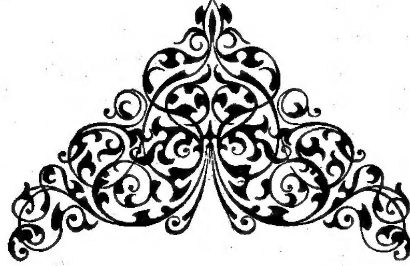


باب الرّاء

الرَّاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، وهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الذُّلْقِ ، وسُمِّيتْ ذُلْقاً لِأَنَّ الذَّلاقَةَ فى الْمنْطِقِ إِنَّما هِيَ بِطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسانِ ، وَالْحُرُوفُ الذُّلْقُ ثلاثَةٌ : الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ ، وهُنَّ فى حَيِّزٍ واحِدٍ ، وقَدْ ذَكَرْنا فِي أَوَّلِ حَرْفِ الْباءِ دُخُولَ الْحُرُوفِ السِّتَّةِ الذُّلْقِ وَالشَّفَوِيَّةِ كَثْرَةَ دُخُولِها فى أَبْنِيَةِ الْكَلامِ (١).

* **رأب** * : رَأَبَ إِذا أَصْلَحَ . ورَأَبَ الصَّدْعَ وَالْإِناءَ يَرْأَبُهُ رَأْباً ورَأْبَةً : شَعَبَهُ وأَصْلَحَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَرْأَبُ الصَّدْعَ وَالثَّأَى بِرَصِينٍ
مِنْ سَجَايا آرائِهِ ويَغِيرُ

الثَّأَى : الْفَسادُ ، أَىْ يُصْلِحُهُ . ويَغِيرُ : يَمِيرُ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

وإِنِّي مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا
ورَأْبُ الثَّأَى وَالْجانِبُ الْمُتَخَوَّفُ

أَرادَ : وَبِهِمْ رَأْبُ الثَّأَى ، فَحَذَفَ الْباءَ لِتَقَدُّمِها فى قَوْلِهِ : بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا ، وإِنْ كانَتْ حالاهُما مُخْتَلِفَتَيْنِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الباءَ فى قَوْلِهِ بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا مَنْصُوبَةُ الْمَوْضِعِ ، لِتَعَلُّقِها بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ الَّذِى هُوَ يُتَّقَى ، كَقَوْلِكَ بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ زَيْدٌ ؛ وَالْباءُ فى قَوْلِهِ وبِهِمْ رَأْبُ الثَّأَى ، مَرْفُوعَةُ الْمَوْضِعِ عِنْدَ قَوْمٍ ؛ وعَلَى كُلِّ حالٍ فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ ، ورافِعَةُ الرَّأْبَ .

وَالْمِرْأَبُ : الْمِشْعَبُ . ورَجُلٌ مِرْأَبٌ ورَأَّبٌ : إِذا كانَ يَشْعَبُ صُدُوعَ الْأَقْداحِ ، ويُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ ؛ وقَوْمٌ مَرائِيبُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ قَوْماً :

نُصُرٌ لِلذَّلِيلِ فى نَدْوَةِ الْحَيْ
يِ مَرائِيبُ لِلثَّأَى الْمُنْهاضِ

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُنْتَ لِلدِّينِ رَأَّاباً . الرَّأْبُ : الْجَمْعُ وَالشَّدُّ . ورَأَبَ الشَّيْءَ إِذا جَمَعَهُ وشَدَّهُ بِرِفْقٍ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : يَرْأَبُ شَعْبَها ؛ وفى حَدِيثِها الآخَرِ : ورَأَبَ الثَّأَى ، أَىْ أَصْلَحَ الْفاسِدَ ، وجَبَرَ الْوَهْيَ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : لا يُرْأَبُ بِهِنَّ إِنْ صَدَعَ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، قالَ الْقُتَيْبِيُّ : الرِّوايَةُ صَدَعَ ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَإِنَّهُ يقالُ صَدَعْتُ الزُّجاجَةَ فَصَدَعَتْ ، كَما يُقالُ جَبَرْتُ الْعَظْمَ فَجَبَرَ ، وإِلَّا فَإِنَّهُ صُدِعَ أَوِ انْصَدَعَ .

ورَأَبَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرْأَبُ رَأْباً : أَصْلَحَ ما بَيْنَهُمْ . وكُلُّ ما أَصْلَحْتَهُ ، فَقَدْ رَأَبْتَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ارْأَبْ بَيْنَهُمْ ، أَيْ أَصْلِحْ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ (٢) :

طَعَنَّا طَعْنَةً حَمْراءَ فِيهِمْ
حَرامٌ رَأْبُها حَتَّى الْمَماتِ

وكُلُّ صَدْعٍ لَأَمْتَهُ : فَقَدْ رَأَبْتَهُ .

وَالرُّؤْبَةُ : الْقِطْعَةُ تُدْخَلُ فى الإِناءِ لِيُرْأَبَ . وَالرُّؤْبَةُ : الرُّقْعَةُ الَّتِى يُرْقَعُ بِها الرَّحْلُ إِذا كُسِرَ . وَالرُّؤْبَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : ما تُسَدُّ بِهِ الثُّلْمَةُ ؛ قالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيُّ :

لَعَمْرِى لَقَدْ خَلَّى ابْنُ جُنْدُعَ ثُلْمَةً
ومِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرْأَبِ اللهُ تُرْأَبُ (٣) ؟

قالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مِثْلُ لَقَدْ خَلَّى ابْنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً . قالَ : وخَيْدَعُ هِيَ امْرَأَةٌ ، وهِيَ أُمُّ يَرْبُوعَ ؛ يَقُولُ : مِنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثُّلْمَةُ ،

---

(١) فى مادة « ربا » – فى آخر حرف الراء – ذكر المؤلف – رحمه الله – بحثاً فى « الراء » . ولم نشأ أن نذكره هنا ، فى موضعه ، حفاظاً على تصنيف المؤلف . [عبد الله]

(٢) قوله : « كعب بن زهير إلخ » قال الصاغانى فى التكملة : ليس لكعب على قافية التاء شيء ، وإنما هو لكعب بن حارث المرادى .

(٣) قوله : « لعمرى البيت » هكذا فى الأصل . وقوله بعده : قال يعقوب : هو مثل لقد خلى ابن خيدع إلخ فى الأصل أيضاً .

إِنْ لَمْ يَسُدَّها اللهُ ؟

ورُؤْبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالرُّؤْبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَشَبِ يُشْعَبُ بِها الإِناءُ ، وَيُسَدُّ بِها ثُلْمَةُ الْجَفْنَةِ ، وَالْجَمْعُ رِئابٌ . وَبِهِ سُمِّيَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجّاجِ بْنِ رُؤْبَةَ ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ السَّماءَ :

سَراةُ صَلابَةٍ خَلْقاءَ صِيغَتْ
تُزِلُّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَها رِئابُ[1]

أَيْ صُدُوعٌ . وهٰذا رِئابٌ قَدْ جاءَ ، وهُوَ مَهْمُوزٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

التَّهْذِيبُ : الرُّؤْبَةُ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُرْأَبُ بِها الْمُشَقَّرُ ، وهُوَ الْقَدَحُ الْكَبِيرُ مِنَ الْخَشَبِ .

وَالرُّؤْبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَجَرِ تُرْأَبُ بِها الْبُرْمَةُ ، وتُصْلَحُ بِها .

* رأبل * الرِّئْبالُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ وَالذِّئْبِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، مِثْلُ حَلَأْتُ السَّوِيقَ وحَلَّيْتُ ، وَالْجَمْعُ الرَّآبِيلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : ولَيْسَ حَرْفُ اللينِ فِيهِ بَدَلاً مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى رِئْبالٍ الْمَهْمُوزِ أَنَّهُ رُباعِيٌّ عَلَى كَثْرَةِ زِيادَةِ الْهَمْزَةِ مِنْ جِهَةِ قَوْلِهِمْ فِي هٰذا الْمَعْنَى رِيبالٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ رِيبالاً بِغَيْرِ هَمْزٍ لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيعالاً أَوْ فِعْلالاً ، فَلا يَكُونُ فِيعالاً لِأَنَّهُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصادِرِ ، ولا فِعْلالاً وَياؤُهُ أَصْلٌ ، لِأَنَّ الْياءَ لا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَناتِ الأَرْبَعَةِ ؛ فَثَبَتَ مِنْ ذٰلِكَ أَنَّ رِئْبالاً فِعْلالٌ ، هَمْزَتُهُ أَصْلٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ خَرَجُوا يَتَرَأْبَلُونَ ، وأَنَّ رِيبالاً مُخَفَّفٌ عَنْهُ تَخْفِيفاً بَدَلِيًّا ، وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى تَخْفِيفِ هَمْزَةِ رِيبالٍ أَنَّهُ بَدَلِيٌّ لِقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ رَجُلاً : هُوَ لَيْثٌ أَبُو رَيابِلَ ، وَإِنَّما قالَ رَيابِلَ ولَمْ يَقُلْ رَيابِيلَ لِأَنَّ بَعْدَهُ عَسّافُ مَجاهِلَ .

وحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : رَيابِيلُ الْعَرَبِ لِلُصُوصِهِمْ ، فإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ رِئْبالاً فِئْعالٌ لِكَثْرَةِ زِيادَةِ الْهَمْزَةِ ، وقَدْ قالُوا تَرَبَّلَ لَحْمُهُ ، قُلْنا إِنَّ فِئْعالاً فِي الأَسْماءِ عَدَمٌ ، ولا يَسُوغُ الْحَمْلُ عَلَى بابِ إِنْقَحْلٍ ما وُجِدَ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ ، وأَمَّا تَرَبَّلَ لَحْمُهُ مَعَ قَوْلِهِمْ رِئْبالٌ فَمِنْ بابِ سِبَطْرٍ ، إِنَّما هُوَ فِي مَعْنَى سَبِطٍ ، ولَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ ، لأَآلٌ لِلَّذِي يَبِيعُ اللُّؤْلُؤَ ، فِيهِ بَعْضُ حُرُوفِهِ ولَيْسَ مِنْهُ ، ولا يَجِبُ أَنْ يُحْمَلَ قَوْلُهُمْ يَتَرَأْبَلُونَ عَلَى بابِ تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ ، وخَرَجُوا يَتَمَغْفَرُونَ لِقِلَّةِ ذٰلِكَ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : هَمْزَةُ رِئْبالٍ بَدَلٌ مِنْ ياءٍ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ أُنَيْسٍ : كَأَنَّهُ الرِّئْبالُ الْهَصُورُ ، أَي الأَسَدُ ، وَالْجَمْعُ الرَّآبِلُ وَالرَّيابِيلُ ، عَلَى الْهَمْزِ وتَرْكِهِ . وذِئْبٌ رِئْبالٌ ، ولِصٌّ رِئْبالٌ ، وهُوَ مِنَ الْجُرْأَةِ . وتَرَأْبَلُوا : تَلَصَّصُوا . وخَرَجُوا يَتَرَأْبَلُونَ إِذا غَزَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ وَحْدَهُمْ بِلا والٍ عَلَيْهِمْ ؛ وفَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ رَأْبَلَتِهِ وخُبْثِهِ . وتَرَأْبَلَ تَرَأْبُلاً ، ورَأْبَلَ رَأْبَلَةً . وفُلانٌ يَتَرَأْبَلُ ، أَيْ يُغِيرُ عَلَى النّاسِ ، ويَفْعَلُ فِعْلَ الأَسَدِ ؛ وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَجُوزُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ؛ وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

رَيابِيلُ الْبِلادِ يَخَفْنَ مِنِّي
وحَيَّةُ أَرْيَحاءَ لِيَ اسْتَجابا

قالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ :

شَياطِينُ الْبِلادِ يَخَفْنَ زَأْرِي

وأَرْيَحاءُ : بَيْتُ الْمَقْدِسِ[2] ؛ قالَ : ومِثْلُهُ لِلنُّمَيْرِيِّ :

ونُلْفِي[3] كَما كُنّا يَداً فِي قِتالِنا
رَيابِيلَ ما فِينا كَهامٌ ولا نِكْسُ

ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ الرِّئْبالُ الَّذِي تَلِدُهُ أُمُّهُ وحْدَهُ .

وفَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ رَأْبَلَتِهِ وخُبْثِهِ ، والرَّأْبَلَةُ : أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُتَكَفِّئاً فِي جانِبَيْهِ كَأَنَّهُ يَتَوَجَّى .

* رأد * غُصْنٌ رُءودٌ : وَهُوَ أَرْطَبُ ما يَكُونُ وأَرْخَصُهُ ، وقَدْ رَؤُدَ وتَرَأَّدَ ، وقِيلَ : تَرَؤُّدُهُ تَفَيُّؤُهُ وتَذَبُّلُهُ ، وتَراؤُدُهُ كَقَوْلِكَ تَواعُدُهُ : تَمَيُّلُهُ وتَمَيُّحُهُ يَمِيناً وشِمالاً .

وَالرَّأْدَةُ ، بِالْهَمْزِ ، وَالرُّؤْدَةُ وَالرِّءودَةُ ، عَلَى وَزْنِ فَعُولَةٍ : كُلُّهُ الشّابَّةُ الْحَسَنَةُ السَّرِيعَةُ الشَّبابِ مَعَ حُسْنِ غِذاءٍ وهِيَ الرُّؤْدُ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ أَرْآدٌ .

وتَرَأَّدَتِ الْجارِيَةُ تَرَؤُّداً : وَهُوَ تَثَنِّيها مِنَ النَّعْمَةِ . وَالْمَرْأَةُ الرُّءودُ : الشّابَّةُ الْحَسَنَةُ الشَّبابِ . وَامْرَأَةٌ رادَةٌ : فِي مَعْنَى رُؤْدٍ . وَالْجارِيَةُ الْمَمْشُوقَةُ قَدْ تَرَأَّدُ فِي مَشْيِها ؛ ويُقالُ لِلْغُصْنِ الَّذِي نَبَتَ مِنْ سَنَتِهِ ، أَرْطَبُ ما يَكُونُ وأَرْخَصُهُ : رُؤْدٌ ، وَالْواحِدَةُ رُؤْدَةٌ ، وسُمِّيَتِ الْجارِيَةُ الشّابَّةُ رُؤْداً تَشْبِيهاً بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّأْدُ وَالرُّؤْدُ مِنَ النِّساءِ الشّابَّةُ الْحَسَنَةُ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : هُما مَهْمُوزانِ ، ويُقالُ أَيْضاً : رَأْدَةٌ ورُؤْدَةٌ .

وَالتَّرَؤُّدُ : الاهْتِزازُ مِنَ النَّعْمَةِ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَرَأَّدَ وَارْتَأَدَ بِمَعْنًى .

وَالرِّئْدُ : التِّرْبُ ، يُقالُ : هُوَ رِئْدُها أَيْ تِرْبُها ، وَالْجَمْعُ أَرْآدٌ ؛ وقالَ كُثَيِّرٌ فَلَمْ يَهْمِزْ :

وقَدْ دَرَّعُوها وهْيَ ذاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ ولَمّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُها

وَالرِّئْدُ : فَرْخُ الشَّجَرَةِ ، وقِيلَ : هُوَ ما لانَ فِي أَغْصانِها ، وَالْجَمْعُ رِئْدانٌ ؛ ورِئْدُ الرَّجُلِ : تِرْبُهُ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فِي الإِناثِ ؛ قالَ :

قالَتْ سُلَيْمَى قَوْلَةً لِرِيدِها

أَرادَ الْهَمْزَ فَخَفَّفَ وأَبْدَلَ طَلَباً لِلرِّدْفِ ، وَالْجَمْعُ أَرْآدٌ .

وَالرَّأْدُ : رَوْنَقُ الضُّحَى ، وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ انْبِساطِ الشَّمْسِ وَارْتِفاعِ النَّهارِ ، وقَدْ تَراءَدَ وتَرَأَّدَ ؛ وقِيلَ : رَأْدُ الضُّحَى ارْتِفاعُهُ

---

(١) قوله : «ليس لها رئاب» قال الصاغاني في التكملة : الرواية ليس لها إياب .

(٢) قوله : «وأريحاء بيت المقدس» أريحاء كزُليخاء وكَربلاء ، وتقصر ، وفي ياقوت : بين أريحاء وبيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك .

(٣) «ونُلْفي» بالنون والفاء في الأصل : «ويَلْقي» بالمثناة التحتية والقاف . والصواب ما أثبتناه عن الخزانة . [عبد الله]

حِينَ يَعْلُو النَّهارُ ، أَو الأَكْثَرُ أَنْ يَمْضِيَ مِنَ النَّهارِ خُمْسُهُ ، وفَوْعَةُ النَّهارِ بَعْدَ الرَّأْدِ ؛ وأَتَيْتُهُ غُدْوَةً - غَيْرَ مُجْرًى - ما بَيْنَ صلاةِ الْغَداةِ إِلى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وبُكْرَةً نَحْوَها ، وجاءَنا حَدَّ الظَّهِيرَةِ : وَقْتَها ، وعِنْدَها أَىْ عِنْدَ حُضُورِها ؛ ونَحْرَ الظَّهِيرَةِ : أَوَّلَها . وقالَ اللَّيْثُ : الرَّأْدُ رَأْدُ الضُّحَى وهُوَ ارْتِفاعُها ؛ يُقالُ : تَرَجَّلَ رَأْدَ الضُّحَى ، وتَرَأَّدَ كَذٰلِكَ .

وَالرَّأْدُ وَالرُّؤْدُ أَيْضاً رَأْدُ اللَّحْيِ ، وهُوَ أَصْلُ اللَّحْيِ النَّاتِئُ تَحْتَ الأُذُنِ ؛ وقِيلَ : أَصْلُ الأَضْراسِ فى اللَّحْيِ ، وقِيلَ الرَّأْدانِ طَرَفا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقانِ اللَّذانِ فى أَعْلاهُما ، وهُما الْمُحَدَّدانِ الأَحْجَنانِ الْمُعَلَّقانِ فى خُرْتَيْنِ دُونَ الأُذُنَيْنِ ؛ وقِيلَ : طَرَفُ كُلِّ غُصْنٍ رُؤْدٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْآدٌ ، وأَرائِدُ نادِرٌ ، ولَيْسَ بِجَمْعِ جَمْعٍ ، إِذْ لَوْ كانَ ذٰلِكَ لَقِيلَ أَرائِيدُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَرَى شُئُونَ رَأْسِهِ الْعَوارِدَا
الْخَطْمَ وَاللَّحْيَيْنِ والأَرائِدَا

وَالرُّؤْدُ : التُّؤَدَةُ ، قالَ :

كَأَنَّهُ ثَمِلٌ يَمْشِي عَلَى رُودِ

احْتاجَ إِلَى الرِّدْفِ فَخَفَّفَ هَمْزَةَ الرُّؤْدِ ؛ ومَنْ جَعَلَهُ تَكْبِيرَ رُوَيْدٍ لَمْ يَجْعَلْ أَصْلَهُ الْهَمْزَ ؛ ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

كأَنَّها مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودِ

فَقَلَبَ ثَمِلٌ وغَيَّرَ بِناءَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ خَطَأٌ .

وتَرَأَّدَ الرَّجُلُ فى قِيامِهِ تَرَؤُّداً : قامَ فَأَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ فى قِيامِهِ حَتَّى يَقُومَ ؛ وتَرَأَّدَتِ الْحَيَّةُ : اهْتَزَّتْ فى انْسِيابِها ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ
تَرَأَّدَ فى غُصُونٍ مُغْطَئِلَّهْ(١)

وتَرَأَّدَ الشَّىْءُ : الْتَوَى فَذَهَبَ وجاءَ ،

(١) قوله : « مغطئلّه » بالطاء المهملة تحريف صوابه « مغضئلة » بالضاد المعجمة . واغضألّ الشجر اشتدّ وكثرت غصونه .

[عبدالله]

وقَدْ تَرَأَّدَ إِذا تَفَيَّأَ وتَثَنَّى ، وتَرَأَّدَ وتَمايَحَ إِذا تَمَيَّلَ يَميناً وشِمالاً .

وَالرِّئْدُ : التِّرْبُ ، ورُبَّما لَمْ يُهْمَزْ ، وسَنَذْكُرُهُ فى رَيَدَ .

* رأرأ * الرَّأْرَأَةُ : تَحْرِيكُ الْحَدَقَةِ وتَحْدِيدُ النَّظَرِ . يُقالُ : رَأْرَأَ رَأْرَأَةً . ورَجُلٌ رَأْرَأُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعْلَلٍ ، ورَأْراءُ الْعَيْنِ (الْمُدَّعَنْ كُراعٍ) : يُكْثِرُ تَقْلِيبَ حدَقَتَيْهِ . وهُوَ يُرَأْرِئُ بِعَيْنَيْهِ .

ورَأْرَأَتْ عيناهُ إِذا كان يُدِيرُهُما .

ورَأْرَأَتِ الْمَرْأَةُ بِعَيْنِها : بَرَّقَتْها . وامْرَأَةٌ رَأْرَأَةٌ ورَأْرَأٌ ورَأْراءُ . التَّهْذِيبُ : رجُلٌ رَأْرَأٌ وَامْرَأَةٌ رَأْراءُ بِغَيْرِ هاءٍ ، مَمْدُودٌ . وقالَ :

شِنْظِيرَةُ الأَخْلاقِ رَأْراءُ الْعَيْنْ

ويُقالُ : الرَّأْرَأَةُ : تَقْلِيبُ الْهَجُولِ عَيْنَيْها لِطالِبِها .

يُقالُ : رَأْرَأَتْ ، وجَحَظَتْ ، ومَرْمَشَتْ(٢) بِعَيْنَيْها . ورَأَيْتُهُ جاحِظاً مِرْماشاً .

ورَأْرَأَتِ الظِّباءُ بِأَذْنابِها ولأْلأَتْ إِذا بَصْبَصَتْ .

وَالرَّأْراءُ : أُخْتُ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ ، وأَدْخَلُوا الأَلِفَ وَاللَّامَ لأَنَّهُمْ جَعَلُوها الشَّىْءَ بِعَيْنِهِ كَالْحارِثِ وَالْعَبَّاسِ .

ورَأْرَأَتِ الْمَرْأَةُ : نَظَرَتْ فى الْمِرْآةِ .

ورَأْرَأَ السَّحابُ : لَمَعَ ، وهُوَ دُونَ اللَّمْحِ بِالْبَصَرِ . ورَأْرَأَ بِالْغَنَمِ رَأْرَأَةً : مِثْلُ رَعْرَعَ رَعْرَعَةً ، وطَرْطَبَ بها طَرْطَبَةً : دَعاها ، فَقالَ لَها : أَرَّأْ . وقِيلَ : إِرْ ، وإِنَّما قِياسُ هٰذا أَنْ يُقالَ فِيهِ : أَرْأَرْ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ شاذًّا أَوْ مَقْلُوباً . زادَ الأَزْهَرِى : وهٰذا فى الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ . قالَ : وَالرَّأْرَأَةُ إِشْلاؤُكَها إِلى الْماءِ ، وَالطَّرْطَبَةُ بِالشَّفَتَيْنِ .

* رأز * الرَّأْزُ : مِنْ آلاتِ الْبَنَّائِينَ ، وَالْجَمْعُ

(٢) قوله : « ومرمشت » كذا بالنسخ ، ولعله ورمشت ، لأن المرماش بمعنى الرأراء ذكروه فى رمش ، إلا أن يكون استعمل هكذا شذوذاً .

رَأْزَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ وعِنْدِى اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

* رأس * رَأْسُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ ، وَالْجَمْعُ فى الْقِلَّةِ أَرْؤُسٌ ، وآراسٌ عَلَى الْقَلْبِ ، ورُءُوسٌ فى الْكَثِيرِ ، ولَمْ يَقْلِبُوا هٰذِهِ ، ورُؤْسٌ : الأَخِيرَةُ عَلَى الْحَذْفِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَيَوْماً إِلَى أَهْلِى ويَوْماً إِلَيْكُمُ
ويَوْماً أَحُطُّ الْخَيْلَ مِنْ رُؤْسِ أَجْبالِ

وقالَ ابْنُ جِنِّى : قالَ بَعْضُ عُقَيْلٍ : الْقافِيَةُ رَأْسُ الْبَيْتِ ، وقَوْلُهُ :

رُؤْسُ كَبِيرَيْهِنَّ يَنْتَطِحانِ

أَرادَ بِالرُّؤْسِ الرَّأْسَيْنِ ، فَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْها رَأْساً ، ثُمَّ قالَ يَنْتَطِحانِ ، فَراجَعَ الْمَعْنَى .

ورَأَسَهُ يَرْأَسُهُ رَأْساً : أَصابَ رَأْسَهُ .

ورُئِسَ رَأْساً : شَكَا رَأْسَهُ . ورَأَسْتُهُ ، فَهُوَ مَرْءُوسٌ ورَئِيسٌ إِذا أَصَبْتَ رَأْسَهُ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

كَأَنَّ سَحِيلَهُ شَكْوَى رَئِيسٍ
يُحاذِرُ مِنْ سَرايا وَاغْتِيالِ

يُقالُ : الرَّئِيسُ هٰهُنا الَّذِى شُجَّ رَأْسُهُ .

وَرَجُلٌ مَرْءُوسٌ : أَصابَهُ الْبِرْسامُ .

التَّهْذِيبُ : ورَجُلٌ رَئِيسٌ ومَرْءُوسٌ ، وهُوَ الَّذِى رَأَسَهُ السِّرْسامُ فَأَصابَ رَأْسَهُ .

وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : إِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، كانَ يُصِيبُ مِنَ الرَّأْسِ ، وهُوَ صائِمٌ ، قالَ : هٰذا كِنايَةٌ عَنِ الْقُبْلَةِ .

وَارْتَأَسَ الشَّىْءَ : رَكِبَ رَأْسَهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

ويُعْطِى الْفَتَى فى الْعَقْلِ أَشْطارَ مالِهِ
وفى الْحَرْبِ يَرْتاسُ السِّنانَ فَيَقْتُلُ

أَرادَ : يَرْتَئِسُ ، فحَذَفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفاً بَدَلِيًّا .

الْفَرَّاءُ : الْمُرائِسُ وَالرَّءُوسُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِى لَمْ يَبْقَ لَهُ طِرْقٌ إِلاَّ فى رَأْسِهِ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : ارْتَأَسَنِى فُلانٌ وَاكْتَسَأَنِى أَىْ شَغَلَنِى ، وأَصْلُهُ أَخْذٌ بِالرَّقَبَةِ

وخَفْضُها إِلَى الأَرْضِ، ومِثْلُهُ ارْتَكَسَنِي وَاعْتَكَسَنِي.

وفَحْلٌ أَرْأَسُ وهُوَ الضَّخْمُ الرَّأْسِ.

وَالرُّؤَاسُ وَالرُّؤَاسِيُّ وَالأَرْأَسُ: العَظِيمُ الرَّأْسِ، والأُنْثَى رَأْساءُ، وشاةٌ رَأْساءُ: مُسْوَدَّةُ الرَّأْسِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذا اسْوَدَّ رَأْسُ الشَّاةِ، فَهِيَ رَأْساءُ، فَإِنِ ابْيَضَّ رَأْسُها مِنْ بَيْنِ جَسَدِها، فَهِيَ رَخْماءُ، ومُخَمَّرَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نَعْجَةٌ رَأْساءُ أَيْ سَوْداءُ الرَّأْسِ وَالوَجْهِ وسائِرُها أَبْيَضُ. غَيْرُهُ: شاةٌ أَرْأَسُ، ولا تَقُلْ رُؤَاسِيٌّ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ). وشاةٌ رَئِيسٌ: مُصابَةُ الرَّأْسِ، وَالْجَمْعُ رَآسَى بِوَزْنِ رَعاسَى مِثْلُ حَباجَى ورَماثَى.

ورَجُلٌ رَأَّسٌ بِوَزْنِ رَعَّاسٍ: يَبِيعُ الرُّءُوسَ، وَالعامَّةُ تَقُولُ: رَوَّاسٌ.

وَالرَّائِسُ: رَأْسُ الْوادِي. وكُلُّ مُشْرِفٍ رائِسٌ.

ورَأَسَ السَّيْلُ الْغُثاءَ: جَمَعَهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

خَناطِيلُ يَسْتَقْرِبْنَ كُلَّ قَرارَةٍ
ومَرْتٍ نَفَتْ عَنْها الْغُثاءَ الرَّوائِسُ

وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: إِنَّ السَّيْلَ يَرْأَسُ الْغُثاءَ، وهُوَ جَمْعُهُ إِيَّاهُ ثُمَّ يَحْتَمِلُهُ.

وَالرَّأْسُ: الْقَوْمُ إِذا كَثُرُوا وعَزُّوا؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ
نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحُزُونا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وأَنا أَرَى أَنَّهُ أَرادَ الرَّئِيسَ، لِأَنَّهُ قالَ نَدُقُّ بِهِ، ولَمْ يَقُلْ نَدُقُّ بِهِمْ. ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا كَثُرُوا وعَزُّوا: هُمْ رَأْسٌ.

ورَأَسَ الْقَوْمَ يَرْأَسُهُمْ، بِالْفَتْحِ، رِآسَةً وهُوَ رَئِيسُهُمْ: رَأَسَ عَلَيْهِمْ فَرَأَسَهُمْ وفَضَلَهُمْ. ورَأَسَ عَلَيْهِمْ كَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ، وتَرَأَّسَ عَلَيْهِمْ كَتَأَمَّرَ، ورَأَّسُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ كَأَمَّرُوهُ، ورَأَّسْتُهُ أَنا عَلَيْهِمْ تَرْئِيساً فَتَرَأَّسَ هُوَ وَارْتَأَسَ عَلَيْهِمْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَوَّسُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، قالَ: وهٰكَذا رَأَيْتُهُ فِي كِتابِ اللَّيْثِ، قالَ: وَالقِياسُ رَأَّسُوهُ لا رَوَّسُوهُ. ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ قَدْ تَرَأَّسْتَ عَلَى الْقَوْمِ، وقَدْ رَأَّسْتُكَ عَلَيْهِمْ، وهُوَ رَئِيسُهُمْ وهُمُ الرُّؤَساءُ، وَالعامَّةُ تَقُولُ رُيَساءُ.

وَالرَّئِيسُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَالْجَمْعُ رُؤَساءُ، وهُوَ الرَّأْسُ أَيْضاً، ويُقالُ رَيِّسٌ مِثْلُ قَيِّمٍ بِمَعْنَى رَئِيسٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

تَلْقَ الأَمانَ عَلَى حِياضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ
لاذِي تَخافُ ولا لِهٰذا جُرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ ما اسْتَقامَ الرَّيِّسُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الشِّعْرُ لِلْكُمَيْتِ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ ابْنَ سُلَيْمانَ الْهاشِمِيَّ. وَالثَّوْلاءُ: النَّعْجَةُ الَّتِي بِها ثَوَلٌ. وَالْمُخْرِفَةُ: الَّتِي لَها خَرُوفٌ يَتْبَعُها. وقَوْلُهُ: لا ذِي إِشارَةٌ إِلَى الثَّوْلاءِ، ولا لِهٰذا إِشارَةٌ إِلَى الذِّئْبِ، أَيْ لَيْسَ لَهُ جُرْأَةٌ عَلَى أَكْلِها مَعَ شِدَّةِ جُوعِهِ؛ ضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِعَدْلِهِ وإِنْصافِهِ وإِخافَتِهِ الظَّالِمَ ونُصْرَتِهِ الْمَظْلُومَ حَتَّى إِنَّهُ لَيَشْرَبُ الذِّئْبُ وَالشَّاةُ مِنْ ماءٍ واحِدٍ. وقَوْلُهُ تُهْدَى الرَّعِيَّةُ ما اسْتَقامَ الرَّيِّسُ، أَيْ إِذا اسْتَقامَ رَئِيسُهُمُ الْمُدَبِّرُ لِأُمُورِهِمْ صَلُحَتْ أَحْوالُهُمْ بِاقْتِدائِهِمْ بِهِ.

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَأَسَ الرَّجُلُ يَرْأَسُ رَآسَةً إِذا زاحَمَ عَلَيْها وأَرادَها؛ قالَ: وكانَ يُقالُ إِنَّ الرِّياسَةَ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ فَيُعَصَّبُ بِها رَأْسُ مَنْ لا يَطْلُبُها؛ وفُلانٌ رَأْسُ الْقَوْمِ ورَئِيسُ الْقَوْمِ. وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ: أَلَمْ أَذَرْكَ تَرْأَسُ وتَرْبَعُ؟ رَأَسَ الْقَوْمَ: صارَ رَئِيسَهُمْ ومُقَدَّمَهُمْ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، ويَكُونُ إِشارَةً إِلَى الدَّجَّالِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ رُؤَساءِ الضَّلالِ الْخارِجِينَ بِالْمَشْرِقِ.

ورَئِيسُ الْكِلابِ ورائِسُها: كَبِيرُها الَّذِي لا تَتَقَدَّمُهُ فِي الْقَنَصِ، تَقُولُ: رائِسُ الْكِلابِ مِثْلُ راعِسٍ، أَيْ هُوَ فِي الْكِلابِ بِمَنْزِلَةِ الرَّئِيسِ فِي الْقَوْمِ. وكَلْبَةٌ رائِسَةٌ: تَأْخُذُ الصَّيْدَ بِرَأْسِهِ. وكَلْبَةٌ رَءُوسٌ: وهِيَ الَّتِي تُساوِرُ رَأْسَ الصَّيْدِ. ورائِسُ النَّهْرِ وَالْوادِي: أَعْلاهُ، مِثْلُ رائِسِ الْكِلابِ. ورَوائِسُ الْوادِي: أَعالِيهِ.

وسَحابَةٌ مُرائِسٌ ورائِسٌ: مُتَقَدِّمَةُ السَّحابِ. التَّهْذِيبُ: سَحابَةٌ رائِسَةٌ وهِيَ الَّتِي تَقَدَّمُ السَّحابَ، وهِيَ الرَّوائِسُ.

ويُقالُ: أَعْطِنِي رَأْساً مِنْ ثُومٍ.

وَالضَّبُّ رُبَّما رَأَسَ الأَفْعَى، ورُبَّما ذَنَبَها. وذٰلِكَ أَنَّ الأَفْعَى تَأْتِي جُحْرَ الضَّبِّ، فَتَحْرِشُهُ، فَيَخْرُجُ أَحْياناً بِرَأْسِهِ مُسْتَقْبِلَها فَيُقالُ: خَرَجَ مُرَئِّساً، ورُبَّما احْتَرَشَهُ الرَّجُلُ، فَيَجْعَلُ عُوداً فِي فَمِ جُحْرِهِ، فَيَحْسَبُهُ أَفْعَى، فَيَخْرُجُ مُرَئِّساً أَوْ مُذَنِّباً. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: خَرَجَ الضَّبُّ مُرائِساً اسْتَبَقَ بِرَأْسِهِ مِنْ جُحْرِهِ، ورُبَّما ذَنَّبَ.

ووَلَدَتْ وَلَدَها عَلَى رَأْسٍ واحِدٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ، وكَذٰلِكَ وَلَدَتْ ثَلاثَةَ أَوْلادٍ رَأْساً عَلَى رَأْسٍ، أَيْ واحِداً فِي إِثْرِ آخَرَ.

ورَأْسُ عَيْنٍ، ورَأْسُ الْعَيْنِ، كِلاهُما: مَوْضِعٌ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ يَهْجُو الزِّبْرِقانَ حِينَ زَوَّجَ هَزَّالاً أُخْتَهُ خُلَيْدَةَ(١):

وأَنْكَحْتَ هَزَّالاً خُلَيْدَةَ بَعْدَما
زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قاتِلُهْ
وأَنْكَحْتَهُ رَهْواً كَأَنَّ عِجانَها
مَشَقُّ إِهابٍ أَوْسَعَ الشَّقَّ ناجِلُهْ

وكانَ هَزَّالٌ قَتَلَ ابْنَ مَيَّةَ فِي جِوارِ الزِّبْرِقانِ وَارْتَحَلَ إِلَى رَأْسِ الْعَيْنِ، فَحَلَفَ الزِّبْرِقانُ لَيَقْتُلَنَّهُ، ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ ذٰلِكَ زَوَّجَهُ أُخْتَهُ، فَقالَتِ امْرَأَةُ الْمَقْتُولِ تَهْجُو الزِّبْرِقانَ:

تَحَلَّلْ خِزْيَها عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ
فَلَيْسَ لِخُلْفِها مِنْهُ اعْتِذارُ
بِرَأْسِ الْعَيْنِ قاتِلُ مَنْ أَجَرْتُمْ
مِنَ الْخابُورِ مَرْتَعُهُ السِّرارُ

(١) فى مادة «رها» أن خليدة بنت الزبرقان، وليست أخته. وذكر القصة مفصّلة.

[عبد الله]

وأنشد أبو عبيدة في يوم رأس العين لسحيم بن وثيل الرياحي:

وهم قتلوا عميد بني فراس
برأس العين في الحجج الخوالي

ويروى أن المخبل خرج في بعض أسفاره فنزل على بيت خليدة امرأة هزال، فأضافته وأكرمته وزودته، فلما عزم على الرحيل قال: أخبريني باسمك، فقالت: اسمي رهو، فقال: بئس الاسم الذي سميت به! فمن سماك به؟ قالت له: أنت، فقال: واأسفاه! واندماه! ثم قال:

لقد ضل حلمي في خليدة ضلة
سأعتب قومي بعدها وأتوب
وأشهد - والمستغفر الله - أنني
كذبت عليها والهجاء كذوب

الجوهري: قدم فلان من رأس عين، وهو موضع، والعامة تقول من رأس العين. قال ابن بري: قال علي بن حمزة: إنما يقال جاء فلان من رأس عين، إذا كانت عينا من العيون نكرة، فأما رأس عين هذه التي في الجزيرة فلا يقال فيها إلا رأس العين.

ورائس: جبل في البحر، وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

وفي غمرة الآل خلت الصوى
عزوكا على رائس يقسمونا

قيل: عنى هذا الجبل.

ورائس ورئس منهم، وأنت على رأس أمرك ورئاسه أي على شرف منه، قال الجوهري: قولهم أنت على رئاس أمرك، أي أوله، والعامة تقول على رأس أمرك.

ورئاس السيف مقبضه، وقيل قائمه، كأنه أخذ من الرأس رئاس؛ قال ابن مقبل:

وليلة قد جعلت الصبح موعدها
بصدرة العنس حتى تعرف السدفا
ثم اضطغنت سلاحي عند مغرضها
ومرفق كرئاس السيف إذ شسفا

وهذا البيت الثاني أنشده الجوهري: إذا اضطغنت سلاحي، قال ابن بري: والصواب ثم اضطغنت سلاحي، والعنس: الناقة القوية، وصدرتها: ما أشرف من أعلى صدرها. والسدف هٰهنا: الضوء. واضطغنت سلاحي: جعلته تحت حضني. والحضن: ما دون الإبط إلى الكشح، ويروى: ثم احتضنت. والمغرض للبعير كالمحزم من الفرس، وهو جانب البطن من أسفل الأضلاع التي هي موضع الغرضة. والغرضة للرحل: بمنزلة الحزام للسرج. وشسف أي ضمر، يعني المرفق. وقال شمر: لم أسمع رئاسا إلا هٰهنا؛ قال ابن سيده: ووجدناه في المصنف كرياس السيف، غير مهموز، قال: فلا أدري هل هو تخفيف أو الكلمة من الياء.

وقولهم: رمي فلان منه في الرأس، أي أعرض عنه ولم يرفع به رأسا واستثقله؛ تقول: رميت منك في الرأس، على ما لم يسم فاعله، أي ساء رأيك في حتى لا تقدر أن تنظر إلي.

وأعد علي كلامك من رأس، ومن الرأس، وهي أقل اللغتين، وأباها بعضهم وقال: لا تقل من الرأس، قال: والعامة تقوله.

وبيت رأس: اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور، قال حسان:

كأن سبيئة من بيت رأس
يكون مزاجها عسل وماء

قال: نصب مزاجها على أنه خبر كان، فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة، وإنما جاز ذلك من حيث كان اسم جنس، ولو كان الخبر معرفة محضة لقبح.

وبنو رؤاس: قبيلة، وفي التهذيب: حي من عامر بن صعصعة، منهم أبو جعفر الرؤاسي، وأبو دؤاد الرؤاسي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين: إنه الرواسي، بفتح الراء وبالواو من غير همز، منسوب إلى رواس، قبيلة من سليم، وكان ينكر أن يقال الرؤاسي، بالهمز، كما يقوله المحدثون وغيرهم.

* **رأش** * رجل رؤشوش: كثير شعر الأذن.

* **رأف** * الرأفة: الرحمة، وقيل: أشد الرحمة، رأف به يرأف ورئف ورؤف رأفة ورآفة. وفي التنزيل العزيز: «ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله»، قال الفراء: الرأفة والرآفة مثل الكأبة والكآبة، وقال الزجاج: أي لا ترحموهما فتسقطوا عنهما ما أمر الله به من الحد.

ومن صفات الله عز وجل الرؤوف، وهو الرحيم لعباده، العطوف عليهم بألطافه، والرأفة أخص من الرحمة وأرق، وفيه لغتان قرئ بهما معا: رءوف على فعول، قال كعب ابن مالك الأنصاري:

نطيع نبينا ونطيع ربا
هو الرحمن كان بنا رءوفا

ورؤف على فعل، قال جرير:

يرى للمسلمين عليه حقا
كفعل الوالد الرؤف الرحيم

وقد رأف يرأف إذا رحم. والرأفة أرق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة. أبو زيد: يقال رؤفت بالرجل أرؤف به رأفة ورآفة، ورأفت أرأف به، ورئفت به رأفا، كل من كلام العرب، قال أبو منصور: ومن لين الهمزة وقال رؤف جعلها واوا، ومنهم من يقول رأف، بسكون الهمزة، قال الشاعر:

فَآمِنُوا بِنَبِيٍّ لا أَبَا لَكُمُ !
ذِي خاتَمٍ صاغَهُ الرَّحْمٰنُ مَخْتُومِ
رَأْفٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبِرِّ يَرْحَمُهُمْ
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : يُقالُ رَئِفٌ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، ورَؤُفٌ . ابْنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ رَؤُفٌ ورَءُوفٌ ورَأْفٌ ، وقَوْلُهُ :

وكانَ ذُو الْعَرْشِ بِنا أَرافِيْ

إِنَّما أَرادَ أَرْأَفِيًّا كَأَحْمَرِيٍّ ، فَأَبْدَلَ وسَكَّنَهُ عَلَى قَوْلِهِ :

وآخُذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عُصُمْ

* **رأل** * الرَّأْلُ : وَلَدُ النَّعامِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَوْلِيَّ مِنْها ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رالِ

أَرادَ عَلَى رَأْلٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَّفَ تَخْفِيفاً قِياسِيًّا ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلَ إِبْدالاً صَحِيحاً عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ أَمْكَنُ لِلْقافِيَةِ ، إِذِ الْمُخَفَّفُ تَخْفِيفاً قِياسِيًّا فِي حُكْمِ الْمُحَقَّقِ ، وَالْجَمْعُ أَرْؤُلٌ ورِئْلانٌ ورِئالٌ ورِئالَةٌ ، قالَ طُفَيْلٌ :

أَذُودُهُمُ عَنْكُمْ وأَنْتُمْ رِئالَةٌ
شِلالاً كَما ذِيدَ النِّهالُ الْخَوامِسُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى الْهاءَ لَحِقَتِ الرِّئالَ لِتَأْنِيثِ الْجَماعَةِ ، كَما لَحِقَتْ فِي الْفِحالَةِ ، والأُنْثَى رَأْلَةٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَبْلِغِ الْحارِثَ عَنِّي أَنَّنِي
شَرُّ شَيْخٍ فِي إِيادٍ ومُضَرْ
رَأْلَةٌ مُنْتَتِفٌ بُلْعُومُها
تَأْكُلُ الْفَثَّ وخَمَّانَ الشَّجَرْ

ونَعامَةٌ مُرْئِلَةٌ : ذاتُ رَأْلٍ ، وقَوْلُ بَعْضِ الأَغْفالِ يَصِفُ امْرَأَةً راوَدَتْهُ :

قامَتْ إِلَى جَنْبِي تَمَسُّ أَيْرِي
فَزِفَّ رَأْلِي وَاسْتُطِيرَتْ طَيْرِي

إِنَّما أَرادَ أَنَّ فِيهِ وَحْشِيَّةً كَالرَّأْلِ مِنَ الْفَزَعِ ، وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ شالَتْ نَعامَتُهُمْ ، أَيْ فَزِعُوا فَهَرَبُوا . وَاسْتَرْأَلَتِ الرِّئْلانُ : كَبِرَتْ (١) . وَاسْتَرْأَلَ النَّباتُ إِذا طالَ ، شُبِّهَ بِعُنُقِ الرَّأْلِ . ومَرَّ فُلانٌ مُرائِلاً إِذا أَسْرَعَ .

وَالرُّؤَالُ ، مَهْمُوزٌ : الزِّيادَةُ فِي أَسْنانِ الدَّابَّةِ .

وَالرُّؤَالُ وَالرَّاءُولُ : لُعابُ الدَّوابِّ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) ، ورواهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وصَرَّحَ بِذٰلِكَ ، وقِيلَ : الرُّؤَالُ زَبَدُ الْفَرَسِ خاصَّةً . وَالْمِرْوَلُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الرُّوَالِ ، وهُوَ اللُّعابُ . أَبُو زَيْدٍ : الرُّؤَالُ وَالرُّؤَامُ اللُّعابُ .

وَابْنُ رَأْلانَ : رَجُلٌ مِنْ سِنْبِسِ طَيِّئٍ ، وهُوَ مِنَ الْبابِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غالِباً عَلَيْهِ اسْمٌ يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كانَ أُمَّتِهِ ، أَوْ كانَ فِي صِفَتِهِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وكَابْنِ الصَّعِقِ قَوْلُهُمْ ابْنُ رَأْلانَ وَابْنُ كُراعٍ ، لَيْسَ كُلُّ مَنْ كانَ ابْناً لِرَأْلانَ وَابْناً لِكُراعٍ غَلَبَ عَلَيْهِ الاسْمُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَأْلانِيٌّ ، كَما قالُوا فِي ابْنِ كُراعٍ كُراعِيٌّ .

وذاتُ الرِّئالِ وجَوُّ رِئالٍ : مَوْضِعانِ ، قالَ الأَعْشَى :

تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَثِيبَ فذا قا
رٍ فَرَوْضَ الْقَطَا فَذاتَ الرِّئالِ

وقالَ الرَّاعِي :

وأَمْسَتْ بِوادِي الرَّقْمَتَيْنِ وأَصْبَحَتْ
بِجَوِّ رِئـالٍ حَيْثُ بَيَّنَ فالِقُهْ

الْجَوْهَرِيُّ : وذاتُ الرِّئالِ رَوْضَةٌ .

وَالرِّئالُ : كَواكِبُ .

(١) قوله : «كبرت» الذي في القاموس : كبرت أسنانها ، وضبطت الباء بضمها ، وقال الشارح : ليس في العباب لفظة أسنانها .

* **رأم** * رَئِمَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها تَرْأَمُهُ رَأْماً ورَأَماناً : عَطَفَتْ عَلَيْهِ ولَزِمَتْهُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : رِئْماناً أَحَبَّتْهُ ، قالَ :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تُعْطِي الْعَلُوقُ بِهِ
رِئْمانَ أَنْفٍ إِذا ما ضُنَّ بِاللَّبَنِ ؟

ويُرْوَى رِئْمانَ ورِئْمانُ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ ، ومَنْ رَفَعَ فَعَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهاءِ (٢) . وَالنَّاقَةُ رَءُومٌ ورائِمَةٌ ورائِمٌ : عاطِفَةٌ عَلَى وَلَدِها ، وأَرْأَمَها عَلَيْهِ : عَطَفَها فَتَرَأَّمَتْ هِيَ عَلَيْهِ تَعَطَّفَتْ ، ورِأْمُها وَلَدُها الَّذِي تَرْأَمُ عَلَيْهِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ .

بِمَصْدَرِهِ الْماءُ رَأْمٌ رَذِيٌّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ مَرْءُومٌ رَذِيٌّ . وَالرُّؤَامُ وَالرُّؤَالُ : اللُّعابُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّأْمُ الْوَلَدُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ لِلْبَوِّ وَالْوَلَدِ رَأْمٌ . وقالَ اللَّيْثُ : الرَّأْمُ الْبَوُّ ، أَوْ وَلَدٌ ظُئِرَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ أُمِّهِ ، وأَنْشَدَ :

كَأُمَّهاتِ الرَّئْمِ أَوْ مَطافِلا

وقَدْ رَئِمَتْهُ ، فَهِيَ رائِمٌ ورَءُومٌ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّأْمُ الْبَوُّ . وكُلُّ مَنْ لَزِمَ شَيْئاً وأَلِفَهُ وأَحَبَّهُ فَقَدْ رَئِمَهُ ، قالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُتْبَةَ :

أَبَى اللهُ وَالإِسْلامُ أَنْ تَرْأَمَ الْخَنَى
نُفُوسُ رِجالٍ بِالْخَنَى لَمْ تُذَلَّلِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : أَرْأَمْتُهُ عَلَى الأَمْرِ وأَظْأَرْتُهُ إِذا أَكْرَهْتَهُ . وَالرَّوائِمُ : الأَثافِيُّ لِرِئْمانِها الرَّمادَ ، وقَدْ رَئِمَتِ الرَّمادَ ، فَالرَّمادُ كَالْوَلَدِ لَها . وأَرْأَمْنا النَّاقَةَ أَيْ عَطَفْناها عَلَى رَأْمِها . الأَصْمَعِيُّ : إِذا عُطِّفَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها فَرَئِمَتْهُ فَهِيَ رائِمٌ ، فَإِنْ لَمْ تَرْأَمْهُ ولٰكِنَّها تَشَمُّهُ ولاَ تَدُرُّ عَلَيْهِ فَهِيَ عَلُوقٌ .

(٢) قوله : «فمن نصب فعلى المصدر ، ومن رفع فعلى البدل من الهاء . .» كذا في الأصل . والذي يستفاد من المعنى أن فيه ثلاثة أوجه : الرفع والنصب والخفض . فالرفع على أنه بدل من ما الواقعة على البوّ ، بدل اشتمال ، ولفظ به متعلق بالعلوق ، وضميره يعود على ما . والمعنى : كيف ينفع بوّ تعطى الناقة المتعلقة به لبنها رئمان أنفها له . والنصب على أنه مفعول ثان بتعطى ، والمفعول الأول محذوف . والمعنى : كيف ينفع بوّ تعطيه الناقة المتعلقة به رئمان أنف . والخفض على أنه بدل من الهاء ، ولفظ به متعلق بتعطى ، بتضمين تسمح . والمعنى : كيف ينفع بوّ تسمح العلوق برئمان أنف له .

وفي حَديثِ عائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : تَرْأَمُهُ ويأْباها ، تُرِيدُ الدُّنْيا ، أَيْ تَعْطِفُ عَلَيْهِ كَما تَرْأَمُ الأُمُّ وَلَدَها والنَّاقَةُ حُوارَها ، فَتَشَمُّهُ وتَتَرَشَّفُهُ .

وكُلُّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئاً وأَلِفَهُ فَقَدْ رَئِمَهُ .

ورَئِمَ الْجُرْحُ رَأْماً ورِئْماناً حَسَناً : الْتَأَمَ ، وفِي الْمُحْكَمِ : انْضَمَّ فُوهُ لِلْبُرْءِ ، وأَرْأَمَهُ إِرْآماً : داواهُ وعالَجَهُ حَتَّى رَئِمَ ، وفِي الصِّحاحِ : حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَلْتَئِمَ . وأَرْأَمَ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ : أَكْرَهَهُ . ورأَمَ الْحَبْلَ يَرْأَمُهُ وأَرْأَمَهُ : فَتَلَهُ فَتْلاً شَدِيداً .

وَالرُّومَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : الْغِراءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ رِيشُ السَّهْمِ ، وحَكاها ثَعْلَبٌ مَهْمُوزَةً . الْجَوْهَرِيُّ : الرُّؤْمَةُ الْغِراءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ الشَّيْءُ .

وَالرِّئْمُ : الْخالِصُ مِنَ الظِّباءِ ، وقِيلَ : هُوَ وَلَدُ الظَّبْيِ ، وَالْجَمْعُ أَرْآمٌ ، وقَلَبُوا فَقالُوا آرامٌ ، وَالأُنْثَى رِئْمَةٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَب :

بِمِثْلِ جِيدِ الرِّئْمَةِ الْعُطْبُلِّ

شَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ بَعْدَ هٰذا :

بِبازِلٍ وجْناءَ أَوْ عَيْهَلِّ

أَرادَ أَوْ عَيْهَلٍ فَشَدَّدَ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنَ الظِّباءِ الآرامُ ، وهِيَ الْبِيضُ الْخالِصَةُ الْبَياضِ ، وَقالَ أَبُوزَيْدٍ مِثْلَهُ ، وَهِيَ تَسْكُنُ الرِّمالَ .

وَالرَّءُومُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تَلْحَسُ ثِيابَ مَنْ مَرَّ بِها .

ورَأَمَ الْقَدَحَ يَرْأَمُهُ رَأْماً ولأَمَهُ : أَصْلَحَهُ كَرَأَبَهُ . الشَّيْبانِيُّ : رَأَمْتُ شَعْبَ الْقَدَحِ إِذا أَصْلَحْتَهُ ، وأَنْشَدَ :

وقَتْلَى بِحِقْفٍ مِنْ أُوارَةَ جُدِّعَتْ

صَدَعْنَ قُلُوباً لَمْ تُرَأَّمْ شُعُوبُها

وَالرِّئْمُ : الاسْتُ (عَنْ كُراعٍ) ، حَكاها بِالأَلِفِ وَاللَّامِ ، ولا نَظِيرَ لَها إِلا الدُّئِلُ ، وهِيَ دُوَيْبَّةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

ذَلَّ وأَقْعَتْ بِالْحَضِيضِ رِئْمُهْ

ورِئامُ : مَوْضِعٌ . وقِيلَ : هِيَ مَدِينَةٌ مِنْ مَدائِنِ حِمْيَرَ يَحُلُّها أَوْلادُ أَوْدٍ ، قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

إِنَّا بَنُو أَوْدِ الَّذِي بِلِوائِهِ

مُنِعَتْ رِئامُ وقَدْ غَزاها الأَجْدَعُ

* **رأن** * ابْنُ بَرِّي : الأُرانَى نَبْتٌ ، وَالْبُوصُ ثَمَرُهُ ، وَالْقُرْزُحُ حَبُّه ، هٰكَذا وَجَدْتُ فِي كِتابِ ابْنِ بَرِّي ، وذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ أَرَنَ : الأُرانِيَةُ نَبْتٌ مِنَ الْحَمْضِ لا يَطُولُ ساقُهُ ، وَالأُرانَى جَناةُ الضَّعَةِ وغَيْرِ ذٰلِكَ .

* **رأى** * الرُّؤْيَةُ بِالْعَيْنِ تَتَعدَّى إِلَى مَفْعُولٍ واحِدٍ ، وَبِمَعْنَى الْعِلْمِ تَتَعدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، يُقالُ : رَأَى زَيْداً عالِماً ، ورَأَى رَأْياً ورُؤْيَةً وراءَةً ، مِثْلُ راعَةٍ .

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الرُّؤْيَةُ النَّظَرُ بِالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَلَى رِيَّتِكَ ، أَيْ رُؤْيَتِكَ ، وفِيهِ ضَعَةٌ ، وحَقِيقَتُها أَنَّهُ أَرادَ رُؤْيَتَكَ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ واواً إِبْدالا صَحِيحاً ، فَقالَ رُويَتَكَ ، ثُمَّ أَدْغَمَ ، لأَنَّ هٰذِهِ الْواوَ قَدْ صارَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ لِمَا سُلِّطَ عَلَيْها مِنَ الْبَدَلِ ، فَقالَ رُيَّتِكَ ، ثُمَّ كَسَرَ الرَّاءَ لِمُجاوَرَةِ الْياءِ ، فَقالَ رِيَّتِكَ .

وقَدْ رَأَيْتُه رَأْيَةً ورُؤْيَةً ، ولَيْسَتِ الْهاءُ فِي رَأْيَةٍ هُنا لِلْمَرَّةِ الْواحِدَةِ ، إِنَّما هُوَ مَصْدَرٌ كَرُؤْيَةٍ ، إِلا أَنْ تُرِيدَ الْمَرَّةَ الْواحِدَةَ فَيَكُونَ رَأَيْتُهُ رَأْيَةً كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً ، فَأَمَّا إِذْ لَمْ تُرِدْ هٰذا فَرَأْيَةٌ كَرُؤْيَةٍ لَيْسَتِ الْهاءُ فِيها لِلْوَحْدَةِ . ورَأَيْتُهُ رِئْياناً : كَرُؤْيَةٍ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَرَيْتُهُ عَلَى الْحَذْفِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَجْناءُ مُقْوَرَّةُ الأَقْرابِ يَحْسِبُها

مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ راهَا رَأْيَةً جَمَلا

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ

فِي لازِقٍ لاحِقِ الأَقْرابِ فَانْشَمَلا

خَلْقُ أَرْبَعَةٍ : يَعْنِي ضُمُورَ أَخْلافِها ؛ وَانْشَمَلَ : ارْتَفَعَ كَانْشَمَرَ ، يَقُولُ : مَنْ لَمْ يَرها قَبْلُ ظَنَّها جَمَلاً لِعِظَمِها ، حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْها ضُمُورُ أَخْلافِها ، فَيَعْلَمَ حِينَئِذٍ أَنَّها ناقَةٌ ، لأَنَّ الْجَمَلَ لَيْسَ لَهُ خِلْفٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي :

حَتَّى يَقُولَ مَنْ رَآهُ إِذْ راهْ

يا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ ما أَشْقاهْ !

أَرادَ كُلُّ مَنْ رَآهُ إِذْ رَآهُ ، فَسَكَّنَ الْهاءَ وأَلْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ ، وقَوْلُه :

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدانَ بْنِ يَحْيَى

إِذا ما النِّسْعُ طالَ عَلَى الْمَطِيَّهْ ؟

ومَنْ رَا مِثْلَ مَعْدانَ بْنِ يَحْيَى

إِذا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ عَرِيَّهْ ؟

أَصْلُ هٰذا : مَنْ رَأَى ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ عَلَى حَدِّ : لا هَناكِ الْمَرْتَعُ ، فَاجْتَمَعَتْ أَلِفانِ ، فَحَذَفَ إِحْداهُما لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَصْلُهُ رَأَى فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ ياءً ، كَما يُقالُ فِي سَأَلْتُ سَيَلْتُ ، وفِي قَرَأْتُ قَرَيْتُ ، وفِي أَخْطَأْتُ أَخْطَيْتُ ، فَلَمَّا أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ ياءً أَبْدَلُوا الْياءَ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ حُذِفَتِ الأَلِفُ الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ الْياءِ الَّتِي هِيَ لامُ الْفِعْلِ ، لِسُكُونِها وسُكُونِ الأَلِفِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، قالَ : وسَأَلْتُ أَبا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ قالَ :

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدانَ بْنِ يَحْيَى

فَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : فَعَلْتُ مِنْهُ ؟ فَقالَ : رَيَيْتُ ، وَيَجْعَلُهُ مِنْ بابِ حَيِيتُ وعَيِيتُ ، قالَ : لأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ إِذا أُبْدِلَتْ عَنِ الْياءِ تُقْلَبُ ، وذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ فِي بَعْضِ مَسائِلِهِ أَنَّهُ أَرادَ رَأَى فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ ، كَما حَذَفَها مِنْ أَرَيْتَ ونَحْوِهِ ، وكَيْفَ كانَ الأَمْرُ فَقَدْ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وقُلِبَتِ الْياءُ أَلِفاً ، وهٰذانِ إِعْلالانِ تَوالَيا فِي الْعَيْنِ وَاللامِ ، ومِثْلُهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : جا يَجِي ، فَهٰذا إِبْدالُ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ ياءٌ أَلِفاً ، وحَذَفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفاً ، فَأَعَلَّ اللامَ وَالْعَيْنَ جَمِيعاً . وأَنا أَرَاهُ ، وَالأَصْلُ أَرْآهُ ، حَذَفُوا الْهَمْزَةَ وأَلْقَوا حَرَكَتَها عَلَى ما قَبْلَها قالَ سِيبَوَيْهِ : كُلُّ شَيْءٍ كانَتْ أَوَّلَهُ زائِدَةٌ سِوَى أَلِفِ الْوَصْلِ مِنْ

رَأَيْتُ فَقَدِ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى تَخْفِيفِ هَمْزِهِ ، وذٰلِكَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ إِيَّاهُ ، جَعَلُوا الْهَمْزَةَ تُعاقِبُ ، يَعْنِي أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كانَ أَوَّلُهُ زائِدَةً مِنَ الزَّوائِدِ الأَرْبَعِ نَحْوَ أَرَى ويَرَى ونَرَى وتَرَى فَإِنَّ الْعَرَبَ لا تَقُولُ ذٰلِكَ بِالْهَمْزِ ، أَيْ أَنَّها لا تَقُولُ أَرْأَى ، ولا يَرْأَى ، ولا نَرْأَى ، ولا تَرْأَى ، وذٰلِكَ لأَنَّهُمْ جَعَلُوا هَمْزَةَ الْمُتَكَلِّمِ فِي أَرَى تُعاقِبُ الْهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وهِيَ هَمْزَةُ أَرْأَى حَيْثُ كانَتا هَمْزَتَيْنِ ، وإِنْ كانَتِ الأُولَى زائِدَةً والثّانِيَةُ أَصْلِيَّةً ، وكَأَنَّهُمْ إِنَّما فَرُّوا مِنَ الْتِقاءِ هَمْزَتَيْنِ ، وإِنْ كانَ بَيْنَهُما حَرْفٌ ساكِنٌ ، وهِيَ الرّاءُ ، ثُمَّ أَتْبَعُوها سائِرَ حُرُوفِ الْمُضارَعَةِ ، فَقالُوا يَرَى ونَرَى وتَرَى كَما قالُوا أَرَى ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وحَكَى أَبُو الْخَطّابِ قَدْ أَرْآهُمْ ، يَجِيءُ بِهِ عَلَى الأَصْلِ ، وذٰلِكَ قَلِيلٌ ، قالَ :

أَحِنُّ إِذا رَأَيْتُ جِبالَ نَجْدٍ
ولا أَرْأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلا

وقالَ بَعْضُهُمْ : ولا أَرَى ، عَلَى احْتِمالِ الزِّحافِ ؛ قالَ سُراقَةُ الْبارِقِيُّ :

أُرِي عَيْنَيَّ ما لَمْ تَرْأَياهُ
كِلانا عالِمٌ بِالتُّرَّهاتِ

وقَدْ رَواهُ الأَخْفَشُ : ما لَمْ تَرَياهُ ، عَلَى التَّخْفِيفِ الشّائِعِ عَنِ الْعَرَبِ فِي هٰذا الْحَرْفِ . التَّهْذِيبُ : وتَقُولُ الرَّجُلُ يَرَى ذاكَ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ؛ قالَ : وعامَّةُ كَلامِ الْعَرَبِ فِي يَرَى ونَرَى وتَرَى وأَرَى عَلَى التَّخْفِيفِ ؛ قالَ : وبَعْضُهُمْ يُحَقِّقُهُ فَيَقُولُ ، وهُوَ قَلِيلٌ : زَيْدٌ يَرْأَى رَأْياً حَسَناً ، كَقَوْلِكَ يَرْعَى رَعْياً حَسَناً ، وأَنْشَدَ بَيْتَ سُراقَةَ الْبارِقِيِّ .

وارْتَأَيْتُ واسْتَرْأَيْتُ : كَرَأَيْتُ ، أَعْنِي مِنْ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ . قالَ اللِّحيانِيُّ : قالَ الْكِسائِيُّ : اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَمْزِ ما كانَ مِنْ رَأَيْتُ واسْتَرْأَيْتُ وارْتَأَيْتُ فِي رُؤْيَةِ الْعَيْنِ ، وبَعْضُهُمْ يَتْرُكُ الْهَمْزَ ، وهُوَ قَلِيلٌ ؛ قالَ : وكُلُّ ما جاءَ فِي كِتابِ اللهِ مَهْمُوزٌ ؛ وأَنْشَدَ فِيمَنْ خَفَّفَ :

صاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِراعٍ
رَدَّ فِي الضَّرْعِ ما قَرَى فِي الْحِلابِ ؟

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما جاءَ ماضِيهِ بِلا هَمْزٍ ، وأَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ أَيْضاً :

صاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِراعٍ

ويُرْوَى : فِي الْعِلابِ ؛ ومِثْلُهُ لِلأَحْوَصِ :

أَوْ عَرَّفُوا بِصَنِيعٍ عِنْدَ مَكْرُمَةٍ
مَضَى ولَمْ يَثْنِهِ ما رَا وما سَمِعا

وكَذٰلِكَ قالُوا فِي أَرَأَيْتَ وأَرَأَيْتَكَ : أَرَيْتَ وأَرَيْتَكَ ، بِلا هَمْزٍ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ :

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ
أَتانِي فَقالَ : اتَّخِذْنِي خَلِيلا

فَتَرَكَ الْهَمْزَةَ . وقالَ رَكّاضُ بْنُ أَبّاقٍ الدُّبَيْرِيُّ :

فَقُولا صادِقَيْنِ لِزَوْجِ حُبَّى
جُعِلْتُ لَها وإِنْ بَخِلَتْ فِداءَ
أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلامَ حُبَّى
أَتَمْنَعُنِي عَلَى لَيْلَى الْبُكاءَ ؟

وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : كَلامَ حُبَّى ، والَّذِي رُوِيَ : كَلامَ لَيْلَى ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

أَرَيْتَ إِذا جالَتْ بِكَ الْخَيْلُ جَوْلَةً
وأَنْتَ عَلَى بِرْذَوْنَةٍ غَيْرُ طائِلِ

قالَ : وأَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي لِبَعْضِ الرُّجّازِ :

أَرَيْتَ إِنْ جِئْتِ بِهِ أُمْلُودا
مُرَجَّلاً ويَلْبَسُ الْبُرُودا
أَقائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودا

قالَ ابْنُ بَرِّي : وفِي هٰذا الْبَيْتِ الأَخِيرِ شُذُوذٌ ، وهُوَ لَحاقُ نُونِ التَّأْكِيدِ لاسْمِ الْفاعِلِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكَلامُ الْعالِي فِي ذٰلِكَ الْهَمْزُ ، فَإِذا جِئْتَ إِلَى الأَفْعالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ الَّتِي فِي أَوائِلِها الْياءُ وَالتّاءُ وَالنُّونُ وَالأَلِفُ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ ، الَّذِينَ يَهْمِزُونَ وَالَّذِينَ لا يَهْمِزُونَ ، عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ، كَقَوْلِكَ يَرَى وتَرَى ونَرَى وأَرَى ، قالَ : وبِها نَزَلَ الْقُرْآنُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » ، وقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « فَتَرَى الْقَوْمَ فِيها صَرْعَى » ، و« إِنِّي أَرَى فِي الْمَنامِ » ، و« يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ » ؛ إِلا تَيْمَ الرِّبابِ فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضارَعَةِ ، فَتَقُولُ هُوَ يَرْأَى وتَرْأَى ونَرْأَى وأَرْأَى ، وهُوَ الأَصْلُ ، فَإِذا قالُوا مَتَى نَراكَ قالُوا مَتَى نَرْآكَ ، مِثْلُ نَرْعاكَ ، وبَعْضٌ يَقْلِبُ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُ مَتَى نَراؤُكَ ، مِثْلُ نَراعُكَ ، وأَنْشَدَ :

أَلا تِلْكَ جاراتُنا بِالْغَضَى
تَقُولُ : أَتَرْأَيْنَهُ لَنْ يَضِيفَا

وأَنْشَدَ فِيمَنْ قَلَبَ :

ماذا نَراؤُكَ تُغْنِي فِي أَخِي رَصَدٍ
مِنْ أُسْدِ خَفّانَ جَأْبِ الْوَجْهِ ذِي لِبَدِ

ويُقالُ : رَأَى فِي الْفِقْهِ رَأْياً ؛ وقَدْ تَرَكَتِ الْعَرَبُ الْهَمْزَ فِي مُسْتَقْبَلِهِ ، لِكَثْرَتِهِ فِي كَلامِهِمْ ، ورُبَّما احْتاجَتْ إِلَيْهِ فَهَمَزَتْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَنْشَدَ شاعِرُ تَيْمِ الرِّبابِ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِلأَعْلَمِ بْنِ جَرادَةَ السَّعْدِيِّ :

أَلَمْ تَرْأَ ما لاقَيْتُ وَالدَّهْرُ أَعْصُرٌ
ومَنْ يَتَمَلَّ الدَّهْرَ يَرْأَ(1) ويَسْمَعِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : ويُرْوَى : ويَسْمَعُ ، بِالرَّفْعِ عَلَى الاسْتِئْنافِ ، لأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَرْفُوعَةٌ ؛ وبَعْدَهُ :

بِأَنَّ عَزِيزاً ظَلَّ يَرْمِي بِحَوْزِهِ
إِلَيَّ وَراءَ الحاجِزَيْنِ ويُفْرِعُ(2)

يُقالُ : أَفْرَعَ إِذا أَخَذَ فِي بَطْنِ الْوادِي ؛ قالَ وشاهِدُ تَرْكِ الْهَمْزَةِ ما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَمّا اسْتَمَرَّ بِها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ
بِالْبَيْنِ عَنْكَ بِما يَرْآكَ شَنْآنا

قالَ : وهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَالشِّعْرِ ؛ فَإِذا جِئْتَ إِلَى الأَمْرِ فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجازِ يَتْرُكُونَ الْهَمْزَ فَيَقُولُونَ : رَ ذٰلِكَ ، ولِلاثْنَيْنِ : رَيَا

(1) قوله : « يرأ » في الأصل : يرأى ، والصواب ما أثبتناه ، فهو مجزوم في جواب الشرط . [عبد الله]

(2) قوله : « الحاجزَيْن » بصيغة المثنى تحريف صوابه الحاجزِينَ ، بصيغة الجميع . [عبد الله]

ذٰلِكَ ، وَلِلْجَماعَةِ : رَوْا ذٰلِكَ ، وَلِلْمَرْأَةِ رَيْ ذٰلِكَ ، وَلِلاثْنَتَيْنِ كَالرَّجُلَيْنِ ، وَلِلْجَمْعِ : رَيْنَ ذاكُنَّ ، وَبَنُو تَميمٍ يَهْمِزُونَ جَميعَ ذٰلِكَ فَيَقُولُونَ : ارْأَ ذٰلِكَ ، وَارْأَيا ، وَلِجَماعَةِ النِّساءِ ارْأَيْنَ ؛ قالَ : فَإِذا قالُوا أَرَيْتَ فُلاناً ما كانَ مِنْ أَمْرِهِ ، أَرَيْتَكُمْ فُلاناً ، أَفَرَيْتَكُمْ فُلاناً ، فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجازِ يَهْمِزُونَها ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلامِهِمُ الْهَمْزُ ؛ فَإِذا عَدَوْتَ أَهْلَ الْحِجازِ فَإِنَّ عامَّةَ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ، نَحْو [قَوْله تعالَى] : « أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ » ، أَرَيْتَكُمْ ، وَبِهِ قَرَأَ الْكِسائِيُّ ، تَرَكَ الْهَمْزَ فِيهِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ .

وَقالُوا : وَلَوْ تَرَ ما أَهْلُ مَكَّةَ ، قالَ أَبو عَلِيٍّ : أَرادُوا وَلَوْ تَرَى ما ، فَحَذَفُوا لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ . اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ إِنَّهُ لَخَبِيثٌ وَلَوْ تَرَ ما فُلانٌ ، وَلَوْ تَرَى ما فُلانٌ ، رَفْعاً وَجَزْماً ، وَكَذٰلِكَ وَلا تَرَ ما فُلانٌ ، وَلا تَرَى ما فُلانٌ ، فِيهِما جَمِيعاً وَجْهانِ : الْجَزْمُ وَالرَّفْعُ ؛ فَإِذا قالُوا إِنَّهُ لَخَبِيثٌ وَلَمْ تَرَ ما فُلانٌ قالُوه بِالْجَزْمِ ، وَفُلانٌ فِي كُلِّهِ رَفْعٌ ، وَتَأْوِيلُها وَلاسِيَّما فُلانٌ ؛ حُكِيَ ذٰلِكَ عَنِ الْكِسائِيِّ كُلُّهُ . وَإِذا أَمَرْتَ مِنْهُ عَلَى الأَصْلِ قُلْتَ : ارْءَ ، وَعَلَى الْحَذْفِ : را . قالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوابُهُ عَلَى الْحَذْفِ رَهْ ، لأَنَّ الأَمْرَ مِنْهُ رَ زَيْداً ، وَالْهَمْزَةُ ساقِطَةٌ مِنْهُ فِي الاسْتِعْمالِ .

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ » ، قالَ : الْعَرَبُ لَها فِي أَرَأَيْتَ لُغَتانِ وَمَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : أَرَأَيْتَ زَيْداً بِعَيْنِكَ ؟ فَهٰذِهِ مَهْمُوزَةٌ ؛ فَإِذا أَوْقَعْتَها عَلَى الرَّجُلِ مِنْهُ قُلْتَ أَرَأَيْتَكَ عَلَى غَيْرِ هٰذِهِ الْحالِ ، يُرِيدُ هَلْ رَأَيْتَ نَفْسَكَ عَلَى غَيْرِ هٰذِهِ الْحالَةِ ، ثُمَّ تُثَنِّي وَتَجْمَعُ ، فَتَقُولُ لِلرَّجُلَيْنِ أَرَأَيْتُماكُما ، وَلِلْقَوْمِ أَرَأَيْتُمُوكُمْ ، وَلِلنِّسْوَةِ أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ ، وَلِلْمَرْأَةِ أَرَأَيْتِكِ ، بِخَفْضِ التَّاءِ ، لا يَجُوزُ إِلا ذٰلِكَ ؛ وَالْمَعْنَى الآخَرُ أَنْ تَقُولَ : أَرَأَيْتَكَ ، وَأَنْتَ تَقُولُ أَخْبِرْنِي ، فَتَهْمِزُها وَتَنْصِبُ التَّاءَ مِنْها وَتَتْرُكُ الْهَمْزَ إِنْ شِئْتَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ كَلامِ الْعَرَبِ ، وَتَتْرُكُ التَّاءَ مُوَحَّدَةً مَفْتُوحَةً لِلْواحِدِ وَالْواحِدَةِ وَالْجَمْعِ فِي مُؤَنَّثِهِ وَمُذَكَّرِهِ ، فَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَرَأَيْتَكِ زَيْداً هَلْ خَرَجَ ، وَلِلنِّسْوَةِ : أَرَأَيْتَكُنَّ زَيْداً ما فَعَلَ ؛ وَإِنَّما تَرَكَتِ الْعَرَبُ التَّاءَ واحِدَةً لأَنَّهُمْ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْها واقِعاً عَلَى نَفْسِها ، فَاكْتَفَوْا بِذِكْرِها فِي الْكافِ ، وَوَجَّهُوا التَّاءَ إِلَى الْمُذَكَّرِ وَالتَّوْحِيدِ إِذا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ واقِعاً ؛ قالَ : وَنَحْوُ ذٰلِكَ قالَ الزَّجَّاجُ فِي جَمِيعِ ما قالَ ؛ ثُمَّ قالَ : وَاخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي هٰذِهِ الْكافِ الَّتِي فِي أَرَأَيْتَكُمْ ، فَقالَ الْفَرَّاءُ وَالْكِسائِيُّ : لَفْظُها لَفْظُ نَصْبٍ وَتَأْوِيلُها تَأْوِيلُ رَفْعٍ ، قالَ : وَمِثْلُها الْكافُ الَّتِي فِي : دُونَكَ زَيْداً لأَنَّ الْمَعْنَى خُذْ زَيْداً ، قالَ أَبو إِسْحٰقَ : وَهٰذا الْقَوْلُ لَمْ يَقُلْهُ النَّحْوِيُّونَ الْقُدَماءُ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لأَنَّ قَوْلَكَ أَرَأَيْتَكَ زَيْداً ما شَأْنُهُ يُصَيِّرُ أَرَأَيْتَ قَدْ تَعَدَّتْ إِلَى الْكافِ وَإِلَى زَيْدٍ ، فَتَنْصِبُ أَرَأَيْتَ اسْمَيْنِ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زَيْداً ما حالُهُ ؛ قالَ : وَهٰذا مُحالٌ ؛ وَالَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ النَّحْوِيُّونَ الْمَوْثُوقُ بِعِلْمِهِمْ أَنَّ الْكافَ لا مَوْضِعَ لَها ، وَإِنَّما الْمَعْنَى أَرَأَيْتَ زَيْداً ما حالُهُ ، وَإِنَّما الْكافُ زِيادَةٌ فِي بَيانِ الْخِطابِ ، وَهِيَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْها فِي الْخِطابِ ، فَتَقُولُ لِلْواحِدِ الْمُذَكَّرِ : أَرَأَيْتَكَ زَيْداً ما حالُهُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْكافِ ، وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ : أَرَأَيْتَكِ زيداً ما حالُهُ يا مَرْأَةُ ، فَتَفْتَحُ التَّاءَ عَلَى أَصْلِ خِطابِ الْمُذَكَّرِ وَتَكْسِرُ الْكافَ لأَنَّها قَدْ صارَتْ آخِرَ ما فِي الْكَلِمَةِ وَالْمُنْبِئَةَ عَنِ الْخِطابِ ؛ فَإِنْ عَدَّيْتَ الْفاعِلَ إِلَى الْمَفْعُولِ فِي هٰذا الْبابِ صارَتِ الْكافُ مَفْعُولَةً ، تَقُولُ : رَأَيْتُنِي عالِماً بِفُلانٍ ، فَإِذا سَأَلْتَ عَنْ هٰذا الشَّرْطِ قُلْتَ لِلرَّجُلِ : أَرَأَيْتَكَ عالِماً بِفُلانٍ ، وَلِلاثْنَيْنِ أَرَأَيْتُماكُما عالِمَيْنِ بِفُلانٍ ، وَلِلْجَمْعِ أَرَأَيْتُمُوكُمْ ، لأَنَّ هٰذا فِي تَأْوِيلِ أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ، وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَرَأَيْتِكِ عالِمَةً بِفُلانٍ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَعَلَى هٰذا قِياسُ هٰذَيْنِ الْبابَيْنِ .

وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قالَ : أَرَأَيْتَكَ زَيْداً قائِماً ، إِذا اسْتَخْبَرَ عَنْ زَيْدٍ تَرَكَ الْهَمْزَ وَيَجُوزُ الْهَمْزُ ، وَإِذا اسْتَخْبَرَ عَنْ حالِ الْمُخاطَبِ كانَ الْهَمْزُ الاخْتِيارَ ، وَجازَ تَرْكُهُ كَقَوْلِكَ : أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ ، أَيْ ما حالُكَ ، ما أَمْرُكَ ، وَيَجُوزُ أَرَيْتَكَ نَفْسَكَ . قالَ ابْنُ بَرِّي : وَإِذا جاءَتْ أَرَأَيْتَكُما وَأَرَأَيْتَكُمْ بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي كانَتِ التَّاءُ مُوَحَّدَةً ، فَإِنْ كانَتْ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ثَنَّيْتَ وَجَمَعْتَ ، قُلْتَ : أَرَأَيْتُماكُما خارِجَيْنِ ، وَأَرَأَيْتُمُوكُمْ خارِجِين ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتَكُمْ وَأَرَأَيْتَكُما ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُها الْعَرَبُ عِنْدَ الاسْتِخْبارِ ، بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي وَأَخْبِرانِي وَأَخْبِرُونِي ، وَتاؤُها مَفْتُوحَةٌ أَبَداً .

وَرَجُلٌ رَءَّاءٌ : كَثِيرُ الرُّؤْيَةِ ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

كَأَنَّها وَقَدْ رَآها الرَّءَّاءُ

وَيُقالُ : رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي رُؤْيَةً ، وَرَأَيْتُهُ رَأْيَ الْعَيْنِ ، أَيْ حَيْثُ يَقَعُ الْبَصَرُ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : مِنْ رَأْيِ الْقَلْبِ ارْتَأَيْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلا أَيُّها الْمُرْتَئِي فِي الأُمُورِ
سَيَجْلُو الْعَمَى عَنْكَ تِبْيانُها

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا أَمَرْتَ مِنْ رَأَيْتَ قُلْتَ ارْأَ زَيْداً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ ارْعَ زَيْداً ، فَإِذا أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ قُلْتَ رَ زَيْداً ، فَتُسْقِطُ أَلِفَ الْوَصْلِ لِتَحْرِيكِ ما بَعْدَها ، قالَ : وَمِنْ تَحْقِيقِ الْهَمْزِ قَوْلُكَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ ، فَإِذا أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ قُلْتَ رايْتُ الرَّجُلَ ، فَحَرَّكْتَ الأَلِفَ بِغَيْرِ إِشْباعِ الْهَمْزِ ، وَلَمْ تُسْقِطِ الْهَمْزَةَ ، لأَنَّ ما قَبْلَها مُتَحَرِّكٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبا الْبَخْتَرِيِّ قالَ : تَراءَيْنا الْهِلالَ بِذاتِ عِرْقٍ ، فَسَأَلْنا ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، مَدَّهُ إِلَى رُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ تَراءَيْنا الْهِلالَ أَيْ تَكَلَّفْنا النَّظَرَ إِلَيْهِ هَلْ نَراهُ أَوْ لا ، قالَ : وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : انْطَلِقْ بِنا حَتَّى نُهِلَّ الْهِلالَ ،

أَىْ نَنْظُرَ ، أَى نَراهُ . وَقَدْ تَراءَيْنا الْهِلالَ أَىْ نَظَرْناهُ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ راءَيْتُ ورَأَيْتُ ، وقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ [قوله تعالى] : « يُرَاوُونَ النَّاسَ » .

وقَدْ رَأَّيْتُ تَرْئِيَةً : مِثْلُ رَعَّيْتُ تَرْعِيَةً . وقالَ ابْنُ الأعْرابِىِّ : أَرَيْتُهُ الشَّىْءَ إِراءَةً وإِرايَةً وإِرْاءاءَةً . الْجَوْهَرِىُّ : أَرَيْتُهُ الشَّىْءَ فَرَآهُ ، وأَصْلُهُ أَرْأَيْتُهُ .

وَالرِّئْىُ وَالرُّواءُ وَالْمَرْآةُ : الْمَنْظَرُ ، وقِيلَ : الرِّئْىُ وَالرُّواءُ ، بِالضَّمِّ ، حُسْنُ الْمَنْظَرِ فِى الْبَهاءِ وَالْجَمالِ . وقَوْلُهُ فِى الْحَدِيثِ : حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رِئْيُهَا ، وهُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وسُكُونِ الْهَمْزَةِ ، أَىْ مَنْظَرُها وما يُرَى مِنْها .

وفُلانٌ مِنِّى بِمَرْأًى ومَسْمَعٍ ، أَىْ بِحَيْثُ أَراهُ وَأَسْمَعُ قَوْلَهُ . وَالْمَرْآةُ عامَّةً : الْمَنْظَرُ ، حَسَناً كانَ أَوْ قَبِيحاً .

ومالَهُ رُواءٌ ولا شاهِدٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئاً . ويُقالُ : امْرَأَةٌ لَها رُواءٌ إِذا كانَتْ حَسَنَةَ الْمَرْآةِ وَالْمَرْأَى ، كَقَوْلِكَ : الْمَنْظَرَةِ وَالْمَنْظَرِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمَرْآةُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى مَفْعَلَةٍ : الْمَنْظَرُ . الْحَسَنُ . يُقالُ : امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَرْآةِ وَالْمَرْأَى ، وفُلانٌ حَسَنٌ فِى مَرْآةِ الْعَيْنِ ، أَىْ فِى النَّظَرِ . وفِى الْمَثَلِ : تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرْآتُهُ ، أَىْ ظاهِرُهُ يَدُلُّ عَلَى باطِنِهِ وفِى حَدِيثِ الرُّؤْيا : فَإِذا رَجُلٌ كَرِيهُ الْمَرْآةِ ، أَىْ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ . يُقالُ : رَجُلٌ حَسَنُ الْمَرْأَى وَالْمَرْآةِ : حَسَنٌ فِى مَرْآةِ الْعَيْنِ ، وهِىَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ .

وَالتَّرْئِيَةُ : حُسْنُ الْبَهاءِ وحُسْنُ الْمَنْظَرِ ، اسْمٌ لا مَصْدَرٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَمَّا الرُّوَاءُ فَفِينا حَدُّ تَرْئِيَةٍ
مِثْلُ الْجِبالِ الَّتِى بِالْجِزْعِ مِنْ إِضَمِ

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وَرِئْيا » ، قُرِئَتْ رِئْياً بِوَزْنِ رِعْياً ، وقُرِئَتْ رِيًّا ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الرِّئْىُ الْمَنْظَرُ ، وقالَ الأَخْفَشُ : الرِّىُّ ما ظَهَرَ عَلَيْهِ مِمَّا رَأَيْتَ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَءُونَها رِيًّا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قالَ : وهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ رَأَيْتُ ، لأَنَّهُ مَعَ آياتٍ لَسْنَ مَهْمُوزاتِ الأَواخِرِ . وذَكَرَ بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرِّىِّ إِلَى رَوِيتُ ، إِذا لَمْ يَهْمِزْ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ . قالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ رِيًّا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَلَهُ تَفْسِيرانِ : أَحَدُهُما أَنَّ مَنْظَرَهُمْ مُرْتَوٍ مِنَ النَّعْمَةِ ، كَأَنَّ النَّعِيمَ بَيِّنٌ فِيهِمْ ، ويَكُونُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ رَأَيْتُ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : مَنْ هَمَزَهُ جَعَلَهُ مِنَ الْمَنْظَرِ مِنْ رَأَيْتُ ، وهُوَ ما رَأَتْهُ الْعَيْنُ مِنْ حالٍ حَسَنَةٍ وكُسْوَةٍ ظاهِرَةٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِمُحَمَّدِ بْنِ نُمَيْرٍ الثَّقَفِىِّ :

أَشاقَتْكَ الظَّعائِنُ يَوْمَ بانُوا
بِذِى الرِّئْىِ الْجَمِيلِ مِنَ الأَثاثِ ؟

ومَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ ، أَوْ يَكُونَ مِنْ رَوِيَتْ أَلْوانُهُمْ وجُلُودُهُمْ رِيًّا ، أَى امْتَلأَتْ وحَسُنَتْ .

وتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ تَرَيْنَ ، ولِلْجَماعَةِ : أَنْتُنَّ تَرَيْنَ ، لأَنَّ الْفِعْلَ لِلْواحِدَةِ وَالْجَماعَةِ سَواءٌ فِى الْمُواجَهَةِ فِى خَبَرِ الْمَرْأَةِ مِنْ بَناتِ الْياءِ ، إِلاَّ أَنَّ النُّونَ الَّتِى فِى الْواحِدَةِ عَلامَةُ الرَّفْعِ ، والَّتِى فِى الْجَمْعِ إِنَّما هِىَ نُونُ الْجَماعَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وفَرْقٌ ثانٍ أَنَّ الْياءَ فِى تَرَيْنَ لِلْجَماعَةِ حَرْفٌ ، وهِىَ لامُ الْكَلِمَةِ ، وَالْياءُ فِى فَعْلِ الْواحِدَةِ اسْمٌ ، وهِىَ ضَمِيرُ الْفاعِلَةِ الْمُؤَنَّثَةِ . وتَقُولُ : أَنْتِ تَرَيْنَنِى ، وإِنْ شِئْتَ أَدْغَمْتَ وقُلْتَ : تَرَيِنِّى ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، كَما تَقُولُ تَضْرِبِنِّى .

وَاسْتَرْأَى الشَّىْءَ : اسْتَدْعَى رُؤْيَتَهُ . وأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ إِراءَةً وَإِراءً ؛ الْمَصْدَرُ عَنْ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : الْهاءُ لِلتَّعْوِيضِ ، وتَرْكُها عَلَى أَلاَّ تُعَوَّضَ وَهُمْ مِمَّا يُعَوِّضُونَ بَعْدَ الْحَذْفِ ولا يُعَوِّضُونَ .

وراءَيْتُ الرَّجُلَ مُراءاةً ورِياءً : أَرَيْتُهُ أَنِّى عَلَى خِلافِ ما أَنا عَلَيْهِ . وفِى التَّنْزِيلِ : « بَطَراً وَرِئَاءَ النَّاسِ » ، وفِيهِ : « الَّذِينَ هُمْ يُراءُونَ » ، يَعْنِى الْمنافِقِينَ ، أَىْ إِذا صَلَّى الْمُؤْمِنُونَ صَلَّوْا مَعَهُمْ ، يُراءُونَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى ما هُمْ عَلَيْهِ . وفُلانٌ مُراءٍ وقَوْمٌ مُراءُونَ ، وَالاِسْمُ الرِّياءُ . يُقالُ : فَعَلَ ذٰلِكَ رِياءً وسُمْعَةً . وتَقُولُ مِنَ الرِّياءِ يُسْتَرْأَى فُلانٌ ، كَما تَقُولُ يُسْتَحْمَقُ ويُسْتَعْقَلُ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) . ويُقالُ : راءَى فُلانٌ النَّاسَ يُرائِيهِمْ مُراءاةً ، وراياهُمْ مُراياةً ، عَلَى الْقَلْبِ ، بِمَعْنًى ، وراءَيْتُهُ مُراءاةً ورِياءً قابَلْتُهُ فَرَأَيْتُهُ ، وكَذٰلِكَ تَراءَيْتُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يُقِيدَكَ بَعْدَما
تَراءَيْتُمُونِى مِنْ قَرِيبٍ وَمَوْدِقِ

يَقُولُ : أَقادَ اللهُ مِنْكَ عَلانِيَةً ولَمْ يُقِدْ غِيلَةً .

وتَقُولُ : فُلانٌ يَتَراءَى أَىْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِى الْمِرْآةِ أَوْ فِى السَّيْفِ . وَالْمِرْآةُ : ما تَراءَيْتَ فِيهِ ، وقَدْ أَرَيْتُهُ إِيَّاها . ورَأَّيْتُهُ تَرْئِيَةً : عَرَضْتُها عَلَيْهِ أَوْ حَبَسْتُها لَهُ يَنْظُرُ نَفْسَهُ ، وتَراءَيْتُ فِيها وتَرَأَّيْتُ . وجاءَ فِى الْحَدِيثِ : لا يَتَمَرْأَى أَحَدُكُمْ فِى الْماءِ ، أَىْ لا يَنْظُرُ وَجْهَهُ فِيهِ ، وَزْنُهُ يَتَمَفْعَلُ مِنَ الرُّؤْيَةِ ، كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : تَمَسْكَنَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ ، وتَمَدْرَعَ مِنَ الْمَدْرَعَةِ ؛ وكَما حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَمَنْدَلْتُ بِالْمِنْدِيلِ . وفِى الْحَدِيثِ : لا يَتَمَرْأَى أَحَدُكُمْ فِى الدُّنْيا ، أَىْ لا يَنْظُرُ فِيها ؛ قالَ : وفِى رِوايَةٍ لا يَتَمَرْأَى أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيا ، مِنَ الشَّىْءِ الْمَرْئِىِّ . وَالْمِرْآةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الَّتِى يُنْظَرُ فِيها ، وجَمْعُها الْمَرائِى ، وَالْكَثِيرُ الْمَرايَا ؛ وقِيلَ : مَنْ حَوَّلَ الْهَمْزَةَ قالَ الْمَرايَا . قالَ أَبُو زَيْدٍ : تَراءَيْتُ فِى الْمِرْآةِ تَرائِياً ؛ ورَأَّيْتُ الرَّجُلَ تَرْئِيَةً ، إِذا أَمْسَكْتَ لَهُ الْمِرْآةَ لِيَنْظُرَ فِيهَا . وأَرْأَى الرَّجُلُ إِذا تَراءَى فِى الْمِرْآةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشاعِرٍ :

إِذا الْفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الأَهْوالاَ
فَأَعْطِهِ الْمِرْآةَ وَالْمِكْحالاَ
وَاسْعَ لَهُ وعُدَّهُ عِيالاَ

وَالرُّؤْيَا : ما رَأَيْتَهُ فِى مَنامِكَ ؛ وحَكَى الْفارِسِىُّ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ : رُيَّا ، قالَ :

وهٰذا عَلَى الإدْغامِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ ، شَبَّهُوا واوَ رُويَا الَّتِي هِيَ فِي الأَصْلِ هَمْزَةٌ مُخَفَّفَةٌ بِالْواوِ الأَصْلِيَّةِ غَيْرِ الْمُقَدَّرِ فِيها الْهَمْزُ ، نَحْوُ لَوَيْتُ لَيًّا ، وشَوَيْتُ شَيًّا ؛ وكَذٰلِكَ حَكَى أَيْضاً رِيًّا ، أَتْبَعَ الْياءَ الْكَسْرَةَ كَما يُفْعَلُ ذٰلِكَ فِي الْياءِ الْوَضْعِيَّةِ . وقالَ ابْنُ جِنِّي : قالَ بَعْضُهُمْ فِي تَخْفِيفِ رُؤْيا رِيًّا ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كانَ التَّخْفِيفُ يُصَيِّرُها إِلَى رُويَا ثُمَّ شُبِّهَتِ الْهَمْزَةُ الْمُخَفَّفَةُ بِالْواوِ الْمُخْلَصَةِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ : قَرْنٌ أَلْوَى وقُرُونٌ لُيٌّ ، وأَصْلُها لُوْيٌ ، فَقُلِبَتِ الْواوُ إِلَى الْياءِ بَعْدَها ولَمْ يَكُنْ أَقْيَسُ الْقَوْلَيْنِ قَلْبَها ، كَذٰلِكَ أَيْضاً كُسِرَتِ الرَّاءُ فَقِيلَ رِيًّا ، كَما قِيلَ قُرُونٌ لِيٌّ ، فَنَظِيرُ قَلْبِ واوِ رُؤْيا إِلْحاقُ التَّنْوِينِ ما فِيهِ اللَّامُ ، ونَظِيرُ كَسْرِ الرَّاءِ إِبْدالُ الأَلِفِ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمُنَوَّنِ الْمَنْصُوبِ مِمَّا فِيهِ اللَّامُ نَحْوُ الْعِتابَا . وهِيَ الرُّؤَى . ورَأَيْتُ عَنْكَ رُؤًى حَسَنَةً : حَلَمْتُها . وأَرْأَى الرَّجُلُ إِذا كَثُرَتْ رُؤَاهُ ، بِوَزْنِ رُعاهُ ، وهِيَ أَحْلامُهُ ، جَمْعُ الرُّؤْيَا . ورَأَى فِي مَنامِهِ رُؤْيَا ، عَلَى فُعْلَى بِلا تَنْوِينٍ ، وجَمْعُ الرُّؤْيا رُؤًى ، بِالتَّنْوِينِ ، مِثْلُ رُعًى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : وقَدْ جاءَ الرُّؤْيا فِي الْيَقَظَةِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيا وهَشَّ فُؤادُهُ
وبَشَّرَ نَفْساً كانَ قَبْلُ يَلُومُها

وعَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ » ؛ قالَ وعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :

ورُؤْياكَ أَحْلَى فِي الْعُيونِ مِنَ الْغَمْضِ

التَّهْذِيبُ : الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ » ؛ إِذا تَرَكَتِ الْعَرَبُ الْهَمْزَ مِنَ الرُّؤْيا قالُوا الرُّويَا طَلَباً لِلْخِفَّةِ ، فَإِذا كانَ مِنْ شَأْنِهِمْ تَحْوِيلُ الْواوِ إِلَى الْياءِ قالُوا : لا تَقْصُصْ رُيَّاكَ ، فِي الْكَلامِ ، وأَمَّا فِي الْقُرْآنِ فَلا يَجُوزُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

لَعِرْضٌ مِنَ الأَعْراضِ يُمْسِي حَمامُهُ
ويُضْحِي عَلَى أَفْنانِهِ الْغِينِ يَهْتِفُ
أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رُيَّةً(1)
وبابٍ إِذا ما مالَ لِلْغَلْقِ يَصْرِفُ

أَرادَ رُؤْيَةً ، فَلَمَّا تَرَكَ الْهَمْزَ وجاءَتْ واوٌ ساكِنَةٌ بَعْدَها ياءٌ تَحَوَّلَتا ياءً مُشَدَّدَةً ، كَما يُقالُ لَوَيْتُهُ لَيًّا وكَوَيْتُهُ كَيًّا ، وَالأَصْلُ لَوْياً وكَوْياً ؛ قالَ : وإِنْ أَشَرْتَ فِيها إِلَى الضَّمَّةِ فَقُلْتَ رُيًّا فَرَفَعْتَ الرَّاءَ فَجائِزٌ ، وتَكُونُ هٰذِهِ الضَّمَّةُ مِثْلَ قَوْلِهِ وَحِيلَ وَسِيقَ بِالإِشارَةِ . وزَعَمَ الْكِسائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيًّا يَقْرَأُ : « إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّيَّا تَعْبُرُونَ » ، وقالَ اللَّيْثُ : رَأَيْتُ رُيًّا حَسَنَةً ، قالَ : ولا تُجْمَعُ الرُّؤْيا ، وقالَ غَيْرُهُ : تُجْمَعُ الرُّؤْيا رُؤًى كَما يُقالُ عُلْيا وعُلًى .

وَالرَّئِيُّ وَالرِّئِيُّ : الْجِنِّيُّ يَراهُ الإِنْسانُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : لَهُ رَئِيٌّ مِنَ الْجِنِّ ورِئِيٌّ إِذا كانَ يُحِبُّهُ ويُؤَالِفُهُ ، وتَمِيمٌ تَقُولُ رِئِيٌّ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ ، مِثْلُ سِعِيدٍ وبِعِيرٍ . اللَّيْثُ : الرَّئِيُّ جِنِّيٌّ يَتَعَرَّضُ لِلرَّجُلِ يُرِيهِ كَهانَةً وطِبًّا ، يُقالُ : مَعَ فُلانٍ رَئِيٌّ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : بِهِ رَئِيٌّ مِنَ الْجِنِّ بِوَزْنِ رَعِيٍّ ، وهُوَ الَّذِي يَعْتادُ الإِنْسانَ مِنَ الْجِنِّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرْأَى الرَّجُلُ إِذا صارَ لَهُ رَئِيٌّ مِنَ الْجِنِّ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لِسَوادِ بْنِ قارِبٍ : أَنْتَ الَّذِي أَتاكَ رَئِيُّكَ بِظُهُورِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؟ قالَ : نَعَمْ ، يُقالُ لِلتَّابِعِ مِنَ الْجِنِّ : رَئِيٌّ ، بِوَزْنِ كَمِيٍّ ، وهُوَ فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يَتَراءَى لِمَتْبُوعِهِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الرَّأْيِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فُلانٌ رَئِيُّ قَوْمِهِ ، إِذا كانَ صاحِبَ رَأْيِهِمْ ، قالَ : وقَدْ تُكْسَرُ راؤُهُ لإِتْباعِها ما بَعْدَها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْخُدْرِيِّ : فَإِذا رَئِيٌّ مِثْلُ نِحْيٍ ، يَعْنِي حَيَّةً عَظِيمَةً كَالزِّقِّ ، سَمَّاها بِالرَّئِيِّ الْجِنِّ ، لأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْحَيَّاتِ مِنْ مَسْخِ الْجِنِّ ، ولِهٰذا سَمَّوْهُ شَيْطاناً وحُباباً وجانًّا . ويُقالُ : بِهِ رَئِيٌّ مِنَ الْجِنِّ أَيْ مَسٌّ . وتَراءَى لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْجِنِّ ، ولِلاثْنَيْنِ تَراءَيا ، ولِلْجَمْعِ تَراءَوْا .

وأَرْأَى الرَّجُلُ إِذا تَبَيَّنَتِ الرَّأْوَةُ فِي وَجْهِهِ ، وهِيَ الْحَماقَةُ . اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ عَلَى وَجْهِهِ رَأْوَةُ الْحُمْقِ ، إِذا عَرَفْتَ الْحُمْقَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ تَخْبُرَهُ . ويُقالُ : إِنَّ فِي وَجْهِهِ لَرَأْوَةً ، أَيْ نَظْرَةً ودَمامَةً ، قالَ ابْنُ بَرِّي : صَوابُهُ رَأْوَةُ الْحُمْقِ . قالَ أَبُو عَلِيٍّ : حَكَى يَعْقُوبُ : عَلَى وَجْهِهِ رَأْوَةٌ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ مِثْلَ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ فِي تَصْرِيفِ رَأَى . ورَأْوَةُ الشَّيْءِ : دَلالَتُهُ . وعَلَى فُلانٍ رَأْوَةُ الْحُمْقِ ، أَيْ دَلالَتُهُ .

وَالرِّئْيُ وَالرُّئْيُ : الثَّوْبُ يُنْشَرُ لِلْبَيْعِ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) . التَّهْذِيبُ : الرِّئْيُ بِوَزْنِ الرِّعْيِ ، بِهَمْزَةٍ مُسَكَّنَةٍ ، الثَّوْبُ الْفاخِرُ الَّذِي يُنْشَرُ لِيُرَى حُسْنُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

بِذِي الرِّئْيِ الْجَمِيلِ مِنَ الأَثاثِ

وقالُوا : رَأْيَ عَيْنِي زَيْدٌ فَعَلَ ذٰلِكَ ، وهُوَ مِنْ نادِرِ الْمَصادِرِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، ونَظِيرُهُ سَمْعَ أُذُنِي ، ولا نَظِيرَ لَهُما فِي الْمُتَعَدِّياتِ . الْجَوْهَرِيُّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : بِعَيْنٍ ما أَرَيَنَّكَ ، أَيِ اعْجَلْ وَكُنْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ . وفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ : تُذَكِّرُنا بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ . تَقُولُ : جَعَلْتُ الشَّيْءَ رَأْيَ عَيْنِكَ وبِمَرْأًى مِنْكَ ، أَيْ حِذاءَكَ ومُقابِلَكَ بِحَيْثُ تَراهُ ، وهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَيْ كَأَنَّا نَراها رَأْيَ الْعَيْنِ .

وَالتَّرْئِيَةُ ، بِوَزْنِ التَّرْعِيَةِ : الرَّجُلُ الْمُخْتالُ ، وكَذٰلِكَ التَّرائِيَةُ بِوَزْنِ التَّراعِيَةِ .

وَالتَّرِيَّةُ وَالتَّرِّيَّةُ وَالتَّرْيَةُ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ : ما تَراهُ الْمَرْأَةُ مِنْ صُفْرَةٍ أَوْ بَياضٍ أَوْ دَمٍ قَلِيلٍ عِنْدَ الْحَيْضِ ، وقَدْ رَأَتْ ؛ وقِيلَ : التَّرِيَّةُ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَعْرِفُ بِها الْمَرْأَةُ حَيْضَها مِنْ طُهْرِها ، وهُوَ مِنَ الرُّؤْيَةِ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : ذاتُ التَّرِيَّةِ ، وهِيَ الدَّمُ الْقَلِيلُ ، وقَدْ رَأَتْ تَرِيَّةً ، أَيْ دَماً قَلِيلاً . اللَّيْثُ : التَّرِيَّةُ مُشَدَّدَةُ

(1) قوله : « رية » فى مادة عرض : رَنَّة ، بالراء المفتوحة والنون ، ومثله فى ياقوت ، ولعله رواية .

الرَّاءِ ، وَالتَّرِيَّةُ خَفِيفَةُ الرَّاءِ ، وَالتَّرْيَةُ بِجَزْمِ الرَّاءِ ، كُلُّها لُغاتٌ ، وَهُوَ ما تَراهُ الْمَرْأَةُ مِنْ بَقِيَّةِ مَحِيضِها مِنْ صُفْرَةٍ أَوْ بَياضٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ الأَصْلَ فِيهِ تَرْئِيَةٌ ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ مِنْ رَأَيْتُ ، ثُمَّ خُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ تَرْيِيَةٌ ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْياءُ فِي الْياءِ فَقِيلَ تَرِيَّةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : التَّرِيَّةُ فِي بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ أَقَلُّ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ وَأَخْفَى ، تَراها الْمَرْأَةُ عِنْدَ طُهْرِها لِتَعْلَمَ أَنَّها قَدْ طَهُرَتْ مِنْ حَيْضِها ؛ قالَ شَمِرٌ : ولا تَكُونُ التَّرِيَّةُ إِلا بَعْدَ الاغْتِسالِ ، فَأَمَّا ما كانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ فَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ ، وهُوَ حَيْضٌ ، وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا فِي تَرْجَمَةِ التَّاءِ وَالرَّاءِ مِنَ الْمُعْتَلِّ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : التَّرِيَّةُ الشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ تَراها الْمَرْأَةُ بَعْدَ الاغْتِسالِ مِنَ الْحَيْضِ . وَقَدْ رَأَتِ الْمَرْأَةُ تَرِيئَةً ، إِذا رَأَتِ الدَّمَ الْقَلِيلَ عِنْدَ الْحَيْضِ ؛ وقِيلَ : التَّرِيَّةُ الْماءُ الأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ انْقِطاعِ الْحَيْضِ . قالَ ابْنُ بَرِّي : الأَصْلُ فِي تَرِيَّةٍ تَرْئِيَةٌ ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ فَبَقِيَ تَرِئْيَةٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، كَما فَعَلُوا مِثْلَ ذٰلِكَ فِي الْمَراةِ وَالْكَماةِ ، وَالأَصْلُ الْمَرْأَةُ ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ أَلِفاً لانْفِتاحِ ما قَبْلَها . وفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : كُنَّا لا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ وَالتَّرِيَّةَ شَيْئاً ، وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ الأَثِيرِ تَفْسِيرَهُ فَقالَ : التَّرِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، ما تَراهُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْحَيْضِ وَالاغْتِسالِ مِنْهُ مِنْ كُدْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْبَياضُ الَّذِي تَراهُ عِنْدَ الطُّهْرِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَعْرِفُ بِها الْمَرْأَةُ حَيْضَها مِنْ طُهْرِها ، وَالتَّاءُ فِيها زائِدَةٌ لأَنَّهُ مِنَ الرُّؤْيَةِ ، وَالأَصْلُ فِيها الْهَمْزُ ، ولٰكِنَّهُمْ تَرَكُوهُ وشَدَّدُوا الْياءَ فَصارَتِ اللَّفْظَةُ كَأَنَّها فَعِيلَةٌ ؛ قالَ : وبَعْضُهُمْ يُشَدِّدُ الرَّاءَ وَالْياءَ ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْحائِضَ إِذا طَهُرَتْ واغْتَسَلَتْ ثُمَّ عادَتْ رَأَتْ صُفْرَةً أَوْ كُدْرَةً لَمْ يُعْتَدَّ بِها ، ولَمْ يُؤَثِّرْ فِي طُهْرِها .

وتَراءَى الْقَوْمُ : رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وتَراءَى لِي وتَرَأَّى (عَنْ ثَعْلَبٍ) : تَصَدَّى لأَراهُ . ورَأَّى الْمَكانُ الْمَكانَ : قابَلَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ يَراهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ :

لَمَّا رَأَى نَعْمانَ حَلَّ بِكِرْفِئٍ
عَكِرٍ كَما لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ

وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : «وَأَرْنا مَناسِكَنا» ، وهُوَ نادِرٌ ، لِما يَلْحَقُ الْفِعْلَ مِنَ الإِجْحافِ .

وأَرْأَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ ، بِتَقْدِيرِ أَرْعَتْ ، وَهِيَ مُرْءٍ ومُرْئِيَةٌ : رُئِيَ فِي ضَرْعِها الْحَمْلُ ، واسْتُبِينَ ، وعَظُمَ ضَرْعُها ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ وجَمِيعُ الْحَوامِلِ إِلَّا فِي الْحافِرِ وَالسَّبُعِ . وأَرْأَتِ الْعَنْزُ : وَرِمَ حَياؤُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وتَبَيَّنَ ذٰلِكَ فِيها . التَّهْذِيبُ : أَرْأَتِ الْعَنْزُ خاصَّةً ، ولا يُقالُ لِلنَّعْجَةِ أَرْأَتْ ، ولٰكِنْ يُقالُ أَثْقَلَتْ ، لأَنَّ حَياءَها لا يَظْهَرُ . وأَرْأَى الرَّجُلُ إِذا اسْوَدَّ ضَرْعُ شاتِهِ .

وتَراءَى النَّخْلُ : ظَهَرَتْ أَلْوانُ بُسْرِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وكُلُّهُ مِنْ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ .

ودُورُ الْقَوْمِ مِنَّا رِئاءٌ ، أَيْ مُنْتَهَى الْبَصَرِ حَيْثُ نَراهُمْ . وهُمْ مِنِّي مَرْأًى ومَسْمَعٌ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ ، وهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمَخْصُوصَةِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ؛ قالَ : وهُوَ مِثْلُ : مَناطَ الثُّرَيَّا ، ومَدْرَجَ السُّيُولِ ؛ ومَعْناهُ هُوَ مِنِّي بِحَيْثُ أَراهُ وأَسْمَعُهُ .

وهُمْ رِئاءُ أَلْفٍ ، أَيْ زُهاءُ أَلْفٍ فِيما تَرَى الْعَيْنُ .

ورأَيْتُ زَيْداً حَلِيماً : عَلِمْتُهُ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِرُؤْيَةِ الْعَيْنِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ» ، قِيلَ : مَعْناهُ أَلَمْ تَعْلَمْ ، أَيْ أَلَمْ يَنْتَهِ عِلْمُكَ إِلَى هٰؤُلاءِ ، ومَعْناهُ اعْرِفْهُمْ ، يَعْنِي عُلَماءَ أَهْلِ الْكِتابِ ، أَعْطاهُمُ اللهُ عِلْمَ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، بِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ ، يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ويَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : أَلَمْ تَرَ ، أَلَمْ تُخْبَرْ ، وتَأْوِيلُهُ سُؤالٌ فِيهِ إِعْلامٌ ، وتَأْوِيلُهُ أَعْلِنْ قِصَّتَهُمْ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ : أَلَمْ تَرَ إِلَى فُلانٍ ، أَوَ لَمْ[1] تَرَ إِلَى كَذا ؛ وهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُها الْعَرَبُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ، وعِنْدَ تَنْبِيهِ الْمُخاطَبِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ» ، «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ» ، أَيْ أَلَمْ تَعْجَبْ لِفِعْلِهِمْ ، أَوْ لَمْ يَنْتَهِ شَأْنُهُمْ إِلَيْكَ .

وأَتاهُمْ حِينَ جَنَّ رُؤْيٌ رُؤْياً ورَأْيٌ رَأْياً ، أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ فَلَمْ يَتَراءَوْا .

وارْتَأَيْنا فِي الأَمْرِ ، وتَراءَيْنا : نَظَرْناهُ .

وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وذَكَرَ الْمُتْعَةَ : ارْتَأَى امْرُؤٌ بَعْدَ ذٰلِكَ ما شاءَ أَنْ يَرْتَئِيَ ، أَيْ فَكَّرَ وتَأَنَّى ؛ قالَ : وهُوَ افْتَعَلَ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ ، أَوْ مِنَ الرَّأْيِ .

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : أَنا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ ؛ قِيلَ : لِمَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : لا تَراءَى نارَاهُما ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ يَلْزَمُ الْمُسْلِمَ ويَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُباعِدَ مَنْزِلَهُ عَنْ مَنْزِلِ الْمُشْرِكِ ، ولا يَنْزِلَ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي إِذا أُوقِدَتْ فِيهِ نارُهُ تَلُوحُ وتَظْهَرُ لِنارِ الْمُشْرِكِ إِذا أَوْقَدَها فِي مَنْزِلِهِ ، ولٰكِنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي دارِهِمْ ؛ وإِنَّما كَرِهَ مُجاوَرَةَ الْمُشْرِكِينَ لأَنَّهُمْ لا عَهْدَ لَهُمْ ولا أَمانَ ، وحَثَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْهِجْرَةِ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُسْلِمَ لا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَسْكُنَ بِلادَ الْمُشْرِكِينَ ، فَيَكُونَ مَعَهُمْ بِقَدْرِ ما يَرَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ نارَ صاحِبِهِ .

وَالتَّرائِي : تَفاعُلٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ . يُقالُ : تَراءَى الْقَوْمُ إِذا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وتَراءَى لِيَ الشَّيْءُ ، أَيْ ظَهَرَ حَتَّى رَأَيْتُهُ ؛ وإِسْنادُ التَّرائِي إِلَى النَّارَيْنِ مَجازٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : دارِي تَنْظُرُ إِلَى دارِ فُلانٍ ، أَيْ تُقابِلُها ، يَقُولُ :

(1) «أولم» في الأصل ، وفي الطبعات «وألم» . والصواب أن همزة الاستفهام لها تمام التصدير ، وهي تتقدم على العاطف نحو : «أولم ينظروا» ، «أفلم يسيروا» . [عبد الله]

نارَاهُما مُخْتَلِفَتانِ ، هٰذِهِ تَدْعُو إِلَى اللهِ ، وهٰذِهِ تَدْعُو إِلى الشَّيْطانِ ، فَكَيْفَ تَتَّفِقانِ ؟ وَالأَصْلُ فِي تَرَاءَى تَتَراءَى ، فَحَذَفَ إِحْدَى التّاءَيْنِ تَخْفِيفاً . ويُقالُ : تَراءَيْنا فُلاناً ، أَيْ تَلاقَيْنا فَرَأَيْتُهُ ورآنِي . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ لا تَراءَى نارَاهُما : أَيْ لا يَتَّسِمُ الْمُسْلِمُ بِسِمَةِ الْمُشْرِكِ ، ولا يَتَشَبَّهُ بِهِ فِي هَدْيِهِ وشَكْلِهِ ، ولا يَتَخَلَّقُ بِأَخْلاقِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ ما نارُ بَعِيرِكَ ، أَيْ ما سِمَةُ بَعِيرِكَ ؟ وقَوْلُهُمْ : دارِي تَرَى دارَ فُلانٍ ، أَيْ تُقابِلُها ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

سَلِ الدّارَ مِنْ جَنْبَيْ حَبِيرٍ فَواحِفِ
إِلَى ما رَأَى هَضْبَ الْقَلِيبِ الْمُصَبَّحِ[1]

أَرادَ : إِلَى ما قابَلَهُ . ويُقالُ : مَنازِلُهُمْ رِئاءٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ رِعاءٍ ، إِذا كانَتْ مُتَحاذِيَةً ؛ وأَنْشَدَ :

لَيالِيَ يَلْقَى سِرْبُ دَهْماءَ سِرْبَنا
ولَسْنا بِجِيرانٍ ونَحْنُ رِئـاءُ

ويُقالُ : قَوْمٌ رِئاءٌ يُقابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وكَذٰلِكَ بُيُوتُهُمْ رِئاءٌ .

وتَراءَى الْجَمْعانِ : رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وفِي حَدِيثِ رَمَلِ الطَّوافِ : إِنَّما كُنّا راءَيْنا بِهِ الْمُشْرِكِينَ ، هُوَ فاعَلْنا مِنَ الرُّؤْيَةِ ، أَيْ أَرَيْناهُمْ بِذٰلِكَ أَنّا أَقْوِياءُ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَراءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ ، كَما تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي كَبِدِ السَّماءِ ؛ قالَ شَمِرٌ : يَتَراءَوْنَ أَيْ يَتَفاعَلُونَ ، أَيْ يَرَوْنَ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ كَما تَرَوْنَ .

وَالرَّأْيُ : مَعْرُوفٌ ، وجَمْعُهُ أَرْآءٌ ، وآراءٌ أَيْضاً مَقْلُوبٌ ، ورَئِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلُ ضَأْنٍ وضَئِينٍ . وفِي حَدِيثِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ : وفِينا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ . يُقالُ : فُلانٌ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ أَيْ أَنَّهُ يَرَى رَأْيَ الْخَوارِجِ ويَقُولُ بِمَذْهَبِهِمْ ، وهُوَ الْمُرادُ هٰهُنا ، وَالْمُحَدِّثُونَ يُسَمُّونَ أَصْحابَ الْقِياسِ أَصْحابَ الرَّأْيِ ، يَعْنُونَ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِآرائِهِمْ فِيما يُشْكِلُ مِنَ الْحَدِيثِ ، أَوْ ما لَمْ يَأْتِ فِيهِ حَدِيثٌ ولا أَثَرٌ . وَالرَّأْيُ : الاعْتِقادُ ، اسْمٌ لا مَصْدَرٌ ، وَالْجَمْعُ آراءٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ فِي جَمْعِهِ أَرْءٍ مِثْلُ أَرْعٍ ورُئِيٌّ ورِئِيٌّ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَتَراءَى بِرَأْيِ فُلانٍ إِذا كانَ يَرَى رَأْيَهُ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ ويَقْتَدِي بِهِ ؛ وأَمّا ما أَنْشَدَهُ خَلَفٌ الأَحْمَرُ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ :

أَمَا تَرانِي رَجُلاً كَما تَرَى
أَحْمِلُ فَوْقِي بِزَّتِي كَما تَرَى
عَلَى قَلُوصٍ صَعْبَةٍ كَما تَرَى
أَخافُ أَنْ تَطْرَحَنِي كَما تَرَى
فَما تَرَى فِيما تَرَى كَما تَرَى

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَالْقَوْلُ عِنْدِي فِي هٰذِهِ الأَبْياتِ أَنَّها لَوْ كانَتْ عِدَّتُها ثَلاثَةً لَكانَ الْخَطْبُ فِيها أَيْسَرَ ، وذٰلِكَ لأَنَّكَ كُنْتَ تَجْعَلُ واحِداً مِنْها مِنْ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ ، كَقَوْلِكَ كَما تُبْصِرُ ، وَالآخَرَ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ فِي مَعْنَى الْعِلْمِ ، فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ كَما تَعْلَمُ وَالثّالِثَ مِنْ رَأَيْتُ الَّتِي بِمَعْنَى الرَّأْيِ الاعْتِقادِ ، كَقَوْلِكَ فُلانٌ يَرَى رَأْيَ الشُّراةِ ، أَيْ يَعْتَقِدُ اعْتِقادَهُمْ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِتَحْكُمَ بَيْنَ النّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ » ، فَحاسَّةُ الْبَصَرِ هٰهُنا لا تَتَوَجَّهُ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى أَعْلَمَكَ اللهُ ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَوَجَبَ تَعَدِّيهِ إِلَى ثَلاثَةِ مَفْعُولِينَ ، ولَيْسَ هُناكَ إِلّا مَفْعُولانِ : أَحَدُهُما الْكافُ فِي أَراكَ ، وَالآخَرُ الضَّمِيرُ الْمَحْذُوفُ لِلْغائِبِ ، أَيْ أَراكَهُ ، وإِذا تَعَدَّتْ أَرَى هٰذِهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الثّالِثِ بُدٌّ ، أَوَ لا تَراكَ تَقُولُ فُلانٌ يَرَى رَأْيَ الْخَوارِجِ ، ولا تَعْنِي أَنَّهُ يَعْلَمُ ما يَدَّعُونَ هُمْ عِلْمَهُ ، وإِنَّما تَقُولُ إِنَّهُ يَعْتَقِدُ ما يَعْتَقِدُونَ ، وإِنْ كانَ هُوَ وهُمْ عِنْدَكَ غَيْرَ عالِمِينَ بِأَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ ، فَهٰذا قِسْمٌ ثالِثٌ لِرَأَيْتَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلِذٰلِكَ قُلْنا لَوْ كانَتِ الأَبْياتُ ثَلاثَةً لَجازَ أَلّا يَكُونَ فِيها إِيطاءٌ ، لاخْتِلافِ الْمَعانِي وإِنِ اتَّفَقَتِ الأَلْفاظُ ، وإِذْ هِيَ خَمْسَةٌ فَظاهِرُ أَمْرِها أَنْ تَكُونَ إِيطاءً ، لاتِّفاقِ الأَلْفاظِ وَالْمَعانِي جَمِيعاً ، وذٰلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَجْرَتِ الْمَوْصُولَ وَالصِّلَةَ مُجْرَى الشَّيْءِ الْواحِدِ ، ونَزَّلَتْهُما مَنْزِلَةَ الْخَبَرِ الْمُنْفَرِدِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ . وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ . وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ . وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » ، لأَنَّهُ سُبْحانَهُ هُوَ الْفاعِلُ لِهٰذِهِ الأَشْياءِ كُلِّها وَحْدَهُ ، وَالشَّيْءُ لا يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ ، ولٰكِنْ لَمّا كانَتِ الصِّلَةُ وَالْمَوْصُولُ كالْخَبَرِ الْواحِدِ ، وأَرادَ عَطْفَ الصِّلَةِ جاءَ مَعَها بِالْمَوْصُولِ لأَنَّهُما كَأَنَّهُما كِلاهُما شَيْءٌ واحِدٌ مُفْرَدٌ ؛ وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَيابْنَةَ عَبْدِ اللهِ وَابْنَةَ مالِكٍ
ويابْنَـةَ ذِي الْجَدَّيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
إِذا ما صَنَعْتِ الزّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ
أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ آكُلُهُ وَحْدِي

فَإِنَّما أَرادَ : أَيابْنَةَ عَبْدِ اللهِ ومالِكٍ وذِي الْجَدَّيْنِ ، لأَنَّها واحِدَةٌ ، أَلا تَراهُ يَقُولُ : صَنَعْتِ ، ولَمْ يَقُلْ : صَنَعْتُنَّ ؟ فَإِذا جازَ هٰذا فِي الْمُضافِ وَالْمُضافِ إِلَيْهِ كانَ فِي الصِّلَةِ وَالْمَوْصُولِ أَسْوَغَ ، لأَنَّ اتِّصالَ الصِّلَةِ بِالْمَوْصُولِ أَشَدُّ مِنَ اتِّصالِ الْمُضافِ إِلَيْهِ بِالْمُضافِ ؛ وعَلَى هٰذا قَوْلُ الأَعْرابِيِّ وقَدْ سَأَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَشُ عَنْ قَوْلِ الشّاعِرِ :

بَناتُ وَطّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلْ

فَقالَ لَهُ : أَيْنَ الْقافِيَةُ ؟ فَقالَ : خَدُّ اللَّيْلِ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَشُ : كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْكَلامَ الَّذِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، فَكَذٰلِكَ أَيْضاً يَجْعَلُ ما تَرَى وما تَرَى جَمِيعاً الْقافِيَةَ ،

(1) لقد جمع هذا البيت أكثر من خطأ . . فقوله « حَبِير » صوابه « حِبِرٌ » . .

وقوله : « واحفِ » بكسرة واحدة فى الآخر صوابه « واحفٍ » بالتنوين . وفى رواية : « فواهبٍ » . .

وقوله : « المصبَّح » بالصاد المهملة والباء وبجرّ آخره صوابه : « المضيَّحُ » بالضاد المعجمة والياء وبرفع آخره . . .

وحِبِر وواحف — أو واهب — والمضيح أمكنة . .

[عبد الله]

ويَجْعَلُ « ما » مرَّةً مَصْدَراً ومرَّةً بمنْزلَةِ الَّذِي فَلا يَكُونُ فِي الأَبْياتِ إِيطاءٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وتَلْخِيصُ ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُها أَما تَرانِي رَجُلاً كَرُؤْيَتِكَ ، أَحْمِلُ فَوْقِي بِزَّتِي كَمَرْئِيِّكَ ، عَلَى قُلُوصٍ صَعْبَةٍ كَعِلْمِكَ ، أَخافُ أَنْ تطْرَحَني كَمَعْلُومِكَ ، فَما تَرَى فِيما تَرَى كَمُعْتَقَدِكَ ، فتَكُونَ ما تَرَى مَرَّةً رُؤْيَةَ الْعَيْنِ ، ومَرَّةً مَرْئِيًّا ، ومَرَّةً عِلْماً ، ومَرَّةً مَعْلُوماً ، ومَرَّةً مُعْتَقَداً ؛ فَلَمَّا اخْتَلَفَتِ الْمَعانِي الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْها ما واتَّصَلَتْ بها ، فَكانَتْ جُزْءاً مِنْها لاحِقاً بها ، صارَتِ الْقافِيَةُ ما تَرَى جَمِيعاً ، كما صارَتْ فِي قَوْلِهِ : خَدَّ اللَّيْلُ هِيَ خَدَّ اللَّيْلُ جَمِيعاً لا اللَّيْلُ وحْدَهُ ؛ قالَ : فَهٰذا قِياسٌ مِنَ الْقُوَّةِ بِحَيْثُ تَراهُ ، فإِنْ قُلْتَ : فَما رَوِيُّ هٰذِهِ الأَبْياتِ ؟ قِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَوِيُّها الأَلِفَ ، فَتَكُونَ مَقْصُورَةً يَجُوزُ مَعَها سَعَى وأَتَى ، لأَنَّ الأَلِفَ لامُ الْفِعْلِ كأَلِفِ سَعَى وسَلا ؛ قالَ : والْوَجْهُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ رائِيَّةً لأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّها قَدِ الْتَزَمَتْ ، ومِنْ غالِبِ عادَةِ الْعَرَبِ أَلاَّ تَلْتَزِمَ أَمْراً إِلاَّ مَعَ وُجُوبِهِ ، وإِنْ كانَتْ فِي بَعْضِ الْمَواضِعِ قَدْ تَتَطَوَّعُ بِالْتِزامِ ما لا يَجِبُ عَلَيْها ، وذٰلِكَ أَقَلُّ الأَمْرَيْنِ وأَدْوَنُهُما ؛ والآخَرُ أَنَّ الشِّعْرَ الْمُطْلَقَ أَضْعافُ الشِّعْرِ الْمُقَيَّدِ ، وإِذا جَعَلْتَها رائِيَّةً فَهِيَ مُطْلَقَةٌ ، وإِذا جَعَلْتَها أَلِفِيَّةً فَهِيَ مُقَيَّدَةٌ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ جَمِيعَ ماجاءَ عَنْهُمْ مِنَ الشِّعْرِ الْمَقْصُورِ لا تَجِدُ الْعَرَبَ تَلْتَزِمُ فِيهِ ما قَبْلَ الأَلِفِ بَلْ تُخالِفُ لِيُعْلَمَ بِذٰلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ رَوِيًّا ؟ وأَنَّها قَدِ الْتَزَمَتِ الْقَصْرَ كَما تَلْتَزِمُ غَيْرَهُ مِنْ إِطْلاقِ حَرْفِ الرَّوِيِّ ، ولَوِ الْتَزَمَتْ ما قَبْلَ الأَلِفِ لَكانَ ذٰلِكَ داعِياً إِلَى إِلْباسِ الأَمْرِ الَّذِي قَصَدُوا لإِيضاحِهِ ، أَعْنِي الْقَصْرَ الَّذِي اعْتَمَدُوهُ ؛ قالَ : وعَلَى هٰذا عِنْدِي قَصِيدَةُ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ ، الَّتِي فِيها مُنْهَوِيّ ومُدَّوِيّ ومُرْعَوِيّ ومُسْتَوِيّ ، هِيَ واوِيَّةٌ عِنْدَنا لالْتِزامِهِ الْواوَ فِي جَمِيعِها ، والْياءاتُ بَعْدَها وُصُولٌ لِما ذَكَرْنا .

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ رَأْيُ الْقَلْبِ والْجَمْعُ الآراءُ . ويُقالُ : ما أَضَلَّ آراءَهُمْ وما أَضَلَّ رَأْيَهُمْ .

وارْتَآهُ هُوَ : افْتَعَلَ مِنَ الرَّأْيِ والتَّدْبِيرِ .

واسْتَرْأَيْتُ الرَّجُلَ فِي الرَّأْيِ أَي اسْتَشَرْتُهُ وراءَيْتُهُ . وهُوَ يُرائِيهِ أَيْ يُشاوِرُهُ ؛ وقالَ عِمْرانُ بْنُ حِطَّانَ :

فإِنْ تَكُنْ حِينَ شاوَرْناكَ قُلْتَ لَنا
بالنُّصْحِ مِنْكَ لَنا فِيما نُرائِيكا

أَيْ نَسْتَشِيرُكَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ . وأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « يُراءُونَ النَّاسَ » ، وقَوْلُهُ : « يُراءُونَ ويَمْنَعُونَ الْماعُونَ » ، فَلَيْسَ مِنَ الْمُشاوَرَةِ ، ولٰكِنْ مَعْناهُ إِذا أَبْصَرَهُمُ النَّاسُ صَلَّوْا ، وإِذا لَمْ يَرَوْهُمْ تَرَكُوا الصَّلاةَ ؛ ومِنْ هٰذا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « بَطَراً ورِئاءَ النَّاسِ » ، وهُوَ الْمُرائِي ، كَأَنَّهُ يُرِي النَّاسَ أَنَّهُ يَفْعَلُ ولا يَفْعَلُ بالنِّيَّةِ . وأَرْأَى الرَّجُلُ إِذا أَظْهَرَ عَمَلاً صالِحاً رِياءً وسُمْعَةً ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو قَوْماً ويَرْمِي امْرَأَةً مِنْهُمْ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ :

وباتَ يُراءاها حَصاناً وقَدْ جَرَتْ
لَنا بُرَتاها بالَّذِي أَنا شاكِرُهْ

قَوْلُهُ : يُراءاها يَظُنُّ أَنَّها كَذا ، وقَوْلُهُ : لَنا بُرَتاها مَعْناهُ أَنَّها أَمْكَنَتْهُ مِنْ رِجْلَيْها . وقالَ شَمِرٌ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَرَى اللهُ بِفُلانٍ ، أَيْ أَرَى اللهُ النَّاسَ بِفُلانٍ الْعَذابَ والْهَلاكَ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِلا فِي الشَّرِّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وعَلِمْتُ أَنَّ اللهَ عَمْـ
ـداً خَسَّها وأَرَى بِها

يَعْنِي قَبِيلَةً ذَكَرَها ، أَيْ أَرَى اللهُ بِها عَدُوَّها ما شَمِتَ بِهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَيْ أَرَى اللهُ بِها أَعْداءَها ما يَسُرُّهُمْ ؛ وأَنْشَدَ :

أَرانَا اللهُ بالنِّعَمِ الْمُنَدَّى

وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَرَى اللهُ بِفُلانٍ ، أَيْ أَرَى بِهِ ما يَشْمَتُ بِهِ عَدُوُّهُ .

وأَرِنِي الشَّيْءَ : عاطِنِيهِ ، وكَذٰلِكَ الاثْنانِ والْجَمْعُ والْمُؤَنَّثُ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : هُوَ مَرْآةٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذا ، أَيْ مَخْلَقَةٌ ، وكَذٰلِكَ الاثْنانِ والْجَمْعُ والْمُؤَنَّثُ ؛ وقالَ : هُوَ أَرْآهُمْ لأَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، أَيْ أَخْلَقُهُمْ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَوْتَرَ ما ، وأَوْ تَرَ ما ، ولَمْ تَرَ ما ، مَعْناهُ كُلِّهِ عِنْدَهُ ولا سِيَّما .

والرِّئَةُ ، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ : مَوْضِعُ النَّفَسِ والرِّيحِ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ ، والْجَمْعُ رِئاتٌ ورِئُونَ ، عَلَى ما يَطَّرِدُ فِي هٰذا النَّحْوِ ؛ قالَ :

فَغِظْناهُمُ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمُ
قُلُوباً وأَكْباداً لَهُمْ ، ورِئِينا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما جازَ جَمْعُ هٰذا ونَحْوِهِ بالْواوِ والنُّونِ لأَنَّها أَسْماءٌ مَجْهُودَةٌ مُنْتَقَصَةٌ ، ولا يُكَسَّرُ هٰذا الضَّرْبُ فِي أَوَّلِيَّتِهِ ولا فِي حَدِّ التَّسْمِيَةِ ، وتَصْغِيرُها رُؤَيَّةٌ ، ويُقالُ رُوَيَّةٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

يُنازِعْنَ الْعَجاهِنَةَ الرِّئِينا

ورَأَيْتُهُ : أَصَبْتُ رِئَتَهُ . ورُئِيَ رَأْياً : اشْتَكَى رِئَتَهُ . غَيْرُهُ : وأَرْأَى الرَّجُلُ إِذا اشْتَكَى رِئَتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّئَةُ السَّحْرُ ، مَهْمُوزَةٌ ، ويُجْمَعُ عَلَى رِئِينَ ، والْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْياءِ الْمَحْذُوفَةِ . وفِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : ولا تَمْلأُ رِئَتِي جَنْبِي ؛ الرِّئَةُ الَّتِي فِي الْجَوْفِ : مَعْرُوفَةٌ ، يَقُولُ : لَسْتُ بِجَبانٍ تَنْتَفِخُ رِئَتِي فَتَمْلأُ جَنْبِي ، قالَ : هٰكَذا ذَكَرَها الْهَرَوِيُّ

والثَّوْرُ يَرِي الْكَلْبَ إِذا طَعَنَهُ فِي رِئَتِهِ .

قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : ورَيْتُهُ مِنَ الرِّئَةِ ، فَهُوَ مَوْرِيٌّ ، ووَتَنْتُهُ فَهُوَ مَوْتُونٌ ، وشَوَيْتُهُ فَهُوَ مَشْوِيٌّ ، إِذا أَصَبْتَ رِئَتَهُ وشَواتَهُ ووَتِينَهُ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ مِنَ الرِّئَةِ رَأَيْتُهُ فَهُوَ مَرْئِيٌّ ، إِذا أَصَبْتَهُ فِي رِئَتِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّي : يُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لا يَقْبَلُ الضَّيْمَ : حامِضُ الرِّئَتَيْنِ ؛ قالَ دُرَيْدٌ :

إِذا عِرْسُ امْرِئٍ شَتَمَتْ أَخاهُ
فَلَيْسَ بِحامِضِ الرِّئَتَيْنِ مَحْضِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : وقَدْ وَرَى الْبَعِيرَ الدَّاءُ ، أَيْ وَقَعَ فِي رِئَتِهِ وَرْياً . ووَرَى الزَّنْدُ : وقَدَ (عَنْ

كُراعٍ) ورَأَيْتُه أَنا ، وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وجَذْبُ الْبُرى أَمْراسَ نَجْرانَ رُكِّبَتْ
أَواخِيُّها بِالْمُرْأَياتِ الرَّواجِفِ

يَعْني أَواخِيَّ الأَمْراسِ ، وهٰذا مَثَلٌ ، وقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : رَأْسٌ مُرْأًى ، بِوَزْنِ مُرْعًى ، طَوِيلُ الْخَطْمِ فِيهِ شَبِيهٌ بِالتَّصْوِيبِ كَهَيْئَةِ الإِبْرِيقِ ؛ وقالَ نُصَيْبٌ :

رُءُوسٌ مُرْأَياتٌ كأَنَّها قَراقِيرُ

قالَ : وهٰذا لا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً ولا مادَّةً .
وقالَ النَّضْرُ : الإِرْآءُ انْتِكابُ خَطْمِ الْبَعِيرِ عَلَى حَلْقِهِ ، يُقالُ : جَمَلٌ مُرْأًى وجِمالٌ مُرْآةٌ .
الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِكُلِّ ساكِنٍ لا يَتَحَرَّكُ ساجٍ وراهٍ وراءٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ راءٍ بِهٰذا الْمَعْنَى إِلاَّ أَنْ يَكُونَ أَرادَ راهٍ ، فَجَعَلَ بَدَلَ الْهاءِ ياءً .
وأَرْأَى الرَّجُلُ إِذا حَرَّكَ بِعَيْنَيْهِ عِنْدَ النَّظَرِ تَحْرِيكاً كَثِيراً ، وهُوَ يُرْئِي بِعَيْنَيْهِ .
وسامَرَّا : الْمَدِينَةُ الَّتِي بَناها الْمُعْتَصِمُ ، وفِيها لُغاتٌ : سُرَّ مَنْ رَأَى ، وسَرَّ مَنْ رَأَى ، وساءَ مَنْ رَأَى ، وسامَرَّا (عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبٍ وابْنِ الأَنْبارِيِّ) وسُرَّ مَنْ راءَ ، وسُرَّ مَرَّا ، وحُكِيَ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا التَّبْرِيزِيِّ أَنَّهُ قالَ : ثَقُلَ عَلَى النَّاسِ سُرَّ مَنْ رَأَى فَغَيَّرُوهُ إِلَى عَكْسِهِ فَقالُوا سامَرَّى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : يُرِيدُ أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ مِنْ ساءَ ومِنْ رَأَى فَصارَ سَا مَنْ رَى ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ النُّونُ فِي الرَّاءِ فَصارَ سامَرَّى ، ومَنْ قالَ سامَرَّاءُ فَإِنَّهُ أَخَّرَ هَمْزَةَ رَأَى فَجَعَلَها بَعْدَ الأَلِفِ ، فَصارَ سَا مَنْ راءَ ، ثُمَّ أَدْغَمَ النُّونَ فِي الرَّاءِ .
ورُؤَيَّةُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ ويُرْوَى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ :

هَلْ تَعْلَمُونَ غَداةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُمْ
بِالسَّفْحِ بَيْنَ رُؤَيَّةٍ وطِحالِ ؟

وقالَ فِي الْمُحْكَمِ هُنا : راءٌ لُغَةٌ فِي رَأْيٍ ، والاسْمُ الرِّيءُ .
ورَيَّأَهُ تَرْيِئَةً : فَسَّحَ عَنْهُ مِنْ خِناقِهِ .
ورَايَا فُلاناً : اتَّقاهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ؛ ويُقالُ رَاءَهُ فِي رَآهُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وكُلُّ خَلِيلٍ رَاءَنِي فَهْوَ قائِلٌ
مِنَ اجْلِكَ : هٰذا هامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

وقالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

فَلَيْتَ سُوَيْداً راءَ مَنْ فَرَّ مِنْهُمُ
ومَنْ جَرَّ إِذْ يَحْدُونَهُمْ بِالرَّكائِبِ

وقالَ آخَرُ :

وما ذاكِ مِنْ أَلاَّ تَكُونِي حَبِيبَةً
وإِنْ رِيءَ بِالإِخْلافِ مِنْكِ صُدُودُ

وقالَ آخَرُ :

تَقَرَّبَ يَخْبُو ضَوْءُهُ وشُعاعُهُ
ومَصَّحَ حَتَّى يُسْتَراءَ فَلا يُرَى

يُسْتَراءُ : يُسْتَفْعَلُ مِنْ رَأَيْتُ .
التَّهْذِيبُ : قالَ اللَّيْثُ يُقالُ مِنَ الظَّنِّ رِيتُ فُلاناً أَخاكَ ، ومَنْ هَمَزَ قالَ رُئِيتُ ؛ فَإِذا قُلْتَ أُرَى وأَخَواتِها لَمْ تَهْمِزْ ، قالَ : ومَنْ قَلَبَ الْهَمْزَ مِنْ رَأَى قالَ راءَ ، كَقَوْلِكَ نَأَى وناءَ . ورُوِيَ عَنْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّهُ بَدَأَ بِالصَّلاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ ، ثُمَّ خَطَبَ ، فَرُئِيَ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّساءَ ، فَأَتاهُنَّ ووَعَظَهُنَّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : رُئِيَ فِعْلٌ لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ مِنْ رَأَيْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ ، وهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْداً عاقِلاً ، فَإِذا بَنَيْتَهُ لِما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ واحِدٍ فَقُلْتَ رُئِيَ زَيْدٌ عاقِلاً ؛ فَقَوْلُهُ : أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، والْمَفْعُولُ الأَوَّلُ ضَمِيرُهُ .
وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَراهُمُنِي الْباطِلُ شَيْطاناً ؛ أَرادَ أَنَّ الْباطِلَ جَعَلَنِي عِنْدَهُمْ شَيْطاناً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِيهِ شُذُوذٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ ضَمِيرَ الْغائِبِ إِذا وَقَعَ مُتَقَدِّماً عَلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ والْمُخاطَبِ فَالْوَجْهُ أَنْ يُجاءَ بِالثَّانِي مُنْفَصِلاً ، تَقُولُ : أَعْطاهُ إِيَّايَ ، فَكانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ أَراهُمْ إِيَّايَ ؛ والثَّانِي أَنَّ واوَ الضَّمِيرِ حَقُّها أَنْ تَثْبُتَ مَعَ الضَّمائِرِ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُمُونِي ، فَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ أَراهُمُونِي ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ [قولَه تعالَى] : «وتُرَى النَّاسَ سُكارَى» ، فَنَصَبَ الرَّاءَ مِنْ تُرَى ، قالَ : وهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ ، يُرِيدُ مِثْلَ قَوْلِكَ : رُئِيتُ أَنَّكَ قائِمٌ ورُئِيتُكَ قائِماً ، فَيَجْعَلُ سُكارَى فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، لأَنَّ تُرَى تَحْتاجُ إِلَى شَيْئَيْنِ تَنْصِبُهُما كَما تَحْتاجُ ظَنَّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رُئِيتُ مَقْلُوبٌ ، الأَصْلُ فِيهِ أُرِيتُ ، فَأُخِّرَتِ الْهَمْزَةُ ، وقِيلَ رُئِيتُ ، وهُوَ بِمَعْنَى الظَّنِّ .

• ربأ • رَبَأَ الْقَوْمَ يَرْبَؤُهُمْ رَبْأً ، ورَبَأَ لَهُمْ : اطَّلَعَ لَهُمْ عَلَى شَرَفٍ . ورَبَأْتُهُمْ وارْتَبَأْتُهُمْ أَيْ رَقَبْتُهُمْ ، وذٰلِكَ إِذا كُنْتَ لَهُمْ طَلِيعَةً فَوْقَ شَرَفٍ . يُقالُ رَبَأَ لَنا فُلانٌ وارْتَبَأَ إِذا اعْتانَ .
والرَّبِيئَةُ : الطَّلِيعَةُ ، وإِنَّما أَنَّثُوهُ لأَنَّ الطَّلِيعَةَ يُقالُ لَهُ الْعَيْنُ ، إِذْ بِعَيْنِهِ يَنْظُرُ ، والْعَيْنُ مُؤَنَّثَةٌ ، وإِنَّما قِيلَ لَهُ عَيْنٌ لأَنَّه يَرْعَى أُمُورَهُمْ ويَحْرُسُهُمْ .
وحَكَى سِيبَوَيْهِ فِي الْعَيْنِ الَّذِي هُوَ الطَّلِيعَةُ : أَنَّهُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فَيُقالُ رَبِيءٌ ورَبِيئَةٌ . فَمَنْ أَنَّثَ فَعَلَى الأَصْلِ ، ومَنْ ذَكَّرَ فَعَلَى أَنَّهُ قَدْ نَقَلَ مِنَ الْجُزْءِ إِلَى الْكُلِّ ، والْجَمْعُ : الرَّبايا .
وفِي الْحَدِيثِ : مَثَلِي ومَثَلُكُمْ كَرَجُلٍ ذَهَبَ يَرْبَأُ أَهْلَهُ ، أَيْ يَحْفَظُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ . والاسْمُ : الرَّبِيئَةُ ، وهُوَ الْعَيْنُ ، والطَّلِيعَةُ الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ لِئَلاَّ يَدْهَمَهُمْ عَدُوٌّ ، ولاَ يَكُونُ إِلاَّ عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ يَنْظُرُ مِنْهُ .
وارْتَبَأْتُ الْجَبَلَ : صَعِدْتُهُ .
والْمِرْبَأُ والْمَرْبَأُ : مَوْضِعُ الرَّبِيئَةِ .
التَّهْذِيبُ : الرَّبِيئَةُ : عَيْنُ الْقَوْمِ الَّذِي يَرْبَأُ لَهُمْ فَوْقَ مَرْبَإٍ مِنَ الأَرْضِ ، ويَرْتَبِئُ أَيْ يَقُومُ هُنالِكَ . والْمَرْباءُ : الْمَرْقاةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، هٰكَذا حَكاهُ بِالْمَدِّ وفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وأَنْشَدَ :

كأَنَّها صَقْعاءُ فِي مَرْبائِها

قالَ ثَعْلَب : كَسْرُ مِرْباءٍ أَجْوَدُ ، وفَتْحُهُ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ . ورَبَأَ وارْتَبَأَ : أَشْرَفَ . وقالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

قَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فَوْقَ الأَصْواءْ
مُرْتَبِئاتٍ فَوْقَ أَعْلَى الْعَلْياءْ

ومَرْبَأَةُ الْبازِي: مَنارَةٌ يَرْبَأُ عَلَيْها، وقَدْ خَفَّفَ الرَّاجِزُ هَمْزَها فَقالَ:

باتَ عَلَى مَرْباتِهِ مُقَيَّدا

ومَرْبَأَةُ الْبازِي: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ.

ورَبَأَهُمْ: حارَسَهُمْ. ورابَأْتُ فُلاناً إِذا حارَسْتَهُ وحارَسَكَ.

ورَبَأَ الشَّيْءَ: راقَبَهُ.

وَالْمَرْبَأَةُ: الْمَرْقَبَةُ، وكَذلِكَ الْمَرْبَأُ وَالْمُرْتَبَأُ. ومِنْهُ قِيلَ لِمَكانِ الْبازِي الَّذِي يَقِفُ فِيهِ: مَرْبَأٌ. ويُقالُ: أَرْضٌ لا رِباءَ فِيها ولا وِطاءَ، مَمْدُودانِ.

ورَبَأْتُ الْمَرْأَةَ وَارْتَبَأْتُها: أَيْ عَلَوْتُها.

وَرَبَأْتُ بِكَ عَنْ كَذا وكَذا أَرْبَأُ رَبْأً: رَفَعْتُكَ. ورَبَأْتُ بِكَ أَرْفَعَ الأَمْرِ: رَفَعْتُكَ، هٰذِهِ عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ. ويُقالُ: إِنِّي لأَرْبَأُ بِكَ عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ، أَيْ أَرْفَعُكَ عَنْهُ. ويُقالُ: ما عَرَفْتُ فُلاناً حَتَّى أَرْبَأَ لِي، أَيْ أَشْرَفَ لِي.

ورابَأْتُ الشَّيْءَ ورابَأْتُ فُلاناً: حَذِرْتُهُ وَاتَّقَيْتُهُ. ورابَأَ الرَّجُلَ: اتَّقاهُ، وقالَ الْبَعِيثُ:

فَرابَأْتُ وَاسْتَتْمَمْتُ حَبْلاً عَقَدْتُهُ
إِلَى عَظَلاتٍ مَنْعُها الْجارَ مُحْكَمُ

ورَبَأَتِ الأَرْضُ رَبْأً: زَكَتْ وَارْتَفَعَتْ. وقُرِئَ: «فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْها الْماءَ اهْتَزَّتْ ورَبَأَتْ»، أَي ارْتَفَعَتْ.

وقالَ الزَّجَّاجُ: ذٰلِكَ لأَنَّ النَّبْتَ إِذا هَمَّ أَنْ يَظْهَرَ ارْتَفَعَتْ لَهُ الأَرْضُ.

وفَعَلَ بِهِ فِعْلاً ما رَبَأَ رَبْأَهُ، أَيْ ما عَلِمَ ولا شَعَرَ بِهِ، ولا تَهَيَّأَ لَهُ، ولا أَخَذَ أُهْبَتَهُ، ولا أَبَهَ لَهُ، ولا اكْتَرَثَ لَهُ. ويُقالُ: ما رَبَأْتُ رَبْأَهُ وما مَأَنْتُ مَأْنَهُ، أَيْ لَمْ أُبالِ بِهِ ولَمْ أَحْتَفِلْ لَهُ.

ورَبَئُوا لَهُ: جَمَعُوا لَهُ مِنْ كُلِّ طَعامٍ، لَبَنٍ وتَمْرٍ وغَيْرِهِ.

وجاءَ يَرْبَأُ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ يَتَثاقَلُ.

* ربب * الرَّبُّ: هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، أَيْ مالِكُهُ، ولَهُ الرُّبُوبِيَّةُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، لا شَرِيكَ لَهُ، وهُوَ رَبُّ الأَرْبابِ، ومالِكُ الْمُلُوكِ وَالأَمْلاكِ.

ولا يُقالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللهِ إِلاَّ بِالإِضافَةِ؛ قالَ: ويُقالُ الرَّبُّ، بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ، لِغَيْرِ اللهِ؛ وقَدْ قالُوهُ فِي الْجاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْ
مِ الْحِيارَيْنِ وَالْبَلاءُ بَلاءُ

وَالاسْمُ: الرِّبابَةُ، قالَ:

يا هِنْدُ أَسْقاكِ بِلا حِسابَهْ
سُقْيَا مَلِيكٍ حَسَنِ الرِّبابَهْ

وَالرُّبُوبِيَّةُ: كَالرِّبابَةِ.

وعِلْمٌ رَبُوبِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ. وحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: لا وَرَبْيِكَ لا أَفْعَلُ. قالَ: يُرِيدُ لا وَرَبِّكَ، فَأَبْدَلَ الْباءَ ياءً، لأَجْلِ التَّضْعِيفِ.

ورَبُّ كُلِّ شَيْءٍ: مالِكُهُ ومُسْتَحِقُّهُ؛ وقِيلَ: صاحِبُهُ. ويُقالُ: فُلانٌ رَبُّ هٰذا الشَّيْءِ، أَيْ مِلْكُهُ لَهُ. وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئاً، فَهُوَ رَبُّهُ. يُقالُ: هُوَ رَبُّ الدَّابَّةِ، ورَبُّ الدَّارِ، وفُلانٌ رَبُّ الْبَيْتِ، وهُنَّ رَبَّاتُ الْحِجالِ؛ ويُقالُ: رَبٌّ، مُشَدَّدٌ؛ ورَبٌ، مُخَفَّفٌ؛ وأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ(١) أَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ
رَبٌ غَيْرُ مَنْ يُعْطِي الْحُظُوظَ وَيَرْزُقُ

وَفِي حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ: وأَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّها، أَوْ رَبَّتَها. قالَ: الرَّبُّ يُطْلَقُ فِي اللُّغَةِ عَلَى الْمالِكِ، وَالسَّيِّدِ، وَالْمُدَبِّرِ، وَالْمُرَبِّي، وَالْقَيِّمِ، وَالْمُنْعِمِ؛ قالَ: ولا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضافٍ إِلاَّ عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وإِذا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أُضِيفَ، فَقِيلَ: رَبُّ كَذا. قالَ: وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ مُطْلَقاً عَلَى غَيْرِ اللهِ تَعالَى، ولَيْسَ بِالْكَثِيرِ، ولَمْ يُذْكَرْ فِي غَيْرِ الشِّعْرِ. قالَ: وأَرادَ بِهِ فِي هٰذا الْحَدِيثِ الْمَوْلَى أَوِ السَّيِّدَ، يَعْنِي أَنَّ الأَمَةَ تَلِدُ لِسَيِّدِها وَلَداً، فَيَكُونُ كَالْمَوْلَى لَها، لأَنَّهُ فِي الْحَسَبِ كَأَبِيهِ. أَرادَ: أَنَّ السَّبْيَ يَكْثُرُ، وَالنِّعْمَةَ تَظْهَرُ فِي النَّاسِ، فَتَكْثُرُ السَّرارِي.

وفِي حَدِيثِ إِجابَةِ الْمُؤَذِّنِ: اللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ، أَيْ صاحِبَها؛ وقِيلَ: الْمُتَمِّمَ لَها، وَالزَّائِدَ فِي أَهْلِها وَالْعَمَلِ بِها، وَالإِجابَةِ لَها.

وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا يَقُلِ الْمَمْلُوكُ لِسَيِّدِهِ: رَبِّي؛ كَرِهَ أَنْ يَجْعَلَ مالِكَهُ رَبًّا لَهُ، لِمُشارَكَةِ اللهِ فِي الرُّبُوبِيةِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ»، فَإِنَّهُ خاطَبَهُمْ عَلَى الْمُتَعارَفِ عِنْدَهُمْ، وعَلَى ما كانُوا يُسَمُّونَهُمْ بِهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ السَّامِرِيِّ: «وَانْظُرْ إِلَى إِلٰهِكَ»، أَي الَّذِي اتَّخَذْتَهُ إِلٰهاً. فَأَمَّا الْحَدِيثُ فِي ضالَّةِ الإِبِلِ: حَتَّى يَلْقاها رَبُّها، فَإِنَّ الْبَهائِمَ غَيْرُ مُتَعَبَّدَةٍ ولا مُخاطَبَةٍ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الأَمْوالِ الَّتِي تَجُوزُ إِضافَةُ مالِكِيها إِلَيْها، وجَعْلُهُمْ أَرْباباً لَها. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: رَبُّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبُّ الْغُنَيْمَةِ.

وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَمَّا أَسْلَمَ وعادَ إِلَى قَوْمِهِ، دَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَأَنْكَرَ قَوْمُهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ، يَعْنِي اللاَّتَ، وهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي كانَتْ تَعْبُدُها ثَقِيفٌ بِالطَّائِفِ. وَفِي حَدِيثِ وَفْدِ ثَقِيفٍ: كانَ لَهُمْ بَيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَّبَّةَ، يُضاهِئُونَ بِهِ بَيْتَ اللهِ تَعالَى، فَلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ الْمُغِيرَةُ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عَبْدِي»، فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ، فَمَعْناهُ، واللهُ أَعْلَمُ: ارْجِعِي إِلَى صاحِبِكِ الَّذِي خَرَجْتِ مِنْهُ، فَادْخُلِي فِيهِ؛ وَالْجَمْعُ أَرْبابٌ ورُبُوبٌ. وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

(١) قوله: «الأقوام» في الأصل وفي سائر الطبعات «الأقوال»، وهو خطأ صوّبناه عن التهذيب وشرح القاموس. [عبد الله]

«إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : إِنَّ الْعَزِيزَ صاحِبِي أَحْسَنَ مَثْوايَ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : اللهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوايَ . وَالرَّبِيبُ : الْمَلِكُ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَمَا قاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِيبِهِمْ
وَلا آذَنُوا جاراً فَيَظْعَنَ سالِمَا

أَيْ مَلِكِهِمْ .

ورَبَّهُ يَرُبُّهُ رَبًّا : مَلَكَهُ . وطالَتْ مَرَبَّتُهُمُ النَّاسَ ورِبابَتُهُمْ ، أَيْ مَمْلَكَتُهُمْ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

وَكُنْتَ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رِبابَتِي
وقَبْلَكَ رَبَّتْنِي فَضِعْتُ رُبُوبُ(1)

وَيُرْوَى رَبُوب ، وعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وإِنَّهُ لَمَرْبُوبٌ بَيِّنُ الرُّبُوبَةِ ، أَيْ لَمَمْلُوكٌ ؛ وَالْعِبادُ مَرْبُوبُونَ لِلهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ مَمْلُوكُونَ .

ورَبَبْتُ الْقَوْمَ : سُسْتُهُمْ ، أَيْ كُنْتُ فَوْقَهُمْ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : هُوَ مِنَ الرُّبُوبِيَّةِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لأَنْ يَرُبَّنِي فُلانٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي فُلانٌ ، يَعْنِي أَنْ يَكُونَ رَبًّا فَوْقِي ، وسَيِّداً يَمْلِكُنِي ؛ وَرُوِيَ هٰذا عَنْ صَفْوانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّهُ قالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقالَ أَبُو سُفْيانَ : غَلَبَتْ وَاللهِ هَوازِنُ ؛ فَأَجابَهُ صَفْوانُ وقالَ : بِفِيكَ الْكِثْكِثُ ، لأَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ هَوازِنَ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الرَّبُّ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلاثَةِ أَقْسامٍ : يَكُونُ الرَّبُّ الْمالِكَ ، ويَكُونُ الرَّبُّ السَّيِّدَ الْمُطاعَ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً» ، أَيْ سَيِّدَهُ ؛ ويَكُونُ الرَّبُّ الْمُصْلِحَ . رَبَّ الشَّيْءَ إِذا أَصْلَحَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَرُبُّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعُرْفِ أَنَّهُ
إِذا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ زادَ وَتَمَّمَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ : لأَنْ يَرُبَّنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي غَيْرُهُمْ ، أَيْ يَكُونُونَ عَلَيَّ أُمَراءَ وسادَةً مُتَقَدِّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ ، فَإِنَّهُمْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي النَّسَبِ أَقْرَبُ مِنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

يُقالُ : رَبَّهُ يَرُبُّهُ أَيْ كانَ لَهُ رَبًّا .

وتَرَبَّبَ الرَّجُلَ والأَرْضَ : ادَّعَى أَنَّهُ رَبُّها .

وَالرَّبَّةُ : كَعْبَةٌ كانَتْ بِنَجْرانَ لِمَذْحِجٍ وبَنِي الْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، يُعَظِّمُها النَّاسُ .

ودارٌ رَبَّةٌ : ضَخْمَةٌ ؛ قالَ حَسانُ بْنُ ثابِتٍ :

وَفِي كُلِّ دارٍ رَبَّةٍ خَزْرَجِيَّةٍ
وأَوْسِيَّةٍ لِي فِي ذُراهُنَّ والِدُ

ورَبَّ وَلَدَهُ وَالصَّبِيَّ يَرُبُّهُ رَبًّا ، ورَبَّبَهُ تَرْبِيباً وتَرِبَّةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : بِمَعْنَى رَبَّاهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَكَ نِعْمَةٌ تَرُبُّها ، أَيْ تَحْفَظُها وتُراعِيها وتُرَبِّيها ، كَما يُرَبِّي الرَّجُلُ وَلَدَهُ ؛ وفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :

أُسْدٌ تُرَبِّبُ فِي الْغَيْضاتِ أَشْبالاَ

أَيْ تُرَبِّي ، وهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ ومِنْ تَرُبُّ ، بِالتَّكْرِيرِ الَّذِي فِيهِ .

وتَرَبَّبَهُ ، وارْتَبَّهُ ، وَرَبَّاهُ تَرْبِيَةً ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وتَرَبَّاهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ أَيْضاً : أَحْسَنَ الْقِيامَ عَلَيْهِ ، وَوَلِيَهُ حَتَّى يُفارِقَ الطُّفُولِيَّةَ ، كانَ ابْنَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

تُرَبِّبُهُ مِنْ آلِ دُودانَ شَلَّةٌ
تَرِبَّةُ أُمٍّ لا تُضِيعُ سِخالَها

وزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَنَّ رَبِتُّه لُغَةٌ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الْحَيَوانِ ، غَيْرِ الإِنْسانِ ؛ وكانَ يُنْشِدُ هذا الْبَيْتَ :

كانَ لَنا وَهْوَ فُلُوٌّ نِرْبَبُهْ

كَسَرَ حَرْفَ الْمُضارَعَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّ ثانِيَ الْفِعْلِ الْماضِي مَكْسُورٌ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي هٰذا النَّحْوِ ؛ قالَ : وهِيَ لُغَةُ هُذَيْلٍ فِي هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ .

وَالصَّبِيُّ مَرْبُوبٌ وَرَبِيبٌ ، وَكَذٰلِكَ الْفَرَسُ ؛ وَالْمَرْبُوبُ : الْمُرَبَّى ؛ وَقَوْلُ سَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلا أَقْنَى وَلا سَغِلٍ
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِمَرْبُوبٍ : الصَّبِيَّ ، وأَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ الْفَرَسَ ؛ ويُرْوَى : مَرْبُوبُ ، أَيْ هُوَ مَرْبُوبٌ . وَالأَسْفَى : الْخَفِيفُ النَّاصِيَةِ ؛ وَالأَقْنَى : الَّذِي فِي أَنْفِهِ احْدِيدابٌ ؛ وَالسَّغِلُ : الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ ؛ وَالسَّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ ؛ وَالْقَفِيُّ وَالْقَفِيَّةُ : ما يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ ومَرْبُوبٍ مِنْ صِفَةِ حَتٍّ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذا ما ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ
صافِي الأَدِيمِ أَسِيلِ الْخَدِّ يَعْبُوبِ

الْحَتُّ : السَّرِيعُ . وَالْيَعْبُوبُ : الْفَرَسُ الْكَرِيمُ ، وَهُوَ الْواسِعُ الْجَرْيِ .

وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِلْقَوْمِ الَّذِينَ اسْتُرْضِعَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَرِبَّاءُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ رَبِيبٍ ، فَعِيلٍ بِمَعْنَى فاعِلٍ ؛ وقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

وَلأَنْتِ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنا
يَوْمَ الْخُرُوجِ بِساحَةِ الْقَصْرِ
مِنْ دُرَّةٍ بَيْضاءَ صافِيَةٍ
مِمَّا تَرَبَّبَ حائِرُ الْبَحْرِ

يَعْنِي الدُّرَّةَ الَّتِي يُرَبِّيها الصَّدَفُ فِي قَعْرِ الْماءِ . وَالْحائِرُ : مُجْتَمَعُ الْماءِ ، ورُفِعَ لأَنَّهُ فاعِلُ تَرَبَّبَ ، وَالْهاءُ الْعائِدَةُ عَلَى مِمَّا مَحْذُوفَةٌ ، تَقْدِيرُهُ مِمَّا تَرَبَّبَهُ حائِرُ الْبَحْرِ .

يُقالُ : رَبَّهُ وَتَرَبَّبَهُ بِمَعْنًى .

وَالرَّبَبُ : ما رَبَّبَهُ الطِّينُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

فِي رَبَبِ الطِّينِ وماءٍ حائِرِ

وَالرَّبِيبَةُ : واحِدَةُ الرَّبائِبِ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يُرَبِّيها النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ لأَلْبانِها . وغَنَمٌ رَبائِبُ : تُرْبَطُ قَرِيباً مِنَ الْبُيُوتِ ، وتُعْلَفُ لا تُسامُ ، وهِيَ الَّتِي ذَكَرَ إِبْراهِيمُ النَّخَعِيُّ أَنَّهُ لا صَدَقَةَ فِيها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَيْسَ فِي الرَّبائِبِ صَدَقَةٌ .

(1) قوله : «وكنت امرأ الخ» كذا أنشده الجوهري وتبعه المؤلف . وقال الصاغاني : والرواية وأنت امرؤ . يخاطب الشاعر الحارث بن جبلة ، ثم قال والرواية المشهورة أمانتي بدل ربابتي .

الرَّبائِبُ : الْغَنَمُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ ، وَلَيْسَتْ بِسائِمَةٍ ، واحِدَتُها رَبِيبَةٌ ، بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٍ ، لأَنَّ صاحِبَها يَرُبُّها . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ لَنا جِيرانٌ مِنَ الأَنْصارِ لَهُمْ رَبائِبُ ، وكانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنا مِنْ أَلْبانِها .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لاَ تَأْخُذِ الأَكُولَةَ ، ولا الرُّبَّى ، ولا الْماخِضَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ الَّتِي تُرَبَّى فِي الْبَيْتِ مِنَ الْغَنَمِ لأَجْلِ اللَّبَنِ ؛ وقِيلَ هِيَ الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالْوِلادَةِ ، وجَمْعُها رُبابٌ ، بِالضَّمِّ . وفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : ما بَقِيَ فِي غَنَمِي إِلاَّ فَحْلٌ ، أَوْ شاةٌ رُبَّى .

وَالسَّحابُ يَرُبُّ الْمَطَرَ أَيْ يَجْمَعُهُ ويُنَمِّيهِ .

وَالرَّبابُ ، بِالْفَتْحِ : سَحابٌ أَبْيَضُ ؛ وقِيلَ : هُوَ السَّحابُ ، واحِدَتُهُ رَبابَةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ السَّحابُ الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَراهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحابِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وهٰذا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وقَدْ يَكُونُ أَبْيَضَ ، وقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَظَرَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ إِلَى قَصْرٍ مِثْلِ الرَّبابَةِ الْبَيْضاءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّبابَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً ، وجَمْعُها رَبابٌ ، وَبِها سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ الرَّبابَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

سَقَى دارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّ بِها النَّوَى
مُسِفُّ الذُّرَى دانِي الرَّبابِ ثَخِينُ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَحْدَقَ بِكُمْ رَبابُهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَحْسَنُ بَيْتٍ قالَتْهُ الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّبابِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ ، عَلَى ما ذَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَرَأَيْتُ مَنْ يَنْسُبُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمازِنِيِّ (1) :

إِذا اللهُ لَمْ يُسْقِ إِلاَّ الْكِرامَ
فَأَسْقَى وُجُوهَ بَنِي حَنْبَلِ
أَجَشَّ مُلِثًّا غَزِيرَ السَّحابِ
هَزِيزَ الصَّلاصِلِ وَالأَزْمَلِ
تُكَرْكِرُهُ خَضْخَضاتُ الْجَنُوبِ
وتُفْرِغُهُ هَزَّةُ الشَّمْأَلِ
كَأَنَّ الرَّبابَ دُوَيْنَ السَّحابِ
نَعامٌ تَعَلَّقَ بِالأَرْجُلِ

وَالْمَطَرُ يَرُبُّ النَّباتَ وَالثَّرَى ويُنَمِّيهِ . وَالْمَرَبُّ : الأَرْضُ الَّتِي لا يَزالُ بِها ثَرًى ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَناطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارَةٍ
مَرَبٍّ نَفَتْ عَنْها الْغُثاءَ الرَّوائِسُ

وَهِيَ الْمَرَبَّةُ وَالْمِرْبابُ . وقِيلَ : الْمِرْبابُ مِنَ الأَرَضِينَ الَّتِي كَثُرَ نَبْتُها وَنَأْمَتُها ، وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الْجَمْعِ . وَالْمَرَبُّ : الْمَحَلُّ ، ومَكانُ الإِقامَةِ وَالاجْتِماعِ . وَالتَّرَبُّبُ : الاجْتِماعُ .

ومَكانٌ مَرَبٌّ ، بِالْفَتْحِ : مَجْمَعٌ يَجْمَعُ النَّاسَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَوَّلَ ما هاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بِأَجْرَعَ مِحْلالٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

قالَ : ومِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلرِّبابِ : رِبابٌ ، لأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُمُّوا رِباباً ، لأَنَّهُمْ جاءُوا بِرُبٍّ ، فَأَكَلُوا مِنْهُ ، وغَمَسُوا فِيهِ أَيْدِيَهُمْ ، وتَحالَفُوا عَلَيْهِ ، وَهُمْ : تَيْمٌ ، وعَدِيٌّ ، وعُكْلٌ .

وَالرِّبابُ : أَحْياءُ ضَبَّةَ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِتَفَرُّقِهِمْ ، لأَنَّ الرُّبَّةَ الْفِرْقَةُ ، ولِذٰلِكَ إِذا نَسَبْتَ إِلَى الرِّبابِ قُلْتَ : رُبِّيٌّ ، بِالضَّمِّ ، فَرُدَّ إِلَى واحِدِهِ وهُوَ رُبَّةٌ ، لأَنَّكَ إِذا نَسَبْتَ الشَّيْءَ إِلَى الْجَمْعِ رَدَدْتَهُ إِلَى الْواحِدِ ، كَما تَقُولُ فِي الْمَساجِدِ : مَسْجِدِيٌّ ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلاً ، فَلا تَرُدَّهُ إِلَى الْواحِدِ ، كَما تَقُولُ فِي أَنْمارٍ : أَنْمارِيٌّ ، وَفِي كِلابٍ : كِلابِيٌّ . قالَ : هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، وأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ قالَ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لِتَرابُبِهِمْ أَيْ تَعاهُدِهِمْ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ أَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبٍّ ، وتَعاقَدُوا ، وَتَحالَفُوا عَلَيْهِ . وقالَ ثَعْلَب : سُمُّوا (2) رِباباً ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، لأَنَّهُمْ تَرَبَّبُوا ، أَيْ تَجَمَّعُوا رِبَّةً رِبَّةً ، وهُمْ خَمْسُ قَبائِلَ تَجَمَّعُوا فَصارُوا يَداً واحِدَةً : ضَبَّةُ ، وثَوْرٌ ، وعُكْلٌ ، وتَيْمٌ ، وعَدِيٌّ .

وفُلانٌ مَرَبٌّ أَيْ مَجْمَعٌ يَرُبُّ النَّاسَ ويَجْمَعُهُمْ . ومَرَبُّ الإِبِلِ : حَيْثُ لَزِمَتْهُ .

وأَرَبَّتِ الإِبِلُ بِمَكانِ كَذا : لَزِمَتْهُ وأَقامَتْ بِهِ ، فَهِيَ إِبِلٌ مَرابٌّ ، لَوازِمُ . ورَبَّ بِالْمَكانِ ، وأَرَبَّ : لَزِمَهُ ؛ قالَ :

رَبَّ بِأَرْضٍ لا تَخَطَّاها الْحُمُرْ

وأَرَبَّ فُلانٌ بِالْمَكانِ وأَلَبَّ ، إِرْباباً وإِلْباباً ، إِذا أَقامَ بِهِ ، فَلَمْ يَبْرَحْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنًى مُبْطِرٍ ، وفَقْرٍ مُرِبٍّ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَوْ قالَ : مُلِبٍّ ، أَيْ لازِمٍ غَيْرِ مُفارِقٍ ، مِنْ أَرَبَّ بِالْمَكانِ وأَلَبَّ إِذا أَقامَ بِهِ وَلَزِمَهُ ؛ وكُلُّ لازِمِ شَيْءٍ مُرِبٌّ . وَأَرَبَّتِ الْجَنُوبُ : دامَتْ . وأَرَبَّتِ السَّحابَةُ : دامَ مَطَرُها . وأَرَبَّتِ النَّاقَةُ أَيْ لَزِمَتِ الْفَحْلَ وأَحَبَّتْهُ . وأَرَبَّتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِها : لَزِمَتْهُ وأَحَبَّتْهُ ؛ وهِيَ مُرِبٌّ كَذٰلِكَ ، هٰذِهِ رِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

ورَوْضاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُسَمَّيْنَ : الرِّبابَ .

وَالرِّبِّيُّ وَالرَّبَّانِيُّ : الْحَبْرُ ، ورَبُّ الْعِلْمِ ، وقِيلَ : الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يَعْبُدُ الرَّبَّ ، زِيدَتِ الأَلِفُ وَالنُّونُ لِلْمُبالَغَةِ فِي النَّسَبِ . وقالَ سِيبَوَيْهِ : زادُوا أَلِفاً ونُوناً فِي الرَّبَّانِيِّ إِذا أَرادُوا تَخْصِيصاً بِعِلْمِ الرَّبِّ دُونَ غَيْرِهِ ،

(١) قوله : « عروه بن جلهمة » صوابه : « زهير بن عروة بن جلهمة المازني » ، المعروف= بالسكب ، وقد ترجم له الأصبهاني في كتابه الأغاني . [عبد الله]

(٢) قوله : «وقال ثعلب سموا إلخ» عبارة المحكم : وقال ثعلب : سموا رباباً لأنهم اجتمعوا رِبَّة رِبَّة بالكسر أي جماعة جماعة ، ووهم ثعلب في جمعه فِعْلَة (أي بالكسر) على فِعال وإنما حكمه أن يقول رُبَّة رُبَّة ، أي بالضم .

كأَنَّ معْناهُ : صاحِبُ عِلْمٍ بالرَّبِّ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ العُلُومِ ؛ وهُوَ كما يُقالُ : رَجُلٌ شَعْرانِيٌّ ولِحْيانِيٌّ ورَقَبانِيٌّ ، إِذا خُصَّ بِكَثْرَةِ الشَّعَرِ ، وطُولِ اللِّحْيَةِ ، وغِلَظِ الرَّقَبَةِ ؛ فإِذا نَسَبُوا إِلى الشَّعَرِ قالُوا : شَعْرِيٌّ ، وإِلى الرَّقَبَةِ قالُوا : رَقَبِيٌّ ، وإِلى اللِّحْيَةِ : لِحْيِيٌّ .

وَالرَّبِّيُّ : مَنْسُوبٌ إِلى الرَّبِّ .

وَالرَّبَّانِيُّ : المَوْصُوفُ بِعِلْمِ الرَّبِّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّبَّانِيُّ العالِمُ المُعَلِّمُ الَّذِي يَغْذُو النَّاسَ بِصِغارِ العلمِ قَبْلَ كِبارِها . وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الحَنَفِيَّةِ لَمَّا ماتَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : اليَوْمَ ماتَ رَبَّانِيُّ هٰذِهِ الأُمَّةِ . ورُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : النَّاسُ ثَلاثَةٌ : عالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، ومُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجاةٍ ، وهَمَجٌ رَعاعٌ أَتْباعُ كُلِّ ناعِقٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلى الرَّبِّ ، بِزِيادَةِ الأَلِفِ والنُّونِ لِلْمُبالَغَةِ ؛ قالَ : وقِيلَ : هُوَ مِنَ الرَّبِّ ، بِمَعْنَى التَّرْبِيَةِ ، كانُوا يُرَبُّونَ المُتَعَلِّمِينَ بِصِغارِ العُلُومِ ، قَبْلَ كِبارِها . والرَّبَّانِيُّ : العالِمُ الرَّاسِخُ فِي العِلْمِ وَالدِّينِ ، أَو الَّذِي يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللهِ ؛ وقِيلَ : العالِمُ العامِلُ المُعَلِّمُ ؛ وقِيلَ : الرَّبَّانِيُّ : العالِي الدَّرَجَةِ فِي العِلْمِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلاً عالِماً بِالكُتُبِ يَقُولُ : الرَّبَّانِيُّونَ العُلَماءُ بِالحَلالِ وَالحَرامِ ، وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ . قالَ : وَالأَحْبارُ أَهْلُ المَعْرِفَةِ بِأَنْباءِ الأُمَمِ ، وبِما كانَ ويَكُونُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وأَحْسَبُ الكَلِمَةَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، إِنَّما هِيَ عِبْرانِيَّةٌ أَوْ سُرْيانِيَّةٌ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ زَعَمَ أَنَّ العَرَبَ لا تَعْرِفُ الرَّبَّانِيِّينَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وإِنَّما عَرَفَها الفُقَهاءُ وأَهْلُ العِلْمِ ؛ وكَذٰلِكَ قالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِرَئِيسِ المَلَّاحِينَ رُبَّانِيٌّ(١) ، وأَنْشَدَ :

صَعْلٌ مِنَ السَّامِ ورُبَّانِيٌّ

ورُوِيَ عن زِرِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «كُونُوا رَبَّانِيِّينَ» ، قالَ : حُكَماءَ عُلَماءَ . غَيْرُهُ : الرَّبَّانِيُّ المُتَأَلِّهُ ، العارِفُ بِاللهِ تَعالَى ؛ وفِي التَّنْزِيلِ : «كُونُوا رَبَّانِيِّينَ» .

وَالرُّبَّى ، عَلَى فُعْلَى ، بِالضَّمِّ : الشَّاةُ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثاً ، وقِيلَ : هِيَ الشَّاةُ إِذا وَلَدَتْ ، وإِنْ ماتَ وَلَدُها فَهِيَ أَيْضاً رُبَّى ، بَيِّنَةُ الرِّبابِ ؛ وقِيلَ : رِبابُها ما بَيْنَها وبَيْنَ عِشْرِينَ يَوْماً مِنْ وِلادَتِها ، وقِيلَ : شَهْرَيْنِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الحَدِيثَةُ النِّتاجِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحُدَّ وَقْتاً ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَتْبَعُها وَلَدُها ؛ وقِيلَ : الرُّبَّى مِنَ المَعْزِ ، وَالرَّغُوثُ مِنَ الضَّأْنِ ، وَالجَمْعُ رُبابٌ ، بِالضَّمِّ ، نادِرٌ . تَقُولُ : أَعْنُزٌ رُبابٌ ، وَالمَصْدَرُ رِبابٌ ، بِالكَسْرِ ، وهُوَ قُرْبُ العَهْدِ بِالوِلادَةِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : الرُّبَّى مِنَ المَعْزِ ، وقالَ غَيْرُه : مِنَ المَعْزِ وَالضَّأْنِ جَمِيعاً ، ورُبَّما جاءَ فِي الإِبِلِ أَيْضاً . قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَنْشَدَنا مُنْتَجِعُ بْنُ نَبْهانَ :

حَنِينَ أُمِّ البَوِّ فِي رِبابِها

قالَ سِيبَوَيْهِ : قالُوا رُبَّى وَرُبابٌ ، حَذَفُوا أَلِفَ التَّأْنِيثِ وبَنَوْهُ عَلَى هٰذا البِناءِ ، كَما أَلْقَوْا الهاءَ مِنْ جَفْرَةٍ ، فَقالُوا جِفارٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوا أَوَّلَ هٰذا ، كَما قالُوا ظِئْرٌ وظُؤارٌ ، ورِخْلٌ ورُخالٌ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّ الشَّاةَ تُحْلَبُ فِي رِبابِها . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : غَنَمٌ رِبابٌ ، قالَ : وهِيَ قَلِيلَةٌ . وقالَ : رَبَّتِ الشَّاةُ تَرُبُّ رَبًّا إِذا وَضَعَتْ ، وقِيلَ : إِذا عَلِقَتْ ، وقِيلَ ، لا فِعْلَ لِلرُّبَّى .

وَالمَرْأَةُ تَرْتَبُّ الشَّعَرَ بِالدُّهْنِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ تَرْتَبْـ
ـبُ سُخاماً تَكُفُّهُ بِخِلالِ

وكُلُّ هٰذا مِنَ الإِصْلاحِ وَالجَمْعِ .

وَالرَّبِيبَةُ : الحاضِنَةُ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : لأَنَّها تُصْلِحُ الشَّيْءَ ، وتَقُومُ بِهِ ، وتَجْمَعُهُ .

وفي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : حَمْلُها رِبابٌ . رِبابُ المَرْأَةِ : حِدْثانُ وِلادَتِها ، وقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ أَنْ تَضَعَ إِلى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْها شَهْرانِ ، وقِيلَ : عِشْرُونَ يَوْماً ؛ يُرِيدُ أَنَّها تَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَلِدَ بِيَسِيرٍ ، وذٰلِكَ مَذْمُومٌ فِي النِّساءِ ، وإِنَّما يُحْمَدُ أَلَّا تَحْمِلَ بَعْدَ الوَضْعِ ، حَتَّى يَتِمَّ رَضاعُ وَلَدِها .

وَالرَّبُوبُ وَالرَّبِيبُ : ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ ، وهُوَ بِمَعْنَى مَرْبُوبٍ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ نَفْسِهِ : رابٌّ . قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ، يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ ، وذَكَرَ أَرْضاً لَها :

فَإِنَّ بِها جارَيْنِ لَنْ يَغْدِرا بِها :
رَبِيبَ النَّبِيِّ وَابْنَ خَيْرِ الخَلائِفِ

يَعْنِي عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ ، وهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وعاصِمَ بْنَ عُمَرَ ابْنِ الخَطَّابِ ، وأَبُوهُ أَبُو سَلَمَةَ ، وهُوَ رَبِيبُ النَّبِيِّ ، ﷺ ؛ وَالأُنْثَى رَبِيبَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : رَبِيبَةُ الرَّجُلِ بِنْتُ امْرَأَتِهِ مِنْ غَيْرِهِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : إِنَّما الشَّرْطُ فِي الرَّبائِبِ ؛ يُرِيدُ بَناتِ الزَّوْجاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْواجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ . قالَ : وَالرَّبِيبُ أَيْضاً يُقالُ لِزَوْجِ الأُمِّ لَها وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ . ويُقالُ لامْرَأَةِ الرَّجُلِ إِذا كانَ لَهُ وَلَدٌ مِنْ غَيْرِها : رَبِيبَةٌ ، وذٰلِكَ مَعْنَى رابَّةٍ ورابٍّ . وفي الحَدِيثِ : الرَّابُّ كافِلٌ ؛ وهُوَ زَوْجُ أُمِّ اليَتِيمِ ، وهُوَ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ رَبَّهُ يَرُبُّهُ ، أَيْ أَنَّهُ يَكْفُلُ بِأَمْرِهِ . وفي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : كانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةَ رابِّهِ ، يَعْنِي امْرَأَةَ زَوْجِ أُمِّهِ ، لأَنَّهُ كانَ يُرَبِّيهِ . غَيْرُهُ : وَالرَّبِيبُ وَالرَّابُّ زَوْجُ الأُمِّ . قالَ أَبُو الحَسَنِ الرُّمَّانِيُّ : هُوَ كَالشَّهِيدِ وَالشَّاهِدِ ، وَالخَبِيرِ وَالخابِرِ .

وَالرَّابَّةُ : امْرَأَةُ الأَبِ .

وَرَبَّ المَعْرُوفَ وَالصَّنِيعَةَ وَالنِّعْمَةَ يَرُبُّها رَبًّا ورِباباً ورِبابَةً ، (حَكاهُما اللِّحْيانِيُّ) ورَبَّبَها : نَمَّاها ، وزادَها ، وأَتَمَّها ، وأَصْلَحَها . ورَبَبْتُ قَرابَتَهُ : كَذٰلِكَ .

(١) قوله : «وكذلك قال شمر يقال إلخ» كذا بالنسخ ، وعبارة التكملة : ويقال لرئيس الملاحين الرُّبان ، وقال شمر الربانى بالضم منسوباً ، وأنشد للعجاج صعل ... وبالجملة فتوسط هذه العبارة بين الكلام على الربانى بالفتح ليس على ما ينبغى إلخ.

أَبُو عَمْرٍو: رَبْرَبَ الرَّجُلُ إِذا رَبَّى يَتِيماً.

وَرَبَبْتُ الأَمْرَ أَرُبُّه رَبّاً ورِبابةً: أَصْلَحْتُه ومَتَّنْتُه. ورَبَبْتُ الدُّهْنَ: طَيَّبْتُه وأَجَدْتُه؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: رَبَبْتُ الدُّهْنَ: غَذَوْتُه بالياسَمِينِ أَوْ بَعْضِ الرَّياحِينِ؛ قالَ: وَيَجُوزُ فِيهِ رَبَّبْتُه.

ودُهْنٌ مُرَبَّبٌ إِذا رُبِّبَ الْحَبُّ الَّذِي اتُّخِذَ مِنْهُ بِالطِّيبِ.

وَالرُّبُّ: الطِّلاءُ الْخاثِرُ، وقِيلَ: هُوَ دِبْسُ كُلِّ ثَمَرَةٍ، وهُوَ سُلافَةُ خُثارَتِها بَعْدَ الاعْتِصارِ وَالطَّبْخِ، وَالْجَمْعُ الرُّبُوبُ وَالرِّبابُ؛ ومِنْهُ: سِقاءٌ مَرْبُوبٌ إِذا رَبَبْتَهُ أَيْ جَعَلْتَ فِيهِ الرُّبَّ، وأَصْلَحْتَهُ بِهِ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رُبُّ السَّمْنِ وَالزَّيْتِ: ثُفْلُهُ الأَسْوَدُ؛ وأَنْشَدَ:

كَشائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الأَشْكَلِ

وَارْتُبَّ الْعِنَبُ إِذا طُبِخَ حَتَّى يَكُونَ رُبّاً يُؤْتَدَمُ بِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَرَبَبْتُ الزِّقَّ بِالرُّبِّ، وَالْحُبَّ بِالْقِيرِ وَالْقارِ، أَرُبُّه رَبّاً ورُبّاً، وَرَبَّبْتُه: مَتَّنْتُه؛ وقِيلَ: رَبَبْتُه دَهَنْتُه وَأَصْلَحْتُه. قالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ يُخاطِبُ امْرَأَتَه، وكانَتْ تُؤْذِي ابْنَهُ عِراراً:

فَإِنَّ عِراراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ واضِحٍ
فَإِنِّي أُحِبُّ الْجَوْنَ ذا الْمَنْكِبِ الْعَمَمْ
فَإِنْ كُنْتِ مِنِّي أَوْ تُرِيدِينَ صُحْبَتِي
فَكُونِي لَهُ كَالسَّمْنِ رُبَّ لَهُ الأَدَمْ

أَرادَ بِالأَدَمِ: النِّحْيَ. يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ: كُونِي لِوَلَدِي عِراراً كَسَمْنٍ رُبَّ أَدِيمُهُ، أَيْ طُلِيَ بِرُبِّ التَّمْرِ، لأَنَّ النِّحْيَ إِذا أُصْلِحَ بِالرُّبِّ طابَتْ رائِحَتُهُ، ومَنَعَ السَّمْنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ.

يُقالُ: رَبَّ فُلانٌ نِحْيَهُ يَرُبُّهُ رَبّاً إِذا جَعَلَ فِيهِ الرُّبَّ ومَتَّنَهُ بِهِ، وهُوَ نِحْيٌ مَرْبُوبٌ؛ وقَوْلُهُ:

سَلا لَها فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبِ

أَيْ غَيْرِ مُصْلَحٍ.

وَفِي صِفَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: كَأَنَّ عَلَى صَلَعَتِهِ الرُّبَّ مِنْ مِسْكٍ أَوْ عَنْبَرٍ. الرُّبُّ: ما يُطْبَخُ مِنَ التَّمْرِ، وهُوَ الدِّبْسُ أَيْضاً. وإِذا وُصِفَ الإِنْسانُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، قِيلَ: هُوَ السَّمْنُ لا يَخُمُّ.

وَالْمُرَبَّباتُ: الأَنْبِجاتُ، وَهِيَ الْمَعْمُولاتُ بِالرُّبِّ، كَالْمُعَسَّلِ، وهُوَ الْمَعْمُولُ بِالْعَسَلِ، وَكَذٰلِكَ الْمُرَبَّياتُ، إِلاَّ أَنَّها مِنَ التَّرْبِيَةِ؛ يُقالُ: زَنْجَبِيلٌ مُرَبًّى ومُرَبَّبٌ.

وَالإِرْبابُ: الدُّنُوُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالرِّبابَةُ، بِالْكَسْرِ: جَماعَةُ السِّهامِ؛ وقِيلَ: خَيْطٌ تُشَدُّ بِهِ السِّهامُ؛ وقِيلَ: خِرْقَةٌ تُشَدُّ فِيها؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هِيَ السُّلْفَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيها الْقِداحُ، شَبِيهَةٌ بِالْكِنانَةِ، يَكُونُ فِيها السِّهامُ؛ وَقِيلَ هِيَ شَبِيهَةٌ بِالْكِنانَةِ، يُجْمَعُ فِيها سِهامُ الْمَيْسِرِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحِمارَ وأُتُنَهُ:

وَكَأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ وَكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى الْقِداحِ وَيَصْدَعُ

وَالرِّبابَةُ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْمَعُ فِيها السِّهامُ؛ وَقِيلَ: الرِّبابَةُ: سُلْفَةٌ يُعْصَبُ بِها عَلَى يَدِ الرَّجُلِ الْحُرُضَةِ، وهُوَ الَّذِي تُدْفَعُ إِلَيْهِ الأَيْسارُ لِلْقِداحِ؛ وإِنَّما يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ لِكَيْ لا يَجِدَ مَسَّ قِدْحٍ يَكُونُ لَهُ فِي صاحِبِهِ هَوًى. وَالرِّبابَةُ وَالرِّبابُ: الْعَهْدُ وَالْمِيثاقُ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ:

وكُنْتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رِبابَتِي
وقَبْلَكَ رَبَّتْنِي فَضِعْتُ رُبُوبُ

ومِنْهُ قِيلَ لِلْعُشُورِ: رِبابٌ.

وَالرَّبِيبُ: الْمُعاهَدُ؛ وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَما قاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِيبِهِمْ

وقالَ ابْنُ بَرِّي: قالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ: أَرِبَّةٌ جَمْعُ رِبابٍ، وهُوَ الْعَهْدُ. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَذْكُرُ حُمُراً(١):

تَوَصَّلُ بِالرُّكْبانِ حِيناً وتُؤْلِفُ الـ
ـجِوارَ وَيُغْطِيها الأَمانَ رِبابُها

قَوْلُهُ: تُؤْلِفُ الْجِوارَ أَيْ تُجاوِرُ فِي مَكانَيْنِ.

وَالرِّبابُ: الْعَهْدُ الَّذِي يَأْخُذُه صاحِبُها مِنَ النَّاسِ لإِجارَتِها. وجَمْعُ الرَّبِّ رِبابٌ. وقالَ شَمِرٌ: الرِّبابُ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ جَمْعُ رَبٍّ، وقالَ غَيْرُهُ: يَقُولُ: إِذا أَجارَ الْمُجِيرُ هٰذِهِ الْحُمُرَ أَعْطَى صاحِبَها قِدْحاً لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أُجِيرَ، فَلا يُتَعَرَّضُ لَها؛ كَأَنَّهُ ذُهِبَ بِالرِّبابِ إِلَى رِبابَةِ سِهامِ الْمَيْسِرِ.

وَالأَرِبَّةُ: أَهْلُ الْمِيثاقِ. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كانَتْ أَرِبَّتَهُمْ بَهْزٌ وغَرَّهُمُ
عَقْدُ الْجِوارِ وكانُوا مَعْشَراً غُدُراً

قالَ ابْنُ بَرِّي: يَكُونُ التَّقْدِيرُ ذَوِي أَرِبَّتِهِم(٢)، وبَهْزٌ: حَيٌّ مِنْ سُلَيْمٍ؛ وَالرِّبابُ: الْعُشُورُ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

ويُعْطِيها الأَمانَ رِبابُها

وقِيلَ: رِبابُها أَصْحابُها.

وَالرِّبَّةُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، قِيلَ: هِيَ عَشَرَةُ آلافٍ أَوْ نَحْوُها، وَالْجَمْعُ رِبابٌ. وقالَ يُونُسُ: رِبَّةٌ ورِبابٌ، كَجَفْرَةٍ وجِفارٍ، وَالرِّبَّةُ كَالرُّبَّةِ؛ وَالرِّبِّيُّ واحِدُ الرِّبِّيِّينَ: وهُمُ الأُلُوفُ مِنَ النَّاسِ، وَالأَرِبَّةُ مِنَ الْجَماعاتِ: واحِدَتُها رِبَّةٌ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ»؛ قالَ الْفَرَّاءُ: الرِّبِّيُّونَ الأُلُوفُ. وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: قالَ الأَخْفَشُ: الرِّبِّيُّونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى الرَّبِّ: قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يَنْبَغِي أَنْ تُفْتَحَ الرَّاءُ، عَلَى قَوْلِهِ، قالَ: وهُوَ عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ مِنَ الرِّبَّةِ، وهِيَ الْجَماعَةُ. وقالَ الزَّجَّاجُ: رِبِّيُّونَ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وضَمِّها، وهُمُ الْجَماعَةُ

---

(١) قوله: «يذكر حُمُراً»، وقوله: «إذا أجار المُجيرُ هذه الحُمُرَ» في طبعة دار صادر وطبعة دار= لسان العرب ببيروت: خَمْراً، والخَمْر، وهو خطأ. [عبد الله]

(٢) قوله: «التقدير ذوى إلخ» أيُّ داعٍ لهذا التقدير مع صحة الحمل بدونه.

الْكَثِيرَةُ. وقِيلَ: الرِّبِّيُّونَ الْعُلَماءُ الأَتْقِياءُ الصُّبُرُ؛ وكِلاَ الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ جَمِيلٌ. وقالَ أَبو طالِبٍ: الرِّبِّيُّونَ الْجَماعاتُ الْكَثِيرَةُ، الْواحِدَةُ رِبِّيٌّ. وَالرَّبَّانِيُّ: العالِمُ، وَالْجَماعَةُ الرَّبَّانِيُّونَ. وقالَ أَبو الْعَبَّاسِ: الرَّبَّانِيُّونَ الأُلُوفُ، وَالرَّبَّانِيُّونَ: الْعُلَماءُ. وقَرَأَ الْحَسَنُ: رُبِّيُّونَ، بِضَمِّ الرَّاءِ. وقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رَبِّيُّونَ، بِفَتْحِ الرَّاءِ.

وَالرَّبَبُ: الْماءُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْباءِ، وقِيلَ: الْعَذْبُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

وَالْبُرَّةَ السَّمْراءَ وَالْماءَ الرَّبَبْ

وأَخَذَ الشَّيْءَ بِرُبَّانِهِ ورَبَّانِهِ أَىْ بِأَوَّلِهِ؛ وقِيلَ: بِرُبَّانِهِ: بِجَمِيعِهِ ولَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئاً. ويُقالُ: افْعَلْ ذٰلِكَ الأَمْرَ بِرُبَّانِهِ أَىْ بِحِدْثانِهِ وطَراءَتِهِ وجِدَّتِهِ؛ ومِنْهُ قِيلَ: شاةٌ رُبَّى. ورُبَّانُ الشَّبابِ: أَوَّلُهُ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وإِنَّما الْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ
وَأَنْتَ مِنْ أَفْنانِهِ مُفْتَقِرْ

ويُرْوَى: مُعْتَصِرْ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

خَلِيلُ خَوْدٍ غَرَّها شَبابُهْ
أَعْجَبَها إِذْ كَبِرَتْ رِبابُهْ

أَبو عَمْرٍو: الرُّبَّى أَوَّلُ الشَّبابِ؛ يُقالُ: أَتَيْتُهُ فى رُبَّى شَبابِهِ، ورُبابِ شَبابِهِ، ورِبابِ شَبابِهِ، ورِبَّانِ شَبابِهِ. أَبو عُبَيْدٍ: الرُّبَّانُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ حِدْثانُهُ؛ ورُبَّانُ الْكَوْكَبِ: مُعْظَمُهُ. وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ: الرَّبَّانُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: الْجَماعَةُ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ: بِضَمِّ الرَّاءِ.

وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الرُّبَّةُ الْخَيْرُ اللاَّزِمُ، بِمَنْزِلَةِ الرُّبِّ الَّذِى يَلِيقُ فَلا يَكادُ يَذْهَبُ، وقالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ رُبَّةَ عَيْشٍ مُبارَكٍ، فَقِيلَ لَهُ: وما رُبَّةُ عَيْشٍ؟ قالَ: طَثْرَتُهُ وكَثْرَتُهُ.

وقالُوا: ذَرْهُ بِرُبَّانٍ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَذَرْهُمْ بِرُبَّانٍ وإِلاَّ تَذَرْهُمُ
يُذِيقُوكَ ما فِيهِمْ وإِنْ كانَ أَكْثَرا

قالَ: وقالُوا فى مَثَلٍ: إِنْ كُنْتَ بِى تَشُدُّ ظَهْرَكَ فَأَرْخِ بِرُبَّانٍ أَزْرَكَ. وَفى التَّهْذِيبِ: إِنْ كُنْتَ بِى تَشُدُّ ظَهْرَكَ فَأَرْخِ مِنْ رُبَّى أَزْرَكَ. يَقُولُ: إِنْ عَوَّلْتَ عَلَىَّ فَدَعْنِى أَتْعَبْ، وَاسْتَرْخِ أَنْتَ وَاسْتَرِحْ.

وَرُبَّانُ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ: اسْمُ رَجُلٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ سُمِّىَ بِذٰلِكَ.

وَالرُّبَّى: الْحاجَةُ، يُقالُ: لى عِنْدَ فُلانٍ رُبَّى. وَالرُّبَّى: الرَّابَّةُ. وَالرُّبَّى: الْعُقْدَةُ الْمُحْكَمَةُ. وَالرُّبَّى: النِّعْمَةُ وَالإِحْسانُ.

وَالرِّبَّةُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتَةٌ صَيْفِيَّةٌ؛ وقِيلَ: هُوَ كُلُّ ما اخْضَرَّ فى الْقَيْظِ مِنْ جَمِيعِ ضُرُوبِ النَّباتِ؛ وقِيلَ: هُوَ ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ أَوِ النَّبْتِ، فَلَمْ يُحَدَّ، وَالْجَمْعُ الرِّبَبُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِىَّ:

أَمْسَى بِوَهْبِينَ مُجْتازاً لِمَرْتَعِهِ
مِنْ ذِى الْفَوارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ الرِّبَبُ

وَالرِّبَّةُ: شَجَرَةٌ؛ وقِيلَ: إِنَّها شَجَرَةُ الْخَرْنُوبِ. التَّهْذِيبُ: الرِّبَّةُ بَقْلَةٌ ناعِمَةٌ، وجَمْعُها رِبَبٌ. وقالَ: الرِّبَّةُ اسْمٌ لِعِدَّةٍ مِنَ النَّباتِ لا تَهِيجُ فى الصَّيْفِ، تَبْقَى خُضْرَتُها شِتاءً وَصَيْفاً؛ ومِنْها: الْحُلَّبُ وَالرُّخامَى وَالْمَكْرُ وَالْعَلْقَى، يُقالُ لَها كُلِّها: رِبَّةٌ.

التَّهْذِيبُ: قالَ النَّحْوِيُّونَ: رُبَّ مِنْ حُرُوفِ الْمَعانى، وَالْفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ كَمْ، أَنَّ رُبَّ لِلتَّقْلِيلِ، وكَمْ وُضِعَتْ لِلتَّكْثِيرِ، إِذا لَمْ يُرَدْ بِها الاسْتِفْهامُ؛ وكِلاهُما يَقَعُ عَلَى النَّكِراتِ، فَيَخْفِضُها. قالَ أَبو حاتِمٍ: مِنَ الْخَطَإِ قَوْلُ الْعامَّةِ: رُبَّما رَأَيْتُهُ كَثِيراً، ورُبَّما إِنَّما وُضِعَتْ لِلتَّقْلِيلِ. غَيْرُهُ: وَرُبَّ ورَبَّ: كَلِمَةُ تَقْلِيلٍ يُجَرُّ بِها، فَيُقالُ: رُبَّ رَجُلٍ قائِمٌ، ورَبَّ رَجُلٍ؛ وتَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ، فَيُقالُ: رُبَّتَ رَجُلٍ، ورَبَّتَ رَجُلٍ.

الْجَوْهَرِىُّ: ورُبَّ حَرْفٌ خافِضٌ، لا يَقَعُ إِلاَّ عَلَى النَّكِرَةِ، يُشَدَّدُ ويُخَفَّفُ، وقَدْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ، فَيُقالُ: رُبَّ رَجُلٍ، ورُبَّتَ رَجُلٍ، ويَدْخُلُ عَلَيْهِ ما، لِيُمْكِنَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْفِعْلِ بَعْدَهُ، فَيُقالُ: رُبَّما. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا»؛ وبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَبَّما، بِالْفَتْحِ، وكَذٰلِكَ رُبَّتَما ورَبَّتَما، ورُبَتَما ورَبَتَما، وَالتَّثْقِيلُ فى كُلِّ ذٰلِكَ أَكْثَرُ فى كَلامِهِمْ، ولِذٰلِكَ إِذا صَغَّرَ سِيبَوَيْهِ رُبَّ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «رُبَما يَوَدُّ»، رَدَّهُ إِلَى الأَصْلِ، فَقالَ: رُبَيْبٌ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: قَرَأَ الْكِسائِىُّ وأَصْحابُ عَبْدِ اللهِ وَالْحَسَنُ: «رُبَّمَا يَوَدُّ»، بِالتَّثْقِيلِ، وقَرَأَ عاصِمٌ وأَهْلُ الْمَدِينَةِ وزِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ: «رُبَمَا يَوَدُّ»، بِالتَّخْفِيفِ.

قالَ الزَّجَّاجُ: مَنْ قالَ إِنَّ رُبَّ يُعْنَى بِها التَّكْثِيرُ، فَهُوَ ضِدُّ ما تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ؛ فَإِنْ قالَ قائِلٌ: فَلِمَ جازَتْ رُبَّ فى قَوْلِهِ [تعالى]: «رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا»، ورُبَّ لِلتَّقْلِيلِ؟ فَالْجَوابُ فى هٰذا: أَنَّ الْعَرَبَ خُوطِبَتْ بِما تَعْلَمُهُ فى التَّهْدِيدِ. وَالرَّجُلُ يَتَهَدَّدُ الرَّجُلَ، فَيَقُولُ لَهُ: لَعَلَّكَ سَتَنْدَمُ عَلَى فِعْلِكَ، وهُوَ لا يَشُكُّ فى أَنَّهُ يَنْدَمُ، ويَقُولُ: رُبَّما نَدِمَ الإِنْسانُ مِنْ مِثْلِ ما صَنَعْتَ، وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ الإِنْسانَ يَنْدَمُ كَثِيراً، ولَكِنْ مَجازُهُ أَنَّ هٰذا لَوْ كانَ مِمَّا يُوَدُّ فى حالٍ واحِدَةٍ مِنْ أَحْوالِ الْعَذابِ، أَوْ كانَ الإِنْسانُ يَخافُ أَنْ يَنْدَمَ عَلَى الشَّىْءِ، لَوَجَبَ عَلَيْهِ اجْتِنابُهُ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى التَّهْدِيدِ قَوْلُهُ [تَعالَى]: «ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا»؛ وَالْفَرْقُ بَيْنَ رُبَّما ورُبَّ: أَنَّ رُبَّ لا يَلِيهِ غَيْرُ الاسْمِ، وأَمَّا رُبَّما فَإِنَّهُ زِيدَتْ ما مَعَ رُبَّ لِيَلِيَها الْفِعْلُ؛ تَقُولُ: رُبَّ رَجُلٍ جاءَنى، ورُبَّما جاءَنى زَيْد، ورُبَّ يَوْمٍ بَكَّرْتُ فِيهِ، ورُبَّ خَمْرَةٍ شَرِبْتُها؛ ويُقالُ: رُبَّما جاءَنى فُلانٌ، ورُبَّما حَضَرَنى زَيْدٌ، وأَكْثَرُ ما يَلِيهِ الْماضِى، ولا يَلِيهِ مِنَ الْغابِرِ إِلاَّ ما كانَ مُسْتَيْقَناً، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا»، ووَعْدُ اللهِ حَقٌّ، كَأَنَّهُ قَدْ كانَ فَهُوَ بِمَعْنَى ما مَضَى، وإِنْ كانَ لَفْظُهُ مُسْتَقْبَلاً، وقَدْ تَلِى رُبَّما الأَسْماءَ وكَذٰلِكَ رُبَّتَما؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

ماوِيَّ ! يا رُبَّتَما غارةٍ
شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بالمِيسَمِ

قالَ الْكِسائيُّ: يَلْزَمُ مَنْ خَفَّفَ، فَأَلْقَى إِحْدَى الْباءَيْنِ، أَنْ يَقُولَ رُبْ رَجُلٍ، فَيُخْرِجَهُ مُخْرَجَ الأَدواتِ، كَما تَقُولُ: لِمَ صَنَعْتَ؟ ولِمْ صَنَعْتَ؟ وبِأَيِّمَ جِئْتَ؟ وبِأَيِّمْ جِئْتَ؟ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ؛ وقالَ: أَظُنُّهُمْ إِنَّما امْتَنَعُوا مِنْ جَزْمِ الْباءِ لِكَثْرَةِ دُخُولِ التّاءِ فِيها في قَوْلِهِمْ: رُبَّتَ رَجُلٍ، ورُبَتَ رَجُلٍ. يُرِيدُ الْكِسائيُّ: أَنَّ تاءَ التَّأْنِيثِ لا يَكُونُ ما قَبْلَها إِلاَّ مَفْتُوحاً، أَوْ في نِيَّةِ الْفَتْحِ، فَلَمَّا كانَتْ تاءُ التَّأْنِيثِ تَدْخُلُها كَثِيراً امْتَنَعُوا مِنْ إِسْكانِ ما قَبْلَ هاءِ التَّأْنِيثِ، وآثَرُوا النَّصْبَ، يَعْنِي بِالنَّصْبِ: الْفَتْحَ. قالَ اللِّحيانيُّ: وقالَ لي الْكِسائيُّ: إِنْ سَمِعْتَ بِالْجَزْمِ يَوْماً، فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ. يُرِيدُ: إِنْ سَمِعْتَ أَحَداً يَقُولُ: رُبْ رَجُلٍ، فَلا تُنْكِرْهُ، فَإِنَّهُ وَجْهُ الْقِياسِ. قالَ اللِّحْيانيُّ: ولَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ رَبَّما، بِالْفَتْحِ، ولا رَبَما.

وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ: الْعَرَبُ تَزِيدُ في رُبَّ هاءً، وتَجْعَلُ الْهاءَ اسْماً مَجْهُولاً لا يُعْرَفُ، ويَبْطُلُ مَعَها عَمَلُ رُبَّ، فَلا يُخْفَضُ بِها ما بَعْدَ الْهاءِ، وإِذا فَرَقْتَ بَيْنَ كَمِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ رُبَّ بِشَيْءٍ، بَطَلَ عَمَلُها؛ وأَنْشَدَ:

كائِنْ رَأَبْتُ وَهَايَا صَدْعِ أَعْظُمِهِ
ورُبَّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِ الْعَطَبِ

نَصَبَ عَطِباً مِنْ أَجْلِ الْهاءِ الْمَجْهُولَةِ. وقَوْلُهُمْ: رُبَّهُ رَجُلاً، ورُبَّها امْرَأَةً، أَضْمَرَتْ فِيها الْعَرَبُ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ ذِكْرٍ، ثُمَّ أَلْزَمَتْهُ التَّفْسِيرَ، ولَمْ تَدَعْ أَنْ تُوَضِّحَ ما أَوْقَعَتْ بِهِ الالْتِباسَ، فَفَسَّرُوهُ بِذِكْرِ النَّوْعِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلاً وامْرَأَةً. وقالَ ابْنُ جِنِّي مَرَّةً: أَدْخَلُوا رُبَّ عَلَى الْمُضْمَرِ، وهُوَ عَلَى نِهايَةِ الاخْتِصاصِ؛ وجازَ دُخُولُها عَلَى الْمَعْرِفَةِ في هٰذا الْمَوْضِعِ، لِمُضارَعَتِها النَّكِرَةَ، بِأَنَّها أُضْمِرَتْ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ ذِكْرٍ، ومِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ احْتاجَتْ إِلَى التَّفْسِيرِ بِالنَّكِرَةِ الْمَنْصُوبَةِ، نَحْوُ رَجُلاً وامْرَأَةً؛ ولَوْ كانَ هٰذا الْمُضْمَرُ كَسائِرِ الْمُضْمَراتِ لَما احْتاجَتْ إِلَى تَفْسِيرِهِ.

وحَكَى الْكُوفِيُّونَ: رُبَّهُ رَجُلاً قَدْ رَأَيْتُ، ورُبَّهُما رَجُلَيْنِ، ورُبَّهُمْ رِجالاً، ورُبَّهُنَّ نِساءً، فَمَنْ وَحَّدَ قالَ: إِنَّهُ كِنايَةٌ عَنْ مَجْهُولٍ، ومَنْ لَمْ يُوَحِّدْ قالَ: إِنَّهُ رَدُّ كَلامٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: ما لَكَ جَوارٍ؟ قالَ: رُبَّهُنَّ جَوارِيَ قَدْ مَلَكْتُ.

وقالَ ابْنُ السَّرَّاجِ: النَّحْوِيُّونَ كالْمُجْمِعِينَ عَلَى أَنَّ رُبَّ جَوابٌ.

والْعَرَبُ تُسَمِّي جُمادَى الأُولَى رُبّاً ورُبَّى، وذا الْقَعْدَةِ رُبَّةَ؛ وقالَ كُراعٌ: رُبَّةُ ورُبَّى جَمِيعاً: جُمادَى الآخِرَةُ، وإِنَّما كانُوا يُسَمُّونَها بِذٰلِكَ في الْجاهِلِيَّةِ.

والرَّبْرَبُ: الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ، وقِيلَ مِنَ الظِّباءِ، ولا واحِدَ لَهُ؛ قالَ:

بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى ولا أُمِّ شادِنٍ
غَضِيضَةَ طَرْفٍ رُعْتَها وَسْطَ رَبْرَبِ

وقالَ كُراعٌ: الرَّبْرَبُ جَماعَةُ الْبَقَرِ، ماكانَ دُونَ الْعَشَرَةِ.

* ربت * رَبَتَ الصَّبِيَّ ورَبَّتَهُ: رَبّاهُ. ورَبَّتَهُ يُرَبِّتُهُ تَرْبِيتاً: رَبّاهُ تَرْبِيَةً؛ قالَ الرّاجِزُ:

سَمَّيْتُها إِذ وُلِدَتْ تَمُوتُ
والْقَبْرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ
لَيْسَ لِمَنْ ضُمِّنَهُ تَرْبِيتُ

* ربث * الرَّبْثُ: حَبْسُكَ الإِنْسانَ عَنْ حاجَتِهِ وأَمْرِهِ بِعِلَلٍ. رَبَثَهُ عَنْ أَمْرِهِ وحاجَتِهِ يَرْبُثُهُ، بِالضَّمِّ، رَبْثاً، ورَبَّثَهُ: حَبَسَهُ وصَرَفَهُ.

والرَّبِيثَةُ: الأَمْرُ يَحْبِسُكَ، وكَذٰلِكَ الرِّبِّيثَى، مِثالُ الْخِصِّيصَى. وفَعَلَ ذٰلِكَ لَهُ رِبِّيثَى ورَبِيثَةً أَيْ خَدِيعَةً وحَبْساً. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: إِنَّما قُلْتُ ذٰلِكَ رَبِيثَةً مِنِّي، أَيْ خَدِيعَةً. وقَدْ رَبَثْتُهُ أَرْبُثُهُ رَبْثاً. الْكِسائيُّ: الرِّبِّيثَى، مِنْ قَوْلِكَ رَبَثْتُ الرَّجُلَ أَرْبُثُهُ رَبْثاً، وهُوَ أَنْ تُثَبِّطَهُ، وتُبَطِّئَ بِهِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

بَيْنا تَرَى الْمَرْءَ في بُلَهْنِيَةٍ
يَرْبُثُهُ مِنْ حِذارِهِ أَمَلُهْ

قالَ شَمِرٌ: رَبَثَهُ عَنْ حاجَتِهِ أَيْ حَبَسَهُ فَرَبِثَ، وهُوَ رابِثٌ، إِذا أَبْطَأَ؛ وأَنْشَدَ لِنُمَيْرِ ابْنِ جَرّاحٍ:

تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ: مالِيَ لا أَرَى
صَدِيقَكَ إِلاَّ رابِثاً عَنْكَ وافِدُهْ؟

أَيْ بَطِيئاً.

ويُقالُ: دَنا فُلانٌ ثُمَّ ارْباثَّ أَيِ احْتَبَسَ؛ وارْبَأَثَّتْ.

وفي الْحَدِيثِ: تَعْتَرِضُ الشَّياطِينُ النّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالرَّبائِثِ، أَيْ بِما يُرَبِّثُهُمْ عَنِ الصَّلاةِ. وفي رِوايَةٍ: إِذا كانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، بَعَثَ إِبْلِيسُ شَياطِينَهُ؛ وفي رِوايَةٍ: جُنُودَهُ إِلَى النّاسِ، فَأَخَذُوا عَلَيْهِمْ بِالرَّبائِثِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: غَدَتِ الشَّياطِينُ بِراياتِها، فَيَأْخُذُونَ النّاسَ بِالرَّبائِثِ، أَيْ ذَكَّرُوهُمُ الْحَوائِجَ الَّتِي تُرَبِّثُهُمْ، لِيُرَبِّثُوهُمْ بِها عَنِ الْجُمُعَةِ؛ وفي رِوايَةٍ: يَرْمُونَ النّاسَ بِالتَّرابِيثِ؛ قالَ الْخَطّابِيُّ: ولَيْسَ بِشَيْءٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ويَجُوزُ — إِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ — أَنْ يَكُونَ جَمْعَ تَرْبِيثَةٍ، وهِيَ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ التَّرْبِيثِ، تَقُولُ: رَبَّثْتُهُ تَرْبِيثاً وتَرْبِيثَةً واحِدَةً، مِثْلُ قَدَّمْتُهُ تَقْدِيماً وتَقْدِيمَةً واحِدَةً.

وتَرَبَّثَ في سَيْرِهِ أَيْ تَلَبَّثَ. ورَبَّثَهُ: كَلَّثَهُ. وامْرَأَةٌ رَبِيثٌ أَيْ مَرْبُوثٌ؛ قالَ:

جَرَى كَرِيثٍ أَمْرُهُ رَبِيثُ

الْكَرِيثُ: الْمَكْرُوثُ.

وارْتَبَثَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا. وارْبَثَّ أَمْرُ الْقَوْمِ: تَفَرَّقَ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

رَمَيْناهُمُ حَتَّى إِذا ارْبَثَّ أَمْرُهُمْ
وصارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمائِلِ

الرَّصِيعُ: جَمْعُ رَصِيعَةٍ، كَشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ،

وهُوَ سَيْرٌ يُضْفَرُ ، يَكُونُ بَيْنَ حِمالَةِ السَّيْفِ وجَفْنِهِ . يَقُولُ : لَمَّا انْهَزَمُوا انْقَلَبَتْ سُيُوفُهُمْ ، فَصارَتْ أَعالِيها أَسافِلَها ، وكانَتِ الْحَمائِلُ عَلَى أَعْناقِهِمْ فَانْتَكَسَتْ ، فَصارَ الرَّصِيعُ فِي مَوْضِعِ الْحَمائِلِ . وَالنُّهْيَةُ : الْغايَةُ الَّتِي انْتَهَى إِلَيْها الرَّصِيعُ ، وفِي التَّهْذِيبِ :

وصارَ الرُّصُوعُ نُهْيَةً لِلْمُقاتِلِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : مَعْناهُ دُهِشُوا فَقَلَبُوا قِسِيَّهُمْ . وَالرَّصِيعُ : سَيْرٌ يُرْصَعُ ويُضْفَرُ ، وَالرُّصُوعُ الْمَصْدَرُ .

وَارْبَثَّ أَمْرُ الْقَوْمِ ارْبِثاثاً إِذا انْتَشَرَ وتَفَرَّقَ ، ولَمْ يَلْتَئِمْ ، وفِي الصِّحاحِ : أَيْ ضَعُفَ وأَبْطَأَ حَتَّى تَفَرَّقُوا .

* ربج * التَّرَبُّجُ : التَّحَيُّرُ .

ورَجُلٌ رَباجِيٌّ : يَفْتَخِرُ بِأَكْثَرَ مِنْ فِعْلِهِ ؛ قالَ :

وتَلْقاهُ رَباجِيًّا فَخُورا

وَالرَّوْبَجُ : دِرْهَمٌ يَتَعامَلُ بِهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ ، فارِسِيٌّ دَخِيلٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَبْرَجَ الرَّجُلُ إِذا جاءَ بِبَنِينَ مِلاحٍ ، وأَرْبَجَ إِذا جاءَ بِبَنِينَ قِصارٍ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّبَجُ الدِّرْهَمُ الصَّغِيرُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يُنْشِدُ ونَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِالصَّمَّانِ :

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضاً آرِجَا
مِنْ صِلِّيانٍ ونَصِيًّا رَابِجَا
ورُغُلاً باتَتْ بِهِ لَوَاهِجَا

قالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّابِجِ ، فَقالَ : الْمُمْتَلِئُ الرَّيَّانُ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِيهِ أَعْرابِيٌّ آخر فَقالَ : ونَصِيًّا رَابِجَا ، وهُوَ الْكَثِيفُ الْمُمْتَلِئُ ؛ قالَ : وفِي هٰذِهِ الأُرْجُوزَةِ :

وأَظْهَرَ الْماءُ لَها رَوابِجَا

يَصِفُ إِبِلاً وَرَدَتْ ماءً عِدًّا فَنَفَضَتْ جِرَرَها ، فَلَمَّا رَوِيَتِ انْتَفَخَتْ خَواصِرُها وعَظُمَتْ ، فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ رَوابِجا .

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّباجَةُ الْبَلادَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ :

وقُلْتُ لِجارِي مِنْ حَنِيفَةَ : سِرْ بِنا
نُبادِرْ أَبا لَيْلَى ولَمْ أَتَرَبَّجِ

أَيْ ولَمْ أَتَبَلَّدْ .

* ربح * الرِّبْحُ وَالرَّبَحُ(١) وَالرَّباحُ : النَّماءُ فِي التَّجْرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرِّبْحُ وَالرَّبَحُ مِثْلُ الْبِدْلِ وَالْبَدَلِ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ شِبْهٍ وشَبَهٍ ، هُوَ اسْمُ ما رَبِحَهُ .

وَرَبِحَ فِي تِجارَتِهِ يَرْبَحُ رِبْحاً ورَبَحاً ورَباحاً ، أَيِ اسْتَشَفَّ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرجلِ إِذا دَخَلَ فِي التِّجارَةِ : بِالرَّباحِ وَالسَّماحِ . الأَزْهَرِيُّ : رَبِحَ فُلانٌ ورابَحْتُهُ ، وهٰذا بَيْعٌ مُرْبِحٌ إِذا كانَ يُرْبَحُ فِيهِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَبِحَتْ تِجارَتُهُ إِذا رَبِحَ صاحِبُها فِيها . وتِجارَةٌ رابِحَةٌ : يُرْبَحُ فِيها . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ» قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ ما رَبِحُوا فِي تِجارَتِهِمْ ، لأَنَّ التِّجارَةَ لا تَرْبَحُ ، إِنَّما يُرْبَحُ فِيها ويُوضَعُ فِيها ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَدْ خَسِرَ بَيْعُكَ ورَبِحَتْ تِجارَتُكَ ؛ يُرِيدُونَ بِذٰلِكَ الاخْتِصارَ وسَعَةَ الْكَلامِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْفِعْلَ لِلتِّجارَةِ ، وهِيَ لا تَرْبَحُ وإِنَّما يُرْبَحُ فِيها ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نائِمٌ وساهِرٌ ، أَيْ يُنامُ فِيهِ ويُسْهَرُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

ونِمْتُ وما لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنائِمِ

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ» ، أَيْ ما رَبِحُوا فِي تِجارَتِهِمْ ، وإِذا رَبِحُوا فِيها فَقَدْ رَبِحَتْ ، ومِثْلُهُ : «فَإِذا عَزَمَ الأَمْرُ» ، وإِنَّما يُعْزَمُ عَلَى الأَمْرِ ولا يَعْزِمُ الأَمْرُ ، وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَالنَّهارَ مُبْصِراً» أَيْ يُبْصَرُ فِيهِ ، وَمَتْجَرٌ رابِحٌ ورَبِيحٌ لِلَّذِي يُرْبَحُ فِيهِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ : ذاكَ مالٌ رابِحٌ أَيْ ذُو رِبْحٍ كَقَوْلِكَ لابِنٌ وتامِرٌ ؛ قالَ : ويُرْوَى بِالْياءِ .

وأَرْبَحْتُهُ عَلَى سِلْعَتِهِ ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ رِبْحاً ، وقَدْ أَرْبَحَهُ بِمَتاعِهِ ، وأَعْطاهُ مالاً مُرابَحَةً ، أَيْ عَلَى الرِّبْحِ بَيْنَهُما ، وبِعْتُ الشَّيْءَ مُرابَحَةً . ويُقالُ : بِعْتُهُ السِّلْعَةَ مُرابَحَةً عَلَى كُلِّ عَشَرَةِ دَراهِمَ دِرْهَمٌ ، وكَذٰلِكَ اشْتَرَيْتُهُ مُرابَحَةً ، ولابُدَّ مِنْ تَسْمِيَةِ الرِّبْحِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ رِبْحِ ما لَمْ يُضْمَنْ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَبِيعَ سِلْعَةً قَدِ اشْتَراها ولَمْ يَكُنْ قَبَضَها بِرِبْحٍ فَلا يَصِحُّ الْبَيْعُ ولا يَحِلُّ الرِّبْحُ ، لأَنَّها فِي ضَمانِ الْبائِعِ الأَوَّلِ ، ولَيْسَتْ مِنْ ضَمانِ الثَّانِي ، فَرِبْحُها وخَسارَتُها لِلأَوَّلِ .

وَالرُّبَحُ : ما اشْتُرِيَ مِنَ الإِبِلِ لِلتِّجارَةِ .
وَالرُّبَحُ : الْفِصالُ ، واحِدُها رابِحٌ .
وَالرُّبَحُ : الْفَصِيلُ ، وجَمْعُهُ رِباحٌ مِثْلُ جَمَلٍ وجِمالٍ . وَالرُّبَحُ : الشَّحْمُ ؛ قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ :

قَرَوْا أَضْيافَهُمْ رَبَحاً بِبُحٍّ
يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سُمْرِ

الْبُحُّ : قِداحُ الْمَيْسِرِ ؛ يَعْنِي قِداحاً بُحًّا مِنْ رَزانَتِها . وَالرَّبَحُ هُنا يَكُونُ الشَّحْمَ ويَكُونُ الْفِصالَ ، وقِيلَ : هِيَ ما يَرْبَحُونَ مِنَ الْمَيْسِرِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ أَعْوَزَهُمُ الْكِبارُ فَتَقامَرُوا عَلَى الْفِصالِ .

ويُقالُ : أَرْبَحَ الرَّجُلُ إِذا نَحَرَ لِضِيفانِهِ الرُّبَحَ ، وهِيَ الْفُصْلانُ الصِّغارُ ، يُقالُ : رابِحٌ ورَبَحٌ مِثْلُ حارِسٍ وحَرَسٍ ؛ قالَ : ومَنْ رَواهُ رُبَحاً ، فَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ هَدَلَتْ أَفْواهُ ذِي الرُّبُوحِ

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ بَحَحَ فِي شَرْحِ بَيْتِ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ ، قالَ ثَعْلَبٌ : الرُّبَحُ هٰهُنا جَمْعُ رابِحٍ كَخادِمٍ وخَدَمٍ ، وهِيَ الْفِصالُ .

وَالرُّبَحُ : مِنْ أَوْلادِ الْغَنَمِ ، وهُوَ أَيْضاً طائِرٌ يُشْبِهُ الزَّاغَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشاوَى كُلَّهُمْ
مِثْلَما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرُّبَحْ

وقِيلَ : الرَّبَحُ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، طائِرٌ يُشْبِهُ الزَّاغَ (عَنْ كُراعٍ) . وَالرُّبَحُ وَالرُّبَّاحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ جَمِيعاً : الْقِرْدُ الذَّكَرُ ، قالَهُ

(١) قوله : «الربح إلخ» ربح ربحاً وربحاً كعلم علماً وتعب تعباً كما في المصباح وغيره .

أَبو عُبَيْدٍ في بابِ فُعَّالٍ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ :

وَالْقَـةُ تُرْغِثُ رُبَّـاحَـها
وَالسَّهْلُ وَالنَّوْفَلُ وَالنَّضْرُ

الإِلْقَةُ هٰهُنا الْقِرْدَةُ . ورُبَّاحُها : وَلَدُها . وتُرْغِثُ : تُرْضِعُ . وَالسَّهْلُ : الْغُرابُ . وَالنَّوْفَلُ : الْبَحْرُ . وَالنَّضْرُ : الذَّهَبُ ؛ وقَبْلَهُ :

تَبـارَكَ اللهُ وسُبْحانَهُ
مَنْ بِيَدَيْهِ النَّفْعُ وَالضَّرُّ
مَنْ خَلْقُهُ فِي رِزْقِهِ كُلُّهُم :
الذِّيخُ وَالتَّيْتَلُ وَالْغُفْرُ
وساكِنُ الْجَوِّ إِذا ما عَلاَ
فِيهِ ومَنْ مَسْكَنُهُ الْقَفْرُ
وَالصَّدَعُ الأَعْصَمُ فِي شاهِقٍ
وجَأْبَةٌ مَسْكَنُها الْوَعْرُ
وَالْحَيَّةُ الصَّمَّاءُ فِي جُحْرِها
وَالتَّتْفُلُ الرائِغُ وَالذَّرُّ

الذِّيخُ : ذَكَرُ الضِّباعِ . وَالتَّيْتَلُ : الْمُسِنُّ مِنَ الْوُعُولِ . وَالْغُفْرُ : وَلَدُ الأُرْوِيَّةِ ، وهِيَ الأُنْثَى مِنَ الْوُعُولِ أَيْضاً . وَالأَعْصَمُ : الَّذِي فِي يَدَيْهِ بَياضٌ . وَالْجَأْبَةُ : بَقَرَةُ الْوَحْشِ ، وإِذا قُلْتَ : جَأْبَةُ الْمِدْرَى ، فَهِيَ الظَّبْيَةُ . وَالتَّتْفُلُ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ . ورَأَيْتُ فِي حَواشِي نُسْخَةٍ مِنْ حَواشِي ابْنِ بَرِّيّ بِخَطِّ سَيِّدِنا الإِمامِ الْعَلاَّمَةِ الرَّاوِيَةِ الْحافِظِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ ، وفَّقَهُ اللهُ ، وإِلَيْهِ انْتَهَى عِلْمُ اللُّغَةِ فِي عَصْرِهِ نَقْلاً ودِرايَةً وتَصْرِيفاً ، قالَ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

النَّاسُ دَأْباً فِي طِلابِ الثَّرَى
فَكُلُّهُمْ مِنْ شَأْنِهِ الْخَتْرُ
كَأَذْؤُبٍ تَنْهَسُها أَذْؤُبٌ
لَها عُواءٌ ولَها زَفْرُ
تَراهُمُ فَوْضَى وأَيْدِي سَبَا
كُلٌّ لَهُ فِي نَفْسِهِ سِحْرُ
تَبارَكَ اللهُ وسُبْحانَهُ . . . .

وقالَ : بِشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ النَّضْرِيُّ أَبو سَهْلٍ كانَ أَبْرَصَ ، وهُوَ أَحَدُ رُؤَساءِ الْمُتَكَلِّمِينَ ، وكانَ راوِيَةً ناسِباً ، لَهُ الأَشْعارُ فِي الاحْتِجاجِ لِلدِّينِ وفِي غَيْرِ ذٰلِكَ ، ويُقالُ إِنَّ لَهُ قَصِيدَةً فِي ثَلْثِمائَةِ وَرَقَةٍ احْتَجَّ فِيها ، وقَصِيدَةً فِي الْغُولِ ، قالَ : وذَكَرَ الْجاحِظُ أَنَّهُ لَمْ يَرَ أَحَداً أَقْوَى عَلَى الْمُخَمَّسِ الْمُزْدَوِجِ مِنْهُ ، وهُوَ الْقائِلُ :

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ما تَقُو
لُ وما أَقُولُ فَأَنْتَ عالِمْ
أَوْ كُنْتَ تَجْهَلُ ذا وذَا
كَ فَكُنْ لأَهْلِ الْعِلْمِ لازِمْ

وقالَ : هٰذا مِنْ مُعْجَمِ الشُّعَراءِ لِلْمَرْزُبانِيِّ .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ : رُبَّاحٌ اسْمٌ لِلْقِرْدِ . قالَ : وضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يُقالُ لَهُ زُبُّ رُبَّاحٍ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلْبَعِيثِ :

شَآمِيَةٌ زُرْقُ الْعُيُونِ كَأَنَّها
رَبابِيحُ تَنْزُو أَوْ فُرارٌ مُزَلَّمُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرُّبَّاحُ الْقِرْدُ ، وهُوَ الْهَوْبَرُ وَالْحَوْدَلُ ، وقِيلَ : هُوَ وَلَدُ الْقِرْدِ ، وقِيلَ : الْجَدْيُ ، وقِيلَ : الرُّبَّاحُ الْفَصِيلُ ، وَالْحاشِيَةُ الصَّغِيرُ الضَّاوِيُّ ، وأَنْشَدَ :

حَطَّتْ بِهِ الدَّلْوُ إِلَى قَعْرِ الطَّوِي
كَأَنَّما حَطَّتْ بِرُبَّاحٍ ثَنِي

قالَ : أَبُو الْهَيْثَمِ : كَيْفَ يَكُونُ فَصِيلاً صَغِيراً ، وقَدْ جَعَلَهُ ثَنِيًّا ، وَالثَّنِيُّ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ ؟ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِخِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

ومَسَّكُمُ سُفْيانَ ثُمَّ تَرَكْتُمُ
تَتَنَتَّجُونَ تَنَتُّجَ الرُّبَّـاحِ

وَالرُّبَاحُ : دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ السِّنَّوْرِ ، هٰكَذا فِي الأَصْلِ الَّذِي نَقَلْتُ مِنْهُ : وقالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي الْحَواشِي : قالَ الْجَوْهَرِيُّ[١] : الرُّباحُ أَيْضاً دُوَيْبَّةٌ كَالسِّنَّوْرِ يُجْلَبُ مِنْهُ الْكافُورُ ، قالَ : هٰكَذا وقَعَ فِي أَصْلِي ، قالَ : وكَذا هُوَ فِي أَصْلِ الْجَوْهَرِيِّ بِخَطِّهِ ، قالَ : وهُوَ وَهَمٌ ، لأَنَّ الْكافُورَ لا يُجْلَبُ مِنْ دابَّةٍ ، وإِنَّما هُوَ صَمْغُ شَجَرٍ بِالْهِنْدِ ، ورَباحٌ : مَوْضِعٌ هُناكَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكافُورُ ، فَيُقالُ كافُورٌ رَباحِيٌّ ، وأَمَّا الدُّوَيْبَّةُ الَّتِي تُشْبِهُ السِّنَّوْرَ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّها تُجْلَبُ لِلْكافُورِ فَاسْمُها الزَّبادَةُ ، وَالَّذِي يُجْلَبُ مِنْها مِنَ الطِّيبِ لَيْسَ بِكافُورٍ ، وإِنَّما يُسَمَّى بِاسْمِ الدَّابَّةِ ، فَيُقالُ لَهُ الزَّبادَةُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالزَّبادَةُ الَّتِي يُجْلَبُ مِنْها الطِّيبُ أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً ، قالَ : وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : وَالرَّباحُ دُوَيْبَّةٌ ، قالَ : وَالرَّباحُ أَيْضاً بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الْكافُورُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وهٰذا مِنْ زِيادَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ وإِصْلاحِهِ ، وخَطُّ الْجَوْهَرِيِّ بِخِلافِهِ .

وزُبُّ الرُّبَّاحِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

وَالرَّباحُ : بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الْكافُورُ .

ورَباحٌ : اسْمٌ ، ورَباحٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

هٰذا مَقامُ قَدَمَيْ رَباحِ

اسْمُ ساقٍ .

وَالْمُرَبِّحُ : فَرَسُ الْحارِثِ بْنِ دُلَفٍ .

وَالرُّبَحُ الْفَصِيلُ كَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي الرُّبَعِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى :

مِثْلَما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرُّبَحْ

قِيلَ : إِنَّهُ أَرادَ الرُّبَعَ ، فَأَبْدَلَ الْحاءَ مِنَ الْعَيْنِ .

وَالرِّبْحُ : ما يَرْبَحُونَ مِنَ الْمَيْسِرِ .

• ربحل • الرِّبَحْلُ : التَّارُّ فِي طُولٍ ، وقِيلَ : التَّامُّ . اللَّيْثُ : هُوَ سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ إِذا وُصِفَ بِالتَّرارَةِ وَالنَّعْمَةِ . وجارِيَةٌ سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَةٌ : ضَخْمَةٌ لَحِيمَةٌ جَيِّدَةُ الْخَلْقِ فِي طُولٍ أَيْضاً . وبَعِيرٌ رِبَحْلٌ : عَظِيمٌ . وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ الإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فَقالَتْ : السِّبَحْلُ الرِّبَحْلُ الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ . ورَجُلٌ رِبَحْلٌ : عَظِيمُ الشَّأْنِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : ومَلِكاً رِبَحْلاً ؛ الرِّبَحْلُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وفَتْحِ الْباءِ : الْكَثِيرُ الْعَطاءِ .

• ربخ • الرَّبْخُ وَالتَّرَبُّخُ : الاسْتِرْخاءُ ؛ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ ، أَيِ اسْتَرْخَى . وَالرَّبِيخُ مِنَ الرِّجالِ : الْعَظِيمُ الْمُسْتَرْخِي .

(١) فى نسخة الصحاح التى بين أيدينا : «الرُّباح أيضاً دويبّة كالسنور ، والرباح أيضاً بلد يجلب منه الكافور» . [عبد الله]

وَرَبَخَتِ الْمَرْأَةُ[1] تَرْبَخُ رَبَخاً ورُبُوخاً ورَبَاخاً، وهِيَ رَبُوخٌ: غُشِيَ عَلَيْها عِنْدَ الْجِماعِ.

وَرَحْلٌ رَبِيخٌ: ضَخْمٌ، قالَ:

فَلَمّا اعْتَرَتْ طارِقاتُ الْهُمُومِ
رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وكُوراً رَبِيخَا

أَيْ ضَخْماً.

وأَرْضٌ رابِخٌ: تَأْخُذُ اللُّومَةَ ولا حِجارَةَ فِيها ولا نَقَلَ.

ورابِخٌ: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ ذٰلِكَ، ولَمْ يَتَيَقَّنْهُ.

ومُرْبِخٌ: جَبَلٌ مِنْ جِبالِ زَرُودَ، أَوْ رَمْلَةٌ بِالْبادِيَةِ، قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سُمِّيَ جَبَلُ مُرْبِخٍ مُرْبِخاً لأَنَّهُ يُرْبِخُ الْماشِيَ فِيهِ مِنَ التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ، أَيْ يُذْهِبُ عَقْلَهُ، كَالرَّبُوخِ الَّتِي يُغْشَى عَلَيْها مِنْ شِدَّةِ الشَّهْوَةِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

أَطْيَبُ لَذّاتِ الْفَتَى
نَيْكُ رَبُوخٍ غَلِمَهْ

ورُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّ رَجُلاً خاصَمَ إِلَيْهِ أَبا امْرَأَتِهِ، فَقالَ: زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ وهِيَ مَجْنُونَةٌ، فَقالَ: ما بَدا لَكَ مِنْ جُنُونِها؟ فَقالَ: إِذا جامَعْتُها غُشِيَ عَلَيْها، فَقالَ: تِلْكَ الرَّبُوخُ، لَسْتَ لَها بِأَهْلٍ؛ أَرادَ أَنَّ ذٰلِكَ يُحْمَدُ مِنْها. وأَصْلُ الرَّبُوخِ مِنْ تَرَبَّخَ فِي مَشْيِهِ إِذا اسْتَرْخَى.

وأَرْبَخَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَرَى جارِيَةً رَبُوخاً، وهِيَ الَّتِي تَنْخِرُ عِنْدَ الْجِماعِ، وتَضْطَرِبُ كَأَنَّها مَجْنُونَةٌ.

ورَبَخَتِ الإِبِلُ فِي الْمُرْبِخِ، أَيْ فَتَرَتْ فِي ذٰلِكَ الرَّمْلِ مِنَ الْكَلالِ، وأَنْشَدَ:

أَمِنْ حِبالِ مُرْبِخٍ تَمَطَّيْنْ
لابُدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وارْقَيْنْ
أَوْ يَقْضِيَ اللهُ ذُباباتِ الدَّيْنْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَعْرِفُ مِثْلَ هٰذا يُشْتَقُّ مِنَ الأَعْلامِ، إِنَّما ذٰلِكَ فِي إِتْيانِ الْمَواضِعِ كَأَنْجَدَ وأَتْهَمَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَرْبَخَ الرَّجُلُ إِذا وَقَعَ فِي الشَّدائِدِ، وأَرْبَخَ الرَّمْلُ إِذا تَكاثَفَ، وأَرْبَخَ الْماشِي فِيهِ.

وبَنُو رُبَخَةَ: حَيٌّ.

* ربد * الرُّبْدَةُ: الْغُبْرَةُ، وقِيلَ: لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ، وقِيلَ: الرُّبْدَةُ والرُّبْدُ فِي النَّعامِ سَوادٌ مُخْتَلِطٌ، وقِيلَ هُوَ أَنْ يَكُونَ لَوْنُها كُلُّهُ سَواداً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). ظَلِيمٌ أَرْبَدُ ونَعامَةٌ رَبْداءُ ورَمْداءُ: لَوْنُها كَلَوْنِ الرَّمادِ، والْجَمْعُ رُبْدٌ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الرَّبْداءُ السَّوْداءُ؛ وقالَ مَرَّةً: هِيَ الَّتِي فِي سَوادِها نُقَطٌ بِيضٌ أَوْ حُمْرٌ، وقَدِ ارْبَدَّ ارْبِداداً.

ورَبَّدَتِ الشّاةُ ورَمَّدَتْ، وذٰلِكَ إِذا أَضْرَعَتْ، فَتَرَى فِي ضَرْعِها لُمَعَ سَوادٍ وبَياضٍ؛ وتَرَبَّدَ ضَرْعُها إِذا رَأَيْتَ فِيهِ لُمَعاً مِنْ سَوادٍ بِبَياضٍ خَفِيٍّ.

وَالرَّبْداءُ مِنَ الْمِعْزَى: السَّوْداءُ الْمُنَقَّطَةُ بِحُمْرَةٍ، وهِيَ الْمُنَقَّطَةُ الْمَوْسُومَةُ مَوْضِعَ النِّطاقِ مِنْها بِحُمْرَةٍ، وهِيَ مِنْ شِياتِ الْمِعْزِ خاصَّةً؛ وشاةٌ رَبْداءُ: مُنَقَّطَةٌ بِحُمْرَةٍ وبَياضٍ أَوْ سَوادٍ.

وارْبَدَّ وَجْهُهُ وتَرَبَّدَ: احْمَرَّ حُمْرَةً فِيها سَوادٌ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالرُّبْدَةُ: غُبْرَةٌ فِي الشَّفَةِ؛ يُقالُ: امْرَأَةٌ رَبْداءُ ورَجُلٌ أَرْبَدُ، ويُقالُ لِلظَّلِيمِ: الأَرْبَدُ لِلَوْنِهِ.

وَالرُّبْدَةُ وَالرُّمْدَةُ: شِبْهُ الْوُرْقَةِ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ، وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ: أَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَها صارَ مُرْبَدّاً، وفِي رِوايَةٍ: مُرْبادّاً، هُما مِنَ ارْبَدَّ وَارْبادَّ؛ ويُرِيدُ ارْبِدادَ الْقَلْبِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى لا الصُّورَةِ، فَإِنَّ لَوْنَ الْقَلْبِ إِلَى السَّوادِ ما هُوَ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الرُّبْدَةُ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوادِ وَالْغُبْرَةِ، ومِنْهُ قِيلَ لِلنَّعامِ: رُبْدٌ جَمْعُ رَبْداءَ.

وقالَ أَبُو عَدْنانَ: الْمُرَبَّدُ الْمُوَلَّعُ بِسَوادٍ وبَياضٍ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: لَمّا رَآنِي تَرَبَّدَ لَوْنُهُ؛ وتَرَبُّدُهُ: تَلَوُّنُهُ، تَراهُ أَحْمَرَ مَرَّةً، ومَرَّةً أَخْضَرَ، ومَرَّةً أَصْفَرَ، ويَتَرَبَّدُ لَوْنُهُ مِنَ الْغَضَبِ أَيْ يَتَلَوَّنُ. وَالضَّرْعُ يَتَرَبَّدُ لَوْنُهُ إِذا صارَ فِيهِ لُمَعٌ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي تَرَبُّدِ الضَّرْعِ:

إِذا وَالِدٌ مِنْها تَرَبَّدَ ضَرْعُها
جَعَلْتُ لَها السِّكِّينَ إِحْدَى الْقَلائِدِ

وتَرَبَّدَ وَجْهُهُ أَيْ تَغَيَّرَ مِنَ الْغَضَبِ؛ وقِيلَ: صارَ كَلَوْنِ الرَّمادِ؛ ويُقالُ ارْبَدَّ لَوْنُهُ كَما يُقالُ احْمَرَّ واحْمارَّ؛ وإِذا غَضِبَ الإِنْسانُ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ يَسْوَدُّ مِنْهُ مَواضِعُ؛ وَارْبَدَّ وَجْهُهُ وَارْمَدَّ إِذا تَغَيَّرَ؛ وداهِيَةٌ رَبْداءُ أَيْ مُنْكَرَةٌ؛ وتَرَبَّدَ الرَّجُلُ: تَعَبَّسَ. وفِي الْحَدِيثِ: كانَ إِذا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ارْبَدَّ وَجْهُهُ، أَيْ تَغَيَّرَ إِلَى الْغُبْرَةِ؛ وقِيلَ: الرُّبْدَةُ لَوْنٌ مِنَ السَّوادِ وَالْغُبْرَةِ؛ وفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ الْعاصِ: أَنَّهُ قامَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ مُرْبَدَّ الْوَجْهِ فِي كَلامٍ أُسْمِعَهُ.

وتَرَبَّدَتِ السَّماءُ: تَغَيَّمَتْ.

وَالأَرْبَدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيّاتِ خَبِيثٌ؛ وقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيّاتِ يَعَضُّ الإِبِلَ.

ورَبَدَ الإِبِلَ يَرْبُدُها رَبْداً: حَبَسَها، وَالْمِرْبَدُ: مَحْبِسُها، وقِيلَ: هِيَ خَشَبَةٌ أَوْ عَصاً تَعْتَرِضُ صُدُورَ الإِبِلِ فَتَمْنَعُها عَنِ الْخُرُوجِ؛ قالَ:

عَواصِيَ إِلاّ ما جَعَلْتُ وَراءَها
عَصا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُوراً وأَذْرُعا

قِيلَ: يَعْنِي بِالْمِرْبَدِ هٰهُنا عَصاً جَعَلَها مُعْتَرِضَةً عَلَى الْبابِ تَمْنَعُ الإِبِلَ مِنَ الْخُرُوجِ، سَمّاها مِرْبَداً لِهٰذا؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وقَدْ أَنْكَرَ غَيْرُهُ ما قالَ، وقالَ: أَرادَ عَصاً مُعْتَرِضَةً عَلَى بابِ الْمِرْبَدِ، فَأَضافَ الْعَصا الْمُعْتَرِضَةَ إِلَى الْمِرْبَدِ، لَيْسَ أَنَّ الْعَصا مِرْبَدٌ.

وقالَ غَيْرُهُ: الرَّبْدُ الْحَبْسُ، وَالرّابِدُ: الْخازِنُ، وَالرّابِدَةُ: الْخازِنَةُ، وَالْمِرْبَدُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُحْبَسُ فِيهِ الإِبِلُ وغَيْرُها. وفِي حَدِيثِ صالِحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ:

(١) قوله: «وربخت المرأة إلخ» بابه فرح ومنع كما في القاموس.

أَنَّهُ كانَ يَعْمَلُ رَبَداً بِمَكَّةَ. الرَّبَدُ، بِفَتْحِ الْباءِ: الطِّينُ، والرَّبَّادُ: الطَّيَّانُ، أَيْ بِناءٌ مِنْ طِينٍ كَالسِّكْرِ؛ قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّبْدِ الْحَبْسِ، لأَنَّهُ يَحْبِسُ الْماءَ، ويُرْوَى بِالزَّايِ وَالنُّونِ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ ومِرْبَدُ الْبَصْرَةِ: مِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَحْبِسُونَ فِيهِ الإِبِلَ؛ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

عَشِيَّةَ سالَ الْمِرْبَدانِ كِلاهُما
عَجاجَةَ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوارِمِ

فَإِنَّما سَمَّاهُ مَجازاً لِما يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ مُجاوِرِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ مَعَ ذٰلِكَ أَكَّدَهُ وإِنْ كانَ مَجازاً، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ جانِبَيْهِ مِرْبَداً. وقالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ: إِنَّهُ عَنَى بِهِ سِكَّةَ الْمِرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ وَالسِّكَّةَ الَّتِي تَلِيها مِنْ ناحِيَةِ بَنِي تَمِيمٍ، جَعَلَهُما الْمِرْبَدَيْنِ، كَما يُقالُ الأَحْوَصانِ، وهُما الأَحْوَصُ وعَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ. وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّ مَسْجِدَهُ كانَ مِرْبَداً لِيَتِيمَيْنِ فِي حِجْرِ مُعاذِ بْنِ عَفْراءَ، فَجَعَلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ، فَبَناهُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، مَسْجِداً.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: الْمِرْبَدُ كُلُّ شَيْءٍ حُبِسَتْ بِهِ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ، ولِهٰذا قِيلَ مِرْبَدُ النَّعَمِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ، وبِهِ سُمِّيَ مِرْبَدُ الْبَصْرَةِ، إِنَّما كانَ مَوْضِعَ سُوقِ الإِبِلِ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ماكانَ مِنْ غَيْرِ هٰذِهِ الْمَواضِعِ أَيْضاً إِذا حُبِسَتْ بِهِ الإِبِلُ، وهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وفَتْحِ الْباءِ، مِنْ رَبَدَ بِالْمَكانِ إِذا أَقامَ فِيهِ؛ وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ تَيَمَّمَ بِمِرْبَدِ الْغَنَمِ.

ورَبَدَ بِالْمَكانِ يَرْبُدُ رُبُوداً إِذا أَقامَ بِهِ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَبَدَهُ حَبَسَهُ.

والْمِرْبَدُ: فَضاءٌ وراءَ الْبُيُوتِ يُرْتَفَقُ بِهِ.

وَالْمِرْبَدُ: كَالْحُجْرَةِ فِي الدَّارِ. ومِرْبَدُ التَّمْرِ: جَرِينُهُ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ بَعْدَ الْجِدادِ لِيَيْبَسَ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ اسْمٌ كَالْمَطْبَخِ، وإِنَّما مَثَّلَهُ بِهِ لأَنَّ الطَّبْخَ تَيْبِيسٌ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: والْمِرْبَدُ أَيْضاً مَوْضِعُ التَّمْرِ، مِثْلُ الْجَرِينِ؛ فَالْمِرْبَدُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ، والْجَرِينُ لَهُمْ أَيْضاً، والأَنْدَرُ لأَهْلِ الشَّامِ، وَالْبَيْدَرُ لأَهْلِ الْعِراقِ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُجَفَّفُ فِيهِ التَّمْرُ لِيَنْشَفَ مِرْبَداً، وهُوَ الْمِسْطَحُ وَالْجَرِينُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، وَالْمِرْبَدُ لِلتَّمْرِ كَالْبَيْدَرِ لِلْحِنْطَةِ؛ وفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبابَةَ يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزارِهِ، يَعْنِي مَوْضِعَ تَمْرِهِ.

ورَبَدَ الرَّجُلُ إِذا كَنَزَ التَّمْرَ فِي الرَّبائِدِ، وهُوَ الْكَراحاتُ[1]. وتَمْرٌ رَبِيدٌ: نُضِّدَ فِي الْجِرارِ أَوْ فِي الْحُبِّ ثُمَّ نُضِحَ بِالْماءِ.

وَالرُّبَدُ: فِرِنْدُ السَّيْفِ. ورُبْدُ السَّيْفِ: فِرِنْدُهُ، هُذَلِيَّةٌ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

وصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبَدُ

وسَيْفٌ ذُو رُبَدٍ، بِفَتْحِ الْباءِ، إِذا كُنْتَ تَرَى فِيهِ شِبْهَ غُبارٍ أَوْ مَدَبَّ نَمْلٍ يَكُونُ فِي جَوْهَرِهِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الْغَيِّ الْهُذَلِيِّ، وقالَ: الْخَشِيبَةُ الطَّبِيعَةُ أَخْلَصَتْها الْمَداوِسُ وَالصَّقْلُ. ومَهْوٌ: رَقِيقٌ.

وأَرْبَدَ الرَّجُلُ: أَفْسَدَ مالَهُ ومَتاعَهُ.

وأَرْبَدُ: اسْمُ رَجُلٍ. وأَرْبَدُ بْنُ رَبِيعَةَ: أَخُو لَبِيدٍ الشَّاعِرِ.

وَالرُّبَيْدانُ: نَبْتٌ.

• **ربذ** • الرَّبَذُ: خِفَّةُ الْقَوائِمِ فِي الْمَشْيِ، وخِفَّةُ الأَصابِعِ فِي الْعَمَلِ، تَقُولُ: إِنَّهُ لَرَبِذٌ.

ورَبِذَتْ يَدُهُ بِالْقِداحِ تَرْبَذُ رَبَذاً، أَيْ خَفَّتْ. وَالرَّبِذُ: الْخَفِيفُ الْقَوائِمِ فِي مَشْيِهِ، وَالرَّبَذُ: خِفَّةُ الْيَدِ وَالرِّجْلِ فِي الْعَمَلِ وَالْمَشْيِ. رَبِذَ رَبَذاً، فَهُوَ رَبِذٌ.

وَالرَّبَذُ: الْعِهْنُ يُعَلَّقُ عَلَى النَّاقَةِ. الْفَرَّاءُ: الرَّبَذُ الْعُهُونُ الَّتِي تُعَلَّقُ فِي أَعْناقِ الإِبِلِ، واحِدَتُها رَبَذَةٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الرَّبَذَةُ وَالرِّبْذَةُ الْعِهْنَةُ تُعَلَّقُ فِي أُذُنِ الشَّاةِ أَوِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ (الأُولَى عَنْ كُراعٍ)، قالَ: وجَمْعُها رِبَذٌ؛ قالَ: وعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمعِ، كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ حَلَقٍ فِي جَمْعِ حَلْقَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالرَّبَذَةُ واحِدَةُ الرَّبَذِ، وهِيَ عُهُونٌ تُعَلَّقُ فِي أَعْناقِ الإِبِلِ، حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ نَوادِرِ الْفِعْلِ. والرِّبْذَةُ: الْخِرْقَةُ يُهْنَأُ بِها، تَمِيمِيَّةٌ؛ وقِيلَ: هِيَ الصُّوفَةُ يُهْنَأُ بِها الْجَرَبُ. وَالرِّبْذَةُ: خِرْقَةُ الْحائِضِ، وخِرْقَةُ الصَّائِغِ الَّتِي يَجْلُو بِها الْحُلِيَّ، قالَ النَّابِغَةُ:

قَبَّحَ اللهُ ثُمَّ ثَنَّى بِلَعْنٍ
رِبْذَةَ الصَّائِغِ الْجَبانِ الْجَهُولا

وقِيلَ: هِيَ الصُّوفَةُ يُطْلَى بِها الْجَرْبَى، ويُهْنَأُ بِها الْبَعِيرُ، قالَ الشَّاعِرُ:

يا عَقِيدَ اللُّؤْمِ لَوْلا نِعْمَتِي
كُنْتَ كَالرِّبْذَةِ مُلْقًى بِالْفِنا

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَتَبَ إِلَى عامِلِهِ عَدِيِّ بْنِ أَرْطاةَ: إِنَّما أَنْتَ رِبْذَةٌ مِنَ الرِّبَذِ، قالَ هُوَ بِمَعْنَى إِنَّما نُصِبْتَ عامِلاً لِتُعالِجَ الأُمُورَ بِرَأْيِكَ، وتَجْلُوها بِتَدْبِيرِكَ؛ وقِيلَ: هِيَ خِرْقَةُ الْحائِضِ، فَيَكُونُ قَدْ ذَمَّهُ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ، ونالَ مِنْ عِرْضِهِ؛ وقِيلَ: هِيَ صُوفَةٌ مِنَ الْعِهْنِ تُعَلَّقُ فِي أَعْناقِ الإِبِلِ وعَلَى الْهَوادِجِ، ولا طائِلَ لَها، فَشَبَّهَهُ بِها أَنَّهُ مِنْ ذَوِي الشَّارَةِ وَالْمَنْظَرِ مَعَ قِلَّةِ النَّفْعِ وَالْجَدْوَى. وكُلُّ شَيْءٍ قَذِرٍ رِبْذَةٌ. وقالَ اللحيانِيُّ: إِنَّما أَنْتَ رِبْذَةٌ مِنَ الرِّبَذِ، أَيْ مُنْتِنٌ لا خَيْرَ فِيكَ. وقالَ بَعْضُهُمْ: رَجُلٌ رِبْذَةٌ لا خَيْرَ فِيهِ، ولَمْ يَذْكُرِ النَّتْنَ. وَالرِّبْذَةُ: صِمامَةُ الْقارُورَةِ، وجَمْعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ رِبَذٌ ورِباذٌ. وَالرَّبَذَةُ: الشِّدَّةُ وَالشَّرُّ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وبَيْنَهُمْ رَباذِيَةٌ أَيْ شَرٌّ، قالَ زِيادٌ الطَّاحِيُّ:

وكانَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي أُبَيٍّ
رَباذِيَةٌ فَأَطْفَأَها زِيادُ

قَوْلُهُ: فَأَطْفَأَها زِيادٌ يَعْنِي نَفْسَهُ.

وجاءَ رَبِذَ الْعِنانِ أَيْ مُنْفَرِداً مُنْهَزِماً (عَنِ

(١) قوله: «الكراحات إلخ» كذا بالأصل، ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة.

ابنِ الأَعْرابيِّ ؛ وقولُ هِشامٍ المَرَئِيِّ :

تَرَدَّدُ في الدِّيارِ تَسُوقُ نابًا
لَها حَقَبٌ تَلَبَّسَ بالبِطانِ
ولَمْ تَرِمِ ابْنَ دارَةَ عَنْ تَميمٍ
غَداةَ تَرَكْتَهُ رَبِذَ العِنانِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : تَرَكْتَهُ خالياً مِنَ الهِجاءِ ؛ يَقُولُ : إنَّما عَمَلُكَ أَنْ تَبْكِيَ في الدِّيارِ ولا تَذُبَّ عَنْ نَفْسِكَ .

أَبو سَعيدٍ : لِثَةٌ رَبِذَةٌ قَليلَةُ اللَّحْمِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

تَخالُهُ فِلَسْطِيّاً إذا ذُقْتَ طَعْمَهُ
عَلَى رَبِذاتِ النَّيِّ حُمْشٍ لِثاتُها

قالَ : النَّيُّ اللَّحْمُ . ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابيِّ قالَ : رَبِذاتِ النَّيِّ : مِنَ الرَّبَذَةِ وهِيَ السَّوادُ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : النِّيُّ الشَّحْمُ ، مِنْ نَوَتِ النّاقَةُ إذا سَمِنَتْ . قالَ : والنِّيءُ ، بالهَمْزِ ، اللَّحْمُ الَّذي لَمْ يَنْضَجْ ؛ قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحيحُ .

وفَرَسٌ رَبِذٌ : سَريعٌ .

وفُلانٌ ذُو رَبَذاتٍ أَيْ كَثيرُ السَّقَطِ في كَلامِهِ .

والرَّبَذَةُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ المَدينَةِ ؛ وفي المُحْكَمِ : مَوْضِعٌ بِهِ قَبْرُ أَبي ذَرٍّ الغِفارِيِّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ .

وقالَ أَبو حَنيفَةَ : الرَّبَذِيُّ الوَتَرُ ، يُقالُ لَهُ ذٰلِكَ ولَمْ يُصْنَعْ بالرَّبَذَةِ ؛ قالَ : والأَصْلُ ما عُمِلَ بِها ، وأَنْشَدَ لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ ، وهُوَ مِنْ لُصُوصِ العَرَبِ :

أَلَمْ تَرَنِي حالَفْتُ صَفْراءَ نَبْعَةً
لَها رَبَذِيٌّ لَمْ تُفَلَّلْ مَعابِلُه ؟

والرَّبَذِيَّةُ : الأَصْبَحِيَّةُ مِنَ السِّياطِ .

وأَرْبَذَ الرَّجُلُ إذا اتَّخَذَ السِّياطَ الرَّبَذِيَّةَ ، وهِيَ مَعْرُوفَةٌ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سَوْطٌ ذُو رُبَذٍ ، وهِيَ سُيُورٌ عِنْدَ مُقَدَّمِ جِلْدِ السَّوْطِ .

* **ربرق** * الرِّبْرِقُ : عِنَبُ الثَّعْلَبِ .

* **ربز** * التَّهْذيبُ : أَبو زَيْدٍ الرَّبيزُ والرَّميزُ مِنَ الرِّجالِ العاقِلُ الثَّخينُ ، وقَدْ رَبُزَ رَبازَةً وأَرْبَزْتُهُ إرْبازاً . قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَميزٌ ، بالميمِ . ورَبُزَ رَبازَةً ورَمُزَ رَمازَةً بِمَعْنًى واحِدٍ .

وفُلانٌ رَبيزٌ ورَميزٌ إذا كانَ كَثيراً(١) في فَنِّهِ ، وهُوَ مُرْتَبِزٌ ومُرْتَمِزٌ . وكَبْشٌ رَبيزٌ أَيْ مُكْتَنِزٌ أَعْجَزُ(٢) مِثْلُ رَبيسٍ .

ورَبَّزَ القِرْبَةَ ورَبَّسَها : مَلأَها . وفي حَديثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرٍ : جاءَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إلى داري فَوَضَعْنا لَهُ قَطيفَةً رَبيزَةً ، أَيْ ضَخْمَةً ، مِنْ قَوْلِهِمْ : كِيسٌ رَبيزٌ وصُرَّةٌ رَبيزَةٌ .

* **ربس** * الرَّبْسُ : الضَّرْبُ باليَدَيْنِ . يُقالُ : رَبَسَهُ رَبْساً ضَرَبَهُ بِيَدَيْهِ . والرَّبيسُ : المَضْرُوبُ أَوِ المُصابُ بِمالٍ أَوْ غَيْرِهِ . والرَّبْسُ مِنْهُ الارْتِباسُ .

وارْتَبَسَ العُنْقُودُ : اكْتَنَزَ . وعُنْقُودٌ مُرْتَبِسٌ : مَعْناهُ انْهِضامُ حَبِّهِ وتَداخُلُ بَعْضِهِ في بَعْضٍ . وكَبْشٌ رَبيسٌ ورَبيزٌ أَيْ مُكْتَنِزٌ أَعْجَرُ . والارْتِباسُ : الاكْتِنازُ في اللَّحْمِ وغَيْرِهِ .

ومالٌ رَبْسٌ : كَثيرٌ . وأَمْرٌ رَبْسٌ : مُنْكَرٌ . وجاءَ بِأُمُورٍ رُبْسٍ : يَعْني الدَّواهِيَ كَدُبْسٍ ، بالرّاءِ والدّالِ .

وفي الحَديثِ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ إلى قُرَيْشٍ فَقالَ : إنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ أَسَرُوا مُحَمَّداً ، ويُريدُونَ أَنْ يُرْسِلُوا بِهِ إلى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَجَعَلَ المُشْرِكُونَ يُرَبِّسُونَ بِهِ العَبّاسَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثيرِ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الإرْباسِ وهُوَ المُراغَمَةُ ، أَيْ يُسْمِعُونَهُ ما يُسْخِطُهُ ويَغيظُهُ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جاءَ بِأُمُورٍ رُبْسٍ أَيْ سُودٍ ، يَعْني يَأْتُونَهُ بِداهِيَةٍ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّبيسِ وهُوَ المُصابُ بِمالٍ أَوْ غَيْرِهِ ، أَيْ يُصيبُونَ العَبّاسَ بِما يَسُوءُهُ . وجاءَ بِمالٍ رَبْسٍ أَيْ كَثيرٍ .

ورَجُلٌ رَبيسٌ : جَلْدٌ مُنْكَرٌ داهٍ .

والرَّبيسُ مِنَ الرِّجالِ : الشُّجاعُ والدّاهِيَةُ . يُقالُ : داهِيَةٌ رَبْساءُ أَيْ شَديدَةٌ ؛ قالَ :

ومِثْلي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبيسِ

وتَرَبَّسَ : طَلَبَ طَلَباً حَثيثاً . وتَرَبَّسْتُ فُلاناً أَيْ طَلَبْتُهُ ، وأَنْشَدَ :

تَرَبَّسْتُ في تَطْلابِ أَرْضِ ابْنِ مالِكٍ
فَأَعْجَزَني والمَرْءُ غَيْرُ أَصيلِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ يَتَرَبَّسُ أَيْ يَمْشي مَشْياً خَفِيًّا ؛ وقالَ دُكَيْنٌ(٣) :

فَصَبَّحَتْهُ سَلَقٌ تَبَرْبَسُ

أَيْ تَمْشي مَشْياً خَفِيًّا . وقالَ أَبو عَمْرٍو : جاءَ فُلانٌ يَتَبَرْبَسُ إذا جاءَ مُتَبَخْتِراً .

وارْبَسَّ الرَّجُلُ ارْبِساساً أَيْ ذَهَبَ في الأَرْضِ . وقيلَ : ارْبَسَّ إذا غَدا في الأَرْضِ . وارْبَسَّ أَمْرُهُمُ ارْبِساساً : لُغَةٌ في ارْبَثَّ ، أَيْ ضَعُفَ حَتَّى تَفَرَّقُوا .

ابْنُ الأَعْرابيِّ : البِرْباسُ البِئْرُ العَميقَةُ . ورَبَسَ قِرْبَتَهُ أَيْ مَلأَها . وأَصْلُ الرَّبْسِ : الضَّرْبُ باليَدَيْنِ .

وأُمُّ الرُّبَيْسِ : مِنْ أَسْماءِ الدّاهِيَةِ .

وأَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيُّ : مِنْ شُعَراءِ تَغْلِبَ .

* **ربش** * الأَرْبَشُ : المُخْتَلِفُ اللَّوْنِ ، نُقْطَةٌ حَمْراءُ وأُخْرَى سَوْداءُ أَوْ غَبْراءُ أَوْ نَحْوُ

---

(١) قوله : «إذا كان كثيراً» كذا بالأصل بالمثلثة ، وفي القاموس كبيراً بالموحدة . وفي اللسان ، في مادة «رمز» : إذا كان كبيراً في فنه» .

(٢) قوله : «أعجز» بالزاي تحريف صوابه : «أعجر» بالراء ، كما جاء في مادة «ربس» . وكبش أعجر : ضخم صلب اللحم .

[عبد الله]

(٣) قوله : «وقال دكين . . . إلخ» استشهد به شارح القاموس في ب ر س عند قول المجد : وتبربس مشى مشية الكلب ، أو مشى مشياً خفيفاً ، أو مرّ مرًّا سريعاً . قال الشارح : والصواب بالنون ، وقيل بالتحتيّة .

ذٰلِكَ . وفرسٌ أَرْبَشُ : ذُو بَرَشٍ ، مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ ؛ وخصَّ اللِّحيانِيُّ بِهِ الْبِرْذَوْنَ .

وأَرْبَشَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ ، وقيلَ أَرْبَشَ أَخرجَ ثَمَرَهُ كَأَنَّهُ حِمِّصٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وكَذٰلِكَ حُكِيَ حِمَّصٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وهُوَ رِوايَةٌ . ومكانٌ أَرْبَشُ وأَبْرَشُ : كَثِيرُ النَّبْتِ مُخْتَلِفُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرْمَشَ الأَرْضُ وأَرْبَشَ وأَنْقَدَ إِذا أَوْرَقَ وتَفَطَّرَ(١) . وأَرْضٌ رَبْشاءُ وبَرْشاءُ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُها . وسَنَةٌ رَبْشاءُ ورَمْشاءُ وبَرْشاءُ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ .

• ربص • التَّرَبُّصُ : الانْتِظارُ . رَبَصَ بِالشَّيْءِ رَبْصاً وتَرَبَّصَ بِهِ : انْتَظَرَ بِهِ خَيْراً أَوْ شَرّاً ، وتَرَبَّصَ بِهِ الشَّيْءَ : كَذٰلِكَ . اللَّيْثُ : التَّرَبُّصُ بِالشَّيْءِ أَنْ تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْماً ما ، وَالْفِعْلُ تَرَبَّصْتُ بِهِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ» ، أَيْ إِلاَّ الظَّفَرَ وإِلاَّ الشَّهادَةَ ، ونَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَحَدَ الشَّرَّيْنِ : عَذاباً مِنَ اللهِ أَوْ قَتْلاً بِأَيْدِينا ، فَبَيْنَ ما نَنْتَظِرُهُ وتَنْتَظِرُونَهُ فَرْقٌ كَبِيرٌ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّما يُرِيدُ أَنْ يَتَرَبَّصَ بِكُمُ الدَّوائِرَ ؛ التَّرَبُّصُ : الْمُكْثُ وَالانْتِظارُ .

ولِي عَلَى هٰذا الأَمْرِ رُبْصَةٌ ، أَيْ تَلَبُّثٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ أَقامَتِ الْمَرْأَةُ رُبْصَتَها فِي بَيْتِ زَوْجِها ، وهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي جُعِلَ لِزَوْجِها إِذا عُنِّنَ عَنْها ؛ قالَ : فَإِنْ أَتاها وإِلاَّ فُرِّقَ بَيْنَهُما .

وَالْمُتَرَبِّصُ : الْمُحْتَكِرُ .

ولِي فِي مَتاعِي رُبْصَةٌ ، أَيْ لِي فِيهِ تَرَبُّصٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : تَرَبَّصَ فِعْلٌ يَتَعَدَّى بِإِسْقاطِ حَرْفِ الْجَرِّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَرَبَّصْ بِها رَيْبَ الْمَنُونِ لَعَلَّها
تُطَلَّقُ يَوْماً أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُها

• ربض • رَبَضَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ وَالْخَرُوفُ تَرْبِضُ رَبْضاً ورُبُوضاً ورِبْضَةً حَسَنَةً ، وهُوَ كالْبُرُوكِ لِلإِبِلِ ، وأَرْبَضَها هُوَ ورَبَّضَها . ويُقالُ لِلدَّابَّةِ : هِيَ ضَخْمَةُ الرِّبْضَةِ ، أَيْ ضَخْمَةُ آثارِ الْمَرْبَطِ(٢) ، ورَبَضَ الأَسَدُ عَلَى فَرِيسَتِهِ ، والْقِرْنُ عَلَى قِرْنِهِ ، وأَسَدٌ رابِضٌ ورَبّاضٌ ، قالَ :

لَيْثٌ عَلَى أَقْرانِهِ رَبّاضِ

ورَجُلٌ رابِضٌ : مَرِيضٌ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالرَّبِيضُ : الْغَنَمُ فِي مَرابِضِها كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ذَعَرْتُ بِهِ سِرْباً نَقِيّاً جُلُودُهُ
كَما ذَعَرَ السِّرْحانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ

وَالرَّبِيضُ : الْغَنَمُ بِرُعاتِها ، الْمُجْتَمِعَةُ فِي مَرْبِضِها . يُقالُ : هٰذا رَبِيضُ بَنِي فُلانٍ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : لا تَبْعَثُوا الرّابِضَيْنِ : التُّرْكَ وَالْحَبَشَةَ ، أَي الْمُقِيمَيْنِ السّاكِنَيْنِ ؛ يُرِيدُ لا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ ما دامُوا لا يَقْصِدُونَكُمْ . وَالرَّبِيضُ وَالرِّبْضَةُ : شاءٌ بِرُعاتِها اجْتَمَعَتْ فِي مَرْبِضٍ واحِدٍ .

وَالرِّبْضَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنّاسِ ، وفِيها رِبْضَةٌ مِنَ النّاسِ ، وَالأَصْلُ لِلْغَنَمِ .

وَالرُّبُضُ : مَرابِضُ الْبَقَرِ . ورَبَضُ الْغَنَمِ : مَأْواها ؛ قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :

وَاعْتادَ أَرْباضاً لَها آرِيُّ
مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ

الْعُدْمُلِيُّ : الْقَدِيمُ . وأَرادَ بِالأَرْباضِ جَمْعَ رَبَضٍ ، شَبَّهَ كِناسَ الثَّوْرِ بِمَأْوَى الْغَنَمِ .

وَالرُّبُوضُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الرّابِضِ . وقَوْلُهُ ، ﷺ ، لِلضَّحّاكِ بْنِ سُفْيانَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ : إِذا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دارِهِمْ ظَبْياً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، أَنَّهُ أَرادَ أَقِمْ فِي دارِهِمْ آمِناً لا تَبْرَحْ كَما يُقِيمُ الظَّبْيُ الآمِنُ فِي كِناسِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لا يَرَى أَنِيساً(٣) ، وَالآخَرُ ، وهُوَ قَوْلُ الأَزْهَرِيِّ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مُسْتَوْفِزاً مُسْتَوْحِشاً ، لأَنَّهُمْ كَفَرَةٌ لا يَأْمَنُهُمْ ، فَإِذا رابَهُ مِنْهُمْ رَيْبٌ نَفَرَ عَنْهُمْ شارِداً كَما يَنْفِرُ الظَّبْيُ ؛ وظَبْياً فِي الْقَوْلَيْنِ مُنْتَصِبٌ عَلَى الْحالِ ، وأَوْقَعَ الاسْمَ مَوْقِعَ اسْمِ الْفاعِلِ كَأَنَّهُ قَدَّرَهُ مُتَظَبِّياً ؛ قالَ : حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : مَثَلُ الْمُنافِقِ مَثَلُ الشّاةِ بَيْنَ الرَّبَضَيْنِ ، إِذا أَتَتْ هٰذِهِ نَطَحَتْها ؛ ورَواهُ بَعْضُهُمْ : بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ ، فَمَنْ قالَ بَيْنَ الرَّبَضَيْنِ أَرادَ مَرْبِضَيْ غَنَمَيْنِ ، إِذا أَتَتْ مَرْبِضَ هٰذِهِ الْغَنَمِ نَطَحَها غَنَمُهُ ؛ ومَنْ رَواهُ بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ فَالرَّبِيضُ الْغَنَمُ نَفْسُها ، وَالرَّبَضُ مَوْضِعُها الَّذِي تَرْبِضُ فِيهِ ، أَرادَ أَنَّهُ مُذَبْذَبٌ كَالشّاةِ الْواحِدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ ، أَوْ بَيْنَ مَرْبِضَيْها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

عَنَتاً باطِلاً وظُلْماً كَما يُعْـ
ـتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ

وأَرادَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِهٰذا الْمَثَلِ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ لا إِلَى هٰؤُلاءِ وَلا إِلَى هٰؤُلاءِ» . قالُوا : رَبَضُ الْغَنَمِ مَأْواها ، سُمِّيَ رَبَضاً لأَنَّها تَرْبِضُ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ رَبَضُ الْوَحْشِ مَأْواهُ وكِناسُهُ .

ورَجُلٌ رُبَضَةٌ ومُتَرَبِّضٌ : مُقِيمٌ عاجِزٌ .

ورَبَضَ الْكَبْشُ : عَجَزَ عَنِ الضِّرابِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، غَيْرُهُ : رَبَضَ الْكَبْشُ رُبُوضاً أَيْ حَسَرَ وتَرَكَ الضِّرابَ وعَدَلَ عَنْهُ ، ولا يُقالُ فِيهِ جَفَرَ .

وأَرْنَبَةٌ رابِضَةٌ : مُلْتَزِقَةٌ بِالْوَجْهِ .

(١) قوله : «أرمش الأرضُ وأربش وأنقد إذا أورق وتفطر» كذا في الأصل وفي التهذيب ، وهو خطأ ، صوابه : وأربشت وأنقدت إذا أورقت وتفطرت ، بإثبات تاء التأنيث ، لأن الفاعل إذا كان ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقيّ التأنيث أو مجازيّه وجب تأنيث الفعل. [عبد الله]

(٢) قوله : «المربط» كذا بالأصل وشرح القاموس أيضاً ، بالطاء ؛ ولعله المربض بالضاد المعجمة ، أي ضخمة آثار الربوض .

(٣) قوله : «لا يرى أنيساً» في النهاية وفي التهذيب وشرح القاموس : إنسيًّا . [عبد الله]

وربَضُ اللَّيْلِ : أَلْقَى بِنَفْسِهِ ، وهٰذا عَلَى الْمَثَلِ ، قالَ :

كأَنَّها وقَدْ بَدَا عُوارِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رابِضُ
بِجَلْهَةِ الْوادِي قَطاً رَوابِضُ

وقِيلَ : هُوَ الدُّوَّارَةُ مِنْ بَطْنِ الشّاءِ . ورَبَضُ النّاقَةِ : بَطْنُها ، أُراهُ إِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّ حِشْوَتَها فِي بَطْنِها ، وَالْجَمْعُ أَرْباضٌ . قالَ أَبو حاتِمٍ : الَّذِي يَكُونُ فِي بُطُونِ الْبَهائِمِ مُتَثَنِّياً الْمَرْبَضُ ، وَالَّذِي أَكْبَرُ مِنْها الْأَمْغالُ ، واحِدُها مُغْلٌ(١) ، وَالَّذِي مِثْلُ الْأَثْناءِ حَفِثٌ وفَحِثٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْفاثٌ وأَفْحاثٌ .

ورَبَّضْتُهُ بِالْمَكانِ : ثَبَّتُّهُ . اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ إِنَّهُ لَرُبُضٌ عَنِ الْحاجاتِ وعَنِ الْأَسْفارِ ، عَلَى فُعُلٍ ، أَيْ لا يَخْرُجُ فِيها .

وَالرَّبَضُ والرُّبْضُ والرُّبُضُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، لِأَنَّها تُرَبِّضُهُ ، أَيْ تُثَبِّتُهُ فَلا يَبْرَحُ . ورَبَضُ الرَّجُلِ ورُبْضُهُ : امْرَأَتُهُ . وفِي حَدِيثِ نَجَبَةَ : زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ وجَهَّزَها ، وقالَ لا يَبِيتُ عَزَباً ، ولَهُ عِنْدَنا رَبَضٌ ؛ رَبَضُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ الَّتِي تَقُومُ بِشَأْنِهِ ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَنِ اسْتَرَحْتَ إِلَيْهِ ، كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأُخْتِ ، وكَالْغَنَمِ وَالْمَعِيشَةِ وَالْقُوتِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الرَّبْضُ وَالرُّبْضُ والرَّبَضُ : الزَّوْجَةُ أَوِ الْأُمُّ أَوِ الْأُخْتُ تُعَزِّبُ ذا قَرابَتِها .

ويُقالُ : ما رَبَضَ امْرَأً مِثْلُ أُخْتٍ .

وَالرُّبُضُ : جَماعَةُ الشَّجَرِ الْمُلْتَفِّ .

ودَوْحَةٌ رَبُوضٌ : عَظِيمَةٌ واحِدَةٌ .

وَالرَّبُوضُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَجَرَةٌ رَبُوضٌ أَيْ عَظِيمَةٌ غَلِيظَةٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطاةٍ رَبُوضٍ
مِنَ الدَّهْنا تَفَرَّعَتِ الْحِبالا

رَبُوضٌ : ضَخْمَةٌ ، وَالْحِبالُ : جَمْعُ حَبْلٍ وَهُوَ رَمْلٌ مُسْتَطِيلٌ ، وفِي تَفَرَّعَتْ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْأَرْطاةِ ، وتَجَوَّفَ : دَخَلَ جَوْفَها ، وَالْجَمْعُ مِنْ رَبُوضٍ رُبُضٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وقالُوا : رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فِي جِرانِهِ
وأَسْمَرُ مِنْ جِلْدِ الذِّراعَيْنِ مُقْفَلُ

أَرادَ بِالرَّبُوضِ سِلْسِلَةً رَبُوضاً أُوثِقَ بِها ، جَعَلَها ضَخْمَةً ثَقِيلَةً ، وأَرادَ بِالْأَسْمَرِ قِدّاً غُلَّ بِهِ فَيَبِسَ عَلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي لُبابَةَ : أَنَّهُ ارْتَبَطَ بِسِلْسِلَةٍ رَبُوضٍ إِلَى أَنْ تابَ اللهُ عَلَيْهِ ؛ وهِيَ الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ اللّازِقَةُ بِصاحِبِها ، وفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ .

وقَرْيَةٌ رَبُوضٌ : عَظِيمَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ باتُوا بِقَرْيَةٍ رَبُوضٍ . ودِرْعٌ رَبُوضٌ : واسِعَةٌ . وقِرْبَةٌ رَبُوضٌ : واسِعَةٌ .

وحَلَبَ مِنَ اللَّبَنِ ما يُرْبِضُ الْقَوْمَ أَيْ يَسَعُهُمْ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمّا قالَ عِنْدَها دَعا بِإِناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ أَنَّهُ يُرْوِيهِمْ حَتَّى يُثْقِلَهُمْ فَيَرْبِضُوا فَيَنامُوا لِكَثْرَةِ اللَّبَنِ الَّذِي شَرِبُوهُ ويَمْتَدُّوا عَلَى الْأَرْضِ ، مِنْ رَبَضَ بِالْمَكانِ يَرْبِضُ إِذا لَصِقَ بِهِ وأَقامَ مُلازِماً لَهُ ، ومَنْ قالَ يُرِيضُ الرَّهْطَ فَهُوَ مِنْ أَراضَ الْوادِي .

وَالرَّبَضُ : ما وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ بَطْنِ الْبَعِيرِ وغَيْرِهِ .

والرَّبَضُ : ما تَحَوَّى مِنْ مَصارِينِ الْبَطْنِ . اللَّيْثُ : الرَّبَضُ ما وَلِيَ الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذا بَرَكَ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْباضُ ، وأَنْشَدَ :

أَسْلَمَتْها مَعاقِدُ الْأَرْباضِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي الرَّبَضِ وفِيما احْتَجَّ بِهِ لَهُ ، فَأَمّا الرَّبَضُ فَهُوَ ما تَحَوَّى مِنْ مَصارِينِ الْبَطْنِ ، كَذٰلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ : وأَمّا مَعاقِدُ الْأَرْباضِ فَالْأَرْباضُ الْحِبالُ ، ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذا مَطَوْنا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدَةً
يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ الْمَدارِيجِ

فَالْأَخْراتُ : حَلَقُ الْحِبالِ ، وقَدْ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْأَرْباضَ بِأَنَّها حِبالُ الرَّحْلِ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الرَّبَضُ وَالْمَرْبِضُ وَالْمَرْبَضُ وَالرَّبِيضُ مُجْتَمَعُ الْحَوايا .

وَالرُّبْضُ : أَسْفَلُ مِنَ السُّرَّةِ . وَالْمَرْبَضُ : تَحْتَ السُّرَّةِ وفَوْقَ الْعانَةِ ، وَالرَّبَضُ : كُلُّ امْرَأَةٍ قَيِّمَةِ بَيْتٍ .

ورَبَضُ الرَّجُلِ : كُلُّ شَيْءٍ أَوَى إِلَيْهِ مِنَ امْرَأَةٍ أَوْ غَيْرِها ، قالَ :

جاءَ الشِّتاءُ ولَمّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يا وَيْحَ كَفَّيَّ مِنْ حَفْرِ الْقَرامِيصِ !

ورُبْضُهُ كَرَبَضِهِ . ورَبَضَتْهُ تَرْبِضُهُ : قامَتْ بِأُمُورِهِ وآوَتْهُ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : تُرَبِّضُهُ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذٰلِكَ ، ومِنْهُ قِيلَ لِقُوتِ الْإِنْسانِ الَّذِي يُقِيمُهُ ويَكْفِيهِ مِنَ اللَّبَنِ : رَبَضٌ . وَالرَّبَضُ : قَيِّمُ الْبَيْتِ .

الرِّياشِيُّ : أَرْبَضَتِ الشَّمْسُ إِذا اشْتَدَّ حَرُّها حَتَّى تَرْبِضَ الشّاةُ وَالظَّبْيُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضاءِ .

وفِي الْمَثَلِ : رَبَضُكَ مِنْكَ وإِنْ كانَ سَماراً ؛ السَّمارُ : الْكَثِيرُ الْماءِ ، يَقُولُ : قَيِّمُكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْقِيامِ عَلَيْكَ ، وذٰلِكَ أَنَّ السَّمارَ هُوَ اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْماءِ ، وَالصَّرِيحُ لا مَحالَةَ أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْباضٌ ؛ وفِي الصِّحاحِ : مَعْنَى الْمَثَلِ أَيْ مِنْكَ أَهْلُكَ وخَدَمُكَ ومَنْ تَأْوِي إِلَيْهِ وإِنْ كانُوا مُقَصِّرِينَ ، قالَ : وهٰذا كَقَوْلِهِمْ أَنْفُكَ مِنْكَ وإِنْ كانَ أَجْدَعَ .

وَالرَّبَضُ : ما حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْفَضاءُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : الرُّبْضُ وَالرُّبُضُ ، بِالضَّمِّ(٢) ، وَسَطُ الشَّيْءِ ، وَالرَّبَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نَواحِيهِ ، وجَمْعُها أَرْباضٌ ؛ وَالرَّبَضُ حَرِيمُ الْمَسْجِدِ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : رُبْضُ الْمَدِينَةِ ، بِضَمِّ

(١) قوله : «الأمغال واحدها مغل» كذا بالأصل مضبوطاً .

(٢) قوله : «والربض بالضم إلخ» لم يعلم ضبط ما قبله فيحتمل أن يكون بضمتين أو بضم ففتح أو بغير ذلك .

الرَّاءِ وَالْباءِ ، أَساسُها ، وبِفَتْحِها : ما حَوْلَها . وفي الْحَدِيثِ : أَنا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ ، هُوَ - بِفَتْحِ الْباءِ - ما حَوْلَها خارِجاً عَنْها ، تَشْبِيهاً بِالأَبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمُدُنِ وتَحْتَ الْقِلاعِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وبِناءِ الْكَعْبَةِ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ مِنْ شِقِّ الرُّبْضِ الَّذِي يَلِي دارَ بَنِي حُمَيْدٍ ؛ الرُّبْضُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وسُكُونِ الْباءِ : أَساسُ الْبِناءِ ، وقِيلَ وَسَطُهُ ، وقِيلَ هُوَ وَالرَّبَضُ سَواءٌ كَسُقْمٍ وسَقَمٍ .

وَالأَرْباضُ : أَمْعاءُ الْبَطْنِ وحِبالُ الرَّحْلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا غَرَّقَتْ أَرْباضُها ثِنْيَ بَكْرَةٍ
بِتَيْماءَ لَمْ تُصْبِحْ رَءُوماً سَلُوبُها

وعَمَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِالأَرْباضِ الْحِبالَ ، وفَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ الْمَدارِيجِ

بِأَنَّها بُطُونُ الإِبِلِ ، وَالْواحِدُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ رَبَضٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الرَّبَضُ سَفِيفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ النِّطاقِ ، فَيُجْعَلُ في حَقْوَي النَّاقَةِ حَتَّى يُجاوِزَ الْوَرِكَيْنِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعاً ، وفي طَرَفَيْهِ حَلْقَتانِ يُعْقَدُ فِيهِما الأَنْساعُ ، ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ ، وجَمْعُهُ أَرْباضٌ .

التَّهْذِيبُ : أَنْكَرَ شَمِرٌ أَنْ يَكُونَ الرُّبْضُ وَسَطَ الشَّيْءِ ، قالَ : وَالرُّبْضُ ما مَسَّ الأَرْضَ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رُبْضُ الأَرْضِ ، بِتَسْكِينِ الْباءِ ، ما مَسَّ الأَرْضَ مِنْهُ . وَالرُّبْضُ ، فِيما قالَ بَعْضُهُمْ : أَساسُ الْمَدِينَةِ وَالْبِناءِ ، وَالرَّبَضُ : ما حَوْلَهُ مِنْ خارِجٍ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : هُما لُغَتانِ .

وفُلانٌ ما تَقُومُ رابِضَتُهُ ، وما تَقُومُ لَهُ رابِضَةٌ ، أَيْ أَنَّهُ إِذا رَمَى فَأَصابَ ، أَوْ نَظَرَ فَعانَ ، قَتَلَ مَكانَهُ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ في الرَّجُلِ الَّذِي يَتَعَيَّنُ الأَشْياءَ فَيُصِيبُها بِعَيْنِهِ قَوْلُهُمْ : لا تَقُومُ لِفُلانٍ رابِضَةٌ ، وذٰلِكَ إِذا قَتَلَ كُلَّ شَيْءٍ يُصِيبُهُ بِعَيْنِهِ ، قالَ : وأَكْثَرُ ما يُقالُ في الْعَيْنِ .

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى قُبَّةً حَوْلَها غَنَمٌ رُبُوضٌ ، جَمْعُ رابِضٍ . ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ضَرِبٍ وحَوْلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ . وكُلُّ شَيْءٍ يَبْرُكُ عَلَى أَرْبَعَةٍ ، فَقَدْ رَبَضَ رُبُوضاً .

ويُقالُ : رَبَضَتِ الْغَنَمُ ، وبَرَكَتِ الإِبِلُ ، وجَثَمَتِ الطَّيْرُ ؛ وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ يَرْبِضُ في كِناسِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : ورُبُوضُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ مِثْلُ بُرُوكِ الإِبِلِ وجُثُومِ الطَّيْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَبَضَتِ الْغَنَمُ تَرْبِضُ ، بِالْكَسْرِ ، رُبُوضاً . وَالْمَرابِضُ لِلْغَنَمِ : كَالْمَعاطِنِ لِلإِبِلِ ، واحِدُها مَرْبِضٌ مِثالُ مَجْلِسٍ .

وَالرِّبْضَةُ : مَقْتَلُ قَوْمٍ قُتِلُوا في بُقْعَةٍ واحِدَةٍ .

وَالرُّبْضُ : جَماعَةُ الطَّلْحِ وَالسَّمُرِ .

وفي الْحَدِيثِ : الرَّابِضَةُ مَلائِكَةٌ أُهْبِطُوا مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَهْدُونَ الضُّلَّالَ ؛ قالَ : ولَعَلَّهُ مِنَ الإِقامَةِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرَّابِضَةُ بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الْحُجَّةِ ، لا تَخْلُو مِنْهُمُ الأَرْضُ ، وهُوَ في الْحَدِيثِ .

وفي حَدِيثٍ في الْفِتَنِ : رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ تَنْطِقَ الرُّوَيْبِضَةُ في أَمْرِ الْعامَّةِ ، قِيلَ : وما الرُّوَيْبِضَةُ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : الرَّجُلُ التَّافِهُ الْحَقِيرُ يَنْطِقُ في أَمْرِ الْعامَّةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ومِمَّا يُثْبِتُ حَدِيثَ الرُّوَيْبِضَةِ الْحَدِيثُ الآخَرُ : مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرَى رِعاءُ الشَّاءِ رُءُوسَ النَّاسِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرُّوَيْبِضَةُ تَصْغِيرُ رابِضَةٍ ، وهُوَ الَّذِي يَرْعَى الْغَنَمَ ، وقِيلَ : هُوَ الْعاجِزُ الَّذِي رَبَضَ عَنْ مَعالِي الأُمُورِ ، وقَعَدَ عَنْ طَلَبِها ؛ وزِيادَةُ الْهاءِ لِلْمُبالَغَةِ في وَصْفِهِ ، جَعَلَ الرَّابِضَةَ راعِيَ الرَّبِيضِ ، كَما يُقالُ داهِيَةٌ ؛ قالَ : وَالْغالِبُ أَنَّهُ قِيلَ لِلتَّافِهِ مِنَ النَّاسِ رابِضَةٌ ورُوَيْبِضَةٌ ، لِرُبُوضِهِ في بَيْتِهِ وقِلَّةِ انْبِعاثِهِ في الأُمُورِ الْجَسِيمَةِ ؛ قالَ : ومِنْهُ يُقالُ رَجُلٌ رُبُضٌ عَنِ الْحاجاتِ وَالأَسْفارِ إِذا كانَ لا يَنْهَضُ فِيها .

وَالرُّبْضَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ . وجاءَ بِثَرِيدٍ كَأَنَّهُ رُبْضَةُ أَرْنَبٍ ، أَيْ جُثَّتُها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلاَّ في هٰذا الْمَوْضِعِ . ويُقالُ : أَتانا بِتَمْرٍ مِثْلِ رُبْضَةِ الْخَرُوفِ ، أَيْ قَدْرِ الْخَرُوفِ الرَّابِضِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : فَفَتَحَ الْبابَ فَإِذا شِبْهُ الْفَصِيلِ الرَّابِضِ ، أَي الْجالِسِ الْمُقِيمِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كَرُبْضَةِ الْعَنْزِ ، ويُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَيْ جُثَّتِها إِذا بَرَكَتْ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَالنَّاسُ حَوْلِي كَرَبِيضَةِ الْغَنَمِ أَيْ كَالْغَنَمِ الرُّبَّضِ .

وفي حَدِيثِ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ الْجَماجِمِ : كانُوا رِبْضَةً ؛ الرِّبْضَةُ : مَقْتَلُ قَوْمٍ قُتِلُوا في بُقْعَةٍ واحِدَةٍ .

وصَبَّ اللهُ عَلَيْهِ حُمًّى رَبِيضاً ، أَيْ مَنْ يَهْزَأُ بِهِ .

ورِباضٌ ومُرَبِّضٌ ورَبَّاضٌ : أَسْماءٌ .

• ربط • رَبَطَ الشَّيْءَ يَرْبِطُهُ ويَرْبُطُهُ رَبْطاً ، فَهُوَ مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ : شَدَّهُ . وَالرِّباطُ : ما رُبِطَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ رُبُطٌ ، ورَبَطَ الدَّابَّةَ يَرْبِطُها ويَرْبُطُها رَبْطاً وَارْتَبَطَها . وفُلانٌ يَرْتَبِطُ كَذا رَأْساً مِنَ الدَّوابِّ ، ودابَّةٌ رَبِيطٌ : مَرْبُوطَةٌ .

وَالْمِرْبَطُ وَالْمِرْبَطَةُ : ما رَبَطَها بِهِ . وَالْمَرْبِطُ وَالْمَرْبَطُ : مَوْضِعُ رَبْطِها ، وهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ ، ولا يَجْرِي مَجْرَى مَنْزِلَةَ الْوَلَدِ ومَناطَ الثُّرَيَّا ، لا تَقُولُ هُوَ مِنِّي مَرْبَطَ الْفَرَسِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : فَمَنْ قالَ في الْمُسْتَقْبَلِ أَرْبِطُ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ في اسْمِ الْمَكانِ الْمَرْبِطُ ، بِالْكَسْرِ ، ومَنْ قالَ أَرْبُطُ ، بِالضَّمِّ ، قالَ في اسْمِ الْمَكانِ مَرْبَطاً ، بِالْفَتْحِ . ويُقالُ : لَيْسَ لَهُ مَرْبِطُ عَنْزٍ . وَالْمِرْبَطَةُ مِنَ الرَّحْلِ : نِسْعَةٌ لَطِيفَةٌ تُشَدُّ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ . وَالرَّبِيطُ : ما ارْتُبِطَ مِنَ الدَّوابِّ .

ويُقالُ : نِعْمَ الرَّبِيطُ هٰذا ، لِما يُرْتَبَطُ مِنَ

الْخَيْلِ . ويُقالُ : لِفُلانٍ رِباطٌ مِنَ الْخَيْلِ ، كَما تَقولُ تِلادٌ ، وهُوَ أَصْلُ خَيْلِهِ . وقَدْ خَلَّفَ فُلانٌ بِالثَّغْرِ خَيْلاً رابِطَةً ، وبِبَلَدِ كَذا رابِطَةٌ مِنَ الْخَيْلِ . ورِباطُ الْخَيْلِ : مُرابَطَتُها .

وَالرِّباطُ مِنَ الْخَيْلِ : الْخَمْسَةُ فَما فَوْقَها ؛ قالَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي حِمامٍ الْعَبْسِيُّ :

وإِنَّ الرِّباطَ النُّكْدَ مِنْ آلِ داحِسٍ
أَبَيْنَ فَما يُفْلِحْنَ دُونَ رِهانِ(١)

وَالرِّباطُ وَالْمُرابَطَةُ : مُلازَمَةُ ثَغْرِ الْعَدُوِّ ، وأَصْلُهُ أَنْ يَرْبِطَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَيْلَهُ ، ثُمَّ صارَ لُزُومُ الثَّغْرِ رِباطاً ، ورُبَّما سُمِّيَتِ الْخَيْلُ أَنْفُسُها رِباطاً .

وَالرِّباطُ : الْمُواظَبَةُ عَلَى الأَمْرِ . قالَ الْفارِسِيُّ : هُوَ ثانٍ مِنْ لُزُومِ الثَّغْرِ ، وَلُزُومُ الثَّغْرِ ثانٍ مِنْ رِباطِ الْخَيْلِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَصابِرُوا وَرابِطُوا » ، قِيلَ : مَعْناهُ حافِظُوا ، وقِيلَ : واظِبُوا عَلَى مَواقِيتِ الصَّلاةِ . وفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى ما يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطايا ويَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجاتِ ؟ قالُوا : بَلَى يا رَسُولَ اللهِ ، قالَ : إِسْباغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكارِهِ ، وكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَساجِدِ ، وَانْتِظارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، فَذٰلِكُمُ الرِّباطُ ؛ الرِّباطُ فِي الأَصْلِ : الإِقامَةُ عَلَى جِهادِ الْعَدُوِّ بِالْحَرْبِ ، وَارْتِباطُ الْخَيْلِ وإِعْدادُها ، فَشَبَّهَ ما ذَكَرَ مِنَ الأَفْعالِ الصَّالِحَةِ بِهِ . قالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَصْلُ الْمُرابَطَةِ أَنْ يَرْبِطَ الْفَرِيقانِ خُيُولَهُما فِي ثَغْرٍ ، كُلٌّ مِنْهُما مُعِدٌّ لِصاحِبِهِ ، فَسُمِّيَ الْمُقامُ فِي الثُّغُورِ رِباطاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ : فَذٰلِكُمُ الرِّباطُ ، أَيْ أَنَّ الْمُواظَبَةَ عَلَى الطَّهارَةِ وَالصَّلاةِ كَالْجِهادِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَيَكُونُ الرِّباطُ مَصْدَرَ رابَطْتُ أَيْ لازَمْتُ ، وقِيلَ : هُوَ هٰهُنا اسْمٌ لِما يُرْبَطُ بِهِ الشَّيْءُ ، أَيْ يُشَدُّ ، يَعْنِي أَنَّ هٰذِهِ الْخِلالَ تَرْبِطُ صاحِبَها عَنِ الْمَعاصِي وتَكُفُّهُ عَنِ الْمَحارِمِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَبِيطَ بَنِي إِسْرائِيلَ قالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ ، أَيْ زاهِدُهُمْ وحَكِيمُهُمُ الَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيا ، أَيْ يَشُدُّها ويَمْنَعُها . وفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ : قالَ الشَّعْبِيُّ : وكانَ لَنا جاراً ورَبِيطاً بِالنَّهْرَيْنِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ : فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ أَسْتَبْقِي نَفْسِي ، أَيْ تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وشَدَّها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِقَوْلِهِ فَذٰلِكُمُ الرِّباطُ ، قَوْلَهُ عَزَّ وجَلَّ : « يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصابِرُوا وَرابِطُوا » ، وجاءَ فِي تَفْسِيرِهِ : اصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ ، وصابِرُوا عَدُوَّكُمْ . ورابِطُوا ، أَيْ أَقِيمُوا عَلَى جِهادِهِ بِالْحَرْبِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَصْلُ الرِّباطِ مِنْ مَرابِطِ الْخَيْلِ وهُوَ ارْتِباطُها بِإِزاءِ الْعَدُوِّ فِي بَعْضِ الثُّغُورِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْخَيْلَ إِذا رُبِطَتْ بِالأَفْنِيَةِ وعُلِفَتْ : رُبُطاً ، واحِدُها رَبِيطٌ ، ويُجْمَعُ الرُّبُطُ رِباطاً ، وهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « ومِنْ رِباطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ » قالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « ومِنْ رِباطِ الْخَيْلِ » ، قالَ : يُرِيدُ الإِناثَ مِنَ الْخَيْلِ ، وقالَ : الرِّباطُ مُرابَطَةُ الْعَدُوِّ ومُلازَمَةُ الثَّغْرِ ، وَالرَّجُلُ مُرابِطٌ ، وَالْمُرابِطاتُ : جَماعاتُ الْخُيُولِ الَّتِي رابَطَتْ(٢) . ويُقالُ : تَرابَطَ الْماءُ فِي مَكانِ كَذا وكَذا إِذا لَمْ يَبْرَحْهُ ولَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ فَهُوَ ماءٌ مُتَرابِطٌ أَيْ دائِمٌ لا يَنْزَحُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحاباً :

تَرَى الْماءَ مِنْهُ مُلْتَقٍ مُتَرابِطٌ
ومُنْحَدِرٌ ضاقَتْ بِهِ الأَرْضُ سائِحُ(٣)

وَالرِّباطُ : الْفُؤَادُ ، كَأَنَّ الْجِسْمَ رُبِطَ بِهِ . ورَجُلٌ رابِطُ الْجَأْشِ ورَبِيطُ الْجَأْشِ أَيْ شَدِيدُ الْقَلْبِ كَأَنَّهُ يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرارِ يَكُفُّها بِجُرْأَتِهِ وشَجاعَتِهِ . ورَبَطَ جَأْشُهُ رِباطَةً : اشْتَدَّ قَلْبُهُ ووَثُقَ وحَزُمَ فَلَمْ يَفِرَّ عِنْدَ الرَّوْعِ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً وحْشِيًّا :

فَباتَ وهْوَ ثابِتُ الرِّباطِ

أَيْ ثابِتُ النَّفْسِ .

ورَبَطَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ بِالصَّبْرِ أَيْ أَلْهَمَهُ الصَّبْرَ وشَدَّهُ وقَوَّاهُ . ونَفْسٌ رابِطٌ : واسِعٌ أَرِيضٌ ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَالْجِلْدُ بارِدٌ ، وَالنَّفْسُ رابِطٌ ، والصُّحُفُ مُنْتَشِرَةٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ ، يَعْنِي فِي صِحَّتِهِ قَبْلَ الْحِمامِ ، وذَكَّرَ النَّفْسَ حَمْلاً عَلَى الرُّوحِ ، وإِنْ شِئْتَ عَلَى النَّسَبِ .

وَالرَّبِيطُ : التَّمْرُ الْيابِسُ يُوضَعُ فِي الْجِرابِ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْماءُ . وَالرَّبِيطُ : الْبُسْرُ الْمَوْدُونُ .

وَارْتَبَطَ فِي الْحَبْلِ : نَشِبَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالرَّبِيطُ : الذَّاهِبُ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) ، فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، وقِيلَ : الرَّبِيطُ الرَّاهِبُ .

وَالرِّباطُ : ما تُشَدُّ بِهِ الْقِرْبَةُ وَالدَّابَّةُ وغَيْرُهُما ، وَالْجَمْعُ رُبُطٌ ، قالَ الأَخْطَلُ :

مِثْلُ الدَّعامِيصِ فِي الأَرْحامِ عائِرَةٌ
سُدَّ الْخَصاصُ عَلَيْها ، فَهْوَ مَسْدُودُ
تَمُوتُ طَوْراً وتَحْيا فِي أَسِرَّتِها
كَما تَقَلَّبُ فِي الرُّبْطِ الْمَراوِيدُ

وَالأَصْلُ فِي رُبْطٍ : رُبُطٌ كَكِتابٍ وكُتُبٍ ، وَالإِسْكانُ جائِزٌ عَلَى جِهَةِ التَّخْفِيفِ .

وقَطَعَ الظَّبْيُ رِباطَهُ ، أَيْ حِبالَتَهُ ، إِذا انْصَرَفَ مَجْهُوداً . ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ وقَدْ قَرَضَ رِباطَهُ . وَالرِّباطُ : واحِدُ الرِّباطاتِ الْمَبْنِيَّةِ .

وَالرَّبِيطُ : لَقَبُ الْغَوْثِ بْنِ مُرَّةَ(٤) .

(١) قوله : « دون رهان » فى الصحاح : يوم رهان .

(٢) « الخيول التى رابطت » فى الأصل وفى شرح القاموس : « الخيول الذين رابطوا » . [عبد الله]

(٣) قوله : « ومنحدر . . إلخ » الذى فى الأساس :
ومنجرد ضاقت به الأرض سابح
سابح بموحدة قبل الحاء . قال : ومنجرد : جارٍ .

(٤) قوله : « ابن مرة » فى القاموس : ابن مر ، بدون هاء تأنيث ، قال شارحه : ووقع فى الصحاح مرة ، وهو وهم .

* ربع * الأَرْبَعَةُ وَالأَرْبَعُونَ مِنَ الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ. وَالأَرْبَعَةُ فِي عَدَدِ الْمُذَكَّرِ، وَالأَرْبَعُ فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ، وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الثَّلاثِينَ، ولا يَجُوزُ فِي أَرْبَعِينَ أَرْبَعِينُ، كَما جازَ فِي فِلَسْطِينَ وبابِهِ، لأَنَّ مَذْهَبَ الْجَمْعِ فِي أَرْبَعِينَ وعِشْرِينَ وبابِهِ أَقْوَى وأَغْلَبُ مِنْهُ فِي فِلَسْطِينَ وبابِها؛ فَأَمَّا قَوْلُ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ الرِّياحِيِّ:

وماذا يَدَّرِي الشُّعَراءُ مِنِّي
وقَدْ جاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ؟

فَلَيْسَتِ النُّونُ فِيهِ حَرْفَ إِعْرابٍ، ولا الْكَسْرَةُ فِيها عَلامَةَ جَرِّ الاسْمِ، وإِنَّما هِيَ حَرَكَةٌ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ إِذا الْتَقَيا، ولَمْ تُفْتَحْ كَما تُفْتَحُ نُونُ الْجَمْعِ لأَنَّ الشَّاعِرَ اضْطُرَّ إِلَى ذٰلِكَ، لِئَلاَّ تَخْتَلِفَ حَرَكَةُ حَرْفِ الرَّوِيِّ فِي سائِرِ الأَبْياتِ، أَلا تَرَى أَنَّ فِيها:

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي
ونَجَّذَنِي مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

ورُباعُ: مَعْدُولٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ»، أَرادَ أَرْبَعاً فَعَدَلَهُ، ولِذٰلِكَ تَرَكَ صَرْفَهُ. ابْنُ جِنِّي: قَرَأَ الأَعْمَشُ مَثْنَى وثُلَثَ ورُبَعَ، عَلَى مِثالِ عُمَرَ، أَرادَ ورُباعَ فَحَذَفَ الأَلِفَ.

ورَبَعَ الْقَوْمَ يَرْبَعُهُمْ رَبْعاً: صارَ رابِعَهُمْ، وجَعَلَهُمْ أَرْبَعَةً، أَوْ أَرْبَعِينَ. وأَرْبَعُوا: صارُوا أَرْبَعَةً أَوْ أَرْبَعِينَ. وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وإِنِّي لَرُبُعُ الإِسْلامِ، أَيْ رابِعُ أَهْلِ الإِسْلامِ، تَقَدَّمَنِي ثَلاثَةٌ وكُنْتُ رابِعَهُمْ. ووَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ رابِعَ أَرْبَعَةٍ، أَيْ واحِداً مِنْ أَرْبَعَةٍ.

وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ فِي السِّقْطِ: إِذا نُكِسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعِ، أَيْ إِذا صارَ مُضْغَةً فِي الرَّحِمِ، لأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قالَ: «فَإِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ».

وفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: فَجاءَتْ عَيْناهُ بِأَرْبَعَةٍ، أَيْ بِدُمُوعٍ جَرَتْ مِنْ نَواحِي عَيْنَيْهِ الأَرْبَعِ.

وَالرِّبْعُ فِي الْحُمَّى: إِتْيانُها فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، وذٰلِكَ أَنْ يُحَمَّ يَوْماً، ويُتْرَكَ يَوْمَيْنِ لا يُحَمُّ، ويُحَمَّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ؛ وهِيَ حُمَّى رِبْعٍ؛ وقَدْ رُبِعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ ومُرْبَعٌ، وأُرْبِعَ؛ قالَ أُسامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهُذَلِيُّ:

مِنَ الْمُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إِذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ

وأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى لُغَةٌ فِي رُبِعَ، فَهُوَ مُرْبَعٌ. وأَرْبَعَتِ الْحُمَّى زَيْداً، وأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ: أَخَذَتْهُ رِبْعاً؛ وأَغَبَّتْهُ: أَخَذَتْهُ غِبًّا؛ ورَجُلٌ مُرْبِعٌ ومُغِبٌّ، بِكَسْرِ الْباءِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَقِيلَ لَهُ: لِمَ قُلْتَ أَرْبَعَتِ الْحُمَّى زَيْداً، ثُمَّ قُلْتَ مِنَ الْمُرْبِعِينَ، فَجَعَلْتَهُ مَرَّةً مَفْعُولاً ومَرَّةً فاعِلاً؟ فَقالَ: يُقالُ أَرْبَعَ الرَّجُلُ أَيْضاً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَلامُ الْعَرَبِ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى، والرَّجُلُ مُرْبَعٌ، بِفَتْحِ الْباءِ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَرْبَعَتْهُ الْحُمَّى، ولا يُقالُ رَبَعَتْهُ. وفِي الصِّحاحِ: تَقُولُ رَبَعَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى. وفِي الْحَدِيثِ: أَغِبُّوا فِي عِيادَةِ الْمَرِيضِ وأَرْبِعُوا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَغْلُوباً. قَوْلُهُ أَرْبِعُوا أَيْ دَعُوهُ يَوْمَيْنِ بَعْدَ الْعِيادَةِ، وأْتُوهُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ، وأَصْلُهُ مِنَ الرِّبْعِ فِي أَوْرادِ الإِبِلِ.

وَالرِّبْعُ: الظِّمْءُ مِنْ أَظْماءِ الإِبِلِ، وهُوَ أَنْ تُحْبَسَ الإِبِلُ عَنِ الْماءِ أَرْبَعاً، ثُمَّ تَرِدَ الْخامِسَ؛ وقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرِدَ الْماءَ يَوْماً وتَدَعَهُ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ تَرِدَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ؛ وقِيلَ هُوَ لِثَلاثِ لَيالٍ وأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ.

ورَبَعَتِ الإِبِلُ: وَرَدَتْ رِبْعاً، وإِبِلٌ رَوابِعُ؛ واسْتَعارَهُ الْعَجَّاجُ لِوِرْدِ الْقَطا فَقالَ:

وبَلْدَةٍ تُمْسِي قَطاها نُسَّسَا
رَوابِعاً وقَدْرَ رِبْعٍ خُمَّسَا

وأَرْبَعَ الإِبِلَ: أَوْرَدَها رِبْعاً. وأَرْبَعَ الرَّجُلُ: جاءَتْ إِبِلُهُ رَوابِعَ وخَوامِسَ، وكَذٰلِكَ إِلَى الْعِشْرِ.

وَالرَّبْعُ: مَصْدَرُ رَبَعَ الْوَتَرَ ونَحْوَهُ يَرْبَعُهُ رَبْعاً، جَعَلَهُ مَفْتُولاً مِنْ أَرْبَعِ قُوًى، وَالْقُوَّةُ الطَّاقَةُ، ويُقالُ: وَتَرٌ مَرْبُوعٌ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

رابِطُ الْجَأْشِ عَلَى فَرْجِهِمُ
أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِتَلّْ

أَيْ بِعِنانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوًى. ويُقالُ: أَرادَ رُمْحاً مَرْبُوعاً لا قَصِيراً ولا طَوِيلاً، والْباءُ بِمَعْنَى مَعَ، أَيْ ومَعِي رُمْحٌ. ورُمْحٌ مَرْبُوعٌ: طُولُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ.

ورَبَّعَ الشَّيْءَ: صَيَّرَهُ أَرْبَعَةَ أَجْزاءٍ، وصَيَّرَهُ عَلَى شَكْلٍ ذِي أَرْبَعٍ، وهُوَ التَّرْبِيعُ. أَبُو عَمْرٍو: الرُّومِيُّ شِراعُ السَّفِينَةِ الْفارِغَةِ، والْمُرَبَّعُ شِراعُ الْمَلأَى، والْمُتَلَمِّظَةُ مَقْعَدُ الاشْتِيامِ، وهُوَ رَئِيسُ الرُّكَّابِ.

وَالتَّرْبِيعُ فِي الزَّرْعِ: السَّقْيَةُ الَّتِي بَعْدَ التَّثْلِيثِ.

وناقَةٌ رَبُوعٌ: تَحْلُبُ أَرْبَعَةَ أَقْداحٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

ورَجُلٌ مُرَبَّعُ الْحاجِبَيْنِ: كَثِيرُ شَعَرِهِما، كَأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ(١) حَواجِبَ، قالَ الرَّاعِي:

مُرَبَّعُ أَعْلَى حاجِبِ الْعَيْنِ أُمُّهُ
شَقِيقَةُ عَبْدٍ مِنْ قَطِينٍ مُوَلَّدِ

والرُّبْعُ والرُّبُعُ والرَّبِيعُ: جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ، يَطَّرِدُ ذٰلِكَ فِي هٰذِهِ الْكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، والْجَمْعُ أَرْباعٌ ورُبُوعٌ.

وفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: أَنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمَ أُحُدٍ، وشَلَّتْ يَدُهُ، قالَ لَهُ: باءَ طَلْحَةُ بِالْجَنَّةِ؛ رُبِعَ أَيْ أُصِيبَتْ أَرْباعُ رَأْسِهِ، وهِيَ نَواحِيهِ؛ وقِيلَ: أَصابَتْهُ حُمَّى الرِّبْعِ، وقِيلَ: أُصِيبَ جَبِينُهُ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

أَظُنُّكَ مَفْجُوعاً بِرُبْعِ مُنافِقٍ
تَلَبَّسَ أَثْوابَ الْخِيانَةِ وَالْغَدْرِ

فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ يَمِينَهُ تُقْطَعُ، فَيَذْهَبُ رُبْعُ أَطْرافِهِ الأَرْبَعَةِ.

(١) «أربعة» في الأصل وفي أكثر الطبعات: «أربع حواجب»، وهو خطأ، فالحاجب مذكر.
[عبد الله]

وربعهم يربعهم ربعاً: أخذ ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم. وربعهم: أخذ ربع الغنيمة.

والمرباع: ما يأخذه الرئيس، وهو ربع الغنيمة، قال:

لك المرباع منها والصفايا
وحكمك والنشيطة والفضول

الصفايا: ما يصطفيه الرئيس، والنشيطة: ما أصاب من الغنيمة قبل أن يصير إلى مجتمع الحي، والفضول: ما عجز أن يقسم لقلته وخص به. وفي حديث القيامة: ألم أذرك ترأس وتربع، أي تأخذ ربع الغنيمة، أو تأخذ المرباع؛ معناه ألم أجعلك رئيساً مطاعاً؟ قال قطرب: المرباع الربع والمعشار العشر، ولم يسمع في غيرهما؛ ومنه قول النبي ﷺ، لعدي بن حاتم قبل إسلامه: إنك لتأكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك، كانوا في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضاً وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصاً دون أصحابه، وذلك الربع يسمى المرباع، ومنه شعر وفد تميم:

نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع

وقال ابن السكيت في قول لبيد يصف الغيث:

كأن فيه لما ارتفقت له
ريطاً ومرباع غانم لجبا

قال: ذكر السحاب، والارتفاق: الاتكاء على المرفق؛ يقول: اتكأت على مرفقي أشيمه ولا أنام، شبه تبوج البرق فيه بالريط الأبيض، والريطة: ملاءة ليست بملفقة، وأراد بمرباع غانم صوت رعده، شبهه بمرباع صاحب الجيش إذا عزل له ربع النهب من الإبل، فتحانت عند الموالاة، فشبه صوت الرعد فيه بحنينها؛ وربع الجيش يربعهم ربعاً ورباعة: أخذ ذلك منهم.

وربع الحجر يربعه ربعاً وارتبعه: شاله ورفعه؛ وقيل: حمله؛ وقيل: الربع أن يشال الحجر باليد، يفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل. قال الأزهري: يقال ذلك في الحجر خاصة. والمربوع والربيعة: الحجر المرفوع؛ وقيل: الذي يشال. وفي الحديث: مر بقوم يربعون حجراً، أو يرتبعون، فقال: عمال الله أقوى من هؤلاء؛ الربع: إشالة الحجر ورفعه لإظهار القوة.

والمربعة: خشيبة قصيرة يرفع بها العدل، يأخذ رجلان بطرفيها فيحملان الحمل ويضعانه على ظهر البعير؛ وقال الأزهري: هي عصاً تحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهر الدواب؛ وقيل: كل شيء رفع به شيء مربعة، وقد رابعه؛ تقول منه: ربعت الحمل إذا أدخلتها تحته، وأخذت أنت بطرفها وصاحبك بطرفها الآخر، ثم رفعته على البعير، ومنه قول الشاعر:

أين الشظاظان وأين المربعه؟
وأين وسق الناقة الجلنفعه؟

فإن لم تكن المربعة فالمرابعة، وهي أن تأخذ بيد الرجل ويأخذ بيدك تحت الحمل حتى ترفعاه على البعير؛ تقول: رابعت الرجل إذا رفعت معه العدل بالعصا على ظهر البعير؛ قال الراجز:

ياليت أم العمر كانت صاحبي
مكان من أنشا على الركائب
ورابعتني تحت ليل ضارب
بساعد فعم وكف خاضب

وربع بالمكان يربع ربعاً: اطمأن.

والربع: المنزل والدار بعينها، والوطن متى كان وبأي مكان كان، وهو مشتق من ذلك، وجمعه أربع ورباع وربوع وأرباع. وفي حديث أسامة: قال له، عليه السلام: وهل ترك لنا عقيل من ربع؟ وفي رواية: من رباع؛ الربع: المنزل ودار الإقامة. وربع القوم: محلتهم. وفي حديث عائشة: أرادت بيع رباعها، أي منازلها. وفي الحديث: الشفعة في كل ربعة أو حائط أو أرض؛ الربعة: أخص من الربع، والربع المحلة. يقال: ما أوسع ربع بني فلان!

والرباع: الرجل الكثير شراء الرباع، وهي المنازل.

وربع بالمكان ربعاً: أقام.

والربع: جماعة الناس. قال شمر: والربوع أهل المنازل أيضاً؛ قال الشماخ:

تصيبهم وتخطئني المنايا
وأخلف في ربوع عن ربوع

أي في قوم بعد قوم؛ وقال الأصمعي: يريد في ربع من أهلي، أي في مسكنهم، بعد ربع. وقال أبو مالك: الربع مثل السكن، وهما أهل البيت؛ وأنشد:

فإن يك ربع من رجال أصابهم
من الله والحتم المطل شعوب

وقال شمر: الربع يكون المنزل وأهل المنزل؛ قال ابن بري: والربع أيضاً العدد الكثير؛ قال الأحوص:

وفعلك مرضي وفعلك جحفل
ولا عيب في فعل ولا في مركب(١)

قال: وأما قول الراعي:

فعجنا على ربع بربع تعوده
من الصيف جشاء الحنين تورج

قال: الربع الثاني طرف الجبل.

والمربوع من الشعر: الذي ذهب جزءان(٢) من ثمانية أجزاء من المديد والبسيط؛ والمثلوث: الذي ذهب جزءان من ستة أجزاء.

والربيع: جزء من أجزاء السنة، فمن العرب من يجعله الفصل الذي يدرك فيه الثمار، وهو الخريف، ثم فصل الشتاء بعده، ثم فصل الصيف، وهو الوقت الذي

(١) قوله: «وفعلك إلخ» كذا بالأصل، ولا شاهد فيه، ولعله: وربعك جحفل.

(٢) «جزءان» في الأصل جزء.

يَدْعُوهُ الْعامَّةُ الرَّبِيعَ ، ثُمَّ فَصْلُ الْقَيْظِ بَعْدَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعامَّةُ الصَّيْفَ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّي الْفَصْلَ الَّذِي تُدْرِكُ فِيهِ الثِّمارُ ، وَهُوَ الْخَرِيفُ ، الرَّبِيعَ الأَوَّلَ ، وَيُسَمِّي الْفَصْلَ الَّذِي يَتْلُو الشِّتاءَ وتَأْتِي فِيهِ الْكَمْأَةُ وَالنَّوْرُ الرَّبِيعَ الثَّانِي ، وكُلُّهُمْ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الْخَرِيفَ هُوَ الرَّبِيعُ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُسَمَّى قِسْما الشِّتاءِ رَبِيعَيْنِ : الأَوَّلُ مِنْهُما رَبِيعُ الْماءِ وَالأَمْطارِ ، وَالثَّانِي رَبِيعُ النَّباتِ ، لأَنَّ فِيهِ يَنْتَهِي النَّباتُ مُنْتَهاهُ ؛ قالَ : وَالشِّتاءُ كُلُّهُ رَبِيعٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ أَجْلِ النَّدَى ؛ قالَ : وَالْمَطَرُ عِنْدَهُمْ رَبِيعٌ مَتَى جاءَ ، وَالْجَمْعُ أَرْبِعَةٌ ورِباعٌ .

وشَهْرا رَبِيعٍ سُمِّيا بِذٰلِكَ لأَنَّهُما حُدَّا فِي هٰذا الزَّمَنِ فَلَزِمَهُما فِي غَيْرِهِ ، وَهُما شَهْرانِ بَعْدَ صَفَرٍ ، ولا يُقالُ فِيهِما إِلاَّ شَهْرُ رَبِيعٍ الأَوَّلِ وشَهْرُ رَبِيعٍ الآخِرِ . وَالرَّبِيعُ عِنْدَ الْعَرَبِ رَبِيعانِ : رَبِيعُ الشُّهُورِ ورَبِيعُ الأَزْمِنَةِ ، فَرَبِيعُ الشُّهُورِ شَهْرانِ بَعْدَ صَفَرٍ ، وأَمَّا رَبِيعُ الأَزْمِنَةِ فَرَبِيعانِ : الرَّبِيعُ الأَوَّلُ وهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تَأْتِي فِيهِ الْكَمْأَةُ وَالنَّوْرُ ، وهُوَ رَبِيعُ الْكَلإِ ، وَالثَّانِي وهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تُدْرَكُ فِيهِ الثِّمارُ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيهِ الرَّبِيعَ الأَوَّلَ ؛ وكانَ أَبُو الْغَوْثِ يَقُولُ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ : شَهْرانِ مِنْها الرَّبِيعُ الأَوَّلُ ، وشَهْرانِ صَيْفٌ ، وشَهْرانِ قَيْظٌ ، وشَهْرانِ الرَّبِيعُ الثَّانِي ، وشَهْرانِ خَرِيفٌ ، وشَهْرانِ شِتاءٌ ، وأَنْشَدَ لِسَعْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ :

إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ
أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ رِبْعِيُّونْ(١)

فَجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الأَوَّلِ . وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ كُناسَةَ فِي صِفَةِ أَزْمِنَةِ السَّنَةِ وفُصُولِها وكانَ عَلاَّمَةً بِها : أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ : الرَّبِيعُ الأَوَّلُ وهُوَ عِنْدَ الْعامَّةِ الْخَرِيفُ ، ثُمَّ الشِّتاءُ ، ثُمَّ الصَّيْفُ ، وهُوَ الرَّبِيعُ الآخِرُ ، ثُمَّ الْقَيْظُ ؛ وهٰذا كُلُّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْبادِيَةِ ؛ قالَ : وَالرَّبِيعُ الأَوَّلُ ، الَّذِي هُوَ الْخَرِيفُ عِنْدَ الْفُرْسِ ، يَدْخُلُ لِثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيْلُولَ ؛ قالَ : ويَدْخُلُ الشِّتاءُ لِثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كانُونَ الأَوَّلِ ، ويَدْخُلُ الصَّيْفُ ، الَّذِي هُوَ الرَّبِيعُ عِنْدَ الْفُرْسِ ، لِخَمْسَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ أَذارَ ، ويَدْخُلُ الْقَيْظُ ، الَّذِي هُوَ صَيْفٌ عِنْدَ الْفُرْسِ ، لأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ حَزِيرانَ ؛ قالَ أَبو يَحْيَى : ورَبِيعُ أَهْلِ الْعِراقِ مُوافِقٌ لِرَبِيعِ الْفُرْسِ ، وهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الشِّتاءِ ، وهُوَ زَمانُ الْوَرْدِ ، وهُوَ أَعْدَلُ الأَزْمِنَةِ ، وفِيهِ تُقْطَعُ الْعُرُوقُ ويُشْرَبُ الدَّواءُ ؛ قالَ : وأَهْلُ الْعِراقِ يُمْطَرُونَ فِي الشِّتاءِ كُلِّهِ ، ويُخْصِبُونَ فِي الرَّبِيعِ الَّذِي يَتْلُو الشِّتاءَ ؛ فَأَمَّا أَهْلُ الْيَمَنِ فَإِنَّهُمْ يُمْطَرُونَ فِي الْقَيْظِ ، ويُخْصِبُونَ فِي الْخَرِيفِ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الرَّبِيعَ الأَوَّلَ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ لأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بِالأَرْضِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ رَبِيعٌ ، ويَقُولُونَ إِذا وَقَعَ رَبِيعٌ بِالأَرْضِ : بَعَثْنا الرُّوَّادَ وَانْتَجَعْنا مَساقِطَ الْغَيْثِ ؛ وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لِلنَّخِيلِ إِذا خُرِفَتْ وصُرِمَتْ : قَدْ تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ ؛ قالَ : وإِنَّما سُمِّيَ فَصْلُ الْخَرِيفِ خَرِيفاً لأَنَّ الثِّمارَ تُخْتَرَفُ فِيهِ ، وسَمَّتْهُ الْعَرَبُ رَبِيعاً لِوُقُوعِ أَوَّلِ الْمَطَرِ فِيهِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَذْكُرُ الشُّهُورَ كُلَّها مُجَرَّدَةً إِلاَّ شَهْرَيْ رَبِيعٍ وشَهْرَ رَمَضانَ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ يَوْمٌ قائِظٌ وصافٍ وشاتٍ ، ولا يُقالُ يَوْمٌ رابِعٌ ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَبْنُوا مِنْهُ فِعْلاً عَلَى حَدِّ قاظَ يَوْمُنا وشَتا ، فَيَقُولُوا رَبَعَ يَوْمُنا ، لأَنَّهُ لا مَعْنَى فِيهِ لِحَرٍّ ولا بَرْدٍ ، كَما فِي قاظَ وشَتا .

وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ؛ جَعَلَهُ رَبِيعاً لَهُ لأَنَّ الإِنْسانَ يَرْتاحُ قَلْبُهُ فِي الرَّبِيعِ مِنَ الأَزْمانِ ويَمِيلُ إِلَيْهِ ؛ وجَمْعُ الرَّبِيعِ أَرْبِعاءُ وأَرْبِعَةٌ ، مِثْلُ نَصِيبٍ وأَنْصِباءَ وأَنْصِبَةٍ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : ويُجْمَعُ رَبِيعُ الْكَلإِ عَلَى أَرْبِعَةٍ ، ورَبِيعُ الْجَداوِلِ أَرْبِعاءَ .

وَالرَّبِيعُ : الْجَدْوَلُ . وفِي حَدِيثِ الْمُزارَعَةِ : ويَشْتَرِطُ ما سَقَى الرَّبِيعُ وَالأَرْبِعاءُ ؛ قالَ : الرَّبِيعُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ؛ قالَ : وهُوَ السَّعِيدُ أَيْضاً . وفِي الْحَدِيثِ فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ . وفِي الْحَدِيثِ : بِما يَنْبُتُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِي ، هٰذا مِنْ إِضافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ ، أَيِ النَّهْرِ الَّذِي يَسْقِي الزَّرْعَ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فُوهُ رَبِيعٌ وكَفُّهُ قَدَحٌ
وبَطْنُهُ حِينَ يَتَّكِي شَرَبَهْ
يَسَّاقَطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضاً
وهُوَ صَحِيحٌ ما إِنْ بِهِ قَلَبَهْ

أَرادَ بِقَوْلِهِ : فُوهُ رَبِيعٌ أَيْ نَهْرٌ لِكَثْرَةِ شُرْبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْبِعاءُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّهُمْ كانُوا يُكْرُونَ الأَرْضَ بِما يَنْبُتُ عَلَى الأَرْبِعاءِ ، أَيْ كانُوا يُكْرُونَ الأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ ، ويَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذٰلِكَ عَلَى مُكْتَرِيها ما يَنْبُتُ عَلَى الأَنْهارِ وَالسَّواقِي . وفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَتْ لَنا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَغْرِسُهُ عَلَى أَرْبِعائِنا .

ورَبِيعٌ رابِعٌ : مُخْصِبٌ ، عَلَى الْمُبالَغَةِ ، ورُبَّما سُمِّيَ الْكَلأُ وَالْغَيْثُ رَبِيعاً .

وَالرَّبِيعُ أَيْضاً : الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الرَّبِيعِ ؛ وقِيلَ : يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ ، وبَعْدَهُ الصَّيْفُ ، ثُمَّ الْحَمِيمُ . وَالرَّبِيعُ : ما تَعْتَلِفُهُ الدَّوابُّ مِنَ الْخُضَرِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَرْبِعَةٌ .

وَالرِّبْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : اجْتِماعُ الْماشِيَةِ فِي الرَّبِيعِ ؛ يُقالُ : بَلَدٌ مَيِّثٌ أَنِيثٌ طَيِّبُ الرِّبْعَةِ مَرِيءُ الْعُودِ .

ورَبَعَ الرَّبِيعُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : دَخَلَ . وأَرْبَعَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الرَّبِيعِ ؛ وقِيلَ : أَرْبَعُوا صارُوا إِلَى الرِّيفِ وَالْماءِ . وتَرَبَّعَ

---

(١) قوله : «كانت» هكذا في الأصل ، وفي كل الطبعات وفي التهذيب ، والمحكم ، وشرح القاموس : «كان» .
وسيذكر البيت بعد قليل بلفظ «كان» . [عبد الله]

الْقَوْمُ الْمَوْضِعَ وبِهِ وارْتَبَعُوهُ: أَقامُوا فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ جَمَّعَ فِي مُتَرَبَّعٍ لَهُ؛ الْمَرْبَعُ وَالْمُرْتَبَعُ وَالْمُتَرَبَّعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ، وهٰذا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى إِقامَةَ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ الأَمْصارِ.

وقِيلَ: تَرَبَّعُوا وَارْتَبَعُوا أَصابُوا رَبِيعاً، وقِيلَ: أَصابُوهُ فَأَقامُوا فِيهِ. وتَرَبَّعَتِ الإِبِلُ بِمَكانِ كَذا وكَذا أَيْ أَقامَتْ بِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ:

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمِيِّ الْغُيَّمِ
فِي بَلَدٍ عافِي الرِّياضِ مُبْهِمِ

عافِي الرِّياضِ أَيْ رِياضُهُ عافِيَةٌ وافِيَةٌ لَمْ تُرْعَ. مُبْهِمٌ: كَثِيرُ الْبُهْمَى.

وَالْمَرْبَعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقامُ فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ خاصَّةً، وتَقُولُ: هٰذِهِ مَرابِعُنا ومَصايِفُنا أَيْ حَيْثُ نَرْتَبِعُ ونَصِيفُ. والنِّسْبَةُ إِلَى الرَّبِيعِ رِبْعِيٌّ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وكَذٰلِكَ رِبْعِيُّ بْنُ خِراشٍ.

وقِيلَ: أَرْبَعُوا أَيْ أَقامُوا فِي الْمَرْبَعِ عَنِ الارْتِيادِ وَالنُّجْعَةِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: غَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْتِعٌ؛ الْمُرْتِعُ الَّذِي يُنْبِتُ ما تَرْتَعُ فِيهِ الإِبِلُ. وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مَرِيعاً مُرْبِعاً؛ فَالْمَرِيعُ: الْمُخْصِبُ النّاجِعُ فِي السّالِ، وَالْمُرْبِعُ: العامُّ الْمُغْنِي عَنِ الارْتِيادِ وَالنُّجْعَةِ لِعُمُومِهِ، فَالنّاسُ يَرْبَعُونَ حَيْثُ كانُوا، أَيْ يُقِيمُونَ لِلْخِصْبِ العامِّ ولا يَحْتاجُونَ إِلَى الانْتِقالِ فِي طَلَبِ الْكَلإِ، وقِيلَ: يَكُونُ مِنْ أَرْبَعَ الْغَيْثُ إِذا أَنْبَتَ الرَّبِيعَ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ:

يَداكَ يَدٌ رَبِيعُ النّاسِ فِيها
وفِي الأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرامِ

أَرادَ أَنَّ خِصْبَ النّاسِ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ، لأَنَّهُ يُنْعِشُ النّاسَ بِسَيْبِهِ، وفِي يَدِهِ الأُخْرَى الأَمْنُ وَالْحَيْطَةُ ورَعْيُ الذِّمامِ.

وَارْتَبَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وتَرَبَّعَ: أَكَلَ الرَّبِيعَ. وَالْمُرْتَبِعُ مِنَ الدَّوابِّ: الَّذِي رَعَى الرَّبِيعَ فَسَمِنَ ونَشِطَ. ورُبِعَ الْقَوْمُ رَبْعاً: أَصابَهُمْ مَطَرُ الرَّبِيعِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

حَتَّى إِذا ماإِيالاتٌ جَرَتْ بُرُحاً
وقَدْ رَبَعْنَ الشَّوَى مِنْ ماطِرٍ ماجِ

فَإِنَّ مَعْنَى رَبَعْنَ أَمْطَرْنَ، مِنْ قَوْلِكَ رُبِعْنا، أَيْ أَصابَنا مَطَرُ الرَّبِيعِ؛ وأَرادَ بِقَوْلِهِ مِنْ ماطِرٍ أَيْ عَرَقٍ ماجٍ مِلْحٍ، يَقُولُ: أَمْطَرْنَ قَوائِمَهُنَّ مِنْ عَرَقِهِنَّ.

ورُبِعَتِ الأَرْضُ، فَهِيَ مَرْبُوعَةٌ إِذا أَصابَها مَطَرُ الرَّبِيعِ. ومَرْبَعَةٌ ومِرْباعٌ: كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِأَوَّلَ ما هاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بِأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

وأَرْبَعَ إِبلَه بِمَكانِ كَذا وكَذا: رَعاها فِي الرَّبِيعِ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ:

أَرْبَعُ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ
أَنْقَعُ مِنْ غُلَّتِي وأُجْزِئُها

قِيلَ: مَعْناهُ أَلَغُ فِي ماءِ سُدُمٍ وأَلْهَجُ فِيهِ. ويُقالُ: تَرَبَّعْنا الْحَزْنَ وَالصَّمّانَ أَيْ رَعَيْنا بُقُولَها فِي الشِّتاءِ.

وعامَلَهُ مُرابَعَةً ورِباعاً: مِنَ الرَّبِيعِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَاسْتَأْجَرَهُ مُرابَعَةً ورِباعاً (عَنْهُ أَيْضاً)، كَما يُقالُ مُصايَفَةً ومُشاهَرَةً.

وقَوْلُهُمْ: ما لَهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ، فَالرُّبَعُ: الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الرَّبِيعِ، وهُوَ أَوَّلُ النِّتاجِ، سُمِّيَ رُبَعاً لأَنَّهُ إِذا مَشَى ارْتَبَعَ ورَبَعَ، أَيْ وَسَّعَ خَطْوَهُ وعَدا، وَالْجَمْعُ رِباعٌ وأَرْباعٌ، مِثْلُ رُطَبٍ ورِطابٍ وأَرْطابٍ؛ قالَ الرّاجِزُ:

وعُلْبَةٍ نازَعْتُها رِباعِي
وعُلْبَةٍ عِنْدَ مَقِيلِ الرّاعِي

وَالأُنْثَى رُبَعَةٌ، وَالْجَمْعُ رُبَعاتٌ، فَإِذا نُتِجَ فِي آخِرِ النِّتاجِ فَهُوَ هُبَعٌ، وَالأُنْثَى هُبَعَةٌ، وإِذا نُسِبَ إِلَيْهِ فَهُوَ رُبَعِيٌّ. وفِي الْحَدِيثِ: مُرِي بَنِيكِ أَنْ يُحْسِنُوا غِذاءَ رِباعِهِمْ؛ الرِّباعُ، بِكَسْرِ الرّاءِ: جَمْعُ رُبَعٍ وهُوَ ما وُلِدَ مِنَ الإِبِلِ فِي الرَّبِيعِ، وقِيلَ: ما وُلِدَ فِي أَوَّلِ النِّتاجِ؛ وإِحْسانُ غِذائِها أَلاَّ يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمَّهاتِها إِبْقاءً عَلَيْها؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: كَأَنَّهُ أَخْفافُ الرِّباعِ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَعْطاهُ رُبَعَةً يَتْبَعُها ظِئْراها؛ هُوَ تَأْنِيثُ الرُّبَعِ؛ وفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ
أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ

الرِّبْعِيُّ: الَّذِي وُلِدَ فِي الرَّبِيعِ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وهُوَ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ. وقِيلَ لِلْقَمَرِ: ما أَنْتَ ابْنُ أَرْبَعٍ، فَقالَ: عَتَمَةٌ رُبَعٌ، لا جائِعٌ ولا مُرْضَعٌ؛ وقالَ الشّاعِرُ فِي جَمْعِ رِباعٍ:

سَوْفَ تَكْفِي مِنْ حُبِّهِنَّ فَتاةٌ
تَرْبُقُ الْبُهْمَ أَوْ تَخُلُّ الرِّباعا

يَعْنِي جَمْعَ رُبَعٍ، أَيْ تَخُلُّ أَلْسِنَةَ الْفِصالِ، تَشُقُّها وتَجْعَلُ فِيها عُوداً لِئَلاَّ تَرْضَعَ؛ ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَوْ تَحُلُّ الرِّباعا، أَيْ تَحُلُّ الرَّبِيعَ مَعَنا حَيْثُ حَلَلْنا، يَعْنِي أَنَّها مُتَبَدِّيَةٌ، وَالرِّوايَةُ الأُولَى أَوْلَى لأَنَّهُ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ تَرْبُقُ الْبُهْمَ، أَيْ أَنَّها تَشُدُّ الْبُهْمَ عَنْ أُمَّهاتِها لِئَلاَّ تَرْضَعَ ولِئَلاَّ تُفَرَّقَ؛ فَكَأَنَّ هٰذِهِ الْفَتاةَ تَخْدُمُ الْبُهْمَ وَالْفِصالَ، وأَرْباعٌ ورِباعٌ شاذٌّ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ: إِنَّ حُكْمَ فُعَلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فِعْلانٍ فِي غالِبِ الأَمْرِ، وَالأُنْثَى رُبَعَةٌ.

وناقَةٌ مُرْبِعٌ: ذاتُ رُبَعٍ، ومِرْباعٌ: عادَتُها أَنْ تُنْتَجَ الرِّباعَ؛ وفَرَّقَ الْجَوْهَرِيُّ فَقالَ: ناقَةٌ مُرْبِعٌ تُنْتَجُ فِي الرَّبِيعِ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ عادَتَها فَهِيَ مِرْباعٌ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الْمِرْباعُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النِّتاجِ. وَالْمِرْباعُ: الَّتِي وَلَدُها مَعَها، وهُوَ رُبَعٌ. وفِي حَدِيثِ هِشامٍ فِي وَصْفِ ناقَةٍ: إِنَّها لَمِرْباعٌ مِسْياعٌ؛ قالَ: هِيَ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النِّتاجِ، وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُبَكِّرُ فِي الْحَمْلِ، ويُرْوَى بِالْياءِ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

ورِبْعِيَّةُ الْقَوْمِ: مِيرَتُهُمْ فِي أَوَّلِ الشِّتاءِ،

وقِيلَ: الرِّبْعِيَّةُ مِيرَةُ الرَّبِيعِ، وهِيَ أَوَّلُ الْمِيَرِ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ، ثُمَّ الدَّفَئِيَّةُ، ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَواضِعِهِ، وَالرِّبْعِيَّةُ أَيْضاً: الْعِيرُ الْمُمْتارَةُ فِي الرَّبِيعِ؛ وقِيلَ: أَوَّلَ السَّنَةِ، وإِنَّما يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى الرَّبِيعِ، وَالْجَمْعُ رِباعِيٌّ. وَالرِّبْعِيَّةُ: الْغَزْوَةُ فِي الرَّبِيعِ، قالَ النَّابِغَةُ:

وكانَتْ لَهُمْ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَها
إِذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماءِ الْقَنابِلُ[1]

يَعْنِي أَنَّهُ كانَتْ لَهُمْ غَزْوَةٌ يَغْزُونَها فِي الرَّبِيعِ.

وأَرْبَعَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُرْبِعٌ: وُلِدَ لَهُ فِي شَبابِهِ، عَلَى الْمَثَلِ بِالرَّبِيعِ، وَوَلَدُهُ رِبْعِيُّونَ؛ وأَوْرَدَ:

إِنَّ بَنِيَّ غِلْمَةٌ صَيْفِيُّونْ
أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ رِبْعِيُّونْ

وفَصِيلٌ رِبْعِيٌّ: نُتِجَ فِي الرَّبِيعِ، نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ.

ورِبْعِيَّةُ النِّتاجِ وَالْقَيْظِ: أَوَّلُهُ. ورِبْعِيُّ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. رِبْعِيُّ النِّتاجِ ورِبْعِيُّ الشَّبابِ: أَوَّلُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَب:

جَزِعْتَ فَلَمْ تَجْزَعْ مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعَا
وَقَدْ فاتَ رِبْعِيُّ الشَّبابِ فَوَدَّعَا

وكَذٰلِكَ رِبْعِيُّ الْمَجْدِ وَالطَّعْنِ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبُ أَيْضاً:

عَلَيْكُمْ بِرِبْعِيِّ الطِّعانِ فَإِنَّهُ
أَشَقُّ عَلَى ذِي الرَّثْيَةِ الْمُتَصَعِّبِ[2]

رِبْعِيُّ الطِّعانِ: أَوَّلُهُ وأَحَدُّهُ.

وسَقْبٌ رِبْعِيٌّ، وسِقابٌ رِبْعِيَّةٌ: وُلِدَتْ فِي أَوَّلِ النِّتاجِ؛ قالَ الأَعْشَى:

ولٰكِنَّها كانَتْ نَوًى أَجْنَبِيَّةً
تَوالِيَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فَأَصْحَبَا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكَذا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُهُ، وفَسَّرُوا لِي تَوالِيَ رِبْعِيِّ السِّقابِ أَنَّهُ مِنَ الْمُوالاةِ، وهُوَ تَمْيِيزُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ يُقالُ: والَيْنا الْفُصْلانَ عَنْ أُمَّهاتِها فَتَوالَتْ، أَيْ فَصَلْناها عَنْها عِنْدَ تَمامِ الْحَوْلِ، ويَشْتَدُّ عَلَيْها الْمُوالاةُ ويَكْثُرُ حَنِينُها فِي إِثْرِ أُمَّهاتِها، ويُتَّخَذُ لَها خَنْدَقٌ تُحْبَسُ فِيهِ، وتُسَرَّحُ الأُمَّهاتُ فِي وَجْهٍ مِنْ مَراتِعِها، فَإِذا تَباعَدَتْ عَنْ أَوْلادِها سُرِّحَتِ الأَوْلادُ فِي جِهَةٍ غَيْرِ جِهَةِ الأُمَّهاتِ، فَتَرْعَى وَحْدَها، فَتَسْتَمِرُّ عَلَى ذٰلِكَ، وتُصْحِبُ بَعْدَ أَيَّامٍ؛ أَخْبَرَ الأَعْشَى أَنَّ نَوَى صاحِبَتِه اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ، فَحَنَّ إِلَيْها حَنِينَ رِبْعِيِّ السِّقابِ إِذا وُلِيَ عَنْ أُمِّهِ؛ وأَخْبَرَ أَنَّ هٰذا الْفَصِيلَ[3] يَسْتَمِرُّ عَلَى الْمُوالاةِ ولَمْ يُصْحِبْ إِصْحابَ السَّقْبِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإِنَّما فَسَّرْتُ هٰذا الْبَيْتَ لأَنَّ الرُّواةَ لَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مَعْناهُ تَخَبَّطُوا فِي اسْتِخْراجِهِ وخَلَّطُوا، ولَمْ يَعْرِفُوا مِنْهُ ما يَعْرِفُهُ مَنْ شاهَدَ الْقَوْمَ فِي بادِيَتِهِمْ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَوْ ذَهَبْتَ تُرِيدُ وَلاءَ ضَبَّةَ مِنْ تَمِيمٍ لَتَعَذَّرَ عَلَيْكَ مُوالاتُهُمْ مِنْهُمْ لاخْتِلاطِ أَنْسابِهِمْ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وكُنَّا خُلَيْطَى فِي الْجِمالِ فَأَصْبَحَتْ[4]
جِمالِي تُوالَى وُلَّهاً مِنْ جِمالِكِ

تُوالَى أَيْ تُمَيَّزُ مِنْها.

وَالسِّبْطُ الرِّبْعِيُّ: نَخْلَةٌ تُدْرِكُ آخِرَ الْقَيْظِ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سُمِّيَ رِبْعِيًّا لأَنَّ آخِرَ الْقَيْظِ وَقْتُ الْوَسْمِيِّ. وناقَةٌ رِبْعِيَّةٌ: مُتَقَدِّمَةُ النِّتاجِ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: صَرَفانَةٌ رِبْعِيَّةٌ تُصْرَمُ بِالصَّيْفِ وتُؤْكَلُ بِالشَّتِيَّةِ؛ رِبْعِيَّةٌ: مُتَقَدِّمَةٌ.

وَارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ وأَرْبَعَتْ وهِيَ مُرْبِعٌ: اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها فَلَمْ تَقْبَلِ الْماءَ.

وَرَجُلٌ مَرْبُوعٌ ومُرْتَبَعٌ ومُرْتَبِعٌ ورَبْعٌ ورَبْعَةٌ ورَبَعَةٌ، أَيْ مَرْبُوعُ الْخَلْقِ لا بِالطَّوِيلِ ولا بِالْقَصِيرِ، وُصِفَ الْمُذَكَّرُ بِهٰذا الاِسْمِ الْمُؤَنَّثِ كَما وُصِفَ الْمُذَكَّرُ بِخَمْسَةٍ ونَحْوِها حِينَ قالُوا: رِجالٌ خَمْسَةٌ؛ وَالْمُؤَنَّثُ رَبْعَةٌ ورَبَعَةٌ كَالْمُذَكَّرِ، وأَصْلُهُ لَهُ، وجَمْعُهُما جَمِيعاً رَبَعاتٌ، حَرَّكُوا الثانِيَ وإِنْ كانَ صِفَةً لأَنَّ أَصْلَ رَبْعَةٍ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فَوُصِفَ بِهِ[5]، وقَدْ يُقالُ رَبْعاتٌ، بِسُكُونِ الْباءِ، فَيُجْمَعُ عَلَى ما يُجْمَعُ هٰذا الضَّرْبُ مِنَ الصِّفَةِ؛ حَكاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ. قالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّما حُرِّكَ رَبَعاتٌ لأَنَّهُ جاءَ نَعْتاً لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، فَكَأَنَّهُ اسْمٌ نُعِتَ بِهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: خُولِفَ بِهِ طَرِيقُ ضَخْمَةٍ وضَخْماتٍ لاسْتِواءِ نَعْتِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِهِ: رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ، فَصارَ كَالاِسْمِ؛ وَالأَصْلُ فِي بابِ فَعْلَةٍ مِنَ الأَسْماءِ مِثْلُ تَمْرَةٍ وجَفْنَةٍ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَعَلاتٍ، مِثْلُ تَمَراتٍ وجَفَناتٍ، وما كانَ مِنَ النُّعوتِ عَلَى فَعْلَةٍ، مِثْلُ شاةٍ لَجْبَةٍ وَامْرَأَةٍ عَبْلَةٍ، أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَعْلاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ، وإِنَّما جُمِعَ رَبْعَةٌ عَلَى رَبَعاتٍ، وهُوَ نَعْتٌ، لأَنَّهُ أَشْبَهَ الأَسْماءَ لاسْتِواءِ لَفْظِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي واحِدِهِ؛ قالَ: وقالَ الْفَرَّاءُ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: امْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ونِسْوَةٌ رَبْعاتٌ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ ورِجالٌ رَبْعُونَ، فَيَجْعَلُهُ كَسائِرِ النُّعُوتِ.

وفِي صِفَتِهِ، ﷺ: [كانَ] أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ؛ فَالْمُشَذَّبُ: الطَّوِيلُ الْبائِنُ، وَالْمَرْبُوعُ: الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ ولا قَصِيرٍ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرِطَ الطُّولِ، ولٰكِنْ كانَ بَيْنَ الرَّبْعَةِ وَالْمُشَذَّبِ.

وَالْمَرابِيعُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمُجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ.

وَالرَّبْعَةُ، بِالتَّسْكِينِ: الْجُونَةُ جُونَةُ الْعَطَّارِ. وفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ: ثُمَّ دَعا بِشَيْءٍ

(١) في ديوان النابغة: القبائل بدل القنابل

(٢) قوله: «المتصعب» أورده المؤلف في مادة ضعف المتضعف.

(٣) قوله: «أن هذا الفصيل إلخ» كذا بالأصل ولعله أنه كالفصيل.

(٤) قوله: «وكنا خليطى في الجمال فأصبحت» رواه في مادة «خلط»:
وكنا خليطى في الجمال فراعني
[عبد الله]

(٥) قوله: «فوصف» في المحكم: «فوصفا». [عبد الله]

كَالرُّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ ؛ الرُّبْعَةُ : إِناءٌ مُرَبَّعٌ كَالْجُونَةِ .

والرَّبَعَةُ : الْمَسافَةُ بَيْنَ قَوائِمِ الأَثافِيِّ وَالْخِوانِ .

وَحَمَلْتُ رَبَعَهُ أَىْ نَعْشَهُ .

وَالرَّبِيعُ : الْجَدْوَلُ . وَالرَّبِيعُ : الْحَظُّ مِنَ الْماءِ ماكانَ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَظُّ مِنْهُ رُبْعَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ؛ ولَيْسَ بِالْقَوِىِّ . وَالرَّبِيعُ : السَّاقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِى إِلَى النَّخْلِ ، حِجازِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْبِعاءُ ورُبْعانٌ .

وتَرَكْناهُمْ عَلَى رَباعاتِهِمْ[1] ورِباعَتِهِمْ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، ورَبَعاتِهِمْ وَرَبِعاتِهِمْ ، بِفَتْحِ الْباءِ وكَسْرِها ، أَىْ حالَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ اسْتِقامَتِهِمْ وأَمْرِهِمُ الأَوَّلِ ، لا يَكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ الْحالِ ، وقِيلَ : رِباعَتُهُمْ شَأْنُهُمْ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : رَبَعاتُهُمْ ورَبِعاتُهُمْ مَنازِلُهُمْ . وفِي كِتابِهِ لِلْمُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ : إِنَّهُمْ أُمَّةٌ واحِدَةٌ عَلَى رِباعَتِهِمْ ، أَىْ عَلَى اسْتِقامَتِهِمْ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِى كانُوا عَلَيْهِ .

ورِباعَةُ الرَّجُلِ : شَأْنُهُ وحالُهُ الَّتِى هُوَ رابِعٌ عَلَيْها ، أَىْ ثابِتٌ مُقِيمٌ . الْفَرَّاءُ : النَّاسُ عَلَى سَكِناتِهِمْ ونَزِلاتِهِمْ ورَباعَتِهِمْ ورَبَعاتِهِمْ ، يَعْنِى عَلَى اسْتِقامَتِهِمْ . وَوَقَعَ فِي كِتابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، لِيَهُودَ : عَلَى رِبْعَتِهِمْ ، هٰكَذا وُجِدَ فِي سِيَرِ ابْنِ إِسْحٰقَ ، وعَلَى ذٰلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ هِشامٍ .

وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : أَنَّ فُلاناً قَدِ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ ، أَىْ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِمْ ؛ ومِنْهُ الْمُسْتَرْبِعُ الْمُطِيقُ لِلشَّىْءِ . وهُوَ عَلَى رِباعَةِ قَوْمِهِ ، أَىْ هُوَ سَيِّدُهُمْ . ويُقالُ : ما فِي بَنِى فُلانٍ مَنْ يَضْبِطُ رِباعَتَهُ غَيْرُ فُلانٍ ، أَىْ أَمْرَهُ وشَأْنَهُ الَّذِى هُوَ عَلَيْهِ . وفِي التَّهْذِيبِ : ما فِي بَنِى فُلانٍ أَحَدٌ تُغْنِى رِباعَتُهُ ، قالَ الأَخْطَلُ :

ما فِي مَعَدٍّ فَتًى تُغْنِى رِباعَتُهُ[2]
إِذا يَهُمُّ بِأَمْرٍ صالِحٍ فَعَلا

وَالرِّباعَةُ أَيْضاً : نَحْوٌ مِنَ الْحَمالَةِ .

وَالرَّباعَةُ وَالرِّباعَةُ : الْقَبِيلَةُ .

وَالرَّباعِيَةُ مِثْلُ الثَّمانِيَةِ : إِحْدَى الأَسْنانِ الأَرْبَعِ الَّتِى تَلِى الثَّنايا ، بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالنَّابِ ، تَكُونُ لِلإِنْسانِ وغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ رَباعِياتٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : لِلإِنْسانِ مِنْ فَوْقُ ثَنِيَّتانِ ورَباعِيَتانِ بَعْدَهُما ، ونابانِ وضاحِكانِ وسِتَّةُ أَرْحاءٍ مِنْ كُلِّ جانِبٍ وناجِذانِ ، وكَذٰلِكَ مِنْ أَسْفَلَ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِكُلِّ خُفٍّ وظِلْفٍ ثَنِيَّتانِ مِنْ أَسْفَلَ فَقَطْ ، وأَمَّا الْحافِرُ وَالسِّباعُ كُلُّها فَلَها أَرْبَعُ ثَنايا ، ولِلْحافِرِ بَعْدَ الثَّنايا أَرْبَعُ رَباعِياتٍ وأَرْبَعَةُ قَوارِحَ وأَرْبَعَةُ أَنْيابٍ وثَمانِيَةُ أَضْراسٍ .

وَأَرْبَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ : أَلْقَى رَباعِيَتَهُ ؛ وقِيلَ : طَلَعَتْ رَباعِيَتُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : لَمْ أَجِدْ إِلاَّ جَمَلاً خِياراً رَباعِياً ، يُقالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الإِبِلِ إِذا طَلَعَتْ رَباعِيَتُهُ : رَباعٌ ورَباعٍ ، ولِلأُنْثَى رَباعِيَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وذٰلِكَ إِذا دَخَلا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ . وفَرَسٌ رَباعٍ مِثْلُ ثَمانٍ ، وكَذٰلِكَ الْحِمارُ وَالْبَعِيرُ ، وَالْجَمْعُ رُبَعٌ ، بِفَتْحِ الْباءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، ورُبْعٌ ، بِسُكُونِ الْباءِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَرْباعٌ ورِباعٌ ، والأُنْثَى رَباعِيَةٌ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ لِلَّذِى يُلْقِى رَباعِيَتَهُ ، فَإِذا نَصَبْتَ أَتْمَمْتَ فَقُلْتَ : رَكِبْتُ بِرْذَوْناً رَباعِياً ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ حِماراً وَحْشِياً :

رَباعِياً مُرْتَبِعاً أَوْ شَوْقَبا

وَالْجَمْعُ رُبُعٌ مِثْلُ قَذالٍ وقُذُلٍ ، ورِبْعانٌ مِثْلُ غَزالٍ وغِزْلانٍ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْغَنَمِ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ ، ولِلْبَقَرِ وَالْحافِرِ فِي السَّنَةِ الْخامِسَةِ ، ولِلْخُفِّ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ ، أَرْبَعَ يُرْبِعُ إِرْباعاً ، وهُوَ فَرَسٌ رَباعٍ وهِىَ فَرَسٌ رَباعِيَةٌ .

وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : الْخَيْلُ تُثْنِى وتُرْبِعُ وتُقْرِحُ ، والإِبِلُ تُثْنِى وتُرْبِعُ وتُسْدِسُ وتَبْزُلُ ، وَالْغَنَمُ تُثْنِى وتُرْبِعُ وتُسْدِسُ وتَصْلَغُ ؛ قالَ : ويُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا اسْتَتَمَّ سَنَتَيْنِ جَذَعٌ ، فَإِذا اسْتَتَمَّ الثَّالِثَةَ فَهُوَ ثَنِىٌّ ، وذٰلِكَ عِنْدَ إِلْقائِهِ رَواضِعَهُ ، فَإِذا اسْتَتَمَّ الرَّابِعَةَ فَهُوَ رَباعٌ ؛ قالَ : وإِذا سَقَطَتْ رَواضِعُهُ ونَبَتَ مَكانَها سِنٌّ فَنَباتُ تِلْكَ السِّنِّ هُوَ الإِثْناءُ ، ثُمَّ تَسْقُطُ الَّتِى تَلِيها عِنْدَ إِرْباعِهِ فَهِىَ رَباعِيَتُهُ ، فَيَنْبُتُ مَكانَهُ سِنٌّ فَهُوَ رَباعٌ ، وجَمْعُهُ رُبْعٌ ، وأَكْثَرُ الْكَلامِ رُبُعٌ وأَرْباعٌ ، فَإِذا حانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِى يَلِى رَباعِيَتَهُ ، فَيَنْبُتُ مَكانَهُ قارِحُهُ ، وهُوَ نابُهُ ، ولَيْسَ بَعْدَ الْقُرُوحِ سُقُوطُ سِنٍّ ولا نَباتُ سِنٍّ ؛ قالَ : وقالَ غَيْرُهُ إِذا طَعَنَ الْبَعِيرُ فِي السَّنَةِ الْخامِسَةِ فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذا طَعَنَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَهُوَ ثَنِىٌّ ، فَإِذا طَعَنَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَهُوَ رَباعٌ ، وَالأُنْثَى رَباعِيَةٌ ، فَإِذا طَعَنَ فِي الثَّامِنَةِ فَهُوَ سَدَسٌ وسَدِيسٌ ، فَإِذا طَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ فَهُوَ بازِلٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تُجْذِعُ الْعَناقُ لِسَنَةٍ ، وتُثْنِى لِتَمامِ سَنَتَيْنِ ، وهِىَ رَباعِيَةٌ لِتَمامِ ثَلاثِ سِنِينَ ، وسَدَسٌ لِتَمامِ أَرْبَعِ سِنِينَ ، وصالِغٌ لِتَمامِ خَمْسِ سِنِينَ . وقالَ أَبُو فَقْعَسٍ الأَسَدِىُّ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِىٌّ ، ثُمَّ رَباعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ صالِغٌ ، وهُوَ أَقْصَى أَسْنانِهِ .

وَالرَّبِيعَةُ : الرَّوْضَةُ . وَالرَّبِيعَةُ : الْمَزادَةُ . وَالرَّبِيعَةُ : الْعَتِيدَةُ .

وحَرْبٌ رَباعِيَةٌ : شَدِيدَةٌ فَتِيَّةٌ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الإِرْباعَ أَوَّلُ شِدَّةِ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ، فَهِىَ كَالْفَرَسِ الرَّباعِى وَالْجَمَلِ الرَّباعِى ولَيْسَتْ كَالْبازِلِ الَّذِى هُوَ فِي إِدْبارٍ ولا كَالثَّنِىِّ ، فَتَكُونَ ضَعِيفَةً ، وأَنْشَدَ :

لأَصْبَحْنَ ظالِماً حَرْباً رَباعِيَةً
فَاقْعُدْ لَها ودَعَنْ عَنْكَ الأَظانِينا

قَوْلُهُ فَاقْعُدْ لَها أَىْ هَيِّئْ لَها أَقْرانَها . يُقالُ :

(١) قوله : « رباعاتهم الخ » ليست هذه اللغة فى القاموس ، وعبارته : هم على رَباعتهم ويكسر ورباعهم ورَبَعاتهم محركة ، ورَبِعاتهم ككتف ، ورِبِعَتهم كعنبة

(٢) قوله : « تُغنى رِباعَتُه » هكذا فى الأصل وفى التهذيب والتاج . وفى الديوان والصحاح : « يُغنى رِباعَتَه » .

[عبد الله]

قَعَدَ بَنُو فُلانٍ لِبَنِي فُلانٍ إِذا أَطاقُوهُمْ وجاءُوهُمْ بِأَعْدادِهِمْ ، وكَذٰلِكَ قَعَدَ فُلانٌ بِفُلانٍ ، ولَمْ يُفَسِّرِ الأَظانِينَ ؛ وجَمَلٌ رَباعٍ : كَرَباعٍ(١) ، وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ ؛ حَكاهُ كُراعٌ قالَ : ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ ثَمانٍ وشَناحٍ فِي ثَمانٌ وشَناحٌ ، وَالشَّناحُ : الطَّوِيلُ .

وَالرَّبِيعةُ : بَيْضَةُ السِّلاحِ الْحَدِيدِ .

وأَرْبَعَتِ الإِبِلُ بِالْوِرْدِ : أَسْرَعَتِ الْكَرَّ إِلَيْهِ فَوَرَدَتْ بِلا وَقْتٍ ، وحَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالْمُرْبِعُ : الَّذِي يُورِدُ كُلَّ وَقْتٍ مِنْ ذٰلِكَ .

وأَرْبَعَ بِالْمَرْأَةِ : كَرَّ إِلَى مُجامَعَتِها مِنْ غَيْرِ فَتْرَةٍ ، وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَذَمَ قالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعْذَمُ الرَّجُلَ إِذا أَرْبَعَ لَها بِالْكَلامِ ، أَيْ تَشْتُمُهُ إِذا سَأَلَها الْمَكْرُوهَ ، وهُوَ الإِرْباعُ .

وَالأَرْبِعاءُ وَالأَرْبَعاءُ وَالأَرْبُعاءُ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنَ الأُسْبُوعِ ، لأَنَّ أَوَّلَ الأَيَّامِ عِنْدَهُمُ الأَحَدُ ، بِدَلِيلِ هٰذِهِ التَّسْمِيَةِ ، ثُمَّ الاثْنانِ ، ثُمَّ الثُّلاثاءُ ، ثُمَّ الأَرْبِعاءُ ، ولٰكِنَّهُمُ اخْتَصُّوهُ بِهٰذا الْبِناءِ كَما اخْتَصُّوا الدَّبَرانَ وَالسِّماكَ لِما ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْفَرْقِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَنْ قالَ أَرْبِعاءُ حَمَلَهُ عَلَى أَسْعِداءَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وحُكِيَ عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ فَتْحُ الْباءِ فِي الأَرْبَعاءِ ، وَالتَّثْنِيَةُ أَرْبِعاوانِ وَالْجَمْعُ أَرْبِعاواتٌ ، حُمِلَ عَلَى قِياسِ قَصْباءَ وما أَشْبَهَها . قالَ اللحيانيُّ : كانَ أَبُو زِيادٍ يَقُولُ : مَضَى الأَرْبِعاءُ بِما فِيهِ ، فَيُفْرِدُهُ ويُذَكِّرُهُ ؛ وكانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَتِ الأَرْبِعاءُ بِما فِيهِنَّ ، فَيُؤَنِّثُ ويَجْمَعُ ، يُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الْعَدَدِ ؛ وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي جَمْعِهِ أَرابِيعُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَسْتُ مِنْ هٰذا عَلَى ثِقَةٍ . وحُكِيَ أَيْضاً عَنْهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : لاتَكُ أَرْبِعاوِيّاً ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الأَرْبِعاءَ وَحْدَهُ .

وحَكَى ثَعْلَبٌ : بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الأَرْبِعاءِ وعَلَى الأَرْبُعاوَى ، ولَمْ يَأْتِ عَلَى هٰذا الْمِثالِ

(١) فِي القاموس : جملٌ رباعٍ ورباعٌ .

غَيْرُهُ ، إِذا بَناهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ . وَالأَرْبُعاءُ وَالأَرْبُعاوَى : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِباءِ . وبَيْتٌ أَرْبُعاوَى : عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ وعَلَى طَرِيقَتَيْنِ وثَلاثٍ وأَرْبَعٍ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ بَيْتٌ أُرْبُعاواءُ عَلَى أُفْعُلاواءَ ، وهُوَ الْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ ؛ قالَ : وَالْبُيُوتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ وثَلاثٍ وأَرْبَعٍ وطَرِيقَةٍ واحِدَةٍ ، فَما كانَ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ فَهُوَ خِباءٌ ، وما زادَ عَلَى طَرِيقَةٍ فَهُوَ بَيْتٌ ، وَالطَّرِيقَةُ : الْعَمَدُ الْواحِدُ ، وكُلُّ عَمُودٍ طَرِيقَةٌ ؛ وما كانَ بَيْنَ عَمُودَيْنِ فَهُوَ مَتْنٌ .

ومَشَتِ الأَرْنَبُ الأُرْبُعا ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وفَتْحِ الْباءِ وَالْقَصْرِ : وهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ .

وتَرَبَّعَ فِي جُلُوسِهِ وجَلَسَ الأُرْبُعا عَلَى لَفْظِ ما تَقَدَّمَ(٢) : وهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْجِلَسِ ، يَعْنِي جَمْعَ جِلْسَةٍ . وحَكَى كُراعٌ : جَلَسَ الأُرْبُعاوَى ، أَيْ مُتَرَبِّعاً ؛ قالَ : ولا نَظِيرَ لَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَرْبَعَ الرَّمْلُ إِذا تَراكَمَ فَارْتَفَعَ ، وأَنْشَدَ :

مُسْتَرْبِعٌ مِنْ عَجاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولُ

وَاسْتَرْبَعَ الْبَعِيرُ لِلسَّيْرِ إِذا قَوِيَ عَلَيْهِ .

وَارْتَبَعَ الْبَعِيرُ يَرْتَبِعُ ارْتِباعاً : أَسْرَعَ ومَرَّ يَضْرِبُ بِقَوائِمِهِ كُلِّها ، قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ تَحْتِي أَخْدَرِيّاً أَحْقَبا
رَباعِياً مُرْتَبِعاً أَوْ شَوْقَبا
عَرْدَ التَّراقِي حَشْوَرًا مُعَرْقَبا(٣)

وَالاسْمُ الرَّبَعَةُ ، وهِيَ أَشَدُّ عَدْوِ الإِبِلِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لأَبِي دُوادٍ الرُّؤاسِيِّ :

وَاعْرَوْرَتِ الْعُلُطَ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الْفَوارِسِ بِالدِّئْداءِ وَالرَّبَعَهْ

وهٰذا الْبَيْتُ يُضْرَبُ مَثَلاً فِي شِدَّةِ الأَمْرِ .

(٢) قوله : «على لفظ ما تقدم» الذى حكاه المجد ضم الهمزة والباء مع المد .

(٣) قوله : «معرقباً» نقله المؤلف فى مادة عرد معقرباً .

يَقُولُ : رَكِبَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَها بَنُونَ فَوارِسُ بَعِيراً مِنْ عُرْضِ الإِبِلِ لا مِنْ خِيارِها . وهِيَ أَرْبَعُهُنَّ لِقاحاً أَيْ أَسْرَعُهُنَّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

ورَبَعَ عَلَيْهِ وعَنْهُ يَرْبَعُ رَبْعاً : كَفَّ . ورَبَعَ يَرْبَعُ إِذا وَقَفَ وتَحَبَّسَ . وفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : حَدِّثِ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَارْبَعْ ؛ قِيلَ فِيهِ : بِمَعْنَى قِفْ وَاقْتَصِرْ ، يَقُولُ : حَدِّثْها حَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسِكْ ولا تُتْعِبْ نَفْسَكَ ؛ ومَنْ قَطَعَ الْهَمْزَةَ قالَ : فَأَرْبِعْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لا يَفْهَمُ ما يُقالُ لَهُ أَيْ كَرِّرِ الْقَوْلَ عَلَيْها أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ؛ وَارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ رَبْعاً أَيْ كُفَّ وَارْفُقْ ، وَارْبَعْ عَلَيْكَ ، وَارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ كَذٰلِكَ مَعْناهُ : انْتَظِرْ ؛ قالَ الأَحْوَصُ :

ما ضَرَّ جِيرانَنا إِذِ انْتَجَعُوا
لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا ؟

وفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ : لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفاسِها تَشَوَّفَتْ لِلْخُطَّابِ ، فَقِيلَ لَها : لا يَحِلُّ لَكِ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقالَ لَها : ارْبَعِي عَلَى نَفْسِكِ ؛ قِيلَ : لَهُ تَأْوِيلانِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ وَالانْتِظارِ ، فَيَكُونُ قَدْ أَمَرَها أَنْ تَكُفَّ عَنِ التَّزَوُّجِ ، وأَنْ تَنْتَظِرَ تَمامَ عِدَّةِ الْوَفاةِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَها أَبْعَدُ الأَجَلَيْنِ ؛ وهُوَ مِنْ رَبَعَ يَرْبَعُ إِذا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ؛ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَعَ الرَّجُلُ إِذا أَخْصَبَ ، وَأَرْبَعَ إِذا دَخَلَ فِي الرَّبِيعِ ، أَيْ نَفِّسِي عَنْ نَفْسِكِ ، وأَخْرِجِيها مِنْ بُؤْسِ الْعِدَّةِ وسُوءِ الْحالِ ، وهٰذا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَها أَدْنَى الأَجَلَيْنِ ، ولِهٰذا قالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا وَلَدَتْ وَزَوْجُها عَلَى سَرِيرِهِ ، يَعْنِي لَمْ يُدْفَنْ ، جازَ لَها أَنْ تَتَزَوَّجَ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّهُ لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ ، أَيْ لا يَحْتَبِسُ عَلَيْكَ ويَصْبِرُ إِلاَّ مَنْ يَهُمُّهُ أَمْرُكَ . وفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ : ارْبَعِي عَلَيْنا أَيْ

ارْفُقِي وَاقْتَصِري . وفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ قُلْتُ لَها : أَيْ نَفْسِ ! جُعِلَ رِزْقُكِ كَفافاً فَارْبَعِي ، فَرَبَعَتْ ولَمْ تَكَدْ ، أَيِ اقْتَصِري عَلَى هٰذا وَارْضَيْ بِهِ .

ورَبَعَ عَلَيْهِ رَبْعاً : عَطَفَ ، وقِيلَ : رَفَقَ .

وَاسْتَرْبَعَ الشَّيْءَ : أَطاقَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ ناطَتْ هَوازِنُ أَمْرَها
بِمُسْتَرْبِعِينَ الْحَرْبَ شُمِّ الْمَناخِرِ

أَيْ بِمُطِيقِينَ الْحَرْبَ . ورَجُلٌ مُسْتَرْبِعٌ بِعَمَلِهِ أَيْ مُسْتَقِلٌّ بِهِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لاعٍ يَكادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبِعٍ بِسُرَى الْمَوْماةِ هَيّاجِ

اللَّاعِي : الَّذِي يُفْزِعُهُ أَدْنَى شَيْءٍ . ويُفْرِطُهُ : يَمْلَؤُهُ رَوْعاً حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ صَخْرٍ :

كَرِيمُ الثَّنا مُسْتَرْبِعٌ كُلَّ حاسِدِ

فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ حَسَدَهُ ويَقْدِرُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا كُلُّهُ مِنْ رَبْعِ الْحَجَرِ وإِشالَتِهِ . وتَرَبَّعَتِ النَّاقَةُ سَناماً طَوِيلاً أَيْ حَمَلَتْهُ ؛ قالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وحائِلٍ بازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّيْـ
ـفَ طَوِيلَ الْعِفاءِ كَالأُطُمِ

فإِنَّهُ نَصَبَ الصَّيْفَ لأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفاً ، أَيْ تَرَبَّعَتْ فِي الصَّيْفِ سَناماً طَوِيلَ الْعِفاءِ ، أَيْ حَمَلَتْهُ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : تَرَبَّعَتْ سَناماً طَوِيلاً كَثِيرَ الشَّحْمِ .

وَالرُّبُوعُ : الأَحْياءُ .

وَالرَّوْبَعُ وَالرَّوْبَعَةُ : داءٌ يَأْخُذُ الْفِصالَ . يُقالُ : أَخَذَهُ رَوْبَعٌ ورَوْبَعَةٌ ، أَيْ سُقُوطٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قالَ جَرِير :

كانَتْ قُفَيْرَةُ بِاللِّقاحِ مُرِبَّةً
تَبْكِي إِذا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّوْبَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّي : وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَبَرْكَعا
عَلَى اسْتِهِ رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعا

قالَ : ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَالْجَوْهَرِيُّ بِالزَّاي ، وصَوابُهُ بِالرَّاءِ : رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعا ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ هُوَ فِي شِعْرِ رُؤْبَةَ ، وفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ الْحَقِيرُ ؛ وقِيلَ : الْقَصِيرُ الْعُرْقُوبِ ؛ وقِيلَ : النَّاقِصُ الْخَلْقِ ، وأَصْلُهُ فِي وَلَدِ النَّاقَةِ إِذا خَرَجَ ناقِصَ الْخَلْقِ ؛ قالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وأَنْشَدَ الرَّجَزَ بِالرَّاءِ ؛ وقِيلَ : الرَّوْبَعُ وَالرَّوْبَعَةُ الضَّعِيفُ .

وَالْيَرْبُوعُ : دابَّةٌ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . وأَرْضٌ مَرْبَعَةٌ : ذاتُ يَرابِيعَ . الأَزْهَرِيُّ : وَالْيَرْبُوعُ دُوَيْبَّةٌ فَوْقَ الْجُرَذِ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ . ويَرابِيعُ الْمَتْنِ : لَحْمُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْيَرابِيعِ (قالَهُ كُراعٌ) ، واحِدُها يَرْبُوعٌ فِي التَّقْدِيرِ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ لأَنَّهُمْ لَيْسَ فِي كَلامِهِمْ فَعْلُولٌ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدٍ . أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : إِنْ جَعَلْتَ واوَ يَرْبُوعٍ أَصْلِيَّةً أَجْرَيْتَ الاسْمَ الْمُسَمَّى بِهِ ، وإِنْ جَعَلْتَها غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ لَمْ تُجْرِهِ وأَلْحَقْتَهُ بِأَحْمَدَ ، وكَذٰلِكَ واوُ يَكْسُوم .

وَالْيَرابِيعُ : دَوابُّ كَالأَوْزاغِ تَكُونُ فِي الرَّأْسِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَقَأْنَ بِالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصّادْ

أَرادَ الصَّيْدَ فَأَعَلَّ عَلَى الْقِياسِ الْمَتْرُوكِ . وفِي حَدِيثِ صَيْدِ الْمُحْرِمِ : وفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ ؛ قِيلَ : الْيَرْبُوعُ نَوْعٌ مِنَ الْفَأْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْياءُ وَالْواوُ زائِدَتانِ .

ويَرْبُوعٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، وهُوَ يَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . ويَرْبُوعٌ أَيْضاً : أَبُو بَطْنٍ مِنْ مُرَّةَ ، وهُوَ يَرْبُوعُ بْنُ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ ، مِنْهُمُ الحارِثُ بْنُ ظالِمٍ الْيَرْبُوعِيُّ الْمُرِّيُّ .

وَالرِّبْعَةُ : حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ .

وأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذا ذابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها
بِأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

فَإِنَّما عَنَى بِهِ شَجَراً أَصابَهُ مَطَرُ الرَّبِيعِ ، أَيْ جَعَلَهُ شَجَراً مَرْبُوعاً ، فَجَعَلَهُ خَلَفاً مِنْهُ .

وَالْمَرابِيعُ : الأَمْطارُ الَّتِي تَجِيءُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الدِّيارَ : ١

رُزِقَتْ مَرابِيعَ النُّجُومِ وصابَها
وَدْقُ الرَّواعِدِ : جَوْدُها فَرِهامُها

وعَنَى بِالنُّجُومِ الأَنْواءَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مَرابِيعُ النُّجُومِ الَّتِي يَكُونُ بِها الْمَطَرُ فِي أَوَّلِ الأَنْواءِ .

وَالأَرْبِعاءُ : مَوْضِعٌ(١) .

ورَبِيعَةُ : اسْمٌ . وَالرَّبائِعُ : بُطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وفِي تَمِيمٍ رَبِيعَتانِ : الْكُبْرَى وهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مالِكِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وهُوَ رَبِيعَةُ الْجُوعِ ؛ والْوُسْطَى وهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكٍ .

ورَبِيعَةُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ هَوازِنَ ، وهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وهُمْ بَنُو مَجْدٍ ؛ ومَجْدُ اسْمُ أُمِّهِمْ نُسِبُوا إِلَيْها . وفِي عُقَيْلٍ رَبِيعَتانِ : رَبِيعَةُ بْنُ عُقَيْلٍ ، وهُوَ أَبُو الْخُلَعاءِ ؛ ورَبِيعَةُ بْنُ عامِرِ بْنِ عُقَيْلٍ ، وهُوَ أَبُو الأَبْرَصِ وقُحافَةَ وعَرْعَرَةَ وقُرَّةَ . وهُما يُنْسَبانِ لِلرَّبِيعَتَيْنِ .

ورَبِيعَةُ الْفَرَسِ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ وأَضافُوهُ كَما تُضافُ الأَجْناسُ ، وهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنانَ ، وإِنَّما سُمِّيَ رَبِيعَةَ الْفَرَسِ لأَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ مالِ أَبِيهِ الْخَيْلَ ، وأُعْطِيَ أَخُوهُ الذَّهَبَ ، فَسُمِّيَ مُضَرَ الْحَمْراءِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رَبَعِيٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ .

ومِرْبَعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ جَرِيرٌ :

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعاً
أَبْشِرْ بِطُولِ سَلامَةٍ يا مِرْبَعُ !

وسَمَّتِ الْعَرَبُ رَبِيعاً ورُبَيْعاً ومِرْبَعاً ومِرْباعاً .

وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

أَرادَ آلَ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

(١) قوله : «والأربعاء موضع» حكى فيه أيضاً ضم أوله وثالثه ، انظر معجم ياقوت .

مَخْزُوم ، لأَنَّهُمْ كَثِيرُو الأَمْوالِ وَالْعَبِيدِ ، وأَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُمْ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مِرْبَع ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : هُوَ مالٌ مِرْبَع بِالْمَدِينَةِ فِي بَنِي حارِثَةَ ، فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

وَالْهُدْهُدُ يُكَنَّى أَبا الرَّبِيعِ .

وَالرَّبائِعُ : مَواضِعُ ، قالَ :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبالِ إِذا بَدا
بَيْنَ الرَّبائِعِ وَالْجُثُومِ مُقِيمُ

وَالتَّرْباعُ أَيْضاً : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ :

لِمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بِالرَّضْمِ
فَمَدافِعِ التَّرْباعِ فَالرَّجْمِ (١)

ورِبْعٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ .

• ربغ • خُذْهُ بِرُبَغِهِ أَيْ بِحِدْثانِهِ ورُبّانِهِ ، وقِيلَ بِأَصْلِهِ . وَالرَّبْغُ : التُّرابُ الْمُدَقَّقُ كَالرَّفْغِ . والأَرْبَغُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وهِيَ الرَّباغَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّبْغُ الرِّيُّ ، وَالإِرْباغُ إِرْسالُ الإِبِلِ عَلَى الْماءِ ، كُلَّما شاءَتْ وَرَدَتْ بِلا وَقْتٍ ، هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالصَّحِيحُ الإِرْباعُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وتَقُولُ مِنْهُ : أَرْبَغَها فَهِيَ مُرْبَغَةٌ ، وقَدْ رَبَغَتْ هِيَ . ويُقالُ : تُرِكَتْ إِبِلُهُمْ هَمَلاً مُرْبَغَةً ، وفِي التَّهْذِيبِ : هَمَلاً مُرْبَغاً .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : هَلْ لَكَ فِي ناقَتَيْنِ مُرْبَغَتَيْنِ سَمِينَتَيْنِ ، أَيْ مُخْصِبَتَيْنِ ، الإِرْباغُ : إِرْسالُ الإِبِلِ عَلَى الْماءِ تَرِدُهُ أَيَّ وقْتٍ شاءَتْ ، أَرادَ ناقَتَيْنِ قَدْ أَرْبَغْتا حَتَّى أَخْصَبَتْ أَبْدانُهُما وسَمِنَتا .

وعَيْشٌ رابِغٌ رافِغٌ ، أَيْ ناعِمٌ . ورَبَغَ الْقَوْمُ فِي النَّعِيمِ إِذا أَقامُوا فِيهِ .

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّيْطانَ قَدْ أَرْبَغَ فِي قُلُوبِكُمْ وعَشَّشَ ، أَيْ أَقامَ عَلَى فَسادٍ اتَّسَعَ لَهُ الْمُقامُ مَعَهُ .

(١) قوله : «الرضم والرجم» ضبطا في الأصل بفتح فسكون ، وبمراجعة ياقوت تعلم أن الزجم بالتحريك وهما موضعان .

قالَ : وَالرّابِغُ الَّذِي يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ مُمْكِنٍ لَهُ .

ابْنُ بَرِّي : ورابِغٌ وادٍ يَقْطَعُهُ الْحاجُّ بَيْنَ الْبَزْواءِ وَالْجُحْفَةِ دُونَ عَزْوَرَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

أَقُولُ وقَدْ جاوَزْنَ مِنْ عَيْنِ رابِغٍ
مَهامِهَ غُبْراً يَرْفَعُ الأُكْمَ آلُها

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رابِغ ، بِكَسْرِ الْباءِ ، بَطْنُ وادٍ عِنْدَ الْجُحْفَةِ .

ويَرْبَغُ وأَرْباغٌ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ الشَّنْفَرَى :

وأُصْبِحُ بِالْعَضْداءِ أَبْغِي سَراتَهُمْ
وأَسْلُكُ خِلاً بَيْنَ أَرْباغَ وَالسَّرْدِ

• ربق • اللَّيْثُ : الرِّبْقُ الْخَيْطُ ، الْواحِدَةُ رِبْقَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الرِّبْقَةُ وَالرَّبْقَةُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالرِّبْقُ ، بِالْكَسْرِ ، كُلُّ ذٰلِكَ : الْحَبْلُ وَالْحَلْقَةُ تُشَدُّ بِها الْغَنَمُ الصِّغارُ لِئَلاَّ تَرْضَعَ ، وَالْجَمْعُ أَرْباقٌ ورِباقٌ ورِبَقٌ . وفِي الْحَدِيثِ : لَكُمُ الْعَهْدُ (٢) ما لَمْ تَأْكُلُوا الرِّباقَ ، شَبَّهَ ما يَلْزَمُ الأَعْناقَ مِنَ الْعَهْدِ بِالرِّباقِ وَاسْتَعارَ الأَكْلَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ ، فَإِنَّ الْبَهِيمَةَ إِذا أَكَلَتِ الرِّبْقَ خَلَصَتْ مِنَ الشَّدِّ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وتَذَرُوا أَرْباقَها فِي أَعْناقِها ، شَبَّهَ ما قُلِّدَتْهُ أَعْناقُها مِنَ الأَوْزارِ وَالآثامِ أَوْ مِنْ وُجُوبِ الْحَجِّ بِالأَرْباقِ اللاَّزِمَةِ لأَعْناقِ الْبَهْمِ .

وأَخْرَجَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ : فارَقَ الْجَماعَةَ ، ويُرْوَى عَنْ حُذَيْفَةَ : مَنْ فارَقَ الْجَماعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ ، الرِّبْقَةُ فِي الأَصْلِ : عُرْوَةٌ فِي حَبْلٍ تُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أَوْ يَدِها تُمْسِكُها ، فَاسْتَعارَها لِلإِسْلامِ ، يَعْنِي ما يَشُدُّ الْمُسْلِمُ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ عُرَى الإِسْلامِ ، أَيْ حُدُودِهِ وأَحْكامِهِ وأَوامِرِهِ ونَواهِيهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ : أَرادَ بِرِبْقَةِ الإِسْلامِ عَقْدَ الإِسْلامِ ؛ قالَ : ومَعْنَى مُفارَقَةِ الْجَماعَةِ

(٢) قوله : «لكم العهد» هو كذلك في الصحاح ، والذي في النهاية : لكم الوفاء بالمعهد .

تَرْكُ السُّنَّةِ وَاتِّباعُ الْبِدْعَةِ .

وفِي الصِّحاحِ : الرِّبْقُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبْلٌ فِيهِ عِدَّةُ عُرًى تُشَدُّ بِهِ الْبَهْمُ ، الْواحِدَةُ مِنَ الْعُرَى رِبْقَةٌ ؛ وفَرَّجَ عَنْهُ رِبْقَتَهُ ، أَيْ كُرْبَتَهُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ، والأَصْلُ ما تَقَدَّمَ . وَالرَّبْقُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَبَقْتُ الشّاةَ وَالْجَدْيَ أَرْبُقُها وأَرْبِقُها رَبْقاً ، ورَبَّقَها شَدَّها فِي الرِّبْقَةِ ؛ وفِي الصِّحاحِ : جَعَلَ رَأْسَهُ فِي الرِّبْقَةِ فَارْتَبَقَ . ويُقالُ : ارْتَبَقَ الظَّبْيُ فِي حِبالَتِي أَيْ عَلِقَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَمِدَتِ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ .

وَالرَّبِيقَةُ : الْبَهْمَةُ الْمَرْبُوقَةُ فِي الرِّبْقِ . وشاةٌ رَبِيقَةٌ ورَبِيقٌ ومُرَبَّقَةٌ : مَرْبُوقَةٌ ؛ شاةٌ مَرْبُوقَةٌ وشاةٌ مُرَبَّقَةٌ . وقَدْ قِيلَ : إِنَّ التَّرْبِيقَ أَيْضاً الْحَلْقَةُ وَالْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الْغَنَمُ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَالتَّرْبِيقُ اسْمٌ كَالتَّنْبِيتِ الَّذِي هُوَ النَّباتُ ، وَالتَّمْتِينِ الَّذِي هُوَ خَيْطٌ مِنْ خُيُوطِ الْفُسْطاطِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَاضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ ، ورَبَّقَ لَكُمْ أَثْناءَهُ ؛ تُرِيدُ لَمَّا اضْطَرَبَ الأَمْرُ يَوْمَ الرِّدَّةِ أَحاطَ بِهِ مِنْ جَوانِبِهِ وضَمَّهُ ، فَلَمْ يَشِذَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ولَمْ يَخْرُجْ عَمَّا جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ ، وهُوَ مِنْ تَرْبِيقِ الْبَهْمِ شَدِّهِ فِي الرِّباقِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قالَ لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : انْطَلِقْ إِلَى الْعَسْكَرِ ، فَما وَجَدْتَ مِنْ سِلاحٍ أَوْ ثَوْبٍ ارْتُبِقَ فَاقْبِضْهُ وَاتَّقِ اللهَ وَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ ؛ رَبَقْتُ الشَّيْءَ وَارْتَبَقْتُهُ لِنَفْسِي كَرَبَطْتُهُ وَارْتَبَطْتُهُ ، وهُوَ مِنَ الرِّبْقَةِ ، أَيْ ما وَجَدْتَ مِنْ شَيْءٍ أُخِذَ مِنْكُمْ وأُصِيبَ فَاسْتَرْجِعْهُ ؛ وكانَ مِنْ حُكْمِهِ فِي أَهْلِ الْبَغْيِ أَنَّ ما وُجِدَ مِنْ مالِهِمْ فِي يَدِ أَحَدٍ يُسْتَرْجَعُ مِنْهُ .

الأَزْهَرِيُّ : الرِّبْقُ ما تُرْبَقُ بِهِ الشّاةُ ، وهُوَ خَيْطٌ يُثْنَى حَلْقَةً ثُمَّ يُجْعَلُ رَأْسُ الشّاةِ فِيهِ ثُمَّ يُشَدُّ ؛ قالَ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنْ أَعْرابِ بَنِي تَمِيمٍ .

قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرابِيَّةً ، وقَدْ عَمَدَتْ إِلَى حَبْلٍ فَعَقَدَتْ فِيهِ أَرْبَعَ عُرًى ،

وجعلت أعناق صبيانٍ أربعةٍ فيها ، وهي تقول : أربعُ مُربَّقاتٍ ، تسأل لهم ، قال : وكذلك يُصنع بالسِّخال .

ويقال : ربّق الرجل أثناء حبله . وربّق أرباقه إذا هيّأها لسخاله ، ومنه قولهم : رمّدت الضأن فربِّق ربِّق ، أي هيِّئ الأرباق ، فإنها تلد عن قرب ، لأنها تضرع على رأس الولادة ، وليس كذلك المعزى ، فلذلك قالوا فيها رنِّق رنِّق ، بالنون ، وجعل زهير الجوامع ربقاً فقال يمدح رجلاً :

أشمُّ أبيض فيّاضٌ يفكّك عن
أيدي العناة وعن أعناقها الرِّبقا

التهذيب : والرِّبقة نسج من الصوف الأسود ، عرضه مثل عرض التكّة ، وفيه طريقة حمراء من عهن تعقد أطرافها ، ثم تعلّق في عنق الصبي ، وتخرج إحدى يديه منها ، كما يخرج الرجل إحدى يديه من حمائل السيف ، وإنما تعلّق الأعراب الرِّبق في أعناق صبيانهم من العين .

وربق فلاناً في هذا الأمر يربقه ربقاً فارتبق : أوقعه فيه فوقع . وارتبق في الحبالة : نشب (عن اللحياني) .

وأمُّ الرُّبيق : من أسماء الداهية . وفي المثل : جاء بأمِّ الرُّبيق على أُريق . الفرّاء : يقال لقيت منه أمَّ الرُّبيق على وُريق ، ويقال أُريق . الليث : أمُّ الرُّبيق من أسماء الحرب والشدائد ، وأنشد :

أمُّ الرُّبيق والوُريق الأزنم

* ربك * قالت غنيّة الكلابيّة أمُّ الحُمارس[1] الرَّبيكة الأقط والتمر والسمن ، يُعمل رخواً ليس كالحيس ، وقالت الدُّبيريّة : هو الدقيق والأقط المطحون ، ثم يُلبك بالسمن المختلط بالرُّبّ ، وقيل : هو الرُّبّ والأقط بالسمن ، وربّما كانت تمراً وأقطاً ، وقيل : هو الرُّبّ يُخلط بدقيق أو سويق ، وقيل : هو شيء يُطبخ من برّ وتمر ، وقيل : هو تمر يُعجن بسمن وأقط فيؤكل ، قال ابن السكّيت : وربما صُبّ عليه ماء فشُرب شرباً ، والرَّبيك لغة فيه ، قال أبو الرُّهيم العنبريّ :

فإن تجزع فغير ملوم فعلٍ
وإن تصبر فمن حُبُك الرَّبيك

ويُضرب مثلاً للقوم يجتمعون من كلٍّ ، يقال منه : ربكته أربُكه ربكاً خلطته فارتبك ، أي اختلط .

وارتبك الرجل في الأمر أي نشب فيه ولم يكد يتخلّص منه .

وربك الرَّبيكة يربُكها ربكاً : عملها .

والرَّبْك : إصلاح الثريد . ربك الثريد يربُكه ربكاً : أصلحه وخلطه بغيره . وفي المثل : غرثان فاربُكوا له ، وأصل هذا المثل أنّ رجلا قدم من سفر ، وهو جائع ، وقد ولدت امرأته غلاماً ، فبُشّر به فقال : ما أصنع به ، آكله أم أشربه ؟ ففطنت له امرأته فقالت : غرثان فاربُكوا له ، فلمّا شبع قال : كيف الطّلا وأمُّه ؟ معنى المثل أي أنّه غرثان جائع ، فسوّوا له طعاماً يهجأ غرثه ، ثمّ بشّروه بالمولود .

والرَّبْك : أن تلقى إنساناً في وحلٍ فيرتبك فيه ، ولا يستطيع الخروج منه وينشب فيه .

وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : تحيّر في الظلمات وارتبك في الهلكات ؛ ارتبك في الأمر إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلّص ، ومنه ارتبك الصيد في الحبالة : اضطرب . وفي حديث ابن مسعود : ارتبك – والله – الشيخ ، وقيل : كلُّ خلطٍ ربْكٌ .

وارتبك الأمر : اختلط والتبك بمعنًى واحد . ورجل رُبَك وربيك : مختلط في أمره ، كلاهما على النسب . وارتبك في كلامه : تتعتع ، ورماه بربيكة أي بأمر ارتبك عليه . وربك الرجل وارتبك إذا اختلط عليه أمره . ورجل ربِك : ضعيف الحيلة .

وفي الحديث عن أبي أمامة في صفة أهل الجنّة : أنّهم يركبون المياثر على النوق الرُّبْك عليها الحشايا ، قال شمر : الرُّبْك والرُّمْك واحد ، والميم أعرف . والأرمك والأربك من الإبل : أسود وهو في ذلك مُشرب كُدرة ، وهو شديد سواد الأذنين والدُّفوف ، وما عدا أذني الأرمك ودفوفه مُشرب كُدرة .

* ربل * الرَّبْلة والرَّبَلة ، تسكّن وتحرّك ، قال الأصمعيّ : والتحريك أفصح ، كلُّ لحمة غليظة ، وقيل : هي ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ ، وقيل : هي باطن الفخذ ، وجمعها الرَّبَلات ، وقال ثعلب : الرَّبَلات أصول الأفخاذ ، قال :

كأنّ مجامع الرَّبَلات منها
فئامٌ ينهضون إلى فئام

وقال المستوغر بن ربيعة يصف فرساً عرقت ، وبهذا البيت سمّي المستوغر :

ينشُّ الماء في الرَّبَلات منها
نشيش الرَّضف في اللبن الوغير

قال : وامرأة ربلة وربلاء ضخمة الرَّبَلات ، ولكلِّ إنسانٍ ربلتان . وامرأة ربلاء رفغاء ، أي ضيّقة الأرفاغ .

والرِّبال : كثرة اللحم والشحم ، وفي المحكم : الرَّبالة كثرة اللحم . ورجل ربيل : كثير اللحم ، وربِل اللحم ، وأنشد ابن برّي للقطاميّ :

على الفراش الضجيع الأغيد الرَّبِل

وأنشد أيضاً للأخطل :

بحرّةٍ كأتان الضّحل أضمرها
بعد الرَّبالة ترحالي وتسياري

وامرأة ربلة ومتربّلة : كثيرة اللحم والشحم .

والرَّبيلة : السِّمَن والخفض والنعمة ؛

(١) قوله : « الكلابية أم الحمارس » كذا بالأصل وشرح القاموس هنا ، وفي متن القاموس . وأم الحمارس البكرية معروفة .

قالَ أَبو خِراشٍ :

وَلَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الْفُؤادِ مُهَبَّجاً
أَضاعَ الشَّبابَ فِي الرَّبِيلَةِ وَالْخَفْضِ

ويُرْوى مُهَبَّلاً . وَالرَّبِيلَةُ : الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ . وتَرَبَّلَتِ الْمَرْأَةُ : كَثُرَ لَحْمُها ، ورَبَلَتْ أَيْضاً كَذٰلِكَ .

ورَبَلَ بَنُو فُلانٍ يَرْبُلُونَ : كَثُرَ عَدَدُهُمْ ونَمَوْا . وقالَ ثَعْلَبٌ : رَبَلَ الْقَوْمُ كَثُرُوا ، أَوْ كَثُرَ أَوْلادُهُمْ وأَمْوالُهُم . وفِي حَدِيثِ بَنِي إِسْرائِيلَ : فَلَمَّا كَثُرُوا ورَبَلُوا ، أَيْ غَلُظُوا ؛ ومِنْهُ تَرَبَّلَ جِسْمُهُ إِذا انْتَفَخَ ورَبَا ، قالَ : هٰذا قَوْلُ الْهَرَوِيِّ .

وَالرَّبْلُ : ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ إِذا بَرَدَ الزَّمانُ عَلَيْها وأَدْبَرَ الصَّيْفُ تَفَطَّرَتْ بِوَرَقٍ أَخْضَرَ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، يُقالُ مِنْهُ : تَرَبَّلَتِ الأَرْضُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّبْلُ ورَقٌ يَتَفَطَّرُ فِي آخِرِ الْقَيْظِ بَعْدَ الْهَيْجِ بِبَرْدِ اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَالْجَمْعُ رُبُولٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ فِراخَ النَّعام :

أَوَيْنَ إِلَى مُلاطِفَةٍ خَضُودٍ
لِمَأْكَلِهِنَّ أَطْرافَ الرُّبُولِ

يَقُولُ : أَوَيْنَ إِلى أُمٍّ مُلاطِفَةٍ تُكَسِّرُ لَهُنَّ أَطْرافَ الشَّجَرِ لِيَأْكُلْنَ . ورَبْلٌ أَرْبَلُ : كَأَنَّهُمْ أَرادُوا الْمُبالَغَةَ وَالإِجادَةَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلا
ووَرَلاً يَرْتادُ رَبْلا أَرْبَلا (١)

وقَدْ تَرَبَّلَ الشَّجَرُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُكُوراً ونَدْراءً مِنْ رُخامَى وخِطْرَةٍ
وما اهْتَزَّ مِنْ ثُدَّائِهِ الْمُتَرَبِّلِ

وخَرَجُوا يَتَرَبَّلُونَ : يَرْعَوْنَ الرَّبْلَ . ورَبَلَتِ الأَرْضُ وأَرْبَلَتْ : كَثُرَ رَبْلُها ؛ وقِيلَ : لا يَزالُ بِها رَبْلٌ . وأَرْضٌ مِرْبالٌ : كَثِيرَةُ الرَّبْلِ . ورَبَلَتِ الْمَراعِي : كَثُرَ عُشْبُها ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وذُو مُضاضٍ رَبَلَتْ مِنْهُ الْحُجَرْ
حَيْثُ تَلاقَى واسِطٌ وذُو أَمَرْ

قالَ : الْحُجَرُ داراتٌ فِي الرَّمْلِ ، وَالْمُضاضُ نَبْتٌ .

الْفَرَّاءُ : الرِّيبالُ النَّباتُ الْمُلْتَفُّ الطَّوِيلُ .

وتَرَبَّلَتِ الأَرْضُ : اخْضَرَّتْ بَعْدَ الْيُبْسِ عِنْدَ إِقْبالِ الْخَرِيفِ . وَالرَّبْلُ : ما تَرَبَّلَ مِنَ النَّباتِ فِي الْقَيْظِ ، وخَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْيَبِيسِ مِنْهُ نَباتٌ أَخْضَرُ .

وَالرِّيبالُ : اللِّصُّ الَّذِي يَغْزُو الْقَوْمَ وحْدَهُ . وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : انْظُرُوا لَنا رَجُلاً يَتَجَنَّبُ بِنا الطَّرِيقَ ، فَقالُوا : ما نَعْلَمُ إِلاَّ فُلاناً ، فَإِنَّهُ كانَ رِيبالا فِي الْجاهِلِيَّةِ ؛ التَّفْسِيرُ لِطارِقِ بْنِ شِهابٍ حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ . ورَآبِلَةُ الْعَرَبِ : هُمُ الْخُبَثاءُ الْمُتَلَصِّصُونَ عَلَى أَسْوُقِهِمْ ، وقالَ الْخَطَّابِيُّ : هٰكَذا جاءَ بِهِ الْمُحَدِّثُ بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ قَبْلَ الْياءِ ، قالَ : وأَراهُ الرِّيبَلَ ، الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ قَبْلَ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ يُقالُ : ذِئْبٌ رِيبالٌ ولِصٌّ رِيبالٌ ، وهُوَ مِنَ الْجُرْأَةِ وَارْتِصادِ الشَّرِّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ورِبالٌ : اسْمٌ .

وخَرَجُوا يَتَرَبَّلُونَ أَيْ يَتَصَيَّدُونَ .

وَالرِّيبالُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : الأَسَدُ ومُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰكَذا سَمِعْتُهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَهْمِزُهُ ، قالَ : وجَمْعُهُ رَآبِلَةٌ . وَالرِّيبالُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ أَيْضاً : الشَّيْخُ الضَّعِيفُ . وفَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ رَأْبَلَتِهِ وخُبْثِهِ (٢) .

• ربم • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّبَمُ الْكَلأُ الْمُتَّصِلُ .

• ربن • الرَّبُونُ وَالأَرْبُونُ وَالأَرْبانُ : الْعَرَبُونُ ، وكَرِهَها بَعْضُهُمْ . وأَرْبَنَهُ : أَعْطاهُ الأَرْبُونَ ، وهُوَ دَخِيلٌ ، وهُوَ نَحْوُ عُرْبُونٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

مُسَرْوَلٌ فِي آلِهِ مُرَبَّنُ

ومُرَوْبَن ، فَإِنَّما هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُهُ الَّذِي يُسَمَّى الرَّانَ .

التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الْمُرْتَبِنُ الْمُرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَكانِ ، قالَ : وَالْمُرْتَبِيءُ مِثْلُهُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

ومُرْتَبِنٍ فَوْقَ الْهِضابِ لِفَجْرَةٍ
سَمَوْتُ إِلَيْهِ بِالسِّنانِ فَأَدْبَرَا

ورُبَّانُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ وجَماعَتُهُ ، وأَخَذْتُهُ بِرُبَّانِهِ ورِبَّانِهِ . ورُبَّانُ السَّفِينَةِ : الَّذِي يُجْرِيها ، ويُجْمَعُ رَبابِينَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَظُنُّهُ دَخِيلا .

• ربه • الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : أَرْبَهَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَغْنَى بِتَعَبٍ شَدِيدٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

• ربا • رَبا الشَّيْءُ يَرْبُو رُبُوًّا ورِباءً : زادَ ونَما . وأَرْبَيْتُهُ : نَمَّيْتُهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ويُرْبِي الصَّدَقاتِ» ؛ ومِنْهُ أُخِذَ الرِّبا الْحَرامُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «وَما آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَ فِي أَمْوالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُو عِنْدَ اللهِ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : يَعْنِي بِهِ دَفْعَ الإِنْسانِ الشَّيْءَ لِيُعَوَّضَ ما هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ ، وذٰلِكَ فِي أَكْثَرِ التَّفْسِيرِ لَيْسَ بِحَرامٍ ، ولٰكِنْ لا ثَوابَ لِمَنْ زادَ عَلَى ما أَخَذَ ، قالَ : وَالرِّبا رِبَوانِ : فَالْحَرامُ كُلُّ قَرْضٍ يُؤْخَذُ بِهِ أَكْثَرُ مِنْهُ ، أَوْ تُجَرُّ بِهِ مَنْفَعَةٌ ، فَحَرامٌ ، وَالَّذِي لَيْسَ بِحَرامٍ أَنْ يَهَبَهُ الإِنْسانُ يَسْتَدْعِي بِهِ ما هُوَ أَكْثَرُ ، أَوْ يُهْدِيَ الْهَدِيَّةَ لِيُهْدَى لَهُ ما هُوَ أَكْثَرُ مِنْها ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : قُرِئَ هٰذا الْحَرْفُ لِيَرْبُوَ بِالْياءِ ونَصْبِ الْواوِ ، قَرَأَها عاصِمٌ وَالأَعْمَشُ ، وقَرَأَها أَهْلُ الْحِجازِ لِتَرْبُو بِالتَّاءِ مَرْفُوعَةً ، قالَ : وكُلٌّ صَوابٌ ، فَمَنْ قَرَأَ لِتَرْبُو فَالْفِعْلُ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ خُوطِبُوا دَلَّ عَلَى نَصْبِها سُقُوطُ النُّونِ ، ومَنْ قَرَأَها لِيَرْبُوَ

(١) قوله : «أحب إلخ» كذا في النسخ هنا والمحكم أيضاً ، وسيأتي في رمل وسحبل .

أحب أن أصطاد ضبًّا سحبلا
رعى الربيع والشتاء أرملا

(٢) قوله : «وخبثه» عبارة القاموس : وفعل ذلك من رأبلته ، أي دهائه وخبثه .

فَمَعْناهُ لِيَرْبُوَ ما أَعْطَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ، لِتأْخُذُوا أَكْثَرَ مِنْهُ، فَذلِكَ رُبُوُّهُ، وَلَيْسَ ذلِكَ زاكِياً عِنْدَ اللهِ، وما آتَيْتُمْ مِنْ زَكاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ فَتِلْكَ تَرْبُو بِالتَّضْعِيفِ. وَأَرْبَى الرَّجُلُ فِي الرِّبا يُرْبِي. وَالرُّبْيَةُ: مِنَ الرِّبا، مُخَفَّفَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، فِي صُلْحِ أَهْلِ نَجْرانَ: أَنْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ رُبِّيَّةٌ ولا دَمٌ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هٰكَذا رُوِيَ بِتَشْدِيدِ الْباءِ وَالْياءِ؛ وَقالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّما هُوَ رُبْيَةٌ، مُخَفَّفٌ، أَرادَ بِها الرِّبا الَّذِي كانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجاهِلِيَّةِ، وَالدِّماءَ الَّتِي كانُوا يُطْلَبُونَ بِها. قالَ الْفَرَّاءُ: وَمِثْلُ الرُّبْيَةِ مِنَ الرِّبا حُبْيَةٌ مِنَ الاحْتِباءِ، سَماعٌ مِنَ الْعَرَبِ، يَعْنِي أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهِما بِالْياءِ رُبْيَةٌ وحُبْيَةٌ وَلَمْ يَقُولُوا رُبْوَةٌ وَحُبْوَةٌ، وَأَصْلُهُما الْواوُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أُسْقِطَ عَنْهُمْ ما اسْتَسْلَفُوهُ فِي الْجاهِلِيَّةِ مِنْ سَلَفٍ، أَوْ جَنَوْهُ مِنْ جِنايَةٍ، أُسْقِطَ عَنْهُمْ كُلُّ دَمٍ كانُوا يُطْلَبُونَ بِهِ وَكُلُّ رِباً كانَ عَلَيْهِمْ إِلاَّ رُءُوسَ أَمْوالِهِمْ فَإِنَّهُمْ يَرُدُّونَها؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَالأَصْلُ فِيهِ الزِّيادَةُ مِنْ رَبا الْمالُ إِذا زادَ وَارْتَفَعَ، وَالاسْمُ الرِّبا مَقْصُورٌ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ الزِّيادَةُ عَلَى أَصْلِ الْمالِ مِنْ غَيْرِ عَقْدِ تَبايُعٍ، وَلَهُ أَحْكامٌ كَثِيرَةٌ فِي الْفِقْهِ؛ وَالَّذِي جاءَ فِي الْحَدِيثِ رُبِّيَّةٌ بِالتَّشْدِيدِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَلَمْ يُعْرَفْ فِي اللُّغَةِ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: سَبِيلُها أَنْ تَكُونَ فُعُولَةً مِنَ الرِّبا، كَما جَعَلَ بَعْضُهُمُ السُّرِّيَّةَ فُعُولَةً مِنَ السَّرْوِ، لأَنَّها أَسْرَى جَوارِي الرَّجُلِ.

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: مَنْ أَبَى فَعَلَيْهِ الرِّبْوَةُ، أَيْ مَنْ تَقاعَدَ عَنْ أَداءِ الزَّكاةِ فَعَلَيْهِ الزِّيادَةُ فِي الْفَرِيضَةِ الْواجِبَةِ عَلَيْهِ كَالْعُقُوبَةِ لَهُ؛ وَيُرْوَى: مَنْ أَقَرَّ بِالْجِزْيَةِ فَعَلَيْهِ الرِّبْوَةُ، أَيْ مَنِ امْتَنَعَ عَنِ الإِسْلامِ لأَجْلِ الزَّكاةِ كانَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِزْيَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ بِالزَّكاةِ.

وَأَرْبَى عَلَى الْخَمْسِينَ وَنَحْوِها: زادَ. وَفِي حَدِيثِ الأَنْصارِ يَوْمَ أُحُدٍ: لَئِنْ أَصَبْنا مِنْهُمْ يَوْماً مِثْلَ هٰذا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ فِي التَّمْثِيلِ، أَيْ لَنَزِيدَنَّ وَلَنُضاعِفَنَّ.

الْجَوْهَرِيُّ: الرِّبا فِي الْبَيْعِ، وَقَدْ أَرْبَى الرَّجُلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى. وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: وَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمٰنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ.

وَرَبا السَّوِيقُ وَنَحْوُهُ رُبُوّاً: صُبَّ عَلَيْهِ الْماءُ فَانْتَفَخَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ الأَرْضِ: «اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ» قِيلَ: مَعْناهُ عَظُمَتْ وَانْتَفَخَتْ، وَقُرِئَ وَرَبَأَتْ، فَمَنْ قَرَأَ وَرَبَتْ فَهُوَ رَبا يَرْبُو إِذا زادَ، عَلَى أَيِّ الْجِهاتِ زادَ، وَمَنْ قَرَأَ وَرَبَأَتْ بِالْهَمْزِ فَمَعْناهُ ارْتَفَعَتْ. وَسابَّ فُلانٌ فُلاناً فَأَرْبَى عَلَيْهِ فِي السِّبابِ، إِذا زادَ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رابِيَةً» أَيْ أَخْذَةً تَزِيدُ عَلَى الأَخَذاتِ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ زائِدَةً، كَقَوْلِكَ أَرْبَيْتُ إِذا أَخَذْتَ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَيْتَ.

وَالرَّبْوُ وَالرَّبْوَةُ: الْبُهْرُ وَانْتِفاخُ الْجَوْفِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَدُونَ جُذُوٍّ وَانْبِهارٍ وَرَبْوَةٍ
كَأَنَّكُما بِالرِّيقِ مُخْتَنِقانِ

أَيْ لَسْتَ تَقْدِرُ عَلَيْها إِلاَّ بَعْدَ جُذُوٍّ عَلَى أَطْرافِ الأَصابِعِ، وَبَعْدَ رَبْوٍ يَأْخُذُكَ.

وَالرَّبْوُ: النَّفَسُ الْعالِي. وَرَبا يَرْبُو رَبْواً: أَخَذَهُ الرَّبْوُ. وَطَلَبْنا الصَّيْدَ حَتَّى تَرَبَّيْنا، أَيْ بُهِرْنا[1]. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ لَها مالِي أَراكِ حَشْيا رابِيَةً؛ أَرادَ بِالرَّابِيَةِ الَّتِي أَخَذَها الرَّبْوُ، وَهُوَ الْبُهْرُ، وَهُوَ النَّهِيجُ وَتَواتُرُ النَّفَسِ الَّذِي يَعْرِضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مَشْيِهِ وَحَرَكَتِهِ، وَكَذلِكَ الْحَشْيا. وَرَبا الْفَرَسُ إِذا انْتَفَخَ مِنْ عَدْوٍ أَوْ فَزَعٍ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ إِذا ما
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعارُ

(١) قوله: «حتى تربينا أي بهرنا» هكذا في الأصل.

وَالرِّبَا: الْعِينَةُ، وَهُوَ الرِّمَا أَيْضاً عَلَى الْبَدَلِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَتَثْنِيَتُهُ رِبَوانِ وَرِبَيانِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْواوِ، وَإِنَّما ثُنِّيَ بِالْياءِ لِلإِمالَةِ السَّائِغَةِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْكَسْرَةِ.

وَرَبَا الْمالُ: زادَ بِالرِّبَا، وَالْمُرْبِي: الَّذِي يَأْتِي الرِّبَا.

وَالرَّبْوُ وَالرَّبْوَةُ وَالرُّبْوَةُ وَالرِّبْوَةُ وَالرَّباوَةُ وَالرُّباوَةُ وَالرِّباوَةُ وَالرَّابِيَةُ وَالرَّباةُ: كُلُّ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَرَبا؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ:

عَلَوْنَ رَباوَةً وَهَبَطْنَ غَيْبا
فَلَمْ يَرْجِعْنَ قائِمَةً لِحِينِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يَفُوتُ الْعَشَنَّقَ إِلْجامُها
وَإِنْ هُوَ وافَى الرَّباةَ الْمَدِيدا

الْمَدِيدَ: صِفَةٌ لِلْعَشَنَّقِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلرَّباةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ فَعِيلاً فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قالَ الرَّبْوَ الْمَدِيدَ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ فاعِلاً وَمَفْعُولاً.

وَأَرْبَى الرَّجُلُ إِذا قامَ عَلَى رابِيَةٍ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَقَرَةً يَخْتَلِفُ الذِّئْبُ إِلَى وَلَدِها:

تُرْبِي لَهُ فَهْوَ مَسْرُورٌ بِطَلْعَتِها
طَوْراً وَطَوْراً تَناساهُ فَتَعْتَكِرُ

وَفِي الْحَدِيثِ: الْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ، أَيْ أَرْفَعُها. ابْنُ دُرَيْدٍ: لِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ رَباءٌ؛ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، أَيْ طَوْلٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ»؛ وَالاخْتِيارُ مِنَ اللُّغاتِ رُبْوَةٌ لأَنَّها أَكْثَرُ اللُّغاتِ، وَالْفَتْحُ لُغَةُ تَمِيمٍ، وَجَمْعُ الرَّبْوَةِ رُبًى وَرُبِيٌّ، وَأَنْشَدَ:

وَلاحَ إِذْ زَوْزَى بِهِ الرُّبِيُّ

وَزَوْزَى بِهِ أَيِ انْتَصَبَ بِهِ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الرَّوابِي ما أَشْرَفَ مِنَ الرَّمْلِ مِثْلُ الدَّكْداكَةِ غَيْرَ أَنَّها أَشَدُّ مِنْها إِشْرافاً، وَهِيَ أَسْهَلُ مِنَ الدَّكْداكَةِ، وَالدَّكْداكَةُ أَشَدُّ اكْتِنازاً مِنْها وَأَغْلَظُ، وَالرَّابِيَةُ فِيها خُثُورَةٌ وَإِشْرافٌ تُنْبِتُ

أَجْوَدَ الْبَقْلِ الَّذِي فِي الرِّمالِ ، وأَكْثَرُهُ يَتْرُلُها النّاسُ .

وَيُقالُ جَمَلٌ صَعْبُ الرُّبَةِ ، أَيْ لَطِيفُ الْجُفْرَةِ ؛ قالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَصْلُهُ رُبْوَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

هَلْ لَكِ يا خَدَلَّةُ فِي صَعْبِ الرُّبَهْ
مُعْتَرِمٍ هامَتُه كالْحَبْحَبَهْ

وَرَبَوْتُ الرّابِيَةَ : عَلَوْتُها . وأَرْضٌ مُرْبِيَةٌ : طَيِّبَةٌ .

وَقَدْ رَبَوْتُ فِي حِجْرِهِ رُبُوًّا وَرَبْواً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَرَبِيتُ رَباءً وَرُبِيًّا ، كِلاهُما : نَشَأْتُ فِيهِمْ ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ لِمِسْكِينٍ الدّارِمِيِّ :

ثَلاثَةُ أَمْلاكٍ رَبَوْا فِي حُجُورِنا
فَهَلْ قائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كاذِبُ ؟

هٰكَذا رَواهُ رَبَوْا عَلَى مِثالِ غَزَوْا ؛ وأَنْشَدَ فِي الْكَسْرِ لِلسَّمَوْءَلِ بْنِ عادِياءَ :

نُطْفَةً ما خُلِقْتُ يَوْمَ بُرِيتُ
أُمِرَتْ أَمْرَها وفِيها رَبِيتُ
كَنَّها اللهُ تَحْتَ سِتْرٍ خَفِيٍّ
فَتَجافَيْتُ تَحْتَها فَخَفِيتُ
ولِكُلٍّ من رِزْقِهِ ما قَضَى الـ
لَهُ وإِنْ حَكَّ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيتُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَبِيتُ فِي حِجْرِهِ وَرَبَوْتُ وَرَبِيتُ أَرْبَى رَباً وَرُبُوًّا ؛ وأَنْشَدَ :

فَمَنْ يَكُ سائِلاً عَنِّي فَإِنِّي
بِمَكَّةَ مَنْزِلِي وَبِها رَبِيتُ

الأَصْمَعِيُّ : رَبَوْتُ فِي بَنِي فُلانٍ أَرْبُو : نَشَأْتُ فِيهِمْ ، وَرَبَّيْتُ فُلاناً أُرَبِّيهِ تَرْبِيَةً وَتَرَبَّيْتُهُ وَرَبَبْتُهُ وَرَبَّبْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . الْجَوْهَرِيُّ : رَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً وَتَرَبَّيْتُهُ أَيْ غَذَوْتُهُ ، قالَ : هٰذا لِكُلِّ ما يَنْمِي كالْوَلَدِ وَالزَّرْعِ وَنَحْوِهِ . وَتَقُولُ : زَنْجَبِيلٌ مُرَبًّى وَمُرَبَّبٌ أَيْضاً ، أَيْ مَعْمُولٌ بِالرُّبِّ . وَالأُرْبِيَّةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : أَصْلُ الْفَخِذِ ، وأَصْلُهُ أُرْبُوَةٌ ، فاسْتَثْقَلُوا التَّشْدِيدَ عَلَى الْواوِ ، وَهُما أُرْبِيَّتانِ ، وَقِيلَ : الأُرْبِيَّةُ ما بَيْنَ أَعْلَى الْفَخِذِ وَأَسْفَلِ الْبَطْنِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ أَصْلُ الْفَخِذِ مِمّا يَلِي الْبَطْنَ ، وَهِيَ فُعْلِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : الأُرْبِيَّةُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْعانَةِ ؛ قالَ : وَلِلإِنْسانِ أُرْبِيَّتانِ ، وَهُما الْعانَةُ وَالرُّفْغُ تَحْتَهُما . وأُرْبِيَّةُ الرَّجُلِ : أَهْلُ بَيْتِهِ وَبَنُو عَمِّهِ ، ولا تَكُونُ الأُرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وإِنِّي وَسْطَ ثَعْلَبَةَ بْنِ عمرو
بِلا أُرْبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُروعا

وَيُقال : جاءَ فِي أُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ ، أَيْ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَنَحْوِهِمْ . وَالرَّبْوُ : الْجَماعَةُ هُمْ عَشَرَةُ آلافٍ كالرِّبَّةِ . أَبُو سَعِيدٍ : الرُّبْوَةُ ، بِضَمِّ الراءِ ، عَشَرَةُ آلافٍ مِنَ الرِّجالِ ، وَالْجَمْعُ الرُّبَى ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

بَيْنا هُمُو يَنْتَظِرُونَ الْمُنْقَضَى
مِنّا إِذا هُنَّ أَراعِيلٌ رُبَى

وأَنْشَدَ :

أَكَلْنا الرُّبَى يا أُمَّ عَمْرٍو وَمَنْ يَكُنْ
غَرِيباً بِأَرْض يَأْكُلِ الْحَشَراتِ(١)

وَالأَرْباءُ : الْجَماعاتُ مِنَ النّاسِ ، واحِدُهُمْ رَبْوٌ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . أَبُو حاتِمٍ : الرُّبَيَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَشَراتِ ، وَجَمْعُهُ رُبًى .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الإِرْبِيانُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ بِيضٌ كالدُّودِ يَكُونُ بِالْبَصْرَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

وَالرُّبَيَّةُ : دُوَيْبَّةٌ بَيْنَ الْفَأْرَةِ وأُمِّ حُبَيْنٍ .

والرَّبْوُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَضَيْنا عَلَيْهِ بِالْواوِ لِوُجُودِنا رَبَوْتُ ، وَعَدِمْنا رَبَيْتُ عَلَى مِثالِ رَمَيْتُ .

• رتأ • رَتَأَ الْعُقْدَةَ رَتْأً : شَدَّها . ابْنُ شُمَيْلٍ ، يُقالُ : مارَتَأَ كَبِدَهُ الْيَوْمَ بِطَعامٍ ، أَيْ ما أَكَلَ شَيْئاً يَهْجَأُ بِهِ جُوعُهُ ، ولا يُقالُ رَتَأَ إِلاَّ فِي الْكَبِدِ . وَيُقالُ : رَتَأَها يَرْتَؤُها رَتْأً ، بِالْهَمْزِ .

(١) قوله : «أكلنا الرّبى يا أمّ عمرو» ليس هنا موضعه . فحقُّ هذا الشاهد أن يذكر بعد قوله : «الرّبية ضَربٌ من الحشرات ، وجمعه رُبًى» . وقد ذكر الأزهريّ هذا الشاهد بعد قوله : «إنّ الرّبية الفأر ، وجمعها رُبًى» .
[عبد الله]

• رتب • رَتَبَ الشَّيْءُ يَرْتُبُ رُتُوباً ، وَتَرَتَّبَ : ثَبَتَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ . يُقالُ : رَتَبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ ، أَيِ انْتَصَبَ انْتِصابَهُ ؛ وَرَتَّبَهُ تَرْتِيباً : أَثْبَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : رَتَبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ ، أَيِ انْتَصَبَ كَما يَنْتَصِبُ الْكَعْبُ إِذا رَمَيْتَهُ ، وَصَفَهُ بِالشَّهامَةِ وَحِدَّةِ النَّفْسِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كانَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرامِ ، وأَحْجارُ الْمَنْجَنِيقِ تَمُرُّ عَلَى أُذُنِهِ ، وما يَلْتَفِتُ كَأَنَّهُ كَعْبٌ راتِبٌ .

وَعَيْشٌ راتِبٌ : ثابِتٌ دائِمٌ . وأَمْرٌ راتِبٌ أَيْ دارٌّ ثابِتٌ . قالَ ابْنُ جِنِّي : يُقالُ مازِلْتُ عَلَى هٰذا راتِباً وراتِماً أَيْ مُقِيماً ؛ قالَ : فالظّاهِرُ مِنْ أَمْرِ هٰذِهِ الْمِيمِ ، أَنْ تَكُونَ بَدَلاً مِنَ الْباءِ ، لأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ رَتَمَ ، مِثْلُ رَتَبَ ؛ قالَ : وَتَحْتَمِلُ الْمِيمُ عِنْدِي فِي هٰذا أَنْ تَكُونَ أَصْلاً ، غَيْرَ بَدَلٍ مِنَ الرَّتِيمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُها .

وَالتُّرْتُبُ وَالتُّرْتَبُ كُلُّهُ : الشَّيْءُ الْمُقِيمُ الثّابِتُ . وَالتُّرْتَبُ : الأَمْرُ الثّابِتُ . وأَمْرٌ تُرْتَبٌ ، عَلَى تُفْعَلٍ ، بِضَمِّ التّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ ، أَيْ ثابِتٌ . قالَ زِيادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُذْرِيُّ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ هُدْبَةَ :

مَلَكْنا وَلَمْ نُمْلَكْ وَقُدْنا وَلَمْ نُقَدْ
وَكانَ لَنا حَقًّا عَلَى النّاسِ تُرْتَبا

وَفِي كانَ ضَمِيرٌ ، أَيْ وَكانَ ذٰلِكَ فِينا حَقًّا راتِباً ؛ وَهٰذا الْبَيْتُ مَذْكُورٌ فِي أَكْثَرِ الْكُتُبِ :

وَكانَ لَنا فَضْلٌ(٢) عَلَى النّاسِ تُرْتَبا

أَيْ جَمِيعاً ، وَتاءُ تُرْتَبٍ الأُولَى زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الأُصُولِ مِثْلُ جُعْفَرٍ ، وَالاشْتِقاقُ يَشْهَدُ بِهِ لأَنَّهُ مِنَ الشَّيْءِ الرّاتِبِ .

(٢) قوله : «وكان لنا فضل» هو هكذا في الصحاح ، وقال الصاغاني والصواب في الإعراب فضلاً .

والتُّرْتَبُ : الْعَبْدُ يَتوارَثُهُ ثلاثَةٌ ، لِثَباتِهِ فِي الرِّقِّ ، وإِقامَتِهِ فِيهِ . والتُّرْتَبُ : التُّرابُ(١) لِثَباتِهِ ، وطُولِ بَقائِهِ (هاتانِ الأَخِيرَتانِ عَنْ ثَعْلَبٍ) .

والتُّرْتُبُ ، بِضَمِّ التّاءَيْنِ : الْعَبْدُ السُّوءُ .

ورَتَبَ الرَّجُلُ يَرْتُبُ رَتْباً : انْتَصَبَ . ورَتَبَ الْكَعْبُ رُتُوباً : انْتَصَبَ وثَبَتَ . وأَرْتَبَ الْغُلامُ الْكَعْبَ إِرْتاباً : أَثْبَتَهُ .

التَّهْذِيبُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : أَرْتَبَ الرَّجُلُ إِذا سَأَلَ بَعْدَ غِنًى وأَرْتَبَ الرَّجُلُ إِذا انْتَصَبَ قائِماً ، فَهُوَ راتِبٌ ، وأَنْشَدَ :

وإِذا يَهُبُّ مِنَ الْمَنامِ رَأَيْتَهُ
كَرُتُوبِ كَعْبِ السّاقِ لَيْسَ بِزُمَّلِ

وَصَفَهُ بِالشَّهامَةِ وَحِدَّةِ النَّفْسِ ، يَقُولُ : هُوَ أَبَداً مُسْتَيْقِظٌ مُنْتَصِبٌ .

وَالرُّتْبَةُ : الْواحِدَةُ مِنْ رُتُباتِ الدَّرَجِ .

وَالرُّتْبَةُ والْمَرْتَبَةُ : الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمُلُوكِ ونَحْوِها . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ماتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هٰذِهِ الْمَراتِبِ بُعِثَ عَلَيْها ؛ الْمَرْتَبَةُ : الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ ، أَرادَبِها الْغَزْوَ وَالْحَجَّ ونَحْوَهُما مِنَ الْعِباداتِ الشّاقَّةِ ، وهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ رَتَبَ إِذا انْتَصَبَ قائِماً ، والْمَراتِبُ جَمْعُها .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَالْمَرْتَبَةُ الْمَرْقَبَةُ وهِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ . وقالَ الْخَلِيلُ : الْمَراتِبُ فِي الْجَبَلِ وَالصَّحارِي : هِيَ الأَعْلامُ الَّتِي تُرَتَّبُ فِيها الْعُيُونُ وَالرُّقَباءُ .

وَالرَّتَبُ : الصُّخُورُ الْمُتَقارِبَةُ ، وبَعْضُها أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ ، واحِدَتُها رَتَبَةٌ ، وحُكِيَتْ عَنْ يَعْقُوبَ ، بِضَمِّ الرّاءِ وفَتْحِ التّاءِ .

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ قالَ يَوْمَ الدّارِ : أَما إِنَّهُ سَيَكُونُ لَها وقَفاتٌ ومَراتِبُ ، فَمَنْ ماتَ فِي وَقَفاتِها خَيْرٌ مِمَّنْ ماتَ فِي مَراتِبِها ؛ الْمَراتِبُ : مَضايِقُ الأَوْدِيَةِ فِي حُزُونَةٍ .

وَالرَّتَبُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ ، كَالْبَرْزَخِ ؛ يُقالُ : رَتَبَةٌ ورَتَبٌ ، كَقَوْلِكَ دَرَجَةٌ ودَرَجٌ . وَالرَّتَبُ : عَتَبُ الدَّرَجِ . وَالرَّتَبُ : الشِّدَّةُ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ الْبَرْدِ ما فِي عَيْشِهِ رَتَبُ

أَيْ تَقَيَّظَ هٰذا الثَّوْرُ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ ، وهُوَ النَّباتُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَدْبارِ الْقَيْظِ ؛ وقَوْلُهُ : ما فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ أَيْ هُوَ فِي لِينٍ مِنَ الْعَيْشِ .

والرَّتْباءُ : النّاقَةُ الْمُنْتَصِبَةُ فِي سَيْرِها .

وَالرَّتَبُ : غِلَظُ الْعَيْشِ وشِدَّتُهُ ؛ وما فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ ولاعَتَبٌ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ غِلَظٌ ولاشِدَّةٌ ، أَيْ هُوَ أَمْلَسُ . ومَا فِي هٰذا الأَمْرِ رَتَبٌ ولاعَتَبٌ أَيْ عَناءٌ وشِدَّةٌ ، وفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ هُوَ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ بِمَعْنَى النَّصَبِ وَالتَّعَبِ ؛ وكَذٰلِكَ الْمَرْتَبَةُ ، وكُلُّ مَقامٍ شَدِيدٍ مَرْتَبَةٌ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

ومَرْتَبَةٍ لايُسْتَقالُ بِها الرَّدَى
تَلافَى بِها حِلْمِي عَنِ الْجَهْلِ حاجِزُ

وَالرَّتَبُ : الْفَوْتُ بَيْنَ الْخِنْصِرِ والْبِنْصِرِ ، وكَذٰلِكَ بَيْنَ الْبِنْصِرِ وَالْوُسْطَى ؛ وقِيلَ : مابَيْنَ السَّبّابَةِ وَالْوُسْطَى ، وقَدْ تُسَكَّنُ .

• **رتبل** • الرَّتْبَلُ : الْقَصِيرُ .

• **رتت** • الرُّتَّةُ ، بِالضَّمِّ : عَجَلَةٌ فِي الْكَلامِ ، وقِلَّةُ أَناةٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْلِبَ اللّامَ ياءً ، وقَدْ رَتَّ رَتَّةً ، وهُوَ أَرَتُّ . أَبوعَمْرٍو : الرُّتَّةُ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ فِي اللِّسانِ مِنَ الْعَيْبِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْعُجْمَةُ فِي الْكَلامِ ، وَالْحُكْلَةُ فِيهِ .

ورَجُلٌ أَرَتُّ : بَيِّنُ الرَّتَتِ . وَفِي لِسانِهِ رُتَّةٌ . وأَرَتَّهُ اللهُ ، فَرَتَّ . وفِي حَدِيثِ الْمِسْوَرِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً أَرَتَّ يَؤُمُّ النّاسَ ، فَأَخَّرَهُ . الأَرَتُّ : الَّذِي فِي لِسانِهِ عُقْدَةٌ وحُبْسَةٌ ، ويَعْجَلُ فِي كَلامِهِ ، فَلا يُطاوِعُهُ لِسانُهُ .

التَّهْذِيبُ : الْغَمْغَمَةُ أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتَ ، ولا يَبِينُ لَكَ تَقْطِيعُ الْكَلامِ ، وأَنْ يَكُونَ الْكَلامُ مُشْبِهاً لِكَلامِ الْعَجَمِ ؛ وَالرُّتَّةُ : كَالرِّيحِ تَمْنَعُ مِنْهُ أَوَّلَ الْكَلامِ ، فَإِذا جاءَ مِنْهُ اتَّصَلَ بِهِ . قالَ : وَالرُّتَّةُ غَرِيزَةٌ ، وهِيَ تَكْثُرُ فِي الأَشْرافِ .

أَبُو عَمْرٍو : الرُّتَّى الْمَرْأَةُ اللَّثْغاءُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَتْرَتَ الرَّجُلُ إِذا تَعْتَعَ فِي التّاءِ وغَيْرِها .

وَالرَّتُّ : الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجالِ فِي الشَّرَفِ وَالْعَطاءِ وجَمْعُهُ رُتُوتٌ ، وهٰؤُلاءِ رُتُوتُ الْبَلَدِ . وَالرَّتُّ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الْخِنْزِيرَ الْبَرِّيَّ ، وجَمْعُهُ رُتُوتٌ ، وقِيلَ : هِيَ الْخَنازِيرُ الذُّكُورُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وزَعَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِها أَحَدٌ غَيْرُ الْخَلِيلِ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّتُّ الْخِنْزِيرُ الْمُجَلَّحُ ، وجَمْعُهُ رِتَتَةٌ .

وإِياسُ بْنُ الأَرَتِّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ وكُرَمائِهِمْ ؛ وخَبّابُ بْنُ الأَرَتِّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **رتج** • الرَّتَجُ وَالرِّتاجُ : الْبابُ الْعَظِيمُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْبابُ الْمُغْلَقُ .

وقَدْ أَرْتَجَ الْبابَ إِذا أَغْلَقَهُ إِغْلاقاً وَثِيقاً ؛ وأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَرَنِي عاهَدْتُ رَبِّي وإِنَّنِي
لَبَيْنَ رِتاجٍ مُقْفَلٍ ومَقامِ

وقالَ الْعَجّاجُ .

أَوْ تَجْعَلِ الْبَيْتَ رِتاجاً مُرْتَجَا

ومِنْهُ رِتاجُ الْكَعْبَةِ ، قالَ الشّاعِرُ :

إِذا أَحْلَفُونِي فِي عُلَيَّةَ أُجْنِحَتْ
يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرِّتاجِ الْمُضَبَّبِ

وقِيلَ : الرِّتاجُ الْبابُ الْمُغْلَقُ وعَلَيْهِ بابٌ صَغِيرٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَبْوابَ السَّماءِ تُفْتَحُ ولا تُرْتَجُ ، أَيْ لا تُغْلَقُ ؛ وفِيهِ أَمَرَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِإِرْتاجِ الْبابِ ، أَيْ إِغْلاقِهِ .

---

(١) قوله : « والترتب التراب » في التكملة هو بضم التاءين كالعبد السوء ، ثم قال فيها : والترتب الأبد ، والترتب بمعنى الجميع بفتح التاء الثانية فيها .

وفى الْحَدِيثِ : جَعَلَ مالَهُ فى رِتاجِ الْكَعْبَةِ ، أَىْ فِيها ، فَكَنَى عَنْها بِالْبابِ ، لأَنَّهُ مِنْهُ(١) يُدْخَلُ إِلَيْها ، وجَمْعُ الرِّتاجِ رُتُجٌ . وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ عَنْ بَنِى إِسْرائِيلَ : كانَتِ الْجَرادُ تَأْكُلُ مَسامِيرَ رُتُجِهِمْ ، أَىْ أَبْوابِهِم . وفى حَدِيثِ قُسٍّ : وأَرْضٌ ذاتُ رِتاجٍ .

وَالْمَراتِجُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ ؛ وقَوْلُ جَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى :

فَرَّجَ عَنْها حَلَقَ الرَّتائِجِ

إِنَّما شَبَّهَ ما تَعَلَّقَ مِنَ الرَّحِمِ عَلَى الْوَلَدِ بِالرِّتاجِ الَّذِى هُوَ الْبابُ .

ورَتَجَهُ وأَرْتَجَهُ : أَوْثَقَ إِغْلاقَهُ ، وأَبَى الأَصْمَعِىُّ إِلاَّ أَرْتَجَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لأَنْفِ الْبابِ : الرِّتاجُ ، وَلِدَرَوَنْدِهِ : النِّجافُ . ولِمِتْراسِهِ : الْقُنَّاحُ . وَالْمِرْتاجُ : الْمِغْلاقُ .

وأُرْتِجَ عَلَى الْقارِئِ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِراءَةِ ، كَأَنَّهُ أُطْبِقَ عَلَيْهِ كَما يُرْتَجُ الْبابُ ، وكَذَلِكَ ارْتُتِجَ عَلَيْهِ ، ولا تَقُلْ(٢) ارْتُجَّ عَلَيْهِ ، بِالتَّشْدِيدِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ فَقالَ : ولا الضَّالِّينَ ، ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيْهِ أَىِ اسْتُغْلِقَتْ عَلَيْهِ الْقِراءَةُ . وفى التَّهْذِيبِ : أُرْتِجَ عَلَيْهِ وَارْتُجَّ ، ورَتِجَ فى مَنْطِقِهِ رَتَجاً : مَأْخُوذٌ مِنَ الرِّتاجِ ، وهُوَ الْبابُ . وأَرْتَجْتُ الْبابَ : أَغْلَقْتُهُ . وأُرْتِجَ عَلَيْهِ : اسْتُغْلِقَ عَلَيْهِ الْكَلامُ ، وأَصْلُهُ بِالْكَسْرِ ، مِنْ ذَلِكَ .

وأَرْتَجَتِ النَّاقَةُ ، وهِىَ مُرْتِجٌ ، إِذا قَبِلَتْ ماءَ الْفَحْلِ فَأَغْلَقَتْ رَحِمَها عَلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

يَحْدُو ثَمانِىَ مُولَعاً بِلِقاحِها
حَتَّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الإِرْتاجِ

وأَرْتَجَتِ الأَتانُ إِذا حَمَلَتْ ، فَهِىَ مُرْتِجٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّا نَشُدُّ الْمَيْسَ فَوْقَ مَراتِجٍ
مِنَ الْحُقْبِ أَسْفَى حَزْنُها وسُهُولُها(٣)

ونَاقَةٌ رِتاجُ الصَّلا إِذا كانَتْ وَثِيقَةً وَثِيجَةً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رِتاجُ الصَّلا مَكْنُوزَةُ الْحاذِ يَسْتَوِى
عَلَى مِثْلِ خَلْقاءِ الصَّفاةِ شَلِيلُها

قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقال لِلْحامِلِ مُرْتِجٌ ، لأَنَّها إِذا عَقَدَتْ عَلَى ماءِ الْفَحْلِ انْسَدَّ فَمُ الرَّحِمِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ ، فَكَأَنَّها أَغْلَقَتْهُ عَلَى مائِهِ .

وأَرْتَجَتِ الدَّجاجَةُ إِذا امْتَلأَ بَطْنُها بَيْضاً(٤) ، وأَمْكَنَتِ الْبَيْضَةُ كَذَلِكَ .

وَالرِّتاجَةُ : كُلُّ شِعْبٍ ضَيِّقٍ كَأَنَّهُ أُغْلِقَ مِنْ ضِيقِهِ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ :

كَأَنَّهُمْ صادَفُوا دُونِى بِهِ لَحِماً
ضافَ الرِّتاجَةَ فى رَحْلٍ تَباذِيرِ

وسَيْرٌ رَتِجٌ : سَرِيعٌ ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحاباً :

فَأَسْأَدَ اللَّيْلَ إِرْقاصاً وزَفْزَفَةً
وغارَةً وَوَسِيجاً غَمْلَجاً رَتِجا

أَبُو عَمْرٍو : تَرِجَ إِذا اسْتَتَرَ ، ورَتِجَ إِذا أُغْلِقَ(٥) كَلاماً أَوْ غَيْرَهُ . الْفَرَّاءُ : بَعِلَ الرَّجُلُ ورَتِجَ وَرَجِىَ وغَزِلَ ، كُلُّ هٰذا إِذا أَرادَ الْكَلامَ فَأُرْتِجَ عَلَيْهِ . ويُقالُ : أُرْتِجَ عَلَى فُلانٍ إِذا أَرادَ قَوْلاً أَوْ شِعْراً ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَى تَمامِهِ .

ويُقالُ : فى كَلامِهِ رَتَجٌ أَىْ تَتَعْتُعٌ .

وَالرَّتَجُ : اسْتِغْلاقُ الْقِراءَةِ عَلَى الْقارِئِ . يُقالُ : أُرْتِجَ عَلَيْهِ وَارْتُجَّ عَلَيْهِ ، وَاسْتُبْهِمَ عَلَيْهِ .

التَّهْذِيبُ : قالَ شَمِرٌ : مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذا أَرْتَجَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وقالَ : هٰكَذا قَيَّدَهُ بِخَطِّهِ . قالَ : ويُقالُ : أَرْتَجَ الْبَحْرُ إِذا هاجَ ؛ وقالَ الْغَتْرِيفِىُّ : أَرْتَجَ الْبَحْرُ إِذا كَثُرَ ماؤُهُ فَعَمَّ كُلَّ شَىْءٍ . قالَ ، وقالَ أَخُوهُ : السَّنَةُ تُرْتِجُ إِذا أَطْبَقَتْ بِالْجَدْبِ ، ولَمْ يَجِدِ الرَّجُلُ مَخْرَجاً ، وكَذَلِكَ إِرْتاجُ الْبَحْرِ لا يَجِدُ صاحِبُهُ مِنْهُ مَخْرَجاً ؛ وإِرْتاجُ الثَّلْجِ : دَوامُهُ وإِطْباقُهُ ؛ وإِرْتاجُ الْبابِ مِنْهُ . قالَ : وَالْخِصْبُ إِذا عَمَّ الأَرْضَ فَلَمْ يُغادِرْ مِنْها شَيْئاً فَقَدْ أَرْتَجَ ، وأَنْشَدَ :

فى ظُلْمَةٍ مِنْ بَعِيدِ الْقَعْرِ مُرْتاجِ

وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ راتِجٍ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، وهُوَ أُطُمٌ مِنْ آطامِ الْمَدِينَةِ كَثِيرُ الذِّكْرِ فى الْحَدِيثِ وَالْمَغازِى .

* **رتخ** * الرَّتْخُ : قِطَعٌ صِغارٌ فِى الْجِلْدِ خاصَّةً . وقُرادٌ راتِخٌ : يابِسُ الْجِلْدِ ، قالَ اللَّيْثُ : قُرادٌ رَتْخٌ ، وهُوَ الَّذِى شَقَّ أَعْلَى الْجِلْدِ فَلَزِقَ بِهِ رُتُوخاً ، وأَنْشَدَ فِى تَرْجَمَةِ زَنَخَ :

فَقُمْنا وَزَيْدٌ راتِخٌ فِى خِبائِها
رُتُوخَ الْقُرادِ لا يَرِيمُ إِذا زَنَخْ

ويُقالُ : رَتَخَ بِالْمَكانِ رُتُوخاً إِذا ثَبَتَ .

وأَرْتَخَ الْحَجَّامُ : لَمْ يُبالِغْ فِى الشَّرْطِ ، وَالاِسْمُ الرَّتْخُ ، قالَ :

رَشْحاً مِنَ الشَّرْطِ ورَتْخاً واشِلا

ابْنُ الأَعْرابِى : التَّرْخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ ، يُقالُ : ارْتَخْ شَرْطِى ، وَاتْرَخْ شَرْطِى ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُما لُغَتانِ : التَّرْخُ وَالرَّتْخُ ، مِثْلُ الْجَبْذِ وَالْجَذْبِ . ورَتَخَ الْعَجِينُ رَتْخاً إِذا رَقَّ فَلَمْ يَنْخَبِزْ ، وكَذَلِكَ الطِّينُ ، فَهُوَ راتِخٌ زَلِقٌ .

وَالرُّتُوخُ : اللُّصُوقُ .

---

(١) قوله : «لأنه منه يدخل إليها» فى الأصل وفى سائر الطبعات ، وفى النهاية أيضاً : «لأن منه يدخل إليها» . [عبد الله]

(٢) قوله : «ولا تقل إلخ» وعن بعضهم أن له وجهاً ، وأن معناه : وقع فى رجة ، وهى الاختلاط . كذا بهامش النهاية ، ويؤيده عبارة التهذيب بعد .

(٣) قوله : «كأنا نشد الميس إلخ» الذى فى الأساس : كأنا نشد الرحل فوق إلخ وكأنهما روايتان إذ الميس هو الرحل كما فى شرح القاموس .

(٤) قوله : «امتلأ بطنها بيضاً» هذه عبارة القاموس ، وفى التهذيب : «امتلأ ظهرها بيضاً» . أما أصل اللسان ففيه : «امتلأ ظهرها بطناً» . وهو تحريف . [عبد الله]

(٥) قوله : «ترج إذا استتر» بابه كتب . «ورتج إذا أغلق إلخ» بابه فرح ، كما فى القاموس .

* رتع * الرَّتْعُ : الأَكْلُ وَالشُّرْبُ رَغَداً فِي الرِّيفِ ، رَتَعَ يَرْتَعُ رَتْعاً ورُتُوعاً ورِتاعاً ، وَالاسْمُ الرَّتْعَةُ وَالرَّتَعَةُ . يُقالُ : خَرَجْنا نَرْتَعُ ونَلْعَبُ ، أَيْ نَنْعَمُ ونَلْهُو . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فِي شِبَعٍ ورِيٍّ ورَتْعٍ ، أَيْ تَنَعُّمٍ .

وقَوْمٌ مُرْتِعُونَ : راتِعُونَ إِذا كانُوا مَخاصِيبَ ، وَالْمَوْضِعُ مَرْتَعٌ ، وكُلُّ مُخْصِبٍ مُرْتِعٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّتْعُ الأَكْلُ بِشَرَهٍ ، وفِي الْحَدِيثِ : إِذا مَرَرْتُمْ بِرِياضِ الْجَنَّةِ فارْتَعُوا ، أَرادَ بِرِياضِ الْجَنَّةِ ذِكْرَ اللهِ ، وشَبَّهَ الْخَوْضَ فِيهِ بِالرَّتْعِ فِي الْخِصْبِ .

وقالَ اللهُ تَعالَى مُخْبِراً عَنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ : « أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً يَرْتَعْ ويَلْعَبْ » ، أَيْ يَلْهُو ويَنْعَمُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ يَسْعَى ويَنْبَسِطُ ، وقِيلَ : مَعْنَى يَرْتَعْ يَأْكُلْ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

وحَبِيبٌ لِي إِذا لاقَيْتُهُ
وإِذا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعْ[1]

مَعْناهُ أَكَلَهُ ، ومَنْ قَرَأَ نَرْتَعْ ، بِالنُّونِ[2] ، أَرادَ نَرْتَعِ . قالَ الْفَرَّاءُ : يَرْتَعْ ، الْعَيْنُ مَجْزُومَةٌ لا غَيْرُ ، لأَنَّ الْهاءَ فِي قَوْلِهِ أَرْسِلْهُ مَعْرِفَةٌ وغَداً مَعْرِفَةٌ ، ولَيْسَ فِي جَوابِ الأَمْرِ وهُوَ يَرْتَعْ إِلاَّ الْجَزْمُ ، قالَ : ولَوْ كانَ بَدَلُ الْمَعْرِفَةِ نَكِرَةً كَقَوْلِكَ أَرْسِلْ رَجُلاً يَرْتَعُ جازَ فِيهِ الرَّفْعُ وَالْجَزْمُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ابْعَثْ لَنا مَلِكاً يُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ » ، ويُقاتِلُ ، الْجَزْمُ لأَنَّهُ جَوابُ الشَّرْطِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّها صِلَةٌ لِلْمَلِكِ ، كَأَنَّهُ قالَ ابْعَثْ لَنا الَّذِي يُقاتِلُ .

وَالرَّتْعُ : الرَّعْيُ فِي الْخِصْبِ . قالَ : ومِنْهُ حَدِيثُ الْغَضْبانِ الشَّيْبانِيِّ مَعَ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قالَ لَهُ : سَمِنْتَ يا غَضْبانُ ، فَقالَ : الْخَفْضُ وَالدَّعَةُ ، وَالْقَيْدُ وَالرَّتَعَةُ ، وقِلَّةُ التَّعْتَعَةِ ، ومَنْ يَكُنْ ضَيْفَ الأَمِيرِ يَسْمَنْ .

الرَّتَعَةُ : الاتِّساعُ فِي الْخِصْبِ . قالَ أَبُوطالِبٍ : سَماعِي مِنْ أَبِي عَنِ الْفَرَّاءِ وَالرَّتَعَةُ مُثَقَّلٌ ، قالَ : وهُما لُغَتانِ : الرَّتَعَةُ وَالرَّتْعَةُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ وسُكُونِها ، ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ يَرْتَعُ ، أَيْ أَنَّهُ فِي شَيْءٍ كَثِيرٍ لا يُمْنَعُ مِنْهُ ، فَهُوَ مُخْصِبٌ . قالَ أَبُو طالِبٍ : وأَوَّلُ مَنْ قالَ الْقَيْدُ وَالرَّتَعَةُ عَمْرُو بْنُ الصَّعِقِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلابٍ ، وكانَتْ شاكِرٌ مِنْ هَمْدانَ أَسَرُوهُ ، فَأَحْسَنُوا إِلَيْهِ ورَوَّحُوا عَلَيْهِ ، وقَدْ كانَ يَوْمَ فارَقَ قَوْمَهُ نَحِيفاً ، فَهَرَبَ مِنْ شاكِرٍ ، فَلَمَّا وصَلَ إِلَى قَوْمِهِ قالُوا : أَيْ عَمْرُو ، خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنا نَحِيفاً وأَنْتَ الْيَوْمَ بادِنٌ ! فَقالَ : الْقَيْدُ وَالرَّتَعَةُ ، فَأَرْسَلَها مَثَلاً .

وقَوْلُهُمْ : فُلانٌ يَرْتَعُ ، مَعْناهُ هُوَ مُخْصِبٌ لا يَعْدَمُ شَيْئاً يُرِيدُهُ .

ورَتَعَتِ الْماشِيَةُ تَرْتَعُ رَتْعاً ورُتُوعاً : أَكَلَتْ ما شاءَتْ ، وجاءَتْ وذَهَبَتْ فِي الْمَرْعَى نَهاراً ، وأَرْتَعْتُها أَنا فَرَتَعَتْ . قالَ : وَالرَّتْعُ لا يَكُونُ إِلاَّ فِي الْخِصْبِ وَالسَّعَةِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : إِنِّي وَاللهِ أُرْتِعُ فَأُشْبِعُ ، يُرِيدُ حُسْنَ رِعايَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ ، وأَنَّهُ يَدَعُهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا فِي الْمَرْتَعِ . وماشِيَةٌ رُتَّعٌ ورُتُوعٌ ورَوَاتِعُ ورِتاعٌ ، وأَرْتَعَها : أَسامَها ، وفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : فَمِنْهُمُ الْمُرْتِعُ ، أَيِ الَّذِي يُخَلِّي رِكابَهُ تَرْتَعُ ، وأَرْتَعَ الْغَيْثُ أَيْ أَنْبَتَ ما تَرْتَعُ فِيهِ الإِبِلُ . وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُرْبِعاً مُرْتِعاً . أَيْ يُنْبِتُ مِنَ الْكَلإِ ما تَرْتَعُ فِيهِ الْمَواشِي وتَرْعاهُ ، وقَدْ أَرْتَعَ الْمالَ وأَرْتَعَتِ الأَرْضُ .

وغَيْثٌ مُرْتِعٌ : ذُو خِصْبٍ .

ورَتَعَ فُلانٌ فِي مالِ فُلانٍ : تَقَلَّبَ فِيهِ أَكْلاً وشُرْباً ، وإِبِلٌ رِتاعٌ .

وأَرْتَعَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي خِصْبٍ ورَعَوْا .

وقَوْمٌ رَتِعُونَ مُرْتِعُونَ ، وهُوَ عَلَى النَّسَبِ كَطَعِمٍ ، وكَذٰلِكَ كَلأٌ رَتِعٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي فَقْعَسٍ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ كَلإٍ : خَضِعٌ مَضِعٌ ضافٍ[3] رَتِعٌ ، أَرادَ خَضِعٌ مَضِغٌ ، فَصَيَّرَ الْغَيْنَ عَيْناً مُهْمَلَةً لأَنَّ قَبْلَهُ خَضِعٌ وبَعْدَهُ رَتِعٌ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ مِثْلَ هٰذا كَثِيراً .

وَأَرْتَعَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ كَلَؤُها .

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَراتِعَ فِي النَّعَمِ .

وَالرَّتَّاعُ : الَّذِي يَتَتَبَّعُ بِإِبِلِهِ الْمَراتِعَ الْمُخْصِبَةَ . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ مُرْتِعَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ طَمِعَ مالُها فِي الشِّبَعِ . وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخالِطَهُ ، أَيْ يَطُوفُ بِهِ ويَدُورُ حَوْلَهُ .

* رتق * الرَّتْقُ : ضِدُّ الْفَتْقِ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّتْقُ إِلْحامُ الْفَتْقِ وإِصْلاحُهُ . رَتَقَهُ يَرْتُقُهُ ويَرْتِقُهُ رَتْقاً فَارْتَتَقَ ، أَيِ الْتَأَمَ . يُقالُ : رَتَقْنا فَتْقَهُمْ حَتَّى ارْتَتَقَ ، وَالرَّتْقُ : الْمَرْتُوقُ ، وفِي التَّنْزِيلِ : « أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما » قالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : كانَتِ السَّمٰواتُ رَتْقاً لا يَنْزِلُ مِنْها رَجْعٌ ، وكانَتِ الأَرْضُ رَتْقاً لَيْسَ فِيها صَدْعٌ ، فَفَتَقَهُما اللهُ تَعالَى بِالْماءِ وَالنَّباتِ رِزْقاً لِلْعِبادِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : فُتِقَتِ السَّماءُ بِالْقَطْرِ وَالأَرْضُ بِالنَّبْتِ ، قالَ : وقالَ « كانَتا رَتْقاً » ولَمْ يَقُلْ رَتْقَيْنِ ، لأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْفِعْلِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ رَتْقاً لأَنَّ الرَّتْقَ مَصْدَرٌ ، الْمَعْنَى كانَتا ذَواتَيْ رَتْقٍ ، فَجُعِلَتا ذَواتَيْ فَتْقٍ . ورَوَى عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ اللَّيْلِ : هَلْ كانَ قَبْلَ النَّهارِ ؟ فَتَلا « أَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ كانَتا رَتْقاً » ، قالَ : وَالرَّتْقُ الظُّلْمَةُ . ورَوَى أَيْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : خَلَقَ اللهُ اللَّيْلَ قَبْلَ النَّهارِ ، وقَرَأَ : « كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما » ، قالَ : هَلْ كانَ إِلاَّ ظُلَّةً أَوْ ظُلْمَةً ؟ وَالرَّاتِقُ الْمُلْتَئِمُ مِنَ

(١) قوله : « وحبيب لي إذا إلخ » في هامش الأصل بدل وحبيب لي : ويحييني إذا إلخ .

(٢) قوله : « ومن قرأ نرتع بالنون إلخ » كذا بالأصل ، وقال المجد وشرحه : وقرئ نُرتِع ، بضم النون وكسر التاء ، ويلعب بالياء ، أي نُرتِع نحن دوابنا ومواشينا ويلعب هو . وقرئ بالعكس أي يرتع هو دوابنا ونلعب جميعاً ، وقرئ بالنون فيهما .

(٣) « ضاف » هنا وفي مادة « خضع » بالضاد المعجمة . وفي مادة « مضا » : « صاف » بالصاد المهملة . [عبد الله]

السَّحابِ ، وبهِ فَسَّرَ أَبو حَنِيفَةَ قَوْلَ أَبي ذُؤَيْبٍ :

يُضِيءُ سَناهُ راتِقٌ مُتَكَشِّفٌ
أَغَرُّ كَمِصْباحِ الْيَهُودِ أَجُوجُ

ويُرْوَى : دَلُوجُ ، أَي يَدْلُجُ بِالْماءِ .

وَالرَّتَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَتِقَتِ الْمَرْأَةُ رَتَقاً ، وَهِيَ رَتْقاءُ بَيِّنَةُ الرَّتَقِ : الْتَصَقَ خِتانُها فَلَمْ تُنَلْ لارْتِتاقِ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْها ، فَهِيَ لا يُسْتَطاعُ جِماعُها . أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّتْقاءُ الْمَرْأَةُ الْمُنْضَمَّةُ الْفَرْجِ الَّتِي لا يَكادُ الذكَرُ يَجُوزُ فَرْجَها لِشِدَّةِ انْضِمامِهِ . وفَرْجٌ أَرْتَقُ : مُلْتَزِقٌ ، وقَدْ يَكُونُ الرَّتَقُ فِي الإِبِلِ .

وَالرِّتاقُ : ثَوْبانِ يُرْتَقانِ بِحَواشِيهِما ، قالَ :

جارِيَةٌ بَيْضاءُ فِي رِتاقِ
تُدِيرُ طَرْفاً أَكْحَلَ الْمَآقِي

وَالرُّتُوقُ وَالرَّتَقُ : خَلَلُ ما بَيْنَ الأَصابِعِ .

• **رتك** • الأَصْمَعِيُّ : الرَّاتِكَةُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَمْشِي وكَأَنَّ بِرِجْلَيْها قَيْداً وتَضْرِبُ بِيَدَيْها . ورَتَكانُ الْبَعِيرِ : مُقارَبَةُ خَطْوِهِ فِي رَمَلانِهِ ، لا يُقالُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ . وقَدْ رَتَكَ يَرْتُكُ (١) رَتْكاً ورَتَكاناً ، ورَتَكَتِ الإِبِلُ تَرْتِكُ رَتْكاً ورَتَكاً ورَتَكاناً : وهِيَ مِشْيَةٌ فِيها اهْتِزازٌ ؛ وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الإِبِلِ ، وهِيَ فِي الإِبِلِ أَكْثَرُ . ورَتَكَ الْبَعِيرُ وأَرْتَكْتُهُ أَنا إِرْتاكاً إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ . وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : يُرْتِكانِ بَعِيرَيْهِما ، أَيْ يَحْمِلانِهِما عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ .

ويُقالُ : أَرْتَكْتُ الضَّحِكَ وأَرْتَأْتُهُ إِذا ضَحِكْتَ ضَحِكاً فِي فُتُورٍ .

(١) قوله : «وقد رتك يرتك» صوّب الصاغاني أنه من باب ضرب . وظاهر سياق القاموس أنه من حدّ كتب ، ومثله في ديوان الأدب للفارابي ، أفاده شارح القاموس . وظاهر ضبط الأصل أنه من البابين .

• **رتل** • الرَّتَلُ : حُسْنُ تَناسُقِ الشَّيْءِ . وثَغْرٌ رَتَلٌ ورَتِلٌ : حَسَنُ التَّنْضِيدِ مُسْتَوِي النَّباتِ ، وقِيلَ الْمُفَلَّجُ ، وقِيلَ بَيْنَ أَسْنانِهِ فُرُوجٌ لا يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضاً . وَالرَّتَلُ : بَياضُ الأَسْنانِ وكَثْرَةُ مائِها ، ورُبَّما قالُوا رَجُلٌ رَتِلُ الأَسْنانِ ، مِثْلُ تَعِبٍ ، بَيِّنُ الرَّتَلِ إِذا كانَ مُفَلَّجَ الأَسْنانِ . وكَلامٌ رَتَلٌ ورَتِلٌ أَيْ مُرَتَّلٌ حَسَنٌ عَلَى تُؤَدَةٍ .

ورَتَّلَ الْكَلامَ : أَحْسَنَ تَأْلِيفَهُ وأَبانَهُ وتَمَهَّلَ فِيهِ . وَالتَّرْتِيلُ فِي الْقِراءَةِ : التَّرَسُّلُ فِيها وَالتَّبْيِينُ مِنْ غَيْرِ بَغْيٍ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً » ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : ما أَعْلَمُ التَّرْتِيلَ إِلَّا التَّحْقِيقَ وَالتَّبْيِينَ وَالتَّمْكِينَ ، أَرادَ فِي قِراءَةِ الْقُرْآنِ ؛ وقالَ مُجاهِدٌ : التَّرْتِيلُ : التَّرَسُّلُ ، قالَ : وَرَتَّلْتُهُ تَرْتِيلاً بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِمْ ثَغْرٌ رَتَلٌ إِذا كانَ حَسَنَ التَّنْضِيدِ ، وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً » ، قالَ : بَيِّنْهُ تَبْيِيناً ، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَالتَّبْيِينُ (٢) لا يَتِمُّ بِأَنْ يَعْجَلَ فِي الْقِراءَةِ ، وإِنَّما يَتِمُّ التَّبْيِينُ بِأَنْ يُبَيِّنَ جَمِيعَ الْحُرُوفِ ويُوَفِّيَها حَقَّها مِنَ الإِشْباعِ ، وقالَ الضَّحَّاكُ : انْبِذْهُ حَرْفاً حَرْفاً ، وفِي صِفَةِ قِراءَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : كانَ يُرَتِّلُ آيَةً آيَةً ؛ تَرْتِيلُ الْقِراءَةِ : التَّأَنِّي فِيها وَالتَّمَهُّلُ وتَبْيِينُ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكاتِ تَشْبِيهاً بِالثَّغْرِ الْمُرَتَّلِ ، وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِنَوْرِ الأُقْحُوانِ ، يُقالُ : رَتَّلَ الْقِراءَةَ وتَرَتَّلَ فِيها . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَرَتَّلْناهُ تَرْتِيلاً » ، أَيْ أَنْزَلْناهُ عَلَى التَّرْتِيلِ ، وهُوَ ضِدُّ الْعَجَلَةِ ، وَالتَّمَكُّثُ فِيهِ ، هٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ . وتَرَتَّلَ فِي الْكَلامِ : تَرَسَّلَ ، وهُوَ يَتَرَتَّلُ فِي كَلامِهِ ويَتَرَسَّلُ .

وَالرَّتْلُ وَالرَّتَلُ : الطَّيِّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وماءٌ رَتَلٌ بَيِّنُ الرَّتَلِ : بارِدٌ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) .

(٢) قوله : «وقال أبو إسحق والتبيين إلخ» عبارة التهذيب : وقال أبو إسحق : ورتل القرآن ترتيلاً بينه تبييناً ، والتبيين إلخ .

وَالرُّتَيْلاءُ ، مَقْصُورٌ ومَمْدُودٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ) جِنْسٌ مِنَ الْهَوامِّ ، وَالرُّتَيْلَةُ : أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُتَكَفِّئاً فِي جانِبَيْهِ كَأَنَّهُ مُتَكَسِّرُ الْعِظامِ ، وَالْمَعْرُوفُ الرَّأْبَلَةُ .

• **رتم** • رَتَمَ الشَّيْءَ يَرْتِمُهُ رَتْماً : كَسَرَهُ ودَقَّهُ . وشَيْءٌ رَتِيمٌ ورَتْمٌ ، عَلَى الصِّفَةِ بِالْمَصْدَرِ : مَكْسُورٌ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِالرَّتْمِ كَسْرَ الأَنْفِ . التَّهْذِيبُ : وَالرَّتْمُ وَالرَّثْمُ ، بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ ، واحِدٌ . وقَدْ رَتَمَ أَنْفَهُ ورَثَمَهُ : كَسَرَهُ . وَالرَّتْمُ : الْمَرْتُومُ . وَالرَّتْمُ : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ . يُقالُ : رَتَمَ أَنْفَهُ رَتْماً ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقُ الْحَصَى
مَكانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكاثِبِ

ويُرْوَى بَيْتُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ ومَعْناهُما واحِدٌ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فِي كُلِّ شَيْءٍ صَدَقَةٌ ، حَتَّى فِي بَيانِكَ عَنِ الأَرْتَمِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا وَقَعَ فِي الرِّوايَةِ ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَتَمْتُ الشَّيْءَ إِذا كَسَرْتَهُ ، ويَكُونُ مَعْناهُ مَعْنَى الأَرَتِّ الَّذِي لا يُفْصِحُ الكَلامَ وَلا يُفْهِمُهُ ولا يُبَيِّنُهُ ، وإِنْ كانَ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ فَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالرُّتامُ : الْمُتَكَسِّرُ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

أَلَسْتُمْ تَغْضَبُونَ إِذا رَأَيْتُمْ
يَمِينِي وَعْثَةً وفَمِي رُتاما ؟

وَعْثَةٌ : مُتَكَسِّرَةٌ .

وَالرَّتَمَةُ : الْخَيْطُ يُعْقَدُ عَلَى الإِصْبَعِ وَالْخاتَمِ لِلْعَلامَةِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : خَيْطٌ يُعْقَدُ فِي الإِصْبَعِ لِلتَّذَكُّرِ ، وفِي الصِّحاحِ : خَيْطٌ يُشَدُّ فِي الإِصْبَعِ لِتُسْتَذْكَرَ بِهِ الْحاجَةُ ، وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : الرَّتَمَةُ ، ورَأَيْتُهُ فِي باقِي الأُصُولِ الرَّتَمَةَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ عَلِيُّ ابْنُ حَمْزَةَ : الرَّتَمَةُ هِيَ الرَّتِيمَةُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، وفِي الْحَدِيثِ : النَّهْيُ عَنْ شَدِّ الرَّتائِمِ ، هِيَ جَمْعُ رَتِيمَةٍ الْخَيْطِ الَّذِي يُشَدُّ فِي الإِصْبَعِ لِتُسْتَذْكَرَ بِهِ الْحاجَةُ . وَالْجَمْعُ

رَتَمٌ ، وهِيَ الرَّتِيمَةُ ، وجَمْعُها رَتائِمُ ورِتامٌ . وأَرْتَمَهُ إِرْتاماً : عَقَدَ الرَّتِيمَةَ فِي إِصْبَعِهِ يَسْتَذْكِرُهُ حاجَتَهُ . وقالَ الشّاعِرُ :

إِذا لَمْ تَكُنْ حاجاتُنا فِي نُفُوسِكُمْ
فَلَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ

وارْتَتَمَ بِها وتَرَتَّمَ ، وقَوْلُ الشّاعِرِ :

هَلْ يَنْفَعَنْكَ اليَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهَمّْ
كَثْرَةُ ما تُوصِي وتَعْقادُ الرَّتَمْ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّتَمُ هٰهُنا جَمْعُ رَتَمَةٍ ، وهِيَ الرَّتِيمَةُ ، قالَ : ولَيْسَ هُوَ النَّباتَ المَعْرُوفَ ، لأَنَّ الرَّتائِمَ لا تَخُصُّ شَجَراً دُونَ شَجَرٍ ، وقِيلَ فِي قَوْلِهِ وتَعْقادُ الرَّتَمِ قالَ : الرَّتِيمَةُ أَنْ يَعْقِدَ الرَّجُلُ إِذا أَرادَ سَفَراً شَجَرَتَيْنِ أَوْ غُصْنَيْنِ يَعْقِدُهُما غُصْناً عَلَى غُصْنٍ ويَقُولُ : إِنْ كانَتِ المَرْأَةُ عَلَى العَهْدِ ولَمْ تَخُنْهُ بَقِيَ هٰذا عَلَى حالِهِ مَعْقُوداً وإِلاَّ فَقَدْ نَقَضَتِ العَهْدَ ، وفِي المُحْكَمِ : فإِذا رَجَعَ فَوَجَدَهُما عَلَى ما عَقَدَ قالَ قَدْ وَفَتِ امْرَأَتُهُ ، وإِذا لَمْ يَجِدْهُما عَلَى ما عَقَدَ قالَ قَدْ نَكَثَتْ ، وكَذٰلِكَ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي تَفْسِيرِ البَيْتِ .

والرَّتَمُ ، بِفَتْحِ التّاءِ : شَجَرٌ ، واحِدَتُهُ رَتَمَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّتَمُ والرَّتِيمَةُ نَباتٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، كَأَنَّهُ مِنْ دِقَّتِهِ يُشَبَّهُ بِالرَّتَمِ ، قالَ الرّاجِزُ :

نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبِينَةُ التُّهَمْ
إِلَى سَنا نارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ
شُبَّتْ بِأَعْلَى عانِدَيْنِ مِنْ إِضَمْ

والرَّتَمُ : المَزادَةُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَتِلْكُ المَكارِمُ لا قِيلُكُمْ
غَداةَ اللِّقاءِ مَكَرَّ الرَّتَمْ (١)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّتَمُ المَزادَةُ المَمْلُوءَةُ ماءً . والرَّتْماءُ : النّاقَةُ الَّتِي تَحْمِلُ الرَّتَمَ ، والرَّتَمُ : المَحَجَّةُ . والرَّتَمُ : الكَلامُ الخَفِيُّ . وما رَتَمَ فُلانٌ بِكَلِمَةٍ أَيْ ما تَكَلَّمَ بِها . والرَّتَمُ : الحَياءُ التّامُّ . والرَّتَمُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ . وما زِلْتُ راتِماً عَلَى هٰذا الأَمْرِ ورابِتاً ، أَيْ مُقِيماً ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ بَدَلٌ ، والمَصْدَرُ الرَّتْمُ .

ويَرْتُمُ : جَبَلٌ بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، قالَ :

تَنَفَّعَ فِيها يَرْتُمٌ وتَعَمَّما

• رتن • الرَّتْنُ : الخَلْطُ ، ومِنْهُ المُرَتَّنَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّتْنُ خَلْطُ العَجِينِ بِالشَّحْمِ ، والمُرَتَّنَةُ (٢) الخُبْزَةُ المُشَحَّمَةُ ، ونَسَبَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا القَوْلَ إِلَى اللَّيْثِ ، وقالَ : حَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ هٰذا الحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَصْلاً ، قالَ : ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ الصَّوابُ المُرَثَّنَةُ ، بِالثّاءِ ، مِنَ الرِّثانِ وهِيَ الأَمْطارُ الخَفِيفَةُ ، فَكَأَنَّ تَرْثِينَها تَرْوِيَتُها بِالدَّسَمِ .

• رتا • رَتا الشَّيْءَ يَرْتُوهُ رَتْواً : شَدَّهُ وأَرْخاهُ ، ضِدٌّ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ فِي الحَساءِ : إِنَّهُ يَرْتُو فُؤادَ الحَزِينِ ، ويَسْرُو عَنْ فُؤادِ السَّقِيمِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَرْتُو فُؤادَ الحَزِينِ يَشُدُّهُ ويُقَوِّيهِ ، وقالَ لَبِيدٌ فِي الشَّدِّ يَصِفُ دِرْعاً :

فَخْمَةٌ دَفْراءُ تُرْتَى بِالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ

يَعْنِي الدُّرُوعَ أَنَّهُ لَيْسَ لَها عُرًى فِي أَوْساطِها ، فَيُضَمُّ ذَيْلُها إِلَى تِلْكَ العُرَى وتُشَدُّ إِلَى فَوْقُ لِتَنْشَمِرَ عَنْ لابِسِها ، فَذٰلِكَ الشَّدُّ هُوَ الرَّتْوُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّتْوُ يَكُونُ شَدًّا ويَكُونُ إِرْخاءً ، وأَنْشَدَ لِلحارِثِ يَذْكُرُ جَبَلاً وارْتِفاعَهُ :

مُكْفَهِرًّا عَلَى الحَوادِثِ لا يَرْ
تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمّاءُ

أَيْ لا تُرْخِيهِ ولا تُذْهِبُهُ داهِيَةٌ ، ولا تُغَيِّرُهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ لا تَرْتُوهُ لا تَرْمِيهِ ، وأَصْلُ الرَّتْوِ الخَطْوُ ، أَرادَ أَنَّ الدّاهِيَةَ لا تَخَطّاهُ ولا تَرْمِيهِ فَتُغَيِّرَهُ عَنْ حالِهِ ولٰكِنَّهُ باقٍ عَلَى الدَّهْرِ . وفِي الحَدِيثِ : إِنَّ الخَزِيرَةَ تَرْتُو فُؤادَ المَرِيضِ أَيْ تَشُدُّهُ وتُقَوِّيهِ . ورَتَوْتُهُ : ضَمَمْتُهُ .

ورُتِيَ فِي ذَرْعِهِ كَفْتٌ فِي عَضُدِهِ .

والرَّتْوَةُ : الدَّرَجَةُ والمَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطانِ . والرَّتْبَةُ والرَّتْوَةُ : الخَطْوَةُ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : قالَ اللِّحْيانِيُّ : ولَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ . وقَدْ رَتَوْتُ أَرْتُو رَتْواً إِذا خَطَوْتَ . ورُوِيَ عَنْ مُعاذٍ أَنَّهُ قالَ : تَتَقَدَّمُ العُلَماءُ يَوْمَ القِيامَةِ بِرَتْوَةٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّتْوَةُ الخَطْوَةُ هٰهُنا ، أَيْ بِخَطْوَةٍ ، ويُقالُ بِدَرَجَةٍ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ بِرَمْيَةِ سَهْمٍ ، وقِيلَ : بِمِيلٍ ، وقِيلَ : مَدَى البَصَرِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : فَيَغِيبُ فِي الأَرْضِ ثُمَّ يَبْدُو رَتْوَةً . وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّها أَقْبَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَقالَ لَها : ادْنِي يا فاطِمَةُ ، فَدَنَتْ رَتْوَةً ، ثُمَّ قالَ ادْنِي يا فاطِمَةُ ، فَدَنَتْ رَتْوَةً ، الرَّتْوَةُ هٰهُنا : الخَطْوَةُ ، وقِيلَ . الرَّتْوَةُ البَسْطَةُ ، والرَّتْوَةُ نَحْوٌ مِنْ مِيلٍ ، والرَّتْوَةُ الدَّعْوَةُ ، والرَّتْوَةُ الزِّيادَةُ فِي الشَّرَفِ وغَيْرِهِ ، والرَّتْوَةُ العُقْدَةُ الشَّدِيدَةُ ، والرَّتْوَةُ العُقْدَةُ المُسْتَرْخِيَةُ ، قالَ : ورَتا بِرَأْسِهِ يَرْتُو رَتْواً ورَتُّوا أَوْماً ، وقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الإِيماءِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ نَعَمْ وتَعالَ بِالإِيماءِ .

ورَتا بِالدَّلْوِ يَرْتُو رَتْواً : مَدَّ بِها مَدًّا رَفِيقاً . ورَتَوْتُ : رَمَيْتُ . والرَّتْوَةُ : رَمْيَةٌ بِسَهْمٍ . والرَّتْوَةُ : نَحْوٌ مِنْ مِيلٍ ، وقِيلَ : مَدُّ البَصَرِ . والرَّتْوَةُ : سُوَيْعَةٌ . والرَّتْوَةُ : شَرَفٌ مِنَ الأَرْضِ نَحْوُ الرَّبْوَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرّاتِي الزّائِدُ عَلَى غَيْرِهِ فِي العِلْمِ ، والرّاتِي الرَّبّانِيُّ ، وهُوَ العالِمُ العامِلُ المُعَلِّمُ ، فَإِنْ حُرِمَ خَصْلَةً لَمْ يُقَلْ لَهُ رَبّانِيٌّ .

• رثأ • الرَّثِيئَةُ : اللَّبَنُ الحامِضُ . يُحْلَبُ عَلَيْهِ فَيَخْثُرُ قالَ اللِّحْيانِيُّ : الرَّثِيئَةُ ،

(١) قوله : « تلك » بالبناء على الضم ، لعله أراد تلكُمُ المكارمُ ، فحذف الميم محافظة على وزن الشعر وأبقى البناء على الضم .

(٢) قوله : « المرتنة » كمُعَظَّمة ومِكْنَسة ، كما في القاموس .

مَهْمُوزَةٌ : أَنْ تَحْلُبَ حَلِيباً عَلَى حامِضٍ فَيَرُوبَ ويَغْلُظَ ، أَوْ تَصُبَّ حَلِيباً عَلَى لَبَنٍ حامِضٍ ، فَتَجْدَحَهُ بِالْمِجْدَحَةِ حَتَّى يَغْلُظَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِي مُضَرِّسٍ يَقُولُ لِخادِمٍ لَهُ : ارْثَأْ لِي لُبَيْنَةً أَشْرَبُها . وقَدِ ارْتَثَأْتُ أَنا رَثِيئَةً إِذا شَرِبْتَها .

ورَثَأَهُ يَرْثَؤُهُ رَثْأً : خَلَطَهُ وقِيلَ : رَثَأَهُ : صَيَّرَهُ رَثِيئَةً . وَأَرْثَأَ اللَّبَنُ : خَثُرَ ، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ . ورَثَأَ الْقَوْمَ ورَثَأَ لَهُمْ : عَمِلَ لَهُمْ رَثِيئَةً . ويُقالُ فِي الْمَثَلِ : الرَّثِيئَةُ تَفْثَأُ الْغَضَبَ ، أَيْ تَكْسِرُهُ وتُذْهِبُهُ . وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : وأَشْرَبُ التِّبْنَ مِعَ اللَّبَنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيفاً . الرَّثِيئَةُ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ الْحامِضُ فَيَرُوبُ مِنْ ساعَتِهِ . وفِي حَدِيثِ زِيادٍ : لَهُوَ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بِسُلالَةِ ثَغْبٍ[1] فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْوَدِيقَةِ .

ورَثَئُوا رَأْيَهم رَثْأً : خَلَطُوهُ . وَارْتَثَأَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ . وهُمْ يَرْتَثِئُونَ أَمْرَهُمْ : أُخِذَ من الرثيئة ، وَهُوَ اللَّبَنُ الْمُخْتَلِطُ ، هُمْ يَرْثَئُونَ رَأْيَهُمْ رَثْأً ، أَيْ يَخْلِطُونَ . وَارْتَثَأَ فُلانٌ فِي رَأْيِهِ أَيْ خَلَّطَ .

وَالرَّثَأَةُ : قِلَّةُ[2] الْفِطْنَةِ وضَعْفُ الْفُؤادِ .

ورَجُلٌ مَرْثُوءٌ : ضَعِيفُ الْفُؤادِ قَلِيلُ الْفِطْنَةِ ، وَبِهِ رَثْأَةٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : قِيلَ لِأَبِي الْجَرَّاحِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقالَ : أَصْبَحْتُ مَرْثُوءًا مَوْثُوءًا ، فَجَعَلَهُ اللِّحْيانِيُّ مِنَ الاخْتِلاطِ ، وإِنَّما هُوَ مِنَ الضَّعْفِ .

وَالرَّثِيئَةُ : الْحُمْقُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالرُّثاءَةُ : الرُّقْطَةُ . كَبْشٌ أَرْثَأُ ونَعْجَةٌ رَثْآءُ .

ورَثَأْتُ الرَّجُلَ رَثْأً : مَدَحْتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، لُغَةٌ فِي رَثَيْتُهُ . ورَثَأَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَها ، كَذٰلِكَ ، وهِيَ الْمَرْثِئَةُ . وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : رَثَأْتُ زَوْجِي بِأَبْياتٍ ، وهَمَزَتْ ، أَرادَتْ رَثَيْتُهُ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأَصْلُهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قالَ الْفَرَّاءُ : وهٰذا مِنَ الْمَرْأَةِ عَلَى التَّوَهُّمِ لِأَنَّها رَأَتْهُمْ يَقُولُونَ : رَثَأْتُ اللَّبَنَ ، فَظَنَّتْ أَنَّ الْمَرْثِيَةَ مِنْها .

* رثث * الرَّثُّ وَالرِّثَّةُ والرَّثِيثُ : الْخَلَقُ الْخَسِيسُ الْبالِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . تَقُولُ : ثَوْبٌ رَثٌّ ، وحَبْلٌ رَثٌّ . وَرَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ فِي لُبْسِهِ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِيما يُلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ رِثاثٌ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ نَهِيكٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ ، وعِنْدَهُ مَتاعٌ رَثٌّ ، أَيْ خَلَقٌ بالٍ . وقَدْ رَثَّ الْحَبْلُ وغَيْرُهُ يَرِثُّ ويَرُثُّ رَثاثَةً ورُثُوثَةً ، وأَرَثَّ ، وأَرَثَّهُ الْبِلَى ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وأَرَثَّ الثَّوْبُ أَيْ أَخْلَقَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَجازَ أَبُو زَيْدٍ : رَثَّ وَأَرَثَّ ، وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَثَّ بِغَيْرِ أَلِفٍ ؛ قالَ أَبُوحاتِمٍ : ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ ذٰلِكَ وأَجازَ رَثَّ وأَرَثَّ ، وقَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ :

أَرَثَّ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ
بِعاقِبَةٍ وأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي الاسْتِفْهامِ دَخَلَتْ عَلَى رَثَّ . وَأَرَثَّ الرَّجُلُ : رَثَّ حَبْلُهُ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الرِّثَّةُ . ورَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ : خَلَقُها باذُّها . وفِي خَلْقِهِ رَثاثَةٌ أَيْ بذاذَةٌ . وقَدْ رَثَّ يَرِثُّ رَثاثَةً ، ويَرُثُّ رُثُوثَةً . وَالرَّثُّ وَالرِّثَّةُ جَمِيعاً : رَدِيءُ الْمَتاعِ ، وأَسْقاطُ الْبَيْتِ مِنَ الْخُلْقانِ .

وَارْتَثَثْنا رِثَّةَ الْقَوْمِ ، وَارْتَثُّوا رِثَّةَ الْقَوْمِ : جَمَعُوها أَوِ اشْتَرَوْها . وتُجْمَعُ الرِّثَّةُ رِثاثاً . وَالرِّثَّةُ : خُشارَةُ النَّاسِ وضُعَفاؤُهُمْ ، شُبِّهُوا بِالْمَتاعِ الرَّدِيءِ . ورَوَى عَرْفَجَةُ عَنْ أَبِيهِ قالَ : عَرَّفَ عَلِيٌّ رِثَّةَ أَهْلِ النَّهْرِ ، قالَ : فَكانَ آخِرُ ما بَقِيَ قِدْرٌ ، قالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُها فِي الرَّحَبَةِ وما يَعْتَرِفُها أَحَدٌ . وَالرِّثَّةُ : الْمَتاعُ وخُلْقانُ الْبَيْتِ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ . وَالرِّثَّةُ : السَّقَطُ مِنْ مَتاعِ الْبَيْتِ مِنَ الْخُلْقانِ ، وَالْجَمْعُ رِثَثٌ ، مِثْلُ قِرْبَةٍ وقِرَبٍ ، ورِثاثٌ مِثْلُ رِهْمَةٍ ورِهامٍ . وفِي الْحَدِيثِ : عَفَوْتُ لَكُمْ عَنِ الرِّثَّةِ ، هِيَ مَتاعُ الْبَيْتِ الدُّونُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ الرَّثِيئَةَ ، وَالصَّوابُ الرِّثَّةُ ، بِوَزْنِ الْهِرَّةِ . وفِي حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ يَوْمَ نَهاوَنْدَ : أَلَا إِنَّ هٰؤُلاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُم رِثَّةً ، وأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الإِسْلامَ . وجَمْعُ الرِّثَّةِ رِثاثٌ . وفِي الْحَدِيثِ : فَجَمَعْتُ الرِّثاثَ إِلَى السَّائِبِ .

وَالْمُرْتَثُّ : الصَّرِيعُ الَّذِي يُثْخَنُ فِي الْحَرْبِ ويُحْمَلُ حَيًّا ثُمَّ يَمُوتُ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي يُحْمَلُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وبِهِ رَمَقٌ ، فَإِنْ كانَ قَتِيلاً فَلَيْسَ بِمُرْتَثٍّ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ضُرِبَ فِي الْحَرْبِ فَأُثْخِنَ ، وحُمِلَ وبِهِ رَمَقٌ ثُمَّ ماتَ : قَدِ ارْتُثَّ فُلانٌ ، وهُوَ افْتُعِلَ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَيْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَثِيثاً أَيْ جَرِيحاً وبِهِ رَمَقٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ خَنْساءَ حِينَ خَطَبَها دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ، عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ :

أَتُرَوْنَنِي تارِكَةً بَنِي عَمِّي كَأَنَّهُمْ عَوالِي الرِّماحِ ، ومُرْتَثَّةً شَيْخَ بَنِي جُشَمٍ ؟ أَرادَتْ : أَنَّهُ مُذْ أَسَنَّ وقَرُبَ مِنَ الْمَوْتِ وضَعُفَ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ، وقَدْ أَثْبَتَتْهُ الْجِراحُ لِضَعْفِهِ .

وفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : أَنَّهُ ارْتُثَّ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَجاءَ بِهِ الزُّبَيْرُ يَقُودُ بِزِمامِ راحِلَتِهِ ؛ الارْتِثاثُ : أَنْ يُحْمَلَ الْجَرِيحُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ، وهُوَ ضَعِيفٌ قَدْ أَثْخَنَتْهُ الْجِراحُ .

وَالرَّثِيثُ أَيْضاً : الْجَرِيحُ ، كَالْمُرْتَثِّ .

وفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ صُوحانَ : أَنَّهُ ارْتُثَّ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وبِهِ رَمَقٌ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : فَرَآنِي مُرْتَثَّةً ، أَيْ ساقِطَةً ضَعِيفَةً ؛ وأَصْلُ اللَّفْظَةِ مِنَ الرَّثِّ : الثَّوْبِ الْخَلَقِ . وَالْمُرْتَثُّ ، مُفْتَعِلٌ ، مِنْهُ .

وَارْتَثَّ بَنُو فُلانٍ ناقَةً لَهُمْ أَوْ شاةً : نَحَرُوها مِنَ الْهُزالِ . وَالرَّثَّةُ : الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ .

(١) قوله : « بسلالة ثغب » كذا هو فى النهاية ، وأورده فى ث غ ب بسلالة من ماء ثغب .

(٢) قوله : « والرثأة قلة » أثبتها شارح القاموس نقلاً عن أمهات اللغة .

* رثد * الرَّثْدُ : مَصْدَرُ رَثَدَ الْمَتاعَ يَرْثُدُهُ رَثْداً فَهُوَ مَرْثُودٌ ورَثِيدٌ ؛ نَضَّدَهُ وَوَضَعَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ أَوْ إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ وتَرَكَهُ مُرْتَثِدًا ما تَحَمَّلَ بَعْدُ ، أَيْ ناضِداً مَتاعَهُ . يُقالُ : تَرَكْتَ بَنِي فُلانٍ مُرْتَثِدِينَ ما تَحَمَّلُوا بَعْدُ ، أَيْ ناضِدِينَ مَتاعَهُمْ .

الْكِسائِيُّ : أَرْثَدَ الْقَوْمُ أَيْ أَقامُوا . وَاحْتَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرْثَدُوا أَيْ بَلَغُوا الثَّرَى ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ومِنْهُ اشْتُقَّ مَرْثَدٌ ، وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ . وَالْمِرْثَدُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . وَالرَّثَدُ : ما رُثِدَ مِنَ الْمَتاعِ ، وطَعامٌ مَرْثُودٌ ورَثِيدٌ ؛ وقالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمازِنِيُّ ، وذَكَرَ الظَّلِيمَ وَالنَّعامَةَ ، وأَنَّهُما تَذَكَّرا بَيْضَهُما فِي أُدْحِيِّها فَأَسْرَعا إِلَيْهِ :

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فِي كافِرِ

وَالرَّثَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَتاعُ الْبَيْتِ الْمَنْضُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَالْمَتاعُ رَثِيدٌ ومَرْثُودٌ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً ناداهُ فَقالَ : هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ رُثِدَتْ حاجَتُهُ وطالَ انْتِظارُهُ ؟ أَيْ دافَعْتَ بِحَوائِجِهِ ومَطَلْتَهُ ، مِنْ قَوْلِكَ : رَثَدْتُ الْمَتاعَ إِذا وَضَعْتَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وأَرادَ بِحاجَتِهِ حَوائِجَهُ ، فَأَوْقَعَ الْمُفْرَدَ مَوْقِعَ الْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ» ، أَيْ بِذُنُوبِهِمْ . ورَثَدُ الْبَيْتِ : سَقَطُهُ .

ورَثَدَتِ الْقَصْعَةُ بِالثَّرِيدِ : جُمِعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وسُوِّيَ .

ورَثَدَتِ الدَّجاجَةُ بَيْضَها : جَمَعَتْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالرِّثْدَةُ وَاللِّثْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ ، وهُمُ الْمُقِيمُونَ ولا يَظْعَنُونَ .

وَالرَّثَدُ : ضَعَفَةُ النَّاسِ . يُقالُ : تَرَكْنا عَلَى الْماءِ رَثَداً ما يُطِيقُونَ تَحَمُّلاً ؛ وَأَمَّا الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ ما يَتَحَمَّلُونَ عَلَيْهِ فَهُمْ مُرْتَثِدُونَ ولَيْسُوا بِرَثَدٍ .

ومَرْثَدٌ : اسْمٌ .

وأَرْثُدُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

أَلا تَسْأَلُ الْخَيْماتِ مِنْ بَطْنِ أَرْثُدٍ
إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانَ : ما فَعَلَتْ نُعْمُ ؟

* رثط * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَفِي النَّوادِرِ : أَرْثَطَ الرَّجُلُ فِي قُعُودِهِ ورَثَطَ وتَرَثَّطَ ورَطَمَ ورَضَمَ وأَرْطَمَ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* رثع * الرَّثَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّمَعُ وَالْحِرْصُ الشَّدِيدُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَصِفُ الْقاضِيَ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُلْقِياً لِلرَّثَعِ ، مُتَحَمِّلاً لِلأَئِمَّةِ ؛ الرَّثَعُ ، بِفَتْحِ الثَّاءِ : الدَّناءَةُ وَالشَّرَهُ وَالْحِرْصُ ومَيْلُ النَّفْسِ إِلَى دَنِيءِ الْمَطامِعِ ؛ وقالَ :

وأَرْقَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَبْيَهِ الرَّثِعْ

وَالْهَبْيَهُ : الَّذِي يُنَحَّى وَيُطْرَدُ ، يُقالُ لَهُ : هِيهِ هِيهِ ، يُطْرَدُ لِدَنَسِ ثِيابِهِ .

وقَدْ رَثِعَ رَثَعاً ، فَهُوَ رَثِعٌ : شَرِهَ وَرَضِيَ الدَّناءَةَ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : فَهُوَ راثِعٌ ، وَرَجُلٌ رَثِعٌ : حَرِيصٌ ذُو طَمَعٍ .

وَالرَّاثِعُ : الَّذِي يَرْضَى مِنَ الْعَطِيَّةِ بِالْيَسِيرِ ، ويُخادِنُ أَخْدانَ السُّوءِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

* رثعن * ارْثَعَنَّ الْمَطَرُ : كَثُرَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

كَأَنَّهُ بَعْدَ رِياحٍ تَدْهَمُهْ
ومُرْثَعِنَّاتِ الدُّجُونِ تَثِمُهْ

الأَزْهَرِيُّ : الْمُرْثَعِنُّ مِنَ الْمَطَرِ الْمُسْتَرْسِلُ السَّائِلُ ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَكُلُّ مُلِثٍّ مُكْفَهِرٍّ سَحابُهُ
كَمِيشِ التَّوالِي مُرْثَعِنِّ الأَسافِلِ

قالَ : مُرْثَعِنٌّ مُتَساقِطٌ لَيْسَ بِسَرِيعٍ ، وبِذَلِكَ يُوصَفُ الْغَيْثُ . وَارْثَعَنَّ الْمَطَرُ إِذا ثَبَتَ وجادَ ، وهُوَ يَرْثَعِنُّ ارْثِعْناناً .

وَالْمُرْثَعِنُّ : السَّيْلُ الْغالِبُ . وَالْمُرْثَعِنُّ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْمُسْتَرْخِي . وَارْثَعَنَّ : اسْتَرْخَى . وكُلُّ مُسْتَرْخٍ مُتَساقِطٍ مُرْثَعِنٌّ . ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ مُرْثَعِنّاً ساقِطاً الأَكْتافِ أَيْ مُسْتَرْخِياً . وَالارْثِعْنانُ : الاسْتِرْخاءُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ :

لَمَّا رَآهُ جَسْرَباً مُجِنّا
أَقْصَرَ عَنْ حَسْنائِهِ وَارْثَعَنّا

وَالْمُرْثَعِنُّ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا يَمْضِي عَلَى هَوْلٍ .

* رثغ * الرَّثَغُ : لُغَةٌ فِي اللَّثَغِ .

* رثم * الرَّثَمُ وَالرُّثْمَةُ : بَياضٌ فِي طَرَفِ أَنْفِ الْفَرَسِ ؛ وقِيلَ : هُوَ فِي جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ الْعُلْيا ؛ وقِيلَ : هُوَ كُلُّ بَياضٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ إِذا أَصابَ الْجَحْفَلَةَ الْعُلْيا إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْمَرْسِنَ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْبَياضُ فِي الأَنْفِ ؛ وقَدْ رَثِمَ رَثَماً ، فَهُوَ رَثِمٌ وأَرْثَمُ ، والأُنْثَى رَثْماءُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي شِياتِ الْفَرَسِ : إِذا كانَ بِجَحْفَلَةِ الْفَرَسِ الْعُلْيا بَياضٌ فَهُوَ أَرْثَمُ ، وإِنْ كانَ بِالسُّفْلَى بَياضٌ فَهُوَ أَلْمَظُ ، وهِيَ الرُّثْمَةُ وَاللُّمْظَةُ ، الْجَوْهَرِيُّ : وقَدِ ارْثَمَّ الْفَرَسُ ارْثِماماً صارَ أَرْثَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْخَيْلِ الأَرْثَمُ الأَقْرَحُ ؛ الأَرْثَمُ الَّذِي أَنْفُهُ أَبْيَضُ وَشَفَتُهُ الْعُلْيا . ونَعْجَةٌ رَثْماءُ : سَوْداءُ الأَرْنَبَةِ وسائِرُها أَبْيَضُ .

ورَثَمَ أَنْفَهُ وفاهُ يَرْثِمُهُ رَثْماً ، فَهُوَ مَرْثُومٌ ورَثِيمٌ إِذا كَسَرَهُ حَتَّى تَقَطَّرَ مِنْهُ الدَّمُ ، وكَذَلِكَ رَتَمَهُ ، بِالتَّاءِ . وكُلُّ ما لُطِخَ بِدَمٍ ، أَوْ كُسِرَ ، فَهُوَ رَثِيمٌ . اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ رَثَمْتُ فاهُ رَثْماً ؛ وَالرَّثْمُ تَخْدِيشٌ وشَقٌّ مِنْ طَرَفِ الأَنْفِ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ فَيَقْطُرَ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : بَيانُكَ عَنِ الأَرْثَمِ صَدَقَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي لا يُصَحِّحُ كَلامَهُ ولا يُبَيِّنُهُ لآفَةٍ فِي لِسانِهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ رَثِيمِ الْحَصَى ، وهُوَ ما دُقَّ مِنْهُ بِالأَخْفافِ ، أَوْ مِنْ رَثَمْتُ أَنْفَهُ إِذا كَسَرْتَهُ ، فَكَأَنَّ فَمَهُ قَدْ كُسِرَ فَلا يُفْصِحُ فِي كَلامِهِ ؛

(١) قوله : «قال ذو الرمة» الذي في المحكم : قال رؤبة .

وقَدْ ذُكِرَ في رَتَمَ بالتّاءِ.

ورَثَمَتِ المَرْأَةُ أَنْفَها بالطِّيبِ: لَطَخَتْهُ وطَلَتْهُ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالْمِرْثَمُ: الأَنْفُ في بَعْضِ اللُّغاتِ مِنْ ذٰلِكَ.

ورَثَمَ مَنْسِمُ البَعِيرِ: دَمِيَ. التَّهْذِيبُ: وَالرَّثْمُ كَسْرٌ مِنْ طَرَفِ مَنْسِمِ الْبَعِيرِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً:

تَثْني النِّقابَ عَلَى عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ
شَمّاءَ مارِنُها بِالْمِسْكِ مَرْثُومُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: الرَّثْمُ أَصْلُهُ الْكَسْرُ، فَشَبَّهَ أَنْفَها مُلَغَّماً بالطِّيبِ بِأَنْفٍ مَكْسُورٍ مُلَطَّخٍ بالدَّمِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْمِسْكَ في المارِنِ شَبِيهاً بالدَّمِ في الأَنْفِ المَرْثُومِ.

وخُفٌّ مَرْثُومٌ مِثْلُ مَلْثُومٍ إِذا أَصابَتْهُ حِجارَةٌ فَدَمِيَ؛ وقالَ لَبِيدٌ في المَنْسِمِ:

بِرَثِيمٍ مَعِرٍ دامِي الأَظَلّ

مَنْسِمٌ رَثِيمٌ: أَدْمَتْهُ الحِجارَةُ. وحَصًى رَثِيمٌ ورُثَّمٌ إِذا انْكَسَرَ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

رَثِيمُ الحَصَى مِنْ مَلْكِها المُتَوَضِّحِ

قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وكُلُّ كَسْرٍ ثَرْمٌ ورَتْمٌ ورَثْمٌ؛ وقالَ الشّاعِرُ:

لأَصْبَحَ رَثْماً دُقاقُ الحَصَى
مَكانَ النَّبِيِّ مِنَ الكاثِبِ

والرَّثِيمَةُ: الفَأْرَةُ.

رثن • الرَّثانُ: قِطارُ المَطَرِ يَفْصِلُ بَيْنَها سُكُونٌ. وقالَ ابْنُ هانِئٍ: الرَّثانُ مِنَ الأَمْطارِ القِطارُ المُتَتابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ ساعاتٌ، أَقَلُّ ما بَيْنَهُنَّ ساعَةٌ، وأَكْثَرُ ما بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ. وأَرْضٌ مُرَثَّنَةٌ تَرْثِيناً ومُرَثَّمَةٌ ومُثَرَّدَةٌ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا أَصابَها مَطَرٌ ضَعِيفٌ. وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: أَرْضٌ مَرْثُونَةٌ أَصابَتْها رُثْنَةٌ، أَيْ مَرْكُوكَةٌ، وأَصابَها رِثانٌ ورِثامٌ، وقَدْ رُثِّنَتِ الأَرْضُ تَرْثِيناً (عَنْ كُراعٍ)؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْقِياسُ رُثِنَتْ كَطُلَّتْ وبُغِشَتْ ورُثِنَتْ(١) وطُشَّتْ، وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ.

(١) قوله: «ورثنت» هكذا في الأصل، ولعلها وَرِشت.

الأَزْهَرِيُّ: قالَ بَعْضُ مَنْ لا أَعْتَمِدُهُ: تَرَثَّمَتِ المَرْأَةُ إِذا طَلَتْ وَجْهَها بِغُمْرَةٍ.

رثا • الرَّثْوُ: الرَّثِيئَةُ مِنَ اللَّبَنِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَيْسَ عَلَى لَفْظِهِ في حُكْمِ التَّصْرِيفِ، لأَنَّ الرَّثِيئَةَ مَهْمُوزَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ رَثَأْتُ اللَّبَنَ خَلَطْتُهُ؛ فَأَمّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ مَرْثُوٌّ، أَيْ ضَعِيفُ العَقْلِ، فَمِنَ الرَّثْيَةِ.

ورَثَوْتُ الرَّجُلَ: لُغَةٌ في رَثَأْتُهُ. ورَثَتِ المَرْأَةُ بَعْلَها تَرْثِيهِ وتَرْثُوهُ رِثايَةً. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: رَثَيْتُ عَنْهُ حَدِيثاً، أَيْ حَفِظْتُهُ، وَالْمَعْرُوفُ نَثَيْتُ عَنْهُ خَبَراً، أَيْ حَمَلْتُهُ. وقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: وأُرَى اللِّحْيانِيَّ حَكَى رَثَوْتُ عَنْهُ حَدِيثاً حَفِظْتُهُ، وإِنَّما المَعْرُوفُ نَثَوْتُ عَنْهُ خَبَراً، وفي الصِّحاحِ: رَثَيْتُ عَنْهُ حَدِيثاً أَرْثِي رِثايَةً، إِذا ذَكَرْتَهُ عَنْهُ. وحُكِيَ عَنِ العُقَيْلِيِّ: رَثَوْنا بَيْنَنا حَدِيثاً، ورَثَيْناهُ وتَناثَيْناهُ مِثْلُهُ.

وَالرَّثْيَةُ، بِالْفَتْحِ: وَجَعٌ في الرُّكْبَتَيْنِ وَالْمَفاصِلِ. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَجَعُ الْمَفاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، وقِيلَ: وَجَعٌ وظَلاعٌ في القَوائِمِ؛ وقِيلَ: هُوَ كُلُّ ما مَنَعَكَ مِنَ الانْبِعاثِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ كِبَرٍ؛ قالَ رُؤْبَةُ فَشَدَّدَ:

فَإِنْ تَرَيْنِي اليَوْمَ ذا رَثِيَّهْ

وقالَ أَبو نُخَيْلَةَ يَصِفُ كِبَرَهُ:

وقَدْ عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي
ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشَدُّدِ
وصارَ لِلْفَحْلِ لِساني ويَدِي

ويُرْوَى: في تَشَدُّدِ، قالَ: الرَّثْيَةُ انْحِلالُ الرُّكَبِ وَالْمَفاصِلِ. وقَدْ رَثِيَ رَثْياً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْقِياسُ رَثِيَ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: الرَّثْيَةُ وَالرَّثِيَّةُ الضَّعْفُ. التَّهْذِيبُ: الرَّثْيَةُ داءٌ يَعْرِضُ في المَفاصِلِ، ولا هَمْزَ فِيها، وجَمْعُها رَثَياتٌ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِجَوّاسِ بْنِ نُعَيْمٍ أَحَدِ بَنِي الهُجَيْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، قالَ السُّكَّرِيُّ: ويُعْرَفُ بِابْنِ أُمِّ نَهارٍ، وأُمُّ نَهارٍ هِيَ أُمُّ أَبِيهِ، وبِها يُعْرَفُ:

ولِلْكَبِيرِ رَثَياتٌ أَرْبَعُ:
الرُّكْبَتانِ وَالنَّسا وَالأَخْدَعُ
ولا يَزالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ
وكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذاكَ يَيْجَعُ

وَالرَّثْيَةُ: الحُمْقُ. وفي أَمْرِهِ رَثْيَةٌ أَيْ فُتُورٌ؛ وقالَ أَعْرابِيٌّ:

لَهُمْ رَثْيَةٌ تَعْلُو صَرِيمَةَ أَهْلِهِمْ
ولِلأَمْرِ يَوْماً راحَةٌ فَقَضاءُ

ابْنُ سِيدَهْ: ورَجُلٌ مَرْثُوءٌ مِنَ الرَّثْيَةِ نادِرٌ، أَيْ أَنَّهُ مِمّا هُمِزَ ولا أَصْلَ لَهُ في الْهَمْزِ. ورَجُلٌ أَرْثَى: لا يُبْرِمُ أَمْراً، ومَرْثُوٌّ: في عَقْلِهِ ضَعْفٌ، وقِياسُهُ مَرْثِيٌّ، فَأَدْخَلُوا الْواوَ عَلَى الْياءِ كَما أَدْخَلُوا الْياءَ عَلَى الْواوِ في قَوْلِهِمْ أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ وقَوْسٌ مَغْرِيَّةٌ.

ورَثَى فُلانٌ فُلاناً يَرْثِيهِ رَثْياً ومَرْثِيَةً إِذا بَكاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ. قالَ: فَإِنْ مَدَحَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ قِيلَ رَثّاهُ يُرَثِّيهِ تَرْثِيَةً. ورَثَيْتُ الْمَيِّتَ رَثْياً ورِثاءً ومَرْثاةً ومَرْثِيَةً ورَثَّيْتُهُ: مَدَحْتُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ وبَكَيْتُهُ. ورَثَوْتُ الْمَيِّتَ أَيْضاً إِذا بَكَيْتَهُ وعَدَّدْتَ مَحاسِنَهُ، وكَذٰلِكَ إِذا نَظَمْتَ فِيهِ شِعْراً. ورَثَتِ الْمَرْأَةُ بَعْلَها تَرْثِيهِ ورَثَتْهُ تَرْثاهُ رِثايَةً فِيهِما (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وتَرَثَّتْ كَرَثَتْ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

بُكاءَ ثَكْلَى فَقَدَتْ حَمِيمَا
فَهْيَ تُرَثِّي بِأَبا وَابْنِيما

ويُرْوَى: وَابْنامَا، ولَمْ يَحْتَشِمْ مِنَ الأَلِفِ مَعَ الْياءِ، لأَنَّها حِكايَةٌ، وَالْحِكايَةُ يَجُوزُ فِيها ما لا يَجُوزُ في غَيْرِها، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قالُوا: مَنْ زَيْداً، في حِكايَةِ رَأَيْتُ زَيْداً، ومَنْ زَيْدٍ في حِكايَةِ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ؟ وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ في مَواضِعِهِ.

وَامْرَأَةٌ رَثّاءَةٌ ورَثّايَةٌ: كَثِيرَةُ الرِّثاءِ لِبَعْلِها أَوْ لِغَيْرِهِ مِمَّنْ يُكْرَمُ عِنْدَها، تَنُوحُ نِياحَةً، وقَدْ تَقَدَّمَ في الْهَمْزِ. فَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَخْرَجَهُ عَلَى أَصْلِهِ، ومَنْ هَمَزَهُ فَلأَنَّ الْياءَ إِذا وَقَعَتْ بَعْدَ الأَلِفِ السّاكِنَةِ هُمِزَتْ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ في سَقّاءَةٍ وسَقّايَةٍ وما أَشْبَهَهُما. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ رَثَأْتُ

زَوْجي بأبياتٍ ، وهمزتْ ؛ قالَ الفرّاءُ : رُبَّما خرجتْ بهمْ فصاحتُهُمْ إلى أنْ يهمزوا ما لَيسَ بمهموزٍ ، قالوا : رثأتُ الميّتَ ولبّأتُ بالحجّ وحلّأتُ السّويقَ تحلئةً ، إنّما هُوَ مِنَ الحلاوةِ .

وفي الحديثِ : أنّهُ نهى عنِ التّرثّي ، وهُوَ أنْ يُندبَ الميّتُ فيُقالُ : وافلاناهْ .

ورَثَيتُ لَهُ : رحمتُهُ . ويُقالُ : ما يَرثي فُلانٌ لي ، أيْ ما يتوجّعُ ولا يُبالي . وإنّي لأرثي لَهُ مَرثاةً ورَثْياً . ورثى لَهُ أيْ رقَّ لَهُ .

وفي الحديثِ : أنَّ أُختَ شدّادِ بنِ أوسٍ بعثتْ إليهِ عندَ فِطرِهِ بقدحِ لبنٍ ، وقالتْ : يا رسولَ اللهِ ، إنّما بعثتُ بِهِ إليكَ مَرثِيَةً لكَ مِنْ طُولِ النّهارِ وشِدّةِ الحرِّ ، أيْ توجُّعاً لكَ وإشفاقاً ، مِنْ رثى لَهُ إذا رقَّ وتوجّعَ ، وهِيَ مِنْ أبنيةِ المصادرِ ، نحوَ المغفِرةِ والمعذِرةِ ؛ قالَ : وقيلَ الصّوابُ أنْ يُقالَ مَرثاةً لكَ مِنْ قولِهِمْ رثيتُ للحيِّ رَثْياً ومَرثاةً واللهُ أعلمُ .

* **رجأ** * أرجأَ الأمرَ : أخّرَهُ ، وتَرْكُ الهمزِ لغةٌ . ابنُ السّكّيتِ : أرجأتُ الأمرَ وأرجيتُهُ إذا أخّرتَهُ . وقُرِئَ : أرجِهْ وأرجِئْهُ . وقولُهُ تعالى : «تُرجِي مَنْ تشاءُ مِنهُنَّ وتُؤوِي إليكَ مَنْ تشاءُ» . قالَ الزّجّاجُ : هذا مِمّا خصَّ اللهُ تعالى بِهِ نبيَّهُ محمّداً ، ﷺ ، فكانَ لَهُ أنْ يُؤخّرَ مَنْ يشاءُ مِنْ نسائِهِ ، وليسَ ذلكَ لغيرِهِ مِنْ أُمّتِهِ ، ولَهُ أنْ يردَّ مَنْ أخّرَ إلى فِراشِهِ . وقُرِئَ تُرجي ، بغيرِ همزٍ ، والهمزُ أجودُ . قالَ : وأرى تُرجي ، مُخفّفاً مِنْ تُرجئُ لمكانِ تُؤوي . وقُرِئَ : «وآخرونَ مُرجَئونَ لأمرِ اللهِ» أيْ مُؤخَّرونَ لأمرِ اللهِ حتّى يُنزِلَ اللهُ فيهِمْ ما يُريدُ . وفي حديثِ توبةِ كعبِ بنِ مالكٍ : وأرجأَ رسولُ اللهِ ، ﷺ ، أمرَنا ، أيْ أخّرَهُ .

والإرجاءُ : التّأخيرُ ، مهموزٌ . ومنهُ سُمّيتِ المُرجِئةُ مِثالَ المُرجِعةِ . يُقالُ : رجلٌ مُرجِئٌ مِثالُ مُرجِعٍ ، والنّسبةُ إليهِ مُرجِئيٌّ مِثالُ مُرجِعيٍّ . هذا إذا همزتَ ، فإذا لَمْ تهمِزْ قُلتَ : رجلٌ مُرجٍ مِثالُ مُعطٍ ، وهُمُ المُرجِيّةُ ، بالتّشديدِ ، لأنَّ بعضَ العربِ يقولُ : أرجيتُ وأخطيتُ وتوضّيتُ ، فلا يهمِزُ . وقيلَ : مَنْ لَمْ يهمِزْ فالنّسبةُ إليهِ مُرجِيٌّ .

والمُرجِئةُ : صِنفٌ مِنَ المُسلمينَ يقولونَ : الإيمانُ قولٌ بلا عملٍ ، كأنّهُمْ قدّموا القولَ وأرجَئوا العملَ ، أيْ أخّروهُ ، لأنّهُمْ يرَوْنَ أنّهُمْ لوْ لَمْ يُصلّوا ولَمْ يصوموا لنجّاهُمْ إيمانُهُمْ .

قالَ ابنُ برّي : قولُ الجوهريِّ : هُمُ المُرجِيّةُ ، بالتّشديدِ ، إنْ أرادَ بِهِ أنّهُمْ منسوبونَ إلى المُرجِيَةِ ، بتخفيفِ الياءِ ، فهُوَ صحيحٌ ، وإنْ أرادَ بِهِ الطّائفةَ نفسَها ، فلا يجوزُ فيهِ تشديدُ الياءِ ، إنّما يكونُ ذلكَ في المنسوبِ إلى هذهِ الطّائفةِ . قالَ : وكذلكَ ينبغي أنْ يُقالَ : رجلٌ مُرجِئيٌّ ومُرجِيٌّ في النّسبِ إلى المُرجِئةِ والمُرجِيَةِ . قالَ ابنُ الأثيرِ : وردَ في الحديثِ ذِكرُ المُرجِئةِ ، وهُمْ فِرقةٌ مِنْ فِرَقِ الإسلامِ يعتقدونَ أنّهُ لا يضُرُّ معَ الإيمانِ معصيةٌ ، كما أنّهُ لا ينفعُ معَ الكُفرِ طاعةٌ . سُمّوا مُرجِئةً لأنَّ اللهَ أرجأَ تعذيبَهُمْ على المعاصي ، أيْ أخّرَهُ عنهُمْ . (قُلتُ) : ولوْ قالَ ابنُ الأثيرِ هُنا : سُمّوا مُرجِئةً لأنّهُمْ يعتقدونَ أنَّ اللهَ أرجأَ تعذيبَهُمْ على المعاصي كانَ أجودَ .

وقولُ ابنِ عبّاسٍ ، رضيَ اللهُ عنهُما : ألا ترى أنّهُمْ يتبايعونَ الذّهبَ بالذّهبِ والطّعامَ مُرجًى ، أيْ مُؤجّلاً مُؤخّراً ، يُهمزُ ولا يُهمزُ ، نذكرُهُ في المُعتلِّ .

وأرجأتِ النّاقةُ : دنا نِتاجُها ، يُهمزُ ولا يُهمزُ . وقالَ أبو عمرٍو : هُوَ مهموزٌ ، وأنشدَ لذي الرُّمّةِ يصِفُ بيضةً :

نَتُوجٍ ولَمْ تُقرِفْ لِما يُمتنى لَهُ ... إذا أرجأتْ ماتتْ وحيَّ سليلُها

ويُروى إذا نُتِجتْ .

أبو عمرٍو : أرجأتِ الحاملُ إذا دنتْ أنْ تُخرِجَ ولدَها ، فهِيَ مُرجِئٌ ومُرجِئةٌ .

وخرجْنا إلى الصّيدِ فأرجأْنا كأرجيْنا ، أيْ لَمْ نُصِبْ شيئاً .

* **رجب** * رجِبَ الرّجُلُ رَجَباً : فزِعَ . ورجِبَ رَجَباً ، ورجَبَ يرجُبُ : استحيا ؛ قالَ :

فغيرُكَ يستحيي وغيرُكَ يرجُبُ

ورجِبَ الرّجُلَ رَجَباً ، ورجَبَهُ يرجُبُهُ رَجْباً ورُجُوباً ، ورجّبَهُ ، وترجّبَهُ ، وأرجبَهُ ، كُلُّهُ : هابَهُ وعظّمَهُ ، فهُوَ مرجوبٌ ؛ وأنشدَ شمِرٌ :

أحمدُ ربّي فَرَقاً وأرجَبُهْ

أيْ أُعظّمُهُ ، ومنهُ سُمّيَ رجَبٌ ؛ ورجِبَ ، بالكسرِ ، أكثرُ ؛ قالَ :

إذا العجوزُ استنخبتْ فانخبْها ... ولا تهيّبْها ولا ترجّبْها

وهكذا أنشدَهُ ثعلبٌ ؛ وروايةُ يعقوبَ في الألفاظِ :

ولا ترجّبْها ولا تهبْها

شمِرٌ : رجِبتُ الشّيءَ هِبتُهُ ، ورجّبتُهُ : عظّمتُهُ .

ورجبٌ : شهرٌ ، سمّوهُ بذلكَ لتعظيمِهِمْ إيّاهُ في الجاهليّةِ عنِ القتالِ فيهِ ، ولا يستحلّونَ القتالَ فيهِ ؛ وفي الحديثِ : رجبُ مُضرَ الّذي بينَ جُمادى وشعبانَ ؛ قولُهُ : بينَ جُمادى وشعبانَ ، تأكيدٌ للبيانِ وإيضاحٌ لَهُ ، لأنّهُمْ كانوا يُؤخّرونَهُ مِنْ شهرٍ إلى شهرٍ ، فيتحوّلُ عنْ موضعِهِ الّذي يختصُّ بِهِ ، فبيّنَ لهُمْ أنّهُ الشّهرُ الّذي بينَ جُمادى وشعبانَ ، لا ما كانوا يُسمّونَهُ على حسابِ النّسيءِ ، وإنّما قيلَ : رجبُ مُضرَ ، إضافةً إليهِمْ ، لأنّهُمْ كانوا أشدَّ تعظيماً لَهُ مِنْ غيرِهِمْ ، فكأنّهُمُ اختصّوا بِهِ ، والجمعُ : أرجابٌ . تقولُ : هذا رجبٌ ، فإذا ضمّوا لَهُ شعبانَ ، قالوا : رجبانِ .

والتّرجيبُ : التّعظيمُ ، وإنَّ فُلاناً لمُرجَّبٌ ، ومنهُ ترجيبُ العتيرةِ ، وهُوَ ذبحُها

فى رَجَبٍ.

وفى الْحَدِيثِ: هَلْ تَدْرُونَ ما الْعَتِيرَةُ؟ هِيَ الَّتِي يُسَمُّونَها الرَّجَبِيَّةَ، كانُوا يَذْبَحُونَ فى شَهْرِ رَجَبٍ ذَبِيحَةً، ويَنْسُبُونَها إِلَيْهِ.

وَالتَّرْجِيبُ: ذَبْحُ النَّسائِكِ فى رَجَبٍ؛ يُقالُ: هٰذِهِ أَيَّامُ تَرْجِيبٍ وتَعْتارٍ. وكانَتِ الْعَرَبُ تُرَجِّبُ، وكانَ ذٰلِكَ لَهُمْ نُسُكاً، أَوْ ذَبائِحَ فى رَجَبٍ.

أَبو عَمْرٍو: الرَّاجِبُ الْمُعَظِّمُ لِسَيِّدِهِ؛ ومِنْهُ رَجِبَهُ يَرْجَبُهُ رَجَباً، ورَجَبَهُ يَرْجُبُهُ رَجْباً ورُجُوباً، ورَجَّبَهُ تَرْجِيباً، وأَرْجَبَهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْحُبابِ: عُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمَّا أَبو عُبَيْدَةَ وَالأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُما جَعَلاهُ مِنَ الرُّجْبَةِ، لا مِنَ التَّرْجِيبِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَشَرَّجَها مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلاسِلَةٍ مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ

يَقُولُ: مَزَجَ الْعَسَلَ بِماءِ قَلْتٍ، قَدْ أَبْقاها مَطَرُ رَجَبٍ هُنالِكَ؛ وَالْجَمْعُ: أَرْجابٌ ورُجُوبٌ، ورِجابٌ ورَجَباتٌ.

وَالتَّرْجِيبُ: أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذا كَثُرَ حَمْلُها لِئَلا تَتَكَسَّرَ أَغْصانُها.

ورَجَّبَ النَّخْلَةَ: كانَتْ كَرِيمَةً عَلَيْهِ فَمالَتْ، فَبَنَى تَحْتَها دُكَّاناً تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لِضَعْفِها؛ وَالرُّجْبَةُ: اسْمُ ذٰلِكَ الدُّكَّانِ، وَالْجَمْعُ رُجَبٌ، مِثْلُ رُكْبَةٍ ورُكَبٍ. وَالرُّجَبِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ.

ونَخْلَةٌ رُجَبِيَّةٌ ورُجَّبِيَّةٌ: بُنِيَ تَحْتَها رُجْبَةٌ، كِلاهُما نَسَبٌ نادِرٌ، وَالتَّثْقِيلُ أَذْهَبُ فى الشُّذُوذِ. التَّهْذِيبُ: وَالرُّجْبَةُ وَالرُّجْمَةُ أَنْ تُعْمَدَ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ، إِذا خِيفَ عَلَيْها أَنْ تَقَعَ لِطُولِها وكَثْرَةِ حَمْلِها، بِبِناءٍ مِنْ حِجارَةٍ تُرَجَّبُ بِها، أَيْ تُعْمَدُ بِهِ، ويَكُونُ تَرْجِيبُها أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النَّخْلَةِ شَوْكٌ، لِئَلا يَرْقَى فِيها راقٍ، فَيَجْنِيَ ثَمَرَها. الأَصْمَعِيُّ: الرُّجْمَةُ، بِالْمِيمِ، الْبِناءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَدُ بِهِ النَّخْلَةُ؛ وَالرُّجْبَةُ أَنْ تُعْمَدَ النَّخْلَةُ بِخَشَبَةٍ ذاتِ شُعْبَتَيْنِ؛ وقَدْ رُوِيَ بَيْتُ سُوَيْدِ بْنِ صامِتٍ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً:

لَيْسَتْ بِسَنْهاءَ ولا رُجَبِيَّةٍ
ولٰكِنْ عَرايا فى السِّنِينَ الْجَوائِحِ

يَصِفُ نَخْلَةً بِالْجَوْدَةِ، وأَنَّها لَيْسَ فِيها سَنْهاءُ؛ وَالسَّنْهاءُ: الَّتِي أَصابَتْها السَّنَةُ، يَعْنِي أَضَرَّ بِها الْجَدْبُ؛ وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وتَتْرُكُ أُخْرَى؛ وَالْعَرايا: جَمْعُ عَرِيَّةٍ، وهِيَ الَّتِي يُوهَبُ ثَمَرُها. وَالْجَوائِحُ: السِّنُونَ الشِّدادُ الَّتِي تُجِيحُ الْمالَ؛ وقَبْلَ هٰذا الْبَيْتِ:

أَدِينُ وما دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
ولٰكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلادِ الْقَراوِحِ

أَيْ إِنَّما آخُذُ بِدَيْنٍ، عَلَى أَنْ أُؤَدِّيَهُ مِنْ مالِي وما يَرْزُقُ اللهُ مِنْ ثَمَرَةِ نَخْلِي، ولا أُكَلِّفُكُمْ قَضاءَ دَيْنِي عَنِّي. وَالشُّمُّ: الطِّوالُ. وَالْجِلادُ: الصَّابِراتُ عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ. وَالْقَراوِحُ: الَّتِي انْجَرَدَ كَرَبُها، واحِدُها قِرْواحٌ، وكانَ الأَصْلُ قَراوِيحَ، فَحَذَفَ الْياءَ لِلضَّرُورَةِ.

وقِيلَ: تَرْجِيبُها أَنْ تُضَمَّ أَعْذاقُها إِلَى سَعَفاتِها، ثُمَّ تُشَدَّ بِالْخُوصِ لِئَلا يَنْفُضَها الرِّيحُ؛ وقِيلَ: هُوَ أَنْ يُوضَعَ الشَّوْكُ حَوالَي الأَعْذاقِ لِئَلا يَصِلَ إِلَيْها آكِلٌ فَلا تُسْرَقَ، وذٰلِكَ إِذا كانَتْ غَرِيبَةً طَرِيفَةً، تَقُولُ: رَجَّبْتُها تَرْجِيباً. وقالَ الْحُبابُ بْنُ الْمُنْذِرِ: أَنا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ؛ قالَ يَعْقُوبُ: التَّرْجِيبُ هُنا إِرْفادُ النَّخْلَةِ مِنْ جانِبٍ، لِيَمْنَعَها مِنَ السُّقُوطِ، أَيْ أَنَّ لِي عَشِيرَةً تُعَضِّدُنِي وتَمْنَعُنِي وتَرْفِدُنِي. وَالْعُذَيْقُ: تَصْغِيرُ عَذْقٍ، بِالْفَتْحِ، وهِيَ النَّخْلَةُ؛ وقَدْ وَرَدَ فى حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: أَنا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ؛ وهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ، وقِيلَ: أَرادَ بِالتَّرْجِيبِ التَّعْظِيمَ.

ورَجَبَ فُلانٌ مَوْلاهُ أَيْ عَظَّمَهُ، ومِنْهُ سُمِّيَ رَجَبٌ، لأَنَّهُ كانَ يُعَظَّمُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ سَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

وَالْعادِياتُ أَسابِيُّ الدِّماءِ بِها
كَأَنَّ أَعْناقَها أَنْصابُ تَرْجِيبِ

فَإِنَّهُ شَبَّهَ أَعْناقَ الْخَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمُرَجَّبِ؛ وقِيلَ شَبَّهَ أَعْناقَها بِالْحِجارَةِ الَّتِي تُذْبَحُ عَلَيْها النَّسائِكُ. قالَ: وهٰذا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيبَ دَعْماً لِلنَّخْلَةِ؛ وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: يُفَسَّرُ هٰذا الْبَيْتُ تَفْسِيرانِ: أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ انْتِصابَ أَعْناقِها بِجِدارِ تَرْجِيبِ النَّخْلِ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الدِّماءَ الَّتِي تُراقُ فى رَجَبٍ.

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: رُجِّبَ الْكَرْمُ: سُوِّيَتْ سُرُوغُه، ووُضِعَ مَواضِعَهُ مِنَ الدِّعَمِ وَالْقِلالِ.

ورَجَبَ الْعُودُ: خَرَجَ مُنْفَرِداً.

وَالرُّجْبُ: ما بَيْنَ الضِّلَعِ وَالْقَصِّ.

وَالأَرْجابُ: الأَمْعاءُ، ولَيْسَ لَها واحِدٌ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ، وقالَ كُراعٌ: واحِدُها رَجَبٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْجِيمِ. وقالَ ابْنُ حَمْدَوَيْهِ: واحِدُها رِجْبٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وسُكُونِ الْجِيمِ.

وَالرَّواجِبُ: مَفاصِلُ أُصُولِ الأَصابِعِ الَّتِي تَلِي الأَنامِلَ؛ وقِيلَ: هِيَ بَواطِنُ مَفاصِلِ أُصُولِ الأَصابِعِ؛ وقِيلَ: هِيَ قَصَبُ الأَصابِعِ؛ وقِيلَ: هِيَ ظُهُورُ السُّلامَياتِ؛ وقِيلَ: هِيَ ما بَيْنَ الْبَراجِمِ مِنَ السُّلامَياتِ؛ وقِيلَ: هِيَ مَفاصِلُ الأَصابِعِ، واحِدَتُها راجِبَةٌ، ثُمَّ الْبَراجِمُ، ثُمَّ الأَشاجِعُ اللاتِي تَلِي الْكَفَّ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّاجِبَةُ الْبُقْعَةُ الْمَلْساءُ بَيْنَ الْبَراجِمِ، قالَ: وَالْبَراجِمُ الْمُشَنَّجاتُ فى مَفاصِلِ الأَصابِعِ، فى كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلاثُ بُرْجُماتٍ، إِلا الإِبْهامَ. وفى الْحَدِيثِ: أَلا تُنَقُّونَ رَواجِبَكُمْ؟ هِيَ ما بَيْنَ عُقَدِ الأَصابِعِ مِنْ داخِلٍ، واحِدُها راجِبَةٌ. وَالْبَراجِمُ: الْعُقَدُ الْمُتَشَنِّجَةُ فى ظاهِرِ الأَصابِعِ. اللَّيْثُ: راجِبَةُ الطَّائِرِ الإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ مِنَ الْجانِبَيْنِ الْوَحْشِيَّيْنِ مِنَ الرِّجْلَيْنِ؛ وقَوْلُ صَخْرِ الْغَيِّ:

تَمَلَّى بِها طُولَ الْحَياةِ فَقَرْنُهُ
لَهُ حَيَدٌ أَشْرافُها كَالرَّواجِبِ

شَبَّهَ ما نَتَأَ مِنْ قَرْنِهِ، بِما نَتَأَ مِنْ أُصُولِ الأَصابِعِ إِذا ضُمَّتِ الْكَفُّ، وقالَ كُراعٌ: واحِدَتُها رُجْبَةٌ، قالَ: ولا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ، لأَنَّ فُعْلَةَ لا تُكَسَّرُ عَلَى فَواعِلَ.

أَبُو الْعَمَيْثَلِ: رَجَبْتُ فُلاناً بِقَوْلٍ سَيِّئٍ ورَجَمْتُهُ بِمَعْنَى صَكَكْتُهُ.

وَالرَّواجِبُ مِنَ الْحِمارِ: عُرُوقُ مَخارِجِ صَوْتِهِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

طَوَى بَطْنَهُ طُولُ الطِّرادِ فَأَصْبَحَتْ
تَقَلْقَلُ مِنْ طُولِ الطِّرادِ رَواجِبُهْ

وَالرُّجْبَةُ: بِناءٌ يُبْنَى، يُصادُ بِهِ الذِّئْبُ وغَيْرُهُ، يُوضَعُ فِيهِ لَحْمٌ، ويُشَدُّ بِخَيْطٍ، فَإِذا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الرُّجْبَةُ.

* رجج * الرَّجاجُ، بِالْفَتْحِ: الْمَهازِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ وَالْغَنَمِ، قالَ الْقُلاخُ بْنُ حَزْنٍ:

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِالْعَجاجِ
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاجِ

مَحْوَةُ: اسْمٌ عَلَمٌ لِرِيحِ الْجَنُوبِ. وَالْعَجاجُ: الْغُبارُ. ودَمَّرَتْ: أَهْلَكَتْ.

ونَعْجَةٌ رَجاجَةٌ: مَهْزُولَةٌ. وَالإِبِلُ رَجْراجٌ، وناسٌ رَجْراجٌ: ضُعَفاءُ لا عُقُولَ لَهُمْ. الأَزْهَرِيُّ فِي أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى هَمْلَجَ، وأَنْشَدَ:

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمْلاجا
رَجاجَةً إِنَّ لَها رَجاجا

قالَ: الرَّجاجَةُ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لا نِقْيَ لَها؛ ورِجالٌ رَجاجٌ: ضُعَفاءُ. التَّهْذِيبُ: الرَّجاجُ الضُّعَفاءُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ، وأَنْشَدَ:

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ ومِنْ سُواجِ
بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الإِدْلاجِ
يَمْشُونَ أَفْواجاً إِلَى أَفْواجِ
مَشْيَ الْفَرارِيجِ مَعَ الدَّجاجِ
فَهُمْ رَجاجٌ وعَلَى رَجاجِ

أَيْ ضَعُفُوا مِنَ السَّيْرِ وضَعُفَتْ رَواحِلُهُمْ.

وَرَجْرَجَةُ النَّاسِ الَّذِينَ لا خَيْرَ فِيهِمْ. وَالرَّجْرَجَةُ: شِرارُ النَّاسِ. وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ(١) أَنَّهُ ذَكَرَ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ، فَقالَ: نَصَبَ قَصَباً عَلَّقَ فِيها خِرَقاً، فَاتَّبَعَهُ رَجْرَجَةٌ مِنَ النَّاسِ؛ شَمِرٌ: يَعْنِي رُذالَ النَّاسِ ورَعاعَهُم الَّذِينَ لا عُقُولَ لَهُمْ؛ يُقالُ: رَجْراجَةٌ مِنَ النَّاسِ ورَجْرَجَةٌ. الْكِلابِيُّ: الرَّجْرَجَةُ مِنَ الْقَوْمِ: الَّذِينَ لا عَقْلَ لَهُمْ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: النَّاسُ رَجاجٌ بَعْدَ هٰذا الشَّيْخِ، يَعْنِي مَيْمُونَ بْنَ مِهْرانَ؛ هُمْ رَعاعُ النَّاسِ وَجُهَّالُهُمْ. ويُقالُ لِلأَحْمَقِ: إِنَّ قَلْبَكَ لَكَثِيرُ الرَّجْرَجَةِ، وفُلانٌ كَثِيرُ الرَّجْرَجَةِ، أَيْ كَثِيرُ الْبُزاقِ. وَالرَّجْرَجَةُ: الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ فِي الْحَرْبِ. وَالرَّجاجَةُ: عِرِّيسَةُ الأَسَدِ. ورَجَّةُ الْقَوْمِ: اخْتِلاطُ أَصْواتِهِمْ، وَرَجَّةُ الرَّعْدِ: صَوْتُهُ.

وَالرَّجُّ: التَّحْرِيكُ، رَجَّهُ يَرُجُّهُ رَجّاً: حَرَّكَهُ وزَلْزَلَهُ فَارْتَجَّ، ورَجْرَجَهُ فَتَرَجْرَجَ. وَالرَّجُّ: تَحْرِيكُكَ شَيْئاً كَحائِطٍ إِذا حَرَّكْتَهُ، ومِنْهُ الرَّجْرَجَةُ. قالَ اللهُ تَعالَى: «إِذا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجّاً»، مَعْنَى رُجَّتْ: حُرِّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً وزُلْزِلَتْ. وَالرَّجْرَجَةُ: الاضْطِرابُ.

وَارْتَجَّ الْبَحْرُ وغَيْرُهُ: اضْطَرَبَ؛ وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، يَعْنِي إِذا اضْطَرَبَتْ أَمْواجُهُ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الرَّجِّ، وهُوَ الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ؛ ومِنْهُ: «إِذا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجّاً». ورُوِيَ أُرْتِجَ مِنَ الإِرْتاجِ الإِغْلاقِ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَمَعْناهُ أُغْلِقَ عَنْ أَنْ يُرْكَبَ، وذٰلِكَ عِنْدَ كَثْرَةِ أَمْواجِهِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ النَّفْخِ فِي الصُّورِ: فَتَرْتَجُّ الأَرْضُ بِأَهْلِها، أَيْ تَضْطَرِبُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، ارْتَجَّتْ مَكَّةُ بِصَوْتٍ عالٍ.

وفِي تَرْجَمَةِ رَخَخَ: رَخَّهُ شَدَخَهُ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

فَلَبَّدَهُ مَسُّ الْقِطارِ ورَخَّهُ
نِعاجٌ رَوافٍ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدا

قالَ: ويُرْوَى ورَجَّهُ، بِالْجِيمِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: وأَمَّا شَيْطانُ الرَّدْهَةِ فَقَدْ لَقِيتُهُ بِصَعْقَةٍ سَمِعْتُ لَها وَجْبَةَ قَلْبِهِ ورَجَّةَ صَدْرِهِ؛ وحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ: جاءَ فَرَجَّ الْبابَ رَجّاً شَدِيداً، أَيْ زَعْزَعَهُ وحَرَّكَهُ. وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ: بِمَ تَعْرِفِينَ لِقاحَ ناقَتِكِ؟ قالَتْ: أَرَى الْعَيْنَ هاجَ، وَالسَّنامَ راجَ، وتَمْشِي وتَفاجَ. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وأُراها تَفاجُّ ولاتَبُولُ، مَكانَ قَوْلِهِ: وتَمْشِي وتَفاجَ؛ قالَتْ: هاجَ فَذَكَّرَتِ الْعَيْنَ حَمْلاً لَها عَلَى الطَّرْفِ أَوِ الْعُضْوِ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ احْتَمَلَتْ ذٰلِكَ لِلسَّجْعِ.

وَالرَّجَجُ: الاضْطِرابُ. وناقَةٌ رَجّاءُ: مُضْطَرِبَةُ السَّنامِ؛ وقِيلَ: عَظِيمَةُ السَّنامِ. وكَتِيبَةٌ رَجْراجَةٌ: تَمَخَّضُ فِي سَيْرِها ولا تَكادُ تَسِيرُ لِكَثْرَتِها؛ قالَ الأَعْشَى:

ورَجْراجَةٍ تُغْشِي النَّواظِرَ فَخْمَةٍ
وكُومٍ عَلَى أَكْنافِهِنَّ الرَّحائِلُ

وَامْرَأَةٌ رَجْراجَةٌ: مُرْتَجَّةُ الْكَفَلِ يَتَرَجْرَجُ كَفَلُها ولَحْمُها.

وتَرَجْرَجَ الشَّيْءُ إِذا جاءَ وذَهَبَ.

وثَرِيدَةٌ رَجْراجَةٌ: مُلَيَّنَةٌ مُكْتَنِزَةٌ.

وَالرَّجْرَجُ: ما ارْتَجَّ مِنْ شَيْءٍ.

التَّهْذِيبُ: الارْتِجاجُ مُطاوَعَةُ الرَّجِّ.

وَالرِّجْرِجُ وَالرِّجْرِجَةُ، بِالْكَسْرِ: بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْحَوْضِ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ:

(١) قوله: «وفي حديث الحسن» أي لما خرج يزيد ونصب رايات سوداً، وقال: أدعوكم إلى سنة عمر بن عبد العزيز. فقال الحسن في كلام له: نصب قصباً علق عليها خرقاً ثم اتبعه رجرجة من الناس، رعاع هباء. والرجرجة، بكسر الراءين: بقية الحوض كدرة خاثرة تترجرج. شبه بها الرذال من الأتباع في أنهم لا يغنون عن المتبوع شيئاً كما لا تغني هي عن الشارب، وشبههم أيضاً بالهباء، وهو ما يسطع مما تحت سنابك الخيل. وهبا الغبار يهبو وأهبى الفرس، كذا بهامش النهاية.

فَأَسْأَرَتْ فِي الْحَوْضِ حِضْجاً حاضِجا
قَدْ عادَ مِنْ أَنْفاسِها رَجارِجا

الصِّحاحُ : وَالرِّجْرِجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْحَوْضِ ، الْكَدِرَةُ الْمُخْتَلِطَةُ بِالطِّينِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلا عَلَى شِرارِ النَّاسِ كَرِجْرِجَةِ الْماءِ الْخَبِيثِ ؛ الرِّجْرِجَةُ ، بِكَسْرِ الرَّاءَيْنِ : بَقِيَّةُ الْماءِ الْكَدِرِ فِي الْحَوْضِ ، الْمُخْتَلِطَةُ بِالطِّينِ ولا يُنْتَفَعُ بِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَدِيثُ يُرْوَى كَرِجْراجَةِ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْكَلامِ رِجْرِجَةٌ ، وَالرَّجْراجَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي يَتَرَجْرَجُ كَفَلُها . وكَتِيبَةٌ رَجْراجَةٌ : تَمُوجُ مِنْ كَثْرَتِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَكَأَنَّه ، إِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ ، قَصَدَ الرِّجْرِجَةَ ، فَجاءَ بِوَصْفِها لأَنَّها طِينَةٌ رَقِيقَةٌ تَتَرَجْرَجُ ؛ وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلا عَلَى شِرارِ النَّاسِ كَرِجْراجَةِ الْماءِ الَّتِي لا تُطْعِمُ[١] ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاه أَبُو عُبَيْدٍ ، وإِنما الْمَعْرُوفُ الرِّجْرِجَةُ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ بِالرَّجْراجَةِ فِي هٰذا الْمَعْنَى إِلا فِي هٰذا الْحَدِيثِ ؛ وَفِي رِوايَةٍ : كَرِجْرِجَةِ الْماءِ الْخَبِيثِ الَّذِي لا يَطَّعِمُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا كَلامُ الْعَرَبِ فَرِجْرِجَةٌ ، وهِيَ بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْحَوْضِ الْكَدِرَةُ الْمُخْتَلِطَةُ بِالطِّينِ ، لا يُمْكِنُ شُرْبُها ولا يُنْتَفَعُ بِها ؛ وإِنَّما تَقُولُ الْعَرَبُ الرَّجْراجَةُ لِلْكَتِيبَةِ الَّتِي تَمُوجُ مِنْ كَثْرَتِها ؛ ومِنْهُ قِيلَ : امْرَأَةٌ رَجْراجَةٌ يَتَحَرَّكُ جَسَدُها ، ولَيْسَ هٰذا مِنَ الرِّجْرِجَةِ فِي شَيْءٍ .

وَالرِّجْرِجَةُ : الْماءُ الَّذِي قَدْ خالَطَهُ اللُّعابُ . وَالرِّجْرِجُ أَيْضاً : اللُّعابُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقَرَةً أَكَلَ السَّبُعُ وَلَدَها :

كادَ اللُّعاعُ مِنَ الْحَوْذانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

(١) قوله : « التي لا تطعم » من أطعم أى لا طعم لها . وقوله « الذي لا يطعم » هو يفتعل من الطعم ، كيطرد من الطرد ، أى لا يكون لها طعم ، أفاده فى النهاية .

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ[٢] شاهِداً عَلَى قَوْلِهِ : وَالرِّجْرِجُ أَيْضاً نَبْتٌ ، وأَنْشَدَهُ . ومَعْنَى يَسْحَطُها : يَذْبَحُها ويَقْتُلُها ، أَيْ لَمَّا رَأَتِ الذِّئْبَ أَكَلَ وَلَدَها غَصَّتْ بِما لا يُغَصُّ بِمِثْلِهِ لِشِدَّةِ حُزْنِها . وَالْخَناطِيلُ : الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، أَيْ لا تُسِيغُ أَكْلَ الْحَوْذانِ وَاللُّعاعِ مَعَ نُعُومَتِهِ . وَالرِّجْرِجُ : ماءُ الْقَرِيسِ . وَالرِّجْرِجُ : نَعْتُ الشَّيْءِ الَّذِي يَتَرَجْرَجُ ، وأَنْشَدَ :

وكَسَتِ الْمِرْطَ قَطاةً رِجْرِجا

وَالرِّجْرِجُ : الثَّرِيدُ الْمُلَبَّقُ .

وَالرِّجْراجُ : شَيْءٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ .

الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ : رَجْرَجْتُ الْماءَ ورَدَمْتُهُ أَيْ نَبَثْتُهُ . وَارْتَجَّ الْكَلامُ : الْتَبَسَ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ، قالَ : وأَرْضٌ مُرْتَجَّةٌ كَثِيرَةُ النَّباتِ .

• رجح • الرَّاجِحُ : الْوازِنُ .

ورَجَحَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ : رَزَنَهُ ونَظَرَ ما ثِقْلُهُ . وأَرْجَحَ الْمِيزانَ أَيْ أَثْقَلَهُ حَتَّى مالَ . وأَرْجَحْتُ لِفُلانٍ ورَجَّحْتُ تَرْجِيحاً إِذا أَعْطَيْتَهُ راجِحاً . ورَجَحَ الشَّيْءُ يَرْجَحُ ويَرْجِحُ ويَرْجُحُ رُجُوحاً ورَجَحاناً ورُجْحاناً ، ورَجَحَ الْمِيزانُ يَرْجَحُ ويَرْجُحُ ويَرْجِحُ رُجْحاناً : مالَ . ويُقالُ : زِنْ وأَرْجِحْ ، وأَعْطِ راجِحاً .

ورَجَحَ فِي مَجْلِسِهِ يَرْجُحُ : ثَقُلَ فَلَمْ يَخِفَّ ، وهُوَ مَثَلٌ .

وَالرَّجاحَةُ : الْحِلْمُ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً ، وهُمْ مِمَّنْ يَصِفُونَ الْحِلْمَ بِالثِّقَلِ كَما يَصِفُونَ ضِدَّهُ بِالْخِفَّةِ وَالْعَجَلِ .

وقَوْمٌ رُجَّحٌ ورُجُحٌ ومَراجِيحُ ومَراجِحُ : حُلَماءُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

(٢) قوله : « وهذا البيت أورده الجوهرى إلخ » وضبط الرجرج فى البيت ، بكسر الراءين بالقلم ، فى نسخة من الصحاح ، كما ضبط كذلك فى أصل اللسان ، ولكن فى القاموس الرجرج كفلفل أى بضم الراءين ، نبت ولعل الضبطين سمعا .

مِنْ شَبابٍ تَراهُمُ غَيْرَ مِيلٍ
وكُهُولاً مَراجِحاً أَحْلاما

واحِدُهُمْ مِرْجَحٌ ومِرْجاحٌ ؛ وقِيلَ : لا واحِدَ لِلْمَراجِحِ ولا الْمَراجِيحِ مِنْ لَفْظِها .

وَالْحِلْمُ الرَّاجِحُ : الَّذِي يَزِنُ بِصاحِبِهِ فَلا يُخِفُّهُ شَيْءٌ . وناوَأْنا قَوْماً فَرَجَحْناهُمْ ، أَيْ كُنَّا أَوْزَنَ مِنْهُمْ وأَحْلَمَ .

وراجَحْتُهُ فَرَجَحْتُهُ أَيْ كُنْتُ أَرْزَنَ مِنْهُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقَوْمٌ مَراجِيحُ فِي الْحِلْمِ .

وأَرْجَحَ الرَّجُلَ : أَعْطاهُ راجِحاً .

وَامْرَأَةٌ رَجاحٌ وراجِحٌ : ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ مِنْ نِسْوَةٍ رُجُحٍ ، قالَ :

إِلَى رُجُحِ الأَكْفالِ هِيفٍ خُصُورُها
عِذابِ الثَّنايا رِيقُهُنَّ طَهُورُ

الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلْجارِيَةِ إِذا ثَقُلَتْ رَوادِفُها فَتَذَبْذَبَتْ : هِيَ تَرْتَجِحُ عَلَيْها ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

ومَأْكَماتٍ يَرْتَجِحْنَ رُزَّما

وجَمْعُ الْمَرْأَةِ الرَّجاحِ رُجُحٌ ، مِثْلُ قَذالٍ وقُذُلٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ومِنْ هَوايَ الرُّجُحُ الأَثائِثُ

وجِفانٌ رُجُحٌ : مَلأَى مُكْتَنِزَةٌ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

إِلَى رُجُحٍ مِنَ الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ الْبُرِّ يُلْبَكُ بِالشِّهادِ

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَمْلُوءَةٌ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّحْمِ ، قالَ لَبِيدٌ :

وإِذا شَتَوْا عادَتْ عَلَى جِيرانِهِمْ
رُجُحٌ يُوَفِّيها مَرابِعُ كُومُ

أَيْ قِصاعٌ يَمْلَؤُها نُوقٌ مَرابِعُ .

وكَتائِبُ رُجُحٌ : جَرَّارَةٌ ثَقِيلَةٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

بِكَتائِبٍ رُجُحٍ تَعَوَّدَ كَبْشُها
نَطْحَ الْكِباشِ كَأَنَّهُنَّ نُجُومُ

ونَخِيلٌ مَراجِيحُ إِذا كانَتْ مَواقِيرَ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

نَخْلُ الْقُرَى شالَتْ مَراجِيحُهُ
بِالْوِقْرِ فَانْزالَتْ بِأَكْمامِها

انزالَتْ : تدلَّتْ أَكمامُها حِينَ ثَقُلَتْ ثِمارُها .

وقالَ اللَّيْثُ : الأَراجِيحُ الفَلَواتُ ، كأَنَّها تَتَرَجَّحُ بِمَنْ سارَ فِيها ، أَىْ تُطَوِّحُ بِهِ يَمِيناً وشِمالا ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِلالِ أَبِى عَمْرٍو وقَدْ كانَ بَيْنَنا
أَراجِيحُ يَحْسِرْنَ الْقِلاصَ النَّواجِيا

أَىْ فَيافٍ تَرَجَّحُ بِرُكْبانِها .

وَالأُرْجُوحَةُ وَالْمَرْجُوحَةُ : الَّتِى يُلْعَبُ بِها ، وهِىَ خَشَبَةٌ تُؤْخَذُ فَيُوضَعُ وَسَطُها عَلَى تَلٍّ ، ثُمَّ يَجْلِسُ غُلامٌ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْها وغُلامٌ آخَرُ عَلَى الطَّرَفِ الآخَرِ ، فَتَرَجَّحُ الْخَشَبَةُ بِهِما وَيَتَحَرَّكانِ ، فَيَمِيلُ أَحَدُهُما بِصاحِبِهِ الآخَرِ . وتَرَجَّحَتِ الأُرْجُوحَةُ بِالْغُلامِ أَىْ مالَتْ .

ويُقالُ لِلْحَبْلِ الَّذِى يُرْتَجَحُ بِهِ : الرُّجّاحَةُ وَالنَّوّاعَةُ وَالنَّوّاطَةُ وَالطَّوّاحَةُ .

وأَراجِيحُ الإِبِـلِ : اهْتِزازُها فِى رَتَكانِها ، وَالْفِعْلُ الارْتِجاحُ ، قالَ :

عَلَى رَبِذٍ سَهْوِ الأَراجِيحِ مِرْجَمِ

قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ولا أَعْرِفُ وَجْهَ هٰذا لأَنَّ الاهْتِزازَ واحِدٌ وَالأَراجِيحَ جَمْعٌ ، وَالواحِدُ لا يُخْبَرُ بِهِ عَنِ الْجَمْعِ ، وقَدِ ارْتَجَحَتْ .

ونَاقَةٌ مِرْجاحٌ ، وَبَعِيرٌ مِرْجاحٌ . وَالْمِرْجاحُ مِنَ الإِبِلِ : ذُو الأَراجِيحِ .

والتَّرَجُّحُ : التَّذَبْذُبُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ عامٌّ فِى كُلِّ ما يُشْبِهُهُ .

• **رجحن** • ارْجَحَنَّ الشَّىْءُ : اهْتَزَّ . وَارْجَحَنَّ : وقَعَ بِمَرَّةٍ . وَارْجَحَنَّ : مالَ ؛ قالَ :

وشَـرابٌ خُسْـرُوانِىٌّ إِذا
ذاقَهُ الشَّيْخُ تَغَنَّى وَارْجَحَنّْ

وفِى الْمَثَلِ : إِذا ارْجَحَنَّ شاصِياً فارْفَعْ يَداً ، أَىْ إِذا مالَ رافِعاً وسَقَطَ ورَفَعَ رِجْلَيْهِ ، يَعْنِى إِذا خَضَعَ لَكَ ، فاكْفُفْ عَنْهُ . الأَصْمَعِىُّ : الْمُرْجَحِنُّ الْمائِلُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَنْشَدَتْنِى أَعْرابِيَّةٌ بِفَيْدَ :

أَيا أُخْتَ عَدَّ أَيا شَبِيهَةَ كَرْمَةٍ
جَرَى السَّيْلُ فِى قُرْيانِها فَارْجَحَنَّتِ

أَرادَ أَنَّها أُوقِرَتْ حَتَّى مالَتْ مِنْ كَثْرَةِ حِمْلِها .

ويُقالُ : أَنا فِى هٰذا الأَمْرِ مُرْجَحِنٌّ ، لا أَدْرِى أَىَّ فَنَّيْهِ أَرْكَبُ ، وأَىَّ صَرْعَيْهِ وصَرْفَيْهِ ورَوْقَيْهِ أَرْكَبُ .

ويُقالُ : فُلانٌ فِى دُنْيا مُرْجَحِنَّةٍ ، أَىْ واسِعَةٍ كَثِيرَةٍ . وَامْرَأَةٌ مُرْجَحِنَّةٌ إِذا كانَتْ سَمِينَةً ، فَإِذا مَشَتْ تَفَيَّأَتْ فِى مِشْيَتِها . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فِى حُجُراتِ الْقُدُسِ مُرْجَحِنِّينَ ، مِنَ ارْجَحَنَّ الشَّىْءُ إِذا مالَ مِنْ ثِقَلِهِ وتَحَرَّكَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِى صِفَةِ السَّحابِ : وَارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقٍ ، أَىْ ثَقُلَ ومالَ بَعْدَ عُلُوِّهِ .

وهٰذا الْحَرْفُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَالأَزْهَرِىُّ وَالْجَوْهَرِىُّ جَمِيعُهُمْ فِى حَرْفِ النُّونِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ فِى حَرْفِ النُّونِ عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، قالَ : وغَيْرُهُ يَجْعَلُها زائِدَةً مِنْ رَجَحَ الشَّىْءُ يَرْجَحُ إِذا ثَقُلَ .

وجَيْشٌ مُرْجَحِنٌّ ، ورَحًى مُرْجَحِنَّةٌ : ثَقِيلَةٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

إِذا رَجَفَتْ فِيهِ رَحًى مُرْجَحِنَّةٌ
تَبَعَّجَ ثَجّاجاً غَزِيرَ الْحَوافِلِ

ولَيْلٌ مُرْجَحِنٌّ : ثَقِيلٌ واسِعٌ . وَارْجَحَنَّ السَّرابُ : ارْتَفَعَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَدُرُّ عَلَى أَسْوُقِ الْمُمْتَرِينْ
رَكْضاً إِذا ما السَّرابُ ارْجَحَنّْ

• **رجخ** • رُجَّخُ : اسْمُ كُورَةٍ (١) .

• **رجد** • الإِرْجادُ : الإِرْعادُ . وقَدْ أُرْجِدَ إِرْجاداً إِذا أُرْعِدَ . وأُرْجِدَ وأُرْعِدَ بِمَعْنًى ، قالَ :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومِ

ويُرْوَى عَيْضُومِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رُجِدَ رَأْسُهُ وأُرْجِدَ ورُجِّدَ بِمَعْنًى .

وَالرَّجْدُ : الارْتِعاشُ .

• **رجز** • الرَّجَزُ : داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ فِى أَعْجازِها . وَالرَّجَزُ : أَنْ تَضْطَرِبَ رِجْلُ الْبَعِيرِ أَوْ فَخِذاهُ إِذا أَرادَ الْقِيامَ أَوْ ثارَ ساعَةً ثُمَّ تَنْبَسِطَ . وَالرَّجَزُ : ارْتِعادٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ وَالنّاقَةَ فِى أَفْخاذِها ومُؤَخَّرِها عِنْدَ الْقِيامِ ، وقَدْ رَجِزَ رَجَزاً ، وهُوَ أَرْجَزُ ، والأُنْثَى رَجْزاءُ ؛ وقِيلَ : ناقَةٌ رَجْزاءُ ضَعِيفَةُ الْعَجُزِ ، إِذا نَهَضَتْ مِنْ مَبْرَكِها لَمْ تَسْتَقِلَّ إِلا بَعْدَ نَهْضَتَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَهْجُو الْحَكَمَ بْنَ مَرْوانَ بْنِ زِنْباعٍ :

هَمَمْتَ بِخَيْرٍ ثُمَّ قَصَّرْتَ دُونَهُ
كَما ناءَتِ الرَّجْزاءُ شُدَّ عِقالُها
مَنَعْتَ قَلِيلا نَفْعُهُ وحَرَمْتَنِى
قَلِيلا فَهَبْها بَيْعَةً لا تُقالُها

ويُرْوَى : عَثْرَةً ؛ وكانَ وَعَدَهُ بِشَىْءٍ ثُمَّ أَخْلَفَهُ ، وَالَّذِى فِى شِعْرِهِ : هَمَمْتَ بِباعٍ ، وهُوَ فِعْلُ خَيْرٍ يُعْطِيهِ . قالَ : ومِنْهُ الْحَدِيثُ : يَلْحَقُنِى مِنْكُنَّ أَطْوَلُكُنَّ باعاً ؛ فَلَمّا ماتَتْ زَيْنَبُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، عَلِمْنَ أَنَّها هِىَ ؛ يَقُولُ لَمْ تُتِمَّ ما وَعَدْتَ ، كَما أَنَّ الرَّجْزاءَ أَرادَتِ النُّهُوضَ فَلَمْ تَكَدْ تَنْهَضُ إِلا بَعْدَ ارْتِعادٍ شَدِيدٍ ؛ ومِنْهُ سُمِّىَ الرَّجَزُ مِنَ الشِّعْرِ لِتَقارُبِ أَجْزائِهِ وقِلَّةِ حُرُوفِهِ ؛ وقَوْلُ الرّاعِى يَصِفُ الأَثافِىَّ :

ثَلاثٌ صَلِينَ النّارَ شَهْراً وأَرْزَمَتْ
عَلَيْهِنَّ رَجْزاءُ الْقِيامِ هَدُوجُ

يَعْنِى رِيحاً تَهْدِجُ ، لَها رَزَمَةٌ ، أَىْ صَوْتٌ .

ويُقالُ : أَرادَ بِرَجْزاءِ الْقِيامِ قِدْراً كَبِيرَةً ثَقِيلَةً . هَدُوجٌ : سَرِيعَةُ الْغَلَيانِ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

حَتَّى تَقُومَ تَكَلُّفَ الرَّجْزاءِ

ويُقالُ لِلرِّيحِ إِذا كانَتْ دائِمَةً : إِنَّها

(١) قوله : «رجخ اسم كورة» ذكرها المجد وياقوت فى الجحيم ، فقال ياقوت : «رُخَّج بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً ، وآخر جيم . كورة أو مدينة من نواحى كابل» ، ولم يذكراها فى الخاء المعجمة .

لَرجْزاء ، وقَدْ رَجَزْتُ رَجْزاً ، والرَّجَزُ : مَصْدَرُ رَجَزَ يَرْجُزُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّجَزُ شِعْرٌ ابْتِداءُ أَجْزائِهِ سَبَبانِ ثُمَّ وَتِدٌ ، وهُوَ وَزْنٌ يَسْهُلُ فِي السَّمْعِ ، وَيَقَعُ فِي النَّفْسِ ، ولِذٰلِكَ جازَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ الْمَشْطُورُ ، وهُوَ الَّذِي ذَهَبَ شَطْرُهُ ، وَالْمَنْهُوكُ وهُوَ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَجْزائِهِ وبَقِيَ جُزْءانِ نَحْوُ :

يا لَيْتَنِي فِيها جَذَعْ
أَخُبُّ فِيها وأَضَعْ

وَقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ ، فَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ لَيْسَ بِشِعْرٍ ، وأَنَّ مَجازَهُ مَجازُ السَّجْعِ ، وهُوَ عِنْدَ الْخَلِيلِ شِعْرٌ صَحِيحٌ ، ولَوْ جاءَ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى جُزْءٍ واحِدٍ لاحْتَمَلَ الرَّجَزُ ذٰلِكَ لِحُسْنِ بِنائِهِ . وفي التَّهْذِيبِ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ الرَّجَزَ لَيْسَ بِشِعْرٍ ، وإِنَّما هُوَ أَنْصافُ أَبْياتٍ وأَثْلاثٌ ، ودَلِيلُ الْخَلِيلِ فِي ذٰلِكَ ما رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي قَوْلِهِ :

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً
ويَأْتِيكَ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ بِالأَخْبارِ

قالَ الْخَلِيلُ : لَوْ كانَ نِصْفُ الْبَيْتِ شِعْراً ما جَرَى عَلَى لِسانِ النَّبِيِّ ، ﷺ :

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلا

وجاءَ بِالنِّصْفِ الثَّانِي عَلَى غَيْرِ تَأْلِيفِ الشِّعْرِ ، لأَنَّ نِصْفَ الْبَيْتِ لا يُقالُ لَهُ شِعْرٌ ، ولا بَيْتٌ ، ولَوْ جازَ أَنْ يُقالَ لِنِصْفِ الْبَيْتِ شِعْرٌ لَقِيلَ لِجُزْءٍ مِنْهُ شِعْرٌ ، وقَدْ جَرَى عَلَى لِسانِ النَّبِيِّ ، ﷺ :

أَنا النَّبِيُّ لا كَذِبْ
أَنا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

قالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما هُوَ لا كَذِبَ بِفَتْحِ الْباءِ عَلَى الْوَصْلِ ؛ قالَ الْخَلِيلُ : فَلَوْ كانَ شِعْراً لَمْ يَجْرِ عَلَى لِسانِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «وَمَا عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ» أَيْ وما يَتَسَهَّلُ لَهُ . قالَ الأَخْفَشُ : قَوْلُ الْخَلِيلِ أَنَّ هٰذِهِ الأَشْياءَ شِعْرٌ ؛ قالَ : وَأَنا أَقُولُ إِنَّها لَيْسَتْ بِشِعْرٍ ؛ وذَكَرَ أَنَّهُ هُوَ أَلْزَمَ الْخَلِيلَ ما ذَكَرْنا ، وأَنَّ الْخَلِيلَ اعْتَقَدَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ الْخَلِيلِ الَّذِي كانَ بَنَى عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجَزَ شِعْرٌ ومَعْنَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ» ، أَيْ لَمْ نُعَلِّمْهُ الشِّعْرَ فَيَقُولَهُ وَيَتَدَرَّبَ فِيهِ حَتَّى يُنْشِئَ مِنْهُ كُتُباً ؛ ولَيْسَ فِي إِنْشادِهِ ، ﷺ ، الْبَيْتَ وَالْبَيْتَيْنِ لِغَيْرِهِ ما يُبْطِلُ هٰذا ، لأَنَّ الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّا لَمْ نَجْعَلْهُ شاعِراً ؛ قالَ الْخَلِيلُ : الرَّجَزُ الْمَشْطُورُ وَالْمَنْهُوكُ لَيْسا مِنَ الشِّعْرِ ؛ قالَ : وَالْمَنْهُوكُ كَقَوْلِهِ : أَنا النَّبِيُّ لا كَذِبْ . وَالْمَشْطُورُ : الأَنْصافُ الْمُسَجَّعَةُ . وفي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ حِينَ قالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : إِنَّهُ شاعِرٌ ، فَقالَ : لَقَدْ عَرَفْتُ الشِّعْرَ ورَجَزَهُ وهَزَجَهُ وقَرِيضَهُ فَما هُوَ بِهِ .

وَالرَّجَزُ : بَحْرٌ مِنْ بُحُورِ الشِّعْرِ مَعْرُوفٌ ، ونَوْعٌ مِنْ أَنْواعِهِ يَكُونُ كُلُّ مِصْراعٍ مِنْهُ مُفْرَداً ، وتُسَمَّى قَصائِدُهُ أَراجِيزَ ، واحِدَتُها أُرْجُوزَةٌ ، وهِيَ كَهَيْئَةِ السَّجْعِ إِلا أَنَّهُ فِي وَزْنِ الشِّعْرِ ، ويُسَمَّى قائِلُهُ راجِزاً ، كَما يُسَمَّى قائِلُ بُحُورِ الشِّعْرِ شاعِراً .

قالَ الْحَرْبِيُّ : ولَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ جَرَى عَلَى لِسانِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، مِنْ ضُرُوبِ الرَّجَزِ إِلا ضَرْبانِ : الْمَنْهُوكُ وَالْمَشْطُورُ ، ولَمْ يَعُدَّهُما الْخَلِيلُ شِعْراً ، فَالْمَنْهُوكُ كَقَوْلِهِ فِي رِوايَةِ الْبَراءِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضاءَ يَقُولُ :

أَنا النَّبِيُّ لا كَذِبْ
أَنا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

وَالْمَشْطُورُ كَقَوْلِهِ فِي رِوايَةِ جُنْدَبٍ : إِنَّهُ ، ﷺ ، دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فَقالَ :

هَلْ أَنْتِ إِلا إِصْبَعٌ دَمِيتِ ؟
وفِي سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ

ويُرْوَى أَنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَ أَبا هُرَيْرَةَ :

ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَما

فَقالَ : كانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يُعْجِبُهُ نَحْوُ هٰذا مِنَ الشِّعْرِ .

قالَ الْحَرْبِيُّ : فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ فَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ أَنْشَدَ بَيْتاً تامّاً عَلَى وَزْنِهِ ، إِنَّما كانَ يُنْشِدُ الصَّدْرَ أَوِ الْعَجُزَ ، فَإِنْ أَنْشَدَهُ تامّاً لَمْ يُقِمْهُ عَلَى وَزْنِهِ ، إِنَّما أَنْشَدَ صَدْرَ بَيْتِ لَبِيدٍ :

أَلا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ

وسَكَتَ عَنْ عَجُزِهِ وهُوَ :

وكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ

وأَنْشَدَ عَجُزَ بَيْتِ طَرَفَةَ :

ويَأْتِيكَ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ بِالأَخْبارِ

وصَدْرُهُ :

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً

وأَنْشَدَ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي ونَهْبَ الْعُبَيْـ
ـدِ بَيْنَ الأَقْرَعِ وعُيَيْنَةَ ؟

فَقالَ النَّاسُ : بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ ، فَأَعادَها : بَيْنَ الأَقْرَعِ وعُيَيْنَةَ ، فَقامَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ! ثُمَّ قَرَأَ : «وَمَا عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ» ؛ قالَ : والرَّجَزُ لَيْسَ بِشِعْرٍ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ . وقَوْلُهُ : أَنا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ ، لَمْ يَقُلْهُ افْتِخاراً بِهِ ، لأَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ الانْتِسابَ إِلَى الآباءِ الْكُفَّارِ ، أَلا تَراهُ لَمَّا قالَ لَهُ الأَعْرابِيُّ : يَا بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قالَ : قَدْ أَجَبْتُكَ ؟ ولَمْ يَتَلَفَّظْ بِالإِجابَةِ كَراهَةً مِنْهُ لِما دَعاهُ بِهِ ، حَيْثُ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى ما شَرَّفَهُ اللهُ بِهِ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالرِّسالَةِ ، ولٰكِنَّهُ أَشارَ بِقَوْلِهِ : أَنا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ ، إِلَى رُؤْيا كانَ رَآها عَبْدُ الْمُطَّلِبِ كانَتْ مَشْهُورَةً عِنْدَهُمْ ، رَأَى تَصْدِيقَها ، فَذَكَّرَهُمْ إِيَّاها بِهٰذا الْقَوْلِ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ فَهُوَ راجِزٌ ، إِنَّما سَمَّاهُ راجِزاً لأَنَّ الرَّجَزَ أَخَفُّ عَلَى لِسانِ الْمُنْشِدِ ، وَاللِّسانُ بِهِ أَسْرَعُ مِنَ الْقَصِيدِ .

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنَّما سُمِّيَ الرَّجَزُ رَجَزاً لأَنَّهُ تَتَوالَى فِيهِ فِي أَوَّلِهِ حَرَكَةٌ وسُكُونٌ ، ثُمَّ حَرَكَةٌ وسُكُونٌ إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ أَجْزاؤُهُ ، يُشَبَّهُ بِالرَّجَزِ فِي رِجْلِ النَّاقَةِ ورِعْدَتِها ، وهُوَ أَنْ تَتَحَرَّكَ وتَسْكُنَ ثُمَّ تَتَحَرَّكَ وتَسْكُنَ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لاضْطِرابِ أَجْزائِهِ وتَقارُبِها ؛ وقِيلَ : لأَنَّهُ صُدُورٌ بِلا أَعْجازٍ ؛ وقالَ ابْنُ

جِنِّي : كُلُّ شِعْرٍ تَرَكَّبَ تَرْكِيبَ الرَّجَزِ سُمِّيَ رَجَزاً ؛ وقالَ الأَخْفَشُ مَرَّةً : الرَّجَزُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ ما كانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَجْزاءٍ ، وهُوَ الَّذِي يَتَرَنَّمُونَ بِهِ فِي عَمَلِهِمْ وسَوْقِهِمْ ، ويَحْدُونَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ رَوَى بَعْضُ مَنْ أَثِقُ بِهِ نَحْوَ هٰذا عَنِ الْخَلِيلِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : لَمْ يَحْتَفِلِ الأَخْفَشُ هٰهُنا بِما جاءَ مِنَ الرَّجَزِ عَلَى جُزْأَيْنِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : يا لَيْتَنِي فِيها جَذَعْ ، قالَ : وهُوَ لَعَمْرِي ، بالإِضافَةِ إِلَى ما جاءَ مِنْهُ عَلَى ثَلاثَةِ أَجْزاءٍ ، جُزْءٌ لا قَدْرَ لَهُ لِقِلَّتِهِ ، فَلِذٰلِكَ لَمْ يَذْكُرْهُ الأَخْفَشُ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ ؛ فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ الأَخْفَشَ لا يَرَى ما كانَ عَلَى جُزْأَيْنِ شِعْراً ، قِيلَ : وكَذٰلِكَ لا يَرَى ما هُوَ عَلَى ثَلاثَةِ أَجْزاءٍ أَيْضاً شِعْراً ، ومَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ ذَكَرَهُ الآنَ وسَمَّاهُ رَجَزاً ، ولَمْ يَذْكُرْ ما كانَ مِنْهُ عَلَى جُزْأَيْنِ ، وذٰلِكَ لِقِلَّتِهِ لا غَيْرُ ؛ وإِذا كانَ إِنَّما سُمِّيَ رَجَزاً لاضْطِرابِهِ تَشْبِيهاً بالرَّجَزِ فِي النَّاقَةِ ، وهُوَ اضْطِرابُها عِنْدَ الْقِيامِ ، فَما كانَ عَلَى جُزْأَيْنِ فَالاضْطِرابُ فِيهِ أَبْلَغُ وأَوْكَدُ ؛ وهِيَ الأُرْجُوزَةُ لِلْواحِدَةِ ، والْجَمْعُ الأَراجِيزُ.

رَجَزَ الرَّاجِزُ يَرْجُزُ رَجْزاً ، وارْتَجَزَ الرَّجَّازُ ارْتِجازاً : قالَ أُرْجُوزَةً . وتَراجَزُوا وارْتَجَزُوا : تَعاطَوْا بَيْنَهُمُ الرَّجَزَ ؛ وهُوَ رَجَّازٌ ورَجَّازَةٌ وراجِزٌ.

والارْتِجازُ : صَوْتُ الرَّعْدِ الْمُتَدارِكِ . وارْتَجَزَ الرَّعْدُ ارْتِجازاً إِذا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتاً مُتَتابِعاً . وتَرَجَّزَ السَّحابُ إِذا تَحَرَّكَ تَحَرُّكاً بَطِيئاً لِكَثْرَةِ مائِهِ ، قالَ الرَّاعِي :

ورَجّافاً تَحِنُّ الْمُزْنُ فِيهِ
تَرَجَّزَ مِنْ تِهامَةَ فاسْتَطارا

وغَيْثٌ مُرْتَجِزٌ : ذُو رَعْدٍ ، وكَذٰلِكَ مُتَرَجِّزٌ ، قالَ : أَبُو صَخْرٍ :

وما مُتَرَجِّزُ الآذِيِّ جَوْنٌ
لَهُ حُبُكٌ يَطُمُّ عَلَى الْجِبالِ ؟

والْمُرْتَجِزُ : اسْمُ فَرَسِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِجَهارَةِ صَهِيلِهِ وحُسْنِهِ ؛ وكانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، اشْتَراهُ مِنَ الأَعْرابِيِّ ، وشَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ بْنُ ثابِتٍ ، ووَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

وتَراجَزَ الْقَوْمُ : تَنازَعُوا.

والرِّجْزُ : الْقَذَرُ مِثْلُ الرِّجْسِ . والرِّجْزُ : الْعَذابُ . والرِّجْزُ والرُّجْزُ : عِبادَةُ الأَوْثانِ (١) ، وقِيلَ : هُوَ الشِّرْكُ ما كانَ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّ مَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللهِ تَعالَى فَهُوَ عَلَى رَيْبٍ مِنْ أَمْرِهِ واضْطِرابٍ مِنِ اعْتِقادِهِ ، كَما قالَ سُبْحانَهُ وتَعالَى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ » ، أَيْ عَلَى شَكٍّ وغَيْرِ ثِقَةٍ ولا مُسْكَةٍ ولا طُمَأْنِينَةٍ.

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ » ؛ قالَ قَوْمٌ : هُوَ صَنَمٌ ، وهُوَ قَوْلُ مُجاهِدٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قُرِئَ وَالرِّجْزَ وَالرُّجْزَ ، بالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، ومَعْناهُما واحِدٌ ، وهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْعَذابِ ؛ وقالَ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : « لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ » ، أَيْ كَشَفْتَ عَنَّا الْعَذابَ . وقَوْلُهُ : « رِجْزاً مِنَ السَّماءِ » ، هُوَ الْعَذابُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعاذاً ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَصابَهُ الطَّاعُونُ ، فَقالَ عَمْرُو بْنُ الْعاصِ : لا أُراهُ إِلا رِجْزاً وطُوفاناً ، فَقالَ مُعاذٌ : لَيْسَ بِرِجْزٍ ولا طُوفانٍ ، وهُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، الْعَذابُ وَالإِثْمُ وَالذَّنْبُ . ويُقالُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ » ، أَيْ عِبادَةَ الأَوْثانِ.

وأَصْلُ الرَّجَزِ فِي اللُّغَةِ : تَتابُعُ الْحَرَكاتِ ، ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : ناقَةٌ رَجْزاءُ ، إِذا كانَتْ قَوائِمُها تَرْتَعِدُ عِنْدَ قِيامِها ، ومِنْ هٰذا رَجَزُ الشِّعْرِ لأَنَّهُ أَقْصَرُ أَبْياتِ الشِّعْرِ ، وَالانْتِقالُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ سَرِيعٌ ، نَحْوُ قَوْلِهِ (٢) :

صَبْراً بَنِي عَبْدَ الدَّارْ

وكَقَوْلِهِ :

ما هاجَ أَحْزاناً وشَجْواً قَدْ شَجا

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : ومَعْنَى الرِّجْزِ فِي الْقُرْآنِ هُوَ الْعَذابُ الْمُقَلْقِلُ لِشِدَّتِهِ ، ولَهُ قَلْقَلَةٌ شَدِيدَةٌ مُتَتابِعَةٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ . « وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ » ، قالَ الْمُفَسِّرُونَ : هُوَ وَساوِسُهُ وخَطاياه ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كانُوا فِي رَمْلٍ تَسُوخُ فِيهِ الأَرْجُلُ ، وأَصابَتْ بَعْضَهُم الْجَنابَةُ ، فَوَسْوَسَ إِلَيْهِمُ الشَّيْطانُ بِأَنَّ عَدُوَّهُم يَقْدِرُونَ عَلَى الْماءِ ، وهُمْ لا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ، وخَيَّلَ إِلَيْهِمْ أَنَّ ذٰلِكَ عَوْنٌ مِنَ اللهِ تَعالَى لِعَدُوِّهِمْ ، فَأَمْطَرَ اللهُ تَعالَى الْمَكانَ الَّذِي كانُوا فِيهِ حَتَّى تَطَهَّرُوا مِنَ الْماءِ ، وَاسْتَوَتِ الأَرْضُ الَّتِي كانُوا عَلَيْها ، وذٰلِكَ مِنْ آياتِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

ووَسْواسُ الشَّيْطانِ رِجْزٌ.

وتَرَجَّزَ الرَّجُلُ إِذا تَحَرَّكَ تَحَرُّكاً بَطِيئاً ثَقِيلاً لِكَثْرَةِ مائِهِ.

والرِّجازَةُ : ما عُدِلَ بِهِ مَيْلُ الْحِمْلِ وَالْهَوْدَجِ ، وهُوَ كِساءٌ يُجْعَلُ فِيهِ حِجارَةٌ ويُعَلَّقُ بِأَحَدِ جانِبَيِ الْهَوْدَجِ لِيَعْدِلَهُ إِذا مالَ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لاضْطِرابِهِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ شَيْءٌ مِنْ وِسادَةٍ وأَدَمٍ إِذا مالَ أَحَدُ الشِّقَّيْنِ وُضِعَ فِي الشِّقِّ الآخَرِ لِيَسْتَوِيَ ، سُمِّيَ رِجازَةَ الْمَيْلِ . والرِّجازَةُ : مَرْكَبٌ لِلنِّساءِ دُونَ الْهَوْدَجِ . والرِّجازَةُ : ما زُيِّنَ بِهِ الْهَوْدَجُ مِنْ صُوفٍ وشَعَرٍ أَحْمَرَ ، قالَ الشَّمَّاخُ :

ولَوْ ثَقِفاها ضُرِّجَتْ بِدِمائِها
كَما جَلَّلَتْ نِضْوَ الْقِرامِ الرَّجائِزُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : هٰذا خَطَأٌ ، إِنَّما هِيَ الْجَزائِرُ ، الْواحِدَةُ جَزِيرَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها.

والرَّجائِزُ : مَراكِبُ أَصْغَرُ مِنَ الْهَوادِجِ ؛ ويُقالُ : هُوَ كِساءٌ تُجْعَلُ فِيهِ أَحْجارٌ تُعَلَّقُ بِأَحَدِ جانِبَيِ الْهَوْدَجِ إِذا مالَ.

والرَّجَّازُ : وادٍ مَعْرُوفٌ ، قالَ بَدْرُ بْنُ عامِرٍ الْهُذَلِيُّ :

---

(١) قوله : «والرجز والرجز عبادة ... إلخ» ظاهر صنيعه أن الضم والكسر في هذا فقط ، وفي القاموس أنهما في الكل.

(٢) قوله : «نحو قوله إلخ» أورده في متن الكافي شاهداً على العروض الموقوفة المنهوكة من المنسرح.

أَسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ مِنْ عُروائِهِ
بِمَدافِعِ الرَّجّازِ أَوْ بِعُيُونِ

ويُرْوَى : بِمَدامِعِ الرَّجّازِ ، والله أَعْلَم .

* **رجس** * الرِّجْسُ : الْقَذَرُ ، وقِيلَ : الشَّيْءُ الْقَذِرُ . ورَجُسَ الشَّيْءُ يَرْجُسُ رَجاسَةً ، وإِنَّهُ لَرِجْسٌ مَرْجُوسٌ ، وكُلُّ قَذَرٍ رِجْسٌ . ورَجُلٌ مَرْجُوسٌ ورِجْسٌ : نِجْسٌ ، ورَجِسٌ : نَجِسٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُهُمْ قَدْ قالُوا رِجْسٌ نِجْسٌ ، وهِيَ الرَّجاسَةُ وَالنَّجاسَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النِّجْسِ ؛ الرِّجْسُ : الْقَذَرُ ، وقَدْ يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الْحَرامِ وَالْفِعْلِ الْقَبِيحِ وَالْعَذابِ وَاللَّعْنَةِ وَالْكُفْرِ ، وَالْمُرادُ فِي هٰذا الْحَدِيثِ الأَوَّلُ . قالَ الْفَرَّاءُ : إِذا بَدَءُوا بِالرِّجْسِ ثُمَّ أَتْبَعُوهُ النِّجْسَ ، كَسَرُوا الْجِيمَ[1] ، وإِذا بَدَءُوا بِالنَّجْسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ الرِّجْسَ فَتَحُوا الْجِيمَ وَالنُّونَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَوْثَةٍ ، وقالَ : إِنَّها رِجْسٌ ، أَيْ مُسْتَقْذَرَةٌ .

وَالرِّجْسُ : الْعَذابُ كَالرِّجْزِ . التَّهْذِيبُ : وأَمَّا الرِّجْزُ فَالعَذابُ وَالعَمَلُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْعَذابِ . وَالرِّجْسُ فِي الْقُرْآنِ : الْعَذابُ كَالرِّجْزِ . وجاءَ فِي دُعاءِ الْوِتْرِ : وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْسَكَ وعَذابَكَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرِّجْسُ هٰهُنا بِمَعْنَى الرِّجْزِ ، وهُوَ الْعَذابُ ، قُلِبَتِ الزّايُ سِيناً ، كَما قِيلَ الأَسْدُ وَالأَزْدُ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ » ، إِنَّهُ الْعِقابُ وَالْغَضَبُ ، وهُوَ مُضارِعٌ لِقَوْلِهِ الرِّجْزُ .

(1) قوله : « كسروا الجيم » كذا بالأصل والنهاية وشرح القاموس . وصوابه : كسروا النون ، كما كتب بهامش النهاية . وقد تنبه المؤلف للصواب فى مادة ن ج س ، حيث قال : قال أبوعبيد : زعم الفراء أنهم إذا بدءوا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم ، وإذا بدءوا بالرجس ثم أتبعوه بالنجس كسروا النون .

قالَ : ولَعَلَّها لُغَتانِ . وقالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَإِنَّهُ رِجْسٌ » ، الرِّجْسُ : الْمَأْثَمُ . وقالَ مُجاهِدٌ [فِي قَوْلِهِ تَعالَى] : « كَذٰلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ » ، قالَ : ما لا خَيْرَ فِيهِ . قالَ أَبُو جَعْفَرٍ [فِي قَوْلِهِ تَعالَى] : « إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ » ، قالَ : الرِّجْسُ الشَّكُّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَرَّ بِنا جَماعَةٌ رَجْسُونَ نَجْسُونَ ، أَيْ كُفَّارٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّما الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ » ، قالَ الزَّجّاجُ : الرِّجْسُ فِي اللُّغَةِ اسْمٌ لِكُلِّ ما اسْتُقْذِرَ مِنْ عَمَلٍ ، فَبالَغَ اللهُ تَعالَى فِي ذَمِّ هٰذِهِ الأَشْياءِ وسَمَّاها رِجْساً .

ويُقالُ : رَجُسَ الرَّجُلُ رَجَساً ورَجِسَ يَرْجَسُ إِذا عَمِلَ عَمَلاً قَبِيحاً .

وَالرَّجْسُ ، بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، فَكَأَنَّ الرِّجْسَ الْعَمَلُ الَّذِي يَقْبُحُ ذِكْرُهُ ويَرْتَفِعُ فِي الْقُبْحِ . وقالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : [فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّما الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصابُ وَالأَزْلامُ] رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ » أَيْ مَأْثَمٌ .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الرَّجْسُ ، مَصْدَرٌ ، صَوْتُ الرَّعْدِ وتَمَخُّضُهُ . غَيْرُهُ : الرَّجْسُ ، بِالْفَتْحِ ، الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ ومِنْ هَدِيرِ الْبَعِيرِ . ورَجَسَتِ السَّماءُ تَرْجُسُ إِذا رَعَدَتْ وتَمَخَّضَتْ ، وَارْتَجَسَتْ مِثْلُهُ . وفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ارْتَجَسَ إِيوانُ كِسْرَى ، أَيِ اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ حَرَكَةً سُمِعَ لَها صَوْتٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : إِذا كانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ فَوَجَدَ رِجْساً أَو رِجْزاً فَلا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أَو يَجِدَ رِيحاً .

ورِجْسُ الشَّيْطانِ : وَسْوَسَتُهُ .

وَالرَّجْسُ وَالرَّجْسَةُ وَالرَّجَسانُ وَالارْتِجاسُ : صَوْتُ الشَّيْءِ الْمُخْتَلِطِ الْعَظِيمِ كَالْجَيْشِ وَالسَّيْلِ وَالرَّعْدِ . رَجَسَ يَرْجُسُ رَجْساً ، فَهُوَ راجِسٌ ورَجّاسٌ . ويُقالُ : سَحابٌ ورَعْدٌ رَجّاسٌ شَدِيدُ الصَّوْتِ ، وهٰذا راجِسٌ حَسَنٌ ، أَيْ راعِدٌ حَسَنٌ ، قالَ :

وكُلُّ رَجّاسٍ يَسُوقُ الرُّجَّسا
مِنَ السُّيُولِ وَالسَّحابِ الْمُرَّسا

يَعْنِي الَّتِي تَمْتَرِسُ الأَرْضَ فَتَجْرُفُ ما عَلَيْها .

وبَعِيرٌ رَجّاسٌ ومِرْجَسٌ ، أَيْ شَدِيدُ الْهَدِيرِ . وناقَةٌ رَجْساءُ الْحَنِينِ : مُتَتابِعَتُهُ ، حَكاه ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ رَجْساءَ الْحَنِينِ بَيْهَسَا
تَرَى بِأَعْلَى فَخِذَيْها عَبَسَا
مِثْلَ خَلُوقِ الْفارِسِيِّ أَعْرَسَا

ورَجْسُ الْبَعِيرِ : هَدِيرُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ رُؤْبَةُ :

بِرَجْسِ بَخْباخِ الْهَدِيرِ الْبَهْبَهِ[2]

وهُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وفِي مَرْجُوساءَ أَيْ فِي الْتِباسٍ وَاخْتِلاطٍ ودَوَرانٍ ، وأَنْشَدَ :

نَحْنُ صَبَحْنا عَسْكَرَ الْمَرْجُوسِ
بِذاتِ خالٍ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ

وَالْمِرْجاسُ : حَجَرٌ يُطْرَحُ فِي جَوْفِ الْبِئْرِ يُقَدَّرُ بِهِ ماؤُها ، ويُعْلَمُ بِهِ قَدْرُ قَعْرِ الْماءِ وعُمْقِهِ ، قالَهُ ابْنُ سِيدَهْ ، وَالْمَعْرُوفُ الْمِرْداسُ . وأَرْجَسَ الرَّجُلُ : إِذا قَدَّرَ الْماءَ بِالْمِرْجاسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِرْجاسُ حَجَرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ ، ثُمَّ يُدْلَى فِي الْبِئْرِ ، فَتُمْخَضُ الْحَمْأَةُ حَتَّى تَثُورَ ، ثُمَّ يُسْتَقَى ذٰلِكَ الْماءُ فَتُنَقَّى الْبِئْرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِي
رَمْيَكَ بِالْمِرْجاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِي

وَالنَّرْجِسُ : مِنَ الرَّياحِينِ ، مُعَرَّبٌ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلامِهِمْ فَعْلِلٌ ، وفِي الْكَلامِ نَفْعِلٌ ، قالَهُ أَبُو عَلِيٍّ . ويُقالُ : النِّرْجِسُ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلاً بِنَرْجِسٍ لَمْ تَصْرِفْهُ ، لأَنَّهُ نَفْعِلُ كَنَجْلِسُ ونَجْرِسُ ، ولَيْسَ بِرُباعِيٍّ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي

(2) قوله : « برجس بخباخ » يروى بهباه ، كما ذكر فى مادة بهه ، وهما بمعنى الهدار .

الكلامِ مِثْلُ جعفرٍ ، فإنْ سَمَّيْتَهُ بِنرْجِس صَرَفْتَهُ ، لأنَّهُ عَلَى زِنَةِ فِعْلِلٍ ، فَهُوَ رُباعِيٌّ كَهِجْرِسٍ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولَوْ كانَ فِي الأَسْماءِ شَيْءٌ عَلَى مِثالِ فَعْلِلٍ لَصَرَفْناهُ كَما صَرَفْنا نَهْشَلاً ، لأَنَّ فِي الأَسْماءِ فَعْلَلاً مِثْلَ جَعْفَرٍ .

• رجع • رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعاً ورُجُوعاً ورُجْعَى ورُجْعاناً ومَرْجِعاً ومَرْجِعَةً : انْصَرَفَ . وفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى » ، أَيِ الرُّجُوعَ وَالْمَرْجِعَ ، مَصْدَرٌ عَلَى فُعْلَى ، وفِيهِ : « إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً » ، أَيْ رُجُوعُكُمْ ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فِيما جاءَ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ عَلَى مَفْعِلٍ ، بِالْكَسْرِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰهُنا اسْمَ الْمَكانِ ، لأَنَّهُ قَدْ تَعَدَّى بِإِلَى ، وَانْتَصَبَتْ عَنْهُ الْحالُ ، وَاسْمُ الْمَكانِ لا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ولا تَنْتَصِبُ عَنْهُ الْحالُ ، إِلاَّ أَنَّ جُمْلَةَ البابِ فِي فَعَلَ يَفْعِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ عَلَى مَفْعَلٍ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ .

وراجَعَ الشَّيْءَ ورَجَعَ إِلَيْهِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) ، ورَجَعْتُهُ أَرْجِعُهُ رَجْعاً ومَرْجِعاً ومَرْجَعاً ، وأَرْجَعْتُهُ ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ : وحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الضَّبِّيِّينَ أَنَّهُمْ قَرَءُوا [قَوْلَهُ تَعالَى] : « أَفَلاَ يَرَوْنَ أَلاَّ يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً » .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً » ، يَعْنِي الْعَبْدَ إِذا بُعِثَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وأَبْصَرَ وعَرَفَ ما كانَ يُنْكِرُهُ فِي الدُّنْيا ، يَقُولُ لِرَبِّهِ : ارْجِعُونِ ، أَيْ رُدُّونِي إِلَى الدُّنْيا ؛ وقَوْلُهُ : « ارْجِعُونِ » واقِعٌ هٰهُنا ، ويَكُونُ لازِماً كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ » ؛ ومَصْدَرُهُ لازِماً الرُّجُوعُ ، ومَصْدَرُهُ واقِعاً الرَّجْعُ . يُقالُ : رَجَعْتُهُ رَجْعاً فَرَجَعَ رُجُوعاً ، يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ اللاَّزِمِ وَالْواقِعِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : مَنْ كانَ لَهُ مالٌ يُبَلِّغُهُ حَجَّ بَيْتِ اللهِ ، أَوْ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ زَكاةٌ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَيْ سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيا لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ ويَسْتَدْرِكَ ما فاتَ .

وَالرَّجْعَةُ : مَذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، ومَذْهَبُ طائِفَةٍ مِنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أُولِي الْبِدَعِ وَالأَهْواءِ ، يَقُولُونَ : إِنَّ الْمَيِّتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيا ، ويَكُونُ فِيها حَيًّا كَما كانَ ؛ ومِنْ جُمْلَتِهِمْ طائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنَّ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، مُسْتَتِرٌ فِي السَّحابِ ، فَلاَ يَخْرُجُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِهِ حَتَّى يُنادِيَ مُنادٍ مِنَ السَّماءِ : اخْرُجْ مَعَ فُلانٍ ؛ قالَ : ويَشْهَدُ لِهٰذا الْمَذْهَبِ السُّوءِ قَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ » ، يُرِيدُ الْكُفَّارَ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَها إِذا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » ، قالَ : لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ أَيْ يَرُدُّونَ الْبِضاعَةَ ، لأَنَّها ثَمَنُ ما اكْتالُوا ، وأَنَّهُمْ لا يَأْخُذُونَ شَيْئاً إِلاَّ بِثَمَنِهِ ؛ وقِيلَ : يَرْجِعُونَ إِلَيْنا إِذا عَلِمُوا أَنَّ ما كِيلَ لَهُمْ مِنَ الطَّعامِ رُدَّ إِلَيْهِمْ ثَمَنُهُ(١) ، ويَدُلُّ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قالُوا يا أَبانا ما نَبْغِي هٰذِهِ بِضاعَتُنا » .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَفَّلَ فِي الْبَدْأَةِ الرُّبُعَ ، وفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ ؛ أَرادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طائِفَةٍ مِنَ الْغُزاةِ إِلَى الْغَزْوِ بَعْدَ قُفُولِهِمْ ، فَيُنَفِّلُهُمُ الثُّلُثَ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، لأَنَّ نُهُوضَهُمْ بَعْدَ الْقُفُولِ أَشَقُّ وَالْخَطَرَ فِيهِ أَعْظَمُ . وَالرَّجْعَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الرُّجُوعِ .

وفِي حَدِيثِ السَّحُورِ : فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، لِيَرْجِعَ قائِمَكُمْ ، ويُوقِظَ نائِمَكُمْ ؛ الْقائِمُ : هُوَ الَّذِي يُصَلِّي صَلاةَ اللَّيْلِ ؛ ورُجُوعُهُ عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أَوْ قُعُودُهُ عَنْ صَلاتِهِ إِذا سَمِعَ الأَذانَ ؛ ورَجَعَ فِعْلٌ قاصِرٌ ومُتَعَدٍّ ، تَقُولُ : رَجَعَ زَيْدٌ ، ورَجَعْتُهُ أَنا ، وهُوَ هٰهُنا مُتَعَدٍّ لِيُزاوِجَ يُوقِظُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقادِرٌ » ، قِيلَ : إِنَّهُ عَلَى رَجْعِ الْماءِ إِلَى الإِحْلِيلِ ، وقِيلَ إِلَى الصُّلْبِ ، وقِيلَ إِلَى صُلْبِ الرَّجُلِ وَتَرِيبَةِ الْمَرْأَةِ ، وقِيلَ عَلَى إِعادَتِهِ حَيًّا بَعْدَ مَوْتِهِ وبِلاهُ ، لأَنَّهُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ ، سُبْحانَهُ وتَعالَى ؛ وقِيلَ عَلَى بَعْثِ الإِنْسانِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وهٰذا يُقَوِّيهِ : « يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ » ، أَيْ قادِرٌ عَلَى بَعْثِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ وَاللهُ سُبْحانَهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ .

ويُقالُ : أَرْجَعَ اللهُ هَمَّهُ سُرُوراً ، أَيْ أَبْدَلَ هَمَّهُ سُرُوراً .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : رَجَّعَهُ وأَرْجَعَهُ ناقَتَهُ باعَها مِنْهُ ، ثُمَّ أَعْطاهُ إِيَّاها لِيَرْجِعَ عَلَيْها (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وتَراجَعَ الْقَوْمُ : رَجَعُوا إِلَى مَحَلِّهِمْ .

ورَجَّعَ الرَّجُلُ وتَرَجَّعَ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي قِراءَةٍ ، أَوْ أَذانٍ ، أَوْ غِناءٍ ، أَوْ زَمْرٍ ، أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يُتَرَنَّمُ بِهِ .

وَالتَّرْجِيعُ فِي الأَذانِ : أَنْ يُكَرِّرَ قَوْلَهُ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلا اللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ .

وتَرْجِيعُ الصَّوْتِ : تَرْدِيدُهُ فِي الْحَلْقِ كَقِراءَةِ أَصْحابِ الأَلْحانِ . وفِي صِفَةِ قِراءَتِهِ ، ﷺ ، يَوْمَ الْفَتْحِ : أَنَّهُ كانَ يُرَجِّعُ ؛ التَّرْجِيعُ : تَرْدِيدُ الْقِراءَةِ ، ومِنْهُ تَرْجِيعُ الأَذانِ ، وقِيلَ : هُوَ تَقارُبُ ضُرُوبِ الْحَرَكاتِ فِي الصَّوْتِ ، وقَدْ حَكَى عَبْدُ اللهِ ابْنُ مُغَفَّلٍ تَرْجِيعَهُ بِمَدِّ الصَّوْتِ فِي الْقِراءَةِ ، نَحْوَ آ آ آ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا إِنَّما حَصَلَ مِنْهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، يَوْمَ الْفَتْحِ ، لأَنَّهُ كانَ راكِباً ، فَجَعَلَتِ النَّاقَةُ تُحَرِّكُهُ وتُنَزِّيهِ ، فَحَدَثَ التَّرْجِيعُ فِي صَوْتِهِ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : غَيْرَ أَنَّهُ كانَ لا يُرَجِّعُ ؛ ووَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ راكِباً ، فَلَمْ يَحْدُثْ فِي قِراءَتِهِ التَّرْجِيعُ .

(١) قوله : «أن ماكيل لهم من الطعام رُدّ إليهم ثمنه» فى الأصل وفى الطبعات كلها : «أن ماكيل لهم من الطعام ثمنه يعنى رد إليهم ثمنه وفيه اضطراب وغموض» . [عبد الله]

ورجَّعَ الْبَعِيرُ فِي شِقْشِقَتِهِ : هَدَرَ ؛ وَرَجَّعَتِ النَّاقَةُ فِي حَنِينِها قَطَّعَتْهُ ؛ ورجَّعَ الْحَمامُ فِي غِنائِهِ وَاسْتَرْجَعَ كَذٰلِكَ . وَرَجَّعَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . ورجَّعَ النَّقْشَ وَالْوَشْمَ وَالْكِتابَةَ : رَدَّدَ خُطُوطَها ، وتَرْجِيعُها أَنْ يُعادَ عَلَيْها السَّوادُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . يُقالُ : رَجَّعَ النَّقْشَ وَالْوَشْمَ رَدَّدَ خُطُوطَها . ورَجْعُ الْواشِمَةِ : خَطُّها ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

أَوْ رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَئُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

وقالَ الشّاعِرُ :

كَتَرْجِيعِ وَشْمٍ فِي يَدَيْ حارِثِيَّةٍ
يَمانِيَةٍ الأَسْدافِ باقٍ نَئُورُها

وقَوْلُ زُهَيْرٍ :

مَراجِيعُ وَشْمٍ فِي نَواشِرِ مِعْصَمِ

هُوَ جَمْعُ الْمَرْجُوعِ ، وهُوَ الَّذِي أُعِيدَ سَوادُهُ .

ورَجَعَ إِلَيْهِ : كَرَّ . ورَجَعَ عَلَيْهِ وَارْتَجَعَ : كَرَجَعَ .

وَارْتَجَعَ عَلَى الْغَرِيمِ وَالْمُتَّهَمِ : طالَبَهُ . وَارْتَجَعَ إِلَيَّ الأَمْرَ : رَدَّهُ إِلَيَّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمُرْتَجِعٌ لِي مِثْلَ أَيّامِ حَمَّةٍ
وأَيّامِ ذِي قارٍ عَلَيَّ الرَّواجِعُ ؟

وَارْتَجَعَ الْمَرْأَةَ وراجَعَها مُراجَعَةً ورِجاعاً : رَجَعَها إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ الطَّلاقِ ، وَالاسْمُ الرَّجْعَةُ وَالرِّجْعَةُ . يُقالُ : طَلَّقَ فُلانٌ فُلانَةَ طَلاقاً يَمْلِكُ فِيهِ الرَّجْعَةَ وَالرِّجْعَةَ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ؛ وأَمّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ نِساءً تَجَلَّلْنَ بِجَلابِيبِهِنَّ :

كَأَنَّ الرِّقاقَ الْمُلْحَماتِ ارْتَجَعْنَها
عَلَى حَنْوَةِ الْقُرْيانِ ذاتِ الْهَمائِمِ

أَرادَ أَنَّهُنَّ رَدَدْنَها عَلَى وُجُوهٍ ناضِرَةٍ ناعِمَةٍ كَالرِّياضِ .

وَالرُّجْعَى وَالرَّجِيعُ مِنَ الدَّوابِّ ، وقِيلَ مِنَ الدَّوابِّ ومِنَ الإِبِلِ : ما رَجَعْتَهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ ، وهُوَ الْكالُّ ، وَالأُنْثَى رَجِيعٌ ورَجِيعَةٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

إِذا بَلَّغَتْ رَحْلِي رَجِيعٌ أَمَلَّها
نُزُولِي بِالْمَوْماةِ ثُمَّ ارْتِحالِيا

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

رَجِيعَةُ أَسْفارٍ كَأَنَّ زِمامَها
شُجاعٌ لَدَى يُسْرَى الذِّراعَيْنِ مُطْرِقُ

وجَمْعُهُما مَعاً رَجائِعُ . قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ :

عَلَى حِينِ ما بِي مِنْ رِياضٍ لِصَعْبَةٍ
وبَرَّحَ بِي أَنْقاضُهُنَّ الرَّجائِعُ

كَنَى بِذٰلِكَ عَنِ النِّساءِ . أَيْ أَنَّهُنَّ لا يُواصِلْنَهُ لِكِبَرِهِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ الأَزْهَرِيُّ بِعَجُزِ هٰذا الْبَيْتِ وقالَ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الرَّجِيعَةُ بَعِيرٌ ارْتَجَعْتَهُ ، أَي اشْتَرَيْتَهُ مِنْ أَجْلابِ النّاسِ ، لَيْسَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ بِهِ ؛ وهِيَ الرَّجائِعُ ، وأَنْشَدَ :

وبَرَّحَ بِي أَنْقاضُهُنَّ الرَّجائِعُ

وراجَعَتِ النَّاقَةُ رِجاعاً إِذا كانَتْ فِي ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ فَرَجَعَتْ إِلَى سَيْرٍ سِواهُ ؛ قالَ الْبَعِيثُ يَصِفُ ناقَتَهُ :

وطُولُ ارْتِماءِ الْبِيدِ بِالْبِيدِ تَغْتَلِي
بِها ناقَتِي تَخْتَبُّ ثُمَّ تُراجِعُ

وسَفَرٌ رَجِيعٌ : مَرْجُوعٌ فِيهِ مِراراً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . ويُقالُ لِلإِيابِ مِنَ السَّفَرِ : سَفَرٌ رَجِيعٌ ، قالَ الْقُحَيْفُ :

وَأَسْقِي فِتْيَةً ومُنَفَّهاتٍ
أَضَرَّ بِنِقْيِها سَفَرٌ رَجِيعُ

وفُلانٌ رِجْعُ سَفَرٍ ، ورَجِيعُ سَفَرٍ .

ويُقالُ : جَعَلَها اللهُ سَفْرَةً مُرْجِعَةً . وَالْمُرْجِعَةُ : الَّتِي لَها ثَوابٌ وعاقِبَةٌ حَسَنَةٌ .

وَالرَّجْعُ : الْغَرْسُ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْمَرْأَةِ ، يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ .

وَالرِّجاعُ : ما وَقَعَ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ مِنْ خِطامِهِ . ويُقالُ : رَجَعَ فُلانٌ عَلَى أَنْفِ بَعِيرِهِ إِذا انْفَسَخَ خَطْمُهُ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُسَمَّى الْخِطامُ رِجاعاً .

وراجَعَهُ الْكَلامَ مُراجَعَةً ورِجاعاً : حاوَرَهُ إِيّاهُ . وما أَرْجَعَ إِلَيْهِ كَلاماً أَيْ ما أَجابَهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ» ، أَيْ يَتَلاوَمُونَ . وَالْمُراجَعَةُ : الْمُعاوَدَةُ . وَالرَّجِيعُ مِنَ الْكَلامِ : الْمَرْدُودُ إِلَى صاحِبِهِ .

وَالرَّجْعُ وَالرَّجِيعُ : النَّجْوُ وَالرَّوْثُ وذُو الْبَطْنِ ، لأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حالِهِ الَّتِي كانَ عَلَيْها . وقَدْ أَرْجَعَ الرَّجُلُ . وهٰذا رَجِيعُ السَّبُعِ ورَجْعُهُ أَيْضاً ، يَعْنِي نَجْوَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ ؛ الرَّجِيعُ يَكُونُ الرَّوْثَ وَالْعَذِرَةَ جَمِيعاً ، وإِنَّما سُمِّيَ رَجِيعاً لأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حالِهِ الأُولَى بَعْدَ أَنْ كانَ طَعاماً أَو عَلَفاً أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . وأَرْجَعَ مِنَ الرَّجِيعِ إِذا أَنْجَى .

وَالرَّجِيعُ : الْجِرَّةُ لِرَجْعِهِ لَها إِلَى الأَكْلِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِيُّ يَصِف إِبِلاً تُرَدِّدُ جِرَّتَها :

رَدَدْنَ رَجِيعَ الْفَرْثِ حَتَّى كَأَنَّهُ
حَصَى إِثْمِدٍ بَيْنَ الصَّلاءِ سَحِيقُ

وَبِهِ فَسَّرَ ابنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ الرّاجِزِ :

يَمْشِينَ بِالأَحْمالِ مَشْيَ الْغِيلانْ
فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنّانْ
تَعْتَلُّ فِيهِ بِرَجِيعِ الْعِيدانْ

وكُلُّ شَيْءٍ مُرَدَّدٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَهُوَ رَجِيعٌ ؛ لأَنَّ مَعْناهُ مَرْجُوعٌ أَيْ مَرْدُودٌ ، ومِنْها سَمَّوْا الْجِرَّةَ رَجِيعاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَفَلاةٍ كَأَنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ
لَيْسَ إِلاَّ الرَّجِيعَ فِيها عَلاقُ

يَقُولُ لا تَجِدُ الإِبِلُ فِيها عُلَقاً إِلا ما تُرَدِّدُهُ مِنْ جِرَّتِها . الْكِسائِيُّ : أَرْجَعَتِ الإِبِلُ إِذا هُزِلَتْ ، ثُمَّ سَمِنَتْ . وفِي التَّهْذِيبِ : قالَ الْكِسائِيُّ : إِذا هُزِلَتِ النَّاقَةُ قِيلَ أَرْجَعَتْ . وأَرْجَعَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُرْجِعٌ : حَسُنَتْ بَعْدَ الْهُزالِ .

وتَقُولُ : أَرْجَعْتُكَ ناقَةً إِرْجاعاً ، أَيْ أَعْطَيْتُكَها لِتَرْجِعَ عَلَيْها ، كَما تَقُولُ أَسْقَيْتُكَ إِهاباً .

وَالرَّجِيعُ : الشِّواءُ يُسَخَّنُ ثانِيَةً (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما رُدِّدَ فَهُوَ رَجِيعٌ ، وكُلُّ طَعامٍ بَرَدَ فَأُعِيدَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ رَجِيعٌ .

وحَبْلٌ رَجِيعٌ : نُقِضَ ثُمَّ أُعِيدَ فَتْلُهُ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما ثَنَيْتَهُ فَهُوَ رَجِيعٌ . ورَجِيعُ الْقَوْلِ : الْمَكْرُوهُ .

وتَرَجَّعَ الرَّجُلُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ واسْتَرْجَعَ : قالَ : إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ حِينَ نُعِيَ لَهُ قُثَمُ اسْتَرْجَعَ ، أَيْ قالَ إِنَّا لِلّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ، وكَذٰلِكَ التَّرْجِيعُ ، قالَ جَرِيرٌ :

وَرَجَّعْتُ مِنْ عِرْفانِ دارٍ كَأَنَّها
بَقِيَّةُ وَشْمٍ فِي مُتُونِ الأَشاجِعِ(١)

وَاسْتَرْجَعْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ إِذا أَخَذْتَ مِنْهُ ما دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ .

وَالرَّجْعُ : رَدُّ الدَّابَّةِ يَدَيْها فِي السَّيْرِ ، ونَحْوُهُ خَطْوُها . وَالرَّجْعُ : الْخَطْوُ . وتَرْجِيعُ الدَّابَّةِ يَدَيْها فِي السَّيْرِ : رَجْعُها ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ :

يَعْدُو بِهِ نَهِشُ الْمُشاشِ كَأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ(٢)

نَهِشُ الْمُشاشِ : خَفِيفُ الْقَوائِمِ ، وصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ ، وأَرادَ نَهِشَ الْقَوائِمِ ، أَوْ مَنْهُوشَ الْقَوائِمِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قالَ لِلْجَلَّادِ : اضْرِبْ وَارْجِعْ يَدَكَ ؛ قِيلَ : مَعْناهُ أَلاَّ يَرْفَعَ يَدَهُ إِذا أَرادَ الضَّرْبَ ، كَأَنَّهُ كانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ فَقالَ : ارْجِعْها إِلَى مَوْضِعِها .

ورَجْعُ الْجَوابِ ورَجْعُ الرَّشْقِ فِي الرَّمْيِ : ما يَرُدُّ عَلَيْهِ .

وَالرَّواجِعُ : الرِّياحُ الْمُخْتَلِفَةُ لِمَجِيئِها وذَهابِها .

والرَّجْعُ وَالرُّجْعَى وَالرُّجْعانُ وَالْمَرْجُوعَةُ وَالْمَرْجُوعُ : جَوابُ الرِّسالَةِ ، قالَ يَصِفُ الدَّارَ :

سَأَلْتُها عَنْ ذاكَ فَاسْتَعْجَمَتْ
لَمْ تَدْرِ ما مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ

ورُجْعانُ الْكِتابِ : جَوابُهُ . يُقالُ : رَجَعَ إِلَيَّ الْجَوابُ يَرْجِعُ رَجْعاً ورُجْعاناً . وتَقُولُ : أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَما جاءَنِي رُجْعَى رِسالَتِي ، أَيْ مَرْجُوعُها ؛ وقَوْلُهُمْ : هَلْ جاءَ رُجْعَةُ كِتابِكَ ورُجْعانُهُ ، أَيْ جَوابُهُ ، ويَجُوزُ رَجْعَةُ ، بِالْفَتْحِ . ويُقالُ : ما كانَ مِنْ مَرْجُوعِ أَمْرِ فُلانٍ عَلَيْكَ ، أَيْ مِنْ مَرْدُودِهِ وجَوابِهِ . ورَجَعَ إِلَى فُلانٍ مِنْ مَرْجُوعِهِ كَذا : يَعْنِي رَدَّهُ الْجَوابَ .

ولَيْسَ لِهٰذا الْبَيْعِ مَرْجُوعٌ ، أَيْ لا يُرْجَعُ فِيهِ . ومَتاعٌ مُرْجِعٌ : لَهُ مَرْجُوعٌ . ويُقالُ : أَرْجَعَ اللهُ بَيْعَةَ فُلانٍ ، كَما يُقالُ أَرْبَحَ اللهُ بَيْعَتَهُ .

ويُقالُ : هٰذا أَرْجَعُ فِي يَدِي مِنْ هٰذا ، أَيْ أَنْفَعُ ، قالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ : قَدْ رَجَعَ كَلامِي فِي الرَّجُلِ ونَجَعَ فِيهِ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ : ورَجَعَ فِي الدَّابَّةِ الْعَلَفُ ونَجَعَ إِذا تَبَيَّنَ أَثَرُهُ . ويُقالُ : الشَّيْخُ يَمْرَضُ يَوْمَيْنِ فَلا يَرْجِعُ شَهْراً ، أَيْ لا يَثُوبُ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وقُوَّتُهُ شَهْراً . وفِي النَّوادِرِ : يُقالُ طَعامٌ يُسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وتَفْسِيرُ هٰذا فِي رِعْيِ الْمالِ وطَعامِ النَّاسِ ما نَفَعَ مِنْهُ واسْتُمْرِئَ فَسَمِنُوا عَنْهُ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : ارْتَجَعَ فُلانٌ مالاً ، وهُوَ أَنْ يَبِيعَ إِبِلَهُ الْمُسِنَّةَ وَالصِّغارَ ، ثُمَّ يَشْتَرِيَ الْفَتِيَّةَ وَالْبِكارَ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِيَ الإِناثَ ؛ وعَمَّ مَرَّةً بِهِ فَقالَ : هُوَ أَنْ يَبِيعَ الشَّيْءَ ثُمَّ يَشْتَرِيَ مَكانَهُ ما يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَفْتَى وأَصْلَحُ .

وجاءَ فُلانٌ بِرِجْعَةٍ حَسَنَةٍ ، أَيْ بِشَيْءٍ صالِحٍ اشْتَراهُ مَكانَ شَيْءٍ طالِحٍ ، أَوْ مَكانَ شَيْءٍ قَدْ كانَ دُونَهُ ؛ وباعَ إِبِلَهُ فَارْتَجَعَ مِنْها رِجْعَةً صالِحَةً ورَجْعَةً : رَدَّها . وَالرِّجْعَةُ وَالرُّجْعَةُ : إِبِلٌ تَشْتَرِيها الأَعْرابُ لَيْسَتْ مِنْ نِتاجِهِمْ ، ولَيْسَت عَلَيْها سِماتُهُمْ . وَارْتَجَعَها : اشْتَراها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لا تَرْتَجِعْ شارِفاً تَبْغِي فَواضِلَها
يَدِفُّها مِنْ عُرَى الأَنْساعِ تَذْبِيبُ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مِنْ قَوْلِهِمْ : باعَ إِبِلَهُ فَارْتَجَعَ مِنْها رِجْعَةً صالِحَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذا صَرَفَ أَثْمانَها فِيما تَعُودُ عَلَيْهِ بِالْعائِدَةِ الصَّالِحَةِ ، وكَذٰلِكَ الرِّجْعَةُ فِي الصَّدَقَةِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ ناقَةً كَوْماءَ فَسَأَلَ عَنْها الْمُصَدِّقَ ، فَقالَ : إِنِّي ارْتَجَعْتُها بِإِبِلٍ ، فَسَكَتَ ؛ الارْتِجاعُ : أَنْ يَقْدَمَ الرَّجُلُ الْمِصْرَ بِإِبِلِهِ فَيَبِيعَها ثُمَّ يَشْتَرِيَ بِثَمَنِها مِثْلَها أَوْ غَيْرَها ، فَتِلْكَ الرِّجْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وكَذٰلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ إِذا وَجَبَ عَلَى رَبِّ الْمالِ سِنٌّ مِنَ الإِبِلِ ، فَأَخَذَ الْمُصَدِّقُ مَكانَها سِنًّا أُخْرَى فَوْقَها أَوْ دُونَها ، فَتِلْكَ الَّتِي أَخَذَ رِجْعَةٌ ، لأَنَّهُ ارْتَجَعَها مِنَ الَّتِي وَجَبَتْ لَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ : شَكَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِلَيْهِ السَّنَةَ فَقالَ : كَيْفَ تَشْكُونَ الْحاجَةَ مَعَ اجْتِلابِ الْمِهارَةِ وارْتِجاعِ الْبِكارَةِ ؟ أَيْ تَجْلُبُونَ أَوْلادَ الْخَيْلِ فَتَبِيعُونَها وتَرْجِعُونَ بِأَثْمانِها ، الْبِكارَةَ لِلْقِنْيَةِ يَعْنِي الإِبِلَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الأَثافِيَّ :

جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفاتٌ عَلَى الْـ
أَوْرَقِ لا رِجْعَةٌ ولا جَلَبُ

قالَ : وإِنْ رَدَّ أَثْمانَها إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ بِها شَيْئاً فَلَيْسَتْ بِرِجْعَةٍ .

وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : فَإِنَّهُما يَتَراجَعانِ بَيْنَهُما بِالسَّوِيَّةِ ؛ التَّراجُعُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِهِما مَثَلاً أَرْبَعُونَ بَقَرَةً ولِلآخَرِ ثَلاثُونَ ، ومالُهُما مُشْتَرَكٌ ، فَيَأْخُذُ الْعامِلُ عَنِ الأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وعَنِ الثَّلاثِينَ تَبِيعاً ، فَيَرْجِعُ باذِلُ الْمُسِنَّةِ بِثَلاثَةِ أَسْباعِها عَلَى خَلِيطِهِ ، وباذِلُ التَّبِيعِ بِأَرْبَعَةِ أَسْباعِهِ عَلَى خَلِيطِهِ ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ السِّنَّيْنِ واجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْمالَ مِلْكُ واحِدٍ ؛ وفِي قَوْلِهِ بِالسَّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذا ظَلَمَ أَحَدَهُما فَأَخَذَ مِنْهُ زِيادَةً عَلَى فَرْضِهِ فَإِنَّهُ لا يَرْجِعُ بِها عَلَى شَرِيكِهِ ، وإِنَّما يَغْرَمُ لَهُ قِيمَةَ ما يَخُصُّهُ مِنَ

---

(١) فى ديوان جرير من عِرْفانِ ربعٍ كأنه ، مكانَ : من عِرفانِ دارٍ كأنها .

(٢) قوله : «نَهِشُ المشاش» ضبطه فى مادتى مشش ونهش : نَهِشٌ ككتف .

الواجِبِ عَلَيْهِ دُونَ الزِّيادَةِ ، ومِنْ أَنْواعِ التَّراجُعِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَرْبَعُونَ شاةً لِكُلِّ واحِدٍ عِشْرُونَ ، ثُمَّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَعْرِفُ عَيْنَ مالِهِ ، فَيَأْخُذُ العامِلُ مِنْ غَنَمِ أَحَدِهِما شاةً ، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِقِيمَةِ نِصْفِ شاةٍ ، وفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلْطَةَ تَصِحُّ مَعَ تَمْيِيزِ أَعْيانِ الأَمْوالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ.

وَالرَّجْعُ أَيْضاً : أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ وَيَشْتَرِيَ الإِناثَ ، كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ وإِنْ لَمْ يَصِحَّ تَفْسِيرُهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبِيعَ الْهَرْمَى وَيَشْتَرِيَ الْبِكارَةَ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : وَجَمْعُ رَجْعَةٍ رِجَعٌ. وقِيلَ لِحَيٍّ مِنَ العَرَبِ : بِمَ كَثُرَتْ أَمْوالُكُمْ ؟ فَقالُوا : أَوْصانا أَبُونا بِالنُّجْعِ وَالرُّجْعِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : بِالرَّجْعِ وَالنَّجْعِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ بَيْعُ الْهَرْمَى وشِراءُ الْبِكارَةِ الْفَتِيَّةِ ، وقَدْ فُسِّرَ بِأَنَّهُ بَيْعُ الذُّكُورِ وشِراءُ الإِناثِ ، وكِلاهُما مِمَّا يَنْمِي عَلَيْهِ الْمالُ.

وأَرْجَعَ إِبِلاً : شَراها وباعَها عَلَى هٰذِهِ الحالَةِ.

وَالرَّاجِعَةُ : النَّاقَةُ تُباعُ ويُشْتَرَى بِثَمَنِها مِثْلُها ، فالثانِيَةُ راجِعَةٌ ورَجِيعَةٌ ، قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : الرَّجِيعَةُ أَنْ يُباعَ الذَّكَرُ ويُشْتَرَى بِثَمَنِهِ الأُنْثَى ، فَالأُنْثَى هِيَ الرَّجِيعَةُ ، وَقَدِ ارْتَجَعَها وتَرَجَّعَها ورَجَعَها.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : جاءَتْ رِجْعَةُ الضِّياعِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وعِنْدِي أَنَّهُ ما تَعُودُ بِهِ عَلَى صاحِبِها مِنْ غَلَّةٍ.

وأَرْجَعَ يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ لِيَسْتَلَّهُ ، أَوْ إِلَى كِنانَتِهِ لِيَأْخُذَ سَهْماً : أَهْوَى بِها إِلَيْها ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَبَدا لَهُ أَقْرابُ هٰذا رائِغاً
عَنْهُ فَعَيَّثَ فِي الكِنانَةِ يُرْجِعُ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَرْجَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ إِذا رَدَّهُما إِلَى خَلْفِهِ لِيَتَناوَلَ شَيْئاً ، فَعَمَّ بِهِ. ويُقالُ : سَيْفٌ نَجِيحُ الرَّجْعِ إِذا كانَ ماضِياً فِي الضَّرِيبَةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّيْفَ :

بِأَخْلَقَ مَحْمُودٍ نَجِيحٍ رَجِيعُهُ

وفِي الْحَدِيثِ : رَجْعَةُ الطَّلاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، تُفْتَحُ راؤُهُ وتُكْسَرُ ، عَلَى الْمَرَّةِ وَالْحالَةِ ، وهُوَ ارْتِجاعُ الزَّوْجَةِ الْمُطَلَّقَةِ غَيْرِ الْبائِنَةِ إِلَى النِّكاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْنافِ عَقْدٍ.

وَالرَّاجِعُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي ماتَ عَنْها زَوْجُها ورَجَعَتْ إِلَى أَهْلِها ، وأَمَّا الْمُطَلَّقَةُ فَهِيَ الْمَرْدُودَةُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمُراجِعُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُها أَوْ يُطَلِّقُها فَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِها ، ويُقالُ لَها أَيْضاً راجِعٌ. ويُقالُ لِلْمَرِيضِ إِذا ثابَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ نُهُوكٍ مِنَ الْعِلَّةِ : راجِعٌ. ورَجُلٌ راجِعٌ إِذا رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ شِدَّةِ ضَنًى.

ومَرْجِعُ الْكَتِفِ ورَجْعُها : أَسْفَلُها ، وهُوَ ما يَلِي الإِبْطَ مِنْها مِنْ جِهَةِ مَنْبِضِ الْقَلْبِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ونَطْعَنُ الأَعْناقَ وَالْمَراجِعا

يُقالُ : طَعَنَهُ فِي مَرْجِعِ كَتِفَيْهِ.

ورَجَعَ الْكَلْبُ فِي قَيْئِهِ : عادَ فِيهِ.

وهُوَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ ، وقالَها الأَزْهَرِيُّ بِالْفَتْحِ ، أَيْ بِأَنَّ الْمَيِّتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيا بَعْدَ الْمَوْتِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

وراجَعَ الرَّجُلُ : رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

وتَراجَعَ الشَّيْءُ إِلَى خَلْفٍ.

وَالرُّجاعُ : رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطاعِها. ورَجَعَتِ الطَّيْرُ رُجُوعاً ورِجاعاً : قَطَعَتْ مِنَ الْمَواضِعِ الْحارَّةِ إِلَى الْبارِدَةِ.

وأَتانٌ راجِعٌ وناقَةٌ راجِعٌ إِذا كانَتْ تَشُولُ بِذَنَبِها وتَجْمَعُ قُطْرَيْها وتُوزِغُ بِبَوْلِها ، فَتَظُنُّ أَنَّ بِها حَمْلاً ، ثُمَّ تُخْلِفُ. ورَجَعَتِ النَّاقَةُ تَرْجِعُ رِجاعاً ورُجُوعاً ، وهِيَ راجِعٌ : لَقِحَتْ ثُمَّ أَخْلَفَتْ ، لأَنَّها رَجَعَتْ عَمَّا رُجِيَ مِنْها ، ونُوقٌ رَواجِعُ ؛ وقِيلَ : إِذا ضَرَبَها الْفَحْلُ ولَمْ تَلْقَحْ ؛ وقِيلَ : هِيَ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ ؛ وقِيلَ : إِذا نالَتْ ماءَ الْفَحْلِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَطْرَحَهُ ماءً. الأَصْمَعِيُّ : إِذا ضُرِبَتِ النَّاقَةُ مِراراً فَلَمْ تَلْقَحْ فَهِيَ مُمارِنٌ ، فَإِنْ ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّها قَدْ لَقِحَتْ ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ بِها حَمْلٌ ، فَهِيَ راجِعٌ ومُخْلِفَةٌ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا أَلْقَتِ النَّاقَةُ حَمْلَها قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ قِيلَ رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجاعاً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْقُطامِيِّ يَصِفُ نَجِيبَةً لِنَجِيبَتَيْنِ :

ومِنْ عَيْرانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْها
لَقاحاً ثُمَّ ما كَسَرَتْ رِجاعا

قالَ : أَرادَ أَنَّ النَّاقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْها لَقاحاً ، ثُمَّ رَمَتْ بِماءِ الْفَحْلِ ، وكَسَرَتْ ذَنَبَها بَعْدَما شالَتْ بِهِ ، وقَوْلُ الْمَرَّارِ يَصِفُ إِبِلاً :

مَتابِيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعٌ
كَما رَجَعَتْ فِي لَيْلِها أُمُّ حائِلِ

بُسْطٌ : مُخَلاَّةٌ عَلَى أَوْلادِها بُسِطَتْ عَلَيْها لا تُقْبَضُ عَنْها. مُتْئِماتٌ : مَعَها ابْنُ مَخاضٍ وحُوارٌ. رَواجِعُ : رَجَعَتْ عَلَى أَوْلادِها. ويُقالُ : رَواجِعُ : نُزَّعٌ. أُمُّ حائِلٍ : أُمُّ وَلَدِها الأُنْثَى.

وَالرَّجِيعُ : نَباتُ الرَّبِيعِ.

وَالرَّجْعُ وَالرَّجِيعُ وَالرَّاجِعَةُ : الْغَدِيرُ يَتَرَدَّدُ فِيهِ الماءُ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ السيفَ :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذا
ما ثاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ ما ارْتَدَّ فِيهِ السَّيْلُ ثُمَّ نَفَذَ ، وَالجَمْعُ رُجْعانٌ ورِجاعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وعارَضَ أَطْرافَ الصَّبا وكَأَنَّهُ
رِجاعُ غَدِيرٍ هَزَّهُ الرِّيحُ رائِعُ

وقالَ غَيْرُهُ : الرِّجاعُ جَمْعٌ ، ولٰكِنَّهُ نَعَتَهُ بِالْواحِدِ الَّذِي هُوَ رائِعٌ لأَنَّهُ عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ ، كما قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا الْقُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ السِّجالُ الْمُسَدَّفُ[1]

وإِنَّما قالَ رِجاعُ غَدِيرٍ لِيَفْصِلَهُ مِنَ الرِّجاعِ الَّذِي هُوَ غَيْرُ الْغَدِيرِ ، إِذِ الرِّجاعُ مِنَ الأَسْماءِ الْمُشْتَرَكَةِ ، قالَ الآخَرُ :

(١) قوله : «السجال المسدف» كذا بالأصل هنا ، والذى فى غير موضع وكذا الصحاح : الحجال المسجف.

ولَوْ أَنِّي أَشاءُ لَكُنْتُ مِنْها
مَكانَ الفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ

فَقالَ مِنَ النُّجُومِ لِيُخَلِّصَ مَعْنَى الْفَرْقَدَيْنِ ، لأَنَّ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ الأَسْماءِ الْمُشْتَرَكَةِ ، أَلا تَرَى أَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ لَمَّا قالَ :

يُهِلُّ بِالْفَرْقَدِ رُكْبانُها
كَما يُهِلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرْ

وَلَمْ يُخَلِّصِ الْفَرْقَدَ هٰهُنا ، اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَقالَ قَوْمٌ : إِنَّهُ الْفَرْقَدُ الْفَلَكِيُّ ، وقالَ آخَرُونَ : إِنَّما هُوَ فَرْقَدُ الْبَقَرَةِ ، وهُوَ وَلَدُها . وقَدْ يَكُونُ الرِّجاعُ الْغَدِيرُ الْواحِدُ كَما قالُوا فِيهِ : الإِخاذُ ، وأَضافَهُ إِلى نَفْسِهِ لِيُبَيِّنَهُ أَيْضاً بِذٰلِكَ ، لأَنَّ الرِّجاعَ كانَ واحِداً أَوْ جَمْعاً ، فَهُوَ مِنَ الأَسْماءِ الْمُشْتَرَكَةِ ، وقِيلَ : الرَّجْعُ مَحْبِسُ الْماءِ وَأَمَّا الْغَدِيرُ فَلَيْسَ بِمَحْبِسٍ لِلْماءِ ، إِنما هُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْماءِ يُغادِرُها السَّيْلُ ، أَيْ يَتْرُكُها .

وَالرَّجْعُ : الْمَطَرُ لأَنَّهُ يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وفي التَّنْزِيلِ : « وَالسَّماءِ ذاتِ الرَّجْعِ » ، ويُقالُ : ذاتِ النَّفْعِ ، « والأَرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ » ، قالَ ثَعْلَبٌ : تَرْجِعُ بِالْمَطَرِ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ ، وقالَ اللحْيانِيُّ : لأَنَّها تَرْجِعُ بِالْغَيْثِ ، فَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : تَبْتَدِئُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ كُلَّ عامٍ ، وقالَ غَيْرُهُ : ذاتِ الرَّجْعِ : ذاتِ الْمَطَرِ ، لأَنَّهُ يَجِيءُ ويَرْجِعُ ويَتَكَرَّرُ .

وَالرَّاجِعَةُ : النَّاشِغَةُ مِنْ نَواشِغِ الْوادِي .

وَالرُّجْعانُ : أَعالِي التِّلاعِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ ماءُ التَّلْعَةِ ، وقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الْحُجْرانِ ، وَالرَّجْعُ عامَّةُ الْماءِ ، وقِيلَ : ماءٌ لِهُذَيْلٍ غَلَبَ عَلَيْهِ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ ، هُوَ ماءٌ لِهُذَيْلٍ .

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الرَّجْعُ في كَلامِ الْعَرَبِ الْماءُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الْمُتَنَخِّلِ : أَبْيَضُ كالرَّجْعِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ ، حَكاهُ عَنِ الأَسَدِيِّ ، قالَ : يَقُولُونَ لِلرَّعْدِ رَجْعٌ . وَالرَّجِيعُ : الْعَرَقُ ، سُمِّيَ رَجِيعاً لأَنَّهُ كانَ ماءً فَعادَ عَرَقاً ، وقالَ لَبِيدٌ :

كَساهُنَّ الْهَواجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً في الْمَغابِنِ كالْعَصِيمِ

أَرادَ الْعَرَقَ الأَصْفَرَ ، شَبَّهَهُ بِعَصِيمِ الْحِنَّاءِ ، وهُوَ أَثَرُهُ .

ورَجِيعٌ : اسْمُ ناقَةِ جَرِيرٍ ، قالَ :

إِذا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجِيعُ أَمَلَّها
نُزُولِي بِالْمَوْماةِ ثُمَّ ارْتِحالِيا

ورَجْعٌ ومَرْجَعَةُ : اسْمانِ .

* **رجعن** * ارْجَعَنَّ أَيِ انْبَسَطَ . وَارْجَعَنَّ كارْجَحَنَّ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : ضَرَبَهُ فَارْجَعَنَّ ، أَيِ اضْطَجَعَ وأَلْقَى بِنَفْسِهِ . وفي الْمَثَلِ : إِذا ارْجَعَنَّ شاصِياً فارْفَعْ يَداً ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يُقاتِلُ الرَّجُلَ ، يَقُولُ : إِذا غَلَبْتَهُ فَاضْطَجَعَ ووَقَعَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ ، فَكُفَّ يَدَكَ عَنْهُ ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

فَلَمَّا ارْجَعَنُّوا وَاسْتَرَيْنا خِيارَهُمْ
وصارُوا جَمِيعاً في الْحَدِيدِ مُكَلَّدا

أَيْ فَلَمَّا اضْطَجَعُوا وغُلِبُوا ، وحَمَلَ مُكَلَّداً عَلَى لَفْظِ جَمِيعٍ ، لأَنَّ لَفْظَهُ مُفْرَدٌ ، وإِنْ كانَ الْمَعْنَى واحِداً .

الأَصْمَعِيُّ : اجْرَعَنَّ وَارْجَعَنَّ وَاجْرَعَبَّ وَاجْلَعَبَّ إِذا صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . ويُقالُ : ضَرَبْناهُمْ بِقَحازِنِنا فَارْجَعَنُّوا ، أَيْ بِعِصِيِّنا .

* **رجف** * الرَّجَفانُ : الاضْطِرابُ الشَّدِيدُ . رَجَفَ الشَّيْءُ يَرْجُفُ رَجْفاً ورُجُوفاً ورَجَفاناً ورَجِيفاً ، وأَرْجَفَ : خَفَقَ وَاضْطَرَبَ اضْطِراباً شَدِيداً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ظَلَّ لأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفُ(١)

ورَجْفُ الشَّيْءِ كَرَجَفانِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ ، وكَما تَرْجُفُ الشَّجَرَةُ إِذا رَجَفَتْها الرِّيحُ ، وكَما تَرْجُفُ السِّنُّ إِذا نَغَضَ أَصْلُها .

وَالرَّجْفَةُ : الزَّلْزَلَةُ . ورَجَفَتِ الأَرْضُ تَرْجُفُ رَجْفاً : اضْطَرَبَتْ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ » ، أَيْ لَوْ شِئْتَ أَمَتَّهُمْ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُمْ . ويُقالُ : إِنَّهُمْ رَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَماتُوا . ورَجَفَ الْقَلْبُ : اضْطَرَبَ مِنَ الْجَزَعِ .

وَالرَّاجِفُ : الْحُمَّى الْمُحَرِّكَةُ ، مُذَكَّرٌ ؛ قالَ :

وأَدْنَيْتِنِي حَتَّى إِذا ما جَعَلْتِنِي
عَلَى الْخَصْرِ أَوْ أَدْنَى اسْتَقَلَّكِ راجِفُ

وَرَجَفَ الشَّجَرُ يَرْجُفُ : حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ ، وكَذٰلِكَ الأَسْنانُ . ورَجَفَتِ الأَرْضُ إِذا تَزَلْزَلَتْ . ورَجَفَ الْقَوْمُ إِذا تَهَيَّئُوا لِلْحَرْبِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرَّادِفَةُ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ النَّفْخَةُ الأُولَى ، وَالرَّادِفَةُ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الرَّاجِفَةُ الأَرْضُ تَرْجُفُ تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً شَدِيدَةً ، وقالَ مُجاهِدٌ : هِيَ الزَّلْزَلَةُ . وفي الْحَدِيثِ : أَيُّها النَّاسُ اذْكُرُوا اللهَ ، جاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرَّادِفَةُ ؛ قالَ : الرَّاجِفَةُ النَّفْخَةُ الأُولَى الَّتِي تَمُوتُ لَها الْخَلائِقُ ، وَالرَّادِفَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْيَوْنَ لَها يَوْمَ الْقِيامَةِ . وأَصْلُ الرَّجْفِ الْحَرَكَةُ وَالاضْطِرابُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْمَبْعَثِ : فَرَجَعَ تَرْجُفُ بِها بَوادِرُهُ .

اللَّيْثُ : الرَّجْفَةُ في الْقُرْآنِ كُلُّ عَذابٍ أَخَذَ قَوْماً ، فَهِيَ رَجْفَةٌ وَصَيْحَةٌ وصاعِقَةٌ .

وَالرَّعْدُ يَرْجُفُ رَجْفاً ورَجِيفاً ، وذٰلِكَ تَرَدُّدُ هَدْهَدَتِهِ في السَّحابِ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الرَّجْفَةُ مَعْناها تَحْرِيكُ الأَرْضِ ، يُقالُ : رَجَفَ الشَّيْءُ إِذا تَحَرَّكَ ، وأَنْشَدَ :

تُحْيِي الْعِظامَ الرَّاجِفاتِ مِنَ الْبِلَى
وَلَيْسَ لِداءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجَفَ الْبَلَدُ إِذا تَزَلْزَلَ ،

(١) قوله : «ظلَّ لأعلى رأسه رجيف» في الأصل : «ظلَّ على رأسه رجيف» . وقد جاء في مادة « ذبب » ظل لاعلى رأسه رجيف والصواب ماأثبتناه . [عبد الله]

وقَدْ رَجَفَتِ الأَرْضُ وأَرْجَفَتْ وأُرْجِفَتْ إِذا تَزَلْزَلَتْ.

اللَّيْثُ: أَرْجَفَ الْقَوْمُ إِذا خاضُوا فى الأَخْبارِ السَّيِّئَةِ وذِكْرِ الْفِتَنِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَالْمُرْجِفُونَ فى الْمَدِينَةِ»، وهُمُ الَّذِينَ يُوَلِّدُونَ الأَخْبارَ الْكاذِبَةَ الَّتِى يَكُونُ مَعَها اضْطِرابٌ فى النَّاسِ. الْجَوْهَرِىُّ: وَالإِرْجافُ واحِدُ أَراجِيفِ الأَخْبارِ، وقَدْ أَرْجَفُوا فى الشَّىْءِ أَىْ خاضُوا فِيهِ.

وَاسْتَرْجَفَ رَأْسَهُ: حَرَّكَهُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذْ حَرَّكَ الْقَرَبُ الْقَعْقاعُ أَلْحِيَها
وَاسْتَرْجَفَتْ هامَها الْهِيمُ الشَّغامِيمُ

ويُرْوَى:

إِذْ قَعْقَعَ الْقَرَبُ الْبَصْباصُ أَلْحِيَها

وَالرَّجَّافُ: الْبَحْرُ، سُمِّىَ بِهِ لاضْطِرابِهِ وتَحَرُّكِ أَمْواجِهِ، اسْمٌ لَهُ كَالْقَذَّافِ، قالَ:

ويُكَلِّلُونَ جِفانَهُم بِسَدِيفِهِمْ
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فى الرَّجَّافِ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ:

الْمُطْعِمُونَ اللَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فى الرَّجَّافِ

قالَ ابْنُ بَرِّى: الْبَيْتُ لِمَطْرُودِ بْنِ كَعْبٍ الْخُزاعِىِّ يَرْثِى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ جَدَّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وَالأَبْياتُ:

يـأَيُّها الرَّجُلُ الْمُحَوِّلُ رَحْلَهُ
هَلاَّ نَزَلْتَ بِآلِ عَبْدِ مَنافِ؟
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ لَوْ نَزَلْتَ بِدارِهِمْ
ضَمِنُوكَ مِنْ جُرْمٍ ومِنْ إِقْرافِ
الْمُنْعِمِينَ إِذا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ
وَالظَّاعِنِينَ لِرِحْلَةِ الإِيلافِ
والمطْعِمِينَ إِذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فى الرَّجَّافِ

وقِيلَ: الرَّجَّافُ يَوْمُ الْقِيامَةِ.

ورَجَفَ الْقَوْمُ: تَهَيَّئُوا لِلْقِتالِ، وأَرْجَفُوا: خاضُوا فى الْفِتْنَةِ وَالأَخْبارِ السَّيِّئَةِ.

وَالرَّجَفانُ: الإِسْراعُ (عَنْ كُراعٍ).

* رجل * الرَّجُلُ: مَعْرُوفُ الذَّكَرِ مِنْ نَوْعِ الإِنْسانِ خِلافُ الْمَرْأَةِ، وقِيلَ: إِنَّما يَكُونُ رَجُلاً فَوْقَ الْغُلامِ، وذٰلِكَ إِذا احْتَلَمَ وشَبَّ، وقِيلَ: هُوَ رَجُلٌ ساعَةَ تَلِدُهُ أُمُّهُ إِلَى ما بَعْدَ ذٰلِكَ، وتَصْغِيرُهُ رُجَيْلٌ ورُوَيْجِلٌ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) التَّهْذِيبُ: تَصْغِيرُ الرَّجُلِ رُجَيْلٌ، وعامَّتُهُمْ يَقُولُونَ رُوَيْجِلُ صِدْقٍ ورُوَيْجِلُ سُوءٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّاجِلِ لأَنَّ اشْتِقاقَهُ مِنْهُ، كَما أَنَّ الْعَجِلَ مِنَ الْعاجِلِ، وَالْحَذِرَ مِنَ الْحاذِرِ، وَالْجَمْعُ رِجالٌ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ»، أَرادَ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ، ورِجالاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، قالَ سِيبَوَيْهِ: ولَمْ يُكَسَّرْ عَلَى بِناءٍ مِنْ أَبْنِيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ، يَعْنِى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَرْجالٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا ثَلاثَةُ رَجْلَةٍ، جَعَلُوهُ بَدَلاً مِنْ أَرْجالٍ، ونَظِيرُهُ ثَلاثَةُ أَشْياءَ، جَعَلُوا لَفْعاءَ بَدَلاً مِنْ أَفْعالٍ، قالَ: وحَكَى أَبُو زَيْدٍ فى جَمْعِهِ: رَجْلَةً، وهُوَ أَيْضاً اسْمُ الْجَمْعِ، لأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجُمُوعِ، وذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّ رَجْلَةً مُخَفَّفٌ عَنْهُ. ابْنُ جِنِّى: ويُقالُ لَهُمُ الْمَرْجَلُ وَالأُنْثَى رَجُلَةٌ، قالَ:

كُلُّ جارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطاً
غَيْرِ جِيرانِ بَنِى جَبَلَهْ
خَرَقُوا جَيْبَ فَتاتِهِمِ
لَمْ يُبالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ

عَنَى بِجَيْبِها هَنَها.

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَنَّ أَبا زِيادٍ الْكِلابِىَّ قالَ فى حَدِيثٍ لَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ: فَتَهايَجَ الرَّجُلانِ، يَعْنِى نَفْسَهُ وَامْرَأَتَهُ، كَأَنَّهُ أَرادَ فَتَهايَجَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَةُ، فَغَلَّبَ الْمُذَكَّرَ.

وتَرَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ: صارَتْ كَالرَّجُلِ. وفى الْحَدِيثِ: كانَتْ عائِشَةُ، رَضِىَ اللهُ عَنْها، رَجُلَةَ الرَّأْىِ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ فى جَمْعِ الرَّجُلِ أَراجِل، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَهَمَّ بَنِيهِ صَيْفُهُمْ وشِتاؤُهُمْ
وقالُوا: تَعَدَّ واغْزُ وَسْطَ الأَراجِلِ

يَقُولُ: أَهَمَّهُمْ نَفَقَةُ صَيْفِهِمْ وشِتائِهِمْ، وقالُوا لأَبِيهِمْ: تَعَدَّ أَىِ انْصَرِفْ عَنَّا، قالَ ابْنُ بَرِّى: الأَراجِلُ هُنا جَمْعُ أَرْجالٍ، وأَرْجالٌ جَمْعُ راجِلٍ، مِثْلُ صاحِبٍ وأَصْحابٍ وأَصاحِيبَ إِلاَّ أَنَّهُ حَذَفَ الْياءَ مِنَ الأَراجِيلِ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ، قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ الْهُذَلِىُّ:

يا صَخْرُ وَرَّادَ ماءٍ قَدْ تَتابَعَهُ
سَوْمُ الأَراجِيلِ حَتَّى ماؤُهُ طَحِلُ

وقال آخَرُ:

كَأَنَّ رَحْلِى عَلَى حَقْباءَ قارِبَةٍ
أَحْمَى عَلَيْها أَبانَيْنِ الأَراجِيلُ

أَبانانِ: جَبَلانِ، وقالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ:

كَأَنَّ مَصاماتِ الأُسُودِ بِبَطْنِهِ
مَراغُ وآثارُ الأَراجِيلِ مَلْعَبُ

وفى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تَظَلُّ مِنْهُ سِباعُ الْجَوِّ ضامِزَةً
ولا تَمَشَّى بِوادِيهِ الأَراجِيلُ

وقالَ كُثَيِّرٌ فى الأَراجِلِ:

لَهُ بِجُبُوبِ الْقادِسِيَّةِ فَالشَّبا
مَواطِنُ لا تَمْشِى بِهِنَّ الأَراجِلُ

قالَ: ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الأَراجِلَ فى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ جَمْعُ أَرْجالٍ أَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قالُوا فى بَيْتِ أَبِى الْمُثَلَّمِ الأَراجِيلُ هُمُ الرَّجَّالَةُ، وسَوْمُهُمْ مَرُّهُمْ؛ قال: وقَدْ يُجْمَعُ رَجُلٌ أَيْضاً عَلَى رَجْلَةٍ. ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ صِفَةً، يَعْنِى بِذٰلِكَ الشِّدَّةَ وَالْكَمالَ؛ قالَ: وعَلَى ذٰلِكَ أَجازَ سِيبَوَيْهِ الْجَرَّ فى قَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَجُلٍ أَبُوهُ، وَالأَكْثَرُ الرَّفْعُ، وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ: إِذا قُلْتَ هٰذا الرَّجُلُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَعْنِىَ كَمالَهُ، وأَنْ تُرِيدَ كُلَّ رَجُلٍ تَكَلَّمَ ومَشَى عَلَى رِجْلَيْنِ، فَهُوَ رَجُلٌ، لا تُرِيدُ غَيْرَ ذٰلِكَ الْمَعْنَى، وذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ هٰذا زَيْدٌ هٰذا الرَّجُلُ الَّذِى مِنْ شَأْنِهِ كَذا، ولِذٰلِكَ قالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ حِينَ ذَكَرَ ابْنَ الصَّعِقِ

وابن كُراع : وليس هذا بمنزلة زيدٍ وعمرو من قِبَل أنّ هذه أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل فحذفوا ، ولذلك قال الفارسيّ : إنّ التسمية اختصار جملة أو جُمَل . غيره : وفي معنى تقول هذا رَجُلٌ كامل ، وهذا رَجُلٌ ، أي فوق الغلام ؛ وتقول : هذا رَجُلٌ ، أي راجلٌ ، وفي هذا المعنى للمرأة : هي رَجُلَةٌ ، أي راجلةٌ ؛ وأنشد :

فإنْ يكُ قولُهم صادقاً
فسيقتْ نسائي إليكم رِجالا

أي رواجل .

والرُّجْلَة ، بالضم : مصدر الرَّجُلِ والرّاجِلِ والأرْجَلِ . يقال : رَجُلٌ جيّد الرُّجْلة ، ورَجُلٌ بيّن الرُّجولة والرُّجْلة والرُّجْليّة والرُّجوليّة (الأخيرة عن ابن الأعرابي) ، وهي من المصادر التي لا أفعال لها . وهذا أرْجَلُ الرَّجُلين ، أي أشدُّهما ، أو فيه رُجْليّة ليست في الآخر ؛ قال ابن سيده : وأُراه من باب أحنك الشاتين ، أي أنه لا فعل له ، وإنما جاء فعل التعجب [والمفاضلة] من غير فعل .

وحكى الفارسيّ : امرأة مُرْجِلٌ تلد الرجال ، وإنما المشهور مُذْكِرٌ .

وقالوا : ما أدري أيّ وَلَدِ الرَّجُلِ هو ، يعني آدم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

وبُرْدٌ مُرَجَّلٌ : فيه صُوَرٌ كصُوَر الرِّجال .

وفي الحديث : أنه لعن المترجِّلات من النساء ، يعني اللاتي يتشبَّهن بالرجال في زيّهم وهيئاتهم ، فأما في العلم والرأي فمحمود ؛ وفي رواية : لعن الله الرَّجُلة من النساء ، بمعنى المترجِّلة . ويقال : امرأة رَجُلة إذا تشبّهت بالرجال في الرأي والمعرفة .

والرِّجْلُ : قدم الإنسان وغيره ؛ قال أبو إسحق : والرِّجْل من أصل الفخذ إلى القدم ، أنثى . وقولهم في المثل : لا تمشِ برجلِ من أبى ، كقولهم لا يُرَحِّلْ رَحْلَك من ليس معك ؛ وقوله :

ولا يُدْرِكُ الحاجاتِ من حيثُ تُبْتَغَى
منَ الناسِ إلاّ المُصْبِحونَ على رِجْلِ

يقول : إنما يقضيها المشمِّرون القيامُ ، لا المتزمِّلون النيامُ ؛ فأما قوله :

أرَتْنيَ حِجْلاً على ساقِها
فهشَّ الفؤادُ لذاكَ الحِجِلْ
فقلتُ ولم أُخْفِ عن صاحبي
ألابي أنا أصلُ تلكَ الرِّجِلْ(١)

فإنه أراد : الرِّجْل والحِجْل ، فألقى حركة اللام على الجيم ، قال : وليس هذا وضعاً لأن فِعِلاً لم يأتِ إلا في قولهم : إبِلٌ وإطِلٌ ، وقد تقدّم ، والجمع أرْجُلٌ ، قال سيبويه : لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك ، قال ابن جني : استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة . وقوله تعالى : «ولا يضربن بأرجلهنّ ليُعلَم ما يُخفين من زينتهنّ» ، قال الزجاج : كانت المرأة ربما اجتازت وفي رجلها الخلخال ، وربما كان فيه الجلاجل ، فإذا ضربت برجلها عُلم أنها ذات خلخال وزينة ، فنُهي عنه لما فيه من تحريك الشهوة ، كما أُمرن ألاّ يُبدين ذلك ، لأنّ إسماع صوته بمنزلة إبدائه .

ورجلٌ أرجَلُ : عظيم الرِّجْل ، وقد رَجِلَ ، وأرْكَبُ : عظيم الرُّكبة ، وأرأسُ : عظيم الرأس .

ورَجَلَه يَرْجُلُه رَجْلاً : أصاب رِجْلَه ؛ وحكى الفارسيّ رَجِلَ في هذا المعنى . أبو عمرو : ارتجلتُ الرَّجُلَ إذا أخذته برِجْله .

والرُّجْلة : أن يشكو رِجْله . وفي حديث الجلوس في الصلاة : إنه لجفاء بالرَّجُل ، أي بالمصلّي نفسه ، ويُروى بكسر الراء وسكون الجيم ، يريد جلوسه على رجله في الصلاة .

والرَّجَل ، بالتحريك : مصدر قولك رَجِلَ ، بالكسر ، أي بقي راجلاً ؛ وأرجله غيره ، وأرجله أيضاً : بمعنى أمهله ؛ وقد يأتي رَجُلٌ بمعنى راجلٍ ؛ قال الزبرقان ابن بدر :

آليتُ للهِ حَجّاً حافياً رَجُلاً
إنْ جاوز النخلَ يمشي وهو مُنْدَفِعُ

ومثله ليحيى بن وائل ، وأدرك قطريّ ابن الفجاءة الخارجيّ أحد بني مازن حارثيّ :

أما أُقاتلُ عن ديني على فرسٍ
ولا كذا رَجُلاً إلاّ بأصحابِ
لقد لقيتُ إذاً شرّاً وأدركني
ما كنتُ أرغمُ في جسمي من العابِ

قال أبو حاتم : أمَا مخفّفُ الميم مفتوح الألف ، وقوله رَجُلاً أي راجلاً ، كما تقول العرب : جاءنا فلانٌ حافياً رَجُلاً ، أي راجلاً ، كأنه قال أما أقاتل فارساً ولا راجلاً إلاّ ومعي أصحابي ، لقد لقيت إذاً شرّاً إن لم أقاتل وحدي ؛ وأبو زيد مثله ، وزاد : ولا كذا أقاتلُ راجلاً ، فقال : إنه خرج يقاتل السلطان فقيل له أتخرج راجلاً تقاتل ؟ فقال البيت ؛ وقال ابن الأعرابي : قوله ولا كذا أي ما ترى رجلاً كذا ؛ وقال المفضّل : أما خفيفة بمنزلة ألا ، وألا تنبيه يكون بعدها أمرٌ أو نهيٌ أو إخبارٌ ، فالذي بعد أما هنا إخبار ، كأنه قال : أما أقاتل فارساً وراجلاً . وقال أبو عليّ في الحُجّة بعد أن حكى عن أبي زيد ما تقدّم : فرَجُلٌ – على ما حكاه أبو زيد – صفة ، ومثله نَدُسٌ وفَطُنٌ وحَذُرٌ وأحرف نحوها ، ومعنى البيت : كأنه يقول : اعلموا أني أقاتل عن ديني وعن حسبي وليس تحتي فرسٌ ولا معي أصحابٌ .

ورَجِلَ الرَّجُلُ رَجَلاً ، فهو راجلٌ ورَجُلٌ ورَجِلٌ ورَجِيلٌ ورَجْلٌ ورَجْلانُ (الأخيرة عن ابن الأعرابي) ، إذا لم يكن له ظهرٌ في سفر يركبه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

عليَّ إذا لاقيتُ ليلى بخَلْوةٍ
أنْ ازدارَ بيتَ الله رَجْلانَ حافياً

والجمع رِجالٌ ورَجّالةٌ ورُجّالٌ ورُجالى

(١) قوله : « ألابي أنا » هكذا في الأصل ، وفي المحكم : ألاني ، وعلى الهمزة فتحة .

ورُجّالَى ورَجالَى ورُجْلانٌ ورَجْلَةٌ ورِجْلَةٌ وأَرْجِلَةٌ وأَراجِلُ وأَراجِيلُ ؛ وأَنشد لأَبي ذُؤَيْبٍ :

. . . . . واعْزِ وَسْطَ الأَراجِلِ

قالَ ابْنُ جِنِّي : فَيجوزُ أَنْ يَكُونَ أَراجِلُ جَمْعَ أَرْجِلَةٍ ، وأَرْجِلَةٌ جَمْعَ رِجالٍ ، ورِجالٌ جَمْعَ راجِلٍ ، كَما تَقَدَّمَ ؛ وقَدْ أَجازَ أَبو إِسْحٰقَ في قَوْلِهِ :

في لَيْلَةٍ مِنْ جُمادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ

أَنْ يَكُونَ كَسَّرَ نَدًى عَلَى نِداءٍ ، كَجَمَلٍ وجِمالٍ ، ثُمَّ كَسَّرَ نِداءً عَلَى أَنْدِيَةٍ ، كَرِداءٍ وأَرْدِيَةٍ ؛ قالَ : فَكَذٰلِكَ يَكُونُ هٰذا ؛ وَالرَّجْلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وجَمْعٌ عِنْدَ أَبي الْحَسَنِ ؛ ورَجَّحَ الْفارِسِيُّ قَوْلَ سِيبَوَيْهِ وقالَ : لَوْ كانَ جَمْعاً ثُمَّ صُغِّرَ لَرُدَّ إِلَى واحِدِهِ ثُمَّ جُمِعَ ، ونَحْنُ نَجِدُهُ مُصَغَّراً عَلَى لَفْظِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

بَنَيْتُهُ بِعُصْبَةٍ مِنْ ماليَا
أَخْشَى رُكَيْباً ورُجَيْلاً عادِيَا

وأَنْشَدَ :

وأَيْنَ رُكَيْبٌ واضِعُونَ رِحالَهُمْ
إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ مَقامَةِ أَهْوَدا ؟

ويُرْوَى : مِنْ بُيُوتٍ بِأَسْوَدا ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وَظَهْرِ تَنُوفَةٍ حَدْباءَ تَمْشِي
بِها الرُّجّالُ خائِفَةً سِراعَا

قالَ : وقَدْ جاءَ في الشِّعْرِ الرَّجْلَةُ ، وقالَ تَمِيمُ ابْنُ أُبَيٍّ(١) :

ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرُضٍ

قالَ أَبو عَمْرٍو : الرَّجْلَةُ الرَّجّالَةُ في هٰذا الْبَيْتِ ، ولَيْسَ في الْكَلامِ فَعْلَةٌ جاءَ جَمْعاً غَيْرُ رَجْلَةٍ جَمْعِ راجِلٍ ، وكَمْأَةٍ جَمْعِ كَمْءٍ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : ويُجْمَعُ رَجاجِيلَ .

وَالرُّجْلانُ أَيْضاً : الرّاجِلُ ، وَالْجَمْعُ رَجْلَى ورِجالٌ ، مِثْلُ عَجْلانَ وعَجْلَى وعِجالٍ ؛ قالَ : ويُقالُ رَجِلٌ ورَجالَى مِثْلُ عَجِلٍ وعَجالَى . وَامْرَأَةٌ رَجْلَى مِثْلُ عَجْلَى ؛ ونِسْوَةٌ رِجالٌ مِثْلُ عِجالٍ ، ورَجالَى مِثْلُ عَجالَى . قالَ ابْنُ بَرِّي : قالَ ابْنُ جِنِّي راجِلٌ ورُجْلانٌ ، بِضَمِّ الرّاءِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

ومَرْكَبٍ يَخْلِطُنِي بِالرُّكْبانْ
يَقِي بِهِ اللهُ أَذاةَ الرُّجْلانْ

ورُجّالٌ أَيْضاً ، وقَدْ حُكِيَ أَنَّها قِراءَةُ عَبْدِ اللهِ في سُورَةِ الْحَجِّ ، وبِالتَّخْفِيفِ أَيْضاً ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً أَوْ رُكْباناً» ، أَيْ فَصَلُّوا رُكْباناً ورِجالاً ، جَمْعُ راجِلٍ ، مِثْلُ صاحِبٍ وصِحابٍ ، أَيْ إِنْ لَمْ يُمْكِنْكُمْ أَنْ تَقُومُوا قانِتِينَ ، أَيْ عابِدِينَ مُوَفِّينَ الصَّلاةَ حَقَّها ، لِخَوْفٍ يَنالُكُمْ ، فَصَلُّوا رُكْباناً ؛ التَّهْذِيبُ : رِجالٌ أَيْ رَجّالَةٌ . وقَوْمٌ رَجْلَةٌ أَيْ رَجّالَةٌ . وفي حَدِيثِ صَلاةِ الْخَوْفِ : فَإِنْ كانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذٰلِكَ [فَـ] صَلُّوا رِجالاً ورُكْباناً ؛ الرِّجالُ : جَمْعُ راجِلٍ ، أَيْ ماشٍ ، وَالرّاجِلُ خِلافُ الْفارِسِ .

أَبو زَيْدٍ : يُقالُ رَجِلْتُ ، بِالْكَسْرِ ، رَجَلاً أَيْ بَقِيتُ راجِلاً ، وَالْكِسائِيُّ مِثْلُهُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ في الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ : ما لَهُ رَجِلَ ! أَيْ عَدِمَ الْمَرْكُوبَ فَبَقِيَ راجِلاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَى اللِّحْيانِيُّ لا تَفْعَلْ كَذا وكَذا أُمُّكَ راجِلٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قالَ قَبْلَ هٰذا : أُمُّكَ هابِلٌ وثاكِلٌ ، وقالَ بَعْدَ هٰذا : أُمُّكَ عَقْرَى وخَمْشَى وحَيْرَى ، فَدَلَّنا ذٰلِكَ بِمَجْمُوعِهِ أَنَّهُ يُرِيدُ الْحُزْنَ وَالثُّكْلَ .

وَالرُّجْلَةُ : الْمَشْيُ راجِلاً . وَالرَّجْلَةُ وَالرُّجْلَةُ : شِدَّةُ الْمَشْيِ ؛ حَكاهُما أَبو زَيْدٍ .

وفي الْحَدِيثِ : الْعَجْماءُ جَرْحُها جُبارٌ ؛ ويَرْوِي بَعْضُهُمْ : الرِّجْلُ جُبارٌ ؛ فَسَّرَهُ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْهِ أَنَّ راكِبَ الدّابَّةِ إِذا أَصابَتْ ، وهُوَ راكِبُها ، إِنْساناً أَوْ وَطِئَتْ شَيْئاً بِيَدِها فَضَمانُهُ عَلَى راكِبِها ، وإِنْ أَصابَتْهُ بِرِجْلِها فَهُوَ جُبارٌ ، وهٰذا إِذا أَصابَتْهُ وهِيَ تَسِيرُ ، فَأَمّا أَنْ تُصِيبَهُ وهِيَ واقِفَةٌ في الطَّرِيقِ فَالرّاكِبُ ضامِنٌ ، أَصابَتْ ما أَصابَتْ بِيَدٍ أَوْ رِجْلٍ ؛ وكانَ الشّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَرَى الضَّمانَ واجِباً عَلَى راكِبِها عَلَى كُلِّ حالٍ ، نَفَحَتْ بِرِجْلِها أَوْ خَبَطَتْ بِيَدِها ، سائِرَةً كانَتْ أَوْ واقِفَةً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحَدِيثُ الَّذِي رَواهُ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ الرِّجْلَ جُبارٌ غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدَ الْحُفّاظِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ في قَوْلِهِ في الْحَدِيثِ : الرِّجْلُ جُبارٌ ، أَيْ ما أَصابَتِ الدّابَّةُ بِرِجْلِها فَلا قَوَدَ عَلَى صاحِبِها ؛ قالَ : وَالْفُقَهاءُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ في حالَةِ الرُّكُوبِ عَلَيْها وقَوْدِها وسَوْقِها ، وما أَصابَتْ بِرِجْلِها أَوْ يَدِها ؛ قالَ : وهٰذا الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الطَّبَرانِيُّ مَرْفُوعاً ، وجَعَلَهُ الْخَطّابِيُّ مِنْ كَلامِ الشَّعْبِيِّ .

وحَرَّةٌ رَجْلاءُ : وهِيَ الْمُسْتَوِيَةُ بِالأَرْضِ ، الْكَثِيرَةُ الْحِجارَةِ يَصْعُبُ الْمَشْيُ فِيها ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : حَرَّةٌ رَجْلاءُ ، الْحَرَّةُ أَرْضٌ حِجارَتُها سُودٌ ، وَالرَّجْلاءُ الصُّلْبَةُ الْخَشِنَةُ ، لا تَعْمَلُ فِيها خَيْلٌ ولا إِبِلٌ ، ولا يَسْلُكُها إِلاَّ راجِلٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وحَرَّةٌ رَجْلاءُ لا يُسْتَطاعُ الْمَشْيُ فِيها لِخُشُونَتِها وصُعُوبَتِها حَتَّى يُتَرَجَّلَ فِيها .

وفي حَدِيثِ رِفاعَةَ الْجُذامِيِّ ذِكْرُ رِجْلَى ، هِيَ بِوَزْنِ دِفْلَى ، حَرَّةُ رِجْلَى : في دِيارِ جُذامَ .

وتَرَجَّلَ الرَّجُلُ : رَكِبَ رِجْلَيْهِ .

وَالرَّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لا يَحْفَى . ورَجُلٌ رَجِيلٌ أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : وكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ لِلْقَوِيَّةِ عَلَى الْمَشْيِ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

أَنَّى اهْتَدَيْتِ وكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ

التَّهْذِيبُ : ارْتَجَلَ الرَّجُلُ ارْتِجالاً إِذا رَكِبَ رِجْلَيْهِ في حاجَتِهِ ومَضَى . ويُقالُ : ارْتَجِلْ ما ارْتَجَلْتَ ، أَيِ ارْكَبْ ما رَكِبْتَ مِنَ الأُمُورِ .

وتَرَجَّلَ الزَّنْدَ وَارْتَجَلَهُ : وضَعَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ . وتَرَجَّلَ الْقَوْمُ إِذا نَزَلُوا عَنْ دَوابِّهِمْ في الْحَرْبِ لِلْقِتالِ . ويُقالُ : حَمَلَكَ اللهُ عَلَى

(١) قوله : «تميم بن أبي» هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس . وأنشده الأزهري لتميم بن أبي بن مقبل ، وفي التكملة . قال ابن مقبل .

الرُّجْلَةِ ، وَالرُّجْلَةُ هٰهُنا : فِعْلُ الرَّجُلِ الَّذِي لا دابَّةَ لَهُ .

وَرَجَلَ الشَّاةَ وَارْتَجَلَها : عَقَلَها بِرِجْلَيْها . وَرَجَلَها يَرْجُلُها رَجْلاً وَارْتَجَلَها : عَلَّقَها بِرِجْلِها .

وَالْمُرَجَّلُ مِنَ الزِّقاقِ : الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رِجْلٍ واحِدَةٍ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِهِ . الْفَرَّاءُ : الْجِلْدُ الْمُرَجَّلُ الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رِجْلٍ واحِدَةٍ ، وَالْمَنْجُولُ الَّذِي يُشَقُّ عُرْقُوباهُ جَمِيعاً كَما يَسْلُخُ النَّاسُ الْيَوْمَ ؛ وَالْمُزَقَّقُ الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَوْلُهُ :

أَيَّامَ أَلْحَفُ مِئْزَرِي عَفَرَ الثَّرَى
وَأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ[1]

أَرادَ بِالْمُرَجَّلِ الزِّقَّ الْمَلآنَ مِنَ الْخَمْرِ ، وَغَضُّهُ شُرْبُهُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : قالَ الْمُفَضَّلُ : يَصِفُ شَعَرَهُ وَحُسْنَهُ ، وَقَوْلُهُ أَغُضُّ أَيْ أَنْقُصُ مِنْهُ بِالْمِقْراضِ لِيَسْتَوِيَ شَعَثُهُ . وَالْمُرَجَّلُ : الشَّعَرُ الْمُسَرَّحُ ، وَيُقالُ لِلْمُشْطِ مِرْجَلٌ وَمِسْرَحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِبًّا ؛ التَّرَجُّلُ وَالتَّرْجِيلُ : تَسْرِيحُ الشَّعَرِ وَتَنْظِيفُهُ وَتَحْسِينُهُ ، وَمَعْناهُ أَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ الادِّهانِ وَمَشْطَ الشَّعَرِ وَتَسْوِيَتَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرَفُّهِ وَالتَّنَعُّمِ .

وَالرُّجْلَةُ وَالتَّرْجِيلُ : بَياضٌ فِي إِحْدَى رِجْلَيِ الدَّابَّةِ لا بَياضَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ ذٰلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : نَعْجَةٌ رَجْلاءُ وَهِيَ الْبَيْضاءُ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ إِلَى الْخاصِرَةِ وَسائِرُها أَسْوَدُ ؛ وَقَدْ رَجِلَ رَجَلاً ، وَهُوَ أَرْجَلُ . وَنَعْجَةٌ رَجْلاءُ : ابْيَضَّتْ رِجْلاها مَعَ الْخاصِرَتَيْنِ وَسائِرُها أَسْوَدُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرْجَلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي فِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَياضٌ ، وَيُكْرَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِ وَضَحٌ ؛ غَيْرُهُ : قالَ الْمُرَقِّشُ الْأَصْغَرُ :

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعابَةٌ
كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ

فَمُدِحَ بِالرَّجَلِ لَمَّا كانَ أَقْرَحَ . قالَ : وَشاةٌ رَجْلاءُ كَذٰلِكَ . وَفَرَسٌ أَرْجَلُ : بَيِّنُ الرَّجَلِ وَالرُّجْلَةِ . وَرَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها[2] : وَضَعَتْهُ بِحَيْثُ خَرَجَتْ رِجْلاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ عِنْدَ الْوِلادَةِ ، وَهٰذا يُقالُ لَهُ الْيَتْنُ . الْأُمَوِيُّ : إِذا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُها بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ ، مِثالُ الْغُمَيْصاءِ ، وَوَلَّدْتُها طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ .

وَرِجْلُ الْغُرابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الْإِبِلِ لا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ ، وَلا يَنْحَلُّ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

صُرَّ رِجْلَ الْغُرابِ مُلْكُكَ فِي النَّا
سِ عَلَى مَنْ أَرادَ فِيهِ الْفُجُورا

رِجْلَ الْغُرابِ مَصْدَرٌ ، لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرِّ ، فَهُوَ مِنْ بابِ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَاشْتَمَلَ الصَّمَّاءَ ، وَتَقْدِيرُهُ صَرًّا مِثْلَ صَرِّ رِجْلِ الْغُرابِ ، وَمَعْناهُ اسْتَحْكَمَ مُلْكُكَ فَلا يُمْكِنُ حَلُّهُ ، كَما لا يُمْكِنُ الْفَصِيلَ حَلُّ رِجْلِ الْغُرابِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : الرُّؤْيا لِأَوَّلِ عابِرٍ ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طائِرٍ ، أَيْ أَنَّها عَلَى رِجْلِ قَدَرٍ جارٍ ، وَقَضاءٍ ماضٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَأَنَّ ذٰلِكَ هُوَ الَّذِي قَسَمَهُ اللهُ لِصاحِبِها ، مِنْ قَوْلِهِمُ اقْتَسَمُوا داراً فَطارَ سَهْمُ فُلانٍ فِي ناحِيَتِها ، أَيْ وَقَعَ سَهْمُهُ وَخَرَجَ ، وَكُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ شَيْءٍ يَجْرِي لَكَ فَهُوَ طائِرٌ ، وَالْمُرادُ أَنَّ الرُّؤْيا هِيَ الَّتِي يُعَبِّرُها الْمُعَبِّرُ الْأَوَّلُ ، فَكَأَنَّها كانَتْ عَلَى رِجْلِ طائِرٍ فَسَقَطَتْ فَوَقَعَتْ حَيْثُ عُبِّرَتْ ، كَما يَسْقُطُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رِجْلِ الطَّائِرِ بِأَدْنَى حَرَكَةٍ . وَرِجْلُ الطَّائِرِ : مِيسَمٌ .

وَالرُّجْلَةُ : الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ . رَجِلَ الرَّجُلُ يَرْجَلُ رَجَلاً وَرُجْلَةً إِذا كانَ يَمْشِي فِي السَّفَرِ وَحْدَهُ وَلا دابَّةَ لَهُ يَرْكَبُها . وَرَجُلٌ رُجْلِيٌّ : لِلَّذِي يَغْزُو عَلَى رِجْلَيْهِ مَنْسُوبٌ إِلَى الرُّجْلَةِ . وَالرَّجِيلُ : الْقَوِيُّ عَلَى الْمَشْيِ الصَّبُورُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى أُشِبَّ لَها وَطالَ إِيابُها
ذُو رُجْلَةٍ شَثْنُ الْبَراثِنِ جَحْنَبُ

وَامْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ : صَبُورٌ عَلَى الْمَشْيِ ، وَناقَةٌ رَجِيلَةٌ . وَرَجُلٌ راجِلٌ وَرَجِيلٌ : قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ، وَكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ وَالْحِمارُ ، وَالْجَمْعُ رَجْلَى وَرَجالَى . وَالرَّجِيلُ أَيْضاً مِنَ الرِّجالِ : الصُّلْبُ .

اللَّيْثُ : الرُّجْلَةُ نَجابَةُ الرَّجِيلِ مِنَ الدَّوابِّ وَالْإِبِلِ ، وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى طُولِ السَّيْرِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلاً إِلَّا فِي النُّعُوتِ : ناقَةٌ رَجِيلَةٌ وَحِمارٌ رَجِيلٌ . وَرَجُلٌ رَجِيلٌ : مَشَّاءٌ . التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولِيَّةِ وَالرُّجُولَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ :

وَإِذا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ
فَاقْطَعْ لُبانَتَهُ بِحَرْفٍ ضامِرِ
وَجْناءَ مُجْفَرَةِ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٍ
وَلْقَى الْهَواجِرِ ذاتِ خَلْقٍ حادِرِ

أَيْ سَرِيعَةِ الْهَواجِرِ ؛ الرَّجِيلَةُ : الْقَوِيَّةُ عَلَى الْمَشْيِ ؛ وَحَرْفٌ : شَبَّهَها بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَضائِها . الْكِسائِيُّ : رَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولَةِ ، وَراجِلٌ بَيِّنُ الرُّجْلَةِ ؛ وَالرَّجِيلُ مِنَ النَّاسِ : الْمَشَّاءُ الْجَيِّدُ الْمَشْيِ . وَالرَّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لا يَعْرَقُ .

وَفُلانٌ قائِمٌ عَلَى رِجْلٍ ، إِذا حَزَبَهُ أَمْرٌ فَقامَ لَهُ .

وَالرِّجْلُ : خِلافُ الْيَدِ . وَرِجْلُ الْقَوْسِ : سِيَتُها السُّفْلَى ، وَيَدُها : سِيَتُها الْعُلْيا ؛ وَقِيلَ : رِجْلُ الْقَوْسِ ما سَفَلَ عَنْ كَبِدِها ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رِجْلُ الْقَوْسِ أَتَمُّ مِنْ يَدِها . قالَ : وَقالَ أَبُو زِيادٍ الْكِلابِيُّ : الْقَوَّاسُونَ يُسَخِّفُونَ الشِّقَّ الْأَسْفَلَ مِنَ الْقَوْسِ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ يَداً ، لِتَعْنَتَ الْقِياسَ فَيَنْفُقَ ما عِنْدَهُمْ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَرْجَلُ الْقِسِيِّ إِذا أُوتِرَتْ أَعالِيها ، وَأَيْدِيها

(١) قوله : «أيام ألحف إلخ» ذكر في ترجمة غضض :

أيام أسحب لمتي عفر الملا

ولعلها روايتان .

(٢) قوله : «ورجّلت المرأة ولدها» ضبط في القاموس مخففاً ، وضبط في نسخ المحكم بالتشديد .

أسافلها ، قالَ : وأَرْجُلُها أَشَدُّ مِنْ أَيْدِيها ؛ وأَنْشَدَ :

لَيْتَ الْقِسِيَّ كُلَّها مِنْ أَرْجُلِ

قالَ : وطَرَفا الْقَوْسِ ظُفْراها ، وحَزَّاها فُرْضَتاها ، وعِطْفاها سِيَتاها ، وبَعْدَ السِّيَتَيْنِ الطَّائِفانِ ، وبَعْدَ الطَّائِفَيْنِ الأَبْهَرانِ ، وما بَيْنَ الأَبْهَرَيْنِ كَبِدُها ، وهُوَ ما بَيْنَ عَقْدَيِ الْحِمالَةِ ، وعَقْداها يُسَمَّيانِ الْكُلْيَتَيْنِ ، وأَوْتارُها الَّتِي تُشَدُّ فِي يَدِها ورِجْلِها تُسَمَّى الْوُقُوفَ وهُوَ الْمَضائِغُ . ورِجْلا السَّهْمِ : حَرْفاهُ . ورِجْلُ الْبَحْرِ : خَلِيجُهُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَارْتَجَلَ الْفَرَسُ ارْتِجالاً : راوَحَ بَيْنَ الْعَنَقِ وَالْهَمْلَجَةِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : إِذا خَلَطَ الْعَنَقَ بِالْهَمْلَجَةِ .

وتَرَجَّلَ أَيْ مَشَى راجِلاً . وتَرَجَّلَ الْبِئْرَ تَرَجُّلاً وتَرَجَّلَ فِيها ، كِلاهُما : نَزَلَها مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدَلَّى .

وَارْتِجالُ الْخُطْبَةِ وَالشِّعْرِ : ابْتِداؤُهُ مِنْ غَيْرِ تَهْيِئَةٍ . وَارْتَجَلَ الْكَلامَ ارْتِجالاً إِذا اقْتَضَبَهُ اقْتِضاباً ، وتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُهَيِّئَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ . وَارْتَجَلَ بِرَأْيِهِ : انْفَرَدَ بِهِ وَلَمْ يُشاوِرْ أَحَداً فِيهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَمْرُكَ ما ارْتَجَلْتَ ، مَعْناهُ ما اسْتَبْدَدْتَ بِرَأْيِكَ فِيهِ ، قالَ الْجَعْدِيُّ :

وما عَصَيْتُ أَمِيراً غَيْرَ مُتَّهَمٍ
عِنْدِي وَلٰكِنَّ أَمْرَ الْمَرْءِ ما ارْتَجَلا

وتَرَجَّلَ النَّهارُ وَارْتَجَلَ أَيِ ارْتَفَعَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وهاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى
عَصائِبُ شَتَّى مِنْ كِلابٍ ونابِلِ

وفِي حَدِيثِ الْعُرَنِيِّينَ : فَما تَرَجَّلَ النَّهارُ حَتَّى أُتِيَ بِهِمْ ، أَيْ ما ارْتَفَعَ النَّهارُ ، تَشْبِيهاً بِارْتِفاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصِّبا .

وَشَعْرٌ رَجْلٌ ورَجِلٌ ورَجَلٌ : بَيْنَ السُّبُوطَةِ وَالْجُعُودَةِ . وفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : كانَ شَعْرُهُ رَجِلاً ، أَيْ لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ ولا شَدِيدَ السُّبُوطَةِ بَلْ بَيْنَهُما ؛ وقَدْ رَجِلَ رَجَلاً ورَجَّلَهُ هُوَ تَرْجِيلاً ؛ ورَجُلٌ رَجِلُ الشَّعَرِ ورَجْلُهُ ، وجَمْعُها أَرْجالٌ ورَجالَى .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا رَجَلٌ ، بِالْفَتْحِ ، فَلا يُكَسَّرُ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، وذٰلِكَ فِي الصِّفَةِ ، وأَمَّا رَجِلٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُنَصَّ عَلَيْهِ ، وقِياسُهُ قِياسُ فَعِلٍ فِي الصِّفَةِ ، ولا يُحْمَلُ عَلَى بابِ أَنْجادٍ وأَنْكادٍ جَمْعُ نَجِدٍ ونَكِدٍ ، لِقِلَّةِ تَكْسِيرِ هٰذِهِ الصِّفَةِ مِنْ أَجْلِ قِلَّةِ بِنائِها ، إِنَّما الأَعْرَفُ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ الْجَمْعُ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، لٰكِنَّهُ رُبَّما جاءَ مِنْهُ الشَّيْءُ مُكَسَّراً لِمُطابَقَةِ الاسْمِ فِي الْبِناءِ ، فَيَكُونُ ما حَكاهُ اللُّغَوِيُّونَ مِنْ رَجالَى وأَرْجالٍ ، جَمْعَ رَجَلٍ ورَجِلٍ ، عَلَى هٰذا .

ومَكانٌ رَجِيلٌ : صُلْبٌ . ومَكانٌ رَجِيلٌ : بَعِيدُ الطَّرَفَيْنِ مَوْطُوءٌ رَكُوبٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

قَعَدُوا عَلَى أَكْوارِها فَتَرَدَّفَتْ
صَخِبَ الصَّدَى جَذَعَ الرِّعانِ رَجِيلاَ

وطَرِيقٌ رَجِيلٌ إِذا كانَ غَلِيظاً وَعْراً فِي الْجَبَلِ .

وَالرَّجْلُ : أَنْ يُتْرَكَ الْفَصِيلُ وَالْمُهْرُ وَالْبَهْمَةُ مَعَ أُمِّهِ يَرْضَعُها مَتَى شاءَ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

فَصافَ غُلامُنا رَجَلاً عَلَيْها
إِرادَةَ أَنْ يُفَوِّقَها رَضاعَا

ورَجَلَها يَرْجُلُها رَجْلاً وأَرْجَلَها : أَرْسَلَهُ مَعَها ، وأَرْجَلَها الرَّاعِي مَعَ أُمِّها ؛ وأَنْشَدَ :

مُسَرْهَدٌ أُرْجِلَ حَتَّى فُطِما

ورَجَلَ الْبَهْمَ أُمَّهُ يَرْجُلُها رَجْلاً : رَضَعَها . وبَهْمَةٌ رَجَلٌ ورَجِلٌ ، وبَهْمٌ أَرْجالٌ ورَجَلٌ .

وَارْتَجِلْ رَجْلَكَ ، أَيْ عَلَيْكَ شَأْنَكَ فَالْزَمْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

ويُقالُ : لِي فِي مالِكَ رِجْلٌ ، أَيْ سَهْمٌ .

وَالرِّجْلُ : الْقَدَمُ . وَالرِّجْلُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، أُنْثَى ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِطْعَةَ الْعَظِيمَةَ مِنَ الْجَرادِ ، وَالْجَمْعُ أَرْجالٌ ، وهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْواحِدِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلامِهِمْ ، كَقَوْلِهِمْ لِجَماعَةِ الْبَقَرِ صِوارٌ ، وَلِجَماعَةِ النَّعامِ خِيطٌ ، ولِجَماعَةِ الْحَمِيرِ عانَةٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحُمُرَ فِي عَدْوِها وتَطايُرِ الْحَصَى عَنْ حَوافِرِها :

كَأَنَّما الْمَعْزاءُ مِنْ نِضالِها
رِجْلُ جَرادٍ طارَ عَنْ خُذَّالِها

وجَمْعُ الرِّجْلِ أَرْجالٌ . وفِي حَدِيثِ أَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ عُرْياناً فَخَرَّ عَلَيْهِ رِجْلٌ مِنْ جَرادٍ ذَهَبٍ ؛ الرِّجْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَرادُ الْكَثِيرُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كَأَنَّ نَبْلَهُمْ رِجْلُ جَرادٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رِجْلٌ مِن جَرادٍ ، فَجَعَلَ غِلْمانُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقالَ : أَما إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ ؛ كَرِهَ ذٰلِكَ فِي الْحَرَمِ لأَنَّهُ صَيْدٌ . وَالْمُرْتَجِلُ : الَّذِي يَقَعُ بِرِجْلٍ مِنْ جَرادٍ فَيَشْتَوِي مِنْها أَوْ يَطْبُخُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

كَدُخانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولاَ

وقِيلَ : الْمُرْتَجِلُ الَّذِي اقْتَدَحَ النَّارَ بِزَنْدَةٍ جَعَلَها بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَفَتَلَ الزَّنْدَ فِي فَرْضِها بِيَدِهِ حَتَّى يُورِيَ ؛ وقِيلَ : الْمُرْتَجِلُ الَّذِي نَصَبَ مِرْجَلاً يَطْبُخُ فِيهِ طَعاماً . وَارْتَجَلَ فُلانٌ أَيْ جَمَعَ قِطْعَةً مِنَ الْجَرادِ لِيَشْوِيَها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَنازَعا سَبِطاً يَطِيرُ ظِلالُهُ
كَدُخانِ مُرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرامُها

قالَ ابْنُ بَرِّي : يُقالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْجَرادِ رِجْلٌ ورِجْلَةٌ . وَالرِّجْلَةُ أَيْضاً : الْقِطْعَةُ مِنَ الْوَحْشِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالْعَيْنُ عَيْنُ لِياحٍ لَجْلَجَتْ وَسَناً
لِرِجْلَةٍ مِنْ بَناتِ الْوَحْشِ أَطْفالِ

وَارْتَجَلَ الرَّجُلُ : جاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ فَاقْتَدَحَ ناراً وأَمْسَكَ الزَّنْدَ بِيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ لأَنَّهُ وَحْدَهُ ؛ وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ :

كَدُخانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ

وَالْمُرَجَّلُ مِنَ الْجَرادِ : الَّذِي تَرَى آثارَ أَجْنِحَتِهِ فِي الأَرْضِ .

وجاءَتْ رِجْلٌ دِفاعٌ ، أَيْ جَيْشٌ كَثِيرٌ .

شُبِّهَ بِرِجْلِ الْجَرادِ.

وفى النَّوادِرِ: الرِّجْلُ النَّزْوُ؛ يُقالُ: باتَ الْحِصانُ يَرْجُلُ الْخَيْلَ. وأَرْجَلْتُ الْحِصانَ فى الْخَيْلِ إِذا أَرْسَلْتَ فِيها فَحْلاً.

وَالرِّجْلُ: السَّراوِيلُ الطَّاقُ؛ ومِنْهُ الْخَبَرُ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ: أَنَّهُ اشْتَرَى رِجْلَ سَراوِيلَ، ثُمَّ قالَ لِلْوَزَّانِ زِنْ وَأَرْجِحْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰذا كَما يُقالُ اشْتَرَى زَوْجَ خُفٍّ وَزَوْجَ نَعْلٍ، وإِنَّما هُما زَوْجانِ، يُرِيدُ رِجْلَىْ سَراوِيلَ، لأَنَّ السَّراوِيلَ مِنْ لِباسِ الرِّجْلَيْنِ؛ وبَعْضُهُمْ يُسَمِّى السَّراوِيلَ رِجْلاً. وَالرِّجْلُ: الخوفُ وَالْفَزَعُ مِنْ فَوْتِ الشَّىْءِ، يُقالُ: أَنا مِنْ أَمْرِى عَلَى رِجْلٍ، أَىْ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فَوْتِهِ، وَالرِّجْلُ، قالَ أَبُو الْمَكارِمِ: تَجْتَمِعُ الْقُطُرُ فَيَقُولُ الْجَمَّالُ لِىَ الرِّجْلُ، أَىْ أَنا أَتَقَدَّمُ. وَالرِّجْلُ: الزَّمانُ؛ يُقالُ: كانَ ذٰلِكَ عَلَى رِجْلِ فُلانٍ، أَىْ فى حَياتِهِ وزَمانِهِ وعَلَى عَهْدِهِ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: لا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْجَبابِرَةِ ما هَلَكَ عَلَى رِجْلِ مُوسَى، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، أَىْ فى زَمانِهِ. وَالرِّجْلُ: الْقِرْطاسُ الْخالِى. وَالرِّجْلُ: الْبُؤْسُ وَالْفَقْرُ. وَالرِّجْلُ: الْقاذُورَةُ مِنَ الرِّجالِ. وَالرِّجْلُ: الرَّجُلُ النَّئُومُ. وَالرِّجْلَةُ: الْمَرْأَةُ النَّئُومُ؛ كُلُّ هٰذا بِكَسْرِ الرَّاءِ.

وَالرُّجْلُ فى كَلامِ أَهْلِ الْيَمَنِ: الْكَثِيرُ الْمُجامَعَةِ، كانَ الْفَرَزْدَقُ يَقُولُ ذٰلِكَ، ويَزْعُمُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيهِ الْعُصْفُورِىَّ، وأَنْشَدَ:

رَجُلاً كُنْتُ فى زَمانِ غُرُورِى
وأَنا الْيَوْمَ جافِرٌ مَلْهُودُ

وَالرِّجْلَةُ: مَنْبِتُ الْعَرْفَجِ الْكَثِيرِ فى رَوْضَةٍ واحِدَةٍ. وَالرِّجْلَةُ: مَسِيلُ الْماءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السُّهْلَةِ. شَمِرٌ: الرِّجَلُ مَسايِلُ الْماءِ، واحِدَتُها رِجْلَةٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

يَلْمُجُ الْبارِضَ لَمْجاً فى النَّدَى
مِنْ مَرابِيعِ رِياضٍ وَرِجَلْ

اللَّمْجُ: الأَكْلُ بِأَطْرافِ الْفَمِ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرِّجَلُ تَكُونُ فى الْغِلَظِ وَاللِّينِ، وهِىَ أَماكِنُ سَهْلَةٌ تَنْصَبُّ إِلَيْها الْمِياهُ فَتُمْسِكُها. وقالَ مَرَّةً: الرِّجْلَةُ كالْقَرِىِّ وهِىَ واسِعَةٌ تُحَلُّ؛ قالَ: وهِىَ مَسِيلٌ سَهْلَةٌ مِنْباتٌ.

أَبُو عَمْرٍو: الرَّاجِلَةُ كَبْشُ الرَّاعِى الَّذِى يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتاعَهُ، وأَنْشَدَ:

فَظَلَّ يَعْمِتُ فى قَوْطٍ وراجِلَةٍ
يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إِلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

أَىْ يَطَّبِخُ.

وَالرِّجْلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ، وقَوْمٌ يُسَمُّونَ الْبَقْلَةَ الْحَمْقاءَ الرِّجْلَةَ، وإِنَّما هِىَ الْفَرْفَخُ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ومِنْ كَلامِهِمْ هُوَ أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةٍ، يَعْنُونَ هٰذِهِ الْبَقْلَةَ، وذٰلِكَ لأَنَّها تَنْبُتُ عَلَى طُرُقِ النَّاسِ فَتُداسُ، وفى الْمَسايِلِ فَيَقْلَعُها ماءُ السَّيْلِ، وَالْجَمْعُ رِجَلٌ.

وَالرِّجْلُ: نِصْفُ الرَّاوِيَةِ مِنَ الْخَمْرِ وَالزَّيْتِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ). وفى حَدِيثِ عائِشَةَ: أَهْدَى لَنا رِجْلَ شاةٍ فَقَسَمْتُها إِلاَّ كَتِفَها؛ تُرِيدُ نِصْفَ شاةٍ طُولاً. فَسَمَّتْها بِاسْمِ بَعْضِها. وفى حَدِيثِ الصَّعْبِ ابْنِ جَثَّامَةَ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِىِّ، ﷺ، رِجْلَ حِمارٍ وهُوَ مُحْرِمٌ، أَىْ أَحَدَ شِقَّيْهِ، وقِيلَ: أَرادَ فَخِذَهُ.

وَالتَّراجِيلُ: الْكَرَفْسُ، سَوادِيَّةٌ، وفى التَّهْذِيبِ بِلُغَةِ الْعَجَمِ، وهُوَ اسْمٌ سَوادِىٌّ مِنْ بُقُولِ الْبَساتِينِ.

وَالْمِرْجَلُ: الْقِدْرُ مِنَ الْحِجارَةِ وَالنُّحاسِ، مُذَكَّرٌ؛ قالَ:

حَتَّى إِذا ما مِرْجَلُ الْقَوْمِ أَفَرْ

وقِيلَ: هُوَ قِدْرُ النُّحاسِ خاصَّةً، وقِيلَ: هِىَ كُلُّ ما طُبِخَ فِيها مِنْ قِدْرٍ وغَيْرِها. وَارْتَجَلَ الرَّجُلُ: طَبَخَ فى الْمِرْجَلِ.

وَالْمَراجِلُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ. الْمُحْكَمُ: وَالْمُمَرْجَلُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الْوَشْىِ فِيهِ صُوَرُ الْمَراجِلِ، فَمُمَرْجَلٌ عَلَى هٰذا مُمَفْعَلٌ، وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَهُ رُباعِيًّا لِقَوْلِهِ:

بِشِيَةٍ كَشِيَةِ الْمُمَرْجَلِ

وجَعَلَ دَلِيلَهُ عَلَى ذٰلِكَ ثَباتَ الْمِيمِ فى الْمُمَرْجَلِ؛ قالَ: وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ، فَلا يَكُونُ لَهُ فى ذٰلِكَ دَلِيلٌ. وثَوْبٌ مِرْجَلِىٌّ: مِنَ الْمُمَرْجَلِ؛ وفى الْمَثَلِ:

حَدِيثاً كانَ بُرْدُكَ مِرْجَلِيًّا

أَىْ إِنَّما كُسِيتَ الْمَراجِلَ حَدِيثاً، وكُنْتَ تَلْبَسُ الْعَباءَ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ رَحَلَ: وَفى الْحَدِيثِ حَتَّى يَبْنِىَ النَّاسُ بُيُوتاً يُوَشُّونَها وَشْىَ الْمَراحِلِ، يَعْنِى تِلْكَ الثِّيابَ، قالَ: ويُقالُ لَها الْمَراجِلُ بِالْجِيمِ أَيْضاً، ويُقالُ لَها الرَّاحُولاتُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• رجم • الرَّجْمُ: الْقَتْلُ، وقَدْ وَرَدَ فى الْقُرْآنِ الرَّجْمُ الْقَتْلُ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وإِنَّما قِيلَ لِلْقَتْلِ رَجْمٌ لأَنَّهُمْ كانُوا إِذا قَتَلُوا رَجُلاً رَمَوْهُ بِالْحِجارَةِ حَتَّى يَقْتُلُوهُ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ قَتْلٍ رَجْمٌ؛ ومِنْهُ رَجْمُ الثَّيِّبَيْنِ إِذا زَنَيا، وأَصْلُهُ الرَّمْىُ بِالْحِجارَةِ. ابْنُ سِيدَهْ: الرَّجْمُ الرَّمْىُ بِالْحِجارَةِ. رَجَمَهُ يَرْجُمُهُ رَجْماً، فَهُوَ مَرْجُومٌ ورَجِيمٌ.

وَالرَّجْمُ: اللَّعْنُ، ومِنْهُ الشَّيْطانُ الرَّجِيمُ أَىِ الْمَرْجُومُ بِالْكَواكِبِ، صُرِفَ إِلَى فَعِيلٍ مِنْ مَفْعُولٍ؛ وقِيلَ: رَجِيمٌ مَلْعُونٌ مَرْجُومٌ بِاللَّعْنَةِ مُبْعَدٌ مَطْرُودٌ، وهُوَ قَوْلُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ؛ قالَ: وَيَكُونُ الرَّجِيمُ بِمَعْنَى الْمَشْتُومِ الْمَسْبُوبِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ»، أَىْ لأَسُبَّنَّكَ. وَالرَّجْمُ: الْهِجْرانُ؛ وَالرَّجْمُ: الطَّرْدُ؛ وَالرَّجْمُ: الظَّنُّ؛ وَالرَّجْمُ: السَّبُّ وَالشَّتْمُ. وقَوْلُهُ تَعالَى، حِكايَةً عَنْ قَوْمِ نُوحٍ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ»، قِيلَ: الْمَعْنَى مِنَ الْمَرْجُومِينَ بِالْحِجارَةِ؛ وقَدْ تَراجَمُوا وَارْتَجَمُوا، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

فَهْىَ تَرامَى بِالْحَصَى ارْتِجامَها

وَالرَّجْمُ : ما رُجِمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ رُجُومٌ . وَالرُّجُمُ وَالرُّجُومُ : النُّجُومُ الَّتِي يُرْمَى بِها . التَّهْذِيبُ : وَالرَّجْمُ اسْمٌ لِما يُرْجَمُ بِهِ الشَّيْءُ الْمَرْجُومُ ، وَجَمْعُهُ رُجُومٌ . قالَ اللهُ تَعالَى فِي الشُّهُبِ : « وَجَعَلْناها رُجُوماً لِلشَّياطِينِ » ، أَيْ جَعَلْناها مَرامِيَ لَهُمْ . وَتَراجَمُوا بِالْحِجارَةِ أَيْ تَرامَوْا بِها . وَفِي حَدِيثِ قَتادَةَ : خَلَقَ اللهُ هٰذِهِ النُّجُومَ لِثَلاثٍ : زِينَةً لِلسَّماءِ ، وَرُجُوماً لِلشَّياطِينِ ، وَعَلاماتٍ يُهْتَدَى بِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرُّجُومُ جَمْعُ رَجْمٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً لاجَمْعاً ، وَمَعْنَى كَوْنِها رُجُوماً لِلشَّياطِينِ أَنَّ الشُّهُبَ الَّتِي تَنْقَضُّ فِي اللَّيْلِ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ نارِ الْكَواكِبِ وَنُورِها ، لاأَنَّهُمْ يُرْجَمُونَ بِالْكَواكِبِ أَنْفُسِها ، لأَنَّها ثابِتَةٌ لاتَزُولُ ، وماذاكَ إِلاَّ كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ مِنْ نارٍ ، وَالنَّارُ ثابِتَةٌ فِي مَكانِها ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِالرُّجُومِ الظُّنُونَ الَّتِي تُحْزَرُ وَتُظَنُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ، وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ » ؛ ومايُعانِيهِ الْمُنَجِّمُونَ مِنَ الْحَدْسِ وَالظَّنِّ وَالْحُكْمِ عَلَى اتِّصالِ النُّجُومِ وَانْفِصالِها ، وَإِيَّاهُمْ عَنَى بِالشَّياطِينِ ، لأَنَّهُمْ شَياطِينُ الإِنْسِ ؛ قالَ : وَقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ الأَحادِيثِ : مَنِ اقْتَبَسَ باباً مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ لِغَيْرِ ماذَكَرَ اللهُ فَقَدِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ ، الْمُنَجِّمُ كاهِنٌ ، وَالْكاهِنُ ساحِرٌ ، وَالسَّاحِرُ كافِرٌ ، فَجَعَلَ الْمُنَجِّمَ الَّذِي يَتَعَلَّمُ النُّجُومَ لِلْحُكْمِ بِها وَعَلَيْها وَيَنْسُبُ التَّأْثِيراتِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَيْها كافِراً ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذٰلِكَ . وَالرَّجْمُ : الْقَوْلُ بِالظَّنِّ وَالْحَدْسِ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالظَّنِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « رَجْماً بِالْغَيْبِ » .

وَفَرَسٌ مِرْجَمٌ : يَرْجُمُ الأَرْضَ بِحَوافِرِهِ ، وَكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ ، وَهُوَ مَدْحٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الثَّقِيلُ مِنْ غَيْرِ بُطْءٍ ، وَقَدِ ارْتَجَمَتِ الإِبِلُ وَتَراجَمَتْ .

وَجاءَ يَرْجُمُ إِذا مَرَّ يَضْطَرِمُ عَدْوُهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَراجَمَ عَنْ قَوْمِهِ : ناضَلَ عَنْهُمْ .

وَالرِّجامُ : الْحِجارَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحِجارَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالرِّضامِ ، وَهِيَ صُخُورٌ عِظامٌ أَمْثالُ الْجُزُرِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ كَالْقُبُورِ الْعادِيَّةِ ، واحِدَتُها رُجْمَةٌ ، وَالرُّجْمَةُ حِجارَةٌ مُرْتَفِعَةٌ كانُوا يَطُوفُونَ حَوْلَها ؛ وَقِيلَ : الرُّجُمُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، وَالرُّجْمَةُ ، بِسُكُونِ الْجِيمِ جَمِيعاً ، الْحِجارَةُ الَّتِي تُنْصَبُ عَلَى الْقَبْرِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعَلامَةُ . وَالرُّجْمَةُ وَالرَّجْمَةُ : الْقَبْرُ ، وَالْجَمْعُ رِجامٌ ، وَهُوَ الرَّجَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ أَرْجامٌ ، سُمِّيَ رَجَماً لِما يُجْمَعُ عَلَيْهِ مِنَ الأَحْجارِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَنا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَياتِهِ
وَلَمْ أُخْزِهِ حَتَّى أُغَيَّبَ فِي الرَّجَمْ (١)

وَالرَّجَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ الْقَبْرُ نَفْسُهُ . وَالرُّجْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، واحِدُ الرُّجَمِ وَالرِّجامِ ، وَهِيَ حِجارَةٌ ضِخامٌ دُونَ الرِّضامِ ، وَرُبَّما جُمِعَتْ عَلَى الْقَبْرِ لِيُسَنَّمَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لابْنِ رُمَيْضٍ الْعَنْبَرِيِّ :

يَسِيلُ عَلَى الْحاذَيْنِ وَالسَّتِّ حَيْضُها
كَما صَبَّ فَوْقَ الرُّجْمَةِ الدَّمَ ناسِكُ

السَّتُّ : لُغَةٌ فِي الاسْتِ .

اللَّيْثُ : الرُّجْمَةُ حِجارَةٌ مَجْمُوعَةٌ كَأَنَّها قُبُورُ عادٍ ، وَالْجَمْعُ رِجامٌ . الأَصْمَعِيُّ : الرُّجْمَةُ دُونَ الرِّضامِ ، وَالرِّضامُ صُخُورٌ عِظامٌ تُجْمَعُ فِي مَكانٍ . أَبو عَمْرٍو : الرِّجامُ الْهِضابُ ، واحِدَتُها رُجْمَةٌ .

وَرِجامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

عَفَتِ الدِّيارُ : مَحَلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

وَالرَّجَمُ وَالرِّجامُ : الْحِجارَةُ الْمَجْمُوعَةُ عَلَى الْقُبُورِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ : لا تَرْجُمُوا قَبْرِي ، أَيْ لا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، وَأَرادَ بِذٰلِكَ تَسْوِيَةَ الْقَبْرِ بِالأَرْضِ ، وَأَلاَّ يَكُونَ مُسَنَّماً مُرْتَفِعاً ، كَما قالَ الضَّحَّاكُ فِي وَصِيَّتِهِ : ارْمُسُوا قَبْرِي رَمْساً ؛ وَقالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى وَصِيَّتِهِ لِبَنِيهِ : لاتَرْجُمُوا قَبْرِي ، مَعْناهُ لاتَنُوحُوا عِنْدَ قَبْرِي ، أَيْ لاتَقُولُوا عِنْدَهُ كَلاماً سَيِّئاً قَبِيحاً ، مِنَ الرَّجْمِ السَّبِّ وَالشَّتْمِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ لا تَرْجُمُوا ، مُخَفَّفاً ، وَالصَّحِيحُ تُرَجِّمُوا ، مُشَدَّداً ، أَيْ لاتَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، وَهِيَ الْحِجارَةُ . وَالرُّجْماتُ : الْمَنارُ ، وَهِيَ الْحِجارَةُ الَّتِي تُجْمَعُ وَكانَ يُطافُ حَوْلَها تُشَبَّهُ بِالْبَيْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَما طافَ بِالرُّجْمَةِ الْمُرْتَجِمْ

وَرَجَمَ الْقَبْرَ رَجْماً : عَمِلَهُ . وَقِيلَ : رَجَمَهُ يَرْجُمُهُ رَجْماً وَضَعَ عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ ، الَّتِي هِيَ الْحِجارَةُ . وَالرَّجَمُ أَيْضاً : الْحُفْرَةُ وَالْبِئْرُ وَالتَّنُّورُ .

أَبو سَعِيدٍ : ارْتَجَمَ الشَّيْءُ وَارْتَجَنَ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَالرُّجْمَةُ ، بِالضَّمِّ : وِجارُ الضَّبُعِ .

وَيُقالُ : صارَ فُلانٌ مُرَجَّماً لا يُوقَفُ عَلَى حَقِيقَةِ أَمْرِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمُرَجَّمُ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَما هُوَ عَنْها بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّمِ

وَالرَّجْمُ : الْقَذْفُ بِالْغَيْبِ وَالظَّنِّ ؛ قالَ أَبُو الْعِيالِ الْهُذَلِيُّ :

إِنَّ الْبَلاءَ لَدَى الْمَقاوِسِ مُخْرِجٌ
ماكانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمِ ظُنُونِ

وَكَلامٌ مُرَجَّمٌ : عَنْ غَيْرِ يَقِينٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لأَرْجُمَنَّكَ» أَيْ لأَهْجُرَنَّكَ وَلأَقُولَنَّ عَنْكَ بِالْغَيْبِ ما تَكْرَهُ . وَالْمَراجِمُ : الْكَلِمُ الْقَبِيحَةُ . وَتَراجَمُوا بَيْنَهُمْ بِمَراجِمَ : تَرامَوْا .

وَالرِّجامُ : حَجَرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ ، ثُمَّ يُدَلَّى فِي الْبِئْرِ فَتُخَضْخَضُ بِهِ الْحَمْأَةُ حَتَّى تَثُورَ ، ثُمَّ يُسْتَقَى ذٰلِكَ الْماءُ ، فَتُسْتَنْقَى

(١) قوله : «أغيب» كذا في الأصل ، والذي في التهذيب : حتى تَغَيَّبَ . وفي الصحاح : لمّا تغيّب .

البئر ، وهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدرون على أن ينزلوا فينقوها ، وقيل : هو حجر يشد بعرقوة الدلو ليكون أسرع لانحدارها ، قال :

كأنها إذا علوا وجينا
ومقطع حرة بعثا رجاما

وصف عيرا وأتانا يقول : كأنما بعثا حجارة .

أبو عمرو : الرجام ما يبنى على البئر ثم تعرض عليه الخشبة للدلو ، قال الشماخ :

على رجامين من خطاف ماتحة
تهدي صدورها ورق مراقيل

الجوهري : الرجام المرجاس ، قال : وربما شد بطرف عرقوة الدلو ليكون أسرع لانحدارها .

ورجل مِرجم ، بالكسر ، أي شديد كأنه يرجم به معاديه ، ومنه قول جرير :

قد علمت أسيد وخضم
أن أبا حرزم شيخ مرجم

وقال ابن الأعرابي : دفع رجل رجلا فقال : لتجدني ذا منكب مزحم ، وركن مدعم ، ولسان مرجم .

والمرجام : الذي ترجم به الحجارة . ولسان مرجم إذا كان قوالا .

والرجامان : خشبتان تنصبان على رأس البئر ينصب عليها القعو ونحوه من المساقي .

والرجائم : الجبال التي ترمى بالحجارة ، واحدتها رجيمة ، قال أبو طالب :

غفارية حلت ببولان حلة
فينبع أو حلت بهضب الرجائم

والرجم : الإخوان (عن كراع وحده) ، واحدهم رجم ورجم ، قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا . وقال ثعلب : الرجم الخليل والنديم .

والرجمة : الدكان الذي تعتمد عليه النخلة الكريمة (عن كراع وأبي حنيفة) ، قالا : أبدلوا الميم من الباء ، قال : وعندي أنها لغة كالرجبة .

ومرجوم : لقب رجل من العرب كان سيدا ففاخر رجلا من قومه إلى بعض ملوك الحيرة فقال له : قد رجمتك بالشرف ، فسمي مرجوما ، قال لبيد :

وقبيل من لكيز شاهد
رهط مرجوم ورهط ابن المعل

ورواية من رواه مرحوم ، بالحاء ، خطأ ، وأراد ابن المعلى وهو جد الجارود بن بشير ابن عمرو بن المعلى .

والرجام : موضع ، قال :

بمنى تأبد غولها فرجامها

والتَّرجمان والتُّرجمان : المفسر ، وقد ترجمه وترجم عنه ، وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه . قال ابن جني : أما ترجمان فقد حكيت فيه ترجمان ، بضم أوله ، ومثاله فعللان كعترفان ودحمسان ، وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثل جعفر ، لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجز ، كعنفوان وخنذيان وريهقان ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فعلو ولا فعلي ولا فيعل ؟ ويقال : قد ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر ، ومنه الترجمان ، والجمع التراجم مثل زعفران وزعافر ، وصحصحان وصحاصح ، قال : ولك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول ترجمان مثل يسروع ويسروع ، قال الراجز :

ومنهل وردته التقاطا
لم ألق إذ وردته فراطا
إلا الحمام الورق والغطاطا
فهن يلغطن به إلغاطا
كالترجمان لقي الأنباطا

• رجن • رجن بالمكان ، وفي نسخة : رجن الرجل بالمكان يرجن رجونا إذا أقام به . والراجن : الآلف من الطير وغيره ، مثل الداجن . وشاة راجن : مقيمة في البيوت ، وكذلك الناقة . رجنت ترجن رجونا وأرجنت ورجنها هو يرجنها رجنا : حبسها عن المرعى على غير علف ، فإن أمسكها على علف قيل رجنها ترجينا . ورجن الدابة يرجنها رجنا ، فهي مرجونة إذا حبسها وأساء علفها حتى تهزل ، ورجنت هي بنفسها رجونا ، يتعدى ولا يتعدى .

ابن شميل : رجن القوم ركابهم ، ورجن فلان راحلته رجنا شديدا في الدار ، وهو أن يحبسها مناخة لا يعلفها ، ورجن البعير في النوى والبزر رجونا ، ورجونه اعتلافه . الفراء : رَجَنَت الإبل ورَجِنَت أيضا بالكسر[1] وهي راجنة ، الجوهري : وقد رجنتها أنا وأرجنتها إذا حبستها لتعلفها ولم تسرحها .

وارتجن الزبد : طبخ فلم يصف وفسد . وارتجنت الزبدة : تفرقت في الممخض .

اللحياني : رجن في الطعام ورمك إذا لم يعف منه شيئا . ورجن البعير في العلف رجونا إذا لم يعف منه شيئا ، وكذلك الشاة وغيرها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كتب في الصدقة إلى بعض عماله كتابا فيه : ولا تحبس الناس أولهم على آخرهم فإن الرجن للماشية عليها شديد ولها مهلك ، من الرجن : الإقامة بالمكان .

ورجنت الرجل أرجنه رجنا إذا استحييت منه ، وهذا من نوادر أبي زيد .

وارتجن عليهم أمرهم : اختلط ، أخذ من ارتجان الزبد إذا طبخ فلم يصف وفسد ، وأصله من ارتجان الإذوابة ، وهي الزبدة تخرج من السقاء مختلطة بالرائب الخاثر فتوضع على النار ، فإذا غلى ظهر الرائب مختلطا بالسمن فذلك الارتجان ، قال أبو عبيد : وإياه عنى بشر بن أبي خازم بقوله :

---

(١) قوله : «ورجنت أيضاً بالكسر» هو مثلث ، كما في القاموس .

فَكُنْتُمْ كَذاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ
أَتُنْزِلُها مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُها ؟

وهُمْ فِي مَرْجُونَةٍ أَيِ اخْتِلاطٍ لا يَدْرُونَ أَيُقِيمُونَ أَمْ يَظْعَنُونَ .

وَالرَّجَّانَةُ : الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتاعَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً ، وعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ كَالْجَبَّانَةِ(١) .

* رجه * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَرَهُ الشَّرُّ الشَّدِيدُ ، وَالرَّجَهُ التَّثَبُّتُ بِالأَسْنانِ والتَّزَعْزُعُ . وأَرْجَهَ إِذا أَخَّرَ الأَمْرَ عَنْ وَقْتِهِ ، وكَذٰلِكَ أَرْجَأَهُ ، كَأَنَّ الْهاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهمْزَةِ .

* رجا * الرَّجاءُ مِنَ الأَمَلِ : نَقِيضُ الْيَأْسِ ، مَمْدُودٌ . رَجاهُ يَرْجُوهُ رَجْواً ورَجاءً ورَجاوَةً ومَرْجاةً ورَجاةً ، وهَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ بِدَلِيلِ ظُهُورِها فِي رَجاوَةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : إِلاَّ رَجاةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

غَدَوْتُ رَجاةً أَنْ يَجُودَ مُقاعِسٌ
وصاحِبُهُ فَاسْتَقْبَلانِي بِالْغَدْرِ

ويُرْوَى : بِالعُذْرِ ؛ وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الرَّجاءِ بِمَعْنَى التَّوَقُّعِ وَالأَمَلِ . ورَجِيَهُ ورَجاهُ وَارْتَجاهُ وتَرَجَّاهُ بِمَعْنًى ؛ قالَ بِشْرٌ يُخاطِبُ بِنْتَهُ :

فَرَجِّي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيابِي
إِذا ما الْقارِظُ الْعَنَزِيُّ آبا

ومالِي فِي فُلانٍ رَجِيَّةٌ ، أَيْ ما أَرْجُو . ويُقالُ : ما أَتَيْتُكَ إِلاَّ رَجاوَةَ الْخَيْرِ . التَّهْذِيبُ : مَنْ قالَ فَعَلْتُ ذٰلِكَ رَجاةَ كَذا فَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّما يُقالُ رَجاءَ كَذا ؛ قالَ : وَالرَّجْوُ الْمُبالاةُ ، يُقالُ : ما أَرْجُو ، أَيْ ما أُبالِي .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَجِيَ بِمَعْنَى رَجا لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، ولٰكِنْ رَجِيَ إِذا دُهِشَ . وأَرْجَتِ النَّاقَةُ : دَنا نَتاجُها ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وقَدْ يَكُونُ الرَّجْوُ وَالرَّجاءُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّجاءُ الْخَوْفُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ للهِ وَقاراً» . وقالَ ثَعْلَبٌ : قالَ الْفَرَّاءُ الرَّجاءُ فِي مَعْنَى الْخَوْفِ لا يَكُونُ إِلاَّ مَعَ الْجَحْدِ ، تَقُولُ : ما رَجَوْتُكَ أَيْ ما خِفْتُكَ ، ولاَ تَقُولُ رَجَوْتُكَ فِي مَعْنَى خِفْتُكَ ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَها
وخالَفَها فِي بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ

أَيْ لَمْ يَخَفْ ولَمْ يُبالِ ؛ ويُرْوَى : وحالَفَها ، قالَ : فَحالَفَها لَزِمَها ، وخالَفَها دَخَلَ عَلَيْها ، وأَخَذَ عَسَلَها . الْفَرَّاءُ : رَجا فِي مَوْضِعِ الْخَوْفِ إِذا كانَ مَعَهُ حَرْفُ نَفْيٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «ما لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ للهِ وَقاراً» ؛ الْمَعْنَى لا تَخافُونَ للهِ عَظَمَةً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لاَتَرْتَجِي حِينَ تُلاقِي الذَّائِدَا
أَسَبْعَةً لاقَتْ مَعاً أَوْواحِدَا ؟

قالَ الْفَرَّاءُ : وقالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ مَا لاَ يَرْجُونَ» ؛ مَعْناهُ تَخافُونَ ، قالَ : ولَمْ نَجِدْ مَعْنَى الْخَوْفِ يَكُونُ رَجاءً إِلاَّ ومَعَهُ جَحْدٌ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ كانَ الْخَوْفُ عَلَى جِهَةِ الرَّجاءِ وَالْخَوْفِ ، وكانَ الرَّجاءُ كَذٰلِكَ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ» ، هٰذِهِ لِلَّذِينَ لا يَخافُونَ أَيامَ اللهِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «لا تَرْجُونَ للهِ وَقاراً» ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَها

قالَ : ولاَ يَجُوزُ رَجَوْتُكَ وأَنْتَ تُرِيدُ خِفْتُكَ ، ولا خِفْتُكَ وأَنْتَ تُرِيدُ رَجَوْتُكَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَقالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقاءَنا» ، أَيْ لا يَخْشَوْنَ لِقاءَنا ، قالَ ابْنُ بَرِّي : كَذا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَالرَّجا ، مَقْصُورٌ : ناحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ناحِيَةَ الْبِئْرِ مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها وحافَتَيْها . وكُلُّ شَيْءٍ وكُلُّ ناحِيَةٍ رَجاً ، وتَثْنِيَتُهُ رَجَوانِ ، كَعَصاً وعَصَوانِ .

ورُمِيَ بِهِ الرَّجَوانِ : اسْتُهِينَ بِهِ فَكَأَنَّهُ رُمِيَ بِهِ هُنالِكَ ، أَرادُوا أَنَّهُ طُرِحَ فِي الْمَهالِكِ ؛ قالَ :

فَلاَ يُرْمَى بِيَ الرَّجَوانِ أَنِّي
أَقَلُّ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكانِي

وقالَ الْمُرادِيُّ :

لَقَدْ هَزِئَتْ مِنِّي بِنَجْرانَ إِذْ رَأَتْ
مَقامِيَ فِي الْكَبْلَيْنِ أُمُّ أَبانِ
كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيراً مُكَبَّلاً
ولا رَجُلاً يُرْمَى بِهِ الرَّجَوانِ

أَيْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمْسِكَ ، وَالْجَمْعُ أَرْجاءٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجائِهَا» ، أَيْ نَواحِيها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ واصِبَةٍ
يَهْماءَ خابِطُها بِالْخَوْفِ مَعْكُومُ

وَالأَرْجاءُ تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ لَمَّا أُتِيَ بِكَفَنِهِ فَقالَ : إِنْ يُصِبْ أَخُوكُمْ خَيْراً فَعَسَى وإِلا فَلْيَتَرامَ بِي رَجَواها إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ ، أَيْ جانِبا الْحُفْرَةِ ، وَالضَّمِيرُ راجِعٌ إِلَى غَيْرِ مَذْكُورٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْحُفْرَةَ ؛ وَالرَّجا ، مَقْصُورٌ : ناحِيَةُ الْمَوْضِعِ ، وقَوْلُهُ : فَلْيَتَرامَ بِي لَفْظُ أَمْرٍ ، وَالْمُرادُ بِهِ الْخَبَرُ ، أَيْ وإِلا تَرامَى بِي رَجَواها ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ مَداً» . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ(٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كانَ النَّاسُ يَرِدُونَ مِنْهُ أَرْجاءَ وادٍ رَحْبٍ ، أَيْ نَواحِيَهُ ، وَصَفَهُ بِسَعَةِ الْعَطَنِ وَالاحْتِمالِ وَالأَناةِ . وأَرْجاها : جَعَلَ لَها رَجاً .

وأَرْجَى الأَمْرَ : أَخَّرَهُ ، لُغَةٌ فِي أَرْجَأَهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَرْجَأْتُ الأَمْرَ وأَرْجَيْتُهُ إِذا أَخَّرْتَهُ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وقَدْ قُرِئَ : «وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللهِ» ، وقُرِئَ :

(١) زاد المجد : والرّجين كأمير السمّ القاتل ، وبهاء الجماعة . والمرجونة القفّة . ورجّان كشداد واد بنجد . وكجهينة موضع بالمغرب .

(٢) قوله : «وفي حديث ابن عباس إلخ» في النهاية : وفي حديث ابن عباس ، ووصف معاوية فقال : كان إلخ .

«مُرْجَئُونَ» ، وقُرِئَ : «أَرْجِهْ وأَخاهُ» ، و«أَرْجِئْهُ وأَخاهُ» ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وفي قِراءَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قالُوا : «أَرْجِهِ وأَخاهُ» ، وإِذا وَصَفْتَ بِهِ قُلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ وقَوْمٌ مُرْجِيَةٌ ، وإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ رَجُلٌ مُرْجِيٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ عَلَى ما ذَكَرْناهُ فِي بابِ الْهَمْزِ. وفي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : وأَرْجَأَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَمْرَنا ، أَيْ أَخَّرَهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الإِرْجاءُ التَّأْخِيرُ ، وهٰذا مَهْمُوزٌ.

وقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْجِئَةِ ، قالَ : وهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرَقِ الإِسْلامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لا يَضُرُّ مَعَ الإِيمانِ مَعْصِيَةٌ ، كَما أَنَّهُ لا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طاعَةٌ ؛ سُمُّوا مُرْجِئَةً لاعْتِقادِهِمْ أَنَّ اللهَ أَرْجَأَ تَعْذِيبَهُمْ عَلَى الْمَعاصِي ، أَيْ أَخَّرَهُ عَنْهُمْ ، والْمُرْجِئَةُ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وكِلاهُما بِمَعْنَى التَّأْخِيرِ. وتَقُولُ مِنَ الْهَمْزِ : رَجُلٌ مُرْجِئِيٌّ وهُمُ الْمُرْجِئَةُ ، وفي النَّسَبِ مُرْجِئِيٌّ مِثالُ مُرْجِعٍ ومُرْجِعَةٍ ومُرْجِعِيٍّ ، وإِذا لَمْ تَهْمِزْ قُلْتَ : رَجُلٌ مُرْجٍ ومُرْجِيَةٌ ومُرْجِيٌّ مِثْلُ مُعْطٍ ومُعْطِيَةٍ ومُعْطِيٍّ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَلا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَبايَعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ والطَّعامَ مُرْجًى ، أَيْ مُؤَجَّلاً مُؤَخَّراً ، ويُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفي كِتابِ الْخَطَّابِيِّ عَلَى اخْتِلافِ نُسَخِهِ : مُرَجًّى ، بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبالَغَةِ ؛ ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْ إِنْسانٍ طَعاماً بِدِينارٍ إِلَى أَجَلٍ ، ثُمَّ يَبِيعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهُ بِدِينارَيْنِ مَثَلاً ، فَلا يَجُوزُ ، لأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ بَيْعُ ذَهَبٍ بِذَهَبٍ ، والطَّعامُ غائِبٌ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ باعَهُ دِينارَهُ الَّذِي اشْتَرَى بِهِ الطَّعامَ بِدِينارَيْنِ ، فَهُوَ رِباً ، ولأَنَّهُ بَيْعُ غائِبٍ بِناجِزٍ ، ولا يَصِحُّ.

والأُرْجِيَّةُ : ما أُرْجِيَ مِنْ شَيْءٍ.

وأَرْجَى الصَّيْدَ : لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً كَأَرْجَأَهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا كُلُّهُ واوِيٌّ لِوُجُودِ ر ج و مَلْفُوظاً بِهِ مُبَرْهَناً عَلَيْهِ ، وعَدَمِ ر ج ي عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ. وقَوْلُهُ تَعالَى : «تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ» ، مِنْ ذٰلِكَ.

وقَطِيفَةٌ حَمْراءُ أُرْجُوانٌ ، والأُرْجُوانُ : الْحُمْرَةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ النَّشاسْتَجُ ، وهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعامَّةُ النَّشا. والأُرْجُوانُ : الثِّيابُ الْحُمْرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). والأُرْجُوانُ : الأَحْمَرُ. وقالَ الزَّجَّاجُ : الأُرْجُوانُ صِبْغٌ أَحْمَرُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، والْبَهْرَمانُ دُونَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

عَشِيَّةَ غادَرْتُ خَلِيلِي حُمَيْداً
كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةَ أُرْجُوانِ

وحَكَى السِّيرافِيُّ : أَحْمَرُ أُرْجُوانٌ ، عَلَى الْمُبالَغَةِ بِهِ ، كَما قالُوا أَحْمَرُ قانِئٌ ، وذٰلِكَ لأَنَّ سِيبَوَيْهِ إِنَّما مَثَّلَ بِهِ فِي الصِّفَةِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُبالَغَةِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْها السِّيرافِيُّ ، وإِمَّا أَنْ يُرِيدَ الأُرْجُوانَ الَّذِي هُوَ الأَحْمَرُ مُطْلَقاً. وفي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْراءَ أُرْجُوانٍ ، وهُوَ مُحْرِمٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأُرْجُوانُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ ، لا يُقالُ لِغَيْرِ الْحُمْرَةِ أُرْجُوانٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : أُرْجُوانٌ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ أُرْغُوانٌ بِالْفارِسِيَّةِ ، فَأُعْرِبَ ، قالَ : وهُوَ شَجَرٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ أَحْسَنُ ما يَكُونُ ، وكُلُّ لَوْنٍ يُشْبِهُهُ فَهُوَ أُرْجُوانٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

كَأَنَّ ثِيابَنا مِنَّا ومِنْهُمْ
خُضِبْنَ بِأُرْجُوانٍ أَوْ طُلِينا

ويُقالُ : ثَوْبٌ أُرْجُوانٌ ، وقَطِيفَةٌ أُرْجُوانٌ ؛ والأَكْثَرُ فِي كَلامِهِمْ إِضافَةُ الثَّوْبِ والْقَطِيفَةِ إِلَى الأُرْجُوانِ ؛ وقِيلَ : إِنَّ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةٌ ، والأَلِفُ والنُّونُ زائِدَتانِ ، وقِيلَ : هُوَ الصِّبْغُ الأَحْمَرُ الَّذِي يُقالُ لَهُ النَّشاسْتَجُ ، والذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ. أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَهْرَمانُ دُونَ الأُرْجُوانِ فِي الْحُمْرَةِ ، والْمُفَدَّمُ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً.

ورَجاءٌ ومُرَجًّى : اسْمانِ.

• رحب • الرُّحْبُ ، بِالضَّمِّ : السَّعَةُ. رَحُبَ الشَّيْءُ رُحْباً ورَحابَةً ، فَهُوَ رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورُحابٌ ، وأَرْحَبَ : اتَّسَعَ. وأَرْحَبْتُ الشَّيْءَ : وسَّعْتُهُ. قالَ الْحَجَّاجُ حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْقِرِّيَّةِ : أَرْحِبْ يا غُلامُ جُرْحَهُ !

وقِيلَ لِلْخَيْلِ : أَرْحِبْ وأَرْحِبِي ، أَيْ تَوَسَّعِي وتَباعَدِي وتَنَحَّيْ ، زَجْرٌ لَها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ :

نُعَلِّمُها : هَبِي وهَلاً وأَرْحِبْ
وفي أَبْياتِنا ولَنا افْتُلِينا

وقالُوا : رَحُبَتْ عَلَيْكَ وطُلَّتْ ، أَيْ رَحُبَتِ الْبِلادُ عَلَيْكَ وطُلَّتْ. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : رَحُبَتْ بِلادُكَ وطُلَّتْ ، أَيِ اتَّسَعَتْ وأَصابَها الطَّلُّ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : عَلَى طَرِيقٍ رَحْبٍ ، أَيْ واسِعٍ. ورَجُلٌ رَحْبُ الصَّدْرِ ، ورُحْبُ الصَّدْرِ ، ورَحِيبُ الْجَوْفِ : واسِعُها. وفُلانٌ رَحِيبُ الصَّدْرِ أَيْ واسِعُ الصَّدْرِ ؛ وفي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَلِّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذِّراعِ ، أَيْ واسِعَ الْقُوَّةِ عِنْدَ الشَّدائِدِ.

ورَحُبَتِ الدَّارُ وأَرْحَبَتْ بِمَعْنًى ، أَيِ اتَّسَعَتْ.

وامْرَأَةٌ رُحابٌ ، أَيْ واسِعَةٌ.

والرَّحْبُ ، بِالْفَتْحِ ، والرَّحِيبُ : الشَّيْءُ الْواسِعُ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَلَدٌ رَحْبٌ ، وأَرْضٌ رَحْبَةٌ ؛ الأَزْهَرِيُّ : ذَهَبَ الْفَرَّاءُ إِلَى أَنَّهُ يُقالُ بَلَدٌ رَحْبٌ ، وبِلادٌ رَحْبَةٌ ، كَما يُقالُ بَلَدٌ سَهْلٌ ، وبِلادٌ سَهْلَةٌ ، وقَدْ رَحُبَتْ تَرْحُبُ ، ورَحُبَ يَرْحُبُ رُحْباً ورَحابَةً ، ورَحِبَتْ رَحَباً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَرْحَبَتْ لُغَةٌ بِذٰلِكَ الْمَعْنَى.

وقِدْرٌ رُحابٌ ، أَيْ واسِعَةٌ.

وقَوْلُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «حَتَّى إِذا[١]

---

(١) قوله تعالى : «حتى إذا ضاقت عليهم . . .» فى الأصل وفى سائر الطبعات : «وضاقت عليهم» ، وهكذا خلط بين آيتين فى سورة التوبة ، الأولى الآية ٢٥ : «وضاقت عليكم الأرض بما رحبت» ، والثانية الآية ١١٨ : «حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت» [عبد الله]

ضاقَتْ عَلَيهِمُ الأَرضُ بِمَا رَحُبَتْ» أَيْ عَلَى رُحْبِها وسَعَتِها. وفي حَديثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ: فَنَحْنُ، كَمَا قالَ اللهُ تَعالى: «وَضاقَتْ عَلَيْكُمُ (١) الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ».

وأَرْضٌ رَحِيبَةٌ: واسِعَةٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَالرُّحْبَةُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ، وَجَمْعُها رُحَبٌ، مِثْلُ قَرْيَةٍ وقُرًى؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا يَجِيءُ شاذًّا فِي بابِ النَّاقِصِ، فَأَمَّا السَّالِمُ فَما سَمِعْتُ فَعْلَةً جُمِعَتْ عَلَى فُعَلٍ، قالَ: وَابْنُ الأَعْرابِيِّ ثِقَةٌ، لا يَقُولُ إِلا ما قَدْ سَمِعَهُ.

وقَوْلُهُمْ فِي تَحِيَّةِ الوارِدِ: أَهْلاً ومَرْحَباً، أَيْ صادَفْتَ أَهْلاً ومَرْحَباً. وقالوا: مَرْحَبَكَ اللهُ ومَسْهَلَكَ. وقَوْلُهُمْ: مَرْحَباً وأَهْلاً، أَيْ أَتَيْتَ سَعَةً، وأَتَيْتَ أَهْلاً، فَاسْتَأْنِسْ ولا تَسْتَوْحِشْ. وقالَ اللَّيْثُ: مَعْنَى قَوْلِ العَرَبِ مَرْحَباً: انْزِلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ، وأَقِمْ، فَلَكَ عِنْدَنا ذٰلِكَ. وسُئِلَ الخَلِيلُ عَنْ نَصْبِ مَرْحَباً، فَقالَ: فِيهِ كَمِينُ الفِعْلِ، أَرادَ: بِهِ انْزِلْ أَوْ أَقِمْ، فَنُصِبَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ، فَلَمَّا عُرِفَ مَعْناهُ المُرادُ بِهِ، أُمِيتَ الفِعْلُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ، وقالَ غَيْرُهُ، فِي قَوْلِهِمْ مَرْحَباً: أَتَيْتَ أَوْ لَقِيتَ رُحْباً وسَعَةً، لا ضِيقاً؛ وكَذٰلِكَ إِذا قالَ: سَهْلاً، أَرادَ: نَزَلْتَ بَلَداً سَهْلاً، لا حَزْناً غَلِيظاً. شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ: مَرْحَبَكَ اللهُ ومَسْهَلَكَ! ومَرْحَباً بِكَ اللهُ، ومَسْهَلاً بِكَ اللهُ! وتَقُولُ العَرَبُ: لا مَرْحَباً بِكَ! أَيْ لا رَحُبَتْ عَلَيْكَ بِلادُكَ! قالَ: وهِيَ مِنَ المَصادِرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدُّعاءِ لِلرَّجُلِ وعَلَيْهِ، نَحْوَ سَقْياً ورَعْياً، وجَدْعاً وعَقْراً، يُرِيدُونَ سَقاكَ اللهُ ورَعاكَ اللهُ؛ وقالَ الفَرَّاءُ: مَعْناهُ رَحَّبَ اللهُ بِكَ مَرْحَباً، كَأَنَّهُ وُضِعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ.

ورَحَّبَ بِالرَّجُلِ تَرْحِيباً: قالَ لَهُ مَرْحَباً؛ ورَحَّبَ بِهِ دَعاهُ إِلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ. وفِي الحَدِيثِ: قالَ لِخُزَيْمَةَ بْنِ حَكِيمٍ (٢) مَرْحَباً، أَيْ لَقِيتَ رَحْباً وسَعَةً، وقِيلَ: مَعْناهُ رَحَّبَ اللهُ بِكَ مَرْحَباً؛ فَجَعَلَ المَرْحَبَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ.

ورَحَبَةُ المَسْجِدِ وَالدَّارِ، بِالتَّحْرِيكِ: ساحَتُها ومُتَّسَعُها. قالَ سِيبَوَيْهِ: رَحَبَةٌ ورِحابٌ، كَرَقَبَةٍ ورِقابٍ، ورَحَبٌ ورَحَباتٌ. الأَزْهَرِيُّ، قالَ الفَرَّاءُ: يُقالُ لِلصَّحْراءِ بَيْنَ أَفْنِيَةِ القَوْمِ وَالمَسْجِدِ: رَحْبَةٌ ورَحَبَةٌ، وسُمِّيَتِ الرَّحَبَةُ رَحَبَةً، لِسَعَتِها بِما رَحُبَتْ أَيْ بِما اتَّسَعَتْ. يُقالُ: مَنْزِلٌ رَحِيبٌ ورَحْبٌ.

ورِحابُ الوادِي: مَسايِلُ الماءِ مِنْ جانِبَيْهِ فِيهِ، واحِدَتُها رَحَبَةٌ.

ورَحَبَةُ الثُّمامِ: مُجْتَمَعُهُ ومَنْبِتُهُ.

ورَحائِبُ التُّخُومِ: سَعَةُ أَقْطارِ الأَرْضِ.

والرَّحَبَةُ: مَوْضِعُ العِنَبِ، بِمَنْزِلَةِ الجَرِينِ لِلتَّمْرِ، وكُلُّهُ مِنَ الاتِّساعِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّحْبَةُ وَالرَّحَبَةُ، وَالتَّثْقِيلُ أَكْثَرُ: أَرْضٌ واسِعَةٌ مِنْباتٌ مِحْلالٌ.

وكَلِمَةٌ شاذَّةٌ تُحْكَى عَنْ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ: أَرَحُبَكُمُ الدُّخُولُ فِي طاعَةِ ابْنِ الكِرْمانِيِّ، أَيْ أَوَسِعَكُمْ، فَعَدَّى فَعُلَ، ولَيْسَتْ مُتَعَدِّيَةً عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، إِلا أَنَّ أَبا عَلِيٍّ الفارِسِيَّ حَكَى أَنَّ هُذَيْلاً تُعَدِّيها إِذا كانَتْ قابِلَةً لِلتَّعَدِّي بِمَعْناها، كَقَوْلِهِ:

وَلَمْ تَبْصُرِ العَيْنُ فِيها كِلابَا

قالَ فِي الصِّحاحِ: لَمْ يَجِئْ فِي الصَّحِيحِ فَعُلَ، بِضَمِّ العَيْنِ، مُتَعَدِّياً غَيْرُ هٰذا. وأَمَّا المُعْتَلُّ فَقَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِ، قالَ الكِسائِيُّ: أَصْلُ قُلْتُهُ قَوُلْتُهُ، وقالَ سِيبَوَيْهِ: لا يَجُوزُ ذٰلِكَ، لأَنَّهُ لا يَتَعَدَّى، ولَيْسَ كَذٰلِكَ طُلْتُهُ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ؟ الأَزْهَرِيُّ، قالَ اللَّيْثُ: هٰذِهِ كَلِمَةٌ شاذَّةٌ عَلَى فَعُلَ مُجاوِزٍ، وفَعُلَ لا يَكُونُ مُجاوِزاً أَبَداً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا يَجُوزُ رَحُبَكُمْ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، ونَصْرٌ لَيْسَ بِحُجَّةٍ.

وَالرُّحَبَى، عَلَى بِناءِ فُعَلَى: أَعْرَضُ ضِلَعٍ فِي الصَّدْرِ، وإِنَّما يَكُونُ النَّاحِزُ فِي الرُّحَبَيَيْنِ، وهُما مَرْجِعا المِرْفَقَيْنِ.

وَالرُّحَبَيانِ: الضِّلَعانِ اللَّتانِ تَلِيانِ الإِبْطَيْنِ فِي أَعْلَى الأَضْلاعِ، وقِيلَ: هُما مَرْجِعا المِرْفَقَيْنِ، واحِدُهُما رُحَبَى.

وقِيلَ: الرُّحَبَى ما بَيْنَ مَغْرِزِ العُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الشَّراسِيفِ، وقِيلَ: هِيَ ما بَيْنَ ضِلَعَيْ أَصْلِ العُنُقِ إِلَى مَرْجِعِ الكَتِفِ.

وَالرُّحَبَى: سِمَةٌ تَسِمُ بِها العَرَبُ عَلَى جَنْبِ البَعِيرِ.

وَالرُّحَيْباءُ مِنَ الفَرَسِ: أَعْلَى الكَشْحَيْنِ، وهُما رُحَيْباوانِ.

الأَزْهَرِيُّ: الرُّحَبَى مَنْبِضُ القَلْبِ مِنَ الدَّوابِّ وَالإِنْسانِ أَيْ مَكانُ نَبْضِ قَلْبِهِ وخَفَقانِهِ.

ورَحْبَةُ مالِكِ بْنِ طَوْقٍ: مَدِينَةٌ أَحْدَثَها مالِكٌ عَلَى شاطِئِ الفُراتِ.

ورُحابَةُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الرِّحابُ فِي الأَوْدِيَةِ، الواحِدَةُ رَحَبَةٌ، وهِيَ مَواضِعُ مُتَواطِئَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ، وهِيَ أَسْرَعُ الأَرْضِ نَباتاً، تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الوادِي، وفِي وَسَطِهِ، وقَدْ تَكُونُ فِي المَكانِ المُشْرِفِ، يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ، وما حَوْلَها مُشْرِفٌ عَلَيْها، وإِذا كانَتْ فِي الأَرْضِ المُسْتَوِيَةِ نَزَلَها النَّاسُ، وإِذا كانَتْ فِي بَطْنِ المَسايِلِ لَمْ يَنْزِلْها النَّاسُ، فَإِذا كانَتْ فِي بَطْنِ الوادِي، فَهِيَ أُقْنَةٌ، أَيْ حُفْرَةٌ تُمْسِكُ الماءَ، لَيْسَتْ بِالقَعِيرَةِ جِدّاً، وسَعَتُها قَدْرُ غَلْوَةٍ، وَالنَّاسُ يَنْزِلُونَ ناحِيَةً مِنْها، ولا تَكُونُ الرِّحابُ فِي الرَّمْلِ، وتَكُونُ فِي بُطُونِ الأَرْضِ، وفِي ظَواهِرِها.

وبَنُو رَحَبَةَ: بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ.

وبَنُو رَحْبٍ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ.

---

(١) قوله: «عليكم» في الأصل وفي الطبعات كلها، وفي النهاية أيضاً: «عليهم» والصواب ما ذكرنا. [عبد الله]

(٢) قوله: «ابن حكيم» ضُبط في الأصل وفي الطبعات كلها: حُكَيْم، وفي القاموس والنهاية وسائر كتب الحديث: ابن حَكِيم. [عبد الله]

وأَرْحَبُ: قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدانَ.

وبَنُو أَرْحَبَ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ، إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ النَّجائِبُ الأَرْحَبِيَّةُ. قالَ الْكُمَيْتُ، شاهِداً على الْقَبِيلَةِ بَنِي أَرْحَبَ:

يَقُولونَ: لَمْ يُورَثْ ولَوْلا تُراثُهُ
لَقَدْ شَرِكَتْ فِيهِ بَكِيلٌ وأَرْحَبُ

اللَّيْثُ: أَرْحَبُ حَيٌّ، أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ النَّجائِبُ الأَرْحَبِيَّةُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرْحَبُ فَحْلاً تُنْسَبُ إِلَيْهِ النَّجائِبُ، لأَنَّها مِنْ نَسْلِهِ.

والرَّحِيبُ: الأَكُولُ.

ومَرْحَبٌ: اسْمٌ.

ومَرْحَبٌ: فَرَسُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدٍ.

والرُّحابَةُ: أُطُمٌ بِالْمَدِينَةِ، وقَوْلُ النّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ:

وبَعْضُ الأَخِلّاءِ عِنْدَ الْبَلا
ءِ والرُّزْءِ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبِ
وكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبِ

أَرادَ كَخَلالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ، يَعْنِي بِهِ الظِّلَّ.

• **رحح** • عَيْشٌ رَحْراحٌ أَيْ واسِعٌ.

والرَّحَحُ: انْبِساطُ الْحافِرِ فِي رِقَّةٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الأَرَحُّ الْحافِرُ الْعَرِيضُ والْمَصْرُورُ الْمُتَقَبِّضُ، وكِلاهُما عَيْبٌ. قالَ:

لا رَحَحٌ فِيها ولا اصْطِرارُ
ولَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَها الْبَيْطارُ

يَعْنِي لا فِيها عَرَضٌ مُفْرِطٌ ولا انْقِباضٌ وضِيقٌ، ولكِنَّهُ وَأْبٌ، وذلِكَ مَحْمُودٌ، وقِيلَ: الرَّحَحُ سَعَةٌ فِي الْحافِرِ، وهُوَ مَحْمُودٌ، لأَنَّهُ خِلافُ الْمُصْطَرِّ، وإِذا انْبَطَحَ جِدًّا، فَهُوَ عَيْبٌ. والرَّحَحُ: عِرَضُ الْقَدَمِ فِي رِقَّةٍ أَيْضاً، وهُوَ أَيْضاً فِي الْحافِرِ عَيْبٌ، وقَدَمٌ رَحّاءُ: مُسْتَوِيَةُ الأَخْمَصِ بِصَدْرِ الْقَدَمِ حَتَّى لا يَمَسَّ الأَرْضَ. ورَجُلٌ أَرَحُّ أَيْ لا أَخْمَصَ لِقَدَمَيْهِ كَأَرْجُلِ الزِّنْجِ. اللَّيْثُ: الرَّحَحُ انْبِساطُ الْحافِرِ وعِرَضُ الْقَدَمِ. وكُلُّ شَيْءٍ كَذلِكَ، فَهُوَ أَرَحُّ، والْوَعِلُ الْمُنْبَسِطُ الظِّلْفِ أَرَحُّ، قالَ الأَعْشَى:

فَلَوْ أَنَّ عِزَّ النّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ
مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِي الأَرَحَّ الْمُخَدَّما
لأَعْطاكَ رَبُّ النّاسِ مِفْتاحَ بابِها
ولَوْ لَمْ يَكُنْ بابٌ لأَعْطاكَ سُلَّما

أَرادَ بِالأَرَحِّ الْوَعِلَ، وبِالْمُخَدَّمِ الأَعْصَمَ مِنَ الْوُعُولِ، كَأَنَّهُ الَّذِي فِي رِجْلَيْهِ خَدَمَةٌ، وعَنَى الْوَعِلَ الْمُنْبَسِطَ الظِّلْفِ، يَصِفُهُ بِانْبِساطِ أَظْلافِهِ.

الأَزْهَرِيُّ: الأَرَحُّ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي يَسْتَوِي باطِنُ قَدَمَيْهِ حَتَّى يَمَسَّ جَمِيعُهُ الأَرْضَ، وامْرَأَةٌ رَحّاءُ الْقَدَمَيْنِ، ويُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ خَمِيصَ الأَخْمَصَيْنِ، وكَذلِكَ الْمَرْأَةُ. وبَعِيرٌ أَرَحُّ: لاصِقُ الْخُفِّ بِالْخُفِّ، وخُفٌّ أَرَحُّ كَما يُقالُ: حافِرٌ أَرَحُّ، وكِرْكِرَةٌ رَحّاءُ: واسِعَةٌ.

وشَيْءٌ رَحْراحٌ أَيْ فِيهِ سَعَةٌ ورِقَّةٌ. وعَيْشٌ رَحْراحٌ أَيْ واسِعٌ. وجَفْنَةٌ رَحّاءُ واسِعَةٌ كَرْوَحاءَ، عَرِيضَةٌ لَيْسَتْ بِقَعِيرَةٍ، والْفِعْلُ مِنْ ذلِكَ: رَحَّ يَرَحُّ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرُّحُحُ الْجِفانُ الْواسِعَةُ. وطَسْتٌ رَحْراحٌ: مُنْبَسِطٌ لا قَعْرَ لَهُ، وكَذلِكَ كُلُّ إِناءٍ نَحْوَهُ. وإِناءٌ رَحْرَحٌ ورَحْراحٌ ورَحْرَحانٌ ورَهْرَهٌ ورَهْرَهانٌ: واسِعٌ قَصِيرُ الْجِدارِ، قالَ:

لَيْسَتْ بِأَصْفارٍ لِمَنْ
يَعْفُو ولا رُحٍّ رَحارِحْ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: قَصْعَةٌ رَحْرَحٌ ورَحْرَحانِيَّةٌ، وهِيَ الْمُنْبَسِطَةُ فِي سَعَةٍ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: رَحْرَحَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يُبالِغْ قَعْرَ ما يُرِيدُ كَالإِناءِ الرَّحْراحِ، وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وبُحْبُوحَتِها: رَحْرَحانِيَّةٌ، أَيْ وَسَطُها فَيّاحٌ واسِعٌ، والأَلِفُ والنُّونُ زِيدَتا لِلْمُبالَغَةِ، وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْراحٍ فَوَضَعَ فِيهِ أَصابِعَهُ، الرَّحْراحُ: الْقَرِيبُ الْقَعْرِ مَعَ سَعَةٍ فِيهِ.

قالَ: وعَرَّضَ (١) لِي فُلانٌ تَعْرِيضاً إِذا رَحْرَحَ بِالشَّيْءِ ولَمْ يُبَيِّنْ.

وتَرَحْرَحَتِ الْفَرَسُ إِذا فَحَّجَتْ قَوائِمَها لِتَبُولَ. وحافِرٌ أَرَحُّ: مُنْفَتِحٌ فِي اتِّساعٍ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ الرَّحَحُ. والرَّحَّةُ: الْحَيَّةُ إِذا انْطَوَتْ. ويُقالُ: رَحْرَحْتُ عَنْهُ إِذا سَتَرْتَ دُونَهُ.

ورَحْرَحانُ: اسْمُ وادٍ عَرِيضٍ فِي بِلادِ قَيْسٍ. وقِيلَ: رَحْرَحانُ مَوْضِعٌ، وقِيلَ اسْمُ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ عُكاظَ، ومِنْهُ يَوْمُ رَحْرَحانَ لِبَنِي عامِرٍ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ، قالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ التَّيْمِيُّ:

هَلَّا فَوارِسَ رَحْرَحانَ هَجَوْتُمْ
عُشَراً تَناوَحُ فِي سَرارَةِ وادِي (٢)

يَقُولُ: لَهُمْ مَنْظَرٌ ولَيْسَ لَهُمْ مَخْبَرٌ، يُعَيِّرُ بِهِ لَقِيطَ بْنَ زُرارَةَ، وكانَ قَدِ انْهَزَمَ يَوْمَئِذٍ.

• **رحض** • الرَّحْضُ: الْغَسْلُ. رَحَضَ يَدَهُ والإِناءَ والثَّوْبَ وغَيْرَها يَرْحَضُها ويَرْحُضُها رَحْضاً: غَسَلَها. وفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ: سَأَلَهُ عَنْ أَوانِي الْمُشْرِكِينَ، فَقالَ: إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَها فَارْحَضُوها بِالْماءِ وكُلُوا واشْرَبُوا، أَيِ اغْسِلُوها، والرُّحاضَةُ: الْغُسالَةُ، عَنِ اللِّحْيانِيِّ. وثَوْبٌ رَحِيضٌ مَرْحُوضٌ: مَغْسُولٌ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّها قالَتْ فِي عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اسْتَتابُوهُ حَتَّى إِذا ماتَرَكُوهُ كَالثَّوْبِ الرَّحِيضِ أَحالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، الرَّحِيضُ: الْمَغْسُولُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. تُرِيدُ أَنَّهُ لَمّا تابَ، وتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ. ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، فِي ذِكْرِ الْخَوارِجِ: وعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مُرَحَّضَةٌ، أَيْ مَغْسُولَةٌ. وثَوْبٌ رَحْضٌ، لا غَيْرُ: غُسِلَ حَتَّى خَلَقَ.

(١) قوله: «قال وعرّض إلخ» ليس من عبارة ابن الأثير.

(٢) قوله: «هجوتم» كذا بالأصل والصحاح، والذي في معجم ياقوت هجوتهم اهـ.

(عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا ما رَأَيْتَ الشَّيْخَ عِلْباءَ جِلْدِهِ
كَرُحْضٍ قَدِيمٍ فَالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ

وَالْمِرْحَضَةُ : الإِجّانَةُ ، لأَنَّهُ يُغْسَلُ فِيها الثِّيابُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالْمِرْحَضَةُ : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ كَنِيفٍ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمِرْحاضَةُ شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كَالتَّوْرِ ، وَالْمِرْحَضَةُ ، وَالْمِرْحاضُ الْمُغْتَسَلُ ، وَالْمِرْحاضُ مَوْضِعُ الْخَلاءِ وَالْمُتَوَضَّأُ ، وهُوَ مِنْهُ. وفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصارِيِّ : فَوَجَدْنا مَراحِيضَهم استُقْبِل (١) بها القِبْلَةُ. فَكُنّا نَتَحَرَّفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ ، يَعْنِي بِالشّامِ ، أَرادَ بِالْمَراحِيضِ الْمَواضِعَ الَّتِي بُنِيَت لِلْغائِطِ ، أَيْ مَواضِعَ الاغْتِسالِ أُخِذَ مِنَ الرَّحْضِ وهُوَ الْغَسْلُ. وَالْمِرْحاضُ : خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِها الثَّوْبُ إِذا غُسِلَ.

ورُحِضَ الرَّجُلُ رَحْضاً : عَرِقَ حَتَّى كَأَنَّهُ غُسِلَ جَسَدُهُ ، وَالرُّحَضاءُ : الْعَرَقُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ.

وفِي حَدِيثِ نُزُولِ الْوَحْيِ : فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحَضاءَ ، هُوَ عَرَقٌ يَغْسِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ ، وكَثِيراً ما يُسْتَعْمَلُ فِي عَرَقِ الْحُمَّى وَالْمَرَضِ ، وَالرُّحَضاءُ : العَرَقُ فِي أَثَرِ الْحُمَّى ، والرُّحَضاءُ الْحُمَّى بِعَرَقٍ. وحَكَى الْفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رُحِضَ رَحْضاً ، فَهُوَ مَرْحُوضٌ إِذا عَرِقَ فَكَثُرَ عَرَقُهُ عَلَى جَبِينِهِ فِي رُقادِهِ أَوْ يَقَظَتِهِ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ شَكْوَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِذا عَرِقَ الْمَحْمُومُ مِنَ الْحُمَّى فَهِيَ الرُّحَضاءُ ، وقالَ اللَّيْثُ فِي الرُّحَضاءِ : عَرَقُ الْحُمَّى. وقَدْ رُحِضَ إِذا أَخَذَتْهُ الرُّحَضاءُ. وفِي الْحَدِيثِ : جَعَلَ يَمْسَحُ الرُّحَضاءَ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ.

ورَحْضَةُ ورَحّاضٌ : اسْمانِ.

• **رحف** • الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرْحَفَ الرَّجُلُ إِذا حَدَّدَ سِكِّيناً أَوْ غَيْرَهُ. يُقالُ : أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّها حَرْبَةٌ ، ومَعْنَى قَعَدَتْ أَيْ صارَتْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّ الْحاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهاءِ فِي أَرْحَفَ ، وَالأَصْلُ أَرْهَفَ. وَسَيْفٌ مُرْهَفٌ ورَهِيفٌ أَيْ مُحَدَّدٌ.

• **رحق** • الرَّحِيقُ : مِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ مَعْرُوفٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ مِنْ أَعْتَقِها وأَفْضَلِها ، وقِيلَ : الرَّحِيقُ صَفْوَةُ الْخَمْرِ. وقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ» قالَ : الرَّحِيقُ الشَّرابُ الَّذِي لا غِشَّ فِيهِ ، وقِيلَ : الرَّحِيقُ السَّهْلُ مِنَ الْخَمْرِ وَالرَّحِيقُ وَالرُّحاقُ : الصّافِي ، ولا فِعْلَ لَهُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ الرَّحِيقُ وَالرّاحُ. وفِي الْحَدِيثِ : أَيُّما مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِناً عَلَى ظَمَإٍ سَقاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ ، الرَّحِيقُ : مِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ ، يُرِيدُ خَمْرَ الْجَنَّةِ ، وَالْمَخْتُومُ : الْمَصُونُ الَّذِي لَمْ يُبْتَذَلْ لأَجْلِ خِتامِهِ.

• **رحل** • الرَّحْلُ : مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ وَالنّاقَةِ ، وجَمْعُهُ أَرْحُلٌ ورِحالٌ ، قالَ طَرَفَةُ :

جازَتِ الْبِيدَ إِلَى أَرْحُلِنا
آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ

وَالرِّحالَةُ نَحْوُهُ ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ ، وأَنْكَرَ الأَزْهَرِيُّ ذٰلِكَ ، قالَ : الرَّحْلُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ عَلَى وُجُوهٍ. قالَ شَمِرٌ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّحْلُ بِجَمِيعِ رَبَضِهِ وحَقَبِهِ وحِلْسِهِ وجَمِيعِ أَغْرُضِهِ ، قالَ : ويَقُولُونَ أَيْضاً لأَعْوادِ الرَّحْلِ بِغَيْرِ أَداةٍ رَحْلٌ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ رَحْلِي وأَداةَ رَحْلِي
عَلَى حَزابٍ كَأَتانِ الضَّحْلِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ كَما قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وهُوَ مِنْ مَراكِبِ الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ ، وأَمّا الرِّحالَةُ فَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ السَّرْجِ ، وتُغَشَّى بِالْجُلُودِ ، وتَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالنَّجائِبِ مِنَ الإِبِلِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

فَتَرُوا النَّجائِبَ عِنْدَ ذَ
لِكَ بِالرِّحالِ وبِالرَّحائِلِ

وقالَ عَنْتَرَةُ فَجَعَلَها سَرْجاً :

إِذْ لا أَزالُ عَلَى رِحالَةِ سابِحٍ
نَهْدٍ مَراكِلُهُ نَبِيلِ الْمَحْزِمِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ صَحَّ أَنَّ الرَّحْلَ وَالرِّحالَةَ مِنْ مَراكِبِ الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ. وَالرَّحْلُ فِي غَيْرِ هٰذا : مَنْزِلُ الرَّجُلِ ومَسْكَنُهُ وبَيْتُهُ. ويُقالُ : دَخَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ رَحْلَهُ ، أَيْ مَنْزِلَهُ ، وفِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ. أَنَّهُ خَطَبَ النّاسَ فِي بَعْثٍ كانَ هُوَ قائِدَهُمْ ، فَحَثَّهُمْ عَلَى الْجِهادِ وقالَ : إِنَّكُمْ تَرَوْنَ ما أَرَى مِنْ أَصْفَرَ (٢) وأَحْمَرَ ، وفِي الرِّحالِ ما فِيها ، فَاتَّقُوا اللهَ ، ولا تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ ، يَقُولُ : مَعَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا وزُخْرُفِها ما يُوجِبُ عَلَيْكُمْ ذِكْرَ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ واتِّقاءَ سَخَطِهِ ، وأَنْ تَصْدُقُوا الْعَدُوَّ الْقِتالَ ، وتُجاهِدُوهُمْ حَقَّ الْجِهادِ ، فَاتَّقُوا اللهَ ، ولا تَرْكَنُوا إِلَى الدُّنْيا وزُخْرُفِها ، ولا تُوَلُّوا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذا الْتَقَيْتُمْ ، ولا تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ بِأَلاَّ تُبْلُوا ولا تَجْتَهِدُوا ، وأَنْ تَفْشَلُوا عَنِ الْعَدُوِّ فَيُوَلِّينَ ، يَعْنِي الْحُورَ الْعِينَ ، عَنْكُمْ بِخَزايَةٍ وَاسْتِحْياءٍ لَكُمْ ، وتَفْسِيرُ الْخَزايَةِ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالرّاحُولُ : الرَّحْلُ ، وإِنَّهُ لَخَصِيبُ الرَّحْلِ ، وَانْتَهَيْنا إِلَى رِحالِنا ، أَيْ مَنازِلِنا. وَالرَّحْلُ : مَسْكَنُ الرَّجُلِ وما يَصْحَبُهُ مِنَ الأَثاثِ.

وفِي الْحَدِيثِ : إِذا ابْتَلَّتِ النِّعالُ فَالصَّلاةُ فِي الرِّحالِ ، أَيْ صَلُّوا رُكْباناً ، وَالنِّعالُ هُنا : الْحِرارُ ، واحِدُها نَعْلٌ. وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَالصَّلاةُ فِي الرِّحالِ يَعْنِي الدُّورَ وَالْمَساكِنَ وَالْمَنازِلَ ، وهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ.

(١) قوله : «مراحيضهم استقبل» لفظ النهاية : مراحيض قد استقبل.

(٢) قوله : «من أصفر» هكذا في الأصل ، وفي التهذيب : من بين أصفر ، بزيادة بين.

وحكى سيبويه عن العرب: وضعا رحالَهما، يعني رحلَي الراحلتين، فأجروا المنفصل من هذا الباب كالرحل مُجرى غير المنفصل، كقوله تعالى: «فاقطعوا أيديَهما»، وكقوله تعالى: «فقد صغت قلوبُكما»، وهذا في المنفصل قليل، ولذلك ختم سيبويه به فصل:

ظهراهما مثلُ ظهور الترسين

وقد كان يجب أن يقولوا: وضعا أرحُلَهما، لأن الاثنين أقرب إلى أدنى العدة، ولكن كذا حُكي عن العرب، وأما «فقد صغت قلوبكما» فليس بحجة في هذا المكان، لأن القلب ليس له أدنى عدد، ولو كان له أدنى عدد لكان القياس أن يُستعمل ههنا، وقول خطام:

ظهراهما مثل ظهور الترسين

من هذا أيضاً، إنما حكمه مثل أظهر الترسين لما قدمنا، وهو الرحالة، وجمعها رحائل.

قال ابن سيده: والرحالة في أشعار العرب السرج، قال الأعشى:

ورجراجة تُغشي النواظر ضخمة
وشعث على أكتافهن الرحائل

قال: والرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد والجمع الرحائل. قال أبو ذؤيب:

تعدو به خوصاء يفصم جريها
حلق الرحالة وهي رخو تمزع

يقول: تعدو فتزفر فتفصم حلق الحزام، وأنشد الجوهري لعامر بن الطفيل:

ومقطع حلق الرحالة سابح
بادٍ نواجذه عن الأظراب

وأنشد لعنترة:

إذ لا أزال على رحالة سابح
نهد تعاوره الكماة مكلم

وأنشد ابن بري لعميرة بن طارق:

بفتيان صدق فوق جرد كأنها
طوالب عقبان عليها الرحائل

قال: وهو أكبر من السرج، ويُغشى بالجلود، ويكون للخيل والنجائب. وقال الجوهري: والرحل رحل البعير، وهو أصغر من القتب، وثلاثة أرحل، والعرب تكني عن القذف للرجل بقولهم: يا ابن مُلقى أرحل الركبان.

ابن سيده: ورحل البعير يرحله رحلاً، فهو مرحول ورحيل، وارتحله جعل عليه الرحل، ورحله رحلة: شد عليه أداته، قال الأعشى:

رحلت سمية غدوةً أجمالها
غضبى عليك فما تقول بدالها؟

وقال المثقب العبدي:

إذا ما قمت أرحلها بليل
تأوه آهة الرجل الحزين

وفي الحديث: أن النبي، ﷺ، سجد فركبه الحسن، فأبطأ في سجوده، فلما فرغ سُئل عنه، فقال: إن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله، أي جعلني كالراحلة فركب على ظهري.

وإنه لحسن الرحلة أي الرحل للإبل، أعني شده لرحالها؛ قال:

ورحلوها رحلة فيها رعن

وفي حديث ابن مسعود: إنما هو رحل أو سرج؛ فرحل إلى بيت الله، وسرج في سبيل الله؛ يريد أن الإبل تُركب في الحج والخيل في الجهاد.

الأزهري: ويقال رحلت البعير أرحله رحلاً إذا علوته. شمر: ارتحلت البعير إذا ركبته بقتب أو اعروريته؛ قال الجعدي:

وما عصيت أميراً غير متهم
عندي ولكن أمر المرء ما ارتحلا

أي يرتحل الأمر يركبه. قال شمر: ولو أن رجلاً صرع آخر وقعد على ظهره لقلت: رأيته مرتحله. ومرتحل البعير: موضع رحله. وارتحل فلان فلاناً إذا علا ظهره وركبه. وفي بعض الحديث: لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي، أي لأعلونك.

يقال: رحلته بما يكره أي ركبته. وفي الحديث: عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس؛ رواه شعبة قال: ومعنى ترحل أي ترحل معهم إذا رحلوا، وتنزل معهم إذا نزلوا، وتقيل إذا قالوا؛ جاء به متصلاً بالحديث؛ قال شمر: وقيل معنى ترحلهم أي تنزلهم المراحل؛ وقيل: تحملهم على الرحيل؛ قال: والترحيل والإرحال بمعنى الإشخاص والإزعاج. يقال: رحل الرجل إذا سار، وأرحلته أنا. ورجل رحول وقوم رُحُل أي يرتحلون كثيراً. ورجل رحال: عالم بذلك مجيد له. وإبل مرحلة: عليها رحالها، وهي أيضاً التي وضعت عنها رحالها؛ قال:

سوى ترحيل راحلة وعين
أكالئها مخافة أن تناما

والرحول والرحولة من الإبل: التي تصلح أن ترحل، وهي الراحلة تكون للذكر والأنثى، فاعلة بمعنى مفعولة، وقد يكون على النسب؛ وأرحلها صاحبها: راضها حتى صارت راحلة. قال أبو زيد: أرحل الرجل البعير، وهو رجل مرحل، وذلك إذا أخذ بعيراً صعباً فجعله راحلة. وروي عن النبي، ﷺ، أنه قال: تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة؛ الراحلة من الإبل[1]: البعير القوي على الأسفار والأحمال، وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر، وإذا كانت في جماعة الإبل تبينت وعرفت؛ يقول: فالناس متساوون ليس لأحد منهم على أحد فضل في النسب، ولكنهم أشباه كإبل مائة ليست فيها راحلة تتبين فيها وتتميز منها بالتمام وحسن المنظر؛ قال الأزهري: هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط في شيئين منه: أحدهما أنه جعل

(١) قوله: «الراحلة من الإبل إلخ» عبارة التهذيب: قال ابن قتيبة: الراحلة هي الناقة التي يختارها الرجل إلخ.

الرَّاحِلَةَ النَّاقَةَ ، ولَيْسَ الْجَمَلُ عِنْدَهُ راحِلَةً ، وَالرَّاحِلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ ، سَواءٌ كانَ ذَكَراً أَوْأُنْثَى ، ولَيْسَتِ النَّاقَةُ أَوْلَى بِاسْمِ الرَّاحِلَةِ مِنَ الْجَمَلِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِلجَمَلِ إِذا كانَ نَجِيباً راحِلَةٌ ، وجَمْعُهُ رَواحِلُ ؛ ودُخُولُ الْهاءِ فِي الرَّاحِلَةِ لِلمُبالَغَةِ فِي الصِّفَةِ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ داهِيَةٌ وباقِعَةٌ وعَلاَّمَةٌ ، وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَتْ راحِلَةً لأَنَّها تُرْحَلُ ، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ » ، أَيْ مَرْضِيَّةٍ ؛ و « خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ » ، أَيْ مَدْفُوقٍ ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ راحِلَةً لأَنَّها ذاتُ رَحْلٍ ، وكَذلِكَ عِيشَةٌ راضِيَةٌ ذاتُ رِضاً ، وَماءٌ دافِقٌ ذُو دَفْقٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَرادَ أَنَّ النَّاسَ مُتَساوُونَ فِي النَّسَبِ ، لَيْسَ لأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الآخَرِ ، ولكِنَّهُمْ أَشْباهٌ كَإِبِلٍ مِائَةٍ لَيْسَ فِيها راحِلَةٌ ، فَلَيْسَ الْمَعْنَى ماذَهَبَ إِلَيْهِ ؛ قالَ : وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ اللهَ تَعالَى ذَمَّ الدُّنْيا ، ورُكُونَ الْخَلْقِ إِلَيْها ، وَحَذَّرَ عِبادَهُ سُوءَ مَغَبَّتِها ، وزَهَّدَهُمْ فِي اقْتِنائِها وزُخْرُفِها ، وضَرَبَ لَهُمْ فِيها الأَمْثالَ لِيَعُوها ويَعْتَبِرُوا بِها فَقالَ [تَعالَى] : « اعْلَمُوا أَنَّما الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وتَفاخُرٌ » (الآيَة) . وكانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يُحَذِّرُ أَصْحابَهُ بِما حَذَّرَهُمُ اللهُ تَعالَى مِنْ ذَمِيمِ عَواقِبِها ، ويَنْهاهُمْ عَنِ التَّبَقُّرِ فِيها ، ويُزَهِّدُهُمْ فِيما زَهَّدَهُمُ اللهُ فِيهِ مِنْها ، فَرَغِبَ أَكْثَرُ أَصْحابِهِ بَعْدَهُ فِيها[1] ، وَتَشاحُّوا عَلَيْها ، وتَنافَسُوا فِي اقْتِنائِها ، حَتَّى كانَ الزُّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَإِبِلٍ مِائَةٍ لَيْسَ فِيها راحِلَةٌ ، ولَمْ يُرِدْ بِهذا تَساوِيَهُمْ فِي الشَّرِّ ، ولكِنَّهُ أَرادَ أَنَّ الْكامِلَ فِي الْخَيْرِ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيا مَعَ رَغْبَتِهِ فِي الآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَها قَلِيلٌ ، كَما أَنَّ الرَّاحِلَةَ النَّجِيبَةَ نادِرَةٌ فِي الإِبِلِ الْكَثِيرَةِ . قالَ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ مَشايِخِنا يَقُولُ : إِنَّ زُهَّادَ أَصْحابِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لَمْ يَتَتامُّوا عَشَرَةً مَعَ وُفُورِ عَدَدِهِمْ وكَثْرَةِ خَيْرِهِمْ وسَبْقِهِمُ الأُمَّةَ إِلَى ما يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ كَرِيمَ الْمَآبِ بِرَحْمَةِ اللهِ إِيَّاهُمْ ورِضْوانِهِ عَنْهُمْ ، فَكَيْفَ مَنْ بَعْدَهُمْ ، وَقَدْ شاهَدُوا التَّنْزِيلَ وعايَنُوا الرَّسُولَ ، وكانُوا مَعَ الرَّغْبَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا خَيْرَ هذِهِ الأُمَّةِ الَّتِي وَصَفَها اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقالَ : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » ، وواجِبٌ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمُ الاسْتِغْفارُ لَهُمْ وَالتَّرَحُّمُ عَلَيْهِمْ ، وأَنْ يَسْأَلُوا اللهَ تَعالَى أَلاَّ يَجْعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ غِلاًّ لَهُمْ ، ولايَذْكُرُوا أَحَداً مِنْهُمْ بِما فِيهِ مَنْقَصَةٌ لَهُمْ ، وَاللهُ يَرْحَمُنا وإِيَّاهُمْ ، ويَتَغَمَّدُ زَلَلَنا بِحِلْمِهِ ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ؛ وقَوْلُ دُكَيْنٍ :

أَصْبَحْتُ قَدْ صالَحَنِي عَواذِلِي
بَعْدَ الشِّقاقِ ومَشَتْ رَواحِلِي

قِيلَ : تَرَكْتُ جَهْلِي وَارْعَوَيْتُ وأَطَعْتُ عَواذِلِي كَما تُطِيعُ الرَّاحِلَةُ زاجِرَها فَتَمْشِي ؛ وقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وعُرِّيَ أَفْراسُ الصِّبا ورَواحِلُه

اسْتِعارَةٌ لِلصِّبا ؛ يَقُولُ : ذَهَبَتْ قُوَّةُ شَبابِي الَّتِي كانَتْ تَحْمِلُنِي كَما تَحْمِلُ الْفَرَسُ وَالرَّاحِلَةُ صاحِبَها .

ويُقالُ لِلرَّاحِلَةِ الَّتِي رِيضَتْ وَأُدِّبَتْ : قَدْ أُرْحِلَتْ إِرْحالاً ، وأُمْهِرَتْ إِمْهاراً إِذا جَعَلَها الرَّائِضُ مَهْرِيَّةً وراحِلَةً .

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّاحِلَةُ الْمَرْكَبُ مِنَ الإِبِلِ ، ذَكَراً كانَ أَوْأُنْثَى .

وَالرِّحالُ : الطَّنافِسُ الْحِيرِيَّةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

ومَصابِ غادِيَةٍ كَأَنَّ تِجارَها
نَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَها ورِحالَها

وَالْمُرَحَّلُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، سُمِّيَ مُرَحَّلاً لأَنَّ عَلَيْهِ تَصاوِيرَ رَحْلٍ . ومِرْطٌ مُرَحَّلٌ : إِزارُ خَزٍّ فِيهِ عَلَمٌ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ مُرَحَّلاً لِما عَلَيْهِ مِنْ تَصاوِيرِ رَحْلٍ وماضاهاهُ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

عَلَيْهِنَّ راحُولاتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ
مِنَ الْخَزِّ أَوْ مِنْ قَيْصَرانَ عِلامُها

قال : الرَّاحُولاتُ الرِّحَلُ الْمُوَشَّى ، عَلَى فاعُولاتٍ ؛ قالَ : وقَيْصَرانُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ الْمُوَشِّيَةِ . ومِرْطٌ مُرَحَّلٌ : عَلَيْهِ تَصاوِيرُ الرِّحالِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، خَرَجَ ذاتَ يَوْمٍ وعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ ؛ الْمُرَحَّلُ الَّذِي قَدْ نُقِشَ فِيهِ تَصاوِيرُ الرِّحالِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، وذَكَرَتْ نِساءَ الأَنْصارِ : فَقامَتْ كُلُّ واحِدَةٍ إِلَى مِرْطِها الْمُرَحَّلِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ يُصَلِّي وعَلَيْهِ مِنْ هذِهِ الْمُرَحَّلاتِ ، يَعْنِي الْمُرُوطَ الْمُرَحَّلَةَ ، وتُجْمَعُ عَلَى الْمَراحِلِ . وفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتاً يُوَشُّونَها وَشْيَ الْمَراحِلِ ، يَعْنِي تِلْكَ الثِّيابَ ؛ ويُقالُ لِذلِكَ الْعَمَلِ التَّرْحِيلُ ، ويُقالُ لَها الْمَراجِلُ ، بِالْجِيمِ أَيْضاً ، ويُقالُ لَها الرَّاحُولاتُ .

وناقَةٌ رَحِيلَةٌ أَيْ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّيْرِ ، وكَذلِكَ جَمَلٌ رَحِيلٌ . وبَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ ورِحْلَةٍ أَيْ قُوَّةٍ عَلَى السَّيْرِ . الأَزْهَرِيُّ : وبَعِيرٌ مِرْحَلٌ ورَحِيلٌ إِذا كانَ قَوِيّاً . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : ناقَةٌ رَحِيلَةٌ ورَحِيلٌ ومُرْحِلَةٌ ومُسْتَرْحِلَةٌ ، أَيْ نَجِيبَةٌ . وبَعِيرٌ مُرْحِلٌ إِذا كانَ سَمِيناً ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ نَجِيباً . وبَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ ورِحْلَةٍ إِذا كان قَوِيًّا عَلَى أَنْ يَرْحَلَ . وارْتَحَلَ الْبَعِيرُ رِحْلَةً : سارَ فَمَضَى ، ثُمَّ جَرَى ذلِكَ فِي الْمَنْطِقِ حَتَّى قِيلَ ارْتَحَلَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَكانِ ارْتِحالاً . ورَحَلَ عَنِ الْمَكانِ يَرْحَلُ ، وهُوَ راحِلٌ مِنْ قَوْمٍ رُحَّلٍ : انْتَقَلَ ؛ قالَ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلادِ الرُّحَّلِ
مِنْ قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَيْ مَوْحَلِ

ورَحَّلَ غَيْرَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لايَرْحَلُ الشَّيْبُ عَنْ دارٍ يَحُلُّ بِها
حَتَّى يُرَحِّلَ عَنْها صاحِبَ الدَّارِ

ويُرْوَى : عامِرَ الدَّارِ .

وَالتَّرَحُّلُ وَالارْتِحالُ : الانْتِقالُ ، وهُوَ

(1) قوله : «فرغب أكثر أصحابه بعده فيها إلخ» بهامش الأصل هنا ما نصه : في هذه العبارة من إساءة الأدب في حقهم ، رضي الله عنهم ، ما لا يخفى على المتأمل المنصف.

الرِّحْلَةُ وَالرُّحْلَةُ . وَالرِّحْلَةُ : اسْمٌ لِلارْتحالِ لِلْمَسِيرِ . يُقالُ : دَنَتْ رِحْلَتُنا . ورَحَلَ فُلانٌ وَارْتَحَلَ وتَرَحَّلَ بِمَعْنًى .

وفِي الْحَدِيثِ : فِي نَجابَةٍ ولارُحْلَةٍ ؛ الرُّحْلَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ ، وَالْجَوْدَةُ أَيْضاً ، ويُرْوَى بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الارْتحالِ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَذُو رِحْلَةٍ إِلَى الْمُلُوكِ ورُحْلَةٍ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : الرِّحْلَةُ الارْتحالُ ، وَالرُّحْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْوَجْهُ الَّذِي تَأْخُذُ فِيهِ وتُرِيدُهُ ؛ تَقُولُ : أَنْتُم رُحْلَتِي أَي الَّذِينَ أَرْتَحِلُ إِلَيْهِمْ .

وأَرْحَلَتِ الإِبِلُ : سَمِنَتْ بَعْدَ هُزالٍ فَأَطاقَتِ الرِّحْلَةَ . وراحَلْتُ فُلاناً إِذا عاوَنْتَهُ عَلَى رِحْلَتِهِ . وأَرْحَلْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ راحِلَةً . ورَحَّلْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذا أَظْعَنْتَهُ مِنْ مَكانِهِ وأَرْسَلْتَهُ .

ورَجُلٌ مُرْحِلٌ أَيْ لَهُ رَواحِلُ كَثِيرَةٌ ، كَما يُقالُ مُعْرِبٌ إِذا كانَ لَهُ خَيْلٌ عِرابٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ؛ وإِذا عَجِلَ الرَّجُلُ إِلَى صاحِبِهِ بِالشَّرِّ قِيلَ : اسْتَقْدَمَتْ رِحالَتُكَ ؛ وأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَإِمَّا تَرَيْنِي فِي رِحالَةِ جابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفانِي

فَيُقالُ : إِنَّما أَرادَ بِهِ الْحَرَجَ ، وَلَيْسَ ثَمَّ رِحالَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ ، هٰذا كَما يُقالُ جاءَ فُلانٌ عَلَى ناقَةِ الْحَذَّاءِ ، يَعْنُونَ النَّعْلَ ؛ وجابِرٌ : اسْمُ رَجُلٍ نَجَّارٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الرِّحْلَةُ السَّفْرَةُ الْواحِدَةُ . وَالرَّحِيلُ : اسْمُ ارْتحالِ الْقَوْمِ لِلْمَسِيرِ ؛ قالَ :

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ
فَمَتَى تَقُولُ : الدَّارُ تَجْمَعُنا ؟

وَالرَّحِيلُ : الْقَوِيُّ عَلَى الارْتحالِ وَالسَّيْرِ ، وَالأُنْثَى رَحِيلَةٌ . وفِي حَدِيثِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ : أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِراحِلَةٍ رَحِيلٍ ؛ قالَ الْمُبَرِّدُ : راحِلَةٌ رَحِيلٌ أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الرِّحْلَةِ ، كَما يُقالُ فَحْلٌ فَحِيلٌ ذُو فِحْلَةٍ ، وجَمَلٌ رَحِيلٌ وناقَةٌ رَحِيلَةٌ بِمَعْنَى النَّجِيبِ وَالظَّهِيرِ ، قالَ : ولَمْ تُثْبَتِ الْهاءُ فِي رَحِيلٍ لأَنَّ الرَّاحِلَةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ .

وَالْمُرْتَحَلُ : نَقِيضُ الْمَحَلِّ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

إِنَّ مَحَلاًّ وإِنَّ مُرْتَحَلا

يُرِيدُ إِنَّ ارْتحالاً وإِنَّ حُلولاً ؛ قالَ : وقَدْ يَكُونُ الْمُرْتَحَلُ اسْمَ الْمَوضِعِ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ .

قالَ : وَالتَّرَحُّلُ ارْتحالٌ فِي مُهْلَةٍ . ويُفَسَّرُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

ومَنْ لايَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ
ولايُعْفِها يَوْماً مِنَ الذُّلِّ يَنْدَمِ

تَفْسِيرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ يَذِلُّ لَهُمْ حَتَّى يَرْكَبُوهُ بِالأَذَى ويَسْتَذِلُّوهُ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ يَسْأَلُهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا عَنْهُ كَلَّهُ وثِقْلَهُ ومُؤْنَتَهُ ؛ ومَنْ قالَ هٰذا الْقَوْلَ رَوَى الْبَيْتَ :

ولايُعْفِها يَوْماً مِنَ النَّاسِ يُسْأَمِ

قالَ ذٰلِكَ كُلَّهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي كِتابِهِ فِي الْمَعانِي وغَيْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَاسْتَرْحَلَهُ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَرْحَلَ لَهُ . ورَحْلُ الرَّجُلِ : مَنْزِلُهُ ومَسْكَنُهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْحُلٌ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ يارَسُولَ اللهِ حَوَّلْتُ رَحْلِي الْبارِحَةَ ؛ كَنَى بِرَحْلِهِ عَنْ زَوْجَتِهِ ، أَرادَ بِهِ غِشْيانَها فِي قُبُلِها مِنْ جِهَةِ ظَهْرِها ، لأَنَّ الْمُجامِعَ يَعْلُو الْمَرْأَةَ ويَرْكَبُها مِمَّا يَلِي وَجْهَها ، فَحَيْثُ رَكِبَها مِنْ جِهَةِ ظَهْرِها كَنَى عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إِمَّا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْمَنْزِلَ وَالْمَأْوَى ، وإِمَّا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي تُرْكَبُ عَلَيْهِ الإِبِلُ وهُوَ الْكُورُ .

وشاةٌ رَحْلاءُ : سَوْداءُ بَيْضاءُ مَوْضِعِ مَرْكَبِ الرَّاكِبِ مِنْ مآخِيرِ كَتِفَيْها ، وإِنِ ابْيَضَّتْ وَاسْوَدَّ ظَهْرُها فَهِيَ أَيْضاً رَحْلاءُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : فَإِنِ ابْيَضَّتْ إِحْدَى رِجْلَيْها فَهِيَ رَجْلاءُ وقالَ أَبُو الْغَوْثِ : الرَّحْلاءُ مِنَ الشِّياهِ الَّتِي ابْيَضَّ ظَهْرُها وَاسْوَدَّ سائِرُها ، قالَ : وكَذٰلِكَ إِذا اسْوَدَّ ظَهْرُها وَابْيَضَّ سائِرُها ، قالَ : ومِنَ الْخَيْلِ الَّتِي ابْيَضَّ ظَهْرُها لاغَيْرُ . وفَرَسٌ أَرْحَلُ : أَبْيَضُ الظَّهْرِ ، ولَمْ يَصِلِ الْبَياضُ إِلَى الْبَطْنِ ولاإِلَى الْعَجُزِ ولاإِلَى الْعُنُقِ ، وإِنْ كانَ أَبْيَضَ الظَّهْرِ فَهُوَ آزَرُ .

وتَرَحَّلَهُ : رَكِبَهُ بِمَكْرُوهٍ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ إِنَّ فُلاناً يَرْحَلُ فُلاناً بِما يَكْرَهُ أَيْ يَرْكَبُهُ . ويُقالُ : رَحَلْتُ لَهُ نَفْسِي إِذا صَبَرْتَ عَلَى أَذاهُ .

وَالرَّحِيلُ : مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ . وراحِيلُ : اسْمُ أُمِّ يُوسُفَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ .

ورِحْلَةُ : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ زَعَمَ ذٰلِكَ يَعْقُوبُ ؛ وأَنْشَدَ :

تُرادَى عَلَى دِمْنِ الْحِياضِ فَإِنْ تَعَفْ
فَإِنَّ الْمُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرَكُوبُ

قالَ : ورَكُوبُ هَضْبَةٌ أَيْضاً ، ورِوايَةُ سِيبَوَيْهِ : رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ ، أَيْ أَنْ يُشَدَّ رَحْلُها فَتُرْكَبَ .

وَالْمَرْحَلَةُ : واحِدَةُ الْمَراحِلِ ، يُقالُ بَيْنِي وبَيْنَ كَذا مَرْحَلَةٌ أَوْ مَرْحَلَتانِ . وَالْمَرْحَلَةُ : الْمَنْزِلَةُ يُرْتَحَلُ مِنْها ، ومابَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ مَرْحَلَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• رحم • الرَّحْمَةُ : الرِّقَّةُ وَالتَّعَطُّفُ ، وَالْمَرْحَمَةُ مِثْلُهُ ، وقَدْ رَحِمْتُهُ وتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ . وتَراحَمَ الْقَوْمُ : رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالرَّحْمَةُ : الْمَغْفِرةُ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى فِي وَصْفِ الْقُرْآنِ : « هُدًى ورَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ » ، أَيْ فَصَّلْناهُ هادِياً وذا رَحْمَةٍ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ » ، أَيْ هُوَ رَحْمَةٌ ، لأَنَّهُ كانَ سَبَبَ إِيمانِهِمْ ؛ رَحِمَهُ رُحْماً ورُحُماً ورَحْمَةً ورَحَمَةً (حَكَى الأَخِيرَةَ سِيبَوَيْهِ) ومَرْحَمَةً . وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَواصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ » أَيْ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِرَحْمَةِ الضَّعِيفِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ . وتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ أَيْ قُلْتُ : رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ، فَإِنَّما ذَكَّرَ عَلَى النَّسَبِ ، وكَأَنَّهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ الرَّحْمَةِ عَنِ الْهاءِ ؛ وقِيلَ : إِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّهُ تَأْنِيثٌ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ؛ وَالإِسْمُ الرُّحْمَى ؛ قالَ

الأَزْهَرِيُّ: التَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى]: «إِنَّ رَحْمَتَ» أَصْلُها هاءٌ وإِنْ كُتِبَتْ تاءً.

الأَزْهَرِيُّ: قالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى]: «ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها»؛ أَيْ رِزْقٍ؛ «وَلَئِنْ أَذَقْناهُ رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْناها مِنْهُ»: أَيْ رِزْقاً؛ «وَما أَرْسَلْناكَ إِلَّا رَحْمَةً»: أَيْ عَطْفاً وَصُنْعاً؛ «وَإِذا أَذَقْنا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ»: أَيْ حَيًا وخِصْباً بَعْدَ مَجاعَةٍ، وأَرادَ بِالنَّاسِ الْكافِرِينَ.

وَالرَّحَمُوتُ: مِنَ الرَّحْمَةِ. وفِي الْمَثَلِ: رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ، أَيْ لأَنْ تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ، لَمْ يُسْتَعْمَلْ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ إِلَّا مُزْوَجاً.

وتَرَحَّمَ عَلَيْهِ: دَعا لَهُ بِالرَّحْمَةِ. وَاسْتَرْحَمَهُ: سَأَلَهُ الرَّحْمَةَ؛ ورَجُلٌ مَرْحُومٌ ومُرَحَّمٌ شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَأَدْخَلْناهُ فِي رَحْمَتِنا»؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: هٰذا مَجازٌ، وفِيهِ مِنَ الأَوْصافِ ثَلاثَةٌ: السَّعَةُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّوْكِيدُ، أَمَّا السَّعَةُ فَلأَنَّهُ كَأَنَّهُ زادَ فِي أَسْماءِ الْجِهاتِ وَالْمَحالِّ اسْماً هُوَ الرَّحْمَةُ، وأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلأَنَّهُ شَبَّهَ الرَّحْمَةَ، وإِنْ لَمْ يَصِحَّ الدُّخُولُ فِيها، بِما يَجُوزُ الدُّخُولُ فِيهِ، فَلِذٰلِكَ وَضَعَها مَوْضِعَهُ، وأَمَّا التَّوْكِيدُ فَلأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْعَرَضِ بِما يُخْبَرُ بِهِ عَنِ الْجَوْهَرِ، وهٰذا تَغالٍ بِالْعَرَضِ وتَفْخِيمٌ مِنْهُ إِذا صُيِّرَ إِلَى حَيِّزِ ما يُشاهَدُ ويُلْمَسُ ويُعايَنُ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْجَمِيلِ: ولَوْ رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ رَجُلاً لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَناً جَمِيلاً؟ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذاقُهُ
فَحُلْوٌ وأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ

فَجَعَلَ لَهُ مَذاقاً وجَوْهَراً(١)، وهٰذا إِنَّما يَكُونُ فِي الْجَواهِرِ، وإِنَّما يُرَغَّبُ فِيهِ، ويُنَبَّهُ عَلَيْهِ، ويُعَظَّمُ مِنْ قَدْرِهِ، بِأَنْ يُصَوِّرَهُ فِي النَّفْسِ عَلَى أَشْرَفِ أَحْوالِهِ وأَنْوَهِ صِفاتِهِ، وذٰلِكَ بِأَنْ يَتَخَيَّرَ شَخْصاً مُجَسَّماً لا عَرَضاً مُتَوَهَّماً.

(١) قوله: «وجوهراً» كذا في الأصل، وفي الطبعات جميعها، ولعله: «ووجهاً». [عبد الله]

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ»، مَعْناهُ يَخْتَصُّ بِنُبُوَّتِهِ مَنْ يَشاءُ مِمَّنْ أَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُصْطَفًى مُخْتارٌ.

وَاللهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ: بُنِيَتِ الصِّفَةُ الأُولَى عَلَى فَعْلانَ، لأَنَّ مَعْناهُ الْكَثْرَةُ، وذٰلِكَ لأَنَّ رَحْمَتَهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَأَمَّا الرَّحِيمُ فَإِنَّما ذُكِرَ بَعْدَ الرَّحْمٰنِ لأَنَّ الرَّحْمٰنَ مَقْصُورٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وَالرَّحِيمَ قَدْ يَكُونُ لِغَيْرِهِ؛ قالَ الْفارِسِيُّ: إِنَّما قِيلَ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ»، فَجِيءَ بِالرَّحِيمِ بَعْدَ اسْتِغْراقِ الرَّحْمٰنِ مَعْنَى الرَّحْمَةِ، لِتَخْصِيصِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَكانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً»، كَما قالَ: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ». ثُمَّ قالَ: «خَلَقَ الإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ»، فَخَصَّ بَعْدَ أَنْ عَمَّ، لِما فِي الإِنْسانِ مِنْ وُجُوهِ الصِّناعَةِ وَوُجُوهِ الْحِكْمَةِ، ونَحْوُهُ كَثِيرٌ؛ قالَ الزَّجَّاجُ: الرَّحْمٰنُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَذْكُورٌ فِي الْكُتُبِ الأُوَلِ، ولَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ أَسْماءِ اللهِ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ: أُراهُ يَعْنِي أَصْحابَ الْكُتُبِ الأُوَلِ، ومَعْناهُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ذُو الرَّحْمَةِ الَّتِي لا غايَةَ بَعْدَها فِي الرَّحْمَةِ، لأَنَّ فَعْلانَ بِناءٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ، ورَحِيمٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ، كَما قالُوا سَمِيعٌ بِمَعْنَى سامِعٍ، وقَدِيرٌ بِمَعْنَى قادِرٍ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ رَحُومٌ وامْرَأَةٌ رَحُومٌ؛ قالَ: الأَزْهَرِيُّ ولا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ رَحْمٰنُ إِلَّا للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وفَعْلانُ مِنْ أَبْنِيَةِ ما يُبالَغُ فِي وَصْفِهِ، فَالرَّحْمٰنُ الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ رَحْمٰنُ لِغَيْرِ اللهِ؛ وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى]: «الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ»: جَمَعَ بَيْنَهُما لأَنَّ الرَّحْمٰنَ عِبْرانِيٌّ وَالرَّحِيمَ عَرَبِيٌّ؛ وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ(٢):

(٢) قوله: «وأنشد لجرير: ... إلخ» في التكملة=

لَنْ تُدْرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا عَباءَكُمُ
بِالْخَزِّ أَوْ تَجْعَلُوا الْيَنْبُوتَ ضَمْرانا
أَوْ تَتْرُكُونَ إِلَى الْقَسَّيْنِ هِجْرَتَكُمْ
ومَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمانَ قُرْبانا؟

وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُما اسْمانِ رَقِيقانِ أَحَدُهُما أَرَقُّ مِنَ الآخَرِ، فَالرَّحْمٰنُ الرَّقِيقُ، وَالرَّحِيمُ الْعاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرِّزْقِ؛ وقالَ الْحَسَنُ: الرَّحْمٰنُ اسْمٌ مُمْتَنِعٌ لا يُسَمَّى غَيْرُ اللهِ بِهِ، وقَدْ يُقالُ رَجُلٌ رَحِيمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّحْمٰنُ وَالرَّحِيمُ اسْمانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ، ونَظِيرُهُما فِي اللُّغَةِ نَدِيمٌ ونَدْمانُ، وهُما بِمَعْنًى؛ ويَجُوزُ تَكْرِيرُ الاسْمَيْنِ إِذا اخْتَلَفَ اشْتِقاقُهُما عَلَى جِهَةِ التَّوْكِيدِ، كَما يُقالُ فُلانٌ جادٌّ مُجِدٌّ، إِلَّا أَنَّ الرَّحْمٰنَ اسْمٌ مُخْتَصٌّ للهِ تَعالَى لا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ. ولا يُوصَفُ، أَلا تَرَى أَنَّهُ قالَ: «قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ»؟ فَعادَلَ بِهِ الاسْمَ الَّذِي لا يَشْرَكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ؛ وهُما مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ؛ ورَحْمٰنُ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ، وَالرَّحِيمُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللهِ تَعالَى فَيُقالُ رَجُلٌ رَحِيمٌ، ولا يُقالُ رَحْمٰنٌ. وكانَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ يُقالُ لَهُ رَحْمانُ الْيَمامَةِ، وَالرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَرْحُومِ؛ قالَ عَمَلَّسُ بْنُ عَقِيلٍ:

فَأَمَّا إِذا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً
فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمُ

وَالرَّحْمَةُ فِي بَنِي آدَمَ عِنْدَ الْعَرَبِ: رِقَّةُ الْقَلْبِ وعَطْفُهُ. ورَحْمَةُ اللهِ: عَطْفُهُ وإِحْسانُهُ ورِزْقُهُ.

وَالرُّحْمُ، بِالضَّمِّ: الرَّحْمَةُ. وما أَقْرَبَ رُحْمَ فُلانٍ إِذا كانَ ذا مَرْحَمَةٍ وَبِرٍّ، أَيْ ما أَرْحَمَهُ وأَبَرَّهُ. وفِي التَّنْزِيلِ: «وأَقْرَبَ رُحْماً»، وقُرِئَتْ: رُحُماً؛ الأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ أَبَرَّ بِالْوالِدَيْنِ مِنَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ

=هكذا أنشده. وفيه تغيير من وجوه. أحدها أن البيتين مقدم ومؤخر، والثانى أن رخمان بالخاء المعجمة، فإذن لا مدخل له فى هذا التركيب؛ والثالث أن الرواية هل تتركن، والتنوم بدل الينبوت، ومسحهم بدل ومسحكم.

الْخَضِرُ، وكانَ الأَبَوانِ مُسْلِمَيْنِ وَالابْنُ كافِراً، فَوُلِدَ لَهُما بعْدُ بِنْتٌ فَوَلَدَتْ نَبِيًّا؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَحْنَى وأَرْحَمُ مِنْ أُمٍّ بِواحِدِها
رُحْماً وأَشْجَعُ مِنْ ذِي لِبْدَةٍ ضارِي

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِه [تَعالَى]: «وَأَقْرَبَ رُحْماً»، أَيْ أَقْرب عطفاً وأَمَس بالْقَرابَةِ. وَالرُّحْمُ وَالرُّحُمُ فِي اللُّغَةِ: الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ؛ وأَنْشَدَ:

فَلاَ ومُنَزِّلِ الْفُرْقا نِ مالَكَ عِنْدَها ظُلْمُ
وكَيْفَ بِظُلْمِ جارِيَةٍ ومِنْها اللِّينُ وَالرُّحْمُ؟

وقالَ الْعَجَّاجُ:

وَلَمْ تُعَوَّجْ رُحْمُ مَنْ تَعَوَّجَا

وقالَ رُؤْبَةُ:

يا مُنْزِلَ الرُّحْمِ عَلَى إِدْرِيسِ

وقَرَأَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ: «وأَقْرَبَ رُحُماً»، بِالتَّثْقِيلِ. وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ هَرِمَ بْنَ سِنانٍ:

ومِنْ ضَرِيبَتِهِ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ
مِنْ سَيِّئِ الْعَثَراتِ اللهُ وَالرُّحُمُ

وهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ.

وأُمُّ رُحْمٍ وأُمُّ الرُّحْمِ: مَكَّةُ. وفِي حَدِيثِ مَكَّةَ: هِيَ أُمُّ رُحْمٍ أَيْ أَصْلُ الرَّحْمَةِ.

وَالْمَرْحُومَةُ: مِنْ أَسْماءِ مَدِينَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، يَذْهَبُونَ بِذٰلِكَ إِلَى مُؤْمِنِي أَهْلِها.

وسَمَّى اللهُ الْغَيْثَ رَحْمَةً، لأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى حِكايَةً عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ: «هٰذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي»، أَرادَ هٰذا التَّمْكِينَ الَّذِي قالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ، أَرادَ وهٰذا التَّمْكِينُ الَّذِي آتانِيَ اللهُ حَتَّى أَحْكَمْتُ السَّدَّ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي.

وَالرَّحِمُ: رَحِمُ الأُنْثَى، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: شاهِدُ تَأْنِيثِ الرَّحِمِ قَوْلُهُمْ رَحِمٌ مَعْقُومَةٌ، وقَوْلُ ابْنِ الرِّقاعِ:

حَرْفٌ تَشَذَّرَ عَنْ رَيّانَ مُنْغَمِسٍ
مُسْتَحْقِبٍ رَزَّأَتْهُ رِحْمُها الْجَمَلا

ابْنُ سِيدَهْ: الرِّحْمُ. وَالرَّحِمُ بَيْتُ مَنْبِتِ الْوَلَدِ ووِعاؤُهُ فِي الْبَطْنِ؛ قالَ عَبِيدٌ:

عاقِرٌ كَذاتِ رِحْمٍ
أَمْ غانِمٌ كَمَنْ يَخِيبُ؟

قال: كان يَنْبغِي أَنْ يعادِلَ بِقَوْلِهِ ذاتِ رِحْمٍ نَقِيضَتَها فَيَقُولُ أَغَيْرُ ذاتِ رِحْمٍ كَذاتِ رِحْمٍ؛ قالَ: وهٰكَذا أَرادَ لا مَحالَةَ، ولٰكِنَّهُ جاءَ بِالْبَيْتِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ، وذٰلِكَ أَنَّها لَمَّا لَمْ تَكُنِ الْعاقِرُ وَلُوداً صارَتْ – وإِنْ كانَتْ ذاتَ رِحْمٍ – كأَنَّها لا رِحْمَ لَها، فكَأَنَّهُ قالَ: أَغَيْرُ ذاتِ رِحْمٍ كَذاتِ رِحْمٍ؛ وَالْجَمْعُ أَرْحامٌ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ.

وَامْرَأَةٌ رَحُومٌ إِذا اشْتَكَتْ بَعْدَ الْوِلادَةِ رَحِمَها، ولَمْ يُقَيِّدْهُ فِي الْمُحْكَمِ بِالْوِلادَةِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّحَمُ خُرُوجُ الرَّحِمِ مِنْ عِلَّةٍ؛ وَالْجَمْعُ رُحُمٌ(١). وقَدْ رَحِمَتْ رَحَماً ورُحِمَتْ رَحْماً، وكَذٰلِكَ الْعَنْزُ، وكُلُّ ذاتِ رَحِمٍ تُرْحَمُ، وناقَةٌ رَحُومٌ كَذٰلِكَ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هِيَ الَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَها بَعْدَ الْوِلادَةِ فَتَمُوتُ؛ وقَدْ رَحُمَتْ رَحامَةً، ورَحِمَتْ رَحَماً، وهِيَ رَحِمَةٌ؛ وقِيلَ: هُوَ داءٌ يَأْخُذُها فِي رَحِمِها، فَلا تَقْبَلُ اللِّقاحَ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الرُّحامُ أَنْ تَلِدَ الشّاةُ ثُمَّ لا يَسْقُطُ سَلاها. وشاةٌ راحِمٌ: وارِمَةُ الرَّحِمِ، وعَنْزٌ راحِمٌ ويُقالُ: أَعْيَى مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ، يَعْنِي الصَّبِيَّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا تَفْسِيرُ ثَعْلَبٍ.

وَالرَّحِمُ: أَسْبابُ الْقَرابَةِ. وأَصْلُها الرَّحِمُ الَّتِي هِي مَنْبِتُ الْوَلَدِ. وهِيَ الرِّحْمُ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّحِمُ الْقَرابَةُ، وَالرِّحْمُ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُهُ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِمَّا لِطالِبِ نِعْمَةٍ يَمَّمْتَها
ووِصالِ رِحْمٍ قَدْ بَرَدْتَ بِلالَها

قالَ ابْنُ بَرِّي: ومِثْلُهُ لِقَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْهُجَيْمِ:

وذِي نَسَبٍ ناءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ
وذِي رَحِمٍ بَلَّلْتُها بِبِلالِها

قالَ: وبِهٰذا الْبَيْتِ سُمِّيَ بُلَيْلاً؛ وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ:

خُذُوا حِذْرَكُم يا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا
أَواصِرَنا وَالرِّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذْكَرُ

وذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ هٰذا مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ ما كانَ ثانِيهِ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، بَكْرِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ مِنْهُما أَرْحامٌ.

وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ذَوُو الرَّحِمِ هُمُ الأَقارِبُ، ويَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وبَيْنَهُ نَسَبٌ، ويُطْلَقُ فِي الْفَرائِضِ عَلَى الأَقارِبِ مِنْ جِهَةِ النِّساءِ، يُقالُ: ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٍ ومُحَرَّمٍ، وهُوَ مَنْ لا يَحِلُّ نِكاحُهُ، كَالأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالأُخْتِ وَالْعَمَّةِ والْخالَةِ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْعُلَماءِ مِنَ الصَّحابَةِ وَالتّابِعِينَ وأَبُو حَنِيفَةَ وأَصْحابُهُ وأَحْمَدُ أَنَّ مَنْ مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ عَتَقَ عَلَيْهِ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى، قالَ: وذَهَبَ الشّافِعِيُّ وغَيْرُهُ مِنَ الأَئِمَّةِ وَالصَّحابَةِ وَالتّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَعْتِقُ عَلَيْهِ الأَوْلادُ وَالآباءُ وَالأُمَّهاتُ ولا يَعْتِقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي قَرابَتِهِ؛ وذَهَبَ مالِكٌ إِلَى أَنَّهُ يَعْتِقُ عَلَيْهِ الْوَلَدُ وَالْوالِدانِ وَالإِخْوَةُ، ولا يَعْتِقُ غَيْرُهُمْ. وفِي الْحَدِيثِ: ثَلاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيا ويُدْرِكُ بِهِنَّ فِي الآخِرَةِ ما هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذٰلِكَ: الرُّحْمُ وَالْحَياءُ وعِيُّ اللِّسانِ؛ الرُّحْمُ، بِالضَّمِّ: الرَّحْمَةُ، يُقالُ: رَحِمَ رُحْماً؛ ويُرِيدُ بِالنُّقْصانِ ما يَنالُ الْمَرْءُ بِقَسْوَةِ الْقَلْبِ ووَقاحَةِ الْوَجْهِ وبَسْطَةِ اللِّسانِ الَّتِي هِيَ أَضْدادُ تِلْكَ الْخِصالِ مِنَ الزِّيادَةِ فِي الدُّنْيا.

وقالُوا: جَزاكَ اللهُ خَيْراً وَالرَّحِمَ وَالرَّحِمُ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، وجَزاكَ اللهُ شَرّاً وَالْقَطِيعَةَ، بِالنَّصْبِ لا غَيْرُ.

وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مُعَلَّقَةٌ

(١) قوله: «والجمع رحم» أي جمع الرحوم، وقد صرح به شارح القاموس وغيره.

بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني. الأزهري: الرحم القرابة تجمع بني أب. وبينهما رحم، أي قرابة قريبة. وقوله عز وجل: «واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام»؛ من نصب أراد: واتقوا الأرحام أن تقطعوها، ومن خفض أراد: تساءلون به وبالأرحام، وهو قولك: نشدتك بالله وبالرحم، ورحم السقاء رحماً، فهو رحم: ضيعه أهله بعد عينته، فلم يدهنوه حتى فسد، فلم يلزم الماء.

والرحوم: الناقة التي تشتكي رحمها بعد النتاج، وقد رحمت، بالضم، رحامة ورحمت، بالكسر، رحماً.

ومرحوم ورحيم: اسمان.

* **رحا** * الرحا: معروفة، وتثنيتها رحوان، والياء أعلى. ورحوت الرحا: عملتها، ورحيت أكثر، وقال في المعتل بالياء: الرحى الحجر العظيم. قال ابن بري: الرحا عند الفراء يكتبها بالياء وبالألف، لأنه يقال رحوت بالرحا ورحيت بها. ابن سيده: الرحى الحجر العظيم، أنثى. والرحى: معروفة التي يطحن بها، والجمع أرح وأرحاء ورحي ورحي وأرحية (الأخيرة نادرة)، قال:

ودارت الحرب كدور الأرحية

قال: وكرهها بعضهم. وحكى الأزهري عن أبي حاتم قال: جمع الرحى أرحاء، ومن قال أرحية فقد أخطأ، قال: وربما قالوا في الجمع الكثير رحي، وكذلك جمع القفا أقفاء، ومن قال أقفية فقد أخطأ، قال: وسمعنا في أدنى العدد: ثلاث أرح، قال: والرحى مؤنثة وكذلك القفا، وألف الرحى منقلبة من الياء، تقول هما رحيان؛ قال مهلهل بن ربيعة التغلبي:

كأنا غدوة وبني أبينا
بجنب عنيزة رحيا مدير

وكل من مد قال رحاء ورحاءان وأرحية مثل: عطاء وعطاءان وأعطية، جعلها منقلبة من الواو؛ قال الجوهري: ولا أدري ما حجته ولا ما صحته؛ قال ابن بري هنا: حجته رحت الحية ترحو إذا استدارت؛ قال: وأما صحة رحاء بالمد فقولهم أرحية.

ورحيت الرحى: عملتها وأدرتها. الجوهري: رحوت الرحا ورحيتها إذا أدرتها.

وفي الحديث: تدور رحا الإسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين سنة، فإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة، وإن يهلكوا فسبيل من هلك من الأمم؛ وفي رواية: تدور في ثلاث وثلاثين سنة أو أربع وثلاثين سنة، قالوا: يا رسول الله سوى الثلاث والثلاثين؟ قال: نعم. قال ابن الأثير: يقال دارت رحى الحرب إذا قامت على ساقها، وأصل الرحى التي يطحن بها؛ والمعنى أن الإسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة والبعد من إحداثات الظلمة إلى تقضي هذه المدة التي هي بضع وثلاثون؛ ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات، فإذا انضمت إلى مدة خلافة الأئمة الراشدين، وهي ثلاثون سنة، كانت بالغة ذلك المبلغ؛ وإن كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهل مصر وحصروا عثمان، رضي الله عنه، وجرى فيها ما جرى؛ وإن كانت ستاً وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل، وإن كانت سبعاً وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين؛ وأما قوله يقم لهم سبعين عاماً فإن الخطابي قال: يشبه أن يكون أراد مدة ملك بني أمية وانتقاله إلى بني العباس، فإنه كان بين استقرار الملك لبني أمية إلى أن ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة. قال ابن الأثير: وهذا التأويل كما تراه، فإن المدة التي أشار إليها لم تكن سبعين سنة، ولا كان الدين فيها قائماً؛ ويروى: تزول رحى الإسلام، عوض تدور، أي تزول عن ثبوتها واستقرارها.

وترحت الحية (1): استدارت وتلوت فهي مترحية؛ ولهذا قيل لها إحدى بنات طبق؛ قال رؤبة:

يا حي! لا أفرق أن تفحي
أو أن ترحى كرحى المرحي

والمرحي: الذي يسوي الرحى؛ قال: وفحيح الحية بفيه، وحفيفه من جرش بعضه ببعض إذا مشى، فتسمع له صوتاً. الجوهري: رحت الحية ترحو وترحت إذا استدارت.

والأرحاء: عامة الأضراس، واحدها رحى، وخص بعضهم به بعضها فقال قوم: للإنسان اثنتا عشرة رحى، في كل شق ست، فست من أعلى وست من أسفل، وهي الطواحن، ثم النواجذ بعدها وهي أقصى الأضراس، وقيل: الأرحاء بعد الضواحك، وهي ثمان: أربع في أعلى الفم، وأربع في أسفله تلي الضواحك؛ قال:

إذا صممت في معظم البيض أدركت
مراكز أرحاء الضروس الأواخر

وأرحاء البعير والفيل: فراسنها.

والرحا: الصدر؛ قال:

أجد مداخلة وآدم مصلق
كبداء لاحقة الرحا وشميذر

ورحا الناقة: كركرتها؛ قال الشماخ:

فنعم المعترى ركدت إليه
رحى حيزومها كرحا الطحين

والرحى: كركرة البعير. الأزهري: فراسن الجمل أرحاؤه، وثفنات ركبه

(1) قوله: «وترحت الحية إلخ» هذه عبارة التهذيب بزيادة قوله ولهذا إلخ من المحكم: وعبارة المحكم: ورحت الحية استدارت كالرحى، ولهذا قيل لها إحدى بنات طبق، قال رؤبة إلخ وعليه ينطبق الشاهد.

وكِرْكِرَتِهِ أَرْحاؤُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

إِلَيْكَ عَبْدَ اللهِ يا مُحَمَّدُ
باتَتْ لَها قَوائِدٌ وقُوَّدُ
وتَالِياتٌ ورَحًى تَمَبَّدُ

قالَ : ورَحَى الإِبِلِ مِثْلُ رَحى الْقَوْمِ ، وهِيَ الْجَماعَةُ ؛ يَقُولُ : اسْتَأْخَرَتْ جَواحِرُها ، وَاستَقْدَمتْ قَوائِدُها ، ووَسَطَتْ رَحاهَا بَيْنَ الْقَوائِدِ وَالْجَواحِرِ.

وَالرَّحَى : قِطْعَةٌ مِنَ النَّجَفَةِ مُشْرِفَةٌ عَلَى ما حَوْلَها تَعْظُمُ نَحْوَ مِيلٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْحاءٌ ؛ وقِيلَ : الأَرْحاءُ قِطَعٌ مِنَ الأَرْضِ غِلاظٌ دُونَ الْجِبالِ تَسْتَدِيرُ وتَرْتَفِعُ عَمَّا حَوْلَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّحَى مِنَ الأَرْضِ مَكانٌ مُسْتَدِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ بَيْنَ رِمالٍ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّحَا الْقارَةُ الضَّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ ، وإِنَّما رَحَاها اسْتِدارَتُها وغِلَظُها وإِشرافُها عَلَى ما حَوْلَها ، وأَنَّها أَكَمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ ، ولا تَنْقادُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ولا تُنْبِتُ بَقْلاً ولا شَجَراً ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا ما الْقُفُّ ذُو الرَّحَيَيْنِ أَبْدَى
مَحاسِنَهُ وأَفْرَخَتِ الْوُكُورُ

قالَ : وَالرَّحا الْحِجارَةُ وَالصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ . ورَحَى الْحَرْبِ : حَوْمَتُها ؛ قالَ :

ثُمَّ بِالنَّيِّراتِ دارَتْ رَحانا
ورَحَى الْحَرْبِ بِالْكُماةِ تَدُورُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشاعِرٍ :

فَدارَتْ رَحانا بِفُرْسانِهِمْ
فَعادُوا كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا رَمِيما

ورَحَى الْمَوْتِ : مُعْظَمُهُ ، وهِيَ الْمَرْحَى ؛ قالَ :

عَلَى الْجُرْدِ شُبَّاناً وشِيباً عَلَيْهِمُ
إِذا كانَتِ الْمَرْحَى الْحَدِيدُ الْمُجَرَّبُ

ومَرْحَى الْجَمَلِ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ دارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الْحَرْبِ . التَّهْذِيبُ : رَحَى الْحَرْبِ حَوْمَتُها ، ورَحَى الْمَوْتِ ، ومَرْحَى الْحَرْبِ . وفي حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ : أَتَيْتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَغَ مِنْ مَرْحَى الْجَمَلِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى الْمَوْضِعَ الَّذِى دارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الْحَرْبِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَدُرْنا كَما دارَتْ عَلَى قُطْبِها الرَّحَى
ودارَتْ عَلَى هامِ الرِّجالِ الصَّفائِحُ

ورَحَى الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمُ الَّذِى يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ ، ويَنْتَهُونَ إِلَى أَمْرِهِ ، كَما يُقالُ لِعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَحَا دارَةِ الْعَرَبِ . قالَ : ويُقالُ رَحاهُ إِذا عَظَّمَهُ ، وحَراهُ إِذا أَضاقَهُ . وَالرَّحَى : جَماعَةُ الْعِيالِ . وَالرَّحَى : نَبْتٌ تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ اسْبانَخْ . ورَحا السَّحابِ : مُسْتَدارُها . وفي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحابِ : كَيْفَ تَرَوْنَ رَحاها ، أَى اسْتِدارَتَها ، أَوْ ما اسْتَدارَ مِنْها .

وَالأَرْحَى : الْقَبائِلُ الَّتِى تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِها وتَسْتَغْنِى عَنْ غَيْرِها ؛ وَالرَّحَى مِنْ قَوْلِ الرَّاعِى :

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ وَالرِّيحُ قَرَّةٌ
إِلَى ضَوْءِ نارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ وَالرَّحَى

قالَ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالرَّحا مِنَ الإِبِلِ : الطَّحَّانَةُ ، وهِيَ الإِبِلُ الْكَثِيرَةُ تَزْدَحِمُ . وَالرَّحا : فَرَسُ النَّمِرِ ابْنِ قاسِطٍ :

وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ فِى شِعْرِ هُذَيْلٍ رُحَيَّات ، وفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا تَصْحِيفٌ إِنَّما هُوَ زُخَيَّات ، بِالزَّاىِ وَالْخاءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **رخبز** * رَخْبَزٌ : اسْمٌ .

* **رخج** * اللَّيْثُ : رَخَجُ[1] إِعْرابُ رَخَدَ ، وهُوَ اسْمُ كُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ .

* **رخخ** * رَخَّهُ الشَّىْءُ رَخًّا : شَدَخَهُ وأَرْخاهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَلَبَّدَهُ مَسُّ الْقِطارِ ورَخَّهُ
نِعاجُ رُؤافٍ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدا[2]

وَرُوِىَ : وَرَجَّهُ بِالْجِيمِ ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَفِى التَّهْذِيبِ : رَخَّهُ وَطِئَهُ فَأَرْخاهُ .

ورَخَّ الْعَجِينُ يَرِخُّ رَخًّا : كَثُرَ ماؤُهُ ، وأَرَخَّهُ هُوَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ارْتَخَّ الْعَجِينُ ارْتِخاخاً إِذا اسْتَرْخَى . وَارْتَخ رَأْيُهُ إِذا اضْطَرَبَ . وسَكْرانُ مُرْتَخٌّ ومُلْتَخٌّ ، بِالرَّاءِ وَاللَّامِ .

ورَخَخْتُ الشَّرابَ : مَزَجْتُهُ .

وَالرَّخَخُ : السُّهُولَةُ وَاللِّينُ . وأَرْضٌ رَخَّاءُ : مُنْتَفِخَةٌ تُكَسَّرُ تَحْتَ الْوَطْءِ ، وَالْجَمْعُ رَخاخِىُّ ، وَالنَّفْخاءُ مِثْلُها ؛ وَهِىَ الرَّخَّاءُ والسَّخَّاءُ وَالْمَسْوخَةُ والسَّوَّاخَى .

أَبُو عَمْرٍو : الرَّخاخُ هُوَ الرِّخْوُ مِنَ الأَرْضِ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَرْضٌ رَخَّاءُ رِخْوَةٌ لَيِّنَةٌ ، وأَرْضٌ رَخَاخٌ : لَيِّنَةٌ واسِعَةٌ ؛ وقِيلَ : هِىَ الرِّخْوَةُ . وَرَخَاخُ الثَّرى : ما لانَ مِنْهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رَبِيبَةُ حَرٍّ دافَعَتْ فِى حُقُوفِها
رَخاخَ الثَّرى وَالأُقْحُوانَ الْمُدَيَّما[3]

أَىْ أَنَّهُ لَمْ يُصِبْها مِنَ الرَّخاخِ شَىْءٌ . ورَبِيبَةٌ : لَعْوَةٌ . وقَوْلُهُ : وَالأُقْحُوانَ أَىْ وثَغْراً كَالأُقْحُوانِ .

ورَخَاخُ الْعَيْشِ : خَفْضُهُ ورَغَدُهُ وسَعَتُهُ ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : عَيْشٌ رَخاخٌ ، أَىْ واسِعٌ ناعِمٌ ؛ وفِى الْحَدِيثِ : يَأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخاً أَقْصَدُهُمْ عَيْشاً ؛ قالَ : الرَّخاخُ لِينُ الْعَيْشِ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَخَاخُ الأَرْضِ ما اتَّسَعَ مِنْها ولانَ ، ولا يَضُرُّكَ آسْتَوَى أَمْ لَمْ يَسْتَوِ .

وَطِينٌ رَخْرَخٌ : رَقِيقٌ .

---

(١) قوله : «الليث رخج إلخ» عبارة ياقوت : رُخَّجُ كَرُمَّج أى بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً ، تعريب رُخَّو بهذا الضبط : كورة ومدينة من نواحى كابل .

(٢) قوله : «فلبده مس» الذى فى ياقوت : مرّ ، بالراء بدل مس ، ورؤاف ، بضم الراء : جبل .

(٣) قوله : «ربيبة حر إلخ» كذا بالأصل هنا ، وأنشده فى دوم كشارح القاموس : ربيبة رمل دافعت فى حقوقها إلخ . وقوله : وربيبة لعوة كذا بالأصل .

وَالرَّخَاخُ : نَبَاتٌ لَيِّنٌ هَشٌّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَحْسَبُ الرُّخَّ لُغَةً فِيهِ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الرُّخُّ ، بِالضَّمِّ ، نَباتٌ هَشٌّ ، وَالرُّخُّ مِنْ أَداةِ الشِّطْرَنْجِ وَالْجَمْعُ رِخاخٌ ؛ اللَّيْثُ : الرُّخُّ مُعَرَّبٌ مِنْ كَلامِ الْعَجَمِ مِنْ أَدَواتِ لُعْبَةٍ لَهُمْ .

• **رخد** • : الرِّخْوَدُّ مِنَ الرِّجالِ : اللَّيِّنُ الْعِظامِ الرِّخْوُها الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . يُقالُ : رَجُلٌ رِخْوَدُّ الشَّبابِ ناعِمُهُ ، وَامْرَأَةٌ رِخْوَدَّةٌ ناعِمَةٌ ، وجَمْعُها رَخاوِيدُ ؛ قالَ أَبو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدَ أَطْلالاً بِذِي الْبِيدِ
قَفْراً وجاراتِها الْبِيضِ الرَّخاوِيدِ

قالَ أَبو الْهَيْثَمِ : الرِّخْوَدُّ الرِّخْوُ ، زِيدَتْ فِيهِ دالٌ وشُدِّدَتْ ، كَما يُقالُ فَعْمٌ وفَعْمَدٌّ .

• **رخص** • الرَّخْصُ : الشَّيْءُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ ؛ إِنْ وَصَفْتَ بِهِ الْمَرْأَةَ فَرَخْصانُها نَعْمَةُ بَشَرَتِها وَرِقَّتُها ، وكَذلِكَ رَخاصَةُ أَنامِلِها : لِينُها ؛ وإِنْ وَصَفْتَ بِهِ النَّباتَ فَرَخاصَتُهُ هَشاشَتُهُ . ويُقالُ : هُوَ رَخْصُ الْجَسَدِ بَيِّنُ الرُّخُوصَةِ وَالرَّخاصَةِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ابْنُ سِيدَهْ : رَخُصَ رَخاصَةً ورُخُوصَةً فَهُوَ رَخْصٌ ورَخِيصٌ : تَنَعَّمَ ، وَالأُنْثَى رَخْصَةٌ ورَخِيصَةٌ ، وثَوْبٌ رَخْصٌ ورَخِيصٌ : ناعِمٌ كَذلِكَ . أَبو عَمْرٍو : الرَّخِيصُ الثَّوْبُ النَّاعِمُ .

وَالرُّخْصُ : ضِدُّ الْغَلاءِ ، رَخُصَ السِّعْرُ يَرْخُصُ رُخْصاً ، فَهُوَ رَخِيصٌ . وأَرْخَصَهُ : جَعَلَهُ رَخِيصاً . وَارْتَخَصْتُ الشَّيْءَ : اشْتَرَيْتُهُ رَخِيصاً ، وَارْتَخَصَهُ أَيْ عَدَّهُ رَخِيصاً ، وَاسْتَرْخَصَهُ رَآهُ رَخِيصاً ، ويَكُونُ أَرْخَصَهُ وَجَدَهُ رَخِيصاً ، وقالَ الشَّاعِرُ فِي أَرْخَصْتُهُ ، أَيْ جَعَلْتُهُ ، رَخِيصاً :

نُغالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيافِ نِيئًا
ونُرْخِصُهُ إِذا نَضِجَ الْقُدُورُ

يَقُولُ : نُغْلِيهِ نِيئًا إِذا اشْتَرَيْناهُ ، ونُبِيحُهُ إِذا طَبَخْناهُ لِأَكْلِهِ ؛ ونُغالِي ونُغْلِي واحِدٌ .

التَّهْذِيبُ : هِيَ الْخُرْصَةُ وَالرُّخْصَةُ وهِيَ الْفُرْصَةُ والرُّفْصَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ورَخَّصَ لَهُ فِي الأَمْرِ : أَذِنَ لَهُ فِيهِ بَعْدَ النَّهْيِ عَنْهُ ، وَالاسْمُ الرُّخْصَةُ .

وَالرُّخْصَةُ وَالرُّخُصَةُ : تَرْخِيصُ اللهِ لِلْعَبْدِ فِي أَشْياءَ خَفَّفَها عَنْهُ . وَالرُّخْصَةُ فِي الأَمْرِ وهُوَ خِلافُ التَّشْدِيدِ ؛ وقَدْ رُخِّصَ لَهُ فِي كَذا تَرْخِيصاً فَتَرَخَّصَ هُوَ فِيهِ ، أَيْ لَمْ يَسْتَقْصِ . وتَقُولُ : رَخَّصْتُ فُلاناً فِي كَذا وكَذا أَيْ أَذِنْتُ لَهُ بَعْدَ نَهْيِي إِيَّاهُ عَنْهُ .

ومَوْتٌ رَخِيصٌ : ذَرِيعٌ .

ورُخاصٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

• **رخف** • الرَّخْفُ : الْمُسْتَرْخِي مِنَ الْعَجِينِ ، الْكَثِيرُ الْماءِ . رَخِفَ ، بِالْكَسْرِ ، رَخَفاً مِثْلُ تَعِبَ تَعَباً ، وَرَخَفَ يَرْخُفُ رَخْفاً ورَخافَةً ورُخُوفَةً ، وأَرْخَفَهُ هُوَ : كَثَّرَ ماءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ ، وَالاسْمُ الرُّخْفَةُ (١) ، وَاسْمُ ذلِكَ الْعَجِينِ الرَّخْفُ وَالْوَرِيخَةُ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ الرَّخِيفَةُ وَالْمَرِيخَةُ وَالْوَرِيخَةُ .

وثَرِيدَةٌ رَخْفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ ، وقِيلَ خاثِرَةٌ ، وكَذلِكَ ثَرِيدٌ رَخْفٌ . وَالرَّخْفُ وَالرَّخْفَةُ : الزُّبْدَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الرَّقِيقَةُ اسْمٌ لَها ، ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَرَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيدُ ؟

يَقُولُ : أَرَقِيقٌ هُوَ أَمْ غَلِيظٌ ، وجَمْعُها رِخافٌ ؛ قالَ حَفْصٌ الأُمَوِيُّ :

تَضْرِبُ ضَرَّاتِها إِذا اشْتَكَرَتْ
نافِطُها وَالرِّخافُ تَسْلَؤُها (٢)

وَالرَّخْفَةُ : الطِّينُ الرَّقِيقُ . وصارَ الْماءُ رَخْفَةً ورَخِيفَةً (الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيانِيِّ) ، أَي طِينًا رقيقًا ، وقَدْ يُحَرَّكُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ .

أَبو حاتِمٍ : الرَّخْفُ كَأَنَّهُ سَلْحُ طائِرٍ .

وثَوْبٌ رَخْفٌ : رَقِيقٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَطاءِ :

قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِيِّ رَخْفٌ بَنائِقُهْ

ويُرْوَى : رَهْوٌ ومَهْوٌ ، كُلُّ ذلِكَ سَواءٌ ، ورَواهُ سِيبَوَيْهِ بِيضٌ بَنائِقُهْ وعَزاهُ إِلَى نُصَيْبٍ ؛ وأَوَّلُ الْبَيْتِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ :

سُوِّدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوادِي وتَحْتَهُ

قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ سُدْتُ . وَالرَّخْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ .

• **رخل** • الرِّخْلُ وَالرَّخِلُ : الأُنْثَى مِنْ أَوْلادِ الضَّأْنِ ، وَالذَّكَرُ حَمَلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْخُلٌ ورِخالٌ ، ورُخالٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، مِثْلُ ظِئْرٍ وظُؤارٍ ، وشاةٌ رُبَّى ورُبابٌ ، ورِخْلانٌ أَيْضاً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي مِائَةِ رِخْلٍ ، فَقالَ : لا خَيْرَ فِيهِ ؛ وإِنَّما كَرِهَ السَّلَمَ فِيها لِتَفاوُتِ صِفاتِها وقَدْرِ سِنِّها ؛ وهِيَ الرِّخْلَةُ وَالرَّخِلَةُ ، ويُقالُ لِلرِّخْلِ رِخْلَةٌ ، وقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

ولَوْ وَلِيَ الْهُوجُ السَّوائِحُ بِالَّذِي
وُلِينا بِهِ ما دَعْدَعَ الْمُتَرَخِّلُ

يُرِيدُ صاحِبَ الرِّخالِ الَّتِي يُرَبِّيها .

وبَنُو رُخَيْلَةَ : بَطْنٌ .

• **رخم** • أَرْخَمَتِ النَّعامَةُ وَالدَّجاجَةُ عَلَى بَيْضِها ، ورَخَمَتْ عَلَيْهِ ، ورَخَمَتْهُ تَرْخُمُهُ رَخْماً ورَخَماً ، وهِيَ مُرْخِمٌ وراخِمٌ ومُرْخِمَةٌ : حَضَنَتْهُ ؛ ورَخَّمَها أَهْلُها : أَلْزَمُوها إِيَّاهُ . وأَلْقَى عَلَيْهِ رَخْمَتَهُ أَيْ مَحَبَّتَهُ ومَوَدَّتَهُ . ورَخَمَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها تَرْخُمُهُ وتَرْخَمُهُ رَخْماً : لاعَبَتْهُ . وحَكَى اللِّحْيانِي : رَخِمَهُ يَرْخَمُهُ رَخْمَةً ، وإِنَّهُ لَراخِمٌ لَهُ .

وأَلْقَتْ عَلَيْهِ رَخَمَها ورَخْمَتَها أَيْ عَطْفَتَها ؛ وأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

مُدَلَّلٌ يَشْتِمُنا ونَرْخَمُهْ
أَطْيَبُ شَيْءٍ نَسْمُهُ ومَلْثَمُهْ

وَاسْتَعارَهُ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ لِلشَّاةِ فَقالَ :

(١) قوله : «والاسم الرُّخفة» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : والاسم الرَّخفة ، ويضم . والرَّخف محركة .

(٢) قوله : «تضرب إلخ» كذا بالأصل ، في مادة شكر على غير هذا الوجه .

يا لَيْتَ شِعْري عَنْكَ وَالْأَمْرُ عَمَمْ
ما فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمْ؟
صَبَّ لَها فِي الرِّيحِ مِرِّيخٌ أَشَمْ
فَاجْتالَ مِنْها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ
حاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّخَمْ

اجْتالَ لَجْبَةً: أَخَذَ عَنْزاً ذَهَبَ لَبَنُها؛ وَرْهاءُ الرَّخَمِ: رِخْوَةٌ كَأَنَّها مَجْنُونَةٌ.

وَالرَّخْمَةُ أَيْضاً: قَرِيبٌ مِنَ الرَّحْمَةِ؛ يُقالُ: وَقَعَتْ عَلَيْهِ رَخْمَتُهُ، أَيْ مَحَبَّتُهُ ولِينُهُ؛ ويُقالُ رَخْمانُ ورَحْمانُ؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَوتَتْرُكُونَ إِلَى الْقَسَّيْنِ هِجْرَتَكُمْ
وَمَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَخْمانَ قُرْبانا؟

ورَخِمَهُ رَخْمَةً: لُغَةٌ فِي رَحِمَهُ رَحْمَةً؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّها أُمُّ ساجِي الطَّرْفِ أَخْدَرَها
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعْساءِ مَرْخُومُ

قالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَرْخُومٌ: أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ رَخْمَةُ أُمِّهِ، أَيْ حُبُّها لَهُ وأُلْفَتُها إِيَّاهُ؛ وزَعَمَ أَبو زَيْدٍ الْأَنْصارِيُّ أَنَّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مَنْ يَقُولُ رَخِمْتُهُ رَخْمَةً بِمَعْنَى رَحِمْتُهُ. ويُقالُ: أَلْقَى اللهُ عَلَيْكَ رَخْمَةَ فُلانٍ، أَيْ عَطْفَهُ وَرِقَّتَهُ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ: هُوَ راخِمٌ لَهُ. وفِي نَوادِرِ الْأَعْرابِ: مَرَةٌ تَرْخَمُ صَبِيَّها، وعَلَى صَبِيِّها، وتَرْخَمُهُ وتَرَبَّخُهُ وتَرَبَّخُ عَلَيْهِ إِذا رَحِمَتْهُ. وارْتَخَمَتِ النَّاقَةُ فَصِيلَها إِذا رَئِمَتْهُ. والرَّخَمُ: الْمَحَبَّةُ؛ يُقالُ: رَخِمَتْهُ، أَيْ عَطَفَتْ عَلَيْهِ. وَرَخِمَتْ بِي الْغُرْبُ أَيْ صاحَتْ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ومِنْهُ قَوْلُهُ:

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعْساءِ مَرْخُومُ

وَالرَّخَمُ: الْإِشْفاقُ.

وَالرَّخِيمُ: الْحَسَنُ الْكَلامِ. وَالرَّخامَةُ: لِينٌ فِي الْمَنْطِقِ حَسَنٌ فِي النِّساءِ. ورَخُمَ الْكَلامُ وَالصَّوْتُ ورَخَمَ رَخامَةً، فَهُوَ رَخِيمٌ: لانَ وسَهُلَ. وفِي حَدِيثِ مالِكِ بْنِ دِينارٍ: بَلَغَنا أَنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى يَقُولُ لِداوُدَ يَوْمَ الْقِيامَةِ: يا داوُدُ، مَجِّدْنِي بِذٰلِكَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّخِيمِ؛ هُوَ الرَّقِيقُ الشَّجِيُّ الطَّيِّبُ النَّغْمَةِ. وكَلامٌ رَخِيمٌ، أَيْ رَقِيقٌ. ورَخُمَتِ الْجارِيَةُ رَخامَةً، فَهِيَ رَخِيمَةُ الصَّوْتِ ورَخِيمٌ إِذا كانَتْ سَهْلَةَ الْمَنْطِقِ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

رَبْعاً لِواضِحَةِ الْجَبِينِ غَرِيرَةٍ
كَالشَّمْسِ إِذْ طَلَعَتْ رَخِيمِ الْمَنْطِقِ

وَقَدْ رَخُمَ كَلامُها وصَوْتُها، وكَذٰلِكَ رَخَمَ. يُقالُ: هِيَ رَخِيمَةُ الصَّوْتِ، أَيْ مَرْخُومَةُ الصَّوْتِ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمَرْأَةِ وَالْخِشْفِ.

وَالتَّرْخِيمُ: التَّلْيِينُ؛ ومِنْهُ التَّرْخِيمُ فِي الْأَسْماءِ، لِأَنَّهُمْ إِنَّما يَحْذِفُونَ أَواخِرَها، لِيُسَهِّلُوا النُّطْقَ بِها؛ وقِيلَ: التَّرْخِيمُ الْحَذْفُ؛ ومِنْهُ تَرْخِيمُ الاِسْمِ فِي النِّداءِ، وَهُوَ أَنْ يُحْذَفَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ، كَقَوْلِكَ إِذا نادَيْتَ حارِثاً: يا حارِ، ومالِكاً: يا مالِ؛ سُمِّيَ تَرْخِيماً لِتَلْيِينِ الْمُنادِي صَوْتَهُ بِحَذْفِ الْحَرْفِ؛ قالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَخَذَ عَنِّي الْخَلِيلُ مَعْنَى التَّرْخِيمِ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَقِيَنِي فَقالَ لِي: ما تُسَمِّي الْعَرَبُ السَّهْلَ مِنَ الْكَلامِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: الْعَرَبُ تَقُولُ جارِيَةٌ رَخِيمَةٌ، إِذا كانَتْ سَهْلَةَ الْمَنْطِقِ؛ فَعَمِلَ بابَ التَّرْخِيمِ عَلَى هٰذا. وَالرُّخامُ: حَجَرٌ أَبْيَضُ سَهْلٌ رِخْوٌ.

وَالرُّخْمَةُ: بَياضٌ فِي رَأْسِ الشَّاةِ، وغُبْرَةٌ فِي وَجْهِها، وسائِرُها أَيُّ لَوْنٍ كانَ؛ يُقالُ: شاةٌ رَخْماءُ؛ ويُقالُ: شاةٌ رَخْماءُ إِذا ابْيَضَّ رَأْسُها وَاسْوَدَّ سائِرُ جَسَدِها، وكَذٰلِكَ الْمُخَمَّرَةُ، ولا تَقُلْ مُرَخَّمَةٌ. وفَرَسٌ أَرْخَمُ.

وَالرُّخامَى: ضَرْبٌ مِنَ الْخِلْفَةِ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ: هِيَ غَبْراءُ الْخُضْرَةِ لَها زَهْرَةٌ بَيْضاءُ نَقِيَّةٌ، ولَها عِرْقٌ أَبْيَضُ تَحْفِرُهُ الْحُمُرُ بِحَوافِرِها، وَالْوَحْشُ كُلُّهُ يَأْكُلُ ذٰلِكَ الْعِرْقَ لِحَلاوَتِهِ وطِيبِهِ؛ قالَ: قالَ بَعْضُ الرُّواةِ: تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ، وهِيَ مِنَ الْجَنْبَةِ؛ قالَ عَبِيدٌ:

أَوْ شَبَبٌ يَحْفِرُ الرُّخامَى
تَلُفُّهُ شَمْأَلٌ هَبُوبُ

وَالرُّخاءُ: الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ، وهِيَ الرُّخامَى أَيْضاً. وَالرُّخامَى: نَبْتٌ تَجْذِبُهُ السَّائِمَةُ، وهِيَ بَقْلَةٌ غَبْراءُ تَضْرِبُ إِلَى الْبَياضِ، وهِيَ حُلْوَةٌ لَها أَصْلٌ أَبْيَضُ كَأَنَّهُ الْعُنْقُرُ، إِذا انْتُزِعَ حَلَبَ لَبَناً؛ وقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ مِثْلُ الضَّالِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

تَعاطَى فِراخَ الْمَكْرِ طَوْراً وتارَةً
تُثِيرُ رُخاماها وتَعْلَقُ ضالَها

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي الرُّخامَى، وهُوَ نَبْتٌ، يَصِفُ فَرَساً:

إِذا نَحْنُ قُدْناهُ تَأَوَّدَ مَتْنُهُ
كَعِرْقِ الرُّخامَى اللَّدْنِ فِي الْهَطَلانِ

وقالَ مُضَرِّسٌ:

أُصُولُ الرُّخامَى لا يُفَزَّعُ طائِرُهْ

وَالرُّخامَةُ، بِالْهاءِ: نَبْتٌ (حكاه أَبو حَنِيفَةَ).

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: وَالرَّخَمُ اللَّبَنُ الْغَلِيظُ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الرَّخْمُ كُتَلُ اللِّبَإِ.

وَالرَّخَمَةُ: طائِرٌ أَبْقَعُ عَلَى شَكْلِ النَّسْرِ خِلْقَةً إِلَّا أَنَّهُ مُبَقَّعٌ بِسَوادٍ وبَياضٍ يُقالُ لَهُ الْأَنُوقُ، وَالْجَمْعُ رَخَمٌ ورُخُمٌ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ:

فَلَعَمْرُ جَدِّكَ ذِي الْعَواقِبِ حَتْـ
ـتَى أَنْتَ عِنْدَ جَوالِبِ الرُّخُمِ
ولَعَمْرُ عَرْفِكَ ذِي الصُّماحِ كَما
عَصَبَ السِّفارُ بِغَضْبَةِ اللِّهْمِ

وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِالرُّخَمِ: الْكَثِيرَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا إِلَّا أَنْ يَعْنِيَ الْجِنْسَ؛ قالَ الْأَعْشَى:

يا رُخَماً قاظَ عَلَى مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الْخارِئِ الْمُطِيبِ

وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ، وَذَكَرَ الرّافِضَةَ فَقالَ: لَوْ كانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكانُوا رَخَماً؛ الرَّخَمُ: نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ، واحِدَتُهُ رَخَمَةٌ، وهُوَ مَوْصُوفٌ بِالْغَدْرِ وَالْمُوقِ، وقِيلَ بِالْقَذَرِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَخِمَ السِّقاءُ، إِذا أَنْتَنَ.

وَالْيَرْخُومُ : ذَكَرُ الرَّخَمِ (عَنْ كُراعٍ). وما أَدْرى أَىُّ تُرْخَمٍ هُوَ، وقَدْ تُضَمُّ الْخاءُ مَعَ التَّاءِ، وقَدْ تُفْتَحُ التَّاءُ وتُضَمُّ الْخاءُ، أَىْ أَىُّ النَّاسِ هُوَ، مِثْلُ جُنْدَبٍ وجُنْدُبٍ وطُحْلَبٍ وطُحْلُبٍ وعُنْصَرٍ وعُنْصُرٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى: تُرْخَمٌ تُفْعَلٌ مِثْلُ تُرْتَبٍ، وتُرْخُمٌ مِثْلُ تُرْتُبٍ. ورَخْمانُ: مَوْضِعٌ. ورَخْمانُ: اسْمُ غارٍ بِبِلادِ هُذَيْلٍ فِيهِ رُمِىَ تَأَبَّطَ شَرًّا بَعْدَ قَتْلِهِ، قالَتْ أُخْتُهُ تَرْثِيهِ(١):

نِعْمَ الْفَتَى غادَرْتُمْ بِرَخْمانْ
بِثابِتِ بْنِ جابِرِ بْنِ سُفْيانْ
مَنْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ ويَرْوِى النَّدْمانْ

وفِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ شِعْبِ الرَّخَمِ بِمَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى. وتُرْخُمٌ: حَىٌّ مِنْ حِمْيَرَ؛ قالَ الأَعْشَى:

عَجِبْتُ لِآلِ الْحُرَقَتَيْنِ كَأَنَّما
رَأَوْنِى نَفِيًّا مِنْ إِيادٍ وتُرْخُمِ

ورُخامٌ: مَوْضِعٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

بِمَشارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ
فَتَضَمَّنَتْها فَرْدَةٌ فَرُخامُها

* رخا * قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الرَّخْوُ والرِّخْوُ والرُّخْوُ الْهَشُّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ؛ غَيْرُهُ: وهُوَ الشَّىْءُ الَّذِى فِيهِ رَخاوَةٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَلامُ الْعَرَبِ الْجَيِّدُ: الرِّخْوُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ؛ قالَهُ الأَصْمَعِىُّ والْفَرَّاءُ، قالا: والرَّخْوُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، مُوَلَّدٌ، والأُنْثَى بِالْهاءِ. رَخُوَ رَخاءً ورَخاوَةً ورِخْوَةً، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ، ورَخِىَ واسْتَرْخَى. الْجَوْهَرِىُّ: رَخِىَ الشَّىْءُ يَرْخَى ورَخُوَ أَيْضًا إِذا صارَ رِخْوًا. ابْنُ سِيدَهْ: وأَرْخَى الرِّباطَ وراخاهُ جَعَلَهُ رِخْوًا. وفِيهِ رُخْوَةٌ ورِخْوَةٌ أَىِ اسْتِرْخاءٌ. وفَرَسٌ رِخْوَةٌ أَىْ سَهْلَةٌ مُسْتَرْسِلَةٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَعْدُو بِهِ خَوْصاءُ تَقْطَعُ جَرْيَها
حَلَقَ الرِّحالَةِ فَهْىَ رِخْوٌ تَمْزَعُ

أَرادَ: فَهِىَ شَىْءٌ رِخْوٌ، فَلِهٰذا لَمْ يَقُلْ رِخْوَةٌ.

وأَرْخَيْتُ الشَّىْءَ وغَيْرَهُ إِذا أَرْسَلْتَهُ. وهٰذِهِ أُرْخِيَّةٌ لِما أَرْخَيْتَ مِنْ شَىْءٍ. قالَ ابْنُ بَرِّى: والأَراخِىُّ جَمْعُ أُرْخِيَّةٍ لِما اسْتَرْخَى مِنْ شَعَرٍ وغَيْرِهِ؛ قالَ مُلَيْحُ بْنُ الْحَكَمِ الْهُذَلِىُّ:

إِذا أُطْرِدَتْ بَيْنَ الْوِشاحَيْنِ حَرَّكَتْ
أَراخِىَّ مُضْطَكٍّ مِنَ الْحَلْىِ حافِلِ

وقَدِ اسْتَرْخَى الشَّىْءُ. ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ: أَرْخِ يَدَيْكَ واسْتَرْخِ، إِنَّ الزِّنادَ مِنْ مَرْخٍ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حاجَةً إِلَى كَرِيمٍ يَكْفِيكَ عِنْدَهُ الْيَسِيرُ مِنَ الْكَلامِ.

والْمُراخاةُ: أَنْ يُراخِىَ رِباطًا ورِباقًا. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ويُقالُ راخِ لَهُ مِنْ خِناقِهِ، أَىْ رَفِّهْ عَنْهُ. وأَرْخِ لَهُ قَيْدَهُ، أَىْ وَسِّعْهُ ولا تُضَيِّقْهُ. ويُقالُ: أَرْخِ لَهُ الْحَبْلَ، أَىْ وَسِّعْ عَلَيْهِ الأَمْرَ فِى تَصَرُّفِهِ حَتَّى يَذْهَبَ حَيْثُ شاءَ. وقَوْلُهُمْ فِى الآمِنِ الْمُطْمَئِنِّ أَرْخَى عِمامَتَهُ، لِأَنَّهُ لا تُرْخَى الْعَمائِمُ فِى الشِّدَّةِ.

وأَرْخَى الْفَرَسَ وأَرْخَى لَهُ: طَوَّلَ لَهُ مِنَ الْحَبْلِ.

والتَّراخِى: التَّقاعُدُ عَنِ الشَّىْءِ.

والْحُرُوفُ الرِّخْوَةُ ثَلاثَةَ عَشَرَ حَرْفًا، وهِىَ: الثَّاءُ والْحاءُ والْخاءُ والذَّالُ والزَّاىُ والظَّاءُ والصَّادُ والضَّادُ والْغَيْنُ والْفاءُ والسِّينُ والشِّينُ والْهاءُ، والْحَرْفُ الرِّخْوُ: هُوَ الَّذِى يَجْرِى فِيهِ الصَّوْتُ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْمَسَّ والرَّشَّ والسَّحَّ ونَحْوَ ذٰلِكَ فَتَجِدُ الصَّوْتَ جارِيًا مَعَ السِّينِ والشِّينِ والْحاءِ؟

والرَّخاءُ: سَعَةُ الْعَيْشِ، وقَدْ رَخُوَ ورَخا يَرْخُو ويَرْخَى رَخاً، فَهُوَ راخٍ ورَخِىٌّ، أَىْ ناعِمٌ؛ وزادَ فِى التَّهْذِيبِ: ورَخِىَ يَرْخَى، وهُوَ رَخِىُّ الْبالِ، إِذا كانَ فى نَعْمَةٍ واسِعَ الْحالِ، بَيِّنُ الرَّخاءِ، مَمْدُودٌ. ويُقالُ: إِنَّهُ فِى عَيْشٍ رَخِىٍّ. ويُقالُ: إِنَّ ذٰلِكَ الأَمْرَ لَيَذْهَبُ مِنِّى فِى بالٍ رَخِىٍّ، إِذا لَمْ يُهْتَمَّ بِهِ.

وفِى حَدِيثِ الدُّعاءِ: اذْكُرِ اللهَ فِى الرَّخاءِ يَذْكُرْكَ فِى الشِّدَّةِ؛ والْحَدِيثُ الآخَرُ: فَلْيُكْثِرِ الدُّعاءَ عِنْدَ الرَّخاءِ؛ الرَّخاءُ: سَعَةُ الْعَيْشِ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرْخًى عَلَيْهِ، أَىْ مُوَسَّعًا عَلَيْهِ فِى رِزْقِهِ ومَعِيشَتِهِ. وقَوْلُهُ فِى الْحَدِيثِ: اسْتَرْخِيا عَنِّى، أَىِ انْبَسِطا واتَّسِعا. وفِى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وأَسْماءَ فِى الْحَجِّ: قالَ لَها اسْتَرْخِى عَنِّى. وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّخاءِ فِى الْحَدِيثِ.

ورِيحٌ رُخاءٌ: لَيِّنَةٌ. اللَّيْثُ: الرُّخاءُ مِنَ الرِّياحِ اللَّيِّنَةِ السَّرِيعَةِ لا تُزَعْزِعُ شَيْئًا. الْجَوْهَرِىُّ: والرُّخاءُ، بِالضَّمِّ، الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ. وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «تَجْرِى بِأَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أَصابَ» أَىْ حَيْثُ قَصَدَ؛ وقالَ الأَخْفَشُ: أَىْ جَعَلْناها رُخاءً.

واسْتَرْخَى بِهِ الأَمْرُ: وَقَعَ فِى رَخاءٍ بَعْدَ شِدَّةٍ؛ قالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِىُّ:

فَأَبَّلَ واسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَما
أَسافَ ولَوْلا سَعْيُنا لَمْ يُؤَبَّلِ

يُرِيدُ حَسُنَتْ حالُهُ. ويُقالُ: اسْتَرْخَى بِهِ الأَمْرُ، واسْتَرْخَتْ بِهِ حالُهُ، إِذا وَقَعَ فِى حالٍ حَسَنَةٍ بَعْدَ ضِيقٍ وشِدَّةٍ. واسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ، أَىْ أَرْخاهُ خَطْبُهُ ونَعَّمَهُ وجَعَلَهُ فِى رَخاءٍ وسَعَةٍ.

وأَرْخَتِ النَّاقَةُ إِرْخاءً: اسْتَرْخَى صَلاها، فَهِىَ مُرْخٍ. ويُقالُ: أَصْلَتْ، وإِصْلاؤُها انْهِكاكُ صَلَوَيْها، وهُوَ انْفِراجُها عِنْدَ الْوِلادَةِ حِينَ يَقَعُ الْوَلَدُ فِى صَلَوَيْها.

وراخَتِ الْمَرْأَةُ: حانَ وِلادُها.

وتَراخَى عَنِّى: تَقاعَسَ. وراخاهُ: باعَدَهُ. وتَراخَى عَنْ حاجَتِهِ: فَتَرَ. وتَراخَى السَّماءُ: أَبْطَأَ الْمَطَرُ. وتَراخَى فُلانٌ عَنِّى أَىْ أَبْطَأَ عَنِّى، وغَيْرُهُ يَقُولُ: تَراخَى بَعْدَ عَنِّى.

والإِرْخاءُ: شِدَّةُ الْعَدْوِ، وقِيلَ: هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ. والإِرْخاءُ الأَعْلَى: أَشَدُّ الْحُضْرِ، والإِرْخاءُ الأَدْنَى: دُونَ الأَعْلَى؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وإِرْخاءُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

(١) قوله : «أخته ترثيه» كذا فى الأصل، والذى فى التكملة للصاغانى ومعجم ياقوت : أمه.

وفَرَسٌ مِرْخاءٌ وناقَةٌ مِرْخاءٌ فِي سَيْرِها .
وأَرْخَيْتُ الْفَرَسَ وتَراخَى الْفَرَسُ ؛ وقِيلَ : الإِرْخاءُ عَدْوٌ دُونَ التَّقْرِيبِ . قالَ أَبو مَنْصُور : لا يُقالُ أَرْخَيْتُ الْفَرَسَ ولٰكِنْ يُقالُ أَرْخَى الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ إِذا أَحْضَرَ ، ولا يُقالُ تَراخَى الْفَرَسُ إِلا عِنْدَ فُتُورِهِ فِي حُضْرِهِ . وقالَ أَبو مَنْصُور : وإِرْخاءُ الْفَرَسِ مَأْخُوذٌ مِنَ الرِّيحِ الرُّخاءِ ، وهِيَ السَّرِيعَةُ فِي لِينٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْخَى بِهِ عَنَّا أَيْ أَبْعَدَهُ عَنَّا . وأَرْخَى الدَّابَّةَ : سارَ بِها الإِرْخاءَ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِلَى ابْنِ الْخَلِيفَةِ فَاعْمِدْ لَهُ
وأَرْخِ الْمَطِيَّةَ حَتَّى تَكِلّ

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : الإِرْخاءُ أَنْ تُخَلِّيَ الْفَرَسَ وشَهْوَتَهُ فِي الْعَدْوِ غَيْرَ مُتْعِبٍ لَهُ . يُقالُ : فَرَسٌ مِرْخاءٌ مِنْ خَيْلٍ مَراخٍ . وأَتانٌ مِرْخاءٌ : كَثِيرَةُ الإِرْخاءِ .

* **ردأ** * رَدَأَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : جَعَلَهُ لَهُ رِدْءاً .
وأَرْدَأَهُ : أَعانَهُ .
وتَرادَأَ الْقَوْمُ : تَعاوَنُوا .
وأَرْدَأْتُهُ بِنَفْسِي إِذا كُنْتَ لَهُ رِدْءاً ، وهُوَ الْعَوْنُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي » . وفُلانٌ رِدْءٌ لِفُلانٍ أَيْ يَنْصُرُهُ ويَشُدُّ ظَهْرَهُ .
وقالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ رَدَأْتُ فُلاناً بِكَذا وكَذا أَيْ جَعَلْتُهُ قُوَّةً لَهُ وعِماداً ، كَالْحائِطِ تَرْدَؤُهُ مِنْ بِناءٍ تُلْزِقُهُ بِهِ . وتَقُولُ : أَرْدَأْتُ فُلاناً أَيْ رَدَأْتُهُ وصِرْتُ لَهُ رِدْءاً أَيْ مُعِيناً .
وتَرادَءُوا أَيْ تَعاوَنُوا .
والرِّدْءُ الْمُعِينُ .
وفِي وَصِيَّةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عِنْدَ مَوْتِهِ : وأُوصِيهِ بِأَهْلِ الأَمْصارِ خَيْراً ، فَإِنَّهُمْ رِدْءُ الإِسْلامِ وجُباةُ الْمالِ .
الرِّدْءُ : الْعَوْنُ وَالنَّاصِرُ .
ورَدَأَ الْحائِطَ بِبِناءٍ ، أَلْزَقَهُ بِهِ . ورَدَأَهُ بِحَجَرٍ : رَماهُ كَرَداهُ .

وَالْمِرْداةُ : الْحَجَرُ الَّذِي لا يَكادُ الرَّجُلُ الضّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ ؛ تُذْكَرُ فِي مَوْضِعِها .
ابْنُ شُمَيْلٍ : رَدَأْتُ الْحائِطَ أَرْدَؤُهُ إِذا دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ أَوْ كَبْشٍ يَدْفَعُهُ أَنْ يَسْقُطَ . وقالَ ابْنُ يُونُسَ : أَرْدَأْتُ الْحائِطَ بِهٰذا الْمَعْنَى .
وهٰذا شَيْءٌ رَدِيءٌ بَيِّنُ الرَّداءَةِ ، ولا تَقُلْ رَداوَةً . وَالرَّدِيءُ : الْمُنْكَرُ الْمَكْرُوهُ .
ورَدُؤَ الشَّيْءُ يَرْدُؤُ رَداءَةً فَهُوَ رَدِيءٌ : فَسَدَ ، فَهُوَ فاسِدٌ .
ورَجُلٌ رَدِيءٌ : كَذٰلِكَ ، مِنْ قَوْمٍ أَرْدِئاءَ ، بِهَمْزَتَيْنِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ وَحْدَهُ) .
وأَرْدَأَهُ : أَفْسَدَهُ . وأَرْدَأَ الرَّجُلُ : فَعَلَ شَيْئاً رَدِيئاً أَوْ أَصابَهُ . وأَرْدَأْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ رَدِيئاً . ورَدَأْتُهُ أَيْ أَعَنْتُهُ ، وإِذا أَصابَ الإِنْسانُ شَيْئاً رَدِيئاً فَهُوَ مُرْدِئٌ . وكَذٰلِكَ إِذا فَعَلَ شَيْئاً رَدِيئاً .
وأَرْدَأَ هٰذا الأَمْرُ عَلَى غَيْرِهِ : أَرْبَى ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ .
وأَرْدَأَ عَلَى السِّتِّينَ : زادَ عَلَيْها ، فَهُوَ مَهْمُوزٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَالَّذِي حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ : أَرْدَى . وقَوْلُهُ :

فِي هَجْمَةٍ يُرْدِئُها وتُلْهِيهْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ يُعِينُها ، وأَنْ يَكُونَ أَرادَ يَزِيدُ فِيها ، فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ . وقالَ اللَّيْثُ : لُغَةُ الْعَرَبِ : أَرْدَأَ عَلَى الْخَمْسِينَ إِذا زادَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ الْهَمْزَ فِي أَرْدَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وهُوَ غَلَطٌ .
وَالأَرْداءُ : الأَعْدالُ الثَّقِيلَةُ ، كُلُّ عِدْلٍ مِنْها رِدْءٌ . وقَدِ اعْتَكَمْنا أَرْداءً لَنا ثِقالاً ، أَيْ أَعْدالاً .

* **ردب** * الإِرْدَبُّ : مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ مِصْرَ ، قِيلَ : يَضُمُّ أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ صاعاً ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

قَوْمٌ إِذا اسْتَنْبَحَ الأَضْيافُ كَلْبَهُمُ
قالُوا لأُمِّهِمْ : بُولِي عَلَى النّارِ !
وَالْخُبْزُ كَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ عِنْدَهُمُ
وَالْقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبّاً بِدِينارِ !

قالَ الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ : الْبَيْتُ الأَوَّلُ مِنْ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَهْجَى بَيْتٍ قالَتْهُ الْعَرَبُ ، لأَنَّهُ جَمَعَ ضُرُوباً مِنَ الْهِجاءِ ، لأَنَّهُ نَسَبَهُمْ إِلَى الْبُخْلِ ، لِكَوْنِهِمْ يُطْفِئُونَ نارَهُمْ مَخافَةَ الضِّيفانِ ، وكَوْنِهِمْ يَبْخَلُونَ بِالْماءِ فَيُعَوِّضُونَ عَنْهُ الْبَوْلَ ، وكَوْنِهِمْ يَبْخَلُونَ بِالْحَطَبِ فَنارُهُمْ ضَعِيفَةٌ يُطْفِئُها بَوْلَةٌ ، وكَوْنِ تِلْكَ الْبَوْلَةِ بَوْلَةَ عَجُوزٍ ، وهِيَ أَقَلُّ مِنْ بَوْلَةِ الشّابَّةِ ، ووَصَفَهُمْ بامْتِهانِ أُمِّهِمْ ، وذٰلِكَ لِلُؤْمِهِمْ ، وأَنَّهُمْ لا خَدَمَ لَهُمْ .
قالَ الشَّيْخُ أَبو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ الإِرْدَبُّ مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ مِصْرَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لأَنَّ الإِرْدَبَّ لا يُكالُ بِهِ ، وإِنَّما يُكالُ بِالْوَيْبَةِ ، وَالإِرْدَبُّ بِها سِتُّ وَيْباتٍ .
وفِي الْحَدِيثِ : مَنَعَتِ الْعِراقُ دِرْهَمَها وقَفِيزَها ، ومَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّها ، وعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ . الأَزْهَرِيُّ : الإِرْدَبُّ مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ لأَهْلِ مِصْرَ ، يُقالُ إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ صاعاً مِنَ الطَّعامِ بِصاعِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَالْقَنْقَلُ : نِصْفُ الإِرْدَبِّ قالَ : وَالإِرْدَبُّ أَرْبَعَةٌ وسِتُّونَ مَناً بِمَنِّ بَلَدِنا .
ويُقالُ لِلْبالُوعَةِ مِنَ الْخَزَفِ الْواسِعَةِ : إِرْدَبَّةٌ ؛ شُبِّهَتْ بِالإِرْدَبِّ الْمِكْيالِ ؛ وجَمْعُ الإِرْدَبِّ : أَرادِبُّ .
وَالإِرْدَبُّ : الْقَناةُ الَّتِي يَجْرِي فِيها الْماءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .
وَالإِرْدَبَّةُ : الْقِرْمِيدَةُ . وفِي الصِّحاحِ : الإِرْدَبَّةُ الْقِرْمِيدُ ، وهُوَ الآجُرُّ الْكَبِيرُ .

* **ردج** * الرَّدَجُ : أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ وَالْبَغْلِ وَالْمُهْرِ وَالْجَحْشِ وَالْجَدْيِ وَالسَّخْلَةِ قَبْلَ الأَكْلِ ، وهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْعِقْيِ مِنَ الصَّبِيِّ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ كُلِّ ذِي حافِرٍ إِذا وُلِدَ ، وذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ شَيْئاً ، وَالْجَمْعُ أَرْداجٌ . وقَدْ رَدَجَ الْمُهْرُ يَرْدِجُ رَدْجاً ، بِفَتْحِ الدَّالِ فِي

الْماضِي ، وكَسْرِها فِي الآتِي ، وسُكُونِها فِي الْمَصْدَرِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الرَّدَجُ لا يَكُونُ إِلا لِذِي الْحافِرِ كَما قالَ أَبو زَيْدٍ ، قالَ جَرِير :

لَها رَدَجٌ فِي بَيتِها تَسْتَعِدُّهُ
إِذا جاءَها يَوْماً مِنَ النَّاسِ خاطِبُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نِساءُ الأَعْرابِ يَتَطَيَّرْنَ بِالرَّدَجِ .

وَالأَرَنْدَجُ وَالْيَرَنْدَجُ : الْجِلْدُ الأَسْوَدُ تُعْمَلُ مِنْهُ الْخِفافُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجا

الأَرَنْدَجُ ، جِلْدٌ أَسْوَدُ تُعْمَلُ مِنْهُ الأَخْفافُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فِي مَوْضِعِهِ مُسْتَوْفًى ، وقالَ الشَّمَّاخُ :

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها
كَمَشْيِ النَّصارَى فِي خِفافِ الْيَرَنْدَجِ

وقالَ الأَعْشَى :

عَلَيْهِ دَيابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَهُ
أَرَنْدَجَ إِسْكافٍ يُخالِطُ عِظْلِما

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَرَنْدَجُ ، وصَوابُهُ أَرَنْدَجَ ، بِالنَّصْبِ . وَالدَّيابُوذُ : ثَوْبٌ يُنْسَجُ عَلَى نِيرَيْنِ ؛ شَبَّهَ بِهِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ لِبَياضِهِ ، وشَبَّهَ سَوادَ قَوائِمِهِ بِالأَرَنْدَجِ . وَالْعِظْلِمُ : شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرُ إِلَى السَّوادِ . وَالْيَرَنْدَجُ بِالْفارِسِيَّةِ : رَنْدَهْ ؛ وقِيلَ : هُوَ صِبْغٌ أَسْوَدُ ، وهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الدَّارِشَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ يَصِفُ امْرَأَةً بِالْغَرارَةِ :

لَمْ تَدْرِ ما نَسْجُ الْيَرَنْدَجِ قَبْلَها
ودِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ

فَإِنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ نَسْجٌ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ لِغِرَّتِها وقِلَّةِ تَجارِبِها ظَنَّتْ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ مَنْسُوجٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : الْيَرَنْدَجُ وَالأَرَنْدَجُ الدَّارِشُ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ جِلْدٌ غَيْرُ الدَّارِشِ ؛ قالَ : وقِيلَ هُوَ الزَّاجُ يُسَوَّدُ بِهِ ؛ وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ يَرَنْدَجَ وأَرَنْدَجَ فِي الرُّباعِيِّ ، ابْنُ السِّكِّيتِ : ولا يُقالُ الرَّنْدَجُ .

* ردح * الرَّدْحُ وَالتَّرْدِيحُ : بَسْطُكَ الشَّيْءَ بِالأَرْضِ حَتَّى يَسْتَوِيَ ، وقِيلَ : إِنَّما جاءَ التَّرْدِيحُ فِي الشِّعْرِ . الأَزْهَرِيُّ : الرَّدْحُ بَسْطُكَ الشَّيْءَ فَيَسْتَوِي ظَهْرُهُ بِالأَرْضِ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأً مَرْدُوحا

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : مُكَفَّحاً مَرْدُوحا ، وقالَ : هُوَ لأَبِي النَّجْمِ يَصِفُ بَيْتَ الصَّائِدِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ بَيْتَ بِالنَّصْبِ عَلَى مَعْنَى سَوَّى بَيْتَ حُتُوفٍ ، قالَ : ومُكَفَّحاً غَلَطٌ ، وصَوابُهُ مُكْفَأً ، وَالْمُكْفَأُ : الْمُوَسَّعُ فِي مُؤَخَّرِهِ ، وقَبْلَهُ :

فِي لَجَفٍ غَمَّدَهُ الصَّفِيحا
تَلْجِيفَةً لِلْمَيِّتِ الضَّرِيحا

قالَ : وَاللَّجَفُ حُفَيْرٌ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ، وغَمَّدَهُ الصَّفِيحَ لِئَلاَّ يُصِيبَهُ الْمَطَرُ . وَالصَّفِيحُ ، جَمْعُ صَفِيحَةٍ : الْحَجَرُ الْعَرِيضُ ، قالَ : وقَدْ يَجِيءُ فِي الشِّعْرِ مُرْدَحاً ، مِثْلُ مَبْسُوطٍ ومُبْسَطٍ .

وَامْرَأَةٌ رَداحٌ ورَداحَةٌ ورَدُوحٌ : عَجْزاءُ ثَقِيلَةُ الأَوْراكِ تامَّةُ الْخَلْقِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : ضَخْمَةُ الْعَجِيزَةِ وَالْمآكِمِ ؛ وقَدْ رَدُحَتْ رَداحَةً ، وكَذٰلِكَ ناقَةٌ رَداحٌ ، وكَبْشٌ رَداحٌ : ضَخْمُ الأَلْيَةِ ، قالَ :

ومَشَى الْكُماةُ إِلَى الْكُما
ةِ وقُرِّبَ الْكَبْشُ الرَّداحْ

ودَوْحَةٌ رَداحٌ : عَظِيمَةٌ . وجَفْنَةٌ رَداحٌ : عَظِيمَةٌ ، وَالْجَمْعُ رُدُحٌ ، قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

إِلَى رُدُحٍ مِنَ الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ الْبُرِّ يُلْبَكُ بِالشِّهادِ

وكَتِيبَةٌ رَداحٌ : ضَخْمَةٌ مُلَمْلَمَةٌ كَثِيرَةُ الْفُرْسانِ ثَقِيلَةُ السَّيْرِ لِكَثْرَتِها ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ كَتِيبَةً :

ومِدْرَهِ الْكَتِيبَةِ الرَّداحِ

ورُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّ مِنْ وَرائِكُمْ أُمُوراً مُتَماحِلَةً رُدُحاً ، وبَلاءً مُكْلِحاً مُبْلِحاً ؛ فَالْمُتَماحِلَةُ : الْمُتَطاوِلَةُ . وَالرُّدُحُ : الْعَظِيمَةُ ، يَعْنِي الْفِتَنَ ، جَمْعُ رَداحٍ ، وهِيَ الْفِتْنَةُ الْعَظِيمَةُ . ورُوِيَ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ مِنْ وَرائِكُمْ فِتَناً مُرْدِحَةً ؛ قالَ : وَالْمُرْدِحُ لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما الْمُثْقِلُ ، وَالآخَرُ الْمُغَطِّي عَلَى الْقُلُوبِ ، مِنْ أَرْدَحْتَ الْبَيْتَ إِذا أَرْسَلْتَ رُدْحَتَهُ ، وهِيَ سُتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، قالَ : ومَنْ رَواهُ فِتَناً رُدَّحاً ، فَهِيَ جَمْعُ الرَّادِحَةِ ، وهِيَ الثِّقالُ الَّتِي لاتَكادُ تَبْرَحُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْفِتَنِ : لأَكُونَنَّ فِيها مِثْلَ الْجَمَلِ الرَّداحِ ، أَيِ الثَّقِيلِ الَّذِي لاانْبِعاثَ لَهُ .

وَالرَّادِحَةُ فِي بَيْتِ الطِّرِمَّاحِ :

هُوَ الْغَيْثُ لِلْمُعْتَفِينَ الْمُفِيضُ
بِفَضْلِ مَوائِدِهِ الرَّادِحَهْ

قالَ : هِيَ الْعِظامُ الثِّقالُ . ومائِدَةٌ رادِحَةٌ : وهِيَ الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَيْرِ .

ورُوِيَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتَنَ فَقالَ : وبَقِيَتِ الرَّداحُ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي مَنْ أَشْرَفَ لَها أَشْرَفَتْ لَهُ ، أَرادَ الْفِتْنَةَ الثَّقِيلَةَ الْعَظِيمَةَ .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عُكُومُها رَداحٌ ، وبَيْتُها فَياحٌ ، الْعُكُومُ : الأَحْمالُ الْمُعَدَّلَةُ . وَالرَّداحُ : الثَّقِيلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَشْوِ مِنَ الأَثاثِ وَالأَمْتِعَةِ .

وَالرَّداحَةُ وَالرِّداحَةُ : دِعامَةُ بَيْتٍ هِيَ مِنْ حِجارَةٍ فَيُجْعَلُ عَلَى بابِهِ حَجَرٌ يُقالُ لَهُ السَّهْمُ ، وَالْمُلْسِنُ يَكُونُ عَلَى الْبابِ ، ويَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّبُعِ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، فإِذا دَخَلَ السَّبُعُ فَتَناوَلَ اللَّحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبابِ فَسَدَّهُ .

وَالرُّدْحَةُ : سُتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، وقِيلَ : قِطْعَةٌ تُدْخَلُ فِيهِ ؛ رَدَحَهُ يَرْدَحُهُ رَدْحاً ، وأَرْدَحَهُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ قِطْعَةٌ تُدْخَلُ فِيها بَنِيقَةٌ تُزادُ فِي الْبَيْتِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمائِرُهْ

قالَ : ورُدْحَةُ بَيْتِ الصَّائِدِ وقُتْرَتُهُ حِجارَةٌ يَنْصِبُها حَوْلَ بَيْتِهِ ، وهِيَ الْحَمائِرُ ، واحِدَتُها حِمارَةٌ .

وردَجَ البَيْتَ بالطِّينِ يَرْدَجُهُ رَدْجاً ، وأَرْدَجَهُ : كانَفَهُ عَلَيْهِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَصِفُ صائِداً :

بِناءُ صَخْرٍ مُرْدَجٍ بِطِينِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ بِناءَ ، بِالنَّصْبِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

أَعَدَّ في مُحْتَرَسٍ كَنِينِ

الأَزْهَرِيُّ : الرُّدْجِيُّ الكاسُورُ ، وهُوَ بَقَّالُ القُرَى .

وردَجَ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ . ورَدَجَهُ : صَرَعَهُ .

ورُدَيْجٌ ورَدْحانُ : اسْمانِ .

* ردخ * الرَّدْخُ : الشَّدْخُ . والرَّدْخُ : مِثْلُ الرَّدْغِ ، عُمانِيَّةٌ .

* ردخل * اللَّيْثُ : الإِرْدَخْلُ التّارُّ السَّمِينُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعِ الإِرْدَخْلَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

* ردد * الرَّدُّ : صَرْفُ الشَّيْءِ ورَجْعُهُ . والرَّدُّ : مَصْدَرُ رَدَدْتُ الشَّيْءَ . ورَدَّهُ عَنْ وَجْهِهِ يَرُدُّهُ رَدًّا ومَرَدًّا وتَرْداداً : صَرَفَهُ ، وهُوَ بِناءٌ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ ما يُكَثَّرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتُلْحِقُ الزّائِدَ وتَبْنِيهِ بِناءً آخَرَ ، كَما أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ ، فَعَّلْتُ ، حِينَ كَثَّرْتَ الْفِعْلَ ؛ ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصادِرَ الَّتِي جاءَتْ عَلَى التَّفْعالِ كالتَّرْدادِ والتَّلْعابِ والتَّهْذارِ والتَّصْفاقِ والتَّقْتالِ والتَّسْيارِ وأَخَواتِها ؛ قالَ : ولَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هٰذا مَصْدَرَ أَفْعَلْتُ ، ولٰكِنْ لَمّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ الْمَصْدَرَ عَلَى هٰذا كَما بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَّلْتُ . والْمَرَدُّ : كالرَّدِّ . وارْتَدَّهُ : كَرَدَّهُ ، قالَ مُلَيْحٌ :

بِعَزْمٍ كَوَقْعِ السَّيْفِ لايَسْتَقِلُّهُ
ضَعِيفٌ ولايَرْتَدُّهُ الدَّهْرَ عاذِلُ

ورَدَّهُ عَنِ الأَمْرِ وَلَدُهُ أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ بِرِفْقٍ .

وأَمْرُ اللهِ لامَرَدَّ لَهُ ، وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَلامَرَدَّ لَهُ » ، وفِيهِ : « يَوْمٌ لامَرَدَّ لَهُ » ، قالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ ، لأَنَّهُ شَيْءٌ لايُرَدُّ .

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ : مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنا فَهُوَ رَدٌّ ، أَيْ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ . يُقالُ : أَمْرٌ رَدٌّ إِذا كانَ مُخالِفاً لِما عَلَيْهِ السُّنَّةُ ، وهُوَ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ .

وشَيْءٌ رَدِيدٌ : مَرْدُودٌ ، قالَ :

فَتًى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٌ
فَيَضْوَى وقَدْ يَضْوَى رَدِيدُ الْغَرائِبِ

وقَدِ ارْتَدَّ ، وارْتَدَّ عَنْهُ : تَحَوَّلَ . وفي التَّنْزِيلِ : « مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ » ، والاسْمُ الرِّدَّةُ ، ومِنْهُ الرِّدَّةُ عَنِ الإِسْلامِ ، أَيِ الرُّجُوعُ عَنْهُ . وارْتَدَّ فُلانٌ عَنْ دِينِهِ إِذا كَفَرَ بَعْدَ إِسْلامِهِ .

ورَدَّ عَلَيْهِ الشَّيْءَ إِذا لَمْ يَقْبَلْهُ ، وكَذٰلِكَ إِذا خَطَّأَهُ . وتَقُولُ : رَدَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، ورَدَّ إِلَيْهِ جَواباً ، أَيْ رَجَعَ .

والرِّدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَدَّهُ يَرُدُّهُ رَدًّا ورِدَّةً . والرِّدَّةُ : الاسْمُ مِنَ الارْتِدادِ .

وفي حَدِيثِ الْقِيامَةِ والْحَوْضِ : فَيُقالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقابِهِمْ ، أَيْ مُتَخَلِّفِينَ عَنْ بَعْضِ الْواجِباتِ . قالَ : ولَمْ يُرِدْ رِدَّةَ الْكُفْرِ ، ولِهٰذا قَيَّدَهُ بِأَعْقابِهِمْ ، لأَنَّهُ لَمْ يَرْتَدَّ أَحَدٌ مِنَ الصَّحابَةِ بَعْدَهُ ، إِنَّما ارْتَدَّ قَوْمٌ مِنْ جُفاةِ الأَعْرابِ .

واسْتَرَدَّ الشَّيْءَ وارْتَدَّهُ : طَلَبَ رَدَّهُ عَلَيْهِ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وماصُحْبَتِي عَبْدَ الْعَزِيزِ ومِدْحَتِي
بِعارِيَّةٍ يَرْتَدُّها مَنْ يُعِيرُها

والاسْمُ : الرَّدادُ والرِّدادُ ، قالَ الأَخْطَلُ :

وماكُلُّ مَغْبُونٍ ولَوْ سَلْفَ صَفْقَةٍ
يُراجِعُ ماقَدْ فاتَهُ بِرَدادِ

ويُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً .

ورُدُودُ الدَّراهِمِ : مارُدَّ ، واحِدُها رَدٌّ ، وهُوَ مازِيفَ فَرُدَّ عَلَى ناقِدِهِ بَعْدَما أُخِذَ مِنْهُ ، وكُلُّ مارُدَّ بِغَيْرِ أَخْذٍ : رَدٌّ .

والرِّدُّ : ماكانَ عِماداً لِلشَّيْءِ يَدْفَعُهُ ويَرُدُّهُ ، قالَ :

يارَبِّ أَدْعُوكَ إِلٰهاً فَرْدَا
فَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَلايا رِدّا

أَيْ مَعْقِلاً يَرُدُّ عَنْهُ الْبَلاءَ . والرِّدُّ : الْكَهْفُ (عن كراع) . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدًّا يُصَدِّقُنِي » ، فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الاعْتِمادِ ، ومِنَ الْكَهْفِ ، وأَنْ يَكُونَ عَلَى اعْتِقادِ التَّثْقِيلِ فِي الْوَقْفِ بَعْدَ تَخْفِيفِ الْهَمْزِ .

ويُقالُ : وَهَبَ هِبَةً ثُمَّ ارْتَدَّها ، أَيِ اسْتَرَدَّها . وفي الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ إِيماناً لايَرْتَدُّ ، أَيْ لايَرْجِعُ . والْمَرْدُودَةُ : الْمُطَلَّقَةُ ، وكُلُّهُ مِنَ الرَّدِّ ، وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِسُراقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ : أَلا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ؟ ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ لَيْسَ لَها كاسِبٌ غَيْرُكَ ؛ أَرادَ أَنَّها مُطَلَّقَةٌ مِنْ زَوْجِها ، فَتُرَدُّ إِلَى بَيْتِ أَبِيها فَأَنْفِقْ عَلَيْها ، وأَرادَ : أَلاأَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ؟ فَحَذَفَ الْمُضافَ . وفي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ فِي دارٍ لَهُ وَقَفَها ، فَكَتَبَ : ولِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَناتِي أَنْ تَسْكُنَها ؛ لأَنَّ الْمُطَلَّقَةَ لامَسْكَنَ لَها عَلَى زَوْجِها . وقالَ أَبُوعَمْرٍو : الرُّدَّى الْمَرْأَةُ الْمَرْدُودَةُ الْمُطَلَّقَةُ .

والْمَرْدُودَةُ : الْمُوسَى لأَنَّها تُرَدُّ فِي نِصابِها .

والْمَرْدُودُ : الرَّدُّ ، وهُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَحْلُوفِ والْمَعْقُولِ ، قالَ الشّاعِرُ :

لايَعْدَمُ السّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ
إِمّا نَوالاً وإِمّا حُسْنَ مَرْدُودِ

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا السّائِلَ ولَوْ بِظِلْفٍ مُحَرَّقٍ ، أَيْ أَعْطُوهُ ولَوْ ظِلْفاً مُحَرَّقاً ؛ ولَمْ يُرِدْ رَدَّ الْحِرْمانِ والْمَنْعِ ، كَقَوْلِكَ سَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ ، أَيْ أَجابَهُ . وفي حَدِيثٍ آخَرَ : لاتَرُدُّوا السّائِلَ ولَوْ بِظِلْفٍ ، أَيْ لا تَرُدُّوهُ رَدَّ حِرْمانٍ بِلا شَيْءٍ ، ولَوْ أَنَّهُ ظِلْفٌ ؛ وقَوْلُ

عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

وزَوَّدَ خَيْراً مالِكاً إِنَّ مالِكاً
لَهُ رَدَّةٌ فِينا إِذا الْقَوْمُ زُهَّدُ

قالَ شَمِرٌ : الرَّدَّةُ الْعَطْفَةُ عَلَيْهِمْ وَالرَّغْبَةُ فِيهِمْ . وَرَدَّدَهُ تَرْدِيداً وتَرْداداً فَتَرَدَّد . ورَجُلٌ مُرَدَّدٌ : حائِرٌ بائِرٌ . وفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ : ويَكُونُ عِنْدَ ذٰلِكُمُ الْقِتالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ ، وهُوَ بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَطْفَةٌ قَوِيَّةٌ .

وبَحْرٌ مُرِدٌّ أَيْ كَثِيرُ الْمَوجِ . ورَجُلٌ مُرِدٌّ أَيْ شَبِقٌ .

وَالارْتِدادُ : الرُّجُوعُ ، ومِنْهُ الْمُرْتَدُّ . وَاسْتَرَدَّهُ الشَّيْءَ : سَأَلَهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ .

وَالرِّدِّيدَى : الرَّدُّ ، وتَرَدَّدَ وتَرادَّ : تَراجَعَ . ومافِيهِ رِدِّيدَى أَيِ احْتِباسٌ ولاتَرْدادٌ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قالَ : لارِدِّيدَى فِي الصَّدَقَةِ ، يَقُولُ لاتُرَدُّ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لاتُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ لِقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لاثِنَى فِي الصَّدَقَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الرِّدِّيدَى مِنَ الرَّدِّ فِي الشَّيْءِ . ورِدِّيدَى ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : مَصْدَرٌ مِنْ رَدَّ يَرُدُّ كَالْقِتِّيتَى وَالْخِصِّيصَى .

وَالرِّدُّ : الظَّهْرُ وَالْحَمُولَةُ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ رِدًّا لأَنَّها تُرَدُّ مِنْ مَرْتَعِها إِلَى الدَّارِ يَوْمَ الظَّعْنِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ الْقِيانُ جِمالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا
إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

ورادَّهُ الشَّيْءَ أَيْ رَدَّهُ عَلَيْهِ . وهُما يَترادَّانِ الْبَيْعَ مِنَ الرَّدِّ وَالْفَسْخِ . وهٰذا الأَمْرُ أَرَدُّ عَلَيْهِ ، أَيْ أَنْفَعُ لَهُ . وهٰذا الأَمْرُ لارادَّةَ لَهُ ، أَيْ لافائِدَةَ لَهُ ولارُجُوعَ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ قالَ لِمُعاوِيَةَ : إِنْ كانَ داوَى مَرْضاها ، ورَدَّ أُولاها عَلَى أُخْراها ، أَيْ إِذا تَقَدَّمَتْ أَوائِلُها وتَباعَدَتْ عَنِ الأَواخِرِ لَمْ يَدَعْها تَتَفَرَّقُ ، ولٰكِنْ يَحْبِسُ الْمُتَقَدِّمَةَ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْها الْمُتَأَخِّرَةُ .

ورَجُلٌ مُتَرَدِّدٌ : مُجْتَمِعٌ قَصِيرٌ لَيْسَ بِسَبْطِ الْخَلْقِ . وفِي صِفَتِهِ ، ﷺ ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبائِنِ ولاالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ ، أَيِ الْمُتَناهِي فِي الْقِصَرِ ، كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ ، وتَداخَلَتْ أَجْزاؤُهُ .

وعُضْوٌ رَدِيدٌ : مُكْتَنِزٌ مُجْتَمِعٌ ، قالَ أَبُو خِراشٍ :

تَخاطَفُهُ الْحُتُوفُ فَهُوَ جَوْنٌ
كِنازُ اللَّحْمِ فائِلُهُ رَدِيدُ

وَالرَّدَدُ وَالرَّدَّةُ : أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ الْماءَ عَلَلاً فَتَرْتَدَّ الأَلْبانُ فِي ضُرُوعِها . وكُلُّ حامِلٍ دَنَتْ وِلادَتُها فَعَظُمَ بَطْنُها وضَرْعُها : مُرِدٌّ .

وَالرِّدَّةُ : أَنْ يُشْرِقَ ضَرْعُ النَّاقَةِ ويَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ ، وقَدْ أَرَدَّتْ . الْكِسائِيُّ : ناقَةٌ مُرْمِدٌّ عَلَى مِثالِ مُكْرِمٍ ، ومُرِدٌّ مِثالُ مُقِلٍّ ، إِذا أَشْرَقَ ضَرْعُها ووَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ . وأَرَدَّتِ النَّاقَةُ : بَرَكَتْ عَلَى نَدًى فَوَرِمَ ضَرْعُها وحَياؤُها ، وقِيلَ : هُوَ وَرَمُ الْحَياءِ مِنَ الضَّبَعَةِ ؛ وقِيلَ : أَرَدَّتِ النَّاقَةُ وهِيَ مُرِدٌّ وَرِمَتْ أَرْفاغُها وحَياؤُها مِنْ شُرْبِ الْماءِ .

وَالرَّدَدُ وَالرِّدَّةُ : وَرَمٌ يُصِيبُها فِي أَخْلافِها ، وقِيلَ : وَرَمُها مِنَ الْحَفْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّدَّةُ امْتِلاءُ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ النِّتاجِ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ :

تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحُفَّلِ
مَشْيَ الرَّوايا بِالْمَزادِ الْمُثْقَلِ

ويُرْوَى بِالْمَزادِ الأَثْقَلِ ، وتَقُولُ مِنْهُ : أَرَدَّتِ الشَّاةُ وغَيْرُها ، فَهِيَ مُرِدٌّ إِذا أَضْرَعَتْ . وناقَةٌ مُرِدٌّ إِذ شَرِبَتِ الْماءَ فَوَرِمَ ضَرْعُها وحَياؤُها مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ . يُقالُ : نُوقٌ مَرادٌّ . وكَذٰلِكَ الْجِمالُ إِذا أَكْثَرَتْ مِنَ الْماءِ فَثَقُلَتْ . ورَجُلٌ مُرِدٌّ إِذا طالَتْ عُزْبَتُهُ فَترادَّ الْماءُ فِي ظَهْرِهِ . ويُقالُ : بَحْرٌ مُرِدٌّ أَيْ كَثِيرُ الْماءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى الْبَحْرِ إِلَى
غَمَراتِ الْمَوْتِ ذِي الْمَوْجِ الْمُرِدّْ

وأَرَدَّ الْبَحْرُ : كَثُرَتْ أَمْواجُهُ وهاجَ . وجاءَ فُلانٌ مُرِدَّ الْوَجْهِ ، أَيْ غَضْبانَ . وأَرَدَّ الرَّجُلُ : انْتَفَخَ غَضَباً (حكاهُ صاحِبُ الأَلْفاظِ) قالَ أَبُو الْحَسَنِ : وفِي بَعْضِ النُّسَخِ ارْبَدَّ .

وَالرَّدَّةُ : الْبَقِيَّةُ ، قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

إِذا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَبِيبَيْنِ رَدَّةٌ
سِوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذِّكْرُ

وَالرَّدَّةُ : تَقاعُسٌ فِي الذَّقَنِ إِذا كانَ فِي الْوَجْهِ بَعْضُ الْقَباحَةِ ويَعْتَرِيهِ شَيْءٌ مِنْ جَمالٍ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فِي وَجْهِهِ قُبْحٌ وفِيهِ رَدَّةٌ

أَيْ عَيْبٌ .

وشَيْءٌ رَدٌّ أَيْ رَدِيءٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلإِنْسانِ إِذا كانَ فِيهِ عَيْبٌ : فِيهِ نَظْرَةٌ ورَدَّةٌ وخَبْلَةٌ ؛ وقالَ أَبُو لَيْلَى : فِي فُلانٍ رَدَّةٌ ، أَيْ يَرْتَدُّ الْبَصَرُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِهِ ؛ قالَ : وفِيهِ نَظْرَةٌ ، أَيْ قُبْحٌ . اللَّيْثُ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِذا اعْتَراها شَيْءٌ مِنْ جَمالٍ وفِي وَجْهِها شَيْءٌ مِنْ قَباحَةٍ : هِيَ جَمِيلَةٌ ولٰكِنْ فِي وَجْهِها بَعْضُ الرَّدَّةِ . وفِي لِسانِهِ رَدٌّ أَيْ حُبْسَةٌ . وفِي وَجْهِهِ رَدَّةٌ أَيْ قُبْحٌ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْجَمالِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرُّدُدُ : الْقِباحُ مِنَ النَّاسِ . يُقالُ : فِي وَجْهِهِ رَدَّةٌ ، وهُوَ رادٌّ .

ورَدَّادٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وقِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ مُجَبِّراً ، نُسِبَ إِلَيْهِ الْمُجَبِّرُونَ ، فَكُلُّ مُجَبِّرٍ يُقالُ لَهُ رَدَّادٌ .

ورُئِيَ رَجُلٌ يَوْمَ الْكُلابِ يَشُدُّ عَلَى قَوْمٍ ويَقُولُ : أَنا أَبُو شَدَّادٍ ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ ويَقُولُ : أَنا أَبُو رَدَّادٍ .

ورَجُلٌ مِرَدٌّ : كَثِيرُ الرَّدِّ وَالْكَرِّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مِرَدٌّ قَدْ نَرَى ما كانَ مِنْهُ
ولٰكِنْ إِنَّما يُدْعَى النَّجِيبُ

• **ردس** • رَدَسَ الشَّيْءَ يَرْدُسُهُ ويَرْدِسُهُ رَدْساً : دَكَّهُ بِشَيْءٍ صُلْبٍ . وَالْمِرْداسُ : ما رُدِسَ بِهِ . ورَدَسَ يَرْدِسُ رَدْساً ، وهُوَ بِأَيِّ شَيْءٍ كانَ .

وَالْمِرْدَسُ وَالْمِرْداسُ : الصَّخْرَةُ الَّتِي يُرْمَى بِها ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَجَرَ الَّذِي

يُرْمَى بِهِ فِي الْبِئْرِ لِيُعْلَمَ أَفِيها ماءٌ أَمْ لا، وقالَ الرَّاجِزُ:

قَذْفَكَ بِالْمِرْداسِ فِي قَعْرِ الطَّوِي

ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

وقالَ شَمِرٌ: يُقالُ رَدَسَهُ بِالْحَجَرِ أَيْ ضَرَبَهُ ورَماهُ بِهِ، قالَ رُؤْبَةُ:

هُناكَ مِرْدانَا مِدَقٌّ مِرْداسْ

أَيْ داقٌّ. يُقالُ: رَدَسَهُ بِحَجَرٍ ونَدَسَهُ ورَداهُ إِذا رَماهُ. والرَّدْسُ: دَكُّكَ أَرْضاً أَوْ حائِطاً أَوْ مَدَراً بِشَيْءٍ صُلْبٍ عَرِيضٍ يُسَمَّى مِرْدَساً، وأَنْشَدَ:

تَعَمَّدَ الأَعْداءُ حَوْزاً مِرْدَسا

ورَدَسْتُ الْقَوْمَ أَرْدُسُهُمْ رَدْساً إِذا رَمَيْتَهُمْ بِحَجَرٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا أَخُوكَ لَواكَ الْحَقَّ مُعْتَرِضاً
فَارْدُسْ أَخاكَ بِعِبْءٍ مِثْلِ عَتّابِ

يَعْنِي مِثْلَ بَنِي عَتّابٍ، وكَذٰلِكَ رادَسْتُ الْقَوْمَ مُرادَسَةً.

ورَجُلٌ رِدِّيسٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وقَوْلٌ رَدْسٌ كَأَنَّهُ يَرْمِي بِهِ خَصْمَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

بِقَوْلٍ وَراءَ البابِ رَدْسٍ كَأَنَّهُ
رَدَى الصَّخْرِ فَالْمَقْلُوبَةُ الصَّيْدُ تَسْمَعُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّدُوسُ السَّطُوحُ الْمُرَخَّمُ(١)؛ وقالَ الطِّرِمّاحُ:

تَشُقُّ مِقْمِصارَ اللَّيْلِ عَنْها
إِذا طَرَقَتْ بِمِرْداسٍ رَعُونِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمِرْداسُ الرَّأْسُ، لأَنَّهُ يُرْدَسُ بِهِ، أَيْ يُرَدُّ بِهِ ويُدْفَعُ. والرَّعُونُ: الْمُتَحَرِّكُ. يُقالُ: رَدَسَ بِرَأْسِهِ، أَيْ دَفَعَ بِهِ.

ومِرْداسٌ: اسْمٌ؛ وأَمّا قَوْلُ عَبّاسِ بْنِ مِرْداسٍ السُّلَمِيِّ:

(١) قوله: «السطوح المرخم» كذا بالأصل. وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه: النطوح المرجم، وكتب على قوله: تشق مقمصار، صوابه: تشق مغمضات.

وما كانَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ
يَفُوقانِ مِرْداسَ فِي الْمَجْمَعِ

فَكانَ الأَخْفَشُ يَجْعَلُهُ مِنْ ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، وأَنْكَرَهُ الْمُبَرِّدُ، ولَمْ يُجَوِّزْ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ تَرْكَ صَرْفِ ما يَنْصَرِفُ؛ وقالَ: الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ:

يَفُوقانِ شَيْخَيَّ فِي مَجْمَعِ

ويُقالُ: ما أَدْرِي أَيْنَ رَدَسَ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ.

ورَدَسَهُ رَدْساً كَدَرَسَهُ دَرْساً: ذَلَّلَهُ.

والرَّدْسُ أَيْضاً: الضَّرْبُ.

* ردع * الرَّدْعُ: الْكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ. رَدَعَهُ يَرْدَعُهُ رَدْعاً فَارْتَدَعَ: كَفَّهُ فَكَفَّ، قالَ:

أَهْلُ الأَمانَةِ إِنْ مالُوا ومَسَّهُمُ
طَيْفُ الْعَدُوِّ إِذا ما ذُكِّرُوا ارْتَدَعُوا

وتَرادَعَ الْقَوْمُ: رَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

والرَّدْعُ: اللَّطْخُ بِالزَّعْفَرانِ. وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: ورُدِعَ لَها رَدْعَةً، أَيْ وَجَمَ لَها حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرَةِ. وبِالثَّوْبِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرانٍ، أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ فِي مَواضِعَ شَتَّى؛ وقِيلَ: الرَّدْعُ أَثَرُ الْخَلُوقِ والطِّيبِ فِي الْجَسَدِ. وقَمِيصٌ رادِعٌ ومَرْدُوعٌ ومُرَدَّعٌ: فِيهِ أَثَرُ الطِّيبِ والزَّعْفَرانِ أَوِ الدَّمِ، وجَمْعُ الرّادِعِ رُدُعٌ، قالَ:

بَنِي نُمَيْرٍ تَرَكْتُ سَيِّدَكُمْ
أَثْوابُهُ مِنْ دِمائِكُمْ رُدُعُ(٢)

وغِلالَةٌ رادِعٌ ومُرَدَّعَةٌ: مُلَمَّعَةٌ بِالطِّيبِ والزَّعْفَرانِ فِي مَواضِعَ. والرَّدْعُ: أَنْ تَرْدَعَ ثَوْباً بِطِيبٍ أَوْ زَعْفَرانٍ كَما تَرْدَعُ الْجارِيَةُ صَدْرَها ومَقادِيمَ جَيْبِها بِالزَّعْفَرانِ مِلْءَ كَفِّها تُلَمِّعُهُ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

حُوراً يُعَلِّلْنَ الْعَبِيرَ رَوادِعاً
كَمَها الشَّقائِقِ أَوْ ظِباءِ سَلامِ

السَّلامُ: الشَّجَرُ. وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ قَوْلَ

(٢) قوله: «من دمائكم» هكذا في الأصل وفي التاج. وفي المحكم: «بني قير» مكان بني نمير؛ و«دمائه» مكان دمائكم. [عبد الله]

الأَعْشَى فِي رَدْعِ الزَّعْفَرانِ، وهُوَ لَطْخُهُ:

ورادِعَةٌ بِالطِّيبِ صَفْراءُ عِنْدَنا
لِجَسِّ النَّدامَى فِي يَدِ الدِّرْعِ مَفْتَقُ(٣)

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: لَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الأَرْدِيَةِ إِلّا عَنِ الْمُزَعْفَرَةِ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ، أَيْ تَنْفُضُ صِبْغَها عَلَيْهِ. وثَوْبٌ رَدِيعٌ: مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرانِ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: كُفِّنَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي ثَلاثَةِ أَثْوابٍ، أَحَدُها بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرانٍ، أَيْ لَطْخٌ لَمْ يَعُمَّهُ كُلَّهُ.

ورَدَعَهُ بِالشَّيْءِ يَرْدَعُهُ رَدْعاً فَارْتَدَعَ: لَطَخَهُ بِهِ فَتَلَطَّخَ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

يَخْدِي بِها بازِلٌ فُتْلٌ مَرافِقُهُ
يَجْرِي بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلانِ: قالَ بَعْضُهُمْ مُتَصَبِّغٌ بِالْعَرَقِ الأَسْوَدِ، كَما يُرْدَعُ الثَّوْبُ بِالزَّعْفَرانِ؛ قالَ: وقالَ خالِدٌ: مُرْتَدِعٌ قَدِ انْتَهَتْ سِنُّهُ. يُقالُ: قَدِ ارْتَدَعَ إِذا انْتَهَتْ سِنُّهُ.

وفِي حَدِيثِ الإِسْراءِ: فَمَرَرْنا بِقَوْمٍ رُدْعٍ؛ الرُّدْعُ: جَمْعُ أَرْدَعَ، وهُوَ مِنَ الْغَنَمِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدُ وباقِيهِ أَبْيَضُ؛ يُقالُ: تَيْسٌ أَرْدَعُ وشاةٌ رَدْعاءُ.

ويُقالُ: رَكِبَ فُلانٌ رَدْعَ الْمَنِيَّةِ إِذا كانَتْ فِي ذٰلِكَ مَنِيَّتُهُ. ويُقالُ لِلْقَتِيلِ: رَكِبَ رَدْعَهُ إِذا خَرَّ لِوَجْهِهِ عَلَى دَمِهِ. وطَعَنَهُ فَرَكِبَ رَدْعَهُ، أَيْ مَقادِيمَهُ وعَلَى ما سالَ مِنْ دَمِهِ؛ وقِيلَ: رَكِبَ رَدْعَهُ، أَيْ خَرَّ صَرِيعاً لِوَجْهِهِ عَلَى دَمِهِ وعَلَى رَأْسِهِ، وإِنْ لَمْ يَمُتْ بَعْدُ، غَيْرَ أَنَّهُ كُلَّما هَمَّ بِالنُّهُوضِ رَكِبَ مَقادِيمَهُ فَخَرَّ لِوَجْهِهِ؛ وقِيلَ: رَدْعُهُ دَمُهُ، ورُكُوبُهُ إِيّاهُ أَنَّ الدَّمَ يَسِيلُ ثُمَّ يَخِرُّ عَلَيْهِ صَرِيعاً؛ وقِيلَ: رَدْعُهُ عُنُقُهُ، حَكَى هٰذِهِ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ؛ وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّ الأَرْضَ رَدَعَتْهُ أَيْ كَفَّتْهُ عَنْ أَنْ يَهْوِيَ إِلَى

(٣) في قصيدة الأعشى: المسك مكان الطيب.

ما تحتها ؛ وقيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ أَىْ لَمْ يَرُدَّعْهُ شَىْءٌ فيمنَعَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، ولكِنَّهُ رَكِبَ ذٰلِكَ فَمضَى لِوَجْهِهِ ، ورُدِعَ فَلَمْ يَرْتَدِعْ ، كَما يُقالُ : رَكِبَ النَّهْىَ وخرَّ فى بِئرٍ فرَكِبَ رَدْعَهُ وهَوَى فِيها ، وقِيل : فَماتَ ، ورَكِبَ رَدْعَ الْمَنِيَّةِ عَلَى الْمَثَلِ .

وفِى حَديثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ لَهُ : إِنِّى رَمَيْتُ ظَبْياً وأَنا مُحْرِمٌ ، فَأَصَبْتُ خُشَشاءَهُ ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ فَأَسَنَّ(١) فَماتَ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَثِيرِ ، الرَّدْعُ : الْعُنُقُ ، أَىْ سَقطَ عَلَى رَأْسِهِ فانْدَقَّتْ عُنُقُهُ ؛ وقيلَ : هُوَ ما تقدَّمَ ، أَىْ خَرَّ صَرِيعاً لِوَجْهِهِ ، فَكُلَّما هَمَّ بِالنُّهُوضِ رَكِبَ مَقادِيمَهُ ؛ وقيلَ : الرَّدْعُ هٰهُنا اسْمُ الدَّمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بالزَّعْفَرانِ ، ومَعْنَى رُكُوبِهِ دَمَهُ أَنَّهُ جُرِحَ فَسالَ دَمُهُ ، فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُتَشَحِّطاً فِيهِ ؛ قالَ : ومَنْ جَعَلَ الرَّدْعَ الْعُنُقَ فَالتَّقْدِيرُ رَكِبَ ذاتَ رَدْعِهِ ، أَىْ عُنُقَهُ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ ، أَوْ سَمَّى الْعُنُقَ رَدْعاً عَلَى الاتِّساعِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِنُعَيْمِ بْنِ الحارِثِ ابْنِ يَزِيدَ السَّعْدِىِّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ
وفِيهِ سِنانٌ ذُو غِرارَيْنِ نائِسُ ؟

قالَ ابْنُ جِنِّى : مَنْ رَواهُ يابِسٌ فَقَدْ أَفْحَشَ فِى التَّصْحِيفِ ، وإِنَّما هُوَ نائِسٌ ، أَىْ مُضْطَرِبٌ مِنْ ناسَ يَنُوسُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : مَنْ رَواهُ يابِسٌ فإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ حَدِيدَهُ ذَكَرٌ لَيْسَ بِأَنِيثٍ ، أَىْ أَنَّهُ صُلْبٌ ؛ وحكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ قالَ : الرَّدْعُ الْعُنُقُ ، رُدِعَ بِالدمِ أَوْ لَمْ يُرْدَعْ . يُقالُ : اضْرِبْ رَدْعَهُ ، كَما يُقالُ اضْرِبْ كَرْدَهُ ؛ قالَ : وسُمِّىَ الْعُنُقُ رَدْعاً لأَنَّهُ بِها يَرْتَدِعُ كُلُّ ذِى عُنُقٍ مِنَ الْخَيْلِ وغَيرِها ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَكِبَ رَدْعَهُ إِذا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ، ورَكِبَ كُسْأَهُ إِذا وَقَعَ عَلَى قَفاهُ ؛ وقيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ أَنَّ الرَّدْعَ كُلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ مِنَ الصَّرِيعِ حِينَ يَهْوِى إِلَيْها ، فَما مَسَّ مِنْهُ الأَرْضَ أَوَّلاً فَهُوَ الرَّدْعُ ، أَىَّ أَقْطارِهِ كانَ ؛ وقَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

فَعَلَّ وأَنْهَلَ مِنْها السِّنا
نَ يَرْكَبُ مِنْها الرَّدِيعُ الظِّلالا

قالَ : وَالرَّدِيعُ الصَّرِيعُ يَرْكَبُ ظِلَّهُ .

ويُقالُ : رُدِعَ بِفُلانٍ ، أَىْ صُرِعَ . وأَخَذَ فُلاناً فَرَدَعَ بِهِ الأَرْضَ ، إِذا ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ .

وسَهْمٌ مُرْتَدِعٌ : أَصابَ الْهَدَفَ وَانْكَسَرَ عُودُهُ .

وَالرَّدِيعُ : السَّهْمُ الَّذِى قَدْ سَقَطَ نَصْلُهُ .

ورَدَعَ السَّهْمَ : ضَرَبَ بِنَصْلِهِ الأَرْضَ لِيَثْبُتَ فِى الرُّعْظِ . وَالرَّدْعُ : رَدْعُ النَّصْلِ فِى السَّهْمِ ، وهُوَ تَرْكِيبُهُ وضَرْبُكَ إِيّاهُ بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَدْخُلَ .

وَالْمِرْدَعُ : السَّهْمُ الَّذِى يَكُونُ فِى فُوقِهِ ضِيقٌ ، فَيُدَقُّ فُوقُهُ حَتَّى يَنْفَتِحَ ، ويُقالُ بِالْغَيْنِ . وَالْمِرْدَعَةُ : نَصْلٌ كَالنَّواةِ .

وَالرَّدْعُ : النُّكْسُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رُدِعَ إِذا نُكِسَ فِى مَرَضِهِ ؛ قالَ أَبُو الْعِيالِ الْهُذَلِىُّ :

ذَكَرْتُ أَخِى فَعاوَدَنِى
رُداعُ السُّقْمِ وَالْوَصَبُ

الرُّداعُ : النُّكْسُ ؛ وقالَ كُثَيِّرٌ :

وإِنِّى عَلَى ذاكَ التَّجَلُّدِ إِنَّنِى
مُسِرٌّ هُيامٌ يَسْتَبِلُّ ويُرْدَعُ

وَالْمَرْدُوعُ : الْمَنْكُوسُ ، وجَمْعُهُ رُدُوعٌ ؛ قالَ :

وما ماتَ مُذْرِى الدَّمْعِ بَلْ ماتَ مَنْ بِهِ
ضَنًى باطِنٌ فِى قَلْبِهِ ورُدُوعُ

وقَدْ رُدِعَ مِنْ مَرَضِهِ . وَالرُّداعُ : كَالرَّدْعِ ، وَالرُّداعُ : الْوَجَعُ فِى الْجَسَدِ أَجْمَعَ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ مُعاذٍ مَجْنُونُ بَنِى عامِرٍ :

صَفْراءُ مِنْ بَقَرِ الْجِواءِ كَأَنَّما
تَرَكَ الْحَياءُ بِها رُداعَ سَقِيمِ

وقالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَيا حَزَناً ! وعاوَدَنِى رُداعٌ(٢)
وكانَ فِراقُ لُبْنَى كَالْخِداعِ

وَالْمِرْدَعُ : الَّذِى يَمْضِى فِى حاجَتِهِ فَيَرْجِعُ خائِباً . وَالْمِرْدَعُ : الْكَسْلانُ مِنَ الْمَلاَّحِينَ .

ورَجُلٌ رَدِيعٌ : بِهِ رُداعٌ ، وكَذٰلِكَ الْمُؤَنَّثُ ، قالَ [أَبو] صَخْرٍ الْهُذَلِىُّ :

وأَشْفِى جَوًى بِالْيَأْسِ مِنِّى قَدِ ابْتَرَى
عِظامِى كَما يَبْرِى الرَّدِيعَ هُيامُها

ورَدَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذا وَطِئَها .

وَالرَّداعَةُ : شِبْهُ بَيْتٍ يُتَّخَذُ مِنْ صَفِيحٍ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ لَحْمَةٌ يُصادُ بِها الضَّبُعُ وَالذِّئْبُ .

وَالرِّداعُ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ أَوِ اسْمُ ماءٍ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

بَرَكَتْ عَلَى ماءِ الرِّداعِ كَأَنَّما
بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

وقالَ لَبِيدٌ :

وصاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنا بِمَوْتِهِ
وعِنْدَ الرِّداعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَقْرَأَنِى الْمُنْذِرِىُّ لأَبِى عُبَيْدٍ فِيما قَرَأَ عَلَى الْهَيْثَمِ : الرَّدِيعُ الأَحْمَقُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ . قالَ : وَأَمَّا الإِيادِىُّ فَإِنَّهُ أَقْرَأَنِيهِ ، عَنْ شَمِرٍ : الرَّدِيغُ مُعْجَمَةٌ ؛ قالَ : وكِلاهُما عِنْدِى مِنْ نَعْتِ الأَحْمَقِ .

• **ردعل** • الرَّدَعْلُ : صِغارُ الأَوْلادِ ؛ قالَ عُجَيْرٌ :

أَلا هَلْ أَتَى النَّصْرِىَّ مَتْرَكُ صِبْيَتِى
رِدَعْلاً ومَسْبَى الْقَوْمِ غَضْباً نِسائِيا ؟

قالَ : الرَّدَعْلُ الصِّغارُ .

• **ردغ** • الرَّدْغُ وَالرَّدَغَةُ وَالرَّدْغَةُ ، بِالْهاءِ : الْماءُ وَالطِّينُ وَالْوَحَلُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ (الْفَتْح

---

(١) قوله : «فأسنّ» كذا بالأصل ، وليس فى النهاية هنا وفى مادة «خشش» مع إيراده الحديث فيها . وفى التهذيب : «فأسِنَ» ؛ وفى الفائق : «فأَشْنَ» .

(٢) قوله : «رُداعٌ» هكذا فى الأصل وفى الطبعات كلها . وفى المحكم والتهذيب والتاج : رُداعِى . [عبد الله]

عَنْ كُراعٍ) وَالْجَمْعُ رِداغٌ ورَدَغٌ . ومكانٌ رَدِغٌ : وَحِلٌ . وَارْتَدَغَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الرِّداغِ ، أَوْ فِي الرَّدْغَةِ .

وفي حَدِيثِ شَدَّادِبْنِ أَوْسٍ : أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمٍ مَطِرٍ وقالَ : مَنَعَنا هٰذا الرِّداغُ(1) عَنِ الْجُمُعَةِ ، الرَّدْغَةُ : الطِّينُ ، ويُرْوَى بِالزَّايِ بَدَلَ الدّالِ ، وهِيَ بِمَعْناهُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الرَّدَغَةُ وقَدْ جاءَ رَدَغَةٌ .

وفي مَثَلٍ مِنَ الْمُعاياةِ قالُوا : ضَأْنٌ بِذِي تُناتِضَةَ يَقْطَعُ رَدْغَةَ الْماءِ بِعَنَقٍ وَإِرْخاءِ يُسكِّنُونَ دالَ الرَّدْغَةِ فِي هٰذِهِ وَحْدَها ولا يُسكِّنُونَها فِي غَيْرِها . وفي الْحَدِيثِ : إِذا كُنْتُمْ فِي الرِّداغِ أَوِ الثَّلْجِ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَأَوْمِئُوا إِيماءً . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ قالَ فِي مُؤْمِنٍ ما لَيْس فِيهِ حَبَسَهُ اللهُ فِي رَدَغَةِ الْخَبالِ ؛ جاءَ تَفْسِيرُها فِي الْحَدِيثِ أَنَّها عُصارَةُ أَهْلِ النَّارِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الطِّينُ وَالْوَحَلُ الْكَثِيرُ . وفي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ : مَنْ قَفَا مُؤْمِناً بِما لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ فِي رَدْغَةِ الْخَبالِ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقاهُ اللهُ مِنْ رَدْغَةِ الْخَبالِ . وفي الْحَدِيثِ : خَطَبَنا فِي يَوْمٍ ذِي رَدْغٍ . ورَدَغَتِ السَّماءُ : مِثْلُ رَزَغَتْ .

وَالرَّدِيغُ : الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ .

وَالْمَرْدَغَةُ : الرَّوْضَةُ الْبَهِيَّةُ . وَالمَرْدَغَةُ : ما بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوَةِ ، وَالْجَمْعُ الْمَرادِغُ ، وقِيلَ : الْمَرْدَغَةُ مِنَ الْعُنُقِ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَلِي مُؤَخَّرَ النَّاهِضِ مِنْ وَسَطِ الْعَضُدِ إِلَى الْمِرْفَقِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَرْدَغَةُ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ وابِلَةِ الْكَتِفِ وجَناجِنِ الصَّدْرِ . وفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدِي عَلَى مَرادِغِهِ ؛ هِيَ ما بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوَةِ ؛ وقِيلَ : لَحْمُ الصَّدْرِ ، الْواحِدَةُ مَرْدَغَةٌ ؛ وقِيلَ : الْمَرادِغُ الْبَآدِلُ ، وهِيَ أَسْفَلُ

(1) قوله : «منعنا هذا الرداغ» هكذا في الأصل وفي التهذيب والتاج . والذي في النهاية : «منعتنا هذه الرداغ» .

التَّرْقُوَتَيْنِ فِي جانِبَيِ الصَّدْرِ .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا سَمِنَ الْبَعِيرُ كانَتْ لَهُ مَرادِغُ فِي بَطْنِهِ وعَلَى فُرُوعِ كَتِفَيْهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الشَّحْمَ يَتَراكَبُ عَلَيْها كَالأَرانِبِ الْجُثُومِ ، وإِذا لَمْ تَكُنْ سَمِينَةً فَلا مَرْدَغَةَ هُناكَ .

ويُقالُ : إِنَّ ناقَتَكَ ذاتُ مَرادِغَ ، وجَمَلُكَ ذُو مَرادِغَ .

* **ردف** * الرِّدْفُ : ما تَبِعَ الشَّيْءَ . وكُلُّ شَيْءٍ تَبِعَ شَيْئاً ، فَهُوَ رِدْفُهُ ، وإِذا تَتابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فَهُوَ التَّرادُفُ ، وَالْجَمْعُ الرُّدافَى ، قالَ لَبِيدٌ :

عُذافِرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدافَى
تَخَوَّنَها نُزُولِي وَارْتِحالِي

ويُقالُ : جاءَ الْقَوْمُ رُدافَى ، أَيْ بَعْضُهُمْ يَتْبَعُ بَعْضاً . ويُقالُ لِلْحُداةِ : الرُّدافَى ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلرَّاعِي :

وخُودٍ مِنَ اللَّائِي تَسَمَّعْنَ بِالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدافَى بِالْغِناءِ الْمُهَوِّدِ

وقِيلَ : الرُّدافَى الرَّدِيفُ . وهٰذا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ رِدْفٌ أَيْ لَيْسَ لَهُ تَبِعَةٌ . وأَرْدَفَهُ أَمْرٌ : لُغَةٌ فِي رَدِفَهُ ، مِثْلُ تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ بِمَعْنًى ، قالَ خُزَيْمَةُ ابْنُ مالِكِ بْنِ نَهْدٍ :

إِذا الْجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بِآلِ فاطِمَةَ الظُّنُونا

يَعْنِي فاطِمَةَ بِنْتَ يَذْكُرَ بْنِ عَنَزَةَ ، أَحَدِ الْقارِظَيْنِ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : ومِثْلُ هٰذا الْبَيْتِ قَوْلُ الآخَرِ :

قَلامِسَةٌ ساسُوا الأُمُورَ فَأَحْسَنُوا
سِياسَتَها حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفِ

قالَ : ومَعْنَى بَيْتِ خُزَيْمَةَ ، عَلَى ما حَكاهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ السَّرَّاجِ ، أَنَّ الْجَوْزاءَ تَرْدُفُ(2) الثُّرَيَّا فِي اشْتِدادِ الْحَرِّ ، فَتَتَكَبَّدُ السَّماءَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وعِنْدَ ذٰلِكَ تَنْقَطِعُ الْمِياهُ وتَجِفُّ ، فَتَتَفَرَّقُ النَّاسُ فِي طَلَبِ الْمِياهِ ، فَتَغِيبُ عَنْهُ مَحْبُوبَتُهُ ، فَلا

(2) قوله : «تَرْدُفُ الثريا» بابه سمع ونصر.

يَدْرِي أَيْنَ مَضَتْ ، ولا أَيْنَ نَزَلَتْ .

وفي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَأَمَدَّهُمُ اللهُ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ ، أَيْ مُتَتابِعِينَ يَرْدُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

ورِدْفُ كُلِّ شَيْءٍ : مُؤَخَّرُهُ . وَالرِّدْفُ : الْكَفَلُ وَالْعَجُزُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَجِيزَةَ الْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَرْدافٌ . وَالرَّوادِفُ : الأَعْجازُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي أَهُوَ جَمْعُ رِدْفٍ نادِرٌ أَمْ هُوَ جَمْعُ رادِفَةٍ ، وكُلُّهُ مِنَ الإِتْباعِ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَلَى أَكْتافِها أَمْثالُ النَّواجِدِ شَحْماً ، تَدْعُونَهُ أَنْتُمُ الرَّوادِفَ هِيَ طَرائِقُ الشَّحْمِ ، واحِدَتُها رادِفَةٌ .

وتَرادَفَ الشَّيْءُ : تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَالتَّرادُفُ : التَّتابُعُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : تَعاوَنُوا عَلَيْهِ وتَرادَفُوا بِمَعْنًى . وَالتَّرادُفُ : كِنايَةٌ عَنْ فِعْلٍ قَبِيحٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وَالارْتِدافُ : الاسْتِدْبارُ . يُقالُ : أَتَيْنا فُلاناً فَارْتَدَفْناهُ أَيْ أَخَذْناهُ مِنْ وَرائِهِ أَخْذاً (عَنِ الْكِسائِيِّ) .

وَالْمُتَرادِفُ : كُلُّ قافِيَةٍ اجْتَمَعَ فِي آخِرِها ساكِنانِ ، وهِيَ مُتَفاعِلانْ(3) ومُسْتَفْعِلانْ ومُفاعِلانْ ومُفْتَعِلانْ وفاعِلَتانْ وفِعْلَتانْ وفِعْلِيانْ ومَفْعُولانْ وفاعِلانْ وفَعْلانْ ومَفاعِيلْ وفَعُولْ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ غالِبَ الْعادَةِ فِي أَواخِرِ الأَبْياتِ أَنْ يَكُونَ فِيها ساكِنٌ واحِدٌ ، رَوِيًّا مُقَيَّداً كانَ أَوْ وَصْلاً أَوْ خُرُوجاً ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِي هٰذِهِ الْقافِيَةِ ساكِنانِ مُتَرادِفانِ كانَ أَحَدُ السَّاكِنَيْنِ رِدْفَ الآخَرِ ولاحِقاً بِهِ .

وأَرْدَفَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وأَرْدَفَهُ عَلَيْهِ : أَتْبَعَهُ عَلَيْهِ ، قالَ :

فَأَرْدَفَتْ خَيْلاً عَلَى خَيْلٍ لِي
كَالثِّقْلِ إِذْ عالَى بِهِ الْمُعَلِّي

ورَدِفَ الرَّجُلَ وأَرْدَفَهُ : رَكِبَ خَلْفَهُ ، وَارْتَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ . ورَدِيفُكَ : الَّذِي يُرادِفُكَ ، وَالْجَمْعُ رُدَفاءُ ورُدافَى ، كَالْفُرادَى جَمْعُ الْفَرِيدِ . أَبُو الْهَيْثَمِ . يُقالُ

(3) قوله : «متفاعلان إلخ» كذا بالأصل المعول عليه وشرح القاموس.

رَدِفْتُ فلاناً أَيْ صِرْتُ لَهُ رِدْفاً . الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ » ، مَعْناهُ يأْتُونَ فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ . وقالَ الْفَرَّاءُ : مُرْدِفِينَ مُتَتابِعِينَ ، قالَ : ومُرْدَفِينَ فُعِلَ بِهِمْ .

ورَدِفَهُ وأَرْدَفَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، شَمِرٌ : رَدِفْتُ وأَرْدَفْتُ إِذا فَعَلْتَ بِنَفْسِكَ ، فإِذا فَعَلْتَ بِغَيْرِكَ فَأَرْدَفْتُ لا غَيْرُ . قالَ الزَّجَّاجُ : يُقالُ رَدِفْتُ الرَّجُلَ إِذا رَكِبْتَ خَلْفَهُ ، وأَرْدَفْتُهُ أَرْكَبْتُهُ خَلْفِي ، قالَ ابْنُ بَرِّي : وأَنْكَرَ الزُّبَيْدِيُّ أَرْدَفْتُهُ بِمَعْنَى أَرْكَبْتُهُ مَعَكَ ، قالَ : وصَوابُهُ ارْتَدَفْتُهُ ، فَأَمَّا أَرْدَفْتُهُ ورَدِفْتُهُ ، فَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ رِدْفاً لَهُ ، وأَنْشَدَ :

إِذا الْجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيّا

لأَنَّ الْجَوْزاءَ خَلْفَ الثُّرَيّا كَالرِّدْفِ .

الْجَوهَرِيُّ : الرِّدْفُ الْمُرْتَدِفُ ، وهُوَ الَّذِي يَرْكَبُ خَلْفَ الرَّاكِبِ . وَالرَّدِيفُ : الْمُرْتَدِفُ ، وَالْجَمْعُ رِدافٌ .

وَاسْتَرْدَفَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ .

وَالرِّدْفُ : الرَّاكِبُ خَلْفَكَ . وَالرِّدْفُ : الْحَقِيبَةُ ونَحْوُها مِمَّا يَكُونُ وراءَ الإِنْسانِ كَالرِّدْفِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَبِتُّ عَلَى رَحْلِي وباتَ مَكانَهُ
أُراقِبُ رِدْفِي تارَةً وَأُباصِرُهْ

ومُرادَفَةُ الْجَرادِ : رُكُوبُ الذَّكَرِ الأُنْثَى وَالثَّالِثُ عَلَيْهِما .

ودابَّةٌ لا تُرْدِفُ ولا تُرادِفُ ، أَيْ لا تَقْبَلُ رَدِيفاً . اللَّيْثُ : يُقالُ هٰذا الْبِرْذَوْنُ لا يُرْدِفُ ولا يُرادِفُ ، أَيْ لا يَدَعُ رَدِيفاً يَرْكَبُهُ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَلامُ الْعَرَبِ لا يُرادِفُ ، وأَمَّا لا يُرْدِفُ فَهُوَ مُوَلَّدٌ من كَلامِ أَهْلِ الْحَضَرِ .

والرِّدافُ مَوضِعُ مَرْكَبِ الرَّدِيفِ ، قالَ :

لِيَ التَّصْدِيرُ فَاتْبَعْ فِي الرِّدافِ

وَأَرْدافُ النُّجُومِ : تَوالِيها وتَوابِعُها . وأَرْدَفَتِ النُّجُومُ أَيْ تَوالَتْ . وَالرِّدْفُ وَالرَّدِيفُ : كَوْكَبٌ يَقْرُبُ مِنَ النَّسْرِ الْواقِعِ . وَالرَّدِيفُ فِي قَوْلِ أَصْحابِ النُّجُومِ : هُوَ النَّجمُ النَّاظِرُ إِلَى النَّجْمِ الطَّالِعِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وراكِبُ الْمِقْدارِ وَالرَّدِيفُ
أَفْنَى خُلُوفاً قَبْلَها خُلُوفُ

وراكِبُ الْمِقْدارِ : هُوَ الطَّالِعُ ، وَالرَّدِيفُ هُوَ النَّاظِرُ إِلَيْهِ . الْجوهَرِيُّ : الرَّدِيفُ النَّجْمُ الَّذِي يَنُوءُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِذا غابَ رَقِيبُهُ فِي الْمَغْرِبِ . ورَدِفَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَبِعَهُ ، وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ مُرادِفُ

أَيْ قَدْ أُرْدِفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بَعِيرٍ وقَدْ خَلَفَ ، قالَ أَوْسٌ :

أَمُونٍ ومُلْقًى لِلزَّمِيلِ مُرادِفِ(١)

اللَّيْثُ : الرِّدْفُ الْكَفَلُ .

وأَرْدافُ الْمُلُوكِ فِي الْجاهِلِيَّةِ الَّذِينَ كانُوا يَخْلُفُونَهُمْ فِي الْقِيامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ ، بِمَنْزِلَةِ الْوُزَراءِ فِي الإِسْلامِ ، وهِيَ الرِّدافَةُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : هُمُ الَّذِينَ كانُوا يَخْلُفُونَهُمْ ، نَحْوَ أَصْحابِ الشُّرَطِ فِي دَهْرِنا هٰذا .

وَالرَّوادِفُ : أَتْباعُ الْقَوْمِ الْمُؤَخَّرُونَ ، يُقالُ لَهُمْ رَوادِفُ ولَيْسُوا بِأَرْدافٍ .

وَالرِّدْفانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما رِدْفُ صاحِبِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الرِّدافَةُ الاِسْمُ مِنْ أَرْدافِ الْمُلُوكِ فِي الْجاهِلِيَّةِ . وَالرِّدافَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الْمَلِكُ ويَجْلِسَ الرِّدْفُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِذا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ الرِّدْفُ قَبْلَ النَّاسِ ، وإِذا غَزا الْمَلِكُ قَعَدَ الرِّدْفُ فِي مَوْضِعِهِ ، وكانَ خَلِيفَتَهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرِفَ ، وإِذا عادَتْ كَتِيبَةُ الْمَلِكِ أَخَذَ الرِّدْفُ الْمِرْباعَ .

وكانَتِ الرِّدافَةُ فِي الْجاهِلِيَّةِ لِبَنِي يَرْبُوعٍ ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ أَحَدٌ أَكْثَرَ إِغارَةً عَلَى مُلُوكِ الْحِيرَةِ مِن بَنِي يَرْبُوعٍ ، فَصالَحُوهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُم الرِّدافَةَ ، ويَكُفُّوا عَنْ أَهْلِ الْعِراقِ الْغارَةَ ، قالَ جَرِيرٌ وهُوَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ :

رَبَعنا وأَرْدَفْنا الْمُلُوكَ فَظَلَّلُوا
وِطابَ الأَحالِيبِ الثُّمامَ الْمُنَزَّعا

وِطابٌ : جَمْعُ وَطْبِ اللَّبَنِ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِ جَرِيرٍ : ورادَفْنا الْمُلُوكَ ، قالَ : وَعَلَيْهِ يَصِحُّ كَلامُ الْجَوْهَرِيِّ ، لأَنَّهُ ذَكَرَهُ شاهِداً عَلَى الرِّدافَةِ ، وَالرِّدافَةُ مَصْدَرُ رادَفَ لا أَرْدَفَ .

قالَ الْمُبَرِّدُ : ولِلرِّدافَةِ مَوْضِعانِ : أَحَدُهُما أَنْ يُرْدِفَ الْمُلُوكُ دَوابَّهُمْ فِي صَيْدٍ أَوْ تَرَيُّفٍ ، وَالْوَجْهُ الآخَرُ أَنْ يَخْلُفَ الْمَلِكَ إِذا قامَ عَنْ مَجْلِسِهِ ، فَيَنْظُرَ فِي أَمْرِ النَّاسِ ؛ أَبُوعَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ :

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقَةِ عالِياً
كَعْبِي وأَرْدافُ الْمُلُوكِ شُهُودُ

قالَ : وكانَ الْمَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفَهُ رَجُلاً شَرِيفاً ، وكانُوا يَرْكَبُونَ الإِبِلَ . ووَجَّهَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، مُعاوِيَةَ مَعَ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَسُولاً فِي حاجَةٍ لَهُ ، ووائِلٌ عَلَى نَجِيبٍ لَهُ ، فَقالَ لَهُ مُعاوِيَةُ : أَرْدِفْنِي ، وسَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ ، فَقالَ : لَسْتَ مِنْ أَرْدافِ الْمُلُوكِ ، وأَرْدافُ الْمُلُوكِ : هُمُ الَّذِينَ يَخْلُفُونَهُمْ فِي الْقِيامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ ، بِمَنْزِلَةِ الْوُزَراءِ فِي الإِسْلامِ ، واحِدُهُمْ رِدْفٌ ، والاِسْمُ الرِّدافَةُ كَالْوِزارَةِ ، قالَ شَمِرٌ : وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

هُمْ أَهْلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ ويُمْنُهُ
قَرابِينُ أَرْدافٌ لَها وشِمالُها

قالَ الْفَرَّاءُ : الأَرْدافُ هٰهُنا يَتْبَعُ أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ فِي الشَّرَفِ ، يَقُولُ : يَتْبَعُ الْبَنُونَ الآباءَ فِي الشَّرَفِ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ السَّفِينَةَ :

فَالْتامَ طائِقُها الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ
ما إِنْ يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ

قِيلَ : الرِّدْفانِ الْمَلاَّحانِ يَكُونانِ عَلَى مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ ، وأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

مِنّا عُتَيْبَةُ وَالْمُحِلُّ ومَعْبَد
وَالحنْتَفانِ ومِنْهُمُ الرِّدْفانِ

أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ : مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ ، وَالرِّدْفُ

(١) قوله : «أمون إلخ» كذا بالأصل .

الآخَرِ مِنْ بَنِي رِياحِ بْنِ يَرْبُوعٍ .

وَالرِّدافُ : الَّذِي يَجِيءُ(١) بِقِدْحِهِ بَعْدَما اقْتَسَمُوا الْجَزُورَ ، فَلا يَرُدُّونَهُ خائِباً ، وَلٰكِنْ يَجْعَلُونَ لَهُ حَظًّا فِيما صارَ لَهُمْ مِنْ أَنْصِبائِهِمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : الرِّدْفُ فِي الشِّعْرِ حَرْفٌ ساكِنٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ لَيْسَ بَيْنَهُما شَيْءٌ ، فَإِنْ كانَ أَلِفاً لَمْ يَجُزْ مَعَها غَيْرُها ، وَإِنْ كانَ واواً جازَ مَعَهُ الْياءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالرِّدْفُ الأَلِفُ وَالْياءُ وَالْواوُ الَّتِي قَبْلَ الرَّوِيِّ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ فِي الْتِزامِهِ وَتَحَمُّلِ مُراعاتِهِ بِالرَّوِيِّ ، فَجَرَى مَجْرَى الرِّدْفِ لِلرَّاكِبِ ، أَيْ يَلِيهِ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِهِ ، وَكُلْفَتُهُ عَلَى الْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ أَشَقُّ مِنَ الْكُلْفَةِ بِالْمُتَقَدِّمِ مِنْهُما ، وَذٰلِكَ نَحْوُ الأَلِفِ فِي كِتابٍ وَحِسابٍ ، وَالْياءِ فِي تَلِيدٍ وَبَلِيدٍ ، وَالْواوِ فِي خَتُولٍ وَقَتُولٍ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : أَصْلُ الرِّدْفِ لِلأَلِفِ ، لأَنَّ الْغَرَضَ فِيهِ إِنَّما هُوَ الْمَدُّ ، وَلَيْسَ فِي الأَحْرُفِ الثَّلاثَةِ ما يُساوِي الأَلِفَ فِي الْمَدِّ لأَنَّ الأَلِفَ لا تُفارِقُ الْمَدَّ ، وَالْياءَ وَالْواوَ قَدْ يُفارِقانِهِ ، فَإِذا كانَ الرِّدْفُ أَلِفاً فَهُوَ الأَصْلُ ، وَإِذا كانَ ياءً مَكْسُوراً ما قَبْلَها أَوْ واواً مَضْمُوماً ما قَبْلَها فَهُوَ الْفَرْعُ الأَقْرَبُ إِلَيْهِ ، لأَنَّ الأَلِفَ لا تَكُونُ إِلَّا ساكِنَةً مَفْتُوحاً ما قَبْلَها ، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمُ الْواوَ وَالْياءَ رِدْفَيْنِ إِذا كانَ ما قَبْلَهُما مَفْتُوحاً ، نَحْوُ رَيْبٍ وَثَوْبٍ ، قالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ الرِّدْفَ يَتْلُو الرَّاكِبَ ، وَالرِّدْفُ فِي الْقافِيَةِ إِنَّما هُوَ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ لا بَعْدَهُ ، فَكَيْفَ جازَ لَكَ أَنْ تُشَبِّهَهُ بِهِ ، وَالأَمْرُ فِي الْقَضِيَّةِ بِضِدِّ ما قَدَّمْتَهُ ؟ فَالْجَوابُ أَنَّ الرِّدْفَ وَإِنْ سَبَقَ فِي اللَّفْظِ الرَّوِيَّ فَإِنَّهُ لا يَخْرُجُ مِمَّا ذَكَرْتُهُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْقافِيَةَ كَما كانَتْ – وَهِيَ آخِرُ الْبَيْتِ – وَجْهاً لَهُ وَحِلْيَةً لِصَنْعَتِهِ ، فَكَذٰلِكَ أَيْضاً آخِرُ الْقافِيَةِ زِينَةٌ لَها وَوَجْهٌ لِصَنْعَتِها ، فَعَلَى هٰذا ما يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الاعْتِدادُ بِالْقافِيَةِ وَالاعْتِناءُ بِآخِرِها أَكْثَرَ مِنْهُ بِأَوَّلِها ، وَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَالرَّوِيُّ أَقْرَبُ إِلَى آخِرِ الْقافِيَةِ مِنَ الرِّدْفِ ، فَبِهِ وَقَعَ الابْتِداءُ فِي الاعْتِدادِ ، ثُمَّ تَلاهُ الاعْتِدادُ بِالرِّدْفِ ، فَقَدْ صارَ الرِّدْفُ كَما تَراهُ ، وَإِنْ سَبَقَ الرَّوِيَّ لَفْظاً ، تَبَعاً لَهُ تَقْدِيراً وَمَعْنًى ، فَلِذٰلِكَ جازَ أَنْ يُشَبَّهَ الرِّدْفُ قَبْلَ الرَّوِيِّ بِالرِّدْفِ بَعْدَ الرَّاكِبِ . وَجَمْعُ الرِّدْفِ أَرْدافٌ لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ .

وَرَدِفَهُمُ الأَمْرُ وَأَرْدَفَهُمْ : دَهَمَهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ رَدِفَكُمْ ، فَزادَ اللَّامَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ مِمَّا تَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ وَبِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ . التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « رَدِفَ لَكُمْ » قالَ : قَرُبَ لَكُمْ ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ دَنا لَكُمْ ، فَكَأَنَّ اللَّامَ دَخَلَتْ إِذْ كانَ الْمَعْنَى دَنا لَكُمْ ، قالَ : وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ داخِلَةً وَالْمَعْنَى رَدِفَكُمْ كَما يَقُولُونَ نَقَدْتُ لَها مِائَةً أَيْ نَقَدْتُها مِائَةً . وَرَدِفْتُ فُلاناً وَرَدِفْتُ لِفُلانٍ أَيْ صِرْتُ لَهُ رِدْفاً ، وَتَزِيدُ الْعَرَبُ اللَّامَ مَعَ الْفِعْلِ الْواقِعِ فِي الاسْمِ الْمَنْصُوبِ ، فَتَقُولُ سَمِعَ لَهُ وَشَكَرَ لَهُ وَنَصَحَ لَهُ ، أَيْ سَمِعَهُ وَشَكَرَهُ وَنَصَحَه وَيُقالُ : أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إِذا جِئْتَ بَعْدَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ كانَ نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ آخَرُ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَقالَ تَعالَى : « تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ » . وَأَتَيْناهُ فَارْتَدَفْناهُ ، أَيْ أَخَذْناهُ أَخْذاً .

وَالرَّوادِفُ : رَواكِيبُ النَّخْلَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّاكُوبُ ما نَبَتَ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الأَرْضِ عِرْقٌ .

وَالرُّدافَى ، عَلَى فُعالَى بِالضَّمِّ : الْحُداةُ وَالأَعْوانُ ، لأَنَّهُ إِذا أَعْيا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الآخَرُ ، قالَ لَبِيدٌ :

عُذافِرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدافَى
تَخَوَّنَها نُزُولِي وَارْتِحالِي

وَرَدَفانُ : مَوْضِعٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ردق * الرَّدَقُ : لُغَةٌ فِي الرَّدَجِ ، وَهُوَ عِقْيُ الْجَدْيِ ، كَما أَنَّ الشَّيْرَقَ لُغَةٌ فِي الشَّيْرَجِ ، وَقَدْ رُوِيَ هٰذا الْبَيْتُ :

لَها رَدَقٌ فِي بَيْتِها تَسْتَعِدُّهُ
إِذا جاءَها يَوْماً مِنَ النَّاسِ خاطِبُ

وَالْمَعْرُوفُ رَدَجٌ .

* ردك * غُلامٌ رَوْدَكٌ : ناعِمٌ ، وَجارِيَةٌ رَوْدَكَةٌ وَمُرَوْدَكَةٌ : حَسْناءُ ، فِي عُنْفُوانِ شَبابِها ، وَشَبابٌ رَوْدَكٌ ، قالَ :

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً رَوْدَكا
لَمْ يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا

وَقِيلَ : الْمُرَوْدَكَةُ مِنَ النِّساءِ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : خُلُقٌ مُرَوْدَكٌ وَخَلْقٌ مُرَوْدَكٌ كِلاهُما حَسَنٌ . وَرَجُلٌ مُرَوْدَكٌ ، وَامْرَأَةٌ مُرَوْدَكَةٌ ، أَيْ حَسَنَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمُرَوْدَكٌ إِنْ جَعَلْتَ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً فَهُوَ فَعَوْلَلٌ ، وَإِنْ كانَتِ الْمِيمُ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ فَإِنِّي لا أَعْرِفُ لَهُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ نَظِيراً ، قالَ : وَقَدْ جاءَ مَرْدَكٌ فِي الأَسْماءِ ، وَما أُراهُ عَرَبِيًّا صَحِيحاً . وَعَوْدٌ(٢) مُرَوْدَكٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ ، وَقِيلَ : مُرَوْدَكٌ ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، وَقالَ كُراعٌ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّما هُوَ مَرَوْدَكٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالدَّالِ جَمِيعاً ، وَإِذا كانَ كَذٰلِكَ كانَ رُباعِيًّا .

* ردم * الرَّدْمُ : سَدُّكَ باباً كُلَّهُ أَوْ ثُلْمَةً أَوْ مَدْخَلاً أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ . يُقالُ : رَدَمَ الْبابَ وَالثُّلْمَةَ وَنَحْوَهُما يَرْدِمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، رَدْماً سَدَّهُ ، وَقِيلَ : الرَّدْمُ أَكْثَرُ مِنَ السَّدِّ ، لأَنَّ الرَّدْمَ ما جُعِلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالاسْمُ

---

(١) قوله : «والرداف الذي يجيء» كذا بالأصل . وفي القاموس : والرديف الذي يجيء بقدحه بعد فوز أحد الأيسار أو الاثنين منهم ، فيسألهم أن يدخلوا قدحه في قداحهم . قال شارحه وقال غيره هو الذي يجيء بقدحه إلى آخر ما هنا ، ثم قال : والجمع رداف .

(٢) العَوْد : الجمل المُسِنُّ وفيه بقية ، أو الشاة المسنّة . اللسان : مادة «عود» . [عبد الله]

الرَّدْمُ ، وجَمْعُهُ رُدُومٌ . وَالرَّدْمُ : السَّدُّ الَّذِي بَيْنَنا وبَيْنَ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً » وفي الْحَدِيثِ : فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مِثْلُ هٰذِهِ ، وعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ ، مِنْ رَدَمْتُ الثُّلْمَةَ رَدْماً إِذا سَدَدْتَها ، وَالاسْمُ وَالْمَصْدَرُ سَواءٌ ، الرَّدْمُ وعَقْدُ التِّسْعِينَ : مِنْ مُواضَعاتِ الْحُسَّابِ ، وهُوَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَ الإِصْبَعِ السَّبَّابَةِ فِي أَصْلِ الإِبْهامِ وَيَضُمَّها حَتَّى لا يَبِينَ بَيْنَهُما إِلا خَلَلٌ يَسِيرٌ . وَالرَّدْمُ : ما يَسْقُطُ مِنَ الْجِدارِ إِذا انْهَدَمَ . وكُلُّ ما لُفِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَقَدْ رُدِمَ .

وَالرَّدِيمَةُ : ثَوْبانِ يُخاطُ بَعْضُهُما بِبَعْضٍ ، نَحْوُ اللِّفاقِ ، وهِيَ الرُّدُومُ ، عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الْهاءِ . وَالرَّدِيمُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ . وثَوْبٌ رَدِيمٌ : خَلَقٌ ، وثِيابٌ رُدُمٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ الْهُذَلِيُّ :

يُذْرِينَ دَمْعاً عَلَى الأَشْفارِ مُبْتَدِراً
يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيابِ الْخالِ فِي الرُّدُمِ

ورَدَمْتُ الثَّوْبَ ورَدَّمْتُهُ تَرْدِيماً ، وهُوَ ثَوْبٌ رَدِيمٌ ومُرَدَّمٌ ، أَيْ مُرَقَّعٌ . وتَرَدَّمَ الثَّوْبُ أَيْ أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ ، فَهُوَ مُتَرَدِّمٌ . وَالْمُتَرَدَّمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرَقَّعُ . ويُقالُ : تَرَدَّمَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ أَيْ رَقَّعَهُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . ابْنُ سِيدَهْ : ثَوْبٌ مُرَدَّمٌ ومُرْتَدَمٌ وَمُتَرَدَّمٌ ومُلَدَّمٌ : خَلَقٌ مُرَقَّعٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

هَلْ غادَرَ الشُّعَراءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ ؟

أَيْ مُسْتَصْلَحٍ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَيْ مِنْ كَلامٍ يُلْصَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ويُلَبَّقُ ؛ أَيْ قَدْ سَبَقُونا إِلَى الْقَوْلِ فَلَمْ يَدَعُوا مَقالاً لِقائِلٍ .

ويُقالُ : صِرْتُ بَعْدَ الْوَشْيِ وَالْخَزِّ فِي رُدُمٍ ، وهِيَ الْخُلْقانُ ، بِالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَرْدَمُ الْمَلَّاحُ ، وَالْجَمْعُ الأَرْدَمُونَ ؛ وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ ناقَةٍ :

وتَهْفُو بِهادٍ لَها مَيْلَعٍ
كَما أَقْحَمَ الْقادِسَ الأَرْدَمُونا

الْمَيْلَعُ : الْمُضْطَرِبُ هٰكَذا وهٰكَذا ، وَالْمَيْلَعُ : الْخَفِيفُ .

وتَرَدَّمَتِ النَّاقَةُ : عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِها .

وَالرَّدِيمُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسانِ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِعِظَمِ خَلْقِهِ ، وكانَ إِذا وَقَفَ مَوْقِفاً رَدَمَهُ فَلَمْ يُجاوَزْ .

وتَرَدَّمَ الْقَوْمُ الأَرْضَ : أَكَلُوا مَرْتَعَها مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وأَرْدَمَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى ، وهِيَ مُرْدِمٌ : دامَتْ ولَمْ تُفارِقْهُ . وأَرْدَمَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ : لَزِمَهُ . ويُقالُ : وِرْدٌ مُرْدِمٌ وسَحابٌ مُرْدِمٌ .

ورَدَمَ الْبَعِيرُ وَالْحِمارُ يَرْدُمُ رَدْماً : ضَرَطَ ، وَالاسْمُ الرُّدامُ ، بِالضَّمِّ ؛ وقِيلَ : الرُّدامُ الضُّراطُ عامَّةً . ورَدَمَ بِها رَدْماً : ضَرَطَ . الْجَوْهَرِيُّ : رَدَمَ يَرْدُمُ ، بِالضَّمِّ ، رُداماً . وَالرَّدْمُ : الصَّوْتُ ، وخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ صَوْتَ الْقَوْسِ . ورَدَمَ الْقَوْسَ : صَوَّتَها بِالإِنْباضِ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَصِفُ قَوْساً :

كَأَنَّ أَزْبِيَّها إِذا رُدِمَتْ
هَزْمُ بُغاةٍ فِي إِثْرِ ما فَقَدُوا

رُدِمَتْ : صُوِّتَتْ بِالإِنْباضِ ، وفي التَّهْذِيبِ : رُدِمَتْ أُنْبِضَ عَنْها ، وَالْهَزْمُ : الصَّوْتُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّدامِ ، وهُوَ الضُّراطُ .

ورَجُلٌ رَدْمٌ ورُدامٌ : لا خَيْرَ فِيهِ . ورَدَمَ الشَّيْءُ يَرْدُمُ رَدْماً : سالَ (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ) ورِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ وثَعْلَبٍ : رَذَمَ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالرَّدْمُ : مَوْضِعٌ بِتِهامَةَ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

فَكَلَّا وَرَبِّي لا تَعُودِي لِمِثْلِهِ
عَشِيَّةَ لاقَتْهُ الْمَنِيَّةُ بِالرَّدْمِ

حَذَفَ النُّونَ الَّتِي هِيَ عَلامَةُ رَفْعِ الْفِعْلِ فِي قَوْلِهِ تَعُودِي لِلضَّرُورَةِ ، ونَظِيرُهُ قَوْلُ الآخَرِ . .

أَبِيتُ أَسْرِي وتَبِيتِي تَدْلُكِي
جِسْمَكِ بِالْجادِيِّ وَالْمِسْكِ الذَّكِي

ولَهُ نَظائِرُ ؛ ونَصَبَ عَشِيَّةَ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَرادَ عَوْدَ عَشِيَّةٍ ، ولا يَجُوزُ أَنْ تَنْتَصِبَ عَلَى الظَّرْفِ لِتَدافُعِ اجْتِماعِ الاسْتِقْبالِ وَالْمُضِيِّ ، لأَنَّ تَعُودِي آتٍ وعَشِيَّةَ لاقَتْهُ ماضٍ ؛ هٰذا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جِنِّي .

ورَدْمانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالْيَمَنِ .

* ردن * الرُّدْنُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْكُمِّ . يُقالُ : قَمِيصٌ واسِعُ الرُّدْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الرُّدْنُ مُقَدَّمُ كُمِّ الْقَمِيصِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَسْفَلُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْكُمُّ كُلُّهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْدانٌ وأَرْدِنَةٌ . وأَرْدَنْتُ الْقَمِيصَ ورَدَّنْتُهُ تَرْدِيناً : جَعَلْتُ لَهُ رُدْناً ؛ وفي الْمُحْكَمِ : جَعَلْتُ لَهُ أَرْداناً ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الأَنْصارِيُّ :

وعَمْرَةُ مِنْ سَرَواتِ النِّسا
ءِ تَنْفَحُ بِالْمِسْكِ أَرْدانُها

وَالأَرْدَنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزِّ الأَحْمَرِ . وَالرَّدَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَزُّ ، وقِيلَ : الْخَزُّ ، وقِيلَ : الْحَرِيرُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

ولَقَدْ أَلْهُو بِبِكْرٍ شادِنٍ
مَسُّها أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنْ

وقالَ الأَعْشَى :

يَشُقُّ الأُمُورَ ويَجْتابُها
كَشَقِّ الْقَرارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ

الْقَرارِيُّ : الْخَيَّاطُ . وقالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : الرَّدَنُ الْخَزُّ الأَصْفَرُ ، وَالرَّدَنُ الْغَزْلُ يُفْتَلُ إِلَى قُدَّامٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْغَزْلُ الْمَنْكُوسُ . وثَوْبٌ مَرْدُونٌ : مَنْسُوجٌ بِالْغَزْلِ الْمَرْدُونِ . وَالْمِرْدَنُ : الْمِغْزَلُ الَّذِي يُغْزَلُ بِهِ الرَّدَنُ . وَالْمُرْدِنُ : الْمُظْلِمُ . ولَيْلٌ مُرْدِنٌ : مُظْلِمٌ . وعَرَقٌ مُرْدِنٌ ومَرْدُونٌ : قَدْ نَمَّسَ الْجَسَدَ كُلَّهُ ، وأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوادٍ :

أَسْأَدَتْ لَيْلَةً ويَوْماً فَلَمَّا
دَخَلَتْ فِي مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قالَ : أَرادَ بِالْمَرْدُونِ الْمَرْدُومَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ نُوناً . وَالْمُسَرْبَخُ : الْواسِعُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْمَرْدُونُ الْمَوْصُولُ . وقالَ شَمِرٌ : الْمَرْدُونُ الْمَنْسُوجُ ، قالَ : وَالرَّدَنُ الْغَزْلُ ، أَرادَ بِقَوْلِهِ فِي مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ الأَرْضَ الَّتِي فِيها

السَّرابُ ؛ وقيلَ : الرَّدَنُ الْغَزْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ .

وأَرْدَنَتِ الحُمَّى : مِثْلُ أَرْدَمَتْ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : رَدِنَ جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْدَنُ رَدَناً إِذا تَقَبَّضَ وتَشَنَّجَ .

وجَمَلٌ رادِنِيٌّ : جَعْدُ الْوَبَرِ كَرِيمٌ جَمِيلٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ قَلِيلاً . والرَّادِنِيُّ أَيْضاً مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : ولا أَدْرِي إِلى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ ، قالَ أَبُو الْحَسَنِ : وقَدْ يَكُونُ مِنْ بابِ قُمْرِيٍّ وبُخْتِيٍّ ، فَلا يَكُونُ مَنْسُوباً إِلى شَيْءٍ . الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ : إِذا خالَطَ حُمْرَةَ الْبَعِيرِ صُفْرَةٌ كَالْوَرْسِ قِيلَ أَحْمَرُ رادِنِيٌّ وبَعِيرٌ رادِنِيٌّ ، وناقَةٌ رادِنِيَّةٌ إِذا خالَطَتْ حُمْرَتَها صُفْرَةٌ كَالْوَرْسِ . ويُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا خالَطَ حُمْرَتَهُ صُفْرَةٌ : أَحْمَرُ رادِنِيٌّ .

وَالرَّدَنُ : الْغِرْسُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : هٰذا مِدْرَعُ الرَّدَنِ .

ورَدَنْتُ الْمَتاعَ رَدْناً : نَضَدْتُهُ .

وَالرَّدْنُ : صَوْتُ وَقْعِ السِّلاحِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضِهِ .

وأَرْمَكُ رادِنِيٌّ : بالَغُوا بِهِ كَما قالُوا أَبْيَضُ ناصِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

ورُدَيْنَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَالرِّماحُ الرُّدَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْها . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَناةُ الرُّدَيْنِيَّةُ وَالرُّمْحُ الرُّدَيْنِيُّ زَعَمُوا أَنَّهُ مَنْسُوب إِلَى امْرَأَةِ السَّمْهَرِيِّ ، تُسَمَّى رُدَيْنَةَ ، وكانا يُقَوِّمانِ الْقَنا بِخَطِّ هَجَرَ . قالَ : وفِي كَلامِ بَعْضِهِمْ خَطِّيَّةٌ رُدْنٌ ورِماحٌ لُدْنٌ .

وَالرَّادِنُ : الزَّعْفَرانُ ؛ ويُنْشَدُ لِلأَغْلَبِ :

وأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وكُرْكُمِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : صَوابُ إِنْشادِهِ بِالْفاءِ ؛ وهُوَ :

فَبَصُرَتْ بِعَزَبٍ مُلأَّمِ
فَأَخَذَتْ مِنْ رادِنٍ وكُرْكُمِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الأُرْدُنُّ النُّعاسُ الْغالِبُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِعْلٌ . ونَعْسَةٌ أُرْدُنٌّ : شَدِيدَةٌ ؛ قالَ أَبَاقُ الدُّبَيْرِيُّ :

قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ
ومَوْهَبٌ مُبِزٌ بِها مُصِنُّ

قَوْلُهُ : مُبِزٌ أَيْ قَوِي عَلَيْها ؛ يَقُولُ : إِنَّ مَوْهَباً صَبُورٌ عَلَى دَفْعِ النَّوْمِ ، وإِنْ كانَ شَدِيدَ النُّعاسِ ؛ قالَ : وبِهِ سُمِّيَ الأُرْدُنُّ الْبَلَدُ . والأُرْدُنُّ : أَحَدُ أَجْنادِ الشَّامِ . وبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُها . التَّهْذِيبُ : الأُرْدُنُّ أَرْضٌ بِالشَّامِ . الْجَوْهَرِيُّ : الأُرْدُنُّ اسْمُ نَهْرٍ وكُورَةٍ بِأَعْلَى الشَّامِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• رده • الرَّدْهَةُ : النُّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْماءُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِجانِبِ الرَّدْهِ
قَفْراً مِنَ التَّأْبِيهِ وَالنَّدْهِ

التَّأْبِيهُ : أَنْ يُؤَبِّهَ بِالْفَرَسِ إِذا نَفَرَ فَيَقُولَ : إِيهِ إِيهِ ؛ وَالنَّدْهُ بِالإِبِلِ : أَنْ يَقُولَ لَها هِدَهْ هِدَهْ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي هُنا :

عَسَلانَ ذِئْبِ الرَّدْهَةِ الْمُسْتَوْرِدِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّدْهَةُ أَيْضاً حَفِيرَةٌ فِي الْقُفِّ تُحْفَرُ أَوْ تَكُونُ خِلْقَةً فِيهِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

كَأَنَّ رِعالَ الْخَيْلِ لَمَّا تَبادَرَتْ
بَوادِي جَرادِ الرَّدْهَةِ الْمُتَصَوِّبِ

وَالْجَمْعُ رَدْهٌ ورِداهٌ . يُقالُ : قَرِّبِ الْحِمارَ مِنَ الرَّدْهَةِ ، ولا تَقُلْ لَهُ : سَأْ ؛ وَالرَّدْهَةُ : شِبْهُ أَكَمَةٍ خَشِنَةٍ كَثِيرَةِ الْحِجارَةِ ، وَالْجَمْعُ رَدَهٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالدَّالِ ؛ هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . الْجَوْهَرِيُّ : وفِي الْحَدِيثِ أَنَّه ، ﷺ ، ذَكَرَ الْمَقْتُولَ بِنَهْرَوانَ فَقالَ : شَيْطانُ الرَّدْهَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّي : صَوابُهُ : وفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ذا الثُّدَيَّةِ ، فَقالَ شَيْطانُ الرَّدْهَةِ ، يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ ؛ رَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ سَعْدٍ قالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ذَكَرَ ذاكَ الَّذِي قَتَلَ عَلِيٌّ ذا الثُّدَيَّةِ ، فَقالَ : شَيْطانُ الرَّدْهَةِ ، راعِي الْخَيْلِ ، يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، أَيْ يُسْقِطُهُ ؛ قالَ : الرَّدْهَةُ النُّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ ؛ وقِيلَ : هِيَ قُلَّةُ الرَّابِيَةِ . قالَ : وفِي حَدِيثِهِ أَيْضاً : وأَمَّا شَيْطانُ الرَّدْهَةِ فَقَدْ كُفِيتُهُ بِصَيْحَةٍ سَمِعْتُ لَها وَجِيبَ قَلْبِهِ ؛ قِيلَ : أَرادَ بِهِ مُعاوِيَةَ لَمَّا انْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ وأَخْلَدَ إِلى الْمُحاكَمَةِ ؛ وقِيلَ : الرَّدْهَةُ حَجَرٌ مُسْتَنْقَعٌ فِي الْماءِ ، وجَمْعُهُ رِداهٌ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وقافِيَةٍ مِثْلِ وَقْعِ الرِّدا
هِ لَمْ تَتْرُكْ لِمُجِيبٍ مَقالا

ورُوِيَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قالَ : الرَّدْهَةُ الْمَوْرِدُ ، وَالرَّدْهَةُ : الصَّخْرَةُ فِي الْماءِ ، وهِيَ الأَتانُ ؛ قالَ : وَالرَّدْهَةُ أَيْضاً ماءُ الثَّلْجِ ، وَالرَّدْهَةُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ الْمُسَلْسَلُ .

ورَجُلٌ رَدِهٌ : صُلْبٌ مَتِينٌ لَجُوجٌ لا يُغْلَبُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا رَوَى الْمُؤَرِّجُ ، وهِيَ مَناكِيرُ كُلُّها .

وَالرُّدَّهُ : تِلالُ الْقِفافِ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مِنْ بَعْدِ أَنْضادِ الرِّداهِ الرُّدَّهِ(١)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَوْلُهُ الرِّداهِ الرُّدَّهِ مِنْ بابِ أَعْوامٍ السِّنِينَ الْعُوَّمِ ، كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْمُبالَغَةَ وَالإِجادَةَ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورُبَّما جاءَتِ الرَّدْهَةُ فِي وَصْفِ بِئْرٍ تُحْفَرُ فِي قُفٍّ أَوْ تَكُونُ خِلْقَةً فِيهِ . وَالرَّدْهَةُ : الْبَيْتُ الْعَظِيمُ الَّذِي لا يَكُونُ أَعْظَمُ مِنْهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وجَمْعُها الرِّداهُ ؛ ورَدَهَتِ الْمَرْأَةُ بَيْتَها تَرْدَهُهُ رَدْهاً ؛ قالَ : وكَأَنَّ الأَصْلَ فِيهِ رَدَحَتْ بِالْحاءِ ، وَالْهاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْهُ . ورَدَهَ الْبَيْتَ يَرْدَهُهُ رَدْهاً : جَعَلَهُ عَظِيماً كَبِيراً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَدَّهَ الرَّجُلُ(٢) إِذا سادَ

---

(١) قوله : «من بعد أنضاد إلخ» كذا في التهذيب والمحكم ، والذي في التكملة :

يَعْدِلُ أَنْضادَ الْقِفافِ الرُّدَّهِ
عَنْها وأَثْباجَ الرِّمالِ الْوُرَّهِ

قالَ : والرُّدَّه مستنقعات الماء ، والوُرَّه التي لا تماسك .

(٢) قوله : «ردّه الرجل إذا ساد . . إلخ» كذا=

الْقَوْمِ بِشَجاعَةٍ أَوْ سَخاءٍ أَوْ غَيْرِهِما .

* ردي * الرَّدَى : الْهَلاكُ . رَدِيَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْدَى رَدًى : هَلَكَ ، فَهُوَ رَدٍ . وَالرَّدِي : الْهالِكُ ، وأَرْداهُ اللهُ . وأَرْدَيْتُهُ أَيْ أَهْلَكْتُهُ . ورَجُلٌ رَدٍ : لِلْهالِكِ . وَامْرَأَةٌ رَدِيَةٌ ، عَلَى فَعِلَةٍ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ لَتُهْلِكُنِي ؛ وفِيهِ : «وَاتَّبَعَ هَواهُ فَتَرْدَى» . وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : فَأَرْدَوْا فَرَسَيْنِ فَأَخَذْتُهُما ، هُوَ مِنَ الرَّدَى الْهَلاكِ ، أَيْ أَتْعَبُوهُما حَتَّى أَسْقَطُوهُما وخَلَّفُوهُما ؛ وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ فَأَرْذَوْا ، بالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ تَرَكُوهُما لِضَعْفِهِما وهُزالِهِما .

ورَدِيَ فى الْهُوَّةِ رَدًى وتَرَدَّى : تَهَوَّرَ .

وأَرْداهُ اللهُ ورَدَّاهُ فَتَرَدَّى : قَلَبَهُ فَانْقَلَبَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى» ، قِيلَ : إِذا ماتَ ، وقِيلَ : إِذا تَرَدَّى فى النَّارِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ» ، وهِيَ الَّتِي تَقَعُ مِنْ جَبَلٍ ، أَوْ تَطِيحُ فى بِئْرٍ ، أَوْ تَسْقُطُ مِنْ مَوْضِعٍ مُشْرِفٍ ، فَتَمُوتُ . وقالَ اللَّيْثُ : التَّرَدِّي هُوَ التَّهَوُّرُ فى مَهْواةٍ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : رَدِيَ فُلانٌ فى الْقَلِيبِ يَرْدَى ، وتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ تَرَدِّياً . ويُقالُ : رَدَى فى الْبِئْرِ وتَرَدَّى إِذا سَقَطَ فى بِئْرٍ أَوْ نَهْرٍ مِنْ جَبَلٍ ، لُغَتانِ . وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ فى بَعِيرٍ تَرَدَّى فى بِئْرٍ : ذَكِّهِ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ ؛ تَرَدَّى أَيْ سَقَطَ ، كَأَنَّهُ تَفَعَّلَ مِنَ الرَّدَى الْهَلاكِ ؛ أَيِ اذْبَحْهُ فى أَيِّ مَوْضِعٍ أَمْكَنَ مِنْ بَدَنِهِ إِذا لَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْ نَحْرِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِي رَدَى ، فَهُوَ يُنْزَعُ بِذَنَبِهِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ وَقَعَ فى الإِثْمِ وهَلَكَ كَالْبَعِيرِ إِذا تَرَدَّى فى الْبِئْرِ ، وأُرِيدَ أَنْ يُنْزَعَ بِذَنَبِهِ ، فَلا يُقْدَرَ عَلَى خَلاصِهِ . وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ تُرْدِيهِ بُعْدَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، أَيْ تُوقِعُهُ فى مَهْلَكَةٍ .

وَالرِّداءُ : الَّذِي يُلْبَسُ ، وتَثْنِيَتُهُ رِداءانِ ، وإِنْ شِئْتَ رِداوانِ ، لأَنَّ كُلَّ اسْمٍ مَمْدُودٍ فَلا تَخْلُو هَمْزَتُهُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً فَتَتْرُكَها فى التَّثْنِيَةِ عَلَى ما هِيَ عَلَيْهِ ولا تَقْلِبَها ، فَتَقُولَ : جَزاءانِ وخَطاءانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ قُرَّاءانِ ووُضَّاءانِ مِمَّا آخِرُهُ هَمْزَةٌ أَصْلِيَّةٌ وقَبْلَها أَلِفٌ زائِدَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وإِمَّا أَنْ تَكُونَ لِلتَّأْنِيثِ فَتَقْلِبَها فى التَّثْنِيَةِ واواً لا غَيْرُ ، تَقُولُ صَفْراوانِ وسَوْداوانِ ، وإِمَّا أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ واوٍ أَوْ ياءٍ ، مِثْلُ كِساءٍ ورِداءٍ ، أَوْ مُلْحِقَةً مِثْلُ عِلْباءٍ وحِرْباءٍ مُلْحَقَةٍ بِسِرْداحٍ وشِمْلالٍ ، فَأَنْتَ فِيها بِالْخِيارِ إِنْ شِئْتَ قَلَبْتَها واواً ، مِثْلَ التَّأْنِيثِ ، فَقُلْتَ كِساوانِ وعِلْباوانِ ورِداوانِ ، وإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَها هَمْزَةً ، مِثْلَ الأَصْلِيَّةِ ، وهُوَ أَجْوَدُ ، فَقُلْتَ كِساءانِ وعِلْباءانِ ورِداءانِ ؛ وَالْجَمْعُ أَكْسِيَةٌ .

وَالرِّداءُ : مِنَ الْمَلاحِفِ ، وقَوْلُ طَرَفَةَ :

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَها
عَلَيْهِ نَقِيِّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ(١)

فَإِنَّهُ جَعَلَ لِلشَّمْسِ رِداءً ، وهُوَ جَوْهَرٌ ، لأَنَّهُ أَبْلَغُ مِنَ النُّورِ الَّذِي هُوَ الْعَرَضُ ؛ وَالْجَمْعُ أَرْدِيَةٌ ، وهُوَ الرِّداءَةُ كَقَوْلِهِمُ الإِزارُ وَالإِزارَةُ ؛ وقَدْ تَرَدَّى بِهِ وَارْتَدَى بِمَعْنًى ، أَيْ لَبِسَ الرِّداءَ .

وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الرِّدْيَةِ ، أَيِ الارْتِداءِ .

وَالرِّدْيَةُ : كَالرِّكْبَةِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْجِلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، تَقُولُ : هُوَ حَسَنُ الرِّدْيَةِ . ورَدَّيْتُهُ أَنا تَرْدِيَةً . وَالرِّداءُ : الْغِطاءُ الْكَبِيرُ .

ورَجُلٌ غَمْرُ الرِّداءِ : واسِعُ الْمَعْرُوفِ ، وإِنْ كانَ رِداؤُهُ صَغِيراً ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

غَمْرُ الرِّداءِ إِذا تَبَسَّمَ ضاحِكاً
غَلِقَتْ لِضِحْكَتِهِ رِقابُ الْمالِ

وَعَيْشٌ غَمْرُ الرِّداءِ : واسِعٌ خَصِيبٌ .

وَالرِّداءُ : السَّيْفُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرِّداءِ مِنَ الْمَلابِسِ ؛ قالَ مُتَمِّمٌ :

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهالُ تَحْتَ رِدائِهِ
فَتًى غَيْرَ مِبْطانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعا

وكانَ الْمِنْهالُ قَتَلَ أَخاهُ مالِكاً ، وكانَ الرَّجُلُ إِذا قَتَلَ رَجُلاً مَشْهُوراً وضَعَ سَيْفَهُ عَلَيْهِ ، لِيُعْرَفَ قاتِلُهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْفَرَزْدَقِ :

فِدًى لِسُيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَى بِها
رِدائِي وجَلَّتْ عَنْ وُجُوهِ الأَهاتِمِ

وأَنْشَدَ آخَرُ :

يُنازِعُنِي رِدائِي عَبْدُ عَمْرٍو
رُوَيْداً يا أَخا سَعْدِ بْنِ بَكْرِ

وقَدْ تَرَدَّى بِهِ وَارْتَدَى ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَماسُ عَنِ اسْتِهِ
فَلا يَرْتَدِي مِثْلِي ولا يَتَعَمَّمُ

كَنَى بِالارْتِداءِ عَنْ تَقَلُّدِ السَّيْفِ ، وَالتَّعَمُّمِ عَنْ حَمْلِ الْبَيْضَةِ أَوِ الْمِغْفَرِ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُما أَلْبَسُ ثِيابَ الْحَرْبِ ولا أَتَجَمَّلُ .

وَالرِّداءُ : الْقَوْسُ (عَنِ الْفارِسِيِّ) . وفى الْحَدِيثِ : نِعْمَ الرِّداءُ الْقَوْسُ ، لأَنَّها تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرِّداءِ مِنَ الْعاتِقِ . وَالرِّداءُ : الْعَقْلُ . وَالرِّداءُ : الْجَهْلُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

رَفَعْتُ رِداءَ الْجَهْلِ عَنِّي ولَمْ يَكُنْ
يُقَصِّرُ عَنِّي قَبْلَ ذاكَ رِداءُ

وقالَ مَرَّةً : الرِّداءُ كُلُّ ما زَيَّنَكَ حَتَّى دارُكَ وَابْنُكَ ، فَعَلَى هٰذا يَكُونُ الرِّداءُ ما زانَ وما شانَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَبُوكَ رِداؤُكَ ، ودارُكَ رِداؤُكَ ، وبُنَيُّكَ رِداؤُكَ ، وكُلُّ ما زَيَّنَكَ فَهُوَ رِداؤُكَ .

ورِداءُ الشَّبابِ : حُسْنُهُ وغَضارَتُهُ ونَعْمَتُهُ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذا الدَّهْرُ اسْتَجَدَّ سِيما
مِنَ الْبِلَى يَسْتَوْهِبُ الْوَسِيما
رِداءَهُ وَالْبِشْرَ وَالنَّعِيما

= بضبط الأصل والتهذيب والتكملة بشدّ الدال ؛ زاد فيها : وردّهه بحجر رماه به ، وهو المرداه ، أي بالكسر.

(١) وفى رواية أخرى : أَلْقَت رداءها .

يَسْتَوْهِبُ الدَّهْرُ الْوَسِيمَ ، أَى الْوَجْهَ الْوَسِيمَ ، رِداءَهُ وهُوَ نَعْمَتُهُ ، واسْتَجَدَّ سِيا أَىْ أَثَراً مِنَ الْبِلَى ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُ طَرَفَةَ :

وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَها
عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ

أَىْ أَلْقَتْ حُسْنَها وَنُورَها عَلَى هٰذا الْوَجْهِ ، مِنَ التَّحْلِيَةِ ، فَصارَ نُورُها زِينَةً لَهُ كالْحَلْىِ .

وَالْمَرادِى : الأَرْدِيَةُ ، واحِدَتُها مِرْداةٌ ؛ قالَ :

لا يَرْتَدِى مَرادِىَ الْحَرِيرِ
ولا يُرَى بِشِدَّةِ الأَمِيرِ
إِلا لِحَلْبِ الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ

وقالَ ثَعْلَبٌ : لا واحِدَ لَها .

وَالرِّداءُ : الدَّيْنُ . قالَ ثَعْلَبٌ : وَقَوْلُ حَكِيمِ الْعَرَبِ : مَنْ سَرَّهُ النَّساءُ ولا نَساءَ ، فَلْيُباكِرِ الْغَداءَ وَالْعَشاءَ(1) ، وَلْيُخَفِّفِ الرِّداءَ ، وَلْيُحْذِ الْحِذاءَ ، وَلْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّساءِ ؛ الرِّداءُ : هُنا الدَّيْنُ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : أَرادَ لَوْ زادَ شَىْءٌ فى الْعافِيَةِ لَزادَ هٰذا ولا يَكُونُ . التَّهْذِيبُ : وَرُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ أَرادَ الْبَقاءَ ولا بَقاءَ ، فَلْيُباكِرِ الْغَداءَ ، وَلْيُخَفِّفِ الرِّداءَ ، وَلْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّساءِ ؛ قالُوا لَهُ : وما تَخْفِيفُ الرِّداءِ فى الْبَقاءِ ؟ فَقالَ : قِلَّةُ الدَّيْنِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وسُمِّىَ الدَّيْنُ رِداءً لأَنَّ الرِّداءَ يَقَعُ عَلَى الْمَنْكِبَيْنِ وَالْكَتِفَيْنِ وَمُجْتَمَعِ الْعُنُقِ ، وَالدَّيْنُ أَمانَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فى ضَمانِ الدَّيْنِ هٰذا لَكَ فى عُنُقِى ، ولازِمٌ رَقَبَتِى ، فَقِيلَ لِلدَّيْنِ رِداءٌ ، لأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقَ الَّذِى هُوَ عَلَيْهِ كَالرِّداءِ الَّذِى يَلْزَمُ الْمَنْكِبَيْنِ إِذا تُرُدِّىَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيْفِ رِداءٌ ، لأَنَّ مُتَقَلِّدَهُ بِحَمائِلِهِ مُتَرَدٍّ بِهِ ؛ وقالَتْ خَنْساءُ :

وداهِيَةٍ جَرَّها جارِمٌ
جَعَلْتَ رِداءَكَ فِيها خِمارَا

أَىْ عَلَوْتَ بِسَيْفِكَ فِيها رِقابَ أَعْدائِكَ ، كَالْخِمارِ الَّذِى يَتَجَلَّلُ الرَّأْسَ ، وَقَنَّعتَ الأَبْطالَ فِيها بِسَيْفِكَ . وفى حَدِيثِ قُسٍّ : تَرَدَّوْا بِالصَّماصِمِ ، أَىْ صَيَّرُوا السُّيُوفَ بِمَنْزِلَةِ الأَرْدِيَةِ .

وَيُقالُ لِلْوِشاحِ رِداءٌ . وَقَدْ تَرَدَّتِ الْجارِيَةُ إِذا تَوَشَّحَتْ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ الْعَرُو
سِ بِالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فِيهِ الْعَبِيرَا

يَعْنِى بِهِ وِشاحَها الْمُخَلَّقَ بِالْخَلُوقِ .

وَامْرَأَةٌ هَيْفاءُ الْمُرَدَّى ، أَىْ ضامِرَةُ مَوْضِعِ الْوِشاحِ .

وَالرِّداءُ : الشَّبابُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

وهٰذا رِدائِى عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ

الأَصْمَعِىُّ : إِذا عَدا الْفَرَسُ فَرَجَمَ الأَرْضَ رَجْماً قِيلَ رَدَى ، بِالْفَتْحِ ، يَرْدِى رَدْياً ورَدَياناً . وفى الصِّحاحِ : رَدَى يَرْدِى رَدْياً ورَدَياناً إِذا رَجَمَ الأَرْضَ رَجْماً بَيْنَ الْعَدْوِ وَالْمَشْىِ الشَّدِيدِ ؛ وفى حَدِيثِ عاتِكَةَ :

بِجَأْواءَ تَرْدِى حافَتَيْهِ الْمَقانِبُ

أَىْ تَعْدُو . قالَ الأَصْمَعِىُّ : قُلْتُ لِمُنْتَجِعِ بْنِ نَبْهانَ ما الرَّدَيانُ ؟ قالَ : عَدْوُ الْحِمارِ بَيْنَ آرِيِّهِ وَمُتَمَعَّكِهِ . وَرَدَتِ الْخَيْلُ رَدْياً وَرَدَياناً : رَجَمَتِ الأَرْضَ بِحَوافِرِها فى سَيْرِها وَعَدْوِها ، وَأَرْداها هُوَ ؛ وقِيلَ : الرَّدَيانُ التَّقْرِيبُ ؛ وقِيلَ : الرَّدَيانُ عَدْوُ الْفَرَسِ . وَرَدَى الْغُرابُ يَرْدِى : حَجَلَ . وَالْجَوارِى يَرْدِينَ رَدْياً إِذا رَفَعْنَ رِجْلاً وَمَشَيْنَ عَلَى رِجْلٍ أُخْرَى يَلْعَبْنَ . وَرَدَى الْغُلامُ إِذا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَقَفَزَ بِالأُخْرَى .

وَرَدَيْتُ فُلاناً بِحَجَرٍ أَرْدِيهِ رَدْياً إِذا رَمَيْتَهُ ؛ قالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

وَكَأَنَّ الْمَنُونَ تَرْدِى بِنا أَعْـ
ـصَمَ صِمٍّ يَنْجابُ عَنْهُ الْعَماءُ

وَرَدَيْتُهُ بِالْحِجارَةِ أَرْدِيهِ رَدْياً : رَمَيْتُهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : فَرَدَيْتُهُمْ بِالْحِجارَةِ ، أَىْ رَمَيْتُهُمْ بِها . يُقالُ : رَدَى يَرْدِى رَدْياً : إِذا رَمَى . وَالْمِرْدَى وَالْمِرْداةُ : الْحَجَرُ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فى الْحَجَرِ الثَّقِيلِ . وفى حَدِيثِ أُحُدٍ : قالَ أَبُو سُفْيانَ : مَنْ رَداهُ ؟ أَىْ مَنْ رَماهُ ؟ وَرَدَيْتُهُ : صَدَمْتُهُ . وَرَدَيْتُ الْحَجَرَ بِصَخْرَةٍ أَوْ بِمِعْوَلٍ إِذا ضَرَبْتَهُ بِها لِتَكْسِرَهُ . وَرَدَيْتُ الشَّىْءَ بِالْحَجَرِ : كَسَرْتُهُ . وَالْمِرْداةُ : الصَّخْرَةُ تَرْدِى بِها ، وَالْحَجَرُ تَرْمِى بِهِ ، وجَمْعُها الْمَرادِى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فى الْمَثَلِ : عِنْدَ جُحْرِ كُلِّ ضَبٍّ مِرْداتُهُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشىءِ الْعَتِيدِ لَيْسَ دُونَهُ شَىْءٌ ، وذٰلِكَ أَنَّ الضَّبَّ لَيْسَ يَنْدَلُّ عَلَى جُحْرِهِ ، إِذا خَرَجَ مِنْهُ فَعادَ إِلَيْهِ ، إِلا بِحَجَرٍ يَجْعَلُهُ عَلامَةً لِجُحْرِهِ ، فَيَهْتَدِى بِها إِلَيْهِ ، وَتُشَبَّهُ بِها النَّاقَةُ فى الصَّلابَةِ فَيُقالُ : مِرْداةٌ . وَقالَ الْفَرَّاءُ : الصَّخْرَةُ يُقالُ لَها رَداةٌ ، وجَمْعُها رَدَياتٌ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ الرَّدا
ةِ لَمْ تَتْرُكْ لِمُجِيبٍ مَقالاَ

وقالَ طُفَيْلٌ :

رَداةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورِ يَلَمْلَمِ

وَيَلَمْلَمُ : جَبَلٌ . وَالْمِرْداةُ : الْحَجَرُ الَّذِى لا يَكادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدِهِ ، يُرْدَى بِهِ الْحَجَرُ ، وَالْمَكانُ الْغَلِيظُ يَحْفِرُونَهُ فَيَضْرِبُونَهُ فَيُلَيِّنُونَهُ ، ويُرْدَى بِهِ جُحْرُ الضَّبِّ إِذا كانَ فى قَلْعَةٍ فَيُلَيِّنُ الْقَلْعَةَ وَيَهْدِمُها ؛ وَالرَّدْىُ إِنَّما هُوَ رَفْعٌ بِها وَرَمْىٌ بِها . الْجَوْهَرِىُّ : الْمِرْدَى حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الشُّجاعِ : إِنَّهُ لَمِرْدَى حُرُوبٍ ، وَهُمْ مَرادِى الْحُرُوبِ ، وَكَذٰلِكَ الْمِرْداةُ . وَالْمِرْداةُ : صَخْرَةٌ تُكْسَرُ بِها الْحِجارَةُ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالرَّداةُ الصَّخْرَةُ : وَالْجَمْعُ الرَّدَى ؛ وقالَ :

فَحَلَّ مَخاضٍ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِّ

وَالْمَرادِى : الْقَوائِمُ مِنَ الإِبِلِ وَالْفِيَلَةِ عَلَى التَّشْبِيهِ . قالَ اللَّيْثُ : تُسَمَّى قَوائِمُ الإِبِلِ مَرادِىَ لِثِقَلِها وَشِدَّةِ وَطْئِها ، نَعْتٌ لَها

(١) قوله : « فليباكر الغداء والعشاء » نظن فيه سقطا ، ولعل صحة العبارة : فليباكر الغداء وليُكَرِّ العشاء ، من الإكراء التأخير ، فأكرى الشىء ، والرحلَ ، والعشاء : أخّره . [عبد الله]

خاصَّة ، وكَذلِكَ مَرادِي الْفِيلِ . وَالْمَرادِي : الْمَرامِي .

وفُلانٌ مِرْدَى خُصُومَةٍ وحَرْبٍ : صَبُورٌ عَلَيْها .

ورادَيْتُ عَنِ الْقَوْمِ مُراداةً إِذا رامَيْتَ بِالْحِجارَةِ .

وَالْمِرْدِيُّ : خَشَبَةٌ تُدْفَعُ بِها السَّفِينةُ تَكُونُ فِي يَدِ الْمَلاَّحِ ، وَالْجَمْعُ الْمَرادِي . قالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمَرْدَى مَفْعَلٌ مِنَ الرَّدَى وهُوَ الْهَلاكُ .

ورادَى الرَّجُلَ : داراهُ وراوَدَهُ ، وراوَدْتُه عَلَى الأَمْرِ ، ورادَيْتُه مَقْلُوبٌ مِنْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : رادَيْتُهُ عَلَى الأَمْرِ راوَدْتُهُ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ يَنْعَتُ فَرَسَهُ :

يُرادَى عَلَى فَأْسِ اللِّجامِ كَأَنَّما
يُرادَى بِهِ مِرْقاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

أَبُو عَمْرٍو : رادَيْتُ الرَّجُلَ وداجَيْتُهُ ودالَيْتُهُ وفانَيْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالرَّدَى : الزِّيادَةُ . يُقالُ : ما بَلَغَتْ رَدَى عَطائِكَ ، أَيْ زِيادَتُكَ فِي الْعَطِيَّةِ . ويُعْجِبُنِي رَدَى قَوْلِكَ أَيْ زِيادَةُ قَوْلِكَ ؛ وقالَ كُثَيِّرٌ :

لَهُ عَهْدُ وُدٍّ لَمْ يُكَدَّرْ يَزِينُهُ
رَدَى قَوْلِ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ ومُزْمِنِ

أَيْ يَزِينُ عَهْدَ وُدِّهِ زِيادَةُ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ مِنْهُ ؛ وقالَ آخَرُ :

تَضَمَّنَها بَناتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ
فَأَعْطَوْها وقَدْ بَلَغُوا رَداها

ويُقالُ : رَدَى عَلَى الْمِائَةِ يَرْدِي وأَرْدَى يُرْدِي أَيْ زادَ : ورَدَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ وأَرْدَيْتُ : زِدْتُ . وأَرْدَى عَلَى الْخَمْسِينَ وَالثَّمانِينَ : زادَ ؛ وقالَ أَوْسٌ :

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْدَى ذِراعاً عَلَى الْعَشْرِ

وقالَ اللَّيْثُ : لُغَةُ الْعَرَبِ أَرْدَأَ عَلَى الْخَمْسِينَ زادَ . ورَدَتْ غَنَمِي وأَرْدَتْ : زادَتْ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ، وأَمَّا قَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ :

لَهُ عَهْدُ وُدٍّ لَمْ يُكَدَّرْ يَزِينُهُ
رَدَى قَوْلِ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ ومُزْمِنِ

فَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : رَدَى زِيادَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ بَنَى مِنْهُ مَصْدَراً عَلَى فَعِلٍ ، كَالضَّحِكِ وَالْحَمِقِ ، أَوِ اسْماً عَلَى فَعَلٍ ، فَوَضَعَهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى مالَمْ تَظْهَرْ فِيهِ الْياءُ مِنْ هٰذا الْبابِ بِالْياءِ لأَنَّها لامٌ مَعَ وُجُودِ رَدِيَ ظاهِرَةً وعَدَمِ رَدَوَ .

ويُقالُ : ما أَدْرِي أَيْنَ رَدَى ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ .

ابْنُ بَرِّي : وَالْمِرْداءُ ، بِالْمَدِّ ، مَوْضِعٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

هَلاَّ سَأَلْتُمْ يَوْمَ مِرْداءِ هَجَرْ
إِذْ قابَلَتْ بَكْرٌ وإِذْ فَرَّتْ مُضَرْ

وقالَ آخَرُ :

فَلَيْتَكَ حالَ الْبَحْرُ دُونَكَ كُلُّهُ
ومَنْ بِالْمَرادِي مِنْ فَصِيحٍ وأَعْجَمِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمَرادِي جَمْعُ مِرْداءٍ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وهِيَ رِمالٌ مُنْبَطِحَةٌ لَيْسَتْ بِمُشْرِفَةٍ .

• **رذذ** • الرَّذاذُ ، الْمَطَرُ ، وقِيلَ : السَّاكِنُ الدَّائِمُ الصِّغارُ الْقَطْرِ كَأَنَّهُ غُبارٌ ، وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الطَّلِّ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَخَفُّ الْمَطَرِ وأَضْعَفُهُ الطَّلُّ ، ثُمَّ الرَّذاذُ ، وَالرَّذاذُ فَوْقَ الْقِطْقِطِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ هَفْتَ الْقِطْقِطِ الْمَنْثُورِ
بَعْدَ رَذاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ
عَلَى قَراهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

فَجَعَلَ الرَّذاذَ لِلدِّيمَةِ ، واحِدَتُهُ رَذاذَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : ما أَصابَ أَصْحابَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ بَدْرٍ إِلا رَذاذٌ لَبَّدَ لَهُمُ الأَرْضَ ؛ الرَّذاذُ : أَقَلُّ الْمَطَرِ ، قِيلَ : هُوَ كَالْغُبارِ ، وأَمَّا قَوْلُ بَخْدَجٍ يَهْجُو أَبا نُخَيْلَةَ :

لاقَى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مِنِّي وشَلاًّ لِلأَعادِي مِشْقَذا
وقافِياتٍ عارِماتٍ شُمَّذا
مِنْ هاطِلاتٍ وابِلاً ورَذَذا

فَإِنَّهُ أَرادَ رَذاذاً فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

مَنازِلُ الْحَيِّ تُعَفِّي الطَّلَلْ

أَرادَ الطَّلالَ فَحَذَفَ ، وشَبَّهَ بَخْدَجٌ شِعْرَهُ بِالرَّذاذِ فِي أَنَّهُ لا يَكادُ يَنْقَطِعُ ، لا أَنَّهُ عَنَى بِهِ الضَّعِيفَ ، بَلْ يَشْتَدُّ مَرَّةً فَيَكُونُ كَالْوابِلِ ، ويَسْكُنُ مَرَّةً فَيَكُونُ كَالرَّذاذِ الَّذِي هُوَ دائِمٌ ساكِنٌ .

ويَوْمٌ مُرِذٌّ ، وقَدْ أَرَذَّتِ السَّماءُ ، وأَرْضٌ مُرَذٌّ عَلَيْها ومُرَذَّةٌ ومَرْذُوذَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وقَدْ أَرَذَّتْ ، فَهِيَ تُرِذُّ إِرْذاذاً وَرَذاذاً ، وأَرَذَّتِ الْعَيْنُ بِمائِها ، وأَرَذَّ السِّقاءُ إِرْذاذاً إِذا سالَ ما فِيهِ ، وأَرَذَّتِ الشَّجَّةُ إِذا سالَتْ ؛ وكُلُّ سائِلٍ مُرِذٌّ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا يُقالُ أَرْضٌ مُرَذَّةٌ ولا مَرْذُوذَةٌ ، ولٰكِنْ يُقالُ : أَرْضٌ مُرَذٌّ عَلَيْها . وقالَ الْكِسائِيُّ : أَرْضٌ مُرَذَّةٌ ومَطْلُولَةٌ . الأَمَوِيُّ : يَوْمٌ مُرِذٌّ وذُو رَذاذٍ .

• **ردعف** • ارْدَعَفَّتِ الإِبِلُ وَاذْرَعَفَّتْ ، كِلاهُما : مَضَتْ عَلَى وُجُوهِها .

• **رذل** • الرَّذْلُ وَالرَّذِيلُ وَالأَرْذَلُ : الدُّونُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : الدُّونُ فِي مَنْظَرِهِ وحالاتِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الدُّونُ الْخَسِيسُ ، وقِيلَ : هُوَ الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ورَجُلٌ رَذْلُ الثِّيابِ وَالْفِعْلِ ، وَالْجَمْعُ أَرْذالٌ ورُذَلاءُ ورُذُولٌ ورُذَّالٌ ، الأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ ، وَالأَرْذَلُونَ ، ولا تُفارِقُ هٰذِهِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ لأَنَّها عَقِيبَةُ مِنْ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ » ، قالَهُ قَوْمُ نُوحٍ لَهُ ، قالَ الزَّجَّاجُ : نَسَبُوهُمْ إِلَى الْحِياكَةِ وَالْحِجامَةِ ، قالَ : وَالصِّناعاتُ لا تَضُرُّ فِي بابِ الدِّياناتِ ، وَالأُنْثَى رَذْلَةٌ ، وقَدْ رَذُلَ فُلانٌ ، بِالضَّمِّ ، يَرْذُلُ رَذالَةً ورُذُولَةً ، فَهُوَ رَذْلٌ ورُذالٌ ، بِالضَّمِّ وأَرْذَلَهُ غَيْرُهُ ، ورَذَلَهُ يَرْذُلُهُ رَذْلاً : جَعَلَهُ كَذٰلِكَ ، وهُمُ الرَّذْلُونَ وَالأَرْذالُ وهُوَ مَرْذُولٌ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ رُذِلَ ، قالَ : كَأَنَّهُ وضِعَ ذٰلِكَ فِيهِ ، يَعْنِي

أَنَّهُ لَمْ يَعْرِضْ لِرُذِلَ ، وَلَوْ عَرَضَ لَهُ لَقالَ رَذَّلَهُ وشَدَّدَ .

وثَوْبٌ رَذْلٌ ورَذِيلٌ : وَسِخٌ رَدِيءٌ .

وَالرُّذالُ وَالرُّذالَةُ : ما انْتُقِيَ جَيِّدُهُ وبَقِيَ رَدِيئُهُ . وَالرَّذِيلَةُ : ضِدُّ الْفَضِيلَةِ . ورُذالَةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَرْدَؤُهُ .

ويُقالُ : أَرْذَلَ فُلانٌ دَراهِمِي ، أَيْ فَسَّلَها ، وأَرْذَلَ غَنَمِي ، وأَرْذَلَ مِنْ رِجالِهِ كَذا وكَذا رَجُلاً ، وهُمْ رُذالَةُ النَّاسِ ورُذالُهُمْ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ » ، قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَخْرَفُ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى لا يَعْقِلَ ، وبَيَّنَهُ بِقَوْلِهِ : « لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً » . وفِي الْحَدِيثِ : وأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، أَيْ آخِرِهِ فِي حالِ الْكِبَرِ وَالْعَجْزِ .

وَالأَرْذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّدِيءُ مِنْهُ .

• **رذم** • رَذَمَ أَنْفُهُ يَرْذُمُ ويَرْذِمُ رَذْماً ورَذَماناً : قَطَرَ . قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مالِيَ مِنْها إِذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ
ومِنْ أُوَيْسٍ إِذا ما أَنْفُهُ رَذَما

وناقَةٌ راذِمٌ إِذا دَفَعَتْ بِاللَّبَنِ .

وَالرَّذُومُ : السَّائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقَصْعَةٌ رَذُومٌ : مَلْأَى تَصَبَّبُ جَوانِبُها حَتَّى إِنَّ جَوانِبَها لَتَنْدَى ، أَوْ كَأَنَّها تَسِيلُ دَسَماً لامْتِلائِها ، وَالْجَمْعُ رُذُمٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جُدْعانَ :

لَهُ داعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ
وآخَرُ فَوْقَ دارَتِهِ يُنادِي
إِلَى رُذُمٍ مِنَ الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ الْبُرِّ يُلْبَكُ بِالشِّهادِ

الْجَوْهَرِيُّ : وجِفانٌ رُذُمٌ ورَذَمٌ مِثْلُ عَمُودٍ وعُمُدٍ وعَمَدٍ ، ولا تَقُلْ رِذَمٌ ؛ وقَدْ رَذَمَتْ تَرْذُمُ رَذْماً وأَرْذَمَتْ ؛ قالَ : وقَلَّما يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِفِعْلٍ مُجاوِزٍ ، مِثْلُ أَرْذَمَتْ ؛ وقَوْلُهُ :

أَعْنِي ابْنَ لَيْلَى عَبْدَ الْعَزِيزِ بِبا
بِ الْيُونِ تَغْدُو جِفانُهُ رَذَما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ ، سَمَّاها بِالْمَصْدَرِ ، ورَواهُ غَيْرُهُ رُذُماً جَمْعَ رَذُومٍ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّذُومُ الْقَطُورُ مِنَ الدَّسَمِ ، وقَدْ رَذَمَ يَرْذِمُ إِذا سالَ . الْجَوْهَرِيُّ : رَذَمَ الشَّيْءُ سالَ وهُوَ مُمْتَلِئٌ وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : فِي قُدُورٍ رَذِمَةٍ ، أَيْ مُتَصَبِّبَةٍ مِنَ الامْتِلاءِ . وَالرَّذْمُ : الْقَطْرُ وَالسَّيَلانُ . وجَفْنَةٌ رَذُومٌ وجِفانٌ رُذُمٌ : كَأَنَّها تَسِيلُ دَسَماً لامْتِلائِها . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ فِي الْكَيْلِ : لا دَقَّ ولا رَذْمَ ولا زَلْزَلَةَ ، هُوَ أَنْ يُمْلأَ الْمِكْيالُ حَتَّى يُجاوِزَ رَأْسَهُ . وكِسْرٌ رَذُومٌ : يَسِيلُ وَدَكُهُ ، قالَ :

وعاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي
وفِي كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

الأَبَحُّ : الْعَظِيمُ الْمُمْتَلِئُ مِنَ الْمُخِّ ، وَالْجَفْنَةُ إِذا مُلِئَتْ شَحْماً ولَحْماً فَهِيَ جَفْنَةٌ رَذُومٌ ، وجِفانٌ رُذُمٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرُّذُمُ الْجِفانُ الْمَلْأَى ، وَالرُّذُمُ الأَعْضاءُ الْمُمِخَّةُ ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

لا يَمْلأُ الدَّلْوَ صُباباتُ الْوَذَمْ
إِلَّا سِجالٌ رَذَمٌ عَلَى رَذَمْ

قالَ اللَّيْثُ : الرَّذَمُ هٰهُنا الامْتِلاءُ ، وَالرَّذْمُ الاسْمُ ، وَالرَّذْمُ الْمَصْدَرُ ، وَالرَّذْمُ وَالرُّذامُ الْفَسْلُ .

وأَرْذَمَ عَلَى الْخَمْسِينَ : زادَ .

• **رذن** • راذانُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلٌ بِراذانَ أَنَّنِي
شَدَدْتُ ولَمْ يَشْدُدْ مِنَ الْقَوْمِ فارِسُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ تَكُونُ نُونُهُ أَصْلاً وهُوَ فِي هٰذا الشِّعْرِ الَّذِي أَنْشَدْتَهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؟ قِيلَ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ الْبُقْعَةُ ، فَلا يَصْرِفُهُ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نُونُهُ زائِدَةً ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنْ بابِ رَوَذَ أَوْ رَيَذَ ، إِمَّا فَعَلانٌ أَوْ فَعْلانٌ رَوَذانٌ أَوْ رَوْذانٌ ، ثُمَّ اعْتَلَّ اعْتِلالاً شاذًّا .

• **رذي** • الرَّذِيُّ : الَّذِي أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ ، وقَدْ رَذِيَ وأَرْذَى . وَالرَّذِيُّ مِنَ الإِبِلِ : الْمَهْزُولُ الْهالِكُ الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ بَراحاً ولا يَنْبَعِثُ ، وَالأُنْثَى رَذِيَّةٌ . وفِي الصِّحاحِ : الرَّذِيَّةُ النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ السَّيْرِ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْمَتْرُوكَةُ الَّتِي حَسَرَها السَّفَرُ لا تَقْدِرُ أَنْ تَلْحَقَ بِالرِّكابِ . وفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : فَلا يُعْطِي الرَّذِيَّةَ ولا الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ ، أَيِ الْهَزِيلَةَ . وَالرَّذِيُّ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ رَذايا ورُذاةٌ (الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُّمِ راذٍ ، وقَدْ رَذِيَ يَرْذَى رَذاوَةً ، وقَدْ أَرْذَيْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وقَدْ أَرْذَيْتُ ناقَتِي إِذا هَزَلْتَها وخَلَّفْتَها .

وَالْمُرْذَى : الْمَنْبُوذُ ، وقَدْ أَرْذَيْتُهُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : فَأَرْذَوْا فَرَسَيْنِ فَأَخَذْتُهُما ، أَيْ تَرَكُوهُما لِضَعْفِهِما وهُزالِهِما ، ورُوِيَ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الرَّدَى الْهَلاكِ ، أَيْ أَتْعَبُوهُما وخَلَّفُوهُما ، وَالْمَشْهُورُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَضَيْنا عَلَى هٰذا بِالْواوِ لِوُجُودِ رَذاوَةٍ .

وفِي حَدِيثِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلامُ : فَقاءَهُ الْحُوتُ رَذِيًّا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّذِيُّ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قالَ لَبِيدٌ :

يَأْوِي إِلَى الأَطْنابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ
مِثْلِ الْبَلِيَّةِ قالِصاً أَهْدامُها

أَرادَ : كُلُّ امْرَأَةٍ أَرْذاها الْجُوعُ وَالسُّلالُ ، وَالسُّلالُ : داءٌ باطِنٌ مُلازِمٌ لِلْجَسَدِ لا يَزالُ يَسُلُّهُ ويُذِيبُهُ .

• **ررق** • ابْنُ بَرِّي : الرِّيرَقُ عِنَبُ الثَّعْلَبِ .

• **رزأ** • رَزَأَ فُلانٌ فُلاناً إِذا بَرَّهُ ، مَهْمُوزٌ وغَيْرُ مَهْمُوزٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَهْمُوزٌ ، فَخُفِّفَ وكُتِبَ بِالأَلِفِ .

ورزأه مالَه ورزِئه يرزؤه فيهما رزءًا: أصاب من ماله شيئاً.

وارتزأه مالَه كرزِئه.

وارتزأ الشيءُ: انتقص. قال ابن مقبل:

حَمَلْتُ عليها فشرّدتُها ... بسامي اللَّبانِ يبذُّ الفحالا

كريمِ النِّجارِ حمَى ظهرَهُ ... فلم يُرْتَزأْ بركوبٍ زِبالا

وروى: بركُوبٍ. والزِّبالُ: ما تحمله البعوضة، ويروى: ولم يَرْتزئ.

ورزأه يرزؤه رزءًا ومرزئةً: أصاب منه خيراً ما كان. ويقال: ما رزأته مالَه وما رزِئته مالَه، بالكسر، أي ما نقصته.

ويقال: ما رزأ فلاناً شيئاً، أي ما أصاب من ماله شيئاً ولا نقص منه. وفي حديث سراقة بن جعشم: فلم يرزآني شيئاً، أي لم يأخذا مني شيئاً. ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين: أتعلمين أنّا ما رزأنا من مائك شيئاً، أي ما نقصنا ولا أخذنا. ومنه حديث ابن العاص، رضي الله عنه: وأجد نجوى أكثر من رزئي. النجو: الحدث، أي أجد أكثر مما آخذه من الطعام. ومنه حديث الشعبي أنه قال لبني العنبر: إنما نُهينا عن الشعر إذا أُبِنَتْ فيه النساء وتُرُوزِئَتْ فيه الأموال، أي استُجْلِبَتْ واستُنْقِصَتْ من أربابها وأُنْفِقَتْ فيه. وروى في الحديث: لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالاً. جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز. قال ابن الأثير: والأصل الهمز، وهو من التخفيف الشاذ. وضلالة العمل: بطلانه وذهاب نفعه.

ورجلٌ مُرَزَّأٌ: أي كريم يُصاب منه كثيراً. وفي الصحاح: يُصيب الناسُ خيرَه. أنشد أبو حنيفة:

فراحَ ثقيلَ الحلمِ رزءًا مرزَّأً ... وباكرَ مملوءًا من الراحِ مُتْرَعا

أبو زيد: يقال رُزِئْتُه إذا أُخذ منك. قال: ولا يقال رُزِيتُه. وقال الفرزدق:

رُزِئنا غالباً وأباه كانا ... سِماكَيْ كلِّ مُهْتَلِكٍ فقيرِ

وقومٌ مُرَزَّؤون: يُصيب الموتُ خيارَهم.

والرُّزْءُ: المصيبة. قال أبو ذؤيب:

أعاذلَ! إنّ الرُّزْءَ مثلُ ابنِ مالكٍ ... زُهَيرٍ وأمثالُ ابنِ نَضْلَةَ واقِدِ

أراد مثلُ رُزْءِ ابنِ مالكٍ.

والمَرْزِئَةُ والرَّزِيئَةُ: المصيبة، والجمع أرزاء ورزايا. وقد رزأته رزيئةٌ أي أصابته مصيبة. وقد أصابه رُزْءٌ عظيم.

وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابنها: إن أُرْزَأْ ابني، فلم أُرْزَأْ حيايَ، أي إن أُصِبْتُ به وفقدته فلم أُصَبْ بحيائي.

والرُّزْءُ: المصيبة بفقد الأعزة، وهو من الانتقاص. وفي حديث ابن ذي يزن: فنحن وفد التهنئة لا وفد المَرْزِئة.

وإنه لقليل الرُّزْءِ من الطعام أي قليل الإصابة منه.

* رزب * المِرْزَبَةُ والإِرْزَبَّةُ: عُصَيَّةٌ من حديد. والإِرْزَبَّةُ: التي يُكسر بها المَدَرُ، فإن قلتها بالميم، خففت الباء، وقلت: المِرْزَبَة، وأنشد الفراء:

ضَرْبَك بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ

وفي حديث أبي جهل: فإذا رجلٌ أسودُ يضربه بمِرْزَبَةٍ. المِرْزَبَةُ بالتخفيف: المِطْرَقَةُ الكبيرة التي تكون للحدّاد. وفي حديث الملَك: وبيده مِرْزَبَةٌ. ويقال لها: الإِرْزَبَّةُ أيضاً، بالهمز والتشديد.

ورجلٌ إِرْزَبٌّ، مُلْحَقٌ بجِرْدَحْلٍ: قصير غليظ شديد. وفرجٌ إِرْزَبٌّ: ضخم؛ وكذلك الرَّكَبُ؛ قال:

إنّ لها لَرَكَباً إِرْزَبَّا ... كأنّه جَبْهَةُ ذَرَّى حَبّا

والإِرْزَبُّ: فرجُ المرأة (عن كراع) جعله اسماً له. الجوهري: ركبٌ إِرْزَبٌّ أي ضخم؛ قال رؤبة:

كُزُّ المُحَيّا أُنَّحٌ إِرْزَبُّ

ورجلٌ إِرْزَبٌّ: كبير. قال أبو العباس: الإِرْزَبُّ العظيم الجسيم الأحمق؛ وأنشد الأصمعي:

كُزُّ المُحَيّا أُنَّحٌ إِرْزَبُّ

والمِرْزابُ: لغة في المِيزاب، وليست بالفصيحة، وأنكره أبو عبيد. والمِرْزابُ: السفينة العظيمة، والجمع المرازيب؛ قال جرير:

ينهسْنَ من كلّ مَخْشِيِّ الرّدى قُذُفٍ ... كما تَقاذَفَ في اليمّ المرازيبُ

الجوهري: المرازيبُ السُّفُنُ الطِّوالُ.

وأما المَرازِبَةُ من الفرس فمعرّب، الواحد مَرْزُبانٌ، بضم الزاي. وفي الحديث: أتيتُ الحيرة فرأيتهم يسجدون لمَرْزُبانٍ لهم: هو، بضم الزاي، أحد مرازبة الفرس، وهو الفارس الشجاع، المقدَّم على القوم دون الملك، وهو معرّب؛ ومنه قولهم للأسد: مَرْزُبانُ الزَّأْرة، والأصل فيه أحد مرازبة الفرس؛ قال أوس بن حجر، في صفة أسد:

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ ... كالمَرْزُبانيِّ عَيّالٌ بأوصالِ

قال ابن بري: والهِبْرِيَةُ ما سقط عليه من أطراف البرديّ؛ ويقال للحزاز في الرأس: هِبْرِيَةٌ وإِبْرِيَةٌ. والعَيّالُ: المتبختر في مشيه، ومن رواه: عيّارٌ، بالراء، فمعناه: أنه يذهب بأوصال الرجال إلى أجمته، ومنه قولهم: ما أدري أيّ الرجال عارَهُ، أي ذهب به؛ والمشهور فيمن رواه: عيّالٌ، أن يكون بعده بآصال، لأن العيّال المتبختر، أي يخرج العشيّات، وهي الأصائل، متبختراً؛ ومن رواه: عيّار، بالراء، قال الذي بعده بأوصال. والذي ذكره الجوهري عيّالٌ بأوصال، وليس كذلك في شعره، إنما هو على ما قدّمنا

ذِكْرُهُ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَواهُ الْمُفَضَّلُ كَالْمَزْبَرانِي - بِتَقْدِيمِ الزَّايِ. عَيَّارٌ بِأَوْصالٍ، بِالرَّاءِ، ذَهَبَ إِلَى زُبْرَةِ الأَسَدِ، فَقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ: يا عَجَباهُ! الشَّيْءُ يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ، وَإِنَّما هُوَ الْمَرْزُبانِيُّ.

وَتَقُولُ: فُلانٌ عَلَى مَرْزَبَةِ كَذا، وَلَهُ مَرْزَبَةُ كَذا، كَما تَقُولُ: لَهُ دَهْقَنَةُ كَذا. ابْنُ بَرِّيّ: حُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ يُقالُ لِلرَّئِيسِ مِنَ الْعَجَمِ مَرْزُبانٌ وَمَزْبُرانٌ، بِالرَّاءِ وَالزَّايِ، قالَ: فَعَلَى هٰذا يَصِحُّ ما رَواهُ الْمُفَضَّلُ.

• **رزتق** • اللِّحْيانِيُّ: الرُّزْتاقُ وَالرُّسْتاقُ واحِدٌ.

• **رزح** • الرَّازِحُ وَالْمِرْزاحُ مِنَ الإِبِلِ: الشَّدِيدُ الْهُزالِ الَّذِي لا يَتَحَرَّكُ، الْهالِكُ هُزالاً، وَهُوَ الرَّازِمُ أَيْضاً، وَالْجَمْعُ رَوازِحُ وَرُزَّحٌ وَرَزْحَى وَرَزاحَى وَمَرازِيحُ.

رَزَحَ يَرْزَحُ رَزْحاً وَرَزاحاً وَرُزُوحاً: سَقَطَ مِنَ الإِعْياءِ هُزالاً. وَقَدْ رَزَحَتِ النَّاقَةُ تَرْزَحُ رُزُوحاً، وَرَزَّحْتُها أَنا تَرْزِيحاً. وَقَوْلُهُمْ رَزَحَ فُلانٌ مَعْناهُ ضَعُفَ وَذَهَبَ ما فِي يَدِهِ. وَأَصْلُهُ مِنْ رَزاحِ الإِبِلِ إِذا ضَعُفَتْ وَلَصِقَتْ بِالأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ بِها نُهُوضٌ. وَقِيلَ: رَزَحَ أُخِذَ مِنَ الْمَرْزَحِ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، كَأَنَّهُ ضَعُفَ عَنِ الارْتِقاءِ إِلَى ما عَلا مِنْها.

وَالْمِرْزَحُ: الصَّوْتُ، صِفَةٌ غالِبَةٌ.

وَرَزَحَ الْعِنَبَ وَأَرْزَحَهُ إِذا سَقَطَ فَرَفَعَهُ.

وَالْمِرْزَحَةُ: الْخَشَبَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِها.

وَالْمِرْزَحُ، بِالْكَسْرِ: الْخَشَبُ يُرْفَعُ بِهِ الْكَرْمُ عَنِ الأَرْضِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: يُرْفَعُ بِها الْعِنَبُ إِذا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَالْمَرْزَحُ: ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ. قالَ الطِّرِمَّاحُ:

كَأَنَّ الدُّجَى دُونَ الْبِلادِ مُوَكَّلٌ
يَنِمُّ بِجَنْبَيْ كُلِّ عُلْوٍ وَمَرْزَحِ

وَرَزاحٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَالْمَرْزَحُ: الْمُنْقَطِعُ الْبَعِيدُ.

وَالْمِرْزِيحُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ(١)، وَأَنْشَدَ لِزِيادٍ الْمِلْقَطِيِّ:

ذَرْ ذا وَلٰكِنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُعُناً
تُحْدَى لِساقَتِها بِالدَّوِّ مِرْزِيحُ؟

وَالسَّاقَةُ: جَمْعُ سائِقٍ، كالباعَةِ جَمْعُ بائِعٍ.

• **رزخ** • رَزَخَهُ بِالرُّمْحِ يَرْزَخُهُ رَزْخاً: زَجَّهُ بِهِ. وَالْمِرْزَخَةُ: كُلُّ ما رُزِخَ بِهِ.

• **رزدق** • الرُّزْداقُ: لُغَةٌ فِي الرُّسْداقِ، تَعْرِيبُ الرُّسْتاقِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ، وَلا تَقُلْ رُسْتاقٌ، وَكانَ اللَّيْثُ يَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الرَّسْتَقُ. وَهُوَ الصَّفُّ: رَزْدَقٌ، وَهُوَ دَخِيلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّزْدَقُ السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ وَالصَّفُّ مِنَ النَّاسِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ «رَسْتَهْ»، قالَ رُؤْبَةُ:

وَالْعِيسُ يَحْذَرْنَ السِّياطَ الْمُشَّقا
ضَوابِعاً نَرْمِي بِهِنَّ الرَّزْدَقا

• **رزز** • رَزَّ الشَّيْءَ فِي الأَرْضِ وَفِي الْحائِطِ يَرُزُّهُ رَزًّا فَارْتَزَّ: أَثْبَتَهُ فَثَبَتَ. وَالرَّزُّ: رَزُّ كُلِّ شَيْءٍ تُثْبِتُهُ فِي شَيْءٍ، مِثْلُ رَزِّ السِّكِّينِ فِي الْحائِطِ يَرُزُّهُ فَيَرْتَزُّ فِيهِ؛ قالَ يُونُسُ النَّحْوِيُّ: كُنَّا مَعَ رُؤْبَةَ فِي بَيْتِ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ السَّعْدِيِّ، فَدَعا جارِيَةً لَهُ، فَجَعَلَتْ تَباطَأُ عَلَيْهِ. فَأَنْشَدَ يَقُولُ:

جارِيَةٌ عِنْدَ الدُّعاءِ كَزَّهْ
لَوْ رَزَّها بِالْقَرْبَزِيِّ رَزَّهْ
جاءَتْ إِلَيْهِ رَقَصاً مُهْتَزَّهْ

وَرَزَّزْتُ لَكَ الأَمْرَ تَرْزِيزاً أَيْ وَطَّأْتُهُ لَكَ.

وَرَزَّتِ الْجَرادَةُ ذَنَبَها فِي الأَرْضِ تَرُزُّهُ رَزًّا وَأَرَزَّتْهُ: أَثْبَتَتْهُ لِتَبِيضَ؛ وَقَدْ رَزَّ الْجَرادُ يَرُزُّ رَزًّا. وَقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ أَرَزَّتِ الْجَرادَةُ إِرْزازاً بِهٰذا الْمَعْنَى، وَهُوَ أَنْ تُدْخِلَ ذَنَبَها فِي الأَرْضِ فَتُلْقِيَ بَيْضَها. وَرَزَّةُ الْبابِ.

وَالرَّزَّةُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيها الْقُفْلُ. وَقَدْ رَزَزْتُ الْبابَ أَيْ أَصْلَحْتُ عَلَيْهِ الرَّزَّةَ.

وَتَرْزِيزُ الْبَياضِ: صَقْلُهُ؛ وَهُوَ بَياضٌ مُرَزَّزٌ.

وَالرَّزِيزُ: نَبْتٌ يُصْبَغُ بِهِ.

وَالرِّزُّ، بِالْكَسْرِ: الصَّوْتُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلا تَدْرِي ما هُوَ. يُقالُ: سَمِعْتُ رِزَّ الرَّعْدِ وَغَيْرِهِ وَأَرِيزَ الرَّعْدِ. وَالإِرْزِيزُ: الطَّوِيلُ الصَّوْتِ. وَالرِّزُّ: أَنْ يَسْكُتَ مِنْ ساعَتِهِ. وَرِزُّ الأَسَدِ وَرِزُّ الإِبِلِ: الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلا تَراهُ يَكُونُ شَدِيداً أَوْ ضَعِيفاً، وَالْجَرْسُ مِثْلُهُ. وَرِزُّ الرَّعْدِ وَرَزِيزُهُ: صَوْتُهُ.

وَوَجَدْتُ فِي بَطْنِي رِزًّا وَرِزِّيزَى، مِثالُ خِصِّيصَى: وَهُوَ الْوَجَعُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزًّا فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَتَوَضَّأْ؛ الرِّزُّ فِي الأَصْلِ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَرادَ بِالرِّزِّ الصَّوْتَ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْقَرْقَرَةِ وَنَحْوِها. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذٰلِكَ كُلُّ صَوْتٍ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ فَهُوَ رِزٌّ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَعِيراً يَهْدِرُ فِي الشِّقْشِقَةِ:

رَقْشاءَ تَنْتاحُ اللُّغامَ الْمُزْبِدا
دَوَّمَ فِيها رِزُّهُ وَأَرْعَدا

وَقالَ أَبُو النَّجْمِ:

كَأَنَّ فِي رَبابِهِ الْكِبارِ
رِزَّ عِشارٍ جُلْنَ فِي عِشارِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، مَنْ وَجَدَ رِزًّا فِي بَطْنِهِ: إِنَّهُ الصَّوْتُ يَحْدُثُ عِنْدَ الْحاجَةِ إِلَى الْغائِطِ. وَهٰذا كَما جاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ الصَّلاةُ وَهُوَ يُدافِعُ الأَخْبَثَيْنِ، فَأَمَرَهُ بِالْوُضوءِ لِئَلاَّ يُدافِعَ أَحَدَ الأَخْبَثَيْنِ، وَإِلاَّ فَلَيْسَ بِواجِبٍ إِنْ لَمْ يَخْرُجِ الْحَدَثُ؛ قالَ: وَهٰذا الْحَدِيثُ هٰكَذا جاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ عَنْ

---

(١) قوله: «والمرزيح الشديد الصوت» هذه عبارة الجوهري، قال المجد: والمرزيح، بالكسر، الصوت لا شديده.

عَلِيٍّ نَفْسِهِ ، وأَخْرَجَهُ الطَّبَرانِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ . وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : الرِّزُّ غَمْزُ الْحَدَثِ وحَرَكَتُهُ فِي الْبَطْنِ لِلْخُرُوجِ حَتَّى يَحْتاجَ صاحِبُهُ إِلَى دُخُولِ الْخَلاءِ ، كانَ بِقَرْقَرَةٍ أَوْ بِغَيْرِ قَرْقَرَةٍ ؛ وأَصْلُ الرِّزِّ الْوَجَعُ يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي بَطْنِهِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَيَجِدُ رِزّاً فِي بَطْنِهِ ، أَيْ وَجَعاً وغَمْزاً لِلْحَدَثِ ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ يَذْكُرُ إِبِلاً عِطاشاً :

لَوْ جُرَّ شَنٌّ وَسْطَها لَمْ تَجْفَلِ
مِنْ شَهْوَةِ الْماءِ ورِزٍّ مُعْضِلِ

أَيْ لَوْ جُرَّتْ قِرْبَةٌ يابِسَةٌ وَسْطَ هٰذِهِ الإِبِلِ لَمْ تَنْفِرْ مِنْ شِدَّةِ عَطَشِها وذُبُولِها وشِدَّةِ ما تَجِدُهُ فِي أَجْوافِها مِنْ حَرارَةِ الْعَطَشِ بِالْوَجَعِ ، فَسَمَّاهُ رِزًّا .

ورِزُّ الْفَحْلِ : هَدِيرُهُ .

وَالإِرْزِيزُ : الصَّوْتُ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْبَرْدُ ؛ وَالإِرْزِيزُ ، بِالْكَسْرِ : الرِّعْدَةُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَنَخِّلِ :

قَدْ حالَ بَيْنَ تَراقِيهِ ولَبَّتِهِ
مِنْ جُلْبَةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ

وَالإِرْزِيزُ : بَرَدٌ صِغارٌ شَبِيهٌ بِالثَّلْجِ .

وَالإِرْزِيزُ : الطَّعْنُ الثَّابِتُ .

ورَزَّهُ رَزَّةً أَيْ طَعَنَهُ طَعْنَةً . وارْتَزَّ السَّهْمُ فِي الْقِرْطاسِ أَيْ ثَبَتَ فِيهِ . وَارْتَزَّ الْبَخِيلُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ إِذا بَقِيَ ثابِتاً وبَخِلَ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الأَسْوَدِ : إِنْ سُئِلَ ارْتَزَّ ، أَيْ ثَبَتَ وبَقِيَ مَكانَهُ وخَجِلَ ولَمْ يَنْبَسِطْ ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنْ رَزَّ إِذا ثَبَتَ ، ويُرْوَى : أَرَزَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، أَيْ تَقَبَّضَ .

وَالرُّزُّ وَالرُّنْزُ : لُغَةٌ فِي الأُرْزِ (الأَخِيرَةُ لِعَبْدِ الْقَيْسِ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما ذَكَرْتُها هٰهُنا لأَنَّ الأَصْلَ رُزٌّ ، فَكَرِهُوا التَّشْدِيدَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الزَّايِ الأُولَى نُوناً ، كَما قالُوا إِنْجاصٌ فِي إِجَّاصٍ ، وإِنْ لَمْ تَكُنِ النُّونُ مُبْدَلَةً فَالْكَلِمَةُ ثُلاثِيَّةٌ . وطَعامٌ مُرَزَّزٌ : فِيهِ رُزٌّ .

قالَ الْفَرَّاءُ : ولا تَقُلْ أُرُزٌّ ، وقالَ غَيْرُهُ : رُزٌّ ورُنْزٌ وأُرْزٌ وأُرُزٌ وأُرُزٌّ .

* رزغ * الرَّزَغُ : الْماءُ الْقَلِيلُ فِي الْمَسايِلِ وَالثِّمادِ وَالْحِساءِ ونَحْوِها ، وَالرَّزَغَةُ أَقَلُّ مِنَ الرَّدَغَةِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : أَشَدُّ مِنَ الرَّدَغَةِ . وَالرَّزَغَةُ ، بِالْفَتْحِ : الطِّينُ الرَّقِيقُ وَالْوَحَلُ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّهُ قالَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ : ما خَطَبَ أَمِيرُكُمُ الْيَوْمَ ؟ فَقِيلَ : أَمَا جَمَّعْتَ ؟ فَقالَ : مَنَعَنا هذا الرَّزَغُ ؛ أَبُو عَمْرٍو وغَيْرُهُ : الرَّزَغُ الطِّينُ وَالرُّطُوبَةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْماءُ وَالْوَحَلُ ؛ وأَرْزَغَتِ السَّماءُ ، فَهِيَ مُرْزِغَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : خَطَبَنا فِي يَوْمٍ ذِي رَزَغٍ ؛ ورُوِيَ الْحَدِيثانِ بِالدَّالِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفِي حَدِيثِ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ : إِنْ لَمْ تُرْزِغِ الأَمْطارُ غَيْثاً . وَالرَّزِغُ وَالرَّازِغُ : الْمُرْتَطِمُ فِيها . وأَرْزَغَتِ السَّماءُ وأَرْزَغَ الْمَطَرُ : كانَ مِنْهُ ما يَبُلُّ الأَرْضَ ، وقِيلَ : أَرْزَغَ الْمَطَرُ الأَرْضَ ، إِذا بَلَّها وبالَغَ ولَمْ يَسِلْ ؛ قالَ طَرَفَةُ يَهْجُو ، وفِي التَّهْذِيبِ يَمْدَحُ رَجُلاً :

وأَنْتَ عَلَى الأَدْنَى شَمالٌ عَرِيَّةٌ
شَآمِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ
وأَنْتَ عَلَى الأَقْصَى صَباً غَيْرُ قَرَّةٍ
تَذاءَبُ مِنْها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ

يَقُولُ : أَنْتَ لِلْبُعَداءِ كَالصَّبا تَسُوقُ السَّحابَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، فَيَكُونُ مِنْها مَطَرٌ مُرْزِغٌ ، ومَطَرٌ مُسِيلٌ ، وهُوَ الَّذِي يُسِيلُ الأَوْدِيَةَ وَالتِّلاعَ ، فَمَنْ رَواهُ تَذاءَبَ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ لِلْمُرْزِغِ ، ومَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ لِلصَّبا ، ثُمَّ قالَ مِنْها مُرْزِغٌ ومِنْها مُسِيلٌ .

وأَرْزَغَ الرَّجُلَ : لَطَّخَهُ بِعَيْبٍ . وأَرْزَغَ فِيهِ إِرْزاغاً وأَغْمَزَ فِيهِ إِغْمازاً : اسْتَضْعَفَهُ وَاحْتَقَرَهُ وعابَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا الْمَنايا انْتَبْنَهُ لَمْ يَصْدُغِ
ثُمَّتَ أَعْطَى الذُّلَّ كَفَّ الْمُرْزِغِ
فَالْحَرْبُ شَهْباءُ الْكِباشِ الصُّلَّغِ

وهٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وأَعْطَى الذِّلَّةَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : صَوابُهُ ثُمَّتَ أَعْطَى الذُّلَّ .

ويُقالُ : احْتَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرْزَغُوا ، أَيْ بَلَغُوا الطِّينَ الرَّطْبَ .

* رزف * رَزَفَ إِلَيْهِ يَرْزِفُ رَزِيفاً : دَنَا . وَالرَّزْفُ : الإِسْراعُ (عَنْ كُراعٍ) . وأَرْزَفَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وأَرْزَفَ السَّحابُ : صَوَّتَ كَأَرْزَمَ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَذاكَ سَقَى أُمَّ الْحُوَيْرِثِ ماءَهُ
بِحَيْثُ انْتَوَتْ واهِي الأَسِرَّةِ مُرْزِفُ

ورَزَفَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وأَرْزَفْتُها أَنا : أَحْثَثْتُها فِي السَّيْرِ ، ورَواهُ الصَّرَّامُ عَنْ شَمِرٍ زَرَفَتْ وأَزْرَفْتُها ، الزَّايُ قَبْلَ الرَّاءِ .

* رزق * الرَّازِقُ وَالرَّزَّاقُ فِي صِفَةِ اللهِ تَعالَى ، لأَنَّهُ يَرْزُقُ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ ، وهُوَ الَّذِي خَلَقَ الأَرْزاقَ ، وأَعْطَى الْخَلائِقَ أَرْزاقَها وأَوْصَلَها إِلَيْهِمْ ، وفَعَّالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ . وَالرِّزْقُ : مَعْرُوفٌ . وَالأَرْزاقُ نَوْعانِ : ظاهِرَةٌ لِلأَبْدانِ كَالأَقْواتِ ، وباطِنَةٌ لِلْقُلُوبِ وَالنُّفُوسِ كَالْمَعارِفِ وَالْعُلُومِ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « وَما مِنْ دابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلا عَلَى اللهِ رِزْقُها » وأَرْزاقُ بَنِي آدَمَ مَكْتُوبَةٌ مُقَدَّرَةٌ لَهُمْ ، وهِيَ واصِلَةٌ إِلَيْهِمْ . قالَ اللهُ تَعالَى : « ما أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَما أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ » ؛ يَقُولُ : بَلْ أَنا رازِقُهُمْ ، ما خَلَقْتُهُمْ إِلا لِيَعْبُدُونِ . وقالَ تَعالَى : « إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ » .

يُقالُ : رَزَقَ الْخَلْقَ رَزْقاً ورِزْقاً ، فَالرَّزْقُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، هُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ ، وَالرِّزْقُ الاسْمُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُوضَعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . ورَزَقَهُ اللهُ يَرْزُقُهُ رِزْقاً حَسَناً : نَعَشَهُ . وَالرِّزْقُ ، عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ : ما رَزَقَهُ إِيَّاهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْزاقٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ ما لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِنَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ شَيْئاً » ؛ قِيلَ : رِزْقاً هٰهُنا مَصْدَرٌ ، فَقَوْلُهُ شَيْئاً عَلَى هٰذا مَنْصُوبٌ بِرِزْقاً ؛ وقِيلَ : بَلْ هُوَ اسْمٌ فَشَيْئاً عَلَى هٰذا بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ رِزْقاً . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّ اللهَ تَعالَى

يَبْعثُ الْمَلَكُ إِلى كُلِّ مَنِ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ رَحِمُ أُمِّهِ فَيَقُولُ لَهُ : اكْتُب رِزْقَهُ وأَجَلَهُ وعَمَلَهُ ، وشَقِيٌّ أَوْ سعيدٌ ، فَيَختَمُ لَهُ عَلَى ذٰلِكَ . وقَوْلُهُ تعالَى : « وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً » ، قِيلَ : هُوَ عِنَبٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ . وقَوْلُهُ تعالَى : « وَأَعْتَدْنا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً » ، قالَ الزَّجّاجُ : رُوِىَ أَنَّه رِزْقُ الْجَنَّةِ ؛ قالَ أَبو الْحَسَنِ : وأَرَى كَرامَتَهُ بَقاءَهُ وسَلامَتَهُ مِمَّا يَلْحَقُ أَرْزاقَ الدُّنْيا . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالنَّخْلَ باسِقاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقاً لِلْعِبادِ » ، انْتصاب رِزْقاً عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما عَلَى مَعْنَى رَزَقْناهُمْ رِزْقاً ، لأَنَّ إِنْباتَهُ هٰذِهِ الأَشْياء رِزْقٌ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً لَهُ ؛ الْمعنى فَأَنْبَتْنا هٰذِهِ الأَشْياء لِلرِّزْقِ .

وَارْتَزَقَهُ وَاسْتَرْزَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الرِّزْقَ . ورَجُلٌ مَرْزُوقٌ أَىْ مَجْدُودٌ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

رُزِقَتْ مَرابِيعَ النُّجُومِ وصابَها
وَدْقُ الرَّواعِدِ جَوْدُها فَرِهامُها

جَعَلَ الرِّزْقَ مَطَراً ، لأَنَّ الرِّزْقَ عَنْهُ يَكُون . وَالرِّزْقُ : ما يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الأَرْزاقُ . وَالرِّزْقُ : الْعَطاءُ وهُوَ مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَزَقَهُ اللهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : شاهِدُهُ قَوْلُ عُوَيْفِ الْقَوافِي فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

سُمِّيتَ بِالْفارُوقِ فَافْرُقْ فَرْقَهُ
وَارْزُقْ عِيالَ الْمُسْلِمينَ رَزْقَهُ

وفِيهِ حَذْفُ مُضافٍ تَقْدِيرُهُ سُمِّيتَ بِاسْمِ الْفارُوقِ ، وَالاسْمُ هُوَ عُمَرُ ، وَالْفارُوقُ هُوَ الْمُسَمَّى ، وقَدْ يُسَمَّى الْمَطَرُ رِزْقاً ، وذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها » ، وقالَ تَعالَى : « وفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ » ؛ قالَ مُجاهِدٌ : هُوَ الْمَطَرُ ، وهٰذا اتِّساعٌ فِي اللُّغَةِ ، كَما يُقالُ التَّمْرُ فِي قَعْرِ الْقَلِيبِ ، يَعْنِي بِهِ سَقْىَ النَّخْلِ . وأَرْزاقُ الْجُنْدِ : أَطْماعُهُمْ ، وقَدِ ارْتَزَقُوا . وَالرَّزْقَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ الرَّزَقاتُ ، وهِيَ أَطْماعُ الْجُنْدِ . وَارْتَزَقَ الْجُنْدُ : أَخَذُوا أَرْزاقَهُمْ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ » أَىْ شُكْرَ رِزْقِكُمْ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مُطِرْنا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا ، وهُوَ كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » يَعْنِي أَهْلَها . ورَزَقَ الأَمِيرُ جُنْدَهُ فَارْتَزَقُوا ارْتِزاقاً ، ويُقالُ : رُزِقَ الْجُنْدُ رَزْقَةً واحِدَةً لا غَيْرُ ، ورُزِقُوا رَزْقَتَيْنِ أَىْ مَرَّتَيْنِ .

ابْنُ بَرِّى : ويُقالُ لِتَيْسِ بَنِي حِمَّانَ أَبُو مَرْزُوقٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَعْدَدْتُ لِلْجارِ وَلِلرَّفِيقِ
وَالضَّيْفِ وَالصَّاحِبِ وَالصَّدِيقِ
ولِلْعِيالِ الدَّرْدَقِ اللُّصُوقِ
حَمْراءَ مِنْ نَسْلِ أَبِي مَرْزُوقِ
تَمْسَحُ خَدَّ الْحالِبِ الرَّفِيقِ
بِلَبَنِ الْمَسِّ قَلِيلِ الرِّيقِ

ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

حَمْراءَ مِنْ مَعْزِ أَبِي مَرْزُوقِ

وَالرَّوازِقُ : الْجَوارِحُ مِنَ الْكِلابِ وَالطَّيْرِ ، ورَزَقَ الطَّائِرُ فَرْخَهُ يَرْزُقُهُ رَزْقاً كَذٰلِكَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وكَأَنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بِشَخْصِها
عَجْزاءُ تَرْزُقُ بِالسُّلَىِّ عِيالَها

وَالرَّازِقِيَّةُ وَالرَّازِقِيُّ : ثِيابُ كَتَّانٍ بِيضٌ ، وقِيلَ : كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ رازِقِيٌّ ، وقِيلَ : الرَّازِقِيُّ الْكَتَّانُ نَفْسُهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ظُرُوفَ الْخَمْرِ :

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بِأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقاوِلا

أَىْ يَخْدُمُونَ الأَقْيالَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعَوْفِ ابْنِ الْخَرِعِ :

كَأَنَّ الظِّباءَ بِها وَالنِّعا
جَ يُكْسَيْنَ مِنْ رازِقِيٍّ شِعارا

وفِي حَدِيثِ الْجَوْنِيَّةِ الَّتِي أَرادَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنْ يَتَزَوَّجَها قالَ : اكْسُها رازِقِيَّيْنِ ، وفِي رِوايَةٍ : رازِقِيَّتَيْنِ ؛ هِىَ ثِيابُ كَتَّانٍ بِيضٌ .

وَالرَّازِقِيُّ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وَالرَّازِقِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ عِنَبِ الطَّائِفِ أَبْيَضُ طَوِيلُ الْحَبِّ . التَّهْذِيبُ : الْعِنَبُ الرَّازِقِيُّ هُوَ الْمُلاحِيُّ .

ورُزَيْقٌ : اسْمٌ .

• **رزم** • الرَّزَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنْ حَنِينِ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِها حِينَ تَرْأَمُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ دُونَ الْحَنِينِ ، وَالْحَنِينُ أَشَدُّ مِنَ الرَّزَمَةِ . وفِي الْمَثَلِ : لا خَيْرَ فِي رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ فِيها ؛ ضُرِبَ مَثَلاً لِمَنْ يُظْهِرُ مَوَدَّةً ولا يُحَقِّقُ ؛ وقِيلَ : لا جَدْوَى مَعَها ؛ وقَدْ أَرْزَمَتْ عَلَى وَلَدِها ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِيُّ يَصِفُ الإِبِلَ :

تُبِينُ طِيبَ النَّفْسِ فِي إِرْزامِها

يَقُولُ : تُبِينُ فِي حَنِينِها أَنَّها طَيِّبَةُ النَّفْسِ فَرِحَةٌ .

وأَرْزَمَتِ الشَّاةُ عَلَى وَلَدِها : حَنَّتْ . وأَرْزَمَتِ النَّاقَةُ إِرْزاماً ، وهُوَ صَوْتٌ تُخْرِجُهُ مِنْ حَلْقِها لا تَفْتَحُ بِهِ فاها . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ناقَتَهُ تَلَحْلَحَتْ وأَرْزَمَتْ ، أَىْ صَوَّتَتْ . وَالإِرْزامُ : الصَّوْتُ لا يُفْتَحُ بِهِ الْفَمُ ؛ وقِيلَ فِي الْمَثَلِ : رَزَمَةٌ ولا دِرَّةٌ ؛ قالَ : يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ ولا يَفِي ؛ ويُقالُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِلٍ . ورَزَمَةُ الصَّبِيِّ : صَوْتُهُ وأَرْزَمَ الرَّعْدُ : اشْتَدَّ صَوْتُهُ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ غَيْرُ شَدِيدٍ ، وأَصْلُهُ مِنْ إِرْزامِ النَّاقَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّزَمَةُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . ورَزَمَةُ السِّباعِ : أَصْواتُها . وَالرَّزِيمُ : الزَّئِيرُ ؛ قالَ :

لأُسُودِهِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ رَزِيمُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشاعِرٍ :

تَرَكُوا عِمرانَ مُنْجَدِلاً
لِلسِّباعِ حَوْلَهُ رَزَمَهْ

وَالإِرْزامُ : صَوْتُ الرَّعْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وعَشِيَّةٍ مُتَجاوِبٍ إِرْزامُها (١)

شَبَّهَ رَزَمَةَ الرَّعْدِ بِرَزَمَةِ النَّاقَةِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْمِرْزَمُ مِنَ الْغَيْثِ

(١) البيت من معلقة لبيد ، وصدره :
من كل سارية وغادٍ مُدجنٍ

وَالسَّحابِ الَّذِى لا يَنْقَطِعُ رَعْدُهُ ، وهُوَ الرَّزِمُ أَيْضاً عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَرْثِي أَخاهَا .

جادَ عَلَى قَبْرِكَ غَيـ
ـثٌ مِنْ سَماءٍ رَزِمَهْ

وَأَرْزَمَتِ الرِّيحُ فِي جَوْفِهِ كَذٰلِكَ .

ورَزَمَ الْبَعِيرُ يَرْزِمُ ويَرْزُمُ رُزاماً ورُزُوماً : سَقَطَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : رَزَمَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ وغَيْرُهُما يَرْزِمُ رُزُوماً ورُزاماً إِذا كانَ لا يَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ رَزاحاً وهُزالا . وقالَ مَرَّةً : الرَّازِمُ الَّذِى قَدْ سَقَطَ فَلا يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكانِهِ ؛ قالَ : وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : هَلْ يُفلِحُ الْبازِلُ ؟ قالَتْ : نَعَمْ . وهُوَ رازِمٌ ؛ الْجَوْهَرِىُّ : الرَّازِمُ مِنَ الإِبِلِ الثَّابِتُ عَلَى الأَرْضِ الَّذِى لا يَقُومُ مِنَ الْهُزالِ . ورَزَمَتِ النَّاقَةُ تَرْزُمُ وتَرْزِمُ رُزُوماً ورُزاماً ، بِالضَّمِّ : قامَتْ مِنَ الإِعْياءِ وَالْهُزالِ فَلَمْ تَتَحَرَّكْ ، فَهِيَ رازِمٌ ؛ وفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ يَسارٍ : وَكانَ فِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى ناقَةٍ لَهُ رازِمٍ ، أَىْ لا تَتَحَرَّكُ مِنَ الْهُزالِ . وناقَةٌ رازِمٌ : ذاتُ رُزامٍ ، كَامْرَأَةٍ حائِضٍ . وفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ فِي رِوايَةِ الطَّبَرانِيِّ : تَرَكَتِ الْمُخَّ رِزاماً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَتَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ . تَقْدِيرُهُ : تَرَكَتْ ذَواتَ الْمُخِّ رِزاماً ، ويَكُونُ رِزاماً جَمْعَ رازِمٍ ؛ وإِبِلٌ رَزْمَى .

ورَزَمَ الرَّجُلُ عَلَى قِرْنِهِ إِذا بَرَكَ عَلَيْهِ . وأَسَدٌ رَزَامَةٌ ورَزَامٌ ورُزَمٌ : يَبْرُكُ عَلَى فَرِيسَتِهِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الأَمْلاكِ نابِخَةً
مِنَ النَّوابِخِ مِثْلَ الْحادِرِ الرُّزَمِ

قالُوا : أَرادَ الْفِيلَ ؛ وَالْحادِرُ الْغَلِيظُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : الَّذِى فِي شِعْرِهِ الْخادِرُ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُوَ الأَسَدُ فِي خِدْرِهِ ؛ وَالنابِخَةُ : الْمُتَجَبِّرُ ؛ وَالرُّزَمُ : الَّذِى قَدْ رَزَمَ مَكانَهُ ؛ وَالضَّمِيرُ فِي يَخْشَى يَعُودُ عَلَى ابْنِ جُعْشُمَ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

يُهْدِى ابْنُ جُعْشُمَ لِلأَنْباءِ نَحْوَهُمُ
لا مُنْتَأًى عَنْ حِياضِ الْمَوْتِ وَالْحُمَمِ (١)

وَالأَسَدُ يُدْعَى رُزَماً لأَنَّهُ يَرْزِمُ عَلَى فَرِيسَتِهِ . ويُقالُ لِلثَّابِتِ الْقائِمِ عَلَى الأَرْضِ : رُزَمٌ ، مِثالُ هُبَعٍ . ويُقالُ : رَجُلٌ مِرْزَمٌ لِلثَّابِتِ عَلَى الأَرْضِ . وَالرِّزامُ مِنَ الرِّجالِ (٢) الصَّعْبُ الْمُتَشَدِّدُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَيا بَنِى عَبْدِ مَنافِ الرِّزامْ
أَنْتُمْ حُماةٌ وأَبُوكُمْ حامْ
لا تُسْلِمُونِى لا يَحِلُّ إِسْلامْ
لا تَمْنَعُونِى فَضْلَكُمْ بَعْدَ الْعامْ

ويُرْوَى الرُّزَّامُ جَمْعُ رازِمٍ .

اللَّيْثُ : الرِّزْمَةُ مِنَ الثِّيابِ ما شُدَّ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ ، وأَصْلُهُ فِي الإِبِلِ إِذا رَعَتْ يَوْماً خُلَّةً ويَوْماً حَمْضاً . قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الرِّزْمَةُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ الَّتِي فِيها ضُرُوبٌ مِنَ الثِّيابِ وأَخْلاطٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رازَمَ فِي أَكْلِهِ إِذا خَلَطَ بَعْضاً بِبَعْضٍ . وَالرِّزْمَةُ : الْكارَةُ مِنَ الثِّيابِ . وقَدْ رَزَّمْتُها تَرْزِيماً إِذا شَدَدْتَها رِزَمًا . ورَزَمَ الشَّىْءَ يَرْزِمُهُ ويَرْزُمُهُ رَزْماً ورَزَّمَهُ : جَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ ، وهِيَ الرِّزْمَةُ أَيْضاً لِما بَقِيَ فِي الْجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ، يَكُونُ نِصْفَها أَوْ ثُلُثَها أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَعْطَى رَجُلا جَزائِرَ وجَعَلَ غَرائِرَ عَلَيْهِنَّ فِيهِنَّ رِزَمٌ مِنْ دَقِيقٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : الرِّزْمَةُ قَدْرُ ثُلُثِ الْغِرارَةِ أَوْ رُبْعِها مِنْ تَمْرٍ أَوْ دَقِيقٍ ؛ قالَ زَيْدُ ابْنُ كَثْوَةَ : الْقَوْسُ قَدْرُ رُبْعِ الْجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ، قالَ : ومِثْلُها الرِّزْمَةُ .

ورازَمَ بَيْنَ ضَرْبَيْنِ مِنَ الطَّعامِ .

ورازَمَتِ الإِبِلُ الْعامَ : رَعَتْ حَمْضاً مَرَّةً وخُلَّةً مَرَّةً أُخْرَى ؛ قالَ الرَّاعِي يُخاطِبُ ناقَتَهُ :

كُلِى الْحَمْضَ عامَ الْمُقْحِمِينَ ورازِمِى
إِلَى قابِلٍ ثُمَّ اعْذِرِى بَعْدَ قابِلِ

مَعْنَى قَوْلِهِ : ثُمَّ اعْذِرِى بَعْدَ قابِلٍ ، أَىْ أَنْتَجِعُ عَلَيْكِ بَعْدَ قابِلٍ ، فَلا يَكُونُ لَكِ ما تَأْكُلِينَ ، وقِيلَ : اعْذِرِى إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنالِكَ كَلأٌ ، يَهْزَأُ بِناقَتِهِ فِي كُلِّ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ رازَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ جَمَعَ بَيْنَهُما ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الأَكْلِ وغَيْرِهِ . ورازَمَتِ الإِبِلُ إِذا خَلَطَتْ بَيْنَ مَرْعَيَيْنِ .

وقَوْلُهُ ، ﷺ : رازِمُوا بَيْنَ طَعامِكُمْ ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ اذْكُرُوا اللهَ بَيْنَ كُلِّ لُقْمَتَيْنِ . وسُئِلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِذا أَكَلْتُمْ فَرازِمُوا ، قالَ : الْمُرازَمَةُ الْمُلازَمَةُ وَالْمُخالَطَةُ ، يُرِيدُ مُوالاةَ الْحَمْدِ ، قالَ : مَعْناهُ اخْلِطُوا الأَكْلَ بِالشُّكْرِ وقُولُوا بَيْنَ اللُّقَمِ : الْحَمْدُ للهِ ؛ وقِيلَ : الْمُرازَمَةُ أَنْ تَأْكُلَ اللَّيِّنَ وَالْيابِسَ وَالْحامِضَ وَالْحُلْوَ وَالْجَشِبَ وَالْمَأْدُومَ ؛ فَكَأَنَّهُ قالَ : كُلُوا سائِغاً مَعَ جَشِبٍ غَيْرِ سائِغٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ اخْلِطُوا أَكْلَكُمْ ، لَيِّناً مَعَ خَشِنٍ ، وسائِغاً مَعَ جَشِبٍ ؛ وقِيلَ : الْمُرازَمَةُ فِي الأَكْلِ الْمُعاقَبَةُ ، وهُوَ أَنْ يَأْكُلَ يَوْماً لَحْماً ، ويَوْماً لَبَناً ، ويَوْماً تَمْراً ، ويَوْماً خُبْزاً قَفاراً . وَالْمُرازَمَةُ فِي الأَكْلِ : الْمُوالاةُ كَما يُرازِمُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْجَرادِ وَالتَّمْرِ . ورازَمَ الْقَوْمُ دارَهُمْ : أَطالُوا الإِقامَةَ فِيها . ورَزَّمَ الْقَوْمُ تَرْزِيماً إِذا ضَرَبُوا بِأَنْفُسِهِم [الأَرْضَ] لا يَبْرَحُونَ ؛ قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ :

مَصالِيتُ فِي يَوْمِ الْهِياجِ مَطاعِمُ
مَضارِيبُ فِي جَنْبِ الْفِئامِ الْمُرَزَّمِ (٣)

قالَ : الْمُرَزَّمُ الْحَذِرُ الَّذِى قَدْ جَرَّبَ الأَشْياءَ ، يَتَرَزَّمُ فِي الأُمُورِ ولا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ واحِدٍ لأَنَّهُ حَذِرٌ .

وأَكَلَ الرَّزْمَةَ أَىِ الْوَجْبَةَ .

ورَزَمَ الشِّتاءُ رَزْمَةً شَدِيدَةً : بَرَدَ ، فَهُوَ

(١) ذكر البيت فى مادة «جعشم» بهذه الرواية :
يهدى ابن جعشم الانباء نحوهم
[عبد الله]

(٢) قوله : « والرزام من الرجال » مضبوط فى القاموس ككتاب ، وفى التكملة كغراب .

(٣) قوله : «المرزَّم» كذا هو مضبوط فى الأصل والتكملة كمحدِّث ، وضبطه شارح القاموس كمعظَّم .

رازِمٌ ، وبهِ سُمِّيَ نَوْءُ الْمِرْزَمِ .

أَبو عُبَيْدٍ : الْمُرْزَئِمُّ الْمُقْشَعِرُّ الْمُجْتَمِعُ ، الرَّاءُ قَبْلَ الزَّاي ، قالَ : الصَّوابُ الْمُزْرَئِمُّ ، الزَّاي قَبْلَ الرَّاءِ ، قالَ : هٰكَذا رَواهُ ابْنُ جَبَلَةَ ، وشَكَّ أَبو زَيْدٍ فِي الْمُقْشَعِرِّ الْمُجْتَمِعِ أَنَّهُ مُزْرَئِمٌّ أَوْ مُرْزَئِمٌّ .

وَالْمِرْزَمانِ : نَجْمانِ مِنْ نُجومِ الْمَطَرِ ، وقَدْ يُفْرَدُ ، أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

أَعْدَدْتُ لِلْمِرْزَمِ وَالذِّراعَيْنْ
قُرًّا عُكاظِيًّا وأَيَّ خُفَّيْنْ

أَرادَ : وخُفَّيْنِ أَيَّ خُفَّيْنِ ، قالَ ابْنُ كُناسَةَ : الْمِرْزَمانِ نَجْمانِ ، وهُما مَعَ الشِّعْرَيَيْنِ ، فَالذِّراعُ الْمَقْبوضَةُ هِيَ إِحْدَى الْمِرْزَمَيْنِ ، ونَظْمُ الْجَوزاءِ أَحَدُ الْمِرْزَمَيْنِ ، ونَظْمُها كَواكِبُ مَعَها ، فَهُما مِرْزَما الشِّعْرَيَيْنِ ، وَالشِّعْرَيانِ نَجْماهُما اللَّذانِ مَعَهُما ، الذِّراعانِ يَكُونانِ مَعَهُما . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِرْزَمانِ مِرْزَما الشِّعْرَيَيْنِ ، وهُما نَجْمانِ : أَحَدُهُما فِي الشِّعْرَى ، وَالآخَرُ فِي الذِّراعِ .

ومِنْ أَسْماءِ الشَّمالِ أُمُّ مِرْزَمٍ ، مَأْخوذٌ مِنْ رَزَمَةِ النَّاقَةِ ، وهُوَ حَنِينُها إِلَى وَلَدِها .

وَارْزَأَمَّ الرَّجُلُ ارْزِئْماماً إِذا غَضِبَ .

ورِزامٌ : أَبو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، وهُوَ رِزامُ ابْنُ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وقالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحُمامِ الْمُرِّيُّ :

وَلَوْلا رِجالٌ مِنْ رِزامٍ أَعِزَّةٌ
وَآلِ سُبَيْعٍ أَوْ أَسوءَكَ عَلْقَمَا

أَرادَ : أَوْ أَنْ أَسوءَكَ يا عَلْقَمَةُ .

ورُزَيْمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ :

أَلا طَرَقَتْ رُزَيْمَةُ بَعْدَ وَهْنٍ
تَخَطَّى هَوْلَ أَنْمارٍ وأُسْدِ

وأَبو رُزْمَةَ وأُمُّ مِرْزَمٍ : الرِّيحُ ، قالَ صَخْرُ الْغَيِّ يُعَيِّرُ أَبا الْمُثَلَّمِ بِبَرْدِ مَحَلِّهِ :

كَأَنِّي أَراهُ بِالْحَلاءَةِ شاتِياً
يُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمِ

قالَ : يَعْنِي رِيحَ الشَّمالِ ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ أَنَّهُ الرِّيحُ ، ولَمْ يُقَيِّدْهُ بِشَمالٍ ولا غَيْرِهِ ؛ وَالْحَلاءَةُ : مَوْضِعٌ . ورَزْمٌ : مَوْضِعٌ .

وقَوْلُهُ :

وخافَتْ مِنْ جِبالِ السُّغْدِ نَفْسِي
وخافَتْ مِنْ جِبالِ خُوارِ رَزْمِ

قِيلَ : إِنَّ خُواراً مُضافٌ إِلَى رَزْمٍ ؛ وقِيلَ : أَرادَ خُوارِزْمَ فَزادَ راءً لِإِقامَةِ الْوَزْنِ .

وفي تَرْجَمَةِ هَزَمَ : الْمِهْزامُ عَصًا قَصِيرَةٌ ، وهِيَ الْمِرْزامُ ، وأَنْشَدَ :

فَشامَ فِيها مِثْلَ مِهْزامِ الْعَصا

أَو الْغَضا ، ويُرْوَى : مِثْلُ مِرْزامِ .

• رزن • الرَّزِينُ : [الثَّقِيلُ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ورَجُلٌ رَزِينٌ : ساكِنٌ ، وقِيلَ : أَصِيلُ الرَّأْيِ ، وقَدْ رَزُنَ رَزانَةً ورُزُوناً . ورَزَنَ الشَّيْءَ يَرْزُنُه رَزْناً : رازَ ثِقَلَهُ ورَفَعَهُ لِيَنْظُرَ ما ثِقَلُهُ مِنْ خِفَّتِهِ . وشَيْءٌ رَزِينٌ أَيْ ثَقِيلٌ ، وقِيلَ : رَزَنَ الْحَجَرَ رَزْناً أَقَلَّهُ مِنَ الأَرْضِ . ويُقالُ : شَيْءٌ رَزِينٌ ، وقَدْ رَزَنْتُهُ بِيَدِي إِذا ثَقَلْتَهُ . وَامْرَأَةٌ رَزانٌ إِذا كانَتْ ذاتَ ثَباتٍ ووَقارٍ وعَفافٍ ، وكانَتْ رَزِينَةً فِي مَجْلِسِها ، قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ يَمْدَحُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْها :

حَصانٌ رَزانٌ لا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ
وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوافِلِ

وَالرَّزانَةُ فِي الأَصْلِ : الثِّقَلُ .

وَالرَّزْنُ وَالرِّزْنُ : أَكَمَةٌ تُمْسِكُ الْماءَ ، وقِيلَ : نُقَرٌ فِي حَجَرٍ أَوْ غِلَظٍ فِي الأَرْضِ ، وقِيلَ : هُوَ مَكانٌ مُرْتَفِعٌ يَكُونُ فِيهِ الْماءُ ، وَالْجَمْعُ أَرْزانٌ ورُزُونٌ ورِزانٌ ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ بَقَرَ الْوَحْشِ :

ظَلَّتْ صَوافِنَ بِالأَرْزانِ صادِيَةً
فِي ماحِقٍ مِنْ نَهارِ الصَّيْفِ مُحْتَرِقِ (١)

وقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

أَحْقَبَ مِيفاءٍ عَلَى الرُّزُونِ
حَدَّ الرَّبِيعِ أَرِنٍ أَرُونِ
لا خَطِلِ الرَّجْعِ ولا قَرُونِ
لاحِقِ بَطْنٍ بِقَرًى سَمِينِ

(١) قوله : «محترق» الذي في مادة محق من الصحاح محتدم .

وقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : هُوَ الرِّزْنُ ، بِالْكَسْرِ لا غَيْرُ . قالَ ابْنُ بَرِّي : وبَيْتُ ساعِدَةَ مِمَّا يَدُلُّ أَنَّهُ رِزْنٌ ، لِأَنَّ فَعْلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعالٍ إِلَّا قَلِيلاً .

وقَدْ تَرَزَّنَ الرَّجُلُ فِي مَجْلِسِهِ إِذا تَوَقَّرَ فِيهِ ، وَالرَّزانَةُ : الْوَقارُ ، وقَدْ رَزُنَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ رَزِينٌ ، أَيْ وَقُورٌ .

وَالرِّزانُ : مَناقِعُ الْماءِ ، واحِدَتُها رِزْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ . وَالرُّزُونُ : بَقايا السَّيْلِ فِي الأَجْرافِ ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى إِذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِهِ

الأَصْمَعِيُّ : الرُّزُونُ أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ يَكُونُ فِيها الْماءُ ، واحِدُها رَزْنٌ . ويُقالُ : الرَّزْنُ الْمَكانُ الصُّلْبُ ، وقِيلَ : الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ ، وقِيلَ الْمَكانُ الصُّلْبُ وفِيهِ طُمَأْنِينَةٌ تُمْسِكُ الْماءَ ، وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ فِي الرُّزُونِ أَيْضاً :

حَتَّى إِذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِهِ
وبِأَيِّ حَزِّ مَلاوَةٍ يَتَقَطَّعُ

وَالرَّزْنُ : مَكانٌ مُشْرِفٌ غَلِيظٌ إِلَى جَنْبِهِ ، ويَكُونُ مُنْفَرِداً وَحْدَهُ ، ويَقُودُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ لِلدَّعْوَةِ حِجارَةً لَيْسَ فِيها مِنَ الطِّينِ شَيْءٌ لا يَنْبُتُ ، وظَهْرُهُ مُسْتَوٍ .

وَالرَّوْزَنَةُ : الْكُوَّةُ ، وفي الْمُحْكَمِ : الْخَرْقُ فِي أَعْلَى السَّقْفِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلْكُوَّةِ النَّافِذَةِ الرَّوْزَنُ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ مُعَرَّباً ، وهِيَ الرَّوازِنُ تَكَلَّمَتْ بِها الْعَرَبُ .

اللَّيْثُ : الأَرْزَنُ شَجَرٌ صُلْبٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ عِصِيٌّ صُلْبَةٌ ، وأَنْشَدَ :

ونَبْعَةٌ تَكْسِرُ صُلْبَ الأَرْزَنِ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِنِّي وجَدِّكَ ما أَقْضِي الْغَرِيمَ وإِنْ
حانَ الْقَضاءُ ولا رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي
إِلَّا عَصا أَرْزَنٍ طارَتْ بُرايَتُها
تَنُوءُ ضَرْبَتُها بِالْكَفِّ وَالْعَضُدِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشاعِرٍ :

أَعْدَدْتُ لِلضِّيفانِ كَلْباً ضارِياً
عِنْدِي وفَضْلَ هِراوَةٍ مِنْ أَرْزَنِ

ومعاذِراً كَذِباً ووَجْهاً باسِراً
وتَشَكِّياً عَضَّ الزَّمانِ الأَلْزَنِ

* **رزا** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رزا فُلانٌ فُلاناً إِذا بَرَّهُ ، قالَ أَبُو مَنْصُور : أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ فَخُفِّفَ وكُتِبَ بالأَلِفِ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : رَزَا فُلانٌ فُلاناً إِذا قَبِلَ بِرَّهُ . الأُمَوِيُّ : أَرْزَيْتُ إِلَى اللهِ أَي اسْتَنَدْتُ . وقالَ شَمِرٌ : إِنَّهُ لَيُرْزِي إِلَى قُوَّةٍ ، أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا جائِزٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

يُرْزِي إِلَى أَيْدٍ شَدِيدِ إِيادْ

الْجَوْهَرِيُّ : أَرْزَيْتُ ظَهْرِي إِلَى فُلانٍ أَي الْتَجَأْتُ إِلَيْهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لا تُوعِدَنِّي حَيَّةً بِالنَّكْزِ
أَنا ابْنُ أَنْضادٍ إِلَيْها أُرْزِي
نَغْرِفُ مِن ذِي غَيِّثٍ ونُوزِي

الأَنْضادُ : الأَعْمامُ . أَنْضادُ الرَّجُلِ : أَعْمامُهُ وأَخْوالُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ .

وفِي الْحَدِيثِ : لَوْلا أَنَّ اللهَ لا يُحِبُّ ضَلالَةَ الْعَمَلِ ما رَزَيْناكَ عِقالاً ، جاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ هٰكَذا غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، قالَ : والأَصْلُ الْهَمْزُ ، وهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ الشّاذِّ ، وضَلالَةُ الْعَمَلِ : بُطْلانُهُ وذَهابُ نَفْعِهِ .

* **رسب** * الرُّسُوبُ : الذَّهابُ فِي الْماءِ سُفْلاً .

رَسَبَ(١) الشَّيْءُ فِي الْماءِ يَرْسُبُ رُسُوباً ، ورَسُبَ : ذَهَبَ سُفْلاً . ورَسَبَتْ عَيْناهُ : غارَتا . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ يَصِفُ أَهْلَ النّارِ : إِذا طَفَتْ بِهِمُ النّارُ ، أَرْسَبَتْهُمُ الأَغْلالُ ، أَيْ إِذا رَفَعَتْهُمْ وأَظْهَرَتْهُمْ ، حَطَّتْهُمُ الأَغْلالُ بِثِقَلِها إِلَى أَسْفَلِها .

وسَيْفٌ رَسَبٌ ورَسُوبٌ : ماضٍ ، يَغِيبُ فِي الضَّرِيبَةِ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذا
ما ثاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

(١) قوله : «رسب» فى القاموس أنه كنَصَرَ وكَرُمَ.

وكانَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، سَيْفٌ يُقالُ لَهُ رَسُوبٌ أَيْ يَمْضِي فِي الضَّرِيبَةِ ويَغِيبُ فِيها . وكانَ لِخالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفٌ سَمّاهُ مِرْسَباً ، وفِيهِ يَقُولُ :

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبِطْرِيقْ
بِصارِمٍ ذِي هَبَّةٍ فَتِيقْ(٢)

كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلرُّسُوبِ . وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ ومِنْ قَفا
عَبْدٍ إِذا ما رَسَبَ الْقَوْمُ طَفا

قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : مَعْناهُ أَنَّ الْحُلَماءَ إِذا ما تَرَزَّنُوا فِي مَحافِلِهِمْ ، طَفا هُوَ بِجَهْلِهِ ، أَيْ نَزا بِجَهْلِهِ .

والْمَراسِبُ : الأَواسِيُّ .

والرَّسُوبُ : الْحَلِيمُ .

وفِي النَّوادِرِ : الرَّوْسَبُ والرَّوْسَمُ : الدّاهِيَةُ .

والرَّسُوبُ : الكَمَرَةُ ، كَأَنَّها لِمَغِيبِها عِنْدَ الْجِماعِ .

وجَبَلٌ راسِبٌ : ثابِتٌ .

وبَنُو راسِبٍ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . قالَ : وفِي الْعَرَبِ حَيّانِ يُنْسَبانِ إِلَى راسِبٍ : حَيٌّ فِي قُضاعَةَ ، وحَيٌّ فِي الأَسْدِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الرّاسِبِيُّ .

* **رستق** * اللِّحْيانِيُّ : الرُّزْتاقُ والرُّسْتاقُ واحِدٌ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَلْحَقُوهُ بِقُرْطاسٍ ، ويُقالُ : رُزْداقٌ ورُسْتاقٌ ، والْجَمْعُ الرَّساتِيقُ وهِيَ السَّوادُ ، وقالَ ابْنُ مَيّادَةَ :

تَقُولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ
هَلّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتاقْ

(٢) قوله : «ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم إلخ» أورد الصاغانى فى التكملة بين هذين المشطورين ثالثاً هو : «علوت منه مجمع الفروق» ثم قال : وبين أضرب هذه المشاطير تعادٍ لأن الضرب الأول مقطوع مذال ، والثانى والثالث مخنونان مقطوعان اهـ وفيه مع ذلك أن القافية فى الأول مقيدة وفى الأخيرين مطلقة .

سَمْراءَ مِمّا دَرَسَ ابْنُ مِخْراقْ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : رُسْداقٌ ورُزْداقٌ ، ولا تَقُلْ رُسْتاق .

* **رسح** * الرَّسَحُ : خِفَّةُ الأَلْيَتَيْنِ ولُصُوقُهُما . رَجُلٌ أَرْسَحُ بَيِّنُ الرَّسَحِ : قَلِيلُ لَحْمِ الْعَجُزِ والْفَخِذَيْنِ ، وامْرَأَةٌ رَسْحاءُ ، وقَدْ رَسِحَ رَسَحاً . وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَرْسَحَ فَهُوَ لِفُلانٍ ، الأَرْسَحُ : الَّذِي لا عَجُزَ لَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمُ الرُّسْحَ ولا الْعُمْشَ ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يُورِثُ الرَّسَحَ . اللَّيْثُ : الرَّسَحُ أَلّا يَكُونَ لِلْمَرْأَةِ عَجِيزَةٌ ، وقَدْ رَسِحَتْ رَسَحاً ، وهِيَ الزَّلّاءُ والْمِزْلاجُ .

والأَرْسَحُ : الذِّئْبُ ، لِذٰلِكَ ، وكُلُّ ذِئْبٍ أَرْسَحُ ، لأَنَّهُ خَفِيفُ الْوَرِكَيْنِ ، وقِيلَ لامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : ما بالُنا نَراكُنَّ رُسْحاً ؟ فَقالَتْ : أَرْسَحَتْنا نارُ الزَّحْفَتَيْنِ . وقِيلَ لِلسِّمْعِ الأَزَلِّ : أَرْسَحُ . والرَّسْحاءُ : الْقَبِيحَةُ مِنَ النِّساءِ ، والْجَمْعُ رُسْحٌ .

* **رسخ** * رَسَخَ الشَّيْءُ يَرْسَخُ رُسُوخاً : ثَبَتَ فِي مَوْضِعِهِ ، وأَرْسَخَهُ هُوَ .

والرّاسِخُ فِي الْعِلْمِ : الَّذِي دَخَلَ فِيهِ دُخُولاً ثابِتاً . وكُلُّ ثابِتٍ : راسِخٌ ، ومِنْهُ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ . وأَرْسَخْتُهُ إِرْساخاً كالْحِبْرِ رَسَخَ فِي الصَّحِيفَةِ . والْعِلْمُ يَرْسَخُ فِي قَلْبِ الإِنْسانِ . والرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فِي كِتابِ اللهِ : الْمُدارِسُونَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُمُ الْحُفّاظُ الْمُذاكِرُونَ . قالَ مَسْرُوقٌ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذا زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ مِنَ الرّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ . خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الرّاسِخُ فِي الْعِلْمِ الْبَعِيدُ الْعِلْمِ .

ورَسَخَ الدِّمْنُ : ثَبَتَ . ورَسَخَ الْغَدِيرُ رُسُوخاً : نَضَبَ ماؤُهُ . ورَسَخَ الْمَطَرُ رُسُوخاً إِذا نَضَبَ نَداهُ فِي داخِلِ الأَرْضِ فَالْتَقَى الثَّرَيانِ .

* رسدق * الرَّسْداقُ وَالرُّزْداقُ ، فارِسِيٌّ : بُيُوتٌ مُجْتَمِعَةٌ ، ولا تَقُلْ رُسْتاقٌ . وكانَ اللَّيْثُ يَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الرَّسْتَقُ ، وهُوَ الصَّفُّ : رَزْدَقٌ ، وهُوَ دَخِيلٌ .

* رسس * رَسَّ بَيْنَهُمْ يَرُسُّ رَسًّا : أَصْلَحَ ، ورَسَسْتُ كَذٰلِكَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ راسُّونا لِلصُّلْحِ وَابْتَدَءُونا فِي ذٰلِكَ ؛ هُوَ مِنْ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ أَرُسُّ رَسًّا ، أَيْ أَصْلَحْتُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ فاتَحُونا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَلَغَنِي رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ ، أَيْ أَوَّلُهُ ، ويُرْوَى : واسَوْنا ، بِالْواوِ ، أَيِ اتَّفَقُوا مَعَنا عَلَيْهِ . وَالْواوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ الأُسْوَةِ .

الصِّحاحُ : الرَّسُّ الإِصْلاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَالإِفْسادُ أَيْضاً ، وقَدْ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَالرَّسُّ : ابْتِداءُ الشَّيْءِ . ورَسُّ الْحُمَّى ورَسِيسُها واحِدٌ : بَدْؤُها وأَوَّلُ مَسِّها ، وذٰلِكَ إِذا تَمَطَّى الْمَحْمُومُ مِنْ أَجْلِها وفَتَرَ جِسْمُهُ وتَخَتَّرَ . الأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ ما يَجِدُ الإِنْسانُ مَسَّ الْحُمَّى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وتَظْهَرَ فَذاكَ الرَّسُّ وَالرَّسِيسُ أَيْضاً . قالَ الْفَرَّاءُ : أَخَذَتْهُ الْحُمَّى بِرَسٍّ إِذا ثَبَتَتْ فِي عِظامِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالرَّسُّ فِي قَوافِي الشِّعْرِ صَرْفُ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ أَلِفِ التَّأْسِيسِ ، نَحْوُ حَرَكَةِ عَيْنِ فاعِلٍ فِي الْقافِيَةِ كَيْفَما تَحَرَّكَتْ حَرَكَتُها جازَتْ ، وكانَتْ رَسًّا لِلأَلِفِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الرَّسُّ فَتْحَةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ حَرْفِ التَّأْسِيسِ ، نَحْوُ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَدَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَراتِهِ
وَلٰكِنْ حَدِيثاً ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

فَفَتْحَةُ الْواوِ هِيَ الرَّسُّ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ فَتْحَةً ، وهِيَ لازِمَةٌ ؛ قالَ : هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ الأَخْفَشِ ، وقَدْ دَفَعَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ اعْتِبارَ حالِ الرَّسِّ ، وقالَ : لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرَ ، لِأَنَّهُ لا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الأَلِفِ إِلاَّ فَتْحَةٌ ، فَمَتَى جاءَتِ الأَلِفُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفَتْحَةِ بُدٌّ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وَالْقَوْلُ عَلَى صِحَّةِ اعْتِبارِ هٰذِهِ الْفَتْحَةِ وتَسْمِيَتِها إِنَّ أَلِفَ التَّأْسِيسِ لَمَّا كانَتْ مُعْتَبَرَةً مُسَمَّاةً ، وكانَتِ الْفَتْحَةُ داعِيَةً إِلَيْها ومُقْتَضِيَةً لَها ومُفارِقَةً لِسائِرِ الْفَتَحاتِ الَّتِي لا أَلِفَ بَعْدَها ، نَحْوَ قَوْلٍ وَبَيْعٍ وكَعْبٍ وذَرِبٍ وجَمَلٍ وحَبَلٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ ، خُصَّتْ بِاسْمٍ لِما ذَكَرْنا ، ولأَنَّها عَلَى كُلِّ حالٍ لازِمَةٌ فِي جَمِيعِ الْقَصِيدَةِ ؛ قالَ : ولا نَعْرِفُ لازِماً فِي الْقافِيَةِ إِلاَّ وَهُوَ مَذْكُورٌ مُسَمًّى ، بَلْ إِذا جازَ أَنْ نُسَمِّيَ فِي القافِيَةِ ما لَيْسَ لازِماً ، أَعْنِي الدَّخِيلَ ، فَما هُوَ لازِمٌ لا مَحالَةَ أَجْدَرُ وأَحْجَى بِوُجُوبِ التَّسْمِيَةِ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وقَدْ نَبَّهَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى هٰذا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ أَنَّها لَمَّا كانَتْ مُتَقَدِّمَةً لِلأَلِفِ بَعْدَها وأَوَّلَ لَوازِمَ لِلقافِيَةِ ومُبْتَدَأَها سَمَّاها الرَّسَّ ، وذٰلِكَ لِأَنَّ الرَّسَّ وَالرَّسِيسَ أَوَّلُ الْحُمَّى الَّذِي يُؤْذِنُ بِها ويَدُلُّ عَلَى وُرُودِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّسَّةُ السَّارِيَةُ الْمُحْكَمَةُ .

قالَ أَبُو مالِكٍ : رَسِيسُ الْحُمَّى أَصْلُها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ
رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ

أَيْ أَثْبَتَهُ . وَالرَّسِيسُ : الشَّيْءُ الثَّابِتُ الَّذِي قَدْ لَزِمَ مَكانَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ طُولِ ما يَتَذَكَّرُ

ورَسَّ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ وَالسَّقَمُ فِي جِسْمِهِ رَسًّا ورَسِيساً ، وأَرَسَّ : دَخَلَ وثَبَتَ .

ورَسُّ الْحُبِّ ورَسِيسُهُ : بَقِيَّتُهُ وأَثَرُهُ .

ورَسَّ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ يَرُسُّهُ رَسًّا : حَدَّثَها بِهِ .

وبَلَغَنِي رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ وذَرْءٌ مِنْ خَبَرٍ ، أَيْ طَرَفٌ مِنْهُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : أَتانا رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ ، ورَسِيسٌ مِنْ خَبَرٍ ، وهُوَ الْخَبَرُ الَّذِي لَمْ يَصِحَّ . وهُمْ يَتَراسُّونَ الْخَبَرَ ويَتَرَهْمَسُونَهُ ، أَيْ يُسِرُّونَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ لِلنُّعْمانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَسَةِ أَنْتَ ؟

قالَ : أَهْلُ الرَّسِّ هُمُ الَّذِينَ يَبْتَدِئُونَ الْكَذِبَ ويُوقِعُونَهُ فِي أَفْواهِ النَّاسِ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنْ رَسَّ بَيْنَ الْقَوْمِ ، أَيْ أَفْسَدَ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الرِّيحَ ولِينَ هُبُوبِها :

كَأَنَّ خُزامَى عالِجٍ طَرَقَتْ بِها
شَمالٌ رَسِيسُ الْمَسِّ بَلْ هِيَ أَطْيَبُ

قالَ : أَرادَ أَنَّها لَيِّنَةُ الْهُبُوبِ رُخاءٌ .

ورَسَّ لَهُ الْخَبَرَ : ذَكَرَهُ لَهُ ؛ قالَ أَبُو طالِبٍ :

هُمَا أَشْرَكا فِي الْمَجْدِ مَنْ لا أَبا لَهُ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ أَنْ يُرَسَّ لَهُ ذِكْرُ

أَيْ إِلاَّ أَنْ يُذْكَرَ ذِكْراً خَفِيًّا .

الْمازِنِيُّ : الرَّسُّ الْعَلامَةُ ؛ أَرْسَسْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُ لَهُ عَلامَةً .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّسِيسُ الْعاقِلُ الْفَطِنُ .

ورَسَّ الشَّيْءَ : نَسِيَهُ لِتَقادُمِ عَهْدِهِ ؛ قالَ :

يا خَيْرَ مَنْ زانَ سُرُوجَ الْمَيْسِ
قَدْ رُسَّتِ الْحاجاتُ عِنْدَ قَيْسِ
إِذْ لا يَزالُ مُولَعاً بِلَيْسِ

وَالرَّسُّ : الْبِئْرُ الْقَدِيمَةُ أَوِ الْمَعْدِنُ ، وَالْجَمْعُ رِساسٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَنابِلَةٌ يَحْفِرُونَ الرِّساسا

ورَسَسْتُ رَسًّا أَيْ حَفَرْتُ بِئْراً . وَالرَّسُّ : بِئْرٌ لِثَمُودَ ؛ وفِي الصِّحاحِ : بِئْرٌ كانَتْ لِبَقِيَّةٍ مِنْ ثَمُودَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَأَصْحابُ الرَّسِّ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : يُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ دِيارٌ لِطائِفَةٍ مِنْ ثَمُودَ ؛ قالَ : ويُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ قَرْيَةٌ بِالْيَمامَةِ يُقالُ لَها فَلْجٌ ، ويُرْوَى أَنَّهُمْ كَذَّبُوا نَبِيَّهُمْ ورَسُّوهُ فِي بِئْرٍ ، أَيْ دَسُّوهُ فِيها حَتَّى ماتَ ؛ ويُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ بِئْرٌ ، وكُلُّ بِئْرٍ عِنْدَ الْعَرَبِ رَسٌّ ، ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

تَنابِلَةٌ يَحْفِرُونَ الرِّساسا

ورُسَّ الْمَيِّتُ أَيْ قُبِرَ .

وَالرَّسُّ وَالرَّسِيسُ : وادِيانِ بِنَجْدٍ ، أَوْ مَوْضِعانِ ؛ وقِيلَ : هُما ماءانِ فِي بِلادِ الْعَرَبِ مَعْرُوفانِ . الصِّحاحُ : وَالرَّسُّ اسْمُ وادٍ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

بَكَرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
فَهُنَّ وَوادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : ويُرْوَى لِوادِي الرَّسِّ ، بِاللَّامِ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُنَّ لا يُجاوِزْنَ هٰذا الْوادِيَ ولا يُخْطِئْنَهُ ، كَما لا تُجاوِزُ الْيَدُ الْفَمَ ولا تُخْطِئُهُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لِمَنْ طَلَلٌ كَالْوَحْيِ عَفٌّ مَنازِلُهْ
عَفا الرَّسُّ مِنْها فَالرَّسِيسُ فَعاقِلُهْ ؟(١)

فَهُوَ اسْمُ ماءٍ . وعاقِلٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

وَالرَّسْرَسَةُ : الرَّصْرَصَةُ ، وهِيَ تَثْبِيتُ الْبَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ لِيَنْهَضَ . ورَسْرَسَ الْبَعِيرُ : تَمَكَّنَ لِلنُّهُوضِ .

ويُقالُ : رُسَّتْ وَرُصَّتْ أَيْ أُثْبِتَتْ .

ويُرْوَى عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قالَ : إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَأُحَدِّثُ بِهِ الْخادِمَ أَرُسُّهُ فِي نَفْسِي . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّسُّ ابْتِداءُ الشَّيْءِ ، ومِنْهُ رَسُّ الْحُمَّى ورَسِيسُها حِينَ تَبْدَأُ ، فَأَرادَ إِبْراهِيمُ بِقَوْلِهِ : أَرُسُّهُ فِي نَفْسِي ، أَيْ أُثْبِتُهُ ؛ وقِيلَ أَيْ أَبْتَدِئُ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ ودَرْسِهِ فِي نَفْسِي ، وأُحَدِّثُ بِهِ خادِمِي أَسْتَذْكِرُ بِذٰلِكَ الْحَدِيثَ . وفُلانٌ يَرُسُّ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ أَيْ يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ . ورَسَّ فُلانٌ خَبَرَ الْقَوْمِ إِذا لَقِيَهُمْ وتَعَرَّفَ أُمُورَهُمْ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّكَ لَتَرُسُّ أَمْراً ما يَلْتَئِمُ ، أَيْ تُثْبِتُ أَمْراً ما يَلْتَئِمُ ؛ وقِيلَ : كُنْتُ أَرُسُّهُ فِي نَفْسِي أَيْ أُعاوِدُ ذِكْرَهُ وأُرَدِّدُهُ ، وَلَمْ يُرِدِ ابْتِداءَهُ .

وَالرَّسُّ : الْبِئْرُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجارَةِ .

(١) قوله : « عفّ » خطأ صوابه : « عاف » وقوله : « الرَّسيس » بفتح الراء وكسر السين المهملة ، تحريف صوابه : « الرُّسَيْس » بضمّ الراء وفتح السين ، بصيغة التصغير ، كزُبَيْر . والرسّ والرُّسَيْس ماءان لبني أسد . وقد ذكر البيت صواباً في مادة « عقل » .
[عبد الله]

* رسط * الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَها ابْنُ الْمُظَفَّرِ ، قالَ : وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْخَمْرَ الرَّساطُونَ ، وسائِرُ الْعَرَبِ لا يَعْرِفُونَهُ ، قالَ : وأُراها رُومِيَّةً دَخَلَتْ فِي كَلامِ مَنْ جاوَرَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ السِّينَ شِيناً فَيَقُولُ رَشاطُونَ .

* رسطن * الرَّساطُونُ : شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ ، أَعْجَمِيَّةٌ ، لِأَنَّ فَعالُولاً وفَعالُوناً لَيْسا مِنْ أَبْنِيَةِ كَلامِهِمْ . قالَ اللَّيْثُ : الرَّساطُونُ شَرابٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّساطُونُ بِلِسانِ الرُّومِ ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

* رسع * الرَّسَعُ : فَسادُ الْعَيْنِ وتَغَيُّرُها ، وقَدْ رَسَّعَتْ تَرْسِيعاً . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَسِعَتْ عَيْنُهُ ، يَعْنِي فَسَدَتْ وتَغَيَّرَتْ وَالْتَصَقَتْ أَجْفانُها ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وتُفْتَحُ سِينُها وتُكْسَرُ وتُشَدَّدُ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ . وَالْمُرَسَّعُ : الَّذِي انْسَلَقَتْ عَيْنُهُ مِنَ السَّهَرِ . وَرَسِعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ أَرْسَعُ ، ورَسَّعَ : فَسَدَ مُوقُ عَيْنِهِ تَرْسِيعاً ، فَهُوَ مُرَسِّعٌ ومُرَسِّعَةٌ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَيا هِنْدُ لا تَنْكِحِي بُوهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرَسِّعَةً وَسْطَ أَرْفاغِهِ
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبا
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَها
حِذارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبا

قَوْلُهُ : مُرَسِّعَةً إِنَّما هُوَ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ هِلْباجَةٌ وفَقْفاقَةٌ ، أَوْ يَكُونُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ التَّرْسِيعَ إِنَّما يَكُونُ فِيها ، كَما يُقالُ : جاءَتْكُمُ الْقَصْماءُ لِرَجُلٍ أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى سِنِّهِ ؛ وإِنَّما خَصَّ الْأَرْنَبَ بِذٰلِكَ وقالَ : حِذارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبا ، فَإِنَّهُ كانَ حَمْقَى الْأَعْرابِ فِي الْجاهِلِيَّةِ يُعَلِّقُونَ كَعْبَ الْأَرْنَبِ فِي الرِّجْلِ كَالْمُعاذَةِ ، ويَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَّقَهُ لَمْ تَضُرَّهُ عَيْنٌ ولا سِحْرٌ ولا آفَةٌ ، لِأَنَّ الْجِنَّ تَمْتَطِي الثَّعالِبَ وَالظِّباءَ وَالْقَنافِذَ ، وتَجْتَنِبُ الْأَرانِبَ لِمَكانِ الْحَيْضِ ، يَقُولُ : هُوَ مِنْ أُولٰئِكَ الْحَمْقَى . وَالْبُوهَةُ : الْأَحْمَقُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : ويُرْوَى مُرَسَّعَةٌ بِالرَّفْعِ وَفَتْحِ السِّينِ ، قالَ : وهِيَ رِوايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، قالَ : وَالْمُرَسَّعَةُ كَالْمُعاذَةِ ، وهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فَيُخْرَقَ فَيُدْخَلَ فِيهِ سَيْرٌ فَيُجْعَلَ فِي أَرْساغِهِ ، دَفْعاً لِلْعَيْنِ ؛ فَيَكُونُ عَلَى هٰذا رَفْعُهُ بِالابْتِداءِ ، وبَيْنَ(٢) أَرْفاغِهِ الْخَبَرُ ؛ ويُرْوَى : بَيْنَ أَرْساغِهِ .

ورَسَعَ الصَّبِيَّ وغَيْرَهُ يَرْسَعُهُ رَسْعاً وَرَسَّعَهُ : شَدَّ فِي يَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ خَرَزاً لِيَدْفَعَ بِهِ عَنْهُ الْعَيْنَ . وَالرَّسَعُ : ما شُدَّ بِهِ . ورَسِعَ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ . ورَسَّعَهُ : أَلْزَقَهُ . وَالرَّسِيعُ : الْمُلْزَقُ .

ورَسَّعَ الرَّجُلُ : أَقامَ فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَنْزِلِهِ . ورَجُلٌ مُرَسِّعَةٌ : لا يَبْرَحُ مِنْ مَنْزِلِهِ ، زادُوا الْهاءَ لِلْمُبالَغَةِ ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مُرَسِّعَةً وَسْطَ أَرْفاغِهِ

وَالتَّرْسِيعُ : أَنْ يَخْرِقَ شَيْئاً ثُمَّ يُدْخِلَ فِيهِ سَيْراً كَما تُسَوَّى سُيُورُ الْمَصاحِفِ ، وَاسْمُ السَّيْرِ الْمَفْعُولِ بِهِ ذٰلِكَ الرَّسِيعُ ؛ وأَنْشَدَ :

وعادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمائِلِ

يَقُولُ : انْكَبَّتْ سُيُوفُهُمْ فَصارَتْ أَسافِلُها أَعالِيَها .

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الرَّصِيعُ ، فَيُبَدِّلُ السِّينَ فِي هٰذا الْحَرْفِ صاداً .

وَالرَّسِيعُ ومُرَيْسِيعٌ : مَوْضِعانِ .

* رسغ * الرُّسْغُ : مَفْصِلُ ما بَيْنَ الْكَفِّ وَالذِّراعِ ، وقِيلَ : الرُّسْغُ مُجْتَمَعُ السَّاقَيْنِ

(٢) قوله : « وبين أرفاغه » الذى سبق فى الشعر : وسط ، وإن كانت بمعنى بين ؛ والمشهور بين .

وَالْقَدَمَيْنِ ؛ وقيلَ : هُوَ مَفْصِلُ ما بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ ؛ وقيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدِقُّ الَّذِي بَيْنَ الْحافِرِ ومَوْصِلِ الْوَظِيفِ مِنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ ، وهُوَ الرُّسُغُ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فِي رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبا
مُسْتَبْطِناً مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبا

وَالْجَمْعُ أَرْساغٌ .

ورَسَغَ الْبَعِيرَ : شَدَّ رُسْغَ يَدَيْهِ بِخَيْطٍ . وَالرُّسُغُ وَالرِّساغُ : ما شُدَّ بِها ؛ وقِيلَ : الرُّسْغُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ شَدّاً شَدِيداً فَيَمْنَعُهُ أَنْ يَنْبَعِثَ فِي الْمَشْيِ ، وجَمْعُهُ رِساغٌ . التَّهْذِيبُ : الرِّساغُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغَيِ الْبَعِيرِ إِذا قُيِّدَ بِهِ ؛ وَالرَّسْغُ : اسْتِرْخاءٌ فِي قَوائِمِ الْبَعِيرِ . وَالرِّساغُ : مُراسَغَةُ الصَّرِيعَيْنِ فِي الصِّراعِ إِذا أَخَذا أَرْساغَهُما .

ابْنُ بُزُرْجَ : ارْتَسَغَ فُلانٌ عَلَى عِيالِهِ إِذا وَسَّعَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ . ويُقالُ : ارْتَسِغْ عَلَى عِيالِكَ ولا تُقَتِّرْ .

وإِنَّهُ مُرَسَّغٌ عَلَيْهِ فِي الْعَيْشِ ، أَيْ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ . وعَيْشٌ رَسِيغٌ : واسِعٌ . وطَعامٌ رَسِيغٌ : كَثِيرٌ .

وأَصابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ فَرَسَّغَ ، أَيْ بَلَغَ الْماءُ الرُّسْغَ ، أَوْ حَفَرَهُ حافِرٌ فَبَلَغَ الثَّرَى قَدْرَ رُسْغِهِ ، وكَذٰلِكَ أَرْسَغَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ؛ وقِيلَ : رَسَّغَ الْمَطَرُ كَثُرَ حَتَّى غابَ فِيهِ الرُّسْغُ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَصابَنا مَطَرٌ مُرَسِّغٌ ، إِذا ثَرَّى الْأَرْضَ حَتَّى تَبْلُغَ يَدُ الْحافِرِ عَنْهُ إِلَى أَرْساغِهِ .

*** رسف *** الرَّسْفُ وَالرَّسِيفُ وَالرَّسَفانُ : مَشْيُ الْمُقَيَّدِ . رَسَفَ فِي الْقَيْدِ يَرْسُفُ ويَرْسِفُ رَسْفاً ورَسِيفاً ورَسَفاناً : مَشَى مَشْيَ الْمُقَيَّدِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَشْيُ فِي الْقَيْدِ رُوَيْداً ، فَهُوَ راسِفٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَخْطَلِ :

يُنَهْنِهُنِي الْحُرَّاسُ عَنْها ولَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْها اللَّيْلَ بِالرَّسَفانِ

وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : فَجاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ ، الرَّسْفُ وَالرَّسِيفُ مَشْيُ الْمُقَيَّدِ إِذا جاءَ يَتَحامَلُ بِرِجْلِهِ مَعَ الْقَيْدِ . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا قارَبَ بَيْنَ الْخَطْوِ وأَسْرَعَ الإِجازَةَ[1] ، وهِيَ رَفْعُ الْقَوائِمِ ووَضْعُها : رَسَفَ يَرْسُفُ ، فَإِذا زادَ عَلَى ذٰلِكَ ، فَهُوَ الرَّتَكانُ ثُمَّ الْحَفْدُ بَعْدَ ذٰلِكَ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : أَرْسَفْتُ الإِبِلَ أَيْ طَرَدْتُها مُقَيَّدَةً .

*** رسل *** الرَّسَلُ : الْقَطِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَمْعُ أَرْسالٌ . وَالرَّسَلُ : الإِبِلُ ، هٰكَذا (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِفَها بِشَيْءٍ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

يَسْقِي رِياضاً لَها قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضاً
زَوْراً تَجانَفَ عَنْها الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ

وَالرَّسَلُ : قَطِيعٌ بَعْدَ قَطِيعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّسَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْقَطِيعُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ : خَوِّصْ بِرَسَلْ
إِنِّي أَخافُ النَّائِباتِ بِالْأُوَلْ

وقالَ لَبِيدٌ :

وفِتْيَةٍ كَالرَّسَلِ الْقِماحِ

وَالْجَمْعُ الْأَرْسالُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يا ذائِدَيْها خَوِّصا بِأَرْسالْ
ولا تَذُوداها ذِيادَ الضُّلَّالْ

ورَسَلُ الْحَوْضِ الْأَدْنَى : مابَيْنَ عَشْرٍ إِلَى خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . وَالرَّسَلُ : قَطِيعٌ مِنَ الإِبِلِ قَدْرُ عَشْرٍ يُرْسَلُ بَعْدَ قَطِيعٍ . وأَرْسَلُوا إِبِلَهُمْ إِلَى الْماءِ أَرْسالاً أَيْ قِطَعاً . وَاسْتَرْسَلَ إِذا قالَ أَرْسِلْ إِلَيَّ الإِبِلَ أَرْسالاً . وَجاءُوا رِسْلَةً رِسْلَةً ، أَيْ جَماعَةً جَماعَةً ، وإِذا أَوْرَدَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ مُتَقَطِّعَةً قِيلَ أَوْرَدَها أَرْسالاً ، فَإِذا أَوْرَدَها جَماعَةً قِيلَ أَوْرَدَها عِراكاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ أَرْسالاً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، أَيْ أَفْواجاً وفِرَقاً مُتَقَطِّعَةً بَعْضُهُمْ يَتْلُو بَعْضاً ، واحِدُهُمْ رَسَلٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالسِّينِ . وفِي حَدِيثٍ فِيهِ ذِكْرُ السَّنَةِ : وَوَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّسَلِ قَلِيلُ الرِّسْلِ ؛ كَثِيرُ الرَّسَلِ يَعْنِي الَّذِي يُرْسَلُ مِنْها إِلَى الْمَرْعَى كَثِيرٌ ، أَرادَ أَنَّها كَثِيرَةُ الْعَدَدِ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، فَهِيَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، أَيْ أَرْسَلَها فَهِيَ مُرْسَلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذا فَسَّرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ ، وقَدْ فَسَّرَهُ الْعُذْرِيُّ فَقالَ : كَثِيرُ الرَّسَلِ ، أَيْ شَدِيدُ التَّفَرُّقِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، قالَ : وهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ قالَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ : ماتَ الْوَدِيُّ وهَلَكَ الْهَدِيُّ ، يَعْنِي الإِبِلَ ؛ فَإِذا هَلَكَتِ الإِبِلُ مَعَ صَبْرِها وبَقائِها عَلَى الْجَدْبِ [ف] كَيْفَ تَسْلَمُ الْغَنَمُ وتَنْمِي حَتَّى يَكْثُرَ عَدَدُها ؟ قالَ : وَالْوَجْهُ ماقالَهُ الْعُذْرِيُّ ، وأَنَّ الْغَنَمَ تَتَفَرَّقُ وتَنْتَشِرُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى لِقِلَّتِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الرَّسَلُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ مابَيْنَ عَشْرٍ إِلَى خَمْسٍ وعِشْرِينَ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ ، وإِنَّهُ سَيُؤْتَى بِكُمْ رَسَلاً رَسَلاً فَتُرْهَقُونَ عَنِّي ، أَيْ فِرَقاً . وجاءَتِ الْخَيْلُ أَرْسالاً أَيْ قَطِيعاً قَطِيعاً .

وراسَلَهُ مُراسَلَةً فَهُوَ مُراسِلٌ ورَسِيلٌ .

وَالرِّسْلُ وَالرِّسْلَةُ : الرِّفْقُ وَالتُّؤَدَةُ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ ، ويَئِسَ مِنْ أَصْحابِهِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ ، وأَحْدَقَ بِهِ أَعْداؤُهُ وأَيْقَنَ بِالْقَتْلِ ، فَقالَ :

لَوْ أَنَّ حَوْلِي مِنْ قُرَيْمٍ رَجْلا
لَمَنَعُونِي نَجْدَةً أَوْ رِسْلا

أَيْ لَمَنَعُونِي بِقِتالٍ ، وهِيَ النَّجْدَةُ ، أَوْ بِغَيْرِ قِتالٍ ، وهِيَ الرِّسْلُ .

وَالتَّرَسُّلُ كَالرِّسْلِ . وَالتَّرَسُّلُ فِي الْقِراءَةِ وَالتَّرْسِيلُ واحِدٌ ، قالَ : وهُوَ التَّحْقِيقُ بِلاعَجَلَةٍ ؛ وقِيلَ : بَعْضُهُ عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ . وتَرَسَّلَ فِي قِراءَتِهِ : اتَّأَدَ فِيها . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ فِي كَلامِهِ تَرْسِيلٌ ، أَيْ تَرْتِيلٌ ؛ يُقالُ : تَرَسَّلَ الرَّجُلُ فِي كَلامِهِ ومَشْيِهِ إِذا لَمْ يَعْجَلْ ، وهُوَ وَالتَّرَسُّلُ سَواءٌ .

(١) قوله : «الإجازة» كذا بالأصل ، ومثله شرح القاموس .

وفي حَديثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِذا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ، أَيْ تَأَنَّ ولاتَعْجَلْ.

وفي الْحَديثِ: أَنَّ رَسُولَ الله، ﷺ، قالَ: إِنَّ الأَرْضَ إِذا دُفِن(1) فِيها الإِنْسانُ قالَتْ لَهُ: رُبَّما مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَّاداً ذا مالٍ وذا خُيلاءَ. وفي حَديثٍ آخَرَ: أَيُّما رَجُلٍ كانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكاتَها بُطِحَ لَها بِقاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُهُ بِأَخْفافِها إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِها ورِسْلِها؛ يُرِيدُ الشِّدَّةَ وَالرَّخاءَ؛ يَقُولُ: يُعْطِي وهِيَ سِمانٌ حِسانٌ يَشْتَدُّ عَلَى مالِكِها إِخْراجُها، فَتِلْكَ نَجْدَتُها، ويُعْطِي فِي رِسْلِها وهِيَ مَهازِيلُ مُقارِبَةٌ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ: مَعْناهُ إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي إِبِلِهِ مايَشُقُّ عَلَيْهِ إِعْطاؤُهُ، فَيَكُونُ نَجْدَةً عَلَيْهِ أَيْ شِدَّةً، أَوْيُعْطِي مايَهُونُ عَلَيْهِ إِعْطاؤُهُ مِنْها، فَيُعْطِي مايُعْطِي مُسْتَهِيناً بِهِ عَلَى رِسْلِهِ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ: إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي رِسْلِها، أَيْ بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ. وَالرِّسْلُ فِي غَيْرِ هٰذا: اللَّبَنُ؛ يُقالُ: كَثُرَ الرِّسْلُ الْعامَ، أَيْ كَثُرَ اللَّبَنُ، وسَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ أَيْضاً فِي نجد. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقِيلَ لَيْسَ لِلْهُزالِ فِيهِ مَعْنًى، لأَنَّهُ ذَكَرَ الرِّسْلَ بَعْدَ النَّجْدَةِ عَلَى جِهَةِ التَّفْخِيمِ لِلإِبِلِ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي سِمَنِها وحُسْنِها ووُفُورِ لَبَنِها، قالَ: وهٰذا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنًى واحِدٍ، فَلا مَعْنَى لِلْهُزالِ، لأَنَّ مَنْ بَذَلَ حَقَّ اللهِ مِنَ الْمَضْنُونِ به كانَ إِلَى إِخْراجِهِ مِمَّا يَهُونُ عَلَيْهِ أَسْهَلَ، فَلَيْسَ لِذِكْرِ الْهُزالِ بَعْدَ السِّمَنِ مَعْنًى؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالأَحْسَنُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنْ يَكُونَ الْمُرادُ بِالنَّجْدَةِ الشِّدَّةَ وَالْجَدْبَ. وبِالرِّسْلِ الرَّخاءَ وَالْخِصْبَ؛ لأَنَّ الرِّسْلَ اللَّبَنُ، وإِنَّما يَكْثُرُ فِي حالِ الرَّخاءِ وَالْخِصْبِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُخْرِجُ حَقَّ اللهِ تَعالَى فِي حالِ الضِّيقِ وَالسَّعَةِ وَالْجَدْبِ وَالْخِصْبِ، لأَنَّهُ إِذا أَخْرَجَ حَقَّها فِي سَنَةِ الضِّيقِ وَالْجَدْبِ كانَ ذٰلِكَ شاقًّا عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ إِجْحافٌ بِه، وإِذا أَخْرَجَ حَقَّها فِي حالِ الرَّخاءِ كانَ ذٰلِكَ سَهْلاً عَلَيْهِ، ولِذٰلِكَ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ: يارَسُولَ اللهِ، ومانَجْدَتُها ورِسْلُها؟ قالَ: عُسْرُها ويُسْرُها، فَسَمَّى النَّجْدَةَ عُسْراً وَالرِّسْلَ يُسْراً، لأَنَّ الْجَدْبَ عُسْرٌ، وَالْخِصْبَ يُسْرٌ، فَهٰذا الرَّجُلُ يُعْطِي حَقَّها فِي حالِ الْجَدْبِ وَالضِّيقِ، وهُوَ الْمُرادُ بِالنَّجْدَةِ، وفِي حالِ الْخِصْبِ وَالسَّعَةِ، وهُوَ الْمُرادُ بِالرِّسْلِ.

وقَوْلُهُمْ: افْعَلْ كَذا وكَذا عَلَى رِسْلِكَ. بِالْكَسْرِ، أَيِ اتَّئِدْ فِيهِ، كَما يُقالُ عَلَى هِينَتِكَ. وفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: فَقالَ النَّبِيُّ، ﷺ: عَلَى رِسْلِكُما، أَي اتَّئِدا ولاتَعْجَلا؛ يُقالُ لِمَنْ يَتَأَنَّى ويَعْمَلُ الشَّيْءَ عَلَى هِينَتِهِ.

اللَّيْثُ: الرَّسْلُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، الَّذِي فِيهِ لِينٌ وَاسْتِرْخاءٌ، يُقالُ: ناقَةٌ رَسْلَةُ الْقَوائِمِ، أَيْ سَلِسَةٌ لَيِّنَةُ الْمَفاصِلِ، وأَنْشَدَ:

بِرَسْلَةٍ وُثِّقَ مُلْتَقاها
مَوْضِعُ جُلْبِ الْكُورِ مِنْ مَطاها

وسَيْرٌ رَسْلٌ: سَهْلٌ. وَاسْتَرْسَلَ الشَّيْءُ: سَلِسَ. وناقَةٌ رَسْلَةٌ: سَهْلَةُ السَّيْرِ، وجَمَلٌ رَسْلٌ كَذٰلِكَ، وقَدْ رَسِلَ رَسَلاً ورَسالَةً. وشَعَرٌ رَسْلٌ: مُسْتَرْسِلٌ. وَاسْتَرْسَلَ الشَّعَرُ أَيْ صارَ سَبْطاً. وناقَةٌ مِرْسالٌ: رَسْلَةُ الْقَوائِمِ كَثِيرَةُ الشَّعَرِ فِي ساقَيْها طَوِيلَتُهُ. وَالْمِرْسالُ: النَّاقَةُ السَّهْلَةُ السَّيْرِ، وإِبِلٌ مَراسِيلُ؛ وفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

أَضْحَتْ سُعادُ بِأَرْضٍ لايُبَلِّغُها
إِلاَّ الْعِتاقُ النَّجِيباتُ الْمَراسِيلُ

الْمَراسِيلُ: جَمْعُ مِرْسالٍ وهِيَ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ.

ورَجُلٌ فِيهِ رَسْلَةٌ، أَيْ كَسَلٌ. وهُمْ فِي رَسْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ لِينٍ. أَبُو زَيْدٍ: الرَّسْلُ، بِسُكُونِ السِّينِ، الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْسِلُ، وقَدْ رَسِلَ رَسَلاً ورَسالَةً؛ وقَوْلُ الأَعْشَى:

غُولَيْنِ فَوْقَ عُوَّجٍ رِسالِ

أَيْ قَوائِمَ طِوالٍ.

اللَّيْثُ: الاسْتِرْسالُ إِلَى الإِنْسانِ كَالاسْتِئْناسِ وَالطُّمَأْنِينَةِ، يُقالُ: غَبْنُ الْمُسْتَرْسِلِ إِلَيْكَ رِباً. وَاسْتَرْسَلَ إِلَيْهِ أَيِ انْبَسَطَ وَاسْتَأْنَسَ. وفِي الْحَدِيثِ: أَيُّما مُسْلِمٍ اسْتَرْسَلَ إِلَى مُسْلِمٍ فَغَبَنَهُ فَهُوَ كَذا؛ الاسْتِرْسالُ: الاسْتِئْناسُ وَالطُّمَأْنِينَةُ إِلَى الإِنْسانِ وَالثِّقَةُ بِهِ فِيما يُحَدِّثُهُ، وأَصْلُهُ السُّكُونُ وَالثَّباتُ.

قالَ: وَالتَّرَسُّلُ مِنَ الرِّسْلِ فِي الأُمُورِ وَالْمَنْطِقِ كَالتَّمَهُّلِ وَالتَّوَقُّرِ وَالتَّثَبُّتِ. وجَمْعُ الرِّسالَةِ الرَّسائِلُ. قالَ ابْنُ جَنْبَةَ: التَّرَسُّلُ فِي الْكَلامِ التَّوَقُّرُ وَالتَّفَهُّمُ وَالتَّرَفُّقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ شَدِيداً. وَالتَّرَسُّلُ فِي الرُّكُوبِ: أَنْ يَبْسُطَ رِجْلَيْهِ عَلَى الدَّابَّةِ حَتَّى يُرْخِيَ ثِيابَهُ عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى يُغَشِّيَهُما، قالَ: وَالتَّرَسُّلُ فِي الْقُعُودِ أَنْ يَتَرَبَّعَ ويُرْخِيَ ثِيابَهُ عَلَى رِجْلَيْهِ حَوْلَهُ.

وَالإِرْسالُ: التَّوْجِيهُ، وقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ، وَالاسْمُ الرِّسالَةُ وَالرَّسالَةُ وَالرَّسُولُ وَالرَّسِيلُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ)، وأَنْشَدَ:

لَقَدْ كَذَبَ الْواشُونَ مابُحْتُ عِنْدَهُمْ
بِلَيْلَى ولا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسِيلِ

وَالرَّسُولُ: بِمَعْنَى الرِّسالَةِ، يُؤَنَّثُ ويُذَكَّرُ، فَمَنْ أَنَّثَ جَمَعَهُ أَرْسُلاً؛ قالَ الشَّاعِرُ:

. . . . . . قَدْ أَتَتْها أَرْسُلِي

ويُقالُ: هِيَ رَسُولُكَ. وتَراسَلَ الْقَوْمُ: أَرْسَلَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَالرَّسُولُ: الرِّسالَةُ وَالْمُرْسَلُ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الرَّسُولِ الرِّسالَةِ لِلأَسْعَرِ الْجُعْفِيِّ:

أَلاَ أَبْلِغْ أَبا عَمْرٍو رَسُولاً
بِأَنِّي عَنْ فُتاحَتِكُمْ غَنِيُّ

عَنْ فُتاحَتِكُمْ أَيْ حُكْمِكُمْ، ومِثْلُهُ لِعَبَّاسِ ابْنِ مِرْداسٍ:

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خُفافاً
رَسُولاً بَيْتُ أَهْلِكَ مُنْتَهاها

(1) قوله: «إن الأرض إذا دفن إلخ» هكذا في الأصل، وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة فدد بغير هذا اللفظ، ولم يذكره هنا.

فَأَنَّثَ الرَّسُولَ حَيْثُ كانَ بِمَعْنَى الرِّسالَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

لَقَدْ كَذَبَ الْواشُونَ مابُحْتُ عِنْدَهُمْ ... بِسِرٍّ وَلاأَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولِ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِينَ » ، وَلَمْ يَقُلْ رُسُلُ لأَنَّ فَعُولاً وَفَعِيلاً يَسْتَوِي فِيهِما الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْواحِدُ وَالْجَمْعُ ، مِثْلُ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَلِكْنِي إِلَيْها وَخَيْرُ الرَّسُو ... لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَواحِي الْخَبَرْ

أَرادَ بِالرَّسُولِ الرُّسُلَ ، فَوَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِمْ كَثُرَ الدِّينارُ وَالدِّرْهَمُ ، لايُرِيدُونَ بِهِ الدِّينارَ بِعَيْنِهِ وَالدِّرْهَمَ بِعَيْنِهِ ، إِنَّما يُرِيدُونَ كَثْرَةَ الدَّنانِيرِ وَالدَّراهِمِ ، وَالْجَمْعُ أَرْسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسْلٌ وَرُسَلاءُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَقَدْ يَكُونُ لِلْواحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شاهِداً عَلَى جَمْعِهِ عَلَى أَرْسُلٍ لِلْهُذَلِيِّ :

لَوْ كانَ فِي قَلْبِي كَقَدْرِ قُلامَةٍ ... حُبًّا لِغَيْرِكِ ما أَتاها أَرْسُلِي

وَقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِي فِي قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، أَعْلَمُ وَأُبَيِّنُ أَنَّ مُحَمَّداً مُتابِعٌ لِلإِخْبارِ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالرَّسُولُ : مَعْناهُ فِي اللُّغَةِ الَّذِي يُتابِعُ أَخْبارَ الَّذِي بَعَثَهُ ، أَخْذاً مِنْ قَوْلِهِمْ جاءَتِ الإِبِلُ رَسَلاً ، أَيْ مُتَتابِعَةً . وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ حِكايَةً عَنْ مُوسَى وَأَخِيهِ : « فَقُولاَ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِينَ » ، مَعْناهُ إِنَّا رِسالَةُ رَبِّ الْعالَمِينَ ، أَيْ ذَوَا رِسالَةِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، وَأَنْشَدَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ :

. . . . . مافُهْتُ عِنْدَهُمْ ... بِسِرٍّ وَلاأَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولِ

أَرادَ وَلا أَرْسَلْتُهُمْ بِرِسالَةٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا قَوْلُ الأَخْفَشِ . وَسُمِّيَ الرَّسُولُ رَسُولاً لأَنَّهُ ذُو رَسُولٍ ، أَيْ ذُو رِسالَةٍ . وَالرَّسُولُ : اسْمٌ مِنْ أَرْسَلْتُ ، وَكَذٰلِكَ الرِّسالَةُ . وَيُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ أَرْسالاً ، إِذا جاءَ مِنْها رَسَلٌ بَعْدَ رَسَلٍ . وَالإِبِلُ إِذا وَرَدَتِ الْماءَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ فَإِنَّ الْقَيِّمَ بِها يُورِدُها الْحَوْضَ رَسَلاً بَعْدَ رَسَلٍ ، وَلايُورِدُها جُمْلَةً فَتَزْدَحِمُ عَلَى الْحَوْضِ وَلاتَرْوَى . وَأَرْسَلْتُ فُلاناً فِي رِسالَةٍ ، فَهُوَ مُرْسَلٌ وَرَسُولٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْناهُمْ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : يَدُلُّ هٰذا اللَّفْظُ عَلَى أَنَّ قَوْمَ نُوحٍ قَدْ كَذَّبُوا غَيْرَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِقَوْلِهِ الرُّسُلَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ نُوحٌ وَحْدَهُ ، لأَنَّ مَنْ كَذَّبَ بِنَبِيٍّ فَقَدْ كَذَّبَ بِجَمِيعِ الأَنْبِياءِ ، لأَنَّهُ مُخالِفٌ لِلأَنْبِياءِ ، لأَنَّ الأَنْبِياءَ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِهِ الْواحِدَ وَيَذْكُرُ لَفْظَ الْجِنْسِ كَقَوْلِكَ : أَنْتَ مِمَّنْ يُنْفِقُ الدَّراهِمَ ، أَيْ مِمَّنْ نَفَقَتُهُ مِنْ هٰذا الْجِنْسِ ، وَقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

حُبًّا لِغَيْرِكِ ما أَتاها أَرْسُلِي

ذَهَبَ ابْنُ جِنِّي إِلَى أَنَّهُ كَسَّرَ رَسُولاً عَلَى أَرْسُلٍ ، وَإِنْ كانَ الرَّسُولُ هُنا[1] إِنَّما يُرادُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، لأَنَّها فِي غالِبِ الأَمْرِ مِمَّا يُسْتَخْدَمُ فِي هٰذا الْبابِ .

وَالرَّسِيلُ : الْمُوافِقُ لَكَ فِي النِّضالِ وَنَحْوِهِ . وَالرَّسِيلُ : السَّهْلُ ، قالَ جُبَيْهاءُ الأَسَدِيُّ :

وَقُمْتُ رَسِيلاً بِالَّذِي جاءَ يَبْتَغِي ... إِلَيْهِ بَلِيجَ الْوَجْهِ لَسْتُ بِباسِرِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْمُراسِلَ فِي الْغِناءِ وَالْعَمَلِ : الْمُتالِيَ . وَقَوائِمُ الْبَعِيرِ : رِسالٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْفَحْلِ الْعَرَبِيِّ يُرْسَلُ فِي الشَّوْلِ لِيَضْرِبَها رَسِيلٌ ، يُقالُ : هٰذا رَسِيلُ بَنِي فُلانٍ ، أَيْ فَحْلُ إِبِلِهِمْ . وَقَدْ أَرْسَلَ بَنُو فُلانٍ رَسِيلَهُمْ ، أَيْ فَحْلَهُمْ ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، مِنْ أَرْسَلَ ، قالَ : وَهُوَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ « الٓر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ » ، يُرِيدُ — وَاللهُ أَعْلَمُ — الْمُحْكَمَ ، دَلَّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ [تعالَى] : « الٓر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ » ، وَمِمَّا يُشاكِلُهُ قَوْلُهُمْ لِلْمُنْذَرِ نَذِيرٌ ، وَلِلْمُسْمَعِ سَمِيعٌ .

وَحَدِيثٌ مُرْسَلٌ إِذا كانَ غَيْرَ مُتَّصِلِ الأَسْنادِ ، وَجَمْعُهُ مَراسِيلُ .

وَالْمُراسِلُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تُراسِلُ الْخُطَّابَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فارَقَها زَوْجُها بِأَيِّ وَجْهٍ كانَ ، ماتَ أَوْطَلَّقَها ، وَقِيلَ : الْمُراسِلُ الَّتِي قَدْ أَسَنَّتْ وَفِيها بَقِيَّةُ شَبابٍ ، وَالاسْمُ الرِّسالُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مُراسِلاً ، يَعْنِي ثَيِّباً ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَهَلاَّ بِكْراً تُلاعِبُها وَتُلاعِبُكَ ! وَقِيلَ : امْرَأَةٌ مُراسِلٌ هِيَ الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُها ، أَوْ أَحَسَّتْ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ تَطْلِيقَها ، فَهِيَ تَزَيَّنُ لآخَرَ ، وَأَنْشَدَ الْمازِنِيُّ لِجَرِيرٍ :

يَمْشِي هُبَيْرَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ ... مَشْيَ الْمُراسِلِ أُوذِنَتْ بِطَلاقِ

يَقُولُ : لَيْسَ يَطْلُبُ بِدَمِ أَبِيهِ ، قالَ : الْمُراسِلُ الَّتِي طُلِّقَتْ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ بَسَأَتْ بِالطَّلاقِ ، أَيْ لاتُبالِيهِ ، يَقُولُ : فَهُبَيْرَةُ قَدْ بَسَأَ بِأَنْ يُقْتَلَ لَهُ قَتِيلٌ وَلايَطْلُبُ بِثَأْرِهِ مُعَوَّدٌ ذٰلِكَ ، مِثْلُ هٰذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ بَسَأَتْ بِالطَّلاقِ ، أَيْ أَنِسَتْ بِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَيُقالُ : جارِيَةٌ رُسُلٌ إِذا كانَتْ صَغِيرَةً لاتَخْتَمِرُ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلَقَدْ أَلْهُو بِبِكْرٍ رُسُلٍ ... مَسُّها أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنْ

وَأَرْسَلَ الشَّيْءَ : أَطْلَقَهُ وَأَهْمَلَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنا الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا » ، قالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ [تعالَى] : « أَرْسَلْنا » وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّا خَلَّيْنا الشَّياطِينَ وَإِيَّاهُمْ ، فَلَمْ نَعْصِمْهُمْ مِنَ الْقَبُولِ مِنْهُمْ ، قالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانِي — وَهُوَ الْمُخْتارُ — أَنَّهُمْ أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ وَقُيِّضُوا لَهُمْ

(1) قوله : «وإن كان الرسول هنا .. إلخ» عبارة المحكم : «وإن كان الرسول مذكراً ، وإنما هو تكسير المؤنث ، كأتان وآتن ، وعناق وأعنق ، وعقاب وأعقب ، لما كان الرسول هنا إنما .. إلخ» .

بِكُفْرِهِمْ ، كَما قالَ تَعالَى : « وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً » ، وَمَعْنَى الإِرْسالِ هُنا التَّسْلِيطُ ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْفَرْقُ بَيْنَ إِرْسالِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْبِياءَهُ وَإِرْسالِهِ الشَّياطِينَ عَلَى أَعْدائِهِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « أَنَّا أَرْسَلْنا الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ » ، أَنَّ إِرْسالَهُ الأَنْبِياءَ إِنَّما هُوَ وَحْيُهُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْذِرُوا عِبادِي ، وَإِرْسالَهُ الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ تَخْلِيَتُهُ وَإِيَّاهُمْ كَما تَقُولُ : كانَ لِي طائِرٌ فَأَرْسَلْتُهُ ، أَيْ خَلَّيْتُهُ وَأَطْلَقْتُهُ .

وَالْمُرْسَلاتُ ، فِي التَّنْزِيلِ : الرِّياحُ ، وَقِيلَ الْخَيْلُ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : الْمَلائِكَةُ .

وَالْمُرْسَلَةُ : قِلادَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الْمُرْسَلَةُ الْقِلادَةُ فِيها الْخَرَزُ وَغَيْرُها .

وَالرِّسْلُ : اللَّبَنُ ما كانَ . وَأَرْسَلَ الْقَوْمُ فَهُمْ مُرْسِلُونَ : كَثُرَ رِسْلُهُمْ ، وَصارَ لَهُمُ اللَّبَنُ مِنْ مَواشِيهِمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

دَعانا الْمُرْسِلُونَ إِلَى بِلادٍ
بِها الْحُولُ الْمَفارِقُ وَالْحِقاقُ

وَرَجُلٌ مُرَسِّلٌ : كَثِيرُ الرِّسْلِ وَاللَّبَنِ وَالشُّرْبِ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وَلَسْتُ بِراعِي ثَلَّةٍ قامَ وَسْطَها
طَوِيلِ الْعَصا غُرْنَيْقِ ضَحْلٍ مُرَسَّلِ

مُرَسِّلٍ : كَثِيرِ اللَّبَنِ فَهُوَ كَالْغُرْنَيْقِ ، وَهُوَ شِبْهُ الْكُرْكِيِّ فِي الْماءِ أَبَداً .

وَالرِّسَلُ : ذَواتُ اللَّبَنِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قالَ : رَأَيْتُ فِي عامٍ كَثُرَ فِيهِ الرِّسْلُ الْبَياضَ أَكْثَرَ مِنَ السَّوادِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي عامٍ كَثُرَ فِيهِ التَّمْرُ السَّوادَ أَكْثَرَ مِنَ الْبَياضِ . الرِّسْلُ : اللَّبَنُ وَهُوَ الْبَياضُ إِذا كَثُرَ قَلَّ التَّمْرُ وَهُوَ السَّوادُ وَأَهْلُ الْبَدْوِ يَقُولُونَ إِذا كَثُرَ الْبَياضُ قَلَّ السَّوادُ ، وَإِذا كَثُرَ السَّوادُ قَلَّ الْبَياضُ .

وَالرِّسْلانُ مِنَ الْفَرَسِ : أَطْرافُ الْعَضُدَيْنِ . وَالرَّاسِلانِ : الْكَتِفانِ ، وَقِيلَ عِرْقانِ فِيهِما ، وَقِيلَ الْوابِلَتانِ .

وَأَلْقَى الْكَلامَ عَلَى رُسَيْلاتِهِ ، أَيْ تَهاوَنَ بِهِ .

وَالرُّسَيْلَى ، مَقْصُورٌ : دُوَيْبَّةٌ . وَأُمُّ رِسالَةٍ : الرَّخَمَةُ .

• **رسم** • الرَّسْمُ : الأَثَرُ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةُ الأَثَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما لَيْسَ لَهُ شَخْصٌ مِنَ الآثارِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما لَصِقَ بِالأَرْضِ مِنْها . وَرَسْمُ الدَّارِ : ما كانَ مِنْ آثارِها لاصِقاً بِالأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَرْسُمٌ وَرُسُومٌ .

وَرَسَمَ الْغَيْثُ الدَّارَ : عَفَّاها وَأَبْقَى فِيها أَثَراً لاصِقاً بِالأَرْضِ ، قالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَمِنْ رَسْمِ دارٍ مَرْبَعٌ وَمَصِيفُ
لِعَيْنَيْكَ مِنْ ماءِ الشُّئُونِ وَكِيفُ ؟

رَفَعَ مَرْبعاً بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ رَسْمٌ ، أَرادَ : أَمِنْ أَنْ رَسَمَ مَرْبَعٌ وَمَصِيفٌ داراً .

وَتَرَسَّمَ الرَّسْمَ : نَظَرَ إِلَيْهِ . وَتَرَسَّمْتُ أَيْ نَظَرْتُ إِلَى رُسُومِ الدَّارِ . وَتَرَسَّمْتُ الْمَنْزِلَ : تَأَمَّلْتُ رَسْمَهُ وَتَفَرَّسْتُهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَأَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ ؟

وَكَذٰلِكَ إِذا نَظَرْتَ وَتَفَرَّسْتَ أَيْنَ تَحْفِرُ أَوْ تَبْنِي ، وَقالَ :

اللهُ أَسْقاكَ بِآلِ الْجَبَّارْ
تَرَسُّمَ الشَّيْخِ وَضَرْبَ الْمِنْقارْ

وَالرَّوْسَمُ : كَالرَّسْمِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَخْطَلِ :

أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْماءَ بِالْجُدِّ رَوْسَماً
مُحِيلاً وَنُؤْياً دارِساً مُتَهَدِّما ؟

وَالرَّوْسَمُ : خَشَبَةٌ فِيها كِتابٌ مَنْقُوشٌ يُخْتَمُ بِها الطَّعامُ ، وَهُوَ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضاً . وَيُقالُ : الرَّوْسَمُ شَيْءٌ تُجْلَى بِهِ الدَّنانِيرُ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

مِنَ النَّفَرِ الْبِيضِ الَّذِينَ وُجُوهُهُمْ
دَنانِيرُ شِيفَتْ مِنْ هِرَقْلٍ بِرَوْسَمِ

ابْنُ سِيدَهْ : الرَّوْسَمُ الطَّابَعُ ، وَالشِّينُ لُغَةٌ ، قالَ : وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّابَعَ الَّذِي يُطْبَعُ بِهِ رَأْسُ الْخابِيَةِ ، وَقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ : قُرْحَةٌ بِرَوْسَمٍ ، أَيْ بِوَجْهِ الْفَرَسِ . وَإِنَّ عَلَيْهِ لَرَوْسَماً ، أَيْ عَلامَةَ حُسْنٍ أَوْ قُبْحٍ . قالَهُ خالِدُ بْنُ جَبَلَةَ ، وَالْجَمْعُ الرَّواسِمُ وَالرَّواسِيمُ ، قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ عَرَّاماً يَقُولُ : هُوَ الرَّسْمُ وَالرَّشْمُ لِلأَثَرِ . وَرَسَمَ عَلَى كَذا وَرَشَمَ إِذا كَتَبَ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلَّذِي يُطْبَعُ بِهِ رَوْسَمٌ وَرَوْشَمٌ وَراسُومٌ وَراشُومٌ ، مِثْلُ رَوْسَمِ الأَكْداسِ وَرَوْسَمِ الأَمِيرِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَدِمْنَةٍ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعالِمُها
كَأَنَّها بِالْهِدَمْلاتِ الرَّواسِيمُ

وَالرَّواسِيمُ : كُتُبٌ كانَتْ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، وَالْهِدَمْلاتُ : رِمالٌ مَعْرُوفَةٌ بِناحِيَةِ الدَّهْناءِ ، وَناقَةٌ رَسُومٌ .

وَثَوْبٌ مُرَسَّمٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : مُخَطَّطٌ ، وَفِي حَدِيثِ زَمْزَمَ : فَرُسِّمَتْ بِالْقَباطِيِّ وَالْمَطارِفِ حَتَّى نَزَحُوها ، أَيْ حَشَوْها حَشْواً بالِغاً ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الثِّيابِ الْمُرَسَّمَةِ ، وَهِيَ الْمُخَطَّطَةُ خُطُوطاً خَفِيَّةً .

وَرَسَمَ فِي الأَرْضِ : غابَ . وَالرَّاسِمُ : الْماءُ الْجارِي وَناقَةٌ رَسُومٌ : تُؤَثِّرُ فِي الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوَطْءِ . وَرَسَمَتِ النَّاقَةُ تَرْسِمُ رَسِيماً : أَثَّرَتْ فِي الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِها ، وَأَرْسَمْتُها أَنا ، فَأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

وَالْمُرْسِمُونَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِها
مَعاً وَشَتَّى وَمِنْ شَفْعٍ وَفُرَّادِ

[فـ] إِنَّما أَرادَ الْمُرْسِمُوها ، فَزادَ الْباءَ وَفَصَلَ بِها بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ .

وَالرَّسْمُ : الرَّكِيَّةُ تَدْفِنُها الأَرْضُ ، وَالْجَمْعُ رِسامٌ .

وَارْتَسَمَ الرَّجُلُ : كَبَّرَ وَدَعا . وَالارْتِسامُ : التَّكْبِيرُ وَالتَّعَوُّذُ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضِّي الْمَوْتَ صاحِبُهُ
إِذا الصَّرارِيُّ مِنْ أَهْوالِهِ ارْتَسَما

وَقالَ الأَعْشَى :

وَقابَلَها الرِّيحُ فِي دَنِّها
وَصَلَّى عَلَى دَنِّها وَارْتَسَمْ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ارْتَسَمَ خَتَمَ إِناءَها بِالرَّوْسَمِ ، قالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالرَّوْسَبُ وَالرَّوْسَمُ : الدَّاهِيَةُ .

وَالرَّسِيمُ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ : فَوْقَ الذَّمِيلِ ؛ وَقَدْ رَسَمَ يَرْسِمُ ، بِالْكَسْرِ ، رَسِيماً ، ولا يُقالُ أَرْسَمَ ؛ وقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْها النَّجاءَ وكَلَّفَتْ
بَعِيرَيْ غُلامَيَّ الرَّسِيمَ فَأَرْسَمَا

وفي رِوايَةٍ[1] :

. . . . . كَـلَّـفَتْ
غُلامَيَّ الرَّسِيمَ فَأَرْسَمَا

قالَ أَبُو حاتِمٍ : إِنَّما أَرادَ أَرْسَمَ الْغُلامانِ بَعِيرَيْهِما ولَمْ يُرِدْ أَرْسَمَ الْبَعِيرُ .

وَالرَّسُومُ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى السَّيْرِ يَوْماً ولَيْلَةً . وفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا بَلَغَ كُراعَ الْغَمِيمِ إِذا النَّاسُ يَرْسِمُونَ نَحْوَهُ ، أَيْ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ سِراعاً ؛ وَالرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ مُؤَثِّرٌ فِي الأَرْضِ .

وَالرَّسَمُ : حُسْنُ الْمَشْيِ .

ورَسَمْتُ لَهُ كَذا فَارْتَسَمَهُ إِذا امْتَثَلَهُ .

وراسِمٌ : اسْمٌ .

• **رسن** • الرَّسَنُ : الْحَبْلُ . وَالرَّسَنُ : ما كانَ مِنَ الأَزِمَّةِ عَلَى الأَنْفِ . وَالْجَمْعُ أَرْسانٌ وأَرْسُنٌ . فَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ أَفْعالٍ . وفي الْمَثَلِ : مَرَّ الصَّعالِيكُ بِأَرْسانِ الْخَيْلِ ، يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يُسْرِعُ ويَتَتابَعُ . وقَدْ رَسَنَ الدَّابَّةَ وَالْفَرَسَ والنَّاقَةَ يَرْسِنُها ويَرْسُنُها رَسْناً وأَرْسَنَها ، وقِيلَ : رَسَنَها شَدَّها ، وأَرْسَنَها جَعَلَ لَها رَسَناً . وحَزَمْتُهُ . شَدَدْتُ حِزامَهُ ، وأَحْزَمْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ حِزاماً ، ورَسَنْتُ الْفَرَسَ ، فَهُوَ مَرْسُونٌ . وأَرْسَنْتُهُ أَيْضاً إِذا شَدَدْتَهُ بِالرَّسَنِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

هَرِيتٌ قَصِيرُ عِذارِ اللِّجامْ
أَسِيلٌ طَوِيلُ عِذارِ الرَّسَنْ

قَوْلُهُ : قَصِيرُ عِذارِ اللِّجامِ ، يُرِيدُ أَنَّ مَشَقَّ شِدْقَيْهِ مُسْتَطِيلٌ . وإِذا طالَ الشِّقُّ قَصُرَ عِذارُ اللِّجامِ ، ولَمْ يَصِفْهُ بِقِصَرِ الْخَدِّ وإِنَّما وَصَفَهُ بِطُولِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : طَوِيلُ عِذارِ الرَّسَنِ . وفي حَدِيثِ عُثْمانَ : وأَجْرَرْتُ الْمَرْسُونَ رَسَنَهُ . الْمَرْسُونُ : الَّذِي جُعِلَ عَلَيْهِ الرَّسَنُ ، وهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقادُ بِهِ الْبَعِيرُ وغَيْرُهُ . ويُقالُ : رَسَنْتُ الدَّابَّةَ وأَرْسَنْتُها ، وأَجْرَرْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ يَجُرُّهُ ، يُرِيدُ خَلَّيْتُهُ وأَهْمَلْتُهُ يَرْعَى كَيْفَ شاءَ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ مُسامَحَتِهِ وسَجاحَةِ أَخْلاقِهِ وتَرْكِهِ التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحابِهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ ابْنِ أُخْتِ مَيْمُونَةَ وهِيَ تُعاتِبُهُ : ذَهَبَتْ وَاللهِ مَيْمُونَةُ ورُمِيَ بِرَسَنِكَ عَلَى غارِبِكَ ، أَيْ خُلِّيَ سَبِيلُكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تُرِيدُ .

وَالْمَرْسِنُ وَالْمَرْسَنُ : الأَنْفُ ، وجَمْعُهُ الْمَراسِنُ ، وأَصْلُهُ فِي ذَواتِ الْحافِرِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ لِلإِنْسانِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْسِنُ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، مَوْضِعُ الرَّسَنِ مِنْ أَنْفِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ مَرْسِنُ الإِنْسانِ ، يُقالُ : فَعَلْتُ ذلِكَ عَلَى رَغْمِ مَرْسِنِهِ ومِرْسَنِهِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ[2] وَفَتْحِ السِّينِ أَيْضاً ، قالَ الْعَجَّاجُ :

وجَبْهَةً وحاجِباً مُزَجَّجَا
وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجَا

وقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

سَلِسُ الْمَرْسَنِ كَالسِّيدِ الأَزَلّْ

أَرادَ هُوَ سَلِسُ الْقِيادِ لَيْسَ بِصُلْبِ الرَّأْسِ . وهُوَ الْخُرْطُومُ .

وَالرَّاسَنُ : نَباتٌ يُشْبِهُ نَباتَ الزَّنْجَبِيلِ .

وبَنُو رَسَنٍ : حَيٌّ .

• **رسا** • رَسا الشَّيْءُ يَرْسُو رُسُوًّا[3] وأَرْسَى ثَبَتَ ، وأَرْساهُ هُوَ . ورَسا الْجَبَلُ يَرْسُو إِذا ثَبَتَ أَصْلُهُ فِي الأَرْضِ ، وجِبالٌ راسِياتٌ .

وَالرَّواسِي مِنَ الْجِبالِ : الثَّوابِتُ الرَّواسِخُ . قالَ الأَخْفَشُ : واحِدَتُها راسِيَةٌ . ورَسَتْ قَدَمُهُ : ثَبَتَتْ فِي الْحَرْبِ . ورَسَتِ السَّفِينَةُ تَرْسُو رُسُوًّا : بَلَغَ أَسْفَلُها الْقَعْرَ وَانْتَهَى إِلَى قَرارِ الْماءِ ، فَثَبَتَتْ وبَقِيَتْ لا تَسِيرُ ، وأَرْساها هُوَ ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَسَفِينَتِهِ : « بِسْمِ اللهِ مَجْرِيها ومُرْساها » وقُرِئَ : مُجْرِيها ومُرْسِيها ، عَلَى النَّعْتِ للهِ عَزَّ وجَلَّ ، الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ مُجْراها ومُرْساها ، بِالضَّمِّ ، مِنْ أَجْرَيْتُ وأَرْسَيْتُ ، ومَجْراها ومَرْساها ، بِالْفَتْحِ ، مِنْ رَسَتْ وجَرَتْ ، التَّهْذِيبُ : الْقُرَّاءُ كُلُّهُمُ اجْتَمَعُوا عَلَى ضَمِّ الْمِيمِ مِنْ مُرْساها ، وَاخْتَلَفُوا فِي مُجْراها ، فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ مَجْراها ، وقَرَأَ نافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ مُجْراها ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَنْ قَرَأَ مُجْراها ومُرْساها فَالْمَعْنَى بِاسْمِ اللهِ إِجْراؤُها وإِرْساؤُها ، وقَدْ رَسَتِ السَّفِينَةُ وأَرْساها اللهُ . قالَ : ولَوْ قُرِئَت مُجْرِيها ومُرْسِيها فَمَعْناهُ أَنَّ اللهَ يُجْرِيها ويُرْسِيها ، ومَنْ قَرَأَ مَجْراها ومَرْساها فَمَعْناهُ جَرْيُها وثَباتُها غَيْرَ جارِيَةٍ ، وجائِزٌ أَنْ يَكُونا بِمَعْنَى مُجْراها ومُرْساها .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها » ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ مَتَى وُقُوعُها . قالَ : وَالسَّاعَةُ هُنا الْوَقْتُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ الْخَلْقُ .

وَالْمِرْساةُ : أَنْجَرُ السَّفِينَةِ الَّتِي تُرْسَى بِها ، وهُوَ أَنْجَرٌ ضَخْمٌ يُشَدُّ بِالْحِبالِ ويُرْسَلُ فِي الْماءِ ، فَيُمْسِكُ السَّفِينَةَ ويُرْسِيها حَتَّى لا تَسِيرَ ، تُسَمِّيها الْفُرْسُ « لَنْكَرْ » .

قالَ ابْنُ بَرِّي : يُقالُ أَرْسَيْتُ الْوَتِدَ فِي الأَرْضِ إِذا ضَرَبْتَهُ فِيها . قالَ الأَحْوَصُ :

سِوَى خالِداتٍ ما يُرِمْنَ وهامِدٍ
وأَشْعَثَ تُرْسِيهِ الْوَلِيدَةُ بِالْفِهْرِ

وإِذا ثَبَتَتِ السَّحابَةُ بِمَكانٍ تُمْطِرُ قِيلَ : أَلْقَتْ مَراسِيَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَلْقَتِ السَّحابَةُ مَراسِيَها اسْتَقَرَّتْ ودامَتْ وجادَتْ .

---

(١) قوله : «وفي رواية كلفت إلخ» كذا هو بالأصل ، ولعله غُلامَيْ بعيريَّ .

(٢) قوله : «بكسر الميم» قال الصاغاني : كسر الميم خطأ ، بل هو كمقعَد ومَجلس . وكتب السيّد المرتضى على قول المجد كمقعد : الصواب كمنبَر .

(٣) قوله : « رُسُوًّا » بضمّ الراء والسين على فُعول . ورَسْوًا بفتح الراء وسكون السين على فَعْل .

ورَسَا الْفَحْلُ بِشَوْلِهِ : هَدَرَ بِها فاسْتَقَرَّتْ . التَّهْذِيبُ : وَالْفَحْلُ مِنَ الإِبِلِ إِذا تَفَرَّقَ عَنْهُ شَوْلُهُ فَهَدَرَ بِها ، وراغَتْ إِلَيْهِ وَسَكَنَتْ ، قِيلَ رَسَا بِهَا ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

إِذا اشْمَعَلَّتْ سَنَناً رَسَا بِهَا
بِذاتِ خَرْقَيْنِ إِذا حَجَا بِهَا

اشْمَعَلَّتْ : انْتَشرتْ ، وَقَوْلُهُ : بِذاتِ خَرْقَيْنِ يَعْنِي شِقْشِقَةَ الْفَحْلِ إِذا هَدَرَ فِيها . ويُقالُ : أَرْسَتْ قَدَماهُ أَيْ ثَبَتَتا . الْجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما قالُوا قَدْ رَسا الْفَحْلُ بِالشَّوْلِ . وذٰلِكَ إِذا قَعا عَلَيْها .

وقِدْرٌ راسِيَةٌ : لا تَبْرَحُ مَكانَها ولا يُطاقُ تَحْوِيلُها . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقُدُورٍ راسِياتٍ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : لا تُنْزَلُ عَنْ مَكانِها لِعِظَمِها ، وَالرَّاسِيَةُ . الَّتِي تَرْسُو ، وهِيَ الْقائِمَةُ . وَالْجِبالُ الرَّواسِي وَالرَّاسِياتُ : هِيَ الثَّوابِتُ .

ورَسَا لَهُ رَسْواً مِنْ حَدِيثٍ : ذَكَرَهُ . ورَسَوْتُ لَهُ إِذا ذَكَرْتَ لَهُ طَرَفاً مِنْهُ . ورَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثاً أَرْسُوهُ رَسْواً ، ورَسَا عَنْهُ حَدِيثاً رَسْواً : رَفَعَهُ وحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ ، وقالَ ابْنُ بَرِّي : قالَ عُمَرُ بْنُ قَبِيصَةَ الْعَبْدِيُّ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ دارِمٍ :

أَبا مالِكٍ لَوْلا حَواجِزُ بَيْنَنا
وحُرُماتُ حَقٍّ لَمْ تُهَتَّكْ سُتُورُها
رَمَيْتُكَ إِذْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ رَمْيَةً
تَبَازَخُ مِنْها حِينَ يُرْسَى عَذِيرُها

قَوْلُهُ : حِينَ يُرْسَى عَذِيرُها أَيْ حِينَ يُذْكَرُ حالُها وحَدِيثُها .

ابْن الأَعْرابِيِّ : الرَّسُّ وَالرَّسْوُ بِمَعْنًى واحِدٍ . ورَسَسْتُ الْحَدِيثَ أَرُسُّهُ فِي نَفْسِي ، أَيْ حَدَّثْتُ بِهِ فِي نَفْسِي ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ :

خَلِيلَيَّ عُوجَا بارَكَ اللهُ فِيكُما
عَلَى دارِ مَيٍّ أَوْ أَلِمَّا فَسَلِّما
كَما أَنْتُما لَوْ عُجْتُمَا بِي لِحاجَةٍ
لَكانَ قَلِيلاً أَنْ تُطاعَا وتُكْرَما
أَلِمَّا بِمَخْزُونٍ سَقِيمٍ وأَسْعِفا
هَواهُ بِمَيٍّ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّما
أَلاَ فَاحْذَرَا الأَعْداءَ واتَّقِياهُمُ (1)
ورُسّا إِلَى مَيٍّ كَلاماً مُتَمَّما

وفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِنِّي لأَسْمَعُ الْحَدِيثَ (2) فَأُحَدِّثُ بِهِ ، أَرُسُّهُ فِي نَفْسِي ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَبْتَدِئُ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ ودَرْسِهِ فِي نَفْسِي ، وأُحَدِّثُ بِهِ خادِمِي أَسْتَذْكِرُ الْحَدِيثَ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناه أُرَدِّدُهُ وأُعاوِدُ ذِكْرَهُ .

ورَسا الصَّوْمَ إِذا نَواهُ .

وراسَى فُلانٌ فُلاناً إِذا سابَحَهُ ، وساراهُ إِذا فاخَرَهُ . ورَسا بَيْنَهُمْ رَسْواً : أَصْلَحَ .

وَالرَّسْوَةُ : السِّوارُ مِنَ الذَّبْلِ ، وَقالَ كُراعٌ : الرَّسْوَةُ الدَّسْتِينَجُ ، وجَمْعُهُ رَسَواتٌ ، ولا يُكَسَّرُ ، وقِيلَ : الرَّسْوَةُ السِّوارُ إِذا كانَ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ رَسْوَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّسْوَةُ شَيْءٌ مِنْ خَرَزٍ يُنْتَظَمُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّاسِيُّ الثَّابِتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . والرَّسِيُّ : الْعَمُودُ الثَّابِتُ فِي وَسَطِ الْخِباءِ . الْجَوْهَرِيُّ : تَمْرَةٌ نِرْسِيانَةٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ .

* **رشأ** * رَشَأَ الْمَرْأَةَ : نَكَحَها .

وَالرَّشَأُ ، عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ : الظَّبْيُ إِذا قَوِيَ وتَحَرَّكَ ومَشَى مَعَ أُمِّهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْشاءٌ . وَالرَّشَأُ أَيْضاً : شَجَرَةٌ تَسْمُو فَوْقَ الْقامَةِ وَرَقُها كَوَرَقِ الْخِرْوَعِ ولا ثَمَرَةَ لَها ، ولا يَأْكُلُها شَيْءٌ .

وَالرَّشَأُ : عُشْبَةٌ تُشْبِهُ الْقَرْنُوَةَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ قالَ : الرَّشَأُ مِثْلُ الْجُمَّةِ ، ولَها قُضْبانٌ كَثِيرَةُ الْعُقَدِ ، وهِيَ مُرَّةٌ جِدّاً شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ لَزِجَةٌ ، تَنْبُتُ بِالْقِيعانِ ، مُتَسَطِّحَةٌ عَلَى الأَرْضِ ، وَوَرَقَتُها لَطِيفَةٌ مُحَدَّدَةٌ ، وَالنَّاسُ يَطْبُخُونَها ، وَهِيَ مِنْ خَيْرِ بَقْلَةٍ تَنْبُتُ بِنَجْدٍ ، واحِدَتُها رَشَأَةٌ وقِيلَ الرَّشَأَةُ خَضْراءُ غَبْراءُ تَسْلَنْطِحُ ، ولَها زَهْرَةٌ بَيْضاءُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما اسْتَدْلَلْتُ عَلَى أَنَّ لامَ الرَّشَإِ هَمْزَةٌ بِالرَّشَإِ الَّذِي هُوَ شَجَرٌ أَيْضاً وإِلا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ياءً أَوْ واواً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **رشب** * التَّهْذِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : الْمَراشِبُ : جَعْوُ رُءُوسِ الْخُرُوسِ ؛ وَالْجَعْوُ : الطِّينُ ، وَالْخُرُوسُ : الدِّنانُ .

* **رشح** * الرَّشْحُ : نَدَى الْعَرَقِ عَلَى الْجَسَدِ يُقالُ : رَشَحَ فُلانٌ عَرَقاً ، قالَ الْفَرَّاءُ : يُقالُ أَرْشَحَ عَرَقاً وتَرَشَّحَ عَرَقاً بِمَعْنًى واحِدٍ . وَقَدْ رَشَحَ يَرْشَحُ رَشْحاً ورَشَحاناً : نَدِيَ بِالْعَرَقِ . وَالرَّشِيحُ : الْعَرَقُ . وَالرَّشْحُ : الْعَرَقُ نَفْسُهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَخْدِي بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ (3)

وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ آذانَهُمْ ، الرَّشْحُ : الْعَرَقُ لأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَدَنِ شَيْئاً فَشَيْئاً كَما يَرْشَحُ الإِناءُ الْمُتَخَلْخِلُ الأَجْزاءِ .

وَالْمِرْشَحُ وَالْمِرْشَحَةُ : الْبِطانَةُ الَّتِي

---

(1) قوله : «واتقياهم» في الأصل : واتقياها ، بضمير المثنى الغائب . [عبد الله]

(2) قوله : «إني لأسمع الحديث إلخ» هكذا في الأصل . ولفظ النهاية : إني لأسمع الحديث أرسه في نفسي وأحدث به الخادم ، أرسه في نفسي أي أثبته إلخ .

(3) قوله : «يخدى بديباجتيه الرشح مرتدع» هكذا في الطبعات كلها ، والصواب – كما جاء في مادة «دبج» من «اللسان» : «يجرى» ، فالرشح لا يخدى . والبيت بتمامه هناك :

يسعى بها بازلٌ دُرْمٌ مَرافِقُهُ
يَجْرِي بديباجتيه الرشح مرتدع

وقال : وهذا البيت في الصحاح :

يَخْدِي بها كلُّ موَّارٍ مَناكِبُه
يَجْرِي بديباجتيه الرشح مرتدع

والرواية في النسخة التي بين أيدينا من الصحاح :

يخدى بها بازلٌ فُتْلٌ مرافِقُهُ .

[عبد الله]

تَحْتَ لِبْدِ السَّرْجِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تُنَشِّفُ الرَّشْحَ ، يَعْنِي الْعَرَقَ . وقِيلَ : وهِيَ ما تَحْتَ الْمِيثَرَةِ .

وبِئْرٌ رَشُوحٌ : قَلِيلَةُ الْماءِ ، ورَشَحَ النِّحْيُ بِما فِيهِ كَذٰلِكَ .

ورَشَّحَتِ الأُمُّ وَلَدَها بِاللَّبَنِ الْقَلِيلِ إِذا جَعَلَتْهُ فِي فِيهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يَقْوَى عَلَى الْمَصِّ ، وهُوَ التَّرْشِيحُ .

ورَشَحَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها ورَشَّحَتْهُ وأَرْشَحَتْهُ : وهُوَ أَنْ تَحُكَّ أَصْلَ ذَنَبِهِ وتَدْفَعَهُ بِرَأْسِها وتُقَدِّمَهُ وتَقِفَ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْحَقَها وتُزَجِّيَهُ أَحْياناً ، أَيْ تُقَدِّمَهُ وتَتْبَعَهُ . وهِيَ راشِحٌ ومُرْشِحٌ ومُرَشِّحٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى النَّسَبِ . وتَرَشَّحَ هُوَ إِذا قَوِيَ عَلَى الْمَشْيِ مَعَ أُمِّهِ .

وأَرْشَحَتِ النَّاقَةُ وَالْمَرْأَةُ ، وهِيَ مُرْشِحٌ إِذا خالَطَها وَلَدُها ومَشَى مَعَها وسَعَى خَلْفَها ولَمْ يُعَنِّها ، وقِيلَ إِذا قَوِيَ وَلَدُ النَّاقَةِ فَهِيَ مُرْشِحٌ وَوَلَدُها راشِحٌ ، وقَدْ رَشَحَ رُشُوحاً . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، واسْتَعارَهُ لِصِغارِ السَّحابِ :

ثَلاثاً فَلَمَّا اسْتُحِيلَ الْجَها مُ وَاسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فيه رُشُوحَا

وَالْجَمْعُ رُشَّحٌ ، قالَ :

فَلَمَّا انْتَهَى نِيُّ الْمَرابِيعِ أَزْمَعَتْ جُفُوفاً وأَوْلادُ الْمَصايِيفِ رُشَّحُ

وكُلُّ ما دَبَّ عَلَى الأَرْضِ مِنْ خَشاشِها : راشِحٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا وَضَعَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها ، فَهُوَ سَلِيلٌ(١) ، فَإِذا قَوِيَ ومَشَى ، فَهُوَ راشِحٌ وأُمُّهُ مُرْشِحٌ . فَإِذا ارْتَفَعَ عَنِ الرَّاشِحِ ، فَهُوَ جادِلٌ(٢) .

(١) «وهو سليل» بالسين المهملة فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «شليل» بالشين المعجمة ، وهو تحريف . ففى مادة «شلل» : «الشليل مِسْح من صوف أوشعر . . والشليل الحِلْس ، والشليل الغلالة . .» ؛ وفى مادة «سلل» : «السليل الولد حين يخرج من بطن أمه» ، وهو المقصود هنا .
[عبد الله]

(٢) «فهو جادل» فى الأصل وفى سائر الطبعات : «خال» ، وهو تحريف ؛ فى مادة= «جدل» : «وجَدَلَ وَلَدُ الناقة والظبية يجدل جدولا قَوِيَ وتبع أمّه ، والجادل من الإبل فوق الراشح . وكذلك من أولاد الشاء ، وهو الذى قد قوى ومشى مع أمّه» .
عبد الله]

وَالتَّرَشُّحُ وَالتَّرْشِيحُ : لَحْسُ الأُمِّ ما عَلَى طِفْلِها مِنَ النُّدُوَّةِ حِينَ تَلِدُهُ ، قالَ :

أُمُّ الظِّبا تُرَشِّحُ الأَطْفالا

وَالتَّرْشِيحُ أَيْضاً : التَّرْبِية وَالتَّهْيِئَةُ لِلشَّيْءِ . وَرُشِّحَ لِلأَمْرِ : رُبِّيَ لَهُ وأُهِّلَ ، ويُقالُ : فُلانٌ يُرَشَّحُ لِلْخِلافَةِ إِذا جُعِلَ وَلِيَّ الْعَهْدِ . وفِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّهُ رَشَّحَ وَلَدَهُ لِوِلايَةِ الْعَهْدِ ، أَيْ أَهَّلَهُ لَها . وفُلانٌ يُرَشَّحُ لِلْوَزارَةِ أَيْ يُرَبَّى ويُؤَهَّلُ لَها . وَرَشَّحَ الْغَيْثُ النَّباتَ : رَبَّاهُ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

يُرَشِّحُ نَبْتاً ناعِماً ويَزِينُهُ نَدًى ولَيالٍ بَعْدَ ذاكَ طَوالِقُ

وَالاسْتِرْشاحُ كَذٰلِكَ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَلِّبُ أَشْباهاً كَأَنَّ ظُهُورَها بِمُسْتَرْشِحِ الْبُهْمَى مِنَ الصَّخْرِ صَرْدَحُ

أَيْ بِحَيْثُ رَشَّحَتِ الأَرْضُ الْبُهْمَى ، يَعْنِي رَبَّتْها وبَلَغَتْ بِها . وفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ : يَأْكُلُونَ حَصِيدَها ويُرَشِّحُونَ خَضِيدَها ، الْخَضِيدُ : الْمَقْطُوعُ مِنْ شَجَرِ الثَّمَرِ ، وتَرْشِيحُهُمْ لَهُ : قِيامُهُمْ عَلَيْهِ وإِصْلاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَعُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعُ كَما يُفْعَلُ بِشَجَرِ الأَعْنابِ وَالنَّخِيلِ .

وَالرَّشِيحُ : ما عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ النَّباتِ .

ويُقالُ : بَنُو فُلانٍ يَسْتَرْشِحُونَ الْبَقْلَ ، أَيْ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَطُولَ فَيَرْعَوْهُ . ويَسْتَرْشِحُونَ الْبُهْمَى : يُرَبُّونَهُ لِيَكْبُرَ ، وذٰلِكَ الْمَوْضِعُ مُسْتَرْشَحٌ ، وتَقُولُ : لَمْ يَرْشَحْ لَهُ بِشَيْءٍ إِذا لَمْ يُعْطِه شَيْئاً .

وَالرَّاشِحُ وَالرَّواشِحُ جِبالٌ تَنْدَى فَرُبَّما اجْتَمَعَ فِي أُصُولِها ماءٌ قَلِيلٌ ، فَإِنْ كَثُرَ سُمِّيَ وَشَلاً ، وإِنْ رَأَيْتَهُ كَالْعَرَقِ يَجْرِي خِلالَ الْحِجارَةِ سُمِّيَ راشِحاً .

* **رشد** * فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الرَّشِيدُ : هُوَ الَّذِي أَرْشَدَ الْخَلْقَ إِلَى مَصالِحِهِمْ ، أَيْ هَداهُمْ ودَلَّهُمْ عَلَيْها ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَنْساقُ تَدْبِيراتُهُ إِلَى غاياتِها عَلَى سَبِيلِ السَّدادِ مِنْ غَيْرِ إِشارَةِ مُشِيرٍ ولا تَسْدِيدِ مُسَدِّدٍ .

الرُّشْدُ وَالرَّشَدُ وَالرَّشادُ : نَقِيضُ الْغَيِّ . رَشَدَ الإِنْسانُ ، بِالْفَتْحِ ، يَرْشُدُ رُشْداً ، بِالضَّمِّ ، ورَشِدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْشَدُ رَشَداً ورَشاداً ، فَهُوَ راشِدٌ ورَشِيدٌ ، وَهُوَ نَقِيضُ الضَّلالِ ، إِذا أَصابَ وَجْهَ الأَمْرِ وَالطَّرِيقِ . وفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الْخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي ، الرَّاشِدُ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْداً ، وأَرْشَدْتُهُ أَنا . يُرِيدُ بِالرَّاشِدِينَ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمانَ وعَلِيًّا ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ ورِضْوانُهُ ، وإِنْ كانَ عامًّا فِي كُلِّ مَنْ سارَ سِيرَتَهُمْ مِنَ الأَئِمَّةِ . ورَشِدَ أَمْرَهُ : رَشِدَ فِيهِ ، وقِيلَ : إِنَّما يُنْصَبُ عَلَى تَوَهُّمِ رَشَدَ أَمْرَه وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ هٰكَذا . ونَظِيرُهُ : غَبِنْتَ رَأْيَكَ ، وأَلِمْتَ بَطْنَكَ ، ووَفِقْتَ أَمْرَكَ ، وبَطِرْتَ عَيْشَكَ ، وسَفِهْتَ نَفْسَكَ .

وأَرْشَدَهُ اللهُ وأَرْشَدَهُ إِلَى الأَمْرِ ورَشَّدَهُ : هَداهُ .

وَاسْتَرْشَدَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الرَّشَدَ . ويُقالُ : اسْتَرْشَدَ فُلانٌ لأَمْرِهِ إِذا اهْتَدَى لَهُ ، وأَرْشَدْتُهُ فَلَمْ يَسْتَرْشِدْ . وفِي الْحَدِيثِ : وإِرْشادُ الضَّالِّ أَيْ هِدايَتُهُ الطَّرِيقَ وتَعْرِيفُهُ . وَالرَّشَدَى : اسْمٌ لِلرَّشادِ .

وإِذا أَرْشَدَكَ إِنْسانٌ الطَّرِيقَ فَقُلْ : لا يَعْمَ(٣) عَلَيْكَ الرُّشْدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ رَشَدَ يَرْشُدُ ورَشِدَ يَرْشَدُ بِمَعْنًى واحِدٍ فِي الْغَيِّ وَالضَّلالِ . وَالإِرْشادُ : الْهِدايَةُ وَالدَّلالَةُ . وَالرَّشَدَى : مِنَ الرُّشْدِ . وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

لا تَزَلْ كَذا أَبَدًا ناعِمِينَ فِي الرَّشَدَى

(٣) قوله : «لايَعْمَ إلخ» فى بعض الأصول لايعمى ؛ قاله فى الأساس .

ومِثْلُهُ : امْرَأَةٌ غَيْرَى مِنَ الْغَيْرَةِ ، وحَيْرَى مِنَ التَّحَيُّرِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « يا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشادِ » ، أَيْ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الْقَصْدِ ، سَبِيلَ اللهِ ، وأُخْرِجْكُمْ عَنْ سَبِيلِ فِرْعَوْنَ .

وَالْمَراشِدُ : الْمَقاصِدُ . قالَ أُسامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهُذَلِيُّ :

تَوَقَّ أَبا سَهْمٍ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
مِنَ اللهِ واقٍ لَمْ تُصِبْهُ الْمَراشِدُ

ولَيْسَ لَهُ واحِدٌ ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ مَحاسِنَ ومَلامِحَ . وَالْمَراشِدُ : مَقاصِدُ الطُّرُقِ . وَالطَّرِيقُ الأَرْشَدُ نَحْوُ الأَقْصَدِ .

وهُوَ لِرِشْدَةٍ ، وقَدْ يُفْتَحُ . وَهُوَ نَقِيضُ زِنْيَةٍ . وفي الحَدِيثِ : مَنِ ادَّعَى وَلَدًا لِغَيْرِ رِشْدَةٍ فَلا يَرِثُ ولاَ يُورَثُ . ويُقالُ : هٰذا وَلَدُ رِشْدَةٍ إِذا كانَ لِنِكاحٍ صَحِيحٍ ، كَما يُقالُ فِي ضِدِّهِ : وَلَدُ زِنْيَةٍ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، ويُقالُ بِالْفَتْحِ وهُوَ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ ، الْفَرَّاءُ فِي كِتابِ الْمَصادِرِ : وُلِدَ فُلانٌ لِغَيْرِ رَشْدَةٍ ، وَوُلِدَ لِغَيَّةٍ ولِزَنْيَةٍ ، كُلُّها بِالْفَتْحِ ، وقالَ الْكِسائِيُّ : يجُوزُ لِرِشْدَةٍ ولِزِنْيَةٍ ، قالَ : وهُوَ اخْتِيارُ ثَعْلَبٍ فِي كِتابِ الْفَصِيحِ ، فَأَمَّا غَيَّةٌ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : قالُوا هُوَ لِرَشْدَةٍ ولِزَنْيَةٍ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالزَّايِ مِنْهُما ، ونَحْوِ ذٰلِكَ ، قالَ اللَّيْثُ وأَنْشَدَ :

لِذِي غَيَّةٍ مِنْ أُمِّهِ ولِرَشْدَةٍ
فَيَغْلِبُها فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

ويُقالُ : يارِشْدِينُ ، بِمَعْنَى يا راشِدُ .

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وكائِنْ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ
ومِنْ غَيَّةٍ يُلْقَى عَلَيْهِ الشَّراشِرُ

يَقُولُ : كَمْ رُشْدٍ لَقِيتَهُ فِيما تَكْرَهُهُ وكَمْ غَيٍّ فِيما تُحِبُّهُ وتَهْواهُ .

وبَنُو رَشْدانَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ كانُوا يُسَمَّوْنَ بَنِي غَيَّانَ ، فَأَسْماهُمْ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بَنِي رَشْدانَ ، وَرَواهُ قَوْمٌ بَنُو رِشْدانَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ . وقالَ لِرَجُلٍ : مَا اسْمُكَ ؟ فَقالَ : غَيَّانُ ، فَقالَ : بَلْ رَشْدانُ . وإِنَّما قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : رَشْدانُ عَلَى هٰذِهِ الصِّيغَةِ لِيُحاكِيَ بِهِ غَيَّانَ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وهٰذا واسِعٌ كَثِيرٌ فِي كَلامِ الْعَرَبِ يُحافِظُونَ عَلَيْهِ ويَدَعُونَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ . أَعْنِي أَنَّهُمْ قَدْ يُؤْثِرُونَ الْمُحاكاةَ وَالْمُناسَبَةَ بَيْنَ الأَلْفاظِ تارِكِينَ لِطَرِيقِ الْقِياسِ . كَقَوْلِهِ ، ﷺ : ارْجِعْنَ مَأْزُوراتٍ غَيْرَ مَأْجُوراتٍ . وكَقَوْلِهِمْ : عَيْناءُ حَوْراءُ . مِنَ الْحِيرِ الْعِينِ . وإِنَّما هُوَ الْحُورُ . فَآثَرُوا قَلْبَ الْواوِ ياءً فِي الْحُورِ إِتْباعاً لِلْعِينِ . وكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : إِنِّي لآتِيهِ بِالْغَدايا وَالْعَشايا . جَمَعُوا الْغَداةَ عَلَى غَدايا إِتْباعاً لِلْعَشايا . وَلَوْلا ذٰلِكَ لَمْ يَجُزْ تَكْسِيرُ فَعْلَةٍ عَلَى فَعائِلَ . ولا تَلْتَفِتَنَّ إِلَى ما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ أَنَّ الْغَدايا جَمْعُ غَدِيَّةٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ . إِنَّما الْغَدايا إِتْباعٌ كَما حَكاهُ جَمِيعُ أَهْلِ اللُّغَةِ . فَإِذا كانُوا قَدْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذٰلِكَ مُحْتَشِمِينَ مِنْ كَسْرِ الْقِياسِ ، فَأَنْ يَفْعَلُوهُ فِيما لا يَكْسِرُ الْقِياسَ أَسْوَغُ . أَلا تَراهُمْ يَقُولُونَ : رَأَيْتُ زَيْداً . فَيُقالُ : مَنْ زَيْداً ؟ ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ . فَيُقالُ : مَنْ زَيْدٍ ؟ ولا عُذْرَ فِي ذٰلِكَ إِلاَّ مُحاكاةُ اللَّفْظِ ، ونَظِيرُ مُقابَلَةِ غَيَّانَ بِرَشْدانَ لِيُوَفِّقَ بَيْنَ الصِّيغَتَيْنِ اسْتِجازَتُهُمْ تَعْلِيقَ فِعْلٍ عَلَى فاعِلٍ لا يَلِيقُ بِهِ ذٰلِكَ الْفِعْلُ . لِتَقَدُّمِ تَعْلِيقِ فِعْلٍ على فاعِلٍ يَلِيقُ بِهِ ذٰلِكَ الْفِعْلُ . وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمُحاكاةِ . كَقَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ . اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ » . وَالاِسْتِهْزاءُ مِنَ الْكُفَّارِ حَقِيقَةٌ وتَعْلِيقُهُ بِاللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَجازٌ . جَلَّ رَبُّنا وتَقَدَّسَ عَنِ الاسْتِهْزاءِ بَلْ . هُوَ الْحَقُّ ومِنْهُ الْحَقُّ . وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ » . وَالْمُخادَعَةُ مِنْ هٰؤُلاءِ فِيما يُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ حَقِيقَةٌ وهِيَ مِنَ اللهِ سُبْحانَهُ مَجازٌ ، إِنَّما الاسْتِهْزاءُ وَالْخَدْعُ مِنَ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مُكافَأَةٌ لَهُمْ . ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

أَلاَ لا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنا
فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجاهِلِينا !

أَيْ إِنَّما نُكافِئُهُمْ عَلَى جَهْلِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ » ، وهُوَ بابٌ واسِعٌ كَبِيرٌ .

وكانَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يُسَمَّوْنَ بَنِي زِنْيَةَ ، فَسَمَّاهُمُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بَنِي رِشْدَةَ .

وَالرَّشادُ وحَبُّ الرَّشادِ : نَبْتٌ يُقالُ لَهُ الثُّفَّاءُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَهْلُ الْعِراقِ يَقُولُونَ لِلْحُرْفِ : حَبُّ الرَّشادِ ، يَتَطَيَّرُونَ مِنْ لَفْظِ الْحُرْفِ ، لأَنَّهُ حِرْمانٌ ، فَيَقُولُونَ : حَبُّ الرَّشادِ ، قالَ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يَمْلأُ الْكَفَّ : الرَّشادَةُ ، وجَمْعُها الرَّشادُ ، قالَ : وهُوَ صَحِيحٌ .

وراشِدٌ ومُرْشِدٌ ورُشَيْدٌ ورُشْدٌ ورَشادٌ : أَسْماءٌ .

رشش : الرَّشُّ لِلْماءِ وَالدَّمِ وَالدَّمْعِ . وَالرَّشُّ : رَشُّكَ الْبَيْتَ بِالْماءِ . وقَدْ رَشَشْتُ الْمَكانَ رَشًّا . وتَرَشَّشَ عَلَيْهِ الْماءُ ، وَرَشَّتِ الْعَيْنُ وَالسَّماءُ تَرُشُّ رَشًّا ورَشاشاً وأَرَشَّتْ . أَيْ جاءَتْ بِالرَّشِّ . وأَرْضٌ مَرْشُوشَةٌ : أَصابَها رَشٌّ . وَالرَّشُّ : الْمَطَرُ الْقَلِيلُ . وَالْجَمْعُ رِشاشٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّشُّ أَوَّلُ الْمَطَرِ .

وأَرَشَّتِ الطَّعْنَةُ ، ورَشاشُها دَمُها .

وَالرَّشاشُ ، بِالْفَتْحِ : ما تَرَشَّشَ مِنَ الدَّمْعِ وَالدَّمِ . وأَرَشَّتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ . وَرَشَّهُ بِالْماءِ يَرُشُّهُ رَشًّا : نَضَحَهُ . وفي الْحَدِيثِ : فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ . أَيْ يَنْضَحُونَهُ بِالْماءِ . ورَشاشُ الدَّمْعِ . قالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ طَعْنَةً تُرِشُّ الدَّمْعَ(١) إِرْشاشاً :

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الْغُلُوِّ مُرِشَّةٍ(٢)
تَنْفِي التُّرابَ بِقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

(١) قوله : «طعنة ترش الدمع» كذا في الأصل وفي الطبعات جميعها ؛ وصوابه : ترش الدم ، عن التهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

(٢) قوله : «العلو» بالعين المهملة ، أو «الغلو» بالغين المعجمة ، كما في بعض الطبعات . وفي مادة=

وَشِواءٌ مُرِشٌّ ورَشْراشٌ : خَضِلٌ نَدٍ يَقْطُرُ ماؤهُ ، وقِيلَ : يَقْطُرُ دَسَمُهُ .

وتَرَشْرَشَ الْماءُ : سالَ .

وعَظْمٌ رَشْراشٌ : رِخْوٌ . وخُبْزَةٌ رَشْراشَةٌ ورَشْرَشَةٌ : رِخْوَةٌ يابِسَةٌ .

ورَشْرَشَ الْبَعِيرُ : بَرَكَ ثُمَّ فَحَصَ بِصَدْرِهِ فِي الأَرْضِ لِيَتَمَكَّنَ ؛ وقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ يَصِفُ فَرَساً :

طَوَاهُ الْقَنِيصُ وتَعْداؤُهُ
وإِرْشاشُ عِطْفَيْهِ حَتَّى شَسَبْ

أَرادَ تَعْرِيقَهُ إِيَّاهُ حَتَّى ضَمَرَ لِمَا سالَ مِنْ عَرَقِهِ بِالْحِناذِ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ بَعْدَ رَهَلِهِ .

• **رشف** • رَشَفَ الْماءَ وَالرِّيقَ ونَحْوَهُما يَرْشُفُهُ ويَرْشِفُهُ رَشْفاً ورَشَفاً ورَشِيفاً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قابَلَهُ ما جاءَ فِي سِلامِهَا
بِرَشَفِ الذِّنابِ وَالْتِهامِهَا

وحَكَى ابْنُ بَرِّي : رَشِفَهُ يَرْشَفُهُ رَشَفاً ورَشَفاناً ؛ وَالرَّشْفُ : الْمَصُّ . وتَرَشَّفَهُ وارْتَشَفَهُ : مَصَّهُ . وَالرَّشِيفُ : تَناوُلُ الْماءِ بِالشَّفَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : الرَّشْفُ وَالرَّشِيفُ فَوْقَ الْمَصِّ ، قالَ الشَّاعِرُ :

سَقَيْنَ الْبَشامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَهُ
رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ (١) ماءَ الْوَقائعِ

وقِيلَ : هُوَ تَقَصِّي ما فِي الإِناءِ وَاشْتِفافُهُ . وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَرْتَشِفُ الْبَوْلَ ارْتِشافَ الْمَعْذُورْ

فَسَّرَهُ بِجَمِيعِ ذٰلِكَ . وفِي الْمَثَلِ : الرَّشْفُ أَنْقَعُ ، أَيْ إِذا تَرَشَّفْتَ الْماءَ قَلِيلاً قَلِيلاً كانَ أَسْكَنَ لِلْعَطَشِ .

وَالرَّشَفُ وَالرُّشْفُ : بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْحَوْضِ ، وهُوَ وَجْهُ الْماءِ الَّذِي ارْتَشَفَتْهُ الإِبِلُ . وَالرَّشَفُ : ماءٌ قَلِيلٌ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ تَرْشُفُهُ الإِبِلُ بِأَفْواهِها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : الْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ ؛ قالَ : وذٰلِكَ أَنَّ الإِبِلَ إِذا صادَفَتِ الْحَوْضَ مَلآنَ جَرَعَتْ ماءَهُ جَرْعاً يَمْلأُ أَفْواهَها وذٰلِكَ أَسْرَعُ لِرِيِّها ، وإِذا سُقِيَتْ عَلَى أَفْواهِها قَبْلَ مَلْءِ الْحَوْضِ تَرَشَّفَتِ الْماءَ بِمَشافِرِها قَلِيلاً قَلِيلاً ، ولا تَكادُ تَرْوَى مِنْهُ ؛ وَالسُّقاةُ إِذا فَرَطُوا النَّعَمَ ، وسَقَوْا فِي الْحَوْضِ ، تَقَدَّمُوا إِلَى الرُّعْيانِ بِأَلاَّ يُورِدُوا النَّعَمَ ما لَمْ يَطْفَحِ الْحَوْضُ ، لأَنَّها لا تَكادُ تَرْوَى إِذا سُقِيَتْ قَلِيلاً ؛ وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وناقَةٌ رَشُوفٌ تَشْرَبُ الْماءَ فَتَرْتَشِفُهُ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

رَشُوفٌ وراءَ الْخُورِ لَمْ تَنْدَرِئْ بِها
صَباً وشَمالٌ حَرْجَفٌ لَمْ تَقَلَّبِ

وأَرْشَفَ الرَّجُلُ ورَشَفَ إِذا مَصَّ رِيقَ جارِيَتِهِ . أَبو عَمْرٍو : رَشَفْتُ وَرَشِفْتُ قَبَّلْتُ ومَصِصْتُ . فَمَنْ قالَ رَشَفْتُ قالَ أَرْشُفُ ، ومَنْ قالَ رَشِفْتُ قالَ أَرْشَفُ .

وَالرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ . ابْنُ سِيدَهْ : امْرَأَةٌ رَشُوفٌ طَيِّبَةُ الْفَمِ ، وقِيلَ : قَلِيلَةُ الْبِلَّةِ . وقالُوا فِي الْمَثَلِ : لَحَسُنَ ما أَرْضَعْتِ إِنْ لَمْ تُرْشِفِي ، أَيْ تُذْهِبِي اللَّبَنَ ؛ ويُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ أَيْضاً إِذا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ فَخِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يُسِيءَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّشُوفُ مِنَ النِّساءِ الْيابِسَةُ الْمَكانِ ، وَالرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ الْمَكانِ .

• **رشق** • الرَّشْقُ : الرَّمْيُ ؛ وقَدْ رَشَقَهُمْ بِالسَّهْمِ وَالنَّبْلِ يَرْشُقُهُمْ رَشْقاً : رَماهُمْ . وكُلُّ شَوْطٍ ووَجْهٍ مِنْ ذٰلِكَ رِشْقٌ . وَالرِّشْقُ ، بِالْكَسْرِ : الاسْمُ ، وهُوَ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ . التَّهْذِيبُ : الرَّشْقُ وَالْخَزْقُ بِالرَّمْيِ ، قالَ : وإِذا رَمَى أَهْلُ النِّضالِ ما مَعَهُمْ مِنَ السِّهامِ كُلِّها ثُمَّ عادوا فَكُلُّ شَوْطٍ مِنْ ذٰلِكَ رِشْقٌ . أَبو عُبَيْدٍ : الرِّشْقُ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ إِذا رَمَوْا بِأَجْمَعِهِمْ وَجْهاً بِجَمِيعِ سِهامِهِمْ فِي جِهَةٍ واحِدَةٍ قالُوا : رَمَيْنا رِشْقاً واحِداً ، وَرَمَوْا رِشْقاً واحِداً أَوْ عَلَى رِشْقٍ واحِدٍ أَيْ وَجْهاً واحِداً بِجَمِيعِ سِهامِهِمْ ؛ قالَ أَبو زُبَيْدٍ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْها بِرِشْقٍ
فَمُصِيبٌ أَوْ صافَ غَيْرَ بَعِيدِ

وَالرَّشْقُ : الْمَصْدَرُ ، يُقالُ : رَشَقْتُ رَشْقاً . وفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : قالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي هِجائِهِ لِلْمُشْرِكِينَ : لَهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ ؛ الرَّشْقُ : مَصْدَرُ رَشَقَهُ يَرْشُقُهُ رَشْقاً إِذا رَماهُ بِالسِّهامِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ : فَأَلْحَقُ رَجُلاً فَأَرْشُقُهُ بِسَهْمٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَشَقُوهُمْ رَشْقاً ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰهُنا بِالْكَسْرِ ، وهُوَ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ .

وَالرَّشْقُ أَيْضاً : أَنْ يَرْمِيَ الرَّامِي بِالسِّهامِ كُلِّها ، ويُجْمَعُ عَلَى أَرْشاقٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ فَضالَةَ : أَنَّهُ كانَ يَخْرُجُ فَيَرْمِي الأَرْشاقَ . ويُقالُ لِلْقَوْسِ : ما أَرْشَقَها ! أَيْ ما أَخَفَّها وأَسْرَعَ سَهْمَها . وَرَشَقَهُمْ بِنَظْرَةٍ : رَماهُمْ . وَالإِرْشاقُ : إِحْدادُ النَّظَرِ ؛ وأَرْشَقَتِ الْمَرْأَةُ وَالْمَهاةُ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

ولَقَدْ يَرُوقُ قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِي
ويَرُوعُنِي مُقَلُ الصُّوارِ الْمُرْشِقِ

أَبُو عُبَيْدٍ : أَرْشَقْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ إِذا أَحْدَدْتَهُ . ورَشَقْتُ الْقَوْمَ بِبَصَرِي وَأَرْشَقْتُ أَيْ طَمَحْتُ بِبَصَرِي فَنَظَرْتُ . وَالْمُرْشِقُ مِنَ الظِّباءِ : الَّتِي تَمُدُّ عُنُقَها وتَنْظُرُ ، فَهِيَ أَحْسَنُ ما تَكُونُ . وَالْمُرْشِقُ مِنَ النِّساءِ وَالظِّباءِ : الَّتِي مَعَها وَلَدُها ؛ وقِيلَ : الإِرْشاقُ امْتِدادُ أَعْناقِها وَانْتِصابُها . وَأَرْشَقَتِ الظَّبْيَةُ أَيْ مَدَّتْ عُنُقَها ، ولا يُقالُ لِلْبَقَرِ مُرْشِقات لِقِصَرِ أَعْناقِهِنَّ ؛ قالَ أَبو دُوادٍ :

ولَقَدْ ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ
الْمُرْشِقاتِ لَها بَصابِصْ

أَرادَ ذَعَرْتُ بَقَرَ الْوَحْشِ بَناتِ عَمِّ الظِّباءِ ؛ وَالْبَصابِصُ : حَرَكاتُ الأَذْنابِ . وبَصْبَصَ : حَرَّكَ ذَنَبَهُ ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ ابْنُ عَلَسٍ :

= «قحز» من اللسان – خطأ صوابه : «الفَلْوَ» بالفاء المفتوحة أو المضمومة ، وهو الجحش والمهر فُطِما أو بلغا السنة ، وجمعه أفلاء وفَلاوَى .

[عبد الله]

وكأنَّ غِزْلانَ الصَّرِيمةِ إذْ
مَتَعَ النَّهارُ وأَرْشَقَ الحَدَقْ

وجِيدٌ أَرْشَقُ: مُنْتَصِبٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

بِمُقْلَتَيْ رِئْمٍ وجِيدٍ أَرْشَقا

والرَّشْقُ والرِّشْقُ، لُغَتانِ: صَوْتُ القَلَمِ إذا كُتِبَ بِهِ. وفي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، قالَ كأَنِّي بِرِشْقِ القَلَمِ في مَسامِعِي حِينَ جَرَى عَلَى الأَلْواحِ بِكَتْبِهِ التَّوْراةَ.

والمُرْشِقُ والرَّشِيقُ مِنَ الغِلْمانِ والجَوارِي: الخَفِيفُ الحَسَنُ القَدِّ اللَّطِيفُهُ، وقَدْ رَشُقَ، بِالضَّمِّ، رَشاقَةً. التَّهْذِيبُ: يُقالُ لِلْغُلامِ والجارِيَةِ إذا كانا في اعْتِدالٍ: رَشِيقٌ ورَشِيقَةٌ، وقَدْ رَشُقا رَشاقَةً.

وناقَةٌ رَشِيقَةٌ: خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ.

وتَرَشَّقَ في الأَمْرِ: احْتَدَّ.

والرَّشانِيقُ: بَطْنٌ مِنَ السُّودانِ.

• **رشك** • الرِّشْكُ: اسْمُ رَجُلٍ كانَ عالِماً بالحِسابِ؛ وفي التَّهْذِيبِ: اسْمُ رَجُلٍ كانَ يُقالُ لَهُ يَزِيدُ الرِّشْكُ، وكانَ أَحْسَبَ أَهْلِ زَمانِهِ، وكانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ إذا سُئِلَ عَنْ حِسابِ فَرِيضَةٍ قالَ: عَلَيْنا بَيانُ السِّهامِ، وعَلَى يَزِيدَ الرِّشْكِ الحِسابُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ما أَدْرِي الرِّشْكَ عَرَبِيًّا وأَراهُ لَقَباً، قالَ: ولا أَصْلَ لَهُ في العَرَبِيَّةِ عَلِمْتُهُ.

• **رشم** • رَشَمَ إِلَيْهِ رَشْماً: كَتَبَ. والرَّشْمُ: خاتَمُ البُرِّ وغَيْرِهِ مِنَ الحُبُوبِ؛ وقِيلَ: رَشْمُ كُلِّ شَيْءٍ عَلامَتُهُ، رَشَمَهُ يَرْشُمُهُ رَشْماً، وهُوَ وَضْعُ الخاتَمِ عَلَى فِراءِ البُرِّ، فَيَبْقَى أَثَرُهُ فِيهِ، وهُوَ الرَّوْشَمُ، سَوادِيَّةٌ. الجَوْهَرِيُّ: الرَّوْشَمُ اللَّوْحُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ البَيادِرُ، بالسِّينِ والشِّينِ جَمِيعاً. قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ عَرّاماً يَقُولُ: الرَّسْمُ والرَّشْمُ الأَثَرُ. ورَسَمَ عَلَى كَذا ورَشَمَ أَيْ كَتَبَ. ويُقالُ لِلْخاتَمِ الَّذِي يَخْتِمُ البُرَّ: الرَّوْشَمُ والرَّوْسَمُ. والرَّشْمُ: مَصْدَرُ رَشَمْتُ الطَّعامَ أَرْشُمُهُ إذا خَتَمْتُهُ. والرَّوْشَمُ: الطّابَعُ، لُغَةٌ في الرَّوْسَمِ. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: ارْتَشَمَ: خَتَمَ إناءَهُ بالرَّوْشَمِ.

والرَّشَمُ، بِالتَّحْرِيكِ، والرَّوْشَمُ: أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنَ النَّبْتِ. يُقالُ: فِيهِ رَشَمٌ مِنَ النَّباتِ. وأَرْشَمَتِ الأَرْضُ: بَدا نَبْتُها. وأَرْشَمَتِ المَهاةُ: رَأَتِ الرَّشَمَ فَرَعَتْهُ، قالَ أَبُو الأَخْزَرِ الحِمّانِيُّ:

كَمْ مِنْ كَعابٍ كالمَهاةِ المُرْشِمِ

ويُرْوَى المُوشِمِ، بالواوِ، يَعْنِي الَّتِي نَبَتَ لَها وَشْمٌ مِنَ الكَلإِ، وهُوَ أَوَّلُهُ، يُشَبَّهُ بِوَشْمِ النِّساءِ.

وعامٌ أَرْشَمُ: لَيْسَ بِجَيِّدٍ خَصِيبٍ. ومَكانٌ أَرْشَمُ كأَبْرَشَ إذا اخْتَلَفَتْ أَلْوانُهُ. اللِّحْيانِيُّ: بِرْذَوْنٌ أَرْشَمُ وأَرْمَشُ مِثْلُ الأَبْرَشِ في لَوْنِهِ؛ قالَ: وأَرْضٌ رَشْماءُ ورَمْشاءُ مِثْلُ البَرْشاءِ إذا اخْتَلَفَتْ أَلْوانُ عُشْبِها. وأَرْشَمَ الشَّجَرُ: أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كالحِمَّصِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وأَرْشَمَ الشَّجَرُ وأَرْمَشَ إذا أَوْرَقَ. والأَرْشَمُ: الَّذِي يَتَشَمَّمُ الطَّعامَ ويَحْرِصُ عَلَيْهِ؛ قالَ البَعِيثُ يَهْجُو جَرِيراً:

لَقًى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وهْيَ ضَيْفَةٌ
فَجاءَتْ بِيَتْنٍ لِلضِّيافَةِ أَرْشَما

ويُرْوَى:

فَجاءَتْ بِنَزٍّ لِلنُّزالَةِ أَرْشَما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ هذا البَيْتَ لِجَرِيرٍ، قالَ: وهُوَ غَلَطٌ. الجَوْهَرِيُّ: الرَّشَمُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَشِمَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَرْشَمُ إذا صارَ أَرْشَمَ، وهُوَ الَّذِي يَتَشَمَّمُ الطَّعامَ ويَحْرِصُ عَلَيْهِ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِهِ أَرْشَما، قالَ: في لَوْنِهِ بَرَشٌ يَشُوبُ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَى الرِّيبَةِ؛ قالَ: ويُرْوَى مِنْ نُزالَةِ أَرْشَما؛ يُرِيدُ مِنْ ماءِ عَبْدٍ أَرْشَمَ.

والأَرْشَمُ: الَّذِي بِهِ وَشْمٌ وخُطُوطٌ.

والأَرْشَمُ: الَّذِي لَيْسَ بِخالِصِ اللَّوْنِ ولا حُرِّهِ. والأَرْشَمُ: الشَّرِهُ. وأَرْشَمَ البَرْقُ: مِثْلُ أَوْشَمَ. وغَيْثٌ أَرْشَمُ: قَلِيلٌ مَذْمُومٌ. ورَشَمَ رَشْماً[1] كرَشَنَ إذا تَشَمَّمَ الطَّعامَ وحَرَصَ عَلَيْهِ.

والرَّشْمُ: الَّذِي يَكُونُ في ظاهِرِ اليَدِ والذِّراعِ بالسَّوادِ (عَنْ كُراعٍ)، والأَعْرَفُ الوَشْمُ، بالواوِ. اللَّيْثُ: الرَّشْمُ أَنْ تُرْشَمَ يَدُ الكُرْدِيِّ والعِلْجِ كَما تُوشَمُ يَدُ المَرْأَةِ بالنِّيلِ لِكَيْ تُعْرَفَ بِها، وهِيَ كالوَشْمِ. والرُّشْمَةُ: سَوادٌ في وَجْهِ الضَّبُعِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذلِكَ، وضَبُعٌ رَشْماءُ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **رشن** • الرَّشْنُ، بِسُكُونِ الشِّينِ: الفُرْضَةُ مِنَ الماءِ. والرّاشِنُ: الدّاخِلُ عَلَى القَوْمِ الآتِي لِيَأْكُلَ، رَشَنَ يَرْشُنُ رُشُوناً. أَبُو زَيْدٍ: رَشَنَ الرَّجُلُ يَرْشُنُ رُشُوناً، فَهُوَ راشِنٌ، وهُوَ الَّذِي يَتَعَهَّدُ مَواقِيتَ طَعامِ القَوْمِ فَيَغْتَرُّهُمْ اغْتِراراً، وهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ الطُّفَيْلِيُّ. الجَوْهَرِيُّ: الرّاشِنُ الَّذِي يَأْتِي الوَلِيمَةَ ولَمْ يُدْعَ إِلَيْها، وهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الطُّفَيْلِيَّ، وأَمَّا الَّذِي يَتَحَيَّنُ وَقْتَ الطَّعامِ فَيَدْخُلُ عَلَى القَوْمِ وهُمْ يَأْكُلُونَ فَهُوَ الوارِشُ. ويُقالُ: رَشَنَ الرَّجُلُ إذا تَطَفَّلَ ودَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ.

ويُقالُ لِلْكَلْبِ إذا وَلَغَ في الإِناءِ: قَدْ رَشَنَ رُشُوناً، وأَنْشَدَ:

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمِّ
عِنْدَ البُيُوتِ راشِنٍ مِقَمِّ[2]

ورَشَنَ الكَلْبُ في الإِناءِ يَرْشُنُ رَشْناً ورُشُوناً: أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِيهِ لِيَأْكُلَ ويَشْرَبَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

تَشْرَبُ ما في وَطْبِها قَبْلَ العَيَنْ
تُعارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَشَنْ

والرَّوْشَنُ: الرَّفُّ. أَبُو عَمْرٍو: الرَّفِيفُ الرَّوْشَنُ، والرَّوْشَنُ الكُوَّةُ.

---

(١) قوله: «ورشم رشماً» هذه عبارة المحكم، وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط = كالأصل، ويخالفه ما تقدّم قريباً عن الجوهري، وهو الذي في القاموس والتكملة.

(٢) قوله: «حلسم» كذا بضبط الأصل هنا وكذلك في المحكم، وضبط في مادة ح ل س م بفتح اللام المشددة وسكون السين وتخفيف الميم. عكس ما هنا، ومثله في التكملة وغيرها.

* **رشا** * الرَّشْوُ : فِعْلُ الرَّشْوَةِ ، يُقالُ : رَشَوْتُهُ . وَالْمُراشاةُ : الْمُحاباةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّشْوَةُ وَالرُّشْوَةُ وَالرِّشْوَةُ مَعْرُوفَةٌ : الْجُعْلُ ، وَالْجَمْعُ رُشًى ورِشًى ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رُشْوَةٌ ورُشًى ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رِشْوَةٌ ورِشًى ، وَالأَصْلُ رُشًى ، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَقُولُ رِشًى . ورَشاهُ يَرْشُوهُ رَشْواً : أَعْطاهُ الرِّشْوَةَ . وقَدْ رَشا رَشْوَةً وَارْتَشَى مِنْهُ رَشْوَةً إِذا أَخَذَها . وراشاهُ : حاباهُ . وتَرَشَّاهُ : لايَنَهُ . وراشاهُ إِذا ظاهَرَهُ . قالَ أَبو الْعَبَّاسِ : الرُّشْوَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْ رَشا الْفَرْخُ إِذا مَدَّ رَأْسَهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَزُقَّهُ . أَبو عُبَيْدٍ : الرَّشا مِنْ أَوْلادِ الظِّباءِ الَّذِي قَدْ تَحَرَّكَ وتَمَشَّى .

وَالرِّشاءُ : رَسَنُ الدَّلْوِ .

وَالرَّائِشُ : الَّذِي يُسْدِي بَيْنَ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي . وفى الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ وَالرَّائِشَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرِّشْوَةُ وَالرُّشْوَةُ الْوُصْلَةُ إِلَى الْحاجَةِ بِالْمُصانَعَةِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الرِّشاءِ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلى الْماءِ ، فَالرَّاشِي مَنْ يُعْطِي الَّذِي يُعِينُهُ عَلَى الْباطِلِ . وَالْمُرْتَشِي الآخِذُ ، وَالرَّائِشُ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَهُما يَسْتَزِيدُ لِهٰذا ويَسْتَنْقِصُ لِهٰذا ، فَأَمَّا ما يُعْطَى تَوَصُّلاً إِلَى أَخْذِ حَقٍّ أَوْ دَفْعِ ظُلْمٍ فَغَيْرُ داخِلٍ فِيهِ . ورُوِيَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أُخِذَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فى شَيْءٍ فَأَعْطَى دِينارَيْنِ حَتَّى خُلِّيَ سَبِيلُهُ ؛ ورُوِيَ عَنْ جَماعَةٍ مِنْ أَئِمَّةِ التَّابِعِينَ قالُوا : لا بَأْسَ أَنْ يُصانِعَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ ومالِهِ إِذا خافَ الظُّلْمَ .

وَالرِّشاءُ : الْحَبْلُ ، وَالْجَمْعُ أَرْشِيَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى الْواوِ لأَنَّهُ يُوصَلُ بِهِ إِلَى الْماءِ كَما يُوصَلُ بِالرِّشْوَةِ إِلَى ما يُطْلَبُ مِنَ الأَشْياءِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : ومِنْ كَلامِ الْمُؤَخِّذاتِ لِلرِّجالِ : أَخَّذْتُهُ بِدَبَّاءٍ مُمَلإٍ مِنَ الْماءِ مُعَلَّقٍ بِتِرْشاءٍ ؛ قالَ : التِّرْشاءُ الْحَبْلُ ، لا يُسْتَعْمَلُ هٰكَذا إِلاَّ فى هٰذِهِ الأُخْذَةِ . وأَرْشَى الدَّلْوَ : جَعَلَ لَها رِشاءً أَيْ حَبْلاً .

وَالرِّشاءُ : مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَبْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّشاءُ كَواكِبُ كَثِيرَةٌ صِغارٌ عَلَى صُورَةِ السَّمَكَةِ يُقالُ لَها بَطْنُ الْحُوتِ ، وفى سُرَّتِها كَوْكَبٌ نَيِّرٌ يَنْزِلُهُ الْقَمَرُ .

وأَرْشِيَةُ الْحَنْظَلِ وَالْيَقْطِينِ : خُيُوطُهُ . وقَدْ أَرْشَتِ الشَّجَرَةُ وأَرْشَى الْحَنْظَلُ إِذا امْتَدَّتْ أَغْصانُهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا امْتَدَّتْ أَغْصانُ الْحَنْظَلِ قِيلَ قَدْ أَرْشَتْ ، أَيْ صارَتْ كَالأَرْشِيَةِ ، وهِيَ الْحِبالُ .

أَبُو عَمْرٍو : اسْتَرْشَى ما فى الضَّرْعِ وَاسْتَوْشَى ما فِيهِ إِذا أَخْرَجَهُ . وَاسْتَرْشَى فى حُكْمِهِ : طَلَبَ الرِّشْوَةَ عَلَيْهِ . وَاسْتَرْشَى الْفَصِيلُ إِذا طَلَبَ الرِّضاعَ ، وقَدْ أَرْشَيْتُهُ إِرْشاءً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرْشَى الرَّجُلُ إِذا حَكَّ خَوْرانَ الْفَصِيلِ لِيَعْدُوَ ، ويُقالُ لِلْفَصِيلِ الرَّشِيُّ .

وَالرَّشاةُ : نَبْتٌ يُشْرَبُ لِلْمَشِيِّ ؛ وقالَ كُراعٌ : الرَّشاةُ عُشْبَةٌ نَحْوُ الْقَرْنُوَةِ ، وجَمْعُها رَشاً .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَمَلْنا الرَّشِيَّ عَلَى الْواوِ لِوُجُودِ ر ش و واعْدَامِ ر ش ى .

* **رصح** * الرَّصَحُ : لُغَةٌ فى الرَّسَحِ ؛ رَجُلٌ أَرْصَحُ وَامْرَأَةٌ رَصْحاءُ . ورَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قالَ : الأَرْصَحُ وَالأَرْصَعُ وَالأَزَلُّ واحِدٌ . ويُقالُ : الرَّصَعُ قُرْبُ ما بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ ، وكَذٰلِكَ الرَّصَحُ وَالرَّسَحُ وَالزَّلَلُ . وفى حَدِيثِ اللِّعانِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُرَيْصِحَ ، هُوَ تَصْغِيرُ الأَرْصَحِ ، وهُوَ النَّاتِئُ الأَلْيَتَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويَجُوزُ بِالسِّينِ ، هٰكَذا قالَ الْهَرَوِيُّ ، وَالْمَعْرُوفُ فى اللُّغَةِ أَنَّ الأَرْصَحَ وَالأَرْسَحَ هُوَ الْخَفِيفُ لَحْمِ الأَلْيَتَيْنِ ، ورُبَّما كانَتِ الصَّادُ بَدَلاً مِنَ السِّينِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِهِ .

* **رصخ** * رَصَخَ الشَّيْءُ ثَبَتَ ، مِثْلُ رَسَخَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **رصد** * الرَّاصِدُ بِالشَّيْءِ : الرَّاقِبُ لَهُ . رَصَدَهُ بِالْخَيْرِ وغَيْرِهِ يَرْصُدُهُ رَصْداً ورَصَداً : يَرْقُبُهُ ، ورَصَدَهُ بِالْمُكافَأَةِ كَذٰلِكَ . وَالتَّرَصُّدُ : التَّرَقُّبُ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ : أَنا لَكَ مُرْصِدٌ بِإِحْسانِكَ حَتَّى أُكافِئَكَ بِهِ ؛ قالَ : وَالإِرْصادُ فِي الْمُكافَأَةِ بِالْخَيْرِ ، وقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الشَّرِّ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ :

لاهُمَّ رَبَّ الرَّاكِبِ الْمُسافِرِ
احْفَظْهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّواحِرِ
وحَيَّةٍ تُرْصِدُ بِالْهَواجِرِ

فَالْحَيَّةُ لا تُرْصِدُ إِلا بِالشَّرِّ . ويُقالُ لِلْحَيَّةِ الَّتِي تَرْصُدُ الْمارَّةَ عَلَى الطَّرِيقِ لِتَلْسَعَ : رَصِيدٌ . وَالرَّصِيدُ : السَّبُعُ الَّذِي يَرْصُدُ لِيَثِبَ .

وَالرَّصُودُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَرْصُدُ شُرْبَ الإِبِلِ ، ثُمَّ تَشْرَبُ هِيَ .

وَالرَّصَدُ : الْقَوْمُ يَرْصُدُونَ كَالْحَرَسِ . يَسْتَوِي فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، ورُبَّما قالُوا أَرْصادٌ .

وَالرُّصْدَةُ ، بِالضَّمِّ : الزُّبْيَةُ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : أَرْصَدَ لَهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، لا يُقالُ إِلا بِالأَلِفِ ، وقِيلَ : تَرَصَّدَهُ تَرَقَّبَهُ . وأَرْصَدَ لَهُ الأَمْرَ : أَعَدَّهُ .

وَالارْتِصادُ : الرَّصْدُ .

وَالرَّصَدُ : الْمُرْتَصِدُونَ ، وهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِراراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وإِرْصاداً لِمَنْ حارَبَ اللهَ ورَسُولَهُ » قالَ الزَّجَّاجُ : كانَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ أَبُو عامِرٍ الرَّاهِبُ حارَبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ومَضَى إِلَى هِرَقْلَ ، وكانَ أَحَدَ الْمُنافِقِينَ ، فَقالَ الْمُنافِقُونَ الَّذِينَ بَنَوْا مَسْجِدَ الضِّرارِ : نَبْنِي هٰذا الْمَسْجِدَ وَنَنْتَظِرُ أَبا عامِرٍ حَتَّى يَجِيءَ ويُصَلِّيَ فِيهِ . وَالإِرْصادُ : الانْتِظارُ . وقالَ غَيْرُهُ : الإِرْصادُ الإِعْدادُ ، وكانُوا قَدْ قالُوا نَقْضِي فِيهِ حاجَتَنا ولا يُعابُ عَلَيْنا إِذا خَلَوْنا ، ونَرْصُدُهُ لأَبِي عامِرٍ حَتَّى مَجِيئِهِ مِنَ الشَّامِ ، أَيْ نُعِدُّهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا صَحِيحٌ مِنْ

جهةِ اللُّغةِ. رَوى أَبو عُبَيْدٍ عنِ الأَصْمَعِيِّ والْكِسائيِّ: رَصَدْتُ فُلاناً أَرْصُدُهُ إِذا تَرَقَّبْتَهُ. وأَرْصَدْتُ لَهُ شَيْئاً أُرْصِدُهُ: أَعْدَدْتُ لَهُ.

وفي حَديثِ أَبي ذَرٍّ: قالَ لَهُ النَّبيُّ، صلى الله عليه وسلم: ما أُحِبُّ عِنْدِي (١) مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً فَأُنْفِقَهُ في سَبيلِ الله، وَتُمْسي ثالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينارٌ، إِلاَّ دِينارًا أُرْصِدُهُ [لِدَيْنٍ] أَيْ أُعِدُّهُ لِدَيْنٍ.

يُقالُ: أَرْصَدْتُهُ إِذا قَعَدْتَ لَهُ عَلَى طَريقِهِ تَرَقَّبُهُ. وأَرْصَدْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ إِذا أَعْدَدْتَها لَهُ، وحَقِيقَتُهُ جَعَلْتُها لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ كالْمُتَرَقِّبَةِ لَهُ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: فَأَرْصَدَ اللهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً، أَيْ وَكَّلَهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ، وهِيَ الطَّرِيقُ. وجَعَلَهُ رَصَداً أَيْ حافِظاً مُعَداً. وفي حَديثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وذَكَرَ أَباهُ فَقالَ: ما خَلَّفَ مِنْ دُنْياكُمْ إِلا ثَلاثَمِائَةِ دِرْهَمٍ كانَ أَرْصَدَها لِشِراءِ خادِمٍ.

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ سِيرينَ أَنَّهُ قالَ: كانُوا لا يَرْصُدُونَ الثِّمارَ في الدَّيْنِ، ويَنْبَغي أَنْ يُرْصَدَ الْعَيْنُ في الدَّيْنِ، قالَ: وفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبارَكِ فَقالَ: إِذا كانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبِ الزَّكاةُ عَلَيْهِ، وإِنْ كانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ وأَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرَةً يَجِبُ فِيها الْعُشْرُ لَمْ يَسْقُطِ الْعُشْرُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ ما عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ، لاخْتِلافِ حُكْمِها، وفِيهِ خِلافٌ.

قالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُهُمْ فُلانٌ يَرْصُدُ فُلاناً مَعْناهُ يَقْعُدُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ.

قالَ: وَالْمَرْصَدُ وَالْمِرْصادُ عِنْدَ الْعَرَبِ الطَّرِيقُ، قالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ» قالَ الْفَرَّاءُ: مَعْناهُ وَاقْعُدُوا لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلى الْبَيْتِ الْحَرامِ. وقِيلَ: مَعْناهُ أَيْ كُونُوا لَهُمْ رَصَداً لِتَأْخُذُوهُمْ في أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهُوا، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ، وقالَ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ» مَعْناهُ لَبِالطَّرِيقِ، أَيْ بِالطَّرِيقِ الَّذي مَمَرُّكَ عَلَيْهِ، وقالَ عَدِيٌّ:

وإِنَّ الْمَنايا لِلرِّجالِ بِمَرْصَدِ

وقالَ الزَّجَّاجُ: أَيْ يَرْصُدُ مَنْ كَفَرَ بِهِ وصَدَّ عَنْهُ بِالْعَذابِ، وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ يَرْصُدُ كُلَّ إِنْسانٍ حَتَّى يُجازِيَهُ بِفِعْلِهِ.

ابْنُ الأَنْبارِيِّ: الْمِرْصادُ الْمَوْضِعُ الَّذي تَرْصُدُ النَّاسُ فِيهِ. كالْمِضْمارِ الْمَوْضِعِ الَّذي تُضَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ مِنْ مَيْدانِ السِّباقِ ونَحْوِهِ؛ وَالْمَرْصَدُ مِثْلُ الْمِرْصادِ، وجَمْعُهُ الْمَراصِدُ؛ وقِيلَ: الْمِرْصادُ الْمَكانُ الَّذي يُرْصَدُ فِيهِ الْعَدُوُّ. وقالَ الأَعْمَشُ في قَوْلِهِ [تَعالَى]: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ» قالَ: الْمِرْصادُ ثَلاثَةُ جُسُورٍ خَلْفَ الصِّراطِ: جِسْرٌ عَلَيْهِ الأَمانَةُ، وجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّحِمُ، وجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ؛ وقالَ تَعالَى: «إِنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصاداً» أَيْ تَرْصُدُ الْكُفَّارَ.

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً» أَيْ إِذا نَزَلَ الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ أَرْسَلَ اللهُ مَعَهُ رَصَداً يَحْفَظُونَ الْمَلَكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ مِنَ الْجِنِّ، فَيَسْتَمِعَ الْوَحْيَ، فَيُخْبِرَ بِهِ الْكَهَنَةَ، وَيُخْبِرُوا بِهِ النَّاسَ، فَيُساوُوا الأَنْبِياءَ.

وَالمَرْصَدُ: كَالرَّصَدِ. وَالمِرْصادُ وَالمَرْصَدُ: مَوْضِعُ الرَّصَدِ. ومَراصِدُ الْحَيَّاتِ: مَكامِنُها؛ قالَ الْهُذَلِيّ:

أَبا مَعْقِلٍ! لا يُوطِئَنْكَ بَغاضَتي
رُؤُوسَ الأَفاعي في مَراصِدِها الْعُرْمِ

ولَيْثٌ رَصِيدٌ: يَرْصُدُ لِيَثِبَ، قالَ:

أَسَلِيمٌ لَمْ تَعُدْ
أَمْ رَصِيدٌ أَكَلَكْ؟

وَالرَّصْدُ وَالرَّصَدُ: الْمَطَرُ يَأْتي بَعْدَ الْمَطَرِ، وقِيلَ: هُوَ الْمَطَرُ يَقَعُ أَوَّلاً لِما يَأْتي بَعْدَهُ، وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ. الأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَسْماءِ الْمَطَرِ الرَّصْدُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّصْدُ الْعِهادُ تَرْصُدُ مَطَراً بَعْدَها. قالَ: فَإِنْ أَصابَها مَطَرٌ فَهُوَ الْعُشْبُ، واحِدَتُها عِهْدَةٌ. أَرادَ: نَبَتَ الْعُشْبُ أَوْ كانَ الْعُشْبُ. قالَ: وَيَنْبُتُ الْبَقْلُ حِينَئِذٍ مُقْتَرِحاً صُلْباً، واحِدَتُهُ رَصْدَةٌ ورَصَدَةٌ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ قَدْ كانَ قَبْلَ هذا الْمَطَرِ لَهُ رَصْدَةٌ؛ وَالرَّصْدَةُ، بِالْفَتْحِ: الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَالْجَمْعُ رِصادٌ، وتَقُولُ مِنْهُ: رُصِدَتِ الأَرْضُ، فَهِيَ مَرْصُودَةٌ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ مُطِرَتْ وهِيَ تُرْجَى لأَنْ تُنْبِتَ، وَالرَّصْدُ حِينَئِذٍ: الرَّجاءُ لأَنَّها تُرْجَى كَما تُرْجَى الْحائِلُ (٢) وجَمْعُ الرَّصْدِ أَرْصادٌ. وأَرْضٌ مَرْصُودَةٌ ومُرْصَدَةٌ: أَصابَتْها الرَّصْدَةُ. وقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: لا يُقالُ مَرْصُودَةٌ ولا مُرْصَدَةٌ. إِنَّما يُقالُ أَصابَها رَصْدٌ ورَصَدٌ. وأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ إِذا كانَ بِها شَيْءٌ مِنْ رَصَدٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ: إِذا مُطِرَتِ الأَرْضُ في أَوَّلِ الشِّتاءِ فَلا يُقالُ لَها مَرَتٌ، لأَنَّ بِها حِينَئِذٍ رَصَداً، وَالرَّصَدُ حِينَئِذٍ الرَّجاءُ لَها، كَما تُرْجَى الْحامِلُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّصْدَةُ تَرْصُدُ وَلْياً مِنَ الْمَطَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّصَدُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلإِ وَالْمَطَرِ. ابْنُ سِيدَه: الرَّصَدُ الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلإِ في أَرْضٍ يُرْجَى لَها حَيا الرَّبِيعِ. وأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ: فِيها رَصَدٌ مِنَ الْكَلإِ. ويُقالُ: بِها رَصَدٌ مِنْ حَياً.

وقالَ عَرَّامٌ: الرَّصائِدُ وَالْوَصائِدُ مَصايِدُ تُعَدُّ لِلسِّباعِ.

• **رصص** • رَصَّ الْبُنْيانَ يَرُصُّهُ رَصّاً، فَهُوَ مَرْصُوصٌ ورَصِيصٌ، ورَصَّصَهُ ورَصْرَصَهُ: أَحْكَمَهُ وجَمَعَهُ وضَمَّ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ. وكُلُّ ما أُحْكِمَ وضُمَّ فَقَدْ رُصَّ. ورَصَصْتُ الشَّيْءَ أَرُصُّهُ رَصّاً، أَيْ أَلْصَقْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، ومِنْهُ: بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ، وكَذلِكَ التَّرْصِيصُ، وفي التَّنْزِيلِ: «كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ».

(١) قوله: «ما أحب عندي» كذا بالأصل ولعله ما أحب أن عندي والحديث جاء بروايات كثيرة.

(٢) قوله: «ترجى الحائل» مرة قالها بالهمز ومرة بالميم. وكلاهما صحيح.

وتَراصَّ الْقَوْمُ : تَضامُّوا وتَلاصَقُوا . وتَراصُّوا : تَصافُّوا فِي الْقِتالِ وَالصَّلاةِ . وفِي الْحَدِيثِ : تَراصُّوا فِي الصُّفُوفِ لا تَتخَلَّلُكُمُ الشَّياطِينُ كَأَنَّها بَناتُ حَذَفٍ ، وفي رِوايَةٍ : تَراصُّوا فِي الصَّلاةِ ، أَيْ تَلاصَقُوا . قالَ الْكِسائِيُّ : التَّراصُّ أَنْ يَلْصَقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى لا يَكُونَ بَيْنَهُمْ خَلَلٌ ولا فُرَجٌ ، وأَصْلُهُ تَراصَصُوا مِنْ رَصَّ الْبِناء يَرُصُّهُ رَصّاً إِذا أَلْصَقَ بَعْضَهُ بِبعْضٍ فَأُدْغِمَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذابُ صَبّاً ثُمَّ لَرُصَّ عَلَيْكُمْ رَصّاً . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ : فَرَصَّهُ رَسُولُ الله ، ﷺ ، أَيْ ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعضٍ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ» ، أَيْ أُلْصِقَ الْبَعْضُ بِالبَعْضِ .

وبَيْضٌ رَصِيصٌ : بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى نِقْنِقٍ هَيْقٍ لَهُ ولِعِرْسِهِ
بِمُنْخَدَعِ الْوَعْساء بَيْضٌ رَصِيصُ (١)

ورَصْرَصَ إِذا ثَبَتَ بِالْمَكانِ .

وَالرَّصَصُ وَالرُّصاصُ وَالرَّصاصُ : مَعْرُوفٌ مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ ، مُشْتَقٌ مِنْ ذٰلِكَ لِتَداخُلِ أَجْزائِهِ ، وَالرَّصاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرُّصاصِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ وشاهِدُ الرَّصاصِ بِالْفَتْحِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَنا ابْنُ عَمْرٍو ذِي السَّنا الْوَبَّاصِ
وَابْنُ أَبِيهِ مُسْعِطُ الرَّصاصِ

وأَوَّلُ مَنْ أَسْعَطَ بِالرَّصاصِ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ ثَعْلَبَةُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مازِنِ بْنِ الأَزْدِ . وشَيْءٌ مُرَصَّصٌ : مَطْلِيٌّ بِهِ . وَالتَّرْصِيصُ : تَرْصِيصُكَ الْكُوزَ وغَيْرَهُ بِالرَّصاصِ . وَالرَّصَّاصَةُ وَالرَّصْراصَةُ : حِجارَةٌ لازِمَةٌ لِما حَوالَى الْعَيْنِ الْجارِيَةِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

حِجارَةُ قَلْتٍ بِرَصْراصَةٍ
كُسِينَ غُثاءً مِنَ الطُّحْلُبِ

ويُرْوَى : بِرَضْراضَةٍ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالرَّصَصُ فِي الأَسْنانِ : كَاللَّصَصِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ رَجُلٌ أَرَصُّ وَامْرَأَةٌ رَصَّاءُ .

وَالرَّصَّاءُ وَالرَّصُوصُ مِنَ النِّساءِ : الرَّتْقاءُ . ورَصَّصَتِ الْمَرْأَةُ إِذا أَدْنَتْ نِقابَها حَتَّى لا يُرَى إِلا عَيْناها . أَبُو زَيْدٍ : النِّقابُ عَلَى مارِنِ الأَنْفِ . وَالتَّرْصِيصُ : هُوَ أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلا يُرَى إِلا عَيْناها ، وتَمِيمٌ تَقُولُ : هُوَ التَّوْصِيصُ ، بِالْواوِ ، وقَدْ رَصَّصَتْ ووَصَّصَتْ .

الْفَرَّاءُ : رَصَّصَ إِذا أَلَحَّ فِي السُّؤالِ ، ورَصَّصَ النِّقابَ أَيْضاً . أَبُو عَمْرٍو : الرَّصِيصُ نِقابُ الْمَرْأَةِ إِذا أَدْنَتْهُ مِنْ عَيْنَيْها ، وَالله أَعْلَمُ .

• **رصع** • الرَّصَعُ : دِقَّةُ الأَلْيَةِ . ورَجُلٌ أَرْصَعُ : لُغَةٌ فِي الأَرْسَحِ . وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُرَيْصِعَ ، هُوَ تَصْغِيرُ الأَرْصَعِ ، وهُوَ الأَرْسَحُ .

وَالرَّصْعاءُ مِنَ النِّساءِ : الزَّلَّاءُ . وهِيَ مِثْلُ رَسْحاء ، بَيِّنَةُ الرَّصَعِ إِذا لَمْ تَكُنْ عَجْزاء ؛ ورُبَّما سَمَّوْا فِراخَ النَّحْلِ رَصَعاً ، الْواحِدَةُ رَصَعَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا خَطَأٌ . وَالرَّضَعُ فِراخُ النَّحْلِ ، بِالضَّادِ ، وهُوَ بِالصَّادِ خَطَأٌ وقَدْ رَصِعَ رَصَعاً ، ورُبَّما وُصِفَ الذِّئْبُ بِهِ . وقِيلَ : الرَّصْعاءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لا إِسْكَتَيْنِ لَها .

وَالرَّصَعُ : تَقارُبُ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ . وَالرَّصَعُ : أَنْ يَكْثُرَ عَلَى الزَّرْعِ الْماءُ وهُوَ صَغِيرٌ ، فَيَصْفَرَّ ويُحَدِّدَ . ولا يَفْتَرِشَ مِنْهُ شَيْءٌ ، ويَصْغُرَ حَبُّهُ .

وأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصِعَتْ عَيْنُهُ ، فَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ فَسَدَتْ ؛ قالَ : وهِيَ بِالسِّينِ أَشْهَرُ .

وَالرَّصْعُ ، بِسُكُونِ الصَّادِ : شِدَّةُ الطَّعْنِ . ورَصَعَهُ بِالرُّمْحِ يَرْصَعُهُ رَصْعاً وأَرْصَعَهُ : طَعَنَهُ طَعْناً شَدِيداً غَيَّبَ السِّنانَ كُلَّهُ فِيهِ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

نَطْعُنُ مِنْهُنَّ الْخُصُورَ النُّبَعا
وَخضاً إِلَى النِّصْفِ وطَعْناً أَرْصَعا

أَي الَّتِي تَنْبَعُ بِالدَّمِ ؛ ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي إِلَى رُؤْبَةَ .

ورَصَعَ الشَّيْءَ : عَقَدَهُ عَقْداً مُثَلَّثاً مُتَدال خلا كَعَقْدِ التَّمِيمَةِ ونَحْوِها . وإِذا أَخَذْتَ سَيْراً فَعَقَدْتَ فِيهِ عُقَداً مُثَلَّثَةً ، فَذٰلِكَ التَّرْصِيعُ ، وهُوَ عَقْدُ التَّمِيمَةِ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

وجِئْنَ بِأَوْلادِ النَّصارَى إِلَيْكُمُ
حَبالَى وفِي أَعْناقِهِنَّ الْمَراصِعُ

أَي الْخُتُومُ فِي أَعْناقِهِنَّ .

وَالرَّصِيعُ : زِرُّ عُرْوَةِ الْمُصْحَفِ . وَالرَّصِيعَةُ : عُقْدَةٌ فِي اللِّجام عِنْدَ الْمُعَذَّرِ ، كَأَنَّها فَلْسٌ ، وَقَدْ رَصَّعَهُ . وَالرَّصِيعَةُ : الْحَلْقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ وَالرَّصِيعَةُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ بَيْنَ حِمالَةِ السَّيْفِ وجَفْنِهِ ، وقِيلَ : سُيُورٌ مَضْفُورَةٌ فِي أَسافِلِ حَمائِلِ السَّيْفِ ، الْواحِدَةُ رَصاعَةٌ . وَالْجَمْعُ رَصائِعُ ورَصِيعٌ كَشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ ؛ أَجْرَوُا الْمَصْنُوعَ مُجْرَى الْمَخْلُوقِ ، وهُوَ فِي الْمَخْلُوقِ أَكْثَرُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

رَمَيْناهُمُ حَتَّى إِذا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ
وصارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمائِلِ

أَي انْقَلَبَتْ سُيُوفُهُمْ ، فَصارَتْ أَعالِيها أَسافِلَها ، وكانَتِ الْحَمائِلُ عَلَى أَعْناقِهِمْ فَنُكِّسَتْ ، فَصارَ الرَّصِيعُ فِي مَوْضِعِ الْحَمائِلِ ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فِي رَسَعَ ؛ وَالنُّهْيَةُ : الْغايَةُ .

وَالرَّصائِعُ : مَشَكُّ أَعالِي الضُّلُوعِ في الصُّلْبِ ، واحِدُها رُصْعٌ ، وهُوَ نادِرٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَصْبَحَ بِالْمَوْماةِ رُصْعاً سَرِيحُها
فَلِلإِنْسِ باقِيهِ ولِلْجِنِّ نادِرُهْ

(١) قوله : «بمنخدع» في الديوان : بمنعرج . وقوله : «بيضٌ رصيصٌ» في الأصل وفي الطبعات جميعها : بيضُ رصيصٍ ، بالإضافة . والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ في كِتابِ الْخَيْلِ : الرَّصائِعُ واحِدَتُها رَصِيعَةٌ ، وهِيَ مَشَكُّ مَحانِي أَطْرافِ الضُّلُوعِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ . وفَرَسٌ مُرَصَّعُ الثُّنَنِ إِذا كانَتْ ثُنَنُهُ بَعْضُها في بَعْضٍ .

وَالتَّرْصِيعُ : التَّرْكِيبُ ، يُقالُ : تاجٌ مُرَصَّعٌ بِالْجَوْهَرِ ، وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ ، أَيْ مُحَلًّى بِالرَّصائِعِ ، وهِيَ حَلَقٌ يُحَلَّى بِها ، الْواحِدَةُ رَصِيعَةٌ . وَرَصَّعَ الْعِقْدَ بِالْجَوْهَرِ : نَظَمَهُ فِيهِ ، وضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وفي حَدِيثِ قُسٍّ : رَصِيعُ أَيْهُقانٍ ، يَعْنِي أَنَّ هٰذا الْمَكانَ قَدْ صارَ بِحُسْنِ هٰذا النَّبْتِ كَالشَّيْءِ الْمُحَسَّنِ الْمُزَيَّنِ بِالتَّرْصِيعِ ، وَالأَيْهُقانُ : نَبْتٌ . وَيُرْوَى : رَضِيعُ أَيْهُقانٍ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

ورَصَعَ الْحَبَّ : دَقَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ؛ وَالرَّصِيعَةُ : طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّصِيعَةُ الْبُرُّ يُدَقُّ بِالْفِهْرِ ويُبَلُّ وَيُطْبَخُ بِشَيْءٍ مِنْ سَمْنٍ .

ورَصِعَ بِهِ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْصَعُ رَصَعاً ورُصُوعاً : لَزِقَ بِهِ ، فَهُوَ راصِعٌ ، أَبو زَيْدٍ في بابِ لُزُوقِ الشَّيْءِ : رَصِعَ فَهُوَ راصِعٌ ، مِثْلُ عَسِقَ وَعَبِقَ وعَتِكَ .

ورَصَعَ الطَّائِرُ الأُنْثَى يَرْصَعُها رَصْعاً : سَفَدَها ، وكَذٰلِكَ الْكَبْشُ ؛ واسْتَعارَتْهُ الْخَنْساءُ في الإِنْسانِ فَقالَتْ حِينَ أَرادَ أَخُوها مُعاوِيَةُ أَنْ يُزَوِّجَها مِنْ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ :

مَعاذَ اللهِ يَرْصَعُنِي حَبَرْكَى
قَصِيرُ الشِّبْرِ مِنْ جُشَمَ بْنِ بَكْرِ

وقَدْ تَراصَعَتِ الطَّيْرُ وَالْغَنَمُ وَالْعَصافِيرُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّصَّاعُ الْكَثِيرُ الْجِماعِ ، وأَصْلُهُ فِي الْعُصْفُورِ الْكَثِيرِ السِّفادِ .

وَالرَّصْعُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ .

وَالمِرْصَعانُ : صَلاءَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْحِجارَةِ ، وفِهْرٌ مُدَوَّرَةٌ تَمْلأُ الْكَفَّ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . ورَصَعَتْ بِها : دَقَّتْ . وَالتَّرَصُّعُ : النَّشاطُ ، مِثْلُ التَّعَرُّصِ .

* **رصغ** * الرُّصْغُ : لُغَةٌ فِي الرُّسْغِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الرُّسْغُ ، بِالسِّينِ ، وَالرِّساغُ وَالرِّصاغُ : حَبْلٌ يُشَدُّ في رُسْغِ الدَّابَّةِ شَدِيداً إِلى وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، ويَمْنَعُ الْبَعِيرَ مِنَ الانْبِعاثِ في الْمَشْيِ ؛ وهُوَ بِالصَّادِ لُغَةُ الْعامَّةِ .

* **رصف** * الرَّصْفُ : ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضِهِ إِلى بَعْضٍ ونَظْمُهُ ؛ رَصَفَهُ يَرْصُفُهُ رَصْفاً فَارْتَصَفَ وتَرَصَّفَ وتَراصَفَ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلْقائِمِ إِذا صَفَّ قَدَمَيْهِ رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وذٰلِكَ إِذا ضَمَّ إِحْداهُما إِلَى الأُخْرَى . وتَراصَفَ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ أَيْ قامَ بَعْضُهُمْ إِلى لِزْقِ بَعْضٍ . ورَصَفَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ : قَرَّبَها . ورُصِفَتْ أَسْنانُهُ[1] رَصْفاً ورَصِفَتْ رَصَفاً فَهِيَ رَصِفَةٌ ومُرْتَصِفَةٌ : تَصافَّتْ فِي نِبْتَتِها وَانْتَظَمَتْ واسْتَوَتْ .

وَفي حَدِيثِ مُعاذٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، في عَذابِ الْقَبْرِ : ضَرَبَهُ بِمِرْصافَةٍ وسَطَ رَأْسِهِ ، أَيْ مِطْرَقَةٍ ، لِأَنَّها يُرْصَفُ بِها الْمَضْرُوبُ ، أَيْ يُضَمُّ .

ورَصَفَ الْحَجَرَ يَرْصُفُهُ رَصْفاً : بَناهُ فَوَصَلَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . والرَّصَفُ : الْحِجارَةُ الْمُتَراصِفَةُ ، واحِدَتُها رَصَفَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَالرَّصَفُ : حِجارَةٌ مَرْصُوفٌ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

فَشَنَّ في الإِبْرِيقِ مِنْها نُزَفا
مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفا
حَتَّى تَناهَى في صَهارِيجِ الصَّفا

قالَ الْباهِلِيُّ : أَرادَ أَنَّهُ صَبَّ فِي إِبْرِيقِ الْخَمْرِ مِنْ ماءِ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً كانَ في رَصَفٍ فَصارَ مِنْهُ فِي هٰذا ، فَكَأَنَّهُ نازَعَهُ إِيَّاهُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ مُزِجَ هٰذا الشَّرابُ مِنْ ماءِ رَصَفٍ نازَعَ رَصَفاً آخَرَ ، لِأَنَّهُ أَصْفَى لَهُ وأَرَقُّ ، فَحَذَفَ الْماءَ ، وهُوَ يُرِيدُهُ ، فَجَعَلَ مَسِيلَهُ مِنْ رَصَفٍ إِلى رَصَفٍ مُنازَعَةً مِنْهُ إِيَّاهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرْصَفَ الرَّجُلُ إِذا مَزَجَ شَرابَهُ بِماءِ الرَّصَفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنَ الْجِبالِ عَلَى الصَّخْرِ فَيَصْفُو ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ . وفي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : لَحَدِيثٌ مِنْ عاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِماءِ رَصَفَةٍ ؛ الرَّصَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : واحِدَةُ الرَّصَفِ ، وهِيَ الْحِجارَةُ الَّتِي يُرْصَفُ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ في مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيها ماءُ الْمَطَرِ ؛ وَفي حَدِيثِ ابْنِ الضَّبْعاءِ[2]

بَيْنَ الْقِرانِ السَّوْءِ وَالتَّراصُفِ

التَّراصُفُ : تَنْضِيدُ الْحِجارَةِ وَصَفُّ بَعْضِها إِلَى بَعْضٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

والرَّصَفُ : السَّدُّ الْمَبْنِيُّ لِلْماءِ .

وَالرَّصَفُ : مَجْرَى الْمَصْنَعَةِ . التَّهْذِيبُ : الرَّصَفُ صَفاً طَوِيلٌ يَتَّصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، واحِدَتُهُ رَصَفَةٌ ، وقِيلَ : الرَّصَفُ صَفاً طَوِيلٌ كَأَنَّهُ مَرْصُوفٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الرَّصْفُ مَصْدَرُ رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرْصُفُهُ إِذا شَدَدْتَ عَلَيْهِ الرِّصافَ . وهِيَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى الرُّعْظِ ، وَالرُّعْظُ مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ ، يُقالُ : سَهْمٌ مَرْصُوفٌ . وَفي الْحَدِيثِ : ثُمَّ نَظَرَ في الرِّصافِ فَتَمارَى أَيَرَى شَيْئاً أَمْ لا ؛ قالَ اللَّيْثُ : الرَّصَفَةُ عَقَبَةٌ تُلْوَى عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا خَطَأٌ ، وَالصَّوابُ ما قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ .

وفي حَدِيثِ الْخَوارِجِ : يَنْظُرُ في رِصافِهِ ، ثُمَّ في قُذَذِهِ فَلا يَرَى شَيْئاً ؛ وَالرَّصَفَةُ : واحِدَةُ الرِّصافِ ، وَهِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي تُلْوَى فَوْقَ رُعْظِ السَّهْمِ إِذا انْكَسَرَ ، وجَمْعُهُ رُصُفٌ ؛ وقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

مَعابِلَ غَيْرَ أَرْصافٍ ولٰكِنْ
كُسِينَ ظُهارَ أَسْوَدَ كَالْخِياطِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ رَصَفَةٍ عَلَى رَصَفٍ كَشَجَرَةٍ وشَجَرٍ ، ثُمَّ جَمْعُ رَصَفاً عَلَى أَرْصافٍ كَأَشْجارٍ ، وأَرادَ ظُهارَ رِيشٍ

(١) قوله : «ورُصفت أسنانه إلى قوله تصافت» كذا بالأصل مضبوطاً .

(٢) قوله : «الضبعاء» كذا في الأصل بضاد معجمة ثم عين مهملة ، والذي في النهاية : الصبغاء بمهملة ثم معجمة .

أَسْوَدَ ، وَهِيَ الرُّصافَةُ ، وجَمْعُها رَصائِفُ ورِصافٌ. وقَدْ رَصَفَهُ رَصْفاً ، فَهُوَ مَرْصُوفٌ ورَصِيفٌ. وَالرَّصَفَةُ وَالرُّصْفَةُ جَمِيعاً : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ ثُمَّ تُشَدُّ عَلَى حِمالَةِ الْقَوْسِ ؛ قالَ : وأَرَى أَبا حَنِيفَةَ قَدْ جَعَلَ الرِّصافَ واحِداً.

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَضَغَ وَتَراً فِي رَمَضانَ ورَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسِهِ ، أَيْ شَدَّهُ وقَوّاهُ. وَالرَّصْفُ : الشَّدُّ وَالضَّمُّ. ورَصَفَ السَّهْمَ : شَدَّهُ بِالرِّصافِ ، وهُوَ عَقَبٌ يُلْوَى عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ ؛ وَالرَّصْفُ بِالتَّسْكِينِ : الْمَصْدَرُ مِنْ ذٰلِكَ ، تَقُولُ : رَصَفْتُ الْحِجارَةَ فِي الْبِناءِ أَرْصُفُها رَصْفاً إِذا ضَمَمْتَ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ ، ورَصَفْتُ السَّهْمَ رَصْفاً إِذا شَدَدْتَ عَلَى رُعْظِهِ عَقَبَةً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وأَثْرَبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ(١)

ويُقالُ : هٰذا أَمْرٌ لا يَرْصُفُ بِكَ ، أَيْ لا يَلِيقُ.

وَالرَّصَفَتانِ : عَصَبَتانِ فِي رَضْفَتَيِ الرُّكْبَتَيْنِ.

وَالْمَرْصُوفَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي الْتَزَقَ خِتانُها فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْها. وَالرَّصُوفُ : الصَّغِيرَةُ الْفَرْجِ ، وقَدْ رَصِفَتْ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّشُوفُ مِنَ النِّساءِ الْيابِسَةُ الْمَكانِ ، وَالرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ الْمَكانِ. وَالرَّصْفاءُ مِنَ النِّساءِ الضَّيِّقَةُ الْمَلاقِي ، وهِيَ الرَّصُوفُ.

وحَكَى ابْنُ بَرِّي : الْمِيقابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ.

وَالرَّصافَةُ بِالشَّيْءِ : الرِّفْقُ بِهِ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أُتِيَ فِي الْمَنامِ فَقِيلَ لَهُ تَصَدَّقْ بِأَرْضِ كَذا ، قالَ : ولَمْ يَكُنْ لَنا مالٌ أَرْصَفُ بِنا مِنْها ، أَيْ أَرْفَقُ بِنا وأَوْفَقُ لَنا. وَالرَّصافَةُ : الرِّفْقُ فِي الأُمُورِ. وفِي رِوايَةٍ : ولَمْ يَكُنْ لَنا عِمادٌ أَرْصَفُ بِنا مِنْها. ولَمْ يَجِئْ لَها فِعْلٌ.

وعَمَلٌ رَصِيفٌ وجَوابٌ رَصِيفٌ ، أَيْ مُحْكَمٌ رَصِينٌ.

وَالرُّصافَةُ : كُلُّ مَنْبِتٍ بِالسَّوادِ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعٍ بِبَغْدادَ وَالشّامِ.

وعَيْنُ الرُّصافَةِ : مَوْضِعٌ فِيهِ بِئْرٌ ؛ وإِيّاهُ عَنَى أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

يَؤُمُّ بِها وَانْتَحَتْ لِلرَّجا ءِ عَيْنَ الرُّصافَةِ ذاتَ النِّجالِ(٢)

الصِّحاحُ : ورُصافَةُ : مَوْضِعٌ.

وَالرِّصافُ : مَوْضِعٌ. ورَصَفٌ : ماءٌ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

نُساقِيهِمْ عَلَى رَصَفٍ وضُرٍّ كَدابِغَةٍ وقَدْ نَغِلَ الأَدِيمُ(٣)

* **رصق** * التَّهْذِيبُ : قالُوا جَوْزٌ مُرْصَقٌ إِذا تَعَذَّرَ خُرُوجُ لُبِّهِ ، وجَوْزٌ مُرْتَصِقٌ. وَالْتَصَقَ الشَّيْءُ وَارْتَصَقَ وَالْتَزَقَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

* **رصم** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّصَمُ الدُّخُولُ فِي الشِّعْبِ الضَّيِّقِ ، بِالصّادِ الْمُهْمَلَةِ.

* **رصن** * رَصُنَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، رَصانَةً ، فَهُوَ رَصِينٌ : ثَبَتَ ، وأَرْصَنَهُ : أَثْبَتَهُ وأَحْكَمَهُ. ورَصَنَهُ : أَكْمَلَهُ. الأَصْمَعِيُّ : رَصَنْتُ الشَّيْءَ أَرْصُنُهُ رَصْناً أَكْمَلْتُهُ. وَالرَّصِينُ : الْمُحْكَمُ الثّابِتُ. أَبُو زَيْدٍ : رَصَنْتُ الشَّيْءَ مَعْرِفَةً ، أَيْ عَلِمْتُهُ. ورَجُلٌ رَصِينٌ : كَرَزِينٍ ، وقَدْ رَصُنَ. ورَصَنْتُ الشَّيْءَ : أَحْكَمْتُهُ ، فَهُوَ مَرْصُونٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَوْ مُسْلِمٌ عَمِلَتْ لَهُ عُلْوِيَّةٌ رَصَنَتْ ظُهُورَ رَواجِبٍ وبَنانِ

أَرادَ بِالْمُسْلِمِ غُلاماً وَشَمَتْ يَدَهُ(٤) امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعالِيَةِ.

وفُلانٌ رَصِينٌ بِحاجَتِكَ أَيْ حَفِيٌّ بِها.

ورَصَنْتُهُ بِلِسانِي رَصْناً : شَتَمْتُهُ.

ورَجُلٌ رَصِينُ الْجَوْفِ ، أَيْ مُوجَعُ الْجَوْفِ ؛ وقالَ :

يَقُولُ إِنِّي رَصِينُ الْجَوْفِ فَاسْقُونِي

وَالرَّصِينانِ فِي رُكْبَةِ الْفَرَسِ : أَطْرافُ الْقَصَبِ الْمُرَكَّبِ فِي الرَّضْفَةِ.

* **رصا** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَصاهُ إِذا أَحْكَمَهُ ، ورَصاهُ إِذا نَواهُ لِلصَّوْمِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **رضب** * الرُّضابُ : ما يَرْضُبُهُ الإِنْسانُ مِنْ رِيقِهِ كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ ، وإِذا قَبَّلَ جارِيَتَهُ رَضَبَ رِيقَها. وفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُضابِ بُزاقِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ. الْبُزاقُ : ما سالَ ، وَالرُّضابُ مِنْهُ : ما تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ ؛ يُرِيدُ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ما تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بُزاقِهِ ، حِينَ تَفَلَ فِيهِ. قالَ الْهَرَوِيُّ : وإِنَّما أَضافَ فِي الْحَدِيثِ الرُّضابَ إِلَى الْبُزاقِ ، لأَنَّ الْبُزاقَ مِنَ الرِّيقِ ما سالَ.

وقَدْ رَضَبَ رِيقَها يَرْضُبُهُ رَضْباً ، وتَرَضَّبَهُ : رَشَفَهُ. وَالرُّضابُ : الرِّيقُ ؛ وقِيلَ : الرِّيقُ الْمَرْشُوفُ ؛ وقِيلَ : هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيقِ فِي الْفَمِ ، وكَثْرَةُ ماءِ الأَسْنانِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ : ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا ؟ وقِيلَ : هُوَ قِطَعُ الرِّيقِ ، قالَ : ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا أَيْضاً ؟

وَالْمَراضِبُ : الأَرْياقُ الْعَذْبَةُ.

وَالرُّضابُ : قِطَعُ الثَّلْجِ وَالسُّكَّرِ وَالْبَرَدِ ، قالَهُ عُمارَةُ بْنُ عَقِيلٍ. وَالرُّضابُ : لُعابُ

(١) قوله : «وأثربي» في القاموس : والنسبة ، يعني إلى يثرب ، يثربي وأثربي ، بفتح الراء وكسرها فيهما. واقتصر الجوهري على الفتح.

(٢) قوله : «للرجاء» في معجم ياقوت : للنجاء.

(٣) قوله : «نساقيهم» هو الذي بالأصل هنا ، وفي مادة ضرر : نسابقهم ، ورَصَف ، محركة وبضمتين : موضع كما في القاموس ، زاد شارحه وبه ماء يسمى به.

(٤) قوله : «وشمت يده إلخ» ومنه ساعد مرصون أي موشوم كما في التكملة ، قال : والمرصن كمنبر حديدة تكوى بها الدواب.

الْعَسَلِ، وهُوَ رَغْوَتُهُ. ورُضابُ الْمِسْكِ: قِطَعُهُ. والرُّضابُ: فُتاتُ الْمِسْكِ؛ قالَ:

وإِذا تَبْسِمُ تُبْدِي حَبَباً
كرُضابِ الْمِسْكِ بِالْماءِ الْخَصِرْ

ورُضابُ الْفَمِ: ما تَقَطَّعَ مِنْ رِيقِه. ورُضابُ النَّدَى: ما تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى الشجرِ. والرَّضْبُ: الْفِعْلُ. وماءٌ رُضابٌ: عَذْبٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

كالنَّحْلِ فِي الْماءِ الرُّضابِ الْعَذْبِ

وقِيلَ: الرُّضابُ هٰهُنا: الْبَرَدُ؛ وقَوْلُهُ: كالنَّحْلِ أَيْ كَعَسَلِ النَّحْلِ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ:

كالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطاةَ الرِّقالِ

أَرادَ: كَنَخْلِ الْيَهُودِيِّ؛ أَلا تَرَى أَنَّهُ قَدْ وَصَفَها بِالرِّقالِ، وهِيَ الطِّوالُ مِنَ النَّخْلِ؟ ونَطاةُ: خَيْبَرُ بِعَيْنِها.

ويُقالُ لِحَبِّ الثَّلْجِ: رُضابُ الثَّلْجِ وهُوَ الْبَرَدُ.

والرَّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ: السَّحُّ. قالَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسٍ يَصِفُ ضَبُعاً فِي مَغارَةٍ:

خُناعَةُ ضَبْعٌ دَمَّجَتْ فِي مَغارَةٍ
وأَدْرَكَها فِيها قِطارٌ وراضِبُ

أَرادَ: ضَبُعاً، فأَسْكَنَ الْباءَ؛ ومَعْنَى دَمَّجَتْ، بِالْجِيمِ: دَخَلَتْ؛ ورَواهُ أَبو عَمْرٍو دَمَّحَتْ، بِالْحاءِ، أَيْ أَكَبَّتْ. وخُناعَةُ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وهُوَ خُناعَةُ ابْنُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ.

وقَدْ رَضَبَ الْمَطَرُ وأَرْضَبَ. قالَ رُؤْبَةُ:

كأَنَّ مُزْناً مُسْتَهِلَّ الإِرْضابْ
رَوَّى قِلاتاً فِي ظِلالِ الأَلْصابْ

أَبو عَمْرٍو: رَضَبَتِ السَّماءُ وهَضَبَتْ. ومَطَرٌ راضِبٌ أَيْ هاطِلٌ. والرَّاضِبُ: ضَرْبٌ مِنَ السِّدْرِ، واحِدَتُهُ راضِبَةٌ ورَضَبَةٌ، فإِنْ صَحَّتْ رَضَبَةٌ، فَراضِبٌ فِي جَمِيعِها اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

ورَضَبَتِ الشَّاةُ كَرَبَضَتْ، قَلِيلَةٌ.

• **رضح** • رَضَحَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ يَرْضَحُهُ رَضْحاً: رَضَّهُ. والرَّضْحُ: مِثْلُ الرَّضْخِ. وهُوَ كَسْرُ الْحَصَى أَوِ النَّوَى، قال أَبو النَّجْمِ:

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ
لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

الْوَأْبُ: الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ، وهُوَ يَصِفُ حافِراً؛ تَقْدِيرُهُ بِكُلِّ حافِرٍ وَأْبٍ رَضَّاحٍ لِلْحَصَى. والْمُصْطَرُّ: الضَّيِّقُ. والْفِرْشاحُ: الْمُنْبَطِحُ.

ورَضَحَ النَّواةَ يَرْضَحُها رَضْحاً: كَسَرَها بِالْحَجَرِ. ونَوًى رَضِيحٌ: مَرْضُوحٌ، واسْمُ الْحَجَرِ الْمِرْضاحُ[1]، والْخاءُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ؛ قالَ:

خَبَطْناهُمْ بِكُلِّ أَرَحَّ لأْمٍ
كَمِرْضاحِ النَّوَى عَبْلٍ وَقاحِ

الْمِرْضاحُ: الْحَجَرُ الَّذِي يُرْتَضَحُ بِهِ النَّوَى أَيْ يُدَقُّ. والرَّضِيحُ: النَّوَى الْمَرْضُوحُ. والرُّضْحُ، بِالضَّمِّ: النَّوَى الْمَرْضُوحُ. ونَوَى الرُّضْحِ: ما نَدَرَ مِنْهُ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصارِيُّ:

وتَرْعَى الرُّضْحَ والْوَرَقا

وتَقُولُ: رَضَحْتُ الْحَصَى فَتَرَضَّحَ؛ قالَ جِرانُ الْعَوْدِ:

يَكادُ الْحَصَى مِنْ وَطْئِها يَتَرَضَّحُ

والرُّضْحَةُ: النَّواةُ التي تَطِيرُ مِنْ تَحْتِ الْحَجَرِ. وبَلَغَنا رَضْحٌ مِنْ خَبَرٍ، أَيْ يَسِيرٌ مِنْهُ. والرَّضْحُ أَيْضاً: الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطِيَّةِ.

• **رضخ** • الرَّضْخُ مِثْلُ[2] الرَّضْحِ، والرَّضْخُ: كَسْرُ الرَّأْسِ، ويُسْتَعْمَلُ الرَّضْخُ فِي كَسْرِ النَّوَى والرَّأْسِ لِلْحَيَّاتِ وغَيْرِها؛ ورَضَخْتُ رَأْسَ الْحَيَّةِ بِالْحِجارَةِ. ورَضَخَ النَّوَى والْحَصَى والْعَظْمَ وغَيْرَها مِنَ الْيابِسِ يَرْضَخُهُ رَضْخاً: كَسَرَهُ. والرَّضْخُ: كَسْرُ رَأْسِ الْحَيَّةِ. وفِي الْحَدِيثِ: فَرَضَخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ قاتِلِها بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ: شَبَّهْتُها النَّواةَ تَنْزُو مِنْ تَحْتِ الْمَراضِخِ، هِيَ جَمْعُ مِرْضَخَةٍ. وهِيَ حَجَرٌ، يُرْضَخُ بِهِ النَّوَى وكَذٰلِكَ الْمِرْضاخُ.

وظَلُّوا يَتَرَضَّخُونَ، أَيْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فَيَأْكُلُونَهُ ويَتَناوَلُونَهُ.

وهُمْ يَتَراضَخُونَ بِالسِّهامِ أَيْ يَتَرامَوْنَ؛ وراضَخْتُهُ: رامَيْتُهُ بِالْحِجارَةِ. والتَّراضُخُ: تَرامِي الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ بِالنُّشَّابِ، والْحاءُ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ جائِزَةٌ إِلاَّ فِي الأَكْلِ؛ يُقالُ: كُنَّا نَتَرَضَّخُ. وفِي حَدِيثِ الْعَقَبَةِ قالَ لَهُمْ: كَيْفَ تُقاتِلُونَ؟ قالُوا: إِذا دَنا الْقَوْمُ مِنَّا كانَتِ الْمُراضَخَةُ، وهِيَ الْمُراماةُ بِالسِّهامِ، مِنَ الرَّضْخِ الشَّدْخِ.

والرَّضْخُ أَيْضاً: الدَّقُّ والْكَسْرُ، وكَذٰلِكَ الْعَطاءُ يُقالُ فِيهِ الرَّضْخُ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ؛ ورَضَخَ لَهُ مِنْ مالِهِ يَرْضَخُ رَضْخاً: أَعْطاهُ. ويُقالُ: رَضَخْتُ لَهُ مِنْ مالِي رَضِيخَةً، وهُوَ الْقَلِيلُ. والرَّضِيخَةُ والرُّضاخَةُ: الْعَطِيَّةُ؛ وقِيلَ: الرَّضْخُ والرَّضِيخَةُ الْعَطِيَّةُ الْمُقارَبَةُ. وفِي الْحَدِيثِ: أَمَرْتُ لَهُ بِرَضْخٍ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَمَرْنا لَهُمْ بِرَضْخٍ؛ الرَّضْخُ: الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وتَرْضَخُ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيخَةً، هِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الرَّضْخِ، أَيْ عَطِيَّةً.

ويُقالُ: راضَخَ فُلانٌ شَيْئاً إِذا أَعْطَى وهُوَ كارِهٌ. وراضَخْنا مِنْهُ شَيْئاً: أَصَبْنا ونِلْنا؛ وقِيلَ: الْمُراضَخَةُ الْعَطاءُ عَلَى كُرْهٍ.

والرَّضْخُ والرَّضْخَةُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ تَسْمَعُهُ مِنَ الْخَبَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَبِينَهُ.

الْمُبَرِّدُ: يُقالُ فُلانٌ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً عَجَمِيَّةً، إِذا نَشَأَ مَعَ الْعَجَمِ يَسِيراً، ثُمَّ صارَ مَعَ الْعَرَبِ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى الْعَجَمِ فِي أَلْفاظٍ مِنْ أَلْفاظِهِمْ لا يَسْتَمِرُّ لِسانُهُ عَلَى غَيْرِها ولَوِ اجْتَهَدَ؛ قالَ: وفِي حَدِيثِ صُهَيْبٍ: كانَ

(١) قوله: «واسم الحجر المرضاح» كالمرضحة، بكسر الميم، كما في شرح القاموس.

(٢) قوله: «الرضخ مثل إلخ» وبابه ضرب ومنع، كما في القاموس.

يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً، وكانَ سَلْمانُ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فارِسِيَّةً، أَي كانَ هٰذا يَنْزِعُ في لَفْظِهِ إِلى الرُّومِ وهٰذا إِلى الفُرْسِ، ولا يَسْتَمِرُّ لِسانُهُما عَلى العَرَبِيَّةِ اسْتِمْراراً. وكانَ صُهَيْبٌ سُبِيَ وهُوَ صَغِيرٌ، سَباهُ الرُّومُ، فَبَقِيَتْ لُكْنَةٌ في لِسانِهِ، وكانَ عَبْدُ بَنِي الحَسْحاسِ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً حَبَشِيَّةً مَعَ جَوْدَةِ شِعْرِهِ.

• **رضد** • الأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ في نَوادِرِ الأَعْرابِيِّ: رَضَدْتُ المَتاعَ فارْتَضَدَ، ورَضَمْتُهُ فارْتَضَمَ، إِذا نَضَدْتُهُ.

• **رضض** • الرَّضُّ: الدَّقُّ الجَرِيشُ. وفي الحَدِيثِ حَدِيثِ الجارِيَةِ المَقْتُولَةِ عَلى أَوْضاحٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ؛ هُوَ مِنَ الدَّقِّ الجَرِيشِ.

رَضَّ الشَّيْءَ يَرُضُّهُ رَضًّا، فَهُوَ مَرْضُوضٌ ورَضِيضٌ، ورَضْرَضَهُ: لَمْ يُنْعِمْ دَقَّهُ، وقِيلَ: رَضَّهُ رَضًّا كَسَرَهُ، ورُضاضُهُ كُسارُهُ. وارْتَضَّ الشَّيْءُ: تَكَسَّرَ. اللَّيْثُ: الرَّضُّ دَقُّكَ الشَّيْءَ، ورُضاضُهُ قِطَعُهُ.

والرَّضْراضَةُ: حِجارَةٌ تَرَضْرَضُ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ، أَي تَتَحَرَّكُ ولا تَلْبَثُ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وقِيلَ أَي تَتَكَسَّرُ، وقالَ غَيْرُهُ: الرَّضْراضُ ما دَقَّ مِنَ الحَصَى؛ قالَ الرَّاجِزُ:

يَتْرُكْنَ صَوَّانَ الحَصَى رَضْراضا

وفي الحَدِيثِ في صِفَةِ الكَوْثَرِ: طِينُهُ المِسْكُ، ورَضْراضُهُ التُّومُ؛ الرَّضْراضُ: الحَصَى الصِّغارُ، والتُّومُ: الدُّرُّ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: نَهْرٌ ذُو سِهْلَةٍ وذُو رَضْراضٍ، فالسِّهْلَةُ رَمْلُ القَناةِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الماءُ، والرَّضْراضُ أَيضاً الأَرْضُ المَرْضُوضَةُ بالحِجارَةِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يَلُتُّ الحَصَى لَتًّا بِسُمْرٍ كَأَنَّها
حِجارَةُ رَضْراضٍ بِغَيْلٍ مُطَحْلِبِ

ورُضاضُ الشَّيْءِ: فُتاتُهُ. وكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ، فَقَدْ رَضْرَضْتَهُ. والمِرَضَّةُ: الَّتي يُرَضُّ بِها.

والرَّضُّ: التَّمْرُ الَّذِي يُدَقُّ فَيُنَقَّى عَجَمُهُ ويُلْقَى في المَخْضِ، أَي في اللَّبَنِ. والرَّضُّ: التَّمْرُ والزُّبْدُ يُخْلَطانِ، قالَ:

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً غَضَّا
تَشْرَبُ مَحْضاً وتَغَذَّى رَضَّا[1]
ما بَيْنَ وَرْكَيْها ذِراعاً عَرْضَا
لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إِلَّا عَضَّا

وأَرَضَّ التَّعَبُ العَرَقَ: أَسالَهُ.
ابْنُ السِّكِّيتِ: المُرِضَّةُ تَمْرٌ يُنْقَعُ في اللَّبَنِ فَتُصْبِحُ الجارِيَةُ فَتَشْرَبُهُ، وهُوَ الكُدَيْراءُ. والمُرِضَّةُ: الأُكْلَةُ أَو الشَّرْبَةُ الَّتي تُرِضُّ العَرَقَ، أَي تُسِيلُهُ إِذا أَكَلْتَها أَو شَرِبْتَها. ويُقالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذا رَضَّتِ العُشْبَ أَكْلاً وهَرْساً: رَضارِضُ؛ وأَنْشَدَ:

يَسْبِتُ راعِيها وهِيَ رَضارِضُ
سَبْتَ الوَقِيذِ والوَرِيدُ نابِضُ

والمُرِضَّةُ: اللَّبَنُ الحَلِيبُ الَّذِي يُحْلَبُ عَلى الحامِضِ، وقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذُمُّ رَجُلاً ويَصِفُهُ بالبُخْلِ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ:

ولا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذا ما
سَرَى في القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينا
يَلُومُ ولا يُلامُ ولا يُبالي
أَغَثًّا كانَ لَحْمُكِ أَمْ سَمِينا؟
إِذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قالَ: أَوْكِي
عَلى ما في سِقائِكِ قَدْ رَوِينا

قالَ: كَذا أَنْشَدَهُ أَبو عَلِيٍّ لابْنِ أَحْمَرَ: رَوِينا، عَلى أَنَّهُ مِنَ القَصِيدَةِ النُّونِيَّةِ لَهُ؛ وفي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ هُمَيْلٍ اللَّحْيانِيِّ: قَدْ رَوِيتُ، في قَصِيدَةٍ أَوَّلُها:

أَلا مَنْ مُبْلِغُ الكَعْبِيِّ عَنِّي
رَسُولاً أَصْلُها عِنْدِي ثَبِيتُ

والمِرَضَّةُ كالمُرِضَّةِ، والرَّضْرَضَةُ كالرَّضِّ. والمُرِضَّةُ، بِضَمِّ المِيمِ: الرَّثِيئَةُ الخاثِرَةُ، وهِيَ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ حامِضٌ، ثُمَّ يُتْرَكُ ساعَةً فَيَخْرُجُ ماءٌ أَصْفَرُ رَقِيقٌ، فَيُصَبُّ مِنْهُ ويُشْرَبُ الخاثِرُ. وقَدْ أَرَضَّتِ الرَّثِيئَةُ تُرِضُّ إِرْضاضاً أَي خَثُرَتْ. أَبو عُبَيْدٍ: إِذا صُبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلى لَبَنٍ حَقِينٍ فَهُوَ المُرِضَّةُ والمُرَثِّئَةُ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: سَأَلْتُ بَعْضَ بَني عامِرٍ عَنِ المُرِضَّةِ فَقالَ: هُوَ اللَّبَنُ الحامِضُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَةِ إِذا شَرِبَهُ الرَّجُلُ أَصْبَحَ قَدْ تَكَسَّرَ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ. الأَصْمَعِيُّ: أَرَضَّ الرَّجُلُ إِرْضاضاً إِذا شَرِبَ المُرِضَّةَ فَثَقُلَ عَنْها؛ وأَنْشَدَ:

ثُمَّ اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا

أَبو عُبَيْدَةَ: المُرِضَّةُ مِنَ الخَيْلِ الشَّدِيدَةُ العَدْوِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الإِرْضاضُ شِدَّةُ العَدْوِ. وأَرَضَّ في الأَرْضِ أَي ذَهَبَ.

والرِّضْراضُ: الحَصَى الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الماءُ، وقِيلَ: هُوَ الحَصَى الَّذِي لا يَثْبُتُ عَلى الأَرْضِ، وقَدْ يُعَمُّ بِهِ. والرَّضْراضُ: الصَّفا (عَنْ كُراعٍ). ورَجُلٌ رَضْراضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ، والأُنْثَى رَضْراضَةٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أَزْمانَ ذاتُ الكَفَلِ الرَّضْراضِ
رَقْراقَةٌ في بُدْنِها الفَضْفاضِ

وفي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ مَرَرْتُ بِجَبُوبِ بَدْرٍ فَإِذا بِرَجُلٍ أَبْيَضَ رَضْراضٍ، وإِذا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ[2] يَضْرِبُهُ. فَقالَ: ذاكَ أَبو جَهْلٍ؛ الرَّضْراضُ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ. وبَعِيرٌ رَضْراضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ؛ وقَوْلُ الجَعْدِيِّ:

فَعَرَفْنا هِزَّةً تَأْخُذُهُ
فَقَرَنَّاهُ بِرَضْراضٍ رِفَلّْ

أَرادَ فَقَرَنَّاهُ وأَوْثَقْناهُ بِبَعِيرٍ ضَخْمٍ.

وإِبِلٌ رَضارِضُ: راتِعَةٌ كَأَنَّها تَرُضُّ العُشْبَ.

(١) قوله: «تشرب محضاً وتغذى رضا» في الصحاح:
تُصْبِحُ مَخْضاً وتُعَشَّى رَضّا

(٢) قوله: «مرزبة» قال ابن الأثير: المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحدّاد. وحكى صاحب القاموس في بابها قولين: التشديد والتخفيف.

وأَرَضَّ الرَّجُلُ أَىْ ثَقُلَ وأَبْطأَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فَجَمَّعُوا مِنْهُمْ قَضِيضاً قَضَّا
ثُمَّ اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا

وفى الْحَدِيثِ : لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذابُ صَبًّا ، ثُمَّ لَرُضَّ رَضًّا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، وَالصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* **رضع** * رَضَعَ الصَّبِىُّ وغَيْرُهُ يَرْضِعُ مِثالُ ضَرَبَ يَضْرِبُ ، لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ ، ورَضِعَ مِثالُ سَمِعَ يَرْضَعُ رَضْعاً ورَضَعاً ورَضِعاً ورَضاعاً ورِضاعاً ورَضاعَةً ورِضاعَةً ، فَهُوَ راضِعٌ ، وَالْجَمْعُ رُضَّعٌ ، وجَمْعُ السَّلامَةِ فى الأَخِيرَةِ أَكْثَرُ ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فى هٰذا الْبِناءِ مِنَ الصِّفَةِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَخْبَرَنِى عِيسَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تُنْشِدُ هٰذا الْبَيْتَ لابْنِ هَمَّامٍ السَّلُولِىِّ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ(1) :

وذَمُّوا لَنا الدُّنْيا وهُمْ يَرْضِعُونَها
أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لَها ثُعْلُ

وَارْتَضَعَ : كَرَضِعَ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِنِّى رَأَيْتُ بَنِى سَهْمٍ وعِزَّهُمُ
كالْعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيْها فَتَرْتَضِعُ

يُرِيدُ تَرْضَعُ نَفْسَها ؛ يَصِفُهُمْ بِاللُّؤْمِ ، وَالْعَنْزُ تَفْعَلُ ذٰلِكَ . تَقُولُ مِنْهُ : ارْتَضَعَتِ الْعَنْزُ . أَىْ شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِها .

وفى التَّنْزِيلِ : «وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ» ، اللَّفْظُ لَفْظُ الْخَبَرِ ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى الأَمْرِ ، كَما تَقُولُ : حَسْبُكَ دِرْهَمٌ ، ولَفْظُهُ الْخَبَرُ ، ومَعْناهُ مَعْنَى الأَمْرِ ، كَما تَقُولُ : اكْتَفِ بِدِرْهَمٍ ؛ وكَذٰلِكَ مَعْنَى الآيَةِ : لِتُرْضِعِ الْوالِداتُ .

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ» ، أَىْ تَطْلُبُوا مُرْضِعَةً لأَوْلادِكُمْ .

(1) قوله : «على هذه اللغة» يعنى النجدية كما يفيده الصحاح.

وفى الْحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ الإِمارَةَ فَقالَ : نِعْمَتِ الْمُرْضِعَةُ ، وَبِئْسَتِ الفاطِمَةُ ؛ ضَرَبَ الْمُرْضِعَةَ مَثَلاً لِلإِمارَةِ وما تُوَصِّلُهُ إِلى صاحِبِها مِنَ الأَجْلابِ ، يَعْنِى الْمَنافِعَ . وَالْفاطِمَةَ مَثَلاً لِلْمَوْتِ الَّذِى يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذَّاتِهِ ويَقْطَعُ مَنافِعَها .

قالَ ابْنُ بَرِّى : وتَقُولُ اسْتَرْضَعْتُ الْمَرْأَةَ وَلَدِى ، أَىْ طَلَبْتُ مِنْها أَنْ تُرْضِعَهُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ» . وَالْمَفْعُولُ الثَّانِى مَحْذُوفٌ : أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ مَراضِعَ . وَالْمَحْذُوفُ عَلَى الْحَقِيقَةِ الْمَفْعُولُ الأَوَّلُ ، لأَنَّ الْمُرْضِعَةَ هِىَ الْفاعِلَةُ بِالْوَلَدِ ، ومِنْهُ : فُلانٌ الْمُسْتَرْضِعُ فى بَنِى تَمِيمٍ ؛ وحَكَى الْحُوفِىُّ فى الْبُرْهانِ فى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ أَنَّهُ مُتَعَدٍّ إِلى مَفْعُولَيْنِ . وَالْقَوْلُ الآخَرُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ اللاَّمِ ، أَىْ لأَوْلادِكُمْ .

وفى حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : فَإِذا فى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَلاَّ يَأْخُذَ مِنْ راضِعِ لَبَنٍ ؛ أَرادَ بِالرَّاضِعِ ذاتَ الدَّرِّ وَاللَّبَنِ ؛ وفى الْكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ ذاتِ راضِعٍ . فَأَمَّا مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ فَالرَّاضِعُ الصَّغِيرُ الَّذِى هُوَ بَعْدُ يَرْتَضِعُ ، وَنَهْيُهُ عَنْ أَخْذِها لأَنَّها خِيارُ الْمالِ ، ومِنْ زائِدَةٌ كَما تَقُولُ لا تَأْكُلْ مِنَ الْحَرامِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ الرَّجُلِ الشَّاةُ الْواحِدَةُ أَوِ اللِّقْحَةُ قَدِ اتَّخَذَها لِلدَّرِّ فَلا يُؤْخَذُ مِنْها شَىْءٌ .

وتَقُولُ : هٰذا أَخِى مِنَ الرَّضاعَةِ ، بِالْفَتْحِ . وهٰذا رَضِيعِى . كَما تَقُولُ هٰذا أَكِيلِى ورَسِيلِى . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : انْظُرْنَ ما إِخْوانُكُنَّ فَإِنَّما الرَّضاعَةُ مِنَ الْمَجاعَةِ ؛ الرَّضاعَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الاسْمُ مِنَ الإِرْضاعِ . فَأَمَّا مِنَ الرَّضاعَةِ اللُّؤْمِ فَالْفَتْحُ لا غَيْرُ ؛ وتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّضاعَ الَّذِى يُحَرِّمُ النِّكاحَ إِنَّما هُوَ فى الصِّغَرِ عِنْدَ جُوعِ الطِّفْلِ ، فَأَمَّا فى حالِ الْكِبَرِ فَلا ، يُرِيدُ أَنَّ رَضاعَ الْكَبِيرِ لا يُحَرِّمُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الرَّضاعُ الَّذِى يُحَرِّمُ رَضاعُ الصَّبِىِّ ، لأَنَّهُ يُشْبِعُهُ ويَغْذُوهُ ويُسَكِّنُ جَوْعَتَهُ ، فَأَمَّا الْكَبِيرُ فَرَضاعُهُ لا يُحَرِّمُ ، لأَنَّهُ لا يَنْفَعُهُ مِنْ جُوعٍ ، ولا يُغْنِيهِ مِنْ طَعامٍ ، ولا يَغْذُوهُ اللَّبَنُ كَما يَغْذُو الصَّغِيرَ الَّذِى حَياتُهُ بِهِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : رُبَّ غُلامٍ يُراضِعُ ، قالَ : وَالْمُراضَعَةُ أَنْ يَرْضَعَ الطِّفْلُ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ . قالَ : ويُقالُ لِذٰلِكَ الْوَلَدِ الَّذِى فى بَطْنِها : مُراضَعٌ . ويَجِىءُ نَحِيلاً ضاوِياً سَيِّئَ الْغِذاءِ .

وراضَعَ فُلانٌ ابْنَهُ أَىْ دَفَعَهُ إِلَى الظِّئْرِ . قالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُراضَعْ مُسْبَعا
ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعا

أَىْ وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الأَمْرِ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطاءٌ ؛ وأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ .

وَالرَّضِيعُ : الْمُرْضَعُ . وراضَعَهُ مُراضَعَةً ورِضاعاً : رَضَعَ مَعَهُ . وَالرَّضِيعُ : الْمُراضِعُ ، وَالْجَمْعُ رُضَعاءُ .

وَامْرَأَةٌ مُرْضِعٌ : ذاتُ رَضِيعٍ أَوْ لَبَنِ رَضاعٍ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ
فَأَلْهَيْتُها عَنْ ذِى تَمائِمَ مُغْيِلِ

وَالْجَمْعُ مَراضِيعُ عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فى هٰذا النَّحْوِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْمُرْضَعَةُ الَّتِى تُرْضِعُ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَها وَلَدٌ . أَوْ كانَ لَها وَلَدٌ . وَالْمُرْضِعُ : الَّتِى لَيْسَ مَعَها وَلَدٌ ، وقَدْ يَكُونُ مَعَها وَلَدٌ . وقالَ مَرَّةً : إِذا أَدْخَلَ الْهاءَ أَرادَ الْفِعْلَ وجَعَلَهُ نَعْتاً ، وإِذا لَمْ يُدْخِلِ الْهاءَ أَرادَ الاسْمَ ؛ وَاسْتَعارَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْمَراضِيعَ لِلنَّحْلِ فَقالَ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمْراءِ مِنْها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

وَالرَّضَعُ : صِغارُ النَّحْلِ ، واحِدَتُها رَضَعَةٌ .

وفى التَّنْزِيلِ : «يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» ، اخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ

في دُخُولِ الْهاءِ في الْمُرْضِعَةِ ، فَقالَ الْفَرَّاءُ : الْمُرْضِعَةُ وَالْمُرْضِعُ الَّتِي مَعَها صَبِيٌّ تُرْضِعُهُ ؛ قالَ : ولَوْ قِيلَ في الأُمِّ : مُرْضِعٌ ، لأَنَّ الرَّضاعَ لا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الإِناثِ ، كَما قالُوا امْرَأَةٌ حائِضٌ وطامِثٌ ، كانَ وَجْهاً ؛ قالَ : ولَوْ قِيلَ فِي الَّتِي مَعَها صَبِيٌّ : مُرْضِعَةٌ كانَ صَواباً ، وقالَ الأَخْفَشُ : أَدْخَلَ الْهاءَ في الْمُرْضِعَةِ لأَنَّهُ أَرادَ - وَاللهُ أَعْلَمُ - الْفِعْلَ ، ولَوْ أَرادَ الصِّفَةَ لَقالَ مُرْضِعٌ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُرْضِعَةُ الَّتِي تُرْضِعُ وثَدْيُها في فِي وَلَدِها ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ» ؛ قالَ : وكُلُّ مُرْضِعَةٍ كُلُّ أُمٍّ . قالَ : وَالْمُرْضِعُ الَّتِي دَنا لَها أَنْ تُرْضِعَ ، ولَمْ تُرْضِعْ بَعْدُ . وَالْمُرْضِعُ : الَّتِي مَعَها الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ . وقالَ الْخَلِيلُ : امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ذاتُ رَضِيعٍ ، كَما يُقالُ : امْرَأَةٌ مُطْفِلٌ ذاتُ طِفْلٍ ، بِلا هاءٍ . لأَنَّكَ تَصِفُها بِفِعْلٍ مِنْها واقِعٍ أَوْ لازِمٍ ، فإِذا وَصَفْتَها بِفِعْلٍ هِيَ تَفْعَلُهُ قُلْتَ : مُفْعِلَةٌ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» ، وَصَفَها بِالْفِعْلِ فَأَدْخَلَ الْهاءَ في نَعْتِها ، وَلَوْ وَصَفَها بِأَنَّ مَعَها رَضِيعاً قالَ : كُلُّ مُرْضِعٍ . قالَ ابْنُ بَرِّي : أَمَّا مُرْضِعٌ فَهُوَ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذاتُ رَضِيعٍ ، كَما تَقُولُ ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، أَيْ ذاتُ شادِنٍ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ

فَهٰذا عَلَى النَّسَبِ ، ولَيْسَ جارِياً عَلَى الْفِعْلِ ، كَما تَقُولُ : رَجُلٌ دارِعٌ وتارِسٌ ، مَعَهُ دِرْعٌ وتُرْسٌ ، ولا يُقالُ مِنْهُ دَرِعٌ ولا تَرِسٌ ؛ فَلِذٰلِكَ يُقَدَّرُ في مُرْضِعٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِجارٍ عَلَى الْفِعْلِ ، وإِنْ كانَ قَدِ اسْتُعْمِلَ مِنْهُ الْفِعْلُ ؛ وقَدْ يَجِيءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذاتِ إِرْضاعٍ ، أَيْ لَها لَبَنٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَها رَضِيعٌ ؛ وجَمْعُ الْمُرْضِعِ مَراضِعُ ، قالَ سُبْحانَهُ وتَعالَى : «وحَرَّمْنا عَلَيْهِ الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ» ، وقالَ الْهُذَلِيُّ :

ويَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ
وَشُعْثٍ مَراضِيعَ مِثْلِ السَّعالِي

وَالرَّضُوعَةُ : الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَها ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الشَّاةَ .

ورَضُعَ الرَّجُلُ يَرْضُعُ رَضاعَةً ، فَهُوَ رَضِيعٌ راضِعٌ ، أَيْ لَئِيمٌ ، وَالْجَمْعُ الرَّاضِعُونَ . وَلَئِيمٌ راضِعٌ : يَرْضَعُ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِها بِغَيْرِ إِناءٍ ، مِنْ لُؤْمِهِ ، إِذا نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ ، لِئَلاَّ يَسْمَعَ صَوْتَ الشُّخْبِ فَيَطْلُبَ اللَّبَنَ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي رَضَعَ اللُّؤْمَ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ وُلِدَ في اللُّؤْمِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ خُلالَتَهُ شَرَهاً مِنْ لُؤْمِهِ حَتَّى لا يَفُوتَهُ شَيْءٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّاضِعُ وَالرَّضِيعُ الْخَسِيسُ مِنَ الأَعْرابِ الَّذِي إِذا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ رَضَعَ بِفِيهِ شاتَهُ ، لِئَلاَّ يَسْمَعَهُ الضَّيْفُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : رَضُعَ يَرْضُعُ رَضاعَةً ؛ وقِيلَ ذٰلِكَ لِكُلِّ لَئِيمٍ ، إِذا أَرادُوا تَوْكِيدَ لُؤْمِهِ وَالْمُبالَغَةَ في ذَمِّهِ ، كَأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ ، وَالاسْمُ الرَّضَعُ وَالرَّضْعُ ؛ وقِيلَ : الرَّاضِعُ الَّذِي يَرْضَعُ الشَّاةَ أَو النَّاقَةَ قَبْلَ أَنْ يَحْلُبَها مِنْ جَشَعِهِ ؛ وقِيلَ : الرَّاضِعُ الَّذِي لا يُمْسِكُ مَعَهُ مِحْلَباً ، فَإِذا سُئِلَ اللَّبَنَ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ لا مِحْلَبَ لَهُ ، وَإِذا أَرادَ الشُّرْبَ رَضَعَ حَلُوبَتَهُ . وفي حَدِيثِ أَبِي مَيْسَرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلاً يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ مِنْهُ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ ، أَيْ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِها ، ولا يَحْلُبُ اللَّبَنَ في الإِناءِ لِلُؤْمِهِ . أَيْ لَوْ عَيَّرْتُهُ بِهٰذا لَخَشِيتُ أَنْ أُبْتَلَى بِهِ .

وفي حَدِيثِ ثَقِيفٍ : أَسْلَمَها الرُّضَّاعُ وتَرَكُوا الْمِصاعَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرُّضَّاعُ جَمْعُ راضِعٍ ، وَهُوَ اللَّئِيمُ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ لِلُؤْمِهِ يَرْضَعُ إِبِلَهُ أَوْ غَنَمَهُ ، لِئَلاَّ يُسْمَعَ صَوْتُ حَلْبِهِ ؛ وقِيلَ : لأَنَّهُ يَرْضَعُ النَّاسَ ، أَيْ يَسْأَلُهُمْ . وَالْمِصاعُ : الْمُضارَبَةُ بِالسَّيْفِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

خُذْها وأَنا ابْنُ الأَكْوَعِ
وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

جَمْعُ راضِعٍ كَشاهِدٍ وشُهَّدٍ ، أَيْ خُذِ الرَّمْيَةَ مِنِّي ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ هَلاكِ اللِّئامِ ؛ ومِنْهُ رَجَزٌ يُرْوَى لِفاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها :

ما بِي مِنْ لُؤْمٍ ولا رَضاعَهْ

وَالْفِعْلُ مِنْهُ رَضُعَ ، بِالضَّمِّ ، وأَمَّا الَّذِي في حَدِيثِ قُسٍّ : رَضِيعُ أَيْهُقانٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، يَعْنِي أَنَّ النَّعامَ في ذٰلِكَ الْمَكانِ تَرْتَعُ هٰذا النَّبْتَ وتَمَصُّهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ ، لِشِدَّةِ نُعُومَتِهِ وكَثْرَةِ مائِهِ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّاضِعَتانِ : الثَّنِيَّتانِ الْمُتَقَدِّمَتانِ اللَّتانِ يُشْرَبُ عَلَيْهِما اللَّبَنُ ؛ وقِيلَ : الرَّواضِعُ ما نَبَتَ مِنْ أَسْنانِ الصَّبِيِّ ، ثُمَّ سَقَطَ في عَهْدِ الرَّضاعِ ، يُقالُ مِنْهُ : سَقَطَتْ رَواضِعُهُ ؛ وقِيلَ : الرَّواضِعُ سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ وسِتٌّ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَالرَّاضِعَةُ : كُلُّ سِنٍّ تُثْغَرُ .

وَالرَّضُوعَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تُرْضِعُ ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ :

ويَرْضَعُ مَنْ لاقَى وإِنْ يَرَ مُقْعَداً
يَقُودُ بِأَعْمَى فَالفَرَزْدَقُ سائِلُه

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّ مَعْناهُ يَسْتَعْطِيهِ ويَطْلُبُ مِنْهُ ، أَيْ لَوْ رَأَى هٰذا لَسَأَلَهُ ، وهٰذا لا يَكُونُ لأَنَّ الْمُقْعَدَ لا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ فَيَقُودَ الأَعْمَى .

وَالرَّضَعُ : سِفادُ الطَّائِرِ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

• **رضف** • الرَّضْفُ : الْحِجارَةُ الَّتِي حَمِيَتْ بِالشَّمْسِ أَو النَّارِ ، واحِدَتُها رَضْفَةٌ . غَيْرُهُ : الرَّضْفُ الْحِجارَةُ الْمُحْماةُ يُوغَرُ بِها اللَّبَنُ ، واحِدَتُها رَضْفَةٌ . وفي الْمَثَلِ : خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ ما عَلَيْها . ورَضَفَهُ يَرْضِفُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَواهُ بِالرَّضْفَةِ . وَالرَّضِيفُ : اللَّبَنُ يُغْلَى بِالرَّضْفَةِ . وفي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : فَيَبِيتانِ في رِسْلِها ورَضِيفِها ؛ الرَّضِيفُ اللَّبَنُ الْمَرْضُوفُ ، وهُوَ الَّذِي طُرِحَ فِيهِ الْحِجارَةُ الْمُحْماةُ لِيَذْهَبَ وَخَمُهُ . وفي حَدِيثِ وابِصَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقُسامَةَ كَمَثَلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفاً . وفي الْحَدِيثِ : كانَ في التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ ؛ هِيَ الْحِجارَةُ الْمُحْماةُ عَلَى النَّارِ .

وفي الحديث: أنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ نُعِتَ لَهُ الْكَيُّ فَقالَ: اكْوُوهُ ثُمَّ ارْضِفُوهُ(1)، أَيْ كَمِّدُوهُ بِالرَّضْفِ. وحديثُ أَبي ذَرٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بَشِّرِ الْكَنَّازِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ في نارِ جَهَنَّمَ.

وشِواءٌ مَرْضُوفٌ: مَشْوِيٌّ عَلَى الرَّضْفَةِ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ هِنْداً بِنْتَ عُتْبَةَ لَمَّا أَسْلَمَتْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِجَدْيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ.

وَلَبَنٌ رَضِيفٌ: مَصْبُوبٌ عَلَى الرَّضْفِ.

وَالرَّضِيفَةُ: سِمَةٌ تُكْوَى بِرَضْفَةٍ مِنْ حِجارَةٍ حَيْثُما كانَتْ، وقَدْ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ.

اللَّيْثُ: الرَّضْفُ حِجارَةٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَدْ حَمِيَتْ. وشِواءٌ مَرْضُوفٌ: يُشْوَى عَلَى تِلْكَ الْحِجارَةِ. وَالْحَمَلُ الْمَرْضُوفُ: تُلْقَى تِلْكَ الْحِجارَةُ إِذا احْمَرَّتْ في جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ الْحَمَلُ. قالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَصِفُ الرَّضائِفَ وقالَ: يُعْمَدُ إِلى الْجَدْيِ فَيُلْبَأُ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ، ثُمَّ يُذْبَحُ فَيُزَقَّقُ مِنْ قِبَلِ قَفاهُ، ثُمَّ يُعْمَدُ إِلى حِجارَةٍ فَتُحْرَقُ بِالنَّارِ ثُمَّ تُوضَعُ في بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ:

وَمَرْضُوفَةٍ لَمْ تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهِياً
عَجِلْتُ إِلى مُحْوَرِّها حِينَ غَرْغَرا(2)

لَمْ تُؤْنِ أَيْ لَمْ تَحْبِسْ وَلَمْ تُبْطِئْ.

الأَصْمَعِيُّ: الرَّضْفُ الْحِجارَةُ الْمُحْماةُ في النَّارِ أَوِ الشَّمْسِ، واحِدَتُها رَضْفَةٌ؛ قالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ:

أَجِيبُوا رُقَى الآسِي النِّطاسِيِّ وَاحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ الَّتِي لا شَوَى لَها

قالَ: وهِيَ الْحَيَّةُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى الرَّضْفِ فَيُطْفِئُ سَمُّها نارَ الرَّضْفِ.

(1) قوله: «ثم ارضفوه» كذا بالأصل، والذي في النهاية أو ارضفوه.

(2) في القاموس: المرضوفة في قول الكميت: الكرش يُغْسَل ويُنَظَّف ويُحمل في السفر، فإذا أرادوا أن يطبخوا وليست قدر قطّعوا اللحم وألقوه في الكرش، ثم عمدوا إلى حجارة فأوقدوا عليها حتى تحمى ثم يلقونها في الكرش.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الرَّضْفُ حِجارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْها حَتَّى إِذا صارَتْ لَهَباً أُلْقِيَتْ في الْقِدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَأَنْضَجَتْهُ.

وَالْمَرْضُوفَةُ: الْقِدْرُ أُنْضِجَتْ بِالرَّضْفِ.

وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتَناً فَقالَ: أَتَتْكُمُ الدُّهَيْماءُ تَرْمِي بِالنَّشَفِ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيها تَرْمِي بِالرَّضْفِ، أَيْ في شِدَّتِها وحَرِّها كَأَنَّها تَرْمِي بِالرَّضْفِ.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ الأَعْرابَ يَأْخُذُونَ الْحِجارَةَ فَيُوقِدُونَ عَلَيْها. فَإِذا حَمِيَتْ رَضَفُوا بِها اللَّبَنَ الْبارِدَ الْحَقِينَ، لِتَكْسِرَ مِنْ بَرْدِهِ، فَيَشْرَبُونَهُ. ورُبَّما رَضَفُوا الْماءَ لِلْخَيْلِ إِذا بَرَدَ الزَّمانُ.

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: فَإِذا قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضِيفِ؛ يُرِيدُ قُرْصاً صَغِيراً قَدْ خُبِزَ بِالْمَلَّةِ، وهِيَ الرَّمادُ الْحارُّ. وَالرَّضِيفُ: ما يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ، أَيْ مَرْضُوفٌ، يُرِيدُ أَثَرَ ما عَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرْضُوفِ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: جاءَ فُلانٌ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ، قالَ: وأَصْلُها أَنَّها داهِيَةٌ أَنْسَتْنا الَّتِي قَبْلَها، فَأَطْفَأَتْ حَرَّها. قالَ اللَّيْثُ: مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ شَحْمَةٌ إِذا أَصابَتِ الرَّضْفَ ذابَتْ فَأَخْمَدَتْهُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ ما قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ.

وفي حَدِيثِ مُعاذٍ في عَذابِ الْقَبْرِ: ضَرَبَهُ بِمِرْضافَةٍ وسَطَ رَأْسِهِ، أَيْ بِآلَةٍ مِنَ الرَّضْفِ، ويُرْوَى بِالصَّادِ. وقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالرَّضْفُ: جَرْمُ عِظامٍ في الرُّكْبَةِ كَالأَصابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُها بَعْضاً، وَالْواحِدَةُ رَضْفَةٌ، ومِنْهُمْ مَنْ يُثَقِّلُ فَيَقُولُ: رَضَفَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالرَّضْفَةُ وَالرَّضَفَةُ: عَظْمٌ مُطْبِقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ ورَأْسِ الْفَخِذِ. وَالرَّضْفَةُ: طَبَقٌ يَمُوجُ عَلَى الرُّكْبَةِ، وقِيلَ: الرَّضَفَتانِ مِنَ الْفَرَسِ عَظْمانِ مُسْتَدِيرانِ فِيهِما عَرْضٌ مُنْقَطِعانِ مِنَ الْعِظامِ كَأَنَّهُما طَبَقانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ، وقِيلَ: الرَّضْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الرُّكْبَةِ. وَالرَّضْفَةُ: عَظْمٌ بَيْنَ الْحَوْشَبِ وَالْوَظِيفِ ومُلْتَقَى الْجُبَّةِ في الرُّسْغِ، وقِيلَ: هِيَ عَظْمٌ مُنْقَطِعٌ في جَوْفِ الْحافِرِ. ورَضْفُ الرُّكْبَةِ(3) ورُضافُها: الَّتِي تَزُولُ. وقِيلَ: الرُّضافُ ما كانَ تَحْتَ الدَّاغِصَةِ. وقالَ النَّضْرُ في كِتابِ الْخَيْلِ: وَالرَّضْفُ رُكْبَتا الْفَرَسِ فِيما بَيْنَ الْكُراعِ وَالذِّراعِ، وهِيَ أَعْظُمٌ صِغارٌ مُجْتَمِعَةٌ في رَأْسِ أَعْلَى الذِّراعِ.

ورَضَفْتُ الوِسادَةَ: ثَنَيْتُها، يَمانِيَةٌ.

* **رضك** * أَرْضَكَ عَيْنَيْهِ: غَمَّضَهُما وفَتَحَهُما، قالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَما مِنْ دِراكٍ فَاعْلَمَنَّ لِنادِمٍ
وأَرْضَكَ عَيْنَيْهِ الْحِمارُ وَصَفَّقا

* **رضم** * رَضَمَ الشَّيْخُ يَرْضِمُ رَضْماً: ثَقُلَ عَدْوُهُ، وكَذلِكَ الدَّابَّةُ. وَالرَّضَمانُ: تَقارُبُ عَدْوِ الشَّيْخِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ إِنَّ عَدْوَكَ لَرَضَمانٌ، أَيْ بَطِيءٌ، وإِنَّ أَكْلَكَ لَسَلَجانٌ، وإِنَّ قَضاءَكَ لَلَيَّانٌ.

وَالرَّضْمَةُ وَالرَّضَمَةُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ مِثْلُ الْجَزُورِ، ولَيْسَتْ بِناتِئَةٍ، وَالْجَمْعُ رَضَمٌ ورِضامٌ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: الرَّضَمُ وَالرِّضامُ صُخُورٌ عِظامٌ يُرْضَمُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ في الأَبْنِيَةِ، الْواحِدَةُ رَضْمَةٌ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَالْجَمْعُ رَضَماتٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِذِي الرُّمَّةِ:

مِنَ الرَّضَماتِ الْبِيضِ غَيَّرَ لَوْنَها
بَناتُ فِراضِ الْمَرْخِ وَالذَّابِلُ الْجَزْلُ

يَعْنِي بِالرَّضَماتِ الأَثافِيَّ؛ وبَناتُ فِراضِ الْمَرْخِ: النِّيرانُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الزِّنادِ، وَالذَّابِلُ: الْحَطَبُ، وَالْفِراضُ: جَمْعُ فَرْضٍ وهُوَ الْحَزُّ. وفي الْحَدِيثِ: لَمَّا نَزَلَ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ»، أَتَى رَضْمَةَ جَبَلٍ فَعَلا أَعْلاها؛ هِيَ واحِدَةُ الرَّضْمِ وَالرِّضامِ، وهِيَ دُونَ الْهِضابِ؛ وقِيلَ:

(3) قوله: «ورضف الركبة» كذا بالأصل بدون هاء تأنيث، وقوله «والرضف ركبتا» كذا فيه أيضاً.

صُخُورٌ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ . وفى حَديثِ أَنسٍ فى الْمُرْتَدِّ نَصْرانِيًّا : فَأَلْقَوْهُ بَيْن حَجَرَيْنِ ورَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجارَةَ . وفى حَدِيثِ أَبى الطُّفَيْلِ : لَمَّا أَرادَتْ قُرَيْشٌ بناءَ الْبَيْتِ بِالْخَشَبِ ، وكانَ الْبِناءُ الأَوَّلُ رَضْماً .

وَيُقالُ : رَضَمَ عَلَيْهِ الصَّخْرَ يَرْضِمُ ، بِالْكَسْرِ ، رَضْماً ، ورَضَمَ فُلانٌ بَيْتَهُ بِالْحِجارَةِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الرَّضْمُ الْحِجارَةُ الْبِيضُ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ صُبَيْحَ ابْنَ الزِّنَى قَدْ فَأَّرَا
فِى الرَّضْمِ لا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرَا

ورَضَمَ الْحِجارَةَ رَضْماً : جَعَلَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ . وكُلُّ بناءٍ بُنِىَ بِصَخْرٍ رَضِيمٌ . ورَضَدْتُ الْمَتاعَ فَارْتَضَدَ ورَضَمْتُهُ فَارْتَضَمَ إِذا نَضَدْتَهُ . ورَضَمْتُ الشَّىْءَ فَارْتَضَمَ إِذا كَسَرْتَهُ فانْكَسَرَ . ويُقالُ : بَنى فُلانٌ دارَهُ فَرَضَمَ فِيها الْحِجارَةَ رَضْماً ، وقالَ لَبِيدٌ :

حُفِزَتْ وزايَلَها السَّرابُ كَأَنَّها
أَجْزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها ورِضامُها

وَالرِّضامُ : حِجارَةٌ تُجْمَعُ ، واحِدُها رَضْمَةٌ ورَضَمٌ ، وأَنْشَدَ :

يَنْصاحُ مِنْ جِبْلَةِ رَضْمٍ مُدْهَقِ

أَىْ مِنْ حِجارَةٍ مَرْضُومَةٍ ، ويُقالُ رَضْمٌ ورَضَمٌ لِلْحِجارَةِ الْمَرْضُومَةِ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

حَدِيدُهُ وقِطْرُهُ ورَضَمُهْ

وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى رَكَزَ الرَّايَةَ فى رَضَمٍ مِنْ حِجارَةٍ . وبَعِيرٌ مِرْضَمٌ : يَرْمِى بَعْضَ الْحَجَرِ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَلْمُومٍ مِرَضٍّ مِرْضَمِ

ورَضَمَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ رَضْماً : رَمَى بِنَفْسِهِ الأَرْضَ . ورَضَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ . ورَضَمَ الرَّجُلُ فى بَيْتِهِ أَىْ سَقَطَ لا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، ورَمَّ كَذٰلِكَ ، وقَدْ رَضَمَ يَرْضِمُ رُضُوماً . ورَضَمَ بِهِ الأَرْضَ إِذا جَلَدَ بِهِ الأَرْضَ .

وبِرْذَوْنٌ مَرْضُومُ الْعَصَبِ إِذا تَشَنَّجَ عَصَبُهُ صارَتْ فِيهِ أَمْثالُ الْعُقَدِ ، وأَنْشَدَ :

مُبَيَّنَ الأَمْشاشِ مَرْضُومَ الْعَصَبْ

جَمْعُ الْمُشَشِ . وهُوَ انْتِبارُ عَظْمِ الْوَظِيفِ .

ويُقالُ : رَضَمت [الطَّيْرُ] أَىْ ثَبَتَت . ورَضَمْتُ الأَرْضَ رَضْماً : أَثَرْتُها لِزَرْعٍ أَوْ نَحْوِهِ ، يمانِيَة .

ورُضامٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالرُّضَيْمُ : طائِرٌ ، قالَ النَّضْرُ : يُقالُ طائِرٌ رُضَمَةٌ .

* **رضن** * الْمَرْضُونُ : شِبْهُ الْمَنْضُودِ مِنَ الْحِجارَةِ ونَحْوِها يُضَمُّ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ فى بناءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : رُضِنَ عَلَى قَبْرِهِ وضُمِدَ ونُضِدَ ورُثِدَ ، كُلُّهُ واحِدٌ .

* **رضى** * الرِّضا ، مَقْصُورٌ : ضِدُّ السَّخَطِ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لا أُحْصِى ثَناءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ؛ وَفى رِوايَةٍ : بَدَأَ بِالْمُعافاةِ ثُمَّ بِالرِّضا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّما ابْتَدَأَ بِالْمُعافاةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، لأَنَّها مِنْ صِفاتِ الأَفْعالِ كَالإِماتَةِ وَالإِحْياءِ ، وَالرِّضا وَالسَّخَطُ مِنْ صِفاتِ الْقَلْبِ ، وصِفاتُ الأَفْعالِ أَدْنَى رُتْبَةً مِنْ صِفاتِ الذَّاتِ ، فَبَدَأَ بِالأَدْنَى مُتَرَقِّياً إِلى الأَعْلَى ؛ ثُمَّ لَمَّا ازْدادَ يَقِيناً وارْتَقَى تَرَكَ الصِّفاتِ وقَصَرَ نَظَرَهُ عَلَى الذَّاتِ ، فَقالَ : أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ؛ ثُمَّ لَمَّا ازْدادَ قُرْباً اسْتَحْيا مَعَهُ مِنَ الاسْتِعاذَةِ عَلَى بِساطِ الْقُرْبِ ، فَالْتَجَأَ إِلَى الثَّناءِ ، فَقالَ : لا أُحْصِى ثَناءً عَلَيْكَ ؛ ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ ذٰلِكَ قُصُورٌ ، فَقالَ : أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ؛ قالَ : وأَمَّا عَلَى الرِّوايَةِ الأُولَى فَإِنَّما قَدَّمَ الاسْتِعاذَةَ بِالرِّضا عَلَى السَّخَطِ ، لأَنَّ الْمُعافاةَ مِنَ الْعُقُوبَةِ تَحْصُلُ بِحُصُولِ الرِّضا ، وإِنَّما ذَكَرَها لأَنَّ دَلالَةَ الأُولَى عَلَيْها دَلالَةُ تَضَمُّنٍ ، فَأَرادَ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْها دَلالَةَ مُطابَقَةٍ فَكَنَى عَنْها أَوَّلاً ، ثُمَّ صَرَّحَ بِها ثانِياً ، ولأَنَّ الرَّاضِىَ قَدْ يُعاقِبُ لِلْمَصْلَحَةِ أَوْ لاسْتِيفاءِ حَقِّ الْغَيْرِ .

وتَثْنِيَةُ الرِّضا رِضَوانِ ورِضَيانِ ، الأُولَى عَلَى الأَصْلِ ، والأُخْرَى عَلَى الْمُعاقَبَةِ ، وكَأَنَّ هٰذا إِنَّما ثُنِّىَ عَلَى إِرادَةِ الْجِنْسِ . الْجَوْهَرِىُّ : وسَمِعَ الْكِسائِىُّ رِضَوانِ وحِمَوانِ فى تَثْنِيَةِ الرِّضا وَالْحِمَى ، قالَ : وَالْوَجْهُ حِمَيانِ ورِضَيانِ ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُها بِالْياءِ عَلَى الأَصْلِ ، وَالْواوُ أَكْثَرُ .

وقَدْ رَضِىَ يَرْضَى رِضاً ورُضاً ورِضْواناً ورُضْواناً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، ونَظَّرَهُ بِشُكْرانٍ ورُجْحانٍ ، ومَرْضاةً ، فَهُوَ راضٍ مِنْ قَوْمٍ رُضاةٍ ، ورَضِىٌّ مِنْ قَوْمٍ أَرْضِياءَ ورُضاةٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهِىَ نادِرَةٌ ، أَعْنِى تَكْسِيرَ رَضِىٍّ عَلَى رُضاةٍ ؛ قالَ : وعِنْدِى أَنَّهُ جَمْعُ راضٍ لا غَيْرُ ؛ ورَضٍ مِنْ قَوْمٍ رَضِينَ ، (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا رَضْيُوا كَما قالُوا غَزْيا ، أَسْكَنُوا الْعَيْنَ ، ولَوْ كَسَرُوها لَحَذَفُوا ، لأَنَّهُ لا يَلْتَقِى ساكِنانِ حَيْثُ كانَتْ لا تَدْخُلُها الضَّمَّةُ وقَبْلَها كَسْرَةٌ ، وراعَوْا كَسْرَةَ الضَّادِ فى الأَصْلِ ، فَلِذٰلِكَ أَقَرُّوها ياءً ، وهِىَ مَعَ ذٰلِكَ كُلِّهِ نادِرَةٌ .

ورَضِيتُ عَنْكَ وعَلَيْكَ رِضاً ، مَقْصُورٌ : مَصْدَرٌ مَحْضٌ ، وَالاسْمُ الرِّضاءُ ، مَمْدُود (عَنِ الأَخْفَشِ) ؛ قالَ الْقُحَيْفُ الْعُقَيْلِىُّ :

إِذا رَضِيَتْ عَلَىَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِى رِضاها !
ولا تَنْبُو سُيُوفُ بَنِى قُشَيْرٍ
ولا تَمْضِى الأَسِنَّةُ فى صَفاها

عَدَّاهُ بِعَلَى ، لأَنَّهُ إِذا رَضِيَتْ عَنْهُ أَحَبَّتْهُ وأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ، فَلِذٰلِكَ اسْتَعْمَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ . قالَ ابْنُ جِنِّى : وكانَ أَبُو عَلِىٍّ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الْكِسائِىِّ فى هٰذا ، لأَنَّهُ لَمَّا كانَ رَضِيتُ ضِدَّ سَخِطْتُ عَدَّى رَضِيتُ بِعَلَى ، حَمْلاً لِلشَّىْءِ عَلَى نَقِيضِهِ كَما يُحْمَلُ عَلَى نَظِيرِهِ ؛ قالَ : وقَدْ سَلَكَ سِيبَوَيْهِ هٰذِهِ

الطَّرِيقَ فى الْمَصادِرِ كَثِيراً فَقالَ : قالُوا كَذا كَما قالُوا كَذَا ، وَأَحَدُهُما ضِدُّ الآخَرِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ورَضُوا عَنْهُ » تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللهَ تَعالَى رَضِيَ عَنْهُمْ أَفْعالَهُمْ ورَضُوا عَنْهُ ما جازاهُمْ بِهِ .

وأَرْضاهُ : أَعْطاه ما يَرْضَى بِهِ .

وَتَرَضَّاهُ طَلَبَ رِضاهُ ؛ قالَ :

إِذا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ
ولا تَرَضَّاها ولا تَمَلَّقِ

أَثْبَتَ الأَلِفَ مِنْ تَرَضَّاها فى مَوْضِعِ الْجزْمِ تَشْبِيهاً بِالْياءِ فى قَوْلِهِ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْباءُ تَنْمِى
بِما لاقَتْ لَبُونُ بَنِى زِيادِ ؟

قالَ ابن سِيدَهْ : وإِنَّما فَعَلَ ذٰلِكَ لِئَلا يَقُولَ تَرَضَّها فَيَلْحَقَ الْجُزْءَ خَبْنٌ ؛ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ رَواهُ عَلَى الْوَجْهِ الأَعْرَفِ : ولا تَرَضَّها ولا تَمَلَّقِ ، عَلَى احْتِمالِ الْخَبْنِ .

وَالرَّضِيُّ : الْمَرْضِيُّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّضِيُّ الْمُطِيعُ وَالرَّضِيُّ الضَّامِنُ . ورَضِيتُ الشىءَ وَارْتَضَيْتُهُ ، فَهُوَ مَرْضِيٌّ ، وقَدْ قالُوا مَرْضُوٌّ ، فَجاءُوا بِهِ عَلَى الأَصْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : ورَضِيَهُ لِذٰلِكَ الأَمْرِ ، فَهُوَ مَرْضُوٌّ ومَرْضِيٌّ . وَارْتَضاهُ : رَآهُ لَهُ أَهْلاً . ورَجُلٌ رِضاً مِنْ قَوْمٍ رِضاً : قُنْعانٌ مَرْضِيٌّ ، وَصَفُوا بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ زُهَيْر :

هُمُ بَيْنَنا فَهُمْ رِضاً وهُمُ عَدْلُ

وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ الَّذِى فى مَعْنَى مَفْعُولٍ كَما وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ الَّذِى فى مَعْنَى فاعِلٍ فى عَدْلٍ وخَصْمٍ .

الصِّحاحُ : الرِّضْوانُ الرِّضا ، وكَذٰلِكَ الرُّضْوانُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَرْضاةُ مِثْلُهُ . غَيْرُهُ : الْمَرْضاةُ وَالرِّضْوانُ مَصْدَرانِ ، والْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ قَرَءُوا الرِّضْوانَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، إِلا ما رُوِيَ عَنْ عاصِمٍ أَنهُ قَرَأَ رُضْوانٌ .

ويُقالُ : هُوَ مَرْضِيٌّ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَرْضُوٌّ لأَنَّ الرِّضَا فى الأَصْلِ مِنْ بَناتِ الْواوِ ؛ وقِيلَ فى عِيشَةٍ راضِيَةٍ ، أَىْ مَرْضِيَّةٍ ، أَىْ ذاتِ رِضاً كَقَوْلِهِمْ هَمٌّ ناصِبٌ . ويُقالُ : رُضِيَتْ مَعِيشَتُهُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، ولا يُقالُ رَضِيَتْ .

ويُقالُ : رَضِيتُ بِهِ صاحِباً ؛ وَرُبَّما قالُوا رَضِيتُ عَلَيْهِ فى مَعْنَى رَضِيتُ بِهِ وعَنْهُ .

وأَرْضَيْتُهُ عَنِّى ورَضَّيْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ أَيْضاً ، فَرَضِيَ . وتَرَضَّيْتُهُ أَىْ أَرْضَيْتُهُ بَعْدَ جَهْدٍ . وَاسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضانِى . وراضانِى مُراضاةً ورِضاءً فَرَضَوْتُهُ أَرْضُوهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذا غَلَبْتَهُ فِيهِ لأَنَّهُ مِنَ الْواوِ ؛ وفى الْمُحْكَمِ : فَرَضَوْتُهُ كُنْتُ أَشَدَّ رِضاً مِنْهُ ؛ ولا يُمَدُّ الرِّضا إِلا عَلَى ذٰلِكَ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وإِنَّما قالُوا رَضِيتُ عَنْهُ رِضاً ، وإِنْ كانَ مِنَ الْواوِ ، كَما قالُوا شَبِعَ شِبَعاً ، وقالُوا رَضِيَ لِمَكانِ الْكَسْرِ ، وحَقُّهُ رَضُوَ . قالَ أَبُو مَنْصُور : إِذا جَعَلْتَ الرِضَا بِمَعْنَى الْمُراضاةِ فَهُوَ مَمْدُودٌ . وإِذا جَعَلْتَهُ مَصْدَرَ رَضِيَ يَرْضَى رِضاً فَهُوَ مَقْصُور . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا عِيشَةٌ راضِيَةٌ عَلَى النَّسَبِ أَىْ ذاتُ رِضاً .

ورَضْوَى : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ رَضَوِيٌّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورَضْوَى اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قالَ : ولا أَحْمِلُهُ عَلَى بابِ تَقْوَى لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ رَضِ ى فَيَكُونُ هٰذا مَحْمُولاً عَلَيْهِ .

التَّهْذِيبُ : ورَضْوَى اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

عَفَا واسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ
فَمُجْتَمَعُ الْمَجْرَيْنِ فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ

ومِنْ أَسْماءِ النِّساءِ رُضَيَّا بِوَزْنِ الثُّرَيا ، وتَكْبِيرُها رَضْوَى وثَرْوَى .

ورَضْوَى : فَرَسُ سَعْدِ بْنِ شُجاعٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **رطأ** • رَطَأَ الْمَرْأَةَ يَرْطَؤُها رَطْأً : نَكَحَها .

وَالرَّطْأُ : الْحُمْقُ . وَالرَّطِىءُ ، عَلَى فَعِيلٍ : الأَحْمَقُ ، مِنَ الرَّطاءِ ، وَالأُنْثَى رَطِيئَةٌ .

وَاسْتَرْطَأَ : صارَ رَطِيئاً .

وَفى حَدِيثِ رَبِيعَةَ : أَدْرَكْتُ أَبْناءَ أَصْحابِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، يَدَّهِنُونَ بِالرِّطاءِ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : هُوَ التَّدَهُّنُ الْكَثِيرُ ، أَوْ قالَ : الدَّهْنُ الْكَثِيرُ . وقِيلَ : هُوَ الدَّهْنُ بِالْماءِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَطَأْتُ الْقَوْمَ إِذا رَكِبْتَهُمْ بِما لا يُحِبُّونَ لأَنَّ الْماءَ يَعْلُوهُ الدُّهْنُ .

• **رطب** • الرَّطْبُ ، بِالْفَتْحِ : ضِدُّ الْيابِسِ . وَالرَّطْبُ : النَّاعِمُ .

رَطُبَ ، بِالضَّمِّ ، يَرْطُبُ رُطُوبَةً ورَطابَةً ، ورَطِبَ فَهُوَ رَطْبٌ ورَطِيبٌ . ورَطَّبْتُهُ أَنا تَرْطِيباً .

وجارِيَةٌ رَطْبَةٌ : رَخْصَةٌ . وغُلامٌ رَطْبٌ : فِيهِ لِينُ النِّساءِ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : يارَطَابِ ! تُسَبُّ بِهِ .

وَالرُّطْبُ : كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ ، وهُوَ جَمْعُ رَطْبٍ .

وغُصْنٌ رَطِيبٌ ، ورِيشٌ رَطِيبٌ ، أَى ناعِمٌ .

وَالْمَرْطُوبُ : صاحِبُ الرُّطُوبَةِ .

وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ أَرادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْباً أَىْ لَيِّناً لا شِدَّةَ فِى صَوْتِ قارِئِهِ .

وَالرَّطْبُ وَالرُّطْبُ : الرِّعْىُ الأَخْضَرُ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ؛ وفِى التَّهْذِيبِ : مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وهُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ .

وَالرُّطْبُ ، بِالضَّمِّ ، ساكِنَةَ الطَّاءِ : الْكَلأُ ، ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

حَتَى إِذا مَعْمَعانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْها الْماءُ وَالرُّطُبُ

وهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ؛ أَرادَ : هَيْجَ كُلِّ عُودٍ رَطْبٍ ؛ وَالرُّطْبُ : جَمْعُ رَطْبٍ ؛ أَرادَ : ذَوِى كُلِّ عُودٍ رَطْبٍ فَهاجَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّطْبُ جَماعَةُ الْعُشْبِ الرَّطْبِ .

وأَرْضٌ مُرْطِبَةٌ أَىْ مُعْشِبَةٌ ، كَثِيرَةُ الرُّطْبِ وَالْعُشْبِ وَالْكَلإِ .

وَالرَّطْبَةُ : رَوْضَةُ الْفِصْفِصَةِ مادامَتْ خَضْراءَ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْفِصْفِصَةُ نَفْسُها ، وجَمْعُها رِطابٌ .

ورَطَبَ الدَّابَّةَ : عَلَفَها رَطْبَةً .

وفي الصِّحاحِ : الرَّطْبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَضْبُ خاصَّةً ، ما دامَ طَرِيًّا رَطْباً ؛ تَقُولُ مِنْهُ : رَطَبْتُ الْفَرَسَ رَطْباً ورُطُوباً (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ : يارَسُولَ اللهِ ، إِنَّا كَلٌّ عَلَى آبائِنا وأَبْنائِنا ، فَما يَحِلُّ لَنا مِنْ أَمْوالِهِمْ ؟ فَقالَ : الرَّطْبُ تَأْكُلْنَهُ وتُهْدِينَهُ ؛ أَرادَ : ما لا يُدَّخَرُ ، ولا يَبْقَى كَالْفَواكِهِ وَالْبُقُولِ ؛ وإِنَّما خَصَّ الرَّطْبَ لأَنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ ، وَالْفَسادَ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فَإِذا تُرِكَ ولَمْ يُؤْكَلْ هَلَكَ ورُمِيَ ، بِخِلافِ الْيابِسِ إِذا رُفِعَ وَادُّخِرَ ، فَوَقَعَتِ الْمُسامَحَةُ فِي ذٰلِكَ بِتَرْكِ الاسْتِئْذانِ ، وأَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْعادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ ، قالَ : وهٰذا فِيما بَيْنَ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ وَالأَبْناءِ ، دُونَ الأَزْواجِ وَالزَّوْجاتِ ، فَلَيْسَ لأَحَدِهِما أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً إِلا بِإِذْنِ صاحِبِهِ .

وَالرُّطَبُ : نَضِيجُ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يُتْمِرَ ، واحِدَتُهُ رُطَبَةٌ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ رُطَبٌ بِتَكْسِيرِ رُطَبَةٍ ، وإِنَّما الرُّطَبُ ، كَالتَّمْرِ ، واحِدُ اللَّفْظِ مُذَكَّرٌ ، يَقُولُونَ : هذا الرُّطَبُ ؛ ولَوْ كانَ تَكْسِيراً لأَنَّثُوا . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّطَبُ الْبُسْرُ إِذا انْهَضَمَ فَلانَ وحَلا ؛ وفي الصِّحاحِ : الرُّطَبُ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ ، الْواحِدَةُ رُطَبَةٌ ، وجَمْعُ الرُّطَبِ أَرْطابٌ ورِطابٌ أَيْضاً ، مِثْلُ رُبَعٍ ورِباعٍ ، وجَمْعُ الرُّطَبَةِ رُطَباتٌ ورُطَبٌ .

ورَطَبَ الرُّطَبُ ورَطُبَ ورَطَّبَ وأَرْطَبَ : حانَ أَوانُ رُطَبِهِ .

وتَمْرٌ رَطِيبٌ : مُرْطِبٌ .

وأَرْطَبَ الْبُسْرُ : صارَ رُطَباً . وأَرْطَبَتِ النَّخْلَةُ ، وأَرْطَبَ الْقَوْمُ : أَرْطَبَ نَخْلُهُمْ وصارَ ما عَلَيْهِ رُطَباً .

ورَطَبَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الرُّطَبَ . أَبُو عَمْرٍو : إِذا بَلَغَ الرُّطَبُ الْيَبِيسَ ، فَوُضِعَ فِي الْجِرارِ ، وصُبَّ عَلَيْهِ الْماءُ ، فَذٰلِكَ الرَّبِيطُ ؛ فَإِنْ صُبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ ، فَهُوَ الْمُصَقَّرُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّطْبِ : رَطِبَ يَرْطَبُ ، ورَطُبَ يَرْطُبُ رُطُوبَةً ، ورَطَّبَتِ الْبُسْرَةُ وأَرْطَبَتْ ، فَهِيَ مُرَطِّبَةٌ ومُرْطِبَةٌ .

وَالرَّطْبُ : الْمُبْتَلُّ بِالْماءِ . ورَطَّبَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ وأَرْطَبَهُ كِلاهُما : بَلَّهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الْكَثِيبِ بِدُورِهِ
أَرْطَى يَعُوذُ بِهِ إِذا ما يُرْطَبُ

* **رطز** * التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتابِ الْياقُوتِ : الرَّطْزُ الضَّعِيفُ ، قالَ : وشِعْرٌ رَطْزٌ أَيْ ضَعِيفٌ .

* **رطس** * الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّطْسُ الضَّرْبُ بِبَطْنِ الْكَفِّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَحْفَظُ الرَّطْسَ لِغَيْرِهِ . وقَدْ رَطَسَهُ يَرْطُسُهُ ويَرْطِسُهُ رَطْساً : ضَرَبَهُ بِباطِنِ كَفِّهِ .

* **رطط** * الرَّطِيطُ : الْحُمْقُ : وَالرَّطِيطُ أَيْضاً : الأَحْمَقُ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا اسْمٌ وصِفَةٌ . ورَجُلٌ رَطِيطٌ ورَطِيءٌ ، أَيْ أَحْمَقُ . وأَرَطَّ الْقَوْمُ : حَمُقُوا . وقالُوا أَرِطِّي فَإِنَّ خَيْرَكِ بِالرَّطِيطِ ؛ يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ الَّذِي لا يُرْزَقُ إِلا بِالْحُمْقِ ، فَإِنْ ذَهَبَ يَتَعَقَّلُ حُرِمَ . وَقَوْمٌ رَطائِطُ : حَمْقَى ، (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

مَهْلاً بَنِي رُومانَ بَعْضَ عِتابِكُمْ
وإِيَّاكُمُ وَالْهُلْبَ مِنِّي عَضارِطَا
أَرِطُّوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ
عَسَى أَن تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطائِطَا

ولَمْ يُذْكَرْ لِلرَّطائِطِ واحِدٌ ؛ يَقُولُ : قَدِ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ مِنْ جِهَةِ الْجِدِّ وَالْعَقْلِ فَاحْمُقُوا لَعَلَّكُمْ تَفُوزُونَ بِجَهْلِكُمْ وحُمْقِكُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ أَقْلَقْتُمْ حَلَقاتِكُمْ ، يَقُولُ أَفْسَدْتُمْ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ . مِنْ قَوْلِ الأَعْشَى :

لَقَدْ قَلِقَ الْحَلْقَ إِلاَّ انْتِظارَا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ رُطْ رُطْ ، إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَحامَقَ مَعَ الْحَمْقَى لِيَكُونَ لَهُ فِيهِمْ جَدٌّ .

ويُقالُ : اسْتَرْطَطْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَرْطَأْتُهُ ، إِذا اسْتَحْمَقْتَهُ .

وَالرَّطْراطُ : الْماءُ الَّذِي أَسْأَرَتْهُ الإِبِلُ فِي الْحِياضِ ، نَحْوُ الرَّجْرَجِ .

وَالرَّطِيطُ : الْجَلَبَةُ وَالصِّياحُ ، وقَدْ أَرَطُّوا ، أَيْ جَلَّبُوا .

* **رطع** * رَطَعَها يَرْطَعُها رَطْعاً : كَطَعَرَها ، أَيْ نَكَحَها .

* **رطل** * الرَّطْلُ وَالرِّطْلُ : الَّذِي يُوزَنُ بِهِ ويُكالُ ؛ رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِيُّ :

لَها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فِيهِ
وفَلاَّحٌ يَسُوقُ بِها حِمارَا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرِّطْلُ ثِنْتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً بِأَواقِيِّ الْعَرَبِ ، وَالأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً ، فَذٰلِكَ أَرْبَعُمِائَةٍ وثَمانُونَ دِرْهَماً ؛ وجَمْعُهُ أَرْطالٌ . الْحَرْبِيُّ : السُّنَّةُ فِي النِّكاحِ رِطْلٌ ، وشَرَحَهُ كَما شَرَحَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : السُّنَّةُ فِي النِّكاحِ ثِنْتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ونَشٌّ ، وَالنَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً فَذٰلِكَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ ؛ رُوِيَ ذٰلِكَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ : كانَ صَداقُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لأَزْواجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ونَشًّا ؛ وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اثْنَتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، ولَمْ يَذْكُرِ النَّشَّ ، وَالأُوقِيَّةُ مِكْيالٌ أَيْضاً . اللَّيْثُ : الرَّطْلُ مِقْدارُ مَنٍّ ، وتُكْسَرُ الرَّاءُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّطْلُ وَالرِّطْلُ نِصْفُ مَنًّا .

ورَطَلَهُ يَرْطُلُهُ رَطْلاً ، بِالتَّخْفِيفِ ، إِذا رازَهُ وَوَزَنَهُ لِيَعْلَمَ كَمْ وَزْنُهُ . وغُلامٌ رَطْلٌ ورِطْلٌ : قَضِيفٌ . وَالرَّطْلُ : الْمُسْتَرْخِي مِنَ الرِّجالِ . الأَزْهَرِيُّ : الرَّطْلُ ، بِالْفَتْحِ ، الرَّجُلُ الرِّخْوُ اللَّيِّنُ . وَالرَّطْلُ وَالرِّطْلُ أَيْضاً :

الَّذِي راهَقَ الاحْتِلامَ ؛ وقِيلَ : الَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظامُهُ . وَرَجُلٌ رَطْلٌ ورِطْلٌ : إِلَى اللِّينِ وَالرَّخاوَةِ ، وهُوَ أَيْضاً الْكَبِيرُ الضَّعِيفُ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وَالأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ رِطْلَةٌ ورَطْلَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعِمْرانَ بْنِ حِطَّانَ :

مُوَثَّقُ الْخَلْقِ لا رَطْلٌ ولا سَغِلُ

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

ولا أُقِيمُ لِلْغُلامِ الرَّطْلِ

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

غُلَيِّمٌ رَطْلٌ وشَيْخٌ دامِرُ

وتَرْطِيلُ الشَّعْرِ : تَدْهِينُهُ وتَكْسِيرُهُ . ورَطَّلَ شَعَرَهُ : لَيَّنَهُ بِالدُّهْنِ وكَسَّرَهُ وثَنّاهُ . التَّهْذِيبُ : ومِمَّا يُخْطِئُ العامَّةُ فِيهِ قَوْلُهُمْ رَطَّلْتُ شَعَرِي إِذا رَجَّلْتَهُ ، وأَمَّا التَّرْطِيلُ فَهُوَ أَن يُلَيِّنَ شَعَرَهُ بِالدُّهْنِ وَالْمَسْحِ حَتَّى يَلِينَ ويَبْرُقَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَطَّلَ شَعْرَهُ إِذا أَرْخاهُ وأَرْسَلَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ رَطْلٌ إِذا كانَ مُسْتَرْخِياً . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَوْ كُشِفَ الْغِطاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسانِهِ ومُسِيءٌ بِإِساءَتِهِ عَنْ تَجْدِيدِ ثَوْبٍ أَوْ تَرْطِيلِ شَعَرٍ ؛ وهُوَ تَلْيِينُهُ بِالدُّهْنِ وما أَشْبَهَهُ .

وفَرَسٌ رِطْلٌ : خَفِيفٌ ، بِالْكَسْرِ لا غَيْرُ . أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ رِطْلٌ ، وَالأُنْثَى رِطْلَةٌ . وَالْجَمْعُ رِطالٌ ، وهُوَ الضَّعِيفُ الْخَفِيفُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَراهُ كَالذِّئْبِ خَفِيفاً رِطْلاً

ورَجُلٌ رَطْلٌ : أَحْمَقُ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . وَالرَّطْلُ : الْعِدْلُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ . وَالرُّطَيْلاءُ : مَوْضِعٌ .

* **رطم** * رَطَمَهُ يَرْطُمُهُ رَطْماً فَارْتَطَمَ : أَوْحَلَهُ فِي أَمْرٍ لا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَارْتَطَمَ فِي الطِّينِ : وَقَعَ فِيهِ فَتَخَبَّطَ . ورَطَمْتُ الشَّيْءَ فِي الْوَحْلِ رَطْماً فَارْتَطَمَ هُوَ فِيهِ ، أَي ارْتَبَكَ فِيهِ . وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ الأَمْرُ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : فَارْتَطَمَتْ بِسُراقَةَ فَرَسُهُ ، أَيْ ساخَتْ قَوائِمُها كَما تَسُوخُ فِي الْوَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنِ اتَّجَرَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّهَ ارْتَطَمَ فِي الرِّبا ، ثُمَّ ارْتَطَمَ ، ثُمَ ارْتَطَمَ ، أَيْ وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ .

وَوَقَعَ فِي رُطْمَةٍ ورُطُومَةٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ يَتَخَبَّطُ فِيهِ . وَارْتَطَمَ فُلانٌ فِي أَمْرٍ لا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ إِلاَّ بِغُمَّةٍ لَزِمَتْهُ . وَارْتَطَمَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : عَيَّ فِيها وسُدَّتْ عَلَيْهِ مَذاهِبُهُ .

ورُطِمَ الْبَعِيرُ رَطْماً : احْتَبَسَ نَجْوُهُ كَأُرْطِمَ .

وَالتَّراطُمُ : التَّراكُمُ وَالارْتِطامُ : الازْدِحامُ .

ورَطَمَ الرَّجُلُ : نَكَحَ . ورَطَمَها يَرْطُمُها رَطْماً : نَكَحَها ، يَكُونُ فِي الْمَرْأَةِ وَالأَتانِ ؛ قالَ :

عَيْنا أَتانٍ تَبْتَغِي أَنْ تُرْطَما

ورَطَمَ جارِيَتَهُ رَطْماً إِذا جامَعَها فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ كُلَّهُ فِيها . وَامْرَأَةٌ مَرْطُومَةٌ : مَرْمِيَّةٌ بِسُوءٍ مُتَّهَمَةٌ بِشَرٍّ ؛ قالَ صالِحُ بْنُ الأَحْنَفِ :

فَابْرُزْ كِلانَا أُمُّهُ لَئِيمَهْ
بِفِعْلِ كُلِّ عاهِرٍ مَرْطُومَهْ

وَالرَّطُومُ مِنَ النِّساءِ : الْواسِعَةُ الْفَرْجِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يابْنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِ

وَامْرَأَةٌ رَطُومٌ : واسِعَةُ الْجِهازِ كَثِيرَةُ الْماءِ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّطُومُ الضَّيِّقَةُ الْحَياءِ مِنَ النُّوقِ ، وهِيَ مِنَ النِّساءِ الرَّتْقاءُ ، ومِنَ الدَّجاجِ الْبَيْضاءُ .

قالَ شَمِرٌ : أَرْطَمَ الرَّجُلُ وطَرْسَمَ وأَسْبَأَ(1) وَاصْلَخَمَّ واخْرَنْبَقَ كُلُّهُ إِذا سَكَتَ .

وَالرُّطُومُ : الأَحْمَقُ . وَالرَّاطِمُ : اللاَّزِمُ لِلشَّيْءِ .

* **رطن** * رَطَنَ الْعَجَمِيُّ يَرْطُنُ رَطْناً : تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ . والرَّطانَةُ وَالرِّطانَةُ والمُراطَنَةُ : التَّكَلُّمُ بِالعَجَمِيَّةِ وقَدْ تَراطَنا . تَقُولُ : رَأَيْتُ أَعْجَمِيَّيْنِ يَتَراطَنانِ ، وهُوَ كَلامٌ لا يَفْهَمُهُ الْعَرَبُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَما تَراطَنَ فِي حافاتِها الرُّومُ

ويُقالُ : ما رُطَّيْناكَ هٰذِهِ ؟ أَيْ ما كَلامُكَ . وما رُطَيْناكَ . بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا . وتَقُولُ : رَطَنْتُ لَهُ رَطانَةً وراطَنْتُهُ إِذا كَلَّمْتَهُ بِالْعَجَمِيَّةِ . وتَراطَنَ الْقَوْمُ فِيما بَيْنَهُمْ ؛ وقالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

فَأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطاً جُثَّماً
أَصْواتُهُمْ كَتَراطُنِ الْفُرْسِ

وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : أَتَتِ امْرَأَةٌ فارِسِيَّةٌ فَرَطَنَتْ لَهُ ؛ قالَ : الرَّطانَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وكَسْرِها . وَالتَّراطُنُ كَلامٌ لا يَفْهَمُهُ الْجُمْهُورُ ، وإِنَّما هُوَ مُواضَعَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ جَماعَةٍ ، وَالْعَرَبُ تَخُصُّ بِها غالِباً كَلامَ الْعَجَمِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالنَّجاشِيِّ : قالَ لَهُ عَمْرٌو : أَما تَرَى كَيْفَ يَرْطُنُونَ بِحِزْبِ اللهِ ، أَيْ يَكْنُونَ ولَمْ يُصَرِّحُوا بِأَسْمائِهِمْ .

وَالرَّطَّانَةُ وَالرَّطُونُ ، بِالْفَتْحِ : الإِبِلُ إِذا كانَتْ رِفاقاً ومَعَها أَهْلُوها ؛ زادَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَتْ كَثِيراً ؛ قالَ : ويُقالُ لَها الطَّحَّانَةُ وَالطَّحُون أَيْضاً ؛ ومَعْنَى الرِّفاقِ أَيْ نَهَضُوا عَلَى الإِبِلِ مُمْتارِينَ مِنَ الْقُرَى كُلُّ جَماعَةٍ رُفْقَةٌ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

رَطَّانَة من يَلْقَها يُخَيَّبِ

* **رطا** * الأَرْطَى : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ . وهُوَ أَفْعَلُ مِنْ وَجْهٍ ، وفَعْلَى مِنْ وجْهٍ ، لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ إِذا دُبِغَ بِوَرَقِهِ ، ويَقُولُونَ أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ ؛ وَالْواحِدَةُ أَرْطاةٌ ، ولُحُوقُ تاءِ التَّأْنِيثِ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَلِفَ فِيهِ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ وإِنَّما هِيَ لِلإِلْحاقِ ، أَوْ بُنِيَ الاسْمُ عَلَيْها ؛ وقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ذِئْباً :

لَمَّا رَأَى أَنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ
مالَ إِلَى أَرْطاةِ حِقْفٍ فَاضْطَجَعْ

وأَرْطَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الأَرْطَى . وَالرَّواطِيُّ : رِمالٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

(١) قوله : «وأسبأ» كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، وفي نسخة من التهذيب : استبأ .

أَبْيَضَ مُنْهالاً مِنَ الرَّواطِي

ورُوِيَ : مُنْهَلاًّ مِنَ الرَّواطِي ، وفُسِّرَ عَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ فَقِيلَ : الرَّواطِي كُثْبانٌ حُمْرٌ . وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . وأَدِيمٌ مَرْطِيٌّ : مَدْبُوغٌ بِالأَرْطَى .

وَالرَّاطِيَةُ وَالرَّواطِي : مَوْضِعٌ مِنْ شِقِّ بَنِي سَعْدٍ ، قِيلَ : بَنِي سَعْدِ الْبَحْرَيْنِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فِي دُفِّ يَبْنِينَ مِنَ الرَّواطِي

الْجَوْهَرِيُّ : وراطِيَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ . وكَذٰلِكَ أُراطُ ؛ وهُوَ فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

ونَحْنُ الْحابِسُونَ بِذِي أُراطٍ
تَسَفُّ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينا(١)

ورَطاها رَطْواً : نَكَحَها . وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ .

وَالرَّواطِي : مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ .

* **رعب** * الرُّعْبُ وَالرُّعُبُ : الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ .

رَعَبَهُ يَرْعَبُهُ رُعْباً ورُعُباً ، فَهُوَ مَرْعُوبٌ ورَعِيبٌ : أَفْزَعَهُ ، ولا تَقُلْ : أَرْعَبَهُ . ورَعَّبَهُ تَرْعِيباً وتَرْعاباً ، فَرَعَبَ رُعْباً ، وَارْتَعَبَ فَهُوَ مُرَعَّبٌ ومُرْتَعِبٌ ، أَيْ فَزِعٌ . وفِي الْحَدِيثِ : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ كانَ أَعْداءُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَدْ أَوْقَعَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ مِنْهُ ، فَإِذا كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، هابُوهُ وفَزِعُوا مِنْهُ ؛ وفِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ :

إِنَّ الأُولَى رَعَبُوا عَلَيْنا

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، ويُرْوَى بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْمَشْهُورُ بَغَوْا مِنَ الْبَغْيِ ؛ قالَ : وقَدْ تَكَرَّرَ الرُّعْبُ فِي الْحَدِيثِ .

وَالتِّرْعابَةُ : الْفَرُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْمَرْعَبَةُ : الْقَفْرَةُ الْمُخِيفَةُ ، وأَنْ يَثِبَ الرَّجُلُ فَيَقْعُدَ بِجَنْبِكَ ، وأَنْتَ عَنْهُ غافِلٌ ، فَتَفْزَعَ .

ورَعَبَ الْحَوْضَ يَرْعَبُهُ رَعْباً : مَلَأَهُ . ورَعَبَ السَّيْلُ الْوادِيَ يَرْعَبُهُ : مَلَأَهُ ، وهُوَ مِنْهُ .

وسَيْلٌ راعِبٌ : يَمْلأُ الْوادِيَ ؛ قالَ مُلَيْحُ ابْنُ الْحَكَمِ الْهُذَلِيُّ :

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمَا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ
فَتَرْوَى وأَيْمَا كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ

ورَعَبَ : فِعْلٌ مُتَعَدٍّ ، وغَيْرُ مُتَعَدٍّ ، تَقُولُ : رَعَبَ الْوادِي ، فَهُوَ راعِبٌ إِذا امْتَلَأَ بِالْماءِ ؛ ورَعَبَ السَّيْلُ الْوادِيَ : إِذا مَلَأَهُ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : نَقَصَ الشَّيْءُ ونَقَصْتُهُ ، فَمَنْ رَواهُ : فَيَرْعَبُ ، بِضَمِّ لامِ كُلٍّ ، وفَتْحِ ياءِ يَرْعَبُ ، فَمَعْناهُ فَيَمْتَلِئُ ؛ ومَنْ رَوَى : فَيُرْعَبُ ، بِضَمِّ الْياءِ ، فَمَعْناهُ فَيُمْلأُ ؛ وقَدْ رُوِيَ بِنَصْبِ كُلٍّ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً مُقَدَّماً لِيَرْعَبُ ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْداً فَضَرَبْتُ . وكَذٰلِكَ أَمَّا كُلَّ وادٍ فَيَرْعَبُ ؛ وفِي يَرْعَبُ ضَمِيرُ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ ، ورُوِيَ فَيُرْوَى ، بِضَمِّ الْياءِ وكَسْرِ الْواوِ ، بَدَلَ قَوْلِهِ فَتَرْوَى ، فَالرُّبَى عَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِيُرْوِي ، وفِي يُرْوِي ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوِ الْمَطَرِ ، ومَنْ رَواهُ فَتَرْوَى رَفَعَ الرُّبَى بِالابْتِداءِ وتَرْوَى خَبَرُهُ .

وَالرَّعِيبُ : الَّذِي يَقْطُرُ دَسَماً .

ورَعَبَتِ الْحَمامَةُ : رَفَعَتْ هَدِيلَها وشَدَّتْهُ .

وَالرَّاعِبِيُّ : جِنْسٌ مِنَ الْحَمامِ . وحَمامَةٌ راعِبِيَّةٌ : تُرَعِّبُ فِي صَوْتِها تَرْعِيباً ، وهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ ، جاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ، ولَيْسَ بِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ . لا أَعْرِفُ صِيغَةَ اسْمِهِ . وتَقُولُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الرَّعْبِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ولا أُجِيبُ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

ويُرْوَى إِنْ رُقِيتُ . أَرادَ بِالرَّعْبِ : الْوَعِيدَ ، إِنْ رُقِيتُ ، أَيْ خُدِعْتُ بِالْوَعِيدِ ، لَمْ أَنْقَدْ ولَمْ أَخَفْ .

وَالسَّنامُ الْمُرَعَّبُ : الْمُقَطَّعُ .

ورَعَبَ السَّنامَ وغَيْرَهُ يَرْعَبُهُ ، ورَعَّبَهُ : قَطَعَهُ . وَالتِّرْعِيبَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ تَرْعِيبٌ ؛ وقِيلَ : التَّرْعِيبُ السَّنامُ الْمُقَطَّعُ شَطائِبَ مُسْتَطِيلَةً ، وهُوَ اسْمٌ لا مَصْدَرٌ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : التِّرْعِيبَ فِي التَّرْعِيبِ ، عَلَى الإِتْباعِ ، ولَمْ يَحْفِلْ بِالسَّاكِنِ لأَنَّهُ حاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ . وسَنامٌ رَعِيبٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ سَمِينٌ . وقالَ شَمِرٌ : تَرْعِيبُهُ ارْتِجاجُهُ وسِمَنُهُ وغِلَظُهُ ، كَأَنَّهُ يَرْتَجُّ مِنْ سِمَنِهِ .

وَالرُّعْبُوبَةُ : كَالتِّرْعِيبَةِ ، ويُقالُ : أَطْعَمَنا رُعْبُوبَةً مِنْ سَنامٍ عِنْدَهُ ، وهُوَ الرُّعْبُبُ . وجارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ ورُعْبُوبٌ ورِعْبِيبٌ : شَطْبَةٌ تارَّةٌ ، الأَخِيرَةُ عَنِ السِّيرافِيِّ مِنْ هٰذا . وَالْجَمْعُ الرَّعابِيبُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

رَعابِيبُ بِيضٌ لا قِصارٌ زَعانِفُ
ولا قَمِعاتٌ حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ

أَيْ لا تَسْتَحْسِنُها إِذا بَعُدَتْ عَنْكَ ، وإِنَّما تَسْتَحْسِنُها عِنْدَ التَّأَمُّلِ لِدَمامَةِ قامَتِها ؛ وقِيلَ : هِيَ الْبَيْضاءُ الْحَسَنَةُ ، الرَّطْبَةُ الْحُلْوَةُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْبَيْضاءُ فَقَطْ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ثُمَّ ظَلِلْنا فِي شِواءٍ رُعْبُبُهْ
مُلَهْوَجٍ مِثْلِ الْكُشَى نُكَشِّبُهْ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الْبَيْضاءُ النَّاعِمَةُ . ويُقالُ لأَصْلِ الطَّلْعَةِ : رُعْبُوبَةٌ أَيْضاً . وَالرُّعْبُوبَةُ : الطَّوِيلَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وناقَةٌ رُعْبُوبَةٌ ورُعْبُوبٌ : خَفِيفَةٌ طَيَّاشَةٌ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

إِذا حَرَّكْتَها السَّاقُ قُلْتُ : نَعامَةٌ
وإِنْ زُجِرَتْ يَوْماً فَلَيْسَتْ بِرُعْبُوبِ

وَالرُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الْجَبانُ .

وَالرَّعْبُ : رُقْيَةٌ مِنَ السِّحْرِ ، رَعَبَ الرَّاقِي يَرْعَبُ رَعْباً . ورَجُلٌ رَعَّابٌ : رَقَّاءٌ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالأَرْعَبُ : الْقَصِيرُ ، وهُوَ الرَّعِيبُ أَيْضاً ، وجَمْعُهُ رُعُبٌ ورُعْبٌ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ :

(١) رواية المعلقة : بذي أُراطَى .

إِنِّي لأَهْوَى الأَطْوَلِينَ الغُلْبَا
وأُبْغِضُ المُشَيَّبِينَ الرُّعْبَا

وَالرَّعْبَاءُ : مَوْضِعٌ ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **رعبل** * جَمَلٌ رَعْبَلٌ : ضَخْمٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

مُنْتَشِرٌ إِذا مَشَى رَعْبَلُّ
إِذا مَطاهُ السَّفَرُ الأَطْوَلُّ
وَالبَلَدُ العَطَوَدُ الهَوْجَلُّ

فَإِنَّهُ أَرادَ رَعْبَلَ وَالأَطْوَلَ وَالهَوْجَلَ ، فَثَقَّلَ كُلَّ ذٰلِكَ لِلضَّرُورَةِ .

ورَعْبَلَ اللحمَ رَعْبَلَةً : قَطَّعَهُ لِتَصِلَ النَّارُ إِلَيْهِ فَتُنْضِجَهُ ، وَالقِطْعَةُ الواحِدَةُ رُعْبُولَةٌ . ورَعْبَلَ الثَّوبَ فَتَرَعْبَلَ : مَزَّقَهُ فَتَمَزَّقَ . وَالرُّعْبُولَةُ : الخِرْقَةُ المُتَمَزِّقَةُ . والرِّعْبِلَةُ : ما أَخْلَقَ مِنَ الثَّوبِ . وثَوْبٌ مُرَعْبَلٌ أَيْ مُمَزَّقٌ ، وتَرَعْبَلَ . وثَوبٌ رَعابِيلُ : أَخْلاقٌ ، جَمَعُوا عَلَى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ رُعْبُولَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدهْ : وزَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّ الرَّعابِيلَ جَمْعُ رِعْبِلَةٍ ، ولَيسَ بِشَيْءٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ جَمْعُ رُعْبُولَةٍ ، وقَدْ غَلِطَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ فِي رَعابِيلَ ، أَيْ فِي أَطْمارٍ وأَخْلاقٍ . وَالرَّعابِيلُ : الثِّيابُ المُتَمَزِّقَةُ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ اليَمامَةِ رَعْبَلُوا فُسطاطَ خالِدٍ بِالسُّيُوفِ ، أَيْ قَطَّعُوهُ ؛ ومِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَرْمِي اللَّبانَ بِكَفَّيْها ومِدْرَعُها
مُشَقَّقٌ عَنْ تَراقِيها رَعابِيلُ

ورِيحٌ رَعْبَلَةٌ إِذا لَمْ تَسْتَقِمْ فِي هُبُوبِها ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

عَشْواءُ[1] رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجَوْجاةُ الغُدُوِّ رَواحُها شَهْرُ

وَامْرَأَةٌ رَعْبَلٌ : فِي خُلْقانِ الثِّيابِ ، ذاتُ خُلْقانٍ ؛ وقِيلَ : هِيَ الرَّعْناءُ الحَمْقاءُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَصَوْتِ خَرْقاءَ تُلاحِي رَعْبَلِ

(١) قوله : «عشواء» فى مادة «خجج» : هَوْجاءُ . [عبد الله]

وفِي الدُّعاءِ : ثَكِلَتْهُ الرَّعْبَلُ ، أَيْ أُمُّهُ الحَمْقاءُ ، وقِيلَ : ثَكِلَتْهُ الرَّعْبَلُ ، أَيْ أُمُّهُ . حَمْقاءَ كانَتْ أَوْ غَيْرَ حَمْقاءَ . يُقالُ : ثَكِلَتْهُ الجَثْلُ وثَكِلَتْهُ الرَّعْبَلُ ، مَعْناهُما ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وقالَ ذُو العَقْلِ لِمَنْ لا يَعْقِلُ
اذْهَبْ إِلَيْكَ ثَكِلَتْكَ الرَّعْبَلُ !

وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ الكُمَيْتِ يَصِفُ ذِئْباً :

يَرانِي فِي اللِّئامِ لَهُ صَدِيقاً
وشادِنَةُ العَسابِرِ رَعْبَلِيبُ

قال شَمِرٌ : يَرانِي يَعْنِي الذِّئْبَ ، وشادِنَةُ العَسابِرِ : يَعْنِي أَوْلادَها ، ورَعْبَلِيبُ أَيْ مُلاطِفَةٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : رَعْبَلِيبُ يُمَزِّقُ ما قَدَرَ عَلَيْهِ مِنْ رَعْبَلْتُ الجِلْدَ إِذا مَزَّقْتَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الحُقَيْقِ :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُهُ
بَعْضاً كَمَعْمَعَةِ الأَباءِ المُحْرَقِ

الجَوْهَرِيُّ : رَعْبَلْتُ اللَّحْمَ قَطَّعْتُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُرَعْبَلَهْ
يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ

ويُرْوَى مُغَرْبَلَهْ ؛ وقالَ آخَرُ :

طَها هُذْرُبانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الخَنِيفِ المُرَعْبَلِ[2]

وقالَ آخَرُ :

قَدِ انْشَوَى شِواؤُنا المُرَعْبَلُ
فَاقْتَرِبُوا إِلَى الغَداءِ فَكُلُوا !

وأَبُو ذُبيانَ بْنُ الرَّعْبَلِ[3] .

(٢) ذكر هذا البيت فى اللسان فى مادة «طها» ، كما رُوِىَ فى الصحاح بهذه الرواية :
طها هُذْريانٌ قلَّ تغميض عينه
على دُبَةٍ مثل الخنيف المرعبل
هذريان ، بالمثناة التحتية ، بدل الباء . ودبة ، بضم الدال ، بدل فتحها . [عبد الله]

(٣) قوله : وأبو ذبيان بن الرعبل ؛ هكذا فى الأصل ، وفى الكلام سقط . [عبد الله]

* **رعث** * الرَّعْثَةُ : التَّلْتَلَةُ تُتَّخَذُ مِنْ جُفِّ الطَّلْعِ يُشْرَبُ بِها . ورَعْثَةُ الدِّيكِ : عُثْنُونُهُ ولِحْيَتُهُ . يُقالُ : دِيكٌ مُرَعَّثٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ دِيكاً :

ماذا يُؤَرِّقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي
مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثاتٍ ساكِنِ الدّارِ

ورَعَثَتا الشّاةِ : زَنَمتاها تَحْتَ الأُذُنَيْنِ . وشاةٌ رَعْثاءُ مِنْ ذٰلِكَ . ورَعِثَتِ العَنْزُ رَعَثاً ، ورَعَثَتْ رَعْثاً : ابْيَضَّتْ أَطْرافُ زَنَمَتَيْها . وَالرَّعْثُ وَالرَّعْثَةُ : ما عُلِّقَ بِالأُذُنِ مِنْ قُرْطٍ ونَحْوِهِ ، وَالجَمْعُ : رِعَثَةٌ ورِعاثٌ ؛ قالَ النَّمِرُ :

وكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرِّعا
ثُ وَالحُبُلاتُ كَذُوبٌ مَلِقْ

وتَرَعَّثَتِ المَرْأَةُ أَيْ تَقَرَّطَتْ . وصَبِيٌّ مُرَعَّثٌ : مُقَرَّطٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

رَقْراقَةٌ كَالرَّشَإِ المُرَعَّثِ

وكانَ بَشّارُ بْنُ بُرْدٍ يُلَقَّبُ بِالمُرَعَّثِ . سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِرِعاثٍ كانَتْ لَهُ فِي صِغَرِهِ فِي أُذُنِهِ .

وَارْتَعَثَتِ المَرْأَةُ : تَحَلَّتْ بِالرِّعاثِ (عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ) . وفِي الحَدِيثِ : قالَتْ أُمُّ زَيْنَبَ بِنْتُ نُبَيْطٍ كُنْتُ أَنا وأُخْتايَ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَكانَ يُحَلِّينا رِعاثاً مِنْ ذَهَبٍ ولُؤْلُؤٍ . الرِّعاثُ : القِرَطَةُ ، وهِيَ مِنْ حُلِيِّ الأُذُنِ ، واحِدُها رَعْثَةٌ ورَعَثَةٌ أَيْضاً بِالتَّحْرِيكِ ، وهُوَ القُرْطُ ، وجِنْسُها الرَّعْثُ وَالرَّعَثُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّعْثَةُ فِي أَسْفَلِ الأُذُنِ ، وَالشَّنْفُ فِي أَعْلَى الأُذُنِ . وَالرَّعْثَةُ دُرَّةٌ تُعَلَّقُ فِي القُرْطِ .

وَالرَّعْثَةُ : العِهْنَةُ المُعَلَّقَةُ مِنَ الهَوْدَجِ ونَحْوِهِ ، زِينَةٌ لَها كَالذَّباذِبِ ؛ وقِيلَ : كُلُّ مُعَلَّقٍ رَعْثٌ ورَعَثَةٌ ورُعْثَةٌ ، بِالضَّمِّ (عَنْ كُراعٍ) ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ القُرْطَ وَالقِلادَةَ ونَحْوَهُما ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ مِعْلاقٍ كَالقُرْطِ ونَحْوِهِ يُعَلَّقُ مِنْ أُذُنٍ أَوْ قِلادَةٍ فَهُوَ رِعاثٌ ، وَالجَمْعُ رَعْثٌ ورِعاثٌ ورُعُثٌ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الجَمْعِ .

وَالرَّعْثُ : الْعِهْنُ عامَّةً . وحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ : يُقالُ لِراعُوفَةِ الْبِئْرِ[١] : راعُوثَةٌ . قالَ : وهِيَ الأُرْعُوفَةُ وَالأُرْعُوثَةُ ، وتَفْسِيرُهُ فِي الْعَيْنِ وَالرَّاءِ .

وفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ : ودُفِنَ تَحْتَ راعُوثَةِ الْبِئْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْفاءِ ، وهِيَ هِيَ ، وسَيُذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

* **رعثن** * الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : قالَ اللَّيْثُ وغَيْرُهُ الرَّعْثَنَةُ التَّلْتَلَةُ تُتَّخَذُ مِنْ جُفِّ الطَّلْعَةِ فَيُشْرَبُ مِنْها .

* **رعج** * رَعَجَ الْبَرْقُ ونَحْوُهُ يَرْعَجُ رَعْجاً ورَعَجاً وَارْتَعَجَ : اضْطَرَبَ وتَتابَعَ . وَالارْتِعاجُ فِي الْبَرْقِ : كَثْرَتُهُ وتَتابُعُهُ . وَالإِرْعاجُ : تَلأْلُؤُ الْبَرْقِ وتَفَرُّطُهُ فِي السَّحابِ ؛ وأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

سَحًّا أَهاضِيبَ وبَرْقاً مُرْعِجا

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الارْتِعاجُ وَالارْتِعاشُ وَالارْتِعادُ واحِدٌ .

وَارْتَعَجَ الْعَدَدُ : كَثُرَ . وَارْتِعاجُ الْمالِ : كَثْرَتُهُ . وَالرَّعْجُ : الْكَثِيرُ مِنَ الشَّاءِ مِثْلُ الرَّفِّ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كَثُرَ مالُهُ وعَدَدُهُ : قَدِ ارْتَعَجَ مالُهُ وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ . وَارْتَعَجَ الْوادِي : امْتَلأَ . وفِي حَدِيثِ قَتادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بَطَراً ورِئاءَ النَّاسِ » ، هُمْ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، خَرَجُوا وَلَهُمُ ارْتِعاجٌ ، أَيْ كَثْرَةٌ وَاضْطِرابٌ وتَمَوُّجٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورَعَجَنِي الأَمْرُ وأَرْعَجَنِي : أَقْلَقَنِي . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : فَارْتَعَجَ الْعَسْكَرُ ؛ قالَ : ويُقالُ رَعَجَهُ الأَمْرُ وأَرْعَجَهُ ، أَيْ أَقْلَقَهُ ؛ ومِنْهُ رَعَجَ الْبَرْقُ وَأَرْعَجَ إِذا تَتابَعَ لَمَعانُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا مُنْكَرٌ ، ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً ، وَالصَّوابُ أَزْعَجَنِي بِمَعْنَى أَقْلَقَنِي ، بِالزَّايِ ، وسَنَذْكُرُهُ .

* **رعد** * الرِّعْدَةُ : النَّافِضُ يَكُونُ مِنَ الْفَزَعِ وغَيْرِهِ ، وقَدْ أُرْعِدَ فَارْتَعَدَ .

وتَرَعْدَدَ : أَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ . وَالارْتِعادُ : الاضْطِرابُ ، تَقُولُ : أَرْعَدَهُ فَارْتَعَدَ . وأُرْعِدَتْ فَرائِصُهُ عِنْدَ الْفَزَعِ . وفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الأَسْوَدِ : فَجِيءَ بِهِما تُرْعَدُ فَرائِصُهُما ، أَيْ تَرْجُفُ وتَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ .

ورَجُلٌ تِرْعِيدٌ ورِعْدِيدٌ ورِعْدِيدَةٌ : جَبانٌ يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتالِ جُبْناً ، قالَ أَبُو الْعِيالِ :

ولا زُمَّيْلَةٌ رِعْديـ ـدَةٌ رَعِشٌ إِذا رَكِبُوا

ورَجُلٌ رِعْشِيشٌ : مِثْلُ رِعْدِيدٍ ، وَالْجَمْعُ رَعادِيدُ ورَعاشِيشُ ، وهُوَ يَرْتَعِدُ ويَرْتَعِشُ .

ونَباتٌ رِعْدِيدٌ : ناعِمٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَالْخازِبازِ السَّنِمَ الرِّعْدِيدا

وقَدْ تَرَعَّدَ .

وَامْرَأَةٌ رِعْدِيدَةٌ : يَتَرَجْرَجُ لَحْمُها مِنْ نَعْمَتِها ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُتَرَجْرِجٍ كَالْقَرِيسِ وَالْفالُوذِ وَالْكَثِيبِ ونَحْوِها ، فَهُوَ يَتَرَعْدَدُ كَما تَتَرَعْدَدُ الأَلْيَةُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

فَهْوَ كَرِعْدِيدِ الْكَثِيبِ الأَيْهَمِ

وَالرِّعْدِيدُ الْمَرْأَةُ الرَّخْصَةُ . وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ : أَتَعْرِفُ الْفالُوذَ ؟ قالَ : نَعَمْ أَصْفَرُ رِعْدِيدٌ . وجارِيَةٌ رِعْدِيدَةٌ : تارَّةٌ ناعِمَةٌ ، وجَوارٍ رَعادِيدُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وكَثِيبٌ مُرْعِدٌ أَيْ مُنْهالٌ ، وقَدْ أُرْعِدَ إِرْعاداً ؛ وأَنْشَدَ :

وكَفَلٍ يَرْتَجُّ تَحْتَ الْمِجْسَدِ
كَالْغُصْنِ بَيْنَ الْمُهَداتِ الْمُرْعَدِ

أَيْ ما تَمَهَّدَ مِنَ الرَّمْلِ .

وَالرَّعْدُ : الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ السَّحابِ . وأَرْعَدَ الْقَوْمُ وأَبْرَقُوا : أَصابَهُمْ رَعْدٌ وبَرْقٌ . ورَعَدَتِ السَّماءُ تَرْعَدُ وتَرْعُدُ رَعْداً ورُعُوداً وأَرْعَدَتْ : صَوَّتَتْ لِلإِمْطارِ . وفِي الْمَثَلِ : رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ؛ يُضْرَبُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الْكَلامَ ولا خَيْرَ عِنْدَهُ . وسَحابَةٌ رَعَّادَةٌ : كَثِيرَةُ الرَّعْدِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الْكِسائِيُّ : لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا رَعَّادَةٌ .

وأَرْعَدْنا : سَمِعْنا الرَّعْدَ . ورُعِدْنا : أَصابَنا الرَّعْدُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : لَقَدْ أُرْعِدْنا أَيْ أَصابَنا رَعْدٌ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحابَ ؛ قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْبِيحَهُ ، لأَنَّ صَوْتَ الرَّعْدِ مِنْ عَظِيمِ الأَشْياءِ .

وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الرَّعْدُ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحابَ كَما يَسُوقُ الْحادِي الإِبِلَ بِحُدائِهِ . وسُئِلَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَنِ الرَّعْدِ فَقالَ : اللهُ أَعْلَمُ . وقِيلَ : الرَّعْدُ صَوْتُ السَّحابِ ، وَالْبَرْقُ ضَوْءٌ ونُورٌ يَكُونانِ مَعَ السَّحابِ . قالُوا : وذِكْرُ الْمَلائِكَةِ بَعْدَ الرَّعْدِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ » ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَّعْدَ لَيْسَ بِمَلَكٍ . وقالَ الَّذِينَ قالُوا الرَّعْدُ مَلَكٌ : ذُكِرَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ الرَّعْدِ وهُوَ مِنَ الْمَلائِكَةِ ، كَما يُذْكَرُ الْجِنْسُ بَعْدَ النَّوْعِ . وسُئِلَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ الرَّعْدِ فَقالَ : مَلَكٌ ، وعَنِ الْبَرْقِ فَقالَ : مَخارِيقُ بِأَيْدِي الْمَلائِكَةِ مِنْ حَدِيدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : الرَّعْدُ مَلَكٌ اسْمُهُ الرَّعْدُ يَسُوقُ السَّحابَ بِالتَّسْبِيحِ ؛ قالَ : ومِنْ صَوْتِهِ اشْتُقَّ فِعْلُ رَعَدَ يَرْعُدُ ، ومِنْهُ الرِّعْدَةُ وَالارْتِعادُ . وقالَ الأَخْفَشُ : أَهْلُ الْبادِيَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّعْدَ هُوَ صَوْتُ السَّحابِ ، وَالْفُقَهاءُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَلَكٌ .

ورَعَدَتِ الْمَرْأَةُ وأَرْعَدَتْ : تَحَسَّنَتْ وتَعَرَّضَتْ .

ورَعَدَ لِي بِالْقَوْلِ يَرْعُدُ رَعْداً ، وأَرْعَدَ :

(١) قوله : «يقال لراعوفة البئر إلخ» قال فى التكملة : وهى صخرة تترك فى أسفل البئر إذا احتفرت تكون هناك ، ويقال هى حجر يكون على رأس البئر يقوم عليها المستقى .

تَهَدَّدَ وأَوْعَدَ . وإِذا أَوْعَدَ الرَّجُلُ قِيلَ : أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ ، وَرَعَدَ وبَرَقَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلادُنا
وطِلابُنا فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ وَارْعُدِ !

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ رَعَدَتِ السَّماءُ وبَرَقَتْ ، ورَعَدَ لَهُ وبَرَقَ لَهُ ، إِذا أَوْعَدَهُ ؛ وَلا يُجِيزُ أَرْعَدَ ولا أَبْرَقَ فِي الوَعِيدِ وَلا السَّماءِ ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : رَعَدَ وأَرْعَدَ ، وبَرَقَ وَأَبْرَقَ ، بِمعنًى واحِدٍ ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ :

أَرْعِدْ وأَبْرِقْ يا يَزِيـ
ـدُ فَما وعِيدُكَ لِي بِضائِرْ !

وَلَمْ يَكُنِ الأَصْمَعِيُّ يَحْتَجُّ بِشِعْرِ الْكُمَيْتِ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : رَعَدَتِ السَّماءُ وبَرَقَتْ رَعْداً ورُعُوداً وبَرْقاً وبُرُوقاً بِغَيْرِ أَلِفٍ . وفِي حَدِيثِ أَبِي مُلَيْكَةَ : إِنَّ أُمَّنا ماتَتْ حِينَ رَعَدَ الإِسْلامُ وبَرَقَ ، أَيْ حِينَ جاءَ بِوَعِيدِهِ وتَهَدُّدِهِ . ويُقالُ لِلسَّماءِ الْمُنْتَظَرَةِ إِذا كَثُرَ الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ قَبْلَ الْمَطَرِ : قَدْ أَرْعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ ، ويُقالُ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ : رَعَدَتْ وبَرَقَتْ .

ويُقالُ : هُوَ يُرْعِدُ ، أَيْ يُلْحِفُ فِي السُّؤالِ .

ورَجُلٌ رَعّادَةٌ ورَعّادٌ : كَثِيرُ الْكَلامِ .

والرُّعَيْداءُ : ما يُرْمَى مِنَ الطَّعامِ إِذا نُقِّيَ ، كَالزُّؤانِ ونَحْوِهِ . وهِيَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ : رُغَيْداءُ ، وَالْعَيْنُ أَصَحُّ[1] .

وَالرَّعّادُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ إِذا مَسَّهُ الإِنْسانُ خَدِرَتْ يَدُهُ وعَضُدُهُ حَتَّى يَرْتَعِدَ ما دامَ السَّمَكُ حَيّاً .

وقَوْلُهُمْ : جاءَ بِذاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ ، يَعْنِي بِها الْحَرْبَ .

وذاتُ الرَّواعِدِ : الدّاهِيَةُ .

وبَنُو راعِدٍ : بَطْنٌ ، وفِي الصِّحاحِ : بَنُو راعِدَةَ .

(١) قوله : «والغين أصح» كذا بالأصل بإعجام الغين ، وفي شرح القاموس : والعين أصح بإهمالها ، ونسبها للفراء .

* رعز * الْمِرْعِزُّ وَالْمِرْعِزَّى والْمِرْعِزاءُ وَالْمَرْعِزَّى وَالْمَرْعِزاءُ : مَعْرُوفٌ ؛ وجَعَلَ سِيبَوَيْهِ الْمِرْعِزَّى صِفَةً عَنَى بِهِ اللَّيِّنَ مِنَ الصُّوفِ . قالَ كُراعٌ : لانَظِيرَ لِلْمِرْعِزَّى ولالِلْمِرْعِزاءِ . وثَوْبٌ مُمَرْعَزٌ : مِنْ بابِ تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ . وإِنْ شَدَّدْتَ الزّايَ مِنَ الْمِرْعِزَّى قَصَرْتَ ، وإِنْ خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ، وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ مَكْسُورَتانِ عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ وحَكَى الأَزْهَرِيُّ : الْمِرْعِزَّى كَالصُّوفِ يَخْلُصُ مِنْ بَيْنِ شَعَرِ الْعَنْزِ . وثَوْبٌ مِرْعِزَّى عَلَى وَزْنِ شِفْصِلَّى ، قالَ : ويُقالُ : مَرْعِزاءُ ، فَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ ، مَدَّهُ وخَفَّفَ الزّايَ ؛ وإِذا كَسَرَ الْمِيمَ كَسَرَ الْعَيْنَ وثَقَّلَ الزّايَ وقَصَرَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِرْعِزَّى : الزَّغَبُ الَّذِي تَحْتَ شَعَرِ الْعَنْزِ ، وهُوَ مِفْعِلَّى ، لأَنَّ فِعْلِلَّى لَمْ يَجِئْ ، وإِنَّما كَسَرُوا الْمِيمَ إِتْباعاً لِكَسْرَةِ الْعَيْنِ ، كَما قالُوا : مِنْخِرٌ ومِنْتِنٌ ، وكَذٰلِكَ الْمِرْعِزاءُ ، إِذا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ، وإِنْ شَدَّدْتَ قَصَرْتَ ، وإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ الْمِيمَ . وقَدْ تُحْذَفُ الأَلِفُ فَتَقُولُ : مِرْعِزٌّ . وهٰذِهِ ذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ .

* رعس * الرَّعْسُ وَالارْتِعاسُ : الانْتِفاضُ ، وقَدْ رَعَسَ ، فَهُوَ راعِسٌ ، قالَ الرّاجِزُ :

وَالْمَشْرَفِيُّ فِي الأَكُفِّ الرُّعَّسِ
بِمَوْطِنٍ يُنْبِطُ فِيهِ الْمُحْتَسِي
بِالْقَلَعِيّاتِ نِطافَ الأَنْفُسِ

ورُمْحٌ رَعّاسٌ : شَدِيدُ الاضْطِرابِ .

وتَرَعَّسَ : رَجَفَ وَاضْطَرَبَ . ورُمْحٌ مَرْعُوسٌ ورَعّاسٌ إِذا كانَ لَدْنَ الْمَهَزَّةِ عَرّاصاً شَدِيدَ الاضْطِرابِ .

وَالرَّعْسُ : هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ . وناقَةٌ راعِسَةٌ : تَهُزُّ رَأْسَها فِي سَيْرِها ، وبَعِيرٌ راعِسٌ ورَعِيسٌ كَذٰلِكَ ، قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

يَمْشِي خِلالَ الإِبْلِ مُسْتَسْلِماً
فِي قِدِّهِ مَشْيَ الْبَعِيرِ الرَّعِيسْ

وَالرَّعَسانُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ ورَجَفانُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وأَنْشَدَ لِنَبْهانَ :

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِي جَلائِيَ أَنَّنِي
أَرِيبٌ بِأَكْنافِ النَّضِيضِ حَبَلْبَسُ
أَرادُوا جَلائِي يَوْمَ فَيْدَ وقَرَّبُوا
لِحًى ورُؤُوساً لِلشَّهادَةِ تَرْعَسُ

وفِي التَّهْذِيبِ : حَبَلَّسُ ، وقالَ : الْحَبَلَّسُ وَالْحَلْبَسُ وَالْحُلابِسُ الشُّجاعُ الَّذِي لايَبْرَحُ مَكانَهُ .

وناقَةٌ رَعُوسٌ : وهِيَ الَّتِي قَدْ رَجَفَ رَأْسُها مِنَ الْكِبَرِ ؛ وقِيلَ : تَحَرَّكَ رَأْسُها إِذا عَدَتْ مِنْ نَشاطِها . الْفَرَّاءُ : رَعَسْتُ فِي الْمَشْيِ أَرْعَسُ إِذا مَشَيْتَ مَشْياً ضَعِيفاً مِنْ إِعْياءٍ أَوْغَيْرِهِ . وَالارْتِعاسُ : مِثْلُ الارْتِعاشِ وَالارْتِعادِ ، يُقالُ : ارْتَعَسَ رَأْسُهُ وَارْتَعَشَ ، إِذا اضْطَرَبَ وَارْتَعَدَ ، وأَرْعَسَهُ مِثْلُ أَرْعَشَهُ ، قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ سَيْفاً يَهُدُّ ضَرِيبَتَهُ هَدّاً :

يُذْرِي بِإِرْعاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلِي
خُضُمَّةَ الدّارِعِ هَذَّ الْمُخْتَلِي

ويُرْوَى بِالشِّينِ ، يَقُولُ : يَقْطَعُ وإِنْ كانَ الضّارِبُ مُقَصِّراً مُرْتَعِشَ الْيَدِ . يُذْرِي أَيْ يُطِيرُ . وَالإِرْعاسُ : الارْتِجافُ . وَالْمُؤْتَلِي : الَّذِي لايَبْلُغُ جُهْدَهُ . وخُضُمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ . وَالدّارِعُ : الَّذِي عَلَيْهِ الدِّرْعُ ؛ يَقُولُ : يَقْطَعُ هٰذا السَّيْفُ مُعْظَمَ هٰذا الدّارِعِ ، عَلَى أَنَّ يَمِينَ الضّارِبِ بِهِ تَرْجُفُ ، وعَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُجْتَهِدٍ فِي ضَرْبَتِهِ ، وإِنَّما نَعَتَ السَّيْفَ بِسُرْعَةِ الْقَطْعِ . وَالْمُخْتَلِي : الَّذِي يَحْتَشُّ بِمِخْلاهُ ، وهُوَ مِحَشُّهُ .

ورَعَسَ يَرْعَسُ رَعْساً ، فَهُوَ راعِسٌ ورَعُوسٌ : هَزَّ رَأْسَهُ فِي نَوْمِهِ ؛ قالَ :

عَلَوْتُ حِينَ يَخْضَعُ الرَّعُوسا

وَالْمَرْعُوسُ وَالرَّعِيسُ : الَّذِي يُشَدُّ مِنْ رِجْلِهِ إِلَى رَأْسِهِ بِحَبْلٍ حَتَّى لايَرْفَعَ رَأْسَهُ . وقَدْ فُسِّرَ بَيْتُ الأَفْوَهِ بِهِ .

وَالْمِرْعَسُ : الرَّجُلُ الْخَسِيسُ الْقَشّاشُ .

وَالْقَشَّاشُ: الَّذِي يَلْتَقِطُ الطَّعامَ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الْمَزابِلِ.

* **رعش** * الرَّعَشُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالرُّعاشُ: الرِّعْدَةُ. رَعِشَ، بِالْكَسْرِ، يَرْعَشُ رَعَشاً وَارْتَعَشَ أَي ارْتَعَدَ، وَأَرْعَشَهُ اللهُ.

وَارْتَعَشَتْ يَدُهُ إِذا ارْتَعَدَتْ. وَارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذا رَجَفَ مِنَ الْكِبَرِ. وَالرُّعاشُ: رِعْشَةٌ تَعْتَرِي الإِنْسانَ مِنْ داءٍ يُصِيبُهُ لا يَسْكُنُ عَنْهُ. وَرَجُلٌ رَعِشٌ: مُرْتَعِشٌ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتِي
رَعِشَ الْبَنانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ

وَعِنْدِي أَنَّ رَعِشاً عَلَى النَّسَبِ، لأَنَّهُ لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلاً، وَرُعِشَ وَأُرْعِشَ.

وَرَجُلٌ رَعِيشٌ: مُرْتَعِشٌ. وَرَجُلٌ رِعْشِيشٌ: يُرْعَشُ فِي الْحَرْبِ جُبْناً. وَرَجُلٌ رَعِشٌ أَيْ جَبانٌ. وَيُقالُ: أَخَذَتْ فُلاناً رِعْشَةٌ عِنْدَ الْحَرْبِ ضَعْفاً وَجُبْناً. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَرَعِشٌ إِلَى الْقِتالِ وَإِلَى الْمَعْرُوفِ، أَيْ سَرِيعٌ إِلَيْهِ. وَالرَّعْشَةُ: الْعَجَلَةُ، وَأَنْشَدَ:

وَالْمُرْعَشِينَ بِالْقَنا الْمُقَوَّمِ

كَأَنَّما أَرْعَشُوهُمْ، أَيْ أَعْجَلُوهُمْ.

وَالرَّعْشَنُ: الْمُرْتَعِشُ. وَجَمَلٌ رَعْشَنٌ: سَرِيعٌ لاهْتِزازِهِ فِي السَّيْرِ، نُونُها زائِدَةٌ؛ وناقَةٌ رَعْشَنَةٌ ورَعْشاءُ كَذٰلِكَ؛ وَقِيلَ: الرَّعْشاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ. وَالرَّعْشاءُ مِنَ النَّعامِ: الطَّوِيلَةُ، وَقِيلَ: السَّرِيعَةُ، وَظَلِيمٌ رَعِشٌ كَذٰلِكَ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِلٍ بَدَلٌ مِنْ أَفْعَلَ، خالَفُوا بِصِيغَةِ الْمُذَكَّرِ عَنْ صِيغَةِ الْمُؤَنَّثِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ الرَّعْشاءُ، وَالْجَمَلُ أَرْعَشُ وَهُوَ الرَّعْشَنُ وَالرَّعْشَنَةُ (١)، وَأَنْشَدَ:

مِنْ كُلِّ رَعْشاءَ وَناجٍ رَعْشَنِ

وَالنُّونُ زائِدَةٌ فِي الرَّعْشَنِ كَما زادُوها فِي الصَّيْدَنِ، وَهُوَ الأَصْيَدُ مِنَ الْمُلُوكِ، وَكَما قالُوا لِلْمَرْأَةِ الْخَلاَّبَةِ خَلْبَنٌ؛ وَيُقالُ: الرَّعْشَنُ بِناءٌ رُباعِيٌّ عَلَى حِدَةٍ.

وَتُسَمَّى الدَّابَّةُ رَعْشاءَ لانْتِفاضِها مِنْ شَهامَتِها ونَشاطِها.

وناقَةٌ رَعُوشٌ، مِثْلُ رَعُوسٍ: لِلَّتِي يَرْجُفُ رَأْسُها مِنَ الْكِبَرِ.

وَالرَّعْشُ: هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ وَالنَّوْمِ.

وَالْمُرْعَشُ: جِنْسٌ مِنَ الْحَمامِ وَهِيَ الَّتِي تُحَلِّقُ، وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ مِيمَهُ.

وَيَرْعِشُ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ كانَ بِهِ ارْتِعاشٌ فَسُمِّيَ بِذٰلِكَ.

وَرَعِيشٌ: فَرَسٌ لِسَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ.

وَمَرْعَشٌ: بَلَدٌ فِي الثُّغُورِ مِنْ كُوَرِ الْجَزِيرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ، وَلَمْ يُعَيَّنْ، قالَ:

فَلَوْ أَبْصَرَتْ أُمُّ الْقُدَيْدِ طِعانَنا
بِمَرْعَشَ رَهْطَ الأَرْمَنِيِّ أَرَنَّتِ

* **رعص** * الارْتِعاصُ: الاضْطِرابُ؛ رَعَصَهُ يَرْعَصُهُ رَعْصاً: هَزَّهُ وحَرَّكَهُ. قالَ اللَّيْثُ: الرَّعْصُ بِمَنْزِلَةِ النَّفْضِ. وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ: اهْتَزَّتْ. وَرَعَصَتْها الرِّيحُ وَأَرْعَصَتْها: حَرَّكَتْها. وَرَعَصَ الثَّوْرُ الْكَلْبَ رَعْصاً: طَعَنَهُ فَاحْتَمَلَهُ عَلَى قَرْنِهِ وَهَزَّهُ وَنَفَضَهُ. وَضَرَبَهُ حَتَّى ارْتَعَصَ أَي الْتَوَى مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ.

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ: الْتَوَتْ، قالَ الْعَجَّاجُ:

إِنِّي لا أَسْعَى إِلَى داعِيَّهْ
إِلا ارْتِعاصاً كَارْتِعاصِ الْحَيَّهْ

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذا ضُرِبَتْ فَلَوَتْ ذَنَبَها، مِثْلُ تَبَعْصَصَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَضَرَبَتْها بِيَدِها عَلَى عَجُزِها فَارْتَعَصَتْ، أَيْ تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ.

وَارْتَعَصَ الْجَدْيُ: طَفَرَ مِنَ النَّشاطِ.

وَارْتَعَصَ الْفَرَسُ كَذٰلِكَ. وَارْتَعَصَ الْبَرْقُ: اضْطَرَبَ، وَارْتَعَصَ السُّوقُ إِذا غَلا؛ هٰكَذا رَواهُ الْبُخارِيُّ فِي كِتابِهِ لأَبِي زَيْدٍ، وَالَّذِي رَواهُ شَمِرٌ ارْتَفَصَ، بِالْفاءِ؛ قالَ: وَقالَ شَمِرٌ لا أَدْرِي ما ارْتَفَصَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَارْتَفَصَ السُّوقُ، بِالْفاءِ، إِذا غَلا، صَحِيحٌ.

وَيُقالُ: رَعَصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرْعَصُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذا اخْتَلَجَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَّكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعَصَ فَسَكَّنَهُ، وَقالَ: اسْكُنْ فَقَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا قامَ مِنْ مَراغِهِ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ.

* **رعض** * النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ: فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَّكَ، ثُمَّ نَهَضَ، ثُمَّ رَعَضَ، أَيْ لَمَّا قامَ مِنْ مُتَمَعَّكِهِ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ.

وَارْتَعَضَتِ الشَّجَرَةُ إِذا تَحَرَّكَتْ، وَرَعَضَتْها الرِّيحُ وَأَرْعَضَتْها.

وَارْتَعَضَتِ الْحَيَّةُ إِذا تَلَوَّتْ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَضَرَبَتْ بِيَدِها عَلَى عَجُزِها فَارْتَعَضَتْ، أَيْ تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ.

* **رعظ** * رُعْظُ السَّهْمِ: مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ وَفَوْقَهُ لَفائِفُ الْعَقَبِ، وَالْجَمْعُ أَرْعاظٌ، وَأَنْشَدَ:

يَرْمِي إِذا ما شَدَّدَ الأَرْعاظا
عَلَى قِسِيٍّ حُرْبِظَتْ حِرْباظا (٢)

وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلاحاً فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رُكِّبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعْظِهِ؛ الرُّعْظُ: مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ. وَالْمِعْبَلُ وَالْمِعْبَلَةُ: النَّصْلُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعاظَ النَّبْلِ غَضَباً. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ. وَقَدْ فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ أَخَذَ سَهْماً وَهُوَ

(١) قوله: «وهو الرعشن والرعشنة» كذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً، والأصل: وهي الرعشنة.

(٢) قوله: «حربظت» أهمل المصنف مادة حربظ. وفي القاموس: حربظ القوس حرباظاً بالكسر: شدّ توتيرها.

غَضْبانُ شَدِيدُ الْغَضَبِ ، فَكانَ يَنْكُتُ بِنَصْلِهِ الأَرْضَ . وهُوَ واجِمٌ ، نَكْتاً شَدِيداً حَتَّى انْكَسَرَ رُعْظُ السَّهْمِ ؛ وَالثَّانِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيْكَ الأُرَّمَ ، أَي الأَسْنانَ . أَرادُوا أَنَّهُ كانَ يُصَرِّفُ بِأَنْيابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنِتَتْ أَسْناخُها مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ . فَشَبَّهَ مَداخِلَ الأَنْيابِ ومَنابِتَها بِمَداخِلِ النِّصالِ مِنَ النِّبالِ.

ورَعَظَهُ بِالْعَقَبِ رَعْظاً ، فَهُوَ مَرْعُوظٌ ورَعِيظٌ : لَفَّهُ عَلَيْهِ وشَدَّهُ بِهِ . وفَوْقَ الرُّعْظِ الرِّصافُ : وهِيَ لَفائِفُ الْعَقَبِ . وقَدْ رَعِظَ السَّهْمُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْعَظُ رَعَظاً : انْكَسَرَ رُعْظُهُ ، فَهُوَ سَهْمٌ رَعِظٌ ، وسَهْمٌ مَرْعُوظٌ ، وصَفَهُ بِالضَّعْفِ ؛ وقِيلَ : انْكَسَرَ رُعْظُهُ فَشُدَّ بِالْعَقَبِ فَوْقَهُ ، وذٰلِكَ العَقَبُ يُسَمَّى الرِّصافُ ، وهُوَ عَيْبٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بريّ لِلرَّاجِزِ :

ناضَلَنِي وسَهْمُهُ مَرْعُوظُ

• **رعع** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّعُّ السُّكُونُ . وَالرَّعاعُ : الأَحْداثُ . ورَعاعُ النَّاسِ : سُقَّاطُهُمْ وسَفِلَتُهُمْ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعاعَ النَّاسِ ، أَيْ غَوْغاءَهُمْ وسُقَّاطَهُمْ وأَخْلاطَهُمْ ، الْواحِدُ رَعاعَةٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ تَنَكَّرَ لَهُ النَّاسُ : إِنَّ هٰؤُلاءِ النَّفَرَ رَعاعٌ غَثَرَةٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وسائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعاعٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : وَالرَّعاعُ كَالزُّجاجِ مِنَ النَّاسِ ، وهُمُ الرُّذالُ الضُّعفاءُ ، وهُمُ الَّذِينَ إِذا فَزِعُوا طارُوا ؛ قالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : ويُقالُ لِلنعامَةِ رَعاعَةٌ لأَنَّها أَبَداً كَأَنَّها مَنْخُوبَةٌ فَزِعَةٌ .

وتَرَعْرَعَتْ سِنُّهُ وتَزَعْزَعَتْ إِذا تَحَرَّكَتْ . وَالرَّعْرَعَةُ : اضْطِرابُ الْماءِ الصَّافِي الرَّقِيقِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ومِنْهُ قِيلَ : غُلامٌ رَعْرَعٌ ، ورُبَّما قِيلَ : تَرَعْرَعَ السَّرابُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْماءِ . وَالرَّعْرَعَةُ : حُسْنُ شَبابِ الْغُلامِ وتَحَرُّكُهُ . وشابٌّ رُعْرُعٌ ورُعْرُعَةٌ (عَنْ كُراعٍ) ، ورَعْرَعٌ ورَعْراعٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) : مُراهِقٌ حَسَنُ الاعْتِدالِ ؛ وقِيلَ مُحْتَلِمٌ ، وقِيلَ قَدْ تَحَرَّكَ وكَبِرَ ، وَالْجَمْعُ الرَّعارِعُ ؛ قالَ لَبِيدٌ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقِيلَ هُوَ لِلْبَعِيثِ :

تُبَكِّي عَلَى إِثْرِ الشَّبابِ الَّذِي مَضَى
أَلا إِنَّ أَخْدانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ [1]

وقَدْ تَرَعْرَعَ الصَّبِيُّ أَيْ تَحَرَكَ ونَشَأَ . وغُلامٌ مُتَرَعْرِعٌ أَيْ مُتَحَرِّكٌ . ورَعْرَعَهُ اللهُ أَيْ أَنْبَتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْقَصَبِ إِذا طالَ فِي مَنْبِتِهِ وهُوَ رَطْبٌ : قَصَبٌ رَعْراعٌ ، ومِنْهُ يُقالُ لِلْغُلامِ إِذا شَبَّ وَاسْتَوَتْ قامَتُهُ : رَعْراعٌ ورَعْرَعٌ ، وَالْجَمْعُ الرَّعارِعُ . وفِي حَدِيثِ وَهْبٍ . لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْراعِ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الطَّوِيلُ ، مِنْ تَرَعْرَعَ الصَّبِيُّ إِذا نَشَأَ وكَبِرَ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

أَلا إِنَّ أَخْدانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ

ويُقالُ : رَعْرَعَ الْفارِسُ دابَّتَهُ إِذا لَمْ يَكُنْ رَيِّضاً فَرَكِبَهُ لَيَرُوضَهُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَرِعاً يُرَعْرِعُهُ الْغُلامُ كَأَنَّهُ
صَدَعٌ يُنازِعُ هِزَّةً ومِراحَا

• **رعف** • الرَّعْفُ : السَّبْقُ ، رَعَفْتُ أَرْعُفُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِهِ تَرْعُفُ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ
غَداةَ الصَّباحِ إِذا النَّقْعُ ثارَا

ورَعَفَهُ يَرْعَفُهُ رَعْفاً : سَبَقَهُ وتَقَدَّمَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ : بِالْمُنْعَلاتِ الرَّواعِفِ .

وَالرُّعافُ : دَمٌ يَسْبِقُ مِنَ الأَنْفِ ، رَعَفَ يَرْعُفُ ويَرْعَفُ رَعْفاً ورُعافاً ورَعُفَ ورَعِفَ . قالَ الأَزْهَرِي : ولَمْ يُعْرَف رَعِفَ ولا رَعُفَ فِي فِعْلِ الرُّعافِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورَعُفَ ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقِيلَ لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الأَنْفِ رُعافٌ لِسَبْقِهِ عِلْمَ الرَّاعِفِ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ لَجإٍ :

حَتَّى تَرَى الْعُلْبَةَ مِنْ إِذْرائِها
يَرْعُفُ أَعْلاَها مِنَ امْتِلائِها
إِذا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشائِها

وفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : أَنَّهُ كانَ فِي عُرْسٍ فَسَمِعَ جارِيَةً تَضْرِبُ بِالدُّفِّ ، فَقالَ لَها : ارْعَفِي ، أَيْ تَقَدَّمِي . يُقالُ مِنْهُ : رَعِفَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْعَفُ ، بِالْفَتْحِ ؛ ومِنَ الرُّعافِ رَعَفَ ، بِالْفَتْحِ ، يَرْعُفُ ، بِالضَّمِّ ؛ ورَعَفَ الْفَرَسُ يَرْعَفُ ويَرْعُفُ أَيْ سَبَقَ وتَقَدَّمَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعُبَيْدٍ :

يَرْعُفُ الأَلْفَ بِالْمُدَجَّجِ ذِي الْقَوْ
نَسِ حَتَّى يَعُودَ كَالتِّمْثالِ [2]

قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لأَبِي نُخَيْلَةَ [3] :

وهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِيِّ
مُسْتَرْعِفاتٌ بِشَمَرْذَلِيِّ

وَالْقَسِيُّ : الشَّدِيدُ . وَالشَّمَرْذَلِي : الْخادِي . وَاسْتَرْعَفَ مِثْلُهُ .

وَالرَّاعِفُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ . وَالرَّاعِفُ : طَرَفُ الأَرْنَبَةِ لِتَقَدُّمِهِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ عامَّةُ الأَنْفِ ، ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : لُوثِي عَلَى مَراعِفِكِ . أَيْ تَلَثَّمِي ، ومَراعِفُها الأَنْفُ وما حَوْلَهُ . ويُقالُ : فَعَلْتُ ذٰلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَراعِفِهِ ، مِثْلُ مَراغِمِهِ . وَالرَّاعِفُ : أَنْفُ الْجَبَلِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ يَسْبِقُ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ ، وجَمْعُهُ الرَّواعِفُ . وَالرَّواعِفُ : الرِّماحُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ أَيْضاً ، إِمَّا لِتَقَدُّمِها لِلطَّعْنِ ، وإِمَّا لِسَيَلانِ الدَّمِ مِنْها . وَالرَّعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ (عَنْ كُراعٍ) وأَرْعَفَهُ : أَعْجَلَهُ ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

(١) قوله : «تبكّي» كذا ضبط فى بعض نسخ الجوهرى . وفى الأساس : وتبكى ، بالواو .

(٢) قوله : «بالمدجج» كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس : بالمزجج .

(٣) قوله : «وأنشد أبو عمرو . .» أورده شارح القاموس شاهداً على قوله واسترعف . ولكن هكذا ترتيب الأصل .

أَبو عُبَيْدَةَ : بَيْنا نَحْنُ نَذْكُرُ فُلاناً رَعَفَ بِهِ الْبابُ ، أَيْ دَخلَ عَلَيْنا مِنَ الْبابِ .

وأَرْعَفَ قِرْبَتَهُ أَيْ مَلأَها حَتَّى تَرْعُفَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمر بنِ لَجَإٍ :

يَرْعُفُ أَعْلاها مِنَ امْتِلائِها
إِذا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشائِها

وَراعُوفَةُ الْبِئْرِ وراعُوفُها وأُرْعُوفَتُها : حَجَرٌ ناتِئٌ عَلَى رَأْسِها لا يُسْتَطاعُ قَلْعُهُ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُسْتَقِي ؛ وقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِها ؛ وقِيلَ : راعُوفَةُ الْبِئْرِ صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ إِذا احْتُفِرَتْ تَكُونُ ثابِتَةً هُناكَ ، فَإِذا أَرادُوا تَنْقِيَةَ الْبِئْرِ جَلَسَ الْمُنَقِّي عَلَيْها ؛ وقِيلَ : هِيَ حَجَر يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ يَقُوم الْمُسْتَقِي عَلَيْهِ ، ويُرْوَى بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وقِيلَ : هُوَ حَجَر ناتِئٌ فِي بَعْضِ الْبِئْرِ يَكُونُ صُلْباً لا يُمْكِنُهُمْ حَفْرُهُ فَيُتْرَكُ عَلَى حالِهِ ؛ وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : راعُوفَةُ الْبِئْرِ النَّطَّافَةُ ، قالَ : وهِيَ مِثْلُ عَيْنٍ عَلَى قَدْرِ جُحْرِ الْعَقْرَبِ نِيطَ فِي أَعْلَى الرَّكِيَّةِ ، فَيُجاوِزُونَها فِي الْحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وأَكْثَرَ ، فَرُبَّما وجَدُوا ماءً كَثِيراً تَبَجُّسُهُ ، قالَ : وبِالرُّوبَنْجِ عَيْنٌ نَطَّافَةٌ عَذْبَةٌ ، وأَسْفَلَها عَيْنٌ زُعاقٌ ، فَتَسْمَعُ قَطَرانَ (١) النَّطَّافَةِ فِيها طَرَقْ [طَرَقْ] قالَ شَمِرٌ : مَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى النَّطَّافَةِ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ رُعافِ الأَنْفِ ، وهُوَ سَيَلانُ دَمِهِ وقَطَرانُهُ ، ويُقالُ ذٰلِكَ سَيَلانُ الذَّنِينِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

كِلا مَنْخَرَيْهِ سابِقاً ومُعَشِّراً
بِما انْفَضَّ مِنْ ماءِ الْخَياشِيمِ راعِفُ (٢)

قالَ : ومَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى الْحَجَرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ طَيَّ الْبِئْرِ عَلَى ما ذُكِرَ فَهُوَ مِنْ رَعَفَ الرَّجُلُ أَوِ الْفَرَسُ إِذا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ . وفِي الْحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سُحِرَ وجُعِلَ سِحْرُهُ فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ، ودُفِنَ تَحْتَ راعُوفَةِ الْبِئْرِ ؛ ويُرْوَى راعُوثَةُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَاسْتَرْعَفَ الْحَصَى مَنْسِمَ الْبَعِيرِ ، أَيْ أَدْماهُ .

وَالرُّعافِيُّ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطاءِ . مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّعافِ ، وهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .

وَالرُّعُوفُ : الأَمْطارُ الْخِفافُ ؛ قالَ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اسْتَقْطَرَ الشَّحْمَةَ وأَخَذَ صُهارَتَها : قَدْ أَوْدَفَ وَاسْتَوْدَفَ وَاسْتَرْعَفَ وَاسْتَوْكَفَ وَاسْتَدامَ وَاسْتَدْمَى ، كُلُّهُ واحِدٌ .

ورَعْفانُ الْوالِي (٣) . ما يُسْتَعْدَى بِهِ .

وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : يَأْكُلُونَ (٤) مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ ما شاءُوا حَتَّى ارْتَعَفُوا ، أَيْ قَوِيَتْ أَقْدامُهُمْ فَرَكِبُوها وتَقَدَّمُوا .

(١) قوله : «فتسمع قطران إلخ» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «ومعشراً» كذا بالأصل .

* **رعق** * الرُّعاقُ : صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتُ بَطْنِ الْمُقْرِفِ (٥) . رَعَقَ يَرْعَقُ رُعاقاً . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : لَيْسَ لِلرُّعاقِ ولا لأَخَواتِهِ كالضَّغِيبِ وَالْوَعِيقِ وَالأَزْمَلِ فِعْلٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : الرَّعِيقُ وَالرُّعاقُ وَالْوَعِيقُ وَالْوُعاقُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ النَّاقَةِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : وهُوَ صَوْتُ جُرْدانِهِ إِذا تَقَلْقَلَ فِي قُنْبِهِ . اللَّيْثُ : الرُّعاقُ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ كَما يُسْمَعُ الْوَعِيقُ مِنْ ثَفْرِ الأُنْثَى . يُقالُ : وَعَقَ يَعِقُ وُعاقاً ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الرَّعِيقِ وَالْوَعِيقِ ، وَالصَّوابُ ما قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . قالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّعِيقُ وَالرُّعاقُ وَالْوَعِيقُ وَالْوُعاقُ بِمَعْنًى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وهُوَ صَوْتُ الْبَطْنِ مِنَ الْحِجْرِ وجُرْدانِ الْفَرَسِ . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الرُّعاقُ صَوْتُ بَطْنِ الْفَرَسِ إِذا جَرَى ، ويُقالُ لَهُ الْوَقِيبُ وَالْخَضِيعَةُ .

(٣) قوله : «ورعفان الوالى» كذا ضبط فى الأصل .

(٤) قوله : «يأكلون إلخ» كذا بالأصل والنهاية أيضاً .

(٥) قوله : «المقرف» كذا هو فى الأصل هنا بالفاء ، وسيأتى له فى مادة وعق بالباء الموحدة . وقلد شارح القاموس الأصل فى المادتين .

* **رعل** * الرَّعْلُ : شِدَّةُ الطَّعْنِ . وَالإِرْعالُ سُرْعَتُهُ وشِدَّتُهُ . ورَعَلَهُ وأَرْعَلَهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنَهُ طَعْناً شَدِيداً . وأَرْعَلَ الطَّعْنَةَ : أَشْبَعَها ومَلَكَ بِها يَدَهُ . ورَعَلَهُ بِالسَّيْفِ رَعْلاً إِذا نَفَحَهُ بِهِ ، وهُوَ سَيْفٌ مِرْعَلٌ ومِخْذَمٌ .

وَالرَّعْلَةُ : الْقَطِيعُ أَوِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ ، وقِيلَ : هِيَ أَوَّلُها ومُقَدِّمَتُها ، وقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ قَدْرَ الْعِشْرِينَ (٦) . وَالْجَمْعُ رِعالٌ ، وكَذٰلِكَ رِعالُ الْقَطا قالَ :

تَقُودُ أَمامَ السِّرْبِ شُعْثاً كَأَنَّها
رِعالُ الْقَطا فِي وِرْدِهِنَّ بُكُورُ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وغارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ
كَأَنَّ أَسْرابَها الرِّعالُ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِطَرَفَةَ :

ذُلُقٌ فِي غارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
كَرِعالِ الطَّيْرِ أَسْراباً تَمُرّْ

قالَ ابْنُ بَرِّي : رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ فِي صَدْرِ هٰذا الْبَيْتِ :

ذُلُقُ الْغارَةِ فِي أَفْزاعِهِمْ

ورِوايَةُ غَيْرِهِ :

ذُلُقٌ فِي غارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
ولَدَى الْبَأْسِ حُماةٌ ما تَفِرّْ

قالَ : وصَوابُهُ أَنْ يَقُولَ الرَّعْلَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ . وعَلَيْهِ يَصِحُّ شاهِدُهُ لا عَلَى الْخَيْلِ ، قالَ : وَالرَّعْلَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ . مُتَقَدِّمَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مُتَقَدِّمَةٍ .

قالَ : وأَمَّا الرَّعِيلُ فَهُوَ اسْمُ كُلِّ قِطْعَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ مِنْ خَيْلٍ وجَرادٍ وطَيْرٍ ورِجالٍ ونُجُومٍ وإِبِلٍ وغَيْرِ ذٰلِكَ ، قالَ : وشاهِدُ الرَّعِيلِ لِلإِبِلِ قَوْلُ الْقُحَيْفِ الْعُقَيْلِيِّ :

أَتَعْرِفُ أَمْ لا رَسْمَ دارٍ مُعَطَّلا
مِنَ الْعامِ يَغْشاهُ ومِنْ عامِ أَوَّلا ؟
قِطارٌ وتاراتٍ حَرِيقٌ كَأَنَّها
مَضَلَّةُ بَوٍّ فِي رَعِيلٍ تَعَجَّلا

(٦) قوله : «قدر العشرين» فى المحكم زيادة : والخمسة والعشرين .

وقالَ الرّاعِي :

يَجْدُونَ حُدْباً مائِلاً أَشْرافُها
فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَدَعْنَ رَعِيلاَ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّعِيلُ كَالرَّعْلَةِ ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الْخَيْلِ وَالرِّجالِ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

إِذْ لا أُبادِرُ فِي الْمَضِيقِ فَوارِسِي
أَوْ لا أُوَكِّلُ بِالرَّعِيلِ الأَوَّلِ

ويَكُونُ مِنَ الْبَقَرِ ، قالَ :

تَجَرَّدُ مِنْ نَصِيَّتِها نَواجٍ
كَما يَنْجُو مِنَ الْبَقَرِ الرَّعِيلُ

وَالْجَمْعُ أَرْعالٌ وأَراعِيلُ ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ أَراعِيلُ جَمْعَ الْجَمْعِ ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ رَعِيلٍ كَقَطِيعٍ وأَقاطِيعَ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : يُقالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْفُرْسانِ رَعْلَةٌ ، وَلِجَماعَةِ الْخَيْلِ رَعِيلٌ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : سِراعاً إِلَى أَمْرِهِ رَعِيلاً ، أَيْ رُكّاباً عَلَى الْخَيْلِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : فَكَأَنِّي بِالرَّعْلَةِ الأُولَى حِينَ أَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ كَبَّرُوا ، ثُمَّ جاءَتِ الرَّعْلَةُ الثّانِيَةُ ، ثُمَّ جاءَتِ الرَّعْلَةُ الثّالِثَةُ ، قالَ : يُقالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْفُرْسانِ رَعْلَةٌ ، وَلِجَماعَةِ الْخَيْلِ رَعِيلٌ.

وَالْمُسْتَرْعِلُ : الَّذِي يَنْهَضُ فِي الرَّعِيلِ الأَوَّلِ ، وقِيلَ : هُوَ الْخارِجُ فِي الرَّعِيلِ ، وقِيلَ : هُوَ قائِدُها ، كَأَنَّهُ يَسْتَحِثُّها ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

مَتَى تَبْغِنِي ما دُمْتُ حَيًّا مُسَلَّماً
تَجِدْنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعَبْهِلِ

وقِيلَ : الْمُسْتَرْعِلُ ذُو الإِبِلِ ، وبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْمُسْتَرْعِلَ فِي هٰذا الْبَيْتِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِجَيِّدٍ.

وَالرَّعْلُ : أَنْفُ الْجَبَلِ كَالرَّعْنِ ، لَيْسَتْ لامُهُ بَدَلاً مِنَ النُّونِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمّا رَعْلُ الْجَبَلِ ، بِاللاّمِ ، فَمِنَ الرَّعْلَةِ وَالرَّعِيلِ ، وهِيَ الْقِطْعَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْخَيْلَ تُوصَفُ بِالْحَرَكَةِ وَالسُّرْعَةِ.

وأَراعِيلُ الرِّياحِ : أَوائِلُها ، وقِيلَ : دُفَعُها إِذا تَتابَعَتْ. وأَراعِيلُ الْجَهامِ : مُقَدِّماتُها وما تَفَرَّقَ مِنْها ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُزْجِي أَراعِيلَ الْجَهامِ الْخُورِ

وَالرَّعْلَةُ : النَّعامَةُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَقَدَّمُ فَلا تَكادُ تُرَى إِلاّ سابِقَةً لِلظَّلِيمِ.

وَاسْتَرْعَلَتِ الْغَنَمُ : تَتابَعَتْ فِي السَّيْرِ وَالْمَرْعَى ، فَتَقَدَّمَ بَعْضُها بَعْضاً.

ورَعَلَ الشَّيْءَ رَعْلاً : وَسَّعَ شَقَّهُ. ورَوَى الأَحْمَرُ مِنَ السِّماتِ فِي قَطْعِ الْجِلْدِ الرَّعْلَةَ ، وهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنَ الأُذُنِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُتْرَكَ مُعَلَّقاً ، واسْمُ ذٰلِكَ الْمُعَلَّقِ : الرَّعْلُ.

وَالرَّعْلَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ أُذُنِ الشّاةِ وَالنّاقَةِ تُشَقُّ فَتُعَلَّقُ فِي مُؤَخَّرِها ، وتُتْرَكُ نائِسَةً ، وَالصِّفَةُ رَعْلاءُ ، وقِيلَ : الرَّعْلاءُ الَّتِي شُقَّتْ أُذُنُها شَقًّا واحِداً بائِناً فِي وَسَطِها ، فَبانَتِ الأُذُنُ مِنْ جانِبَيْها ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرَّعْلَةُ وَالرَّعْلُ ما يُقْطَعُ مِنْ أُذُنِ الشّاةِ ويُتْرَكُ مُعَلَّقاً لا يَبِينُ ، كَأَنَّهُ زَنَمَةٌ. وَالرَّعْلَةُ : الْقُلْفَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِرَعْلَةِ الأُذُنِ. وغُلامٌ أَرْعَلُ : أَقْلَفُ ، وهُوَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْعالٌ ورُعْلٌ ، قالَ الْفِنْدُ الزِّمّانِيُّ ، واسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبانَ ، وكانَ عَدِيدَ الأَلْفِ فِي الْجاهِلِيَّةِ :

رَأَيْتُ الْفِتْيَةَ الأَعْزالَ مِثْلَ الأَيْنُقِ الرُّعْلِ (١)

قالَ ابْنُ بَرِّي : رَواه الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ : الأَعْزالَ ، جَمْعُ عُزْلٍ الَّذِي لا سِلاحَ مَعَهُ ، مِثْلُ سُدُمٍ وأَسْدامٍ. ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : الأَغْرالَ ، بِالرّاءِ ، جَمْعُ أَغْرَلَ ، وهُوَ الأَغْلَفُ. قالَ ابْنُ بَرِّي : وَالرُّعْلُ جَمْعُ رَعْلاءَ ، أَيْ لا تَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ شَيْءٍ مُتَدَلٍّ مُسْتَرْخٍ فَهُوَ أَرْعَلُ. ويُقالُ لِلْقَلْفاءِ مِنَ النِّساءِ إِذا طالَ مَوْضِعُ خَفْضِها حَتَّى يَسْتَرْخِيَ : أَرْعَلُ ، ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

رَعَثاتِ عُنْبُلِها الْغِدَفْلِ الأَرْعَلِ

أَرادَ بِعُنْبُلِها بَظْرَها ، وَالْغِدَفْلُ الْعَرِيضُ الْواسِعُ.

ويُقالُ لِلشّاةِ الطَّوِيلَةِ الأُذُنِ : رَعْلاءُ. ونَبْتٌ أَرْعَلُ : طَوِيلٌ مُسْتَرْخٍ ، قالَ :

تَرَبَّعَتْ أَرْعَنَ كَالنِّقالِ
ومُظْلِماً لَيْسَ عَلَى دَمالِ

ورَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ : فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ. وعُشْبٌ أَرْعَلُ إِذا تَثَنَّى وطالَ (٢) ، قالَ :

أَرْعَلَ مَجّاجَ النَّدَى مَثّاثا

وفِي النَّوادِرِ : شَجَرَةٌ مُرْعِلَةٌ ومُقْصِدَةٌ. فَإِذا عَسَتْ رَعْلَتُها فَهِيَ مُمْشِرَةٌ إِذا غَلُظَتْ. وأَرْعَلَتِ الْعَوْسَجَةُ : خَرَجَتْ رَعَلَتُها.

ورَجُلٌ أَرْعَلُ بَيِّنُ الرَّعْلَةِ وَالرَّعالَةِ : مُضْطَرِبُ الْعَقْلِ أَحْمَقُ مُسْتَرْخٍ. وَالرَّعالَةُ : الْحَماقَةُ ، وَالْمَرْأَةُ رَعْلاءُ. وفِي الأَمْثالِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلأَحْمَقِ : كُلَّما ازْدَدْتَ مَثالَةً زادَكَ اللهُ رَعالَةً ، أَيْ زادَهُ اللهُ حُمْقاً كُلَّما ازْدادَ غِنًى. وَالرَّعالَةُ : الرُّعُونَةُ. وَالْمَثالَةُ حُسْنُ الْحالِ وَالْغِنَى. الأَصْمَعِيُّ : الأَرْعَلُ الأَحْمَقُ ، وأَنْكَرَ الأَرْعَنَ. ورَعِلَ يَرْعَلُ ، فَهُوَ أَرْعَلُ.

وَالرُّعْلُ : الأَطْرافُ الْغَضَّةُ مِنَ الْكَرْمِ ، الْواحِدَةُ رُعْلَةٌ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وقَدْ رَعَّلَ الْكَرْمُ.

وَالرَّعْلَةُ : اسْمُ نَخْلَةِ الدَّقَلِ ، وَالْجَمْعُ رِعالٌ ، وَالرّاعِلُ فُحّالُها ، وقِيلَ : هُوَ الْكَرِيمُ مِنْها ، وَالرّاعِلُ الدَّقَلُ.

وَالرَّعْلُ : ذَكَرُ النَّحْلِ ، ومِنْهُ سُمِّيَ رَعْلُ ابْنُ ذَكْوانَ.

وَالرَّعْلَةُ : واحِدَةُ الرِّعالِ وهِيَ الطِّوالُ مِنَ النَّخْلِ.

وتَرَكَ فُلانٌ رَعْلَةً أَيْ عِيالاً.

ويُقالُ : هُوَ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي رِعْلَةَ ، وهُوَ الذِّئْبُ ، وكَذٰلِكَ أَبُو عِسْلَةَ.

وَالرَّعْلَةُ : اسْمُ ناقَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

وَالرَّعْلَةُ الْخَيْرَةُ مِنْ بَناتِها

(١) قوله : «الأعزال» هي رواية التهذيب والجوهري والصاغاني ، والذي في المحكم : الأرغال.

(٢) قوله : «وطال» هكذا في الأصل ، والذي في التكملة والقاموس : وطاب ، بالباء.

ورَعْلَةُ : اسْمُ فَرَسِ أَخي الْخَنْساءِ. قالَتْ :

وقَدْ فَقَدَتْكَ رَعْلَةُ فاسْتَراحَتْ
فَلَيْتَ الْخَيْلَ فارِسُها يَراها !

ويُقالُ : مَرَّ فُلانٌ يَجُرُّ رَعْلَهُ ، أَيْ ثِيابَهُ. ويُقالُ لِما (١) تَهَدَّلَ مِنَ الثِّيابِ أَرْعَلُ.
وَالْمُرَعَّلُ : خِيارُ الْمالِ ، قالَ الشّاعِرُ :

أَبَأْنا بِقَتْلانا وسُقْنا بِسَبْيِنا
نِساءً وجِئْنا بِالْهِجانِ الْمُرَعَّلِ

وَالرُّعْلُولُ : بَقْلٌ ، ويُقالُ هُوَ الطَّرْخُونُ.
وَابْنُ الرَّعْلاءِ : مِنْ شُعَرائِهِمْ. ورِعْلٌ وذَكْوانُ : قَبِيلَتانِ مِنْ سُلَيْمٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : رِعْلٌ ورَعْلَةُ جَمِيعاً قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ، وقِيلَ : هُمْ مِنْ سُلَيْمٍ. وَالرَّعْلُ : مَوْضِعٌ.

* **رعم** * الرُّعامُ ، بِالضَّمِّ : الْمُخاطُ ، وقِيلَ : مُخاطُ الْخَيْلِ وَالشّاءِ ، وجَمْعُهُ أَرْعِمَةٌ. ورَعَمَتِ الشّاةُ تَرْعَمُ رُعاماً ، وهِيَ رَعُومٌ ، وأَرْعَمَتْ : هُزِلَتْ فَسالَ رُعامُها. ورَعَمَ مُخاطُها رُعاماً : سالَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُها في أَنْفِها ، فَيَسِيلُ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَيُقالُ لَهُ الرُّعامُ ، بِالضَّمِّ. وفي الْحَدِيثِ : صَلُّوا فِي مُراحِ الْغَنَمِ وَامْسَحُوا رُعامَها ، الرُّعامُ : ما يَسِيلُ مِنْ أُنُوفِها. وَالرَّعُومُ : الشَّدِيدُ الْهُزالِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الرَّعُومُ ، بِالرّاءِ ، مِنَ الشّاءِ الَّتِي يَسِيلُ مُخاطُها مِنَ الْهُزالِ.
ويُقالُ : كِسْرٌ رَعِمٌ : ذُو شَحْمٍ. وَالرَّعْمُ : الشَّحْمُ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فِيها كُسُورٌ رَعِماتٌ وسُدُفْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّعامُ وَالْيَعْمُورُ : الطَّلِيُّ ، وهُوَ الْعَرِيضُ.
ورَعَمَ الشَّيْءَ يَرْعَمُهُ رَعْماً : رَقَبَهُ ورَعاهُ. ورَعَمَ الشَّمْسَ يَرْعَمُها : رَقَبَ غَيْبُوبَتَها ونَظَرَ وجُوبَها مِنْهُ ، وهُوَ فِي شِعْرِ الطِّرِمّاحِ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ :

ومُشِيحٍ عَدْوُهُ مِشْآقُ
يَرْعَمُ الإِيجابَ قَبْلَ الظَّلامْ

أَيْ يَنْتَظِرُ وُجُوبَ الشَّمْسِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلطِّرِمّاحِ يَصِفُ عَيْراً :

مِثْلُ عَيْرِ الْفَلاةِ شاخَسَ فاهُ
طُولُ شَرْسِ الْقَطا وطُولُ الْعِضاضِ
يَرْعَمُ الشَّمْسَ أَنْ تَمِيلَ بِمِثْلِ الْ
جَبْءِ جَأْبٍ مُقَذَّفٍ بِالنِّحاضِ

قَوْلُهُ يَرْعَمُ أَيْ يَنْظُرُ. وَالْجَبْءُ : حُضْرَةٌ فِي الصَّفا ، وجَأْبٌ : غَلِيظٌ ، وَالنِّحاضُ : جَمْعُ نَحْضٍ وهُوَ اللَّحْمُ ، وَالْجَبْءُ جَمْعُهُ أَجْباءٌ ، وَالْجَأْبُ جَمْعُهُ أَجْآبٌ ، وَالشَّرْسُ : الْكِدامُ. يُقالُ : شَرَسَهُ أَيْ نَحَضَهُ ، وشاخَسَ فاهُ : صَيَّرَهُ مُخْتَلِفاً طَوِيلاً وقَصِيراً ، والْقَطا : مَوْضِعُ الرِّدْفِ. يَقُولُ : إِنَّ هٰذا الْعَيْرَ مِمّا يَعَضُّ أَعْجازَ هٰذِهِ الأُتُنِ قَدِ اخْتَلَفَتْ أَسْنانُهُ ، وشَبَّهَ عَيْنَهُ الَّتِي يَنْظُرُ بِها الشَّمْسَ بِحُفْرَةٍ فِي حِجارَةٍ ، يَعْنِي شِدَّتَها واسْتِقامَتَها.
وَالرُّعامَى : زِيادَةُ الْكَبِدِ ، وَالْغَيْنُ أَعْلَى. وَالرُّعامَى وَالرُّعامَةُ : شَجَرٌ لَمْ يُحَلَّ.
ورَعُومُ ورَعْمُ ، كِلاهُما : اسْمُ امْرَأَةٍ ، ورَعْمانُ ورُعَيْمٌ : اسْمانِ. ورَعْمٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ.

* **رعن** * الأَرْعَنُ : الأَهْوَجُ فِي مَنْطِقِهِ الْمُسْتَرْخِي. وَالرُّعُونَةُ : الْحُمْقُ والاسْتِرْخاءُ. رَجُلٌ أَرْعَنُ وَامْرَأَةٌ رَعْناءُ بَيِّنا الرُّعُونَةِ وَالرَّعَنِ أَيْضاً ، وما أَرْعَنَهُ ، وقَدْ رَعُنَ ، بِالضَّمِّ ، يَرْعُنُ رُعُونَةً ورَعَناً.
وقَوْلُهُ تَعالَى : «لا تَقُولُوا راعِنا وَقُولُوا انْظُرْنا» ، قِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ كانُوا يَذْهَبُونَ بِها إِلَى سَبِّ النَّبِيِّ ، ﷺ ، اشْتَقُّوهُ مِنَ الرُّعُونَةِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما نَهَى اللهُ تَعالَى عَنْ ذٰلِكَ لأَنَّ الْيَهُودَ كانَتْ تَقُولُ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، راعِنا أَوْ راعُونا ، وهُوَ مِنْ كَلامِهِمْ سَبٌّ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : «لا تَقُولُوا راعِنا» وقُولُوا مَكانَها انْظُرْنا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ فِي لُغَةِ الْيَهُودِ راعُونا عَلَى هٰذِهِ الصِّيغَةِ ، يُرِيدُونَ الرُّعُونَةَ أَو الأَرْعَنَ ، وقَدْ قَدَّمْتُ أَنَّ راعُونا فاعِلُونا مِنْ قَوْلِكَ أَرْعِنِي سَمْعَكَ. وقَرَأَ الْحَسَنُ : «لا تَقُولُوا راعِناً» ، بِالتَّنْوِينِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ لا تَقُولُوا كَذِباً وسُخْرِيّاً وحُمْقاً ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْقِراءَةُ : راعِنا ، غَيْرَ مُنَوَّنٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قِيلَ فِي راعِنا غَيْرَ مُنَوَّنٍ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ ، ذَكَرَ أَنَّهُ يُفَسِّرُها فِي الْمُعْتَلِّ عِنْدَ ذِكْرِ الْمُراعاةِ وما يُشْتَقُّ مِنْها ، وهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ هٰهُنا وقِيلَ : إِنَّ راعِنا كَلِمَةٌ كانَتْ تُجْرَى مَجْرَى الْهُزْءِ ، فَنُهِيَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَلْفِظُوا بِها بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ ، لَعَنَهُمُ اللهُ ، كانُوا اغْتَنَمُوها ، فَكانُوا يَسُبُّونَ بِها النَّبِيَّ ، ﷺ ، فِي نُفُوسِهِمْ ويَتَسَتَّرُونَ مِنْ ذٰلِكَ بِظاهِرِ الْمُراعاةِ مِنْها ، فَأُمِرُوا أَنْ يُخاطِبُوهُ بِالتَّعْزِيزِ وَالتَّوْقِيرِ ؛ وقِيلَ لَهُمْ : لا تَقُولُوا راعِنا ، كَما يَقُولُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ ، وقُولُوا انْظُرْنا.
وَالرَّعَنُ : الاسْتِرْخاءُ ، ورَعَنُ الرَّحْلِ : اسْتِرْخاؤُهُ إِذا لَمْ يُحْكَمْ شَدُّهُ ؛ قالَ خِطامٌ الْمُجاشِعِيُّ ، ووُجِدَ بِخَطِّ النَّيْسابُورِيِّ أَنَّهُ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ :

إِنّا عَلَى التَّشْواقِ مِنّا وَالْحَزَنْ
مِمّا نَمُدُّ لِلْمَطِيِّ الْمُسْتَقِنْ
نَسُوقُها سَنّاً وبَعْضُ السَّوْقِ سَنّْ
حَتَّى تَراها وكَأَنَّ وكَأَنْ
أَعْناقَها مُلَزَّزاتٌ فِي قَرَنْ
حَتَّى إِذا قَضَّوْا لُباناتِ الشَّجَنْ
وكُلَّ حاجٍ لِفُلانٍ أَوْ لِهَنْ
قامُوا فَشَدُّوها لِما يُشْقِي الأَرِنْ
ورَحَلُوها رِحْلَةً فِيها رَعَنْ
حَتَّى أَنَخْناها إِلَى مَنٍّ ومَنْ

قَوْلُهُ : رِحْلَةً فِيها رَعَنٌ ، أَيِ اسْتِرْخاءٌ لَمْ يُحْكَمْ شَدُّها مِنَ الْخَوْفِ وَالْعَجَلَةِ.
ورَعَنَتْهُ الشَّمْسُ : آلَمَتْ دِماغَهُ فَاسْتَرْخَى لِذٰلِكَ وغُشِيَ عَلَيْهِ. ورُعِنَ

(١) قوله : «ويقال لما إلخ» عبارة القاموس وشرحه : «ويقال لما تهدل من النبات أرعل» ، كذا في العباب ، وفي اللسان : لما تهدل من الثياب.

الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَرْعُون إِذا غُشِيَ عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

باكَرَهُ قانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلُبِهِ
كَأَنَّهُ مِنْ أُوارِ الشَّمْسِ مَرْعُونُ

أَيْ مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ فِي إِنْشادِهِ مَمْلُولُ ، عِوَضاً عَنْ مَرْعُونِ . وكَذا هُوَ فِي شِعْرِ عَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ .

وَالرَّعْنُ : الأَنْفُ الْعَظِيمُ مِنَ الْجَبَلِ تَراهُ مُتَقَدِّماً ؛ وقِيلَ : الرَّعْنُ أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ الْجَبَلَ ، وَالْجَمْعُ رِعانٌ ورُعُونٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْجَيْشِ الْعَظِيمِ أَرْعَنُ . وجَيْشٌ أَرْعَنُ : لَهُ فُضُولٌ كَرِعانِ الْجِبالِ ، شُبِّهَ بِالرَّعْنِ مِنَ الْجَبَلِ . ويُقالُ : الْجَيْشُ الأَرْعَنُ هُوَ الْمُضْطَرِبُ لِكَثْرَتِهِ ؛ وقَدْ جَعَلَ الطِّرِمّاحُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ رَعُوناً ، شَبَّهَها بِجَبَلٍ مِنَ الظَّلامِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ ناقَةً تَشُقُّ بِهِ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ :

تَشُقُّ مُغَمِّضاتِ اللَّيْلِ عَنْها
إِذا طَرَقَتْ بِمِرْداسٍ رَعُونِ

ومُغَمِّضاتُ اللَّيْلِ : دَياجِيرُ ظُلَمِها . بِمِرْداسٍ رَعُونٍ : بِجَبَلٍ مِنَ الظَّلامِ عَظِيمٍ ؛ وقِيلَ : الرَّعُونُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ . وجَبَلٌ رَعْنٌ : طَوِيلٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَعْدِلُ عَنْهُ رَعْنُ كُلِّ صُدِّ

وقالَ اللَّيْثُ : الرَّعْنُ مِنَ الْجِبالِ لَيْسَ بِطَوِيلٍ ، وجَمْعُهُ رُعُونٌ .

وَالرَّعْناءُ : الْبَصْرَةُ ، قالَ : وسُمِّيَتِ الْبَصْرَةُ رَعْناءَ تَشْبِيهاً بِرَعْنِ الْجَبَلِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْلا أَبُو مالِكٍ الْمَرْجُوُّ نائِلُهُ
ما كانَتِ الْبَصْرَةُ الرَّعْناءُ لِي وَطَنا

ورُعَيْنٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ فِيهِ حِصْنٌ . وذو رُعَيْنٍ : مَلِكٌ يُنْسَبُ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذُو رُعَيْنٍ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، ورُعَيْنٌ : حِصْنٌ لَهُ ، وهُوَ مِنْ وَلَدِ الْحارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِمْيَرَ بْنِ سَبَإٍ ، وهُمْ آلُ ذِي رُعَيْنٍ ، وشَعْبُ ذِي رُعَيْنٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

جارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ
حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ

وَالرَّعْناءُ : عِنَبٌ بِالطَّائِفِ أَبْيَضُ طَوِيلُ الْحَبِّ .

ورُعَيْنٌ : قَبِيلَةٌ . وَالرَّعْنُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

غَداةَ الرَّعْنِ وَالْخَرْقاءِ تَدْعُو
وصَرَّحَ باطِلُ الظَّنِّ الْكَذُوبِ

خَرْقاءُ : مَوْضِعٌ أَيْضاً .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ » أَيْ رَعَنَ يُقالُ : رَعَنَ إِلَيْهِ وأَرْعَنَ إِذا مالَ إِلَيْهِ ورَكَنَ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : الَّذِي جاءَ فِي الرِّوايَةِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وهُوَ غَلَطٌ .

* **رعى** * الرَّعْيُ : مَصْدَرُ رَعَى الْكَلأَ ونَحْوَهُ يَرْعَى رَعْياً . وَالرَّاعِي يَرْعَى الْماشِيَةَ أَيْ يَحُوطُها ويَحْفَظُها . وَالْماشِيَةُ تَرْعَى ، أَيْ تَرْتَفِعُ وتَأْكُلُ . وراعِي الْماشِيَةِ : حافِظُها . صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الاسْمِ . وَالْجَمْعُ رُعاةٌ مِثْلُ قاضٍ وقُضاةٍ ، ورِعاءٌ مِثْلُ جائِعٍ وجِياعٍ . ورُعْيانٌ مِثْلُ شابٍّ ، وشُبّانٍ . كَسَّرُوه تَكْسِيرَ الأَسْماءِ كَحاجِرٍ وحُجْرانٍ . لأَنَّها صِفَةٌ غالِبَةٌ ، ولَيْسَ فِي الْكَلامِ اسْمٌ عَلَى فاعِلٍ يَعْتَوِرُ عَلَيْهِ فُعَلَةٌ وفِعالٌ إِلا هٰذا ، وقَوْلُهُمْ : آسٍ وأُساةٌ وإِساءٌ .

وفِي حَدِيثِ الإِيمانِ : حَتَّى تَرَى رِعاءَ الشَّاءِ يَتَطاوَلُونَ فِي الْبُنْيانِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كَأَنَّهُ راعِي غَنَمٍ . أَيْ فِي الْجَفاءِ وَالْبَذاذَةِ . وفِي حَدِيثِ دُرَيْدٍ قالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِمالِكِ بْنِ عَوْفٍ : إِنَّما هُوَ راعِي ضَأْنٍ ، ما لَهُ ولِلْحَرْبِ . كَأَنَّهُ يَسْتَجْهِلُهُ ويُقَصِّرُ بِهِ عَنْ رُتْبَةِ مَنْ يَقُودُ الْجُيُوشَ ويَسُوسُها . وأَمَّا قَوْلُ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عُبَيْدٍ الْعَدَوِيِّ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

تَبِيتُ رُعاها لا تَخافُ نِزاعَها
وإِنْ لَمْ تُقَيَّدْ بِالْقُيُودِ وبِالأُبْضِ

فَإِنَّ أَبا حَنِيفَةَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ رُعًى جَمْعُ رُعاةٍ . لأَنَّ رُعاةً - وإِنْ كانَ جَمْعاً - لَفْظُهُ لَفْظُ الْواحِدِ ، فَصارَ كَمُهاةٍ ومُهًى ، إِلا أَنَّ مُهاةً واحِدٌ ، وهُوَ ماءُ الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، ورُعاةٌ جَمْعٌ ، وأَمَّا قَوْلُ أُحَيْحَةَ :

وتُصْبِحُ حَيْثُ يَبِيتُ الرِّعاءُ
وإِنْ ضَيَّعُوها وإِنْ أَهْمَلُوا

إِنَّما عَنَى بِالرِّعاءِ هُنا حَفَظَةَ النَّخْلِ ، لأَنَّهُ إِنَّما هُوَ فِي صِفَةِ النَّخِيلِ ؛ يَقُولُ : تُصْبِحُ النَّخْلُ فِي أَماكِنِها لا تَنْتَشِرُ كَما تَنْتَشِرُ الإِبِلُ الْمُهْمَلَةُ .

وَالرَّعِيَّةُ : الْماشِيَةُ الرَّاعِيَةُ أَوِ الْمَرْعِيَّةُ ؛ قالَ :

ثُمَّ مُطِرْنا مَطْرَةً رَوِيَّهْ
فَنَبَتَ الْبَقْلُ ولا رَعِيَّهْ

وفِي التَّنْزِيلِ : « حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ » الرِّعاءُ ، جَمْعُ الرَّاعِي . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَكْثَرُ ما يُقالُ رُعاةٌ لِلْوُلاةِ ، وَالرُّعْيانُ لِراعِي الْغَنَمِ . ويُقالُ لِلنَّعَمِ : هِيَ تَرْعَى وتَرْتَعِي . وقَرأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ : « أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً نَرْتَعِي (١) ونَلْعَبْ » ، وهُوَ نَفْتَعِلُ مِنَ الرَّعْيِ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى نَرْتَعِي أَيْ يَرْعَى بَعْضُنا بَعْضاً . وفُلان يَرْعَى عَلَى أَبِيهِ ، أَيْ يَرْعَى غَنَمَهُ .

الْفَرَّاءُ : يُقالُ إِنَّهُ لَتِرْعِيَّةُ مالٍ (٢) إِذا كانَ يَصْلُحُ الْمالُ عَلَى يَدِهِ ويُجِيدُ رِعْيَةَ الإِبِلِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ تَرْعِيَّةٌ وتِرْعِيٌّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، نادِرٌ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً .

ولَسْتُ بِتِرْعِيٍّ طَوِيلٍ عَشاؤُهُ
يُؤَنِّفُها مُسْتَأْنِفَ النَّبْتِ مُبْهِلِ

وكَذٰلِكَ تَرْعِيَّةٌ وتُرْعِيَّةٌ ، مُشَدَّدَةَ الْياءِ ، وتِرْعايَةٌ وتُرْعايَةٌ بِهذا الْمَعْنَى صِناعَتُهُ وصِناعَةُ آبائِهِ الرِّعايَةُ . وهُوَ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ .

وَالتَّرْعِيَّةُ : الْحَسَنُ الالْتِياسِ وَالارْتِيادِ لِلْكَلإِ

---

(١) قوله : « نرتعي » كذا بالأصل والتهذيب بإثبات الياء بعد العين ، وهي قراءة قنبل وقفاً ووصلاً ، كما في الخطيب المفسر .

(٢) قوله : « إنه لترعية مال » حاصل لغاتها أنها مثلثة الأول مع تشديد الياء المثناة التحتية وتخفيفها كما في القاموس .

لِلْماشِيَةِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلفَرّاءِ :

وذَارٍ حِفاظٍ قَدْ نَزَلْنا وغَيْرُها
أَحَبُّ إِلَى التَّرْعِيَّةِ الشَّنْآنِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : ومِنْهُ قَوْلُ حَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ :

يَتْبَعُها تِرْعِيَّةٌ فِيهِ خَضَعْ
في كَفِّهِ زَيْغٌ وفِي الرُّسْغِ فَدَعْ

وَالرِّعايَةُ : حِرْفَةُ الرّاعِي ، وَالْمَسُوسُ مَرْعِيٌّ ؛ قالَ أَبو قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ :

لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَيٍّ ولا
الْمَرْعِيُّ فِي الأَقْوامِ كَالرَّاعِي

وَرَعَتِ الْماشِيَةُ تَرْعَى رَعْياً ورِعايَةً وارْتَعَتْ وتَرَعَّتْ ؛ قالَ كثيرُ عَزَّةَ :

وما أُمُّ خِشْفٍ تَرَعَّى بِهِ
أَراكاً عَمِيماً ودَوْحاً ظَلِيلاً

ورعَاها وأَرْعاها ، يُقالُ : أَرْعَى اللهُ الْمَواشِيَ إِذا أَنْبَتَ لَها ما تَرْعاهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعامَكُمْ» ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

كأَنَّها ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى فَنَنٍ
تَأْكُلُ مِنْ طَيِّبٍ واللهُ يُرْعِيها

أَيْ يُنْبِتُ لَها ما تَرْعَى ، والإِسْمُ الرِّعْيَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وأَرْعاهُ الْمَكانَ : جَعَلَهُ لَهُ مَرْعًى ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

فَمَنْ يَكُ أَرْعاهُ الْحِمَى أَخَواتُهُ
فَما لِيَ مِنْ أُخْتٍ عَوانٍ ولا بِكْرِ

وإِبِلٌ راعِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ الرَّواعِي . ورَعَى الْبَعِيرُ الكَلأَ بِنَفْسِهِ رَعْياً . وارْتَعَى مِثْلُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شاهِداً عَلَيْهِ :

كَالظَّبْيَةِ الْبِكْرِ الْفَرِيدَةِ تَرْتَعِي
فِي أَرْضِها وفَراتِها وعِهادَها
خَضَبَتْ لَها عُقَدُ الْبِراقِ جَبِينَها
مِنْ عَرْكِها عَلَجانَها وعَرادَها

وَالرِّعْيُ ، بِكَسْرِ الرّاءِ : الكَلأُ نَفْسُهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْعاءٌ . وَالْمَرْعَى : كَالرِّعْيِ . وفي التَّنْزِيلِ : «وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى» . وفي الْمَثَلِ : مَرْعًى ولا كَالسَّعْدانِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُ أَبِي الْعِيالِ :

أَفُطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتْلَفٍ
جاوَزْتُ لا مَرْعًى ولا مَسْكُونِ ؟

عِنْدِي أَنَّ الْمَرْعَى هٰهُنا في مَوْضِعِ الْمَرْعِيِّ لِمُقابَلَتِهِ إِيّاهُ بِقَوْلِهِ : ولا مَسْكُونِ . قالَ : وقَدْ يَكُونُ الْمَرْعَى الرِّعْيَ . أَيْ ذُو رِعْيٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَفادَنِي الْمُنْذِرِيُّ يُقالُ : لا تَقْتَنِ فَتاةً ولا مَرْعاةً ، فإِنَّ لِكُلٍّ بُغاةً ، يَقُولُ : الْمَرْعَى حَيْثُ كانَ يُطْلَبُ ، وَالْفَتاةُ حَيْثُما كانَتْ تُخْطَبُ ، لِكُلِّ فَتاةٍ خاطِبٌ ، ولِكُلِّ مَرْعًى طالِبٌ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ :

ولَنْ تُعايِنَ مَرْعًى ناضِراً أُنُفاً
إِلاّ وَجَدْتَ بِهِ آثارَ مَأْكُولِ

وأَرْعَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ رِعْيُها .

وَالرَّعايا وَالرَّعاوِيَّةُ : الْماشِيَةُ الْمَرْعِيَّةُ تَكُونُ لِلسُّوقَةِ وَالسُّلْطانِ ؛ وَالأَرْعاوِيَّةُ لِلسُّلْطانِ خاصَّةً ، وهِيَ الَّتِي عَلَيْها وسْمُهُ ورُسُومُهُ .

وَالرَّعاوَى وَالرُّعاوَى ، بِفَتْحِ الرّاءِ وضَمِّها : الإِبِلُ الَّتِي تَرْعَى حَوالَيِ الْقَوْمِ ودِيارِهِمْ ، لأَنَّها الإِبِلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ عَلَيْها ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تُعاتِبُ زَوْجَها :

تَمَشْشَتْنِي حَتَّى إِذا ما تَرَكْتَنِي
كَنِضْوِ الرَّعاوَى قُلْتَ : إِنِّيَ ذاهِبُ

قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الرَّعاوَى بِهٰذا الْمَعْنَى إِلاّ هٰهُنا .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الأُرْعُوَّةُ بِلُغَةِ أَزْدِ شَنُوءَةَ نِيرُ الْفَدّانِ يُحْتَرَثُ بِها . وَالرّاعِي : الْوالِي . وَالرَّعِيَّةُ : الْعامَّةُ . ورَعَى الأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ رِعايَةً ، ورَعَيْتُ الإِبِلَ أَرْعاها رَعْياً ، ورَعاهُ يَرْعاهُ رَعْياً ورِعايَةً : حَفِظَهُ . وكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ فَهُوَ راعِيهِمْ ، وهُمْ رَعِيَّتُهُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وقَدِ اسْتَرْعاهُ إِيّاهُمْ : اسْتَحْفَظَهُ . وَاسْتَرْعَيْتُهُ الشَّيْءَ فَرَعاهُ . وفي الْمَثَلِ : مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ أَيْ مَنِ ائْتَمَنَ خائِناً فَقَدْ وَضَعَ الأَمانَةَ في غَيْرِ مَوْضِعِها .

ورَعَى النُّجُومَ رَعْياً وراعاها : راقَبَها وانْتَظَرَ مَغِيبَها ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

أَرْعَى النُّجُومَ وما كُلِّفْتُ رِعْيَتَها
وتارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمارِي

وراعَي أَمْرَهُ : حَفِظَهُ وتَرَقَّبَهُ .

وَالْمُراعاةُ : الْمُناظَرَةُ وَالْمُراقَبَةُ . يُقالُ : راعَيْتُ فُلاناً مُراعاةً ورِعاءً إِذا راقَبْتَهُ وتَأَمَّلْتَ فِعْلَهُ . وراعَيْتُ الأَمْرَ : نَظَرْتُ إِلامَ يَصِيرُ . وراعَيْتُهُ : لاحَظْتُهُ . وراعَيْتُهُ : مِنْ مُراعاةِ الْحُقُوقِ . ويُقالُ : رَعَيْتُ عَلَيْهِ حُرْمَتَهُ رِعايَةً . وفُلانٌ يُراعِي أَمْرَ فُلانٍ ، أَيْ يَنْظُرُ إِلَى ما يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ . وأَرْعَى عَلَيْهِ : أَبْقَى ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ :

إِنْ كانَ هٰذا السِّحْرُ مِنْكِ فَلا
تُرْعِي عَلَيَّ وجَدِّدِي سِحْرا

وَالإِرْعاءُ : الإِبْقاءُ عَلَى أَخِيكَ . قالَ ذُو الإِصْبَعِ :

بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً
فلم يُرْعُوا عَلَى بَعْضِ

وَالرُّعْوَى : اسْمٌ مِنَ الإِرْعاءِ وَهُوَ الإِبْقاءُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ قَيْسٍ :

إِنْ تَكُنْ لِلإِلٰهِ فِي هٰذِهِ الأَمْـ
ـرَةِ رُعْوَى يَعُدْ إِلَيْكَ النَّعِيمُ

وأَرْعِنِي سَمْعَكَ . وراعِنِي سَمْعَكَ . أَيِ اسْتَمِعْ إِلَيَّ . وأَرْعَى إِلَيْهِ : اسْتَمَعَ . وَأَرْعَيْتُ فُلاناً سَمْعِي إِذا اسْتَمَعْتَ إِلَى ما يَقُولُ وأَصْغَيْتَ إِلَيْهِ . ويُقالُ : فُلانٌ لا يُرْعِي إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ ، أَيْ لا يَلْتَفِتُ إِلَى أَحَدٍ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا راعِنا وَقُولُوا انْظُرْنا» ؛ قالَ الْفَرّاءُ : هُوَ مِنَ الإِرْعاءِ وَالْمُراعاةِ . وقالَ الأَخْفَشُ : هُوَ فاعِلْنا مِنَ الْمُراعاةِ ، عَلَى مَعْنَى أَرْعِنا سَمْعَكَ ، ولٰكِنَّ الْياءَ ذَهَبَتْ لِلأَمْرِ . وقُرِئَ راعِناً بِالتَّنْوِينِ عَلَى إِعْمالِ الْقَوْلِ فِيهِ . كأَنَّهُ قالَ لا تَقُولُوا حُمْقاً ، ولا تَقُولُوا هُجْراً . وَهُوَ مِنَ الرُّعُونَةِ . وقَدْ تَقَدَّمَ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قِيلَ فِيهِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ . قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ أَرْعِنا سَمْعَكَ . وقِيلَ : أَرْعِنا سَمْعَكَ حَتَّى نُفْهِمَكَ وَتَفْهَمَ عَنّا ، قالَ : وَهِيَ قِراءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

ويُصَدِّقُها قِراءَةُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : لا تَقُولُوا راعُونا ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْعِنا سَمْعَكَ ، وراعِنا سَمْعَكَ ؛ وقَدْ مَرَّ مَعْنَى ما أَرادَ الْقَوْمُ بِقَوْلِ راعِنا في تَرْجَمَةِ رَعَنَ ؛ وقِيلَ : كانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : راعِنا . وكانَتِ الْيَهُودُ تَسابُّ بِهٰذِهِ الْكَلِمَةِ بَيْنَها . وكانُوا يَسُبُّونَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، في نُفُوسِهِم ، فَلَمَّا سَمِعُوا هٰذِهِ الْكَلِمَةَ اغْتَنَمُوا أَنْ يُظْهِرُوا سَبَّهُ بِلَفْظٍ يُسْمَعُ ولا يَلْحَقُهُمْ في ظاهِرِهِ شَيْءٌ ، فَأَظْهَرَ اللهُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، والْمُسْلِمِينَ على ذٰلِكَ . ونَهَى عَنِ الْكَلِمَةِ ؛ وقالَ قَوْمٌ : راعِنا مِنَ الْمُراعاةِ وَالْمُكافَأَةِ . وأُمِرُوا أَنْ يُخاطِبُوا النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِالتَّعْزِيزِ والتَّوْقِيرِ ، أَيْ لا تَقُولُوا راعِنا . أَيْ كافِئْنا في الْمَقالِ ، كَما يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وفي مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «راعُونا» .

وَرَعَى عَهْدَهُ وحَقَّهُ : حَفِظَهُ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلٍّ ذٰلِكَ الرَّعْيا وَالرَّعْوَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى ثَعْلَباً حَكَى الرُّعْوَى ، بِضَمِّ الرَّاءِ وبِالْواوِ . وهُوَ مِمَّا قُلِبَتْ ياؤُهُ واواً لِلتَّصْرِيفِ وَتَعْوِيضِ الْواوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْياءِ عَلَيْها وَلِلْفَرْقِ أَيْضاً بَيْنَ الاسْمِ وَالصِّفَةِ . وكَذٰلِكَ ماكانَ مِثْلَهُ ، كالْبَقْوَى وَالفَتْوَى وَالتَّقْوَى وَالشَّرْوَى وَالثَّنْوَى ؛ وَالْبَقْوَى وَالْبَقْيا اسْمانِ يُوضَعانِ مَوْضِعَ الإِبْقاءِ . وَالرَّعْوَى وَالرَّعْيا : مِنْ رِعايَةِ الْحِفاظِ .

وَيُقالُ : ارْعَوَى فُلانٌ عَنِ الْجَهْلِ يَرْعَوِي ارْعِواءً حَسَناً ورَعْوَى حَسَنَةً . وهُوَ نُزُوعُهُ وحُسْنُ رُجُوعِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الرَّعْوَى وَالرَّعْيا النُّزُوعُ عَنِ الْجَهْلِ وحُسْنُ الرُّجُوعِ عَنْهُ . وَارْعَوَى يَرْعَوِي أَيْ كَفَّ عَنِ الأُمُورِ . وفي الْحَدِيثِ : شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتابَ اللهِ لا يَرْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ . أَيْ لا يَنْكَفُّ ولا يَنْزَجِرُ ، مِنْ رَعا يَرْعُو إِذا كَفَّ عَنِ الأُمُورِ . ويُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الرِّعْوَةِ والرَّعْوَةِ وَالرُّعْوَةِ وَالرُّعْوَى وَالارْعِواءِ . وقَدِ ارْعَوَى عَنِ الْقَبِيحِ ، وتَقْدِيرُهُ افْعَوَلَ وَوَزْنُهُ افْعَلَلَ ، وَإِنَّما لَمْ يُدْغَمْ لِسُكُونِ الْياءِ . وَالاسْمُ الرُّعْيا ، بِالضَّمِّ ، وَالرَّعْوَى بِالْفَتْحِ مِثْلُ الْبُقْيا وَالْبَقْوَى . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذا كانَتْ عِنْدَكَ شَهادَةٌ فَسُئِلْتَ عَنْها فَأَخْبِرْ بِها ، ولاَ تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الأَمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرْعَوِي . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الارْعِواءُ النَّدَمُ عَلَى الشَّيْءِ وَالانْصِرافُ عَنْهُ وَالتَّرْكُ لَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا قُلْتُ عَنْ طُولِ التَّنائِي : قَدِ ارْعَوَى
أَبَى حُبُّها إِلاَّ بَقاءً عَلَى هَجْرِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ارْعَوَى جاءَ نادِراً . قالَ : ولا أَعْلَمُ في الْمُعْتَلاَّتِ مِثْلَهُ . كَأَنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى الرَّعْوَى وهُوَ الإِبْقاءُ .

وفي الْحَدِيثِ : إِلاَّ إِرْعاءً عَلَيْهِ . أَيْ إِبْقاءً ورِفْقاً .

يُقالُ : أَرْعَيْتُ عَلَيْهِ . مِنَ الْمُراعاةِ وَالْمُلاحَظَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولِلرَّعْوَى ثَلاثَةُ مَعانٍ : أَحَدُها الرَّعْوَى اسْمٌ مِنَ الإِبْقاءِ ؛ وَالرَّعْوَى رِعايَةُ الْحِفاظِ لِلْعَهْدِ ، وَالرَّعْوَى حُسْنُ الْمُراجَعَةِ ، وَالنُّزُوعُ عَنِ الْجَهْلِ .

وقالَ شَمِرٌ : تَكُونُ الْمُراعاةُ مِنَ الرَّعْيِ مَعَ آخَرَ . يُقالُ : هٰذِهِ إِبِلٌ تُراعِي الْوَحْشَ ، أَيْ تَرْعَى مَعَها . ويُقالُ : الْحِمارُ يُراعِي الْحُمُرَ ، أَيْ يَرْعَى مَعَها ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مِنْ وَحْشِ حَوْضَى يُراعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذاً
كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْجَرِدُ

وَالْمُراعاةُ : الْمحافَظَةُ وَالإِبْقاءُ عَلَى الشَّيْءِ . وَالإِرْعاءُ : الإِبْقاءُ . قالَ أَبُوسَعِيدٍ : يُقالُ أَمْرٌ كَذا أَرْفَقُ بِي وأَرْعَى عَلَيَّ . ويُقالُ أَرْعَيْتُ عَلَيْهِ إِذا أَبْقَيْتَ عَلَيْهِ ورَحِمْتَهُ . وفي الْحَدِيثِ : نِساءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِساءٍ أَحْناهُ عَلَى طِفْلٍ في صِغَرِهِ . وأَرْعاهُ عَلَى زَوْجٍ في ذاتِ يَدِهِ ؛ هُوَ مِنَ الْمُراعاةِ الْحِفْظِ وَالرِّفْقِ وتَخْفِيفِ الْكُلَفِ وَالأَثْقالِ عَنْهُ ؛ وذاتُ يَدِهِ كِنايَةٌ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مالٍ وغَيْرِهِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا يُعْطَى مِنَ الْغَنائِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقْسَمَ إِلاَّ لِراعٍ أَوْ دَلِيلٍ ؛ الرَّاعِي هُنا : عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الْعَدُوِّ ، مِنَ الرِّعايَةِ الْحِفْظِ . وفي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : إِذا رَعَى الْقَوْمُ غَفَلَ ؛ يُرِيدُ إِذا تَحافَظَ الْقَوْمُ لِشَيْءٍ يَخافُونَهُ غَفَلَ ولَمْ يَرْعَهُمْ . وفي الْحَدِيثِ : كُلُّكُمْ راعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، أَيْ حافِظٌ مُؤْتَمَنٌ . وَالرَّعِيَّةُ : كُلُّ مَنْ شَمِلَهُ حِفْظُ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ .

وقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَرِّعِ اللِّصَّ ولا تُراعِهِ . فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ كُفَّهُ أَنْ يَأْخُذَ مَتاعَكَ ولا تُشْهِدْ عَلَيْهِ . ويُرْوَى عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قالَ : ماكانُوا يُمْسِكُونَ عَنِ اللِّصِّ إِذا دَخَلَ دارَ أَحَدِهِمْ تَأَثُّماً .

وَالرَّاعِيَةُ : مُقَدِّمَةُ الشَّيْبِ . يُقالُ : رَأَى فلانٌ راعِيَةَ الشَّيْبِ ، ورَواعِي الشَّيْبِ أَوَّلُ مايَظْهَرُ مِنْهُ .

وَالرَّعْيُ : أَرْضٌ فِيها حِجارَةٌ ناتِئَةٌ تَمْنَعُ اللُّومَةَ أَنْ تَجْرِيَ .

وَراعِيَةُ الأَرْضِ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنادِبِ .

وَالرَّاعِي : لَقَبُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْحُصَيْنِ النُّمَيْرِيِّ الشَّاعِرِ .

* **رغب** * الرَّغْبُ وَالرُّغْبُ وَالرَّغَبُ وَالرَّغْبَةُ وَالرَّغَبُوتُ وَالرُّغْبَى وَالرَّغْبَى وَالرَّغْباءُ : الضَّراعَةُ وَالْمَسْأَلَةُ . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ رَغْبَةً ورَهْبَةً إِلَيْكَ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَعْمَلَ لَفْظَ الرَّغْبَةِ وَحْدَها ، وَلَوْ أَعْمَلَهُما مَعاً لَقالَ : رَغْبَةً إِلَيْكَ ورَهْبَةً مِنْكَ . ولٰكِنْ لَمَّا جَمَعَهُما في النَّظْمِ ، حَمَلَ أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ ؛ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

وزَجَّجْنَ الْحَواجِبَ وَالْعُيونَا

وقَوْلِ الآخَرِ :

مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحا

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : جَزاكَ اللهُ خَيْراً ، فَعَلْتَ وفَعَلْتَ ؛ فَقالَ : راغِبٌ وَراهِبٌ ؛ يَعْنِي : أَنَّ قَوْلَكُمْ لِي هٰذا الْقَوْلَ ، إِمَّا قَوْلُ راغِبٍ فِيما عِنْدِي ، أَوْ راهِبٍ مِنِّي ؛ وقِيلَ : أَرادَ إِنَّنِي راغِبٌ فِيما عِنْدَ اللهِ . وراهِبٌ مِنْ عَذابِهِ .

فلا تَعْوِيلَ عِنْدِى عَلَى ما قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ وَالإِطْراءِ.

ورَجُلٌ رَغَبُوتٌ: مِنَ الرَّغْبَةِ.

وقَدْ رَغِبَ إِلَيْهِ ورَغَّبَهُ هُوَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وأَنْشَدَ:

إِذا مالَتِ الدُّنْيا عَلَى الْمَرْءِ رَغَّبَتْ
إِلَيْهِ ومالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وَفِى الْحَدِيثِ أَنَّ أَسْماءَ بِنْتَ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، قالَتْ: أَتَتْنِى أُمِّى راغِبَةً فى الْعَهْدِ الَّذِى كانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وبَيْنَ قُرَيْشٍ، وهِىَ كافِرَةٌ، فسَأَلَتْنِى، فَسَأَلْتُ النَّبِىَّ، ﷺ: أَصِلُها؟ فَقالَ: نَعَمْ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: قَوْلُها أَتَتْنِى أُمِّى راغِبَةً، أَىْ طائِعَةً، تَسْأَلُ شَيْئاً. يُقالُ: رَغِبْتُ إِلى فُلانٍ فى كَذا وكَذا، أَىْ سَأَلْتُهُ إِيَّاهُ. ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذا مَرِجَ الدِّينُ، وظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ؟ وقَوْلُهُ: ظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ أَىْ كَثُرَ السُّؤالُ وقَلَّتِ الْعِفَّةُ، ومَعْنَى ظُهُورِ الرَّغْبَةِ: الْحِرْصُ عَلَى الْجَمْعِ، مَعَ مَنْعِ الْحَقِّ.

رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذا حَرَصَ عَلَى الشَّىْءِ، وطَمِعَ فِيهِ.

وَالرَّغْبَةُ: السُّؤالُ وَالطَّمَعُ.

وأَرْغَبَنِى فى الشَّىْءِ ورَغَّبَنِى، بِمَعْنًى.

ورَغَّبَهُ: أَعْطاهُ ما رَغِبَ؛ قالَ ساعِدَةُ ابنُ جُؤَيَّةَ:

لَقُلْتُ لِدَهْرِى: إِنَّهُ هُوَ غَزْوَتِى
وإِنِّى وَإِنْ رَغَّبْتَنِى غَيْرُ فاعِلِ

وَالرَّغِيبَةُ مِنَ الْعَطاءِ: الْكَثِيرُ، وَالْجَمْعُ الرَّغائِبُ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

لا تَغْضَبَنَّ عَلَى امْرِئٍ فى مالِهِ
وعَلَى كَرائِمِ صُلْبِ مالِكَ فَاغْضَبِ
ومَتَى تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فَارْجُ الْغِنَى
وإِلَى الَّذِى يُعْطِى الرَّغائِبَ فَارْغَبِ

ويُقالُ: إِنَّهُ لَوَهُوبٌ لِكُلِّ رَغِيبَةٍ، أَىْ لِكُلِّ مَرْغُوبٍ فِيهِ.

وَالْمَراغِبُ: الأَطْماعُ. وَالْمَراغِبُ: الْمُضْطَرَباتُ لِلْمَعاشِ. ودَعَا اللهَ رَغْبَةً ورُغْبَةً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يَدْعُونَنا رَغَباً ورَهَباً»؛ قالَ: ويَجُوزُ رُغْباً ورُهْباً؛ قالَ: وَلا نَعْلَمُ أَحَداً قَرَأَ بِها. ونُصِبا عَلَى أَنَّهُما مَفْعُولٌ لَهُما. ويَجُوزُ فِيهِما الْمَصْدَرُ.

ورَغِبَ فى الشَّىْءِ رَغْباً ورَغْبَةً ورَغْبَى، عَلَى قِياسِ سَكْرَى، ورَغَباً بِالتَّحْرِيكِ: أَرادَهُ، فَهُوَ راغِبٌ؛ وَارْتَغَبَ فِيهِ مِثْلُهُ.

وتَقُولُ: إِلَيْكَ الرَّغْباءُ ومِنْكَ النَّعْماءُ.

وقالَ يَعْقُوبُ: الرُّغْبَى وَالرَّغْباءُ مِثْلُ النُّعْمَى وَالنَّعْماءِ. وفى الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كانَ يَزِيدُ فى تَلْبِيَتِه: وَالرُّغْبَى إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ. وفى رِوايَةٍ: وَالرَّغْباءُ بِالْمَدِّ، وهُما مِنَ الرَّغْبَةِ كَالنُّعْمَى وَالنَّعْماءِ مِنَ النِّعْمَةِ.

أَبُوزَيْدٍ: يُقالُ لِلْبَخِيلِ يُعْطِى مِنْ غَيْرِ طَبْعٍ جُودٍ، ولا سَجِيَّةِ كَرَم: رُهْباكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْباكَ؛ يَقُولُ: فَرَقُهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ، وأَحْرَى أَنْ يُعْطِيَكَ عَلَيْهِ مِنْ حُبِّهِ لَكَ. قالَ ومَثَلُ الْعامَّةِ فى هٰذا: فَرَقٌ خَيْرٌ مِنْ حُبٍّ. قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقُولُ: لأَنْ تُرْهَبَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْغَبَ فِيكَ. قالَ: وفَعَلْتُ ذٰلِكَ رُهْباكَ، أَىْ مِنْ رَهْبَتِكَ. قالَ ويُقالُ: الرُّغْبَى إِلَى اللهِ تَعالَى وَالْعَمَلُ، أَىِ الرَّغْبَةُ؛ وأَصَبْتُ مِنْكَ الرُّغْبَى أَىِ الرَّغْبَةَ الْكَثِيرَةَ.

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لا تَدَعْ رَكْعَتَىِ الْفَجْرِ، فَإِنَّ فِيهِما الرَّغائِبَ. قالَ الْكِلابِىُّ: الرَّغائِبُ ما يُرْغَبُ فِيهِ مِنَ الثَّوابِ الْعَظِيمِ. يُقالُ: رَغِيبَةٌ ورَغائِبُ، وقالَ غَيْرُهُ: هِىَ ما يَرْغَبُ فِيهِ ذُو رَغَبِ النَّفْسِ، ورَغْبُ النَّفْسِ سَعَةُ الأَمَلِ وطَلَبُ الْكَثِيرِ؛ ومِنْ ذٰلِكَ صَلاةُ الرَّغائِبِ، واحِدَتُها رَغِيبَةٌ؛ وَالرَّغِيبَةُ: الأَمْرُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ. ورَغِبَ عَنِ الشَّىْءِ: تَرَكَهُ مُتَعَمِّداً. وزَهِدَ فِيهِ ولَمْ يُرِدْهُ. ورَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ: رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلاً. وفى الْحَدِيثِ: إِنِّى لأَرْغَبُ بِكَ عَنِ الأَذانِ. يُقالُ: رَغِبْتُ بِفُلانٍ عَنْ هٰذا الأَمْرِ إِذا كَرِهْتَهُ لَهُ، وزَهِدْتَ لَهُ فِيهِ.

وَالرُّغْبُ، بِالضَّمِّ: كَثْرَةُ الأَكْلِ. وشِدَّةُ النَّهْمَةِ وَالشَّرَهِ. وَفِى الْحَدِيثِ: الرُّغْبُ شُؤْمٌ؛ ومَعْناهُ الشَّرَهُ وَالنَّهْمَةُ. وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيا، وَالتَّبَقُّرُ فِيها؛ وقِيلَ: سَعَةُ الأَمَلِ وطَلَبُ الْكَثِيرِ. وقَدْ رَغُبَ، بِالضَّمِّ، رُغْباً ورُغُباً، فَهُوَ رَغِيبٌ. التَّهْذِيبُ: ورُغْبُ الْبَطْنِ كَثْرَةُ الأَكْلِ؛ وفى حَدِيثِ مازِنٍ:

وكُنْتُ امْرَأً بِالرُّغْبِ وَالْخَمْرِ مُولَعا

أَىْ بِسَعَةِ الْبَطْنِ، وكَثْرَةِ الأَكْلِ؛ ورُوِىَ بِالزَّاىِ، يَعْنِى الْجِماعَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وفِيهِ نَظَرٌ.

وَالرَّغابُ، بِالْفَتْحِ: الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ. وأَرْضٌ رَغابٌ ورُغُبٌ: تَأْخُذُ الْماءَ الْكَثِيرَ، ولا تَسِيلُ إِلاَّ مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ. وقِيلَ: هِىَ اللَّيِّنَةُ الْواسِعَةُ الدَّمِثَةُ، وقَدْ رَغُبَتْ رُغْباً.

وَالرَّغِيبُ: الْواسِعُ الْجَوْفِ. ورَجُلٌ رَغِيبُ الْجَوْفِ إِذا كانَ أَكُولاً. وقَدْ رَغُبَ يَرْغُبُ رَغابَةً. يُقالُ: حَوْضٌ رَغِيبٌ، وسِقاءٌ رَغِيبٌ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وادٍ رَغِيبٌ ضَخْمٌ واسِعٌ كَثِيرُ الأَخْذِ لِلْماءِ، ووادٍ زَهِيدٌ: قَلِيلُ الأَخْذِ. وقَدْ رَغُبَ رُغْباً ورُغُباً، وكُلُّ ما اتَّسَعَ فَقَدْ رَغُبَ رُغْباً. وَوادٍ رُغُبٌ: واسِعٌ. وطَرِيقٌ رَغْبٌ كَذٰلِكَ، وَالْجَمْعُ رُغُبٌ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ:

مُسْتَهْلِكُ الْوِرْدِ كَالأُسْتِىِّ، قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِى الْمَطِىِّ بِهِ عادِيَّةً رُغُبا

ويُرْوَى رُكُباً، جَمعُ رَكُوبٍ، وهِىَ الطُّرُقُ الَّتِى بِها آثارٌ.

وتَراغَبَ الْمَكانُ إِذا اتَّسَعَ، فَهُوَ مُتَراغِبٌ.

وحِمْلٌ رَغِيبٌ ومُرْتَغِبٌ: ثَقِيلٌ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

تَحَوَّبُ قَدْ تَرَى إِنِّى لِحَمْلٍ
عَلَى ما كانَ مُرْتَغِبٌ ثَقِيلُ

وفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ: كَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الأَرْضِ بِقَوائِمِهِ. وَالْجَمْعُ رِغابٌ. وإِبِلٌ رِغابٌ: كَثِيرَةٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

ويَوماً مِنَ الدُّهْمِ الرِّغَابِ كأَنَّها
أشاءٌ دَنا قِنْوانُهُ أَوْ مَجادِلُ

وَفى الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الأَعْمالِ مَنْحُ الرِّغابِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ الْواسِعَةُ الدَّرِّ ، الْكَثِيرَةُ النَّفْعِ ، جَمْعُ الرَّغِيبِ ، وهُوَ الْواسِعُ . جَوْفٌ رَغِيبٌ ، وَوادٍ رَغِيبٌ . وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : طَعَنَ بِهِمْ أَبو بَكْرٍ طَعْنَةً رَغِيبةً ، ثُمَّ طَعَنَ بِهِمْ عُمَر كَذٰلِكَ ، أَىْ طَعْنَةً واسِعَةً كَبِيرَةً ؛ قالَ الْحَرْبِىُّ : هُوَ إِنْ شاءَ اللهُ تَسْيِيرُ أَبِى بَكْرٍ النَّاسَ إِلى الشَّامِ ، وفَتْحُهُ إِيَّاها بِهِمْ ، وتَسْيِيرُ عُمَرَ إِيَّاهُمْ إِلَى الْعِراقِ ، وفَتْحُها بِهِمْ . وفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : بِئْسَ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ : قَلْبٌ نَخِيبٌ ، وبَطْنٌ رَغِيبٌ . وَفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ لَمَّا أَرادَ قَتْلَ سَعِيدِبْنِ جُبَيْرٍ : ائْتُونِى بِسَيْفٍ رَغِيبٍ ، أَىْ واسِعِ الْحَدَّيْنِ . يَأْخُذُ فى ضَرْبَتِهِ كَثِيراً مِنَ الْمَضْرِبِ .

ورَجُلٌ مُرْغِبٌ : مَيِّلٌ غَنِىٌّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَلا لا يَغُرَّنَّ امْرَأً مِنْ سَوامِهِ
سَوامُ أَخٍ دانِى الْقَرابَةِ مُرْغِبِ

شَمِرٌ : رَجُلٌ مُرْغِبٌ أَىْ مُوسِرٌ ، لَهُ مالٌ كَثِيرٌ رَغِيبٌ .

وَالرُّغْبانَةُ مِنَ النَّعْلِ : الْعُقْدَةُ الَّتِى تَحْتَ الشِّسْعِ .

وراغِبٌ ورُغَيْبٌ ورَغْبانُ : أَسْماءٌ .

ورَغْباءُ : بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

إِذا وَرَدَتْ رَغْباءَ فى يَوْمِ وِرْدِها
قَلُوصِى دَعَا إِعْطاشَهُ وَتَبَلَّدَا

وَالْمِرْغابُ : نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ .

ومَرْغابِينُ : مَوْضِعٌ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : اسْمٌ لِنَهْرٍ بِالْبَصْرَةِ .

• **رغث** • الرُّغَثاوانِ : الْعَصَبَتانِ اللَّتانِ تَحْتَ الثَّنْدُوَتَيْنِ ؛ وقِيلَ هُما ما بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ وَالثَّدْيَيْنِ ، مِمَّا يَلِى الإِبْطَ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وقِيلَ : هُمَا مَغْرِزُ الثَّدْيَيْنِ إِلَى الإِبْطِ ؛ وقِيلَ : هُما مُضَيْغَتانِ مِنْ لَحْمٍ ، بَيْنَ الثَّنْدُوَةِ وَالْمَنْكِبِ ، بِجانِبَىِ الصَّدْرِ ؛ وقِيلَ : الرُّغْثاءُ مِثالُ الْعُشَراءِ عِرْقٌ فى الثَّدْىِ يُدِرُّ اللَّبَنَ . التَّهْذِيبُ : الرَّغَثاءُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، عَصَبَةُ الثَّدْىِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَضَمُّ الرَّاءِ فى الرُّغَثاءِ أَكْثَرُ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ؛ وقِيلَ : الرُّغَثاوان سَوادُ حَلَمَتَىِ الثَّدْيَيْنِ .

ورُغِثَتِ الْمَرْأَةُ تُرْغَثُ إِذا شَكَتْ رُغْثاءَها . وأَرْغَثَهُ : طَعَنَهُ فى رُغَثائِهِ ؛ قالَتْ خَنْساءُ :

وكانَ أَبو حَسَّانَ صَخْرٌ أَصارَها
وأَرْغَثَها بالرُّمْحِ حَتَّى أَقَرَّتِ

وَالرَّغُوثُ : كُلُّ مُرْضِعَةٍ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

فَلَيْتَ لَنا مَكانَ الْمَلْكِ عَمْرٍو
رَغُوثاً حَولَ قُبَّتِنا تَخُورُ

وفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : أَلَّا يُؤْخَذَ فِيها الرُّبَّى وَالْماخِضُ وَالرَّغُوثُ ، أَىِ الَّتِى تُرْضَعُ .

ورَغَثَ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ يَرْغَثُها رَغْثاً . وَارْتَغَثَها : رَضَعَها .

وَالْمُرْغِثُ : الْمَرْأَةُ الْمُرْضِعُ ، وهِىَ الرَّغُوثُ ، وجَمْعُها رِغاثٌ . والرَّغُوثُ أَيْضاً : وَلَدُها .

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وأَنْتُمْ تَرْغَثُونَها ، يَعْنِى الدُّنْيا ، أَىْ تَرْضَعُونَها ، مِنْ رَغَثَ الْجَدْىُ أُمَّهُ إِذا رَضِعَها . وأَرْغَثَتِ النَّعْجَةُ وَلَدَها : أَرْضَعَتْهُ . ورَغَثَ الْجَدْىُ أُمَّهُ أَىْ رَضِعَها .

وشاةٌ رَغُوثٌ ورَغُوثَةٌ : مُرْضِعٌ ، وهِىَ مِنَ الضَّأْنِ خاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَها بَعْضُهُمْ فى الإِبِلِ فَقالَ :

أَصْدَرَها عن طَثْرَةِ الدِّآثِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ
يَجْمَعُ لِلرِّعاءِ فى ثَلاثِ
طُولَ الصَّوا وقِلَّةَ الإِرْغاثِ

وقِيلَ : الرَّغُوثُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِى قَدْ وَلَدَتْ فَقَط ؛ وقَوْلُهُ :

حَتَّى يُرَى فى يابِسِ الثَّرْياءِ حُثْ
يَعْجِزُ عَنْ رِىِّ الطُّلَىِّ الْمُرْتَغِثْ

يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ تَصْغِيرَ الطَّلا الَّذِى هُوَ وَلَدُ الشَّاةِ ، أَوِ الَّذِى هُوَ وَلَدُ الناقَةِ ، أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ مِنْ أَنْواعِ الْبَهائِمِ .

وَبِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ : لا تَكادُ تَرْفَعُ رَأْسَها مِنَ الْمِعْلَفِ . وفى الْمَثَلِ : آكَلُ الدَّوابِّ بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ ، وَهِىَ فَعُولٌ فى مَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، لأَنَّها مَرْغُوثَةٌ . وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِىُّ هٰذا الْمَثَلَ شِعْراً ، فَقالَ :

آكَلُ مِنْ بِرْذَوْنَةٍ رَغُوثِ

ورَغَثَهُ النَّاسُ : أَكْثَرُوا سُؤالَهُ حَتَّى فَنِىَ ما عِنْدَهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رُغِثَ ، فَهُوَ مَرْغُوثٌ ، فَجاءَ بِهِ عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : أُكْثِرَ عَلَيْهِ السُّؤالُ حَتَّى نَفِدَ ما عِنْدَهُ .

• **رغد** • عَيْشٌ رَغْدٌ : كَثِيرٌ . وعَيْشٌ رَغَدٌ ورَغِدٌ ورَغِيدٌ وراغِدٌ وأَرْغَدُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : مُخْصِبٌ رَفِيهٌ غَزِيرٌ . قالَ أَبو بَكْرٍ : فى الرَّغْدِ لُغَتانِ : رَغْدٌ ورَغَدٌ ، وأَنْشَدَ :

فَيا ظَبْىُ كُلْ رَغْداً هَنِيئاً ولا تَخَفْ
فَإِنِّى لَكُمْ جارٌ وإِنْ خِفْتُمُ الدَّهْرَا

وقَوْمٌ رَغَدٌ ونِسْوَةٌ رَغَدٌ : مُخْصِبُونَ مُغْزِرُونَ . تَقُولُ رَغِد عَيْشُهُمْ ورَغُدَ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ وضَمِّها .

وأَرْغَدَ فُلانٌ : أَصابَ عَيْشاً واسِعاً . وأَرْغَدَ الْقَوْمُ : أَخْصَبُوا . وأَرْغَدَ الْقَوْمُ : صارُوا فى عَيْشٍ رَغَدٍ . وأَرْغَدَ ماشِيَتَهُ : تَرَكَها وسَوْمَها . وعِيشَةٌ رَغْدٌ ورَغَدٌ ، أَىْ واسِعَةٌ طَيِّبَةٌ . وَالرَّغْدُ : الْكَثِيرُ الْواسِعُ الَّذِى لا يُعْيِيكَ مِنْ مالٍ أَوْ ماءٍ أَوْ عَيْشٍ أَوْكَلإٍ .

وَالْمَرْغَدَةُ : الرَّوْضَةُ .

وَالرَّغِيدَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ويُساطَ فَيُلْعَقَ لَعْقاً .

وَارْغادَّ اللَّبَنُ ارْغِيداداً أَى اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ولَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ بَعْدُ . وَالْمُرْغادُّ : اللَّبَنُ الَّذِى لَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ .

ورَجُلٌ مُرْغادٌّ : اسْتَيْقَظَ . ولَمْ يَقْضِ كَراهُ . فَفِيهِ ثَقْلَةٌ .

وَالْمُرْغادُّ : الشَّاكُّ فى رَأْيِهِ لا يَدْرى كَيْفَ يُصْدِرُهُ ، وكَذٰلِكَ الارْغِيدادُ فى كُلِّ مُخْتَلِطٍ . وَالْمُرْغادُّ : الْغَضْبانُ الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ غَضَباً ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذى لا يُجِيبُكَ مِنَ الْغَيْظِ . وَالْمُرْغادُّ : الَّذى أَجْهَدَهُ الْمَرَضُ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا رَأَيْتَ فِيهِ خَمَصاً وفُتُوراً فى طَرْفِهِ ، وذٰلِكَ فى بَدْءِ مَرَضِهِ .

وتَقُولُ ارْغادَّ الْمَرِيضُ إِذا عَرَفْتَ فِيهِ ضَعْضَعَةً مِنْ هُزالٍ ؛ وقالَ النَّضْرُ : ارْغادَّ الرَّجُلُ ارْغِيداداً ، فَهُوَ مُرْغادٌّ ، وهُوَ الَّذى بَدَأَ بِهِ الْوَجَعُ ، فَأَنْتَ تَرَى فِيهِ خَمْصاً ويُبْساً وفَتْرَةً ؛ وقِيلَ : ارْغادَّ ارْغِيداداً ، وهُوَ الْمَرِيضُ الَّذى لَمْ يُجْهَدْ ، وَالنّائِمُ الَّذى لَمْ يَقْضِ كَراهُ ، فَاسْتَيْقَظَ وفِيهِ ثَقْلَةٌ .

* **رغس** * الرَّغْسُ : النَّماءُ وَالْكَثْرَةُ وَالْخَيْرُ وَالْبَرَكَةُ ، وقَدْ رَغَسَهُ اللهُ رَغْساً . ووَجْهٌ مَرْغُوسٌ : طَلْقٌ مُبارَكٌ مَيْمُونٌ ، قالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ إِيادَ بْنَ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيَّ :

دَعَوْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ الْقُدُّوسَا
دُعاءَ مَنْ لا يَقْرَعُ النّاقُوسا
حَتَّى أَرانى وَجْهَكَ الْمَرْغُوسا

وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

لَيْسَ بِمَحْمُودٍ ولا مَرْغُوسِ

ورَجُلٌ مَرْغُوسٌ : مُبارَكٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ مَرْزُوقٌ . ورَغَسَهُ اللهُ مالاً ووَلَداً : أَعْطاهُ مالاً ووَلَداً كَثِيراً . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً رَغَسَهُ اللهُ مالاً ووَلَداً ، قالَ الأُمَوِىُّ : أَكْثَرَ لَهُ مِنْهُما وبارَكَ لَهُ فِيهِما . ويُقالُ : رَغَسَهُ اللهُ يَرْغَسُهُ رَغْساً إِذا كانَ مالُهُ نامِياً كَثِيراً ، وكَذٰلِكَ فى الْحَسَبِ وغَيْرِهِ . وَالرَّغْسُ : السَّعَةُ فى النِّعْمَةِ . وتَقُولُ : كانُوا قَلِيلاً فَرَغَسَهُمُ اللهُ أَىْ كَثَّرَهُمْ وَأَنْماهُمْ ، وكَذٰلِكَ هُوَ فى الْحَسَبِ وغَيْرِهِ ، قالَ الْعَجّاجُ يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفاءِ :

إِمامُ رَغْسٍ فى نِصابِ رَغْسِ
خَلِيفَةٌ ساسَ بِغَيْرِ تَعْسِ

وصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ ، فَلِذٰلِكَ نَوَّنَهُ . وَالنِّصابُ : الأَصْلُ . وصَوابُ إِنْشادِ هٰذا الرَّجَزِ أَمامَ بِالْفَتْحِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

حَتَّى احْتَضَرْنا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ
أَمامَ رَغْسٍ فى نِصابِ رَغْسِ
خَلِيفَةً ساسَ بِغَيْرِ فَجْسِ

يَمْدَحُ بِهٰذا الرَّجَزِ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوانَ . وَالْفَجْسُ : الافْتِخارُ . وامْرَأَةٌ مَرْغُوسَةٌ : وَلُودٌ . وشاةٌ مَرْغُوسَةٌ : كَثِيرَةُ الْوَلَدِ ؛ قالَ :

لَهْفِى عَلى شاةِ أَبى السِّبّاقِ
عَتِيقَةٍ مِنْ غَنَمٍ عِتاقِ
مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْناقِ

مِعْناقٌ : تَلِدُ الْعُنُوقَ ، وهِىَ الإِناثُ مِنْ أَوْلادِ الْمَعْزِ .

وَالرَّغْسُ : النِّكاحُ (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ) . ورَغَسَ الشَّىْءَ : مَقْلُوبٌ عَنْ غَرَسَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) والأَرْغاسُ : الأَغْراسُ الَّتى تَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ ، مَقْلُوبٌ عَنْهُ أَيْضاً .

* **رغط** * رُغاطٌ : مَوْضِعٌ .

* **رغغ** * الرَّغِيغَةُ : طَعامٌ مِثْلُ الْحَسا يُصْنَعُ بِالتَّمْرِ ، قالَ : أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَقَدْ عَلِمَتْ أَسَدٌ أَنَّنا
لَهُمْ نُصُرٌ ولَنِعْمَ النُّصُرْ !
فَكَيْفَ وجَدْتُمْ وقَدْ ذُقْتُمُ
رَغِيغَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ ومُرّْ ؟

وَالرَّغِيغَةُ : ما عَلاَ الزُّبْدَ[1] ، وهُوَ ما يُسْلأُ مِنَ اللَّبَنِ ، مِثْلُ الرَّغْوَةِ ؛ وقِيلَ : الرَّغِيغَةُ لَبَنٌ يُغْلَى ويُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ يُتَّخَذُ لِلنُّفَساءِ ؛ وقِيلَ : هُوَ طَعامٌ يُتَّخَذُ لِلنُّفَساءِ ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّغِيغَةُ لَبَنٌ يُطْبَخُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : كَنَى بِالرَّغِيغَةِ عَنِ الْوَقْعَةِ ، أَىْ ذُقْتُمْ طَعْمَها ، فَكَيْفَ وَجَدْتُمُوها .

وَالرَّغْرَغَةُ : أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ الْماءَ كُلَّ يَوْمٍ ؛ وقِيلَ : كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شاءَتْ ، وهُوَ مِثْلُ الرِّفْهِ ؛ وقِيلَ : هِىَ أَنْ تَرَدَّدَ عَلَى الْماءِ فى كُلِّ يَوْمٍ مِراراً ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْقِيَها يَوْماً بِالْغَداةِ ويَوْماً بِالْعَشِىِّ . الأَصْمَعِىُّ فى رَدِّ الإِبِلِ قالَ : إِذا رَدَّدَها عَلَى الْماءِ فى الْيَوْمِ مِراراً فَذٰلِكَ الرَّغْرَغَةُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَغْمَغَةُ أَنْ تَرِدَ الْماءَ كُلَّما شاءَتْ ، يَعْنِى الإِبِلَ ، وَالرَّغْرَغَةُ هُوَ أَنْ يَسْقِيَها سَقْياً لَيْسَ بِتامٍّ ولا كافٍ .

ورَغْرَغَ أَمْراً : أَخْفاهُ . وَالرَّغْرَغَةُ : رَفاغَةُ الْعَيْشِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِبَشِيرِ بْنِ النِّكْثِ :

حَلاَّ غُثاءَ الرّاسِياتِ فَهَدَرْ
رَغْرَغَةً رَفْهاً إِذا الْوِرْدُ حَضَرْ

الْفَرّاءُ : إِذا كانَ الْعَجِينُ رَقِيقاً فَهُوَ الضَّغِيغَةُ وَالرَّغِيغَةُ . ابْنُ بَرِّى : الرَّغِيغَةُ عُشْبٌ ناعِمٌ .

وَالْمُرَغْرِغُ : غَزْلٌ لَمْ يُبْرَمْ .

* **رغف** * رَغَفَ الطِّينَ وَالْعَجِينَ يَرْغَفُهُ رَغْفاً : كَتَّلَهُ بِيَدَيْهِ ؛ وأَصْلُ الرَّغْفِ جَمْعُكَ الرَّغِيفَ تُكَتِّلُهُ . وَالرَّغِيفُ : الْخُبْزَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَرْغِفَةٌ ورُغُفٌ ورُغْفانٌ ؛ قالَ لَقِيطُ بْنُ زُرارَةَ :

إِنَّ الشِّواءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغُفْ
وَالْقَيْنَةَ الْحَسْناءَ وَالْكَأْسَ الأُنُفْ
لِلطّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ قُطُفْ[2]

ورَغَفَ الْبَعِيرَ رَغْفاً : لَقَّمَهُ الْبِزْرَ وَالدَّقِيقَ .

وأَرْغَفَ الرَّجُلُ : حَدَّدَ بَصَرَهُ ، وكَذٰلِكَ الأَسَدُ .

* **رغل** * الرُّغْلَةُ : الْقُلْفَةُ كَالْغُرْلَةِ . وَالأَرْغَلُ : الأَقْلَفُ ، وكَذٰلِكَ الأَغْرَلُ . وغُلامٌ أَرْغَلُ بَيِّنُ الرَّغَلِ ، أَىْ أَغْرَلُ ، وهُوَ الأَقْلَفُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشاعِرٍ :

---

(١) قوله : «ما علا الزُّبْدَ» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «ما عَلَى الزُّبْدِ» ، ونراه تحريفاً صوابه ما أثبتناه .

[عبد الله]

(٢) قوله : «للطاعنين الخيل» سيأتى فى مادة «نشل» : لضاربين السهام .

فَإِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي عامِرٍ
وَإِنَّكِ دارِيَّةٌ ثَيْتَلُ
تَبُولُ الْعَنُوقُ عَلَى أَنْفِهِ
كَما بالَ ذُو الْوَدْعَةِ الأَرْغَلُ

الثَّيْتَلُ: الْوَعِلُ، وَالثَّيْتَلُ فِي هٰذا الْبَيْتِ: الَّذِي يَقْعُدُ مَعَ النِّساءِ، وَالدّارِيَّةُ: الَّذِي يَلْزَمُ دارَهُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ ذَبِيحَةَ الأَرْغَلِ، أَي الأَقْلَفِ، هُوَ مَقْلُوبُ الأَغْرَلِ، كَجَبَذَ وجَذَبَ.

وعَيْشٌ أَرْغَلُ وَأَغْرَلُ، أَيْ واسِعٌ ناعِمٌ، وكَذٰلِكَ عامٌ أَرْغَلُ.

وَالرَّغْلَةُ: رَضاعَةٌ فِي غَفْلَةٍ. يُقالُ: رَغَلَ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ يَرْغَلُها رَغْلاً رَضَعَها، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَدْيَ. قالَ الرِّياشِيُّ: رَغَلَ الْجَدْيُ أُمَّهُ وأَرْغَلَها: رَضَعَها؛ قالَ الشّاعِرُ:

يَسْبِقُ فِيها الْحَمَلَ الْعَجِيّا
رَغْلاً إِذا ما آنَسَ الْعَشِيّا

يَقُولُ: إِنَّهُ يُبادِرُ بِالْعَشِيِّ إِلَى الشّاةِ يَرْغَلُها دُونَ وَلَدِها؛ يَصِفُهُ بِاللُّؤْمِ.

قالَ أَبُو زَيْدٍ: ويُقالُ: فُلانٌ رَمٌّ رَغُولٌ، إِذا اغْتَنَمَ كُلَّ شَيْءٍ وأَكَلَهُ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

رَمٌّ رَغُولٌ إِذا اغْبَرَّتْ مَوارِدُهُ
ولا يَنامُ لَهُ جارٌ إِذا اخْتَرَفا

يَقُولُ: إِذا أَجْدَبَ لَمْ يَحْتَقِرْ شَيْئاً وشَرِهَ إِلَيْهِ، وإِنْ أَخْصَبَ لَمْ يَنَمْ جارُهُ خَوْفاً مِنْ غائِلَتِهِ.

وفَصِيلٌ راغِلٌ أَيْ لاهِجٌ، ورَغَلَ الْبَهْمَةُ أُمَّهُ يَرْغَلُها كَذٰلِكَ. وَالرَّغْلُ: الْبَهْمَةُ لِذٰلِكَ، وكَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَالرَّغُولُ: الْبَهْمَةُ يَرْغَلُ أُمَّهُ، أَيْ يَرْضَعُها. وأَرْغَلَتِ الْقَطاةُ فَرْخَها إِذا زَقَّتْهُ، بِالرّاءِ وَالزّايِ؛ وَيُنْشَدُ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ:

فَأَرْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ رُغْلَةً
لَمْ تُخْطِئِ الْجِيدَ ولَمْ تَشْفَتِرْ

بِالرِّوايَتَيْنِ.

وفي حَدِيثِ مِسْعَرٍ: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عاصِمٍ فَلَحَنَ، فَقالَ: أَرْغَلْتَ، أَيْ صِرْتَ صَبِيّاً تَرْضَعُ بَعْدَما مَهَرْتَ الْقِراءَةَ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَغَلَ الصَّبِيُّ يَرْغَلُ إِذا أَخَذَ ثَدْيَ أُمِّهِ فَرَضِعَهُ بِسُرْعَةٍ، ويُرْوَى بِالزّايِ، لُغَةٌ فِيهِ.

وأَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ، وهِيَ مُرْغِلٌ: أَرْضَعَتْ وَلَدَها، بِالرّاءِ وَالزّايِ جَمِيعاً. وأَرْغَلَتْ وَلَدَها: أَرْضَعَتْهُ.

وأَرْغَلَ إِلَيْهِ: مالَ، كَأَرْغَنَ. وأَرْغَلَ أَيْضاً: أَخْطَأَ وَوَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وأَرْغَلَتِ الإِبِلُ عَنْ مَراتِعِها، أَيْ ضَلَّتْ.

وَالرَّغْلُ: أَنْ يُجاوِزَ السُّنْبُلُ الإِلْحامَ، وقَدْ أَرْغَلَ الزَّرْعُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالرُّغْلُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ، وَالْجَمْعُ أَرْغالٌ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّغْلُ حَمْضَةٌ تَنْفَرِشُ، وعِيدانُها صِلابٌ، ووَرَقُها نَحْوٌ مِنْ وَرَقِ الْجَماجِمِ إِلاَّ أَنَّها بَيْضاءُ، ومَنابِتُها السُّهُولُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَظَلُّ حِفْراهُ مِنَ التَّهَدُّلِ
فِي رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ

قالَ اللَّيْثُ: الرُّغْلُ نَباتٌ تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ السَّرْمَقَ؛ وأَنْشَدَ:

باتَ مِنَ الْخَلْصاءِ فِي رُغْلٍ أَغَنّْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الرُّغْلِ أَنَّهُ السَّرْمَقُ؛ وَالرُّغْلُ مِنْ شَجَرِ الْحَمْضِ ووَرَقُهُ مَفْتُولٌ، وَالإِبِلُ تُحْمِضُ بِهِ، قالَ: وأَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ ونَحْنُ بِالصَّمّانِ:

تَرْعَى مِنَ الصَّمّانِ رَوْضاً آرِجا
ورُغُلاً باتَتْ بِهِ لَواهِجا

وأَرْغَلَتِ الأَرْضُ: أَنْبَتَتِ الرُّغْلَ.

ورَغالِ: الأَمَةُ، قالَتْ دَخْتَنُوسُ:

فَخْرَ الْبَغِيِّ بِحِدْجِ رَبْـ
ـبَتِها إِذا النّاسُ اسْتَقَلُّوا(١)
لا رِجْلَها حَمَلَتْ ولا
لِرَغالِ فِيهِ مُسْتَظَلُّ

قالَ: رَغالِ هِيَ الأَمَةُ، لأَنَّها تَطْعَمُ وتَسْتَطْعِمُ.

ورُغْلانُ: اسْمٌ. وأَبُو رِغالٍ: كُنْيَةٌ، وقِيلَ: كانَ رَجُلاً عَشّاراً فِي الزَّمَنِ الأَوَّلِ جائِراً، فَقَبْرُهُ يُرْجَمُ إِلَى الْيَوْمِ، وقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطّائِفِ، وكانَ عَبْداً لِشُعَيْبٍ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ؛ قالَ جَرِيرٌ:

إِذا ماتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُمُوهُ
كَما تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغالِ

وَقِيلَ: كانَ أَبُو رِغالٍ دَلِيلاً لِلْحَبَشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَماتَ فِي الطَّرِيقِ. رأَيْتُ حاشِيَةً هُنا صُورَتُها: أَبُو رِغالٍ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ مُخْلِفٍ، عَبْدٌ كانَ لِصالِحٍ النَّبِيِّ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، بَعَثَهُ مُصَدِّقاً، وإِنَّهُ أَتَى قَوْماً لَيْسَ لَهُمْ لَبَنٌ إِلا شاةٌ واحِدَةٌ، ولَهُم صَبِيٌّ قَدْ ماتَتْ أُمُّهُ، فَهُمْ يُعاجُونَهُ بِلَبَنِ تِلْكَ الشّاةِ، يَعْنِي يُغَذُّونَهُ؛ وَالْعَجِيُّ الَّذِي يُغَذَّى بِغَيْرِ لَبَنِ أُمِّهِ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ غَيْرَها، فقالوا: دَعْها نُحايِي بِها هٰذا الصَّبِيَّ، فأَبَى، فَيُقالُ إِنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ قارِعَةٌ مِنَ السَّماءِ؛ ويُقالُ: بَلْ قَتَلَهُ رَبُّ الشّاةِ، فَلَمّا فَقَدَهُ صالِحٌ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، قامَ فِي الْمَوْسِمِ يَنْشُدُ النّاسَ، فَأُخْبِرَ بِصَنِيعِهِ فَلَعَنَهُ، فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطّائِفِ يَرْجُمُهُ النّاسُ.

* رغم * الرَّغْمُ وَالرِّغْمُ وَالرُّغْمُ: الْكَرْهُ، وَالْمَرْغَمَةُ مِثْلُهُ. قالَ النَّبِيُّ، ﷺ: بُعِثْتُ مَرْغَمَةً؛ الْمَرْغَمَةُ: الرَّغْمُ، أَيْ بُعِثْتُ هَواناً وذُلاًّ لِلْمُشْرِكِينَ، وقَدْ رَغِمَهُ ورَغَمَهُ يَرْغَمُ؛ وَرَغِمَتِ السّائِمَةُ الْمَرْعَى تَرْغَمُهُ وأَنِفَتْهُ تَأْنَفُهُ: كَرِهَتْهُ. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وكُنَّ بِالرَّوْضِ لا يَرْغَمْنَ واحِدَةً
مِنْ عَيْشِهِنَّ ولا يَدْرِينَ كَيْفَ غَدُ

ويُقالُ: ما أَرْغَمُ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً، أَيْ ما أَنْقِمُهُ وما أَكْرَهُهُ.

(١) قوله: «إذا الناس استقلوا» هكذا في الأصل والتهذيب، وأورده في ترجمة حدج: إذا ما الناس شلوا.

وَالرُّغْمُ: الذِّلَّةُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّغْمُ التُّرابُ، وَالرَّغْمُ الذُّلُّ، وَالرَّغْمُ القَسْرُ. قالَ: وَفِي الحَدِيثِ: وإِنْ رَغَمَ أَنْفُهُ، أَيْ ذَلَّ، رَواهُ بِفَتْحِ الغَيْنِ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: عَلَى رَغْمِ مَنْ رَغَمَ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً. وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ: رَغِمَ أَنْفِي لأَمْرِ اللهِ، أَيْ ذَلَّ وَانْقادَ. ورَغِمَ أَنْفِي للهِ رَغْماً ورَغَمَ يَرْغَمُ ويَرْغُمُ ورَغُمَ (الأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ) كُلُّهُ: ذَلَّ عَنْ كُرْهٍ، وأَرْغَمَهُ الذُّلُّ. وفِي الحَدِيثِ: إِذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُلْزِمْ جَبْهَتَهُ وأَنْفَهُ الأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرَّغْمُ، مَعْناهُ حَتَّى يَخْضَعَ ويَذِلَّ ويَخْرُجَ مِنْهُ كِبْرُ الشَّيْطانِ؛ وتَقُولُ: فَعَلْتُ ذٰلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنْفِهِ.

ورَغَمَ فُلانٌ، بِالْفَتْحِ، إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الانْتِصافِ، وهُوَ يَرْغَمُ رَغْماً؛ وبِهٰذا الْمَعْنَى رَغِمَ أَنْفُهُ.

وَالْمَرْغَمُ وَالْمَرْغِمُ: الأَنْفُ، وهُوَ الْمَرْسِنُ وَالْمَخْطِمُ وَالْمَعْطِسُ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيراً:

تَبْكِي الْمَراغَةُ بِالرَّغامِ عَلَى ابْنِها
وَالنّاهِقاتُ يَهِجْنَ بِالإِعْوالِ

وفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، قالَ: رَغِمَ أَنْفُهُ، ثَلاثاً؛ قِيلَ: مَنْ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُما حَيّاً ولَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ. يُقالُ: أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ، أَيْ أَلْزَقَهُ بِالرَّغامِ، وهُوَ التُّرابُ؛ هٰذا هُوَ الأَصْلُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الذُّلِّ وَالعَجْزِ عَنِ الانْتِصافِ وَالانْقِيادِ عَلَى كُرْهٍ. وفِي الحَدِيثِ: وإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْداءِ، أَيْ وإِنْ ذَلَّ؛ وقِيلَ: وإِنْ كَرِهَ. وفِي حَدِيثِ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ: كانَتا تَرْغِيماً لِلشَّيْطانِ. وفِي حَدِيثِ أَسْماءَ: إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ راغِمَةً مُشْرِكَةً، أَفَأَصِلُها؟ قالَ: نَعَمْ؛ لَمَّا كانَ العاجِزُ الذَّلِيلُ لا يَخْلُو مِنْ غَضَبٍ قالُوا: تَرَغَّمَ إِذا غَضِبَ؛ وراغِمَةٌ أَيْ غاضِبَةٌ، تُرِيدُ أَنَّها قَدِمَتْ عَلَيَّ غَضْبَى لإِسْلامِي وهِجْرَتِي مُتَسَخِّطَةً لأَمْرِي، أَوْ كارِهَةً مَجِيئَها إِلَيَّ لَوْلا مَسِيسُ الحاجَةِ؛ وقِيلَ: هارِبَةً مِنْ قَوْمِها مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُراغَماً كَثِيراً». أَيْ مَهْرَباً ومُتَّسَعاً. ومِنْهُ الحَدِيثُ: إِنَّ السِّقْطَ لَيُراغِمُ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبَوَيْهِ النّارَ، أَيْ يُغاضِبُهُ. وفِي حَدِيثِ الشّاةِ الْمَسْمُومَةِ: فَلَمَّا أَرْغَمَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَرْغَمَ بِشْرُ بْنُ الْبَراءِ ما فِي فِيهِ، أَيْ أَلْقَى اللُّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التُّرابِ.

ورَغَّمَ فُلانٌ أَنْفَهُ: خَضَعَ. وأَرْغَمَهُ: حَمَلَهُ عَلَى ما لا يَقْدِرُ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنْهُ. ورَغَّمَهُ: قالَ لَهُ رَغْماً ودَغْماً، وهُوَ راغِمٌ داغِمٌ، ولأَفْعَلَنَّ ذٰلِكَ رَغْماً وهَواناً، نَصَبَهُ عَلَى إِضْمارِ الفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهارُهُ. ورَجُلٌ راغِمٌ داغِمٌ: إِتْباعٌ. وقَدْ أَرْغَمَهُ اللهُ وأَدْغَمَهُ؛ وقِيلَ: أَرْغَمَهُ أَسْخَطَهُ وأَدْغَمَهُ، بِالدّالِ: سَوَّدَهُ.

وشاةٌ رَغْماءُ: عَلَى طَرَفِ أَنْفِها بَياضٌ أَوْ لَوْنٌ يُخالِفُ سائِرَ بَدَنِها.

وَامْرَأَةٌ مِرْغامَةٌ: مُغْضِبَةٌ لِبَعْلِها؛ وفِي الخَبَرِ قالَ: بَيْنا عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ، رَحِمَهُ اللهُ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَى رَجُلاً يَطُوفُ وعَلَى عُنُقِهِ مِثْلُ الْمَهاةِ وهُوَ يَقُولُ:

عُدْتُ لِهٰذِي جَمَلاً ذَلُولاَ
مُوَطَّأً أَتَّبِعُ السُّهُولاَ
أَعْدِلُها بِالكَفِّ أَنْ تَمِيلاَ
أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَزُولاَ
أَرْجُو بِذاكَ نائِلاً جَزِيلاَ

فَقالَ لَهُ عُمَرُ: يا عَبْدَ اللهِ، مَنْ هٰذِهِ الَّتِي وَهَبْتَ لَها حَجَّكَ؟ قالَ: امْرَأَتِي، يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّها حَمْقاءُ مِرْغامَةٌ، أَكُولٌ قامَةٌ، ما تُبْقِي لَها خامَةً! قالَ: ما لَكَ لا تُطَلِّقُها؟ قالَ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هِيَ حَسْناءُ فَلا تُفْرَكُ، وأُمُّ صِبْيانٍ فَلا تُتْرَكُ! قالَ: فَشَأْنَكَ بِها إِذاً.

وَالرَّغامُ: الثَّرَى. وَالرَّغامُ، بِالْفَتْحِ: التُّرابُ، وقِيلَ: التُّرابُ اللَّيِّنُ ولَيْسَ بِالدَّقِيقِ؛ وقالَ:

ولَمْ آتِ لُبُوتَ مُطَنَّباتٍ
بِأَكْثِبَةٍ فَرَدْنَ مِنَ الرَّغامِ

أَيِ انْفَرَدْنَ؛ وقِيلَ: الرَّغامُ رَمْلٌ مُخْتَلِطٌ بِتُرابٍ. الأَصْمَعِيُّ: الرَّغامُ مِنَ الرَّمْلِ لَيْسَ بِالَّذِي يَسِيلُ مِنَ اليَدِ. أَبُو عَمْرٍو: الرَّغامُ دُقاقُ التُّرابِ، ومِنْهُ يُقالُ: أَرْغَمْتُهُ، أَيْ أَهَنْتُهُ وأَلْزَقْتُهُ بِالتُّرابِ. وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ قالَ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: الرَّغامُ رَمْلٌ يَغْشَى البَصْقَةَ، وهِيَ الرَّغْمانُ، وأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ:

فَلا شَكَّ أَنَّ الحَيَّ أَدْنَى مَقِيلِهِمْ
كُناثِرُ أَوْ رَغْمانُ بِيضِ الدَّوائِرِ

وَالدَّوائِرُ: ما اسْتَدارَ مِنَ الرَّمْلِ.

وأَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ ورَغَّمَهُ: أَلْزَقَهُ بِالرَّغامِ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّها سُئِلَتْ عَنِ الْمَرْأَةِ تَوَضَّأَتْ وعَلَيْها الخِضابُ، فَقالَتِ: اسْلُتِيهِ وأَرْغِمِيهِ؛ مَعْناهُ أَهِينِيهِ وَارْمِي بِهِ عَنْكِ فِي التُّرابِ. ورَغِمَ الأَنْفُ نَفْسُهُ: لَزِقَ بِالرَّغامِ. ويُقالُ: رَغَمَ أَنْفُهُ إِذا خاسَ فِي التُّرابِ. ويُقالُ: رَغَّمَ فُلانٌ أَنْفَهُ[1].

اللَّيْثُ: الرُّغامُ ما يَسِيلُ مِنَ الأَنْفِ مِنْ داءٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا تَصْحِيفٌ، وصَوابُهُ الرُّعامُ، بِالْعَيْنِ. وقالَ أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: مَنْ قالَ الرُّغامُ فِيما يَسِيلُ مِنَ الأَنْفِ فَقَدْ صَحَّفَ؛ وكانَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجّاجُ أَخَذَ هٰذا الحَرْفَ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ، فَوَضَعَهُ فِي كِتابِهِ، وتَوَهَّمَ أَنَّهُ صَحِيحٌ، قالَ: وأُراهُ عَرَضَ الكِتابَ عَلَى الْمُبَرِّدِ، وَالقَوْلُ ما قالَهُ ثَعْلَبٌ[2]. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالرَّغامُ وَالرُّغامُ[3] ما يَسِيلُ مِنَ

---

(١) قوله: «ويقال: رغَّم فلانٌ أنفَه» عبارة التهذيب: ويقال: رغَّم فلان أنفَه وأرغمه إذا حمله على ما لا امتناع له منه.

(٢) قوله: «والقول ما قاله ثعلب» يعني أنه بالعين المهملة. كما يستفاد من التكملة.

(٣) قوله: «والرَّغام والرُّغام إلخ» هما بفتح الراء في الأول وضمها في الثاني، هكذا بضبط الأصل والمحكم.

الأَنْفِ ، وهُوَ الْمُخاطُ ، وَالْجَمْعُ أَرْغِمَةٌ . وخصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ الْغَنَمَ وَالظِّباءَ . وأَرْغَمَتْ : سال رُغامُها ، وقَدْ تَقَدَّمَ في الْعَيْنِ الْمُهملَةِ أَيْضاً .

وَالْمُراغَمَةُ : الْهِجْرانُ وَالتباعُدُ . وَالْمُراغَمَةُ : الْمُغاضَبَةُ . وأَرْغَمَ أَهْلَهُ وَراغَمَهُمْ : هَجَرَهُمْ . وَراغَمَ قَوْمَهُ : نَبَذَهُمْ وخَرَجَ عَنْهُمْ وعاداهُمْ . ولَمْ أُبالِ رَغْمَ أَنْفِهِ[1] ، أَيْ وإِنْ لَصِقَ أَنْفُهُ بِالتُّرابِ .

وَالتَّرَغُّمُ : التَّغَضُّبُ ، ورُبَّما جاءَ بِالزّاي ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : ومِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْها إِذا ما تَرَغَّمَتْ
لُغاماً كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُمَدَّدِ

وَالْمُراغَمُ : السَّعَةُ وَالْمُضْطَرَبُ ، وقِيلَ : الْمَذْهَبُ وَالْمَهْرَبُ فِي الأَرْضِ ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُراغَماً » ، مَعْنَى مُراغَماً مُهاجَراً . الْمَعْنَى يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُهاجَراً ، لأَنَّ الْمُهاجِرَ لِقَومِهِ وَالْمُراغِمَ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ وَإِنِ اخْتَلَفَ اللَّفْظانِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ دانِي الْمَحَلِّ
بَعِيدِ الْمُراغَمِ وَالْمُضْطَرَبْ

قالَ : وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّغامِ ، وهو التُّرابُ ؛ وقِيلَ : مُراغَماً مُضْطَرَباً . وعَبْدٌ مُراغِمٌ[2] أَيْ مُضْطَرِبٌ عَلَى مَوالِيهِ . وَالْمُراغَمُ : الْحِصْنُ كَالْعَصَرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

كَطَوْدٍ يُلاذُ بِأَرْكانِهِ
عَزِيزِ الْمُراغَمِ وَالْمَهْرَبِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسالِمِ بْنِ دارَةَ :

أَبْلِغْ أَبا سالِمٍ أَنْ قَدْ حَفَرْتُ لَهُ
بِئْراً تُراغِمُ بَيْنَ الْحَمْضِ وَالشَّجَرِ

وما لِي عَنْ ذٰلِكَ مَرْغَمٌ . أَيْ مَنْعٌ ولا دَفْعٌ .

وَالرُّغامَى : زِيادَةُ الْكَبِدِ ، مِثْلُ الرُّعامَى ، بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وقِيلَ : هِيَ قَصَبَةُ الرِّئَةِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

شاكَتْ رُغامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خائِفَةٍ
هَوْلَ الْجَنانِ وما هَمَّتْ بِإِدْلاجِ

وقالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ الْحُمُرَ :

يُحَشْرِجُها طَوْراً وطَوْراً كَأَنَّما
لَها بِالرُّغامَى وَالْخياشِيمِ جارِزُ

قال ابْنُ بَرِّي : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرُّغامَى قَصَبُ الرِّئَةِ ، وأَنْشَدَ :

يَبُلُّ مِنْ ماءِ الرُّغامَى لِيتَهُ
كَما يَرُبُّ سالِئٌ حَمِيتَهُ

وَالرُّغامَى مِنَ الأَنْفِ ؛ وقالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ : الرُّغامَى الأَنْفُ وما حَوْلَهُ . وَالرُّغامَى : نَبْتٌ ، لُغَةٌ فِي الرُّخامَى .

وَالتَّرَغُّمُ : الْغَضَبُ بِكَلامٍ وغَيْرِهِ . وَالتَّزَغُّمُ بِكَلامٍ ؛ وقَدْ رُوِىَ بَيْتُ لَبِيدٍ :

عَلَى خَيْرِ ما يُلْقَى بِهِ مَن تَرَغَّما

ومَنْ تَزَغَّما . وقالَ الْمُفَضَّلُ فِي قَوْلِهِ : فَعَلْتُهُ عَلَى رَغْمِهِ ، أَيْ عَلَى غَضَبِهِ ومَساءَتِهِ . يُقالُ : أَرْغَمْتُهُ ، أَيْ أَغْضَبْتُهُ ؛ قالَ مُرَقِّشٌ :

ما دِينُنا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ
مِنْ آلِ جَفْنَةَ حازِمٌ مُرْغَمْ

مَعْناهُ مُغْضَب .

وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : صَلِّ فِي مُراحِ الْغَنَمِ وَامْسَحِ الرُّغامَ عَنْها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ مَسْحَ التُّرابِ عَنْها رِعايَةً لَها وإِصْلاحاً لِشَأْنِها .

ورُغَيْمٌ : اسْمٌ .

* **رغن** * رَغَنَ إِلَيْهِ وأَرْغَنَ : أَصْغَى إِلَيْهِ قابِلاً راضِياً بِقَوْلِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وأُخْرَى تُصَفِّقُها كُلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ لَدَى الْحَوْرِ إِرْغانُها

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ » ، أَيْ رَغَنَ . يُقالُ : رَغَنَ إِلَيْهِ وأَرْغَنَ إِذا مالَ ورَكَنَ ؛ قالَ الْخَطّابِيُّ : الَّذِي جاءَ فِي الرِّوايَةِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ غَلَطٌ . وأَرْغَنَ إِلَى الأَمْرِ وَالصُّلْحِ : مالَ إِلَيْهِ وسَكَنَ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

مُرْغِناتٌ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سِلْعا
مٍ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ

قالَ : مُرْغِناتٌ مُطِيعاتٌ . يَصِفُ كِلابَ الصَّيْدِ .

وَالرَّغْنُ : الإِصْغاءُ إِلَى الْقَوْلِ وقَبُولُهُ ، وَالإِرْغانُ مِثْلُهُ . وَالرَّغْنَةُ : السَّهْلَةُ ، يَمانِيَّةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَوْمُ رَغْنٍ إِذا كانَ ذا أَكْلٍ وشُرْبٍ ونَعِيمٍ ، ويَوْمُ مَزْنٍ إِذا كانَ ذا فِرارٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، ويَوْمُ سَغْنٍ إِذا كانَ ذا شَرابٍ صافٍ .

قالَ الْفَرّاءُ : لا تُرْغِنَنَّ لَهُ فِي ذٰلِكَ ، أَي لا تُطِعْهُ فِيهِ .

اللِّحْيانِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لَعَلَّكَ ولَعَنَّكَ ورَعَنَّكَ ورَغَنَّكَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقالَ الْكِسائِيُّ : لَعَنَّ ولَغَنَّ ورَعَنَّ ورَغَنَّ بِمَعْنَى لَعَلَّ . ويُقالُ : رَغَنَّهُ عِنْدَ اللهِ ، قالَ : يُرِيدُ لَعَلَّهُ عِنْدَ اللهِ . قالَ الْفَرّاءُ : لَوَنَّ بِمَعْنَى لَعَلَّ ، قالَ : وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لَوَنَّها تَرْكَبُ ، يُرِيدُونَ لَعَلَّها تَرْكَبُ .

* **رغا** * الرُّغاءُ : صَوْتُ ذَواتِ الْخُفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا يَأْتِي أَحَدُكُم يَوْمَ الْقِيامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغاءٌ ؛ الرُّغاءُ : صَوْتُ الإِبِلِ . رَغا الْبعِيرُ وَالنّاقَةُ تَرْغُو رُغاءً : صَوَّتَتْ فَضَجَّتْ ؛ وقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ لِلضِّباعِ وَالنَّعامِ . وناقَةٌ رَغُوٌّ . عَلَى فَعُولٍ ، أَيْ كَثِيرَةُ الرُّغاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : مَلِيلَةُ الإِرْغاءِ ، أَيْ مَمْلُولَةُ الصَّوْتِ ؛ يَصِفُها بِكَثْرَةِ الْكَلامِ ورَفْعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُضْجِرَ السّامِعِينَ ؛ شَبَّهَ صَوْتَها بِالرُّغاءِ . أَوْ أَرادَ إِزْبادَ شِدْقَيْها لِكَثْرَةِ

(١) قوله : « ولم أبال رغم أنفه » هو بهذا الضبط فى التهذيب .

(٢) قوله : « وعبد مراغم » مضبوط فى نسخة من التهذيب بكسر الغين ، وقال شارح القاموس بفتح الغين .

كَلامِها ، مِنَ الرَّغْوَةِ الزُّبْدِ . وفِي الْمَثَلِ : كَفَى بِرُغائِها مُنادِياً ، أَيْ أَنَّ رُغاءَ بَعِيرِهِ يَقُومُ مَقامَ نِدائِهِ فِي التَّعَرُّضِ لِلضِّيافَةِ وَالْقِرَى . وسَمِعْتُ راغِيَ الإِبِلِ أَيْ أَصْواتَها . وأَرْغَى فُلانٌ بَعِيرَهُ : وذٰلِكَ إِذا حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَرْغُوَ لَيْلاً فَيُضافَ . وأَرْغَيْتُه أَنا : حَمَلْتُهُ عَلَى الرُّغاءِ ؛ قالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْفَقْعَسِيُّ :

أَتَبْغِي آلُ شَدَّادٍ عَلَيْنا
وما يُرْغَى لِشَدَّادٍ فَصِيلُ

يَقُولُ : هُمْ أَشِحَّاءُ لا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْفَصِيلِ وأُمِّهِ بِنَحْرٍ ولا هِبَةٍ ؛ وقَدْ يُرْغِي صاحِبُ الإِبِلِ إِبِلَهُ لِيَسْمَعَ ابْنُ السَّبِيلِ بِاللَّيْلِ رُغاءَها فَيَمِيلَ إِلَيْها ؛ وقالَ ابْنُ فَسْوَةَ يَصِفُ إِبِلاً :

طِوال الذُّرَى ما يَلْعَنُ الضَّيْفُ أَهْلَها
إِذا هُوَ أَرْغَى وَسْطَها بَعْدَما يَسْرِي

أَيْ يُرْغِي ناقَتَهُ فِي ناحِيَةِ هٰذِهِ الإِبِلِ .

وفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : وقَدْ أَرْغَى النَّاسُ لِلرَّحِيلِ ، أَيْ حَمَلُوا رَواحِلَهُمْ عَلَى الرُّغاءِ ، وهٰذا دَأْبُ الإِبِلِ عِنْدَ رَفْعِ الأَحْمالِ عَلَيْها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجاءٍ : لا يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِياً حَتَّى يَكُونَ أَذَلَّ مِنْ قَعُودٍ ، كُلُّ مَنْ أَتَى إِلَيْهِ أَرْغاهُ ، أَيْ قَهَرَهُ وأَذَلَّهُ ، لأَنَّ الْبَعِيرَ لا يَرْغُو إِلاَّ عَنْ ذُلٍّ وَاسْتِكانَةٍ ؛ وإِنَّما خَصَّ الْقَعُودَ لأَنَّ الْفَتِيَّ مِنَ الإِبِلِ يَكُونُ كَثِيرَ الرُّغاءِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَسَمِعَ الرَّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقالَ : هٰذِهِ رَغْوَةُ ناقَةِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الْجَدْعاءِ ؛ الرَّغْوَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ مِنَ الرُّغاءِ ، وبِالضَّمِّ الاِسْمُ كَالغَرْفَةِ وَالْغُرْفَةِ .

وتَراغَوْا إِذا رَغا واحِدٌ هٰهُنا وواحِدٌ هٰهُنا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُمْ وَاللهِ تَراغَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ، أَيْ تَصايَحُوا وتَداعَوْا عَلَى قَتْلِهِ . وما لَهُ ثاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ ، أَيْ ما لَهُ شاةٌ ولا ناقَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي ثَغا ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ أَتَيْتُهُ فَما أَثْغَى ولا أَرْغَى ، أَيْ لَمْ يُعْطِ شاةً ولا ناقَةً كَما يُقالُ ما أَحْشَى ولا أَجَلَّ .

وَالرَّغْوَةُ : الصَّخْرَةُ(1) .

ويُقالُ : رَغّاهُ إِذا أَغْضَبَهُ ، وغَرّاهُ إِذا أَجْبَرَهُ .

ورَغا الصَّبِيُّ رُغاءً : وهُوَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنْ بُكائِهِ . ورَغا الضَّبُّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) كَذٰلِكَ .

ورَغْوَةُ اللَّبَنِ ورُغْوَتُهُ ورِغْوَتُهُ ورُغاوَتُهُ ورِغاوَتُهُ ورُغايَتُهُ ورِغايَتُهُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : زَبَدُهُ ، وَالْجَمْعُ رُغاً .

وَارْتَغَيْتُ : شَرِبْتُ الرَّغْوَةَ . وَالارْتِغاءُ : سَحْفُ الرَّغْوَةِ وَاحْتِساؤُها ؛ الْكِسائِيُّ : هِيَ رَغْوَةُ اللَّبَنِ ورُغْوَتُهُ ورِغْوَتُهُ ورُغاوُهُ ورِغايَتُهُ ، وزادَ غَيْرُهُ رُغايَتَهُ ؛ قالَ : ولَمْ نَسْمَعْ رُغاوَتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّغْوَةِ رُغاوَى ، وجَمْعُها رَغاوَى . وَارْتَغَى الرَّغْوَةَ : أَخَذَها وَاحْتَساها .

وفِي الْمَثَلِ : يُسِرُّ حَسْواً فِي ارْتِغاءٍ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْراً وهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ قالَ الشَّعْبِيُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ قالَ : يُسِرُّ حَسْواً فِي ارْتِغاءٍ ، وقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُظْهِرُ طَلَبَ الْقَلِيلِ وهُوَ يُسِرُّ أَخْذَ الْكَثِيرِ .

وأَمْسَتْ إِبِلُكُمْ تُنَشِّفُ وتُرَغِّي ، أَيْ تَعْلُو أَلْبانَها نُشافَةٌ ورَغْوَةٌ ، وهُما واحِدٌ . وَالْمِرْغاةُ : شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ الرَّغْوَةُ . ورَغا اللَّبَنُ ورَغَّى وأَرْغَى تَرْغِيَةً : صارَتْ لَهُ رَغْوَةٌ وأَزْبَدَ . وإِبِلٌ مَراغٍ : لأَلْبانِها رَغْوَةٌ كَثِيرَةٌ . وأَرْغَى الْبائِلُ : صارَ لِبَوْلِهِ رَغْوَةٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مِنَ الْبِيضِ تُرْغِينا سِقاطَ حَدِيثِها
وتَنْكُدُنا لَهْوَ الْحَدِيثِ الْمُمَتَّعِ(2)

فَسرهُ فَقالَ : تُرْغِينا ، مِنَ الرَّغْوَةِ ، كَأَنَّها لا تُعْطِينا صَرِيحَ حَدِيثِها تَنْفَحُ لَنا بِرَغْوَتِهِ وما لَيْسَ بِمَحْضٍ مِنْهُ ؛ مَعْناهُ أَيْ تُطْعِمُنا حَدِيثاً قَلِيلاً بِمَنْزِلَةِ الرَّغْوَةِ ، وتَنْكُدُنا لا تُعْطِينا إِلاَّ أَقَلَّهُ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ تُرْغِي مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولٍ واحِدٍ ولا إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِلاَّ فِي هٰذا الْبَيْتِ ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : كَلامٌ مُرْغٍ إِذا لَمْ يُفْصِحْ عَنْ مَعْناهُ .

ورُغْوَةُ : فَرَسُ مالِكِ بْنِ عَبْدَةَ .

* رفأ * رَفَأَ السَّفِينَةَ يَرْفَؤُها رَفْأً : أَدْناها مِنَ الشَّطِّ . وأَرْفَأْتُها إِذا قَرَّبْتَها إِلَى الْجَدِّ مِنَ الأَرْضِ . وَفِي الصِّحاحِ : أَرْفَأْتُها إِرْفاءً : قَرَّبْتُها مِنَ الشَّطِّ ، وهُوَ الْمَرْفَأُ . ومَرْفَأُ السَّفِينَةِ : حَيْثُ تَقْرُبُ مِنَ الشَّطِّ .

وأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذا أَدْنَيْتَها الْجِدَّةَ ، وَالْجِدَّةُ وَجْهُ الأَرْضِ . وأَرْفَأَتِ السَّفِينَةُ نَفْسُها إِذا ما دَنَتْ لِلْجِدَّةِ . وَالْجَدُّ ما قَرُبَ مِنَ الأَرْضِ . وقِيلَ : الْجَدُّ شاطِئُ النَّهْرِ .

وفِي حَدِيثِ تَمِيمٍ الدّارِيِّ : أَنَّهُم رَكِبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْفَؤُوا إِلَى جَزِيرَةٍ . قالَ : أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذا قَرَّبْتَها مِنَ الشَّطِّ . وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْفَيْتُ بِالْياءِ . قالَ : وَالأَصْلُ الْهَمْزُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْضَةِ الْماءِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْقِيامَةِ : فَتَكُونُ الأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرْفَأَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُها الأَمْواجُ .

ورَفَأَ الثَّوْبَ ، مَهْمُوزٌ ، يَرْفَؤُهُ رَفْأً : لأَمَ خَرْقَهُ ، وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، وأَصْلَحَ ما وَهَى مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَفْءِ السَّفِينَةِ ورُبَّما لَمْ يُهْمَزْ . وقالَ فِي بابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفْواً ، تُحَوَّلُ الْهَمْزَةُ واواً كَما تَرَى .

ورَجُلٌ رَفَّاءٌ : صَنْعَتُهُ الرَّفْءُ . قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

فَهُنَّ يَعْبِطْنَ جَدِيدَ الْبَيْداءْ
ما لا يُسَوَّى عَبْطُهُ بِالرَّفَّاءْ

أَرادَ بِرَفْءِ الرَّفَّاءِ .

ويُقالُ : مَن اغْتابَ خَرَقَ ، ومَنِ اسْتَغْفَرَ

---

(1) قوله : «الرغوة الصخرة» كذا في = القاموس والتكملة . وقال في شرح القاموس : الذي في المحكم : الضجن ، بالضاد المعجمة فجيم فنون . وكل صحيح .

(2) قوله : «الممتع» كذا بالأصل بمثناة فوقية بعد الميم . كالمحكم . والذي في التهذيب والأساس الممنع ، بالنون . وفسّره فقال : أي تستخرج منا الحديث الذي نمنعه إلاّ منها .

اللهِ رَفْأً ، أَيْ خَرَقَ دِينَهُ بِالاغْتِيابِ ، ورَفَأَهُ بِالاسْتِغْفارِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

والرِّفاءُ بِالْمَدِّ : الالْتِئامُ وَالاتِّفاقُ .

وَرَفَأَ الرَّجُلَ يَرْفَؤُهُ رَفْأً : سَكَّنَهُ . وفِي الدُّعاءِ لِلْمُمْلِكِ : بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ ، أَيْ بِالالْتِئامِ وَالاتِّفاقِ وحُسْنِ الاجْتِماعِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وإِنْ شِئْتَ كانَ مَعْناهُ بِالسُّكُونِ وَالْهُدُوِّ وَالطُّمَأْنِينَةِ ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذا سَكَّنْتَهُ . ومِنَ الأَوَّلِ يُقالُ : أَخذَ رَفْءَ الثَّوْبِ ، لأَنَّهُ يُرْفَأُ فَيُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ويُلأَمُ بَيْنَهُ . ومِنَ الثَّانِي قَوْلُ أَبِي خِراشٍ الْهُذَلِيِّ :

رَفَوْنِي وقالُوا : يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ !

فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : هُمُ هُمُ

يَقُولُ : سَكَّنُونِي . وقالَ ابْنُ هانِئٍ : يُرِيدُ رَفَئُونِي ، فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ . قالَ : وَالْهَمْزَةُ لا تُلْقَى إِلاَّ فِي الشِّعْرِ ، وقَدْ أَلْقاها فِي هٰذا الْبَيْتِ . قالَ : ومَعْناهُ أَنِّي فَزِعْتُ فَطارَ قَلْبِي فَضَمُّوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ . ومِنْهُ بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ . ورَفَّأَهُ تَرْفِئَةً وتَرْفِيئاً : دَعا لَهُ ، قالَ لَهُ : بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقالَ بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ .

الرِّفاءُ : الالْتِئامُ وَالاتِّفاقُ وَالْبَرَكَةُ وَالنَّماءُ ، وإِنَّما نَهَى عَنْهُ كَراهِيَةً ، لأَنَّهُ كانَ مِنْ عادَتِهِمْ ، ولِهٰذا سُنَّ فِيهِ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ تَزَوَّجْتُ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ . قالَ : بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كانَ إِذا رَفَّأَ رَجُلاً قالَ : بارَكَ اللهُ عَلَيْكَ وبارَكَ فِيكَ ، وجَمَعَ بَيْنَكُما فِي خَيْرٍ . ويُهْمَزُ الْفِعْلُ ولا يُهْمَزُ .

قالَ ابْنُ هانِئٍ : رَفَّأَ أَيْ تَزَوَّجَ ، وأَصْلُ الرَّفْءِ : الاجْتِماعُ وَالتَّلاؤُمُ . ابْنُ السِّكِّيتِ فِيما لا يُهْمَزُ ، فَيَكُونُ لَهُ مَعْنًى ، فَإِذا هُمِزَ كانَ لَهُ مَعْنًى آخَرُ : رَفَأْتُ الثَّوْبَ أَرْفَؤُهُ رَفْأً . قالَ : وقَوْلُهُم بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ ، أَيْ بِالْتِئامٍ وَاجْتِماعٍ ، وأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وإِنْ شِئْتَ كانَ مَعْناهُ السُّكُونَ وَالطُّمَأْنِينَةَ ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ مِنْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذا سَكَّنْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ فِي الأُلْفَةِ وَالرِّفاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قالَ لِقُرَيْشٍ : جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ . فَأَخَذَتْهُمْ كَلِمَتُهُ ، حَتَّى إِنَّ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَصاءَةً لَيَرْفَؤُهُ بِأَحْسَنِ ما يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ ، أَيْ يُسَكِّنُهُ ويَرْفُقُ بِهِ ويَدْعُو لَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَيْهِ التَّعَزُّبَ فَقالَ لَهُ : عَفِّ شَعَرَكَ . فَفَعَلَ ، فَارْفَأَنَّ أَيْ سَكَنَ ما كانَ بِهِ ؛ وَالْمُرْفَئِنُّ : السَّاكِنُ .

ورافَأَ الرَّجُلَ : حاباهُ . وأَرْفَأَهُ : داراهُ . هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . ورافَأَنِي الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ مُرافَأَةً إِذا حاباكَ فِيهِ . ورافَأْتُهُ فِي الْبَيْعِ : حابَيْتُهُ .

وتَرافَأْنا عَلَى الأَمْرِ تَرافُؤاً نَحْوَ التَّمالُؤِ إِذا كانَ كَيْدُهُمْ وأَمْرُهُمْ واحِداً . وتَرافَأْنا عَلَى الأَمْرِ : تَواطَأْنا وتَوافَقْنا .

وَرَفَأَ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي رَفَا أَيْضاً . وأَرْفَأَ إِلَيْهِ : لَجَأَ . الْفَرَّاءُ : أَرْفَأْتُ وأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ لُغَتانِ بِمَعْنَى جَنَحْتُ .

وَالْيَرْفَئِيُّ : الْمُنْتَزَعُ الْقَلْبِ فَزَعاً . وَالْيَرْفَئِيُّ : راعِي الْغَنَمِ . وَالْيَرْفَئِيُّ : الظَّلِيمُ . قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي ورَحْلِي وَالْقِرابَ ونُمْرُقِي

عَلَى يَرْفَئِيٍّ ذِي زَوائِدَ نِقْنِقِ

وَالْيَرْفَئِيُّ : الْقَفُوزُ الْمُوَلِّي هَرَباً . وَالْيَرْفَئِيُّ : الظَّبْيُ لِنَشاطِهِ وتَدارُكِ عَدْوِهِ .

• **رفت** • رَفَتَ الشَّيْءَ يَرْفُتُهُ ويَرْفِتُهُ رَفْتاً ، ورِفْتَةً قَبِيحَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وهُوَ رُفاتٌ : كَسَرَهُ ودَقَّهُ ، ويُقالُ : رَفَتُّ الشَّيْءَ وحَطَمْتُهُ وكَسَرْتُهُ . وَالرُّفاتُ : الْحُطامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَكَسَّرَ .

ورُفِتَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ مَرْفُوتٌ .

ورَفَتَ عُنُقَهُ يَرْفُتُها ويَرْفِتُها رَفْتاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . ورَفَتَ الْعَظْمُ يَرْفِتُ رَفْتاً : صارَ رُفاتاً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَئِذا كُنَّا عِظاماً ورُفاتاً» ، أَيْ دُقاقاً . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، لَمَّا أَرادَ هَدْمَ الْكَعْبَةِ ، وبِناءَها بِالْوَرْسِ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ الْوَرْسَ يَتَفَتَّتُ ويَصِيرُ رُفاتاً . وَالرُّفاتُ : كُلُّ ما دُقَّ فَكُسِرَ .

ويُقالُ : رَفَتَ عِظامَ الْجَزُورِ رَفْتاً إِذا كَسَرَها لِيَطْبُخَها ، ويَسْتَخْرِجَ إِهالَتَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرُّفَتُ التِّبْنُ . ويُقالُ فِي مَثَلٍ : أَنا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ التُّفَهِ عَنِ الرُّفَتِ ؛ وَالتُّفَهُ : عَناقُ الأَرْضِ ، وهُوَ ذُو نابٍ لا يَرْزَأُ التِّبْنَ وَالْكَلأَ ، وَالتُّفَهُ يُكْتَبُ بِالْهاءِ ، وَالرُّفَتُ بِالتَّاءِ .

• **رفث** • الرَّفَثُ : الْجِماعُ وغَيْرُهُ مِمَّا يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ ، يَعْنِي التَّقْبِيلَ وَالْمُغازَلَةَ ونَحْوَهُما ، مِمَّا يَكُونُ فِي حالَةِ الْجِماعِ ، وأَصْلُهُ قَوْلُ الْفُحْشِ . وَالرَّفَثُ أَيْضاً : الْفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ ، وكَلامُ النِّساءِ فِي الْجِماعِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَفَثَ الرَّجُلُ وأَرْفَثَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

ورُبَّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ

عَنِ اللَّغا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

وقَدْ رَفَثَ بِها ومَعَها . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسائِكُمْ» ، فَإِنَّهُ عَدَّاهُ بِإِلَى ، لأَنَّهُ فِي مَعْنَى الإِفْضاءِ ، فَلَمَّا كُنْتَ تُعَدِّي أَفْضَيْتُ بِإِلَى كَقَوْلِكَ : أَفْضَيْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ ، جِئْتَ بِإِلَى مَعَ الرَّفَثِ ، إِيذاناً وإِشْعاراً أَنَّهُ بِمَعْناهُ .

ورَفَثَ فِي كَلامِهِ[1] يَرْفُثُ رَفْثاً ، ورَفِثَ رَفَثاً ، ورَفُثَ ، بِالضَّمِّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، وأَرْفَثَ ، كُلُّهُ : أَفْحَشَ ؛ وقِيلَ : أَفْحَشَ فِي شَأْنِ النِّساءِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ» ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الإِفْحاشَ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ لا جِماعَ ، ولا كَلِمَةَ مِنْ أَسْبابِ الْجِماعِ . وأَنْشَدَ :

عَنِ اللَّغا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

(١) قوله : «ورفث في كلامه إلخ» من باب نصر وفرح وكرم كما في القاموس وغيره .

وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَلاَّ يَأْخُذَ ما عَلَيْهِ مِنَ الْقَشَفِ ، مِثْلُ تَقْلِيمِ الأَظْفارِ ونَتْفِ الإِبْطِ وحَلْقِ الْعانَةِ ، وما أَشْبَهَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ ذٰلِكَ كُلَّه فَلَيْسَ هُنالِكَ رَفَثٌ .

وَالرَّفَثُ : التَّعْرِيضُ بِالنِّكاحِ . وقالَ غَيْرُهُ : الرَّفَثُ كَلِمَةٌ جامِعَةٌ لِكُلِّ ما يُرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ ؛ ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كانَ مُحْرِماً ، فَأَخَذَ بِذَنَبِ ناقَةٍ مِنَ الرِّكابِ ، وهُوَ يَقُولُ :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنا هَمِيسَا
إِنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسَا

فَقِيلَ لَهُ : يا أَبا الْعَبَّاسِ ، أَتَقُولُ الرَّفَثَ وأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ وَفى رِوايَةٍ : أَتَرْفُثُ وأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ فَقالَ : إِنَّما الرَّفَثُ ما رُوجِعَ بِهِ النِّساءُ(١) . فَرَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ الرَّفَثَ الَّذِى نَهَى اللهُ عَنْهُ ما خُوطِبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ، فَأَمَّا أَنْ يَرْفُثَ فى كَلامِهِ ، ولا تَسْمَعَ امْرَأَةٌ رَفَثَهُ ، فَغَيْرُ داخِلٍ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَلاَ رَفَثَ وَلا فُسُوقَ» .

• **رفج** • اللَّيْثُ : الرُّفُوجُ أَصْلُ كَرَبِ النَّخْلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَدْرِى(٢) أَعَرَبِىٌّ أَمْ دَخِيلٌ ؟

• **رفح** • الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً : قالَ أَبو حاتِمٍ : مِنْ قُرُونِ الْبَقَرِ الأَرْفَحُ ، وهُوَ الَّذِى يَذْهَبُ قَرْناهُ قِبَلَ أُذُنَيْهِ فى تَباعُدِ ما بَيْنَهُما ، قالَ : وَالأَرْفَى الَّذِى تَأْتِى أُذُناهُ عَلَى قَرْنَيْهِ . ابْنُ الأَثِيرِ : وَفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا رَفَّحَ إِنْساناً قالَ : بارَكَ اللهُ عَلَيْكَ ؛ أَرادَ رَفَّأَ ، أَىْ دَعا لَهُ بِالرِّفاءِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ حاءً . وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : رَقَّحَ ، بِالْقافِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، قالَ : رَفِّحُونِى ، أَىْ قُولُوا لِى ما يُقالُ لِلْمُتَزَوِّجِ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَرْجَمَةِ رَفَحَ بِالْفاءِ .

• **رفخ** •(٣)

• **رفد** • الرِّفْدُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطاءُ وَالصِّلَةُ . وَالرَّفْدُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . رَفَدَهُ يَرْفِدُهُ رَفْداً : أَعْطاهُ ، ورَفَدَهُ وأَرْفَدَهُ : أَعانَهُ ، وَالاسْمُ مِنْهُما الرِّفْدُ . وتَرافَدُوا : أَعانَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالْمَرْفَدُ وَالْمُرْفَدُ : الْمَعُونَةُ ؛ وَفى الْحَواشِى لابْنِ بَرِّى قالَ دُكَيْنٌ :

خَيْرُ امْرِئٍ [قَدْ] جاءَ مِنْ مَعَدِّهْ
مِنْ قَبْلِهِ أَو رافِدٍ مِنْ بَعْدِهْ

الرّافِدُ : هُوَ الَّذِى يَلِى الْمَلِكَ ويَقُومُ مَقامَهُ إِذا غابَ .

وَالرِّفادَةُ : شَىْءٌ كانَتْ قُرَيْشٌ تَتَرافَدُ بِهِ فى الْجاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسانٍ مالاً بِقَدْرِ طاقَتِهِ ، فَيَجْمَعُونَ مِنْ ذٰلِكَ مالاً عَظِيماً أَيّامَ الْمَوْسِمِ ، فَيَشْتَرُونَ بِهِ لِلْحاجِّ الْجُزُرَ وَالطَّعامَ وَالزَّبِيبَ لِلنَّبِيذِ ، فَلا يَزالُونَ يُطْعِمُونَ النّاسَ حَتَّى تَنْقَضِىَ أَيّامُ مَوْسِمِ الْحَجِّ . وكانَتِ الرِّفادَةُ وَالسِّقايَةُ لِبَنِى هاشِمٍ ، وَالسِّدانَةُ وَاللِّواءُ لِبَنِى عَبْدِ الدّارِ ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ قامَ بِالرِّفادَةِ هاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنافٍ ، وسُمِّىَ هاشِماً لِهَشْمِهِ الثَّرِيدَ .

وَفى الْحَدِيثِ : مِنَ اقْتِرابِ السّاعَةِ أَنْ يَكُونَ الْفَىْءُ رِفْداً ، أَىْ صِلَةً وعَطِيَّةً ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْخَراجَ وَالْفَىْءَ الَّذِى يَحْصُلُ ، وهُوَ لِجَماعَةِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ الْفَىْءِ ، يَصِيرُ صِلاتٍ وَعَطايا ، ويُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ الْهَوَى لا بِالاسْتِحْقاقِ ، ولا يُوضَعُ مَواضِعَهُ . وَالرِّفْدُ : الصِّلَةُ ؛ يُقالُ : رَفَدْتُهُ رَفْداً ، وَالاسْمُ الرِّفْدُ . وَالإِرْفادُ : الإِعْطاءُ وَالإِعانَةُ . وَالْمُرافَدَةُ : الْمُعاوَنَةُ . وَالتَّرافُدُ : التَّعاوُنُ . وَالاسْتِرْفادُ : الاسْتِعانَةُ . وَالارْتِفادُ : الْكَسْبُ .

وَالتَّرْفِيدُ : التَّسْوِيدُ . يُقالُ : رُفِّدَ فُلانٌ أَىْ سُوِّدَ وعُظِّمَ . ورَفَّدَ الْقَوْمُ فُلاناً : سَوَّدُوهُ ومَلَّكُوهُ أَمْرَهُمْ .

وَالرِّفادَةُ : دِعامَةُ السَّرْجِ وَالرَّحْلِ وغَيْرِهِما ، وقَدْ رَفَدَه وعَلَيْهِ يَرْفِدُهُ رَفْداً . وكُلُّ ما أَمْسَكَ شَيْئاً : فَقَدْ رَفَدَهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَفَدْتُ عَلَى الْبَعِيرِ أَرْفِدُ رَفْداً إِذا جَعَلْتَ لَهُ رِفادَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هِىَ مِثْلُ رِفادَةِ السَّرْجِ .

وَالرَّوافِدُ خَشَبُ السَّقْفِ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرّافِداتِ
بَخٍ لَكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمّْ !

وَارْتَفَدَ الْمالَ : اكْتَسَبَهُ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

عَجَباً ما عَجِبْتُ مِنْ واهِبِ الْما
لِ يُباهِى بِهِ ويَرْتَفِدُهْ !
وَيُضِيعُ الَّذِى قَدَ اَوْجَبَهُ اللّٰـ
ـهُ عَلَيْهِ فَلَيْسَ يَعْتَمِدُهْ(٤)

وَالرَّفْدُ وَالرِّفْدُ والمِرْفَدُ وَالْمَرْفِدُ : الْعُسُّ الضَّخْمُ ؛ وقِيلَ : الْقَدَحُ الْعَظِيمُ الضَّخْمُ . وَالْعُسُّ : الْقَدَحُ الضَّخْمُ يَرْوِى الثَّلاثَةَ وَالأَرْبَعَةَ وَالْعِدَّةَ ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْغُمَرِ ، وَالرِّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ ؛ وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَدَحَ أَىَّ قَدْرٍ كانَ . وَالرَّفُودُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تَمْلَؤُهُ فى حَلْبَةٍ واحِدَةٍ ؛ وقِيلَ : هِىَ الدّائِمَةُ عَلَى مِحْلَبِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقالَ مَرَّةً : هِىَ الَّتِى تُتابِعُ الْحَلَبَ . وناقَةٌ رَفُودٌ : تَمْلأُ مِرْفَدَها ؛ وفى حَدِيثِ حَفْرِ زَمْزَمَ :

أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ ونَنْـ
ـحَرِ الْمِدْلاقَةَ الرُّفُدَا

الرُّفُدُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ رَفُودٍ وهِىَ الَّتِى تَمْلأُ الرِّفْدَ فى حَلْبَةٍ واحِدَةٍ . الصِّحاحُ : وَالْمِرْفَدُ الرِّفْدُ ، وهُوَ الْقَدَحُ الضَّخْمُ الَّذِى يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ . وجاءَ فى الْحَدِيثِ : نِعْمَ الْمِنْحَةُ

---

(١) قوله : «ما روجع به إلخ» الذى فى الصحاح ما ووجه به النساء .

(٢) قوله : «قال الأزهرى ولا أدرى إلخ» فى القاموس : الرفوج كعصفور أصل كرب النخل ، أزدية .

(٣) زاد المجد : الرُّفوخ ، بالضم ، الدواهى . وعيش رافخ : رافغ .

(٤) قوله : «فليس يعتمده» الذى فى الأساس : يعتهده أى يتعهده ، وكل صحيح .

اللِّقْحَة ، تَرُوحُ بِرِفْدٍ وتَغْدُو بِرِفْدٍ . قالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : الرِّفْدُ الْقَدَحُ تُحتَلَبُ النَّاقَةُ فى قَدَحٍ ، قالَ : ولَيْسَ مِنَ الْمَعُونَةِ ؛ وقالَ شَمِرٌ : قالَ الْمُؤَرِّجُ : هُوَ الرِّفْدُ للإِناءِ الَّذِى يُحتَلَبُ فِيهِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الرَّفْدُ بِالْفَتْحِ ؛ وقالَ شَمِرٌ : رَفْدٌ ورِفْدٌ : الْقَدَحُ ؛ قالَ : وَالْكَسْرُ أَعْرَبُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرِّفْدُ أَكْبَرُ مِنَ الْعُسِّ .

ويُقالُ : ناقَةٌ رَفُودٌ تَدُومُ عَلَى إِنائِها فى شِتائِها لأَنَّها تُجالِحُ الشَّجَرَ . وقالَ الْكِسائِيُّ : الرِّفْدُ وَالْمِرْفَدُ الَّذِى تُحْلَبُ فِيهِ . وقالَ اللَّيْثُ : الرِّفْدُ الْمَعُونَةُ بِالْعَطاءِ ، وسَقْىِ اللَّبَنِ ، وَالْقَوْلُ وكلُّ شَىْءٍ .

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : أَعْطَى زَكاةَ مالِهِ طَيِّبَةً بِها نَفْسُهُ رافِدَةً عَلَيْهِ ؛ الرّافِدَةُ ، فاعِلَةٌ : مِنَ الرِّفْدِ وهُوَ الإِعانَةُ . يُقالُ : رَفَدْتُهُ أَىْ أَعَنْتُهُ ، مَعْناهُ أَنْ تُعِينَهُ نَفْسُهُ عَلَى أَدائِها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُبادَةَ : أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّى لا أَقُومُ إِلاَّ رِفْداً ، أَىْ إِلاَّ أَنْ أُعانَ عَلَى الْقِيامِ ؛ ويُرْوَى رَفْداً ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وهُوَ الْمَصْدَرُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : والَّذِينَ عاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ مِنَ النُّصْرَةِ وَالرِّفادَةِ ، أَىِ الإِعانَةِ . وفى حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : حَىٌّ حُشَّدٌ رُفَّدٌ ، جَمْعُ حاشِدٍ ورافِدٍ .

وَالرِّفْدُ : النَّصِيبُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ» ، قالَ : مَجازُهُ مَجازُ الْعَوْنِ الْمُجازِ ، يُقالُ : رَفَدْتُهُ عِنْدَ الأَمِيرِ أَىْ أَعَنْتُهُ ، قالَ : وهُوَ مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، فَإِذا فَتَحْتَ أَوَّلَهُ فَهُوَ الرَّفْدُ . وقالَ الزَّجّاجُ : كُلُّ شَىْءٍ جَعَلْتَهُ عَوْناً لِشَىْءٍ أَوِ اسْتَمْدَدْتَ بِهِ شَيْئاً فَقَدْ رَفَدْتَهُ . يُقالُ : عَمَدْتُ الْحائِطَ وأَسْنَدْتُهُ ورَفَدْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : رَفَدْتُ فُلاناً مِرْفَداً . قالَ : ومِنْ هٰذا أُخِذَتْ رِفادَةُ السَّرْجِ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ .

وَالرِّفْدَةُ : الْعُصْبَةُ مِنَ النّاسِ ، قالَ الرَّاعِى :

مُسَأَّلٌ يَبْتَغِى الأَقْوامُ نائِلَهُ
مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَطِينٍ حَوْلَهُ رِفَدُ

وَالْمِرْفَدُ : الْعُظّامَةُ تَتَعَظَّمُ بِها الْمَرْأَةُ الرَّسْحاءُ .

وَالرِّفادَةُ : خِرْقَةٌ يُرْفَدُ بِها الْجُرْحُ وغَيْرُهُ .

وَالتَّرْفِيدُ : الْعَجِيزَةُ ، اسْم كالتَّمْتِينِ وَالتَّنْبِيتِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

تَقُولُ خَوْدٌ سَلِسٌ عُقُودُها
ذاتُ وِشاحٍ حَسَنٌ تَرْفِيدُها
مَتَى تَرانا قائِمٌ عَمُودُها ؟

أَىْ نُقِيمُ فَلا نَظْعَنُ ، وإِذا قامُوا قامَتْ عُمُدُ أَخْبِيَتِهِم ، فَكَأَنَّ هٰذِهِ الْخَوْدَ مَلَّتِ الرِّحْلَةَ لِنِعْمَتِها فَسَأَلَتْ : مَتَى تَكُونُ الإِقامَةُ وَالْخَفْضُ ؟

وَالتَّرْفِيدُ : نَحْوٌ مِنَ الْهَمْلَجَةِ ، وقالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىُّ :

وإِنْ غُضَّ مِنْ غَرْبِها رَفَّدَتْ
وَشِيجاً وأَلْوَتْ بِجَلْسٍ طُوالْ

أَرادَ بِالْجَلْسِ أَصْلَ ذَنَبِها .

وَالْمَرافِيدُ : الشَّاءُ لا يَنْقَطِعُ لَبَنُها صَيْفاً ولا شِتاءً .

وَالرّافِدانِ : دِجْلَةُ وَالْفُراتُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يُعاتِبُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فى تَقْدِيمِ أَبِى الْمُثَنَّى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْفَزارِىِّ عَلَى الْعِراقِ ويَهْجُوهُ :

بَعَثْتَ إِلَى الْعِراقِ ورافِدَيْهِ
فَزارِيّاً أَحَذَّ يَدِ الْقَمِيصِ

أَرادَ أَنَّهُ خَفِيفُ [الْيَدِ] ، نَسَبَهُ إِلَى الْخِيانَةِ .

وَبَنُو أَرْفِدَةَ الَّذِى فى الْحَدِيثِ : جِنْسٌ مِنَ الْحَبَشِ يَرْقُصُونَ . وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِلْحَبَشَةِ : دُونَكُمْ يا بَنِى أَرْفِدَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ ؛ وقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَبِيهِم الأَقْدَمِ يُعْرَفُونَ بِهِ ؛ وفاؤُهُ مَكْسُورَةٌ ، وقَدْ تُفْتَحُ .

ورُفَيْدَةُ : أَبُو حَىٍّ مِنَ الْعَرَبِ يُقالُ لَهُمُ الرُّفَيْدَاتُ ، كَما يُقالُ لآلِ هُبَيْرَةَ الْهُبَيْراتُ .

* **رفز** * قالَ اللَّيْثُ : قَرَأْتُ فى بَعْضِ الْكُتُبِ شِعْراً لا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، وهُوَ :

وَبَلْدَةٍ لِلدَّاءِ فِيها غامِزُ
مَيْتٌ بِها الْعِرقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ

قالَ : هٰكَذا كانَ مُقَيَّداً ، وفَسَّرَهُ : رَفَزَ الْعِرْقُ إِذا ضَرَبَ . وإِنَّ عِرْقَهُ لَرَفَّازٌ أَىْ نَبّاضٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولاَ أَعْرِفُ الرَّفَّازَ بِمَعْنَى النَّبَّاضِ ، ولَعَلَّهُ راقِزٌ ، بِالْقافِ ، قالَ : ويَنْبَغِى أَنْ يُبْحَثَ عَنْهُ .

* **رفس** * الرَّفْسَةُ : الصَّدْمَةُ بِالرِّجْلِ فى الصَّدْرِ . ورَفَسَهُ يَرْفُسُهُ ويَرْفِسُهُ رَفْساً : ضَرَبَهُ فى صَدْرِهِ بِرِجْلِهِ ، وقِيلَ : رَفَسَهُ بِرِجْلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخُصَّ بِهِ الصَّدْرَ . ودابَّةٌ رَفُوسٌ إِذا كانَ مِنْ شَأْنِها ذٰلِكَ ، وَالاِسْمُ الرِّفاسُ وَالرَّفِيسُ وَالرُّفُوسُ .

ورَفَسَ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ مِنَ الطَّعامِ رَفْساً : دَقَّهُ ، وقِيلَ : كُلُّ دَقٍّ رَفْسٌ ، وأَصْلُهُ فى الطَّعامِ . وَالْمِرْفَسُ : الَّذِى يُدَقُّ بِهِ اللَّحْمُ .

* **رفش** * رَفَشَهُ رَفْشاً : أَكَلَهُ أَكْلاً شَدِيداً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دَقًّا كَدَقِّ الْوَضَمِ الْمَرْفُوشِ
أَوْ كَاحْتِلاقِ النُّورَةِ الْجَمُوشِ

ومِنْهُ وَقَعَ فُلانٌ فى الرَّفْشِ وَالْقَفْشِ ؛ الرَّفْشُ : الأَكْلُ وَالشُّرْبُ فى النَّعْمَةِ والأَمْنِ ، وَالْقَفْشُ : النِّكاحُ . ويُقالُ : أَرْفَشَ فُلانٌ إِذا وَقَعَ فى الأَهْيَغَيْنِ : الأَكْلِ وَالنِّكاحِ . وَالرَّفْشُ : الدَّقُّ وَالْهَرْسُ . يُقالُ لِلَّذِى يُجِيدُ أَكْلَ الطَّعامِ : إِنَّهُ لَيَرْفُشُ الطَّعامَ رَفْشاً ويَهْرُسُهُ هَرْساً(١) .

ورَفَّشَ فُلانٌ لِحْيَتَهُ تَرْفِيشاً إِذا سَرَّحَها ، فكَأَنَّها رَفْشٌ ، وهُوَ الْمِجْرَفُ . ويُقالُ لِلَّذِى يُهِيلُ بِمِجْرَفِهِ الطَّعامَ إِلَى يَدِ الْكَيَّالِ :

(١) قوله : «والهرس . . ويهرسه هرساً» فى الأصل ، وفى سائر الطبعات بالشين المعجمة ، والصواب ما أثبتنا بالسين المهملة عن اللسان نفسه مادة «هرس» ، وعن التهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

رُفَاشٌ. ورَفَشَ البُرَّ يَرْفُشُهُ رَفْشاً: جَرَفَهُ. وَالرَّفْشُ وَالرُّفْشُ وَالمِرْفَشَةُ: ما رُفِشَ بِهِ. ويُقالُ لِلْمِجْرَفِ: الرَّفْشُ. ومِجْرافُ السَّفِينَةِ يُقالُ لَهُ: الرَّفْشُ. اللَّيْثُ: الرَّفْشُ وَالرُّفْشُ لُغَتانِ سَوادِيَّةٌ، وهِيَ المِجْرَفَةُ يُرْفَشُ بِها البُرُّ رَفْشاً، قالَ: وبَعْضُهُمْ يُسَمِّيها المِرْفَشَةَ. ورَجُلٌ أَرْفَشُ الأُذُنَيْنِ: عَرِيضُهُما عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمِرْفَشَةِ. وفى حَدِيثِ سَلْمانَ الفارِسِيِّ: أَنَّهُ كانَ أَرْفَشَ الأُذُنَيْنِ أَيْ عَرِيضَهُما. قالَ شَمِرٌ: الأَرْفَشُ العَرِيضُ الأُذُنِ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ، وقَدْ رَفِشَ يَرْفَشُ رَفَشاً، شُبِّهَ بِالرَّفْشِ وهِيَ المِجْرَفَةُ مِنَ الخَشَبِ الَّتِي يُجْرَفُ بِها الطَّعامُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ يَشْرُفُ بَعْدَ خُمُولِهِ، أَوْ يَعِزُّ بَعْدَ الذُّلِّ: مِنَ الرَّفْشِ إِلى العَرْشِ، أَيْ قَعَدَ عَلَى العَرْشِ بَعْدَ ضَرْبِهِ بِالرَّفْشِ كَنَّاساً أَوْ مَلاحاً. وفى التَّهْذِيبِ: أَيْ جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ المُلْكِ بَعْدَ ما كانَ يَعْمَلُ بِالرَّفْشِ. قالَ: وهٰذا مِنْ أَمْثالِ العِراقِ.

* **رفص** * الرُّفْصَةُ: مَقْلُوبٌ عَنِ الفُرْصَةِ الَّتِي هِيَ النَّوْبَةُ. وتَرافَصُوا عَلَى الماءِ مِثْلُ تَفارَصُوا. الأُمَوِيُّ: هِيَ الفُرْصَةُ وَالرُّفْصَةُ النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ القَوْمِ يَتَناوَبُونَها عَلَى الماءِ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

كَأَوْبِ يَدَيْ ذِي الرُّفْصَةِ المُتَمَتِّحِ

الصِّحاحُ: الرُّفْصَةُ الماءُ يَكُونُ بَيْنَ القَوْمِ، وهُوَ قَلْبُ الفُرْصَةِ. وهُمْ يَتَرافَصُونَ الماءَ أَيْ يَتَناوَبُونَهُ.

وَارْتَفَصَ السِّعْرُ ارْتِفاصاً فَهُوَ مُرْتَفِصٌ إِذا غَلا وَارْتَفَعَ، ولا تَقُلِ ارْتَقَصَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّفْصَةِ وهِيَ النَّوْبَةُ. وقَدِ ارْتَفَصَ السُّوقُ بِالغَلاءِ، وقَدْ رُوِى ارْتَعَصَ، بِالعَيْنِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

* **رفض** * الرَّفْضُ: تَرْكُكَ الشَّيْءَ. تَقُولُ: رَفَضَنِي فَرَفَضْتُهُ، رَفَضْتُ الشَّيْءَ أَرْفُضُهُ وأَرْفِضُهُ رَفْضاً ورَفَضاً: تَرَكْتُهُ وفَرَّقْتُهُ. الجَوْهَرِيُّ: الرَّفْضُ التَّرْكُ. وقَدْ رَفَضَهُ يَرْفُضُهُ ويَرْفِضُهُ. والرَّفَضُ: الشَّيْءُ المُتَفَرِّقُ، وَالجَمْعُ أَرْفاضٌ.

وَارْفَضَّ الدَّمْعُ ارْفِضاضاً وتَرَفَّضَ: سالَ وتَفَرَّقَ وتَتابَعَ سَيَلانُهُ وقَطَرانُهُ. وارْفَضَّ دَمْعُهُ ارْفِضاضاً إِذا انْهَلَّ مُتَفَرِّقاً. وَارْفِضاضُ الدَّمْعِ تَرَشُّشُهُ، وكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مُرْفَضٌّ؛ قالَ القُطامِيُّ:

أَخُوكَ الَّذِي لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ
وتَرْفَضُّ عِنْدَ المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ

يَقُولُ: هُوَ الَّذِي إِذا رَآكَ مَظْلُوماً رَقَّ لَكَ وذَهَبَ حِقْدُهُ.

وفى حَدِيثِ البُراقِ: أَنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، ثُمَّ ارْفَضَّ عَرَقاً وأَقَرَّ، أَيْ جَرَى عَرَقُهُ وسالَ، ثُمَّ سَكَنَ وَانْقادَ وتَرَكَ الاسْتِصْعابَ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الحَوْضِ: حَتَّى يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ، أَيْ يَسِيلَ. وفى حَدِيثِ مُرَّةَ ابْنِ شَراحِيلَ: عُوتِبَ فى تَرْكِ الجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جُرْحاً رُبَّما ارْفَضَّ فى إِزارِهِ، أَيْ سالَ فِيهِ قَيْحُهُ وتَفَرَّقَ. وَارْفَضَّ الوَجَعُ: زالَ.

وَالرِّفاضُ: الطُّرُقُ المُتَفَرِّقَةُ أَخادِيدُها؛ قالَ رُؤْبَةُ:

بِالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفاضِ

هِيَ أَخادِيدُ الجادَّةِ المُتَفَرِّقَةُ. ويُقالُ لِشَرَكِ الطَّرِيقِ إِذا تَفَرَّقَتْ: رِفاضٌ، وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ: كَالعِيسِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ بِالعِيسِ لأَنَّ قَبْلَهُ:

يَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا انْقِضاضِي

وَالشَّرَكُ: جَمْعُ شَرَكَةٍ، وهِيَ الطَّرائِقُ الَّتِي فى الطَّرِيقِ. وَالرِّفاضُ: المُرْفَضَّةُ المُتَفَرِّقَةُ يَمِيناً وشِمالاً. قالَ: وَالرِّفاضُ أَيْضاً جَمْعُ رَفَضٍ القَطِيعِ مِنَ الظِّباءِ المُتَفَرِّقِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تَزْفِنُ وَالصِّبْيانُ حَوْلَها إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فارْفَضَّ النَّاسُ عَنْها أَيْ تَفَرَّقُوا.

وتَرَفَّضَ الشَّيْءُ إِذا تَكَسَّرَ. ورَفَضْتُ الشَّيْءَ أَرْفُضُهُ وأَرْفِضُهُ رَفْضاً، فَهُوَ مَرْفُوضٌ ورَفِيضٌ: كَسَرْتُهُ. ورَفَضُ الشَّيْءِ: ما تَحَطَّمَ مِنْهُ وتَفَرَّقَ، وجَمْعُ الرَّفَضِ أَرْفاضٌ؛ قالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ سَحاباً:

لَهُ هَيْدَبٌ دانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ
فُوَيْقَ الحَصَى وَالأَرْضِ أَرْفاضُ حَنْتَمِ

ورُفاضُهُ: كَرَفَضِهِ، شَبَّهَ قِطَعَ السَّحابِ السُّودَ الدَّانِيَةَ مِنَ الأَرْضِ لامْتِلائِها بِكِسَرِ الحَنْتَمِ المُسْوَدِّ وَالمُخْضَرِّ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلعَجَّاجِ:

يُسْقَى السَّعِيطَ فى رُفاضِ الصَّنْدَلِ

وَالسَّعِيطُ: دُهْنُ البانِ، ويُقالُ: دُهْنُ الزَّنْبَقِ.

ورُمْحٌ رَفِيضٌ إِذا تَقَصَّدَ وتَكَسَّرَ؛ وأَنْشَدَ:

وَوالَى ثَلاثاً وَاثْنَتَيْنِ وأَرْبَعاً
وَغادَرَ أُخْرَى فى قَناةٍ رَفِيضِ

ورُفُوضُ النَّاسِ: فِرَقُهُمْ، قالَ:

مِنْ أَسَدٍ أَوْ مِنْ رُفُوضِ النَّاسِ

ورُفُوضُ الأَرْضِ: المَواضِعُ الَّتِي لا تُمْلَكُ؛ وقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ حَيَّيْنِ، فَهِيَ مَتْرُوكَةٌ يَتَحامَوْنَها. ورُفُوضُ الأَرْضِ: ما تُرِكَ بَعْدَ أَنْ كانَ حِمًى. وفى أَرْضِ كَذا رُفُوضٌ مِنْ كَلإٍ، أَيْ مُتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَالرَّفَّاضَةُ: الَّذِينَ يَرْعَوْنَ رُفُوضَ الأَرْضِ. ومَرافِضُ الأَرْضِ: مَساقِطُها مِنْ نَواحِي الجِبالِ ونَحْوِها، واحِدُها مَرْفَضٌ، وَالمَرْفَضُ مِنْ مَجارِي المِياهِ وقَرارَتِها، قالَ:

ساقَ إِلَيْها ماءَ كُلِّ مَرْفَضِ
مُنْتَجُ أَبْكارِ الغَمامِ المُمْخَضِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَرافِضُ الوادِي مَفاجِرُهُ حَيْثُ يَرْفَضُّ إِلَيْهِ السَّيْلُ، وأَنْشَدَ لابْنِ الرِّقاعِ:

ظَلَّتْ بِحَزْمِ سُبَيْعٍ أَوْ بِمَرْفَضِهِ
ذِي الشِّيحِ حَيْثُ تَلاقَى التَّلْعُ فَانْسَحَلا(1)

(1) قوله: «ظلت الخ» فى معجم ياقوت: باضت بدل ظلت، وقبله كما فيه:
كأنها وهى تحت الرحل لاهية
إذا المطيّ على أنقابه زملا
جونيّة من قطا الصوّان مسكنها
جفاجف تنبت القفعاء والنفلا

ورَفَضُ الشَّىْءِ : جانِبُهُ ، ويُجْمَعُ أَرْفاضاً ، قالَ بَشَّارٌ :

وكَأَنَّ رَفَضَ حَدِيثِها
قِطَعُ الرِّياضِ كُسِينَ زَهْرا

وَالرَّوافِضُ : جُنُودٌ تَرَكُوا قائِدَهُمْ وَانْصَرَفُوا فَكُلُّ طائِفَةٍ مِنْهُمْ رافِضَةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رافِضِيٌّ . وَالرَّوافِضُ : قَوْمٌ مِنَ الشِّيعَةِ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ تَرَكُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : كانُوا بايَعُوهُ ثُمَّ قالُوا لَهُ : ابْرَأْ مِنَ الشَّيْخَيْنِ نُقاتِلْ مَعَكَ ، فَأَبَى وقالَ : كانا وَزِيرَىْ جَدِّى ، فَلا أَبْرَأُ مِنْهُما ، فَرَفَضُوهُ وَارْفَضُّوا عَنْهُ ، فَسُمُّوا رافِضَةً ؛ وقالُوا : الرَّوافِضُ ولَمْ يَقُولُوا الرُّفّاضَ لأَنَّهُمْ عَنوا الجَماعاتِ .

وَالرَّفْضُ : أَنْ يَطْرُدَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وإِبِلَهُ إِلَى حَيْثُ يَهْوَى ، فإِذا بَلَغَتْ لَها عَنْها وتَرَكَها . ورَفَضْتُها أَرْفِضُها وأَرْفُضُها رَفْضاً : تَرَكْتُها تَبَدَّدُ فِى مَراعِيها تَرْعَى حَيْثُ شاءَتْ ، ولا يَثْنِيها عَنْ وَجْهٍ تُرِيدُهُ ؛ وهِىَ إِبِلٌ رافِضَةٌ وإِبِلٌ رَفَضٌ وأَرْفاضٌ . الفَرّاءُ : أَرْفَضَ القَوْمُ إِبِلَهُمْ إِذا أَرْسَلُوها بِلا رِعاءٍ . وقَدْ رَفَضَتِ الإِبِلُ إِذا تَفَرَّقَتْ ، ورَفَضَتْ هِىَ تَرْفِضُ رَفْضاً ، أَىْ تَرْعَى وَحْدَها ، وَالرَّاعِى يُبْصِرُها قَرِيباً مِنْها أَوْ بَعِيداً لا تُتْعِبُهُ ولا يَجْمَعُها . وقالَ الرَّاجِزُ :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ
وحَيْثُ يَرْعَى وَرِعِى ويَرْفِضُ

ويُرْوَى : وأَرْفِضُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْمُعَرَّضُ نَعَمٌ وَاسْمُهُ العِراضُ ، وهُوَ خَطٌّ فِى الْفَخِذَيْنِ عَرْضاً . وَالوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ . يُقالُ : إِنَّما مالُ فُلانٍ أَوْراعٌ ، أَىْ صِغارٌ . وَالرَّفَضُ : النَّعَمُ الْمُتَبَدِّدُ ، وَالْجَمْعُ أَرْفاضٌ .

ورَجُلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ : يَتَمَسَّكُ بِالشَّىْءِ ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَهُ . ويُقالُ : راعٍ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ لِلَّذِى يَقْبِضُها ويَسُوقُها ويَجْمَعُها ، فَإِذا صارَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِى تُحِبُّهُ وتَهْواهُ رَفَضَها وتَرَكَها تَرْعَى كَيْفَ شاءَتْ ، فَهِىَ إِبِلٌ رَفَضٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : الْقَوْمُ رَفَضٌ فِى بُيُوتِهِمْ أَىْ تَفَرَّقُوا فِى بُيُوتِهِمْ . وَالنَّاسُ أَرْفاضٌ فِى السَّفَرِ أَىْ مُتَفَرِّقُونَ ، وهِىَ إِبِلٌ رافِضَةٌ ورَفْضٌ أَيْضاً ؛ وقالَ مِلْحَةُ بْنُ واصِلٍ ، وقِيلَ : هُوَ لِمِلْحَةَ الْجَرْمِىِّ ، يَصِفُ سَحاباً :

يُبارِى الرِّياحَ الْحَضْرَمِيَّاتِ مُزْنُهُ
بِمُنْهَمِرِ الأَرْواقِ ذِى قَزَعٍ رَفْضِ

قالَ : ورَفَضٌ أَيْضاً بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ أَرْفاضٌ . ونَعامٌ رَفَضٌ أَىْ فِرَقٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِها رَفَضٌ مِنْ كُلِّ خَرْجاءَ صَعْلَةٍ
وأَخْرَجَ يَمْشِى مِثْلَ مَشْىِ الْمُخَبَّلِ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الباهِلِىُّ :

إِذا ما الْحِجازِيّاتُ أَعْلَقْنَ طَنَّبَتْ
بِمَيْثاءَ لا يَأْلُوكَ رافِضُها صَخْرا

أَعْلَقْنَ أَىْ عَلَّقْنَ أَمْتِعَتَهُنَّ عَلَى الشَّجَرِ ، لأَنَّهُنَّ فِى بِلادِ شَجَرٍ . طَنَّبَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ أَىْ مَدَّتْ أَطْنابَها وضَرَبَتْ خَيْمَتَها . بِمَيْثاءَ : بِمَسِيلٍ سَهْلٍ لَيِّنٍ . لا يَأْلُوكَ : لا يَسْتَطِيعُكَ . وَالرَّافِضُ : الرَّامِى ، يَقُولُ : مَنْ أَرادَ أَنْ يَرْمِىَ بِها لَمْ يَجِدْ حَجَراً يَرْمِى بِهِ ، يُرِيدُ أَنَّها فِى أَرْضٍ دَمِثَةٍ لَيِّنَةٍ .

وَالرُّفْضُ وَالرَّفَضُ مِنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ : الشَّىْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِى الْقِرْبَةِ أَوِ الْمَزادَةِ ، وهُوَ مِثْلُ الْجُرْعَةِ ، ورَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ رَفْضٌ ، بِسُكُونِ الْفاءِ . ويُقالُ : فِى الْقِرْبَةِ رَفَضٌ مِنْ ماءٍ ، أَىْ قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْفاضٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وقَدْ رَفَّضْتُ فِى الْقِرْبَةِ تَرْفِيضاً أَىْ أَبْقَيْتُ فِيها رَفْضاً مِنْ ماءٍ . وَالرَّفْضُ : دُونَ الْمَلْءِ بِقَلِيلٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) :

فَلَمَّا مَضَتْ فَوقَ الْيَدَيْنِ وحَنَّفَتْ
إِلَى الْمَلْءِ وامْتَدَّتْ بِرَفْضٍ غُضُونُها

وَالرَّفْضُ : الْقُوتُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّفْضِ الَّذِى هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ . ويُقالُ : رَفَضَ النَّخْلُ . وذٰلِكَ إِذا انْتَشَرَ عِذْقُهُ وسَقَطَ قِيقاؤُهُ .

* **رفع** * فِى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الرَّافِعُ : هُوَ الَّذِى يَرْفَعُ الْمُؤْمِنَ بِالإِسْعادِ وأَوْلِياءَهُ بِالتَّقْرِيبِ . وَالرَّفْعُ : ضِدُّ الْوَضْعِ ، رَفَعْتُهُ فَارْتَفَعَ ، فَهُوَ نَقِيضُ الْخَفْضِ فِى كُلِّ شَىْءٍ ؛ رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعاً ، ورَفُعَ هُوَ رَفاعَةً ، وَارْتَفَعَ . وَالْمِرْفَعُ : ما رُفِعَ بِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى فِى صِفَةِ الْقِيامَةِ : «خافِضَةٌ رافِعَةٌ» ، قالَ الزَّجّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّها تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعاصِى وتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ . وفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ تَعالَى يَرْفَعُ الْعَدْلَ ويَخْفِضُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَرْفَعُ الْقِسْطَ ، وهُوَ الْعَدْلُ ، فَيُعْلِيهِ عَلَى الْجَوْرِ وأَهْلِهِ ، ومَرَّةً يَخْفِضُهُ فَيُظْهِرُ أَهْلَ الْجَوْرِ عَلَى أَهْلِ الْعَدْلِ ابْتِلاءً لِخَلْقِهِ . وهٰذا فِى الدُّنْيا ، وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

ويُقالُ : ارْتَفَعَ الشَّىْءُ ارْتِفاعاً بِنَفْسِهِ إِذا عَلا . وَفِى النَّوادِرِ : يُقالُ ارْتَفَعَ الشَّىْءَ بِيَدِهِ ورَفَعَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْمَعْرُوفُ فِى كَلامِ الْعَرَبِ رَفَعْتُ الشَّىْءَ فَارْتَفَعَ ، ولَمْ أَسْمَعِ ارْتَفَعَ واقِعاً بِمَعْنَى رَفَعَ إِلا ما قَرَأْتُهُ فِى نَوادِرِ الأَعْرابِ .

وَالرُّفاعَةُ ، بِالضَّمِّ : ثَوْبٌ تَرْفَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ الرَّسْحاءُ عَجِيزَتَها تُعَظِّمُها بِهِ ، وَالْجَمْعُ الرَّفائِعُ ، قالَ الرَّاعِى :

عِراضُ الْقَطا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفائِعا

وَالرِّفاعُ : حَبْلٌ(١) يُشَدُّ فِى الْقَيْدِ يَأْخُذُهُ الْمُقَيَّدُ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَيه . ورُفاعَةُ الْمُقَيَّدِ : خَيْطٌ يَرْفَعُ بِهِ قَيْدَهُ إِلَيْهِ .

وَالرَّافِعُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى رَفَعَتِ اللِّبَأَ فِى ضَرْعِها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِلَّتِى رَفَعَتْ لَبَنَها فَلَمْ تَدِرَّ : رافِعٌ ، بِالرَّاءِ ؛ فَأَمَّا الدَّافِعُ فَهِىَ الَّتِى دَفَعَتِ اللِّبَأَ فِى ضَرْعِها .

وَالرَّفْعُ تَقْرِيبُكَ الشَّىْءَ مِنَ الشَّىْءِ . وَفِى التَّنْزِيلِ : «وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ» ، أَىْ مُقَرَّبَةٍ لَهُمْ ، ومِنْ ذٰلِكَ رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطانِ . ومَصْدَرُهُ الرُّفْعانُ ، بِالضَّمِّ ؛ وقالَ الْفَرّاءُ : وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ، أَىْ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

(١) قوله : «والرفاع حبل» كذا بالأصل بدون هاء تأنيث ، وهو عين ما بعده .

ويُقالُ : نِساءٌ مَرْفُوعاتٌ ، أَيْ مُكرَّماتٌ ، مِنْ قَوْلِكَ إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ مَنْ يَشاءُ ويَخْفِضُ .

ورفَعَ السَّرابُ الشَّخْصَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً : زَهاهُ .

ورُفِعَ لِيَ الشيءُ : أَبْصَرْتُهُ مِنْ بُعْدٍ . وقَوْلُهُ :

ما كانَ أَبْصرَنِى بِغِرَّاتِ الصِّبا
فَالْيَوْمَ قَدْ رُفِعَتْ لِيَ الأَشْباحُ

قِيلَ : بُوعِدَتْ ، لأَنِّى أَرَى الْقَرِيبَ بَعِيداً ، ويُرْوَى : قَدْ شُفِعَتْ لِيَ الأَشْباحُ . أَىْ أَرَى الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لِضَعْفِ بَصَرِى . وهُوَ الأَصَحُّ ، لأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا :

وَمَشَى بِجَنْبِ الشَّخْصِ شَخْصٌ مِثْلُهُ
وَالأَرْضُ نائِيَةُ الشُّخُوصِ بَراحُ

ورافَعْتُ فُلاناً إِلَى الْحاكِمِ ، وتَرافَعْنا إِلَيْهِ . ورَفَعَهُ إِلى الْحَكَمِ رَفْعاً ورُفْعاناً ورِفْعاناً : قَرَّبَهُ مِنْهُ ، وقَدَّمَهُ إِلَيْهِ لِيُحاكِمَهُ ؛ ورَفَعْتُ قِصَّتِي : قَدَّمْتُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ رَفَعُوا لِلطَّعْنِ أَبْناءَ مَذْحِجِ

أَىْ قَدَّمُوهُمْ لِلْحَرْبِ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ :

ورفعتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ(١)

أَىْ بَلَغَتْ بِالْحَفْرِ وقَدَّمَتْهُ إِلَى مَوْضِعِ السِّجْفَيْنِ ، وهُما سِتْرا رُواقِ الْبَيْتِ ؛ وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ ارْتَفَعَ الشيءُ أَىْ تَقَدَّمَ ، ولَيْسَ هُوَ مِنَ الارْتِفاعِ الَّذِى هُوَ بِمَعْنَى الْعُلُوِّ .

والسَّيْرُ الْمَرْفُوعُ : دُونَ الْحُضْرِ وفَوْقَ الْمَوْضُوعِ ، يَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالإِبِلِ . يُقالُ : ارْفَعْ مِنْ دابَّتِكَ ؛ هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا ارْتَفَعَ الْبَعِيرُ عَنِ الْهَمْلَجَةِ فذٰلِكَ السَّيْرُ الْمَرْفُوعُ ؛ وَالرَّوافِعُ إِذا رَفَعُوا فِى مَسِيرِهِمْ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمَرْفُوعُ وَالْمَوْضُوعُ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِى جاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ . كَأَنَّهُ لَهُ ما يَرْفَعُهُ وَلَهُ ما يَضَعُهُ . وَرفَعَ الْبَعِيرُ فِى السَّيْرِ يَرْفَعُ ، فَهُوَ رافِعٌ ، أَىْ بالَغَ وسارَ ذٰلِكَ السَّيْرَ ؛ ورَفَعَهُ ورَفَعَ مِنْهُ : سارَهُ ، كَذٰلِكَ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؛ وكَذٰلِكَ رَفَّعْتُهُ تَرْفِيعاً . ومَرْفُوعُها : خِلافُ مَوْضُوعِها ، ويُقالُ : دابَّةٌ لَهُ مَرْفُوعٌ ودابَّةٌ لَيْسَ لَهُ مَرْفُوعٌ ، وهُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

مَوْضُوعُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ

قالَ ابْنُ بَرِّى : صَوابُ إِنْشادِهِ :

مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَوْضُوعُها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ

وَالْمَرْفُوعُ : أَرْفَعُ السَّيْرِ . وَالْمَوْضُوعُ دُونَهُ ، أَىْ أَرْفَعُ سَيْرِها عَجَبٌ لا يُدْرَكُ وَصْفُهُ وتَشْبِيهُهُ ، وأَمَّا مَوْضُوعُها ، وهُوَ دُونَ مَرْفُوعِها ، فَيُدْرَكُ تَشْبِيهُهُ ؛ وهُوَ كَمَرِّ الرِّيحِ الْمُصَوِّتَةِ ؛ ويُرْوَى : كَمَرِّ غَيْثٍ . وفى الْحَدِيثِ : فَرَفَعْتُ ناقَتِى ، أَىْ كَلَّفْتُها الْمَرْفُوعَ مِنَ السَّيْرِ ، وهُوَ فَوْقَ الْمَوْضُوعِ ودُونَ الْعَدْوِ . وفى الْحَدِيثِ : فَرَفَعْنا مَطِيَّنا . ورَفَعَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مَطِيَّتَهُ وَصَفِيَّةُ خَلْفَهُ .

وَالْحِمارُ يُرَفِّعُ فِى عَدْوِهِ تَرْفِيعاً ؛ ورَفَّعَ الْحِمارُ : عَدا عَدْواً بَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ .

وَكُلُّ ما قَدَّمْتَهُ ، فَقَدْ رَفَّعْتَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ لَوْ أَخَذْتَ شَيْئاً فَرَفَعْتَ الأَوَّلَ . فَالأَوَّلَ رَفَّعْتَهُ تَرْفِيعاً .

وَالرِّفْعَةُ : نَقِيضُ الذِّلَّةِ . وَالرِّفْعَةُ : خِلافُ الضَّعَةِ ، رَفُعَ يَرْفُعُ رَفاعَةً ، فَهُوَ رَفِيعٌ إِذا شَرُفَ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُقالُ رُفِعَ ولٰكِنِ ارْتَفَعَ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : « فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : قالَ الْحَسَنُ : تَأْوِيلُ أَنْ تُرْفَعَ أَنْ تُعَظَّمَ ؛ قالَ : وقِيلَ مَعْناهُ أَنْ تُبْنَى ، كَذا جاءَ فى التَّفْسِيرِ . الأَصْمَعِىُّ : رَفَعَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ رافِعُونَ إِذا أَصْعَدُوا فِى الْبِلادِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

دَعاهُنَّ داعٍ لِلْخَرِيفِ وَلَمْ تَكُنْ
لَهُنَّ بِلاداً فَانْتَجَعْنَ رَوافِعا

أَىْ مُصْعِداتٍ ؛ يُرِيدُ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْبِلادُ الَّتِى دَعَتْهُنَّ لَهُنَّ بِلاداً .

وَالرَّفِيعَةُ : ما رُفِعَ بِهِ عَلَى الرَّجُلِ ، ورَفَعَ فُلانٌ عَلَى الْعامِلِ رَفِيعَةً : وَهُوَ ما يَرْفَعُهُ مِنْ قَضِيَّةٍ ويُبَلِّغُها . وفى الْحَدِيثِ : كُلُّ رافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنا مِنَ الْبَلاغِ فَقَدْ حَرَّمْتُها أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُخْبَطَ إِلا لِعُصْفُورِ قَتَبٍ أَوْ مَسَدِ مَحالَةٍ ، أَىْ كُلُّ نَفْسٍ أَوْ جَماعَةٍ مُبَلِّغَةٍ تُبَلِّغُ وتُذِيعُ عَنَّا ما نَقُولُهُ فَلْتُبَلِّغْ ولْتَحْكِ أَنِّى قَدْ حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ أَنْ يُقْطَعَ شَجَرُها أَوْ يُخْبَطَ وَرَقُها ؛ ورُوِىَ : مِنَ الْبُلاَّغِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، بِمَعْنَى الْمُبَلِّغِينَ كَالْحُدَّاثِ بِمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ ؛ وَالرَّفْعُ هُنا مِنْ رَفَعَ فُلانٌ عَلَى الْعامِلِ إِذا أَذاعَ خَبَرَهُ وحَكَى عَنْهُ .

ويُقالُ : هٰذِهِ أَيَّامُ رَفاعٍ ورِفاعٍ ، قالَ الْكِسائِىُّ : سَمِعْتُ الْجَرامَ وَالْجِرامَ وأَخَواتِها إِلا الرَّفاعَ ، فَإِنِّى لَمْ أَسْمَعْها مَكْسُورَةً ؛ وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : يُقالُ جاءَ زَمَنُ الرَّفاعِ وَالرِّفاعِ إِذا رُفِعَ الزَّرْعُ ؛ وَالرَّفاعُ وَالرِّفاعُ : اكْتِنازُ الزَّرْعِ ورَفْعُهُ بَعْدَ الْحَصادِ . ورَفَعَ الزَّرْعَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً ورَفاعَةً ورِفاعاً : نَقَلَهُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِى يَحْصِدُهُ فِيهِ إِلى الْبَيْدَرِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وبَرْقٌ رافِعٌ : ساطِعٌ ، قالَ الأَحْوَصُ :

أَصاحِ ! أَلَمْ تَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ
وبَرْقٌ تَلالا بِالْعَقِيقَيْنِ رافِعُ ؟

ورَجُلٌ رَفِيعُ الصَّوْتِ ، أَىْ شَرِيفٌ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِىِّ : ولَمْ يَقُولُوا مِنْهُ رَفُعَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، وقالُوا رَفِيعٌ ولَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا رَفُعَ . وقالَ غَيْرُهُ : رَفُعَ رِفْعَةً أَى ارْتَفَعَ قَدْرُهُ .

ورَفاعَةُ الصَّوْتِ ورُفاعَتُهُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : جَهارَتُهُ . ورَجُلٌ رَفِيعُ الصَّوْتِ : جَهِيرُهُ . وقَدْ رَفُعَ الرَّجُلُ : صارَ رَفِيعَ الصَّوْتِ .

وأَمَّا الَّذِى وَرَدَ فِى حَدِيثِ الاعْتِكافِ : كانَ إِذا دَخَلَ الْعَشْرُ أَيْقَظَ أَهْلَهُ وَرَفَعَ الْمِئْزَرَ . وهُوَ تَشْمِيرُهُ عَنِ الإِسْبالِ . فَكِنايَةٌ عَنْ

(١) قوله : « رفعته » كذا ضُبط فى الأصل . وأورده شارح القاموس شاهداً على ترفيع الشىء ، أى رفعه شيئاً بعد شىء . وفى ديوان النابغة رفّعته بتشديد الفاء .

الاجْتِهادِ فِي الْعِبادَةِ ؛ وقِيلَ : كُنِيَ بِهِ عَنِ اعْتِزالِ النِّساءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلامٍ : ما هَلَكَتْ أُمَّةٌ حَتَّى يُرْفَعَ الْقُرْآنُ عَلَى السُّلْطانِ ، أَيْ يَتَأَوَّلُونَهُ وَيَرَوْنَ الْخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ .

وَالرَّفْعُ فِي الإِعْرابِ : كَالضَّمِّ فِي الْبِناءِ . وهُوَ مِنْ أَوْضاعِ النَّحْوِيِّينَ . وَالرَّفْعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ خِلافُ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ . وَالْمُبْتَدأُ مُرافِعٌ لِلْخَبَرِ ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَرْفَعُ صاحِبَهُ .

ورِفاعَةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ . وبَنُو رِفاعَةَ : قَبِيلَةٌ . وَبَنُو رُفَيْعٍ : بَطْنٌ .

ورافِعٌ : اسْمٌ .

• رفغ • الرَّفْغُ وَالرُّفْغُ : أُصُولُ الْفَخِذَيْنِ مِنْ باطِنٍ ، وهُما ما اكْتَنَفا أَعالِيَ جانِبَيِ الْعانَةِ عِنْدَ مُلْتَقَى أَعالِي بَواطِنِ الْفَخِذَيْنِ وَأَعْلَى الْبَطْنِ ، وهُما أَيْضاً أُصُولُ الإِبْطَيْنِ ؛ وقِيلَ : الرُّفْغُ مِنْ باطِنِ الْفَخِذِ عِنْدَ الأُرْبِيَّةِ . وَالْجَمْعُ أَرْفُغٌ وَأَرْفاغٌ ورِفاغٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ زَوَّجُونِي جَيَّأَلاً فِيها حَدَبْ
دَقِيقَةَ الأَرْفاغِ ضَخْماءَ الرُّكَبْ

وناقَةٌ رَفْغاءُ : واسِعَةُ الرُّفْغِ . وناقَةٌ رَفْغَةٌ : قَرِحَةُ الرُّفْغَيْنِ . وَالرَّفْغاءُ مِنَ النِّساءِ : الدَّقِيقَةُ الْفَخِذَيْنِ ، الْمُعِيقَةُ(١) الرُّفْغَيْنِ ، الصَّغِيرَةُ الْمَتاعِ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَرافِغُ أُصُولُ الْيَدَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها . وَالأَرْفاغُ : الْمَغابِنُ مِنَ الآباطِ وَأُصُولِ الْفَخِذَيْنِ وَالْحَوالِبِ وغَيْرِها مِنْ مَطاوِي الأَعْضاءِ ، ومَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسَخُ وَالْعَرَقُ .

وَالْمَرْفُوغَةُ : الَّتِي الْتَزَقَ خِتانُها صَغِيرَةً فَلا يَصِلُ إِلَيْها الرِّجالُ .

وَالرُّفْغُ : وَسَخُ الظُّفُرِ ؛ وقِيلَ : الْوَسَخُ الَّذِي بَيْنَ الأُنْمُلَةِ وَالظُّفُرِ ؛ وقِيلَ : الرُّفْغُ كُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسَخُ ، كَالإِبْطِ وَالْعُكْنَةِ ونَحْوِهِما . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، صَلَّى ، فَأَوْهَمَ فِي صَلاتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : يا رَسُولَ اللهِ ، كَأَنَّكَ قَدْ أَوْهَمْتَ ؛ قالَ : وكَيْفَ لا أُوهِمُ ورُفْغُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفُرِهِ وأُنْمُلَتِهِ ؟ قالَ الأَصْمَعِيُّ : جَمْعُ الرُّفْغِ أَرْفاغٌ ، وهِيَ الآباطُ وَالْمَغابِنُ مِنَ الْجَسَدِ . يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الإِبِلِ وَالنَّاسِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ومَعْناهُ فِي هٰذا الْحَدِيثِ ما بَيْنَ الأُنْثَيَيْنِ وأُصُولِ الْفَخِذَيْنِ ، وهِيَ الْمَغابِنُ ، ومِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ : إِذا الْتَقَى الرُّفْغانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ؛ يُرِيدُ إِذا الْتَقَى ذٰلِكَ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، ولا يَكُونُ هٰذا إِلَّا بَعْدَ الْتِقاءِ الْخِتانَيْنِ ، قالَ : ومَعْنَى الْحَدِيثِ الأَوَّلِ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَحُكُّ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ جَسَدِهِ ، فَيَعْلَقُ دَرَنُهُ وَوَسَخُهُ بِأَصابِعِهِ ، فَيَبْقَى بَيْنَ الظُّفُرِ وَالأُنْمُلَةِ ؛ وإِنَّما أَنْكَرَ مِنْ هٰذا طُولَ الأَظْفارِ وتَرْكَ قَصِّها حَتَّى تَطُولَ ، وأَرادَ بِالرُّفْغِ هٰهُنا وسَخَ الظُّفُرِ ، كَأَنَّهُ قالَ وَسَخُ رُفْغِ أَحَدِكُمْ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّكُمْ لا تُقَلِّمُونَ أَظْفارَكُمْ ، ثُمَّ تَحُكُّونَ أَرْفاغَكُمْ . فَيَعْلَقُ بِها ما فِيها مِنَ الْوَسَخِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ؛ قُلْتُ : وَقَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ لا يَكُونُ الْتِقاءُ الرُّفْغَيْنِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِلَّا بَعْدَ الْتِقاءِ الْخِتانَيْنِ فِيهِ نَظَرٌ ، لأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَلْتَقِيَ الرُّفْغانِ ولا يَلْتَقِيَ الْخِتانانِ . ولٰكِنَّهُ أَرادَ الْغالِبَ مِنْ هٰذِهِ الْحالَةِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالرُّفْغانِ : أَصْلا الْفَخِذَيْنِ . وفِي الْحَدِيثِ : عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ كَذا وكَذا ، ونَتْفُ الرُّفْغَيْنِ ، أَيِ الإِبْطَيْنِ ؛ وجَعَلَ الْفَرَّاءُ الرُّفْغَيْنِ الإِبْطَيْنِ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ مِنْها تَقْلِيمُ الأَظْفارِ ونَتْفُ الرُّفْغَيْنِ ؛ وهُوَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : ونَتْفُ الإِبْطِ ، وهُوَ مَرْوِيٌّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : الاسْتِحْدادُ . وَالْخِتانُ . وقَصُّ الشَّارِبِ ، ونَتْفُ الإِبْطِ . وتَقْلِيمُ الأَظْفارِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالرُّفْغُ مِنَ الْمَرْأَةِ ما حَوْلَ فَرْجِها وقالَ أَعْرابِيٌّ : تَرَفَّغَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذا قَعَدَ بَيْنَ فَخِذَيْها لِيَطَأَها ؛ وفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : رَفَغَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذا قَعَدَ بَيْنَ فَخِذَيْها . ويُقالُ : تَرَفَّغَ فُلانٌ فَوْقَ الْبَعِيرِ إِذا خَشِيَ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ . فَلَفَّ رِجْلَيْهِ عِنْدَ ثِيلِ الْبَعِيرِ .

وَالرَّفْغُ : تِبْنُ الذُّرَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

دُونَكِ بَوْغاءَ تُرابِ الرَّفْغِ

وَالرَّفْغُ : أَسْفَلُ الْفَلاةِ وأَسْفَلُ الْوادِي . وَالرَّفْغُ أَيْضاً : الْمَكانُ الْجَدْبُ الرَّقِيقُ الْمُقارِبُ . وَالرَّفْغُ : الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ التُّرابِ . وجاءَ فُلانٌ بِمالٍ كَرَفْغِ التُّرابِ فِي كَثْرَتِهِ . وتُرابٌ رَفْغٌ وطَعامٌ رَفْغٌ : لَيِّنٌ . قالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُ الرَّفْغِ اللِّينُ وَالسُّهُولَةُ . وَالرَّفْغُ : النَّاحِيَةُ (عَنِ الأَخْفَشِ) وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَتَى قَرْيَةً كانَتْ كَثِيراً طَعامُها
كَرَفْغِ التُّرابِ كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُها

يُفَسَّرُ بِجَمِيعِ ذٰلِكَ أَوْ بِعامَّتِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ هُوَ فِي رَفْغٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وفِي رَفْغٍ مِنَ الْقَرْيَةِ ، إِذا كانَ فِي ناحِيَةٍ مِنْها ، وَلَيْسَ فِي وَسَطِ قَوْمِهِ .

وَالرَّفْغُ : السِّقاءُ الرَّقِيقُ الْمُقارِبُ .

وَالرَّفْغُ : أَلأَمُ مَوْضِعٍ فِي الْوادِي وشَرُّهُ تُراباً . وأَرْفاغُ النَّاسِ : أَلائِمُهُمْ وسُفَّالُهُمْ ، الْواحِدُ رُفْغٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْفاغُ الْوادِي جَوانِبُهُ . وَالرَّفْغُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وجَمْعُها رِفاغٌ . وَالرَّفْغُ وَالرَّفاغَةُ وَالرَّفاغِيَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالْخِصْبُ وَالسَّعَةُ . وعَيْشٌ أَرْفَغُ ورافِغٌ ورَفِيغٌ : خَصِيبٌ واسِعٌ طَيِّبٌ . ورَفُغَ عَيْشُهُ ، بِالضَّمِّ ، رَفاغَةً : اتَّسَعَ ، وتَرَفَّغَ الرَّجُلُ : تَوَسَّعَ . وإِنَّهُ لَفِي رَفاغَةٍ ورَفاغِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ مِثْلُ ثَمانِيَةٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تَحْتَ دُجُنَّاتِ النَّعِيمِ الأَرْفَغِ

وَالرُّفَغْنِيَةُ وَالرُّفَهْنِيَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَرْفَغُ لَكُمُ الْمَعاشَ ، أَيْ

(١) قوله : «المُعيقة» كذا ضبط بالأصل . وهو في القاموس بلا ضبط ، وبهامش شارحه ما نصه : قوله المعيقة يظهر أن الميم من زيادة الناسخ في المتن ، وحقه العيّقة كضيّقة بتشديد الياء ، على فيعلة من عوق ، وفي اللسان عيّق إتباع لضيّق ، أي بشدّ الياء فيهما ، في ضيقة تعويق للرجل عن حاجته . قاله نصر .

أَوْسَعُ ؛ وفي حَدِيثِهِ : النِّعَمُ الرَّوافِغُ ، جَمْعُ رافِغَةٍ .

وَالْأَرْفَغُ : مَوْضِعٌ .

* **رفغن** * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : الْبُلَهْنِيَةُ وَالرُّفَهْنِيَةُ سَعَةُ الْعَيْشِ وكَثْرَةُ الرُّفَغْنِيَةِ .

* **رفف** * رَفَّ لَوْنُه يَرِفُّ ، بِالْكَسْرِ ، رَفًّا ورَفِيفاً : بَرَقَ وتَلأْلأَ ، وكَذٰلِكَ رَفَّتْ أَسْنانُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّ لَمَّا أَنْشَدَ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ :

ولا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا
ولا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ إِذا ما أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ ! قالَ : فَبَقِيَتْ أَسْنانُهُ تَرِفُّ حَتَّى ماتَ ؛ وفي النِّهايَةِ : وكَأَنَّ فاهُ الْبَرَدُ ، تَرِفُّ أَسْنانُهُ ، أَيْ تَبْرُقُ أَسْنانُهُ ، مِنْ رَفَّ الْبَرْقُ يَرِفُّ إِذا تَلأْلأَ . وَالرَّفَّةُ : الْبَرْقَةُ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : تَرِفُّ غُرُوبُهُ ، هِيَ الْأَسْنانُ . ورَفَّ يَرِفُّ : بَرِحَ وتَخَيَّلَ ؛ قالَ :

وأُمُّ عَمَّارٍ عَلَى الْقِرْدِ تَرِفُّ

ورَفَّ النَّباتُ يَرِفُّ رَفِيفاً إِذا اهْتَزَّ وتَنَعَّمَ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَن يَتَلأْلأَ ويُشْرِقَ ماؤُهُ . وثَوْبٌ رَفِيفٌ وشَجَرٌ رَفِيفٌ إِذا تَنَدَّى . وَالرَّفَّةُ : الاخْتِلاجَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ قَطُّ يَرِفُّ رَفِيفاً يَقْطُرُ نَداهُ . يُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا كَثُرَ ماؤُهُ مِنَ النَّعْمَةِ وَالْغَضاضَةِ حَتَّى يَكادَ يَهْتَزُّ : رَفَّ يَرِفُّ رَفِيفاً . وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : أُعِيذُكَ بِاللهِ أَنْ تَنْزِلَ وادِياً فَتَدَعَ أَوَّلَهُ يَرِفُّ وآخِرَهُ يَقِفُّ .

ورَفَّتْ عَيْنُهُ تَرِفُّ وتَرُفُّ رَفًّا : اخْتَلَجَتْ ، وكَذٰلِكَ سائِرُ الْأَعْضاءِ ؛ قالَ أَنْشَدَ أَبُو الْعَلاءِ :

لَمْ أَدْرِ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ الْغائِبِ
أَبِكِ أَمْ بِالْغَيْبِ رَفَّ حاجِبِي

وكَذٰلِكَ الْبَرْقُ إِذا لَمَعَ . ورَفَّ الْبَرْقُ : وَمِيضُهُ . ورَفَّتْ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ : ضَفَتْ . ورَفَّ الشَّيْءَ يَرُفُّهُ رَفًّا ورَفِيفاً : مَصَّهُ . وقِيلَ أَكَلَهُ . وَالرَّفَّةُ : الْمَصَّةُ . وَالرَّفُّ : الْمَصُّ وَالتَّرَشُّفُ . وقَدْ رَفَفْتُ أَرُفُّ ، بِالضَّمِّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

وَاللهِ لَوْلا رَهْبَتِي أَباكِ
إِذاً لَرَفَّتْ شَفَتايَ فاكِ
رَفَّ الْغَزالِ وَرَقَ الْأَراكِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقَدْ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقالَ : إِنِّي لَأَرُفُّ شَفَتَيْها وأَنا صائِمٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهُوَ مِنْ شُرْبِ الرِّيقِ وتَرَشُّفِهِ . وقِيلَ : هُوَ الرَّفُّ نَفْسُهُ[1] ، وقَوْلُهُ أَرُفُّ شَفَتَيْها أَيْ أَمَصُّ وأَتَرَشَّفُ . وفِي حَدِيثِ عَبِيدَةَ السَّلْمانِيِّ : قالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ : ما يُوجِبُ الْجَنابَةَ ؟ قالَ : الرَّفُّ وَالِاسْتِمْلاقُ ، يَعْنِي الْمَصَّ وَالْجِماعَ لِأَنَّهُ مِنْ مُقَدِّماتِهِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ أَرُفُّ : الرَّفُّ هُوَ مِثْلُ الْمَصِّ وَالرَّشْفِ ونَحْوِهِ ، يُقالُ مِنْهُ : رَفَفْتُ أَرُفُّ رَفًّا . وأَمَّا رَفَّ يَرِفُّ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هٰذا ، رَفَّ يَرِفُّ إِذا بَرَقَ لَوْنُهُ وتَلأْلأَ ؛ قالَ الْأَعْشَى يَذْكُرُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

ومَهاً تَرِفُّ غُرُوبُهُ
تَسْقِي الْمُتَيَّمَ ذا الْحَرارَةْ[2]

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ومِثْلُهُ لِبِشْرٍ :

يَرِفُّ كَأَنَّهُ وَهْناً مُدامُ

وَالرَّفَّةُ : الْأَكْلَةُ الْمُحْكَمَةُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَفَّتِ الْإِبِلُ تَرُفُّ وتَرِفُّ رَفًّا أَكَلَتْ ، ورَفَّ الْمَرْأَةَ يَرُفُّها قَبَّلَها بِأَطْرافِ شَفَتَيْهِ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ رَفَّ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : وهُوَ الْإِكْثارُ مِنَ الْأَكْلِ .

وَالرَّفْرَفَةُ : تَحْرِيكُ الطَّائِرِ جَناحَيْهِ ، وهُوَ فِي الْهَواءِ ، فَلا يَبْرَحُ مَكانَهُ . ابْنُ سِيدَهْ :

رَفَّ الطَّائِرُ ورَفْرَفَ حَرَّكَ جَناحَيْهِ فِي الْهَواءِ . وَالرَّفْرافُ : الظَّلِيمُ يُرَفْرِفُ بِجَناحَيْهِ ثُمَّ يَعْدُو . وَالرَّفْرافُ : الْجَناحُ مِنْهُ ومِنَ الطَّائِرِ . ورَفْرَفَ الطَّائِرُ إِذا حَرَّكَ جَناحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ . وَالرَّفْرافُ : طائِرٌ وهُوَ خاطِفُ ظِلِّهِ (عَنْ أَبِي سَلَمَةَ) ، قالَ : ورُبَّما سَمَّوُا الظَّلِيمَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يُرَفْرِفُ بِجَناحَيْهِ ثُمَّ يَعْدُو . وفِي الْحَدِيثِ : رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ . يُقالُ : رَفْرَفَ الطَّائِرُ بِجَناحَيْهِ إِذا بَسَطَهُما عِنْدَ السُّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَحُومُ عَلَيْهِ لِيَقَعَ عَلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ السَّائِبِ : أَنَّهُ مَرَّ بِها وهِيَ تُرَفْرِفُ مِنَ الْحُمَّى ، قالَ : ما لَكِ تُرَفْرِفِينَ ؟ أَيْ تَرْتَعِدُ ، ويُرْوَى بِالزَّايِ . وسَنَذْكُرُهُ .

وَالرَّفْرَفُ : كِسْرُ الْخِباءِ ونَحْوِهِ . وجَوانِبُ الدِّرْعِ ، وما تَدَلَّى مِنْها ، الْواحِدَةُ رَفْرَفَةٌ ، وهُوَ أَيْضاً خِرْقَةٌ تُخاطُ فِي أَسْفَلِ السُّرادِقِ وَالْفُسْطاطِ ونَحْوِهِ ، وكَذٰلِكَ الرَّفُّ رَفُّ الْبَيْتِ ، وجَمْعُهُ رُفُوفٌ . ورَفَّ الْبَيْتَ : عَمِلَ لَهُ رَفًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ لِزَوْجِها أَحِجَّنِي ، قالَ : ما عِنْدِي شَيْءٌ ، قالَتْ : بِعْ تَمْرَ رَفِّكَ ؛ الرَّفُّ ، بِالْفَتْحِ : خَشَبٌ يُرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدارِ يُوقَى بِهِ ما يُوضَعُ عَلَيْهِ ، وجَمْعُهُ رُفُوفٌ ورِفافٌ . وفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : إِنَّ رِفافِي تَقَصَّفُ تَمْراً مِنْ عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيها الضِّرْسُ . وَالرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ ، وَالْجَمْعُ رُفُوفٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الرَّفُّ لَهُ عَشَرَةُ مَعانٍ ذَكَرَ مِنْها رَفَّ يَرُفُّ ، بِالضَّمِّ ، إِذا مَصَّ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ يَرُفُّ الْبَقْلَ إِذا أَكَلَهُ وَلَمْ يَمْلأْ بِهِ فاهُ ، وكَذٰلِكَ هُوَ يَرُفُّ لَهُ أَيْ يَكْسِبُ . ورَفَّ يَرِفُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا بَرَقَ لَوْنُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : ورَفِيفُ الْفُسْطاطِ سَقْفُهُ . وفِي الْحَدِيثِ قالَ : أَتَيْتُ عُثْمانَ وهُوَ نازِلٌ بِالْأَبْطَحِ ، فَإِذا فُسْطاطٌ مَضْرُوبٌ ، وإِذا

(١) قوله : «هو الرف نفسه» كذا بالأصل

(٢) قوله : «تسقى» كذا بالأصل والتهذيب والذى فى الصحاح : تشفى .

سَيْفٌ مُعَلَّقٌ عَلَى رَفِيفِ[1] الْفُسْطاطِ ؛ الْفُسْطاطُ الْخَيْمَةُ ، قالَ شَمِرٌ : وَرَفِيفُهُ سَقْفُهُ ، وقِيلَ : هُوَ ما تدلَّى مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ وَفاةِ سَيِّدنا رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، يَرْوِيهِ أَنَسٌ قالَ : فَرَفَعَ الرَّفْرَفَ فَرَأَيْنا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ تُخَشْخِشُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّفْرَفُ هٰهُنا طَرَفُ الْفُسْطاطِ ، قالَ : وَالرَّفْرَفُ فِي حَدِيثِ الْمِعْراجِ الْبِساطُ . ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّفْرَفُ الْبِساطُ ، أَوالسِّتْرُ ، وقَوْلُهُ : فَرَفَعَ الرَّفْرَفَ ، أَرادَ شَيْئاً كانَ يَحْجُبُ بَيْنَهُمْ وبَيْنَهُ . وَكُلُّ ما فَضَلَ مِنْ شَيْءٍ وثُنِيَ وعُطِفَ فَهُوَ رَفْرَفٌ . قالَ : وَالرَّفْرَفُ فِي غَيْرِ هٰذا الرَّفُّ يُجْعَل عَلَيْهِ طَرائِفُ الْبَيْتِ .

وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «لَقَدْ رَأَى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى» ، قالَ : رَأَى رَفْرَفاً أَخْضَرَ سَدَّ الأُفُقَ ، أَيْ بِساطاً ، وقِيلَ فِراشاً . قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّفْرَفَ جَمْعاً ، واحِدُهُ رَفْرَفَةٌ ، وجَمْعُ الرَّفْرَفِ رَفارِفُ ؛ وقِيلَ : الرَّفْرَفُ فِي الأَصْلِ ماكانَ مِنَ الدِّيباجِ وغَيْرِهِ رَقِيقاً حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ اتُّسِعَ بِهِ .

وَالرَّفْرَفُ : الرَّوْشَنُ . وَالرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ .

ورَفْرَفُ الدِّرْعِ : زَرَدٌ يُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ يَطْرَحُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ . غَيْرُهُ : ورَفْرَفُ الدِّرْعِ ما فَضَلَ مِنْ ذَيْلِها ، ورَفْرَفُ الأَيْكَةِ ما تَهَدَّلَ مِنْ غُصُونِها ؛ وقالَ الْمُعَطَّلُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ الأَسَدَ :

لَهُ أَيْكَةٌ لا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَها
حَمَى رَفْرَفاً مِنْها سِباطاً وخِرْوَعا

قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَمَى رَفْرَفاً ، قالَ : الرَّفْرَفُ شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبُتُ بِالْيَمَنِ .

ورَفَّ الثَّوْبُ رَفِفاً : رَقَّ ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ . ابْنُ بَرِّي : رَفَّ الثَّوْبُ رَفَفاً ، فَهُوَ رَفِيفٌ ، وأَصْلُهُ فَعِلَ ؛ وَالرَّفْرَفُ : الرَّقِيقُ مِنَ الدِّيباجِ ؛ وَالرَّفْرَفُ : ثِيابٌ خُضْرٌ يُتَّخَذُ مِنْها لِلْمَجالِسِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : تُبْسَطُ ، واحِدَتُهُ رَفْرَفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ» ، وقُرِئَ عَلَى رَفارِفَ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ» قالَ : ذَكَرُوا أَنَّها رِياضُ الْجَنَّةِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : الْفُرُشُ وَالْبُسُطُ ، وجَمْعُهُ رَفارِفُ ، وقَدْ قُرِئَ بِها «مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفارِفَ خُضْرٍ» . وَالرَّفْرَفُ : الشَّجَرُ النَّاعِمُ الْمُسْتَرْسِلُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ الأَسَدَ :

حَمَى رَفْرَفاً مِنْها سِباطاً وخِرْوَعا

وَالرَّفِيفُ وَالْوَرِيفُ لُغَتانِ ، يُقالُ لِلنَّباتِ الَّذِي يَهْتَزُّ خُضْرَةً وتَلأْلُؤاً : قَدْ رَفَّ يَرِفُّ رَفِيفاً ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى : بِالشَّامِ ذاتِ الرَّفِيفِ ، قالَ : أَرادَ الْبَساتِينَ الَّتِي تَرِفُّ [مِنْ] نَضارَتِها واهْتِزازِها ؛ وقِيلَ : ذاتُ الرَّفِيفِ سُفُنٌ كانَ يُعْبَرُ عَلَيْها ، وهُوَ أَنْ تُشَدَّ سَفِينَتانِ أَوْ ثَلاثٌ لِلْمَلِكِ ، قالَ : وكُلُّ مُسْتَرَقٍّ مِنَ الرَّمْلِ رَفٌّ .

وَالرَّفْرَفُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ . وَالرَّفْرَفُ : الْبَظْرُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . ورَفْرَفَ عَلَى الْقَوْمِ : تَحَدَّبَ .

وَالرُّفَّةُ : التِّبْنُ وحُطامُهُ . ورَفَّهُ : عَلَفَهُ رُفَّةً . وَالرُّفافُ : ما انْتُحِتَ مِنَ التِّبْنِ ويَبِيسِ السَّمُرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

ورَفَّ الرَّجُلَ يَرُفُّهُ رَفًّا : أَحْسَنَ إِلَيْهِ ، وأَسْدَى إِلَيْهِ يَداً . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ حَفَّنا أَوْ رَفَّنا فَلْيَتْرُكْ ، وَفِي الصِّحاحِ : فَلْيَقْتَصِدْ ، أَرادَ الْمَدْحَ وَالإِطْراءَ . يُقالُ : فُلانٌ يَرُفُّنا ، أَيْ يَحُوطُنا ويَعْطِفُ عَلَيْنا ، وما لَهُ حافٌّ ولا رافٌّ . وفُلانٌ يَحُفُّنا ويَرُفُّنا ، أَيْ يُعْطِينا ويَمِيرُنا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ يُؤْوِينا ويُطْعِمُنا ، وأَمَّا أَبُو عُبَيْد فَجَعَلَهُ إِتْباعاً ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ . الأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَحِفُّ ويَرِفُّ ، أَيْ هُوَ يَقُومُ لَهُ ويَقْعُدُ ويَنْصَحُ ويُشْفِقُ ، أَرادَ بِيَحِفُّ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفاً ورَجُلٌ يَرِفُّ إِذا كانَ[2] [لَهُ] كَالاهْتِزازِ مِنَ النَّضارَةِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ رَفَّ يَرُفُّ إِذا أَكَلَ ، ورَفَّ يَرِفُّ إِذا بَرَقَ ، ووَرَفَّ يَرِفُّ إِذا اتَّسَعَ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : هٰذا رَفٌّ مِنَ النَّاسِ . وَالرَّفُّ : الْمِيرَةُ . وَالرَّفُّ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وعَمَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ الْغَنَمَ فَقالَ : الرَّفُّ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ لَمْ يَخُصَّ مَعَزاً مِنْ ضَأْنٍ ولا ضَأْناً مِنْ مَعَزٍ . وَالرَّفُّ : الْجَماعَةُ مِنَ الضَّأْنِ ، يُقالُ : هٰذا رَفٌّ مِنَ الضَّأْنِ ، أَيْ جَماعَةٌ مِنْها .

وَالرَّفُّ : حَظِيرَةُ الشَّاءِ .

وفِي الْحَدِيثِ : بَعْدَ الرَّفِّ وَالْوَقِيرِ ؛ الرَّفُّ ، بِالْكَسْرِ : الإِبِلُ الْعَظِيمَةُ ؛ وَالْوَقِيرُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ ، أَيْ بَعْدَ الْغِنَى وَالْيَسارِ .

ودارَةُ رَفْرَفٍ : مَوْضِعٌ .

• **رفق** • الرِّفْقُ : ضِدُّ الْعُنْفِ[3] . رَفَقَ بِالأَمْرِ وَلَهُ وَعَلَيْهِ يَرْفُقُ رِفْقاً ورَفُقَ يَرْفُقُ ورَفِقَ : لَطَفَ . ورَفَقَ بِالرَّجُلِ وأَرْفَقَهُ بِمَعْنًى ، وكَذٰلِكَ تَرَفَّقَ بِهِ . ويُقالُ : أَرْفَقْتُهُ أَيْ نَفَعْتُهُ ، وأَوْلاهُ رافِقَةً أَيْ رِفْقاً ، وهُوَ بِهِ رَفِيقٌ لَطِيفٌ ، وهٰذا الأَمْرُ بِكَ رَفِيقٌ ورافِقٌ ، وفِي نُسْخَةٍ : ورافِقٌ عَلَيْكَ . اللَّيْثُ : الرِّفْقُ لِينُ الْجانِبِ ولَطافَةُ الْفِعْلِ ، وصاحِبُهُ رَفِيقٌ ، وقَدْ رَفَقَ يَرْفُقُ ؛ وإِذا أَمَرْتَ قُلْتَ : رِفْقاً ، ومَعْناهُ ارْفُقْ رِفْقاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَفَقَ انْتَظَرَ ، ورَفُقَ إِذا كانَ رَفِيقاً بِالْعَمَلِ . قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ رَفَقَ بِهِ ورَفُقَ بِهِ وهُوَ رافِقٌ بِهِ ورَفِيقٌ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَفَقَ اللهُ بِكَ ورَفَقَ عَلَيْكَ رِفْقاً ومَرْفِقاً وأَرْفَقَكَ اللهُ إِرْفاقاً . وفِي حَدِيثِ الْمُزارَعَةِ : نَهانا عَنْ أَمْرٍ كانَ بِنا رافِقاً ، أَيْ ذا رِفْقٍ ؛ وَالرِّفْقُ : لِينُ الْجانِبِ ، خِلافُ الْعُنْفِ . وفِي الْحَدِيثِ : ماكانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زانَهُ ، أَيِ اللُّطْفُ . وفِي الْحَدِيثِ : فِي إِرْفاقِ ضَعِيفِهِمْ وسَدِّ خَلَّتِهِمْ ، أَيْ إِيصالِ الرِّفْقِ

(١) قوله : «على رفيف» في النهاية : في رفيف .

(٢) هنا بياض بالأصل والزيادة من = التهذيب . [عبد الله]

(٣) العنف مثلث الأول ، كما في القاموس .

إِلَيْهِمْ. وَالْحَدِيثُ الآخَرُ: أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللهُ الطَّبِيبُ، أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بِالْمَرِيضِ وَتَتَلَطَّفُهُ، وَاللهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعافِيهِ. وَيُقالُ لِلْمُتَطَبِّبِ: مُتَرَفِّقٌ وَرَفِيقٌ، وَكُرِهَ أَنْ يُقالَ طَبِيبٌ، فِي خَبَرٍ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ.

وَالرِّفْقُ وَالْمِرْفَقُ وَالْمَرْفِقُ وَالْمَرْفَقُ: ما اسْتُعِينَ بِهِ، وَقَدْ تَرَفَّقَ بِهِ وَارْتَفَقَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً»؛ مَنْ قَرَأَهُ مِرْفَقاً جَعَلَهُ مِثْلَ مِقْطَعٍ، وَمَنْ قَرَأَهُ مَرْفِقاً جَعَلَهُ اسْماً مِثْلَ مَسْجِدٍ، وَيَجُوزُ مَرْفَقاً أَيْ رِفْقاً مِثْلَ مَطْلَعٍ، وَلَمْ يُقْرَأْ بِهِ. التَّهْذِيبُ: كَسَرَ الْحَسَنُ وَالأَعْمَشُ الْمِيمَ مِنْ مِرْفَقٍ، وَنَصَبَها أَهْلُ الْمَدِينَةِ وعاصِمٌ. فَكَأَنَّ الَّذِينَ فَتَحُوا الْمِيمَ وَكَسَرُوا الْفاءَ أَرادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْمَرْفِقِ مِنَ الأَمْرِ وَبَيْنَ الْمِرْفَقِ مِنَ الإِنْسانِ؛ قالَ: وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ مِنَ الأَمْرِ وَمِنْ مِرْفَقِ الإِنْسانِ؛ قالَ: وَالْعَرَبُ أَيْضاً تَفْتَحُ الْمِيمَ مِنْ مَرْفِقِ الإِنْسانِ، لُغَتانِ فِي هٰذا وَفِي هٰذا. وَقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً»: وَهُوَ ما ارْتَفَقْتَ بِهِ، وَيُقالُ مَرْفِقٌ؛ وَقالَ يُونُسُ: الَّذِي أَخْتارُهُ الْمَرْفِقُ فِي الأَمْرِ، وَالْمِرْفَقُ فِي الْيَدِ، وَالْمِرْفَقُ الْمُغْتَسَلُ.

وَمَرافِقُ الدّارِ: مَصابُّ الْماءِ وَنَحْوُها. التَّهْذِيبُ: وَالْمِرْفَقُ مِنْ مَرافِقِ الدّارِ مِنَ الْمُغْتَسَلِ وَالْكَنِيفِ وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ: وَجَدْنا مَرافِقَهُمْ قَدِ اسْتُقْبِلَ بِها الْقِبْلَةُ؛ يُرِيدُ الْكُنُفَ وَالْحُشُوشَ، واحِدُها مِرْفَقٌ، بِالْكَسْرِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمِرْفَقُ وَالْمَرْفِقُ مَوْصِلُ الذِّراعِ فِي الْعَضُدِ. وَكَذٰلِكَ الْمِرْفَقُ وَالْمَرْفِقُ مِنَ الأَمْرِ وهُوَ ما ارْتَفَقْتَ وَانْتَفَعْتَ بِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: الْمِرْفَقُ وَالْمَرْفِقُ مِنَ الإِنْسانِ وَالدّابَّةِ أَعْلَى الذِّراعِ وَأَسْفَلُ الْعَضُدِ.

وَالْمِرْفَقَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالْمِرْفَقُ: الْمُتَّكَأُ وَالْمِخَدَّةُ. وَقَدْ تَرَفَّقَ عَلَيْهِ وَارْتَفَقَ: تَوَكَّأَ. وَقَدْ تَمَرْفَقَ إِذا أَخَذَ مِرْفَقَةً. وَباتَ فُلانٌ مُرْتَفِقاً أَيْ مُتَّكِئاً عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لأَعْشَى باهِلَةَ:

فَبِتُّ مُرْتَفِقاً وَالْعَيْنُ ساهِرَةٌ
كَأَنَّ نَوْمِي عَلَيَّ اللَّيْلَ مَحْجُورُ

وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ: «نِعْمَ الثَّوابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً»، قالَ الْفَرّاءُ: أُنِّثَ الْفِعْلُ عَلَى مَعْنَى الْجَنَّةِ، وَلَوْ ذُكِّرَ كانَ صَواباً؛ ابْنُ السِّكِّيتِ: مُرْتَفَقاً أَيْ مُتَّكَأً. يُقالُ: قَدِ ارْتَفَقَ إِذا اتَّكَأَ عَلَى مِرْفَقَةٍ. وَقالَ اللَّيْثُ: الْمِرْفَقُ مَكْسُورٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، مِنَ الْمُتَّكَإِ، وَمِنَ الْيَدِ، وَمِنَ الأَمْرِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّكُمُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قالُوا: هُوَ الأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ، أَيِ الْمُتَّكِئُ عَلَى الْمِرْفَقَةِ، وَهِيَ كالْوِسادَةِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْمِرْفَقِ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مِرْفَقَهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَنَ:

اشْرَبْ هَنِيئاً عَلَيْكَ التّاجُ مُرْتَفِقا

وَقِيلَ: الْمِرْفَقُ مِنَ الإِنْسانِ وَالدّابَّةِ. وَالْمَرْفِقُ الأَمْرُ الرَّفِيقُ، فَفُرِقَ بَيْنَهُما بِذٰلِكَ. وَالرَّفَقُ: انْفِتالُ الْمِرْفَقِ عَنِ الْجَنْبِ، وَقَدْ رَفِقَ، وَهُوَ أَرْفَقُ، وَناقَةٌ رَفْقاءُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الَّذِي حَفِظْتُهُ بِهٰذا الْمَعْنَى ناقَةٌ دَفْقاءُ وَجَمَلٌ أَدْفَقُ، إِذا انْفَتَقَ مِرْفَقُهُ عَنْ جَنْبِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَبَعِيرٌ مَرْفُوقٌ: يَشْتَكِي مِرْفَقَهُ. وَناقَةٌ رَفْقاءُ: اسْتَدَّ إِحْلِيلُ خِلْفِها فَحَلَبَتْ دَماً، وَرَفِقَةٌ: وَرِمَ ضَرْعُها، وَهُوَ نَحْوُ الرَّفْقاءِ؛ وَقِيلَ: الرَّفِقَةُ الَّتِي تُوضَعُ التَّوْدِيَةُ عَلَى إِحْلِيلِها فَيَقْرَحُ؛ قالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ: إِذا انْسَدَّتْ أَحالِيلُ النّاقَةِ قِيلَ: بِها رَفَقٌ، وَناقَةٌ رَفِقَةٌ؛ قالَ: وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ. اللَّيْثُ: الْمِرْفاقُ مِنَ الإِبِلِ إِذا صُرَّتْ أَوْجَعَها الصِّرارُ، فَإِذا حُلِبَتْ خَرَجَ مِنْها دَمٌ، وهِيَ الرَّفِقَةُ؛ وَناقَةٌ رَفِقَةٌ أَيْضاً مُذْعِنَةٌ.

وَالرِّفاقُ: حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ الْوَظِيفِ إِلَى الْعَضُدِ، وَقِيلَ: هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ إِلَى رُسْغِهِ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

فَإِنَّكَ وَالشَّكاةَ مِنَ آلِ لأْمٍ
كَذاتِ الضِّغْنِ تَمْشِي فِي الرِّفاقِ

وَالْجَمْعُ رُفُقٌ. وذاتُ الضِّغْنِ: ناقَةٌ تَنْزِعُ إِلَى وَطَنِها؛ يَعْنِي أَنَّ ذاتَ الضِّغْنِ لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةِ الْمَشْيِ، لِما فِي قَلْبِها مِنَ النِّزاعِ إِلَى هَواها، وَكَذٰلِكَ أَنا لَسْتُ بِمُسْتَقِيمٍ لآلِ لأْمٍ، لأَنَّ فِي قَلْبِي عَلَيْهِمْ أَشْياءَ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

وَأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الْكَسِيرِ
كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ رِفاقا

وَرَفَقَها يَرْفُقُها رَفْقاً: شَدَّ عَلَيْها الرِّفاقَ، وَذٰلِكَ إِذا خِيفَ أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِها فَشَدَّها. الأَصْمَعِيُّ: الرِّفاقُ أَنْ يُخْشَى عَلَى النّاقَةِ أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِها فَيُشَدَّ عَضُدُها شَدًّا شَدِيداً لِتُخْبَلَ عَنْ أَنْ تُسْرِعَ، وَذٰلِكَ الْحَبْلُ هُوَ الرِّفاقُ. وَقَدْ يَكُونُ الرِّفاقُ أَيْضاً أَنْ تَظْلَعَ مِنْ إِحْدَى يَدَيْها فَيَخْشَوْنَ أَنْ تَبْطِرَ الْيَدُ الصَّحِيحَةُ السَّقِيمَةَ ذَرْعَها فَيَصِيرَ الظَّلْعُ كَسْراً، فَيَحُزَّ عَضُدُ الْيَدِ الصَّحِيحَةِ لِكَيْ تَضْعُفَ، فَيَكُونَ سَدْوُهُما واحِداً. وَجَمَلٌ مِرْفاقٌ إِذا كانَ مِرْفَقُهُ يُصِيبُ جَنْبَهُ.

وَرافَقَ الرَّجُلَ: صاحَبَهُ. وَرَفِيقُكَ: الَّذِي يُرافِقُكَ، وَقِيلَ: هُوَ الصّاحِبُ فِي السَّفَرِ خاصَّةً، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ مِثْلُ الصَّدِيقِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً»؛ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى رُفَقاءَ، وَقِيلَ: إِذا عَدا الرَّجُلانِ بِلا عَمَلٍ فَهُما رَفِيقانِ، فَإِنْ عَمِلا عَلَى بَعِيرَيْهِما فَهُما زَمِيلانِ. وَتَرافَقَ الْقَوْمُ وَارْتَفَقُوا: صارُوا رُفَقاءَ. وَالرُّفاقَةُ وَالرُّفْقَةُ وَالرِّفْقَةُ واحِدٌ: الْجَماعَةُ الْمُتَرافِقُونَ فِي السَّفَرِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّ الرِّفْقَةَ جَمْعُ رَفِيقٍ. وَالرُّفْقَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَالْجَمْعُ رِفَقٌ وَرُفَقٌ وَرِفاقٌ. ابْنُ بَرِّي: الرِّفاقُ جَمْعُ رُفْقَةٍ كَعُلْبَةٍ وَعِلابٍ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قِياماً يَنْظُرُونَ إِلَى بِلالٍ
رِفاقَ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْهِلالا

قالُوا فِي تَفْسِيرِ الرِّفاقِ: جَمْعُ رُفْقَةٍ.

ويُجمعُ رُفَقٌ أيضاً ، ومَنْ قالَ رِفْقَةٌ قالَ رِفَقٌ ورِفاقٌ ، وقَيْسٌ تَقُولُ : رِفْقَةٌ ، وتَميمٌ : رُفْقَةٌ . ورِفاقٌ أيضاً : جَمْعُ رَفيقٍ ككَريمٍ وكِرامٍ . وَالرِّفاقُ أيضاً : مَصْدَرُ رافَقْتُهُ .

اللَّيْثُ : الرُّفْقَةُ يُسَمَّوْنَ رُفْقَةً ما دامُوا مُنْضَمِّينَ فِي مَجْلِسٍ واحِدٍ ومَسِيرٍ واحِدٍ ، فَإذا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عَنْهُمُ اسْمُ الرُّفْقَةِ ؛ وَالرُّفْقَةُ : الْقَوْمُ يَنْهَضُونَ فِي سَفَرٍ ، يَسِيرُونَ مَعاً وينْزِلُونَ مَعاً ولا يَفْتَرِقُونَ ، وأَكْثَرُ ما يُسَمَّوْنَ رُفْقَةً إذا نَهَضُوا مُيَّاراً ، وهُما رَفِيقانِ وهُمْ رُفَقاءُ . ورَفِيقُكَ : الَّذِي يُرافِقُكَ فِي السَّفَرِ ، تَجْمَعُكَ وإيَّاهُ رُفْقَةٌ واحِدَةٌ ، وَالْواحِدُ رَفِيقٌ وَالْجَمْعُ أيْضاً رَفِيقٌ ، تَقُولُ : رافَقْتُهُ وتَرافَقْنا فِي السَّفَرِ . وَالرَّفِيقُ : الْمُرافِقُ ، وَالْجَمْعُ الرُّفَقاءُ ، فإذا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ اسْمُ الرُّفْقَةِ ولا يَذْهَبُ اسْمُ الرَّفِيقِ .

وقالَ أَبُو إسْحٰقَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً» ، قالَ : يَعْنِي النَّبِيِّينَ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ ؛ لأَنَّهُ قالَ : «ومَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ» ، يَعْنِي الْمُطِيعِينَ «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ ، وحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً» ، يَعْنِي الأَنْبِياءَ ومَنْ مَعَهُمْ ؛ قالَ : وَرَفِيقاً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ يَنُوبُ عَنْ رُفَقاءَ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : لا يَجُوزُ أَنْ يَنُوبَ الْواحِدُ عَنِ الْجَمْعِ إلاَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَسْماءِ الْفاعِلِينَ ، لا يَجُوزُ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَجُلاً ، وأَجازَهُ الزَّجَّاجُ وقالَ : هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ .

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ خُيِّرَ عِنْدَ مَوْتِهِ بَيْنَ الْبَقاءِ فِي الدُّنْيا وَالتَّوْسِعَةِ عَلَيْهِ فِيها وبَيْنَ ما عِنْدَ اللهِ ، فَقالَ : بَلْ مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى ، وذٰلِكَ أَنَّهُ خُيِّرَ بَيْنَ الْبَقاءِ فِي الدُّنْيا وبَيْنَ ما عِنْدَ اللهِ فَاخْتارَ ما عِنْدَ اللهِ ، وكَأَنَّهُ أَرادَ قَوْلَهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً» ؛ ولَمَّا كانَ الرَّفِيقُ مُشْتَقّاً مِنْ فِعْلٍ وجازَ أَنْ يَنُوبَ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وُضِعَ مَوْضِعَ الْجَمِيعِ .

وقالَ شَمِرٌ فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَثْقُلُ فِي حِجْرِي . قالَتْ : فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ فَإِذا بَصَرُهُ قَدْ شَخَصَ ، وهُوَ يَقُولُ : بَلِ الرَّفِيقَ الأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ ، وقُبِضَ ؛ قالَ أَبُو عَدْنانَ : قَوْلُهُ فِي الدُّعاءِ : اللّٰهُمَّ أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى ، سَمِعْتُ أَبا الْفَهْدِ الْباهِلِيَّ يَقُولُ : إِنَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، فَكَأَنَّ مَعْناهُ أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ ، أَيْ بِاللهِ ، يُقالُ : اللهُ رَفِيقٌ بِعِبادِهِ ، مِنَ الرِّفْقِ وَالرَّأْفَةِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعُلَماءُ عَلَى أَنَّ مَعْناهُ أَلْحِقْنِي بِجَماعَةِ الأَنْبِياءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وهُوَ اسْمٌ جاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، ومَعْناهُ الْجَماعَةُ كَالصَّدِيقِ وَالْخَلِيطِ يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِما أَرادَ ؛ قالَ : ولا أَعْرِفُ الرَّفِيقَ فِي صِفاتِ اللهِ تَعالَى .

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِذا ثَقُلَ إِنْسانٌ مِنْ أَهْلِهِ مَسَحَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَقُولُ : أَذْهِبِ الْباسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لا شِفاءَ إِلاَّ شِفاؤُكَ ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً ؛ قالَتْ عائِشَةُ : فَلَمَّا ثَقُلَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ وأَقُولُهُنَّ ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنِّي ، وقالَ : اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّفِيقِ ؛ وقَوْلُهُ مِنَ الرَّفِيقِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرادَ بِالرَّفِيقِ جَماعَةُ الأَنْبِياءِ .

وَالرَّفِيقُ : ضِدُّ الأَخْرَقِ . ورَفِيقَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ قالَ : وقالَ أَبُو زِيادٍ فِي حَدِيثِهِ : سَأَلَنِي رَفِيقِي ، أَرادَ زَوْجَتِي ، قالَ : ورَفِيقُ الْمَرْأَةِ زَوْجُها ؛ قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يُنْشِدُ بَيْتَ عَبِيدٍ :

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْها ومُنْصاحِ

وفَسَّرَ الْمُنْصاحَ الْفائِضَ الْجارِيَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَالْمُرْتَفِقُ : الْمُمْتَلِئُ الْواقِفُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ ، كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ أَوِ امْتَلأَ . ورَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وقالَ : الْمُنْصاحُ الْمُنْشَقُّ .

وَالرَّفَقُ : الْماءُ الْقَصِيرُ الرِّشاءِ . وماءٌ رَفَقٌ : قَصِيرُ الرِّشاءِ .

ومَرْتَعٌ رَفِيقٌ : لَيْسَ بِكَثِيرٍ . ومَرْتَعٌ رَفَقٌ : سَهْلُ الْمُطَّلَبِ . ويُقالُ : طَلَبْتُ حاجَةً فَوَجَدْتُها رَفَقَ الْبُغْيَةِ ، إِذا كانَتْ سَهْلَةً .

وفِي مالِهِ رَفَقٌ أَيْ قِلَّةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ رَقَقٌ ، بِقافَيْنِ .

وَالرَّافِقَةُ : مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ .

وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ فِي رِوايَةٍ : ما لَمْ تُضْمِرُوا الرِّفاقَ ، وفُسِّرَ بِالنِّفاقِ .

ومَرْفَقٌ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وائِلٍ قَتَلَتْهُ بَنُو قَفْعَسٍ ؛ قالَ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ :

وغادَرَ مَرْفَقاً وَالْخَيْلُ تَرْدِي
بِسَيْلِ الْعِرْضِ مُسْتَلَباً صَرِيعاً

* **رفل** * اللَّيْثُ : الرَّفْلُ جَرُّ الذَّيْلِ ورَكْضُهُ بِالرِّجْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَرْفُلْنَ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وقَزِّهِ
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَّابِهِ أَذْيالاَ

رَفَلَ يَرْفُلُ رَفْلاً ورَفِلَ ، بِالْكَسْرِ ، رَفَلاً : خَرُقَ بِاللِّباسِ وَكُلِّ عَمَلٍ ، فَهُوَ رَفِلٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فِي الرَّكْبِ وَشْواشٌ وفِي الْحَيِّ رَفِلْ

وكَذٰلِكَ أَرْفَلَ فِي ثِيابِهِ . ورَجُلٌ أَرْفَلُ ورَفِلٌ : أَخْرَقُ بِاللِّباسِ وغَيْرِهِ ، والأُنْثَى رَفْلاءُ . وَامْرَأَةٌ رافِلَةٌ ورَفِلَةٌ : تَجُرُّ ذَيْلَها إِذا مَشَتْ ، وتَمِيسُ فِي ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : امْرَأَةٌ رَفِلَةٌ تَتَرَفَّلُ فِي مِشْيَتِها خُرْقاً ، فَإِنْ لَمْ تُحْسِنِ الْمَشْيَ فِي ثِيابِها قِيلَ رَفْلاءُ . ابْنُ سِيدَهْ : امْرَأَةٌ رَفِلَةٌ ورَفْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . ورَفَلَ يَرْفُلُ رَفْلاً ورَفَلاناً وأَرْفَلَ : جَرَّ ذَيْلَهُ وتَبَخْتَرَ ؛ وقِيلَ : خَطَرَ بِيَدِهِ . وأَرْفَلَ الرَّجُلُ ثِيابَهُ إِذا أَرْخاها . وإِزارٌ مُرْفَلٌ : مُرْخًى . ورَفَلَ فِي ثِيابِهِ يَرْفُلُ إِذا أَطالَها وجَرَّها مُتَبَخْتِراً ، فَهُوَ رافِلٌ . وَالرَّفِلُ : الأَحْمَقُ . ورَجُلٌ تَرْفِيلٌ : يَرْفُلُ فِي مَشْيِهِ (عَنِ السِّيرافِيِّ) . وأَرْفَلَ

ثَوْبَهُ: أَرْسَلَهُ. وشَمَّرَ رِفْلَهُ أَيْ ذَيْلَهُ وَامْرَأَةٌ رَفِلَةٌ: تَجُرُّ ذَيْلَها جرّاً حَسَناً، ورَفْلاءُ: لا تُحْسِنُ الْمَشْيَ فِي الثِّيابِ، فَهِيَ تَجُرُّ ذَيْلَها؛ ومِرْفالٌ: كَثِيرُ الرَّفَلانِ. وَامْرَأَةٌ مِرْفالٌ: كَثِيرَةُ الرُّفُولِ فِي ثَوْبِها، ولَوْ قِيلَ: امْرَأَةٌ رَفِلَةٌ تُطَوِّلُ ذَيْلَها وتَرْفُلُ فِيهِ، كانَ حَسَناً. وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الرَّافِلَةَ فِي غَيْرِ أَهْلِها كَالظُّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ؛ هِيَ الَّتِي تَرْفُلُ فِي ثَوْبِها أَيْ تَتَبَخْتَرُ. وَالرِّفْلُ: الذَّيْلُ. ورَفَّلَ إِزارَهُ إِذا أَسْبَلَهُ وتَبَخْتَرَ فِيهِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ: يَرْفُلُ فِي النَّاسِ؛ ويُرْوَى يَزُولُ، بِالزَّايِ وَالْواوِ، أَيْ يُكْثِرُ الْحَرَكَةَ ولا يَسْتَقِرُّ.

وَالتَّرْفِيلُ فِي عَرُوضِ الْكامِلِ: زِيادَةُ سَبَبٍ فِي قافِيَتِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: التَّرْفِيلُ فِي مُرَبَّعِ الْكامِلِ أَنْ يُزادَ «تُنْ» عَلَى مُتَفاعِلُنْ فَيَجِيءُ مُتَفاعِلاتُنْ، وهُوَ الْمُرَفَّلُ؛ وبَيْتُهُ قَوْلُهُ:

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمُ إِلَيْـ
ـيَ فَلِمْ نَزَعْتَ وأَنْتَ آخِرْ؟

فَقَوْلُهُ «ـتَ وَأَنْتَ آخِرْ» مُتَفاعِلاتُنْ؛ قالَ: وإِنَّما سُمِّيَ مُرَفَّلاً لأَنَّهُ وُسِّعَ فَصارَ بِمَنْزِلَةِ الثَّوْبِ الَّذِي يُرْفَلُ فِيهِ.

وشَعَرٌ رَفَّالٌ: طَوِيلٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بِفاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رَفَّالِ

قالَ: وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرْفُلُ الْمَرافِلا

فَمَعْناهُ تَمْشِي كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ الرَّفْلِ.

وفَرَسٌ رِفَلٌّ: طَوِيلُ الذَّنَبِ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ وَالْوَعِلُ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ:

فَعَرَفْنا هِزَّةً تَأْخُذُهُ
فَقَرَنَّاهُ بِرَضْراضٍ رِفَلّْ
أَيِّدِ الْكاهِلِ جَلْدٍ بازِلٍ
أَخْلَفَ الْبازِلَ عاماً أَوْ بَزَلْ

ورِفَنٌّ لُغَةٌ، وقِيلَ نُونُها بَدَلٌ مِنْ لامِ رِفَلٍّ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:

يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَبِطٍ جَعْدٍ رِفَلّْ
كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحُلّْ
مِنْ جانِبَيْهِ وَعِلانٌ وَوَعِلْ

وقالَ: الرِّفَلُّ وَالرِّفَنُّ مِنَ الْخَيْلِ جَمِيعاً الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وبَعِيرٌ رِفَلٌّ: واسِعُ الْجِلْدِ، وقَدْ يَكُونُ الطَّوِيلَ الذَّنَبِ، يُوصَفُ بِهِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

جَعْدُ الدَّرانِيكِ رِفَلُّ الأَجْلادْ
كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِي أَجْسادْ

وثَوْبٌ رِفَلٌّ، مِثْلُ هِجَفٍّ: واسِعٌ. ومَعِيشَةٌ رَفَلَّةٌ: واسِعَةٌ. وَالتَّرْفِيلُ: التَّسْوِيدُ وَالتَّعْظِيمُ.

ورَفَّلْتُ الرَّجُلَ إِذا عَظَّمتهُ ومَلَّكْتَهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا نَحْنُ رَفَّلْنا امْرَأً سادَ قَوْمَهُ
وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذٰلِكَ يُذْكَرُ

وَفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ: يَسْعَى ويَتَرَفَّلُ عَلَى الأَقْوالِ(1)، أَيْ يَتَسَوَّدُ ويَتَرَأَّسُ، اسْتِعارَةٌ مِنْ تَرْفِيلِ الثَّوْبِ، وهُوَ إِسْباغُهُ وإِسْبالُهُ؛ قالَ شَمِرٌ: التَّرَفُّلُ التَّسَوُّدُ، وَالتَّرْفِيلُ التَّسْوِيدُ. ورُفِّلَ فُلانٌ إِذا سُوِّدَ عَلَى قَوْمِهِ، وقِيلَ: رَفَّلْتُ الرَّجُلَ ذَلَّلْتُهُ ومَلَّكْتُهُ.

وتَرْفِيلُ الرَّكِيَّةِ: إِجْمامُها. ورَفَّلْتُ الرَّكِيَّةَ: أَجْمَمْتُها. ورَفَلَ الرَّكِيَّةَ: مَكَلْتُها. ورِفالُ التَّيْسِ: شَيْءٌ يُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْ قَضِيبِهِ لِئَلاَّ يَسْفِدَ.

وناقَةٌ مُرَفَّلَةٌ: تُصَرُّ بِخِرْقَةٍ ثُمَّ تُرْسَلُ عَلَى أَخْلافِها فَتُغَطَّى بِها.

ومَرافِلُ: سُوَيْقٌ يَنْبُوتِ عُمانَ(2).

ورَوْفَلٌ: اسْمٌ.

رفم: التَّهْذِيبُ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّفَمُ النَّعِيمُ التَّامُّ.

رفن: فَرَسٌ رِفَنٌّ، كَرِفَلٍّ: طَوِيلُ الذَّنَبِ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ. وبَعِيرٌ رِفَنٌّ: سابِغُ الذَّنَبِ ذَيَّالُهُ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

وهُمْ دَلَفُوا بِهُجْرٍ فِي خَمِيسٍ
رَحِيبِ السِّرْبِ أَرْعَنَ مُرْجَحِنِّ
بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو
إِلَى أَوْصالِ ذَيَّالٍ رِفَنِّ(3)

أَرادَ رِفَلاًّ، فَحَوَّلَ اللاَّمَ نُوناً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّفْنُ النَّبْضُ. وَالرَّافِنَةُ: الْمُتَبَخْتِرَةُ فِي بَطَرٍ.

الأَصْمَعِيُّ: الْمُرْفَئِنُّ الَّذِي نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ؛ وأَنْشَدَ:

ضَرْباً ولاءً غَيْرَ مُرْثَعِنِّ
حَتَّى تَرَنِّي ثُمَّ تَرْفَئِنِّي

وَارْفَأَنَّ الرَّجُلُ، عَلَى وَزْنِ اطْمَأَنَّ، أَيْ نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ. يُقالُ: ارْفَأَنَّ غَضَبِي؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْعَجَّاجِ:

حَتَّى ارْفَأَنَّ النَّاسُ بَعْدَ الْمَجْوَلِ

الْمَجْوَلُ، مَفْعَلٌ: مِنَ الْجَوَلانِ.

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَيْهِ التَّعَزُّبَ، فَقالَ: عَفِّ شَعْرَكَ، فَفَعَلَ فَارْفَأَنَّ، أَيْ سَكَنَ ما كانَ بِهِ. يُقالُ: ارْفَأَنَّ عَنِ الأَمْرِ وَارْفَهَنَّ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي رَفَأَ، عَلَى أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ، وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ النُّونِ عَلَى أَنَّها أَصْلِيَّةٌ، وقالَ ابْنُ بَرِّي حَقُّ رُفَهْنِيَةٍ أَنْ تُذْكَرَ فِي فَصْلِ رَفَهَ فِي بابِ الْهاءِ، لأَنَّ الأَلِفَ وَالنُّونَ زائِدَتانِ، وهِيَ مُلْحَقَةٌ بِخُبَعْثِنَةٍ؛

(1) قوله: «على الأقوال»، باللام، هكذا في الأصل وفي التهذيب والنهاية وشرح القاموس. ولعله: على الأقوام بالميم. [عبد الله]

(2) قوله: «ومرافل سويق .. إلخ» هكذا في الأصل.

(3) قوله: «وهم دلفوا إلخ» مثله في الصحاح، قال الصاغاني: وهو تصحيف ومداخلة، والرواية:

وهم ساروا لحجر في خميس
وكانوا يوم ذلك عند ظني
غداة تعاورته ثمَّ بيض
رفعن إليه في الرهج المكنّ
وهم زحفوا لغسان بزحف
رحيب السِّرب أرعن مرجحنّ

ويروى: مرثعن. وحُجْر بضم فسكون. والمُكِن بضم فكسر.

قالَ : وَلَيْسَ لِرَفْهَنَ هُنا وَجْهٌ وذَكَرَها فى فَصْلِ رَفَهَ ، وقالَ : هِىَ مُلْحَقَةٌ بِالخُماسِىِّ (١).

* رفه * الرَّفاهَةُ وَالرَّفاهِيَةُ وَالرُّفَهْنِيَةُ : رَغَدُ الْخِصْبِ وَلِينُ الْعَيْشِ ، وكَذٰلِكَ الرَّفاغِيَةُ وَالرُّفَغْنِيَةُ وَالرَّفاغَةُ . رَفُهَ عَيْشُهُ ، فَهُوَ رَفِيهٌ ورافِهٌ . وأَرْفَهَهُمُ اللهُ ورَفَّهَهُمْ ؛ ورَفَهْنا نَرْفَهُ رَفْهاً ورِفْهاً وَرُفُوهاً .

وَالرِّفْهُ ، بِالْكَسْرِ : أَقْصَرُ الْوِرْدِ وأَسْرَعُهُ . وهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ الْماءَ كُلَّ يَوْمٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرِدَ كُلَّما أَرادَتْ . رَفَهَتِ الإِبِلُ ، بِالْفَتْحِ ، تَرْفَهُ رِفْهاً ورُفُوهاً ، وأَرْفَهَها ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ :

ثُمَّتَ فاظَ مُرْفَهاً فِى إِدْناءْ
مُداخَلا فِى طِوَلٍ وإِغْماءْ

ورَفَّهَها ، ورَفَّهَ عَنْها كَذٰلِكَ . وأَرْفَهَ الْقَوْمُ رَفَهَتْ ماشِيَتُهُمْ ؛ وَاسْتَعارَ لَبِيدٌ الرِّفْهَ فِى نَخْلٍ نابِتَةٍ عَلَى الْماءِ فَقالَ :

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غَيْرَ صادِيَةٍ
فَكُلُّها كارِعٌ فِى الْماءِ مُغْتَمِرُ

وأَرْفَهَ الْمالُ : أَقامَ قَرِيباً مِنَ الْماءِ فِى الْحَوْضِ واضِعاً فِيهِ .

والإِرْفاهُ : الادِّهانُ وَالتَّرْجِيلُ كُلَّ يَوْمٍ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الإِرْفاهِ ، هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتنعُّمِ ؛ وقِيلَ : التَّوَسُّعُ فِى الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ، وهُوَ مِنَ الرِّفْهِ وِرْدِ الإِبِلِ ، وذٰلِكَ أَنَّها إِذا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شاءَتْ قِيلَ : ورَدَتْ رِفْهاً ؛ قالَهُ الأَصْمَعِىُّ . ويقالُ : قَدْ أَرْفَهَ الْقَوْمُ إِذا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذٰلِكَ ، فَهُمْ مُرْفِهُونَ . فَشَبَّهَ كَثْرَةَ التَّدَهُّنِ وإِدامَتَهُ بِهِ . وَالإِرْفاهُ : التَّنَعُّمُ وَالدَّعَةُ ومُظاهَرَةُ الطَّعامِ عَلَى الطَّعامِ وَاللِّباسِ عَلَى اللِّباسِ ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنَعُّمِ وَالدَّعَةِ ولِينِ الْعَيْشِ ، لأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْعَجَمِ وأَرْبابِ الدُّنْيا ، وأَمَرَ بِالتَّقَشُّفِ وَابْتِذالِ النَّفْسِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الإِرْفاهُ التَّرَجُّلُ كُلَّ يَوْمٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وأَرْفَهَ الرَّجُلُ دامَ عَلَى أَكْلِ النَّعِيمِ كُلَّ يَوْمٍ وقَدْ نُهِىَ عَنْهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ الإِرْفاهَ الَّذِى فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ . ويُقالُ : بَيْنِى وبَيْنَكَ لَيْلَةٌ رافِهَةٌ وثَلاثُ لَيالٍ رَوافِهُ ، إِذا كانَ يُسارُ فِيهِنَّ سَيْراً لَيِّناً . ورَجُلٌ رافِهٌ أَىْ وادِعٌ . وهُوَ فِى رَفاهَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَىْ سَعَةٍ ، ورَفاهِيَةٍ ، عَلَى فَعالِيَةٍ ، ورُفَهْنِيَةٍ ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخُماسِىِّ بِأَلِفٍ فى آخِرِهِ ، وإِنَّما صارَتْ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها .

ورَفَّهَ عَنِ الرَّجُلِ تَرْفِيهاً : رَفَقَ بِهِ . ورَفَّهَ عَنْهُ : كانَ فِى ضِيقٍ فَنَفَّسَ عَنْهُ . ورَفِّهْ عَنْ غَرِيمِكَ تَرْفِيهاً أَىْ نَفِّسْ عَنْهُ .

وَالرُّفَةُ : التِّبْنُ ، (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ الرُّفَةُ . وفِى الْمَثَلِ : أَغْنَى مِنَ التُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ . يُقالُ : الرُّفَةُ : التِّبْنُ ، وَالتُّفَةُ السَّبُعُ ، وهُوَ الَّذِى يُسَمَّى عَناقَ الأَرْضِ ، لأَنَّهُ لا يَقْتاتُ التِّبْنَ .

قالَ ابْنُ بَرِّى : الَّذِى ذَكَرَهُ ابْنُ حَمْزَةَ الأَصْفَهانِىُّ فِى أَفعَلَ مِن كذا : أَغْنَى مِنَ التُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ ، بِالتخفيفِ وبالتّاءِ الَّتِى يُوقَفُ عَلَيْها بِالْهاءِ ، قالَ : وَالأَصْلُ رُفَهَةٌ وجَمْعُها رُفاتٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلامُ فِى ذٰلِكَ فِى فَصْلِ تفه .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : إِذا سَقَطَتِ الطَّرْفَةُ قَلَّتْ فى الأَرْضِ الرَّفَهَةُ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الرَّفَهَةُ الرَّحْمَةُ (٢) قالَ أَبُو لَيْلَى : يُقالُ فُلانٌ رافِهٌ بِفُلانٍ ، أَىْ راحِمٌ لَهُ . ويُقالُ : أَما تَرْفَهُ فُلاناً ؟ وَالطَّرْفَةُ : عَيْنا الأَسَدِ ، كَوْكَبانِ ، الْجَبْهَةُ أَمامَها ، وهِىَ أَرْبَعَةُ كَواكِبَ .

وفِى النَّوادِرِ : أَرْفِهْ عِنْدِى وَاسْتَرْفِهْ ورَفِّهْ عِنْدِى ورَوِّحْ عِنْدِى ، الْمَعْنَى أَقِمْ وَاسْتَرِحْ وَاسْتَجِمَّ وَاسْتَنْفِهْ أَيْضاً . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : فَلَمَّا رُفِّهَ عَنْهُ ، أَىْ أُزِيلَ وأُزِيحَ عَنْهُ الضِّيقُ وَالتَّعَبُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : أَرادَ أَنْ يُرَفِّهَ عَنْهُ ، أَىْ يُنَفِّسَ ويُخَفِّفَ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِى الرَّفاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ تُرْدِيهِ بُعْدَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ؛ الرَّفاهِيَةُ : السَّعَةُ وَالتَّنَعُّمُ ، أَىْ أَنَّهُ يَنْطِقُ بِالْكَلِمةِ عَلَى حُسْبانِ أَنَّ سَخَطَ اللهِ تَعالَى لا يَلْحَقُهُ إِنْ نَطَقَ بِها ، وأَنَّهُ فى سَعَةٍ مِنَ التَّكَلُّمِ بِها ، ورُبَّما أَوْقَعَتْهُ فِى مَهْلَكَةٍ مَدَى عِظَمِها عِنْدَ اللهِ تَعالَى ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ . وأَصْلُ الرَّفاهِيَةِ الْخِصْبُ وَالسَّعَةُ فى الْمَعاشِ . وفِى حَدِيثِ سَلْمانَ : وطَيْرُ السَّماءِ عَلَى أَرْفَهِ خَمَرِ الأَرْضِ تَقَعُ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : لَسْتُ أَدْرِى كَيْفَ رَواهُ الأَصَمُّ ، بِفَتْحِ الأَلِفِ أَوْ ضَمِّها ، فَإِنْ كانَتْ بِالْفَتْحِ فَمَعْناهُ عَلَى أَخْصَبِ خَمَرِ الأَرْضِ ، وهُوَ مِنَ الرِّفْهِ ، وتَكُونُ الْهاءُ أَصْلِيَّةً ؛ وإِنْ كانَتْ بِالضَّمِّ فَمَعْناها الحَدُّ وَالْعَلَمُ يُجْعَلُ فاصِلا بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، وتَكُونُ التّاءُ لِلتَّأْنِيثِ مِثْلُها فِى غُرْفَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* رفهن * قالَ الأَزْهَرِىُّ فِى الرُّباعِىِّ : الْبُلَهْنِيَةُ وَالرُّفَهْنِيَةُ سَعَةُ الْعَيْشِ وكَثْرَةُ الرُّفَغْنِيَةِ . يُقالُ : هُوَ فِى رُفَهْنِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَىْ فِى سَعَةٍ ورَفَاغِيَةٍ ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخُماسِىِّ بِأَلِفٍ فى آخِرِهِ ، وإِنَّما صارَتْ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها .

* رفا * رَفَوْتُهُ : سَكَّنْتُهُ مِنَ الرُّعْبِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِىُّ :

رَفَوْنِى وقالُوا : يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ
فَقُلْتُ وأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : هُمُ هُمُ

يَقُولُ : سَكَّنُونِى ، اعْتَبَرَ بِمُشاهَدَةِ الْوُجُوهِ ، وجَعَلَها دَلِيلا عَلَى ما فِى النُّفُوسِ ، يُرِيدُ رَفَئُونِى فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ورَفَوْتُ الثَّوْبَ أَرْفُوهُ رَفْواً : لُغَةٌ فِى

(١) زاد الصاغانى : الرفأنينة ، أى بوزن الطمأنينة : غضارة العيش . والرِّفان ، أى ككتاب ، شبيه بالرذاذ من المطر .

(٢) قوله : « الرفهة الرحمة » وهى بفتح الراء والفاء كما صرح به فى التكملة ، ثم نقل عن ابن دريد رفه عليَّ ترفيهاً أى أنظرنى ، والرفهان كعطشان المستريح ، والرفه – أى بكسر فسكون – صغار النخل .

رِفَاتُهُ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وَالْهَمْزُ أَعْلَى . وقالَ فِي بابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفْواً ، يُحَوِّلُ الْهَمْزَةَ واواً كَما تَرَى . أَبُو زَيْدٍ : الرِّفاءُ الْمُوافَقَةُ ، وهِيَ الْمُرافاةُ بِلا هَمْزٍ ؛ وأَنْشَدَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبا رُوَيْمٍ
يُرافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلامَا

وَالرِّفاءُ : الالْتِحامُ وَالاتِّفاقُ . ويُقالُ : رَفَّيْتُهُ تَرْفِيَةً إِذا قُلْتَ لِلْمُتَزَوِّجِ بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وإِنْ شِئْتَ كانَ مَعْناهُ بِالسُّكُونِ وَالطُّمَأْنِينَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذا سَكَّنْتَهُ وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقالَ بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ هٰهُنا ولَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَهْمُوزِ ؛ قالَ : وكانَ إِذا رَفَّى رَجُلاً ، أَيْ إِذا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرِّفاءِ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ ولَمْ يَكُنِ الْهَمْزُ مِنْ لُغَتِهِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَكْثَرُ هٰذا الْقَوْلِ .

الْفَرَّاءُ : أَرْفَأْتُ إِلَيْهِ وأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ لُغَتانِ بِمَعْنَى جَنَحْتُ إِلَيْهِ . اللَّيْثُ : أَرْفَتِ السَّفِينَةُ قَرُبَتْ إِلَى الشَّطِّ . أَبُو الدُّقَيْشِ : أَرْفَتِ السَّفِينَةُ وأَرْفَيْتُها أَنا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَالرُّفَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ : التِّبْنُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، تَقُولُ الْعَرَبُ : اسْتَغْنَتِ التُّفَةُ عَلَى الرُّفَةِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيها لُغَةٌ ؛ وقِيلَ : الرُّفَةُ التِّبْنُ ، يَمانِيَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثُّنائِيِّ . وَالرُّفَةُ : دُوَيْبَّةٌ تَصِيدُ تُسَمَّى عَناقَ الأَرْضِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَضَيْنا عَلَى لامِها بِالْياءِ لأَنَّها لامٌ ، قالَ : وقَد يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ واواً بِدَلِيلِ الضَّمَّةِ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ الرُّفَةُ عَناقُ الأَرْضِ تَصِيدُ كَما يَصِيدُ الْفَهْدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي الرُّفَةِ فِي لَفْظِهِ وتَفْسِيرِهِ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ رَأَى فِي بَعْضِ الصُّحُفِ أَنا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ التُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ ، فَلَمْ يَضْبِطْهُ وغَيَّرَهُ فَأَفْسَدَهُ ، فَأَمَّا عَناقُ الأَرْضِ فَهُوَ التُّفَةُ مُخَفَّفَةٌ ، بِالتَّاءِ وَالْفاءِ وَالْهاءِ ، ويُكْتَبُ بِالْهاءِ فِي الإِدْراجِ كَهاءِ الرَّحْمَةِ وَالنِّعْمَةِ .

وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَمَّا الرُّفْتُ فَهُوَ بِالتَّاءِ فُعْلٌ مِنْ رَفَتُّهُ أَرْفِتُهُ إِذا دَقَقْتَهُ . ويُقالُ لِلتِّبْنِ : رُفَتٌ ورُفْتٌ ورُفاتٌ ، وقَدْ مَرَّ ذِكْرُها .

وَالأُرْفِيُّ : لَبَنُ الظَّبْيَةِ ، وقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الْخالِصُ الْمَحْضُ الطَّيِّبُ . وَالأُرْفِيُّ أَيْضاً : الْماسِخُ ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ أُفْعُولاً ، وقَدْ يَكُونُ فُعْلِياً ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الْواوِ لِوُجُودِ رَفَوْتُ وعَدَمِ رَفَيْتُ .

وَالأَرْفَى : الأَمْرُ الْعَظِيمُ .

* **رقأ** * رَقَأَتِ الدَّمْعَةُ تَرْقَأُ رَقْأً ورُقُوءاً : جَفَّتْ وَانْقَطَعَتْ . وَرَقَأَ الدَّمُ وَالْعِرْقُ يَرْقَأُ رَقْأً ورُقُوءاً : ارْتَفَعَ ، وَالْعِرْقُ سَكَنَ وَانْقَطَعَ . وأَرْقَأَهُ هُوَ وأَرْقَأَهُ اللهُ : سَكَّنَهُ . ورَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : لا أَرْقَأَ اللهُ دَمْعَتَهُ ، قالَ : مَعْناهُ لا رَفَعَ اللهُ دَمْعَتَهُ ومِنْهُ : رَقَأْتُ الدَّرَجَةَ ، ومِنْ هٰذا سُمِّيَتِ الْمِرْقاةُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَبِتُّ لَيْلَتِي لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ .

وَالرَّقُوءُ ، عَلَى فَعُولٍ ، بِالْفَتْحِ : الدَّواءُ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الدَّمِ لِيُرْقِئَهُ فَيَسْكُنَ ، والاسْمُ الرَّقُوءُ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَسُبُّوا الإِبِلَ ، فَإِنَّ فِيها رَقُوءَ الدَّمِ ومَهْرَ الْكَرِيمَةِ ، أَيْ أَنَّها تُعْطَى فِي الدِّياتِ بَدَلاً مِنَ الْقَوَدِ ، فَتُحْقَنُ بِها الدِّماءُ ويَسْكُنُ بِها الدَّمُ .

وَرَقَأَ بَيْنَهُمْ يَرْقَأُ رَقْأً : أَفْسَدَ وأَصْلَحَ . ورَقَأَ ما بَيْنَهُمْ يَرْقَأُ رَقْأً إِذا أَصْلَحَ . فَأَمَّا رَفَأَ بِالْفاءِ فَأَصْلَحَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَرَجُلٌ رَقُوءٌ بَيْنَ الْقَوْمِ : مُصْلِحٌ . قالَ :

وَلٰكِنَّنِي رائِبُ صَدْعِهِمْ
رَقُوءٌ لِما بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ

وَارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ أَيِ الْزَمْهُ وَارْبَعْ عَلَيْهِ ، لُغَةٌ فِي قَوْلِكَ : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَيِ ارْفُقْ بِنَفْسِكَ وَلا تَحْمِلْ عَلَيْها أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، فَتَقُولُ : رَقِيتُ رُقِيّاً .

غَيْرُهُ : وقَدْ يُقالُ لِلرَّجُلِ : ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ أَصْلِحْ أَوَّلاً أَمْرَكَ ، فَيَقُولُ : قَدْ رَقَأْتُ رَقْأً .

وَرَقَأَ فِي الدَّرَجَةِ رَقْأً : صَعِدَ ، (عَنْ كُراعٍ) ، نادِرٌ . وَالْمَعْرُوفُ : رَقِيَ .

التَّهْذِيبُ يُقالُ : رَقَأْتُ ورَقِيتُ ، وتَرْكُ الْهَمْزِ أَكْثَرُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ ذٰلِكَ فِي الدَّمِ ، إِذا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلاً فَأَخَذَ وَلِيُّ الدَّمِ الدِّيَةَ رَقَأَ دَمُ الْقاتِلِ أَيِ ارْتَفَعَ ، وَلَوْ لَمْ تُؤْخَذِ الدِّيَةُ لَهُرِيقَ دَمُهُ فَانْحَدَرَ . وكَذٰلِكَ قالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ ، وأَنْشَدَ :

وَتَرْقَأُ فِي مَعاقِلِها الدِّماءُ

* **رقب** * فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الرَّقِيبُ : وهُوَ الْحافِظُ الَّذِي لا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ ؛ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . وفِي الْحَدِيثِ : ارْقُبُوا مُحَمَّداً فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، أَيِ احْفَظُوهُ فِيهِمْ . وفِي الْحَدِيثِ : ما مِنْ نَبِيٍّ إِلا أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَباءَ رُقَباءَ ، أَيْ حَفَظَةً يَكُونُونَ مَعَهُ . وَالرَّقِيبُ : الْحَفِيظُ .

ورَقَبَهُ يَرْقُبُهُ رِقْبَةً ورِقْباناً ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، ورُقُوباً ، وتَرَقَّبَهُ وَارْتَقَبَهُ : انْتَظَرَهُ ورَصَدَهُ .

وَالتَّرَقُّبُ : الانْتِظارُ ، وكَذٰلِكَ الارْتِقابُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي » ، مَعْناهُ لَمْ تَنْتَظِرْ قَوْلِي . وَالتَّرَقُّبُ : تَنَظُّرٌ وتَوَقُّعُ شَيْءٍ .

ورَقِيبُ الْجَيْشِ : طَلِيعَتُهُمْ . ورَقِيبُ الرَّجُلِ : خَلَفُهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ . وَالرَّقِيبُ : الْمُنْتَظِرُ .

وَارْتَقَبَ : أَشْرَفَ وعَلا .

وَالْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ : الْمَوْضِعُ الْمُشْرِفُ ، يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ ، وما أَوْفَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ عَلَمٍ أَوْ رابِيَةٍ لِتَنْظُرَ مِنْ بُعْدٍ .

وَارْتَقَبَ الْمَكانُ : عَلا وأَشْرَفَ : قال :

بِالْجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَبَتْ مَعْزاؤُهْ

أَيْ أَشْرَفَتْ ؛ الْجِدُّ هُنا : الْجَدَدُ مِنَ الأَرْضِ .

شَمِرٌ : الْمَرْقَبَةُ هِيَ الْمَنْظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ ، وجَمْعُهُ مَراقِبُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَراقِبُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ وأَنْشَدَ :

ومَرْقَبَةٍ كَالزُّجِّ أَشْرَفْتُ رَأْسَها
أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي فَضاءٍ عَرِيضِ

ورَقَبَ الشَّيْءَ يَرْقُبُهُ ، وراقَبَهُ مُراقَبَةً ورِقاباً : حَرَسَهُ ، (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

يُراقِبُ النَّجْمَ رِقابَ الْحُوتِ

يَصِفُ رَفِيقاً لَهُ ، يَقُولُ : يَرْتَقِبُ النَّجْمَ حِرْصاً عَلَى الرَّحِيلِ كَحِرْصِ الْحُوتِ عَلَى الْماءِ ؛ يَنْظُرُ النَّجْمَ حِرْصاً عَلَى طُلُوعِهِ ، حَتَّى يَطْلُعَ فَيَرْتَحِلَ .

وَالرِّقْبَةُ : التَّحَفُّظُ وَالْفَرَقُ .

ورَقِيبُ الْقَوْمِ : حارِسُهُمْ ، وهُوَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى مَرْقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ . وَالرَّقِيبُ : الْحارِسُ الْحافِظُ .

وَالرَّقَّابَةُ : الرَّجُلُ الْوَغْدُ ، الَّذِي يَرْقُبُ لِلْقَوْمِ رَحْلَهُمْ ، إِذا غابُوا .

وَالرَّقِيبُ : الْمُوَكَّلُ بِالضَّرِيبِ . ورَقِيبُ الْقِداحِ : الأَمِينُ عَلَى الضَّرِيبِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَمِينُ أَصْحابِ الْمَيْسِرِ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

لَها خَلْفَ أَذْنابِها أَزْمَلٌ
مَكانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْياسِرِينا

وقِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ خَلْفَ الْحُرْضَةِ فِي الْمَيْسِرِ ، ومَعْناهُ كُلُّهُ سَواءٌ ، وَالْجَمْعُ رُقَباءُ .

التَّهْذِيبُ ، ويُقالُ : الرَّقِيبُ اسْمُ السَّهْمِ الثَّالِثِ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَمَقاعِدِ الرُّقَباءِ لِلضُّ
رَباءِ أَيْدِيهِمْ نَواهِدْ

قالَ اللِّحْيانِيُّ : وفِيهِ ثَلاثَةُ فُرُوضٍ ، ولَهُ غُنْمُ ثَلاثَةِ أَنْصِباءَ إِنْ فازَ ، وعَلَيْهِ غُرْمُ ثَلاثَةِ أَنْصِباءَ إِنْ لَمْ يَفُزْ . وفِي حَدِيثِ حَفْرِ زَمْزَمَ :

فَغارَ سَهْمُ اللهِ ذِي الرَّقِيبِ

الرَّقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سِهامِ الْمَيْسِرِ .

وَالرَّقِيبُ : النَّجْمُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ ، يُراقِبُ الْغارِبَ . ومَنازِلُ الْقَمَرِ كُلُّ واحِدٍ مِنْها رَقِيبٌ لِصاحِبِهِ ، كُلَّما طَلَعَ مِنْها واحِدٌ سَقَطَ آخَرُ ، مِثْلُ الثُّرَيَّا رَقِيبُها الإِكْلِيلُ ، إِذا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا عِشاءً غابَ الإِكْلِيلُ وإِذا طَلَعَ الإِكْلِيلُ عِشاءً غابَتِ الثُّرَيَّا . ورَقِيبُ النَّجْمِ : الَّذِي يَغِيبُ بِطُلُوعِهِ ، مِثْلُ الثُّرَيَّا رَقِيبُها الإِكْلِيلُ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَحَقًّا عِبادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ لاقِيًا
بُثَيْنَةَ أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُها ؟

وقالَ الْمُنْذِرِيُّ : سَمِعْتُ أَبا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الإِكْلِيلُ رَأْسُ الْعَقْرَبِ . ويُقالُ : إِنَّ رَقِيبَ الثُّرَيَّا مِنَ الأَنْواءِ الإِكْلِيلُ ، لأَنَّهُ لا يَطْلُعُ أَبَداً حَتَّى تَغِيبَ ؛ كَما أَنَّ الْغَفْرَ رَقِيبُ الشَّرَطَيْنِ ، لا يَطْلُعُ الْغَفْرُ حَتَّى يَغِيبَ الشَّرَطانِ ؛ وكَما أَنَّ الزُّبانَيَيْنِ رَقِيبُ الْبُطَيْنِ . لا يَطْلُعُ أَحَدُهُما إِلا بِسُقُوطِ صاحِبِهِ وغَيْبُوبَتِهِ ، فَلا يَلْقَى أَحَدُهُما صاحِبَهُ ؛ وكَذٰلِكَ الشَّوْلَةُ رَقِيبُ الْهَقْعَةِ ، وَالنَّعائِمُ رَقِيبُ الْهَنْعَةِ ، وَالْبَلْدَةُ رَقِيبُ الذِّراعِ . وإِنَّما قِيلَ لِلْعَيُّوقِ : رَقِيبُ الثُّرَيَّا ، تَشْبِيهاً بِرَقِيبِ الْمَيْسِرِ ؛ ولِذٰلِكَ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدْنَ وَالْعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الضُّ
رَباءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ

النَّجْمُ هٰهُنا : الثُّرَيَّا ، اسْمٌ عَلَمٌ غالِبٌ .

وَالرَّقِيبُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْمَطَرِ ، يُراقِبُ نَجْماً آخَرَ .

وَراقَبَ اللهَ تَعالَى فِي أَمْرِهِ أَيْ خافَهُ .

وَابْنُ الرَّقِيبِ : فَرَسُ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ ، كَأَنَّهُ كانَ يُراقِبُ الْخَيْلَ أَنْ تَسْبِقَهُ .

وَالرُّقْبَى : أَنْ يُعْطِيَ الإِنْسانُ لإِنْسانٍ داراً أَوْ أَرْضاً ، فَأَيُّهُما ماتَ رَجَعَ ذٰلِكَ الْمالُ إِلَى وَرَثَتِهِ ؛ وهِيَ مِنَ الْمُراقَبَةِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُراقِبُ مَوْتَ صاحِبِهِ . وقِيلَ : الرُّقْبَى : أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْزِلَ لِفُلانٍ يَسْكُنُهُ فَإِنْ ماتَ سَكَنَهُ فُلانٌ ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَرْقُبُ مَوْتَ صاحِبِهِ .

وقَدْ أَرْقَبَهُ الرُّقْبَى ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَرْقَبَهُ الدَّارَ : جَعَلَها لَهُ رُقْبَى ، ولِعَقِبِهِ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَقْفِ . وَفِي الصِّحاحِ : أَرْقَبْتُهُ داراً أَوْ أَرْضاً إِذا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاها فَكانَتْ لِلْباقِي مِنْكُما ؛ وقُلْتَ : إِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ ، وإِنْ مُتَّ قَبْلِي فَهِيَ لِي ؛ وَالاسْمُ الرُّقْبَى . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي الْعُمْرَى وَالرُّقْبَى : أَنَّها لِمَنْ أُعْمِرَها ، ولِمَنْ أُرْقِبَها ، ولِوَرَثَتِهِما مِنْ بَعْدِهِما . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنِي ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ حَجَّاجٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبا الزُّبَيْرِ عَنِ الرُّقْبَى ، فَقالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ، وقَدْ وَهَبَ لَهُ داراً : إِنْ مُتَّ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وأَصْلُ الرُّقْبَى مِنَ الْمُراقَبَةِ ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما إِنَّما يَرْقُبُ مَوْتَ صاحِبِهِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ مُتَّ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ ؟ فَهٰذا يُنْبِئُكَ عَنِ الْمُراقَبَةِ . قالَ : وَالَّذِي كانُوا يُرِيدُونَ مِنْ هٰذا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَى صاحِبِهِ بِالشَّيْءِ ، فَيَسْتَمْتِعَ بِهِ ما دامَ حَيًّا ، فَإِذا ماتَ الْمَوْهُوبُ لَهُ ، لَمْ يَصِلْ إِلَى وَرَثَتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَجاءَتْ سُنَّةُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، بِنَقْضِ ذٰلِكَ ، أَنَّهُ مَنْ مَلَكَ شَيْئاً حَياتَهُ ، فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهِيَ فُعْلَى مِنَ الْمُراقَبَةِ . وَالْفُقَهاءُ فِيها مُخْتَلِفُونَ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها تَمْلِيكاً ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها كَالْعارِيَّةِ ؛ قالَ : وجاءَ فِي هٰذا الْبابِ آثارٌ كَثِيرَةٌ ، وهِيَ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هِبَةً ، وَاشْتَرَطَ فِيها شَرْطاً ، وأَنَّ الْهِبَةَ جائِزَةٌ ، وأَنَّ الشَّرْطَ باطِلٌ .

ويُقالُ : أَرْقَبْتُ فُلاناً داراً ، وأَعْمَرْتُهُ داراً ، إِذا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاها بِهٰذا الشَّرْطِ ، فَهُوَ مُرْقَبٌ ، وأَنا مُرْقِبٌ .

ويُقالُ : وَرِثَ فُلانٌ مالا عَنْ رِقْبَةٍ ، أَيْ عَنْ كَلالَةٍ ، لَمْ يَرِثْهُ عَنْ آبائِهِ ؛ وَوَرِثَ مَجْداً عَنْ رِقْبَةٍ إِذا لَمْ يَكُنْ آباؤُهُ أَمْجاداً ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كانَ السَّدَى وَالنَّدَى مَجْداً ومَكْرُمَةً
تِلْكَ الْمَكارِمُ لَمْ يُورَثْنَ عَنْ رِقَبِ

أَيْ وَرِثَها عَنْ دُنًى فَدُنًى مِنْ آبائِهِ ، ولَمْ يَرِثْهَا مِنْ وَراءُ وَراءُ .

وَالْمُراقَبَةُ ، فى عَرُوضِ الْمُضارِعِ وَالْمُقْتَضَبِ ، أَنْ يَكُونَ الْجُزْءُ مَرَّةً مَفاعِيلُ ومرَّةً مَفاعِلُنْ ؛ سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ آخرَ السَّبَبِ الَّذِي فى آخِرِ الْجُزْءِ ، وهُوَ النُّونُ مِنْ مَفاعِيلُنْ ، لا يَثْبُتُ مَعَ آخِرِ السَّبَبِ الَّذِى قَبْلَهُ ، وهُوَ الْياءُ فى مَفاعِيلُنْ ، ولَيْسَتْ بِمُعاقَبَةٍ ، لأَنَّ الْمُراقَبَةَ لا يَثْبُتُ فِيها الْجُزْءانِ الْمُتَراقِبانِ ، وإِنَّما هُوَ مِنَ الْمُراقَبَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ ؛ وَالْمُعاقَبَةُ يَجْتَمِعُ فِيها الْمُتَعاقِبانِ .

التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : الْمُراقَبَةُ فى آخِرِ الشِّعْرِ عِنْدَ التَّجْزِئَةِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ ، وهُوَ أَنْ يَسْقُطَ أَحَدُهُما ، ويَثْبُتَ الآخَرُ ، ولا يَسْقُطانِ مَعاً ، ولا يَثْبُتانِ جَمِيعاً ، وهُوَ فى مَفاعِيلُنْ الَّتِى لِلْمُضارِعِ لا يَجُوزُ أَنْ يَتِمَّ ، إِنَّما هُوَ مَفاعِيلُ أَوْ مَفاعِلُنْ .

وَالرَّقِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، كَأَنَّهُ يَرْقُبُ مَنْ يَعَضُّ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَبِيثٌ ، وَالْجَمْعُ رُقُبٌ ورَقِيباتٌ .

وَالرَّقِيبُ وَالرَّقُوبُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تُراقِبُ بَعْلَها لِيَمُوتَ ، فَتَرِثَهُ .

وَالرَّقُوبُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى لا تَدْنُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الزِّحامِ ، وذٰلِكَ لِكَرَمِها ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَرْقُبُ الإِبِلَ ، فَإِذا فَرَغْنَ مِنْ شُرْبِهِنَّ شَرِبَتْ هِيَ . وَالرَّقُوبُ مِنَ الإِبِلِ وَالنِّساءِ : الَّتِى لا يَبْقَى لَها وَلَدٌ ؛ قال عَبِيد ابنُ الأَبْرَصِ :

لأَنَّها شَيْخَةٌ رَقُوبُ(1)

وقِيلَ : هِيَ الَّتِى ماتَ وَلَدُها ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمْ يَرَ خَلْقٌ قَبْلَنا مِثْلَ أُمِّنا
ولا كَأَبِينا عاشَ وهْوَ رَقُوبُ

وَفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : ما تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ قالُوا : الَّذِى لا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ ؛ قالَ : بَلِ الرَّقُوبُ الَّذِى لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئاً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وكَذٰلِكَ مَعْناهُ فى كَلامِهِمْ ، إِنَّما هُوَ عَلَى فَقْدِ الأَوْلادِ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فَمَا إِنْ وَجْدُ مِقْلاتٍ رَقُوبٍ
بِواحِدِها إِذا يَغْزُو تُضِيفُ

قال أَبُو عُبَيْدٍ : فَكانَ مَذْهَبُهُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَصائِبِ الدُّنْيا ، فَجَعَلَها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى فَقْدِهِمْ فى الآخِرَةِ ؛ ولَيْسَ هٰذا بِخِلافِ ذٰلِكَ فى الْمَعْنَى ، ولٰكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ ، ونَحْوُ حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِنَّ الْمَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ ؛ ولَيْسَ هٰذا أَنْ يَكُونَ مَنْ سُلِبَ مالَهُ لَيْسَ بِمَحْرُوبٍ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّقُوبُ فى اللُّغَةِ : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذا لَمْ يَعِشْ لَهُما وَلَدٌ ، لأَنَّهُ يَرْقُبُ مَوْتَهُ ويَرْصُدُهُ خَوْفاً عَلَيْهِ ، فَنَقَلَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِلَى الَّذِى لَمْ يُقَدِّمْ مِنَ الْوَلَدِ شَيْئاً : أَيْ يَمُوتُ قَبْلَهُ ، تَعْرِيفاً لأَنَّ الأَجْرَ وَالثَّوابَ لِمَنْ قَدَّمَ شَيْئاً مِنَ الْوَلَدِ ، وأَنَّ الاعْتِدادَ بِهِ أَعْظَمُ ، وَالنَّفْعَ بِهِ أَكْثَرُ ، وأَنَّ فَقْدَهُمْ وإِنْ كانَ فى الدُّنْيا عَظِيماً ، فَإِنَّ فَقْدَ الأَجْرِ وَالثَّوابِ عَلَى الصَّبْرِ وَالتَّسْلِيمِ لِلْقَضاءِ فى الآخِرَةِ أَعْظَمُ ، وأَنَّ الْمُسْلِمَ وَلَدُهُ فى الْحَقِيقَةِ مَنْ قَدَّمَهُ وَاحْتَسَبَهُ ، ومَنْ لَمْ يُرْزَقْ ذٰلِكَ فَهُوَ كالَّذِى لا وَلَدَ لَهُ ؛ ولَمْ يَقُلْهُ ، ﷺ ، إِبْطالاً لِتَفْسِيرِهِ اللُّغَوِيِّ ، إِنَّما هُوَ كَقَوْلِهِ : إِنَّما الْمَحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ ، لَيْسَ عَلَى أَنَّ مَنْ أُخِذَ مالُهُ غَيْرُ مَحْرُوبٍ .

وَالرَّقَبَةُ : الْعُنُقُ ؛ وقِيلَ : أَعْلاها ؛ وقِيلَ : مُؤَخَّرُ أَصْلِ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ رَقَبٌ ورَقَباتٌ ورِقابٌ وأَرْقُبٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ؛ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

تَرِدْ بِنا فى سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبِ
مِنْها عَرَضْناتٌ عِظامُ الأَرْقُبِ

وجَعَلَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلنَّحْلِ ، فَقالَ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمْراءِ مِنْها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

وَالرَّقَبُ : غِلَظُ الرَّقَبَةِ ، رَقِبَ رَقَباً . وهُوَ أَرْقَبُ بَيِّنُ الرَّقَبِ أَيْ غَلِيظُ الرَّقَبَةِ ، وَرَقَبانِيٌّ أَيْضاً عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وَالأَرْقَبُ وَالرَّقَبانِيُّ : الْغَلِيظُ الرَّقَبَةِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ؛ وَالْعَرَبُ تُلَقِّبُ الْعَجَمَ بِرِقابِ الْمَزاوِدِ ، لأَنَّهُمْ حُمْرٌ .

ويُقالُ لِلأَمَةِ الرَّقَبانِيَّةِ : رَقْباءُ ، لا تُنْعَتُ بِهِ الْحُرَّةُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقالُ رجُلٌ رَقَبانٌ ورَقَبانِيٌّ أَيْضاً ، ولا يُقالُ لِلْمَرْأَةِ رَقَبانِيَّةٌ .

وَالْمُرَقَّبُ : الْجِلْدُ الَّذِى سُلِخَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ورَقَبَتِه ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وإِنْ سَمَّيْتَ بِرَقَبَةٍ لَمْ تُضِفْ إِلَيْهِ إِلاَّ عَلَى الْقِياسِ .

ورَقَبَهُ : طَرَحَ الْحَبْلَ فى رَقَبَتِهِ .

وَالرَّقَبَةُ : الْمَمْلُوكُ . وأَعْتَقَ رَقَبَةً أَيْ نَسَمَةً . وفَكَّ رَقَبَةً : أَطْلَقَ أَسِيراً ، سُمِّيَتِ الْجُمْلَةُ بِاسْمِ الْعُضْوِ لِشَرَفِها .

التَّهْذِيبُ : وقَوْلُهُ تَعالَى فى آيَةِ الصَّدَقاتِ : « وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفى الرِّقابِ » ، قالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فى الرِّقابِ : إِنَّهُمُ الْمُكاتَبُونَ ، ولا يُبْتَدَأُ مِنْهُ مَمْلُوكٌ فَيُعْتَقَ . وفى حَدِيثِ قَسْمِ الصَّدَقاتِ : وَفى الرِّقابِ يُرِيدُ الْمُكاتَبِينَ مِنَ الْعَبِيدِ ، يُعْطَوْنَ نَصِيباً مِنَ الزَّكاةِ ، يَفُكُّونَ بِهِ رِقابَهُمْ ، ويَدْفَعُونَهُ إِلى مَوالِيهِمْ .

اللَّيْثُ يُقالُ : أَعْتَقَ اللهُ رَقَبَتَهُ ، ولا يُقالُ : أَعْتَقَ اللهُ عُنُقَهُ . وفى الْحَدِيثِ : كَأَنَّما أَعْتَقَ رَقَبَةً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَتِ الأَحادِيثُ فى ذِكْرِ الرَّقَبَةِ وعِتْقِها وتَحْرِيرِها وفَكِّها ، وهِيَ فى الأَصْلِ الْعُنُقُ ، فجُعِلَتْ كِنايَةً عَنْ جَمِيعِ ذاتِ الإِنْسانِ ، وتَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ ، فَإِذا قالَ : أَعْتِقْ رَقَبَةً ، فَكَأَنَّهُ قالَ : أَعْتِقْ عَبْداً أَوْ أَمَةً ؛ ومِنْهُ

(1) قوله : « لأنها شيخة رقوب » صوابه : « كأنها » ، كما فى الصحاح » ، وفى ديوان عبيد ، وفى شرح المعلقات . وصدر البيت :

باتت على إرم عذوبا

[عبد الله]

قَوْلُهُمْ : دَيْنُهُ فى رَقَبَتِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَنا رِقابُ الأَرْضِ ، أَىْ نَفْسُ الأَرْضِ ، يَعْنِى ماكانَ مِنْ أَرْضِ الْخَراجِ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ ، لَيْسَ لِأَصْحابِهِ الَّذِينَ كانُوا فِيهِ قَبْلَ الإِسْلامِ شَىْءٌ ، لِأَنَّها فُتِحَتْ عَنْوَةً . وَفى حَدِيثِ بِلالٍ : وَالرَّكائِبُ الْمُناخَةُ لَكَ رِقابُهُنَّ وما عَلَيْهِنَّ ، أَىْ ذَواتُهُنَّ وَأَحْمالُهُنَّ . وفى حَدِيثِ الْخَيْلِ : ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ فى رِقابِها وظُهُورِها ، أَرادَ بِحَقِّ رِقابِها الإِحْسانَ إِلَيْها ، وبِحَقِّ ظُهُورِها الْحَمْلَ عَلَيْها .

وذُو الرُّقَيْبَةِ : أَحَدُ شُعَراءِ الْعَرَبِ ، وهُوَ لَقَبُ مالِكٍ الْقُشَيْرِىِّ ، لِأَنَّهُ كانَ أَوْقَصَ ، وهُوَ الَّذِى أَسَرَ حاجِبَ بْنَ زُرارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ .

وَالأَشْعَرُ الرَّقَبانِىُّ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسانِ الْعَرَبِ . وَفِى حَدِيثِ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ ذِكْرُ ذِى الرَّقِيبَةِ ، وَهُوَ بِفَتْحِ الرَّاءِ وكَسْرِ الْقافِ — جَبَلٌ بِخَيْبَرَ .

* رقح * التَّرْقِيحُ وَالتَّرَقُّحُ : إِصْلاحُ الْمَعِيشَةِ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ
يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هامِجُ

وتَرَقَّحَ لِعِيالِهِ : كَسَبَ وطَلَبَ وَاحْتالَ ، (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالتَّرَقُّحُ : الاكْتِسابُ . وتَرْقِيحُ الْمالِ : إِصْلاحُهُ وَالْقِيامُ عَلَيْهِ .

ويُقالُ : فُلانٌ رَقاحِىُّ مالٍ ؛ وَالرَّقاحِىُّ : التَّاجِرُ الْقائِمُ عَلَى مالِهِ الْمُصْلِحُ لَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ دُرَّةً :

بِكَفَّىْ رَقاحِىٍّ يُرِيدُ نَماءَها
فَيُبْرِزُها لِلْبَيْعِ فَهْىَ فَرِيحُ

يَعْنِى : بارِزَةٌ ظاهِرَةٌ . وَالاسْمُ الرِّقاحَةُ .

ويُقالُ : إِنَّهُ لَيُرَقِّحُ مَعِيشَتَهُ أَىْ يُصْلِحُها . وَالرِّقاحَةُ : الْكَسْبُ وَالتِّجارَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ فى تَلْبِيَةِ بَعْضِ أَهْلِ الْجاهِلِيَّةِ :

جِئْناكَ لِلنَّصاحَةِ
ولَمْ نَأْتِ لِلرِّقاحَةِ

وفى حَدِيثِ الْغارِ وَالثَّلاثَةِ الَّذِينَ أَوَوْا إِلَيْهِ : حَتَّى كَثُرَتْ وَارْتَقَحَتْ ، أَىْ زادَتْ ، مِنَ الرِّقاحَةِ الْكَسْبِ وَالتِّجارَةِ . وتَرْقِيحُ الْمالِ : إِصْلاحُهُ وَالْقِيامُ عَلَيْهِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : كان إِذا رَقَّحَ إِنساناً ، يُرِيد رَفَّأَ . وقَدْ تَقَدَّمَ فى الرَّاءِ وَالْفاءِ .

* رقد * الرُّقادُ : النَّوْمُ . وَالرَّقْدَةُ : النَّوْمَةُ . وَفى التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ : الرُّقُودُ النَّوْمُ بِاللَّيْلِ ، والرُّقادُ : النَّوْمُ بِالنَّهارِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الرُّقادُ وَالرُّقُودُ يَكُونُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا» ، هٰذا قَوْلُ الْكُفَّارِ إِذا بُعِثُوا يَوْمَ القِيامَةِ ؛ وانْقَطَعَ الْكَلامُ عِنْدَ قَوْلِهِ مِنْ مَرْقَدِنا ، ثُمَّ قالَتْ لَهُم الْمَلائِكَةُ : «هٰذا ما وَعَدَ الرَّحْمٰنُ» ؛ ويَجُوزُ أَنْ يكُونَ هٰذا مِنْ صِفَةِ الْمَرْقَدِ ، وتَقُولُ الْمَلائِكَةُ : حَقٌّ ما وَعَدَ الرَّحْمٰنُ ؛ ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْقَدُ مَصْدراً ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعاً ، وهُوَ الْقَبْرُ ، وَالنَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ .

ورَقَدَ يَرْقُدُ رَقْداً ورُقُوداً ورُقاداً : نامَ . وقَوْمٌ رُقُودٌ أَىْ رُقَّدٌ . وَالْمَرْقَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَضْجَعُ . وأَرْقَدَهُ : أَنامَهُ . وَالرَّقُودُ وَالمِرْقِدَّى : الدَّائِمُ الرُّقادِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ رَقَيْتَ كِلابَ أَهْلِكَ بِالرُّقَى
حَتَّى تَرَكْتَ عَقُورَهُنَّ رَقُودَا

وَرَجُلٌ مِرْقِدَّى مِثْلُ مِرْعِزَّى ، أَىْ يَرْقَدُّ فى أُمُورِهِ .

وَالْمُرْقِدُ : شَىْءٌ يُشْرَبُ فَيُنَوِّمُ مَنْ شَرِبَهُ ويُرْقِدُهُ .

وَالرَّقْدَةُ : هَمْدَةٌ ما بَيْنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ .

ورَقَدَ الْحَرُّ : سَكَنَ . وَالرَّقْدَةُ : أَنْ يُصِيبَكَ الْحَرُّ بَعْدَ أَيَّامِ رِيحٍ وَانْكِسارٍ مِنَ الْوَهَجِ .

ورَقَدَ الثَّوْبُ رَقْداً ورُقاداً : أَخْلَقَ .

وحَكَى الْفارِسىُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : رَقَدَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ فى هٰذا الْمَعْنَى نامَتْ .

وأَرْقَدَ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَرْقَدَ الرَّجُلُ بِأَرْضِ كَذا إِرْقاداً إِذا أَقامَ بِها .

والارْقِدادُ وَالارْمِدادُ : السَّيْرُ ، وكَذٰلِكَ الإِغْداذُ . ابْنُ سِيدَهْ : الارْقِدادُ سُرْعَةُ السَّيْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ارْقَدَّ ارْقِداداً أَىْ أَسْرَعَ ؛ وقِيلَ : الارْقِدادُ عَدْوُ النَّافِرِ ، كَأَنَّهُ نَفَرَ مِنْ شَىْءٍ فَهُوَ يَرْقَدُّ . يُقالُ : أَتَيْتُكَ مُرْقَدًّا ؛ وقِيلَ : هو أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

فَظَلَّ يَرْقَدُّ مِنَ النَّشاطِ
كَالْبَرْبَرِىِّ لَجَّ فى انْخِراطِ

وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً :

يَرْقَدُّ فى ظِلِّ عَرَّاصٍ ويَتْبَعُهُ
حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

يَرْقَدُّ : يُسْرِعُ فى عَدْوِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السُّرْعَةِ ومِنَ النِّقازِ ومِنَ الذَّهابِ عَلَى الْوَجْهِ .

وَالرَّقَدانُ : طَفْرُ الْجَدْىِ وَالْحَمَلِ ونَحْوِهِما مِنَ النَّشاطِ .

وَالْمُرْقَدُّ : الطَّرِيقُ الْواضِحُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : الْمُرْقَدُ مُخَفَّفٌ ، قالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ هُوَ .

وَالرَّاقُودُ : دَنٌّ طَوِيلُ الأَسْفَلِ كَهَيْئَةِ الإِرْدَبَّةِ يُسَيَّعُ داخِلُهُ بِالْقارِ ، وَالْجَمْعُ الرَّواقِيدُ ، معَرَّبٌ ؛ وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : لا يَشْرَبُ فى راقُودٍ ولا جَرَّةٍ ؛ الرَّاقُودُ : إِناءُ خَزَفٍ مُسْتَطِيلٌ مُقَيَّرٌ ، وَالنَّهْىُ عَنْهُ كالنَّهْىِ عَنِ الشُّرْبِ فى الحَناتِمِ وَالْجِرارِ الْمُقَيَّرَةِ .

ورُقادٌ وَالرُّقادُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

أَلا قُلْ لِلأَمِيرِ : جُزِيتَ خَيْراً !
أَجِرْنا مِنْ عُبَيْدَةَ وَالرُّقادِ

ورَقْدٌ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : وادٍ فى بِلادِ قَيْسٍ ، وقِيلَ : جَبَلٌ وراءَ إِمَّرَةَ فى بِلادِ بَنِى أَسَدٍ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وأَظْهَرَ فى غُلَّانِ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ
عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وَقيل : هُوَ جَبَلٌ تُنْحَتُ مِنْهُ الأَرْحِيَةُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ ومَنْسِمَهُ :

تَفُضُّ الْحَصَى عَنْ مُجْمِراتٍ وَقِيعَةٍ
كَأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها الْمَناقِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّما وَصَفَ ذُو الرُّمةِ مَناسِمَ الإِبِلِ لا كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ . وتَفُضُّ : تَفَرِّقُ أَيْ تُفَرِّقُ الْحَصَى عَنْ مَناسِمِها . وَالْمُجْمِراتُ : الْمُجْتَمِعاتُ الشَّدِيداتُ . وزَلَّمَتْها الْمَناقِرُ : أَخَذَتْ مِنْ حافاتِها .

والرُّقادُ : بَطْنٌ مِنْ جَعْدَةَ ، قالَ :

مُحافَظَةً عَلَى حَسَبِي وأَرْعَى
مَساعِيَ آلِ وَرْدٍ وَالرُّقادِ

* **رقز** * التَّهْذِيبُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : رَقَزَ ورَقَصَ ، وَهُوَ رَقّازٌ ورَقّاصٌ ، وأَنْشَدَ :

وَبَلْدَةٍ لِلدَّاءِ فِيها غامِزُ
مَيْتٌ بِها الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرّاقِزُ

وقالَ : الرّاقِزُ الضّارِبُ . يُقالُ : ما يَرْقِزُ مِنهُ عِرْقٌ أَيْ ما يَضْرِبُ .

* **رقش** * الرَّقْشُ كالنَّقْشِ ؛ وَالرَّقَشُ وَالرُّقْشَةُ : لَوْنٌ فِيه كُدْرَةٌ وسَوادٌ ونَحْوُهُما . جُنْدَبٌ أَرْقَشُ ، وحَيَّةٌ رَقْشاءُ : فِيها نُقَطُ سَوادٍ وبَياضٍ . وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قالَتْ لِعائِشَةَ : لَوْ ذَكَّرْتُكِ قَوْلاً تَعْرِفِينَهُ نَهَشْتِنِي نَهْشَ الرَّقْشاءِ الْمُطْرِقِ ؛ الرَّقْشاءُ الأَفْعَى ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَرْقِيشٍ فى ظَهْرِها ، وهِيَ خُطُوطٌ ونُقَطٌ ، وإِنَّما قالَتِ الْمُطْرِقِ لأَنَّ الْحَيَّةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى .

التَّهْذِيبُ : الأَرْقَشُ لَوْنٌ فِيهِ كُدْرَةٌ وَسَوادٌ ونَحْوُهُما كَلَوْنِ الأَفْعَى الرَّقْشاءِ ، وكَلَوْنِ الْجُنْدَبِ الأَرْقَشِ الظَّهْرِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ ؛ قالَ ورُبَّما كانَتِ الشِّقْشِقَةُ رَقْشاءَ ، قالَ :

رَقْشاءُ تَنْتاحُ اللُّغامَ الْمُزْبِدا
دَوَّمَ فِيها رِزُّهُ وأَرْعَدا

وجَدْيٌ أَرْقَشُ الأُذُنَيْنِ أَيْ أَذْرَأُ .

وَالرَّقْشاءُ مِنَ الْمَعَزِ الَّتِي فِيها نُقَطٌ مِنْ سَوادٍ وبَياضٍ . وَالرَّقْشاءُ : شِقْشِقَةُ الْبَعِيرِ .

الأَصْمَعِيُّ : رُقَيْشٌ تَصْغِيرُ رَقْشٍ ، وهُوَ تَنْقِيطُ الْخُطُوطِ وَالْكِتابِ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : رُقَيْشٌ تَصْغِيرُ أَرْقَشَ ، مِثْلُ أَبْلَقَ وبُلَيْقٍ ، ويَجُوزُ أُرَيْقِشٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّقْشُ الْخَطُّ الْحَسَنُ ، ورَقاشِ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ .

وَالرَّقْشاءُ : دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فى الْعُشْبِ ، دُودَةٌ مَنْقُوشَةٌ مَلِيحَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْحُمْطُوطِ .

وَالرَّقْشُ وَالتَّرْقِيشُ : الْكِتابَةُ وَالتَّنْقِيطُ ؛ ومُرَقِّشٌ : اسْمُ شاعِرٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ :

الدّارُ قَفْرٌ وَالرُّسُومُ كَما
رَقَّشَ فى ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ

وَهُما مُرَقِّشانِ : الأَكْبَرُ وَالأَصْغَرُ ؛ فَأَمّا الأَكْبَرُ فَهُوَ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنا الْبَيْتَ عَنْهُ آنِفاً ؛ وقَبْلَهُ :

هَلْ بِالدِّيارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمْ
لَوْ كانَ رَسْمٌ ناطِقاً بِكَلَمْ؟

وَالْمُرَقِّشُ الأَصْغَرُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ مالِكٍ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) .

وَالتَّرْقِيشُ : التَّسْطِيرُ فى الصُّحُفِ ؛ وَالتَّرْقِيشُ : الْمُعاتَبَةُ وَالنَّمُّ وَالْقَتُّ وَالتَّحْرِيشُ وتَبْلِيغُ النَّمِيمَةِ .

ورَقَّشَ كَلامَهُ : زَوَّرَهُ وزَخْرَفَهُ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بِالتَّرْقِيشِ
إِلَيَّ سِرًّا فاطْرُقِي ومِيشِي

وَفِي التَّهْذِيبِ : التَّرْقِيشُ التَّشْطِيرُ فى الضَّحِكِ وَالْمُعاتَبَةُ ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ ؛ وقِيلَ : التَّرْقِيشُ تَحْسِينُ الْكَلامِ وتَزْوِيقُهُ . وتَرَقَّشَتِ الْمَرْأَةُ إِذا تَزَيَّنَتْ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

فَلا تَحْسَبِي جَرْيَ الرِّهانِ تَرَقُّشاً
ورَبْطاً وإِعْطاءَ الْحَقِينِ مُجَلَّلا

ورَقاشِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، فى مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ وَالنَّصْبِ . قالَ :

اسْقِ رَقاشِ إِنَّها سَقّايَهْ

ورَقاشِ : حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ ، يُقالُ لَهُمْ بَنُو رَقاشٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي كَلْبٍ رَقاشِ . قالَ : وأَحْسَبُ أَنَّ فِي كِنْدَةَ بَطْناً يُقالُ لَهُمْ بَنُو رَقاشٍ ، قالَ : وأَهْلُ الْحِجازِ يَبْنُونَ رَقاشِ عَلَى الْكَسْرِ فِي كُلِّ حالٍ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعالِ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، مَعْدُولٍ عَنْ فاعِلَةٍ لا يَدْخُلُهُ الأَلِفُ وَاللّامُ ، ولا يُجْمَعُ مِثْلُ حَذامِ وقَطامِ وغَلابِ ؛ وأَهْلُ نَجْدٍ يُجْرُونَهُ مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ ، نَحْوُ عُمَرَ ، يَقُولُونَ هٰذِهِ رَقاشُ بِالرَّفْعِ ، وهُوَ الْقِياسُ ، لأَنَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلاَّ الْعَدْلُ وَالتَّأْنِيثُ ، غَيْرَ أَنَّ الأَشْعارَ جاءَتْ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ ؛ قالَ لُجَيْمُ بْنُ صَعْبٍ والِدُ حَنِيفَةَ وعِجْلٍ ، وحَذامِ زَوْجَتُهُ :

إِذا قالَتْ حَذامِ فَصَدِّقُوها
فَإِنَّ الْقَوْلَ ما قالَتْ حَذامِ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

قامَتْ رَقاشِ وأَصْحابِي عَلَى عَجَلٍ
تُبْدِي لَكَ النَّحْرَ وَاللَّبّاتِ وَالْجِيدا

وقالَ النّابِغَةُ :

أَتارِكَةً تَدَلُّلَها قَطامِ
وضِنًّا بِالتَّحِيَّةِ وَالْكَلامِ
فَإِنْ كانَ الدَّلالُ فَلا تُلِحِّي
وإِنْ كانَ الْوَداعُ فَبِالسَّلامِ

يَقُولُ : أَتَتْرُكُ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ تَدَلُّلَها وَضِنَّها بِالْكَلامِ ؟ ثُمَّ قالَ : فَإِنْ كانَ هٰذا تَدَلُّلاً مِنْكِ فَلا تُلِحِّي ، وإِنْ كانَ سَبَباً لِلْفِراقِ وَالتَّوْدِيعِ [فـ] وَدِّعِينا بِسَلامٍ نَسْتَمْتِعُ بِهِ ، قالَ : وَقَوْلُهُ : أَتارِكَةً مَنْصُوبٌ نَصْبَ الْمَصادِرِ كَقَوْلِكَ : أَقائِماً وقَدْ قَعَدَ النّاسُ ؟ تَقْدِيرُهُ أَقِياماً وَقَدْ قَعَدَ النّاسُ . وضِنًّا مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَدَلُّلَها ؛ قالَ : إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فى آخِرِهِ راءٌ مِثْلُ جَعارِ اسْمٌ لِلضَّبُعِ ، وحَضارِ اسْمٌ لِكَوْكَبٍ ، وسَفارِ اسْمُ بِئْرٍ ، وَوَبارِ اسْمُ أَرْضٍ ، فَيُوافِقُونَ أَهْلَ الْحِجازِ فى الْبِناءِ عَلَى الْكَسْرِ .

* رقص * الرَّقْصُ وَالرَّقَصانُ : الْخَبَبُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَبَبِ ، وهُوَ مَصْدَرُ رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصاً ، عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وأَرْقَصَهُ ، وَرَجُلٌ مِرْقَصٌ : كَثِيرُ الْخَبَبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِغادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّةِ :

وَزاعَ بِالسَّوْطِ عَلَنْدًى مِرْقَصا

ورَقَصَ اللَّعّابُ يَرْقُصُ رَقْصاً ، فَهُوَ رَقّاصٌ . قالَ ابْنُ بَرِّي : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقالُ رَقَصَ يَرْقُصُ رَقَصاً ، وهُوَ أَحَدُ المَصادِرِ الَّتِي جاءَتْ عَلَى فَعَلَ فَعَلاً ، نَحْوَ طَرَدَ طَرَداً وحَلَبَ حَلَباً ، قالَ حَسَّانُ :

بُزُجاجَةٍ رَقَصَتْ بِما فِي قَعْرِها
رَقَصَ الْقَلُوصِ بِراكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

وقالَ مالِكُ بْنُ عَمَّارٍ الْقُرَيْعِيُّ :

وأَدْبَرُوا وَلَهُمْ مِنْ فَوْقِها رَقَصٌ
وَالْمَوْتُ يَخْطُرُ والأَرْواحُ تَبْتَدِرُ

وقالَ أَوْسٌ :

نَفْسِي الْفِداءُ لِمَنْ أَدّاكُمُ رَقَصاً
تَدْمَى حَراقِفُكُمْ فِي مَشْيِكُمْ صَكَكُ

وقالَ الْمُساوِرُ :

وإِذا دَعا الدّاعِي عَلَيَّ رَقَصْتُمُ
رَقَصَ الْخَنافِسِ مِنْ شِعابِ الأَخْرَمِ

وقالَ الأَخْطَلُ :

وقَيْسَ عَيْلانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصاً
فَبايَعُوكَ جِهاراً بَعْدَما كَفَرُوا

ورَقَصَ السَّرابُ وَالْحَبابُ : اضْطَرَبَ . وَالرّاكِبُ يُرْقِصُ بَعِيرَهُ : يُنْزِيهِ ويَحْمِلُهُ عَلَى الْخَبَبِ ، وقَدْ أَرْقَصَ بَعِيرَهُ . ولا يُقالُ يَرْقُصُ إِلاَّ لِلاَّعِبِ والإِبِلِ ، وما سِوَى ذلِكَ فَإِنَّهُ يُقالُ : يَقْفِزُ ويَنْقُزُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَقَصَ الْبَعِيرُ يَرْقُصُ رَقَصاً ، مُحَرَّكُ الْقافِ ، إِذا أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَما أَرَدْنا بِها مِنْ خَلَّةٍ بَدَلاً
ولا بِها رَقَصَ الْواشِينَ نَسْتَمِعُ

أَرادَ : إِسْراعَهُمْ فِي هَتِّ النَّمائِمِ .

ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا رَقَصَ فِي عَدْوِهِ : قَدْ الْتَبَطَ ، وما أَشَدَّ لَبْطَتَهُ .

وأَرْقَصَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيَّها ورَقَّصَتْهُ : نَزَّتْهُ . وَارْتَقَصَ السِّعْرُ : غَلا (حَكاها أَبُوعُبَيْدٍ) .

وَرَقَصَ الشَّرابُ : أَخَذَ فِي الْغَلَيانِ . التَّهْذِيبُ : وَالشَّرابُ يَرْقُصُ ، وَالنَّبِيذُ إِذا جاشَ رَقَصَ ؛ قالَ حَسَّانُ :

بِزُجاجَةٍ رَقَصَتْ بِما فِي قَعْرِها
رَقَصَ الْقَلُوصِ بِراكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

وقالَ لَبِيدٌ فِي السَّرابِ :

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوامِعُ بِالضُّحَى

قالَ أَبُوبَكْرٍ : وَالرَّقْصُ فِي اللُّغَةِ الارْتِفاعُ وَالانْخِفاضُ . وقَدْ أَرْقَصَ الْقَوْمُ فِي سَيْرِهِمْ إِذا كانُوا يَرْتَفِعُونَ ويَنْخَفِضُونَ ؛ قالَ الرّاعِي :

وإِذا تَرَقَّصَتِ الْمَفازَةُ غادَرَتْ
رَبِذاً يُبَغِّلُ خَلْفَها تَبْغِيلاَ

مَعْنَى تَرَقَّصَتِ ارْتَفَعَتْ وانْخَفَضَتْ ، وإِنَّما يَرْفَعُها ويَخْفِضُها السَّرابُ . والرَّبِذُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* رقط * الرُّقْطَةُ : سَوادٌ يَشُوبُهُ نُقَطُ بَياضٍ ، أَو بَياضٌ يَشُوبُهُ نُقَطُ سَوادٍ ؛ وقَدِ ارْقَطَّ ارْقِطاطاً وَارْقاطَّ ارْقِيطاطاً ، وهُوَ أَرْقَطُ ، وَالأُنْثَى رَقْطاءُ . وَالأَرْقَطُ مِنَ الْغَنَمِ : مِثْلُ الأَبْغَثِ . ويُقالُ : تَرَقَّطَ ثَوْبُهُ تَرَقُّطاً إِذا تَرَشَّشَ عَلَيْهِ مِدادٌ أَوْ غَيْرُهُ ، فَصارَ فِيهِ نُقَطٌ . ودَجاجَةٌ رَقْطاءُ إِذا كانَ فِيها لُمَعٌ بِيضٌ وسُودٌ . وَالسُّلَيْسِلَةُ[1] الرَّقْطاءُ : دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فِي الْجَبابِينِ ، وهِيَ أَخْبَثُ الْعِظاءِ ، إِذا دَبَّتْ عَلَى طَعامٍ سَمَّتْهُ .

وَارْقاطَّ عُودُ الْعَرْفَجِ ارْقِيطاطاً إِذا خَرَجَ وَرَقُهُ ، ورَأَيْتَ فِي مُتَفَرَّقِ عِيدانِهِ وكُعُوبِهِ مِثْلَ الأَظافِيرِ ، وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ التَّثْقِيبِ وَالقَمَلِ ، وقَبْلَ الإِدْباءِ وَالإِخْواصِ .

وَالأَرْقَطُ : النَّمِرُ لِلَوْنِهِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الاسْمِ . وَالرَّقْطاءُ : مِنْ أَسْماءِ الْفِتْنَةِ ، لِتَلَوُّنِها . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : لَيَكُونَنَّ فِيكُمْ أَيَّتُها الأُمَّةُ أَرْبَعُ فِتَنٍ : الرَّقْطاءُ وَالْمُظْلِمَةُ وفُلانَةُ وفُلانَةُ ، يَعْنِي فِتْنَةً شَبَّهَها بِالْحَيَّةِ الرَّقْطاءِ ، وهُوَ لَوْنٌ فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ ، والْمُظْلِمَةُ الَّتِي تَعُمُّ ، والرَّقْطاءُ الَّتِي لا تَعُمُّ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ وشَهادَتِهِ عَلَى الْمُغِيرَةِ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ رُقَطاً كانَ عَلَى فَخِذَيْها ، أَيْ فَخِذَي الْمَرْأَةِ الَّتِي رُمِيَ بِها .

وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ الْحَزْوَرَةِ : أَغْفَرَ بَطْحاؤُها وَارْقاطَّ عَوْسَجُها ؛ ارْقاطَّ مِنَ الرُّقْطَةِ الْبَياضِ وَالسَّوادِ . يُقالُ : ارْقَطَّ وَارْقاطَّ ، مِثْلُ احْمَرَّ وَاحْمارَّ . قالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَحْسَبُهُ ارْقاطَّ عَرْفَجُها . يُقالُ إِذا مُطِرَ الْعَرْفَجُ فَلانَ عُودُهُ : قَدْ ثَقَّبَ عُودُهُ ، فَإِذا اسْوَدَّ شَيْئاً قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ، فَإِذا زادَ قِيلَ : قَدِ ارْقاطَّ ، فَإِذا زادَ قِيلَ : قَدْ أَدْبَى .

وَالرَّقْطاءُ الْهِلالِيَّةُ : الَّتِي كانَتْ فِيها قِصَّةُ الْمُغِيرَةِ لِتَلَوُّنٍ كانَ فِي جِلْدِها .

وحُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الأَرْقَطُ : أَحَدُ رُجّازِهِمْ وشُعَرائِهِمْ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لآثارٍ كانَتْ فِي وَجْهِهِ .

وَالأُرَيْقِطُ : دَلِيلُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* رقع * رَقَعَ الثَّوْبَ وَالأَدِيمَ بِالرِّقاعِ يَرْقَعُهُ رَقْعاً ، ورَقَّعَهُ : أَلْحَمَ خَرْقَهُ ؛ وفِيهِ مُتَرَقَّعٌ لِمَنْ يُصْلِحُهُ ، أَيْ مَوْضِعُ تَرْقِيعٍ ، كَما قالُوا فِيهِ مُتَنَصَّحٌ ، أَيْ مَوْضِعُ خِياطَةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ واهٍ راقِعٌ ، فَالسَّعِيدُ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعِهِ ، قَوْلُهُ واهٍ أَيْ يَهِي دِينُهُ بِمَعْصِيَتِهِ ، ويَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ ، مِنْ رَقَعْتُ الثَّوْبَ إِذا رَمَمْتَهُ .

وَاسْتَرْقَعَ الثَّوْبُ ، أَيْ حانَ لَهُ أَنْ يُرْقَعَ . وتَرْقِيعُ الثَّوْبِ : أَنْ تُرَقِّعَهُ فِي مَواضِعَ . وكُلُّ ما سَدَدْتَ مِنْ خَلَّةٍ فَقَدْ رَقَعْتَهُ ورَقَّعْتَهُ ، قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

(1) قوله : «والسليسلة» كذا بالأصل مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : السليلة بسين واحدة .

وكُنَّ إذا أَبْصَرْنَنِي أَوْ سَمِعْنَنِي
خَرَجْنَ فَرَقَّعْنَ الْكُوَى بِالْمَحاجِرِ

وأَراهُ عَلَى الْمَثَلِ : وقَدْ تَجاوَزُوا بِهِ إِلَى ما لَيْسَ بِعَيْنٍ فَقالُوا : لا أَجِدُ فِيكَ مَرْقَعاً لِلْكَلامِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، وشاعِرٌ مِرْقَعٌ ، وحادٍ قُراقِرٌ . مِصْقَعٌ يَذْهَبُ فِي كُلِّ صُقْعٍ مِنَ الْكَلامِ ، ومِرْقَعٌ يَصِلُ الْكَلامَ ، فَيُرَقِّعُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ .

وَالرُّقْعَةُ : ما رُقِعَ بِهِ ، وجَمْعُها رُقَعٌ ورِقاعٌ . وَالرُّقْعَةُ : واحِدَةُ الرِّقاعِ الَّتِي تُكْتَبُ . وفِي الْحَدِيثِ : يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقاعٌ تَخْفِقُ ؛ أَرادَ بِالرِّقاعِ ما عَلَيْهِ مِنَ الْحُقُوقِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الرِّقاعِ ، وخُفُوقُها حَرَكَتُها . وَالرُّقْعَةُ : الْخِرْقَةُ .

وَالأَرْقَعُ وَالرَّقِيعُ : اسْمانِ لِلسَّماءِ الدُّنْيا ، لأَنَّ الْكَواكِبَ رَقَعَتْها ؛ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها مَرْقُوعَةٌ بِالنُّجُومِ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها رُقِعَتْ بِالأَنْوارِ الَّتِي فِيها ؛ وقِيلَ : كُلُّ واحِدَةٍ مِنَ السَّمٰواتِ رَقِيعٌ لِلأُخْرَى ، وَالْجَمْعُ أَرْقِعَةٌ ، وَالسَّمٰواتُ السَّبْعُ يُقالُ إِنَّها سَبْعَةُ أَرْقِعَةٍ ، كُلُّ سَماءٍ مِنْها رَقَعَتِ الَّتِي تَلِيها ، فَكانَتْ طَبَقاً لَها ، كَما تَرْقَعُ الثَّوْبَ بِالرُّقْعَةِ . وفِي الْحَدِيثِ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لِسَعْدِ بْنِ مُعاذٍ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ، حِينَ حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ : لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللّٰهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ ، فَجاءَ بِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى السَّقْفِ ، وعَنَى سَبْعَ سَمٰواتٍ ؛ وكُلُّ سَماءٍ يُقالُ لَها رَقِيعٌ ؛ وقِيلَ : الرَّقِيعُ اسْمُ سَماءِ الدُّنْيا ، فَأَعْطَى كُلَّ سَماءٍ اسْمَها . وفِي الصِّحاحِ : وَالرَّقِيعُ سَماءُ الدُّنْيا ، وكَذٰلِكَ سائِرُ السَّمٰواتِ .

وَالرَّقِيعُ : الأَحْمَقُ الَّذِي يَتَمَزَّقُ عَلَيْهِ عَقْلُهُ ، وقَدْ رَقُعَ ، بِالضَّمِّ ، رَقاعَةً ، وهُوَ الأَرْقَعُ وَالْمَرْقَعانُ ، وَالأُنْثَى مَرْقَعانَةٌ ، ورَقْعاءُ ، مُوَلَّدَةٌ ، وسُمِّيَ رَقِيعاً لأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَقَ فَاسْتَرَمَّ ، وَاحْتاجَ إِلَى أَنْ يُرْقَعَ . وأَرْقَعَ الرَّجُلُ أَيْ جاءَ بِرَقاعَةٍ وحُمْقٍ . ويُقالُ : ما تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْهُ .

وَالرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ تَلْتَزِقُ بِأُخْرَى . وَالرُّقْعَةُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالْجَوْزَةِ ، لَها وَرَقٌ كَوَرَقِ الْقَرْعِ ، ولَها ثَمَرٌ أَمْثالُ التِّينِ الْعِظامِ الأَبْيَضِ ، وفِيهِ أَيْضاً حَبٌّ كَحَبِّ التِّينِ ، وهِيَ طَيِّبَةُ الْقِشْرَةِ ، وهِيَ حُلْوَةٌ طَيِّبَةٌ يَأْكُلُها النّاسُ وَالْمَواشِي ، وهِيَ كَثِيرَةُ الثَّمَرِ تُؤْكَلُ رَطْبَةً ، ولا تُسَمَّى ثَمَرَتُها تِيناً ، ولٰكِنْ رُقَعاً إِلّا أَنْ يُقالَ تِينُ الرُّقَعِ .

ويُقالُ : قَرَعَنِي فُلانٌ بِلَوْمِهِ فَما ارْتَقَعْتُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَكْتَرِثْ بِهِ . وما أَرْتَقِعُ بِهٰذا الشَّيْءِ ، وما أَرْتَقِعُ لَهُ ، أَيْ ما أُبالِي بِهِ ولا أَكْتَرِثُ ، قالَ :

ناشَدْتُها بِكِتابِ اللّٰهِ حُرْمَتَنا
ولَمْ تَكُنْ بِكِتابِ اللّٰهِ تَرْتَقِعُ

وما تَرْتَقِعُ مِنِّي بِرِقاعٍ(1) ولا بِمِرْقاعٍ ، أَيْ ما تُطِيعُنِي ولا تَقْبَلُ مِمّا أَنْصَحُكَ بِهِ شَيْئاً ؛ لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلّا فِي الْجَحْدِ .

ويُقالُ : رَقَعَ الْغَرَضَ بِسَهْمِهِ إِذا أَصابَهُ ، وكُلُّ إِصابَةٍ رَقْعٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَقْعَةُ السَّهْمِ صَوْتُهُ فِي الرُّقْعَةِ .

ورَقَعَهُ رَقْعاً قَبِيحاً أَيْ هَجاهُ وشَتَمَهُ ؛ يُقالُ : لأَرْقَعَنَّهُ رَقْعاً رَصِيناً . وَأَرَى فِيهِ مُتَرَقَّعاً أَيْ مَوْضِعاً لِلشَّتْمِ وَالْهِجاءِ ، قالَ الشّاعِرُ :

وما تَرَكَ الْهاجُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ
مَصَحّاً ولٰكِنِّي أَرَى مُتَرَقَّعا

وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَبَى الْقَلْبُ إِلّا أُمَّ عَمْرٍو وحُبَّها
عَجُوزاً ومَنْ يُحْبِبْ عَجُوزاً يُفَنَّدِ
كَثَوْبِ الْيَمانِي قَدْ تَقادَمَ عَهْدُهُ
ورُقْعَتُهُ ما شِئْتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

فَإِنَّما عَنَى بِهِ أَصْلَهُ وجَوْهَرَهُ .

وأَرْقَعَ الرَّجُلُ أَيْ جاءَ بِرَقاعَةٍ وحُمْقٍ .

ويُقالُ : رَقَعَ ذَنَبَهُ بِسَوْطِهِ إِذا ضَرَبَهُ بِهِ .

ويُقالُ : بِهٰذا الْبَعِيرِ رُقْعَةٌ مِنْ جَرَبٍ ، ونُقْبَةٌ مِنْ جَرَبٍ ، وهُوَ أَوَّلُ الْجَرَبِ .

وراقِعَ الْخَمْرَ ، وهُوَ قَلْبُ عاقَرَ .

وَالرَّقْعاءُ مِنَ النِّساءِ : الدَّقِيقَةُ السّاقَيْنِ ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ ، فِي الأَلْفاظِ : الرَّقْعاءُ وَالْجَبّاءُ وَالسَّمَلَّقَةُ : الزَّلّاءُ مِنَ النِّساءِ ، وهِيَ الَّتِي لا عَجِيزَةَ لَها . وَامْرَأَةٌ ضَهْيَأَةٌ بِوَزْنِ فَعْلَلَةٍ ، مَهْمُوزَةٌ : وهِيَ الَّتِي لا تَحِيضُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

ضَهْيَأَةٌ أَوْ عاقِرٌ جَمادُ

ويُقالُ لِلَّذِي يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ : هُوَ [صاحِبُ] تَبْنِيقٍ وتَرْقِيعٍ وتَوْصِيلٍ(2) ، وهُوَ صاحِبُ رَمِيَّةٍ : يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ .

وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : كانَ يَلْقَمُ بِيَدٍ ويَرْقَعُ بِالأُخْرَى ، أَيْ يَبْسُطُ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَنْتَثِرَ عَلَيْها ما يَسْقُطُ مِنْ لُقَمِهِ .

وجُوعٌ يَرْقُوعٌ ودَيْقُوعٌ ويُرْقُوعٌ : شَدِيدٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ) . وقالَ أَبُو الْغَوْثِ : جُوعٌ دَيْقُوعٌ ، ولَمْ يَعْرِفْ يَرْقُوعٌ .

وَالرُّقَيْعُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ .

وَالرُّقَيْعِي : ماءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ .

وقَنْدَةُ الرِّقاعِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَابْنُ الرِّقاعِ الْعامِلِيُّ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وقالَ الرّاعِي :

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يابْنَ الرِّقاعِ ولٰكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ

فَأَجابَهُ ابْنُ الرِّقاعِ فَقالَ :

حُدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الإِبْلِ يَشْتُمُنِي
وَاللّٰهُ يَصْرِفُ أَقْواماً عَنِ الرَّشَدِ
فَإِنَّكَ وَالشِّعْرَ ذُو تُزْجِي قَوافِيَهُ
كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عِرِّيسَةِ الأَسَدِ

• **رقف** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرُّقُوفُ الرُّفُوفُ .

---

(1) قوله : «برقاع» في القاموس هو كقطام وسحاب وكتاب . وقوله : بمرقاع هو هكذا في الصحاح مقتصراً عليه . ونوزع فيه . انظر شرح القاموس .

(2) قوله : «هو صاحب تبنيق .. إلخ» في الأصل وفي سائر الطبعات : «وهو تبنيق ...» ، والتصويب من التهذيب والتاج . [عبد الله]

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَأَيْتُهُ يُرْقِفُ مِنَ الْبَرْدِ أَيْ يُرْعَدُ . أَبو مالِكٍ : أَرْقَفَ إِرْقافاً وَقَفَّ قُفُوفاً ، وهِيَ الْقُشَعْرِيرَةُ .

* رقق * الرَّقِيقُ : نَقِيضُ الْغَلِيظِ وَالثَّخِينِ . وَالرِّقَّةُ : ضِدُّ الْغِلَظِ ؛ رَقَّ يَرِقُّ رِقَّةً فَهُوَ رَقِيقٌ وَرُقاقٌ ، وأَرَقَّهُ ورَقَّقَهُ وَالأُنْثَى رَقِيقَةٌ ورُقاقَةٌ ؛ قالَ :

مِنْ ناقَةٍ خَوّارَةٍ رَقِيقَهْ
تَرْمِيهِمُ بِبَكَراتٍ رُوقَهْ

مَعْنَى قَوْلِهِ رَقِيقَةٌ أَنَّها لا تَغْزُرُ النّاقَةُ حَتَّى تَهِنَ أَنْقاؤُها وتَضْعُفَ وتَرِقَّ ، ويَتَّسِعَ مَجْرَى مُخِّها ، ويَطِيبَ لَحْمُها ويَكْثُرَ(١) مُخُّها (كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَالْجَمْعُ رِقاقٌ ورَقائِقُ .

وأَرَقَّ الشَّيْءَ ورَقَّقَهُ : جَعَلَهُ رَقِيقاً . وَاسْتَرَقَّ الشَّيْءُ : نَقِيضُ اسْتَغْلَظَ .

ويُقالُ : مالٌ مُتَرَقْرِقُ السِّمَنِ ، ومُتَرَقْرِقُ الْهُزالِ ، ومُتَرَقْرِقٌ لأَنْ يَرْمِدَ ، أَيْ مُتَهَيِّئٌ لَهُ ، تَراهُ قَدْ دَنا مِنْ ذٰلِكَ ؛ الرَّمْدُ : الْهَلاكُ ؛ ومِنْهُ عامُ الرَّمادَةِ .

وَالرِّقُّ : الشَّيْءُ الرَّقِيقُ . ويُقالُ لِلأَرْضِ اللَّيِّنَةِ : رِقٌّ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) .

ورَقَّ جِلْدُ الْعِنَبِ : لَطُفَ . وأَرَقَّ الْعِنَبُ : رَقَّ جِلْدُهُ وكَثُرَ ماؤُهُ ، وخَصَّ أَبو حَنِيفَةَ بِهِ الْعِنَبَ الأَبْيَضَ .

ومُسْتَرَقُّ الشَّيْءِ : ما رَقَّ مِنْهُ . ورَقِيقُ الأَنْفِ : مُسْتَرَقُّهُ حَيْثُ لانَ مِنْ جانِبِهِ ؛ قالَ :

سالَ فَقَدْ سَدَّ رَقِيقَ الْمَنْخَرِ

أَيْ سالَ مُخاطُهُ ، وقالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

مُخْلِفُ بُزْلٍ مُعالاةٍ مُعَرَّضَةٍ
لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقَيْها عَلَى وَلَدِ

قَوْلُهُ مُعالاةٍ مُعَرَّضَةٍ : يَقُولُ ذَهَبَ طُولاً وَعَرْضاً ؛ وقَوْلُهُ : لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقَيْها عَلَى وَلَدٍ فَتَشَمَّهُ .

ومَرَقّا الأَنْفِ : كَرَقِيقَيْهِ ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مَرَّةً بِالتَّخْفِيفِ ، وهُوَ خَطَأٌ ، لأَنَّ هٰذا إِنَّما هُوَ مِنَ الرِّقَّةِ كَما بَيَّنّا . الأَصْمَعِيُّ : رَقِيقا النُّخْرَتَيْنِ ناحِيَتاهُما ؛ وأَنْشَدَ :

ساطٍ إِذا ابْتَلَّ رَقِيقاهُ نَدَى

نَدَى : في مَوْضِعِ نَصْبٍ .

ومَراقُّ الْبَطْنِ : أَسْفَلُهُ وما حَوْلَهُ مِمّا اسْتَرَقَّ مِنْهُ ، ولا واحِدَ لَها . التَّهْذِيبُ : وَالْمَراقُّ ما سَفَلَ مِنَ الْبَطْنِ عِنْدَ الصِّفاقِ أَسْفَلَ مِنَ السُّرَّةِ . ومَراقُّ الإِبِلِ : أَرْفاغُها . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ قالَتْ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِذا أَرادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنابَةِ بَدَأَ بِيَمِينِهِ فَغَسَلَها ، ثُمَّ غَسَلَ مَراقَّهُ بِشِمالِهِ ، ويُفِيضُ عَلَيْها بِيَمِينِهِ ، فَإِذا أَنْقاها أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْحائِطِ فَدَلَكَها ، ثُمَّ أَفاضَ عَلَيْها الْماءَ ؛ أَرادَ بِمَراقِّهِ ما سَفَلَ مِنْ بَطْنِهِ ورُفْغَيْهِ ومَذاكِيرَهُ وَالْمَواضِعَ الَّتِي تَرِقُّ جُلُودُها ، كَنَى عَنْ جَمِيعِها بِالْمَراقِّ ، وهُوَ جَمْعُ الْمَرَقِّ ؛ قالَ الْهَرَوِيُّ : واحِدُها مَرَقٌّ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : لا واحِدَ لَها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اطَّلَى حَتَّى إِذا بَلَغَ الْمَراقَّ وَلِيَ هُوَ ذٰلِكَ بِنَفْسِهِ .

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الرِّقَّةَ فِي الأَرْضِ فَقالَ : أَرْضٌ رَقِيقَةٌ . وعَيْشٌ رَقِيقُ الْحَواشِي : ناعِمٌ .

وَالرَّقَقُ : رِقَّةُ الطَّعامِ . وَفِي مالِهِ رَقَقٌ ورِقَّةٌ أَيْ قِلَّةٌ ، وقَدْ أَرَقَّ ؛ وذَكَرَهُ الْفَرّاءُ بِالنَّفْيِ فَقالَ : يُقالُ ما فِي مالِهِ رَقَقٌ أَيْ قِلَّةٌ . وَالرَّقَقُ : الضَّعْفُ . ورَجُلٌ فِيهِ رَقَقٌ أَيْ ضَعْفٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

لم تَلْقَ فِي عَظْمِها وَهْناً وَلا رَقَقا

والرِّقَّةُ : مَصْدَرُ الرَّقِيقِ عامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقالَ : فُلانٌ رَقِيقُ الدِّينِ . وَفِي حَدِيثٍ : اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى فَإِنَّهُ مالٌ رَقِيقٌ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ الضَّأْنِ عَلَى الْجَفاءِ وفَسادِ الْعَطَنِ وشِدَّةِ الْبَرْدِ ، وهُمْ يَضْرِبُونَ الْمَثَلَ فَيَقُولُونَ : أَصْرَدُ مِنْ عَنْزٍ جَرْباءَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، رَجُلٌ رَقِيقٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ هَيِّنٌ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ قُلُوباً ، أَيْ أَلْيَنُ وأَقْبَلُ لِلْمَوْعِظَةِ ، وَالْمُرادُ بِالرِّقَّةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشِّدَّةِ .

وتَرَقَّقَتْهُ الْجارِيَةُ : فَتَنَتْهُ حَتَّى رَقَّ ، أَيْ ضَعُفَ صَبْرُهُ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

دَعَتْهُ عَنْوَةً فَتَرَقَّقَتْهُ
فَرَقَّ ولا خَلالَةَ لِلرَّقِيقِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ السّاجِعِ حِينَ قالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ : أَيْنَ شَبابُكَ وجَلَدُكَ ؟ فَقالَ : مَنْ طالَ أَمَدُهُ ، وكَثُرَ وَلَدُه ، ورَقَّ عَدَدُه ، ذَهَبَ جَلَدُه ؛ قَوْلُهُ رَقَّ عَدَدُه أَيْ سِنُوهُ الَّتِي يَعُدُّها ذَهَبَ أَكْثَرُها وبَقِيَ أَقَلُّها ، فَكانَ ذٰلِكَ الأَقَلُّ عِنْدَهُ رَقِيقاً .

وَالرَّقَقُ : ضَعْفُ الْعِظامِ ؛ وأَنْشَدَ :

حَلَّتْ نَوارُ بِأَرْضٍ لا يُبَلِّغُها
إِلاَّ صَمُوتُ السُّرَى لا تَسْأَمُ الْعَنَقا
خَطّارَةٌ بَعْدَ غِبِّ الْجَهْدِ ناجِيَةٌ
لَمْ تَلْقَ فِي عَظْمِها وَهْناً ولا رَقَقا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلِبِيِّ :

لَها مَسائِحُ زُورٌ فِي مَراكِضِها
لِينٌ ولَيْسَ بِها وَهْنٌ ولا رَقَقُ(٢)

ويُقالُ : رَقَّتْ عِظامُ فُلانٍ إِذا كَبِرَ وأَسَنَّ . وأَرَقَّ فُلانٌ إِذا رَقَّتْ حالُهُ وقَلَّ مالُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي ، أَيْ ضَعُفْتُ .

وَالرِّقَّةُ : الرَّحْمَةُ . ورَقَقْتُ لَهُ أَرِقُّ : رَحِمْتُهُ .

ورَقَّ وَجْهُهُ : اسْتَحْيا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هاجَرٌ
وهَكَّ الْخَلايا لَمْ تَرِقَّ عُيُونُها

لَمْ تَرِقَّ عُيُونُها أَيْ لَمْ تَسْتَحِ .

وَالرَّقاقُ ، بِالْفَتْحِ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ

(١) «ويكثر» في الأصل وفي الطبعات جميعها «يكثر». والتصويب من المحكم .
[عبد الله]

(٢) قوله : «لها» كذا بالأصل ، وصوب ابن بري كما في مادة مسح : لنا مسائح ، أي لنا قِسِيّ .

الْمُنْبَسِطَةُ الْمُسْتَوِيَةُ اللَّيِّنَةُ التُّرابِ تَحْتَ صَلابَةٍ ؛ قَصَرَهُ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ فِي قَوْلِهِ :

كأَنَّها وَهْيَ تَهاوَى بِالرَّقَقْ
مِنْ ذَرْوِها شِبْراقُ شَدٍّ ذِي عَمَقْ(١)

الأَصْمَعِيُّ : الرِّقاقُ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ مِنْ غَيْرِ رَمْلٍ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّها بَيْنَ الرِّقاقِ وَالْخَمَرْ
إِذا تَبارَيْنَ شَآبِيبُ مَطَرْ

وقالَ الراجِزُ :

ذارِي الرِّقاقِ واثِبُ الْجَرائِمِ

أَيْ يَذْرُو فِي الرِّقاقِ ويَثِبُ فِي الْجَرائِمِ مِنَ الرَّمْلِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لإِبْراهِيمَ بْنِ عِمْرانَ الأَنْصارِيِّ :

رِقاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُها خَذِمٌ
ولَحْمُها زِيَمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ

وَالرُّقاقُ ، بِالضَّمِّ : الْخُبْزُ الْمُنْبَسِطُ الرَّقِيقُ ، نَقِيضُ الْغَلِيظِ . يُقالُ : خُبْزٌ رُقاقٌ وَرَقِيقٌ . تَقُولُ : عِنْدِي غُلامٌ يَخْبِزُ الْغَلِيظَ وَالرَّقِيقَ ، فَإِنْ قُلْتَ يَخْبِزُ الْجَرْدَقَ قُلْتَ : وَالرُّقاقَ ، لأَنَّهُما اسْمانِ ، وَالرُّقاقَةُ الْواحِدَةُ ، وقِيلَ : الرُّقاقُ الْمُرَقَّقُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ما أَكَلَ مُرَقَّقاً قَطُّ ، هُوَ الأَرْغِفَةُ الْواسِعَةُ الرَّقِيقَةُ . يُقالُ : رَقِيقٌ وَرُقاقٌ كَطَوِيلٍ وطُوالٍ .

وَالرَّقُّ : الْماءُ الرَّقِيقُ فِي الْبَحْرِ أَوْ فِي الْوادِي لا غُزْرَ لَهُ .

وَالرَّقُّ : الصَّحِيفَةُ الْبَيْضاءُ ؛ غَيْرُهُ : الرَّقُّ ، بِالْفَتْحِ : ما يُكْتَبُ فِيهِ ، وهُوَ جِلْدٌ رَقِيقٌ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ » ، أَيْ فِي صُحُفٍ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الرَّقُّ الصَّحائِفُ الَّتِي تُخْرَجُ إِلَى بَنِي آدَمَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، فَآخِذٌ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ ، وآخِذٌ كِتابَهُ بِشِمالِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وما قالَهُ الْفَرَّاءُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَكْتُوبَ يُسَمَّى رَقّاً أَيْضاً ، وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَكِتابٍ مَسْطُورٍ » ، الْكِتابُ هٰهُنا ما أُثْبِتَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِن أَعْمالِهِمْ .

وَالرَّقَّةُ : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ وادٍ يَنْبَسِطُ عَلَيْها الْماءُ أَيَّامَ الْمَدِّ ، ثُمَّ يَنْحَسِرُ عَنْها الْماءُ ، فَتَكُونُ مَكْرُمَةً لِلنَّباتِ ، وَالْجَمْعُ رِقاقٌ . أَبُو حاتِمٍ : الرَّقَّةُ الأَرْضُ الَّتِي نَضَبَ عَنْها الْماءُ ، وَالرَّقَّةُ الْبَيْضاءُ مَعْرُوفَةٌ مِنْهُ .

وَالرَّقَّةُ : اسْمُ بَلَدٍ .

وَالرَّقُّ : ضَرْبٌ مِنْ دَوابِّ الْماءِ شِبْهُ التِّمْساحِ . وَالرَّقُّ : الْعَظِيمُ مِنَ السَّلاحِفِ ، وجَمْعُهُ رُقُوقٌ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ فُقَهاءُ الْمَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرَّقَّ فَيَأْكُلُونَهُ ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ : هُوَ دُوَيْبَّةٌ مائِيَّةٌ لَها أَرْبَعُ قَوائِمَ وأَظْفارٌ وأَسْنانٌ تُظْهِرُها وتُغَيِّبُها .

وَالرِّقُّ ، بِالْكَسْرِ : الْمِلْكُ وَالْعُبُودِيَّةُ . ورَقَّ : صارَ فِي رِقٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ : يُحَطُّ عَنْهُ بِقَدْرِ ما عَتَقَ ويَسْعَى فِيما رَقَّ مِنْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : يُودَى الْمُكاتَبُ بِقَدْرِ ما رَقَّ مِنْهُ دِيَةَ الْعَبْدِ ، وبِقَدْرِ ما أَدَّى دِيَةَ الْحُرِّ ، ومَعْناهُ أَنَّ الْمُكاتَبَ إِذا جُنِيَ عَلَيْهِ جِنايَةٌ ، وقَدْ أَدَّى بَعْضَ كِتابَتِهِ ، فَإِنَّ الْجانِيَ عَلَيْهِ يَدْفَعُ إِلَى وَرَثَتِهِ بِقَدْرِ ما كانَ أَدَّى مِنْ كِتابَتِهِ دِيَةَ حُرٍّ ، ويَدْفَعُ إِلَى مَوْلاهُ بِقَدْرِ ما بَقِيَ مِنْ كِتابَتِهِ دِيَةَ عَبْدٍ ، كَأَنْ كاتَبَ عَلَى أَلْفٍ وقِيمَتُهُ مِائَةٌ ، ثُمَّ قُتِلَ وَقَدْ أَدَّى خَمْسَمِائَةٍ ، فَلِوَرَثَتِهِ خَمْسَةُ آلافٍ نِصْفُ دِيَةِ حُرٍّ ، ولِسَيِّدِهِ خَمْسُونَ نِصْفُ قِيمَتِهِ ، وهٰذا الْحَدِيثُ خَرَّجَهُ أَبُو داوُدَ فِي السُّنَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وهُوَ مَذْهَبُ النَّخَعِيِّ ، ويُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ شَيْءٌ مِنْهُ ، وأَجْمَعَ الْفُقَهاءُ عَلَى أَنَّ الْمُكاتَبَ عَبْدٌ ما بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ . وعَبْدٌ مَرْقُوقٌ ومُرَقٌّ ورَقِيقٌ ؛ وَجَمْعُ الرَّقِيقِ أَرِقَّاءُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَمَةٌ رَقِيقٌ ورَقِيقَةٌ مِنْ إِماءٍ رَقائِقَ فَقَطْ ، وقِيلَ : الرَّقِيقُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَاسْتَرَقَّ الْمَمْلُوكُ فَرَقَّ : أَدْخَلَهُ فِي الرِّقِّ . وَاسْتَرَقَّ مَمْلُوكَهُ وَأَرَقَّهُ : وهُوَ نَقِيضُ أَعْتَقَهُ .

وَالرَّقِيقُ : الْمَمْلُوكُ ، واحِدٌ وجَمْعٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْجَماعَةِ كَالرَّفِيقِ ، تَقُولُ مِنْهُ رَقَّ الْعَبْدُ وأَرَقَّهُ وَاسْتَرَقَّهُ . اللَّيْثُ : الرِّقُّ الْعُبُودَةُ ، وَالرَّقِيقُ الْعَبْدُ ، ولا يُؤْخَذُ مِنْهُ عَلَى بِناءِ الاِسْمِ . وقَدْ رَقَّ فُلانٌ أَيْ صارَ عَبْداً . أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّيَ الْعَبِيدُ رَقِيقاً لأَنَّهُمْ يَرِقُّونَ لِمالِكِهِمْ ويَذِلُّونَ وَيَخْضَعُونَ ؛ وسُمِّيَتِ السُّوقُ سُوقاً لأَنَّ الأَشْياءَ تُساقُ إِلَيْها ، وَالسَّوْقُ : مَصْدَرٌ ، وَالسُّوقُ : اسْمٌ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ لَهُ فِيها حَظٌّ وحَقٌّ إِلاَّ بَعْضَ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أَرِقَّائِكُمْ ، أَيْ عَبِيدِكُمْ ؛ قِيلَ : أَرادَ بِهِ عَبِيداً مَخْصُوصِينَ ، وذٰلِكَ أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، كانَ يُعْطِي ثَلاثَةَ مَمالِيكَ لِبَنِي غِفارٍ شَهِدُوا بَدْراً ، لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلاثَةَ آلافِ دِرْهَمٍ ، فَأَرادَ بِهٰذا الاِسْتِثْناءِ هٰؤُلاءِ الثَّلاثَةَ ، وقِيلَ : أَرادَ جَمِيعَ الْمَمالِيكِ ، وإِنَّما اسْتَثْنَى مِنْ جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ بَعْضاً مِنْ كُلٍّ ، فَكانَ ذٰلِكَ مُنْصَرِفاً إِلَى جِنْسِ الْمَمالِيكِ ، وقَدْ يُوضَعُ الْبَعْضُ مَوْضِعَ الْكُلِّ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ .

وَالرِّقُّ أَيْضاً : الشَّيْءُ الرَّقِيقُ ، ويُقالُ لِلأَرْضِ اللَّيِّنَةِ رِقٌّ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . وَالرِّقُّ : وَرَقُ الشَّجَرِ ؛ وَرَوَى بَيْتَ جُبَيْهاءَ الأَشْجَعِيِّ :

نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ رِقَّهُ فَهُوَ كالِحُ

وَالرِّقُّ : نَباتٌ لَهُ عُودٌ وشَوْكٌ ووَرَقٌ أَبْيَضُ .

وَرَقْرَقْتُ الثَّوْبَ بِالطِّيبِ : أَجْرَيْتُهُ فِيهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ الْعَرُو
سِ بِالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فِيهِ الْعَبِيرَا

ورَقْرَقَ الثَّرِيدَ بِالدَّسَمِ : آدَمَهُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : كَثَّرَهُ .

ورَقْراقُ السَّحابِ : ما ذَهَبَ مِنْهُ وجاءَ .

وَالرَّقْراقُ : تَرَقْرُقُ السَّرابِ . وكُلُّ شَيْءٍ لَهُ

(١) قوله : « تهاوى بالرقق » كذا في الأصل . وهو في الصحاح أيضاً بواو في تهاوى ، وقافين في الرقق ، والذي سيأتي للمؤلف في مادتي شبرق ومعق تهادى في الرفق بدال بدل الواو وفاء بدل القاف . وضبطت الرفق بضم ففتح في المادتين .

بَصِيصٌ وتَلأْلُؤٌ فَهُوَ رَقْراقٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

وَنَسَجَتْ لَوامِعُ الْحَرُورِ
بِرَقْرَقانٍ آلِهـا الْمَسْجُورِ(1)

رَقْرَقانٌ : ما تَرَقْرَقَ مِنَ السَّرابِ ، أَىْ تَحَرَّكَ ؛ وَالْمَسْجُورُ هٰهُنا : الْمُوقَدُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَقْرَقُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى تَدُورُ تَجِىءُ وتَذْهَبُ ، وَهِىَ كِنايَةٌ عَنْ ظُهُورِ حَرَكَتِها عِنْدَ طُلُوعِها ، فَإِنَّها تُرَى لَها حَرَكَةٌ مُتَخَيَّلَةٌ بِسَبَبِ قُرْبِها مِنَ الأُفُقِ وأَبْخِرَتِهِ الْمُعْتَرِضَةِ بَيْنَها وبَيْنَ الأَبْصارِ ، بِخِلافِ ما إِذا عَلَتْ وَارْتَفَعَتْ .

وسَرابٌ رَقْراقٌ ورَقْرَقانٌ : ذُو بَصِيصٍ .

وتَرَقْرَقَ : جَرَى جَرْياً سَهْلاً . وتَرَقْرَقَ الشَّىْءُ : تَلأْلأَ أَىْ جاءَ وَذَهَبَ . ورَقْرَقْتُ الْماءَ فَتَرَقْرَقَ ، أَىْ جاءَ وذَهَبَ ، وكَذٰلِكَ الدَّمْعُ إِذا دارَ فِى الْحِمْلاقِ . وسَيْفٌ رُقارِقٌ : بَرّاقٌ . وثَوْبٌ رُقارِقٌ : رَقِيقٌ .

وجارِيَةٌ رَقْراقَةٌ : كَأَنَّ الْماءَ يَجْرِى فِى وَجْهِها : وجارِيَةٌ رَقْراقَةُ الْبَشَرَةِ : بَرّاقَةُ الْبَياضِ .

وتَرَقْرَقَتْ عَيْنُهُ : دَمَعَتْ ، ورَقْرَقَها هُوَ . ورَقْراقُ الدَّمْعِ : ما تَرَقْرَقَ مِنْهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَإِنْ لَمْ تُصاحِبْها رَمَيْنا بِأَعْيُنٍ
سَرِيعٍ بِرَقْراقِ الدُّمُوعِ انْهِلالُها

ورَقْرَقَ الْخَمْرَ : مَزَجَها .

وتَرْقِيقُ الْكَلامِ : تَحْسِينُهُ . وفِى الْمَثَلِ : عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؛ يَقُولُ : تُرَقِّقُ كَلامَكَ وتُلَطِّفُهُ لِتُوجِبَ الصَّبُوحَ ؛ قالَهُ رَجُلٌ لِضَيْفٍ لَهُ غَبَقَهُ ، فَرَقَّقَ الضَّيْفُ كَلامَهُ لِيُصْبِحَهُ ؛ وَرُوِىَ هٰذا الْمَثَلُ عَنِ الشَّعْبِىِّ أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ ، فَقالَ : حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ ، أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اتَّهَمَهُ بِما هُوَ أَفْحَشُ مِنَ الْقُبْلَةِ ؛ وهٰذا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُقالُ لِمَنْ يُظْهِرُ شَيْئاً وهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَقُولَ جامَعَ أُمَّ امْرَأَتِهِ ، فَقالَ قَبَّلَ . وأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً نَزَلَ بِقَوْمٍ ، فَباتَ عِنْدَهُمْ ، فَجَعَلَ يُرَقِّقُ كَلامَهُ ويَقُولُ : إِذا أَصْبَحْتُ غَداً فَاصْطَبَحْتُ فَعَلْتُ كَذا ، يُرِيدُ إِيجابَ الصَّبُوحِ عَلَيْهِمْ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ، أَىْ تُعَرِّضُ بِالصَّبُوحِ ؛ وحَقِيقَتُهُ أَنَّ الْغَرَضَ الَّذِى يَقْصِدُهُ كَأَنَّ عَلَيْهِ ما يَسْتُرُهُ فَيُرِيدُ أَنْ يَجعَلَهُ رَقِيقاً شَفّافاً يَنِمُّ عَلَى ما وَراءَهُ ، وكَأَنَّ الشَّعْبِىَّ اتَّهَمَ السّائِلَ وتَوَهَّمَ أَنَّهُ أَرادَ بِالْقُبْلَةِ ما يَتْبَعُها ، فَغَلَّظَ عَلَيْهِ الأَمْرَ .

(1) رُوِى البيتان فى مادة «حرر» هكذا :
ونسجتْ لوافحُ الحرورِ
سبائباً كسَرَقِ الحريرِ
[عبد الله]

وفِى الْحَدِيثِ : وتَجِىءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُها بَعْضاً أَىْ يُشَوِّقُ بِتَحْسِينِها وتَسْوِيلِها .

وتَرَقَّقْتَ لَهُ إِذا رَقَّ لَهُ قَلْبُكَ .

والرَّقاقُ : السَّيْرُ السَّهْلُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

باقٍ عَلَى الأَيْنِ يُعْطِى إِنْ رَفَقْتَ بِهِ
مَعْجاً رَقاقاً وإِنْ تَخْرُقْ بِهِ يَخِدِ

أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُرِقٌّ إِذا كانَ حافِرُهُ خَفِيفاً وبِهِ رَقَقٌ .

وحِضْنا الرَّجُلِ : رَقِيقاهُ ؛ وقالَ مُزاحِمٌ :

أَصابَ رَقِيقَيْهِ بِمَهْوٍ كَأَنَّهُ
شُعاعَةُ قَرْنِ الشَّمْسِ مُلْتَهِبِ النَّصْلِ

* **رقل** * الرَّقْلَةُ مِثْلُ الرَّعْلَةِ : النَّخْلَةُ الَّتِى فاتَتِ الْيَدَ وهِىَ فَوْقَ الْجَبّارَةِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا فاتَتِ النَّخْلَةُ يَدَ الْمُتَناوِلِ فَهِىَ جَبّارَةٌ ، فَإِذا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذٰلِكَ فَهِىَ الرَّقْلَةُ ، وجَمْعُها رَقْلٌ وَرِقالٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

حُزِيَتْ لِى بِحَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى
كَالْيَهُودِىِّ مِنْ نَطاةِ الرِّقالِ

أَرادَ كَنَخْلِ الْيَهُودِىِّ ، ونَطاةُ : خَيْبَرُ . التَّهْذِيبُ : الرِّقالُ مِنْ نَخِيلِ نَطاةَ ، وَهِىَ عَيْنٌ بِخَيْبَرَ . قالَ ابْنُ بَرِّى : ويُقالُ رَقْلَةٌ ورَقْلٌ ؛ ومِنْهُ الْمَثَلُ : تَرَى الْفِتْيانَ كَالرَّقْلِ ، وما يُدْرِيكَ بِالدَّخْلِ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ولا تَقْطَعْ عَلَيْهِمْ رَقْلَةً ؛ الرَّقْلَةُ : النَّخْلَةُ ، وجِنْسُها الرَّقْلُ . وفِى حَدِيثِ جابِرٍ فِى غَزْوَةِ خَيْبَرَ : خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَّقْلُ فِى يَدِهِ حَرْبَةٌ ؛ وَفِى حَدِيثِ أَبِى حَثْمَةَ : لَيْسَ الصَّقْرُ فِى رُءُوسِ الرَّقْلِ الرّاسِخاتِ فِى الْوَحْلِ ؛ الصَّقْرُ : الدِّبْسُ .

وَالرّاقُولُ : حَبْلٌ يُصْعَدُ بِهِ النَّخْلُ فِى بَعْضِ اللُّغاتِ وهُوَ الْحابُولُ وَالْكَرُّ .

وَالإِرْقالُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَبَبِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ : الإِرْقالُ وَالإِجْذامُ وَالإِجْمازُ(2) : سُرْعَةُ سَيْرِ الإِبِلِ . وأَرْقَلَتِ الدّابَّةُ وَالنّاقَةُ إِرْقالاً : أَسْرَعَتْ . وَأَرْقَلَ الْقَوْمُ إِلَى الْحَرْبِ إِرْقالاً : أَسْرَعُوا ؛ قالَ النّابِغَةُ :

إِذا اسْتُنْزِلُوا عَنْهُنَّ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا
إِلَى الْمَوْتِ إِرْقالَ الْجِمالِ الْمَصاعِبِ

وَفِى حَدِيثِ قُسٍّ ذِكْرُ الإِرْقالِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ فَوْقَ الْخَبَبِ . وَأَرْقَلَتِ النّاقَةُ تُرْقِلُ إِرْقالاً فَهِىَ مُرْقِلٌ ومِرْقالٌ ؛ وفِى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِيها عَلَى الأَيْنِ إِرْقالٌ وتَبْغِيلُ

وَاسْتَعارَهُ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ لِلرِّماحِ فَقالَ :

أَمَا إِنَّهُ لَوْ كانَ غَيْرَكَ أَرْقَلَتْ
إِلَيْهِ الْقَنا بِالرّاعِفاتِ اللَّهاذِمِ

يَعْنِى الأَسِنَّةَ .

وأَرْقَلَ الْمَفازَةَ : قَطَعَها ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

لاهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ وَالْمُشَرَّقِ
وَالْمُرْقِلاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ كُلَّ سَهْبٍ مَنْصُوباً عَلَى الظَّرْفِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُهُ إِرْقالُ الْمَفازَةِ قَطْعُها خَطَأٌ ، ولَيْسَ بِشَىْءٍ ، ومَعْنَى قَوْلِ الْعَجّاجِ : وَالْمُرْقِلاتِ كُلَّ سَهْبٍ ورَبَّ الْمُرْقِلاتِ ، وهِىَ الإِبِلُ الْمُسْرِعَةُ ، ونَصَبَ كُلَّ لأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفاً ، أَرادَ وَرَبَّ الْمُرْقِلاتِ فِى كُلِّ سَهْبٍ ؛ وناقَةٌ

(2) قوله : «الإجماز» بالزاى تحريف صوابه : «الإجمار» بالجيم والراء ، كما جاء فى التهذيب ، وفى مادة «جمر» من اللسان . والإجمار العَدْوُ والإسراع .
[عبد الله]

مُرْقِلٌ ومِرْقالٌ : كَثِيرَةُ الإِرْقالِ . ابْنُ سِيدَهْ : وناقَةٌ مِرْقالٌ مُرْقِلَةٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وإِنِّى لأُمْضِى الْهَمَّ عِنْدَ[1] احْتِضارِهِ
بِعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِى

وَالْمِرْقالُ : لَقَبُ هاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ الزُّهْرِيِّ ، لأَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ يَوْمَ صِفِّينَ فَكانَ يُرْقِلُ بِها إِرْقالاً .

* **رقم** * الرَّقْمُ وَالتَّرْقِيمُ : تَعْجِيمُ الْكِتابِ . ورَقَمَ الْكِتابَ يَرْقُمُهُ رَقْماً : أَعْجَمَهُ وبَيَّنَهُ . وكِتابٌ مَرْقُومٌ ، أَىْ قَدْ بُيِّنَتْ حُرُوفُهُ بِعَلاماتِها مِنَ التَّنْقِيطِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «كِتابٌ مَرْقُومٌ» كِتابٌ مَكْتُوبٌ ؛ وأَنْشَدَ :

سَأَرْقُمُ فى الْماءِ الْقَراحِ إِلَيْكُمُ
عَلَى بُعْدِكُمْ إِنْ كانَ لِلْماءِ راقِمُ

أَىْ سَأَكْتُبُ . وقَوْلُهُمْ : هُوَ يَرْقُمُ فى الْماءِ ، أَىْ بَلَغَ مِنْ حِذْقِهِ بِالأُمُورِ أَنْ يَرْقُمَ حَيْثُ لا يَثْبُتُ الرَّقْمُ ، وأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ كِتابَهُ يُجْعَلُ فى عِلِّيِّينَ السَّماءِ السَّابِعَةِ ، وأَمَّا الْكافِرُ فَيُجْعَلُ كِتابُهُ فى أَسْفَلِ الأَرَضِينَ السَّابِعَةِ .

وَالْمِرْقَمُ : الْقَلَمُ . يَقُولُونَ : طاحَ مِرْقَمُكَ ، أَىْ أَخْطَأَ قَلَمُكَ .

الْفَرَّاءُ : الرَّقِيمَةُ الْمَرْأَةُ الْعاقِلَةُ الْبَرْزَةُ الْفَطِنَةُ .

وهُوَ يَرْقُمُ فى الْماءِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْفَطِنِ . وَالْمُرَقِّمُ وَالْمُرَقِّنُ : الْكاتِبُ ؛ قالَ :

دارٌ كَرَقْمِ الْكاتِبِ الْمُرَقِّنِ

وَالرَّقْمُ : الْكِتابَةُ وَالْخَتْمُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَسْرَفَ فى غَضَبِهِ وَلَمْ يَقْتَصِدْ : طَمَا مِرْقَمُكَ ، وجاشَ مِرْقَمُكَ ، وغَلاَ وطَفَحَ وفاضَ وَارْتَفَعَ وقَذَفَ مِرْقَمُكَ .

وَالْمَرْقُومُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِى فى قَوائِمِهِ خُطُوطٌ كَيَّاتٍ . وثَوْرٌ مَرْقُومُ الْقَوائِمِ : مُخَطَّطُها بِسَوادٍ ، وكَذٰلِكَ الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ .

(١) قوله : «عند» فى الأصل «بعد» والتصويب عن المحكم وشرح القاموس . [عبد الله]

التَّهْذِيبُ : وَالْمَرْقُومُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِى يُكْوَى عَلَى أَوْظِفَتِهِ كَيَّاتٍ صِغاراً ، فَكُلُّ واحِدَةٍ مِنْها رَقْمَةٌ ؛ ويُنْعَتُ بِها الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ لِسَوادٍ عَلَى قَوائِمِهِ .

وَالرَّقْمَتانِ : شِبْهُ ظُفْرَيْنِ فى قَوائِمِ الدَّابَّةِ مُتَقابِلَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما اكْتَنَفَ جاعِرَتَىِ الْحِمارِ مِنْ كَيَّةِ النَّارِ . ويُقالُ لِلنُّكْتَتَيْنِ السَّوْداوَيْنِ عَلَى عَجُزِ الْحِمارِ : الرَّقْمَتانِ ، وهُما الْجاعِرَتانِ . ورَقْمَتا الْحِمارِ وَالْفَرَسِ : الأَثَرانِ بِباطِنِ أَعْضادِهِما . وَفى الْحَدِيثِ : ما أَنْتُمْ فى الأُمَمِ إِلاَّ كَالرَّقْمَةِ فى ذِراعِ الدَّابَّةِ ؛ الرَّقْمَةُ : الْهَنَةُ النَّاتِئَةُ فى ذِراعِ الدَّابَّةِ مِنْ داخِلٍ ، وهُما رَقْمَتانِ فى ذِراعَيْها ؛ وقِيلَ : الرَّقْمَتانِ اللَّتانِ فى باطِنِ ذِراعَىِ الْفَرَسِ لا تُنْبِتانِ الشَّعَرَ .

ويُقالُ لِلصَّناعِ الْحاذِقَةِ بِالْخِرازَةِ : هِىَ تَرْقُمُ الْماءَ ، وتَرْقُمُ فى الْماءِ ، كَأَنَّها تَخُطُّ فِيهِ .

وَالرَّقْمُ : خَزٌّ مُوَشًّى . يُقالُ : خَزٌّ رَقْمٌ كَما يُقالُ بُرْدٌ وَشْىٌ . وَالرَّقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

تَقُولُ : وَلَوْلا أَنْتَ أُنْكِحْتُ سَيِّداً
أُزَفُّ إِلَيْهِ أَوْ حُمِلْتُ عَلَى قَرْمِ
لَعَمْرِى لَقَدْ مُلِّكْتِ أَمْرَكِ حِقْبَةً
زَماناً فَهَلاَّ مِسْتِ فى الْعَقْمِ وَالرَّقْمِ

وَالرَّقْمُ : ضَرْبٌ مُخَطَّطٌ مِنَ الْوَشْىِ ، وقِيلَ : مِنَ الْخَزِّ . وَفى الْحَدِيثِ : أَتَى فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ ، فَوَجَدَ عَلَى بابِها سِتْراً مُوَشًّى ، فَقالَ : ما لَنا وَالدُّنْيا وَالرَّقْمَ ؟ يُرِيدُ النَّقْشَ وَالْوَشْىَ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الْكِتابَةُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فى صِفَةِ السَّماءِ : سَقْفٌ سائِرٌ ، ورَقِيمٌ مائِرٌ ؛ يُرِيدُ بِهِ وَشْىَ السَّماءِ بِالنُّجُومِ . ورَقَمَ الثَّوْبَ يَرْقُمُهُ رَقْماً ورَقَّمَهُ : خَطَّطَهُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

فَرُحْنَ وقَدْ زايَلْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ
لَهُنَّ وباشَرْنَ السَّدِيلَ الْمُرَقَّما

وَالتَّاجِرُ يَرْقُمُ ثَوْبَهُ بِسِمَتِهِ . ورَقْمُ الثَّوْبِ : كِتابُهُ ، وهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ؛ يُقالُ : رَقَمْتُ الثَّوْبَ ، ورَقَّمْتُهُ تَرْقِيماً مِثْلُهُ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ يَزِيدُ فى الرَّقْمِ ، أَىْ ما يُكْتَبُ عَلَى الثِّيابِ مِنْ أَثْمانِها ، لِتَقَعَ الْمُرابَحَةُ عَلَيْهِ ، أَوْ يَغْتَرَّ بِهِ الْمُشْتَرِى ؛ ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ فِيمَنْ يَكْذِبُ ويَزِيدُ فى حَدِيثِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَرْقَمُ حَيَّةٌ بَيْنَ الْحَيَّتَيْنِ مُرَقَّمٌ بِحُمْرَةٍ وسَوادٍ وكُدْرَةٍ وبُغْثَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الأَرْقَمُ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِى فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ ، وَالْجَمْعُ أَراقِمُ ، غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسْماءِ فَكُسِّرَ تَكْسِيرَها ، ولا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، يُقالُ لِلذَّكَرِ أَرْقَمُ ، ولا يُقالُ حَيَّةٌ رَقْماءُ ، ولٰكِنْ رَقْشاءُ . وَالرَّقَمُ وَالرُّقْمَةُ : لَوْنُ الأَرْقَمِ . وقالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَثَلِى كَمَثَلِ الأَرْقَمِ ، إِنْ تَقْتُلْهُ يَنْقَمْ ، وإِنْ تَتْرُكْهُ يَلْقَمْ . وقالَ شَمِرٌ : الأَرْقَمُ مِنَ الْحَياتِ الَّذِى يُشْبِهُ الْجانَّ فى اتِّقاءِ النَّاسِ مِنْ قَتْلِهِ ، وهُوَ مَعَ ذٰلِكَ مِنْ أَضْعَفِ الْحَيَّاتِ وأَقَلِّها غَضَباً ، لأَنَّ الأَرْقَمَ وَالْجانَّ يُتَّقَى فى قَتْلِها عُقُوبَةُ الْجِنِّ لِمَنْ قَتَلَها ، وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ ، أَىْ يُثْأَرْ بِهِ . وقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الأَرْقَمُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ وأَطْلَبُها لِلنَّاسِ ، وَالأَرْقَمُ إِذا جَعَلْتَهُ نَعْتاً قُلْتَ أَرْقَشُ ، وإِنَّما الأَرْقَمُ اسْمُهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : هُوَ إِذاً كَالأَرْقَمِ ، أَىِ الْحَيَّةِ الَّتِى عَلَى ظَهْرِها رَقْمٌ ، أَىْ نَقْشٌ ، وجَمْعُها أَراقِمُ .

وَالأَراقِمُ : قَوْمٌ مِنْ رَبِيعَةَ ، سُمُّوا الأَراقِمَ تَشْبِيهاً لِعُيُونِهِمْ بِعُيُونِ الأَراقِمِ مِنَ الْحَيَّاتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الأَراقِمُ حَىٌّ مِنْ تَغْلِبَ ، وهُمْ جُشَمُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : ومِنْهُ قَوْلُ مُهَلْهِلٍ :

زَوَّجَها فَقْدُها الأَراقِمَ فى
جَنْبٍ وكانَ الْحِباءُ مِنْ أَدَمِ

وجَنْبٌ : حَىٌّ مِنَ الْيَمَنِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَراقِمُ بَنُو بَكْرٍ وجُشَمُ ومالِكٌ وَالْحارِثُ ومُعاوِيَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ قالَ غَيْرُهُ : إِنَّما سُمِّيَتِ الأَراقِمُ بِهٰذا الاسْمِ لأَنَّ ناظِراً نَظَرَ إِلَيْهِمْ تَحْتَ الدِّثارِ ، وهُمْ صِغارٌ ، فَقالَ :

كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ أَعْيُنُ الأَراقِمِ ، فَلَجَّ عَلَيْهِمُ اللَّقَبُ .

وَالرِّقْمُ ، بِكَسْرِ الْقافِ : الدَّاهِيَةُ وما لا يُطاقُ لَهُ ولا يُقامُ بِهِ . يُقالُ : وَقَعَ فى الرِّقِمِ ، وَالرِّقِمِ الرَّقْماءِ إِذا وَقَعَ فِيما لا يَقُومُ بِهِ . الأَصْمَعِيُّ : جاءَ فُلانٌ بِالرِّقِمِ الرَّقْماءِ كَقَوْلِهِمْ بِالدَّاهِيَةِ الدَّهْياءِ ؛ وأَنْشَدَ :

تَمَرَّسَ بِى مِنْ حَيْنِهِ وأَنا الرَّقِمْ

يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّقِمُ ، بِكَسْرِ الْقافِ ، الدَّاهِيَةُ ، وكَذٰلِكَ بِنْتُ الرِّقِمِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَرْسَلَها عَلِيقَةً وقَدْ عَلِمْ

أَنَّ الْعَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

وجاءَ بِالرِّقِمِ وَالرَّقْمِ أَى الكَثِيرِ .

وَالرَّقِيمُ : الدَّواةُ ؛ حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ اللَّوْحُ ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعالَى : «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ» ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ : الرَّقِيمُ اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِى كانَ فِيهِ الْكَهْفُ ؛ وقِيلَ : اسْمُ الْقَرْيَةِ الَّتِى كانُوا فِيها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : الرَّقِيمُ لَوْحُ رَصاصٍ كُتِبَتْ فِيهِ أَسْماؤُهُمْ وأَنْسابُهُمْ وقَصَصُهُمْ ومِمَّ فَرُّوا ؛ وسَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْباً عَنِ الرَّقِيمِ فَقالَ : هِىَ الْقَرْيَةُ الَّتِى خَرَجُوا مِنْها ؛ وقِيلَ : الرَّقِيمُ الْكِتابُ ؛ وذَكَرَ عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : ما أَدْرِى ما الرَّقِيمُ ، أَكِتابٌ أَمْ بُنْيانٌ ، يَعْنِى أَصْحابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ . وحَكَى ابْنُ بَرِّى قالَ : قالَ أَبو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : فى الرَّقِيمِ خَمْسَةُ أَقْوالٍ : أَحَدُها عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَوْحٌ كُتِبَ فِيهِ أَسْماؤُهُمْ ، الثَّانِى أَنَّهُ الدَّواةُ بِلُغَةِ الرُّومِ (عَنْ مُجاهِدٍ) ، الثَّالِثُ الْقَرْيَةُ (عَنْ كَعْبٍ) ، الرَّابِعُ الْوادِى ، الْخامِسُ الْكِتابُ (عَنِ الضَّحَّاكِ وَقَتادَةَ) وإِلَى هٰذا الْقَوْلِ يَذْهَبُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وهُوَ فَعِيلٌ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ يُسَوِّى بَيْنَ الصُّفُوفِ حَتَّى يَدَعَها مِثْلَ الْقِدْحِ أَوِ الرَّقِيمِ ؛ الرَّقِيمُ : الْكِتابُ ، أَىْ حَتَّى لا تَرَى فِيها عِوَجاً كَما يُقَوِّمُ الْكاتِبُ سُطُورَهُ .

وَالتَّرْقِيمُ : مِنْ كَلامِ أَهْلِ دِيوانِ الْخَراجِ .

وَالرَّقْمَةُ : الرَّوْضَةُ ، وَالرَّقْمَتانِ : رَوْضَتانِ ، إِحْداهُما قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَالأُخْرَى بِنَجْدٍ . التَّهْذِيبُ : وَالرَّقْمَتانِ رَوْضَتانِ بِناحِيَةِ الصَّمَّانِ ؛ وإِيَّاهُما أَرادَ زُهَيْرٌ بِقَوْلِهِ :

ودارٌ لَها بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّها

مَراجِيعُ وَشْمٍ فى نَواشِرِ مِعْصَمِ

ورَقْمَةُ الْوادِى : مُجْتَمَعُ مائِهِ فِيهِ . وَالرَّقْمَةُ : جانِبُ الْوادِى ، وقَدْ يُقالُ لِلرَّوْضَةِ . وفى الْحَدِيثِ : صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، رَقْمَةً مِنْ جَبَلٍ ؛ رَقْمَةُ الْوادِى : جانِبُهُ ، وقِيلَ : مُجْتَمَعُ مائِهِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : رَقْمَةُ الْوادِى حَيْثُ الْماءُ .

وَالْمَرْقُومَةُ : أَرْضٌ فِيها نُبَذٌ مِنَ النَّبْتِ .

وَالرَّقَمَةُ : نَباتٌ يُقالُ إِنَّهُ الْخُبَّازَى ؛ وقِيلَ : الرَّقَمَةُ مِنَ الْعُشْبِ الْعِظامِ تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً غَضَنَةً كِباراً ، وهِىَ مِنْ أَوَّلِ الْعُشْبِ خُرُوجاً ، تَنْبُتُ فى السَّهْلِ ، وَأَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنْها تَرَى فِيهِ حُمْرَةً كَالْعِهْنِ النَّافِضِ ، وهِىَ قَلِيلَةٌ ، ولا يَكادُ الْمالُ يَأْكُلُها إِلاَّ مِنْ حاجَةٍ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّقَمَةُ مِنْ أَحْرارِ الْبَقْلِ ؛ ولَمْ يَصِفْها بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا ؛ قالَ : ولا بَلَغَتْنِى لَها حِلْيَةٌ . التَّهْذِيبُ : الرَّقَمَةُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الْكَرِشَ .

ويَوْمُ الرَّقَمِ : يَوْمٌ لِغَطَفانَ عَلَى بَنِى عامِرٍ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَيَوْمُ الرَّقَمِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، عُقِرَ فِيهِ قُرْزُلٌ فَرَسُ طُفَيْلِ ابْنِ مالِكٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ فَرَسُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ قُرْزُلاً فَرَسُ طُفَيْلِ بْنِ مالِكٍ ، شاهِدُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

ومِنْهُنَّ إِذْ نَجَّى طُفَيْلَ بْنَ مالِكٍ

عَلَى قُرْزُلٍ رَجْلا رَكُوضِ الْهَزائِمِ

وقَوْلُهُ أَيْضاً :

ونَجَّى طُفَيْلاً مِنْ عُلالَةِ قُرْزُلٍ

قَوائِمُ نَجَّى لَحْمَهُ مُسْتَقِيمُها

وَالرَّقَمِيَّاتُ : سِهامٌ تُنْسَبُ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّقَمُ مَوْضِعٌ تُعْمَلُ فِيهِ النِّصالُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقاً صائِباً

لَيْسَ بِالْعُصْلِ ولا بِالْمُقْتَعِلْ

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ

تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالأَيَلّْ

أَىْ عَلَيْها رِيشُ ناهِضٍ ، وسَيَأْتِى النَّاهِضُ .

وَالرَّقِيمُ وَالرُّقَيْمُ : مَوْضِعانِ .

وَالرَّقِيمُ : فَرَسُ حِزامِ بْنِ وابِصَةَ .

* **رقن** * الرِّقانُ وَالرَّقُونُ وَالإِرْقانُ : الْحِنَّاءُ ؛ وقِيلَ : الرَّقُونُ وَالرِّقانُ الزَّعْفَرانُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ومُسْمِعَةٍ إِذا ما شِئْتَ غَنَّتْ

مُضَمَّخَةَ التَّرائِبِ بِالرِّقانِ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الرِّقانُ وَالرَّقُونُ الزَّعْفَرانُ وَالْحِنَّاءُ . وفى الْحَدِيثِ : ثَلاثَةٌ لا تَقْرَبُهُمُ الْمَلائِكَةُ ، مِنْهُمُ الْمُتَرَقِّنُ بِالزَّعْفَرانِ ، أَىِ الْمُتَلَطِّخُ بِهِ . وَالرَّقْنُ وَالتَّرَقُّنُ وَالارْتِقانُ : التَّلَطُّخُ بِها . وقَدْ رَقَّنَ رَأْسَهُ وأَرْقَنَهُ إِذا خَضَبَهُ بِالْحِنَّاءِ . وَالرَّاقِنَةُ : الْمُخْتَضِبَةُ ، وَهِىَ الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

صَفْراءُ راقِنَةٌ كَأَنَّ سُمُوطَها

يَجْرِى بِهِنَّ إِذا سَلِسْنَ جَدِيلُ

ويُقالُ : امْرَأَةٌ راقِنَةٌ أَىْ مُخْتَضِبَةٌ بِالْحِنَّاءِ ؛ قالَ أَبُو حَبِيبٍ الشَّيْبانِيُّ :

جاءَتْ مُكَمْثِرَةً تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ

صَفْراءَ راقِنَةٍ كَالشَّمْسِ عُطْبُولِ

ورَقَنَتِ الْجارِيَةُ ورَقَّنَتْ وتَرَقَّنَتْ إِذا اخْتَضَبَتْ بِالْحِنَّاءِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

غِياثُ إِنْ مُتُّ وعِشْتَ بَعْدِى

وأَشْرَفَتْ أُمُّكَ لِلتَّصَدِّى

وَارْتَقَنَتْ بِالزَّعْفَرانِ الْوَرْدِ

فَاضْرِبْ فِداكَ والِدِى وَجَدِّى

بَيْنَ الرِّعاثِ ومَناطِ الْعِقْدِ

ضَرْبَةَ لا وانٍ ولا ابْنِ عَبْدِ

وأَرْقَنَ الرَّجُلُ لِحْيَتَهُ ، وَالتَّرْقِينُ مِثْلُهُ . وتَرَقَّنَ بِالطِّيبِ وَاسْتَرْقَنَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) كَما تَقُولُ تَضَمَّخَ .

ورَقَّنَ الْكِتابَ : قارَبَ بَيْنَ سُطُورِهِ ، وقِيلَ : رَقَّنَهُ نَقَّطَهُ وأَعْجَمَهُ لِيَتَبَيَّنَ . وَالْمَرْقُونُ : مِثْلُ الْمَرْقُومِ . وَالتَّرْقِينُ فى كِتابِ الْحُسْبانات : تَسْوِيدُ الْمَوْضِعِ ، لِئَلاَّ يُتَوَهَّمَ أَنَّهُ بُيِّضَ كَيْلاَ يَقَعَ فِيهِ حِسابٌ . اللَّيْثُ : التَّرْقِينُ تَرْقِينُ الْكِتابِ وهُوَ تَزْيِينُهُ ، وكَذٰلِكَ تَزْيِينُ الثَّوْبِ بِالزَّعْفَرانِ وَالْوَرْسِ ؛ وأَنْشَدَ :

دارٌ كَرَقْمِ الْكاتِبِ الْمُرَقِّنِ

وَالْمُرَقِّنُ : الْكاتِبُ ؛ وقِيلَ : الْمُرَقِّنُ الَّذِى يُحَلِّقُ حَلَقاً بَيْنَ السُّطُورِ كَتَرْقِينِ الْخِضابِ .

ورَقَّنَ الشَّىْءَ : زَيَّنَهُ . وَالرُّقُونُ : النُّقُوشُ .

وَالرَّقِينُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ورَفْعِ النُّونِ : الدِّرْهَمُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِلتَّرْقِينِ الَّذِى فِيهِ ، يَعْنُونَ الْخَطَّ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : وِجْدانُ الرَّقِينِ يُغَطِّى أَفْنَ الأَفِينِ . وأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَقالَ : وِجْدانُ الرِّقِينِ يَعْنِى جَمْعَ رِقَةٍ ، وَهِىَ الْوَرِقُ .

* **رقا** * الرَّقْوَةُ : دِعْصٌ مِنْ رَمْلٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّقْوَةُ وَالرَّقْوُ فُوَيْقَ الدِّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ إِلى جَوانِبِ الأَوْدِيَةِ ؛ قالَ يَصِفُ ظَبْيَةً وخِشْفَها :

لَها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ

بِحَيْثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها الْبَرِيرُ

أَرادَ لَها أُمٌّ مَرْتَعُها الْبَرِيرُ ؛ وَكَنَى بِالْكُوبِ [1] عَنِ الْقَلْبِ وغَيْرِهِ ؛ وَالْمُوَقَّفَةُ : الَّتِى فى ذِراعَيْها بَياضٌ ؛ وَالْوَكُوبُ : الَّتِى واكَبَتْ وَلَدَها ولازَمَتْهُ ، وقالَ آخَرُ :

مِنَ الْبِيضِ مِبْهاجٌ كَأَنَّ ضَجِيعَها

يَبِيتُ إِلى رَقْوٍ مِنَ الرَّمْلِ مُصْعَبِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّقْوَةُ الْقُمْزَةُ مِنَ التُّرابِ تَجْتَمِعُ عَلَى شَفِيرِ الْوادِى ، وجَمْعُها الرُّقا .

ورَقِىَ إِلى الشَّىْءِ رُقِيًّا ورُقُوًّا ، وَارْتَقَى يَرْتَقِى وتَرَقَّى : صَعِدَ ، ورَقَّى غَيْرَهُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلأَعْشَى :

لَئِنْ كُنْتَ فى جُبٍّ ثَمانِينَ قامَةً

ورُقِّيتَ أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

ورَقِىَ فُلانٌ فى الْجَبَلِ يَرْقَى رُقِيًّا إِذا صَعَّدَ . ويُقالُ : هٰذا جَبَلٌ لا مَرْقَى فِيهِ ولا مُرْتَقَى . ويُقالُ : مازالَ فُلانٌ يَتَرَقَّى بِهِ الأَمْرُ حَتَّى بَلَغَ غايَتَهُ . ورَقِيتُ فى السُّلَّمِ رَقْياً ورُقِيًّا إِذا صَعِدْتَ ، وَارْتَقَيْتُ مِثْلَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

أَنْتَ الَّذِى كَلَّفْتَنِى رَقْىَ الدَّرَجْ

عَلَى الْكَلالِ وَالْمَشِيبِ وَالْعَرَجْ

وفى التَّنْزِيلِ : «لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ» . وفى حَدِيثِ اسْتِراقِ السَّمْعِ : ولٰكِنَّهُمْ يُرَقُّونَ فِيهِ ، أَىْ يَتَزَيَّدُونَ فِيهِ . يُقالُ : رَقَّى فُلانٌ عَلَى الْباطِلِ إِذا تَقَوَّلَ ما لَمْ يَكُنْ وزادَ فِيهِ ، وهُوَ مِنَ الرُّقِىِّ الصُّعُودِ وَالارْتِفاعِ ، ورَقَّى شُدِّدَ ، لِلتَّعْدِيَةِ إِلَى الْمَفْعُولِ ، وحَقِيقَةُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَفِعُونَ إِلَى الْباطِلِ ، ويَدَّعُونَ فَوْقَ ما يَسْمَعُونَ . وفى الْحَدِيثِ : كُنْتُ رَقَّاءً عَلَى الجِبالِ أَىْ صَعَّاداً عَلَيْها ، وفَعَّالٌ لِلْمُبالَغَةِ .

وَالْمَرْقاةُ وَالْمِرْقاةُ : الدَّرَجَةُ ، واحِدَةُ مَراقِى الدَّرَجِ ، ونَظِيرُهُ مَسْقاةٌ ومِسْقاةٌ ، ومَثْناةٌ ومِثْناةٌ لِلْحَبْلِ ، ومَبْناةٌ ومِبْناةٌ لِلْعَيْبَةِ أَوِ النَّطْعِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : مَنْ كَسَرَها شَبَّهَها بِالآلَةِ الَّتِى يُعْمَلُ بِها ، وَمَنْ فَتَحَ قالَ هٰذا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فِيهِ ، فَجَعَلَهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ مُخالِفاً (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وتَرَقَّى فى الْعِلْمِ أَىْ رَقِىَ فِيهِ دَرَجَةً دَرَجَةً .

ورَقَّى عَلَيْهِ كَلاماً تَرْقِيَةً أَىْ رَفَعَ .

وَالرُّقْيَةُ : الْعُوذَةُ ، مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَما تَرَكا مِنْ عُوذَةٍ يَعْرِفانِها

ولا رُقْيَةٍ إِلا بِها رَقَيانِى

وَالْجَمْعُ رُقًى . وتَقُولُ : اسْتَرْقَيْتُهُ فَرَقانِى رُقْيَةً ، فَهُوَ راقٍ ، وقَدْ رَقاهُ رَقْياً ورُقِيًّا . ورَجُلٌ رَقَّاءٌ : صاحِبُ رُقًى . يُقالُ : رَقَى الرَّاقِى رُقْيَةً ورُقِيًّا ، إِذا عَوَّذَ ونَفَثَ فى عُوذَتِهِ ، وَالْمَرْقِىُّ يَسْتَرْقِى ، وهُمُ الرَّاقُونَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

تَناذَرَها الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّها

وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَالأَجَلُّ الْباقِى

أَنْ لَنْ يَرُدَّ الْقَدَرَ الرَّواقِى

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَأَنَّهُ جَمْعَ امْرَأَةً راقِيَةً أَوْ رَجُلاً راقِيَةً بِالْهاءِ لِلْمُبالَغَةِ .

وفى الْحَدِيثِ : ماكُنا نَأْبُنُهُ بِرُقْيَةٍ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرُّقْيَةُ الْعُوذَةُ الَّتِى يُرْقَى بِها صاحِبُ الآفَةِ كَالْحُمَّى وَالصَّرَعِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الآفاتِ ، وقَدْ جاءَ فى بَعْضِ الأَحادِيثِ جَوازُها ، وفى بَعْضِها النَّهْىُ عَنْها ؛ فَمِنَ الْجَوازِ قَوْلُهُ : اسْتَرْقُوا لَها ، فَإِنَّ بِها النَّظْرَةَ ، أَىِ اطْلُبُوا لَها مَنْ يَرْقِيها ؛ ومِنَ النَّهْىِ عَنْها قَوْلُهُ : لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتَوُونَ ؛ وَالأَحادِيثُ فى الْقِسْمَيْنِ كَثِيرَةٌ ، قالَ : وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُما أَنَّ الرُّقَى يُكْرَهُ مِنْها ما كانَ بِغَيْرِ اللِّسانِ الْعَرَبِىِّ ، وبِغَيْرِ أَسْماءِ اللّهِ تَعالَى وصِفاتِهِ وكَلامِهِ فى كُتُبِهِ الْمُنَزَّلَةِ ، وأَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ الرُّقْيا نافِعَةٌ لا مَحالَةَ فَيَتَّكِلَ عَلَيْها ، وإِيَّاها أَرادَ بِقَوْلِهِ : ما تَوَكَّلَ مَنِ اسْتَرْقَى ، ولا يُكْرَهُ مِنْها ما كانَ فى خِلافِ ذٰلِكَ كَالتَّعَوُّذِ بِالْقُرْآنِ وأَسْماءِ اللّهِ تَعالَى وَالرُّقَى الْمَرْوِيَّةِ : ولِذٰلِكَ قالَ لِلَّذِى رَقَى بِالْقُرْآنِ وأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْراً : مَنْ أَخَذَ بِرُقْيَةِ باطِلٍ فَقَدْ أَخَذْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ ؛ وكَقَوْلِهِ فى حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ اعْرِضُوها عَلَىَّ ، فَعَرَضْناها فَقالَ : لا بَأْسَ بِها ، إِنَّما هِىَ مَواثِيقُ ، كَأَنَّهُ خافَ أَنْ يَقَعَ فِيها شَىْءٌ مِمَّا كانُوا يَتَلَفَّظُونَ بِهِ ويَعْتَقِدُونَهُ مِنَ الشِّرْكِ فى الْجاهِلِيَّةِ ، وما كانَ

(١) قوله : «وكنى بالكوب . . إلخ» ، وقوله بعده : «والوكوب التي واكبت . . إلخ» هكذا في الأصل . وهو صريح فى أن قوله وَكُوبٌ فيه وجهان .

بِغَيْرِ اللِّسانِ الْعَرَبِيِّ مِمَّا لا يُعْرَفُ لَهُ تَرْجَمَةٌ ولا يُمْكِنِ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ، فَلا يَجُوزُ اسْتِعْمالُهُ. وأَمَّا قَوْلُهُ: لا رُقْيَةَ إِلا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ، فَمَعْناهُ لا رُقْيَةَ أَولَى وأَنْفَعُ، وهٰذا كَما قِيلَ لا فَتَى إِلا عَلِيٌّ، وقَدْ أَمَرَ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، غَيْرَ واحِدٍ مِنْ أَصْحابِهِ بالرُّقْيَةِ، وسَمِعَ بِجَماعَةٍ يَرْقُونَ فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ.

قالَ: وأَمَّا الْحَدِيثُ الآخَرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: الَّذِينَ يَدْخُلُونَها بِغَيْرِ حِسابٍ، وَهُمُ الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتَوُونَ، وعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَهٰذا مِنْ صِفَةِ الأَوْلِياءِ الْمُعْرِضِينَ عَنْ أَسْبابِ الدُّنْيا الَّذِينَ لا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عَلائِقِها، وتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَواصِّ لا يَبْلُغُها غَيْرُهُمْ، جَعَلَنا اللهُ تَعالَى مِنْهُمْ بِمَنِّهِ وكَرَمِهِ؛ فَأَمَّا الْعَوامُّ فَمُرَخَّصٌ لَهُمْ فِي التَّداوِي وَالْمُعالَجاتِ، ومَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ مِنَ اللهِ بِالدُّعاءِ كانَ مِنْ جُمْلَةِ الْخَواصِّ وَالأَوْلِياءِ، ومَنْ لَمْ يَصْبِرْ رُخِّصَ لَهُ فِي الرُّقْيَةِ وَالْعِلاجِ وَالدَّواءِ؛ أَلا تَرَى أَنَّ الصِّدِّيقَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لَمَّا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مالِهِ لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ، عِلْماً مِنْهُ بِيَقِينِهِ وصَبْرِهِ؟ ولَمَّا أَتاهُ الرَّجُلُ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الْحَمامَةِ مِنَ الذَّهَبِ، وقالَ: لا أَمْلِكُ غَيْرَهُ، ضَرَبَهُ بِهِ، بِحَيْثُ لَوْ أَصابَهُ عَقَرَهُ، وقالَ فِيهِ ما قالَ.

وقَوْلُهُمْ: ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَي امْشِ وَاصْعَدْ بِقَدْرِ ما تُطِيقُ، ولا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ ما لا تُطِيقُهُ؛ وقِيلَ: ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَي الْزَمْهُ وَارْبَعْ عَلَيْهِ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ: ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، أَيْ أَصْلِحْ أَوَّلاً أَمْرَكَ، فَيَقُولُ قَدْ رَقِيتُ، بِكَسْرِ الْقافِ، رُقِيًّا.

ومَرْقَيَا الأَنْفِ: حَرْفاهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، كَأَنَّهُ مِنْهُ ظَنٌّ، وَالْمَعْرُوفُ مَرْقًا الأَنْفِ.

أَبُو عَمْرٍو: الرُّقَى الشَّحْمَةُ الْبَيْضاءُ النَّقِيَّةُ تَكُونُ فِي مَرْجِعِ الْكَتِفِ، وعَلَيْها أُخْرَى مِثْلُها يُقالُ لَها الْمَأْنَةُ[1] فَكَما يَراها الآكِلُ يَأْخُذُها مُسابَقَةً. قالَ: وفِي الْمَثَلِ يَضْرِبُهُ النِّحْرِيرُ لِلْخَوْعَمِ: حَسِبْتَنِي الرُّقَى عَلَيْها الْمَأْناتُ.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالرُّقَيُّ مَوْضِعٌ. ورُقَيَّةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وعَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ[2] إِنَّما أُضِيفَ قَيْسٌ إِلَيْهِنَّ، لأَنَّهُ تَزَوَّجَ عِدَّةَ نِسْوَةٍ وافَقَ أَسْماؤُهُنَّ كُلُّهُنَّ رُقَيَّةَ، فَنُسِبَ إِلَيْهِنَّ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، وقالَ غَيْرُه: إِنَّهُ كانَتْ لَهُ عِدَّةُ جَدَّاتٍ أَسْماؤُهُنَّ كُلُّهُنَّ رُقَيَّةُ، ويُقالُ: إِنَّما أُضِيفَ إِلَيْهِنَّ لأَنَّهُ كان يُشَبِّبُ بِعِدَّةِ نِساءٍ يُسَمَّيْنَ رُقَيَّةَ.

* **ركب** * رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوباً: عَلا عَلَيْها، وَالاسْمُ الرِّكْبَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالرَّكْبَةُ مَرَّةٌ واحِدَةٌ. وكُلُّ ما عُلِيَ فَقَدْ رُكِبَ وَارْتُكِبَ. وَالرِّكْبَةُ، بِالْكَسْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ، يُقالُ: هُوَ حَسَنُ الرِّكْبَةِ.

ورَكِبَ فُلانٌ فُلاناً بِأَمْرٍ، وَارْتَكَبَهُ؛ وكُلُّ شَيْءٍ عَلا شَيْئاً فَقَدْ رَكِبَهُ؛ ورَكِبَهُ الدَّيْنُ، ورَكِبَ الْهَوْلَ وَاللَّيْلَ ونَحْوَهُما مَثَلاً بِذٰلِكَ. ورَكِبَ مِنْهُ أَمْراً قَبِيحاً، وَارْتَكَبَهُ، وكَذٰلِكَ رَكِبَ الذَّنْبَ وارْتَكَبَهُ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ. وَارْتِكابُ الذُّنُوبِ: إِتْيانُها. وقالَ بَعْضُهُمْ: الرَّاكِبُ لِلْبَعِيرِ خاصَّةً، وَالْجَمْعُ رُكَّابٌ ورُكْبانٌ ورُكُوبٌ.

ورَجُلٌ رَكُوبٌ ورَكَّابٌ، الأُولَى عَنْ ثَعْلَبٍ: كَثِيرُ الرُّكُوبِ، وَالأُنْثَى رَكَّابَةٌ.

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُ: تَقُولُ: مَرَّ بِنا راكِبٌ، إِذا كانَ عَلَى بَعِيرٍ خاصَّةً، فَإِذا كانَ الرَّاكِبُ عَلَى حافِرٍ فَرَسٍ أَوْ حِمارٍ أَوْ بَغْلٍ، قُلْتَ: مَرَّ بِنا فارِسٌ عَلَى حِمارٍ، ومَرَّ بِنا فارِسٌ عَلَى بَغْلٍ؛ وقالَ عُمارَةُ: لا أَقُولُ لِصاحِبِ الْحِمارِ فارِسٌ، ولٰكِنْ أَقُولُ حَمَّارٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ: مَرَّ بِنا راكِبٌ، إِذا كانَ عَلَى بَعِيرٍ خاصَّةً، إِنَّما يُرِيدُ إِذا لَمْ تُضِفْهُ، فَإِنْ أَضَفْتَهُ، جازَ أَنْ يَكُونَ لِلْبَعِيرِ وَالْحِمارِ وَالْفَرَسِ وَالْبَغْلِ، ونَحْوِ ذٰلِكَ، فَتَقُولُ: هٰذا راكِبُ جَمَلٍ، وراكِبُ فَرَسٍ، وراكِبُ حِمارٍ، فَإِنْ أَتَيْتَ بِجَمْعٍ يَخْتَصُّ بِالإِبِلِ، لَمْ تُضِفْهُ، كَقَوْلِكَ رَكْبٌ ورُكْبانٌ، لا تَقُلْ: رَكْبُ إِبِلٍ ولا رُكْبانُ إِبِلٍ، لأَنَّ الرَّكْبَ وَالرُّكْبانَ لا يَكُونُ إِلا لِرُكَّابِ الإِبِلِ. غَيْرُهُ: وأَمَّا الرُّكَّابُ فَيَجُوزُ إِضافَتُهُ إِلَى الْخَيْلِ وَالإِبِلِ وغَيْرِهِما، كَقَوْلِكَ: هٰؤُلاءِ رُكَّابُ خَيْلٍ، ورُكَّابُ إِبِلٍ. بِخِلافِ الرَّكْبِ وَالرُّكْبانِ. قالَ: وأَمَّا قَوْلُ عُمارَةَ: إِنِّي لا أَقُولُ لِراكِبِ الْحِمارِ فارِسٌ؛ فَهُوَ الظَّاهِرُ، لأَنَّ الْفارِسَ فاعِلٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الفَرَسِ، ومَعْناهُ صاحِبُ فَرَسٍ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: لابِنٌ وتامِرٌ ودارِعٌ وسائِفٌ ورامِحٌ، إِذا كانَ صاحِبَ هٰذِهِ الأَشْياءِ؛ وعَلَى هٰذا قالَ الْعَنْبَرِيُّ:

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْماً إِذا رَكِبُوا
شَنُّوا الإِغارَةَ فُرْساناً ورُكْبانا

فَجَعَلَ الْفُرْسانَ أَصْحابَ الْخَيْلِ، وَالرُّكْبانَ أَصْحابَ الإِبِلِ، وَالرُّكْبانُ الْجَماعَةُ مِنْهُمْ.

قالَ: وَالرَّكْبُ رُكْبانُ الإِبِلِ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ، قالَ: ولَيْسَ بِتَكْسِيرِ راكِبٍ. وَالرَّكْبُ: أَصْحابُ الإِبِلِ فِي السَّفَرِ دُونَ الدَّوابِّ؛ وقالَ الأَخْفَشُ: هُوَ جَمْعٌ، وهُمُ الْعَشَرَةُ فَما فَوْقَهُمْ، وأُرَى أَنَّ الرَّكْبَ قَدْ يَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالإِبِلِ. قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ، وكانَ فَرَسُهُ قَدْ عَطِبَ أَوْ عُقِرَ:

وما يُدْرِيكَ ما فَقْرِي إِلَيْهِ
إِذا ما الرَّكْبُ فِي نَهْبٍ أَغارُوا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ»، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا رَكْبَ خَيْلٍ، وأَنْ يَكُونُوا رَكْبَ إِبِلٍ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

---

(١) «المأنة» فى الأصل، وفى الطبعات = جميعها، وفى التهذيب: «المأناة». والصواب ما أثبتناه عن اللسان نفسه فى مادة «مأن»: «المأنة شحمة قصّ الصدر.. والجمع مأنات ومئون.. على غير قياس». [عبد الله]

(٢) قوله: «وعبد الله بن قيس الرقيات» مثله فى الجوهرى عبد الله مكبراً، وقال فى التكملة: صوابه عبيد الله، مصغراً.

الْجَيْشُ مِنْهَا جَمِيعاً .

وفى الْحَدِيثِ : بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعاةِ بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلِ قُورِ حِسْمَى . الرَّكِيبُ ، بِوَزْنِ الْقَتِيلِ : الرَّاكِبُ ، كَالضَّرِيبِ وَالصَّرِيمِ لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ . وفُلانٌ رَكِيبُ فُلانٍ : لِلَّذِى يَرْكَبُ مَعَهُ ؛ وأَرادَ بِرَكِيبِ السُّعاةِ مَنْ يَرْكَبُ عُمَّالَ الزَّكاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ ، ويَسْتَخِينُهُمْ ، ويَكْتُبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا ، ويَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فى الأَخْذِ . قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُرادَ مَنْ يَرْكَبُ مِنْهُمُ النَّاسَ بِالظُّلْمِ وَالْغَشْمِ ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَّالَ الْجَوْرِ ؛ يَعْنِى أَنَّ هٰذا الْوَعِيدَ لِمَنْ صَحِبَهُمْ ، فَما الظَّنُّ بِالْعُمَّالِ أَنْفُسِهِمْ .

وفى الْحَدِيثِ : سَيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُونَ ، فَإِذا جاءُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِمْ ؛ يُرِيدُ عُمَّالَ الزَّكاةِ ، وجَعَلَهُمْ مُبْغَضِينَ لِما فى نُفُوسِ أَرْبابِ الأَمْوالِ مِنْ حُبِّها وكَراهَةِ فِراقِها .

وَالرُّكَيْبُ : تَصْغِيرُ رَكْبٍ ، وَالرَّكْبُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْجَمْعِ كَنَفَرٍ ورَهْطٍ ؛ قالَ : ولِهٰذا صَغَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ راكِبٍ ، كَصاحِبٍ وصَحْبٍ ؛ قالَ : ولَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَقالَ فى تَصْغِيرِهِ : رُوَيْكِبُونَ ، كَما يُقالُ : صُوَيْحِبُونَ .

قالَ : وَالرَّكْبُ فى الأَصْلِ هُوَ راكِبُ الإِبِلِ خاصَّةً ، ثُمَّ اتُّسِعَ فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دابَّةً . وقَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما كانَ مَعَنا يَوْمَئِذٍ فَرَسٌ إِلا فَرَسٌ عَلَيْهِ الْمِقْدادُ ابْنُ الأَسْوَدِ ، يُصَحِّحُ أَنَّ الرَّكْبَ هٰهُنا رُكَّابُ الإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَرْكُبٌ ورُكُوبٌ .

وَالرَّكَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَقَلُّ مِنَ الرَّكْبِ .

وَالأُرْكُوبُ : أَكْثَرُ مِنَ الرَّكْبِ . قالَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّى :

أَعْلَقْتُ بِالذِّئْبِ حَبْلاً ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :
الْحَقْ بِأَهْلِكَ وَاسْلَمْ أَيُّها الذِّيبُ
أَمَّا تَقُولُ بِهِ شاةٌ فَيَأْكُلُها
أَوْ أَنْ تَبِيعَه فى بَعْضِ الأَراكِيبِ

أَرادَ تَبِيعَها ، فَحَذَفَ الأَلِفَ تَشْبِيهاً لَها بِالْياءِ وَالْواوِ ، لِمَا بَيْنَها وبَيْنَها مِنَ النِّسْبَةِ ، وهٰذا شاذٌّ .

وَالرِّكابُ : الإِبِلُ الَّتِى يُسارُ عَلَيْها ، واحِدَتُها راحِلَةٌ ، ولا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، وجَمْعُها رُكُبٌ ، بِضَمِّ الْكافِ ، مِثْلُ كُتُبٍ ؛ وَفِى حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِذا سافَرْتُمْ فى الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الرِّكابَ أَسِنَّتَها ، أَىْ أَمْكِنُوها مِنَ الْمَرْعَى ؛ وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا الْحَدِيثَ : فَأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرُّكُبُ جَمْعُ الرِّكابِ[1] ، ثُمَّ يُجْمَعُ الرِّكابُ رُكُباً ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرُّكُبُ لا يَكُونُ جَمْعَ رِكابٍ . وقالَ غَيْرُهُ : بَعِيرٌ رَكُوبٌ وَجَمْعُهُ رُكُبٌ ، ويُجْمَعُ الرِّكابُ رَكائِبَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : راكِبٌ ورِكابٌ ، وهُوَ نادِرٌ[2] . ابْنُ الأَثِيرِ : الرُّكُبُ جَمْعُ رِكابٍ ، وَهِيَ الرَّواحِلُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهُوَ ما يُرْكَبُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . قالَ : وَالرَّكُوبَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

وزَيْتٌ رِكابِىٌّ أَىْ يُحْمَلُ عَلَى ظُهُورِ الإِبِلِ مِنَ الشَّامِ .

وَالرِّكابُ لِلسَّرْجِ : كَالْغَرْزِ لِلرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ رُكُبٌ .

وَالْمُرْكَبُ : الَّذِى يَسْتَعِيرُ فَرَساً يَغْزُو عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ نِصْفُ الْغَنِيمَةِ لَهُ ، ونِصْفُها لِلْمُعِيرِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الَّذِى يُدْفَعُ إِلَيْهِ فَرَسٌ لِبَعْضِ ما يُصِيبُ مِنَ الْغُنْمِ ؛ وَرَكَبَهُ الْفَرَسَ : دَفَعَهُ إِلَيْهِ عَلَى ذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ :

لا يَرْكَبُ الْخَيْلَ إِلا أَنْ يُرَكَّبَها
وَلَوْ تَناتَجْنَ مِنْ حُمْرٍ وَمِنْ سُودِ

وأَرْكَبْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ لَهُ ما يَرْكَبُهُ .

وأَرْكَبَ الْمُهْرُ : حانَ أَنْ يُرْكَبَ ، فَهُوَ مُرْكِبٌ . ودابَّةٌ مُرْكِبَةٌ : بَلَغَتْ أَنْ يُغْزَى عَلَيْها .

ابْنُ شُمَيْلٍ ، فى كِتابِ الإِبِلِ : الإِبِلُ الَّتِى تُخْرَجُ لِيُجاءَ عَلَيْها بِالطَّعامِ تُسَمَّى رِكاباً ، حِينَ تَخْرُجُ وبَعْدَما تَجِيءُ ، وتُسَمَّى عِيراً عَلَى هاتَيْنِ الْمَنْزِلَتَيْنِ ، وَالَّتِى يُسافَرُ عَلَيْها إِلَى مَكَّةَ أَيْضاً رِكابٌ تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَحامِلُ ، وَالَّتِى يُكْرُونَ وَيَحْمِلُونَ عَلَيْها مَتاعَ التُّجَّارِ وطَعامَهُمْ ، كُلُّها رِكابٌ ، وَلا تُسَمَّى عِيراً ، وإِنْ كانَ عَلَيْها طَعامٌ ، إِذا كانَتْ مُؤاجَرَةً بِكِراءٍ ؛ ولَيْسَ الْعِيرُ الَّتِى تَأْتِى أَهْلَها بِالطَّعامِ ، ولٰكِنَّها رِكابٌ ، وَالْجَماعَةُ الرَّكائِبُ وَالرِّكاباتُ إِذا كانَتْ رِكابٌ لِى ، ورِكابٌ لَكَ ، ورِكابٌ لِهٰذا ، جِئْنا فى رِكاباتِنا ، وهِيَ رِكابٌ ، وإِنْ كانَتْ مَرْعِيَّةً ؛ تَقُولُ : تَرِدُ عَلَيْنا اللَّيْلَةَ رِكابُنا ، وإِنَّما تُسَمَّى رِكاباً إِذا كانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَنْ يَبْعَثَ بِها أَوْ يَنْحَدِرَ عَلَيْها ، وإِنْ كانَتْ لَمْ تُرْكَبْ قَطُّ ، هٰذِهِ رِكابُ بَنِى فُلانٍ .

وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : إِنَّما تَهْلِكُونَ إِذا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرَّكَباتِ كَأَنَّكُمْ يَعاقِيبُ الْحَجَلِ ، لا تَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، ولا تُنْكِرُونَ مُنْكَراً ، مَعْناهُ : أَنَّكُمْ تَرْكَبُونَ رُءُوسَكُمْ فى الْباطِلِ وَالْفِتَنِ ، يَتْبَعُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِلا رَوِيَّةٍ .

وَالرِّكابُ : الإِبِلُ الَّتِى تَحْمِلُ الْقَوْمَ ، وهِيَ رِكابُ الْقَوْمِ إِذا حَمَلَتْ أَوْ أُرِيدَ الْحَمْلُ عَلَيْها ، سُمِّيَتْ رِكاباً ، وهُوَ اسْمُ جَماعَةٍ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّكْبَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وجَمْعُها رَكَباتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، هُوَ حالٌ مِنْ فاعِلِ تَمْشُونَ ؛ وَالرَّكَباتُ واقِعٌ مَوْقِعَ ذٰلِكَ الْفِعْلِ ، مُسْتَغْنًى بِهِ عَنْهُ ، وَالتَّقْدِيرُ تَمْشُونَ تَرْكَبُونَ الرَّكَباتِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَرْسَلَها

---

(١) قوله : «قال أبو عبيد : الركب جمع الخ» هى بعض عبارة التهذيب وأصلها الرُّكُب جمع الرِّكاب ، والركاب الإبل التى يسار عليها ثم تجمع الخ .

(٢) وقول اللسان بعد ابن الأعرابى : راكب وركاب وهو نادر ، هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردها عند الكلام على الراكب للإبل وأن الركب جمع له أو اسم جمع .

الْعِراكَ ، أَىْ أَرْسَلَها تَعْتَرِكُ الْعِراكَ . وَالْمَعْنَى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُءُوسَكُمْ ، هائمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فِيما لا يَنْبَغِى لَكُمْ ، كَأَنَّكُمْ فى تَسَرُّعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحَجَلِ فى سُرْعَتِها وَتَهافُتِها ، حَتَّى إِنَّها إِذا رَأَتِ الأُنْثَى مَعَ الصَّائِدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَها عَلَيْها ، حَتَّى تَسْقُطَ فى يَدِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا شَرَحَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ . قالَ : وقالَ الْقُتَيْبِىُّ : أَرادَ تَمْضُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ .

وَالْمَرْكَبُ : الدَّابَّةُ . تَقُولُ : هٰذا مَرْكَبِى ، وَالْجَمْعُ الْمَراكِبُ . وَالْمَرْكَبُ : الْمَصْدَرُ ، تَقُولُ : رَكِبْتُ مَرْكَباً أَىْ رُكُوباً . وَالْمَرْكَبُ : الْمَوْضِعُ .

وَفى حَدِيثِ السَّاعَةِ : لَوْ نَتَجَ رَجُلٌ مُهْراً [لَهُ](١) لَمْ يُرْكِبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . يُقالُ : أَرْكَبَ الْمُهْرُ يُرْكِبُ ، فَهُوَ مُرْكِبٌ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، إِذا حانَ لَهُ أَنْ يُرْكَبَ .

وَالْمَرْكَبُ : واحِدُ مَراكِبِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .

ورُكَّابُ السَّفِينَةِ : الَّذِينَ يَرْكَبُونَها ، وكَذٰلِكَ رُكَّابُ الْماءِ . اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تُسَمِّى مَنْ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ : رُكَّابَ السَّفِينَةِ . وَأَمَّا الرُّكْبانُ وَالأُرْكُوبُ وَالرَّكْبُ : فَراكِبُو الدَّوابِّ . يُقالُ : مَرُّوا بِنَا رُكُوباً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ جَعَلَ ابْنُ أَحْمَرَ رُكَّابَ السَّفِينَةِ رُكْباناً ، فَقالَ :

يُهِلُّ بِالْفَرْقَدِ رُكْبانُها
كَما يُهِلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرْ

يَعْنِى قَوْماً رَكِبُوا سَفِينَةً ، فَغُمَّتِ السَّماءُ وَلَمْ يَهْتَدُوا ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَرْقَدُ كَبَّرُوا ، لأَنَّهُمُ اهْتَدَوْا لِلسَّمْتِ الَّذِى يَؤُمُّونَهُ .

وَالرَّكُوبُ وَالرَّكُوبَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُرْكَبُ ؛ وقِيلَ : الرَّكُوبُ كُلُّ دابَّةٍ تُرْكَبُ . وَالرَّكُوبَةُ : اسْمٌ لِجَمِيعِ ما يُرْكَبُ ، اسْمٌ لِلْواحِدِ وَالْجَمِيعِ ؛ وقِيلَ : الرَّكُوبُ الْمَرْكُوبُ ؛ وَالرَّكُوبَةُ : الْمُعَيَّنَةُ لِلرُّكُوبِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تُلْزَمُ الْعَمَلَ مِنْ جَمِيعِ الدَّوابِّ ، يُقالُ : ما لَهُ رَكُوبَةٌ ولاَ حَلُوبَةٌ ولا حَمُولَةٌ ، أَىْ ما يَرْكَبُهُ ويَحْلُبُهُ ويَحْمِلُ عَلَيْهِ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ ومِنْها يَأْكُلُونَ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى فَتحِ الرَّاءِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَمِنْها يَرْكَبُونَ ، ويُقَوِّى ذٰلِكَ قَوْلُ عائِشَةَ فى قِراءَتِها : فَمِنْها رَكُوبَتُهُمْ .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : الرَّكُوبَةُ ما يَرْكَبُونَ . وناقَةٌ رَكُوبَةٌ ورَكْبانَةٌ ورَكْباةٌ ، أَىْ تُرْكَبُ . وَفى الْحَدِيثِ : ابْغِنِى ناقَةً حَلْبانَةً رَكْبانَةً ، أَىْ تَصْلُحُ لِلْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ ، الأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدتانِ لِلْمُبالَغَةِ ، ولِتُعْطِيا مَعْنَى النَّسَبِ إِلَى الْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : ناقَةٌ رَكَبُوتٌ .

وَطَرِيقٌ رَكُوبٌ : مَرْكُوبٌ مُذَلَّلٌ ، وَالْجَمْعُ رُكُبٌ ، وعَوْدٌ رَكُوبٌ كَذٰلِكَ . وبَعِيرٌ رَكُوبٌ : بِهِ آثارُ الدَّبَرِ وَالْقَتَبِ .

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَإِذا عُمَرُ قَدْ رَكِبَنِى ، أَى تَبِعَنِى وجاءَ عَلَى أَثَرِى ؛ لأَنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ الْمَرْكُوبِ ؛ يُقالُ : رَكِبْتُ أَثَرَهُ وطَرِيقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُلْتَحِقاً بِهِ .

وَالرَّاكِبُ وَالرَّاكِبَةُ : فَسِيلَةٌ تَكُونُ فِى أَعْلَى النَّخْلَةِ مُتَدَلِّيَةً لا تَبْلُغُ الأَرْضَ . وفِى الصِّحاحِ : الرَّاكِبُ ما يَنْبُتُ مِنَ الْفَسِيلِ فِى جُذُوعِ النَّخْلِ ، ولَيْسَ لَهُ فِى الأَرْضِ عِرْقٌ ، وهِىَ الرَّاكُوبَةُ وَالراكُوبُ ، ولا يُقالُ لَها الرَّكَّابَةُ ، إِنَّما الرَّكَّابَةُ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الرُّكُوبِ ، عَلَى ما تَقَدَّمَ ، هٰذا قَوْلُ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّكَّابَةُ الْفَسِيلَةُ ، وقِيلَ : شِبْهُ فَسِيلَةٍ تَخْرُجُ فِى أَعْلَى النَّخلَةِ عِنْدَ قِمَّتِها . ورُبَّما حَمَلَتْ مَعَ أُمِّها ، وإِذا قُلِعَتْ كانَ أَفْضَلَ لِلأُمِّ ، فَأَثْبَتَ ما نَفَى غَيْرُهُ مِنَ الرَّكَّابَةِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ : إِذا كانَتِ الْفَسِيلَةُ فِى الْجِذْعِ ولَمْ تَكُنْ مُسْتَأْرِضَةً ، فَهِىَ مِنْ خَسِيسِ النَّخْلِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيها الرَّاكِبَ ؛ وقِيلَ فِيها الرَّاكُوبُ ، وجَمْعُها الرَّواكِيبُ .

وَالرِّياحُ رِكابُ السَّحابِ فِى قَوْلِ أُمَيَّةَ :

تَرَدَّدُ وَالرِّياحُ لَها رِكابُ

وَتَراكَبَ السَّحابُ وتَراكَمَ : صارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

وَفِى النَّوادِرِ : يُقالُ رَكِيبٌ مِنْ نَخْلٍ ، وهُوَ ما غُرِسَ سَطْراً عَلَى جَدْوَلٍ ، أَوْ غَيْرِ جَدْوَلٍ .

ورَكَّبَ الشَّىْءَ : وَضَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وقَدْ تَرَكَّبَ وتَراكَبَ .

وَالْمُتَراكِبُ مِنَ الْقافِيَةِ : كُلُّ قافِيَةٍ تَوالَتْ فِيها ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، وهِىَ مُفاعَلَتُنْ ومُفْتَعِلُنْ وفَعِلُنْ ، لِأَنَّ فِى فَعِلُنْ نُوناً ساكِنَةً ، وآخِرُ الْحَرْفِ الَّذِى قَبْلَ فَعِلُنْ نُونٌ ساكِنَةٌ ، وفَعِلْ إِذا كانَ يَعْتَمِدُ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوِ فَعُولُ فَعِلْ ، اللَّامُ الأَخِيرَةُ ساكِنَةٌ ، وَالْواوُ فِى فَعُولُ ساكِنَةٌ .

وَالرَّكِيبُ : يَكُونُ اسْماً لِلْمُرَكَّبِ فِى الشَّىْءِ ، كَالْفَصِّ يُرَكَّبُ فِى كِفَّةِ الْخاتَمِ ، لأَنَّ الْمُفَعَّلَ وَالْمُفْعَلَ كُلٌّ يُرَدُّ إِلَى فَعِيلٍ . وثَوْبٌ مُجَدَّدٌ : جَدِيدٌ ، ورَجُلٌ مُطْلَقٌ : طَلِيقٌ ، وشَىْءٌ حَسَنُ التَّرْكِيبِ . وتَقُولُ فِى تَرْكِيبِ الْفَصِّ فِى الْخاتَمِ ، والنَّصْلِ فِى السَّهْمِ : رَكَّبْتُه فَتَرَكَّبَ ، فَهُوَ مُرَكَّبٌ ورَكِيبٌ .

وَالْمُرَكَّبُ أَيْضاً : الأَصْلُ وَالْمَنْبِتُ ؛ تَقُولُ فُلانٌ كَرِيمُ الْمُرَكَّبِ . أَىْ كَرِيمُ أَصْلِ مَنْصِبِهِ فِى قَوْمِهِ .

ورُكْبانُ السُّنْبُلِ : سَوابِقُهُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ الْقُنْبُعِ فِى أَوَّلِهِ . يُقالُ : قَدْ خَرَجَتْ فِى الْحَبِّ رُكْبانُ السُّنْبُلِ .

وَرَواكِبُ الشَّحْمِ : طَرائِقُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، فِى مُقَدَّمِ السَّنامِ ، فَأَمَّا الَّتِى فِى الْمُؤَخَّرِ فَهِىَ الرَّوادِفُ ، واحِدَتُها راكِبَةٌ ورادِفَةٌ .

وَالرُّكْبَتانِ : مَوْصِلُ ما بَيْنَ أَسافِلِ أَطْرافِ الْفَخِذَيْنِ وأَعالِى السَّاقَيْنِ ؛ وقِيلَ : الرُّكْبَةُ مَوْصِلُ الْوَظِيفِ وَالذِّراعِ . ورُكْبَةُ الْبَعِيرِ فِى يَدِهِ . وقَدْ يُقالُ لِذَواتِ الأَرْبَعِ

(١) زيادة من النهاية يتم بها المعنى .

[عبد الله]

كُلِّها مِنَ الدَّوابِّ : رُكَبٌ . ورُكْبَتا يَدَيِ الْبَعِيرِ : الْمَفْصِلانِ اللَّذانِ يَلِيانِ الْبَطْنَ إِذا بَرَكَ ، وأَمَّا الْمَفْصِلانِ النَّاتِئانِ مِنْ خَلْفُ فَهُما الْعُرْقُوبانِ . وكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ رُكْبَتاهُ فِي يَدَيْهِ ، وعُرْقُوباهُ فِي رِجْلَيْهِ ؛ وَالْعُرْقُوبُ : مَوْصِلُ الْوَظِيفِ . وقِيلَ : الرُّكْبَةُ مَرْفِقُ الذِّراعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : بَعِيرٌ مُسْتَوْقِحُ الرُّكَبِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْها رُكْبَةً ، ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هٰذا ، وَالْجَمْعُ فِي الْقِلَّةِ : رُكْباتٌ ، ورُكَباتٌ ، ورُكُباتٌ ، وَالْكَثِيرُ رُكَبٌ ، وكَذٰلِكَ جَمْعُ كُلِّ ما كانَ عَلَى فُعْلَةٍ ، إِلاَّ فِي بَناتِ الْياءِ فَإِنَّهُمْ لا يُحَرِّكُونَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ ، وكَذٰلِكَ فِي الْمُضاعَفَةِ .

وَالأَرْكَبُ : العَظِيمُ الرُّكْبَةِ . وقَدْ رَكِبَ رَكَباً . وبَعِيرٌ أَرْكَبُ إِذا كانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى .

وَالرَّكَبُ : بَياضٌ فِي الرُّكْبَةِ .

ورُكِبَ الرَّجُلُ : شَكَا رُكْبَتَهُ .

ورَكَبَ الرَّجُلَ يَرْكُبُهُ رَكْباً ، مِثالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كَتْباً : ضَرَبَ رُكْبَتَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا ضَرَبَهُ بِرُكْبَتِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا أَخَذَ بِفَوْدَيْ شَعَرِهِ أَو بِشَعَرِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ جَبْهَتَهُ بِرُكْبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ مَعَ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، ثُمَّ رَكَبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَمَا تَعْرِفُ الأَزْدَ ورُكَبَها ؟ اتَّقِ الأَزْدَ ، لا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكُبُوكَ ، أَيْ يَضْرِبُوكَ بِرُكَبِهِمْ ، وكانَ هٰذا مَعْرُوفاً فِي الأَزْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعا بِمُعاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو(١) ، فَجَعَلَ يَرْكُبُهُ بِرِجْلِهِ ، فَقالَ : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ، أَعْفِنِي مِنْ أُمِّ كَيْسانَ ، وهِيَ كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ ، بِلُغَةِ الأَزْدِ .

ويُقالُ لِلْمُصَلِّي الَّذِي أَثَّرَ السُّجُودُ فِي جَبْهَتِهِ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ رُكْبَةِ الْعَنْزِ ؛ ويُقالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيانِ ويَتَكافآنِ : هُما كَرُكْبَتَيِ الْعَنْزِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُما يَقَعانِ مَعاً إِلَى الأَرْضِ مِنْها إِذا رَبَضَتْ .

وَالرَّكِيبُ : الْمَشارَةُ ؛ وقِيلَ : الْجَدْوَلُ بَيْنَ الدَّبْرَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : هِيَ ما بَيْنَ الْحائِطَيْنِ مِنَ الْكَرْمِ وَالنَّخْلِ ؛ وقِيلَ : هِيَ ما بَيْنَ النَّهْرَيْنِ مِنَ الْكَرْمِ ، وهُوَ الظَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ النَّهْرَيْنِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْمَزْرَعَةُ . التَّهْذِيبِ : وقَدْ يُقالُ لِلْقَراحِ الَّذِي يُزْرَعُ فِيهِ : رَكِيبٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَيَوْماً عَلَى أَهْلِ الْمَواشِي وتارَةً
لِأَهْلِ رَكِيبٍ ذِي ثَمِيلٍ وسُنْبُلِ

الثَّمِيلُ : بَقِيَّةُ ماءٍ تَبْقَى بَعْدَ نُضُوبِ الْمِياهِ ؛ قالَ : وأَهْلُ الرَّكِيبِ هُمُ الْحُضَّارُ ، وَالْجَمْعُ رُكُبٌ .

وَالرَّكَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعانَةُ ، وقِيلَ : مَنْبِتُها ؛ وقِيلَ : هُوَ ما انْحَدَرَ عَنِ الْبَطْنِ فَكانَ تَحْتَ الثُّنَّةِ ، وفَوْقَ الْفَرْجِ ، كُلُّ ذٰلِكَ مُذَكَّرٌ صَرَّحَ بِهِ اللِّحْيانِيُّ ؛ وقِيلَ الرَّكَبانِ : أَصْلا الْفَخِذَيْنِ ، اللَّذانِ عَلَيْهِما لَحْمُ الْفَرْجِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ وقِيلَ : الرَّكَبُ ظاهِرُ الْفَرْجِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْفَرْجُ نَفْسُهُ ؛ قالَ :

غَمْزَكَ بِالْكَبْساءِ ذاتِ الْحُوقِ
بَيْنَ سِماطَيْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ

وَالْجَمْعُ أَرْكابٌ وأَراكِيبُ ، أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ يا غَلابِ
تَحْمِلُ مَعْها أَحْسَنَ الأَرْكابِ
أَصْفَرَ قَدْ خُلِّقَ بِالْمَلابِ
كَجَبْهَةِ التُّرْكِيِّ فِي الْجِلْبابِ

قالَ الْخَلِيلُ : هُوَ لِلْمَرْأَةِ خاصَّةً . وقالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

لا يُقْنِعُ الْجارِيَةَ الْخِضابُ
ولا الْوِشاحانِ ولا الْجِلْبابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرْكابُ
ويَقْعُدَ الأَيْرُ لَهُ لُعابُ

التَّهْذِيبُ : ولا يُقالُ رَكَبٌ لِلرَّجُلِ ؛ وقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يُقالَ رَكَبٌ لِلرَّجُلِ .

وَالرَّاكِبُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَالرَّاكِبُ : النَّخْلُ الصِّغارُ تَخْرُجُ فِي أُصُولِ النَّخْلِ الْكِبارِ .

وَالرُّكْبَةُ : أَصْلُ الصِّلِّيانَةِ إِذا قُطِعَتْ .

ورَكُوبَةُ ورَكُوبٌ جَمِيعاً : ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ صَعْبَةٌ سَلَكَها النَّبِيُّ ، ﷺ ؛ قالَ :

ولٰكِنَّ كَرًّا فِي رَكُوبَةَ أَعْسَرُ

وقالَ عَلْقَمَةُ :

فَإِنَّ الْمُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرَكُوبُ

رِحْلَةُ : هَضْبَةٌ أَيْضاً ، ورِوايَةُ سِيبَوَيْهِ : رُحْلَةٌ فَرُكُوبُ ، أَيْ أَنْ تُرْحَلَ ثُمَّ تُرْكَبَ .

ورَكُوبَةُ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عِنْدَ الْعَرْجِ ، سَلَكَها النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي مُهاجَرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَبَيْتٌ بِرُكْبَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ أَبْياتٍ بِالشَّامِ ؛ رُكْبَةُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ بَيْنَ غَمْرَةَ وذاتِ عِرْقٍ . قالَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لِطُولِ الأَعْمارِ وَالْبَقاءِ ، وَلِشِدَّةِ الْوَباءِ بِالشَّامِ .

ومَرْكُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَتْ جَنُوبُ ، أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ :

أَبْلِغْ بَنِي كاهِلٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً
وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعْياً فَمَرْكُوبُ

• ركح • الرُّكْحُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْجَبَلِ : الرُّكْنُ أَوِ النَّاحِيَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْهَواءِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما عَلاَ عَنِ السَّفْحِ وَاتَّسَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رُكْحُ كُلِّ شَيْءٍ جانِبُهُ . وَالرُّكْحُ أَيْضاً : الْفِناءُ ، وجَمْعُهُ أَرْكاحٌ ورُكُوحٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

ولَقَدْ نُقِيمُ إِذا الْخُصُومُ تَنافَدُوا
أَحْلامَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمُجْنِفِ
حَتَّى يَظَلَّ كَأَنَّهُ مُتَثَبِّتٌ
بِرُكُوحِ أَمْعَزَ ذِي رُيُودٍ مُشْرِفِ

قالَ : مَعْناهُ يَظَلُّ مِنْ فَرَقٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَيُخْطِئَ ويَزِلَّ كَأَنَّهُ يَمْشِي بِرُكْحِ جَبَلٍ ، وهُوَ جانِبُهُ وحَرْفُهُ ، فَيَخافُ أَنْ يَزِلَّ ويَسْقُطَ .

ورُكْحَةُ الدَّارِ ورُكْحُها : ساحَتُها ؛ وتَرَكَّحَ فِيها : تَوَسَّعَ . ويُقالُ : إِنَّ لِفُلانِ

(١) فِي النهاية لابن الأثير : «معاوية بن عمرو» .

سَاحَةٌ يَتَرَكَّحُ فِيها أَيْ يَتَوَسَّعُ .

وَفِي النَّوادِرِ : تَرَكَّحَ فُلانٌ فِي الْمَعِيشَةِ إِذا تَصَرَّفَ فِيها . وتَرَكَّحَ بِالْمَكانِ : تَلَبَّثَ .

ورَكَحَ السَّاقِي عَلَى الدَّلْوِ إِذا اعْتَمَدَ عَلَيْها نَزْعاً . وَالرَّكْحُ : الاعْتِمادُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فَصادَفَتْ أَهْيَفَ مِثْلَ الْقِدْحِ
أَجْرَدَ بِالدَّلْوِ شَدِيدَ الرَّكْحِ

وَالرُّكْحَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الثَّرِيدِ تَبْقَى فِي الْجَفْنَةِ . وجَفْنَةٌ مُرْتَكِحَةٌ : مُكْتَنِزَةٌ بِالثَّرِيدِ .

ورَكَحَ إِلَى الشَّيْءِ رُكُوحاً : رَكَنَ وأَنابَ ؛ قالَ :

رَكَحْتُ إِلَيْها بَعْدَما كُنْتُ مُجْمِعاً
عَلَى و(١) ... هاوانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ فائِزا

وأَرْكَحَ إِلَيْهِ : اسْتَنَدَ إِلَيْهِ . وأَرْكَحْتُ إِلَيْهِ : لَجَأْتُ إِلَيْهِ ؛ يُقالُ : أَرْكَحْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ ، أَيْ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ .

وَالرُّكُوحُ إِلَى الشَّيْءِ : الرُّكُونُ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعاصِ : ما أُحِبُّ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ عِلَّةً تَرْكَحُ إِلَيْها ، أَيْ تَرْجِعُ وتَلْجَأُ إِلَيْها ؛ يُقالُ : رَكَحْتُ إِلَيْهِ وأَرْكَحْتُ وَارْتَكَحْتُ ، وأَرْكَحَ إِلَى غِنًى ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمِرْكاحُ مِنَ الرِّحالِ وَالسُّرُوجِ : الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ الرَّجُلِ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ فاهُ وَاللِّجامُ شاحِي
شَرْجَا غَبِيطٍ سَلِسٍ مِرْكاحِ

الْجَوْهَرِيُّ : سَرْجٌ مِرْكاحٌ إِذا كانَ يَتَأَخَّرُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وكَذلِكَ الرَّحْلُ إِذا تَأَخَّرَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالرُّكْحُ أَبْياتُ النَّصارَى ، ولَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ .

وَالرَّكْحاءُ : الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُرْتَفِعَةُ .

وفِي الْحَدِيثِ : لا شُفْعَةَ فِي فِناءٍ ولا طَرِيقٍ ولا رُكْحٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرُّكْحُ ، بِالضَّمِّ ، ناحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرائِهِ كَأَنَّهُ فَضاءٌ لا بِناءَ فِيهِ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

أَما تَرَى ما غَشِيَ الأَرْكاحا ؟
لَمْ يَدَعِ الثَّلْجُ لَهُمْ وَجاحا

الأَرْكاحُ : الأَفْنِيَةُ . وَالْوَجاحُ : السِّتْرُ ، بِفَتْحِ الْواوِ وضَمِّها وكَسْرِها .

قال ابْنُ بَرِّي : الرُّكْحُ جَمْعُ رُكْحَةٍ ، مِثْلُ بُسْرٍ وبُسْرَةٍ ، ولَيْسَ الرُّكْحُ واحِداً ، وَالأَرْكاحُ جَمْعُ رُكْحٍ لا رُكْحَةٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الرُّكْحِ أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ ؛ وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

ومُضَبَّرٍ عَرِدِ الزِّجاجِ كَأَنَّهُ
إِرَمٌ لِعادَ مُلَزَّزُ الأَرْكاحِ

أَرادَ بِعَرِدِ الزِّجاجِ أَنْيابَهُ . وإِرَمٌ : قَبْرٌ عَلَيْهِ حِجارَةٌ . ومُضَبَّرٌ : يَعْنِي رَأْساً كَأَنَّهُ قَبْرٌ .
وَالأَرْكاحُ : الأَساسُ وَالأَرْكانُ وَالنَّواحِي ؛ قالَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ شِعْرَ الْقُطامِيِّ :

أَلا تَرَى ما غَشِيَ الأَكْراحا ؟

قالَ : وهِيَ بُيُوتُ الرُّهْبانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لَها الأُكَيْراحُ ، قالَ : وما أُراها عَرَبِيَّةً .

* **ركد** * رَكَدَ الْقَوْمُ يَرْكُدُونَ رُكُوداً : هَدَءُوا وسَكَنُوا ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

لَها كُلَّما رِيعَتْ صَلاةٌ ورَكْدَةٌ
بِمُصْدانَ أَعْلَى ابْنَيْ شَمامِ (٢) الْبَوائِنِ

ورَكَدَ الْماءُ وَالرِّيحُ وَالسَّفِينَةُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ إِذا قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ . وكُلُّ ثابِتٍ فِي مَكانٍ فَهُوَ راكِدٌ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبالَ فِي الْماءِ الرَّاكِدِ ثُمَّ يُتَوَضَّأَ مِنْهُ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الرَّاكِدُ هُوَ الدَّائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لا يَجْرِي . يُقالُ : رَكَدَ الْماءُ رُكُوداً إِذا سَكَنَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الصَّلاةِ : فِي رُكُوعِها وسُجُودِها ورُكُودِها ؛ هُوَ السُّكُونُ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ حَرَكاتِها ، كَالْقِيامِ ، وَالطُّمَأْنِينَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَالْقَعْدَةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وفِي التَّشَهُّدِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَرْكُدُ بِهِمْ فِي الأُولَيَيْنِ ، وأَحْذِفُ فِي الأُخْرَيَيْنِ ، أَيْ أُسْكُنُ وأُطِيلُ الْقِيامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الصَّلاةِ الرُّباعِيَّةِ ، وأُخَفِّفُ فِي الأُخْرَيَيْنِ .

ورَكَدَتِ الرِّيحُ إِذا سَكَنَتْ ، فَهِيَ راكِدَةٌ . ورَكَدَ الْمِيزانُ إِذا اسْتَوَى ، وأَنْشَدَ :

وقَوَّمَ الْمِيزانَ حِينَ يَرْكُدُ
هذا سَمِيرِيٌّ وهذا مُوَلَّدُ

قالَ : هُما دِرْهَمانِ .

ورَكَدَ الْعَصِيرُ مِنَ الْعِنَبِ : سَكَنَ غَلَيانُهُ . وكُلُّ ما ثَبَتَ فِي شَيْءٍ ، فَقَدْ رَكَدَ .
وَالرَّواكِدُ : الأَثافِيُّ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذلِكَ لِثَباتِها . ورَكَدَتِ الْبَكْرَةُ : ثَبَتَتْ ودارَتْ ، وهُوَ ضِدٌّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَما رَكَدَتْ حَوَّاءُ أُعْطِيَ حُكْمَهُ
بِها الْقَيْنُ مِنْ عُودٍ تَعَلَّلَ جاذِبُهْ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : رَكَدَتْ ، وتَكُونُ بِمَعْنَى وَقَفَتْ ، يَعْنِي بَكْرَةً مِنْ عُودٍ .
وَالْقَيْنُ : الْعامِلُ .

وَالْمَراكِدُ : الْمَواضِعُ الَّتِي يَرْكُدُ فِيها الإِنْسانُ وغَيْرُهُ . وَالْمَراكِدُ : مَغامِضُ الأَرْضِ ؛ قالَ أُسامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ حِماراً طَرَدَتْهُ الْخَيْلُ فَلَجَأَ إِلَى الْجِبالِ فِي شِعابِها ، وهُوَ يَرَى السَّماءَ طَرائِقَ :

أَرَتْهُ مِنَ الْجَرْباءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
طِباباً فَمَثْواهُ النَّهارَ الْمَراكِدُ

وجَفْنَةٌ رَكُودٌ : ثَقِيلَةٌ مَمْلُوءَةٌ ، وأَنْشَدَ :

---

(١) كذا بياض بالأصل والطبعات جميعها. وتمام البيت كما جاء في المحكم والمحيط الأعظم :
....
عَلَى صُرْمِها وانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ فائِزا
والصحيح أن عجز البيت :
عَلَى هِجْرِها وانسَبْتُ بِاللَّيْلِ ثائِرا
وقافية البيت راء لا زاي
[عبد الله]

(٢) «ابنى شمام» في الأصل : «أعلى اثنى شمام» ، وفي طبعة دار صادر ودار لسان العرب : «اثنى شمام» وهو تحريف ؛ ففي مادة «شمم» : «والشَّمام جبل له رأسان يسمّيان ابني شمام» .
[عبد الله]

الْمُطْعِمِينَ الْجَفْنَةَ الرَّكُودَا
ومَنَعُوا الرِّبْعانَةَ الرَّفُودَا

يَعْنِي بِالرِّبْعانَةِ الرَّفُودِ: ناقَةً فَتِيَّةً تَرْفِدُ أَهْلَها بِكَثْرَةِ لَبَنِها.

• **ركز** • الرَّكْزُ: غَرْزُكَ شَيْئاً مُنْتَصِباً كَالرُّمْحِ ونَحْوِهِ تَرْكُزُهُ رَكْزاً فِي مَرْكَزِهِ، وقَدْ رَكَزَهُ يَرْكُزُهُ ويَرْكِزُهُ رَكْزاً ورَكَّزَهُ: غَرَزَهُ فِي الأَرْضِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وأَشْطانُ الرِّماحِ مُرَكَّزاتٌ
وحَوْمُ النَّعَمِ وَالْحَلَقُ الْحُلُولُ

وَالمَراكِزُ: مَنابِتُ الأَسْنانِ. ومَرْكَزُ الْجُنْدِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي أُمِرُوا أَنْ يَلْزَمُوهُ وأُمِرُوا أَلاَّ يَبْرَحُوهُ. ومَرْكَزُ الرَّجُلِ: مَوْضِعُهُ. يُقالُ: أَخَلَّ فُلانٌ بِمَرْكَزِهِ.

وَارْتَكَزْتُ عَلَى الْقَوْسِ إِذا وَضَعْتَ سِيَتَها بِالأَرْضِ، ثُمَّ اعْتَمَدْتَ عَلَيْها.

ومَرْكَزُ الدَّائِرَةِ: وَسَطُها.

وَالْمُرْتَكِزُ السَّاقِ مِنْ يابِسِ النَّباتِ: الَّذِي طارَ عَنْهُ الْوَرَقُ. وَالْمُرْتَكِزُ مِنْ يابِسِ الْحَشِيشِ: أَنْ تَرَى ساقاً وقَدْ تَطايَرَ عَنْها ورَقُها وأَغْصانُها.

ورَكَزَ الْحَرُّ السَّفا يَرْكُزُهُ رَكْزاً: أَثْبَتَهُ فِي الأَرْضِ، قالَ الأَخْطَلُ:

فَلَمَّا تَلَوَّى فِي جَحافِلِهِ السَّفَا
وأَوْجَعَهُ مَرْكُوزُهُ وذَوابِلُهْ

وما رَأَيْتُ لَهُ رِكْزَةَ عَقْلٍ، أَيْ ثَباتَ عَقْلٍ. قالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ: كَلَّمْتُ فُلاناً فَما رَأَيْتُ لَهُ رِكْزَةً، يُرِيدُ لَيْسَ بِثابِتِ الْعَقْلِ.

وَالرِّكْزُ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ، وقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. قالَ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً»، قالَ الْفَرَّاءُ: الرِّكْزُ الصَّوْتُ، وَالرِّكْزُ: صَوْتُ الإِنْسانِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ، نَحْوُ رِكْزِ الصَّائِدِ إِذا ناجَى كِلابَهُ، وأَنْشَدَ:

وقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ما فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تعالَى: «فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ»، قالَ: هُوَ رِكْزُ النَّاسِ، قالَ: الرِّكْزُ الْحِسُّ وَالصَّوْتُ الْخَفِيُّ، فَجَعَلَ الْقَسْوَرَةَ نَفْسَها رِكْزاً، لِأَنَّ الْقَسْوَرَةَ جَماعَةُ الرِّجالِ، وقِيلَ: هُوَ جَماعَةُ الرُّماةِ، فَسَمَّاهُمْ بِاسْمِ صَوْتِهِمْ، وأَصْلُها مِنَ الْقَسْرِ، وهُوَ الْقَهْرُ وَالْغَلَبَةُ، ومِنْهُ قِيلَ لِلأَسَدِ: قَسْوَرَةٌ.

وَالرِّكازُ: قِطَعُ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ تَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ أَوِ الْمَعْدِنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وفِي الرِّكازِ الْخُمُسُ. وأَرْكَزَ الْمَعْدِنُ: وُجِدَ فِيهِ الرِّكازُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وأَرْكَزَ الرَّجُلُ إِذا وَجَدَ رِكازاً. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْحِجازِ وَالْعِراقِ، فَقالَ أَهْلُ الْعِراقِ فِي الرِّكازِ: الْمَعادِنُ كُلُّها، فَما اسْتُخْرِجَ مِنْها مِنْ شَيْءٍ فَلِمُسْتَخْرِجِهِ أَرْبَعَةُ أَخْماسِهِ، ولِبَيْتِ الْمالِ الْخُمُسُ، قالُوا: وكَذٰلِكَ الْمالُ الْعادِيُّ يُوجَدُ مَدْفُوناً، هُوَ مِثْلُ الْمَعْدِنِ سَواءٌ، قالُوا: وإِنَّما أَصْلُ الرِّكازِ الْمَعْدِنُ وَالْمالُ الْعادِيُّ الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ مُشَبَّهٌ بِالْمَعْدِنِ، وقالَ أَهْلُ الْحِجازِ: إِنَّما الرِّكازُ كُنُوزُ الْجاهِلِيَّةِ، وقِيلَ: هُوَ الْمالُ الْمَدْفُونُ خاصَّةً مِمَّا كَنَزَهُ بَنُو آدَمَ قَبْلَ الإِسْلامِ، فَأَمَّا الْمَعادِنُ فَلَيْسَتْ بِرِكازٍ، وإِنَّما فِيها مِثْلُ ما فِي أَمْوالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الزَّكاةِ، إِذا بَلَغَ ما أَصابَ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ كانَ فِيها خَمْسَةُ دَراهِمَ، وما زادَ فَبِحِسابِ ذٰلِكَ، وَكَذٰلِكَ الذَّهَبُ إِذا بَلَغَ عِشْرِينَ مِثْقالاً كانَ فِيهِ نِصْفُ مِثْقالٍ، وهٰذانِ الْقَوْلانِ تَحْتَمِلُهُما اللُّغَةُ، لِأَنَّ كُلاًّ مِنْهُما مَرْكُوزٌ فِي الأَرْضِ، أَيْ ثابِتٌ. يُقالُ: رَكَزَهُ يَرْكُزُهُ رَكْزاً إِذا دَفَنَهُ، وَالْحَدِيثُ إِنَّما جاءَ عَلَى رَأْيِ أَهْلِ الْحِجازِ، وهُوَ الْكَنْزُ الْجاهِلِيُّ، وإِنَّما كانَ فِيهِ الْخُمُسُ لِكَثْرَةِ نَفْعِهِ وسُهُولَةِ أَخْذِهِ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قالَ: الَّذِي لا أَشُكُّ فِيهِ أَنَّ الرِّكازَ دَفِينُ الْجاهِلِيَّةِ، وَالَّذِي أَنا واقِفٌ فِيهِ الرِّكازُ فِي الْمَعْدِنِ وَالتِّبْرِ الْمَخْلُوقِ فِي الأَرْضِ. ورُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ عَبْداً وَجَدَ رِكْزَةً عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخَذَها مِنْهُ عُمَرُ.

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرِّكازُ ما أَخْرَجَ الْمَعْدِنُ، وقَدْ أَرْكَزَ الْمَعْدِنُ وأَنالَ، وقالَ غَيْرُهُ: أَرْكَزَ صاحِبُ الْمَعْدِنِ إِذا كَثُرَ ما يَخْرُجُ مِنْهُ لَهُ مِنْ فِضَّةٍ وغَيْرِها. وَالرِّكازُ: الاسْمُ، وهِيَ الْقِطَعُ الْعِظامُ مِثْلُ الْجَلامِيدِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَخْرُجُ مِنَ الْمَعادِنِ، وهٰذا يُعَضِّدُ تَفْسِيرَ أَهْلِ الْعِراقِ.

قالَ: وقالَ الشَّافِعِيُّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَصابَ فِي الْمَعْدِنِ الْبَدْرَةَ الْمُجْتَمِعَةَ: قَدْ أَرْكَزَ.

وقالَ أَحْمَدُ بْنُ خالِدٍ: الرِّكازُ جَمْعٌ، وَالْواحِدَةُ رِكْزَةٌ، كَأَنَّهُ رُكِزَ فِي الأَرْضِ رَكْزاً، وقَدْ جاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ هٰذا الْحَدِيثِ: وَفِي الرَّكائِزِ الْخُمُسُ، كَأَنَّها جَمْعُ رَكِيزَةٍ أَوْ رِكازَةٍ.

وَالرَّكِيزَةُ وَالرِّكْزَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ جَواهِرِ الأَرْضِ الْمَرْكُوزَةُ فِيها.

وَالرِّكْزُ: الرَّجُلُ العاقِلُ الْحَلِيمُ السَّخِيُّ.

وَالرَّكْزَةُ: النَّخْلَةُ الَّتِي تُقْتَلَعُ عَنِ الْجِذْعِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). قالَ شَمِرٌ: وَالنَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ ثُمَّ تُحَوَّلُ إِلَى مَكانٍ آخَرَ هِيَ الرَّكْزَةُ.

وقالَ بَعْضُهُمْ: هٰذا رَكْزٌ حَسَنٌ، وهٰذا وَدِيٌّ حَسَنٌ، وهٰذا قَلْعٌ حَسَنٌ. ويُقالُ: رَكْزُ الْوَدِيِّ وَالْقَلْعِ.

ومَرْكُوزٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ الرَّاعِي:

بِأَعْلامِ مَرْكُوزٍ فَعَنْزٍ فَغُرَّبٍ
مَغانِيُّ أُمِّ الْوَرْدِ إِذْ هِيَ ماهِيَا

• **ركس** • الرِّكْسُ: الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ، وقِيلَ: الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَالرِّكْسُ شَبِيهٌ بِالرَّجِيعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، أُتِيَ بِرَوْثٍ فِي الاسْتِنْجاءِ فَقالَ: إِنَّهُ رِكْسٌ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ الرِّكْسُ شَبِيهُ الْمَعْنَى بِالرَّجِيعِ. يُقالُ: رَكَسْتُ الشَّيْءَ وأَرْكَسْتُهُ إِذا رَدَدْتَهُ ورَجَعْتَهُ، وَفِي رِوايَةٍ: إِنَّهُ

رَكِيسٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ أَرْكِسْهُما فِي الْفِتْنَةِ رَكْساً ؛ وَالرَّكْسُ : قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ رَدُّ أَوَّلِهِ عَلَى آخِرِهِ ، رَكَسَهُ يَرْكُسُهُ رَكْساً ، فَهُوَ مَرْكُوسٌ وَرَكِيسٌ ، وَأَرْكَسَهُ فَارْتَكَسَ فِيهِما . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَاللهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا» ، قالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ رَدَّهُمْ إِلَى الْكُفْرِ ، قالَ : وَرَكَسَهُمْ لُغَةٌ . وَيُقالُ : رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَأَرْكَسْتُهُ لُغَتانِ إِذا رَدَدْتَهُ .

وَالارْتِكاسُ : الارْتِدادُ . وَقالَ شَمِرٌ : بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ الْمَنْكُوسُ وَالْمَرْكُوسُ الْمُدْبِرُ عَنْ حالِهِ . وَالرَّكْسُ : رَدُّ الشَّيْءِ مَقْلُوباً . وَفِي الْحَدِيثِ : الْفِتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَراثِيمِ الْعَرَبِ ، أَيْ تَزْدَحِمُ وَتَتَرَدَّدُ . وَالرَّكِيسُ أَيْضاً : الضَّعِيفُ الْمُرْتَكِسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَارْتَكَسَتِ الْجارِيَةُ إِذا طَلَعَ ثَدْيُها ، فَإِذا اجْتَمَعَ وَضَخُمَ فَقَدْ نَهَدَ .

وَالرَّاكِسُ : الْهادِي ، وَهُوَ الثَّوْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَسَطِ الْبَيْدَرِ ، عِنْدَ الدِّياسِ ، وَالْبَقَرُ حَوْلَهُ تَدُورُ ، وَيَرْتَكِسُ هُوَ مَكانَهُ ، وَالأُنْثَى راكِسَةٌ .

وَإِذا وَقَعَ الإِنْسانُ فِي أَمْرٍ [بَعْدَ] ما نَجا مِنْهُ قِيلَ : ارْتَكَسَ فِيهِ . الصِّحاحُ : ارْتَكَسَ فُلانٌ فِي أَمْرٍ كانَ قَدْ نَجا مِنْهُ .

وَالرَّكُوسِيَّةُ : قَوْمٌ لَهُمْ دِينٌ بَيْنَ النَّصارَى وَالصَّابِئِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ يُقالُ لَهُمُ الرَّكُوسِيَّةُ ؛ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : هٰذا مِنْ نَعْتِ النَّصارَى وَلا يُعَرَّبُ . وَالرِّكْسُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِسْرُ ؛ وَراكِسٌ فِي شِعْرِ النَّابِغَةِ :

وَعِيدُ أَبِي قابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتانِي وَدُونِي راكِسٌ فَالضَّواجِعُ

اسْمُ وادٍ . وَقَوْلُهُ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَيْ لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ ما يُوجِبُ غَضَبَهُ عَلَيَّ ، فَجاءَ وَعِيدُهُ فِي غَيْرِ حَقِيقَةٍ ، أَيْ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ .

وَالضَّواجِعُ : جَمْعُ ضاجِعَةٍ ، وَهُوَ مُنْحَنَى الْوادِي وَمُنْعَطَفُهُ .

• **ركض** • رَكَضَ الدَّابَّةَ يَرْكُضُها رَكْضاً : ضَرَبَ جَنْبَيْها بِرِجْلِهِ . وَمِرْكَضَةُ الْقَوْسِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُما مِرْكَضَتانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِرْكَضا الْقَوْسِ جانِباها ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلَبِيِّ :

لَنا مَسائِحُ زُورٌ فِي مَراكِضِها
لِينٌ وَلَيْسَ بِها وَهْيٌ وَلا رَقَقُ

وَرَكَضَتِ الدَّابَّةُ نَفْسُها ، وَأَباها بَعْضُهُمْ .

وَفُلانٌ يَرْكُضُ دابَّتَهُ ، وَهُوَ ضَرْبُهُ مَرْكَلَيْها بِرِجْلَيْهِ ، فَلَمَّا كَثُرَ هٰذا عَلَى أَلْسِنَتِهِمُ اسْتَعْمَلُوهُ فِي الدَّوابِّ ، فَقالُوا : هِيَ تَرْكُضُ ، كَأَنَّ الرَّكْضَ مِنْها . وَالْمَرْكَضانِ : هُما مَوْضِعُ عَقِبَيِ الْفارِسِ مِنْ مَعَدَّيِ الدَّابَّةِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرْكَضَتِ الْفَرَسُ ، فَهِيَ مُرْكِضَةٌ وَمُرْكِضٌ ، إِذا اضْطَرَبَ جَنِينُها فِي بَطْنِها ، وَأَنْشَدَ :

وَمُرْكِضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها
يُهانُ لَهُ الْغُلامَةُ وَالْغُلامُ(١)

وَيُرْوَى : وَمِرْكَضَةٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، نَعَتَ الْفَرَسَ أَنَّها رَكَّاضَةٌ تَرْكُضُ الأَرْضَ بِقَوائِمِها إِذا عَدَتْ وَأَحْضَرَتْ .

الأَصْمَعِيُّ : رُكِضَتِ الدَّابَّةُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَلا يُقالُ رَكَضَ هُوَ ، إِنَّما هُوَ تَحْرِيكُكَ إِيَّاهُ ، سارَ أَوْ لَمْ يَسِرْ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : قَدْ وَجَدْنا فِي كَلامِهِمْ رَكَضَتِ الدَّابَّةُ فِي سَيْرِها ، وَرَكَضَ الطَّائِرُ فِي طَيَرانِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

جَوانِحُ يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظِّبا
ءِ يَرْكُضْنَ مِيلاً وَيَنْزِعْنَ مِيلا

وَقالَ رُؤْبَةُ :

وَالنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهُوَ هافِ

أَيْ يَضْرِبُ بِجَناحَيْهِ . وَالْهافِي : الَّذِي يَهْفُو بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا رَكِبَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ فَضَرَبَ بِعَقِبَيْهِ مَرْكَلَيْهِ فَهُوَ الرَّكْضُ وَالرَّكْلُ . وَقَدْ رَكَضَ الرَّجُلُ إِذا فَرَّ وَعَدَا .

وَقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ . لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا» ، قالَ : يَرْكُضُونَ يَهْرُبُونَ وَيَنْهَزِمُونَ وَيَفِرُّونَ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : يَهْرُبُونَ مِنَ الْعَذابِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ رَكَضَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ ، كَما يُقالُ رَمَحَ ذُو الْحافِرِ بِرِجْلِهِ ؛ وَأَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ . ابْنُ سِيدَهْ : رَكَضَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ ، وَلا يُقالُ رَمَحَ . الْجَوْهَرِيُّ : رَكَضَهُ الْبَعِيرُ إِذا ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ، وَلا يُقالُ رَمَحَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : لَنَفْسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكاضاً عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الْعُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ ، أَيْ أَشَدُّ اضْطِراباً وَحَرَكَةً عَلَى الْخَطِيئَةِ حِذارَ الْعَذابِ مِنَ الْعُصْفُورِ إِذا أُغْدِفَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ ، فَاضْطَرَبَ تَحْتَها .

وَرَكَضَ الطَّائِرُ يَرْكُضُ رَكْضاً : أَسْرَعَ فِي طَيَرانِهِ ، قالَ :

كَأَنَّ تَحْتِي بازِياً رَكَّاضا

فَأَمَّا قَوْلُ سَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَلَّى حَثِيثاً وَهٰذا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لَوْ كانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعاقِيبِ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْيَعاقِيبِ ذُكُورَ الْقَبَجِ ، فَيَكُونَ الرَّكْضُ مِنَ الطَّيَرانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِها جِيادَ الْخَيْلِ ، فَيَكُونَ مِنَ الْمَشْيِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي هٰذا الْمَعْنَى مِثْلَ هٰذا الْبَيْتِ .

وَرَكَضَ الأَرْضَ وَالثَّوْبَ : ضَرَبَهُما بِرِجْلِهِ . وَالرَّكْضُ : مَشْيُ الإِنْسانِ بِرِجْلَيْهِ مَعاً . وَالْمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذُيُولَها بِرِجْلَيْها إِذا مَشَتْ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

(١) قوله : «ومركضة إلخ» هو كمحسنة ، كما ضبطه الصاغاني . قال ابن بري : صواب إنشاده الرفع لأن قبله :

أعانَ عَلَى مِراسِ الحَرْبِ زَغْفٌ
مُضاعَفَةٌ لَها حَلَقٌ تُؤامُ

وَالرَّاكِضاتِ ذُيُولَ الرَّيْطِ فَنَّقَها
بَرْدُ الْهَواجِرِ كَالْغِزْلانِ بِالْجَرَدِ

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّكْضُ تَحْرِيكُ الرِّجْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وشَرابٌ» .

وَرَكَضْتُ الْفَرَسَ بِرِجْلِي إِذا اسْتَحْثَثْتَهُ لِيَعْدُوَ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الْفَرَسُ إِذا عَدا ، وَلَيْسَ بِالأَصْلِ ، وَالصَّوابُ رُكِضَ الْفَرَسُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهُوَ مَرْكُوضٌ .

وَراكَضْتَ فُلاناً إِذا أَعْدَى كُلُّ واحِدٍ مِنْكُما فَرَسَهُ . وَتَراكَضُوا إِلَيْهِ خَيْلَهُمْ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَتَيْتُهُ رَكْضاً ، جاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قِيلَ : مِثْلُ هٰذا إِنَّما يُحْكَى مِنْهُ ما سُمِعَ .

وَقَوْسٌ رَكُوضٌ وَمُرْكِضَةٌ ، أَيْ سَرِيعَةُ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ لِلسَّهْمِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ تَحْفِزُهُ حَفْزاً ، قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شَرِقاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَّبِيٍّ
وَرَكُوضاً مِنَ السَّراءِ طَحُورَا

وَمُرْتَكَضُ الْماءِ : مَوْضِعُ مَجَمِّهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دَمِ الْمُسْتَحاضَةِ : إِنَّما هُوَ عِرْقٌ عانِدٌ ، أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطانِ ؛ قالَ : الرَّكْضَةُ الدَّفْعَةُ وَالْحَرَكَةُ ؛ وَقالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَقْراً انْقَضَّ عَلَى قَطاةٍ :

يَرْكُضْنَ عِنْدَ الزُّنابَى وَهْيَ جاهِدَةٌ
يَكادُ يَخْطَفُها طَوْراً وتَهْتَلِكُ(١)

قالَ : رَكْضُها طَيَرانُها ؛ وقالَ آخَرُ :

وَلَّى حَثِيثاً وهٰذا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ
لَوْ كانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعاقِيبِ

جَعَلَ تَصْفِيقَها بِجَناحَيْها فِي طَيَرانِها رَكْضاً لاِضْطِرابِها .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ(٢) : أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بِالرِّجْلِ وَالإِصابَةُ بِها ، كَما تُرْكَضُ الدَّابَّةُ وتُصابُ بِالرِّجْلِ ؛ أَرادَ الإِضْرارَ بِها وَالأَذَى ، الْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطانَ قَدْ وَجَدَ بِذٰلِكَ طَرِيقاً إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْها فِي أَمْرِ دِينِها وطُهْرِها وَصَلاتِها حَتَّى أَنْساها ذٰلِكَ عادَتَها ، وصارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بِآلَةٍ مِنْ رَكَضاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قالَ : إِنَّا لَمَّا دَفَنَّا الْوَلِيدَ رَكَضَ فِي لَحْدِهِ ، أَيْ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الأَرْضَ .

وَالتِّرْكَضَى وَالتِّرِكِّيضاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى شَكْلِ تِلْكَ الْمِشْيَةِ ، وَقِيلَ : مِشْيَةُ التِّرْكَضَى مِشْيَةٌ فِيها تَرَقُّلٌ وَتَبَخْتُرٌ ؛ إِذا فَتَحْتَ التَّاءَ وَالْكافَ قَصَرْتَ ، وَإِذا كَسَرْتَهُما مَدَدْتَ .

وَارْتَكَضَ الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْخُطَباءِ : انْتَفَضَتْ مِرَّتُهُ ، وَارْتَكَضَتْ جِرَّتُهُ . وَارْتَكَضَ فُلانٌ فِي أَمْرِهِ : اضْطَرَبَ ؛ ورُبَّما قالُوا رَكَضَ الطَّائِرُ إِذا حَرَّكَ جَناحَيْهِ فِي الطَّيَرانِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَرَّقَنِي طارِقُ هَمٍّ أَرَّقَا
ورَكْضُ غِرْبانٍ غَدَوْنَ نُعَّقَا

وَأَرْكَضَتِ الْفَرَسُ : تَحَرَّكَ وَلَدُها فِي بَطْنِها وعَظُمَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَوْسِ ابْنِ غَلْفاءَ الْهُجَيْمِيِّ :

ومُرْكِضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوهَا
تُهانُ لَها الْغُلامَةُ وَالْغُلامُ

وفُلانٌ لا يَرْكُضُ الْمِحْجَنَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) أَيْ لا يَمْتَعِضُ مِنْ شَيْءٍ ، ولا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ .

وَالْمِرْكَضُ : مِحْراثُ النَّارِ ومِسْعَرُها ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الْعَجْلانِ الْهُذَلِيّ :

تَرَمَّضَ مِنْ حَرٍّ نَفَّاحَةٍ
كَما سُطِحَ الْجَمْرُ بِالْمِرْكَضِ

ورَكَّاضٌ : اسْمٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ركع • الرُّكُوعُ : الْخُضُوعُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعاً ورُكُوعاً : طَأْطَأَ رَأْسَهُ . وَكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكُوعُ وَالسَّجْدَتانِ مِنَ الصَّلَواتِ فَهِيَ رَكْعَةٌ ، قالَ :

وأُفْلِتَ حاجِبٌ فَوْتَ الْعَوالِي
عَلَى شَقَّاءَ تَرْكَعُ فِي الظِّرابِ

وَيُقالُ : رَكَعَ الْمُصَلِّي رَكْعَةً ورَكْعَتَيْنِ وثَلاثَ رَكَعاتٍ ؛ وأَمَّا الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيها الْقِراءَةُ حَتَّى يَطْمَئِنَّ ظَهْرُهُ راكِعاً ؛ قالَ لَبِيد :

أُدِبُّ كَأَنِّي كُلَّما قُمْتُ راكِعُ

فَالرَّاكِعُ : الْمُنْحَنِي فِي قَوْلِ لَبِيدٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْكَبُّ لِوَجْهِهِ ، فَتَمَسُّ رُكْبَتُهُ الأَرْضَ أَوْ لا تَمَسُّها بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ راكِعٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، قالَ : نَهانِي أَنْ أَقْرَأَ وأَنا راكِعٌ أَوْ ساجِدٌ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمَّا كانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ – وهُما غايَةُ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ – مَخْصُوصَيْنِ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ نَهاهُ عَنِ الْقِراءَةِ فِيهِما ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلامِ اللهِ تَعالَى وكَلامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ واحِدٍ ، فَيَكُونا(٣) عَلَى السَّواءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ ؛ وَجَمْعُ الرَّاكِعِ رُكَّعٌ ورُكُوعٌ ، وكانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجاهِلِيَّةِ تُسَمِّي الْحَنِيفَ راكِعاً إِذا لَمْ يَعْبُدِ الأَوْثانَ وتَقُولُ : رَكَعَ إِلَى اللهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ راكِعُ

وَيُقالُ : رَكَعَ الرَّجُلُ إِذا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى وَانْحَطَّتْ حالُهُ ؛ وقالَ :

ولا تُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

أَرادَ ولا تُهِينَنْ فَجَعَلَ النُّونَ أَلِفاً ساكِنَةً فَاسْتَقْبَلَها ساكِنٌ آخَرُ فَسَقَطَتْ .

وَالرُّكُوعُ : الانْحِناءُ ، وَمِنْهُ رُكُوعُ الصَّلاةِ ؛ ورَكَعَ الشَّيْخُ : انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ ،

---

(١) قوله : «يكاد» في الأصل : «تهاد» على هذه الصورة . والبيت في ديوان زهيرة :

عِنْدَ الذُّنابَى لَها صوتٌ وأزْمَلَةٌ
يكاد يخطفها طوراً وتَهْتَلِكُ

[عبد الله]

(٢) قوله : «قال ابن الأثير إلخ» هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم ، فلعل بمسودة المؤلف تخريجاً اشتبه على الناقل منه فقدّم وأخر .

(٣) قوله : «فيكونا» في الأصل وفي أكثر الطبعات ، وفي النهاية : «فيكونان» ، وله وجه . [عبد الله]

وَالرَّكْعَةُ : الْهُوِيُّ فى الأَرْضِ ، يَمانِيَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّى ويُقالُ رَكَعَ أَىْ كَبا وعَثَرَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وأَفْلَتَ حاجِبٌ فَوْتَ الْعَوالى

وأَوْرَدَ الْبَيْتَ .

• **ركف** • قالَ شَمِرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ ارْتَكَفَ الثَّلْجُ إِذا وَقَعَ فَثَبَتَ ، كَقَوْلِكَ بِالْفارِسِيَّةِ بِبَسْتْ .

• **ركك** • الرَّكِيكُ وَالرُّكاكَةُ والأَرَكُّ مِنَ الرِّجالِ : الْفَسْلُ الضَّعِيفُ فى عَقْلِهِ ورَأْيِهِ ؛ وقِيلَ : الرَّكِيكُ الضَّعِيفُ ، فَلَمْ يُقَيَّدْ ؛ وقِيلَ : الَّذِى لا يَغارُ ولا يَهابُهُ أَهْلُهُ ، وكُلُّهُ مِنَ الضَّعْفِ . وَامْرَأَةٌ رُكاكَةٌ ورَكِيكَةٌ ، وجَمْعُها رِكاكٌ ، وقَدْ رَكَّ يَرِكُّ رَكاكَةً . وَاسْتَرَكَّهُ : اسْتَضْعَفَهُ . ورَكَّ عَقْلُهُ ورَأْيُهُ وارْتَكَّ : نَقَصَ وضَعُفَ .

وَالْمُرْتَكُّ : الَّذِى تَرَاهُ بَلِيغاً وحْدَهُ ، فإِذا وَقَعَ فى خُصُومَةٍ عَيِىَ ، وقَدِ ارْتَكَّ .

وسَكْرانُ مُرْتَكٌّ إِذا لَمْ يُبَيِّنْ كَلامَهُ .

وَالرَّكْرَكَةُ : الضَّعْفُ فى كُلِّ شَىْءٍ . ورَكَّ الشَّىْءُ أَىْ رَقَّ وضَعُفَ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : اقْطَعْهُ مِنْ حَيْثُ رَكَّ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ : مِنْ حَيْثُ رَقَّ ؛ وثَوْبٌ رَكِيكُ النَّسْجِ .

ويُقالُ : رَكَّ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَرُكُّها ، وبَكَّها بَكّاً ، ودَكَّها دَكّاً ، إِذا جَهَدَها فى الْجِماعِ ؛ قالَتْ خِرْنِقُ بِنْتُ عَبْعَبَةَ تَهْجُو عَبْدَ عَمْرِو بْنِ بِشْرٍ :

أَلا ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرٍو
أَبا الْخَزِياتِ آخَيْتَ الْمُلُوكا
هُمُ رَكُّوكَ لِلْوَرِكَيْنِ رَكّاً
ولَوْ سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَ الْبُرُوكا

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ رَكِيكٌ ورُكاكَةٌ إِذا كانَ النِّساءُ يَسْتَضْعِفْنَهُ فَلا يَهَبْنَهُ ولا يَغارُ عَلَيْهِنَّ ؛ وَاسْتَرْكَكْتُهُ إِذا اسْتَضْعَفْتَهُ ؛ قال الْقُطامِىُّ يَصِفُ أَحْوالَ النَّاسِ :

تَراهُمْ يَغْمِزُونَ مَنِ اسْتَرَكُّوا
ويَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصاعَا

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الرُّكاكَةَ ، وهُوَ الدَّيُّوثُ الَّذِى لا يَغارُ عَلَى أَهْلِهِ ؛ سَمَّاهُ رُكاكَةً عَلَى الْمُبالَغَةِ فى وَصْفِهِ بالرَّكاكَةِ ، وهُوَ الضَّعْفُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ السُّلْطانَ الرُّكاكَةَ ، أَى الضَّعِيفَ . ووَرَدَ : إِنَّهُ يُبْغِضُ الْوُلاةَ الرَّكَكَةَ ؛ هُوَ جَمْعُ رَكِيكٍ ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وضَعَفَةٍ .

وَالرِّكُّ وَالرَّكُّ : الْمَطَرُ الْقَلِيلُ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : مَطَرٌ ضَعِيفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الرَّشِّ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الرَّشُّ ، ثُمَّ الطَّشُّ ، ثُمَّ البَغْشُ ، ثُمَّ الرِّكُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ أَرْكاكٌ ورِكاكٌ ؛ وجَمَعَهُ الشَّاعِرُ رَكائِكَ فَقالَ :

تَوَضَّحْنَ فى قَرْنِ الْغَزالَةِ بَعْدَما
تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الذِّهابِ الرَّكائِكِ

وَالرَّكِيكَةُ مِنَ الْمَطَرِ : كَالرِّكِّ . وقَدْ أَرَكَّتِ السَّماءُ أَىْ جاءَتْ بِالرِّكِّ ؛ ورَكَّكَتِ السَّحابَةُ ، وأَرْضٌ مُرَكٌّ عَلَيْها ورَكِيكَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قِيلَ لأَعْرابِىٍّ : ما مَطَرَةُ أَرْضِكَ ؟ فَقالَ : مُرَكِّكَةٌ فِيها ضُرُوسٌ وثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلُهُ ولا يُقَرِّحُ ؛ قال : وَالثَّرْدُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ . اللَّيْثُ : الرَّكاكَةُ مَصْدَرُ الرَّكِيكِ وهُوَ الْقَلِيلُ . اللِّحْيانِى : أَرَكَّتِ الأَرْضُ تُرِكُّ فَهِىَ مُرِكَّةٌ ، وأُرِكَّتْ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ فَهِىَ مُرَكَّةٌ إِذا أَصابَها الرِّكاكُ مِنَ الأَمْطارِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الرِّكُّ الْمَكانُ الْمَضْعُوفُ الَّذِى لَمْ يُمْطَرْ إِلا قَلِيلاً . يُقالُ : أَرْضٌ رِكٌّ لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ إِلاَّ ضَعِيفٌ . ومَطَرٌ رِكٌّ : قَلِيلٌ ضَعِيفٌ . وأَرْضٌ مُرَكَّكَةٌ ورَكِيكَةٌ : أَصابَها رِكٌّ ، وما بِها مَرْتَعٌ إِلاَّ قَلِيلٌ . قالَ شَمِرٌ : وكُلُّ شَىْءٍ قَلِيلٍ دَقِيقٍ مِنْ ماءٍ ونَبْتٍ وعِلْمٍ فَهُوَ رَكِيكٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصابَهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ رِكٌّ مِنْ مَطَرٍ ؛ هُوَ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، الْمَطَرُ الضَّعِيفُ .

ورَجُلٌ رَكِيكُ الْعِلْمِ : قَلِيلُهُ . ورَكِيكُ الْعَقْلِ : قَلِيلُهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وقَدْ جَعَلَ الرَّكُّ الضَّعِيفُ يُسِيئُنى
إِلَيْكَ ويُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَغْلَقُ

مَعْناهُ : أَنَّهُ إِذا أَتاكَ عَنِّى شَىْءٌ قَلِيلٌ غَضِبْتَ ، وأَنا كَذٰلِكَ ، فَمَتَى نَتَّفِقُ ؟

وَرَكَّ الأَمْرَ يَرُكُّهُ رَكّاً : رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . ورَكَكْتُ الشَّىْءَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ إِذا طَرَحْتَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

فَنَجِّنا مِنْ حَبْسِ حاجاتٍ ورَكّْ
فَالذُّخْرُ مِنْها عِنْدَنا وَالأَجْرُ لَكْ

وَالرَّكْراكَةُ : الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْعَجُزِ وَالْفَخِذَيْنِ .

وقَوْلُهُمْ فى الْمَثَلِ : شَحْمَةُ الرُّكَّى ، عَلَى فُعْلَى ، وهُوَ الَّذِى يَذُوبُ سَرِيعاً ، يُضْرَبُ لِمَنْ لا يُعِينُكَ فى الْحاجاتِ .

وسِقاءٌ مُرَكْرَكٌ : قَدْ عُولِجَ وأُصْلِحَ .

وَالرَّكّاءُ : الصَّيْحَةُ الَّتِى تُجِيبُكَ مِنَ الْجَبَلِ ، كَأَنَّها تَرُدُّ عَلَيْكَ صَوْتَكَ ، وتُحاكِى ما بِهِ نَطَقْتَ .

وَالرَّكُّ : إِلْزامُكَ الإِنْسانَ الشَّىْءَ ، تَقُولُ : رَكَكْتُ الْحَقَّ فى عُنُقِهِ ، ورَكَّ هٰذا الأَمْرَ فى عُنُقِهِ يَرُكُّهُ رَكّاً . ورَكَّ الأَغْلالَ فى أَعْناقِهِمْ : أَلْزَمَها إِيّاها . ورُكَّتِ الأَغْلالُ فى أَعْناقِهِمْ . ورَكَكْتُ الْغُلَّ فى عُنُقِهِ أَرُكُّهُ رَكّاً إِذا غَلَلْتَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ . ورَكَكْتُ الذَّنْبَ فى عُنُقِهِ إِذا أَلْزَمْتَهُ إِيّاهُ .

ورَكَّ الشَّىْءَ بِيَدِهِ ، فَهُوَ مَرْكُوكٌ ورَكِيكٌ : غَمَزَهُ لِيَعْرِفَ حَجْمَهُ .

ومَرَّ يَرْتَكُّ أَىْ يَرْتَجُّ ؛ وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ائْتَزَرَ فُلانٌ إِزْرَةَ عَكَّ وَكَّ ، وهُوَ أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَىْ إِزارِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكَّ وَكّا
مِشْيَتُهُ فى الدَّارِ هاكَ رَكّا

قالَ : هاكَ رَكَّ حِكايَةٌ لِتَبَخْتُرِهِ ؛ وفى رِوايَةٍ :

إِزْرَتُهُ تَجِدْهُ عَكَّ وَكّا

قالَ : وكَذا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَكَكَ ؛ وهٰذا الرَّجَزُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّى فى أَمالِيهِ :

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكَّ بَكَّا

ورَوَى فِيهِ : إِنْ زُرْتَهُ أَيْضاً ؛ وقالَ : الْعَكُّ الصُّلْبُ ، وَالْبَكُّ دَقُّ الْعُنُقِ .

ورَكَكُ : ماءٌ ؛ وزَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ رَكٌّ وأَنَّ زُهَيْراً لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ الْقافِيَةُ بِرَكٍّ فَقالَ رَكَك ، حِينَ قالَ :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وقالُوا : إِنَّ مَوْعِدَكُمْ
ماءٌ بِشَرْقِيِّ سَلْمَى فَيْدُ أَو رَكَكُ

فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً . وقالَ مَرَّةً : سَأَلْتُ أَعْرابِيًّا عَنْ رَكَكٍ مِنْ قَوْلِهِ فَيْدُ أَوْ رَكَكُ ، فَقالَ : بَلَى قَدْ كانَ هُنالِكَ ماءٌ يُقالُ لَهُ رَكٌّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ كَرْكَرَ إِذا انْهَزَمَ ، ورَكْرَكَ إِذا جَبُنَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **ركل** • الرَّكْلُ : ضَرْبُكَ الْفَرَسَ بِرِجْلِكَ لِيَعْدُوَ . وَالرَّكْلُ : الضَّرْبُ بِرِجْلٍ واحِدَةٍ ؛ رَكَلَهُ يَرْكُلُهُ رَكْلاً . وقِيلَ : هُوَ الرَّكْضُ بِالرِّجْلِ ، وتَرَاكَلَ الْقَوْمُ .

وَالْمِرْكَلُ : الرَّجُلُ مِنَ الرَّاكِبِ .

وَالْمَرْكَلُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَرْكَلُ مِنَ الدَّابَّةِ : حَيْثُ تُصِيبُ بِرِجْلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : مَراكِلُ الدَّابَّةِ حَيْثُ يَرْكُلُها الْفارِسُ بِرِجْلِهِ إِذا حَرَّكَهُ لِلرَّكْضِ ، وَهُما مَرْكَلانِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وحَشِيَّتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَراكِلُهُ نَبِيلِ الْمَحْزِمِ

أَيْ أَنَّهُ واسِعُ الْجَوْفِ عَظِيمُ الْمَراكِلِ .

وَالْمَرْكَلانِ مِنَ الدَّابَّةِ : هُما مَوْضِعَا الْقُصْرَيَيْنِ مِنَ الْجَنْبَيْنِ وَلِذٰلِكَ يُقالُ فَرَسٌ نَهْدُ الْمَراكِلِ .

وَالتَّرَكُّلُ كَما يَحْفِرُ الْحافِرُ بِالْمِسْحاةِ إِذا تَرَكَّلَ عَلَيْها بِرِجْلِهِ . وأَرْضٌ مُرَكَّلَةٌ إِذا كُدَّتْ بِحَوافِرِ الدَّوابِّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ الْخَيْلَ :

مِسَحٌّ إِذا ما السَّابِحاتُ عَلَى الْوَنَى
أَثَرْنَ الْغُبارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ

وفي الْحَدِيثِ : فَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ ، أَيْ رَفَسَهُ . وفي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : لأَرْكُلَنَّكَ رَكْلَةً .

وتَرَكَّلَ الْحافِرُ بِرِجْلِهِ عَلَى الْمِسْحاةِ : تَوَرَّكَ عَلَيْها بِها ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ الْخَمْرَ :

رَبَتْ ورَبَا في كَرْمِها ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحاتِهِ يَتَرَكَّلُ

وتَرَكَّلَ الرَّجُلُ بِمِسْحاتِهِ إِذا ضَرَبَها بِرِجْلِهِ لِتَدْخُلَ في الأَرْضِ .

وَالرَّكْلُ : الْكُرَّاثُ بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قالَ :

أَلا حَبَّذا الأَحْساءُ طِيبُ تُرابِها
ورَكْلٌ بِها غادٍ عَلَيْنا ورائِحُ

وبائِعُهُ رَكَّالٌ .

ومَرْكَلانُ : مَوْضِعٌ .

• **ركم** • الرَّكْمُ : جَمْعُكَ شَيْئاً فَوْقَ شَيْءٍ حَتَّى تَجْعَلَهُ رُكاماً مَرْكُوماً كَرُكامِ الرَّمْلِ وَالسَّحابِ ونَحْوِ ذٰلِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُرْتَكِمِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . رَكَمَ الشَّيْءَ يَرْكُمُهُ إِذا جَمَعَهُ وَأَلْقَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وهُوَ مَرْكُومٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَارْتَكَمَ الشَّيْءُ وتَراكَمَ إِذا اجْتَمَعَ . ابْنُ سِيدَه : الرَّكْمُ إِلْقاءُ بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ وتَنْضِيدُهُ ، رَكَمَهُ يَرْكُمُهُ رَكْماً ، فَارْتَكَمَ وتَراكَمَ . وشَيْءٌ رُكامٌ : بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكاماً» ؛ يَعْنِي السَّحابَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّكْمُ السَّحابُ الْمُتَراكِمُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرُّكامُ الرَّمْلُ الْمُتَراكِمُ ، وكَذٰلِكَ السَّحابُ وما أَشْبَهَهُ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : حَتَّى رَأَيْتُ رُكاماً ؛ الرُّكامُ : السَّحابُ الْمُتَراكِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وقَطِيعٌ رُكامٌ : ضَخْمٌ كَأَنَّهُ قَدْ رُكِمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وتَحْمِي بِهِ حَوْماً رُكامًا ونِسْوَةً
عَلَيْهِنَّ قَزٌّ ناعِمٌ وحَرِيرُ

وَالرُّكْمَةُ : الطِّينُ وَالتُّرابُ الْمَجْمُوعُ .

وفي الْحَدِيثِ : فَجاءَ بِعُودٍ وجاءَ بِبَعْرَةٍ حَتَّى رَكَمُوا فَصارَ سَواداً .

ومُرْتَكَمُ الطَّرِيقِ ، بِفَتْحِ الْكافِ : جادَّتُهُ ومَحَجَّتُهُ .

• **ركن** • رَكِنَ إِلَى الشَّيْءِ ورَكَنَ يَرْكَنُ ويَرْكُنُ رَكْناً ورُكُوناً فِيهِما ورَكانَةً ورَكانِيَةً ، أَيْ مالَ إِلَيْهِ وسَكَنَ . وقالَ بَعْضُهُمْ : رَكَنَ يَرْكَنُ ، بِفَتْحِ الْكافِ في الْماضِي والآتِي ، وهُوَ نادِرٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وهُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ . قالَ كُراعٌ : رَكِنَ يَرْكُنُ ، وهُوَ نادِرٌ أَيْضاً ، ونَظِيرُهُ فَضِلَ يَفْضُلُ وحَضِرَ يَحْضُرُ ونَعِمَ يَنْعُمُ ؛ وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» ، قُرِئَ بِفَتْحِ الْكافِ مِنْ رَكِنَ يَرْكَنُ رُكُوناً إِذا مالَ إِلَى الشَّيْءِ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ؛ ولُغَةٌ أُخْرَى رَكَنَ يَرْكُنُ ، ولَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ . ورَكَنَ إِلَى الدُّنْيا إِذا مالَ إِلَيْها ، وكانَ أَبُو عَمْرٍو أَجازَ رَكَنَ يَرْكَنُ ، بِفَتْحِ الْكافِ مِنَ الْماضِي وَالْغابِرِ ، وهُوَ خِلافُ ما عَلَيْهِ(1) الأَبْنِيَةُ في السَّالِمِ .

ورَكِنَ في الْمَنْزِلِ يَرْكَنُ رُكْناً : ضَنَّ بِهِ فَلَمْ يُفارِقْهُ .

ورُكْنُ الشَّيْءِ : جانِبُهُ الأَقْوَى .

وَالرُّكْنُ : النَّاحِيَةُ الْقَوِيَّةُ ، وما تَقَوَّى بِهِ مِنْ مَلِكٍ وجُنْدٍ وغَيْرِهِ ، وبِذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ» ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَأَخَذْناهُ وجُنُودَهُ» ، أَيْ أَخَذْناهُ ورُكْنَهُ الَّذِي تَوَلَّى بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْكانٌ وأَرْكُنٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِرُؤْبَةَ :

وزَحْمُ رُكْنَيْكَ شَدِيدَ الأَرْكُنِ

ورُكْنُ الإِنْسانِ : قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ ، وكَذٰلِكَ رُكْنُ الْجَبَلِ وَالْقَصْرِ ، وهُوَ جانِبُهُ . ورُكْنُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ وعَدَدُهُ ومادَّتُهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ عَلَى الْمَثَلِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرُّكْنُ الْعَشِيرَةُ ؛

(1) قوله : «وهو خلاف ما عليه إلخ» أي لأن باب فعَل يفعل بفتحتين أن يكون حلقيّ العين أو اللام.

وَالرُّكْنُ : الأَمْرُ الْعَظِيمُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ :

لا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لا كِفاءَ لَهُ

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، إِنَّ الرُّكْنَ الْقُوَّةُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْعَدَدِ : إِنَّهُ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ . وَفُلانٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكانِ قَوْمِهِ ، أَيْ شَرِيفٌ مِنْ أَشْرافِهِمْ ، وَهُوَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَيْ عِزٍّ ومَنَعَةٍ . وفي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : رَحِمَ اللهُ لُوطاً إِنْ كانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَيْ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الأَرْكانِ وأَقْواها ؛ وإِنَّما تَرَحَّمَ عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ حِينَ ضاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قالَ : «أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، أَرادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّذِينَ يُسْتَنَدُ إِلَيْهِمْ كَما يُسْتَنَدُ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْحائِطِ .

وجَبَلٌ رَكِينٌ : لَهُ أَرْكانٌ عالِيَةٌ . وقِيلَ : جَبَلٌ رَكِينٌ شَدِيدٌ . وفي حَدِيثِ الْحِسابِ : ويُقالُ لأَرْكانِهِ انْطِقِي أَيْ لِجَوارِحِهِ . وأَرْكانُ كُلِّ شَيْءٍ : جَوانِبُهُ الَّتِي يَسْتَنِدُ إِلَيْها وَيَقُومُ بِها . وَرَجُلٌ رَكِينٌ : رَمِيزٌ وقُورٌ رَزِينٌ بَيِّنُ الرَّكانَةِ ، وهِيَ الرَّكانَةُ وَالرَّكانِيَةُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ ساكِناً وقُوراً : إِنَّهُ لَرَكِينٌ ، وقَدْ رَكُنَ ، بِالضَّمِّ ، رَكانَةً .

وناقَةٌ مُرَكَّنَةُ الضَّرْعِ ، والْمُرَكَّنُ مِنَ الضُّرُوعِ : الْعَظِيمُ كَأَنَّهُ ذُو الأَرْكانِ . وضَرْعٌ مُرَكَّنٌ إِذا انْتَفَخَ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى يَمْلأَ الأَرْفاغَ ، ولَيْسَ بِحَدٍّ طَوِيلٍ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : مُرَكَّنَةٌ مُجَمَّعَةٌ .

وَالمِرْكَنُ : شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمٍ يُتَّخَذُ لِلْماءِ ، أَوْ شِبْهُ لَقَنٍ . وَالْمِرْكَنُ ، بِالْكَسْرِ : الإِجّانَةُ الَّتِي تُغْسَلُ فِيها الثِّيابُ ونَحْوُها . ومِنْهُ حَدِيثُ حَمْنَةَ : أَنَّها كانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَنٍ لأُخْتِها زَيْنَبَ وهِيَ مُسْتَحاضَةٌ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وهِيَ الَّتِي تَخُصُّ الآلاتِ .

وَالرُّكْنُ : الْفَأْرُ ، ويُسَمَّى رُكَيْناً عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ .

وَالأُرْكُونُ : الْعَظِيمُ مِنَ الدَّهاقِينِ . وَالأُرْكُونُ : رَئِيسُ الْقَرْيَةِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ الشَّامَ فَأَتاهُ أُرْكُونُ قَرْيَةٍ فَقالَ لَهُ : قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعاماً ؛ رَواهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ نافِعٍ عَنْ أَسْلَمَ ؛ أُرْكُونُ الْقَرْيَةِ : رَئِيسُها ودِهْقانُها الأَعْظَمُ . وهُوَ أُفْعُولٌ مِنَ الرُّكُونِ السُّكُونِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَيْلِ إِلَيْهِ ؛ لأَنَّ أَهْلَها يَرْكَنُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ يَسْكُنُونَ ويَمِيلُونَ .

ورُكَيْنٌ ورُكانٌ ورُكانَةُ : أَسْماءٌ . قالَ : ورُكانَةُ ، بِالضَّمِّ ، اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وهُوَ الَّذِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ، فَحَلَّفَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الثَّلاثَ .

• **ركه** • الرُّكاهَةُ : النَّكْهَةُ الطَّيِّبَةُ عِنْدَ الْكَهَّةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وأَنْشَدَ لِكاهِلٍ :

حُلْوٌ فُكاهَتُهُ مِسْكٌ رُكاهَتُهُ
فِي كَفِّهِ مِنْ رُقَى الشَّيْطانِ مِفْتاحُ

• **ركا** • الرَّكْوَةُ وَالرِّكْوَةُ(1) : شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمٍ . وفي الصِّحاحِ : الرَّكْوَةُ الَّتِي لِلْماءِ . وفي حَدِيثِ جابِرٍ : أُتِيَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِرَكْوَةٍ فِيها ماءٌ ؛ قالَ : الرَّكْوَةُ إِناءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ الْماءُ ، وَالْجَمْعُ رَكَواتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، ورِكاءٌ . وَالرَّكْوَةُ أَيْضاً : زَوْرَقٌ صَغِيرٌ . وَالرَّكْوَةُ : رُقْعَةٌ تَحْتَ الْعَواصِرِ ، وَالْعَواصِرُ حِجارَةٌ ثَلاثٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

ورَكا الأَرْضَ رَكْواً : حَفَرَها . ورَكا رَكْواً : حَفَرَ حَوْضاً مُسْتَطِيلاً . وَالْمَرْكُوُّ مِنَ الْحِياضِ : الْكَبِيرُ ، وقِيلَ الصَّغِيرُ ، وهُوَ مِنَ الاحْتِفارِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَكَوْتُ الْحَوْضَ سَوَّيْتُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَرْكُوُّ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَرْكُوِّ أَنَّهُ الْحُوَيْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّيهِ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، إِذا أَعْوَزَهُ إِناءٌ يَسْقِي فِيهِ بَعِيراً أَوْ بَعِيرَيْنِ(2) . يُقالُ : ارْكُ مَرْكُوّاً تَسْقِي فِيهِ بَعِيرَكَ ؛ وأَمَّا الْحَوْضُ الْكَبِيرُ فَلا يُسَمَّى مَرْكُوّاً . اللَّيْثُ : الرَّكْوُ أَنْ تَحْفِرَ حَوْضاً مُسْتَطِيلاً . وَهُوَ الْمَرْكُوُّ .

وفي حَدِيثِ الْبَراءِ : فَأَتَيْنا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٍ ؛ الرَّكِيُّ : جِنْسٌ لِلرَّكِيَّةِ ، وهِيَ الْبِئْرُ ، وَالذَّمَّةُ الْقَلِيلَةُ الْماءِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَإِذا هُوَ فِي رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَرْكُوُّ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ . وَالْجُرْمُوزُ الصَّغِيرُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

السَّجْلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذَّنُوبُ
حَتَّى تَرَى مَرْكُوَّها يَثُوبُ

يَقُولُ : أَسْتَقِي تارَةً ذَنُوباً ، وتارَةً نُطْفَةً حَتَّى رَجَعَ الْحَوْضُ مَلآنَ كَما كانَ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ .

وَالرَّكِيَّةُ : الْبِئْرُ تُحْفَرُ ، وَالْجَمْعُ رَكِيٌّ(3) ورَكايا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَضَيْنا عَلَيْها بِالْواوِ لأَنَّهُ مِنْ رَكَوْتُ أَيْ حَفَرْتُ .

ورَكا الأَمْرَ رَكْواً : أَصْلَحَهُ ؛ قالَ سُوَيْدٌ :

فَدَعْ عَنْكَ قَوْماً قَدْ كَفَوْكَ شُؤُونَهُمْ
وشَأْنَكَ إِلاَّ تَرْكُهُ مُتَفاقِمُ

مَعْناهُ إِلاَّ تُصْلِحْهُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَكَوْتُ الشَّيْءَ أَرْكُوهُ إِذا شَدَدْتَهُ وأَصْلَحْتَهُ .

ورَكا عَلَى الرَّجُلِ رَكْواً وأَرْكَى : أَثْنَى عَلَيْهِ ثَناءً قَبِيحاً(4) .

ورَكَوْتُ عَلَيْهِ الْحِمْلَ وأَرْكَيْتُهُ : ضاعَفْتُهُ عَلَيْهِ وأَثْقَلْتُهُ بِهِ ؛ ورَكَوْتُ عَلَيْهِ الأَمْرَ ورَكَّيْتُهُ . ويُقالُ : أَرْكَى عَلَيْهِ كَذا وكَذا كَأَنَّهُ رَكَّهُ فِي عُنُقِهِ ، أَيْ جَعَلَهُ .

وأَرْكَيْتُ فِي الأَمْرِ : تَأَخَّرْتُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَكاهُ إِذا أَخَّرَهُ .

(1) قوله : «الركوة إلخ» هي مثلثة الراء كما في القاموس .

(2) قوله : «يسقي فيه بعيراً .. إلخ» لعله وقع له كذلك في بعض نسخ التهذيب ، وإلا ففي النسخة التي بأيدينا منه : يسقي فيه بعيره ، فيصبّ فيه دلواً أو دلوين من ماء أو قدر ما يروي ظهره . يقال للرجل : ارك مركوّا . . .

(3) قوله : «والجمع رَكِيّ» كذا بضبط الأصل والتهذيب بفتح الراء ، فلا تغتر بضبطها في نسخ القاموس بضمها .

(4) قوله : «أثنى عليه ثناء قبيحاً» فيه نظر . فالثناء المدح ضدّ الذم . فأثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقة كانت أو اختيارية . ولهذا كان قوله : قبيحاً «غير متفق مع قوله «ثناء» فلعله من باب المدح مايشبه الذم . كما يقول البلاغيون .
[عبد الله]

وفي الْحَدِيثِ: يَغْفِرُ اللهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ إلا لِلْمُتَشاحِنَيْنِ، فَيُقالُ: ارْكُوهُما حَتَّى يَصْطَلِحا؛ هٰكَذا رُوِيَ بِضَمِّ الأَلِفِ. وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: تُعْرَضُ أَعْمالُ النَّاسِ في كُلِّ جُمْعَةٍ مَرَّتَيْنِ، يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلاَّ عَبْداً كانَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَخِيهِ شَحْناءُ، فَيُقالُ: ارْكُوا هٰذَيْنِ حَتَّى يَفِيئا؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ وهٰذا خَبَرٌ صَحِيحٌ، قالَ: ومَعْنَى قَوْلِهِ ارْكُوا هٰذَيْنِ، أَيْ أَخِّرُوا، قالَ: وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى. رُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ: أَرْكَيْتُ الدَّيْنَ، أَيْ أَخَّرْتُهُ؛ وأَرْكَيْتُ عَلَيَّ دَيْناً ورَكَوْتُهُ. وفي رِوايَةٍ في الْحَدِيثِ: أُتْرُكُوا هٰذَيْنِ، مِنَ التَّرْكِ؛ ويُرْوَى: ارْهَكُوا، بِالْهاءِ، أَيْ كَلِّفُوهُما وأَلْزِمُوهُما، مِنْ رَهَكْتُ الدَّابَّةَ إِذا حَمَلْتَ عَلَيْها في السَّيْرِ وأَجْهَدْتَها. قالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ لِلْغَرِيمِ أَرْكِنِي إِلَى كَذا، أَيْ أَخِّرْنِي.

الأَصْمَعِيُّ: رَكَوْتُ عَلَيَّ الأَمْرَ، أَيْ وَرَّكْتُهُ. ورَكَوْتُ عَلَى فُلانٍ الذَّنْبَ، أَيْ وَرَّكْتُهُ. ورَكَوْتُ بَقِيَّةَ يَوْمِي، أَيْ أَقَمْتُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَرْكَيْتُ لِبَنِي فُلانٍ جُنْداً، أَيْ هَيَّأْتُهُ لَهُمْ. وأَرْكَيْتَ عَلَيَّ ذَنْباً لَمْ أَجْنِهِ. وقَوْلُهُمْ في الْمَثَلِ: صارَتِ الْقَوْسُ رَكْوَةً، يُضْرَبُ في الإِدْبارِ وانْقِلابِ الأُمُورِ.

وأَرْكَيْتُ إِلى فُلانٍ: مِلْتُ إِلَيْهِ واعْتَزَيْتُ. وأَرْكَيْتُ إِلَيْهِ: لَجَأْتُ. وأَنا مُرْتَكٍ عَلَى كَذا، أَيْ مُعَوِّلٌ عَلَيْهِ؛ وما لي مُرْتَكًى إِلاَّ عَلَيْكَ. عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: رَكَوْتُ إِلَى فُلانٍ اعْتَزَيْتُ إِلَيْهِ، ومِلْتُ إِلَيْهِ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِلَى أَيِّها الْحَيَّيْنِ تُرْكَوْا فَإِنَّكُمْ
ثِقالُ الرَّحَى مَنْ تَحْتَها لا يَرِيمُها

فَسَّرَ تُرْكَوْا تُنْسَبُوا وتُعْزَوْا؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّ الرِّوايَةَ إِنَّما هِيَ تُرْكُوا أَوْ تَرْكُوا أَيْ تَنْتَسِبُوا وتَعْتَزُّوا.

وَالرَّكاءُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وفي الْمُحْكَمِ: وادٍ مَعْرُوفٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ كَما
دَعْدَعَ ساقي الأَعاجِمِ الْغَرَبا

قالَ: وفي بَعْضِ النُّسَخِ الْمَوْثُوقِ بِها مِنْ كِتابِ الْجَمْهَرَةِ: الرِّكاءِ، بِالْكَسْرِ، ويُرْوَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وكَسْرِها، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ، وهُوَ مَوْضِعٌ؛ وَصَفَ ماءَيْنِ الْتَقَيا مِنَ السَّيْلِ فَمَلآ سُرَّةَ الرَّكاءِ كَما مَلأَ ساقِي الأَعاجِمِ قَدَحَ الْغَرَبِ خَمْراً. قالَ ابْنُ بَرِّي: الرَّكاءُ، بِالْفَتْحِ، وادٍ بِجانِبِ نَجْدٍ بَيْنَ الْبَدِيِّ وَالْكُلابِ؛ قالَ: ذَكَرَهُ ابْنُ وَلاَّدٍ في بابِ الْمَمْدُودِ وَالْمَفْتُوحِ أَوَّلُهُ. غَيْرُهُ: ورَكاءُ، مَمْدُودٌ، مَوْضِعٌ؛ قالَ:

إِذْ بِالرَّكاءِ مَجالِسٌ فُسُحُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَضَيْتُ عَلَى هٰذِهِ الْكَلِماتِ بِالْواوِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ في الْكَلامِ ر ك ي وقَدْ تَرَى سَعَةَ بابِ رَكَوْت.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَكاهُ إِذا جاوَبَ رَوْكَهُ، وهُوَ صَوْتُ الصَّدَى مِنَ الْجَبَلِ وَالْحَمَّامِ.

وَالرَّكِيُّ: الضَّعِيفُ، مِثْلُ الرَّكِيكِ؛ وقِيلَ: ياؤُهُ بَدَلٌ مِنْ كافِ الرَّكِيكِ؛ قالَ فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ.

وَهٰذا الأَمْرُ أَرْكَى مِنْ هٰذا، أَيْ أَهْوَنُ مِنْهُ وَأَضْعَفُ؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

وغَيْرُ حَرْبِي أَرْكَى مِنْ تَجَشُّمِها
إِجَّانَةٌ مِنْ مُدامٍ شَدَّ ما احْتَدَما

*** رمأ *** رَمَأَتِ الإِبِلُ بِالْمَكانِ تَرْمَأُ رَمْأً ورُمُوءاً: أَقامَتْ فِيهِ. وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِقامَتَها فِي الْعُشْبِ. وَرَمَأَ الرَّجُلُ بِالْمَكانِ: أَقامَ. وهَلْ رَمَأَ إِلَيْكَ خَبَرٌ، وهُوَ مِنَ الأَخْبارِ ظَنٌّ فِي حَقِيقَةٍ.

وَرَمَأَ الْخَبَرَ: ظَنَّهُ وقَدَّرَهُ. قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

أَجَلَّتْ مُرَمَّأَةُ الأَخْبارِ إِذْ وَلَدَتْ
عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ لِعَبْدِ الْقَيْسِ مَذْكُورِ

*** رمث *** الرِّمْثُ، واحِدَتُهُ رِمْثَةٌ: شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمْضِ؛ وفي الْمُحْكَمِ: شَجَرٌ يُشْبِهُ الْغَضا لا يَطُولُ ولٰكِنَّهُ يَنْبَسِطُ وَرَقُهُ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالأُشْنانِ، وَالإِبِلُ تُحَمِّضُ بِها إِذا شَبِعَتْ مِنَ الْخُلَّةِ ومَلَّتْها. الْجَوْهَرِيُّ: الرِّمْثُ، بِالْكَسْرِ، مَرْعًى مِنْ مَراعِي الإِبِلِ، وهُوَ مِنَ الْحَمْضِ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ولَهُ هُدْبٌ طُوالٌ دُقاقٌ، وهُوَ مَعَ ذٰلِكَ كُلِّهِ كَلأٌ تَعِيشُ فِيهِ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَها غَيْرُهُ، ورُبَّما خَرَجَ فِيهِ عَسَلٌ أَبْيَضُ، كَأَنَّهُ الْجُمانُ، وهُوَ شَدِيدُ الْحَلاوَةِ، ولَهُ حَطَبٌ وخَشَبٌ، ووَقُودُهُ حارٌّ، ويُنْتَفَعُ بِدُخانِهِ مِنَ الزُّكامِ. وقالَ مَرَّةً: قالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ: يَكُونُ الرِّمْثُ مَعَ قِعْدَةِ الرَّجُلِ، يَنْبُتُ نَباتَ الشِّيحِ، قالَ: وأَخْبَرَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ أَنَّ الرِّمْثَ يَرْتَفِعُ دُونَ الْقامَةِ، فَيُحْتَطَبُ، واحِدَتُهُ رِمْثَةٌ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ رِمْثَةُ، وكُنِيَ أَبا رِمْثَةَ، بِالْكَسْرِ.

وَالرَّمَثُ أَنْ تَأْكُلَ الإِبِلُ الرِّمْثَ، فَتَشْتَكِيَ عَنْهُ. ورَمِثَتِ الإِبِلُ، بِالْكَسْرِ، تَرْمَثُ رَمَثاً، فَهِيَ رَمِثَةٌ ورَمْثَى، وإِبِلٌ رَماثَى: أَكَلَتِ الرِّمْثَ، فَاشْتَكَتْ بُطُونَها. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ سُلاحٌ يَأْخُذُها إِذا أَكَلَتِ الرِّمْثَ، وَهِيَ جائِعَةٌ، فَيُخافُ عَلَيْها حِينَئِذٍ. الأَزْهَرِيُّ: الرِّمْثُ وَالْغَضا، إِذا باحَتْها الإِبِلُ، ولَمْ يَكُنْ لَها عُقْبَةٌ مِنْ غَيْرِها، يُقالُ: رَمِثَتْ وغَضِيَتْ، فَهِيَ رَمِثَةٌ وغَضِيَةٌ، ذُكِرَ ذٰلِكَ في تَرْجَمَةِ طلح.

وأَرْضٌ مَرْمَثَةٌ: تُنْبِتُ الرِّمْثَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: ماشَجَرَةٌ أَعْلَمَ لِجَبَلٍ، ولاأَضْيَعَ لِسابِلَةٍ، ولاأَبْدَنَ ولاأَرْتَعَ، مِنَ الرِّمْثَةِ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وذٰلِكَ أَنَّ الإِبِلَ إِذا مَلَّتِ الْخُلَّةَ اشْتَهَتِ الْحَمْضَ، فَإِنْ أَصابَتْ طَيِّبَ الْمَرْعَى مِثْلَ الرُّغْلِ وَالرِّمْثِ مَشَقَتْ مِنْها حاجَتَها، ثُمَّ عادَتْ إِلَى الْخُلَّةِ، فَحَسُنَ رَتْعُها، وَاسْتَمْرَأَتْ رَعْيَها، فَإِنْ فَقَدَتِ الْحَمْضَ ساءَ رَعْيُها وهُزِلَتْ.

وَالرَّمْثُ: الْحَلَبُ. يُقالُ: رَمِّثْ ناقَتَكَ، أَيْ أَبْقِ فِي ضَرْعِها شَيْئاً. ابْنُ سِيدَهْ: وَالرَّمْثُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ تَبْقَى

بِالضَّرْعِ بَعْدَ الْحَلَبِ ، وَالْجَمْعُ أَرْماثٌ . وَالرَّمَثَةُ كَالرَّمَثِ ، وقَدْ أَرْمَثَها ورَمَّثَها . ويُقالُ : رَمِّثْ فِي الضَّرْعِ تَرْمِيثاً . وأَرْمَثْتُ أَيْضاً إِذا أَبْقَيْتَ بِها شَيْئاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وشارَكَ أَهْلُ الْفَصِيلِ الْفَصِيـ
ـلَ فِي الأُمِّ وَامْتَكَّها الْمُرْمِثُ

ورَمَّثْتُ الشَّيْءَ أَصْلَحْتُهُ ومَسَحْتُهُ بِيَدِي ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وأَخٍ رَمَـثْتُ رُوَيْسَهُ
ونَصَحْتُهُ فِي الْحَرْبِ نَصْحا[1]

ورَمَّثَ عَلَى الْخَمْسِينَ وغَيْرِها : زادَ ؛ وإِنَّما يَسْتَعْمِلُونَ الْخَمْسِينَ فِي هٰذا ونَحْوِهِ ، لأَنَّهُ أَوْسَطُ الأَعْمارِ ، ولِذٰلِكَ اسْتَعْمَلَها أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ الأَسْنانِ وزِيادَةِ النَّاسِ ، فِيما دُونَ سائِرِ الْعُقُودِ . ورَمَّثَتْ غَنَمُهُ عَلَى الْمِائَةِ : زادَتْ . ورَمَّثَتِ النَّاقَةُ عَلَى مِحْلَبِها ، كَذٰلِكَ .

وفِي حَدِيثِ رافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وسُئِلَ عَنْ كِراءِ الأَرْضِ الْبَيْضاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَقالَ : لا بَأْسَ ، إِنَّما نُهِيَ عَنِ الإِرْماثِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى ، فَإِنْ كانَ صَحِيحاً فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَثْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذا خَلَطْتَهُ ، أَوْمِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَّثَ عَلَيْهِ وأَرْمَثَ إِذا زادَ ، أَوْ مِنَ الرَّمَثِ وهُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ؛ قالَ : فَكَأَنَّهُ نُهِيَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ اخْتِلاطِ نَصِيبِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، أَوْ لِزِيادَةٍ يَأْخُذُها بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، أَوْ لإِبْقاءِ بَعْضِهِمْ عَلَى الْبَعْضِ[2] شَيْئاً مِنَ الزَّرْعِ .

وَالرَّمَثُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمِيمِ : خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالطُّوفِ ، ثُمَّ يُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

تَمَنَّيْتُ مِنْ حُبِّي عُلَيَّةَ أَنَّنا
عَلَى رَمَثٍ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنا وَفْرُ

الشَّرْمُ : مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ . وَالْجَمْعُ أَرْماثٌ ؛ ومِنْ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي
أَماتَ وأَحْيا وَالَّذِي أَمْرُهُ الأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَغْبِطُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى
أَلِيفَيْنِ مِنْها لا يَرُوعُهُما الزَّجْرُ
إِذا ذُكِرَتْ يَرْتاحُ قَلْبِي لِذِكْرِها
كَما انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ
تَكادُ يَدِي تَنْدَى إِذا ما لَمَسْتُها
وتَنْبُتُ فِي أَطْرافِها الْوَرَقُ الْخُضْرُ
وصَلْتُكِ حَتَّى قِيلَ : لا يَعْرِفُ الْقِلَى !
وزُرْتُكِ حَتَّى قِيلَ : لَيْسَ لَهُ صَبْرُ !
فَيا حُبَّها زِدْنِي هَوًى كُلَّ لَيْلَةٍ !
ويا سَلْوَةَ الأَيَّامِ مَوْعِدُكِ الْحَشْرُ !
عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وبَيْنَها
فَلَمَّا انْقَضَى مابَيْنَنا سَكَنَ الدَّهْرُ !

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : مَعْناهُ أَنَّ الدَّهْرَ كانَ يَسْعَى بَيْنَهُ وبَيْنَها فِي إِفْسادِ الْوَصْلِ ، فَلَمَّا انْقَضَى مابَيْنَهُما مِنَ الْوَصْلِ ، وعادَ إِلَى الْهَجْرِ ، سَكَنَ الدَّهْرُ عَنْهُما ؛ وإِنَّما يُرِيدُ بِذٰلِكَ سَعْيَ الْوُشاةِ ، فَنَسَبَ الْفِعْلَ إِلَى الدَّهْرِ مَجازاً لِوُقُوعِ ذٰلِكَ فِيهِ ، وجَرْياً عَلَى عَوائِدِ النَّاسِ فِي نِسْبَةِ الْحَوادِثِ إِلَى الزَّمانِ ؛ قالَ الْمُسْتَمْلِي مِنَ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّيٍّ ، رَحِمَهُما اللهُ تَعالَى ؛ قالَ : لَمَّا أَمْلانا الشَّيْخُ قَوْلَهُ :

وتَنْبُتُ فِي أَطْرافِها الْوَرَقُ الْخُضْرُ

ضَحِكَ ، ثُمَّ قالَ : هٰذا الْبَيْتُ كانَ السَّبَبَ فِي تَعَلُّمِي الْعَرَبِيَّةَ ! فَقُلْنا لَهُ : وكَيْفَ ذٰلِكَ ؟ قالَ : ذَكَرَ لِي أَبِي ، بَرِّيٌّ ، أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنامِ قَبْلَ أَنْ يُرْزَقَنِي ، كَأَنَّ فِي يَدِهِ رُمْحاً طَوِيلاً ، فِي رَأْسِهِ قِنْدِيلٌ ، وقَدْ عَلَّقَهُ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَعُبِّرَ لَهُ بِأَنْ يُرْزَقَ ابْناً يَرْفَعُ ذِكْرَهُ بِعِلْمٍ يَتَعَلَّمُهُ ، فَلَمَّا رُزِقَنِي ، وبَلَغْتُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، حَضَرَ إِلَى دُكَّانِهِ ، وكانَ كُتُبِيًّا ، ظافِرٌ الْحَدَّادُ وَابْنُ أَبِي حَصِينَةَ ، وكِلاهُما مَشْهُورٌ بِالأَدَبِ ؛ فَأَنْشَدَ أَبِي هٰذا الْبَيْتَ :

تَكادُ يَدِي تَنْدَى إِذا ما لَمَسْتُها
وتَنْبُتُ فِي أَطْرافِها الْوَرَقُ الْخُضُرُ

وقالَ : الْوَرَقُ الْخُضِرِ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، فَضَحِكا مِنْهُ لِلَحْنِهِ ، فَقالَ : يابُنَيَّ ، أَنا مُنْتَظِرٌ تَفْسِيرَ مَنامِي ، لَعَلَّ اللهَ يَرْفَعُ ذِكْرِي بِكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيَّ الْعُلُومِ تَرَى أَنْ أَقْرَأَ ؟ فَقالَ لِي : اقْرَأِ النَّحْوَ حَتَّى تُعَلِّمَنِي ؛ فَكُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ السَّرَّاجِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، ثُمَّ أَجِيءُ فَأُعَلِّمُهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقالَ : إِنَّا نَرْكَبُ أَرْماثاً لَنا فِي الْبَحْرِ ، ولاماءَ مَعَنا ، أَفَنَتَوَضَّأُ بِماءِ الْبَحْرِ ؟ فَقالَ : هُوَ الطَّهُورُ ماؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الأَرْماثُ جَمْعُ رَمَثٍ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : خَشَبٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، ويُشَدُّ ، ثُمَّ يُرْكَبُ فِي الْبَحْرِ . وَالرَّمَثُ : الطَّوْفُ ، وهُوَ هٰذا الْخَشَبُ ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ رَمَثْتُ الشَّيْءَ إِذا لَمَمْتَهُ وأَصْلَحْتَهُ . وَالرِّمْثُ : الْحَبْلُ الْخَلَقُ ، وجَمْعُهُ أَرْماثٌ ورِماثٌ . وحَبْلٌ أَرْماثٌ أَيْ أَرْمامٌ ؛ كَما قالُوا : ثَوْبٌ أَخْلاقٌ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : نَهَيْتُكُمْ عَنْ شُرْبِ مافِي الرِّماثِ وَالنَّقِيرِ ؛ قالَ أَبُومُوسَى : إِنْ كانَ اللَّفْظُ مَحْفُوظاً ، فَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبْلٌ أَرْماثٌ أَيْ أَرْمامٌ ، ويَكُونُ الْمُرادُ بِهِ الإِناءَ الَّذِي قَدْ قَدُمَ وعَتُقَ ، فَصارَتْ فِيهِ ضَراوَةٌ بِما يُنْبَذُ فِيهِ ، فَإِنَّ الْفَسادَ يَكُونُ إِلَيْهِ أَسْرَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرِّمْثُ الْحَبْلُ الْمُتَنَكِّثُ . وَالرَّمْثُ : السَّرِقَةُ ؛ يُقالُ : رَمَثَ يَرْمِثُ رَمْثاً إِذا سَرَقَ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : لِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ رَمَثٌ

(١) قوله : «رويسه» كذا في الصحاح . وقال الصاغاني : هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو ، وهو تصحيف ، والرواية : دريسه أي بفتح الدال وكسر الراء وهو الخلق من الثياب ، والبيت لأبي دواد .

(٢) قوله : «البعض» بدخول «ال» لغة ضعيفة . جاء في القاموس : «بعض كل شيء طائفة منه . . ولا تدخله اللام خلافاً لابن درستويه . . استعملها سيبويه والأخفش في كتابيهما لقلة علمها بهذا النحو» . [عبد الله]

ورَمَلٌ ، أَىْ مَرِيَّةٌ ؛ وكَذٰلِكَ عَلَيْهِ فَورٌ ومُهْلَةٌ ونَقَلٌ .

والرَّمّاثَةُ : الزَّمّارَةُ .

والرُّمَيْثَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

إِنَّ الرُّمَيْثَةَ مانِعٌ أَرْماحُنا
ماكانَ مِنْ سَحَمٍ بِها وصَفارِ

* رمج * الرّامِجُ : الْمِلْواحُ الَّذِى يُصادُ بِهِ الصُّقُورُ ونَحْوُها مِنْ جَوارِحِ الطَّيْرِ ، اسْمٌ كَالْغارِبِ .

والتَّرْميجُ : إِفْسادُ السُّطُورِ بَعْدَ تَسْوِيَتِها وكِتابَتِها بِالتُّرابِ ونَحْوِهِ ؛ يُقالُ : رَمَّجَ ماكَتَبَ بِالتُّرابِ حَتَّى فَسَدَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّمْجُ إِلْقاءُ(١) الطّائِرِ سَجْهُ أَىْ ذَرْقَهُ .

* رمح * الرُّمْحُ : مِنَ السِّلاحِ مَعْرُوفٌ ، واحِدُ الرِّماحِ ، وجَمْعُهُ أَرْماحٌ ؛ وقِيلَ لأَعْرابِىٍّ : ماالنّاقَةُ الْقِرْواحُ ؟ قالَ : الَّتِى كَأَنَّها تَمْشِى عَلَى أَرْماحٍ ؛ وَالْكَثِيرُ : رِماحٌ .

ورَجُلٌ رَمّاحٌ : صانِعٌ لِلرِّماحِ مُتَّخِذٌ لَها ، وحِرْفَتُهُ الرِّماحَةُ . ورَجُلٌ رامِحٌ ورَمّاحٌ : ذُو رُمْحٍ مِثْلُ لابِنٍ وتامِرٍ ، ولا فِعْلَ لَهُ .

ورَمَحَهُ يَرْمَحُهُ رَمْحاً : طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ ، فَهُوَ رامِحٌ .

وفِى الْحَدِيثِ : السُّلْطانُ ظِلُّ اللهِ ورُمْحُهُ ؛ اسْتَوْعَبَ بِهاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نَوْعَىْ ما عَلَى الْوالِى لِلرَّعِيَّةِ : أَحَدُهُما الانْتِصافُ مِنَ الظّالِمِ وَالإِعانَةُ ، لأَنَّ الظِّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرارَةِ وَالشِّدَّةِ ، وَلِهٰذا قالَ فِى تَمامِهِ : يَأْوِى إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ ؛ وَالآخَرُ إِرْهابُ الْعَدُوِّ لِيَرْتَدِعَ عَنْ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ وأَذاهُمْ ، فَيَأْمَنُوا بِمَكانِهِ مِنَ الشَّرِّ ؛ وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرُّمْحَ(٢)

(١) قوله : «الرمج القاء إلخ» مصدر رمج من باب كتب كما فى القاموس وغيره .

(٢) قوله : «الرُّمح» بضم الراء تحريف صوابه : « الرَّمح » بفتح الراء . [عبد الله]

كِنايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ ؛ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

بِرَمّاحَةٍ تَنْفِى التُّرابَ كَأَنَّها
هِراقَةُ عَقٍّ مِنْ شُعَيْبَىْ مُعَجِّلِ(٣)

قِيلَ فِى تَفْسِيرِهِ : رَمّاحَةٍ : طَعْنَةٍ بِالرُّمْحِ ، ولاأَعْرِفُ لِهٰذا مَخْرَجاً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ وَضَعَ رَمّاحَةً مَوْضِعَ رَمْحَةٍ الَّذِى هُوَ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الرَّمْحِ .

ويُقالُ لِلثَّوْرِ مِنَ الْوَحْشِ : رامِحٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ لِمَوْضِعِ قَرْنِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وكائِنْ ذَعَرْنا مِنْ مَهاةٍ ورامِحٍ
بِلادُ الْعِدَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلادِ(٤)

وثَوْرٌ رامِحٌ : لَهُ قَرْنانِ . وَالسِّماكُ الرّامِحُ : أَحَدُ السِّماكَيْنِ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ مِنَ الْكَواكِبِ قُدّامَ الْفَكَّةِ ، لَيْسَ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ قُدّامَهُ كَوْكَباً كَأَنَّهُ لَهُ رُمْحٌ ، وقِيلَ لِلآخَرِ : الأَعْزَلُ ، لأَنَّهُ لاكَوْكَبَ أَمامَهُ ، وَالرّامِحُ أَشَدُّ حُمْرَةً ، سُمِّىَ رامِحاً لِكَوْكَبٍ أَمامَهُ تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ رُمْحَهُ ، وقالَ الطِّرِمّاحُ :

مَحاهُنَّ صَيِّبُ نَوْءِ الرَّبِيعِ
مِنَ الأَنْجُمِ الْعُزْلِ وَالرّامِحَهْ

وَالسِّماكُ الرّامِحُ لا نَوْءَ لَهُ ، إِنَّما النَّوْءُ لِلأَعْزَلِ . الأَزْهَرِىُّ : الرّامِحُ نَجْمٌ فِى السَّماءِ يُقالُ لَهُ السِّماكُ الْمِرْزَمُ .

وأَخَذَتِ الْبُهْمَى ونَحْوُها مِنَ الْمَراعِى رِماحَها : شَوَّكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرّاعِيَةِ . وأَخَذَتِ الإِبِلُ رِماحَها : حَسُنَتْ فِى عَيْنِ صاحِبِها ، فَامْتَنَعَ لِذٰلِكَ مِنْ نَحْرِها ، يُقالُ

(٣) قوله : «شُعَيْبى» بضم الشين وفتح العين تحريف صوابه : «شَعِيبَى» بشين مفتوحة وعين مكسورة والشعيبتان : المزادتان . والمعجّل الراعى الذى يحلب اللبن ويأتى به أهله قبل ورود الإبل . [عبد الله]

(٤) قوله : «بلاد العدى» كذا بالأصل ، ومثله فى الصحاح . والذى فى الأساس والمحكم والتهذيب : بلاد الورى .

ذٰلِكَ إِذا سَمِنَتْ أَوْ دَرَّتْ ، وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . الأَزْهَرِىُّ : إِذا امْتَنَعَتِ الْبُهْمَى ونَحْوُها مِنَ الْمَراعِى فَيَبِسَ سَفاها ، قِيلَ : أَخَذَتْ رِماحَها ، ورِماحُها سَفاها الْيابِسُ .

ويُقالُ لِلنّاقَةِ إِذا سَمِنَتْ : ذاتُ رُمْحٍ ، وَالنُّوقُ السِّمانُ ذَواتُ رِماحٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ صاحِبَها إِذا أَرادَ نَحْرَها نَظَرَ إِلَى سِمَنِها وحُسْنِها ، فَامْتَنَعَ مِنْ نَحْرِها نَفاسَةً بِها لِما يَرُوقُهُ مِنْ أَسْنِمَتِها ، ومِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَمَكَّنْتُ سَيْفِى مِنْ ذَواتِ رِماحِها
غِشاشاً ولَمْ أَحْفِلْ بُكاءَ رِعائِيا

يَقُولُ : نَحَرْتُها وأَطْعَمْتُها الأَضْيافَ ، ولَمْ يَمْنَعْنِى ما عَلَيْها مِنَ الشُّحُومِ عَنْ نَحْرِها نَفاسَةً بِها .

وأَخَذَ الشَّيْخُ رُمَيْحَ أَبِى سَعْدٍ : اتَّكَأَ عَلَى الْعَصا مِنْ كِبَرِهِ ، وأَبُو سَعْدٍ أَحَدُ وَفْدِ عادٍ ، وقِيلَ : هُوَ لُقْمانُ الْحَكِيمُ ، قالَ :

إِمّا تَرَىْ شِكَّتِى رُمَيْحَ أَبِى
سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السِّلاحَ مَعا

وقِيلَ : أَبُو سَعْدٍ كُنْيَةُ الْكِبَرِ .

وجاءَ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فِى رُمْحَيْنِ : وذٰلِكَ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَرَقِ وشِدَّةِ النَّظَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ الْغَضَبِ أَيْضاً .

وذُو الرُّمَيْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَرابِيعِ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ فِى أَوْساطِ أَوْظِفَتِهِ فِى كُلِّ وَظِيفٍ فَضْلُ ظُفُرٍ ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ يَرْبُوعٍ ، ورُمْحُهُ ذَنَبُهُ .

ورِماحُ الْعَقارِبِ : شَوْلاتُها .

ورِماحُ الْجِنِّ : الطّاعُونُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ عَلَى أُبَىٍّ
رِماحَ بَنِى مُقَيِّدَةِ الْحِمارِ
وَلٰكِنِّى خَشِيتُ عَلَى أُبَىٍّ
رِماحَ الْجِنِّ أَوْ إِيّاكَ حارِ(٥)

(٥) قوله : «أو إياك حار» كذا بالأصل هنا ومثله فى مادة حمر ، وأنشده فى الأساس «أو أنزال جار» وقال : الأنزال أصحاب الحمر دون الخيل .

يَعْنِي بِبَنِي مُقَيِّدَةِ الْحِمارِ : الْعَقارِبَ ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ الْحَرَّةَ يُقالُ لَها : مُقَيِّدَةُ الْحِمارِ ، قالَ النَّابِغَةُ :

أَواضِعَ الْبَيْتِ فِي سَوْداءَ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لا يَسْرِي بِها السَّارِي

وَالْعَقارِبُ تَأْلَفُ الْحَرَّةَ .

وذُو الرُّمْحَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَحْسِبُهُ جَدَّ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قالَ الْقُرَشِيُّونَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ قاتَلَ بِرُمْحَيْنِ ، وقِيلَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِطُولِ رُمْحِهِ .

وَابْنُ رُمْحٍ : رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ ، وإِيَّاهُ عَنَى أَبُو بُثَيْنَةَ الْهُذَلِيُّ بِقَوْلِهِ :

وكانَ الْقَوْمُ مِنْ نَبْلِ ابْنِ رُمْحٍ
لَدَى الْقَمْراءِ تَلْفَحُهُمْ سَعِيرُ

ويُرْوَى ابْنُ رَوْحٍ .

وذاتُ الرِّماحِ : فَرَسٌ لأَحَدِ بَنِي ضَبَّةَ ، وكانَتْ إِذا ذُعِرَتْ تَباشَرَتْ بَنُو ضَبَّةَ بِالْغُنْمِ ، وفِي ذٰلِكَ يَقُولُ شاعِرُهُمْ :

إِذا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّماحِ جَرَتْ لَنا
أَيامِنُ بِالطَّيْرِ الْكَثِيرِ غَنائِمُهْ

ورَمَحَ الْفَرَسُ وَالْبَغْلُ وَالْحِمارُ وكُلُّ ذِي حافِرٍ يَرْمَحُ رَمْحاً : ضَرَبَ بِرِجْلِهِ ، وقِيلَ : ضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ جَمِيعاً ، وَالاسْمُ الرِّماحُ ، يُقالُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِن الجِماحِ والرِّماحِ ، وهٰذا مِنْ بابِ الْعُيُوبِ الَّتِي يُرَدُّ الْمَبِيعُ بِها .

الأَزْهَرِيُّ : ورُبَّما اسْتُعِيرَ الرَّمْحُ لِذِي الْخُفِّ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

بِطَعْنٍ كَرَمْحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوارِزاً
جَواذِبُها تَأْبَى عَلَى الْمُتَغَبِّرِ

وقَدْ يُقالُ : رَمَحَتِ النَّاقَةُ ، وهِيَ رَمُوحٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تُشْلِي الرَّمُوحَ وهِيَ الرَّمُوحُ
حَرْفٌ كَأَنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ

ورَمَحَ الْجُنْدَبُ يَرْمَحُ : ضَرَبَ الْحَصَى بِرِجْلِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ومَجْهُولَةٍ مِنْ دُونِ مَيَّةَ لَمْ تَقِلْ
قَلُوصِي بِها وَالْجُنْدَبُ الْجَوْنُ يَرْمَحُ

وَالرَّمَّاحُ : اسْمُ ابْنِ مَيَّادَةَ الشَّاعِرِ .

وكانَ يُقالُ لأَبِي بَراءٍ عامِرِ بْنِ مالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ : مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ ، فَجَعَلَهُ لَبِيدٌ مُلاعِبَ الرِّماحِ لِحاجَتِهِ إِلَى الْقافِيَةِ ، فَقالَ يَرْثِيهِ ، وهُوَ عَمُّهُ :

قُومَا تَنُوحانِ مَعَ الأَنْواحْ
وأَبِّنَا مُلاعِبَ الرِّماحْ
أَبا بَراءٍ مِدْرَهَ الشِّيَاحْ
فِي السَّلَبِ السُّودِ وفِي الأَمْساحْ

وبِالدَّهْناءِ نِقْيانٌ طِوالٌ يُقالُ لَها : الأَرْماحُ . وذَكَرُ الرَّجُلِ : رُمَيْحُهُ وفَرْجُ الْمَرْأَةِ : شُرَيْحُها .

* رمحس * الأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْحَمارِسُ وَالرُّماحِسُ وَالْقُداحِسُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : مِنْ نَعْتِ الْجَرِيءِ الشُّجاعِ ، قالَ : وهِيَ كُلُّها صَحِيحَةٌ .

* رمخ * شَمِرٌ : هُوَ السَّدا وَالسَّداءُ ، مَمْدُودٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وهُوَ السَّيَابُ بِلُغَةِ وادِي الْقُرَى ، وهُوَ الرَّمْخُ بِلُغَةِ طَيِّئٍ ، واحِدَتُهُ رَمْخَةٌ ، وَالْخَلالُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ قالَ الطَّائِيُّ :

تَحْتَ أَفانِينِ وَدِيٍّ مُرْمِخِ

وَالرَّمْخُ : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ . وَالرَّمْخُ وَالرَّمَخُ : الْبَلَحُ ، واحِدَتُهُ رَمَخَةٌ ، لُغَةٌ طائِيَّةٌ ؛ ومِنْهُ أَرْمَخَ النَّخْلُ وهُوَ ما سَقَطَ مِنَ الْبُسْرِ أَخْضَرَ فَنَضِجَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالرَّمْخاءُ الشَّاةُ الْكَلِفَةُ بِأَكْلِ الرَّمْخِ .

ورُماخُ : مَوْضِعٌ[1] .

* رمد * الرَّمَدُ : وَجَعُ الْعَيْنِ وَانْتِفاخُها . رَمِدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْمَدُ رَمَداً وهُوَ أَرْمَدُ ورَمِدٌ ، وَالأُنْثَى رَمْداءُ : هاجَتْ عَيْنُهُ ؛ وعَيْنٌ رَمْداءُ ورَمِدَةٌ ، ورَمِدَتْ تَرْمَدُ رَمَداً ، وقَدْ أَرْمَدَها اللهُ فَهِيَ رَمِدَةٌ .

(١) زاد المجد : وأرمخ الرجل : لان وذل ، والدابة أخذت في السن أو أنقت .

وَالرَّمادُ : دُقاقُ الْفَحْمِ مِنْ حُراقَةِ النَّارِ وما هَبا مِنَ الْجَمْرِ فَطارَ دُقاقاً ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ رَمادَةٌ ، قالَ طَرَيْحٌ :

فَغادَرْتُها رَمادَةً حُمَماً
خاوِيَةً كَالتِّلالِ دامِرُها

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمادِ ، أَيْ كَثِيرُ الأَضْيافِ ، لأَنَّ الرَّمادَ يَكْثُرُ بِالطَّبْخِ ، وَالْجَمْعُ أَرْمِدَةٌ وأَرْمِداءُ وإِرْمِداءُ (عَنْ كُراعٍ) ، الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا نَظِيرَ لإِرْمِداءَ الْبَتَّةَ ؛ وقِيلَ : الأَرْمِداءُ ، مِثالُ الأَرْبِعاءِ ، واحِدُ الرَّمادِ .

ورَمادٌ أَرْمَدُ ورِمْدِدٌ ورِمْدَدٌ ورِمْدِيدٌ : كَثِيرٌ دَقِيقٌ جِدًّا . الْجَوْهَرِيُّ : رَمادٌ رِمْدِدٌ أَيْ هالِكٌ جَعَلُوهُ صِفَةً ، قالَ الْكُمَيْتُ :

رَماداً أَطارَتْهُ السَّواهِكُ رِمْدِدا

وفِي الْحَدِيثِ وافِدَ عادٍ[2] خُذْها رَماداً رِمْدِداً ، لا تَذَرْ مِنْ عادٍ أَحَداً ؛ الرِّمْدِدُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُتَناهِي فِي الاحْتِراقِ وَالدِّقَّةِ ؛ يُقالُ : يَوْمٌ أَيْوَمُ ، إِذا أَرادُوا الْمُبالَغَةَ . سِيبَوَيْهِ : إِنَّما ظَهَرَ الْمِثْلانِ فِي رِمْدِدٍ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِزِهْلِقٍ ؛ وصارَ الرَّمادُ رِمْدِداً إِذا هَبا وصارَ أَدَقَّ ما يَكُونُ .

وَالرِّمْدِداءُ ، مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ : الرَّمادُ .

ورَمَّدَ الشِّواءَ : أَصابَهُ بِالرَّمادِ . وفِي الْمَثَلِ : شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذا أَنْضَجَ رَمَّدَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَعُودُ بِالْفَسادِ عَلَى ما كانَ أَصْلَحَهُ ، وقَدْ وَرَدَ ذٰلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالْمِنَّةِ أَوْ يَقْطَعُهُ . وَالتَّرْمِيدُ : جَعْلُ الشَّيْءِ فِي الرَّمادِ . ورَمَّدَ الشِّواءَ : مَلَّهُ فِي الْجَمْرِ . وَالْمُرَمَّدُ مِنَ اللَّحْمِ : الْمَشْوِيُّ الَّذِي يُمَلُّ فِي الْجَمْرِ .

(٢) هكذا فى الأصل وفى الطبعات كلها . وفى النهاية : «وفى حديث وافدِ عادٍ : خذها ... لا تَذَرْ ...» ، ونراه الأصح .

[عبد الله]

أَبو زَيْدٍ : الأَرْمِداءُ الرَّمادُ ، وأَنْشَدَ :

لَمْ يُبْقِ هٰذا الدَّهْرُ مِنْ ثَرْيائِهِ
غَيْرَ أَثافِيهِ وأَرْمِدائِهِ

وثِيابٌ رُمْدٌ : وهِيَ الغُبْرُ فِيها كُدُورَةٌ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّمادِ ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِضَرْبٍ مِنَ البَعُوضِ : رُمْدٌ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ يَصِفُ الصَّائِدَ :

تَبِيتُ جارَتُهُ الأَفْعَى وسامِرُهُ
رُمْدٌ بِهِ عاذِرٌ مِنْهُنَّ كَالْجَرَبِ

وَالأَرْمَدُ : الَّذِي عَلَى لَوْنِ الرَّمادِ ، وهُوَ غُبْرَةٌ فِيها كُدْرَةٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلنَّعامَةِ رَمْداءُ ، ولِلْبَعُوضِ رُمْدٌ . وَالرُّمْدَةُ : لَوْنٌ إِلَى الغُبْرَةِ . ونَعامَةٌ رَمْداءُ : فِيها سَوادٌ مُنْكَسِفٌ كَلَوْنِ الرَّمادِ . وظَلِيمٌ أَرْمَدُ كَذٰلِكَ ، وزَعَمَ اللِّحْيانِيُّ أَنَّ المِيمَ بَدَلٌ مِنَ الباءِ فِي رَبَدَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . ورُوِيَ عَنْ قَتادَةَ أَنَّهُ قالَ : يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالْماءِ الرَّمِدِ وبِالْماءِ الطَّرِدِ ؛ فَالطَّرِدُ الَّذِي خاضَتْهُ الدَّوابُّ ، وَالرَّمِدُ الكَدِرُ الَّذِي صارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمادِ . وَفِي حَدِيثِ المِعْراجِ : وعَلَيْهِمْ ثِيابٌ رُمْدٌ ، أَيْ غُبْرٌ فِيها كُدْرَةٌ كَلَوْنِ الرَّمادِ ، واحِدُها أَرْمَدُ .

وَالرَّمادِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ بِالطَّائِفِ أَسْوَدُ أَغْبَرُ .

وَالرَّمْدُ : الهَلاكُ . وَالرَّمادَةُ : الهَلاكُ . ورَمَدَ القَوْمُ رَمْداً : هَلَكُوا ، قالَ أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ
كَأَصْرامِ عادٍ حِينَ جَلَّلَها الرَّمْدُ

وأَرْمَدُوا كَرَمَدُوا . وَرَمَدَهُمُ اللهُ وَأَرْمَدَهُمْ : أَهْلَكَهُمْ ، وقَدْ رَمَدَهُمْ يَرْمِدُهُمْ فَجَعَلَهُ مُتَعَدِّياً ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَدْ رَمَدْنا القَوْمَ نَرْمِدُهُمْ ونَرْمُدُهُم رَمْداً ، أَيْ أَتَيْنا عَلَيْهِمْ . وَأَرْمَدَ الرَّجُلُ إِرْماداً : افْتَقَرَ . وأَرْمَدَ القَوْمُ إِذا جَهِدُوا . وَالرَّمادَةُ : الهَلَكَةُ . وفِي الحَدِيثِ : سَأَلْتُ رَبِّي أَلاَّ يُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِي سَنَةً فَتَرْمِدَهُمْ فَأَعْطانِيها ، أَيْ تُهْلِكَهُمْ . يُقالُ : رَمَدَهُ وأَرْمَدَهُ إِذا أَهْلَكَهُ وَصَيَّرَهُ كَالرَّمادِ . ورَمِدَ وأَرْمَدَ إِذا هَلَكَ .

وعامُ الرَّمادَةِ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ النَّاسَ وَالأَمْوالَ هَلَكُوا فِيهِ كَثِيراً ؛ وقِيلَ : هُوَ لِجَدْبٍ تَتابَعَ فَصَيَّرَ الأَرْضَ وَالشَّجَرَ مِثْلَ لَوْنِ الرَّمادِ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ ؛ وقِيلَ : هِيَ أَعْوامُ جَدْبٍ تَتابَعَتْ عَلَى النَّاسِ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عمَرَ : أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عامَ الرَّمادَةِ ، وكانَتْ سَنَةَ جَدْبٍ وقَحْطٍ فِي عَهْدِهِ ، فَلَمْ يَأْخُذْها مِنْهُمْ تَخْفِيفاً عَنْهُمْ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُمْ لَمَّا أَجْدَبُوا صارَتْ أَلْوانُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمادِ . ويُقالُ : رَمِدَ عَيْشُهُمْ إِذا هَلَكُوا .

أَبو عُبَيْدٍ : رَمِدَ القَوْمُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَارْمَدُّوا ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ رَمَدُوا وأَرْمَدُوا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلشَّيْءِ الهالِكِ مِنَ الثِّيابِ : خُلُوقَةٌ قَدْ رَمَدَ وهَمَدَ وبادَ .

وَالرَّامِدُ : البالِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَهاهٌ ، أَيْ خَيْرٌ وبَقِيَّةٌ ، وقَدْ رَمَدَ يَرْمُدُ رُمُودَةً .

ورَمَدَتِ الغَنَمُ تَرْمِدُ رَمْداً : هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ صَقِيعٍ .

رَمَّدَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وهِيَ مُرَمِّدٌ : اسْتَبانَ حَمْلُها ، وعَظُمَ بَطْنُها ، وَوَرِمَ ضَرْعُها وحَياؤُها ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا أَنْزَلَتْ شَيْئاً عِنْدَ النِّتاجِ أَو قُبَيْلَهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذا أَنْزَلَتْ شَيْئاً قَلِيلاً مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ النِّتاجِ . وَالتَّرْمِيدُ : الإِضْراعُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالعَرَبُ تَقولُ رَمَّدَتِ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ ، [و] رَمَّدَتِ المِعْزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ ، أَيْ هَيِّئْ لِلإِرْباقِ ، لأَنَّها إِنَّما تُضْرِعُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ . وأَرْمَدَتِ النَّاقَةُ : أَضْرَعَتْ ، وكَذٰلِكَ البَقَرَةُ وَالشَّاةُ . وناقَةٌ مُرْمِدٌ ومُرِدٌّ إِذا أَضْرَعَتْ . اللِّحْيانِيُّ : ماءٌ مُرْمِدٌ إِذا كانَ آجِناً .

وَالارْمِدادُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّعامَ . وَالارْمِيدادُ : الجِدُّ وَالمَضاءُ . أَبو عَمْرٍو : ارْقَدَّ البَعِيرُ ارْقِداداً وَارْمَدَّ ارْمِداداً ، وهُوَ شِدَّةُ العَدْوِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : ارْقَدَّ وَارْمَدَّ إِذا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ وأَسْرَعَ .

وبِالشَّواجِنِ ماءٌ يُقالُ لَهُ : الرَّمادَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وشَرِبْتُ مِنْ مائِها فَوَجَدْتُهُ عَذْباً فُراتاً .

وبَنُو الرَّمْدِ وبَنُو الرَّمْداءِ : بَطْنانِ .

ورَمادانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَحَلَّتْ نَبِيًّا أَوْ رَمادانَ دُونَها
رِعانٌ وقِيعانٌ مِنَ البِيدِ سَمْلَقُ

وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ رَمْد ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وهُوَ ماءٌ أَقْطَعَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، جَمِيلاً العُذْرِيَّ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ .

• رمز • الرَّمْزُ : تَصْوِيتٌ خَفِيٌّ بِاللِّسانِ كَالْهَمْسِ ، ويَكُونُ تَحْرِيكَ الشَّفَتَيْنِ بِكَلامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ بِاللَّفْظِ مِنْ غَيْرِ إِبانَةٍ بِصَوْتٍ ، إِنَّما هُوَ إِشارَةٌ بِالشَّفَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّمْزُ إِشارَةٌ وإِيماءٌ بِالْعَيْنَيْنِ وَالحاجِبَيْنِ وَالشَّفَتَيْنِ وَالْفَمِ . وَالرَّمْزُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ ما أَشَرْتَ إِلَيْهِ مِمَّا يُبانُ بِلَفْظٍ ، بِأَيِّ شَيْءٍ أَشَرْتَ إِلَيْهِ ، بِيَدٍ أَوْ بِعَيْنٍ ؛ ورَمَزَ يَرْمُزُ ويَرْمِزُ رَمْزاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِ السَّلامُ : « أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزاً » .

ورَمَزَتْهُ المَرْأَةُ بِعَيْنِها تَرْمِزُهُ رَمْزاً : غَمَزَتْهُ . وجارِيَةٌ رَمَّازَةٌ : غَمَّازَةٌ ؛ وقِيلَ : الرَّمَّازَةُ الفاجِرَةُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً ، ويُقالُ لِلْجارِيَةِ الغَمَّازَةِ بِعَيْنِها : رَمَّازَةٌ ، أَيْ تَرْمُزُ بِفِيها ، وتَغْمِزُ بِعَيْنِها ؛ وقالَ الأَخْطَلُ فِي الرَّمَّازَةِ مِنَ النِّساءِ ، وهِيَ الفاجِرَةُ :

أَحادِيثُ سَدَّاها ابْنُ حَدْراءَ فَرْقَدٌ
ورَمَّازَةٌ مالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُها

قالَ شَمِرٌ : الرَّمَّازَةُ هٰهُنا الفاجِرَةُ الَّتِي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ ؛ وقِيلَ لِلزَّانِيَةِ رَمَّازَةٌ ، لأَنَّها تَرْمُزُ بِعَيْنِها .

ورَجُلٌ رَمِيزُ الرَّأْيِ وَرَزِينُ الرَّأْيِ ، أَيْ جَيِّدُ الرَّأْيِ أَصِيلُهُ ، (عَنِ اللِّحْيانِيِّ وغَيْرِهِ) . وَالرَّمِيزُ : العاقِلُ الثَّخِينُ الرَّزِينُ الرَّأْيِ بَيِّنُ الرَّمازَةِ ؛ وقَدْ رَمُزَ .

وَالرَّامُوزُ : البَحْرُ .

وَارْتَمَزَ الرَّجُلُ وتَرَمَّزَ: تَحَرَّكَ. وإِبِلٌ مَرامِيزُ: كَثِيرَةُ التَّحَرُّكِ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

سَلاجِمُ الأَلْحِي مَرامِيزُ الْهامْ

قَوْلُهُ سَلاجِمُ الأَلْحِي مِنْ بابِ أَشْفَى المِرْفَقِ، إِنَّما أَرادَ طُولَ الأَلْحِي فَأَقامَ الاسْمَ مُقامَ الصِّفَةِ، وأَشْباهُه كَثِيرَةٌ.

وما ارْمَأَزَّ مِنْ مَكانِهِ، أَى ما بَرِحَ.

وَارْمَأَزَّ عَنْهُ: زالَ.

وَارْتَمَزَ مِنَ الضَّرْبَةِ أَى اضْطَرَبَ مِنْها؛ وقالَ:

خَرَرْتُ مِنْها لِقَفايَ أَرْتَمِزْ
وتَرَمَّزَ مِثْلُهُ.

وضَرَبَهُ فَما ارْمَأَزَّ. أَىْ ما تَحَرَّكَ.

وكَتِيبَةٌ رَمَّازَةٌ إِذا كانَتْ تَرْتَمِزُ مِنْ نَواحِيها وتَمُوجُ لِكَثْرَتِها، أَىْ تَتَحَرَّكُ وتَضْطَرِبُ.

وَالرَّمْزُ وَالتَّرَمُّزُ فِى اللُّغَةِ: الْحَرَكَةُ وَالتَّحَرُّكُ.

وَالْمُرْمَئِزُّ: اللَّازِمُ مَكانَهُ لا يَبْرَحُ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ:

يُرِيحُ بَعْدَ الْجِدِّ وَالتَّرْمِيزِ
إِراحَةَ الْجِدايَةِ النَّفُوزِ

قالَ: التَّرْمِيزُ مِنْ رَمَزَتِ الشَّاةُ إِذا هُزِلَتْ، وَارْتَمَزَ الْبَعِيرُ: تَحَرَّكَتْ أَرادُ لَحْيِهِ عِنْدَ الاجْتِرارِ.

وَالتُّرامِزُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِى إِذا مَضَغَ رَأَيْتَ دِماغَهُ يَرْتَفِعُ ويَسْفُلُ، وقِيلَ: هُوَ الْقَوِىُّ الشَّدِيدُ، وهُوَ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ؛ وذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ التَّاءَ فِيها زائِدَةٌ، وأَمَّا ابْنُ جِنِّى فَجَعَلَهُ رُباعِياً.

وَالرَّامِزَتانِ: شَحْمَتانِ فِى عَيْنِ الرُّكْبَةِ.

ورَمَزَ الشَّىْءُ يَرْمِزُ وَارْمَأَزَّ: انْقَبَضَ. وارْمَأَزَّ: لَزِمَ مَكانَهُ.

وَالرَّمَّازَةُ: الاسْتُ لانْضِمامِها؛ وقِيلَ: لأَنَّها تَمُوجُ، وتَرَمَّزَتْ: ضَرَطَتْ ضَرْطاً خَفِياً.

وَالرَّمِيزُ: الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ، وَالرَّمِيزُ: الْكَبِيرُ. يُقالُ: فُلانٌ رَبِيزٌ ورَمِيزٌ إِذا كانَ كَبِيراً فِى فَنِّهِ، وهُوَ مُرْتَبِزٌ ومُرْتَمِزٌ.

ورَمَزَ فُلانٌ غَنَمَهُ وإِبِلَهُ: لَمْ يَرْضَ رِعْيَةَ راعِيها فَحَوَّلَها إِلَى راعٍ آخَرَ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِنَّا وجَدْنا ناقَةَ الْعَجُوزِ
خَيْرَ النِّياقاتِ عَلَى التَّرْمِيزِ

• **رمس** • الرَّمْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِىُّ.

ورَمَسَ الشَّىْءَ يَرْمُسُهُ رَمْساً: طَمَسَ أَثَرَهُ. ورَمَسَهُ يَرْمُسُهُ ويَرْمِسُهُ رَمْساً، فَهُوَ مَرْمُوسٌ ورَمِيسٌ: دَفَنَهُ وسَوَّى عَلَيْهِ الأَرْضَ. وكُلُّ ما هِيلَ عَلَيْهِ التُّرابُ، فَقَدْ رُمِسَ؛ وكُلُّ شَىْءٍ نُسِرَ عَلَيْهِ التُّرابُ، فَهُوَ مَرْمُوسٌ؛ قالَ لَقِيطُ بْنُ زُرارَةَ:

يا لَيْتَ شِعْرِى الْيَوْمَ دَخْتَنُوسُ
إِذا أَتاها الْخَبَرُ الْمَرْمُوسُ
أَتَحْلِقُ الْقُرُونَ أَمْ تَمِيسُ؟
لا بَلْ تَمِيسُ إِنَّها عَرُوسُ!

وأَمَّا قَوْلُ الْبُرَيْقِ:

ذَهَبْتُ أَعُورُهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ
أَوارِيَّاً رَوامِسَ وَالْغُبارا

[ف] قَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ، وقَدْ يَكُونُ عَلَى وَضْعِ فاعِلٍ مَكانَ مَفْعُولٍ، إِذْ لا يُعْرَفُ رَمَسَ الشَّىْءُ نَفْسُهُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الرَّوامِسُ الطَّيْرُ الَّذِى يَطِيرُ بِاللَّيْلِ؛ قالَ: وَكُلُّ دابَّةٍ تَخْرُجُ بِاللَّيْلِ، فَهِىَ رامِسٌ تَرْمُسُ: تَدْفِنُ الآثارَ كَما يُرْمَسُ الْمَيِّتُ؛ قالَ: وإِذا كانَ الْقَبْرُ مُدَرَّماً مَعَ الأَرْضِ، فَهُوَ رَمْسٌ، أَى مُسْتَوِياً مَعَ وَجْهِ الأَرْضِ، وإِذا رُفِعَ الْقَبْرُ فِى السَّماءِ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ لا يُقالُ لَهُ رَمْسٌ. وفِى حَدِيثِ ابْنِ مُغَفَّلٍ: ارْمُسُوا قَبْرِى رَمْساً، أَىْ سَوُّوهُ بِالأَرْضِ ولا تَجْعَلُوهُ مُسَنَّماً مُرْتَفِعاً. وأَصْلُ الرَّمْسِ: السَّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ. ويُقالُ لِما يُحْثَى مِنَ التُّرابِ عَلَى الْقَبْرِ: رَمْسٌ. وَالْقَبْرُ نَفْسُهُ: رَمْسٌ، قالَ:

وبَيْنَما الْمَرْءُ فِى الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ
إِذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ

أَرادَ: إِذا هُوَ تُرابٌ قَد دُفِنَ فِيهِ وَالرِّياحُ تُطَيِّرُهُ.

ورُوِىَ عَنِ الشَّعْبِىِّ فِى حَدِيثٍ أَنَّهُ قالَ: إِذا ارْتَمَسَ الْجُنُبُ فِى الْماءِ أَجْزَأَهُ ذٰلِكَ مِنْ غُسْلِ الْجَنابَةِ؛ قالَ شَمِرٌ: ارْتَمَسَ فِى الْماءِ إِذا انْغَمَسَ فِيهِ حَتَّى يَغِيبَ رَأْسُهُ وجَمِيعُ جَسَدِهِ فِيهِ. وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ رامَسَ عُمَرَ بِالْجُحْفَةِ، وهُما مُحْرِمانِ، أَىْ أَدْخَلا رُءُوسَهُما فِى الْماءِ حَتَّى يُغَطِّيَها، وهُوَ كَالْغَمْسِ، بِالْغَيْنِ، وقِيلَ: هُوَ بِالرَّاءِ أَلَّا يُطِيلَ اللُّبْثَ فِى الْماءِ، وبِالْغَيْنِ أَنْ يُطِيلَهُ. ومِنْهُ الْحَدِيثُ: الصَّائِمُ يَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِسُ.

ابْنُ سِيدَهْ: الرَّمْسُ الْقَبْرُ، وَالْجَمْعُ أَرْماسٌ ورُمُوسٌ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ:

جارٌ لِقَوْمٍ أَطالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ
وغادَرُوهُ مُقِيماً بَيْنَ أَرْماسِ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِعُقَيْلِ بْنِ عُلَّفَةَ:

وأَعِيشُ بِالْبَلَلِ الْقَلِيلِ وقَدْ أَرَى
أَنَّ الرُّمُوسَ مَصارِعُ الْفِتْيانِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الرَّامُوسُ الْقَبْرُ. وَالْمَرْمَسُ: مَوْضِعُ الْقَبْرِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بِخَفْضٍ مَرْمَسِى أَوْ فِى يَفاعِ
تُصَوِّتُ هامَتِى فِى رَأْسِ قَبْرِى

ورَمَسْناهُ بِالتُّرْبِ: كَبَسْناهُ. وَالرَّمْسُ: التُّرْبُ تَرْمُسُ بِهِ الرِّيحُ الأَثَرَ. ورَمْسُ الْقَبْرِ: ما حُثِىَ عَلَيْهِ. وقَدْ رَمَسْناهُ بِالتُّرابِ. وَالرَّمْسُ تَحْمِلُهُ الرِّيحُ فَتَرْمُسُ بِهِ الآثارَ، أَىْ تُعَفِّيها. ورَمَسْتُ الْمَيِّتَ وأَرْمَسْتُهُ: دَفَنْتُهُ. ورَمَسُوا قَبْرَ فُلانٍ إِذا كَتَمُوهُ وسَوَّوْهُ مَعَ الأَرْضِ. وَالرَّمْسُ: تُرابُ الْقَبْرِ، وهُوَ فِى الأَصْلِ مَصْدَرٌ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّوامِسُ وَالرَّامِساتُ الرِّياحُ الزَّافِياتُ الَّتِى تَنْقُلُ التُّرابَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ وبَيْنَها الأَيَّامُ، ورُبَّما غَشَّتْ وَجْهَ الأَرْضِ كُلَّهُ بِتُرابِ أَرْضٍ أُخْرَى. وَالرَّوامِسُ الرِّياحُ الَّتِى تُثِيرُ التُّرابَ وتَدْفِنُ الآثارَ.

ورَمَسَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ رَمْساً: لَواهُ وكَتَمَهُ.

الأَصْمَعِيُّ: إِذا كتَمَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ الْقَوْمَ قالَ: دَمَسْتُ عَلَيْهِم الأَمرَ ورَمَسْتُهُ. ورَمَسْتُ الْحَدِيثَ: أَخْفَيْتُهُ وكَتَمْتُهُ. ووَقَعُوا فِي مَرْمُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِم أَي اخْتِلاطٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْر رامِسٍ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، مَوْضِعٌ فِي دِيارِ مُحارِبٍ كَتَبَ بِهِ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، لِعُظَيْمِ بْنِ الْحارِثِ الْمُحارِبِيِّ.

* **رمش** * الرَّمَشُ: تَفَتُّلٌ فِي الشُّفْرِ وحُمْرَةٌ فِي الْجَفْنِ مَعَ ماءٍ يَسِيلُ؛ رَجُلٌ أَرْمَشُ، وَامْرَأَةٌ رَمْشاءُ، وعَيْنٌ رَمْشاءُ، وقَدْ أَرْمَشَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْفَرَجِ:

لَهُمْ نَظَرٌ نَحْوِي يَكادُ يُزِيلُنِي
وأَبْصارُهُمْ نَحْوَ الْعَدُوِّ مَرامِشُ

قالَ: مَرامِشُ غَضِيضَةٌ مِنَ الْعَداوَةِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمِرْماشُ الَّذِي يُحَرِّكُ عَيْنَهُ عِنْدَ النَّظَرِ تَحْرِيكاً كَثِيراً، وهُوَ الرَّأْراءُ أَيْضاً.

ورَمَشَ الشَّيْءَ يَرْمُشُهُ ويَرْمِشُهُ رَمْشاً: تَناوَلَهُ بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ. ورَمَشَهُ بِالْحَجَرِ رَمْشاً: رَماهُ. ومَكانٌ أَرْمَشُ: لُغَةٌ فِي أَرْبَشَ. وبِرْذَوْنٌ أَرْمَشُ: كَأَرْبَشَ. وبِهِ رَمَشٌ أَيْ بَرَشٌ. وأَرْمَشَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ كَأَرْبَشَ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ. أَرْمَشَ أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحِمِّصِ. وأَرْضٌ رَمْشاءُ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ كَرَشْماء.

وَالرِّمْشُ: الطَّاقَةُ مِنَ الْحَماحِمِ الرَّيْحانِ ونَحْوِهِ. وَالرَّمْشُ: أَنْ تَرْعَى الْغَنَمُ شَيْئاً يَسِيراً، قالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ رَمَشَتْ شَيْئاً يَسِيراً فَاعْجَلِ

ورَمَشَتِ الْغَنَمُ تَرْمُشُ وتَرْمِشُ رَمْشاً: رَعَتْ شَيْئاً يَسِيراً. وسَنَةٌ رَبْشاءُ ورَمْشاءُ وبَرْشاءُ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ.

وَالأَرْمَشُ: الْحَسَنُ الْخَلْقِ.

* **رمص** * الرَّمَصُ فِي الْعَيْنِ كَالْغَمَصِ، وهُوَ قَذًى تَلْفِظُ بِهِ؛ وقِيلَ: الرَّمَصُ ما سالَ، وَالْغَمَصُ ما جَمَدَ؛ وقِيلَ: الرَّمَصُ صِغَرُها ولُزُوقُها، رَمِصَ رَمَصاً وهُوَ أَرْمَصُ، وقَدْ أَرْمَصَهُ الدَّاءُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِيِّ:

مُرْمَصَةً مِنْ كِبَرٍ مَآقِيهِ

الصِّحاحُ: الرَّمَصُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَسَخٌ يَجْتَمِعُ فِي الْمُوقِ، فَإِنْ سالَ فَهُوَ غَمَصٌ، وإِنْ جَمَدَ فَهُوَ رَمَصٌ، وقَدْ رَمِصَتْ عَيْنُهُ، بِالْكَسْرِ؛ وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كانَ الصِّبْيانُ يُصْبِحُونَ غُمْصاً رُمْصاً، ويُصْبِحُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، صَقِيلاً دَهِيناً، أَيْ فِي صِغَرِهِ. يُقالُ: غَمِصَتِ الْعَيْنُ ورَمِصَتْ، مِنَ الْغَمَصِ وَالرَّمَصِ، وهُوَ الْبَياضُ الَّذِي تَقْطَعُهُ الْعَيْنُ ويَجْتَمِعُ فِي زَوايا الأَجْفانِ؛ وَالرَّمَصُ: الرَّطْبُ مِنْهُ، وَالْغَمَصُ: الْيابِسُ، وَالْغُمْصُ وَالرُّمْصُ: جَمْعُ أَغْمَصَ وأَرْمَصَ، وانْتَصَبا عَلَى الْحالِ لا عَلَى الْخَبَرِ، لأَنَّ أَصْبَحَ تامَّةٌ، وهِيَ بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي الصَّباحِ. ومِنْهُ الْحَدِيثُ: فَلَمْ تَكْتَحِلْ حَتَّى كادَتْ عَيْناها تَرْمَصانِ، ويُرْوَى بِالضَّادِ، مِنَ الرَّمْضاءِ وشِدَّةِ الْحَرِّ. وفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: اشْتَكَتْ عَيْنَها حَتَّى كادَتْ تَرْمَصُ؛ فَإِنْ رُوِيَ بِالضَّادِ أَرادَ حَتَّى كادَتْ تَحْمَى.

وَالشِّعْرَى الرُّمَيْصاءُ: أَحَدُ كَوْكَبَي الذِّراعِ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَمَصِ الْعَيْنِ وغَمَصِها، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِصِغَرِها وقِلَّةِ ضَوْئِها.

ورَمَصَ اللهُ مُصِيبَتَهُ يَرْمُصُها رَمْصاً: جَبَرَها. ورَمَصَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرْمُصُ رَمْصاً: أَصْلَحَ. ورَمَصَ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ ولَمَسَهُ. ورَمَصَ الرَّجُلُ لأَهْلِهِ رَمْصاً: اكْتَسَبَ. ورَمَصَتِ الدجاجَةُ: ذَرَقَتْ. ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ قَبَّحَ اللهُ أُمّاً رَمَصَتْ بِهِ، أَيْ وَلَدَتْهُ.

وَالرَّمَصُ وَالرَّمِيصُ: مَوْضِعانِ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الْفَصْلِ الرَّمِيصَ، وهُوَ بَقْلٌ أَحْمَرُ؛ قالَ عَدِيٌّ:

أَحْمَرَ مَطْمُوثاً كَماءِ الرَّمِيصِ

* **رمض** * الرَّمَضُ وَالرَّمْضاءُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. وَالرَّمَضُ: حَرُّ الْحِجارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ؛ وقِيلَ: هُوَ الْحَرُّ وَالرُّجُوعُ عَنِ الْمَبادِي إِلَى الْمَحاضِرِ؛ وأَرْضٌ رَمِضَةُ الْحِجارَةِ. وَالرَّمَضُ: شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وغَيْرِهِ، والأَرْضُ رَمْضاءُ. ومِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ: فَجَعَلَ يَتَتَبَّعُ الْفَيْءَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ، وهُوَ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، الْمَصْدَرُ، يُقالُ: رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضاً. ورَمِضَ الإِنْسانُ رَمَضاً: مَضَى عَلَى الرَّمْضاءِ، وَالأَرْضُ رَمِضَةٌ. ورَمِضَ يَوْمُنا، بِالْكَسْرِ، يَرْمَضُ رَمَضاً: اشْتَدَّ حَرُّهُ. وأَرْمَضَ الْحَرُّ الْقَوْمَ: اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. وَالرَّمَضُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمَضُ رَمَضاً، إِذا احْتَرَقَتْ قَدَماهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ؛ وأَنْشَدَ:

فَهُنَّ مُعْتَرِضاتٌ وَالْحَصَى رَمِضٌ
وَالرِّيحُ ساكِنَةٌ وَالظِّلُّ مُعْتَدِلُ

ورَمِضَتْ قَدَمُهُ مِنَ الرَّمْضاءِ أَي احْتَرَقَتْ. ورَمِضَتِ الْغَنَمُ تَرْمَضُ رَمَضاً إِذا رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَحَبِنَتْ رِئاتُها وأَكْبادُها، وأَصابَها فِيها قَرَحٌ. وفِي الْحَدِيثِ: صَلاةُ الأَوَّابِينَ إِذا رَمِضَتِ الْفِصالُ؛ وهِيَ الصَّلاةُ الَّتِي سَنَّها سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فِي وَقْتِ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفاعِ النَّهارِ. وفِي الصِّحاحِ: أَيْ إِذا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمْضاءِ؛ يَقُولُ: فَصَلاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ أَنْ تَحْمَى الرَّمْضاءُ، وهِيَ الرَّمْلُ، فَتَبْرُكَ الْفِصالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّها وإِحْراقِها أَخْفافَها. وفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ تَكْتَحِلْ حَتَّى كادَتْ عَيْناها تَرْمَضانِ. يُرْوَى بِالضَّادِ، مِنَ الرَّمْضاءِ وشِدَّةِ الْحَرِّ. وفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: تَشَكَّتْ عَيْنَيْها حَتَّى كادَتْ تَرْمَضُ، فَإِنْ رُوِيَ بِالضَّادِ أَرادَ حَتَّى تَحْمَى. ورَمَضُ الْفِصالِ: أَنْ تَحْتَرِقَ

الرَّمْضاءِ ، وهُوَ الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكُ الْفِصالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّها وإِحْراقِها أَخْفافَها وفَراسِنَها . ويُقالُ : رَمَضَ الرَّاعِي مَواشِيَهُ وأَرْمَضَها إِذا رَعاها فِي الرَّمْضاءِ وأَرْبَضَها عَلَيْها . وقالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِراعِي الشَّاءِ : عَلَيْكَ الظَّلَفَ مِنَ الأَرْضِ لا تُرَمِّضْها ؛ وَالظَّلَفُ مِنَ الأَرْضِ : الْمَكانُ الْغَلِيظُ الَّذِي لا رَمْضاءَ فِيهِ . وأَرْمَضَتْنِي الرَّمْضاءُ أَيْ أَحْرَقَتْنِي . يُقالُ : رَمَّضَ الرَّاعِي ماشِيَتَهُ وأَرْمَضَها إِذا رَعاها فِي الرَّمْضاءِ .

وَالتَّرَمُّضُ : صَيْدُ الظَّبْيِ فِي وَقْتِ الْهاجِرَةِ تَتْبَعُهُ حَتَّى إِذا تَفَسَّخَتْ قَوائِمُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَخَذْتَهُ . وتَرَمَّضْنا الصَّيْدَ : رَمَيْناهُ فِي الرَّمْضاءِ حَتَّى احْتَرَقَتْ قَوائِمُهُ فَأَخَذْناهُ . وَوَجَدْتُ فِي جَسَدِي رَمَضَةً ، أَيْ كالْمَلِيلَةِ . وَالرَّمَضُ : حُرْقَةُ الْغَيْظِ . وقَدْ أَرْمَضَهُ الأَمْرُ ورَمِضَ لَهُ ، وقَدْ أَرْمَضَنِي هٰذا الأَمْرُ فَرَمِضْتُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ومَنْ تَشَكَّى مُغْلَةَ الإِرْماضِ
أَوْ خُلَّةً أَعْرَكْتُ بِالإِحْماضِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِرْماضُ كُلُّ ما أَوْجَعَ . يُقالُ : أَرْمَضَنِي أَيْ أَوْجَعَنِي .

وَارْتَمَضَ الرَّجُلُ مِنْ كَذا أَيِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ وأَقْلَقَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

إِنَّ أُحَيْحاً ماتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضْ
وَوُجْدَ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضْ
عساقِلٌ وجِبَأٌ فِيها قَضَضْ

وَارْتَمَضَتْ كَبِدُهُ : فَسَدَتْ . وَارْتَمَضْتُ لِفُلانٍ : حَزِنْتُ لَهُ .

وَالرَّمَضِيُّ مِنَ السَّحابِ وَالْمَطَرِ ماكانَ فِي آخِرِ الْقَيْظِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ ، فَالسَّحابُ رَمَضِيٌّ ، وَالْمَطَرُ رَمَضِيٌّ ؛ وإِنَّما سُمِّيَ رَمَضِيّاً لأَنَّهُ يُدْرِكُ سُخُونَةَ الشَّمْسِ وحَرَّها . وَالرَّمَضُ : الْمَطَرُ يَأْتِي قُبُلَ الْخَرِيفِ ، فَيَجِدُ الأَرْضَ حارَّةً مُحْتَرِقَةً . وَالرَّمَضِيَّةُ : آخِرُ الْمِيَرِ ، وذٰلِكَ حِينَ تَحْتَرِقُ الأَرْضُ لأَنَّ أَوَّلَ الْمِيَرِ الرِّبَعِيَّةُ ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ، ثُمَّ الدَّفَئِيَّةُ ، ويُقالُ : الدَّثَئِيَّةُ ، ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ .

ورَمَضانُ : مِنْ أَسْماءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ :

جارِيَةٌ فِي رَمَضانَ الْماضِي
تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالإِيماضِ

أَيْ إِذا تَبَسَّمَتْ قَطَّعَ النَّاسُ حَدِيثَهُمْ ونَظَرُوا إِلَى ثَغْرِها . قالَ أَبُو عُمَرَ مُطَرِّزٌ : هذا خَطَأٌ ، الإِيماضُ لا يَكُونُ فِي الْفَمِ إِنَّما يَكُونُ فِي الْعَيْنَيْنِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِمْ ، فَاشْتَغَلُوا بِحُسْنِ نَظَرِها عَنِ الْحَدِيثِ ، ومَضَتْ ؛ وَالْجَمْعُ رَمَضاناتٌ ورَماضِينُ وأَرْمِضاءُ وأَرْمِضَةٌ وأَرْمُضٌ ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ . قالَ مُطَرِّزٌ : كانَ مُجاهِدٌ يَكْرَهُ أَنْ يُجْمَعَ رَمَضانُ ، ويَقُولُ : بَلَغَنِي أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَمَّا نَقَلُوا أَسْماءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْها بِالأَزْمِنَةِ الَّتِي هِيَ فِيها ، فَوافَقَ رَمَضانُ أَيَّامَ رَمَضِ الْحَرِّ وشِدَّتِهِ ، فَسُمِّيَ بِهِ . الْفَرَّاءُ : يُقالُ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ ، وهُما شَهْرا رَبِيعٍ ، ولا يُذْكَرُ الشَّهْرُ مَعَ سائِرِ أَسْماءِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ . يُقالُ : هٰذا شَعْبانُ قَدْ أَقْبَلَ . وشَهْرُ رَمَضانَ مَأْخُوذٌ مِنْ رَمِضَ الصَّائِمُ يَرْمَضُ إِذا حَرَّ جَوْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» وشاهِدُ شَهْرَيْ رَبِيعٍ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بِهِ أَبَلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما
فَقَدْ مارَ فِيها نَسْؤُها وَاقْتِرارُها

نَسْؤُها : سِمَنُها . وَاقْتِرارُها : شِبَعُها .

وأَتاهُ فَلَمْ يُصِبْهُ فَرَمَّضَ ، وهُوَ أَنْ يَنْتَظِرَهُ شَيْئاً . الْكِسائِيُّ : أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فَرَمَّضْتُهُ تَرْمِيضاً ؛ قالَ شَمِرٌ : تَرْمِيضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْئاً ثُمَّ تَمْضِي .

ورَمَضَ النَّصْلَ يَرْمِضُهُ ويَرْمُضُهُ رَمْضاً : حَدَّدَهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الرَّمْضُ مَصْدَرُ رَمَضْتُ النَّصْلَ رَمْضاً إِذا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ دَقَقْتَهُ لِيَرِقَّ . وَسِكِّينٌ رَمِيضٌ بَيِّنُ الرَّماضَةِ ، أَيْ حَدِيدٌ . وشَفْرَةٌ رَمِيضٌ ، ونَصْلٌ رَمِيضٌ ، أَيْ وَقِيعٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْوَضَّاحِ بْنِ إِسْمٰعِيلَ :

وإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنا بِمُوسَى رَمِيضَةٍ
جَمِيعاً فَقَطِّعْنا بِها عُقَدَ الْعُرا

وكُلُّ حادٍّ رَمِيضٌ . ورَمَضْتُهُ أَنا أَرْمُضُهُ وأَرْمِضُهُ إِذا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَمْلَسَيْنِ ثُمَّ دَقَقْتَهُ لِيَرِقَّ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّما أَمْرَرْتَ عَلَى حَلْقِهِ مُوسى رَمِيضاً ؛ قالَ شمِرٌ : الرَّمِيضُ الْحَدِيدُ الْماضِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ وقالَ :

وما رُمِضَتْ عِنْدَ الْقُيونِ شِفارُ

أَيْ أُحِدَّتْ . وقالَ مُدْرِكٌ الْكِلابِيُّ فِيما رَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْهُ : ارْتَمَزَتِ الْفَرَسُ بِالرَّجُلِ وَارْتَمَضَتْ بِهِ أَيْ وَثَبَتْ بِهِ .

وَالْمَرْمُوضُ : الشِّواءُ الْكَبِيسُ . ومَرَرْنا عَلَى مَرْمِضِ شاةٍ ومَنْدَهِ شاةٍ ؛ وَقَدْ أَرْمَضْتُ الشَّاةَ فَأَنا أُرْمِضُها رَمْضاً ، وهُوَ أَنْ تَسْلُخَها إِذا ذَبَحْتَها ، وتَبْقُرَ بَطْنَها ، وتُخْرِجَ حُشْوَتَها ، ثُمَّ تُوقِدَ عَلَى الرَّضافِ حَتَّى تَحْمَرَّ فَتَصِيرَ ناراً تَتَّقِدُ ، ثُمَّ تَطْرَحَها فِي جَوْفِ الشَّاةِ وتَكْسِرَ ضُلُوعَها لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرَّضافِ ، فَلا يَزالُ يُتابِعُ عَلَيْها الرَّضافَ الْمُحْرَقَةَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّها قَدْ أَنْضَجَتْ لَحْمَها ، ثُمَّ يُقْشِرُ عَنْها جِلْدُها الَّذِي يُسْلَخُ عَنْها وقَدِ اسْتَوَى لَحْمُها ؛ ويُقالُ : لَحْمٌ مَرْمُوضٌ ، وقَدْ رُمِضَ رَمْضاً . ابْنُ سِيدَهْ : رَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُها رَمْضاً أَوْقَدَ عَلَى الرَّضْفِ ثُمَّ شَقَّ الشَّاةَ شَقّاً وعَلَيْها جِلْدُها ، ثُمَّ كَسَّرَ ضُلوعَها مِنْ باطِنٍ لِتَطْمَئِنَّ عَلَى الأَرْضِ ، وتَحْتَها الرَّضْفُ وفَوْقَها الْمَلَّةُ ، وقَدْ أَوْقَدُوا عَلَيْها ، فَإِذا نَضِجَتْ قَشَرُوا جِلْدَها وأَكَلُوها ، وذٰلِكَ الْمَوْضِعُ مَرْمِضٌ ، وَاللَّحْمُ مَرْمُوضٌ .

وَالرَّمِيضُ : قَرِيبٌ مِنَ الْحَنِيذِ غَيْرَ أَنَّ الْحَنِيذَ يُكَسَّرُ ثُمَّ يُوقَدُ فَوْقَهُ .

وَارْتَمَضَ الرَّجُلُ : فَسَدَ بَطْنُهُ ومَعِدَتُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

* **رمط** * رَمَطَ الرَّجُلَ يَرْمِطُهُ رَمْطاً : عابَهُ وطَعَنَ عَلَيْهِ . وَالرِّمْطُ : مَجْمَعُ الْعُرْفُطِ ونَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وقيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الْعِضاهِ كَالْغَيْضَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْحَرَجَةِ الْمُلْتَفَّةِ مِنَ السِّدْرِ : غَيْضُ سِدْرٍ ورَهْطُ سِدْرٍ ورَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ ، بِالْهاءِ لا غَيْرُ ، قالَ : ومَنْ رَواهُ بِالْمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* **رمع** * التَّرَمُّعُ : التَّحَرُّكُ . رَمَعَ الرَّجُلُ يَرْمَعُ رَمْعاً ورَمَعاناً ، وتَرَمَّعَ : تَحَرَّكَ ؛ وقِيلَ : رَمَعَ بِرَأْسِهِ إِذا سُئِلَ فَقالَ : لا ؛ حُكِيَ ذٰلِكَ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ . ويُقالُ : هُوَ يَرْمَعُ بِيَدَيْهِ ، أَيْ يَقُولُ : لا تَجِئْ ؛ ويُومِئُ بِيَدَيْهِ ، أَيْ يَقُولُ : تَعالَ . ورَمَعَ الشَّيْءُ رَمَعاناً : اضْطَرَبَ .

وَالرَّمَّاعَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ما تَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّضِيعِ مِنْ يافُوخِهِ مِنْ رِقَّتِهِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاضْطِرابِها ، فَإِذا اشْتَدَّتْ وسَكَنَ اضْطِرابُها فَهِيَ الْيافُوخُ .

وَالرَّمَّاعَةُ : الاسْتُ لأَنَّها تَرَمَّعُ ، أَيْ تَحَرَّكُ ، فَتَجِيءُ وتَذْهَبُ ، مِثْلُ الرَّمَّاعَةِ مِنْ يافُوخِ الصَّبِيِّ . ويُقالُ : كَذَبَتْ رَمَّاعَتُهُ إِذا حَبَقَ .

وتَرَمَّعَ فِي طُمَّتِهِ : تَسَكَّعَ فِي ضَلالَتِهِ يَجِيءُ ويَذْهَبُ . يُقالُ : دَعْهُ يَتَرَمَّعُ فِي طُمَّتِهِ ، قِيلَ : هُوَ يَتَسَكَّعُ فِي ضَلالَتِهِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ دَعْهُ يَتَلَطَّخُ بِخُرْئِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّمِعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ طَرَفُ أَنْفِهِ مِنَ الْغَضَبِ . ورَمَعَ أَنْفُ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ يَرْمَعُ رَمَعاناً وتَرَمَّعَ ، كِلاهُما : تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَراهُ كَأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ مِنَ الْغَضَبِ .

ويُقالُ : جاءَنا فُلانٌ رامِعاً قِبَرَّاهُ ؛ الْقِبَرَّى : رَأْسُ الأَنْفِ ؛ ولأَنْفِهِ رَمَعانٌ ورَمْعٌ .

وَالرَّمَّاعُ : الَّذِي يَأْتِيكَ مُغْضَباً ، ولأَنْفِهِ رَمَعانٌ ، أَيْ تَحَرُّكٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَبَّ عِنْدَهُ رَجُلانِ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُما حَتَّى خُيِّلَ إِلَى مَنْ رَآهُ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرَمَّعُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰذا هُوَ الصَّوابُ ، وَالرِّوايَةُ يَتَمَزَّعُ ، ولَيْسَ يَتَمَزَّعُ بِشَيْءٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ يَتَمَزَّعُ فَإِنَّ مَعْناهُ يَتَشَقَّقُ . يُقالُ : مَزَّعْتُ الشَّيْءَ إِذا قَسَّمْتَهُ ؛ قالَ : وأَنا أَحْسَبُهُ يَتَرَمَّعُ ، وهُوَ أَنْ تَراهُ كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

وقَبَّحَ اللهُ أُماً رَمَعَتْ بِهِ رَمْعاً ، أَيْ وَلَدَتْهُ . وَالرُّماعُ : داءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ الْوَجْهُ . ورُمِعَ ورُمَّعَ ورَمِعَ رَمَعاً وأَرْمَعَ : أَصابَهُ ذٰلِكَ ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

بِئْسَ غِذاءُ الْعَزَبِ الْمَرْمُوعِ (١)
حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بِالضُّلُوعِ

وَالرُّماعُ : الَّذِي يَشْتَكِي صُلْبَهُ مِنَ الرُّماعِ . وهُوَ وَجَعٌ يَعْرِضُ فِي ظَهْرِ السَّاقِي حَتَّى يَمْنَعَهُ مِنَ السَّقْيِ .

وَالْيَرْمَعُ : الْحَصَى الْبِيضُ تَلأْلأُ فِي الشَّمْسِ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ السَّرابَ :

ورَقْرَقَ الأَبْصارَ حَتَّى أَفْدَعَا
بِالْبِيدِ إِيقادَ النَّهارِ الْيَرْمَعَا

قالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ حِجارَةٌ لَيِّنَةٌ رِقاقٌ بِيضٌ تَلْمَعُ ، وقِيلَ : هِيَ حِجارَةٌ رُخْوَةٌ ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ يَرْمَعَةٌ .

ويُقالُ لِلْمَغْمُومِ : تَرَكْتَهُ يَفُتُّ الْيَرْمَعَ ؛ وفِي مَثَلٍ :

كَفَّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ الْيَرْمَعَا

يُضْرَبُ مَثَلاً لِلنَّادِمِ عَلَى الشَّيْءِ .

ويُقالُ : الْيَرْمَعُ الْخَزَّارَةُ الَّتِي تَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ إِذا أُدِيرَتْ سَمِعْتَ لَها صَوْتاً ، وهِيَ الْخُذْرُوفُ .

ورِمَعُ : مَنْزِلٌ بِعَيْنِهِ لِلأَشْعَرِيِّينَ .

ورِمَعٌ ورُماعٌ : مَوْضِعانِ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رِمَعٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وفَتْحِ الْمِيمِ ، مَوْضِعٌ مِنْ بِلادِ عَكٍّ بِالْيَمَنِ . قالَ ابْنُ بَرِّي : ورِمَعٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

ماذا رُزِئْنا غَداةَ الْخَلِّ مِنْ رِمَعٍ
عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خَيْرٍ ومِنْ كَرَمِ

* **رمعل** * ارْمَعَلَّ الثَّوْبُ : ابْتَلَّ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما ابْتَلَّ فَقَدِ ارْمَعَلَّ . وَارْمَعَلَّ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَّ : سالَ ، فَهُوَ مُرْمَعِلٌّ ومُرْمَعِنٌّ .

وَارْمَعَلَّ الشَّيْءُ : تَتابَعَ ؛ وقِيلَ : سالَ فَتَتابَعَ . الْجَوْهَرِيُّ : ارْمَعَلَّ الصَّبِيُّ ارْمِعْلالاً سالَ لُعابُهُ . وَارْمَعَلَّ الدَّمْعُ أَيْ تَتابَعَ قَطَرانُهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ جَمِيعاً ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

يَقُولُ نَوْرُ صُبْحِ لَوْ يَفْعَلُ
وَالْقَطْرُ عَنْ مَتْنَيْهِ مُرْمَغِلُّ
كَنُظُمِ اللُّؤْلُؤِ مُرْمَعِلُّ
تَلُفُّهُ نَكْباءُ أَوْ شَمْأَلُّ

وَارْمَعَلَّ الشِّواءُ أَيْ سالَ دَسَمُهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَانْصِبْ لَنا الدَّهْماءَ طاهِي وعَجِّلَنْ
لَنا بِشِواءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُءُوبُها

وقَوْلُهُم : اذْرَنْفِقْ مُرْمَعِلاً ، أَيِ امْضِ راشِداً .

وَارْمَعَلَّ الرَّجُلُ أَيْ شَهَقَ ؛ قالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الأَسَدِيّ :

ولَمَّا رَآنِي صاحِبِي رابِطَ الْحَشا
مُوَطِّنَ نَفْسٍ قَدْ أَراها يَقِينُها
بَكَى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الجِرِشَّى وَارْمَعَلَّ خَنِينُها (٢)

* **رمعن** * ارْمَعَنَّ الشَّيْءُ : كَارْمَعَلَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِيهِ ، وأَنْ تَكُونَ النُّونُ بَدَلاً مِنَ اللامِ . الأَزْهَرِيُّ : ارْمَعَلَّ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَّ سالَ ، فَهُوَ مُرْمَعِلٌّ ومُرْمَعِنٌّ .

---

(١) قوله : «غذاء العزب» كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس : «مقام العزب» .

(٢) قوله : «خنينها» كذا فى الأصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة ، وتقدم فى جرش بالمهملة ، وكلاهما بمعنى البكاء .

* رمغ * رَمَغَ الشَّىْءَ يَرْمَغُهُ رَمْغاً: دَلَكَهُ بِيَدِهِ كَما تَدْلُكُ الأَدِيمَ ونَحْوَهُ.

ورُماغٌ ورِماغٌ: مَوْضِعٌ.

* رمغل * الْمُرْمَغِلُّ: الْمُبْتَلُّ، وهُوَ أَيْضاً السَّائِلُ الْمُتَتابِعُ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ غَيْنَهُ بَدَلٌ مِنْ عَيْنِ ارْمَعَلَّ.

وَالْمُرْمَغِلُّ: الجِلْدُ إِذا وُضِعَ فِيهِ الدِّباغُ.

وَالْمُرْمَغِلُّ: الرَّطْبُ.

* رمق * الرَّمَقُ: بَقِيَّةُ الْحَياةِ، وفِى الصِّحاحِ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ، وقِيلَ: هُوَ آخِرُ النَّفْسِ. وفِى الْحَدِيثِ: أَتَيْتُ أَبا جَهْلٍ وبِهِ رَمَقٌ، وَالْجَمْعُ أَرْماقٌ. ورَجُلٌ رامِقٌ: ذُو رَمَقٍ؛ قالَ:

كَأَنَّهُمْ مِنْ رامِقٍ ومُقْصَدِ
أَعْجازُ نَخْلِ الدَّقَلِ الْمُعَصَّدِ

ورَمَّقَهُ: أَمْسَكَ رَمَقَهُ. يُقالُ: رَمِّقُوهُ، وهُمْ يُرَمِّقُونَهُ بِشَىْءٍ، أَىْ قَدْرِ ما يُمْسِكُ رَمَقَهُ. ويُقالُ: ما عَيْشُهُ إِلاَّ رُمْقَةٌ ورِماقٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

ما وَجْزُ مَعْرُوفِكَ بِالرِّماقِ
ولا مُؤَاخاتُكَ بِالْمَذاقِ

أَىْ لَيْسَ بِمَحْضٍ خالِصٍ.

وَالرَّمَقُ وَالرُّمْقَةُ وَالرِّماقُ وَالرَّماقُ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ): الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ الَّذِى يُمْسِكُ الرَّمَقَ؛ قالَ: ومِنْ كَلامِهِمْ مَوْتٌ لا يَجُرُّ إِلَى عارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِى رِماقٍ.

وَالْمُرْمَقُّ مِنَ الْعَيْشِ: الدُّونُ الْيَسِيرُ.

وعَيْشٌ مُرْمَقٌ: قَلِيلٌ يَسِيرٌ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

أَرانا عَلَى حُبِّ الْحَياةِ وطُولِها
يُجَدُّ بِنا فِى كُلِّ يَوْمٍ ونَهْزِلُ[1]
نُعالِجُ مُرْمَقًّا مِنَ الْعَيْشِ فانِياً
لَهُ حارِكٌ لا يَحْمِلُ الْعِبْءَ أَجْزَلُ

وعَيْشٌ رَمِقٌ: أَىْ يُمْسِكُ الرَّمَقَ.

وما فِى عَيْشِ فُلانٍ إِلا رُمْقَةٌ ورِماقٌ أَىْ بُلْغَةٌ.

وَالرُّمَّقُ: الْفُقَراءُ الَّذِينَ يَتَبَلَّغُونَ بِالرِّماقِ وهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ، التَّهْذِيبُ: وأَنْشَدَ الْمُنْذِرِىُّ لأَوْسٍ:

صَبَوْتَ وهَلْ تَصْبُو ورَأْسُكَ أَشْيَبُ
وفاتَتْكَ بِالرَّهْنِ الْمُرامِقِ زَيْنَبُ؟

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّهْنُ الْمُرامَقُ، ويُرْوَى الْمُرامِقُ، هُوَ الرَّهْنُ الَّذِى لَيْسَ بِمَوْثُوقٍ بِهِ، وهُوَ قَلْبُ أَوْسٍ. وَالْمُرامِقُ: الَّذِى بِآخِرِ رَمَقٍ، وفُلانٌ يُرامِقُ عَيْشَهُ إِذا كانَ يُدارِيهِ؛ فارَقَتْهُ زَيْنَبُ وقَلْبُهُ عِنْدَها، فَأَوْسٌ يُرامِقُهُ، أَىْ يُدارِيهِ.

وَالْمُرامِقُ: الَّذِى لَمْ يَبْقَ فِى قَلْبِهِ مِنْ مَوَدَّتِكَ إِلاَّ قَلِيلٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

وصاحِبٍ مُرامِقٍ داجَيْتُهُ
دَهَنْتُهُ بِالدُّهْنِ أَوْ طَلَيْتُهُ
عَلَى بِلالِ نَفْسِهِ طَوَيْتُهُ

ورامَقْتُ الأَمْرَ إِذا لَمْ تُبْرِمْهُ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

وَالأَمْــرُ ما رامَقْتَهُ مُلَهْــوَجَا
يُضْوِيكَ ما لَمْ تَجْنِ مِنْهُ مُنْضَجَا

ونَخْلَةٌ تُرامِقُ بِعِرْقٍ، أَىْ لا تَحْيَا ولا تَمُوتُ.

وَالرُّمَّقُ: الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ.

وحَبْلٌ مُرْماقٌّ: ضَعِيفٌ، وقَدِ ارْماقَّ الْحَبْلُ ارْمِيقاقاً. وَارْمَقَّ الأَمْرُ ارْمِقاقاً أَىْ ضَعُفَ. وحَبْلٌ أَرْماقٌ: ضَعِيفٌ خَلَقٌ. وَارْمَقَّ الْعَيْشُ: ضَعُفَ. وتَرَمَّقَ الرَّجُلُ الْماءَ وغَيْرَهُ: حَسَا مِنْهُ حُسْوَةً بَعْدَ أُخْرَى.

وَالرَّمَقُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ. ومِنْ كَلامِهِمْ: أَضْرَعَتِ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ، وأَضْرَعَتِ المِعْزُ فَرَمِّقْ رَمِّقْ؛ يُرِيدُ الأَرْباقَ وهِىَ خُيُوطٌ تُطْرَحُ فِى أَعْناقِ الْبَهْمِ، لأَنَّ الضَّأْنَ تُنْزِلُ اللَّبَنَ عَلَى رُءُوسِ أَوْلادِها، وَالْمِعْزَى تُنْزِلُ قَبْلَ نِتاجِها بِأَيَّامٍ. يَقُولُ: فَتَرَمَّقْ لَبَنَها أَىِ اشْرَبْهُ قَلِيلاً قَلِيلاً.

ورَجُلٌ مُرامِقٌ: سَيِّئُ الْخُلُقِ عاجِزٌ.

ورامَقَهُ: داراهُ مَخافَةَ شَرِّهِ. وَالرِّماقُ: النِّفاقُ. وفِى حَدِيثِ طَهْفَةَ: ما لَمْ تُضْمِرُوا الرِّماقَ، وهُوَ قَرِيبٌ مِنَ هٰذا، لأَنَّ الْمُنافِقَ مُدارٍ بِالْكَذِبِ؛ حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فِى الْغَرِيبَيْنِ. يُقالُ: رامَقْتُهُ رِماقاً، وهُوَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ شَزْراً نَظَرَ الْعَداوَةِ؛ يَعْنِى ما لَمْ تَضِقْ قُلُوبُكُمْ عَنِ الْحَقِّ. وفِى حَدِيثِ قُسٍّ: أَرْمُقُ فَدْفَدَها، أَىْ أَنْظُرُ نَظَراً طَوِيلاً شَزْراً.

وَالْمُرَمِّقُ فِى الشَّىْءِ: الَّذِى لا يُبالِغُ فِى عَمَلِهِ. وَالتَّرْمِيقُ: الْعَمَلُ يَعْمَلُهُ الرَّجُلُ لا يُحْسِنُهُ وقَدْ يَتَبَلَّغُ بِهِ. يُقالُ: رَمِّقْ عَلَى مَزادَتَيْكَ أَىْ رُمَّهُا مَرَمَّةً تَتَبَلَّغُ بِها.

ورَمَقَهُ يَرْمُقُهُ رَمْقاً ورامَقَهُ: نَظَرَ إِلَيْهِ. ورَمَقْتُهُ بِبَصَرِى ورامَقْتُهُ إِذا أَتْبَعْتَهُ بَصَرَكَ تَتَعَهَّدُهُ وتَنْظُرُ إِلَيْهِ وتَرْقُبُهُ. ورَمَّقَ تَرْمِيقاً: أَدامَ النَّظَرَ، مِثْلُ رَنَّقَ.

ورَجُلٌ يَرْمُوقٌ: ضَعِيفُ الْبَصَرِ.

وَالرُّمُقُ: الْحَسَدَةُ، واحِدُهُمْ رامِقٌ ورَمُوقٌ.

وَالرَّامِقُ وَالرَّامِجُ: هُوَ الْمِلْواحُ الَّذِى تُصادُ بِهِ الْبُزاةُ وَالصُّقُورُ، وهُوَ أَنْ تُشَدَّ رِجْلُ الْبُومَةِ فِى شَىْءٍ أَسْوَدَ، وتُخاطَ عَيْناها، ويُشَدَّ فِى ساقِها خَيْطٌ طَوِيلٌ[2]، فَإِذا وقَعَ الْبازِى عَلَيْها صادَهُ الصَّيَّادُ مِنْ قُتْرَتِهِ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ: ولا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحاً.

وَارْمَقَّ الطَّرِيقُ: امْتَدَّ وطالَ، قالَ رُؤْبَةُ:

عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عِتْقَا
فِيهِ إِذا السَّــهْبُ بِهِنَّ ارْمَقَّا

(١) قوله: «يجدّ» رواه الجوهرى فى مادة هزل بالبناء للفاعل، ونقل المؤلف عن ابن برّى فيها أنه بالبناء للمفعول وقال: قال وهو الصحيح.

(٢) قوله: «فى ساقها» فى التهذيب: «فى سباقيها، وهو الصواب، ففى مادة «سبق» من اللسان: «والسباقان قَيْدان فى رجل الجارح من الطير، من سَيْر أو غيره. وسبّقتُ الطيرَ إذا جعلت السباقين فى رجليه».

[عبد الله]

الأَصْمَعِيُّ : ارْمَقَّ الإِهابُ ارْمِقاقاً إِذا رَقَّ ، ومِنْهُ ارْمِقاقُ الْعَيْش ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

ولَمْ يَدْبُغُونا عَلَى تِحْلِئٍ
فَيَرْمَقَّ أَمْرٌ ولَمْ يُغْمِلُوا

وَالْمُرْمَقُّ : الْفاسِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* رمك * الرَّمَكَةُ : الْفَرَسُ وَالْبِرْذَوْنَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلنَّسْلِ ، مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ رَمَكٌ ، وَأَرْماكٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّمَكَةُ الأُنْثَى مِنَ الْبَراذِينِ ، وَالْجَمْعُ رِماكٌ ورَمَكاتٌ وَأَرْماكٌ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ، مِثْلُ ثِمارٍ وَأَثْمارٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

لا تَعْدِلِينِي بِالرُّذالاتِ الْحَمَكْ
ولا شَظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ
يَرْبِضُ فِي الرَّوْثِ كَبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ

فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو قالَ : الرَّمَكُ فِي بَيْتِ رُؤْبَةَ أَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ رَمَهْ ؛ قالَ : وقَوْلُ النَّاسِ رَمَكَةٌ خَطَأٌ .

أَبُو زَيْدٍ : رَمَكَ الرَّجُلُ إِذا أَوْطَنَ الْبَلَدَ فَلَمْ يَبْرَحْ ، ورَمَكْتُ فِي الْمَكانِ وأَرْمَكْتُ غَيْرِي . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَمَكَ ودَمَكَ بِالْمَكانِ ومَكَدَ إِذا أَقامَ فِيهِ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّامِكُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، الْمُقِيمُ فِي الْمَكانِ لا يَبْرَحُ ، مَجْهُوداً كانَ أَوْ غَيْرَ مَجْهُودٍ ، وخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْمَجْهُودَ ؛ رَمَكَ بِالْمَكانِ يَرْمُكُ رُمُوكاً : أَقامَ بِهِ ، وأَرْمَكَهُ غَيْرُهُ . ورَمَكَتِ الإِبِلُ تَرْمُكُ رُمُوكاً : حُبِسَتْ عَلَى الْماءِ وَاخْتُلِيَ لَها فَعَلَفَتْ عَلَيْهِ ، وأَرْمَكَها راعِيها .

ورَمَكَ فِي الطَّعامِ يَرْمُكُ رُمُوكاً ورَجَنَ فِيهِ يَرْجُنُ رُجُوناً إِذا لَمْ يَعَفْ مِنْهُ شَيْئاً .

وَالرَّامِكُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ الرَّامَكَ ، وهُوَ شَيْءٌ يُصَيَّرُ فِي الطِّيبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّامِكُ وَالرَّامَكُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى ، شَيْءٌ أَسْوَدُ كَالْقارِ يُخْلَطُ بِالْمِسْكِ فَيُجْعَلُ سُكًّا ، قالَ :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
وَالْمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكا

غَيْرُهُ : الرَّامِكُ تَتَضَيَّقُ بِهِ الْمَرْأَةُ .

وَالرُّمْكَةُ : لَوْنُ الرَّمادِ ، وهِيَ وُرْقَةٌ فِي سَوادٍ ، وقِيلَ : الرُّمْكَةُ دُونَ الْوُرْقَةِ ، وقِيلَ : الرُّمْكَةُ فِي أَلْوانِ الإِبِلِ حُمْرَةٌ يَخْلِطُها سَوادٌ (عَنْ كُراعٍ) . الأَصْمَعِيُّ : إِذا اشْتَدَّتْ كُمْتَةُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَدْخُلَها سَوادٌ فَتِلْكَ الرُّمْكَةُ ، وكُلُّ لَوْنٍ يُخالِطُ غُبْرَتَهُ سَوادٌ ، فَهُوَ أَرْمَكُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالْخَيْلُ تَجْتابُ الْغُبارَ الأَرْمَكا

وقَدِ ارْمَكَّ الْبَعِيرُ ارْمِكاكاً ، وهُوَ أَرْمَكُ ؛ ورُبَّما اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ لِلْمَرْأَةِ . قالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ لامْرَأَةٍ أَيُّ النِّساءِ أَحَبُّ إِلَيْكِ ؟ قالَتْ : بَيْضاءُ وَسِيمَةٌ ، أَوْ رَمْكاءُ جَسِيمَةٌ ، هٰؤُلاءِ أُمَّهاتُ الرِّجالِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالرُّمْكَةُ مِنْ أَلْوانِ الإِبِلِ ، يُقالُ : جَمَلٌ أَرْمَكُ ، وناقَةٌ رَمْكاءُ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : وأَنا عَلَى جَمَلٍ أَرْمَكَ ؛ هُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ كُدُورَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : اسْمُ الأَرْضِ الْعُلْيا الرَّمْكاءُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ تَأْنِيثُ الأَرْمَكِ ، قالَ : ومِنْهُ الرَّامِكُ وهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ يُخْلَطُ بِالطِّيبِ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَجُرُّ مِنْ عَفائِهِ حَبِيَّا
جَرَّ الأَسِيفِ الرُّمُكَ الْمَرْعِيَّا

كَذا رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما هُوَ إِلا أَنْ يَكُونَ جَرَّ الأَسِيفِ الرَّمَكَ ، فَأَمَّا إِذا قالَ الرُّمُكَ بِضَمَّتَيْنِ فَإِنَّهُ لا يَقُولُ إِلاَّ الْمَرْعِيَّةَ ، لأَنَّ الرُّمُكَ بِضَمَّتَيْنِ جَمْعٌ مُكَسَّرٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ حُنَيْفُ الْحَناتِمِ ، وكانَ مِنْ آبَلِ الْعَرَبِ : الرَّمْكاءُ مِنَ النُّوقِ بُهْيَا ، وَالْحَمْراءُ صُبْرَى ، وَالْخَوَّارَةُ غُزْرَى ، وَالصَّهْباءُ سُرْعَى ؛ يَعْنِي أَنَّها أَبْهَى وأَصْبَرُ وأَغْزَرُ وأَسْرَعُ . وَالأَرْمَكُ مِنَ الإِبِلِ : أَسْوَدُ وهُوَ فِي ذٰلِكَ مُشْرَبٌ كُدْرَةً ، وهُوَ شَدِيدُ سَوادِ الأُذُنَيْنِ وَالدُّفُوفِ ، وما عَدا أُذُنَيِ الأَرْمَكِ ودُفُوفَهُ مُشْرَبٌ كُدْرَةً .

وَالرَّمَكانُ وَالْيَرْمُوكُ : مَوْضِعانِ . الْجَوْهَرِيُّ : يَرْمُوكُ مَوْضِعٌ بِناحِيَةِ الشَّامِ ، ومِنْهُ يَوْمُ الْيَرْمُوكِ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

* رمل * الرَّمْلُ : نَوْعٌ مَعْرُوفٌ مِنَ التُّرابِ ، وجَمْعُهُ الرِّمالُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْها رَمْلَةٌ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : واحِدَتُهُ رَمْلَةٌ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ . وهِيَ الرِّمالُ وَالأَرْمُلُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

يَقْطَعْنَ عَرْضَ الأَرْضِ بِالتَّمَحُّلِ
جَوْزَ الْفَلا مِنْ أَرْمُلٍ وأَرْمُلِ

ورَمَّلَ الطَّعامَ : جَعَلَ فِيهِ الرَّمْلَ . وفِي حَدِيثِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ : أَمَرَ أَنْ تُكْفَأَ الْقُدُورُ ، وأَنْ يُرَمَّلَ اللَّحْمُ بِالتُّرابِ ؛ أَيْ يُلَتَّ بِالتُّرابِ لِئَلاَّ يُنْتَفَعَ بِهِ . ورَمَّلَ الثَّوْبَ ونَحْوَهُ : لَطَّخَهُ بِالدَّمِ ؛ ويُقالُ : أَرْمَلَ السَّهْمَ إِرْمالاً إِذا أَصابَهُ الدَّمُ فَبَقِيَ أَثَرُهُ ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ سِهاماً :

مُحْمَرَّةَ الرِّيشِ عَلَى ارْتِمالِها
مِنْ عَلَقٍ أَقْبَلَ فِي شِكالِها (1)

ويُقالُ : رُمِّلَ فُلانٌ بِالدَّمِ ، وضُمِّخَ بِالدَّمِ ، وضُرِّجَ بِالدَّمِ ، كُلُّهُ إِذا لُطِّخَ بِهِ ، وقَدْ تَرَمَّلَ بِدَمِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَّلَهُ بِالدَّمِ فَتَرَمَّلَ وَارْتَمَلَ ، أَيْ تَلَطَّخَ ؛ قالَ أَبُو أَخْزَمَ الطَّائِيُّ :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَّلُونِي بِالدَّمِ
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ

ورَمَلَ النَّسْجَ يَرْمُلُهُ رَمْلاً ورَمَّلَهُ وأَرْمَلَهُ : رَقَّقَهُ . ورَمَلَ السَّرِيرَ وَالْحَصِيرَ يَرْمُلُهُ رَمْلاً : زَيَّنَهُ بِالْجَوْهَرِ ونَحْوِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وأَرْمَلْتُهُ ، فَهُوَ مَرْمُولٌ ومُرْمَلٌ إِذا نَسَجْتَهُ وسَفَفْتَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ مُضْطَجِعاً عَلَى رُمالِ سَرِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

(1) قوله : «محمرة الريش . . . إلخ» هكذا في الأصل ، وهو يصلح شاهداً على ارتمل الآتي في كلامه بعد ، وكذلك هو في التكملة . وقوله «شكالها» هكذا في الأصل وشرح القاموس ، والذي في التكملة : سعالها مضبوطا بضم السين .

إِذْ لايَزالُ عَلَى طَرِيقٍ لاحِبٍ
وكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلُ

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ، ﷺ ، وإِذا هُوَ جالِسٌ عَلَى رُمالِ سَرِيرٍ ؛ وفِي رِوايَةٍ : حَصِيرٍ ؛ الرُّمالُ : مارُمِلَ ، أَيْ نُسِجَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَنَظِيرُهُ الحُطامُ وَالرُّكامُ لِما حُطِمَ ورُكِمَ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الرُّمالُ جَمْعُ رَمْلٍ بِمَعْنَى مَرْمُولٍ ، كَخَلْقِ الله بِمَعْنَى مَخْلُوقِه ؛ وَالْمُرادُ أَنَّهُ كانَ السَّرِيرُ قَدْ نُسِجَ وجْهُهُ بِالسَّعَفِ ، ولَمْ يَكُنْ عَلَى السَّرِيرِ وِطاءٌ سِوَى الْحَصِيرِ .

وَالرَّوامِلُ : نَواسِجُ الْحَصِيرِ ، الْواحِدَةُ رامِلَةٌ ، وقَدْ أَرْمَلَهُ ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ :

كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلُ

وقَدْ رَمَلَ سَرِيرَهُ وأَرْمَلَهُ إِذا رَمَلَ شَرِيطاً أَوْ غَيْرَهُ فَجعَلَهُ ظَهْراً لَهُ .

ويُقالُ : خَبِيصٌ مُرْمَلٌ إِذا عُصِدَ عَصْداً شَدِيداً حَتَّى صارَتْ فِيهِ طَرائِقُ مَوْضُونَةٌ . وطَعامٌ مُرَمَّلٌ إِذا أُلْقِيَ فِيهِ الرَّمْلُ .

وَالرَّمَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْهَرْوَلَةُ . ورَمَلَ يَرْمُلُ رَمَلاً ، وهُوَ دُونَ الْمَشْيِ وفَوْقَ الْعَدْوِ[١] ويُقالُ : رَمَلَ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمَلاناً ورَمَلاً إِذا أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ ، وهَزَّ مَنْكِبَيْهِ ، وهُوَ فِي ذٰلِكَ لايَنْزُو ، وَالطَّائِفُ بِالْبَيْتِ يَرْمُلُ رَمَلاناً اقْتِداءً بِالنَّبِيِّ ، ﷺ ، وبِأَصْحابِهِ ، وذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ رَمَلُوا ، لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً ، وأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ :

ناقَتُهُ تَرْمُلُ فِي النِّقالِ
مُتْلِفُ مالٍ ومُفِيدُ مالِ

وَالنِّقالُ : الْمُناقَلَةُ ، وهُوَ أَنْ تَضَعَ رِجْلَيْها مَواضِعَ يَدَيْها ؛ ورَمَلْتُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ رَمَلاً ورَمَلاناً . وفِي حَدِيثِ الطَّوافِ : رَمَلَ ثَلاثاً ومَشَى أَرْبَعاً . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فِيمَ الرَّمَلانُ وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَناكِبِ وقَدْ أَطَّأَ اللهُ الإِسْلامَ ؟

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَكْثُرُ مَجِيءُ الْمَصْدَرِ عَلَى هٰذا الْوَزْنِ فِي أَنْواعِ الْحَرَكَةِ ، كَالنَّزَوانِ وَالنَّسَلانِ وَالرَّسَفانِ وأَشْباهِ ذٰلِكَ ؛ وحَكَى الْحَرْبِيُّ فِيهِ قَوْلاً غَرِيباً قالَ : إِنَّهُ تَثْنِيَةُ الرَّمَلِ ، ولَيْسَ مَصْدَراً ، وهُوَ أَنْ يَهُزَّ مَنْكِبَيْهِ ولايُسْرِعَ ، وَالسَّعْيُ أَنْ يُسْرِعَ فِي الْمَشْيِ ؛ وأَرادَ بِالرَّمَلَيْنِ الرَّمَلَ وَالسَّعْيَ ؛ قالَ : وجازَ أَنْ يُقالَ لِلرَّمَلِ وَالسَّعْيِ الرَّمَلانِ ، لأَنَّهُ كَمَّا خَفَّ اسْمُ الرَّمَلِ وثَقُلَ اسْمُ السَّعْيِ غُلِّبَ الأَخَفُّ فَقِيلَ الرَّمَلانِ ، كَما قالُوا القَمَرانِ وَالْعُمَرانِ ؛ قالَ : وهٰذا الْقَوْلُ مِنْ ذٰلِكَ الإِمامِ كَما تَراهُ ، فَإِنَّ الْحالَ الَّتِي شُرِعَ فِيها رَمَلُ الطَّوافِ ، وقَوْلَ عُمَرَ فِيهِ ماقالَ ، يَشْهَدُ بِخِلافِهِ ، لأَنَّ رَمَلَ الطَّوافِ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَصْحابَهُ فِي عُمْرَةِ الْقَضاءِ ، لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ قالُوا : وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ ، وهُوَ مَسْنُونٌ فِي بَعْضِ الأَطْوافِ دُونَ الْبَعْضِ ؛ وأَمَّا السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ فَهُوَ شِعارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هاجَرَ أُمِّ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِا السَّلامُ ، فَإِذاً الْمُرادُ بِقَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، رَمَلانُ الطَّوافِ وَحْدَهُ الَّذِي سُنَّ لأَجْلِ الْكُفَّارِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ ، قالَ : وكَذٰلِكَ شَرَحَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ لاخِلافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ ، فَلَيْسَ لِلتَّثْنِيَةِ وَجْهٌ .

وَالرَّمَلُ : ضَرْبٌ مِنْ عَرُوضٍ يَجِيءُ عَلَى فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ : قالَ :

لايُغْلَبُ النَّازِعُ مادامَ الرَّمَلْ[٢]
ومَنْ أَكَبَّ صامِتاً فَقَدْ حَمَلْ

ابْنُ سِيدَهْ : الرَّمَلُ مِنَ الشِّعْرِ كُلُّ شِعْرٍ مَهْزُولٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفِ الْبِناءِ ، وهُوَ مِمَّا تُسَمِّي الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحُدُّوا فِي ذٰلِكَ شَيْئاً ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فَالْقُطَبِيَّـاتُ فَالذَّنُوبُ[٣]

ونَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلاَ للهِ قَـوْمٌ وَ
لَدَتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمِ !

أَرادَ وَلَدَتْهُمْ ؛ قالَ : وعامَّةُ الْمَجْزُوءِ يَجْعَلُونَهُ رَمَلاً ؛ كَذا سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : قَوْلُهُ وهُوَ مِمَّا تُسَمِّي الْعَرَبُ ، مَعَ أَنَّ كُلَّ لَفْظَةٍ ولَقَبٍ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرُوضِيُّونَ فَهُوَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، تَأْوِيلُهُ إِنَّما اسْتَعْمَلَتْهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ فِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ ، ولَيْسَ مَنْقُولاً عَنْ مَوْضِعِهِ لانَقْلَ الْعَلَمِ ولانَقْلَ التَّشْبِيهِ عَلَى ماتَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِكَ فِي ذَنِيْكَ ؛ أَلاتَرَى أَنَّ الْعَرُوضَ وَالْمِصْراعَ وَالْقَبْضَ وَالعَقْلَ وغَيْرَ ذٰلِكَ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي اسْتَعْمَلَها أَصْحابُ هٰذِهِ الصِّناعَةِ قَدْ تَعَلَّقَتِ الْعَرَبُ بِها ؟ ولٰكِنْ لَيْسَ فِي الْمَواضِعِ الَّتِي نَقَلَها أَهْلُ هٰذا الْعِلْمِ إِلَيْها ، إِنَّما الْعَرُوضُ الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الْبَيْتِ الْمَبْنِيِّ لَهُمْ ؛ وَالْمِصْراعُ أَحَدُ صِفْقَيِ الْبابِ ، فَنَقَلَ ذٰلِكَ ونَحْوَه تَشْبِيهاً ؛ وأَمَّا الرَّمَلُ فَإِنَّ الْعَرَبَ وَضَعَتْ فِيهِ اللَّفْظَةَ نَفْسَها عِبارَةً عِنْدَهُم عَنِ الشِّعْرِ الَّذِي وصَفَهُ بِاضْطِرابِ الْبِناءِ وَالنُّقْصانِ عَنِ الأَصْلِ . فَعَلَى هٰذا وَضَعَهُ أَهْلُ هٰذِهِ الصِّناعَةِ ، لَمْ يَنْقُلُوهُ نَقْلاً عَلَمِيًّا ولانَقْلاً تَشْبِيهِيًّا ؛ قالَ : وبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الرَّمَلَ كُلُّ ماكانَ غَيْرَ الْقَصِيدِ مِنَ الشِّعْرِ وغَيْرَ الرَّجَزِ .

وأَرْمَلَ الْقَوْمُ : نَفِدَ زادُهُمْ ، وأَرْمَلُوهُ أَنْفَدُوهُ ؛ قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

إِذا أَرْمَلُوا زاداً عَقَرْتُ مَطِيَّةً
تَجُرُّ بِرِجْلَيْها السَّرِيحَ الْمُخَدَّما

وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : وكانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْنِتِينَ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْمُرْمِلُ الَّذِي نَفِدَ زادُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ، ﷺ ، فِي غَزاةٍ فَأَرْمَلْنا

(١) قوله : «وهو دون المشى إلخ» هكذا فى الأصل وشرح القاموس ؛ ولعله : فوق المشى ودون العدو .

(٢) هذا البيت ليس من الرمل ، وإنما هو من الرجز . [عبد الله]

(٣) قوله : «فالقطبيات» هكذا فى الأصل بتخفيف الطاء ، ومثله فى القاموس ، وضبطه ياقوت بتشديدها .

وأَنْفَضْنا ، ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ ؛ أَيْ نَفِدَ زادُهُمْ ، قالَ : وأَصْلُهُ مِنَ الرَّمْلِ ، كَأَنَّهُمْ لَصِقُوا بالرَّمْلِ ، كَما قِيلَ لِلْفَقِيرِ التَّرِبُ .

ورَجُلٌ أَرْمَلُ وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : مُحْتاجَةٌ . وهُمُ الأَرْمَلَةُ وَالأَرامِلُ وَالأَرامِلَةُ ، كَسَّرُوه تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لِقِلَّتِهِ ، وكُلُّ جَماعَةٍ مِنْ رِجالٍ ونِساءٍ ، أَوْ رِجالٍ دُونَ نِساءٍ ، أَوْنِساءٍ دُونَ رِجالٍ ، أَرْمَلَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا مُحْتاجِينَ . ويُقالُ لِلْفَقِيرِ الَّذِى لايَقْدِرُ عَلَى شَىْءٍ مِنْ رَجُلٍ أَوامْرَأَةٍ أَرْمَلَةٌ ؛ وَلاَيُقالُ لِلْمرأَةِ الَّتِى لازَوْجَ لَها وَهِىَ مُوسِرَةٌ أَرْمَلَةٌ ؛ وَالأَرامِلُ : الْمَساكِينُ . ويُقالُ : جاءَتْ أَرْمَلَةٌ مِنْ نِساءٍ ورِجالٍ مُحْتاجِينَ ، ويُقالُ لِلرِّجالِ الْمُحْتاجِينَ الضُّعَفاءِ أَرْمَلَةٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نِساءٌ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ قالَ : إِذا قالَ الرَّجُلُ : هٰذا الْمالُ لأَرامِلِ بَنِى فُلانٍ فَهُوَ لِلرِّجالِ وَالنِّساءِ ، لأَنَّ الأَرامِلَ يَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالنِّساءِ ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : يُدْفَعُ لِلنِّساءِ دُونَ الرِّجالِ ، لأَنَّ الْغالِبَ عَلَى الأَرامِلِ أَنَّهُنَّ النِّساءُ ، وإِنْ كانُوا يَقُولُونَ رَجُلٌ أَرْمَلُ ، كَما أَنَّ الْغالِبَ عَلَى الرِّجالِ أَنَّهُمُ الذُّكُورُ دُونَ الإِناثِ ، وإِنْ كانُوا يَقُولُونَ رَجُلَة ؛ وفِى شِعْرِ أَبِى طالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ :

وَثِمالُ الْيَتامَى عِصْمَةٌ لِلأَرامِلِ

قالَ : الأَرامِلُ الْمَساكِينُ مِنْ نِساءٍ ورِجالٍ . قالَ : ويُقالُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرادِهِ أَرامِلُ ، وهُوَ بِالنِّساءِ أَخَصُّ وأَكْثَرُ اسْتِعْمالاً ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ ذٰلِكَ .

وَالأَرْمَلُ : الَّذِى ماتَتْ زَوْجَتُهُ ، وَالأَرْمَلَةُ الَّتِى ماتَ زَوْجُها ، وسَواءٌ كانَا غَنِيَّيْنِ أَوْ فَقِيرَيْنِ . ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ إِنَّ بَيْتَ فُلانٍ لَضَخْمٌ ، وإِنَّهُمْ لأَرْمَلَةٌ ما يَحْمِلُونَهُ إِلاَّ مااسْتَفْقَرُوا لَهُ ، يَعْنِى الْعارِيَةَ ؛ قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لأَرْمَلَةٌ لايَحْمِلُونَهُ إِلاَّ مااسْتَفْقَرُوا لَهُ ، يَعْنِى أَنَّهُمْ قَوْمٌ لايَمْلِكُونَ الإِبِلَ ، ولايَقْدِرُونَ عَلَى الارْتِحالِ إِلاَّ عَلَى إِبِلٍ يَسْتَعِيرُونَها ، مِنْ أَفْقَرْتُهُ ظَهْرَ بَعِيرِى إِذا أَعَرْتَهُ إِيَّاهُ . ويُقالُ لِلذَّكَرِ أَرْمَلُ إِذا كانَ لاامْرَأَةَ لَهُ ، تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ أَيِّمٌ وَامْرَأَةٌ أَيِّمَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلاَ
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشِّتاءَ أَرْمَلاَ

قالَ ابْنُ جِنِّى : قَلَّما يُسْتَعْمَلُ الأَرْمَلُ فِى الْمُذَكَّرِ إِلاَّ عَلَى التَّشْبِيهِ وَالْمُغالَطَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كُلُّ الأَرامِلِ قَدْ قَضَّيْتَ حاجَتَها
فَمَنْ لِحاجَةِ هٰذا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ (١)

يُرِيدُ بِذٰلِكَ نَفْسَهُ . وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : لازَوْجَ لَها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

لِيَبْكِ عَلَى مِلْحانَ ضَيْفٌ مُدَفَّعٌ
وأَرْمَلَةٌ تُزْجِى مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلاَ

وقالَ أَبُو خِراشٍ :

بِذِى فَخَرٍ تَأْوِى إِلَيْهِ الأَرامِلُ

وأَنْشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ شاهِداً عَلَى الأَرْمَلِ الَّذِى لاامْرَأَةَ لَهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشِّتاءَ أَرْمَلاَ

قالَ : أَرادَ ضَبًّا لاأُنْثَى لَهُ لِيَكُونَ سَمِيناً .

وأَرْمَلَتِ الْمَرْأَةُ إِذا ماتَ عَنْها زَوْجُها ، وأَرْمَلَتْ : صارَتْ أَرْمَلَةً . وقالَ شَمِرٌ : رَمَّلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِها ، وهِىَ أَرْمَلَةٌ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الأَرْمَلَةُ الَّتِى ماتَ عَنْها زَوْجُها ؛ سُمِّيَتْ أَرْمَلَةً لِذَهابِ زادِها وفَقْدِها كاسِبَها ومَنْ كانَ عَيْشُها صالِحاً بِهِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : أَرْمَلَ الْقَوْمُ وَالرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ زادُهُمْ ، قالَ : ولايُقالُ لَهُ إِذا ماتَتِ امْرَأَتُهُ أَرْمَلُ إِلاَّ فِى شُذُوذٍ ، لأَنَّ الرَّجُلَ لايَذْهَبُ زادُهُ بِمَوْتِ امْرَأَتِهِ إِذا لَمْ تَكُنْ قَيِّمَةً عَلَيْهِ ، والرَّجُلُ قَيِّمٌ عَلَيْها ، وتَلْزَمُهُ عَيْلُولَتُها ومُؤْنَتُها ، ولايَلْزَمُها شَىْءٌ مِنْ ذٰلِكَ . قالَ : ورُدَّ عَلَى الْقُتَيْبِىِّ قَوْلُهُ فِيمَنْ أَوْصَى بِمالِهِ لِلأَرامِلِ إِنَّهُ يُعْطِى مِنْهُ الرِّجالَ الَّذِينَ ماتَ أَزْواجُهُمْ ، لأَنَّهُ يُقالُ رَجُلٌ أَرْمَلُ وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ . قالَ أَبُوبَكْرٍ : وهٰذا مِثْلُ الْوَصِيَّةِ لِلْجَوارِى لايُعْطَى مِنْهُ الْغِلْمانُ ، ووَصِيَّةِ الْغِلْمانِ لايُعْطَى مِنْهُ الْجَوارِى ، وإِنْ كانَ يُقالُ لِلْجارِيَةِ غُلامَةٌ .

وَالْمِرْمَلُ : الْقَيْدُ الصَّغِيرُ .

وَالرَّمَلُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ؛ وفِى الصِّحاحِ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ . وعامٌ أَرْمَلُ : قَلِيلُ الْمَطَرِ وَالنَّفْعِ وَالْخَيْرِ ، وسَنَةٌ رَمْلاءُ كَذٰلِكَ . وأَصابَهُمْ رَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ أَىْ قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْمالٌ ، وَالأَزْمانُ أَقْوَى مِنْها (٢) قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الرَّمَلَ بِهٰذا الْمَعْنَى إِلاَّ لِلأُمَوِىِّ .

وأَرامِلُ الْعَرْفَجِ : أُصُولُهُ . وأُرْمُولَةُ الْعَرْفَجِ : جُذْمُورُهُ ، وجَمْعُها أَرامِيلُ (٣) ، قالَ :

فَجِئْتُ كَالْعَوْدِ النَّزِيعِ الْهادِجِ
قُيِّدَ فِى أَرامِـلِ الْعَرافِجِ
فِى أَرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجاهِجِ

الْهَجاهِجُ : الأَرْضُ الَّتِى لانَبْتَ فِيها .

وَالرَّمَلُ : خُطُوطٌ فِى يَدَىِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ورِجْلَيْها يُخالِفُ سائِرَ لَوْنِها ؛ وقِيلَ : الرُّمْلَةُ الْخَطُّ الأَسْوَدُ . غَيْرُهُ : يُقالُ لِوَشْىِ قَوائِمِ الثَّوْرِ الْوَحْشِىِّ رَمَلٌ ، واحِدَتُها رَمَلَةٌ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

كَأَنَّها بَعْدَما جَدَّ النَّجاءُ بِها
بِالشَّيِّطَيْنِ مَهاةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلاَ

ويُقالُ لِلضَّبُعِ أُمُّ رِمالٍ .

ورَمْلَةُ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ .

وَالأَرْمَلُ : الأَبْلَقُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

(١) قوله : «كل الأرامل» كذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس والتكملة والأساس : هذى الأرامل .

(٢) قوله : «والأزمان أقوى منها» كذا فى الأصل ، ولعله الأزمات بالتاء جمع أزمة . وفى التهذيب : «والرِّثان أقوى منها» . وفى اللسان ، مادة «رثن» : «الرِّثان قطار المطر يفصل بينها سكون . . .» . [عبد الله]

(٣) قوله : «أراميل» عبارة القاموس : أرامل وأراميل ، وقوله بعد الرجز الهجاهج الأرض إلخ ، عبارته فى هجج : والهجهج الأرض الجدبة التى لانبات بها والجمع هجاهج ، وأورد الرجز ثم قال : جمع على إرادة المواضع .

الأَرْمَلُ مِنَ الشَّاءِ الَّذِي اسْوَدَّتْ قَوائِمُهُ كُلُّها . وحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : الرُّمَلُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِ الْمِيمِ : خُطُوطٌ سُودٌ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْغَزالِ وأَفْخاذِهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ أَيْضاً ، قالَ : وقالَ أَيْضاً :

بِذَهابِ الْكَوْرِ أَمْسَى أَهْلُهُ
كُلَّ مَوْشِيٍّ شَواهُ ذِي رُمَلْ

ونَعْجَةٌ رَمْلاءُ : سَوْداءُ الْقَوائِمِ كُلِّها وسائِرُها أَبْيَضُ .

وغُلامٌ أُرْمُولَةٌ : كَقَوْلِكَ بِالْفارِسِيَّةِ زاذه ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ الأُرْمُولَةَ عَرَبِيَّتَها ولا فارِسِيَّتَها .

ورامِلٌ ورُمَيْلٌ ورُمَيْلَةُ ويَرْمُولُ كُلُّها : أَسْماءٌ .

* رمم * الرَّمُّ : إِصْلاحُ الشَّيْءِ الَّذِي فَسَدَ بَعْضُهُ مِنْ نَحْوِ حَبْلٍ يَبْلَى فَتَرُمُّهُ ، أَوْدارٍ تَرُمُّ شَأْنَها مَرَمَّةً . ورَمُّ الأَمْرِ : إِصْلاحُهُ بَعْدَ انْتِشارِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَمْتُ الشَّيْءَ أَرُمُّهُ وأَرِمُّهُ رَمًّا ومَرَمَّةً إِذا أَصْلَحْتَهُ ، يُقالُ : قَدْ رَمَّ شَأْنَهُ . ورَمَّهُ أَيْضاً بِمَعْنَى أَكَلَهُ . واسْتَرَمَّ الْحائِطُ أَيْ حانَ لَهُ أَنْ يُرَمَّ إِذا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالتَّطْيِينِ . وفِي حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ : فَلْيَنْظُرْ إِلَى شِسْعِهِ ورَمِّ مادَثَرَ مِنْ سِلاحِهِ ؛ الرَّمُّ : إِصْلاحُ مافَسَدَ ، ولَمُّ ماتَفَرَّقَ . ابْنُ سِيدَهْ : رَمَّ الشَّيْءَ يَرُمُّهُ رَمًّا أَصْلَحَهُ ؛ واسْتَرَمَّ دَعا إِلَى إِصْلاحِهِ .

ورَمَّ الْحَبْلُ : تَقَطَّعَ . والرِّمَّةُ والرُّمَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْحَبْلِ بالِيَةٌ ، والْجَمْعُ رِمَمٌ ورِمامٌ ؛ وبِهِ سُمِّيَ غَيْلانُ الْعَدَوِيُّ الشَّاعِرُ ذا الرُّمَّةِ ، لِقَوْلِهِ فِي أُرْجُوزَتِهِ ، يَعْنِي وَتِداً :

لَمْ يَبْقَ مِنْها أَبَدَ الأَبِيدِ
غَيْرُ ثَلاثٍ ماثِلاتٍ سُودِ
وَغَيْرُ مَشْجُوجِ الْقَفا مَوْتُودِ
فِيهِ بَقايا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ

يَعْنِي مابَقِيَ فِي رَأْسِ الْوَتِدِ مِنْ رُمَّةِ الطُّنُبِ الْمَعْقُودِ فِيهِ ؛ ومِنْ هٰذا يُقالُ : أَعْطَيْتُهُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ بِجَماعَتِهِ . والرُّمَّةُ : الْحَبْلُ يُقَلَّدُ الْبَعِيرَ . قالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ أَخَذَ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّ الرُّمَّةَ قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ بِها الأَسِيرُ أَوِالْقاتِلُ إِذا قِيدَ إِلَى الْقَتْلِ لِلْقَوَدِ ، وقَوْلُ عَلِيٍّ يَدُلُّ عَلَى هٰذا حِينَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً مَعَ امْرَأَتِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقالَ : إِنْ أَقامَ بَيِّنَةً عَلَى دَعْواهُ ، وجاءَ بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ ، وإِلاَّ فَلْيُعْطَ بِرُمَّتِهِ ؛ يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُقِمِ الْبَيِّنَةَ قادَهُ أَهْلُهُ بِحَبْلٍ عُنُقِهِ إِلَى أَوْلِياءِ الْقَتِيلِ فَيُقْتَلُ بِهِ ؛ والْقَوْلُ الآخَرُ أَخَذْتُ الشَّيْءَ تامًّا كامِلاً لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وأَصْلُهُ الْبَعِيرُ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ ، فَيُقالُ أَعْطاهُ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَصْلُ خَرْقاءَ رُمَّةٌ فِي الرِّمامِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ بَعِيراً بِحَبْلٍ فِي عُنُقِهِ ، فَقِيلَ ذٰلِكَ لِكُلِّ مَنْ دَفَعَ شَيْئاً بِجُمْلَتِهِ ؛ وهٰذا الْمَعْنَى أَرادَ الأَعْشَى بِقَوْلِهِ يُخاطِبُ خَمَّاراً :

فَقُلْتُ لَهُ : هٰذِهِ هاتِها
بِأَدْماءَ فِي حَبْلِ مُقْتادِها

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَلِيٍّ : الرُّمَّةُ ، بِالضَّمِّ ، قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ بِها الأَسِيرُ أَوِ الْقاتِلُ الَّذِي يُقادُ إِلَى الْقِصاصِ ، أَيْ يُسَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِالْحَبْلِ الَّذِي شُدَّ بِهِ ، تَمْكِيناً لَهُمْ مِنْهُ ، لِئَلاَّ يَهْرُبَ ، ثُمَّ اتَّسَعُوا فِيهِ حَتَّى قالُوا : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ كُلَّهُ . ويُقالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ وبِزَغْبَرِهِ وبِجُمْلَتِهِ ، أَيْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ لَمْ أَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً . ابْنُ سِيدَهْ : أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ بِجَماعَتِهِ ، وأَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ اقْتادَهُ بِحَبْلِهِ ، وأَتَيْتُكَ بِالشَّيْءِ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ كُلِّهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ أَصْلُهُ أَنْ يُؤْتَى بِالأَسِيرِ مَشْدُوداً بِرُمَّتِهِ ؛ ولَيْسَ بِقَوِيٍّ . التَّهْذِيبُ : والرُّمَّةُ مِنَ الْحَبْلِ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، ما بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ تَقَطُّعِهِ ، وجَمْعُها رُمَمٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَذُمُّ الدُّنْيا : وأَسْبابُها رِمامٌ ، أَيْ بالِيَةٌ ، وهِيَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ رُمَّةٍ بِالضَّمِّ ، وهِيَ قِطْعَةُ حَبْلٍ بالِيَةٍ . وحَبْلٌ رِمَمٌ ورِمامٌ وأَرْمامٌ : بالٍ ، وصَفُوهُ بِالْجَمْعِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ واحِداً ثُمَّ جَمَعُوهُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ الاسْتِنْجاءِ بِالرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ ؛ وَالرِّمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعِظامُ الْبالِيَةُ ، وَالْجَمْعُ رِمَمٌ ورِمامٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَالنِّيبُ[1] إِنْ تَعْرُ مِنِّي رِمَّةً خَلَقاً
بَعْدَ الْمَماتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّئِرُ

وَالرَّمِيمُ : مِثْلُ الرِّمَّةِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «قالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظامَ وَهِيَ رَمِيمٌ» ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّما قالَ اللهُ تَعالَى : «وَهِيَ رَمِيمٌ» ، لأَنَّ فَعِيلاً وفَعُولاً قَدِ اسْتَوَى فِيهِما الْمذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ ، مِثْلُ رَسُولٍ وعَدُوٍّ وصَدِيقٍ .

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النَّهْيِ عَنْ الاسْتِنْجاءِ بِالرِّمَّةِ قالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرِّمَّةُ جَمْعَ الرَّمِيمِ ، وإِنَّما نَهَى عَنْها لأَنَّها رُبَّما كانَتْ مَيْتَةً وهِيَ نَجِسَةٌ ، أَوْ لأَنَّ الْعَظْمَ لا يَقُومُ مَقامَ الْحَجَرِ لِمَلاسَتِهِ ، وعَظْمٌ رَمِيمٌ وأَعْظُمٌ رَمائِمُ ورَمِيمٌ أَيْضاً ؛ قالَ حاتِمٌ أَوْ غَيْرُهُ ، الشَّكُّ مِنَ ابْنِ سِيدَهْ :

أَما وَالَّذِي لا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ
وَيُحْيِي الْعِظامَ الْبِيضَ وَهْيَ رَمِيمُ

وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالرَّمِيمِ الْجِنْسَ ، فَيَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ لَفْظِ الْجَمْعِ . وَالرَّمِيمُ : ما بَقِيَ مِنْ نَبْتِ عامٍ أَوَّلَ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

ورَمَّ الْعَظْمُ وهُوَ يَرِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، رَمًّا ورَمِيماً ، وأَرَمَّ : صارَ رِمَّةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ مِنْهُ رَمَّ الْعَظْمُ يَرِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، رِمَّةً أَيْ بَلِيَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ رَمَّتْ عِظامُهُ وأَرَمَّتْ إِذا بَلِيَتْ .

---

(١) «والنّيب» فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها ، وفى التهذيب : «والبيت» ، وهو تحريف ؛ ففى اللسان ، فى مادة «ثأر» : والنيب : وقال : أى كنت أنحرها للضيفان ، فقد أدركت منها ثأرى فى حياتى . . . إلخ . [عبد الله]

وفى الْحَدِيثِ : قالُوا يا رَسُولَ اللهِ ، كَيْفَ تُعرَضُ صَلاتُنا عَلَيْكَ وقَدْ أَرِمْتَ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْحَرْبِىُّ : كَذا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ ؛ قالَ : ولاَ أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، وَالصَّوابُ أَرَمَّتْ ، فَتَكُونُ التَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْعِظامِ ، أَوْ رَمِمْتَ ، أَىْ صِرْتَ رَمِيماً ؛ وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما هُوَ أَرَمْتَ ، بِوَزْنِ ضَرَبْتَ ، وأَصْلُهُ أَرْمَمْتَ ، أَىْ بَلِيتَ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ ، كَما قالُوا أَحَسْتَ فى أَحْسَسْتَ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ أَرَمْتَّ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، عَلَى أَنَّهُ أَدْغَمَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ فى التَّاءِ ؛ قالَ : وهٰذا قَوْلٌ ساقِطٌ ، لأَنَّ الْمِيمَ لا تُدْغَمُ فى التَّاءِ أَبَداً ؛ وقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُرِمْتَ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ، بِوَزْنِ أُمِرْتَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرَمَتِ الإِبِلُ تَأْرِمُ إِذا تَناوَلَتِ الْعَلَفَ وقَلَعَتْهُ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَصْلُ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ رَمَّ الْمَيِّتُ وأَرَمَّ إِذا بَلِىَ . وَالرِّمَّةُ : الْعَظْمُ الْبالِى ، وَالْفِعْلُ الْماضِى مِنْ أَرَمَّ لِلْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخاطَبِ أَرْمَمْتُ وأَرْمَمْتَ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَعَّفٍ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ التَّضْعِيفُ مَعَهُما ، تَقُولُ فى شَدَّ : شَدَدْتُ ، وفى أَعَدَّ : أَعْدَدْتُ ؛ وإِنَّما ظَهَرَ التَّضْعِيفُ لأَنَّ تاءَ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخاطَبِ مُتَحَرِّكَةٌ ولا يَكُونُ ما قَبْلَها إِلاَّ ساكِناً ، فإِذا سَكَنَ ما قَبْلَها وهِىَ الْمِيمُ الثَّانِيَةُ الْتَقَى ساكِنانِ ، فَإِنَّ الْمِيمَ الأُولى سَكَنَتْ لأَجْلِ الإِدْغامِ ، ولا يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، ولا يَجُوزُ تَحْرِيكُ الثَّانى لأَنَّهُ وَجَبَ سُكُونُهُ لأَجْلِ تاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخاطَبِ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ تَحْرِيكُ الأَوَّلِ ، وحيثُ حُرِّكَ ظَهَرَ التَّضْعِيفُ ، وَالَّذِى جاءَ فى هٰذا الْحَدِيثِ بِالإِدْغامِ ، وحَيْثُ لَمْ يَظْهَرِ التَّضْعِيفُ فِيهِ عَلَى ما جاءَ فى الرِّوايَةِ احْتاجُوا أَنْ يُشَدِّدُوا التَّاءَ لِيَكُونَ ما قَبْلَها ساكِناً ، حَيْثُ تَعَذَّرَ تَحْرِيكُ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ ، أَوْ يَتْرُكُوا الْقِياسَ فى الْتِزامِ سُكُونِ ما قَبْلَ تاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخاطَبِ ؛ قالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ وَلَمْ تَكُنْ مُحَرَّفَةً فَلا يُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ إِلاَّ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ ؛ فَإِنَّ الْخَلِيلَ زَعَمَ أَنَّ ناساً مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ يَقُولُونَ : رَدَّتُ ورَدَّتَ ، وكَذٰلِكَ مَعَ جَماعَةِ الْمُؤَنَّثِ يَقُولُونَ : رُدَّنَ ومُرَّنَ ، يُرِيدُونَ رَدَدْتُ ورَدَدْتَ وَارْدُدْنَ وَامْرُرْنَ ؛ قالَ : كَأَنَّهُمْ قَدَّرُوا الإِدْغامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ وَالنُّونِ ، فَيَكُونُ لَفْظُ الْحَدِيثِ أَرَمَّتَ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وفَتْحِ التَّاءِ .

وَالرَّمِيمُ : الْخَلَقُ الْبالِى مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

ورَمَّتِ الشَّاةُ الْحَشِيشَ تَرُمُّهُ رَمًّا : أَخَذَتْهُ بِشَفَتِها . وشاةٌ رَمُومٌ : تَرُمُّ ما مَرَّتْ بِهِ . ورَمَّتِ الْبَهْمَةُ وَارْتَمَّتْ : تَناوَلَتِ الْعِيدانَ . وَارْتَمَّتِ الشَّاةُ مِنَ الأَرْضِ ، أَىْ رَمَّتْ وأَكَلَتْ . وَفى الْحَدِيثِ عَلَيْكُمْ بِأَلْبانِ الْبَقَرِ فَإِنَّها تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ ، أَىْ تَأْكُلُ ؛ وَفى رِوايَةٍ : تَرْتَمُّ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّمُّ وَالارْتِمامُ : الأَكْلُ ؛ وَالرُّمامُ مِنَ الْبَقْلِ : حِينَ يَبْقُلُ ، رُمامٌ أَيْضاً .

الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِى يَقُشُّ ما سَقَطَ مِنَ الطَّعامِ وأَرْذَلَهُ لِيَأْكُلَهُ ولا يَتَوَقَّى قَذَرَهُ : فُلانٌ رَمَّامٌ قَشَّاشٌ ، وهُوَ يَتَرَمَّمُ كُلَّ رُمامٍ ، أَىْ يَأْكُلُهُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَمَّ فُلانٌ ما فى الْغَضارَةِ إِذا أَكَلَ ما فِيها .

وَالْمِرَمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : شَفَةُ الْبَقَرَةِ وكُلِّ ذاتِ ظِلْفٍ ، لأَنَّها بِها تَأْكُلُ ؛ وَالْمَرَمَّةُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ فِيهِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ : هِىَ الشَّفَةُ مِنَ الإِنْسانِ ، ومِنَ الظِّلْفِ الْمِرَمَّةُ وَالْمِقَمَّةُ ، ومِنْ ذَواتِ الْخُفِّ الْمِشْفَرُ .

وفى حَدِيثِ الْهِرَّةِ : حَبَسَتْها فَلا أَطْعَمَتْها ولا أَرْسَلَتْها تُرَمْرِمُ مِنْ خَشاشِ الأَرْضِ ، أَىْ تَأْكُلُ ؛ وأَصْلُها مِنْ رَمَّتِ الشَّاةُ وَارْتَمَّتْ مِنَ الأَرْضِ إِذا أَكَلَتْ ؛ وَالْمِرَمَّةُ مِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : كَالْفَمِ مِنَ الإِنْسانِ .

وَالرِّمُّ ، بِالْكَسْرِ : الثَّرَى ؛ يُقالُ : جاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ ، إِذا جاءَ بِالْمالِ الْكَثِيرِ ؛ وقِيلَ : الطِّمُّ الْبَحْرُ ، وَالرِّمُّ ، بِالْكَسْرِ ، الثَّرَى ؛ وقِيلَ : الطِّمُّ الرَّطْبُ ، وَالرِّمُّ الْيابِسُ ؛ وقِيلَ : الطِّمُّ التُّرْبُ ، وَالرِّمُّ الْماءُ ؛ وقِيلَ : الطِّمُّ ما حَمَلَهُ الْماءُ ، وَالرِّمُّ ما حَمَلَهُ الرِّيحُ ؛ وقِيلَ : الرِّمُّ ما عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ فُتاتِ الْحَشِيشِ .

وَالإِرْمامُ : آخِرُ ما يَبْقَى مِنَ النَّبْتِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَرْعَى سُمَيْراءَ إِلى إِرْمامِها

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ثُماماً ثُمَّ رُماماً ؛ الرُّمامُ ، بِالضَّمِّ : مُبالَغَةٌ فى الرَّمِيمِ ، يُرِيدُ الْهَشِيمَ الْمُتَفَتِّتَ مِنَ النَّبْتِ ؛ وقِيلَ : هُوَ حِينَ تَنْبُتُ رُءُوسُهُ فَتُرَمُّ ، أَىْ تُؤْكَلُ .

وَفى حَدِيثِ زِيادِ بْنِ حُدَيْرٍ : حَمَلْتُ عَلَى رِمٍّ مِنَ الأَكْرادِ ، أَىْ جَماعَةٍ نُزُولٍ كَالْحَىِّ مِنَ الأَعْرابِ ، قالَ أَبُو مُوسَى : فَكَأَنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرِّمِّ ، وهُوَ الثَّرَى ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : جاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ . وَالْمَرَمَّةُ : مَتاعُ الْبَيْتِ .

ومِنْ كَلامِهِمُ السَّائِرِ : جاءَ فُلانٌ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ ، مَعْناً جاءَ بِكُلِّ شَىْءٍ مِمَّا يَكُونُ فى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، أَرادُوا بِالطِّمِّ الْبَحْرَ ، وَالأَصْلُ الطَّمُّ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ ، فَكُسِرَتِ الطَّاءُ لِمُعاقَبَتِهِ الرِّمَّ ، وَالرِّمُّ ما فى الْبَرِّ مِنَ النَّباتِ وغَيْرِهِ .

وما لَهُ ثُمٌّ ولا رُمٌّ ؛ الثُّمُّ : قُماشُ النَّاسِ : أَساقِيهِمْ وَآنِيَتُهُمْ ، وَالرُّمُّ : مَرَمَّةُ الْبَيْتِ . وما عَنْ ذٰلِكَ حُمٌّ ولا رُمٌّ ؛ حُمٌّ : مَحالٌ ، ورُمٌّ إِتْباعٌ . وما لَهُ رُمٌّ غَيْرُ كَذا ، أَىْ هَمٌّ .

التَّهْذِيبُ : ومِنْ كَلامِهِمْ فى بابِ النَّفْىِ : ما لَهُ عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ حَمٌّ ولا رَمٌّ ، أَىْ بُدٌّ ، وقَد يُضَمَّانِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : أَمَّا حَمٌّ فَمَعْناهُ لَيْسَ يَحُولُ دُونَهُ قَضاءٌ ؛ قالَ : وَرَمٌّ صِلَةٌ ، كَقَوْلِهِمْ حَسَنٌ بَسَنٌ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : ما لَهُ حُمٌّ ولا سُمٌّ ، أَىْ ما لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ . ويُقالُ : ما لَهُ حُمٌّ ولا رُمٌّ أَىْ لَيْسَ لَهُ شَىْءٌ ، وأَمَّا الرُّمُّ فَإِنَّ ابْنَ السِّكِّيتِ قالَ : يُقالُ ما لَهُ ثُمٌّ ولا رُمٌّ ، وما يَمْلِكُ ثُمًّا ولا رُمًّا ؛ قالَ : وَالثُّمُّ قُماشُ النَّاسِ : أَساقِيهِمْ وَآنِيَتُهُمْ ، وَالرُّمُّ مَرَمَّةُ

الْبَيْتِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْكَلامُ هُوَ هٰذا لا ما قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فى حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ ذَكَرَ أُحَيْحَةَ ابْنَ الْجُلاحِ وقَوْلَ أَخْوالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثُمِّه ورُمِّه حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمُمِّهِ ؛ قالَ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثُوهُ بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ ، قالَ وَوَجْهُهُ عِنْدِى ثَمِّهِ ورَمِّهِ ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ : وَالثَّمُّ إِصْلاحُ الشَّيْءِ وإِحْكامُهُ ، وَالرَّمُّ الأَكْلُ ؛ قالَ شَمِرٌ : وكانَ هاشِمُ ابْنُ عَبْدِ مَنافٍ تَزَوَّجَ سَلْمَى بِنْتَ زَيْدٍ النَّجَّارِيَّةَ ، بَعْدَ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ شَيْبَةَ ، وتُوُفِّى هاشِمٌ ، وشَبَّ الْغُلامُ ، فَقَدِمَ الْمُطَّلِبُ ابْنُ عَبْدِ مَنافٍ فَرَأَى الْغُلامَ فَانْتَزَعَهُ مِنْ أُمِّهِ ، وأَرْدَفَهُ راحِلَتَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قالَ النَّاسُ : أَرْدَفَ الْمُطَّلِبُ عَبْدَهُ ، فَسُمِّيَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ؛ وقالَتْ أُمُّهُ : كُنَّا ذَوِى ثَمِّهِ ورَمِّهِ ، حَتَّى إِذا قامَ عَلَى تَمِّهِ ، انْتَزَعُوهُ عَنْوَةً مِنْ أُمِّهِ ، وغَلَبَ الأَخْوالَ حَقُّ عَمِّهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا الْحَرْفُ رَواهُ الرُّواةُ هٰكَذا : ذَوِى ثُمِّهِ ورُمِّهِ ، وكَذٰلِكَ رُوِىَ عَنْ عُرْوَةَ ، وقَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِى ما جاءَ فى الْحَدِيثِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ ما قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما لَهُ ثُمٌّ ولا رُمٌّ ، فَالثُّمُّ قُماشُ الْبَيْتِ ، وَالرُّمُّ مَرَمَّةُ الْبَيْتِ ؛ كَأَنَّها أَرادَتْ كُنَّا الْقائِمِينَ بِأَمْرِهِ حِينَ وَلَدَتْهُ إِلَى أَنْ شَبَّ وقَوِىَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالرِّمُّ : النِّقْىُ وَالْمُخُّ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَرَمَّ الْعَظْمُ ، أَىْ جَرَى فِيهِ الرِّمُّ ؛ وقالَ :

هَجاهُنَّ لَمَّا أَنْ أَرَمَّتْ عِظامُهُ
وَلَوْ كانَ فى الأَعْرابِ ماتَ هُزالاَ

ويُقالُ : أَرَمَّ الْعَظْمُ فَهُوَ مُرِمٌّ ، وأَنْقَى فَهُوَ مُنْقٍ ، إِذا صارَ فِيهِ رِمٌّ ، وهُوَ الْمُخُّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

نَعَمْ وَفِيها مُخُّ كُلِّ رِمِّ

وأَرَمَّتِ النَّاقَةُ وهِىَ مُرِمٌّ : وهُوَ أَوَّلُ السِّمَنِ فى الإِقْبالِ وآخِرُ الشَّحْمِ فى الْهُزالِ . وناقَةٌ مُرِمٌّ : بِها شَىْءٌ مِنْ نِقْىٍ . ويُقالُ لِلشَّاةِ إِذا كانَتْ مَهْزُولَةً : ما يُرِمُّ مِنْها مَضْرَبٌ ، أَىْ إِذا كُسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظامِها لَمْ يُصَبْ فِيهِ مُخٌّ . ابْنُ سِيدَهْ : وما يُرِمُّ مِنَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ مَضْرَبٌ أَىْ ما يُنْقِى ، وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ يُضْرَبُ فَيُنْتَقَى ما فِيهِ . ونَعْجَةٌ رَمَّاءُ : بَيْضاءُ لا شِيَةَ فِيها .

وَالرَّمَّةُ : النَّمْلَةُ ذاتُ الْجَناحَيْنِ ، وَالرَّمَّةُ : الأَرَضَةُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ .

وأَرَمَّ إِلَى اللَّهْوِ : مالَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وأَرَمَّ : سَكَتَ عامَّةً . وقِيلَ : سَكَتَ مِنْ فَرَقٍ . وَفى الْحَدِيثِ : فَأَرَمَّ الْقَوْمُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَمَّ الرَّجُلُ إِرْماماً إِذا سَكَتَ ، فَهُوَ مُرِمٌّ . وَالإِرْمامُ : السُّكُوتُ . وأَرَمَّ الْقَوْمُ أَىْ سَكَتُوا ؛ وقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

يَرِدْنَ وَاللَّيْلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ
مُرْخًى رِواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ

وكَلَّمَهُ فَما تَرَمْرَمَ ، أَىْ ما رَدَّ جَواباً .

وتَرَمْرَمَ الْقَوْمُ : تَحَرَّكُوا لِلْكَلامِ ولَمْ يَتَكَلَّمُوا . التَّهْذِيبُ : أَمَّا التَّرَمْرُمُ فَهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ الرَّجُلُ شَفَتَيْهِ بِالْكَلامِ . يُقالُ : ما تَرَمْرَمَ فُلانٌ بِحَرْفٍ ، أَىْ ما نَطَقَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا تَرَمْرَمَ أَغْضَى كُلُّ جَبَّارِ

وقالَ أَبُو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ ما تَرَمْرَمَ : مَعْناهُ ما تَحَرَّكَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

تَكادُ الْغُلاةُ الْجُلْسُ مِنْهُنَّ كُلَّما
تَرَمْرَمَ تُلْقِى بِالْعَسِيبِ قَذالَها

الْجَوْهَرِىُّ : وتَرَمْرَمَ إِذا حَرَّكَ فاهُ لِلْكَلامِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

ومُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَناتِنا
ولَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمْرَمِ

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كانَ لِآلِ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - وَحْشٌ ، فَإِذا خَرَجَ ، تَعْنِى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، لَعِبَ وجاءَ وذَهَبَ ، فَإِذا جاءَ رَبَضَ ولَمْ يَتَرَمْرَمْ ما دامَ فى الْبَيْتِ ؛ أَىْ سَكَنَ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ . وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النَّفْىِ . وفى الْحَدِيثِ : أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِكَذا وكَذا ؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ ، أَىْ سَكَتُوا ولَمْ يُجِيبُوا ؛ يُقالُ : أَرَمَّ فَهُوَ مُرِمٌّ ؛ ويُرْوَى : فَأَزَمَ ، بِالزَّاىِ وتَخْفِيفِ الْمِيمِ . وهُوَ بِمَعْناهُ ، لأَنَّ الأَزْمَ الإِمْساكُ عَنِ الطَّعامِ وَالْكَلامِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : فَلَمَّا سَمِعُوا بِذٰلِكَ أَرَمُّوا ورَهِبُوا ، أَىْ سَكَتُوا وخافُوا .

وَالرَّمْرامُ : حَشِيشُ الرَّبِيعِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فى خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرامِها

التَّهْذِيبُ : الرَّمْرامَةُ حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فى الْبادِيَةِ ، وَالرَّمْرامُ الْكَثِيرُ مِنْهُ ، قالَ : وهُوَ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طَيِّبُ الرِّيحِ ، واحِدَتُهُ رَمْرامَةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّمْرامُ عُشْبَةٌ شاكَةُ الْعِيدانِ وَالْوَرَقِ تَمْنَعُ الْمَسَّ ، تَرْتَفِعُ ذِراعاً ، ووَرَقُها طَوِيلٌ ، ولَها عَرْضٌ ، وهِىَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ لَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ ، وَالْمَواشِى تَحْرِصُ عَلَيْها ؛ وقالَ أَبُو زِيادٍ : الرَّمْرامُ نَبْتٌ أَغْبَرُ يَأْخُذُهُ النَّاسُ يُسْقَوْنَ مِنْهُ مِنَ الْعَقْرَبِ ، وَفى بَعْضِ النُّسَخِ : يَشْفُونَ مِنْهُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

هَلْ غَيْرُ دارٍ بَكَرَتْ رِيحُها
تَسْتَنُّ فى جائِلِ رَمْرامِها ؟

وَالرُّمَّةُ وَالرُّمَةُ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ : مَوْضِعٌ . وَالرُّمَّةُ : قاعٌ عَظِيمٌ بِنَجْدٍ تَصُبُّ فِيهِ جَماعَةُ أَوْدِيَةٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ رَماهُ اللهُ بِالْمُرِمَّاتِ ، إِذا رَماهُ بِالدَّواهِى ؛ قالَ أَبُو مالِكٍ : هِىَ الْمُسْكِتاتُ .

ومَرْمَرَ إِذا غَضِبَ ، ورَمْرَمَ إِذا أَصْلَحَ شَأْنَهُ .

وَالرُّمَّانُ : مَعْرُوفٌ فُعْلانٌ فى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : سَأَلْتُهُ(1) عن رُمَّانٍ . فَقالَ : لا أَصْرِفُهُ وأَحْمِلُهُ عَلَى الأَكْثَرِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنًى يُعْرَفُ ، وهُوَ عِنْدَ أَبِى الْحَسَنِ

(1) قوله : «قال» أى سيبويه ، وقوله : «سألته» يعنى الخليل ، وقد صرح بذلك الجوهرى فى مادة ر م ن .

فُعَّالٌ يَحْمِلُهُ عَلَى ما يَجِيءُ فى النَّباتِ كَثِيراً مِثْلِ الْقُلَّامِ وَالْمُلَّاحِ وَالْحُمَّاضِ ؛ وَقَوْلُ أُمِّ زَرْعٍ : فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَها وَلَدانِ لَها كالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِها بِرُمَّانَتَيْنِ ، فَإِنَّما تَعْنِى أَنَّها ذاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ ، فَإِذا اسْتَلْقَتْ عَلَى ظَهْرِها نَبا الْكَفَلُ بِها مِنَ الْأَرْضِ ، حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَها فَجْوَةٌ يَجْرِى فِيها الرُّمَّانُ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وذٰلِكَ أَنَّ وَلَدَيْها كانَ مَعَهُما رُمَّانَتانِ ، فَكانَ أَحَدُهُما يَرْمِى بِرُمَّانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ ، ويَرْمِى أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِها ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالرُّمَّانَتَيْنِ إِلَى أَنَّهُما الثَّدْيانِ ، ولَيْسَ هٰذا بِمَوْضِعِهِ ؛ الْواحِدَةُ رُمَّانَةٌ . والرُّمَّانَةُ أَيْضاً : الَّتِى فِيها عَلَفُ الْفَرَسِ .

ورُمَّانَتانِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الرَّاعِى :

عَلَى الدَّارِ بِالرُّمَّانَتَيْنِ تَعُوجُ
صُدُورُ مَهارَى سَيْرُهُنَّ وَسِيجُ

ورَمِيمُ : مِنْ أَسْماءِ الصَّبا ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قالَ :

رَمَتْنِى وسِتْرُ اللهِ بَيْنِى وبَيْنَها
عَشِيَّةَ أَحْجارِ الْكِناسِ رَمِيمُ

أَرادَ بِأَحْجارِ الْكِناسِ رَمْلَ الْكِناسِ .

وأَرْمامٌ : مَوْضِعٌ . ويَرَمْرَمُ : جَبَلٌ ، ورُبَّما قالُوا يَلَمْلَمُ .

وفِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ رُمٍّ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وهِىَ بِئْرٌ بِمَكَّةَ مِنْ حَفْرِ مُرَّةَ ابْنِ كَعْبٍ .

* رمن * الرُّمَّانُ : حَمْلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنَ الْفَواكِهِ ، واحِدَتُهُ رُمَّانَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُهُ ، يَعْنِى الْخَلِيلَ ، عَنِ الرُّمَّانِ إِذا سُمِّىَ بِهِ فَقالَ . لا أَصْرِفُهُ فِى الْمَعْرِفَةِ ، وأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنًى يُعْرَفُ بِهِ ، أَىْ لا يُدْرَى مِنْ أَىِّ شَىْءٍ اشْتِقاقُهُ ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، والْأَكْثَرُ زِيادَةُ الْأَلِفِ والنُّونِ ؛ وقالَ الْأَخْفَشُ : نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرَّاصٍ وحُمَّاضٍ ، وفُعَّالٌ أَكْثَرُ مِنْ فُعْلانٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : لَمْ يَقُلْ أَبو الْحَسَنِ إِنَّ فُعَّالاً أَكْثَرُ مِنْ فُعْلانٍ ، بَلِ الْأَمْرُ بِخِلافِ ذٰلِكَ ، وإِنَّما قالَ إِنَّ فُعَّالاً يَكْثُرُ فى النَّباتِ ، نَحْوُ الْمُرَّانِ وَالْحُمَّاضِ وَالْعُلَّامِ ، فَلِذٰلِكَ جَعَلَ رُمَّاناً فُعَّالاً . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : يَلْعَبانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِها بِرُمَّانَتَيْنِ ، أَىْ أَنَّها ذاتُ رِدْفٍ كَبِيرٍ ، فَإِذا نامَتْ عَلَى ظَهْرِها نَبا الْكَفَلُ بِها حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَها مُتَّسَعٌ يَجْرِى فِيهِ الرُّمَّانُ ، وذٰلِكَ أَنَّ وَلَدَيْها كانَ مَعَهُما رُمَّانَتانِ ، فَكانَ أَحَدُهُما يَرْمِى بِرُمَّانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ ، ويَرْمِى أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِها .

ورُمَّانَةُ الْفَرَسِ : الَّذِى فِيهِ عَلَفُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وذَكَرْتُهُ هَهُنا لِأَنَّهُ ثُلاثِىٌّ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى رَمَمَ عَلَى ظاهِرِ رَأْىِ الْخَلِيلِ وسِيبَوَيْهِ ، وذَكَرَهُ الْأَزْهَرِىُّ هُنا أَيْضاً .

وقَوْلُهُ فى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فى صِفَةِ الْجِنانِ : « فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ » ، دَلَّ بِالْواوِ عَلَى أَنَّ الرُّمَّانَ وَالنَّخْلَ غَيْرُ الْفاكِهَةِ ، لِأَنَّ الْواوَ تَعْطِفُ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : هٰذا جَهْلٌ بِكَلامِ الْعَرَبِ ، وَالْواوُ دَخَلَتْ لِلِاخْتِصاصِ ، وإِنْ عُطِفَ بِها ؛ وَالْعَرَبُ تَذْكُرُ الشَّىْءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخُصُّ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئاً تَفْصِيلاً لَهُ وتَنْبِيهاً عَلَى ما فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى » ، فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالصَّلاةِ جُمْلَةً ، ثُمَّ أَعادَ الْوُسْطَى تَخْصِيصاً لَها بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّأْكِيدِ ، وكَذٰلِكَ أَعادَ النَّخْلَ وَالرُّمَّانَ تَرْغِيباً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيها ، ومِنْ هٰذا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « مَنْ كانَ عَدُوًّا لِلَّهِ ومَلائِكَتِهِ وكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكالَ » ، فَقَدْ عُلِمَ أَنَّ جِبْرِيلَ ومِيكالَ دَخَلا فى الْجُمْلَةِ ، وأُعِيدَ ذِكْرُهُما دَلالَةً عَلَى فَضْلِهِما وقُرْبِهِما مِنْ خالِقِهِما .

ويُقالُ لِمَنْبِتِ الرُّمَّانِ مَرْمَنَةٌ إِذا كَثُرَ فِيهِ أُصُولُهُ . وَالرُّمَّانَةُ تُصَغَّرُ رُمَيْمِينَةً .

ورَمَّانُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ ، وَفى الصِّحاحِ : جَبَلٌ لِطَيِّئٍ . وإِرْمِينِيَةُ ، بِالْكَسْرِ : كُورَةٌ بِناحِيَةِ الرُّومِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها أَرْمَنِىٌّ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى قَوْلَ سَيَّارِ بْنِ قَصِيرٍ :

فَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ الْقُدَيْدِ طِعانَنا
بِمَرْعَشَ خَيْلَ الْأَرْمَنِىِّ أَرَنَّتِ(١)

* رمه * رَمِهَ يَوْمُنا رَمَهاً : اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَالزَّاىُ أَعْلَى .

* رمى * اللَّيْثُ : رَمَى يَرْمِى رَمْياً ، فَهُوَ رامٍ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلٰكِنَّ اللهَ رَمَى » ؛ قالَ أَبو إِسْحٰقَ : لَيْسَ هٰذا نَفْىَ رَمْىِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، ولٰكِنَّ الْعَرَبَ خُوطِبَتْ بِما تَعْقِلُ . ورُوِىَ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لِأَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ناوِلْنِى كَفًّا مِنْ تُرابِ بَطْحاءِ مَكَّةَ ، فَناوَلَهُ كَفًّا ، فَرَمَى بِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا شُغِلَ بِعَيْنِهِ ، فَأَعْلَمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّ كَفًّا مِنْ تُرابٍ أَوْ حَصًى لا يَمْلَأُ بِهِ عُيُونَ ذٰلِكَ الْجَيْشِ الْكَثِيرِ بَشَرٌ ، وأَنَّهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى تَوَلَّى إِيصالَ ذٰلِكَ إِلَى أَبْصارِهِمْ فَقالَ : « وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلٰكِنَّ اللهَ رَمَى » ، أَىْ لَمْ يُصِبْ رَمْيُكَ ذٰلِكَ ، وَيَبْلُغْ ذٰلِكَ الْمَبْلَغَ ، بَلْ إِنَّما اللهُ عَزَّ وجَلَّ تَوَلَّى ذٰلِكَ ، فَهٰذا مَجازُ « وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلٰكِنَّ اللهَ رَمَى » . ورَوَى أَبو عَمْرٍو عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ :

(١) قوله : « بمرعش » اسم موضع ، كما أنشده ياقوت فيه ، وقال : هو من أبيات الحماسة . وقال فى إرمينية مانصه : قال أبو علىّ : إرمينية إذا أجرينا عليها حُكْم العربى كان القياس فى همزتها أن تكون زائدة ، وحكمها أن تُكسر لتكون مثل إجفيل وإخريط وإطريح ، ثم ألحقت ياء النسب ، ثم ألحق بعدها تاء التأنيث ، وكان القياس فى النسبة إليها أرمينىّ ، إلاّ أنها لما وافق بعد الراء منها ما بعد الحاء فى حنيفة حذفت الياء ، كما حذفت من حنيفة فى النسب ، وأجريت ياء النسبة مجرى تاء التأنيث فى حنيفة ، كما أجرينا مجراها فى رومىّ وروم وسِنْدىّ وسِنْد ، أو يكون مثل بدوىّ ونحوه ممّا غيّر فى النسب .

مَعْناهُ : وما رَمَيْتَ الرُّعْبَ وَالفَزَعَ فى قُلُوبِهِمْ إِذْ رَمَيْتَ بِالْحَصَى ، ولٰكِنَّ اللهَ رَمَى ؛ وقالَ الْمُبَرِّدُ : مَعْناهُ ما رَمَيْتَ بِقُوَّتِكَ إِذْ رَمَيْتَ ، ولٰكِنْ بِقُوَّةِ اللهِ رَمَيْتَ . ورَمَى اللهُ لِفُلانٍ : نَصَرَهُ وصَنَعَ لَهُ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) ، قالَ : وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تعالَى : «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلٰكِنَّ اللهَ رَمَى» ؛ قالَ : وهٰذا كُلُّهُ مِنَ الرَّمْيِ ، لأَنَّهُ إِذا نَصَرَهُ رَمَى عَدُوَّهُ .

وَيُقالُ : طَعَنَهُ فَأَرْماهُ عَنْ فَرَسِهِ ، أَىْ أَلْقاهُ عَنْ ظَهْرِ دابَّتِهِ ، كَما يُقالُ أَذْراهُ . وأَرْمَيْتُ الْحَجَرَ مِنْ يَدِى أَىْ أَلْقَيْتُ . ابْنُ سِيدَهْ : رَمَى الشَّىْءَ رَمْياً ، ورَمَى بِهِ ، ورَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، ورَمَى عَلَيْها ، ولا يُقالُ رَمَى بِها فى هٰذا الْمَعْنَى ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَرْمِى عَلَيْها وَهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّى : إِنَّما جازَ رَمَيْتُ عَلَيْها ، لأَنَّهُ إِذا رَمَى عَنْها جَعَلَ السَّهْمَ عَلَيْها .

ورَمَى الْقَنَصَ رَمْياً لا غَيْرُ . وخَرَجْتُ أَرْتَمِى ، وخَرَجَ يَرْتَمِى ، إِذا خَرَجَ يَرْمِى الْقَنَصَ ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ :

خَلَتْ غَيْرَ آثارِ الأَراجِيلِ تَرْتَمِى
تَقَعْقَعُ فى الآباطِ مِنْها وِفاضُها

قالَ : تَرْتَمِى أَىْ تَرْمِى الصَّيْدَ ؛ وَالأَراجِيلُ رَجَّالَةٌ لُصُوصٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى الأَمْرِ يُتَقَدَّمُ فِيهِ قَبْلَ فِعْلِهِ : قَبْلَ الرِّماءِ تُمْلأُ الْكَنائِنُ . وَالرِّماءُ : الْمُراماةُ بِالنَّبْلِ . وَالتَّرْماءُ : مِثْلُ الرِّماءِ وَالْمُراماةِ .

وخَرَجْتُ أَتَرَمَّى ، وخَرَجَ يَتَرَمَّى ، إِذا خَرَجَ يَرْمِى فى الأَغْراضِ وأُصُولِ الشَّجَرِ . وفى حَدِيثِ الْكُسُوفِ : خَرَجْتُ أَرْتَمِى بِأَسْهُمِى ؛ وفى رِوايَةٍ : أَتَرامَى . يُقالُ رَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمْياً ، وَارْتَمَيْتُ ، وتَرامَيْتُ تَرامِياً ، ورامَيْتُ مُراماةً ، إِذا رَمَيْتَ بِالسِّهامِ عَنِ الْقِسِىِّ ؛ وقِيلَ : خَرَجْتُ أَرْتَمِى إِذا رَمَيْتَ الْقَنَصَ ؛ وأَتَرَمَّى إِذا خَرَجْتَ تَرْمِى فى الأَهْدافِ ونَحْوِها .

وفُلانٌ مُرْتَمًى لِلْقَوْمِ (١) ومُرْتَبِىءٌ ، أَىْ طَلِيعَةٌ .

وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : لَيْسَ وَراءَ اللهِ مَرْمًى ، أَىْ مَقْصِدٌ تُرْمَى إِلَيْهِ الآمالُ ، ويُوَجَّهُ نَحْوَهُ الرَّجاءُ .

وَالْمَرْمَى : مَوْضِعُ الرَّمْيِ ، تَشْبِيهاً بِالْهَدَفِ الَّذِى تُرْمَى إِلَيْهِ السِّهامُ .

وَفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ : أَنَّهُ سُبِىَ فى الْجاهِلِيَّةِ ، فَتَرامَى بِهِ الأَمْرُ إِلَى أَنْ صارَ إِلَى خَدِيجَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، فَأَعْتَقَهُ ؛ تَرامَى بِهِ الأَمْرُ إِلَى كَذا ، أَىْ صارَ وأَفْضَى إِلَيْهِ ؛ وكَأَنَّهُ تَفاعَلَ مِنَ الرَّمْيِ ، أَىْ رَمَتْهُ الأَقْدارُ إِلَيْهِ .

وتَيْسٌ رَمِىٌّ : مَرْمِىٌّ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وجَمْعُها رَمايا ، وإِذا لَمْ يَعْرِفُوا ذَكَراً مِنْ أُنْثَى فَهِىَ بِالْهاءِ فِيها . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : عَنْزٌ رَمِىٌّ ورَمِيَّةٌ وَالأَوَّلُ أَعْلَى . وَفى الْحَدِيثِ الَّذِى جاءَ فى الْخَوارِجِ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ؛ الرَّمِيَّةُ : هِىَ الطَّرِيدَةُ الَّتِى يَرْمِيها الصَّائِدُ ، وهِىَ كُلُّ دابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ ، وأُنِّثَتْ لأَنَّها جُعِلَتِ اسْماً لا نَعْتاً ، يُقالُ بِالْهاءِ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ الَّذِى تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُهُ ويَنْفُذُ فِيهِ سَهْمُكَ ؛ وقِيلَ : هِىَ كُلُّ دابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ يُرْمَى . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ ؛ يُرِيدُونَ بِئْسَ الشَّىْءُ مِمَّا يُرْمَى ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهاءَ فى غالِبِ الأَمْرِ إِنَّما تَكُونُ لِلإِشْعارِ بِأَنَّ الْفِعلَ لَمْ يَقَعْ بَعْدُ بِالْمَفْعُولِ ، وكَذٰلِكَ يَقُولُونَ : هٰذِهِ ذَبِيحَتُكَ ، لِلشَّاةِ الَّتِى لَمْ تُذْبَحْ بَعْدُ كَالضَّحِيَّةِ ، فَإِذا وَقَعَ بِها الْفِعْلُ فَهِىَ ذَبِيحٌ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ فى قَوْلِهِمْ : بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ : أَىْ بِئْسَ الشَّىْءُ مِمَّا يُرْمَى بِهِ الأَرْنَبُ ؛ قالَ : وإِنَّما جاءَتْ بِالْهاءِ لأَنَّها صارَتْ فى عِدادِ الأَسْماءِ ، ولَيْسَ هُوَ عَلَى

(١) قوله : «وفلان مرتمى للقوم إلخ» كذا بالأصل والتهذيب بهذا الضبط ، والذى فى القاموس والتكملة : مُرْتَمٍ ، بكسر الميم الثانية وحذف الياء .

رُمِيَتْ فَهِىَ مَرْمِيَّةٌ ، وعُدِلَ بِهِ إِلَى فَعِيلٍ ، وإِنَّما هُوَ بِئْسَ الشَّىْءُ فى نَفْسِهِ مِمَّا يُرْمَى الأَرْنَبُ .

وبَيْنَهُمْ رِمِّيًّا أَىْ رَمْىٌ . ويُقالُ : كانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رِمِّيًّا ، ثُمَّ حَجَزَتْ بَيْنَهُمْ حِجِّيزَى ، أَىْ كانَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَرامٍ بِالْحِجارَةِ ، ثُمَّ تَوَسَّطَهُمْ مَنْ حَجَزَ بَيْنَهُمْ ، وكَفَّ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

وَالرَّمِىُّ : صَوْتُ الْحَجَرِ الَّذِى يَرْمِى بِهِ الصَّبِىُّ .

وَالْمِرْماةُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ ضَعِيفٌ ؛ قالَ : وقالَ أَبُو زِيادٍ : مَثَلٌ لِلْعَرَبِ إِذا رَأَوْا كَثْرَةَ الْمَرامِى فى جَفِيرِ الرَّجُلِ قالُوا :

ونَبْلُ الْعَبْدِ أَكْثَرُها الْمَرامِى

قِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ الْحُرَّ يُغالِى بِالسِّهامِ ، فَيَشْتَرِى الْمِعْبَلَةَ وَالنَّصْلَ ، لأَنَّهُ صاحِبُ حَرْبٍ وصَيْدٍ ، وَالْعَبْدُ إِنَّما يَكُونُ راعِياً فَتَقْنَعُهُ الْمَرامِى ، لأَنَّها أَرْخَصُ أَثْماناً إِنِ اشْتَراها ، وإِنِ اسْتَوْهَبَها لَمْ يَجِدْ لَهُ أَحَدٌ إِلاَّ بِمِرْماةٍ .

وَالْمِرْماةُ : سَهْمُ الأَهْدافِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : يَدَعُ أَحَدُهُمُ الصَّلاةَ وهُوَ يُدْعَى إِلَيْها فَلا يُجِيبُ ، ولَوْ دُعِىَ إِلَى مِرْماتَيْنِ لأَجابَ ؛ وفى رِوايَةٍ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِىَ إِلَى مِرْماتَيْنِ لأَجابَ ، وهُوَ لا يُجِيبُ إِلَى الصَّلاةِ ؛ فَيُقالُ الْمِرْماةُ الظِّلْفُ ، ظِلْفُ الشَّاةِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ إِنَّ الْمِرْماتَيْنِ ما بَيْنَ ظِلْفَىِ الشَّاةِ ، وتُكْسَرُ مِيمُهُ وتُفْتَحُ . قالَ : وفى بَعْضِ الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ رَجُلاً دَعا النَّاسَ إِلَى مِرْماتَيْنِ أَوْ عَرْقٍ أَجابُوهُ ؛ قالَ : وفِيها لُغَةٌ أُخْرَى مَرْماةٌ ؛ وقِيلَ : الْمِرْماةُ ، بِالْكَسْرِ ، السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِى يُتَعَلَّمُ فِيهِ الرَّمْىُ ، وهُوَ أَحْقَرُ السِّهامِ وأَرْذَلُها ؛ أَىْ لَوْ دُعِىَ إِلَى أَنْ يُعْطَى سَهْمَيْنِ مِنْ هٰذِهِ السِّهامِ لأَسْرَعَ الإِجابَةَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهٰذا لَيْسَ بِوَجِيهٍ ، ويَدْفَعُهُ قَوْلُهُ فى الرِّوايَةِ الأُخْرَى لَوْ دُعِىَ إِلَى مِرْماتَيْنِ أَوْ عَرْقٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهٰذا حَرْفٌ لا أَدْرِى ما وَجْهُهُ إِلاَّ أَنَّهُ هٰكَذا يُفَسَّرُ بِما بَيْنَ

ظِلْفَى الشَّاةِ ، يُرِيدُ بِهِ حَقَارَتَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّى : قالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : الْمِرْماةُ ما فى جَوْفِ ظِلْفِ الشَّاةِ مِنْ كُراعِها ؛ وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : الْمِرْماةُ ، بِالْكَسْرِ ، السَّهْمُ الَّذِى يُرْمَى بِهِ ، فى هٰذا الْحَدِيثِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالْمَرامِى مِثْلُ الْمَسالِّ ، دَقِيقَةٌ فِيها شىءٌ مِنْ طُولٍ لا حُرُوفَ لَها ؛ قالَ : وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدِ مِرْماةٌ ، وَالْحَدِيدَةُ وحْدَها مِرْماةٌ ؛ قالَ : وهِىَ لِلصَّيْدِ ، لأَنَّها أَخَفُّ وأَدَقُّ ، قالَ : وَالْمِرْماةُ قِدْحٌ عَلَيْهِ رِيشٌ ، وَفى أَسْفَلِهِ نَصْلٌ مِثْلُ الإِصْبَعِ ؛ قالَ أَبو سَعِيدٍ : الْمِرْماتانِ ، فى الْحَدِيثِ ، سَهْمانِ يَرْمِى بِهِما الرَّجُلُ فَيُحْرِزُ سَبَقَهُ ، فَيَقُولُ سابَقَ إِلَى إِحْرازِ الدُّنْيا وَسَبَقِها ، ويَدَعُ سَبَقَ الآخِرَةِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمِرْماةُ مِثْلُ السِّرْوَةِ ، وهُوَ نَصْلٌ مُدَوَّرٌ لِلسَّهْمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمِرْماةُ وَالْمَرْماةُ هَنَةٌ بيْنَ ظِلْفَى الشَّاةِ .

ويُقالُ : أَرْمَى الْفَرَسُ بِراكِبِهِ إِذا أَلْقاهُ .

ويُقالُ : أَرْمَيْتُ الْحِمْلَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَارْتَمَى عَنْهُ إِذا طاحَ وسَقَطَ إِلَى الأَرْضِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

وسَوْقاً بِالأَماعِزِ يَرْتَمِينَا

أَرادَ يَطِحْنَ ويَخْرِرْنَ .

ورَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمْياً ورِمايَةً ، وراميْتُهُ مُراماةً ورِماءً ، وَارْتَمَيْنا وتَرامَيْنا ، وكانَتْ بَيْنَهُمْ رِمِّيَّا ثُمَّ صارُوا إِلَى حِجِّيزَى .

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ تَرْمِينَ ، وأَنْتُنَّ تَرْمِينَ ، الْواحِدَةُ وَالْجَماعَةُ سَواءٌ .

وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ قُتِلَ فى عِمِّيَّةٍ فى رِمِّيَّا تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالْحِجارَةِ ؛ الرِّمِّيَّا ، بِوَزْنِ الْهِجِّيرَى وَالْخِصِّيصَى : مِنَ الرَّمْىِ ؛ وهُوَ مَصْدَرٌ يُرادُ بِهِ الْمُبالَغَةُ .

ويُقالُ : تَرامَى الْقَوْمُ بِالسِّهامِ وَارْتَمَوْا إِذا رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

الْجَوْهَرِىُّ : رَمَيْتُ الشَّىءَ مِنْ يَدِى ، أَىْ أَلْقَيْتُهُ فَارْتَمَى . ابْنُ سِيدَهْ : وأَرْمَى الشَّىءَ مِنْ يَدِهِ أَلْقاهُ . ورَمَى اللهُ فى يَدِهِ وأَنْفِهِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ أَعْضائِهِ رَمْياً ، إِذا دُعِىَ عَلَيْهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

قُعُوداً لَدَى أَبْياتِهِمْ يَثْمِدُونَها
رَمَى اللهُ فى تِلْكَ الأُنوفِ الْكَوانِعِ

وَالرَّمِىُّ : قِطَعٌ صِغارٌ مِنَ السَّحابِ ؛ زاد التَّهْذِيبُ : قَدْرُ الْكَفِّ وأَعْظَمُ شَيْئاً ؛ وقِيلَ : هِىَ سَحابَةٌ عَظِيمة الْقَطْرِ شَدِيدَةُ الْوَقْعِ ، وَالْجَمْعُ أَرْماءٌ وأَرْمِيَةٌ ورَمايا ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً :

يَمانِيَةٍ أَجْبَى لَها مَظَّ مائِدٍ[1]
وآلِ قُراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

وَيُرْوَى : صَوْبُ أَسْقِيَةٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الرَّمِىُّ السَّقِىُّ ، وهِىَ السَّحابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ . الأَصْمَعِىُّ : الرَّمِىُّ وَالسَّقِىُّ ، عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ ، هُما سَحابَتانِ عَظِيمتا الْقَطْرِ شَدِيدَتا الْوَقْعِ مِنْ سَحائِبِ الْحَمِيمِ وَالْخَرِيفِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقَوْلُ ما قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ؛ وقالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِىُّ فى الرَّمِىِّ السَّحابِ :

حَنِينَ الْيَمانِى هاجَهُ بَعْدَ سَلْوَةٍ
ومِيضُ رَمِىٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْرِقِ

وقالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِىُّ وَجَمَعَهُ أَرْمِيَةً :

هُنالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتاكَ مِنْهُمْ
رِجالٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ

وَالْحَمِيمُ : مَطَرُ الصَّيْفِ ، ويَكُونُ عَظِيمَ الْقَطْرِ شَدِيدَ الْوَقْعِ .

وَالسَّحابُ يَتَرامَى أَىْ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وكَذٰلِكَ يَرْمِى ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

أَنْشَأَ فى الْعَيْقَةِ يَرْمِى لَهُ
جُوفُ رَبابٍ وَرِهٍ مُثْقَلِ

ورَمَى بِالْقَوْمِ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ : أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ ؛ وقَدِ ارْتَمَتْ بِهِ الْبِلادُ ، وتَرامَتْ بِهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

ولٰكِنْ قَذاها زائِرٌ لا تُحِبُّهُ
تَرامَتْ بِهِ الْغِيطانُ مِنْ حَيْثُ لا يَدْرِى

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ورَمَى الرَّجُلُ إِذا سافَرَ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لآخَرَ : أَيْنَ تَرْمِى ؟ فَقالَ : أُرِيدُ بَلَدَ كَذا وكَذا ؛ أَرادَ بِقَوْلِهِ : أَيْنَ تَرْمِى ، أَىَّ جِهَةٍ تَنْوِى ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ورَمَى فُلانٌ فُلاناً بِأَمْرٍ قَبِيحٍ أَىْ قَذَفَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ» ، «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ» ؛ مَعْناهُ الْقَذْفُ .

ورَمَى فُلان يَرْمِى إِذا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ مُصِيبٍ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعالَى] : «رَجْماً بِالْغَيْبِ» ؛ قالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ :

إِذا قِيلَ : نَهْنِهْها وقَدْ جَدَّ جِدُّها
تَرامَتْ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُثَقَّفِ[2]

تَرامَتْ : تَتابَعَتْ وَازْدادَتْ . يُقالُ : ما زالَ الشَّرُّ يَتَرامَى بَيْنَهُمْ أَىْ يَتَتابَعُ . وتَرامَى الْجُرْحُ وَالْحَبْنُ إِلَى فَسادٍ ، أَىْ تَراخَى وصارَ عَفِناً فاسِداً .

ويُقالُ : تَرامَى أَمْرُ فُلانٍ إِلَى الظَّفَرِ أَوِ الْخِذْلانِ ، أَىْ صارَ إِلَيْهِ .

وَالرَّمْىُ : الزِّيادَةُ فى الْعُمْرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

وعَلَّمَنا الصَّبْرَ آباؤُنا
وخُطَّ لَنا الرَّمْىُ فى الْوافِرَهْ

الْوافِرَةُ : الدُّنْيا . وقالَ ثَعْلَبٌ : الرَّمْىُ أَنْ

(١) قوله : «أجبى لها» فى الصحاح :
يمانيةً أحْيا لها . . .
بنصب «يمانية» . وفى شرح القاموس : «أحيى لها» . وفى اللسان ، فى مادة «مظظ» :
يمانيةٍ أحْيا لها مظَّ مأْبِدِ
مأبد لا مائد . وفيه أيضاً فى مادة «قرس» : قَراس ، بفتح القاف . وقال : «مائد وقَراس جبلان باليمن» ، ويمانيةٍ خفض على قوله :
فجاء بمزْجٍ لم يَرَ الناسُ مثله
[عبد الله]

(٢) قوله : «المثقَّف» بالفاء فى آخره هو هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى التهذيب أيضاً ، وهو خطأ صوابه : «المثقّب» بالباء فى آخره . والبيت من قصيدة قافيتها باء موحدة مكسورة .
[عبد الله]

يُرْمَى بِالْقَوْمِ إِلَى بَلَدِ

ورَمَى عَلَى الْخَمْسِينَ رَمْياً وأَرْمَى: زادَ. وكُلُّ ما زادَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَرْمَى عَلَيْهِ؛ وقَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

فَلَمَّا تَراماهُ الشَّبابُ وغَيُّهُ ... وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وفُجورُها

قالَ السُّكَّرِيُّ: تَراماهُ الشَّبابُ أَيْ تَمَّ.

والرَّمَاءُ، بِالْمَدِّ: الرِّبا؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ عَلَى الْبَدَلِ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا يَداً بِيَدٍ، هاءَ وهاءَ، إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ؛ قالَ الْكِسائِيُّ: هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرادَ بِالرَّماءِ الزِّيادَةَ بِمَعْنَى الرِّبا؛ يَقُولُ: هُوَ زِيادَةٌ عَلَى ما يَحِلُّ. يُقالُ: أَرْمَى عَلَى الشَّيْءِ إِرْماءً إِذا زادَ عَلَيْهِ، كَما يُقالُ أَرْبَى؛ ومِنْهُ قِيلَ: أَرْمَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ، أَيْ زِدْتُ عَلَيْها، إِرْماءً؛ ورَواهُ بَعْضُهُمْ: إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ الإِرْماءَ، فَجاءَ بِالْمَصْدَرِ؛ وأَنْشَدَ لِحاتِمٍ طَيِّئٍ:

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا، كَأَنَّ كُعُوبَهُ ... نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِراعاً عَلَى الْعَشْرِ

أَيْ قَدْ زادَ عَلَيْها؛ وأَرْمَى وأَرْبَى لُغَتانِ. وأَرْمَى فُلانٌ أَيْ أَرْبَى. ويُقالُ: سابَّهُ فَأَرْمَى عَلَيْهِ إِذا زادَ؛ وحَدِيثُ عَدِيٍّ الْجُذامِيِّ، قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، كانَ لِي امْرَأَتانِ فَاقْتَتَلَتا، فَرَمَيْتُ إِحْداهُما، فَرُمِيَ فِي جَنازَتِها، أَيْ ماتَتْ! فَقالَ: اعْقِلْها ولا تَرِثْها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يُقالُ رُمِيَ فِي جَنازَةِ فُلانٍ إِذا ماتَ، لأَنَّ الْجَنازَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيها؛ وَالْمُرادُ بِالرَّمْيِ الْحَمْلُ وَالْوَضْعُ، وَالْفِعْلُ فاعِلُهُ الَّذِي أُسْنِدَ إِلَيْهِ هُوَ الظَّرْفُ بِعَيْنِهِ، كَقَوْلِكَ سِيرَ بِزَيْدٍ، ولِذلِكَ لَمْ يُؤَنَّثِ الْفِعْلُ؛ وقَدْ جاءَ فِي رِوايَةٍ: فَرُمِيَتْ فِي جَنازَتِها، بِإِظْهارِ التَّاءِ.

ورَمَى ورَمِيَّانُ: مَوْضِعانِ. وأَرْمِيا: اسْمُ نَبِيٍّ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مُعَرَّباً. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ورَمَى اسْمُ وادٍ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَحَقًّا أَتانِي أَنَّ عَوْفَ بْنَ مالِكٍ ... بِبَطْنِ رَمَى يُهْدِي إِلَيَّ الْقَوافِيا؟(١)

* **رنأ** * الرَّنْءُ: الصَّوْتُ. رَنَأَ يَرْنَأُ رَنْأً. قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ السَّهْمَ:

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّلُهُ ... عِنْدَ الإِدامَةِ حَتَّى يَرْنَأَ الطَّرَبُ

الأَهْزَعُ: السَّهْمُ. وحَنَّانٌ: مُصَوِّتٌ، وَالطَّرَبُ: السَّهْمُ نَفْسُهُ، سَمَّاهُ طَرَباً لِتَصْوِيتِهِ إِذا دُوِّمَ أَيْ فُتِلَ بِالأَصابِعِ. وقالُوا: الطَّرَبُ الرَّجُلُ، لأَنَّ السَّهْمَ إِنَّما يُصَوِّتُ عِنْدَ الإِدامَةِ إِذا كانَ جَيِّداً، وصاحِبُهُ يَطْرَبُ لِصَوْتِهِ وتَأْخُذُهُ لَهُ أَرْيَحِيَّةٌ، ولِذلِكَ قالَ الْكُمَيْتُ أَيْضاً:

هَزِجاتٍ إِذا أُدِرْنَ عَلَى الْكَفْ ... ـفِ يُطَرِّبْنَ بِالْغِناءِ الْمُدِيرا

وَالْيُرَنَّأُ وَالْيَرَنَّأُ، بِضَمِّ الْياءِ وهَمْزَةِ الأَلِفِ: اسْمٌ لِلْحِنَّاءِ. قالَ ابْنُ جِنِّي وقالُوا: يَرْنَأَ لِحْيَتَهُ: صَبَغَها بِالْيُرَنَّإِ، وقالَ: هذا يَفْعَلُ فِي الْماضِي، وما أَغْرَبَهُ وأَطْرَفَهُ.

* **رنب** * الأَرْنَبُ: مَعْرُوفٌ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى. وقِيلَ: الأَرْنَبُ الأُنْثَى، وَالْخُزَزُ الذَّكَرُ. وَالْجَمْعُ أَرانِبُ وأَرانٍ عَنِ اللِّحْيانِيِّ. فَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَلَمْ يُجِزْ أَرانٍ إِلَّا فِي الشِّعْرِ، وأَنْشَدَ لأَبِي كاهِلٍ الْيَشْكُرِيِّ، يُشَبِّهُ ناقَتَهُ بِعُقابٍ:

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَغْواءَ حادِرَةٍ ... ظَمْياءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوافِيها

لَها أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ ... مِنَ الثَّعالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرانِيها

يُرِيدُ الثَّعالِبَ وَالأَرانِبَ، ووَجْهُهُ فَقالَ: إِنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا احْتاجَ إِلَى الْوَزْنِ، وَاضْطُرَّ إِلَى الْياءِ، أَبْدَلَها مِنَ الْباءِ؛ وفِي الصِّحاحِ: أَبْدَلَ مِنَ الْباءِ حَرْفَ اللِّينِ. وَالشَّغْواءُ: الْعُقابُ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ مِنَ الشَّغَى، وهُوَ انْعِطافُ مِنْقارِها الأَعْلَى. وَالْحادِرَةُ: الْغَلِيظَةُ. وَالظَّمْياءُ: الْمائِلَةُ إِلَى السَّوادِ. وخَوافِيها: يُرِيدُ خَوافِيَ رِيشِ جَناحَيْها. وَالأَشارِيرُ: جَمْعُ إِشْرارَةٍ، وهِيَ اللَّحْمُ الْمُجَفَّفُ. وتُتَمِّرُهُ: تُقَطِّعُهُ. وَاللَّحْمُ الْمُتَمَّرُ: الْمُقَطَّعُ؛ وَالْوَخْزُ: شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ.

وكِساءٌ مَرْنَبانِيٌّ: لَوْنُهُ لَوْنُ الأَرْنَبِ. ومُؤَرْنَبٌ ومُرْنَبٌ: خُلِطَ فِي غَزْلِهِ وَبَرُ الأَرْنَبِ، وقِيلَ: الْمُؤَرْنَبُ كَالْمَرْنَبانِيِّ؛ قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ تَصِفُ قَطاةً تَدَلَّتْ عَلَى فِراخِها، وهِيَ حُصُّ الرُّؤُوسِ، لا رِيشَ عَلَيْها:

تَدَلَّتْ عَلَى حُصٍّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّها ... كُراتُ غُلامٍ مِنْ كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى أَصْلِهِ، مِثْلُ قَوْلِ خِطامٍ الْمُجاشِعِيِّ:

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِها يُحَلَّيْنْ
غَيْرُ خِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ
وغَيْرُ وَدٍّ جاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنْ
وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ هذِهِ الدَّارِ الَّتِي خَلَتْ مِنْ أَهْلِها، مِمَّا تُحَلَّى بِهِ وتُعْرَفُ، غَيْرُ رَمادِ الْقِدْرِ وَالأَثافِي، وهِيَ حِجارَةُ الْقِدْرِ وَالْوَتِدِ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ حِبالُ الْبُيُوتِ؛ وَالْوَدُّ: الْوَتِدُ إِلَّا أَنَّهُ أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ فَقالَ: وَدٌّ. وَالْجاذِلُ: الْمُنْتَصِبُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَما

وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ: لأَنْ يُكْرَمَ؛ وكَذلِكَ هُوَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضارَعَةِ نَحْوُ أُكْرِمُ، ونُكْرِمُ، وتُكْرِمُ، ويُكْرِمُ؛ قالَ: وكانَ قِياسُ يُؤَثْفَيْنَ عِنْدَهُ يُثْفَيْنَ، مِنْ قَوْلِكَ أَثْفَيْتُ الْقِدْرَ إِذا جَعَلْتَها عَلَى الأَثافِي، وهِيَ الْحِجارَةُ. وأَرْضٌ مَرْنَبَةٌ ومُؤَرْنِبَةٌ، بِكَسْرِ النُّونِ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): كَثِيرَةُ

(١) قوله: «ببطن رمى» في ياقوت: ببين رمى، وقال: بين رمى، بكسر الباء، موضع إلخ.

الأَرانِبِ ، قالَ أَبو منْصُورٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

كُراتُ غُلامٍ مِنْ كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

قالَ : كانَ فِي الْعَرَبِيَّةِ مُرْنَبِ ، فَرُدَّ إِلَى الأَصْلِ . قالَ اللَّيْثُ : أَلِفُ أَرْنَبٍ زائِدَةٌ . قالَ أَبو منْصُورٍ : وهِيَ عِنْدَ أَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ قَطْعِيَّةٌ . وقالَ اللَّيْثُ : لا تَجِيءُ كَلِمَةٌ فِي أَوَّلِها أَلِفٌ ، فَتَكُونُ أَصْلِيَّةً ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ ، مِثْلُ الأَرْضِ والأَرْشِ والأَمْرِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَرْنَبَةُ الْقَطِيفَةُ ذاتُ الْخَمْلِ .

وَالأَرْنَبَةُ : طَرَفُ الأَنْفِ ، وجَمْعُها الأَرانِبُ . يُقالُ : هُمْ شُمُّ الأُنُوفِ ، وارِدَةٌ أَرانِبُهُمْ . وفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وأَرْنَبَتِهِ أَثَرَ الطِّينِ . الأَرْنَبَةُ : طَرَفُ الأَنْفِ ؛ وفِي حَدِيثِ وائِلٍ : كانَ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَتِهِ وأَرْنَبَتِهِ .

وَالْيَرْنَبُ وَالْمَرْنَبُ : جُرَذٌ ، كَالْيَرْبُوعِ . قَصِيرُ الذَّنَبِ .

وَالأَرْنَبُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

عَجَّتْ نِساءُ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةً
كَعَجِيجِ نِسْوَتِنا غَداةَ الأَرْنَبِ

وَالأَرْنَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وعَلَّقَتْ مِنْ أَرْنَبٍ ونَخْلِ

وَالأُرَيْنِبَةُ : عُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّصِيِّ ، إِلاَّ أَنَّها أَرَقُّ وأَضْعَفُ وأَلْيَنُ ، وهِيَ ناجِعَةٌ فِي الْمالِ جِدًّا ، ولَها - إِذا جَفَّتْ - سَفًى كُلَّما حُرِّكَ تَطايَرَ فَارْتَزَّ فِي الْعُيُونِ وَالْمَناخِرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : حَتَّى رَأَيْتُ الأَرْنَبَةَ تَأْكُلُها صِغارُ الإِبِلِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يَرْوِيهِ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ ، وفِي مَعْناها قَوْلانِ ، ذَكَرَهُما الْقُتَيْبِيُّ فِي غَرِيبِهِ ، أَحَدُهُما : أَنَّها واحِدَةُ الأَرانِبِ ، حَمَلَها السَّيْلُ حَتَّى تَعَلَّقَتْ فِي الشَّجَرِ ، فَأُكِلَتْ ، قالَ : وهُوَ بَعِيدٌ ، لِأَنَّ الإِبِلَ لا تَأْكُلُ اللَّحْمَ . والثّانِي : أَنَّ مَعْناهُ أَنَّها نَبْتٌ لا يَكادُ يَطُولُ ، فَأَطالَهُ هٰذا الْمَطَرُ حَتَّى صارَ لِلإِبِلِ مَرْعًى . وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ : أَنَّ اللَّفْظَةَ إِنَّما هِيَ الأَرِينَةُ ، بِياءٍ تَحْتَها نُقْطَتانِ وبَعْدَها نُونٌ ، وهُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الْخِطْمِيَّ ، عَرِيضُ الْوَرَقِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي أرن .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الأَرْنَبَةِ ، فَقالَ : نَبْتٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : وهُوَ عِنْدِي الأَرِينَةُ ، سَمِعْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَعْرابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، بِبَطْنِ مَرٍّ ، قالَ : ورَأَيْتُهُ نَباتاً يُشْبِهُ الْخِطْمِيَّ ، عَرِيضَ الْوَرَقِ . قالَ شَمِرٌ : وسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَعْرابِ كِنانَةَ يَقُولُ : هُوَ الأَرِينُ . وقالَتْ أَعْرابِيَّةٌ ، مِنْ بَطْنِ مَرٍّ : هِيَ الأَرِينَةُ ، وهِيَ خِطْمِيُّنا ، وغَسُولُ الرَّأْسِ ؛ قالَ أَبُو منْصُورٍ : وهٰذا الَّذِي حَكاهُ شَمِرٌ صَحِيحٌ ، وَالَّذِي رُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ الأَرْنَبَةُ مِنَ الأَرانِبِ غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ وشَمِرٌ مُتْقِنٌ ، وقَدْ عُنِيَ بِهٰذا الْحَرْفِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ ، وَالرُّواةُ رُبَّما صَحَّفُوا وغَيَّرُوا ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعِ الأَرْنَبَةَ ، فِي بابِ النَّباتِ ، مِنْ واحِدٍ ، ولا رَأَيْتُهُ فِي نُبُوتِ الْبادِيَةِ ، وهُوَ خَطَأٌ عِنْدِي . قالَ : وأَحْسَبُ الْقُتَيْبِيَّ ذَكَرَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَيْضاً الأَرْنَبَةَ ، وهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ . وأَرْنَبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ مَعْنُ ابْنُ أَوْسٍ :

مَتَى تَأْتِهِمْ تَرْفَعْ بَناتِي بِرَنَّةٍ
وتَصْدَحْ بِنَوْحٍ يُفْزِعُ النَّوْحَ أَرْنَبُ

• رنج • الرّانِجُ : النّارَجِيلُ ، وهُوَ جَوْزُ الْهِنْدِ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وقالَ : أَحْسَبُهُ مُعَرَّباً(١) .

• رنح • التَّرَنُّحُ : تَمَزُّزُ الشَّرابِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

ورَنَّحَ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ وتَرَنَّحَ : تَمايَلَ مِنَ السُّكْرِ وغَيْرِهِ . وتَرَنَّحَ إِذا مالَ وَاسْتَدارَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ كَلْبَ صَيْدٍ طَعَنَهُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ بِقَرْنِهِ ، فَظَلَّ الْكَلْبُ يَسْتَدِيرُ كَما يَسْتَدِيرُ الْحِمارُ الَّذِي قَدْ دَخَلَتِ النُّعَرَةُ فِي أَنْفِهِ ، وَالنُّعَرُ ذُبابٌ أَزْرَقُ يَتَتَبَّعُ الْحُمُرَ ويَلْسَعُها ، وَالْغَيْطَلُ شَجَرٌ ، الْواحِدَةُ غَيْطَلَةٌ :

فَظَلَّ يُرَنَّحُ فِي غَيْطَلٍ
كَما يَسْتَدِيرُ الْحِمارُ النَّعِرْ

وقِيلَ : رُنِّحَ بِهِ إِذا دِيرَ بِهِ كَالْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّهُ كانَ يَصُومُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ الَّذِي إِنَّ الْجَمَلَ الأَحْمَرَ لَيُرَنَّحُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، أَيْ يُدارُ بِهِ ويَخْتَلِطُ ؛ يُقالُ : رُنِّحَ فُلانٌ تَرْنِيحاً إِذا اعْتَراهُ وَهْنٌ فِي عِظامِهِ مِنْ ضَرْبٍ أَوْ فَزَعٍ أَوْ سُكْرٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَنَّحَهُ الشَّرابُ ، ومَنْ رَواهُ يُرِيحُ ، بِالْياءِ ، أَرادَ يَهْلِكُ ، مِنْ أَراحَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ يَزِيدَ الرَّقاشِيِّ : الْمَرِيضُ يُرَنَّحُ وَالْعَرَقُ مِنْ جَبِينِهِ يَتَرَشَّحُ .

ورُنِّحَ عَلَى فُلانٍ تَرْنِيحاً ، ورُنِّحَ فُلانٌ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ إِذا غُشِيَ عَلَيْهِ وَاعْتَراهُ وَهْنٌ فِي عِظامِهِ وضَعْفٌ فِي جَسَدِهِ عِنْدَ ضَرْبٍ أَوْ فَزَعٍ ، حَتَّى يَغْشاهُ كَالْمَيْدِ ، وتَمايَلَ فَهُوَ مُرَنَّحٌ ، وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْ هَمٍّ وحُزْنٍ . قالَ :

تَرَى الْجَلْدَ مَغْمُوراً يَمِيدُ مُرَنَّحاً
كَأَنَّ بِهِ سُكْراً وإِنْ كانَ صاحِيَا

وقالَ الطِّرِمّاحُ :

وناصِرُكَ الأَدْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ
تَمِيدُ إِذا اسْتَعْبَرْتَ مَيْدَ الْمُرَنَّحِ

وقَوْلُهُ :

وقَدْ أَبِيتُ جائِعاً مُرَنَّحا

(١) قوله : «أحسبه معرباً» بهامش شرح القاموس أنه معرب وأنه بفتح النون اهـ . وفي القاموس الرانج ، بكسر النون : تمر أملس كالتعضوض ، واحدته بهاء ، والجوز الهندى .

هُوَ مِنْ هٰذا .

الأَزْهَرِيُّ : وَالْمِرْنَحَةُ صَدْرُ السَّفِينَةِ . قالَ : وَالدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُها ، وَالْقَبُّ رَأْسُ الدَّقَلِ ، وَالْقَرِيَّةُ خَشَبَةٌ مُرَبَّعَةٌ عَلَى رَأْسِ الْقَبِّ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الحارِثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا نَظَرَ إِلَى مالِكِ بْنِ أَنَسٍ قالَ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ ما تَرَنَّحَ لَهُ ، أَيْ تَحَرَّكَ لَهُ وَطَلَبَهُ .

وَالْمُرْنَحُ : ضَرْبٌ(١) مِنَ الْعُودِ مِنْ أَجْوَدِهِ يُسْتَجْمَرُ بِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ وَنَظِيرُهُ الْمُخْدَعُ .

* **رنخ** * رَنَّخَ الرَّجُلَ : ذَلَّلَهُ(٢) .

* **رند** * الرَّنْدُ : الآسُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجارِ الْبادِيَةِ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُسْتاكُ بِهِ ، وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، وَلَهُ حَبٌّ يُسَمَّى الْغارَ ، واحِدَتُهُ رَنْدَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَرَنْداً وَلُبْنَى وَالْكِباءَ الْمُقَتَّرا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رُبَّما سَمَّوْا عُودَ الطِّيبِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ رَنْداً ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الرَّنْدُ الآسَ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ : الرَّنْدُ الآسُ عِنْدَ جَماعَةِ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَّا أَبا عَمْرٍو الشَّيْبانِي وَابْنَ الأَعْرابِيِّ ، فَإِنَّهُما قالا : الرَّنْدُ الْحَنْوَةُ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالرَّنْدُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شِبْهُ جُوالِقٍ واسِعِ الأَسْفَلِ مَخْرُوطِ الأَعْلَى ، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ، ثُمَّ يُخَيَّطُ وَيُضْرَبُ بِالشُّرُطِ الْمَفْتُولَةِ مِنَ اللِّيفِ

(١) قوله : «والمرنح ضرب إلخ» كذا ضبط بالأصل ، بضم الميم وسكون الراء وفتح النون مخففة ويؤيده قوله : وهو اسم ، ونظيره المخدع ، إذ المخدع بهذا الضبط ، اسم للخزانة . وضبط المجد المرنَّح كمعظَّم ، وبهامش شارحه : المرنَّح كمعظَّم كما في منتهى الأرب والأوقيانوس .

(٢) زاد المجد : «رَنَخَ – أي بتخفيف النون مفتوحة – فَتَرَ فُتوراً . . به : تشبّث» .

حَتَّى يَتَمَتَّنَ ، فَيَقُومَ قائِماً ، وَيُعَرَّى بِعُرًى وَثِيقَةٍ ، يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطَبُ أَيَّامَ الْخِرافِ ، يُحْمَلُ مِنْهُ رَنْدانِ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيِّ ، قالَ : وَرَأَيْتُ هَجَرِيًّا يَقُولُ لَهُ : النَّرْدُ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، وَيُقالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضاً .

وَالرِّيوَنْدُ(٣) الصِّينِيُّ : دَواءٌ بارِدٌ جَيِّدٌ لِلْكَبِدِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

* **رنز** * الرُّنْزُ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الأُرْزِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بابِ إِنْجاصٍ وَإِجَّاصٍ ، وَهِيَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ ، وَالأَصْلُ فِيها رُزٌّ فَكَرِهُوا التَّشْدِيدَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الزَّايِ الأُولَى نُوناً ، كَما قالُوا إِنْجاصٌ فِي إِجَّاصٍ .

* **رنع** * رَنَعَ الزَّرْعُ : احْتَبَسَ عَنْهُ الْماءُ فَضَمُرَ . وَرَنَعَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ إِذا سُئِلَ فَحَرَّكَهُ يَقُولُ : لا . وَيُقالُ لِلدَّابَّةِ إِذا طَرَدَتِ الذُّبابَ بِرَأْسِها : رَنَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِمَصادِ بْنِ زُهَيْرٍ :

سَما بِالرَّانِعاتِ مِنَ الْمَطايا
قَوِيٌّ لا يَضِلُّ وَلا يَجُورُ

وَالْمَرْنَعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّيْدِ أَوِ الطَّعامِ أَوِ الشَّرابِ .

وَالْمَرْتَعَةُ وَالْمَرْغَدَةُ : الرَّوْضَةُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ رانِعُ اللَّوْنِ ، وَقَدْ رَنَعَ لَوْنُه يَرْنَعُ رُنُوعاً إِذا تَغَيَّرَ وَذَبَلَ .

قالَ الْفَرَّاءُ : كانَتْ لَنا الْبارِحَةَ مَرْنَعَةٌ . وَهِيَ الأَصْواتُ وَاللَّعِبُ .

* **رنف** * الرَّانِفَةُ : جُلَيْدَةُ طَرَفِ الأَرْنَبَةِ ، وَطَرَفُ غُرْضُوفِ الأُذُنِ ؛ وَقِيلَ : ما لانَ عَنْ شِدَّةِ الْغُرْضُوفِ . وَالرَّانِفَةُ : أَسْفَلُ الأَلْيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مُنْتَهَى أَطْرافِ الأَلْيَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْفَخِذَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّانِفَةُ ناحِيَةُ الأَلْيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

(٣) قوله : «والريوند» في القاموس والروند كسجل ، يعني بكسر ففتح فسكون ، والأطباء يزيدونها ألفاً ، فيقولون راوند .

مَتَى ما تَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطارا(٤)

وَقالَ اللَّيْثُ : الرَّانِفُ ما اسْتَرْخَى مِنَ الأَلْيَةِ لِلإِنْسانِ ، وَأَلْيَةٌ رانِفٌ . وَفِي الصِّحاحِ : الرَّانِفَةُ أَسْفَلُ الأَلْيَةِ وَطَرَفُها الَّذِي يَلِي الأَرْضَ مِنَ الإِنْسانِ إِذا كانَ قائِماً . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ خَرَجَتْ بِيَ قُرْحَةٌ ، فَقالَ لَهُ : فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْ جَسَدِكَ ؟ فَقالَ : بَيْنَ الرَّانِفَةِ وَالصَّفْنِ ؛ فَأَعْجَبَنِي حُسْنُ ما كَنَى ؛ الرَّانِفَةُ : ما سالَ مِنَ الأَلْيَةِ عَلَى الْفَخِذَيْنِ ، وَالصَّفْنُ : جِلْدَةُ الْخُصْيَةِ .

وَرانِفُ كُلِّ شَيْءٍ : ناحِيَتُهُ . وَالرَّانِفَةُ : أَسْفَلُ الْيَدِ .

وَأَرْنَفَ الْبَعِيرُ إِرْنافاً إِذا سارَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ فَتَقَدَّمَتْ هامَتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَرْنَفَتِ النَّاقَةُ بِأُذُنَيْها إِذا أَرْخَتْهُما مِنَ الإِعْياءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ إِذا نَزَلَ عَلَيْهِ ، ﷺ ، الْوَحْيُ وَهُوَ عَلَى الْقَصْواءِ تَذْرِفُ عَيْناها وَتُرْنِفُ بِأُذُنَيْها مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ .

وَالرَّنْفُ : بَهْرامَجُ الْبَرِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَحْلِيَةُ الْبَهْرامَجِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّنْفُ مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ يَنْضَمُّ وَرَقُهُ إِلَى قُضْبانِهِ إِذا جاءَ اللَّيْلُ ، وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهارِ .

* **رنق** * الرَّنْقُ : تُرابٌ فِي الْماءِ مِنَ الْقَذَى وَنَحْوِهِ . وَالرَّنَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَنِقَ الْماءُ بِالْكَسْرِ . ابْنُ سِيدَه : رَنَقَ الْماءُ رَنْقاً وَرُنُوقاً ، وَرَنِقَ رَنَقاً ، فَهُوَ رَنْقٌ وَرَنِقٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَتَرَنَّقَ : كَدِرَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِزُهَيْرٍ :

شَجَّ السُّقاةُ عَلَى ناجُودِها شَبِماً
مِنْ ماءِ لِينَةَ لا طَرْقاً وَلا رَنَقا

كَذا أَنْشَدَهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالنُّونِ . الْجَوْهَرِيُّ : ماءٌ رَنْقٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ كَدِرٌ . قالَ ابْنُ بَرِّي : قَدْ جُمِعَ رَنْقٌ عَلَى رَنائِقَ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ

(٤) قوله : «تلتقي» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والمشهور تلقني .

رَنِيقَة ؛ قالَ الْمَجْنُونُ :

يُغادِرْنَ بِالْمَوْماةِ سَخْلاً كَأَنَّهُ
دَعامِيصُ ماءٍ نَشَّ عَنْها الرَّنائِقُ

وَفي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وسُئِلَ أَيَنْفُخُ الرَّجُلُ فِي الْماءِ ؟ فَقالَ : إِنْ كانَ مِنْ رَنَقٍ فَلا بَأْسَ ، أَيْ مِنْ كَدَرٍ . يُقالُ : ماءٌ رَنْقٌ ، بِالسُّكُونِ ، وهُوَ بِالتَّحْرِيكِ مَصْدَرٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ(١) : لَيْسَ لِلشَّارِبِ إِلاَّ الرَّنْقُ وَالطَّرْقُ . ورَنَّقَهُ هُوَ وأَرْنَقَهُ إِرْناقاً وتَرْنِيقاً : كَدَّرَهُ . وَالرَّنْقَةُ : الْماءُ الْقَلِيلُ الْكَدِرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وصارَ الطِّينُ رَنْقَةً واحِدَةً إِذا غَلَبَ الطِّينُ عَلَى الْماءِ (عَنْهُ أَيْضاً) . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّرْنُوقُ الطِّينُ الَّذِي فِي الأَنْهارِ وَالْمَسِيلِ . ورَنِقَ عَيْشُهُ رَنَقاً : كَدِرَ . وعَيْشٌ رَنِقٌ : كَدِرٌ . وما فِي عَيْشِهِ رَنَقٌ ، أَيْ كَدَرٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّرْنِيقُ يَكُونُ تَكْدِيراً ويَكُونُ تَصْفِيَةً ، قالَ : وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . يُقالُ : رَنَّقَ اللهُ قَذاتَكَ ، أَيْ صَفَّاها .

وَالتَّرْنِيقُ : كَسْرُ الطَّائِرِ جَناحَهُ مِنْ داءٍ أَوْ رَمْيٍ حَتَّى يَسْقُطَ ، وهُوَ مُرَنَّقُ الْجَناحِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَهْوَى صَحِيحاً أَوْ يُرَنِّقُ طائِرُهْ

وتَرْنِيقُ الطَّائِرِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما صَفُّهُ جَناحَيْهِ فِي الْهَواءِ لا يُحَرِّكُهُما ، وَالآخَرُ أَنْ يَخْفِقَ بِجَناحَيْهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذا ضَرَبَتْنا الرِّيحُ رَنَّقَ فَوْقَنا
عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنا كَما خَفَقَ النَّسْرُ

ورَنَّقَ الطَّائِرُ : رَفْرَفَ فَلَمْ يَسْقُطْ وَلَمْ يَبْرَحْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ(٢) :

وتَحْتَ كُلِّ خافِقٍ مُرَنِّقِ
مِنْ طَيِّئٍ كُلُّ فَتًى عَشَنَّقِ

(١) قوله : «حديث ابن الزبير» هو هنا في النسخة المعول عليها من النهاية كذلك ، وفيها من مادة طرق حديث معاوية .

(٢) قوله : «قال الراجز» أي يصف العلم ، كما في شرح القاموس ، فلعلّ الأصل بعد قوله ولم يبرح : وكذلك العلَم .

وفي الصِّحاحِ : رَنَّقَ الطَّائِرُ إِذا خَفَقَ بِجَناحَيْهِ فِي الْهَواءِ وثَبَتَ فَلَمْ يَطِرْ .

وفي حَدِيثِ سُلَيْمانَ : احْشُرُوا الطَّيْرَ إِلاَّ الرَّنْقاءَ ، هِيَ الْقاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ .

وفي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّفْخَ فِي الصُّورِ فَقالَ : تَرْتَجُّ الأَرْضُ بِأَهْلِها ، فَتَكُونُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرَنِّقَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُها الأَمْواجُ . يُقالُ : رَنَّقَتِ السَّفِينَةُ إِذا دارَتْ فِي مَكانِها ولَمْ تَسِرْ . ورَنَّقَ : تَحَيَّرَ . وَالتَّرْنِيقُ : قِيامُ الرَّجُلِ لا يَدْرِي أَيَذْهَبُ أَمْ يَجِيءُ ؛ ورَنَّقَ اللِّواءُ كَما يُقالُ رَنَّقَ الطَّائِرُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَضْرِبُهُمْ إِذا اللِّواءُ رَنَّقا
ضَرْباً يُطِيحُ أَذْرُعاً وأَسْوُقا

وكَذلِكَ الشَّمْسُ إِذا قارَبَتِ الْغُرُوبَ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

ورَنَّقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهْيَ ظِلٌّ
عَلَى الأَبْطالِ دانِيَةُ الْجَناحِ(٣)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرْنَقَ الرَّجُلُ إِذا حَرَّكَ لِواءَهُ لِلْحَمْلَةِ ، وأَرْنَقَ اللِّواءُ نَفْسُهُ ورَنَّقَ فِي الْوَجْهَيْنِ مِثْلُهُ . ورَنَّقَ النَّظَرَ : أَخْفاهُ مِنْ ذلِكَ . ورَنَّقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِهِ : خالَطَها ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنائِمِ

ورَنَّقَ النَّظَرَ [أَدامَهُ] (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

رَمَّدَتِ الْمِعْزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ
ورَمَّدَ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ

أَيِ انْتَظِرْ وِلادَتَها ، فَإِنَّهُ سَيَطُولُ انْتِظارُكَ لَها ، لأَنَّها تُرْبِي ولا تَضَعُ إِلاَّ بَعْدَ مُدَّةٍ ، ورُبَّما قِيلَ بِالْمِيمِ(٤) وبِالدَّالِ أَيْضاً .

(٣) قوله : «قال أبو صخر الهذلي ورنقت إلخ» عبارة الأساس : ورنقت منه المنية دنا وقوعها ، قال : ورنقت المنية إلخ البيت .

(٤) قوله : «بالميم» أي بدل النون في رنق ، وبالدال أي بدل الراء . وقوله : «وترنيقها أن إلخ» المناسب وترميدها .

وتَرْنِيقُها : أَنْ تَرِمَ ضُرُوعُها ويَظْهَرَ حَمْلُها ، وَالْمِعْزَى إِذا رَمَّدَتْ تَأَخَّرَ وِلادُها ، وَالضَّأْنُ إِذا رَمَّدَتْ أَسْرَعَ وِلادُها عَلَى أَثَرِ تَرْمِيدِها .

وَالتَّرْبِيقُ : إِعْدادُ الأَرْباقِ لِلسِّخالِ . ولَقِيتُ فُلاناً مُرَنِّقَةً عَيْناهُ ، أَيْ مُنْكَسِرَ الطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالتَّرْنِيقُ : إِدامَةُ النَّظَرِ ، لُغَةٌ فِي التَّرْمِيقِ وَالتَّدْنِيقِ . ورَنَّقَ الْقَوْمُ بِالْمَكانِ : أَقامُوا بِهِ وَاحْتَبَسُوا بِهِ . وَالتَّرْنِيقُ : الانْتِظارُ لِلشَّيْءِ . وَالتَّرْنِيقُ : ضَعْفٌ يَكُونُ فِي الْبَصَرِ وفِي الْبَدَنِ وفِي الأَمْرِ . يُقالُ : رَنَّقَ الْقَوْمُ فِي أَمْرِ كَذا أَيْ خَلَطُوا الرَّأْيَ . وَالرَّنْقُ : الْكَذِبُ .

وَالرَّوْنَقُ : ماءُ السَّيْفِ وصَفاؤُهُ وحُسْنُهُ . ورَوْنَقُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ وماؤُهُ ، وكَذلِكَ رَوْنَقُ الضُّحَى . يُقالُ : أَتَيْتُهُ رَوْنَقَ الضُّحَى أَيْ أَوَّلَها ؛ قالَ :

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدَ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى
بُكاءَ حَماماتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ ؟

* رنك * الرَّانِكِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى الرَّانِكِ(٥) ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ الرَّانِكَ .

* رنم * الرَّنِيمُ وَالتَّرْنِيمُ : تَطْرِيبُ الصَّوْتِ . وفي الْحَدِيثِ : ما أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ أَذَنَهُ لِنَبِيٍّ حَسَنِ التَّرَنُّمِ بِالْقُرْآنِ ، وفي رِوايَةٍ : حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَرَنَّمُ بِالْقُرْآنِ ؛ التَّرَنُّمُ : التَّطْرِيبُ وَالتَّغَنِّي وتَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالتِّلاوَةِ ، ويُطْلَقُ عَلَى الْحَيَوانِ وَالْجَمادِ ؛ وتَرَنَّمَ الْحَمامُ وَالْمُكَّاءُ وَالْجُنْدَبُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

وَالْحَمامَةُ تَتَرَنَّمُ ، ولِلْمُكَّاءِ فِي صَوْتِهِ تَرْنِيمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّنَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الصَّوْتُ . وقَدْ رَنِمَ ، بِالْكَسْرِ ، وتَرَنَّمَ إِذا

(٥) قوله : «نسبة إلى الرانك» كصاحب : حيّ .

رَجَّعَ صَوْتَهُ ، وَالتَّرْنِيمُ مِثْلُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيم

وتَرَنَّمَ الطَّائِرُ فِى هَدِيرِهِ ، وتَرَنَّمَ الْقَوْسُ عِنْدَ الإِنْباضِ ، وتَرَنَّمَ الْحَمامُ وَالْقَوْسُ وَالْعُودُ ، وكُلُّ ما استُلِذَّ صَوْتُهُ وسُمِعَ مِنْهُ رَنَمَةٌ حَسَنَةٌ(١) فَلَهُ تَرْنِيمٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ ، وقالَ : أَرادَ بِبُرْدَيْهِ جَناحَيْهِ ، ولَهُ صَرِيرٌ يَقَعُ فِيهِما إِذا رَمِضَ فَطارَ وَجَعَلَهُ تَرْنِيماً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرُّنُمُ الْمُغَنِّياتُ الْمُجِيداتُ ، قالَ : وَالرُّنُمُ الْجَوارِي(٢) الْكَيِّساتُ .

وقَوْسٌ تَرَنَمُوتٌ لَها حَنِينٌ عِنْدَ الرَّمْيِ . وَالتَّرَنَمُوتُ أَيْضاً : تَرَنُّمُها عِنْدَ الإِنْباضِ ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : أَنْشَدَنِى الْغَنَوِيُّ فِى الْقَوْسِ :

شِرْيانَةٌ تُرْزِمُ مِنْ عُنْتُوتِها
تُجاوِبُ الْقَوْسَ بِتَرَنَمُوتِها
تَسْتَخْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ تابُوتِها

يَعْنِى حَبَّةَ الْقَلْبِ مِنَ الْجَوْفِ ، وقَوْلُهُ بِتَرَنَمُوتِها أَيْ بِتَرَنُّمِها . الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّرَنَمُوتُ التَّرَنُّمُ ، زادُوا فِيهِ الْواوَ وَالتَّاءَ كَما زادُوا فِى مَلَكُوتٍ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَباتِ السَّهْلِ الْحُرُبُثُ وَالرَّنَمَةُ وَالتَّرْبَةُ ، قالَ شَمِرٌ : رَواهُ الْمِسْعَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الرَّنَمَةُ ، قالَ : وهُوَ عِنْدَنا الرَّتَمَةُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرَّنَمَةُ مِنْ دِقِّ النَّباتِ مَعْرُوفٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّنَمَةُ ، بِالنُّونِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَعْرِفْ شَمِرٌ الرَّنَمَةَ فَظَنَّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ وصَيَّرَهُ الرَّتَمَةَ ، وَالرَّتَمُ مِنَ الأَشْجارِ الْكِبارُ ذَواتُ السَّاقِ ، وَالرَّنَمَةُ مِنْ دِقِّ النَّباتِ .

• **رنن** • الرَّنَّةُ : الصَّيْحَةُ الْحَزِينَةُ . يُقالُ : ذُو رَنَّةٍ . وَالرَّنِينُ : الصِّياحُ عِنْدَ الْبُكاءِ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّنَّةُ وَالرَّنِينُ وَالإِرْنانُ الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ وَالصَّوْتُ الْحَزِينُ عِنْدَ الْغِناءِ أَو الْبُكاءِ . رَنَّتْ تَرِنُّ رَنِيناً ورَنَّنَتْ تَرْنِيناً وتَرْنِيَةً وأَرَنَّتْ : صاحَتْ . وفِى كَلامِ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ : شَجْراؤُهُ مُغِنَّةٌ ، وأَطْيارُهُ مُرِنَّةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَمْداً فَعَلْتُ ذاكَ بَيْدَ أَنِّي
أَخافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي

وقِيلَ : الرَّنِينُ الصَّوْتُ الشَّجِيُّ ، وَالإِرْنانُ : الشَّدِيدُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّنَّةُ صَوْتٌ فِى فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ ، وجَمْعُها رَنَّاتٌ ؛ قالَ : وَالإِرْنانُ صَوْتُ الشَّهِيقِ مَعَ الْبُكاءِ .

وأَرَنَّ فُلانٌ لِكَذا ، وأَرَمَّ لَهُ ، ورَنَّ لِكَذا ، وَاسْتَرَنَّ لِكَذا ، وأَرْناهُ كَذا وكَذا(٣) أَيْ أَلْهاهُ .

وأَرَنَّتِ الْقَوْسُ فِى إِنْباضِها ، وَالْمَرْأَةُ فِى نَوْحِها ، وَالنِّساءُ فِى مَناحَتِها ، وَالْحَمامَةُ فِى سَجْعِها ، وَالْحِمارُ فِى نَهِيقِهِ ، وَالسَّحابَةُ فِى رَعْدِها ، وَالْماءُ فِى خَرِيرِهِ ؛ وأَرَنَّتِ الْمَرْأَةُ تُرِنُّ ورَنَّتْ تَرِنُّ ؛ قالَ لَبِيد :

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا حامِلَهُمْ
ومُرِنَّاتٍ كَآرامٍ تُمُلّ

وقالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ قَوْساً :

تُرِنُّ إِرْناناً إِذا ما أَنْضَبا
إِرْنانَ مَحْزُونٍ إِذا تَحَوَّبا

أَرادَ أُنْبِضَ فَقَلَبَ . ورَنَّنْتُها أَنا تَرْنِيناً .

وَالْمُرِنَّةُ : الْقَوْسُ ، وَالْمِرْنانُ مِثْلُهُ . وقَوْسٌ مُرِنٌّ ومِرْنانٌ ، وكَذلِكَ السَّحابَةُ . ويُقالُ لَها الْمِرْنانُ عَلَى أَنَّها صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلَبَةَ الاِسْمِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَنَّتِ الْقَوْسُ ، وهُوَ فَوْقَ الْحَنِينِ . وفِى الْحَدِيثِ : فَتَلَقَّانِى أَهْلُ الْحَيِّ بِالرَّنِينِ ؛ الرَّنِينُ : الصَّوْتُ ، وقَدْ رَنَّ يَرِنُّ رَنِيناً .

وَالرَّنَنُ : شَيْءٌ يَصِيحُ فِى الْماءِ أَيَّامَ الصَّيْفِ ، وقالَ :

ولَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّنَنُ

وَالرَّنَنُ : الْماءُ الْقَلِيلُ ، وَالرَّبَبُ : الْماءُ الْكَثِيرُ .

وَالرُّنَّاءُ : الطَّرَبُ ، عَلَى بَدَلِ التَّضْعِيفِ ، رَواهُ ثَعْلَبٌ بِالتَّشْدِيدِ ، وأَبُو عُبَيْدٍ بِالتَّخْفِيفِ ، وهُوَ أَقْيَسُ لِقَوْلِهِمْ رَنَوْتُ ، أَيْ طَرِبْتُ ومَدَدْتُ صَوْتِى ، ومَنْ قالَ رَنَوْتُ فَالرُّنَّاءُ عِنْدَهُ مُعْتَلٌّ .

ويَوْمٌ أَرْوَنانٌ : شَدِيدٌ فِى كُلِّ شَيْءٍ ، أَفْوَعالٌ مِنَ الرَّنِينِ ، فِيما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ أَفْعَلانٌ مِنْ قَوْلِكَ : كَشَفَ اللهُ عَنْكَ رُونَةَ هٰذا الأَمْرِ ، أَيْ غُمَّتَهُ وشِدَّتَهُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الرُّنَّى شَهْرُ جُمادَى(٤) ، وجَمْعُها رُنَنٌ . وَالرُّنَّى : الْخَلَقُ . يُقالُ : ما فِى الرُّنَّى مِثْلُهُ . قالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : يُقالُ لِجُمادَى الآخِرَةِ رُنَّى ، ويُقال رُنَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وأَنَّهُ قالَ :

يا آلَ زَيْدٍ احْذَرُوا هٰذِى السَّنَهْ
مِنْ رُنَةٍ حَتَّى تُوافِيها رُنَهْ

قالَ : وأَنْكَرَ رُبَّى ، بِالْباءِ ، وقالَ : هُوَ تَصْحِيفٌ ، إِنَّما الرُّبَّى الشَّاةُ النُّفَساءُ ؛ وقالَ قُطْرُبٌ وَابْنُ الأَنْبارِيِّ وأَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْواحِدِ وأَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : هُوَ بِالْباءِ لا غَيْرُ ؛ قالَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : لأَنَّ فِيهِ يُعْلَمُ ما نُتِجَتْ حُرُوبُهُمْ إِذا ما انْجَلَتْ عَنْهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّاةِ الرُّبَّى ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ :

أَتَيْتُكَ فِى الْحَنِينِ فَقُلْتَ رُبَّى
وماذا بَيْنَ رُبَّى وَالْحَنِينِ ؟

وَالْحَنِينُ : اسْمٌ لِجُمادَى الأُولَى .

---

(١) قوله : «رَنَمَة حسنة» كذا هو مضبوط فى الأصل بالتحريك ، وإليه مال شارح القاموس ، وأيده بعبارة الأساس .

(٢) قوله : «والرنم الجوارى» كذا هو بالأصل بالنون ، وكتب عليه بالهامش ما نصه : صوابه الرتم .

(٣) قوله : «وأرناه كذا وكذا إلخ» ذكره المجد وغيره فى المعتل .

(٤) قوله : «الرنى شهر جمادى» الذى فى القاموس : ورنى ، بلا لام ، شهر جمادى .

* رنا * الرُّنُوُّ : إِدامَةُ النَّظَرِ مَعَ سُكُونِ الطَّرْفِ . رَنَوْتُهُ وَرَنَوْتُ إِلَيْهِ أَرْنُو رَنْواً ، وَرَنا لَهُ : أَدامَ النَّظَرَ . يُقالُ : ظَلَّ رانِياً ؛ وَأَرْناهُ غَيْرُهُ . وَالرَّنا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ : الشَّيْءُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : الَّذِي يُرْنَى إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ ، سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ كانَ مِنْ شَأْنِ الْغَوِيِّ ظَعائِنٌ
رَفَعْنَ الرَّنا وَالْعَبْقَرِيَّ الْمُرَقَّما

وَأَرْنانِي حُسْنُ الْمَنْظَرِ وَرَنَّانِي . الْجَوْهَرِيُّ : أَرْنانِي حُسْنُ ما رَأَيْتُ ، أَيْ حَمَلَنِي عَلَى الرُّنُوِّ .

وَالرُّنُوُّ : اللَّهْوُ مَعَ شُغْلِ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ وَغَلَبَةِ الْهَوَى . وَفُلانٌ رُنُوُّ فُلانَةَ ، أَيْ يَرْنُو إِلَى حَدِيثِها ، وَيُعْجَبُ بِهِ . قالَ مُبْتَكِرٌ الأَعْرابِيُّ : حَدَّثَنِي فُلانٌ فَرَنَوْتُ إِلَى حَدِيثِهِ ، أَيْ لَهَوْتُ بِهِ ، وَقالَ : أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرْنِيَكُمْ إِلَى الطَّاعَةِ ، أَيْ يُصَيِّرَكُمْ إِلَيْها حَتَّى تَسْكُنُوا وَتَدُومُوا عَلَيْها .

وَإِنَّهُ لَرُنُوُّ الأَمانِي أَيْ صاحِبُ أُمْنِيَّةٍ .

وَالرُّنُوَّةُ : اللَّحْمَةُ ، وَجَمْعُها رُنُواتٌ .

وَكَأْسٌ رَنَوْناةٌ : دائِمَةٌ عَلَى الشَّرْبِ ساكِنَةٌ ؛ وَوَزْنُها فَعَلْعَلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكَ أَطْنابَها
كَأْسٌ رَنَوْناةٌ وَطِرْفٌ طِمِرّْ

أَرادَ : مَدَّتْ كَأْسٌ رَنَوْناةٌ عَلَيْهِ أَطْنابَ الْمُلْكِ ، فَذَكَرَ الْمُلْكَ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَطْنابَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ نَسْمَعْ بِالرَّنَوْناةِ إِلاَّ فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ، وَجَمْعُها رَنَوْنَياتٌ ؛ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهُ رَوَى بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ :

بَنَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنابَها

أَيِ الْمُلْكُ هِيَ الْكَأْسُ ، وَرَفَعَ الْمُلْكَ بِبَنَّتْ . وَرَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ بَنَتْ ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ ، وَالْمُلْكَ مَفْعُولٌ لَهُ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ ظَرْفٌ ؛ وَقِيلَ : حالٌ عَلَى تَقْدِيرِهِ مَصْدَراً ، مِثْلُ أَرْسَلَها الْعِراكَ ، وَتَقْدِيرُهُ بَنَتْ عَلَيْهِ كَأْسٌ رَنَوْناةٌ أَطْنابَها مُلْكاً ، أَيْ فِي حالِ كَوْنِهِ مَلِكاً ؛ وَالْهاءُ فِي أَطْنابِها فِي هٰذِهِ الْوُجُوهِ كُلِّها عائِدَةٌ عَلَى الْكَأْسِ ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَطْنابُها بَدَلٌ مِنَ الْمُلْكِ ، فَتَكُونُ الْهاءُ فِي أَطْنابِها عَلَى هٰذا عائِدَةً عَلَى الْمُلْكِ ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ : بَنَتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ ، فَرَفَعَ الْمُلْكَ وَأَنَّثَ فِعْلَهُ عَلَى مَعْنَى الْمَمْلَكَةِ ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ
فِي إِرْثِ ما كانَ أَبُوهُ حُجُرْ
يَلْهُو بِهِنْدٍ فَوْقَ أَنْماطِها
وَفَرْتَنَى يَعْدُو إِلَيْهِ وَهِرّْ
حَتَّى أَتَتْهُ فَيْلَقٌ طافِحٌ
لا تَتَّقِي الزَّجْرَ وَلا تَنْزَجِرْ
لَمَّا رَأَى يَوْماً لَهُ هَبْوَةٌ
مُرًّا عَبُوساً شَرُّهُ مُقْمَطِرّْ
أَدَّى إِلَى هِنْدٍ تَحِيَّاتِها
وَقالَ : هٰذا مِنْ دَواعِي دُبُرْ
إِنَّ الْفَتَى يُقْتِرُ بَعْدَ الْغِنَى
وَيَغْتَنِي مِنْ بَعْدِ ما يَفْتَقِرْ
وَالْحَيُّ كَالْمَيْتِ وَيَبْقَى التُّقَى
وَالْعَيْشُ فَنَّانِ : فَحُلْوٌ وَمُرّْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

فَوَرَدَتْ تَقْتَدَ بَرْدَ مائِها

أَرادَ : وَرَدَتْ بَرْدَ ماءِ تَقْتَدَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ» ، أَيْ أَحْسَنَ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُسَمَّى هٰذا الْبَدَلَ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْفاجِرَةِ : تُرْنَى ، وَهِيَ تُفْعَلُ مِنَ الرُّنُوِّ ، أَيْ يُدامُ النَّظَرُ إِلَيْها ، لأَنَّها تُزَنُّ بِالرِّيبَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ يا بْنَ تُرْنَى كِنايَةٌ عَنِ اللَّئِيمِ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذا زُرْتُكُمْ
يُدافِعُ عَنِّي قَوْلاً عَنِيفا

وَيُقالُ : فُلانٌ رُنُوُّ فُلانَةَ إِذا كانَ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْها . وَرَجُلٌ رَنَّاءٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : لِلَّذِي يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى النِّساءِ . وَفُلانٌ رُنُوُّ الأَمانِيِّ . أَيْ صاحِبُ أَمانِيَّ يَتَوَقَّعُها ؛ وَأَنْشَدَ :

يا صاحِبَيَّ إِنَّنِي أَرْنُوكُما
لا تُحْرِمانِي إِنَّنِي أَرْجُوكُما

وَرَنا إِلَيْها يَرْنُو رُنُوًّا وَرَناً ، مَقْصُورٌ ، إِذا نَظَرَ إِلَيْها مُداوَمَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا هُنَّ فَصَّلْنَ الْحَدِيثَ لأَهْلِهِ
وَجَدَّ الرَّنا فَصَّلْنَهُ بِالتَّهانُفِ (1)

ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو عَلِيٍّ : رَنَوْناةٌ فَعَوْعَلَةٌ أَوْ فَعَلْعَلَةٌ مِنَ الرَّنا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

حَدِيثَ الرَّنا فَصَّلْنَهُ بِالتَّهانُفِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَرَنَّى فُلانٌ أَدامَ النَّظَرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّ .

وَتُرْنَى وَتَرْنَى : اسْمُ رَمْلَةٍ ، قالَ : وَقَضَيْنا عَلَى أَلِفِها بِالْواوِ وَإِنْ كانَتْ لاماً لِوُجُودِنا رَنَوْتُ .

وَالرُّناءُ : الصَّوْتُ وَالطَّرَبُ . وَالرُّناءُ : الصَّوْتُ ، وَجَمْعُهُ أَرْنِيَةٌ . وَقَدْ رَنَوْتُ أَيْ طَرِبْتُ . وَرَنَّيْتُ غَيْرِي : طَرَّبْتُهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ الرِّياشِيَّ عَنِ الرُّناءِ الصَّوْتِ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَقالَ : الرَّناءُ ، بِالْفَتْحِ ، الْجَمالُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ، وَقالَ الْمُنْذِرِيُّ : سَأَلْتُ أَبا الْهَيْثَمِ عَنِ الرُّناءِ وَالرَّناءِ بِالْمَعْنَيَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّما فَلَمْ يَحْفَظْ واحِداً مِنْهُما ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالرُّناءُ بِمَعْنَى الصَّوْتِ مَمْدُودٌ صَحِيحٌ .

قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ قالَ كانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي جُمادَى الآخِرَةَ رُنَّى ، وَذا الْقَعْدَةِ رُنَةَ ، وَذا الْحِجَّةِ بُرَكَ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : رُنَةُ اسْمُ جُمادَى الآخِرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا آلَ زَيْدٍ احْذَرُوا هٰذِي السَّنَهْ
مِنْ رُنَةٍ حَتَّى يُوافِيها رُنَهْ

قال : وَيُرْوَى :

مِنْ أُنَةٍ حَتَّى يُوافِيها أُنَهْ (2)

وَيُقالُ أَيْضاً رُنَّى ، وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : هِيَ بِالْباءِ ، وَقالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : هُوَ

(1) قوله : «وجد الرنا إلخ» هو هكذا بالجيم والدال في الأصل وشرح القاموس أيضاً ، في مادة هنف بلفظ : حديث الرنا .

(2) قوله : «من أنه إلخ» هكذا في الأصل

تَصْحِيفٌ ، وإِنَّما هُوَ بِالنُّونِ .

وَالرُّبَّى ، بِالْباءِ : الشَّاةُ النُّفَساءُ ؛ وقالَ قُطْرُبٌ وَابْنُ الأَنْبارِيِّ وأَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْواحِدِ وأَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : هُوَ بِالْباءِ لا غَيْرُ ، قالَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : لأَنَّ فِيهِ يُعْلَمُ ما نُتِجَتْ حُرُوبُهُمْ ، أَيْ ما انْجَلَتْ عَلَيْهِ أَوْ عَنْهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّاةِ الرُّبَّى ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ :

أَتَيْتُكَ فِي الْحَنِينِ فَقُلْتَ : رُبَّى
وماذا بَيْنَ رُبَّى وَالْحَنِينِ ؟

قالَ : وَأَصْلُ رُنَةٍ رُونَةٌ ، وهِيَ مَحْذُوفَةُ الْعَيْنِ . ورُونَةُ الشَّيْءِ : غايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَسُمِّيَ بِهِ جُمادَى لِشِدَّةِ بَرْدِهِ . ويُقالُ : إِنَّهُمْ حِينَ سَمَّوُا الشُّهُورَ وافَقَ هٰذا الشَّهْرُ شِدَّةَ الْبَرْدِ فَسَمَّوْهُ بِذٰلِكَ .

• رهأ • الرَّهْيَأَةُ : الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ وَالتَّوانِي . قالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ عَلِمَ الْمُرَهْيَئُونَ الْحَمْقَى
ومَنْ تَحَرَّى عاطِساً أَوْ طَرْقَا

وَالرَّهْيَأَةُ : التَّخْلِيطُ فِي الأَمْرِ وَتَرْكُ الإِحْكامِ ، يُقالُ : جاءَ بِأَمْرٍ مُرَهْيَإٍ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : رَهْيَأْتَ فِي أَمْرِكَ أَيْ ضَعُفْتَ وَتَوانَيْتَ . ورَهْيَأَ رَأْيَهُ رَهْيَأَةً : أَفْسَدَهُ فَلَمْ يُحْكِمْهُ . ورَهْيَأَ فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِ . وتَرَهْيَأَ فِيهِ إِذا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ . وهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ . وتَرَهْيَأَ فِيهِ : اضْطَرَبَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : رَهْيَأَ فِي أَمْرِهِ رَهْيَأَةً إِذا اخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ . وعَيْناهُ تَرَهْيَآنِ : لا يَقِرُّ طَرْفاهُما . ويُقالُ لِلرَّجُلِ ، إِذا لَمْ يَقُمْ عَلَى الأَمْرِ ويَمْضِي وجَعَلَ يَشُكُّ ويَتَرَدَّدُ : قَدْ رَهْيَأَ .

ورَهْيَأَ الْحِمْلَ : جَعَلَ أَحَدَ الْعِدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الآخَرِ ، وهُوَ الرَّهْيَأَةُ . تَقُولُ : رَهْيَأْتَ حِمْلَكَ رَهْيَأَةً ، وكَذٰلِكَ رَهْيَأْتَ أَمْرَكَ ، إِذا لَمْ تُقَوِّمْهُ . وقِيلَ : الرَّهْيَأَةُ أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ حِمْلاً فَلا يَشُدُّهُ ، فَهُوَ يَمِيلُ . وتَرَهْيَأَ الشَّيْءُ : تَحَرَّكَ .

أَبُو زَيْدٍ : رَهْيَأَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُرَهْيِئٌ . وذٰلِكَ أَنْ يَحْمِلَ حِمْلاً فَلا يَشُدَّهُ بِالْحِبالِ . فَهُوَ يَمِيلُ كُلَّما عَدَلَهُ .

وتَرَهْيَأَ السَّحابُ إِذا تَحَرَّكَ . ورَهْيَأَتِ السَّحابَةُ وتَرَهْيَأَتْ : اضْطَرَبَتْ . وقِيلَ : رَهْيَأَةُ السَّحابَةِ تَمَخُّضُها وتَهَيُّؤُها لِلْمَطَرِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً كانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنانَةٌ تَرَهْيَأُ ، فَسَمِعَ فِيها قائِلاً يَقُولُ : ائْتِي أَرْضَ فُلانٍ فاسْقِيها . الأَصْمَعِيُّ : تَرَهْيَأُ يَعْنِي أَنَّها قَدْ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تُرِيدُ ذٰلِكَ ولَمَّا تَفْعَلْ .

وَالرَّهْيَأَةُ : أَنْ تَغْرَوْرِقَ الْعَيْنانِ مِنَ الْكِبَرِ أَوْ مِنَ الْجَهْدِ ، وأَنْشَدَ :

إِنْ كانَ حَظُّكُما مِنْ مالِ شَيْخِكُما
نابٌ تَرَهْيَأُ عَيْناها مِنَ الْكِبَرِ

وَالْمَرْأَةُ تَرَهْيَأُ فِي مِشْيَتِها أَيْ تَكَفَّأُ كَما تَرَهْيَأُ النَّخْلَةُ الْعَيْدانَةُ .

• رهب • رَهِبَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً ، بِالضَّمِّ ، ورَهَباً ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ خافَ . ورَهِبَ الشَّيْءَ رَهْباً ورَهَباً ورَهْبَةً : خافَهُ .

وَالاسْمُ : الرُّهْبُ وَالرُّهْبَى وَالرَّهَبُوتُ وَالرَّهَبُوتَى ، ورَجُلٌ رَهَبُوتٌ . يُقالُ : رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ ، أَيْ لأَنْ تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ .

وتَرَهَّبَ غَيْرَهُ إِذا تَوَعَّدَهُ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ :

تُعْطِيهِ رَهْباها إِذا تَرَهَّبا
عَلَى اضْطِمارِ الْكَشْحِ بَوْلاً زَغْرَبا (١)
عُصارَةَ الْجَزْءِ الَّذِي تَحَلَّبا

رَهْباها : الَّذِي تَرْهَبُهُ ، كَما يُقالُ هالِكٌ وهَلْكَى . إِذا تَرَهَّبا إِذا تَوَعَّدا . وقالَ اللَّيْثُ : الرَّهْبُ ، جَزْمٌ ، لُغَةٌ فِي الرَّهَبِ ، قالَ : وَالرَّهْباءُ اسْمٌ مِنَ الرَّهَبِ ، تَقُولُ : الرَّهْباءُ مِنَ اللهِ ، وَالرَّغْباءُ إِلَيْهِ .

وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : رَغْبَةً ورَهْبَةً إِلَيْكَ . الرَّهْبَةُ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ ، جَمَعَ بَيْنَ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ، ثُمَّ أَعْمَلَ الرَّغْبَةَ وَحْدَها ، كَما تَقَدَّمَ فِي الرَّغْبَةِ . وفِي حَدِيثِ رَضاعِ الْكَبِيرِ : فَبَقِيتُ سَنَةً لا أُحَدِّثُ بِها رَهْبَتَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، أَيْ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ ، وهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ .

وأَرْهَبَهُ ورَهَّبَهُ وَاسْتَرْهَبَهُ : أَخافَهُ وفَزَّعَهُ .

وَاسْتَرْهَبَهُ : اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهِبَهُ النَّاسُ ؛ وبِذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ» ، أَيْ أَرْهَبُوهُمْ .

وفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنِّي لأَسْمَعُ الرَّاهِبَةَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ الْحالَةُ الَّتِي تُرْهِبُ ، أَيْ تُفْزِعُ وتُخَوِّفُ ؛ وفِي رِوايَةٍ : أَسْمَعُكَ راهِباً ، أَيْ خائِفاً .

وتَرَهَّبَ الرَّجُلُ إِذا صارَ راهِباً يَخْشَى اللهَ .

وَالرَّاهِبُ : الْمُتَعَبِّدُ فِي الصَّوْمَعَةِ ، وأَحَدُ رُهْبانِ النَّصارَى ، ومَصْدَرُهُ الرَّهْبَةُ وَالرَّهْبانِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الرُّهْبانُ ، وَالرَّهابِنَةُ خَطَأٌ ، وقَدْ يَكُونُ الرُّهْبانُ واحِداً وجَمْعاً ، فَمَنْ جَعَلَهُ واحِداً جَعَلَهُ عَلَى بِناءِ فُعْلانٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَوْ كَلَّمَتْ رُهْبانَ دَيْرٍ فِي الْقُلَلْ
لانْحَدَرَ الرُّهْبانُ يَسْعَى فَنَزَلْ

قالَ : وَوَجْهُ الْكَلامِ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً بِالنُّونِ ؛ قالَ : وإِنْ جَمَعْتَ الرُّهْبانَ الْواحِدَ رَهابِينَ ورَهابِنَةً جازَ ؛ وإِنْ قُلْتَ : رَهْبانِيُّونَ كانَ صَواباً . وقالَ جَرِيرٌ فِيمَنْ جَعَلَ رُهْبانَ جَمْعاً :

رُهْبانُ مَدْيَنَ لَوْ رَأَوْكِ تَنَزَّلُوا
وَالْعُصْمُ مِنْ شَعَفِ الْعُقُولِ الْفادِرِ

وعِلٌ عاقِلٌ صَعِدَ الْجَبَلَ ؛ وَالْفادِرُ : الْمُسِنُّ مِنَ الْوُعُولِ .

وَالرَّهْبانِيَّةُ : مَصْدَرُ الرَّاهِبِ ، وَالاسْمُ الرَّهْبانِيَّةُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَجَعَلْنا فِي

(١) قوله : « الكشح » هو رواية الأزهري ، وفي التكملة اللوح .

قُلوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللهِ. قالَ الْفارِسِيُّ: رَهْبانِيَّةً مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قالَ: وَابْتَدَعُوا رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها، ولا يَكُونُ عَطْفاً عَلَى ما قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فى الآيَةِ، لأَنَّ ما وُضِعَ فى الْقَلْبِ لا يُبْتَدَعُ. وقَدْ تَرَهَّبَ. وَالتَّرَهُّبُ: التَّعَبُّدُ، وقِيلَ: التَّعَبُّدُ فى صَوْمَعَتِهِ. قالَ: وأَصْلُ الرَّهْبانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ، ثُمَّ صارَتِ اسْماً لِمَا فَضَلَ عَنِ الْمِقْدارِ وأَفْرَطَ فِيهِ؛ ومَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَرَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا»، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ، أَحَدُهما: أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فى قَوْلِهِ: «وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا»، وَابْتَدَعُوا رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها، كَما تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْداً وعَمْراً أَكْرَمْتُهُ؛ قالَ: ويَكُونُ «مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ» مَعْناهُ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبَتَّةَ. ويَكُونُ «إِلا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللهِ» بَدَلاً من الهاءِ والأَلِفِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: ما كَتَبْنا عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغاءَ رِضوانِ الله. وابْتِغاءُ رِضْوانِ اللهِ اتِّباعُ ما أَمَرَ بِهِ، فَهٰذا - وَاللهُ أَعْلَمُ - وجْهٌ؛ وفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ: ابْتَدَعُوها، جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كانُوا يَرَوْنَ مِنْ مُلُوكِهِمْ ما لا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ، فَاتَّخَذُوا أَسْراباً وَصَوامِعَ وَابْتَدَعُوا ذٰلِكَ، فَلَمَّا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذٰلِكَ التَّطَوُّعَ، ودَخَلُوا فِيهِ، لَزِمَهُمْ تَمامُهُ، كَما أَنَّ الإِنْسانَ إِذا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْماً لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِ لَزِمَهُ أَنْ يُتِمَّهُ.

وَالرَّهْبَنَةُ: فَعْلَنَةٌ مِنْهُ، أَوْ فَعْلَلَةٌ، عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النُّونِ وزِيادَتِها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالرَّهْبانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلى الرَّهْبَنَةِ، بِزِيادَةِ الأَلِفِ.

وَفى الْحَدِيثِ: لا رَهْبانِيَّةَ فى الإِسْلامِ. هِيَ كَالاخْتِصاءِ وَاعْتِناقِ السَّلاسِلِ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ، مِمَّا كانَتِ الرَّهابِنَةُ تَتَكَلَّفُهُ، وقَدْ وَضَعَها اللهُ، عَزَّ وجَلَّ، عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، ﷺ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هِيَ مِنْ رَهْبَنَةِ النَّصارَى. قالَ: وَأَصْلُها مِنَ الرَّهْبَةِ: الْخَوْفِ؛ كانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي مِنْ أَشْغالِ الدُّنْيا، وتَرْكِ مَلاذِّها، وَالزُّهْدِ فِيها، وَالْعُزْلَةِ عَنْ أَهْلِها، وتَعَهُّدِ(1) مَشاقِّها، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كانَ يَخْصِي نَفْسَهُ، ويَضَعُ السِّلْسِلَةَ فى عُنُقِهِ، وغَيْرَ ذٰلِكَ مِنْ أَنْواعِ التَّعْذِيبِ، فَنَفاها النَّبِيُّ، ﷺ، عَنِ الإِسْلامِ، وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْها.

وَفى الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْجِهادِ فَإِنَّهُ رَهْبانِيَّةُ أُمَّتِي؛ يُرِيدُ أَنَّ الرُّهْبانَ، وإِنْ تَرَكُوا الدُّنْيا وزَهِدُوا فِيها، وتَخَلَّوْا عَنْها، فَلا تَرْكَ ولا زُهْدَ ولا تَخَلِّيَ أَكْثَرُ مِنْ بَذْلِ النَّفْسِ فى سَبِيلِ اللهِ؛ وكَما أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّصارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّرَهُّبِ، فَفِي الإِسْلامِ لا عَمَلَ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهادِ؛ ولِهٰذا قالَ: ذِرْوَةُ سَنامِ الإِسْلامِ الْجِهادُ فِي سَبِيلِ اللهِ.

ورَهَّبَ الْجَمَلُ: ذَهَبَ يَنْهَضُ ثُمَّ بَرَكَ مِنْ ضَعْفٍ بِصُلْبِهِ.

وَالرَّهْبَى: النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ جِدًّا؛ قالَ:

ومِثْلِكِ رَهْبَى قَدْ تَرَكْتُ رَذِيَّةً
تُقَلِّبُ عَيْنَيْها إِذا مَرَّ طائِرُ

وقِيلَ: رَهْبَى هٰهُنا اسْمُ ناقَةٍ، وإِنَّما سَمَّاها بِذٰلِكَ. وَالرَّهْبُ: كَالرَّهْبَى. قالَ الشَّاعِرُ:

وأَلْواحُ رَهْبٍ كَأَنَّ النُّسو
عَ أَثْبَتْنَ فى الدَّفِّ مِنْها سِطارَا

وقِيلَ: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الَّذِى اسْتُعْمِلَ فى السَّفَرِ وكَلَّ، وَالأُنْثَى رَهْبَةٌ.

وأَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذا رَكِبَ رَهْباً، وهُوَ الْجَمَلُ الْعالي؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ولابُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ بِالْمَصِيـ
ـفِ رَهْبٍ تُكِلُّ الْوَقاحَ الشَّكُورَا

فَإِنَّ الرَّهْبَ مِنْ نَعْتِ الْغَزْوَةِ، وهِيَ الَّتِي كَلَّ ظَهْرُها وهُزِلَ.

وحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ: رَهَبَتْ ناقَةُ فُلانٍ فَقَعَدَ عَلَيْها يُحايِيها، أَيْ جَهَدَها السَّيْرُ، فَعَلَفَها وأَحْسَنَ إِلَيْها حَتَّى ثابَتْ إِلَيْها نَفْسُها.

وناقَةٌ رَهْبٌ: ضامِرٌ؛ وقِيلَ: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الْعَرِيضُ الْعِظامِ الْمَشْبُوحُ الْخَلْقِ؛ قالَ:

رَهْبٌ كَبُنْيانِ الشَّآمِي أَخْلَقُ

وَالرَّهْبُ: السَّهْمُ الرَّقِيقُ؛ وقِيلَ: الْعَظِيمُ. وَالرَّهْبُ: النَّصْلُ الرَّقِيقُ مِنْ نِصالِ السِّهامِ، وَالْجَمْعُ رِهابٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَدَنا لَهُ رَبُّ الْكِلابِ بِكَفِّهِ
بِيضٌ رِهابٌ رِيشُهُنَّ مُقَزَّعُ

وقالَ صَخْرُ الْغَيِّ الْهُذَلِيُّ:

إِنِّي سَيَنْهَى عَنِّي وَعِيدَهُمُ
بِيضٌ رِهابٌ ومُجْنَأٌ أُجُدُ
وصارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضُ مَهْوٌ فى مَتْنِهِ رُبَدُ

الْمُجْنَأُ: التُّرْسُ. وَالأُجُدُ: الْمُحْكَمُ الصَّنْعَةِ، وقَدْ فَسَّرْناهُ فى تَرْجَمَةِ جَنَأَ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَناحَكَ مِنَ الرَّهَبِ»؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: مِنَ الرُّهْبِ. وَالرَّهَبِ إِذا جَزَمَ الْهاءَ ضَمَّ الرَّاءَ، وإِذا حَرَّكَ الْهاءَ فَتَحَ الرَّاءَ، ومَعْناهُما واحِدٌ، مِثْلُ الرُّشْدِ وَالرَّشَدِ. قالَ: ومَعْنَى جَناحَكَ هٰهُنا يُقالُ: الْعَضُدُ، ويُقالُ: الْيَدُ كُلُّها جَناحٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقالَ مُقاتِلٌ فى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «مِنَ الرَّهَبِ»: الرَّهَبُ كُمُّ مِدْرَعَتِهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَكْثَرُ النَّاسِ ذَهَبُوا فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعالَى]: «مِنَ الرَّهَبِ»، أَنَّهُ بِمَعْنَى الرَّهْبَةِ؛ ولَوْ وَجَدْتُ إِماماً مِنَ السَّلَفِ يَجْعَلُ الرَّهَبَ كُمًّا لَذَهَبْتُ إِلَيْهِ، لأَنَّهُ صَحِيحٌ فى الْعَرَبِيَّةِ، وهُوَ أَشْبَهُ بِسِياقِ الْكَلامِ وَالتَّفْسِيرِ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ.

وَالرُّهْبُ: الْكُمُّ(2). يُقالُ: وَضَعْتُ الشَّيْءَ فى رُهْبِي، أَيْ فى كُمِّي. أَبُو عَمْرٍو:

(1) قوله: «وتعهّد» فى النهاية: وتَعَمُّد. [عبد الله]

(2) قوله: «والرهب الكم» هو فى غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون، وأما ضبطه بالتحريك فهو الذى فى التهذيب والتكملة وتبعهما المجد.

يُقالُ لِكُمِّ الْقَمِيصِ : الْقُنُّ وَالرُّدْنُ وَالرَّهْبُ وَالْخِلافُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذا أَطالَ رَهَبَهُ ، أَيْ كُمَّهُ .

وَالرُّهابَةُ وَالرَّهابَةُ عَلَى وَزْنِ السَّحابَةِ : عُظَيْمٌ فِي الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ اللِّسانِ ، وقالَ غَيْرُهُ : كَأَنَّهُ طَرَفُ لِسانِ الْكَلْبِ ، وَالْجَمْعُ رِهابٌ . وفي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ : لأَنْ يَمْتَلِئَ ما بَيْنَ عانَتِي إِلى رَهابَتِي قَيْحاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً . الرَّهابَةُ ، بِالْفَتْحِ : غُضْرُوفٌ كَاللِّسانِ مُعَلَّقٌ فِي أَسْفَلِ الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ . قالَ الْخَطَّابِيُّ : ويُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ غَلَطٌ . وفي الْحَدِيثِ : فَرَأَيْتُ السَّكاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ رِهابَتِهِ ومَعِدَتِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّهابَةُ طَرَفُ الْمَعِدَةِ ، وَالْعُلْعُلُ : طَرَفُ الضِّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهابَةِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : فِي قَصِّ الصَّدْرِ رَهابَتُهُ ، قالَ : وَهُوَ لِسانُ الْقَصِّ مِنْ أَسْفَلَ ، قالَ : وَالْقَصُّ مُشاشٌ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ الْبَخِيلِ يُعْطِي مِنْ غَيْرِ طَبْعٍ جُودٍ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ فِي مِثْلِ هٰذا : رَهَباكَ خَيْرٌ مِنْ رَغَباكَ ، يَقُولُ : فَرَقُهُ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ حُبِّهِ ، وأَحْرَى أَنْ يُعْطِيَكَ عَلَيْهِ . قالَ : ومِثْلُهُ الطَّعْنُ يُظَأِّرُ . غَيْرُهُ : ويُقالُ : فَعَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ رُهْباكَ ، أَيْ مِنْ رَهْبَتِكَ ، والرُّغْبَى الرَّغْبَةُ . قالَ ويُقالُ : رُهْباكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْباكَ ، بِالضَّمِّ فِيهِما .

ورَهْبَى : مَوْضِعٌ . ودارَةُ رَهْبَى : مَوْضِعٌ هُناكَ .

ومُرْهِبٌ : اسْمٌ .

• **رهبل** • الرَّهْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ، يُقالُ : جاءَ يَتَرَهْبَلُ .

• **رهج** • الرَّهْجُ وَالرَّهَجُ : الْغُبارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ما خالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ ؛ الرَّهَجُ : الْغُبارُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ دَخَلَ جَوْفَهُ الرَّهَجُ لَمْ يَدْخُلْهُ حَرُّ النَّارِ . وَأَرْهَجَ الْغُبارَ : أَثارَهُ . وَالرَّهَجُ : السَّحابُ الرَّقِيقُ كَأَنَّهُ غُبارٌ ؛ وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهُذَلِيِّ :

فَفِي كُلِّ دارٍ مِنْكِ لِلْقَلْبِ حَسْرَةٌ
يَكُونُ لَها نَوْءٌ مِنَ الْعَيْنِ مُرْهِجُ

أَرادَ شِدَّةَ وَقْعِ دُمُوعِها حَتَّى كَأَنَّها تُثِيرُ الْغُبارَ .

وَأَرْهَجَتِ السَّماءُ إِرْهاجاً إِذا هَمَّتْ بِالْمَطَرِ . وَنَوْءٌ مُرْهِجٌ : كَثِيرُ الْمَطَرِ .

وَالرَّهْوَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . ومَشْيٌ رَهْوَجٌ : سَهْلٌ لَيِّنٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا

وَأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ : رَهْوَهْ .

وَالرَّهْجِيجُ : الضَّعِيفُ مِنَ الفُصْلانِ[1] ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

وَهِيَ تَبُذُّ الرُّبَعَ الرَّهْجِيجا
فِي الْمَشْيِ حَتَّى يَرْكَبَ الْوَسِيجا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرْهَجَ إِذا أَكْثَرَ بَخُورَ بَيْتِهِ ، قالَ : وَالرَّهَجُ الشَّغَبُ .

• **رهد** • رَهَدَ الرَّجُلُ إِذا حَمُقَ حَماقَةً مُحْكَمَةً . وَرَهَدَ الشَّيْءَ يَرْهَدُهُ رَهْداً : سَحَقَهُ سَحْقاً شَدِيداً ، وَالْكافُ أَعْرَفُ .

وَالرَّهادَةُ : الرَّخاصَةُ . وَالرَّهِيدُ : النَّاعِمُ الرَّخْصُ . وفَتاةٌ رَهِيدَةٌ : رَخْصَةٌ . وَالرَّهِيدَةُ : بُرٌّ يُدَقُّ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ .

• **رهدل** • الرَّهْدَلُ وَالرُّهْدُلُ : طائِرٌ يُشْبِهُ الْحُمَّرَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمَّرِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ طائِرٌ شِبْهُ الْقُبَّرَةِ إِلَّا أَنَّها لَيْسَتْ لَها قُنْزُعَةٌ . وَالرَّهْدَلُ : الأَحْمَقُ ، وَقِيلَ : الضَّعِيفُ . الأَزْهَرِيُّ : الرَّهادِنُ وَالرَّهادِلُ ، واحِدُها رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ .

(١) ومثله الرهجوج ، كعصفور ، كما في القاموس .

• **رهدن** • الرَّهْدَنُ : الرَّجُلُ الْجَبانُ ، شُبِّهَ بِالطَّائِرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَنَةُ وَالرُّهْدُونُ كَالرَّهْدَلِ الَّذِي هُوَ الطَّائِرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالرَّهادِنُ : طَيْرٌ بِمَكَّةَ أَمْثالُ الْعَصافِيرِ ، الْواحِدُ رَهْدَنٌ[2] . الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الرَّهادِنُ وَالرَّهادِلُ واحِدُها رَهْدَنَةٌ ورَهْدَلَةٌ ، وهُوَ طائِرٌ شَبِيهٌ بِالْقُبَّرَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ قُنْزُعَةٌ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : طائِرٌ يُشْبِهُ الْحُمَّرَ إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمَّرِ ؛ وقالَ :

تَدَرَّيْتَنا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّهُ
تَدَرِّي وِلْدانٍ يَصِدْنَ رَهادِنَا

وَالرَّهْدَنُ : الأَحْمَقُ ، كَالرَّهْدَلِ ؛ قالَ :

قُلْتُ لَها : إِيَّاكِ أَنْ تُوَكِّنِي
عِنْدِي فِي الْجِلْسَةِ أَوْ تَلَبِّنِي
عَلَيْكِ ما عِشْتِ بِذاكَ الرَّهْدَنِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرَّهْدَنُ الأَحْمَقُ .

وَالرَّهْدَنُ : الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ أَيْضاً ، وَقَدْ تُبْدَلُ النُّونُ لاماً فَيُقالُ الرَّهْدَلُ ، كَما قالُوا طَبَرْزَنٌ وطَبَرْزَلٌ وطَبَرْزَدٌ . وجَمْعُ الرَّهْدَنِ الأَحْمَقِ الرَّهادِنَةُ مِثْلُ الْفَراعِنَةِ .

وَالرُّهْدُونُ : الْكَذَّابُ . وَالرَّهْدَنَةُ : الإِبْطاءُ ، وقَدْ رَهْدَنَ ؛ وَرُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِرَجُلٍ فِي تَيْسٍ اشْتَراهُ مِنْ رَجُلٍ يُقالُ لَهُ سَكَنٌ :

رَأَيْتُ تَيْساً راقَنِي لِسَكَنِ
مُخَرْفَجَ الْغِذاءِ غَيْرَ مُجْحَنِ
أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرا خَبَعْثِنِ
فَقُلْتُ : بِعْنِيهِ فَقالَ : أَعْطِنِي
فَقُلْتُ : نَقْدِي ناسِئٌ فَأَضْمَنِ
فَنَدَّ حَتَّى قُلْتُ : ما إِنْ يَنْثَنِي
فَجِئْتُ بِالنَّقْدِ وَلَمْ أُرَهْدِنِ

أَيْ لَمْ أُبْطِئْ وَلَمْ أَحْتَبِسْ بِهِ .

(٢) قوله : «الواحد رهدن» بتثليث رائه . وقوله : «رهدنة» بفتح الراء والدال وضمهما ، مع تخفيف النون في فتحها وتشديدها في ضمها . والهاء ، ساكنة على كل حال ؛ كما في القاموس .

التَّهْذِيبُ : وَالأُرْدُ تُرَهْدِنُ في مِشْيَتِها كأَنَّها تَسْتَدِيرُ .

٭ **رهره** ٭ الرَّهْرَهَةُ : حُسْنُ بَصِيصِ لَوْنِ البَشَرَةِ وأَشْباهِ ذٰلِكَ . وتَرَهْرَهَ جِسْمُهُ وهُوَ رَهْراهٌ ورُهْرُوهٌ : ابْيَضُّ مِنَ النَّعْمَةِ . وماءٌ رَهْراهٌ ورُهْرُوهٌ : صافٍ . وطَسٌّ رَهْرَهَةٌ : صافِيَةٌ بَرَّاقَةٌ . وفي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، ﷺ ، وجِيءَ بِطَسْتٍ رَهْرَهَةٍ ؛ قالَ القُتَيْبِيُّ : سَأَلْتُ أَباحاتِمٍ والأَصْمَعِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفاهُ ، قالَ : وأَظُنُّهُ بِطَسْتٍ رَحْرَحَةٍ ، بِالْحاءِ ، وهِيَ الْواسِعَةُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِناءٌ رَحْرَحٌ ورَحْراحٌ ، فَأَبْدَلُوا الْهاءَ مِنَ الْحاءِ ، كَما قالُوا مَدَهْتُ في مَدَحْتُ ، وماشاكَلَهُ في حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ؛ قالَ أَبو بَكْرِ بنُ الأَنْبارِيِّ : هٰذا بَعِيدٌ جِداً لأَنَّ الْهاءَ لاتُبْدَلُ مِنَ الْحاءِ إِلاَّ في الْمَواضِعِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ فيها ذٰلِكَ ، ولا يُقاسُ عَلَيْها ، لأَنَّ الَّذِي يُجِيزُ الْقِياسَ عَلَيْها يَلْزَمُ أَنْ تُبْدَلَ الْحاءُ هاءً في قَوْلِهِمْ رَحَلَ الرَّحْلَ ، وفي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ » ، ولَيْسَ هٰذا مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، وإِنَّما هُوَ دَرَهْرَهَةٌ فَأَخْطأَ الرَّاوِي فَأَسْقَطَ الدَّالَ . يُقالُ لِلْكَوْكَبَةِ الْوَقَّادَةِ تَطَّلِعُ مِنَ الأُفُقِ دارِئَةً بِنُورِها : دَرَهْرَهَةٌ ، كَأَنَّهُ أَرادَ طَسًّا بَرَّاقَةً مُضِيئَةً . وفي التَّهْذِيبِ : طَسْتٌ رَحْرَحٌ ورَهْرَهٌ ورَحْراحٌ ورَهْراهٌ إِذا كانَ واسِعاً قَرِيبَ الْقَعْرِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جِسْمٌ رَهْرَهَةٌ ، أَيْ أَبْيَضُ مِنَ النَّعْمَةِ ، يُرِيدُ طَسْتاً بَيْضاءَ مُتَلأْلِئَةً ؛ ويُرْوَى بِرَهْرَهَةٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها ، ورَهْرَهَ مائِدَتَهُ إِذا وَسَّعَها سَخاءً وكَرَماً . الأَزْهَرِيُّ : الرَّهَّةُ الطَّسْتُ الْكَبِيرَةُ .

وَالسَّرابُ يَتَرَهْرَهُ ويَتَرَيَّهُ إِذا تَتابَعَ لَمَعانُهُ . ورَهْرَهَ بِالضَّأْنِ : مَقْلُوبٌ مِنْ هَرْهَرَ ؛ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) .

٭ **رهز** ٭ الرَّهْزُ : الْحَرَكَةُ . وقَدْ رَهَزَها الْمُباضِعُ يَرْهَزُها رَهْزاً ورَهَزاناً فَارْتَهَزَتْ ؛ وهُوَ تَحَرُّكُهُما جَمِيعاً عِنْدَ الإِيلاجِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ .

٭ **رهس** ٭ رَهَسَهُ يَرْهَسُهُ رَهْساً : وَطِئَهُ وَطْأً شَدِيداً . الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدِ ارْتَهَسُوا وَارْتَهَشُوا . وَفي حَدِيثِ عُبادَةَ : وجَرَاثِيمُ الْعَرَبِ تَرْتَهِسُ ، أَيْ تَضْطَرِبُ في الْفِتْنَةِ ، ويُرْوَى بالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ تَصْطَكُّ قَبائِلُهُمْ في الْفِتَنِ . يُقالُ : ارْتَهَسَ النَّاسُ إِذا وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ ، وهُما مُتَقارِبانِ في الْمَعْنَى ، ويُرْوَى : تَرْتَكِسُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفي حَدِيثِ الْعُرَنِيِّينَ : عَظُمَتْ بُطُونُنا وَارْتَهَسَتْ أَعْضادُنا ، أَيِ اضْطَرَبَتْ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بالسِّينِ وَالشِّينِ . وَارْتَهَسَتْ رِجْلا الدَّابَّةِ وَارْتَهَشَتْ إِذا اصْطَكَّتا وضَرَبَ بَعْضُهُما بَعْضاً . قالَ : وقالَ شُجاعٌ : ارْتَكَسَ الْقَوْمُ وَارْتَهَسُوا إِذا ازْدَحَمُوا ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وعُنُقاً عَرْداً ورَأْساً مِرْأَسَا
مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسَا
عَضْباً إِذا دِماغُهُ تَرَهَّسَا
وَحَكَّ أَنْياباً وخُضْراً فُوسَا

تَرَهَّسَ أَيْ تَمَخَّضَ وتَحَرَّكَ . فُوُسٌ : قِطَعٌ مِنَ الْفَأْسِ ، فُعُلٌ مِنْهُ . حَكَّ أَنْياباً أَيْ صَرَّفَها . وخُضْراً يَعْنِي أَضْراساً قَدْ قَدُمَتْ فَاخْضَرَّتْ .

٭ **رهسم** ٭ رَهْسَمَ في كَلامِهِ ورَهْسَمَ الْخَبَرَ : أَتَى مِنْهُ بِطَرَفٍ وَلَمْ يُفْصِحْ بِجَمِيعِهِ ، ورَهْمَسَهُ مِثْلُ رَهْسَمَه . وَأُتِيَ الْحَجَّاجُ بِرَجُلٍ فَقالَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَسَةِ أَنْتَ ؟ كَأَنَّهُ أَرادَ الْمُسارَّةَ في إِثارَةِ الْفِتَنِ وَشَقِّ الْعَصا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، يُرَهْمِسُ ويُرَهْسِمُ إِذا سارَّ وساوَرَ .

٭ **رهش** ٭ الرَّواهِشُ : الْعَصَبُ الَّتِي في ظاهِرِ الذِّراعِ ، واحِدَتُها راهِشَةٌ وراهِشٌ بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفاضَةً
دِلاصاً تَثَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ

وَقِيلَ : الرَّواهِشُ عَصَبٌ وعُرُوقٌ في باطِنِ الذِّراعِ ، وَالنَّواشِرُ : عُرُوقٌ ظاهِرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هِيَ عُرُوقٌ ظاهِرِ الذِّراعِ ، وَالرَّواهِشُ : عَصَبُ باطِنِ يَدَي الدَّابَّةِ .

وَالارْتِهاشُ : أَنْ يَصُكَّ الدَّابَّةُ بِعَرْضِ حافِرِهِ عَرْضَ عُجايَتِهِ مِنَ الْيَدِ الأُخْرَى ، فَرُبَّما أَدْماها ، وذٰلِكَ لِضَعْفِ يَدِهِ .

وَالرَّاهِشانِ : عِرْقانِ في باطِنِ الذِّراعَيْنِ .

وَالرَّهَشُ وَالارْتِهاشُ : أَنْ تَضْطَرِبَ رَواهِشُ الدَّابَّةِ فَيَعْقِرَ بَعْضُها بَعْضاً . اللَّيْثُ : الرَّهَشُ ارْتِهاشٌ يَكُونُ في الدَّابَّةِ ، وهُوَ أَنْ تَصْطَكَّ يَداهُ في مِشْيَتِهِ فَيَعْقِرَ رَواهِشَهُ ، وهِيَ عَصَبُ يَدَيْهِ ، وَالْواحِدَةُ راهِشَةٌ ؛ وكَذٰلِكَ في يَدِ الإِنْسانِ رَواهِشُها : عَصَبُها مِنْ باطِنِ الذِّراعِ . أَبو عَمْرٍو : النَّواشِرُ وَالرَّواهِشُ عُرُوقُ باطِنِ الذِّراعِ ، وَالأَشاجِعُ : عُرُوقُ ظاهِرِ الْكَفِّ .

النَّضْرُ : الارْتِهاشُ وَالارْتِعاشُ واحِدٌ .

ابْنُ الأَثِيرِ : وَفي حَدِيثِ عُبادَةَ : وجَراثِيمُ الْعَرَبِ تَرْتَهِشُ ، أَيْ تَضْطَرِبُ في الْفِتْنَةِ ، قالَ : ويُرْوَى بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ تَصْطَكُّ قَبائِلُهُمْ في الْفِتَنِ ، يُقالُ : ارْتَهَشَ النَّاسُ إِذا وقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ ، قالَ : وهُما مُتَقارِبانِ في الْمَعْنَى ، ويُرْوَى تَرْتَكِسُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وحَدِيثُ الْعُرَنِيِّينَ : عَظُمَتْ بُطُونُنا وارْتَهَشَتْ أَعْضادُنا ، أَيِ اضْطَرَبَتْ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالسِّينِ والشِّينِ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : ورَهِيشُ الثَّرَى عَرْضاً ، الرَّهِيشُ مِنَ التُّرابِ : الْمُنْثالُ الَّذِي لا يَتَماسَكُ مِنَ الارْتِهاشِ الاضْطِرابِ ، وَالْمَعْنَى لُزُومُ الأَرْضِ ، أَيْ يُقاتِلُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ لِئَلاَّ يُحَدِّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفِرارِ ، فِعْلَ الْبَطَلِ الشُّجاعِ إِذا غُشِيَ نَزَلَ عَنْ دابَّتِهِ وَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْقَبْرَ ، أَي اجْعَلُوا غايَتَكُمُ الْمَوْتَ .

وَالارْتِهاشُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعْنِ فِي عَرْضٍ ؛ قالَ :

أَبا خالِدٍ لَوْلا انْتِظارِيَ نَصْرَكُمْ
أَخَذْتُ سِنانِي فَارْتَهَشْتُ بِهِ عَرْضَا

وَارْتِهاشُهُ : تَحْرِيكُ يَدَيْهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ فَارْتَهَشْتُ بِهِ أَيْ قَطَعْتُ بِهِ رَواهِشِي ، حَتَّى يَسِيلَ مِنْها الدَّمُ ولا يَرْقَأَ ، فَأَمُوتَ ؛ يَقُولُ : لَوْلا انْتِظارِي نَصْرَكُمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي آنِفاً . وَفِي حَدِيثِ قُزْمانَ : أَنَّهُ جُرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَاشْتَدَّتْ بِهِ الْجِراحَةُ ، فَأَخَذَ سَهْماً فَقَطَعَ بِهِ رَواهِشَ يَدَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ؛ الرَّواهِشُ : أَعْصابٌ فِي باطِنِ الذِّراعِ .

وَالرَّهِيشُ : الدَّقِيقُ مِنَ الأَشْياءِ . وَالرَّهِيشُ : النَّصْلُ الدَّقِيقُ . وَنَصْلٌ رَهِيشٌ : حَدِيدٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِرَهِيشٍ مِنْ كِنانَتِهِ
كَتَلَظِّي الْجَمْرِ فِي شَرَرِهْ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا انْشَقَّ رِصافُ السَّهْمِ فَإِنَّ بَعْضَ الرُّواةِ زَعَمَ أَنَّهُ يُقالُ لَهُ سَهْمٌ رَهِيشٌ ، وبِهِ فُسِّرَ الرَّهِيشُ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بِرَهِيشٍ مِنْ كِنانَتِهِ

قالَ : ولَيْسَ هٰذا بِقَوِيٍّ .

وَالرَّهِيشُ مِنَ الإِبِلِ : الْمَهْزُولَةُ ، وَقِيلَ : الضَّعِيفَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

نَتْفَ الْحُبارَى عَنْ قَرا رَهِيشِ

وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ ، كِلاهُما عَلَى التَّشْبِيهِ ، فَالرَّهِيشُ الَّذِي هُوَ النَّصْلُ ، وَالرَّهِيشُ مِنَ الْقِسِيِّ الَّتِي يُصِيبُ وَتَرُها طائِفَها ، وَالطَّائِفُ ما بَيْنَ الأَبْهَرِ وَالسِّيَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما دُونَ السِّيَةِ ، فَيُؤَثِّرُ فِيها ، وَالسِّيَةُ ما اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِها .

وَالْمُرْتَهِشَةُ مِنَ الْقِسِيِّ : الَّتِي إِذا رُمِيَ عَلَيْها اهْتَزَّتْ فَضَرَبَ وَتَرُها أَبْهَرَها ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّوابُ طائِفَها . وَقَدِ ارْتَهَشَتِ الْقَوْسُ ، فَهِيَ مُرْتَهِشَةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذٰلِكَ إِذا بُرِيَتْ بَرْياً سَخِيفاً ، فَجاءَتْ ضَعِيفَةً ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِيٍّ .

وَارْتَهَشَ الْجَرادُ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً حَتَّى لا يَكادُ يُرَى التُّرابُ مَعَهُ ؛ قالَ : ويُقالُ لِلرَّائِدِ : كَيْفَ الْبِلادُ الَّتِي ارْتَدْتَ ؟ قالَ : تَرَكْتُ الْجَرادَ يَرْتَهِشُ ، لَيْسَ لأَحَدٍ فِيها نُجْعَةٌ .

وَامْرَأَةٌ رُهْشُوشَةٌ : ماجِدَةٌ . ورَجُلٌ رُهْشُوشٌ : كَرِيمٌ سَخِيٌّ كَثِيرُ الْحَياءِ ، وَقِيلَ : عَطُوفٌ رَحِيمٌ لا يَمْنَعُ شَيْئاً ، وقِيلَ : حَيِيٌّ سَخِيٌّ رَقِيقُ الْوَجْهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَنْتَ الْكَرِيمُ رِقَّةَ الرُّهْشُوشِ

يُرِيدُ تَرِقُّ رِقَّةَ الرُّهْشُوشِ ، ولَقَدْ تَرَهْشَشَ ، وَهُوَ بَيِّنُ الرُّهْشَةِ وَالرُّهْشُوشِيَّةِ .

وناقَةٌ رُهْشُوشٌ : غَزِيرَةُ اللبنِ ، وَالاسْمُ الرُّهْشَةُ ، وقَدْ تَرَهْشَشَتْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أُحُقُّها . أَبُو عَمْرٍو : ناقَةٌ رَهِيشٌ أَيْ غَزِيرَةٌ صَفِيٌّ ، وأَنْشَدَ :

وخَوَّارَةٌ مِنْها رَهِيشٌ كَأَنَّما
بَرَى لَحْمَ مَتْنَيْها عَنِ الصُّلْبِ لاحِبُ

* **رهص** • الرَّهْصُ : أَنْ يُصِيبَ الْحَجَرُ حافِراً أَوْ مَنْسِماً فَيَدْوَى باطِنُهُ ؛ تَقُولُ : رَهَصَهُ الْحَجَرُ ، وقَدْ رُهِصَتِ الدَّابَّةُ رَهْصاً ، ورَهِصَتْ ، وأَرْهَصَهُ اللهُ ، وَالاسْمُ الرَّهْصَةُ . الصِّحاحُ : وَالرَّهْصَةُ أَنْ يَدْوَى باطِنُ حافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطَؤُهُ ، مِثْلُ الْوَقْرَةِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

يُساقِطُها تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
كَبَزْغِ الْبِيَطْرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الْكَوادِنِ

وَالثَّقْفُ : الْحاذِقُ . وَالْكَوادِنُ : الْبَراذِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، احْتَجَمَ وهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ رَهْصَةٍ أَصابَتْهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَصْلُ الرَّهْصِ أَنْ يُصِيبَ باطِنَ حافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ يُوهِنُهُ أَوْ يَنْزِلُ فِيهِ الْماءُ مِنَ الإِعْياءِ ، وأَصْلُ الرَّهْصِ شِدَّةُ الْعَصْرِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَمَيْنا الصَّيْدَ حَتَّى رَهَصْناهُ أَيْ أَوْهَنَّاهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ كانَ يَرْقِي مِنَ الرَّهْصَةِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْواقِي ، وأَنْتَ الْباقِي ، وأَنْتَ الشَّافِي .

وَالرَّواهِصُ : الصُّخُورُ الْمُتَراصِفَةُ الثَّابِتَةُ . وَرَهِصَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، رَهْصاً وأَرْهَصَها اللهُ : مِثْلُ وَقِرَتْ وأَوْقَرَها اللهُ ، ولَمْ يَقُلْ[1] رُهِصَتْ ، فَهِيَ مَرْهُوصَةٌ ورَهِيصٌ ، ودابَّةٌ رَهِيصٌ ورَهِيصَةٌ : مَرْهُوصَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَهْصَى . وَالرَّواهِصُ مِنَ الْحِجارَةِ : الَّتِي تَرْهَصُ الدَّابَّةَ إِذا وطِئَتْها ، وقِيلَ : هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُلْتَزِقَةُ الْمُتَراصِفَةُ ، واحِدَتُها راهِصَةٌ . وَالرَّهْصُ : شِدَّةُ الْعَصْرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَهِصَتِ الدَّابَّةُ وَوَقِرَتْ مِنَ الرَّهْصَةِ وَالْوَقْرَةِ . قالَ ثَعْلَبٌ : رَهِصَتِ الدَّابَّةُ أَفْصَحُ مِنْ رُهِصَتْ ؛ وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

شَدِيدُ وَهْصٍ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ
بِصَفْحَتَيْهِ مِنَ الأَنْساعِ أَنْدابُ

قالَ : الْوَهْصُ الْوَطْءُ وَالرَّهْصُ الْغَمْزُ وَالْعِثارُ .

ورَهَصَهُ فِي الأَمْرِ رَهْصاً : لامَهُ ، وقِيلَ : اسْتَعْجَلَهُ . ورَهَصَنِي فُلانٌ فِي أَمْرِ فُلانٍ أَيْ لامَنِي ، ورَهَصَنِي فِي الأَمْرِ أَيِ اسْتَعْجَلَنِي فِيهِ ، وقَدْ أَرْهَصَ اللهُ فُلاناً لِلْخَيْرِ أَيْ جَعَلَهُ مَعْدِناً لِلْخَيْرِ ومَأْتًى . ويُقالُ : رَهَصَنِي فُلانٌ بِحَقِّهِ أَيْ أَخَذَنِي أَخْذاً شَدِيداً . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ رَهَصَهُ بِدَيْنِهِ رَهْصاً ولَمْ يُعَتِّمْهُ ، أَيْ أَخَذَهُ بِهِ أَخْذاً شَدِيداً عَلَى عُسْرَةٍ ويُسْرَةٍ ، فَذٰلِكَ الرَّهْصُ . وقالَ آخَرُ : ما زِلْتُ أُراهِصُ غَرِيمِي مُذُ الْيَوْمِ ، أَيْ أَرْصُدُهُ . ورَهَصْتُ الْحائِطَ بِما يُقِيمُهُ إِذا مالَ . قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : لِلْفَرَسِ عِرْقانِ فِي خَيْشُومِهِ وهُما النَّاهِقانِ ، وإِذا رَهَصَهُما مَرِضَ لَهُما .

ورُهِصَ الْحائِطُ : دُعِمَ . وَالرِّهْصُ ، بِالْكَسْرِ : أَسْفَلُ عِرْقٍ فِي الْحائِطِ . وَالرَّهْصُ : الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيُبْنَى بِهِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِي

(١) قوله : «ولم يقل» أي الكسائي فإن العبارة منقولة عنه كما في الصحاح .

ما صِحَّتُهُ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ.

وَالرَّهَّاصُ: الَّذِي يَعْمَلُ الرَّهْصَ.

وَالْمَرْهَصَةُ، بِالْفَتْحِ: الدَّرَجَةُ وَالْمَرْتَبَةُ. وَالْمَرَاهِصُ: الدَّرَجُ؛ قالَ الأَعْشَى:

رَمَى بِكَ فِي أُخْراهُمُ تَرْكُكَ الْعُلَا
وَفُضِّلَ أَقْوامٌ عَلَيْكَ مَراهِصَا

وقالَ الأَعْشَى أَيْضاً فِي الرَّواهِصِ:

فَعَضَّ حَدِيدَ الأَرْضِ إِنْ كُنْتَ ساخِطاً
بِفِيكَ وأَحْجارَ الْكُلابِ الرَّواهِصَا

وَالإِرْهاصُ: الإِثْباتُ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْمَطَرِ فَقالَ: وأَمَّا الْفَرْغُ الْمُقَدَّمُ فَإِنَّ نَوْءَهُ مِنَ الأَنْواءِ الْمَشْهُورَةِ الْمَذْكُورَةِ الْمَحْمُودَةِ النَّافِعَةِ، لأَنَّهُ إِرْهاصٌ لِلْوَسْمِيِّ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهُ مُقَدِّمَةٌ لَهُ وإِيذانٌ بِهِ.

وَالإِرْهاصُ عَلَى الذَّنْبِ: الإِصْرارُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنَّ ذَنْبَهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ إِرْهاصٍ، أَيْ عَنْ إِصْرارٍ وإِرْصادٍ، وأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْصِ، وهُوَ تَأْسِيسُ الْبُنْيانِ.

وَالأَسَدُ الرَّهِيصُ: مِنْ فُرْسانِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ.

• **رهط** • رَهْطُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ وقَبِيلَتُهُ. يُقالُ: هُمْ رَهْطُهُ دِنْيَةً. وَالرَّهْطُ: عَدَدٌ يَجْمَعُ مِنْ ثَلاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ، وبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ، وما دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلاثَةِ نَفَرٌ، وقِيلَ: الرَّهْطُ ما دُونَ الْعَشَرَةِ مِنَ الرِّجالِ لا يَكُونُ فِيهِمُ امْرَأَةٌ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَكانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ»، فَجَمَعَ، ولا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، مِثْلُ ذَوْدٍ، ولِذٰلِكَ إِذا نُسِبَ إِلَيْهِ نُسِبَ عَلَى لَفْظِهِ فَقِيلَ: رَهْطِيٌّ؛ وجَمْعُ الرَّهْطِ أَرْهُطٌ وأَرْهاطٌ وأَراهِطُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالسَّابِقُ إِلَيَّ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ أَنَّ أَراهِطَ جَمْعُ أَرْهُطٍ لِضِيقِهِ عَنْ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ رَهْطٍ، ولٰكِنَّ سِيبَوَيْهِ جَعَلَهُ جَمْعَ رَهْطٍ؛ قالَ: وهِيَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي جاءَ بِناءُ جَمْعِها عَلَى غَيْرِ ما يَكُونُ فِي مِثْلِهِ، ولَمْ تُكَسَّرْ هِيَ عَلَى بِنائِها فِي الْواحِدِ، قالَ: وإِنَّما حَمَلَ سِيبَوَيْهِ عَلَى ذٰلِكَ عِلْمُهُ بِعِزَّةِ جَمْعِ الْجَمْعِ، لأَنَّ الْجُمُوعَ إِنَّما هِيَ لِلآحادِ، وأَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ فَفَرْعٌ داخِلٌ عَلَى فَرْعٍ، ولِذٰلِكَ حَمَلَ الْفارِسِيُّ قَوْلَهُ تَعالَى: «فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ»، فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ، عَلَى بابِ سَحْلٍ وسُحُلٍ، وإِنْ قَلَّ، ولَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهانٍ الَّذِي هُوَ تَكْسِيرُ رَهْنٍ، لِعِزَّةِ هٰذا فِي كَلامِهِمْ. وقالَ اللَّيْثُ: يُجْمَعُ الرَّهْطُ مِنَ الرِّجالِ أَرْهُطاً، وَالْعَدَدُ أَرْهِطَةٌ ثُمَّ أَراهِطُ، قالَ الشَّاعِرُ:

يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي
وَضَعَتْ أَراهِطَ فَاسْتَراحُوا

وشاهِدُ الأَرْهُطِ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

هُوَ الذَّلِيلُ نَفَراً فِي أَرْهُطِهْ

وقالَ آخَرُ:

وفاضِحٍ مُفْتَضِحٍ فِي أَرْهُطِهْ

وقَدْ يَكُونُ الرَّهْطُ مِنَ الْعَشَرَةِ، اللَّيْثُ: تَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ تَثْقِيلِهِ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ: الْمَعْشَرُ، وَالرَّهْطُ، وَالنَّفَرُ، وَالْقَوْمُ، هٰؤُلاءِ مَعْناهُمُ الْجَمْعُ، ولا واحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ، وهُوَ لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ؛ قالَ: وَالْعَشِيرَةُ أَيْضاً الرِّجالُ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الْعِتْرَةُ هُوَ الرَّهْطُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وإِذا قِيلَ بَنُو فُلانٍ رَهْطُ فُلانٍ فَهُوَ ذُو قَرابَتِهِ الأَدْنَوْنَ؛ وَالْفَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنْ ذٰلِكَ.

وَيُقالُ: نَحْنُ ذَوُو ارْتِهاطٍ، أَيْ ذَوُو رَهْطٍ مِنْ أَصْحابِنا؛ وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَأَيْقَظَنا ونَحْنُ ارْتِهاطٌ، أَيْ فِرَقٌ مُرْتَهِطُونَ، وهُوَ مَصْدَرٌ أَقامَهُ مُقامَ الْفِعْلِ، كَقَوْلِ الْخَنْساءِ:

فَإِنَّما هِيَ إِقْبالٌ وإِدْبارُ

أَيْ مُقْبِلَةٌ ومُدْبِرَةٌ، أَوْ عَلَى مَعْنَى ذَوِي ارْتِهاطٍ، وأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ، وهُمْ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وأَهْلُهُ؛ وقِيلَ: الرَّهْطُ مِنَ الرِّجالِ ما دُونَ الْعَشَرَةِ، وقِيلَ: إِلَى الأَرْبَعِينَ، ولا يَكُونُ فِيهِمُ امْرَأَةٌ.

وَالرَّهْطُ: جِلْدٌ، قَدْرُ ما بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالسُّرَّةِ، تَلْبَسُهُ الْحائِضُ؛ وكانُوا فِي الْجاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ عُراةً وَالنِّساءُ فِي أَرْهاطٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالرَّهْطُ جِلْدٌ طائِفِيٌّ يُشَقَّقُ تَلْبَسُهُ الصِّبْيانُ وَالنِّساءُ الْحُيَّضُ؛ قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ الْهُذَلِيُّ:

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً عَلَى حُيَّضِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّهْطُ جِلْدٌ يُقَدُّ سُيُوراً، عَرْضُ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصابِعَ أَوْ شِبْرٌ، تَلْبَسُهُ الْجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ، وتَلْبَسُهُ أَيْضاً وهِيَ حائِضٌ؛ قالَ: وهِيَ نَجْدِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ رِهاطٌ، قالَ الْهُذَلِيُّ:

بِضَرْبٍ فِي الْجَماجِمِ ذِي فُرُوغٍ
وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ

وقِيلَ: الرِّهاطُ واحِدٌ، وهُوَ أَدِيمٌ يُقْطَعُ كَقَدْرِ ما بَيْنَ الْحُجْزَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ، ثُمَّ يُشَقَّقُ كَأَمْثالِ الشُّرُكِ، تَلْبَسُهُ الْجارِيَةُ بِنْتُ السَّبْعَةِ، وَالْجَمْعُ أَرْهِطَةٌ. ويُقالُ: هُوَ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ غِلْمانُ الأَعْرابِ، أَطْباقٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ أَمْثالُ الْمَراوِيحِ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْهُذَلِيِّ:

... مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّهْطُ مِئْزَرُ الْحائِضِ يُجْعَلُ جُلُوداً مُشَقَّقَةً إِلَّا مَوْضِعَ الْفَلْهَمِ. وقالَ أَبُو طالِبٍ النَّحْوِيُّ: الرَّهْطُ يَكُونُ مِنْ جُلُودٍ ومِنْ صُوفٍ، وَالْحَوْفُ لا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جُلُودٍ.

وَالتَّرْهِيطُ: عِظَمُ اللُّقَمِ وشِدَّةُ الأَكْلِ وَالدَّهْوَرَةُ؛ وأَنْشَدَ:

يا أَيُّها الآكِلُ ذُو التَّرْهِيطِ

وَالرُّهَطَةُ وَالرُّهَطاءُ وَالرَّاهِطاءُ، كُلُّهُ: مِنْ جِحَرَةِ الْيَرْبُوعِ، وهِيَ أَوَّلُ حَفِيرَةٍ يَحْتَفِرُها؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ: بَيْنَ الْقاصِعاءِ وَالنَّافِقاءِ يُخَبِّئُ فِيهِ أَوْلادَهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّاهِطاءُ التُّرابُ الَّذِي يَجْعَلُهُ الْيَرْبُوعُ عَلَى فَمِ الْقاصِعاءِ

وما وراءَ ذٰلِكَ ، وإِنَّما يُغَطِّي جُحْرَهُ حَتَّى لا يَبْقَى إِلاَّ عَلَى قَدْرِ ما يَدْخُلُ الضَّوْءُ مِنْهُ ، قالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ ، وهُوَ جِلْدٌ يُقَطَّعُ سُيُوراً يَصِيرُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ يُلْبَسُ لِلحائِضِ تَتَوَقَّى وتَأْتَزِرُ بِهِ . قالَ : وفِي الرَّهْطِ فُرَجٌ ، كَذٰلِكَ فِي القاصِعاءِ مَعَ الرَّاهِطاءِ فُرْجَةٌ يَصِلُ بها إِلَيْهِ الضَّوْءُ . قالَ : وَالرُّهْطُ أَيْضاً عِظَمُ اللُّقَمِ ، سُمِّيَتْ راهِطاءَ لأَنَّها فِي داخِلِ فَمِ الجُحْرِ كَما أَنَّ اللُّقْمَةَ فِي داخِلِ الفَمِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّاهِطاءُ مِثْلُ الدَّامَّاءِ ، وهِيَ أَحَدُ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ الَّتِي يُخْرِجُ مِنْها التُّرابَ ويَجْمَعُهُ ، وكَذٰلِكَ الرُّهَطَةُ مِثالُ الهُمَزَةِ .

وَالرَّهْطَى : طائِرٌ يَأْكُلُ التِّينَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَقِهِ صَغِيراً ، وَيَأْكُلُ زَمَعَ عَناقِيدِ العِنَبِ ، ويَكُونُ بِبَعْضِ سَرَواتِ الطَّائِفِ ، وهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَيْرَ السَّرَاةِ ، وَالْجَمْعُ رَهاطَى .

ورَهْطٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ أَبُو قِلابَةَ الهُذَلِيُّ :

يا دارُ أَعْرِفُها وَحْشاً مَنازِلُها
بَيْنَ القَوائِمِ مِنْ رَهْطٍ فَأَلْبانِ

ورُهاطٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ ، وهُوَ عَلَى ثَلاثِ لَيالٍ مِنْ مَكَّةَ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاطٍ وَاعْتَصَبْنَ كَما
يَسْقِي الْجُذُوعَ خِلالَ الدَّارِ نَضَّاحُ

ومَرْجُ راهِطٍ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ .

التَّهْذِيبُ : وَرُهاطٌ مَوْضِعٌ فِي بِلادِ هُذَيْلٍ . وذُو مَراهِطَ : اسْمُ مَوْضِعٍ آخَرَ ، قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً :

كَمْ خَلَّفَتْ بِلَيْلِها مِنْ حائِطِ
وَدَغْدَغَتْ أَخْفافُها مِنْ غائِطِ
مُنْذُ قَطَعْنا بَطْنَ ذِي مَراهِطِ
يَقُودُها كُلُّ سَنامٍ عائِطِ
لَمْ يَدْمَ دَفَّاها مِنَ الضَّواغِطِ

قالَ : وَوادِي رُهاطٍ فِي بِلادِ هُذَيْلٍ . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ رَمَطَ قالَ : الرِّمْطُ مُجْتَمَعُ العُرْفُطِ ونَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ كالْغَيْضَةِ ، قالَ : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلْحَرَجَةِ الْمُلْتَفَّةِ مِنَ السِّدْرِ غَيْضُ سِدْرٍ ورَهْطُ سِدْرٍ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ قَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ ، وأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ ، ورَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ ، وجَفْجَفٌ مِنْ رِمْثٍ ؛ قالَ : وهُوَ بِالْهاءِ لا غَيْرُ ، ومَنْ رَواهُ بِالْمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

• **رهف** • الرَّهَفُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الرَّهِيفِ ، وهُوَ اللَّطِيفُ الرَّقِيقُ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّهْفُ وَالرَّهَفُ الرِّقَّةُ وَاللُّطْفُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

حَوْراءُ فِي أُسْكُفِّ عَيْنَيْها وَطَفْ
وَفِي الثَّنايا الْبِيضِ مِنْ فِيها رَهَفْ

أُسْكُفُّ عَيْنَيْها : هُدْبُها ؛ وقَدْ رَهُفَ يَرْهُفُ رَهافَةً فَهُوَ رَهِيفٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَلَّما يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُرْهَفاً .

ورَهَفَهُ وأَرْهَفَهُ ، ورَجُلٌ مُرْهَفٌ : رَقِيقٌ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كانَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مَرْهُوفَ البَدَنِ ، أَيْ لَطِيفَ الْجِسْمِ دَقِيقَهُ . يُقالُ : رُهِفَ فَهُوَ مَرْهُوفٌ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ مُرْهَفُ الْجِسْمِ .

وأَرْهَفْتُ سَيْفِي أَيْ رَقَّقْتُهُ ، فَهُوَ مُرْهَفٌ . وسَهْمٌ مُرْهَفٌ ، وَسَيْفٌ مُرْهَفٌ ورَهِيفٌ ، وقَدْ رَهَفْتُهُ وأَرْهَفْتُهُ ، فَهُوَ مَرْهُوفٌ ومُرْهَفٌ ، أَيْ رَقَّتْ حَواشِيهِ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ مُرْهَفٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَنْ آتِيَهُ بِمُدْيَةٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِها ، فَأَرْسَلَ بِها فَأُرْهِفَتْ ، أَيْ سُنَّتْ وأُخْرِجَ حَدُّاها .

وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحانَ : إِنِّي لأَتْرُكُ الْكَلامَ فَما أُرْهِفُ بِهِ ، أَيْ لا أَرْكَبُ البَدِيهَةَ ولا أَقْطَعُ القَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتَأَمَّلَهُ وأُرَوِّيَ فِيهِ ، ويُرْوَى بِالزَّايِ مِنَ الإِزْهافِ الاسْتِقْدامِ .

وفَرَسٌ مُرْهَفٌ : لاحِقُ البَطْنِ خَمِيصُهُ مُتَقارِبُ الضُّلُوعِ ، وهُوَ عَيْبٌ .

وأُذُنٌ مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ .

وَالرُّهافَةُ : مَوْضِعٌ .

• **رهق** • الرَّهَقُ : الْكَذِبُ ؛ وأَنْشَدَ :

حَلَفْتُ يَمِيناً غَيْرَ ما رَهَقٍ
بِاللهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلالِ

أَبُو عَمْرٍو : الرَّهَقُ الْخِفَّةُ وَالْعَرْبَدَةُ ؛ وأَنْشَدَ فِي وَصْفِ كَرْمَةٍ وشَرابِها :

لَها حَلِيبٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ خالَطَهُ
يَغْشَى النَّدامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

أَرادَ عَصِيرَ الْعِنَبِ .

وَالرَّهَقُ : جَهْلٌ فِي الإِنْسانِ وَخِفَّةٌ فِي عَقْلِهِ ؛ تَقُولُ : بِهِ رَهَقٌ . ورَجُلٌ مُرَهَّقٌ : مَوْصُوفٌ بِذٰلِكَ ، ولا فِعْلَ لَهُ . وَالْمُرَهَّقُ : الْفاسِدُ . وَالْمُرَهَّقُ : الْكَرِيمُ الْجَوادُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّهُ لَرَهِقٌ نَزِلٌ ، أَيْ سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ سَرِيعُ الْحِدَّةِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ولايَةُ سِلَّغْدٍ أَلَفٍّ كَأَنَّهُ
مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالنُّوكِ أَثْوَلُ

قالَ الشَّيْبانِيُّ : فِيهِ رَهَقٌ أَيْ حِدَّةٌ وخِفَّةٌ . وإِنَّهُ لَرَهِقٌ أَيْ فِيهِ حِدَّةٌ وسَفَهٌ . وَالرَّهَقُ : السَّفَهُ وَالنُّوكُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفاءِ أَلاَّ يُعْرَفَ بَيْتُكَ ؛ مَعْناهُ أَلاَّ تَدْعُوَ النَّاسَ إِلَى بَيْتِكَ لِلطَّعامِ ؛ أَرادَ بِالرَّهَقِ النُّوكَ وَالْحُمْقَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلاً فِي صُحْبَةِ رَجُلٍ رَهِقٍ ، أَيْ فِيهِ خِفَّةٌ وحِدَّةٌ . يُقالُ : رَجُلٌ فِيهِ رَهَقٌ إِذا كانَ يَخِفُّ إِلَى الشَّرِّ ويَغْشاهُ ؛ وقِيلَ : الرَّهَقُ فِي الْحَدِيثِ الأَوَّلِ الْحُمْقُ وَالْجَهْلُ ؛ أَرادَ حَسْبُكَ مِنْ هٰذا الْخُلُقِ أَنْ يُجْهَلَ بَيْتُكَ ولا يُعْرَفَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ اشْتَرَى إِزاراً مِنْهُ فَقالَ لِلْوَزَّانِ : زِنْ وأَرْجِحْ ، فَقالَ مَنْ هٰذا ؟ فَقالَ : الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلاً أَلاَّ يُعْرَفَ بَيْتُكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الْهَرَوِيُّ ، قالَ : وهُوَ وَهَمٌ وإِنَّما هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفاءِ أَلاَّ تَعْرِفَ نَبِيَّكَ ، أَيْ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قالَ لَهُ : زِنْ وأَرْجِحْ ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ ، فَقالَ لَهُ الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلاً أَلاَّ تَعْرِفَ نَبِيَّكَ ؛ قالَ : عَلَى أَنِّي رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْهَرَوِيِّ مُصْلَحاً ، ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّعْلِيلَ وَالطَّعامَ

وَالدُّعاءِ إِلَى الْبَيْتِ.

وَالرَّهَقُ: التُّهْمَةُ. وَالْمُرَهَّقُ: الْمُتَّهَمُ فِي دِينِهِ. وَالرَّهَقُ: الإِثْمُ. وَالرَّهِقَةُ: الْمَرْأَةُ الْفاجِرَةُ.

ورَهِقَ فُلانٌ فُلاناً: تَبِعَهُ، فَقارَبَ أَنْ يَلْحَقَهُ.

وأَرْهَقْناهُمُ الْخَيْلَ: أَلْحَقْناهُمْ إِيَّاها. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً»، أَيْ لا تُغْشِنِي شَيْئاً؛ وَقالَ أَبو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ:

وَلَوْلاَ نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ
حُسامَ الْحَدِّ مَطْرُوراً خَشِيبَا

وَرُوِيَ: مَذْرُوباً خَشِيباً، وَأَرْهَقَهُ حُساماً: بِمَعْنَى أَغْشاهُ إِيَّاهُ، وعَلَيْهِ يَصِحُّ الْمَعْنَى.

وأَرْهَقَهُ عُسْراً، أَيْ كَلَّفَهُ إِيَّاهُ؛ تَقُولُ: لا تُرْهِقْنِي، لا أَرْهَقَكَ اللهُ، أَيْ لا تُعْسِرْنِي، لا أَعْسَرَكَ اللهُ؛ وأَرْهَقَهُ إِثْماً أَوْ أَمْراً صَعْباً حَتَّى رَهِقَهُ رَهَقاً؛ وَالرَّهَقُ: غِشْيانُ الشَّيْءِ، رَهِقَهُ - بِالْكَسْرِ - يَرْهَقُهُ رَهَقاً، أَيْ غَشِيَهُ. تَقُولُ: رَهِقَهُ ما يَكْرَهُ أَيْ غَشِيَهُ ذٰلِكَ. وأَرْهَقْتُ الرَّجُلَ: أَدْرَكْتُهُ؛ وَرَهِقْتُهُ: غَشِيتُهُ. وأَرْهَقَهُ طُغْياناً، أَيْ أَغْشاهُ إِيَّاهُ؛ وأَرْهَقْتُهُ إِثْماً حَتَّى رَهِقَهُ رَهَقاً: أَدْرَكَهُ. وأَرْهَقَنِي فُلانٌ إِثْماً حَتَّى رَهِقْتُهُ، أَيْ حَمَّلَنِي إِثْماً حَتَّى حَمَلْتُهُ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنْ رَهِقَ سَيِّدَهُ دَيْنٌ، أَيْ لَزِمَهُ أَداؤُهُ وَضُيِّقَ عَلَيْهِ. وحَدِيثُ سَعْدٍ: كانَ إِذا دَخَلَ مَكَّةَ مُراهِقاً خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ، أَيْ إِذا ضاقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ بِالتَّأْخِيرِ حَتَّى يَخافَ فَوْتَ الْوُقُوفِ، كَأَنَّهُ كانَ يَقْدَمُ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ.

الْفَرَّاءُ: رَهِقَنِي الرَّجُلُ يَرْهَقُنِي رَهَقاً، أَيْ لَحِقَنِي وغَشِيَنِي، وَأَرْهَقْتُهُ إِذا أَرْهَقْتَهُ غَيْرَكَ. يُقالُ: أَرْهَقْناهُمُ الْخَيْلَ، فَهُمْ مُرْهَقُونَ.

ويُقالُ: رَهِقَهُ دَيْنٌ فَهُوَ يَرْهَقُهُ إِذا غَشِيَهُ.

وإِنَّهُ لَعَطُوبٌ عَلَى الْمُرْهَقِ، أَيْ عَلَى الْمُدْرَكِ. وَالْمُرْهَقُ: الْمَحْمُولُ عَلَيْهِ فِي الأَمْرِ ما لا يُطِيقُ.

وبِهِ رَهَقَةٌ شَدِيدَةٌ: وَهِيَ الْعَظَمَةُ وَالْفَسادُ.

ورَهِقَتِ الْكِلابُ الصَّيْدَ رَهَقاً: غَشِيَتْهُ ولَحِقَتْهُ.

وَالرَّهَقُ: غِشْيانُ الْمَحارِمِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ ونَحْوِهِ. تَقُولُ: فِي فُلانٍ رَهَقٌ أَيْ يَغْشَى الْمَحارِمَ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَمْدَحُ النُّعْمانَ بْنَ بَشِيرٍ الأَنْصارِيَّ:

كَالْكَوْكَبِ الأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجُنَّتُهُ
فِي النَّاسِ لا رَهَقٌ فِيهِ ولا بَخَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّي: وَكَذٰلِكَ فُسِّرَ الرَّهَقُ فِي شِعْرِ الأَعْشَى بِأَنَّهُ غِشْيانُ الْمَحارِمِ وما لا خَيْرَ فِيهِ فِي قَوْلِهِ:

لا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَتِها
هَلْ يَشْتَفِي وامِقٌ ما لَمْ يُصِبْ رَهَقا؟

وَالرَّهَقُ: السَّفَهُ وغِشْيانُ الْمَحارِمِ.

وَالْمُرْهَقُ: الَّذِي أُدْرِكَ لِيُقْتَلَ، قالَ الشَّاعِرُ:

ومُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بِأُصْدَتِهِ
لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوامِي الْمَوْتِ تَغْشاهُ
فَرَّجْتُ عَنْهُ بِصَرْعَيْنِ لأَرْمَلَةٍ
وبائِسٍ جاءَ مَعْناهُ كَمَعْناهُ

قالَ ابْنُ بَرِّي: أَنْشَدَهُ أَبو عَلِيٍّ الْباهِلِيُّ غَيْثُ ابْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ رَجُلاً شَرِيفاً ارْتُثَّ فِي بَعْضِ الْمَعارِكِ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُمْتِعُوهُ بِأُصْدَتِهِ، وهِيَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيابِ، أَيْ لا يُسْلَبُ؛ وقَوْلُهُ لَمْ يَسْتَعِنْ لَمْ يَحْلِقْ عانَتَهُ وهُوَ فِي حالِ الْمَوْتِ؛ وقَوْلُهُ: فَرَّجْتُ عَنْهُ بِصَرْعَيْنِ، الصَّرْعانِ: الإِبِلانِ تَرِدُ إِحْداهُما حِينَ تَصْدُرُ الأُخْرَى لِكَثْرَتِها؛ يَقُولُ: افْتَدَيْتُهُ بِصَرْعَيْنِ مِنَ الإِبِلِ، فَأَعْتَقْتُهُ بِها، وإِنَّما أَعْدَدْتُها لِلأَرامِلِ والأَيْتامِ أَفْدِيهِمْ بِها؛ وقالَ الْكُمَيْتُ:

تَنْدَى أَكُفُّهُمُ وفِي أَبْياتِهِمْ
ثِقَةُ الْمُجاوِرِ وَالْمُضافِ الْمُرْهَقِ

وَالْمُرَهَّقُ: الَّذِي يَغْشاهُ السُّؤَّالُ وَالضِّيفانُ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

خَيْرُ الرِّجالِ الْمُرَهَّقُونَ كَما
خَيْرُ تِلاعِ الْبِلادِ أَكْلَؤُها

وَقالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ رَجُلاً:

ومُرَهَّقُ النِّيرانِ يُحْمَدُ فِي الْـ
لأْواءِ غَيْرُ مُلَعَّنِ الْقِدْرِ

وفِي التَّنْزِيلِ: «وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ»، أَيْ لا يَغْشاها ولا يَلْحَقُها. وفِي الْحَدِيثِ: إِذا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ فَلْيُرْهِقْهُ، أَيْ فَلْيَغْشَهُ وَلْيَدْنُ مِنْهُ ولا يَبْعُدْ مِنْهُ.

وأَرْهَقَنا اللَّيْلُ: دَنا مِنَّا. وأَرْهَقْنا الصَّلاةَ: أَخَّرْناها حَتَّى دَنا وَقْتُ الأُخْرَى. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: وَأَرْهَقْنا الصَّلاةَ ونَحْنُ نَتَوَضَّأُ، أَيْ أَخَّرْناها عَنْ وقْتِها حَتَّى كِدْنا نُغْشِيها ونُلْحِقُها بِالصَّلاةِ الَّتِي بَعْدَها.

وَرَهِقَتْنا الصَّلاةُ رَهَقاً: حانَتْ.

وَيُقالُ: هُوَ يَعْدُو الرَّهَقَى، وهُوَ أَنْ يُسْرِعَ فِي عَدْوِهِ حَتَّى يَرْهَقَ الَّذِي يَطْلُبُهُ.

وَالرَّهُوقُ: النَّاقَةُ الْوَساعُ الْجَوادُ الَّتِي إِذا قُدْتَها رَهِقَتْكَ حَتَّى تَكادَ تَطَؤُكَ بِخُفَّيْها؛ وأَنْشَدَ:

وقُلْتُ لَها: أَرْخِي فَأَرْخَتْ بِرَأْسِها
غَشَمْشَمَةٌ لِلْقائِدِينَ رَهُوقُ

وراهَقَ الْغُلامُ، فَهُوَ مُراهِقٌ إِذا قارَبَ الاحْتِلامَ. وَالْمُراهِقُ: الْغُلامُ الَّذِي قَدْ قارَبَ الْحُلُمَ، وجارِيَةٌ مُراهِقَةٌ. ويُقالُ: جارِيَةٌ راهِقَةٌ وغُلامٌ راهِقٌ، وذٰلِكَ ابْنُ الْعَشْرِ إِلَى إِحْدَى عَشْرَةَ؛ وأَنْشَدَ:

وَفَتاةٍ راهِقٍ عُلِّقْتُها
فِي عَلالِيَّ طِوالٍ وظُلَلْ

وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَأَنَّهُ كانَ رِجالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزادُوهُمْ رَهَقاً»، قِيلَ: كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ إِذا مَرَّتْ رُفْقَةٌ مِنْهُمْ بِوادٍ يَقُولُونَ: نَعُوذُ بِعَزِيزِ هٰذا الْوادِي مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ، فَزادُوهُمْ رَهَقاً، أَيْ ذِلَّةً وضَعْفاً؛ قالَ: ويَجُوزُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنَّ الإِنْسانَ الَّذِي عاذُوا بِهِ مِنَ

الجنّ زادَهم رَهَقاً أَيْ ذِلَّةً(1)، وقالَ قَتادَةُ: زادُوهُم إِثْماً، وقالَ الْكَلْبِيُّ: زادُوهُمْ غَيّاً، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: فَزادُوهُمْ رَهَقاً هُوَ السُّرْعَةُ إِلَى الشَّرِّ، وقِيلَ: فِي قَوْلِهِ [تَعالَى]: «فَزادُوهُمْ رَهَقاً» أَيْ سَفَهاً وطُغْياناً، وقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الرَّهَقِ: الظُّلْمُ، وقِيلَ الطُّغْيانُ، وقِيلَ الْفَسادُ، وقِيلَ الْعَظَمَةُ، وقِيلَ السَّفَهُ، وقِيلَ الذِّلَّةُ.

ويُقالُ: الرَّهَقُ الْكِبْرُ. يُقالُ: رَجُلٌ رَهِقٌ، أَيْ مُعْجَبٌ ذُو نَخْوَةٍ، ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُ حُذَيْفَةَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّكَ لَرَهِقٌ، وسَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّهُ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْكَلالَةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وَرَأْسُ ناقَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عِنْدَ كَفَلِ ناقَةِ حُذَيْفَةَ، فَلَقَّنَها رَسُولُ اللهِ، ﷺ، حُذَيْفَةَ وَلَمْ يُلَقِّنْها عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ فَلَمَّا كانَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بَعَثَ إِلَى حُذَيْفَةَ يَسْأَلُهُ عَنْها، فَقالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّكَ لَرَهِقٌ، أَتَظُنُّ أَنِّي أُهابُكَ لأُقْرِئَكَ؟ فَكانَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بَعْدَ ذٰلِكَ إِذا سَمِعَ إِنْساناً يَقْرَأُ: «يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا»، قالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَيَّنْتَها وكَتَمَها حُذَيْفَةُ.

وَالرَّهَقُ: الْعَجَلَةُ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

صُلْبُ الْحَيازِيمِ لا هَذْرُ الْكَلامِ إِذا
هَزَّ الْقَناةَ ولا مُسْتَعْجِلٌ رَهِقُ

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ فِي سَيْفِ خالِدٍ رَهَقاً، أَيْ عَجَلَةً.

وَالرَّهَقُ: الْهَلاكُ أَيْضاً؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حُمُراً ورَدَتِ الْماءَ:

بَصْبَصْنَ وَاقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقْ

أَيْ مِنْ خَوْفِ الهلاكِ. وَالرَّهَقُ أَيْضاً: اللَّحاقُ. وأَرْهَقَنِي الْقَوْمُ أَنْ أُصَلِّيَ، أَيْ أَعْجَلُونِي. وأَرْهَقْتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ إِذا أَعْجَلْتَهُ الصَّلاةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: ارْهَقُوا الْقِبْلَةَ، أَيِ ادْنُوا مِنْها؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: غُلامٌ مُراهِقٌ أَيْ مُقارِبٌ لِلْحُلُمِ. وراهَقَ الْحُلُمَ: قارَبَهُ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ: فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ لأَرْهَقَهُما طُغْياناً وكُفْراً، أَيْ أَغْشاهُما وأَعْجَلَهُما. وَفِي التَّنْزِيلِ: «أَنْ يُرْهِقَهُما طُغْياناً وَكُفْراً». ويُقالُ: طَلَبْتُ فُلاناً حَتَّى رَهِقْتُهُ، أَيْ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ؛ فَرُبَّما أَخَذَهُ ورُبَّما لَمْ يَأْخُذْهُ.

وَرَهِقَ شُخُوصُ فُلانٍ، أَيْ دَنا وأَزِفَ وأَفِدَ.

وَالرَّهَقُ: الْعَظَمَةُ، وَالرَّهَقُ: الْعَيْبُ، وَالرَّهَقُ: الظُّلْمُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَلا يَخافُ بَخْساً وَلا رَهَقاً»، أَيْ ظُلْماً؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هٰذِهِ الآيَةِ: الرَّهَقُ اسْمٌ مِنَ الإِرْهاقِ، وهُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ ما لا يُطِيقُهُ.

ورَجُلٌ مُرَهَّقٌ إِذا كانَ يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ: أَنَّهُ، ﷺ، صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كانَتْ تُرَهَّقُ، أَيْ تُتَّهَمُ وتُؤَبَّنُ بِشَرٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَلَكَ رَجُلانِ مَفازَةً، أَحَدُهُما عابِدٌ، وَالآخَرُ بِهِ رَهَقٌ؛ وَالْحَدِيثُ الآخَرُ: فُلانٌ مُرَهَّقٌ، أَيْ مُتَّهَمٌ بِسُوءٍ وسَفَهٍ، ويُرْوَى مُرْهَقٌ، أَيْ ذُو رَهَقٍ.

ويُقالُ: الْقَوْمُ رُهاقُ مِائَةٍ ورِهاقُ مِائَةٍ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وضَمِّها، أَيْ زُهاءُ مِائَةٍ ومِقْدارُ مِائَةٍ (حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ).

وَالرَّيْهُقانُ: الزَّعْفَرانُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

فَأَخْلَسَ مِنْها الْبَقْلُ لَوْناً كَأَنَّهُ
عَلِيلٌ بِماءِ الرَّيْهُقانِ ذَهِيبُ

وقالَ آخَرُ:

التَّارِكُ الْقِرْنَ عَلَى الْمِتانِ
كَأَنَّما عُلَّ بِرَيْهُقانِ

* **رهك** * رَهَكَهُ يَرْهَكُهُ رَهْكاً: جَشَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. وَالرَّهَكَةُ: الضَّعْفُ. يُقالُ: أَرَى فِيهِ رَهَكَةً أَيْ ضَعْفاً. ورَجُلٌ رُهَكَةٌ ورَهَكَةٌ: ضَعِيفٌ لا خَيْرَ فِيهِ. وناقَةٌ رَهَكَةٌ: ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِنَجِيبَةٍ. وَالارْتِهاكُ: اسْتِرْخاءُ الْمَفاصِلِ فِي الْمَشْيِ؛ قالَ:

حُيِّيتِ مِنْ هِرْكَوْلَةٍ ضِنَاكِ
قامَتْ تَهُزُّ الْمَشْيَ فِي ارْتِهاكِ

الارْتِهاكُ: الضَّعْفُ فِي الْمَشْيِ؛ وفُلانٌ يَرْتَهِكُ فِي مِشْيَتِهِ ويَمْشِي فِي ارْتِهاكٍ. والرَّهْوَكَةُ: كَالارْتِهاكِ. وَالتَّرَهْوُكُ: مَشْيُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ. وقَدْ تَرَهْوَكَ. ويُقالُ: مَرَّ الرَّجُلُ يَتَرَهْوَكُ كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ، وَفِي حَدِيثِ الْمُتَشاحِنَيْنِ: ارْهَكْ هٰذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحا، أَيْ كَلِّفْهُما وأَلْزِمْهُما، مِن رَهَكْتُ الدَّابَّةَ إِذا حَمَلْتَ عَلَيْها فِي السَّيْرِ وَجَهَدْتَها.

وَفِي النَّوادِرِ: أَرْضٌ رَهَكَةٌ وهَيَلَةٌ وهَيْلاءُ وهارَةٌ وهَوْرَةٌ وهَمِرَةٌ وهَكَّةٌ إِذا كانَتْ لَيِّنَةً خَباراً.

* **رهل** * الرَّهَلُ: الانْتِفاخُ حَيْثُ كانَ؛ وقِيلَ: هُوَ شِبْهُ وَرَمٍ لَيْسَ مِنْ داءٍ، ولٰكِنَّهُ رَخاوَةٌ إِلَى السِّمَنِ، وهُوَ إِلَى الضَّعْفِ، وقَدْ رَهِلَ اللَّحْمُ رَهَلاً، فَهُوَ رَهِلٌ: اضْطَرَبَ وَاسْتَرْخَى؛ وفَرَسٌ رَهِلُ الصَّدْرِ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبّاتُهُ وبَآدِلُهْ

ويُرْوَى لِزَيْنَبَ أُخْتِ يَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ.

وأَصْبَحَ فُلانٌ مُرَهَّلاً إِذا تَهَيَّجَ مِنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ، وقَدْ رَهَّلَهُ ذٰلِكَ تَرْهِيلاً.

وَالرَّهَلُ: الْماءُ الأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي السُّخْدِ.

وَالرَّهَلُ: سَحابٌ رَقِيقٌ شَبِيهٌ بِالنَّدَى يَكُونُ فِي السَّماءِ.

* **رهم** * الرِّهْمَةُ، بِالْكَسْرِ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدائِمُ الصَّغِيرُ الْقَطْرِ، وَالْجَمْعُ رِهَمٌ ورِهامٌ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الدِّيمَةِ الرِّهْمَةُ، وَهِيَ أَشَدُّ وَقْعاً مِنَ الدِّيمَةِ وأَسْرَعُ

(1) قوله: «أن الإنسان الذي عاذوا به من الجن زادهم رهقاً»، نرى أن كلمة الإنسان زائدة والعبارة في التهذيب: أن الإنس الذين عاذوا بالجنّ زادهم الجنّ رهقاً. [عبد الله]

ذهاباً. وفي حديث طهفة: ونستحيل الرهام، وهي الأمطار الضعيفة. وأرهمت السحابة: أتت بالرهام. وأرهمت السماء إرهاماً: أمطرت. وروضة مرهومة، ولم يقولوا مُرْهَمة؛ قال ذو الرمة:

أو نفحة من أعالي حنوة معجت
فيها الصبا موهناً والروض مرهوم

ونزلنا بفلان فكنا في أرهم جانبيه أي أخصبهما.

والمرهم: طلاء يطلى به الجرح، وهو ألين ما يكون من الدواء، مشتق من الرهمة للينه، وقيل: هو معرب.

والرهام: ما لا يصيد من الطير، الأزهري: والرهم جماعته، وبه سميت المرأة رُهْماً، قال: وقيل الرهام جمع رهامة؛ قال الأزهري: لا أعرف الرهام؛ قال: وأرجو أن يكون صحيحاً.

وبنو رُهْم: بطن. الجوهري: ورُهْم، بالضم، اسم امرأة؛ وأنشد الأزهري في ترجمة برعس:

إن سرك الغزر المكود الدائم
فاعمد براعيس أبوها الراهم

قال: وراهم اسم فحل.

• **رهمس** • رهسم الخبر: أتى منه بطرف ولم يفصح بجميعه. ورهمسه: مثل رهسمه. والرهمسة أيضاً: السرار؛ وأتي الحجاج برجل فقال: أمن أهل الرس والرهمسة أنت؟ كأنه أراد المسارة في إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين. ترهسم وترهمس إذا سار وساور. قال شبانة: أمر مرهمس ومنهمس أي مستور.

• **رهن** • الرهن: معروف. قال ابن سيده: الرهن ما وضع عند الإنسان مما ينوب مناب ما أخذ منه. يقال: رهنت فلاناً داراً رهناً، وارتهنه إذا أخذه رهناً، والجمع رهون ورهان ورُهُن، بضم الهاء؛ قال: وليس رُهُن جمع رهان، لأن رهاناً جمع، وليس كل جمع يجمع إلا أن ينص عليه بعد ألا يحتمل غير ذلك، كأكلب وأكالب، وأيد وأياد، وأسقية وأساق؛ وحكى ابن جني في جمعه: رهين كعبيد وعبيد؛ قال الأخفش في جمعه على رُهُن قال: وهي قبيحة، لأنه لا يجمع فَعْل على فُعُل إلا قليلاً شاذاً، قال: وذكر أنهم يقولون سقف وسُقُف، قال: وقد يكون رُهُن جمعاً للرهان، كأنه يجمع رهن على رهان، ثم يجمع رهان على رُهُن، مثل فراش وفُرُش.

والرهينة: واحدة الرهائن. وفي الحديث: كل غلام رهينة بعقيقته؛ الرهينة: الرهن، والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم، ثم استعملا في معنى المرهون فقيل: هو رهن بكذا ورهينة بكذا، ومعنى قوله رهينة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها، فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن.

قال الخطابي: تكلم الناس في هذا، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل، قال: هذا في الشفاعة، يريد أنه إذا لم يعق عنه فمات طفلاً لم يشفع في والديه، وقيل: معناه أنه مرهون بأذى شعره، واستدلوا بقوله: فأميطوا عنه الأذى، وهو ما علق به من دم الرحم.

ورهنه الشيء يرهنه رهناً ورهنه عنده، كلاهما: جعله عنده رهناً. قال الأصمعي: ولا يقال أرهنته. ورهنه عنه: جعله رهناً بدلاً منه؛ قال:

ارهن بنيك عنهم أرهن بني

أراد أرهن أنا بني كما فعلت أنت، وزعم ابن جني أن هذا الشعر جاهلي.

وأرهنته الشيء: لغة؛ قال همام بن مرة، وهو في الصحاح لعبد الله بن همام السلولي:

فلما خشيت أظافيرهم
نجوت وأرهنتهم مالكا
غريباً مقيماً بدار الهوا
ن أهون علي به هالكا!
وأحضرت عذري عليه الشهو
د إن عاذراً لي وإن تاركا
وقد شهد الناس عند الإما
م أني عدو لأعدائكا

وأنكر بعضهم أرهنته، وروى هذا البيت: وأرهنهم مالكا، كما تقول: قمت وأصك عينه؛ قال ثعلب: الرواة كلهم على أرهنتهم، على أنه يجوز رهنته وأرهنته، إلا الأصمعي فإنه رواه: وأرهنهم مالكا، على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض، وشبهه بقولهم: قمت وأصك وجهه، وهو مذهب حسن، لأن الواو واو حال، فيجعل أصك حالاً للفعل الأول على معنى قمت صاكاً وجهه، أي تركته مقيماً عندهم، ليس من طريق الرهن، لأنه لا يقال أرهنت الشيء، وإنما يقال رهنته؛ قال: ومن روى وأرهنتهم مالكا فقد أخطأ؛ قال ابن بري: وشاهد رهنته الشيء بيت أحيحة بن الجلاح:

يراهنني فيرهنني بنيه
وأرهنه بني بما أقول

ومثله للأعشى:

آليت لا أعطيه من أبنائنا
رهناً فيفسدهم كمن قد أفسدا
حتى يفيدك من بنيه رهينة
نعش ويرهنك السماك الفرقدا

وفي هذا البيت شاهد على جمع رهن على رُهُن.

وأرهنته الثوب: دفعته إليه ليرهنه. قال ابن الأعرابي: رهنته لساني لا غير، وأما الثوب فرهنته وأرهنته معروفتان. وكل شيء يحتبس به شيء فهو رهينة ومرتهنة. وارتهن منه رهناً: أخذه.

والرهان والمراهنة: المخاطرة، وقد

راهَنَهُ ، وهُمْ يَتَراهَنُونَ ، وأَرْهَنُوا بَيْنَهُمْ خَطَراً : بَذَلُوا مِنْهُ ما يَرْضَى بِهِ الْقَوْمُ بالِغاً ما بَلَغَ ، فيَكُونُ لَهُمْ سَبَقاً . وراهَنْتُ فُلاناً عَلَى كَذا مُراهَنَةً : خاطَرْتُهُ . التَّهْذِيبُ : وأَرْهَنْتُ وَلَدِي إِرْهاناً أَخْطَرْتُهُمْ خَطَراً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ» ، قَرَأَ نافِعٌ وعاصِمٌ وأَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ : «فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ» ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وابْنُ كَثِيرٍ : «فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ» ، وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الرِّهانُ فِي الْخَيْلِ ؛ قالَ قَعْنَبٌ :

بانَتْ سُعادُ وأَمْسَى دُونَها عَدَنُ
وغَلِقَتْ عِنْدَها مِنْ قَبْلِكَ الرُّهُنُ

وقالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ فَرُهُنٌ فَهِيَ جَمْعُ رِهانٍ ، مِثْلُ ثُمُرٍ جَمْعُ ثِمارٍ ؛ وَالرُّهُنُ فِي الرَّهْنِ أَكْثَرُ ، وَالرِّهانُ فِي الْخَيْلِ أَكْثَرُ ؛ وقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ» ، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الرَّهْنُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ هُوَ الشَّيْءُ الْمُلْزَمُ . يُقالُ : هٰذا راهِنٌ لَكَ أَيْ دائِمٌ مَحْبُوسٌ عَلَيْكَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ» ، «وكُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ» ، أَيْ مُحْتَبَسٌ بِعَمَلِهِ ، ورَهِينَةٌ مَحْبُوسَةٌ بِكَسْبِها . وقالَ الْفَرَّاءُ : الرَّهْنُ يُجْمَعُ رِهاناً ، مِثْلُ نَعْلٍ ونِعالٍ ؛ ثُمَّ الرِّهانُ يُجْمَعُ رُهُناً .

وكُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ ودامَ فَقَدْ رَهَنَ . وَالْمُراهَنَةُ وَالرِّهانُ : الْمُسابَقَةُ عَلَى الْخَيْلِ وغَيْرِ ذٰلِكَ .

وأَنا لَكَ رَهْنٌ بِالرِّيِّ وغَيْرِهِ ، أَيْ كَفِيلٌ ؛ قالَ :

إِنِّي ودَلْوَيَّ لَها وصاحِبِي
وحَوْضَها الأَفْيَحَ ذا النَّصائِبِ
رَهْنٌ لَها بِالرِّيِّ غَيْرِ الْكاذِبِ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

إِنَّ كَفِّي لَكَ رَهْنٌ بِالرِّضا

أَيْ أَنا كَفِيلٌ لَكَ . ويَدِي لَكَ رَهْنٌ : يُرِيدُونَ بِهِ الْكَفالَةَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَالْمَرْءُ مَرْهُونٌ فَمَنْ لا يُخْتَرَمْ
بِعاجِلِ الْحَتْفِ يُعاجَلْ بِالْهَرَمْ

قالَ : أَرْهَنَ أَدامَ لَهُمْ . أَرْهَنْتُ لَهُمْ طَعامِي وأَرْهَيْتُهُ ، أَيْ أَدَمْتُهُ لَهُمْ . وأَرْهَى لَكَ الأَمْرُ ، أَيْ أَمْكَنَكَ ، وكَذٰلِكَ أَوْهَبَ . قالَ : وَالْمَهْوُ وَالرَّهْوُ وَالرَّخْفُ واحِدٌ ، وهُوَ اللِّينُ . وقَدْ رَهَنَ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وأَرْهَنَ بِالسِّلْعَةِ وفِيها : غالَى بِها ، وبَذَلَ فِيها مالَهُ حَتَّى أَدْرَكَها ؛ قالَ : وهُوَ مِنَ الْغَلاءِ خاصَّةً ؛ قالَ :

يَطْوِي ابْنُ سَلْمَى بِها مِنْ راكِبٍ بُعُداً
عِيدِيَّةً أُرْهِنَتْ فِيها الدَّنانِيرُ(١)

ويُرْوَى صَدْرُ الْبَيْتِ :

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِها الْبُلْدانَ ناجِيَةٌ

وَالْعِيدِيَّةُ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِيدِ ، وَالْعِيدُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مَهَرَةَ ، وإِبِلُ مَهَرَةَ مَوْصُوفَةٌ بِالنَّجابَةِ ؛ وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً عَلَى قَوْلِهِ أَرْهَنَ فِي كَذا وكَذا يُرْهِنُ إِرْهاناً ، إِذا أَسْلَفَ فِيهِ .

ويُقالُ : أَرْهَنْتُ فِي السِّلْعَةِ بِمَعْنَى أَسْلَفْتُ . وَالْمُرْتَهِنُ : الَّذِي يَأْخُذُ الرَّهْنَ ، وَالشَّيْءُ مَرْهُونٌ ورَهِينٌ ، وَالأُنْثَى رَهِينَةٌ . وَالرَّاهِنُ : الثَّابِتُ . وأَرْهَنَهُ لِلْمَوْتِ : أَسْلَمَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وأَرْهَنَ الْمَيِّتَ قَبْراً : ضَمَّنَهُ إِيَّاهُ ؛ وإِنَّهُ لَرَهِينُ قَبْرٍ وبِلًى ، وَالأُنْثَى رَهِينَةٌ . وكُلُّ أَمْرٍ يُحْتَبَسُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ رَهِينُهُ ومُرْتَهَنُهُ ، كَما أَنَّ الإِنْسانَ رَهِينُ عَمَلِهِ .

ورَهَنَ لَكَ الشَّيْءُ : أَقامَ ودامَ . وطَعامٌ راهِنٌ : مُقِيمٌ ؛ قالَ :

الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ لَهُمْ راهِنٌ
وقَهْوَةٌ راوُوقُها ساكِبُ

وأَرْهَنَهُ لَهُمْ ورَهَنَهُ : أَدامَهُ ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى . التَّهْذِيبُ : أَرْهَنْتُ لَهُمُ الطَّعامَ وَالشَّرابَ إِرْهاناً ، أَيْ أَدَمْتُهُ . وهُوَ طَعامٌ راهِنٌ ، أَيْ دائِمٌ (قالَهُ أَبُو عَمْرٍو) ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى يَصِفُ قَوْماً يَشْرَبُونَ خَمْراً لا تَنْقَطِعُ :

لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْها وهِيَ راهِنَةٌ
إِلَّا بِهاتِ وإِنْ عَلُّوا وإِنْ نَهِلُوا

ورَهَنَ الشَّيْءُ رَهْناً : دامَ وثَبَتَ . وراهِنَةٌ فِي الْبَيْتِ : دائِمَةٌ ثابِتَةٌ . وأَرْهَنَ لَهُ الشَّرَّ : أَدامَهُ وأَثْبَتَهُ لَهُ حَتَّى كَفَّ عَنْهُ ، وأَرْهَنَ لَهُمْ مالَهُ : أَدامَهُ لَهُمْ . وهٰذا راهِنٌ لَكَ ، أَيْ مُعَدٌّ .

وَالرَّاهِنُ : الْمَهْزُولُ الْمُعْيِي مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ وجَمِيعِ الدَّوابِّ ، رَهَنَ يَرْهَنُ رُهُوناً ؛ وأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ :

إِمَّا تَرَيْ جِسْمِيَ خَلاًّ قَدْ رَهَنْ
هُزْلاً وما مَجْدُ الرِّجالِ فِي السِّمَنْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّاهِنُ الأَعْجَفُ مِنْ رُكُوبٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حَدَثٍ ؛ يُقالُ : رَكِبَ حَتَّى رَهَنَ .

الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ بِخَطِّ أَبِي بَكْرٍ الإِيادِيِّ : جارِيَةٌ أُرْهُونٌ ، أَيْ حائِضٌ ؛ قالَ : ولَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ .

وَالرَّاهِنَةُ مِنَ الْفَرَسِ : السُّرَّةُ وما حَوْلَها . وَالرَّاهُونُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْهِنْدِ ، وهُوَ الَّذِي هَبَطَ عَلَيْهِ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . ورُهْنانُ : مَوْضِعٌ . ورُهَيْنٌ وَالرَّهِينُ : اسْمانِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيارَ لِأُمِّ الرَّهِيـ
ـنِ بَيْنَ الظُّباءِ فَوادِي عُشَرْ

***رها** : رَها الشَّيْءُ رَهْواً : سَكَنَ . وعَيْشٌ راهٍ : خَصِيبٌ ساكِنٌ رافِهٌ . وخِمْسٌ راهٍ : إِذا كانَ سَهْلاً . وكُلُّ ساكِنٍ لا يَتَحَرَّكُ راهٍ ورَهْوٌ .

وأَرْهَى عَلَى نَفْسِهِ : رَفَقَ بِها وسَكَّنَها ؛ وَالأَمْرُ مِنْهُ أَرْهِ عَلَى نَفْسِكَ ، أَيِ ارْفُقْ بِها . ويُقالُ افْعَلْ ذٰلِكَ رَهْواً ، أَيْ ساكِناً عَلَى هِينَتِكَ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِكُلِّ ساكِنٍ لا يَتَحَرَّكُ ساجٍ وراهٍ وزاءٍ . اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ ما أَرْهَيْتُ ذاكَ ، أَيْ ما تَرَكْتُهُ ساكِناً . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ أَرْهِ ذٰلِكَ ، أَيْ دَعْهُ حَتَّى

(١) قوله : «من راكب» كذا في الأصل ، والذي في المحكم : في راكب ، وفي التهذيب : عن راكب .

يَسْكُنَ ؛ قالَ : وَالإِرْهاءُ الإِسْكانُ .

وَالرَّهْوُ : الْمَطَرُ السَّاكِنُ .

ويُقالُ : ما أَرْهَيْتَ إِلاَّ عَلَى نَفْسِكَ ، أَىْ ما رَفَقْتَ إِلاَّ بِها .

ورَها الْبَحْرُ ، أَىْ سَكَنَ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً» ، يَعْنِى تَفَرُّقَ الْماءِ مِنْهُ ، وقِيلَ : أَىْ ساكِناً عَلَى هِينَتِكَ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : رَهْواً هُنا يَبَساً ، وكَذٰلِكَ جاءَ فِى التَّفْسِيرِ ، كَما قالَ [تعالى] : «فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِى الْبَحْرِ يَبَساً» ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ :

كَالأَجْدَلِ الطَّالِبِ رَهْوَ الْقَطا

مُسْتَنْشِطاً فِى الْعُنُقِ الأَصْيَدِ

الأَجْدَلُ : الصَّقْرُ . وقالَ أَبُوسَعِيدٍ : يَقُولُ دَعْهُ كَما فَلَقْتَهُ لَكَ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ فِى الْبَحْرِ كانَ رَهْواً بَيْنَ فِلْقَىِ الْبَحْرِ ؛ قالَ : وَمَنْ قالَ ساكِناً فَلَيْسَ بِشَىْءٍ ، ولٰكِنَّ الرَّهْوَ فِى السَّيْرِ هُوَ اللَّيِّنُ مَعَ دَوامِهِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : «وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً» ، قالَ : واسِعاً ما بَيْنَ الطَّاقاتِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَهْواً ساكِناً مِنْ نَعْتِ مُوسَى ، أَىْ عَلَى هِينَتِكَ ؛ قالَ : وَأَجْوَدُ مِنْهُ أَنْ تَجْعَلَ رَهْواً مِنْ نَعْتِ الْبَحْرِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قامَ فِرْقاهُ ساكِنَيْنِ ، فَقالَ لِمُوسَى : دَعِ الْبَحْرَ قائِماً ماؤُهُ ساكِناً ، واعْبُرْ أَنْتَ الْبَحْرَ ، وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : رَهْواً أَىْ دَمِثاً ، وهُوَ السَّهْلُ الَّذِى لَيْسَ بِرَمْلٍ ولا حَزْنٍ .

وَالرَّهْوُ أَيْضاً : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ ، ضِدٌّ وقِيلَ : الرَّهْوُ الْحَرَكَةُ نَفْسُها . وَالرَّهْوُ أَيْضاً : السَّرِيعُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَهْلِكْ عُمَيْرُ فَرُبَّ زَحْفٍ

يُشَبَّهُ نَقْعُهُ رَهْواً ضَبابا

قالَ : وهٰذا قَدْ يَكُونُ لِلسَّاكِنِ ويَكُونُ لِلسَّرِيعِ .

وجاءَتِ الْخَيْلُ وَالإِبِلُ رَهْواً ، أَىْ ساكِنَةً ؛ وقِيلَ : مُتَتابِعَةً . وغارَةٌ رَهْوٌ مُتَتابِعَةٌ . ويُقالُ : النَّاسُ رَهْوٌ واحِدٌ ما بَيْنَ كَذا وكَذا ، أَىْ مُتَقاطِرُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ فِى قَوْلِهِ :

يَمْشِينَ رَهْواً . . . . . .

قالَ : هُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ .

وَفِى حَدِيثِ رافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ بَعِيراً بِبَعِيرَيْنِ فَدَفَعَ إِلَيْهِ أَحَدَهُما وقالَ : آتِيكَ بِالآخَرِ غَداً رَهْواً ؛ يَقُولُ : آتِيكَ بِهِ عَفْواً سَهْلاً لا احْتِباسَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ :

يَمْشِينَ رَهْواً فَلا الأَعْجازُ خاذِلَةٌ

ولا الصُّدُورُ عَلَى الأَعْجازِ تَتَّكِلُ

وَامْرَأَةٌ رَهْوٌ ورَهْوَى : لا تَمْتَنِعُ مِنَ الْفُجُورِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لَيْسَتْ بِمَحْمُودَةٍ عِنْدَ الْجِماعِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْواسِعَةُ الْهَنِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشاعِرٍ :

لَقَدْ وَلَدَتْ أَبا قابُوسَ رَهْوٌ

نَئُومُ الْفَرْجِ حَمْراءُ الْعِجانِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وغَيْرُهُ : نَزَلَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ ، وهُوَ فِى بَعْضِ أَسْفارِهِ ، عَلَى خُلَيْدَةَ بِنْتِ الزِّبْرِقانِ(1) بن بَدْرٍ ، وكانَ يُهاجِى أَباها ، فَعَرَفَتْهُ ولَمْ يَعْرِفْها ، فَأَتَتْهُ بِغَسُولٍ ، فَغَسَلَتْ رَأْسَهُ ، وأَحْسَنَتْ قِراهُ ، وزَوَّدَتْهُ عِنْدَ الرِّحْلَةِ ، فَقالَ لَها : مَنْ أَنْتِ ؟ فَقالَتْ : وما تُرِيدُ إِلَى اسْمِى ؟ قالَ : أُرِيدُ أَنْ أَمْدَحَكِ ، فَما رَأَيْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ أَكْرَمَ مِنْكِ ! قالَتِ : اسْمِى رَهْوٌ ! قالَ : تَاللهِ ما رَأَيْتُ امْرَأَةً شَرِيفَةً سُمِّيَتْ بِهٰذا الاسْمِ غَيْرَكِ ؛ قالَتْ : أَنْتَ سَمَّيْتَنِى بِهِ ، قالَ : وكَيْفَ ذٰلِكَ ؟

قالَتْ : أَنا خُلَيْدَةُ بِنْتُ الزِّبْرِقانِ ؛ وقَدْ كانَ هَجاها وزَوْجَها هَزَّالا فِى شِعْرِهِ فَسَمَّاها رَهْواً ؛ وذٰلِكَ قَوْلُهُ :

وأَنْكَحْتَ هَزَّالاً خُلَيْدَةَ بَعْدَما

زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قاتِلُهْ

فَأَنْكَحْتُمُ رَهْواً كَأَنَّ هِجانَها

مَشَقُّ إِهابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ ناجِلُهْ

فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَلاَّ يَهْجُوَها ولا يَهْجُوَ أَباها أَبَداً ، واسْتَحَى ، وأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَقَدْ زَلَّ رَأْيِى فِى خُلَيْدَةَ زَلَّةً

سَأُعْتِبُ قَوْمِى بَعْدَها فَأَتُوبُ

وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَغْفَرُ اللهُ أَنَّنِى

كَذَبْتُ عَلَيْها وَالْهِجاءُ كَذُوبُ

وقَوْلُهُ فِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ السَّماءَ : ونَظَمَ رَهَواتِ فُرَجِها ، أَىِ الْمَواضِعَ الْمُتَفَتِّحَةَ مِنْها ، وهِىَ جَمْعُ رَهْوَةٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرْهَى الرَّجُلُ إِذا تَزَوَّجَ بِالرَّهاءِ ، وَهِىَ الْخِجامُ الْواسِعَةُ الْعَفْلَقُ . وأَرْهَى : دامَ عَلَى أَكْلِ الرَّهْوِ ، وهُوَ الْكُرْكِىُّ . وأَرْهَى : أَدامَ لِضِيفانِهِ الطَّعامَ سَخاءً . وأَرْهَى : صادَفَ مَوْضِعاً رَهاءً ، أَىْ واسِعاً .

وبِئْرٌ رَهْوٌ : واسِعَةُ الْفَمِ . وَالرَّهْوُ : مُسْتَنْقَعُ الْماءِ ، وقِيلَ : هُوَ مُسْتَنْقَعُ الْماءِ مِنَ الْجَوْبِ خاصَّةً . أَبُوسَعِيدٍ : الرَّهْوُ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ ما حَوْلَهُ .

وَالرَّهْوُ : الْجَوْبَةُ تَكُونُ فِى مَحَلَّةِ الْقَوْمِ ، يَسِيلُ إِلَيْها الْمَطَرُ ؛ وَفِى الصِّحاحِ : يَسِيلُ فِيها الْمَطَرُ أَوْ غَيْرُهُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَضَى أَلاَّ شُفْعَةَ فِى فِناءٍ ، ولا طَرِيقٍ ، ولا مَنْقَبَةٍ ، ولا رُكْحٍ ، ولا رَهْوٍ ، وَالْجَمْعُ رِهاءٌ . قالَ ابْنُ بَرِّى : الْفِناءُ فِناءُ الدَّارِ ، وهُوَ ما امْتَدَّ مَعَها مِنْ جَوانِبِها ؛ وَالْمَنْقَبَةُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ؛ وَالرُّكْحُ ناحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرائِهِ ، ورُبَّما كانَ فَضاءً لا بِناءَ فِيهِ ؛ وَالرَّهْوُ : الْجَوْبَةُ الَّتِى تَكُونُ فِى مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْها مِياهُهُمْ ؛ قالَ : وَالْمَعْنَى فِى الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُشارِكاً إِلاَّ فِى واحِدٍ مِنْ هٰؤُلاءِ الْخَمْسَةِ لَمْ يَسْتَحِقَّ بِهٰذِهِ الْمُشارَكَةِ شُفْعَةً حَتَّى يَكُونَ شَرِيكاً فِى عَيْنِ الْعَقارِ وَالدُّورِ وَالْمَنازِلِ الَّتِى هٰذِهِ الأَشْياءُ مِنْ حُقُوقِها ، وَأَنَّ واحِداً مِنْ

(١) قوله : «خليدة بنة الزبرقان» هكذا فى الأصل هنا ، وفى المحكم . وهى فى شرح القاموس : جليدة بنت الزبرقان . وفى اللسان ، فى مادة «رأس» : «خليدة أخت الزبرقان» .

[عبد الله]

هٰذِهِ الْأَشياءِ لا يُوجِبُ لَهُ شُفْعَةً ، وهٰذا قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، لِأَنَّهُمْ لا يُوجِبُونَ الشُّفْعَةَ إِلاَّ لِلشَّرِيكِ الْمُخالِطِ ، وأَمَّا قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لا يُمْنَعُ نَقْعُ الْبِئْرِ ولا رَهْوُ الْماءِ ، ويُرْوَى : لا يُباعُ ، فَإِنَّ الرَّهْوَ هُنا الْمُسْتَنْقَعُ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْماءَ الْواسِعَ الْمُتَفَجِّرَ ، وَالْحَدِيثُ نَهَى أَنْ يُباعَ رَهْوُ الْماءِ ، أَوْ يُمْنَعَ رَهْوُ الْماءِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرادَ مُجْتَمِعَهُ ، سُمِّيَ رَهْواً بِاسْمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ لِانْخِفاضِهِ . وَالرَّهْوُ : حَفِيرٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْماءُ . وَالرَّهْوُ : الْواسِعُ .

وَالرَّهاءُ : الْواسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِي قَلَّما يَخْلُو مِنَ السَّرابِ . ورَهاءُ كُلِّ شَيْءٍ : مُسْتَواهُ . وطَرِيقٌ رَهاءٌ : واسِعٌ . وَالرَّهاءُ شَبِيهٌ بِالدُّخانِ وَالْغَبَرَةِ ؛ قالَ :

وتَحْرَجُ الْأَبْصارُ فِي رَهائِهِ

أَيْ تَحارُ .

وَالْأَرْهاءُ : الْجَوانِبُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قالَ : وقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ أَيُّ الْبِلادِ أَمْرَأُ ؟ قالَتْ : أَرْهاءُ أَجَا أَنَّى شاءَتْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا أَنَّ هَمْزَةَ الرَّهاءِ وَالْأَرْهاءِ واوٌ لا ياءٌ ، لِأَنَّ ر ه و أَكْثَرُ مِنْ ر ه ى ، ولَوْلا ذٰلِكَ لَكانَتِ الْياءُ أَمْلَكَ بِها ، لِأَنَّها لامٌ .

وَرَهَتْ تَرْهُو رَهْواً : مَشَتْ مَشْياً خَفِيفاً فِي رِفْقٍ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ فِي نَعْتِ الرِّكابِ :

يَمْشِينَ رَهْواً فَلا الْأَعْجازُ خاذِلَةٌ
ولا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجازِ تَتَّكِلُ

وَالرَّهْوُ : سَيْرٌ خَفِيفٌ ، حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي سَيْرِ الْإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّهْوُ السَّيْرُ السَّهْلُ . يُقالُ : جاءَتِ الْخَيْلُ رَهْواً أَيْ مُتَتابِعَةً .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنانَةٌ تَرَهْيَأَتْ ، أَيْ سَحابَةٌ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تُرِيدُهُ ولَمْ تَفْعَلْ .

وَالرَّهْوُ : شِدَّةُ السَّيْرِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وقَوْلُهُ :

إِذا ما دَعا داعِي الصَّباحِ أَجابَهُ
بَنُو الْحَرْبِ مِنَّا وَالْمَراهِي الصَّوابِعُ

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ فَقالَ : الْمَراهِي الْخَيْلُ السِّراعُ ، واحِدُها مُرْهٍ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : لَوْ كانَ مِرْهًى كانَ أَجْوَدَ ، فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَرْهَى الْفَرَسُ ، وإِنَّما مِرْهًى عِنْدَهُ عَلَى رَها ، أَوْ عَلَى النَّسَبِ . الْأَزْهَرِيُّ : قالَ الْعُكْلِيُّ الْمُرْهِي مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي تَراهُ كَأَنَّهُ لا يُسْرِعُ ، وإِذا طُلِبَ لَمْ يُدْرَكْ ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الرَّهْوُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ السِّراعُ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

يُرَيْنَ عَصائِباً يَرْكُضْنَ رَهْواً
سَوابِقُهُنَّ كَالْحِدَإِ التُّؤامِ

ويُقالُ : رَهْواً يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً ؛ وقالَ الْأَخْطَلُ :

بَنِي مُهْرَةٍ وَالْخَيْلُ رَهْوٌ كَأَنَّها
قِداحٌ عَلَى كَفَّيْ مُجِيلٍ يُفِيضُها(١)

أَيْ مُتَتابِعَةٌ .

وَالرَّهْوُ : مِنَ الْأَضْدادِ ، يَكُونُ السَّيْرَ السَّهْلَ وَيَكُونُ السَّرِيعَ ؛ قالَ الشّاعِرُ فِي السَّرِيعِ :

فَأَرْسَلَها رَهْواً رِعالاً كَأَنَّها
جَرادٌ زَهَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَأَتْهَمَا

وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : رَها يَرْهُو فِي السَّيْرِ أَيْ رَفَقَ . وشَيْءٌ رَهْوٌ : رَقِيقٌ ، وقِيلَ مُتَفَرِّقٌ .

وَرَها بَيْنَ رِجْلَيْهِ يَرْهُو رَهْواً : فَتَحَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : وأَنْشَدَ أَبُو زِيادٍ :

تَبِيتُ مِنْ شَفّانِ إِسْكَتَيْها
وَحِرِها راهِيَةً رِجْلَيْها

ويُقالُ : رَها ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذا فَتَحَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ . الْأَصْمَعِيُّ : وَنَظَرَ أَعْرابِيٌّ إِلَى بَعِيرٍ فالِجٍ ، فَقالَ : سُبْحانَ اللهِ ! رَهْوٌ بَيْنَ سَنامَيْنِ ! أَيْ فَجْوَةٌ بَيْنَ سَنامَيْنِ ، وهٰذا مِنَ الانْهِباطِ .

وَالرَّهْوُ : مَشْيٌ فِي سُكُونٍ . ويُقالُ : افْعَلْ ذٰلِكَ سَهْواً رَهْواً ، أَيْ ساكِناً بِغَيْرِ تَشَدُّدٍ .

وثَوْبٌ رَهْوٌ : رَقِيقٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ لِأَبِي عَطاءٍ :

وما ضَرَّ أَثْوابِي سَوادِي وتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِيِّ رَهْوٌ بَنائِقُهْ

ويُرْوَى : مَهْوٌ ، ورَخْفٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ سَواءٌ . وخِمارٌ رَهْوٌ : رَقِيقٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَلِي الرَّأْسَ وهُوَ أَسْرَعُهُ وَسَخاً .

وَالرَّهْوُ وَالرَّهْوَةُ : الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ وَالْمُنْخَفِضُ أَيْضاً يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ ، وهُوَ مِنَ الْأَضْدادِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّهْوَةُ الارْتِفاعُ وَالانْحِدارُ ، ضِدٌّ ؛ قالَ أَبُو الْعَبّاسِ النُّمَيْرِيُّ :

دَلَّيْتُ رِجْلَيَّ فِي رَهْوَةٍ
فَما نالَتا عِنْدَ ذاكَ الْقَرارا

وأَنْشَدَهُ أَبُو حاتِمٍ عَنْ أُمِّ الْهَيْثَمِ ، وأَنْشَدَ أَيْضاً :

تَظَلُّ النِّساءُ الْمُرْضِعاتُ بِرَهْوَةٍ
تَرَعْرَعُ مِنْ رَوْعِ الْجَنانِ قُلُوبُها(٢)

فَهٰذا انْحِدارٌ وَانْخِفاضٌ ؛ وقالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ :

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ
مُحافَظَةً وكُنَّا السّابِقِينا

وفِي التَّهْذِيبِ : وكُنَّا الْمُسْنِفِينا ؛ وفِي الصِّحاحِ : وكُنَّا الْأَيْمَنِينا ، كَأَنَّ رَهْوَةَ هٰهُنا اسْمٌ ، أَوْ قارَةٌ بِعَيْنِها ، فَهٰذا ارْتِفاعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّي : رَهْوَةُ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ، وذاتُ حَدٍّ : مِنْ نَعْتِ الْمَحْذُوفِ ؛ أَرادَ نَصَبْنا كَتِيبَةً مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ ؛ ومُحافَظَةً : مَفْعُولٌ لَهُ ، وَالْحَدُّ : السِّلاحُ وَالشَّوْكَةُ ؛ قالَ : وكانَ حَقُّ الشّاهِدِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ أَنْ تَكُونَ الرَّهْوَةُ فِيهِ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ

(١) قوله : «بَنِي مُهْرَةٍ» في التهذيب : «ثَنَى مُهْرَة»

(٢) قوله : «هول الجبان» بباء بعد الجيم صوابه الجَنان ، بنون بعد الجيم ، كما في المفضليات . والشاعر هو نشر بن أبي خازم .

[عبد الله] [عبد الله]

مُرْتَفِعٍ مِنَ الأَرْضِ ، فَلا تَكُونَ اسْمَ شَيْءٍ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ : وعُذْرُهُ فِي هٰذا أَنَّهُ إِنَّما سُمِّيَ الْجَبَلُ رَهْوَةً لارْتِفاعِهِ ، فَيَكُونُ شاهِداً عَلَى الْمَعْنَى . وشاهِدُ الرَّهْوَةِ لِلْمُرْتَفِعِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَسُئِلَ عَنْ غَطَفانَ ، فَقالَ : رَهْوَةٌ تَنْبَعُ ماءً ، فَرَهْوَةٌ هُنا جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ ماءٌ ، وأَرادَ أَنَّ فِيهِم خُشُونَةً وتَوَعُّراً وتَمَنُّعاً ، وأَنَّهم جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْماءُ ، ضَرَبَهُ مَثَلاً . قالَ : وَالرَّهْوُ وَالرَّهْوَةُ شِبْهُ تَلٍّ صَغِيرٍ يَكُونُ فِي مُتُونِ الأَرْضِ وعَلَى رُءُوسِ الْجِبالِ ، وهِيَ مَواقِعُ الصُّقُورِ وَالْعِقْبانِ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَظَرْتُ كَما جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

الأَصْمَعِيُّ وَابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّهْوَةُ وَالرَّهْوُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّهْوَةُ الرَّابِيَةُ تَضْرِبُ إِلَى اللِّينِ ، وطُولُها فِي السَّماءِ ذِراعانِ أَوْ ثَلاثَةٌ ، ولا تَكُونُ إِلاَّ فِي سُهُولِ الأَرْضِ وجَلَدِها ماكانَ طِيناً ، ولا تَكُونُ فِي الْجِبالِ .

الأَصْمَعِيُّ : الرِّهاءُ أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ ، الْواحِدُ رَهْوٌ . وَالرِّهاءُ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِشُعْثٍ عَلَى أَكْوارِ شُدْفٍ رَمَى بِهِمْ
رِهاءَ الْفَلا نابِي الْهُمُومِ الْقَواذِفِ

وَالرِّهاءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلَّما تَخْلُو مِنَ السَّرابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَهْوَةٌ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ عَقَبَةٌ بِمَكانٍ مَعْرُوفٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ هُوَ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تُمْسِ فِي قَبْرٍ بِرَهْوَةَ ثاوِياً
أَنِيسُكَ أَصْداءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : رَهْوَى مَوْضِعٌ ، وكَذٰلِكَ رَهْوَةُ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ تُمْسِ فِي قَبْرٍ بِرَهْوَةَ ثاوِياً

وقالَ ثَعْلَبٌ : رَهْوَةُ جَبَلٌ ؛ وأَنْشَدَ :

يُوعِدُ خَيْراً وهُوَ بِالزَّحْزاحِ
أَبْعَدُ مِنْ رَهْوَةَ مِنْ نُباحِ

نُباحُ : جَبَلٌ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يَقُولُونَ لِلرَّامِي وغَيْرِهِ إِذا أَساءَ : أَرْهِهْ ، أَيْ أَحْسِنْ . وأَرْهَيْتُ : أَحْسَنْتُ .

وَالرَّهْوُ : طائِرٌ مَعْرُوفٌ يُقالُ لَهُ الْكُرْكِيُّ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ طَيْرِ الْماءِ يُشْبِهُهُ وَلَيْسَ بِهِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : وَالرَّهْوُ طائِرٌ . قالَ ابْنُ بَرِّي : ويُقالُ هُوَ طائِرٌ غَيْرُ الْكُرْكِيِّ يَتَزَوَّدُ الْماءَ فِي اسْتِهِ ؛ قالَ : وإِيَّاهُ أَرادَ طَرَفَةُ بِقَوْلِهِ :

أَبا كَرِبٍ أَبْلِغْ لَدَيْكَ رِسالَةً
أَبا جابِرٍ عَنِّي ولا تَدَعَنْ عَمْرَا

هُمُ سَوَّدُوا رَهْواً تَزَوَّدَ فِي اسْتِهِ
مِنَ الْماءِ خالَ الطَّيْرَ وارِدَةً عَشْرَا

وأَرْهَى لَكَ الشَّيْءُ : أَمْكَنَكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَرْهَيْتُهُ أَنا لَكَ ، أَيْ مَكَّنْتُكَ مِنْهُ . وأَرْهَيْتُ لَهُمُ الطَّعامَ وَالشَّرابَ إِذا أَدَمْتَهُ لَهُمْ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) مِثْلُ أَرْهَنْتُ ؛ وهُوَ طَعامٌ راهِنٌ وراهٍ ، أَيْ دائِمٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْها وهْيَ راهِيَةٌ
إِلاَّ بِهاتِ وإِنْ عَلُّوا وإِنْ نَهِلُوا

ويُرْوَى : راهِنَةٌ ، يَعْنِي الْخَمْرَ .

وَالرَّهِيَّةُ : بُرٌّ يُطحَنُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ويُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ ، وقَدِ ارْتَهَى .

وَالرُّها[1] : بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَرَقُ الْمَصاحِفِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ رُهاوِيٌّ .

وبَنُو رُهاءَ ، بِالضَّمِّ[2] : قَبِيلَةٌ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رُهاوِيٌّ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ هَرا : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هاراهُ إِذا طانَزَهُ ، وراهاهُ إِذا حامَقَهُ .

* **رو**أ * رَوَّأَ فِي الأَمْرِ تَرْوِئَةً وتَرْوِيئاً : نَظَرَ فِيهِ وتَعَقَّبَهُ ولَمْ يَعْجَلْ بِجَوابٍ . وَهِيَ الرَّوِيئَةُ ، وقِيلَ إِنَّما هِيَ الرَّوِيَّةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، ثُمَّ قالُوا رَوَّأَ ، فَهَمَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما قالُوا حَلأْتُ السَّوِيقَ ، وإِنَّما هُوَ مِنَ الْحَلاوَةِ . ورَوَّى لُغَةٌ . وَفِي الصِّحاحِ : أَنَّ الرَّوِيَّةَ جَرَتْ فِي كَلامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ . التَّهْذِيبُ : رَوَّأْتُ فِي الأَمْرِ ورَيَّأْتُ وفَكَّرْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالرَّاءُ : شَجَرٌ سُهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ . وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرُ ، واحِدَتُهُ راءَةٌ ، وتَصْغِيرُها رُوَيْئَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّاءَةُ لا تَكُونُ أَطْوَلَ ولا أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ الإِنْسانِ جالِساً . قالَ : وعَنْ بَعْضِ أَعْرابِ عُمَانَ أَنَّهُ قالَ : الرَّاءَةُ شُجَيْرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى ساقٍ ثُمَّ تَتَفَرَّعُ ، لَها وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْرَشُ . قالَ : وقالَ غَيْرُهُ : شُجَيْرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَأَنَّها عِظْلِمَةٌ ، ولَها زَهْرَةٌ بَيْضاءُ لَيِّنَةٌ كَأَنَّها قُطْنٌ . وأَرْوَأَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ راؤُها (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ، حَكَى ذٰلِكَ أَبُو عَلِي الْفارِسِيُّ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّاءُ : زَبَدُ الْبَحْرِ ، وَالْمَظُّ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وهُوَ دَمُ الْغَزالِ وعُصارَةُ عُرُوقِ الأَرْطَى ، وهِيَ حُمْرٌ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بِنَحْرِها وبِمِشْفَرَيْها
وَمَخْلِجِ أَنْفِها راءً ومَظَّا

وَالْمَظُّ : رُمَّانُ الْبَرِّ .

* **روب** * الرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ . وَالْفِعْلُ : رابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ رَوْباً ورُءُوباً : خَثُرَ وأَدْرَكَ ، فَهُوَ رائِبٌ ؛ وقِيلَ : الرَّائِبُ الَّذِي يُمْخَضُ فَيُخْرَجُ زُبْدُهُ . ولَبَنٌ رَوْبٌ ورائِبٌ ، وذٰلِكَ إِذا كَثُفَتْ دُوايَتُهُ ، وتَكَبَّدَ لَبَنُهُ ، وأَتَى مَخْضُهُ ، ومِنْهُ قِيلَ : اللَّبَنُ الْمَمْخُوضُ رائِبٌ ، لأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالْماءِ عِنْدَ الْمَخْضِ لِيَخْرُجَ زُبْدُه .

تَقُولُ الْعَرَبُ : ما عِنْدِي شَوْبٌ ولا رَوْبٌ ؛ فَالرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ ، وَالشَّوْبُ : الْعَسَلُ الْمَشُوبُ ؛ وقِيلَ : الرَّوْبُ اللَّبَنُ ، وَالشَّوْبُ الْعَسَلُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّا . وفِي الْحَدِيثِ : لا شَوْبَ ولا رَوْبَ

---

(١) قوله : «والرها إلخ» هو بالمدّ والقصر كما في ياقوت .

(٢) قوله : «وبنو رهاء بالضم» تبع المؤلف الجوهري ، والذي في القاموس كسماء .

فِي الْبَيْعِ وَالشِّراءِ ، تَقُولُ ذٰلِكَ فِي السِّلْعَةِ تَبِيعُها ، أَيْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِها ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ هٰذا الْحَدِيثِ : أَيْ لا غِشَّ ولا تَخْلِيطَ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلَّبَنِ الْمَمْخُوضِ : رائِبٌ ، كَما تَقَدَّمَ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الَّذِي يُخْطِئُ ويُصِيبُ : هُوَ يَشُوبُ ويَرُوبُ ؛ قالَ أَبُوسَعِيدٍ : مَعْنَى يَشُوبُ يَنْضَحُ ويَذُبُّ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَضَحَ عَنْ صاحِبِهِ : قَدْ شَوَّبَ عَنْهُ ، قالَ : ويَرُوبُ أَيْ يَكْسَلُ .

وَالتَّشْوِيبُ : أَنْ يَنْضَحَ نَضْحاً غَيْرَ مُبالَغٍ فِيهِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ يَشُوبُ ، أَيْ يُدافِعُ مُدافَعَةً لا يُبالِغُ فِيها ، ومَرَّةً يَكْسَلُ فَلا يُدافِعُ بَتَّةً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ أَيْ يَخْلِطُ الْماءَ بِاللَّبَنِ فَيُفْسِدُهُ ، ويَرُوبُ يُصْلِحُ ، مِنْ قَوْلِ الأَعْرابِيِّ : رابَ إِذا أَصْلَحَ ، قالَ : وَالرَّوْبَةُ إِصْلاحُ الشَّأْنِ وَالأَمْرِ . ذَكَرَهُما غَيْرَ مَهْمُوزَيْنِ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يُحَوِّلُ الْهَمْزَةَ واواً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رابَ إِذا سَكَنَ ؛ ورابَ : اتَّهَمَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذا كانَ رابَ بِمَعْنَى أَصْلَحَ ، فَأَصْلُهُ مَهْمُوزٌ ، مِنْ رَأَبَ الصَّدْعَ ، وقَدْ مَضَى ذِكْرُها .

ورَوَّبَ اللَّبَنَ وأَرابَهُ : جَعَلَهُ رائِباً .

وقِيلَ : الْمُرَوَّبُ قَبْلَ أَنْ يُمْخَضَ ، وَالرّائِبُ بَعْدَ الْمَخْضِ وإِخْراجِ الزُّبْدِ . وقِيلَ : الرّائِبُ يَكُونُ ما مُخِضَ وما لَمْ يُمْخَضْ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الرّائِبُ الَّذِي قَدْ مُخِضَ وأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ . وَالْمُرَوَّبُ الَّذِي لَمْ يُمْخَضْ بَعْدُ ، وهُوَ فِي السِّقاءِ لَمْ تُؤْخَذْ زُبْدَتُهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا خَثُرَ اللَّبَنُ ، فَهُوَ الرّائِبُ ، فَلا يَزالُ ذٰلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ ، وَاسْمُهُ عَلَى حالِهِ ، بِمَنْزِلَةِ الْعُشَراءِ مِنَ الإِبِلِ ، وهِيَ الْحامِلُ ، ثُمَّ تَضَعُ ، وهُوَ اسْمُها ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

سَقاكَ أَبُو ماعِزٍ رائِباً
ومَنْ لَكَ بِالرّائِبِ الْخاثِرِ ؟

يَقُولُ : إِنَّما سَقاكَ الْمَمْخُوضَ ، ومَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمْخَضْ ولَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ ؟

وإِذا أَدْرَكَ اللَّبَنُ لِيُمْخَضَ ، قِيلَ : قَدْ رابَ . أَبُو زَيْدٍ : التَّرْوِيبُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّبَنِ إِذا جَعَلْتَهُ فِي السِّقاءِ ، فَتُقَلِّبَهُ لِيُدْرِكَهُ الْمَخْضُ ، ثُمَّ تَمْخَضَهُ ولَمْ يَرُبْ حَسَناً ؛ هٰذا نَصُّ قَوْلِهِ ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ حَسَناً نِعِمّاً .

وَالْمِرْوَبُ : الإِناءُ وَالسِّقاءُ الَّذِي يُرَوَّبُ فِيهِ اللَّبَنُ . وفِي التَّهْذِيبِ : إِناءٌ يُرَوَّبُ فِيهِ اللَّبَنُ . قالَ :

عُجَيِّزٌ مِنْ عامِرِ بْنِ جُنْدَبِ
تُبْغِضُ أَنْ تَظْلِمَ ما فِي الْمِرْوَبِ

وسِقاءٌ مُرَوَّبٌ : رُوِّبَ فِيهِ اللَّبَنُ . وفِي الْمَثَلِ لِلْعَرَبِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ . وأَصْلُهُ : السِّقاءُ يُلَفُّ حَتَّى يَبْلُغَ أَوانَ الْمَخْضِ ، وَالْمَظْلُومُ : الَّذِي يُظْلَمُ فَيُسْقَى أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ فِي بابِ الرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ . وظَلَمْتُ السِّقاءَ إِذا سَقَيْتَهُ قَبْلَ إِدْراكِهِ .

وَالرَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ الْمُرَوَّبِ ، تُتْرَكُ فِي الْمِرْوَبِ حَتَّى إِذا صُبَّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ كانَ أَسْرَعَ لِرَوْبِهِ . وَالرُّوبَةُ وَالرَّوْبَةُ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ (الْفَتْحُ عَنْ كُراعٍ) . ورَوْبَةُ اللَّبَنِ : خَمِيرَةٌ تُلْقَى فِيهِ مِنَ الْحامِضِ لِيَرُوبَ . وفِي الْمَثَلِ : شُبْ شَوْباً لَكَ رُوبَتُهُ ، كَما يُقالُ : احْلُبْ حَلَباً لَكَ شَطْرُهُ . غَيْرُهُ : الرُّوبَةُ خَمِيرُ اللَّبَنِ الَّذِي فِيهِ زُبْدُهُ ، وإِذا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فَهُوَ رَوْبٌ ، ويُسَمَّى أَيْضاً رائِباً ، بِالْمَعْنَيَيْنِ . وفِي حَدِيثِ الْباقِرِ : أَتَجْعَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدُّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وما الدُّرْدِيُّ ؟ قالَ : الرُّوبَةُ . الرُّوبَةُ ، فِي الأَصْلِ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ ما أَصْلَحَ شَيْئاً ، وقَدْ تُهْمَزُ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ورُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : عَلَيْكَ بِالرّائِبِ مِنَ الأُمُورِ ، وإِيّاكَ وَالرّائِبَ مِنْها ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هٰذا مَثَلٌ ؛ أَرادَ : عَلَيْكَ بِالأَمْرِ الصّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ ولا كَدَرٌ ، وإِيّاكَ وَالرّائِبَ أَيِ الأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وكَدَرٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شابَ إِذا كَذَبَ ، وشابَ إِذا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِراءٍ .

وَالرُّوبَةُ وَالرَّوْبَةُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : جِمامُ ماءِ الْفَحْلِ ، وقِيلَ : هُوَ اجْتِماعُهُ ، وقِيلَ : هُوَ ماؤُهُ فِي رَحِمِ النّاقَةِ ، وهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الْمَهاةِ ، وأَبْعَدُ مَطْرَحاً .

وما يَقُومُ بِرُوبَةِ أَمْرِهِ ، أَيْ بِجِماعِ أَمْرِهِ ، أَيْ كَأَنَّهُ مِنْ رُوبَةِ الْفَحْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : ورُوبَةُ الْفَرَسِ : ماءُ جِمامِهِ ؛ يُقالُ : أَعِرْنِي رُوبَةَ فَرَسِكَ ، ورُوبَةَ فَحْلِكَ ، إِذا اسْتَطْرَقْتَهُ إِيّاهُ .

ورُوبَةُ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ ؛ تَقُولُ : وهُوَ يُحَدِّثُنِي ، وأَنا إِذْ ذاكَ غُلامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ .

وَالرُّوبَةُ : الْحاجَةُ ؛ وما يَقُومُ فُلانٌ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ ، أَيْ بِشَأْنِهِمْ وصَلاحِهِمْ ؛ وقِيلَ : أَيْ بِما أَسْنَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوائِجِهِمْ ؛ وقِيلَ : لا يَقُومُ بِقُوتِهِمْ ومَئُونَتِهِمْ . وَالرُّوبَةُ : إِصْلاحُ الشَّأْنِ وَالأَمْرِ . وَالرُّوبَةُ : قِوامُ الْعَيْشِ . وَالرُّوبَةُ : الطّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ .

ورُوبَةُ بْنُ الْعَجّاجِ : مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، فِيمَنْ لَمْ يَهْمِزْ ، لأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ طائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وفِي التَّهْذِيبِ : رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجّاجِ ، مَهْمُوزٌ .

وقِيلَ : الرُّوبَةُ السّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وقِيلَ مَضَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ ساعَةٌ ؛ وبَقِيَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ كَذٰلِكَ . ويُقالُ : هَرِّقْ عَنّا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ ، وقَطِّعِ اللَّحْمَ رُوبَةً رُوبَةً ، أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً .

ورابَ الرَّجُلُ رَوْباً ورُءُوباً : تَحَيَّرَ وفَتَرَتْ نَفْسُهُ مِنْ شِبَعٍ أَوْ نُعاسٍ ؛ وقِيلَ : سَكِرَ مِنَ النَّوْمِ ؛ وقِيلَ : إِذا قامَ مِنَ النَّوْمِ خاثِرَ الْبَدَنِ وَالنَّفْسِ ؛ وقِيلَ : اخْتَلَطَ عَقْلُهُ ورَأْيُهُ وأَمْرُهُ .

ورَأَيْتُ فُلاناً رائِباً ، أَيْ مُخْتَلِطاً خاثِراً .

وقَوْمٌ رَوْباءُ ، أَيْ خُثَراءُ الأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ . ورَجُلٌ رائِبٌ ، وأَرْوَبُ ، ورَوْبانُ ، وَالأُنْثَى

رائِبَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ .
مِنْ قَوْمٍ رَوْبَى : إِذا كانُوا كَذٰلِكَ ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ : هُم الَّذِينَ أَثْخَنَهُمُ السَّفَرُ وَالْوَجَعُ . فَاسْتَثْقَلُوا نَوْماً . ويُقالُ : شَرِبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا ؛ قالَ بِشْرٌ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ
فَأَلْفاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبَى نِياما

وهُوَ فِي الْجَمْعِ شَبِيهٌ بِهَلْكَى وسَكْرَى ، واحِدُهُمْ رَوْبانُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : واحِدُهُمْ رائِبٌ مِثْلُ مائِقٍ وَمَوْقَى ، وهالِكٍ وهَلْكَى .

ورابَ الرَّجُلُ ورَوَّبَ : أَعْيا (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالرُّوبَةُ : التَّحَيُّرُ وَالْكَسَلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

ورابَ دَمُهُ رَوْباً إِذا حانَ هَلاكُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : دَعِ الرَّجُلَ فَقَدْ رابَ دَمُهُ يَرُوبُ رَوْباً ، أَيْ قَدْ حانَ هَلاكُهُ ؛ وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذا تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ . قالَ : وهٰذا كَقَوْلِهِمْ : فُلانٌ يَحْبِسُ نَجِيعَهُ وَيَفُورُ دَمُهُ .

ورَوَّبَتْ مَطِيَّةُ فُلانٍ تَرْوِيباً إِذا أَعْيَتْ .

وَالرُّوبَةُ : مَكْرُمَةٌ مِنَ الأَرْضِ ، كَثِيرَةُ النَّباتِ وَالشَّجَرِ ، هِيَ أَبْقَى الأَرْضِ كَلأً ، وبِهِ سُمِّيَ رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ . قالَ : وَكَذٰلِكَ رُوبَةُ الْقَدَحِ ما يُوصَلُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ رُوَبٌ .

وَالرُّوبَةُ : شَجَرُ النَّلْكِ . وَالرُّوبَةُ : كَلُّوبٌ يُخْرَجُ بِهِ الصَّيْدُ مِنَ الْجُحْرِ ، وهُوَ الْمِحْرَشُ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ) .

ورُوَيْبَةُ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

• روث • الرَّوْثَةُ : واحِدَةُ الرَّوْثِ وَالأَرْواثِ ؛ وقَدْ راثَ الْفَرَسُ . وفِي الْمَثَلِ : أَحْشُكَ وتَرُوثُنِي .

ابْنُ سِيدَهْ : الرَّوْثُ رَجِيعُ ذِي الْحافِرِ ، وَالْجَمْعُ أَرْواثٌ . عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : راثَ رَوْثاً . وَالْمَراثُ وَالْمَرْوَثُ : مَخْرَجُ الرَّوْثِ . التَّهْذِيبُ يُقالُ لِكُلِّ ذِي حافِرٍ : قَدْ راثَ يَرُوثُ رَوْثاً . وخَوْرانُ الْفَرَسِ : مَراثُهُ . وفِي حَدِيثِ الاسْتِنْجاءِ : نَهَى عَنِ الرَّوْثِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ ورَوْثَةٍ ، فَرَدَّ الرَّوْثَةَ .

وَالرَّوْثَةُ : مُقَدَّمُ الأَنْفِ أَجْمَعَ ؛ وقِيلَ : طَرَفُ الأَنْفِ ، حَيْثُ يَقْطُرُ الرُّعافُ . غَيْرُهُ : ورَوْثَةُ الأَنْفِ طَرَفُهُ . وَالرَّوْثَةُ : طَرَفُ الأَرْنَبَةِ ، يُقالُ : فُلانٌ يَضْرِبُ بِلِسانِهِ رَوْثَةَ أَنْفِهِ ؛ وفِي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ : أَنَّهُ أَخْرَجَ لِسانَهُ فَضَرَبَ بِهِ رَوْثَةَ أَنْفِهِ ، أَيْ أَرْنَبَتَهُ وطَرَفَهُ مِنْ مُقَدَّمِهِ . وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : فِي الرَّوْثَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَوْثَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللّٰهِ ، ﷺ ، كانَتْ فِضَّةً ؛ فُسِّرَ أَنَّها أَعْلاهُ مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ مِنْ كَفِّ الْقابِضِ .

ورَوْثَةُ الْعُقابِ : مِنْقارُها ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ عُقاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِراشِ غَرِيرَةٍ
سَوْداءَ رَوْثَةُ أَنْفِها كَالْمِخْصَفِ

• روج • راجَ الأَمْرُ رَوْجاً وَرَواجاً : أَسْرَعَ .

ورَوَّجَ الشَّيْءَ وَرَوَّجَ بِهِ : عَجَّلَ . وَراجَ الشَّيْءُ يَرُوجُ رَواجاً : نَفَقَ . ورَوَّجْتُ السِّلْعَةَ وَالدَّراهِمَ . وفُلانٌ مُرَوِّجٌ ، وَأَمْرٌ مُرَوَّجٌ : مُخْتَلِطٌ . ورَوَّجَ الْغُبارُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ : دامَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّوْجَةُ الْعَجَلَةُ ؛ ورَوَّجْتُ لَهُمُ الدَّراهِمَ .

وَالأَوارِجَةُ(١) : مِنْ كُتُبِ أَصْحابِ الدَّواوِينِ فِي الْخَراجِ ونَحْوِهِ ؛ ويُقالُ : هٰذا كِتابُ التَّارِيجِ .

ورَوَّجْتُ الأَمْرَ فَراجَ يَرُوجُ رَوْجاً إِذا أَرَّجْتَهُ .

(١) قوله : «والأوارجة إلى آخر المادة» هذه العبارة قد ذكرها المؤلف في مادة أرج وهو محل ذكره لا هنا كما نبه عليه شارح القاموس .

• روح • الرِّيحُ : نَسِيمُ الْهَواءِ ، وكَذٰلِكَ نَسِيمُ كُلِّ شَيْءٍ وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ وفِي التَّنْزِيلِ : «كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ أَصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ» ؛ هُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فَعْلٌ(٢) ، وهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فِعْلٌ وفُعْلٌ .

وَالرِّيحَةُ : طائِفَةٌ مِنَ الرِّيحِ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَدُلَّ الْواحِدُ عَلَى ما يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَمْعُ ، وحَكَى بَعْضُهُمْ : رِيحٌ ورِيحَةٌ مَعَ كَوْكَبٍ وَكَوْكَبَةٍ ، وأَشْعَرَ أَنَّهُما لُغَتانِ ؛ وجَمْعُ الرِّيحِ أَرْواحٌ ، وأَراوِيحُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وقَدْ حُكِيَتْ أَرْياحٌ وأَرايِحُ ، وكِلاهُما شاذٌّ ؛ وأَنْكَرَ أَبُو حاتِمٍ عَلَى عُمارَةَ بْنِ عَقِيلٍ جَمْعَهُ الرِّيحَ عَلَى أَرْياحٍ ، قالَ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ : إِنَّما هُوَ أَرْواحٌ ، فَقالَ : قَدْ قالَ اللّٰهُ تَبارَكَ وتَعالَى : «وَأَرْسَلْنَا الرِّياحَ» ، وَإِنَّما الأَرْواحُ جَمْعُ رُوحٍ ، قالَ : فَعَلِمْتُ بِذٰلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يُؤْخَذُ عَنْهُ .

التَّهْذِيبُ : الرِّيحُ ياؤُها واوٌ صُيِّرَتْ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، وتَصْغِيرُها رُوَيْحَةٌ ، وجَمْعُها رِياحٌ وأَرْواحٌ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرِّيحُ واحِدَةُ الرِّياحِ ، وقَدْ تُجْمَعُ عَلَى أَرْواحٍ ، لأَنَّ أَصْلَها الْواوُ ، وإِنَّما جاءَتْ بِالْياءِ لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، وإِذا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عادَتْ إِلَى الْواوِ كَقَوْلِكَ : أَرْوَحَ الْماءُ ، وتَرَوَّحْتُ بِالْمِرْوَحَةِ . ويُقالُ : رِيحٌ ورِيحَةٌ كَما قالُوا : دارٌ ودارَةٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : هَبَّتْ أَرْواحُ النَّصْرِ ؛ الأَرْواحُ جَمْعُ رِيحٍ . ويُقالُ : الرِّيحُ لآلِ فُلانٍ ، أَي النَّصْرُ وَالدَّوْلَةُ ؛ وكانَ لِفُلانٍ رِيحٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ يَقُولُ إِذا هاجَتِ الرِّيحُ : اللّٰهُمَّ اجْعَلْها رِياحاً ولا تَجْعَلْها رِيحاً ؛ الْعَرَبُ تَقُولُ : لا تَلْقَحُ السَّحابُ

(٢) قوله : « والريح عند سيبويه : فَعْل ، وهو عند أبي الحسن : فِعْل وفُعْل » صوابه عكس ذلك ، فريح عند سيبويه يحتمل أن يكون « فِعْلاً » و « فُعْلاً » ، وعند أبي الحسن الأخفش : « فَعْل » ليس غير ذلك

[عبد الله]

إلا مِنْ رِياحٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ يُرِيدُ : اجْعَلْها لَقاحاً لِلسَّحابِ ، ولا تَجْعَلْها عَذاباً ، ويحقِّقُ ذٰلِكَ مَجِيءُ الْجَمْعِ فى آياتِ الرَّحْمَةِ . وَالْواحِدِ فى قِصَصِ الْعَذابِ : كَالرِّيحِ الْعَقِيمِ . وَرِيحاً صَرْصَراً .

وفى الْحَدِيثِ : الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ ، أَىْ مِنْ رَحْمَتِهِ بِعِبادِهِ .

ويَوْمٌ راحٌ : شَدِيدُ الرِّيحِ ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وأَنْ يَكُونَ فَعْلاً ؛ ولَيْلَةٌ راحَةٌ . وقَدْ راحَ يَراحُ رَيْحاً إذا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، فَقالَ لأَوْلادِهِ : أَحْرِقُونِى ثُمَّ انْظُرُوا يَوْماً راحاً فَأَذْرُونِى فِيهِ ؛ يَوْمٌ راحٌ أَىْ ذُو رِيحٍ كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مالٌ .

ورِيحَ الْغَدِيرُ وغَيْرُهُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : أَصابَتْهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ مَرُوحٌ ؛ قالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِىُّ يَصِفُ رَماداً :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِى الْقُورْ ؟
قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ

الْقُورُ : جُبَيْلاتٌ صِغارٌ ، واحِدُها قارَةٌ . وَالْمَكْفُورُ : الَّذِى سَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ التُّرابَ ، ومَرِيحٌ أَيْضاً ؛ وقالَ يَصِفُ الدَّمْعَ :

كَأَنَّهُ غُصْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورْ
مِثْلُ مَشُوبٍ ومَشِيبٍ بُنِىَ عَلَى شِيبَ .

وغُصْنٌ مَرِيحٌ ومَرُوحٌ : أَصابَتْهُ الرِّيحُ ؛ وكَذٰلِكَ مَكانٌ مَرِيحٌ ومَرُوحٌ ، وشَجَرَةٌ مَرُوحةٌ ومَرِيحَةٌ : صَفَقَتْها الرِّيحُ فَأَلْقَتْ وَرَقَها .

وراحَتِ الرِّيحُ الشَّىْءَ : أَصابَتْهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْراً :

ويَعُوذُ بِالأَرْطَى إذا ما شَفَّهُ
قَطْرٌ وراحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعُ

وراحَ الشَّجَرُ : وَجَدَ الرِّيحَ وأَحَسَّها ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ :

تَعُوجُ إذا ما أَقْبَلَتْ نَحْوَ مَلْعَبٍ
كَما انْعاجَ غُصْنُ الْبانِ راحَ الْجَنائِبا

ويُقالُ : رِيحَتِ الشَّجَرَةُ ، فَهِىَ مَرُوحَةٌ . وشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ إذا هَبَّت بها الرِّيحُ ، مَرُوحةٌ كانَتْ فى الأَصْلِ مَرْيُوحَةً .

ورِيحَ الْقَوْمُ وأَراحُوا : دَخَلُوا فى الرِّيحِ ؛ وقِيلَ : أَراحُوا دَخَلُوا فى الرِّيحِ ، ورِيحُوا : أَصابَتْهُمُ الرِّيحُ فَجاحَتْهُمْ .

وَالْمَرْوَحَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَفازَةُ ، وهِىَ الْمَوْضِعُ الَّذِى تَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ ؛ قالَ :

كَأَنَّ راكِبَها غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ
إذا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شارِبٌ ثَمِلُ

وَالْجَمْعُ الْمَراوِيحُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْبَيْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وقِيلَ : إنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ ، وهُوَ لِغَيْرِهِ ، قالَهُ وقَدْ رَكِبَ راحِلَتَهُ فى بَعْضِ الْمَفاوِزِ فَأَسْرَعَتْ ؛ يَقُولُ : كَأَنَّ راكِبَ هٰذِهِ النَّاقَةِ لِسُرْعَتِها غُصْنٌ بِمَوْضِعٍ تَخْتَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ ، كَالْغُصْنِ لا يَزالُ يَتَمايَلُ يَمِيناً وشِمالاً ، فَشَبَّهَ راكِبَها بِغُصْنٍ هٰذِهِ حالُهُ ، أَوْ شارِبٍ ثَمِلٍ يَتَمايَلُ مِنْ شِدَّةِ سُكْرِهِ ، وقَوْلُهُ : إذا تَدَلَّتْ بِهِ أَىْ إذا هَبَطَتْ بِهِ مِنْ نَشْزٍ إلى مُطْمَئِنٍّ ، ويُقالُ إنَّ هٰذا الْبَيْتَ قَدِيمٌ .

وراحَ رِيحَ الرَّوْضَةِ يَراحُها ، وأَراحَ يُرِيحُ ، إذا وَجَدَ رِيحَها ؛ وقالَ الْهُذَلِىُّ :

وماءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشْىِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفا

الْجَوْهَرِىُّ : راحَ الشَّىْءَ يَراحُهُ ويَرِيحُهُ إذا وَجَدَ رِيحَهُ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ : «وماءٍ وَرَدْتُ . . .» قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هُوَ لِصَخْرِ الْغَىِّ ، وَالزَّوْرَةُ هٰهُنا : الْبُعْدُ ، وقِيلَ : انْحِرافٌ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالشَّفِيفُ : لَذْعُ الْبَرْدِ . وَالسَّبَنْتَى : النَّمِرُ .

وَالْمِرْوَحَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الَّتِى يُتَرَوَّحُ بِها ، كُسِرَتْ لأَنَّها آلَةٌ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الْمِرْوَحُ ، وَالْجَمْعُ الْمَراوِحُ ؛ وفى الْحَدِيثِ : فَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فى الضُّحَى ، أَىْ احْتاجُوا إلى التَّرْوِيحِ مِنَ الْحَرِّ بِالْمِرْوَحَةِ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الرَّواحِ : الْعَوْدِ إلى بُيُوتِهِمْ ، أَوْ مِنْ طَلَبِ الرَّاحَةِ .

وَالْمِرْوَحُ وَالْمِرْواحُ : الَّذِى يُذَرَّى بِهِ الطَّعامُ فى الرِّيحِ .

ويُقالُ : فُلانٌ بِمَرْوَحَةٍ أَىْ بِمَمَرِّ الرِّيحِ .

وقالُوا : فُلانٌ يَمِيلُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : ورَعاعُ الْهَمَجِ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ .

وَاسْتَرْوَحَ الْغُصْنُ : اهْتَزَّ بِالرِّيحِ .

ويَوْمٌ رَيِّحٌ ورَوْحٌ ورَيُوحٌ : طَيِّبُ الرِّيحِ ؛ ومَكانٌ رَيِّحٌ أَيْضاً ، وعَشِيَّةٌ رَيِّحَةٌ ورَوْحَةٌ ، كَذٰلِكَ . اللَّيْثُ : يَوْمٌ رَيِّحٌ ويَوْمٌ راحٌ : ذُو رِيحٍ شَدِيدَةٍ ، قالَ : وهُوَ كَقَوْلِكَ كَبْشٌ صافٌ ، وَالأَصْلُ يَوْمٌ رائِحٌ وكَبْشٌ صائِفٌ ، فَقَلَبُوا ، وكَما خَفَّفُوا الْحائِجَةَ فَقالُوا حاجَةٌ ؛ ويُقالُ : قالُوا صافٌ وراحٌ عَلَى صَوْفٍ ورَوْحٍ ، فَلَمَّا خَفَّفُوا اسْتَنامَتِ الْفَتْحَةُ قَبْلَها فَصارَتْ أَلِفاً . ويَوْمٌ رَيِّحٌ : طَيِّبٌ ، ولَيْلَةٌ رَيِّحَةٌ . ويَوْمٌ راحٌ إذا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ . وقَدْ راحَ ، وهُوَ يَرُوحُ رُءُوحاً وبَعْضُهُمْ يَراحُ ، فإذا كانَ الْيَوْمُ رَيِّحاً طَيِّباً قِيلَ : يَوْمٌ رَيِّحٌ ولَيْلَةٌ رَيِّحَةٌ ، وقَدْ راحَ ، وهُوَ يَرُوحُ رَوْحاً .

وَالرَّوْحُ : بَرْدُ نَسِيمِ الرِّيحِ : وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وبِهِمْ وَسَخٌ ، فَإذا أَصابَهُمُ الرَّوْحُ سَطَعَتْ أَرْواحُهُمْ فَيَتَأَذَّى بِهِ النَّاسُ ، فَأُمِرُوا بِالْغُسْلِ ؛ الرَّوْحُ ، بِالْفَتْحِ : نَسِيمُ الرِّيحِ ، كانُوا إذا مَرَّ عَلَيْهِمُ النَّسِيمُ تَكَيَّفَ بِأَرْواحِهِمْ ، وحَمَلَها إلى النَّاسِ .

وقَدْ يَكُونُ الرِّيحُ بِمَعْنَى الْغَلَبَةِ وَالْقُوَّةِ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا ، وقِيلَ سُلَيْكُ بْنُ سُلَكَةَ :

أَتَنْظُرانِ قَلِيلاً رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ
أَوْ تَعْدُوانِ فَإنَّ الرِّيحَ لِلْعادِى

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقِيلَ الشِّعْرُ

لأَعْشَى فَهْمٍ ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُها :

يادارُ بَيْنَ غُباراتٍ وأَكْبادِ
أَقْوَتْ ومَرَّ عَلَيْها عَهْدُ آبادِ
جَرَّتْ عَلَيْها رِياحُ الصَّيْفِ أَذْيَلَها
وصَوَّبَ الْمُزْنُ فِيهَا بَعْدَ إِصْعادِ

وأَراحَ الشَّيْءَ إِذا وَجَدَ رِيحَهُ .

وَالرَّائِحَةُ : النَّسِيمُ طَيِّباً كانَ أَوْ نَتْناً .

وَالرَّائِحَةُ : رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَجِدُها فِي النَّسِيمِ ؛ تَقُولُ : لِهٰذِهِ الْبَقْلَةِ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . ووَجَدْتُ رِيحَ الشيءِ ورائِحَتَهُ ، بِمَعْنًى .

ورِحْتُ رائِحَةً طَيِّبَةً أَوْ خَبِيثَةً أَراحُها وأَرِيحُها وأَرَحْتُها وأَرْوَحْتُها : وَجَدْتُها . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ أَعانَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَوْ قَتَلَ مُؤْمِناً لَمْ يُرِحْ رائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ أَرَحْتُ ، وَلَمْ يَرَحْ رائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ رِحْتُ أَراحُ ، وَلَمْ يَرِحْ تَجْعَلُهُ مِنْ راحَ الشَّيْءَ يَرِيحُهُ . وفي حَدِيثِ النبيِّ ، ﷺ : مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعاهَدَةً لَمْ يَرِحْ رائِحَةَ الْجَنَّةِ ، أَيْ لَمْ يَشُمَّ رِيحَها ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مِنْ رِحْتُ الشَّيْءَ أَرِيحُهُ ، إِذا وجَدْتَ رِيحَهُ ؛ وقالَ الْكِسائِيُّ : إِنَّما هُوَ لَمْ يُرِحْ رائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ أَرَحْتُ الشَّيْءَ فَأَنا أُرِيحُهُ إِذا وَجَدْتَ رِيحَهُ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِي هُوَ مِنْ رِحْتُ أَوْ مِنْ أَرَحْتُ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَرْوَحَ السَّبُعُ الرِّيحَ وأَراحَها وَاسْتَرْوَحَها وَاسْتَراحَها : وَجَدَها ؛ قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ راحَها بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَاسْتَرْوَحَ الْفَحْلُ وَاسْتَراحَ : وَجَدَ رِيحَ الأُنْثَى .

وراحَ الْفَرَسُ يَراحُ راحَةً إِذا تَحَصَّنَ ، أَيْ صارَ فَحْلاً ؛ أَبُو زَيْدٍ : راحَتِ الإِبِلُ تَراحُ رائِحَةً ، وأَرَحْتُها أَنا . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ تَراحُ رائِحَةً مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلَةٍ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، ويَقُولُونَ : سَمِعْتُ راغِيَةَ الإِبِلِ وثاغِيَةَ الشَّاءِ ، أَيْ رُغاءَها وثُغاءَها .

وَالدُّهْنُ الْمُرَوَّحُ : الْمُطَيَّبُ ؛ ودُهْنٌ مُطَيَّبٌ مُرَوَّحُ الرَّائِحَةِ ، ورَوِّحْ دُهْنَكَ بِشَيْءٍ تَجْعَلُ فِيهِ طِيباً ؛ وذَرِيرَةٌ مُرَوَّحَةٌ : مُطَيَّبَةٌ ، كَذٰلِكَ ؛ وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالإِثْمِدِ الْمُرَوَّحِ عِنْدَ النَّوْمِ ؛ وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرِمُ بِالإِثْمِدِ الْمُرَوَّحِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْد : الْمُرَوَّحُ الْمُطَيَّبُ بِالمِسْكِ ، كأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رائِحَةٌ تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رائِحَةٌ ، وقالَ : مُرَوَّحٌ ، بِالْواوِ ، لأَنَّ الْياءَ في الرِّيحِ واوٌ ، ومِنْهُ قِيلَ : تَرَوَّحْتُ بِالْمِرْوَحَةِ .

وأَرْوَحَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، وكَذٰلِكَ الْماءُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ وغَيْرُهُ : أَخَذَتْ فِيهِ الرِّيحُ وتَغَيَّرَ . وفي حَدِيثِ قَتادَةَ : سُئِلَ عَنِ الْماءِ الَّذِي قَدْ أَرْوَحَ ، أَيُتَوَضَّأُ مِنْهُ ؟ فَقالَ : لا بَأْس . يُقالُ : أَرْوَحَ الْماءُ وأَراحَ إِذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ؛ وأَراحَ اللَّحْمُ أَيْ أَنْتَنَ . وأَرْوَحَنِي الضَّبُّ : وَجَدَ رِيحِي ، وكَذٰلِكَ أَرْوَحَنِي الرَّجُلُ .

ويُقالُ : أَراحَنِي الصَّيْدُ إِذا وَجَدَ رِيحَ الإِنْسِيِّ . وفي التَّهْذِيبِ : أَرْوَحَنِي الصَّيْدُ إِذا وَجَدَ رِيحَكَ ؛ وفِيهِ : وأَرْوَحَ الصَّيْدُ وَاسْتَرْوَحَ وَاسْتَراحَ إِذا وَجَدَ رِيحَ الإِنْسانِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْوَحَنِي الصَّيْدُ وَالضَّبُّ إِرْواحاً ، وأَنْشانِي إِنْشاءً ، إِذا وَجَدَ رِيحَكَ ونَشْوَتَكَ ، وكَذٰلِكَ أَرْوَحْتُ مِنْ فُلانٍ طِيباً ، وأَنْشَيْتُ مِنْهُ نَشْوَةً .

وَالاسْتِرْواحُ : التَّشَمُّمُ .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ قَيْسٍ وآخَرَ مِنْ تَمِيمٍ يَقُولانِ : قَعَدْنا فِي الظِّلِّ نَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ ؛ وَالرُّوَيحَةُ وَالرَّاحَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وراحَ يَراحُ رَوْحاً : بَرَدَ وطابَ ؛ وقِيلَ : يَوْمٌ رائِحٌ ولَيْلَةٌ رائِحَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ؛ يُقالُ : راحَ يَوْمُنا يَراحُ رَوْحاً إِذا طابَتْ رِيحُهُ ؛ ويَوْمٌ رَيِّحٌ ؛ قالَ جَرِير :

مَحا طَلَلاً بَيْنَ الْمُنِيفَةِ وَالنَّقا
صَباً راحَةٌ أَوْ ذُو حَبِيَّيْنِ رائِحُ

وقالَ الْفَرَّاءُ : مَكانٌ راحٌ ويَوْمٌ راحٌ ؛ يُقالُ : افْتَحِ الْبابَ حَتَّى يَراحَ الْبَيْتُ أَيْ حَتَّى يَدْخُلَهُ الرِّيحُ ؛ وقالَ :

كَأَنَّ عَيْنِي وَالفِراقُ مَحْذُورْ
غُصْنٌ مِنَ الطَّرْفاءِ راحٌ مَمْطُورْ

وَالرَّيْحانُ : كُلُّ بَقْلٍ طَيِّبِ الرِّيحِ ، واحِدَتُهُ رَيْحانَةٌ ؛ وقالَ :

بِرَيْحانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ
لَها أَرَجٌ ما حَوْلَها غَيْرُ مُسْنِتِ

وَالْجَمْعُ رَياحِينُ . وقِيلَ : الرَّيْحانُ أَطْرافُ كُلِّ بَقْلَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ إِذا خَرَجَ عَلَيْها أَوائِلُ النَّوْرِ ؛ وفي الْحَدِيثِ : إِذا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحانَ فَلا يَرُدَّهُ ؛ هُوَ كُلُّ نَبْتٍ طَيِّبِ الرِّيحِ مِنْ أَنْواعِ الْمَشْمُومِ . وَالريحانَةُ : الطَّاقَةُ مِنَ الرَّيْحانِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : الرَّيْحانُ اسْمٌ جامِعٌ لِلرَّياحِينِ الطَّيِّبَةِ الرِّيحِ ، وَالطَّاقَةُ الْواحِدَةُ : رَيْحانَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا طالَ النَّبْتُ قِيلَ : قَدْ تَرَوَّحَتِ الْبُقُولُ ، فَهِيَ مُتَرَوِّحَةٌ .

وَالرَّيْحانَةُ : اسْمٌ لِلْحَنْوَةِ كَالْعَلَمِ .

وَالرَّيْحانُ : الرِّزْقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِما تَقدمَ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ » أَيْ رَحْمَةٌ ورِزْقٌ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ فَاسْتِراحَةٌ وبَرْدٌ ، هٰذا تَفْسِيرُ الرَّوْحِ دُونَ الرَّيْحانِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : قَوْلُهُ [تَعالَى] : « فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ » ، مَعْناهُ فَاسْتِراحَةٌ وبَرْدٌ ورَيْحانٌ ورِزْقٌ ؛ قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ رَيْحانٌ هُنا تَحِيَّةً لأَهْلِ الْجَنَّةِ ، قالَ : وأَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ رَيْحاناً فِي اللُّغَةِ مِنْ ذَواتِ الْواوِ ، وَالأَصْلُ رَيْوَحانٌ[1] فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً وأُدْغِمَتْ فِيها الْياءُ الأُولَى فَصارَتِ الرَّيِّحانُ ، ثُمَّ خُفِّفَ كَما قالُوا : مَيِّتٌ ومَيْتٌ ، ولا يَجُوزُ فِي الرَّيْحانِ التَّشْدِيدُ إِلاَّ عَلَى بُعْدٍ لأَنَّهُ قَدْ زِيدَ فِيهِ أَلِفٌ ونُونٌ فَخُفِّفَ بِحَذْفِ الْياءِ وأُلْزِمَ التَّخْفِيفَ ؛

(1) قوله : « والأصل رَيْوحان » في المصباح ، أصله ريوحان ، بياء ساكنة ثم واو مفتوحة ؛ ثم قال : وقال جماعة : وهو من بنات الياء وهو وزان شيطان ، وليس فيه تغيير بدليل جمعه على رياحين مثل شيطان وشياطين .

وقالَ ابنُ سِيدَهْ : أَصْلُ ذٰلِكَ رَيْوَحانٌ ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِمُجاوَرَتِها الياءَ ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ ثُمَّ خُفِّفَتْ عَلَى حَدِّ مَيْتٍ ، ولَمْ يُسْتَعْمَلْ مُشَدَّداً لِمَكانِ الزِّيادَةِ ، كَأَنَّ الزِّيادَةَ عِوَضٌ مِنَ التَّشْدِيدِ فَعْلاناً عَلَى المُعاقَبَةِ(١) لا يَجِيءُ إِلَّا بَعْدَ اسْتِعْمالِ الأَصْلِ ولَمْ يُسْمَعْ رَوْحانٌ .

التَّهْذِيبُ : وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَرُوحٌ ورَيْحانٌ » ، عَلَى قِراءَةِ مَنْ ضَمَّ الرّاءَ ، تَفْسِيرُهُ : فَحَياةٌ دائِمَةٌ لا مَوْتَ مَعَها ، ومَنْ قالَ فَرَوْحٌ فَمَعْناهُ : فَاسْتِراحَةٌ ، وأَمّا قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ » ، فَمَعْناهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ ، قالَ : كَذٰلِكَ قالَ المُفَسِّرُونَ ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ الرَّوْحُ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « لا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ » أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ، سَمّاها رَوْحاً لأَنَّ الرَّوْحَ والرّاحَةَ بِها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] فِي عِيسَى : « ورُوحٌ مِنْهُ » أَيْ رَحْمَةٌ مِنْهُ ، تَعالَى ذِكْرُهُ .

والعَرَبُ تَقُولُ : سُبْحانَ اللهِ ورَيْحانَهُ ، قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَعْناهُ واسْتِرْزاقَهُ ، وهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مِنَ الأَسْماءِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ المَصادِرِ ، تَقُولُ : خَرَجْتُ أَبْتَغِي رَيْحانَ اللهِ ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

سَلامُ الإِلٰهِ ورَيْحانُهُ ... ورَحْمَتُهُ وسَماءٌ دِرَرْ
غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبادِ ... فَأَحْيا البِلادَ وطابَ الشَّجَرْ

قالَ : ومَعْنَى قَوْلِهِ ورَيْحانُهُ : ورِزْقُهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وغَيْرُهُ ، قالَ : وقِيلَ الرَّيْحانُ هٰهُنا هُوَ الرَّيْحانُ الَّذِي يُشَمُّ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : سُبْحانَ اللهِ ورَيْحانَهُ نَصَبُوهُما عَلَى المَصْدَرِ ، يُرِيدُونَ تَنْزِيهاً لَهُ واسْتِرْزاقاً . وفِي الحَدِيثِ : الوَلَدُ مِنْ رَيْحانِ اللهِ .

وفِي الحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَتُبَخِّلُونَ(٢) وتُجَهِّلُونَ وتُجَبِّنُونَ ، وإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحانِ اللهِ ، يَعْنِي الأَوْلادَ . والرَّيْحانُ يُطْلَقُ عَلَى الرَّحْمَةِ والرِّزْقِ والرّاحَةِ ، وبِالرِّزْقِ سُمِّيَ الوَلَدُ رَيْحاناً .

وفِي الحَدِيثِ : قالَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أُوصِيكَ بِرَيْحانَتَيَّ خَيْراً قَبْلَ أَنْ يَنْهَدَّ رُكْناكَ ، فَلَمّا ماتَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : هٰذا أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ ، فَلَمّا ماتَتْ فاطِمَةُ قالَ : هٰذا الرُّكْنُ الآخَرُ . وأَرادَ بِرَيْحانَتَيْهِ الحَسَنَ والحُسَيْنَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « والحَبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحانُ » ، قِيلَ : هُوَ الوَرَقُ ، وقالَ الفَرّاءُ : ذُو الوَرَقِ والرِّزْقِ ، وقالَ الفَرّاءُ : العَصْفُ ساقُ الزَّرْعِ والرَّيْحانُ وَرَقُهُ .

وراحَ مِنْكَ مَعْرُوفاً وأَرْوَحَ ، قالَ : والرَّواحُ والرّاحَةُ والمُرايَحَةُ والرَّوِيحَةُ والرَّواحَةُ : وِجْدانُكَ الفَرْجَةَ بَعْدَ الكُرْبَةِ .

والرَّوْحُ أَيْضاً : السُّرُورُ والفَرَحُ ، واسْتَعارَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِلْيَقِينِ فَقالَ : فَباشِرُوا رَوْحَ اليَقِينِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ الفَرْحَةَ والسُّرُورَ اللَّذَيْنِ يَحْدُثانِ مِنَ اليَقِينِ . التَّهْذِيبُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الرَّوْحُ الاسْتِراحَةُ مِنْ غَمِّ القَلْبِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّوْحُ الفَرَحُ ، والرَّوْحُ : بَرْدُ نَسِيمِ الرِّيحِ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ : فُلانٌ يَراحُ لِلْمَعْرُوفِ إِذا أَخَذَتْهُ أَرْيَحِيَّةٌ وخِفَّةٌ .

والرُّوحُ ، بِالضَّمِّ ، فِي كَلامِ العَرَبِ : النَّفْخُ ، سُمِّيَ رُوحاً لأَنَّهُ رِيحٌ يَخْرُجُ مِنَ الرُّوحِ ، ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي نارٍ اقْتَدَحَها وأَمَرَ صاحِبَهُ بِالنَّفْخِ فِيها ، فَقالَ :

فَقُلْتُ لَهُ : ارْفَعْها إِلَيْكَ وأَحْيِها ... بِرُوحِكَ واجْعَلْهُ لَها قِيتَةً قَدْرا

أَيْ أَحْيِها بِنَفْخِكَ واجْعَلْهُ لَها ، الهاءُ لِلرُّوحِ ، لأَنَّهُ مُذَكَّرٌ فِي قَوْلِهِ : واجْعَلْهُ ، والهاءُ الَّتِي فِي لَها لِلنّارِ ، لأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : يُقالُ خَرَجَ رُوحُهُ ، والرُّوحُ مُذَكَّرٌ .

والأَرْيَحِيُّ : الرَّجُلُ الواسِعُ الخُلُقِ النَّشِيطُ إِلَى المَعْرُوفِ ، يَرْتاحُ لِما طَلَبْتَ ، ويَراحُ قَلْبُهُ سُرُوراً . والأَرْيَحِيُّ : الَّذِي يَرْتاحُ لِلنَّدَى . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ واسِعٍ أَرْيَحُ ، وأَنْشَدَ :

ومَحْمِلٌ أَرْيَحُ حَجّاجِيُّ(٣)

قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : ومَحْمِلٌ أَرْوَحُ ، ولَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكانَ قَدْ ذَمَّهُ ، لأَنَّ الرَّوَحَ الانْبِطاحُ ، وهُوَ عَيْبٌ فِي المَحْمِلِ . قالَ : والأَرْيَحِيُّ مَأْخُوذٌ مِنْ راحَ يَراحُ ، كَما يُقالُ لِلصَّلْتِ المُنْصَلِتِ : أُصْلِتِيٌّ ، ولِلْمُجْتَنِبِ : أَجْنَبِيٌّ ، والعَرَبُ تَحْمِلُ كَثِيراً مِنَ النَّعْتِ عَلَى أَفْعَلِيٍّ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكَلامُ العَرَبِ تَقُولُ رَجُلٌ أَجْنَبُ وجانِبٌ وجُنُبٌ ، ولا تَكادُ تَقُولُ أَجْنَبِيٌّ .

ورَجُلٌ أَرْيَحِيٌّ : مُهْتَزٌّ لِلنَّدَى والمَعْرُوفِ والعَطِيَّةِ واسِعُ الخُلُقِ ، والاسْمُ الأَرْيَحِيَّةُ والتَّرَيُّحُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ التَّرَيُّحَ مَصْدَرُ تَرَيَّحَ ، وسَنَذْكُرُهُ .

وفِي شِعْرِ النّابِغَةِ الجَعْدِيِّ يَمْدَحُ ابْنَ الزُّبَيْرِ :

حَكَيْتَ لَنا الصِّدِّيقَ لَمّا وَلِيتَنا ... وعُثْمانَ والفارُوقَ فَارْتاحَ مُعْدِمُ

---

(١) قوله : « فعلاناً على المعاقبة إلخ » كذا بالأصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله روحاناً لا يصح لأن فعلاناً إلخ أو نحو ذلك .

وأصل كل ذلك . . كأنّ الزيادة عوض من التشديد . ولا يكون فعلاناً على المعاقبة ، لأن المعاقبة لا تجيء إلا على بُعْدِ استعمال الأصل ، ولم يُسْمَع رَوْحان .

[عبد الله]

(٢) قوله : « إنكم لتبخلون إلخ » معناه أن الولد يوقع أباه في الجبن خوفاً من أن يقتل ، فيضيع وله بعده ، وفي البخل إبقاء على ماله ، وفي الجهل شغلاً به عن طلب العلم . والواو في وإنكم للحال ، كأنه قال : مع أنكم من ريحان الله ، أي من رزق الله تعالى . كذا بهامش النهاية .

(٣) « حجّاجي » في الأصل وفي الطبعات كلها « جحاحي » .

[عبد الله]

أَيْ سَمَحَتْ نَفْسُ الْمُعْدِمِ وسَهُلَ عَلَيْهِ الْبَذْلُ.

ويُقالُ: رِحْتُ لِلْمَعْرُوفِ أَراحُ رَيْحاً وارْتَحْتُ أَرْتاحُ ارْتِياحاً إِذا مِلْتَ إِلَيْهِ وأَحْبَبْتَهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَرْيَحِيٌّ إِذا كانَ سَخِيًّا يَرْتاحُ لِلنَّدَى.

وراحَ لِذٰلِكَ الأَمْرِ يَراحُ رَواحاً ورُؤُوحاً، وراحاً وراحَةً وأَرْيَحِيَّةً ورِياحَةً: أَشْرَقَ لَهُ، وفَرِحَ بِهِ، وأَخَذَتْهُ لَهُ خِفَّةٌ وأَرْيَحِيَّةٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

إِنَّ الْبَخِيلَ إِذا سَأَلْتَ بَهَرْتَهُ
وتَرَى الْكَرِيمَ يَراحُ كالْمُخْتالِ

وقَدْ يُسْتَعارُ لِلْكِلابِ وغَيْرِها، أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

خُوصٌ تَراحُ إِلَى الصِّياحِ إِذا غَدَتْ
فِعْلَ الضِّراءِ تَراحُ لِلْكَلّابِ

ويُقالُ: أَخَذَتْهُ الأَرْيَحِيَّةُ إِذا ارْتاحَ لِلنَّدَى.

وراحَتْ يَدُهُ بِكَذا أَيْ خَفَّتْ لَهُ. وراحَتْ يَدُهُ بالسَّيْفِ أَيْ خَفَّتْ إِلَى الضَّرْبِ بِهِ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ صائِداً:

تَراحُ يَداهُ بِمَحْشُورَةٍ
خَواظِي الْقِداحِ عِجافِ النِّصالِ

أَرادَ بالْمَحْشُورَةِ نَبْلاً، لِلُطْفِ قَدِّها لأَنَّهُ أَسْرَعُ لَها فِي الرَّمْيِ عَنِ الْقَوْسِ. والْخَواظِي: الْغِلاظُ الْقِصارُ. وأَرادَ بِقَوْلِهِ عِجافِ النِّصالِ: أَنَّها أُرِقَّتْ.

اللَّيْثُ: راحَ الإِنْسانُ إِلَى الشَّيْءِ يَراحُ إِذا نَشِطَ وسُرَّ بِهِ وكَذٰلِكَ ارْتاحَ، وأَنْشَدَ:

وزَعَمْتَ أَنَّكَ لا تَراحُ إِلَى النِّسا
وسَمِعْتَ قِيلَ الْكاشِحِ الْمُتَرَدِّدِ

والرِّياحَةُ: أَنْ يَراحَ الإِنْسانُ إِلَى الشَّيْءِ فَيَسْتَرْوِحَ ويَنْشَطَ إِلَيْهِ. والارْتِياحُ: النَّشاطُ. وارْتاحَ لِلأَمْرِ: كَراحَ؛ ونَزَلَتْ بِهِ بَلِيَّةٌ فارْتاحَ اللهُ لَهُ بِرَحْمَةٍ فَأَنْقَذَهُ مِنْها؛ قالَ رُؤْبَةُ:

فارْتاحَ رَبِّي وأَرادَ رَحْمَتِي
ونِعْمَةً أَتَمَّها فَتَمَّتِ

أَرادَ: فارْتاحَ نَظَرَ إِلَيَّ ورَحِمَنِي. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ رُؤْبَةَ فِي فِعْلِ الْخالِقِ قالَهُ بأَعْرابِيَّتِهِ، قالَ: ونَحْنُ نَسْتَوْحِشُ مِنْ مِثْلِ هٰذا اللَّفْظِ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى إِنَّما يُوصَفُ بِما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، ولَوْلا أَنَّ اللهَ، تَعالَى ذِكْرُهُ، هَدانا بِفَضْلِهِ لِتَمْجِيدِهِ وحَمْدِهِ بِصِفاتِهِ الَّتِي أَنْزَلَها فِي كِتابِهِ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَها، أَوْ نَجْتَرِئَ عَلَيْها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَأَمَّا الْفارِسِيُّ فَجَعَلَ هٰذا الْبَيْتَ مِنْ جَفاءِ الأَعْرابِ، كَما قالَ:

لاهُمَّ إِنْ كُنْتَ الَّذِي كَعَهْدِي
ولَمْ تُغَيِّرْكَ السُّنُونَ بَعْدِي

وكَما قالَ سالِمُ بْنُ دارَةَ:

يا فَقْعَسِيُّ لِمْ أَكَلْتَهُ لِمَهْ؟
لَوْ خافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهْ
فَما أَكَلْتَ لَحْمَهُ ولا دَمَهْ

والرّاحُ: الْخَمْرُ، اسْمٌ لَها. والرّاحُ: جَمْعُ راحَةٍ، وهِيَ الْكَفُّ. والرّاحُ: الارْتِياحُ؛ قالَ الْجُمَيْحُ بْنُ الطَّمّاحِ الأَسَدِيُّ:

ولَقِيتُ ما لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّها
وفَقَدْتُ راحِي فِي الشَّبابِ وخالِي

والْخالُ: الاخْتِيالُ والْخُيَلاءُ، فَقَوْلُهُ: وخالِي أَيْ واخْتِيالِي.

والرّاحَةُ: ضِدُّ التَّعَبِ. واسْتَراحَ الرَّجُلُ، مِنَ الرّاحَةِ. والرَّواحُ والرّاحَةُ مِنَ الاسْتِراحَةِ. وأَراحَ الرَّجُلُ والْبَعِيرُ وغَيْرُهُما، وقَدْ أَراحَنِي، ورَوَّحَ عَنِّي فاسْتَرَحْتُ. ويُقالُ: ما لِفُلانٍ فِي هٰذا الأَمْرِ مِنْ رَواحٍ، أَيْ مِنْ راحَةٍ، ووَجَدْتُ لِذٰلِكَ الأَمْرِ راحَةً أَيْ خِفَّةً، وأَصْبَحَ بَعِيرُكَ مُرِيحاً، أَيْ مُفِيقاً؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ:

أَراحَ بَعْدَ النَّفَسِ الْمَحْفُوزِ
إِراحَةَ الْجِدايَةِ النَّفُوزِ

اللَّيْثُ: الرّاحَةُ وِجْدانُكَ رَوْحاً بَعْدَ مَشَقَّةٍ، تَقُولُ: أَرِحْنِي إِراحَةً فأَسْتَرِيحَ؛ وقالَ غَيْرُهُ: أَراحَهُ إِراحَةً وراحَةً، فالإِراحَةُ الْمَصْدَرُ، والرّاحَةُ الاسْمُ، كَقَوْلِكَ أَطَعْتُهُ إِطاعَةً وطاعَةً، وأَعَرْتُهُ إِعارَةً وعارَةً.

وفِي الْحَدِيثِ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ، لِمُؤَذِّنِهِ بِلالٍ: أَرِحْنا بِها أَيْ أَذِّنْ لِلصَّلاةِ فَنَسْتَرِيحَ بأَدائِها مِنِ اشْتِغالِ قُلُوبِنا بِها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقِيلَ كانَ اشْتِغالُهُ بالصَّلاةِ راحَةً لَهُ، فإِنَّهُ كانَ يَعُدُّ غَيْرَها مِنَ الأَعْمالِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَعَباً، فَكانَ يَسْتَرِيحُ بالصَّلاةِ لِما فِيها مِنْ مُناجاةِ اللهِ تَعالَى، ولِهٰذا قالَ: وقُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاةِ، قالَ: وما أَقْرَبَ الرّاحَةَ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ.

يُقالُ: أَراحَ الرَّجُلُ واسْتَراحَ إِذا رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الإِعْياءِ، قالَ: ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ أَنَّها عَطِشَتْ مُهاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَدُلِّيَ إِلَيْها دَلْوٌ مِنَ السَّماءِ، فَشَرِبَتْ حَتَّى أَراحَتْ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: أَراحَ الرَّجُلُ اسْتَراحَ ورَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الإِعْياءِ، وكَذٰلِكَ الدّابَّةُ، وأَنْشَدَ:

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفَسِ الْمَحْفُوزِ

أَيْ تَسْتَرِيحُ.

وأَراحَ: دَخَلَ فِي الرِّيحِ. وأَراحَ إِذا وَجَدَ نَسِيمَ الرِّيحِ. وأَراحَ إِذا دَخَلَ فِي الرَّواحِ. وأَراحَ إِذا نَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ لِيُرِيحَهُ ويُخَفِّفَ عَنْهُ. وأَراحَهُ اللهُ فاسْتَراحَ، وأَراحَ تَنَفَّسَ، وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً بِسَعَةِ الْمَنْخَرَيْنِ:

لَها مَنْخَرٌ كَوِجارِ السِّباعِ
فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذا تَنْبَهِرْ

وأَراحَ الرَّجُلُ: ماتَ، كأَنَّهُ اسْتَراحَ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

أَراحَ بَعْدَ الْغَمِّ والتَّغَمْغُمِ(١)

وفِي حَدِيثِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ: إِنَّ الْجَمَلَ الأَحْمَرَ لَيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ؛ الإِراحَةُ هٰهُنا: الْمَوْتُ والْهَلاكُ، ويُرْوَى بالنُّونِ. وقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) قوله: «والتغمغم» في الصحاح ومثله بهامش الأصل: والتغمّم.

وَالتَّرْوِيحَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاسْتِراحَةِ الْقَوْمِ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ رَكَعاتٍ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : صَلاةُ التَّرَاوِيحِ ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا يَسْتَرِيحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ. وَالتَّرَاوِيحُ : جَمْعُ تَرْوِيحَةٍ ، وهِيَ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَفْعِيلَةٌ مِنْها ، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلامِ.

وَالرَّاحَةُ : الْعِرْسُ لأَنَّها يُسْتَراحُ إِلَيْها. وراحَةُ الْبَيْتِ : ساحَتُهُ. وراحَةُ الثَّوْبِ : طِيُّهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّاحَةُ مِنَ الأَرْضِ : الْمُسْتَوِيَةُ ، فِيها ظُهُورٌ وَاسْتِواءٌ تُنْبِتُ كَثِيراً ، جَلَدٌ مِنَ الأَرْضِ ، وفِي أَماكِنَ مِنْها سُهُولٌ وجَراثِيمُ ، ولَيْسَتْ مِنَ السَّيْلِ فِي شَيْءٍ ولا الْوادِي ، وجَمْعُها الرَّاحُ ، كَثِيرَةُ النَّبْتِ.

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ أَتانا فُلانٌ وما فِي وَجْهِهِ رائِحَةُ دَمٍ مِنَ الْفَرَقِ ، وما فِي وَجْهِهِ رائِحَةُ دَمٍ ، أَيْ شَيْءٌ.

وَالْمَطَرُ يَسْتَرْوِحُ الشَّجَرَ ، أَيْ يُحْيِيهِ ؛ قالَ :

يَسْتَرْوِحُ الْعِلْمُ مَنْ أَمْسَى لَهُ بَصَرٌ
وكانَ حَيًّا كَما يَسْتَرْوِحُ الْمَطَرُ

وَالرَّوْحُ : الرَّحْمَةُ ؛ وفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وتَأْتِي بِالْعَذابِ ، فَإِذا رَأَيْتُمُوها فَلا تَسُبُّوها ، وَاسْأَلُوا مِنْ خَيْرِها ، وَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّها ؛ وقَوْلُهُ : مِنْ رَوْحِ اللهِ أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ، وَهِيَ رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ ، وإِنْ كانَ فِيها عَذابٌ لآخَرِينَ. وفِي التَّنْزِيلِ : « وَلا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ » ، أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْواحٌ.

وَالرُّوحُ : النَّفْسُ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ الأَرْواحُ. التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِيِّ : الرُّوحُ وَالنَّفْسُ واحِدٌ ، غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ مُذَكَّرٌ وَالنَّفْسَ مُؤَنَّثَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ. وفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ؛ وتَأْوِيلُ الرُّوحِ أَنَّهُ ما بِهِ حَياةُ النَّفْسِ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ » ، قالَ : إِنَّ الرُّوحَ قَدْ نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ بِمَنازِلَ ، ولٰكِنْ قُولُوا كَما قالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً » ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى هٰذِهِ الآيَةَ. ورُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ، قالَ : مِنْ عِلْمِ رَبِّي ، أَيْ أَنَّكُمْ لا تَعْلَمُونَهُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ الإِنْسانُ ، لَمْ يُخْبِرِ اللهُ تَعالَى بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ ، ولَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ الْعِبادَ. قالَ : وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » ، فَهٰذا الَّذِي نَفَخَهُ فِي آدَمَ وفِينا لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَداً مِنْ عِبادِهِ. قالَ : وسَمِعْتُ أَبا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الرُّوحُ إِنَّما هُوَ النَّفَسُ الَّذِي يَتَنَفَّسُهُ الإِنْسانُ ، وهُوَ جارٍ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ ، فَإِذا خَرَجَ لَمْ يَتَنَفَّسْ بَعْدَ خُرُوجِهِ ، فَإِذا تَتامَّ خُرُوجُهُ بَقِيَ بَصَرُهُ شاخِصاً نَحْوَهُ ، حَتَّى يُغَمَّضَ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ « جان ». قالَ : وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ ، عَلَيْها السَّلامُ : « فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيًّا » ، قالَ : أَضافَ الرُّوحَ الْمُرْسَلَ إِلَى مَرْيَمَ إِلَى نَفْسِهِ كَما تَقُولُ : أَرْضُ اللهِ وسَماؤُهُ ؛ قالَ : وهٰكَذا قَوْلُهُ تَعالَى لِلْمَلائِكَةِ : « فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » ؛ ومِثْلُهُ : « وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ » ؛ وَالرُّوحُ فِي هٰذا كُلِّهِ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَداً ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : « يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبادِهِ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرُّوحَ الْوَحْيُ أَوْ أَمْرُ النُّبُوَّةِ ؛ ويُسَمَّى الْقُرْآنُ رُوحاً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرُّوحُ : الْفَرَحُ. وَالرُّوحُ : الْقُرْآنُ. وَالرُّوحُ : الأَمْرُ. وَالرُّوحُ : النَّفْسُ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبادِهِ » ، [وَقَوْلُهُ تَعالَى] : « يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ » : هٰذا كُلُّهُ مَعْناهُ الْوَحْيُ[1] ، سُمِّيَ رُوحاً لأَنَّهُ حَياةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ ، فَصارَ بِحَياتِهِ لِلنَّاسِ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيا بِهِ جَسَدُ الإِنْسانِ.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرُّوحِ فِي الْحَدِيثِ ، كَما تَكَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ ، وَوَرَدَتْ فِيهِ عَلَى مَعانٍ ، وَالْغالِبُ مِنْها أَنَّ الْمُرادَ بِالرُّوحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجَسَدُ وتَكُونُ بِهِ الْحَياةُ ، وقَدْ أُطْلِقَ عَلَى الْقُرْآنِ ، وَالْوَحْيِ ، وَالرَّحْمَةِ ، وعَلَى جِبْرِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « الرُّوحُ الأَمِينُ » ، « ورُوحِ الْقُدُسِ ». وَالرُّوحُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

وفِي الْحَدِيثِ : تَحابُّوا بِذِكْرِ اللهِ ورُوحِهِ ، أَرادَ ما يَحْيا بِهِ الْخَلْقُ وَيَهْتَدُونَ فَيَكُونُ حَياةً لَكُمْ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَمْرَ النُّبُوَّةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْقُرْآنُ.

وقَوْلُهُ تَعالَى : « يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الرُّوحُ خَلْقٌ كَالإِنْسِ ولَيْسَ هُوَ بِالإِنْسِ ؛ وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ مَلَكٌ فِي السَّماءِ السَّابِعَةِ ، وَجْهُهُ عَلَى صُورَةِ الإِنْسانِ ، وجَسَدُهُ عَلَى صُورَةِ الْمَلائِكَةِ ؛ وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الرُّوحَ هٰهُنا جِبْرِيلُ. ورُوحُ اللهِ : حُكْمُهُ وأَمْرُهُ. وَالرُّوحُ : جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ.

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قال فِي قَوْلِ اللهِ تَعالَى : « وَكَذٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا » ، قالَ : هُوَ ما نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنَ الدِّينِ فَصارَ تَحْيا بِهِ النَّاسُ ، أَيْ يَعِيشُ بِهِ النَّاسُ ؛

---

(١) من قوله : « قال أبو العباس .. » إلى قوله : « هذا كله معناه الوحى » فيه خلط واضطراب فى الأصل وفى سائر الطبعات ؛ فقد جعل المصنِّف – رحمه الله – الآيتين الكريمتين آية واحدة ، ووصل بينهما بالواو ، وزاد فكرر : « قال أبو العباس ».

وقوله تعالى : « يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده » هو الآية ١٥ من سورة غافر ؛ وقوله تعالى : « ينزّل الملائكة بالروح من أمره » هو الآية ٢ من سورة النحل.

[عبد الله]

قالَ : وكُلُّ ما كانَ فِي الْقُرْآنِ فَعَلْنا فهُوَ أَمْرُهُ بِأَعْوانِهِ ، أَمْرَ جِبْرِيلَ ومِيكائِيلَ ومَلائِكَتِهِ ، وما كانَ فَعَلْتُ فهُوَ ما تَفَرَّدَ بِهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » فَهُوَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ.

وَالرُّوحُ : عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ.
وَالرُّوحُ : حَفَظَةٌ عَلَى الْمَلائِكَةِ الْحَفَظَةِ عَلَى بَنِي آدَمَ ، ويُرْوَى أَنَّ وُجُوهَهُمْ مِثْلُ وُجُوهِ الإِنْسِ. وقَوْلُهُ : [تعالَى] : « تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ » ، يَعْنِي أُولٰئِكَ.

وَالرُّوحانِيُّ مِنَ الْخَلْقِ : نَحْوُ الْمَلائِكَةِ مِمَّنْ خَلَقَ اللهُ رُوحاً بِغَيْرِ جَسَدٍ ، وهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ. قالَ سِيبَوَيْهِ : حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُهُ لِكُلِّ شَيْءٍ كانَ فِيهِ رُوحٌ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ وَالْجِنِّ ؛ وزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْمَلائِكَةِ وَالْجِنِّ رُوحانِيٌّ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَالْجَمْعُ رُوحانِيُّونَ. التَّهْذِيبُ : وأَمَّا الرُّوحانِيُّ مِنَ الْخَلْقِ فَإِنَّ أَبا داوُدَ الْمَصاحِفِيَّ رَوَى عَنِ النَّضْرِ فِي كِتابِ الْحُرُوفِ الْمُفَسَّرَةِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : حَدَّثَنا عَوْفٌ الأَعْرابِيُّ عَنْ وَرْدانَ ابْنِ خالِدٍ قالَ : بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلائِكَةَ مِنْهُمْ رُوحانِيُّونَ ، ومِنْهُمْ مَنْ خُلِقَ مِنَ النُّورِ ؛ قالَ : ومِنَ الرُّوحانِيِّينَ جِبْرِيلُ ومِيكائِيلُ وإِسْرافِيلُ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالرُّوحانِيُّونَ أَرْواحٌ لَيْسَتْ لَها أَجْسامٌ ، هٰكَذا يُقالُ ؛ قالَ : ولا يُقالُ لِشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ رُوحانِيٌّ إِلاَّ لِلأَرْواحِ الَّتِي لا أَجْسادَ لَها ، مِثْلُ الْمَلائِكَةِ وَالْجِنِّ وما أَشْبَهَهُما ، وأَمَّا ذَواتُ الأَجْسامِ فَلا يُقالُ لَهُمْ رُوحانِيُّونَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا الْقَوْلُ فِي الرُّوحانِيِّينَ هُوَ الصَّحِيحُ الْمُعْتَمَدُ لا ما قالَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : إِنَّ الرُّوحانِيَّ الَّذِي نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ. وفِي الْحَدِيثِ : الْمَلائِكَةُ الرُّوحانِيُّونَ ، يُرْوَى بِضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِها ، كَأَنَّهُ نَسَبٌ إِلَى الرُّوحِ أَوِ الرَّوْحِ ، وهُوَ نَسِيمُ الرِّيحِ ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ مِنْ زِياداتِ النَّسَبِ ، ويُرِيدُ بِهِ أَنَّهُمْ أَجْسامٌ لَطِيفَةٌ لا يُدْرِكُها الْبَصَرُ.

وفِي حَدِيثِ ضِمامٍ : إِنِّي أُعالِجُ مِنْ هٰذِهِ الأَرْواحِ ، الأَرْواحُ هٰهُنا كِنايَةٌ عَنِ الْجِنِّ ، سُمُّوا أَرْواحاً لِكَوْنِهِمْ لا يُرَوْنَ ، فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الأَرْواحِ.

ومَكانٌ رَوْحانِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ طَيِّبٌ. التَّهْذِيبُ : قالَ شَمِرٌ : وَالرِّيحُ عِنْدَهُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ الرُّوحِ كَما قالُوا : تِيهٌ وتُوهٌ ؛ قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : عَمَدَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَى قِرْبَةٍ فَمَلأَها مِنْ رُوحِهِ ، أَيْ مِنْ رِيحِهِ ونَفَسِهِ.

وَالرَّواحُ : نَقِيضُ الصَّباحِ ، وهُوَ اسْمٌ لِلْوَقْتِ ، وقِيلَ : الرَّواحُ الْعَشِيُّ ، وقِيلَ : الرَّواحُ مِنْ لَدُنْ زَوالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ. يُقالُ : راحُوا يَفْعَلُونَ كَذا وكَذا ورُحْنا رَواحاً ، يَعْنِي السَّيْرَ بِالْعَشِيِّ ؛ وسارَ الْقَوْمُ رَواحاً ، وراحَ الْقَوْمُ كَذٰلِكَ. وتَرَوَّحْنا : سِرْنا فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ أَوْ عَمِلْنا ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَنْتَ الَّذِي خَبَّرْتَ أَنَّكَ راحِلٌ
غَداةَ غَدٍ أَوْ رائِحٌ بِهَجِيرِ

وَالرَّواحُ : قَدْ يَكُونُ مَصْدَرَ قَوْلِكَ راحَ يَرُوحُ رَواحاً ، وهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ غَدا يَغْدُو غُدُوًّا. وتَقُولُ : خَرَجُوا بِرَواحٍ مِنَ الْعَشِيِّ ورِياحٍ ، بِمَعْنًى. ورَجُلٌ رائِحٌ مِنْ قَوْمٍ رَوَحٍ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ورَؤُوحٌ مِنْ قَوْمٍ رُوحٍ ، وكَذٰلِكَ الطَّيْرُ.

وطَيْرٌ رَوَحٌ : مُتَفَرِّقَةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

ما تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوَحْ
مِنْ غُرابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسٍ سَنَحْ

ويُرْوَى : الرُّوُحْ ؛ وقِيلَ : الرَّوَحُ فِي هٰذا الْبَيْتِ : الْمُتَفَرِّقَةُ ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ ، إِنَّما هِيَ الرَّائِحَةُ إِلَى مَواضِعِها ، فَجَمَعَ الرَّائِحَ عَلَى رَوَحٍ ، مِثْلُ خادِمٍ وخَدَمٍ ؛ التَّهْذِيبُ : فِي هٰذا الْبَيْتِ قِيلَ : أَرادَ الرَّوَحَةَ ، مِثْلُ الْكَفَرَةِ وَالْفَجَرَةِ ، فَطَرَحَ الْهاءَ. قالَ : وَالرَّوَحُ فِي هٰذا الْبَيْتِ الْمُتَفَرِّقَةُ.

ورَجُلٌ رَوّاحٌ بِالْعَشِيِّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : كَرَؤُوحٍ ، وَالْجَمْعُ رَوّاحُونَ ، ولا يُكَسَّرُ. وخَرَجُوا بِرِياحٍ مِنَ الْعَشِيِّ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، ورَواحٍ وأَرْواحٍ أَيْ بِأَوَّلٍ. وعَشِيَّةٌ راحَةٌ ؛ وقَوْلُهُ :

ولَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوادِمِ نَظْرَةً
وعَلَيَّ مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ رِياحُ

بِكَسْرِ الرَّاءِ ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ وَقْتٌ.

وقالُوا : قَوْمُكَ رائِحٌ ، عَنِ اللِّحْيانِيِّ حَكاهُ عَنِ الْكِسائِيِّ قالَ : ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ فِي الْمَعْرِفَةِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لا يُقالُ قَوْمٌ رائِحٌ.

وراحَ فُلانٌ يَرُوحُ رَواحاً : مِنْ ذَهابِهِ أَوْ سَيْرِهِ بِالْعَشِيِّ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْتَعْمِلُ الرَّواحَ فِي السَّيْرِ كُلَّ وَقْتٍ ، تَقُولُ : راحَ الْقَوْمُ إِذا سارُوا وغَدَوْا ، ويَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصاحِبِهِ : تَرَوَّحْ ، ويُخاطِبُ أَصْحابَهُ فَيَقُولُ : تَرَوَّحُوا ، أَيْ سِيرُوا ، ويَقُولُ : أَلا تُرَوِّحُونَ ؟ ونَحْوُ ذٰلِكَ ما جاءَ فِي الأَخْبارِ الصَّحِيحَةِ الثَّابِتَةِ ، وهُوَ بِمَعْنَى الْمُضِيِّ إِلَى الْجُمُعَةِ وَالْخِفَّةِ إِلَيْها ، لا بِمَعْنَى الرَّواحِ بِالْعَشِيِّ. فِي الْحَدِيثِ : مَنْ راحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ الأُولَى ، أَيْ مَنْ مَشَى إِلَيْها ، وذَهَبَ إِلَى الصَّلاةِ ، ولَمْ يُرِدْ رَواحَ آخِرِ النَّهارِ. ويُقالُ : راحَ الْقَوْمُ وتَرَوَّحُوا إِذا سارُوا أَيَّ وَقْتٍ كانَ. وقِيلَ : أَصْلُ الرَّواحِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الزَّوالِ ، فَلا تَكُونُ السَّاعاتُ الَّتِي عَدَّدَها فِي الْحَدِيثِ إِلاَّ فِي ساعَةٍ واحِدَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وهِيَ بَعْدَ الزَّوالِ ، كَقَوْلِكَ : قَعَدْتُ عِنْدَكَ ساعَةً ، إِنَّما تُرِيدُ جُزْءاً مِنَ الزَّمانِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ ساعَةً حَقِيقَةً الَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ جُزْءاً ، مَجْمُوعُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، وإِذا قالَتِ الْعَرَبُ : راحَتِ الإِبِلُ تَرُوحُ وتَراحُ رائِحَةً ، فَرَواحُها هٰهُنا أَنْ تَأْوِيَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى مُراحِها الَّذِي تَبِيتُ فِيهِ.

ابْنُ سِيدَهْ : وَالإِراحَةُ رَدُّ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ مِنَ الْعَشِيِّ إِلَى مُراحِها حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلاً ،

وقَدْ أَراحَها راعِيها يُرِيحُها ؛ وفي لُغَةٍ : هَراحَها يُهَرِيحُها . وفي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَوَّحْتُها بالْعَشِيِّ أَيْ رَدَدْتُها إِلَى الْمُراحِ . وسَرَحَتِ الْماشِيَةُ بِالْغَداةِ وراحَتْ بِالْعَشِيِّ ، أَيْ رَجَعَتْ . وتَقُولُ : افْعَلْ ذٰلِكَ فِي سَراحٍ ورَواحٍ ، أَيْ فِي يُسْرٍ بِسُهُولَةٍ ؛ وَالْمُراحُ : مَأْواها ذٰلِكَ الأَوانَ . وقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ الإِبِلِ .

وَالْمُراحُ ، بِالضَّمِّ : حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ بِاللَّيْلِ .

وقَوْلُهُمْ : مالَهُ سارِحَةٌ ولا رائِحَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ ؛ وراحَتِ الإِبِلُ وأَرَحْتُها أَنا إِذا رَدَدْتُها إِلَى الْمُراحِ ؛ وفي حَدِيثِ سَرِقَةِ الْغَنَمِ : لَيْسَ فِيهِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْمُراحُ ؛ الْمُراحُ بِالضَّمِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرُوحُ إِلَيْهِ الْماشِيَةُ ، أَيْ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلاً ، وأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ مِنْهُ ، كَالْمَغْدَى الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْدَى مِنْهُ .

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وأَراحَ عَلَيَّ نَعَماً ثَرِيًّا ، أَيْ أَعْطانِي ، لأَنَّها كانَتْ هِيَ مُراحاً لِنَعَمِهِ ؛ وفي حَدِيثِها أَيْضاً : وأَعْطانِي مِنْ كُلِّ رائِحَةٍ زَوْجاً ، أَيْ مِمَّا يَرُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْنافِ الْمالِ أَعْطانِي نَصِيباً وصِنْفاً . ويُرْوَى : ذابِحَةٍ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْباءِ . وقَدْ تَقَدَّمَ .

وفي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ : ذاكَ مالٌ رائِحٌ ، أَيْ يَرُوحُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ وثَوابُهُ ، يَعْنِي قُرْبَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ ، ويُرْوَى بِالْباءِ وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمَراحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ مِنْهُ الْقَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ إِلَيْهِ ، كَالْمَغْدَى مِنَ الْغَداةِ ؛ تَقُولُ : ما تَرَكَ فُلانٌ مِنْ أَبِيهِ مَغْدًى ولا مَراحاً ، إِذا أَشْبَهَهُ فِي أَحْوالِهِ كُلِّها .

وَالتَّرْوِيحُ : كَالإِراحَةِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَراحَ الرَّجُلُ إِراحَةً وإِراحاً إِذا راحَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ وغَنَمُهُ ومالُهُ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ بَعْدَ الزَّوالِ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مَصاعِيبَ زُبِّ الرُّؤُو
سِ فِي دارِ صِرْمٍ تُلاقِي مُرِيحا

يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَراحَتْ لُغَةً فِي راحَتْ ، ويَكُونَ فاعِلاً فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، ويُرْوَى : تُلاقِي مُرِيحاً أَيِ الرَّجُلَ الَّذِي يُرِيحُها .

وأَرَحْتُ عَلَى الرَّجُلِ حَقَّهُ إِذا رَدَدْتَهُ عَلَيْهِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

أَلاَ تُرِيحِي عَلَيْنا الْحَقَّ طائِعَةً
دُونَ الْقُضاةِ فَقاضِينا إِلَى حَكَمِ

وأَرِحْ عَلَيْهِ حَقَّهُ أَيْ رُدَّهُ . وفي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : لَوْلا حُدُودٌ فُرِضَتْ وفَرائِضُ حُدَّتْ تُراحُ عَلَى أَهْلِها ، أَيْ تُرَدُّ إِلَيْهِمْ ، وأَهْلُها هُمُ الأَئِمَّةُ ، ويَجُوزُ بِالْعَكْسِ ، وهُوَ أَنَّ الأَئِمَّةَ يَرُدُّونَها إِلَى أَهْلِها مِنَ الرَّعِيَّةِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : حَتَّى أَراحَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ .

ورُحْتُ الْقَوْمَ رَوْحاً ورَواحاً ورُحْتُ إِلَيْهِمْ : ذَهَبْتُ إِلَيْهِمْ رَواحاً أَوْ رُحْتُ عِنْدَهُمْ . وراحَ أَهْلَهُ ورَوَّحَهُمْ وتَرَوَّحَهُمْ : جاءَهُمْ رَواحاً .

وفي الْحَدِيثِ : عَلَى رَوْحَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، أَيْ مِقْدارِ رَوْحَةٍ ، وهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الرَّواحِ .

وَالرَّوائِحُ : أَمْطارُ الْعَشِيِّ ، واحِدَتُها رائِحَةٌ ، (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وقالَ مَرَّةً : أَصابَتْنا رائِحَةٌ أَيْ سَماءٌ .

ويُقالُ : هُما يَتَراوَحانِ عَمَلاً ، أَيْ يَتَعاقَبانِهِ ، ويَرْتَوِحانِ مِثْلُهُ ؛ ويُقالُ : هٰذا الأَمْرُ بَيْنَنا رَوَحٌ ورَوِحٌ وعَوَرٌ إِذا تَراوَحُوهُ وتَعاوَرُوهُ . وَالْمُراوَحَةُ : عَمَلانِ فِي عَمَلٍ ، يُعْمَلُ ذا مَرَّةً وذا مَرَّةً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ووَلَّى عامِداً لِطَيَاتِ فَلْجٍ
يُراوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِذالِ

يَعْنِي يَبْتَذِلُ عَدْوَهُ مَرَّةً ويَصُونُ أُخْرَى ، أَيْ يَكُفُّ بَعْدَ اجْتِهادٍ .

وَالرَّوَّاحَةُ : الْقَطِيعُ(١) مِنَ الْغَنَمِ .

(١) قوله : « والرواحة القطيع إلخ » كذا بالأصل بها الضبط .

وراوَحَ الرَّجُلُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ إِذا تَقَلَّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

إِذا اجْلَخَدَّ لَمْ يَكَدْ يُراوِحُ
هِلَّباجَةٌ حَفَيْسَأٌ دُحادِحُ

وراوَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذا قامَ عَلَى إِحْداهُما مَرَّةً وعَلَى الأُخْرَى مَرَّةً . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُراوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيامِ ، أَيْ يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْداهُما مَرَّةً وعَلَى الأُخْرَى مَرَّةً ، لِيُوصِلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلٍّ مِنْهُما ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلاً صافًّا قَدَمَيْهِ ، فَقالَ : لَوْ راوَحَ كانَ أَفْضَلَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : كانَ ثابِتٌ يُراوِحُ بَيْنَ جَبْهَتِهِ وقَدَمَيْهِ ، أَيْ قائِماً وساجِداً ، يَعْنِي فِي الصَّلاةِ ؛ ويُقالُ : إِنَّ يَدَيْهِ لَتَتَراوَحانِ بِالْمَعْرُوفِ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : لَتَتَراحانِ بِالْمَعْرُوفِ .

وناقَةٌ مُراوِحٌ : تَبْرُكُ مِنْ وَراءِ الإِبِلِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَبْرُكُ وراءَ الإِبِلِ : مُراوِحٌ ومُكانِفٌ ، قالَ : كَذٰلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي النَّوادِرِ .

وَالرِّيحَةُ مِنَ الْعَضاهِ وَالنَّصِيِّ وَالْعِمْقَى وَالْعَلْقَى وَالْخِلْبِ وَالرُّخامَى : أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فِي أُصُولِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ عامٍ أَوَّلَ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما نَبَتَ إِذا مَسَّهُ الْبَرْدُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وحَكَى كُراعٌ فِيهِ الرِّيحَةَ عَلَى مِثالِ فِعْلَةٍ ، ولَمْ يَحْكِ مَنْ سِواهُ إِلاَّ رَيِّحَةً عَلَى مِثالِ فَيِّحَةٍ . التَّهْذِيبُ : الرِّيحَةُ نَباتٌ يَخْضَرُّ بَعْدَما يَبِسَ ورَقُهُ وأَعالِي أَغْصانِهِ .

وتَرَوَّحَ الشَّجَرُ وراحَ يَراحُ : تَفَطَّرَ بِالْوَرَقِ قَبْلَ الشِّتاءِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : وذٰلِكَ حِينَ يَبْرُدُ اللَّيْلُ فَيَتَفَطَّرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ؛ وقِيلَ : تَرَوَّحَ الشَّجَرُ إِذا تَفَطَّرَ بِوَرَقٍ بَعْدَ إِدْبارِ الصَّيْفِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وخالَفَ الْمَجْدَ أَقْوامٌ لَهُمْ وَرِقٌ
راحَ الْعِضاهُ بِهِ وَالْعِرْقُ مَدْخُولُ

ورَوَى الأَصْمَعِيُّ :

وخادَعَ الْمَجْدُ أَقْواماً لَهُمْ وَرِقٌ

أَىْ مالٌ . وخادَعَ : تَرَكَ ، قالَ : ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو : وخادَعَ الْحَمْدَ أَقْوامٌ ، أَىْ تَرَكُوا الْحَمْدَ ، أَىْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ ، قالَ : وهٰذِهِ هِىَ الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالرِّيحَةُ الَّتِى ذَكَرَها اللَّيْثُ هِىَ هٰذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِى تَتَرَوَّحُ وتَراحُ إِذا بَرَدَ عَلَيْها اللَّيْلُ فَتَتَفَطَّرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، قالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُسَمِّيها الرِّيحَةَ . وتَرَوُّحُ الشَّجَرِ : تَفَطُّرُهُ وخُرُوجُ وَرَقِهِ إِذا أَوْرَقَ النَّبْتُ فِى اسْتِقْبالِ الشِّتاءِ ، قالَ : وراحَ الشَّجَرُ يَراحُ إِذا تَفَطَّرَ بِالنَّباتِ . وتَرَوَّحَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ : طالَ .

وتَرَوَّحَ الْماءُ إِذا أَخَذَ رِيحَ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ .

وتَرَوَّحَ بِالْمِرْوَحَةِ ، وتَرَوَّحَ أَىْ راحَ مِنَ الرَّواحِ .

وَالرَّوَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّعَةُ ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

لٰكِنْ كَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ يَوْمَ ذٰلِكُمُ
فُتْخُ الشَّمائِلِ فِى أَيْمانِهِمْ رَوَحُ

وكَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ : حَىٌّ مِنْ هُذَيْلٍ . وَالْفُتْخُ : جَمْعُ أَفْتَخَ ، وهُوَ اللَّيِّنُ مَفْصِلِ الْيَدِ ، يُرِيدُ أَنَّ شَمائِلَهُمْ تَنْفَتِخُ لِشِدَّةِ النَّزْعِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : فِى أَيْمانِهِمْ رَوَحُ . وهُوَ لِسَعَةٍ ، لِشِدَّةِ ضَرْبِها بِالسَّيْفِ ، وبَعْدَهُ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَماجِمَهُمْ
كَما يُفَلِّقُ مَرْوُ الأَمْعَزِ الصَّرَحُ

وَالرَّوَحُ : اتِّساعُ ما بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ ، أَوْ سَعَةٌ فِى الرِّجْلَيْنِ ، وهُوَ دُونَ الْفَحَجِ ، إِلاَّ أَنَّ الأَرْوَحَ تَتَباعَدُ صُدُورُ قَدَمَيْهِ وتَتَدانَى عَقِباهُ .

وكُلُّ نَعامَةٍ رَوْحاءُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وزَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِىِّ كَما
زَفَّ النَّعامُ إِلى حَفَّانِهِ الرُّوحِ

وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ أَرْوَحَ ، كَأَنَّهُ راكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ ؛ الأَرْوَحُ : الَّذِى تَتَدانَى عَقِباهُ ويَتَباعَدُ صَدْرا قَدَمَيْهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلى كِنانَةَ بْنِ عَبْدِ يالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِرْعَهُ رَوْحَتَىْ رِجْلَيْهِ .

وَالرَّوَحُ : انْقِلابُ الْقَدَمِ عَلَى وَحْشِيِّها ، وقِيلَ : هُوَ انْبِساطٌ فِى صَدْرِ الْقَدَمِ .

ورَجُلٌ أَرْوَحُ ، وقَدْ رَوِحَتْ قَدَمُهُ رَوَحاً ، وهِىَ رَوْحاءُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فِى رِجْلِهِ رَوَحٌ ، ثُمَّ فَدَحٌ ، ثُمَّ عَقَلٌ ، وهُوَ أَشَدُّها ، قالَ اللَّيْثُ : الأَرْوَحُ الَّذِى فِى صَدْرِ قَدَمَيْهِ انْبِساطٌ ، يَقُولُونَ : رَوِحَ الرَّجُلُ يَرْوَحُ رَوَحاً . وقَصْعَةٌ رَوْحاءُ : قَرِيبَةُ الْقَعْرِ ، وإِناءٌ أَرْوَحُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِىَ بِقَدَحٍ أَرْوَحَ ، أَىْ مُتَّسِعٍ مَبْطُوحٍ .

وَاسْتَراحَ إِلَيْهِ أَىِ اسْتَنامَ ، وفِى الصِّحاحِ : وَاسْتَرْوَحَ إِلَيْهِ أَىِ اسْتَنامَ .

وَالْمُسْتَراحُ : الْمَخْرَجُ .

وَالرَّيْحانُ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

عالَيْتُ أَنْساعِى وجِلْبَ الْكُورِ
عَلَى سَراةِ رائِحٍ مَمْطُورِ

يُرِيدُ بِالرَّائِحِ الثَّوْرَ الْوَحْشِىَّ ، وهُوَ إِذا مُطِرَ اشْتَدَّ عَدْوُهُ .

وذُو الرَّاحَةِ : سَيْفٌ كانَ لِلْمُخْتارِ بْنِ أَبِى عُبَيْدٍ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِى قَوْلِهِ : دَلَكَتْ بِراحِ ، قالَ : مَعْناهُ اسْتُرِيحَ مِنْها ؛ وقالَ فِى قَوْلِهِ :

مُعاوِىَ مَنْ ذا تَجْعَلُونَ مَكانَنا
إِذا دَلَكَتْ شَمْسُ النَّهارِ بِراحِ

يَقُولُ : إِذا أَظْلَمَ النَّهارُ وَاسْتُرِيحَ مِنْ حَرِّها ، يَعْنِى الشَّمْسَ ، لِما غَشِيَها مِنْ غَبَرَةِ الْحَرْبِ ، فَكَأَنَّها غارِبَةٌ ، كَقَوْلِهِ :

تَبْدُو كَواكِبُهُ وَالشَّمْسُ طالِعَةٌ
لا النُّورُ نُورٌ ولا الإِظْلامُ إِظْلامُ

وقِيلَ : دَلَكَتْ بِراحِ أَىْ غَرَبَتْ ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْها قَدْ تَوَقَّى شُعاعَها بِراحَتِهِ .

وبَنُو رَواحَةَ : بَطْنٌ .

ورِياحٌ : حَىٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ .

ورَوْحانُ : مَوْضِعٌ .

وقَدْ سَمَّتْ رَوْحاً ورَواحاً .

والرَّوْحاءُ : مَوْضِعٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَوْحانِىٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ الْجَوْهَرِىُّ : ورَوْحاءُ ، مَمْدُودٌ ، بَلَدٌ(1) .

• رود • الرَّوْدُ : مَصْدَرُ فِعْلِ الرَّائِدِ ، وَالرَّائِدُ : الَّذِى يُرْسَلُ فِى الْتِماسِ النُّجْعَةِ وطَلَبِ الْكَلإِ ، وَالْجَمْعُ رُوَّادٌ ، مِثْلُ زائِرٍ وزُوَّارٍ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِى صِفَةِ الصَّحابَةِ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ : يَدْخُلُونَ رُوَّاداً ويَخْرُجُونَ أَدِلَّةً ، أَىْ يَدْخُلُونَ طالِبِينَ لِلْعِلْمِ مُلْتَمِسِينَ لِلْحِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ ، ويَخْرُجُونَ أَدِلَّةً هُداةً لِلنَّاسِ . وأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِى يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ الْكَلأَ ومَساقِطَ الْغَيْثِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ فِى صِفَةِ الْغَيْثِ : وسَمِعْتُ الرُّوَّادَ يَدْعُونَ إِلَى رِيادَتِها ، أَىْ تَطَلُّبِ النَّاسِ إِلَيْها ؛ وفِى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : إِنَّا قَوْمٌ رادَةٌ ، هُوَ جَمْعُ رائِدٍ ، كَحاكَةٍ وحائِكٍ ، أَىْ نَرُودُ الْخَيْرَ وَالدِّينَ لأَهْلِنا .

وفِى شِعْرِ هُذَيْلٍ : رادَهُمْ رائِدُهُمْ(2) ، ونَحْوُ هٰذا كَثِيرٌ فِى لُغَتِها ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعَلاً إِلاَّ أَنَّهُ إِذا كانَ فَعَلاً فَإِنَّما هُوَ عَلَى النَّسَبِ لا عَلَى الْفِعْلِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلاً حاجًّا طَلَبَ عَسَلاً :

فَباتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِنًى
فَأَصْبَحَ راداً يَبْتَغِى الْمَزْجَ بِالسَّحْلِ

أَىْ طالِباً ؛ وقَدْ رادَ أَهْلَهُ مَنْزِلاً وكَلأً ، ورادَ لَهُمْ رَوْداً ورِياداً وَارْتادَ وَاسْتَرادَ . وفِى حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ وأُخْتِهِ : فَاسْتَرادَ لأَمْرِ اللهِ ، أَىْ رَجَعَ ولانَ وَانْقادَ ؛ وَارْتادَ لَهُمْ يَرْتادُ .

ورَجُلٌ رادٌ : بِمَعْنَى رائِدٍ ، وهُوَ فَعَلٌ ،

(1) فى الصحاح : والنسبة إليه رَوْحاوىّ » .
[عبد الله]

(2) قوله : « زادهم رائدهم » كذا بالأصل . وكتب السيد مرتضى بالهامش : صوابه زادَ رادُهم .

بالتحريكِ ، بمعنَى فاعِلٍ ، كالفَرَطِ بمعنَى الفارِطِ . ويُقالُ : بَعَثْنا رائِداً يَرُودُ لَنا الْكَلأَ وَالْمَنْزِلَ وَيَرْتادُ ، وَالْمَعنَى واحِدٌ ، أَيْ يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ وَيَختارُ أَفْضَلَهُ . قالَ : وجاءَ فِي الشِّعْرِ : بَعَثُوا رادَهُمْ ، أَيْ رائِدَهُمْ ؛ وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : الرَّائِدُ لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِي لا يَكْذِبُ إِذا حَدَّثَ ؛ وإِنَّما قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَصْدُقْهُمْ فَقَدْ غَرَّرَ بِهِمْ .

ورادَ الْكَلأَ يَرُودُهُ رَوْداً ورِياداً وَارْتادَهُ ارْتِياداً بِمَعْنًى ، أَيْ طَلَبَهُ . ويُقالُ : رادَ أَهْلَهُ يَرُودُهُمْ مَرْعًى أَوْ مَنْزِلاً رِياداً ، وَارْتادَ لَهُمْ ارْتِياداً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذا أَرادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ ، أَيْ يَرْتادُ مَكاناً دَمِثاً لَيِّناً مُنْحَدِراً ، لِئَلاَّ يَرْتَدَّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ ويَرْجِعَ عَلَيْهِ رَشاشُهُ .

وَالرَّائِدُ : الَّذِي لا مَنْزِلَ لَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحُمَّى رائِدُ الْمَوْتِ ، أَيْ رَسُولُ الْمَوْتِ الَّذِي يَتَقَدَّمُهُ ، كَالرَّائِدِ الَّذِي يُبْعَثُ لِيَرْتادَ مَنْزِلاً ، وَيَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْمَوْلِدِ : أُعِيذُكَ بِالْواحِدِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ ، وكُلِّ خَلْقٍ رائِدٍ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ بِمَكْرُوهٍ .

وقَوْلُهُمْ : فُلانٌ مُسْتَرادٌ لِمِثْلِهِ ، وفُلانَةُ مُسْتَرادٌ لِمِثْلِها ، أَيْ مِثْلُهُ ومِثْلُها يُطْلَبُ ويُشَحُّ بِهِ لِنَفاسَتِهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ مُسْتَرادٌ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُها ، وَاللاَّمُ زائِدَةٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَلٰكِنَّ دَلاًّ مُسْتَراداً لِمِثْلِهِ
وضَرْباً لِلَيْلَى لا يُرَى مِثْلُهُ ضَرْبَا

ورادَ الدَّارَ يَرُودُها : سَأَلَها ، قالَ يَصِفُ الدَّارَ :

وَقَفْتُ فِيها رائِداً أَرُودُها

ورادَتِ الدَّوابُّ رَوْداً ورَوَداناً وَاسْتَرادَتْ : رَعَتْ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وكانَ مِثْلَيْنِ أَلاَّ يَسْرَحُوا نَعَماً
حَيْثُ اسْتَرادَتْ مَواشِيهِمْ وتَسْرِيحُ

ورُدْتُها أَنا وَأَرَدْتُها .

وَالرَّوائِدُ : الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ الدَّوابِّ ؛ وقِيلَ : الرَّوائِدُ مِنْها : الَّتِي تَرْعَى مِنْ بَيْنِها ، وسائِرُها مَحْبُوسٌ عَنِ الْمَرْتَعِ أَوْ مَرْبُوطٌ . التَّهْذِيبُ : وَالرَّوائِدُ مِنَ الدَّوابِّ الَّتِي تَرْتَعُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ رَوائِدَ الْمُهُراتِ مِنْها

ورائِدُ الْعَيْنِ : عُوَّارُها الَّذِي يَرُودُ فِيها .

ويُقالُ : رادَ وِسادُهُ إِذا لَمْ يَسْتَقِرَّ .

وَالرِّيادُ وذَبُّ الرِّيادِ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُمَشِّي بِها ذَبُّ الرِّيادِ كَأَنَّهُ
فَتًى فارِسِيٌّ فِي سَراوِيلِ رامِحِ (١)

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رادَتِ الإِبِلُ تَرُودُ رِياداً : اخْتَلَفَتْ فِي الْمَرْعَى مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً ، وذٰلِكَ رِيادُها ، وَالْمَوْضِعُ مَرادٌ ، وكَذٰلِكَ مَرادُ الرِّيحِ وهُوَ الْمَكانُ الَّذِي يُذْهَبُ فِيهِ ويُجاءُ ، قالَ جَنْدَلٌ :

وَالآلُ فِي كُلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

ومَراداً لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا

أَيْ مَوْضِعاً يُحْشَرُ فِيهِ الْخَلْقُ ، وهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ رادَ يَرُودُ ، وإِنْ ضُمَّتِ الْمِيمُ ، فَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يُرادُ أَنْ يُحْشَرَ فِيهِ الْخَلْقُ .

ويُقالُ : رادَ يَرُودُ إِذا جاءَ وذَهَبَ ولَمْ يَطْمَئِنَّ .

ورَجُلٌ رائِدُ الْوِسادِ إِذا لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ لِهَمٍّ أَقْلَقَهُ وباتَ رائِدَ الْوِسادِ ، وأَنْشَدَ :

تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِهِ (٢)
أَهٰذا رَئِيسُ الْقَوْمِ رادَ وِسادُها ؟

دَعا عَلَيْها بِأَلاَّ تَنامَ فَيَطْمَئِنَّ وِسادُها .

وَامْرَأَةٌ رادٌ ورَوادٌ ، بِالتَّخْفِيفِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، ورَءُودٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) : طَوَّافَةٌ فِي بُيُوتِ جاراتِها ، وقَدْ رادَتْ تَرُودُ رَوْداً وَرَوَداناً ورُءُوداً ، فَهِيَ رادَةٌ ، إِذا أَكْثَرَتِ الاخْتِلافَ إِلَى بُيُوتِ جاراتِها . الأَصْمَعِيُّ : الرَّادَةُ مِنَ النِّساءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الَّتِي تَرُودُ وتَطُوفُ ؛ وَالرَّأْدَةُ ، بِالْهَمْزِ ، السَّرِيعَةُ الشَّبابِ ، مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

ورادَتِ الرِّيحُ تَرُودُ رَوْداً ورُءُوداً ورَوَداناً : جالَتْ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذا تَحَرَّكَتْ ، ونَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسَماناً إِذا تَحَرَّكَتْ تَحَرُّكاً خَفِيفاً .

وأَرادَ الشَّيْءَ : شاءَهُ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : الإِرادَةُ تَكُونُ مَحَبَّةً وغَيْرَ مَحَبَّةٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذا ما الْمَرْءُ كانَ أَبُوهُ عَبْسٌ
فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ إِلَى الْكَلامِ

فَإِنَّما عَدَّاهُ بِإِلَى لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الَّذِي يُحْوِجُكَ أَوْ يُحِيجُكَ إِلَى الْكَلامِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

أُرِيدُ لأَنْسَى ذِكْرَها فَكَأَنَّما
تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

أَيْ أُرِيدُ أَنْ أَنْسَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى سِيبَوَيْهِ قَدْ حَكَى إِرادَتِي بِهٰذا لَكَ ، أَيْ قَصْدِي بِهٰذا لَكَ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقامَهُ » ، أَيْ أَقامَهُ الْخَضِرُ . وقالَ : يُرِيدُ وَالإِرادَةُ إِنَّما تَكُونُ مِنَ الْحَيَوانِ ، وَالْجِدارُ لا يُرِيدُ إِرادَةً حَقِيقِيَّةً ، لأَنَّ تَهَيُّؤَهُ لِلسُّقُوطِ قَدْ ظَهَرَ كَما تَظْهَرُ أَفْعالُ الْمُرِيدِينَ ، فَوَصَفَ الْجِدارَ بِالإِرادَةِ إِذْ كانَتِ الصُّورَتانِ واحِدَةً ، ومِثْلُ هٰذا كَثِيرٌ فِي اللُّغَةِ وَالشِّعْرِ ، قالَ الرَّاعِي :

فِي مَهْمَهٍ قَلِقَتْ بِهِ هاماتُها
قَلَقَ الْفُئُوسِ إِذا أَرَدْنَ نُضُولا

وقالَ آخَرُ :

يُرِيدُ الرُّمْحُ صَدْرَ أَبِي بَراءٍ
ويَعْدِلُ عَنْ دِماءِ بَنِي عَقِيلِ

وأَرَدْتُهُ بِكُلِّ رِيدَةٍ ، أَيْ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْواعِ الإِرادَةِ . وأَرادَهُ عَلَى الشَّيْءِ : كَأَداراهُ .

وَالرَّوْدُ وَالرُّوْدُ : الْمُهْلَةُ فِي الشَّيْءِ . وقالُوا : رُوَيْداً ، أَيْ مَهْلاً ؛ قالَ

(١) قوله : « فى سراويل رامح » صوابه « فى سراويلَ رامحُ » .
وانظر تعليقنا على البيت فى مادة « ذبب » .
[عبد الله]

(٢) قوله : «تقول له لما رأت جمع رحله» كذا بالأصل ومثله فى شرح القاموس . والذى فى الأساس : لما رأت خَمْعَ رِجْلِه ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم أى عرج رجله وهو الأنسب والصواب .

ابْنُ سِيدَه : هٰذِهِ حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ . وقالُوا رُوَيْداً ، أَيْ أَمْهِلْهُ ، ولِذٰلِكَ لَمْ يُثَنَّ ولَمْ يُجْمَعْ ولَمْ يُؤَنَّثْ .

وفُلانٌ يَمْشِي عَلَى رُودٍ أَيْ عَلَى مَهَلٍ ؛ قالَ الْجَمُوحُ الظَّفَرِيُّ :

تَكادُ لا تَثْلِمُ الْبَطحاءَ وطْأَتُها

كَأَنَّها ثَمِلٌ يَمْشِي عَلَى رُودِ

وتَصْغِيرُهُ رُوَيْدٌ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ : تَكْبِيرُ رُوَيْدٍ رَوْدٌ ، وتَقُولُ مِنْهُ أَرْوَدَ فِي السَّيْرِ إِرْواداً ومُرْوَداً ، أَيْ ارْفُقْ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

جَوادُ الْمَحَثَّةِ وَالْمُرْوَدِ

وبِفَتْحِ الْمِيمِ أَيْضاً ، مِثْلُ الْمُخْرَجِ وَالْمَخْرَجِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : صَوابُ إِنْشادِهِ جَوادَ ، بِالنَّصْبِ ، لأَنَّ صَدْرَهُ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَّابَةً

وَالْجَوادُ هُنا الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ . وَالْمَحَثَّةُ : مِنَ الْحَثِّ ، يَقُولُ إِذا اسْتَحْثَثْتَها فِي السَّيْرِ أَوْ رَفَقْتَ بِها أَعْطَتْكَ ما يُرْضِيكَ مِنْ فِعْلِها .

وقَوْلُهُم : الدَّهْرُ أَرْوَدُ ذُو غِيَرٍ ، أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي سُكُونٍ لا يُشْعَرُ بِهِ .

وَالإِرْوادُ : الإِمْهالُ ، ولِذٰلِكَ قالُوا رُوَيْداً بَدَلاً مِنْ قَوْلِهِمْ إِرْواداً الَّتِي بِمَعْنَى أَرْوِدْ ، فَكَأَنَّهُ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ بِطَرْحِ جَمِيعِ الزَّوائِدِ ، وهٰذا حُكْمُ هٰذا الضَّرْبِ مِنَ التَّحْقِيرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ فِي رُوَيْدٍ ، لأَنَّهُ جَعَلَهُ بَدَلاً مِنْ أَرْوِدْ ، غَيْرَ أَنَّ رُوَيْداً أَقْرَبُ إِلَى إِرْوادٍ مِنْها إِلَى أَرْوِدْ ، لأَنَّها اسْمٌ مِثْلُ إِرْوادٍ ، وذَهَبَ غَيْرُ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ رُوَيْداً تَصْغِيرُ رُودٍ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَمُوحِ الظَّفَرِيِّ :

كَأَنَّها ثَمِلٌ يَمْشِي عَلَى رُودِ

قالَ : وهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّ رُوداً لَمْ يُوضَعْ مَوْضِعَ الْفِعْلِ كَما وُضِعَتْ إِرْوادٌ بِدَلِيلِ أَرْوِدْ . وَقالُوا : رُوَيْدَكَ زَيْداً ، فَلَمْ يَجْعَلُوا لِلْكافِ مَوْضِعاً ، وإِنَّما هِيَ لِلْخِطابِ ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : أَرَأَيْتَكَ زَيْداً أَبُو مَنْ ؟ وَالْكافُ لا مَوْضِعَ لَها ، لأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَرَأَيْتَ زَيْداً أَبُو مَنْ هُوَ لا يَسْتَغْنِي الْكَلامُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وسَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَاللهِ لَوْ أَرَدْتَ الدَّراهِمَ لأَعْطَيْتُكَ رُوَيْدَ ما الشِّعْرِ ، يُرِيدُ أَرْوِدِ الشِّعْرَ ، كَقَوْلِ الْقائِلِ : لَوْ أَرَدْتَ الدَّراهِمَ لأَعْطَيْتُكَ ، فَدَعِ الشِّعْرَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ رُوَيْدَ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ وَمُتَصَرَّفِهِ ، يَقُولُ رُوَيْدَ زَيْداً ، كَما يَقُولُ أَرْوِدْ زَيْداً ؛ وَأَنْشَدَ :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِمْ

إِلَيْنا ولٰكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمايِنُ

قالَ : رَواهُ ابْنُ كَيْسانَ : ولٰكِنْ بَعْضُهُمْ مُتَيامِنُ ، وفَسَّرَهُ أَنَّهُ ذاهِبٌ إِلَى الْيَمَنِ . قالَ : وهٰذا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُتَمايِنٍ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : رُوَيْدَ زَيْدٍ ، كَقَوْلِهِ غَدْرَ الْحَيِّ وضَرْبَ الرِّقابِ ؛ قالَ : وعَلَى هٰذا أَجازُوا رُوَيْدَكَ نَفْسَكَ زَيْداً . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقَدْ يَكُونُ رُوَيْدٌ صِفَةً ، فَيَقُولُونَ سارُوا سَيْراً رُوَيْداً ، ويَحْذِفُونَ السَّيْرَ فَيَقُولُونَ سارُوا رُوَيْداً ، يَجْعَلُونَهُ حالاً لَهُ ، وَصَفَ كَلامَهُ وَاجْتَزَأَ بِما فِي صَدْرِ حَدِيثِهِ مِنْ قَوْلِكَ سارَ عَنْ ذِكْرِ السَّيْرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : ضَعْهُ رُوَيْداً أَيْ وَضْعًا رُوَيداً ، وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ يُعالِجُ الشَّيْءَ إِنَّما يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ عِلاجاً رُوَيْداً ، قالَ : فَهٰذا عَلَى وَجْهِ الْحالِ إِلاَّ أَنْ يَظْهَرَ الْمَوْصُوفُ بِهِ فَيَكُونَ عَلَى الْحالِ وعَلَى غَيْرِ الْحالِ .

قالَ : وَاعْلَمْ أَنَّ رُوَيْداً تَلْحَقُها الْكافُ وهِيَ فِي مَوْضِعِ أَفْعِلْ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ رُوَيْدَكَ زَيْداً وَرُوَيْدَكُمْ زَيْداً ، فَهٰذِهِ الْكافُ الَّتِي أُلْحِقَتْ لِتَبْيِينِ الْمُخاطَبِ فِي رُوَيْداً ، ولا مَوْضِعَ لَها مِنَ الإِعْرابِ ، لأَنَّها لَيْسَتْ بِاسْمٍ ، وَرُوَيْدَ غَيْرُ مُضافٍ إِلَيْها ، وهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى زَيْدٍ ، لأَنَّهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، يَعْمَلُ عَمَلَ الأَفْعالِ ؛ وتَفْسِيرُ رُوَيْدَ مَهْلاً ، وتَفْسِيرُ رُوَيْدَكَ أَمْهِلْ ، لأَنَّ الْكافَ إِنَّما تَدْخُلُهُ إِذا كانَ بِمَعْنَى أَفْعِلْ دُونَ غَيْرِهِ ، وإِنَّما حُرِّكَتِ الدَّالُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ فَنُصِبَ نَصْبَ الْمَصادِرِ ، وهُوَ مُصَغَّرٌ مَأْمُورٌ بِهِ ، لأَنَّهُ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ مِنْ إِرْوادٍ ، وهُوَ مَصْدَرُ أَرْوَدَ يُرْوِدُ ؛ ولَهُ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ : اسْمٌ لِلْفِعْلِ ، وصِفَةٌ ، وحالٌ ، ومَصْدَرٌ ؛ فَالاسْمُ نَحْوُ قَوْلِكَ : رُوَيْدَ عَمْراً ، أَيْ أَرْوِدْ عَمْراً ، بِمَعْنَى أَمْهِلْهُ ، وَالصِّفَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ : سارُوا سَيْراً رُوَيْداً ، وَالْحالُ نَحْوُ قَوْلِكَ : سارَ الْقَوْمُ رُوَيْداً ، لَمَّا اتَّصَلَ بِالْمَعْرِفَةِ صارَ حالاً لَها ، وَالْمَصْدَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ : رُوَيْدَ عَمْرٍو بِالإِضافَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَضَرْبَ الرِّقابِ» .

وفِي حَدِيثِ أَنْجَشَةَ : رُوَيْدَكَ رِفْقاً بِالْقَوارِيرِ ، أَيْ أَمْهِلْ وتَأَنَّ وَارْفُقْ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِ : فَهٰذِهِ الْكافُ الَّتِي أُلْحِقَتْ لِتَبْيِينِ الْمُخاطَبِ فِي رُوَيْداً ، قالَ : وإِنَّما أُلْحِقَتِ الْمَخْصُوصَ لأَنَّ رُوَيْداً قَدْ يَقَعُ لِلْواحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، فَإِنَّما أَدْخَلَ الْكافَ حَيْثُ خِيفَ الْتِباسُ مَنْ يُعْنَى مِمَّنْ لا يُعْنَى ، وإِنَّما حُذِفَتْ فِي الأَوَّلِ اسْتِغْناءً بِعِلْمِ الْمُخاطَبِ ، لأَنَّهُ لا يُعْنَى غَيْرُهُ . وقَدْ يُقالُ رُوَيْداً لِمَنْ لا يُخافُ أَنْ يَلْتَبِسَ بِمَنْ سِواهُ تَوْكِيداً ، وهٰذا كَقَوْلِكَ النَّجاءَكَ وَالْوَحاكَ ، تَكُونُ هٰذِهِ الْكافُ عَلَماً لِلْمَأْمُورِينَ وَالْمَنْهِيِّينَ . قالَ : وقالَ اللَّيْثُ : إِذا أَرَدْتَ بِرُوَيْداً الْوَعِيدَ نَصَبْتَها بِلا تَنْوِينٍ ، وأَنْشَدَ :

رُوَيْدَ نُصاهِلْ بِالْعِراقِ جِيادَنا

كَأَنَّكَ بِالضَّحَّاكِ قَدْ قامَ نادِبُهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ ، وقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : وقَدْ يَكُونُ رُوَيْداً لِلْوَعِيدِ ، كَقَوْلِهِ :

رُوَيْدَ بَنِي شَيْبانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ !

تُلاقُوا غَداً خَيْلِي عَلَى سَفَوانِ

فَأَضافَ رُوَيْداً إِلَى بَنِي شَيْبانَ ، وَنَصَبَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ بِإِضْمارِ فِعْلٍ ؛ وإِنَّما قالَ رُوَيْدَ بَنِي شَيْبانَ عَلَى أَنَّ بَنِي شَيْبانَ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ رُوَيْدَ زَيْدٍ ، وكَأَنَّهُ أَمَرَ غَيْرَهُمْ بِإِمْهالِهِمْ ، فَيَكُونُ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ

عَلَى تَحْوِيلِ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخِطابِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَنِي شَيْبانَ مُنادًى ، أَيْ أَمْهِلُوا بَعْضَ وَعِيدِكُمْ ، ومَعْنَى الأَمْرِ هٰهُنا التَّأْخِيرُ وَالتَّقْلِيلُ مِنْهُ ، وَمَنْ رَواهُ : رُوَيْدَ بَنِي شَيْبانَ بَعْضَ وَعِيدِهِمْ كانَ عَلَى الْبَدَلِ ، لأَنَّ مَوْضِعَ بَنِي شَيْبانَ نَصْبٌ ، عَلَى هٰذا يَتَّجِهُ إِعْرابُ الْبَيْتِ ؛ قالَ : وأَمَّا مَعْنَى الْوَعِيدِ فَلا يَلْزَمُ ، وَإِنَّما الْوَعِيدُ فِيهِ بِحَسَبِ الْحالِ ، لأَنَّهُ يَتَوَعَّدُهُمْ بِاللِّقاءِ وَيَتَوَعَّدُونَهُ بِمِثْلِهِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وإِذا أَرَدْتَ بِرُوَيْدَ الْمُهْلَةَ وَالإِرْوادَ فِي الشَّيْءِ(١) فَانْصِبْ وَنَوِّنْ ، تَقُولُ : امْشِ رُوَيْداً ، قالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَرْوِدْ فِي مَعْنَى رُوَيْدًا الْمَنْصُوبَةِ . قالَ ابْنُ كَيْسانَ فِي بابِ رُوَيْداً : كَأَنَّ رُوَيْداً مِنَ الأَضْدادِ تَقُولُ رُوَيْدًا إِذا أَرادُوا دَعْهُ وَخَلِّهِ ، وَإِذا أَرادُوا ارْفُقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ قالُوا : رُوَيْداً زَيْداً أَيْضاً ، قالَ : وَتَيْدَ زَيْداً بِمَعْناها ؛ قالَ : وَيَجُوزُ إِضافَتُها إِلَى زَيْدٍ ، لأَنَّهُما مَصْدَرانِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَضَرْبَ الرِّقابِ» .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ لِبَنِي أُمَيَّةَ مَرْوَداً يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الإِرْوادِ الإِمْهالِ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْمُهْلَةَ الَّتِي هُمْ فِيها بِالْمِضْمارِ الَّذِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

التَّهْذِيبُ : وَالرِّيدَةُ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الارْتِيادِ وَالإِرادَةِ . وأَرادَ الشَّيْءَ : أَحَبَّهُ وَعُنِيَ بِهِ ، وَالاسْمُ الرِّيدُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : إِنَّ الشَّيْطانَ يُرِيدُ ابْنَ آدَمَ بِكُلِّ رِيدَةٍ ، أَيْ بِكُلِّ مَطْلَبٍ وَمُرادٍ . يُقالُ : أَرادَ يُرِيدُ إِرادَةً ، وَالرِّيدَةُ الاسْمُ مِنَ الإِرادَةِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا ما حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَرَدْتُ الشَّيْءَ أُهَرِيدُهُ هِرادَةً ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أُرِيدُ لأَنْ تَفْعَلَ مَعْناهُ إِرادَتِي لِذٰلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ» .

(١) قوله : « في الشيء » في التهذيب وغيره : « في المشي » ، وهو المناسب لقوله : « امش رويداً » . [عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالإِرادَةُ الْمَشِيئَةُ ، وأَصْلُهُ الْواوُ ، كَقَوْلِكَ راوَدَهُ ، أَيْ أَرادَهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذا ، إِلاَّ أَنَّ الْواوَ سُكِّنَتْ فَنُقِلَتْ حَرَكَتُها إِلَى ما قَبْلَها ، فَانْقَلَبَتْ فِي الْماضِي أَلِفاً وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ ياءً ، وَسَقَطَتْ فِي الْمَصْدَرِ لِمُجاوَرَتِها الأَلِفَ السَّاكِنَةَ ، وعُوِّضَ مِنْها الْهاءُ فِي آخِرِهِ .

قالَ اللَّيْثُ : وتَقُولُ راوَدَ فُلانٌ جارِيَتَهُ عَنْ نَفْسِها ، وَراوَدَتْهُ هِيَ عَنْ نَفْسِهِ ، إِذا حاوَلَ كُلٌّ واحِدٍ مِنْ صاحِبِهِ الْوَطْءَ وَالْجِماعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «تُراوِدُ فَتاها عَنْ نَفْسِهِ» ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ لَها . وراوَدْتُهُ عَلَى كَذا مُراوَدَةً وَرِواداً ، أَيْ أَرَدْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : حَيْثُ يُراوِدُ عَمَّهُ أَبا طالِبٍ عَلَى الإِسْلامِ ، أَيْ يُراجِعُهُ وَيُرادُّهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الإِسْراءِ : قالَ لَهُ مُوسَى ، ﷺ : قَدْ وَاللهِ راوَدْتُ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذٰلِكَ فَتَرَكُوهُ .

وَراوَدْتُهُ عَنِ الأَمْرِ وَعَلَيْهِ : دارَيْتُهُ .

وَالرَّائِدُ : الْعُودُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ إِذا أَدارَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّائِدُ مَقْبِضُ الطَّاحِنِ مِنَ الرَّحَى . وَرائِدُ الرَّحَى : مَقْبِضُها . وَالرَّائِدُ : يَدُ الرَّحَى .

وَالْمِرْوَدُ : الْمِيلُ ، وحَدِيدَةٌ تَدُورُ فِي اللِّجامِ ، وَمِحْوَرُ الْبَكَرَةِ إِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَفِي حَدِيثِ ماعِزٍ : كَما يَدْخُلُ الْمِرْوَدُ فِي الْمُكْحُلَةِ ، الْمِرْوَدُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِيلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ . وَالْمِرْوَدُ أَيْضاً : الْمِفْصَلُ . وَالْمِرْوَدُ : الْوَتِدُ ، قالَ :

داوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتا
يَجْتَذِبُ الأَرِيَّ بِالْمِرْوَدِ

أَرادَ مَعَ الْمِرْوَدِ .

وَيُقالُ : رِيحٌ رَوْدٌ لَيِّنَةُ الْهُبُوبِ . وَيُقالُ : رِيحٌ رادَةٌ إِذا كانَتْ هَوْجاءَ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . وَرِيحٌ رائِدَةٌ : مِثْلُ رادَةٍ ، وَكَذٰلِكَ رُوادٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَصَعْصَعُ ! إِنَّ أُمَّكَ بَعْدَ لَيْلَى
رُوادُ اللَّيْلِ مُطْلَقَةُ الْكِمامِ

وَكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ رُوادٌ ورادَةٌ ورائِدَةٌ .

* روذ * الرَّوْذَةُ : الذَّهابُ وَالْمَجِيءُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰكَذا قُيِّدَ الْحَرْفُ فِي نُسْخَةٍ مُقَيَّدَةٍ بِالذَّالِ ؛ قالَ : وأَنا فِيها واقِفٌ . ولَعَلَّها رَوْدَةٌ مِنْ رادَ يَرُودُ .

ورَاذانُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَلِفُها واوٌ لأَنَّها عَيْنٌ ، وَانْقِلابُ الأَلِفِ عَنِ الْواوِ عَيْناً أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الْياءِ . وأَصْلُ راذانَ رَوَذانُ ، ثُمَّ اعْتَلَّتْ اعْتِلالَ ماهانَ ودارانَ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَواضِعِهِ فِي الصَّحِيحِ عَلَى قَوْلِ مَنِ اعْتَقَدَ نُونَها أَصْلاً ، كَطاءِ ساباطٍ ، وإِنَّهُ إِنَّما تُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ .

* روذس * لَها فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَهِيَ اسْمُ جَزِيرَةٍ بِأَرْضِ الرُّومِ ، وقَدِ اخْتُلِفَ فِي ضَبْطِها فَقِيلَ : بِضَمِّ الرَّاءِ وَكَسْرِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وقِيلَ : بِفَتْحِها ، وقِيلَ : بِشِينٍ مُعْجَمَةٍ .

* روز * الرَّوْزُ : التَّجْرِبَةُ ، رازَهُ يَرُوزُهُ رَوْزاً : جَرَّبَ ما عِنْدَهُ وَخَبَرَهُ ، وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقاتِ» ، قالَ : يَرُوزُكَ وَيَسْأَلُكَ . الرَّوْزُ : الامْتِحانُ وَالتَّقْدِيرُ . يُقالُ : رُزْتُ ما عِنْدَ فُلانٍ إِذا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ ، الْمَعْنَى يَمْتَحِنُكَ وَيَذُوقُ أَمْرَكَ : أَتَخافُ لائِمَتَهُ أَمْ لا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبُراقِ : فَاسْتَصْعَبَ فَرازَهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِأُذُنِهِ ، أَي اخْتَبَرَهُ .

وَيُقالُ : رُزْ فُلاناً وَرُزْ ما عِنْدَ فُلانٍ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ قَدْ رُزْتُ ما عِنْدَ فُلانٍ أَيْ طَلَبْتُهُ وَأَرَدْتُهُ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْبَقَرَ وطَلَبَها الْكُنُسَ مِنَ الْحَرِّ :

إِذْ رازَتِ الْكُنُسَ إِلَى قُعُورِها
وَاتَّقَتِ اللاَّفِحَ مِنْ حَرُورِها

يَعْنِي طَلَبَتِ الظِّلَّ فِي قُعُورِ الْكُنُسِ .

وَرازَ الْحَجَرَ رَوْزاً : رَزَنَهُ لِيَعْرِفَ ثِقَلَهُ .

وَالرَّازُ : رَأْسُ الْبَنَّائِينَ ؛ قَالَ : أُرَاهُ لأَنَّهُ يَرُوزُ الْحَجَرَ وَاللَّبِنَ وَيُقَدِّرُهَا ؛ وَالْجَمْعُ الرَّازَةُ ، وَحِرْفَتُهُ الرِّيَازَةُ . قَالَ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ لِرَأْسِ كُلِّ صِنَاعَةٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ جَعَلَ الرَّازَ وَهُوَ الْبَنَّاءُ مِنْ رَازَ يَرُوزُ إِذَا امْتَحَنَ عَمَلَه فَحَذَقَهُ وعاوَدَ فِيهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ رَازَ الرَّجُلُ صَنْعَتَهُ إِذَا قَامَ عَلَيْهَا وَأَصْلَحَهَا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

فَعادا لَهُنَّ ورازا لَهُنَّ
وَاشْتَرَكا عَمَلاً وَائْتِمارَا

قَالَ : يُرِيدُ قَامَا لَهُنَّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كان رَازَ سَفِينَةِ نُوحٍ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَالْعامِلُ نُوحٌ ؛ يَعْنِي رَئِيسَهَا وَرَأْسَ مُدَبِّرِيهَا .

الْفَرَّاءُ : الْمَرَازَانِ الثَّدْيَانِ وهُمَا النَّجْدانِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَرُوزَا الأَمْرَ الَّذِي تَرُوزانِ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : رَازَى فُلانٌ فُلاناً إِذا اخْتَبَرَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ رَازَاهُ إِذَا اخْتَبَرَهُ مَقْلُوبٌ ، أَصْلُهُ رَاوَزَهُ فَأَخَّرَ الْوَاوَ وجَعَلَهَا أَلِفاً سَاكِنَةً .

وإِذَا نَسَبُوا إِلَى الرَّيِّ قَالُوا رَازِيٌّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَلَيْلٍ كَأَثْنَاءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُهُ

أَرادَ بِالرُّوَيْزِيِّ ثَوْباً أَخْضَرَ مِنْ ثِيَابِهِمْ ، شَبَّهَ سَوَادَ اللَّيْلِ به ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **روس** • رَاسَ رَوْساً : تَبَخْتَرَ ، وَالْيَاءُ أَعْلَى . وَرَاسَ السَّيْلُ الْغُثَاءَ : جَمَعَهُ وحَمَلَهُ . وَرَوَائِسُ الأَوْدِيَةِ : أَعَالِيهَا ، مِنْ ذٰلِكَ . وَالرَّوائِسُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ السَّحابِ .

وَالرَّوْسُ : الْعَيْبُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالرَّوْسُ : كَثْرَةُ الأَكْلِ . وَرَاسَ يَرُوسُ رَوْساً إِذَا أَكَلَ وجَوَّدَ . التَّهْذِيبُ : الرَّوْسُ الأَكْلُ الْكَثِيرُ .

ورَوَاسٌ : قَبِيلَةٌ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ ؛ ورُوسٌ ابْنُ عادِيَةَ بِنْتِ قَزَعَةَ الزُّبَيْرِيَّةِ تَقُولُ فِيهِ عادِيَةُ أُمُّهُ :

أَشْبَهَ رَوْسٌ نَفَراً كِرَامَا
كانُوا الذُّرَى وَالأَنْفَ وَالسَّنَامَا
كانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامَا

وَبَنُو رُوَاسٍ : بَطْنٌ . وَأَبُو دُوَادٍ الرُّوَاسِيُّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رُوَاسِ بْنِ كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ ، وكَانَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرُّوَاسِي أَحَدِ الْقُرَّاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ : إِنَّهُ الرَّوَاسِيُّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وبالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، مَنْسُوبٌ إِلَى رَوَاسٍ ، قَبِيلَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ ، وكَانَ يُنْكِرُ أَنْ يُقَالَ الرُّؤَاسِيُّ ، بِالْهَمْزِ ، كَمَا يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ وغَيْرُهُمْ .

• **روش** • ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الرَّوْشُ الأَكْلُ الْكَثِيرُ ، وَالْوَرْشُ الأَكْلُ الْقَلِيلُ .

• **روص** • التَّهْذِيبُ : رَاصَ الرَّجُلُ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ رُعُونَةٍ .

• **روض** • الرَّوْضَةُ : الأَرْضُ ذَاتُ الْخُضْرَةِ . وَالرَّوْضَةُ : الْبُسْتَانُ الْحَسَنُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالرَّوْضَةُ : الْمَوْضِعُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ يَكْثُرُ نَبْتُهُ ، ولايُقَالُ فِي مَوْضِعِ الشَّجَرِ رَوْضَةٌ ؛ وقِيلَ : الرَّوْضَةُ عُشْبٌ ومَاءٌ ، ولاتَكُونُ رَوْضَةً إِلاَّ بِمَاءٍ مَعَهَا ، أَوْ إِلَى جَنْبِهَا . وقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلابِيُّ : الرَّوْضَةُ الْقَاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ ، وهِيَ تَكُونُ كَسَعَةِ بَغْدَادَ . وَالرَّوْضَةُ أَيْضاً : مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ ، وقِيلَ : الرَّوْضَةُ قَاعٌ فِيهِ جَرَاثِيمُ وروابٍ سَهْلَةٌ صِغارٌ فِي سَرارِ الأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْغَرُ الرِّيَاضِ مِائَةُ ذِرَاعٍ .

وقَوْلُهُ ، ﷺ : بَيْنَ قَبْرِي أَوْ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، الشَّكُّ مِنْ ثَعْلَبٍ ، فَسَّرَهُ هُوَ وقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنْ أَقَامَ بِهٰذَا الْمَوْضِعِ فَكَأَنَّهُ أَقَامَ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ؛ يُرَغِّبُ فِي ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ رَوْضَاتٌ ورِيَاضٌ ورَوْضٌ وَرِيضَانٌ ، صارَتِ الواوياءً فِي رِيَاضٍ لِلْكَسْرَةِ قَبْلَهَا ، هٰذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ رِيضَاناً لَيْسَ بِجَمْعِ رَوْضَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ رَوْضٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَوْضَةٍ ، لأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ ، وإِنْ كَانَ جَمْعاً ، قَدْ طَابَقَ وَزْنَ ثَوْرٍ ، وَهُمْ مِمَّا قَدْ يَجْمَعُونَ الجَمْعَ إِذَا طَابَقَ وَزْنُ الْوَاحِدِ جَمْعَ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ رَوْضَةٍ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ الَّذِي هُوَ الْهَاءُ .

وَأَرْوَضَتِ الأَرْضُ وَأَرَاضَتْ : أَلْبَسَهَا النَّبَاتُ . وَأَرَاضَهَا اللهُ : جَعَلَهَا رِيَاضاً . وَرَوَّضَهَا السَّيْلُ : جَعَلَهَا رَوْضَةً . وَأَرْضٌ مُسْتَرْوِضَةٌ : تُنْبِتُ نَبَاتاً جَيِّداً أَوِ اسْتَوَى بَقْلُهَا . وَالْمُسْتَرْوِضُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي قَدْ تَنَاهَى فِي عِظَمِهِ وطُولِهِ . ورَوَّضْتُ الْقَرَاحَ : جَعَلْتُهَا رَوْضَةً . قَالَ يَعْقُوبُ : قَدْ أَرَاضَ هٰذَا الْمَكَانُ وَأَرْوَضَ إِذَا كَثُرَتْ رِيَاضُهُ . وَأَرَاضَ الْوَادِي وَاسْتَرَاضَ أَيِ اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ ، وكَذٰلِكَ أَرَاضَ الْحَوْضُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرِبُوا حَتَّى أَرَاضُوا ، أَيْ رَوَوْا فَنَقَعُوا بِالرِّيِّ . وأَتَانَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا وكَذَا نَفْساً . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقَالُ أَرَاضَ اللهُ الْبِلادَ جَعَلَهَا رِيَاضاً ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَيَالِيَ بَعْضُهُمْ جِيرانُ بَعْضٍ
بِغَوْلٍ فَهْوَ مَوْلِيٌّ مُرِيضُ

قَالَ يَعْقُوبُ : الْحَوْضُ الْمُسْتَرِيضُ الَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَضْرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتٌ بِيضُ
إِذَا تَمَسُّ الْحَوْضَ يَسْتَرِيضُ

يَعْنِي بِالْخَضْرَاءِ دَلْواً . وَالْوَذَمَاتُ : السُّيُورُ . وَرَوْضَةُ الْحَوْضِ : قَدْرُ مَا يُغَطِّي أَرْضَهُ مِنَ الْمَاءِ ؛ قَالَ :

وَرَوْضَةٍ سَقَيْتُ مِنْهَا نِضْوَتِي

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ ، وذَكَرَ أَنَّهُ لِهِمْيَانَ السَّعْدِيِّ :

وَرَوْضَةٍ فِي الْحَوْضِ قَدْ سَقَيْتُهَا
نِضْوِي وَأَرْضٍ قَدْ أَبَتْ طَوَيْتُهَا

وأَراضَ الْحَوْضُ: غَطَّى أَسْفَلَهُ الْماءُ، وَاسْتَراضَ: تَبَطَّحَ فِيهِ الْماءُ عَلَى وَجْهِهِ، وَاسْتَراضَ الْوادِي: اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْماءُ. قالَ: وكَأَنَّ الرَّوْضَةَ سُمِّيَتْ رَوْضَةً لاسْتِراضَةِ الْماءِ فِيهَا. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: ويُقالُ: أَراضَ الْمَكانُ إِراضَةً إِذا اسْتَراضَ الْماءُ فِيهِ أَيْضاً. وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، وصاحِبَيْهِ لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْها وحَلَبُوا شاتَها الْحائِلَ شَرِبُوا مِنْ لَبَنِها وسَقَوْها، ثُمَّ حَلَبُوا في الإِناءِ حَتَّى امْتَلأَ، ثُمَّ شَرِبُوا حَتَّى أَراضُوا؛ قالَ أَبُوعُبَيْدٍ: مَعْنَى أَراضُوا أَيْ صَبُّوا اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ؛ قالَ: ثُمَّ أَراضُوا وأَرَضُوا مِنَ الْمُرِضَّةِ، وَهِيَ الرَّثِيئَةُ؛ قالَ: ولا أَعْلَمُ في هٰذا الْحَدِيثِ حَرْفاً أَغْرَبَ مِنْهُ؛ وقالَ غَيْرُهُ: أَراضُوا شَرِبُوا عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ، مأْخُوذٌ مِنَ الرَّوْضَةِ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْماءُ، أَرادَتْ أَنَّهُمْ شَرِبُوا حَتَّى رَوُوا فَنَقَعُوا بِالرِّيِّ، مِنْ أَراضَ الْوادِي وَاسْتَراضَ إِذا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْماءُ، وأَراضَ الْحَوْضُ كَذٰلِكَ، ويُقالُ لِذٰلِكَ الْماءِ: رَوْضَةٌ.

وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ أَيْضاً: فَدَعا بِإِناءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ، أَيْ يُرْوِيهِمْ بَعْضَ الرِّيِّ، مِنْ أَراضَ الْحَوْضُ إِذا صُبَّ فِيهِ مِنَ الْماءِ ما يُوارِي أَرْضَهُ، وجاءَنا بِإِناءٍ يُرِيضُ كَذا وكَذا رَجُلاً، قالَ: وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْباءِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالرَّوْضُ: نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ الْقِرْبَةِ ماءً. وأَراضَهُمْ: أَرْواهُمْ بَعْضَ الرِّيِّ. ويُقالُ: في الْمَزادَةِ رَوْضَةٌ مِنَ الْماءِ، كَقَوْلِكَ فِيها شَوْلٌ مِنَ الْماءِ.

أَبو عَمْرٍو: أَراضَ الْحَوْضُ فَهُوَ مُرِيضٌ. وَفي الْحَوْضِ رَوْضَةٌ مِنَ الْماءِ إِذا غَطَّى الْماءُ أَسْفَلَهُ وأَرْضَهُ؛ وقالَ: هِيَ الرَّوْضَةُ وَالرِّيضَةُ وَالأَرِيضَةُ وَالإِراضَةُ وَالْمُسْتَرِيضَةُ. وقالَ أَبو مَنْصُورٍ: فَإِذا كانَ الْبَلَدُ سَهْلاً لا يُمْسِكُ الْماءَ، وأَسْفَلَ السُّهُولَةِ صَلابَةٌ تُمْسِكُ الْماءَ، فَهُوَ مَراضٌ، وجَمْعُها مَرائِضُ ومَراضاتٌ، فإِذا احْتاجُوا إِلى مِياهِ الْمَرائِضِ حَفَرُوا فِيها جِفاراً فَشَرِبُوا وَاسْتَقَوْا مِنْ أَحْسائِها إِذا وَجَدُوا ماءَها عَذْباً.

وقَصِيدةٌ رَيِّضَةُ الْقَوافِي إِذا كانَتْ صَعْبَةً لَمْ تَقْتَضِبْ قَوافِيَها الشُّعراءُ. وأَمْرٌ رَيِّضٌ إِذا لَمْ يُحْكَمْ تَدْبِيرُهُ.

قالَ أَبو مَنْصُورٍ: رِياضُ الصَّمَّانِ وَالْحَزْنِ في الْبادِيَةِ أَماكِنُ مُطْمَئِنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَسْتَرِيضُ فِيها ماءُ السَّماءِ، فَتُنْبِتُ ضُرُوباً مِنَ الْعُشْبِ، ولا يُسْرِعُ إِلَيْها الْهَيْجُ وَالذُّبُولُ؛ فإِذا كانَتِ الرِّياضُ في أَعالي الْبِراقِ وَالْقِفافِ فَهِيَ السُّلْقانُ، واحِدُها سَلَقٌ، وإِذا كانَتْ فِي الْوَطاءاتِ فَهِيَ رِياضٌ؛ ورُبَّ رَوْضَةٍ فِيها حَرَجاتٌ مِنَ السِّدْرِ الْبَرِّيِّ، وَرُبما كانَتِ الرَّوْضَةُ مِيلاً في مِيلٍ، فَإِذا عَرُضَتْ جِدًّا فَهِيَ قِيعانٌ، واحِدُها قاعٌ. وكُلُّ ما يَجْتَمِعُ في الإِخاذِ وَالْمَساكاتِ وَالتَّناهِي، فَهُوَ رَوْضَةٌ.

وفُلانٌ يُراوِضُ فُلاناً عَلَى أَمْرِ كَذا أَيْ يُدارِيهِ لِيُدْخِلَهُ فِيهِ.

وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ: فَتَراوَضْنا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي، وأَخَذَ الذَّهَبَ، أَيْ تَجاذَبْنا في الْبَيْعِ وَالشِّراءِ، وهُوَ ما يَجْرِي بَيْنَ الْمُتَبايِعَيْنِ مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَرُوضُ صاحِبَهُ، مِنْ رِياضَةِ الدَّابَّةِ؛ وقِيلَ: هُوَ الْمُواصَفَةُ بِالسِّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ، ويُسَمَّى بَيْعَ الْمُواصَفَةِ؛ وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَصِفَها ويَمْدَحَها عِنْدَهُ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ كَرِهَ الْمُراوَضَةَ، وبَعْضُ الْفُقَهاءِ يُجِيزُهُ إِذا وافَقَتِ السِّلْعَةُ الصِّفَةَ. وقالَ شَمِرٌ: الْمُراوَضَةُ أَنْ تُواصِفَ الرَّجُلَ بِالسِّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ.

وَالرَّيِّضُ مِنَ الدَّوابِّ: الَّذِي لَمْ يَقْبَلِ الرِّياضَةَ، ولَمْ يَمْهَرِ الْمِشْيَةَ، ولَمْ يَذِلَّ لِراكِبِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالرَّيِّضُ مِنَ الدَّوابِّ وَالإِبِلِ ضِدُّ الذَّلُولِ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى في ذٰلِكَ سَواءٌ؛ قالَ الرَّاعِي:

فَكَأَنَّ رَيِّضَها إِذا اسْتَقْبَلْتَها
كانَتْ مُعاوَدَةَ الرِّكابِ ذَلُولا

قالَ: وهُوَ عِنْدِي عَلَى وَجْهِ التَّفاؤُلِ لأَنَّها إِنَّما تُسَمَّى بِذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ تَمْهَرَ الرِّياضَةَ.

وراضَ الدَّابَّةَ يَرُوضُها رَوْضاً ورِياضَةً: وطَّأَها وذَلَّلَها أَوْ عَلَّمَها السَّيْرَ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

ورُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إِذْلالِ

دَلَّ بِقَوْلِهِ أَيَّ إِذْلالٍ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ رُضْتُ ذَلَّلْتُ لأَنَّهُ أَقامَ الإِذْلالَ مُقامَ الرِّياضَةِ. ورُضْتُ الْمُهْرَ أَرُوضُهُ رِياضاً ورِياضَةً، فَهُوَ مَرُوضٌ، وناقَةٌ مَرُوضَةٌ، وقَدِ ارْتاضَتْ، وَكَذٰلِكَ رَوَّضْتُهُ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ؛ وناقَةٌ رَيِّضٌ أَوَّلَ ما رِيضَتْ وهِيَ صَعْبَةٌ بَعْدُ، وكَذٰلِكَ الْعَرُوضُ وَالْعَسِيرُ وَالْقَضِيبُ مِنَ الإِبِلِ كُلِّهِ، وَالأُنْثَى وَالذَّكَرُ فِيهِ سَواءٌ؛ وكَذٰلِكَ غُلامٌ رَيِّضٌ، وأَصْلُهُ رَيْوِضٌ فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً وأُدْغِمَتْ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَمَّا قَوْلُهُ:

عَلَى حِينَ ما بِي مِنْ رِياضٍ لِصَعْبَةٍ
وبَرَّحَ بِي أَنْقاضُهُنَّ الرَّجائِعُ

فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرَ رُضْتُ كَقُمْتُ قِياماً، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ رِياضَةً فَحَذَفَ الْهاءَ كَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِي عَلَى الْهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ؟

أَرادَ عِيادَتِي فَحَذَفَ الْهاءَ؛ وقَدْ يَكُونُ عِيادِي هُنا مَصْدَرَ عُدْتُ كَقَوْلِكَ قُمْتُ قِياماً إِلا أَنَّ الأَعْرَفَ رِياضَةٌ وعِيادَةٌ؛ ورَجُلٌ رائِضٌ مِنْ قَوْمٍ راضَةٍ ورُوَّضٍ ورُوَّاضٍ.

وَاسْتَراضَ الْمَكانُ: فَسُحَ وَاتَّسَعَ. وافْعَلْهُ ما دامَ النَّفْسُ مُسْتَرِيضاً أَيْ مُتَّسِعاً طَيِّباً؛ وَاسْتَعْمَلَهُ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ في الشِّعْرِ وَالرَّجَزِ فَقالَ:

أَرَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضا؟
كِلاهُما أُجِيدُ مُسْتَرِيضا

أَيْ واسِعاً مُمْكِناً؛ ونَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الرَّجَزَ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ:

نَسَبَهُ أَبو حَنِيفَةَ لِلأُرَيْقِطِ، وزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقالَ هٰذا الرَّجَزَ.

* روط * راطَ الْوَحْشِيُّ بِالأَكَمَةِ أَو الشَّجَرَةِ رَوْطاً: كَأَنَّهُ يَلُوذُ بِها.

* روع * الرَّوْعُ وَالرُّواعُ وَالتَّرَوُّعُ: الْفَزَعُ؛ راعَنِي الأَمْرُ يَرُوعُنِي رَوْعاً ورُوُوعاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، كَذٰلِكَ حَكاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ؛ وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: إِذا شَمِطَ الإِنْسانُ في عارِضَيْهِ فَذٰلِكَ الرَّوْعُ، كَأَنَّهُ أَرادَ الإِنْذارَ بِالْمَوْتِ.

قالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ يَرُوعُكَ مِنْهُ جَمالٌ وكَثْرَةٌ تَقُولُ راعَنِي فَهُوَ رائِعٌ.

وَالرَّوْعَةُ: الْفَزْعَةُ. وَفي حَدِيثِ الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعاتِي؛ هِيَ جَمْعُ رَوْعَةٍ، وهِيَ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الرَّوْعِ الْفَزَعِ. ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، بَعَثَهُ لِيَدِيَ قَوْماً قَتَلَهُمْ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَأَعْطاهُمْ مِيلَغَةَ الْكَلْبِ، ثُمَّ أَعْطاهُمْ بِرَوْعَةِ الْخَيْلِ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ راعَتْ نِساءَهُمْ وَصِبْيانَهُمْ، فَأَعْطاهُمْ شَيْئاً لِما أَصابَهُمْ مِنْ هٰذِهِ الرَّوْعَةِ.

وقَوْلُهُمْ في الْمَثَلِ: أَفْرِخْ رَوْعَهُ، أَيْ ذَهَبَ فَزَعُهُ وانْكَشَفَ وسَكَنَ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: أَفْرِخْ رَوْعَكَ، تَفْسِيرُهُ لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ وَفَزَعُكَ، فَإِنَّ الأَمْرَ لَيْسَ عَلَى ما تُحاذِرُ؛ وهٰذا الْمَثَلُ لِمُعاوِيَةَ كَتَبَ بِهِ إِلى زِيادٍ، وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ عَلَى الْبَصْرَةِ، وكانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ، فَتُوُفِّيَ بِها، فَخافَ زِيادٌ أَنْ يُوَلِّيَ مُعاوِيَةُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عامِرٍ مَكانَهُ، فَكَتَبَ إِلَى مُعاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفاةِ الْمُغِيرَةِ، ويُشِيرُ عَلَيْهِ بِتَوْلِيَةِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ مَكانَهُ، فَفَطِنَ لَهُ مُعاوِيَةُ، وكَتَبَ إِلَيْهِ: قَدْ فَهِمْتُ كِتابَكَ، فَأَفْرِخْ رَوْعَكَ، أَبا الْمُغِيرَةِ؛ وَقَدْ ضَمَمْنا إِلَيْكَ الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصْرَةِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَنْ لَقِيتُهُ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ: أَفْرِخْ رَوْعَهُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ رَوْعِهِ، إِلا ما أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ: إِنَّما هُوَ أَفْرِخْ رُوعُهُ، بِضَمِّ الرَّاءِ، قالَ: وَمَعْناهُ خَرَجَ الرَّوْعُ مِنْ قَلْبِهِ. قالَ: وأَفْرِخْ رُوعَكَ، أَي اسْكُنْ وأْمَنْ. وَالرُّوعُ: مَوْضِعُ الرَّوْعِ، وهُوَ الْقَلْبُ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرَبُ

قالَ: يُقالُ أَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ إِذا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنْها. قالَ: وَالرَّوْعُ الْفَزَعُ، وَالْفَزَعُ لا يَخْرُجُ مِنَ الْفَزَعِ، إِنَّما يَخْرُجُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، وهُوَ الرُّوعُ. قالَ: وَالرَّوْعُ في الرُّوعِ كالْفَرْخِ في الْبَيْضَةِ. يُقالُ: أَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ إِذا انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَرْخِ، فَخَرَجَ مِنْها؛ قالَ: وأَفْرَخَ فُؤادُ الرَّجُلِ إِذا خَرَجَ رَوْعُهُ مِنْهُ؛ قالَ: وقَلَبَهُ ذُو الرُّمَّةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِالْمَعْنَى فَقالَ:

جَذْلانَ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرَبُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قالَهُ أَبو الْهَيْثَمِ بَيِّنٌ، غَيْرَ أَنِّي أَسْتَوْحِشُ مِنْهُ، لانْفِرادِهِ بِقَوْلِهِ، وقَدِ اسْتَدْرَكَ الْخَلَفُ عَلَى(1) السَّلَفِ أَشْياءَ رُبَّما زَلُّوا فِيها، فَلا نُنْكِرُ إِصابَةَ أَبي الْهَيْثَمِ فِيما ذَهَبَ إِلَيْهِ، وقَدْ كانَ لَهُ حَظٌّ مِنَ الْعِلْمِ مُوَفَّرٌ، رَحِمَهُ اللهُ.

وَارْتاعَ مِنْهُ ولَهُ ورَوَّعَهُ فَتَرَوَّعَ أَيْ تَفَزَّعَ. ورُعْتُ فُلاناً ورَوَّعْتُهُ فَارْتاعَ، أَيْ أَفْزَعْتُهُ فَفَزِعَ.

ورَجُلٌ رَوِعٌ ورائِعٌ: مُتَرَوِّعٌ، كِلاهُما عَلَى النَّسَبِ، صَحَّتِ الْواوُ في رَوِعٍ لأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّابِعَةَ لَها بِحَرْفِ اللِّينِ التَّابِعِ لَها، فَكَأَنَّ فَعِلاً فَعِيلٌ، كَما يَصِحُّ حَوِيلٌ وطَوِيلٌ فَعَلَى نَحْوٍ مِنْ ذٰلِكَ صَحَّ رَوِعٌ؛ وقَدْ يَكُونُ رائِعٌ فاعِلاً في مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ:

ذَكَرْتُ حَبِيباً فاقِداً تَحْتَ مَرْمَسِ

وقالَ:

شُذَّانُها رائِعَةٌ مِنْ هَدْرِهِ

أَيْ مُرْتاعَةٌ.

وَرِيعَ فُلانٌ يُراعُ إِذا فَزِعَ. وَفي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، رَكِبَ فَرَساً لأَبي طَلْحَةَ لَيْلاً لِفَزَعٍ نابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ قالَ: لَنْ تُراعُوا، لَنْ تُراعُوا! إِنِّي وَجَدْتُهُ بَحْراً؛ مَعْناهُ لا فَزَعَ ولا رَوْعَ، فَاسْكُنُوا وَاهْدَأُوا؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: فَقالَ لَهُ الْمَلَكُ: لَمْ تُرَعْ، أَيْ لا فَزَعَ ولا خَوْفَ.

وراعَهُ الشيءُ رُوعاً ورُوُوعاً، بِغَيْرِ هَمْزٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، ورَوَّعَهُ: أَفْزَعَهُ بِكَثْرَتِهِ أَوْ جَمالِهِ. وقَوْلُهُمْ: لا تُرَعْ، أَيْ لا تَخَفْ، ولا يَلْحَقْكَ خَوْفٌ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ:

رَفَوْنِي وقالُوا: يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ!
فَقُلْتُ وأَنْكَرْتُ الْوُجوهَ: هُمُ هُمُ

ولِلأُنْثَى: لا تُراعِي؛ وقالَ مَجْنُونُ [لَيْلَى] قَيْسُ بْنُ مُعاذٍ الْعامِرِيُّ، وكانَ وَقَعَ في شَرَكِهِ ظَبْيَةٌ فَأَطْلَقَها وقالَ:

أَيا شِبْهَ لَيْلَى لا تُراعِي فَإِنَّنِي
لَكِ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ
ويا شِبْهَ لَيْلَى لا تَزالِي بِرَوْضَةٍ
عَلَيْكِ سَحابٌ دائِمٌ وبُرُوقُ
أَقُولُ وقَدْ أَطْلَقْتُها مِنْ وَثاقِها
لأَنْتِ لِلَيْلَى ما حَيِيتُ طَلِيقُ
فَعَيْناكِ عَيْناها وَجِيدُكِ جِيدُها
سِوى أَنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكِ دَقِيقُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقالُوا راعَهُ أَمْرُ كَذا، أَيْ بَلَغَ الرَّوْعُ رُوعَهُ. وقالَ غَيْرُهُ: راعَنِي الشيءُ: أَعْجَبَنِي.

وَالأَرْوَعُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ.

وَالرائِعُ مِنَ الْجَمالِ: الَّذِي يُعْجِبُ رُوعَ

(1) قوله: «عَلَى» في الأصل وفي الطبعات كلها: «عن». وفي التهذيب: «على»، وهو الصواب. يقال: «استدرك عليه القولَ: أصلح خطأه، أو أكمل نقصه، أو أزال عنه لَبساً». [عبد الله]

مَنْ رَآهُ فَيَسُرُّهُ . وَالرَّوْعَةُ : الْمَسْحَةُ مِنَ الْجَمالِ . وَالرَّوْقَةُ : الْجَمالُ الرَّائِقُ . وَفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الأَقْيالِ الْعَباهِلَةِ الأَرْواعِ ؛ الأَرْواعُ : جَمْعُ رائِعٍ ، وهُمُ الْحِسانُ الْوُجُوهِ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَرُوعُونَ النَّاسَ ، أَيْ يُفْزِعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَيْبَةً لَهُمْ ، والأَوَّلُ أَوْجَهُ . وفي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَيَرُوعُهُ ما عَلَيْهِ مِنَ اللِّباسِ ، أَيْ يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطاءٍ : يُكْرَهُ لِلْمُحْرِمِ كُلُّ زِينَةٍ رائِعَةٍ ، أَيْ حَسَنَةٍ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مُعْجِبَةٍ رائِقَةٍ .

وفَرَسٌ رَوْعاءُ ورائِعَةٌ : تَرُوعُكَ بِعِتْقِها وَصِفَتِها ؛ قالَ :

رائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخاً رائِعا
مُجَرَّباً قَدْ شَهِدَ الْوَقائِعا

وفَرَسٌ رائِعٌ وامْرَأَةٌ رائِعَةٌ كَذٰلِكَ ، ورَوْعاءُ بَيِّنَةُ الرَّوَعِ مِنْ نِسْوَةٍ رَوائِعَ ورُوعٍ .

والأَرْوَعُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ وَالْجَهارَةِ وَالْفَضْلِ والسُّودَدِ ، وقِيلَ : هُوَ الْجَمِيلُ الَّذِي يَرُوعُكَ حُسْنُهُ ، ويُعْجِبُكَ إِذا رَأَيْتَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ ، وَالاسْمُ الرَّوَعُ ، وهُوَ بَيِّنُ الرَّوَعِ ، وَالفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ واحِدٌ ، فَالْمُتَعَدِّي كَالْمُتَعَدِّي ، وغَيْرُ الْمُتَعَدِّي كَغَيْرِ الْمُتَعَدِّي ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقِياسُ فِي اشْتِقاقِ الْفِعْلِ مِنْهُ رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعاً .

وقَلْبٌ أَرْوَعُ ورُوَاعٌ : يَرْتاعُ لِحِدَّتِهِ مِنْ كُلِّ ما سَمِعَ أَوْ رَأَى . ورَجُلٌ أَرْوَعُ ورُوَاعٌ : حَيُّ النَّفْسِ ذَكِيٌّ . وناقَةٌ رُوَاعٌ ورَوْعاءُ : حَدِيدَةُ الْفُؤادِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ناقَةٌ رُوَاعَةُ الْفُؤادِ إِذا كانَتْ شَهْمَةً ذَكِيَّةً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَفَعْتُ لَها رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عِرْمِسٍ
رُواعِ الْفُؤادِ حُرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلِ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

رَوْعاءُ مَنْسِمُها رَثِيمٌ دامِي

وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ ، ولا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ . وفي التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ رُوَاعٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَرَسٌ رَوْعاءُ لَيْسَتْ مِنَ الرَّائِعَةِ ولٰكِنَّها الَّتِي كَأَنَّ بِها فَزَعاً مِنْ ذَكائِها وخِفَّةِ رُوحِها . وقالَ : فَرَسٌ أَرْوَعُ كَرَجُلٍ أَرْوَعَ .

ويُقالُ : ما راعَنِي إِلا مَجِيئُكَ ، مَعْناهُ ما شَعَرْتُ إِلا بِمَجِيئِكَ ، كَأَنَّهُ قالَ : ما أَصابَ رُوعِي إِلا ذٰلِكَ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : فَلَمْ يَرُعْنِي إِلا رَجُلٌ أَخَذَ بِمَنْكِبِي ، أَيْ لَمْ أَشْعُرْ ، كَأَنَّهُ فاجَأَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ ولا مَعْرِفَةٍ ، فَراعَهُ ذٰلِكَ وأَفْزَعَهُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ سَقانِي فُلانٌ شَرْبَةً راعَ بِها فُؤادِي أَيْ بَرَدَ بِها غُلَّةُ رُوعِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَقَتْنِي شَرْبَةً راعَتْ فُؤادِي
سَقاها اللهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : ارْتاعَ لِلْخَبَرِ وَارْتاحَ لَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ورُوَاعُ الْقَلْبِ ورُوعُهُ : ذِهْنُهُ وخَلَدُهُ . وَالرُّوعُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ ، وَوَقَعَ ذٰلِكَ فِي رُوعِي ، أَيْ نَفْسِي وخَلَدِي وبالِي . وفي حَدِيثٍ : نَفْسِي . وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، وقالَ : إِنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَها فَاتَّقُوا اللهَ وأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْناهُ فِي نَفْسِي وخَلَدِي ونَحْوِ ذٰلِكَ ، ورُوحُ الْقُدُسِ : جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وفي بَعْضِ الطُّرُقِ : إِنَّ رُوحَ الأَمِينِ نَفَثَ فِي رُوعِي .

وَالْمُرَوَّعُ : الْمُلْهَمُ ، كَأَنَّ الأَمْرَ يُلْقَى فِي رُوعِهِ . وفي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدَّثِينَ ومُرَوَّعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ ، الْمُرَوَّعُ : الَّذِي أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ الصَّوابُ وَالصِّدْقُ ، وكَذٰلِكَ الْمُحَدَّثُ ، كَأَنَّهُ حُدِّثَ بِالْحَقِّ الْغائِبِ فَنَطَقَ بِهِ .

وراعَ الشَّيْءُ يَرُوعُ رُواعاً : رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ . وَارْتاعَ كَارْتاحَ .

وَالرُّواعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

تَحَمَّلَ أَهْلُها مِنْها فَبانُوا
فَأَبْكَتْنِي مَنازِلُ لِلرُّواعِ

وقالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

أَلا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّواعُ
وجَدَّ الْبَيْنُ مِنْها وَالْوَداعُ

وأَبُو الرُّواعِ : مِنْ كُناهُمْ .

شَمِرٌ : رَوَّعَ فُلانٌ خُبْزَهُ ورَوَّغَهُ إِذا رَوَّاهُ(1) .

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ عجس فِي شَرْحِ بَيْتِ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً : غَيْرَ أَرْوَعا ؛ قالَ : الأَرْوَعُ الَّذِي يَرُوعُكَ جَمالُهُ ؛ قالَ : وهُوَ أَيْضاً الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الارْتِياعُ .

* روغ * راغَ يَرُوغُ رَوْغاً ورَوَغاناً : حادَ . وراغَ إِلَى كَذا أَيْ مالَ إِلَيْهِ سِرًّا وحادَ . وفُلانٌ يُراوِغُ فُلاناً إِذا كانَ يَحِيدُ عَمَّا يُدِيرُهُ عَلَيْهِ ويُحايِصُهُ . وأَراغَهُ هُوَ وراوَغَهُ : خادَعَهُ . وراغَ الصَّيْدُ : ذَهَبَ هٰهُنا وَهٰهُنا ، وراغَ الثَّعْلَبُ . وَفِي الْمَثَلِ : رُوغِي جَعارِ وَانْظُرِي أَيْنَ الْمَفَرُّ ، وجَعارِ اسْمُ الضَّبُعِ ؛ ولا تَقُلْ رُوغِي إِلا لِلْمُؤَنَّثِ ، والاسْمُ مِنْهُ الرَّواغُ ، بِالْفَتْحِ .

وأَراغَ وَارْتاغَ : بِمَعْنَى طَلَبَ وأَرادَ . تَقُولُ : أَرَغْتُ الصَّيْدَ ، وماذا تُرِيغُ ، أَيْ ما تُرِيدُ وتَطْلُبُ . ويُقالُ : أَرِيغُونِي إِراغَتَكُمْ ، أَيِ اطْلُبُونِي طَلِبَتَكُمْ . التَّهْذِيبُ : وفُلانٌ يُرِيغُ كَذا وكَذا ويُلِيصُهُ ، أَيْ يَطْلُبُهُ ويُدِيرُهُ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سالِمٍ وأُرِيغُهُ
وجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالأَنْفِ سالِمُ

وتَقُولُ لِلرَّجُلِ يَحُومُ حَوْلَكَ : ما تُرِيغُ ؟ أَيْ ما تَطْلُبُ ؟ وفُلان يُدِيرُنِي عَلَى أَمْرٍ وأَنا أُرِيغُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

يُرِيغُ سَوادَ عَيْنَيْهِ الْغُرابُ

(١) قوله : «إذا رواه» أي بالدسم.

أَىْ يَطْلُبُهُ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ بُكاءَ صَبِىٍّ، فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقالَتْ: إِنِّى أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعامِ (١)، أَىْ أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وأُرِيدُهُ مِنْهُ. ويُقالُ: فُلانٌ يُرِيغُنِى عَلَى أَمْرٍ، وعَنْ أَمْرٍ، أَىْ يُراوِدُنِى ويَطْلُبُهُ مِنِّى؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ: خَرَجْتُ أُرِيغُ بَعِيراً شَرَدَ مِنِّى، أَىْ أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ؛ ومِنْهُ رَوَغانُ الثَّعْلَبِ.

وفُلانٌ يُراوِغُ فى الأَمْرِ مُراوَغَةً؛ وتَراوَغَ الْقَوْمُ أَىْ راوَغَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

والرَّوّاغُ: الثَّعْلَبُ، وهُوَ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ.

وراغَ إِلَيْهِ يُسارُّهُ أَوْ يَضْرِبُهُ: أَقْبَلَ.

وراغَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ، أَىْ مالَ إِلَيْهِ سِرًّا؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَراغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ»، وقالَ تَعالَى: «فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ»، كُلُّ ذٰلِكَ انْحِرافٌ فى اسْتِخْفاءٍ، وقِيلَ: أَقْبَلَ؛ وقالَ الْفَرّاءُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «فَراغَ إِلَى أَهْلِهِ»: مَعْناهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فى حالِ إِخْفاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ؛ ولا يُقالُ لِلَّذِى رَجَعَ قَدْ راغَ إِلا أَنْ يَكُونَ مُخْفِياً لِرُجُوعِهِ؛ وقالَ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] «فَراغَ عَلَيْهِمْ»: مالَ عَلَيْهِمْ، وكَأَنَّ الرَّوْغَ هٰهُنا، أَىْ أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ، رَوْغاً لِيَفْعَلَ بِآلِهَتِهِمْ ما فَعَلَ.

وطَرِيقٌ رائِغٌ: مائِلٌ. وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ: فَعَدَلْتُ إِلَى رائِغَةٍ مِنْ رَوائِغِ الْمَدِينَةِ، أَىْ طَرِيقٍ يَعْدِلُ ويَمِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ. وقالَ: ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً»، أَىْ مالَ وأَقْبَلَ.

ورواغَةُ الْقَوْمِ ورِياغَتُهُمْ: حَيْثُ يَصْطَرِعُونَ. ويُقالُ: هٰذِهِ رِياغَةُ بَنِى فُلانٍ ورواغَتُهُمْ، أَىْ حَيْثُ يَصْطَرِعُونَ. وأَصْلُهُ رِواغَةٌ صارَتِ الْواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها.

والْمُراوَغَةُ: الْمُصارَعَةُ.

(١) قوله: «أريغه على الطعام» كذا فى الأصل وسائر الطبعات. وفى النهاية «الفطام» بدل الطعام. ونراه الصواب. [عبد الله]

ورَوَّغَ لُقْمَتَهُ فى الدَّسَمِ: غَمَسَها فِيهِ كَرَوَّلَها. وفى الْحَدِيثِ: إِذا كَفَى أَحَدَكُمْ خادِمُهُ حَرَّ طَعامِهِ فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ، وإِلا فَلْيُرَوِّغْ لَهُ لُقْمَةً، أَىْ يُطْعِمْهُ لُقْمَةً مُشَرَّبَةً مِنْ دَسَمِ الطَّعامِ. يُقالُ: رَوَّغَ فُلانٌ طَعامَهُ ومَرَّغَهُ وسَغْبَلَهُ إِذا رَوّاهُ دَسَماً.

وتُرَوَّغُ الدّابَّةُ فى التُّرابِ: تُمَرَّغُ (٢).

* روف * رافَ رَوْفاً: سَكَنَ، والْهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ، ولَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ، ذٰلِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ والرَّحْمَةِ. التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ رَأَفَ: الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ، رُوفْتُ بِالرَّجُلِ أَرُوفُ ورَأَفْتُ أَرْأَفُ بِهِ: كُلٌّ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ومِنْهُمْ مَنْ لَيَّنَ الْهَمْزَةَ وقالَ رَوُفَ فَجَعَلَها واواً؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَأْفٌ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ.

ابْنُ بَرِّى: رَوافُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

أُسُدٌ بِبِيشَةَ أَوْ بِغافِ رَوافِ (٣)

* روق * الرَّوْقُ: الْقَرْنُ مِنْ كُلِّ ذِى قَرْنٍ، والْجَمْعُ أَرْواقٌ، ومِنْهُ شِعْرُ عامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ:

كالثَّوْرِ يَحْمِى أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، قالَ:

تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنّانِى لِتَقْتُلَنِى
فَلا ورَبِّكَ ما بَرُّوا ولا ظَفِرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ
بِذاتِ رَوْقَيْنِ لا يَعْفُو لَها أَثَرُ

(٢) قوله: «تروّغ وتمرّغ» كذا ضبط فى الأصل بصيغة المبنى للمفعول، وفى القاموس: تروَّغَ الدابة تمرَّغت بالبناء للفاعل، قال شارحه: ثوابه تُرُوِّغت.

(٣) قوله: «رواف» كذا ضبط بالأصل وشرح القاموس رَواف كسحاب، وضبط فى معجم ياقوت فى غير موضع كغراب.

الرَّوْقانِ: تَثْنِيَةُ الرَّوْقِ، وهُوَ الْقَرْنُ، وأَرادَ بِها هٰهُنا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ، وقِيلَ الدّاهِيَةَ؛ ويُرْوَى: بِذاتِ وَدْقَيْنِ، وهِىَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضاً.

ورَوْقُ الإِنْسانِ: هَمُّهُ ونَفْسُهُ، إِذا أَلْقاهُ عَلَى الشَّىْءِ حِرْصاً قِيلَ: أَلْقَى عَلَيْهِ أَرْواقَهُ، كَقَوْلِ رُؤْبَةَ:

والأَرْكُبُ الرّامُونَ بِالأَرْواقِ

ويُقالُ: أَكَلَ فُلانٌ رَوْقَهُ، وعَلَى رَوْقِهِ، إِذا طالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَتَحاتَّ أَسْنانُهُ.

وأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْواقَهُ وشَراشِرَهُ: وهُوَ أَنْ يُحِبَّهُ حُبًّا شَدِيداً حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فى حُبِّهِ.

وأَلْقَى أَرْواقَهُ إِذا عَدَا واشْتَدَّ عَدْوُهُ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

نَجَوْتُ مِنْها نَجائِى مِنْ بَجِيلَةَ إِذْ
أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ جَنْبِ الْجَوِّ أَرْواقِى

أَىْ لَمْ أَدَعْ شَيْئاً مِنَ الْعَدْوِ إِلاَّ عَدَوْتُهُ؛ ورُبَّما قالُوا: أَلْقَى أَرْواقَهُ إِذا أَقامَ بِالْمَكانِ واطْمَأَنَّ بِهِ، كَما يُقالُ أَلْقَى عَصاهُ.

ورَماهُ بِأَرْواقِهِ إِذا رَماهُ بِثِقْلِهِ.

وأَلْقَتِ السَّحابَةُ عَلَى الأَرْضِ أَرْواقَها: أَلَحَّتْ بِالْمَطَرِ والْوَبْلِ، وإِذا أَلَحَّتِ السَّحابَةُ بِالْمَطَرِ وثَبَتَتْ بِأَرْضٍ قِيلَ: أَلْقَتْ عَلَيْها أَرْواقَها، وأَنْشَدَ:

وباتَتْ بِأَرْواقٍ عَلَيْنا سَوارِيَا

وأَلْقَتْ أَرْواقَها إِذا جَدَّتْ فى الْمَطَرِ.

ويُقالُ: أَسْبَلَتْ أَرْواقُ الْعَيْنِ إِذا سالَتْ دُمُوعُها، قالَ الطِّرِمّاحُ:

عَيْناكَ غَرْبا شَنَّةٍ أَسْبَلَتْ
أَرْواقُها مِنْ كَيْنِ أَخْصامِها (٤)

ويُقالُ: أَرْخَتِ السَّماءُ أَرْواقَها وعَزالِيَها.

(٤) قوله: «كين» بالياء المثناة التحتية فى التهذيب: «كبن» بالباء موحدة، ونراه الصواب الذى يناسب المعنى، فالكبن شفة الدلو، أو التثنية عند شفتها.

[عبد الله]

ورَوْقُ السَّحابِ: سَيْلُه. وأَنْشَدَ:

مِثْلُ السَّحابِ إِذا تَحَدَّرَ رَوْقُهُ
وَدَنا أُمِرَّ وكانَ مِمَّا يُمْنَعُ

أَي أُمِرَّ عَلَيْهِ فَمَرَّ ولَمْ يُصِبْهُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَما رَجاهُ.

وفِي الْحَدِيثِ: إِذا أَلْقَتِ السَّماءُ بِأَرْواقِها، أَي بِجَمِيعِ ما فِيها مِنَ الْماءِ؛ وَالأَرْواقُ: الأَثْقالُ، أَرادَ مِياهَها الْمُثْقِلَةَ لِلسَّحابِ.

وَالأَرْواقُ: جَماعَةُ الْجِسْمِ، وقِيلَ: الرَّوْقُ الْجِسْمُ نَفْسُهُ. وإِنَّهُ لَيَرْكَبُ النَّاسَ بِأَرْواقِهِ، وأَرْواقُ الرَّجُلِ: أَطْرافُهُ وجَسَدُهُ. وأَلْقَى عَلَيْنا أَرْواقَهُ أَيْ غَطَّانا بِنَفْسِهِ. ورَمَوْنا بِأَرْواقِهِمْ أَيْ رَمَوْنا بِأَنْفُسِهِمْ؛ قالَ شَمِرٌ: ولا أَعْرِفُ قَوْلَهُ أَلْقَى أَرْواقَهُ إِذا اشْتَدَّ عَدْوُهُ؛ قالَ: ولٰكِنِّي أَعْرِفُهُ بِمَعْنَى الْجِدِّ فِي الشَّيْءِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

نَجَوْتُ مِنْها نَجائِي مِنْ بَجِيلَةَ إِذْ
أَرْسَلْتُ لَيْلَةَ جَنْبِ الرَّغْنِ أَرْواقِي

ويُقالُ: أَرْسَلَ أَرْواقَهُ إِذا عَدا؛ ورَمَى أَرْواقَهُ إِذا أَقامَ وضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ. ويُقالُ: رَمَى فُلانٌ بِأَرْواقِهِ عَلَى الدَّابَّةِ إِذا رَكِبَها، ورَمَى بِأَرْواقِهِ عَنِ الدَّابَّةِ إِذا نَزَلَ عَنْها. وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: رَوْقُ الْمَطَرِ، ورَوْقُ الْجَيْشِ، ورَوْقُ الْبَيْتِ، ورَوْقُ الْخَيْلِ: مُقَدَّمُهُ؛ ورَوْقُ الرَّجُلِ شَبابُهُ، وهُوَ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُهُ.

ويُقالُ: جاءَنا رَوْقُ بَنِي فُلانٍ أَيْ جَماعَةٌ مِنْهُمْ، كَما يُقالُ: جاءَنا رَأْسٌ لِجَماعَةِ الْقَوْمِ. ابْنُ سِيدَهْ: رَوْقُ الشَّبابِ وغَيْرِهِ ورَيْقُهُ ورَيِّقُهُ كُلُّ ذٰلِكَ أَوَّلُهُ؛ قالَ الْبَعِيثُ:

مَدَحْنا لَها رَيْقَ الشَّبابِ فَعارَضَتْ
جَنابَ الصِّبا فِي كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَما

ويُقالُ: فَعَلَهُ فِي رَوْقِ شَبابِهِ ورَيْقِ شَبابِهِ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ. ورَيِّقُ كُلِّ شَيْءٍ: أَفْضَلُهُ، وهُوَ فَيْعِلٌ، فَأُدْغِمَ. ورَوْقُ الْبَيْتِ: مُقَدَّمُهُ، ورِواقُهُ ورُواقُهُ: ما بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقِيلَ سَماوَتُهُ، وهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيا، وَالْجَمْعُ أَرْوِقَةٌ، ورُوقٌ فِي الْكَثِيرِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يَجُزْ ضَمُّ الْواوِ كَراهِيَةَ الضَّمَّةِ قَبْلَها وَالضَّمَّةِ فِيها، وقَدْ رَوَّقَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّوْقُ وَالرِّواقُ سَقْفٌ فِي مُقَدَّمِ الْبَيْتِ، وَالرِّواقُ سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ. يُقالُ: بَيْتٌ مُرَوَّقٌ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

فَظَلْتُ لَدَيْهِمْ فِي خِباءٍ مُرَوَّقِ

قالَ ابْنُ بَرِّي: بَيْتُ الأَعْشَى هُوَ قَوْلُهُ:

وقَدْ أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بِفِتْيَةٍ
مَسامِيحَ تُسْقَى وَالْخِباءُ مُرَوَّقُ

وقالَ بَعْضُهُمْ: رِواقُ الْبَيْتِ مُقَدَّمُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: رِواقا اللَّيْلِ مُقَدَّمُهُ وجَوانِبُهُ؛ قالَ:

يَرِدْنَ وَاللَّيْلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ
مُرْخًى رِواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ

ويُرْوَى: مُلْقًى رِواقاهُ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَلَيْلٌ مُرَوَّقٌ مُرْخَى الرِّواقِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ اللَّيْلَ، وقِيلَ يَصِفُ الْفَجْرَ:

وقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الْجَلِيُّ كِفاءَهُ
ولٰكِنَّهُ جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ

ومَضَى رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ طائِفَةٌ. ابْنُ بَرِّي: ويُجْمَعُ رَوْقٌ عَلَى أَرْوُقٍ؛ قالَ:

خُوصاً إِذا ما اللَّيْلُ أَلْقَى الأَرْوُقا
خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجاهُ مُرَّقا

قالَ: وقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ رِواقٍ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ مَكانٌ وأَمْكُنٌ؛ قالَ: وكَذا فَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ فَقالَ: هُوَ جَمْعُ رِواقٍ؛ ورُبَّما قالُوا: رَوَّقَ اللَّيْلُ إِذا مَدَّ رِواقَ ظُلْمَتِهِ وأَلْقَى أَرْوِقَتَهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّوْقُ السَّيِّدُ، وَالرَّوْقُ الصَّافِي مِنَ الْماءِ وغَيْرِهِ، وَالرَّوْقُ الْعُمْرُ. يُقالُ: أَكَلَ رَوْقَهُ. وَالرَّوْقُ نَفْسُ النَّزْعِ، وَالرَّوْقُ الْمُعْجِبُ. يُقالُ: رَوْقٌ ورَيِّقٌ؛ وأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

عَلَى كُلِّ رَيِّقٍ تَرَى مُعْلَماً
يُهَدِّرُ كَالْجَمَلِ الأَجْرَبِ

قالَ: الرَّيِّقُ هٰهُنا الْفَرَسُ الشَّرِيفُ.

وَالرَّوْقُ: الْحُبُّ الْخالِصُ.

وَالأَرْواقُ: الْفَساطِيطُ، اللَّيْثُ: بَيْتٌ كَالْفُسْطاطِ يُحْمَلُ عَلَى سِطاعٍ واحِدٍ فِي وَسَطِهِ، وَالْجَمْعُ أَرْوِقَةٌ. ويُقالُ: ضَرَبَ فُلانٌ رَوْقَهُ بِمَوْضِعِ كَذا إِذا نَزَلَ بِهِ وضَرَبَ خَيْمَتَهُ. وفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: فَيَضْرِبُ رِواقَهُ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنافِقٍ، أَيْ يَضْرِبُ فُسْطاطَهُ وقُبَّتَهُ ومَوْضِعَ جُلُوسِهِ. ورُوِيَ عَنْ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، فِي حَدِيثٍ لَها: ضَرَبَ الشَّيْطانُ رَوْقَهُ، ومَدَّ أَطْنابَهُ؛ قِيلَ: الرَّوْقُ الرِّواقُ، وهُوَ ما بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: رَوْقُ الْبَيْتِ ورِواقُهُ واحِدٌ، وهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الشُّقَّةِ الْعُلْيا؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

ومَيِّتَةٍ فِي الأَرْضِ إِلَّا حُشاشَةً
ثَنَيْتُ بِها حَيًّا بِمَيْسُورِ أَرْبَعِ
بِثِنْتَيْنِ إِنْ تَضْرِبْ ذِهِي تَنْصَرِفْ ذِهِي
لِكِلْتَيْهِما رَوْقٌ إِلَى جَنْبِ مِخْدَعِ

قالَ الْباهِلِيُّ: أَرادَ بِالْمَيِّتَةِ الأُثْرَةَ، ثَنَيْتُ بِها حَيًّا أَيْ بَعِيراً، يَقُولُ: اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ حَتَّى رَدَدْتُهُ. وَالأُثْرَةُ: مِيسَمٌ فِي خُفِّ الْبَعِيرِ مَيِّتَةٌ خَفِيَّةٌ، وذٰلِكَ أَنَّها تَكُونُ بَيِّنَةً، ثُمَّ تَثْبُتُ مَعَ الْخُفِّ، فَتَكادُ تَسْتَوِي حَتَّى تُعادَ؛ إِلَّا حُشاشَةً: إِلَّا بَقِيَّةً مِنْها؛ بِمَيْسُورٍ أَيْ بِشِقٍّ مَيْسُورٍ؛ يَعْنِي أَنَّهُ رَأَى النَّاحِيَةَ الْيُسْرَى فَعَرَفَهُ بِثِنْتَيْنِ، يَعْنِي عَيْنَيْنِ، رَوْقٌ يَعْنِي رِواقاً، وهُوَ حِجابُها الْمُشْرِفُ عَلَيْها؛ وأَرادَ بِالْمِخْدَعِ داخِلَ الْبَعِيرِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مِنَ الأَخْبِيَةِ ما يُرَوَّقُ، ومِنْها ما لا يُرَوَّقُ، فَإِذا كانَ بَيْتاً ضَخْماً جُعِلَ لَهُ رِواقٌ وكِفاءٌ، وقَدْ يَكُونُ الرِّواقُ مِنْ شُقَّةٍ وشُقَّتَيْنِ وثَلاثِ شُقَقٍ. الأَصْمَعِيُّ: رِواقُ الْبَيْتِ ورُواقُهُ سَماوَتُهُ، وهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيا. أَبُو زَيْدٍ: رِواقُ الْبَيْتِ سُتْرَةُ مُقَدَّمِهِ مِنْ أَعْلاهُ إِلَى الأَرْضِ، وكِفاؤُهُ سُتْرَةُ أَعْلاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ، وسِتْرُ الْبَيْتِ أَصْغَرُ مِنَ الرِّواقِ، وفِي الْبَيْتِ فِي جَوْفِهِ سِتْرٌ آخَرُ يُدْعَى الْحَجَلَةَ. وقالَ بَعْضُهُمْ: رِواقُ الْبَيْتِ مُقَدَّمُهُ، وكِفاؤُهُ مُؤَخَّرُهُ، سُمِّيَ كِفاءً

لأَنَّهُ يُكافِيءُ الرِّواقَ ، وخالِفَتاهُ جانِباهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولٰكِنَّهُ جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ

وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا الْبَيْتُ ، شُبِّهَ ما بَدا مِنَ الصُّبْحِ(١) ولَمَّا يَنْسَفِرْ وهُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ .

وَالرَّوْقُ : مَوْضِعُ الصّائِدِ مُشَبَّهٌ بِالرِّواقِ .

وَالرَّوْقُ : الإِعْجابُ . وراقَنِي الشَّيْءُ يَرُوقُنِي رَوْقاً ورَوَقاناً : أَعْجَبَنِي ، فَهُوَ رائِقٌ ، وأَنا مَرُوقٌ ؛ وَاشْتُقَّتْ مِنْهُ الرُّوقَةُ ، وهُوَ ما حَسُنَ مِنَ الْوَصائِفِ وَالْوُصَفاءِ . يُقالُ : وَصِيفٌ رُوقَةٌ ، وَوُصَفاءُ رُوقَةٌ . وقالَ بَعْضُهُمْ : وُصَفاءُ رُوقٌ ؛ وقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ فِي راقَ :

راقَتْ عَلَى مُقْلَتَيْ سُوذانِقٍ خَرِصٍ
طاوٍ تَنَفَّضَ مِنْ طَلٍّ وأَمْطارِ

وصَفَ عَيْنَ نَفْسِهِ أَنَّها زادَتْ عَلَى عَيْنَيْ سُوذانِقٍ .

ويُقالُ : راقَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا زادَ عَلَيْهِ فَضْلاً يَرُوقُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ رائِقٌ عَلَيْهِ ؛ وقالَ الشّاعِرُ يَصِفُ جارِيَةً :

راقَتْ عَلَى الْبِيضِ الْحِسا
نِ بِحُسْنِها وَبَهائِها

وقالَ غَيْرُهُ : أَرْواقُ اللَّيْلِ أَثْناءُ ظُلَمِهِ ، وأَنْشَدَ :

ولَيْلَةٍ ذاتِ قَتامٍ أَطْباقْ
وذاتِ أَرْواقٍ كَأَثْناءِ الطّاقْ

والرُّوقَةُ : الْجَمِيلُ جِدًّا مِنَ النّاسِ ، وكَذٰلِكَ الاِثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وقَدْ يُجْمَعُ عَلَى رُوَقٍ ، وَرُبَّما وُصِفَتْ بِهِ الْخَيْلُ وَالإِبِلُ فِي الشِّعْرِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَرْمِيهِمُ بِبَكَراتٍ رُوقَهْ

إِلا أَنَّهُ قالَ رُوقَةٌ هٰهُنا جَمْعُ رائِقٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا الْهاءُ عِنْدِي فَلِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛ ولَمْ يَقُلِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ إِنَّ هٰذا إِنَّما يُوصَفُ بِهِ الْخَيْلُ وَالإِبِلُ فِي الشِّعْرِ ، بَلْ أَطْلَقَهُ ، فَلَمْ يَخُصَّ شِعْراً مِنْ غَيْرِهِ .

(١) قوله : « شبّه مابدا من الصبح .. إلخ » هكذا هو الأصل بدون ذكر المشبَّه به . والأمر فيه سهل .

وَالرُّوقُ : الْغِلْمانُ الْمِلاحُ ، الْواحِدُ رائِقٌ . ويُقالُ : غِلْمانٌ رُوقَةٌ أَيْ حِسانٌ ، وهُوَ جَمْعُ رائِقٍ ، مِثْلُ فارِهٍ وفُرْهَةٍ وصاحِبٍ وصُحْبَةٍ ، ورُوقٌ أَيْضاً مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ
مُقَيَّلٍ أَوْ مَغْبُوقْ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ
حَتَّى شَتا كَالذُّعْلُوقْ
أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُوقْ

وفِي حَدِيثِ ذِكْرِ الرُّومِ : فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رُوقَةُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ خِيارُهُمْ وسَراتُهُمْ ، وَهِيَ جَمْعُ رائِقٍ . راقَ الشَّيْءُ إِذا صَفا ، ويَكُونُ لِلْواحِدِ . يُقالُ : غُلامٌ رُوقَةٌ وغِلْمانٌ رُوقَةٌ .

وَالرُّوقَةُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ، يَمانِيَّةٌ .

وَالرّاوُوقُ : الْمِصْفاةُ ، ورُبَّما سَمَّوُا الْباطِيَةَ راوُوقاً . اللَّيْثُ : الرّاوُوقُ ناجُودُ الشَّرابِ الَّذِي يُرَوَّقُ بِهِ فَيُصَفَّى ، وَالشَّرابُ يَتَرَوَّقُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ عَصْرٍ . وراقَ الشَّرابُ وَالْماءُ يَرُوقانِ رَوْقاً وتَرَوُّقاً : صَفَوا ؛ ورَوَّقَهُ هُوَ تَرْوِيقاً ، وَاسْتَعارَ دُكَيْنٌ الرّاوُوقَ لِلشَّبابِ فَقالَ :

أُسْقَى بِراوُوقِ الشَّبابِ الْخاضِلِ

وإِراقَةُ الْماءِ ونَحْوِهِ : صَبُّهُ . وأَراقَ الْماءَ يُرِيقُهُ ، وهَراقَهُ يُهَرِيقُهُ بَدَلٌ ، وأَهْراقَهُ يُهْرِيقُهُ عِوَضٌ : صَبَّهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قُضِيَ عَلَى أَنَّ أَصْلَ أَراقَ أَرْوَقَ لأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ كَوْنَ عَيْنِ الْفِعْلِ واواً أَكْثَرُ مِنْ كَوْنِها ياءً فِيما اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ، وَالآخَرُ أَنَّ الْماءَ إِذا هُرِيقَ ظَهَرَ جَوْهَرُهُ وصَفا ، فَراقَ رائِيَهُ يَرُوقُهُ ، فَهٰذا يُقَوِّي كَوْنَ الْعَيْنِ مِنْهُ واواً ؛ عَلَى أَنَّ الْكِسائِيَّ قَدْ حَكَى راقَ الْماءُ يَرِيقُ إِذا انْصَبَّ ، وهٰذا قاطِعٌ بِكَوْنِ الْعَيْنِ ياءً . قالَ ابْنُ بَرِّي : أَرَقْتُ الْماءَ مَنْقُولٌ مِنْ راقَ الْماءُ يَرِيقُ رَيْقاً إِذا تَرَدَّدَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، فَعَلَى هٰذا كانَ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ ريق لا فِي فَصْلِ روق . وأَراقَ الرَّجُلُ ماءَ ظَهْرِهِ وهَراقَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وأَهْراقَهُ عَلَى الْعِوَضِ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ أَسْطاعَ ، وقالُوا فِي مَصْدَرِهِ إِهْراقَةً كَما قالُوا إِسْطاعَةً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمّا دَنَتْ إِهْراقَةُ الْماءِ أَنْصَبَتْ(٢)
لأَعْزِلَهُ عَنْها وفِي النَّفْسِ أَنْ أَثْنِي

ورَجُلٌ مُرِيقٌ وماءٌ مُراقٌ عَلَى أَرَقْتُ ، ورَجُلٌ مُهَرِيقٌ وماءٌ مُهَراقٌ عَلَى هَرَقْتُ . ورَجُلٌ مُهْرِيقٌ وماءٌ مُهْراقٌ عَلَى أَهْرَقْتُ ؛ وَالإِراقَةُ : ماءُ الرَّجُلِ ، وهِيَ الْهِراقَةُ – عَلَى الْبَدَلِ – وَالإِهْراقَةُ – عَلَى الْعِوَضِ .

وهُما يَتَراوَقانِ الْماءَ : يَتَداوَلانِ إِراقَتَهُ .

ورَوَّقَ السَّكْرانُ : بالَ فِي ثِيابِهِ (هٰذِهِ وَحْدَها عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وذٰلِكَ جَمِيعُهُ مَذْكُورٌ فِي الْياءِ ، لأَنَّ الْكَلِمَةَ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ .

وَالرَّوَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طُولٌ وَانْثِناءٌ فِي الأَسْنانِ ، وقِيلَ : الرَّوَقُ طُولُ الأَسْنانِ وإِشْرافُ الْعُلْيا عَلَى السُّفْلَى ؛ رَوِقَ يَرْوَقُ رَوَقاً فَهُوَ أَرْوَقُ إِذا طالَتْ أَسْنانُهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ أَسْهُماً :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقاً صائِباً
لَيْسَ بِالْعُصْلِ ولا بِالْمُقْتَعِلْ(٣)
رَقَمِيّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالأَيَلّْ

وَالرُّوقُ : الطِّوالُ الأَسْنانِ ، وهُوَ جَمْعُ الأَرْوَقِ ، وَالنَّعْتُ أَرْوَقُ ورَوْقاءُ ، وَالْجَمْعُ رُوقٌ ، وأَنْشَدَ :

إِذا ما حالَ كَسُّ الْقَوْمِ رُوقَا

وَالتَّرْوِيقُ : أَنْ تَبِيعَ شَيْئاً لَكَ لِتَشْتَرِيَ

(٢) قوله : « أنصبت » بالباء – في المحكم : « أنصتت » بالتاء بعد الصاد – وكذلك هي في اللسان في مادة « هرق » ، ولكنه ذكر هناك لأعزلةٍ بدل لأعزلَهُ .

[عبد الله]

(٣) « بالمقثَعِلّ » – بالثاء – في الأصل وفي الطبعات كلها المقتعلّ – بالتاء المثناة – وكذلك هو في مادة « عصل » ، وهذا تحريف . والمقثعل من السهام الذي لم يُبَرَّ بَرْياً جيداً .

[عبد الله]

أَطْوَلَ مِنْهُ وأَفْضَلَ ؛ وقِيلَ : التَّرْوِيقُ أَنْ تَبِيعَ بالِياً وتَشْتَرِيَ جَدِيداً (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وقِيلَ : التَّرْوِيقُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِلْعَتَهُ ويَشْتَرِيَ أَجْوَدَ مِنْها . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : باعَ سِلْعَتَهُ فَرَوَّقَ ، أَي اشْتَرَى أَحْسَنَ مِنْها .

• رول • الرُّوَالُ ، عَلَى فُعالٍ بِالضَّمِّ : اللُّعابُ . يُقالُ : فُلانٌ يَسِيلُ رُوَالُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الرُّوَالُ وَالرَّاوُولُ لُعابُ الدَّوابِّ ، وقِيلَ : الرُّوَالُ زَبَدُ الْفَرَسِ خاصَّةً . ورُوالٌ رائِلٌ : كَما قالُوا شِعْرٌ شاعِرٌ ؛ قالَ :

مِنْ مَجِّ شِدْقَيْهِ الرُّوَالَ الرَّائِلا

وَالرَّائِلُ وَالراوُولُ : كُلُّ سِنٍّ زائِدَةٍ لا تَنْبُتُ عَلَى نِبْتَةِ الأَضْراسِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحاً أَفَلَّا
مُرَكَّباً رَاوُولُهُ مُثْعَلَّا

وَفِي بابِ الْمُلَحِ مِنَ الْحَماسَةِ :

لَها فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْهِ نُقْرَتُها
كَأَنَّ مِشْفَرَها قَدْ طُرَّ مِنْ فِيلِ
أَسْنانُها أُضْعِفَتْ فِي خَلْقِها عَدَدًا
مُظاهَراتٍ جَمِيعاً بِالرَّوَاوِيلِ

غَيْرُهُ : الرَّوَاوِيلُ أَسْنانٌ صِغارٌ تَنْبُتُ فِي أُصُولِ الأَسْنانِ الْكِبارِ ، فَيَحْفِرُونَ أُصُولَ الْكِبارِ حَتَّى يَسْقُطْنَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الرَّاوُولَ سِنٌّ زائِدَةٌ فِي الإِنْسانِ وَالْفَرَسِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الرُّوَالُ وَالرَّاوُولُ مَعاً لُعابُ الدَّوابِّ وَالصِّبْيانِ ، وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ زِيادَةً فِي الأَسْنانِ . وقالَ اللَّيْثُ : الرُّوَالُ بُزاقُ الدَّابَّةِ ، يُقالُ : هُوَ يُرَوِّلُ فِي مِخْلاتِهِ ، وَالرَّاءُولُ مِثْلُهُ ، قالَ : وَالْعَرَبُ لا تَهْمِزُ فاعُولاً . غَيْرُهُ : وَالرَّائِلُ وَالرَّائِلَةُ سِنٌّ تَنْبُتُ لِلدَّابَّةِ تَمْنَعُهُ مِنَ الشَّرابِ وَالْقَضْمِ ؛ وأَنْشَدَ :

يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّوَالَ الرَّائِلا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالرُّوَالِ الرَّائِلِ اللُّعابَ الْقاطِرَ مِنْ فِيهِ ، قالَ : هٰكَذا قالَهُ أَبُو عَمْرٍو . ابْنُ السِّكِّيتِ : الرُّوَالُ وَالْمَرْغُ وَاللُّعابُ وَالْبُصاقُ كُلُّهُ بِمَعْنًى .

ورَوَّلَ الْخُبْزَةَ بِالسَّمْنِ وَالْوَدَكِ تَرْوِيلاً : دَلَكَها بِهِ دَلْكاً شَدِيداً ، وقِيلَ : رَوَّلَ طَعامَهُ أَكْثَرَ دَسَمَهُ .

ورَوَّلَ الْفَرَسُ : أَدْلَى لِيَبُولَ ؛ وقِيلَ : إِذا أَخْرَجَ قَضِيبَهُ لِيَبُولَ . وَالتَّرْوِيلُ : أَنْ يَبُولَ بَوْلاً مُتَقَطِّعاً مُضْطَرِباً . وَالْمُرَوِّلُ : الَّذِي يَسْتَرْخِي ذَكَرُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَها زِنْجِيلاً
طَفَنْشَلاً لا يَمْنَعُ الْفَصِيلاَ
مُرَوِّلاً مِنْ دُونِها تَرْوِيلا
قالَتْ لَهُ مَقالَةً تَرْسِيلاَ
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلا

أَيْ تَمْصُلُ دَماً وتَقْطُرُ ؛ الزِّنْجِيلُ وَالزُّوَاجِلُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ ، وَالتَّرْوِيلُ : إِنْعاظٌ فِيهِ اسْتِرْخاءٌ ، وهُوَ أَنْ يَمْتَدَّ ولا يَشْتَدَّ .

وَالْمِرْوَلُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وفَتْحِ الْواوِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ الَّذِي لا يُنْتَفَعُ بِهِ . وَالْمِرْوَلُ أَيْضاً : قِطْعَةُ الْحَبْلِ الضَّعِيفِ (كِلاهُما عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْمِرْوَلُ : النَّاعِمُ الإِدامِ . وَالْمِرْوَلُ : الْفَرَسُ الْكَثِيرُ التَّحَصُّنِ .

• روم • رامَ الشَّيْءَ يَرُومُهُ رَوْماً ومَراماً : طَلَبَهُ ، ومِنْهُ رَوْمُ الْحَرَكَةِ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الَّذِينَ رامُوا الْحَرَكَةَ فَإِنَّهُ دَعاهُمْ إِلَى ذٰلِكَ الْحِرْصُ عَلَى أَنْ يُخْرِجُوها مِنْ حالِ ما لَزِمَهُ إِسْكانٌ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وأَنْ يُعْلِمُوا أَنَّ حالَها عِنْدَهُمْ لَيْسَ كَحالِ ما سَكَنَ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وذٰلِكَ أَرادَ الَّذِينَ أَشَمُّوا ، إِلَّا أَنَّ هٰؤُلاءِ أَشَدُّ تَوْكِيداً ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَوْمُ الْحَرَكَةِ الَّذِي ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ حَرَكَةٌ مُخْتَلَسَةٌ مُخْتَفاةٌ لِضَرْبٍ مِنَ التَّخْفِيفِ ، وهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الإِشْمامِ ، لأَنَّها تُسْمَعُ ، وهِيَ بِزِنَةِ الْحَرَكَةِ وإِنْ كانَتْ مُخْتَلَسَةً مِثْلَ هَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ ، كَما قالَ :

أَأَنْ زُمَّ أَجْمالٌ وفارَقَ جِيرَةٌ
وصاحَ غُرابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينُ

قَوْلُهُ أَأَنْ زُمَّ : تَقْطِيعُهُ فَعُولُنْ ، ولا يَجُوزُ تَسْكِينُ الْعَيْنِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « شَهْرُ رَمَضانَ » ، فِيمَنْ أَخْفَى ، إِنَّما هُوَ بِحَرَكَةٍ مُخْتَلَسَةٍ ، ولا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرَّاءُ الأُولَى ساكِنَةً ، لأَنَّ الْهاءَ قَبْلَها ساكِنٌ ، فَيُؤَدِّي إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فِي الْوَصْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَها حَرْفُ لِينٍ ؛ قالَ : وهٰذا غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي شَيْءٍ مِنْ لُغاتِ الْعَرَبِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّكْرَ » وَ « وَأَمَّنْ لا يَهِدِّي » ، وَ « يَخِصِّمُونَ » ، وأَشْباهُ ذٰلِكَ ، قالَ : ولا مُعْتَبَرَ بِقَوْلِ الْقُرَّاءِ إِنَّ هٰذا ونَحْوَهُ مُدْغَمٌ ، لأَنَّهُمْ لا يُحَصِّلُونَ هٰذا الْبابَ ؛ ومَنْ جَمَعَ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فِي مَوْضِعٍ لا يَصِحُّ فِيهِ اخْتِلاسُ الْحَرَكَةِ فَهُوَ مُخْطِئٌ كَقِراءَةِ حَمْزَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَمَا اسْطَّاعُوا » ، لأَنَّ سِينَ الاِسْتِفْعالِ لا يَجُوزُ تَحْرِيكُها بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَرامُ الْمَطْلَبُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَوَّمْتُ فُلاناً ورَوَّمْتُ بِفُلانٍ إِذا جَعَلْتَهُ يَطْلُبُ الشَّيْءَ .

وَالرَّامُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَالرُّومُ : شَحْمَةُ الأُذُنِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلاً فِي طَهارَتِهِ فَقالَ : تَعَهَّدِ الْمَغْفَلَةَ وَالْمَنْشَلَةَ وَالرُّومَ ، هُوَ شَحْمَةُ الأُذُنِ .

وَالرُّومُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، واحِدُهُمْ رُومِيٌّ ، يَنْتَمُونَ إِلَى عِيصُو بْنِ إِسْحٰقَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . ورُومانُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ الْفارِسِيُّ : رُومٌ ورُومِيٌّ مِنْ بابِ زَنْجِيٍّ وزَنْجٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومِثْلُهُ عِنْدِي فارِسِيٌّ وفُرْسٌ ؛ قالَ : ولَيْسَ بَيْنَ الْواحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْياءُ الْمُشَدَّدَةُ ، كَما قالُوا تَمْرَةٌ وتَمْرٌ ، ولَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْواحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْهاءُ .

قالَ : وَالرُّومَةُ بِغَيْرِ هَمْزِ الْغِراءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ رِيشُ السَّهْمِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ

بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وحكاها ثَعْلَبٌ مَهْمُوزَةً .

ورُومَةُ : بِئْرٌ بِالْمَدِينَةِ . وبِئْرُ رُومَةَ ، بِضَمِّ الرَّاءِ : الَّتِي حَفَرَها عُثْمانُ بِناحِيَةِ الْمَدِينَةِ . وقِيلَ : اشْتَراها وَسَبَّلَها .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الرُّومِيُّ شِراعُ السَّفِينَةِ الْفارِغَةِ ، وَالْمُرْبِعُ شِراعُ الْمَلأَى .

ورامَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْبادِيَةِ ، وفِيهِ جاءَ الْمَثَلُ :

تَسْأَلُنِي بِرامَتَيْنِ سَلْجَمَا

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رامِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى رامَهُرْمُزَ ، وهُوَ بَلَدٌ ، وإِنْ شِئْتَ هُرْمُزِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَلْجَمٌ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالشِّينِ ، قالَ : وَالْعَرَبُ لا تَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِالسِّينِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ؛ وقِيلَ لِرامِيٍّ : لِمَ زَرَعْتُمُ السَّلْجَمَ ؟ فَقالَ : مُعانَدَةً لِقَوْلِهِ :

تَسْأَلُنِي بِرامَتَيْنِ سَلْجَمَا
يامَيُّ لَوْ سَأَلْتِ شَيْئاً أَمَمَا
جاءَ بِهِ الْكَرِيُّ أَوْ تَجَشَّمَا

قالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَالنِّسْبَةُ إِلَى رامَةَ رامِيٌّ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ . قالَ : هُوَ عَلَى الْقِياسِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ النَّسَبُ إِلَى رامَتَيْنِ رامِيٌّ ، كَما يُقالُ فِي النَّسَبِ إِلَى الزَّيْدَيْنِ زَيْدِيٌّ ؛ قالَ : فَقَوْلُهُ رامِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ لا مَعْنَى لَهُ ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ النَّسَبُ إِلَى رامَهُرْمُزَ رامِيٌّ عَلَى الْقِياسِ .

ورُومَةُ : مَوْضِعٌ ، بِالسُّرْيانِيَّةِ . ورُوَيْمٌ : اسْمٌ . ورُومانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ . ورُوامُ : مَوْضِعٌ ، وكَذٰلِكَ رامَةُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنْ طَلَلٌ بِرامَةَ لا يَرِيمُ
عَفا وخَلالَهُ حُقُبٌ قَدِيمُ ؟

فَأَمَّا إِكْثارُهُمْ مِنْ تَثْنِيَةِ رامَةَ فِي الشِّعْرِ فَعَلَى قَوْلِهِمْ لِلْبَعِيرِ : ذُو عَثانِينَ ، كَأَنَّهُ قَسَمَها جُزْأَيْنِ كَما قَسَمَ تِلْكَ أَجْزاءً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى رامَتَيْنِ أَنَّها تَثْنِيَةٌ سُمِّيَتْ بِها الْبَلْدَةُ لِلضَّرُورَةِ ، لأَنَّهُا لَوْ كانَتا أَرْضَيْنِ لَقِيلَ الرَّامَتَيْنِ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ كَقَوْلِهِمُ الزَّيْدانِ ؛ وقَدْ جاءَ الرَّامَتانِ بِاللَّامِ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

خَلِيلَيَّ حُثَّا الْعِيسَ نُصْبِحْ وقَدْ بَدَتْ
لَنا مِنْ جِبالِ الرَّامَتَيْنِ مَناكِبُ

ورامَهُرْمُزُ : مَوْضِعٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي هٰذا الْفَصْلِ ما فِيها مِنَ اللُّغاتِ وَالنَّسَبُ إِلَيْها .

• رون • الرُّونُ : الشِّدَّةُ ، وجَمْعُها رُوُونٌ . وَالرُّونَةُ : الشِّدَّةُ . ابْنُ سِيدَهْ : رُونَةُ الشَّيْءِ شِدَّتُهُ ومُعْظَمُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِنْ يُسْرِ عَنْكَ اللهُ رُونَتَها
فَعَظِيمُ كُلِّ مُصِيبَةٍ جَلَلُ

وكَشَفَ اللهُ عَنْكَ رُونَةَ هٰذا الأَمْرِ ، أَيْ شِدَّتَهُ وغُمَّتَهُ . ويُقالُ : رُونَةُ الشَّيْءِ غايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ حُزْنٍ أَوْ حَرْبٍ وشِبْهِهِ ، ومِنْهُ يَوْمٌ أَرْوَنانٌ(١) ؛ ويُقالُ : مِنْهُ أُخِذَتِ الرُّنَةُ ، اسْمٌ لِجُمادَى الآخِرَةِ ، لِشِدَّةِ بَرْدِهِ . وَالرُّونُ : الصِّياحُ وَالْجَلَبَةُ ، يُقالُ مِنْهُ : يَوْمٌ ذُو أَرْوَنانٍ وزَجَلٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَهْيَ تُغَنِّينِي بِأَرْوَنانِ

أَيْ بِصِياحٍ وجَلَبَةٍ . وَالرُّونُ أَيْضاً : أَقْصَى الْمَشارَةِ ؛ وأَنْشَدَ يُونُسُ :

وَالنَّقْبُ مِفْتَحُ مائِها وَالرُّونُ

ويَوْمٌ أَرْوَنانٌ وأَرْوَنانِيٌّ : شَدِيدُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : بَلَغَ الْغايَةَ فِي فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ حَرٍّ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ جَلَبَةٍ أَوْ صِياحٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعْمانِ مِنَّا
عَلَى سَفَوانَ يَوْمٌ أَرْوَنانُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَالرِّوايَةُ الْمَعْرُوفَةُ يَوْمٌ أَرْوَنانِي ، لأَنَّ الْقَوافِيَ مَجْرُورَةٌ ، وبَعْدَهُ :

فَأَرْدَفْنا حَلِيلَتَهُ وجِئْنا
بِما قَدْ كانَ جَمَّعَ مِنْ هِجانِ

وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَرْوَناناً أَفْوَعالٌ مِنَ الرَّنِينِ ؛ التَّهْذِيبُ : أَرادَ أَرْوَنانِيٌّ بِتَشْدِيدِ ياءِ النِّسْبَةِ ، كَما قالَ الآخَرُ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفارُوقِ تَعْرِفُهُ
إِلَّا الذُّنَيْبِيُّ وإِلَّا الدِّرَّةُ الْخَلَقُ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّما كَسَرَ النُّونَ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ أَرْوَنانِيٌّ ، عَلَى النَّعْتِ ، فَحُذِفَتْ ياءُ النِّسْبَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولَمْ يَجْبُ ولَمْ يَكِعْ ولَمْ يَغِبْ
عَنْ كُلِّ يَوْمٍ أَرْوَنانِيٍّ عَصِبْ

وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ
فَالْيَوْمُ مِنْها يَوْمُ أَرْوَنانِ

فَيَحْتَمِلُ الإِضافَةَ إِلَى صِفَتِهِ ، وَيَحْتَمِلُ ما ذَكَرْنا .

وَلَيْلَةٌ أَرْوَنانَةٌ وأَرْوَنانِيَّةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : رانَتْ لَيْلَتُنا : اشْتَدَّ حَرُّها وغَمُّها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى أَفْعَلانٍ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ ، دُونَ أَنْ يَكُونَ أَفْوَعالاً مِنَ الرَّنَّةِ الَّتِي هِيَ الصَّوْتُ ، أَوْ فَعْوَلاناً مِنَ الأَرَنِ الَّذِي هُوَ النَّشاطُ ، لأَنَّ أَفْوَعالاً عَدَمٌ ، وأَنَّ فَعْوَلاناً قَلِيلٌ ؛ لأَنَّ مِثْلَ جَحْوَشٍ لا يَلْحَقُهُ مِثْلُ هٰذِهِ الزِّيادَةِ ، فَلَمَّا عُدِمَ الأَوَّلُ ، وقَلَّ هٰذا الثَّانِي ، وصَحَّ الاشْتِقاقُ ، حَمَلْناهُ عَلَى أَفْعَلانٍ . التَّهْذِيبُ : عَنْ شَمِرٍ قالَ : يَوْمٌ أَرْوَنانٌ إِذا كانَ ناعِماً ؛ وأَنْشَدَ فِيهِ بَيْتاً لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

هٰذا ويَوْمٌ لَنا قَصِيرٌ
جَمُّ الْمَلاهِي أَرْوَنانُ

صَوابُهُ جَمٌّ مَلاهِيهِ ؛ قالَ : وهٰذا مِنَ الأَضْدادِ ، فَهٰذا الْبَيْتُ فِي الْفَرَحِ ، وكانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الأَرْوَنانُ فِي غَيْرِ مَعْنَى الْغَمِّ وَالشِّدَّةِ ، وأَنْكَرَ الْبَيْتَ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ شَمِرٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَوْمٌ أَرْوَنانٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّونِ ، وهُوَ الشِّدَّةُ ، وجَمْعُهُ رُوُونٌ .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، طُبَّ ، أَيْ سُحِرَ ودُفِنَ سِحْرُهُ فِي بِئْرِ ذِي أَرْوانَ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ :

(١) قوله : « أروَنان » يجوز إضافة اليوم إليه أيضاً كما في القاموس ، وسيشير إليه المؤلف فيما بعد .

هِيَ بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يُخْطِئُ فَيَقُولُ ذَرْوانَ .

والأَرْوَنانُ : الصَّوْتُ ؛ وقالَ :

بِها حاضِرٌ مِنْ غَيْرِ جِنٍّ يَرُوعُهُ
ولا أَنَسٍ ذُو أَرْوَنانٍ وذُو زَجَلْ

ويَوْمٌ أَرْوَنانٌ ولَيْلَةٌ أَرْوَنانَةٌ : شَدِيدَةٌ صَعْبَةٌ . وأَرْوَنانٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّوْنِ ، وهُوَ الشِّدَّةُ . ورانَ الأَمْرُ رَوْناً أَي اشْتَدَّ .

* روه * راهَ الشَّيْءُ[1] رَوْهاً : اضْطَرَبَ ، والاسْمُ الرُّواهُ ، يَمانِيَّةٌ .

* روى * قالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي مُعْتَلِّ الأَلِفِ : رُواوَةُ مَوْضِعٌ مِنْ قِبَلِ بِلادِ بَنِي مُزَيْنَةَ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وغَيَّرَ آياتٍ بِبُرْقِ رُواوَةٍ
تَنائِي اللَّيالِي والمَدَى المُتَطاوِلُ

وقالَ فِي مُعْتَلِّ الياءِ : رَوِيَ مِنَ الماءِ ، بالكَسْرِ ، ومِنَ اللَّبَنِ يَرْوَى رَيًّا[2] ورِوًى أَيْضاً مِثْلُ رِضاً ، وتَرَوَّى وارْتَوَى ، كُلُّهُ بِمَعْنًى ، والاسْمُ الرِّيُّ أَيْضاً ، وقَدْ أَرْوانِي . ويُقالُ لِلنّاقَةِ الغَزِيرَةِ : هِيَ تُرْوِي الصَّبِيَّ ، لأَنَّهُ يَنامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَرادَ أَنَّ دِرَّتَها تَعْجَلُ قَبْلَ نَوْمِهِ .

والرَّيّانُ : ضِدُّ العَطْشانِ ، ورَجُلٌ رَيّانُ وامْرَأَةٌ رَيّا مِنْ قَوْمٍ رِواءٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمّا رَيّا الَّتِي يُظَنُّ بِها أَنَّها مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ فَإِنَّهُ صِفَةٌ ، عَلَى نَحْوِ الحارِثِ والعَبّاسِ . وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيها اللامُ ، اتَّخَذُوا صِحَّةَ الياءِ بَدَلاً مِنَ اللامِ ؛ ولَوْ كانَتْ عَلَى نَحْوِ زَيْدٍ مِنَ العَلَمِيَّةِ لَكانَتْ رَوَّى مِنْ رَوِيتُ ، وكانَ أَصْلُها رَوْيا ، فَقُلِبَتِ الياءُ واواً ، لأَنَّ فَعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً ، وأَلِفُها ياءٌ ، قُلِبَتْ إِلَى الواوِ كَتَقْوَى وشَرْوَى ، وإِنْ كانَتْ صِفَةً صَحَّتِ الياءُ فِيها كَصَدْيا وخَزْيا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هذا كَلامُ سِيبَوَيْهِ ، وزِدْتُهُ بَياناً .

الجَوْهَرِيُّ : المَرْأَةُ رَيّا ، ولَمْ تُبْدَلْ مِنَ الياءِ واوٌ ، لأَنَّها صِفَةٌ ، وإِنَّما يُبْدِلُونَ الياءَ فِي فَعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً والياءُ مَوْضِعَ اللامِ ، كَقَوْلِكَ شَرْوَى هذا الثَّوْبِ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ شَرَيْتُ ، وتَقْوَى وإِنَّما هُوَ مِنَ التَّقِيَّةِ ؛ وإِنْ كانَتْ صِفَةً تَرَكُوها عَلَى أَصْلِها ، قالُوا امْرَأَةٌ خَزْيا ورَيّا ، ولَوْ كانَتِ اسْماً لَكانَتْ رَوَّى ، لأَنَّكَ كُنْتَ تُبْدِلُ الأَلِفَ واواً مَوْضِعَ اللامِ وتَتْرُكُ الواوَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ فَعْلَى عَلَى الأَصْلِ ؛ وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

واهاً لِرَيّا ثُمَّ واهاً واهَا !

إِنَّما أَخْرَجَهُ عَلَى الصِّفَةِ .

ويُقالُ : شَرِبْتُ شُرْباً رَوِيّاً .

ابْنُ سِيدَهْ : ورَوِيَ النَّبْتُ وتَرَوَّى تَنَعَّمَ . ونَبْتٌ رَيّانُ ، وشَجَرٌ رِواءٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

طَرِيقٌ وجَبّارٌ رِواءٌ أُصُولُهُ
عَلَيْهِ أَبابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وماءٌ رَوِيٌّ ورِوًى ورَواءٌ : كَثِيرٌ مُرْوٍ ؛ قالَ :

تَبَشَّرِي بالرِّفْهِ والماءِ الرِّوَى
وفَرَجٍ مِنْكِ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى

وقالَ الحُطَيْئَةُ :

أَرَى إِبِلِي بِجَوْفِ الماءِ حَنَّتْ
وأَعْوَزَها بِهِ الماءُ الرَّواءُ

وماءٌ رَواءٌ ، مَمْدُودٌ مَفْتُوحُ الرّاءِ ، أَي عَذْبٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

مَنْ يَكُ ذا شَكٍّ فَهذا فَلْجُ
ماءٌ رَواءٌ وطَرِيقٌ نَهْجُ

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : واجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّواءِ ، وهُوَ بالفَتْحِ والمَدِّ الماءُ الكَثِيرُ ، وقِيلَ : العَذْبُ الَّذِي فِيهِ لِلوارِدِينَ رِيٌّ .

وماءٌ رِوًى ، مَقْصُورٌ بالكَسْرِ ، إِذا كانَ يَصْدُرُ[3] مَنْ يَرِدُهُ عَنْ غَيْرِ رِيٍّ ؛ قالَ : ولا يَكُونُ هذا إِلاَّ صِفَةً لأَعْدادِ المِياهِ الَّتِي لا تَنْزَحُ ، ولا يَنْقَطِعُ ماؤُها ؛ وقالَ الزَّفَيانُ السَّعْدِيُّ :

يا إِبِلِي ما ذامُهُ فَتَأْبَيْهْ[4]
ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيْهْ
هذا مَقامٌ لَكِ حَتَّى تِيبَيْهْ

إِذا كَسَرْتَ الرّاءَ قَصَرْتَهُ وكَتَبْتَهُ بالياءِ ، فَقُلْتَ ماءٌ رِوًى ، ويُقالُ : هُوَ الَّذِي فِيهِ لِلْوارِدَةِ رِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ . شاهِدُهُ قَوْلُ العَجّاجِ :

فَصَبَّحا عَيْناً رِوًى وفَلْجا

وقالَ الجُمَيْحُ بْنُ سُدَيْدٍ التَّغْلَبِيُّ :

مُسْحَنْفِرٌ يَهْدِي إِلَى ماءٍ رِوًى
طامِي الجِمامِ لَمْ تَمَخَّجْهُ الدِّلا

المُسْحَنْفِرُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ ، والماءُ الرِّوَى : الكَثِيرُ ، والجِمامُ : جَمْعُ جَمَّةٍ ، أَيْ هذا الطَّرِيقُ يَهْدِي إِلَى ماءٍ كَثِيرٍ .

ورَوَّيْتُ رَأْسِي بالدُّهْنِ ، ورَوَّيْتُ الثَّرِيدَ بالدَّسَمِ .

ابْنُ سِيدَهْ : والرّاوِيَةُ المَزادَةُ فِيها الماءُ ، ويُسَمَّى البَعِيرُ راوِيَةً عَلَى تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ باسْمِ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ
كَرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

ويُقالُ لِلضَّعِيفِ الوادِعِ : ما يَرُدُّ الرّاوِيَةَ ، أَيْ أَنَّهُ يَضْعُفُ عَنْ رَدِّها عَلَى ثِقَلِها لِما عَلَيْها مِنَ الماءِ .

والرّاوِيَةُ : هُوَ البَعِيرُ أَو البَغْلُ أَو الحِمارُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الماءُ ، والرَّجُلُ المُسْتَقِي أَيْضاً راوِيَةٌ . قالَ : والعامَّةُ تُسَمِّي المَزادَةَ راوِيَةً ، وذلِكَ جائِزٌ عَلَى الاسْتِعارَةِ ، والأَصْلُ الأَوَّلُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

---

(١) قوله : « راه الشيء » كذا في الأصل والمحكم . والذى فى القاموس والتكملة : راه الماء . بدل الشيء .

(٢) قوله : « يروى ريًّا » أي بفتح الراء . ولعله سقط من الناسخ لفظ : « وريًّا » يعني بكسر الراء ، كما يؤخذ من قوله بعد : والاسم الرِّيّ أيضاً . أي بكسر الراء ، يعني أنه اسم مصدر ومصدر أيضاً كما يؤخذ من شرح القاموس .

(٣) قوله : « إذا كان يصدر إلخ » كذا بالأصل ، ولعله إذا كان لا يصدر كما يقتضيه السياق .

(٤) قوله : « فتأبيه إلخ » هو بسكون الياء والهاء في الصحاح والتكملة ، ووقع لنا في مادة حول وذام وأبي من اللسان بفتح الياء وسكون الهاء .

تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحُفَّلِ
مَشْيَ الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الأَثْقَلِ (١)

قالَ ابْنُ بَرِّي : شاهِدُ الرَّاوِيَةِ الْبَعِيرِ قَوْلُ أَبِي طالِبٍ :

وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمُ
نُهُوضَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذاتِ الصَّلاصِلِ

فَالرَّوَايَا : جَمْعُ راوِيَةٍ لِلْبَعِيرِ ؛ وشاهِدُ الرَّاوِيَةِ لِلْمَزادَةِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مِلْقَطٍ :

ذاكَ سِنانٌ مُحْلِبٌ نَصْرُهُ
كَالْجَمَلِ الأَوْطَفِ بِالرَّاوِيَهْ

ويُقالُ : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي أَرْوِي رَيَّةً . قالَ : وَالْوِعاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْماءُ إِنَّما هِيَ الْمَزادَةُ ، سُمِّيَتْ راوِيَةً لِمَكانِ الْبَعِيرِ الَّذِي يَحْمِلُها . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ : رَوَيْتُ الْقَوْمَ أَرْوِيهِمْ إِذا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ . ويُقالُ : مِنْ أَيْنَ رَيَّتُكُمْ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْماءَ ، وقالَ غَيْرُهُ : الرِّواءُ الْحَبْلُ الَّذِي يُرْوَى بِهِ عَلَى الرَّاوِيَةِ إِذا عُكِمَتِ الْمَزادَتانِ . يُقالُ : رَوَيْتُ عَلَى الرَّاوِيَةِ أَرْوِي رَيًّا ، فَأَنا راوٍ ، إِذا شَدَدْتَ عَلَيْها الرِّواءَ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ وهُوَ يُعاكِمُنِي :

رَيًّا تَمِيمِيًّا عَلَى الْمَزايِدِ

ويُجْمَعُ الرِّواءُ أَرْوِيَةً ، ويُقالُ لَهُ الْمِرْوَى . وجَمْعُهُ مَراوٍ ومَراوَى .

ورَجُلٌ رَوَّاءٌ إِذا كانَ الاسْتِقاءُ بِالرَّاوِيَةِ لَهُ صِناعَةً ، يُقالُ : جاءَ رَوَّاءُ الْقَوْمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، سَمَّى السَّحابَ رَوايَا الْبِلادِ ؛ الرَّوايَا مِنَ الإِبِلِ : الْحَوامِلُ لِلْماءِ ، واحِدَتُها راوِيَةٌ ، فَشَبَّهَها بِها ؛ وبِهِ سُمِّيَتِ الْمَزادَةُ راوِيَةً ؛ وقِيلَ بِالْعَكْسِ . وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَإِذا هُوَ بِرَوايَا قُرَيْشٍ ، أَيْ إِبِلِهِمُ الَّتِي كانُوا يَسْتَقُونَ عَلَيْها .

وتَرَوَّى الْقَوْمُ ورَوَّوْا : تَزَوَّدُوا بِالْماءِ .

ويَوْمُ التَّرْوِيَةِ : يَوْمٌ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وهُوَ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ الْحُجَّاجَ يَتَرَوَّوْنَ فِيهِ مِنَ الْماءِ ، وَيَنْهَضُونَ إِلَى مِنًى ، ولا ماءَ بِها ، فَيَتَزَوَّدُونَ رِيَّهُمْ مِنَ الْماءِ ، أَيْ يَسْقُونَ ويَسْتَقُونَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَ يُلَبِّي بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ .

ورَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي ولأَهْلِي رَيًّا : أَتَيْتُهُمْ بِالْماءِ ، يُقالُ : مِنْ أَيْنَ رَيَّتُكُمْ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْماءَ ؟ ورَوَيْتُ عَلَى الْبَعِيرِ رَيًّا : اسْتَقَيْتُ عَلَيْهِ ؛ وقَوْلُهُ :

ولَنا رَوايَا يَحْمِلونَ لَنا
أَثْقالَنا ، إِذْ يُكْرَهُ الْحَمَلُ

إِنَّما يَعْنِي بِهِ الرِّجالَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ لَهُمُ الدِّياتِ ، فَجَعَلَهُمْ كَرَوايَا الْماءِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِسادَةِ الْقَوْمِ : الرَّوايَا ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهِيَ جَمْعُ راوِيَةٍ ، شَبَّهَ السَّيِّدَ الَّذِي تَحَمَّلَ الدِّياتِ عَنِ الْحَيِّ بِالْبَعِيرِ الرَّاوِيَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

إِذا نُدِبَتْ رَوايَا الثِّقْلِ يَوْماً
كَفَيْنا الْمُضْلِعاتِ لِمَنْ يَلِينا

أَرادَ بِرَوايَا الثِّقْلِ حَوامِلَ ثِقْلِ الدِّياتِ ؛ وَالْمُضْلِعاتُ : الَّتِي تُثْقِلُ مَنْ حَمَلَها ؛ يَقُولُ : إِذا نُدِبَ لِلدِّياتِ الْمُضْلِعَةِ حَمَّالُوها كُنَّا نَحْنُ الْمُجِيبِينَ لِحَمْلِها عَمَّنْ يَلِينا مِنْ دُونِنا . غَيْرُهُ : الرَّوايا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْحَمالاتِ ، وأَنْشَدَنِي ابْنُ بَرِّي لِحاتِمٍ :

اغْزُوا بَنِي ثُعَلٍ وَالْغَزْوُ جَدُّكُمُ
جَدُّ الرَّوايَا ولا تَبْكُوا الَّذِي قُتِلا

وقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وذَكَرَ قَوْماً أَغارُوا عَلَيْهِمْ : لَقِيناهُمْ فَقَتَلْنا الرَّوايا . وأَبَحْنا الزَّوايا ، أَيْ قَتَلْنا السَّادَةَ ، وأَبَحْنا الْبُيُوتَ ، وهِيَ الزَّوايا .

الْجَوْهَرِيُّ : وقالَ يَعْقُوبُ ورَوَيْتُ الْقَوْمَ أَرْوِيهِمْ إِذا اسْتَقَيْتَ لَهُمُ الْماءَ . وقَوْمٌ رِواءٌ مِنَ الْماءِ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ؛ قالَ عُمَرُ ابْنُ لَجَإٍ :

تَمْشِي إِلَى رِواءِ عاطِناتِها
تَحَبُّسَ الْعانِسِ فِي رَيْطاتِها

وتَرَوَّتْ مَفاصِلُهُ : اعْتَدَلَتْ وغَلُظَتْ ؛ وَارْتَوَتْ مَفاصِلُ الرَّجُلِ كَذٰلِكَ . اللَّيْثُ : ارْتَوَتْ مَفاصِلُ الدَّابَّةِ إِذا اعْتَدَلَتْ وغَلُظَتْ ؛ وَارْتَوَتِ النَّخْلَةُ إِذا غُرِسَتْ فِي قَفْرٍ ثُمَّ سُقِيَتْ فِي أَصْلِها ؛ وَارْتَوَى الْحَبْلُ إِذا كَثُرَ قُواهُ وغَلُظَ فِي شِدَّةِ فَتْلٍ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ قَطاةً وفَرْخَها :

تَرْوِي لَقًى أُلْقِيَ فِي صَفْصَفٍ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَما يَنْصَهِرْ

تَرْوِي : مَعْناهُ تَسْتَقِي . يُقالُ : قَدْ رَوَى مَعْناهُ اسْتَقَى عَلَى الرَّاوِيَةِ .

وفَرَسٌ رَيَّانُ الظَّهْرِ إِذا سَمِنَ مَتْناهُ . وفَرَسٌ ظَمْآنُ الشَّوَى إِذا كانَ مُعَرَّقَ الْقَوائِمِ ؛ وإِنَّ مَفاصِلَهُ لَظِماءٌ إِذا كانَ كَذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ :

رِواءٌ أَعالِيهِ ظِماءٌ مَفاصِلُهْ

وَالرِّيُّ : الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ فِيمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ الْهَمْزَ ؛ قالَ الْفارِسِيُّ : وهُوَ حَسَنٌ لِمَكانِ النَّعْمَةِ وأَنَّهُ خِلافُ أَثَرِ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ وَالذُّبُولِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَحْسَنُ أَثاثاً وَرِيًّا» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَؤُونَها رِيًّا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قالَ : وهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ رَأَيْتُ ، لأَنَّهُ مَعَ آياتٍ لَسْنَ مَهْمُوزاتِ الأَواخِرِ ، وذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرِّيِّ إِلَى رَوِيتُ إِذا لَمْ يَهْمِزْ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ قالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ رِيًّا بِغَيْرِ هَمْزٍ فَلَهُ تَفْسِيرانِ ، أَحَدُهُما أَنَّ مَنْظَرَهُمْ مُرْتَوٍ مِنَ النَّعْمَةِ ، كَأَنَّ النَّعِيمَ بَيِّنٌ فِيهِمْ ، ويَكُونُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ رَأَيْتُ .

ورَوَى الْحَبْلَ رَيًّا فَارْتَوَى : فَتَلَهُ ؛ وقِيلَ : أَنْعَمَ فَتْلَهُ .

وَالرِّواءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : حَبْلٌ مِنْ حِبالِ الْخِباءِ ، وقَدْ يُشَدُّ بِهِ الْحِمْلُ وَالْمَتاعُ عَلَى الْبَعِيرِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرِّواءُ أَغْلَظُ الأَرْشِيَةِ ، وَالْجَمْعُ الأَرْوِيَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشاعِرٍ :

إِنِّي إِذا ما الْقَوْمُ كانُوا أَنْجِيَهْ
وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالأَرْوِيَهْ
هُناكَ أَوْصِينِي ولا تُوصِي بِيَهْ

(١) قوله : « الأثقل » هو كذا في الأصل والجوهرى هنا ومادة « ردد » ، ووقع في اللسان في « ردد » : المثقل .

وفي الحديث: ومعي إداوةٌ عليها خِرْقَةٌ قد روَّأْتُها. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية بالهمز، والصوابُ بغير همز، أي شدَدْتُها بها وربطتُها عليها. يقال: رَوَيْتُ البعيرَ، مُخَفَّفُ الواو، إذا شدَدْتَ عليه بالرِّواء.

وارْتَوَى الحبلُ: غَلُظَتْ قُواه، وقد رَوَى عليه رَيًّا وأَرْوَى. ورَوَى على الرَّجُلِ: شدَّه بالرِّواءِ لئلا يَسْقُطَ عن البعيرِ من النَّوم؛ قال الراجز:

إنّي على ما كانَ مِنْ تَخَدُّدِي
ودِقَّةٍ في عَظْمِ ساقِي ويَدِي
أَرْوِي على ذِي العُكَنِ الضَّفَنْدَدِ

ورُوِيَ عن عُمَرَ، رضي الله عنه: أنه كان يأخُذُ مع كُلِّ فريضةٍ عِقالاً ورِواءً، الرِّواءُ، ممدودٌ، وهو حبلٌ، فإذا جاءت إلى المدينة باعها، ثم تَصَدَّقَ بتلك العُقُلِ والأَرْوِيَةِ. قال أبو عُبَيْد: الرِّواءُ الحبلُ الذي يُقْرَنُ به البعيرانِ. قال أبو منصور: الرِّواءُ الحبلُ الذي يُرْوَى به على البعيرِ، أي يُشَدُّ به المتاعُ عليه؛ وأمّا الحبلُ الذي يُقْرَنُ به البعيرانِ فهو القَرَنُ والقِرانُ.

ابن الأعرابي: الرَّوِيُّ الساقي، والرَّوِيُّ الضعيفُ، والسَّوِيُّ الصحيحُ البَدَنِ والعَقْلِ.

ورَوَى الحديثَ والشِّعْرَ يَرْوِيه روايةً وتَرَوَّاه، وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: تَرَوَّوْا شِعْرَ حُجَيَّةَ بن المُضَرِّبِ، فإنه يُعِينُ على البِرِّ، وقد رَوَّانِي إياه، ورجلٌ راوٍ؛ وقال الفرزدق:

أَمَا كانَ في مَعْدانَ والفِيلِ شاغِلٌ
لِعَنْبَسَةَ الرّاوِي عَلَيَّ القَصائِدا؟

وراويةٌ كذلك، إذا كَثُرَتْ روايتُه، والهاءُ للمبالغة في صفته بالرواية.

ويقال: رَوَّى فلانٌ فلاناً شِعْراً إذا رَواه له حتى حَفِظَه للرواية عنه. قال الجوهري: رَوَيْتُ الحديثَ والشِّعْرَ روايةً، فأنا راوٍ، في الماءِ والشِّعْرِ، من قومٍ رُواةٍ. ورَوَّيْتُه الشِّعْرَ تَرْوِيَةً أي حَمَلْتُه على روايته. وأَرْوَيْتُه أيضاً. وتقول: أَنْشِدِ القصيدةَ يا هذا، ولا تَقُلْ ارْوِها إلا أن تأمُرَه بروايتها، أي باستظهارها.

ورجلٌ لَهُ رُواءٌ، بالضم، أي منظرٌ. وفي حديث قَيْلَةَ: إذا رأيتُ رجلاً ذا رُواءٍ طَمَحَ بَصَرِي إليه؛ الرُّواءُ، بالضم والمد: المنظرُ الحَسَنُ. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى في الراء والواو، وقال: هو من الرِّيِّ والارْتِواءِ، قال: وقد يكونُ من المَرْأَى والمَنْظَرِ، فيكونُ في الراء والهمزة.

والرَّوِيُّ: حرفُ القافية؛ قال الشاعر:

لَوْ قَدْ حَداهُنَّ أَبُو الجُودِيِّ
بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِيِّ
مُسْتَوِياتٍ كَنَوَى البَرْنِيِّ

ويقال: قصيدتانِ على رَوِيٍّ واحدٍ؛ قال الأخفش: الرَّوِيُّ الحرفُ الذي تُبْنَى عليه القصيدةُ، ويلزَمُ في كُلِّ بيتٍ منها في موضعٍ واحدٍ، نحو قول الشاعر:

إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وأَوْمَتْ إليه بالعُيُوبِ الأَصابِعُ

قال: فالعينُ حرفُ الرَّوِيِّ، وهو لازمٌ في كُلِّ بيتٍ؛ قال: المتأمِّلُ لقوله: هذا غيرُ مُقْنِعٍ في حرفِ الرَّوِيِّ، ألا ترى أنَّ قولَ الأعشى:

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمالَها
غَضْبَى عَلَيْكَ فما تَقُولُ بَدا لَها

تجدُ فيه أربعةَ أحرفٍ لوازمَ غيرَ مختلفةِ المواضعِ، وهي الألفُ قبلَ اللام ثم اللامُ والهاءُ والألفُ فيما بعدُ؛ قال: فليتَ شِعْرِي! إذا أخذ المبتدئُ في معرفة الرَّوِيِّ بقول الأخفش هكذا مجرَّداً فكيف يصحُّ له؟ قال الأخفش: وجميعُ حروفِ المعجمِ تكونُ رَوِيًّا إلا الألفَ والياءَ والواوَ اللواتي يَكُنَّ للإطلاق. قال ابن جني: قولُه اللواتي يكُنَّ للإطلاق فيه أيضاً مُسامَحَةٌ في التحديد، وذلك أنه إنما يَعْلَمُ أنَّ الألفَ والياءَ والواوَ للإطلاقِ إذا علِمَ أنَّ ما قبلَها هو الرَّوِيُّ، فقد استغنى بمعرفته إياه عن تعريفه بشيءٍ آخر، ولم يبقَ بعدَ معرفته ههنا غرضٌ مطلوبٌ، لأنَّ هذا موضعُ تحديدِه ليُعْرَفَ. فإذا عُرِفَ وعُلِمَ أنَّ ما بعدَه إنما هو للإطلاق فما الذي يُلْتَمَسُ فيما بعدُ؟ قال: ولكنْ أحوطُ ما يُقالُ في حرفِ الرَّوِيِّ أنَّ جميعَ حروفِ المعجمِ تكونُ رَوِيًّا إلا الألفَ والياءَ والواوَ الزوائدَ في أواخرِ الكَلِمِ في بعضِ الأحوالِ غيرَ مَبْنِيّاتٍ في أَنْفُسِ الكَلِمِ بناءَ الأصول، نحو أَلِفِ الجَرَعا من قوله:

يا دارَ عَفْراءَ مِنْ مُحْتَلِّها الجَرَعا

وياءِ الأَيّامِي من قوله:

هَيْهاتَ مَنْزِلُنا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
كانَتْ مُبارَكَةً مِنَ الأَيّامِ

وواوِ الخِيامُو من قوله:

مَتَى كانَ الخِيامُ بِذِي طُلُوحٍ
سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الخِيامُ!

وإلا هاءَي التأنيثِ والإضمارِ إذا تحرَّكَ ما قبلَهُما، نحو طَلْحَهْ وضَرَبَهْ، وكذلك الهاءُ التي تُبَيَّنُ بها الحركةُ، نحو ارْمِهْ واغْزُهْ وفِيمَهْ ولِمَهْ، وكذلك التنوينُ اللاحقُ آخرَ الكَلِمِ للصَّرْفِ كانَ أو لغيره نحو زَيْداً وصَهٍ وغاقٍ ويومئذٍ؛ وقوله:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابَنْ

وقولِ الآخر:

دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَيَنْ

وقول الآخر:

يا أَبَتا عَلَّكَ أَوْ عَساكَنْ

وقولِ الآخر:

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمَنْ

وقولِ الأعشى:

ولا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ واللهَ فاعْبُدَنْ

وكذلك الألفاتُ التي تُبْدَلُ من هذه النوناتِ، نحو:

قَدْ رابَنِي حَفْصٌ فَحَرِّكْ حَفْصا

وكذلك قولُ الآخر:

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَما

وكَذٰلِكَ الْهَمزَةُ الَّتِي يُبْدِلُها قَوْمٌ مِنَ الأَلِفِ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ رَأَيْتُ رَجُلَأْ وهٰذِهِ حُبْلَأْ ، ويُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهأْ ؛ وكَذٰلِكَ الأَلِفُ وَالْياءُ وَالْواوُ الَّتِي تَلْحَقُ الضَّمِيرَ ، نَحْوُ رَأَيْتُها ، ومَرَرْتُ بِهِي ، وضَرَبْتُهُو ، وهٰذا غُلامُهُو ، ومَرَرْتُ بِها ومَرَرْتُ بِهِمِي ، وكَلَّمْتُهُمُو ؛ وَالْجَمْعُ رَوِيّاتٌ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّي) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَظُنُّ ذٰلِكَ تَسَمُّحاً مِنْهُ ، ولَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالرَّوِيَّةُ فِي الأَمْرِ : أَنْ تَنْظُرَ ولا تَعْجَلَ . ورَوَّيْتُ فِي الأَمْرِ : لُغَةٌ فِي رَوَّأْتُ . ورَوَّى فِي الأَمْرِ : لُغَةٌ فِي رَوَّأَ ، نَظَرَ فِيهِ وتَعَقَّبَهُ وتَفَكَّرَ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ . وَالرَّوِيَّةُ : التَّفَكُّرُ فِي الأَمْرِ ، جَرَتْ فِي كَلامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : شَرُّ الرَّوايا رَوايا الْكَذِبِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ رَوِيَّةٍ ، وهُوَ ما يُرَوِّي الإِنْسانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، أَيْ يُزَوِّرُ ويُفَكِّرُ ، وأَصْلُها الْهَمْزُ . يُقالُ : رَوَّأْتُ فِي الأَمْرِ . وقِيلَ : هِيَ جَمْعُ راوِيَةٍ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرِّوايَةِ وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وقِيلَ : جَمْعُ راوِيَةٍ ، أَي الَّذِينَ يَرْوُونَ الْكَذِبَ ، أَوْ تَكْثُرُ رِواياتُهُمْ فِيهِ .

وَالرَّوُّ : الْخِصْبُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لَنا عِنْدَ فُلانٍ رَوِيَّةٌ وأَشْكَلَةٌ ، وهُما الْحاجَةُ ، ولَنا قِبَلَهُ صارَّةٌ مِثْلُهُ . قالَ : وقالَ أَبُو زَيْدٍ : بَقِيَتْ مِنْهُ رَوِيَّةٌ ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِثْلُ التَّلِيَّةِ ، وهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَالرَّوِيَّةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ ونَحْوِهِ .

وَالرّاوِي : الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْخَيْلِ .

وَالرَّيّا : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قالَ :

تَطَلَّعُ رَيّاها مِنَ الْكَفِراتِ

الْكَفِراتُ : الْجِبالُ الْعالِيَةُ الْعِظامُ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّها لَطَيِّبَةُ الرَّيّا إِذا كانَتْ عَطِرَةَ الْجِرْمِ . ورَيّا كُلِّ شَيْءٍ : طِيبُ رائِحَتِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ[1] :

نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيّا الْقَرَنْفُلِ

(١) هو امرؤ القيس . وصدر البيت :
إذا قامتا تضوّع المسك منهما

وقالَ الْمُتَلَمِّسُ يَصِفُ جارِيَةً :

فَلَوْ أَنَّ مَحْمُوماً بِخَيْبَرَ مُدْنَفاً
تَنَشَّقَ رَيّاها لأَقْلَعَ صالِبُهْ

وَالرَّوِيُّ : سَحابَةٌ عَظِيمَةُ الْقَطْرِ شَدِيدَةُ الْوَقْعِ ، مِثْلُ السَّقِيِّ .

وعَيْنٌ رَيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَأَوْرَدَها عَيْناً مِنَ السَّيْفِ رَيَّةً
بِها بُرَأٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ[2]

وحَكَى ابْنُ بَرِّي : مِنْ أَيْنَ رَيَّةُ أَهْلِكَ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ يَرْتَوُونَ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّي : أَمّا رِيَّةٌ فِي بَيْتِ الطِّرِمّاحِ ، وهُوَ :

كَظَهْرِ اللأَّى لَوْ تَبْتَغِي رِيَّةً بِها
نَهاراً لَعَيَّتْ فِي بُطُونِ الشَّواجِنِ

قالَ : فَهِيَ ما يُورَى بِهِ النّارُ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ وِرْيَةٌ مِثْلُ وِعْدَةٍ ، ثُمَّ قَدَّمُوا الرّاءَ عَلَى الْواوِ فَصارَ رِيَّةً .

وَالرّاءُ : شَجَرٌ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

يَطْعُنُ الطَّعْنَةَ لا يَنْفَعُها
ثَمَرُ الرّاءِ ولا عَصْبُ الْخُمُرْ

ورَيّا : مَوْضِعٌ . وبَنُو رُوَيَّةَ : بَطْنٌ[3] .

وَالأُرْوِيَّةُ وَالإِرْوِيَّةُ (الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : الأُنْثَى مِنَ الْوُعُولِ . وثَلاثُ أَراوِيَّ ، عَلَى أَفاعِيلَ ، إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذا كَثُرَتْ فَهِيَ الأَرْوَى عَلَى أَفْعَلَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وذَهَبَ أَبُو الْعَبّاسِ إِلَى أَنَّها فَعْلَى ، وَالصَّحِيحُ أَنَّها أَفْعَلُ ، لِكَوْنِ أُرْوِيَّةٍ أُفْعُولَةً ؛ قالَ : وَالَّذِي حَكَيْتُهُ مِنْ أَنَّ أَراوِيَّ لأَدْنَى الْعَدَدِ وأَرْوَى لِلْكَثِيرِ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ أَراوِيَّ تَكْسِيرُ أُرْوِيَّةٍ كَأُرْجُوحَةٍ وأَراجِيحَ ، وَالأَرْوَى

(٢) قوله : « المكمم » ضبط فى الأصل والصحاح بصيغة اسم المفعول كما ترى ، وضبط فى التكملة بكسر الميم ، أى بصيغة اسم الفاعل ، يقال كمم إذا أخرج الكمام ، وكممه غطاه .

(٣) قوله : « وبنو روية إلخ » هو بهذا الضبط فى الأصل وشرح القاموس .

اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ونَظِيرُهُ ما حَكاهُ الْفارِسِيُّ مِنْ أَنَّ الأَعَمَّ الْجَماعَةُ ؛ وأَنْشَدَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

ثُمَّ رَماني لأَكُونَنْ ذَبِيحَةً
وقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمِّ الْمَضائِضُ[4]

قالَ ابْنُ جِنِّي : ذَكَرَها مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ يَعْنِي ابْنَ دُرَيْدٍ ، فِي بابِ أَرْوٍ ؛ قالَ : فَقُلْتُ لأَبِي عَلِيٍّ : مِنْ أَيْنَ لَهُ أَنَّ اللاّمَ واوٌ وما يُؤَمِّنُهُ أَنْ تَكُونَ ياءً ، فَتَكُونَ مِنْ بابِ التَّقْوَى وَالرَّعْوَى ؟ قالَ : فَجَنَحَ إِلَى الأَخْذِ بِالظّاهِرِ ؛ قالَ : وهُوَ الْقَوْلُ ، يَعْنِي أَنَّهُ الصَّوابُ .

قالَ ابْنُ بَرِّي : أَرْوَى تُنَوَّنُ ولا تُنَوَّنُ ، فَمَنْ نَوَّنَها احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلاً ، مِثْلَ أَرْنَبٍ ، وأَنْ يَكُونَ فَعْلَى مِثْلَ أَرْطَى ، مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ ، فَعَلَى هٰذا الْقَوْلِ يَكُونُ أُرْوِيَّةٌ أُفْعُولَةً ، وعَلَى الْقَوْلِ الثّانِي فُعْلِيَّةً ، وتَصْغِيرُ أَرْوَى إِذا جَعَلْتَ وَزْنَها أَفْعَلاً : أُرَيْوٍ ، عَلَى مَنْ قالَ أُسَيْوِدٌ وأُحَيْوٍ ، وأُرَيٌّ ، عَلَى مَنْ قالَ أُسَيِّدٌ وأُحَيٌّ ؛ ومَنْ قالَ أُحَيٌّ قالَ أُرَيٌّ ، فَيَكُونُ مَنْقُوصاً عَنْ مَحْذُوفِ اللاّمِ بِمَنْزِلَةِ قاضٍ ، إِنَّما حُذِفَتْ لامُها لِسُكُونِها وسُكُونِ التَّنْوِينِ . وأَمّا أَرْوَى فِيمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ فَوَزْنُها فَعْلَى وتَصْغِيرُها أُرَيّا ، ومَنْ نَوَّنَها وجَعَلَ وَزْنَها فَعْلَى مِثْلَ أَرْطَى فَتَصْغِيرُها أُرَيٌّ ؛ وأَمّا تَصْغِيرُ أُرْوِيَّةٍ إِذا جَعَلْتَها أُفْعُولَةً فَأُرَيْوِيَّةٌ ، عَلَى مَنْ قالَ أُسَيْوِدٌ ، ووَزْنُها أُفَيْعِيلَةٌ ، وأُرَيَّةٌ عَلَى مَنْ قالَ أُسَيِّدٌ ، ووَزْنُها أُفَيْعَةٌ ، وأَصْلُها أُرَيْيِيَّةٌ ؛ فَالْياءُ الأُولَى ياءُ التَّصْغِيرِ ، وَالثّانِيَةُ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَالثّالِثَةُ واوُ أُفْعُولَةٍ ، وَالرّابِعَةُ لامُ الْكَلِمَةِ ، فَحَذَفْتَ مِنْها اثْنَتَيْنِ ، ومَنْ جَعَلَ أُرْوِيَّةً فُعْلِيَّةً فَتَصْغِيرُها أُرَيَّةٌ ووَزْنُها فُعَيْلَةٌ ، وحُذِفَتِ الْياءُ الْمُشَدَّدَةُ . قالَ : وكَوْنُ أَرْوَى أَفْعَلَ أَقْيَسُ لِكَثْرَةِ زِيادَةِ الْهَمْزَةِ أَوَّلاً ، وهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، لأَنَّهُ جَعَلَ أُرْوِيَّةً أُفْعُولَةً .

(٤) قوله : « ثم إلخ » كذا بالأصل هنا والمحكم فى عمم بدون ألف بعد اللام ألف ، ولعله لا أكونن ، بلا النافية ، كما يقتضيه الوزن والمعنى .

قالَ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ لِلأُنْثَى أُرْوِيَّةٌ ولِلذَّكَرِ أُرْوِيَّةٌ ، وهِيَ تُيُوسُ الجَبَلِ ، ويُقالُ لِلأُنْثَى عَنْزٌ ، ولِلذَّكَرِ وَعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، وهُوَ مِنَ الشَّاءِ لا مِنَ البَقَرِ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ أَرْوَى وهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّها ؛ قالَ : الأَرْوَى جَمْعُ كَثْرَةٍ لِلأُرْوِيَّةِ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَراوِيَّ ، وهِيَ الأَيايِلُ ؛ وقِيلَ : غَنَمُ الجَبَلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَوْنٍ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً تَكَلَّمَ فَأَسْقَطَ ، فَقالَ : جَمَعَ بَيْنَ الأَرْوَى والنَّعامِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَناقِضَتَيْنِ ، لِأَنَّ الأَرْوَى تَسْكُنُ شَعَفَ الجِبالِ ، والنَّعامُ يَسْكُنُ الفَيافِيَ . وفِي المَثَلِ : لا تَجْمَعْ بَيْنَ الأَرْوَى والنَّعامِ ، وفِيهِ : لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ ؛ الجَوْهَرِيُّ : الأُرْوِيَّةُ الأُنْثَى مِنَ الوُعُولِ ، قالَ : وبِها سُمِّيَتِ المَرْأَةُ ، وهِيَ أُفْعُولَةٌ فِي الأَصْلِ إِلاَّ أَنَّهُمْ قَلَبُوا الواوَ الثَّانِيَةَ ياءً ، وأَدْغَمُوها فِي الَّتِي بَعْدَها ، وكَسَرُوا الأُولَى لِتَسْلَمَ الياءُ ؛ والأَرْوَى مُؤَنَّثَةٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

بِتَكَلُّمٍ لَوْ تَسْتَطِيعُ كَلامَهُ
لَدَنَتْ لَهُ أَرْوَى الهِضابِ الصُّخَّدِ

وقالَ الفَرَزْدَقُ :

وإِلَى سُلَيْمانَ الَّذِي سَكَنَتْ
أَرْوَى الهِضابِ لَهُ مِنَ الذُّعْرِ

وأَرْوَى : اسْمُ امْرَأَةٍ .

والمَرْوَى : مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ .

ورَيَّانُ : اسْمُ جَبَلٍ بِبِلادِ بَنِي عامِرٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَمَدافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُها
خَلَقاً كَما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

• **ريب** • الرَّيْبُ : صَرْفُ الدَّهْرِ . والرَّيْبُ والرِّيبَةُ : الشَّكُّ والظِّنَّةُ والتُّهَمَةُ . والرِّيبَةُ ، بِالكَسْرِ ، والجَمْعُ رِيَبٌ . والرَّيْبُ : ما رابَكَ مِنْ أَمْرٍ . وقَدْ رابَنِي الأَمْرُ ، وأَرابَنِي .

وأَرَبْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ فِيهِ رِيبَةً . ورِبْتُهُ : أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الرِّيبَةَ .

وقِيلَ : رابَنِي : عَلِمْتُ مِنْهُ الرِّيبَةَ ، وأَرابَنِي : أَوْهَمَنِي الرِّيبَةَ ، وظَنَنْتُ ذٰلِكَ بِهِ . ورابَنِي فُلانٌ يَرِيبُنِي إِذا رَأَيْتَ مِنْهُ ما يَرِيبُكَ ، وتَكْرَهُهُ .

وهُذَيْلٌ تَقُولُ : أَرابَنِي فُلانٌ ، وارْتابَ فِيهِ ، أَيْ شَكَّ . واسْتَرَبْتُ بِهِ إِذا رَأَيْتَ مِنْهُ ما يَرِيبُكَ .

وأَرابَ الرَّجُلُ : صارَ ذا رِيبَةٍ ، فَهُوَ مُرِيبٌ . وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ : يُرِيبُنِي ما يُرِيبُها ، أَيْ يَسُوءُنِي ما يَسُوءُها ، ويُزْعِجُنِي ما يُزْعِجُها ؛ هُوَ مِنْ رابَنِي هٰذا الأَمْرُ وأَرابَنِي إِذا رَأَيْتَ مِنْهُ ما تَكْرَهُ . وفِي حَدِيثِ الظَّبْيِ الحاقِفِ : لا يَرِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ ، أَيْ لا يَتَعَرَّضُ لَهُ ويُزْعِجُهُ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : مَكْسَبَةٌ فِيها بَعْضُ الرِّيبَةِ خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ ؛ قالَ القُتَيْبِيُّ : الرِّيبَةُ والرَّيْبُ الشَّكُّ ، يَقُولُ : كَسْبٌ يُشَكُّ فِيهِ ، أَحَلالٌ هُوَ أَمْ حَرامٌ ، خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ ، لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى الكَسْبِ ؛ قالَ : ونَحْوُ ذٰلِكَ المُشْتَبِهاتُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «لا رَيْبَ فِيهِ» . مَعْناهُ : لا شَكَّ فِيهِ .

ورَيْبُ الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ وحَوادِثُهُ .

ورَيْبُ المَنُونِ : حَوادِثُ الدَّهْرِ .

وأَرابَ الرَّجُلُ : صارَ ذا رِيبَةٍ ، فَهُوَ مُرِيبٌ . وأَرابَنِي : جَعَلَ فِيَّ رِيبَةً ، حَكاهُما سِيبَوَيْهِ . التَّهْذِيبُ : أَرابَ الرَّجُلُ يُرِيبُ إِذا جاءَ بِتُهَمَةٍ . وارْتَبْتُ فُلاناً أَي اتَّهَمْتُهُ .

ورابَنِي الأَمْرُ رَيْباً أَيْ نابَنِي وأَصابَنِي . ورابَنِي أَمْرُهُ يَرِيبُنِي أَيْ أَدْخَلَ عَلَيَّ شَرّاً وخَوْفاً . قالَ : ولُغَةٌ رَدِيئَةٌ أَرابَنِي هٰذا الأَمْرُ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّيْبِ ، وهُوَ بِمَعْنَى الشَّكِّ مَعَ التُّهَمَةِ ، تَقُولُ : رابَنِي الشَّيْءُ وأَرابَنِي ، بِمَعْنَى شَكَّكَنِي ؛ وقِيلَ : أَرابَنِي فِي كَذا أَيْ شَكَّكَنِي ، وأَوْهَمَنِي الرِّيبَةَ فِيهِ ، فَإِذا اسْتَيْقَنْتَهُ قُلْتَ : رابَنِي ، بِغَيْرِ أَلِفٍ . وفِي الحَدِيثِ : دَعْ ما يُرِيبُكَ إِلَى ما لا يُرِيبُكَ ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ الياءِ وضَمِّها ، أَيْ دَعْ ما تَشُكُّ فِيهِ إِلَى ما لا تَشُكُّ فِيهِ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، فِي وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قالَ لِعُمَرَ : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ ، وإِيَّاكَ والرَّائِبَ مِنْها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ ما مُخِضَ فَأُخِذَ زُبْدُهُ ؛ المَعْنَى : عَلَيْكَ بِالَّذِي لا شُبْهَةَ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ الأَلْبانِ ، وهُوَ الصَّافِي ؛ وإِيَّاكَ والرائِبَ مِنْها أَي الأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وكَدَرٌ ؛ وقِيلَ : المَعْنَى أَنَّ الأَوَّلَ مِنْ رابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ ، فَهُوَ رائِبٌ ، والثَّانِي مِنْ رابَ يَرِيبُ إِذا وَقَعَ فِي الشَّكِّ ، أَيْ عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الأُمُورِ ، ودَعِ المُشْتَبِهَ مِنْها .

وفِي الحَدِيثِ : إِذا ابْتَغَى الأَمِيرُ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ ، أَيْ إِذا اتَّهَمَهُمْ وجاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ ، أَدَّاهُمْ ذٰلِكَ إِلَى ارْتِكابِ ما ظَنَّ بِهِمْ ، فَفَسَدُوا . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ قَدْ رابَنِي أَمْرُهُ يَرِيبُنِي رَيْباً ورِيبَةً ، هٰذا كَلامُ العَرَبِ ، إِذا كَنَوْا أَلْحَقُوا الأَلِفَ ، وإِذا لَمْ يَكْنُوا أَلْقَوْا الأَلِفَ . قالَ : وقَدْ يَجُوزُ فِيما يُوقَعُ أَنْ تُدْخَلَ الأَلِفُ ، فَتَقُولَ : أَرابَنِي الأَمْرُ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الهُذَلِيُّ :

يا قَوْمِ ! ما لِي وأَبا ذُؤَيْبِ
كُنْتُ إِذا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبِ
يَشَمُّ عِطْفِي ويَبُزُّ ثَوْبِي
كَأَنَّنِي أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : والصَّحِيحُ فِي هٰذا أَنَّ رابَنِي بِمَعْنَى شَكَّكَنِي وأَوْجَبَ عِنْدِي رِيبَةً ، كَما قالَ الآخَرُ :

قَدْ رابَنِي مِنْ دَلْوِيَ اضْطِرابُها

وأَمَّا أَرابَ فَإِنَّهُ قَدْ يَأْتِي مُتَعَدِّياً وغَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَمَنْ عَدَّاهُ جَعَلَهُ بِمَعْنَى رابَ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ خالِدٍ :

كَأَنَّنِي أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ

وعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :

أَتَدْرِي ما أَرابَكَ مَنْ يُرِيبُ

ويُروَى :

كأنَّنِي قَدْ رِبْتُهُ بِرَيْبِ

فيكونُ علَى هٰذا رابَنِي وأرابَنِي بمعْنًى واحِدٍ . وأمَّا أرابَ الَّذِي لا يَتعدَّى ، فمَعْناهُ : أتَى بريبةٍ ، كما تقولُ : ألامَ ، إذا أتَى بما يُلامُ علَيْهِ ، وعلَى هٰذا يَتوجَّهُ البَيْتُ المَنْسُوبُ إلَى الْمُتَلَمِّسِ ، أوْ إلَى بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ ، وهُوَ :

أخُوكَ الَّذِي إنْ رِبْتَهُ قالَ : إنَّما
أَرَبْتَ وإنْ لايَنْتَهُ لانَ جانِبُهْ

والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هٰذا البَيْتِ : أرَبْتُ ، بضَمِّ التَّاءِ ، أيْ أخُوكَ الَّذِي إنْ رِبْتَهُ بِرِيبةٍ ، قالَ : أنا الَّذِي أرَبْتُ ، أيْ أنا صاحِبُ الرِّيبَةِ ، حتَّى تُتَوَهَّمَ فِيهِ الرِّيبَةُ . ومَنْ رَواهُ أرَبْتَ ، بفَتْحِ التَّاءِ ، فإنَّهُ زَعَمَ أنَّ رِبْتَهُ بمعْنَى أوْجَبْتَ لَهُ الرِّيبَةَ ؛ فأمَّا أرَبْتُ ، بالضَّمِّ ، فمَعْناهُ أوْهَمْتُهُ الرِّيبَةَ ، ولَمْ تَكُنْ واجِبَةً مَقْطُوعاً بها . قالَ الأصْمَعِيُّ : أخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ أنَّهُ سَمِعَ هُذَيْلاً تقولُ : أرابَنِي أمْرُهُ ، وأرابَ الأمْرُ : صارَ ذا رَيْبٍ ، وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إنَّهُمْ كانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ» ، أيْ ذِي رَيْبٍ .

وأمْرٌ رَيَّابٌ : مُفْزِعٌ .

وارْتابَ بِهِ : اتَّهَمَهُ .

والرَّيْبُ : الحاجَةُ ، قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ الأنْصارِيُّ :

قَضَيْنا مِنْ تِهامَةَ كُلَّ رَيْبٍ
وخَيْبَرَ ثُمَّ أجْمَمْنا السُّيُوفا

وفِي الحَدِيثِ : أنَّ اليَهُودَ مَرُّوا برسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فقالَ بعْضُهُمْ : سَلُوهُ ، وقالَ بعْضُهُمْ : ما رابُكُمْ إلَيْهِ ؟ أيْ ما إرْبُكُمْ وحاجَتُكُمْ إلَى سُؤالِهِ ؟ وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما رابُكَ إلَى قَطْعِها ؟ قالَ ابْنُ الأثِيرِ : قالَ الخَطَّابِيُّ : هٰكَذا يَرْوُونَهُ ، يَعْنِي بضَمِّ الباءِ ، وإنَّما وَجْهُهُ : ما إرْبُكَ ؟ أيْ ما حاجَتُكَ ؟ قالَ أبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ أنْ يَكُونَ الصَّوابُ ما رابَكَ ، بفَتْحِ الباءِ ، أيْ ما أقْلَقَكَ وألْجَأَكَ إلَيْهِ ؟ قالَ : وهٰكَذا يَرْوِيهِ بعْضُهُمْ .

والرَّيْبُ : اسْمُ رَجُلٍ . والرَّيْبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ ابْنُ أحْمَرَ :

فَسارَ بِهِ حَتَّى أتَى بَيْتَ أُمِّهِ
مُقِيماً بأعْلَى الرَّيْبِ ، عِنْدَ الأفاكِلِ

• **ريباس** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : قالَ شَمِرٌ لا أعْرِفُ لِلرِّيباسِ والكَمَأَى اسْماً عَرَبِيًّا ؛ قالَ أبُو مَنْصُورٍ : والطُّرْثُوثُ لَيْسَ بالرِّيباسِ الَّذِي عِنْدَنا .

• **ريث** • الرَّيْثُ : الإبْطاءُ ، راثَ يَرِيثُ رَيْثاً : أبْطَأَ ؛ قالَ :

والرَّيْثُ أدْنَى لِنَجاحِ الَّذِي
تَرُومُ فِيهِ النُّجْحَ مِنْ خَلْسِهِ

وراثَ عَلَيْنا خَبَرُهُ يَرِيثُ رَيْثاً : أبْطَأَ . وفِي المَثَلِ : رُبَّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رَيْثاً ؛ ويُرْوَى : تَهَبُ رَيْثاً ؛ والمَعْنَى واحِدٌ ، مِنَ الهِبَةِ .

وما أراثَكَ عَلَيْنا ؟ أيْ ما أبْطَأَ بِكَ عَنَّا ؟

وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : عَجِلاً غَيْرَ رائِثٍ ، أيْ غَيْرَ بَطِيءٍ . وفِي الحَدِيثِ : وَعَدَ جِبْرِيلُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أنْ يَأْتِيَهُ فَراثَ عَلَيْهِ .

ورَجُلٌ رَيِّثٌ ، بالتَّشْدِيدِ ، أيْ بَطِيءٌ (عَنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ) .

وتَرَيَّثَ فُلانٌ عَلَيْنا أيْ أبْطَأَ ؛ وقِيلَ : كُلُّ بَطِيءٍ رَيِّثٌ ، وأنْشَدَ :

لِيَهْنِئْ تُراثِي لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ
صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ
سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ إقامَةٍ
إذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

والاسْتِراثَةُ : الاسْتِبْطاءُ . واسْتَراثَهُ اسْتَبْطَأَهُ . واسْتَرَيْثْتُهُ : اسْتَبْطَأْتُهُ . وفِي الحَدِيثِ : كانَ إذا اسْتَراثَ الخَبَرَ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ طَرَفَةَ :

ويَأْتِيكَ بالأخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الرَّيْثِ .

ورَيَّثَ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ : قَصَّرَ ؛ ورَيَّثَ أمْرَهُ كَذٰلِكَ . ونَظَرَ القَنانِيُّ إلَى بَعْضِ أصْحابِ الكِسائِيِّ فقالَ : إنَّهُ لَيُرَيِّثُ النَّظَرَ ؛ وفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : إنَّهُ لَيُرَيِّثُ إلَيَّ النَّظَرَ .

الفَرَّاءُ : رَجُلٌ مُرَيَّثُ العَيْنَيْنِ إذا كانَ بَطِيءَ النَّظَرِ . وما فَعَلَ كَذا إلَّا رَيْثَما فَعَلَ كَذا ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ والأصْمَعِيِّ : ما قَعَدْتُ عِنْدَهُ إلَّا رَيْثَ أعْقِدُ شِسْعِي ، بغَيْرِ أنْ ، ويُسْتَعْمَلُ بغَيْرِ ما ولا أنْ ؛ وأنْشَدَ الأصْمَعِيُّ لأعْشَى باهِلَةَ :

لا يَصْعُبُ الأمْرُ إلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ
وكُلَّ أمْرٍ سِوَى الفَحْشاءِ يَأْتَمِرُ

وهِيَ لُغَةٌ فاشِيَةٌ فِي الحِجازِ ، يَقُولُونَ : يُرِيدُ يَفْعَلُ ، أيْ أنْ يَفْعَلَ ؛ قالَ ابْنُ الأثِيرِ : وما أكْثَرَ ما رَأَيْتُها وارِدَةً فِي كَلامِ الشَّافِعِيِّ .

ويُقالُ : ما قَعَدَ فُلانٌ عِنْدَنا إلَّا رَيْثَ أنْ حَدَّثَنا بِحَدِيثٍ ثُمَّ مَرَّ ، أيْ ما قَعَدَ إلَّا قَدْرَ ذٰلِكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يُعاتِبُ فِعْلَ نَفْسِهِ :

لا تَرْعَوِي الدَّهْرَ إلَّا رَيْثَ أُنْكِرُها
أنْثُو بِذاكَ عَلَيْها لا أُحاشِيها

وفِي الحَدِيثِ : فَلَمْ يَلْبَثْ إلَّا رَيْثَما قُلْتُ ، أيْ إلَّا قَدْرَ ذٰلِكَ ؛ وقَوْلُ مَعْقِلِ ابْنِ خُوَيْلِدٍ :

لَعَمْرُكَ لَلْيَأْسُ غَيْرُ المُرِيـ
ـثِ خَيْرٌ مِنَ الطَّمَعِ الكاذِبِ

قالَ : يَجُوزُ أنْ يَكُونَ أراثَ لُغَةً فِي راثَ ، ويَجُوزُ أنْ يَكُونَ أرادَ المُرِيثَ المَرْءَ ، فَحَذَفَ .

ورَيِّثَةُ : اسْمُ مَنْهَلَةٍ(١) مِنَ المَناهِلِ الَّتِي بَيْنَ المَسْجِدَيْنِ .

ورَيْثٌ : أبُو حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وهُوَ رَيْثُ ابْنُ غَطَفانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ .

• **ريح** • الأرْيَحُ : الواسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . والأرْيَحِيُّ : الواسِعُ الخُلُقِ المُنْبَسِطُ إلَى المَعْرُوفِ ، والعَرَبُ تَحْمِلُ كَثِيراً مِنَ النَّعْتِ

(١) قوله «وريثة اسم منهلة» الذى فى القاموس والتكملة وياقوت : رويثة بالتصغير ، منهلة بين الحرمين ، وذكروها فى روث .

عَلَى أَفْعَلِيٍّ كَأَرْيَحِيٍّ وأَحْمَرِيٍّ ، وَالاِسْمُ الأَرْيَحِيَّةُ . وأَخَذَتْهُ لِذٰلِكَ أَرْيَحِيَّةٌ ، أَىْ خِفَّةٌ وهَشَّةٌ ، وزَعَمَ الْفارِسِىُّ أَنَّ ياءَ أَرْيَحِيَّةٍ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ ، فإِنْ كانَ هٰذا فَبابُهُ روح .

وَالْحَدِيثُ الْمَرْوِىُّ عَنْ جَعْفَرٍ : ناوَلَ رَجُلاً ثَوْباً جَدِيداً فَقالَ : اطْوِهِ عَلَى راحَتِهِ ، أَىْ طَيِّهِ الأَوَّلِ .

وَالرَّياحُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّاحُ ، وهِىَ الْخَمْرُ ، وَكُلُّ خَمْرٍ رَياحٌ وراحٌ ، وبِذٰلِكَ عُلِمَ أَنَّ أَلِفَها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كأَنَّ مَكاكِىَّ الْجِواءِ غُدَيَّةً
نَشاوَى تَساقَوْا بِالرَّياحِ الْمُفَلْفَلِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَتْ راحاً لأَنَّ صاحِبَها يَرْتاحُ إِذا شَرِبَها ، وذٰلِكَ مَذْكُورٌ فِى روح .

وأَرْيَحُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، قالَ صَخْرُ الْغَىِّ يَصِفُ سَيْفاً :

فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أَرْيَحَ إِذْ
باءَ بِكَفِّى فَلَمْ أَكَدْ أَجِدُ

وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ ، فَقالَ : قالَ الْهُذَلِىُّ :

فَلَوتُ عَنْهُ سُيُوفَ أَرْيَحَ حَتْـ
ـتَى باءَ كَفِّى ولَمْ أَكَدْ أَجِدُ

وقالَ : أَرْيَحُ حَىٌّ مِنَ الْيَمَنِ . باءَ كَفِّى لَهُ مَباءَةً أَىْ مَرْجِعاً . وكَفِّى مَوْضِعُ نَصْبٍ . لَمْ أَكَدْ أَجِدُ لِعِزَّتِهِ . وَالأَرْيَحِىُّ : السَّيْفُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَى هٰذا الْمَوْضِعِ الَّذِى بِالشَّامِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ لاهْتِزازِهِ ؛ قالَ :

وأَرْيَحِيّاً عَضْباً وذا خُصَلٍ
مُخْلَوْلَقَ الْمَتْنِ سابِحاً نَزِقَا

وأَرِيحاءُ وأَرْيَحاءُ : بَلَدٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ أَرْيَحِىٌّ ، وهُوَ مِنْ شاذِّ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

وفِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الرِّيحِ وَالرِّياحِ ، وَأَصْلُها الْواوُ ، وقَدْ ذُكِرَتْ فِى روح ، واللهُ أَعْلَمُ .

* ريخ * راخَ يَرِيخُ رَيْخاً ورُيُوخاً ورَيَخاناً : ذَلَّ ، وقِيلَ : لانَ وَاسْتَرْخَى ، وكَذٰلِكَ داخَ(1) .

ورَيَّخَهُ : أَوْهَنَهُ وأَلانَهُ . وَالتَّرْيِيخُ : ضَعْفُ الشَّىْءِ ووَهْنُهُ . ويُقالُ : ضَرَبُوا فُلاناً حَتَّى رَيَّخُوهُ ، أَىْ أَوْهَنُوهُ ، وأَنْشَدَ :

بِوَقْعِهـا يُرَيَّخُ الْمُرَيَّخُ
وَالْحَسَبُ الأَوْفَى وعِزٌّ جُنْبُخُ

وَالْمُرَيَّخُ : الْعَظْمُ الْهَشُّ فِى جَوْفِ الْقَرْنِ ، اللَّيْثُ : ويُسَمَّى الْعُظَيْمُ الْهَشُّ الدَّاخِلُ فِى جَوْفِ الْقَرْنِ مُرَيَّخَ الْقَرْنِ . وَالْمُرَيَّخُ : الْمُرْداسَنْجُ ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ هٰهُنا ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا الْعُظَيْمُ الْهَشُّ الْوالِجُ فِى جَوْفِ الْقَرْنِ فَإِنَّ أَبا خَيْرَةَ قالَ : هُوَ الْمَرِيخُ وَالْمَرِيجُ الْقَرْنُ الدَّاخِلُ ، ويُجْمَعانِ أَمْرِخَةً وأَمْرِجَةً ، حَكاهُ أَبُو تُرابٍ فِى كِتابِ الاِعْتِقابِ ؛ قالَ : وسَأَلْتُ عَنْها أَبا سَعِيدٍ فَلَمْ يَعْرِفْها ، قالَ : وعَرَفَ غَيْرُهُ الْمَرِيخَ الْقَرْنَ الأَبْيَضَ الَّذِى يَكُونُ فِى جَوْفِ الْقَرْنِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وذَكَرَ اللَّيْثُ هٰذا الْحَرْفَ فِى تَرْجَمَةِ مرخ ، فَجَعَلَهُ مَرِيخاً وجَمَعَهُ أَمْرِخَةً ، وجَعَلَهُ فِى هٰذا الْبابِ مُرَيَّخاً ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، وأَمَّا التَّرْيِيخُ بِمَعْنَى التَّلْيِينِ فَهُوَ صَحِيحٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وراخَ رَيْخاً : جارَ ، كَذٰلِكَ رَواهُ كُراعٌ ، ورِوايَةُ ابْنِ السِّكِّيتِ وَابْنِ دُرَيْدٍ وأَبِى عُبَيْدٍ فِى مُصَنَّفِهِ : زاخَ ، بِالزَّاىِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

وراخَ الرَّجُلُ يَرِيخُ إِذا باعَدَما بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ مِنْهُ وانْفَرَجَتا حَتَّى لا يَقْدِرَ عَلَى ضَمِّهِما (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفُرَيْخِ(2) رائِخَا
باتَ يُباشِى قُلُصاً مَخائِخَا
صَوادِراً عَنْ شُوكَ أَوْ أُضايِخَا

(1) زاد المجد : « تَرَوَّخَ فى الطِّين : وقع فيه » . [عبدالله]

(2) قوله : « كالفُرَيْخ » بصيغة التصغير ، وبخاء فى آخره – خطأ صوابه : « كالفَرِيج » ، على زنة فعيل ، وبجيم فى آخره ، وهو البعير الذى أزحف وأعيا ، كما جاء فى مادة « فرج » من اللسان . [عبد الله]

* ريد * الرَّيْدُ : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّيْدُ الْحَيْدُ فِى الْجَبَلِ كَالْحائِطِ ، وهُوَ الْحَرْفُ النَّاتِىءُ مِنْهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، وقِيلَ صَخْرُ الْغَىِّ ، يَصِفُ عُقاباً :

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ وأَعْنَتْ بِبَعْضِها
فَخَرَّتْ عَلَى الرِّجْلَيْنِ أَخْيَبَ خائِبِ

وَالْجَمْعُ أَرْيادٌ ، قالَ صَخْرُ الْغَىِّ :

بِنا إِذا اطَّرَدَتْ شَهْراً أَزِمَّتُها
ووازَنَتْ مِنْ ذُرَى فَوْدٍ بِأَرْيادِ

وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ رُيُودٌ .

وَالرِّئْدُ : التِّرْبُ ، بِالْهَمْزِ ؛ يُقالُ : هُوَ رِئْدُها أَىْ تِرْبُها ؛ قالَ : ورُبَّما لَمْ يُهْمَزْ ، قالَ كُثَيِّرٌ فَلَمْ يَهْمِزْ :

وقَدْ دَرَّعُوها وهْىَ ذاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ ولَمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُها

وَالرِّيدُ ، بِلا هَمْزٍ : الأَمْرُ الَّذِى تُرِيدُهُ وتُزاوِلُهُ . وَالرَّيْدانَةُ : الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ ، وأَنْشَدَ :

هاجَتْ بِهِ رَيْدانَةٌ مُعَصْفِرُ

وَالرَّيْدَةُ : الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ أَيْضاً . ورِيحٌ رَيْدَةٌ ورادَةٌ ورَيْدانَةٌ : لَيِّنَةُ الْهُبُوبِ ، قالَ :

وهَبَّتْ لَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ وأَنْشَرَتْ
لَهُ رَيْدَةٌ يُحْيِى الْمُماتَ نَسِيمُها

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُما نَفَحَتْ لَهُ
أَتاهُ بِرَيَّاها خَلِيلٌ يُواصِلُه

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ :

جَرَتْ عَلَيْها كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةِ
هَوْجاءَ سَفْواءَ نَؤُوجِ الْعَوْدَةِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْبَيْتُ لِعَلْقَمَةَ التَّيْمِىِّ ، ولَيْسَ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ . وقِيلَ : رِيحٌ رَيْدَةٌ كَثِيرَةُ الْهُبُوبِ ، ورِيحٌ رادَةٌ إِذا كانَتْ هَوْجاءَ تَجِىءُ وتَذْهَبُ . ورِيحٌ رائِدَةٌ : مِثْلُ رادَةٍ ، وكَذٰلِكَ رُوادٌ .

وَالتَّرْبِيدُ فِي الْحَرْبِ : رَفْعُ الأَعْضادِ بِالْمِجْنَبِ.

التَّهْذِيبُ : وَالرِّيدَةُ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الارْتِيادِ وَالإِرادَةِ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَيْدان ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وسُكُونِ الْياءِ ، أُطُمٌ مِنْ آطامِ الْمَدِينَةِ لآلِ حارِثَةَ بْنِ سَهْلٍ .

* ريو * مُخٌّ رارٌ ورَيْرٌ ورِيرٌ: ذائِبٌ فاسِدٌ مِنَ الْهُزالِ . أَبُو عَمْرٍو : مُخٌّ رِيرٌ ورَيْرٌ لِلرَّقِيقِ ، وأَرارَ اللهُ مُخَّهُ أَيْ جَعَلَهُ رَقِيقاً . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وذَكَرَ السَّنَةَ فَقالَ : تَرَكَتِ الْمُخَّ راراً ، أَيْ ذائِباً رَقِيقاً ، لِلْهُزالِ وشِدَّةِ الْجَدْبِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الرِّيرُ الَّذِي كانَ شَحْماً فِي الْعِظامِ ، ثُمَّ صارَ ماءً أَسْوَدَ رَقِيقاً ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَقولُ بِالسَّبْتِ فُوَيْقَ الدَّيْرِ
إِذْ أَنا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ
وَالسَّاقُ مِنِّي بادِياتُ الرِّيرِ

أَيْ أَنا ظاهِرُ الْهُزالِ ، لأَنَّهُ دَقَّ عَظْمُهُ ، ورَقَّ جِلْدُهُ ، فَظَهَرَ مُخُّهُ ، وإِنَّما قالَ بادِياتٌ ، وَالسَّاقُ واحِدَةٌ ، لأَنَّهُ أَرادَ السَّاقَيْنِ ، وَالتَّثْنِيَةُ يَجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ عَنْها بِما يُخْبَرُ بِهِ عَنِ الْجَمْعِ لأَنَّهُ جَمْعُ واحِدٍ إِلَى آخَرَ ؛ ويُرْوَى : بارِدات ، وقَدْ رارَ وأَرارَهُ الْهُزالُ .

وَالرِّيرُ : الْماءُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الصَّبِيِّ .

* ريس * راسَ يَرِيسُ رَيْساً ورَيَساناً : تَبَخْتَرَ ، يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالأَسَدِ . وَالرَّيْسُ : التَّبَخْتُرُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ ، وَاسْمُهُ حَرْمَلَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ :

فَباتُوا يُدْلِجُونَ وباتَ يَسْرِي
بَصِيرٌ بِالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ
إِلَى أَنْ عَرَّسُوا وأَغَبَّ عَنْهُمْ
قَرِيباً ما يُحَسُّ لَهُ حَسِيسُ
فَلَمَّا أَنْ رَآهُمْ قَدْ تَدانَوْا
أَتاهُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيسُ

الإِدْلاجُ : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ . وَالادِّلاجُ : السَّيْرُ مِنْ آخِرِهِ ، وَصَفَ رَكْباً يَسِيرُونَ وَالأَسَدُ يَتْبَعُهُمْ لِيَنْتَهِزَ فِيهِمْ فُرْصَةً . وقَوْلُهُ بَصِيرٌ بِالدُّجَى أَيْ يَدْرِي كَيْفَ يَمْشِي بِاللَّيْلِ . وَالْهادِي : الدَّلِيلُ . وَالْهَمُوسُ : الَّذِي لا يُسْمَعُ مَشْيُهُ . وعَرَّسُوا : نَزَلُوا عَنْ رَواحِلِهِمْ وناموا . وأَغَبَّ عَنْهُمْ : قَصَّرَ فِي سَيْرِهِ . ولا يُحَسُّ لَهُ حَسِيسٌ : لا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

ورِياسٌ : فَحْلٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلطِّرِمَّاحِ :

كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
فُرُعٌ بَيْنَ رِياسٍ وحامِ

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هذا الْبَيْتَ فِي أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى رَأْسٍ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : الْغَرِيُّ النُّصُبُ الَّذِي دُمِّيَ مِنَ النُّسُكِ ، وَالْحامِي الَّذِي حَمَى ظَهْرَهُ ؛ قالَ : وَالرِّياسُ تُشَقُّ أُنُوفُها عِنْدَ الْغَرِيِّ ، فَيَكُونُ لَبَنُها لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ .

ويُقالُ : رَيِّسٌ مِثْلُ قَيِّمٍ بِمَعْنَى رَئِيسٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ شاهِدُهُ فِي رَأْسٍ .

ورَيْسانُ : اسْمٌ .

* ريش * الرِّيشُ : كِسْوَةُ الطَّائِرِ ، وَالْجَمْعُ أَرْياشٌ ورِياشٌ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

فَإِذا تُسَلُّ تَخَشْخَشَتْ أَرْياشُها
خَشْفَ الْجَنُوبِ بِيابِسٍ مِنْ إِسْحِلِ

وقُرِئَ : « وَرِياشاً وَلِباسُ التَّقْوَى » ؛ وسَمَّى أَبُو ذُؤَيْبٍ كِسْوَةَ النَّحْلِ رِيشاً فَقالَ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمْراءِ مِنْها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

واحِدَتُهُ رِيشَةٌ . وطائِرٌ راشٌ : نَبَتَ رِيشُهُ .

وراشَ السَّهْمَ رَيْشاً وَارْتاشَهُ : رَكَّبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّهْمَ :

وَلَئِنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمَرْتُ كَأَنَّنِي
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّياحُ رَطِيبُ
وَكَذاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ
حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلاءِ كَأَنَّهُ
فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ
مُرُطُ الْقِذاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِنافِعِ بْنِ لَقِيطٍ الأَسَدِيِّ يَصِفُ الْهَرَمَ وَالشَّيْبَ ؛ قالَ : ويُقالُ سَهْمٌ مُرُطٌ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قُذَذٌ ؛ وَالْقِذاذُ : رِيشُ السَّهْمِ ، الْواحِدَةُ قُذَّةٌ ؛ وَالتَّعْقِيبُ : أَنْ يُشَدَّ عَلَيْهِ الْعَقَبُ ، وهِيَ الأَوْتارُ ؛ وَالأَفْوَقُ : السَّهْمُ الْمَكْسُورُ الْفُوقِ ؛ والْفُوقُ : مَوْضِعُ الْوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ ؛ وَالنَّاصِلُ : الَّذِي لا نَصْلَ فِيهِ ؛ وَالْمَعْصُوبُ : الَّذِي عُصِبَ بِعِصابَةٍ بَعْدَ انْكِسارِهِ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لابْنِ مَيَّادَةَ :

وَارْتَشْنَ حِينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنا
نَبْلاً بِلا رِيشٍ ولا بِقِداحِ

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وقَدْ جاءَ مِنَ الْكُوفَةِ : أَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ ، فَقالَ : هُمْ كَسِهامِ الْجَعْبَةِ ، مِنْها الْقائِمُ الرَّائِشُ ، أَيْ ذُو الرِّيشِ ، إِشارَةً إِلَى كَمالِهِ وَاسْتِقامَتِهِ .

وفي حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَبْرِي النَّبْلَ وَأَرِيشُها ، أَيْ أَعْمَلُ لَها رِيشاً ؛ يُقالُ مِنْهُ : رِشْتُ السَّهْمَ أَرِيشُهُ .

وفُلانٌ لا يَرِيشُ ولا يَبْرِي ، أَيْ لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لا تَرِشْ عَلَيَّ يا فُلانُ ، أَيْ لا تَعْتَرِضْ لِي فِي كَلامِي فَتَقْطَعَهُ عَلَيَّ .

وَالرَّيْشُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ راشَ سَهْمَهُ يَرِيشُهُ رَيْشاً إِذا رَكَّبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ . ورِشْتُ السَّهْمَ : أَلْزَقْتُ عَلَيْهِ الرِّيشَ ، فَهُوَ مَرِيشٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما لَهُ أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ .

وَالرَّائِشُ : الَّذِي يُسْدِي بَيْنَ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي . وَالرَّاشِي(١) : الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَهُما

(١) قوله : « والراشي الذي يتردد . . » هكذا في الأصل . ولعله « الرائش » . فهذا ما يقتضيه وجه الكلام .

فِي الْمُصانَعَةِ ، فَيَرِيشُ الْمُرْتَشِي مِنْ مالِ الرَّاشِي . وفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ وَالرَّائِشَ ؛ الرَّائِشُ : الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي لِيَقْضِيَ أَمْرَهُما .

وبُرْدٌ مُرَيَّشٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : خُطُوطُ وَشْيِهِ عَلَى أَشْكالِ الرِّيشِ .

نُصَيْرٌ : الرِّيشُ الزَّبَبُ ، وناقَةٌ رَياشٌ ؛ وَالزَّبَبُ : كَثْرَةُ الشَّعَرِ فِي الأُذُنَيْنِ ، ويَعْتَرِي الأَزَبَّ النِّفارُ ، وأَنْشَدَ :

أَنْشُدُ مِنْ خَوَّارَةٍ رِياشِ
أَخْطَأَها فِي الرِّعْلَةِ الْغَواشِي
ذُو شِمْلَةٍ تَعْثُرُ بِالإِنْفاشِ

وَالرِّيشُ : شَعَرُ الأُذُنِ خاصَّةً . ورَجُلٌ أَرْيَشُ وراشٌ : كَثِيرُ شَعَرِ الأُذُنِ .

وراشَهُ اللهُ يَرِيشُهُ رَيْشاً : نَعَشَهُ . وتَرَيَّشَ الرَّجُلُ وَارْتاشَ : أَصابَ خَيْراً فَرُئِيَ عَلَيْهِ أَثَرُ ذٰلِكَ . وَارْتاشَ فُلانٌ إِذا حَسُنَتْ حالُهُ . ورِشْتُ فُلاناً إِذا قَوَّيْتَهُ وأَعَنْتَهُ عَلَى مَعاشِهِ وأَصْلَحْتَ حالَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ عُمَيْرُ(١) ابْنُ حَبَّابٍ :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طالَما قَدْ بَرَيْتَنِي
وخَيْرُ الْمَوالِي مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْرِي

وَالرِّيشُ وَالرِّياشُ : الْخِصْبُ ، وَالْمَعاشُ ، وَالْمالُ ، وَالأَثاثُ ، وَاللِّباسُ الْحَسَنُ الْفاخِرُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَرِيشاً وَلِباسُ التَّقْوَى» ، وقَدْ قُرِئَ : «وَرِياشاً» ، عَلَى أَنَّ ابْنَ جِنِّي قالَ : رِياشٌ قَدْ يَكُونُ جَمْعَ رِيشٍ كَلِهْبٍ ولِهابٍ ؛ وقالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَّامٍ : سَمِعْتُ سَلَّاماً أَبا مُنْذِرٍ الْقارِئَ يَقُولُ : الرِّيشُ الزِّينَةُ ، وَالرِّياشُ كُلُّ اللِّباسِ ؛ قالَ : فَسَأَلْتُ يُونُسَ فَقالَ : لَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، هُما سَواءٌ ، وسَأَلَ جَماعَةً مِنَ الأَعْرابِ فَقالُوا كَما قالَ ؛ قالَ أَبُو الْفَضْلِ : أَراهُ يَعْنِي كَما قالَ أَبُو الْمُنْذِرِ ؛ قالَ : وقالَ الْحَرَّانِيُّ : سَمِعْتُ ابْنَ السِّكِّيتِ قالَ :

(١) قوله : «قال الشاعر عمير إلخ» هكذا في الأصل . وعبارة شارح القاموس : قال سويد الأنصاري .

الرِّيشُ جَمْعُ رِيشَةٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصاً بِثَلاثَةِ دَراهِمَ وقالَ : الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هٰذا مِنْ رِياشِهِ ؛ الرِّيشُ وَالرِّياشُ : ما ظَهَرَ مِنَ اللِّباسِ . وفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ : أَنَّهُ كانَ يُفْضِلُ عَلَى امْرَأَةٍ مُؤْمِنَةٍ مِنْ رِياشِهِ ، أَيْ مِمَّا يَسْتَفِيدُهُ ، وهٰذا مِنَ الرِّياشِ الْخِصْبِ وَالْمَعاشِ وَالْمالِ الْمُسْتَفادِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : يَفُكُّ عانِيَها ويَرِيشُ مُمْلِقَها ، أَيْ يَكْسُوهُ ويُعِينُهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الرِّيشِ ، كَأَنَّ الْفَقِيرَ الْمُمْلِقَ لا نُهُوضَ بِهِ كَالْمَقْصُوصِ مِنَ الْجَناحِ . يُقالُ : راشَهُ يَرِيشُهُ إِذا أَحْسَنَ إِلَيْهِ . وكُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ خَيْراً فَقَدْ رِشْتَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلاً راشَهُ اللهُ مالاً ، أَيْ أَعْطاهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَّابَةِ :

الرَّائِشُونَ وَلَيْسَ يُعْرَفُ رائِشٌ
وَالْقائِلُونَ : هَلُمَّ ! لِلأَضْيافِ

ورَجُلٌ أَرْيَشُ وراشٌ : ذُو مالٍ وكُسْوَةٍ . وَالرِّياشُ : الْقِشْرُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الرِّيشِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : راشَ صَدِيقَهُ يَرِيشُهُ رَيْشاً إِذا أَطْعَمَهُ وسَقاهُ وكَساهُ .

وراشَ يَرِيشُ رَيْشاً إِذا جَمَعَ الرِّيشَ وهُوَ الْمالُ وَالأَثاثُ . الْقُتَيْبِيُّ : الرِّيشُ وَالرِّياشُ واحِدٌ ، وهُما ما ظَهَرَ مِنَ اللِّباسِ . ورِيشُ الطَّائِرِ : ما سَتَرَهُ اللهُ بِهِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَتْ بَنُو كِلابٍ : الرِّياشُ هُوَ الأَثاثُ مِنَ الْمَتاعِ ما كانَ مِنْ لِباسٍ أَوْ حَشْوٍ ، مِنْ فِراشٍ أَوْ دِثارٍ ، وَالرِّيشُ الْمَتاعُ وَالأَمْوالُ . وقَدْ يَكُونُ فِي النَّباتِ دُونَ الْمالِ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ الرِّيشِ أَيِ الثِّيابِ .

ويُقالُ : فُلانٌ رَيِّشٌ ورَيْشٌ ولَهُ رِيشٌ ، وذٰلِكَ إِذا كَبُرَ ورَفَّ . وكَذٰلِكَ راشَ الطَّائِرُ إِذا كانَ عَلَيْهِ زَغَبَةٌ مِنْ زِفٍّ ، وتِلْكَ الزَّغَبَةُ يُقالُ لَها النُّسالُ .

الْفَرَّاءُ : شارَ الرَّجُلُ إِذا حَسُنَ وَجْهُهُ ، وراشَ إِذا اسْتَغْنَى .

ورُمْحٌ راشٌ ورائِشٌ : خَوَّارٌ ضَعِيفٌ . شُبِّهَ بِالرِّيشِ لِخِفَّتِهِ . وجَمَلٌ راشُ الظَّهْرِ : ضَعِيفٌ .

وناقَةٌ رائِشَةٌ : ضَعِيفَةٌ . ورَجُلٌ راشٌ : ضَعِيفٌ ؛ وأَعْطاهُ مِائَةً بِرِيشِها ؛ وقِيلَ : كانَتِ الْمُلُوكُ إِذا حَبَتْ حِباءً جَعَلُوا فِي أَسْنِمَةِ الإِبِلِ رِيشاً ، وقِيلَ : رِيشَ النَّعامَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّها مِنْ حِباءِ الْمَلِكِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ بِرِحالِها وكُسْوَتِها ، وذٰلِكَ لأَنَّ الرِّحالَ لَها كَالرِّيشِ ؛ وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَلا تَرَى أَظْعانَ مَيَّ كَأَنَّها
ذُرَى أَثْأَبٍ راشَ الْغُصُونَ شَكِيرُها ؟

قِيلَ فِي تَفْسِيرِها : راشَ كَسا ، وقِيلَ : طالَ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ .

وذاتُ الرِّيشِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ يُشْبِهُ الْقَيْصُومَ ، ووَرَقُها ووَرْدُها يَنْبُتانِ خِيطاناً مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ ، وهِيَ كَثِيرَةُ الْماءِ جِدًّا ، تَسِيلُ مِنْ أَفْواهِ الإِبِلِ سَيْلاً ، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَها ، حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالرَّائِشُ الْحِمْيَرِيُّ : مَلِكٌ كانَ غَزا قَوْماً فَغَنِمَ غَنائِمَ كَثِيرَةً ، وراشَ أَهْلَ بَيْتِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحارِثُ الرَّائِشُ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ .

* ريط * الرَّيْطَةُ : الْمُلاءَةُ إِذا كانَتْ قِطْعَةً واحِدَةً ولَمْ تَكُنْ لِفْقَيْنِ ؛ وقِيلَ : الرَّيْطَةُ كُلُّ مُلاءَةٍ غَيْرِ ذاتِ لِفْقَيْنِ كُلُّها نَسْجٌ واحِدٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ لَيِّنٍ دَقِيقٍ ، وَالْجَمْعُ رَيْطٌ ورِياطٌ ، قالَ :

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسِ
أَهْلِ الرِّياطِ الْبِيضِ وَالْقَلَنْسِي

عَنْسُ : قَبِيلَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلَّا بَيْضاءَ . وَالرَّائِطَةُ : كَالرَّيْطَةِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أُتِيَ بِرائِطَةٍ يَتَمَنْدَلُ بِها بَعْدَ الطَّعامِ فَطَرَحَها ؛ قالَ سُفْيانُ : يَعْنِي بِمِنْدِيلٍ ، قالَ : وأَصْحابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ رَيْطَةٌ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : ابْتاعُوا لِي رَيْطَتَيْنِ نَقِيَّتَيْنِ ؛ وفِي رِوايَةٍ : أَنَّهُ

أُتِىَ بِكَفَنِهِ رَيْطَتَيْنِ ، فَقالَ : الحَىُّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ فِى ذِكْرِ الْمَوْتِ : ومَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ رَيْطَةٌ مِنْ رِياطِ الْجَنَّةِ .

ورائِطَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وقالَ فى التَّهْذِيبِ : ورَيْطَةُ اسْمٌ لِلْمَرْأَةِ ، قالَ : ولا يُقالُ رائِطَةُ .

ورُيَيْطاتٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

تَحُلُّ بِأَطْرافِ الْوِجافِ ودارُها
حُوَيْلُ فَرُيَيْطاتٌ فَرَعْمٌ فَأَخْرُبُ(١)

ورَاطَ الْوَحْشِىُّ بِالْأَكَمَةِ يَرِيطُ : لاذَ ، ويَرُوطُ أَعْلى ، وهِىَ حِكايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ فى الْجمهَرَةِ ، وَالأَوْلَى حَكاها الْفارِسىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ .

• ربع • الرَّيْعُ : النَّماءُ وَالزِّيادَةُ . راعَ الطَّعامُ وغَيْرُهُ يَرِيعُ رَيْعاً ورُيُوعاً ورِياعاً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، ورَيَعاناً ، وأَراعَ ورَيَّعَ ، كُلُّ ذٰلِكَ : زَكا وزادَ ، وقِيلَ : هِىَ الزِّيادَةُ فى الدَّقِيقِ وَالْخُبْزِ . وأَراعَهُ ورَيَّعَهُ . وراعَتِ الْحِنْطَةُ وأَراعَتْ ، أَىْ زَكَتْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَراعَتْ زَكَتْ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ راعَتْ ، وهُوَ قَلِيلٌ . ويُقالُ : طَعامٌ كَثِيرُ الرَّيْعِ . وأَرْضٌ مَرِيعَةٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، أَىْ مُخْصِبَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَراعَتِ الشَّجَرَةُ كَثُرَ حَمْلُها ، قالَ : وراعَتْ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ . وأَراعَتِ الإِبِلُ : كَثُرَ وَلَدُها . وراعَ الطَّحِينُ : زادَ وكَثُرَ رَيْعاً . وكُلُّ زِيادَةٍ رَيْعٌ . وراعَ الطَّعامُ وأَراعَ أَىْ صارَتْ لَهُ زِيادَةٌ فى الْعَجْنِ وَالْخُبْزِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : امْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ ؛ قالَ : هُوَ مِنَ الزِّيادَةِ وَالنَّماءِ عَلَى الأَصْلِ ؛ يُرِيدُ زِيادَةَ الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّحْنِ وفَضْلَهُ عَلَى كَيْلِ الْحِنْطَةِ ، وعِنْدَ الْخَبْزِ عَلَى الدَّقِيقِ ، وَالْمَلْكُ وَالإِمْلاكُ إِحْكامُ الْعَجْنِ وإِجادَتُهُ . وقِيلَ : مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَىْ أَنْعِمُوا عَجْنَهُ ، فَإِنَّ إِنْعامَكُمْ إِيَّاهُ أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فى كَفَّارَةِ الْيَمِينِ : لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ حِنْطَةٍ رَيْعُهُ إِدامُهُ ، أَى لا يَلْزَمُهُ مَعَ الْمُدِّ إِدامٌ ، وأَنَّ الزِّيادَةَ الَّتِى تَحْصُلُ مِنْ دَقِيقِ الْمُدِّ إِذا طَحَنَهُ يَشْتَرِى بِها الإِدامَ .

وفى النَّوادِرِ : راعَ فى يَدِى كَذا وكَذا ، وراقَ مِثْلُهُ ، أَىْ زادَ .

وتَرَيَّعَتْ يَدُهُ بِالْجُودِ : فاضَتْ .

ورَيْعُ الْبَذْرِ : فَضْلُ ما يَخْرُجُ مِنَ الْبِزْرِ عَلَى أَصْلِهِ . ورَيْعُ الدِّرْعِ : فَضْلُ كُمَّيْها عَلَى أَطْرافِ الأَنامِلِ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ الْخَطِيمِ :

مُضاعَفَةٌ يَغْشَى الأَنامِلَ رَيْعُها
كَأَنَّ قَتِيرَيْها عُيُونُ الْجَنادِبِ

وَالرَّيْعُ : الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ . راعَ يَرِيعُ ، وراهَ يَرِيهُ ، أَىْ رَجَعَ . تَقُولُ : راعَ الشَّىْءُ رَيْعاً رَجَعَ وعادَ ؛ وراعَ كَرِدَّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى إِذا ما فاءَ مِنْ أَحْلامِها
وراعَ بَرْدُ الْماءِ فى أَجْرامِها

وقالَ الْبَعِيثُ :

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّما
تُضَرِّبُ أَعْناقَ الرِّجالِ الْمَطامِعُ

وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : وماؤُنا يَرِيعُ ، أَىْ يَعُودُ ويَرْجِعُ .

وَالرَّيْعُ : مَصْدَرُ راعَ عَلَيْهِ الْقَىْءُ يَرِيعُ ، أَىْ رَجَعَ وعادَ إِلَى جَوْفِهِ . ولَيْسَ لَهُ رَيْعٌ أَىْ مَرْجُوعٌ . وسُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِىُّ عَنِ الْقَىْءِ يَذْرَعُ الصَّائِمَ هَلْ يُفْطِرُ ، فَقالَ : هَلْ راعَ مِنْهُ شَىْءٌ ؟ فَقالَ السَّائِلُ : ما أَدْرِى ما تَقُولُ ، فَقالَ : هَلْ عادَ مِنْهُ شَىْءٌ ؟ وَفى رِوايَةٍ : فَقالَ إِنْ راعَ مِنْهُ شَىْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ ، أَىْ إِنْ رَجَعَ وعادَ . وكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ فَقَدْ راعَ يَرِيعُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وتَتَّقِى
بِذِى خُصَلٍ رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

وتَرَيَّعَ الْماءُ : جَرَى . وتَرَيَّعَ الْوَدَكُ وَالزَّيْتُ وَالسَّمْنُ إِذا جَعَلْتَهُ فى الطَّعامِ وأَكْثَرْتَ مِنْه ، فَتَمَيَّعَ هٰهُنا وهٰهُنا لا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ ، قالَ مُزَرِّدٌ :

ولَمَّا غَدَتْ أُمِّى تُحَيِّى بَناتِها
أَغَرْتُ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِى كانَ يُمْنَعُ
خَلَطْتُ بِصاعِ الأَقْطِ صاعَيْنِ عَجْوَةً
إِلَى صاعِ سَمْنٍ وَسْطَهُ يَتَرَيَّعُ
ودَبَّلْتُ أَمْثالَ الأَكْارِ كَأَنَّها
رُءُوسُ نِقادٍ قُطِّعَتْ يَوْمَ تُجْمَعُ(٢)
وقُلْتُ لِنَفْسِى أَبْشِرِى الْيَوْمَ إِنَّهُ
حِمًى آمِنٌ إِمَّا تَحُوزُ وتَجْمَعُ
فَإِنْ تَكُ مَصْفُوراً فَهٰذا دَواؤُهُ
وإِنْ كُنْتَ غَرْثاناً فَذا يَوْمُ تَشْبَعُ

ويُرْوَى : رَبَكْتُ بِصاعِ الأَقْطِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : تَرَيَّعَ السَّمْنُ عَلَى الْخُبْزَةِ وهُوَ خُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقابِ بَعْضٍ .

وتَرَيَّعَ السَّرابُ وتَرَيَّهَ إِذا جاءَ وذَهَبَ . ورَيْعانُ السَّرابِ : ما اضْطَرَبَ مِنْهُ . ورَيْعُ كُلِّ شَىْءٍ ورَيْعانُهُ : أَوَّلُهُ وأَفْضَلُهُ . ورَيْعانُ الْمَطَرِ : أَوَّلُهُ ، ومِنْهُ رَيْعانُ الشَّبابِ ، قالَ :

قَدْ كانَ يُلْهِيكَ رَيْعانُ الشَّبابِ فَقَدْ
وَلَّى الشَّبابُ وهٰذا الشَّيْبُ مُنْتَظَرُ

وتَرَيَّعَتِ الإِهالَةُ فى الإِناءِ إِذا تَرَقْرَقَتْ .

وفَرَسٌ رائِعٌ أَى جَوادٌ . وتَرَوَّعَتْ : بِمَعْنَى تَلَبَّثْتُ أَوْ تَوَقَّفْتُ . وأَنا مُتَرَيِّعٌ عَنْ هٰذا الأَمْرِ ومُتَتَوٍّ ومُتَقَفِّصٌ أَىْ مُتَثَبِّتٌ .

والرِّيعَةُ وَالرِّيعُ وَالرَّيْعُ : الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : الرِّيعُ مَسِيلُ الْوادِى مِنْ كُلِّ مَكانٍ مُرْتَفِعٍ ، قالَ الرَّاعِى يَصِفُ إِبِلاً :

لَها سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الْحَوْزاتِ وَاشْتَهَرَ الإِفالا

السَّلَفُ : الْفَحْلُ . حَمَى الْحَوْزاتِ أَىْ حَمَى حَوْزاتِهِ أَلاَّ يَدْنُوَ مِنْهُنَّ فَحْلٌ سِواهُ .

---

(١) قوله : « تحل إلخ » كذا بالأصل ومثله شرح القاموس ، وفى معجم ياقوت : وحاف بالكسر وحاء مهملة ، ورَعْم براء مفتوحة فمهملة ساكنة موضعان .

(٢) قوله : «الأكار» كذا بالأصل . وذكره المصنف فى مادة ديل : الأثاق .

وَاشْتَهَرَ الإِفالَ: جاءَ بِها تُشْبِهُهُ؛ وَالْجَمْعُ أَرْياعٌ ورُيُوعٌ ورِياعٌ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

ولا حَلَّ الْحَجِيجُ مِنًى ثَلاثاً
عَلَى عَرَضٍ ولا طَلَعُوا الرِّياعا

وَالرِّيعُ: الْجَبَلُ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ.
وقِيلَ: الْواحِدَةُ رِيعَةٌ، وَالْجَمْعُ رِياعٌ.
وحَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ: الرِّيعَةُ جَمْعُ رِيعٍ خِلافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

طِراقُ الْخَوافِى واقِعاً فَوْقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فى رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ

وَالرِّيعُ: السَّبِيلُ، سُلِكَ أَوْ لَمْ يُسْلَكْ.
قالَ:

كَظَهْرِ التُّرْسِ لَيْسَ بِهِنَّ رِيعُ

وَالرِّيعُ وَالرَّيْعُ: الطَّرِيقُ الْمُنْفَرِجُ عَنِ الجبلِ (عَنِ الزَّجّاجِ)؛ وفى الصِّحاحِ: الطَّرِيقُ، ولَمْ يُقَيِّدْ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْمُسَيَّبِ ابْنِ عَلَسٍ:

فى الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ

شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ.
وقَوْلُهُ تَعالَى: «أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً»، وقُرِئَ: بِكُلِّ رَيْعٍ؛ قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ: بِكُلِّ مَكانٍ مُرْتَفِعٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: ومِنْ ذٰلِكَ كَمْ رَيْعُ أَرْضِكَ، أَىْ كَم ارْتِفاعُ أَرْضِكَ؛ وقِيلَ: مَعْناهُ بِكُلِّ فَجٍّ؛ وَالْفَجُّ الطَّرِيقُ الْمُنْفَرِجُ فى الْجِبالِ خاصَّةً؛ وقِيلَ: بِكُلِّ طَرِيقٍ. وقالَ الْفَرّاءُ: الرِّيعُ وَالرَّيْعُ لُغَتانِ، مِثْلُ الرِّيرِ وَالرَّيْرِ. وَالرِّيعُ: بُرْجُ الْحَمامِ.
وناقَةٌ مِرْياعٌ: سَرِيعَةُ الدِّرَّةِ؛ وقِيلَ: سَرِيعَةُ السِّمَنِ؛ وناقَةٌ لَها رَيْعٌ إِذا جاءَ سَيْرٌ بَعْدَ سَيْرٍ، كَقَوْلِهِمْ بِئْرٌ ذاتُ غَيْثٍ. وأَهْدَى أَعْرابِىٌّ إِلَى هِشامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ناقَةً فَلَمْ يَقْبَلْها، فَقالَ لَهُ: إِنَّها مِرْباعٌ مِرْياعٌ مِقْراعٌ مِسْناعٌ مِسْياعٌ، فَقَبِلَها؛ الْمِرْباعُ: الَّتِى تُنْتَجُ أَوَّلَ الرَّبِيعِ؛ وَالْمِرْياعُ: ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ؛ وَالْمِقْراعُ: الَّتِى تَحْمِلُ أَوَّلَ ما يَقْرَعُها الْفَحْلُ؛ وَالْمِسْناعُ: الْمُتَقَدِّمَةُ فى السَّيْرِ؛ وَالْمِسْياعُ: الَّتِى تَصْبِرُ عَلَى الإِضاعَةِ. وناقَةٌ مِسْياعٌ مِرْياعٌ: تَذْهَبُ فى الْمَرْعَى وتَرْجِعُ بِنَفْسِها. وقالَ الأَزْهَرِىُّ: ناقَةٌ مِرْياعٌ، وهِىَ الَّتِى يُعادُ عَلَيْها السَّفَرُ، وقالَ فى تَرْجَمَةِ سنع: الْمِرْياعُ الَّتِى يُسافَرُ عَلَيْها ويُعادُ؛ وقَوْلُ الْكُمَيْتِ:

فَأَصْبَحَ باقِى عَيْشِنا وكَأَنَّهُ
لِواصِفِهِ هِدْمُ الْهَباءِ الْمُرَعْبَلُ(١)
إِذا حِيصَ مِنْهُ جانِبٌ رِيعَ جانِبُ
بِفَتْقَيْنِ يَضْحَى فِيهِما الْمُتَظَلِّلُ

أَى انْخَرَقَ.
وَالرِّيعُ: فَرَسُ عَمْرِو بْنِ عُصْمٍ، صِفَةٌ غالِبَةٌ.
وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ رائِعَةَ، هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى، بِهِ قَبْرُ آمِنَةَ أُمِّ النَّبِىِّ، ﷺ، فى قَوْلٍ.

* ريغ * الرِّياغُ: التُّرابُ؛ وقِيلَ: التُّرابُ الْمُدَقَّقُ. شَمِرٌ: الرِّياغُ الرَّهَجُ وَالتُّرابُ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ:

وإِنْ أَثارَتْ مِنْ رِياغٍ سَمْلَقا
تَهْوِى حَوامِيها بِهِ مُدَقَّقا

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وأَحْسَبُ الْمَوْضِعَ الَّذِى يَتَمَرَّغُ فِيهِ الدَّوابُّ سُمِّىَ مَراغاً مِنَ الرِّياغِ، وَهُوَ الْغُبارُ.

* ريف * الرِّيفُ: الْخِصْبُ وَالسَّعَةُ فى الْمَآكِلِ، والْجَمْعُ أَرْيافٌ فَقَط. وَالرِّيفُ: ما قارَبَ الْماءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وغَيْرِها. والْجَمْعُ أَرْيافٌ ورُيُوفٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الرِّيفُ حَيْثُ يَكُونُ الْخُضَرُ وَالْمِياهُ. وَالرِّيفُ: أَرْضٌ فِيها زَرْعٌ وخِصْبٌ. وَرافَتِ الْماشِيَةُ أَىْ رَعَتِ الرِّيفَ. وَفى الْحَدِيثِ: تُفْتَحُ الأَرْيافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْها النّاسُ؛ هِىَ جَمْعُ رِيفٍ، وهُوَ كُلُّ أَرْضٍ فِيها زَرْعٌ ونَخْلٌ، وقِيلَ: هُوَ ما قارَبَ الْماءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وغَيْرِها؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْعُرَنِيِّينَ: كُنّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ، أَىْ إِنّا مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ لا مِنْ أَهْلِ الْمُدُنِ. وَفى حَدِيثِ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ: وَهِىَ أَرْضُ رِيفِنا ومِيرَتِنا.
وتَرَيَّفَ الْقَوْمُ وأَرْيَفُوا وتَرَيَّفْنا وأَرْيَفْنا: صِرْنا إِلَى الرِّيفِ وحَضَرُوا الْقُرَى ومَعِينَ الْماءِ؛ ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رافَ الْبَدَوِىُّ يَرِيفُ إِذا أَتَى الرِّيفَ، ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ:

جَوّابُ بَيْداءَ بِها غُرُوفُ(٢)
لا يَأْكُلُ الْبَقْلَ ولا يَرِيفُ
ولا يُرَى فِى بَيْتِهِ الْقَلِيفُ

وقالَ الْقُطامِىُّ:

ورافٍ سُلافٍ شَعْشَعَ الْبَحْرُ مَزْجَها
لِتَحْمَى وما فِينا عَنِ الشُّرْبِ صادِفُ

قالُوا: رافٌ اسْمٌ لِلْخَمْرِ، تَحْمَى أَىْ تُسْكِرُ.
وأَرافَتِ الأَرْضُ إِرافَةً وَرِيفاً كَما قالُوا أَخْصَبَتْ إِخْصاباً وخِصْباً، سَواءٌ فِى الْوَزْنِ وَالْمَعْنَى؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِى أَنَّ الإِرافَةَ الْمَصْدَرُ وَالرِّيفُ الإِسْمُ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِى الإِخْصابِ وَالْخِصْبِ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ؛ وهِىَ أَرْضٌ رَيِّفَةٌ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ.

* ريق * راقَ الْماءُ يَرِيقُ رَيْقاً: انْصَبَّ (حَكاهُ الْكِسائِىُّ)، وأَراقَهُ هُوَ إِراقَةً وهَراقَهُ عَلَى الْبَدَلِ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وقالَ: هِىَ لُغَةٌ يَمانِيَةٌ، ثُمَّ فَشَتْ فِى مُضَرَ(٣). وَالْمُسْتَقْبَلُ أُهَرِيقُ، وَالْمَصْدَرُ

(١) قوله: «هدم الهباء» كذا بالأصل. ولعله هدم العباء، والهدم، بالكسر: الثوب البالى أو المرقع أو خاص بكساء الصوف، والمرعبل: الممزق.

(٢) قوله: «غروف» لاوجه له هنا. وصوابه: «عزوف» بعين مهملة وزاى. أو «عروف» بعين مهملة وراء، أى العارف بمسالك البيداء. [عبد الله]

(٣) «فى مُضَر» فى الأصل، وفى الطبعات جميعها: «مِصْر» وهو تحريف صوّبناه من المحكم والمحيط الأعظم. [عبد الله]

الإِراقةُ وَالْهِراقةُ . وقالَ مَرَّةً : أُرِيقَتْ عَيْنُهُ دَمْعاً وهُرِيقَتْ . وفي الْحَدِيثِ : كَأَنَّما تُهْرَاقُ الدِّماءُ .

وراقَ السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقاً : جَرَى وتَضَحْضَحَ فَوْقَ الأَرْضِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا جَرَى مِنْ آلِها الرَّقْراقِ
رَيْقٌ وضَحْضاحٌ عَلَى القَياقِي

وَالرَّيْقُ : تَرَدُّدُ الْماءِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ الضَّحْضاحِ ونَحْوِهِ إِذا انْصَبَّ الْماءُ .

اللَّيْثُ : الرِّيقُ ماءُ الْفَمِ غُدْوَةً قَبْلَ الأَكْلِ ، ويُؤَنَّثُ فِي الشِّعْرِ فَيُقالُ رِيقَتُها ؛ غَيْرُهُ : وَالرِّيقُ الرُّضابُ ، وَالرِّيقَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وريقَةُ الْفَمِ وريقُهُ : لُعابُهُ ، وجَمْعُ الرِّيقِ أَرْياقٌ ورِياقٌ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

وكَأَنَّ طَعْمَ مُدامَةٍ عانِيَّةٍ
شَمِلَ الرِّياقَ وخالَطَ الأَسْنانَا

ورَجُلٌ رَيِّقٌ عَلَى فَيْعِلٍ . وعَلَى الرِّيقِ أَيْ لَمْ يُفْطِرْ . وقَوْلُهُمْ : أَتَيْتُهُ عَلَى رِيقِ نَفْسِي أَيْ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئاً . ويُقالُ : أَتَيْتُهُ رَيِّقاً وأَتَيْتُهُ رائِقاً ، أَيْ عَلَى رِيقٍ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئاً (حَكاهُ يَعْقُوبُ) .

وَالْماءُ الرَّائِقُ : الَّذِي يُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ غُدْوَةً ؛ زادَ الْجَوْهَرِيُّ : ولا يُقالُ إِلاَّ لِلْماءِ .

وأَكَلْتُ خُبْزاً رَيْقاً أَيْ بِغَيْرِ إِدامٍ .

وجاءَ فُلانٌ رائِقاً عَثَرِيًّا ، أَيْ فارِغاً بِلا شَيْءٍ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْناهُ جاءَ غَيْرَ مَحْمُودِ الْمَجِيءِ .

ويُقالُ : شَرِبْتُ الْماءَ رائِقاً ، وهُوَ أَنْ يَشْرَبَهُ شارِبُهُ غُدْوَةً بِلا ثُفْلٍ ، ولا يُقالُ إِلاَّ لِلْماءِ .

وراقَ الرَّجُلُ يَرِيقُ إِذا جادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ؛ وقالَ الْكِسائِيُّ : هُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ رُيُوقاً ، أَيْ يَجُودُ بِها عِنْدَ الْمَوْتِ .

ورَيِّقُ كُلِّ شَيْءٍ أَفْضَلُهُ وأَوَّلُهُ ، تَقُولُ : رَيِّقُ الشَّبابِ ، ورَيِّقُ الْمطَرِ ، وقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقالُ رَيْقٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ(١) :

مَدَحْنا لَها رَيْقَ الشَّبابِ فَعارَضَتْ
جَنابَ الصِّبا فِي كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَما

قالَ ابْنُ بَرِّي : رَيِّقُ الشَّبابِ فَيْعِلٌ مِنْ راقَنِي الشَّيْءُ يَرُوقُنِي ، أَيْ أَعْجَبَنِي ؛ قالَ : فَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ رَوَقَ لا رَيَقَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ رَيِّقٌ إِذا كانَ عَلَى رِيقِهِ ، فَهُوَ مِنَ الْياءِ ؛ قالَ : وَالرَّيْقُ تَخْفِيفُ الرَّيِّقِ ؛ وأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَماً
يُهَدِّرُ كَالْجَمَلِ الأَجْرَبِ

أَيْ رَيْقٌ مُعْجِبٌ ، يَعْنِي فَرَساً ؛ وقِيلَ : رَيِّقُ الْمطَرِ ناحِيَتُهُ وطَرَفُهُ ؛ يُقالُ : كانَ رَيِّقُهُ عَلَيْنا وحِمِرُّهُ عَلَى بَنِي فُلانٍ ؛ وحِمِرُّهُ : مُعْظَمُهُ ؛ ويُقالُ : رَيِّقُ الْمَطَرِ أَوَّلُ شُؤْبُوبِهِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : ورَيِّقُ الشَّبابِ أَوَّلُهُ ؛ وقِيلَ : إِنَّما أَصْلُهُ الْواوُ ؛ ورَيِّقُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

أَلْجَأَهُ رَعْدٌ مِنَ الأَشْراطِ
ورَيِّقُ اللَّيْلِ إِلَى أَراطِ

وقَوْلُهُ :

فَأَدْنَى حِمارَيْكِ ازْجُرِي إِنْ أَرَدْتِنا
ولا تَذْهَبِي فِي رَيْقِ لَيْلٍ مُضَلَّلِ

يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِالرَّيْقِ أَوَّلُ الشَّيْءِ ، وأَنْ يُعْنَى بِهِ السَّرابُ لأَنَّهُ مِمَّا يَكْنُونَ بِهِ عَنِ الْباطِلِ .

وراقَ السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقاً إِذا لَمَعَ فَوْقَ الأَرْضِ ، وتَرَيَّقَ مِثْلُهُ .

ويُقالُ : ذَهَبَ رَيْقاً أَيْ باطِلاً ؛ وأَنْشَدَ :

حِمارَيْكِ سُوقِي وَازْجُرِي إِنْ أَطَعْتِنِي
ولا تَذْهَبِي فِي رَيْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ

ويُقالُ : أَقْصِرْ عَنْ رَيْقِكَ أَيْ عَنْ باطِلِكَ . ابْنُ بَرِّي : الرَّيْقُ الْباطِلُ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ يَعْلَى الْعَنْبَرِيّ :

أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحَةَ صَدْرِهِ :
لَعَنَّكَ مِنْ صَهْباءَ فِي رَيْقِ باطِلِ

التَّهْذِيبُ : التِّرْياقُ اسْمٌ [عَلَى تِفْعالٍ ، سُمِّيَ بِالرِّيقِ لِما فِيهِ مِنْ رِيقِ الْحَيَّاتِ ؛ ولا يُقالُ تَرْياقٌ ، ويُقالُ دِرْياقٌ .

ويُقالُ : كانَ هٰذا الأَمْرُ وبِنا رَيْقٌ ، أَيْ قُوَّةٌ ؛ وكَذٰلِكَ كانَ هٰذا الأَمْرُ وبِنا رَمَقٌ وبُلَّةٌ(٢) كُلُّهُ الرَّخاءُ وَالرِّفْقُ .

وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً :

حَتَّى إِذا شَمَّ الصَّبا وأَبْرَدَا
سَوْفَ الْعَذارَى الرَّائِقَ الْمُجَسَّدَا

قِيلَ : أَرادَ بِالرَّائِقِ ثَوْباً قَدْ عُجِنَ بِالْمِسْكِ ؛ وَالْمُجَسَّدُ الْمُشْبَعُ صِبْغاً ؛ وقِيلَ : الرَّائِقُ الشَّبابُ الَّذِي يَرُوقُها حُسْنُهُ وشَبابُهُ ؛ وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ قالَ : وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَإِذا بِرَيْقِ سَيْفٍ ، يُرْوَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وكَسْرِ الْباءِ ، مِنْ راقَ السَّرابُ إِذا لَمَعَ ، ولَوْ رُوِيَ بِفَتْحِها عَلَى أَنَّها أَصْلِيَّةٌ مِنْ بَرَقَ السَّيْفُ لَكانَ وَجْهاً بَيِّناً ؛ قالَ الْواقِدِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَداً إِلاَّ يَقُولُ : بَرِيقِ سَيْفٍ مِنْ ورائِي ، يَعْنِي بِكَسْرِ الْباءِ وفَتْحِ الرَّاءِ .

* ريك * الرِّيكَتانِ مِنَ الْفَرَسِ : زَنَمَتانِ خارِجَةٌ أَطْرافُهُما عَنْ طَرَفِ الْكَتَدِ ، وأُصُولُهُما مُثْبَتَةٌ فِي أَعْلَى الْكَتَدِ ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما رِيكَةٌ (حُكِيَ عَنْ كُراعٍ وَحْدَهُ) .

* ريم * الرَّيْمُ : الْبَراحُ ، وَالْفِعْلُ رامَ يَرِيمُ إِذا بَرِحَ . يُقالُ : ما يَرِيمُ يَفْعَلُ ذٰلِكَ ، أَيْ ما يَبْرَحُ . ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ ما رِمْتُ أَفْعَلُهُ ، وما رِمْتُ الْمَكانَ وما رِمْتُ مِنْهُ .

ورَيَّمَ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ . وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِلْعَبَّاسِ : لا تَرِمْ مِنْ مَنْزِلِكَ غَداً أَنْتَ وبَنُوكَ ، أَيْ لا تَبْرَحْ ؛ وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَوَالْكَعْبَةِ ما رامُوا ، أَيْ ما بَرِحُوا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ رامَهُ

(١) قوله : « قال لبيد » هكذا في الأصل هنا ، وفي الطبعات جميعها . وقد سبق في مادة « روق » ، وسيأتي في مادة « عرض » نسبة البيت = البعيث ، وهو الصواب ، كما في المصادر. [عبد الله]

(٢) قوله : « وبُلّة » كذا ضبطت الباء في الأصل بالضم . وفي القاموس : البَلّة – بالفتح – طراءة الشباب ، ويضمّ . ثم قال : وطواه على بُلّته – أي بالضم – قال : ويفتح ، أي داراه وفيه بقية من الودّ .

يَرِيمُهُ رَيْماً أَي بَرِحَهُ . يُقالُ : لا تَرِمْهُ ، أَيْ لا تَبْرَحْهُ ، وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَأَلْقَى التِّهامِي مِنْهُما بِلَطاتِهِ
وأَحْلَطَ هٰذا لا أَرِيمُ مَكانِيَا

ويُقالُ : رِمْتُ فُلاناً ، ورِمْتُ مِنْ عِنْدِ فُلانٍ بِمَعْنًى ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَبانا فَلا رِمْتَ مِنْ عِنْدِنا
فَإِنّا بِخَيْرٍ إِذا لَمْ تَرِمْ

أَيْ لا بَرِحْتَ .

وَالرَّيْمُ : التَّباعُدُ ، ما يَرِيمُ . قالَ أَبو الْعَبّاسِ : وكانَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ : يا رِمْتَ بَكْرٍ قَدْ رِمْتَ(١) قالَ : وغَيْرُهُ لا يَقُولُهُ إِلا بِحَرْفِ جَحْدٍ(٢) ؛ قالَ وأَنْشَدَنِي :

هَلْ رامَنِي أَحَدٌ أَرادَ خَبِيطَتِي
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ ساحَتِي وجَنابِي ؟

يُرِيدُ : هَلْ بَرِحَنِي ، وغَيْرُهُ يُنْشِدُهُ : ما رامَنِي .

ويُقالُ : رَيَّمَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا زادَ عَلَيْهِ . وَالرَّيْمُ : الزِّيادَةُ وَالْفَضْلُ . يُقالُ : لَها رَيْمٌ عَلَى هٰذا أَيْ فَضْلٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

وَالْعَصْرَ قَبْلَ هٰذِهِ الْعُصُورِ
مُجَرِّساتٍ غِـرَّةَ الْغَرِيرِ
بِالزَّجْرِ وَالرَّيْمِ على المَزْجُورِ

أَيْ مَنْ زُجِرَ فَعَلَيْهِ الْفَضْلُ أَبداً ، لأَنَّهُ إِنَّما يُزْجَرُ عَنْ أَمْرٍ قَصَّرَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً :

فَأَقْعِ كَما أَقْعَى أَبوكَ عَلَى اسْتِهِ
يَرَى أَنَّ رَيْماً فَوْقَهُ لا يُعادِلُهْ

وَالرَّيْمُ : الدَّرَجَةُ وَالدُّكّانُ ، يَمانِيَةٌ . وَالرَّيْمُ : النَّصِيبُ يَبْقَى مِنَ الْجَزُورِ ؛ وقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَما يُقْسَمُ لَحْمُ الْجَزُورِ وَالْمَيْسِرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ يَفْضُلُ لا يَبْلُغُهُمْ جَمِيعاً فَيُعْطاهُ الْجَزّارُ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : يُؤْتَى بِالْجَزُورِ فَيَنْحَرُها صاحِبُها ، ثُمَّ يَجْعَلُها عَلَى وَضَمٍ ، وقَدْ جَزَّأَها عَشَرَةَ أَجْزاءٍ ، عَلَى الْوَرِكَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ وَالْعَجُزِ وَالْكاهِلِ وَالزَّوْرِ وَالْمَلْحاءِ وَالْكَتِفَيْنِ ، وفِيها الْعَضُدانِ ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى الطَّفاطِفِ وخَرَزِ الرَّقَبَةِ فَيَقْسِمُها صاحِبُها عَلَى تِلْكَ الأَجْزاءِ بِالسَّوِيَّةِ ، فَإِنْ بَقِيَ عَظْمٌ أَوْ بَضْعَةٌ فَذٰلِكَ الرَّيْمُ ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ بِهِ الْجازِرُ مَنْ أَرادَهُ ، فَمَنْ فازَ قِدْحُهُ فَأَخَذَهُ يَثْبُتُ بِهِ ، وإِلاَّ فَهُوَ لِلْجازِرِ ؛ قالَ شاعِرٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ :

وكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَدْرِ جازِرٌ
عَلَى أَيِّ بَدْأَىْ مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِيُّ ، ورِوايَةُ يَعْقُوبَ : يُوضَعُ ؛ قالَ : وَالْمَعْرُوفُ ما أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِيُّ ، ولَمْ يَرْوِ يُوضَعُ ؛ أَحَدٌ غَيْرُ يَعْقُوبَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لأَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ مِنْ قَصِيدَةٍ عَيْنِيَّةٍ ، وهُوَ لِلطِّرِمّاحِ الأَجَئِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ لامِيَّةٍ ؛ وقِيلَ : لأَبِي شِمْرِ بْنِ حُجْرٍ ؛ قالَ : وصَوابُهُ يُجْعَلُ مَكانَ يُوضَعُ ، قالَ : وكَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وغَيْرُهُ ، وقَبْلَهُ :

أَبُوكُمْ لَئِيمٌ غَيْرُ حُرٍّ وأُمُّكُمْ
بُرَيْدَةُ إِنْ ساءَتْكُمُ لا تُبَدَّلُ

وَالرَّيْمُ : الْقَبْرُ ، وقِيلَ : وَسَطُهُ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

إِذا مُتُّ فاعْتادِي الْقُبُورَ وَسَلِّمِي
عَلَى الرَّيْمِ أُسْقِيتِ الْغَمامَ الْغَوادِيَا

وَالرَّيْمُ : آخِرُ النَّهارِ إِلَى اخْتِلاطِ الظُّلْمَةِ . ويُقالُ : عَلَيْكَ نَهارٌ رَيْمٌ ، أَيْ عَلَيْكَ نَهارٌ طَوِيلٌ . ويُقالُ : قَدْ بَقِيَ رَيْمٌ مِنَ النَّهارِ ، وهِيَ السّاعَةُ الطَّوِيلَةُ .

ورِيمَ بِالرَّجُلِ إِذا قُطِعَ بِهِ ، وقالَ :

ورِيمَ بِالسّاقِي الَّذِي كانَ مَعِي

ابْنُ السِّكِّيتِ : ورَيَّمَ فُلانٌ بِالْمَكانِ تَرْيِيماً أَقامَ بِهِ . ورَيَّمَتِ السَّحابَةُ فَأَغْضَنَتْ إِذا دامَتْ فَلَمْ تُقْلِعْ . قالَ ابْنُ بَرِّي : رَيَّمَ زادَ فِي السَّيْرِ مِنَ الرَّيْمِ ، وهُوَ الزِّيادَةُ وَالْفَضْلُ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الصَّلْتِ : رَيَّمَ فِي الْبَحْرِ لِلأَعْداءِ أَحْوالاً قالَ : وقَدْ يَكُونُ رَيَّمَ مِنَ الرَّيْمِ وهُوَ آخِرُ النَّهارِ ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَدْأَبَ السَّيْرَ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ ، كَما يُقالُ أَوَّبَ إِذا سارَ النَّهارَ كُلَّهُ ، وقَدْ يَكُونُ رَيَّمَ مِنَ الرَّيْمِ وهُوَ الْبَراحُ ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَكْثَرَ الْجَوَلانَ وَالْبَراحَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالرِّيمُ : الظَّبْيُ الأَبْيَضُ الْخالِصُ الْبَياضِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي كِتابِهِ يَضَعُ مِنَ ابْنِ السِّكِّيتِ : أَيُّ شَيْءٍ أَذْهَبُ لِزَيْنٍ وأَجْلَبُ لِغَمْرٍ عَيْنٍ مِنْ مُعادَلَتِهِ فِي كِتابِهِ الإِصْلاحِ الرَّيْمَ الَّذِي هُوَ الْقَبْرُ وَالْفَضْلُ بِالرِّيمِ الَّذِي هُوَ الظَّبْيُ ، ظَنَّ التَّخْفِيفَ فِيهِ وَضْعاً .

وَالرَّيْمُ : الظِّرابُ وهِيَ الْجِبالُ الصِّغارُ .

وَالرَّيْمُ : الْعَلاوَةُ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ، يُقالُ لَهُ الْبِرْواز .

ورِيْمانُ : مَوْضِعٌ . وتَرْيَمُ : مَوْضِعٌ ؛ وقالَ :

هَلْ أُسْوَةٌ لِيَ فِي رِجالٍ صُرِّعُوا
بِتِلاعِ تَرْيَمَ هامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ ؟

أَبُو عَمْرٍو : ومَرْيَمُ مَفْعَلٌ مِنْ رامَ يَرِيمُ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رِيمٍ ، بِكَسْرِ الرّاءِ ، اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

* رين * الرَّيْنُ : الطَّبَعُ وَالدَّنَسُ . وَالرَّيْنُ : الصَّدَأُ الَّذِي يَعْلُو السَّيْفَ وَالْمِرْآةَ . ورانَ الثَّوْبُ رَيْناً : تَطَبَّعَ . وَالرَّيْنُ : كَالصَّدَإِ يَغْشَى الْقَلْبَ . ورانَ الذَّنْبُ عَلَى قَلْبِهِ يَرِينُ رَيْناً ورُيُوناً : غَلَبَ عَلَيْهِ وغَطّاهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كَلاَّ بَلْ رانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ» ، أَيْ غَلَبَ وَطَبَعَ وخَتَمَ ؛ وقالَ الْحَسَنُ : هُوَ الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ حَتَّى يَسْوادَّ الْقَلْبُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

مَخافَةَ أَنْ يَرِينَ النَّوْمُ فِيهِمْ
بِسُكْرِ سِناتِهِمْ كُلَّ الرُّيُونِ

ورِينَ عَلَى قَلْبِهِ : غُطِّيَ . وكُلُّ ما غَطَّى

---

(١) قوله : «فى قولهم يارمت بكر قد رمت» كذا هو بالأصل بهذا الضبط .

(٢) عبارة التهذيب : «وقال أبو العبّاس : كان ابن الأعرابى يقول فى قولهم : «مارمت ، بَلَى قد رمت ؛ وغيره لايقوله إلا بحرف الجحد» . وهكذا هو صواب العبارة ، وما جاء فى النسخ غير ذلك تحريف واضح . [عبد الله]

شَيْئاً فَقَدْ رانَ عَلَيْهِ. ورانَتْ عَلَيْهِ الْخَمْرُ: غَلَبَتْهُ وغَشِيَتْهُ، وكَذٰلِكَ النُّعاسُ وَالْهَمُّ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ، وقِيلَ: كُلُّ غَلَبَةٍ رَيْنٌ؛ وقالَ الفَرَّاءُ فِي الآيَةِ: كَثُرَتِ الْمَعاصِي مِنْهُمْ وَالذُّنُوبُ فَأَحاطَتْ بِقُلُوبِهِمْ، فَذٰلِكَ الرَّيْنُ عَلَيْها.

وجاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ فِي أُسَيْفِعِ جُهَيْنَةَ لَمَّا رَكِبَهُ الدَّيْنُ: قَدْ رِينَ بِهِ؛ يَقُولُ قَدْ أَحاطَ بِمالِهِ الدَّيْنُ وعَلَتْهُ الدُّيُونُ؛ وفِي رِوايَةٍ: أَنَّ عُمَرَ خَطَبَ فَقالَ: أَلا إِنَّ الأُسَيْفِعَ، أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ، قَدْ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وأَمانَتِهِ بِأَنْ يُقالَ سَبَقَ الْحاجَّ، فَادَّانَ مُعْرِضاً، وأَصْبَحَ قَدْ رِينَ بِهِ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ رِينَ بِالرَّجُلِ رَيْناً إِذا وقَعَ فِيما لا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ، ولا قِبَلَ لَهُ بِهِ؛ وقِيلَ: رِينَ بِهِ انْقُطِعَ بِهِ؛ وقَوْلُهُ فَادَّانَ مُعْرِضاً، أَي اسْتَدانَ مُعْرِضاً عَنِ الأَداءِ؛ وقِيلَ: اسْتَدانَ مُعْتَرِضاً لِكُلِّ مَنْ يُقْرِضُهُ، وأَصْلُ الرَّيْنِ الطَّبْعُ وَالتَّغْطِيَةُ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: لِتَعْلَمَ أَيُّنا الْمَرِينُ عَلَى قَلْبِهِ وَالْمُغَطَّى عَلَى بَصَرِهِ؛ الْمَرِينُ: الْمَفْعُولُ بِهِ الرَّيْنُ، وَالرَّيْنُ سَوادُ الْقَلْبِ، وجَمْعُهُ رِيانٌ.

ورَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «كَلاَّ بَلْ رانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ»، قالَ: هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَتُنْكَتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْداءُ، فَإِنْ تابَ مِنْها صُقِلَ قَلْبُهُ، وإِنْ عادَ نُكِتَتْ أُخْرَى حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ، فَذٰلِكَ الرَّيْنُ؛ وقالَ أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِيُّ: الرَّيْنُ أَنْ يَسْوَدَّ الْقَلْبُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالطَّبْعُ أَنْ يُطْبَعَ عَلَى الْقَلْبِ، وهُوَ أَشَدُّ مِنَ الرَّيْنِ، قالَ: وهُوَ الْخَتْمُ، قالَ: والإِقْفالُ أَشَدُّ مِنَ الطَّبْعِ، وهُوَ أَنْ يُقْفَلَ عَلَى الْقَلْبِ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: رانَ بِمَعْنَى غَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ. يُقالُ: رانَ عَلَى قَلْبِهِ الذَّنْبُ إِذا غُشِيَ عَلَى قَلْبِهِ. وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَأَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ»، قالَ: هُوَ الرَّانُ وَالرَّيْنُ سَواءٌ كَالذَّامِ وَالذَّيْمِ وَالعابِ وَالْعَيْبِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كُلُّ ما غَلَبَكَ وعَلاكَ فَقَدْ رانَ بِكَ ورانَكَ ورانَ عَلَيْكَ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي زُبَيْدٍ يَصِفُ سَكْرانَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْخَمْرُ:

ثُمَّ لَمَّا رَآهُ رانَتْ بِهِ الْخَمْـ ... ـرُ وَأَلاَّ تَرِينَهُ بِاتِّقاءِ

قالَ: رانَتْ بِهِ الْخَمْرُ، أَي غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ وعَقْلِهِ. ورانَتِ الْخَمْرُ عَلَيْهِ: غَلَبَتْهُ. وَالرَّيْنَةُ: الْخَمْرَةُ، وجَمْعُها رَيْناتٌ.

ورانَ النُّعاسُ فِي الْعَيْنِ. ورانَتْ نَفْسُهُ: غَثَتْ. ورِينَ بِهِ: ماتَ. ورِينَ بِهِ رَيْناً: وَقَعَ فِي غَمٍّ؛ وقِيلَ: رِينَ بِهِ انْقُطِعَ بِهِ وهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرَتْ ورِينَ بِي
ورِينَ بِالسَّاقِي الَّذِي كانَ مَعِي

ورانَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ورانَ بِهِ: ذَهَبَ. وأَرانَ الْقَوْمُ، فَهُمْ مُرِينُونَ: هَلَكَتْ مَواشِيهِمْ وهُزِلَتْ، وفِي الْمُحْكَمِ: أَوْ هُزِلَتْ، وهُمْ مُرِينُونَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وهٰذا مِنَ الأَمْرِ الَّذِي أَتاهُمْ مِمَّا يَغْلِبُهُمْ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ احْتِمالَهُ.

ورانَتْ نَفْسُهُ تَرِينُ رَيْناً أَيْ خَبُثَتْ وغَثَتْ.

وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الصُّيَّامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بابِ الرَّيَّانِ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ: إِنْ كانَ هٰذا اسْماً لِلْبابِ وإِلاَّ فَهُوَ مِنَ الرَّواءِ، وهُوَ الْماءُ الَّذِي يُرْوِي، فَهُوَ رَيَّانُ، وَامْرَأَةٌ رَيَّا؛ فَالرَّيَّانُ فَعْلانُ مِنَ الرِّيِّ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ، مِثْلُهُما فِي عَطْشانَ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ رَيًّا لا رَيَنَ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الصُّيَّامَ بِتَعْطِيشِهِمْ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيا يَدْخُلُونَ مِنْ بابِ الرَّيَّانِ، لِيَأْمَنُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ.

* ريه * الرَّيْهُ وَالتَّرَيُّهُ: جَرْيُ السَّرابِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؛ وقِيلَ: مَجِيئُهُ وذَهابُهُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا جَرَى مِنْ آلِهِ الْمُرَيَّهِ

وقَوْلُ رُؤْبَةَ:

كَأَنَّ رَقْراقَ السَّرابِ الأَمْرَهِ
يَسْتَنُّ فِي رَيْعانِهِ الْمُرَيَّهِ(١)

كَأَنَّهُ رَيَّهَ أَوْ رَيَّهَتْهُ الْهاجِرَةُ. وتَرَيَّهَ السَّرابُ: تَرَيَّعَ. وَالْمُرَيَّهُ: الْمُرَيَّعُ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يَتَمَيَّعُ هٰهُنا وهٰهُنا لا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* ريا * الرَّايَةُ: الْعَلَمُ لاتَهْمِزُها الْعَرَبُ، وَالْجَمْعُ راياتٌ وراىٌ، وأَصْلُها الْهَمْزُ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ راءَةً بِالْهَمْزِ، شَبَّهَ أَلِفَ رايَةٍ، وإِنْ كانَتْ بَدَلاً مِنَ الْعَيْنِ، بِالأَلِفِ الزَّائِدَةِ، فَهَمَزَ اللاَّمَ كَما يَهْمِزُها بَعْدَ الزَّائِدَةِ فِي نَحْوِ سِقاءٍ وشِفاءٍ. ورَيَّيْتُها: عَمِلْتُها كَغَيَّيْتُها (عَنْ ثَعْلَبٍ). وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ: سَأُعْطِي الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّهُ اللهُ ورَسُولُهُ، الرَّايَةُ هٰهُنا: الْعَلَمُ. يُقالُ: رَيَّيْتُ الرَّايَةَ، أَيْ رَكَزْتُها؛ ابْنُ سِيدَهْ: وأَرْأَيْتُ الرَّايَةَ: رَكَزْتُها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)؛ قالَ: وهَمْزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، إِنَّما حُكْمُهُ أَرْيَيْتُها. التَّهْذِيبُ: يُقالُ رَأَيْتُ رايَةً، أَيْ رَكَزْتُها، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَرْأَيْتُها، وهُما لُغَتانِ.

وَالرَّايَةُ: الَّتِي تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْغُلامِ الآبِقِ. وفِي الْحَدِيثِ: الدَّيْنُ رايَةُ اللهِ فِي الأَرْضِ يَجْعَلُها فِي عُنُقِ مَنْ أَذَلَّهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الرَّايَةُ حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدْرِ الْعُنُقِ تُجْعَلُ فِيهِ، ومِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ فِي الْعَبْدِ الآبِقِ: كَرِهَ لَهُ الرَّايَةَ، ورَخَّصَ فِي الْقَيْدِ.

اللَّيْثُ: الرَّايَةُ مِنْ راياتِ الأَعْلامِ، وكَذٰلِكَ الرَّايَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ، قالَ: وهُما مِنْ تَأْلِيفِ ياءَيْنِ وراءٍ، وتَصْغِيرُ الرَّايَةِ رُيَيَّةٌ، وَالْفِعْلُ رَيَيْتُ رَيًّا، ورَيَّيْتُ تَرْيِيَةً، وَالأَمْرُ بِالتَّخْفِيفِ ارْيِهْ، وَالتَّشْدِيدِ رَيِّهْ. وعَلَمٌ مَرِيٌّ، بِالتَّخْفِيفِ، وإِنْ شِئْتَ بَيَّنْتَ

(١) قوله: «كأن رقراق السراب الأمره» روى: عليه رقراق، وروى: يعلوه رقراق، وروى الأمقه بدل الأمره، وهما بمعنى واحد.

الْياءاتِ فَقُلْتَ مَرْيِيٌّ بِبَيانِ الْياءاتِ.

ورايَةُ : بَلَدٌ مِنْ بِلادِ هُذَيْلٍ.

وَالرَّيُّ : مِنْ بِلادِ فارِسَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ رازِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ.

* * *

* وَالرَّاءُ * حَرْفُ هِجاءٍ ، وهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُكَرَّرٌ ، يَكُونُ أَصْلاً لا بَدَلاً ولا زائِداً ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وأَمَّا قَوْلُهُ :

تَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ
وَالزَّايَ وَالرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ

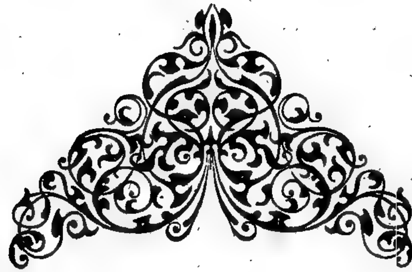
فَإِنَّما أَرادَ : وَالرَّاءَ ، مَمْدُودَةً ، فَلَمْ يُمْكِنْهُ ذٰلِكَ لِئَلاَّ يَنْكَسِرَ الْوَزْنُ ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ مِنَ الرَّاءِ ؛ وكانَ أَصْلُ هٰذا ؛ وَالزَّايَ والرَّاءَ أَيَّما تَهْلِيلِ ، فَلَمَّا اتَّفَقَتِ الْحَرَكَتانِ حُذِفَتِ الأُولَى مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ. ورَيَّيْتُ راءً : عَمِلْتُها. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَقالَ أَلِفُ الرَّاءِ وأَخَواتِها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، وَالْهَمْزَةُ بَعْدَها فِي حُكْمِ ما انْقَلَبَتْ عَنْ ياءٍ ، لِتَكُونَ الْكَلِمَةُ بَعْدَ التَّكْمِلَةِ وَالصَّنْعَةِ الإِعْرابِيَّةِ مِنْ بابِ شَوَيْتُ وطَوَيْتُ وحَوَيْتُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : فَقُلْتُ لَه : أَلَسْنا قَدْ عَلِمْنا أَنَّ الأَلِفَ فِي الرَّاءِ هِيَ الأَلِفُ فِي ياءٍ وَباءٍ وثاءٍ ، إِذا تُهُجِّيَتْ ، وأَنْتَ تَقُولُ إِنَّ تِلْكَ الأَلِفَ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ مِنْ ياءٍ أَوْ واوٍ ، لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ ما ولا ؟ فَقالَ : لَمَّا نُقِلَتْ إِلَى الاسْمِيَّةِ دَخَلَها الْحُكْمُ الَّذِي يَدْخُلُ الأَسْماءَ مِنَ الانْقِلابِ وَالتَّصَرُّفِ ، أَلا تَرَى أَنَّنا إِذا سَمَّيْنا رجلاً بِضَرَبَ أَعْرَبْناهُ ، لأَنَّهُ قَدْ صارَ فِي حَيِّزِ ما يَدْخُلُهُ الإِعْرابُ ، وهُوَ الأَسْماءُ ، وإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ لا يُعْرَبُ ، لأَنَّهُ فِعْلٌ ماضٍ ، ولَمْ تَمْنَعْنا مَعْرِفَتُنا بِذٰلِكَ مِنْ أَنْ نَقْضِيَ عَلَيْهِ بِحكْمِ ما صارَ مِنْهُ وإِلَيْهِ ، فَكَذٰلِكَ أَيْضاً لا يَمْنَعُنا عِلْمُنا بِأَنَّ أَلِفَ رَا با تا ثا غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ ، مادامَتْ حُرُوفَ هِجاءٍ ، مِنْ أَنْ نَقْضِيَ عَلَيْها ، إِذا زِدْنا عَلَيْها أَلِفاً أُخْرَى ، ثُمَّ هَمَزْنا تِلْكَ الْمَزِيدَةَ ، بِأَنَّها الآنَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، وأَنَّ الْهَمْزَةَ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْياءِ إِذا صارَتْ إِلَى حُكْمِ الاسْمِيَّةِ الَّتِي تَقْضِي عَلَيْها بِهٰذا ونَحْوِهِ ؛ قالَ : ويُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَنَّهُمْ لا يُجَوِّزُونَ را با تا ثا حا خا ونَحْوَها مادامَتْ مَقْصُورَةً مُتَهَجَّاةً ، فَإِذا قُلْتَ هٰذِهِ راءٌ حَسَنَةٌ ، ونَظَرْتَ إِلَى هاءٍ مَشْقُوقَةٍ جازَ أَنْ تُمَثِّلَ ذٰلِكَ فَتَقُولَ وَزْنُهُ فَعَلٌ ، كَما تَقُولُ فِي داءٍ وماءٍ وشاءٍ إِنَّهُ فَعَلٌ ؛ قالَ : فَقالَ لأَبِي عَلِيٍّ بَعْضُ حاضِرِي الْمَجْلِسِ : أَفَتَجْمَعُ عَلَى الْكَلِمَةِ إِعْلالَ الْعَيْنِ وَاللامِ ؟ فَقالَ : قَدْ جاءَ مِنْ ذٰلِكَ أَحْرُفٌ صالِحَةٌ ، فَيَكُونُ هٰذا مِنْها ومَحْمولاً عَلَيْها.

ورايَةُ : مكانٌ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ عَيْزارَةَ :

رِجالٌ ونِسْوانٌ بِأَكْنافِ رايَةٍ
إِلَى حُثُنٍ تِلْكَ الْعُيُونُ الدَّوامِعُ

وَاللهُ أَعْلَمُ.





باب الزَّاى

الزَّاىُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ؛ وَالزَّاىُ وَالسِّينُ وَالصَّادُ فِى حَيِّزٍ واحِدٍ ، وهِىَ الْحُرُوفُ الأَسَلِيَّةُ ، لأَنَّ مَبْدَأَها مِنْ أَسَلَةِ اللِّسانِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لاتَأْتَلِفُ الصَّادُ مَعَ السِّينِ ولامَعَ الزَّاىِ فِى شَىْءٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ .

• **زأب** • زَأَبَ الْقِرْبَةَ يَزْأَبُها زَأْباً ، وَازْدَأَبَها : حَمَلَها ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِها سَرِيعاً . وَالازْدِئابُ : الاحْتِمالُ . وكُلُّ ماحَمَلْتَهُ بِمَرَّةٍ ، شِبْهَ الاحْتِضانِ ، فَقَدْ زَأَبْتَهُ . وزَأَبَ الرَّجُلُ وَازْدَأَبَ إِذا حَمَلَ ما يُطِيقُ وأَسْرَعَ فِى الْمَشْىِ ؛ قال :

وَازْدَأَبَ الْقِرْبَةَ ثُمَّ شَمَّرَا

وزَأَبْتُ الْقِرْبَةَ وزَعَبْتُها ، وهُوَ حمْلُكَها مُحْتَضِناً .

وَالزَّأْبُ : أَنْ تَزْأَبَ شَيْئاً فَتَحْمِلَهُ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ .

وزَأَبَ الرَّجُلُ إِذا شَرِبَ شُرْباً شَدِيداً . الأَصْمَعِىُّ : زَأَبْتُ وقَأَبْتُ أَىْ شَرِبْتُ ، وزَأَبْتُ بِهِ زَأْباً وَازْدَأَبْتُهُ .

وزَأَبَ بِحِمْلِهِ : جَرَّهُ .

• **زأبر** • الزِّئْبِرُ ، بِالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ : ما يَعْلُو الثَّوْبَ الْجَدِيدَ ، مِثْلُ ما يَعْلُو الْخَزَّ . ابْنُ سِيدَهْ : الزِّئْبِرُ وَالزِّئْبُرُ ، بِضَمِّ الْباءِ ، ما يَظْهَرُ مِنْ دَرْزِ الثَّوْبِ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّى) . وقَدْ زَأْبَرَ الثَّوْبُ وزَأْبَرَهُ : أَخْرَجَ زِئْبِرَهُ ، وهُوَ مُزَأْبِرٌ ومُزَأْبَرٌ .

وأَخَذَ الشَّىْءَ بِزَأْبَرِهِ أَىْ بِجَمِيعِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : زِئْبِرُ الثَّوْبِ وزِغْبِرُهُ . التَّهْذِيبُ فِى الثُّلاثِىِّ : ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ زِئْبِرُ الثَّوْبِ ، وقَدْ قِيلَ : زِئْبُرٌ ، بِضَمِّ الْباءِ ، ولاَيُقالُ زِئْبُرٌ . اللَّيْثُ : الزِّئْبُرُ ، بِضَمِّ الْباءِ ، زِئْبِرُ الْخَزِّ وَالْقَطِيفَةِ وَالثَّوْبِ ونَحْوِهِ ، ومِنْهُ اشْتُقَّ ازْبِئْرارُ الْهِرِّ إِذا وَفَى شَعَرُهُ وكَثُرَ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

فَهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِى ازْبِئْرارِهِ
وكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لَمْ يَزْبَئِرْ

• **زأج** • التَّهْذِيبُ : شَمِرٌ : زَأَجَ بَيْنَ الْقَوْمِ وزَمَجَ إِذا حَرَّشَ .

• **زأجل** • الْفَرَّاءُ : الزَّأْجِيلُ الضَّعِيفُ الْبَدَنِ ، مَهْمُوزٌ ، وهُوَ الزُّؤَاجِلُ ؛ ويُقالُ الزَّنْجِيلُ ، بِالنُّونِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وكَذلِكَ قالَ الأُمَوِىُّ بِالنُّونِ ، وهُوَ الَّذِى يَخْتارُهُ عَلِىُّ ابْنُ حَمْزَةَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِى قالَهُ الْفَرَّاءُ هُوَ الْمَحْفُوظُ عِنْدَنا ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَتْ زُوَيْجَها زَنْجِيلاَ
طَفَنْشاً لايَمْلِكُ الْفَصِيلاَ
قالَتْ لَهُ مَقالَةً تَفْصِيلاَ :
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلاَ !

أَىْ يَمْصُلُ دَمُها ويَقْطُرُ ، وَالطَّفَنْشأُ الضَّعِيفُ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَلسْتُ أَرْوِيهِ ، وإِنَّما نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ . قالَ ابْنُ بَرِّى : الْمَعْرُوفُ طَفَنْشاً ، بِالنُّونِ ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الطَّفَنْشأُ الرِّخْوُ الْفَسْلُ ، وَالزَّأْجَلُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، يُهْمَزُ ولايُهْمَزُ ماءُ الْفَحْلِ ، وسَنَذْكُرُهُ فِى زَجَلَ .

• **زأد** • زَأَدَهُ يَزْأَدُهُ زَأْداً وزَأَداً وزُؤُوداً ؛ مُخَفَّفٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وزُءُوداً ، أَىْ أَفْزَعَهُ ، وقِيلَ : اسْتَخَفَّهُ . الْكِسائِىُّ : زُئِدَ الرَّجُلُ زُؤْداً فَهُوَ مَزْءُودٌ ، أَىْ مَذْعُورٌ ، إِذا فَزِعَ . وفِى الْحَدِيثِ : فَزُئِدَ ، أَىْ فَزِعَ ؛ وسُئِفَ الرَّجُلُ سَأْفاً مِثْلُهُ ، وهُوَ الزُّؤْدُ وَالزُّؤُدُ ؛ وأَنْشَدَ :

يُضْحِى إِذا الْعِيسُ أَدْرَكْنا نِكايَتَها
خَرْقاءَ يَعْتادُها الطُّوفانُ وَالزُّؤُدُ

• **زأر** • زَأَرَ الأَسَدُ ، بِالْفَتْحِ ، يَزْئِرُ

ويَزْأَر زَأْراً وزَئِيراً : صاحَ وغَضِبَ ، وزَأَرَ (١) الْفَحْلُ زَأْراً وزَئِيراً : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي جَوْفِهِ ثُمَّ مَدَّهُ ؛ قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ الْفِحالِ أَحْمَدُ؟ قالَتْ : أَحْمَرُ (٢) ضِرْغامَةٌ ، شَدِيدُ الزَّئِيرِ ، قَلِيلُ الْهَدِيرِ . وَالزَّئِيرُ : صَوْتُ الأَسَدِ فِي صَدْرِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : فَسَمِعَ زَئِيرَ الأَسَدِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّئِرُ مِنَ الرِّجالِ الْغَضْبانُ الْمُقاطِعُ لِصاحِبِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الزَّائِرُ الْغَضْبانُ ، أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ ، يُقالُ : زَأَرَ الأَسَدُ ، فَهُوَ زائِرٌ ؛ ويُقالُ لِلْعَدُوِّ : زائِرٌ وهُمُ الزَّائِرُونَ ؛ وقالَ عَنْتَرَةُ :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ
عَسِراً عَلَيَّ طِلابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ

قالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ أَنَّها حَلَّتْ بِأَرْضِ الأَعْداءِ .

وَالْفَحْلُ أَيْضاً يَزْئِرُ فِي هَدِيرِهِ زَأْراً ، إِذا أَوْعَد ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَجْمَعْنَ زَأْراً وهَدِيراً مَحْضَا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّائِرُ الْغَضْبانُ ، بِالْهَمْزِ ، وَالزَّايِرُ : الْحَبِيبُ ؛ قالَ : وبَيْتُ عَنْتَرَةَ يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ ، فَمَنْ هَمَزَ أَرادَ الأَعْداءَ ، ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَرادَ الأَحْبابَ .

الْجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ أَيْضاً زَئِرَ الأَسَدُ ، بِالْكَسْرِ ، يَزْأَرُ ، فَهُوَ زَئِرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما مُخْدِرٌ حَرِبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسِدٌ
ضُبارِمٌ خادِرٌ ذُو صَوْلَةٍ زَئِرُ

وكَذٰلِكَ تَزَأَّرَ الأَسَدُ ، عَلَى تَفَعَّلَ ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَالزَّأْرَةُ : الأَجَمَةُ ؛ يُقالُ : أَبُو الحارِثِ مَرْزُبانُ الزَّأْرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةُ فَتْحِ الْعِراقِ وذِكْرُ مَرْزُبانِ الزَّأْرَةِ ، هِيَ الأَجَمَةُ ، سُمِّيَتْ بِها لِزَئِيرِ الأَسَدِ فِيها . وَالْمَرْزُبانُ : الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ ، وأَهْلُ اللُّغَةِ يَضُمُّونَ مِيمَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْجارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَثَبَ عَلَيْهِ الْحُطَمُ ، فَأَخَذَهُ فَشَدَّهُ وَثاقاً وجَعَلَهُ فِي الزَّأْرَةِ .

* **زأز** * تَزَأْزَأَ مِنْهُ : هابَهُ وتَصاغَرَ لَهُ ، وزَأْزَأَهُ الْخَوْفُ (٣) .

وتَزَأْزَأَ مِنْهُ : اخْتَبَأَ . اللَّيْثُ : تَزَأْزَأَ عَنِّي فُلانٌ إِذا هابَكَ وفَرِقَكَ ، وتَزَأْزَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا اخْتَبَأَتْ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَدْنُو فَتَبْدِي جَمالاً زانَهُ خَفَرٌ
إِذا تَزَأْزَأَتِ السُّودُ الْعَناكِيبُ

أَبُو زَيْدٍ : تَزَأْزَأْتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَأْزُؤاً شَدِيداً إِذا تَصاغَرْتَ لَهُ وفَرِقْتَ مِنْهُ .

وزَأْزَأَ : عَدَا . وزَأْزَأَ الظَّلِيمُ : مَشَى مُسْرِعاً ورَفَعَ قُطْرَيْهِ .

وتَزَأْزَأَتِ الْمَرْأَةُ : مَشَتْ وحَرَّكَتْ أَعْطافَها كَمِشْيَةِ الْقِصارِ .

وقِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ وزُوَّزِئَةٌ : عَظِيمَةٌ تَضُمُّ الْجَزُورَ .

* **زأزأ** * تَزَأْزَأَ مِنْهُ : هابَهُ وتَصاغَرَ لَهُ . وزَأْزَأَهُ الْخَوْفُ . وتَزَأْزَأَ مِنْهُ : اخْتَبَأَ . التَّهْذِيبُ : وتَزَأْزَأَتِ الْمَرْأَةُ : اخْتَبَأَتْ . قالَ جَرِيرٌ :

تَبْدُو فَتَبْدِي جَمالاً زانَهُ خَفَرٌ
إِذا تَزَأْزَأَتِ السُّودُ الْعَناكِيبُ

وزَأْزَأَ زَأْزَأَةً : عَدَا . وزَأْزَأَ الظَّلِيمُ : مَشَى مُسْرِعاً ورَفَعَ قُطْرَيْهِ .

وتَزَأْزَأَتِ الْمَرْأَةُ : مَشَتْ وحَرَّكَتْ أَعْطافَها كَمِشْيَةِ الْقِصارِ .

وقِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ وزُوَّزِئَةٌ : عَظِيمَةٌ تَضُمُّ الْجَزُورَ .

أَبُو زَيْدٍ : تَزَأْزَأْتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَأْزُؤاً شَدِيداً إِذا تَصاغَرْتَ لَهُ وفَرِقْتَ مِنْهُ .

* **زأف** * زَأَفَهُ يَزْأَفُهُ زَأْفاً : أَعْجَلَهُ .

وقَدْ أَزْأَفْتُ عَلَيْهِ أَيْ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ .

ومَوْتٌ زُؤَافٌ وزُؤَامٌ : كَرِيهٌ ، وقِيلَ : وَحِيٌّ .

وأَزْأَفَ فُلاناً بَطْنُهُ : أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ .

* **زأل** * التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ضَنَأَ : قالَ الشَّاعِرُ :

تَـزَاءَلَ مُضْطَـنِئٌ آرِمٌ
إِذا اتَّبَهُ الإِدُّ لا يَفْطُؤُوهْ

قالَ : التَّزاؤُلُ الإِسْتِحْياءُ .

* **زأم** * زَئِمَ الرَّجُلُ زَأْماً ، فَهُوَ زَئِمٌ ، وَازْدَأَمَ : فَزِعَ وَاشْتَدَّ ذُعْرُهُ ؛ وزَأَمَهُ هُوَ : ذَعَرَهُ . ورَجُلٌ زَئِمٌ : فَزِعٌ . ورَجُلٌ مِزْأَمٌ : وهُوَ غايَةُ الذُّعْرِ وَالْفَزَعِ . وزُئِمَ بِهِ إِذا صاحَ بِهِ . وزُئِمَ أَيْ ذُعِرَ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وأَزْأَمْتُهُ عَلَى الأَمْرِ أَيْ أَكْرَهْتُهُ ، مِثْلُ أَذْأَمْتُهُ .

وزَأَمَ لِي فُلانٌ زَأْمَةً أَيْ طَرَحَ كَلِمَةً ، لا أَدْرِي أَحَقٌّ هِيَ أَمْ باطِلٌ . ويُقالُ : ما يَعْصِيهِ زَأْمَةً ، أَيْ كَلِمَةً .

وزَأَمَ الرَّجُلُ يَزْأَمُ زَأْماً وزُؤَاماً : ماتَ مَوْتاً وَحِيّاً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . ومَوْتٌ زُؤَامٌ : عاجِلٌ ، وقِيلَ سَرِيعٌ مُجْهِزٌ ، وقِيلَ كَرِيهٌ ، وهُوَ أَصَحُّ .

---

(١) قوله : «زأر . . إلخ» كضرب ومنع وسمع ، كما في القاموس .

(٢) قوله : «أحمر» في الأصل هنا ، وفي الطبعات جميعها : «حمر» ، وهو تحريف ، صوّبناه عن اللسان نفسه في مادة «ضرغم» . [عبد الله]

(٣) قوله : «زأزأه الخوف . . إلخ» ذكر صاحب القاموس هذه المادة في المهموز .
وترك المصنف أشياء هنا نصّ عليها في القاموس ، حيث قال :
* الزَّبازاة والزَّبازاء – أي بفتح أولها – القصيرة .
* والزَّبازِيَةُ : الشرُّ بين القوم .
* الزّريز كأمير : الخفيف النظيف والعاقل المحكم الرأي .
* زَزٌّ أهمله جمهور المصنفين وفي بسيط النحو : زَزَّهُ يَزُزُّهُ زَزًّا : صفعه .

وقضيتُ منه زَأْمتي كنَهْمَتي ، أَيْ حاجتي .

ابْنُ شُمَيْلٍ في كِتابِ الْمَنْطِقِ لَهُ : زَئِمْتُ الطَّعامَ زَأْماً ، قالَ : وَالزَّأْمُ أَنْ يَمْلأَ بَطْنَهُ . وقَدْ أَخَذَ زَأْمَتَهُ ، أَيْ حاجَتَهُ مِنَ الشِّبَعِ وَالرِّيِّ . وقَدِ اشْتَرى بَنُو فُلانٍ زَأْمَتَهُمْ مِنَ الطَّعامِ ، أَيْ مايَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ . وزَئِمْتُ الْيَوْمَ زَأْمَةً ، أَيْ أَكْلَةً . وَالزَّأْمُ : شِدَّةُ الأَكْلِ ، وفِي الصِّحاحِ : وَالزَّأْمَةُ شِدَّةُ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وقالَ :

مَا الشُّرْبُ إلاَّ زَأَماتٌ فَالصَّدَرْ

وأَزْأَمْتُ الْجُرْحَ بِدَمِهِ أَيْ غَمَزْتُهُ حَتَّى لَزِقَتْ جِلْدَتُهُ بِدَمِهِ ، وبَيِسَ الدَّمُ عَلَيْهِ ، وجُرْحٌ مُزْأَمٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰكَذا قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ أَزْأَمْتُ الْجُرْحَ بالزَّاي ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ الْهَمْزِ : أَرْأَمْتُ الْجُرْحَ ، إِذا داوَيْتَهُ حَتَّى يَبْرَأَ إِرْآماً ، بِالرَّاءِ ؛ قالَ : وَالَّذِي قالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ صَحِيحٌ بِمَعْناهُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَزْأَمْتُ الرَّجُلَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ إِزْآماً إِذا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكَأَنَّ أَزْأَمَ الْجُرْحَ ، فِي قَوْلِ ابْنِ شُمَيْلٍ ، أُخِذَ مِنْ هٰذا .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وزَأَمَهُ الْقُرُّ ، وهُوَ أَنْ يَمْلأَ جَوْفَهُ حَتَّى يَرْعُدَ مِنْهُ ، ويَأْخُذَهُ لِذٰلِكَ قِلٌّ وقِفَّةٌ ، أَيْ رِعْدَةٌ .

ويُقالُ : ماعَصَيْتُهُ زَأْمَةً ، ولاوَشْمَةً . وَالزَّأْمَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وماسَمِعْتُ لَهُ زَأْمَةً ، أَيْ صَوْتاً . وأَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِها زَأْمَةٌ أَيْ شِدَّةُ الرِّيحِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَصْبَحَتِ الأَرْضُ أَوِ الْبَلْدَةُ أَوِ الدّارُ .

الْفَرّاءُ : الزُّؤامِيُّ الرَّجُلُ الْقَتَّالُ ، مِنَ الزُّؤامِ وهُوَ الْمَوْتُ .

* **زأن** * الزُّؤانُ : حَبٌّ يَكُونُ فِي الطَّعامِ ، واحِدَتُهُ زُؤانَةٌ ، وقَدْ زُئِنَ . وَالزُّؤانُ أَيْضاً : رَدِيءُ الطَّعامِ وغَيْرِهِ . وَالزُّؤانُ : الَّذِي يُخالِطُ الْبُرَّ ، وهِيَ حَبَّةٌ تُسْكِرُ ، وهِيَ الدَّنْقَةُ أَيْضاً ، وفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : زُؤانٌ وزُوانٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وزِئانٌ وزِوانٌ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما . وحَكَى ثَعْلَبٌ : كَلْبٌ زِئْنِيٌّ ، بِالْهَمْزِ ، قَصِيرٌ ، ولاتَقُلْ صِينِيٌّ .

وذُو يَزَنَ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرٍ ، أَصْلُهُ يَزْأَنُ مِنْ لَفْظِ الزُّؤانِ ، قالَ : ولايَجِبُ صَرْفُهُ لِلزِّيادَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّعْرِيفِ .

ورُمْحٌ يَزَنِيٌّ وأَزَنِيٌّ ويَزْأَنِيٌّ وأَزْأَنِيٌّ وأَيْزَنِيٌّ عَلَى الْقَلْبِ ، وآزَنِيٌّ عَلَى الْقَلْبِ أَيْضاً .

* **زأنب** * الزَّأْنَبُ : الْقَوارِيرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ بَنُوعَمٍّ عَلَى ذاكَ بَيْنَنا
زَآنِبُ فِيها بِغْضَةٌ وتَنافُسُ

ولاواحِدَ لَها .

* **زأى** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَأَى إِذا تَكَبَّرَ .

* **زبب** * الزَّبَبُ : مَصْدَرُ الأَزَبِّ ، وهُوَ كَثْرَةُ شَعَرِ الذِّراعَيْنِ وَالْحاجِبَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الزُّبُّ . وَالزَّبَبُ : طُولُ الشَّعَرِ وكَثْرَتُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الزَّبَبُ الزَّغَبُ ، وَالزَّبَبُ فِي الرَّجُلِ : كَثْرَةُ الشَّعَرِ وطُولُهُ ، وفِي الإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعَرِ الْوَجْهِ وَالْعُثْنُونِ ؛ وقِيلَ : الزَّبَبُ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعَرِ فِي الأُذُنَيْنِ وَالْحاجِبَيْنِ ، وفِي الإِبِلِ كَثْرَةُ شَعَرِ الأُذُنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ؛ زَبَّ يَزَبُّ زَبِيباً ، وهُوَ أَزَبُّ . وفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ :

أَزَبُّ الْحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ
مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ بِأَزْقُبانِ

وقالَ الآخَرُ :

أَزَبُّ الْقَفا وَالْمَنْكِبَيْنِ كَأَنَّهُ
مِنَ الصَّرْصَرانِيّاتِ عَوْدٌ مُوَقَّعُ

ولايَكادُ يَكُونُ الأَزَبُّ إِلاَّ نَفُوراً ، لأَنَّهُ يَنْبُتُ عَلَى حاجِبَيْهِ شُعَيْراتٌ ، فَإِذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

. . أَوْ يَتَناسَى الأَزَبُّ النُّفُورَا

قالَ ابْنُ بَرِّي : هٰذا الْعَجُزُ مُغَيَّرٌ[1] وَالْبَيْتُ بِكَمالِهِ :

بَلَوْناكَ مِنْ هَبَواتِ الْعَجاجِ
فَلَمْ تَكُ فِيها الأَزَبَّ النَّفُورا

ورَأَيْتُ فِي نُسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلاحِ الْمُحَدِّثِ حاشِيَةً بِخَطِّ أَبِيهِ أَنَّ هٰذا الشِّعْرَ :

رَجائِيَ بِالْعَطْفِ عَطْفَ الْحُلُومِ
ورَجْعَةَ حَيْرانَ إِنْ كانَ حارا
وخَوْفِيَ بِالظَّنِّ أَلاَّ ائْتِلا
فَ أَوْ يَتَناسَى الأَزَبُّ النُّفُورا

وبَيْنَ قَوْلِ ابْنِ بَرِّيٍّ وهٰذِهِ الْحاشِيَةِ فَرْقٌ ظاهِرٌ .

وَالزَّبَّاءُ : الاسْتُ لِشَعَرِها .

وأُذُنٌ زَبّاءُ : كَثِيرَةُ الشَّعَرِ .

وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كانَ إِذا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُعْضِلَةٍ ، قالَ : زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ . لَوْ سُئِلَ عَنْها أَصْحابُ رَسولِ اللهِ ، ﷺ ، لأَعْضَلَتْ بِهِمْ . يُقالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ ، يَعْنِي أَنَّها جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعَرِ وَالْوَبَرِ ، أَرادَ أَنَّها مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ ، شَبَّهَها بِالنَّاقَةِ النَّفُورِ ، لِصُعُوبَتِها .

وداهِيَةٌ زَبَّاءُ : شَدِيدَةٌ ، كَما قالُوا شَعْراءُ .

ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُنْكَرَةِ : زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ .

ويُقالُ لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبَرِ : زَبَّاءُ ، وَالْجَمَلُ أَزَبُّ .

وعامٌ أَزَبُّ : مُخْصِبٌ ، كَثِيرُ النَّباتِ .

وزَبَّتِ الشَّمْسُ زَبًّا ، وأَزَبَّتْ ، وزَبَّبَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّها تَتَوارَى كَما يَتَوارَى لَوْنُ الْعُضْوِ بِالشَّعَرِ .

وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفْدَهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حُبْناً ؛ الزُّبُّ : جَمْعُ الأَزَبِّ ، وهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعالِيهِ ومَفاصِلُهُ ، وتَعْظُمُ سُفْلَتُهُ ؛ وَالْحُبْنُ : جَمْعُ الأَحْبَنِ ، وهُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْماءُ الأَصْفَرُ .

---

(١) قوله : « مغير » لم يخطّئ الصاغاني فيه إلا النّفورا ، فقال الصواب النّفارا ، وأورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح .

وَالزُّبُّ : الذَّكَرُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وخَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ ذَكَرَ الإِنْسانِ ، وقالَ : هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ حَلَفَتْ بِاللهِ : لا أُحِبُّهْ
أَنْ طالَ خُصْياهُ وقَصُرَ زُبُّهْ

وَالْجَمْعُ : أَزُبٌّ وأَزْبابٌ وزِبَبَةٌ .

وَالزُّبُّ : اللِّحْيَةُ ، يَمانِيَّةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ ، عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَفاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ
عَلَى الزُّبِّ حَتَّى الزُّبُّ فِي الْماءِ غامِسُ

قالَ شَمِرٌ : وقِيلَ الزُّبُّ الأَنْفُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَالزُّبُّ مَلْؤُكَ الْقِرْبَةَ إِلَى رَأْسِها ؛ يُقالُ : زَبَبْتُها فَازْدَبَّتْ .

وَالزَّبِيبُ : السَّمُّ فِي فَمِ الْحَيَّةِ .

والزَّبِيبُ : زَبَدُ الْماءِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

حَتَّى إِذا تَكَشَّفَ الزَّبِيبُ

وَالزَّبِيبُ : ذاوِي الْعِنَبِ ، مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ زَبِيبَةٌ ، وقَدْ أَزَبَّ الْعِنَبُ ؛ وزَبَّبَ فُلانٌ عِنَبَهُ تَزْبِيباً . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَاسْتَعْمَلَ أَعْرابِيٌّ مِنْ أَعْرابِ السَّراةِ الزَّبِيبَ فِي التِّينِ ، فَقالَ : الْفَيْلَحانِيُّ تِينٌ شَدِيدُ السَّوادِ ، جَيِّدُ الزَّبِيبِ ، يَعْنِي يابِسَهُ ، وقَدْ زَبَّبَ التِّينُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضاً) .

وَالزَّبِيبَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ كالْعَرْفَةِ ، وقِيلَ : تُسَمَّى الْعَرْفَةَ .

وَالزَّبِيبُ : اجْتِماعُ الرِّيقِ فِي الصّامِغَيْنِ .

والزَّبِيبَتانِ : زَبَدَتانِ فِي شِدْقَيِ الإِنْسانِ ، إِذا أَكْثَرَ الْكَلامَ . وقَدْ زَبَّبَ شِدْقاهُ : اجْتَمَعَ الرِّيقُ فِي صامِغَيْهِما ؛ وَاسْمُ ذٰلِكَ الرِّيقِ : الزَّبِيبَتانِ . وزَبَّبَ فَمُ الرَّجُلِ عِنْدَ الْغَيْظِ إِذا رَأَيْتَ لَهُ زَبِيبَتَيْنِ فِي جَنْبَيْ فِيهِ ، عِنْدَ مُلْتَقَى شَفَتَيْهِ مِمَّا يَلِي اللِّسانَ ، يَعْنِي رِيقاً يابِساً . وفِي حَدِيثِ بَعْضِ الْقُرَشِيِّينَ : حَتَّى عَرِقْتَ وزَبَّبَ صِماغاكَ ، أَيْ خَرَجَ زَبَدُ فِيكَ فِي جانِبَيْ شَفَتَيْكَ . وتَقُولُ : تَكَلَّمَ فُلانٌ حَتَّى زَبَّبَ شِدْقاهُ ، أَيْ خَرَجَ الزَّبَدُ عَلَيْهِما .

وتَزَبَّبَ الرَّجُلُ إِذا امْتَلأَ غَيْظاً ؛ ومِنْهُ : الْحَيَّةُ ذُو الزَّبِيبَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : الْحَيَّةُ ذاتُ الزَّبِيبَتَيْنِ الَّتِي لَها نُقْطَتانِ سَوْداوانِ فَوْقَ عَيْنَيْها . وفِي الْحَدِيثِ : يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتانِ . الشُّجاعُ : الْحَيَّةُ ، والأَقْرَعُ : الَّذِي تَمَرَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ . وقَوْلُهُ : زَبِيبَتانِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النُّكْتَتانِ السَّوْداوانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وهُوَ أَوْحَشُ ما يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ وأَخْبَثُهُ . قالَ : ويُقالُ إِنَّ الزَّبِيبَتَيْنِ هُما الزَّبَدَتانِ تَكُونانِ فِي شِدْقَيِ الإِنْسانِ ، إِذا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلامَ حَتَّى يُزْبِدَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الزَّبِيبَةُ نُكْتَةٌ سَوْداءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ ، وهُما نُقْطَتانِ تَكْتَنِفانِ فاهَا ، وقِيلَ : هُما زَبَدَتانِ فِي شِدْقَيْها .

ورُوِيَ عَنْ أُمِّ غَيْلانَ بِنْتِ جَرِيرٍ أَنَّها قالَتْ : رُبَّما أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى يَتَزَبَّبَ شِدْقايَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي إِذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ
وكَثُرَ الضِّجاجُ وَاللَّقْلاقُ
ثَبْتُ الْجَنانِ مِرْجَمٌ وَدّاقُ

أَيْ دانٍ مِنَ الْعَدُوِّ . ودَقَ أَيْ دَنا .

والتَّزَبُّبُ : التَّزَيُّدُ فِي الْكَلامِ .

وزَبْزَبَ إِذا غَضِبَ . وزَبْزَبَ إِذا انْهَزَمَ فِي الْحَرْبِ .

وَالزَّبْزَبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ .

وَالزَّبابُ : جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ ، لاشَعَرَ عَلَيْهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ فَأْرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ ، حَسَنُ الشَّعَرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ فَأْرٌ أَصَمُّ ؛ قالَ الحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ :

وهُمُ زَبابٌ حائِرٌ
لا تَسْمَعُ الآذانُ رَعْدَا

أَيْ لا تَسْمَعُ آذانُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ ، لأَنَّهُمْ صُمٌّ طُرْشٌ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِها الْمَثَلَ فَتَقُولُ : أَسْرَقُ مِنْ زَبابَةٍ ؛ ويُشَبَّهُ بِها الجاهِلُ ، واحِدَتُهُ زَبابَةٌ ، وفِيها طَرَشٌ ، ويُجْمَعُ زَباباً وزَباباتٍ ؛ وقِيلَ : الزَّبابُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِرْذانِ عِظامٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وَثْبَةَ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبابا

السُّرْعُوبُ : ابْنُ عُرْسٍ(١) ، أَيْ رَأَى جُرَذاً ضَخْماً .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنا إِذاً ، وَاللهِ ، مِثْلُ الَّذِي(٢) أُحِيطَ بِها ، فَقِيلَ : زَبابِ زَبابِ ، حَتَّى دَخَلَتْ جُحْرَها ، ثُمَّ احْتُفِرَ عَنْها ، فَاجْتُرَّ بِرِجْلِها ، فَذُبِحَتْ ؛ أَرادَ الضَّبُعَ ، إِذا أَرادُوا صَيْدَها ، أَحاطُوا بِها فِي جُحْرِها ، ثُمَّ قالُوا لَها : زَبابِ زَبابِ ، كَأَنَّهُمْ يُؤْنِسُونَها بِذٰلِكَ . قالَ : وَالزَّبابُ جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لايَسْمَعُ ، لَعَلَّها تَأْكُلُهُ كَما تَأْكُلُ الْجَرادَ ؛ الْمَعْنَى : لا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبُعِ تُخادَعُ عَنْ حَتْفِها .

وَالزَّبّاءُ : اسْمُ الْمَلِكَةِ الرُّومِيَّةِ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وهِيَ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ ، تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطَّوائِفِ .

وَالزَّبّاءُ : شُعْبَةُ ماءٍ لِبَنِي كُلَيْبٍ ، قالَ غَسّانُ السَّلِيطِيُّ يَهْجُو جَرِيراً :

أَمّا كُلَيْبٌ فَإِنَّ اللُّؤْمَ حالَفَها
ما سالَ فِي حَقْلَةِ الزَّبّاءِ وادِيها

واحِدَتُهُ زَبابَةٌ(٣) .

وبَنُو زَبِيبَةَ : بَطْنٌ .

وزَبّانُ : اسْمٌ ، فَمَنْ جَعَلَ ذٰلِكَ فَعّالاً مِنْ زَبَنَ ، صَرَفَهُ ، ومَنْ جَعَلَهُ فَعْلانَ مِنْ زَبَّ ، لَمْ يَصْرِفْهُ .

---

(١) قوله : ابن عُرس ، بضم العين ، هكذا في الطبعات جميعها ، والصواب كسر العين ، كما جاء في مادة عرس من اللسان والقاموس .
[عبد الله]

(٢) قوله : « الذي أحيط بها » كذا في الطبقات جميعها ، والصواب : « التي » كما في النهاية لابن الأثير ، وكما يقتضيه الحال .
[عبد الله]

(٣) قوله : «واحدته زبابة» كذا في النسخ ، ولا محل له هنا ، فإن كان المؤلف عنى أنه واحد الزباب كسحاب ، الذي هو الفأر ، فقد تقدم وسابق الكلام في الزباء ، وهي كما ترى لفظ مفرد علم على شيء بعينه إلا أن يكون في الكلام سقط .

وَيُقالُ : زَبَّ الْحِمْلَ وَزَأَبَهُ وَازْدَبَّهُ إِذا حَمَلَهُ .

• زبج • أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَأْبَجِهِ وَزَأْمَجِهِ ، أَىْ بِجَمِيعِهِ ، إِذا أَخَذَهُ كُلَّهُ ؛ قالَ الْفارِسِيُّ : وَقَدْ هُمِزَ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ قالَ : أَلاَ تَرَى إِلَى سِيبَوَيْهِ كَيْفَ أَلْزَمَ مَنْ قالَ : إِنَّ الأَلِفَ فِيهِ أَصْلٌ لِعَدَمِ ما يَذْهَبُ فِيهِ أَنْ يَجْعَلَهُ كَجَعْفَرٍ؟ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْهَمْزَةُ فِيها غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ .

• زبد • الزُّبْدُ : زُبْدُ السَّمْنِ قَبْلَ أَنْ يُسْلأَ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ زُبْدَةٌ ، وَهُوَ ما خَلَصَ مِنَ اللَّبَنِ إِذا مُخِضَ ؛ وَزَبَدُ اللَّبَنِ : رَغْوَتُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الزُّبْدُ ، بِالضَّمِّ ، خُلاصَةُ اللَّبَنِ ، واحِدَتُهُ زُبْدَةٌ ، يُذْهَبُ بِذٰلِكَ إِلَى الطّائِفَةِ ؛ وَالزُّبْدَةُ أَخَصُّ مِنَ الزُّبْدِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فِيها عَجُوزٌ لا تُساوِى فَلْسَا
لا تَأْكُلُ الزُّبْدَةَ إِلاَّ نَهْسَا

يَعْنِى أَنَّهُ لَيْسَ فِى فَمِها سِنٌّ ، فَهِىَ تَنْهَسُ الزُّبْدَةَ ؛ وَالزُّبْدَةُ لا تُنْهَسُ ، لأَنَّها أَلْيَنُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّ هٰذا تَهْوِيلٌ وَإِفْراطٌ ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

لَوْ تَمْضَغُ الْبَيْضَ إِذاً لَمْ يَنْفَلِقْ

وَقَدْ زَبَّدَ اللَّبَنَ ، وَزَبَدَهُ يَزْبُدُهُ زَبْداً : أَطْعَمَهُ الزُّبْدَ .

وَأَزْبَدَ الْقَوْمُ : كَثُرَ زُبْدُهُمْ ، قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ إِذا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قُلْتَ : فَعَلْتُهُمْ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَإِذا أَرَدْتَ أَنَّ ذٰلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتَ أَفْعَلُوا .

وَقَوْمٌ زابِدُونَ : ذَوُو زُبْدٍ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ زابِدُونَ كَثُرَ زُبْدُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِشَىْءٍ .

وَتَزَبَّدَ الزُّبْدَةَ : أَخَذَها . وَكُلُّ ما أُخِذَ خالِصُهُ ، فَقَدْ تُزُبِّدَ . وَإِذا أَخَذَ الرَّجُلُ صَفْوَ الشَّىْءِ قِيلَ : تَزَبَّدَهُ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : قَدْ صَرَّحَ الْمَحْضُ عَنِ الزُّبْدِ ؛ يَعْنُونَ بِالزُّبْدِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ . وَالصَّرِيحُ : اللَّبَنُ الَّذِى تَحْتَهُ الْمَحْضُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلصِّدْقِ يَحْصُلُ بَعْدَ الْخَبَرِ الْمَظْنُونِ .

وَيُقالُ : ارْتَجَنَتِ الزُّبْدَةُ إِذا اخْتَلَطَتْ بِاللَّبَنِ فَلَمْ تَخْلُصْ مِنْهُ ، وَإِذا خَلَصَتِ الزُّبْدَةُ فَقَدْ ذَهَبَ الارْتِجانُ ، يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِلأَمْرِ الْمُشْكِلِ لا يُهْتَدَى لإِصْلاحِهِ .

وَزَبَدَتِ الْمَرْأَةُ سِقاءَها ، أَىْ مَخَضَتْهُ حَتَّى يَخْرُجَ زُبْدُهُ .

وَزُبّادُ اللَّبَنِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : ما لا خَيْرَ فِيهِ .

وَالزُّبّادُ : الزُّبْدُ . وَقالُوا فِى مَوْضِعِ الشِّدَّةِ : اخْتَلَطَ الْخاثِرُ بِالزُّبّادِ ، أَىِ اخْتَلَطَ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ، وَالْجَيِّدُ بِالرَّدِىءِ ، وَالصّالِحُ بِالطّالِحِ ، وَذٰلِكَ إِذا ارْتَجَنَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لاخْتِلاطِ الْحَقِّ بِالْباطِلِ .

اللَّيْثُ : أَزْبَدَ الْبَحْرُ إِزْباداً فَهُوَ مُزْبِدٌ ، وَتَزَبَّدَ الإِنْسانُ إِذا غَضِبَ وَظَهَرَ عَلَى صِماغَيْهِ زَبَدَتانِ . وَزَبَّدَ شِدْقُ فُلانٍ وَتَزَبَّدَ بِمَعْنًى .

وَالزَّبَدُ : زَبَدُ الْجَمَلِ الْهائِجِ ، وَهُوَ لُغامُهُ الأَبْيَضُ الَّذِى تَتَلَطَّخُ بِهِ مَشافِرُهُ إِذا هاجَ . وَلِلْبَحْرِ زَبَدٌ ، إِذا هاجَ مَوْجُهُ .

الْجَوْهَرِىُّ : الزَّبَدُ زَبَدُ الْماءِ وَالْبَعِيرِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِها ، وَالزَّبَدَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، تَقُولُ : أَزْبَدَ الشَّرابُ . وَبَحْرٌ مُزْبِدٌ أَىْ مائِجٌ يَقْذِفُ بِالزَّبَدِ .

وَزَبَدُ الْماءِ وَالْجِرَّةِ وَاللُّعابِ : طُفاوَتُهُ وَقَذاهُ ، وَالْجَمْعُ أَزْبادٌ . وَالزَّبَدَةُ : الطّائِفَةُ مِنْهُ . وَزَبَدَ وَأَزْبَدَ وَتَزَبَّدَ : دَفَعَ بِزَبَدِهِ .

وَزَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْداً : أَعْطاهُ وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مالٍ . وَالزَّبْدُ ، بِسُكُونِ الْباءِ : الرِّفْدُ وَالْعَطاءُ .

وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَهْدَى إِلَى النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَدِيَّةً فَرَدَّها ، وَقالَ : إِنّا لا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ ، أَىْ رِفْدَهُمْ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ زَبَدْتُ فُلاناً أَزْبِدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، زَبْداً إِذا أَعْطَيْتَهُ ، فَإِنْ أَطْعَمْتَهُ زُبْداً قُلْتَ : أَزْبُدُهُ زَبْداً ، بِضَمِّ الْباءِ ، مِنْ أَزْبُدُهُ ، أَىْ أَطْعَمْتُهُ ، الزُّبْدَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْحَدِيثُ مَنْسُوخاً ، لأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةَ غَيْرِ واحِدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : أَهْدَى لَهُ الْمُقَوْقِسُ(١) مارِيَةَ وَالْبَغْلَةَ ، وَأَهْدَى لَهُ أُكَيْدِرُ دُومَةَ ، فَقَبِلَ مِنْهُما ؛ وَقِيلَ : إِنَّما رَدَّ هَدِيَّتَهُ لِيَغِيظَهُ بِرَدِّها ، فَيَحْمِلَهُ ذٰلِكَ عَلَى الإِسْلامِ ؛ وَقِيلَ : رَدَّها لأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعاً مِنَ الْقَلْبِ ، وَلا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ إِلَيْهِ بِقَلْبِهِ ، فَرَدَّها قَطْعاً لِسَبَبِ الْمَيْلِ ؛ قالَ : وَلَيْسَ ذٰلِكَ مُناقِضاً لِقَبُولِ هَدِيَّةِ النَّجاشِىِّ وَأُكَيْدِرِ دُومَةَ وَالْمُقَوْقِسِ ، لأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتابٍ .

وَالزَّبْدُ : الْعَوْنُ وَالرِّفْدُ . أَبُو عَمْرٍو : تَزَبَّدَ فُلانٌ يَمِيناً ، فَهُوَ مُتَزَبِّدٌ ، إِذا حَلَفَ بِها وَأَسْرَعَ إِلَيْها ؛ وَأَنْشَدَ :

تَزَبَّدَها حَذّاءَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُوَ الْكاذِبُ الآتِى الأُمُورَ الْبَجارِيا

الْحَذّاءُ : الْيَمِينُ الْمُنْكَرَةُ . وَتَزَبَّدَها : ابْتَلَعَها ابْتِلاعَ الزُّبْدَةِ ، وَهٰذا كَقَوْلِهِمْ جَذَّها جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيانَةَ .

وَالزُّبّادُ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالزُّبّادُ وَالزُّبّادَى وَالزُّبادُ كُلُّهُ نَباتٌ سُهْلِىٌّ لَهُ وَرَقٌ عِراضٌ وَسِنْفَةٌ ، وَقَدْ يَنْبُتُ فِى الْجَلَدِ ، يَأْكُلُهُ النّاسُ ، وَهُوَ طَيِّبٌ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَهُ وَرَقٌ صَغِيرٌ مُنْقَبِضٌ غُبْرٌ مِثْلُ

---

(١) المقوقس كان زعيم القبط ، وبطريرك الإسكندرية ، ومتولّى شئون مصر من قِبَل هرقل حينما فتحها عمرو بن العاص ، فسهّل عليه الاستيلاء على البلاد ، فهو من أهل الكتاب ، وليس من المشركين . وقد فرّق القرآن الكريم بين أهل الكتاب والمشركين ، فقد قال الله تعالى : «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» ، وقال – عزّ وجل : «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِى نارِ جَهَنَّمَ» . فالمقوقس غير مشرك ، كما سيأتى بعد .

[عبد الله]

وَرَق الْمَرْزَنْجُوشِ تَنْفَرِشُ أَفْنانُهُ . قال :
وقالَ أَبو زَيْدٍ : الزُّبَّادُ مِنَ الأَحْرارِ .

وقَدْ زَبَّدَ الْقَتادُ وأَزْبَدَ : نَدَرَتْ خُوصَتُهُ وَاشْتَدَّ عُودُهُ وَاتَّصَلَتْ بَشَرَتُهُ وأَثْمَرَ .

قالَ أَعْرابِيٌّ : تَرَكْتُ الأَرْضَ مُخْضَرَّةً كَأَنَّها حُوَلاءُ ، بِها قَصِيصَةٌ رَقْطاءُ ، وعَرْفَجَةٌ خاصِبَةٌ ، وقَتادَةٌ مُزْبِدَةٌ ، وعَوْسَجٌ كَأَنَّهُ النَّعامُ مِنْ سَوادِهِ ؛ وكُلُّ ذَلِكَ مُفَسَّرٌ فِي مَواضِعِهِ .

وأَزْبَدَ السِّدْرُ أَيْ نَوَّرَ .

وتَزْبِيدُ الْقُطْنِ : تَنْفِيشُهُ . وزَبَّدَتِ الْمَرْأَةُ الْقُطْنَ : نَفَشَتْهُ وَجَوَّدَتْهُ حَتَّى يَصْلُحَ لأَنْ تَغْزِلَهُ .

وَالزَّبادُ : مِثْلُ السِّنَّوْرِ[1] الصَّغِيرِ يُجْلَبُ مِنْ نَواحِي الْهِنْدِ ، وقَدْ يَأْنَسُ فَيُقْتَنَى ، ويَحْتَلِبُ شَيْئاً شَبِيهاً بِالزُّبْدِ يَظْهَرُ عَلَى حَلَمَتِهِ بِالْعَصْرِ مِثْلَ ما يَظْهَرُ عَلَى أُنُوفِ الْغِلْمانِ الْمُراهِقِينَ فَيَجْتَمِعُ ، ولَهُ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وهُوَ يَقَعُ فِي الطِّيبِ ؛ كُلُّ ذلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وزُبَيْدَةُ : لَقَبُ امْرَأَةٍ ، قِيلَ لَها زُبَيْدَةُ لِنِعْمَةٍ كانَتْ فِي بَدَنِها وهِيَ أُمُّ الأَمِينِ مُحَمَّدِ ابْنِ هرُونَ .

وقَدْ سَمَّتْ زُبَيْداً وزابِداً ومُزَبِّداً وزَبْداً .

التَّهْذِيبُ : وزُبَيْدٌ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ الْيَمَنِ . وزُبَيْدٌ ، بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ مَذْحِجٍ ، رَهْطِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ الزُّبَيْدِيِّ .

وزَبِيدُ ، بِفَتْحِ الزَّايِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .
وزَبْيَدانُ[2] : مَوْضِعٌ .

(١) قوله : «والزَّباد مثل السنور» صريحُه أنه دابة مثل السنور . وقال في القاموس : وغلط الفقهاء واللغويون في قولهم الزباد دابة يحلب منها الطيب ، وإنما الدابة السنور ، والزباد الطيب إلى آخر ما قال . قال شارحه : قال القرافي : ولك أن تقول إنما سموا الدابة باسم ما يحصل منها ، ومثل ذلك لا يعدّ غلطاً ، وإنما هو مجاز .

(٢) قوله : «زَبْيَدان» في التكملة : «زَيْبَدان» على «فَيْعَلان» بتقديم الياء المثناة على الباء الموحدة . وفي معجم البلدان لياقوت : «زُيَيْدان ، بضم أوله وفتح ثانيه وآخره نون : موضع» . [عبد الله]

* زبر * الزَّبْرُ : الْحِجارَةُ . وزَبَرَهُ بِالْحِجارَةِ : رَماهُ بِها . والزَّبْرُ : طَيُّ الْبِئْرِ بِالْحِجارَةِ ، يُقالُ : بِئْرٌ مَزْبُورَةٌ . وزَبَرَ الْبِئْرَ زَبْراً : طَواها بِالْحِجارَةِ ؛ وقَدْ ثَنّاهُ بَعْضُ الأَغْفالِ ، وإِنْ كانَ جِنْساً ، فَقالَ :

حَتَّى إِذا حَبْلُ الدِّلاءِ انْحَلاَّ
وانْقاضَ زَبْرا حالِهِ فَابْتَلاَّ

وما لَهُ زَبْرٌ ، أَيْ ما لَهُ رَأْيٌ ؛ وقِيلَ : أَيْ ما لَهُ عَقْلٌ وتَماسُكٌ ، وهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ ؛ وما لَهُ زَبْرٌ وصَعُوهُ عَلَى الْمَثَلِ ، كَما قالُوا : ما لَهُ جُولٌ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ عَقْلٌ ورَأْيٌ : لَهُ زَبْرٌ وجُولٌ ، ولا زَبْرَ لَهُ ولا جُولَ . وفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : وعَدَّ مِنْهُمُ الضَّعِيفَ الَّذِي لا زَبْرَ لَهُ ، أَيْ لا عَقْلَ لَهُ يَزْبُرُهُ ويَنْهاهُ عَنِ الإِقْدامِ عَلَى ما لا يَنْبَغِي . وأَصْلُ الزَّبْرِ : طَيُّ الْبِئْرِ إِذا طُوِيَتْ تَماسَكَتْ وَاسْتَحْكَمَتْ ؛ وَاسْتَعارَ ابْنُ أَحْمَرَ الزَّبْرَ لِلرِّيحِ فَقالَ :

ولَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوْجاءَ لَيْسَ لِلُبِّها زَبْرُ

وإِنَّما يُرِيدُ انْحِرافَها وهُبُوبَها ، وأَنَّها لا تَسْتَقِيمُ عَلَى مَهَبٍّ واحِدٍ ، فَهِيَ كَالنَّاقَةِ الْهَوْجاءِ ، وهِيَ الَّتِي كَأَنَّ بِها هَوَجاً مِنْ سُرْعَتِها .

وفِي الْحَدِيثِ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ زَبْرٌ ، أَيْ عَقْلٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ .

والزَّبْرُ : الصَّبْرُ ، يُقالُ : ما لَهُ زَبْرٌ ولا صَبْرٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ حِكايَةُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ وعِنْدِي أَنَّ الزَّبْرَ هٰهُنا الْعَقْلُ .

ورَجُلٌ زَبِيرٌ : رَزِينُ الرَّأْيِ .

وَالزَّبْرُ : وَضْعُ الْبُنْيانِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ .

وزَبَرْتُ الْكِتابَ وذَبَرْتُهُ : قَرَأْتُهُ .

وَالزَّبْرُ : الْكِتابَةُ . وزَبَرَ الْكِتابَ يَزْبُرُهُ ويَزْبِرُهُ زَبْراً : كَتَبَهُ ؛ قالَ : وأَعْرِفُهُ النَّقْشَ فِي الْحِجارَةِ ؛ وقالَ يَعْقُوبُ : قالَ الْفَرَّاءُ : ما أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هٰذا مَصْدَرَ زَبَرَ ، أَيْ كَتَبَ ، قالَ : ولا أَعْرِفُها مُشَدَّدَةً ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْماً كَالتَّنْهِيَةِ لِمُنْتَهَى الْماءِ ، والتَّوْدِيَةِ لِلْخَشَبَةِ الَّتِي يُشَدُّ بِها خِلْفُ النَّاقَةِ (حَكاها سِيبَوَيْهِ) . وقالَ أَعْرابِيٌّ : إِنِّي لا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي ، أَيْ كِتابَتِي وخَطِّي[3] . وزَبَرْتُ الْكِتابَ إِذا أَتْقَنْتَ كِتابَتَهُ . والزِّبْرُ : الْكِتابُ ، وَالْجَمْعُ زُبُورٌ ، مِثْلُ قِدْرٍ وقُدُورٍ ؛ ومِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : «وآتَيْنا داوُدَ زُبُوراً» وَالزَّبُورُ : الْكِتابُ الْمَزْبُورُ ، وَالْجَمْعُ زُبُرٌ ، كَما قالُوا رَسُولٌ ورُسُلٌ . وإِنَّما مَثَّلْتُهُ بِهِ لأَنَّ زَبُوراً ورَسُولاً فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وجَلا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّها
زُبُرٌ تُجِدُّ مُتُونَها أَقْلامُها

وقَدْ غَلَبَ الزَّبُورُ عَلَى صُحُفِ داوُدَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ . وكُلُّ كِتابٍ : زَبُورٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ» ؛ قالَ أَبو هُرَيْرَةَ : الزَّبُورُ ما أُنْزِلَ عَلَى داوُدَ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ، مِنْ بَعْدِ التَّوْراةِ . وقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : «فِي الزُّبُورِ» بِضَمِّ الزَّايِ ، وقالَ : الزُّبُورُ التَّوْراةُ والإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ ، قالَ : وَالذِّكْرُ الَّذِي فِي السَّماءِ ؛ وقِيلَ : الزَّبُورُ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ زُبِرَ ، أَيْ كُتِبَ .

وَالْمِزْبَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَلَمُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعا فِي مَرَضِهِ بِدَواةٍ ومِزْبَرٍ ، فَكَتَبَ اسْمَ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ ؛ وَالْمِزْبَرُ : الْقَلَمُ .

وزَبَرَهُ يَزْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَنِ الأَمْرِ زَبْراً : نَهاهُ وَانْتَهَرَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا رَدَدْتَ عَلَى السَّائِلِ ثَلاثاً فَلا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ ، أَيْ تَنْهَرَهُ وتُغْلِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ . وَالزَّبْرُ ، بِالْفَتْحِ : الزَّجْرُ وَالْمَنْعُ لأَنَّ مَنْ زَبَرْتَهُ عَنِ الْغَيِّ فَقَدْ أَحْكَمْتَهُ ، كَزَبْرِ الْبِئْرِ بِالطَّيِّ .

وَالزُّبْرَةُ : هَنَةٌ ناتِئَةٌ مِنَ الْكاهِلِ ،

(٣) قوله : «إني لا أعرف تزبرتي . . .» هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس . وفي الصحاح : «أنا أعرف» ، وفي التهذيب : «إني لأعرف» .

[عبد الله]

وقيلَ : هُوَ الْكاهِلُ نَفْسُهُ فَقط ، وقيلَ : هِيَ الصُّدْرَةُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ ، ويُقالُ : شَدَّ لِلأَمْرِ زُبْرَتَهُ أَىْ كاهِلَهُ وظَهْرَهُ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِها وقَدْ شَدُّوا لَها الأَزْبارا

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : جَمْعُ زُبْرَةٍ ، وغَيْرُ مَعْرُوفٍ جَمْعُ فُعْلَةٍ عَلَى أَفْعالٍ ، وهُوَ عِنْدِى جَمْعُ الْجَمْعِ كأَنَّهُ جَمَعَ زُبْرَةً عَلَى زُبَرٍ ، وجَمَعَ زُبَرًا عَلَى أَزْبارٍ ، أَوْ يَكُونُ جَمْعَ زُبْرَةٍ عَلَى إِرادَةِ حَذْفِ الْهاءِ .

والأَزْبَرُ وَالْمَزْبَرانِىُّ : الضَّخْمُ الزُّبْرَةِ . قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِىِّ هِبْرِيَةٌ
كَالْمَزْبَرانِىِّ عَيَّالٌ بِأَوْصالِ

هٰذِهِ رِوايَةُ خالِدِ بْنِ كُلْثُومٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهِىَ عِنْدِى خَطَأٌ وعِنْدَ بَعْضِهِمْ ، لأَنَّهُ فى صِفَةِ أَسَدٍ ، وَالْمَزْبَرانِىُّ : الأَسَدُ ، والشَّىْءُ لا يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ ، قالَ : وإِنَّما الرِّوايَةُ كَالْمَرْزُبانِىِّ .

والزُّبْرَةُ : الشَّعَرُ الْمُجْتَمِعُ لِلْفَحْلِ وَالأَسَدِ وغَيْرِهِما ؛ وقِيلَ : زُبْرَةُ الأَسَدِ الشَّعَرُ عَلَى كاهِلِهِ ؛ وقِيلَ : الزُّبْرَةُ مَوْضِعُ الْكاهِلِ عَلَى الْكَتِفَيْنِ . ورَجُلٌ أَزْبَرُ : عَظِيمُ الزُّبْرَةِ زُبْرَةِ الْكاهِلِ ، والأُنْثَى زَبْراءُ ؛ ومِنْهُ زُبْرَةُ الأَسَدِ . وأَسَدٌ أَزْبَرُ ومَزْبَرانِىٌّ : ضَخْمُ الزُّبْرَةِ .

والزُّبْرَةُ : كَوْكَبٌ مِنَ الْمَنازِلِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِزُبْرَةِ الأَسَدِ . قالَ ابْنُ كِناسَةَ : مِنْ كَواكِبِ الأَسَدِ الْخَراتانِ ، وهُما كَوْكَبانِ نَيِّرانِ بَيْنَهُما قَدْرُ سَوْطٍ ، وهُما كَتِفَا الأَسَدِ ، وهُما زُبْرَةُ الأَسَدِ ، وهُما كاهِلا الأَسَدِ ، يَنْزِلُها الْقَمَرُ ، وهِىَ كُلُّها ثَمانِيَةٌ .

وأَصْلُ الزُّبْرَةِ : الشَّعَرُ الَّذِى بَيْنَ كَتِفَىِ الأَسَدِ . اللَّيْثُ : الزُّبْرَةُ شَعَرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى مَوْضِعِ الْكاهِلِ مِنَ الأَسَدِ وفى مِرْفَقَيْهِ ؛ وكُلُّ شَعَرٍ يَكُونُ كَذٰلِكَ مُجْتَمِعاً ، فَهُوَ زُبْرَةٌ . وكَبْشٌ زَبِيرٌ : عَظِيمُ الزُّبْرَةِ ، وقِيلَ : هُوَ مُكْتَنِزٌ .

وزُبْرَةُ الْحَدِيدِ : الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ زُبَرٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : «آتُونِى زُبَرَ الْحَدِيدِ» . وزُبُرٌ ، بِالرَّفْعِ أَيْضاً . قالَ اللهُ تَعالَى : «فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً» ، أَىْ قِطَعاً . الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً» ، مَنْ قَرَأَ بِفَتْحِ الْباءِ أَرادَ قِطَعاً ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعالَى : «آتُونِى زُبَرَ الْحَدِيدِ» ؛ قالَ : وَالْمَعْنَى فى زُبَرٍ وزُبُرٍ واحِدٌ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ زُبَراً أَرادَ قِطَعاً جَمْعَ زُبْرَةٍ ، وإِنَّما أَرادَ تَفَرَّقُوا فى دِينِهِمْ . الْجَوْهَرِىُّ : الزُّبْرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالْجَمْعُ زُبَرٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مَنْ قَرَأَ زُبُراً فَهُوَ جَمْعُ زَبُورٍ لا زُبْرَةٍ ، لِأَنَّ فُعْلَةً لا تُجْمَعُ عَلَى فُعُلٍ ، وَالْمَعْنَى جَعَلُوا دِينَهُمْ كُتُباً مُخْتَلِفَةً ، ومَنْ قَرَأَ زُبَراً ، وهِىَ قِراءَةُ الأَعْمَشِ ، فَهِىَ جَمْعُ زُبْرَةٍ بِمَعْنَى الْقِطْعَةِ ، أَىْ فَتَقَطَّعُوا قِطَعاً ؛ قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ زَبُورٍ كَما تَقَدَّمَ ، وأَصْلُهُ زُبُرٌ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الضَّمَّةِ الثَّانِيَةِ فَتْحَةٌ ، كَما حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ فى جَمْعِ جَدِيدٍ جُدَدٌ ، وأَصْلُهُ وقِياسُهُ جُدُدٌ ، كَما قالُوا رُكَباتٌ وأَصْلُهُ رُكُباتٌ مِثْلُ غُرُفاتٍ ، وقَدْ أَجازُوا غُرَفاتٍ أَيْضاً ، ويُقَوِّى هٰذا أَنَّ ابْنَ خالَوَيْهِ حَكَى عَنْ أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ أَجازَ أَنْ يُقْرَأَ زُبُراً وزُبْراً وزُبَراً ، فَزُبْراً بِالإِسْكانِ هُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ زُبُرٍ ، كَعُنْقٍ مُخَفَّفٌ مِنْ عُنُقٍ ، وزُبَرٌ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، مُخَفَّفٌ أَيْضاً مِنْ زُبُرٍ ، بِرَدِّ الضَّمَّةِ فَتْحَةً ، كَتَخْفِيفِ جُدَدٍ مِنْ جُدُدٍ .

وزُبْرَةُ الْحَدَّادِ : سَنْدانُهُ .

وزَبَرَ الرَّجُلَ يَزْبُرُهُ زَبْراً : انْتَهَرَهُ .

وَالزِّبِيرُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الزِّبِرُّ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، مِنَ الرِّجالِ الشَّدِيدُ الْقَوِىُّ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىُّ :

أَكُونُ ثَمَّ أَسَداً زِبِرًّا

الْفَرَّاءُ : الزَّبِيرُ الدَّاهِيَةُ . وَالزُّبارَةُ : الْخُوصَةُ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ النَّواةِ . وَالزَّبِيرُ : الْحَمْأَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وقَدْ جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ
فَذاقُوا مِنَ آلِ الزُّبَيْرِ الزَّبِيرَا

وأَخَذَ الشَّىْءَ بِزَبْرِهِ وزَوْبَرِهِ وزَغْبَرِهِ وزَابِرِهِ ، أَىْ بِجَمِيعِهِ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وإِنْ قالَ عاوٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً
بِها جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَىَّ بِزَوْبَرَا(١)

أَىْ نُسِبَتْ إِلَىَّ بِكَمالِها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : سَأَلْتُ أَبا عَلِىٍّ عَنْ تَرْكِ صَرْفِ زَوْبَرَ هٰهُنا فَقالَ : عَلَّقَهُ عَلَماً عَلَى الْقَصِيدَةِ ، فاجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ ، كَما اجْتَمَعَ فى سُبْحانَ التَّعْرِيفُ وزِيادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ ؛ وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : الزَّوْبَرُ الدَّاهِيَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الَّذِى مَنَعَ زَوْبَرَ مِنَ الصَّرْفِ أَنَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ لِلْكَلِمَةِ مُؤَنَّثٌ ، قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ بِزَوْبَرَ هٰذا الاسْمِ إِلا فى شِعْرِهِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ لَمْ يُسْمَعْ بِمامُوسَةَ اسْماً عَلَماً لِلنَّارِ إِلا فى شِعْرِهِ فى قَوْلِهِ يَصِفُ بَقَرَةً :

تَطايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَعْطافِها صُعُداً
كَما تَطايَحَ عَنْ مامُوسَةَ الشَّرَرُ

وكَذٰلِكَ سَمَّى حُوارَ النَّاقَةِ بابُوساً ، ولَمْ يُسْمَعْ فى شِعْرِ غَيْرِهِ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

حَنَّتْ قَلُوصِى إِلَى بابُوسِها جَزَعاً
فَما حَنِينُكِ أَمْ ما أَنْتِ وَالذِّكَرُ؟

وسَمَّى ما يُلَفُّ عَلَى الرَّأْسِ أُرْنَةً ، ولَمْ تُوجَدْ لِغَيْرِهِ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

وتَلَفَّعَ الْحِرْباءُ أُرْنَتَهُ
مُتَشاوِساً لِوَرِيدِهِ نَعْرُ

قالَ وفى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

. . . . عُدَّتْ عَلَىَّ بِزَوْبَرَا

أَىْ قامَتْ عَلَىَّ بِداهِيَةٍ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ نُسِبَتْ إِلَىَّ بِكَمالِها ولَمْ أَقُلْها .

ورَوَى شَمِرٌ حَدِيثاً لِعَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرٍ أَنَّهُ قالَ : جاءَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِلَى دارِى فَوَضَعْنا لَهُ قَطِيفَةً زَبِيرَةً .

قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : كَبْشٌ زَبِيرٌ أَىْ

(١) قوله : «وإن قال عاو من معد إلخ» الذى فى الصحاح : إذا قال غاو من تنوخ إلخ .

ضَخْمٌ ؛ وقَدْ زَبُرَ كَبْشُكَ زَبارَةً ، أَىْ ضَخُمَ ، وقَدْ أَزْبَرْتُهُ أَنا إِزْباراً .

وجاءَ فُلانٌ بِزَوْبَرِهِ إِذا جاءَ خائِباً لَمْ تُقْضَ حاجَتُهُ .

وزَبْراءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وفى الْمَثَلِ : هاجَتْ زَبْراءُ ؛ وهِيَ هٰهُنا اسْمُ خادِمٍ كانَتْ لِلأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، وكانَتْ سَلِيطَةً ، فَكانَتْ إِذا غَضِبَتْ قالَ الأَحْنَفُ : هاجَتْ زَبْراءُ ، فَصارَتْ مَثَلاً لِكُلِّ أَحَدٍ حَتَّى يُقالَ لِكُلِّ إِنْسانٍ إِذا هاجَ غَضَبُهُ : هاجَتْ زَبْراؤُهُ ، وزَبْراءُ تَأْنِيثُ الأَزْبَرِ مِنَ الزُّبْرَةِ ، وهِيَ ما بَيْنَ كَتِفَىِ الأَسَدِ مِنَ الْوَبَرِ .

وزَبِيرٌ وزُبَيْرٌ ومُزَبِّرٌ : أَسْماءٌ .

وازْبَأَرَّ الرَّجُلُ : اقْشَعَرَّ . وازْبَأَرَّ الشَّعَرُ والْوَبَرُ والنَّباتُ : طَلَعَ ونَبَتَ . وازْبَأَرَّ الشَّعَرُ : انْتَفَشَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَها ثُنَنٌ كَخَوافِى الْعُقا
ب سُودٌ يَفِينَ إِذا تَزْبَئِرّْ

وازْبَأَرَّ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ . ويَوْمٌ مُزْبَئِرٌّ : شَدِيدٌ مَكْرُوهٌ . وازْبَأَرَّ الْكَلْبُ : تَنَفَّشَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً ، وهُوَ الْمَرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ الْحَنْظَلِىُّ :

فَهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِى ازْبِئْرارِهِ
وكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لَمْ يَزْبَئِرّْ
قَدْ بَلَوْناهُ عَلَى عِلاَّتِهِ
وعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ والضُّمُرْ

الْوَرْدُ : بَيْنَ الْكُمَيْتِ ، وهُوَ الأَحْمَرُ ، وبَيْنَ الأَشْقَرِ ؛ يَقُولُ : إِذا سَكَنَ شَعَرُهُ اسْتَبانَ أَنَّهُ كُمَيْتٌ ، وإِذا ازْبَأَرَّ اسْتَبانَ أُصُولُ الشَّعَرِ ، وأُصُولُهُ أَقَلُّ صِبْغاً مِنْ أَطْرافِهِ ، فَيَصِيرُ فى ازْبِئْرارِهِ وَرْداً ؛ والتَّيْسِيرُ هُوَ أَنْ يَتَيَسَّرَ الْجَرْىُ ويَتَهَيَّأَ لَهُ .

وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : إِنْ هِيَ هَرَّتْ وازْبَأَرَّتْ فَلَيْسَ لَها أَى اقْشَعَرَّتْ وانْتَفَشَتْ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزُّبْرَةِ ، وهِيَ مُجْتَمَعُ الْوَبَرِ فى الْمِرْفَقَيْنِ والصَّدْرِ . وفى حَدِيثِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كَيْفَ وَجَدْتَ زَبْرا ، أَأَقِطاً وتَمْرا ، أَوْ مُشْمَعِلاًّ صَقْرا ؟ الزَّبْرُ ، بِفَتْحِ الزَّايِ وكَسْرِها : هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وهُوَ مُكَبَّرُ الزُّبَيْرِ ، تَعْنِي ابْنَها ، أَىْ كَيْفَ وَجَدْتَهُ ؟ كَطَعامٍ يُؤْكَلُ أَوْ كالصَّقْرِ ؟

والزَّبِيرُ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِى كَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، بِفَتْحِ الزَّايِ وكَسْرِ الْباءِ ، ووَرَدَ فى الْحَدِيثِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَزْبَرَ الرَّجُلُ إِذا عَظُمَ ، وأَزْبَرَ إِذا شَجُعَ .

والزِّبِيرُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْكَيِّسُ .

* **زبرج** * الزِّبْرِجُ : الْوَشْىُ . والزِّبْرِجُ : الذَّهَبُ ؛ وأَنْشَدَ :

يَغْلِى الدِّماغُ بِهِ كَغَلْيِ الزِّبْرِجِ

والزِّبْرِجُ : زِينَةُ السِّلاحِ . والزِّبْرِجُ : السَّحابُ الرَّقِيقُ فِيهِ حُمْرَةٌ . والزِّبْرِجُ : السَّحابُ النَّمِرُ بِسَوادٍ وحُمْرَةٍ فِى وَجْهِهِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

سَفْرَ الشَّمالِ الزِّبْرِجَ الْمُزَبْرَجا

وقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ الَّذِى تَسْفِرُهُ الرِّيحُ ، وقِيلَ : هُوَ الأَحْمَرُ مِنْهُ ، وسَحابٌ مُزَبْرَجٌ . الْفَرَّاءُ : الزِّبْرِجُ السَّحابُ الرَّقِيقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ . والسَّحابُ النَّمِرُ : مُخَيِّلٌ لِلْمَطَرِ ، والرَّقِيقُ لا ماءَ فِيهِ .

وزِبْرِجُ الدُّنْيا : غُرُورُها وزِينَتُها .

والزِّبْرِجُ : النَّقْشُ .

وزَبْرَجَ الشَّىْءَ : حَسَّنَهُ . وكُلُّ شَىْءٍ حَسَنٍ : زِبْرِجٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

ونَجا ابْنُ حَمْراءِ الْعِجانِ حُوَيْرِثٌ
غَلَيانَ أُمِّ دِماغِهِ كالزِّبْرِجِ

الْجَوْهَرِىُّ : الزِّبْرِجُ ، بِالْكَسْرِ : الزِّينَةُ مِنْ وَشْىٍ أَوْ جَوْهَرٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ ؛ يُقالُ : زِبْرِجٌ مُزَبْرَجٌ ، أَىْ مُزَيَّنٌ ؛ وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : حَلِيَتِ الدُّنْيا فى أَعْيُنِهِمْ ، وراقَهُمْ زِبْرِجُها .

* **زبرجد** * الزَّبَرْجَدُ والزَّبَرْدَجُ : الزُّمُرُّذُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَأْوِى إِلَى مِثْلِ الْغَزالِ الأَغْيَدِ
خُمْصانَةٌ كالرَّشَإِ الْمُقَلَّدِ
دُرًّا مَعَ الْياقُوتِ والزَّبَرْجَدِ
أَحْصَنَها فِى يافِعٍ مُمَرَّدِ

أَرادَ بالْيافِعِ حِصْناً طَوِيلاً .

* **زبردج** * الزَّبَرْجَدُ والزَّبَرْدَجُ : الزُّمُرُّذُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : إِنَّما جاءَ الزَّبَرْدَجُ مَقْلُوباً فِى ضَرُورَةِ شِعْرٍ ، وذٰلِكَ فِى الْقافِيَةِ خاصَّةً ، وذٰلِكَ لأَنَّ الْعَرَبَ لا تَقْلِبُ الْخُماسِىَّ .

* **زبرق** * الزِّبْرِقانُ : لَيْلَةُ خَمْسَ عَشْرَةَ . والزِّبْرِقانُ : الْقَمَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تُضِيءُ لَهُ الْمَنابِرُ حِينَ يَرْقَى
عَلَيْها مِثْلَ ضَوْءِ الزِّبْرِقانِ

وقالَ اللَّيْثُ : الزِّبْرِقانُ لَيْلَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ . يُقالُ : لَيْلَةُ الزِّبْرِقانِ ولَيْلَةُ الْبَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ .

والزِّبْرِقانُ : مِنْ ساداتِ الْعَرَبِ ، وهُوَ الزِّبْرِقانُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزارِىُّ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِتَسْمِيَتِهِمْ أَباهُ بَدْراً . ولَمَّا لَقِىَ الزِّبْرِقانُ الْحُطَيْئَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ ، فَانْتَسَبَ لَهُ ، أَمَرَهُ بِالْعُدُولِ إِلَى حِلَّتِهِ ، وقالَ لَهُ : اسْأَلْ عَنِ الْقَمَرِ ابْنِ الْقَمَرِ ، أَىِ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ ؛ وقِيلَ : سُمِّىَ بِالزِّبْرِقانِ لِصُفْرَةِ عِمامَتِهِ واسْمُهُ حُصَيْنٌ ، وقِيلَ : سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ كانَ يُصَفِّرُ اسْتَهُ (حَكاهُ قُطْرُبٌ) وهُوَ قَوْلٌ شاذٌّ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ :

وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ الْمُزَعْفَرا

قِيلَ : يَعْنِي بِسِبِّهِ اسْتَهُ ؛ وقِيلَ : يَعْنِى بِهِ عِمامَتَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : وأَشْهَدَ ، بِالنَّصْبِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يا أُمَّ عَمْرَةَ أَنَّنِى
تَخَطَّأَنِى رَيْبُ الْمَنُونِ لأَكْبَرا

وقَدْ زَبْرَقَ ثَوْبَهُ إِذا صَفَّرَهُ .

والزِّبْرِقانُ : الْخَفِيفُ اللِّحْيَةِ .

وأَراهُ زَبارِيقَ الْمَنِيَّةِ ، أَىْ لَمَعانَها ، جَمَعُوها عَلَى التَّشْنِيعِ لِشأْنِها والتَّعْظِيمِ لَها .

* زبط * حَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْه : الزُّباطَةُ الْبَطَّةُ(١) . وقالَ الْفَرَّاءُ : الزَّبِيطُ صِياحُ الْبَطَّةِ. غَيْرُهُ : الزَّبْطُ صِياحُ الْبَطَّةِ . وزَبَطَتِ الْبَطَّةُ. غَيْرُهُ : صَوَّتَتْ .

* زبطر * الزِّبَطْرَةُ ، مِثالُ الْقِمَطْرَةِ : ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الرُّومِ .

* زبع * الزَّبْعُ : أَصْلُ بناءِ التَّزَبُّعِ ، وَالتَّزَبُّعُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَالْمُتَزَبِّعُ : الَّذِى يُؤْذِى النَّاسَ ويُشارُّهُمْ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وإِنْ مُسِيءٌ بِالْخَنَى تَزَبَّعَا
فَالتَّرْكُ يَكْفِيكَ اللِّئامَ اللُّكَّعا

وَالْمُتَزَبِّعُ : الْمُعَرْبِدُ ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِى أَخاهُ :

وإِنْ تَلْقَهُ فِي الشَّرْبِ لا تَلْقَ فاحِشاً
عَلَى الْكَأْسِ ذَا قاذُورَةٍ مُتَزَبِّعَا(٢)

وَالتَّزَبُّعُ : التَّغَيُّظُ كَالتَّزَعُّبِ . وتَزَبَّعَ الرَّجُلُ أَىْ تَغَيَّظَ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعاوِيَةَ عَزَلَ عَمْرَو بْنَ الْعاصِ عَنْ مِصْرَ ، فَضَرَبَ فُسْطاطَهُ قَرِيباً مِنْ فُسْطاطِ مُعاوِيَةَ ، وجَعَلَ يَتَزَبَّعُ لِمُعاوِيَةَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّزَبُّعُ هُوَ

(١) قوله : «الزباطة البطة» هى بفتح الباء أو تشديدها .

(٢) قوله : «فى الشَّرب» فى الأصل هنا وفى الطبعات جميعها : «الشُّرب» بضم الشين ، وهو تحريف . والشَّرب بفتح الشين : جماعة الشاربين .
وقوله : «قاذورة» فى الأصل : «قازورة» (بالزاى) . وفى طبعة دار صادر ودار لسان العرب : «قازوزة» (بزايين) . وكله تحريف صوّبناه عن اللسان نفسه – مادة «قذر» ، وعن المحكم والتهذيب . وذكر المصنّف فى مادة «قذر» : «متربعا» بالراء بدل «متزبعا» بالزاى . والقاذورة من الرجال السيئ الخلق الذى يتقذر من الناس ويتبرم بهم ، ولا يبالى ما قال وما صنع .
[عبد الله]

التَّغَيُّظُ ، وكُلُّ فاحِشٍ سَيِّئِ الْخُلُقِ مُتَزَبِّعٌ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّبِيعُ الْمُدَمْدِمُ فِي غَضَبٍ ، وهُوَ الْمُتَزَبِّعُ . وفِي النِّهايَةِ : التَّزَبُّعُ التَّغَيُّرُ وسوءُ الْخُلُقِ وقِلَّةُ الإِسْتِقامَةِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الزَّوْبَعَةِ الرِّيحِ الْمَعْرُوفَةِ ؛ وَالزَّوابِعُ : الدَّواهِي .

وَالزَّوْبَعُ وَالزَّوْبَعَةُ : رِيحٌ تَدُورُ فِي الأَرْضِ لا تَقْصِدُ وَجْهاً واحِداً ، تَحْمِلُ الْغُبارَ وتَرْتَفِعُ إِلَى السَّماءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ ، أُخِذَتْ مِنَ التَّزَبُّعِ ؛ وصِبْيانُ الأَعْرابِ يَكْنُونَ الإِعْصارَ أَبا زَوْبَعَةَ ، يُقالُ فِيهِ شَيْطانٌ مارِدٌ . وزَوْبَعَةُ : اسْمُ شَيْطانٍ مارد ، أَوْ رَئِيسٌ مِنْ رُؤَساءِ الْجِنِّ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ الإِعْصارُ زَوْبَعَةً .

ويُقالُ أُمُّ زَوْبَعَةَ ، وهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ التِّسْعَةِ أَوِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ» .

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ : الزَّوْبَعَةُ مِشْيَةُ الأَجْرَدِ ، قالَ : ولا أَعْتَمِدُ هذا الْحَرْفَ ولا أُحُقُّهُ .

وزِنْباعٌ ، بِكَسْرِ الزاىِ : اسْمُ رَجُلٍ وهُوَ أَبُو رَوْحِ بْنِ زِنْباعٍ الجُذامِيِّ .

ويُقالُ لِلْقَصِيرِ الْحَقِيرِ : زَوْبَعٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ رَوْبعةً(٣) أَوْ رَوْبَعا بِالرَّاءِ ، وقَدْ ذُكِرَ .

(٣) قوله : «صوابه روبعة» بالراء فى القاموس ما يؤيده ونصه : والروبع للقصير الحقير بالراء المهملة لا غير ، وتصحف على الجوهرى فى اللغة وفى المشطور الذى أنشده مختلاً مصحفاً وهو لرؤبة والرواية :

ومن همزنا عظمه تلعلعا
ومن أبحنا عزه تبركعا
على استه روبعة أو روبعا

* زبعر * رَجُلٌ زِبَعْرَى : شَكِسُ الْخُلُقِ سَيِّئُهُ ، وَالأُنْثَى زِبَعْراةٌ ، بِالْهاءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وبِهِ سُمِّيَ ابْنُ الزِّبَعْرَى الشَّاعِرُ .

وَالزِّبَعْرَى : الضَّخْمُ ، وحَكَى بَعْضُهُمُ الزَّبَعْرَى ، بِفَتْحِ الزَّاى ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَأَلِفُهُ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِسَفَرْجَلٍ .

وأُذُنٌ زِبَعْراةٌ وزِبَعْراةٌ : غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ الشَّعَرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ آذانِ الْخَيْلِ زِبَعْراةٌ ، وهِيَ الَّتِي غَلُظَتْ وكَثُرَ شَعْرُها .

الْجَوْهَرِيُّ : الزِّبَعْرَى الْكَثِيرُ شَعَرِ الْوَجْهِ وَالْحاجِبَيْنِ وَاللَّحْيَيْنِ . وجَمَلٌ زِبَعْرَى كَذٰلِكَ .

وَالزِّبَعْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَرْوِ ، ولَيْسَ بِعَرِيضِ الْوَرَقِ ، وما عَرُضَ وَرَقُهُ مِنْهُ فَهُوَ ماحُوزٌ .

وَالزِّبَعْرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السِّهامِ مَنْسُوبٌ .

* زبعق * رَجُلٌ زَبَعْبَقٌ وزَبَعْبَقِيٌّ وزِبِعْباقٌ إِذا كانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ ؛ وأَنْشَدَ :

شِنْفِيرَةٍ ذِى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

وأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

فَلاَ تُصَلِّ بِهِدانٍ أَحْمَقِ
شِنْظِيرَةٍ ذِى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

* زبغر * الزَّبْغَرُ ، بِفَتْحِ الزَّاى وتَقْدِيمِ الْباءِ عَلَى الْغَيْنِ : الْمَرْوُ الدِّقاقُ الْوَرَقِ ، أَوْ هُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ مَرْوٌ ماحُوز أَوْ غَيْرُهُ ، ومَنْ قالَ ذٰلِكَ فَقَدْ خالَفَ أَبا حَنِيفَةَ ، لأَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّهُ الزَّغْبَرُ ، بِتَقْدِيمِ الْغَيْنِ عَلَى الْباءِ .

* زبق * زَبَقَهُ فِي السِّجْنِ زَبْقاً : حَبَسَهُ . وزَبَقَهُ زَبْقاً : ضَيَّقَ عَلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ومَوْضِعِ زَبْقٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَهُ
كَأَنِّى بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ

وزَبَقَ الشَّعَرَ يَزْبِقُهُ ويَزْبُقُهُ زَبْقاً : نَتَفَهُ ؛ وفِي الْمُصَنِّفِ : يَزْبِقُهُ بِالْكَسْرِ لا غَيْر . ولِحْيَةٌ زَبِيقَةٌ : مَزْبُوقَةٌ .

قالَ ابنُ بَرِّيّ : قالَ شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ : الصَّوابُ عِنْدِي زَنَقَهُ يَزْنِقُهُ ، بالنُّونِ .

وقالَ الوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرِبِيّ : الأَزْبَقُ الَّذِي يَنْتِفُ شَعَرَ لِحْيَتِهِ لِحَماقَتِهِ ؛ يُقالُ : أَحْمَقُ أَزْبَقُ . فَهٰذَا القَوْلُ يُصَحِّحُ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ وغَيْرِهِ .

وَانْزَبَقَ : دَخَلَ ، لُغَةٌ فِي انْزَقَبَ . وانْزَبَقَ فِي الْحِبالَةِ : نَشِبَ (عَنِ اللِّحْيانِيّ) .

ابْنُ بُزُرْج : زَبَقَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها ، أَيْ رَمَتْ بِهِ .

وَالزَّابُوقَةُ : شِبْهُ دَغَلٍ فِي بِناءٍ أَوْ بَيْتٍ يَكُونُ لَهُ زَوايا مُعْوَجَّةٌ . وزابُوقَةُ الْبَيْتِ : ناحِيَتُهُ . وَانْزَبَقَ فِي الْبَيْتِ : انْكَرَسَ فِيهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وقَدْ بَنَى بَيْتاً خَفِيَّ الْمُنْزَبَقْ

الانْزِباقُ : الاسْتِخْفاءُ .

وَالزَّابُوقَةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ، كانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ أَوَّلَ النَّهارِ ، وقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ لَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ زَبَقَ إِلَّا فِي ثَلاثَةِ أَشْياءَ : زَبَقْتُ فُلاناً فِي الشَّيْءِ أَدْخَلْتُهُ فِيهِ ، وَزَبَقْتُهُ فِي الْبَيْتِ وَانْزَبَقَ هُوَ ؛ وَزَبَقْتُ الشَّاةَ وَالْبَهْمَ مِثْلُ رَبَقْتُهُ بِحَبْلٍ ؛ وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : زَبَقْتُهُ فِي السِّجْنِ حَبَسْتُهُ ؛ قالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صاحِبُهُ : ثُمَّ قَرَأْناهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَقالَ : رَبَقْتُهُ ، بِالرَّاءِ ؛ قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : هٰذا غَلَطٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، إِنَّما رَبَقْتُهُ شَدَدْتُهُ بالرِّبْقِ ، أَيْ بِالْحَبْلِ ، فَأَمَّا إِذا حَبَسْتَهُ فَزَبَقْتُهُ ، بِالزَّايِ ، كَما رُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

وزَبَقَ الشَّيْءَ : كَسَرَه ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

ويَزْبِقُ الأَقْفالَ وَالتَّابُوتا

وَالزِّنْبَقُ : دُهْنُ الْياسَمِينِ .

وَالزِّئْبَقُ : الزَّاوُوقُ ؛ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقَدْ أُعْرِبَ بِالْهَمْزِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ زِئْبِقٌ ، بِكَسْرِ الْباءِ ، فَيُلْحِقُهُ بِالزِّئْبِرِ والضِّئْبِلِ . ودِرْهَمٌ مُزَأْبَقٌ : مَطْلِيٌّ بِالزِّئْبَقِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ مُزَبَّقٌ ، وَرَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ : الزِّئْبَقُ الزَّاوُوقُ ، وَنَظِيرُهُ زِئْبِرُ الثَّوْبِ ، لُغَةٌ فِي زِئْبِرِهِ .

* زبل * الزِّبْلُ ، بِالْكَسْرِ : السِّرْقِينُ وما أَشْبَهَهُ ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَخَذُوا زَبَلاتِهِمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَيَّ شَيْءٍ جَمَعَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ عَلَى زَوْجِها فَحَبَسَها فِي بَيْتِ الزِّبْلِ ؛ هُوَ – بِالْكَسْرِ – السِّرْجِينُ ، وبِالْفَتْحِ مَصْدَرُ زَبَلْتُ الأَرْضَ إِذا أَصْلَحْتَها بِالزِّبْلِ .

وزَبَلَ الأَرْضَ وَالزَّرْعَ يَزْبِلُهُ زَبْلاً : سَمَّدَهُ . وَالْمَزْبَلَةُ وَالْمَزْبُلَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : مُلْقاهُ .

وَالزِّبالُ ، بِالْكَسْرِ : ما تَحْمِلُ النَّمْلَةُ بِفِيها .

وما أَصابَ مِنْهُ زِبالاً وزُبَالاً ، أَيْ شَيْئاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَحْلاً :

كَرِيمُ النِّجارِ حَمَى ظَهْرَهُ
فَلَمْ يُرْتَزَأْ بِرُكُوبٍ زِبالاً

وما أَغْنَى عَنْهُ زَبَلَةً ، أَيْ زِبالاً . وما فِي السِّقاءِ وَالإِناءِ وَالْبِئْرِ زُبالَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ ، وبِها سُمِّيَتْ زُبالَةُ : مَنْزِلَةٌ مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ .

وَالزَّبِيلُ وَالزِّنْبِيلُ : الْجِرابُ ، وقِيلَ الْوِعاءُ يُحْمَلُ فِيهِ ، فَإِذا جَمَعُوا قالُوا زَنابِيلُ ؛ وقِيلَ : الزِّنْبِيلُ خَطَأٌ ، وإِنَّما هُوَ زَبِيلٌ ، وجَمْعُهُ زُبُلٌ وزُبْلانٌ .

وَالزَّأْبَلُ : الْقَصِيرُ ؛ قالَ :

حَزَنْبَلُ الحِضْنَيْنِ قَدْمٌ زَأْبَلُ

وَالزَّبِيلُ : الْقُفَّةُ ، وَالْجَمْعُ زُبُلٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّبِيلُ مَعْرُوفٌ ، فَإِذا كَسَرْتَهُ شَدَّدْتَ فَقُلْتَ : زِبِّيلٌ أَوْ زِنْبِيلٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعْلِيل ، بِالْفَتْحِ . وزَبَلْتُ الشَّيْءَ وَازْدَبَلْتُهُ : احْتَمَلْتُهُ ، وكَذٰلِكَ زَمَلْتُهُ وَازْدَمَلْتُهُ .

وَالزُّبْلَةُ : اللُّقْمَةُ . وَالزُّبْلَةُ : النَّبْلَةُ (١) .

(١) قوله : «والزبلة النبلة» كذا في الأصل ، ورمز له بعلامة التوقف ، وفي ترجمة نيل من القاموس : وما أصاب نيلاً ونيلة أي شيئاً .

وزُبْلانُ وزُبَالَةُ : مَوْضِعٌ .

وزُبَالَةُ بْنُ تَمِيمٍ : أَخُو عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَهُمْ عَدَدٌ ولَيْسُوا بِكَثِيرٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لا تَأْمَنَنَّ زُبالِيًّا بِذِمَّتِهِ
إِذا تَقَنَّعَ ثَوْبَ الْغَدْرِ وَأْتَزَرا

* زبن * الزَّبْنُ : الدَّفْعُ . وزَبَنَتِ النَّاقَةُ إِذا ضَرَبَتْ بِثَفِناتِ رِجْلَيْها عِنْدَ الْحَلَبِ ، فَالزَّبْنُ بِالثَّفِناتِ ، وَالرَّكْضُ بِالرِّجْلِ ، وَالْخَبْطُ بِالْيَدِ . ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : الزَّبْنُ دَفْعُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، كَالنَّاقَةِ تَزْبِنُ وَلَدَها عَنْ ضَرْعِها بِرِجْلِها وتَزْبِنُ الْحالِبَ . وزَبَنَ الشَّيْءَ يَزْبِنُهُ زَبْناً ، وَزَبَنَ بِهِ ، وزَبَنَتِ النَّاقَةُ بِثَفِناتِها عِنْدَ الْحَلَبِ : دَفَعَتْ بِها . وزَبَنَتْ وَلَدَها : دَفَعَتْهُ عَنْ ضَرْعِها بِرِجْلِها . وناقَةٌ زَبُونٌ : دَفُوعٌ ، وَزُبُنَّتاها رِجْلاها لأَنَّها تَزْبِنُ بِهِما ؛ قالَ طُرَيْحٌ :

عُبْسٌ خَنابِسُ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ
نَهْدُ الزُّبُنَّةِ كَالْعَرِيشِ شَتِيمُ

وناقَةٌ زَفُونٌ وزَبُونٌ : تَضْرِبُ حالِبَها وتَدْفَعُهُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذا دَنا مِنْها حالِبُها زَبَنَتْهُ بِرِجْلِها . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَزْبِنُ بِرِجْلِها ، أَيْ تَدْفَعُ . وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : ورُبَّما زَبَنَتْ فَكَسَرَتْ أَنْفَ حالِبِها . ويُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا كانَ مِنْ عادَتِها أَنْ تَدْفَعَ حالِبَها عَنْ حَلْبِها : زَبُونٌ .

وَالْحَرْبُ تَزْبِنُ النَّاسَ إِذا صَدَمَتْهُمْ . وحَرْبٌ زَبُونٌ : تَزْبِنُ النَّاسَ ، أَيْ تَصْدِمُهُمْ وتَدْفَعُهُمْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّاقَةِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِها يَدْفَعُ بَعْضَها لِكَثْرَتِهِمْ . وإِنَّهُ لَذُو زَبُونَةٍ أَيْ ذُو دَفْعٍ ، وقِيلَ أَيْ مانِعٌ لِجَنْبِهِ ؛ قالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ :

بِذَبِّي الذَّمَّ عَنْ أَحْسابِ قَوْمِي
وزَبُوناتِ أَشْوَسَ تَيَّحانِ

وَالزَّبُونَةُ مِنَ الرِّجالِ : الشَّدِيدُ الْمانِعُ لِما وَراءَ ظَهْرِهِ .

ورَجُلٌ فِيهِ زَبُّونَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ ، أَىْ كِبْرٌ .

وتَزابَنَ الْقَوْمُ : تَدافَعُوا . وزابَنَ الرَّجُلَ : دافَعَهُ ؛ قالَ :

بِمِثْلِي زابَنِي حِلْماً ومَجْداً
إِذا الْتَقَتِ الْمَجامِعُ لِلْخُطوبِ

وحَلَّ زَبْناً مِنْ قَوْمِهِ وَزِبْناً أَىْ نَبْذَةً ، كَأَنَّهُ انْدَفَعَ عَنْ مَكانِهِمْ ، ولا يَكادُ يُسْتَعْمَلُ إِلا ظَرْفاً أَوْ حالاً .

وَالزَّابِنَةُ : الأَكَمَةُ الَّتِي شرَعَتْ فِي الْوادِي وَانْعَرَجَ عَنْها كَأَنَّها دَفَعَتْهُ .

وَالزِّبْنِيَةُ : كُلُّ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ . وَالزِّبْنِيَةُ : الشَّدِيدُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) ، وكِلاهُما مِنَ الدَّفْعِ . وَالزَّبانِيَةُ : الَّذِينَ يَزْبِنُونَ النَّاسَ ، أَىْ يَدْفَعُونَهُمْ ؛ قالَ حَسَّانُ :

زَبانِيَةٌ حَوْلَ أَبْياتِهِمْ
وخُورٌ لَدَى الْحَرْبِ فِي الْمَعْمَعَهْ

وقالَ قَتادَةُ : الزَّبانِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الشُّرَطُ ، وكُلُّهُ مِنَ الدَّفْعِ ، وسُمِّيَ بِذٰلِكَ بَعْضُ الْمَلائِكَةِ لِدَفْعِهِمْ أَهْلَ النَّارِ إِلَيْها . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَلْيَدْعُ نادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبانِيَة» ؛ قال قَتادَةُ : «فَلْيَدْعُ نادِيَه» حَيَّهُ وقَوْمَهُ ، فَسَنَدْعُو الزَّبانِيَةَ ، قالَ : الزَّبانِيَةُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ الشُّرَطُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ» ، وهُمْ يَعْمَلُونَ بِالأَيْدِي وَالأَرْجُلِ فَهُمْ أَقْوَى ؛ قالَ الْكِسائِيُّ : واحِدُ الزَّبانِيَةِ زِبْنِيٌّ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : الزَّبانِيَةُ الْغِلاظُ الشِّدادُ ، واحِدُهُمْ زِبْنِيَةٌ ، وهُمْ هٰؤُلاءِ الْمَلائِكَةُ الَّذِينَ قالَ اللهُ تَعالَى : «عَلَيْها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ» ، وهُمُ الزَّبانِيَةُ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ» ، قالَ : قالَ أَبو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّداً يُصَلِّي لَأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ ؛ فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذَتْهُ الْمَلائِكَةُ عِياناً ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : قالَ بَعْضُهُمْ واحِدُ الزَّبانِيَةِ زَبانِيٌّ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : زابِنٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : زِبْنِيَةٌ مِثْلُ عِفْرِيَة ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ لا تَكادُ تَعْرِفُ هٰذا ، وتَجْعَلُهُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لا واحِدَ لَهُ مِثْلُ أَبابِيلَ وعَبادِيدَ .

وَالزِّبِّينُ : الدَّافِعُ لِلأَخْبَثَيْنِ الْبَوْلِ وَالْغائِطِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وقِيلَ : هُوَ الْمُمْسِكُ لَهُما عَلَى كُرْهٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَمْسَةٌ لا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلاةٌ : رَجُلٌ صَلَّى بِقَوْمٍ وهُمْ لَهُ كارِهُونَ ، وَامْرَأَةٌ تَبِيتُ وَزَوْجُها عَلَيْها غَضْبانُ ، وَالْجارِيَةُ الْبالِغَةُ تُصَلِّي بِغَيْرِ خِمارٍ ، وَالْعَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَوْلاهُ ، وَالزِّبِّينُ ؛ قالَ : الزِّبِّينُ الدَّافِعُ لِلأَخْبَثَيْنِ ، وهُوَ بِوَزْنِ السِّجِّيلِ ، وقِيلَ : بَلْ هُوَ الزِّنِّينُ ، بِنُونَيْنِ ، وقَدْ رُوِيَ بِالْوَجْهَيْنِ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمَشْهُورُ بِالنُّونِ .

وزَبَنْتَ عَنَّا هَدِيَّتَكَ تَزْبِنُها زَبْناً : دَفَعْتَها وصَرَفْتَها ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : حَقِيقَتُها صَرَفْتَ هَدِيَّتَكَ ومَعْرُوفَكَ عَنْ جِيرانِكَ ومَعارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وزُبانَى الْعَقْرَبِ : قَرْناها ، وقِيلَ . طَرَفُ قَرْنِها ، وهُما زُبانَيانِ كَأَنَّها تَدْفَعُ بِهِما .

وَالزُّبانَى : كَواكِبُ مِنَ الْمَنازِلِ عَلَى شَكْلِ زُبانَى الْعَقْرَبِ . غَيْرُهُ : وَالزُّبانَيانِ كَوْكَبانِ نَيِّرانِ ، وهُما قَرْنا الْعَقْرَبِ يَنْزِلُهُما الْقَمَرُ . ابْنُ كُناسَةَ : مِنْ كَواكِبِ الْعَقْرَبِ زُبانَيا الْعَقْرَبِ ، وهُما كَوْكَبانِ مُتَفَرِّقانِ أَمامَ الإِكْلِيلِ بَيْنَهُما قِيدُ رُمْحٍ أَكْبَرُ مِنْ قامَةِ الرَّجُلِ ، والإِكْلِيلُ ثَلاثَةُ كَواكِبَ مُعْتَرِضَةٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلَةٍ . قالَ أَبُوزَيْدٍ : يُقالُ زُبانَى وَزُبانَيانِ وزُبانَياتٍ لِلنَّجْمِ ، وزُبانَى الْعَقْرَبِ وزُبانَياها ، وهُما قَرْناها ، وزُبانَياتٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فِداكَ نِكْسٌ لا يَبِضُّ حَجَرُهْ
مُخَرَّقُ الْعِرْضِ حَدِيدٌ مِمْطَرُهْ
فِي لَيْلِ كانُونٍ شَدِيدٍ خَصَرُهْ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

عَضَّ بِأَطْرافِ الزُّبانَى قَمَرُهْ

يَقُولُ : هُوَ أَقْلَفُ لَيْسَ بِمَخْتُونٍ إِلاَّ ما قَلَّصَ مِنْهُ الْقَمَرُ ، وَشَبَّهَ قُلْفَتَهُ بِالزُّبانَى ؛ قالَ : ويُقالُ مَنْ وُلِدَ وَالْقَمَرُ فِي الْعَقْرَبِ فَهُوَ نَحْسٌ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هٰذا الْقَوْلُ يُقالُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَأَبَى هٰذا الْقَوْلَ وقالَ : لا ، ولٰكِنَّهُ اللَّئِيمُ الَّذِي لا يُطْعِمُ فِي الشِّتاءِ ، وإِذا عَضَّ الْقَمَرُ بِأَطْرافِ الزُّبانَى كانَ أَشَدَّ الْبَرْدِ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَيْلَةٍ إِحْدَى اللَّيالِي الْعُرَّمِ
بَيْنَ الذِّراعَيْنِ وبَيْنَ الْمِرْزَمِ
تَهُمُّ فِيها الْعَنْزُ بِالتَّكَلُّمِ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُزابَنَةِ ، ورَخَّصَ فِي الْعَرايا ؛ وَالْمُزابَنَةُ : بَيْعُ الرُّطَبِ عَلَى رُءُوسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلاً ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ثَمَرٍ بِيعَ عَلَى شَجَرِهِ بِثَمَرٍ كَيْلاً ؛ وأَصْلُهُ مِنَ الزَّبْنِ الَّذِي هُوَ الدَّفْعُ ؛ وإِنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّ الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ لا يَجُوزُ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، فَهٰذا مَجْهُولٌ لا يُعْلَمُ أَيُّهُما أَكْثَرُ ، ولأَنَّهُ بَيْعُ مُجازَفَةٍ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ ولا وَزْنٍ ، ولأَنَّ الْبَيِّعَيْنِ إِذا وقَفا فِيهِ عَلَى الْغَبْنِ أَرادَ الْمَغْبُونُ أَنْ يَفْسَخَ الْبَيْعَ ، وأَرادَ الْغابِنُ أَنْ يُمْضِيَهُ ، فَتَزابَنا فَتَدافَعا واخْتَصَما ؛ وإِنَّ أَحَدَهُما إِذا نَدِمَ زَبَنَ صاحِبَهُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ ، أَىْ دَفَعَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْمُتَبايِعَيْنِ يَزْبِنُ صاحِبَهُ عَنْ حَقِّهِ بِما يَزْدادُ مِنْهُ ، وإِنَّما نَهَى عَنْها لِما يَقَعُ فِيها مِنَ الْغَبْنِ وَالْجَهالَةِ ؛ وَرُوِيَ عَنْ مالِكٍ أَنَّهُ قالَ : الْمُزابَنَةُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْجِزافِ الَّذِي لا يُعْلَمُ كَيْلُهُ ولا عَدَدُهُ ولا وَزْنُهُ بِيعَ بِشَيْءٍ مُسَمًّى مِنَ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ وَالْعَدَدِ .

وأَخَذْتُ زِبْنِي مِنَ الطَّعامِ ، أَىْ حاجَتِي .

ومَقامٌ زَبْنٌ إِذا كانَ ضَيِّقاً لا يَسْتَطِيعُ الإِنْسانُ أَنْ يَقُومَ عَلَيْهِ فِي ضِيقِهِ وزَلَقِهِ ؛ قالَ :

ومَنْهَلٍ أَوْرَدَنِيهِ لَزْنِ
غَيْرِ نَمِيرٍ ومَقامٍ زَبْنِ
كَفَيْتُهُ ولَمْ أَكُنْ ذا وَهْنِ

وقالَ مُرَقِّشٌ :

ومَنْزِلٍ زَبْنٍ ما أُرِيدُ مَبِيتَهُ
كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ

ابْنُ شُبْرُمَةَ: ما بِها زَبِينٌ، أَيْ لَيْسَ بِها أَحَدٌ.

والزَّبُّونَةُ والزُّبُّونَةُ، بِفَتْحِ الزّايِ وضَمِّها وشَدِّ الْباءِ فِيهِما جَمِيعاً: الْعُنُقُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، قالَ: ويُقالُ خُذْ بِقَرْدَنِهِ وبِزَبُّونَتِهِ، أَيْ بِعُنُقِهِ.

وبَنُو زَبِينَةَ: حَيٌّ، النَّسَبُ إِلَيْهِ زَبانِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، (حكاهُ سِيبَوَيْهِ)، كَأَنَّهُمْ أَبْدَلُوا الأَلِفَ مَكانَ الْياءِ فِي زَبِينِيٍّ.

والْحَزِيمَتانِ والزَّبِينَتانِ: مِنْ باهِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ، وهُما حَزِيمَةُ وزَبِينَةُ؛ قال أَبُو مَعْدانَ الْباهِلِيُّ:

جاءَ الْحَزائِمُ والزَّبائِنُ دُلْدُلاً
لا سابِقِينَ ولا مَعَ الْقُطّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ
وتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وأَمّا الزَّبُونُ لِلْغَبِيِّ والْحَرِيفِ فَلَيْسَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْبادِيَةِ.

وزَبّانُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• زبنتر • التَّهْذِيبُ فِي الْخُماسِيِّ: ابْنُ السِّكِّيتِ: الزَّبَنْتَرُ مِنَ الرِّجالِ الْمُنْكَرُ الدّاهِيَةُ إِلَى الْقِصَرِ ما هُوَ، وأَنْشَدَ:

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ
بَنِي اسْتِها والْجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ (١)

• زبى • الزُّبْيَةُ الرّابِيَةُ الَّتِي لا يَعْلُوها الْماءُ. وفي الْمَثَلِ: قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى. وكَتَبَ عُثْمانُ إِلَى عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لَمّا حُوصِرَ: أَمّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى، وجاوَزَ الْحِزامُ الطُّبْيَيْنِ، فَإِذا أَتاكَ كِتابِي هٰذا فَأَقْبِلْ إِلَيَّ، عَلَيَّ كُنْتَ أَمْ لِي؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَمْرِ يَتَفاقَمُ أَوْ يَتَجاوَزُ الْحَدَّ حَتَّى لا يُتَلافَى. والزُّبَى: جَمْعُ زُبْيَةٍ، وهِيَ الرّابِيَةُ لا يَعْلُوها الْماءُ؛ قالَ: وَهِيَ مِنَ الأَضْدادِ؛ وقِيلَ: إِنَّما أَرادَ الْحُفْرَةَ الَّتِي تُحْفَرُ لِلأَسَدِ، ولا تُحْفَرُ إِلا فِي مَكانٍ عالٍ مِنَ الأَرْضِ، لِئَلاَّ يَبْلُغَها السَّيْلُ فَتَنْطَمَّ. والزُّبْيَةُ: حُفْرَةٌ يَتَزَبَّى فِيها الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ، وتُحْتَفَرُ لِلذِّئْبِ فَيُصْطادُ فِيها. ابْنُ سِيدَهْ: الزُّبْيَةُ حُفْرَةٌ يَسْتَتِرُ فِيها الصّائِدُ. والزُّبْيَةُ: حَفِيرَةٌ يُشْتَوَى فِيها ويُخْتَبَزُ؛ وزَبَّى اللَّحْمَ وغَيْرَهُ: طَرَحَهُ فِيها؛ قالَ:

طارَ جَرادِي بَعْدَما زَبَّيْتُهُ
لَوْ كانَ رَأْسِي حَجَراً رَمَيْتُهُ

والزُّبْيَةُ: بِئْرٌ أَوْ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ، وقَدْ زَباها وتَزَبّاها، قالَ:

فَكانَ والأَمْرَ الَّذِي قَدْ كِيدَا
كَاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدا

وتَزَبَّى فِيها: كَتَزَبّاها، وقالَ عَلْقَمَةُ:

تَزَبَّى بِذِي الأَرْطَى لَها ووَراءَها
رِجالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وكَلِيبُ (٢)

ويُرْوَى: وأَرادَها رِجالٌ.

وقالَ الْفَرّاءُ: سُمِّيَتْ زُبْيَةُ الأَسَدِ زُبْيَةً لارْتِفاعِها عَنِ الْمَسِيلِ، وقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا يَحْفِرُونَها فِي مَوْضِعٍ عالٍ. ويُقالُ: قَدْ تَزَبَّيْتَ زُبْيَةً؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

يا طَيِّئَ السَّهْلِ والأَجْبالِ! مَوْعِدُكُمْ
كَمُبْتَغَى الصَّيْدِ أَعْلَى زُبْيَةِ الأَسَدِ

والزُّبْيَةُ أَيْضاً: حُفْرَةُ النَّمْلِ، والنَّمْلُ لا تَفْعَلُ ذٰلِكَ إِلاَّ فِي مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ.

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَزابِي الْقُبُورِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هِيَ ما يُنْدَبُ بِهِ الْمَيِّتُ ويُناحُ عَلَيْهِ بِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: ما زَباهُمْ إِلَى هٰذا، أَيْ ما دَعاهُمْ؛ وقِيلَ: هِيَ جَمْعُ مِزْباةٍ مِنَ الزُّبْيَةِ، وهِيَ الْحُفْرَةُ؛ قالَ: كَأَنَّهُ، واللهُ أَعْلَمُ، كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ ضَرِيحاً كالزُّبْيَةِ ولا يُلْحَدَ؛ قالَ: ويُعَضِّدُهُ قَوْلُهُ اللَّحْدُ لَنا والشَّقُّ لِغَيْرِنا، قالَ: وقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقالَ: نَهَى عَنْ مَراثِي الْقُبُورِ.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زُبْيَةٍ أَصْبَحَ النّاسُ يَتَدافَعُونَ فِيها، فَهَوَى فِيها رَجُلٌ، فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ، وتَعَلَّقَ الثّانِي بِثالِثٍ، والثّالِثُ بِرابِعٍ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتُهُمْ فِيها، فَخَدَشَهُمُ الأَسَدُ فَماتُوا، فَقالَ: عَلَى حافِرِها الدِّيَةُ، لِلأَوَّلِ رُبْعُها، ولِلثّانِي ثَلاثَةُ أَرْباعِها، ولِلثّالِثِ نِصْفُها، ولِلرّابِعِ جَمِيعُ الدِّيَةِ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فَأَجازَ قَضاءَهُ؛ الزُّبْيَةُ: حُفَيْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ والصَّيْدِ، ويُغَطَّى رَأْسُها بِما يَسْتُرُها لِيَقَعَ فِيها؛ قالَ: وقَدْ رُوِيَ الْحُكْمُ فِيها بِغَيْرِ هٰذا الْوَجْهِ.

والزّابِيانِ: نَهَرانِ بِناحِيَةِ الْفُراتِ، وقِيلَ: فِي سافِلَةِ الْفُراتِ، ويُسَمَّى ما حَوْلَهُما (٣) مِنَ الأَنْهارِ الزَّوابِي. ورُبَّما حَذَفُوا الْياءَ فَقالُوا الزّابانِ والزّابُ، كَما قالُوا فِي الْبازِي بازٌ.

والأَزْبِيُّ: السُّرْعَةُ والنَّشاطُ فِي السَّيْرِ عَلَى أُفْعُولٍ. واسْتُثْقِلَ التَّشْدِيدُ عَلَى الْواوِ؛ وقِيلَ: الأُزْبِيُّ الْعَجَبُ مِنَ السَّيْرِ والنَّشاطِ؛ قالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ:

بِشَمَجَى الْمَشْيِ عَجُولِ الْوَثْبِ
أَرَأَمْتُها الأَنْساعَ قَبْلَ السَّقْبِ

---

(١) قوله: «تمهجروا.. إلخ» في شرح القاموس، في مادة «جندع»، في المستدرك، ما نصّه:

تمهجروا وأيما تمهجر
وهم بنو العبد اللئيم العنصر
ماغرّهم بالأسد الغضنفر
بني استها والجندع الزبنتر

(٢) قوله: «فبدت» بالدال المهملة تحريف صوابه: «فبذت» بالذال المعجمة، كما جاء في مادة «عفلق»، ورواية البيت فيها:

تعفّق بالأرطى لها وأرادها
رجال فبذّت نبلهم وكليب

[عبد الله]

(٣) قوله: «ويسمى ما حولها إلخ» عبارة التكملة: وربما سموها مع ما حواليها من الأنهار الزوابي.

حَتَّى أَتَى أُزْبِيُّها بِالأَدْبِ[1]

والأُزْبِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ . والأَزابِيُّ ضُروبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ ، واحِدُها أُزْبِيٌّ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ قالَ : مَرَّ بنا فُلانٌ ولَهُ أَزابِيٌّ مُنْكَرَةٌ ، أَيْ عَدْوٌ شَدِيدٌ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الزُّبْيَةِ . والأُزْبِيُّ : الصَّوْتُ : قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

كَأَنَّ أُزْبِيَّها إِذا رُدِمَتْ
هَزْمُ بُغاةٍ في إِثْرِ ما فَقَدُوا

وزَبَى الشَّيْءَ يَزْبِيه : ساقَهُ ؛ قالَ :

تِلْكَ اسْتَفِدْها وأَعْطِ الحُكْمَ والِيَها
فإِنَّها بَعْضُ ما تَزْبِي لَكَ الرَّقِمُ[2]

وفي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : جَرَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ رَجُلٍ مُحاوَرَةٌ ، قالَ كَعْبٌ : فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةً أُزْبِيهِ بِها ، أَيْ أُزْعِجُهُ وأُقْلِقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَزْبَيْتُ الشيْءَ أُزْبِيهِ إِذا حَمَلْتَهُ ؛ ويُقالُ فِيهِ زَبَيْتُهُ ، لأَنَّ الشيْءَ : إِذا حُمِلَ أُزْعِجَ وأُزِيلَ عَنْ مَكانِهِ . وزَبَى الشَّيْءَ : حَمَلَهُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

أَهَمْدانُ مَهْلاً ! لا تُصَبِّحْ بُيُوتَكُمْ
بِجَهْلِكُمُ أُمُّ الدُّهَيْمِ وما تَزْبِي

يُضْرَبُ الدُّهَيْمُ وما تَزْبِي لِلدَّاهِيَةِ إِذا عَظُمَتْ وتَفاقَمَتْ وزَبَيْتُ الشَّيْءَ أَزْبِيهِ زَبْياً : حَمَلْتُهُ . وازْدَباهُ : كَرَباهُ . وتَزابَى عَنْهُ : تَكَبَّرَ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِي المُفَضَّلُ :

يا إِبِلِي ما ذامُهُ فَتِيبِيَهْ[3]
ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلِيَهْ
هٰذا بِأَفْواهِكِ حَتَّى تَأْبَيْهْ
حَتَّى تُرُوحِي أُصُلاً تَزابَيْهْ
تَزابِيَ العانَةِ فَوْقَ الزَّازَيْهْ

قالَ : تَزابَيْهِ تَرَفَّعِي عَنْهُ تَكَبُّراً ، أَيْ تَكَبَّرِينَ عَنْهُ فَلا تُرِيدِينَهُ ولا تَعْرِضِينَ لَهُ لِأَنَّكِ قَدْ سَمِنْتِ ، وقَوْلُهُ : فَوْقَ الزَّازَيْهْ المَكانُ المُرتَفِعُ ، أَرادَ عَلَى الزِّيزاءَةِ فَغَيَّرَهُ . والتَّزابِي أَيْضاً : مِشْيَةٌ فِيها تَمَدُّدٌ وبُطْءٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا تَزابَى مِشْيَةً أَزائِبا

أَرادَ بِالأَزائِبِ الأَزابِيَّ ، وهُوَ النَّشاطُ .

ويُقالُ : أَزْبَتْهُ أَزْبَةٌ وأَزَمَتْهُ أَزْمَةٌ ، أَيْ سَنَةٌ .

ويُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ الأَزابِيَّ ، واحِدُها أُزْبِيٌّ ، وهُوَ الشَّرُّ والأَمْرُ العَظِيمُ .

* زتت * زَتَّ المَرْأَةَ والعَرُوسَ زَتّاً : زَيَّنَها ؛ وتَزَتَّتَتْ هِيَ : تَزَيَّنَتْ ؛ قالَ :

بَنِي تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إِنَّ فَتاةَ الحَيِّ بِالتَّزَتُّتِ

أَبُو عَمْرٍو : الزَّتَّةُ تَزْيِينُ العَرُوسِ لَيْلَةَ الزِّفافِ .

وتَزَتَّتَ لِلسَّفَرِ : تَهَيَّأَ لَهُ . وأَخَذَ زَتَّتَهُ لِلسَّفَرِ أَيْ جِهازَهُ ، لَمْ يُسْتَعْمَلِ الفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ إِلَّا مَزِيداً ، أَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : زَتَّ . قالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ الزَّايَ مَعَ التَّاءِ مَوْصُولَةً ، إِلَّا زَتَتَ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الزَّايُ مَفْصُولاً مِنَ التَّاءِ فَكَثِيرٌ .

* زتن * الزَّيْتُونُ : مَعْرُوفٌ ، والنُّونُ فِيهِ زائِدَةٌ ، وهُوَ مِثْلُ قَيْعُونٍ مِنَ القاعِ ؛ كَذٰلِكَ الزَّيْتُونُ شَجَرُ الزَّيْتِ ، وهُوَ الدُّهْنُ ؛ وأَرْضٌ كَثِيرَةُ الزَّيْتُونِ عَلَى هٰذا ، فَيْعُولٌ مادَّةٌ عَلَى حِيالِها ، والأَكْثَرُ فَعْلُونٌ مِنَ الزَّيْتِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي بابِهِ[4] .

* زجب * ما سَمِعْتُ لَهُ زُجْبَةً أَيْ كَلِمَةً .

* زجج * الزُّجُّ : زُجُّ الرُّمْحِ والسَّهْمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الزُّجُّ الحَدِيدَةُ الَّتِي تُرَكَّبُ فِي أَسْفَلِ الرُّمْحِ ، والسِّنانُ يُرَكَّبُ عالِيَتَهُ ؛ والزُّجُّ تُرْكَزُ بِهِ الرُّمْحُ فِي الأَرْضِ ، والسِّنانُ يُطْعَنُ بِهِ ، والجَمْعُ أَزْجاجٌ وأَزِجَّةٌ وزِجاجٌ وزِجَجَةٌ . الجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ زُجِّ الرُّمْحِ زِجاجٌ ، بِالكَسْرِ ، لا غَيْرُ ؛ وفِي الصِّحاحِ : ولا تَقُلْ أَزِجَّةٌ .

وأَزَجَّ الرُّمْحَ وزَجَّجَهُ وزَجَّاهُ ، عَلَى البَدَلِ : رَكَّبَ فِيهِ الزُّجَّ وأَزْجَجْتُهُ ، فَهُوَ مُزَجٌّ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَصَمَّ رُدَيْنِيّاً كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى القَضْبِ عَرّاصاً مُزَجّاً مُنَصَّلا[5]

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ويُقالُ أَزَجَّهُ إِذا أَزالَ مِنْهُ الزُّجَّ ؛ ورُوِيَ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ قالَ : أَزْجَجْتُ الرُّمْحَ جَعَلْتُ لَهُ زُجّاً ، ونَصَلْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ نَصْلاً ، وأَنْصَلْتُهُ : نَزَعْتُ نَصْلَهُ ؛ قالَ : ولا يُقالُ أَزْجَجْتُهُ إِذا نَزَعْتَ زُجَّهُ ؛ قالَ : ويُقالُ لِنَصْلِ السَّهْمِ زُجٌّ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

ومَنْ يَعْصِ أَطْرافَ الزِّجاجِ فَإِنَّهُ
يُطِيعُ العَوالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يَقُولُ : مَنْ عَصَى الأَمْرَ الصَّغِيرَ صارَ إِلَى الأَمْرِ الكَبِيرِ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هٰذا مَثَلٌ . يَقُولُ : إِنَّ الزُّجَّ لَيْسَ يُطْعَنُ بِهِ ، إِنَّما الطَّعْنُ بِالسِّنانِ ، فَمَنْ أَبَى الصُّلْحَ ، وهُوَ الزُّجُّ الَّذِي لا طَعْنَ بِهِ ، أُعْطِيَ العَوالِيَ ، وهِيَ الَّتِي بِها الطَّعْنُ . قالَ : ومَثَلُ العَرَبِ : الطَّعْنُ يَظْأَرُ ، أَيْ يَعْطِفُ عَلَى

---

(١) قوله : «بشمجى . . إلخ» هكذا في الأصل ، وهو غير مرتب ، وسقط منه مشاطير ، وقد أورده الصاغاني مرتباً .

(٢) قوله : « استفدها إلخ » بالفاء ربما كان تحريف استقدها بالقاف ، أى انتقم منه بمثل ماقدم لك من إساءة .

[عبد الله]

(٣) قوله : «يا إبلي إلخ» هكذا ضبطت القوافي في التهذيب والتكملة والصحاح ، ووقع لنا ضبطه في عدة مواضع من اللسان تبعاً للأصل بخلاف ما هنا .

(٤) زاد المجد : «زجن» : «ما سَمِعْتُ لَهُ زَجْنَةً ، أَيْ كَلِمَةً ونَبْسَةً» .

(٥) قوله : «القضب» بالضاد المعجمة خطأ صوابه «القسب» بالسين المهملة ، وهو التمر اليابس .

قوله : «عراضاً» بالضاد المعجمة أيضاً خطأ صوابه «عرّاصاً» بالصاد المهملة ، وهو اللدن المهزة .

[عبد الله]

الصُّلْحِ . قالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُوم : كانُوا يَسْتَقْبِلُونَ أَعْداءَهُمْ إِذا أَرادُوا الصُّلْحَ بِأَزِجَّةِ الرِّماحِ ؛ فَإِذا أَجابُوا إِلَى الصُّلْحِ ، وإِلاَّ قَلَبُوا الأَسِنَّةَ وقاتَلُوهُمْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَجَّ إِذا طَعَنَ بِالْعَجَلَةِ . وزَجَّهُ يَزُجُّهُ زَجًّا : طَعَنَهُ بِالزُّجِّ ورَماهُ بِهِ ، فَهُوَ مَزْجُوجٌ .

وَالزِّجاجُ : الأَنْيابُ . وزِجاجُ الْفَحْلِ : أَنْيابُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَها زِجاجٌ ولَهاةٌ فارِضُ

وزُجُّ الْمِرْفَقِ : طَرَفُهُ الْمُحَدَّدُ ، كُلُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . الأَصْمَعِيُّ : الزُّجُّ طَرَفُ الْمِرْفَقِ الْمُحَدَّدُ وإِبْرَةُ الذِّراعِ الَّتِي يَذْرَعُ الذَّارِعُ مِنْ عِنْدِها .

وَالْمِزَجُّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : رُمْحٌ قَصِيرٌ كَالْمِزْراقِ فِي أَسْفَلِهِ زُجٌّ .

وزَجَّ بِالشَّيْءِ مِنْ يَدِهِ يَزُجُّ زَجًّا : رَمَى بِهِ . وَالزَّجُّ : رَمْيُكَ بِالشَّيْءِ تَزُجُّ بِهِ عَنْ نَفْسِكَ .

وَالزُّجْجُ : الْحِرابُ الْمُنَصَّلَةُ . وَالزُّجْجُ أَيْضاً : الْحَمِيرُ الْمُقَتَّلَةُ .

وَالزَّجَّاجَةُ : الاسْتُ ، لأَنَّها تَزُجُّ بِالضَّرْطِ وَالزِّبْلِ .

وزَجَّ الظَّلِيمُ بِرِجْلِهِ زَجًّا : عَدا فَرَمَى بِها . وظَلِيمٌ أَزَجُّ : يَزُجُّ بِرِجْلَيْهِ ؛ ويُقالُ لِلظَّلِيمِ إِذا عَدا : زَجَّ بِرِجْلَيْهِ . وَالزَّجَجُ فِي النَّعامَةِ : طُولُ ساقَيْها وتَباعُدُ خَطْوِها ؛ يُقالُ : ظَلِيمٌ أَزَجُّ ورَجُلٌ أَزَجُّ طَوِيلُ السَّاقَيْنِ . وَالأَزَجُّ مِنَ النَّعامِ : الَّذِي فَوْقَ عَيْنِهِ رِيشٌ أَبْيَضُ ، وَالْجَمْعُ الزُّجُّ . وَالزُّجُّ : النَّعامُ ، الْواحِدَةُ زَجَّاءُ ، وأَزَجُّ لِلذَّكَرِ ، وهُوَ الْبَعِيدُ الْخَطْوِ ، قالَ لَبِيدٌ :

يَطْرُدُ الزُّجَّ يُبارِي ظِلَّهُ
بِأَسِيلٍ كَالسِّنانِ الْمُنْتَخَلْ

يَقُولُ : رَأْسُ هٰذا الْفَرَسِ مَعَ رَأْسِ الزُّجِّ يُبارِيهِ بِخَدِّهِ . وَالزُّجُّ هٰهُنا : السِّنانُ . بِأَسِيلٍ : بِخَدٍّ طَوِيلٍ .

وظَلِيمٌ أَزَجُّ : بَعِيدُ الْخَطْوِ . ونَعامَةٌ زَجَّاءُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها
وَظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ

جُمالِيَّةٌ أَيْ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ كَأَنَّها جَمَلٌ . وحَرْفٌ : قَوِيَّةٌ . وسِنادٌ : مُشْرِفَةٌ . وأَزَجُّ الْخَطْوِ : واسِعُهُ . وَالْوَظِيفُ : عَظْمُ السَّاقِ . وَالسَّهْوَقُ : الطَّوِيلُ . ويَشُلُّها : يَطْرُدُها .

وَالزَّجَجُ فِي الإِبِلِ : رَوَحٌ فِي الرِّجْلَيْنِ وتَجْنِيبٌ .

وَالزَّجَجُ : رِقَّةُ مَحَطِّ الْحاجِبَيْنِ ودِقَّتُهُما وطُولُهُما وسُبُوغُهُما وَاسْتِقْواسُهُما ؛ وقِيلَ : الزَّجَجُ دِقَّةٌ فِي الْحاجِبَيْنِ وطُولٌ ؛ وَالرَّجُلُ أَزَجُّ ، وحاجِبٌ أَزَجُّ ومُزَجَّجٌ .

وزَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حاجِبَها بِالْمِزَجِّ : دَقَّقَتْهُ وطَوَّلَتْهُ ؛ وقِيلَ : أَطالَتْهُ بِالإِثْمِدِ ؛ وقَوْلُهُ :

إِذا ما الْغانِياتُ بَرَزْنَ يَوْماً
وزَجَّجْنَ الْحَواجِبَ وَالْعُيُونا

إِنَّما أَرادَ : وكَحَّلْنَ الْعُيُونَ ، كَما قالَ :

شَرَّابُ أَلْبانٍ وتَمْرٍ وأَقِطْ

أَرادَ : وآكِلُ تَمْرٍ وأَقِطٍ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِداً
حَتَّى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْناها

أَيْ وسَقَيْتُها ماءً بارِداً . يُرِيدُ أَنَّ ما جاءَ مِنْ هٰذا فَإِنَّما يَجِيءُ عَلَى إِضْمارِ فِعْلٍ آخَرَ يَصِحُّ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحا

تَقْدِيرُهُ : وحامِلاً رُمْحاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَجُزَ بَيْتٍ عَلَى زَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حاجِبَيْها ، وهُوَ :

وزَجَّجْنَ الْحَواجِبَ وَالْعُيُونا

قالَ : هُوَ لِلرَّاعِي ، وصَوابُهُ يُزَجِّجْنَ ؛ وصَدْرُهُ :

وهِزَّةِ نِسْوَةٍ مِنْ حَيِّ صِدْقٍ
يُزَجِّجْنَ الْحَواجِبَ وَالْعُيُونا

وبَعْدَهُ :

أَنَخْنَ جِمالَهُنَّ بِذاتِ غِسْلٍ
سَراةَ الْيَوْمِ يَمْهَدْنَ الْكُدُونا

ذاتُ غِسْلٍ : مَوْضِعٌ . ويَمْهَدْنَ : يُوَطِّئْنَ . وَالْكُدُونُ : جَمْعُ كِدْنٍ ، وهُوَ ما تُوَطِّئُ بِهِ الْمَرْأَةُ مَرْكَبَها مِنْ كِساءٍ ونَحْوِهِ .

وفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَزَجُّ الْحَواجِبِ ؛ الزَّجَجُ : تَقَوُّسٌ فِي النَّاصِيَةِ مَعَ طُولٍ فِي طَرَفِهِ وَامْتِدادٍ .

وَالْمِزَجَّةُ : ما يُزَجَّجُ بِهِ الْحاجِبُ .

وَالأَزَجُّ : الْحاجِبُ ، اسْمٌ لَهُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وفِي حَدِيثِ الَّذِي اسْتَسْلَفَ أَلْفَ دِينارٍ فِي بَنِي إِسْرائِيلَ فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَها ، وأَدْخَلَ فِيها أَلْفَ دِينارٍ وصَحِيفَةً ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَها ، أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وأَصْلَحَهُ ؛ مِنْ تَزْجِيجِ الْحَواجِبِ ، وهُوَ حَذْفُ زَوائِدِ الشَّعَرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذاً مِنَ الزُّجِّ النَّصْلِ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّقْرُ فِي طَرَفِ الْخَشَبَةِ ، فَتَرَكَ فِيهِ زُجًّا لِيُمْسِكَهُ ويَحْفَظَ مافِي جَوْفِهِ .

وَازْدَجَّ النَّبْتُ : اشْتَدَّتْ خُصاصُهُ(١) .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ قالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، لَيْلَةً فِي رَمَضانَ فَتَحَدَّثُوا بِذٰلِكَ ، فَأَمْسَى الْمَسْجِدُ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ زاجًّا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْجَرْمِيُّ(٢) أَظُنُّهُ جَأْزاً ، أَيْ غاصًّا بِالنَّاسِ ، فَقَلَبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَئِزَ بِالشَّرابِ جَأْزاً إِذا غُصَّ بِهِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ راجًّا ، بِالرَّاءِ ؛ أَرادَ أَنَّ لَهُ رَجَّةً مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ .

---

(١) قوله : « اشتدت » بالشين المعجمة تحريف صوابه : « استدت » بالسين المهملة ، من سدّ الخرق والخلل.
وقوله : « خصاصه » بضم الخاء تحريف أيضاً صوابه : « خصاصه » بفتحها ، جمع خصاصة ، أى الفرجة والخرق والخلل.
[عبد الله]

(٢) قوله : « الجرمى » فى النهاية : « الحربىّ » . [عبد الله]

وَالزُّجاجُ وَالزَّجاجُ والزِّجاجُ : الْقَوارِيرُ ، وَالْواحِدَةُ مِنْ ذٰلِكَ زُجاجَةٌ ، بِالْهاءِ ، وَأَقَلُّها الْكَسْرُ. اللَّيْثُ : وَالزُّجاجَةُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى (١) : الْقِنْدِيلُ .

وأَجْمادُ الزُّجاجِ : بِالصَّمَّانِ ، ذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّةِ :

فَظَلَّتْ بِأَجْمادِ الزُّجاجِ سَواخِطاً
صِياماً تُغَنِّي تَحْتَهُنَّ الصَّفائِحُ

يَعْنِي الْحَمِيرَ سَخِطَتْ عَلَى مَرْتَعِها لِيُبْسِهِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِلْقَدَحِ : زُجاجَةٌ ، مَضْمُومَةُ الأَوَّلِ ، وإِنْ شِئْتَ مَكْسُورَةٌ ، وإِنْ شِئْتَ مَفْتُوحَةٌ ، وجَمْعُها زِجاجٌ وزُجاجٌ وزَجاجٌ .

وَالزَّجَّاجُ : صانِعُ الزُّجاجِ ، وحِرْفَتُهُ الزِّجاجَةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراها عِراقِيَّةً .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زُجٍّ لاوَةَ ، وهُوَ بِضَمِّ الزَّايِ وتَشْدِيدِ الْجِيمِ : مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الضَّحَّاكَ بْنَ سُفْيانَ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الإِسْلامِ .

وزُجٌّ أَيْضاً : ماءٌ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الْعَدَّاءَ بْنَ خالِدٍ .

• **زجر** • الزَّجْرُ : الْمَنْعُ وَالنَّهْيُ وَالانْتِهارُ . زَجَرَهُ يَزْجُرُه زَجْراً وَازْدَجَرَهُ فَانْزَجَرَ وَازْدَجَرَ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَازْدُجِرَ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ» . قالَ : يُوضَعُ الازْدِجارُ مَوْضِعَ الانْزِجارِ فَيَكُونُ لازِماً ، وَازْدَجَرَ كانَ فِي الأَصْلِ ازْتَجَرَ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ دالاً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما ، وَاخْتِيرَتِ الدَّالُ لأَنَّها أَلْيَقُ بِالزَّايِ مِنَ التَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَزْلِ : كَأَنَّهُ زَجَرَ ؛ أَيْ نَهَى عَنْهُ ؛ وحَيْثُ وقَعَ الزَّجْرُ فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّما يُرادُ بِهِ النَّهْيُ .

وزَجَرَ السَّبُعَ وَالْكَلْبَ ، وزَجَرَ بِهِ : نَهْنَهَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقَالُوا هُوَ مِنِّي مَزْجَرَ الْكَلْبِ ، أَيْ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ؛ وهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمُخْتَصَّةِ . قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ بِجَعْلِ الآخِرِ هُوَ الأَوَّلَ ؛ وقَوْلُهُ :

مَنْ كانَ لا يَزْعُمُ أَنِّي شاعِرُ
فَلْيَدْنُ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزاجِرُ

عَنَى الأَسْبابَ الَّتِي مِنْ شَأْنِها أَنْ تَزْجُرَ ، كَقَوْلِكَ نَهَتْهُ النَّواهِي ، ويُرْوَى :

مَنْ كانَ لا يَزْعُمُ أَنِّي شاعِرُ
فَـيَــدْنُ مِــنِّـي . . . . .

أَرادَ فَلْيَدْنُ ، فَحَذَفَ اللَّامَ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْخَبْنَ فِي مِثْلِ هٰذا أَخَفُّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، والإِتْمامُ عَرَبِيٌّ .

وزَجَرْتُ الْبَعِيرَ حَتَّى ثارَ ومَضَى أَزْجُرُهُ زَجْراً ، وزَجَرْتُ فُلاناً عَنِ السُّوءِ فَانْزَجَرَ ، وهُوَ كَالرَّدْعِ لِلإِنْسانِ ، وأَمَّا لِلْبَعِيرِ فَهُوَ كَالْحَثِّ بِلَفْظٍ يَكُونُ زَجْراً لَهُ .

قالَ الزَّجَّاجُ : الزَّجْرُ النَّهْرُ ، وَالزَّجْرُ لِلطَّيْرِ وغَيْرِها التَّيَمُّنُ بِسُنُوحِها وَالتَّشاؤُمُ بِبُرُوحِها ؛ وإِنَّما سُمِّيَ الْكاهِنُ زاجِراً لأَنَّهُ إِذا رَأَى ما يَظُنُّ أَنَّهُ يُتَشاءَمُ بِهِ زَجَرَ بِالنَّهْيِ عَنِ الْمُضِيِّ فِي تِلْكَ الْحاجَةِ بِرَفْعِ صَوْتٍ وشِدَّةٍ ؛ وكَذٰلِكَ الزَّجْرُ لِلدَّوابِّ وَالإِبِلِ وَالسِّباعِ .

اللَّيْثُ : الزَّجْرُ أَنْ تَزْجُرَ طائِراً أَوْ ظَبْياً سانِحاً أَو بارِحاً ، فَتَطَيَّرَ مِنْهُ ؛ وقَدْ نُهِيَ عَنِ الطِّيَرَةِ .

وَالزَّجْرُ : الْعِيافَةُ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكَهُّنِ ؛ تَقُولُ : زَجَرْتُ أَنَّهُ يَكُونُ كَذا وكَذا . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ شُرَيْحٌ زاجِراً شاعِراً ؛ الزَّجْرُ لِلطَّيْرِ هُوَ التَّيَمُّنُ وَالتَّشاؤُمُ بِها وَالتَّفَؤُّلُ بِطَيَرانِها كَالسَّانِحِ وَالْبارِحِ ، وهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْكَهانَةِ وَالْعِيافَةِ .

وزَجَرَ الْبَعِيرَ أَيْ ساقَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ فَهُوَ زاجِرٌ ؛ مِنْ زَجَرَ الإِبِلَ يَزْجُرُها إِذا حَثَّها وحَمَلَها عَلَى السُّرْعَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ راجِزٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَسَمِعَ وَراءَهُ زَجْراً ؛ أَيْ صِياحاً عَلَى الإِبِلِ وَحَثًّا .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وزَجْرُ الْبَعِيرِ أَنْ يُقالَ لَهُ : حَوْبٌ ، ولِلنَّاقَةِ : حَلْ . وأَمَّا الْبَغْلُ فَزَجْرُهُ : عَدَسْ ، مَجْزُومٌ ؛ ويُزْجَرُ السَّبُعُ فَيُقالُ لَهُ : هَجْ هَجْ ، وجَهْ جَهْ ، وجاهْ جاهْ .

ابْنُ سِيدَهْ : وزَجَرَ الطائِرَ يَزْجُرُهُ زَجْراً وَازْدَجَرَهُ تَفاءَلَ بِهِ وتَطَيَّرَ فَنَهاهُ ونَهَرَهُ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

ولَيْسَ ابْنُ حَمْراءِ الْعِجانِ بِمُفْلِتِي
ولَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الأَشائِمِ

وَالزَّجُورُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَدِرُّ عَلَى الْفَصِيلِ إِذا ضُرِبَتْ ، فَإِذا تُرِكَتْ مَنَعَتْهُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا تَدِرُّ حَتَّى تُزْجَرَ وتُنْهَرَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ الْعَلُوقِ زَجُورٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَالْحَرْبُ لاقِحَةٌ لَهُنَّ زَجُورُ

وَهِيَ الَّتِي تَرْأَمُ بِأَنْفِها وتَمْنَعُ دَرَّها . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّجُورُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَعْرِفُ بِعَيْنِها وتُنْكِرُ بِأَنْفِها .

وبَعِيرٌ أَزْجَرُ : فِي فَقارِهِ انْخِزالٌ مِنْ داءٍ أَوْ دَبَرٍ .

وزَجَرَتِ النَّاقَةُ بِما فِي بَطْنِها زَجْراً : رَمَتْ بِهِ ودَفَعَتْهُ .

وَالزَّجْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ عِظامٌ صِغارُ الْحَرْشَفِ ، وَالْجَمْعُ زُجُورٌ ، يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ الْعِراقِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **زجل** • الزَّجْلُ : الرَّمْيُ بِالشَّيْءِ تَأْخُذُهُ بِيَدِكَ فَتَرْمِي بِهِ . زَجَلَ الشَّيْءَ يَزْجُلُهُ وزَجَلَ بِهِ زَجْلاً : رَماهُ ودَفَعَهُ . وزَجَلْتُ بِهِ : رَمَيْتُ ؛ قالَ :

بِتْنا وباتَتْ رِياحُ الْغَوْرِ تَزْجُلُهُ
حَتَّى إِذا هَمَّ أَوْلاهُ بِإِنْجادِ

وَالْمَصْدَرُ عَنْ ثَعْلَبٍ .

يُقالُ : لَعَنَ اللهُ أُمًّا زَجَلَتْ بِهِ . وزَجَلَتِ

---

(١) يشير إلى الآية الكريمة من سورة النور : «مَثَلُ نورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» .

[عبد الله]

النَّاقَةُ بِما فِي بَطْنِها زَجْلاً : رَمَتْ بِهِ كَزَحَرَتْ بِهِ زَحْراً ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وزَجَلْتُ بِهِ زَجْلاً : دَفَعْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ : فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَلَ بِي ، أَيْ رَمانِي ودَفَعَ بِي .

وَالزَّاجَلُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، يُهْمَزُ ولايُهْمَزُ : ماءُ الْفَحْلِ . وقَدْ زَجَلَ الْماءَ فِي رَحِمِها يَزْجُلُه زَجْلاً ، وخَصَّ أَبُوعُبَيْدَةَ بِهِ مَنِيَّ الظَّلِيمِ ، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

ومابَيْضاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَفٍّ
سُقِينَ بِزاجَلٍ حَتَّى رَوِينا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُها بِفَتْحِ الْجِيمِ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالْهَمْزُ لُغَةٌ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وكانَ أَصْحابُنا يَقُولُونَ الزَّاجَلُ ماءُ الظَّلِيمِ ، قالَ : وأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ إِنَّ الزَّاجَلَ هٰهُنا مُزاجَلَةُ النَّعامَةِ وَالْهَيْقِ فِي أَيَّامِ حِضَانِها ، وهُوَ التَّقْلِيبُ ، لأَنَّها إِنْ لَمْ تُزاجِلْ مَذِرَ الْبَيْضُ ، فَهِيَ تُقَلِّبُهُ لِيَسْلَمَ مِنَ الْمَذَرِ ؛ وقِيلَ : الزَّاجَلُ مايَسِيلُ مِنْ دُبُرِ الظَّلِيمِ أَيَّامَ تَحْضِينِهِ بَيْضَهُ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّاجَلُ وَسْمٌ يَكُونُ فِي الأَعْناقِ ؛ قالَ :

إِنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ أَنْ تُوكَلْ
حَمْضِيَّةٌ جاءَتْ عَلَيْها الزَّاجَلْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قِياسُ هٰذا الشِّعْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الزَّاجَلُ مَهْمُوزاً .

التَّهْذِيبُ : الزَّاجَلُ سِمَةٌ يُوسَمُ بِها أَعْناقُ الإِبِلِ .

وَالزَّجْلُ : إِرْسالُ الْحَمامِ الْهادِي مِنْ مَزْجَلٍ بَعِيدٍ ، وقَدْ زَجَلَ بِهِ يَزْجُلُ . وزَجَلَ الْحَمامَ يَزْجُلُها زَجْلاً : أَرْسَلَها عَلَى بُعْدٍ ، وهِيَ حَمامُ الزَّاجِلِ وَالزَّجَّالِ (عَنِ الْفارِسِيِّ) .

وزَجَلَهُ بِالرُّمْحِ يَزْجُلُهُ زَجْلاً : زَجَّهُ ، وقِيلَ رَماهُ .

وَالْمِزْجَلُ : السِّنانُ ، وقِيلَ : هُوَ رُمْحٌ صَغِيرٌ . وَالْمِزْجَلُ : الْمِزْراقُ . وَالْمِزْجالُ ، شِبْهُ الْمِزْراقِ : وهُوَ النَّيْزَكُ يُرْمَى بِهِ ، وقَدْ زَجَلَهُ زَجْلاً بِالْمِزْجالِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

ورَمَى بِالصَّخْرِ زَجْلاً زاجِلاً (١)

أَيْ رَمْياً شَدِيداً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ الْحَرْبَةَ لأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ فَزَجَلَهُ بِها ، أَيْ رَماهُ بِها فَقَتَلَهُ .

وَالزَّاجِلُ وَالزَّاجَلُ : الْحَلْقَةُ مِنَ الْخَشَبَةِ تَكُونُ مَعَ الْمُكارِي فِي الْحِزامِ . ابْنُ سِيدَهْ : الزَّاجَلُ الْحَلْقَةُ فِي زُجِّ الرُّمْحِ . وَالزَّاجَلُ : خَشَبَةٌ تُعْطَفُ وهِيَ رَطْبَةٌ حَتَّى تَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ثُمَّ تُجَفَّفُ فَتُجْعَلُ فِي أَطْرافِ الْحُزُمِ وَالْحِبالِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْقِرْبَةُ ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وجَمْعُهُ زَواجِلُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَهانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجِفَّ وِطابُكُمْ
إِذا ثُنِيَتْ فِيها لَدَيْهِ الزَّواجِلُ (٢)

وَالزَّجَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللَّعِبُ وَالْجَلَبَةُ ورَفْعُ الصَّوْتِ ، وخُصَّ بِهِ التَّطْرِيبُ (٣) ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حادٍ
إِذا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ

وقَدْ زَجِلَ زَجَلاً ، فَهُوَ زَجِلٌ وزاجِلٌ ، ورُبَّما أُوقِعَ الزَّاجِلُ عَلَى الْغِناءِ ؛ قالَ :

وَهُوَ يُغَنِّيها غِناءً زاجِلاً

وَالزَّجَلُ : رَفْعُ الصَّوْتِ الطَّرِبِ ؛ وقالَ :

يالَيْتَنا كُنَّا حَمامَيْ زاجِلِ

وفِي حَدِيثِ الْمَلائِكَةِ : لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ ، أَيْ صَوْتٌ رَفِيعٌ عالٍ . وسَحابٌ ذُو زَجَلٍ أَيْ ذُو رَعْدٍ . وغَيْثٌ زَجِلٌ : لِرَعْدِهِ صَوْتٌ . ونَبْتٌ زَجِلٌ : صَوَّتَتْ فِيهِ الرِّيحُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

كَما اسْتَعانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

وَالزَّجْلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

شَدِيدَةُ أَزِّ الآخِرَيْنِ كَأَنَّها
إِذا ابْتَدَّها الْعِلْجانِ زَجْلَةُ قافِلِ

شَبَّهَ حَفِيفَ شَخْبِها بِحَفِيفِ الزَّجْلَةِ مِنَ النَّاسِ .

والزُّجْلَةُ ، بالضَّمِّ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : هِيَ الْقِطعةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وجَمْعُها زُجَلٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ (٤)

الْفَرَّاءُ : الزُّجَيْلُ وَالزُّوَاجِلُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّاجِلُ الرَّامِي ، وَالزَّاجِلُ قائِدُ الْعَسْكَرِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الزُّجْلَةُ الْبُلَّةُ مِنَ الشَّيْءِ ، الْهُنَيْهَةُ (٥) مِنْهُ . يُقالُ : زُجْلَةٌ مِنْ ماءٍ أَوْ بَرَدٍ ، قالَ : وَالزُّجْلَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زُجْلَةَ صَوْبٍ صابَ مِنْ بَرَدٍ
شُنَّتْ شَآبِيبُهُ مِنْ رائِحٍ لَجِبِ
نَواصِحٌ بَيْنَ حَمَّاوَيْنِ أَحْصَنَتا
مُمَنَّعاً كَهُمامِ الثَّلْجِ بِالضَّرَبِ (٦)

وقالَ فِي الْخُماسِيِّ فِي سَجَنْجَلٍ : وَالسَّجَنْجَلُ الْمِرآةُ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : زَجَنْجَلٌ ، وقِيلَ : هِيَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلامِ الْعَرَبِ .

* زجم * الزَّجْمُ : أَنْ تَسْمَعَ شَيْئاً مِنَ الْكَلِمَةِ الْخَفِيَّةِ ، وما تَكَلَّمَ بِزَجْمَةٍ ، أَيْ مانَبَس

---

(١) قوله : «ورمى بالصخر» في التهذيب : وترمى .

(٢) قوله : «أن تجف» هكذا في التهذيب بالجيم ، وفي بعض نسخ الصحاح بالخاء المعجمة .

(٣) قوله : «وخص به التطريب» عبارة المحكم : وخص بعضهم به إلخ .

(٤) قوله : «كحزيق» هو جمع حزيقة بمعنى القطعة من الشيء كما في القاموس .

(٥) قوله : «الهنية» هكذا في التهذيب بدون عاطف ، وفي القاموس : والهنيهة بالواو ، قال شارحه : ونص كتاب المعاني لابن السكيت . بغير واو .

(٦) قوله : «نواصح إلخ» في التكملة والتهذيب : أراد بالنواصح الثنايا البيض ، وبالحماوين الشفتين ، والضرب العسل .

بِكَلِمَةٍ ، وماسَمِعْتُ لَهُ زَجْمَةً ولازُجْمَةً ، أَيْ نَبْسَةً . وسَكَتَ فَمَا زَجَمَ بِحَرْفٍ ، أَيْ مانَبَسَ . وما زَجَمَ إِلَيَّ كَلِمَةً يَزْجُمُ زَجْماً ، أَيْ ماكَلَّمَنِي بِكَلِمَةٍ ، وما عَصَيْتُهُ زَجْمَةً ، مِنْهُ . وزَجَمَ لَهُ بِشَيْءٍ ما فَهِمَهُ .

وَالزَّجْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّوْتُ بِمَنْزِلَةِ النَّأْمَةِ . يُقالُ : ما عَصَيْتُهُ زَجْمَةً ولانَأْمَةً ، ولا زَأْمَةً ولا وَشْمَةً ، أَيْ ما عَصَيْتُهُ فِي كَلِمَةٍ . ويُقالُ : مايَعْصِيهِ زَجْمَةً أَيْ شَيْئاً .

وَالزَّجُومُ : الْقَوْسُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الإِرْنانِ . وقَوْسٌ زَجُومٌ : ضَعِيفَةُ الإِرْنانِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَظَلَّ يَمْطُو عُطُفاً زَجُومَا

قالَ :

باتَ يُعاطِي فُرُجاً زَجُومَا

ويُرْوَى : هَمَزَى . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَوْسٌ زَجُومٌ حَنُونٌ ، وَالْقَوْلانِ مُتَقارِبانِ .

وبَعِيرٌ أَزْجَمُ : لايَرْغُو ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لايُفْصِحُ بِالْهَدِيرِ ، وقَدْ يُقالُ بِالسِّينِ . الأَحْمَرُ : بَعِيرٌ أَزْيَمُ وأَسْجَمُ ، وهُوَ الَّذِي لايَرْغُو ؛ قالَ شَمِرٌ : الَّذِي سَمِعْتُهُ بَعِيرٌ أَزْجَمُ ، قالَ : ولَيْسَ بَيْنَ الأَزْيَمِ وَالأَزْجَمِ إِلاَّ تَحْوِيلُ الْياءِ جِيماً ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجِيمَ مَكانَ الْياءِ ، لأَنَّ مَخْرَجَهُما مِنْ شَجْرِ الْفَمِ ، وشَجْرُ الْفَمِ الْهَواءُ ، وخَرْقُ الْفَمِ الَّذِي بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ .

وَالزَّجُومُ : النَّاقَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الَّتِي لا تَكادُ تَرْأَمُ سَقْبَ غَيْرِها تَرْتابُ بِشَمِّهِ ؛ وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَما ارْتابَ فِي أَنْفِ الزَّجُومِ شَمِيمُها

ورُبَّما أُكْرِهَتْ حَتَّى تَرْأَمَهُ فَتَدِرَّ عَلَيْهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ولَمْ أُحْلِلْ لِصاعِقَةٍ وبَرْقٍ
كَما دَرَّتْ لِحالِبِها الزَّجُومُ

وأَحَلَّتْ إِذا أَصابَتِ(١) الرَّبِيعَ فَأَنْزَلَتِ اللَّبَنَ ؛ يَقُولُ : لَمْ أُعْطِهِمْ مِنَ الْكُرْهِ عَلَى مايُرِيدُونَ كَما تَدِرُّ الزَّجُومُ عَلَى الْكُرْهِ .

• زجا • زَجَا الشَّيْءُ يَزْجُو زَجْواً وزُجُوًّا وزَجاءً : تَيَسَّرَ وَاسْتَقامَ . وزَجَا الْخَراجُ يَزْجُو زَجاءً : هُوَ تَيَسُّرُ جِبايَتِهِ .

وَالتَّزْجِيَةُ : دَفْعُ الشَّيْءِ كَما تُزَجِّي الْبَقَرَةُ وَلَدَها ، أَيْ تَسُوقُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وصاحِبٍ ذِي غَمْرَةٍ داجَيْتُهُ
زَجَّيْتُهُ بِالْقَوْلِ وَازْدَجَيْتُهُ

ويُقالُ : أَزْجَيْتُ الشَّيْءَ إِزْجاءً أَيْ دافَعْتُ بِقَلِيلِهِ . ويُقالُ : أَزْجَيْتُ أَيَّامِي وزَجَّيْتُها ، أَيْ دافَعْتُها بِقُوتٍ قَلِيلٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِي فَزارَةَ يَقُولُ : أَنْتُمْ مَعاشِرَ الْحاضِرَةِ قَبِلْتُمْ دُنْياكُمْ بِقُبْلانٍ (٢) ، ونَحْنُ نُزَجِّيها زَجاةً ، أَيْ نَتَبَلَّغُ بِقَلِيلِ الْقُوتِ فَنَجْتَزِئُ بِهِ . ويُقالُ : زَجَّيْتُ الشَّيْءَ تَزْجِيَةً إِذا دَفَعْتَهُ بِرِفْقٍ . يُقالُ : كَيْفَ تُزَجِّي الأَيَّامَ ؟ أَيْ كَيْفَ تُدافِعُها ؟

ورَجُلٌ مُزَجٍّ أَيْ مُزَلِّجٌ .

وتَزَجَّيْتُ بِكَذا : اكْتَفَيْتُ بِهِ ؛ وقالَ :

تَزَجَّ مِنْ دُنْياكَ بِالْبَلاغِ

وزَجَّى الشَّيْءَ وأَزْجاهُ : ساقَهُ ودَفَعَهُ . وَالرِّيحُ تُزْجِي السَّحابَ ، أَيْ تَسُوقُهُ سَوْقاً رَفِيقاً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحاباً » ؛ وقالَ الأَعْشَى :

إِلَى ذَوْدَةِ الْوَهَّابِ أُزْجِي مَطِيَّتِي
أُرَجِّي عَطاءً فاضِلاً مِنْ نَوالِكَا(٣)

وقِيلَ : زَجَّاهُ وأَزْجاهُ ساقَهُ سَوْقاً لَيِّناً ؛ وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

تُزْجِي الشَّمالُ عَلَيْهِ جامِدَ الْبَرَدِ

وأَزْجَيْتُ الإِبِلَ : سُقْتُها ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

تُزْجِي أَغَنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصابَ مِنَ الدَّواةِ مِدادَها

ورَجُلٌ مِزْجاءٌ لِلْمَطِيِّ : كَثِيرُ الإِزْجاءِ لَها ، يُزْجِيها ويُرْسِلُها ؛ قالَ :

وإِنِّي لَمِزْجاءُ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَى
وإِنِّي لَتَرَّاكُ الْفِراشِ الْمُمَهَّدِ

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ يَتَخَلَّفُ فِي السَّيْرِ فَيُزْجِي الضَّعِيفَ ، أَيْ يَسُوقُهُ لِيُلْحِقَهُ بِالرِّفاقِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مازالَتْ تُزْجِينِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ تَسُوقُنِي وتَدْفَعُنِي . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : أَعْيا ناضِحِي ، فَجَعَلْتُ أُزْجِيهِ ، أَيْ أَسُوقُهُ .

وَالزَّجاءُ : النَّفاذُ فِي الأَمْرِ . يُقالُ : فُلانٌ أَزْجَى بِهٰذا الأَمْرِ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَشَدُّ نَفاذاً فِيهِ مِنْهُ .

وَالْمُزْجَى : الْقَلِيلُ . وبِضاعَةٌ مُزْجاةٌ : قَلِيلَةٌ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَجِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ » ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : بِضاعَةٌ مُزْجاةٌ فِيها إِغْماضٌ لَمْ يَتِمَّ صَلاحُها ، وقِيلَ : يَسِيرَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وحاجَةٍ غَيْرِ مُزْجاةٍ مِنَ الْحاجِ

ورُوِيَ عَنْ أَبِي صالِحٍ فِي قَوْلِهِ مُزْجاةٍ قالَ : كانَتْ حَبَّةَ الْخَضْراءِ وَالصَّنَوْبَرِ ، وقالَ إِبْراهِيمُ النَّخَعِيُّ : ما أُراها إِلاَّ الْقَلِيلَةَ ؛ وقِيلَ : كانَتْ مَتاعَ الأَعْرابِ الصُّوفَ وَالسَّمْنَ ؛ وقالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : هِيَ دَراهِمُ سَوْءٍ ؛ وقالَ عِكْرِمَةُ : هِيَ النَّاقِصَةُ ؛ وقالَ عَطاءٌ : قَلِيلٌ يَزْجُو خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لايَزْجُو .

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا » ، أَيْ بِفَضْلِ مابَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيءِ .

ويُقالُ : هٰذا أَمْرٌ قَدْ زَجَوْنا عَلَيْهِ نَزْجُو . وفِي الْحَدِيثِ : لاتَزْجُو صَلاةٌ لايُقْرَأُ فِيها بِفاتِحَةِ الْكِتابِ ، هُوَ مِنْ أَزْجَيْتُ الشَّيْءَ فَزَجا ، إِذا رَوَّجْتَهُ فَراجَ وتَيَسَّرَ ، الْمَعْنَى لاتُجْزِئُ وتَصِحُّ صَلاةٌ إِلاَّ بِالْفاتِحَةِ .

وضَحِكَ حَتَّى زَجا أَيِ انْقَطَعَ ضَحِكُهُ .

وَالْمُزَجَّى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الَّذِي لَيْسَ بِتامٍّ

(١) قوله : «وأحلت إذا أصابت إلخ» عبارة التهذيب عقب البيت : لم أحلل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت إلخ .

(٢) قوله : «قبلتم دنياكم بقبلان» هكذا في الأصل ، وضبط في التهذيب بهذا الضبط .

(٣) قوله : «إلى ذودة إلخ» هكذا في الأصل ، والذي في المحكم إلى هوذة .

الشَّرَفِ ولاغَيْرِهِ مِنَ الخِلالِ المَحْمُودَةِ ؛ قالَ :

فَذاكَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْمُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتَباعِدُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحِكايَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَالإِنْشادُ لِغَيْرِهِ ؛ وقِيلَ : إِنَّ الْمُزَجَّى هُنا كانَ ابْنَ عَمٍّ لأَهْبانَ هٰذا الْمَرْثِيِّ ؛ وقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ الْمَسْبُوقُ إِلَى الْكَرَمِ عَلَى كُرْهٍ .

* **زحب** * زَحَبَ إِلَيْهِ زَحْباً : دَنا . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّحْبُ الدُّنُوُّ مِنَ الأَرْضِ ؛ زَحَبْتُ إِلَى فُلانٍ وزَحَبَ إِلَيَّ إِذا تَدانَيْنا . قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ زَحَبَ بِمَعْنَى زَحَفَ ؛ قالَ : ولَعَلَّها لُغَةٌ ، ولا أَحْفَظُها لِغَيْرِهِ .

* **زحح** * قالَ اللهُ تَعالَى : « فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ » ، زُحْزِحَ أَيْ نُحِّيَ وبُعِّدَ .

وزَحَّ الشَّيْءَ يَزُحُّهُ زَحًّا : جَذَبَهُ فِي عَجَلَةٍ . وزَحَّهُ يَزُحُّهُ زَحًّا ، وزَحْزَحَهُ فَتَزَحْزَحَ : دَفَعَهُ ونَحّاهُ عَنْ مَوْضِعِهِ فَتَنَحَّى وتَباعَدَ مِنْهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ياقابِضَ الرُّوحِ عَنْ جِسْمٍ عَصَى زَمَناً
وغافِرَ الذَّنْبِ زَحْزِحْنِي عَنِ النَّارِ

ويُقالُ : هُوَ بِزَحْزَحٍ عَنْ ذٰلِكَ ، أَيْ بِبُعْدٍ مِنْهُ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ بَعْضُهُمْ هٰذا مُكَرَّرٌ مِنْ بابِ الْمُعْتَلِّ ، وأَصْلُهُ مِنْ زاحَ يَزِيحُ إِذا تَأَخَّرَ ؛ قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

زاحَ عَنْ مِثْلِ مَقامِي وزَحَلْ

ومِنْهُ يُقالُ : زاحَتْ عِلَّتُهُ وأَزَحْتُها ؛ وقِيلَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الزَّوْحِ ، وهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وكَذٰلِكَ الذَّوْحُ .

وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللهِ زَحْزَحَهُ اللهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ؛ زَحْزَحَهُ أَيْ نَحّاهُ عَنْ مَكانِهِ وباعَدَهُ مِنْهُ . يَعْنِي باعَدَهُ عَنِ النَّارِ مسافَةً تُقْطَعُ فِي سَبْعِينَ سَنَةً ، لأَنَّهُ كُلَّما مَرَّ خَرِيفٌ فَقَدِ انْقَضَتْ سَنَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قالَ لِسُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ لَمَّا حَضَرَهُ بَعْدَ فَراغِهِ مِنَ الْجَمَلِ : تَزَحْزَحْتَ وتَرَبَّصْتَ ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللهَ صَنَعَ ؟ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : كانَ إِذا فَرَغَ مِنَ الْفَجْرِ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وإِنْ زُحْزِحَ ، أَيْ وإِنْ أُرِيدَ تَنْحِيَتُهُ عَنْ ذٰلِكَ وأُزْعِجَ وحُمِلَ عَلَى الْكَلامِ .

وَالزَّحْزاحُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

يُوعِدُ خَيْراً وهْوَ بِالزَّحْزاحِ

وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الزَّحْزاحُ هُنا اسْماً مِنَ التَّزَحْزُحِ أَيِ التَّباعُدِ وَالتَّنَحِّي .

وتَزَحْزَحْتُ عَنِ الْمَكانِ وتَحَزْحَزْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **زحر** * الزَّحِيرُ وَالزُّحارُ وَالزُّحارَةُ : إِخْراجُ الصَّوْتِ أَوِ النَّفَسِ بِأَنِينٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ ؛ زَحَرَ يَزْحَرُ ويَزْحِرُ زَحِيراً وزُحاراً وزَحَّرَ وتَزَحَّرَ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِذا وَلَدَتْ وَلَداً : زَحَرَتْ بِهِ وتَزَحَّرَتْ عَنْهُ ؛ قالَ :

إِنِّي زَعِيمٌ لَكِ أَنْ تَزَحَّرِي
عَنْ وارِمِ الْجَبْهَةِ ضَخْمِ الْمَنْخَرِ

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : زُحِرَ الرَّجُلُ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ مِنَ الزَّحِيرِ ، فَهُوَ مَزْحُورٌ . وهُوَ يَتَزَحَّرُ بِمالِهِ شُحًّا كَأَنَّهُ يَئِنُّ ويَتَشَدَّدُ . ورَجُلٌ زُحَرٌ وزَحْرانُ وزَحّارٌ : بَخِيلٌ يَئِنُّ عِنْدَ السُّؤالِ (عَنِ اللحيانِيِّ) فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَراكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصاً
وعِنْدَ الْفَقْرِ زَحّاراً أُنانا

فَإِنَّهُ أَرادَ زَحِيراً فَوَضَعَ الاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، كَما قَالَ : عائِذاً بِاللهِ مِنْ شَرِّها ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى زَحّارٍ ، ولَمْ يُعَلِّلْهُ ، ولَمْ يَذْكُرْ ما أَرادَ بِهِ ، ونَسَبَهُ إِلَى بَعْضِ كَلْبٍ ، وقالَ : أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ حَبْناءَ يُخاطِبُ أَخاهُ صَخْراً ، وكُنْيَةُ صَخْرٍ أَبُو لَيْلَى ، وقَبْلَهُ :

بَلَوْنا فَضْلَ مالِكَ يَابْنَ لَيْلَى
فَلَمْ تَكُ عِنْدَ عُسْرَتِنا أَخانا

وقالَ : أُناناً مَصْدَرُ أَنَّ يَئِنُّ أَنِيناً وأُناناً ، كَزَحَرَ يَزْحِرُ زَحِيراً وزُحاراً ؛ يَقُولُ : بَلَوْنا فَضْلَ مالِكَ عِنْدَ حاجَتِنا إِلَيْهِ فَلَمْ نَنْتَفِعْ بِهِ ، ومَعَ هٰذا إِنَّكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ النَّاسِ وَالْحِرْصَ عَلَى ما فِي أَيْدِيهِمْ ، وعِنْدَما يَنُوبُكَ مِنْ حَقٍّ تَزْحَرُ وتَئِنُّ .

وَالزُّحارُ : داءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَزْحَرُ مِنْهُ حَتَّى يَنْقَلِبَ سُرْمُهُ فَلايَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَالزَّحِيرُ : تَقْطِيعٌ فِي الْبَطْنِ يُمَشِّي دَماً . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّحِيرُ اسْتِطْلاقُ الْبَطْنِ ، وكَذٰلِكَ الزُّحارُ ، بِالضَّمِّ .

وزَحَرَهُ بِالرُّمْحِ زَحْراً : شَجَّهُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبَتٍ .

وزَحْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **زحزب** * الزُّحْزُبُّ : الَّذِي قَدْ غَلُظَ وقَوِيَ وَاشْتَدَّ . الأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هٰذا الْحَرْفَ ، فِي كِتابِهِ ، بِالْخاءِ ، زُخْزُبٌّ ، وجاءَ بِهِ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ ، وهُوَ الزُّخْزُبُّ لِلْحُوارِ الَّذِي قَدْ عَبُلَ ، وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالْخاءُ عِنْدَنا تَصْحِيفٌ .

* **زحف** * زَحَفَ إِلَيْهِ يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً وزَحَفاناً : مَشَى . ويُقالُ : زَحَفَ الدَّبَى إِذا مَضَى قُدُماً .

وَالزَّحْفُ : الْجَماعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ بِمَرَّةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وإِنْ كانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ ، أَيْ فَرَّ مِنَ الْجِهادِ ولِقاءِ الْعَدُوِّ فِي الْحَرْبِ . وفِي التَّنْزِيلِ : « يأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً » ، وَالْجَمْعُ زُحُوفٌ ، كَسَّرُوا اسْمَ الْجَمْعِ كَما قَدْ يُكَسِّرُونَ الْجَمْعَ ، ويُسْتَعْمَلُ فِي الْجَرادِ ؛ قالَ :

قَدْ خِفْتُ أَنْ يَحْدِرَنا لِلْمِصْرَيْنْ
زَحْفٌ مِنَ الْخَيْفانِ بَعْدَ الزَّحْفَيْنْ

أَرادَ بَعْدَ زَحْفَيْنِ ، لٰكِنَّهُ كَرِهَ الزِّحافَ فَأَدْخَلَ الأَلِفَ وَاللاَّمَ لإِكْمالِ الْجُزْءِ .

قالَ الزَّجّاجُ : يُقالُ أَزْحَفْتُ الْقَوْمَ إِذا نَبَتُّ لَهُمْ ، قالَ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً » أَىْ إِذا لَقِيتُمُوهُمْ زاحِفِينَ ، وهُوَ أَنْ يَزْحَفُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلاً قَلِيلاً ، « فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبارَ » .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَصْلُ الزَّحْفِ لِلصَّبِىِّ ، وهُوَ أَنْ يَزْحَفَ عَلَى اسْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، وإِذا فَعَلَ ذٰلِكَ عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ قَدْ حَبا ؛ وشُبِّهَ بِزَحْفِ الصِّبْيانِ مَشْىُ الْفِئَتَيْنِ تَلْتَقِيانِ لِلْقِتالِ ، فَيَمْشِى كُلٌّ فِيهِ مَشْياً رُوَيْداً إِلَى الْفِئَةِ الأُخْرَى قَبْلَ التَّدانِى لِلضِّرابِ ؛ وهِىَ مَزاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ ؛ وَرُبَّما اسْتَجَنَّتِ الرَّجّالَةُ بِجُنَنِها وتَزاحَفَتْ مِنْ قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْرِضَ لَها الضِّرابُ أَوِ الطِّعانُ .

ويُقالُ : أَزْحَفَ لَنا عَدُوُّنا إِزْحافاً ، أَىْ صارُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْنا زَحْفاً لِيُقاتِلُونا ؛ وقالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ والْكِلابَ :

وَانْشَمْنَ فِى غُبارِهِ وخَذْرَفا[1]
مَعاً وشَتَّى فِى الْغُبارِ كَالسَّفا[2]
مِثْلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفا

أَى أَسْرَعَ ، وأَصْلُهُ مِنْ خَذْرَفَ الصَّبِىُّ .

وَازْدَحَفَ الْقَوْمُ ازْدِحافاً إِذا مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وزَحَفَ الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ : دَلَفُوا إِلَيْهِمْ . والزَّحْفُ : الْمَشْىُ قَلِيلاً قَلِيلاً ؛ والصَّبِىُّ يَتَزَحَّفُ عَلَى الأَرْضِ ، وفِى التَّهْذِيبِ عَلَى بَطْنِهِ : يَنْسَحِبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِىَ .

ومَزاحِفُ الْحَيّاتِ : آثارُ انْسِيابِها ومَواضِعُ مَدَبِّها ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وصَدَرْتُ عَنْهُ
وأَبْيَضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إِباطِى

(١) قوله : «وانشمن إلخ» هذا ما بالأصل ، والذى فى شرح القاموس :

وادغفت شوارعاً وادغفا
ميلين ثم أزحفت وأزحفا

(٢) قوله : «كالسفا» بالسين المهملة فى الأصل «كالشفا» بالشين المعجمة ، وهو تحريف .
[عبد الله]

كَأَنَّ مَزاحِفَ الْحَيّاتِ فِيهِ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثارُ السِّياطِ

وهٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

كَأَنَّ مَزاحِفَ الْحَيّاتِ فِيها

وَالصَّوابُ فِيهِ كَما ذَكَرْناهُ .

ومِنَ الْحَيّاتِ الزَّحّافُ ، وهُوَ الَّذِى يَمْشِى عَلَى أَثْنائِهِ كَما تَمْشِى الأَفْعَى .

وَمَزاحِفُ السَّحابِ : حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ وزَحَفَ إِلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

أَحْلَى بِلِينَةَ وَالرَّنْقاءِ مَرْتَعُهُ
يَقْرُو مَزاحِفَ جَوْنٍ ساقِطِ الرَّبَبِ

أَرادَ ساقِطَ الرَّبابِ فَقَصَرَهُ وقالَ الرَّبَبُ .

وَالْقَوْمُ يَتَزاحَفُونَ ويَزْدَحِفُونَ إِذا تَدانَوْا فِى الْحَرْبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ الْعَرْفَجِ وذٰلِكَ أَنَّها سَرِيعَةُ الأَخْذِ فِيهِ لأَنَّهُ ضِرامٌ ، فَإِذا الْتَهَبَتْ زَحَفَ عَنْها مُصْطَلُوها أُخَراً ، ثُمَّ لا تَلْبَثُ أَنْ تَخْبُوَ ، فَيَزْحَفُونَ إِلَيْها راجِعِينَ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ الشِّيحِ وَالأَلاءِ ، لأَنَّهُ يُسْرِعُ الاشْتِعالُ فِيهِما ، فَيُزْحَفُ عَنْهُما . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْمَعْرُوفُ أَنَّهُ نارُ الْعَرْفَجِ ، ولِذٰلِكَ يُدْعَى أَبا سَرِيعٍ لِسُرْعَةِ النّارِ فِيهِ ، وتُسَمَّى نارُهُ نارَ الزَّحْفَتَيْنِ ، لأَنَّهُ يُسْرِعُ الالْتِهابُ ، فَيُزْحَفُ عَنْهُ ، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ ، فَيُزْحَفُ إِلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ :

وَسَوْداءِ الْمَعاصِمِ لَمْ يُغادِرْ
لَها كَفَلاً صِلاءُ الزَّحْفَتَيْنِ

وقِيلَ لامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : ما لَنا نَراكُنَّ رُسْحاً ؟ فَقالَتْ : أَرْسَحَتْنا نارُ الزَّحْفَتَيْنِ .

وزَحَفَ فِى الْمَشْىِ يَزْحَفُ زَحْفاً وزَحَفاناً : أَعْيا . قالَ أَبُو زَيْدٍ : زَحَفَ الْمُعْيِى يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً ؛ وزَحَفَ الْبَعِيرُ يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً وزَحَفاناً وأَزْحَفَ : أَعْيا فَجَرَّ فِرْسِنَهُ ، وفِى التَّهْذِيبِ : أَعْيا فَقامَ عَلَى صاحِبِهِ ، فَهُوَ مُزْحِفٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ :

قالَ ابْنُ أُمِّ إِياسٍ : ارْحَلْ ناقَتِى
عَمْرٌو فَتَبْلُغَ حاجَتِى أَوْ تُزْحِفَ[3]

وبَعِيرٌ زاحِفٌ مِنْ إِبِلٍ زَواحِفَ ، الْواحِدَةُ زاحِفَةٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمالَ الشّامِ تَضْرِبُنا
بِحاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقُطْنِ مَنْثُورِ
عَلَى عَمائِمِنا تُلْقَى وأَرْحُلُنا
عَلَى زَواحِفَ نُزْجِيها مَحاسِيرِ

وناقَةٌ زَحُوفٌ مِنْ إِبِلٍ زُحُفٍ ، ومِزْحافٌ مِنْ إِبِلٍ مَزاحِيفَ ومَزاحِفَ ، وإِذا كانَ ذٰلِكَ مِنْ عادَتِهِ فَهُوَ مِزْحافٌ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ وذَكَرَ حَفْرَ قَبْرِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ ، وكانُوا قَدْ حَفَرُوا لَهُ فِى الْحَرَّةِ ، فَشَبَّهَ الْمَساحِىَ الَّتِى تُضْرَبُ بِها الأَرْضُ بِطَيْرٍ عائِفَةٍ عَلَى إِبِلٍ سُودٍ مَعايَا قَدِ اسْوَدَّتْ مِنَ الْعَرَقِ ، بِها دَبَرٌ ، وشَبَّهَ سَوادَ الْحَرَّةِ بِالإِبِلِ السُّودِ :

حَتَّى كَأَنَّ مَساحِىَ الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جُونٍ مَزاحِيفِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : شَبَّهَ الْمَساحِىَ الَّتِى حَفَرُوا بِها الْقَبْرَ بِطَيْرٍ تَقَعُ عَلَى إِبِلٍ مَزاحِيفَ ، وتَطِيرُ عَنْها بِارْتِفاعِ الْمَساحِى وانْخِفاضِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى فِى شِعْرِهِ :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِى الْقَوْمِ فِى كَبَدٍ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزاحِيفِ

وقَدْ أَزْحَفَها طُولُ السَّفَرِ : أَكَلَّها فَأَعْياها ؛ ويَزْدَحِفُونَ فِى مَعْنَى يَتَزاحَفُونَ ، وكَذٰلِكَ يَتَزَحَّفُونَ .

وزَحَفْتُ فِى الْمَشْىِ وأَزْحَفْتُ إِذا أَعْيَيْتُ .

(٣) هذا البيت قد حُشِىَ أخطاء :
فقوله : «قال ابن أمّ إياس» صوابه : فإلى ابن أمّ أُناسَ . وأم أُناس هى بنت ذهل بن شيبان .
وقوله : «ارحل» بصيغة الأمر صوابه : أَرْحَلُ ، بصيغة المضارع .
وقوله : «عمرو» بالرفع صوابه : عمرٍو بالجر ، على أنه بدل من ابن أمّ أناس .
[عبد الله]

وأَزْحَفَ الرَّجُلُ: أَعْيَتْ دابَّتُهُ وإِبِلُهُ؛ وكلُّ مُعْيٍ لا حِراكَ بِهِ زاحِفٌ ومُزْحِفٌ، مَهْزُولاً كانَ أَوْ سَمِيناً. وفي الْحدِيثِ: أَنَّ راحِلَتَهُ أَزْحَفَتْ، أَيْ أَعْيَتْ ووَقَفَتْ؛ وقالَ الْخَطَّابِيُّ: صَوابُهُ أُزْحِفَتْ عَلَيْهِ، غَيْرَ مُسَمَّى الْفاعِلِ؛ يُقالُ: زَحَفَ الْبَعِيرُ إِذا قامَ مِنَ الإِعْياءِ، وأَزْحَفَهُ السَّفَرُ.

وزَحَفَ الرَّجُلُ إِذا انْسَحَبَ عَلَى اسْتِهِ؛ ومِنْهُ الْحدِيثُ: يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتاهِهِمْ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَحاباً:

إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَخِفَّهُ
تَزاجَرَ مِلْحاحٌ إِلَى الأَرْضِ مُزْحِفُ

فَإِنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْمُعْيِي مِنَ الإِبِلِ لِبُطْءِ حَرَكَتِهِ، وذلِكَ لِما احْتَمَلَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْماءِ.

أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: الزَّاحِفُ والزَّاحِكُ الْمُعْيِي، يُقالُ لِلذَّكَرِ والأُنْثَى، والْجَمْعُ الزَّواحِفُ والزَّواحِكُ.

وأَزْحَفَ الرَّجُلُ إِزْحافاً: بَلَغَ غايَةَ ما يُريدُ ويَطْلُبُ.

والزَّحُوفُ مِنَ النُّوقِ: الَّتِي تَجُرُّ رِجْلَيْها إِذا مَشَتْ، ومِزْحافٌ.

والزَّاحِفُ: السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ؛ وتَزَحَّفَ إِلَيْهِ أَيْ تَمَشَّى.

والزِّحافُ فِي الشِّعْرِ: مَعْرُوفٌ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِثِقَلِهِ، تَخُصُّ بِهِ الأَسْبابُ دُونَ الأَوْتادِ إِلاَّ الْقَطْعَ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي أَوْتادِ الأَعارِيضِ والضُّرُوبِ، وهُوَ سَقَطَ ما بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ فَزَحَفَ أَحَدُهُما إِلَى الآخَرِ(١).

وقَدْ سَمَّتْ زَحَّافاً ومُزاحِفاً وزاحِفاً؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

سَأَجْزِيكَ خِذْلاناً بِتَقْطِيعِيَ الصُّوَى
إِلَيْكَ وخُفَّا زاحِفٍ تَقْطُرُ الدَّما

فَسَّرَهُ فَقالَ: زاحِفٌ اسْمُ بَعِيرٍ. وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ نَعْتٌ لِجَمَلٍ زاحِفٍ أَيْ مُعْيٍ، ولَيْسَ باسْمِ عَلَمٍ لِجَمَلٍ مَّا.

(١) قوله: «إلا القطع فإنه يكون... إلى قوله فزحف أحدهما إلى الآخر» هكذا في الأصل.

* زحقل * الزَّحْقَلَةُ: دَهْوَرَتُكَ الشَّيْءَ فِي بِئْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ.

* زحك * ابْنُ سِيدَهْ: زَحَكَ زَحْكاً كَزَحَفَ (عَنْ كُراعٍ). قالَ الأَزْهَرِيُّ: زَحَكَ فُلانٌ عَنِّي وزَحَلَ إِذا تَنَحَّى؛ قالَ رُؤْبَةُ:

كَأَنَّهُ إِذْ عادَ فِيها وزَحَكْ
حُمَّى قَطِيفِ الْخَطِّ أَوْ حُمَّى فَدَكْ

كَأَنَّهُ يَعْنِي الْهَمَّ إِذْ عادَ إِلَيَّ، أَوْ زَحَكَ، أَيْ تَنَحَّى عَنِّي.

وزَحَكَ بِالْمَكانِ: أَقامَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

والزَّحْكُ: الدُّنُوُّ. وتَزاحَكَ الْقَوْمُ: تَدانَوْا، وقِيلَ تَباعَدُوا، كَأَنَّهُ ضِدٌّ.

وأَزْحَفَ الرَّجُلُ وأَزْحَكَ إِذا أَعْيَتْ دابَّتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: زَحَكَ بَعِيرُهُ أَيْ أَعْيا؛ ومِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

وهَلْ تَرَيَنِّي بَعْدَ أَنْ تَنْزِعَ الْبُرَى
وقَدْ أُبْنَ أَنْضاءً وهُنَّ زَواحِكُ؟

وقَوْلُهُ أَيْضاً:

فَأُبْنَ وما مِنْهُنَّ مِنْ ذاتِ نَجْدَةٍ
ولَوْ بَلَغَتْ إِلاَّ تُرَى وهْيَ زاحِكُ

* زحل * زَحَلَ الشَّيْءُ عَنْ مَقامِهِ يَزْحَلُ زَحْلاً وزُحُولاً وتَزَحْوَلَ، كِلاهُما: زَلَّ عَنْ مَكانِهِ، وزَحْوَلَهُ هُوَ: أَزَلَّهُ وأَزالَهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيَّالُهُ
زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقامِي وزَحَلْ

وفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَتاهُ عَبْدُ اللهِ يَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ زَحَلَ وقالَ: ما كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، أَيْ تَأَخَّرَ ولَمْ يَؤُمَّ الْقَوْمَ. وفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ: فَلَمَّا رَآهُ زَحَلَ لَهُ، وهُوَ جالِسٌ إِلَى جَنْبِ الْحُسَيْنِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: قالَ لِقَتادَةَ ازْحَلْ عَنِّي فَقَدْ نَزَحْتَنِي، أَيْ أَنْفَدْتَ ما عِنْدِي.

الْجَوْهَرِيُّ: تَزَحَّلَ تَنَحَّى وتَباعَدَ، فَهُوَ زَحِلٌ وزَحْلِيلٌ. وفِي الْحَدِيثِ: غَزَوْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَكانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَدُقُّنا ويُزَحِّلُنا مِنْ وَرائِنا، أَيْ يُنَحِّينا، ويُرْوَى: يَزْجُلُنا، بِالْجِيمِ، أَيْ يَرْمِينا، ويُرْوَى يَدُفُّنا، بِالْفاءِ، مِنَ الدَّفِّ السَّيْرِ. وزَحَلَ الرَّجُلُ كَزَحَفَ إِذا أَعْيا.

وزَحَلَتِ النَّاقَةُ: تَأَخَّرَتْ فِي سَيْرِها تَزْحَلُ؛ وأَنْشَدَ:

قَدْ جَعَلَتْ نابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ
أُخْراً وإِنْ صاحُوا بِهِ وحَلْحَلُوا

والْمَزْحَلُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَزْحَلُ إِلَيْهِ، وقَدْ يَكُونُ مَصْدَراً. يُقالُ: إِنَّ لِي عَنْكَ مَزْحَلاً أَيْ مُنْتَدَحاً؛ وقالَ الأَخْطَلُ:

يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ

وناقَةٌ زَحُولٌ إِذا وَرَدَتِ الْحَوْضَ، فَضَرَبَ الذَّائِدُ وَجْهَها، فَوَلَّتْهُ عَجُزَها، ولَمْ تَزَلْ تَزْحَلُ حَتَّى تَرِدَ الْحَوْضَ.

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ: أَيُّ الْجِمالِ أَقْوَى فِي الْوِرْدِ؟ فَقالَتْ: السِّبَحْلُ الزَّحِلُ(٢)، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ.

ورَجُلٌ زُحَلٌ: يَزْحَلُ عَنِ الأَمْرِ، قَبِيحاً كانَ أَوْ حَسَناً، والأُنْثَى بِالْهاءِ.

وعُقْبَةٌ زَحُولٌ: بَعِيدَةٌ.

وزُحَلُ: اسْمُ كَوْكَبٍ مِنَ الْخُنَّسِ؛ سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ عَنْ صَرْفِهِ فَقالَ: لا يَنْصَرِفُ، لأَنَّ فِيهِ الْعِلَّتَيْنِ الْمَعْرِفَةَ والْعُدُولَ، مِثْلُ عُمَرَ. وقِيلَ لِلْكَوْكَبِ زُحَلُ، لأَنَّهُ زَحَلَ أَيْ بَعُدَ، ويُقالُ: إِنَّهُ فِي السَّماءِ السَّابِعَةِ.

والزَّحْلِيلُ: السَّرِيعُ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: قالَ أَبُو عَلِيٍّ: زِحْلِيلٌ مِنَ الزَّحْلِ كَسِخْتِيتٍ مِنَ السَّخْتِ. والزِّحْلِيلُ: الْمَكانُ الضَّيِّقُ الزَّلَقُ مِنَ الصَّفا وغَيْرِهِ، وكَذلِكَ الزُّحْلِيفُ.

(٢) قوله: «الزحل» فسره في التهذيب فقال: الزحل الذي يزحل الإبل يزحمها في الورد حتى ينحيها فيشرب، حكاه عن بهدل الدبيري.

* زحلط * الزُّحْلُوطُ : الْخَسِيسُ .

* زحلف * الزُّلُوفَةُ : كَالزُّحْلُوفَةِ ، وَقَدْ تَزَحْلَفَ . الْجَوْهَرِيُّ : الزُّحْلُوفَةُ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ مِنْ فَوقِ التَّلِّ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وهِيَ لُغَةُ أَهْلِ العالِيَةِ ، وتَمِيمٌ تَقُولُهُ بِالْقافِ ، وَالْجَمْعُ زَحالِفُ وزَحالِيفُ . الأَزْهَرِيُّ : الزَّحالِيفُ وَالزَّحالِيقُ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلُ ، واحِدُها زُحْلُوقَةٌ بِالْقافِ ؛ وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : واحِدُها زُحْلُوفَةٌ وزُحْلُوقَةٌ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : الزُّحْلُوفَةُ الْمَكانُ الزَّلِقُ مِنْ حَبْلِ الرِّمالِ يَلْعَبُ عَلَيْهِ الصِّبْيانُ ، وكَذٰلِكَ فِي الصَّفَا ، وهِيَ الزَّحالِيفُ ، بِالْياءِ ، وكَأَنَّ أَصْلَهُ زحل ، فَزِيدَتْ فاءٌ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزُّحْلُوفَةُ مَكانٌ مُنْحَدِرٌ مُمَلَّسٌ ، لأَنَّهُمْ يَتَزَحْلَفُونَ عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

يُقَلِّبُ قَيْدُوداً كَأَنَّ سَراتَها
صَفا مُدْهُنٍ قَدْ زَلَّقَتْهُ الزَّحالِفُ

أَيْ يُقَلِّبُ هٰذا الْحِمارُ أَتاناً قَيْدُوداً ، أَيْ طَوِيلَةً ، أَيْ يُصَرِّفُها يَمِيناً وشِمالاً ؛ وَالْمُدْهُنُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ ؛ وقالَ مُزاحِمٌ[1] الْعُقَيْلِيُّ :

بَشاماً ونَبْعاً ثُمَّ مَلْقَى سِبالِهِ
ثِمادٌ وأَوْشالٌ حَمَتْها الزَّحالِفُ

ومَلْقَى سِبالِهِ أَيْ مُنْغَمَسُ رَأْسِهِ فِي الْماءِ . وَالسِّبالُ : شَعَرُ لِحْيَتِهِ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : سَقَتْها الزَّحالِفُ ، أَيْ يَقَعُ الْمَطَرُ وَالنَّدَى عَلَى الصَّخْرِ ، فَيَصِلُ إِلَيْها عَلَى وُفُورِهِ وكَمالِهِ . وفِيهِ [شِعْرٌ] لِلْعَجَّاجِ .

وَالزَّحْلَفَةُ كَالدَّحْرَجَةِ وَالدَّفْعِ ، يُقالُ : زَحْلَفْتُهُ فَتَزَحْلَفَ ، وَالزَّحالِيفُ وَالزَّحالِيكُ واحِدَةٌ .

وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : مَا ازْلَحَفَّ ناكِحُ الأَمَةِ عَنِ الزِّنَى إِلاَّ قَلِيلاً ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ ما تَنَحَّى وما تَباعَدَ . يُقالُ : ازْلَحَفَّ وَازْحَلَفَّ وتَزَحْلَفَ وتَزَلْحَفَ إِذا تَنَحَّى . ويُقالُ لِلشَّمْسِ إِذا مالَتْ لِلْمَغِيبِ ، إِذا زالَتْ عَنْ كَبِدِ السَّماءِ نِصْفَ النَّهارِ : قَدْ تَزَحْلَفَتْ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَالشَّمْسُ قَدْ كادَتْ تَكُونُ دَنَفَا
أَدْفَعُها بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نُخَيْلَةَ :

ولَيْسَ وَلِيُّ عَهْدِنا بِالأَسْعَدِ
عِيسَى فَزَحْلِفْها إِلَى مُحَمَّدِ
حَتَّى تُؤَدَّى مِنْ يَدٍ إِلَى يَدِ

ويُقالُ : زَحْلَفَ اللهُ عَنَّا شَرَّكَ ، أَيْ نَحَّى اللهُ عَنَّا شَرَّكَ .

* زحلق * الزُّحْلُوقَةُ : آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَل ، وقالَ يَعْقُوبُ : هِيَ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ مِنْ فَوْقِ طِينٍ أَوْرَمْلٍ إِلَى أَسْفَلَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَصْلُهُنَّ الصِّبا إِنْ كُنْتَ فاعِلَهُ
وفِي مَقامِ الصِّبا زُحْلُوقَةٌ زَلَلُ

يَقُولُ : مَقامُ الصِّبا بِمَنْزِلَةِ الزُّحْلُوقَةِ .

وتَزَحْلَقُوا عَلَى الْمَكانِ : تَزَلَّقُوا عَلَيْهِ بِأَسْتاهِهِمْ . وَالْمُزَحْلَقُ : الأَمْلَسُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّحالِيقُ لُغَةٌ فِي الزَّحالِيفِ ، الْواحِدَةُ زُحْلُوقَةٌ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ مالِكٍ مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ :

لَمَّا رَأَيْتُ ضِراراً فِي مُلَمْلَمَةٍ
كَأَنَّما حافَتاها حافَتا نِيقِ
يَمَّمْتُهُ الرُّمْحَ شَزْراً ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :
هٰذِي الْمُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ !

يَعْنِي ضِرارَ بْنَ عَمْرٍو الضَّبِّيَّ .

وَالزَّحْلَقَةُ : كَالدَّحْرَجَةِ ، وقَدْ تَزَحْلَقَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقَا
وَفِتْنَةً تَرْمِي بِمَنْ تَصَعَّقَا
مَنْ خَرَّ فِي طَخْطَاحِها تَزَحْلَقَا

* زحلك * الزُّحْلُوكَةُ : الْمَزَلَّةُ كَالزُّحْلُوقَةِ . وَالتَّزَحْلُكُ : كَالتَّزَحْلُقِ ، وهِيَ الزَّحالِيكُ ، وَالزَّحالِيقُ وَالزَّحالِيفُ وَالزَّحالِيلُ واحِدَةٌ .

* زحم * الزَّحْمُ : أَنْ يَزْحَمَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ كَثْرَةِ الزِّحامِ إِذا ازْدَحَمُوا . والزَّحْمَةُ : الزِّحامُ . وزَحَمَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً يَزْحَمُونَهُمْ زَحْماً وزِحاماً : ضايَقُوهُمْ . وَازْدَحَمُوا وتَزاحَمُوا : تَضايَقُوا . وزَحَمْتُهُ ، وَزاحَمْتُهُ ، وَالأَمْواجُ تَزْدَحِمُ وتَتَزاحَمُ : تَلْتَطِمُ . وَالزَّحْمُ : الْمُزْدَحِمُونَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

جاءَ بِزَحْمٍ مَعَ زَحْمٍ فَازْدَحَمْ
تَزاحُمَ الْمَوْجِ إِذا الْمَوْجُ الْتَطَمْ

ابْنُ سِيدَهْ : جاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ .

وزاحَمَ فُلانٌ الْخَمْسِينَ وزاهَمَها ، بِالْهاءِ ، إِذا بَلَغَها ، وكَذٰلِكَ حَبا لَها .

ورَجُلٌ مِزْحَمٌ : كَثِيرُ الزِّحامِ أَوْ شَدِيدُهُ ، ومَنْكِبٌ مِزْحَمٌ مِنْهُ . قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : لَتَجِدَنِّي ذا مَنْكِبٍ مِزْحَمٍ ، ورُكْنٍ مِدْعَمٍ ، ورَأْسٍ مِصْدَمٍ ، ولِسانٍ مِرْجَمٍ ، وَوَطْءٍ مِيثَمٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : وَالْفِيلُ وَالثَّوْرُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ، وفي الْمُحْكَمِ : الْمُنْكَرُ الْقَرْنَيْنِ ، يُكْنَيانِ بِمُزاحِمٍ ، وفي الْمُحْكَمِ : بِأَبِي مُزاحِمٍ[2] .

وأَبُو مُزاحِمٍ : أَوَّلُ خاقانَ وَلِيَ التُّرْكَ وقاتَلَ الْعَرَبَ .

وزَحْمٌ ومُزاحِمٌ : اسْمانِ . وزُحْمٌ : مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى وحَرَسَها (حَكاها ثَعْلَبٌ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَعْرُوفُ رُحْمٌ .

---

(١) قوله : «مزاحم» في الأصل «مزاحف» ، وهو تحريف . ومزاحم العقيلي شاعر غزل كان في أيام جرير والفرزدق . وقد سئل كل منهما : أتعرف أحداً أشعر منك ؟ فقال الفرزدق : لا ، إلاّ أن غلاماً من بني عقيل يركب أعجاز الإبل ، وينعت الفلوات فيجيد . وأجاب جرير بما يشبه ذلك . [عبد الله]

(٢) عبارة المحكم : «والفيل والثور الْمُنْكَسِرُ – لا المنكر – القرنين يكنيان «أَبَوَي مزاحم» – وليس بمزاحم . [عبد الله]

* **زحمك** * الزُّحْمُوكُ : الْكَشُوثَا ، وجَمْعُهُ زَحاميكُ .

* **زحن** * زَحَنَ عَنْ مَكانِهِ يَزْحَنُ زَحْناً : تَحَرَّكَ . وزَحَنَهُ عَنْ مَكانِهِ : أَزالَهُ عَنْهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : زَحَنَ وزَحَلَ واحِدٌ ، وَالنُّونُ مُبْدَلَةٌ مِنَ اللاَّمِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّحْنُ الْحَرَكَةُ .

ورَجُلٌ زُحَنٌ : قَصِيرٌ بَطِينٌ ، وامْرَأَةٌ زُحَنَةٌ .

وتَزَحَّنَ عَنْ أَمْرِهِ : أَبْطَأَ . ولَهُمْ زَحْنَةٌ أَىْ شُغْلٌ بِبُطْءٍ . ورَجُلٌ زِيحَنَّةٌ : مُتَباطِئٌ عِنْدَ الْحاجَةِ تُطْلَبُ إِلَيْهِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا ما الْتَوَى الزِّيحَنَّةُ الْمُتَآزِفُ

وزَحَنَ الرَّجُلُ يَزْحَنُ وتَزَحَّنَ تَزَحُّناً : وهُوَ بطْؤُه عَنْ أَمْرِهِ وعَمَلِهِ ، قالَ : وإِذا أَرادَ رَحِيلاً فَعَرَضَ لَهُ شُغْلٌ فَبَطَّأَ بِهِ قُلْتَ لَهُ : زَحْنَةٌ بَعْدُ .

وَالتَّزَحُّنُ : التَّقَبُّضُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّحْنَةُ الْقافِلَةُ بِثِقَلِها وتُبَّاعِها وحَشَمِها . وَالزُّحْنَةُ : مُنْعَطَفُ الْوادِى .

ويُقالُ : تَزَحَّنَ عَنِ الشَّىْءِ إِذا فَعَلَهُ مَعَ كَراهِيَةٍ لَهُ .

* **زحنقف** * الأَزْهَرِيُّ : الزَّحَنْقَفُ الَّذِى يَزْحَفُ عَلَى اسْتِهِ ، وأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِلأَغْلَبِ :

طَلَّةُ شَيْخٍ أَرْسَحٍ زَحَنْقَفِ
لَهُ ثَنايا مِثْلُ حَبِّ الْعُلَّفِ

* **زخب** * رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الزَّخْباءُ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ .

* **زخخ** * زَخَّهُ يَزُخُّهُ زَخًّا : دَفَعَهُ فِى وَهْدَةٍ . وزَخَّ فِى قَفاهُ يَزُخُّ زَخًّا : دَفَعَ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كُلُّ دَفْعٍ زَخٌّ ، وفِى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ أَنَّهُ قالَ : اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، ولا يَتَّبِعَنَّكُمُ الْقُرْآنُ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْبِطْ بِهِ عَلَى رِياضِ الْجَنَّةِ ، ومَنْ يَتْبَعْهُ الْقُرْآنُ يَزُخُّ فِى قَفاهُ ، أَىْ يَدْفَعُهُ ، حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فِى نارِ جَهَنَّمَ . وفِى الْحَدِيثِ : مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِى مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْها زُخَّ بِهِ فِى النَّارِ ، أَىْ دُفِعَ ورُمِىَ . يُقالُ : زَخَّهُ يَزُخُّهُ زَخًّا ، وَمِنْهُ حَدِيث أَبِى بَكْرَةَ ودُخُولِهِم عَلَى مُعاوِيَةَ قالَ : فَزُخَّ فِى أَقْفائِنا ، أَىْ دُفِعْنا وأُخْرِجْنا .

وزَخَّ الْمَرْأَةَ يَزُخُّها زَخًّا وزَخْزَخَها : نَكَحَها ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّهُ دَفْعٌ .

وَالْمَزَخَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ . وزَخَّةُ الإِنْسانِ ومَزَخَّتُهُ ومِزَخَّتُهُ : امْرَأَتُهُ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ مِنَ الزَّخِّ الَّذِى هُوَ الدَّفْعُ . ورُوِىَ عَنْ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ :

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ مِزَخَّهْ
يَزُخُّها ثُمَّ يَنامُ الْفَخَّهْ

الْفَخَّةُ : أَنْ يَنامَ فَيَنْفُخَ فِى نَوْمِهِ ، أَرادَ يَنامُ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ فَخِيخٌ ، أَىْ غَطِيطٌ . وَالْمِزَخَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الزَّوْجَةُ ، ورُوِىَ مَزَخَّةٌ ، بِنَصْبِ الْمِيمِ ، كَأَنَّها مَوْضِعُ الزَّخِّ ، أَىِ الدَّفْعِ فِيها ، لأَنَّهُ يَزُخُّها أَىْ يُجامِعُها ، وسُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ مِزَخَّةً لأَنَّ الرَّجُلَ يُجامِعُها .

وزَخَّتِ الْمَرْأَةُ بِالْماءِ تَزُخُّ وزَخَّتْهُ : دَفَعَتْهُ .

وَامْرَأَةٌ زَخَّاخَةٌ وزَخَّاءُ : تَزُخُّ [الْماءَ] عِنْدَ الْجِماعِ .

وزَخَّ بِبَوْلِهِ زَخًّا : دَفَعَ مِثْلُ ضَخَّ .

وَالزَّخُّ : السُّرْعَةُ . وزَخَّ الإِبِلَ يَزُخُّها زَخًّا : ساقَها سَوْقاً سَرِيعاً وَاحْتَثَّها . وَالْمِزَخُّ : السَّرِيعُ السَّوْقِ ، قالَ :

إِنَّ عَلَيْكِ حادِياً مِزَخًّا
أَعْجَمَ لا يُحْسِنُ إِلاَّ نَخًّا
وَالنَّخُّ لا يُبْقِى لَهُنَّ مُخًّا

وَالزَّخُّ وَالنَّخُّ : السَّيْرُ الْعَنِيفُ .

وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كَتَبَ إِلَى عُثْمانَ بْنِ حُنَيْفٍ : لا تَأْخُذَنَّ مِنَ الزُّخَّةِ وَالنُّخَّةِ شَيْئاً ، الزُّخَّةُ : أَوْلادُ الْغَنَمِ لأَنَّها تُزَخُّ ، أَىْ تُساقُ وتُدْفَعُ مِنْ وَرائِها ، هِىَ فُعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَالْقُبْضَةِ وَالْغُرْفَةِ ، وإِنَّما لا تُؤْخَذُ مِنْها الصَّدَقَةُ إِذا كانَتْ مُنْفَرِدَةً ، فَإِذا كانَتْ مَعَ أُمَّهاتِها اعْتُدَّ بِها فِى الصَّدَقَةِ ولا تُؤْخَذُ . ولَعَلَّ مَذْهَبَهُ قَدْ كانَ لا يَأْخُذُ مِنْها شَيْئاً .

ورُبَّما وَضَعَ الرَّجُلُ مِسْحاتَهُ فِى وَسَطِ نَهْرٍ ثُمَّ يَزُخُّ بِنَفْسِهِ ، أَىْ يَثِبُ .

وَالزَّخُّ وَالزَّخَّةُ : الْحِقْدُ وَالْغَيْظُ وَالْغَضَبُ ، قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فَلا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ
وتُضْمِرَ فِى الْقَلْبِ وَجْداً وخِيفَا

ويُقالُ : زَخَّ الرَّجُلُ زَخًّا إِذا اغْتاظَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعِ الزَّخَّةُ الَّتِى هِىَ الْحِقْدُ وَالْغَضَبُ إِلاَّ فِى هٰذا الْبَيْتِ .

وَالزَّخِيخُ : النَّارُ ، يَمانِيَةٌ ، وقِيلَ : هِىَ شِدَّةُ بَرِيقِ الْجَمْرِ وَالْحَرِّ وَالْحَرِيرِ ، لأَنَّ الْحَرِيرَ يَبْرُقُ مِنَ الثِّيابِ ، وقَدْ زَخَّ يَزُخُّ زَخِيخاً ، قالَ :

فَعِنْدَ ذاكَ يَطْلُعُ الْمِرِّيخُ
فِى الصُّبْحِ يَحْكِى لَوْنَهُ زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفِيخُ

* **زخر** * زَخَرَ الْبَحْرُ يَزْخَرُ زَخْراً وزُخُوراً وتَزَخَّرَ : طَمَا وتَمَلأَ . وزَخَرَ الْوادِى زَخْراً . مَدَّ جِدًّا وَارْتَفَعَ ، فَهُوَ زاخِرٌ . وفِى حَدِيثِ جابِرٍ : فَزَخَرَ الْبَحْرُ ، أَىْ مَدَّ وكَثُرَ ماؤُهُ وَارْتَفَعَتْ أَمْواجُهُ .

وزَخَرَ الْقَوْمُ : جاشُوا لِنَفِيرٍ أَوْ حَرْبٍ ، وكَذٰلِكَ زَخَرَتِ الْحَرْبُ نَفْسُها ، قالَ :

إِذا زَخَرَتْ حَرْبٌ لِيَوْمِ عَظِيمَةٍ
رَأَيْتَ بُحُوراً مِنْ نُحُورِهِمْ تَطْمُو

وزَخَرَتِ الْقِدْرُ تَزْخَرُ زَخْراً : جاشَتْ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

فَقُدُورُهُ بِفِنائِهِ
لِلضَّيْفِ مُتْرَعَةٌ زَواخِرْ

وعِرْقٌ زاخِرٌ : وافِرٌ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا
جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْناهُ يُقالُ إِنَّها تَجُودُ بِقُوتِها فِي حالِ الْجُوعِ وهَيَجانِ الدَّمِ وَالطَّبائِعِ ، ويُقالُ : نَسَبُها مُرْتَفِعٌ لأَنَّ عِرْقَ الْكَرِيمِ يَزْخَرُ بِالْكَرَمِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عِرْقُ فُلانٍ زاخِرٌ إِذا كانَ كَرِيماً يَنْمِي .

وزَخَرَ النَّباتُ : طالَ ، وإِذا الْتَفَّ النَّباتُ وخَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ : قَدْ أَخَذَ زُخارِيَّهُ .

وزَخَرَتْ رِجْلُهُ زَخْراً : مَدَّتْ (عَنْ كُراع) .

وكَلامٌ زَخْورِيٌّ : فِيهِ تَكَبُّرٌ وتَوَعُّدٌ ، وقَدْ تَزَخْوَرَ . ونَبْتٌ زَخْوَرٌ وزَخْوَرِيٌّ وزُخارِيٌّ : تامٌّ رَيّانُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا الْتَفَّ الْعُشْبُ وأَخْرَجَ زَهْرَهُ قِيلَ : جُنَّ جُنوناً ، وقَدْ أَخَذَ زُخارِيَّهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ويَرْتَعِيانِ لَيْلَهُما قَراراً
سَقَتْهُ كُلُّ مُدْجِنَةٍ هَمُوعِ
زُخارِيَّ النَّباتِ كَأَنَّ فِيهِ
جِيادَ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ

ويُقالُ : مَكانٌ زُخارِيُّ النَّباتِ ، وزُخارِيُّ النَّباتِ : زَهْرُهُ . وأَخَذَ النَّباتُ زُخارِيَّهُ ، أَيْ حَقَّهُ مِنَ النَّضارَةِ وَالْحُسْنِ . وأَرْضٌ زاخِرَةٌ : أَخَذَتْ زُخارِيَّها .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّاخِرُ الشَّرَفُ الْعالِي . ويُقالُ لِلْوادِي إِذا جاشَ مَدُّهُ وطَما سَيْلُهُ : زَخَرَ يَزْخَرُ زَخْراً ، وقِيلَ : إِذا كَثُرَ ماؤُهُ وارْتَفَعَتْ أَمْواجُهُ ، قالَ : وإِذا جاشَ الْقَوْمُ لِلنَّفِيرِ ، قِيلَ : زَخَرُوا .

وقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِراً يَقُولُ . زاخَرْتُهُ فَزَخَرْتُهُ ، وفاخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : فَخَرَ بِما عِنْدَهُ وزَخَرَ واحِدٌ .

• **زخرط** • الزِّخْرِطُ ، بِالْكَسْرِ : مُخاطُ الإِبِلِ وَالشَّاءِ وَالنَّعْجَةِ ولُعابُها ، وجَمَلٌ زُخْرُوطٌ : مُسِنٌّ هَرِمٌ . وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الزُّخْرُوطُ الْجَمَلُ الْهَرِمُ .

• **زخرف** • الزُّخْرُفُ : الزِّينَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الزُّخْرُفُ الذَّهَبُ ، هٰذا الأَصْلُ ، ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ زِينَةٍ زُخْرُفاً ، ثُمَّ شُبِّهَ كُلُّ مُمَوَّهٍ مُزَوَّرٍ بِهِ .

وبَيْتٌ مُزَخْرَفٌ ، وزَخْرَفَ الْبَيْتَ زَخْرَفَةً : زَيَّنَهُ وأَكْمَلَهُ . وكُلُّ ما زُوِّقَ وزُيِّنَ فَقَدْ زُخْرِفَ .

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَنُحِّيَ ، قالَ : الزُّخْرُفُ هٰهُنا نُقُوشٌ وتَصاوِيرُ تُزَيَّنُ بِها الْكَعْبَةُ ، وكانَتْ بِالذَّهَبِ ، فَأَمَرَ بِها حَتَّى حُتَّتْ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْواباً وَسُرُراً عَلَيْها يَتَّكِئُونَ وَزُخْرُفاً » ، قالَ الْفَرَّاءُ : الزُّخْرُفُ الذَّهَبُ ، وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّا نَجْعَلُها لَهُمْ مِنْ فِضَّةٍ ومِنْ زُخْرُفٍ ، فَإِذا أَلْقَيْتَ مِنَ الزُّخْرُفِ [1] أَوْقَعْتَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ ، أَيْ وزُخْرُفاً نَجْعَلُ لَهُمْ ذٰلِكَ ، قِيلَ : ومَعْناهُ ونَجْعَلُ لَهُمْ مَعَ ذٰلِكَ ذَهَباً وَغِنًى : وهُوَ أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ بِالصَّوابِ .

وفي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ تُزَخْرَفَ الْمَساجِدُ ، أَيْ تُنْقَشَ وتُمَوَّهَ بِالذَّهَبِ ، ووَجْهُ النَّهْيِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِئَلَّا تَشْغَلَ الْمُصَلِّيَ . وفي الْحَدِيثِ الآخَرِ : لَتُزَخْرِفُنَّها كَما زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصارَى ، يَعْنِي الْمَساجِدَ . وفي حَدِيثِ صِفَةِ الْجَنَّةِ : لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ ما بَيْنَ خَوافِقِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً » ، أَيْ حُسْنَ الْقَوْلِ بِتَرْقِيشِ الْكَذِبِ ، وَالزُّخْرُفُ الذَّهَبُ فِي غَيْرِهِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَها » أَيْ زِينَتَها مِنَ الأَنْوارِ وَالزَّهْرِ ، مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وأَصْفَرَ وأَبْيَضَ .

وقالَ ابْنُ أَسْلَمَ : الزُّخْرُفُ مَتاعُ الْبَيْتِ .

وَالزُّخْرُفُ فِي اللُّغَةِ : الزِّينَةُ وكَمالُ حُسْنِ الشَّيْءِ . وَالْمُزَخْرَفُ : الْمُزَيَّنُ ، وفِي وَصِيَّتِهِ لِعَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ : فَلَنْ تَأْتِيَكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضَتْ ، ولا كِتابُ زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ ، أَيْ كِتابُ تَمْوِيهٍ وتَرْقِيشٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللهِ ، وقَدْ حُرِّفَ أَوْ غُيِّرَ ما فِيهِ ، وزُيِّنَ ذٰلِكَ التَّغْيِيرُ ومُوِّهَ .

وَالتَّزَخْرُفُ : التَّزَيُّنُ . وَالزَّخارِفُ : ما زُيِّنَ مِنَ السُّفُنِ . وفِي التَّهْذِيبِ : وَالزَّخارِفُ السُّفُنُ .

وَالزُّخْرُفُ : زِينَةُ النَّباتِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَها » ، قِيلَ : زِينَتَها بِالنَّباتِ ، وقِيلَ : تَمامَها وكَمالَها .

وزَخْرَفَ الْكَلامَ : نَظَّمَهُ .

وتَزَخْرَفَ الرَّجُلُ إِذا تَزَيَّنَ .

وَالزَّخارِفُ : ذُبابٌ صِغارٌ ذاتُ قَوائِمَ أَرْبَعٍ تَطِيرُ عَلَى الْماءِ ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَذَكَّرَ عَيْناً مِنْ غُمازَ وماؤُها
لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزَّخارِفُ

وفي التَّهْذِيبِ : دُوَيْبَّاتٌ تَطِيرُ عَلَى الْماءِ مِثْلُ الذُّبابِ .

وَالزُّخْرُفُ : طائِرٌ ، وبِهِ فَسَّرَ كُراعٌ بَيْتَ أَوْسٍ .

وزَخارِفُ الْماءِ : طَرائِقُهُ .

• **زخزب** • الزُّخْزُبُّ ، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الْباءِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وقِيلَ : الْغَلِيظُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ الَّذِي قَدْ غَلُظَ جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . يُقالُ : صارَ وَلَدُ النَّاقَةِ زُخْزُبًّا ، إِذا غَلُظَ جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ ، وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، سُئِلَ عَنِ الْفَرَعِ وذَبْحِهِ ، فَقالَ : هُوَ حَقٌّ ، ولأَنْ تَتْرُكَهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنَ مَخاضٍ ، أَوِ ابْنَ لَبُونٍ زُخْزُبًّا ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِناءَكَ ، وتُوَلِّهَ ناقَتَكَ ، الْفَرَعُ : أَوَّلُ ما تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كانُوا يَذْبَحُونَهُ لآلِهَتِهِمْ ، فَكَرِهَ ذٰلِكَ ، وقالَ : لأَنْ تَتْرُكَهُ

(١) قوله : «ألقيت من الزخرف» كذا بالأصل ، يريد إذا لم تقدر دخول من على زخرف أوقعت إلخ .

حَتَّى يَكْبَرَ، ويُنْتَفَعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْقَطِعَ لَبَنُ أُمِّهِ، فَتَكُبَّ إِناءَكَ الَّذِي كُنْتَ تَحْلُبُ فِيهِ، وتَجْعَلَ نَاقَتَكَ وَالِهَةً بِفَقْدِ وَلَدِها.

* **زخف** * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وفي النَّوادِرِ الْمُثْبَتَةِ عَنِ الأَعْرابِ: الشَّوْذَقَةُ وَالتَّزْخِيفُ أَخْذُ الإِنْسانِ عَنْ صاحِبِهِ بِأَصابِعِهِ الشَّيْذَقَ. قالَ أَبُو مَنْصُور: أَمَّا الشَّوْذَقَةُ فَمُعَرَّبٌ، وأَمَّا التَّزْخِيفُ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا.

ويُقالُ: زَخَفَ يَزْخَفُ إِذا فَخَرَ. ورَجُلٌ مِزْخَف: فَخُور، وقالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ:

وَأَنْتَ فَتاهُمُ غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَهُ
كَفَى بِكَ ذا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفَا

قالَ: ذَكَرَ ذٰلِكَ الأَصْمَعِيُّ، وَأَظُنُّ زَخَفَ مَقْلُوبًا عَنْ فَخَرَ.

* **زخلب** * فُلانٌ مُزَخْلِبٌ: يَهْزَأُ بِالنَّاسِ.

* **زخم** * الزَّخَمَةُ: الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ، وطَعامٌ لَهُ زَخَمَةٌ. يُقالُ: أَتانا بِطَعامٍ فِيهِ زَخَمَةٌ، أَيْ رائِحَةٌ كَرِيهَةٌ. لَحْمٌ زَخِمٌ دَسِمٌ: خَبِيثُ الرَّائِحَةِ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرَ الدَّسَمِ فِيهِ زُهُومَةٌ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ لُحومَ السِّباعِ، قالَ: لا تَكُونُ الزَّخَمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ السِّباعِ، وَالزَّهَمَةُ فِي لُحُومِ الطَّيْرِ كُلِّها، وهِيَ أَطْيَبُ مِنَ الزَّخَمَةِ، وقَدْ زَخِمَ زَخَمًا، وفِيهِ زَخَمَةٌ. ابْنُ بُزُرْج: أَزْخَمَ وأَشْخَمَ. وَالزُّخْمَةُ: نَتْنُ الْعِرْضِ.

وزَخَمَه يَزْخَمُهُ زَخْمًا: دَفَعَهُ دَفْعًا شَدِيدًا.

وَالزُّخْمُ: مَوْضِعٌ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زُخْمٍ، هُوَ بِضَمِّ الزَّايِ وسُكُونِ الْخاءِ، جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ.

الأَزْهَرِيُّ: الْخَزْماءُ النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْخِنَّابَةِ، وهُوَ الْمَنْخِرُ، قالَ: وَالزَّخْماءُ الْمُنْتِنَةُ الرَّائِحَةِ.

* **زخن** * زَخِنَ الرَّجُلُ زَخَنًا: تَغَيَّرَ وَجْهُهُ مِنْ حَزَنٍ أَوْ مَرَضٍ.

* **زخا** * الزَّواخِي: مَواضِعُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ رُخَيَّاتٍ، وفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ. قالَ: وهٰذا تَصْحِيفٌ إِنَّما هُوَ زُخَيَّاتٌ، بِالزَّايِ وَالْخاءِ.

* **زدر** * جاءَ فُلانٌ يَضْرِبُ أَزْدَرَيْهِ وأَسْدَرَيْهِ إِذا جاءَ فارِغًا، كَذٰلِكَ حَكاهُ يَعْقُوبُ بِالزَّايِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّ الزَّايَ مُضارِعَةٌ، وإِنَّما أَصْلُها الصَّادُ، وسَنَذْكُرُهُ فِي الصَّادِ لأَنَّ الأَصْدَرَيْنِ عِرْقانِ يَضْرِبانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ، لا يُفْرَدُ لَهُما واحِدٌ. وقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «يَوْمَئِذٍ يَزْدُرُ النَّاسُ أَشْتاتًا»، وسائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَءُوا: «يَصْدُرُ»، وهُوَ الْحَقُّ.

* **زدف** * يُقالُ أَسْدَفَ عَلَيْهِ السِّتْرَ وأَزْدَفَ عَلَيْهِ السِّتْر.

* **زدق** * التَّهْذِيبُ: أَبُو زَيْدٍ: الزَّدْقُ الصِّدْقُ. وهُوَ أَزْدَقُ مِنْهُ، أَيْ أَصْدَقُ مِنْهُ. قالَ: وقَدْ قالُوا الْقَزْدُ لِلْقَصْدِ، وحَكَى النَّضْرُ عن بَعْضِ الْعَرَبِ: خَيْرُ الْقَوْلِ أَزْدَقُهُ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

فَلاةُ فَلِّي لَمَّاعَةٌ مَنْ يَجُزْ بِها
عَنِ الْقَزْدِ تُجْحِفْهُ الْمَنايا الْجَواحِفُ

قالَ: هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، بِالزَّايِ، لِمُزاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ.

* **زدا** * الزَّدْوُ: كَالسَّدْوِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: لُغَةٌ فِي السَّدْوِ، وهُوَ مِنْ لَعِبِ الصِّبْيانِ بِالْجَوْزِ. وَالْمِزْداةُ: مَوْضِعُ ذٰلِكَ، وَالْغالِبُ عَلَيْهِ الزَّايُ يَسْدُونَهُ فِي الْحَفِيرَةِ. وزَدا الصَّبِيُّ الْجَوْزَ وبِالْجَوْزِ يَزْدُو زَدْوًا، أَيْ لَعِبَ ورَمَى بِهِ فِي الْحَفِيرَةِ، وتِلْكَ الْحَفِيرَةُ هِيَ الْمِزْداةُ، يُقالُ: أَبْعِدِ الْمَدَى وَازْدُهْ.

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قالَ يَعْقُوبُ: الزَّدَى الزِّيادَةُ، مِنْ قَوْلِكَ أَزْدَى عَلَى كَذا أَيْ زادَ عَلَيْهِ، قالَ كُثَيِّر:

لَهُ عَهْدُ وُدٍّ لَمْ يُكَدَّرْ يَزِينُهُ
زَدَى قَوْلِ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ ومُزْمِنِ

أَبُو عُبَيْدٍ: الزَّدْوُ لُغَةٌ فِي السَّدْوِ، وهُوَ مَدُّ الْيَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ كَما تَسْدُو الإِبِلُ فِي سَيْرِها بِأَيْدِيها.

* **زرأ** * أَزْرَأَ إِلَى كَذا: صارَ. اللَّيْثُ: أَزْرَأَ فُلانٌ إِلَى كَذا أَيْ صارَ إِلَيْهِ. فَهَمَزَهُ؛ قالَ: وَالصَّحِيحُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **زرب** * الزَّرْبُ: الْمَدْخَلُ. وَالزَّرْبُ وَالزِّرْبُ: مَوْضِعُ الْغَنَمِ، وَالْجَمْعُ فِيهِما زُرُوبٌ، وهُوَ الزَّرِيبَةُ أَيْضًا. وَالزَّرْبُ وَالزَّرِيبَةُ: حَظِيرَةُ الْغَنَمِ مِنْ خَشَبٍ. تَقُولُ: زَرَبْتُ الْغَنَمَ أَزْرُبُها زَرْبًا، وهُوَ مِنَ الزَّرْبِ الَّذِي هُوَ الْمَدْخَلُ.

وَانْزَرَبَ فِي الزَّرْبِ انْزِرابًا إِذا دَخَلَ فِيهِ.

وَالزَّرْبُ وَالزَّرِيبةُ: بِئْرٌ يَحْتَفِرُها الصَّائِدُ، يَكْمُنُ فِيها لِلصَّيْدِ؛ وفِي الصِّحاحِ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ. وَانْزَرَبَ الصَّائِدُ فِي قُتْرَتِهِ: دَخَلَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وبِالشَّمائِلِ مِنْ جِلَّانَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ

وجِلَّانُ: قَبِيلَةٌ.

وَالزَّرْبُ: قُتْرَةُ الرَّامِي؛ قالَ رُؤْبَةُ:

فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْيًا مابَصَقْ

وَالزَّرِيبَةُ: مُكْتَنُّ السَّبُعِ؛ وفِي الصِّحاحِ: زَرِيبَةُ السَّبُعِ، بِالإِضافَةِ إِلَى السَّبُعِ: مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكْتَنُّ فِيهِ.

وَالزَّرابِيُّ: الْبُسُطُ، وقِيلَ: كُلُّ ما بُسِطَ وَاتُّكِئَ عَلَيْهِ؛ وقِيلَ: هِيَ الطَّنافِسُ؛ وفِي الصِّحاحِ: النَّمارِقُ، وَالْواحِدُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ زِرْبِيَّةٌ، بِفَتْحِ الزَّايِ وسُكُونِ الرَّاءِ (عَنِ ابْنِ

الأَعْرابِيِّ) الزَّجَّاجُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وَزَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ» الزَّرابِيُّ البُسُطُ، وقالَ الفَرَّاءُ: هِيَ الطَّنافِسُ، لَها خَمْلٌ رَقِيقٌ. وَرُوِيَ عَنِ المُؤَرِّجِ أَنَّهُ قالَ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وَزَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ» قالَ: زَرابِيُّ النَّبْتِ إِذا اصْفَرَّ وَاحْمَرَّ وفِيهِ خُضْرَةٌ، وقَدِ ازْرَبَّ، فَلَمَّا رَأَوُا الأَلْوانَ في البُسُطِ وَالفُرُشِ شَبَّهُوها بِزَرابِيِّ النَّبْتِ، وكَذٰلِكَ العَبْقَرِيُّ مِنَ الثِّيابِ وَالفُرُشِ؛ وَفي حَدِيثِ بَنِي العَنْبَرِ: فَأَخَذُوا زِرْبِيَّةَ أُمِّي، فَأَمَرَ بِها فَرُدَّتْ. الزِّرْبِيَّةُ: الطِّنْفِسَةُ، وقِيلَ: البِساطُ ذو الخَمْلِ، وتُكْسَرُ زايُها وتُفْتَحُ وتُضَمُّ، وجَمْعُها زَرابِيُّ. وَالزِّرْبِيَّةُ: القِطْعُ الحِيرِيُّ، وما كانَ عَلَى صَنْعَتِهِ.

وأَزْرَبَ البَقْلُ إِذا بَدَا فِيهِ اليُبْسُ بِخُضْرَةٍ وصُفْرَةٍ.

وذاتُ الزِّرابِ: مِنْ مَساجِدِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ.

وَالزَّرْبُ: مَسِيلُ الماءِ. وزَرِبَ الماءُ وسَرِبَ إِذا سالَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الزِّرْيابُ الذَّهَبُ، وَالزِّرْيابُ: الأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

ويُقالُ لِلْمِيزابِ: المِزْرابُ وَالمِرْزابُ؛ قالَ: وَالمِرْزابُ لُغَةٌ في المِيزابِ، وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: المِئْزابُ، وجَمْعُهُ مَآزِيبُ، ولا يُقالُ المِزْرابُ، وكَذٰلِكَ الفَرَّاءُ وأَبُو حاتِمٍ.

وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، وَيْلٌ لِلزِّرْبِيَّةِ! قِيلَ: وما الزِّرْبِيَّةُ؟ قالَ: الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَى الأُمَراءِ، فَإِذا قالُوا شَرّاً، أَوْ قالُوا شَيْئاً، قالُوا: صَدَقَ! شَبَّهَهُمْ في تَلَوُّنِهِمْ بِواحِدَةِ الزَّرابِيِّ، وما كانَ عَلَى صَنْعَتِها وأَلْوانِها، أَوْ شَبَّهَهُمْ بِالغَنَمِ المَنْسُوبَةِ إِلَى الزَّرْبِ وَالزِّرْبِ، وهُوَ الحَظِيرَةُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْها، في أَنَّهُمْ يَنْقادُونَ لِلأُمَراءِ، ويَمْضُونَ عَلَى مَشِيئَتِهِمْ انْقِيادَ الغَنَمِ لِراعِيها؛ وفي رَجَزِ كَعْبٍ:

تَبِيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالكَنِيفِ

وتُكْسَرُ زايُهُ وتُفْتَحُ. وَالكَنِيفُ: المَوْضِعُ السَّاتِرُ، يُرِيدُ أَنَّها تُعْلَفُ في الحَظائِرِ وَالبُيُوتِ، لا بِالكَلإِ ولا بِالمَرْعَى.

* زربق * زَرْبَقَ الثَّوْبَ: فَصَّلَهُ (١).

* زربن * زِرْبِينُ الخابِيَةِ: مَبْزَلُها.

* زرت * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وقالَ غَيْرُهُ: زَرَدَهُ وزَرَتَهُ إِذا خَنَقَهُ.

* زرج * الزَّرْجُ: جَلَبَةُ الخَيْلِ وأَصْواتُها؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولا أَعْرِفُهُ.

وزرجَهُ بِالرُّمْحِ يَزْرُجُهُ زَرْجاً: زَجَّهُ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولَيْسَ بِاللُّغَةِ العالِيَةِ.

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ في هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ: الزَّرْجُونَ الخَمْرَ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ مُسْتَوْفًى في تَرْجَمَةِ زَرْجَنَ.

* زرجن * الزَّرَجُونُ: الماءُ الصَّافِي يَسْتَنْقِعُ في الجَبَلِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وَالزَّرَجُونُ، بِالتَّحْرِيكِ: الكَرْمُ؛ قالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجاءٍ، وقِيلَ هِيَ لِمَنْظُورِ بْنِ حَبَّةَ:

كَأَنَّ بِالبِرْنِيِّ المَعْلُولِ
ماءَ دَوالِي زَرَجُونٍ مِيلِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: هِيَ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، أَيْ لَوْنَ الذَّهَبِ، وقِيلَ: هُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ؛ قالَهُ الجَرْمِيُّ، وقِيلَ: الزَّرَجُونُ قُضْبانُ الكَرْمِ، بِلُغَةِ أَهْلِ الطَّائِفِ وأَهْلِ الغَوْرِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بُدِّلُوا مِنْ مَنابِتِ الشِّيحِ وَالإِذْ
خِرِ تِيناً ويانِعاً زَرَجُونا (٢)

(١) قوله: «فصّله» في المحكم: صفره. [عبد الله].

(٢) قوله: «بدلوا من منابت إلخ» قال الصاغاني: يعني أنهم هاجروا إلى ريف الشام.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الزَّرَجُونُ القَضِيبُ يُغْرَسُ مِنْ قُضْبانِ الكَرْمِ، وأَنْشَدَ:

إِلَيْكَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بَعَثْتُها
مِنَ الرَّمْلِ تَنْوِي مَنْبِتَ الزَّرَجُونِ

يَعْنِي بِمَنْبِتِ الزَّرَجُونِ الشَّامَ، لأَنَّها أَكْثَرُ البِلادِ عِنَباً؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالزَّرَجُونُ: الخَمْرُ. قالَ السِّيرافِيُّ: هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، شُبِّهَ لَوْنُها بِلَوْنِ الذَّهَبِ، لأَنَّ زَرْ بِالفارِسِيَّةِ الذَّهَبُ، وجُونَ اللَّوْنُ، وهُمْ مِمَّا يَعْكِسُونَ المُضافَ وَالمُضافَ إِلَيْهِ عَنْ وَضْعِ العَرَبِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لأُمِّ الخَزْرَجِ
مِنْها فَظَلْتَ اليَوْمَ كَالمُزَرَّجِ

فَإِنَّهُ أَرادَ الَّذِي شَرِبَ الزَّرَجُونَ، وهِيَ الخَمْرُ، فَاشْتَقَّ مِنَ الزَّرَجُونِ فِعْلاً، وكانَ قِياسُهُ عَلَى هٰذا أَنْ يَقُولَ كَالمُزَرْجَنِ، مِنْ حَيْثُ كانَتِ النُّونُ في زَرَجُونَ قِياسُها أَنْ تَكُونَ أَصْلاً، لأَنَّها بِإِزاءِ السِّينِ مِنْ قَرَبُوس، ولٰكِنَّ العَرَبَ إِذا اشْتَقَّتْ مِنَ الأَعْجَمِيِّ خَلَطَتْ فِيهِ.

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ زرج قالَ: الزَّرَجُونُ الخَمْرُ، ويُقالُ: شَجَرَتُها. ابْنُ شُمَيْلٍ: الزَّرَجُونُ شَجَرُ العِنَبِ، كُلُّ شَجَرَةٍ زَرَجُونَةٌ؛ قالَ شَمِرٌ: أُراها فارِسِيَّةً مُعَرَّبَةً زَرْدَقُون، قالَ: ولَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ في أَسْماءِ الخَمْرِ، غَيْرُهُ: زَرْكُون (٣) فَصُيِّرَتِ الكافُ جِيماً، يُرِيدُونَ لَوْنَ الذَّهَبِ.

* زرح * زَرَحَهُ بِالرُّمْحِ: شَجَّهُ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَيْسَ بِثَبَتٍ.

وَالزَّرُوحُ: الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ؛ وقِيلَ: الأَكَمَةُ المُنْبَسِطَةُ، وَالجَمْعُ الزَّراوِحُ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ: الزَّراوِحُ مِنَ التِّلالِ مُنْبَسِطٌ لا يُمْسِكُ الماءَ، رَأْسُهُ صَفاةٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(٣) قوله: «غيره زركون» عبارة التهذيب: وقال غيره، أي غير شمر، معربة زركون.

وتَرْجافُ أَلْحِيها إِذا ما تَنَصَّبَتْ
عَلَى رافِعِ الآلِ التِّلالُ الزَّراوِحُ

قالَ : وَالْحَزاوِرُ مِثْلُها ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه .

الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّرّاحُ النَّشِيطُو الْحَرَكاتِ .

وَالزَّرْوَحَةُ : مِثْلُ السَّرْوَعَةِ يَكُونُ مِنَ الرَّمْلِ وغَيْرِه .

• زرد • الزَّرْدُ وَالزَّرَدُ : حِلَقُ الْمِغْفَرِ وَالدِّرْعِ . وَالزَّرَدَةُ : حَلْقَةُ الدِّرْعِ ، وَالسَّرْدُ ثَقْبُها ، وَالْجَمْعُ زُرُودٌ . وَالزَّرّادُ : صانِعُها ؛ وقِيلَ : الزّايُ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ فِي السَّرْدِ وَالسَّرّادِ . والزَّرْدُ مِثْلُ السَّرْدِ ، وهُوَ تداخُلُ حِلَقِ الدِّرْعِ بَعْضِها فِي بَعْضٍ . وَالزَّرَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدِّرْعُ الْمَزْرُودَةُ .

وزَرَدَهُ : أَخَذَ عُنُقَهُ وَزَرَدَهُ بِالْفَتْحِ ، يَزْرِدُهُ ويَزْرُدُهُ زَرْداً : خَنَقَهُ فَهُوَ مَزْرُودٌ ، وَالْحَلْقُ مَزْرُودٌ .

وَالزِّرادُ : خَيْط يُخْنَقُ بِهِ الْبَعِيرُ لِئَلا يَدْسَعَ بِجِرَّتِهِ فَيَمْلأَ راكِبَهُ .

وَزَرِدَ الشَّيْءَ وَاللُّقْمَةَ ، بِالْكَسْرِ ، زَرَداً وزَرَدَهُ وَازْدَرَدَهُ زَرْداً : ابْتَلَعَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : سَرِطْتُ الطَّعامَ وَزَرِدْتُهُ وَازْدَرَدْتُهُ ازْدِراداً . نَوادِرُ الأَعْرابِ : طَعامٌ زَمِطٌ وزَرِدٌ أَيْ لَيِّنٌ سَرِيعُ الانْحِدارِ . وَالازْدِرادُ : الابْتِلاعُ .

وَالْمَزْرَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَلْقُ . وَالْمَزْرَدُ : الْبُلْعُومُ .

ويُقالُ لِفَلْهَمِ الْمَرْأَةِ : إِنَّهُ لَزَرْدانٌ ، لازْدِرادِهِ الأَيْرَ إِذا وَلَجَ فِيهِ ؛ وقالَتْ جَلْفَةٌ مِنْ نِساءِ الْعَرَبِ : إِنَّ هَنِي لَزَرْدانٌ مُعْتَدِلٌ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ الْفَلْهَمُ زَرْداناً لأَنَّهُ يَزْدَرِدُ الأَيْورَ ، أَيْ يَخْنُقُها لِضِيقِهِ .

ومُزَرِّدُ بْنُ ضِرارٍ : أَخُو الشَّمّاخِ الشّاعِرِ .

وزَرُودُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : زَرُودُ اسْمُ رَمْلٍ ، مُؤَنَّثٌ ؛ قالَ الْكَلْحَبَةُ الْيَرْبُوعِيُّ :

فقُلْتُ لِكَأْسٍ أَلْجِمِيها فَإِنَّما
حَلَلْتُ الْكَثِيبَ مِنْ زَرُودَ لأَفْزَعا

• زردب • زَرْدَبَهُ : خَنَقَهُ ، وزَرْدَمَهُ كَذٰلِكَ .

• زردق • الزَّرْدَقُ : خَيْطٌ يُمَدُّ . وَالزَّرْدَقُ : الصَّفُّ الْقِيامُ مِنَ النّاسِ . وَالزَّرْدَقُ : الصَّفُّ مِنَ النَّخْلِ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ زرده .

• زردم • زَرْدَمَهُ : خَنَقَهُ ، وزَرْدَبَهُ كَذٰلِكَ . وزَرْدَمَهُ : عَصَرَ حَلْقَهُ . وَالزَّرْدَمَةُ : الْغَلْصَمَةُ ؛ وقِيلَ : هِيَ فارِسِيَّةٌ ، وقِيلَ : الزَّرْدَمَةُ مِنَ الإِنْسانِ تَحْتَ الْحُلْقُومِ ، وَاللِّسانُ مُرَكَّب فِيها ، وقِيلَ : الزَّرْدَمَةُ الابْتِلاعُ ، وَالازْدِرامُ الابْتِلاعُ .

• زردن • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْكَيْنَةُ لَحْمَةٌ داخِلَ الزَّرْدانِ ، وَالزَّرْبَنَةُ خَلْفَها ، لَحْمَةٌ أُخْرَى .

• زرر • الزِّرُّ : الَّذِي يُوضَعُ فِي الْقَمِيصِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الزِّرُّ الْعُرْوَةُ الَّتِي تُجْعَلُ الْحَبَّةُ فِيها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِزِرِّ الْقَمِيصِ الزِّيرُ ؛ ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ الْمُدْغَمَيْنِ فَيَقُولُ فِي مَرٍّ مَيْر وفِي زِرٍّ زِير ، وهُوَ الدُّجَةُ ؛ قالَ : ويُقالُ لِعُرْوَتِهِ الْوَعْلَةُ . وقالَ اللَّيْثُ : الزِّرُّ الْجُوَيْزَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي عُرْوَةِ الْجَيْبِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي الزِّرِّ ما قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ إِنَّهُ الْعُرْوَةُ وَالْحَبَّةُ تُجْعَلُ فِيها . وَالزِّرُّ : واحِدُ أَزْرارِ الْقَمِيصِ . وفِي الْمَثَلِ : أَلْزَمُ مِنْ زِرٍّ لِعُرْوَةٍ ؛ وَالْجَمْعُ أَزْرارٌ وزُرُورٌ ؛ قالَ مُلَيْحَةُ الْجَرْمِيُّ :

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
عَلائِقُها مِنْهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ (١)

وعزاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ .

وأَزَرَّ الْقَمِيصَ : جَعَلَ لَهُ زِرًّا . وأَزَرَّهُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ زِرٌّ فَجَعَلَهُ لَهُ . وزَرَّ الرَّجُلُ : شَدَّ زِرَّهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . أَبُو عُبَيْدٍ : أَزْرَرْتُ الْقَمِيصَ إِذا جَعَلْتَ لَهُ أَزْراراً . وزَرَرْتُهُ إِذا شَدَدْتَ أَزْرارَهُ عَلَيْهِ ، حَكاهُ عَنِ الْيَزِيدِيِّ .

ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ فِعْلٍ وفُعْلٍ بِاتِّفاقِ الْمَعْنَى : خِلْبُ الرَّجُلِ وخُلْبُهُ ، وَالرِّجْزُ وَالرُّجْزُ ، والزِّرُّ وَالزُّرُّ . قالَ : حَسِبْتُهُ أَرادَ زِرَّ الْقَمِيصِ ، وعِضْوٌ وعُضْوٌ ، وَالشِّحُّ وَالشُّحُّ الْبُخْلُ .

وفِي حَدِيثِ السّائِبِ بْنِ يَزِيدَ فِي وَصْفِ خاتَمِ النُّبُوَّةِ : أَنَّهُ رَأَى خاتَمَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ فِي كَتِفِهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ ؛ أَرادَ بِزِرِّ الْحَجَلَةِ جَوْزَةً تَضُمُّ الْعُرْوَةَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الزِّرُّ واحِدُ الأَزْرارِ الَّتِي تُشَدُّ بِها الْكِلَلُ وَالسُّتُورُ عَلَى ما يَكُونُ فِي حَجَلَةِ الْعَرُوسِ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هُوَ بِتَقْدِيمِ الرّاءِ عَلَى الزّايِ ، ويُرِيدُ بِالْحَجَلَةِ الْقَبَجَةَ ، مَأْخُوذٌ مِنْ أَرَزَّتِ الْجَرادَةُ إِذا كَبَسَتْ ذَنَبَها فِي الأَرْضِ فَباضَتْ ؛ ويَشْهَدُ لَهُ ما رَواه التِّرْمِذِيُّ فِي كِتابِهِ بِإِسْنادِهِ عَنْ جابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : كانَ خاتَمُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ غُدَّةً حَمْراءَ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمامَةِ .

وَالزَّرُّ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ زَرَرْتُ الْقَمِيصَ أَزُرُّهُ ، بِالضَّمِّ ، زَرًّا إِذا شَدَدْتَ أَزْرارَهُ عَلَيْكَ . يُقالُ : ازْرُرْ عَلَيْكَ قَمِيصَكَ وزُرَّهُ وزُرُّهُ وزُرِّهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : هٰذا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ غَلَطٌ وإِنَّما يَجُوزُ إِذا كانَ بِغَيْرِ الْهاءِ ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ : زُرَّ وزُرُّ وزُرِّ ، فَمَنْ كَسَرَ فَعَلَى أَصْلِ الْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، ومَنْ فَتَحَ فَلِطَلَبِ الْخِفَّةِ ، ومَنْ ضَمَّ فَعَلَى الإِتْباعِ لِضَمَّةِ الزّايِ ، فَأَمّا إِذا اتَّصَلَ بِالْهاءِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْمُذَكَّرِ كَقَوْلِكَ زُرُّهُ فَإِنَّهُ لا يَجُوزُ فِيهِ إِلاَّ الضَّمُّ لأَنَّ الْهاءَ حاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : زُرُّوهُ ، وَالْواوُ السّاكِنَةُ لا يَكُونُ ما قَبْلَها إِلاَّ مَضْمُوماً ، فَإِنِ اتَّصَلَ بِهِ هاءُ الْمُؤَنَّثِ ، نَحْوُ زُرَّها ، لَمْ يَجُزْ فِيهِ إِلاَّ الْفَتْحُ لِكَوْنِ الْهاءِ خَفِيَّةً كَأَنَّها مُطَّرَحَةٌ فَيَصِيرُ زُرَّها كَأَنَّهُ زُرَّا ، وَالأَلِفُ لا يَكُونُ ما قَبْلَها إِلاَّ

(١) قوله : «علائقها» كذا بالأصل . وفي موضعين من الصحاح : بنادكها أي بنادقها ، ومثله في اللسان وشرح القاموس في مادة قبطر .

مَفْتُوحاً . وأَزْرَرْتُ القَمِيصَ إِذا جَعَلْتَ لَهُ أَزْراراً فتَزَرَّرَ ، وأَمَّا قَوْلُ الْمَرَّارِ :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِنَ الشِّبْهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

فإِنَّما يَعْنِي زِمامَ النَّاقَةِ جَعَلَهُ مَزْرُوراً لِأَنَّهُ يُضْفَرُ ويُشَدُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا البَيْتُ لِمَرَّارِ بْنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيِّ ، ولَيْسَ هُوَ لِمَرَّارِ بْنِ مُنْقِذٍ الحَنْظَلِيِّ ، ولاَ لِمَرَّارِ بْنِ سَلامَةَ العِجْلِيِّ ، ولا لِمَرَّارِ بْنِ بَشِيرٍ الذُّهْلِيِّ ؛ وقَوْلُهُ : تَدِينُ تُطِيعُ ، والدِّينُ الطَّاعَةُ ، أَيْ تُطِيعُ زِمامَها فِي السَّيْرِ فَلا يَنالُ راكِبَها مَشَقَّةٌ . والحَلْقَةُ مِنَ الشِّبْهِ والصُّفْرِ تَكُونُ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ ، وتُسَمَّى بُرَةً ؛ وإِنْ كانَتْ مِنْ شَعَرٍ فَهِيَ خِزامَةٌ ، وإِنْ كانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ خِشاشٌ .

وقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّهُ لَزِرُّ الأَرْضِ الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ ويَسْكُنُ إِلَيْها ، ولَوْ فُقِدَ لَأَنْكَرْتُمُ الأَرْضَ وأَنْكَرْتُمُ النَّاسَ ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : تَثْبُتُ بِهِ الأَرْضُ كَما يَثْبُتُ القَمِيصُ بِزِرِّهِ إِذا شُدَّ بِهِ . ورَأَى عَلِيٌّ أَبا ذَرٍّ فقالَ أَبُو ذَرٍّ لَهُ : هٰذا زِرُّ الدِّينِ ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : مَعْناهُ أَنَّهُ قِوامُ الدِّينِ كالزِّرِّ ، وهُوَ العُظَيْمُ الَّذِي تَحْتَ القَلْبِ ، وهُوَ قِوامُهُ .

ويُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِيها الحَلْقَةُ الَّتِي تُضْرَبُ عَلَى وَجْهِ البابِ لِإِصْفاقِهِ : الزِّرَّةُ ؛ قالَهُ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ .

والأَزْرارُ : الخَشَباتُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيها رَأْسُ عَمُودِ الخِباءِ ، وقِيلَ : الأَزْرارُ خَشَباتٌ يُخْرَزْنَ فِي أَعْلَى شُقَقِ الخِباءِ ، وأُصُولُها فِي الأَرْضِ . واحِدُها زِرٌّ ، وزَرَّها : عَمِلَ بِها ذٰلِكَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

كَأَنَّ صَقْباً حَسَنَ الزَّرْزِيرِ
فِي رَأْسِها الرَّاجِفِ والتَّدْمِيرِ(١)

فَسَّرَهُ فَقالَ : عَنَى بِهِ أَنَّها شَدِيدَةُ الخَلْقِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى طُولَ عُنُقِها شَبَّهَهُ بِالصَّقْبِ ، وهُوَ عَمُودُ الخِباءِ .

والزِّرَّانِ : الوابِلَتانِ ، وقِيلَ : الزِّرُّ النُّقْرَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيها وابِلَةُ كَتِفِ الإِنْسانِ .

والزِّرَّانِ : طَرَفا الوَرِكَيْنِ فِي النُّقْرَةِ .

وزِرُّ السَّيْفِ : حَدُّهُ . وقالَ هِجْرِسٌ(٢) ابْنُ كُلَيْبٍ فِي كَلامٍ لَهُ : أَمَا وسَيْفِي وزِرَّيْهِ ، ورُمْحِي ونَصْلَيْهِ ، لا يَدَعُ الرَّجُلُ قاتِلَ أَبِيهِ وهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ قَتَلَ جَسَّاساً ، وهُوَ الَّذِي كانَ قَتَلَ أَباهُ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الحَسَنِ الرِّعْيَةِ لِلْإِبِلِ : إِنَّهُ لَزِرٌّ مِنْ أَزْرارِها ، وإِذا كانَتِ الإِبِلُ سِماناً قِيلَ : بِها زِرَّةٌ(٣) ؛ وإِنَّهُ لَزِرٌّ مِنْ أَزْرارِ المالِ يُحْسِنُ القِيامَ عَلَيْهِ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ لَزِرُّ مالٍ إِذا كانَ يَسُوقُ الإِبِلَ سَوْقاً شَدِيداً ، والأَوَّلُ الوَجْهُ .

وإِنَّهُ لَزِرْزُورُ مالٍ ، أَيْ عالِمٌ بِمَصْلَحَتِهِ .

وزَرَّهُ يَزُرُّهُ زَرّاً : عَضَّهُ . والزُّرَّةُ : أَثَرُ العَضَّةِ . وزارَّهُ : عاضَّهُ . قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ(٤) وسَأَلَ رَجُلاً فَقالَ : ما فَعَلَتِ امْرَأَةُ فُلانٍ الَّتِي كانَتْ تُشارُّهُ وتُهارُّهُ وتُزارُّهُ ؟ المُزارَّةُ مِنَ الزَّرِّ ، وهُوَ العَضُّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزِّرُّ حَدُّ السَّيْفِ ، والزَّرُّ العَضُّ ، والزِّرُّ قِوامُ القَلْبِ ، والمُزارَّةُ المُعاضَّةُ ، وحِمارٌ مِزَرٌّ ، بِالكَسْرِ : كَثِيرُ العَضِّ . والزَّرَّةُ : العَضَّةُ ، وهِيَ الجِراحَةُ بِزِرِّ السَّيْفِ أَيْضاً . والزُّرَّةُ : العَقْلُ أَيْضاً ، يُقالُ زَرَّ يَزِرُّ إِذا زادَ عَقْلُهُ وتَجارِبُهُ ؛ وزَرْزَرَ إِذا تَعَدَّى عَلَى خَصْمِهِ ، وزَرَّ إِذا عَقَلَ بَعْدَ حُمْقٍ .

والزَّرُّ : الشَّلُّ والطَّرْدُ ، يُقالُ : هُوَ يَزُرُّ الكَتائِبَ بِالسَّيْفِ ، وأَنْشَدَ :

يَزُرُّ الكَتائِبَ بِالسَّيْفِ زَرّا

والزَّرِيرُ : الخَفِيفُ الظَّرِيفُ . والزَّرِيرُ : العاقِلُ .

وزَرَّهُ زَرّاً : طَرَدَهُ . وزَرَّهُ زَرّاً : طَعَنَهُ .

والزَّرُّ : النَّتْفُ . وزَرَّ عَيْنَهُ وزَرَّرَها : ضَيَّقَها . وزَرَّتْ عَيْنُهُ تَزِرُّ ، بِالكَسْرِ ، زَرِيراً ، وعَيْناهُ تَزِرَّانِ زَرِيراً ، أَيْ تَوَقَّدانِ .

والزَّرِيرُ : نَباتٌ لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرُ يُصْبَغُ بِهِ ؛ مِنْ كَلامِ العَجَمِ .

والزُّرْزُرُ : طائِرٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : والزُّرْزُورُ طائِرٌ ، وقَدْ زَرْزَرَ بِصَوْتِهِ . والزُّرْزُورُ ، والجَمْعُ الزَّرازِرُ : هَناتٌ كالقَنابِرِ مُلْسُ الرُّؤُوسِ تُزَرْزِرُ بِأَصْواتِها زَرْزَرَةً شَدِيدَةً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَرْزَرَ الرَّجُلُ إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ الزَّرازِرِ ، وزَرْزَرَ إِذا ثَبَتَ بِالمَكانِ .

والزَّرْزارُ : الخَفِيفُ السَّرِيعُ .

الأَصْمَعِيُّ : فُلانٌ كَيِّسٌ زُرازِرٌ أَيْ وَقَّادٌ تَبْرُقُ عَيْناهُ ؛ الفَرَّاءُ : عَيْناهُ تَزِرَّانِ فِي رَأْسِهِ إِذا تَوَقَّدَتا . ورَجُلٌ زَرِيرٌ أَيْ خَفِيفٌ ذَكِيٌّ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

يَبِيتُ العَبْدُ يَرْكَبُ أَجْنَبَيْهِ
يَخِرُّ كَأَنَّهُ كَعْبٌ زَرِيرُ

ورَجُلٌ زُرازِرٌ إِذا كانَ خَفِيفاً ، ورِجالٌ زَرازِرُ ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «حسن الزرزير» كذا بالأصل ، ولعله التزرير ، أي الشدّ .

(٢) قوله : «هجرس» فى الأصل «مجرّس» بالميم بدل الهاء ، وبتشديد الراء المكسورة ، وهو تحريف ، صوبناه عن «الأعلام» و«التهذيب» وكتب التاريخ . [عبد الله]

(٣) قوله : «قيل بها زرة» كذا بالأصل على كون بها خبراً مقدماً وزرة مبتدأ مؤخراً ، وتبع فى هذا الجوهرى . قال المجد : وقول الجوهرى بها زرّة تصحيف قبيح وتحريف شنيع ، وإنما هى بهازرة على وزن فعاللة وموضعة فصل الباء . أى بفتح أوّليه واللام الأولى مكسورة والثانية مفتوحة .

(٤) قوله : «قال أبو الأسود إلخ» بهامش النهاية ما نصه : لقى أبو الأسود الدؤلى ابن صديق له ، فقال : ما فعل أبوك ؟ قال : أخذته الحمى ، ففضخته فضخاً ، وطبخته طبخاً ، ورضخته رضخاً ، وتركته فرخاً . قال : فما فعلت امرأته التى كانت تزاره وتماره وتشاره وتهاره ؟ قال : طلقها ، فتزوّج غيرها ، فحظيت عنده ورضيت وبظيت . قال أبو الأسود : فما معنى بظيت ؟ قال : حرف من اللغة لم تدر من أى بيض خرج ، ولا فى أى عش درج ! قال : يابن أخى لا خير لك فيما لم أدر ا هـ . وبه يعلم تحرير ما جاء فى مادة «مرر» .

وَوَكَرَى تَجْرِى عَلَى الْمَحاوِرِ
خَرْساءَ مِنْ تَحْتِ امْرِئٍ زُرازِرِ

وزِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ : رَجُلٌ مِنْ قُرَّاءِ التَّابِعِينَ .

وزُرارَةُ : أَبُو حاجِبٍ .

وزِرَّةُ : فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ .

* **زرط** * التَّهْذِيبُ : يُقالُ سَرَطَ اللُّقْمَةَ وزَرَطَها وَزَرِدَها ، وهُوَ الزِّراطُ وَالسِّراطُ . ورُوِىَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ الزِّراطَ ، بِالزَّاىِ ، خالِصَةً . ورَوَى الْكِسائِىُّ عَنْ حَمْزَةَ : الزِّراطَ ، بِالزَّاىِ ، وسائِرُ الرُّواةِ رَوَوْا عَنْ أَبِى عَمْرٍو الصِّراطَ . وقالَ ابْنُ مُجاهِدٍ : قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالصَّادِ ، واخْتُلِفَ عَنْهُ . وقَرَأَ بِالصَّادِ نافِعٌ وأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ وعاصِمٌ وَالْكِسائِىُّ ، وقِيلَ : قَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِىُّ السِّراطَ بِالسِّينِ .

* **زرع**(١) * زَرَعَ الْحَبَّ يَزْرَعُهُ زَرْعاً وزِراعَةً : بَذَرَهُ ، والاسْمُ الزَّرْعُ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، وجَمْعُهُ زُرُوعٌ ، وقِيلَ : الزَّرْعُ نَباتُ كُلِّ شَىْءٍ يُحْرَثُ ، وقِيلَ : الزَّرْعُ طَرْحُ الْبَذْرِ ، وقَوْلُهُ :

إِنْ يَأْبُرُوا زَرْعاً لِغَيْرِهِمُ
وَالْأَمْرُ تَحْقِرُهُ وقَدْ يَنْمِى

قالَ ثَعْلَبٌ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ حالَفُوا أَعْداءَهُمْ لِيَسْتَعِينُوا بِهِمْ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ ؛ وَاسْتَعارَ عَلِىٌّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، ذٰلِكَ لِلْحِكْمَةِ أَوْ لِلْحُجَّةِ ، وذَكَرَ الْعُلَماءَ الْأَتْقِياءَ : بِهِمْ يَحْفَظُ اللهُ حُجَجَهُ حَتَّى يُودِعُوها نُظَراءَهُمْ ويَزْرَعُوها فِى قُلُوبِ أَشْباهِهِمْ .

وَالزَّرِيعَةُ : ما بُذِرَ ، وقِيلَ : الزَّرِيعُ ما يَنْبُتُ فِى الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ مِمَّا يَتَناثَرُ فِيها أَيَّامَ الْحَصادِ مِنَ الْحَبِّ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالزَّرِيعَةُ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، الْحَبُّ الَّذِى يُزْرَعُ ولا تَقُلْ زَرِّيعَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَإِنَّهُ خَطَأٌ .

وَاللهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ : يُنَمِّيهِ حَتَّى يَبْلُغَ غايَتَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَالزَّرْعُ : الإِنْباتُ ؛ يُقالُ : زَرَعَهُ اللهُ ، أَىْ أَنْبَتَهُ . وَفِى التَّنْزِيلِ : «أَفَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ . أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ» ، أَىْ أَأَنْتُمْ تُنَمُّونَهُ أَمْ نَحْنُ الْمُنَمُّونَ لَهُ . وتَقُولُ لِلصَّبِىِّ : زَرَعَهُ اللهُ ، أَىْ جَبَرَهُ اللهُ وأَنْبَتَهُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : الزُّرَّاعُ مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، وَأَصْحابُهُ الدُّعاةُ إِلَى الإِسْلامِ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ .

وأَزْرَعَ الزَّرْعُ : نَبَتَ وَرَقُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْ حَصْدُ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعا

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ما عَلَى الْأَرْضِ زُرْعَةٌ واحِدَةٌ ، ولا زَرْعَةٌ ولا زِرْعَةٌ ، أَىْ مَوْضِعٌ يُزْرَعُ فِيهِ .

وَالزَّرَّاعُ : مُعالِجُ الزَّرْعِ ، وحِرْفَتُهُ الزِّراعَةُ . وجاءَ فِى الْحَدِيثِ : الزَّرَّاعَةُ ، بِفَتْحِ الزَّاىِ وتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، قِيلَ هِىَ الْأَرْضُ الَّتِى تُزْرَعُ .

وَالْمُزْدَرِعُ : الَّذِى يَزْدَرِعُ زَرْعاً يَتَخَصَّصُ بِهِ لِنَفْسِهِ . وَازْدَرَعَ الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا زَرْعاً لِأَنْفُسِهِمْ خُصُوصاً أَوِ احْتَرَثُوا ، وهُوَ افْتَعَلَ إِلَّا أَنَّ التَّاءَ لَمَّا لانَ مَخْرَجُها ولَمْ تُوافِقِ الزَّاىَ لِشِدَّتِها أَبْدَلُوا مِنْها دالاً ، لِأَنَّ الدَّالَ وَالزَّاىَ مَجْهُورَتانِ وَالتَّاءَ مَهْمُوسَةٌ .

وَالْمُزارَعَةُ : مَعْرُوفَةٌ . وَالْمَزْرَعَةُ وَالْمَزْرُعَةُ وَالزَّرَّاعَةُ وَالْمُزْدَرَعُ : مَوْضِعُ الزَّرْعِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَاطْلُبْ لَنا مِنْهُمُ نَخْلاً ومُزْدَرَعاً
كَما لِجِيرانِنا نَخْلٌ ومُزْدَرَعُ

مُفْتَعَلٌ مِنَ الزَّرْعِ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

لَقَلَّ غَناءً عَنْكَ فِى حَرْبِ جَعْفَرٍ
تُغَنِّيكَ زَرَّاعاتُها وقُصُورُها

أَىْ قَصِيدَتُكَ الَّتِى تَقُولُ فِيها زَرَّاعاتُها وقُصُورُها .

وَالزَّرِيعَةُ : الْأَرْضُ الْمَزْرُوعَةُ .

ومَنِىُّ الرَّجُلِ زَرْعُهُ ؛ وزَرْعُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ .

وَالزَّرَّاعُ : النَّمَّامُ الَّذِى يَزْرَعُ الْأَحْقادَ فِى قُلُوبِ الْأَحِبَّاءِ .

وَالْمَزْرُوعانِ مِنْ بَنِى كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيمٍ : كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ ابن كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ .

وزَرْعٌ : اسْمٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : كُنْتُ لَكِ كَأَبِى زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ .

وزُرْعَةُ وزُرَيْعٌ وزَرْعانُ(٢) : أَسْماءٌ .

وزارِعٌ وَابْنُ زارِعٍ ، جَمِيعاً : الْكَلْبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

وَزارِعٌ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى عَدَلْ

* **زرغب** * الزَّرْغَبُ : الْكَيْمَخْتُ .

* **زرف** * زَرَفَ إِلَيْهِ يَزْرِفُ زُرُوفاً وزَرِيفاً : دَنا ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

بِالْغُراباتِ فَزَرَّافاتِها
فَبِخِنْزِيرٍ فَأَطْرافِ حُبَلْ

عَنَى بِذٰلِكَ ما قَرُبَ مِنْها ودَنا .

وناقَةٌ زَرُوفٌ : طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْنِ واسِعَةُ الْخَطْوِ . وناقَةٌ زَرُوفٌ ومِزْرافٌ أَىْ سَرِيعَةٌ ، وقَدْ زَرَفَتْ . وأَزْرَفْتُها أَىْ حَثَثْتُها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يُزْرِفُها الإِغْراءُ أَىَّ زَرْفِ

ومَشَتِ النَّاقَةُ زَرِيفاً ، أَىْ عَلَى هِينَتِها (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

وسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّى رُوَيْداً وتَمْشِى زَرِيفاً

تُضَحِّى : تَمْشِى عَلَى هِينَتِها ؛ يَقُولُ : قَدْ

(١) أهمل المؤلف مادتين قبل «زرع» ، فى القاموس :
• زدع الجارية كمنع : جامعها . والمزدع كمنبر السريع الماضى فى الأمر .
• زربع كجعفر : ابن زيد بن كثوة .

(٢) قوله : «وزرعان» فى القاموس وسمَّوْا كُزَبَيْر وسَحْبان وعُثْمان .

كَبِرَتْ وصارَ مَشْيِي رُوَيْداً ، وإِنَّما شِدَّةُ السَّيْرِ وعَجْرَفِيَّتُهُ لِلشَّبابِ ؛ وَالرَّجُلُ فِي ذٰلِكَ كَالنَّاقَةِ .

وَالزَّرْفُ : الإِسْراعُ . وَالزَّرَّافُ : السَّرِيعُ .

وأَزْرَفَ الْقَوْمُ إِزْرافاً : عَجِلُوا فِي هَزِيمَةٍ أَوْ غَيْرِها . وأَزْرَفَ إِذا تَقَدَّمَ ؛ وأَنْشَدَ :

تُضَحِّي رُوَيْداً وتَمْشِي زَرِيفاً

وأَزْرَفَ فِي الْمَشْيِ : أَسْرَعَ .

وزَرَفْتُ وأَزْرَفْتُ إِذا تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِ .

وزَرَفَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ . وأَزْرَفْتُها إِذا أَخْبَبْتَها فِي السَّيْرِ ؛ رَواهُ الصَّرَّامُ عَنْ شَمِرٍ ، زَرَفَتْ وأَزْرَفْتُها ، الزَّايُ قَبْلَ الرَّاءِ .

وَالزَّرَافَةُ : دابَّةٌ حَسَنَةُ الْخَلْقِ مِنْ ناحِيَةِ الْحَبَشِ . وأَزْرَفَ إِذا اشْتَرَى الزَّرَافَةَ ؛ وهِيَ الزَّرافَةُ وَالزُّرافَةُ ؛ وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُها ؛ ويُقالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ أُشْتُرْ كاوُبَلَنْك ؛ وقِيلَ : هِيَ بِفَتْحِ الزَّايِ وضَمِّها مُخَفَّفَةُ الْفاءِ .

وَالزَّرَّافَةُ وَالزَّرافَةُ : مِتْرَفَةُ الْماءِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وست[1] ذا الأَهْدابِ يَعْوِي ودُونَهُ
مِنَ الْماءِ زَرَّافاتُها وقُصُورُها

وزَرَفَ الْجُرْحُ يَزْرَفُ زَرْفاً ، وزَرِفَ زَرَفاً ، وأَزْرَفَ ، كُلُّ ذٰلِكَ : انْتَقَضَ ونُكِسَ بَعْدَ الْبُرْءِ .

وخِمْسٌ مُزَرِّفٌ : مُتْعِبٌ ؛ وقالَ مُلَيْحٌ :

يَسِيرُ بِها لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزَرِّفُ

وزَرَّفَ فِي حَدِيثِهِ[2] .

وزَرَّفَ عَلَى الْخَمْسِينَ : جاوَزَها .

أَبو عُبَيْدٍ : أَتَوْنِي بِزَرافَّتِهِمْ أَيْ بِجَماعَتِهِمْ . قالَ : وغَيْرُ الْقَنانِيِّ يُخَفِّفُ الزَّرافَّةَ ، وَالتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ؛ قالَ : ولا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ عَنْ غَيْرِهِ .

وَالزَّرافَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وكانَ الْقَنانِيُّ يَقُولُهُ بِتَشْدِيدِ الْفاءِ .

وَالزَّرافاتُ : الْجَماعاتُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وذَكَرَهُ ابْنُ فارِسٍ بِتَشْدِيدِ الْفاءِ ، وكَذا حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ فِي بابِ فَعالَّةٍ عَنِ الْقَنانِيِّ ، قالَ : وكَذا ذَكَرَهُ الْقَزَّازُ فِي كِتابِهِ الْجامِعِ بِتَشْدِيدِ الْفاءِ ؛ يُقالُ : أَتانِي الْقَوْمُ بِزَرافَّتِهِمْ ، مِثْلُ الزَّعارَّةِ ؛ قالَ : وهٰذا نَصٌّ جَلِيٌّ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الْفاءِ دُونَ الرَّاءِ ؛ قالَ : وقَدْ جاءَ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ :

بِالْغُراباتِ فَزَرَّافاتِها
فَبِخِنْزِيرٍ فَأَطْرافِ حُبَلْ

قالَ : وأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ : إِيَّايَ وهٰذِهِ الزَّرافاتِ ، يَعْنِي الْجَماعاتِ ، فَالْمَشْهُورُ فِي هٰذِهِ الرِّوايَةِ التَّخْفِيفُ ، واحِدُهُمْ زَرافَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، نَهاهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا فَيَكُونَ ذٰلِكَ سَبَباً لِثَوَرانِ الْفِتْنَةِ .

وفِي حَدِيثِ قُرَّةَ بْنِ خالِدٍ : كانَ الْكَلْبِيُّ يُزَرِّفُ فِي الْحَدِيثِ ، أَيْ يَزِيدُ فِيهِ ، مِثْلُ يُزَلِّفُ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **زرفق** • الزَّرْفَقَةُ : السُّرْعَةُ . وسَيْرٌ مُزْرَنْفِقٌ ، وبَعِيرٌ مُزْرَنْفِقٌ : سَرِيعٌ . وَالأَعْرَفُ فِيها مُدْرَنْفِقٌ .

وزَرْفَقَ وهَزْرَقَ : أَسْرَعَ .

• **زرفن** • الزُّرْفِينُ : جَماعَةُ النَّاسِ . وَالزُّرْفِينُ وَالزِّرْفِينُ : حَلْقَةُ الْبابِ ، لُغَتانِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ زِرْفِينٌ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى بِناءِ فِعْلِيلٍ ، ولَيْسَ فِي كَلامِهِمْ فُعْلِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الزُّرْفِينُ وَالزِّرْفِينُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وقَدْ زَرْفَنَ صُدْغَيْهِ : كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَتْ دِرْعُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ذاتَ زَرافِينَ إِذا عُلِّقَتْ بِزَرافِينِها سَتَرَتْ ، وإِذا أُرْسِلَتْ مَسَّتِ الأَرْضَ .

• **زرق** • التَّهْذِيبُ : الزُّرْقَةُ فِي الْعَيْنِ ، تَقُولُ زَرِقَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَزْرَقُ زَرَقاً .

ابْنُ سِيدَهْ : الزُّرْقَةُ الْبَياضُ حَيْثُما كانَ ؛ وَالزُّرْقَةُ : خُضْرَةٌ فِي سَوادِ الْعَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَغَشَّى سَوادَها بَياضٌ ، زَرِقَ زَرَقاً فَهُوَ أَزْرَقُ وأَزْرَقِيٌّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَتَبَّعَهُ أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ

وقَدْ زَرِقَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ زَرِقَتْ عَيْناكَ يابْنَ مُكَعْبَرٍ
كَما كُلُّ ضَبِّيٍّ مِنَ اللُّؤْمِ أَزْرَقُ

وَازْرَقَّتْ عَيْنُهُ ازْرِقاقاً وَازْراقَّتْ عَيْنُهُ ازْرِيقاقاً ، وهُوَ أَزْرَقُ الْعَيْنِ . ونَصْلٌ أَزْرَقُ بَيِّنُ الزَّرَقِ : شَدِيدُ الصَّفاءِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقْ
حَجْرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقْ

وتُسَمَّى الأَسِنَّةُ زُرْقاً لِلَوْنِها .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الزَّرَقُ تَحْجِيلٌ يَكُونُ دُونَ الأَشاعِرِ ؛ وقِيلَ : الزَّرَقُ بَياضٌ لا يُطِيفُ بِالْعَظْمِ كُلِّهِ ، ولٰكِنَّهُ وَضَحٌ فِي بَعْضِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّرْقاءُ الْخَمْرُ .

وماءٌ أَزْرَقُ : صافٍ (رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . ونُطْفَةٌ زَرْقاءُ .

وَالزُّرْقُمُ : الأَزْرَقُ الشَّدِيدُ الزَّرَقِ ، وَالْمَرْأَةُ زُرْقُمٌ أَيْضاً ، وَالذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ بِكَحْلاءَ ولٰكِنْ زُرْقُمُ
ولا بِرَسْحاءَ ولٰكِنْ سُتْهُمُ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ أَزْرَقُ وزُرْقُمٌ وَامْرَأَةٌ زَرْقاءُ بَيِّنَةُ الزَّرَقِ ، وزُرْقُمَةٌ .

وَالأَزارِقَةُ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوارِجِ ، واحِدُهُمْ أَزْرَقِيٌّ ، يُنْسَبُونَ إِلَى نافِعِ بْنِ الأَزْرَقِ وهُوَ مِنَ الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ عِطاشٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ هٰذا لَيْسَ عَلَى

---

(١) قوله : «وست» كذا هو فى شرح القاموس ، بدون ضبط . والذى فى الأصل يحتمل أن يكون ينبت من الإنبات ، أو تبثت من التنبُّؤ ، أو يُبِيتُ مضارع «أبات» .

(٢) قوله : «وزرف فى حديثه» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : وزرف فى الكلامَ : زاد ، كزرّف . ثم قال : والتزريف الإرباء .

الْقَصْدِ الأَوَّلِ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ ازْرَقَّتْ أَعْيُنُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وقِيلَ : عُمْياً يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ بُصَراءَ كَمَا خُلِقُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، ويَعْمَوْنَ فِي الْمَحْشَرِ ؛ وإِنَّمَا قِيلَ زُرْقاً لأَنَّ السَّوادَ يَزْرَقُّ إِذا ذَهَبَتْ نَواظِرُهُمْ ؛ ويُقالُ : زُرْقاً ظامِئِينَ فِيمَا لايَنالُونَهُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الزُّرْقُ الْمِياهُ الصَّافِيَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْماءَ زُرْقاً جِمامُهُ
وضَعْنَ عِصِيَّ الْحاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

وَالماءُ يَكُونُ أَزْرَقَ ، ويَكُونُ أَسْجَرَ ، ويَكُون أَخْضَرَ ، ويَكُونُ أَبْيَضَ .

وَالزُّرْقُ : أَكْثِبَةٌ بِالدَّهْناءِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَرَّبْنَ بِالزُّرْقِ الْحَمائِلَ بَعْدَما
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبانِ أَوْراكِها الْخَطْرُ

وَالزُّرَيْقاءُ : ثَرِيدَةٌ تُدَسَّمُ بِلَبَنٍ وزَيْتٍ .

وَالْمِزْراقُ مِنَ الرِّماحِ : رُمْحٌ قَصِيرٌ ، وهُوَ أَخَفُّ مِنَ الْعَنَزَةِ . وقَدْ زَرَقَهُ بِالْمِزْراقِ زَرْقاً إِذا طَعَنَهُ أَوْ رَماهُ بِهِ .

وَالْبازِي يَكُونُ أَزْرَقَ وهِيَ الزُّرْقُ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَأَنَّ رُءُوسَها

وزَرَقَهُ بِعَيْنِهِ وبِبَصَرِهِ زَرْقاً : أَحَدَّهُ نَحْوَهُ ورَماهُ بِهِ . وزَرَقَتْ عَيْنُهُ نَحْوِي إِذا انْقَلَبَتْ وظَهَرَ بَياضُها . وزَرَقَتِ النَّاقَةُ الرَّحْلَ أَيْ أَخَّرَتْهُ إِلَى وَراءٍ ، فَانْزَرَقَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَزْعُمُ زَيْدٌ أَنَّ رَحْلِي مُنْزَرِقْ
يَكْفِيكَهُ اللهُ وحَبْلٌ فِي الْعُنُقْ

يَعْنِي اللَّبَبَ .

وَالْمُنْزَرِقُ : الْمُسْتَلْقِي وراءَهُ . وَانْزَرَقَ الرَّجُلُ انْزِراقاً إِذا اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي يُؤَخِّرُ حِمْلَهُ إِلَى مُؤَخِّرِهِ : مِزْراقٌ ، ورَأَيْتُ جَمَلاً عِنْدَهُمْ يُسَمَّى مِزْراقاً لِتَأْخِيرِهِ أَداتَهُ وماحُمِلَ عَلَيْهِ .

ورَجُلٌ زَرَّاقٌ : خَدَّاعٌ .

وَالزَّرَقَةُ : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِها الرِّجالُ .

وزَرَقَ الطَّائِرُ وغَيْرُهُ وذَرَقَ إِذا حَذَفَ بِهِ حَذْفاً .

وَالزُّرَّقُ : طائِرٌ بَيْنَ الْبازِي وَالْباشَقِ يُصادُ بِهِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْبازِي الأَبْيَضُ ، وَالْجَمْعُ الزَّرارِيقُ .

وَالزُّرَّقُ : شَعَراتٌ بِيضٌ تَكُونُ فِي يَدِ الْفَرَسِ أَوْرِجْلِهِ . وَالزُّرَّقُ : بَياضٌ فِي ناصِيَةِ الْفَرَسِ أَوْ قَذالِهِ .

وَالزُّرَّقُ : الْحَدِيدُ النَّظَرِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

وَالزَّوْرَقُ مِنَ السُّفُنِ دُونَ الْخُلُجِ ، وقِيلَ : هُوَ الْقارِبُ الصَّغِيرُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ حُرَّةٍ عَيْطَلٍ ثَبْجاءَ مُجْفَرَةٍ
دَعائِمَ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ الْبَلَدِ

يَعْنِي نِعْمَتْ سَفِينَةُ الْمَفازَةِ ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ أَنْشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

تَزَوْرَقْتَ يابْنَ الْقَيْنِ مِنْ أَكْلِ فِيرَةٍ
وأَكْلِ عُوَيْثٍ حِينَ أَسْهَلَكَ الْبَطْنُ

ويُقالُ : تَزَوْرَقَ الرَّجُلُ إِذا رَمَى ما فِي بَطْنِهِ . وَالزَّوْرَقُ مَأْخُوذٌ مِنْهُ .

وقَدْ سَمَّتْ زَرْقاناً .

وزُرَيْقٌ وزُرْقانُ : اسْمانِ .

وَالزَّرْقاءُ : فَرَسُ نافِعِ ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى .

وَالزَّرْنُوقانِ ، بِفَتْحِ الزَّايِ : مَنارَتانِ تُبْنَيانِ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ فَعْنُولٌ ، وهُوَ غَرِيبٌ ؛ فَأَمَّا الزُّرْنُوقُ ، بِضَمِّ الزَّايِ ، فَرُباعِيٌّ ، وسَيُذْكَرُ .

• **زرقم** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : الأَصْمَعِيُّ : ومِمَّا زادُوا فِيهِ الْمِيمَ زُرْقُمٌ لِلرَّجُلِ الأَزْرَقِ . اللَّيْثُ : إِذا اشْتَدَّتْ زُرْقَةُ عَيْنِ الْمَرْأَةِ قِيلَ : إِنَّها لَزَرْقاءُ زُرْقُمٌ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : زَرْقاءُ زُرْقُمٌ ، بِيَدَيْها تَرْقُمُ تَحْتَ الْقُمْقُمِ ؛ وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

• **زرم** • الزَّرِمُ مِنَ السَّنانِيرِ وَالْكِلابِ : مايَبْقَى جَعْرُهُ فِي دُبُرِهِ . وزَرِمَ الْكَلْبُ وَالسِّنَّوْرُ زَرَماً ، فَهُوَ زَرِمٌ : بَقِيَ جَعْرُهُ فِي دُبُرِهِ ، وبِذَلِكَ سُمِّيَ السِّنَّوْرُ أَزْرَمَ .

وزَرِمَ الْبَيْعُ إِذا انْقَطَعَ . وزَرَمَ الشَّيْءَ يَزْرِمُهُ زَرْماً وأَزْرَمَهُ وزَرَّمَهُ : قَطَعَهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

إِنِّي لأَهْواكِ حُبّاً غَيْرَ ما كَذِبٍ
ولَوْ نَأَيْتِ سِوانا فِي النَّوَى حِجَجَا
حُبَّ الضَّرِيكِ تِلادَ الْمالِ زَرَّمَهُ
فَقْرٌ ولَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحَجَا

أَرادَ : قَطَعَ عَنْهُ الْخَيْرَ .

وزَرِمَ دَمْعُهُ وبَوْلُهُ وحِلْفَتُهُ وكَلامُهُ وَازْرَأَمَّ : انْقَطَعَ . وكُلُّ ما انْقَطَعَ فَقَدْ زَرِمَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أُتِيَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، فَوُضِعَ فِي حِجْرِهِ ، فَبالَ فِي حِجْرِهِ ، فَأُخِذَ ، فَقالَ : لاتُزْرِمُوا ابْنِي ؛ ثُمَّ دَعا بِماءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الإِزْرامُ الْقَطْعُ ، أَيْ لاتَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ الأَعْرابِيِّ الَّذِي بالَ فِي الْمَسْجِدِ : قالَ لاتُزْرِمُوهُ ؛ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا قَطَعَ بَوْلَهُ : قَدْ أَزْرَمْتَ بَوْلَكَ . وأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ ، أَيْ قَطَعَهُ ؛ قالَ عَدِيٌّ :

أَوْ كَماءِ الْمَثْمُودِ بَعْدَ جِمامٍ
زَرِمِ الدَّمْعِ لايَئُوبُ نَزُورَا

قالَ : فَالزَّرِمُ الْقَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ . أَبُو عَمْرٍو : الزَّرِمُ النَّاقَةُ الَّتِي تَقْطَعُ بَوْلَها قَلِيلاً قَلِيلاً ، يُقالُ لَها إِذا فَعَلَتْ ذَلِكَ : قَدْ أَوْزَغَتْ وأَوْشَقَتْ وشَلْشَلَتْ وانْفَصَتْ وأَزْرَمَتْ .

الْجَوْهَرِيُّ : زَرِمَ الْبَوْلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا انْقَطَعَ ، وكَذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَلَّى وأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ .

وَازْرَأَمَّ : غَضِبَ ، فَهُوَ مُزْرَئِمٌّ ؛ ذَكَرَهُ أَبُوزَيْدٍ فِي كِتابِ الْهَمْزِ . وَالزَّرْمُ : الْوِلادُ . وقَدْ زَرَمَتْ بِهِ زَرْماً : وَلَدَتْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيِّ :

أَلاَ لَعَنَ اللهُ الَّتِي زَرَمَتْ بِهِ !
فَقَدْ وَلَدَتْ ذا نُمْلَةٍ وغَوائِلِ

وَالزَّرِيمُ : الذَّلِيلُ الْقَلِيلُ الرَّهْطِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ زَرِمٌ ذَلِيلٌ قَلِيلُ الرَّهْطِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

لَوْلا بَلاؤُكُمْ فِي غَيْرِ واحِدَةٍ
إِذاً لَقُمْتُ مَقامَ الْخائِفِ الزَّرِمِ

الأَصْمَعِيُّ : الزَّرِمُ الْمُضَيَّقُ عَلَيْهِ . وَيُقالُ لِلْبَخِيلِ : زَرِمٌ ، وَزَرَّمَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ . الأَصْمَعِيُّ : الْمُزْرَئِمُّ الْمُنْقَبِضُ ، الزَّايُ قَبْلَ الرَّاءِ ، وَقَدِ ازْرَأَمَّ ازْرِئْماماً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَخْطَلِ :

تُمْذِي إِذا سُخِنَتْ مِنْ قَبْلِ أَدْرُعِها
وَتَزْرَئِمُّ إِذا ما بَلَّها الْمَطَرُ

قالَ : وَقالَ آخَرُ فِي الْمُزْرَئِمِّ السَّاكِتِ :

أَلْفَيْتُهُ غَضْبانَ مُزْرَئِمَّا
لا سَبِطَ الْكَفِّ وَلا خِضَمَّا

وَالزَّرِمُ : الَّذِي لا يَثْبُتُ فِي مَكانٍ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهُ
مِنَ الْمَغارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشا زَرِمُ

وَالْمُزْرَئِمُّ وَالزُّرْأُمِيمُ : الْمُتَقَبِّضُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمُرْزَئِمُّ الْمُقْشَعِرُّ الْمُجْتَمِعُ ، الرَّاءُ قَبْلَ الزَّايِ ، قالَ : الصَّوابُ الْمُزْرَئِمُّ ، الزَّايُ قَبْلَ الرَّاءِ ، قالَ : هٰكَذا رَواهُ ابْنُ جَبَلَةَ ، وَشَكَّ أَبُو زَيْدٍ فِي الْمُقْشَعِرِّ الْمُجْتَمِعِ أَنَّهُ مُزْرَئِمٌّ أَوْ مُرْزَئِمٌّ .

• **زرمق** • الزُّرْمانِقَةُ : جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ، وَهِيَ عَجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . وَجاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَتْ عَلَيْهِ زُرْمانِقَةُ صُوفٍ لَمَّا قالَ لَهُ رَبُّهُ : «وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ» . وَفِي الصِّحاحِ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، لَمَّا أَتَى فِرْعَوْنَ أَتاهُ وَعَلَيْهِ زُرْمانِقَةٌ ، يَعْنِي جُبَّةَ صُوفٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أُراها عِبْرانِيَّةً ؛ قالَ : وَالتَّفْسِيرُ هُوَ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُقالُ : هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ أُشْتُرْبانَهْ ، أَيْ مَتاعُ الْجَمَّالِ ، وَفِي النِّهايَةِ : أَيْ مَتاعُ الْجَمَلِ .

• **زرمن** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ ابْنُ شُمَيْلٍ الزَّرامِينُ الْحَلَقُ .

• **زرنب** • الزَّرْنَبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ ؛ وَقِيلَ : الزَّرْنَبُ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ الزَّعْفَرانُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ طِيبَ رائِحَتِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ طِيبَ ثَنائِهِ فِي النَّاسِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وابِأَبِي ثَغْرُكِ ذاكَ الأَشْنَبُ
كَأَنَّما ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ

وَالزَّرْنَبُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْجُها إِذا عَظُمَ ، وَهُوَ أَيْضاً ظاهِرُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْكَيْنَةُ لَحْمَةٌ داخِلَ الزَّرْدانِ ، وَالزَّرْنَبَةُ ، خَلْفَها ، لَحْمَةٌ أُخْرَى .

• **زرنج** • زَرَنْجُ : كُورَةٌ أَوْ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ :

جَلَبُوا الْخَيْلَ مِنْ تِهامَةَ حَتَّى
وَرَدَتْ خَيْلُهُمْ قُصُورَ زَرَنْجِ

• **زرنخ** • الزِّرْنِيخُ : أَعْجَمِيٌّ .

• **زرنق** • الزُّرْنُوقانِ : حائِطانِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : مَنارَتانِ تُبْنَيانِ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ مِنْ جانِبَيْها ، فَتُوضَعُ عَلَيْهِما النَّعامَةُ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ تُعَرَّضُ عَلَيْهِما ، ثُمَّ تُعَلَّقُ فِيها الْبَكَرَةُ ، فَيُسْتَقَى بِها ، وَهِيَ الزَّرانِيقُ ؛ وَقِيلَ هُما خَشَبَتانِ أَوْ بِناءانِ كَالْمِيلَيْنِ عَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ مِنْ طِينٍ أَوْ حِجارَةٍ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : فَإِنْ كانَ الزُّرْنُوقانِ مِنْ خَشَبٍ فَهُما دِعامَتانِ ؛ وَقالَ الْكِلابِيُّ : إِذا كانَا مِنْ خَشَبٍ فَهُما النَّعامَتانِ ، وَالْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهِما هِيَ الْعَجَلَةُ ، وَالْغَرْبُ مُعَلَّقٌ بِالْعَجَلَةِ ، وَقِيلَ : الزَّرانِيقُ دُعَمُ الْبِئْرِ ، واحِدُها زُرْنُوقٌ ؛ وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ زُرْنُوقٌ (رَواهُ كُراعٌ) ؛ قالَ : وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا بَنُو صَعْفُوقٍ ، خَوَلٌ بِالْيَمامَةِ . وَقالَ ابْنُ جِنِّي : الزَّرْنُوقُ ، بِفَتْحِ الزَّايِ ، فَعْنُولٌ ، وَهُوَ غَرِيبٌ . وَيُقالُ : الزُّرْنُوقُ بِفَتْحِ الزَّايِ وَضَمِّها .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لا أَدَعُ الْحَجَّ وَلَوْ تَزَرْنَقْتُ ، أَيْ وَلَوْ خَدَمْتُ زَرانِيقَ الآبارِ ، فَسَقَيْتُ ، لأَجْمَعَ نَفَقَةَ الْحَجِّ .

وَالزُّرْنُوقُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ . وَرُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : الْجُنُبُ يَنْغَمِسُ فِي الزُّرْنُوقِ أَيُجْزِئُهُ مِنْ غُسْلِ الْجَنابَةِ ؟ قالَ : نَعَمْ ؛ قالَ شَمِرٌ : الزُّرْنُوقُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ هٰهُنا ، كَأَنَّهُ أَرادَ السَّاقِيَةَ الَّتِي يَجْرِي فِيها الْماءُ الَّذِي يُسْتَقَى بِالزُّرْنُوقِ ، لأَنَّهُ مِنْ سَبَبِهِ .

وَالزَّرْنَقَةُ : الْعِينَةُ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : لا أَدَعُ الْحَجَّ وَلَوْ تَزَرْنَقْتُ ، أَيْ لَوْ أَخَذْتُ الزَّادَ بِالْعِينَةِ ؛ حَكَى ذٰلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ ، وَقِيلَ فِي مَعْناهُ : لَوِ اسْتَقَيْتُ عَلَى الزُّرْنُوقِ بِالأُجْرَةِ ، وَهِيَ الآلَةُ الَّتِي تَقَدَّمَ وَصْفُها آنِفاً ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ وَلَوْ تَعَيَّنْتُ عِينَةَ الزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ ؛ وَالْعِينَةُ : أَنْ يَشْتَرِيَ الشَّيْءَ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَمَنِهِ إِلَى أَجَلٍ ، ثُمَّ يَبِيعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِأَقَلَّ مِمَّا اشْتَراهُ ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ زَرْنَهْ ، أَيْ لَيْسَ الذَّهَبُ مَعِي ؛ وَمِنْ هٰذا الْمَعْنَى حَدِيثُ عائِشَةَ : أَنَّها كانَتْ تَأْخُذُ الزَّرْنَقَةَ أَيِ الْعِينَةَ ، فَقِيلَ لَها : تَأْخُذِينَ الزَّرْنَقَةَ وَعَطاؤُكِ مِنْ قِبَلِ مُعاوِيَةَ كُلَّ سَنَةٍ عَشَرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ ؟ فَقالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ كانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فِي نِيَّتِهِ أَداؤُهُ كانَ فِي عَوْنِ اللهِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ آخُذَ الشَّيْءَ يَكُونُ مِنْ نِيَّتِي أَداؤُهُ ، فَأَكُونَ فِي عَوْنِ اللهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُبارَكِ : لا بَأْسَ بِالزَّرْنَقَةِ .

قالَ اللِّحْيانِيُّ : ما كانَ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومُ الأَوَّلِ ، مِثْلُ بُهْلُولٍ وَقُرْقُورٍ إِلَّا أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ مِنْها بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، يُقالُ لِحَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ صَعْفُوقٌ وَصُعْفُوقٌ ، وَيُقالُ زَرْنُوقٌ وَزُرْنُوقٌ لِبِناءَيْنِ عَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ . وَيُقالُ تَرَكْتُهُمْ فِي بَعْكُوكَةٍ

القَوْمِ وبُعْكُوكَةِ الشَّرِّ، وهُوَ وَسَطُهُ.

ويُقالُ لِلزِّرْنِيخِ زِرْنِيقٌ، وهُما دَخِيلانِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

مُعْتَنِزُ الوَجْهِ فِي عِرْنِينِه شَمَمٌ
كَأَنَّما لِيطَ ناباهُ بِزِرْنِيقِ

قالَ أَبُو العَبّاسِ: سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنِ الزَّرْنَقَةِ فَقالَ: الزَّرْنَقَةُ الحُسْنُ التّامُّ، والزَّرْنَقَةُ العِينَةُ، والزَّرْنَقَةُ السَّقْيُ بِالزُّرْنُوقِ، والزَّرْنَقَةُ الزِّيادَةُ، يُقالُ: لا يُزَرْنِقُكَ أَحَدٌ عَلَى فَضْلٍ.

زَيْدُ بْنُ الأَنْبارِيِّ: تَزَرْنَقَ فِي الثِّيابِ إِذا لَبِسَها؛ وأَنْشَدَ:

ويُصْبِحُ مِنْها اليَوْمَ فِي ثَوْبِ حائِضٍ
كَثِيرٍ بِهِ نَضْحُ الدِّماءِ مُزَرْنَقا

اللَّيْثُ: الزُّرْنُوقُ ظَرْفٌ يُسْتَقَى بِهِ الماءُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ تَفْسِيرَ الزُّرْنُوقِ، فَغَيَّرَهُ تَخْمِيناً وحَدْساً.

• **زرنك** • الزُّرْنُوكُ: الخَشَبَةُ الَّتِي يَقْبِضُ عَلَيْها الطّاحِنُ إِذا أَدارَ الرَّحَى؛ وأَنْشَدَ:

وكَأَنَّ رُمْحَكَ إِذْ طَعَنْتَ بِهِ العِدَى
زُرْنُوكُ خادِمَةٍ تَسُوقُ حِماراً

• **زرى** • زَرَيْتُ عَلَيْهِ وزَرَى عَلَيْهِ، بِالفَتْحِ، زَرْياً وزِرايَةً ومَزْرِيَةً ومَزْراةً وزُرْياناً: عابَهُ وعاتَبَهُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

يا أَيُّها الزّارِي عَلَى عُمَرٍ
قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ ما تَعْلَمْ

وتَزَرَّيْتُ عَلَيْهِ إِذا عَتَبْتَ عَلَيْهِ؛ وقالَ الشّاعِرُ:

وإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزارٍ وإِنَّنِي
عَلَى ذاكَ فِيما بَيْنَنا مُسْتَدِيمُها

أَيْ عاتِبٌ ساخِطٌ غَيْرُ راضٍ.

وزَرَى عَلَيْهِ عَمَلَهُ إِذا عابَهُ وعَنَّفَهُ. قالَ اللَّيْثُ: وإِذا أَدْخَلَ عَلَى أَخِيهِ عَيْباً فَقَدْ أَزْرَى بِهِ، وهُوَ مُزْرٍ بِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: زارَى فُلانٌ فُلاناً إِذا عاتَبَهُ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَزْرَى عَلَيْهِ قَلِيلَةٌ.

وأَزْرَى بِهِ، بِالأَلِفِ، إِزْراءً: قَصَّرَ بِهِ وحَقَّرَهُ وهَوَّنَهُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الزّارِي عَلَى الإِنْسانِ الَّذِي لا يَعُدُّهُ شَيْئاً، ويُنْكِرُ عَلَيْهِ فِعْلَهُ. والإِزْراءُ: التَّهاوُنُ بِالشَّيْءِ. يُقالُ: أَزْرَيْتُ بِهِ إِذا قَصَّرْتَ بِهِ وتَهاوَنْتَ.

وازْدَرَيْتُهُ أَيْ حَقَّرْتُهُ. وفِي الحَدِيثِ: فَهُوَ أَجْدَرُ أَلّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ؛ الازْدِراءُ: الاحْتِقارُ والانْتِقاصُ والعَيْبُ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زِرايَةً إِذا عِبْتَهُ، قالَ: وأَصْلُ ازْدَرَيْتُ ازْتَرَيْتُ، وهُوَ افْتَعَلْتُ مِنْهُ، فَقُلِبَتِ التّاءُ دالاً لأَجْلِ الزّايِ، وأَزْرَى بِعِلْمِي وزَرَى؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ، قالَ: وعِنْدِي أَنَّهُ قَصَّرَ بِهِ. وأَزْرَى بِهِ: أَدْخَلَ عَلَيْهِ أَمْراً يُرِيدُ أَنْ يُلَبِّسَ عَلَيْهِ.

ورَجُلٌ مِزْراءٌ: يُزْرِي عَلَى النّاسِ.

وسِقاءٌ زَرِيٌّ: بَيْنَ الصَّغِيرِ والكَبِيرِ.

• **ززم** • ابْنُ بَرِّيٍّ خاصَّةً قالَ: ماءٌ زُوزَمٌ وزُوازِمٌ بَيْنَ المِلْحِ والعَذْبِ.

• **زطط** • الزُّطُّ: جِيلٌ أَسْوَدُ مِنَ السِّنْدِ إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الثِّيابُ الزُّطِّيَّةُ؛ وقِيلَ: الزُّطُّ إِعْرابُ جَتّ بِالهِنْدِيَّةِ، وهُمْ جِيلٌ مِنْ أَهْلِ الهِنْدِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الزُّطُطُ والنُّطُطُ الكَواسِجُ.

وقِيلَ: الأَزَطُّ المُسْتَوِي الوَجْهِ، والأَذَطُّ المُعْوَجُّ الفَكِّ.

وفِي بَعْضِ الأَخْبارِ: فَحَلَقَ رَأْسَهُ زُطِّيَّةً؛ وقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الصَّلِيبِ، كَأَنَّهُ فِعْلُ الزُّطِّ، وهُمْ جِنْسٌ مِنَ السُّودانِ والهُنُودِ، والواحِدُ زُطِّيٌّ، مِثْلُ الزِّنْجِ والزِّنْجِيِّ، والرُّومِ والرُّومِيِّ؛ شاهِدُهُ:

فَجِئْنا بِحَيَّيْ وائِلٍ وبِلَفِّها
وجاءَتْ تَمِيمٌ زُطُّها والأَساوِرُ

وقالَ عوهم (1) بْنُ عَبْدِ اللهِ:

ويُغْنِي الزُّطُّ عَبْدُ القَيْسِ عَنّا
وتَكْفِينا الأَساوِرَةُ المُزُونا

وقالَ أَبُو النَّجْمِ، وكانَ خالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَعْطاهُ جارِيَةً مِنْ سَبْيِ الهِنْدِ فَقالَ فِيها أُرْجُوزَةً أَوَّلُها:

عُلِّقْتُ خَوْداً مِنْ بَناتِ الزُّطِّ

وقِيلَ الزُّطُّ السَّبابِجَةُ قَوْمٌ مِنَ السِّنْدِ بِالبَصْرَةِ.

• **زعب** • زَعَبَ الإِناءَ يَزْعَبُهُ زَعْباً: مَلأَهُ.

ومَطَرٌ زاعِبٌ: يَزْعَبُ كُلَّ شَيْءٍ، أَيْ يَمْلَؤُهُ؛ وأَنْشَدَ يَصِفُ سَيْلاً:

ما جازَتِ العُفْرُ مِنْ ثُعالَةَ فالرَّ
وحاءِ مِنْهُ مَزْعُوبَةُ المُسُلِ

أَيْ مَمْلُوءَةٌ.

وزَعَبَ السَّيْلُ الوادِيَ يَزْعَبُهُ زَعْباً: مَلأَهُ. وزَعَبَ الوادِي نَفْسُهُ يَزْعَبُ: تَمَلَّأَ ودَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً. وسَيْلٌ زَعُوبٌ: زاعِبٌ.

وجاءَنا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْباً، أَيْ يَتَدافَعُ فِي الوادِي ويَجْرِي؛ وإِذا قُلْتَ يَرْعَبُ، بِالرّاءِ، تَعْنِي يَمْلأُ الوادِيَ.

وزَعَبَ المَرْأَةَ يَزْعَبُها (2) زَعْباً: جامَعَها فَمَلأَ فَرْجَها بِفَرْجِهِ. وقِيلَ: مَلأَ فَرْجَها ماءً؛ وقِيلَ: لا يَكُونُ الزَّعْبُ إِلّا مِنْ ضِخَمٍ.

وازْدَعَبْتُ الشَّيْءَ إِذا حَمَلْتَهُ؛ يُقالُ: مَرَّ بِهِ فازْدَعَبَهُ.

وقِرْبَةٌ مَزْعُوبَةٌ ومَمْزُورَةٌ: مَمْلُوءَةٌ، وزَعَبَ القِرْبَةَ: مَلأَها؛ وأَنْشَدَ:

مِنَ القُرَنِيِّ يَزْعَبُها الجَمِيلُ

أَيْ يَمْلَؤُها.

وزَعَبَ القِرْبَةَ: احْتَمَلَها وهِيَ مُمْتَلِئَةٌ. يُقالُ: جاءَ فُلانٌ يَزْعَبُها ويَزْأَبُها، أَيْ يَحْمِلُها مَمْلُوءَةً.

وزَعَبَتِ القِرْبَةُ: دَفَعَتْ ماءَها. وفِي حَدِيثِ أَبِي الهَيْثَمِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَلَمْ

(١) قوله: «عوهم» كذا بالأصل. ولم نعثر على تحقيقه.

(٢) قوله: «يزعبها» وقع في مادتي قرن وجمل يرعبها بالراء

يَلْبَثْ أَنْ جاءَ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُها ، أَي يَتَدافَعُ بها ، ويحْمِلُها لِثِقَلِها ؛ وقيلَ : زَعَبَ بحِمْلِهِ إِذا اسْتقامَ . وزَعَبَ بحِمْلِهِ يَزْعَبُ ، وازْدَعَبَ : تَدافَعَ . ومَرَّ يَزْعَبُ بِهِ : مَرَّ سَرِيعاً . وزَعَبَ الْبَعِيرُ بحِمْلِهِ يَزْعَبُ بِهِ : مَرَّ بِهِ مُثْقَلا . وزَعَبْتُه عَنِّي زَعْباً : دَفَعْتُهُ .

وَالزَّاعِبِيُّ مِنَ الرِّماحِ : الَّذِي إِذا هُزَّ تَدافَعَ كُلُّهُ ، كَأَنَّ آخِرَهُ يَجْرِي فِي مُقَدَّمِهِ .

وَالزَّاعِبِيَّةُ : رِماحٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى زاعِبٍ ، رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ(١) :

وأَجْوِبَةٌ كَالزَّاعِبِيَّةِ وَخْزُها
يُبادِهُها شَيْخُ الْعِراقَيْنِ أَمْرَدا

وقالَ الْمُبَرِّدُ : تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزْرَجِ ، يُقالُ لَهُ : زاعِبٌ ، كانَ يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ ؛ ويُقالُ : سِنانٌ زاعِبِيٌّ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الزَّاعِبِيُّ : الَّذِي إِذا هُزَّ كَأَنَّ كُعُوبَهُ يَجْرِي بَعْضُها فِي بَعْضٍ لِلِينِهِ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : مَرَّ يَزْعَبُ بحِمْلِهِ إِذا مَرَّ مَرًّا سَهْلا ؛ وأَنْشَدَ :

ونَصْلٍ كَنَصْلِ الزَّاعِبِيِّ فَتِيقِ

أَرادَ كَنَصْلِ الرُّمْحِ الزَّاعِبِيِّ . ويُقالُ : الزَّاعِبِيَّةُ الرِّماحُ كُلُّها .

وَالزَّاعِبُ : الْهادِي ، السَّيَّاحُ فِي الأَرْضِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

يَكادُ يَهْلِكُ فِيها الزَّاعِبُ الْهادِي

وزَعَبَ الرَّجُلُ فِي قَيْئِهِ إِذا أَكْثَرَ حَتَّى يَدْفَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وزَعَبَ لَهُ مِنَ الْمالِ قَلِيلا : قَطَعَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعاصِ ، رَضِيَ الله إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ لأَبْعَثَكَ فِي وَجْهٍ ، يُسَلِّمُكَ اللهُ ويُغَنِّمُكَ ، وأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمالِ ؛ أَيْ أُعْطِيكَ دُفْعَةً مِنَ الْمالِ ؛ وَالزَّعْبَةُ : الدُّفْعَةُ مِنَ الْمالِ .

قالَ : وأَصْلُ الزَّعْبِ الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ ؛

(١) قوله : «قال الطرماح» تبع المؤلف الجوهري ، وفي التكملة ردّ على الجوهري : وليس البيت للطرماح .

يُقالُ : زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنَ الْمالِ وزُعْبَةً ، وزَهَبْتُ زُهْبَةً : دَفَعْتُ لَهُ قِطْعَةً وافِرَةً مِنَ الْمالِ . وأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ . يُقال : أَعْطاهُ زَعْباً مِنْ مالِهِ ، فَازْدَعَبَهُ ، وزهْباً مِنْ مالِهِ فَازْدَهَبَه ، أَيْ قُطْعَةً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وعَطِيَّتِهِ : أَنَّه كانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ، ويَخُوصُ لآخرِينَ . الزَّعْبُ : الْكَثْرَةُ .

وزَعَبَ النَّحْلُ يَزْعَبُ زَعْباً : صَوَّتَ .

وَالزَّعِيبُ وَالنَّعِيبُ : صَوْتُ الْغُرابِ ؛ وقَدْ زَعَبَ ونَعَبَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ :

زَعَبَ الْغُرابُ ولَيْتَهُ لَمْ يَزْعَبِ

يَكُون زَعَبَ بِمَعْنَى زَعَمَ ، أَبْدَلَ الْمِيمَ باءً ، مِثْلُ عَجْبِ الذَّنَبِ وعَجْمِهِ .

وزَعَبَ الشَّرابَ يَزْعَبُهُ زَعْباً : شَرِبَهُ كُلَّهُ .

ووَتَرٌ أَزْعَبُ : غَلِيظٌ . وذَكَرٌ أَزْعَبُ : كَذٰلِكَ .

وَالأَزْعَبُ وَالزُّعْبُوبُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الزُّعْبُ اللِّئامُ الْقِصارُ ، واحِدُهُمْ زُعْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي الزُّعْبِ :

مِنَ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوًّا بِسَيْفِهِ
وبِالْفَأْسِ ضَرَّابٌ رُءُوسَ الْكَرانِفِ

ورَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ : هٰذا الْبَيْتُ مُجْتَزِئٌ بِزَعْبِهِ وزَهْبِهِ ، أَيْ بِنَفْسِهِ .

وَالتَّزَعُّبُ : النَّشاطُ وَالسُّرْعَةُ .

وَالتَّزَعُّبُ : التَّغَيُّظُ .

وزُعَيْبٌ : اسْمٌ .

وزُعْبَةُ : اسْمُ حارٍ مَعْرُوفٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

زُعْبَةَ وَالشَّحاجَ وَالْقُنابِلا

وفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ زَعُوبَةٍ أَوْ زَعُوفَةٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ بِمَعْنَى راعُوفَةٍ ، وهِيَ صَخْرَةٌ تَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ ، إِذا حُفِرَتْ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وفِي حَواشِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ الْمَوْثُوقِ بِها .

وزَعْبانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **زعبج** * الزَّعْبَجُ(٢) : الْغَيْمُ الأَبْيَضُ ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الزَّعْبَجُ سَحابٌ رَقِيقٌ ولَيْسَ بِثَبْتٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالزَّعْبَجُ الزَّيْتُونُ .

* **زعبر** * الزِّعْبَرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السِّهامِ .

* **زعبق** * الأَزْهَرِيُّ فِي النَّوادِرِ : تَزَعْبَقَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي ، أَيْ تَبَذَّرَ وتَفَرَّقَ .

* **زعبل** * الزَّعْبَلُ : الصَّبِيُّ الَّذِي لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الْغِذاءُ فَعَظُمَ بَطْنُهُ ودَقَّتْ عُنُقُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

سِمْطاً يُرَبِّي وُلْدَةً زَعابِلا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِرُؤْبَةَ ، وقَبْلَهُ :

جاءَتْ فَلاقَتْ عِنْدَهُ الضَّآبِلا

وبَعْدَهُ :

يَبْنِي مِنَ الشَّجْراءِ بَيْتاً واغِلا

قالَ : وسِمْطاً بَدَلٌ مِنَ الضَّآبِلِ ، وهُوَ جَمْعُ ضِئْبِلٍ لِلدَّاهِيَةِ ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ لَمْ يُفَسِّرْ لَنا الزَّعْبَلَ إِلا الزَّاهِدُ ، قالَ : وهُوَ الَّذِي يَعْظُمُ بَطْنُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ ويَدِقُّ مِنْ أَعْلاهُ ويَكْبَرُ رَأْسُهُ ويَدِقُّ عُنُقُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالسِّمْطُ فِي الْبَيْتِ الصَّائِدُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ مِثْلُ السِّمْطِ فِي صِغَرِهِ . وَالسِّمْطُ : النِّظامُ الصَّغِيرُ ؛ وَالسِّمْطُ الْفَقِيرُ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ فِي السِّمْطِ لِلصَّائِدِ :

حَتَّى إِذا عايَنَ رَوْعاً رائِعا
كِلابَ كَلَّابٍ وسِمْطاً قابِعا

وَالزَّعْبَلَةُ : الَّذِي يَسْمَنُ بَدَنُهُ وتَدِقُّ رَقَبَتُهُ .

وَالزَّعْبَلَةُ : الدَّلْوُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

(٢) قوله : «الزعبج» كجعفر وزبرج كما في القاموس .

زَعْبَلَةٌ قَلِيلَةُ الْخُرُوقِ
بُلَّتْ بِكَفَّيْ سَرَّبٍ مَمْشُوقِ (١)

ابْنُ سِيدَهْ: وَالزَّعْبَلُ الأُمُّ (عَنْ كُراعٍ) قالَ: وَالصَّحِيحُ عِنْدَنا الرَّعْبَلُ، بِالرَّاءِ؛ وَزَعْبَلَةٌ: كَثِيرٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰكَذا حَكاهُ كَما كَتَبْناهُ.

وَزَعْبَلٌ وَزَعْبَلَةُ: اسْمانِ.

وَيُقالُ: هَبِلَتْهُ أُمُّهُ الزَّعْبَلُ، أَيْ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ الْحَمْقاءُ؛ هٰذا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرَّعْبَلَ، بِالرَّاءِ، الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ، وَلَمْ أَرَ أَحَداً ذَكَرَ الزَّعْبَلَ، بِالزَّاي، الْمَرْأَةَ الْحَمْقاءَ سِوَى الْجَوْهَرِيِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ (٢).

• **زعج** • الإِزْعاجُ: نَقِيضُ الإِقْرارِ؛ تَقُولُ أَزْعَجْتُهُ مِنْ بِلادِهِ فَشَخَصَ، وَانْزَعَجَ قَلِيلاً؛ قالَ: وَلَوْ قِيلَ انْزَعَجَ وَازْدَعَجَ لَكانَ قِياساً، وَلا يَقُولُونَ أَزْعَجْتُهُ فَزَعَجَ؛ وَالاسْمُ: الزَّعَجُ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقالُ زَعَجَهُ وَأَزْعَجَهُ إِذا أَقْلَقَهُ.

وَالزَّعَجُ: الْقَلَقُ. وَقَدْ أَزْعَجَهُ الأَمْرُ إِذا أَقْلَقَهُ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: رَأَيْتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، إِزْعاجاً يَوْمَ السَّقِيفَةِ؛ أَيْ يُقِيمُهُ وَلا يَدَعُهُ يَسْتَقِرُّ حَتَّى بايَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: الْحَلِفُ يُزْعِجُ السِّلْعَةَ وَيَمْحَقُ الْبَرَكَةَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَسَّرَهُ، فَقالَ: يُزْعِجُ السِّلْعَةَ يَحُطُّها؛ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيْ يُنَفِّقُها وَيُخْرِجُها مِنْ يَدِ صاحِبِها وَيُقْلِقُها.

وَالْمِزْعاجُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لا تَسْتَقِرُّ فِي مَكانٍ.

(١) قوله: «سرّب» هكذا في الأصل بالمهملتين مشدداً، وفي نسخة من التهذيب: شزّب، مضبوطاً كركّع. والظاهر أنه محرف عن شذب، أي ظاهر العروق.

(٢) ومما يستدرك عليه: زعبل الرجل أعطى عطيّة سنيّة. كذا في التهذيب والتكملة والقاموس.

• **زعد** • الزَّعْدُ: الْفَدْمُ الْعَيِيُّ.

• **زعر** • الزَّعَرُ فِي شَعَرِ الرَّأْسِ وَفِي رِيشِ الطَّائِرِ: قِلَّةٌ وَرِقَّةٌ وَتَفَرُّقٌ، وَذٰلِكَ إِذا ذَهَبَتْ أُصُولُ الشَّعَرِ وَبَقِيَ شَكِيرُهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّها حاصِبٌ زُعْرٌ قَوادِمُهُ
أَجْنَا لَهُ بِاللِّوَى آءٌ وَتَنُّومُ

وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَحْداثِ: زُعْرانٌ.

وَزَعِرَ الشَّعَرُ وَالرِّيشُ وَالْوَبَرُ زَعَراً، وَهُوَ زَعِرٌ وَأَزْعَرُ، وَالْجَمْعُ زُعْرٌ؛ وَازْعَرَّ: قَلَّ وَتَفَرَّقَ؛ وَزَعِرَ رَأْسُهُ يَزْعَرُ زَعَراً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ لَهُ: إِنِّي امْرَأَةٌ زَعْراءُ، أَيْ قَلِيلَةُ الشَّعَرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَصِفُ الْغَيْثَ: أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زُعْرِ الْجِبالِ الأَعْشابَ؛ يُرِيدُ الْقَلِيلَةَ النَّباتِ تَشْبِيهاً بِقِلَّةِ الشَّعَرِ.

وَالأَزْعَرُ: الْمَوْضِعُ الْقَلِيلُ النَّباتِ.

وَرَجُل زَيْعَرٌ: قَلِيلُ الْمالِ.

وَالزَّعْراءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ.

وَزَعَرَها يَزْعَرُها زَعْراً: نَكَحَها.

وَفِي خُلُقِهِ زَعارَّةٌ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، مِثْلُ حَمارَّةِ الصَّيْفِ، وَزَعارَةٌ بِالتَّخْفِيفِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) أَيْ شَراسَةٌ وَسُوءُ خُلُقٍ، لا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ، وَرُبَّما قالُوا: زَعِرُ الْخُلُقِ.

وَالزُّعْرُورُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ: رَجُلٌ زَعِرٌ.

وَالزُّعْرُورُ: ثَمَرُ شَجَرَةٍ، الْواحِدَةُ زُعْرُورَةٌ، تَكُونُ حَمْراءَ. وَرُبَّما كانَتْ صَفْراءَ، لَهُ نَوًى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: الثُّلْثُ الزُّعْرُورُ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ وَفِي التَّهْذِيبِ: الزُّعْرُورُ شَجَرَةُ الدُّبِّ.

وَزَعْوَرٌ: اسْمٌ.

وَالزَّعْراءُ: مَوْضِعٌ.

وَزَعْرٌ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ: مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ.

• **زعط** • زَعَطَهُ زَعْطاً: خَنَقَهُ. وَمَوْتٌ زاعِطٌ: ذابِحٌ كَذاعِطٍ.

وَزَعَطَ الْحِمارُ: ضَرَطَ (٣)، قالَ: وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

• **زعع** • الزَّعْزَعَةُ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ. زَعْزَعَهُ زَعْزَعَةً فَتَزَعْزَعَ: حَرَّكَهُ لِيَقْلَعَهُ؛ قالَ:

تَطاوَلَ هٰذا اللَّيْلُ وَازْوَرَّ جانِبُهْ
وَأَرَّقَنِي أَنْ لا خَلِيلَ أُداعِبُهْ
فَوَاللهِ لَوْلا اللهُ لا رَبَّ غَيْرُهُ
لَزُعْزِعَ مِنْ هٰذا السَّرِيرِ جَوانِبُهْ

وَيُرْوَى: لَوْلا اللهُ أَنِّي أُراقِبُهْ.

وَزَعْزَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ وَزَعْزَعَتْ بِها كَذٰلِكَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَب:

أَلا حَبَّذا رِيحُ الصَّبا حِينَ زَعْزَعَتْ
بِقُضْبانِهِ بَعْدَ الطِّلالِ جَنُوبُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعْزَعَتْ بِهِ لُغَةً فِي زَعْزَعَتْهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَّاها بِالْباءِ حَيْثُ كانَتْ فِي مَعْنَى دَفَعَتْ بِها، وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ الزَّعْزاعُ؛ قالَتِ الدَّهْناءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ:

إِلا بِزَعْزاعٍ يُسَلِّي هَمِّي
يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي

وَالزَّعْزاعَةُ: الْكَتِيبَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَيْلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ رَجُلاً:

يُعْطِي جَزِيلاً وَيَسْمُوا غَيْرَ مُتَّئِدٍ
بِالْخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْزاعَةِ الْجُولِ

أَرادَ فِي الْكَتِيبَةِ الَّتِي يَتَحَرَّكُ جُولُها، أَيْ ناحِيَتُها، وَتَتَرَمَّزُ. فَأَضافَ الزَّعْزاعَةَ إِلَى الْجُولِ. وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ: الزَّعْزاعَةُ الشِّدَّةُ، وَاسْتَشْهَدَ بِهٰذا الْبَيْتِ، بَيْتِ زُهَيْرٍ، وَأَوْرَدَهُ فِي زَعْزاعَةِ الْجُولِ، وَقالَ أَيْ فِي شِدَّةِ الْجُولِ.

وَرِيحٌ زَعْزَعٌ وَزَعْزاعٌ وَزُعْزُوعٌ: شَدِيدَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَراحَتْهُ بِلَيْلٍ زَعْزَعٍ (٤)

(٣) قوله: «ضرط» الذي في القاموس: صوّت.

(٤) قوله: «وراحته إلخ» وتمامه: =

وريحٌ زَعْزَعانٌ وزُعازِعٌ أَى تُزَعْزِعُ الأَشياءَ ، وقيلَ : الزَّعْزَعانُ جَمْعٌ . وَالزَّعازِعُ وَالزَّلازِلُ : الشَّدائِدُ . يُقالُ : كَيْفَ أَنْتَ فى هٰذِهِ الزَّعازِعِ ، إِذا أَصابَتْهُ شَدائِدُ الدَّهْرِ . وسَيْرٌ زَعْزَعٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ ابْنُ أَبى عائِذٍ :

وتَرْمَـدُّ هَمْلَجَـةً زَعْـزَعاً
كَما انْخَرَطَ الْحَبْلُ فَوْقَ الْمَحالِ

وزَعْزَعْتُ الإِبِلَ إِذا سُقْتَها سَوْقاً عَنِيفاً .

ابْنُ الأَعْرابىِّ : يُقالُ لِلفالُوذِ : الْمُلَوَّصُ وَالْمُزَعْزَعُ وَالْمُزَعْفَرُ واللَّمْص وَاللَّوَاصُ وَالمِرْطاطُ وَالسِّرْطاطُ(١) .

* زعف * مَوْتٌ زُعافٌ وذُعافٌ وذُؤَافٌ وزُؤَافٌ : شَدِيدٌ ؛ وقيلَ : الْمَوتُ الزُّعافُ الْوَحِىُّ .

وزَعَفَهُ يَزْعَفُهُ زَعْفاً وأَزْعَفَه : رَماهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَماتَ مَكانَهُ سَرِيعاً . وقَدْ أَزْعَفْتُهُ : أَقْعَصْتُهُ ، وكَذٰلِكَ ازْدَعَفْتُهُ . وزَعَفَهُ يَزْعَفُهُ زَعْفاً : أَجْهَزَ عَلَيْه .

وَسُمٌّ زُعافٌ ، وَالْمُزْعِفُ : الْقاتِلُ مِنَ السُّمِّ ؛ وقَوْلُهُ :

فَلا تَتَعَرَّضْ أَنْ تُسالِكَ ولا تَطأْ
بِرِجْلِكَ مِنْ مِزْعافَةِ الرِّيقِ مُعْضِلِ

أَرادَ حَيَّةً ذاتَ رِيقٍ مُزْعِفٍ ، وزادَ مِنْ(٢) فى الْواجِبِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . ومِنْ أَسْماءِ الْحَيَّةِ الْمِزْعافَةُ وَالْمِزْعامَةُ .

وسَيْفٌ مُزْعِفٌ : لا يُطْنِى . وكانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَبْرَةَ أَحَدَ الْفُتَّاكِ فِى الإِسْلامِ وكانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَّاهُ الْمُزْعِفَ ؛ وفيهِ يَقُولُ :

عَلَوْتُ بِالْمُزْعِفِ الْمَأْثُورِ هامَتَهُ
فَما اسْتَجابَ لِداعِيهِ وقَدْ سَمِعا

= ويعود بالأرطى إذا ما شفه
قطر وراحته بليـــل زعزع
قال أبو ذؤيب ثوراً .

(١) قوله : «والسرطاط» فى القاموس : السِّرطاط بكسرتين وبفتحتين ، وكزبير ، الفالوذ أو الخبيص .

(٢) قوله : «وزاد من إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَالزُّعُوفُ : الْمَهالِكُ . وزَعَفَ فِى الْحَدِيثِ : زادَ عَلَيْهِ أَوْ كَذَبَ فِيهِ .

* زعفر * الزَّعْفَرانُ : هٰـذا الصِّبْغُ الْمَعْرُوفُ ، وهُوَ مِنَ الطِّيبِ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ ؛ وجَمَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وإِنْ كانَ جِنْساً ، فَقالَ : جَمْعُهُ زَعافِيرُ . الْجَوْهَرِىُّ : جَمْعُهُ زَعافِرُ ، مِثْلُ تَرْجُمانٍ وتَراجِمَ ، وصَحْصَحانٍ وصَحاصِحَ .

وزَعْفَرْتُ الثَّوْبَ : صَبَغْتُهُ . ويُقالُ لِلْفالوذِ : الْمُلَوَّصُ وَالْمُزَعْزَعُ وَالْمُزَعْفَرُ .

وَالزَّعْفَرانُ : فَرَسُ عُمَيْرِ بْنِ الْحُبابِ .

وَالْمُزَعْفَرُ : الأَسَدُ الْوَرْدُ ، لأَنَّهُ وَرْدُ اللَّوْنِ ، وقيلَ : لِما عَلَيْهِ مِنْ أَثَرِ الدَّمِ .

وَالزَّعافِرُ : حَىٌّ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

* زعفق * الزُّعْفُوقُ وَالزُّعافِقُ : الْبَخِيلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَالاسْمُ الزَّعْفَقَةُ . وقَوْمٌ زَعافِقُ : بُخَلاءُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو مَهْدِىٍّ :

إِنِّى إِذا ما حَمْلَقَ الزَّعافِقُ
وَاضْطَرَبَتْ مِنْ تَحْتِها الْعَنافِقُ

* زعق * ماءٌ زُعاقٌ : مُرٌّ غَلِيظٌ لا يُطاقُ شُرْبُهُ مِنْ أُجُوجَتِهِ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ .

وأَزْعَقَ : أَنْبَطَ ماءً زُعاقاً . وأَزْعَقَ الْقَوْمُ إِذا حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى ماءٍ زُعاقٍ ؛ قالَ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

دُونَكَها مُتْرَعَةً دِهاقَا
كَأْساً زُعافاً مُزِجَتْ زُعاقَا

وبِئْرٌ زَعِقَةٌ : مُرَّةٌ . وَالزُّعاقُ : الْماءُ الْمُرُّ . وطَعامٌ زُعاقٌ : كَثِيرُ الْمِلْحِ . وطَعامٌ مَزْعُوقٌ : أُكْثِرَ مِلْحُهُ .

وزَعَقَ الْقِدْرَ يَزْعَقُها زَعْقاً وأَزْعَقَها : أَكْثَرَ مِلْحَها .

وزَعِقَ زَعَقاً ، فَهُوَ زَعِقٌ ، وَانْزَعَقَ : فَزِعَ بِاللَّيْلِ ؛ ولَمْ يُقَيِّدْهُ فِى التَّهْذِيبِ بِاللَّيْلِ .

وزَعَقَهُ ، وزَعَقَ بِهِ ، وأَزْعَقَهُ ، وهُوَ مَزْعُوقٌ وزَعِيقٌ : أَفْزَعَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ومَعناهُ فَهُوَ مَذْعُورٌ ؛ قالَ :

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ
مُقَيَّلٍ أَوْ مَغْبُوقْ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ
حَتَّى شَتا كَالذُّعْلُوقْ
أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُوقْ
وطائِرٍ وذِى فُـوقْ
وكلِّ شَىْءٍ مَخْلُوقْ

مَزْعُوقٌ أَىْ مَذْعُورٌ ذَكِىُّ الْفُؤَادِ . وقيلَ : مَزْعُوقٌ هُنا مُبالَغٌ فِى غِذائِهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : إِنْ قِيلَ ما بالُ هٰذا ونَحْوِهِ مِنْ أَفْعَلَهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ خالَفَ فِيهِ الْفِعْلُ مُسْنَدًا إِلَى الْفاعِلِ صُورَتَهُ مُسْنَداً إِلَى الْمَفْعُولِ ، وعادَةُ الاِسْتِعْمالِ غَيْرُ هٰذا ، وَهُوَ أَنْ يَجِىءَ الضَّرْبانِ مَعاً فِى عِدَّةٍ واحِدَةٍ ، نَحْوُ ضَرَبْتُهُ وضُرِبَ ، وأَكْرَمْتُهُ وأُكْرِمَ ، وكَذٰلِكَ مَقادُ هٰذا الْبابِ ؟ قِيلَ : إِنَّ الْعَرَبَ لَمَّا قَوِىَ فى أَنْفُسِها أَمْرُ الْمَفْعُولِ حَتَّى كادَ أَنْ يُلْحَقَ عِنْدَهُمْ بِرُتْبَةِ الْفاعِلِ ، وحَتَّى قالَ سِيبَوَيْهِ فِيهِما ، وإِنْ كانا جَمِيعاً يُهِمَّانِهِمْ ويَعْنِيانِهِمْ خَصُّوا الْمَفْعُولَ إِذا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ بِضَرْبَيْنِ مِنَ الصِّيغَةِ : أَحَدُهُما تَغْيِيرُ صِيغَةِ الْمِثالِ مُسْنَداً إِلَى الْمَفْعُولِ ، عَنْ صُورَتِهِ مُسْنَداً إِلَى الْفاعِلِ ، وَالْعِدَّةُ واحِدَةٌ ، وذٰلِكَ [نَحْوُ] ضَرَبَ زَيْدٌ وضُرِبَ ، وقَتَل وقُتِلَ ؛ وَالآخَرُ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْنَعُوا بِهٰذا الْقَدْرِ مِنَ التَّغْيِيرِ حَتَّى تَجاوَزُوهُ إِلَى أَنْ غَيَّرُوا عِدَّةَ الْحُرُوفِ ، مَعَ ضَمِّ أَوَّلِهِ ، كَما غَيَّرُوا فِى الأَوَّلِ الصُّورَةَ وَالصِّيغَةَ وَحْدَها ، وذٰلِكَ قَوْلُهُ أَحْبَبْتُهُ وحُبَّ ، وأَزْكَمَهُ اللهُ وزُكِمَ ، وأَضْأَدَهُ وضُئِدَ ، وأَمْلأَهُ ومُلِئَ .

وَالزَّعِقُ وَالْمَزْعُوقُ : النَّشِيطُ الَّذِى يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَهَوْلٌ زَعِقٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ :

مِنْ غائِلاتِ اللَّيْلِ وَالْهَوْلِ الزَّعِقْ

وَالزَّعَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَعِقَ يَزْعَقُ ، فَهُوَ زَعِقٌ ، وهُوَ النَّشِيطُ الَّذِى

يَفْزَعُ مَعَ نَشاطِهِ ؛ وقَدْ أَزْعَقَهُ الْخَوْفُ حَتَّى زَعِقَ وَانْزَعَقَ .

وزَعَقَ دَوابَّهُ : طَرَدَها مُسْرِعاً ؛ قالَ :

إِنَّ عَلَيْها فَاعْلَمَنَّ سائِقَا
لَبًّا بِأَعْجازِ الْمَطِيِّ لاحِقَا
لا مُتْعِباً ولا عَنِيفاً زاعِقَا

وقِيلَ : الزَّاعِقُ الَّذِي يَسُوقُ ويَصِيحُ بِها صِياحاً شَدِيداً . ابْنُ السِّكِّيتِ . مَرَّ يَزْعَقُ بِدَوابِّهِ زَعْقاً ، أَيْ يَطْرُدُها مُسْرِعاً ، ويَصِيحُ فِي آثارِها ؛ وهُوَ رَجُلٌ ناعِقٌ وزَعَّاقٌ ونَعَّارٌ .

وزَعْقَةُ الْمُؤَذِّنِ : صَوْتُهُ .

وَالزَّعْقُ : الصِّياحُ ، وقَدْ زَعَقْتُ بِهِ زَعْقًا .

وزَعَقَتْهُ الْعَقْرَبُ تَزْعَقُهُ زَعْقاً : لَدَغَتْهُ .

وَالزُّعْقُوقُ : فَرْخُ الْقَبْجِ ، وهُوَ الْحَجَلُ وَالْكَرَوانُ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ، وَالْجَمْعُ الزَّعاقِيقُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الزُّعْقُوقَةُ فَرْخُ الْقَبْجِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الزَّعاقِيقَ وَالْحَيْقُطانَ
يُبادِرْنَ فِي الْمَنْزِلِ الضَّيْوَنا

وفي نَوادِرِ الْعَرَبِ : أَرْضٌ مَزْعُوقَةٌ ومَدْعُوقَةٌ ومَمْغُوقَةٌ ومَبْعُوقَةٌ ومَشْحُوذَةٌ ومَسْحُورَةٌ ومَسْنِيَّةٌ إِذا أَصابَها مَطَرٌ وابِلٌ شَدِيدٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وزَعَقَتِ الرِّيحُ التُّرابَ أَمارَتْهُ .

* **زعك** * الأَزْعَكِيُّ : الْقَصِيرُ اللَّئِيمُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَنَى كُلَّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ ويافِعٍ
مِنَ اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جَدِيدُ الْبَنائِقِ

وقِيلَ : هُوَ الْمُسِنُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّاوِي .

وَرَجُلٌ زُعْكُوكٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

وَالزُّعْكُوكُ مِنَ الإِبِلِ : السَّمِينُ .

وَالْجَمْعُ زَعاكِيكُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

زَعاكِيكُ لا إِنْ يَعْجَلُونَ لِصَنْعَةٍ
إِذا عَلِقَتْهُمْ بِالْقُنِيِّ الْحَبائِلُ

وزَعاكِكُ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ الْقَنانِيُّ :

تَسْتَنُّ أَوْلادٌ لَها زَعاكِكُ

* **زعل** * الزَّعَلُ كَالْعَلَزِ مِنَ الْمَرَضِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالزَّعَلُ : النَّشاطُ . وَالزَّعِلُ : النَّشِيطُ الأَشِرُ . وزَعِلَ زَعَلاً ، فَهُوَ زَعِلٌ ، وتَزَعَّلَ ، كِلاهُما : نَشِطَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يَتَّقْنَ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ
مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإِسْحِلِ

وأَزْعَلَهُ الرَّعْيُ وَالسِّمَنُ : نَشَّطَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : وقَدْ ذَكَرْناهُ أَيْضاً فِي تَرْجَمَةِ سعل فِيما يَأْتِي :

أَكَلَ الْجَمِيمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ الْقَناةِ وأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ(١)

وزَعِلَ الْفَرَسُ زَعَلاً : اسْتَنَّ بِغَيْرِ فارِسِهِ . وفَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ : نَشِيطٌ : وحِمارٌ زَعِلٌ وإِزْعِيلٌ : نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ . ورَجُلٌ زُعْلُولٌ : خَفِيفٌ (عَنْ كُراع) ، وَفِي الْمُصَنَّفِ : زُغْلُولٌ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ لا غَيْرُ .

وَالزَّعَلُ وَالْعَلَزُ : التَّضَوُّرُ . والزَّعِلُ : الْمُتَضَوِّرُ جُوعاً .

والزَّعْلَةُ : النَّعامَةُ ، لُغَةٌ فِي الصَّعْلَةِ ، وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ .

وَالزَّعْلَةُ مِنَ الْحَوامِلِ(٢) : الَّتِي تَلِدُ سَنَةً ولا تَلِدُ أُخْرَى ، كَذٰلِكَ تَكُونُ ما عاشَتْ .

وزَعْلٌ وزُعَيْلٌ : اسْمانِ .

وَالزَّعْلُ : مَوْضِعٌ .

* **زعلج** * الزَّعْلَجَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ .

(١) البيت في مادة «سعل» :

....
مثلُ القناةِ وأَسْعَلَتْه الأَمْرُعُ

[عبد الله]

(٢) قوله « والزعلة من الحوامل » هكذا ضبط في التكملة ، ومقتضى اصطلاح القاموس أنه بالفتح ، وقوله بعد : والزعْل موضع ، هكذا ضبط في التكملة ، وصرح به في القاموس ، وضبط في المحكم بالفتح ، وصرح به ياقوت .

* **زعم** * قالَ اللهُ تَعالَى : « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا » ، وقالَ تَعالَى : « فَقالُوا هٰذا لِلّٰهِ بِزَعْمِهِمْ » ؛ الزَّعْمُ وَالزُّعْمُ وَالزِّعْمُ ، ثَلاثُ لُغاتٍ : الْقَوْلُ ، زَعَمَ زَعْماً وزُعْماً وزِعْماً ، أَيْ قالَ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْقَوْلُ يَكُونُ حَقًّا ويَكُونُ باطِلاً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأُمَيَّةَ فِي الزَّعْمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ :

وإِنِّي أَذِينٌ لَكُمْ أَنَّهُ
سَيُنْجِزُكُمْ رَبُّكُمْ ما زَعَمْ

وقالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ إِذا قِيلَ ذَكَرَ فُلانٌ كَذا وكَذا فَإِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ لأَمْرٍ يُسْتَيْقَنُ أَنَّهُ حَقٌّ ، وإِذا شُكَّ فِيهِ فَلَمْ يُدْرَ لَعَلَّهُ كَذِبٌ أَوْ باطِلٌ قِيلَ زَعَمَ فُلانٌ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ تُفَسَّرُ هٰذِهِ الآيَةُ : « فَقالُوا هٰذا لِلّٰهِ بِزَعْمِهِمْ » ، أَيْ بِقَوْلِهِمُ الْكَذِبَ ؛ وقِيلَ : الزَّعْمُ الظَّنُّ ؛ وقِيلَ : الْكَذِبُ ، زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ ؛ وَالزُّعْمُ تَمِيمِيَّةٌ ، وَالزَّعْمُ حِجازِيَّةٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

زَعَمَ الْهُمامُ بِأَنَّ فاها بارِدٌ

وقَوْلُهُ :

زَعَمَ الْغُدافُ بِأَنَّ رِحْلَتَنا غَداً

فَقَدْ تَكُونُ الْباءُ زائِدَةً كَقَوْلِهِ :

سُودُ الْمَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ

وقَدْ تَكُونُ زَعَمَ هٰهُنا فِي مَعْنَى شَهِدَ ، فَعَدَّاها بِما تُعَدَّى بِهِ شَهِدَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَما شَهِدْنا إِلا بِما عَلِمْنا » .

وقالُوا : هذا ولا زَعْمَتَكَ ولا زَعَماتِكَ ، يَذْهَبُ إِلَى رَدِّ قَوْلِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِذا حَدَّثَ عَمَّنْ لا يُحَقِّقُ قَوْلَهُ يَقُولُ : ولا زَعَماتِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

لَقَدْ خَطَّ رُومِيٌّ ولا زَعَماتِهِ

وزَعَمْتَنِي كَذا تَزْعُمُنِي زَعْماً : ظَنَنْتَنِي ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ
فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكِ بِالْجَهْلِ

وتَقُولُ : زَعَمَتْ أَنِّي لا أُحِبُّها ،

وزَعَمَتْني لا أُحِبُّها ، يَجِيءُ فِي الشِّعْرِ ، فَأَمَّا فِي الْكَلامِ فَأَحْسَنُ ذٰلِكَ أَنْ يُوقَعَ الزَّعْمُ عَلَى أَنَّ دُونَ الاسْمِ .

وَالتَّزَعُّمُ : التَّكَذُّبُ ، وأَنْشَدَ :

أَيُّها الزَّاعِمُ ما تَزَعَّمَا

وتَزاعَمَ الْقَوْمُ عَلَى كَذا تَزاعُماً إِذا تَضافَرُوا عَلَيْهِ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ أَنَّهُ صارَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ زَعِيماً .

وَفِي قَوْلِهِ مَزاعِمُ ، أَيْ لا يُوثَقُ بِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الزَّعْمُ إِنَّما هُوَ فِي الْكَلامِ ، يُقالُ : أَمْرٌ فِيهِ مَزاعِمُ ، أَيْ أَمْرٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ فِيهِ مُنازَعَةٌ بَعْدُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ويُقالُ لِلأَمْرِ الَّذِي لا يُوثَقُ بِهِ مَزْعَمٌ ، أَيْ يَزْعُمُ هٰذا أَنَّهُ كَذا ، ويَزْعُمُ هٰذا أَنَّهُ كَذا . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الزَّعْمُ يَأْتِي فِي كَلامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ ، يَكُونُ بِمَعْنَى الْكَفالَةِ وَالضَّمانِ ؛ شاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

قُلْتُ : كَفِّي لَكِ رَهْنٌ بِالرِّضا
وَازْعُمِي يا هِنْدُ قالَتْ قَدْ وَجَبْ

وَازْعُمِي أَيِ اضْمَنِي ؛ وقالَ النَّابِغَةُ [الْجَعْدِيُّ] يَصِفُ نُوحاً :

نُودِيَ قُمْ وَارْكَبَنْ بِأَهْلِكَ إِنْـ
ـنَ اللهَ مُوفٍ لِلنَّاسِ ما زَعَمَا

زَعَمَ هُنا فُسِّرَ بِمَعْنَى ضَمِنَ ، وبِمَعْنَى قالَ ، وبِمَعْنَى وَعَدَ ، ويَكُونُ بِمَعْنَى الْوَعْدِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

وعاذِلَةٍ تَخْشَى الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِي
تَرُوحُ وتَغْدُو بِالْمَلامَةِ وَالْقَسَمْ
تَقُولُ هَلَكْنا إِنْ هَلَكْتَ ! وإِنَّما
عَلَى اللهِ أَرْزاقُ الْعِبادِ كَما زَعَمْ

وزَعَمَ هُنا بِمَعْنَى قالَ وَوَعَدَ ، وتَكُونُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالذِّكْرِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

يا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقّاً ! وماذا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيفِي
إِنْ كانَ مَغْنَى وُفُودِ النَّاسِ راحَ بِهِ
قَوْمٌ إِلَى جَدَثٍ فِي الْغارِ مَنْجُوفِ ؟

الْمَعْنَى : إِنْ كانَ الَّذِي قالُوهُ حَقّاً ، لأَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ حُمِلَ عُثْمانُ عَلَى النَّعْشِ إِلَى قَبْرِهِ ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ :

وكَلامٌ سَيِّئٌ قَدْ وَقَرَتْ
أُذُنِي عَنْهُ وما بِي مِنْ صَمَمْ
فَتَصامَمْتُ لِكَيْما لا يَرَى
جاهِلٌ أَنِّي كَما كانَ زَعَمْ

وقالَ الْجُمَيْحُ :

أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ الـ
ـنَّاسُ عَلَيْها فِي الْغَيِّ ما زَعَمُوا

ويَكُونُ بِمَعْنَى الظَّنِّ ؛ قالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

فَذُقْ هَجْرَها ! قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ
رَشادٌ أَلا يا رُبَّما كَذَبَ الزَّعْمُ

فَهٰذا الْبَيْتُ لا يَحْتَمِلُ سِوَى الظَّنِّ ، وبَيْتُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لا يَحْتَمِلُ سِوَى الضَّمانِ ، وبَيْتُ أَبِي زُبَيْدٍ لا يَحْتَمِلُ سِوَى الْقَوْلِ ، وما سِوَى ذٰلِكَ عَلَى ما فُسِّرَ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ أَيْضاً عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : الزَّعْمُ يُسْتَعْمَلُ فِيما يُذَمُّ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا » ؛ حَتَّى قالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الزَّعْمُ أَصْلُهُ الْكَذِبُ ، قالَ : ولَمْ يَجِئْ فِيما يُحْمَدُ إِلاَّ فِي بَيْتَيْنِ ، وذَكَرَ بَيْتَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ، وذَكَرَ أَنَّهُ رُوِيَ لأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، وذَكَرَ أَيْضاً بَيْتَ عَمْرِو بْنِ شَأْسٍ ، وَرَواهُ لِمُضَرِّسٍ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قالَ : إِنَّهُ ، وتَقُولُ : زَعَمَ أَنَّهُ ، فَكَسَرُوا الأَلِفَ مَعَ قالَ ، وفَتَحُوها مَعَ زَعَمَ ، لأَنَّ زَعَمَ فِعْلٌ واقِعٌ بِها ، أَيْ بِالأَلِفِ ، مُتَعَدٍّ إِلَيْها ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : زَعَمْتُ عَبْدَ اللهِ قائِماً ، ولا تَقُولُ قُلْتُ زَيْداً خارِجاً إِلاَّ أَنْ تُدْخِلَ حَرْفاً مِنْ حُرُوفِ الاسْتِفْهامِ فَتَقُولَ : هَلْ تَقُولُهُ فَعَلَ كَذا ، ومَتَى تَقُولُنِي خارِجاً ؟ وأَنْشَدَ :

قالَ الْخَلِيطُ : غَداً تَصَدُّعُنا
فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنا ؟

ومَعْناهُ فَمَتَى تَظُنُّ ومَتَى تَزْعُمُ ؟

وَالزَّعُومُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ : الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِها ، فَتُغْبَطُ بِالأَيْدِي ؛ وقِيلَ : الزَّعُومُ الَّتِي يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ بِها نِقْياً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وبَلْدَةٍ تَجَهَّمُ الْجَهُومَا
زَجَرْتُ فِيها عَيْهَلاً رَسُومَا
مُخْلِصَةَ الأَنْقاءِ أَوْ زَعُومَا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وإِنَّا مِنْ مَوَدَّةِ آلِ سَعْدٍ
كَمَنْ طَلَبَ الإِهالَةَ فِي الزَّعُومِ

وقالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ قُصارَاكَ عَلَى زَعُومِ
مُخْلِصَةِ الْعِظامِ أَوْ زَعُومِ

الْمُخْلِصَةُ : الَّتِي قَدْ خَلَصَ نِقْيُها . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الزَّعُومُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي لا يُدْرَى أَبِها شَحْمٌ أَمْ لا ، ومِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ مُزاعَمٌ أَيْ لا يُوثَقُ بِهِ . وَالزَّعُومُ : الْقَلِيلَةُ الشَّحْمِ ، وهِيَ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ ، وهِيَ الْمُزْعِمَةُ ، فَمَنْ جَعَلَها الْقَلِيلَةَ الشَّحْمِ فَهِيَ الْمَزْعُومَةُ ، وهِيَ الَّتِي إِذا أَكَلَها النَّاسُ قالُوا لِصاحِبِها تَوْبِيخاً : أَزْعَمْتَ أَنَّها سَمِينَةٌ ؟ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : لَمْ يَجِئْ أَزْعَمَ فِي كَلامِهِمْ إِلاَّ فِي قَوْلِهِمْ أَزْعَمَتِ الْقَلُوصُ أَوِ النَّاقَةُ ، إِذا ظُنَّ أَنَّ فِي سَنامِها شَحْماً .

ويُقالُ : أَزْعَمْتُكَ الشَّيْءَ ، أَيْ جَعَلْتُكَ بِهِ زَعِيماً . وَالزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ . زَعَمَ بِهِ يَزْعُمُ(١) زَعْماً وزَعامَةً ، أَيْ كَفَلَ . وفِي الْحَدِيثِ : الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ ، وَالزَّعِيمُ غارِمٌ ؛ وَالزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، وَالْغارِمُ : الضَّامِنُ . وقالَ اللهُ تَعالَى : « وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » ، قالُوا جَمِيعاً : مَعْناهُ وأَنا بِهِ كَفِيلٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وأَنا بِهِ زَعِيمٌ . وزَعَمْتُ بِهِ أَزْعُمُ زَعْماً وزَعامَةً أَيْ كَفَلْتُ .

وزَعِيمُ الْقَوْمِ : رَئِيسُهُمْ وسَيِّدُهُمْ ، وقِيلَ : رَئِيسُهُمُ الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ومِدْرَهُهُمْ ، وَالْجَمْعُ زُعَماءُ . وَالزَّعامَةُ : السِّيادَةُ وَالرِّياسَةُ ، وقَدْ زَعُمَ زَعامَةً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «زعم به يزعم إلخ» هو بهذا المعنى من باب قتل ونفع ، كما في المصباح .

حَتَّى إِذَا رَفَعَ اللِّوَاءَ رَأَيْتَهُ
تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمَا

وَالزَّعَامَةُ : السِّلَاحُ ؛ وَقِيلَ : الدِّرْعُ أَوْ الدُّرُوعُ .

وَزَعَامَةُ الْمَالِ : أَفْضَلُهُ وَأَكْثَرُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعاً
وَوِتْراً وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الزَّعَامَةُ هُنَا الدِّرْعُ وَالرِّيَاسَةُ وَالشَّرَفُ ؛ وَفَسَّرَهُ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ الْمِيرَاثِ ؛ وَقِيلَ : يُرِيدُ السِّلَاحَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا اقْتَسَمُوا الْمِيرَاثَ دَفَعُوا السِّلَاحَ إِلَى الِابْنِ دُونَ الِابْنَةِ ؛ وَقَوْلُهُ شَفْعاً وَوِتْراً يُرِيدُ قِسْمَةَ الْمِيرَاثِ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ . وَأَمَّا الزَّعَامَةُ ، وَهِيَ السِّيَادَةُ أَوِ السِّلَاحُ ، فَلَا يُنَازِعُ الْوَرَثَةُ فِيهَا الْغُلَامَ ، إِذْ هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِهِ .

وَالزَّعَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّمَعُ ، زَعِمَ يَزْعَمُ زَعَماً وَزَعْماً : طَمِعَ ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ :

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعْماً وَرَبَّ الْبَيْتِ لَيْسَ بِمَزْعَمِ (١)

أَيْ لَيْسَ بِمَطْمَعٍ ؛ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : كَانَ حُبُّهَا عَرَضاً مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَطْلُبَهُ . فَيَقُولُ : عُلِّقْتُهَا وَأَنَا أَقْتُلُ قَوْمَهَا ، فَكَيْفَ أُحِبُّهَا وَأَنَا أَقْتُلُهُمْ ؟ أَمْ كَيْفَ أَقْتُلُهُمْ وَأَنَا أُحِبُّهَا ؟ ثُمَّ رَجَعَ عَلَى نَفْسِهِ مُخَاطِباً لَهَا فَقَالَ : هَذَا فِعْلٌ لَيْسَ بِفِعْلِ مِثْلِي ؛ وَأَزْعَمْتُهُ أَنَا . وَيُقَالُ : زَعَمَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ مَزْعَمٍ أَيْ طَمِعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ
فَمَا فِيهِ لِلْفُقْرَى وَلَا الْحَجِّ مَزْعَمُ

وَأَمْرٌ مُزْعِمٌ أَيْ مُطْمِعٌ . وَأَزْعَمَهُ : أَطْمَعَهُ . وَشِوَاءٌ زَعِمٌ وَزَغِمٌ (٢) مُرِشٌّ كَثِيرُ الدَّسَمِ سَرِيعُ السَّيَلَانِ عَلَى النَّارِ .

وَأَزْعَمَتِ الْأَرْضُ : طَلَعَ أَوَّلُ نَبْتِهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَزَاعِمٌ وَزُعَيْمٌ : اسْمَانِ .

وَالْمِزْعَامَةُ : الْحَيَّةُ .

وَالزُّعْمُومُ : الْعَيِيُّ .

وَالزَّعْمِيُّ : الْكَاذِبُ . وَالزَّعْمِيُّ (٣) : الصَّادِقُ .

وَالزَّعْمُ : الْكَذِبُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا الْإِكَامُ اكْتَسَتْ مَآلِيهَا
وَكَانَ زَعْمَ اللَّوَامِعِ الْكَذِبُ

يُرِيدُ السَّرَابَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ . وَقَالَ شُرَيْحٌ : زَعَمُوا كُنْيَةُ الْكَذِبِ .

وَقَالَ شَمِرٌ : الزَّعْمُ وَالتَّزَاعُمُ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيمَا يُشَكُّ فِيهِ وَلَا يُحَقَّقُ ، وَقَدْ يَكُونُ الزَّعْمُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ . وَرَوَى بَيْتَ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ نُوحاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، فَهَذَا مَعْنَاهُ التَّحْقِيقُ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا قَالُوا زَعْمَةٌ صَادِقَةٌ لَآتِيَنَّكَ ، رَفَعُوا ، وَحِلْفَةٌ صَادِقَةٌ لَأَقُومَنَّ ؛ قَالَ : وَيَنْصِبُونَ يَمِيناً صَادِقَةً لَأَفْعَلَنَّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : كَانَ إِذَا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَزَاعَمَانِ ، فَيَذْكُرَانِ اللهَ ، كَفَّرَ عَنْهُمَا ، أَيْ يَتَدَاعَيَانِ شَيْئاً ، فَيَخْتَلِفَانِ فِيهِ ، فَيَحْلِفَانِ عَلَيْهِ ، كَانَ يُكَفِّرُ عَنْهُمَا لِأَجْلِ حَلِفِهِمَا ؛ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا يَتَحَادَثَانِ بِالزَّعَمَاتِ ، وَهِيَ مَا لَا يُوثَقُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ؛ وَقَوْلُهُ فَيَذْكُرَانِ اللهَ ، أَيْ عَلَى وَجْهِ الِاسْتِغْفَارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى بَلَدٍ ، وَالظَّعْنَ فِي حَاجَةٍ ، رَكِبَ مَطِيَّتَهُ ، وَسَارَ حَتَّى يَقْضِيَ إِرْبَهُ ، فَشَبَّهَ مَا يُقَدِّمُهُ الْمُتَكَلِّمُ أَمَامَ كَلَامِهِ ، وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ مِنْ قَوْلِهِ : زَعَمُوا كَذَا وَكَذَا بِالْمَطِيَّةِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ زَعَمُوا فِي حَدِيثٍ لَا سَنَدَ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُحْكَى عَنِ الْأَلْسُنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ ، فَذُمَّ مِنَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : زَعِيمُ الْأَنْفَاسِ ، أَيْ مُوَكَّلٌ بِالْأَنْفَاسِ يُصَعِّدُهَا ، لِغَلَبَةِ الْحَسَدِ وَالْكَآبَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرَادَ أَنْفَاسَ الشُّرْبِ ، كَأَنَّهُ يَتَجَسَّسُ كَلَامَ النَّاسِ وَيَعِيبُهُمْ بِمَا يُسْقِطُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالزَّعِيمُ هُنَا بِمَعْنَى الْوَكِيلِ .

• **زعن** • النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، وَفِي رِوَايَةٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَرَدْتَ أَنْ تَبْلُغَ النَّاسَ عَنِّي مَقَالَةً يَزْعَنُونَ إِلَيْهَا ، أَيْ يَمِيلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ زَعَنَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّهُ يَرْكَنُونَ إِلَيْهَا فَصَحَّفَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَقْرَبُ إِلَى التَّصْحِيفِ أَنْ يَكُونَ يُذْعِنُونَ مِنَ الْإِذْعَانِ ، وَهُوَ الِانْقِيَادُ ، فَعَدَّاهَا بِإِلَى بِمَعْنَى اللَّامِ ، وَأَمَّا يَرْكَنُونَ فَمَا أَبْعَدَهَا مِنْ يَزْعَنُونَ .

• **زعنف** • الزِّعْنِفَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا زَعَانِفُ . ابْنُ سِيدَهْ : الزِّعْنِفَةُ (٤) الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَسْفَلُ الثَّوْبِ الْمُتَخَرِّقِ . وَالزَّعَانِفُ : أَطْرَافُ الْأَدِيمِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَقِيلَ : زَعَانِفُ الْأَدِيمِ أَطْرَافُهُ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مُدَّ فِي الدِّبَاغِ ، الْوَاحِدَةُ زَعْنَفَةٌ وَزِعْنِفَةٌ . وَالزَّعَانِفُ : أَجْنِحَةُ السَّمَكِ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٍ زَعْنَفَةٌ وَزِعْنِفَةٌ ؛ وَزَعَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيئُهُ وَرُذَالُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طِيرِي بِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِمَاحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعَانِفُ

أَيْ لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ الزَّعَانِفُ الْخَسَائِسُ ،

---

(١) فى معلقة عنترة :
زعماً لعمر أبيك ليس بمزعم

(٢) قوله : «وشواء زعم» كذا هو بالأصل والمحكم بهذا الضبط، وبالزاى فيهما ؛ وفى شرح = القاموس بالراء فى الثانية وضبطها مثل الأول ككتف .

(٣) قوله : «والزعمى الكاذب إلخ» كذا هو مضبوط فى الأصل والتكملة بالفتح ويوافقها إطلاق القاموس وإن ضبطه فيه شارحه بالضم .

(٤) الزعنفة : بفتح الزاى وكسرها ، كما فى القاموس . والنون تتبع الزاى فى حركتها .

يَقُولُ: لَمْ تَتَلْهُ زَعانِفُ النِّساءِ، أَيْ لَمْ يَتَزَوَّجْ لَئِيمَةً قَطُّ فَتَنالَهُ.

وقِيلَ: إِنَّما سُمِّيَ رُذالُ النّاسِ زَعانِفَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزَعانِفِ الثَّوْبِ وَالأَدِيمِ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ. الأَزْهَرِيُّ: إِذا رَأَيْتَ جَماعَةً لَيْسَ أَصْلُهُمْ واحِداً قُلْتَ: إِنَّما هُمْ زَعانِفُ، بِمَنْزِلَةِ زَعانِفِ الأَدِيمِ، وهِيَ فِي نَواحِيهِ حِينَ تُشَدُّ فِيهِ الأَوْتادُ إِذا مُدَّ فِي الدِّباغِ؛ قَوْلُهُ طِيرِي أَيِ اعْلَقِي بِهِ؛ وَالْمِخْراقُ الْكَرِيمُ؛ وسَلِيمُ رِماحٍ قَدْ أَصابَتْهُ الرِّماحُ، مِثْلُ سَلِيمٍ مِنَ الْعَقْرَبِ وَالْحَيَّةِ؛ وَالزَّعانِفُ: ما تَخَرَّقَ مِنْ أَسافِلِ الْقَمِيصِ، يُشَبَّهُ بِهِ رُذالُ النّاسِ.

وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ: إِيّاكُمْ وهٰذِهِ الزَّعانِيفَ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنِ النّاسِ وفارَقُوا الْجَماعَةَ؛ هِيَ الْفِرَقُ الْمُخْتَلِفَةُ، وأَصْلُها أَطْرافُ الأَدِيمِ وَالأَكارِعُ؛ وقِيلَ: أَجْنِحَةُ السَّمَكِ، وَالْياءُ فِي زَعانِيفَ لِلإِشْباعِ، وأَكْثَرُ ما تَجِيءُ فِي الشِّعْرِ، شَبَّهَ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَماعَةِ بِها.

الْجَوْهَرِيُّ: الزِّعْنِفَةُ، بِالْكَسْرِ، الْقَصِيرُ، وأَصْلُ الزَّعانِفِ أَطْرافُ الأَدِيمِ وأَكارِعُهُ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَما زالَ يَفْرِي الْبِيدَ حَتَّى كَأَنَّما
قَوائِمُهُ فِي جانِبَيْهِ الزَّعانِفُ

أَيْ كَأَنَّها مُعَلَّقَةٌ لا تَمَسُّ الأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ.

وَالزَّعانِفُ: الأَحْياءُ الْقَلِيلَةُ فِي الأَحْياءِ الْكَثِيرَةِ؛ وقِيلَ: هِيَ الْقِطَعُ مِنَ الْقَبائِلِ تَشِذُّ وتَنْفَرِدُ، وَالْواحِدُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ زِعْنِفَةٌ.

• **زعا** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: زَعا إِذا عَدَلَ، وسَعَى إِذا هَرَبَ، وقَعا إِذا ذَلَّ، وفَعا إِذا فَتَّتَ شَيْئاً، وتَعَى إِذا عَدا.

• **زغب** • الزَّغَبُ: الشُّعَيْراتُ الصُّفْرُ عَلَى رِيشِ الْفَرْخِ؛ وقِيلَ: هُوَ صِغارُ الشَّعَرِ وَالرِّيشِ ولَيِّنُهُ؛ وقِيلَ: هُوَ دُقاقُ الرِّيشِ الَّذِي لا يَطُولُ ولا يَجُودُ. والزَّغَبُ: ما يَعْلُو رِيشَ الْفَرْخِ؛ وقِيلَ: الزَّغَبُ أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنْ شَعَرِ الصَّبِيِّ وَالْمُهْرِ ورِيشِ الْفَرْخِ، واحِدَتُهُ زَغَبَةٌ؛ وأَنْشَدَ:

كانَ لَنا وَهْوَ فُلُوٌّ نِرْبَبُهْ
مُجَعْثَنَ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ(١)

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَظَلُّ عَلَى الثَّمْراءِ مِنْها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

وَالْفِراخُ زُغْبٌ، وقَدْ زَغَّبَ الْفَرْخُ تَزْغِيباً؛ ورَجُلٌ زَغِبُ الشَّعَرِ، ورَقَبَةٌ زَغْباءُ.

وَالزَّغَبُ: ما يَبْقَى فِي رَأْسِ الشَّيْخِ عِنْدَ رِقَّةِ شَعَرِهِ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ: زَغِبَ زَغَباً، فَهُوَ زَغِبٌ، وزَغَّبَ وَازْغابَّ.

وأَزْغَبَ الْكَرْمُ وَازْغابَّ: صارَ فِي أُبَنِ الأَغْصانِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْها الْعَناقِيدُ مِثْلَ الزَّغَبِ. قالَ: وذٰلِكَ بَعْدَ جَرْيِ الْماءِ فِيهِ.

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمُصَنَّفِ، فِي بابِ الْكَمْأَةِ: بَناتُ أَوْبَرَ، وهِيَ الْمُزَغَّبَةُ فَجَعَلَ الزَّغَبَ لِهٰذا النَّوْعِ مِنَ الْكَمْأَةِ، وَاسْتَعْمَلَ مِنْها فِعْلاً.

وَالزُّغابَةُ: أَقَلُّ مِنَ الزَّغَبِ، وقِيلَ: أَصْغَرُ مِنَ الزَّغَبِ. وما أَصَبْتُ مِنْهُ زُغابَةً أَيْ قَدْرَ ذٰلِكَ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ التِّينِ الأَزْغَبُ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْوَحْشِيِّ، عَلَيْهِ زَغَبٌ، فَإِذا جُرِّدَ مِنْ زَغَبِهِ خَرَجَ أَسْوَدَ، وهُوَ تِينٌ غَلِيظٌ حُلْوٌ، وهُوَ دَنِيُّ التِّينِ. وفِي الْحَدِيثِ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ، ﷺ، قِناعٌ مِنْ رُطَبٍ وأَجْرٍ زُغْبٍ. فَالْقِناعُ: الطَّبَقُ؛ والأَجْرِي هٰهُنا: صِغارُ الْقِثّاءِ، شُبِّهَتْ بِصِغارِ أَوْلادِ الْكِلابِ لِنَعْمَتِها، واحِدُها جَرْوٌ؛ كَذٰلِكَ جِراءُ الْحَنْظَلِ: صِغارُها؛ وَالزُّغْبُ مِنَ الْقِثّاءِ: الَّتِي يَعْلُوها مِثْلُ زَغَبِ الْوَبَرِ، فَإِذا كَبِرَتِ الْقِثّاءُ تَساقَطَ زَغَبُها وَامْلاسَّتْ؛ وَواحِدُ الزُّغْبِ: أَزْغَبُ وزَغْباءُ؛ شَبَّهَ ما عَلَى الْقِثّاءِ مِنَ الزَّغَبِ بِصِغارِ الرِّيشِ أَوَّلَ ما تَطْلُعُ.

وَازْدَغَبَ ما عَلَى الْخِوانِ: اجْتَرَفَهُ، كَازْدَغَفَهُ.

وَالزُّغْبَةُ: دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الْفَأْرَةَ.

وزُغْبَةُ: مَوْضِعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وأَنْشَدَ:

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعامُهُمُ حَبّاً بِزُغْبَةَ أَسْمَرا

وزُغْبَةُ: مِنْ حُمُرِ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفَى؛ قالَ:

زُغْبَةُ لا يُسْأَلُ إِلاَّ عاجِلا
يَحْسَبُ شَكْوَى الْمُوجَعاتِ باطِلا
قَدْ قَطَعَ الأَمْراسَ وَالسَّلاسِلا

وزُغْبَةُ وزُغَيْبٌ: اسْمانِ.

وزُغابَةُ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ.

• **زغبد** • الزَّغْبَدُ: الزُّبْدُ؛ التَّهْذِيبُ: وأَنْشَدَ أَبُو حاتِمٍ:

صَبَّحُونا بِزَغْبَدٍ وحَتِيٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ

الزَّغْبَدُ: الزُّبْدُ، وَالْحَتِيُّ: قِرْفُ الْمُقْلِ. وَالتّامِكُ: ما تَمَكَ مِنَ السَّنامِ وَارْتَفَعَ. وَالثُّمالُ مِنَ الْحَلِيبِ: الرَّغْوَةُ، ومِنَ الْحامِضِ: الْفُلاقُ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الإِناءِ؛ وأَنْشَدَ:

وقِمَعاً يُكْسَى ثُمالاً زَغْبَدا

• **زغبر** • الزَّغْبَرُ جَمِيعُ كُلِّ شَيْءٍ. أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَغْبَرِهِ، أَيْ أَخَذَهُ كُلَّهُ ولَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً، وكَذٰلِكَ بِزَوْبَرِهِ وبِزَابِرِهِ.

وزَغْبَرٌ: ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ؛ حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ: ولا أَحُقُّهُ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الزَّغْبَرُ وَالزُّغْبُرُ جَمِيعاً الْمَرْوُ الدُّقاقُ الْوَرَقِ ...(٢) أَهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ مَرْوُ

(١) قوله: «نِرببه» كسْرُ حرفِ المضارعة وفتح الباء الأولى لغة هذيل فيه، بل في كل فعل مضارع ثاني ماضيه مكسور كعلم كما تقدم في ربب عن ابن دريد معبراً بزعم، وضبط في التكملة بفتحة وضمّ الباء الأولى.

(٢) كذا بياض في الأصل. وتمام العبارة كما جاء في المحكم: «قال أبو حنيفة: الزَّغبر والزُّغبر=

ماحُوزى أَوْ غَيْرِه ؟ ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هُوَ الزِّبْغَرُ ، بِفَتْحِ الزَّاىِ وتَقْدِيمِ الْباءِ عَلَى الْغَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : زِئْبِرُ الثَّوْبِ وزِغْبِرُهُ .

• زغد • زَغَدَ سِقاءَهُ يَزْغَدُهُ زَغْداً إِذا عَصَرَهُ حَتَّى تَخْرُجَ الزُّبْدَةُ مِنْ فَمِهِ ، وقَدْ تَضايَقَ بِها ، وكَذٰلِكَ الْعُكَّةُ ، وَالزُّبْدُ زَغِيدٌ . وزَغَدَهُ أَىْ عَصَرَ حَلْقَهُ . ويُقالُ لِلزُّبْدَةِ : الزَّغِيدَةُ والنَّهِيدَةُ .

ويُقالُ : زَغَدَ الزُّبْدَ إِذا عَلا فَمَ السِّقاءِ فَعَصَرَهُ حَتَّى يَخْرُجَ ، وَالزَّغْدُ : الْهَدِيرُ ، وهُوَ الزُّغادِبُ والزَّغْدَبُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بِرَجْسِ بَخْباخِ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

وزَغَدَ الْبَعِيرُ يَزْغَدُ زَغْداً : هَدَرَ هَدِيراً كَأَنَّهُ يَعْصِرُهُ أَوْ يَقْلَعُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

يَزْغَدْنَ بَخْباخَ الْهَدِيرِ زَغْداَ

وقِيلَ : الزَّغْدُ مِنَ الْهَدِيرِ الَّذِى لا يَكادُ يَنْقَطِعُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ ؛ وقِيلَ : ما رُدِّدَ فى الْغَلْصَمَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ :

بَخٍ وبَخْباخِ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

يَتَوَجَّهُ عَلَى هٰذا كُلِّهِ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

قَلْخاً وبَخْباخَ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : كَذا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، وَالَّذِى فى شِعْرِهِ :

جاءُوا بِوِرْدٍ فَوْقَ كُلِّ وِرْدِ
بِعَدَدٍ عاتٍ عَلَى الْمُعْتَدِّ
بَخٍ وبَخْباخِ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

أَىْ جاءُوا بِإِبِلٍ وارِدَةٍ فَوْقَ كُلِّ وِرْدٍ . وَالعاتى : الَّذِى يَعْتُو عَلَى مَنْ يَعُدُّهُ لِكَثْرَتِهِ . وبَخٍ : كَلِمَةٌ تُقالُ عِنْدَ الْمَدْحِ لِلشَّىْءِ ، وتُكَرَّرُ لِلْمُبالَغَةِ فِيهِ ، وأَصْلُها التَّخْفِيفُ ، وقَدْ تُشَدَّدُ ، كَما قالَ الشَّاعِرُ :

رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِداتْ
بَخٍ لَكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمّْ !

وبَخٍ فى الْبَيْتِ فى صِفَةِ الْعَدَدِ أَىْ جاءُوا بِعَدَدٍ ذِى بَخٍ ، أَىْ يَقُولُ فِيهِ الْعادُّ إِذا عَدَّهُ : بَخٍ بَخٍ .

الأَزْهَرِىُّ : الزَّغْدُ تَعْصِيرُ الْفَحْلِ هَدِيرَهُ ، وهَدِيرٌ زَغَّادٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دارِى وقَبْقابَ الْهَدِيرِ الزَّغَّادْ

وقالَ أَيْضاً :

وزَبَداً مِنْ هَدْرِهِ زُغادِبا
يُحْسَبُ فى أَرْآدِهِ غَنادِبا

وَالْغُنْدُبَةُ : لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ حَوْلَ الْحُلْقُومِ .

الأَصْمَعِىُّ : إِذا أَفْصَحَ الْفَحْلُ بِالْهَدِيرِ قِيلَ هَدَرَ يَهْدِرُ هَدْراً ؛ قالَ : فَإِذا جَعَلَ يَهْدِرُ هَدِيراً كَأَنَّهُ يَعْصِرُهُ قِيلَ : زَغَدَ يَزْغَدُ زَغْداً ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

يَمُدُّ زَأْراً وهَدِيراً زَغْدَبا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى إِلَى أَنَّ الْباءَ فِيهِ زائِدَةٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَآهُمْ يَقُولُونَ هَدِيرٌ زَغْدٌ وزَغْدَبٌ اعْتَقَدَ زِيادَةَ الْباءِ فى زَغْدَبٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىّ : وهٰذا تَعَجْرُفٌ مِنْهُ وسُوءُ اعْتِقادٍ ، ويَلْزَمُ مِنْ هٰذا أَنْ تَكُونَ الرَّاءُ فى سِبَطْرٍ ودِمَثْرٍ زائِدَةً ، لِقَوْلِهِمْ سَبِطٌ ودَمِثٌ ؛ قالَ : وسَبِيلُ مَنْ كانَتْ هٰذِهِ حالُهُ أَلَّا يُحْفَلَ بِهِ .

وتَزَغَّدَتِ الشِّقْشِقَةُ فى الْفَمِ : مَلَأَتْهُ ؛ وقِيلَ : ذَهَبَتْ وجاءَتْ ، وَالاسْمُ الزَّغْدُ .

التَّهْذِيبُ : وَالزَّغْدُ تَزَغُّدُ الشِّقْشِقَةِ ، وهُوَ الزَّغْدَبُ .

ورَجُلٌ زَغْدٌ : فَدْمٌ عَيِىٌّ .

ونَهْرٌ زَغَّادٌ : كَثِيرُ الْماءِ ، وقَدْ زَغَدَ وزَخَرَ وزَغَرَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ أَبُو الصَّخْرِ :

كَأَنَّ مَنْ حَلَّ فى أَعْياصِ دَوْحَتِهِ
إِذا تَوالَجَ فى أَعْياصِ آسادِ
إِنْ خافَ ثَمَّ رَوَاياهُ عَلَى فَلَجٍ
مِنْ فَضْلِهِ صَخِبِ الآذِىِّ زَغَّادِ

• زغدب • الزَّغْدَبُ وَالزُّغادِبُ : الْهَدِيرُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يَرُجُّ زَأْراً وهَدِيراً زَغْدَبا

وقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَحْلاً :

وزَبَداً مِنْ هَدْرِهِ زُغادِبا

وَالزَّغْدَبُ : مِنْ أَسْماءِ الزَّبَدِ .

وَالزَّغْدَبُ : الإِهالَةُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَب :

وأَتَتْهُ بِزَغْدَبٍ وحَتِىٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ

أَرادَ : وسَنامٍ تامِكٍ .

وذَهَبَ ثَعْلَب إِلَى أَنَّ الْباءَ مِنْ زَغْدَبٍ زائِدَةٌ ، وأَخَذَهُ مِنْ زَغْدِ الْبَعِيرِ فى هَدِيرِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا كَلامٌ تَضِيقُ عَنِ احْتِمالِهِ الْمَعاذِيرُ ، وأَقْوَى ما يُذْهَبُ إِلَيْهِ فِيهِ أَنْ يَكُونَ أَرادَ أَنَّهُما أَصْلانِ مُتَقارِبانِ كَسَبِطٍ وسِبَطْرٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وإِنْ أَرادَ ذٰلِكَ أَيْضاً فَإِنَّهُ قَدْ تَعَجْرَفَ .

وَالزُّغادِبُ : الضَّخْمُ الْوَجْهِ ، السَّمِجُهُ ، الْعَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ .

وزَغْدَبَ عَلَى النَّاسِ : أَلْحَفَ فى الْمَسْأَلَةِ .

• زغر • زَغَرَ الشَّىْءَ يَزْغَرُهُ زَغْراً : اقْتَضَبَهُ(1) . وَالزَّغْرُ : الْكَثْرَةُ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

بَلْ قَدْ أَتانى ناصِحٌ عَنْ كاشِحٍ
بِعَداوَةٍ ظَهَرَت وزَغْرِ أَقاوِلِ

أَرادَ أَقاوِيل ، حَذَفَ الْياءَ لِلضَّرُورَةِ . وزَغْرُ كُلِّ شَىْءٍ : كَثْرَتُهُ وَالإِفْراطُ فِيهِ .

وزَغَرَتْ دِجْلَةُ : مَدَّتْ كَزَخَرَتْ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وزَغَرُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وزُغَرُ : قَرْيَةٌ بِمَشارِفِ الشَّامِ .

وعَيْنُ زُغَرَ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

= جميعا المرو الدقاق الورق ؛ قال : لا أدرى أهو الذى يقال له مرو ما حُوزَى او غيره ؟ » .

[عبد الله]

(1) قوله : «اقتضبه» فى القاموس : اغتصبه . قال شارحه : فى بعض النسخ اقتضبه ، وهو غلط .

كَكِتابَةِ الزُّغَرِيِّ غَشَّا
ها مِنَ الذَّهَبِ الدُّلامِصْ(١)

فَإِنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ قالَ : لا أَدْرِى إِلى أَىِّ شَىْءٍ نَسَبَهُ . وفى التَّهْذِيبِ : وإِيَّاها عَنَى أَبُو دُوَادٍ ، يَعْنِي الْقَرْيَةَ بِمَشارِفِ الشَّامِ ؛ قالَ : وقِيلَ زُغَرُ اسْمُ بِنْتِ لُوطٍ نَزَلَتْ بِهٰذِهِ الْقَرْيَةِ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِها . وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ ، هَلْ فِيها ماءٌ ؟ قالُوا : نَعَمْ ؛ زُغَرُ بِوَزْنِ صُرَدٍ عَيْنٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقاءِ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لَها ، وقِيلَ : اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْها . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ : ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ هٰذا غَرَقٌ مِنْ زُغَرَ ؛ وسِياقُ الْحَدِيثِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّها عَيْنٌ فى أَرْضِ الْبَصْرَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَعَلَّها غَيْرُ الأُولى ؛ فَأَمَّا زُغْرٌ ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَمَوْضِعٌ بِالْحِجازِ .

• **زغرب** • الْبُحُورُ الزَّغارِبُ : الْكَثِيرَةُ الْمِياهِ . وبَحْرٌ زَغْرَبٌ : كَثِيرُ الْماءِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وفى الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ
تَراها وبَحْرٌ مِنْ فَعالِكَ زَغْرَبُ

الْفَعالُ لِلْواحِدِ ، وَالْفِعالُ لِلاثْنَيْنِ .

ويُقالُ : بَحْرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَفٌ ، بِالْباءِ وَالْفاءِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى الْفاءِ . وَالزَّغْرَبُ : الْماءُ الْكَثِيرُ . وعَيْنٌ زَغْرَبَةٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ ، وكَذٰلِكَ الْبِئْرُ . وماءٌ زَغْرَبٌ : كَثِيرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بَشَّرَ بَنِى كَعْبٍ بِنَوْءِ الْعَقْرَبِ
مِنْ ذِى الأَهاضِيبِ بِماءٍ زَغْرَبِ

وبَوْلٌ زَغْرَبٌ : كَثِيرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى اضْطِهارِ اللَّوْحِ بَوْلاً زَغْرَبا

ورَجُلٌ زَغْرَبٌ بِالْمَعْرُوفِ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ زَغْرَبُ الْمَعْرُوفِ : كَثِيرُهُ .

• **زغرد** • الزَّغْرَدَةُ : هَدِيرٌ يُرَدِّدُهُ الْفَحْلُ فى حَلْقِهِ .

• **زغرف** • الْبُحُورُ الزَّغارِفُ : الْكَثِيرَةُ الْمِياهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ وحْدَهُ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَعْرُوفُ إِنَّما هُوَ الزَّغارِبُ ، بِالْباءِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِمُزاحِمٍ :

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّها
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ الْبِحارُ الزَّغارِفُ
ولَوْ أَبْدَلَتْ أُنْساً لأَعْصَمَ عاقِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى قَدْ طَرَّدَتْهُ الْمَخاوِفُ(٢)

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَعْرِفُ الزَّغارِفَ ، وقالَ غَيْرُهُ : بَحْرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَفٌ ، بِالْباءِ وَالْفاءِ ، ومِثْلُهُ فِى الْكَلامِ ضَبَرَ وضَفَرَ إِذا وَثَبَ ، وَالْبُرْعُلُ وَالْفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ .

• **زغزغ** • الْكِسائِيُّ : زَغْزَغَ الرَّجُلُ فَما أَحْجَمَ ، أَىْ حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ ، ولَقِيتُهُ فَما زَغْزَغَ ، أَىْ فَما أَحْجَمَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَدْرِى أَصَحِيحٌ هُوَ أَمْ لا .

وزَغْزَغَ بِالرَّجُلِ : هَزِئَ وسَخِرَ مِنْهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالْمُزَغْزَغِ

أَىْ بِالَّذِى يُسْخَرُ مِنْهُ .

وَالزَّغْزَغَةُ : أَنْ يَخْبَأَ الشَّىْءَ ويُخْفِيَهُ .

ابْنُ بَرِّيّ : الزَّغْزَغُ الْمَغْمُوزُ فِى حَسَبِهِ ونَسَبِهِ ، وَالزَّغْزَغَةُ الْخِفَّةُ وَالنَّزَقُ ، ورَجُلٌ زَغْزَغٌ مِنْهُ .

وَالزَّغْزَغُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وزَغْزَغٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ مُعَرَّفاً بِالأَلِفِ وَاللَّامِ الزَّغْزَغُ .

ويُقالُ : كَلِمَتُهُ بِالزُّغْزُغِيَّةِ ، وهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَجَمِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **زغف** • زَغَفَ فِى حَدِيثِهِ يَزْغَفُ زَغْفاً : كَذَبَ وزادَ .

ورَجُلٌ مِزْغَفٌ : نَهِمٌ رَغِيبٌ .

وَالزَّغْفُ وَالزَّغْفَةُ : الدِّرْعُ الْمُحْكَمَةُ ، وقِيلَ : الْواسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكَّنُ وتُحَرَّكُ ، وقِيلَ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ ، وَالْجَمْعُ زَغْفٌ عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

تَحْتِى الأَغَرُّ وفَوْقَ جِلْدِى نَثْرَةٌ
زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وهْوَ مُثَلَّمُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ تُحَرَّكُ الْغَيْنُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ .

وأَنْكَرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ تَفْسِيرَ الزَّغْفَةِ بِالْواسِعَةِ مِنَ الدُّرُوعِ ، وقالَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الْحَلَقِ ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ . هِيَ الدَّقِيقَةُ الْحَسَنَةُ السَّلاسِلِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ فِى الزَّغْفِ :

رُبَّ عَمٍّ لِى لَوْ أَبْصَرْتَهُ
حَسَنِ الْمِشْيَةِ فِى الدِّرْعِ الزَّغَفْ

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِى الزَّغْفِ : الدِّرْعُ الواسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَظُنُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَغَفَ لَنا فُلانٌ ، وذٰلِكَ إِذا حَدَّثَ فَزادَ فِى الْحَدِيثِ وكَذَبَ فِيهِ .

أَبُو مالِكٍ : رَجُلٌ زَغَّافٌ وقَدْ زَغَفَ كَلاماً كَثِيراً إِذا كانَ كَثِيرَ الْكَلامِ . أَبُو زَيْدٍ : زَغَفَ لَنا مالاً كَثِيراً ، أَىْ غَرَفَ لَنا مالاً كَثِيراً .

وَالزَّغَفُ : دِقاقُ الْحَطَبِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّغَفُ حَطَبُ الْعَرْفَجِ مِنْ أَعالِيهِ ، وهُوَ أَخْبَثُهُ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ الْعَرْفَجِ ، وقالَ مَرَّةً : الزَّغَفُ الرَّدِىءُ مِنْ أَطْرافِ الشَّجَرِ وَالنَّباتِ ، وقِيلَ أَطْرافُهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

غَبَّى عَلَى قُتْرَتِهِ التَّغْشِيما
مِنْ زَغَفِ الْغُدَّامِ وَالْحَطِيما

وقالَ مَرَّةً : الزَّغَفُ أَطْرافُ الشَّجَرِ الضَّعِيفَةُ ، قالَ : وقالَ لى بَعْضُ بَنِى أَسَدٍ الزَّغَفُ أَعْلَى الرِّمْثِ .

وَازْدَغَفَ الشَّىْءَ : أَخَذَهُ واجْتَرَفَهُ .

(١) قوله : «غشّاها» سبق فى مادة «دلص» «زيّنها» . [عبد الله]

(٢) قوله : «أبدلت» كذا بالأصل وشرح القاموس . وفى التهذيب «بذلت» .

ورَجُلٌ مِزْغَفٌ : جَوَّابٌ مَنْهُومٌ رَغِيبٌ يَزْدَغِفُ كُلَّ شَيْءٍ .

* **زغفل** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَغْفَلَ الرَّجُلُ إِذا أَوْقَدَ الزَّغْفَلَ(١) . ابْنُ بَرِّيّ : الزَّغْفَلُ الزِّئْبِرُ ، قالَ جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ الْمَعْنِيُّ :

ذاكَ الْكِساءُ ذُو عَلَيْهِ الزَّغْفَلُ

أَرادَ الَّذِي عَلَيْهِ الزَّغْفَلُ ، وهُوَ زِئْبِرُهُ .

* **زغل** * زَغَلَ الشَّيْءَ زَغْلاً وأَزْغَلَهُ : صَبَّهُ دُفَعاً ومَجَّهُ . ويُقالُ : أَزْغِلْ لِي زُغْلَةً مِنْ سِقائِكَ أَيْ صُبَّ لي شَيْئاً مِنْ لَبَنٍ . وزَغَلَتِ الْمَزادَةُ مِنْ عَزْلائِها : صَبَّتْ .

والزُّغْلَةُ ، بِالضَّمِّ : الدُّفْعَةُ مِنَ الْبَوْلِ وغَيْرِهِ . وأَزْغَلَتِ النَّاقَةُ بِبَوْلِها : رَمَتْ بِهِ وقَطَّعَتْهُ زُغْلَةً زُغْلَةً . والزُّغْلَةُ : ما تَمُجُّهُ مِنْ فِيكَ مِنَ الشَّرابِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لآخَرَ : اسْقِنِي زُغْلَةً مِنَ اللَّبَنِ ، يُرِيدُ قَدْرَ ما يَمْلأُ فَمَهُ . وأَزْغَلَتِ الطَّعْنَةُ بِالدَّمِ . مِثْلُ أَوْزَغَتْ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِصَخْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ :

ولَقَدْ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدٍ طَعْنَةً

نَجْلاءَ تُزْغِلُ مِثْلَ عَطِّ الْمَنْحَرِ

اللَّيْثُ : زَغَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ عَزْلاءِ الْمَزادَةِ ماءً(٢) . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَماعِي مِنَ الْعَرَبِ أَزْغَلَ مِنْ عَزْلاءِ الْمَزادَةِ الْماءَ إِذا دَفَقَهُ .

وأَزْغَلَ الطَّائِرُ فَرْخَهُ إِذا زَقَّهُ . وأَزْغَلَتِ الْقَطاةُ فَرْخَها : زَقَّتْهُ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ وذَكَرَ الْقَطاةَ وفَرْخَها وأَنَّها سَقَتْهُ مِمَّا شَرِبَتْ :

فَأَزْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً

لَمْ تُخْطِئِ الْجِيدَ ولَمْ تَشْفَتِرْ

اسْتَعارَ الْجِيدَ لِلْقَطاةِ . وزَغَلَتِ الْبَهْمَةُ أُمَّها تَزْغَلُها زَغْلاً : قَهَرَتْها فَرَضِعَتْها . الأَحْمَرُ : أَزْغَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها ، فَهِيَ مُزْغِلٌ إِذا

(١) قوله : «إذا أوقد الزغفل» زاد في التكملة : وهو شجر .

(٢) قوله : «زغلت المرأة ... إلخ» في التهذيب زيادة التفسير بقوله : إذا صبته .

أَرْضَعَتْهُ ، وقالَ شَمِرٌ : أَزْغَلَتْ بِمَعْناهُ . الرِّياشِيُّ : يُقالُ زَغَلَ الْجَدْيُ أُمَّهُ وزَغَلَها زَغْلاً وزَغَلاً إِذا رَضِعَها .

والزَّغُولُ : اللَّهِجُ بِالرَّضاعِ مِنَ الإِبِلِ والْغَنَمِ .

والزُّغْلَةُ : الاسْتُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . قالَ : ومِنْ سَبِّهِمْ : يازُغْلَةَ الثَّوْرِ !

والزُّغْلُولُ : الْخَفِيفُ مِنَ الرِّجالِ ، وحَكاهُ كُراعٌ بِالْعَيْنِ والْغَيْنِ جَمِيعاً . والزُّغْلُولُ أَيْضاً : الطِّفْلُ ، وجَمْعُهُ زَغالِيلُ ، ويُقالُ لِلصِّبْيانِ الزَّغالِيلُ ، واحِدُهُمْ زُغْلُولٌ ، قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الزُّغْلُولُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ ، والْيَتِيمُ والْخَفِيفُ الْجِسْمِ يُقالُ لَهُ الزُّخْلُولُ .

وزَغَلٌ وزُغَلٌ وزُغَيْلٌ وزُغْلُولٌ : أَسْماءٌ .

* **زغلب**(٣) * الأَزْهَرِيُّ : لا يَدْخُلَنَّكَ مِنْ ذلِكَ زُغْلُبَةٌ ، أَيْ لا يَحِيكَنَّ فِي صَدْرِكَ مِنْهُ شَكٌّ ولا وَهْمٌ .

* **زغلم** * لا يَدْخُلُكَ مِنْ ذلِكَ زُغْلُمَةٌ ، أَيْ لا يَحِيكَنَّ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذلِكَ شَكٌّ ، ولا وَهْمٌ ، ولا غَيْرُ ذلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فِي قَلْبِي لَهُ زُغْلُمَةٌ ، كَقَوْلِكَ حَسَكَةٌ وضَغِينَةٌ .

* **زغم** * تَزَغَّمَ الْجَمَلُ : رَدَّدَ رُغاءَهُ فِي لَهازِمِهِ ، هذا الأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قالُوا : تَزَغَّمَ الرَّجُلُ إِذا تَكَلَّمَ تَكَلُّمَ الْمُتَغَضِّبِ مَعَ تَغَضُّبٍ . والتَّزَغُّمُ : التَّغَضُّبُ وتَزَمُّمُ الشَّفَةِ فِي بَرْطَمَةٍ ، وتَزَغَّمَتِ النَّاقَةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّزَغُّمُ التَّغَضُّبُ مَعَ كَلامٍ ، وقِيلَ مَعَ كَلامٍ لا يُفْهَمُ ، وقالَ غَيْرُهُ : التَّزَغُّمُ صَوْتٌ ضَعِيفٌ ، قالَ الْبَعِيثُ :

وقَدْ خَلَّفَتْ أَسْرابَ جُونٍ مِنَ الْقَطا

زَواحِفَ إِلاَّ أَنَّها تَتَزَغَّمُ

(٣) قوله : «زغلب» هذه المادة أوردها المؤلف في باب الباء ، ولم يوافقه على ذلك أحد ، وقد أوردها في باب الميم على الصواب كما في تهذيب الأزهري وغيره .

وقِيلَ : التَّزَغُّمُ الْغَضَبُ بِكَلامٍ وغَيْرِ كَلامٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَأَصْبَحْنَ ما يَنْطِقْنَ إِلاَّ تَزَغُّماً

عَلَيَّ إِذا أَبْكَى الْوَلِيدَ وَلِيدُ

يَصِفُ جَوْرَهُنَّ ، أَيْ أَنَّهُ إِذا أَبْكَى صَبِيٌّ صَبِيًّا غَضِبْنَ عَلَيْهِ تَجَنِّياً ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلاً جاءَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى ناقَةٍ بَيْنَ نُوقٍ :

فَجاءَ وجاءَتْ بَيْنَهُنَّ وإِنَّهُ

لَيَمْسَحُ ذِفْراها تَزَغَّمُ كَالْفَحْلِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : تَزَغُّمُها صِياحُها وحِدَّتُها ، وإِنَّما يَمْسَحُ ذِفْراها لِيُسَكِّنَها . والتَّزَغُّمُ : حَنِينٌ خَفِيٌّ كَحَنِينِ الْفَصِيلِ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَأَبْلِغْ بَنِي بَكْرٍ إِذا ما لَقِيتَها

عَلَى خَيْرِ ما يُلْقَى بِهِ مَنْ تَزَغَّما

ويُرْوَى بِالرَّاءِ . التَّهْذِيبُ : وأَمَّا التَّرَغُّمُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ التَّغَضُّبُ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَلامٌ . وتَزَغَّمَ الْفَصِيلُ : حَنَّ حَنِيناً خَفِيفاً .

ورَجُلٌ زُغْمُومٌ : عَيِيُّ اللِّسانِ .

وزُغَيْمٌ : طائِرٌ ، وقِيلَ بِالرَّاءِ . وزُغْمَةُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، ورَوَى الْبَيْتَ الَّذِي فِي زَغَبَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ

طَعامُهُمُ حَبًّا بِزُغْمَةَ أَسْمَرا

وهُوَ بِزُغْبَةَ ، بِالْباءِ ، فِي رِوايَةِ ثَعْلَبٍ .

* **زغنج** * الزَّغْنَجُ(٤) : ثَمَرُ الْعُتْمِ ، وهُوَ زَيْتُونُ الْجِبالِ ، وهُوَ مِثْلُ النَّبْقِ الصِّغارِ ، يَكُونُ أَخْضَرَ ثُمَّ يَبْيَضُّ ثُمَّ يَسْوَدُّ ، فَيَحْلُو فِي مَرارَةٍ ، وعَجَمَتُهُ مِثْلُ عَجَمَةِ النَّبْقِ ، يُؤْكَلُ ويُطْبَخُ ويُصَفَّى ماؤُهُ حَتَّى يَكُونَ رُبًّا كَرُبِّ الْعِنَبِ .

* **زغا** * الزَّغاوَةُ : جِنْسٌ مِنَ السُّودانِ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ زَغاوِيٌّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

(٤) قوله : «الزغنج» كذا بالأصل بالنون بعد الغين المعجمة ، وفي القاموس بالباء بدل النون ، كما نبه على ذلك شارحه .

الزُّغَى رائِحَةُ الْحَبَشِيِّ. والزُّغَى: الْقَصْدُ(١). ابْنُ سِيدَهْ: زُغاوَةُ قَبِيلَةٌ مِنَ السُّودانِ (حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ:

أَحَمُّ زُغاوِيُّ النِّجارِ كَأَنَّما
يُلاثُ بِلِيتَيْهِ نُحاسٌ وحِمْحِمُ

• زفت • الزِّفْتُ، بِالْكَسْرِ: كَالْقِيرِ، وقِيلَ: الزِّفْتُ الْقارُ.

وعاءٌ مُزَفَّتٌ، وجَرَّةٌ مُزَفَّتَةٌ، مَطْلِيَّةٌ بِالزِّفْتِ. ويُقالُ لِبَعْضِ أَوْعِيَةِ الْخَمْرِ: الْمُزَفَّتُ، وهُوَ الْمُقَيَّرُ. ونَهَى النَّبِيُّ، ﷺ، عَنْ هٰذا الْوِعاءِ الْمُزَفَّتِ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ، كَما وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُزَفَّتِ مِنَ الأَوْعِيَةِ، قالَ: هُوَ الإِناءُ الَّذِي طُلِيَ بِالزِّفْتِ، وهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقارِ، ثُمَّ انْتُبِذَ فِيهِ.

والزِّفْتُ: غَيْرُ الْقِيرِ الَّذِي تُقَيَّرُ بِهِ السُّفُنُ، إِنَّما هُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ أَيْضاً، تُمَتَّنُ بِهِ الزِّقاقُ لِلْخَمْرِ والْخَلِّ. وقِيرُ السُّفُنِ يُيَبَّسُ عَلَيْهِ، وزِفْتُ الْحَمِيتِ لا يُيَبَّسُ، والزِّفْتُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ، يَقَعُ فِي الأَوْدِيَةِ، ولَيْسَ هُوَ ذٰلِكَ الزِّفْتَ الْمَعْرُوفَ.

التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ: زَفَتَ فُلانٌ فِي أُذُنِ الأَصَمِّ الْحَدِيثَ زَفْتاً، وكَتَّهُ كَتّاً، بِمَعْنًى.

• زفد • التَّهْذِيبُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: يُقالُ صَمَّمْتُ الْفَرَسَ(٢) فانْصَمَّ سِمَناً، وحَشَوْتُهُ إِيَّاهُ، وزَفَدْتُهُ إِيَّاهُ، وزَكَتُّهُ إِيَّاهُ، وكُلُّهُ مَعْناهُ الْمَلْءُ.

• زفر • الزَّفْرُ والزَّفِيرُ: أَنْ يَمْلأَ الرَّجُلُ

(١) قوله: «والزغى القصد» كذا بالأصل هنا، والذي في التهذيب: والغُزى بتقديم الغين مضمومة، والذي فيما بأيدينا من مادة غزو: الغزو القصد.

(٢) قوله: «صممت الفرس إلخ» عبارة القاموس صمم الفرس العلف أمكنه منه فاحتقن فيه الشحم اهـ. وبه يظهر مرجع الضمير هنا وهو قوله إياه.

صَدْرَهُ غَمّاً ثُمَّ هُوَ يَزْفِرُ بِهِ، والشَّهِيقُ(٣) النَّفَسُ ثُمَّ يَرْمِي بِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: زَفَرَ يَزْفِرُ زَفْراً وزَفِيراً أَخْرَجَ نَفَسَهُ بَعْدَ مَدِّهِ، والزَّفِيرُ إِفْعِيلٌ مِنْهُ. والزَّفْرَةُ والزُّفْرَةُ: التَّنَفُّسُ. اللَّيْثُ: وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وشَهِيقٌ» الزَّفِيرُ: أَوَّلُ نَهِيقِ الْحِمارِ وشِبْهِهِ، والشَّهِيقُ: آخِرُهُ، لأَنَّ الزَّفِيرَ إِدْخالُ النَّفَسِ والشَّهِيقَ إِخْراجُهُ، والاسْمُ الزَّفْرَةُ، والْجَمْعُ زَفَراتٌ، بِالتَّحْرِيكِ، لأَنَّهُ اسْمٌ ولَيْسَ بِنَعْتٍ، ورُبَّما سَكَّنَها الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ، كَما قالَ:

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْراتِها

وقالَ الزَّجَّاجُ: الزَّفِيرُ مِنْ شِدَّةِ الأَنِينِ وقَبِيحِهِ، والشَّهِيقُ الأَنِينُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ جِدّاً، والزَّفِيرُ اغْتِراقُ النَّفَسِ لِلشِّدَّةِ.

والزُّفْرَةُ، بِالضَّمِّ: وَسَطُ الْفَرَسِ؛ يُقالُ: إِنَّهُ لَعَظِيمُ الزُّفْرَةِ. وزُفْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ وزِفْرَتُهُ: وَسَطُهُ.

والزَّوافِرُ: أَضْلاعُ الْجَنْبَيْنِ. وبَعِيرٌ مَزْفُورٌ: شَدِيدُ تَلاحُمِ الْمَفاصِلِ. وما أَشَدَّ زُفْرَتَهُ، أَيْ هُوَ مَزْفُورُ الْخَلْقِ. ويُقالُ لِلْفَرَسِ: إِنَّهُ لَعَظِيمُ الزُّفْرَةِ، أَيْ عَظِيمُ الْجَوْفِ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ:

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ ولَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ ولا هَضَمِ

يَقُولُ: كَأَنَّهُ زافِرٌ أَبَداً مِنْ عِظَمِ جَوْفِهِ، فَكَأَنَّهُ زَفَرَ فَخِيطَ عَلَى ذٰلِكَ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِ الرَّاعِي:

(٣) قوله: «والشهيق النفس ثم يرمى به» كذا بالأصل. وعبارة التهذيب: «... والشهيق مدُّ النفس ثم يرمى به». وعبارة الصحاح: «... الزفير إدخال النفس، والشهيق إخراجه».

وعبارة القاموس: «زفر زفيراً أخرج نفسه بعد مده إياه». وفي الأساس: «الزفير والشهيق إخراجُ النفس وردُّه». وفي المعجم الوسيط – مادة «زفر»: «الزفير» إخراج النفس بعد مدّه، وهو خلاف الشهيق». وفي – مادة «شهق» «الشهيق إدخال النفس إلى الرئتين». [عبد الله]

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ عَلَى زَفَراتِها
طَيَّ الْقَناطِرِ قَدْ نَزَلْنَ نُزُولاً

قالَ فِيهِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما كَأَنَّها زَفَرَتْ ثُمَّ خُلِقَتْ عَلَى ذٰلِكَ، والْقَوْلُ الآخَرُ: الزَّفْرَةُ الْوَسَطُ. والْقَناطِرُ: الأَزَجُ.

والزِّفْرُ، بِالْكَسْرِ: الْحِمْلُ، والْجَمْعُ أَزْفارٌ؛ قالَ:

طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الإِماءِ إِذا راحَتْ بِأَزْفارِ

والزَّفْرُ: الْحِمْلُ. وازْدَفَرَهُ: حَمَلَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الزَّفْرُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَفَرَ الْحِمْلَ يَزْفِرُهُ زَفْراً أَيْ حَمَلَهُ، وازْدَفَرَهُ أَيْضاً. ويُقالُ لِلْجَمَلِ الضَّخْمِ: زُفَرٌ، والأَسَدِ زُفَرٌ، والرَّجُلِ الشُّجاعِ زُفَرٌ، والرَّجُلِ الْجَوادِ زُفَرٌ.

والزِّفْرُ: الْقِرْبَةُ. والزِّفْرُ: السِّقاءُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي ماءَهُ، والْجَمْعُ أَزْفارٌ، ومِنْهُ الزَّوافِرُ الإِماءُ اللَّواتِي يَحْمِلْنَ الأَزْفارَ، والزَّافِرُ: الْمُعِينُ عَلَى حَمْلِها؛ وأَنْشَدَ:

يا بْنَ الَّتِي كانَتْ زَماناً فِي النَّعَمْ
تَحْمِلُ زَفْراً وتَثُولُ بِالْغَنَمْ(٤)

وقالَ آخَرُ:

إِذا عَزَبُوا فِي الشَّاءِ عَنّا رَأَيْتَهُمْ
مَدالِيجَ بِالأَزْفارِ مِثْلَ الْعَواتِقِ

وزَفَرَ يَزْفِرُ إِذا اسْتَقَى فَحَمَلَ.

والزُّفَرُ: السَّيِّدُ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ زُفَرَ. شَمِرٌ: الزُّفَرُ مِنَ الرِّجالِ الْقَوِيُّ عَلَى الْحَمالاتِ. يُقالُ: زَفَرَ وازْدَفَرَ إِذا حَمَلَ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

رِئابُ الصُّدُوعِ غِياثُ الْمَضُو
عِ لأَمْثالِكَ الزُّفَرِ النَّوْفَلِ

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تَزْفِرُ الْقِرَبَ يَوْمَ خَيْبَرَ تَسْقِي النَّاسَ، أَيْ تَحْمِلُ الْقِرَبَ الْمَمْلُوءَةَ ماءً. وفِي الْحَدِيثِ: كانَ النِّساءُ يَزْفِرْنَ الْقِرَبَ يَسْقِينَ النَّاسَ فِي الْغَزْوِ،

(٤) قوله: «زفراً» بفتح الزاي تحريف صوابه زِفراً، بكسر الزاي. والزفر: السقاء الذي يحمل فيه الراعي الماء. [عبد الله]

أَيْ يَحْمِلْنَها مَمْلُوءَةً ماءً ؛ وِمِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَتْ أُمُّ سُلَيْطٍ تَزْفِرُ لَنا الْقِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ .

وَالزُّفَرُ : السَّيِّدُ ؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

أَخُو رَغائِبَ يُعْطِيها ويَسْأَلُها[1]

يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

لأَنَّهُ يَزْدَفِرُ بِالأَمْوالِ فِي الْحَمالاتِ مُطِيقاً لَهُ ، وَقَوْلُهُ مِنْهُ مُؤَكِّدَةٌ لِلْكَلامِ ، كَما قالَ تَعالَى : «يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ» ؛ وَالْمَعْنَى : يَأْبَى الظُّلامَةَ لأَنَّهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ .

وَالزَّفِيرُ : الدَّاهِيَةُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَالدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرا

وَفِي التَّهْذِيبِ : الزَّفِيرُ الدَّاهِيَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالزَّفْرُ وَالزَّافِرَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَالزَّافِرَةُ : الأَنْصارُ وَالْعَشِيرَةُ . وزافِرَةُ الْقَوْمِ : أَنْصارُهُمْ . الْفَرَّاءُ : جاءَنا وَمَعَهُ زافِرَتُهُ ، يَعْنِي رَهْطَهُ وَقَوْمَهُ . ويُقالُ : هُمْ زافِرَتُهُمْ عِنْدَ السُّلْطانِ ، أَيِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ : كانَ إِذا خَلاَ مَعَ صاغِيَتِهِ وزافِرَتِهِ انْبَسَطَ ؛ زافِرَةُ الرَّجُلِ : أَنْصارُهُ وخاصَّتُهُ .

وزافِرَةُ الرُّمْحِ وَالسَّهْمِ : نَحْوُ الثُّلُثِ .

وهُوَ أَيْضاً ما دُونَ الرِّيشِ مِنَ السَّهْمِ .

الأَصْمَعِيُّ : ما دُونَ الرِّيشِ مِنَ السَّهْمِ هُوَ الزَّافِرَةُ ، وما دُونَ ذٰلِكَ إِلَى وَسَطِهِ هُوَ الْمَتْنُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : زافِرَةُ السَّهْمِ أَسْفَلُ مِنَ النَّصْلِ بِقَلِيلٍ إِلَى النَّصْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : زافِرَةُ السَّهْمِ ما دُونَ الرِّيشِ مِنْهُ . وقالَ عِيسَى ابْنُ عُمَرَ : زافِرَةُ السَّهْمِ ما دُونَ ثُلُثَيْهِ مِمَّا يَلِي النَّصْلَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الزَّافِرَةُ الْكاهِلُ وما يَلِيهِ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي جُؤْجُؤِ الْفَرَسِ : الْمُزْدَفَرُ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَزْفِرُ مِنْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَلَوْحَا ذِراعَيْنِ فِي بِرْكَةٍ

إِلَى جُؤْجُؤٍ حَسَنِ الْمُزْدَفَرْ

وزَفَرَتِ الأَرْضُ : ظَهَرَ نَباتُها .

وَالزَّفْرُ : الَّتِي يُدْعَمُ بِها الشَّجَرُ .

وَالزَّوافِرُ : خَشَبٌ تُقامُ وتُعَرَّضُ عَلَيْها الدِّعَمُ لِتَجْرِيَ عَلَيْها نَوامِي الْكَرْمِ .

وزُفَرُ وَزافِرٌ وزَوْفَرٌ : أَسْماءٌ .

• **زفف** • الزَّفِيفُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ مَعَ تَقارُبِ خَطْوٍ وسُكُونٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ عَدْوِ النَّعامِ ، وقِيلَ : هُوَ كَالذَّمِيلِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الزَّفِيفُ الإِسْراعُ ومُقارَبَةُ الْخَطْوِ ، زَفَّ يَزِفُّ زَفّاً وَزَفِيفاً وزُفُوفاً وأَزَفَّ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : يَكُونُ ذٰلِكَ فِي النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ؛ قالَ : وأَزَفَّ أَبْعَدُ اللُّغَتَيْنِ .

وزَفَّ الْقَوْمُ فِي مَشْيِهِمْ : أَسْرَعُوا . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ» ، قالَ الْفَرَّاءُ : وَالنَّاسُ يَزِفُّونَ ، بِفَتْحِ الْياءِ ، أَيْ يُسْرِعُونَ ، وقَرَأَها الأَعْمَشُ يُزِفُّونَ ، أَيْ يَجِيئُونَ عَلَى هَيْئَةِ الزَّفِيفِ ، بِمَنْزِلَةِ الْمَزْفُوفَةِ عَلَى هٰذِهِ الْحالِ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : يَزِفُّونَ يُسْرِعُونَ . وأَصْلُهُ مِنْ زَفِيفِ النَّعامَةِ وهُوَ ابْتِداءُ عَدْوِها ؛ وَالنَّعامَةُ يُقالُ لَها زَفُوفٌ ؛ قالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

بِزَفُوفٍ كَأَنَّها هِقْلَةٌ أُمْ

مُ رِئالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفاءُ

وَالزَّفِيفُ : السَّرِيعُ ، مِثْلُ الذَّفِيفِ .

وزَفَّ الظَّلِيمُ وَالْبَعِيرُ يَزِفُّ ، بِالْكَسْرِ ، زَفِيفاً أَيْ أَسْرَعَ ، وأَزَفَّهُ صاحِبُهُ .

وأَزَفَّ الْبَعِيرَ : حَمَلَهُ أَنْ يَزِفَّ .

وزَفْزَفَ النَّعامُ فِي مَشْيِهِ : حَرَّكَ جَناحَيْهِ .

وَالزَّفَّانُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ[2] .

وما جاءَ فِي حَدِيثِ تَزْوِيجِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : أَنَّهُ ، ﷺ ، صَنَعَ طَعاماً وَقالَ لِبِلالٍ : أَدْخِلْ عَلَيَّ النَّاسَ زُفَّةً زُفَّةً ، حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ فَقالَ : فَوْجاً بَعْدَ فَوْجٍ ، وطائِفَةً بَعْدَ طائِفَةٍ ، وزُمْرَةً بَعْدَ زُمْرَةٍ ؛ قالَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِزَفِيفِها فِي مَشْيِها ، أَيْ إِسْراعِها .

وزَفَّتِ الرِّيحُ زَفِيفاً وَزَفْزَفَتْ : هَبَّتْ هُبُوباً لَيِّناً ودامَتْ . وقِيلَ : زَفْزَفَتُها شِدَّةُ هُبُوبِها . التَّهْذِيبُ : الرِّيحُ تَزِفُّ زُفُوفاً ، وهُوَ هُبُوبٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، ولٰكِنَّهُ فِي ذٰلِكَ ماضٍ .

وَالزَّفْزَفَةُ : تَحْرِيكُ الرِّيحِ يَبِيسَ الْحَشِيشِ ؛ وأَنْشَدَ :

زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الْحَصادَ الْيَبِسَا

وزَفْزَفَتِ الرِّيحُ الْحَشِيشَ : حَرَّكَتْهُ .

ويُقالُ لِلطَّائِشِ الْحِلْمِ : قَدْ زَفَّ رَأْلُهُ .

وَالزَّفْزَفَةُ : حَنِينُ الرِّيحِ وصَوْتُها فِي الشَّجَرِ . وهِيَ رِيحٌ زَفْزافَةٌ ورِيحٌ زَفْزَفٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِمُزاحِمٍ :

. . . ثَوْباتِ الْجَنُوبِ الزَّفازِفِ[3]

ورِيحٌ زَفْزَفٌ وزَفْزافَةٌ وزَفْزافٌ : شَدِيدَةٌ لَها زَفْزَفَةٌ ، وهِيَ الصَّوْتُ ؛ وجَعَلَهُ الأَخْطَلُ زَفْزَفاً قالَ :

أَعاصِيرُ رِيحٍ زَفْزَفٍ زَفَيانِ[4]

وفِي حَدِيثِ أُمِّ السَّائِبِ : أَنَّهُ مَرَّ بِها وهِيَ تُزَفْزِفُ مِنَ الْحُمَّى ، أَيْ تَرْتَعِدُ مِنَ الْبَرْدِ . ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالزَّفِيفُ : الْبَرِيقُ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

دَجا اللَّيْلُ وَاسْتَنَّ اسْتِناناً زَفِيفُهُ

كَما اسْتَنَّ فِي الْغابِ الْحَرِيقُ الْمُشَعْشَعُ

وزَفْزَفَةُ الْمَوْكِبِ : هَزِيزُهُ .

---

(١) كيف يعطى الرغائب ويسألها؟ كيف يكون كريماً جواداً ، وفى الوقت نفسه يكون سائلاً مستجديا؟ إن « يسألها » صوابها « يُسْأَلها » بالبناء للمفعول.

[عبد الله]

(٢) قوله : «والزَّفّان السريع» ضُبط الزَّفّان فى الأصل بفتح الزاى . وعبارة القاموس وشرحه : والأزفّ والزِّفّانيّ بالكسر» كلاهما عن ابن عباد ، والأول عن الجوهرى . «السريع» ، زاد فى اللسان الخفيف ، وقال : هو الزفان ، بغيرياء .

(٣) قوله : «ثوبات . . إلخ» أوله فى شرح القاموس :

صَباً وشمالاً نيرجاً تعتفيها

عثانين ثوبات الجنوب الزفازف

(٤) صدره كما فى شرح القاموس :

كان ثياب البربريّ تطيرها

وزَفْزَفَ إذا مَشَى مِشْيَةً حَسَنَةً .

وَالزَّفْزَفَةُ مِنْ سَيْرِ الإبلِ ، وقِيلَ : الزَّفْزَفَةُ مِنْ سَيْرِ الإبلِ فَوْقَ الْخَبَبِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَمَّا رَكِبْنا رَفَعْناهُنَّ زَفْزَفَةً
حَتَّى احْتَوَيْنا سَواماً ثُمَّ أَرْبابَهْ

وزَفَّ الطَّائِرُ فِي طَيَرانِهِ يَزِفُّ زَفّاً وزَفِيفاً وزَفْزَفَ : تَرامَى بِنَفْسِهِ ، وقِيلَ : هُوَ بَسْطُهُ جَناحَيْهِ ، وأَنْشَدَ :

زَفِيفَ الذُّنابَى بِالْعَجاجِ الْقَواصِفِ

وَالزَّفْزافُ : النَّعامُ الَّذِي يُزَفْزِفُ فِي طَيَرانِهِ يُحَرِّكُ جَناحَيْهِ إِذا عَدَا .

وقَوْسٌ زَفُوفٌ : مُرِنَّةٌ .

وَالزَّفْزَفَةُ : صَوْتُ الْقِدْحِ حِينَ يُدارُ عَلَى الظُّفُرِ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

كَساها رَطِيبَ الرِّيشِ فَاعْتَدَلَتْ لَها
قِداحٌ كَأَعْناقِ الظِّباءِ زَفازِفُ

أَرادَ ذَواتُ زَفازِفَ ، شَبَّهَ السِّهامَ بِأَعْناقِ الظِّباءِ فِي اللِّينِ وَالانْثِناءِ .

وَالزِّفُّ : صَغِيرُ الرِّيشِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ رِيشَ النَّعامِ . وهَيْقٌ أَزَفُّ بَيِّنُ الزَّفَفِ ، أَيْ ذُو زِفٍّ مُلْتَفٍّ . وظَلِيمٌ أَزَفُّ : كَثِيرُ الزِّفِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الزِّفُّ ، بِالْكَسْرِ ، صِغارُ رِيشِ النَّعامِ وَالطَّائِرِ .

وَزَفَفْتُ الْعَرُوسَ ، وزَفَّ الْعَرُوسَ يَزُفُّها ، بِالضَّمِّ ، زَفّاً وزِفافاً وهُوَ الْوَجْهُ ، وأَزْفَفْتُها وَازْدَفَفْتُها بِمَعْنًى ، وأَزَفَّها وَازْدَفَّها ، كُلُّ ذٰلِكَ : هَداها ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : زَحَفَتْ زَوافُّها ، أَي اللَّواتِي زَفَفْنَها .

وَالْمِزَفَّةُ : الْمِحَفَّةُ ، وقِيلَ : الْمِحَفَّةُ الَّتِي تُزَفُّ فِيها الْعَرُوسُ . اللَّيْثُ : زُفَّتِ الْعَرُوسُ إِلَى زَوْجِها زَفّاً .

وفي الْحَدِيثِ : يُزَفُّ عَلِيٌّ بَيْنِي وبَيْنَ إِبْراهِيمَ ، ﷺ ، إِلَى الْجَنَّةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنْ كُسِرَتِ الزَّايُ فَمَعْناهُ يُسْرِعُ مِنْ زَفَّ فِي مِشْيَتِهِ وأَزَفَّ إِذا أَسْرَعَ ، وإِنْ فُتِحَتْ فَهُوَ مِنْ زَفَفْتُ الْعَرُوسَ أَزُفُّها إِذا أَهْدَيْتَها إِلَى زَوْجِها .

وفي الْحَدِيثِ : إِذا وَلَدَتِ الْجارِيَةُ بَعَثَ اللهُ إِلَيْها مَلَكاً يَزُفُّ الْبَرَكَةَ زَفّاً .

وفي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَما تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ وقَدْ تَكَتَّبَ يُزَفُّ فِي قَوْمِهِ .

وجِئْتُكَ زَفَّةً أَوْ زَفَّتَيْنِ أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

• **زفل** • الأَزْفَلَةُ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْفاءِ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : الْجَماعَةُ ، وكَذٰلِكَ الزَّرافَةُ . قالَ الْفَرَّاءُ : يُقالُ جاءُوا بِأَزْفَلَتِهِمْ وبِأَجْفَلَتِهِمْ ، أَيْ بِجَماعَتِهِمْ ، وقالَ غَيْرُهُ : جاءُوا الأَجْفَلَى .

وفي الْحَدِيثِ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وهُوَ فِي أَزْفَلَةٍ ، الأَزْفَلَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ، وَالْهَمْزَةُ زائِدَةٌ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّها أَرْسَلَتْ إِلَى أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَماعَةٍ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

إِنِّي لأَعْلَمُ ما قَوْمٌ بِأَزْفَلَةٍ
جاءُوا لأُخْبِرَ مِنْ لَيْلَى بِأَكْياسِ
جاءُوا لأُخْبِرَ مِنْ لَيْلَى فَقُلْتُ لَهُمْ
لَيْلَى مِنَ الْجِنِّ أَمْ لَيْلَى مِنَ النَّاسِ ؟

وَالأَزْفَلَى : الْجَماعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ الزَّفَيانُ(١) :

حَتَّى إِذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ
عَنِّي وعَنْ صَيْهَبَةٍ قَدْ شَرِفَتْ(٢)
عادَتْ تُبارِي الأَزْفَلَى وَاسْتَأْنَفَتْ

وقالَ الْفَرَّاءُ : الأَزْفَلَةُ الْجَماعَةُ مِنَ الإِبِلِ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : أَخَذَتْهُ إِزْفَلَّةٌ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وتَشْدِيدِ اللامِ ، أَيْ خِفَّةٌ .

وَالأَزْفَلَى : مِثْلُ الأَجْفَلَى ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لِلْمُخْرَوْعِ بْنِ رُفَيْعٍ :

جاءُوا إِلَيْكَ أَزْفَلَى رُكُوبا

(١) قوله : «قال الزفيان» الذى فى ترجمة صهب من التهذيب : نسبة الرجز إلى هميان .

(٢) قوله : «شرفت» كذا فى الأصل ، والذى فى ترجمة صهب من التهذيب : شدفت بالدال ، وفسره بقوله تحنت .

وزَوْفَلٌ : اسْمٌ . وفي التَّهْذِيبِ : وزَيْفَلٌ اسْمُ رَجُلٍ .

• **زفلق** • الزَّرْفَقَةُ : السُّرْعَةُ ، وكَذٰلِكَ الزَّفْلَقَةُ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

• **زفن** • الزَّفْنُ : الرَّقْصُ . زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْناً . وهُوَ شَبِيهٌ بِالرَّقْصِ . وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : أَنَّها كانَتْ تَزْفِنُ لِلْحَسَنِ ، أَيْ تُرَقِّصُهُ . وأَصْلُ الزَّفْنِ اللَّعِبُ وَالدَّفْعُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : قَدِمَ وَفْدُ الْحَبَشَةِ ، فَجَعَلُوا يَزْفِنُونَ ويَلْعَبُونَ ، أَيْ يَرْقُصُونَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : إِنَّ اللهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْباطِلَ ويُبْطِلَ بِهِ اللعِبَ وَالزَّفْنَ وَالزَّمَّاراتِ وَالْمَزاهِرَ وَالْكِنَّاراتِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ساقَ هٰذِهِ الأَلْفاظَ سِياقاً واحِداً .

وَالزِّفْنُ ، وَالزُّفْنُ ، بِلُغَةِ عُمانَ ، كِلاهُما ظُلَّةٌ يَتَّخِذُونَها فَوْقَ سُطُوحِهِمْ تَقِيهِمْ وَمَدَ الْبَحْرِ ، أَيْ حَرَّهُ ونَداهُ .

وَالزَّفْنُ : عَسِيبٌ مِنْ عُسُبِ النَّخْلِ ، يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، شَبِيهٌ بِالْحَصِيرِ الْمَرْمُولِ ؛ قِيلَ : هِيَ لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ .

وَالزِّيَفْنُ : الشَّدِيدُ . ورَجُلٌ فِيهِ إِزْفَنَّةٌ ، أَيْ حَرَكَةٌ . ورَجُلٌ إِزْفَنَّةٌ : مُتَحَرِّكٌ . مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . ورَجُلٌ زِيَفْنٌ إِذا كانَ شَدِيداً خَفِيفاً ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا رَأَيْتَ كَبْكَباً زِيَفْنَا
فادْعُ الَّذِي مِنْهُمْ بِعَمْرٍو يُكْنَى

وَالْكَبْكَبُ : الشَّدِيدُ . وقَوْسٌ زَيْزَفُونٌ : مُصَوِّتَةٌ عِنْدَ التَّحْرِيكِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ :

مَطارِيحُ بِالْوَعْثِ مُرُّ الْحُشُو
رِ هاجَرْنَ رَمَّاحَةً زَيْزَفُونا

قالَ ابْنُ جِنِّي : هِيَ فِي ظاهِرِ الأَمْرِ فَيْفَعُولٌ مِنَ الزَّفْنِ ، لأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَرَكَةِ مَعَ صَوْتٍ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَيْزَفُونٌ رُباعِياً قَرِيباً مِنْ لَفْظِ الزَّفْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيَ : ومِثْلُهُ

فِي الْوَزْنِ دَيْدَبُونٌ ، قالَ : وَوَزْنُهُ فَيْعَلُولٌ ، الْياءُ زائِدَةٌ .

النَّضْرُ : ناقَةٌ زَفُونٌ وزَبُونٌ ، وَهِيَ الَّتِي إِذا دَنا مِنْها حالِبُها زَبَنَتْهُ بِرِجْلِها ، وقَدْ زَفَنَتْ وزَبَنَتْ ، وأَتَيْتُ فُلاناً فَزَفَنَنِي وزَبَنَنِي .

ويُقالُ لِلرَّقَّاصِ زَفَّانٌ .

وإِزْفَنَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ كُراعٍ) .

ورَجُلٌ زِيفَنٌّ : طَوِيلٌ .

وزَيْفَنٌ وزَوْفَنٌ : اسْمانِ .

* زفه * الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الزَّافِهُ السَّرابُ ، وَالسَّافِهُ الأَحْمَقُ .

* زفى * الزَّفَيانُ : شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ ، وَالرِّيحُ تَزْفِي الغُبارَ وَالسَّحابَ وكُلَّ شَيْءٍ إِذا رَفَعَتْهُ وطَرَدَتْهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَما تَزْفِي الأَمْواجُ السَّفِينَةَ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

يَزْفِيهِ وَالْمُفْزَعُ الْمَزْفِيُّ
مِنَ الْجَنُوبِ سَنَنٌ رَمْلِيُّ

وزَفَتِ الرِّيحُ السَّحابَ وَالتُّرابَ ونَحْوَهُما زَفْياً وزَفَياناً : طَرَدَتْهُ وَاسْتَخَفَّتْهُ . وَالزَّفَيانُ : الْخِفَّةُ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وجَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ صِفَةً ، وقَوْلُهُ :

كَالْحِدَإِ الزَّافِي أَمامَ الرَّعْدِ

إِنَّما هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . وزَفَتِ الْقَوْسُ زَفَياناً : صَوَّتَتْ . وزَفاهُ السَّرابُ يَزْفِيهِ : رَفَعَهُ كَزَهاهُ . يُقالُ : زَفَى السَّرابُ الآلَ يَزْفِيهِ وزَهاهُ وحَزاهُ إِذا رَفَعَهُ ، وأَنْشَدَ :

وتَحْتَ رَحْلِي زَفَيانٌ مَيْلَعُ

وناقَةٌ زَفَيانٌ : سَرِيعَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى لا تَنْفَعُ
هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْماً وأَمْرِي مُجْمَعُ
وتَحْتَ رَحْلِي زَفَيانٌ مَيْلَعُ ؟

وقَوْسٌ زَفَيانٌ : سَرِيعَةُ الإِرْسالِ لِلسَّهْمِ .

وزَفَى الظَّلِيمُ زَفْياً إِذا نَشَرَ جَناحَيْهِ .

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الزَّفَيانُ يَكُونُ مِيزانُهُ فَعَيالٌ فَيُصْرَفُ فِي حالَيْهِ مِنْ زَفَنَ ، إِذا نَزا ، قالَ : وإِذا أَخَذْتَهُ مِنَ الزَّفْيِ ، وهُوَ تَحْرِيكُ الرِّيحِ لِلْقَصَبِ وَالتُّرابِ ، فَاصْرِفْهُ فِي النَّكِرَةِ وَامْنَعْهُ الصَّرْفَ فِي الْمَعْرِفَةِ ، وهُوَ فَعَلانُ حِينَئِذٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَزْفَى إِذا نَقَلَ شَيْئاً مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ ، ومِنْهُ أَزْفَيْتُ الْعَرُوسَ إِذا نَقَلْتَها مِنْ بَيْتِ أَبَوَيْها إِلَى بَيْتِ زَوْجِها . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ يَزْفِي بِنَفْسِهِ أَيْ يَجُودُ بِها .

وزَفَيانُ : اسْمُ شاعِرٍ أَو لَقَبُهُ .

* زقب * زَقَبْتُهُ فِي جُحْرِهِ ، وزَقَبْتُ الْجُرَذَ فِي الْكُوَّةِ فَانْزَقَبَ ، أَيْ أَدْخَلْتُهُ فَدَخَلَ . وَانْزَقَبَ فِي جُحْرِهِ : دَخَلَ ، وزَقَبَهُ هُوَ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ انْزَبَقَ وَانْزَقَبَ إِذا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ .

وَالزَّقَبُ : الطَّرِيقُ . وَالزَّقَبُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ ، واحِدَتُها زَقَبَةٌ ، وقِيلَ : الْواحِدُ وَالْجَمْعُ سَواءٌ . وطَرِيقٌ زَقَبٌ أَيْ ضَيِّقٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ومُتْلِفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ
مَطارِبُ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ (١)

أَبْدَلَ زَقَباً مِنْ مَطارِبَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَطارِبُ طُرُقٌ ضَيِّقَةٌ ، واحِدَتُها مَطْرَبَةٌ . وَالزَّقَبُ : الضَّيِّقَةُ ، ويُرْوَى : زُقُبٌ ، بِالضَّمِّ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : طَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ ، فَجَعَلَهُ صِفَةً ، فَزَقَبٌ عَلَى هٰذا مِنْ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : مَطارِبُ زَقَبٌ ، نَعْتٌ لِمَطارِبَ ، وإِنْ كانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْواحِدِ ، ويُرْوَى : زُقُبٌ بِالضَّمِّ .

وأَزْقُبانُ : مَوْضِعٌ ، قالَ الأَخْطَلُ :

أَزَبُّ الْحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ
مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ بِأَزْقُبانِ

أَبُو زَيْدٍ : زَقَّبَ الْمُكَّاءُ تَزْقِيباً إِذا صاحَ ، وأَنْشَدَ :

وما زَقَّبَ الْمُكَّاءُ فِي سَوْرَةِ الضُّحَى (٢)
بِنَوْرٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ يَهْتَزُّ مائِدِ

* زقح * ابْنُ سِيدَهْ : زَقَحَ الْقِرْدُ زَقْحاً : صَوَّتَ (عَنْ كُراعٍ) .

* زقر * الزَّقْرُ : لُغَةٌ فِي الصَّقْرِ ، مُضارِعَةٌ .

* زقع * يُقالُ لِلدِّيكِ : قَدْ صَقَعَ وزَقَعَ . وَالزَّقْعُ : شِدَّةُ الضُّراطِ . زَقَعَ الْحِمارُ يَزْقَعُ زَقْعاً وزُقاعاً : اشْتَدَّ ضَرِطُهُ .

وقالَ النَّضْرُ : الزَّقاقِيعُ فِراخُ الْقَبَجِ ، وقالَ الْخَلِيلُ : هِيَ الزَّعاقِيقُ ، واحِدَتُها زُعْقُوقَةٌ .

* زقف * تَزَقَّفَ الْكُرَةَ : كَتَلَقَّفَها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ مُعاوِيَةَ قالَ : لَوْ بَلَغَ هٰذا الأَمْرُ إِلَيْنا بَنِي عَبْدِ مَنافٍ ، يَعْنِي الْخِلافَةَ ، تَزَقَّفْناهُ تَزَقُّفَ الأُكْرَةِ ، قالَ : التَّزَقُّفُ كَالتَّلَقُّفِ وهُوَ أَخْذُ الْكُرَةِ بِالْيَدِ أَوْ بِالْفَمِ . يُقالُ : تَزَقَّفْتُها وتَلَقَّفْتُها بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُوَ أَخْذُها بِالْيَدِ أَوْ بِالْفَمِ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، عَلَى سَبِيلِ الاخْتِطافِ وَالاسْتِلابِ مِنَ الْهَواءِ ، وقَوْلُهُ : بَنِي عَبْدِ مَنافٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَدْحِ ، أَوْ مَجْرُورٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي إِلَيْنا .

وَالزُّقْفَةُ : ما تَزَقَّفْتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا سُفْيانَ قالَ لِبَنِي أُمَيَّةَ تَزَقَّفُوها تَزَقُّفَ الْكُرَةِ ، يَعْنِي الْخِلافَةَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْخُذُ اللهُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَتَزَقَّفُها تَزَقُّفَ الرُّمَّانَةِ .

---

(١) قوله : «تخلجه» ضبط فى بعض نسخ الصحاح بضم اللام ، وقال فى المصباح : خلجت الشىء خلجاً ، من باب قتل : انتزعته ، وقال المجد خلج يخلج : جذب وغمز وانتزع ، وقاعدته إذا ذكر المضارع فالفعل من باب ضرب .

(٢) قوله : «زقّب المكاء» أنشد الأزهرى شاهداً ثانياً وهو :

إذا زقّب المكاء فى غير روضة
فويلٌ لأهلِ الشّاءِ والحمراتِ

وفي حديث ابن الزبير: أنه قال لما اصطف الصفان يوم الجمل: كان الأشتر زقفني منهم، فأتخذنا، فوقعنا إلى الأرض، فقلت اقتلوني ومالكا أي اختطفني واستلبني من بينهم؛ والاتخاذ: افتعال من الأخذ بمعنى التفاعل، أي أخذ كل واحد منا صاحبه.

والذي ورد في الحديث: الأكرة، قال شمر: والكرة أعرب، وقد جاء في الشعر الأكرة؛ وأنشد:

تبيت الفراخ بأكنافها
كأن حواصلهن الأكر

قال مزاحم:

ويضرب إضراب الشجاع وعنده
إذا ما التقى الأبطال خطف مزاقف

• **زقفل** • زقفل: أسرع.

• **زقق** • الزق: مصدر زق الطائر الفرخ يزقه زقا وزقزقه غره، وزقه: أطعمه بفيه؛ وزق بسلحه يزق زقا وزقزق: حذف؛ وأكثر ذلك في الطائر؛ قال:

يزق زق الكروان الأورق

والزق: رمي الطائر بذرقه.

الأصمعي: الزق الذي يسوى سقاء أو وطبا أو حميتا. والزق: السقاء، وجمع القلة أزقاق، والكثير زقاق وزقان، مثل ذئب وذؤبان. والزق من الأهب: كل وعاء اتخذ لشراب ونحوه. وقيل: لا يسمى زقا حتى يسلخ من قبل عنقه، وتزقيقه سلخه من قبل رأسه على خلاف ما يسلخ الناس اليوم. وقال أبو حنيفة: الزق هو الذي ينقل فيه، وفي بعض النسخ: تنقل فيه، أي الذي تنقل فيه الخمر، والجمع أزقاق وأزق (عن الهجري) كنطع وأنطع؛ قال:

سقى يسقى الخمر من دن قهوة
بجنب أزق شاصيات الأكارع

وزقاق وزقان (عن سيبويه).

وزققت الإهاب إذا سلخته من قبل رأسه، لتجعل منه زقا. اللحياني: كبش مزقوق ومزقق للذي يسلخ من رأسه إلى رجله، فإذا سلخ من رجله فهو مرجول. الفراء: الجلد المرجل الذي يسلخ من رجل واحدة، والمزقق الذي يسلخ من قبل رأسه.

ابن الأعرابي: الزققة المائلون برحاتهم إلى صنانيرهم، وهم الصبيان الصغار. والزققة أيضا: الصلاصل التي تزق زكها، أي فراخها، وهي الفواخت، واحدها صلصل.

النضر: من الإبل المزققة، وهي التي امتلأ جلدها بعد لحمها شحما.

وقال سلام: أرسلني أهلي وأنا غلام إلى علي فدخلت عليه فقال: ما لي أراك مزققا؟ أي محذوف شعر الرأس كله، وهو من الزق: الجلد يجز شعره ولا ينتف نتف الأديم، يعني ما لي أراك مطموم الرأس كما يطم الزق؟ وقال بعضهم: رجل مزقق طم رأسه طم الزق، وهو التزقيق؛ قال الأزهري: المعنى أنه حذف شعره كله من رأسه، كما يزقق الجلد إذا سلخ من الرأس كله. وفي حديث سلمان: أنه رئي مطموم الرأس مزققا. وفي حديث بعضهم: أنه حلق رأسه زقية، أي حلقة منسوبة إلى التزقيق، ويروى بالطاء، وهو مذكور في موضعه.

وقال أبو حاتم: السقاء والوطب ما ترك فلم يحرك بشيء، والزق ما زفت أو قير؛ يقال: زق مزفت ومقير، والنحي ما رب؛ يقال: نحي مربوب، والحميت المتمتن بالرب.

والزقاق: السكة، يذكر ويؤنث؛ قال الأخفش: أهل الحجاز يؤنثون الطريق والسراط والسبيل والسوق والزقاق والكلاء، وهو سوق البصرة، وبنو تميم يذكرون هذا كله؛ وقيل: الزقاق الطريق الضيق دون السكة، والجمع أزقة وزقان، الأخيرة عن سيبويه، مثل حوار وحوران. والزقاق: طريق نافذ وغير نافذ، ضيق دون السكة؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

فلم تر عيني مثل سرب رأيته
خرجن علينا من زقاق ابن واقف

وفي الحديث: من منح منحة لبن أو هدى زقاقا، الزقاق، بالضم: الطريق، يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه؛ وقيل: أراد من تصدق بزقاق من النخل، وهي السكة منها، والأول أشبه، لأن هدى من الهداية لا من الهدية.

والزقة: طائر صغير من طير الماء يمكن حتى يكاد يقبض عليه، ثم يغوص فيخرج بعيدا، وهي الزق.

والزقزقة: حكاية صوت الطائر.

والزقزقة والزقزاق: ترقيص الصبي.

• **زقل** • زوقل فلان عمامته: أرخى طرفيها من ناحية رأسه.

ابن دريد: الزقل منه اشتقاق الزواقيل، وهم قوم بناحية الجزيرة وما والاها.

• **زقم** • الأزهري: الزقم الفعل من الزقوم، والازدقام كالابتلاع. ابن سيده. ازدقم الشيء وتزقمه ابتلعه. والتزقم: التلقم. قال أبو عمرو: الزقم واللقم واحد، والفعل زقم يزقم ولقم يلقم. والتزقم: كثرة شرب اللبن، والاسم الزقم؛ ابن دريد: يقال تزقم فلان اللبن إذا أفرط في شربه. وهو يزقم اللقم زقما، أي يلقمها. وزقم اللحم زقما بلعه. وأزقمته الشيء أي أبلعته إياه.

الجوهري: الزقوم اسم طعام لهم فيه تمر وزبد، والزقم: أكله. ابن سيده: والزقوم طعام أهل النار، قال وبلغنا أنه لما أنزلت آية الزقوم «إن شجرة الزقوم طعام

الأَثِيمِ » لَمْ يَعْرِفْهُ قُرَيْشٌ ، فَقالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّ هٰذا لَشَجَرٌ ما يَنْبُتُ فِي بِلادِنا ، فَمَنْ مِنْكُمْ يَعْرِفُ الزَّقُّومَ ؟ فَقالَ رَجُلٌ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِفْرِيقِيَةَ : الزَّقُّومُ بِلُغَةِ إِفْرِيقِيَةَ الزُّبْدُ بِالتَّمْرِ ، فَقالَ أَبُو جَهْلٍ : يا جارِيَةُ ، هاتِي لَنا تَمْراً وَزُبْداً نَزْدَقِمُهُ ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ : أَفَبِهٰذا يُخَوِّفُنا مُحَمَّدٌ فِي الآخِرَةِ ؟ فَبَيَّنَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى ذٰلِكَ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَقالَ فِي صِفَتِها : « إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ . طَلْعُها كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّياطِينِ » ؛ وَقالَ تَعالَى : « وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ » ؛ الأَزْهَرِيُّ : فافْتَتَنَ بِذِكْرِ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ جَماعاتٌ مِنْ مُشْرِكِي مَكَّةَ ، فَقالَ أَبُو جَهْلٍ : ما نَعْرِفُ الزَّقُّومَ إِلا أَكْلَ التَّمْرِ بِالزُّبْدِ ، فَقالَ لِجارِيَتِهِ : زَقِّمِينا . وَقالَ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : كَيْفَ يَكُونُ فِي النَّارِ شَجَرٌ ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الشَّجَرَ ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « وَما جَعَلْنا الرُّؤْيا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ » ، أَيْ وَما جَعَلْنا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ إِلا فِتْنَةً لِلْكُفَّارِ . وَكانَ أَبُو جَهْلٍ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الزَّقُّومُ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، وَلَمَّا نَزَلَتْ : « إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعامُ الأَثِيمِ » ، قالَ : يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ تَدْرُونَ ما شَجَرَةُ الزَّقُّومِ الَّتِي يُخَوِّفُكُمْ بِها مُحَمَّدٌ ؟ قالُوا : هِيَ الْعَجْوَةُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ . طَلْعُها كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّياطِينِ » قالَ : وَلِلشَّياطِينِ فِيها ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنْ يُشْبِهَ طَلْعُها فِي قُبْحِهِ رُءُوسَ الشَّياطِينِ لأَنَّها مَوْصُوفَةٌ بِالْقُبْحِ ، وَإِنْ كانَتْ غَيْرَ مُشاهَدَةٍ ، فَيُقالُ كَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطانٍ إِذا كانَ قَبِيحاً ؛ الثَّانِي أَنَّ الشَّيْطانَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ قَبِيحُ الْوَجْهِ ، وَهُوَ ذُو الْعُرْفِ ؛ الثَّالِثُ أَنَّهُ نَبْتٌ قَبِيحٌ يُسَمَّى رُءُوسَ الشَّياطِينِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ أَزْدِ السَّراةِ قالَ : الزَّقُّومُ شَجَرَةٌ غَبْراءُ صَغِيرَةُ الْوَرَقِ مُدَوَّرَتُها لا شَوْكَ لَها ، ذَفِرَةٌ مُرَّةٌ ، لَها كَعابِرُ فِي سُوقِها كَثِيرَةٌ ، وَلَها وُرَيْدٌ ضَعِيفٌ جِدًّا يَجْرُسُهُ النَّحْلُ . وَنَوْرَتُها بَيْضاءُ ، وَرَأْسُ وَرَقِها قَبِيحٌ جِدًّا .

وَالزَّقُّومُ : كُلُّ طَعامٍ يَقْتُلُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالزَّقْمَةُ : الطَّاعُونُ (عَنْهُ أَيْضاً) .

وَفِي صِفَةِ النَّارِ : لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قَطَرَتْ فِي الدُّنْيا ؛ الزَّقُّومُ : ما وَصَفَ اللهُ فِي كِتابِهِ فَقالَ : « إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ » قالَ : هُوَ فَعُولٌ مِنَ الزَّقْمِ اللَّقْمِ الشَّدِيدِ وَالشُّرْبِ الْمُفْرِطِ .

وَالزُّلْقُومُ ، بِاللامِ : الْحُلْقُومُ .

• **زقن** • زَقَنَ الْحِمْلَ يَزْقُنُهُ زَقْناً : حَمَلَهُ . وَأَزْقَنَهُ عَلَى الْحِمْلِ : أَعانَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَزْقَنَ زَيْدٌ عَمْراً إِذا أَعانَهُ عَلَى حِمْلِهِ لِيَنْهَضَ ، وَمِثْلُهُ أَبْطَغَهُ (١) وَأَبْدَغَهُ وَعَدَّلَهُ وَأَوَّنَهُ وَأَسْمَعَهُ وَأَنَّاهُ وَبَوَّاهُ وَحَوَّلَهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• **زقا** • الزَّقْوُ وَالزَّقْيُ : مَصْدَرُ زَقا الدِّيكُ وَالطَّائِرُ وَالْمُكَّاءُ وَالصَّدَى وَالْهامَةُ وَنَحْوُها ، يَزْقُو وَيَزْقِي زَقْواً وَزُقاءً وَزُقُوًّا وَزَقْياً وَزُقِيًّا وَزِقِيًّا : صاحَ ، وَكَذٰلِكَ الصَّبِيُّ إِذا اشْتَدَّ بُكاؤُهُ ، وَقَدْ أَزْقاهُ هُوَ ؛ وَكُلُّ صائِحٍ زاقٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَهْوَ يَزْقُو مِثْلَ ما يَزْقُو الضُّوَعْ

وَقَدْ تَعَدَّوْا ذٰلِكَ إِلَى ما لا يُحِسُّ فَقالُوا : زَقَتِ الْبَكْرَةُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَعَلَقٌ يَزْقُو زُقاءَ الْهامَهْ

الْعَلَقُ : الْحَبْلُ الْمُعَلَّقُ بِالْبَكْرَةِ ، وَقِيلَ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي أَعْلاها ، قالَ : لَمَّا كانَتِ الْهامَةُ مُعَلَّقَةً فِي الْحَبْلِ جُعِلَ الزُّقاءُ لَها ، وَإِنَّما الزُّقاءُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْبَكْرَةِ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ يَصِفُ راهِبَةً :

تَضْرِبُ بِالنَّاقُوسِ وَسْطَ الدَّيْرِ
قَبْلَ الدَّجاجِ وَزُقاءِ الطَّيْرِ

أَرادَ : قَبْلَ صُراخِ الدَّجاجِ وَزُقاءِ الطَّيْرِ لِيَصِحَّ لَهُ عَطْفُ الْعَرَضِ عَلَى الْعَرَضِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ أَثْقَلُ مِنَ الزَّواقِي ، وَهِيَ الدِّيَكَةُ تَزْقُو وَقْتَ السَّحَرِ ، فَتُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُتَحابِّينَ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَسْمُرُونَ ، فَإِذا صاحَتِ الدِّيَكَةُ تَفَرَّقُوا . وَفِي حَدِيثِ هِشامٍ : أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّواقِي ؛ هِيَ الدِّيَكَةُ ، واحِدُها زاقٍ ، يُرِيدُ أَنَّها إِذا زَقَتْ سَحَراً تَفَرَّقَ السُّمَّارُ وَالأَحْبابُ ؛ وَيُرْوَى : أَثْقَلُ مِنَ الزَّاوُوقِ ، وَإِذا قالُوا أَثْقَلُ مِنَ الزَّاوُوقِ فَهُوَ الزِّئْبَقُ .

وَأَزْقَى الشَّيْءَ : جَعَلَهُ يَزْقُو ؛ قالَ :

فَإِنْ تَكُ هامَةٌ بِهَراةَ تَزْقُو
فَقَدْ أَزْقَيْتَ بِالْمَرْوَيْنِ هاما

وَالزَّقْيَةُ : الصَّيْحَةُ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ : « إِنْ كانَتْ إِلا زَقْيَةً واحِدَةً » ، فِي مَوْضِعِ صَيْحَةً .

وَيُقالُ : أَزْقَيْتُ هامَةَ فُلانٍ ، أَيْ قَتَلْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَإِنْ تَكُ هامَةٌ بِهَراةَ تَزْقُو

وَيُقالُ : زَقَوْتَ يا دِيكُ وَزَقَيْتَ .

وَزَقْيَةُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنا خَيْرَ طِرْفٍ
بِزَقْيَةَ لا يُهَدُّ وَلا يَخِيبُ

• **زكأ** • زَكَأَهُ مِائَةَ سَوْطٍ زَكْأً : ضَرَبَهُ . وَزَكَأَهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ زَكْأً : نَقَدَهُ . وَقِيلَ : زَكَأَهُ زَكْأً : عَجَّلَ نَقْدَهُ .

وَمَلِيءٌ زُكَاءٌ وَزُكَأَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ وَهُبَعَةٍ : مُوسِرٌ كَثِيرُ الدَّراهِمِ حاضِرُ النَّقْدِ عاجِلُهُ . وَإِنَّهُ لَزُكَاءُ النَّقْدِ .

وَزَكَأَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِها تَزْكَأُ زَكْأً : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ رِجْلَيْها . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الطَّلْقِ . قالَ : وَالْمَصْدَرُ الزَّكْءُ ، عَلَى فَعْلٍ ، مَهْمُوزٌ .

وَيُقالُ : قَبَحَ اللهُ أُمًّا زَكَأَتْ بِهِ ، وَلَكَأَتْ بِهِ ، أَيْ وَلَدَتْهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : نَكَأْتُهُ حَقَّهُ نَكْأً ، وَزَكَأْتُهُ

(١) قوله : « ومثله أبطغه . . . إلخ » كذا بضبط الأصل والتهذيب ، ولم نهتد لجميعها في مظانها .

زَكاً ، أَىْ قَضَيْتُهُ . وازْدَكَأْتُ مِنْهُ حَقِّى وَانْتَكَأْتُهُ ، أَىْ أَخَذْتُهُ . ولَتَجِدَنَّهُ زُكَأَةً نُكَأَةً يَقْضِى بِما عَلَيْهِ .

وزَكَأَ إِلَيْهِ : اسْتَنَدَ . قالَ :

وكَيْفَ أَرْهَبُ أَمْراً أَوْ أُراعُ لَهُ
وقَدْ زَكَأْتُ إِلى بِشْرِ بْنِ مَرْوانِ
ونِعْمَ مَزْكَأُ مَنْ ضاقَتْ مَذاهِبُهُ
ونِعْمَ مَنْ هُوَ فى سِرٍّ وإِعْلانِ

* **زكب** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزَّكْبُ إِلْقاءُ الْمَرْأَةِ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ واحِدَةٍ . يُقالُ : زَكَبَتْ بِهِ ، وأَزْلَخَتْ ، وأَمْصَعَتْ بِهِ ، وحَطَأَتْ بِهِ ؛ الْجَوْهَرِىُّ : زَكَبَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الوِلادَةِ . وَالإِناءَ : مَلأَتْهُ ؛ وَزَكَبَ الْمَرْأَةَ : نَكَحَها . وزَكَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَكْباً : رَمَتْهُ . وزَكَبَ بِنُطْفَتِهِ زَكْباً ، وزَكَمَ بِها : رَمَى بِها وأَنْفَصَ بِها .

وَالزُّكْبَةُ : النُّطْفَةُ . وَالزُّكْبَةُ : الْوَلَدُ ، لأَنَّهُ عَنِ النُّطْفَةِ يَكُونُ ؛ وهُوَ أَلأَمُ زُكْبَةٍ فى الأَرْضِ وزُكْمَةٍ ، أَىْ أَلأَمُ شَىْءٍ لَفَظَهُ شَىْءٌ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْباءَ هُنا بَدَلٌ مِنْ مِيمِ زُكْمَةٍ . وَالزَّكْبُ : النِّكاحُ .

وَانْزَكَبَ الْبَحْرُ : اقْتَحَمَ فى وَهْدَةٍ أَوْ سَرَبٍ .

وَالزَّكْبُ : الْمَلْءُ . وزَكَبَ إِناءَهُ يَزْكُبُهُ زَكْباً وزُكُوباً : مَلأَهُ .

وَالْمَزْكُوبَةُ : الْمَلْقُوطَةُ مِنَ النِّساءِ . وَالْمَزْكُوبَةُ مِنَ الْجَوارِى(١) : الْخِلاسِيَّةُ فى لَوْنِها .

* **زكت** * زَكَتَ الإِناءَ زَكْتاً وزَكَّتَهُ : كِلاهُما مَلأَهُ . وزَكَتَهُ الرَّبْوُ يَزْكُتُهُ : مَلأَ جَوْفَهُ . الأَحْمَرُ : زَكَّتُّ السِّقاءَ وَالْقِرْبَةَ تَزْكِيتاً : مَلأْتُهُ ، وَالسِّقاءُ مَزْكُوتٌ ومُزَكَّتٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : زَكَتَ فُلانٌ فُلاناً عَلَىَّ يُزَكِّتُهُ أَىْ أَسْخَطَهُ .

وأَزْكَتَتِ الْمَرْأَةُ بِغُلامٍ : وَلَدَتْهُ .

وقِرْبَةٌ مَزْكُوتَةٌ ، ومَوْكُوتَةٌ ، ومَزْكُورَةٌ ، ومَوْكُورَةٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ : مَمْلُوءَةٌ .

وفى النَّوادِرِ : زَفَتَ فُلانٌ فى أُذُنِ الأَصَمِّ الْحَدِيثَ زَفْتاً ، وَكَتَّهُ كَتّاً ، وزَكَتَهُ ، بِمَعْنًى .

وفى صِفَةِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّه كانَ مَزْكُوتاً ، أَىْ مَمْلُوءاً عِلْماً ، هُوَ مِنْ زَكَتُّ الإِناءَ إِذا مَلأْتُهُ .

وزَكَتَهُ الْحَدِيثَ زَكْتاً إِذا أَوْعاهُ إِيَّاهُ .

وقِيلَ : أَرادَ كانَ مَذَّاءً ، مِنَ الْمَذْىِ .

* **زكر** * زَكَرَ الإِناءَ : مَلأَهُ . وزَكَّرْتُ السِّقاءَ تَزْكِيراً وزَكَّتُّهُ تَزْكِيتاً إِذا مَلأْتُهُ .

وَالزُّكْرَةُ : وِعاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، وفى الْمُحْكَمِ : زِقٌّ يُجْعَلُ فِيهِ شَرابٌ أَوْ خَلٌّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزُّكْرَةُ الزِّقُّ الصَّغِيرُ . الْجَوْهَرِىُّ : الزُّكْرَةُ ، بِالضَّمِّ ، زُقَيْقٌ لِلشَّرابِ .

وتَزَكَّرَ الشَّرابُ : اجْتَمَعَ . وتَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِىِّ : عَظُمَ وحَسُنَتْ حالُهُ . وتَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِىِّ : امْتَلأَ .

ومِنَ الْعُنُوزِ الْحُمْرِ عَنْزٌ حَمْراءُ زَكَرِيَّةٌ . وعَنْزٌ زَكَرِيَّةٌ وزَكَرِيَّةٌ : شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ .

وزَكَرِىٌّ : اسْمٌ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَكَفَلَها زَكَرِيَّا» ؛ وقُرِئَ : «وكَفَلَها زَكَرِيَّاءُ» ، وقُرِئَ : «زَكَرِيَّا» ، بِالْقَصْرِ ؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ ويَعْقُوبُ : «وَكَفَلَها» ، خَفِيفٌ ، «زَكَرِيَّاءُ» ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ مَرْفُوعٌ ؛ وقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عاصِمٍ : «وَكَفَّلَها» ، مُشَدَّداً ، «زَكَرِيَّاءَ» ، مَمْدُوداً مَهْمُوزاً أَيْضاً ، وقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسائِىُّ وحَفْصٌ : «وَكَفَّلَها زَكَرِيَّا» ، مَقْصُوراً فى كُلِّ الْقُرْآنِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وفى زَكَرِيَّا أَرْبَعُ لُغاتٍ : زَكَرِىٌّ مِثْلُ عَرَبِىٍّ ، وزَكَرِى ، بِتَخْفِيفِ الْياءِ ، قالَ : وهٰذا مَرْفُوضٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وزَكَرِيَّا مَقْصُورٌ ، وزَكَرِيَّاءُ مَمْدُودٌ ؛ الزَّجَّاجُ : فى زَكَرِيَّا ثَلاثُ لُغاتٍ هِىَ الْمَشْهُورَةُ : زَكَرِيَّاءُ الْمَمْدُودَةُ ، وزَكَرِيَّا بِالْقَصْرِ غَيْرُ مُنَوَّنٍ ؛ فى الْجِهَتَيْنِ ، وزَكَرِى بِحَذْفِ الأَلِفِ غَيْرُ مُنَوَّنٍ فَأَمَّا تَرْكُ صَرْفِهِ فَإِنَّ فى آخِرِهِ أَلِفَ التَّأْنِيثِ فى الْمَدِّ وأَلِفَ التَّأْنِيثِ فى الْقَصْرِ ؛ وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : لَمْ يَنْصَرِفْ لأَنَّهُ أَعْجَمِىٌّ ؛ وما كانَتْ فِيهِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ فَهُوَ سَواءٌ فى الْعَرَبِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ ، ويَلْزَمُ صاحِبَ هٰذا الْقَوْلِ أَنْ يَقُولَ مَرَرْتُ بِزَكَرِيَّاءَ وزَكَرِيَّاءَ آخَرَ ، لأَنَّ ما كانَ أَعْجَمِيًّا فَهُوَ يَنْصَرِفُ فى النَّكِرَةِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُصْرَفَ الأَسْماءُ الَّتِى فِيها أَلِفُ التَّأْنِيثِ فى مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ ، لأَنَّها فِيها عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، وأَنَّها مَصُوغَةٌ مَعَ الاسْمِ صِيغَةً واحِدَةً ، فَقَدْ فارَقَتْ هاءَ التَّأْنِيثِ ، فَلِذٰلِكَ لَمْ تُصْرَفْ فى النَّكِرَةِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : فى زَكَرِيَّا أَرْبَعُ لُغاتٍ : تَقُولُ هٰذا زَكَرِيَّاءُ قَدْ جاءَ ، وفى التَّثْنِيَةِ زَكَرِيَّاءانِ(٢) وفى الْجَمْعِ زَكَرِيَّاءُونَ ؛ وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ هٰذا زَكَرِيَّا قَدْ جاءَ وفى التَّثْنِيَةِ زَكَرِيَّيانِ ، وفى الْجَمْعِ زَكَرِيُّونَ ؛ واللُّغَةُ الثَّالِثَةُ هٰذا زَكَرِىٌّ ، وفى التَّثْنِيَةِ زَكَرِيَّانِ ، كَما يُقالُ مَدَنِىٌّ ومَدَنِيَّانِ ؛ وَاللُّغَةُ الرَّابِعَةُ هٰذا زَكَرِى بِتَخْفِيفِ الْياءِ ، وفى التَّثْنِيَةِ زَكَرِيانِ ، الْياءُ خَفِيفَةٌ ، وفى الْجَمْعِ زَكَرُونَ بِطَرْحِ الْياءِ . الْجَوْهَرِىُّ . فى زَكَرِيَّا ثَلاثُ لُغاتٍ : الْمَدُّ وَالْقَصْرُ وحَذْفُ الأَلِفِ ، فَإِنْ مَدَدْتَ أَوْ قَصَرْتَ لَمْ تَصْرِفْ ، وإِنْ حَذَفْتَ الأَلِفَ صَرَفْتَ ؛ وتَثْنِيَةُ الْمَمْدُودِ زَكَرِيَّاوَانِ ، وَالْجَمْعُ زَكَرِيَّاوُونَ وزَكَرِيَّاوِينَ ، فى الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ زَكَرِيَّاوِىٌّ وإِذا أَضَفْتَهُ إِلى نَفْسِكَ قُلْتَ زَكَرِيَّائِىَّ بِلا واوٍ ، كَما تَقُولُ حَمْرائِىَّ ،

(١) قوله : «والمزكوبة من الجوارى» هذه العبارة أوردها فى التهذيب فى مقلوب المزكوبة بلفظ المكزوبة بتقديم الكاف على الزاى ، فليست من هذا الفصل ، فزل القلم فأوردها هنا كما ترى . نعم فى نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد إلا فى فصل الكاف .

(٢) قوله : «وفى التثنية زكرياءان» عبارة القاموس : زكرياوان . قال شارحه : زاد الليث : زكرياءان .

وفى التَّثْنِيَةِ زَكَرِيَّاوَاى بِالْواوِ ، لأَنَّكَ تَقُولُ زَكَرِيَّاوَانِ ، وَالْجَمْعُ زَكَرِيَّاوِيٌّ بِكَسْرِ الْواوِ ، ويَسْتَوِى فِيهِ الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ وَالنَّصْبُ كَما يَسْتَوِى فى مُسْلِمِىٍّ وزَيْدِىٍّ ؛ وتَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ زَكَرِيَّيانِ تُحَرِّكُ أَلِفُ زَكَرِيَّا لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ فَتَصِيرُ ياءً ، وفى النَّصْبِ رَأَيْتُ زَكَرِيَّيْنِ ، وفى الْجَمْعِ هٰؤُلاءِ زَكَرِيُّونَ ، حُذِفَتِ الأَلِفُ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، ولَمْ تُحَرِّكْها لأَنَّكَ لَوْ حَرَّكْتَها ضَمَمْتَها ، ولا تَكُونُ الْياءُ مَضْمُومَةً ولا مَكْسُورَةً وما قَبْلَها مُتَحَرِّكٌ ، ولِذٰلِكَ خالَفَ التَّثْنِيَةَ .

• **زكك** • الْمَشْيُ الزَّكِيكُ : الْمُقَرْمَطُ . زَكَّ الرَّجُلُ يَزُكُّ(١) زَكًّا وزَكَكاً وزَكِيكاً : مَرَّ يُقارِبُ خَطْوَهُ مِنْ ضَعْفٍ ، وكَذٰلِكَ الْفَرْخُ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

فَهْوَ يَزُكُّ دائِمَ التَّزَغُّمِ
مِثْلَ زَكِيكِ النَّاهِضِ الْمُحَمِّمِ

وَالتَّزَغُّمُ : التَّغَضُّبُ .

وزَكْزَكَ : كَزَكَّ ، وقِيلَ : الزَّكْزَكَةُ أَنْ يُقارِبَ الرَّجُلُ خَطْوَهُ مَعَ تَحْرِيكِ الْجَسَدِ .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّكِيكُ مَشْيُ الْفِراخِ .

وَالزَّوْكُ : مَشْيُ الْغُرابِ . الأَصْمَعِيُّ : الزَّكِيكُ أَنْ يُقارِبَ الْخَطْوَ ويُسْرِعَ الرَّفْعَ وَالْوَضْعَ . ويُقالُ : زَكَّتِ الدُّرَّاجَةُ كَما يُقالُ زافَتِ الْحَمامَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : زَكْزَكَ زَكْزَكَةً ، وزَوْزَى زَوْزاةً ، ووَزْوَزَ وَزْوَزَةً ، وزاكَ يَزُوكُ زَيْكاً ، كُلُّهُ مَشْىٌ مُتَقارِبُ الْخَطْوِ مَعَ حَرَكَةِ الْجَسَدِ .

وزُكُّ الْفاخِتَةِ : فَرْخُها .

وَالزَّكُّ : الْمَهْزُولُ ، قالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِيُّ :

يا حَبَّذا جارِيَةٌ مِنْ عَكِّ !
تُعَقِّدُ الْمِرْطَ عَلَى مِدَكِّ
مِثْلِ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرِ زَكِّ
كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّها وَالْفَكِّ
فَأْرَةُ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : زَكَّ إِذا هَرِمَ ، وزَكَّ إِذا ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ .

ويُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ زِكَّتَهُ أَىْ سِلاحَهُ ، وقَدْ تَزَكَّكَ تَزَكُّكاً إِذا أَخَذَ عُدَّتَهُ .

وفى النَّوادِرِ : رَجُلٌ مُضِدٌّ ومُزِكٌّ ومُغِدٌّ أَىْ غَضْبانُ . وفُلانٌ مِزَكٌّ وزاكٌّ ومِشَكٌّ ، وهُوَ فى زِكَّتِهِ وشِكَّتِهِ ، أَىْ فى سِلاحِهِ .

ورَجُلٌ زُكازِكٌ أَىْ دَمِيمٌ قَلِيلٌ .

• **زكم** • الزُّكْمَةُ وَالزُّكامُ : الأُرْضُ(٢) ، وقَدْ زُكِمَ ، وزَكَمَهُ اللهُ زَكْماً .

وزَكَمَ بِنُطْفَتِهِ : رَمَى بِها .

الْجَوْهَرِىُّ : الزُّكامُ مَعْرُوفٌ ، وزُكِمَ الرَّجُلُ ، وأَزْكَمَهُ اللهُ ، فَهُوَ مَزْكُومٌ ، بُنِىَ عَلَى زُكِمَ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ مَزْكُومٌ وقَدْ أَزْكَمَهُ اللهُ ، وكَذٰلِكَ قالَ الأَصْمَعِىُّ ، قالَ : ولا يُقالُ أَنْتَ أَزْكَمُ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما جاءَ عَلَى فُعِلَ فَهُوَ مَفْعُولٌ ، لا يُقالُ ما أَزْهاكَ وما أَزْكَمَكَ . وَالزُّكامُ : مَأْخُوذٌ مِنَ الزَّكْمِ وَالزَّكْبِ ، وهُوَ الْمَلْءُ . يُقالُ : زُكِمَ فُلانٌ ومُلِئَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالزُّكْمَةُ : آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . وفُلانٌ زُكْمَةُ أَبَوَيْهِ إِذا كانَ آخِرَ وَلَدِهِما . وَالزَّكْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : النَّسْلُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

زَكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارِ
مِثْلُ الْحَرَاقِيصِ عَلَى حِمارِ

وأَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : زُكْمَةُ عَمَّارٍ . وهُوَ أَلْأَمُ زُكْمَةٍ فى الأَرْضِ ، أَىْ أَلْأَمُ شَىْءٍ لَفَظَهُ شَىْءٌ ، كَزُكْبَةٍ . وقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ أَلْأَمُ زُكْمَةٍ ، كَزُكْبَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ زَكَمَتْ بِهِ أُمُّهُ إِذا وَلَدَتْهُ سَرْحاً .

وقِرْبَةٌ مَزْكُومَةٌ : مَمْلُوءَةٌ .

• **زكن** • زَكِنَ الْخَبَرَ زَكَناً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وأَزْكَنَهُ : عَلِمَهُ ، وأَزْكَنَهُ غَيْرُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الظَّنُّ الَّذِى هُوَ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ ؛ وقِيلَ : الزَّكَنُ طَرَفٌ مِنَ الظَّنِّ . غَيْرُهُ : الزَّكَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، التَّفَرُّسُ وَالظَّنُّ . يُقالُ : زَكِنْتُهُ صالِحاً ، أَىْ ظَنَنْتُهُ ، قالَ : ولا يُقالُ مِنْهُ رَجُلٌ زَكِنٌ وقَدْ أَزْكَنْتُهُ ، وإِنْ كانَتِ الْعامَّةُ قَدْ أُولِعَتْ بِهِ ، وإِنَّما يُقالُ أَزْكَنْتُهُ شَيْئاً أَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ وأَفْهَمْتُهُ حَتَّى زَكِنَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : حَكَى الْخَلِيلُ أَزْكَنْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ فَأَصَبْتُ ، قالَ : يُقالُ رَجُلٌ مُزْكِنٌ إِذا كانَ يَظُنُّ فَيُصِيبُ ، وَالأَفْصَحُ زَكِنْتُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وأَنْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ زَكِنْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ قالَ : يُقالُ : زَكِنْتُ مِنْكَ مِثْلَ الَّذِى زَكِنْتَ مِنِّى ، قالَ : وهُوَ الظَّنُّ الَّذِى يَكُونُ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ ، وإِنْ لَمْ تُخْبَرْ بِهِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الزَّكِنُ الْحافِظُ ؛ وقِيلَ : زَكِنْتُ بِهِ الأَمْرَ وأَزْكَنْتُهُ قارَبْتُ تَوَهُّمَهُ وظَنَنْتُهُ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : هٰذا الْجَيْشُ يُزاكِنُ أَلْفاً ، ويُناظِرُ أَلْفاً ، أَىْ يُقارِبُ .

اللَّيْثُ : الإِزْكانُ أَنْ تُزْكِنَ شَيْئاً بِالظَّنِّ فَتُصِيبَ ، تَقُولُ : أَزْكَنْتُهُ إِزْكاناً .

اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الزَّكانَةُ وَالزَّكانِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : زَكِنْتُ الرَّجُلَ أَزْكَنُهُ زَكَناً إِذا ظَنَنْتَ بِهِ شَيْئاً ، وأَزْكَنْتُهُ الْخَبَرَ إِزْكاناً : أَفْهَمْتُهُ حَتَّى زَكِنَهُ فَهِمَهُ فَهْماً . وأَزْكَنَ غَيْرَهُ : أَعْلَمَهُ .

يُقالُ : زَكِنْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَزْكَنُهُ زَكَناً ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىْ عَلِمْتُهُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : زَكِنَ الشَّىْءَ عَلِمَهُ ، وأَزْكَنَهُ ظَنَّهُ ، وقِيلَ : زَكِنَهُ فَهِمَهُ ، وأَزْكَنَهُ غَيْرُهُ أَفْهَمَهُ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ زَكِنْتُ مِنْ فُلانٍ كَذا أَىْ عَلِمْتُهُ ؛ وقَوْلُ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صاحِبٍ :

وَلَنْ يُراجِعَ قَلْبِى وُدَّهُمْ أَبَداً
زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِى زَكِنُوا

عَدَّاهُ بِعَلَى لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى اطَّلَعْتُ ، كَأَنَّهُ قالَ اطَّلَعْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِى اطَّلَعُوا عَلَيْهِ

(١) قوله : «زك الرجل يزك» كذا بضبط الأصل بضم عين المضارع ، وفى القاموس مضبوط بكسرها على القياس فى اللازم المضاعف .

(٢) قوله : «الأرض» يعنى الداء المعروف ، فهو يقال له الزكام والأرض .

مِنِّي ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُ «عَلِيَ» مُقْحَمَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : زَكِنْتُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي زَكِنَهُ مِنِّي ، وأَنا أَزْكَنُهُ زَكَناً ، وهُوَ الظَّنُّ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ الْيَقِينِ ، وإِنْ لَمْ يُخْبِرْكَ بِهِ أَحَدٌ . قالَ أَبُو الصَّقْرِ : زَكِنْتُ مِنَ الرَّجُلِ مِثْلَ الَّذِي زَكِنَ ، تَقُولُ عَلِمْتُ مِنْهُ مِثْلَ ما عَلِمَ مِنِّي . قالَ أَبُو بَكْرٍ : التَّزْكِينُ التَّشْبِيهُ وَالظُّنُونُ الَّتِي تَقَعُ فِي النُّفُوسِ ؛ وأَنْشَدَ :

يا أَيُّهذا الْكاشِرُ الْمُزَكِّنُ
أَعْلِنْ بِما تُخْفِي فإِنِّي مُعْلِنُ

الْيَزِيدِيُّ : زَكِنْتُ بِفُلانٍ كَذا وأَزْكَنْتُ ، أَيْ ظَنَنْتُ . الأَصْمَعِيُّ : التَّزْكِينُ التَّشْبِيهُ ؛ يُقالُ : زَكَّنَ عَلَيْهِمْ وزَكَّمَ ، أَيْ شَبَّهَ عَلَيْهِمْ وَلَبَّسَ . وفي ذِكْرِ إِياسِ بْنِ مُعاوِيَةَ الْمُزَنِيِّ قاضِي الْبَصْرَةِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الذَّكاءِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَزْكَنُ مِنْ إِياسٍ ؛ الزَّكَنُ وَالإِزْكانُ : الْفِطْنَةُ وَالْحَدْسُ الصّادِقُ . يُقالُ : زَكِنْتُ مِنْهُ كَذا زَكَناً وزَكانَةً وأَزْكَنْتُهُ .

وبَنُو فُلانٍ يُزاكِنُونَ بَنِي فُلانٍ مُزاكَنَةً أَيْ يُدانُونَهُمْ ويُثافِنُونَهُمْ إِذا كانُوا يَسْتَخِصُّونَهُمْ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : زَكِنَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ إِذا ما لَجَأَ إِلَيْهِ وخالَطَهُ وكانَ مَعَهُ ، يَزْكَنُ زُكُوناً .

وزَكِنَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ زَكَناً أَيْ ظَنَّ بِهِ ظَنّاً . وزَكِنْتُ مِنْهُ عَداوَةً أَيْ عَرَفْتُها مِنْهُ . وقَدْ زَكِنْتُ أَنَّهُ رَجُلُ سَوْءٍ ، أَيْ عَلِمْتُ .

• **زكا** • الزَّكاءُ ، مَمْدُودٌ : النَّماءُ وَالرَّيْعُ ، زَكا يَزْكُو زَكاءً وزُكُوًّا . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : الْمالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الإِنْفاقِ ، فاسْتَعارَ لَهُ الزَّكاءَ وإِنْ لَمْ يَكُ ذا جِرْمٍ ، وقَدْ زَكّاهُ اللهُ وأَزْكاهُ . وَالزَّكاءُ : ما أَخْرَجَهُ اللهُ مِنَ الثَّمَرِ . وأَرْضٌ زَكِيَّةٌ : طَيِّبَةٌ سَمِينَةٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . زَكا ، وَالزَّرْعُ يَزْكُو زَكاءً ، مَمْدُودٌ ، أَيْ نَما . وأَزْكاهُ اللهُ ، وكُلُّ شَيْءٍ يَزْدادُ ويَنْمِي فَهُوَ يَزْكُو زَكاءً .

وتَقُولُ : هٰذا الأَمْرُ لا يَزْكُو بِفُلانٍ زَكاءً أَيْ لا يَلِيقُ بِهِ ، وأَنْشَدَ :

وَالْمالُ يَزْكُو بِكَ مُسْتَكْبِراً
يَخْتالُ قَدْ أَشْرَقَ لِلنَّاظِرِ(١)

ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَحَناناً مِنْ لَدُنَّا وزَكاةً» ، مَعْناهُ وفَعَلْنا ذٰلِكَ رَحْمَةً لأَبَوَيْهِ وتَزْكِيَةً لَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَقامَ الاسْمَ مُقامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ .

وَالزَّكاةُ : الصَّلاحُ . ورَجُلٌ تَقِيٌّ زَكِيٌّ ، أَيْ زاكٍ ، مِنْ قَوْمٍ أَتْقِياءَ أَزْكِياءَ ، وقَدْ زَكا زَكاءً وزُكُوًّا وزَكِيَ وتَزَكَّى ، وزَكَّاهُ اللهُ ، وزَكَّى نَفْسَهُ تَزْكِيَةً : مَدَحَها . وفي حَدِيثِ زَيْنَبَ : كانَ اسْمُها بَرَّةَ ، فَغَيَّرَهُ وقالَ : تُزَكِّي نَفْسَها . وزَكَّى الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذا وَصَفَها وأَثْنَى عَلَيْها .

وَالزَّكاةُ : زَكاةُ الْمالِ مَعْرُوفَةٌ ، وهُوَ تَطْهِيرُهُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَكَّى يُزَكِّي تَزْكِيَةً إِذا أَدَّى عَنْ مالِهِ زَكاتَهُ . غَيْرُهُ : الزَّكاةُ ما أَخْرَجْتَهُ مِنْ مالِكَ لِتُطَهِّرَهُ بِهِ ، وقَدْ زَكَّى الْمالَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وتُزَكِّيهِمْ بِها» ، قالُوا : تُطَهِّرُهُمْ بِها . قالَ أَبُو عَلِيٍّ : الزَّكاةُ صَفْوَةُ الشَّيْءِ . وزَكَّاهُ إِذا أَخَذَ زَكاتَهُ . وتَزَكَّى أَيْ تَصَدَّقَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ» قالَ بَعْضُهُمْ : الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ مُؤْتُونَ ، وقالَ آخَرُونَ : الَّذِينَ هُمْ لِلْعَمَلِ الصّالِحِ فاعِلُونَ ، وقالَ تَعالَى : «خَيْراً مِنْهُ زَكاةً» أَيْ خَيْراً مِنْهُ عَمَلاً صالِحًا ، وقالَ الْفَرَّاءُ : زَكاةً صَلاحاً ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَحَناناً مِنْ لَدُنَّا وزَكاةً» ، قالَ : صَلاحاً . أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ لا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ما زَكا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ولٰكِنَّ اللهَ يُزَكِّي مَنْ يَشاءُ» ، وقُرِئَ «ما زَكَّى مِنْكُمْ» ، فَمَنْ قَرَأَ ما زَكا فَمَعْناهُ ما صَلُحَ مِنْكُمْ ، ومَنْ قَرَأَ ما زَكَّى فَمَعْناهُ ما أَصْلَحَ ، «ولٰكِنَّ اللهَ يُزَكِّي مَنْ يَشاءُ» ، أَيْ يُصْلِحُ . وقِيلَ لِما يُخْرَجُ مِنَ الْمالِ لِلْمَساكِينِ مِنْ حُقُوقِهِمْ زَكاةٌ لأَنَّهُ تَطْهِيرٌ لِلْمالِ وتَثْمِيرٌ وإِصْلاحٌ ونَماءٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ قِيلَ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الزَّكاةِ وَالتَّزْكِيَةِ فِي الْحَدِيثِ ، قالَ : وأَصْلُ الزَّكاةِ فِي اللُّغَةِ الطَّهارَةُ وَالنَّماءُ وَالْبَرَكَةُ وَالْمَدْحُ ، وكُلُّهُ قَدِ اسْتُعْمِلَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ ، وَوَزْنُها فَعَلَةٌ كَالصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْواوُ وَانْفَتَحَ ما قَبْلَها انْقَلَبَتْ أَلِفاً ، وهِيَ مِنَ الأَسْماءِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْمُخْرَجِ وَالْفِعْلِ ، فَيُطْلَقُ عَلَى الْعَيْنِ ، وهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الْمالِ الْمُزَكَّى بِها ، وعَلَى الْمَعْنَى وهِيَ التَّزْكِيَةُ ؛ قالَ : ومِنَ الْجَهْلِ بِهٰذا الْبَيانِ أَتَى مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِالطَّعْنِ عَلَى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ» ، ذاهِباً إِلَى الْعَيْنِ ، وإِنَّما الْمُرادُ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ التَّزْكِيَةُ ، فَالزَّكاةُ طُهْرَةٌ لِلأَمْوالِ ، وزَكاةُ الْفِطْرِ طُهْرَةٌ لِلأَبْدانِ .

وفي حَدِيثِ الْباقِرِ أَنَّهُ قالَ : زَكاةُ الأَرْضِ يُبْسُها ، يُرِيدُ طَهارَتَها مِنَ النَّجاسَةِ كَالْبَوْلِ وأَشْباهِهِ بِأَنْ يَجِفَّ ويَذْهَبَ أَثَرُهُ .

وَالزَّكا ، مَقْصُورٌ : الشَّفْعُ مِنَ الْعَدَدِ . الْجَوْهَرِيُّ : وزَكا الشَّفْعُ . يُقالُ : خَساً أَوْ زَكاً ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْفَرْدِ خَساً ، ولِلزَّوْجَيْنِ اثْنَيْنِ زَكاً ، وقِيلَ لَهُما زَكاً لأَنَّ اثْنَيْنِ أَزْكَى مِنْ واحِدٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

عَنْ قَبْضِ مَنْ لاقَى أَخاسٍ أَمْ زَكا

ابْنُ السِّكِّيتِ : الأَخاسِي جَمْعُ خَساً ، وهُوَ الْفَرْدُ .

اللِّحْيانِيُّ : زَكِيَ الرَّجُلُ يَزْكَى وزَكا يَزْكُو زُكُوًّا وزَكاءً ، وقَدْ زَكَوْتَ وزَكِيتَ ، أَيْ صِرْتَ زاكِياً .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الزَّكاءُ الزِّيادَةُ مِنْ قَوْلِكَ زَكا يَزْكُو زَكاءً ، وهٰذا مَمْدُودٌ ، وزَكاً ، مَقْصُورٌ : الزَّوْجانِ ، ويَجُوزُ خَساً وزَكاً بِالإِجْراءِ ، ومَنْ لَمْ يُجْرِها جَعَلَها بِمَنْزِلَةِ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ ، ومَنْ أَجْراها جَعَلَها نَكِرَتَيْنِ . وقالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : خَسا وزَكا لا يُنَوَّنانِ ولا تَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللامُ لأَنَّها عَلَى

(١) قوله : «أشرق» كذا في الأصل بالقاف ، وفي التهذيب بالفاء .

مَذْهَبِ فَعَلَ ، وَهِىَ وَعَى وعَفَا ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

لادى خَسَا أَوْ زَكَا مِنْ سِنِيكَ
إِلَى أَرْبَعٍ فَيَقُولُ انْتِظارَا[1]

وقالَ الْفَرَّاءُ : يُكْتَبُ خَسا بِالأَلِفِ لأَنَّهُ مِنْ خَسَأَ ، مَهْمُوزٌ ، وزَكا يُكْتَبُ بالأَلِفِ لأَنَّهُ مِنْ يَزْكُو ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلزوْجِ زَكاً ولِلْفَرْدِ خَساً ، فَتُلْحِقُهُ بِبابِ فَتًى ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَكا وخَسَا فَيُلْحِقُهُ بِبابِ زُفَرَ . ويُقالُ : هُوَ يُخَسِّى ويُزَكِّى إِذا قَبَضَ عَلَى شَىْءٍ فى كَفِّهِ ، وقالَ : أَزَكا أَمْ خَسا[2] ؟ وهُوَ مَهْمُوزٌ .

الأَصْمَعِىُّ : رَجُلٌ زُكَأَةٌ أَىْ مُوسِرٌ . اللِّحْيانِىُّ : إِنَّهُ لَمَلِىءٌ زُكَأَةٌ أَىْ حاضِرُ النَّقْدِ عاجِلُهُ . ويُقالُ : قَدْ زَكَأَهُ إِذا عَجَّلَ نَقْدَهُ .

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمالٍ فَسَأَلَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ فَقِيلَ إِنَّهُ بِمَكَّةَ ، فَأَزْكَى الْمالَ ومَضَى ، فَلَحِقَ الْحَسَنَ فَقالَ : قَدِمْتُ بِمالٍ ، فَلَمَّا بَلَغَنِى شُخُوصُكَ أَزْكَيْتُهُ ، وها هُوَ ذا ؛ قالَ : كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَوْعَيْتُهُ .

وزَكا الرَّجُلُ يَزْكُو زُكُوًّا : تَنَعَّمَ وكانَ فى خِصْبٍ .

وزَكِىَ يَزْكَى : عَطِشَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَثْبَتُّهُ فى الْواوِ لِعَدَمِ ز ك ى ووُجُودِ ز ك و ؛ قالَهُ ثَعْلَب ، وأَنْشَدَ :

كَصاحِبِ الْخَمْرِ يَزْكَى كُلَّما نَفِدَتْ
عَنْهُ وإِنْ ذاقَ شِرْباً هَشَّ لِلْعَلَلِ

• **زلب** • رَأَيْتُ فى أَصْلٍ مِنْ أُصُولِ الصِّحاحِ ، مقْرُوءٍ عَلَى الشَّيْخِ أَبِى مُحَمَّدِ ابْنِ بَرِّىّ ، رَحِمَهُ اللهُ : زَلِبَ الصَّبِىُّ بِأُمِّهِ ، يَزْلَبُ زَلَباً : لَزِمَها ولَمْ يُفارِقْها (عَنِ الْجَرْمِىِّ) . اللَّيْثُ : ازْدَلَبَ فى مَعْنَى اسْتَلَبَ ، قالَ : وهِىَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

• **زلج** • الزَّلْجُ وَالزَّلَجانُ : سَيْرٌ لَيِّنٌ . وَالزَّلْجُ : السُّرْعَةُ فى الْمَشْىِ وغَيْرِهِ ، زَلَجَ يَزْلِجُ[3] زَلْجاً وزَلَجاناً وزَلِيجاً ، وَانْزَلَجَ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وكَمْ هَجَعَتْ وما أَطْلَقْتُ عَنْها !
وكَمْ زَلَجَتْ وظِلُّ اللَّيْلِ دانِى !

وناقَةٌ زَلَجَى وزَلُوجٌ : سَرِيعَةٌ فى السَّيْرِ ؛ وقِيلَ : سَرِيعَةُ الْفَراغِ عِنْدَ الْحَلْبِ .

وَالزَّلِيجَةُ : النّاقَةُ السَّرِيعَةُ . اللَّيْثُ : الزَّلْجُ سُرْعَةُ ذَهابِ الْمَشْىِ ومُضِيُّهُ . يُقال : زَلَجَتِ النّاقَةُ تَزْلِجُ زَلْجاً إِذا مَضَتْ مُسْرِعَةً ، كَأَنَّها لا تُحَرِّكُ قَوائِمَها مِنْ سُرْعَتِها ؛ وأَمَّا قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ
إِلَى الْغَلِيلِ ولَمْ يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ

فَإِنَّهُ أَرادَ : انْحَدَرَتْ فى حَناجِرِها مُسْرِعَةً لِشِدَّةِ عَطَشِها .

اللِّحْيانِىُّ : سِرْنا عَقَبَةً زَلوجاً وزَلُوقاً ، أَىْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً .

وَالزَّلَجانُ : التَّقَدُّمُ فى السُّرْعَةِ ، وكَذٰلِكَ الزَّبَجانُ .

ومَكانٌ زَلْجٌ وزَلِيجٌ أَىْ دَحْضٌ . أَبُو زَيْدٍ . زَلَجَتْ رِجْلُهُ وزَبَجَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

قامَ عَنْ مَرْتَبَةٍ زَلْجٍ فَزَلْ

ومَرَّ يَزْلِجُ ، بِالْكَسْرِ ، زَلْجاً وزَلِيجاً إِذا خَفَّ عَلَى الأَرْضِ .

وقِدْحٌ زَلُوجٌ : سَرِيعُ الانْزِلاجِ مِنَ الْقَوْسِ ؛ قالَ :

فَقِدْحُهُ زَجْلٌ زَلُوجُ

وَالزِّلاجُ وَالْمِزْلاجُ : مِغْلاقُ الْبابِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِسُرْعَةِ انْزِلاجِهِ . وقَدْ أَزْلَجْتُ الْبابَ ، أَىْ أَغْلَقْتُهُ . وَالْمِزْلاجُ : الْمِغْلاقُ إِلاَّ أَنَّهُ يَنْفَتِحُ بِالْيَدِ ، وَالْمِغْلاقُ لا يُفْتَحُ إِلاَّ بِالْمِفْتاحِ . غَيْرُهُ : الْمِزْلاجُ : كَهَيْئَةِ الْمِغْلاقِ ولا يَنْغَلِقُ ، وإِنَّهُ يُغْلَقُ بِهِ الْبابُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَزالِيجُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، إِذا خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِها ، ولَمْ يَكُنْ فِيهِ راقِبٌ تَثِقُ بِهِ ، خَرَجَتْ فَرَدَّتْ بابَها ، ولَها مِفْتاحٌ أَعْقَفُ مِثْلُ مَفاتِيحِ الْمَزالِيجِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَفى الْبابِ ثَقْبٌ ، فَتَزْلِجُ فِيهِ الْمِفْتاحَ فَتُغْلِقُ بِهِ بابَها . وقَدْ زَلَجَتْ بابَها زَلْجاً إِذا أَغْلَقَتْهُ بِالْمِزْلاجِ .

ومَكانٌ زَلْجٌ وزَلَجٌ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىْ زَلَقٌ . وَالتَّزَلُّجُ : التَّزَلُّقُ . ابْنُ الأَثِيرِ فى تَرْجَمَةِ زَلَخَ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ : فى حَدِيثِ الْمُحارِبِىِّ الَّذِى أَرادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِىِّ ، ﷺ ، قالَ الْخَطَّابِىُّ : رَواهُ بَعْضُهُمْ فَزَلَجَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، يَعْنِى بِالْجِيمِ ، قالَ : وهُوَ غَلَطٌ .

وَالسَّهْمُ يَزْلِجُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ويَمْضِى مَضاءً زَلْجاً ، فَإِذا وَقَعَ السَّهْمُ بِالأَرْضِ ، ولَمْ يَقْصِدْ إِلَى الرَّمِيَّةِ ، قُلْتَ : أَزْلَجْتَ السَّهْمَ يا هٰذا . وزَلَجَ السَّهْمُ يَزْلِجُ زُلُوجاً وزَلِيجاً : وَقَعَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ولَمْ يَقْصِدِ الرَّمِيَّةَ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

مُرُوقَ نَبْلِ الْغَرَضِ الزَّوالِجِ

وسَهْمٌ زَلْجٌ : كَأَنَّهُ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، وقَدْ أَزْلَجْتُهُ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الزّالِجُ مِنَ السِّهامِ إِذا رَماهُ الرّامِى فَقَصَّرَ عَنِ الْهَدَفِ ، وأَصابَ صَخْرَةً إِصابَةً صُلْبَةً ، فَاسْتَقَلَّ مِنْ إِصابَةِ الصَّخْرَةِ إِيّاهُ ، فَقَوِىَ وَارْتَفَعَ إِلَى الْقِرْطاسِ ، فَهُوَ لا يُعَدُّ مُقَرْطِساً ، فَيُقالُ لِصاحِبِهِ :

الْحَتَنَى لا خَيْرَ فى سَهْمٍ زَلَجْ[4] !

---

(١) قوله : «لادى» وضع له فى الأصل علامة وقفة ولم نجده فى غيره ، والرسم قابل أن يكون لأدّى ، من التأدية فاللام مفتوحة ، ولأن يكون أدنى من الدنوّ فاللام مكسورة .

(٢) قوله : «أزكا . . . إلخ» أى القابض على ما فى كفّه يقوله مستفهماً أو مختبراً .

وقوله : «وهو مهموز» هكذا فى الأصل ، ولعلّه محرف من الناسخ ، وأصله : ومن مهموزه . وهى عبارة التهذيب : ومن مهموز زكأ .

(٣) قوله : «زلج يزلج» بابه ضرب خلافاً لمقتضى إطلاق القاموس .

(٤) قوله :
«الْحَتَنَى لا خَيْرَ فى سَهْمٍ زَلَجْ»
فى الأصل هنا وفى الطبعات جميعها : «الحِتْنِىّ . . زلج» بكسر الحاء وسكون التاء وكسر=

وَسَهْمٌ زالِجٌ : يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ ؛ وفى نُسْخَةٍ : يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ .

وَالْمِزْلاجُ مِنَ النِّساءِ : الرَّسْحاءُ .

وَالْمُزَلَّجُ : الْبَخِيلُ . وَالْمُزَلَّجُ مِنَ الْعَيْشِ : الْمُدافَعُ بِالْبُلْغَةِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عِتْقُ النَّجاءِ وعَيْشٌ فِيهِ تَزْلِيجُ

وَالْمُزَلَّجُ : الدُّونُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وحُبٌّ مُزَلَّجٌ : فِيهِ تَغْرِيرٌ ، وقالَ مُلَيْحٌ :

وقالَتْ : أَلا قَدْ طالَ ما قَدْ غَرَرْتَنا
بِخَدْعٍ وهٰذا مِنْكَ حُبٌّ مُزَلَّجُ !

وَالْمُزَلَّجُ : الَّذِى لَيْسَ بِتامِّ الْحَزْمِ ؛ قالَ :

مَخارِمُ اللَّيْلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ
حِينَ يَنامُ الْوَرَعُ الْمُزَلَّجُ

وقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ الدُّونُ الضَّعِيفُ ؛ وقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ الْخَلْقِ ؛ وقِيلَ : الْمُزَلَّجُ الْمُلْزَقُ بِالْقَوْمِ ولَيْسَ مِنْهُمْ ؛ وقِيلَ : الدَّعِىُّ . وعَطاءٌ مُزَلَّجٌ : مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ . وكُلُّ ما لَمْ تُبالِغْ فِيهِ ولَمْ تُحْكِمْهُ فَهُوَ مُزَلَّجٌ . وعَطاءٌ مُزَلَّجٌ أَىْ وَتِحٌ قَلِيلٌ .

وزَلَّجَ فُلانٌ كَلامَهُ تَزْلِيجاً إِذا أَخْرَجَهُ وسَيَّرَهُ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وصالِحَةِ الْعَهْدِ زَلَّجْتُها
لِواعِى الْفُؤادِ حَفِيظِ الأُذُنْ

يَعْنِى قَصِيدَةً أَوْ خُطْبَةً .

وتَزَلَّجَ النَّبِيذَ وَالشَّرابَ : أَلَحَّ فى شُرْبِهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، كتَسَلَّجَهُ .

وَالزَّالِجُ : الَّذِى يَشْرَبُ شُرْباً شَدِيداً مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وتَرَكْتُ فُلاناً يَتَزَلَّجُ النَّبِيذَ ، أَىْ يُلِحُّ فى شُرْبِهِ . وَالزَّالِجُ : النَّاجِى مِنَ الْغَمَراتِ ؛ يُقالُ : زَلَجَ يَزْلِجُ فِيها جَمِيعاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزُّلُجُ السِّراحُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ . وَالزُّلُجُ : الصُّخُورُ الْمُلْسُ .

= النون وتشديد الياء المكسورة من «الحنى» على أنه صفة لصاحبه ؛ وبسكون اللام وتنوين الجيم من «زلج» على أنه صفة لسهم . والصواب ما أثبتناه عن المراجع وعن اللسان نفسه فى مادة «حنى» . [عبد الله]

• **زلح** • الزَّلْحُ : الْباطِلُ .

وزَلَحَ الشَّىْءَ يَزْلَحُهُ زَلْحاً ، وتَزَلَّحَهُ : تَطَعَّمَهُ . وخُبْزَةٌ زَلَحْلَحَةٌ ، كَذٰلِكَ(١) .

وَالزُّلُحُ : مِنْ قَوْلِكَ قَصْعَةٌ زَلَحْلَحَةٌ ، أَىْ مُنْبَسِطَةٌ لا قَعْرَ لَها ، وقِيلَ : قَرِيبَةُ الْقَعْرِ ؛ قالَ :

ثُمَّتَ جاءُوا بِقِصاعٍ مُلْسِ
زَلَحْلَحاتٍ ظاهِراتِ الْيُبْسِ
أُخِذْنَ فى السُّوقِ بِفَلْسٍ فَلْسِ

قالَ : وهِىَ كَلِمَةٌ عَلَى فَعْلَلٍ ، أَصْلُهُ ثُلاثِىٌّ أُلْحِقَ بِبِناءِ الْخُماسِىِّ . وذَكَرَ ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِى خَيْرَةَ أَنَّهُ قالَ : الزَّلَحْلَحاتُ ، فى بابِ الْقِصاعِ ، واحِدَتُها زَلَحْلَحَةٌ ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : الزُّلُحُ الصِّحافُ الْكِبارُ ، حَذَفَ الزِّيادَةَ فى جَمْعِها .

ووادٍ زَلَحْلَحٌ : غَيْرُ عَمِيقٍ .

• **زلحف** • ازْلَحَفَّ الرَّجُلُ وَازْحَلَفَّ ، لُغَتانِ ، مَقْلُوبٌ : تَنَحَّى وتَأَخَّرَ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فى زَحْلَفَ . وفى حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : ما ازْلَحَفَّ ناكِحُ الأَمَةِ عَنِ الزِّنَى إِلاَّ قَلِيلاً ، لأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ : «وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ» ، أَىْ ما تَنَحَّى وتَباعَدَ .

ويُقالُ : ازْلَحَفَّ وَازْحَلَفَّ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وتَزَحْلَفَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الصَّوابُ ازْلَحَفَّ كاقْشَعَرَّ ، وَازْلَحَفَ بِوَزْنِ اظَّهَّرَ ، عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ ازْتَلَحَفَ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فى الزَّاىِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **زلخ** • الزَّلْخُ : رَفْعُكَ يَدَكَ فى رَمْىِ السَّهْمِ إِلَى أَقْصَى ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، تُرِيدُ بُعْدَ الْغَلْوَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

مِنْ مِائَةٍ زَلْخٍ بِمِرِّيخٍ غالْ

الأَزْهَرِىُّ : وسُئِلَ أَبُو الدُّقَيْشِ عَنْ تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ بِعَيْنِهِ فَقالَ : الزَّلْخُ أَقْصَى غايَةِ الْمُغالِى . وَالزَّلْخُ : غَلْوَةُ سَهْمٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ إِنَّ الزَّلْخَ رَفْعُكَ يَدَكَ فى رَمْىِ السَّهْمِ ، حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ؛ قالَ : وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً .

وزَلَخَتِ الإِبِلُ(٢) تَزْلَخُ زَلْخاً : سَمِنَتْ .

وعَنَقٌ زَلَّاخٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ :

يَرِدْنَ قَبْلَ فُرَّطِ الْفِراخِ
بِدَلَجٍ وعَنَقٍ زَلَّاخِ

وناقَةٌ زَلُوخٌ : سَرِيعَةٌ .

وقالَ خَلِيفَةُ الضِّبابِىُّ : الزَّلَخانُ وَالزَّلَحانُ فى الْمَشْىِ التَّقَدُّمُ فى السُّرْعَةِ .

وَالزَّلْخُ : الْمَزَلَّةُ(٣) تَزِلُّ مِنْها الأَقْدامُ لِنَداوَتِها ، لأَنَّها صَفاةٌ مَلْساءُ .

وعَقَبَةٌ زَلُوخٌ : طَوِيلَةٌ بَعِيدَةٌ .

ورَكِيَّةٌ زَلُوخٌ وزَلْخٌ : مَلْساءُ ، أَعْلاها مَزَلَّةٌ يَزْلَقُ فِيها مَنْ قامَ عَلَيْها ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ رِماحَ الْقَوْمِ أَشْطانُ هُوَّةٍ
زَلُوخِ النَّواحِى عَرْشُها مُتَهَدِّمُ

وبِئْرٌ زَلُوخٌ وزَلُوجٌ ، وهِىَ الْمُتَزَلِّقَةُ الرَّأْسِ .

ومَكانٌ زَلِخٌ ، بِكَسْرِ اللامِ ، ويُقالُ : زَلْخٌ ؛ ومَقامٌ زَلْخٌ مِثْلُ زَلِجٍ ، أَىْ دَحْضٌ مَزَلَّةٌ ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، وَمَزَلَّةٌ زَلْخٌ كَذٰلِكَ ؛ قالَ :

قامَ عَلَى مَنْزَعَةٍ زَلْخٍ فَزَلّْ

أَبُو زَيْدٍ : زَلَخْتُ رِجْلَهُ وزَلَجَتْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَوارِسُ نازَلُوا الأَبْطالَ دُونِى
غَداةَ الشِّعْبِ فى زَلْخِ الْمَقامِ

وزَلَخَ رَأْسَهُ(٤) زَلْخاً : شَجَّهُ (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ) .

(١) قوله : «وخبزة زلحلحة كذلك» كذا بالأصل . وفى القاموس : والزلحلح الخفيف الجسم ، والوادى غير العميق ، وبالهاء الرقيقة من الخبز . وقوله والزُّلُح ، أى بضمتين : القصاع الكبار ، جمع زلحلحة ، حذفت الزيادة من جمعها .

(٢) قوله : «وزلخت الإبل إلخ» بابه فرح كما فى القاموس .

(٣) قوله : «والزلخ المزلة» بسكون اللام وكسرها كما فى القاموس .

(٤) قوله : «وزلخ رأسه» بابه ضرب كما فى القاموس .

وَالزُّلَّخَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ : وَجَعٌ يَعْرِضُ فى الظَّهْرِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُ فى الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ ظَهْرِى أَخَذَتْهُ زُلَّخَهْ
لَمَّا تَمَطَّى بِالْفَرِىِّ الْمِفْضَخَهْ

الزُّلَّخَةُ ، مِثْلُ الْقُبَّرَةِ : الزُّحْلُوقَةُ : يَتَزَلَّجُ مِنْها الصِّبْيانُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وصِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقِوامِ أَبْزَخَا
وزَلَّخَ الدَّهْرُ بِظَهْرِى زَلَّخَا

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَلَّتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ الأَعْرابِيَّةُ ، فَزارَها أَبُو عُبَيْدَةَ ، وقالَ لَها : عَمَّ كانَتْ عِلَّتُكِ ؟ فَقالَتْ : كُنْتُ وَحْمَى سَدِكَةً ، فَشَهِدْتُ مَأْدُبَةً ، فَأَكَلْتُ جُبْجُبَةً ، مِنْ صَفِيفِ هِلَّعَةٍ ، فَاعْتَرَتْنِى زُلَّخَةٌ ، قُلْنا لَها : ما تَقُولِينَ يا أُمَّ الْهَيْثَمِ ؟ فَقالَتْ : أَوَ لِلنَّاسِ كَلامانِ ؟

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ فُلاناً الْمُحارِبِىَّ أَرادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلاَّ وهُوَ قائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ ، ومَعَهُ السَّيْفُ ، فَقالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِما شِئْتَ ! فَانْكَبَّ لِوَجْهِهِ مِنْ زُلَّخَةٍ زُلِّخَها بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، ونَدَرَ سَيْفُهُ ؛ يُقالُ : رَمَى اللهُ فُلاناً بِالزُّلَّخَةِ ، بِضَمِّ الزَّاىِ وتَشْدِيدِ اللاَّمِ وفَتْحِها ، وهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فى الظَّهْرِ لا يَتَحَرَّكُ الإِنْسانُ مِنْ شِدَّتِهِ ، وَاشْتِقاقُها مِنَ الزَّلْخِ وهُوَ الزَّلْقُ ، ويُرْوَى بِتَخْفِيفِ اللاَّمِ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : ورَواهُ بَعْضُهُمْ فَزُلِّجَ بَيْنَ كَتِفَيهِ ، بِالْجِيمِ ، قالَ : وهُوَ غَلَطٌ .

وكانَتْ صاحِبَةُ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، تُسَمَّى زَلِيخا ، فِيما زَعَمَ الْمُفَسِّرُونَ .

* **زلدب** * زَلْدَبَ اللُّقْمَةَ : ابْتَلَعَها ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ؛ قالَ : ولَيْس بِثَبَتٍ .

* **زلز** * الزَّلَزُ : الأَثاثُ وَالْمَتاعُ . ويُقالُ : احْتَمَلَ الْقَوْمُ بِزَلَزِهِمْ . الأَزْهَرِىُّ : شَمِرٌ : جَمَّعْ زَلَزَكَ ، أَىْ أَثاثَكَ ومَتاعَكَ ، نَصَبَ الزَّايَيْنِ وكَسَرَ اللاَّمَ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ : وفى كِتابِ الإِيادِىِّ : الْمَحاشُ الْمَتاعُ وَالأَثاثُ ؛ قالَ : وَالزَّلَزُ مِثْلُ الْمَحَاشِ ، ولَمْ يَذْكُرِ الزَّلَزِلَ ؛ والصَّوابُ الزَّلَزُ الْمَحاشُ .

ورَجَعَ عَلَى زَلَزِهِ ، أَى الطَّرِيقِ الَّذِى جاءَ مِنْهُ .

وَالزَّلِزَةُ : الطَّيَّاشَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَرُودُ فى بُيُوتِ جاراتِها ، أَىْ تَطُوفُ فِيها . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَوَقَّرِى يا زَلِزَةُ .

وَالزَّلِزُ : الْغَرِضُ الضَّجِرُ . وإِنِّى لَزَلِزٌ بِمَجْلِسِى هٰذا ، أَىْ قَلِقٌ نَغِلٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وزَلِزَ الرَّجُلُ أَى قَلِقَ وعَلِزَ . وجَمَعَ الْقَوْمُ زَلْزاءَهُمْ ، أَىْ أَمْرَهُمْ ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : رَواهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الرِّياشِىِّ .

* **زلط** * الزَّلْطُ : الْمَشْىُ السَّرِيعُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **زلع** * الزَّلْعُ : اسْتِلابُ الشَّىءِ فى خَتْلٍ . زَلَعَ الشَّىءَ يَزْلَعُهُ زَلْعاً وَازْدَلَعَهُ : اسْتَلَبَهُ فى خَتْلٍ .

وزَلَعَ الْماءَ مِنَ الْبِئْرِ زَلْعاً : أَخْرَجَهُ .

وزَلَعْتُ لَهُ مِنْ مالى زَلْعَةً أَىْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً .

وزَلِعَتِ الْكَفُّ وَالْقَدَمُ تَزْلَعُ زَلَعاً وتَزَلَّعَتا : تَشَقَّقَتا مِنْ ظاهِرٍ وباطِنٍ ، وهُوَ الزَّلَعُ ؛ وقِيلَ : الزَّلَعُ تَشَقُّقُ ظاهِرِها ، فَأَمَّا إِذا كانَ فى باطِنِها فَهُوَ الْكَلَعُ ، وهِىَ الزُّلُوعُ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُحْرِمَ إِذا تَزَلَّعَتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدْهُنَها ، أَىْ تَشَقَّقَتْ . وَفى حَدِيثِ أَبى ذَرٍّ : مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وهُمْ مُحْرِمُون وقَدْ تَزَلَّعَتْ أَيْدِيهِمْ وأَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ : بِأَىِّ شَىْءٍ نُداوِيها ؟ فَقالَ : بِالدُّهْنِ ؛ ومِنْهُ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، يُصَلِّى حَتَّى تَزْلَعَ قَدَماهُ .

وشَفَةٌ زَلْعاءُ مُتَزَلِّعَةٌ : لا تَزالُ تَنْسَلِقُ ، وكَذٰلِكَ الْجِلْدُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

وغَمْلَى نَصِىٍّ بِالْمِتانِ كَأَنَّها
ثَعالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قَدْ تَزَلَّعا

ويُرْوَى تَسَلَّعا ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ .

وتَزَلَّعَتْ يَدُهُ : تَشَقَّقَتْ .

وَازْدَلَعَ فُلانٌ حَقِّى : اقْتَطَعَهُ . وَازْدَلَعْتُ الشَّجَرَةَ إِذا قَطَعْتَها ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الزَّلْعِ ؛ وَالدَّالُ فى ازْدَلَعْتُ كانَتْ فى الأَصْلِ تاءً .

وَزَلَعَ جِلْدَهُ بِالنَّارِ يَزْلَعُهُ زَلْعاً فَتَزَلَّعَ : أَحْرَقَهُ . وزَلَعَ رَأْسَهُ كَسَلَعَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُزَلَّعُ الَّذِى قَدِ انْقَشَرَ جِلْدُ قَدَمِهِ عَنِ اللَّحْمِ .

وَالزَّلَعَةُ : جِراحَةٌ فاسِدَةٌ ، وقَدْ زَلِعَتْ جِراحَتُهُ زَلَعاً ، أَىْ فَسَدَتْ .

وتَزَلَّعَ رِيشُهُ : ذَهَبَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَب :

كِلا قادِمَيْها تُفْضِلُ الْكَفُّ نِصْفَهُ
كَجِيدِ الْحُبارَى رِيشُهُ قَدْ تَزَلَّعا

وأَزْلَعْتُ فُلاناً فى كَذا أَىْ أَطْمَعْتُهُ .

وَالزُّلُوعُ وَالسُّلُوعُ : صُدُوعٌ فى الْجَبَلِ فى عُرْضِهِ .

وَالزَّيْلَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَدَعِ صِغارٌ ، وقِيلَ : هُوَ خَرَزٌ مَعْرُوفٌ تَلْبَسُهُ النِّساءُ .

وزَيْلَعُ : مَوْضِعٌ ، وقَدْ غَلَب عَلَى الْجِيلِ ، وأَدْخَلُوا اللاَّمَ فِيهِ عَلَى حَدِّ الْيَهُودِ فَقالُوا الزَّيْلَعُ ، إِرادَةَ الزَّيْلَعِيِّينَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ زَلَعْتُهُ وسَلَقْتُهُ ودَنَّثْتُهُ وعَصَوْتُهُ وهَرَوْتُهُ وفَأَوْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **زلعب** * ازْلِعْبابُ السَّيْلِ : كَثْرَتُهُ وتَدافُعُهُ . سَيْل مُزْلَعِبٌّ : كَثِيرٌ قَمْشُهُ . وَالْمُزْلَعِبُّ أَيْضاً : الْفَرْخُ إِذا طَلَعَ رِيشُهُ ، وَالْغَيْنُ أَعْلَى .

وَازْلَعَبَّ السَّحابُ : كَثُفَ ؛ وأَنْشَدَ :

تَبْدُو إِذا رَفَعَ الضَّبابُ كُسُورَهُ
وإِذا ازْلَعَبَّ سَحابُهُ لَمْ تَبْدُ لى

* **زلغ** * زَلَغَهُ بِالْعَصا : ضَرَبَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا زَلَغَ فَهُوَ عِنْدِى مُهْمَلٌ ؛ قالَ : وذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وقالَ : تَزَلَّغَتْ رِجْلِى إِذا تَشَقَّقَتْ . وَالتَّزَلُّغُ :

الشِّقاقُ(١) قالَ الأزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ تَزَلَّعَتْ يَدُهُ ورِجْلُهُ إذا تَشَقَّقَتْ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، ومَنْ قالَ تَزَلَّغَتْ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

• **زلغب** • ازْلَغَبَّ الطَّائِرُ : شَوَّكَ رِيشُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْوَدَّ .

وَالْمُزْلَغِبُّ : الْفَرْخُ إذا طَلَعَ رِيشُهُ .

وَازْلَغَبَّ الْفَرْخُ : طَلَعَ رِيشُهُ ، بِزِيادَةِ اللامِ . وقالَ اللَّيْثُ : ازْلَغَبَّ الطَّيْرُ وَالرِّيشُ ، فِي كُلٍّ يُقالُ ، إذا شَوَّكَ ؛ وقالَ :

تُرَبِّبُ جَوْناً مُزْلَغِباً تَرَى لَهُ
أَنابِيبَ مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ جَمَّا(٢)

وَازْلَغَبَّ الشَّعَرُ : وذٰلِكَ فِي أَوَّلِ ما يَنْبُتُ لَيِّناً . وَازْلَغَبَّ شَعَرُ الشَّيْخِ : كَازْغابَّ . وَازْلَغَبَّ الشَّعَرُ إذا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ .

• **زلف** • الزَّلَفُ وَالزُّلْفَةُ وَالزُّلْفَى : الْقُرْبَةُ وَالدَّرَجَةُ وَالْمَنْزِلَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا أَمْوالُكُمْ وَلاَ أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى » ، قالَ : هِيَ اسْمٌ ، كَأَنَّهُ قالَ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا ازْدِلافاً ؛ وقَوْلُ الْعَجّاجِ :

ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا
طَيَّ اللَّيالِي زُلَفاً فَزُلَفَا
سَماوَةَ الْهِلالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا

يَقُولُ : مَنْزِلَةً بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، ودَرَجَةً بَعْدَ دَرَجَةٍ .

وزَلَفَ إِلَيْهِ وَازْدَلَفَ وتَزَلَّفَ : دَنا مِنْهُ ؛ قالَ أَبُوزُبَيْدٍ :

حَتَّى إِذا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكابِ مَعاً
دَنا تَزَلُّفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

وَأَزْلَفَ الشَّيْءَ : قَرَّبَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ

(١) قوله : «والتزلغ الشقاق» كذا بالأصل ، ولعله الانشقاق أو التشقق .

(٢) قوله : «جما» هو هكذا في التهذيب بالجيم .

الْعَزِيزِ : « وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ » ، أَيْ قُرِّبَتْ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : وتَأْوِيلُهُ أَيْ قَرُبَ دُخُولُهُمْ فِيها ونَظَرُهُمْ إِلَيْها .

وَازْدَلَفَهُ : أَدْناهُ إِلَى هَلَكَةٍ .

ومُزْدَلِفَةُ وَالْمُزْدَلِفَةُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ؛ قِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاقْتِرابِ النَّاسِ إِلَى مِنًى بَعْدَ الإِفاضَةِ مِنْ عَرَفاتٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لاأَدْرِي كَيْفَ هٰذا .

وأَزْلَفَهُ الشَّيْءُ صارَ جَمِيعَهُ(٣) ؛ حَكاهُ الزَّجّاجُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ومُزْدَلِفَةُ مِنْ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَزْلَفْنا ثَمَّ الآخَرِينَ » ، مَعْنَى أَزْلَفْنا جَمَعْنا ، وقِيلَ : قَرَّبْنا الآخَرِينَ مِنَ الْغَرَقِ ، وهُمْ أَصْحابُ فِرْعَوْنَ ، وكِلاهُما حَسَنٌ جَمِيلٌ لأَنَّ جَمْعَهُمْ تَقْرِيبُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ، ومِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتْ مُزْدَلِفَةُ جَمْعاً .

وأَصْلُ الزُّلْفَى فِي كَلامِ الْعَرَبِ الْقُرْبَى .

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » ، أَيْ رَأَوُا الْعَذابَ قَرِيباً .

وفِي الْحَدِيثِ : إِذا أَسْلَمَ الْعَبْدُ ، فَحَسُنَ إِسْلامُهُ ، يُكَفِّرُ اللهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَزْلَفَها ، أَيْ أَسْلَفَها وقَدَّمَها ، وَالأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالتَّقَدُّمُ .

وَالزُّلْفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ زُلَفٌ وزُلَفاتٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وزُلَفُ اللَّيْلِ : ساعاتٌ مِنْ أَوَّلِهِ ، وقِيلَ : هِيَ ساعاتُ اللَّيْلِ الآخِذَةُ مِنَ النَّهارِ ، وساعاتُ النَّهارِ الآخِذَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، واحِدَتُها زُلْفَةٌ ؛ فَأَمَّا قِراءَةُ ابْنِ مُحَيْصِنٍ : « وَزُلُفاً مِنَ اللَّيْلِ » ، بِضَمِّ الزَّايِ وَاللَّامِ ، وزُلْفاً مِنَ اللَّيْلِ ، بِسُكُونِ اللامِ ، فَإِنَّ الأُولَى جَمْعُ زُلْفَةٍ كَبُسْرَةٍ وبُسُرٍ ، وأَمَّا زُلْفاً فَجَمْعُ زُلْفَةٍ ، جَمَعَها جَمْعَ الأَجْناسِ الْمَخْلُوقَةِ وإِنْ لَمْ تَكُنْ جَوْهَراً ، كَما جَمَعُوا الْجَواهِرَ الْمَخْلُوقَةَ نَحْوَ دُرَّةٍ ودُرٍّ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ذِكْرُ

(٣) قوله : «وأزلفه الشيء صار جميعه» كذا بالأصل . وفي شرح القاموس : أزلفه جمعه .

زُلَفِ اللَّيْلِ ، وهِيَ ساعاتُهُ ، وقِيلَ : هِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، قَلِيلَةً كانَتْ أَوْكَثِيرَةً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ » ، فَطَرَفا النَّهارِ غُدْوَةٌ وعَشِيَّةٌ ، وصَلاتُ طَرَفَيِ النَّهارِ : الصُّبْحُ فِي أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ الأُولَى ، وَالْعَصْرُ فِي الطَّرَفِ الأَخِيرِ . وزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ ، قالَ الزَّجّاجُ : هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، كَما تَقُولُ جِئْتُ طَرَفَيِ النَّهارِ وأَوَّلَ اللَّيْلِ ؛ ومَعْنَى زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ الصَّلاةُ الْقَرِيبَةُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، أَرادَ بِالزُّلَفِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشاءَ الأَخِيرَةَ ؛ ومَنْ قَرَأَ وزُلُفاً فَهُوَ جَمْعُ زَلِيفٍ ، مِثْلُ الْقُرُبِ وَالْقَرِيبِ .

وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : أُتِيَ بِبَدَناتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ ، أَيْ يَقْرُبْنَ مِنْهُ ، وهُوَ يَفْتَعِلْنَ مِنَ الْقُرْبِ فَأَبْدَلَ التَّاءَ دالاً لأَجْلِ الزَّايِ .

ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُصْعَبِ ابْنِ عُمَيْرٍ وهُوَ بِالْمَدِينَةِ : انْظُرْ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تَتَجَهَّزُ فِيهِ الْيَهُودُ لِسَبْتِها ، فَإِذا زالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللهِ بِرَكْعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهِما ، أَيْ تَقَرَّبْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَّابَةِ : فَمِنْكُمُ الْمُزْدَلِفُ الْحُرُّ صاحِبُ الْعِمامَةِ الْفَرْدَةِ ؛ إِنَّما سُمِّيَ الْمُزْدَلِفَ لاقْتِرابِهِ إِلَى الأَقْرانِ وإِقْدامِهِ عَلَيْهِمْ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ قالَ فِي حَرْبِ كُلَيْبٍ : ازْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَها ، أَيْ تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي .

وَفِي حَدِيثِ الْباقِرِ : ما لَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلاَّ لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمامِكَ ، أَيْ تُقَرِّبُكَ إِلَى مَوْتِكَ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ الْمَشْعَرُ الْحَرامُ مُزْدَلِفَةَ لأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ فِيها .

وَالزَّلَفُ(٤) وَالزَّلِيفُ وَالتَّزَلُّفُ : التَّقَدُّمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالْمُزْدَلِفُ : رَجُلٌ مِنْ فُرْسانِ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ أَلْقَى رُمْحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي

(٤) قوله : «والزلف» كذا ضُبط بالأصل . وضُبط في بعض نسخ الصحاح بسكون اللام .

حَرْبٍ كانَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْمٍ ، ثُمَّ قالَ : ازْدَلِفُوا إِلَى رُمْحِي .

وزَلَفْنا لَهُ أَيْ تَقَدَّمْنا . وزَلَفَ الشَّيْءَ وزَلَّفَهُ : قَدَّمَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وتَزَلَّفُوا وازْدَلَفُوا أَيْ تَقَدَّمُوا .

وَالزَّلَفَةُ : الصَّحْفَةُ الْمُمْتَلِئَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالزَّلَفَةُ : الإِجَّانَةُ الْخَضْراءُ ، وَالزَّلَفَةُ : الْمِرْآةُ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّلَفَةُ وَجْهُ الْمِرْآةِ . يُقالُ : الْبِرْكَةُ تَطْفَحُ مِثْلَ الزَّلَفَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ زَلَفٌ .

وَالزَّلَفَةُ : الْمَصْنَعَةُ ، وَالْجَمْعُ زَلَفٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كَأَنَّها
زَلَفٌ وأُلْقِيَ قِتْبُها الْمَحْزُومُ

وأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى الزَّلَفِ جَمْعِ زَلَفَةٍ ، وهِيَ الْمَحارَةُ . قالَ : وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّلَفُ فِي هٰذا الْبَيْتِ مَصانِعُ الْماءِ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعُمانِيِّ :

حَتَّى إِذا ماءُ الصَّهارِيجِ نَشَفْ
مِنْ بَعْدِما كانَتْ مِلاءً كَالزَّلَفْ

قالَ : وهِيَ الْمَصانِعُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الأَجاجِينُ الْخُضْرُ ، قالَ : وهِيَ الْمَزالِفُ أَيْضاً .

وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَها كَالزَّلَفَةِ ، وهِيَ مَصْنَعَةُ الْماءِ ؛ أَرادَ أَنَّ الْمَطَرَ يُغَدِّرُ فِي الأَرْضِ فَتَصِيرُ كَأَنَّها مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصانِعِ الْماءِ ؛ وقِيلَ : الزَّلَفَةُ الْمِرْآةُ شَبَّهَها بِها لاسْتِوائِها ونَظافَتِها ؛ وقِيلَ : الزَّلَفَةُ الرَّوْضَةُ ، ويُقالُ بِالْقافِ أَيْضاً ، وكُلُّ مُمْتَلِئٍ مِنَ الْماءِ زَلَفَةٌ ؛ وأَصْبَحَتِ الأَرْضُ زَلَفَةً واحِدَةً ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَما قالُوا أَصْبَحَتْ قَرْواً واحِداً ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّلَفُ الْغَدِيرُ الْمَلآنُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جَنْجاتُها وخُزاماها وثامِرُها
هَبائِبُ تَضْرِبُ الثُّغْبانَ وَالزَّلَفا

وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ : طَيَّ اللَّيالِي زُلَفاً فَزُلَفا ، أَيْ قَلِيلاً قَلِيلاً ؛ يَقُولُ : طَوَى هٰذا الْبَعِيرَ الإِعْياءُ كَما يَطْوِي اللَّيْلُ سَماوَةَ الْهِلالِ ، أَيْ شَخْصَهُ ، قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّى دَقَّ وَاسْتَقْوَسَ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ قالَ : الزَّلَفَةُ ثَلاثَةُ أَشْياءَ : الْبِرْكَةُ ، وَالرَّوْضَةُ ، وَالْمِرْآةُ ؛ قالَ : وزادَ ابْنُ خالَوَيْهِ رابِعاً : أَصْبَحَتِ الأَرْضُ زَلَفَةً ودَنَّةً مِنْ كَثْرَةِ الأَمْطارِ .

وَالْمَزالِفُ وَالْمَزْلَفَةُ : الْبَلَدُ ، وقِيلَ : الْقُرَى الَّتِي بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالأَنْبارِ وَالْقادِسِيَّةِ ونَحْوِها .

وزَلَّفَ فِي حَدِيثِهِ : زادَ كَزَرَّفَ ، يُقالُ : فُلانٌ يُزَلِّفُ فِي حَدِيثِهِ ويُزَرِّفُ ، أَيْ يَزِيدُ .

وَفِي الصِّحاحِ : الْمَزالِفُ الْبَراغِيلُ ، وهِيَ الْبِلادُ الَّتِي بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ ، الْواحِدَةُ مَزْلَفَةٌ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : إِنِّي حَجَجْتُ مِنْ رَأْسِ هِرٍّ ، أَوْ خارَكَ ، أَوْ بَعْضِ هٰذِهِ الْمَزالِفِ ؛ رَأْسُ هِرٍّ وخارَكُ : مَوْضِعانِ مِنْ ساحِلِ فارِسَ يُرابَطُ فِيهِما ، وَالْمَزالِفُ : قُرًى بَيْنَ الْبَرِّ وَالرِّيفِ .

وبَنُو زُلَيْفَةَ : بَطْنٌ ؛ قالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ :

مَنْ مُبْلِغٌ مَآلِكِي حُبْشِيّا ؟
أَجابَنِي زُلَيْفَةُ الصُّبْحِيّا

• **زلق** • الزَّلَقُ : الزَّلَلُ ، زَلِقَ زَلَقاً ، وأَزْلَقَهُ هُوَ . وَالزَّلَقُ : الْمَكانُ الْمَزْلَقَةُ . وأَرْضٌ مَزْلَقَةٌ ومُزْلِقَةٌ وزَلَقٌ وزَلِقٌ ومَزْلَقٌ : لا يَثْبُتُ عَلَيْها قَدَمٌ ، وكَذٰلِكَ الزَّلاَّقَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً » أَيْ أَرْضاً مَلْساءَ لا نَباتَ فِيها ، أَوْ مَلْساءَ لَيْسَ بِها شَيْءٌ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : لا يَثْبُتُ عَلَيْها الْقَدَمانِ .

وَالزَّلَقُ : صَلا الدَّابَّةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ
أَوْ جادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِيُّ الْحَنَقْ(١)

وَالزَّلَقُ : الْعَجُزُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : هَدَرَ الْحَمامُ فَزَلِقَتِ الْحَمامَةُ ؛ الزَّلَقُ الْعَجُزُ ، أَيْ لَمَّا هَدَرَ الذَّكَرُ ودارَ حَوْلَ الأُنْثَى أَدارَتْ إِلَيْهِ مُؤَخَّرَها .

ومَكانٌ زَلَقٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ دَحْضٌ ، وهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَلِقَتْ رِجْلُهُ تَزْلَقُ زَلَقاً ، وأَزْلَقَها غَيْرُهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ اسْمُ تُرْسِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، الزَّلُوقَ ، أَيْ يَزْلَقُ عَنْهُ السِّلاحُ فَلا يَخْرِقُهُ .

وزَلَّقَ الْمَكانَ : مَلَّسَهُ . وزَلَقَ رَأْسَهُ يَزْلِقُهُ زَلْقاً : حَلَقَهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ أَزْلَقَهُ وزَلَّقَهُ تَزْلِيقاً ، ثَلاثُ لُغاتٍ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ إِنَّما هُوَ زَبَقَهُ ، بِالْباءِ ؛ وَالزَّبْقُ النَّتْفُ لا الْحَلْقُ .

وَالتَّزْلِيقُ : تَمْلِيسُكَ الْمَوْضِعَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَزْلَقَةِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ماءٌ .

الْفَرَّاءُ : يَقُولُ لِلَّذِي يَحْلِقُ الرَّأْسَ قَدْ زَلَّقَهُ وأَزْلَقَهُ .

أَبُو تُرابٍ : تَزَلَّقَ فُلانٌ وتَزَيَّقَ إِذا تَزَيَّنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيّاً رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجا مِنَ الْحَمَّامِ مُتَزَلِّقَيْنِ ، فَقالَ : مَنْ أَنْتُما ؟ قالا : مِنَ الْمُهاجِرِينَ ، قالَ : كَذَبْتُما ، ولٰكِنَّكُما مِنَ الْمُفاخِرِينَ ! تَزَلَّقَ الرَّجُلُ إِذا تَنَعَّمَ حَتَّى يَكُونَ لِلَوْنِهِ بَرِيقٌ وبَصِيصٌ .

وَالتَّزَلُّقُ : صِبْغَةُ الْبَدَنِ بِالأَدْهانِ ونَحْوِها .

وأَزْلَقَتِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ : أَسْقَطَتْ ، وهِيَ مُزْلِقٌ ، أَلْقَتْ لِغَيْرِ تَمامٍ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ

---

(١) هكذا في الطبعات كلها ، والكلمة = الأخيرة مهملة النقط والضبط . . والصواب ، كما ذكر في مادة « جدر » .

أو جادرُ اللِّيتين مطويُّ الحَنَقْ فجادر بالجيم لا بالحاء ، يقال جددت عنقه جَدَراً إذا انتبرت .

واللِّيتان – بكسر اللام – مثنى اللِّيت صفحتا العنق .

والحنق بحاء مهملة فنون فقاف : الغيظ .

[عبد الله]

عادةٌ لها فهي مِزْلاقٌ ، وَالْوَلَدُ السَّقْطُ زَلِيقٌ ، وفَرسٌ مِزْلاقٌ : كَثِيرُ الإزْلاقِ . اللَّيْثُ : أَزْلَقَتِ الْفَرَسُ إذا أَلْقَتْ وَلَدَها تاماً . الأَصْمَعِيُّ : إذا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ وقَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ أَزْلَقَتْ وأَجْهَضَتْ ، وهِيَ مُزْلِقٌ ومُجْهِضٌ ، قالَ أَبو مَنْصُور : وَالصَّوابُ فِي الإزْلاقِ ما قالَهُ الأَصْمَعِيُّ لا ما قالَهُ اللَّيْثُ .

وناقَةٌ زَلُوقٌ وزَلُوجٌ : سَرِيعَةٌ . ورِيحٌ زَيْلَقٌ : سَرِيعَةُ الْمَرِّ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْمِزْلاقُ : مِزْلاجُ الْبابِ ، أَوْ لُغَةٌ فِيهِ ، وهُوَ الَّذِي يُغْلَقُ بِهِ الْبابُ ويُفْتَحُ بِلا مِفْتاحٍ .

وأَزْلَقَهُ بِبَصَرِهِ : أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ زَلَقَهُ زَلْقاً وزَلَّقَهُ (عَنِ الزَّجّاجِيِّ) .

ويُقالُ : زَلَقَهُ وأَزْلَقَهُ إذا نَحّاهُ عَنْ مَكانِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ » أَيْ لَيُصِيبُونَكَ بِأَعْيُنِهِمْ فَيُزِيلُونَكَ عَنْ مَقامِكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ لَكَ ، قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيَزْلِقُونَكَ ، بِفَتْحِ الْياءِ ، مِنْ زَلَقْتَ ، وسائِرُ الْقُرّاءِ قَرَءُوها بِضَمِّ الْياءِ ، الْفَرّاءُ : لَيُزْلِقُونَكَ أَيْ لَيَرْمُونَ بِكَ ويُزِيلُونَكَ عَنْ مَوْضِعِكَ بِأَبْصارِهِمْ ، كَما تَقُولُ كادَ يَصْرَعُنِي شِدَّةُ نَظَرِهِ ، وهُوَ بَيِّنٌ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، قالَ أَبو إِسْحٰقَ : مَذْهَبُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي مِثْلِ هٰذا أَنَّ الْكُفّارَ مِنْ شِدَّةِ إِبْغاضِهِمْ لَكَ وعَداوَتِهِمْ يَكادُونَ بِنَظَرِهِمْ إِلَيْكَ نَظَرَ الْبُغَضاءِ أَنْ يَصْرَعُوكَ ، يُقالُ : نَظَرَ فُلانٌ إِلَيَّ نَظَراً كادَ يَأْكُلُنِي وكادَ يَصْرَعُنِي ، وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرادَ أَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ نَظَراً شَدِيداً بِالْبَغْضاءِ يَكادُ يُسْقِطُكَ ، وأَنْشَدَ :

يَتَقارَضُونَ إِذا الْتَقَوْا فِي مَوْطِنٍ
نَظَراً يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدامِ

وبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ يُصِيبُونَكَ بِأَعْيُنِهِمْ كَما يُصِيبُ الْعائِنُ الْمَعِينَ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : وكانَتِ الْعَرَبُ إِذا أَرادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَعْتانَ الْمالَ يَجُوعُ ثَلاثاً ثُمَّ يَعْرِضُ لِذٰلِكَ الْمالِ ، فَقالَ : تَاللهِ ما رَأَيْتُ مالاً أَكْثَرَ ولا أَحْسَنَ ، فَيَتَساقَطُ ، فَأَرادُوا بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقالُوا : ما رَأَيْنا مِثْلَ حُجَجِهِ ، ونَظَرُوا إِلَيْهِ لِيَعِينُوهُ .

ورَجُلٌ زَلِقٌ وزُمَلِقٌ ، مِثالُ هُدَبِدٍ ، وزُمالِقٌ وزُمَّلِقٌ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ : وهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ يُجامِعَ ، قالَ الْقُلاخُ بْنُ حَزْنٍ الْمِنْقَرِيُّ :

إِنَّ الْحُصَيْنَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ
كَذَنَبِ الْعَقْرَبِ شَوّالٌ غَلِقْ
جاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّأْمِ تَلِقْ

وقَوْلُهُ إِنَّ الْحُصَيْنَ ، صَوابُهُ إِنَّ الْجُلَيْدَ ، وهُوَ الْجُلَيْدُ الْكِلابِيُّ ، وفِي رَجَزِهِ :

يُدْعَى الْجُلَيْدَ وهُوَ فِينا الزُّمَّلِقْ
لا آمِنٌ جَلِيسُهُ ولا أَنِقْ
مُجَوَّعُ الْبَطْنِ كِلابِيُّ الْخُلُقْ

التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ زَلِقٌ وزُمَّلِقٌ ، وهُوَ الشَّكّازُ الَّذِي يُنْزِلُ إِذا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ مِنْ غَيْرِ جِماعٍ ، وأَنْشَدَ الْفَرّاءُ هٰذا الرَّجَزَ أَيْضاً ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَمْلَقَ زَمْلَقَةً ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ هٰذا الرَّجَزَ فِي بابِ فُعَّلِلٍ .

ويُقالُ لِلْخَفِيفِ الطَّيّاشِ : زُمَّلِقٌ وزُمَّلُوقٌ وزُمالِقٌ .

وَالزُّلَّيْقُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ أَمْلَسُ ، يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ شَبْتَهْ رَنْك .

• **زلقط** • الزُّلُنْقُطَةُ : الْقَصِيرَةُ .

• **زلقم** • الزُّلْقُومُ : الْحُلْقُومُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ . وَالزُّلْقُومُ : خُرْطُومُ الْكَلْبِ وَالسَّبُعِ . وزَلْقَمَ اللُّقْمَةَ : بَلَعَها .

الأَصْمَعِيُّ : مَقَمَّةُ الشّاةِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَقَمَّة ، وهِيَ مِنَ الْكَلْبِ الزُّلْقُومُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زُلْقُومُ الْفِيلِ خُرْطُومُهُ . ابْنُ بَرِّيّ : الزَّلْقَمَةُ الاتِّساعُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الْبَحْرُ زُلْقُماً وقُلْزُماً (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) .

• **زلل** • زَلَّ السَّهْمُ عَنِ الدِّرْعِ ، وَالإِنْسانُ عَنِ الصَّخْرَةِ ، يَزِلُّ ويَزَلُّ زَلاًّ وزَلِيلاً ومَزَلَّةً : زَلِقَ ، وأَزَلَّهُ عَنْها . وزَلَلْتَ يا فُلانُ تَزِلُّ زَلِيلاً إِذا زَلَّ فِي طِينٍ أَوْ مَنْطِقٍ . وقالَ الْفَرّاءُ : زَلِلْتُ ، بِالْكَسْرِ ، تَزَلُّ زَلَلاً ، وَالاسْمُ الزَّلَّةُ وَالزِّلِّيلَى وزَلَّ فِي الطِّينِ زَلاًّ وزَلِيلاً وزُلُولاً ، (هٰذِهِ الثَّلاثَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وزَلَّتْ قَدَمُهُ زَلاًّ وزَلَّ فِي مَنْطِقِهِ زَلَّةً وزَلَلاً .

التَّهْذِيبُ : إِذا زَلَّتْ قَدَمُهُ قِيلَ زَلَّ ، وإِذا زَلَّ فِي مَقالٍ أَوْ نَحْوِهِ قِيلَ زَلَّ زَلَّةً ، وفِي الْخَطِيئَةِ ونَحْوِها ، وأَنْشَدَ :

هَلاَّ عَلَى غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّهْ ؟
فَسَوْفَ أَعْلُو بِالْحُسامِ الْقُلَّهْ

وزَلَّ فِي رَأْيِهِ ودِينِهِ يَزِلُّ زَلاًّ وزَلَلاً وزُلُولاً وزِلِّيلَى ، تُمَدُّ وتُقْصَرُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وأَزَلَّهُ هُوَ ، وَاسْتَزَلَّهُ غَيْرُهُ ؛ وكَذٰلِكَ زَلَّ فِي الْمَزَلَّةِ ، وأَزَلَّ فُلانٌ فُلاناً عَنْ مَكانِهِ إِزْلالاً وأَزالَهُ ، وقُرِئَ « فَأَزَلَّهُما الشَّيْطانُ عَنْها » وقُرِئَ « فَأَزالَهُما » ، أَيْ فَنَحّاهُما ، وقِيلَ : أَزَلَّهُما الشَّيْطانُ أَيْ كَسَبَهُما الزَّلَّةَ وفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : أَزَلَّهُما فِي الرَّأْيِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَزَلَّهُما(١) .

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ : فَأَزَلَّهُ الشَّيْطانُ فَلَحِقَ بِالْكُفّارِ ، أَيْ حَمَلَهُ عَلَى الزَّلَلِ ، وهُوَ الْخَطَأُ وَالذَّنْبُ .

ومَقامٌ زَلٌّ : يُزَلُّ فِيهِ ، ومَقامَةٌ زَلٌّ كَذٰلِكَ .

وزُحْلُوقَةٌ زَلٌّ أَيْ زَلَقٌ ؛ قالَ :

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ
بِها الْعَيْنانِ تَنْهَلُّ ؟

ويُرْوَى زُحْلُوفَةٌ ، وقالَ الْكُمَيْتُ :

ووَصْلُهُنَّ الصِّبا إِنْ كُنْتَ فاعِلَهُ
وفِي مَقامِ الصِّبا زُحْلُوقَةٌ زَلَلُ

وَالْمَزِلَّةُ وَالْمَزَلَّةُ ، بِكَسْرِ الزّاي وفَتْحِها : الْمَكانُ الدَّحْضُ ، وهُوَ مَوْضِعُ الزَّلَلِ . وَالْمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ فِي الدَّحْضِ . وَالزَّلَلُ : مِثْلُ الزَّلَّةِ فِي الْخَطَإِ ، ومَكانٌ زَلُولٌ . وَالْمَزَلَّةُ :

(١) قوله : «وقال اللحياني أزلهما» هكذا في الأصل . ولعل في الكلام سقطا .

مَوْضِعُ الزَّلَلِ ؛ قالَ الرّاعي :

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ
لا يَسْتَطِيعُ بِها القُرادُ مَقِيلا

وَالْمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ ، وقِيلَ : الْمَزَلَّةُ وَالْمَزِلَّةُ لُغَتانِ . وفي صِفَةِ الصِّراطِ : مَزِلَّةٌ مَدْحَضَةٌ ؛ الْمَزِلَّةُ مَفْعَلَةٌ مِنْ زَلَّ يَزِلُّ إِذا زَلِقَ ، وتُفْتَحُ الزّايُ وتُكْسَرُ ، أَرادَ أَنَّهُ تَزْلَقُ عَلَيْهِ الأَقْدامُ ولا تَثْبُتُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

بِسُلَّمٍ مِنْ دَقَّةٍ مَزِلِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَزِلٌّ بَدَلاً مِنْ سُلَّمٍ ولا يَكُونُ نَعْتاً لأَنَّ مَفْعِلاً لَمْ يَجِئْ صِفَةً ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ مُزِلٍّ ، بِضَمِّ الْمِيمِ .

وزَلَّ عُمْرُهُ : ذَهَبَ ، وزَلَّ مِنْهُ الشَّيْءُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ :

أَعُدُّ اللَّيالِي إِذْ نَأَيْتِ وَلَمْ يَكُنْ
بِها زَلَّ مِنْ عَيْشٍ أَعُدُّ اللَّيالِيا

وقَوْسٌ زَلّاءُ : يَزِلُّ السَّهْمُ عَنْها لِسُرْعَةِ خُرُوجِهِ .

وزَلَّتِ الدَّراهِمُ تَزِلُّ زُلُولا : انْصَبَّتْ أَوْ نَقَصَتْ فِي وَزْنِها ؛ يُقالُ : دِرْهَمٌ زالٌّ .

وَالزُّلُولُ : الْمَكانُ الَّذِي تَزِلُّ فِيهِ الْقَدَمُ ؛ قالَ :

بِماءٍ زُلالٍ فِي زُلُولٍ بِمَعْرَكٍ
يَخِرُّ ضَبابٌ فَوْقَهُ وضَرِيبُ

وأَزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةً أَيْ أَسْداها . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ أُزِلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْها . وَاتَّخَذَ عِنْدَهُ زَلَّةً أَيْ صَنِيعَةً . وأَزْلَلْتُ إِلَيْهِ نِعْمَةً أَيْ أَسْدَيْتُها .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ مَنْ أُزِلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ مَعْناهُ مَنْ أُسْدِيَتْ إِلَيْهِ وأُعْطِيَها وَاصْطُنِعَتْ عِنْدَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ ، وهُوَ انْتِقالُ الْجِسْمِ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ ، فَاسْتُعِيرَ لانْتِقالِ النِّعْمَةِ مِنَ الْمُنْعِمِ إِلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ . يُقالُ : زَلَّتْ مِنْهُ إِلَى فُلانٍ نِعْمَةٌ وأَزَلَّها إِلَيْهِ وأَزْلَلْتُ إِلَى فُلانٍ نِعْمَةً فَأَنا أُزِلُّها إِزْلالا ؛ قالَ كُثَيِّرٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً :

وإِنِّي وإِنْ صَدَّتْ لَمُثْنٍ وصادِقٌ
عَلَيْها بِما كانَتْ إِلَيْنا أَزَلَّتِ

وَالْمُزَلَّلُ : الْكَثِيرُ الْهَدايا وَالْمَعْرُوفِ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُنّا فِي زَلَّةِ فُلانٍ أَيْ عُرْسِهِ .

وأَزْلَلْتُ فُلاناً إِلَى الْقَوْمِ أَيْ قَدَّمْتُهُ . وأَزْلَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً أَيْ أَعْطَيْتُ .

وَالزِّلِّيَّةُ : واحِدَةُ الزَّلالِيِّ .

وفي مِيزانِهِ زَلَلٌ أَيْ نُقْصانٌ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالزَّلَّةُ : مِنْ كَلامِ النّاسِ عِنْدَ الطَّعامِ ، يُقالُ : اتَّخَذَ فُلانٌ زَلَّةً أَيْ صَنِيعاً لِلنّاسِ . قالَ اللَّيْثُ : الزَّلَّةُ عِراقِيَّةٌ اسْمٌ لِما يُحْمَلُ مِنَ الْمائِدَةِ لِقَرِيبٍ أَوْ صَدِيقٍ ، وإِنَّما اشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنَ الصَّنِيعِ إِلَى النّاسِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ أَزْلَلْتُ لَهُ زَلَّةً ، ولا يُقالُ زَلَلْتُ .

وَالزَّلِيلُ : مَشْيٌ خَفِيفٌ . وقَدْ زَلَّ يَزِلُّ زَلِيلاً .

وَالأَزَلُّ : السَّرِيعُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

أَزَلُّ إِنْ قِيدَ وإِنْ قامَ نَصَبْ

وقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِيِّ :

إِنَّ لَها فِي الْعامِ ذِي الْفُتُوقِ
وزَلَلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْفِيقِ
رِعْيَةَ مَوْلًى ناصِحٍ شَفِيقِ

فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الزَّلَلَ هٰهُنا فَقالَ : زَلَلُ النِّيَّةِ تَباعُدُها فِي النُّجْعَةِ ، وقالَ مَرَّةً : يَعْنِي بِزَلَلِ النِّيَّةِ أَنْ يَزِلُّوا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِطَلَبِ الْكَلَإِ ؛ وَالنِّيَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْوُونَ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ .

وزَلَّ يَزِلُّ زَلِيلا وزُلُولا إِذا مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً .

وغُلامٌ زُلْزُلٌ وقُلْقُلٌ إِذا كانَ خَفِيفاً .

وزَلَّ الْماءُ فِي حَلْقِهِ يَزِلُّ زُلُولا : ذَهَبَ .

وماءٌ زُلالٌ وزَلِيلٌ : سَرِيعُ النُّزُولِ وَالْمَرِّ فِي الْحَلْقِ(١) . وماءٌ زُلالٌ : بارِدٌ ، وقِيلَ : ماءٌ زُلالٌ وزُلازِلٌ عَذْبٌ ، وقِيلَ صافٍ خالِصٌ ، وقِيلَ : الزُّلالُ الصّافِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهاتٌ
عَلَى أَبْشارِها ذَهَبٌ زُلالُ(٢)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبِي شَنْبَلٍ أَنَّهُ قالَ : ما زَلْزَلْتُ ماءً قَطُّ أَبْرَدَ مِنْ ماءِ الثَّغُوبِ ، فَفَتَحَ الثّاءَ ، أَيْ ما شَرِبْتُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ ما جَعَلْتُ فِي حَلْقِي ماءً يَزِلُّ فِيهِ زُلُولا أَبْرَدَ مِنْ ماءِ الثَّغْبِ ، فَجَعَلَهُ ثَغُوباً .

وَالزَّلازِلُ : الأَثاثُ وَالْمَتاعُ ، عَلَى فَعالِلٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وكَسْرِ اللّامِ . قالَ شَمِرٌ : وهُوَ الزَّلَزُ أَيْضاً . وفي كِتابِ الياقُوتِ : الزَّلازِلُ وَالْقُثْرُدُ وَالْخَنْثَرُ قُماشُ الْبَيْتِ .

وَالزُّلْزُلُ : الطَّبّالُ الْحاذِقُ .

وَالزَّلْزَلَةُ وَالزِّلْزالُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ ، وقَدْ زَلْزَلَهُ زَلْزَلَةً وزِلْزالا ، وقَدْ قالُوا : إِنَّ الْفَعْلالَ وَالْفِعْلالَ مُطَّرِدٌ فِي جَمِيعِ مَصادِرِ الْمُضاعَفِ ، والاسْمُ الزَّلْزالُ .

وزَلْزَلَ اللهُ الأَرْضَ زَلْزَلَةً وزِلْزالا ، بِالْكَسْرِ ، فَتَزَلْزَلَتْ هِيَ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « إِذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزالَها » الْمَعْنَى إِذا حُرِّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً ، وَالْقِراءَةُ زِلْزالَها ، بِكَسْرِ الزّاي ، ويَجُوزُ فِي الْكَلامِ زَلْزالَها ، قالَ : ولَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعْلالٌ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، إِلا فِي الْمُضاعَفِ نَحْوُ الصَّلْصالِ وَالزَّلْزالِ ؛ قالَ : وَالزِّلْزالُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمَصْدَرُ ، وَالزَّلْزالُ ، بِالْفَتْحِ ، الاسْمُ ، وكَذٰلِكَ الْوِسْواسُ الْمَصْدَرُ ، وَالْوَسْواسُ الاسْمُ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : أَصابَتِ الْقَوْمَ زَلْزَلَةٌ ، قالَ : الزَّلْزَلَةُ التَّخْوِيفُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ » ، أَيْ خُوِّفُوا وحُذِّرُوا .

(١) فى الأصل : « فى الحلق . قال ساعدة بن جؤية » . وبعده بياض بدون ذكر الشاهد . ولم نعثر عليه فيما بين أيدينا من مراجع . [عبد الله]

(٢) أورده الزمخشرى فى الأساس :

كأن جلودهن مموهات
على أبشارها ذهباً زلالا

ثم قال أى مشربات ماء ذهب صاف اهـ .
فجعل الخبر مموهات ونصب ذهباً على المفعولية .

وَالزَّلازِلُ : الشَّدائِدُ . وَالزَّلازِلُ : الأَهْوالُ ؛ قالَ عِمْرانُ بْنُ حِطّان :

فَقَدْ أَظَلَّتْكَ أَيَّامٌ لَها خَمْسٌ[1]
فِيها الزَّلازِلُ وَالأَهْوالُ وَالْوَهَلُ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الزَّلْزَلَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الزَّلَلِ فِي الرَّأْيِ ، فَإِذا قِيلَ زُلْزِلَ الْقَوْمُ فَمَعْناهُ صُرِفُوا عَنِ الاسْتِقامَةِ وأُوقِعَ فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ . وأُزِلَّ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ حَتَّى زَلَّ ، وَأُزِيلَ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى زالَ .

وفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأَحْزابَ وَزَلْزِلْهُمْ ؛ الزَّلْزَلَةُ فِي الأَصْلِ : الْحَرَكَةُ الْعَظِيمَةُ والإِزْعاجُ الشَّدِيدُ ، ومِنْهُ زَلْزَلَةُ الأَرْضِ ، وهُوَ هٰهُنا كِنايَةٌ عَنِ التَّخْوِيفِ وَالتَّحْذِيرِ أَي اجْعَلْ أَمْرَهُمْ مُضْطَرِباً مُتَقَلْقِلاً غَيْرَ ثابِتٍ . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : لا دَقَّ ولا زَلْزَلَةَ فِي الْكَيْلِ ، أَيْ لا يُحَرَّكُ ما فِيهِ ويُهَزُّ لِيَنْضَمَّ ويَسَعَ أَكْثَرَ مِمَّا فِيهِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيَيْهِ يَتَزَلْزَلُ .

وَإِزْلِزْلُ : كَلِمَةٌ تُقالُ عِنْدَ الزَّلْزَلَةِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ : يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مِنْ مَعْناها ، وقَرِيباً مِنْ لَفْظِها ، فَلا تَكُونُ مِنْ حُرُوفِ الزَّلْزَلَةِ ، قالَ : وإِنَّما حَكَمْنا بِذٰلِكَ لأَنَّها لَوْ كانَتْ مِنْها لَكانَتْ . .[2] فَهُوَ أَنَّهُ مِثالٌ فاتَتْ فِيهِ بَلِيَّةٌ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وذٰلِكَ أَنَّ بَناتِ الأَرْبَعَةِ لا تُدْرِكُها الزِّيادَةُ مِنْ أَوَّلِها إِلا فِي الأَسْماءِ الْجارِيَةِ عَلَى أَفْعالِها نَحْوُ مُدَحْرَج ، ولَيْسَ إِزْلِزْلُ مِنْ ذٰلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفْظِ الأَزَلِ وَمَعْناهُ ، ومِثالُهُ فِعْلِعِل .

وتَزَلْزَلَتْ نَفْسُهُ : رَجَعَتْ عِنْدَ الْمَوْتِ فِي صَدْرِهِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وقالُوا : تَرَكْناهُ تَزَلْزَلُ نَفْسُهُ
وقَدْ أَسْنَدُونِي أَوْ كَذا غَيْرَ سانِدِ

كَذا مَنْصُوبَةُ الْمَوْضِعِ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ قَدْ أَسْنَدُونِي أَوْ تَرَكُونِي كَذا مُضْجَعاً ، وأَكْثَرُ ما تَحْذِفُ الْعَرَبُ أَحَدَ الْفِعْلَيْنِ لِصاحِبِهِ إِذا كانَا مُتَّفِقَيْنِ ، نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْداً وعَمْراً ، أَيْ وَضَرَبْتُ عَمْراً ، وحَذَفَ الثَّانِي لِدَلالَةِ الأَوَّلِ لَفْظاً ومَعْنًى ، فَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ أَحَدِ الْفِعْلَيْنِ لِصاحِبِهِ وإِنْ كانا مُخْتَلِفَيْنِ ، فَمِنْ ذٰلِكَ هٰذا الْبَيْتُ الَّذِي نَحْنُ بِصَدَدِهِ ، وهُوَ قَوْلُهُ : أَسْنَدُونِي أَوْ تَرَكُونِي ، فَحَذَفَ تَرَكُونِي وإِنْ كانَ مُخالِفاً لأَسْنَدُونِي ، وذٰلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ يَجْرِي مَجْرَى نَقِيضِهِ ، كَما يَجْرِي مَجْرَى نَظِيرِهِ ، وذٰلِكَ قَوْلُهُم طَوِيلٌ كما قالُوا قَصِيرٌ ، وقالُوا ظَمْآن كما قالُوا رَيَّان ، وقالُوا كَثُرَ ما تَقُولَنَّ كما قالُوا قَلَّما تَقُولَنَّ ، ونَحْوُهُ كَثِيرٌ ؛ وإِذا ثَبَتَ هٰذا فِي الْمُخْتَلِفِ كانَ حُكْماً يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي الْمُتَّفِقِ .

ويُقالُ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي زُلْزُولٍ وعُلْعُولٍ ، أَيْ فِي قِتالٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ .

وَالأَزَلُّ : الْخَفِيفُ الْوَرِكَيْنِ . وَالأَزَلُّ الأَرْسَحُ ، وقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ لا يَسْتَمْسِكُ إِزارُهُ ، وَالأُنْثَى زَلّاءُ .

وقَدْ زَلَّ زَلَلاً . وَامْرَأَةٌ زَلّاءُ : لا عَجِيزَةَ لَها ، أَيْ رَسْحاءُ بَيِّنَةُ الزَّلَلِ ؛ وقالَ :

لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولٰكِنْ خِدَلِّمِ
ولا بِزَلّاءَ ولٰكِنْ سُتْهُمِ
ولا بِكَحْلاءَ ولٰكِنْ زُرْقُمِ

وسِمْعٌ أَزَلُّ : بَيْنَ الضَّبُعِ وَالذِّئْبِ ؛ قالَ :

مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفَلٌّ
وإِذا يَغْزُو فَسِمْعٌ أَزَلُّ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالسِّمْعُ الأَزَلُّ الذِّئْبُ الأَرْسَحُ يَتَوَلَّدُ بَيْنَ الذِّئْبِ وَالضَّبُعِ ، وهٰذِهِ الصِّفَةُ لازِمَةٌ لَهُ ، كَما يُقالُ الضَّبُعُ الْعَرْجاءُ .

وفِي الْمَثَلِ : هُوَ أَسْمَعُ مِنَ الذِّئْبِ الأَزَلِّ ، وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كَتَبَ إِلى ابْنِ عَبَّاسٍ : اخْتَطَفْتَ ما قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوالِ الأُمَّةِ اخْتِطافَ الذِّئْبِ الأَزَلِّ دامِيَةَ الْمِعْزَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَزَلُّ فِي الأَصْلِ الصَّغِيرُ الْعَجُزِ ، وهُوَ فِي صِفاتِ الذِّئْبِ الْخَفِيفُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ زَلِيلاً إِذا عَدا ، وخَصَّ الدَّامِيَةَ لأَنَّ مِنْ طَبْعِ الذِّئْبِ مَحَبَّةَ الدَّمِ حَتَّى إِنَّهُ يَرَى ذِئْباً دامِياً فَيَثِبُ عَلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ . التَّهْذِيبُ : وَالزَّلَلُ مَصْدَرُ الأَزَلِّ مِنَ الذِّئابِ وغَيْرِها ، وَالْجَمْعُ الزُّلُّ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وعادِيَةٍ سَوْمَ الْجَرادِ وَزَعْتُها
فَكَلَّفْتُها سِيداً أَزَلَّ مُصَدَّرا

قالَ : لَمْ يَعْنِ بِالأَزَلِّ الأَرْسَحَ ، ولا هُوَ مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ ، ولٰكِنَّهُ أَرادَ يَزِلُّ زَلِيلاً خَفِيفاً ؛ قالَ ذٰلِكَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِيما رَوَى ثَعْلَبٌ لَهُ ، وقالَ غَيْرُهُ : بَلْ هُوَ نَعْتٌ لِلذِّئْبِ ، جَعَلَهُ أَزَلَّ لأَنَّهُ أَحَقُّ لَهُ ، شَبَّهَ بِهِ الْفَرَسَ ثُمَّ نَعَتَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَلَّ إِذا دَقَّقَ ، وزَلَّ إِذا أَخْطَأَ .

الْفَرَّاءُ : الزَّلَّةُ الْحِجارَةُ الْمُلْسُ .

* زلم * الزُّلَمُ وَالزَّلَمُ : الْقِدْحُ الَّذِي لا رِيشَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْلامٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّلَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْقِدْحُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كَالزَّلَمْ
لَيْسَ بِراعِي إِبِلٍ ولا غَنَمْ

قال : وكَذٰلِكَ الزُّلَمُ ، بِضَمِّ الزَّايِ ، وَالْجَمْعُ الأَزْلامُ ، وَهِيَ السِّهامُ الَّتِي كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِها .

وزَلَّمَ الْقِدْحَ : سَوَّاهُ ولَيَّنَهُ . وزَلَّمَ الرَّحَى : أَدارَها وأَخَذَ مِنْ حُرُوفِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَفُضُّ الْحَصَى عَنْ مُجْمِراتٍ وَقِيعَةٍ
كَأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها الْمَناقِرُ

شَبَّهَ خُفَّ الْبَعِيرِ بِالرَّحَى ، أَيْ قَدْ أَخَذَتِ الْمَناقِرُ وَالْمَعاوِلُ مِنْ حُرُوفِها وَسَوَّتْها .

---

(1) قوله : «خمس» بالخاء المعجمة هكذا في الأصل ، ولعله حمس بالحاء المهملة بمعنى الشدّة .

(2) هنا بياض في الأصل ، وفي العبارة اضطراب . ونص قول ابن جني كما جاء في شرح القاموس : قال ابن جني : ينبغي أن يكون معناها قريباً من لفظها ولا تكون من حروف الزلزلة ، وقال إنه مثال ، فاتت فيه بلية من جهة أخرى وذلك أن بنات الأربعة لا تدركها الزيادة . . . إلخ . فقد أورد شارح القاموس العبارة وحذف العلّة المذكورة : لأنها لو كانت . . .

وزَلَّمْتُ الْحَجَرَ أَىْ قَطَّعْتُهُ وأَصْلَحْتُهُ لِلرَّحَى ؛ قالَ : وهٰذا أَصْلُ قَوْلِهِمْ هُوَ الْعَبْدُ زُلْمَةً ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما حُذِقَ وأُخِذَ مِنْ حُرُوفِهِ فَقَدْ زُلِّمَ .

ويُقالُ : قِدْحٌ مُزَلَّمٌ ، وقِدْحٌ زَلِيمٌ ، إِذا طُرَّ وأُجِيدَ قَدُّهُ وصَنْعَتُهُ ، وعَصاً مُزَلَّمَةٌ ، وما أَحْسَنَ ما زَلَّمَ سَهْمَهُ !

وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذٰلِكُمْ فِسْقٌ» ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ ، رَحِمَهُ اللهُ : الاِسْتِقْسامُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، وَالأَزْلامُ كانَتْ لِقُرَيْشٍ فى الْجاهِلِيَّةِ ، مَكْتُوبٌ عَلَيْها أَمْرٌ ونَهْىٌ ، وَافْعَلْ ولا تَفْعَلْ ، قَدْ زُلِّمَتْ وسُوِّيَتْ وَوُضِعَتْ فى الْكَعْبَةِ ، يَقُومُ بِها سَدَنَةُ الْبَيْتِ ، فَإِذا أَرادَ رَجُلٌ سَفَراً أَوْ نِكاحاً أَتَى السَّادِنَ فَقالَ : أَخْرِجْ لى زَلَماً ، فَيُخْرِجُهُ ويَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَإِذا خَرَجَ قِدْحُ الأَمْرِ مَضَى عَلَى ما عَزَمَ عَلَيْهِ ، وإِنْ خَرَجَ قِدْحُ النَّهْىِ قَعَدَ عَمَّا أَرادَهُ ، ورُبَّما كانَ مَعَ الرَّجُلِ زَلَمانِ وَضَعَهُما فى قِرابِهِ ، فَإِذا أَرادَ الاِسْتِقْسامَ أَخْرَجَ أَحَدَهُما ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ أَبا مُوسَى الأَشْعَرِىَّ :

لَمْ يَزْجُرِ الطَّيْرَ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنُحاً
ولا يُفِيضُ عَلَى قِسْمٍ بِأَزْلامِ

وقال طَرَفَةُ :

أَخَذَ الأَزْلامَ مُقْتَسِماً
فَأَتَى أَغْواهُما زَلَمَهْ

ويُقالُ : مَرَّ بِنا فُلانٌ يَزْلِمُ زَلَماناً(١) . ويَخْذِمُ حَذَماناً ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ :

[شآمِيَّةٌ زُرْقُ الْعُيُونِ] كَأَنَّها
رَبابِيحُ تَنْزُو أَوْ فُرارٌ مُزَلَّمُ

قالَ : الرَّبابِيحُ الْقُرُودُ الْعِظامُ ، واحِدُها رُبّاحٌ . وَالْمُزَلَّمُ : الْقَصِيرُ الذَّنَبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُزَلَّمُ مِنَ الرِّجالِ الْقَصِيرُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، شُبِّهَ بِالْقِدْحِ الصَّغِيرِ . وفَرَسٌ مُزَلَّمٌ : مُقْتَدِرُ الْخَلْقِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ خَفِيفَ الْهَيْئَةِ ، ولِلْمَرْأَةِ الَّتِى لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ : رَجُلٌ مُزَلَّمٌ وَامْرَأَةٌ مُزَلَّمَةٌ ، مِثْلُ مُقَذَّذَةٍ .

وزَلَّمَ غِذاءَهُ : أَساءَهُ فَصَغَّرَ جِرْمَهُ لِذٰلِكَ . وقالُوا : هُوَ الْعَبْدُ زُلْماً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وزُلْمَةً وزُلَمَةً وزَلْمَةً وزَلَمَةً ، أَىْ قَدُّهُ قَدُّ الْعَبْدِ وحَذْوُهُ حَذْوُهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ كَأَنَّهُ يُشْبِهُ الْعَبْدَ حَتَّى كَأَنَّهُ هُوَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ : يُقالُ ذٰلِكَ فى النَّكِرَةِ وكَذٰلِكَ فى الأَمَةِ ؛ وَفى الصِّحاحِ : أَىْ قَدُّ قَدِّ الْعَبْدِ . يُقالُ : هٰذا الْعَبْدُ زُلْماً يا فَتَى ، أَىْ قَدًّا وحَذْواً ؛ وقِيلَ : مَعْنَى كُلِّ ذٰلِكَ حَقًّا .

وعَطاءٌ مُزَلَّمٌ : قَلِيلٌ . وزَلَّمْتُ عَطاءَهُ : قَلَّلْتُهُ . وَالْمُزَلَّمُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُزَلَّمُ وَالْمُزَنَّمُ الصَّغِيرُ الْجُثَّةِ ، وَالْمُزَلَّمُ السَّيِّئُ الْغِذاءِ .

وَالزَّلَمَةُ : هَنَةٌ مُعَلَّقَةٌ فى حَلْقِ الشَّاةِ ، فَإِذا كانَتْ فى الأُذُنِ فَهِىَ زَنَمَةٌ ، وقَدْ زَنَّمْتُها ؛ وأَنْشَدَ :

باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كَالزَّلَمْ

وقالَ اللَّيْثُ : الزَّلَمَةُ تَكُونُ لِلْمِعْزَى فى حُلُوقِها مُتَعَلِّقَةً كَالْقُرْطِ ، ولَها زَلَمَتانِ ، وإِذا كانَتْ فى الأُذُنِ فَهِىَ زَنَمَةٌ ، بِالنُّونِ ، وَالنَّعْتُ أَزْلَمُ وأَزْنَمُ ، وَالأُنْثَى زَلْماءُ وزَنْماءُ .

وَالْمُزَنَّمُ : الْمَقْطُوعُ طَرَفِ الأُذُنِ . وَالْمُزَلَّمُ وَالْمُزَنَّمُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى تُقْطَعُ أُذُنُهُ وتُتْرَكُ لَهُ زَلَمَةٌ أَوْ زَنَمَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وإِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِالْكِرامِ مِنْها . وشاةٌ زَلْماءُ : مِثْلُ زَنْماءَ ، وَالذَّكَرُ أَزْلَمُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : ازْدَلَمَ فُلانٌ رَأْسَ فُلانٍ أَىْ قَطَعَهُ ، وزَلَمَ اللهُ أَنْفَهُ .

وأَزْلامُ الْبَقَرِ : قَوائِمُها ، قِيلَ لَها أَزْلامٌ لِلَطافَتِها ، شُبِّهَتْ بِأَزْلامِ الْقِداحِ . وَالزَّلَمُ وَالزُّلَمُ : الظِّلْفُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَزْلامٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَظْلافَ الْبَقَرِ . والزَّلَمُ : الزَّمَعُ الَّذِى خَلْفَ الأَظْلافِ ، وَالْجَمْعُ أَزْلامٌ ؛ قالَ :

تَزِلُّ عَلَى الأَرْضِ أَزْلامُهُ
كَما زَلَّتِ الْقَدَمُ الآزِحَهْ

الآزِحَةُ : الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الأَخْمَصِ ، شَبَّهَها بِأَزْلامِ الْقِداحِ ، واحِدُها زَلَمٌ ، وهُوَ الْقِدْحُ الْمَبْرِىُّ ، وقالَ الأَخْفَشُ : واحِدُ الأَزْلامِ زُلَمٌ وزَلَمٌ .

وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : قالَ سُراقَةُ فَأَخْرَجْتُ زُلَماً ، وفى رِوايَةٍ : الأَزْلامَ ، وهِىَ الْقِداحُ الَّتِى كانَتْ فى الْجاهِلِيَّةِ ، كانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَضَعُها فى وِعاءٍ لَهُ ، فَإِذا أَرادَ سَفَراً أَوْ رَواحاً أَوْ أَمْراً مُهِمًّا أَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَ مِنْها زُلَماً ، فَإِنْ خَرَجَ الأَمْرُ مَضَى لِشَأْنِهِ ، وإِنْ خَرَجَ النَّهْىُ كَفَّ عَنْهُ وَلَمْ يَفْعَلْهُ .

وَالأَزْلَمُ الْجَذَعُ : الدَّهْرُ ، وقِيلَ : الدَّهْرُ الشَّدِيدُ ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ الْمُرُّ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُتَعَلِّقُ بِهِ الْبَلايا وَالْمَنايا ؛ وقالَ يَعْقُوبُ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ الْمَنايا مَنُوطَةٌ بِهِ تابِعَةٌ لَهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

يا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ
أَلْقَى عَلَىَّ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الْجَذَعُ

وهُوَ الأَزْنَمُ الْجَذَعُ ، فَمَنْ قالَها بِالنُّونِ فَمَعْناهُ أَنَّ الْمَنايا مَنُوطَةٌ بِهِ ، أَخَذَها مِنْ زَنَمَةِ الشَّاةِ ؛ ومَنْ قالَ الأَزْلَمُ أَرادَ خِفَّتَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

إِنِّى أَرَى لَكَ أَكْلاً لا يَقُومُ بِهِ
مِنَ الأَكُولَةِ إِلاَّ الأَزْلَمُ الْجَذَعُ

قالَ : وقِيلَ الْبَيْتُ لِمالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعامِرِىِّ يَقُولُهُ لأَبِى حُباشَةَ عامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أُبَىِّ بْنِ كِلابٍ ؛ وأَصْلُ الأَزْلَمِ الْجَذَعِ الْوَعِلُ .

ويُقالُ لِلْوَعِلِ : مُزَلَّمٌ ، وقالَ :

لَوْ كانَ حَىٌّ ناجِياً لَنَجا
مِنْ يَوْمِهِ الْمُزَلَّمُ الأَعْصَمُ

وقَدْ ذُكِرَ أَنَّ الْوُعُولَ وَالظِّباءَ لا يَسْقُطُ لَها سِنٌّ ، فَهِىَ جُذْعانٌ أَبَداً ، وإِنَّما يُرِيدُونَ أَنَّ الدَّهْرَ عَلَى حالٍ واحِدَةٍ .

وقالُوا : أَوْدَى بِهِ الأَزْلَمُ الْجَذَعُ ، وَالأَزْنَمُ الْجَذَعُ ، أَىْ أَهْلَكَهُ الدَّهْرُ ، يُقالُ

(١) قوله : «يزلم زلماناً» أى يسرع .

ذَلِكَ لِما وَلَّى وَفاتَ وَيُئِسَ مِنْهُ.

وَيُقالُ: لا آتِيهِ الأَزْلَمَ الْجَذَعَ، أَيْ لا آتِيهِ أَبَداً، وَمَعْناهُ أَنَّ الدَّهْرَ باقٍ عَلَى حالِهِ لا يَتَغَيَّرُ عَلَى طُولِ إِناهُ، فَهُوَ أَبَداً جَذَعٌ لا يُسِنُّ.

وَالزَّلْماءُ: الأُرْوِيَّةُ، وَقِيلَ: أُنْثَى الصُّقُورِ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ). وَزَلَمَ الإِناءَ: مَلأَهُ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَزَلَمْتُ الْحَوْضَ فَهُوَ مَزْلُومٌ إِذا مَلأْتَهُ؛ وَقالَ:

حابِيَةٍ كَالثَّغَبِ الْمَزْلُومِ

أَبُو عَمْرٍو: الأَزْلامُ الْوِبارُ، واحِدُها زَلَمٌ؛ وَقالَ قُحَيْفٌ:

يَبِيتُ مَعَ الأَزْلامِ فِي رَأْسِ حالِقٍ
وَيَرْتادُ ما لَمْ تَحْتَرِزْهُ الْمَخاوِفُ

وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

أَمْ فادَ فَازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: فَازْلَمَّ أَيْ ذَهَبَ مُسْرِعاً، وَالأَصْلُ فِيهِ ازْلَأَمَّ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفاً، وَقِيلَ: أَصْلُها ازْلامَّ كاشْهابَّ، فَحَذَفَ الأَلِفَ تَخْفِيفاً، وَقِيلَ: ازْلَمَّ قَبَضَ، وَالْعَنَنُ: الْمَوْتُ، أَيْ عَرَضَ لَهُ الْمَوْتُ فَقَبَضَهُ.

وَزُلَيْمٌ وَزَلَّامٌ: اسْمانِ.

وَازْلَأَمَّ الْقَوْمُ ازْلِئْماماً: ارْتَحَلُوا؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

واحْتَمَلُوا الأُمُورَ فَازْلَأَمُّوا

وَالْمُزْلَئِمُّ: الذَّاهِبُ الْماضِي؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمُرْتَفِعُ فِي سَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

تَأَرَّضَ أَخْفافُ الْمُناخَةِ مِنْهُمُ
مَكانَ الَّتِي قَدْ بُعِّدَتْ فَازْلَأَمَّتِ

أَي ذَهَبَتْ فَمَضَتْ؛ وَقِيلَ: ارْتَفَعَتْ فِي سَيْرِها.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَهَضَ فَانْتَصَبَ: قَدِ ازْلَأَمَّ.

وَازْلَأَمَّ النَّهارُ إِذا ارْتَفَعَ. وَازْلَأَمَّتِ الضُّحَى: انْبَسَطَتْ. الْجَوْهَرِيُّ: ازْلَأَمَّ الْقَوْمُ ازْلِئْماماً أَيْ وَلَّوْا سِراعاً. وَازْلَأَمَّ الشَّيْءُ: انْتَصَبَ. وَازْلَأَمَّ النَّهارُ إِذا ارْتَفَعَ ضَحاؤُهُ؛ وَقِيلَ فِي شَأْوِ الْعَنَنِ: إِنَّهُ اعْتِراضُ الْمَوْتِ عَلَى الْخَلْقِ.

• **زلنبر** • التَّهْذِيبُ فِي الْخُماسِيِّ: رُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ(١) فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى: «أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ»؛ قالَ: وَلَدُ إِبْلِيسَ خَمْسَةٌ: داسِمٌ وَأَعْوَرُ وَمِسْوَطٌ وَثَبْرٌ وَزَلَنْبُورٌ. قالَ سُفْيانُ: زَلَنْبُورٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَأَهْلِهِ وَيُبَصِّرُ الرَّجُلَ عُيُوبَ أَهْلِهِ.

• **زلنبع** • رَجُلٌ زِلِنْباعٌ: مُتَدَرِّئٌ بِالْكَلامِ.

• **زلنقح** • الأَزْهَرِيُّ: الزَّلَنْقَحُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ.

• **زله** • زَلِهَ زَلَهاً: زَمِعَ وَطَمِعَ. الأَزْهَرِيُّ: الزَّلَهُ ما يَصِلُ إِلَى النَّفْسِ مِنْ غَمِّ الْحاجَةِ أَوْ هَمٍّ مِنْ غَيْرِها؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ زَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ وَالَّذِي
أُطالِبُهُ شَقْنٌ وَلٰكِنَّهُ نَذْلُ

الشَّقْنُ: الْقَلِيلُ الْوَتِحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الزَّلْهُ التَّحَيُّرُ(٢)، وَالزَّلْهُ نَوْرُ الرَّيْحانِ وَحُسْنُهُ، وَالزَّلْهُ الصَّخْرَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْها السَّاقِي.

(١) قوله: «رُوِيَ عن مجاهد.. إلخ» نَقَلَ شارحُ القاموس بعد ذلك ما نصُّه: والذي في الإحياء، في آخر باب الكَسْب والمعاش، نقلاً عن جماعة من الصَّحابة، أن زَلَنْبوراً صاحب السوق، وبسببه لا يزالون يختصمون. وأمّا الذي يدخل مع الرجل إلى أهله يريد العبث بهم فاسمه داسِمٌ. قال: ومنهم ثبر والأعور ومِسْوَط، فأمّا ثَبْر فهو صاحب المصائب الذي يأمر بالثبور وشقّ الجيوب، وأمّا الأعور فهو صاحب الزِّنى يأمر به، وأمّا مِسْوَط فهو صاحب الكذب، هؤلاء خمسة إخوة من أولاد إبليس، لعنهم الله.

(٢) قوله: «الزله التحير إلخ» الزله في هذه الثلاثة بفتح فسكون، بخلاف ما قبلها فإنه بالتحريك، كما نص عليه المجد والصاغاني.

• **زلهم** • الْمُزْلَهِمُّ: السَّرِيعُ؛ وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: الْمُزْلَهِمُّ الْخَفِيفُ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنَ الْمُزْلَهِمِّينَ الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ
إِذا احْتَضَرَ الْقَوْمُ الْخِوانَ عَلَى وِتْرِ

• **زمت** • الزَّمِيتُ وَالزِّمِّيتُ: الْحَلِيمُ السَّاكِنُ، الْقَلِيلُ الْكَلامِ، كَالصِّمِّيتِ؛ وَقِيلَ: السَّاكِتُ، وَالاسْمُ الزَّماتَةُ، وَقَدْ تَزَمَّتَ، وَما أَشَدَّ تَزَمُّتَهُ!

وَرَجُلٌ مُتَزَمِّتٌ، وَزِمِّيتٌ، وَفِيهِ زَماتَةٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ زَمِيتٌ وَزِمِّيتٌ إِذا تَوَقَّرَ فِي مَجْلِسِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الزِّمِّيتُ مِثالُ الْفِسِّيقِ، أَوْقَرُ مِنَ الزَّمِيتِ. وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ كانَ مِنْ أَزْمَتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ، أَيْ مِنْ أَرْزَنِهِمْ وَأَوْقَرِهِمْ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتابِهِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ؛ وَالَّذِي جاءَ فِي كِتابِ أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ، قالَ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ: كانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ إِذا خَلا مَعَ أَهْلِهِ، وَأَزْمَتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ؛ قالَ: وَلَعَلَّهُما حَدِيثانِ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ فِي الزِّمِّيتِ بِمَعْنَى السَّاكِنِ:

وَالْقَبْرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ
لَيْسَ لِمَنْ ضُمِّنَهُ تَرْبِيتُ

وَالزُّمَّتُ: طائِرٌ أَسْوَدُ، أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ وَالْمِنْقارِ، يَتَلَوَّنُ فِي الشَّمْسِ أَلْواناً، دُونَ الْغُدافِ شَيْئاً، وَيَدْعُوهُ الْعامَّةُ: أَبا قَلَمُونَ.

وَيُقالُ: ازْمَأَتَّ يَزْمَئِتُّ ازْمِئْتاتاً، فَهُوَ مُزْمَئِتٌّ، إِذا تَلَوَّنَ أَلْواناً مُتَغايِرَةً.

• **زمج** • زَمَجَ قِرْبَتَهُ وَسِقاءَهُ زَمْجاً إِذا مَلأَهُما، لُغَةٌ فِي جَزَمَها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ، وَالْمَصْدَرُ يَأْبَى ذٰلِكَ.

وَزَمَجَ الرَّجُلُ زَمْجاً: دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ بِغَيْرِ دَعْوَةٍ فَأَكَلَ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: زَمَجَ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَقَ وَدَمَرَ، بِمَعْنًى واحِدٍ. وَالزَّمَجُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْغَضَبُ، وَقَدْ زَمِجَ، بِالْكَسْرِ.

الأَصْمَعِيُّ : قالَ سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَشْجَعَ يَقُولُ : ما لِى أَراكَ مُزْمَئِجًّا ؟ أَىْ غَضْبانَ .

وَالزِّمِجَّى : مَنْبِتُ ذَنَبِ الطّائِرِ ، مِثْلُ الزِّمِكَّى .

والزُّمَّجُ : طائِرٌ دُونَ الْعُقابِ يُصادُ بِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْعِقْبانِ ، وقَدْ يُقالُ : زُمَّجَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : زَعَمَ الْفارِسِيُّ عَنْ أَبِى حاتِمٍ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ ، قالَ : وذَكَرَ سِيبَوَيْهِ الزُّمَّجَ فِى الصِّفاتِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ السِّيرافِيُّ ؛ قالَ : وَالأَعْرَفُ أَنَّهُ الزُّمَّحُ ، بِالْحاءِ .

وَالزُّمَّجُ ، مِثْلُ الْخُرَّدِ : اسْمُ طَيْرٍ يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ(١) : دَهْ برادَرانْ .

التَّهْذِيبُ : الزُّمَّجُ طائِرٌ دُونَ الْعُقابِ ، فِى قِمَّتِهِ حُمْرَةٌ غالِبَةٌ ، تُسَمِّيهِ الْعَجَمُ دُوبرادَرانْ ، وتَرْجَمَتُهُ أَنَّهُ إِذا عَجَزَ عَنْ صَيْدِهِ أَعانَهُ أَخُوهُ عَلَى أَخْذِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ : رَجُلٌ زُمَّجٌ وزُماجٌ ، وهُوَ الْخَفِيفُ الرِّجْلَيْنِ .

وجاءَنِى الْقَوْمُ بِزَأْمَجِهِمْ ، مَهْمُوزٌ ، أَىْ بِأَجْمَعِهِمْ . وأَخَذَ الشَّىْءَ بِزَأْمَجِهِ وزَأْبَجِهِ وزَأْبَرِهِ إِذا أَخَذَهُ كُلَّهُ ، ولَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً ؛ وحَكاهُ سِيبَوَيْهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ عِنْدَ ذِكْرِ العالِمِ وَالنّاصِرِ ، وقَدْ هُمِزا ؛ وقِيلَ : الْهَمْزَةُ فِيها أَصْلِيَّةٌ .

وَازْمَأَجَّتِ الرُّطَبَةُ : انْتَفَخَتْ مِنْ حَرٍّ أَوْ نَدًى أَوِ انْتِهاءٍ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

شَمِرٌ : زاجَ بَيْنَ الْقَوْمِ وزَمَجَ إِذا حَرَّشَ .

• زمجر • الزَّمْجَرَةُ : الصَّوْتُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الصَّوْتَ مِنَ الْجَوْفِ ؛ ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَكْثَرَ الصَّخَبَ وَالصِّياحَ وَالزَّجْرَ : سَمِعْتُ لِفُلانٍ زَمْجَرَةً وغَذْمَرَةً ، وفُلانٌ ذُو زَماجِرَ وزَماجِيرَ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) . وزَمْجَرَ الرَّجُلُ : سُمِعَ فِى صَوْتِهِ غِلَظٌ وجَفاءٌ . وزَمْجَرَةُ الأَسَدِ : زَئِيرٌ يُرَدِّدُهُ فِى نَحْرِهِ ولا يُفْصِحُ ؛ وقِيلَ : زَمْجَرَةُ كُلِّ شَىْءٍ صَوْتُهُ . وسَمِعَ أَعْرابِىٌّ هَدِيرَ طائِرٍ ، فَقالَ : ما يَعْلَمُ زَمْجَرَتَهُ إِلاَّ اللّٰهُ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّماجِرُ مِنَ الصَّوْتِ نَحْوُ الزَّمازِمِ ، الْواحِدَةُ زَمْجَرَةٌ ، فَأَمّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِ :

لَها زَمْجَرٌ فَوْقَها ذُو صَدَحْ

فَإِنَّهُ فَسَّرَ الزَّمْجَرَ بِأَنَّهُ الصَّوْتُ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما أَرادَ زَمْجَرٌ فَاحْتاجَ فَحَوَّلَ الْبِناءَ إِلَى بِناءٍ آخَرَ ، وإِنَّما عَنَى ثَعْلَبٌ بِالزَّمْجَرِ جَمْعَ زَمْجَرَةٍ مِنَ الصَّوْتِ ، إِذْ لا يُعْرَفُ فِى الْكَلامِ زَمْجَرٌ إِلاَّ ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ الشّاعِرَ إِنَّما عَنَى بِالزِّمَجْرِ الْمُزَمْجِرَ ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ زِمَجْرٌ كَسِبَطْرٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزَّماجِيرُ زَمّاراتُ الرُّعْيانِ .

• زمح • الزُّمَّحُ مِنَ الرِّجالِ : الضَّعِيفُ ؛ وقِيلَ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛ وقِيلَ : اللَّئِيمُ . وَالزُّمَّحُ وَالزَّوْمَحُ مِنَ الرِّجالِ : الأَسْوَدُ الْقَبِيحُ الشِّرِّيرُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ولَمْ تَكُ شِهْدارَةَ الأَبْعَدِينَ
ولا زُمَّحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرا

وقِيلَ : الزُّمَّحُ الْقَصِيرُ السَّمْجُ الْخِلْقَةِ السَّيِّئُ الأَدَمِ الْمَشْئُومُ .

وَالزُّمَّحْنُ وَالزُّمَّحْنَةُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

وَالزّامِحُ : الدُّمَّلُ ، اسْمٌ كَالْكاهِلِ وَالْغارِبِ ، لِأَنّا لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلاً .

وَالزُّمّاحُ : طِينٌ يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يُرْمَى بِها الطَّيْرُ ، وأَنْكَرَها بَعْضُهُمْ وقالَ : إِنَّما هُوَ الْجُمّاحُ . وَالزُّمّاحُ : طائِرٌ كانَ يَقِفُ بِالْمَدِينَةِ فِى الْجاهِلِيَّةِ عَلَى أُطُمٍ فَيَقُولُ شَيْئاً ، وقِيلَ : كانَ يَسْقُطُ فِى بَعْضِ مَرابِدِ الْمَدِينَةِ فَيَأْكُلُ تَمْرَهُ ، فَرَمَوْهُ فَقَتَلُوهُ فَلَمْ يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْ لَحْمِهِ إِلاَّ ماتَ ؛ قالَ :

أَعَلَى الْعَهْدِ أَصْبَحَتْ أُمُّ عَمْرٍو
لَيْتَ شِعْرِى ! أَمْ غالَها الزُّمّاحُ ؟

الأَزْهَرِىُّ : الزُّمّاحُ طائِرٌ كانَتِ الأَعْرابُ تَقُولُ إِنَّهُ يَأْخُذُ الصَّبِىَّ مِنْ مَهْدِهِ .

وزَمَّحَ الرَّجُلُ إِذا قَتَلَ الزُّمّاحَ ، وهُوَ هٰذا الطّائِرُ الَّذِى يَأْخُذُ الصَّبِىَّ .

• زمخ • زَمَخَ الرَّجُلُ بِأَنْفِهِ زَمْخاً وشَمَخَ : تَكَبَّرَ وتاهَ . وأُنُوفٌ زُمَّخٌ : شُمَّخٌ .

وعُقْبَةٌ زَمُوخٌ : بَعِيدَةٌ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : عُقْبَةٌ زَمُوخٌ وحَجُونٌ شَدِيدَةٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : زَمُوخٌ وبَزُوخٌ أَىْ عَسِيرَةٌ نَكِدَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَبَتْ لِى عِزَّةٌ بَزَرَى زَمُوخُ

ويُرْوَى بَزُوخُ ومَعْناهُما واحِدٌ . وَالزّامِخُ : الشّامِخُ بِأَنْفِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَجْوازُهُنَّ وَالأُنُوفُ الزُّمَّخُ

يَعْنِى بِالأَجْوازِ أَوْساطَ الْجِبالِ وأُنُوفَها الطِّوالَ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

• زمخر • الزَّمْخَرُ : الْمِزْمارُ الْكَبِيرُ الأَسْوَدُ .

وَالزَّمْخَرَةُ : الزَّمّارَةُ ، وهِىَ الزّانِيَةُ .

زَمْخَرَ الصَّوْتُ وَازْمَخَرَّ : اشْتَدَّ .

وتَزَمْخَرَ النَّمِرُ : غَضِبَ وصاحَ .

وَالزَّمْخَرَةُ : كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ لا مُخَّ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ الزَّمْخَرِىُّ . وظَلِيمٌ زَمْخَرِىُّ السَّواعِدِ أَىْ طَوِيلُها ؛ قالَ الأَعْلَمُ يَصِفُ ظَلِيماً :

عَلَى حَتِّ الْبُرايَةِ زَمْخَرِىِّ السَّـ
ـواعِدِ ظَلَّ فِى شَرْىٍ طِوالِ

وأَرادَ بِالسَّواعِدِ هُنا مَجارِىَ الْمُخِّ فِى الْعِظامِ ؛ أَرادَ عِظامَ سَواعِدِهِ أَنَّها جُوفٌ كَالْقَصَبِ . وزَعَمُوا أَنَّ النَّعامَ وَالْكَرَى لا مُخَّ لَها . الأَصْمَعِىُّ : الظَّلِيمُ أَجْوَفُ الْعِظامِ لا مُخَّ لَهُ ، قالَ : لَيْسَ شَىْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلاَّ ولَهُ مُخٌّ غَيْرَ الظَّلِيمِ ، فَإِنَّهُ لا مُخَّ لَهُ ، وذٰلِكَ

---

(١) قوله : «يقال له بالفارسية إلخ» هذه عبارة الجوهرى ، ولكونه وهم فى فارسيته أتى بعبارة التهذيب التى هى الصواب ، وذلك لأن ده معناها عشرة وهو لا يوافق قولهم : وترجمته أنه . . . إلخ . ودو معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس .

لِأَنَّهُ لا يَجِدُ الْبَرْدَ.

وَالزَّمْخَرُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ، وزَمْخَرَتُهُ: الْتِفافُهُ وكَثْرَتُهُ.

وزَمْخَرَةُ الشَّبابِ: امْتِلاؤُهُ واكْتِهالُهُ.

وَالزَّمْخَرَةُ: النُّشَّابُ. وَالزَّمْخَرُ: السِّهامُ، وقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ الطُّوالُ مِنْها؛ قالَ أَبُو الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ، وَفى التَّهْذِيبِ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ فِى الزَّمْخَرِ السَّهْمِ:

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ الْمَرْمِىَّ إِعْجالاَ

الْعَتَلُ: الْقِسِىُّ الْفارِسِيَّةُ، واحِدَتُها عَتَلَةٌ. وَالْغُبُطُ: جَمْعُ غَبِيطٍ، وَالْغُبُطُ: خَشَبُ الرِّحالِ، وشَبَّهَ الْقِسِىَّ الْفارِسِيَّةَ بِها؛ وهٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِى كِتابِهِ قالَ: وَفِى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ؛ أَبُو عَمْرٍو: الزَّمْخَرُ السَّهْمُ الرَّقِيقُ الصَّوتِ النَّاقِزُ؛ وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرادَ السِّهامَ الَّتِى عِيدانُها مِنْ قَصَبٍ، وقَصَبُ الْمَزامِيرِ زَمْخَرٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِىِّ:

حَناجِرُ كَالأَقْماعِ جاءَ حَنِينُها
كَما صَيَّحَ الزَّمَّارُ فى الصُّبْحِ زَمْخَرا

وَالزَّمْخَرِىُّ: النَّباتُ حِينَ يَطُولُ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ:

فَتَعالَى زَمْخَرِىٌّ وارِمٌ
مالَتِ الأَعْراقُ مِنْهُ وَاكْتَهَلْ

الْوارِمُ: الْغَلِيظُ الْمُنْتَفِخُ.

وعُودٌ زَمْخَرِىٌّ وزُماخِرٌ: أَجْوَفُ؛ ويُقالُ لِلْقَصَبِ: زَمْخَرٌ وزَمْخَرِىٌّ.

* زمخن * الزَّمَخْنُ وَالزِّمَخْنَةُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ.

* زمر * الزَّمْرُ بِالْمِزْمارِ، زَمَرَ يَزْمِرُ ويَزْمُرُ زَمْراً وزَمِيراً وزَمَراناً: غَنَّى فِى الْقَصَبِ. وَامْرَأَةٌ زامِرَةٌ، ولا يُقالُ زَمَّارَةٌ، ولا يُقالُ رَجُلٌ زامِرٌ، إِنَّما هُوَ زَمَّارٌ. الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ لِلَّذِى يُغَنِّى الزَّامِرُ وَالزَّمَّارُ، ويُقالُ لِلْقَصَبَةِ الَّتِى يُزْمَرُ بِها زَمَّارَةٌ، كَما يُقالُ لِلأَرْضِ الَّتِى يُزْرَعُ فِيها زَرَّاعَةٌ. قالَ: وقالَ فُلانٌ لِرَجُلٍ: يَا بْنَ الزَّمَّارَةِ، يَعْنِى الْمُغَنِّيَةَ.

وَالْمِزْمارُ وَالزَّمَّارَةُ: ما يُزْمَرُ فِيهِ. الْجَوْهَرِىُّ: الْمِزْمارُ واحِدُ الْمَزامِيرِ. وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَبِمَزْمُورِ الشَّيْطانِ فِى بَيْتِ رَسُولِ اللهِ، وفى رِوايَةٍ: مِزْمارَةِ الشَّيْطانِ عِنْدَ النَّبِىِّ، ﷺ. الْمَزْمُورُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وضَمِّها، وَالْمِزْمارُ سَواءٌ، وهُوَ الآلَةُ الَّتِى يُزْمَرُ بِها.

ومَزامِيرُ داوُدَ، عَلَيْهِ السَّلامُ: ما كانَ يَتَغَنَّى بِهِ مِنَ الزَّبُورِ وضُرُوبِ الدُّعاءِ، واحِدُها مِزْمارٌ ومُزْمُورٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ)، ونَظِيرُهُ مُعْلُوقٌ ومُغْرُودٌ. وفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى: سَمِعَهُ النَّبِىُّ، ﷺ، يَقْرَأُ فَقالَ: لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْماراً مِنْ مَزامِيرِ آلِ داوُدَ، عَلَيْهِ السَّلامُ؛ شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِهِ وحَلاوَةَ نَغْمَتِهِ بِصَوْتِ الْمِزْمارِ، وداوُدُ هُوَ النَّبِىُّ، ﷺ، وإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فى حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِراءَةِ، وَالآلُ فى قَوْلِهِ آلِ داوُدَ مُقْحَمَةٌ، قِيلَ: مَعْناهُ هٰهُنا الشَّخْصُ.

وكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ أَنِ ابْعَثْ إِلَىَّ فُلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً؛ فَالْمُسَمَّعُ: الْمُقَيَّدُ، وَالْمُزَمَّرُ: الْمُسَوْجَرُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَلِى مُسْمِعانِ وزَمَّارَةٌ
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّْ

فَسَّرَهُ فَقالَ: الزَّمَّارَةُ السَّاجُورُ، وَالْمُسْمِعانِ الْقَيْدانِ، يَعْنِى قَيْدَيْنِ وغُلَّيْنِ، وَالْحِصْنُ السِّجْنُ؛ وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ، وهٰذا الْبَيْتُ لِبَعْضِ الْمُحَبَّسِينَ كانَ مَحْبُوساً، فَمُسْمِعاهُ: قَيْداهُ، لِصَوْتِهِما إِذا مَشَى، وزَمَّارَتُهُ: السَّاجُورُ، وَالظِّلُّ وَالْحِصْن: السِّجْنُ وظُلْمَتُهُ.

وفى حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ أُتِىَ بِهِ الْحَجَّاجُ وفِى عُنُقِهِ زَمَّارَةٌ؛ الزَّمَّارَةُ الْغُلُّ وَالسَّاجُورُ الَّذِى يُجْعَلُ فِى عُنُقِ الْكَلْبِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالزَّمَّارَةُ عَمُودٌ بَيْنَ حَلْقَتَىِ الْغُلِّ.

وَالزِّمارُ، بِالْكَسْرِ: صَوْتُ النَّعامَةِ، وَفى الصِّحاحِ: صَوْتُ النَّعامِ. وزَمَرَتِ النَّعامَةُ تَزْمِرُ زِماراً: صَوَّتَتْ. وقَدْ زَمَرَ النَّعامُ يَزْمِرُ، بِالْكَسْرِ، زِماراً. وأَما الظَّلِيمُ فَلا يُقالُ فِيهِ إِلاَّ عارَّ يُعارُّ.

وزَمَرَ بِالْحَدِيثِ: أَذاعَهُ وأَفْشاهُ.

وَالزَّمَّارَةُ: الزَّانِيَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وقالَ: لِأَنَّها تُشِيعُ أَمْرَها. وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قالَ الْحَجَّاجُ: الزَّمَّارَةُ الزَّانِيَةُ، قالَ: وقالَ غَيْرُهُ: إِنَّما هِىَ الرَّمَّازَةُ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّاىِ، مِنَ الرَّمْزِ، وهِىَ الَّتِى تُومِئُ بِشَفَتَيْها وبِعَيْنَيْها وحاجِبَيْها، وَالزَّوانِى يَفْعَلْنَ ذٰلِكَ وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِىَ الزَّمَّارَةُ كَما جاءَ فِى الْحَدِيثِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَاعْتَرَضَ الْقُتَيْبِىُّ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ فى قَوْلِهِ هِىَ الزَّمَّارَةُ كَمَا جاءَ فِى الْحَدِيثِ، فَقالَ: الصَّوابُ الرَّمَّازَةُ، لأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْبَغِىِّ أَنْ تُومِضَ بِعَيْنِها وحاجِبِها؛ وأَنْشَدَ:

يُومِضْنَ بِالأَعْيُنِ وَالْحَواجِبِ
إِيماضَ بَرْقٍ فِى عَماءٍ ناضِبِ[1]

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وقَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ عِنْدِى الصَّوابُ.

وسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ فَقالَ: الْحَرْفُ الصَّحِيحُ رَمَّازَةٌ، وزَمَّارَةٌ هٰهُنا خَطَأٌ. وَالزَّمَّارَةُ: الْبَغِىُّ الْحَسْناءُ، وَالزَّمِيرُ: الْغُلامُ الْجَمِيلُ، وإِنَّما كانَ الزِّنَى مَعَ الْمِلاحِ لا مَعَ الْقِباحِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

---

(١) «ناضب» فى الأصل هنا، وفى الطبعات جميعها: «ناصب» بالصاد، وهو تحريف، صوّبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه فى مادة «نضب»، حيث ذكر الأبيات:

إذا رأَيْنَ غَفْلَةً من راقبِ
يُومِينَ بالأعين والحواجبِ
إيماضَ بَرْقٍ فى عماء ناضبِ

[عبد الله]

لِلزَّمّارَةِ في تَفْسِيرِ ما جاءَ في الْحَدِيثِ وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْمُغَنِّيَةِ ، كَما رَوَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، أَوْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْبَغِيِّ ، كَما قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ؛ وَإِذا رَوَى الثِّقاتُ لِلْحَدِيثِ تَفْسِيراً لَهُ مَخْرَجٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ ، وَلٰكِنْ نَطْلُبُ لَهُ الْمَخارِجَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ وَأَبا الْعَبّاسِ لَمّا وَجَدا لِما قالَ الْحَجّاجُ وَجْهاً فِي اللُّغَةِ لَمْ يَعْدُواهُ ؟ وَعَجِلَ الْقُتَيْبِيُّ وَلَمْ يَتَثَبَّتْ فَفَسَّرَ الْحَرْفَ عَلَى الْخِلافِ ، وَلَوْ فَعَلَ فِعْلَ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَبِي الْعَبّاسِ كانَ أَوْلَى بِهِ ؛ قالَ : فَإِيّاكَ وَالْإِسْراعَ إِلَى تَخْطِئَةِ الرُّؤَساءِ وَنِسْبَتِهِمْ إِلَى التَّصْحِيفِ ، وَتَأَنَّ فِي مِثْلِ هٰذا غايَةَ التَّأَنِّي ، فَإِنِّي قَدْ عَثَرْتُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ رَواها الثِّقاتُ فَغَيَّرَها مَنْ لا عِلْمَ لَهُ بِها وَهِيَ صَحِيحَةٌ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قالَ : تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّها الزّانِيَةُ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ إِلّا فِيهِ ، قالَ : وَلا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْمُغَنِّيَةَ .

يُقالُ : غِناءٌ زَمِيرٌ ، أَيْ حَسَنٌ . وَزَمَرَ إِذا غَنَّى . وَالْقَصَبَةُ الَّتِي يُزْمَرُ بِها : زَمّارَةٌ .

وَالزَّمِرُ : الْحَسَنُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

دَنّانِ حَنّانانِ بَيْنَهُما
رَجُلٌ أَجَشُّ غِناؤُهُ زَمِرُ

أَيْ غِناؤُهُ حَسَنٌ .

وَالزَّمِيرُ : الْحَسَنُ مِنَ الرِّجالِ .

وَالزُّوَمَّرُ : الْغُلامُ الْجَمِيلُ الْوَجْهِ .

وَزَمَرَ الْقِرْبَةَ يَزْمُرُها زَمْراً وَزَنَرَها : مَلَأَها (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِيِّ) .

وَشاةٌ زَمِرَةٌ : قَلِيلَةُ الصُّوفِ . وَالزَّمِرُ : الْقَلِيلُ الشَّعَرِ وَالصُّوفِ وَالرِّيشِ ، وَقَدْ زَمِرَ زَمَراً .

وَرَجُلٌ زَمِرٌ : قَلِيلُ الْمُرُوءَةِ ، بَيِّنُ الزَّمارَةِ وَالزُّمُورَةِ ، أَيْ قَلِيلُها ؛ وَالْمُسْتَزْمِرُ : الْمُنْقَبِضُ الْمُتَصاغِرُ ، قالَ :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذا يُشافُ رَأَيْتَهُ
مُقْرَنْشِعاً وَإِذا يُهانُ اسْتَزْمَرا

وَالزُّمْرَةُ : الْفَوْجُ مِنَ النّاسِ ، وَالْجَماعَةُ مِنَ النّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَماعَةُ فِي تَفْرِقَةٍ .

وَالزُّمَرُ : الْجَماعاتُ .

وَرَجُلٌ زِمِرٌّ : شَدِيدٌ كَزِبْرٍ .

وَزَمِيرٌ : قَصِيرٌ ، وَجَمْعُهُ زِمارٌ (عَنْ كُراعٍ) .

وَبَنُو زُمَيْرٍ : بَطْنٌ .

وَزُمَيْرٌ : اسْمُ ناقَةٍ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

وَزَوْمَرٌ : اسْمٌ .

وَزَيْمَرانُ وَزَمّاراءُ(1) : مَوْضِعانِ ؛ قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ :

فَقُرَّبَ فَالْمُرُوتَ فَالْخَبْتَ فَالْمُنَى
إِلَى بَيْتِ زَمّاراءَ تَلْداً عَلَى تَلْدِ

• زمرذ • الزُّمُرُّذُ ، بِالذّالِ : مِنَ الْجَواهِرِ ، مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ زُمُرُّذَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الزُّمُرُّذُ ، بِالضَّمِّ ، الزَّبَرْجَدُ ، وَالرّاءُ مَضْمُومَةٌ(2) مُشَدَّدَةٌ .

• زمع • الزَّمَعَةُ : الشَّعَرَةُ الَّتِي خَلْفَ الثُّنَّةِ أَوِ الرُّسْغِ . وَالزَّمَعَةُ : الْهَنَةُ الزّائِدَةُ النّاتِئَةُ فَوْقَ ظِلْفِ الشّاةِ ، وَقِيلَ : الْهَنَةُ الزّائِدَةُ وَراءَ ظِلْفِ الشّاةِ ، وَهِيَ أَيْضاً الشَّعَرَةُ الْمُدَلّاةُ فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِ الشّاةِ وَالظَّبْيِ وَالْأَرْنَبِ ، وَالْجَمْعُ زَمَعٌ وَزِماعٌ ، مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ وَثِمارٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبْياً نَشِبَتْ فِيهِ كِفَّةُ الصّائِدِ :

فَراغَ وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الزَّما
عِ وَاسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتَرْ

فِي راغَ ضَمِيرُ الظَّبْيِ ، وَفِي نَشِبَتْ ضَمِيرُ الْكِفَّةِ .

(1) قوله : «زمّاراء» ضُبط في ياقوت والقاموس بفتح الزاي . وقال شارحه بالضمّ .

(2) قوله : «والراء مضمومة إلخ» وعن الأزهري فتح الراء أيضاً ، نقله شارح القاموس .

وَأَرْنَبٌ زَمُوعٌ : تَمْشِي عَلَى زَمَعَتِها إِذا دَنَتْ مِنْ مَوْضِعِها لِئَلّا يُقْتَصَّ أَثَرُها ، فَتُقارِبُ خَطْوَها وَتَعْدُو عَلَى زَمَعاتِها ؛ وَقِيلَ : الزَّمُوعُ مِنَ الْأَرانِبِ النَّشِيطَةُ السَّرِيعَةُ ، وَقَدْ زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمَعاناً : أَسْرَعَتْ .

وَأَزْمَعَتْ : عَدَتْ وَخَفَّتْ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

فَما تَنْفَكُّ بَيْنَ عُوَيْرِضاتٍ
تَمُدُّ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ

الْعِكْرِشَةُ : أُنْثَى الثَّعالِبِ .

قالَ اللَّيْثُ : الزَّمَعُ هَناتٌ شِبْهُ أَظْفارِ الْغَنَمِ فِي الرُّسْغِ ، فِي كُلِّ قائِمَةٍ زَمَعَتانِ كَأَنَّما خُلِقَتا مِنْ قِطَعِ الْقُرُونِ ؛ قالَ : وَذَكَرُوا أَنَّ لِلْأَرْنَبِ زَمَعاتٍ خَلْفَ قَوائِمِها ، وَلِذٰلِكَ تُنْعَتُ فَيُقالُ لَها زَمُوعٌ .

وَرَجُلٌ زَمِيعٌ وَزَمُوعٌ بَيِّنُ الزَّماعِ ، أَيْ سَرِيعٌ عَجُولٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وَدَعا بِبَيْنِهِمُ غَداةَ تَحَمَّلُوا
داعٍ بِعاجِلَةِ الْفِراقِ زَمِيعُ

وَالزَّمَعُ : رُذالُ النّاسِ وَأَتْباعُهُمْ بِمَنْزِلَةِ الزَّمَعِ مِنَ الظِّلْفِ ، وَالْجَمْعُ أَزْماعٌ . يُقالُ : هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ أَيْ مِنْ مَآخِيرِهِمْ .

وَالزَّمْعُ وَالزَّماعُ : الْمَضاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ . وَأَزْمَعَ الْأَمْرَ وَبِهِ وَعَلَيْهِ : مَضَى فِيهِ ، فَهُوَ مُزْمِعٌ ، وَثَبَّتَ عَلَيْهِ عَزْمَهُ . وَقالَ الْكِسائِيُّ : يُقالُ أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ ، وَلا يُقالُ أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

أَأَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكارا
وَشَطَّتْ عَلَى ذِي هَوًى أَنْ تُزارا ؟

وَقالَ الْفَرّاءُ : أَزْمَعْتُهُ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنًى ، مِثْلُ أَجْمَعْتُهُ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ .

وَالزَّمِيعُ : الشُّجاعُ الْمِقْدامُ ، الَّذِي يُزْمِعُ الْأَمْرَ ثُمَّ لا يَنْثَنِي عَنْهُ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي إِذا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى فِيهِ ، بَيِّنُ الزَّماعِ ، وَقَوْمٌ زُمَعاءُ فِي الْجَمْعِ .

وَرَجُلٌ زَمِيعُ الرَّأْيِ أَيْ جَيِّدُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

لا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنَ الرِّجالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَرَّاتِ

وأَزْمَعَ النَّبْتُ إِذا لَمْ يَسْتَوِ الْعُشْبُ كُلُّهُ ، وكانَ قِطَعاً مُتَفَرِّقَةً أَوَّلَ ما يَظْهَرُ ، وبَعْضُهُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ . والزَّمَعُ مِنَ النَّباتِ : شَيْءٌ هَهُنا وشَيْءٌ هَهُنا مِثْلُ الْقَزَعِ فِي السَّماءِ ، وَالرَّشَمُ مِثْلُهُ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : زُمْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، وزُوعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، ولُمْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، ورُقْعَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقالَ اللَّيْثُ : الزَّمَّاعَةُ ، بِالزَّايِ ، الَّتِي تَتَحَرَّكُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فِي يافُوخِهِ ، قالَ : وهِيَ الزَّمَّاعَةُ وَاللَّمَّاعَةُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِيها الرَّمَّاعَةُ ، بِالرَّاءِ ، قالَ : وما عَلِمْتُ أَحَداً رَوَى الزَّمَّاعَةَ ، بِالزَّايِ ، غَيْرَ اللَّيْثِ .

وَالزَّمَعَةُ : أَصْغَرُ مِنَ الرِّحابِ بَيْنَ كُلِّ رَحَبَتَيْنِ زَمَعَةٌ تَقْصُرُ عَنِ الْوادِي ، وجَمْعُها زَمَعٌ . وفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ : إِنَّكَ مِنْ زَمَعاتِ قُرَيْشٍ ؛ الزَّمَعَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّلْعَةُ الصَّغِيرَةُ ، أَيْ لَسْتَ مِنْ أَشْرافِهِمْ ، وهِيَ ما دُونَ مَسايِلِ الْماءِ مِنْ جانِبَيِ الْوادِي . وَالزَّمَعَةُ : الطَّلْعَةُ فِي نَوامِي كَرْمِ الْعِنَبِ بَعْدَما يَصُوفُ ؛ وقِيلَ : الزَّمَعَةُ الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُنْقُودِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْحَبَّةُ إِذا كانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الذَّرَّةِ ، وَالْجَمْعُ زَمَعٌ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالزَّمَعُ الأَبَنُ تَخْرُجُ فِي مَخارِجِ الْعَناقِيدِ . وأَزْمَعَتِ الْحَبَلَةُ : خَرَجَ زَمَعُها وعَظُمَتْ ، ودَنا خُرُوجُ الْحُجْنَةِ مِنْها ، وَالْحُجْنَةُ وَالنَّامِيَةُ شُعَبٌ ، فَإِذا عَظُمَتِ الزَّمَعَةُ فَهِيَ الْبَنِيقَةُ ، وأَكْمَحَتِ الْبَنِيقَةُ إِذا ابْياضَّتْ وخَرَجَ عَلَيْها مِثْلُ الْقُطْنِ ، وذٰلِكَ الإِكْماحُ ؛ وَالزَّمَعَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ، فَإِذا عَظُمَ فَهُوَ بَنِيقَةٌ ، وقِيلَ : الزَّمَعُ الْعِنَبُ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ .

وَالزَّمَعُ الدَّهَشُ ، وَالزَّمَعُ : رِعْدَةٌ تَعْتَرِي الإِنْسانَ إِذا هَمَّ بِأَمْرٍ .

وزَمِعَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، زَمَعاً : خَرِقَ مِنْ خَوْفٍ وجَزَعٍ . وَالزَّمَعُ : الْقَلَقُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وزَمَعَ ، بِالْفَتْحِ ، يَزْمَعُ زَمْعاً وزَمَعاناً : أَبْطَأَ فِي مِشْيَتِهِ . ويُقالُ : قَزَعَ قَزْعاً وزَمَعَ زَمَعاناً ، وهُوَ مَشْيٌ مُتَقارِبٌ ؛ وَالزَّمَعانُ : الْمَشْيُ الْبَطِيءُ .

وَالزَّمْعِيُّ : الْخَسِيسُ . وَالزَّمِعِيُّ : السَّرِيعُ الْغَضَبِ ، وهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجالِ . يُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالأَزامِعِ ، أَيْ بِالأُمُورِ الْمُنْكَراتِ ؛ وَالأَزامِعُ : الدَّواهِي ، واحِدُها أَزْمَعُ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَمْعانَ التَّغْلَبِيُّ :

وعَدْتَ فَلَمْ تُنْجِزْ وقِدْماً وعَدْتَنِي
فَأَخْلَفْتَنِي وتِلْكَ إِحْدَى الأَزامِعِ

وزُمَيْعٌ وزَمَّاعٌ وزَمْعَةُ : أَسْماءٌ .

* **زمعلق** * رَجُلٌ زَمَعْلَقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

* **زمق** * الزَّمْقُ : لُغَةٌ فِي الزَّبْقِ ؛ زَمَقَ لِحْيَتَهُ كَزَبَقَها .

* **زمك** * الزَّمْكُ : إِدْخالُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

وَالزِّمِكَّى وَالزِّمِجَّى : أَصْلُ ذَنَبِ الطَّائِرِ ، وقِيلَ : هُوَ مَنْبِتُهُ ، وقِيلَ : هُوَ ذَنَبُهُ كُلُّهُ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ . وقالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَ الذَّنَبُ نَفْسُهُ إِذا قُصَّ زِمِكَّى .

وَالزَّمَكَةُ : السَّرِيعُ الْغَضَبِ . وقَدِ ازْمَأَكَّ فُلانٌ يَزْمَئِكُّ إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ ؛ وقِيلَ : الْمُزْمَئِكُّ الْغَضْبانُ ، كانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ أَوْ بَطِيئَهُ .

وَازْمَأَكَّ الشَّيْءُ : لُغَةٌ فِي اصْمَأَكَّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَمَكْتُ الْقِرْبَةَ وزَمَجْتُها إِذا مَلأْتَها .

* **زمل** * زَمَلَ يَزْمِلُ ويَزْمُلُ زِمالاً : عَدَا وأَسْرَعَ مُعْتَمِداً فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ رافِعاً جَنْبَهُ الآخَرَ ، وكَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى رِجْلٍ واحِدَةٍ ، ولَيْسَ لَهُ بِذٰلِكَ تَمَكُّنُ الْمُعْتَمِدِ عَلَى رِجْلَيْهِ جَمِيعاً .

وَالزِّمالُ : ظَلْعٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ . وَالزَّامِلُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِي كَأَنَّهُ يَظْلَعُ فِي سَيْرِهِ مِنْ نَشاطِهِ ؛ زَمَلَ يَزْمُلُ زَمْلاً وزِمالاً وزَمَلاناً ، وهُوَ الأَزْمَلُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

راحَتْ يُقَحِّمُها ذُو أَزْمَلٍ وُسِقَتْ
لَهُ الْفَرائِشُ وَالسُّلْبُ الْقَيادِيدُ

وَالدَّابَّةُ تَزْمُلُ فِي مَشْيِها وعَدْوِها زِمالاً إِذا رَأَيْتَها تَتَحامَلُ عَلَى يَدَيْها بَغْياً ونَشاطاً ؛ وأَنْشَدَ :

تَراهُ فِي إِحْدَى الْيَدَيْنِ زامِلاً

الأَصْمَعِيُّ : الأَزْمَلُ الصَّوْتُ ، وجَمْعُهُ الأَزامِلُ ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

تَضِبُّ لِثاتُ الْخَيْلِ فِي حَجَراتِها
وتَسْمَعُ مِنْ تَحْتِ الْعَجاجِ لَها ازْمَلاَ

يُرِيدُ أَزْمَلَ ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ ، كَما قالُوا وَيْلُمِّهِ .

وَالأَزْمَلُ : كُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ .

وَالأَزْمَلُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، وهُوَ وِعاءُ جُرْدانِهِ ، قالَ : ولا فِعْلَ لَهُ .

وأَزْمَلَةُ الْقِسِيِّ : رَنِينُها ؛ قالَ :

ولِلْقِسِيِّ أَهازِيجٌ وأَزْمَلَةٌ
حِسَّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الْماءَ وَالْبَرَدا

وَالأُزْمُولَةُ وَالإِزْمَوْلَةُ : الْمُصَوِّتُ مِنَ الْوُعُولِ وغَيْرِها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ وَعِلاً مُسِنّاً :

عَوْداً أَحَمَّ الْقَرا أُزْمُولَةً وَقِلاً
عَلَى تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَعُ الْقُذَفا

وَالأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : إِزْمَوْلَةً ، وكَذٰلِكَ رَواهُ سِيبَوَيْهِ ، وكَذٰلِكَ رَواهُ الزُّبَيْدِيُّ فِي الأَبْنِيَةِ ؛ وَالْقُذَفُ : جَمْعُ قُذْفَةٍ ، مِثْلِ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ .

ويُقالُ : هُوَ إِزْمَوْلٌ وإِزْمَوْلَةٌ ، بِكَسْرِ الأَلِفِ وفَتْحِ الْمِيمِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : إِنْ قُلْتَ ما تَقُولُ فِي إِزْمَوْلٍ أَمُلْحَقٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ مُلْحَقٍ ، وفِيهِ كَما تَرَى مَعَ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ الْواوُ زائِدَةً ؟ قِيلَ : هُوَ مُلْحَقٌ بِبابِ جِرْدَحْلٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْواوَ الَّتِي فِيهِ لَيْسَتْ مَدّاً لأَنَّها مَفْتُوحٌ ما قَبْلَها ، فَشابَهَتِ الأُصُولَ بِذٰلِكَ

فَأُلْحِقَتْ بِها ، وَالْقَوْلُ فِي إِدْرَوْنٍ كَالْقَوْلِ فِي إِزْمَوْلٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الأُزْمُولَةُ مِنَ الأَوْعالِ الَّذِي إِذا عَدَا زَمَلَ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ ، مِنْ زَمَلَتِ الدَّابَّةُ إِذا فَعَلَتْ ذٰلِكَ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَهْوَ سَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
لاحِقُ الْبَطْنِ إِذا يَعْدُو زَمَلْ

الْفَرَّاءُ : فَرَسٌ أُزْمُولَةٌ ، أَوْ قالَ إِزْمَوْلَةٌ ، إِذا انْشَمَرَ فِي عَدْوِهِ وَأَسْرَعَ . وَيُقالُ لِلْوَعِلِ أَيْضاً أُزْمُولَةٌ فِي سُرْعَتِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ أَيْضاً ، وَفَسَّرَهُ فَقالَ : الْقُذَفُ الْقُحَمُ وَالْمَهالِكُ ، يُرِيدُ الْمَفاوِزَ ، وَقِيلَ : أَرادَ قُذَفَ الْجِبالِ ، قالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ .

وَالزَّامِلَةُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ وَالْمَتاعُ . ابْنُ سِيدَهْ : الزَّامِلَةُ الدَّابَّةُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْها مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِها .

وَالزَّوْمَلَةُ وَاللَّطِيمَةُ : الْعِيرُ الَّتِي عَلَيْها أَحْمالُها ، فَأَمَّا الْعِيرُ فَهِيَ ما كانَ عَلَيْها أَحْمالُها وما لَمْ يَكُنْ ، وَيُقالُ لِلإِبِلِ اللَّطِيمَةُ وَالْعِيرُ وَالزَّوْمَلَةُ ، وَقَوْلُ بَعْضِ لُصُوصِ الْعَرَبِ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ صَبْرِي عَنْ زَوامِلِهِمْ
وَما أُلاقِي إِذا مَرُّوا مِنَ الْحَزَنِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ زامِلَةٍ .

وَالزِّمْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : ما الْتَفَّ مِنَ الْجَبَّارِ وَالصُّوْرِ مِنَ الْوَدِيِّ ، وما فاتَ الْيَدَ مِنَ الْفَسِيلِ (كُلُّهُ عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ عَلَى الْبَعِيرِ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ وَالْمَتاعُ ، وَقِيلَ : الزَّمِيلُ الرَّدِيفُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَالرَّدِيفُ عَلَى الدَّابَّةِ ، يَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَبُ . وَزَمَلَهُ يَزْمُلُهُ زَمْلاً : أَرْدَفَهُ وَعادَلَهُ ، وَقِيلَ : إِذا عَمِلَ الرَّجُلانِ عَلَى بَعِيرَيْهِما فَهُما زَمِيلانِ ، فَإِذا كانا بِلا عَمَلٍ فَهُما رَفِيقانِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : زَمَلْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْبَعِيرِ فَهُوَ زَمِيلٌ وَمَزْمُولٌ ، إِذا أَرْدَفْتَهُ . وَالْمُزامَلَةُ : الْمُعادَلَةُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَزامَلْتُهُ : عادَلْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَشَى عَلَى زَمِيلٍ ؛ الزَّمِيلُ : الْعَدِيلُ الَّذِي حِمْلُهُ مَعَ حِمْلِكَ عَلَى الْبَعِيرِ . وَزامَلَنِي : عادَلَنِي .

وَالزَّمِيلُ أَيْضاً : الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ الَّذِي يُعِينُكَ عَلَى أُمُورِكَ ، وَهُوَ الرَّدِيفُ أَيْضاً ، وَمِنْهُ قِيلَ الأَزامِيلُ لِلْقِسِيِّ ، وَهِيَ جَمْعُ الأَزْمَلِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ، وَالْياءُ لِلإِشْباعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِلْقِسِيِّ أَزامِيلُ وَغَمْغَمَةٌ ، وَالْغَمْغَمَةُ : كَلامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ .

وَالزَّامِلَةُ : بَعِيرٌ يَسْتَظْهِرُ بِهِ الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتاعَهُ وَطَعامَهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهَجا مَرْوانُ بْنُ سُلَيْمانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَوْماً مِنْ رُواةِ الشِّعْرِ فَقالَ :

زَوامِلُ لِلأَشْعارِ لا عِلْمَ عِنْدَهُمْ
بِجَيِّدِها إِلاَّ كَعِلْمِ الأَباعِرِ
لَعَمْرُكَ ! ما يَدْرِي الْبَعِيرُ إِذا غَدَا
بِأَوْساقِهِ أَوْ راحَ ما فِي الْغَرائِرِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رَواحَةَ : أَنَّهُ غَزا مَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ عَلَى زامِلَةٍ ؛ هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ وَالْمَتاعُ ، كَأَنَّها فاعِلَةٌ مِنَ الزَّمْلِ الْحَمْلِ .

وفِي حَدِيثِ أَسْماءَ : كانَتْ زِمالَةُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَزِمالَةُ أَبِي بَكْرٍ واحِدَةً ، أَيْ مَرْكُوبُهُما وَإِداوَتُهُما ، وَما كانَ مَعَهُما فِي السَّفَرِ .

وَالزَّامِلُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ : الَّذِي كَأَنَّهُ يَظْلَعُ مِنْ نَشاطِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَزْمُلُ غَيْرَهُ ، أَيْ يَتْبَعُهُ .

وَزَمَّلَ الشَّيْءَ : أَخْفاهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يُزَمِّلُونَ حَنِينَ الضِّغْنِ بَيْنَهُمُ
وَالضِّغْنُ أَسْوَدُ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلَفُ

وَزَمَّلَهُ فِي ثَوْبِهِ أَيْ لَفَّهُ . وَالتَّزَمُّلُ : التَّلَفُّفُ بِالثَّوْبِ ، وَقَدْ تَزَمَّلَ بِالثَّوْبِ وَبِثِيابِهِ أَيْ تَدَثَّرَ ، وَزَمَّلْتُهُ بِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ أَباناً فِي أَفانِينِ وَدْقِهِ
كَبِيرُ أُناسٍ فِي بِجادٍ مُزَمَّلِ

وَأَرادَ مُزَمَّلٍ فِيهِ أَوْ بِهِ ، ثُمَّ حَذَفَ الْجارَّ ، فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ فَاسْتَتَرَ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يأَيُّها الْمُزَّمِّلُ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْمُزَّمِّلُ أَصْلُهُ الْمُتَزَمِّلُ ، وَالتَّاءُ تُدْغَمُ فِي الزَّايِ لِقُرْبِها مِنْها ، يُقالُ : تَزَمَّلَ فُلانٌ إِذا تَلَفَّفَ بِثِيابِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ لُفِّفَ فَقَدْ زُمِّلَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ لِلُفافَةِ الرَّاوِيَةِ زِمالٌ ، وَجَمْعُهُ زُمُلٌ ، وَثَلاثَةُ أَزْمِلَةٍ . وَرَجُلٌ زُمَّالٌ وَزُمَّيْلَةٌ وَزُمَّيْلٌ إِذا كانَ ضَعِيفاً فَسْلاً ، وَهُوَ الزَّمِلُ أَيْضاً .

وَفِي حَدِيثِ قَتْلَى أُحُدٍ : زَمِّلُوهُمْ بِثِيابِهِمْ ، أَيْ لُفُّوهُمْ فِيها ؛ وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : فَإِذا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَيْنَ ظَهْرانَيْهِمْ ، أَيْ مُغَطًّى مُدَثَّرٌ ، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ .

وَالزُّمَّلُ : الْكَسْلانُ . وَالزُّمَّلُ وَالزِّمِّلُ وَالزُّمَّيْلُ وَالزُّمَّيْلَةُ وَالزُّمَّالُ : بِمَعْنَى الضَّعِيفِ الْجَبانِ الرَّذْلِ ، قالَ أُحَيْحَةُ :

ولا وَأَبِيكَ ما يُغْنِي غَنائِي
مِنَ الْفِتْيانِ زُمَّيْلٌ كَسُولُ

وَقالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا : وَاابْناهُ ! وَاابْنَ اللَّيْلِ ، لَيْسَ بِزُمَّيْلٍ ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ ، كَمُقْرَبِ الْخَيْلِ .

وَالزُّمَّيْلَةُ : الضَّعِيفَةُ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : غَلَبَ عَلَى الزُّمَّيْلِ الْجَمْعُ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ الْهاءُ .

وَالزِّمْلُ : الْحِمْلُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : لَئِنْ فَقَدْتُمُونِي لَتَفْقِدُنَّ زِمْلاً عَظِيماً ؛ الزِّمْلُ : الْحِمْلُ ، يُرِيدُ حِمْلاً عَظِيماً مِنَ الْعِلْمِ ، قالَ الْخَطَّابِيُّ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ زُمَّلٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الزُّمْلَةُ الرُّفْقَةُ ، وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَمْرِها حالِبٌ يَوْماً وَلا نُتِجَتْ
سَقْباً وَلا ساقَها فِي زُمْلَةٍ حادِي

النَّضْرُ : الزَّوْمَلَةُ مِثْلُ الرُّفْقَةِ .

وَالإِزْمِيلُ : شَفْرَةُ الْحَذَّاءِ ، قالَ عَبْدَةُ ابْنُ الطَّبِيبِ :

عَيْرانَةٌ يَنْتَحِي فِي الأَرْضِ مَنْسِمُها
كَما انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصِّرْفِ إِزْمِيلُ

وَرَجُلٌ إِزْمِيلٌ : شَدِيدُ الأَكْلِ ، شُبِّهَ بِالشَّفْرَةِ ، قالَ طَرَفَةُ :

تَقُدُّ أَجْوازَ الفَلاةِ كَما
قُدَّ بِإِزْمِيلِ المُعِينِ حَوَرْ

والحَوَر: أَدِيمٌ أَحْمَر، والإِزْمِيلُ: حَدِيدَةٌ كالهِلالِ تُجْعَلُ فِي طَرَفِ رُمْحٍ لِصَيْدِ بَقَرِ الوَحْشِ، وقِيلَ: الإِزْمِيلُ المِطْرَقَةُ. ورَجُلٌ إِزْمِيلٌ: شَدِيدٌ؛ قالَ:

ولا بِعُسٍّ عَنِيدِ الفُحْشِ إِزْمِيلِ

وأَخَذَ الشَّيْءَ بِزَمَلَتِهِ وأَزْمَلِهِ وأُزْمُلِهِ وأَزْمَلَتِهِ أَيْ بِأَثاثِهِ.

وتَرَكَ زَمَلَةً وأَزْمَلَةً وأَزْمَلاً، أَيْ عِيالاً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: خَلَّفَ فُلانٌ أَزْمَلَةً مِنْ عِيالٍ؛ وأَنْشَدَ:

نَسِّي غُلامَيْكِ طِلابَ العِشْقِ
زَوْمَلَةٌ ذاتُ عَباءٍ بُرْقِ

ويُقالُ: عِيالاتٌ أَزْمَلَةٌ أَيْ كَثِيرَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: خَرَجَ فُلانٌ وخَلَّفَ أَزْمَلَةً، وخَرَجَ بِأَزْمَلَةٍ إِذا خَرَجَ بِأَهْلِهِ وإِبِلِهِ وغَنَمِهِ، ولَمْ يُخَلِّفْ مِنْ مالِهِ شَيْئاً. وأَخَذَ الشَّيْءَ بِأَزْمَلِهِ أَيْ كُلِّهِ.

وازْدَمَلَ فُلانٌ الحِمْلَ إِذا حَمَلَهُ، والازْدِمالُ: احْتِمالُ الشَّيْءِ كُلِّهِ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ. وازْدَمَلَ الشَّيْءَ: احْتَمَلَهُ مَرَّةً واحِدَةً. والزِّمْلُ عِنْدَ العَرَبِ: الحِمْلُ، وازْدَمَلَ افْتَعَلَ مِنْهُ، أَصْلُهُ ازْتَمَلَهُ، فَلَمَّا جاءَتِ التَّاءُ بَعْدَ الزَّايِ جُعِلَتْ دالاً.

والزَّمَلُ: الرَّجَزُ؛ قالَ:

لا يُغْلَبُ النَّازِعُ مادامَ الزَّمَلْ
إِذا أَكَبَّ صامِتاً فَقَدْ حَمَلْ

يَقُولُ: مادامَ يَرْجُزُ فَهُوَ قَوِيٌّ عَلَى السَّعْيِ، فَإِذا سَكَتَ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: هٰكَذا رَوَيْناهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الزَّمَلُ، بِالزَّايِ المُعْجَمَةِ، ورَواهُ غَيْرُهُ الرَّمَلَ، بِالرَّاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، قالَ: ولِكُلٍّ واحِدٍ مِنْهُما صِحَّةٌ فِي طَرِيقِ الاشْتِقاقِ، لأَنَّ الزَّمَلَ الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ، وكَذٰلِكَ الرَّمَلُ بِالرَّاءِ أَيْضاً، أَلا تَرَى أَنَّهُ يُقالُ زَمَلَ يَزْمُلُ زِمالاً إِذا عَدا وأَسْرَعَ مُعْتَمِداً عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ، كَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى رِجْلٍ واحِدَةٍ، ولَيْسَ لَهُ تَمَكُّنُ المُعْتَمِدِ عَلَى رِجْلَيْهِ جَمِيعاً؟

والزِّمالُ: مَشْيٌ فِيهِ مَيْلٌ إِلَى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ، وقِيلَ: هُوَ التَّحامُلُ عَلَى اليَدَيْنِ نَشاطاً؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

فَهِيَ زَلُوجٌ ويَعْدُو خَلْفَها رِبِذٌ
فِيهِ زِمالٌ وفِي أَرْساغِهِ جَرَدُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ العالِمِ بِالأَمْرِ هُوَ ابْنُ زَوْمَلَتِها، أَيْ عالِمُها. قالَ: وابْنُ زَوْمَلَةَ أَيْضاً ابْنُ الأَمَةِ.

وزامِلٌ وزَمْلٌ وزُمَيْلٌ: أَسْماءٌ؛ وقَدْ قِيلَ إِنَّ زَمْلاً أَوْ زُمَيْلاً هُوَ قاتِلُ ابْنِ دارَةَ، وإِنَّهُما جَمِيعاً اسْمانِ لَهُ.

وزُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِينارٍ: مِنْ شُعَرائِهِمْ. وزَوْمَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وقِيلَ اسْمُ امْرَأَةٍ أَيْضاً. وزامِلٌ: فَرَسُ مُعاوِيَةَ بْنِ مِرْداسٍ.

* **زملق** * الزُّمَّلِقُ: الخَفِيفُ الطَّائِشُ؛ وأَنْشَدَ:

إِنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ(١)

بِتَشْدِيدِ المِيمِ. والزُّمَّلِقُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي إِذا أَرادَ امْرَأَةً أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّها، وهُوَ الزُّمالِقُ، والاسْمُ الزَّمْلَقَةُ.

الأَزْهَرِيُّ: والزُّهْلُقُ الحِمارُ، وهُوَ الزُّمَّلِقُ، وقَدْ ذُكِرَ عامَّةُ ذٰلِكَ فِي زَلَقَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ لِلْغُلامِ الزَّرِّ الخَفِيفِ زُمْلُوقٌ وزُمالِقٌ، لا يَكادُ يَقْبِضُ عَلَيْهِ مَنْ طَلَبَهُ لِخِفَّتِهِ فِي عَدْوِهِ ورَوَغانِهِ.

* **زمم** * زَمَّ الشَّيْءَ يَزُمُّهُ زَمّاً فانْزَمَّ: شَدَّهُ. والزِّمامُ: ما زُمَّ بِهِ، والجَمْعُ أَزِمَّةٌ. والزِّمامُ: الحَبْلُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي البُرَةِ والخَشَبَةِ، وقَدْ زَمَّ البَعِيرَ بِالزِّمامِ. اللَّيْثُ: الزَّمُّ فِعْلٌ مِنَ الزِّمامِ، تَقُولُ: زَمَمْتُ النَّاقَةَ أَزُمُّها زَمّاً. ابْنُ السِّكِّيتِ: الزَّمُّ مَصْدَرُ زَمَمْتُ البَعِيرَ، إِذا عَلَّقْتَ عَلَيْهِ الزِّمامَ.

الجَوْهَرِيُّ: الزِّمامُ الخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي البُرَةِ أَوْ فِي الخِشاشِ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي طَرَفِهِ المِقْوَدُ، وقَدْ يُسَمَّى المِقْوَدُ زِماماً.

وزِمامُ النَّعْلِ: ما يُشَدُّ بِهِ الشِّسْعُ. تَقُولُ: زَمَمْتُ النَّعْلَ.

وزَمَمْتُ البَعِيرَ: خَطَمْتُهُ. وفِي الحَدِيثِ: لا زِمامَ ولا خِزامَ فِي الإِسْلامِ؛ أَرادَ ما كانَ عُبَّادُ بَنِي إِسْرائِيلَ يَفْعَلُونَهُ مِنْ زَمِّ الأُنُوفِ، وهُوَ أَنْ يُخْرَقَ الأَنْفُ ويُجْعَلَ فِيهِ زِمامٌ كَزِمامِ النَّاقَةِ لِيُقادَ بِهِ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

يا عَجَباً! وقَدْ رَأَيْتُ عَجَبا
حِمارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنَبا
خاطِمَها زَأَمَّها أَنْ تَذْهَبا
فَقُلْتُ: أَرْدِفْنِي فَقالَ مَرْحَبا!

أَرادَ زامَّها فَحَرَّكَ الهَمْزَةَ ضَرُورَةً لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، كَما جاءَ فِي الشِّعْرِ اسْوَأَدَّتْ بِمَعْنَى اسْوادَّتْ. وزُمِّمَ الجِمالُ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ؛ وقَوْلُ أُمِّ خَلَفٍ الخَثْعَمِيَّةِ:

فَلَيْتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُهُ
يُقادُ إِلَى أَهْلِ الغَضَى بِزِمامِ

إِنَّما أَرادَتْ مِلْكَ الرِّيحِ السَّحابَ، وصَرْفَها إِيَّاهُ. ابْنُ جَحْوَشٍ: حَتَّى كَأَنَّ الرِّيحَ تَمْلِكُ هٰذا السَّحابَ، فَتَصْرِفُهُ بِزِمامٍ مِنْها؛ ولَوْ أَسْقَطَتْ قَوْلَها بِزِمامٍ لَنَقَصَ دُعاؤُها، لأَنها إِذا لَمْ تَكُفَّهُ أَمْكَنَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى غَيْرِ تِلْقاءِ أَهْلِ الغَضَى، فَتَذْهَبُ شَرْقاً وغَرْباً وغَيْرَهُما مِنَ الجِهاتِ، ولَيْسَ هُنالِكَ زِمامٌ البَتَّةَ إِلا ضَرْبَ الزِّمامِ مَثَلاً لِمِلْكِ الرِّيحِ إِيَّاهُ، فَهُوَ مُسْتَعارٌ، إِذِ الزِّمامُ المَعْرُوفُ مُجَسَّمٌ والرِّيحُ غَيْرُ مُجَسَّمٍ.

وزَمَّ البَعِيرُ بِأَنْفِهِ زَمّاً إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ أَلَمٍ يَجِدُهُ. وزَمَّ بِرَأْسِهِ زَمّاً: رَفَعَهُ. والذِّئْبُ يَأْخُذُ السَّخْلَةَ فَيَحْمِلُها ويَذْهَبُ بِها زامّاً، أَيْ رافِعاً بِها رَأْسَهُ. وفِي الصِّحاحِ: فَذَهَبَ بِها زامّاً رَأْسَهُ، أَيْ رافِعاً. يُقالُ: زَمَّها الذِّئْبُ وازْدَمَّها بِمَعْنًى. ويُقالُ: قَدِ ازْدَمَّ سَخْلَةً فَذَهَبَ بِها.

ويُقالُ: ازْدَمَّ الشَّيْءَ إِلَيْهِ إِذا مَدَّهُ إِلَيْهِ.

(١) في مادة «زلق»: الحُصَيْن، والجُلَيْد، بدل الزُّبَيْر.

[عبد الله]

أَبو عُبَيْدٍ : الزَّمُّ فِعْلٌ مِنَ التَّقَدُّمِ ، وقَدْ زَمَّ يَزِمُّ إِذا تَقَدَّمَ ، وقِيلَ : إِذا تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَنِ اخْضَرَّ أَوْ أَنْ زَمَّ بِالأَنْفِ بازِلُهْ[١]

وزَمَّ الرَّجُلُ بِأَنْفِهِ إِذا شَمَخَ وتَكَبَّرَ فَهُوَ زامٌّ . وزَمَّ وزامَّ وازْدَمَّ كُلُّهُ إِذا تَكَبَّرَ . وقَوْمٌ زُمَّمٌ أَيْ شُمَّخٌ بِأُنُوفِهِمْ مِنَ الْكِبْرِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

إِذْ بَذَخَتْ أَرْكانُ عِزٍّ فَدْغَمِ
ذِي شُرُفاتٍ دَوْسَرِيٍّ مِرْجَمِ
شَدَّاخَةٍ تَقْدَحُ هامَ الزُّمَّمِ

وفِي شِعْرٍ : يَقْرَعُ ، بِالْياءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَلا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ وهُوَ زامٌّ لا يَتَكَلَّمُ ، أَيْ رافِعٌ رَأْسَهُ لا يُقْبِلُ عَلَيْهِ .

وَالزَّمُّ : الْكِبْرُ ، وقالَ الْحَرْبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : رَجُلٌ زامٌّ : أَيْ فَزِعٌ .

وزَمَّ بِأَنْفِهِ يَزِمُّ زَمًّا : تَقَدَّمَ .

وزَمَّتِ الْقِرْبَةُ زُموماً : امْتَلأَتْ .

وقالُوا : لا وَالَّذِي وَجْهِي زَمَمَ بَيْتِهِ ما كانَ كَذا وكَذا ، أَيْ قُبالَتَهُ وتُجاهَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلا ظَرْفاً .

وأَمْرُ بَنِي فُلانٍ زَمَمٌ ، أَيْ هَيِّنٌ لَمْ يُجاوِزِ الْقَدْرَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وقِيلَ أَيْ قَصْدٌ ، كَما يُقالُ أَمَمٌ . وأَمْرٌ زَمَمٌ وأَمَمٌ وصَدَدٌ ، أَيْ مُقارِبٌ . ودارِي مِنْ دارِهِ زَمَمٌ ، أَيْ قَرِيبٌ .

وَالزُّمَّامُ ، مُشَدَّدٌ : الْعُشْبُ الْمُرْتَفِعُ عَنِ اللُّعاعِ .

وإِزْمِيمٌ : لَيْلَةٌ مِنَ لَيالِي الْمِحاقِ .

وإِزْمِيمٌ : مِنْ أَسْماءِ الْهِلالِ ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ . التَّهْذِيبُ : وَالإِزْمِيمُ الْهِلالُ إِذا دَقَّ فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَاسْتَقْوَسَ ؛ قالَ : وقالَ ذُو الرُّمَّةِ أَوْ غَيْرُهُ :

قَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقاءِ لاهِيَةً
كَأَنَّما آلُها فِي الآلِ إِزْمِيمُ

شَبَّهَ شَخْصَها فِيما شَخَصَ مِنَ الآلِ بِالْهِلالِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ لِضُمْرِها .

وإِزْمِيمٌ : مَوْضِعٌ .

وَالزَّمْزَمَةُ : تَراطُنُ الْعُلُوجِ عِنْدَ الأَكْلِ وهُمْ صُمُوتٌ ، لا يَسْتَعْمِلُونَ اللِّسانَ ولا الشَّفَةَ فِي كَلامِهِمْ ، لَكِنَّهُ صَوْتٌ تُدِيرُهُ فِي خَياشِيمِها وحُلُوقِها فَيَفْهَمُ بَعْضُها عَنْ بَعْضٍ . وَالزَّمْزَمَةُ مِنَ الصَّدْرِ إِذا لَمْ يُفْصِحْ . وزَمْزَمَ الْعِلْجُ إِذا تَكَلَّفَ الْكَلامَ عِنْدَ الأَكْلِ وهُوَ مُطْبِقٌ فَمَهُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمْزَمَةُ كَلامُ الْمَجُوسِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَحَدِ عُمَّالِهِ فِي أَمْرِ الْمَجُوسِ : وَانْهَهُمْ عَنِ الزَّمْزَمَةِ ؛ قالَ : هُوَ كَلامٌ يَقُولُونَهُ عِنْدَ أَكْلِهِمْ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ . وَفِي حَدِيثِ قَباثِ بْنِ أَشْيَمَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما تَحَرَّكَ بِهِ لِسانِي ، ولا تَزَمْزَمَتْ بِهِ شَفَتايَ ؛ الزَّمْزَمَةُ : صَوْتٌ خَفِيٌّ لا يَكادُ يُفْهَمُ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : حَوْلَ الصِّلِّيانِ الزَّمْزَمَةُ ؛ وَالصِّلِّيانُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَحُومُ حَوْلَ الشَّيْءِ ولا يُظْهِرُ مَرامَهُ ؛ وأَصْلُ الزَّمْزَمَةِ صَوْتُ الْمَجُوسِيِّ وقَدْ حَجا ، يُقالُ : زَمْزَمَ وزَهْزَمَ ، وَالْمَعْنَى فِي الْمَثَلِ أَنَّ ما تَسْمَعُ مِنَ الأَصْواتِ وَالْجَلَبِ لِطَلَبِ ما يُؤْكَلُ ويُتَمَتَّعُ بِهِ .

وزَمْزَمَ إِذا حَفِظَ الشَّيْءَ .

وَالرَّعْدُ يُزَمْزِمُ ثُمَّ يُهَدْهِدُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَهُدُّ بَيْنَ السَّحْرِ وَالْغَلاصِمِ
هَدًّا كَهَدِّ الرَّعْدِ ذِي الزَّمازِمِ

وَالزَّمْزَمَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ . ابْنُ سِيدَهْ : وزَمْزَمَةُ الرَّعْدِ تَتابُعُ صَوْتِهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَحْسَنُهُ صَوْتاً وأَثْبَتُهُ مَطَراً . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّمْزَمَةُ مِنَ الرَّعْدِ ما لَمْ يَعْلُ ويُفْصِح ، وسَحابٌ زَمْزامٌ . وَالزَّمْزَمَةُ : الصَّوْتُ الْبَعِيدُ تَسْمَعُ لَهُ دَوِيًّا .

وَالْعُصْفُورُ يَزِمُّ بِصَوْتٍ لَهُ ضَعِيفٍ ، وَالْعِظامُ مِنَ الزَّنابِيرِ يَفْعَلْنَ ذلِكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وفَرَسٌ مُزَمْزِمٌ فِي صَوْتِهِ ، إِذا كانَ يُطَرِّبُ فِيهِ .

وزَمازِمُ النَّارِ : أَصْواتُ لَهَبِها ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

زَمازِمُ فَوَّارٍ مِنَ النَّارِ شاصِبِ

وَالْعَرَبُ تَحْكِي عَزِيفَ الْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي الْفَلَواتِ بِزِيزِيمٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِيزِيما

وزَمْزَمَ الأَسَدُ : صَوَّتَ . وتَزَمْزَمَتِ الإِبِلُ : هَدَرَتْ .

وَالزِّمْزِمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : هِيَ الْخَمْسُونَ ونَحْوُها مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وقِيلَ : هِيَ الْجَماعَةُ ما كانَتْ كَالصِّمْصِمَةِ ، ولَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلاً مِنْ صاحِبِهِ ، لأَنَّ الأَصْمَعِيَّ قَدْ أَثْبَتَهُما جَمِيعاً ولَمْ يَجْعَلْ لأَحَدِهِما مَزِيَّةً عَلَى صاحِبِهِ ، وَالْجَمْعُ زِمْزِمٌ ؛ قالَ :

إِذا تَدانَى زِمْزِمٌ لِزِمْزِمِ
مِنْ كُلِّ جَيْشٍ عَتِدٍ عَرَمْرَمِ
وحارَ مَوَّارُ الْعَجاجِ الأَقْتَمِ
نَضْرِبُ رَأْسَ الأَبْلَجِ الْغَشَمْشَمِ

وَفِي الصِّحاحِ :

إِذا تَدانَى زِمْزِمٌ مِنْ زِمْزِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ؛ وفِيهِ :

مِنْ وَبِراتٍ هَبِراتِ الأَلْحُمِ

وقالَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنَ :

قَدْ صَبَّحَتْهُمْ مِنْ فارِسٍ عُصَبٌ
هِرْبِذُها مُعْلَمٌ وزِمْزِمُها

وَالزِّمْزِمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السِّباعِ أَوِ الْجِنِّ .

وَالزِّمْزِمُ وَالزِّمْزِيمُ : الْجَماعَةُ . وَالزِّمْزِيمُ : الْجَماعَةُ مِنَ الإِبِلِ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها صِغارٌ ؛ قالَ نُصَيْبٌ :

يَعُلُّ بَنِيها[٢] الْمَحْضُ مِنْ بَكَراتِها
ولَمْ يُحْتَلَبْ زِمْزِيمُها الْمُتَجَرْثِمُ

ويُقالُ : مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ زُمْزُومٌ ، مِثْلُ الْجُرْجُورِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) قوله : «أن اخضر» صدره كما فى الأساس :
خدب الشوى لم يعد فى آل مخلف

(٢) قوله : «بنيها» فى مادة جرثم : «بنيه» .

زُمْزُومُها جِلَّتُها الْكِبارُ

وماءٌ زَمْزَمٌ وزُمازِمٌ : كَثِيرٌ .

وزَمْزَمُ ، بِالْفَتْحِ : بِئْرٌ بِمَكَّةَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ زَمْزَمُ ، وزَمَّمُ ، وزُمْزَمُ ، وهِيَ الشُّباعَةُ ، وهَزْمَةُ الْمَلَكِ ، ورَكْضَةُ جِبْرِيلَ ، لِبِئْرِ زَمْزَمَ الَّتِي عِنْدَ الْكَعْبَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لِزَمْزَمَ اثْنا عَشَرَ(١) اسْماً : زَمْزَمُ ، مَكْتُومَةُ ، مَضْنُونَةُ ، شُباعَةُ ، سُقْيا ، الرَّواءُ ، رَكْضَةُ جِبْرِيلَ ، هَزْمَةُ جِبْرِيلَ ، شِفاءُ سُقْمٍ ، طَعامُ طُعْمٍ ، حَفِيرَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . ويُقالُ : ماءٌ زَمْزَمٌ وزَمْزامٌ وزُوازِمٌ وزُوَزِمٌ إِذا كانَ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ ، وزَمْزَمٌ وزُوَزِمٌ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) ، وزَمْزامٌ (عَنِ القَزّازِ) ، وزادَ : وزُمازِمٌ ، قالَ : وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ الزِّمْزامُ الْعَيْكَثُ(٢) الرَّعّادُ ؛ وأَنْشَدَ :

سَقَى أُثْلَةَ بِالْفِرْقِ فِرْقِ حَبَوْنَنٍ
مِنَ الصَّيْفِ زِمْزامُ الْعَشِيِّ صَدُوقُ

وزَمْزَمٌ وعَيْطَلُ : اسْمانِ لِناقَةٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي اللامِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

باتَتْ تُبارِي شَعْشَعاتٍ ذُبَّلاَ
فَهْيَ تُسَمَّى زَمْزَماً وعَيْطَلا

وزُمٌّ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قَدْ أَطاعَ لَهُ الْوَراقُ

وقالَ الأَعْشَى :

ونَظْرَةَ عَيْنٍ عَلَى غِرَّةٍ
مَحَلَّ الْخَلِيطِ بِصَحْراءِ زُمْ

يَقُولُ : ما كانَ هَواها إِلا عُقُوبَةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : مَنْ قالَ : ونَظْرَةَ بِالنَّصْبِ فَلأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَنْصُوبٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وهُوَ :

وما كانَ ذٰلِكَ إِلا الصِّبا
وإِلا عِقابَ امْرِئٍ قَدْ أَثِمْ

قالَ : ومَنْ خَفَضَ النَّظْرَةَ ، وهِيَ رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ ، فَعَلَى مَعْنَى رُبَّ نَظْرَةٍ .

ويُقالُ : زُمٌّ بِئْرٌ بِحَفائِرِ سَعْدِ بْنِ مالِكٍ . وأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ .

التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ الْمالَ كَمْهَلَةً ، وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ، ودَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً ، وحَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً ، وزَمْزَمْتُهُ زَمْزَمَةً ، وصَرْصَرْتُهُ وكَرْكَرْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ ورَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ كَبْكَبْتُهُ .

* **زمن** * الزَّمَنُ وَالزَّمانُ : اسْمٌ لِقَلِيلِ الْوَقْتِ وكَثِيرِهِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : الزَّمَنُ وَالزَّمانُ الْعَصْرُ ، وَالْجَمْعُ أَزْمُنٌ وأَزْمانٌ وأَزْمِنَةٌ .

وزَمَنٌ زامِنٌ : شَدِيدٌ .

وأَزْمَنَ الشَّيْءُ : طالَ عَلَيْهِ الزَّمانُ ، وَالاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ الزَّمَنُ وَالزُّمْنَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وأَزْمَنَ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ زَماناً ؛ وعامَلَهُ مُزامَنَةً وزَماناً مِنَ الزَّمَنِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وقالَ شَمِرٌ : الدَّهْرُ وَالزَّمانُ واحِدٌ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَخْطَأَ شَمِرٌ ، الزَّمانُ زَمانُ الرُّطَبِ وَالْفاكِهَةِ وزَمانُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، قالَ : ويَكُونُ الزَّمانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، قالَ : وَالدَّهْرُ لا يَنْقَطِعُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الدَّهْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى وَقْتِ الزَّمانِ مِنَ الأَزْمِنَةِ وعَلَى مُدَّةِ الدُّنْيا كُلِّها ؛ قالَ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَقَمْنا بِمَوْضِعِ كَذا وكَذا دَهْراً ، وإِنَّ هٰذا الْبَلَدَ لا يَحْمِلُنا دَهْراً طَوِيلاً ؛ وَالزَّمانُ يَقَعُ عَلَى الْفَصْلِ مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ وعَلَى مُدَّةِ وِلايَةِ الرَّجُلِ وما أَشْبَهَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِعَجُوزٍ تَحَفَّى بِها فِي السُّؤالِ وقالَ : كانَتْ تَأْتِينا أَزْمانَ خَدِيجَةَ ، أَرادَ حَياتَها ؛ ثُمَّ قالَ : وإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمانِ . وَاسْتَأْجَرْتُهُ مُزامَنَةً وزَماناً (عَنْهُ أَيْضاً) كَما يُقالُ مُشاهَرَةً مِنَ الشَّهْرِ .

وما لَقِيتُهُ مُذْ زَمْنَةٍ ، أَيْ زَمانٍ . وَالزَّمْنَةُ : الْبُرْهَةُ .

وأَقامَ زَمْنَةً(٣) ، بِفَتْحِ الزّايِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) أَيْ زَمَناً . ولَقِيتُهُ ذاتَ الزُّمَيْنِ ، أَيْ فِي ساعَةٍ لَها أَعْدادٌ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ تَراخِيَ الْوَقْتِ ، كَما يُقالُ : لَقِيتُهُ ذاتَ الْعُوَيْمِ ، أَيْ بَيْنَ الأَعْوامِ .

وَالزَّمِنُ : ذُو الزَّمانَةِ . وَالزَّمانَةُ : آفَةٌ فِي الْحَيَواناتِ . ورَجُلٌ زَمِنٌ أَيْ مُبْتَلًى بَيِّنُ الزَّمانَةِ . وَالزَّمانَةُ : الْعاهَةُ ؛ زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَناً وزُمْنَةً وزَمانَةً ، فَهُوَ زَمِنٌ وَالْجَمْعُ زَمِنُونَ ، وزَمِينٌ وَالْجَمْعُ زَمْنَى ، لأَنَّه جِنْسٌ لِلْبَلايا الَّتِي يُصابُونَ بِها ، ويَدْخُلُونَ فِيها وهُمْ لَها كارِهُونَ ، فَطابَقَ بابَ فَعِيلٍ الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وتَكْسِيرُهُ عَلَى هٰذا الْبِناءِ ، نَحْوُ جَرِيحٍ وجَرْحَى ، وكَلِيمٍ وكَلْمَى .

وَالزَّمانَةُ أَيْضاً : الْحُبُّ ؛ وقَدْ رُوِيَ بَيْتُ ابْنِ عُلْبَةَ :

ولٰكِنْ عَرَتْنِي مِنْ هَواكِ زَمانَةٌ
كَما كُنْتُ أَلْقَى مِنْكِ إِذْ أَنا مُطْلَقُ

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِذا تَقارَبَ الزَّمانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ اسْتِواءَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَاعْتِدالَهُما ؛ وقِيلَ : أَرادَ قُرْبَ انْتِهاءِ أَمَدِ الدُّنْيا .

وَالزَّمانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وبَعْضِهِ .

وزِمّانُ ، بِكَسْرِ الزّايِ : أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرٍ ، وهُوَ زِمّانُ بْنُ تَيْمِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، ومِنْهُمُ الْفِنْدُ الزِّمّانِيُّ(٤) ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : زِمّانُ فِعْلانُ مِنْ زَمَمْتُ ، قالَ : وحَمْلُها عَلَى الزِّيادَةِ أَوْلَى ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُذْكَرَ فِي فَصْلِ

(١) قوله : «لزمزم اثنا عشر إلخ» هكذا بالأصل وبهامشه تجاهه ما نصه : كذا رأيت اهـ . وذلك لأن المعدود أحد عشر.

(٢) قوله : «العيكث» كذا هو بالأصل .

(٣) قوله : «وأقام زمنة إلخ» ضبط المجد والصاغاني بالتحريك .

(٤) قوله : «ومنهم الفند الزماني» هذه عبارة الجوهري ، وفي التكملة ومادة ش هـ ل من القاموس : أن اسمه شهل ، بالشين المعجمة ، ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن على ابن بكر بن وائل . قال الشارح وسياق نسب زمان ابن تيم الله صحيح في ذاته ، إنما كون الفند منهم سهو ، لأن الفند من بنى مزن .

زَمَمَ ، قالَ : ويَدلُّكَ عَلَى زِيادَةِ النّونِ امْتِناعُ صَرْفِهِ فِي قَوْلِكَ مِنْ بَنِي زِمّانَ .

* زمه : زَمِهَ يَوْمُنا زَمَهاً : اشْتَدَّ حَرُّه كَدَمِهَ (١) .

* زمهر * الزَّمْهَرِيرُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

مِنَ الْقاصِراتِ سُجُوفَ الْحِجا
لِ لَمْ تَرَ شَمْساً ولا زَمْهَرِيرا

وَالزَّمْهَرِيرُ : هُوَ الَّذِي أَعَدَّهُ اللهُ تَعالَى عَذاباً لِلْكُفَّارِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ ، وقَدِ ازْمَهَرَّ الْيَوْمُ ازْمِهْراراً .

وزَمْهَرَتْ عَيْناهُ وَازْمَهَرَّتا : احْمَرَّتا مِنَ الْغَضَبِ . وَالْمُزْمَهِرُّ : الَّذِي احْمَرَّتْ عَيْناهُ ؛ وَازْمَهَرَّتِ الْكَواكِبُ : لَمَعَتْ . وَالْمُزْمَهِرُّ : الشَّدِيدُ الْغَضَبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قالَ : كانَ عُمَرُ مُزْمَهِرًّا عَلَى الْكافِرِ ، أَيْ شَدِيدَ الْغَضَبِ عَلَيْهِ .

ووَجْهٌ مُزْمَهِرٌّ : كالِحٌ .

وَازْمَهَرَّتِ الْكَواكِبُ : زَهَرَتْ وَلَمَعَتْ ، وقِيلَ : اشْتَدَّ ضَوْءُها .

وَالْمُزْمَهِرُّ : الضَّاحِكُ السِّنِّ .

وَالازْمِهْرارُ فِي الْعَيْنِ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالشِّدَّةِ .

* زمهل * ماءٌ مُزْمَهِلٌّ : صافٍ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ازْمَهَلَّ الْمَطَرُ ازْمِهْلالاً إِذا وَقَعَ . وَازْمَهَلَّ الثَّلْجُ إِذا سالَ بَعْدَ ذَوَبانِهِ .

* زنأ * زَنَأَ إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءاً : لَجَأَ إِلَيْهِ ؛ وأَزْنَأَهُ إِلَى الأَمْرِ : أَلْجَأَهُ .

وزَنَأَ عَلَيْهِ إِذا ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، مُثَقَّلَةٌ مَهْمُوزَةٌ .

وَالزَّنْءُ : الزُّنُوءُ فِي الْجَبَلِ . وزَنَأَ فِي الْجَبَلِ يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءاً : صَعِدَ فِيهِ . قالَ قَيْسُ ابْنُ عاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، وأَخَذَ صَبِيًّا مِنْ أُمِّهِ يُرَقِّصُهُ ، وأُمُّهُ مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الْفَوارِسِ ، وَالصَّبِيُّ هُوَ حُكَيْمٌ ابْنُهُ :

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ حَمَلْ (٢)
ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلْ
وَارْقَ إِلَى الْخَيْراتِ زَنْأً فِي الْجَبَلْ

الْهِلَّوْفُ : الثَّقِيلُ الْجافِي الْعَظِيمُ اللِّحْيَةِ . وَالْوَكَلُ : الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هٰذا الرَّجَزَ لِلْمَرْأَةِ قالَتْهُ تُرَقِّصُ ابْنَها ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّيّ ، ورَواهُ هُوَ وغَيْرُهُ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ .

قالَ : وقالَتْ أُمُّهُ تَرُدُّ عَلَى أَبِيهِ :

أَشْبِهْ أَخِي أَوْ أَشْبِهَنْ أَباكا
أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنالَ ذاكا
تَقْصُرُ أَنْ تَنالَهُ يَداكا

وأَزْنَأَ غَيْرَه : صَعَّدَه .

وفِي الْحَدِيثِ : لا يُصَلِّي زانِئٌ ، يَعْنِي الَّذِي يُصَعِّدُ فِي الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَتِمَّ الصُّعُودَ ، إِمَّا لأَنَّهُ لا يَتَمَكَّنُ ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهْرِ وَالنَّهِيجِ ، فَيَضِيقُ لِذٰلِكَ نَفَسُهُ ، مِنْ زَنَأَ فِي الْجَبَلِ إِذا صَعِدَ .

وَالزَّناءُ : الضَّيِّقُ وَالضِّيقُ جَمِيعاً ، وكُلُّ شَيْءٍ ضَيِّقٍ زَناءٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيا إِلا أَزْنَأَها ، أَيْ أَضْيَقَها . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ ضَمْرَةَ : فَزَنَئُوا عَلَيْهِ بِالْحِجارَةِ ، أَيْ ضَيَّقُوا . قالَ الأَخْطَلُ يَذْكُرُ الْقَبْرَ :

وإِذا قُذِفْتُ إِلَى زَناءٍ قَعْرُها
غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ مِنَ الأَحْفارِ

وزَنَأَ عَلَيْهِ تَزْنِئَةً أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ . قالَ الْعَفِيفُ الْعَبْدِيُّ (٣) :

لاهُمَّ إِنَّ الْحارِثَ بْنَ جَبَلَهْ
زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهْ
ورَكِبَ الشّادِخَةَ الْمُحَجَّلَهْ
وكانَ فِي جاراتِهِ لا عَهْدَ لَهْ
وأَيُّ أَمْرٍ سَيِّئٍ لا فَعَلَهْ

قالَ : وأَصْلُهُ زَنَأَ عَلَى أَبِيهِ ، بِالْهَمْزِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّما تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرُورَةً . وَالْحارِثُ هٰذا هُوَ الْحارِثُ بْنُ أَبِي شَمِرٍ الْغَسَّانِي . فَقالَ : إِنَّهُ كانَ إِذا أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْها وَاغْتَصَبَها ، وفِيهِ يَقُولُ خُوَيْلِدُ بْنُ نَوْفَلٍ الْكِلابِيُّ ، وأَقْوَى :

يا أَيُّها الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَما تَرَى
لَيْلاً وصُبْحاً كَيْفَ يَخْتَلِفانِ ؟
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسَ أَنْ تَأْتِي بِها
لَيْلاً وهَلْ لَكَ بِالْمَلِيكِ يَدانِ ؟
يا حارِ إِنَّكَ مَيِّتٌ ومُحاسَبٌ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ كَما تَدِينُ تُدانُ

وزَنَأَ الظِّلُّ يَزْنَأُ : قَلَصَ وقَصُرَ ودَنا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الإِبِلَ :

وتُولِجُ فِي الظِّلِّ الزَّناءِ رُءُوسَها
وتَحْسَبُها هِيماً وهُنَّ صَحائِحُ

وزَنَأَ إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَأُ : دَنا مِنْهُ .

وَزَنَأَ لِلْخَمْسِينَ زَنْأً : دَنا لَها .

وَالزَّناءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ (٤) : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ .

يُقالُ رَجُلٌ زَناءٌ ، وظِلٌّ زَناءٌ .

وَالزَّناءُ : الحاقِنُ لِبَوْلِهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وهُوَ زَناءٌ ، أَيْ بِوَزْنِ جَبانٍ . ويُقالُ مِنْهُ : قَدْ زَنَأَ بَوْلُهُ يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءاً : احْتَقَنَ ، وأَزْنَأَهُ هُوَ إِزْناءً إِذا

(١) قوله : «زمه يومنا» بابه فرح ؛ وزمه الرجل بالحرّ : اشتدّ عليه ؛ وزمهته الشمس كمنع كل ذلك لغة فى الذال والدال . ويقال بالراء المهملة أيضاً . والزاى أعلى كما تقدم .

(٢) قوله : «حمل» كذا هو فى النسخ والتهذيب والمحكم بالحاء المهملة ، وأورده المؤلف فى مادة عمل بالعين المهملة .

(٣) قوله «العفيف العبدىّ» خطأ صوابه «ابن العِتّق العبدىّ» كما حققه الأستاذ كرنكو.
[عبد الله]

(٤) قوله : «والزناء بالفتح إلخ» لو صنع كما فى التهذيب بأن قدّمه واستشهد عليه بالبيت الذى قبل لكان أسبك .

حَقَنَهُ، وأَصْلُهُ الضِّيقُ. قالَ: فكَأَنَّ الحاقِنَ سُمِّيَ زَنَاءً لأَنَّ البَوْلَ يَحْتَقِنُ فيَضِيقُ عَلَيْهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• زنب • زُنَابَةُ العَقْرَبِ وزُناباها: كِلْتاهُما إِبْرَتُها الَّتِى تَلْدَغُ بِها.

وَالزُّنابَى: شِبْهُ المُخاطِ يَقَعُ مِنْ أُنُوفِ الإِبِلِ، مُعالَى، هٰكذا رَواهُ بَعْضُهُمْ، وَالصَّوابُ الذُّنابى، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وزَنْبَةُ وزَيْنَبُ: كِلْتاهُما امْرَأَةٌ.

وأَبو زُنَيْبَةَ: كُنْيَةٌ مِنْ كُناهُمْ؛ قالَ:

نَكِدْتَ أَبا زُنَيْبَةَ أَنْ سَأَلْنا
بِحاجَتِنا ولَمْ يَنْكَدْ ضَبابُ

وهُوَ تَصْغِيرُ زَيْنَبَ، بَعْدَ التَرْخِيمِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ بَعْدَ هٰذا:

فَجَنَّبْتَ الجُيُوشَ أَبا زُنَيْبٍ
وجادَ عَلَى مَنازِلِكَ السَّحابُ

فَإِنَّما أَرادَ أَبا زُنَيْبَةَ، فَرَخَّمَهُ فِى غَيْرِ النِّداءِ اضْطِراراً، عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ يا حارُ.

أَبُو عَمْرٍو: الأَزْنَبُ القَصِيرُ السَّمِينُ، وبِهِ سُمِّيَتِ المَرْأَةُ زَيْنَبَ.

وقَدْ زَنِبَ يَزْنَبُ زَنَباً إِذا سَمِنَ.

وَالزَّنَبُ: السِّمَنُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الزَّيْنَبُ شَجَرٌ حَسَنُ المَنْظَرِ، طَيِّبُ الرائِحَةِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ المَرْأَةُ، وواحِدُ الزَّيْنَبِ لِلشَّجَرِ زَيْنَبَةٌ.

• زنبر • أَخَذَ الشىءَ بِزَنَوْبَرِهِ أَىْ بِجَمِيعِهِ، كَما يُقالُ بِزَوْبَرِهِ.

وسَفِينَةٌ زُنْبُرِيَّةٌ: ضَخْمَةٌ، وقِيلَ: الزُّنْبُرِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ ضَخْمَةٌ.

وَالزُّنْبُرِىُّ: الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجالِ وَالسُّفُنِ؛ وقالَ:

كالزُّنْبُرِىِّ يُقادُ بِالأَجْلالِ

وزُنْبُرٌ: مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ.

وَالزُّنْبُورُ وَالزِّنْبارُ وَالزُّنْبُورَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الذُّبابِ لَسَّاعٌ. التَّهْذِيبُ: الزُّنْبُورُ طائِرٌ يَلْسَعُ. الجوهرىُّ: وَالزُّنْبُورُ الدَّبْرُ، وهِىَ

تُؤَنَّثُ، وَالزِّنْبارُ لُغَةٌ فِيهِ، (حَكاها ابْنُ السِّكِّيتِ)، ويُجْمَعُ الزَّنابِيرَ. وأَرْضٌ مَزْبَرَةٌ: كَثِيرَةُ الزَّنابِيرِ، كَأَنَّهُمْ رَدُّوهُ إِلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ وحَذَفُوا الزِّياداتِ ثُمَّ بَنَوْا عَلَيْهِ، كَما قالُوا: أَرْضٌ مَعْقَرَةٌ ومَثْعَلَةٌ، أَىْ ذاتُ عَقارِبَ وثَعالِبَ.

وَالزُّنْبُورُ: الخَفِيفُ. وغُلامٌ زُنْبُورٌ أَىْ خَفِيفٌ. قالَ أَبُو الجَرَّاحِ: غُلامٌ زُنْبُورٌ وزُنْبُرٌ إِذا كانَ خَفِيفاً سَرِيعَ الجَوابِ. قالَ: وسَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ بَنِى كِلابٍ عَنِ الزُّنْبُورِ، فَقالَ: هُوَ الخَفِيفُ الظَّرِيفُ.

وتَزَنْبَرَ عَلَيْنا: تَكَبَّرَ وقَطَّبَ.

وزَنابِيرُ: أَرْضٌ بِقُرْبِ جُرَشَ؛ وإِيَّاها عَنَى ابْنُ مُقْبِلٍ بِقَوْلِهِ:

تُهْدِى زَنابِيرُ أَرْواحَ المَصِيفِ لَها
ومِنْ ثَنايا فُرُوجِ الغَوْرِ تُهْدِينا

وَالزُّنْبُورُ: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ فِى طُولِ الدُّلْبَةِ، ولا عَرْضَ لَها، ووَرَقُها مِثْلُ وَرَقِ الجَوْزِ فِى مَنْظَرِهِ ورِيحِهِ، ولَها نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ العُشَرِ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ، ولَها حَمْلٌ مِثْلُ الزَّيْتُونِ سَواءٌ، فَإِذا نَضِجَ اشْتَدَّ سَوادُهُ وحَلا جِدًّا، يَأْكُلُهُ النَّاسُ كالرُّطَبِ، ولَها عَجَمَةٌ كَعَجَمَةِ الغُبَيْراءِ، وهِىَ تَصْبُغُ الفَمَ كَما يَصْبُغُهُ الفِرْصادُ، تُغْرَسُ غَرْساً. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ البَرِّ الزَّنابِيرُ، واحِدَتُها زِنْبِيرَةٌ وزِنْبارَةٌ وزُنْبُورَةٌ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التِّينِ، وأَهْلُ الحَضَرِ يُسَمُّونَهُ الحُلْوانِىَّ.

وَالزُّنْبُورُ مِنَ الفَأْرِ: العَظِيمُ، وجَمْعُهُ زَنابِرُ، وقالَ جُبَيْهاءُ:

فَأَقْنَعَ كَفَّيْهِ وأَجْنَحَ صَدْرَهُ
بِجَرْعٍ كَإِنْتاجِ الزِّبابِ الزَّنابِرِ[1]

• زنبق • الزَّنْبَقُ: دُهْنُ الياسَمِينِ

(١) قوله: «كإنتاج» تحريف صوابه: «كأثباج» جمع ثبج، والثبج من كل شىء وسطه ومعظمه، ومابين الكاهل إلى الظهر؛ وقيل: ما بين العجز إلى المحرّك.

[عبد الله]

وخَصَّصَهُ الأَزْهَرِىُّ بِالعِراقِ، قالَ: وأَهْلُ العِراقِ يَقُولُونَ لِدُهْنِ الياسَمِينِ: دُهْنُ الزَّنْبَقِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعُمارَةَ:

ذُو نَمَشٍ لَمْ يَدَّهِنْ بِالزَّنْبَقِ

وقالَ الأَعْشَى:

لَهُ ما اشْتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ

التَّهْذِيبُ: أَبُو عَمْرٍو الزَّنْبَقُ الزَّمَّارَةُ.

وقالَ أَبُو مالِكٍ: الزَّنْبَقُ المِزْمارُ؛ وأَنْشَدَ لِلْمَعْلُوطِ:

وحَنَّتْ بِقاعِ الشَّأْمِ حَتَّى كَأَنَّما
لأَصْواتِها فِى مَنْزِلِ القَوْمِ زَنْبَقُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أُمُّ زَنْبَقٍ مِنْ كُنَى الخَمْرِ، وهِىَ الزَّرْقاءُ وَالقِنْدِيدُ.

• زنبل • التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِىِّ: زَنْبَلٌ اسْمٌ، وهُوَ القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ.

وَالزِّنْبِيلُ وَالزُّنْبِيلُ: لُغَةٌ فِى الزَّبِيلِ.

• زنتر • الزَّنْتَرَةُ: الضِّيقُ. وقَعُوا فِى زَنْتَرَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ، أَىْ ضِيقٍ وعُسْرٍ.

وتَزَنْتَرَ: تَبَخْتَرَ.

وَالزَّبَنْتَرُ: القَصِيرُ فَقَط؛ قالَ:

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ
وهُمْ بَنُو العَبْدِ اللَّئِيمِ العُنْصُرِ
بَنُو اسْتِها وَالجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

وقِيلَ: الزَّبَنْتَرُ القَصِيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ.

• زنج • الزَّنْجُ وَالزِّنْجُ، لُغَتانِ: جِيلٌ مِنَ السُّودانِ، وهُمُ الزُّنُوجُ، واحِدُهُمْ زِنْجِىٌّ وزَنْجِىٌّ؛ حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وأَبُو عُبَيْدٍ، مِثْلُ رُومِىٍّ ورُومٍ وفارِسِىٍّ وفُرْسٍ، لأَنَّ ياءَ النَّسَبِ عَدِيلَةُ هاءِ التَّأْنِيثِ فِى السُّقُوطِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَأَمَّا قَوْلُهُ:

تَراطُنَ الزِّنْجِ بِزَجْلِ الأَزْنُجِ

فَزَعَمَ الفارِسِىُّ أَنَّهُ كُسِرَ عَلَى إِرادَةِ الطَّوائِفِ وَالأَبْطُنِ.

ويُقالُ فِى النِّداءِ: يازَناجِ! لِلزِّنْجِىِّ، صَرَّحَ الفارِسِىُّ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ آخِرِهِ.

وَالزَّنَجُ : شِدَّةُ العَطَشِ . وزَنِجَتِ الإِبِلُ زَنَجاً : عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَضاقَتْ بُطُونُها ؛ وَكَذلِكَ زَنِجَ الرَّجُلُ مِنْ تَرْكِ الشُّرْبِ (عَنْ كُراعٍ) . التَّهْذِيبُ : زَنِجَ زَنَجاً وصَرَّ صَرِيراً وصَرِىَ وصَدِىَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الزِّناجُ المُكافَأَةُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

ابْنُ بُزُرْجَ : الزَّنَجُ وَالحَجَزُ واحِدٌ ، يُقالُ : حَجِزَ الرَّجُلُ وزَنِجَ ، وهُوَ أَنْ تَتَقَبَّضَ أَمْعاءُ الرَّجُلِ وَمَصارِينُهُ مِنَ الظَّمَإِ ، فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكْثِرَ الشُّرْبَ أَوِ الطُّعْمَ .

ابْنُ الأَثِيرِ : وَفى حَدِيثِ زِيادٍ : قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ السَّائِبِ : فَزَنَجَ شَىْءٌ أَقْبَلُ طَوِيلُ العُنُقِ ، فَقُلْتُ : ما أَنْتَ ؟ فَقالَ : أَنا النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبَةِ ، قالَ : لا أَدْرِى ما زَنَجَ ، لَعَلَّهُ بِالْحاءِ ؛ وَالزَّنْحُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هٰذا الشَّخْصِ وإِقْبالَهُ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَلَجَ ، بِاللَّامِ ، وهُوَ سُرْعَةُ ذَهابِ الشَّىْءِ ومُضِيُّهُ ، وقِيلَ : هُوَ بِالْحاءِ بِمَعْنَى سَنَحَ وعَرَضَ .

وتَزَنَّجَ عَلَىَّ فُلانٌ : تَطاوَلَ .

• **زنجب** • أَبُو عَمْرٍو : الزُّنْجُبُ وَالزُّنْجُبانُ المِنْطَقَةُ . وَالزُّنْجُبُ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ المَرْأَةُ تَحْتَ ثِيابِها إِذا حاضَتْ .

• **زنجبيل** • الزَّنْجَبِيلُ : مِمَّا يَنْبُتُ فى بِلادِ العَرَبِ بِأَرْضِ عُمانَ ، وهُوَ عُرُوقٌ تَسْرِى فى الأَرْضِ ، وَنَباتُهُ شَبِيهٌ بِنَباتِ الرَّاسَنِ ، ولَيْسَ مِنْهُ شَىْءٌ بَرِّيًّا ، ولَيْسَ بِشَجَرٍ ، يُؤْكَلُ رَطْباً كَما يُؤْكَلُ البَقْلُ ، ويُسْتَعْمَلُ يابِساً ، وأَجْوَدُهُ ما يُؤْتَى بِهِ مِنَ الزَّنْجِ وبِلادِ الصِّينِ ، وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الخَمْرَ يُسَمَّى زَنْجَبِيلاً ، قالَ :

وزَنْجَبِيلٌ عاتِقٌ مُطَيَّبُ

وقِيلَ : الزَّنْجَبِيلُ العُودُ الحِرِّيفُ الَّذِى يَحْذِى اللِّسانَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ فى خَمْرِ الجَنَّةِ : «كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً» .

وَالعَرَبُ تَصِفُ الزَّنْجَبِيلَ بِالطِّيبِ ، وهُوَ مُسْتَطابٌ عِنْدَهُمْ جِدًّا ، قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ طَعْمَ رِيقِ جارِيَةٍ :

كَأَنَّ القَرَنْفُلَ وَالزَّنْجَبِيـ
ـلَ باتَا بِفِيها وأَرْياً مَشُورَا

قالَ : فَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ الزَّنْجَبِيلُ فى خَمْرِ الجَنَّةِ ، وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِزاجَها ولا غائِلَةَ لَهُ ، وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْعَيْنِ الَّتِى يُؤْخَذُ مِنْها هٰذا الخَمْرُ ، واسْمُهُ السَّلْسَبِيلُ أَيْضاً .

• **زنجر** • اللَّيْثُ : زَنْجَرَ فُلانٌ لَكَ إِذا قالَ بِظُفُرِ إِبْهامِهِ وَوَضَعَها عَلَى ظُفُرِ سَبَّابَتِهِ ، ثُمَّ قَرَعَ بَيْنَهُما فى قَوْلِهِ : ولا مِثْلَ هٰذا ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الزِّنْجِيرُ ، وأَنْشَدَ :

فَأَرْسَلَتْ إِلَى سَلْمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ
فَما جادَتْ لَنا سَلْمَى
بِزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ

وَالزِّنْجِيرُ : قَرْعُ الإِبْهامِ عَلَى الوُسْطَى بِالسَّبَّابَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزِّنْجِيرَةُ ما يَأْخُذُ طَرَفُ الإِبْهامِ مِنْ رَأْسِ السِّنِّ إِذا قالَ : ما لَكَ عِنْدِى شَىْءٌ ولا ذَهْ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْبَياضِ الَّذِى عَلَى أَظْفارِ الأَحْداثِ : الزِّنْجِيرُ وَالزِّنْجِيرَةُ وَالفُوفُ وَالوَبْشُ .

• **زنجل** • الأُمَوِىُّ وَابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزَّنْجِيلُ الضَّعِيفُ ، بِالنُّونِ ، وقالَ الفَرَّاءُ : الزَّئْجِيلُ مَهْمُوزٌ ، وهُوَ الزُّوَاجِلُ . وَالزَّنْجِيلُ : القَوِىُّ الضَّخْمُ .

• **زنح** • أَبُو خَيْرَةَ : إِذا شَرِبَ الرَّجُلُ الماءَ فى سُرْعَةِ إِساغَةٍ فَهُوَ التَّزْنِيحُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَماعِى مِنَ العَرَبِ التَّزَنُّحُ . يُقالُ : تَزَنَّحْتُ الماءَ تَزَنُّحاً إِذا شَرِبْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وتَزَنَّحَ الرَّجُلُ إِذا ضايَقَ إِنْساناً فى مُعامَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ .

وزَنَحَهُ يَزْنَحُهُ زَنْحاً : دَفَعَهُ . وفى حَدِيثِ زِيادٍ : قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ السَّائِبِ : فَزَنَحَ شَىْءٌ أَقْبَلُ طَوِيلُ العُنُقِ ، فَقُلْتُ : ما أَنْتَ ؟ فَقالَ : أَنا النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبَةِ ، قالَ : لا أَدْرِى ما زَنَحَ ، لَعَلَّهُ بِالْحاءِ ؛ وَالزَّنْحُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هٰذا الشَّخْصِ وإِقْبالَهُ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَلَجَ ، بِاللَّامِ وَالجِيمِ ، وهُوَ سُرْعَةُ ذَهابِ الشَّىْءِ ومُضِيُّهُ ، وقِيلَ : هُوَ بِالْحاءِ بِمَعْنَى سَنَحَ وعَرَضَ .

وَالتَّزَنُّحُ : التَّفَتُّحُ فى الكَلامِ ورَفْعُ الإِنْسانِ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ ، قالَ أَبُو الغَرِيبِ :

تَزَنُّحُ بِالكَلامِ عَلَىَّ جَهْلاً !
كَأَنَّكَ ماجِدٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ

وَالتَّزَنُّحُ فى الكَلامِ : فَوْقَ الهَذْرِ .

وَالزُّنَّحُ : المُكافِئُونَ عَلَى الخَيْرِ وَالشَّرِّ(١) .

• **زنخ** • زَنِخَ الدُّهْنُ وَالسَّمْنُ ، بِالكَسْرِ ، يَزْنَخُ زَنَخاً : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، فَهُوَ زَنِخٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، دَعاهُ رَجُلٌ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهالَةً زَنِخَةً فِيها عَرَقٌ(٢) ، أَىْ مُتَغَيِّرَةَ الرَّائِحَةِ . ويُقالُ سَنِخَةٌ ، بِالسِّينِ .

وإِبِلٌ زَنِخَةٌ إِذا عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَضاقَتْ بُطُونُها (عَنْ كُراعٍ) .

وزَنِخَ الطَّعامُ وسَنِخَ إِذا تَغَيَّرَ .

أَبُو عَمْرٍو : زَنَخَ القُرادُ زُنُوخاً ، ورَتَخَ رُتُوخاً ، إِذا تَشَبَّثَ بِمَنْ عَلِقَ بِهِ ، وأَنْشَدَ :

فَقُمْنا وزَيْدٌ راتِخٌ فى خِبائِها
رُتُوخَ القُرادِ لا يَرِيمُ إِذا زَنَخْ

ويُرْوَى : إِذا رَتَخْ وَمَعْناهُما واحِدٌ(٣) .

(١) زاد المجد : الزُّنوح ، كرسول : الناقة السريعة . والمزانحة : المادحة .

(٢) قوله : «فيها عَرَق» كذا بالأصل ، والذى فى النهاية فيها قزح اهـ . والقِزَح ، بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاى : التابل .

(٣) زاد المجد : زنخ السَّخْلُ رفع رأسه عند الارتضاع من غصص أو يُبْس حَلْق . وزنخ كفرح ونصروضرب . وزنّخ كزنّج بالتثقيل . والتزنّخ التفتّح فى الكلام والتكبّر . وإبل زنخة كفرحة ضاقت بطونها عطشاً .

* **زند** * الزَّنْدُ وَالزَّنْدَةُ : خَشَبَتانِ يُسْتَقْدَحُ بِهِما ، فَالسُّفْلَى زَنْدَةٌ وَالأَعْلَى زَنْدٌ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : الزَّنْدُ الْعُودُ الأَعْلَى الَّذِي تُقْتَدَحُ بِهِ النَّارُ ، وَالْجَمْعُ أَزْنُدٌ وأَزْنادٌ وزُنُودٌ وزِنادٌ ، وأَزانِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَقَبَّا الْكُشُوحِ أَبْيَضانِ كِلاهُما
كَعَالِيَةِ الْخَطِّيِّ وارِي الأَزانِدِ

وَالزَّنْدَةُ : الْعُودُ الأَسْفَلُ الَّذِي فِيهِ الْفُرْضَةُ ، وهِيَ الأُنْثَى ؛ وإِذا اجْتَمَعا قِيلَ زَنْدانِ ، وَلَمْ يُقَلْ زَنْدَتانِ .

وَالزِّنادُ : كَالزَّنْدِ (عَنْ كُراعٍ) .

وإِنَّهُ لَوارِي الزَّنْدِ ووَرِيُّهُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْكَرَمِ وغَيْرِهِ مِنَ الْخِصالِ الْمَحْمُودَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الْهُنَيْدِيِّ مِن زَنْدٍ لَها وارِي

عَنَى رَحِمَها ، وإِنَّما هُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وتَقُولُ لِمَنْ أَنْجَدَكَ وأَعانَكَ : وَرَتْ بِكَ زِنادِي .

وَمَلأَ سِقاءَهُ حَتَّى صارَ مِثْلَ الزَّنْدِ ، أَي امْتَلأَ . وزَنَدَ السِّقاءَ والإِناءَ زَنْداً وَزَنَّدَهُما : مَلأَهُما ، وكَذٰلِكَ الْحَوْضُ .

وزَنَدَتِ النَّاقَةُ زَنْداً ، وذٰلِكَ أَنْ تُخْرِجَ رَحِمَها عِنْدَ الْوِلادَةِ . وَالزَّنْدُ أَيْضاً : حَجَرٌ تُلَفُّ عَلَيْهِ خِرَقٌ ، وَيُحْشَى بِهِ حَياءُ النَّاقَةِ ، وفِيهِ خَيْطٌ ، فَإِذا أَخَذَها لِذٰلِكَ كَرْبٌ جَرُّوهُ فَأَخْرَجُوهُ ، فَتَظُنُّ أَنَّها وَلَدَتْ ، وذٰلِكَ إِذا أَرادُوا أَن يَظْأَرُوها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ، فَإِذا فُعِلَ ذٰلِكَ بِها عَطَفَتْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِلدُّرْجَةِ الَّتِي تُدَسُّ فِي حَياءِ النَّاقَةِ الزَّنْدُ وَالنُّدْأَةُ[1] . ابْنُ شُمَيْلٍ : زُنِّدَتِ النَّاقَةُ إِذا كانَ فِي حَيائِها قَرَنٌ ، فَثَقَبُوا حَياءَها مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ ، ثُمَّ جَعَلُوا فِي تِلْكَ الثُّقَبِ سُيُوراً ، وعَقَدُوها عَقْداً شَدِيداً فَذٰلِكَ التَّزْنِيدُ ، وقالَ أَوْسٌ :

أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ
دَحَقَتْ فَخَرَّقَ ثَفْرَها الزَّنْدُ

وثَوْبٌ مُزَنَّدٌ : قَلِيلُ الْعَرْضِ . وأَصْلُ التَّزْنِيدِ : أَنْ تُخَلَّ أَشاعِرُ النَّاقَةِ بِأَخِلَّةٍ صِغارٍ ، ثُمَّ تُشَدُّ بِشَعَرٍ ، وذٰلِكَ إِذا انْدَحَقَتْ رَحِمُها بَعْدَ الْوِلادَةِ ؛ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ بِالنُّونِ وَالْباءِ .

وثَوْبٌ مُزَنَّدٌ : مُضَيَّقٌ . ورَجُلٌ مُزَنَّدٌ إِذا كانَ بَخِيلاً مُمْسِكاً . ورَجُلٌ مُزَنَّدٌ : لَئِيمٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الدَّعِيُّ . وعَطاءٌ مُزَنَّدٌ : قَلِيلٌ . وزَنَّدَ عَلَى أَهْلِهِ : شَدَّ عَلَيْهِمْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَنَدَ الرَّجُلُ إِذا كَذَبَ ؛ وَزَنَدَ إِذا بَخِلَ ؛ وزَنَدَ إِذا عاقَبَ فَوْقَ ما لَهُ .

أَبُوعَمْرٍو : ما يَزْنُدُكَ أَحَدٌ عَلَى فَضْلِ زَنْدٍ ؛ ولا يَزْنُدُكَ ، ولا يُزَنِّدُكَ أَيْضاً ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ لا يَزِيدُكَ .

ويُقالُ : تَزَنَّدَ فُلانٌ إِذا ضاقَ صَدْرُهُ .

ورَجُلٌ مُزَنَّدٌ : سَرِيعُ الْغَضَبِ .

وَالْمُزَنَّدُ : الضَّيِّقُ الْبَخِيلُ . وَالتَّزَنُّدُ : التَّحَرُّقُ وَالتَّغَضُّبُ ؛ قالَ عَدِيٌّ :

إِذا أَنْتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فَلا تَلَعْ
وقُلْ مِثْلَ ما قالُوا ولا تَتَزَنَّدِ

وقَدْ رُوِيَ بِالْياءِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالزَّنْدانِ : طَرَفا عَظْمَيِ السَّاعِدَيْنِ ، مُذَكَّرانِ . غَيْرُهُ : وَالزَّنْدانِ عَظْما السَّاعِدِ ، أَحَدُهُما أَدَقُّ مِنَ الآخَرِ ، فَطَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الإِبْهامَ هُوَ الْكُوعُ ، وطَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخِنْصِرَ كُرْسُوعٌ ، وَالرُّسْغُ مُجْتَمَعُ الزَّنْدَيْنِ ، ومِنْ عِنْدِها تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ .

وَالزَّنْدُ : مَوْصِلُ طَرَفِ الذِّراعِ فِي الْكَفِّ ، وهُما زَنْدانِ : الْكُوعُ وَالْكُرْسُوعُ .

وزِنادٌ : اسْمٌ .

وفِي حَدِيثِ صالِحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ يَعْمَلُ زَنَداً بِمَكَّةَ ؛ الزَّنَدُ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، الْمُسَنَّاةُ مِنْ خَشَبٍ وحِجارَةٍ يُضَمُّ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ أَثْبَتَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِالسُّكُونِ وشَبَّهَها بِزَنْدِ السَّاعِدِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ وَالْباءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زَنْدَوَرْدَ ، هُوَ بِسُكُونِ النُّونِ وفَتْحِ الْواوِ[2] وَالرَّاءِ : ناحِيَةٌ فِي أَواخِرِ الْعِراقِ ، ولَها ذِكْرٌ كَبِيرٌ فِي الْفُتُوحِ .

* **زنديل** * الزَّنْدَبِيلُ : الْفِيلُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الْفِيلُ وَالْكُلْثُومُ وَالزَّنْدَبِيلُ .

* **زندق** * الزِّنْدِيقُ : الْقائِلُ بِبَقاءِ الدَّهْرِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ : زَنْدِكِراي ، يَقُولُ بِدَوامِ بَقاءِ الدَّهْرِ . وَالزَّنْدَقَةُ : الضِّيقُ ، وقِيلَ : الزِّنْدِيقُ مِنْهُ لأَنَّهُ ضَيَّقَ عَلَى نَفْسِهِ .

التَّهْذِيبُ : الزِّنْدِيقُ مَعْرُوفٌ ، وزَنْدَقَتُهُ أَنَّهُ لا يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ ووَحْدانِيَّةِ الْخالِقِ .

وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَيْسَ زِنْدِيقٌ ولا فَرْزِينٌ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ قالَ : ولٰكِنِ الْبَيَاذِقَةُ هُمُ الرَّجَّالَةُ ؛ قالَ : ولَيْسَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ زِنْدِيقٌ ، وإِنَّما تَقُولُ الْعَرَبُ رَجُلٌ زَنْدَقٌ وزَنْدَقِيٌّ إِذا كانَ شَدِيدَ الْبُخْلِ ، فَإِذا أَرادَتِ الْعَرَبُ مَعْنَى ما تَقُولُهُ الْعامَّةُ قالُوا : مُلْحِدٌ ودَهْرِيٌّ ، فَإِذا أَرادُوا مَعْنَى السِّنِّ قالُوا : دُهْرِيٌّ ، قالَ : وقالَ سِيبَوَيْهِ الْهاءُ فِي زَنادِقَةٍ وفَرازِنَةٍ عِوَضٌ مِنَ الْياءِ فِي زِنْدِيقٍ وفِرْزِينٍ ، وأَصْلُهُ الزَّنادِيقُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزِّنْدِيقُ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ الزَّنادِقَةُ ، وقَدْ تَزَنْدَقَ ، وَالاسْمُ الزَّنْدَقَةُ .

* **زنر** * زَنَرَ الْقِرْبَةَ وَالإِناءَ : مَلأَهُ . وتَزَنَّرَ الشَّيْءُ : دَقَّ .

وَالزُّنَّارُ وَالزُّنَّارَةُ : ما عَلَى وَسَطِ الْمَجُوسِيِّ وَالنَّصْرانِيِّ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : ما يَلْبَسُهُ الذِّمِّيُّ يَشُدُّهُ عَلَى وَسَطِهِ ؛ وَالزُّنَّيْرُ لُغَةٌ .

(١) قوله : «والندأة» في الأصل وفي الطبعات جميعها : «البَداءُ» ، وهو تحريف صوّبناه عن اللسان نفسه ، في مادة «ندأ» : «النُّدْأة الدُّرجة التي يُحشى بها خورانُ الناقة ثم تُحلَّل إذا عطفت على ولد غيرها . . .» . [عبد الله]

(٢) في الأصل وفي الطبعات كلها : بسكون النون وفتح النون . والتصويب عن ابن الأثير . [عبد الله]

فِيهِ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

تَحزِم فَوْقَ الثَّوْبِ بِالزُّنْبُرِ
تَقسِمُ اسْتِيًّا لَهَا بِنَيْرِ

وَامْرَأَةٌ مُزَنَّرَةٌ : طَوِيلَةٌ عَظِيمَةُ الْجِسْمِ.
وفِي النَّوادِرِ : زَنَّرَ فُلانٌ عَيْنَهُ إِلَيَّ إِذا شَدَّ نَظَرَهُ إِلَيْهِ.

وَالزَّنانِيرُ : ذُبابٌ صِغارٌ تَكُونُ فِي الْحُشُوشِ ، واحِدُها زُنّارٌ وزُنَّيْرٌ. وَالزَّنانِيرُ : الْحَصَى الصِّغارُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّنابِيرُ الْحَصَى ، فَعَمَّ بِها الْحَصَى كُلَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيِّنَ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً ؛ وأَنْشَدَ :

تَحِنُّ لِلظِّمْءِ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِها
بِالْهَجْلِ مِنْها كَأَصْواتِ الزَّنانِيرِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّها الصِّغارُ مِنْها ، لِأَنَّهُ لا يُصَوِّتُ مِنْها إِلاَّ الصِّغارُ ، واحِدَتُها زُنَّيْرَةٌ وزُنارَةٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : واحِدُها زُنَّيْرٌ.

وَالزَّنانِيرُ : أَرْضٌ بِالْيَمَنِ ، (عَنْهُ). ويُقالُ لَها أَيْضاً زَنانِيرُ بِغَيْرِ لامٍ ، قالَ : وهُوَ أَقْيَسُ ، لأَنَّهُ اسْمٌ لَها عامٌّ ، وأَنْشَدَ(١) :

تُهْدِي زَنانِيرُ أَرْواحَ الْمَصِيفِ لَها
وَمِنْ ثَنايا فُرُوجِ الْغَوْرِ تُهْدِينا

وَالزَّنانِيرُ : أَرْضٌ بِقُرْبِ جُرَشَ.
الأَزْهَرِيُّ : فِي النَّوادِرِ : فُلانٌ مُزَنْهِرٌ إِلَيَّ بِعَيْنِهِ ومُزَنِّرٌ وَمُبَنْدِقٌ وحالِقٌ إِلَيَّ بِعَيْنِهِ ومُحَلِّقٌ وجاحِظٌ ومُجَحِّظٌ ومُنْذِرٌ إِلَيَّ بِعَيْنِهِ وناذِرٌ ، وهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ وإِخْراجُ الْعَيْنِ.

• **زنط** • الزِّناطُ : الزِّحامُ. وقَدْ تَزانَطُوا إِذا تَزاحَمُوا.

(١) قوله : «وأنشد» عبارة ياقوت : وقال ابن مقبل :
يا دارَ سَلْمَى خلاءً لا أُكلِّفها
إلاَّ المَرانة كيما تعرف الدِّنيا
تهدِي زنانير أرواحَ المصيفِ لها
ومن ثنايا فروج الكَوْرِ تأتينا
قالوا : الزنانير ها هنا رملة ، والكَوْر جبل اهـ. وكذلك استشهد به ياقوت في كور.

• **زنفل** • الزَّنْفَلَةُ : أَنْ يَتَحَرَّكَ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ بِحِمْلٍ. وزَنْفَلَ فِي مَشْيِهِ : تَحَرَّكَ كَالْمُثْقَلِ بِالْحِمْلِ.

وزَنْفَلٌ : مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ ، وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، ومِنْهُ زَنْفَلٌ الْعَرَفِيُّ أَحَدُ فُقَهاءِ مَكَّةَ.
وأُمُّ زَنْفَلٍ : الدَّاهِيَةُ ؛ حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عُثْمانَ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْها إِلا مِنْهُ.
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَنْفَلَ الرَّجُلُ إِذا رَقَصَ رَقْصَ النَّبَطِ.

• **زنفلج** • الزِّنْفَلِيجَةُ والزِّنْفِلِيجَةُ : الْكِنْفُ. الْجَوْهَرِيُّ : وَالزِّنْفِيلَجَةُ ، بِكَسْرِ الزَّاي وَالْفاءِ وفَتْحِ اللَّامِ : شَبِيهٌ بِالْكِنْفِ ؛ قالَ : وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ : زين بيلَهْ ، فَإِنْ قَدَّمْتَ اللَّامَ عَلَى الْياءِ كَسَرْتَها وفَتَحْتَ ما قَبْلَها ، فَقُلْتَ : الزِّنْفَلِيجَةُ.

• **زنق** • الزِّناقُ : حَبْلٌ تَحْتَ حَنَكِ الْبَعِيرِ يُجْذَبُ بِهِ. وَالزِّناقَةُ : حَلْقَةٌ تُجْعَلُ فِي الْجُلَيْدَةِ هُناكَ تَحْتَ الْحَنَكِ الأَسْفَلِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيها خَيْطٌ يُشَدُّ فِي رَأْسِ الْبَغْلِ الْجَمُوحِ ؛ زَنَقَهُ يَزْنِقُهُ زَنْقاً ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يَظْهَرْ حَدِيثُكَ يُؤْتَ عَدْواً
بِرَأْسِكَ فِي زِناقٍ أَوْ عِرانِ

الزِّناقُ تَحْتَ الْحَنَكِ. وكُلُّ رِباطٍ تَحْتَ الْحَنَكِ فِي الْجِلْدِ فَهُوَ زِناقٌ ، وما كانَ فِي الأَنْفِ مَثْقُوباً فَهُوَ عِرانٌ ؛ وبَغْلٌ مَزْنُوقٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وإِنَّ جَهَنَّمَ يُقادُ بِها مَزْنُوقَةً ؛ الْمَزْنُوقُ : الْمَرْبُوطُ بِالزِّناقِ ، وهُوَ حَلْقَةٌ تُوضَعُ تَحْتَ حَنَكِ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيها خَيْطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ يُمْنَعُ بِها جِماحُهُ.
وَالزِّناقُ : الشِّكالُ أَيْضاً. وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً» ، قالَ : شِبْهُ الزِّناقِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزْنُوقَ فَقالَ : الْمائِلُ شِقُّهُ لا يَذْكُرُ اللهَ ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الزَّنَقَةِ ، وَهِيَ مَيَلٌ فِي جِدارٍ فِي سِكَّةٍ أَوْ عُرْقُوبِ وادٍ.
وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : مَنْ يَشْتَرِي هٰذِهِ الزَّنَقَةَ ، فَيَزِيدَها فِي الْمَسْجِدِ ؟
وزَنَقَ الْفَرَسَ يَزْنِقُهُ ويَزْنُقُهُ : شَكَلَهُ فِي أَرْبَعَةٍ. وَالزَّنَقُ : مَوْضِعُ الزِّناقِ ؛ ومِنْه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَوْ مُقْرِعٌ مِنْ رَكْضِها دامِي الزَّنَقْ
كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنَ الشَّرَقْ
حَرًّا مِنَ الْخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ

مُقْرِعٌ : رافِعٌ رَأْسَهُ. يُقالُ : أَقْرَعْتُ الدَّابَّةَ بِاللِّجامِ إِذا كَبَحْتَهُ بِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ.
ورَأْيٌ زَنِيقٌ : مُحْكَمٌ رَصِينٌ. وأَمْرٌ زَنِيقٌ : وَثِيقٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزُّنُقُ الْعُقُولُ التَّامَّةُ.
ويُقالُ : أَزْنَقَ وزَنَقَ وزَنَّقَ ، وزَهَدَ وأَزْهَدَ وزَهَّدَ ، وقاتَ وقَوَّتَ وأَقاتَ وأَقْوَتَ ، كُلُّهُ إِذا ضَيَّقَ عَلَى عِيالِهِ ، فَقْراً أَوْ بُخْلاً.
وَالزِّناقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، وهُوَ الْمِخْنَقَةُ.
وزَنِيقٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

ومِنْ دُونِهِ يَخْتاطُ أَوْسُ بْنُ مُدْلِجٍ
وإِيَّاهُ يَخْشَى طارِقٌ وزَنِيقُ

وَالزَّنَقَةُ : السِّكَّةُ الضَّيِّقَةُ.
وَالْمَزْنُوقُ : اسْمُ فَرَسِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ؛ وقالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكُرُّهُ
عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشَهَّرِ

وَالزَّنَقَةُ : مَيَلٌ فِي جِدارٍ أَوْ سِكَّةٍ أَوْ ناحِيَةِ دارٍ أَوْ عُرْقُوبِ وادٍ ، يَكُونُ فِيهِ الْتِواءٌ كَالْمَدْخَلِ ، وَالالْتِواءُ اسْمٌ لِذٰلِكَ بِلا فِعْلٍ.

• **زنقب** • زُنْقُبٌ : ماءٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ :

شَرْجٌ رَواءٌ لَكُمَا وزُنْقُبُ
وَالنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ

النَّبَوانُ : ماءٌ أَيْضاً. وَالْقَصَبُ هُنا : مَخارِجُ ماءِ الْعُيُونِ. ومُثَقَّبٌ : مَفْتُوحٌ يَخْرُجُ مِنْهُ الْماءُ ؛ وقِيلَ يَتَثَقَّبُ بِالْماءِ ، وهُوَ تَعْبِيرٌ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ الرَّاجِزَ إِنَّما قالَ مُثَقَّبٌ لا مُتَثَقِّبٌ ، فَالْحُكْمُ أَنْ يُعَبَّرَ عَنِ اسْمِ

الْمَفْعُولِ بِالْفِعْلِ الْمَصُوغِ لِلْمَفْعُولِ.

• زنقر • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: قالُوا الزُّنْقِيرُ هُوَ قُلامَةُ الظُّفْرِ، ويُقالُ لَهُ الزُّنْجِيرُ أَيْضاً، وكِلاهُما دَخِيلانِ.

• زنك • الزُّنْكتانِ مِنَ الْكَتَدِ: زَنَمتانِ خارِجَتا الأَطْرافِ عَنْ طَرَفِها، وأَصْلاهُما ثابِتانِ فِي أَعْلَى الْكَتَدِ، وهُما زائِدَتاها.

والزَّوَنَّكُ مِنَ الرِّجالِ: الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ الْحَيَّاكُ فِي مِشْيَتِهِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ الْمُخْتالُ فِي مِشْيَتِهِ، الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِها، النَّاظِرُ فِي عِطْفَيْهِ، الرَّائِي أَنَّ عِنْدَهُ خَيْراً ولَيْسَ عِنْدَهُ ذٰلِكَ، وأَنْشَدَ:

تَرْكَ النِّساءِ الْعاجِزَ الزَّوَنَّكا

ورَجُلٌ زَوَنَّكٌ إِذا كانَ غَلِيظاً إِلَى الْقِصَرِ ما هُوَ؛ قالَ مَنْظُورٌ الدُّبَيْرِيُّ:

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى
يَخْضِفُ إِنْ فُزِّعَ بِالضَّبَغْطَى

ويُرْوَى: بَلْ زَوْجُها. ويُرْوَى: زَوَنْزَكٌ وزَوَنَّكٌ؛ ويُرْوَى: زَوَنْكَى وزَوَنْزَى، ويَخْضِفُ: ويَفْرَقُ؛ ويُرْوَى: بِالضَّبَغْطَى أَيْضاً، بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ، كُلٌّ يُرْوَى فِي هٰذا الْبَيْتِ بِاخْتِلافِ هٰذِهِ الأَلْفاظِ عَلَى اخْتِلافِ الرِّواياتِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الزَّوَنْزَى ذُو الأُبَّهَةِ وَالْكِبْرِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالزَّوَنَّكُ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ؛ ورُبَّما قالُوا الزَّوَنْزَكُ، قالَتِ امْرَأَةٌ تَرْثِي زَوْجَها:

ولَسْتَ بِوَكْواكٍ ولا بِزَوَنَّكٍ
مَكانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ باعِثُهْ

ويُرْوَى: ولا بِزَوَنْزَكٍ.

ابْنُ بَرِّيٍّ: قالَ الزُّبَيْدِيُّ: زَوَنَّكٌ وَزْنُهُ فَعَنَّلٌ، وصَرَّفَ لَهُ يَعْقُوبُ فِعْلاً فَقالَ: زاكَ يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكاناً؛ قالَ: وحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ الزَّوْكُ مِشْيَةُ الْغُرابِ؛ قالَ حَسَّانُ ابْنُ ثابِتٍ:

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى
فِي فُحْشِ زانِيَةٍ وزَوْكِ غُرابِ

ومِنْهُ زَوَنَّكٌ وهُوَ الْقَصِيرُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَوَزْنُهُ عِنْدَهُ فَعَنَّلٌ؛ قالَ الزُّبَيْدِيُّ: لأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ زاكَ يَزُوكُ إِذا قارَبَ خَطْوَهُ وحَرَّكَ جَسَدَهُ؛ قالَ: فَعَلَى هٰذا كانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ زَوَكَ لا فَصْلِ زَنَكَ؛ قالَ: ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فَعَلَّلاً، لأَنَّهُ لا يَكُونُ الْواوُ أَصْلاً فِي بَناتِ الأَرْبَعَةِ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ فَعَنَّلٌ، ويُقَوِّي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّهُ مِنْ زَنَكَ قَوْلُهُمْ زَوَنْزَكٌ، لُغَةٌ أُخْرَى، عَلَى فَوَعْلَلٍ، مِثْلُ كَوَأْلَلٍ، فَالنُّونُ عَلَى هٰذا أَصْلٌ وَالْواوُ زائِدَةٌ، فَوَزْنُ زَوَنَّكٍ عَلَى هٰذا فَوَعَّلٌ، ويُقَوِّي قَوْلَ ابْنِ السِّكِّيتِ قَوْلُهُمْ زَوَنْكَى، لُغَةٌ ثالِثَةٌ، وَوَزْنُها فَعَنْلَى؛ وقالَ أَبُو عَلِيٍّ: زَوَنَّكٌ فَوَنْعَلٌ، الْواوُ زائِدَةٌ لأَنَّها لا تَكُونُ أَصْلاً(١) فِي بَناتِ الأَرْبَعَةِ. قالَ: وأَمَّا الزَّوَنْزَكُ فَهُوَ فَوَنْعَلٌ أَيْضاً، وهُوَ مِنْ بابِ كَوْكَبٍ؛ قالَ: وقالَ ابْنُ جِنِّي سَأَلْتُ أَبا عَلِيٍّ عَنْ زَوَنَّكٍ فَاسْتَقَرَّ الأَمْرُ فِيما بَيْنَنا جَمِيعاً أَنَّ الْواوَ فِيهِ زائِدَةٌ، وَوَزْنُهُ فَوَعَّلٌ لا فَوَنْعَلٌ، قُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ أَبا زَيْدٍ قَدْ ذَكَرَ عَقِيبَ هٰذا الْحَرْفِ مِنْ كِتابِهِ الْغَرائِبِ زاكَ يَزُوكُ زَوْكاً، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْواوَ أَصْلِيَّةٌ، فَقالَ: هٰذا تَفْسِيرُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ اللَّفْظِ، وَالنُّونُ مُضاعَفَةٌ حَشْوٌ، فَلا تَكُونُ زائِدَةً، فَقُلْتُ: قَدْ حَكَى ثَعْلَبٌ شِنْقَمٌ، وقالَ: هُوَ مِنْ شَقَمَ، فَقالَ هٰذا ضَعِيفٌ؛ قالَ: وهٰذا أَيْضاً يُقَوِّي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّ الزَّوَنَّكَ مِنْ فَصْلِ زَنَكَ، وأَمَّا الزَّوَنْزَكُ فَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ فِيهِ إِنَّ وَزْنَهُ فَوَنْعَلٌ، وهُوَ مِنْ بابِ كَوْكَبٍ، فَيَكُونُ عَلَى هٰذا اشْتِقاقُهُ مِنْ زَزَكَ، عَلَى حَدِّ كَكَبَ. وقالَ ابْنُ جِنِّي: زَوَنْزَكٌ فَوَنْعَلٌ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ الْواوُ أَصْلاً وَالزَّايُ مُكَرَّرَةً، لأَنَّهُ يَصِيرُ فَعَنْفَلاً، وهٰذا ما لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ، وأَيْضاً فَإِنَّهُ مِنْ بابِ ددن مِمَّا تَضاعَفَتِ الْفاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَكانٍ واحِدٍ، فَثَبَتَ أَنَّهُ فَوَنْعَلٌ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ، لأَنَّها ثالِثَةٌ ساكِنَةٌ فِيما زادَ عِدَّتُهُ عَلَى أَرْبَعَةٍ كَشَرَنْبَثٍ وحَرَنْفَشٍ، وَالْواوُ زائِدَةٌ لأَنَّها لا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَناتِ الأَرْبَعَةِ، فَعَلَى قَوْلِهِ وقَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ زَزَكَ.

• زنكل • الزَّوَنْكَلُ: الْقَصِيرُ، وكَذٰلِكَ الزَّوَنَّكُ، وقَدْ تَقَدَّمَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى
يَفْزَعُ إِنْ فُزِّعَ بِالضَّبَغْطَى

• زنكم • الزُّنْكُمَةُ: الزُّكْمَةُ.

• زنم • زَنَمتا الأُذُنِ: هَنَتانِ تَلِيانِ الشَّحْمَةَ، وتُقابِلانِ الْوَتَرَةَ. وزَنَمتا الْفُوقِ وزُنْمَتاهُ(٢)، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ: أَعْلاهُ وحَرْفاهُ. الزَّنَمتانِ: زَنَمتا الْفُوقِ، وهُما شَرَجا الْفُوقِ(٣)، وهُما ما أَشْرَفَ مِنْ حَرْفَيْهِ.

وَالْمُزَنَّمُ وَالْمُزَلَّمُ: الَّذِي تُقْطَعُ أُذُنُهُ ويُتْرَكُ لَهُ زَنَمَةٌ. ويُقالُ: الْمُزَلَّمُ وَالْمُزَنَّمُ الْكَرِيمُ. وَالْمُزَنَّمُ مِنَ الإِبِلِ: الْمَقْطُوعُ طَرَفِ الأُذُنِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وإِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِالْكِرامِ مِنْها؛ وَالتَّزْنِيمُ: اسْمُ تِلْكَ السِّمَةِ، اسْمٌ كَالتَّنْبِيتِ.

الأَحْمَرُ: مِنَ السِّماتِ فِي قَطْعِ الْجِلْدِ الرَّعْلَةُ، وهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنَ الأُذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعَلَّقاً، ومِنْها الزَّنَمَةُ، وهُوَ أَنْ تَبِينَ

(١) قوله: «لأنها لا تكون أصلاً فى بنات الأربعة» فى الأصل وفى الطبعات جميعها: «لا تكون زائدة»، والصواب ما أثبتناه، كما ذكره فيما سبق، وفيما يأتى. [عبد الله]

(٢) قوله: «زَنمتا الفوق وزُنمتا» كذا هو مضبوط فى الأصل بضم الزاى وسكون النون فى الثانى؛ ومقتضى القاموس فتح الزاى.

(٣) قوله: «شرجا الفوق» بالجيم، فى التهذيب والأساس وشرح القاموس: «شرخا» بالخاء. والشَّرْج – بالجيم – انشقاق القوس. [عبد الله]

تِلْكَ الْقِطْعَةُ مِنَ الأُذُنِ ، وَالْمُفْضاةُ مِثْلُها . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّنَمَةُ شَيْءٌ يُقْطَعُ مِنْ أُذُنِ الْبَعِيرِ فَيُتْرَكُ مُعَلَّقاً ، وَإِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِالْكِرامِ مِنَ الإِبِلِ . يُقالُ : بَعِيرٌ زَنِمٌ وَأَزْنَمُ وَمُزَنَّمٌ ، وَناقَةٌ زَنِمَةٌ وَزَنْماءُ وَمُزَنَّمَةٌ .

وَالزَّنَمُ : لُغَةٌ فِي الزَّلَمِ الَّذِي يَكُونُ خَلْفَ الظِّلْفِ ، وَفِي حَدِيثِ لُقْمانَ : الضّائِنَةُ الزَّنِمَةُ ، أَيْ ذاتُ الزَّنَمَةِ ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ ، لِأَنَّ الضَّأْنَ لا زَنَمَةَ لَها ، وَإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْمَعْزِ ، قالَ الْمُعَلَّى بْنُ حَمّالٍ الْعَبْدِيُّ :

وجاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ
يُفَرِّقُ بَيْنَها صَدَعٌ رَباعٌ
لَهُ ظَأْبٌ كَما صَخِبَ الْغَرِيمُ

وَالْخُلْعَةُ : خِيارُ الْمالِ . وَالزَّنِيمُ : الَّذِي لَهُ زَنَمَتانِ فِي حَلْقِهِ ، وَقِيلَ : الْمُزَنَّمُ صِغارُ الإِبِلِ ، وَيُقالُ : الْمُزَنَّمُ اسْمُ فَحْلٍ ، وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلادِكُمْ
مَغانِمُ شَتَّى مِنْ إِفالِ مُزَنَّمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ مِنْ بابِ السِّمامِ الْمُزْعِفِ وَالْحِجالِ الْمُسَجَّفِ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْجَماعَةِ وَالْجَمْعِ سَواءٌ . فَحَمَلَ الصِّفَةَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ إِفالِ الْمُزَنَّمِ ، نَسَبَهُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ » ، قِيلَ : مَوْسُومٌ بِالشَّرِّ ، لِأَنَّ قَطْعَ الأُذُنِ وَسْمٌ .

وَزَنَمَتا الشّاةِ وَزُنْمَتُها : هَنَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي حَلْقِها تَحْتَ لِحْيَتِها ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَنْزَ ، وَالنَّعْتُ أَزْنَمُ ، وَالأُنْثَى زَلْماءُ وَزَنْماءُ ؛ قالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ يَهْجُو الأَسْوَدَ بْنَ مُنْذِرِ بْنِ ماءِ السَّماءِ أَخا النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ :

تَرَكْتَ بَنِي ماءِ السَّماءِ وَفِعْلَهُمْ
وَأَشْبَهْتَ تَيْساً بِالْحِجازِ مُزَنَّما
وَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلَّا بِصالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وَأَنْعُما

قالَ : وَمِنْ كَلامِ بَعْضِ فِتْيانِ الْعَرَبِ يَنْشُدُ عَنْزاً فِي الْحَرَمِ : كَأَنَّ زَنَمَتَيْها تَتْوا قُلَيْسِيَةٍ(١) . اللَّيْثُ : وَزَنَمَتا الْعَنْزِ مِنَ الأُذُنِ . وَالزَّنَمَةُ أَيْضاً : اللَّحْمَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ فِي الْحَلْقِ تُسَمَّى مُلاده(٢) .

وَالزَّنِيمُ : وَلَدُ الْعَيْهَرَةِ . وَالزَّنِيمُ أَيْضاً : الْوَكِيلُ .

وَالزَّنَمَةُ : شَجَرَةٌ لا وَرَقَ لَها كَأَنَّها زَنَمَةُ الشّاةِ .

وَالزَّنَمَةُ : نَبْتَةٌ سُهَيْلِيَّةٌ تَنْبُتُ عَلَى شَكْلِ زَنَمَةِ الأُذُنِ ، لَها وَرَقٌ ، وَهِيَ مِنْ شَرِّ النَّباتِ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّنَمَةُ بَقْلَةٌ قَدْ ذَكَرَها جَماعَةٌ مِنَ الرُّواةِ ، قالَ : وَلا أَحْفَظُ لَها عَنْهُمْ صِفَةً .

وَالأَزْنَمُ الْجَذَعُ : الدَّهْرُ الْمُعَلَّقُ بِهِ الْبَلايا ، وَقِيلَ : لِأَنَّ الْبَلايا مَنُوطَةٌ بِهِ مُتَعَلِّقَةٌ تابِعَةٌ لَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْمُرُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عامَّةُ ذٰلِكَ فِي تَرْجَمَةِ زَلَمَ . وَيُقالُ : أَوْدَى بِهِ الأَزْلَمُ الْجَذَعُ وَالأَزْنَمُ الْجَذَعُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الدَّهْرَ :

أَفْنَى الْقُرُونَ وَهْوَ باقِي زَنَمِهْ

وَأَصْلُ الزَّنَمَةِ الْعَلامَةُ . وَالزَّنِيمُ : الدَّعِيُّ . وَالْمُزَنَّمُ : الدَّعِيُّ ، قالَ :

وَلٰكِنَّ قَوْمِي يَقْتَنُونَ الْمُزَنَّما

أَيْ يَسْتَعْبِدُونَهُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ فِي الْمُزَنَّمِ إِنَّهُ الدَّعِيُّ ، وَإِنَّهُ صِغارُ الإِبِلِ باطِلٌ ، إِنَّما الْمُزَنَّمُ مِنَ الإِبِلِ الْكَرِيمُ الَّذِي جُعِلَ لَهُ زَنَمَةٌ عَلامَةً لِكَرَمِهِ ، وَأَمّا الدَّعِيُّ فَهُوَ الزَّنِيمُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ » ؛ وَقالَ الْفَرّاءُ : الزَّنِيمُ الدَّعِيُّ الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ؛ وَقِيلَ : الزَّنِيمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِالشَّرِّ وَاللُّؤْمِ كَما تُعْرَفُ الشّاةُ بِزَنَمَتِها . وَالزَّنَمَتانِ : الْمُعَلَّقَتانِ عِنْدَ حُلُوقِ الْمِعْزَى ، وَهُوَ الْعَبْدُ زُنْماً وَزَنَمَةً وَزُنْمَةً وَزَنَمَةً وَزُنَمَةً ، أَيْ قَدُّهُ قَدُّ الْعَبْدِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الْعَبْدُ زُنْمَةً وَزَنَمَةً وَزُنُمَةً وَزُنَمَةً ، أَيْ حَقًّا . وَالزَّنِيمُ وَالْمُزَنَّمُ : الْمُسْتَلْحَقُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ لا يُحْتاجُ إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ فِيهِمْ زَنَمَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَسّانَ :

وَأَنْتَ زَنِيمٌ نِيطَ فِي آلِ هاشِمٍ
كَما نِيطَ خَلْفَ الرّاكِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْخَطِيمِ التَّمِيمِيِّ ، جاهِلِيٌّ :

زَنِيمٌ تَداعاهُ الرِّجالُ زِيادَةً
كَما زِيدَ فِي عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكارِعُ

وَجَدْتُ حاشِيَةً صُورَتُها : الأَعْرَفُ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ لِحَسّانَ ، قالَ : وَفِي الْكامِلِ لِلْمُبَرِّدِ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ نافِعاً سَأَلَ ابْنَ عَبّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ » : مَا الزَّنِيمُ ؟ قالَ : هُوَ الدَّعِيُّ الْمُلْزَقُ ، أَما سَمِعْتَ قَوْلَ حَسّانَ بْنِ ثابِتٍ :

زَنِيمٌ تَداعاهُ الرِّجالُ زِيادَةً
كَما زِيدَ فِي عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكارِعُ

وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : الزَّنِيمُ وَهُوَ الدَّعِيُّ فِي النَّسَبِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ :

بِنْتُ نَبِيٍّ لَيْسَ بِالزَّنِيمِ

وَزُنَيْمٌ وَأَزْنَمُ : بَطْنانِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَزْنَمُ بَطْنٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ؛ وَقالَ الْعَوّامُ بْنُ شَوْذَبٍ الشَّيْبانِيُّ :

فَلَوْ أَنَّها عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَها
مُسَوَّمَةً تَدْعُو عُبَيْداً وَأَزْنَما

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بَنُو أَزْنَمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ؛ وَالإِبِلُ الأَزْنَمِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ قَيْنَيْ أَزْنَمِيٍّ شَرْجَبِ
لا ضَرَعَ السِّنِّ وَلَمْ يُثَلَّبِ

يَقُولُ : هٰذِهِ الإِبِلُ تَرْكَبُ قَيْنَيْ هٰذا الْبَعِيرِ

(١) قوله : «تَتْوا قُلَيْسِيَة» هكذا فى الأصل هنا ، وفى الطبعات جميعها . وفى القاموس : «تَتْوا القلنسوة» . وفى شرح القاموس : «. . . والصواب تَتْوا الفُسَيْلة» . وفى مادة «تتأ» باللسان : «تَتْوا الفُسَيْلَة . . . وكأن زنمتيها تتوا فُسَيْلة» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «تسمى ملاده» كذا هو فى الأصل . وفى التهذيب : «تسمى ملازة» .

لأَنَّهُ قُدَّامَ الإِبِلِ.

وَابْنُ الزُّنَيْمِ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ: مِنْ شُعَرائِهِمْ.

• **زنن** • زَنَّهُ بِالْخَيْرِ زَنّاً وأَزَنَّهُ: ظَنَّهُ بِهِ، أَوِ اتَّهَمَهُ. وأَزْنَنْتُهُ بِشَيْءٍ: اتَّهَمْتُهُ بِهِ؛ وقالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عامِرٍ:

إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِها كَذِباً
جَزْءُ! فَلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلا

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: أَزْنَنْتُهُ بِمالٍ وبِعِلْمٍ وبِخَيْرٍ أَيْ ظَنَنْتُهُ بِهِ، قالَ: وكَلامُ العامَّةِ زَنَنْتُهُ، وهُوَ خَطَأٌ. ويُقالُ: فُلانٌ يُزَنُّ بِكَذا وكَذا أَيْ يُتَّهَمُ بِهِ، وقَدْ أَزْنَنْتُهُ بِكَذا مِنَ الشَّرِّ، ولا يَكُونُ الإِزْنانُ فِي الْخَيْرِ؛ قالَ: ولا يُقالُ زَنَنْتُهُ بِكَذا بِغَيْرِ أَلِفٍ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ يَصِفُ عَلِيّاً، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: ما رَأَيْتُ رَئِيساً مِحْرَباً يُزَنُّ بِهِ، أَيْ يُتَّهَمُ بِمُشاكَلَتِهِ. يُقالُ: زَنَّهُ بِكَذا وأَزَنَّهُ إِذا اتَّهَمَهُ وظَنَّهُ فِيهِ. وفِي حَدِيثِ الأَنْصارِ وتَسْوِيدِهِمْ جَدَّ بْنَ قَيْسٍ: إِنّا لَنُزَنُّهُ بِالْبُخْلِ، أَيْ نَتَّهِمُهُ بِهِ. وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ: فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ بِشُرْبِ الْخَمْرِ، وفِي شِعْرِ حَسّانَ فِي عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها:

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ

ويُقالُ: ماءٌ زَنَنٌ أَيْ ضَيِّقٌ قَلِيلٌ، ومِياهٌ زَنَنٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

ثُمَّ اسْتَغاثُوا بِماءٍ لا رِشاءَ لَهُ
مِنْ ماءِ لِينَةَ لا مِلْحٌ ولا زَنَنُ

ويُقالُ: الْماءُ الزَّنَنُ الظَّنُونُ الَّذِي لا يُدْرَى أَفِيهِ ماءٌ أَمْ لا؟

وَالزَّنُّ والزَّنِيءُ وَالزَّناءُ: الضَّيِّقُ.

وزَنَّ عَصَبُهُ إِذا يَبِسَ؛ وأَنْشَدَ:

نَبَّهْتُ مَيْمُوناً لَها فَأَنّا
وقامَ يَشْكُو عَصَباً قَدْ زَنّا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ هٰذا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى زَنَّ الرَّجُلُ اسْتَرْخَتْ مَفاصِلُهُ.

وَالزَّنُّ: الدَّوْسَرُ[1] (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّزْنِينُ الدَّوامُ عَلَى أَكْلِ الزَّنِّ، وهُوَ الْخُلَّرُ، وَالْخُلَّرُ: الْماشُ.

وفِي الْحَدِيثِ: لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةَ الْعَبْدِ الآبِقِ، ولا صَلاةَ الزِّنِّينِ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ الحاقِنُ. يُقالُ: زَنَّ فَذَنَّ، أَيْ حَقَنَ فَقَطَرَ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُدافِعُ الأَخْبَثَيْنِ، وفِي رِوايَةٍ: لا يُصَلِّ أَحَدُكُمْ وهُوَ زِنِّينٌ. وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ: لا يَؤُمَّنَّكُمْ أَنْصَرُ ولا أَزَنُّ ولا أَفْرَعُ. ويُقالُ: زَنَّ الرَّجُلُ اسْتَرْخَتْ مَفاصِلُهُ؛ قالَ الرّاجِزُ:

حَسَّبَهُ مِنَ اللَّبَنْ
إِذْ رَآهُ قَلَّ وزَنْ[2]

اللَّبَنُ: مَصْدَرُ لَبِنَتْ عُنُقُهُ مِنَ الْوِسادَةِ، وحَسَّبَهُ: وَضَعَ تَحْتَ رَأْسِهِ مِحْسَبَةً، وهِيَ وِسادَةٌ مِنْ أَدَمٍ.

وأَبُو زَنَّةَ: كُنْيَةُ الْقِرْدِ.

• **زنهر** • التَّهْذِيبُ: فِي النَّوادِرِ فُلانٌ مُزْنَهِرٌ إِلَيَّ بِعَيْنِهِ ومُزْنَّرٌ ومُبْلَنْدِقٌ وحالِقٌ إِلَيَّ بِعَيْنِهِ ومُحَلِّقٌ وجاحِظٌ ومُجَحِّظٌ ومُنْذِرٌ إِلَيَّ بِعَيْنِهِ وناذِرٌ، وهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ وإِخْراجُ الْعَيْنِ.

• **زنى** • الزِّنَى يُمَدُّ ويُقْصَرُ، زَنَى الرَّجُلُ يَزْنِي زِنًى، مَقْصُورٌ، وزِناءً مَمْدُودٌ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ. وزانَى مُزاناةً وزِنًى: كَزَنَى، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

إِمّا نِكاحاً وإِمّا أَزُنّ

يُرِيدُ: أُزْنِي، وحَكَى ذٰلِكَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ لِلشِّعْرِ.

وزانَى مُزاناةً وزِناءً، بِالْمَدِّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ أَيْضاً، وأَنْشَدَ:

أَمّا الزِّناءُ فَإِنِّي لَسْتُ قارِبَهُ
وَالْمالُ بَيْنِي وبَيْنَ الْخَمْرِ نِصْفانِ

وَالْمَرْأَةُ تُزانِي مُزاناةً وزِناءً أَيْ تُباغِي.

قالَ اللِّحْيانِيُّ: الزِّنَى، مَقْصُورٌ، لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَى»، بِالْقَصْرِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْمَقْصُورِ زِنَوِيٌّ؛ وَالزِّناءُ مَمْدُودٌ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، وفِي الصِّحاحِ: الْمَدُّ لأَهْلِ نَجْدٍ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَبا حاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِناؤُهُ
ومَنْ يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا

ومِثْلُهُ لِلْجَعْدِيِّ:

كانَتْ فَرِيضَةُ ما تَقُولُ كَما
كانَ الزِّناءُ فَرِيضَةَ الرَّجْمِ

وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْمَمْدُودِ زِنائِيٌّ.

وزَنّاهُ تَزْنِيَةً: نَسَبَهُ إِلَى الزِّنَى وقالَ لَهُ يا زانِي. وفِي الْحَدِيثِ: ذِكْرُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ الزّانِيَةِ، يُرِيدُ الزّانِي أَهْلُها، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَكَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ كانَتْ ظالِمَةً»، أَيْ ظالِمَةَ الأَهْلِ.

وقَدْ زانَى الْمَرْأَةَ مُزاناةً وزِناءً. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ: ما أَزْناكِ؟ قالَتْ: قُرْبُ الْوِسادِ، وطُولُ السَّوادِ؛ فَكَأَنَّ قَوْلَهُ ما أَزْناكِ ما حَمَلَكِ عَلَى الزِّنَى؟ قالَ: ولَمْ يُسْمَعْ هٰذا إِلّا فِي حَدِيثِ ابْنَةِ الْخُسِّ.

وهُوَ ابْنُ زَنْيَةٍ وزِنْيَةٍ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى، أَيِ ابْنُ زِنًى، وهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ لِرِشْدَةٍ ورَشْدَةٍ. قالَ الْفَرّاءُ فِي كِتابِ الْمَصادِرِ: هُوَ لِغَيَّةٍ ولِزَنْيَةٍ، وهُوَ لِغَيْرِ رَشْدَةٍ، كُلُّهُ بِالْفَتْحِ. قالَ: وقالَ الْكِسائِيُّ ويَجُوزُ رِشْدَةٍ وزِنْيَةٍ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، فَأَمّا غَيَّةٌ فَهُوَ بِالْفَتْحِ لا غَيْرُ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ وَفَدَ عَلَيْهِ [بَنُو] مالِكِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ، فَقالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقالُوا: نَحْنُ بَنُو الزِّنْيَةِ، فَقالَ: بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرِّشْدَةِ. وَالزِّنْيَةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، كَالْعِجْزَةِ؛ وبَنُو مالِكٍ يُسَمَّوْنَ بَنِي الزِّنْيَةِ والزِّنْيَةِ لِذٰلِكَ، وإِنَّما قالَ لَهُمُ النَّبِيُّ، ﷺ، بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرِّشْدَةِ، نَفْياً لَهُمْ عَمّا يُوهِمُهُ لَفْظُ الزِّنْيَةِ مِنَ الزِّنَى؛ وَالرِّشْدَةُ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ. ويُقالُ لِلْوَلَدِ إِذا كانَ مِنْ زِنًى: هُوَ لِزَنْيَةٍ.

---

(١) قوله: «الدوسر» هو نبت ينبت في = أضعاف الزرع، وهو فى خلقته غير أنه يجاوز الزرع، وله سنبل وحب دقيق أسمر يختلط بالبر.

(٢) قوله: «وإذ رآه إلخ» هكذا فى الأصل.

وقَدْ زَنَّاهُ مِنَ التَّزْنِيَةِ ، أَيْ قَذَفَهُ . وفي الْمَثَلِ :

لا حِصْنُها حِصْنٌ ولا الزِّنَى زِنَى

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِي يَكُفُّ عَنِ الْخَيْرِ ثُمَّ يُفَرِّطُ فِيهِ ولا يَدُومُ عَلَى طَرِيقَةٍ .

وتُسَمَّى الْقِرْدَةُ زَنَّاءَةً ، وَالزَّنَّاءُ : الْقَصِيرُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وتُولِجُ فِي الظِّلِّ الزَّناءِ رُءُوسَها
وتَحْسَبُها هِيماً وهُنَّ صَحائِحُ

وأَصْلُ الزَّناءِ الضِّيقُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وهُوَ زَناءٌ ، أَيْ مُدافِعٌ لِلْبَوْلِ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

وإِذا بَصُرْتَ إِلَى زَناءٍ قَعْرُها
غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ مِنَ الأَحْفارِ (١)

وزَنا الْمَوْضِعُ يَزْنُو : ضاقَ ، لُغَةٌ في يَزْنَأُ . وفي الْحَدِيثِ : كانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيا إِلا أَزْنَأَها ، أَيْ أَضْيَقَها .

ووِعاءٌ زَنِيٌّ : ضَيِّقٌ ؛ كَذا رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَالزَّنْءُ : الزُّنُوُّ فِي الْجَبَلِ .

وزَنَّى عَلَيْهِ : ضَيَّقَ ؛ قالَ :

لا هُمَّ إِنَّ الْحارِثَ بْنَ جَبَلَهْ
زَنَّى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهْ

قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَمْزَةَ الزَّناءِ ياءٌ .

وبَنُو زِنْيَةَ : حَيٌّ .

*** زهب *** الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ : أَعْطاهُ زِهَباً مِنْ مالِهِ فَازْدَهَبَهُ إِذا احْتَمَلَهُ ، وَازْدَعَبَه مِثْلُهُ .

*** زهد *** الزُّهْدُ وَالزَّهادَةُ فِي الدُّنْيا ، وَلا يُقالُ الزُّهْدُ إِلا فِي الدِّينِ خاصَّةً ، وَالزُّهْدُ : ضِدُّ الرَّغْبَةِ وَالْحِرْصِ عَلَى الدُّنْيا ، وَالزَّهادَةُ فِي الأَشْياءِ كُلِّها : ضِدُّ الرَّغْبَةِ . زَهِدَ وزَهَدَ ، وهِيَ أَعْلَى ، يَزْهَدُ فِيها زُهْداً وزَهَداً ، الْفَتْحُ عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وزَهادَةً ، فَهُوَ زاهِدٌ مِنْ قَوْمٍ زُهَّادٍ ، وما كانَ زَهِيداً ولَقَدْ زَهَدَ وزَهِدَ يَزْهَدُ مِنْهُما جَمِيعاً ، وزادَ ثَعْلَبٌ : وزَهُدَ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ .

وَالتَّزْهِيدُ فِي الشَّيْءِ وعَنِ الشَّيْءِ : خِلافُ التَّرْغِيبِ فِيهِ . وزَهَّدَهُ فِي الأَمْرِ : رَغَّبَهُ عَنْهُ . وَفي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، وسُئِلَ عَنِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيا فَقالَ : هُوَ أَلا يَغْلِبَ الْحَلالُ شُكْرَهُ ، ولا الْحَرامُ صَبْرَهُ ؛ أَرادَ أَلا يَعْجِزَ ويَقْصُرَ شُكْرُه عَلَى ما رَزَقَهُ اللهُ مِنَ الْحَلالِ ، ولا صَبْرُهُ عَنْ تَرْكِ الْحَرامِ ؛ الصِّحاحُ : يُقالُ زَهِدَ فِي الشَّيْءِ وعَنِ الشَّيْءِ . وفُلانٌ يَتَزَهَّدُ أَيْ يَتَعَبَّدُ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَكانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ» ، قالَ ثَعْلَبٌ : اشْتَرَوْهُ عَلَى زُهْدٍ فِيهِ .

وَالزَّهِيدُ : الْحَقِيرُ . وعَطاءٌ زَهِيدٌ : قَلِيلٌ . وَازْدَهَدَ الْعَطاءَ : اسْتَقَلَّهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يَقُولُونَ فُلانٌ يَزْدَهِدُ عَطاءَ مَنْ أَعْطاهُ أَيْ يَعُدُّهُ زَهِيداً قَلِيلا .

وَالْمُزْهِدُ : الْقَلِيلُ الْمالِ . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ ؛ الْمُزْهِدُ : الْقَلِيلُ الشَّيْءِ ، وإِنَّما سُمِّيَ مُزْهِداً لأَنَّ ما عِنْدَهُ مِنْ قِلَّتِهِ يُزْهَدُ فِيهِ .

وشَيْءٌ زَهِيدٌ : قَلِيلٌ ؛ قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ قَوْماً بِحُسْنِ مُجاوَرَتِهِمْ جارَةً لَهُمْ :

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغِنَى
ولَنْ يَتْرُكُوها لإِزْهادِها

يَقُولُ : لَنْ يَتْرُكُوها لِقِلَّةِ مالِها ، وهُوَ الإِزْهادُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لا يُسْلِمُونَها إِلَى مَنْ يُرِيدُ هَتْكَ حُرْمَتِها لِقِلَّةِ مالِها .

وفي الْحَدِيثِ : لَيْسَ عَلَيْهِ حِسابٌ ولا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ . ومِنْهُ حَدِيثُ ساعَةِ الْجُمُعَةِ : فَجَعَلَ يُزَهِّدُها ، أَيْ يُقَلِّلُها . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنكَ لَزَهِيدٌ .

وَفي حَدِيثِ خالِدٍ : كَتَبَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّاسَ قَدِ انْدَفَعُوا فِي الْخَمْرِ وتَزاهَدُوا الْحَدَّ ، أَيِ احْتَقَرُوهُ وأَهانُوهُ ورَأَوْهُ زَهِيداً .

ورَجُلٌ مُزْهِدٌ : يُزْهَدُ فِي مالِهِ لِقِلَّتِهِ . وأَزْهَدَ الرَّجُلُ إِزْهاداً إِذا كانَ مُزْهِداً لا يُرْغَبُ فِي مالِهِ لِقِلَّتِهِ .

ورَجُلٌ زَهِيدٌ وزاهِدٌ : لَئِيمٌ مَزْهُودٌ فِيما عِنْدَهُ ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

يا دِبْلُ ما بِتُّ بِلَيْلٍ هاجِدا
ولا عَدَوْتُ الرَّكْعَتَيْنِ ساجِداً
مَخافَةً أَنْ تُنْفِدِي الْمَزاوِداَ
وتُغْبِقِي بَعْدِي غَبُوقاً بارِداً
وتَسْأَلِي الْقَرْضَ لَئِيماً زاهِدَا

ويُقالُ : خُذْ زَهْدَ ما يَكْفِيكَ ، أَيْ قَدْرَ ما يَكْفِيكَ ؛ ومِنْهُ يُقالُ : زَهَدْتُ النَّخْلَ وزَهَّدْتُهُ إِذا خَرَصْتَهُ .

وأَرْضٌ زَهادٌ : لا تَسِيلُ إِلا عَنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ .

أَبُو سَعِيدٍ : الزَّهَدُ الزَّكاةُ ، بِفَتْحِ الْهاءِ ، حَكاهُ عَنْ مُبْتَكِرٍ الْبَدَوِيِّ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وأَصْلُهُ مِنَ الْقِلَّةِ ، لأَنَّ زَكاةَ الْمالِ أَقَلُّ شَيْءٍ فِيهِ .

الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ زَهِيدُ الْعَيْنِ إِذا كانَ يُقْنِعُهُ الْقَلِيلُ ، ورَغِيبُ الْعَيْنِ إِذا كانَ لا يُقْنِعُهُ إِلا الْكَثِيرُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

ولَلْبَخْلَةُ الأُولَى لِمَنْ كانَ باخِلا
أَعَفُّ ومَنْ يَبْخَلْ يُلَمْ ويُزَهَّدِ

يُزَهَّدْ أَيْ يُبَخَّلْ ويُنْسَبْ إِلَى أَنَّهُ زَهِيدٌ لَئِيمٌ .

ورَجُلٌ زَهِيدٌ وَامْرَأَةٌ زَهِيدٌ : قَلِيلا الطُّعْمِ . وَفي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ زَهِيدٌ وَامْرَأَةٌ زَهِيدَةٌ وهُما الْقَلِيلا الطُّعْمِ ؛ وفِيهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَامْرَأَةٌ زَهِيدَةٌ قَلِيلَةُ الأَكْلِ ، ورَغِيبَةٌ : كَثِيرَةُ الأَكْلِ ، ورَجُلٌ زَهِيدُ الأَكْلِ .

وزَهادُ التِّلاعِ وَالشِّعابِ : صِغارُها ؛ يُقالُ : أَصابَنا مَطَرٌ أَسالَ زَهادَ الْغُرْضانِ ؛ الْغُرْضانُ : الشِّعابُ الصِّغارُ مِنَ الْوادِي ؛

(١) قوله : «وإذا بصرت» في ديوان الأخطل : «وإذا دُفِعتَ» ، وفي رواية : وإذا قُذِفت . و «غبراء مظلمة من الأحفار» يعنى القبر . [عبد الله]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ لَها واحِداً .

وَوادٍ زَهِيدٌ : قَلِيلُ الأَخْذِ مِنَ الْماءِ .

وَزَهِيدُ الأَرْضِ : ضَيِّقُها لا يَخْرُجُ مِنْها كَثِيرُ ماءٍ ، وجَمْعُهُ زُهْدانٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّهِيدُ مِنَ الأَوْدِيَةِ الْقَلِيلُ الأَخْذِ لِلْماءِ ، النَّزِلُ الَّذِي يُسِيلُهُ الْماءُ الْهَيِّنُ ، لَوْ بالَتْ فِيهِ عَناقٌ سالَ ، لأَنَّهُ قاعٌ صُلْبٌ ، وهُوَ الْحَشادُ وَالنَّزِلُ .

وَرَجُلٌ زَهِيدٌ : ضَيِّقُ الْخُلُقِ ، وَالأُنْثَى زَهِيدَةٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : اللِّحْيانِيُّ : امْرَأَةٌ زَهِيدٌ ضَيِّقَةُ الْخُلُقِ ، ورَجُلٌ زَهِيدٌ مِنْ هٰذا .

وَالزَّهْدُ : الْحَزْرُ . وزَهَدَ النَّخْلَ يَزْهَدُهُ زَهْداً : خَرَصَهُ وحَزَرَهُ .

• **زهدب** • زَهْدَبٌ : اسْمٌ .

• **زهدم** • الزَّهْدَمُ وزَهْدَمٌ : الصَّقْرُ ، ويُقالُ فَرْخُ الْبازِي ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وزَهْدَمٌ : اسْمٌ وَالزَّهْدَمانِ : زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ . وزَهْدَمٌ : اسْمُ فَرَسٍ ، وفارِسُهُ يُقالُ لَهُ : فارِسُ زَهْدَمَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : زَهْدَمٌ اسْمٌ لِفَرَسِ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ ، وفِيهِ يَقُولُ ابْنُهُ جابِرٌ :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشِّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِي :
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فارِسِ زَهْدَمِ ؟

وَالزَّهْدَمانِ : أَخَوانِ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ؛ قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُما زَهْدَمٌ وقَيْسٌ ابْنا حَزْنِ ابْنِ وَهْبِ بْنِ عُوَيْرِ بْنِ رَواحَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مازِنِ بْنِ الْحارِثِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ بَغِيضٍ ، وهُما اللَّذانِ أَدْرَكا حاجِبَ بْنَ زُرارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ لِيَأْسِراهُ ، فَغَلَبَهُما عَلَيْهِ مالِكٌ ذُو الرُّقَيْبَةِ الْقُشَيْرِيُّ ؛ وفِيهِما يَقُولُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

جَزانِي الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ
وكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرامَهْ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُما زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي الزَّهْدَمانِ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ابْنا جَزْءٍ ، وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : ابْنا حَزْنٍ .

وزَهْدَمٌ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ .

• **زهدن** • رَجُلٌ زَهْدَنٌ (عَنْ كُراعٍ) : لَئِيمٌ ، بِالزّايِ .

• **زهر** • الزَّهْرَةُ : نَوْرُ كُلِّ نَباتٍ ، وَالْجَمْعُ زَهْرٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَبْيَضَ . وزَهْرُ النَّبْتِ : نَوْرُهُ ، وكَذٰلِكَ الزَّهَرَةُ ، بِالتحْرِيكِ . قالَ : وَالزُّهْرَةُ الْبَياضُ (عَنْ يَعْقُوبَ) . يُقالُ أَزْهَرُ بَيِّنُ الزُّهْرَةِ ، وهُوَ بَياضٌ عِتْقٍ .

قالَ شَمِرٌ : الأَزْهَرُ مِنَ الرِّجالِ الأَبْيَضُ الْعَتِيقُ الْبَياضِ النَّيِّرُ الْحَسَنُ ، وهُوَ أَحْسَنُ الْبَياضِ ، كَأَنَّ لَهُ بَرِيقاً ونُوراً ، يُزْهِرُ كَما يُزْهِرُ النَّجْمُ وَالسِّراجُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّوْرُ الأَبْيَضُ ، وَالزَّهْرُ الأَصْفَرُ ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ يَبْيَضُّ ثُمَّ يَصْفَرُّ ، وَالْجَمْعُ أَزْهارٌ ، وأَزاهِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وقَدْ أَزْهَرَ الشَّجَرُ وَالنَّباتُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَزْهَرَ النَّبْتُ ، بِالأَلِفِ ، إِذا نَوَّرَ وظَهَرَ زَهْرُهُ ، وزَهَرَ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، إِذا حَسُنَ . وازْهارَّ النَّبْتُ : كَازْهَرَّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ . وجَعَلَهُ ابْنُ جِنِّي رُباعِياً ؛ وشَجَرَةٌ مُزْهِرَةٌ ونَباتٌ مُزْهِرٌ .

وَالزّاهِرُ : الْحَسَنُ مِنَ النَّباتِ . وَالزّاهِرُ : الْمُشْرِقُ مِنْ أَلْوانِ الرِّجالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الأَزْهَرُ الْمُشْرِقُ مِنَ الْحَيَوانِ وَالنَّباتِ . وَالأَزْهَرُ : اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ ، وهُوَ الْوَضَحُ وهُوَ النّاهِصُ(١) وَالصَّرِيحُ .

وَالإِزْهارُ : إِزْهارُ النَّباتِ ، وهُوَ طُلُوعُ زَهَرِه .

وَالزَّهَرَةُ : النَّباتُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ إِنَّما يُرِيدُ النَّوْرَ .

وزَهْرَةُ الدُّنْيا وزَهَرَتُها : حُسْنُها وبَهْجَتُها وغَضارَتُها . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا » . قالَ أَبُو حاتِمٍ : « زَهَرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا » ، بِالْفَتْحِ ، وهِيَ قِراءَةُ الْعامَّةِ بِالْبَصْرَةِ . قالَ : وَزَهْرَةَ هِيَ قِراءَةُ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ ، وأَكْثَرُ الآثارِ عَلَى ذٰلِكَ ، وتَصْغِيرُ الزهْرِ زُهَيْرٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الشّاعِرُ زُهَيْراً . وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَخْوَف ما أَخاف عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا وزِينَتِها . أَيْ حُسْنِها وبَهجتها وكَثْرَةِ خَيْرِها .

وَالزُّهْرَةُ : الْحُسْنُ وَالْبَياضُ ، وقَدْ زَهِرَ زَهَراً . وَالزّاهِرُ وَالأَزْهَرُ : الْحَسَنُ الأَبْيَضُ مِنَ الرِّجالِ ، وقِيلَ : هُوَ الأَبْيَضُ فِيهِ حُمْرَةٌ .

ورَجُلٌ أَزْهَرُ أَيْ أَبْيَضُ مُشْرِقُ الْوَجْهِ . وَالأَزْهَرُ : الأَبْيَضُ الْمُسْتَنِيرُ . وَالزُّهْرَةُ : الْبَياضُ النَّيِّرُ ، وهُوَ أَحْسَنُ الأَلْوانِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الدَّجّالِ : أَعْوَرُ جَعْدٌ أَزْهَرُ . وفي الْحَدِيثِ : سَأَلُوهُ عَنْ جَدِّ بَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ فَقالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفاجٌّ .

وفِي الْحَدِيثِ : سُورَةُ الْبَقَرَةِ وآلِ عِمْرانَ الزَّهْراوانِ ؛ أَيِ الْمُنِيرَتانِ الْمُضِيئَتانِ ، واحِدَتُها زَهْراءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْثِرُوا الصَّلاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرّاءِ وَالْيَوْمِ الأَزْهَرِ ، أَيْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ويَوْمِها ، كَذا جاءَ مُفَسَّراً فِي الْحَدِيثِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : كانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ . وَالْمَرْأَةُ زَهْراءُ ، وكُلُّ لَوْنٍ أَبْيَضَ كَالدُّرَّةِ الزَّهْراءِ ، وَالْحُوارُ الأَزْهَرُ . وَالأَزْهَرُ : الأَبْيَضُ .

وَالزُّهْرُ : ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ .

وَالزُّهَرَةُ ، بِفَتْحِ الْهاءِ : هٰذا الْكَوْكَبُ الأَبْيَضُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

قَدْ وَكَّلَتْنِي طَلَّتِي بِالسَّمْسَرَهْ
وأَيْقَظَتْنِي لِطُلُوعِ الزُّهَرَهْ

وَالزُّهُورُ : تَلأْلُؤُ السِّراجِ الزّاهِرِ . وزَهَرَ السِّراجُ يَزْهَرُ زُهُوراً وازْدَهَرَ : تَلأْلأَ . وكَذٰلِكَ الْوَجْهُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُ ؛ قالَ :

آلُ الزُّبَيْرِ نُجُومٌ يُسْتَضاءُ بِهِمْ
إِذا دَجا اللَّيْلُ مِنْ ظَلْمائِهِ زَهَرُوا

وقالَ :

(١) قوله : «وهو الناهص» بالصاد المهملة ، كذا بالأصل ، ولم نجده . وفي التهذيب : «الناهض» بالضاد المعجمة .

عَمَّ النُّجُومَ ضَوْءُهُ حِينَ بَهَرْ
فَغَمَرَ النَّجْمَ الَّذِى كانَ ازْدَهَرْ

وقالَ الْعَجّاجُ :

وَلَّى كَمِصْباحِ الدُّجَى الْمَزْهُورِ

قِيلَ فِى تَفْسِيرِهِ : هُوَ مِنْ أَزْهَرَهُ اللهُ ، كَما يُقالُ مَجْنُونٌ مِنْ أَجَنَّهُ .

وَالأَزْهَرُ : الْقَمَرُ . وَالأَزْهَرانِ : الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لِنُورِهِما ؛ وَقَدْ زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْراً وَزَهُرَ فِيهِما ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الْبَياضِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وإِذا نَعَتَّهُ بِالْفِعْلِ اللازِمِ قُلْتَ زَهِرَ يَزْهَرُ زَهَراً .

وزَهَرَتِ النّارُ زُهُوراً : أَضاءَتْ ، وأَزْهَرْتُها أَنا . يُقالُ : زَهَرَتْ بِكَ نارِى ، أَىْ قَوِيَتْ بِكَ وكَثُرَتْ ، مِثْلُ وَرِيَتْ بِكَ زِنادِى ؛ الأَزْهَرِىُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : زَهَرَتْ بِكَ زِنادِى . الْمَعْنَى قُضِيَتْ بِكَ حاجَتِى . وزَهَرَ الزَّنْدُ إِذا أَضاءَتْ نارُهُ ، وهُوَ زَنْدٌ زاهِرٌ .

وَالأَزْهَرُ : النَّيِّرُ ، ويُسَمَّى الثَّوْرُ الْوَحْشِىُّ أَزْهَرَ وَالْبَقَرَةُ زَهْراءَ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَمْشِى كَمَشْىِ الزَّهْراءِ فِى دَمَثِ الـ
ـرَّوْضِ إِلى الْحَزْنِ دُونَها الْجُرُفُ

ودُرَّةٌ زَهْراءُ : بَيْضاءُ صافِيَةٌ . وأَحْمَرُ زاهِرٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالازْدِهارُ بِالشَّىْءِ : الاحْتِفاظُ بِهِ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى أَبا قَتادَةَ بِالإِناءِ الَّذِى تَوَضَّأَ مِنْهُ ، فَقالَ : ازْدَهِرْ بِهٰذا ، فَإِنَّ لَهُ شَأْناً ، أَىِ احْتَفِظْ بِهِ ولا تُضَيِّعْهُ وَاجْعَلْهُ فِى بالِكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَضَيْتُ مِنْهُ زِهْرَتِى أَىْ وَطَرِى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ هُوَ مِنَ ازْدَهَرَ إِذا فَرِحَ ، أَىْ لِيُسْفِرْ وَجْهُكَ وَلْيُزْهِرْ .

وإِذا أَمَرْتَ صاحِبَكَ أَنْ يَجِدَّ فِيما أَمَرْتَ بِهِ قُلْتَ لَهُ : ازْدَهِرْ ، وَالدّالُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ تاءِ الافْتِعالِ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ كُلِّهِ مِنَ الزُّهْرَةِ وَالْحُسْنِ وَالْبَهْجَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ فَازْدَهِرْ
بِكِيرِكَ إِنَّ الْكِيرَ لِلْقَيْنِ نافِعُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وأَظُنُّ ازْدَهَرَ كَلِمَةً لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ كَأَنَّها نَبَطِيَّةٌ أَوْ سُرْيانِيَّةٌ فَعُرِّبَتْ ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : هِىَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ وقالَ : مَعْنَى ازْدَهِرْ أَىِ افْرَحْ ، مِنْ قَوْلِكَ هُوَ أَزْهَرُ بَيِّنُ الزُّهْرَةِ ، وَازْدَهِرْ مَعْناهُ لِيُسْفِرْ وَجْهُكَ وَلْيُزْهِرْ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الازْدِهارُ بِالشَّىْءِ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ بالِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَضَيْتُ مِنْهُ زِهْرِى ، بِكَسْرِ الزّاىِ ، أَىْ وَطَرِى وحاجَتِى ؛ وأَنْشَدَ الأُمَوِىُّ :

كَما ازْدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بِالشِّراعِ
لأَسْوارِها عَلَّ مِنْها اصْطِباحا

أَىْ جَدَّتْ فِى عَمَلِها لِتَحْظَى عِنْدَ صاحِبِها . يَقُولُ : احْتَفَظَتِ الْقَيْنَةُ بِالشِّراعِ ، وَهِىَ الأَوْتارُ .

وَالازْدِهارُ : إِذا أَمَرْتَ صاحِبَكَ أَنْ يَجِدَّ فِيما أَمَرْتَهُ قُلْتَ لَهُ : ازْدَهِرْ فِيما أَمَرْتُكَ بِهِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : ازْدَهِرْ بِها ، أَىِ احْتَمِلْها ، قالَ : وهِىَ أَيْضاً كَلِمَةٌ سُرْيانِيَّةٌ .

وَالْمِزْهَرُ : الْعُودُ الَّذِى يُضْرَبُ بِهِ .

وَالزّاهِرِيَّةُ : التَّبَخْتُرُ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِىُّ :

يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْهُ حِينَ يَغْدُو
ويَمْشِى الزّاهِرِيَّةَ غَيْرَ حالِ

وَبَنُو زُهْرَةَ : حَىٌّ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَخْوالُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وهُوَ اسْمُ امْرَأَةِ كِلابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَىِّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرٍ ، نُسِبَ وَلَدُهُ إِلَيْها .

وقَدْ سَمَّتْ زاهِراً وأَزْهَرَ وزُهَيْراً .

وزَهْرانُ أَبُو قَبِيلَةٍ .

وَالْمَزاهِرُ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلدُّبَيْرِىِّ :

أَلا يا حَماماتِ الْمَزاهِرِ طالَما
بَكَيْتُنَّ لَوْ يَرْثِى لَكُنَّ رَحِيمُ

* **زهرج** * التَّهْذِيبُ : فِى تَرْجَمَةِ سَمْهَجَ مِنْ أَبْياتٍ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِها زَهارِجاً

يَعْنِى حِكايَةَ عَزِيفِ الْجِنِّ .

* **زهزق** * الزَّهْزَقَةُ : شِدَّةُ الضَّحِكِ ، وَالزَّهْزَقَةُ كَالْقَهْقَهَةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

وإِنْ نَأَتْ عَنِّى لَمْ تُزَهْزِقِ

أَىْ لَمْ تَضْحَكْ . وأَهْزَقَ فُلانٌ فِى الضَّحِكِ وزَهْزَقَ وأَنْزَقَ وكَرْكَبَ ، إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ . وفِى النَّوادِرِ : زَهْزَقَ فِى ضَحِكِهِ زَهْزَقَةً ودَهْدَقَ دَهْدَقَةً .

وَالزَّهْزَقَةُ : تَرْقِيصُ الأُمِّ الصَّبِىَّ ، والزُّهْزاقُ . اسْمُ ذٰلِكَ الْفِعْلِ .

وَالزَّهْزَقَةُ : كَلامٌ لا يُفْهَمُ مِثْلُ الْهَيْنَمَةِ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) .

* **زهزم** * الزَّهْزَمَةُ : الصَّوْتُ مِثْلُ الزَّمْزَمَةِ ؛ قالَ الأَعْشَى : لَهُ زَهْزَمٌ كَالْغَنِّ .

* **زهط** * الزَّهْوَطَةُ : عِظَمُ اللَّقَمِ (عَنْ كُراعٍ) وفِى التَّهْذِيبِ «زهط» مُهْمَلَةٌ إِلاَّ الزَّهَيْوَطَ ، وهُوَ مَوْضِعٌ .

* **زهف** * الإِزْهافُ : الْكَذِبُ . وفِيهِ ازْدِهافٌ أَىْ كَذِبٌ وتَزَيُّدٌ . وأَزْهَفَ بِالرَّجُلِ إِزْهافاً : أَخْبَرَ الْقَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ ، لا يَدْرُونَ أَحَقٌّ هُوَ أَمْ باطِلٌ . وأَزْهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثاً وَازْدَهَفَ : أَسْنَدَ إِلَيْهِ قَوْلاً لَيْسَ بِحَسَنٍ .

وأَزْهَفَ لَنا فِى الْخَبَرِ وَازْدَهَفَ : زادَ فِيهِ .

وفِى حَدِيثِ صَعْصَعَةَ قالَ لِمُعاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : إِنِّى لأَتْرُكُ الْكَلامَ فَما أُزْهِفُ بِهِ ؛ الإِزْهافُ : الاسْتِقْدامُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَزْهَفَ فِى الْحَدِيثِ إِذا زادَ فِيهِ ، ويُرْوَى بِالرّاءِ وقَدْ تَقَدَّمَ .

وأَزْهَفَ بِى فُلانٌ : وَثِقْتُ بِهِ فَخانَنِى . غَيْرُهُ : وإِذا وَثِقْتَ بِالرَّجُلِ فِى الأَمْرِ فَخانَكَ فَقَدْ أَزْهَفَ إِزْهافاً ، وأَصْلُ الازْدِهافِ الْكَذِبُ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَزْهَفْتُ لَهُ حَدِيثاً أَىْ أَتَيْتُهُ بِالْكَذِبِ . وَالإِزْهافُ : التَّزْيِينُ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

أشاقَتْكَ لَيْلَى فى اللِّمامِ وما جَرَتْ
بِما أَزْهَفَتْ يَوْمَ الْتَقَيْنا وبَرَّتِ

وَالزُّهُوفُ : الْهَلَكَةُ . وأَزْهَفَهُ : أَهْلَكَهُ وأَوْقَعَهُ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

وجَدْتُ الْعَواذِلَ يَنْهَيْنَهُ
وقَدْ كُنْتُ أُزْهِفُهُنَّ الزُّيُوفَا(١)

أَرادَ الإِزْهافَ ، فأَقامَ الاسْمَ مُقامَ الْمَصْدَرِ ، كَما قالَ لَبِيدٌ :

باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ

وكَما قالَ الْقُطامِىُّ :

وبَعْدَ عَطائِكَ الْمِائَةَ الرِّتاعَا

وَالزَّاهِفُ : الْهالِكُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَلَمْ أَرَ يَوْماً كانَ أَكْثَرَ زاهِفاً
بِهِ طَعْنَةٌ قاضٍ عَلَيْهِ أَلِيلُها

وَالأَلِيلُ : الأَنِينُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَزْهَفَتْهُ الطَّعْنَةُ وأَزْهَقَتْهُ ، أَىْ هَجَمَتْ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ ؛ وأَزْهَفْتُ إِلَيْهِ الطَّعْنَةَ ، أَىْ أَدْنَيْتُها . وقالَ الأَصْمِعِىُّ : أَزْهَفْتُ عَلَيْهِ وأَزْعَفْتُ ، أَىْ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَلَمَّا رَأَى بِأَنَّهُ قَدْ دَنا لَها
وأَزْهَفَها بَعْضَ الَّذِى كانَ يُزْهِفُ

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَزْهَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِزْهافاً ، وهُوَ بُداهَتُهُ وعَجَلَتُهُ وسَوْقُهُ ، وَازْدَهَفْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ أَيْضاً . وأَزْهَفَتْهُ الدَّابَّةُ أَىْ صَرَعَتْهُ ، وأَزْهَفَهُ : قَتَلَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ لِمَيَّةَ بِنْتِ ضِرارٍ الضَّبِّيَّةِ تَرْثِى أَخاها :

لِتَجْرِ الْحَوادِثُ بَعْدَ امْرِئٍ
بِوادِى أَشائِينَ أَذْلالَها
كَرِيمٍ ثَناهُ وآلاؤُهُ
وكافِى الْعَشِيرَةِ ما غالَها

تَراهُ عَلَى الْخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ
إِذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَها
وخِلْتَ وُعُولاً أَشارَى بِها
وقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطالَها
ولَمْ يَمْنَعِ الْحَىُّ رَثَّ الْقُوَى
ولَمْ تُخْفِ حَسْناءُ خَلْخالَها

قَوْلُهُ أَشارَى : جَمْعُ أَشْرانَ مِنَ الأَشَرِ ، وهُوَ الْبَطَرُ .

ويُقالُ : زَهَفَ لِلْمَوْتِ أَىْ دَنا لَهُ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

ومَرْضَى مِنْ دَجاجِ الرِّيفِ حُمْرٍ
زَواهِفَ لا تَمُوتُ ولا تَطِيرُ

وأَزْهَفَ الْعَداوَةَ : اكْتَسَبَها . وما ازْدَهَفَ مِنْهُ شَيْئاً أَىْ ما أَخَذَ . وإِنَّكَ تَزْدَهِفُ بِالعَداوَةِ ، أَىْ تَكْتَسِبُها ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

سائِلْ نُمَيْراً غَداةَ النَّعْفِ مِنْ شَطَبٍ
إِذْ فُضَّتِ الخَيْلُ مِنْ ثَهْلانَ ما ازْدَهَفُوا

أَىْ ما أَخَذُوا مِنَ الْغَنائِمِ وَاكْتَسَبُوا . وفُضَّتْ : فُرِّقَتْ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ : الازْدِهافُ الشِّدَّةُ وَالأَذَى ، قالَ : وحَقِيقَتُهُ اسْتِطارَةُ الْقَلْبِ مِنْ جَزَعٍ أَوْ حُزْنٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَرْتاعُ مِنْ نَقْرَتِى حَتَّى تَخَيَّلَها
جَوْنَ السَّراةِ تَوَلَّى وَهْوَ مُزْدَهِفُ

النَّقْرَةُ : صُوَيْتٌ يُصَوِّتُونَهُ لِلْفَرَسِ ، أَىْ إِذا زَجَرْتَها جَرَتْ جَرْىَ حِمارِ الْوَحْشِ ؛ وقالَتِ امْرَأَةٌ :

بَلْ مَنْ أَحَسَّ بِرَيْمَىَّ اللَّذَيْنِ هُما
قَلْبِى وعَقْلِى فَعَقْلِى الْيَوْمَ مُزْدَهِفُ؟

وَالزَّهَفُ : الْخِفَّةُ والنَّزَقُ .

وفِيهِ ازْدِهافٌ أَى اسْتِعْجالٌ وتَقَحُّمٌ ؛ وقالَ :

يَهْوِينَ بِالْبِيدِ إِذا اللَّيْلُ ازْدَهَفْ

أَىْ دَخَلَ وتَقَحَّمَ . الأَزْهَرِىُّ : فِيهِ ازْدِهافٌ ، أَىْ تَقَحُّمٌ فى الشَّرِّ .

وَزَهِفَ زَهَفاً وَازْدَهَفَ : خَفَّ وعَجِلَ . وأَزْهَفَهُ وَازْدَهَفَهُ : اسْتَعْجَلَهُ ؛ قالَ :

فِيهِ ازْدِهافٌ أَيَّما ازْدِهافِ

نَصَبَ أَيَّما عَلَى الْحالِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَيْسَ مَنْصُوباً عَلَى الْحالِ ، وإِنَّما هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالنَّاصِبُ لَهُ فِعْلٌ دَلَّ عَلَيْهِ ما تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

قَوْلُكَ أَقْوالاً مَعَ الْخِلافِ

كَأَنَّهُ قالَ يَزْدَهِفُ أَيَّما ازْدِهافٍ ، ولٰكِنَّ ازْدِهافاً صارَ بَدَلاً مِنَ الْفِعْلِ أَنْ تَلْفِظَ بِهِ ، ومِثْلُهُ : لَهُ صَوْتٌ صَوْتَ حِمارٍ ؛ قالَ : وَالرَّفْعُ فى ذٰلِكَ أَقْيَسُ .

اللَّيْثُ : الزَّهَفُ اسْتُعْمِلَ مِنْهُ الازْدِهافُ وهُوَ الصُّدودُ ؛ وأَنْشَدَ :

فِيهِ ازْدِهافٌ أَيَّما ازْدِهافِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : ازْدِهافٌ هٰهُنا اسْتِعْجالٌ بِالشَّرِّ .

ويُقالُ : ازْدَهَفَ فُلانٌ فُلاناً واسْتَهَفَّهُ وَاسْتَهْفَاهُ وَاسْتَزَفَّهُ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنَى اسْتَخَفَّهُ . أَبُو عَمْرٍو : أَزْهَفْتُ الشَّىْءَ أَرْخَيْتُهُ ، وأُزْهِفَ الشَّىْءُ وَازْدُهِفَ أَىْ ذُهِبَ بِهِ ، فَهُوَ مُزْهَفٌ ومُزْدَهَفٌ . وأَزْهَفَهُ فُلانٌ وَازْدَهَفَهُ أَىْ ذَهَبَ بِهِ وأَهْلَكَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• زهق • زَهَقَ الشَّىْءُ يَزْهَقُ زُهُوقاً ، فَهُوَ زاهِقٌ وزَهُوقٌ بَطَلَ وهَلَكَ واضْمَحَلَّ . وفى التَّنْزِيلِ : «إِنَّ الْباطِلَ كَانَ زَهُوقاً» . وزَهَقَ الْباطِلُ إِذا غَلَبَهُ الْحَقُّ ، وقَدْ زاهَقَ الْحَقُّ الْباطِلَ . وزَهَقَ الْباطِلُ أَىْ اضْمَحَلَّ ، وأَزْهَقَهُ اللهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَإِذا هُوَ زَاهِقٌ» ، أَىْ باطِلٌ ذاهِبٌ . وزُهُوقُ النَّفْسِ : بُطْلانُها . وقالَ قَتادَةُ : وزَهَقَ الْباطِلُ يَعْنِى الشَّيْطانَ .

وزَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقاً ، وزَهِقَتْ ، لُغَتانِ : خَرَجَتْ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ النَّحْرَ فى الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ ، وأَقِرُّوا الأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ ، أَىْ حَتَّى تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنَ الذَّبِيحَةِ ولا يَبْقَى فِيها حَرَكَةٌ ، ثُمَّ تُسْلَخَ وتُقَطَّعَ .

(١) قوله : «الزيوفا» كذا فى الأصل وشرح القاموس بالياء . وفى المحكم والمحيط الأعظم : الزهوفا ، بالهاء . ونراها الأصوب ، لأنه قال : أقام الاسم مقام المصدر ، وهو يريد الإزهاف .

[عبد الله]

وقالَ تعالَى : « وَتَزهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كافِرُونَ » ، أَىْ تَخْرُجَ .

وفى الْحَدِيثِ : دُونَ اللهِ سبْعُونَ أَلْفَ حِجابٍ مِنْ نُورٍ وظُلْمَةٍ ، وما تَسْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجُبِ شَيْئاً إِلاَّ زَهَقَتْ ، أَىْ هَلَكَتْ وماتَتْ .

وزَهَقَ فُلانٌ بيْنَ أَيْدِينا يَزْهَقُ زَهْقاً وزُهُوقاً وانْزَهَقَ ، كِلاهُما : سَبَقَ وتَقَدَّمَ أَمامَ الْخَيْلِ ، وكَذٰلِكَ زَهَقَ الدَّابَّةُ ، وَالْمُنْهَزِمُ زاهِقٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : زَهَقَ الْفَرَسُ وزَهَقَتِ الرَّاحِلَةُ تَزْهَقُ زُهُوقاً إِذا سَبَقَتْ وتَقَدَّمَتْ ، وَالْجَمْعُ زُهَّقٌ .

وزَهَقَ مُخُّهُ فَهُوَ زاهِقٌ ، إِذا اكْتَنَزَ ، وهُوَ زاهِقُ الْمُخِّ .

وفَرَسٌ زَهَقَى إِذا تَقَدَّمَ الْخَيْلَ ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَى قَرًا مِنْ زَهَقَى مِزَلِّ

وَالزَّاهِقُ مِنَ الدَّوابِّ : السَّمِينُ الْمُمِخُّ . وزَهَقَتِ الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ تَزْهَقُ زُهُوقاً : انْتَهَى مُخُّ عَظْمِها وَاكْتَنَزَ قَصَبُها . وزَهِقَتْ عِظامُهُ وأَزْهَقَتْ : سَمِنَتْ ، قال :

وأَزْهَقَتْ عِظامُهُ وأَخْلَصا

وقيلَ : الزَّاهِقُ وَالزَّهِقُ الَّذِى لَيْسَ فَوْقَ سِمَنِهِ سِمَنٌ ؛ وقيلَ : الزَّاهِقُ الْمُنْقِى ، ولَيْسَ بِمُتَناهِى السِّمَنِ ؛ وقيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْهُزالِ الَّذِى تَجِدُ زُهُومَةَ غُثُوثَةِ لَحْمِهِ ؛ وقيلَ : هُوَ الرَّقِيقُ الْمُخِّ . الأَزْهَرِىُّ : الزَّاهِقُ الَّذِى اكْتَنَزَ لَحْمُهُ ومُخُّهُ . الأَزْهَرِىُّ : الزَّاهِقُ مِنَ الأَضْدادِ ، يُقالُ الْهالِكُ زاهِقٌ ، وَالسَّمِينُ مِنَ الدَّوابِّ زاهِقٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

الْقائِدُ الْخَيْلِ مَنْكُوباً دَوابِرُها
مِنْها الشَّنُونُ ومِنْها الزَّاهِقُ الزَّهِمُ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الزَّاهِقُ السَّمِينُ ، وَالزَّهِمُ أَسْمَنُ مِنْهُ .

وَالزُّهُومَةُ فى اللَّحْمِ : كَراهِيَةُ رائِحَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ولا نَتْنٍ . وزَهَقَ الْعَظْمُ زُهُوقاً إِذا اكْتَنَزَ مُخُّهُ . وزَهَقَ الْمُخُّ إِذا اكْتَنَزَ ، فَهُوَ زاهِقٌ (عَنْ يَعْقُوب) ؛ وأَمَّا قَوْلُ عُثْمانَ بْنِ طارِقٍ [1] :

ومَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيانِقِ
لَسْنَ بِأَنْيابٍ ولا حَقائِقِ
ولا ضِعافٍ مُخُّهُنَّ زاهِقُ

فَإِنَّ الْفَرَّاءَ يَقُولُ : هُوَ مَرْفُوعٌ ، وَالشِّعْرُ مُكْفَأٌ ، يَقُولُ : بَلْ مُخُّهُنَّ مُكْتَنِزٌ ، رَفَعَهُ عَلَى الابْتِداءِ ، قالَ : ولا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ ولا ضِعافٍ زاهِقٍ مُخُّهُنَّ ، كَما لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهُ قائِمٍ ، بِالْخَفْضِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُرِيدُ أَنَّهُ لا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرْفَعَ مُخُّهُنَّ بِزاهِقٍ ، فَتُقَدِّمَ الْفاعِلَ عَلَى فِعْلِهِ ، وعَلَى أَنَّهُ قَدْ جاء ذٰلِكَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، مِنْ ذٰلِكَ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَنَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ » ، وقَوْلُ الزَّبَّاء :

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدا ؟

وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبِ

وقِيلَ : الزَّاهِقُ هٰهُنا بِمَعْنَى الذَّاهِبِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ولا ضِعافٍ مُخُّهُنَّ ، ثُمَّ رَدَّ الزَّاهِقَ عَلَى الضِّعافِ ؛ وَالَّذِى وَقَعَ فى شِعْرِ عُثْمانَ :

عِيسٌ عِتاقٌ ذاتُ مُخٍّ زاهِقِ

وَالَّذِى أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَيانِقِ
صُهْبٍ قَلِيلاتِ الْقُرادِ اللاَّزِقِ
وذاتِ أَلْياطٍ ومُخٍّ زاهِقِ

وبِئْرٌ زَهُوقٌ وزاهِقٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، وكَذٰلِكَ فَجُّ الْجَبَلِ الْمُشْرِفُ ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتارَ الْعَسَلِ :

وأَشْعَثَ مالُهُ فَضَلاتُ ثَوْلٍ
عَلَى أَرْكانِ مَهْلَكَةٍ زَهُوقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَوْلُهُ وأَشْعَثَ مَخْفُوضٌ بِواوِ رُبَّ ، وَالْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ ، وجَوابُ رُبَّ فِيما بَعْدَهُ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

تَأَبَّطَ خافَةً فِيها مِسابٌ
فَأَضْحَى يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقِ

وَالثَّوْلُ : جَماعَةُ النَّحْلِ ، وكَذٰلِكَ الْمَفازَةُ النَّائِيَةُ الْمَهْواةِ .

وَالزَّهْقُ وَالزَّهَقُ : الْوَهْدَةُ ، ورُبَّما وَقَعَتْ فِيها الدَّوابُّ فَهَلَكَتْ . يُقالُ : أَزْهَقَتْ أَيْدِيَها فى الْحُفَرِ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

تَكادُ أَيْدِيها تَهاوَى فى الزَّهَقْ

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِى فى الزَّهَقْ
أَيْدِى جَوارٍ يَتَعاطَيْنَ الْوَرَقْ

وقِيلَ : مَعْنَى الزَّهَقِ التَّقَدُّمُ فى هٰذا الْبَيْتِ .

وَانْزَهَقَتِ الدَّابَّةُ : تَرَدَّتْ .

ورَجُلٌ مَزْهُوقٌ : مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ .

وَالْقَوْمُ زُهاقُ مِائَةٍ وزَهاقُ مِائَةٍ أَىْ هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ فى التَّقْدِيرِ ، كَقَوْلِهِمْ زُهاءُ مِائَةٍ وزِهاءُ مِائَةٍ .

وقالَ الْمُؤَرِّجُ : الْمُزْهِقُ الْقاتِلُ ، وَالْمُزْهَقُ الْمَقْتُولُ .

وزَهَقَ السَّهْمُ أَىْ جاوَزَ الْهَدَفَ ، وأَزْهَقَهُ صاحِبُهُ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ تَكَلَّمَ يَوْمَ الشُّورَى فَقالَ : إِنَّ حابِياً خَيْرٌ مِنْ زاهِقٍ ؛ فَالزَّاهِقُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِى وَقَعَ وَراءَ الْهَدَفِ دُونَ الإِصابَةِ ولا يُصِيبُ ، وَالْحابِى : الَّذِى وَقَعَ دُونَ الْهَدَفِ ثُمَّ زَحَفَ إِلَى الْهَدَفِ فَأَصابَهُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّ الضَّعِيفَ الَّذِى يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِىِّ الَّذِى لا يُصِيبُهُ ، وضَرَبَ الزَّاهِقَ وَالْحابِىَ مِنَ السِّهامِ لَهُما مَثَلاً .

وأَزْهَقْتُ الإِناءَ : قَلَبْتُهُ .

ورَأَيْتُ فُلاناً مُزْهِقاً أَىْ مُغِذًّا فى سَيْرِهِ .

وفَرَسٌ ذاتُ أَزاهِيقَ ، أَىْ ذاتُ جَرْىٍ سَرِيعٍ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى الْمُصَنَّفِ : ولَيْسَ فى شَىْءٍ مِنْهُ زَهِقَ ، بِالْكَسْرِ ؛ وحَكَى بَعْضُهُمْ زَهِقَتْ نَفْسُهُ بِالْكَسْرِ ، تَزْهَقُ زُهُوقاً ، لُغَةٌ فى زَهَقَتْ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الْهَرَوِىُّ :

(١) قوله : «عثمان بن طارق» فى هامش الأصل هنا وفيا يأتى قريباً ما نصه صوابه : عمارة بن طارق اهـ . وكذلك نسبه فى الصحاح لعمارة فى مادة مسد .

زَهِقَتْ نَفْسُه ، بِالْكَسْرِ ، وقالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ : زَهِقَتْ نَفْسُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ لُغَةٌ .

وفُلانٌ زَهِقٌ أَىْ نَزِقٌ .

وَالزَّهَقُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ .

وأَزْهَقَتِ الدَّابَّةُ السَّرْجَ إِذا قَدَّمَتْهُ وأَلْقَتْهُ عَلَى عُنُقِها ، ويُقالُ بِالرَّاءِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَخافُ أَنْ تُزْهِقَهُ أَوْ يَنْزَرِقْ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَنْشَدَنِيهِ أَبُو الْغَوْثِ بِالزَّاىِ .

وَانْزَهَقَتِ الدَّابَّةُ أَىْ طَفَرَتْ مِنَ الضَّرْبِ أَوِ النِّفارِ .

وَالزُّهْلُوقُ ، بِزِيادَةِ اللاَّمِ : السَّمِينُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ فِى إِناثِ حُمُرِ الْوَحْشِ : إِذا اسْتَوَتْ مُتُونُها مِنَ الشَّحْمِ قِيلَ حُمُرٌ زَهالِقُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُقالُ الزَّهالِقُ واحِدُها زِهْلِقٌ وَهُوَ الأَمْلَسُ ؛ قالَ عُمارَةُ :

مِثْلَ مُتُونِ الْحُمُرِ الزَّهالِقِ

أَبُو عُبَيْدٍ : جاءَتِ الْخَيْلُ أَزاهِقَ وأَزاهِيقَ ، وهِىَ جَماعاتٌ فِى تَفْرِقَةٍ .

* زهك * الزَّهْكُ مِثْلُ السَّهْكِ : وهُوَ الْجَشُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

وزَهَكَتْهُ الرِّيحُ تَزْهَكُهُ : كَسَهَكَتْهُ . والسِّينُ أَعْلَى .

* زهل * الزَّهَلُ : امْلِيسَاسُ الشَّىْءِ وبَياضُهُ ، زَهِلَ زَهَلاً . وَالزُّهْلُولُ : الأَمْلَسُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وفِى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَمْشِى الْقُرادُ عَلَيْها ثُمَّ يُزْلِقُهُ
عَنْها لَبانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ

الأَقْرابُ : الْخَواصِرُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزُّهْلُولُ الأَمْلَسُ الظَّهْرِ .

وَالزَّهْلُ التَّباعُدُ مِنَ الشَّرِّ .

وَالزَّاهِلُ الْمُطْمَئِنُّ الْقَلْبِ .

وزُهْلُولٌ : جَبَلٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وذَكَرَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِىُّ أَنَّ الزُّهْلُولَ الْحَيَّةُ لَها عُرْفٌ .

* زهلب * رَجُلٌ زَهْلَبٌ : خَفِيفُ اللِّحْيَةِ ، زَعَمُوا .

* زهلج * التَّهْذِيبُ فِى النَّوادِرِ : زَهْلَجَ لَهُ الْحَدِيثَ وزَهْلَقَهُ وزَهْمَجَهُ .

* زهلق * زَهْلَقَ الشَّىْءَ : مَلَّسَهُ .

وحِمارٌ زِهْلِقٌ : أَمْلَسُ الْمَتْنِ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلْحُمُرِ إِذا اسْتَوَتْ مُتُونُها مِنَ الشَّحْمِ حُمُرٌ زَهالِقُ . غَيْرُهُ : صَفاً زِهْلِقٌ : أَمْلَسُ ، وأَنْشَدَ :

فِى زِهْلِقٍ زَلِقٍ مِنْ فَوْقِ أَطْوارِ

وَالزِّهْلِقُ : الْحِمارُ الْهِمْلاجُ ، وهُوَ أَيْضاً الْحِمارُ السَّمِينُ الْمُسْتَوِى الظَّهْرِ مِنَ الشَّحْمِ ، وكَذٰلِكَ الزِّهْلِقِىُّ ؛ ولَمْ يَخُصَّهُ اللِّحْيانِىُّ بِالْهِمْلاجِ ولا بِغَيْرِهِ ، قالَ : وهُوَ الزُّمَّلِقُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزِّهْلِقُ الْحِمارُ الْخَفِيفُ .

التَّهْذِيبُ : فِى النَّوادِرِ زَهْلَجَ لَهُ الْحَدِيثَ وزَهْلَقَهُ وزَهْمَجَهُ .

الثَّعالِبِىُّ : الزَّهْلَقَةُ فِى الْحُمُرِ مِثْلُ الْهَمْلَجَةِ فِى الْفَرَسِ . وقالَ الْقَزَّازُ : يُقالُ لِلْحِمارِ الْهِمْلاجِ زِهْلِقٌ .

وَالزِّهْلِقُ : مَوْضِعُ النَّارِ مِنَ الْفَتِيلِ .

وَالزِّهْلِيقُ : السِّراجُ فِى الْقِنْدِيلِ . اللَّيْثُ : الزِّهْلِقُ السِّراجُ ما دامَ فِى الْقِنْدِيلِ ، وكَذٰلِكَ النِّبْراسُ وَالْقِراطُ ، وأَنْشَدَ :

زِهْلِقٌ لاحَ مُسْرَجُ

قالَ : شَبَّهَ بَياضَ النَّوْرِ بِضِياءِ السِّراجِ لَيْسَ بِالَّذِى عَلَيْهِ سَرْجٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقِراطُ السِّراجُ ، وهُوَ الْهِزْلِقُ ، الْهاءُ قَبْلَ الزَّاىِ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الزِّهْلِقُ .

اللَّيْثُ : الزِّهْلِقِىُّ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى إِذا أَرادَ امْرَأَةً أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّها ، وهُوَ الزُّمَّلِقُ ؛ قالَ : ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ أَبُو عَمْرٍو .

وَالزِّهْلِقِىُّ : فَحْلٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ كِرامُ الْخَيْلِ ، وأَنْشَدَ :

فَما بَنِى أَوْلادُ زِهْلِقِىِّ
بَناتُ ذِى الطَّوْقِ وأَعْوَجِىِّ
يَشْجُجْنَ بِاللَّيْلِ عَلَى الْوَنِىِّ

* زهم * الزُّهُومَةُ : رِيحُ لَحْمٍ سَمِينٍ مُنْتِنٍ . ولَحْمٌ زَهِمٌ : ذُو زُهُومَةٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الزُّهُومَةُ ، بِالضَّمِّ ، الرِّيحُ الْمُنْتِنَةُ . وَالزَّهَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَهِمَتْ يَدِى ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الزُّهُومَةِ ، فَهِىَ زَهِمَةٌ أَىْ دَسِمَةٌ . وَالزَّهِمُ : السَّمِينُ . وفِى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : وتَجْأَى الأَرْضُ مِنْ زَهَمِهِمْ ؛ أَرادَ أَنَّ الأَرْضَ تُنْتِنُ مِنْ جِيَفِهِمْ . ووَجَدْتُ مِنْهُ زُهُومَةً أَىْ تَغَيُّراً . وَالزُّهْمُ : الرِّيحُ الْمُنْتِنَةُ . وَالشَّحْمُ يُسَمَّى زُهْماً إِذا كانَ فِيهِ زُهُومَةٌ مِثْلُ شَحْمِ الْوَحْشِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الزُّهُومَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كَراهَةُ رِيحٍ بِلا نَتْنٍ أَوْ تَغَيُّرٍ . وذٰلِكَ مِثْلُ رائِحَةِ لَحْمٍ غَثٍّ أَوْ رائِحَةِ لَحْمِ سَبُعٍ أَوْ سَمَكَةٍ سَهِكَةٍ مِنْ سَمَكِ الْبِحارِ ، وأَمَّا سَمَكُ الأَنْهارِ فَلا زُهُومَةَ لَها .

وَفِى النَّوادِرِ : يُقالُ زَهِمْتُ زُهْمَةً ، وخَضِمْتُ خُضْمَةً ، وغَذِمْتُ غُذْمَةً ، بِمَعْنَى لَقِمْتُ لُقْمَةً ؛ وقالَ :

تَمَلَّئِى مِنْ ذٰلِكَ الصَّفِيحِ
ثُمَّ ازْهَمِيهِ زَهْمَةً فَرُوحِى

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ورَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ :

أَلا ازْحَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوحِى

عاقَبَتِ الْحاءُ الْهاءَ . وَالزُّهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الشَّحْمُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْكَلْبَ :

يَذْكُرُ زُهْمَ الْكَفَلِ الْمَشْرُوحَا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَىْ يَتَذَكَّرُ شَحْمَ الْكَفَلِ عِنْدَ تَشْرِيحِهِ ؛ قالَ : ولَمْ يَصِفْ كَلْباً كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ ، وإِنَّما وَصَفَ صائِداً مِنْ بَنِى تَمِيمٍ لَقِىَ وَحْشاً ؛ وقَبْلَهُ :

لاقَتْ تَمِيماً سامِعاً لَمُوحَا
صاحِبَ أَقْناصٍ بِها مَشْبُوحَا

ومِنْ هٰذا يُقالُ لِلسَّمِينِ زَهِمٌ ؛ وخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ شَحْمَ النَّعامِ وَالْخَيْلِ .

وَالزُّهْمُ وَالزَّهَمُ : شَحْمُ الْوَحْشِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ زُهُومَةٌ ، ولٰكِنَّهُ اسْمٌ لَهُ خاصٌّ ؛ وقِيلَ : الزُّهْمُ لِمَا لا يَجْتَرُّ مِنَ الْوَحْشِ ، وَالْوَدَكُ لِمَا اجْتَرَّ ، وَالدَّسَمُ لِمَا أَنْبَتَتِ الأَرْضُ كَالسِّمْسِمِ وغَيْرِهِ .

وزَهِمَتْ يَدُهُ زَهَماً ، فَهِيَ زَهِمَةٌ : صارَتْ فِيها رائِحَةُ الشَّحْمِ . وَالزَّهَمُ : باقِي الشَّحْمِ فِي الدَّابَّةِ وغَيْرِها . وَالزَّهِمُ : الَّذِي فِيهِ باقِي طِرْقٍ ، وقِيلَ : هُوَ السَّمِينُ الْكَثِيرُ الشَّحْمِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

الْقائِدُ الْخَيْلَ مَنْكُوباً دَوابِرُها
مِنْها الشَّنُونُ ومِنْها الزَّاهِقُ الزَّهِمُ

وزَهَمَ الْعَظْمُ وأَزْهَمَ : أَمَخَّ .

وَالزُّهْمُ : الَّذِي يَخْرُجُ من الزَّبادِ مِنْ تَحْتِ ذَنَبِهِ فِيما بَيْنَ الدُّبُرِ وَالْمَبالِ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ بَيْنَهُما مُزاهَمَةٌ أَيْ عَداوَةٌ ومُحاكَّةٌ .

وَالْمُزاهَمَةُ : الْقُرْبُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُزاهَمَةُ الْمُقارَبَةُ وَالْمُداناةُ فِي السَّيْرِ وَالْبَيْعِ وَالشِّراءِ وغَيْرِ ذٰلِكَ .

وأَزْهَمَ الأَرْبَعِينَ أَوِ الْخَمْسِينَ أَوْ غَيْرَها مِنْ هٰذِهِ الْعُقُودِ : قَرُبَ مِنْها وداناها ؛ وقِيلَ : داناها ولَمَّا يَبْلُغْها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زاحَمَ الأَرْبَعِينَ وزاهَمَها .

وفِي النَّوادِرِ : زَهَمْتُ فُلاناً عَنْ كَذا وكَذا ، أَيْ زَجَرْتُهُ عَنْهُ .

أَبُو عَمْرٍو : جَمَلٌ مُزاهِمٌ . وَالْمُزاهِمَةُ : الْفَرُوطُ الْعَجِلَةُ لا يَكادُ يَدْنُو مِنْهُ فَرَسٌ إِذا جُنِبَ إِلَيْهِ ؛ وقَدْ زاهَمَ مُزاهَمَةً وأَزْهَمَ إِزْهاماً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مُسْتَرْعِفاتٌ بِخِدَبٍّ عَيْهامْ
مُرَوْدَكِ الْخَلْقِ دِرَفْسٍ مِسْعامْ
لِلسَّابِقِ التَّالِي قَلِيلِ الإِزْهامْ

أَيْ لا يَكادُ يَدْنُو مِنْهُ الْفَرَسُ الْمَجْنُوبُ لِسُرْعَتِهِ ؛ قالَ : وَالْمُزاهِمُ الَّذِي لَيْسَ مِنْكَ بِبَعِيدٍ ولا قَرِيبٍ ؛ وقالَ :

غَرْبُ النَّوَى أَمْسَى لَها مُزاهِمَا
مِنْ بَعْدِ ما كانَ لَها مُلازِمَا

فَالْمُزاهِمُ : الْمُفارِقُ هٰهُنا ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

حَمَلَتْ بِهِ سَهْواً فَزاهَمَ أَنْفَهُ
عِنْدَ النِّكاحِ فَصِيلُها بِمَضِيقِ

وَالْمُزاهَمَةُ : الْمُداناةُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ شَمِّ رِيحِهِ .

وزَهْمانُ وزُهْمانُ : اسْمُ كَلْبٍ (عَنِ الرِّياشِيِّ) .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : فِي بَطْنِ زَهْمانَ زادُهُ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ إِذا اقْتَسَمَ قَوْمٌ مالاً أَوْ جَزُوراً فَأَعْطَوْا رَجُلاً مِنْها حَظَّهُ ، أَوْ أَكَلَ مَعَهُمْ ، ثُمَّ جاءَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقالَ : أَطْعِمُونِي ، أَيْ قَدْ أَكَلْتَ وأَخَذْتَ حَظَّكَ ، وقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى الْغَداءِ وهُوَ شَبْعانُ ، قالَ : ورَجُلٌ زُهْمانِيٌّ إِذا كانَ شَبْعانَ ، وقالَ ابْنُ كَثْوَةَ : يُضْرَبُ هٰذا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الشَّيْءَ وقَدْ أَخَذَ نَصِيبَهُ مِنْهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً نَحَرَ جَزُوراً فَأَعْطَى زَهْمانَ نَصِيباً ، ثُمَّ إِنَّهُ عادَ لِيَأْخُذَ مَعَ النَّاسِ ، فَقالَ لَهُ صاحِبُ الْجَزُورِ هٰذا .

وزُهامٌ وزُهْمانُ : مَوْضِعانِ .

• **زهمج** • التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ : زَهْلَجَ لَهُ الْحَدِيثَ وزَهْلَقَهُ وزَهْمَجَهُ .

• **زهمق** • الزَّهْمَقَةُ : نَتْنُ الْعِرْضِ ؛ وقِيلَ : هُوَ خُبْثُ الرِيحِ عامَّةً ؛ وقِيلَ : أَيْ خَبِيثُها مُنْتِنُها . الأَزْهَرِيُّ : الزَّهْمَقَةُ الزُّهُومَةُ السَّيِّئَةُ تَجِدُها مِنَ اللَّحْمِ الْغَثِّ ونَحْوِ ذٰلِكَ ؛ اللَّيْثُ : وهِيَ النَّمَسَةُ ، وقِيلَ : الزَّهْمَقَةُ النَّتْنُ . ويُقالُ : امْرَأَةٌ مُزَهْمِقَةٌ ، أَيْ مُنْتِنَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يا رِيَّها إِذا عَلَتْنِي زَهْمَقَهْ
كَأَنَّنِي جانِي كِنابِ الْبَرْوَقَهْ

أَبُو زَيْدٍ : صَئِكَ الرَّجُلُ إِذا فاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ عَنْ عَرَقٍ ، وهِيَ الزَّهْمَقَةُ ، فَهِيَ عَلَى هَذا الصُّنانُ ، ويَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ الرَّجَزُ الْمُتَقَدِّمُ .

• **زهنع** • الأَحْمَرُ : يُقالُ زَهْنَعَتِ الْمَرْأَةُ وزَتَّتْها إِذا زَيَّنَتْها ، ونَحْوُ ذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

بَنِي تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إِنَّ فَتاةَ الْحَيِّ بِالتَّزَتُّتِ

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : التَّزَهْنُعُ التَّلَبُّسُ وَالتَّهَيُّؤُ .

• **زها** • الزَّهْوُ : الْكِبْرُ وَالتِّيهُ وَالْفَخْرُ وَالْعَظَمَةُ ؛ قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ الْهُذَلِيُّ :

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً عَلَى حُيَّضِ

ورَجُلٌ مَزْهُوٌّ بِنَفْسِهِ ، أَيْ مُعْجَبٌ . وبِفُلانٍ زَهْوٌ أَيْ كِبْرٌ ، ولا يُقالُ زَها .

وزُهِيَ فُلانٌ فَهُوَ مَزْهُوٌّ ، إِذا أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ وتَكَبَّرَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ زُهِيَ عَلَى لَفْظِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، جَزَمَ بِهِ أَبُو زَيْدٍ وأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، وحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ : زُهِيتُ وزَهَوْتُ . ولِلْعَرَبِ أَحْرُفٌ لا يَتَكَلَّمُونَ بِها إِلا عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ بِهِ ، وإِنْ كانَ بِمَعْنَى الْفاعِلِ ، مِثْلُ زُهِيَ الرَّجُلُ ، وعُنِيَ بِالأَمْرِ ، ونُتِجَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وأَشْباهُها ، فَإِذا أَمَرْتَ بِهِ قُلْتَ : لِتُزْهَ يا رَجُلُ ، وكَذٰلِكَ الأَمْرُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، لأَنَّكَ إِذا أَمَرْتَ مِنْهُ فَإِنَّما تَأْمُرُ فِي التَّحْصِيلِ غَيْرَ الَّذِي تُخاطِبُهُ أَنْ يُوقِعَ بِهِ ، وأَمْرُ الْغائِبِ لا يَكُونُ إِلا بِاللامِ كَقَوْلِكَ : لِيَقُمْ زَيْدٌ ؛ قالَ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ : زَها يَزْهُو زَهْواً ، أَيْ تَكَبَّرَ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما أَزْهاهُ ولَيْسَ هٰذا مِنْ زُهِيَ لأَنَّ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ لا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ . قالَ الأَحْمَرُ النَّحْوِيُّ يَهْجُو الْعُتْبِيَّ وَالْفَيْضَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ :

لَنا صاحِبٌ مُولَعٌ بِالْخِلافْ
كَثِيرُ الْخَطاءِ قَلِيلُ الصَّوابْ
أَلَجُّ لَجاجاً مِنَ الْخُنْفُساءِ
وأَزْهَى إِذا ما مَشَى مِنْ غُرابْ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لأَعْرابِيٍّ مِنْ بَنِى سُلَيْم : ما مَعْنَى زُهِيَ الرَّجُلُ ؟ قالَ : أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ ، فَقُلْتُ : أَتَقُولُ زَهَا إِذا افْتَخَرَ ؟ قالَ : أَمَّا نَحْنُ فَلا نَتَكَلَّمُ بِهِ . وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : زَها فُلانٌ إِذا أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَهاهُ الْكِبْرُ ، ولا يُقالُ زَها الرَّجُلُ ولا أَزْهَيْتُهُ ، ولكِنْ زَهَوْتُهُ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنِ اتَّخَذَ الْخَيْلَ زُهاءً ونِواءً عَلَى أَهْلِ الإِسْلامِ فَهِىَ عَلَيْهِ وِزْرٌ ؛ الزُّهاءُ ، بِالْمَدِّ ، وَالزَّهْوُ الْكِبْرُ وَالفَخْرُ . يُقالُ : زُهِيَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَزْهُوٌّ ، هٰكَذا يُتَكَلَّمُ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ وإِنْ كانَ بِمَعْنَى الْفاعِلِ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلى الْعامِلِ الْمَزْهُوِّ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : إِنَّ جارِيَتِى تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فى الْبَيْتِ ، أَىْ تَتَرَفَّعُ عَنْهُ ولا تَرْضاهُ ، تَعْنِى دِرْعاً كانَ لَها ؛ وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

جَزَى اللهُ الْبَراقِعَ مِنْ ثِيابٍ
عَنِ الْفِتْيانِ شَرًّا ما بَقِينا
يُوارِينَ الْحِسانَ فَلا نَراهُمْ
ويَزْهَيْنَ الْقِباحَ فَيَزْدَهِينا

فَإِنَّما حُكْمُهُ ويَزْهُونَ الْقِباحَ ، لأَنَّهُ قَدْ حُكِىَ زَهَوْتُهُ ، فَلا مَعْنَى لِيَزْهَيْنَ ، لأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ زَهَيْتُهُ ، وهٰكَذا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ : ويَزْهُونَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ وَهِمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى الرِّوايَةِ ، اللَّهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ زَهَيْتُهُ لُغَةً فى زَهَوْتُهُ ، قالَ : ولَمْ تُرْوَ لَنا عَنْ أَحَدٍ .

ومِنْ كَلامِهِمْ : هِىَ أَزْهَى مِنْ غُرابٍ ، وفى الْمَثَلِ الْمَعْرُوفِ : زَهْوَ الْغُرابِ ، بِالنَّصْبِ ، أَىْ زُهِيتَ زَهْوَ الْغُرابِ .

وقالَ ثَعْلَبٌ فى النَّوادِرِ : زُهِيَ الرَّجُلُ ، وما أَزْهاهُ ! فَوَضَعُوا التَّعَجُّبَ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، قالَ : وهٰذا شاذٌّ ، إِنَّما يَقَعُ التَّعَجُّبُ مِنْ صِيغَةِ فِعْلِ الْفاعِلِ ، قالَ : ولَها نَظائِرُ قَدْ حَكاها سِيبَوَيْهِ ، وقالَ : رَجُلٌ إِنْزَهْوٌ وامْرَأَةٌ إِنْزَهْوَةٌ وقَوْمٌ إِنْزَهْوُونَ ذَوُو زَهْوٍ ، ذَهَبُوا إِلى أَنَّ الأَلِفَ وَالنُّونَ زائِدَتانِ كَزِيادَتِهِما فى انْقَحْلٍ ، وذٰلِكَ إِذا كانُوا ذَوِى كِبْرٍ .

وَالزَّهْوُ : الْكَذِبُ وَالْباطِلُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ولا تَقُولَنَّ زَهْواً ما تُخَبِّرُنِى
لَمْ يَتْرُكِ الشَّيْبُ لى زَهْواً ولا الْعَوَرُ[1]

الزَّهْوُ : الْكِبْرُ . وَالزَّهْوُ : الظُّلْمُ . وَالزَّهْوُ : الاسْتِخْفافُ . وزَها فُلاناً كَلامُكَ زَهْواً وازْدَهاهُ فَازْدَهَى : اسْتَخَفَّهُ فَخَفَّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ لا يُزْدَهَى بِخَدِيعَةٍ . وَازْدَهَيْتُ فُلاناً أَىْ تَهاوَنْتُ بِهِ . وَازْدَهَى فُلانٌ فُلاناً إِذا اسْتَخَفَّهُ . وقالَ الْيَزِيدِيُّ : ازْدَهاهُ وَازْدَفاهُ إِذا اسْتَخَفَّهُ . وزَهاهُ وَازْدَهاهُ : اسْتَخَفَّهُ وتَهاوَنَ بِهِ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

فَلَمَّا تَواقَفْنا وسَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ
وُجُوهٌ زَهاها الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ويُرْوَى :

ولَمَّا تَنازَعْنا الْحَدِيثَ وأَشْرَقَتْ

قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

يا قاتَلَ اللهُ وَصْلَ الْغانِياتِ إِذا
أَيْقَنَّ أَنَّكَ مِمَّنْ قَدْ زَها الْكِبَرُ !

وَازْدَهاهُ الطَّرَبُ وَالْوَعِيدُ : اسْتَخَفَّهُ . ورَجُل مُزْدَهًى : أَخَذَتْهُ خِفَّةٌ مِنَ الزَّهْوِ أَوْ غَيْرِهِ . وَازْدَهاهُ عَلَى الأَمْرِ : أَجْبَرَهُ . وزَها السَّرابُ الشَّىْءَ يَزْهاهُ : رَفَعَهُ ، بِالأَلِفِ لا غَيْرُ . والسَّرابُ يَزْهَى الْقُورَ وَالْحُمُولَ : كَأَنَّهُ يَرْفَعُها ؛ وزَهَتِ الأَمْواجُ السَّفِينَةَ كَذٰلِكَ . وزَهَتِ الرِّيحُ أَىْ هَبَّتْ ؛ قالَ عُبَيْدٌ :

ولَنِعْمَ أَيْسارُ الْجَزُورِ إِذا زَهَتْ
رِيحُ الشِّتَا وتَأَلَّفَ الْجِيرانُ

وزَهَتِ الرِّيحُ النَّباتَ تَزْهاهُ : هَزَّتْهُ غِبَّ النَّدَى ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَأَرْسَلَها رَهْواً رِعالاً كَأَنَّها
جَرادٌ زَهَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَأَتْهَمَا

قال : رَهْواً هُنا أَىْ سِراعاً ، وَالرَّهْوُ مِنَ الأَضْدادِ . وزَهَتْه : ساقَتْهُ . والريحُ تَزْهَى النَّباتَ إِذا هَزَّتْهُ بَعْدَ غِبِّ الْمَطَرِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فى أُقْحُوانٍ بَلَّهُ طَلُّ الضُّحَى
ثُمَّ زَهَتْهُ رِيحُ غَيْمٍ فَازْدَهَى

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما قالُوا زَهَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ تَزْهاهُ إِذا هَزَّتْهُ .

وَالزَّهْوُ : النَّباتُ النَّاضِرُ وَالْمَنْظَرُ الْحَسَنُ . يُقالُ : زُهِيَ الشىءُ لِعَيْنِكَ . والزَّهْوُ : نَوْرُ النَّبْتِ وزَهْرُهُ وإِشْراقُه يَكُونُ لِلْعَرَضِ والجوْهَرِ .

وزَها النَّبْتُ يَزْهَى زَهْواً وزُهُوًّا وزَهاءً : حَسُنَ . وَالزَّهْوُ : الْبُسْرُ الْمُلَوَّنُ ، يُقالُ : إِذا ظَهَرَتِ الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ فى النَّخْلِ فَقَدْ ظَهَرَ فِيهِ الزَّهْوُ . وَالزَّهْوُ والزُّهْوُ : الْبُسْرُ إِذا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ ؛ وقِيلَ : إِذا لَوَّنَ ، واحِدَتُهُ زَهْوَةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زُهْوٌ ، وهِىَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ بِالضَّمِّ جَمْعُ زَهْوٍ ، كَقَوْلِكَ فَرَسٌ وَرْدٌ وأَفْراسٌ وُرْدٌ ، فَأُجْرِىَ الاسْمُ فى التَّكْسِيرِ مُجْرَى الصِّفَةِ .

وأَزْهَى النَّخْلُ وزَهَا زُهُوًّا : تَلَوَّنَ بِحُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ . ورَوَى أَنَسُ بْنُ مالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهُوَ ؛ قِيلَ لأَنَسٍ : وما زَهْوُهُ ؟ قالَ : أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ ؛ وَفى رِوايَةِ ابْنَ عُمَرَ : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُزْهِيَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَها النَّبْتُ يَزْهُوا إِذا نَبَتَ ثَمَرُهُ ، وأَزْهَى يُزْهِى إِذا احْمَرَّ أَوِ اصْفَرَّ ، وقِيلَ : هُما بِمَعْنَى الاِحْمِرارِ والاِصْفِرارِ ، ومِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ يَزْهُو ، ومِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ يُزْهِى . وزَهَا النَّبْتُ : طالَ وَاكْتَهَلَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَرَى الْحُبَّ يَزْهَى لى سَلامَةَ كَالَّذِى
زَهَا الطَّلُّ نَوْراً واجَهَتْهُ الْمَشارِقُ

يُرِيدُ : يَزِيدُها حُسْناً فى عَيْنِى .

أَبُو الْخَطَّابِ قالَ : لا يُقالُ لِلنَّخْلِ إِلا

---

(١) قوله : «ولا العور» أنشده فى الصحاح : ولا الكبر ، وقال فى التكملة ، والرواية : ولا العور . وفى الصحاح أيضاً وفى شرح القاموس : ما يُخَبِّرنا .

يُزْهِى ، وهُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ ، قالَ : ولا يُقالُ يَزْهُو ، وَالإِزْهاءُ أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى .

ابْنُ بُزُرْجَ : قالُوا زُهَى الدُّنْيا زِينَتُها وإِيناقُها ، قالَ : ومِثْلُهُ فى الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ : ورَهَجُها . وقالَ : ما لِرَأْيِكَ بُذْمٌ ولا فَرِيقٌ(١) أَىْ صَرِيمَةٌ . وقالُوا : طَعامٌ طَيِّبُ الْخَلْفِ ، أَىْ طَيِّبُ آخِرِ الطَّعْمِ .

وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : زُهِىَ لَنَا حَمْلُ النَّخْلِ فَنَحْسِبُه أَكْثَرَ مِمَّا هُوَ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا ظَهَرَتْ فى النَّخْلِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى يُزْهِى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : زَهَا الْبُسْرُ وأَزْهَى وزَهَّى وشَقَّحَ وأَشْقَحَ وأَفْضَحَ لا غَيْرُ . أَبُو زَيْدٍ : زَكا الزَّرْعُ وَزَها إِذا نَما . خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الزَّهْوُ مِنَ الْبُسْرِ حِينَ يَصْفَرُّ ويَحْمَرُّ ويَحِلُّ جَرْمُهُ(٢) ، قالَ : وجَرْمُهُ لِلشِّراءِ وَالْبَيْعِ ، قالَ : وأَحْسَنُ ما يَكُونُ النَّخْلُ إِذْ ذاكَ ؛ الأَزْهَرِىُّ : جَرْمُهُ خَرْصُهُ لِلْبَيْعِ .

وزَها بِالسَّيْفِ : لَمَعَ بِهِ . وزَهَا السِّراجَ : أَضاءَهُ . وزَهَا هُوَ نَفْسُهُ .

وزُهاءُ الشىءِ وزَهاؤُهُ : قَدْرُهُ ، يُقالُ : هُمْ زُهاءُ مِائَةٍ وزِهاءُ مِائَةٍ ، أَىْ قَدْرُها . وهُمْ قَوْمٌ ذَوُو زُهاءٍ ، أَىْ ذَوُو عَدَدٍ كَثِيرٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تَقَلَّدْتَ إِبْرِيقاً وعَلَّقْتَ جَعْبَةً
لِتُهْلِكَ حَيًّا ذا زُهاءٍ وجامِلِ

الإِبْرِيقُ : السَّيْفُ ؛ ويُقالُ قَوْسٌ فِيها تَلامِيعُ .

وزُهاءُ الشَّىْءِ : شَخْصُهُ .

وزَهَوْتُ فُلاناً بِكَذا أَزْهاهُ أَىْ حَزَرْتُهُ . وزَهَوْتُهُ بِالْخَشَبَةِ : ضَرَبْتُهُ بِها . وكَمْ زُهاؤُهُمْ أَىْ قَدْرُهُمْ وحَزْرُهُمْ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

كَأَنَّما زُهاؤُهُمْ لِمَنْ جَهَرْ

(١) قوله : «ولا فريق» هكذا فى الأصل .
(٢) قوله : «جرمه» بالراء ، فى التهذيب «جزمه» بالزاى ، أى قطعه .
[عبد الله]

وقَوْلُهُمْ : زُهاءُ مِائَةٍ ، أَىْ قَدْرُ مِائَةٍ . وَفى حَدِيثٍ : قِيلَ لَهُ : كَمْ كانُوا ؟ قالَ : زُهاءَ ثَلثِمائَةٍ ، أَىْ قَدْرَ ثَلثِمائَةٍ ، مِنْ زَهَوْتُ الْقَوْمَ إِذْ حَزَرْتَهُمْ .

وفى الْحَدِيثِ : إِذا سَمِعْتُمْ بِناسٍ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ أُولِى زُهاءٍ يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ زِيِّهِمْ فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ ؛ قَوْلُهُ أُولِى زُهاءٍ أُولِى عَدَدٍ كَثِيرٍ . وزَهَوْتُ الشَّىْءَ إِذا خَرَصْتَهُ وعَلِمْتَ ما زُهاؤُهُ . وَالزُّهاءُ : الشَّخْصُ ، واحِدُهُ كَجَمْعِهِ . ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَّادِ : مَداحِى سَيْلٍ ، وزُهاءُ لَيْلٍ ؛ يَصِفُ نَباتاً ، أَىْ شَخْصُهُ كَشَخْصِ اللَّيْلِ فى سَوادِهِ وكَثْرَتِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

دُهْماً كَأَنَّ اللَّيْلَ فى زُهائِها

زُهاؤُها : شُخُوصُها ، يَصِفُ نَخْلاً ، يَعْنِى أَنَّ اجْتِماعَها يُرِى شُخُوصَها سُوداً كَاللَّيْلِ .

وزَهَتِ الإِبِلُ تَزْهُو زَهْواً : شَرِبَتِ الْماءَ ثُمَّ سارَتْ بَعْدَ الوِرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَلَمْ تَرْعَ حَوْلَ الْماءِ ، وزَهَوْتُها أَنا زَهْواً ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وزَهَتْ زَهْواً : مَرَّتْ فى طَلَبِ الْمَرْعَى بَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ ولَمْ تَرْعَ حَوْلَ الْماءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَنْتِ اسْتَعَرْتِ الظَّبْىَ جِيداً وَمُقْلَةً
مِنَ الْمُؤْلِفاتِ الزَّهْوَ غَيْرِ الأَوارِكِ

وزَها الْمِرْوَحُ الْمِرْوَحَةَ وزَهَّاها إِذا حَرَّكَها ؛ وقالَ مُزاحِمٌ يَصِفُ ذَنَبَ الْبَعِيرِ :

كَمِرْوَحَةِ الدَّارِىِّ ظَلَّ يَكُرُّها
بِكَفِّ الْمُزَهِّى سَكْرَةَ الرِّيحِ عُودُها

فَالْمُزَهِّى : الْمُحَرِّكُ ؛ يَقُولُ : هٰذِهِ الْمِرْوَحَةُ بِكَفِّ الْمُزَهِّى : الْمُحَرِّكِ ، لِسُكُونِ الرِّيحِ . وَالزَّاهِيَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى لا تَرْعَى الْحَمْضَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الإِبِلُ إِبِلانِ : إِبِلٌ زاهِيَةٌ زالَّةُ الأَحْناكِ لا تَقْرَبُ الْعِضاهَ ، وهِىَ الزَّواهِى ، وإِبِلٌ عاضِهَةٌ تَرْعَى الْعِضاهَ ، وَهِىَ أَحْمَدُها وخَيْرُها ؛ وأَمَّا الزَّاهِيَةُ الزَّالَّةُ الأَحْناكِ فَهِىَ صاحِبَةُ الْحَمْضِ ، ولا يُشْبِعُها دُونَ الْحَمْضِ شَىْءٌ .

وَزَهَتِ الشَّاةُ تَزْهُو زُهاءً وزُهُوًّا : أَضْرَعَتْ ودَنا وِلادُها . وأَزْهَى النَّخْلُ وزَها : طالَ ؛ وزَها النَّبْتُ : غَلا وعَلا ، وزَها الْغُلامُ : شَبَّ (هٰذِهِ الثَّلاثُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

• زوأ • رُوِىَ فى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنَّ الإِيمانَ بَدَأَ غَرِيباً ، وسَيَعُودُ كَما بَدَأَ . فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ ، إِذا فَسَدَ النَّاسُ(٣) ، وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى الْقاسِمِ بِيَدِهِ لَيَزْوَأَنَّ الإِيمانُ بَيْنَ هٰذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَما تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فى جُحْرِها . هٰكَذا رُوِى بِالْهَمْزِ . قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ زَوَأْتُ بِالْهَمْزِ ، وَالصَّوابُ : لَيَزْوِيَنَّ ، أَىْ لَيَجْمَعَنَّ ولَيَضُمَّنَّ ، مِنْ زَوَيْتُ الشىءَ إِذا جَمَعْتَهُ . وسَنَذْكُرُهُ فى الْمُعْتَلِّ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الزَّوْءُ ، بِالْهَمْزِ ، زَوْءُ الْمَنِيَّةِ : ما يَحْدُثُ مِنَ الْمَنِيَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو : زاءَ الدَّهْرُ بِفُلانٍ أَىِ انْقَلَبَ بِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : زاءَ فَعَلَ مِنَ الزَّوْءِ كَما يُقالُ مِنَ الزَّوْغِ زاغَ .

• زوب • التَّهْذِيبُ ، الْفَرَّاءُ : زابَ يَزُوبُ إِذا انْسَلَّ هَرَباً . قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : زابَ إِذا جَرَى ؛ وسابَ إِذا انْسَلَّ فى خَفاءٍ .

• زوج • الزَّوْجُ : خِلافُ الْفَرْدِ . يُقالُ : زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ ، كَما يُقالُ : خَساً أَوْ زَكاً ، أَوْ شَفْعٌ أَوْ وَتْرٌ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقَةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْواجِ

لأَنَّ بَيْضَ الْقَطا لا يَكُونُ إِلا وِتْراً .

وقالَ تَعالَى : «وَأَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ» ؛ وكُلُّ واحِدٍ مِنْها أَيْضاً يُسَمَّى زَوْجاً . ويُقالُ : هُما زَوْجانِ لِلاثْنَيْنِ وهُما

(٣) قوله : «فسد الناس» فى التهذيب فسد الزمان .

زَوْجٌ ، كَما يُقالُ : هُما سِيَّانِ وهُما سَواءٌ ، ابْنُ سِيدَهْ : الزَّوْجُ الْفَرْدُ الَّذِي لَهُ قَرِينٌ . وَالزَّوْجُ : الاثْنانِ . وعِنْدَهُ زَوْجَا نِعالٍ وزَوْجَا حَمامٍ ، يَعْنِي ذَكَرَيْنِ أَوْ أُنْثَيَيْنِ ؛ وقِيلَ : يَعْنِي ذَكَراً وأُنْثَى . ولا يُقالُ : زَوْجُ حَمامٍ ، لأَنَّ الزَّوْجَ هُنا هُوَ الْفَرْدُ ، وقَدْ أُولِعَتْ بِهِ الْعامَّةُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : الْعامَّةُ تُخْطِئُ فَتَظُنُّ أَنَّ الزَّوْجَ اثْنانِ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ مِنْ مَذاهِبِ الْعَرَبِ ، إِذْ كانُوا لا يَتَكَلَّمُونَ بِالزَّوْجِ مُوَحَّداً فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ زَوْجُ حَمامٍ ، ولٰكِنَّهُمْ يُثَنُّونَهُ فَيَقُولُونَ : عِنْدِي زَوْجانِ مِنَ الْحَمامِ ، يَعْنُونَ ذَكَراً وأُنْثَى ، وعِنْدِي زَوْجانِ من الخِفاف يَعْنُونَ الْيَمِينَ وَالشِّمالَ ، ويُوقِعُونَ الزَّوْجَيْنِ عَلَى الْجِنْسَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ نَحْوِ الأَسْوَدِ وَالأَبْيَضِ ، وَالْحُلْوِ وَالْحامِضِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ويَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزَّوْجَيْنِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ اثْنانِ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى» ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما كَما تَرَى زَوْجٌ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى . وقالَ اللهُ تَعالَى : «فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ» . وكانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجلَّ : «وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ» ، قالَ : السَّماءُ زَوْجٌ ، وَالأَرْضُ زَوْجٌ ، وَالشِّتاءُ زَوْجٌ ، وَالصَّيْفُ زَوْجٌ ، وَاللَّيْلُ زَوْجٌ ، وَالنَّهارُ زَوْجٌ ؛ ويُجْمَعُ الزَّوْجُ أَزْواجاً وأَزاوِيجَ ؛ وقَدِ ازْدَوَجَتِ الطَّيْرُ : افْتِعالٌ مِنْهُ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : «ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ» ؛ أَرادَ ثَمانِيَةَ أَفْرادٍ ، دَلَّ عَلَى ذٰلِكَ ، قالَ : ولا تَقُولُ لِلواحِدِ مِنَ الطَّيْرِ زَوْجٌ ، كَما تَقُولُ لِلاثْنَيْنِ زَوْجانِ ، بَلْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ فَرْدٌ وَلِلأُنْثَى فَرْدَةٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

خَرَجْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً
يُنادُونَ(١) تَغْلِيساً سِمالَ الْمَداهِنِ

وتُسَمِّي الْعَرَبُ ، فِي غَيْرِ هٰذا ، الاثْنَيْنِ زَكاً ، وَالْواحِدَ خَساً ، وَالافْتِعالُ مِنْ هٰذا الْبابِ : ازْدَوَجَ الطَّيْرُ ازْدِواجاً ، فَهِيَ مُزْدَوِجَةٌ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : وما زَوْجانِ مِنْ مالِهِ ؟ قالَ : عَبْدانِ أَوْ فَرَسانِ أَوْ بَعِيرانِ مِنْ إِبِلِهِ ؛ وكانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : دِينارَيْنِ ودِرْهَمَيْنِ وعَبْدَيْنِ وَاثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّوْجُ اثْنانِ ، كُلُّ اثْنَيْنِ زَوْجٌ ؛ قالَ : وَاشْتَرَيْتُ زَوْجَيْنِ مِنْ خِفافٍ أَيْ أَرْبَعَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَنْكَرَ النَّحْوِيُّونَ ما قالَ ، وَالزَّوْجُ الْفَرْدُ عِنْدَهُم .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ : الزَّوْجانِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ» ، يُرِيدُ ثَمانِيَةَ أَفْرادٍ ؛ وقالَ : «احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ» ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ . يُقالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّها لَكَثِيرَةُ الأَزْواجِ وَالزَّوَجَةِ ؛ وَالأَصْلُ فِي الزَّوْجِ الصِّنْفُ وَالنَّوْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وكُلُّ شَيْئَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ ، شَكْلَيْنِ كانَا أَوْ نَقِيضَيْنِ ، فَهُما زَوْجانِ ؛ وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما زَوْجٌ . يُرِيدُ فِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَنْفَقَ صِنْفَيْنِ مِنْ مالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ قالَ : وهُوَ مِنْ كَلامِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، ورَوَى مِثْلَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ .

وزَوْجُ الْمَرْأَةِ : بَعْلُها . وزَوْجُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّجُلُ زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، وهِيَ زَوْجُهُ وزَوْجَتُهُ ، وأَباها الأَصْمَعِيُّ بِالْهاءِ . وزَعَمَ الْكِسائِيُّ عَنِ الْقاسِمِ بْنِ مَعْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْكَلامُ بِالْهاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الْقُرْآنَ جاءَ بِالتَّذْكِيرِ : «اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» ؟ هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ اللِّحْيانِيِّ . قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَمَّا الزَّوْجُ فَأَهْلُ الْحِجازِ يَضَعُونَهُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَضْعاً واحِداً ، تَقُولُ الْمَرْأَةُ : هٰذا زَوْجِي ، ويَقُولُ الرَّجُلُ : هٰذِهِ زَوْجِي . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» ، «وأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» ؛ وقالَ : «وإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدالَ زَوْجٍ مَكانَ زَوْجٍ» ، أَيِ امْرَأَةً مَكانَ امْرَأَةٍ . ويُقالُ أَيْضاً : هِيَ زَوْجَتُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا صاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجاتِ كُلِّهِمُ(٢)
أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ

وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : هِيَ زَوْجَتُهُ ، وأَبَى الأَصْمَعِيُّ فَقالَ : زَوْجٌ لا غَيْرُ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «اسْكُنْ أَنْتَ وزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» ؛ فَقِيلَ لَهُ : نَعَمْ ، كَذٰلِكَ قالَ اللهُ تَعالَى ، فَهَلْ قالَ عَزَّ وجَلَّ : لا يُقالُ زَوْجَة ؟ وكانَتْ مِنَ الأَصْمَعِيِّ فِي هٰذا شِدَّةٌ وعُسْرٌ . وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ إِنَّما تَرَكَ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ لأَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ سَبَقَهُ بِالْمَجازِ إِلَيْهِ ، وتَظاهَرَ أَيْضاً بِتَرْكِ تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ وذِكْرِ الأَنْواءِ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى يُحَرِّشُ زَوْجَتِي
كَساعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها

وقالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً : هِيَ زَوْجَتُهُ ، وَاحْتَجَّ بِبَيْتِ الْفَرَزْدَقِ . وسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ الْجَمَلِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ» ؛ فَقالَ : هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ ؛ وجَمْعُ الزَّوْجِ أَزْواجٌ وزِوَجَةٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «يٰأَيُّها النَّبِيُّ قُلْ لأَزْواجِكَ» .

وقَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وزَوَّجَهُ إِيَّاها وبِها ، وأَبَى بَعْضُهُمْ تَعْدِيَتَها بِالْباءِ . وفِي التَّهْذِيبِ : وتَقُولُ الْعَرَبُ : زَوَّجْتُهُ امْرَأَةً . وتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً . ولَيْسَ مِنْ كَلامِهِمْ : تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ ، ولا زَوَّجْتُ مِنْهُ امْرَأَةً . قالَ : وقالَ اللهُ تَعالَى : «وزَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ» ، أَيْ قَرَنَّاهُمْ بِهِنَّ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وأَزْواجَهُمْ» ، أَيْ وقُرَناءَهُمْ . وقالَ الْفَرَّاءُ : تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ ، لُغَةٌ فِي أَزْدِ شَنُوءَةَ .

وتَزَوَّجَ فِي بَنِي فُلانٍ : نَكَحَ فِيهِمْ .

---

(١) قوله : «ينادون» خطأ ظاهر ؛ والصواب كما في المذكر والمؤنث : «يبادرن» . [عبد الله]

(٢) قوله : «كلهم» بالجرّ خطأ صوابه «كلَّهم» بالنصب ، لأنه توكيد لذوي الزوجات ، وهم مفعول بها لبلغ . ولو كان توكيداً للزوجات لقال : كلّهن . [عبد الله]

وتَزاوَجَ القَوْمُ وازْدَوَجُوا: تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً؛ صَحَّتْ فى ازْدَوَجُوا لِكَوْنِها فى مَعْنَى تَزاوَجُوا.

وامْرَأَةٌ مِزْواجٌ: كَثِيرَةُ التَّزَوُّجِ والتَّزاوُجِ؛ قالَ: والمُزاوَجَةُ والازْدِواجُ، بِمَعْنًى.

وازْدَوَجَ الكَلامُ وتَزاوَجَ: أَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضاً فى السَّجْعِ أَوِ الوَزْنِ، أَو كانَ لإِحْدَى القَضِيَّتَيْنِ تَعَلُّقٌ بالأُخْرَى.

وزَوَّجَ الشَّىْءَ بالشَّىْءِ، وزَوَّجَهُ إِلَيْهِ: قَرَنَهُ. وفى التَّنْزِيلِ: «وزَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ»، أَىْ قَرَنّاهُمْ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ولا يَلْبَثُ الفِتْيانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا
إِذا لَمْ يُزَوَّجْ رُوحُ شَكْلٍ إِلَى شَكْلِ

وقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وأَزْواجَهُمْ»؛ مَعْناهُ: ونُظَراءَهُمْ وضُرَباءَهُمْ. تَقُولُ: عِنْدِى مِنْ هٰذا أَزْواجٌ، أَىْ أَمْثالٌ؛ وكَذٰلِكَ زَوْجانِ مِنَ الخِفافِ، أَىْ كُلُّ واحِدٍ نَظِيرُ صاحِبِهِ؛ وكَذٰلِكَ الزَّوْجُ المَرْأَةُ، والزَّوْجُ المَرْءُ، قَدْ تَناسَبا بِعَقْدِ النِّكاحِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وإِناثاً»، أَىْ يَقْرُنُهُمْ. وكُلُّ شَيْئَيْنِ اقْتَرَنَ أَحَدُهُما بالآخَرِ: فَهُما زَوْجانِ. قالَ الفَرّاءُ: يَجْعَلُ بَعْضَهُمْ بَنِينَ وبَعْضَهُمْ بَناتٍ، فَذٰلِكَ التَّزْوِيجُ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: أَرادَ بالتَّزْوِيجِ التَّصْنِيفَ؛ والزَّوْجُ: الصِّنْفُ. والذَّكَرُ صِنْفٌ، والأُنْثَى صِنْفٌ. وكانَ الأَصْمَعِىُّ لا يُجِيزُ أَنْ يُقالَ لِفَرْخَيْنِ مِنَ الحَمامِ وغَيْرِهِ: زَوْجٌ، ولا لِلنَّعْلَيْنِ زَوْجٌ، ويُقالُ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ: زَوْجانِ لِكُلِّ اثْنَيْنِ. التَّهْذِيبُ: وقَوْلُ الشّاعِرِ:

عَجِبْتُ مِنَ امْرَأَةٍ حَصانٍ رَأَيْتُها
لَها وَلَدٌ مِنْ زَوْجِها وهْىَ عاقِرُ
فَقُلْتُ لَها: بُجْرًا فَقالَتْ مُجِيبَتِى:
أَتَعْجَبُ مِنْ هٰذا، ولِى زَوْجٌ آخَرُ؟

أَرادَتْ مِنْ زَوْجِ حَمامٍ لَها، وهْىَ عاقِرٌ؛ يَعْنِى لِلْمَرْأَةِ زَوْجُ حَمامٍ آخَرُ.

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: هاجَ المُكّاءُ لِلزُّواجِ؛ يَعْنِى بِهِ السِّفادَ.

والزَّوْجُ: الصِّنْفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. وفى التَّنْزِيلِ: «وأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ»، قِيلَ: مِنْ كُلِّ لَوْنٍ أَوْ ضَرْبٍ حَسَنٍ مِنَ النَّباتِ. التَّهْذِيبُ: والزَّوْجُ اللَّوْنُ، قالَ الأَعْشَى:

وكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيباجِ، يَلْبَسُهُ
أَبو قُدامَةَ مَحْبُوًّا بِذاكَ مَعا

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ»، قالَ: مَعْناهُ أَلْوانٌ وأَنْواعٌ مِنَ العَذابِ، ووَصَفَهُ بالأَزْواجِ، لأَنَّهُ عَنَى بِهِ الأَنْواعَ مِنَ العَذابِ والأَصْنافَ مِنْهُ.

والزَّوْجُ: النَّمَطُ، وقِيلَ: الدِّيباجُ. وقالَ لَبِيدٌ:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وقِرامُها

قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ: الزَّوْجُ هُنا النَّمَطُ يُطْرَحُ عَلَى الهَوْدَجِ؛ ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لاشْتِمالِهِ عَلَى ما تَحْتَهُ اشْتِمالَ الرَّجُلِ عَلَى المَرْأَةِ، وهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ.

والزّاجُ: مَعْرُوفٌ؛ اللَّيْثُ: الزّاجُ، يُقالُ لَهُ: الشَّبُّ اليَمانِىُّ، وهُوَ مِنَ الأَدْوِيَةِ، وهُوَ مِنْ أَخْلاطِ الحِبْرِ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ.

• **زوح** • التَّهْذِيبُ: الزَّوْحُ تَفْرِيقُ الإِبِلِ؛ ويُقالُ: الزَّوْحُ جَمْعُها إِذا تَفَرَّقَتْ؛ والزَّوْحُ: الزَّوَلانُ. شَمِرٌ: زاحَ وزاخَ بالحاءِ والخاءِ، بِمَعْنًى واحِدٍ إِذا تَنَحَّى؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

لَوْ يَقُومُ الفِيلُ أَوْ فَيّالُهُ
زاحَ عَنْ مِثْلِ مَقامِى وزَحَلْ

قالَ: ومِنْهُ زاحَتْ عِلَّتُهُ، وأَزَحْتُها أَنا.

وزاحَ الشَّىْءُ زَوْحاً، وأَزاحَهُ: أَزاغَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ونَحّاهُ. وزاحَ هُوَ يَزُوحُ، وزاحَ الرَّجُلُ زَوْحاً: تَباعَدَ. والزَّواحُ: الذَّهابُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وأَنْشَدَ:

إِنِّى سَلِيمٌ يا نُوَيْـ
ـقَةُ إِنْ نَجَوْتِ مِنَ الزَّواحِ

• **زوخ** • زُواخ: مَوْضِعٌ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ.

• **زود** • الزَّوْدُ: تَأْسِيسُ الزّادِ، وهُوَ طَعامُ السَّفَرِ والحَضَرِ جَمِيعاً، والجَمْعُ أَزْوادٌ. وفى الحَدِيثِ: قالَ لِوَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ: أَمَعَكُمْ مِنْ أَزْوِدَتِكُمْ شَىْءٌ؟ قالُوا: نَعَمْ؛ الأَزْوِدَةُ جَمْعُ زادٍ عَلَى غَيْرِ القِياسِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ: مَلأْنا أَزْوِدَتَنا؛ يُرِيدُ مَزاوِدَنا، جَمْعُ مِزْوَدٍ، حَمْلاً لَهُ عَلَى نَظِيرِهِ كالأَوْعِيَةِ فى وِعاءٍ، مِثْلَ ما قالُوا الغَدايا والعَشايا وخَزايا ونَدامَى.

وتَزَوَّدَ: اتَّخَذَ زاداً، وزَوَّدَهُ بالزّادِ وأَزادَهُ؛ قالَ أَبو خِراشٍ:

وقَدْ يَأْتِيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لا
تُجَهِّزُ بالحِذاءِ ولا تَزِيدُ

والمِزْوَدُ: وِعاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ الزّادُ. وكُلُّ عَمَلٍ انْقَلَبَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، عَمَلٍ أَوْ كَسْبٍ: زادٌ عَلَى المَثَلِ. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزّادِ التَّقْوَى»؛ قالَ جَرِيرٌ:

تَزَوَّدْ مِثْلَ زادِ أَبِيكَ فِينا
فَنِعْمَ الزّادُ زادُ أَبِيكَ زادا

قالَ ابْنُ جِنِّى: زادَ الزّادَ فى آخِرِ البَيْتِ تَوْكِيداً لا غَيْرُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِى أَنَّ زاداً فى آخِرِ البَيْتِ بَدَلٌ مِنْ مِثْلَ.

وزَوَّدْتُ فُلاناً الزّادَ تَزْوِيداً فَتَزَوَّدَهُ تَزَوُّداً. وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ: فَأَمَرَنا نَبِىُّ اللهِ فَجَمَعْنا تَزاوُدَنا، أَىْ ما تَزَوَّدْناهُ فى سَفَرِنا مِنْ طَعامٍ.

وأَزْوادُ الرَّكْبِ مِنْ قُرَيْشٍ: أَبو أُمَيَّةَ بْنُ المُغِيرَةِ، والأَسْوَدُ بْنُ المُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى، ومُسافِرُ بْنُ أَبِى عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، عَمُّ عُقْبَةَ؛ كانُوا إِذا سافَرُوا فَخَرَجَ مَعَهُمُ النّاسُ، فَلَمْ يَتَّخِذُوا زاداً مَعَهُمْ ولَمْ يُوقِدُوا، يَكْفُونَهُمْ ويُغْنُونَهُمْ.

وزادُ الرَّكْبِ: فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ، عَلَيْهِما الصَّلاةُ والسَّلامُ، الَّتِى وَصَفَها اللهُ، عَزَّ وجَلَّ، بالصّافِناتِ الجِيادِ، وإِيّاهُ عَنَى الشّاعِرُ بِقَوْلِهِ:

فَلَمّا رَأَوْا ما قَدْ رَأَتْهُ شُهُودُهُ
تَنادَوْا: أَلا هٰذا الجَوادُ المُؤَمَّلُ

أَبُوهُ ابْنُ زادِ الرَّكْبِ وهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ
مُعَمٌّ لَعَمْرِى فِى الْجِيادِ ومُخْوَلُ

وزُوَيْدَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ الْمَهالِبَةِ .

والْعَرَبُ تُلَقِّبُ الْعَجَمَ بِرِقابِ الْمَزاوِدِ .

والْمَزادَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ الزَّادِ تَتَزَوَّدُ فِيها الْماءَ ، وسَنَذْكُرُها فِى زَيَدَ .

• زور • الزَّوْرُ : الصَّدْرُ ، وقِيلَ : وَسَطُ الصَّدْرِ ، وقِيلَ : أَعْلَى الصَّدْرِ ، وقِيلَ : مُلْتَقَى أَطْرافِ عِظامِ الصَّدْرِ حَيْثُ اجْتَمَعَتْ ، وقِيلَ : هُوَ جَماعَةُ الصَّدْرِ مِنَ الْخُفِّ ، والْجَمْعُ أَزْوارٌ .

والزَّوَرُ : عِوَجُ الزَّوْرِ ، وقِيلَ : هُوَ إِشْرافُ أَحَدِ جانِبَيْهِ عَلَى الآخَرِ ؛ زَوِرَ زَوَراً ، فَهُوَ أَزْوَرُ . وكَلْبٌ أَزْوَرُ : قَدِ اسْتَدَقَّ جَوْشَنُ صَدْرِهِ وخَرَجَ كَلْكَلُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ غُصِرَ جانِباهُ ، وهُوَ فِى غَيْرِ الْكِلابِ مَيَلٌ مِمَّا لا يَكُونُ مُعْتَدِلَ التَّرْبِيعِ ، نَحْوُ الْكِرْكِرَةِ واللَّبْدَةِ ، ويُسْتَحَبُّ فِى الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ فِى زَوْرِهِ ضِيقٌ ، وأَنْ يَكُونَ رَحْبَ اللَّبانِ ، كَما قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَةَ(١) :

مُتَقارِبِ الثَّفِناتِ ضَيْقٍ زَوْرُهُ
رَحْبِ اللَّبانِ شَدِيدِ طَىِّ ضَرِيسِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الزَّوْرِ واللَّبانِ ، كَما تَرَى .

والزَّوَرُ فِى صَدْرِ الْفَرَسِ : دُخُولُ إِحْدَى الْفَهْدَتَيْنِ وخُرُوجُ الأُخْرَى ، وفِى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِى خَلْقِها عَنْ بَناتِ الزَّوْرِ تَفْضِيلُ

الزَّوْرُ : الصَّدْرُ . وبَناتُهُ : ما حَوالَيْهِ مِنَ الأَضْلاعِ وغَيْرِها .

والزَّوَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَيَلُ ، وهُوَ مِثْلُ الصَّعَرِ . وعُنُقٌ أَزْوَرُ : مائِلٌ .

والْمُزَوَّرُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى يَسُلُّهُ الْمُزَمِّرُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، فَيَعْوَجُّ صَدْرُهُ ، فَيَغْمِزُهُ لِيُقِيمَهُ فَيَبْقَى فِيهِ مِنْ غَمْزِهِ أَثَرٌ يُعْلَمُ أَنَّهُ مُزَوَّرٌ .

رَكِيَّةٌ زَوْراءُ : غَيْرُ مُسْتَقِيمَةِ الْحَفْرِ .

والزَّوْراءُ : الْبِئْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذْ تَجْعَلُ الْجارَ فِى زَوْراءَ مُظْلِمَةٍ
زَلْخَ الْمَقامِ وتَطْوِى دُونَهُ الْمَرَسَا

وأَرْضٌ زَوْراءُ : بَعِيدَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يَسْقِى دِياراً لَها قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضاً
زَوْراءَ أَجْنَفَ عَنْها الْقَوْدُ والرَّسَلُ

ومَفازَةٌ زَوْراءُ : مائِلَةٌ عَنِ السَّمْتِ والْقَصْدِ . وفَلاةٌ زَوْراءُ : بَعِيدَةٌ فِيها ازْوِرارٌ .

وقَوْسٌ زَوْراءُ : مَعْطُوفَةٌ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وتَرَى الشَّمْسَ إِذا طَلَعَتْ تَزَّاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ الْيَمِينِ » ، قَرَأَ بَعْضُهُمْ : تَزَاوَرُ يُرِيدُ تَتَزاوَرُ ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : تَزْوَرُّ وتَزْوارُّ ؛ قالَ : وازْوِرارُها فِى هٰذا الْمَوْضِعِ أَنَّها كانَتْ تَطْلُعُ عَلَى كَهْفِهِمْ ذاتَ الْيَمِينِ فَلا تُصِيبُهُمْ ، وتَغْرُبُ عَلَى كَهْفِهِمْ ذاتَ الشِّمالِ فَلا تُصِيبُهُمْ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : تَزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ أَىْ تَمِيلُ ؛ وأَنْشَدَ :

ودُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ
جَدْبُ الْمُنَدَّى عَنْ هَوانا أَزْوَرُ
يُنْضِى الْمَطايا خِمْسُهُ الْعَشَنْزَرُ

قالَ : والزَّوَرُ مَيَلٌ فِى وَسَطِ الصَّدْرِ ، ويُقالُ لِلْقَوْسِ زَوْراءُ لِمَيْلِها ، ولِلْجَيْشِ أَزْوَرُ .

والأَزْوَرُ : الَّذِى يَنْظُرُ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْبَعِيرِ الْمائِلِ السَّنامِ : هٰذا الْبَعِيرُ زَوَرٌ . وناقَةٌ زَوْرَةٌ : قَوِيَّةٌ غَلِيظَةٌ . وناقَةٌ زَوْرَةٌ : تَنْظُرُ بِمُؤْخِرِ عَيْنِها لِشِدَّتِها وحِدَّتِها ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ :

وماءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشْىِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفا

ويُرْوَى : زُورَةٍ ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : عَلَى زَوْرَةٍ أَىْ عَلَى ناقَةٍ شَدِيدَةٍ ؛ ويُقالُ : فِيهِ ازْوِرارٌ وحَذَرٌ ، ويُقالُ : أَرادَ عَلَى فَلاةٍ غَيْرِ قاصِدَةٍ .

وناقَةٌ زَوْرَةُ أَسْفارٍ ، أَىْ مُهَيَّأَةٌ لِلأَسْفارِ مُعَدَّةٌ . ويُقالُ : فِيها ازْوِرارٌ مِنْ نَشاطِها .

أَبُو زَيْدٍ : زَوَّرَ الطَّائِرُ تَزْوِيراً إِذا ارْتَفَعَتْ حَوْصَلَتُهُ ، ويُقالُ لِلْحَوْصَلَةِ : الزَّارَةُ والزَّاوُورَةُ والزَّاوِرَةُ . وزاوُورَةُ الْقَطاةِ ، مَفْتُوحُ الْواوِ : ما حَمَلَتْ فِيهِ الْماءَ لِفِراخِها .

والازْوِرارُ عَنِ الشَّىْءِ : الْعُدُولُ عَنْهُ ، وقَدِ ازْوَرَّ عَنْهُ ازْوِراراً ، وازْوارَّ عَنْهُ ازْوِيراراً ، وتَزاوَرَ عَنْهُ تَزاوُراً ، كُلُّهُ بِمَعْنَى عَدَلَ عَنْهُ وانْحَرَفَ . وقُرِئَ [قَوْلُهُ تَعالَى] « تَزَّاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ » ، وهُوَ مُدْغَمُ تَتَزاوَرُ .

والزَّوْراءُ : مِشْرَبَةٌ مِنْ فِضَّةٍ مُسْتَطِيلَةٌ شِبْهُ التَّلْتَلَةِ . والزَّوْراءُ : الْقَدَحُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وتُسْقَى إِذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ
بِزَوْراءَ فِى حافاتِها الْمِسْكُ كانِعُ

وزَوَّرَ الطَّائِرُ : امْتَلأَتْ حَوْصَلَتُهُ .

والزِّوارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ لِئَلاَّ يُصِيبَ الْحَقَبُ الثِّيلَ فَيَحْتَبِسَ بَوْلُهُ ، والْجَمْعُ أَزْوِرَةٌ .

وزَوْرُ الْقَوْمِ : رَئِيسُهُمْ وسَيِّدُهُمْ .

ورَجُلٌ زُوارٌ وزُوارَةٌ : غَلِيظٌ إِلَى الْقِصَرِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ فِى كِتابِ اللَّيْثِ فِى هٰذا الْبابِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ غَلِيظاً إِلَى الْقِصَرِ ما هُوَ : إِنَّهُ لَزُوارٌ وزُوارِيَةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، والصَّوابُ إِنَّهُ لَزُوازٌ وزُوازِيَةٌ ، بِزايَيْنِ ؛ قالَ : قالَ ذٰلِكَ أَبُو عَمْرٍو وابْنُ الأَعْرابِىِّ وغَيْرُهُما .

والزَّوْرُ : الْعَزِيمَةُ . ومالَهُ زَوْرٌ وزُورٌ ولا صَيُّورٌ بِمَعْنًى ، أَىْ ما لَهُ رَأْىٌ وعَقْلٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، الضَّمُّ عَنْ يَعْقُوبَ ، والْفَتْحُ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قالَ لا زَوْرَ لَهُ ولا صَيُّورَ . قالَ : وأُراهُ إِنَّما أَرادَ لا زَبْرَ لَهُ فَغَيَّرَهُ إِذْ كَتَبَهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ فِى قَوْلِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ زَوْرٌ : أَىْ لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ ولا رَأْىٌ .

(١) قوله : «عبد الله بن سليمة» ، وقيل : ابن سلِمة ، بفتح السين وكسر اللام ، وقيل ابن سليم ، وقبله :

ولقد غدوت على القنيص بشيظم
كالجذع وسط الجنة المغروس

وحَبْلٌ لَهُ زَوْرٌ أَىْ قُوَّةٌ ؛ قالَ : وهٰذا وِفاقٌ وقَعَ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفارِسِيَّةِ .

وَالزَّوْرُ : الزّائِرُونَ . وَزارَهُ يَزُورُهُ زَوْراً وزِيارَةً وزُوارَةً ، وازْدارَهُ : عادَهُ ، افْتَعَلَ مِنَ الزِّيارَةِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَدَخَلْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخَةٍ
وَازْدَرْتُ مُزْدارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ

وَالزَّوْرَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ .

ورَجُلٌ زائِرٌ مِنْ قَوْمٍ زُوَّرٍ وزُوّارٍ وزَوْرٍ ؛ الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ زائِرٍ .

وَالزَّوْرُ : الَّذِى يَزُورُكَ . ورَجُلٌ زَوْرٌ ، وقَوْمٌ زَوْرٌ ، وامْرَأَةٌ زَوْرٌ ، ونساءٌ زَوْرٌ ، يَكُونُ لِلْواحِدِ والْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، لأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ قالَ :

حُبَّ بِالزَّوْرِ الَّذِى لا يُرَى
مِنْهُ إِلاَّ صَفْحَةٌ عَنْ لِمامْ

وقالَ فِى نِسْوَةٍ زَوْرٍ :

ومَشْيُهُنَّ بِالْكَثِيبِ مَوْرُ
كَما تَهادَى الْفَتَياتُ الزَّوْرُ

وَامْرَأَةٌ زائِرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ زُوْرٍ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وكَذٰلِكَ فِى الْمُذَكَّرِ كَعائِذٍ وعُوذٍ . الْجَوْهَرِىُّ : نِسْوَةٌ زُوَّرٌ وزَوْرٌ ، مِثْلُ نُوَّحٍ ونَوْحٍ ، وزائِراتٌ ؛ ورَجُلٌ زَوّارٌ وزَءُورٌ ؛ قالَ :

إِذا غابَ عَنْها بَعْلُها لَمْ أَكُنْ لَهَا
زَءُوراً ولَمْ تَأْنَسْ إِلَىَّ كِلابُها

وقَدْ تَزاوَرُوا : زارَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَالتَّزْوِيرُ : كَرامَةُ الزّائِرِ وإِكْرامُ الْمَزُورِ لِلزّائِرِ . أَبُو زَيْدٍ : زَوِّرُوا فُلاناً أَى اذْبَحُوا لَهُ وأَكْرِمُوهُ . وَالتَّزْوِيرُ : أَنْ يُكْرِمَ الْمَزُورُ زائِرَهُ ، ويَعْرِفَ لَهُ حَقَّ زِيارَتِهِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : زارَ فُلانٌ فُلاناً أَىْ مالَ إِلَيْهِ ؛ ومِنْهُ تَزاوَرَ عَنْهُ أَىْ مالَ عَنْهُ . وقَدْ زَوَّرَ الْقَوْمُ صاحِبَهُمْ تَزْوِيراً إِذا أَحْسَنُوا إِلَيْهِ .

وأَزارَهُ : حَمَلَهُ عَلَى الزِّيارَةِ . وفِى حَدِيثِ طَلْحَةَ : حَتَّى أَزَرْتُهُ شَعُوبَ ، أَىْ أَوْرَدْتُهُ الْمَنِيَّةَ فَزارَها ؛ شَعُوبُ : مِنْ أَسْماءِ الْمَنِيَّةِ .

وَاسْتَزارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَزُورَهُ .

وَالْمَزارُ : الزِّيارَةُ . وَالْمَزارُ : مَوْضِعُ الزِّيارَةِ .

وفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ؛ الزَّوْرُ : الزّائِرُ ، وهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الاسْمِ كَصَوْمٍ ونَوْمٍ بِمَعْنَى صائِمٍ ونائِمٍ .

وزَوِرَ يَزْوَرُ إِذا مالَ . وَالزَّوْرَةُ : الْبُعْدُ ، وهُوَ مِنَ الازْوِرارِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وماءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ

وَفِى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَرْسَلَتْ إِلَى عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : يا بُنَىَّ ما لِى أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مُزْوَرِّينَ ، أَىْ مُعْرِضِينَ مُنْحَرِفِينَ ؛ يُقالُ : ازْوَرَّ عَنْهُ وَازْوَارَّ بِمَعْنًى ؛ ومِنْهُ شِعْرُ عُمَرَ :

بِالْخَيْلِ عابِسَةً زُوراً مَناكِبُها

الزُّورُ : جَمْعُ أَزْوَرَ مِنَ الزَّوَرِ الْمَيْلِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزِّيَرُّ مِنَ الرِّجالِ الْغَضْبانُ الْمُقاطِعُ لِصاحِبِهِ .

قالَ : وَالزِّيرُ الزِّرُّ . قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ الْمُدْغَمَيْنِ ياءً فَيَقُولُ فِى مُرٍّ مَيْرٍ ، وفِى زِرٍّ زِيرٍ ، وهُوَ الدُّجَّةُ ، وَفِى رِزٍّ رِيزٍ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ الزِّيَرُّ الْغَضْبانُ أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ مِنْ زَأَرَ الأَسَدُ .

ويُقالُ لِلْعَدُوِّ : زائِرٌ ، وهُمُ الزّائِرُونَ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ
عَسِراً عَلَىَّ طِلابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ

قالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ أَنَّها حَلَّتْ بِأَرْضِ الأَعْداءِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزّائِرُ الْغَضْبانُ ، بِالْهَمْزِ ، والزايِرُ الْحَبِيبُ . قالَ : وبَيْتُ عَنْتَرَةَ يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ ، فَمَنْ هَمَزَ أَرادَ الأَعْداءَ ، ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَرادَ الأَحْبابَ .

وزَأْرَةُ الأَسَدِ : أَجَمَتُهُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وذٰلِكَ لاعْتِيادِهِ إِيّاها وزَوْرِهِ لَها . وَالزَّأْرَةُ : الأَجَمَةُ ذاتُ الْماءِ وَالْحَلْفاءِ وَالْقَصَبِ .

وَالزَّأْرَةُ : الأَجَمَةُ .

وَالزِّيرُ : الَّذِى يُخالِطُ النِّساءَ ويُرِيدُ حَدِيثَهُنَّ لِغَيْرِ شَرٍّ ، وَالْجَمْعُ أَزْوارٌ وأَزْيارٌ ؛ الأَخِيرَةُ مِنْ بابِ عِيدٍ وأَعْيادٍ ، وزِيَرَةٌ ، وَالأُنْثَى زِيرٌ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : لا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، وقِيلَ : الزِّيرُ الْمُخالِطُ لَهُنَّ فِى الْباطِلِ ، ويُقالُ : فُلانٌ زِيرُ نِساءٍ إِذا كانَ يُحِبُّ زِيارَتَهُنَّ ومُحادَثَتَهُنَّ ومُجالَسَتَهُنَّ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ زِيارَتِهِ لَهُنَّ ، وَالْجَمْعُ الزِّيَرَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ

وفِى الْحَدِيثِ : لا يَزالُ أَحَدُكُمْ كاسِراً وِسادَهُ يَتَّكِئُ عَلَيْهِ ويَأْخُذُ فِى الْحَدِيثِ فِعْلَ الزِّيرِ ؛ الزِّيرُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يُحِبُّ مُحادَثَةَ النِّساءِ ومُجالَسَتَهُنَّ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ زِيارَتِهِ لَهُنَّ ؛ وأَصْلُهُ مِنَ الْواوِ ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى :

تَرَى الزِّيرَ يَبْكِى بِها شَجْوَهُ
مَخافَةَ أَنْ سَوْفَ يُدْعَى لَها

لَها : لِلْخَمْرِ ؛ يَقُولُ : زِيرُ الْعُودِ يَبْكِى مَخافَةَ أَنْ يَطْرَبَ الْقَوْمُ إِذا شَرِبُوا ، فَيَعْمَلُوا الزِّيرَ لَها لِلْخَمْرِ ، وبِها بِالْخَمْرِ ؛ وأَنْشَدَ يُونُسُ :

تَقُولُ الْحارِثِيَّةُ أُمُّ عَمْرٍو
أَهٰذا زِيرُهُ أَبَداً وزِيرِى ؟

قالَ مَعْناهُ : أَهٰذا دَأْبُهُ أَبَداً ودَأْبِى .

وَالزُّورُ : الْكَذِبُ وَالْباطِلُ ؛ وقِيلَ : شَهادَةُ الْباطِلِ . رَجُلٌ زُورٌ وقَوْمٌ زُورٌ ، وكَلامٌ مُزَوَّرٌ ومُتَزَوَّرٌ : مُمَوَّهٌ بِكَذِبٍ ؛ وقِيلَ : مُحَسَّنٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمُثَقَّفُ قَبْلَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما زَوَّرْتُ كَلاماً لأَقُولَهُ إِلا سَبَقَنِى بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَفِى رِوايَةٍ : كُنْتُ زَوَّرْتُ فِى نَفْسِى كَلاماً يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِى ساعِدَةَ ، أَىْ هَيَّأْتُ وأَصْلَحْتُ . وَالتَّزْوِيرُ : إِصْلاحُ الشَّىْءِ . وكَلامٌ مُزَوَّرٌ أَىْ مُحَسَّنٌ ؛ قالَ نَصْرُ ابْنُ سَيّارٍ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسالَةً
تَزَوَّرْتُها مِنْ مُحْكَمَاتِ الرَّسائِلِ

وَالتَّزْوِيرُ: تَزْيِينُ الْكَذِبِ. وَالتَّزْوِيرُ: إِصْلاحُ الشَّيْءِ؛ وسَمِعَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ: كُلُّ إِصْلاحٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَهُوَ تَزْوِيرٌ، ومِنْهُ شاهِدُ الزُّورِ يُزَوِّرُ كَلاماً. وَالتَّزْوِيرُ: إِصْلاحُ الْكَلامِ وتَهْيِئَتُهُ. وَفِي صَدْرِهِ تَزْوِيرٌ، أَيْ إِصْلاحٌ يَحْتاجُ أَنْ يُزَوَّرَ. قالَ: وقالَ الْحَجّاجُ: رَحِمَ اللهُ امْرَأً زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ، أَيْ قَوَّمَها وحَسَّنَها؛ وقِيلَ: اتَّهَمَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ، حَقِيقَتُهُ نِسْبَتُها إِلَى الزُّورِ، كَفَسَّقَهُ وجَهَّلَهُ؛ وتَقُولُ: أَنا أُزَوِّرُكَ عَلَى نَفْسِكَ أَيْ أَتَّهِمُكَ عَلَيْها؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

بِهِ زَوَرٌ لَمْ يَسْتَطِعْهُ الْمُزَوِّرُ

وقَوْلُهُمْ: زَوَّرْتُ شَهادَةَ فُلانٍ راجِعٌ إِلَى تَفْسِيرِ قَوْلِ الْقَتّالِ:

ونَحْنُ أُناسٌ عُودُنا عُودُ نَبْعَةٍ
صَلِيبٌ وفِينا قَسْوَةٌ لا تُزَوَّرُ

قالَ أَبُو عَدْنانَ: أَيْ لا نُغْمَزُ لِقَسْوَتِنا ولا نُسْتَضْعَفُ. فَقَوْلُهُمْ: زَوَّرْتُ شَهادَةَ فُلانٍ، مَعْناهُ أَنَّهُ اسْتُضْعِفَ فَغُمِزَ وغُمِزَتْ شَهادَتُهُ فَأُسْقِطَتْ.

وقَوْلُهُمْ: قَدْ زَوَّرَ عَلَيْهِ كَذا وكَذا؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ: فِيهِ أَرْبَعَةُ أَقْوالٍ: يَكُونُ التَّزْوِيرُ فِعْلَ الْكَذِبِ وَالْباطِلِ. وَالزُّورُ: الْكَذِبُ. وقالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ: التَّزْوِيرُ التَّشْبِيهُ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: التَّزْوِيرُ التَّزْوِيقُ وَالتَّحْسِينُ. وزَوَّرْتُ الشَّيْءَ: حَسَّنْتُهُ وقَوَّمْتُهُ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: التَّزْوِيرُ تَهْيِئَةُ الْكَلامِ وتَقْدِيرُهُ، وَالإِنْسانُ يُزَوِّرُ كَلاماً، وهُوَ أَنْ يُقَوِّمَهُ ويُتْقِنَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ.

وَالزُّورُ: شَهادَةُ الْباطِلِ وقَوْلُ الْكَذِبِ، ولَمْ يُشْتَقَّ مِنْ تَزْوِيرِ الْكَلامِ، ولٰكِنَّهُ اشْتُقَّ مِنْ تَزْوِيرِ الصَّدْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُتَشَبِّعُ بِما لَمْ يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ؛ الزُّورُ: الْكَذِبُ وَالْباطِلُ وَالتُّهْمَةُ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ شَهادَةِ الزُّورِ فِي الْحَدِيثِ، وهِيَ مِنَ الْكَبائِرِ، فَمِنْها قَوْلُهُ: عَدَلَتْ شَهادَةُ الزُّورِ الشِّرْكَ بِاللهِ، وإِنَّما عادَلَتْهُ لِقَوْلِهِ تَعالَى: «وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ»، ثُمَّ قالَ بَعْدَها: «وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ».

وزَوَّرَ نَفْسَهُ: وَسَمَها بِالزُّورِ. وَفِي الْخَبَرِ عَنِ الْحَجّاجِ: زَوَّرَ رَجُلٌ نَفْسَهُ. وزَوَّرَ الشَّهادَةَ: أَبْطَلَها؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ»؛ قالَ ثَعْلَبٌ: الزُّورُ هٰهُنا مَجالِسُ اللَّهْوِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا إِلا أَنْ يُرِيدَ بِمَجالِسِ اللَّهْوِ هُنا الشِّرْكَ بِاللهِ، وقِيلَ: أَعْيادُ النَّصارَى (كِلاهُما عَنِ الزَّجّاجِ)؛ قالَ: وَالَّذِي جاءَ فِي الرِّوايَةِ الشِّرْكُ، وهُوَ جامِعٌ لأَعْيادِ النَّصارَى وغَيْرِها؛ قالَ: وقِيلَ الزُّورُ هُنا مَجالِسُ الْغِناءِ.

وزَوْرُ الْقَوْمِ وزَوِيرُهُمْ وزُوَيْرُهُمْ: سَيِّدُهُمْ ورَأْسُهُمْ.

وَالزُّورُ وَالزُّونُ جَمِيعاً: كُلُّ شَيْءٍ يُتَّخَذُ رَبًّا ويُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ:

جاءُوا بِزُورَيْهِمْ وجِئْنا بِالأَصَمّْ

قالَ ابْنُ بَرِّي: قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: إِنَّ الْبَيْتَ لِيَحْيَى بْنِ مَنْصُورٍ، وأَنْشَدَ قَبْلَهُ:

كانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَراً ذَوِي كَرَمْ
غَلْصَمَةً مِنَ الْغَلاصِيمِ الْعُظَمْ
ماجَبُنُوا ولا تَوَلَّوْا مِنْ أَمَمْ
قَدْ قابَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحَمْ
جاءُوا بِزُورَيْهِمْ وجِئْنا بِالأَصَمّْ
شَيْخٍ لَنا كَاللَّيْثِ مِنْ باقِي إِرَمْ
شَيْخٍ لَنا مُعاوِدٍ ضَرْبَ الْبُهَمْ

قالَ: الأَصَمُّ هُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ ابْنِ عامِرٍ، وهُوَ رَئِيسُ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ، وهُوَ يَوْمُ الزُّورَيْنِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وهُما بَكْرانِ مُجَلَّلانِ قَدْ قَيَّدُوهُما وقالُوا: هٰذانِ زُورانا، أَيْ إِلٰهانا، فَلا نَفِرُّ حَتَّى يَفِرَّا، فَعابَهُمْ بِذٰلِكَ وبِجَعْلِ الْبَعِيرَيْنِ رَبَّيْنِ لَهُمْ، وهُزِمَتْ تَمِيمٌ ذٰلِكَ الْيَوْمَ، وأُخِذَ الْبَكْرانِ فَنُحِرَ أَحَدُهُما وتُرِكَ الآخَرُ يَضْرِبُ فِي شَوْلِهِمْ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقَدْ وَجَدْتُ هٰذا الشِّعْرَ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ فِي دِيوانِهِ، كَما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وقالَ شَمِرٌ: الزُّورانِ رَئِيسانِ؛ وأَنْشَدَ:

إِذْ أُقْرِنَ الزُّورانِ: زُورٌ رازِحُ
رارٌ وزُورٌ نِقْيُهُ طُلافِحُ

قالَ: الطُّلافِحُ الْمَهْزُولُ. وقالَ بَعْضُهُمْ: الزُّورُ صَخْرَةٌ.

ويُقالُ: هٰذا زُوَيْرُ الْقَوْمِ (١) أَيْ رَئِيسُهُمْ. وَالزُّوَيْرُ: زَعِيمُ الْقَوْمِ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الزُّوَيْرُ صاحِبُ أَمْرِ الْقَوْمِ؛ قالَ:

بِأَيْدِي رِجالٍ لا هَوادَةَ بَيْنَهُمْ
يَسُوقُونَ لِلْمَوْتِ الزُّوَيْرَ الْيَلَنْدَدا

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

قَدْ نَضْرِبُ الْجَيْشَ الْخَمِيسَ الأَزْوَرا
حَتَّى تَرَى زُوَيْرَهُ مُجَوَّرا

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: الزُّونُ الصَّنَمُ، وهُوَ بِالفارِسِيَّةِ زون بِشَمِّ الزّاي السِّينَ؛ وقالَ حُمَيْدٌ:

ذاتُ الْمَجُوسِ عَكَفَتْ لِلزُّونِ

أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ فَهُوَ زُورٌ.

وَالزِّيرُ: الْكَتّانُ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ:

وإِنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بِالْمِشْفَرَيْنِ
سَبائِخَ قُطْنٍ وزِيراً نُسالا

وَالْجَمْعُ أَزْوارٌ.

وَالزِّيرُ مِنَ الأَوْتارِ: الدَّقِيقُ. وَالزِّيرُ: ما اسْتُحْكِمَ فَتْلُهُ مِنَ الأَوْتارِ؛ وزِيرُ الْمِزْهَرِ: مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

ويَوْمُ الزُّورَيْنِ: مَعْرُوفٌ.

وَالزُّورُ: عَسِيبُ النَّخْلِ.

وَالزّارَةُ: الْجَماعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ النّاسِ

(١) قوله: «زوير القوم» كزُبَيْر وأمير، وزور كَقَوْم وقُوم، بمعنًى، كما يُؤخذ من مجموع كلامهم.

وَالإِبِلِ وَالْغَنَمِ .

وَالزَّوْرُ ، مِثالُ الْهِجَفِّ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

يا ناقُ خُبِّي خَبَباً زِوَرَّا
وقَلِّبِي مَنْسِمَكِ الْمُغْبَرَّا

وقِيلَ : الزَّوَرُّ الشَّدِيدُ ، فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ .

وزارَةُ : حَيٌّ مِنْ أَزْدِ السَّراةِ . وزارَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

وكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَيِّ مُدْبِرَةً
نَخْلٌ بِزارَةَ حَمْلُهُ السُّعُدُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وعَيْنُ الزَّارَةِ بِالْبَحْرَيْنِ مَعْرُوفَةٌ . وَالزَّارَةُ : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ ؛ وكانَ مَرْزُبانُ الزَّارَةِ مِنْها ، ولَهُ حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ .

ومَدِينَةُ الزَّوْراءِ بِبَغْدادَ فِي الْجانِبِ الشَّرْقِيِّ ، سُمِّيَتْ زَوْراءَ لازْوِرارِ قِبْلَتِها . الْجَوْهَرِيُّ : ودِجْلَةُ بغْدادَ تُسَمَّى الزَّوْراءَ .

وَالزَّوْراءُ : دارٌ بِالْحِيرَةِ بَناها النُّعْمانُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، ذَكَرَها النَّابِغَةُ فَقالَ :

بِزَوْراءَ فِي أَكْنافِها الْمِسْكُ كارِعُ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : زَوْراءُ هٰهُنا مَكُّوكٌ مِنْ فِضَّةٍ مِثْلُ التَّلْتَلَةِ . ويُقالُ : إِنَّ أَبا جَعْفَرٍ هَدَمَ الزَّوْراءَ بِالْحِيرَةِ فِي أَيَّامِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالزَّوْراءُ اسْمُ مالٍ كانَ لِأُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ الأَنْصارِيِّ ، وقالَ فِيهِ :

إِنِّي أُقِيمُ عَلَى الزَّوْراءِ أَعْمُرُها
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الإِخْوانِ ذُو الْمالِ

• **زوزك** • زَوْزَكَتِ الْمَرْأَةُ : حَرَّكَتْ أَلْيَتَيْها وجَنْبَيْها إِذا مَشَتْ .

وَالزَّوْزَكُ : الْقَصِيرُ الْحَيَّاكُ فِي مِشْيَتِهِ ؛ قالَ :

وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى

قالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ فَوَنْعَلٌ .

• **زوش** • الْكِسائِيُّ : الزَّوْشُ الْعَبْدُ اللَّئِيمُ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ : زُوشٌ . أَبُو عَمْرٍو : الأَزْوَشُ مِثْلُ الأَشْوَسِ : الْمُتَكَبِّرُ .

• **زوط** • زاوُطٌ : مَوْضِعٌ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ أَزْوَطُوا وغَوَّطُوا ودَبَّلُوا إِذا عَظَّمُوا اللُّقَمَ وَازْدَرَدُوا ، وقِيلَ : زَوَّطُوا .

• **زوع** •(١) زاعَهُ يَزُوعُهُ زَوْعاً : كَفَّهُ ، مِثْلُ وَزَعَهُ ، وقِيلَ قَدَّمَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وزاعَ بِالسَّوْطِ عَلَنْدَى مِرْقَصا

وزُعْ راحِلَتَكَ أَي اسْتَحِثَّها . وزاعَ النَّاقَةَ بِالزِّمامِ يَزُوعُها زَوْعاً أَيْ هَيَّجَها وحَرَّكَها بِزِمامِها إِلَى قُدَّامَ ، لِتَزْدادَ فِي سَيْرِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وخافِقِ الرَّأْسِ مِثْلِ السَّيْفِ قُلْتُ لَهُ :
زُعْ بِالزِّمامِ وجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ(٢)

أَي ادْفَعْهُ إِلَى قُدَّامَ وقَدِّمْهُ ، ومَنْ رَواهُ زَعْ ، بِالْفَتْحِ ، فَقَدْ غَلِطَ لأَنَّهُ لَيْسَ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يَكُفَّ بَعِيرَهُ .

وقالَ اللَّيْثُ : الزَّوْعُ جَذْبُكَ النَّاقَةَ بِالزِّمامِ لِتَنْقادَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : زُعْتُهُ حَرَّكْتُهُ وقَدَّمْتُهُ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : زاعَهُ يَزُوعُهُ إِذا عَطَفَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلا لا تُبالِي الْعِيسُ مَنْ شَدَّ كُورَها
عَلَيْها ولا مَنْ زاعَها بِالْخَزائِمِ

وَالزَّاعَةُ : الشُّرَطُ .

وفِي النَّوادِرِ : زَوَّعَتِ الرِّيحُ النَّبْتَ تُزَوِّعُهُ وَصَوَّعَتْهُ ، وذٰلِكَ إِذا جَمَعَتْهُ لِتَفْرِيقِها بَيْنَ ذُراهُ . ويُقالُ : زُوعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، ولُمْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ .

وَالزَّوْعُ : أَخْذُكَ الشَّيْءَ بِكَفِّكَ ، نَحْوَ الثَّرِيدِ . أَقْبَلَ يَزُوعُ الثَّرِيدَ إِذا اجْتَذَبَهُ بِكَفِّهِ . وزاعَ الثَّرِيدَ يَزُوعُهُ زَوْعاً : اجْتَذَبَهُ .

وَالزَّوْعَةُ : القِطْعَةُ مِنَ البِطِّيخِ ونَحْوِهِ . وزاعَها : قَطَعَها . ويُقالُ : زُعْتُ لَهُ زَوْعَةً مِنَ الْبِطِّيخِ إِذا قَطَعْتَ لَهُ قِطْعَةً .

وَالزَّوْعَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وجَمْعُها زُوَعٌ .

وَالزَّاعُ : طائِرٌ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ سَمِعْتُها مِنْ بَعْضِ مَنْ رَوَيْتُ عَنْهُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وزَعَمَ أَنَّها الصُّرَدُ ؛ قالَ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَنَّ أَلِفَ الزَّاعِ واوٌ ، لِوُجُودِنا تَرْكِيبَ زَوَعَ وعَدَمِنا تَرْكِيبَ زَيَعَ ؛ قالَ : ولَوْ لَمْ نَجِدْ هٰذا أَيْضاً لَحَكَمْنا عَلَى أَنَّ الأَلِفَ واوٌ ، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الْواوِ وهِيَ عَيْنٌ أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنْها وهِيَ ياءٌ .

وَالْمَزُوعانِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ : كَعْبُ ابْنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ بْنُ كَعْبٍ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَزُوعٍ فَعُولاً ، فَإِنْ كانَ هٰذا فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بابِهِ . وهٰذا مِمَّا وَهَمَ فِيهِ ابْنُ سِيدَهْ ، وصَوابُهُ الْمَزْرُوعانِ ، كَذٰلِكَ أَفادَنِيهِ شَيْخُنا رَضِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الشَّاطِبِيُّ الأَنْصارِيُّ اللُّغَوِيُّ .

• **زوغ** • زاغَ عَنِ الطَّرِيقِ زَوْغاً وزَيْغاً : عَدَلَ ، وَالْياءُ أَفْصَحُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي فِي الْواوِ :

صَحا قَلْبِي وأَقْصَرَ وَاعِظابَهْ
وعُلِّقَ وَصْلَ أَزْوَغَ مِنْ عَظابَهْ

جَعَلَ الزَّيَغانَ لِلْعَظايَةِ .

ويُقالُ : زاغَ فِي كُلِّ ما جَرَى فِي الْمَنْطِقِ يَزُوغُ زَوَغاناً ، وتَقُولُ : أَنْتَ أَزَغْتَهُ فِي كُلِّ ما جَرَى فِي الْمَنْطِقِ ، وأَنا أُزِيغُهُ إِزاغَةً ، وزاوَغْتُهُ مُزاوَغَةً وزِواغاً وزُغْتُ بِهِ زَوَغاناً .

• **زوف** • زافَ الإِنْسانُ يَزُوفُ ويَزافُ زَوْفاً وزُؤُوفاً : اسْتَرْخَى فِي مِشْيَتِهِ . وزافَ الطَّائِرُ فِي الْهَواءِ : حَلَّقَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّوْفُ زَوْفُ الْحَمامَةِ إِذا نَشَرَتْ جَناحَيْها وذَنَبَها عَلَى الأَرْضِ ، وكَذٰلِكَ زَوْفُ الإِنْسانِ إِذا مَشَى مُسْتَرْخِيَ الأَعْضاءِ .

وزافَ الْغُلامُ وزافَ الطائِرُ عَلَى حَرْفِ

---

(١) أهمل المؤلف قبل «زوع» مادة «زنجع» كقنفذ : قبيلة من ذى الكلاع .

(٢) قوله : «مثل السيف» فى الصحاح : فوق الرحل .

الدُّكّانِ(١) فاستدارَ حَوالَيْهِ ووَثَبَ يَتعَلَّمُ بِذٰلِكَ الْخِفَّةَ فِي الْفُرُوسِيَّةِ.

وقَدْ تَزاوَفَ الْغِلْمانُ: وهُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدُّكّانِ فَيَضَعَ يَدَهُ عَلَى حَرْفِهِ، ثُمَّ يَزُوفَ زَوْفَةً، فَيَسْتَقِلَّ مِنْ مَوْضِعِهِ ويَدُورَ حَوالَيْ ذٰلِكَ الدُّكّانِ فِي الْهَواءِ، حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَكانِهِ.

وزافَ الْماءُ: عَلا حَبابُهُ.

* زوق * الزّاوُوقُ: الزِّئْبَقُ؛ قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الزِّئْبَقَ الزّاوُوقَ، ويَدْخُلُ الزِّئْبَقُ فِي التَّصاوِيرِ؛ ولِذٰلِكَ قالُوا لِكُلِّ مُزَيَّنٍ مُزَوَّقٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: قَدْ يَقَعُ فِي التَّزاوِيقِ لأَنَّهُ يُجْعَلُ مَعَ الذَّهَبِ عَلَى الْحَدِيدَةِ، ثُمَّ يُدْخَلُ فِي النّارِ، فَيَذْهَبُ مِنْهُ الزِّئْبَقُ ويَبْقَى الذَّهَبُ؛ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مُنَقَّشٍ مُزَوَّقٌ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الزِّئْبَقُ. وَالْمُزَوَّقُ: الْمُزَيَّنُ بِهِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ مُزَيَّنٍ بِشَيْءٍ مُزَوَّقاً. وكَلامٌ مُزَوَّقٌ: مُحَسَّنٌ (عَنْ كُراعٍ). وفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ لِي وَلِنَبِيٍّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتاً مُزَوَّقاً، أَيْ مُزَيَّناً؛ قِيلَ: أَصْلُهُ مِنَ الزّاوُوقِ وهُوَ الزِّئْبَقُ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ لابْنِ عُمَرَ: إِذا رَأَيْتَ قُرَيْشاً قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ، ثُمَّ بَنَوْهُ فَزَوَّقُوهُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ؛ كَرِهَ تَزْوِيقَ الْمَساجِدِ، لِما فِيهِ مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الدُّنْيا وزِينَتِها، أَوْ لِشَغْلِها الْمُصَلِّيَ؛ وجَمْعُ الزّاوُوقِ زَوَقٌ(٢)؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وأَنْشَدَ الْقَزّازُ:

قَدْ حَصَّلَ الْجِدَّ مِنّا كُلُّ مُؤْتَشِبٍ
كَما يُحَصِّلُ ما فِي التِّبْرَةِ الزَّوَقُ

وَالتِّبْرَةُ: تُرابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ التِّبْرُ.

وزَوَّقْتُ الْكَلامَ وَالْكِتابَ إِذا حَسَّنْتَهُ وقَوَّمْتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ هٰذا كِتابٌ مُزَوَّرٌ مُزَوَّقٌ، وهُوَ الْمُقَوَّمُ تَقْوِيماً؛ وقَدْ زَوَّرَ فُلانٌ كِتابَهُ وزَوَّقَهُ إِذا قَوَّمَهُ تَقْوِيماً.

ويُقالُ: فُلانٌ أَثْقَلُ مِنَ الزّاوُوقِ. وفِي حَدِيثِ هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ: أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزّاوُوقِ، يَعْنِي الزِّئْبَقَ، كَذا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ.

ودِرْهَمٌ مُزَوَّقٌ ومُزَأْبَقٌ بِمَعْنًى واحِدٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الزَّوَقَةُ نَقّاشُو سَمّانِ الرَّوافِدِ، وَالسَّمّانُ: تَزاوِيقُ السُّقُوفِ؛ وفِي نُسْخَةٍ: الزَّوَقَةُ الَّذِينَ يُزَوِّقُونَ السُّقُوفَ، وَالطَّوَقَةُ الطُّيُورُ، وَالْغَوَقَةُ الْغِرْبانُ، وَالْقَوَقَةُ الدُّيُوكُ، وَالْهَوَقَةُ الْهَلْكَى. ورُوِيَ عَنْ حَسّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قالَ: أَبْصَرَ أَبُو الدَّرْداءِ قَدْ زُوِّقَ ابْنُهُ، فَقالَ: زَوِّقُوهُمْ ما شِئْتُمْ، فَذاكَ أَغْوَى لَهُمْ.

* زوك * الزَّوْكُ: مَشْيُ الْغُرابِ، وهُوَ الْخَطْوُ الْمُتَقارِبُ فِي تَحَرُّكِ جَسَدِ الإِنْسانِ الْماشِي. وزاكَ فِي مِشْيَتِهِ يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكاناً: حَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ وأَلْيَتَيْهِ وفَرَّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ قالَ:

أَجْمَعْتَ أَنَّكَ أَنْتَ أَلأَمُ مَنْ مَشَى
فِي زَوْكِ فاسِيَةٍ وزَهْوِ غُرابِ

وزاكَ يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكاناً: تَبَخْتَرَ وَاخْتالَ، وهُوَ الزَّوَنَّكُ.

وَالزَّوْكُ: مِشْيَةٌ فِي تَقارُبٍ وفَحَجٍ؛ وأَنْشَدَ:

رَأَيْتُ رِجالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا
وزاكُوا وما كانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلُ

وقَدْ تَقَدَّمَ ما ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ وغَيْرُهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ السِّكِّيتِ وغَيْرِهِ فِي الزَّوْكِ فِي زَنَكَ، فَلا حاجَةَ لإِعادَتِهِ.

وَالزَّوَنَّكُ: الْقَصِيرُ لأَنَّهُ يَزُوكُ فِي مِشْيَتِهِ؛ وقِيلَ: إِنَّهُ رُباعِيٌّ. قالَ ابْنُ جِنِّي: زاكَ يَزُوكُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فَعَنَّلٌ. قالَ الْفَرّاءُ: رَأَيْتُها مُوزَكَةً وقَدْ أَوْزَكَتْ، وهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مَشْيِ الْقَصِيرَةِ. وأَنْشَدَ الْمُنْذِرِيُّ لأَبِي حَرامٍ:

تَزاوَكَ مُضْطَنِيءٌ(٣) آرِمٌ
إِذا اتَّبَهَ الإِدُّ لا يَفْطُؤُهْ

ابْنُ السِّكِّيتِ: التَّزاوُكُ الاسْتِحْياءُ، وَالْمُضْطَنِيءُ الْمُسْتَحِي، آرِمٌ: مُواصِلٌ، اتَّبَهَ: تَهَيَّأَ لَهُ، لا يَفْطُؤُهُ: لا يَقْهَرُهُ.

* زول * الزَّوالُ: الذَّهابُ وَالاسْتِحالَةُ وَالاضْمِحْلالُ، زالَ يَزُولُ زَوالاً وزَوِيلاً وزُؤُولاً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنّا وأُمُّها
إِذا ما رَأَتْنا زِيلَ مِنّا زَوِيلُها

أَرادَ بِالْبَيْضاءِ بَيْضَةَ النَّعامَةِ، لا تَنْحاشُ مِنّا أَيْ لا تَنْفِرُ، وأُمُّها النَّعامَةُ الَّتِي باضَتْها إِذا رَأَتْنا ذُعِرَتْ مِنّا وجَفَلَتْ نافِرَةً، وذٰلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: زِيلَ مِنّا زَوِيلُها.

وزالَ الشَّيْءُ عَنْ مَكانِهِ يَزُولُ زَوالاً وأَزالَهُ غَيْرُهُ وزَوَّلَهُ فَانْزالَ؛ وما زالَ يَفْعَلُ كَذا وكَذا.

وحَكَى أَبُو الْخَطّابِ: أَنَّ ناساً مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كِيدَ زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذا، وما زِيلَ يَفْعَلُ كَذا؛ يُرِيدُونَ كادَ وزالَ، فَنَقَلُوا الْكَسْرَ إِلَى الْكافِ فِي فَعِلَ كَما نَقَلُوا فِي فَعِلْتُ.

وأَزَلْتُهُ وزَوَّلْتُهُ وزِلْتُهُ أَزالُهُ وأَزِيلُهُ وزُلْتُ عَنْ مَكانِي أَزُولُ زَوالاً وزُؤُولاً وأَزَلْتُ غَيْرِي إِزالَةً؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الزَّوْلُ الْحَرَكَةُ؛ يُقالُ رَأَيْتُ شَبَحاً ثُمَّ زالَ، أَيْ تَحَرَّكَ. وزالَ الْقَوْمُ عَنْ مَكانِهِمْ إِذا حاصُوا عَنْهُ وتَنَحَّوْا.

أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقالُ اسْتَحِلْ هٰذا الشَّخْصَ وَاسْتَزِلْهُ، أَيِ انْظُرْ هَلْ يَحُولُ، أَيْ يَتَحَرَّكُ. أَوْ يَزُولُ، أَيْ يُفارِقُ مَوْضِعَهُ.

وَالزَّوّالُ: الَّذِي يَتَحَرَّكُ فِي مَشْيِهِ كَثِيراً.

---

(١) قوله: «وزاف الطائر على حرف الدكان... إلخ» كذا بالأصل، ولعل المناسب تقديمها على قوله: وزاف الغلام.

(٢) قوله: «وجمع الزاووق زوق» يفهم من شرح القاموس أنه كصُرَد.

(٣) قوله: «مضطنئ» بالنون في الأصل وفي الطبعات جميعها: «مضطبئ» بالباء. والتصويب عن اللسان نفسه، في مادتي «ضنأ» و«زأل». [عبد الله]

وما يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسافَةِ قَلِيلٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

الْبُحْتُرِ الْمُجَدَّرِ الزَّوَّالِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرَّجَزُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيّ ، قالَ : وهُوَ مُغَيَّرٌ كُلُّهُ(١) ؛ وَالَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

الْبُهْتُرِ الْمُجَدَّرِ الزَّوَّاكِ

وقَبْلَهُ :

تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الْحَيَّاكِ
لِناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيَّاكِ

وَالْمُجَدَّرُ وَالْجَيْدَرُ : الْقَصِيرُ .

وفي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : رَأَى رَجُلاً مُبَيِّضاً يَزُولُ بِهِ السَّرابُ ، أَيْ يَرْفَعُهُ ويُظْهِرُهُ . يُقالُ : زالَ بِهِ السَّرابُ إِذا ظَهَرَ شَخْصُهُ فِيهِ خَيالاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَوْماً تَظَلُّ حِدابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُها
مِنَ اللَّوامِعِ تَخْلِيطٌ وتَزْيِيلُ

يُرِيدُ أَنَّ لَوامِعَ السَّرابِ تَبْدُو دُونَ حِدابِ الْأَرْضِ فَتَرْفَعُها تارَةً وتَخْفِضُها أُخْرَى .

وَالزَّوْلُ : الزَّوَلانُ .

وزالَ الْمُلْكُ زَوالاً ؛ وزالَ زَوالُهُ إِذا دُعِيَ لَهُ بِالْإِقامَةِ ، وأَزالَ اللهُ زَوالَهُ . وقالَ يَعْقُوبُ : يُقالُ أَزالَ اللهُ زَوالَهُ ، وزالَ اللهُ زَوالَهُ ، يَدْعُو لَهُ بِالْهَلاكِ وَالْبَلاءِ ؛ هٰكَذا قالَ ، وَالصَّوابُ يَدْعُو عَلَيْهِ ؛ وقَوْلُ الْأَعْشَى :

هٰذا النَّهارُ بَدا لَها مِنْ هَمِّها
ما بالُها بِاللَّيْلِ زالَ زَوالُها ؟

قِيلَ : مَعْناهُ زالَ الْخَيالُ زَوالَها ؛ قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : وإِنَّما كَرِهَ الْخَيالَ لِأَنَّهُ يُهِيجُ شَوْقَهُ ؛ وقَدْ يَكُونُ عَلَى اللُّغَةِ الْأَخِيرَةِ أَيْ أَزالَ اللهُ زَوالَها ، ويُقَوِّي ذٰلِكَ رِوايَةُ أَبِي عَمْرٍو إِيَّاهُ بِالرَّفْعِ : زالَ زَوالُها ، عَلَى الْإِقْواءِ ؛ قالَ

(١) قوله : «وهو مغير كله» عبارة الصاغاني في التكملة عن الجوهري :
« البحتر المجدر الزوّال » وهو تصحيف قبيح ، والصواب : الزوّاك ، بالكاف والرجز كافيّ .

أَبُو عَمْرٍو : هٰذا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ تَسْتَعْمِلُهُ هٰكَذا بِالرَّفْعِ ، فَسَمِعَهُ الْأَعْشَى فَجاءَ بِهِ عَلَى اسْتِعْمالِهِ ؛ وَالْأَمْثالُ تُؤَدَّى عَلَى ما فَرَطَ بِهِ أَوَّلُ أَحْوالِ وُقُوعِها ، كَقَوْلِهِمْ : أَطِرِّي(٢) إِنَّكِ ناعِلَةٌ ، وَالصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ ، وأَطْرِقْ كَرَا ، وأَصْبِحْ نَوْمانُ ؛ يُؤَدَّى ذٰلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي أُنْشِئَ فِي مَبْدَئِهِ عَلَيْها ؛ وغَيْرُ أَبِي عَمْرٍو رَوَى هٰذا الْمَثَلَ بِالنَّصْبِ بِغَيْرِ إِقْواءٍ ، عَلَى مَعْنَى زالَ عَنَّا طَيْفُها بِاللَّيْلِ كَزَوالِها هِيَ بِالنَّهارِ ؛ وقالَ أَبُو بَكْرٍ : زالَ زَوالُها أَيْ أَزالَ اللهُ زَوالَها ، أَيْ زالَ خَيالُها حِينَ تَزُولُ ، فَنَصَبَ زَوالَها فِي قَوْلِهِ عَلَى الْوَقْتِ ومَذْهَبِ الْمَحَلِّ . ويُقالُ : رُكُوبِي رُكُوبَ الْأَمِيرِ ، وَالْمَصادِرُ الْمُؤَقَّتَةُ تَجْرِي مَجْرَى الْأَوْقاتِ . ويُقالُ : أَلْقَى عَبْدَ اللهِ خُرُوجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ ، أَيْ حِينَ خُرُوجِهِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ أَزالَهُ عَنْ مَكانِهِ يُزِيلُهُ ، وحُكِيَ زِيلَ زَوالُهُ ، ويُقالُ : زالَ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ يَزِيلُهُ زَيْلاً إِذا مازَهُ ، وزِلْتُهُ فَلَمْ يَنْزَلْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا يُحَقِّقُ ما قالَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ زالَ زَوالَها أَنَّهُ بِمَعْنَى أَزالَ اللهُ زَوالَها .

وَالازْدِيالُ : الإِزالَةُ ، وقالَ كُثَيِّرٌ :

أَحاطَتْ يَداهُ بِالْخِلافَةِ بَعْدَما
أَرادَ رِجالٌ آخَرُونَ ازْدِيالَها

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَأَزَلَّهُما الشَّيْطانُ » ، [وقُرِئَ : «فَأَزالَهُما»] فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ نَحّاهُما عَنْ مَوْضِعِها .

وَالزَّوائِلُ : النُّجُومُ لِزَوالِها مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي اسْتِدارَتِها . وَالزَّوالُ : زَوالُ الشَّمْسِ وزَوالُ الْمُلْكِ ونَحْوُ ذٰلِكَ مِمَّا يَزُولُ عَنْ حالِهِ . وزالَتِ الشَّمْسُ زَوالاً وزُوُولاً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَذٰلِكَ نَصَّ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ ، وزِيالاً

(٢) قوله : «أطِرِّي» في الأصل هنا وفي الطبعات جميعها «أَطَرِّى» بتشديد الطاء ، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه عن اللسان نفسه في مادة «طرر» وعن مجمع الأمثال . [عبد الله]

وزَوَلاناً : زَلَّتْ عَنْ كَبِدِ السَّماءِ . وزالَ النَّهارُ : ارْتَفَعَ ، مِنْ ذٰلِكَ .

وفي حَدِيثِ جُنْدَبٍ الْجُهَنِيِّ : وَاللهِ لَقَدْ خالَطَهُ سَهْمِي ، ولَوْ كانَ زائِلَةً لَتَحَرَّكَ ؛ الزَّائِلَةُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوانِ يَزُولُ عَنْ مَكانِهِ ، ولا يَسْتَقِرُّ فِي مَكانِهِ ، يَقَعُ عَلَى الإِنْسانِ وغَيْرِهِ ؛ وكَأَنَّ هٰذا الْمَرْمِيَّ قَدْ سَكَّنَ نَفْسَهُ لا يَتَحَرَّكُ لِئَلاَّ يُحَسَّ بِهِ فَيُجْهَزَ عَلَيْهِ ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وكُنْتُ امْرَأً أَرْمِي الزَّوائِلَ مَرَّةً
فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمْيَ الزَّوائِلِ
وعَطَّلْتُ قَوْسَ الْجَهْلِ عَنْ شَرَعاتِها
وعادَتْ سِهامِي بَيْنَ رَثٍّ وناصِلِ

وهٰذا رَجُلٌ كانَ يَخْتِلُ النِّساءَ فِي شَبِيبَتِهِ بِحُسْنِهِ ، فَلَمَّا شابَ وأَسَنَّ لَمْ تَصْبُ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ ، وَالشَّرَعاتُ : الْأَوْتارُ ، واحِدَتُها شِرْعَةٌ ؛ وفي قَصِيدِ كَعْبٍ :

فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قالَ قائِلُهُمْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُولُوا

أَي انْتَقِلُوا عَنْ مَكَّةَ مُهاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

ويُقالُ : فُلانٌ يَرْمِي الزَّوائِلَ إِذا كانَ طَبًّا بِإِصْباءِ النِّساءِ إِلَيْهِ . وَالزَّوائِلُ : الصَّيْدُ . وَازْدالَ : رَمَى الزَّوائِلَ . وَالزَّوائِلُ : النِّساءُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَحْشِ ؛ قالَ :

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمْيَ الزَّوائِلِ

وزالَتِ الْخَيْلُ بِرُكْبانِها زِيالاً : نَهَضَتْ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

كَأَنَّ رَحْلِي وقَدْ زالَ النَّهارُ بِنا
يَوْمَ الْحُلَيْلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ(٣)

وقِيلَ : مَعْناهُ ذَهَبَ وتَمَطَّى ؛ وقِيلَ بَرِحَ كَقَوْلِهِ :

(٣) قوله : «يوم الحليل إلخ» كذا بالأصل هنا بالمهملة ، وفي ديوان النابغة : يومَ الجَلِيلِ ، وتقدم في ترجمة أنس شطر قريب من هذا :
بذى الجليل على مستأنس وحد
وهما موضعان نص عليهما ياقوت في المعجم .
وفي اللسان – مادة وحد – «بِذِي الْجَلِيلِ» .
و «وَحَدٍ» بفتح الحاء .

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بابِ الْقَرْيَتَيْنِ وَقَدْ
زَالَ الْهَمَالِيجُ بِالْفُرْسانِ وَاللُّجُمِ

وزَالَ الظِّلُّ زَوالاً كزَوالِ الشَّمسِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا زُوولاً كَما قالُوا فِي الشَّمسِ . وزَالَ زائِلُ الظِّلِّ إِذا قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ وعَقَلَ .

وزَالَ عَنِ الرَّأْيِ يَزُولُ زُءُولاً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِي) .

وزَالَتْ ظُعُنُهُمْ زَيْلُولَةً إِذا اتَّنَوْا مَكانَهُمْ ثُمَّ بَدا لَهُمْ (عَنْهُ أَيْضا) .

وقالُوا : لَمَّا رَآني زَالَ زَوالُهُ وزَوِيلُهُ مِنَ الذُّعْرِ وَالْفَرَقِ ، أَيْ جَانِبُهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَيُّوبَ ابْنِ عَبايَةَ :

وَيَأْمَنُ رُعْيانُها أَنْ يَزُو
لَ مِنْها إِذا أَغْفَلُوها الزَّوِيلُ

ويُقالُ : أَخَذَهُ الزَّوِيلُ وَالْعَوِيلُ لِأَمْرٍ مَّا ، أَيْ أَخَذَهُ الْبُكاءُ وَالْحَرَكَةُ وَالْقَلَقُ .

ويُقالُ : زِيلَ زَوِيلُه أَيْ بَلَغَ مَكْنُونَ نَفْسِهِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ وحَذِرَ : زِيلَ زَوِيلُه . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ قَتادَةَ : أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ ، أَيِ الْقَلَقُ وَالانْزِعاجُ بِحَيْثُ لا يَسْتَقِرُّ عَلَى الْمَكانِ ، وهُوَ وَالزَّوالُ بِمَعْنًى .

وفي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : يَزُولُ فِي النَّاسِ ، أَيْ يُكْثِرُ الْحَرَكَةَ ولا يَسْتَقِرُّ . ويُرْوَى يَرْفُلُ .

وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَيَا عِنْدَهُ ، وكانَ أَحَدُهُما مِخْلَطاً مِزْيَلاً ؛ الْمِزْيَلُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وسُكُونِ الزَّايِ : الْجَدِلُ فِي الْخُصُوماتِ الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

وَالْمُزاوَلَةُ : مُعالَجَةُ الشَّيْءِ ، يُقالُ : فُلانٌ يُزاوِلُ حاجَةً لَهُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا كُلُّهُ مِنْ زالَ يَزُولُ زَوْلاً وزَوَلاناً . وزاوَلْتُهُ مُزاوَلَةً أَيْ عالَجْتُهُ . وزاوَلَهُ : عالَجَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِابْنِ خارِجَةَ :

فَوَقَفْتُ مُعْتاماً أُزاوِلُها
بِمُهَنَّدٍ ذِي رَوْنَقٍ عَضْبِ

وَالْمُزاوَلَةُ : الْمُحاوَلَةُ وَالْمُعالَجَةُ . وقالَ رَجُلٌ لِآخَرَ عَيَّرَهُ بِالْجُبْنِ : وَاللهِ ما كُنْتُ جَباناً ، ولٰكِنِّي زاوَلْتُ مُلْكاً مُؤَجَّلاً ! وقالَ زُهَيْرٌ :

فَبِتْنا وُقُوفاً عِنْدَ رَأْسِ جَوادِنا
يُزاوِلُنا عَنْ نَفْسِهِ ونُزاوِلُهْ

وتَزاوَلُوا : تَعالَجُوا . وزاوَلَهُ مُزاوَلَةً وزِوالاً : حاوَلَهُ وطَالَبَهُ . وكُلُّ مُطالِبٍ مُحاوِلٌ مُزاوِلٌ .

وتَزَوَّلَهُ وزَوَّلَهُ : أَجاءَهُ ؛ حَكاهُ الْفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَالزَّوْلُ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ يُعْجَبُ مِنْ ظَرْفِهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْوالٌ .

وزَالَ يَزُولُ إِذا تَظَرَّفَ ، وَالأُنْثَى زَوْلَةٌ .

ووَصِيفَةٌ زَوْلَةٌ : نافِذَةٌ فِي الرَّسائِلِ . وتَزَوَّلَ : تَناهَى ظَرْفُهُ .

وَالزَّوْلُ : الْغُلامُ الظَّرِيفُ . وَالزَّوْلُ : الصَّقْرُ ، وَالزَّوْلُ : فَرْجُ الرَّجُلِ . وَالزَّوْلُ : الشُّجاعُ الَّذِي يَتَزايَلُ النَّاسُ مِنْ شَجاعَتِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي الزَّوْلِ لِكُثَيِّرِ ابْنِ مُزَرِّدٍ :

لَقَدْ أَرُوحُ بِالْكِرامِ الأَزْوالْ
مُعَدِّياً لِذاتِ لَوْثٍ شِمْلالْ

وَالزَّوْلُ : الْجَوادُ . وَالزَّوْلَةُ : الْمَرْأَةُ الْبَرْزَةُ ، ويُقالُ : هِيَ الْفَطِنَةُ الدَّاهِيَةُ . وفِي حَدِيثِ النِّساءِ : بِزَوْلَةٍ وجَلْسٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ الظَّرِيفَةُ . وَالزَّوْلُ : الْخَفِيفُ الْحَرَكاتِ . وَالزَّوْلُ : الْعَجَبُ . وزَوْلٌ أَزْوَلُ عَلَى الْمُبالَغَةِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فَقَدْ صِرتُ عَمَّا لَها بِالْمَشِيـ
ـبِ زَوْلاً لَدَيْها هُوَ الأَزْوَلُ

ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَبُو السَّمْحِ : الأَزْوَلُ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرٌ يَمْنَعُهُ الْفِرارَ . وَالزَّوْلُ : الْخَفِيفُ . وأَنْشَدَ الْقَزَّازُ :

تَلِينُ وتَسْتَدْنِي لَهُ شَدَنِيَّةٌ
مَعَ الْخائِفِ الْعَجْلانِ زَوْلٌ وثُوبُها

• **زوم** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زامَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ . وَالزَّوِيمُ : الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• **زون** • الزُّوانُ وَالزِّوانُ ما يَخْرُجُ مِنَ الطَّعامِ فَيُرْمَى بِهِ ، وفِي الصِّحاحِ : هُوَ حَبٌّ يُخالِطُ الْبُرَّ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّوْسَرَ ، واحِدَتُهُ زُوانَةٌ وزِوانَةٌ ، وَلَمْ يُعِلُّوا الْواوَ فِي زُوانٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ الزُّؤَانُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْهَمْزِ ، فَأَمَّا الزِّوانُ بِالْكَسْرِ ، فَلا يُهْمَزُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ اللِّحْيانِي .

وطَعامٌ مَزُونٌ : فِيهِ زُوانٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ مِنَ الزُّؤانِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعُهُ الإِعْلالَ مِنَ الزُّوانِ الَّذِي مَوْضُوعُهُ الْواوُ .

اللَّيْثُ : الزُّوانُ حَبٌّ يَكُونُ فِي الْحِنْطَةِ تُسَمِّيهِ أَهْلُ الشَّامِ الشَّيْلَمَ . ورُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : الأَزْنَاءُ الشَّيْلَمُ . قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ حَبِيبٍ : قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ لِابْنِ الأَعْرابِيِّ إِنَّكَ تَزُونُنا إِذا طَلَعت كَأَنَّكَ هِلالٌ فِي غَيْرِ نَمانِ(١) ، قالَ : تَزُونُنا وتَزِينُنا واحِدٌ .

وَالزُّونَةُ : كَالزِّينَةِ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

ورَجُلٌ زَوْنٌ وزُونٌ : قَصِيرٌ ، وَالْفَتْحُ أَعْرَفُ . وَامْرَأَةٌ زَوَنَّةٌ : قَصِيرَةٌ . ورَجُلٌ زَوَنٌّ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ قَصِيرٌ .

وَالزَّوَنْزَى : الْقَصِيرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : زَوَنْزَى حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ زَوَزَ مِنْ بابِ الزَّايِ لِأَنَّ وَزْنَهُ فَعَنْلَى ، وإِنَّما ذَكَرَهُ لِمُوافَقَتِهِ مَعْنَى زَوَنَّةٍ ؛ وقالَ :

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّوَنْزَى الرَّجُلُ ذُو الأُبَّهَةِ وَالْكِبْرِ الَّذِي يَرَى فِي نَفْسِهِ مالا يَراهُ غَيْرُهُ ، وهُوَ الْمُتَكَبِّرُ .

وَالزَّوَنَّكُ الْمُخْتالُ فِي مِشْيَتِهِ النَّاظِرُ فِي عِطْفَيْهِ يَرَى أَنَّ عِنْدَهُ خَيْراً ولَيْسَ عِنْدَهُ

(١) قوله : «في غير نمان» كذا بالأصل من غير نقط هنا ، وفيما يأتي في مادة «زين» ، ولم نهتد لها بعد اللتيا والتي .

ذٰلِكَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ شَدَّدَهُ بَعْضُهُمْ فقالَ رَجُلٌ زَوَّنَكٌ ، وَالأَصْلُ فِي هٰذا الزَّوَنُّ ، فَزِيدَتِ الْكافُ وتُرِكَ التَّشْدِيدُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزُّونَةُ الْمَرْأَةُ الْعاقِلَةُ(١) .

والزَّوَنَّةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ . والزَّانُ : الْبَشَمُ . ورَوَى الْفَرّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ قالَتْ : الزَّانُ التُّخَمَةُ ، وأَنْشَدَتْ :

مُصَحَّحٌ لَيْسَ يَشْكُو الزَّانَ خَلَّتُهُ
ولا يُخافُ عَلَى أَمْعائِهِ الْعَرَبُ

ورَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ :

تَرَى الزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذا الْبُرْدَيْنْ
يَرْمِيهِ سَوّارُ الْكَرَى فِي الْعَيْنَيْنْ
بَيْنَ الْجِحاجَيْنِ وبَيْنَ الْمَأْقَيْنْ

وَالزُّونُ : الصَّنَمُ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ زون ، بِشَمِّ الزّايِ الشِّينَ(٢) ، قالَ حُمَيْدٌ :

ذاتُ الْمَجُوسِ عَكَفَتْ لِلزُّونِ

والزُّونُ : مَوْضِعٌ تُجْمَعُ فِيهِ الأَنْصابُ وتُنْصَبُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَهُنانَةٌ كَالزُّونِ يُجْلَى صَنَمُهْ

والزُّونُ : الصَّنَمُ ، وكُلُّ ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ وَاتُّخِذَ إِلٰهاً فَهُوَ زُونٌ وزُورٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

يَمْشِي بِها الْبَقَرُ الْمَوْشِيُّ أَكْرُعُهُ
مَشْيَ الْهَرابِذِ تَبْغِي بَيْعَةَ الزُّونِ

وهُوَ مِثْلُ الزُّورِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

• زوى • الزَّيُّ مَصْدَرُ زَوَى الشَّيْءَ يَزْوِيهِ زَيّاً وزُوِيّاً فَانْزَوَى ، نَحّاهُ فَتَنَحَّى . وزَواهُ : قَبَضَهُ . وزَوَيْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ وقَبَضْتُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ تَعالَى زَوَى لِيَ الأَرْضَ . فَأُرِيتُ مَشارِقَها ومَغارِبَها ؛ زُوِيَتْ لِي الأَرْضُ : جُمِعَتْ ؛ ومِنْهُ دُعاءُ السَّفَرِ : وَازْوِ لَنا الْبَعِيدَ ، أَيِ اجْمَعْهُ وَاطْوِهِ .

وزَوَى ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَانْزَوَى : جَمَعَهُ فاجْتَمَعَ وقَبَضَهُ ، قالَ الأَعْشَى :

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ عِنْدِي ، كَأَنَّما
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحاجِمُ(٣)
فَلا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ ما انْزَوَى
ولا تَلْقَنِي إِلّا وَأَنْفُكَ راغِمُ

وَانْزَوَى الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، إِذا تَدانَوْا وتَضامُّوا .

وَالزّاوِيَةُ : واحِدَةُ الزَّوايا .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَ لَهُ أَرْضٌ زَوَتْها أَرْضٌ أُخْرَى ، أَيْ قَرُبَتْ مِنْها فَضَيَّقَتْها ، وقِيلَ : أَحاطَتْ بِها .

وَانْزَوَتِ الْجِلْدَةُ فِي النّارِ : تَقَبَّضَتْ واجْتَمَعَتْ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النُّخامَةِ كَما تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ فِي النّارِ ، أَيْ يَنْضَمُّ ويَنْقَبِضُ ، وقِيلَ : أَرادَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ وهُمُ الْمَلائِكَةُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَعْطانِي رَيْحانَتَيْنِ وزَوَى عَنِّي واحِدَةً . وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وما زَوَيْتَ عَنِّي ، أَيْ صَرَفْتَهُ عَنِّي وقَبَضْتَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنَّ الإِيمانَ بَدَأَ غَرِيباً ، وسَيَعُودُ كَما بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ إِذا فَسَدَ النّاسُ ! وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقاسِمِ بِيَدِهِ لَيُزْوَأَنَّ الإِيمانُ بَيْنَ هٰذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَما تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِها ! قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ زَوَأْتُ بِالْهَمْزِ ، وَالصَّوابُ لَيُزْوَيَنَّ ، أَيْ لَيُجْمَعَنَّ ولَيُضَمَّنَّ ، مِنْ زَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذا جَمَعْتَهُ وكَذٰلِكَ لَيَأْرِزَنَّ ، أَيْ لَيَنْضَمَّنَّ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كُلُّ شَيْءٍ تامٌّ فَهُوَ مُرَبَّعٌ كَالْبَيْتِ وَالأَرْضِ وَالدّارِ وَالْبِساطِ لَهُ حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ ، فإِذا نَقَصَتْ مِنْها ناحِيَةٌ فَهُوَ أَزْوَرُ مُزَوًّى ؛ قالَ : وأَمّا الزَّوْءُ ، بِالْهَمْزِ ، فَإِنَّ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ زَوْءُ الْمَنِيَّةِ ما يَحْدُثُ مِنْ هَلاكِ الْمَنِيَّةِ . وَالزَّوْءُ : الْهَلاكُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : زَوُّ الْمَنِيَّةِ أَحْداثُها ؛ هٰكَذا عَبَّرَ بِالْواحِدِ عَنِ الْجَمْعِ ؛ قالَ :

مِنَ ابْنِ مامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ
زَوُّ الْمَنِيَّةِ إِلّا حَرَّةً وقَدَى

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ الزَّوُّ الْقَدَرُ ، يُقالُ : قُضِيَ عَلَيْنا وقُدِّرَ وحُمَّ وزُوِيَ وزِيَّ ، وصُورَةُ إِيرادِهِ :

ولا ابْنُ مامَةَ كَعْبٍ حِينَ عَيَّ بِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالصَّوابُ ما ذَكَرْناهُ أَوَّلاً :

مِنَ ابْنِ مامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ

قالَ : وَالْبَيْتُ لِمامَةَ الإِيادِيِّ أَبِي كَعْبٍ ، كَذا ذَكَرَهُ السِّيرافِيُّ ، وقَبْلَهُ :

ما كانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَإٍ
خَمْراً بِماءٍ إِذا ناجُودُها بَرَدا

وقَوْلُهُ : وَقَدَى مِثْلُ حَمَزَى ، أَيْ تَتَوَقَّدُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ أَيْضاً لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

فَيا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى مالِكٍ !
وهَلْ يَنْفَعُ اللَّهْفُ زَوَّ الْقَدَرْ ؟

وَأَنْشَدَ أَيْضاً لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

أَفَبَعْدَ مَنْ وَلَدَتْ بُسَيْبَةُ أَشْتَكِي
زَوَّ الْمَنِيَّةِ أَوْ أُرَى أَتَوَجَّعُ ؟(٤)

ويُرْوَى : زَوَّ الْحَوادِثِ ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وهَمَزَهُ الأَصْمَعِيُّ .

وزَواهُمُ الدَّهْرُ أَيْ ذَهَبَ بِهِمْ ؛ قالَ بِشْرٌ :

فَقَدْ كانَتْ لَنا ولَهُنَّ حَتَّى
زَوَتْها الْحَرْبُ أَيّامٌ قِصارُ

قالَ : زَوَتْها رَدَّتْها . وقَدْ زَوَوْهُمْ أَيْ رَدُّوهُمْ .

وزَوَى اللهُ عَنِّي الشَّرَّ أَيْ صَرَفَهُ . وزَوَيْتُ الشَّيْءَ عَنْ فُلانٍ أَيْ نَحَّيْتُهُ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ إِذا أَرادَ سَفَراً أَمالَ بِراحِلَتِهِ ومَدَّ إِصْبَعَهُ وقالَ : اللّهُمَّ أَنْتَ الصّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللّهُمَّ اصْحَبْنا بِنُصْحٍ ، وَاقْلِبْنا بِذِمَّةٍ ، اللّهُمَّ ازْوِ لَنا الأَرْضَ ، وهَوِّنْ عَلَيْنا السَّفَرَ ، اللّهُمَّ إِنِّي

(١) قوله : « الزونة المرأة العاقلة » ضبطها المجد بالضم ، ونص الصاغاني على أنها بالفتح . وزاد الزُّوانة ، بالفتح : الحوصلة . والزانة بفتح الزاى وتخفيف النون : المزراق .

(٢) قوله : « بشمّ الزاى الشين » أى أن الزاى تلفظ وفي لفظها شيء من لفظ الشين .

(٣) قوله : « عندى » في الصحاح : دونى .

(٤) قوله : « بسيبة » هكذا فى الأصل .

أَعُوذُ بِكَ مِن وَعْثاءِ السَّفَرِ وكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَوَى إِذا عَدَلَ كَقَوْلِكَ زَوَى عَنْهُ كَذا أَيْ عَدَلَهُ وصَرَفَهُ عَنْهُ ، وزَوَى إِذا قَبَضَ ، وزَوَى جَمَعَ ، ومَصْدَرُهُ كُلُّهُ الزَّيُّ . وقالَ : الزُّوِيُّ الْعُدُولُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وَالزَّيُّ فِي حالِ التَّنْحِيَةِ وفِي حالِ الْقَبْضِ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : عَجِبْتُ لِما زَوَى اللهُ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيا ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ : مَعْناهُ لِمَا نُحِّيَ عَنْكَ وبُوعِدَ مِنْكَ ؛ وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :

فَيا لِقُصَيٍّ ما زَوَى اللهُ عَنْكُمُ ؟

الْمَعْنَى : أَيُّ شَيْءٍ نَحَّى اللهُ عَنْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ ، ﷺ : أَعْطانِي رَبِّي اثْنَتَيْنِ وزَوَى عَنِّي واحِدَةً ، أَيْ نَحّاها ، ولَمْ يُجِبْنِي إِلَيْها .

وزَوَى عَنْهُ سِرَّهُ : طَواهُ .

وزاوِيَةُ الْبَيْتِ : رُكْنُهُ ، وَالْجَمْعُ الزَّوايا ، وتَزَوَّى صارَ فِيها .

وتَقُولُ : زَوَى فُلانٌ الْمالَ عَنْ وارِثِه زَيًّا .

وَالزَّوُّ : الْقَرِينانِ مِنَ السُّفُنِ وغَيْرِها . وجاءَ زَوًّا إِذا جاءَ هُوَ وصاحِبُهُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مُفْرَدٍ تَوٌّ ، ولِكُلِّ زَوْجٍ زَوٌّ . وأَزْوَى الرَّجُلُ إِذا جاءَ ومَعَهُ آخَرُ .

وزَوْزَيْتُهُ وزَوْزَيْتُ بِهِ ، إِذا طَرَدْتَهُ . اللَّيْثُ : الزَّوْزاةُ شِبْهُ الطَّرْدِ وَالشَّلِّ ، تَقُولُ : زَوْزَى بِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّوْزاةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَوْزَى الرَّجُلُ يُزَوْزِي زَوْزاةً ، وهُوَ أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ ويُسْرِعَ ويُقارِبَ الْخَطْوَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

ناجٍ وقَدْ زَوْزَى بِنا زِيزاءَهْ

وقالَ آخَرُ :

مُزَوْزِياً لَمّا رَآها زَوْزَتِ

يَعْنِي نَعامَةً ورَأْلَها ، يَقُولُ : إِذا رَآها أَسْرَعَتْ أَسْرَعَ مَعَها . وزَوْزَى : نَصَبَ ظَهْرَهُ وقارَبَ خَطْوَهُ فِي سُرْعَةٍ . وَاسْتَوْزَى كَزَوْزَى ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شَكِيرُ جَحافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

وقَوْلُ ابْنِ كَثْوَةَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّيّ :

وَلَّى نَعامُ بَنِي صَفْوانَ زَوْزَأَةً
لَمّا رَأَى أَسَداً فِي الْغابِ قَدْ وَثَبا

إِنَّما أَرادَ زَوْزاةً ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الأَلِفِ اضْطِراراً .

ورَجُلٌ زُوازٌ وزُوازِيَةٌ وزَوَنْزًى : قَصِيرٌ غَلِيظٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ غَلِيظٌ إِلَى الْقِصَرِ ما هُوَ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى

وقالَ آخَرُ :

إِذا الزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذُو الْبُرْدَيْنْ
رَماهُ سَوّارُ الْكَرَى فِي الْعَيْنَيْنْ

وَالزَّوَنْزَى : الَّذِي يَرَى لِنَفْسِهِ مالا يَراهُ غَيْرُهُ لَهُ . وقال : رَجُلٌ زَوَنْزًى ذُو أُبَّهَةٍ وكِبْرٍ ، وحَكَى ابْنُ جِنِّيّ : زَوَزًّى ، وقالَ : هُوَ فَعَلًّى مِنْ مُضاعَفِ الْواوِ .

أَبُو تُرابٍ : زَوَّرْتُ الْكَلامَ وزَوَّيْتُهُ ، أَيْ هَيَّأْتُهُ فِي نَفْسِي . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُنْتُ زَوَّيْتُ فِي نَفْسِي كَلاماً ، أَيْ جَمَعْتُ ، وَالرِّوايَةُ زَوَّرْتُ ، بِالرّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالزّاوِيَةُ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ .

وَالزّايُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، قالَ ابْنُ جِنِّيّ : يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ ولامُهُ ياءٌ ، فَهُوَ مِنْ لَفْظِ زَوَيْتُ إِلاَّ أَنَّ عَيْنَهُ اعْتَلَّتْ وسَلِمَتْ لامُهُ ، ولَحِقَ بِبابِ غايٍ وطايٍ وراي وثايٍ وآيٍ فِي الشُّذُوذِ ، لاعْتِلالِ عَيْنِهِ وصِحَّةِ لامِهِ ، وَاعْتِلالُها أَنَّها مَتَى أُعْرِبَتْ فَقِيلَ هٰذِهِ زايٌ حَسَنَةٌ ، وكَتَبْتُ زاياً صَغِيرَةً ، أَوْ نَحْوُ ذٰلِكَ ، فَإِنَّها بَعْدَ ذٰلِكَ مُلْحَقَةٌ فِي الإِعْلالِ بِبابِ رايٍ وغايٍ ، لأَنَّهُ ما دامَ حَرْفَ هِجاءٍ فَأَلِفُهُ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ ، قالَ : ولِهٰذا كانَ عِنْدِي قَوْلُهُمْ فِي التَّهَجِّي زايٌ أَحْسَنُ مِنْ غايٍ وطايٍ ، لأَنَّهُ ما دامَ حَرْفاً فَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، وأَلِفُهُ غَيْرُ مَقْضِيٍّ عَلَيْها بِانْقِلابٍ ، وغايٌ وبابُهُ يَتَصَرَّفُ بِالانْقِلابِ ، وإِعْلالُ الْعَيْنِ وتَصْحِيحُ اللاّمِ جارٍ عَلَيْهِ مَعْرُوفٌ فِيهِ ، ولَو اشْتَقَقْتَ مِنْها فَعَّلْتُ لَقُلْتَ زَوَّيْتُ ، قالَ : وهٰذا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ ، ومَنْ أَمالَها قالَ زَيَّيْتُ زاياً ، فَإِنْ كَسَّرْتَها عَلَى أَفْعالٍ قُلْتَ أَزْواءٌ ، وعَلَى قَوْلِ غَيْرِهِ أَزْياءٌ ، إِنْ صَحَّتْ إِمالَتُها ، وإِنْ كَسَّرْتَها عَلَى أَفْعُلٍ قُلْتَ أَزْوٍ وأَزْيٍ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ .

وقالَ اللَّيْثُ : الزّايُ وَالزّاءُ لُغَتانِ ، وأَلِفُها تَرْجِعُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى الْياءِ وتَصْغِيرُها زُيَيَّةٌ ، ويُقالُ : زَوَّيْتُ زاياً فِي لُغَةِ مَنْ يَقُولُ الزّايَ ، ومَنْ قالَ الزّاءَ قالَ زَيَّيْتُ ، كَما يُقالُ بَيَّيْتُ باءً ، ونَظِيرُ زَوَّيْتُ كَوَّفْتُ كافاً .

الْجَوْهَرِيُّ : الزّايُ حَرْفٌ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ولا يُكْتَبُ إِلاَّ بِياءٍ بَعْدَ الأَلِفِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ يُقْصَرُ أَيْ يُقالُ زَيْ مِثْلُ كَيْ ، ويُمَدُّ فَيُقالُ زايٌ بِالأَلِفِ ، وتَقُولُ : هِيَ زايٌ فَزَيِّها . وقالَ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « ثُمَّ نُنْشِزُها » ، قالَ : هِيَ زايٌ فَزَيِّها ، أَيِ اقْرَأْها بِالزّايِ .

وَالزِّيُّ : اللِّباسُ وَالْهَيْئَةُ ، وأَصْلُهُ زِوْيٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : زَيَّيْتُهُ ، وَالْقِياسُ زَوَّيْتُهُ ويُقالُ : الزِّيُّ الشّارَةُ وَالْهَيْئَةُ ، قالَ الرّاجِزُ :

ما أَنا بِالْبَصْرَةِ بِالْبَصْرِيِّ
ولا شَبِيهٌ زِيُّهُمْ بِزِيِّي

وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : « هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وزِيًّا » ، بِالزّايِ وَالرّاءِ . قالَ الْفَرّاءُ : مَنْ قَرَأَ وزِيًّا فَالزِّيُّ الْهَيْئَةُ وَالْمَنْظَرُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ قد زَيَّيْتُ الْجارِيَةَ أَيْ زَيَّنْتُها وهَيَّأْتُها . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ تَزَيَّا فُلانٌ بِزِيٍّ حَسَنٍ ، وقَدْ زَيَّيْتُهُ تَزْيِيَةً . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : قالُوا مِنَ الزِّيِّ ازْدَيَيْتُ ، افْتَعَلْتُ ، وتَفَعَّلْتُ تَزَيَّيْتُ ، وفَعِلْتُ زَيِيتُ مِثْلُ رَضِيتُ ، قالَ : وَالْعَرَبُ لا تَقُولُ فِيها فَعِلْتُ إِلاَّ شاذَّةً ، قالَ حَكِيمٌ الدَّيْلِيُّ :

فَلَمّا رَآنِي زَوَى وَجْهَهُ
وقَرَّبَ مِنْ حاجِبٍ حاجِبا

فَلا بَرِحَ الزِّيُّ مِنْ وَجْهِهِ
ولا زالَ رائِدُهُ جادِيا

الأُمَوِيُّ : قِدْرٌ زُوازِيَةٌ وهِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْجَزُورَ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ قِدْرٌ زُوَزِيَةٌ وزُوَازِيَةٌ مِثالُ عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ لِلْعَظِيمَةِ الَّتِي تَضُمُّ الْجَزُورَ . قالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْقَزَّازُ زُوَزِئَةٌ ، بِهَمْزَتَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وزَوٌّ اسْمُ جَبَلٍ بِالْعِراقِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَيْسَ بِالْعِراقِ جَبَلٌ يُسَمَّى زَوًّا ، وإِنَّما هُوَ سَمِعَ فِي شِعْرِ الْبُحْتُرِيِّ قَوْلَهُ يَمْدَحُ الْمُعْتَزَّ بِاللهِ حِينَ جَمَعَ مَرْكَبَيْنِ وشَحَنَهُما بِالْحَطَبِ وأَوْقَدَ فِيهِما ناراً ، ويُسَمَّى ذٰلِكَ بِالْعِراقِ زَوًّا فِي عِيدِ الْفُرْسِ يُسَمَّى الصَّدقُ (١) فَقالَ : ولا جَبَلاً كَالزَّوِّ .

* زيب * الأَزْيَبُ : الْجَنُوبُ ، هُذَلِيَّةٌ ، أَوْ هِيَ النَّكْباءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبا وَالْجَنُوبِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ للهِ تَعالَى رِيحاً يُقالُ لَها الأَزْيَبُ ، دُونَها بابٌ مُغْلَقٌ ، ما بَيْنَ مِصْراعَيْهِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عامٍ ، فَرِياحُكُمْ هٰذِهِ ما يَتَقَصَّى مِنْ ذٰلِكَ الْبابِ ، فَإِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ فُتِحَ ذٰلِكَ الْبابُ ، فَصارَتِ الأَرْضُ وما عَلَيْها ذَرْواً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَهْلُ مَكَّةَ يَسْتَعْمِلُونَ هٰذا الاسْمَ كَثِيراً . وفِي رِوايَةٍ : اسْمُها عِنْدَ اللهِ الأَزْيَبُ ، وهِيَ فِيكُمُ الْجَنُوبُ . قالَ شَمِرٌ : أَهْلُ الْيَمَنِ ومَنْ يَرْكَبُ الْبَحْرَ ، فِيما بَيْنَ جُدَّةَ وعَدَنَ ، يُسَمُّونَ الْجَنُوبَ الأَزْيَبَ ، لا يَعْرِفُونَ لَها اسْماً غَيْرَهُ ، وذٰلِكَ أَنَّها تَعْصِفُ الرِّياحَ ، وتُثِيرُ الْبَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ ، وتَقْلِبَ أَسْفَلَهُ ، فَتَجْعَلَهُ أَعْلاهُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ذاتُ أَزْيَبَ ، فَإِنَّما زَيَبُها شِدَّتُها .

وَالأَزْيَبُ : الْماءُ الْكَثِيرُ ، حَكاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ ، وأَنْشَدَ :

أَسْقانِيَ اللهُ رَواءً مَشْرَبُهْ
بِبَطْنِ كَرٍّ حِينَ فاضَتْ حِبَبُهْ
عَنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ يَجِيشُ أَزْيَبُهْ

الْكَرُّ : الْحِسْيُ . وَالْحِبَبَةُ : جَمْعُ حُبٍّ ، لِخابِيَةِ الْماءِ .

وَالأَزْيَبُ ، عَلَى أَفْعَلَ : السُّرْعَةُ وَالنَّشاطُ ، مُؤَنَّثٌ .

يُقالُ : مَرَّ فُلانٌ ولَهُ أَزْيَبٌ مُنْكَرَةٌ ، إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً مِنَ النَّشاطِ . وَالأَزْيَبُ : النَّشِيطُ . وأَخَذَهُ الأَزْيَبُ أَيِ الْفَزَعُ . وَالأَزْيَبُ : الرَّجُلُ الْمُتَقارِبُ الْمَشْيِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ الْمُتَقارِبِ الْخَطْوِ : أَزْيَبُ . وَالأَزْيَبُ : الْعَداوَةُ . وَالأَزْيَبُ : الدَّعِيُّ . قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ رَجُلاً مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ كانَ جاراً لِعَمْرِو بْنِ الْمُنْذِرِ ، وكانَ اتَّهَمَ هَدَّاجاً ، قائِدَ الأَعْشَى ، بِأَنَّهُ سَرَقَ راحِلَةً لَهُ ، لأَنَّهُ وَجَدَ بَعْضَ لَحْمِها فِي بَيْتِهِ ، فَأُخِذَ هَدَّاجٌ وضُرِبَ ، وَالأَعْشَى جالِسٌ ، فَقامَ ناسٌ مِنْهُمْ ، فَأَخَذُوا مِنَ الأَعْشَى قِيمَةَ الرَّاحِلَةِ ، فَقالَ الأَعْشَى :

دَعا رَهْطَهُ حَوْلِي فَجاءُوا لِنَصْرِهِ
ونادَيْتُ حَيًّا بِالْمُسَنَّاةِ غُيَّبا
فَأَعْطَوْهُ مِنِّي النِّصْفَ أَوْ أَضْعَفُوا لَهُ
وما كُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذٰلِكَ أَزْيَبا

أَيْ كُنْتُ غَرِيباً فِي ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ ، لا ناصِرَ لِي ؛ وقالَ قَبْلَ ذٰلِكَ :

ومَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لا يَزَلْ يَرَى
مَصارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبا
وتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحاتُ وإِنْ يُسِئْ
يَكُنْ ما أَساءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبا

وَالنِّصْفُ : النَّصَفَةُ ؛ يَقُولُ : أَرْضَوْهُ وأَعْطَوْهُ النِّصْفَ ، أَوْ فَوْقَهُ .

وَامْرَأَةٌ إِزْيَبَّةٌ : بَخِيلَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَزْيَبُ : الْقُنْفُذُ . وَالأَزْيَبُ : مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ . وَالأَزْيَبُ : الدَّاهِيَةُ ؛ وقالَ أَبُو الْمَكارِمِ : الأَزْيَبُ الْبُهْثَةُ ، وهُوَ وَلَدُ الْمُساعاةِ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وماكُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذٰلِكَ أَزْيَبا

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَجُلٌ أَزْيَبٌ ، وقَوْمٌ أَزْبٌ إِذا كانَ جَلْداً ، ورَجُلٌ زَيْبٌ أَيْضاً .. ويُقالُ : تَزَيَّبَ لَحْمُهُ وتَزَيَّمَ إِذا تَكَتَّلَ وَاجْتَمَعَ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* زيت * ابْنُ سِيدَهْ : الزَّيْتُ مَعْرُوفٌ ، عُصارَةُ الزَّيْتُونِ . وَالزَّيْتُونُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، وَالزَّيْتُ : دُهْنُهُ ، واحِدَتُهُ زَيْتُونَةٌ ، هٰذا فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَهُ فَعْلُوناً ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ مِثالٌ فائِتٌ ، ومِنَ الْعَجَبِ أَنْ يَفُوتَ الْكِتابَ ، وهُوَ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ، وعَلَى أَفْواهِ النَّاسِ ، قالَ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ : «وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ» ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ تِينُكُمْ هٰذا ، وزَيْتُونُكُمْ هٰذا . قالَ الْفَرَّاءُ : يُقالُ إِنَّهُما مَسْجِدانِ بِالشَّأْمِ أَحَدُهُما الَّذِي كَلَّمَ اللهُ تَعالَى عِنْدَهُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ وقِيلَ : الزَّيْتُونُ جِبالُ الشَّأْمِ . ويُقالُ لِلشَّجَرَةِ نَفْسِها : زَيْتُونَةٌ ، ولِثَمَرَتِها : زَيْتُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ : الزَّيْتُونُ ، ولِلدُّهْنِ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ : زَيْتٌ .

ويُقالُ لِلَّذِي يَبِيعُ الزَّيْتَ : زَيَّاتٌ ، ولِلَّذِي يَعْتَصِرُهُ : زَيَّاتٌ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّيْتُونُ مِنَ الْعِضاهِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صالِحِ بْنِ عَلِيٍّ ، قالَ : تَبْقَى الزَّيْتُونَةُ ثَلاثَةَ آلافِ سَنَةٍ . قالَ : وكُلُّ زَيْتُونَةٍ بِفِلَسْطِينَ مِنْ غَرْسِ أُمَمٍ قَبْلَ الرُّومِ ، يُقالُ لَهُمُ الْيُونانِيُّونَ .

وزِتُّ الثَّرِيدَ وَالطَّعامَ أَزِيتُهُ زَيْتاً ، فَهُوَ مَزِيتٌ ، عَلَى النَّقْصِ ، ومَزْيُوتٌ ، عَلَى التَّمامِ : عَمِلْتُهُ بِالزَّيْتِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ فِي النُّقْصانِ يَهْجُو ذا الأَهْدامِ :

ولَمْ أَرَ سَوَّاقِينَ غُبْراً كَساقَةٍ
يَسُوقُونَ أَعْدالاً يُدِلُّ بَعِيرُها
جاءُوا بِعِيرٍ لَمْ تَكُنْ يَمَنِيَّةً
ولا حِنْطَةَ الشَّأْمِ الْمَزِيتَ خَمِيرُها

هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ ؛ وَالرِّوايَةُ :

أَتَتْهُمْ بِعِيرٍ لَمْ تَكُنْ هَجَرِيَّةً

(١) قوله : «الصدق» هكذا في الأصل ، وفي القاموس في سذق : السذق ، محركة ، ليلة الوقود ، معرّب سذه .

لأنَّهُ أرادَ أنْ يَنْفِيَ عَنْ عِيرِ جعْفَرٍ أنْ تجْلِبَ إليْهِمْ تمْراً أو حِنْطَةً ، إنَّما ساقَتْ إليْهِمُ السِّلاحَ وَالرِّجالَ ، فَقَتَلُوهُمْ ؛ ألا تَراهُ يَقُولُ قَبْلَ هٰذا :

ولَمْ يَأْتِ عِيرٌ قَبْلَها بِالَّذِي أتَتْ
بِهِ جَعْفَراً يَوْمَ الْهُضَيْباتِ عِيرُهَا
أتَتْهُمْ بِعَمْرٍو وَالدُّهَيْمِ وتِسْعَةٍ
وعِشْرِينَ أعْدالاً تَمِيلُ أُيُورُهَا ؟

أيْ لَمْ تَكُنْ هٰذِهِ الأعْدالُ الَّتِي حَمَلَتْها الْعِيرُ مِنْ ثِيابِ الْيَمَنِ ، ولامِنْ حِنْطَةِ الشَّامِ .

ومَعْنَى يُدِلُّ : يَذْهَبُ سَنامُهُ لِثِقَلِ حِمْلِهِ .

اللِّحْيانِيُّ : زِتُّ الْخُبْزَ وَالْفَتُوتَ لَتَّهُ بِزَيْتٍ . وزِتُّ رَأْسِي ورَأْسَ فُلانٍ : دَهَنْتُهُ بِالزَّيْتِ . وَازْتُّ بِهِ : ادَّهَنْتُ . وزِتُّ الْقَوْمَ : جَعَلْتُ أُدِيمَهُمُ الزَّيْتَ . وزِتُّهُمْ إذا زَوَّدْتَهُمُ الزَّيْتَ . وزاتَ الْقَوْمَ يَزِيتُهُمْ زَيْتاً : أطْعَمَهُمُ الزَّيْتَ ، (هٰذِهِ رِوايَةٌ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وأزاتُوا : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الزَّيْتُ . (عَنْهُ أيْضاً) ، قالَ : وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هٰذا إذا أرَدْتَ أطْعَمْتَهُمْ ، أوْ وهَبْتَ لَهُمْ ، قُلْتَهُ : فَعَلْتُهُمْ ، و إذا أرَدْتَ أنَّ ذٰلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ ، قُلْتَ : قَدْ أفْعَلُوا .

وَازْدَاتَ فُلانٌ إذا ادَّهَنَ بِالزَّيْتِ ، وهُوَ مُزْدَاتٌ ؛ وتَصْغِيرُهُ بِتَمامِهِ : مُزَيْتِيتٌ .

وجاءُوا يَسْتَزِيتُونَ ، أيْ يَسْتَوْهِبُونَ الزَّيْتَ .

• **زيج** • الزِّيجُ : خَيْطُ الْبَنَّاءِ ، وهُوَ الْمِطْمَرُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قالَ الأصْمَعِيُّ : لَسْتُ أدْرِي أعَرَبِيٌّ هُوَ أمْ مُعَرَّبٌ ؟

• **زيح** • زاحَ الشَّيْءُ يَزِيحُ زَيْحاً وزُيُوحاً وزِيُوحاً وزَيَحاناً ، وَانْزاحَ : ذَهَبَ وتَباعَدَ ؛ وأزَحْتُهُ وأزاحَهُ غَيْرُهُ .

وفِي التَّهْذِيبِ : الزَّيْحُ ذَهابُ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : قَدْ أزَحْتُ عِلَّتَهُ فَزاحَتْ ، وهِيَ تَزِيحُ ؛ وقالَ الأعْشَى :

وَأرْمَلَةٍ تَسْعَى بِشُعْثٍ كَأنَّها
وَإيَّاهُمْ رُبْدٌ أحَثَّتْ رِئالَهَا
هَنَأْنا فَلَمْ تَمْنُنْ عَلَيْنا فَأَصْبَحَتْ
رَخِيَّةَ بالٍ قَدْ أزَحْنا هُزالَهَا

ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ هَنَأْنا أيْ أطْعَمْنا . وَالشُّعْثُ : أوْلادُها . وَالرُّبْدُ : النَّعامُ . وَالرُّبْدَةُ : لَوْنُها . وَالرِّئالُ : جَمْعُ رَأْلٍ ، وهُوَ فَرْخُ النَّعامِ .

و فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : زاحَ عَنِّي الْباطِلُ ، أيْ زالَ وذَهَبَ .

وأزاحَ الأمْرَ : قَضاهُ .

• **زيخ** • زاخَ يَزِيخُ زَيْخاً وزَيَخاناً : جارَ ؛ قالَ شَمِرٌ : زاحَ وزاخَ ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ ، بِمَعْنًى . و حُكِيَ عَنْ أعْرابِيٍّ مِنْ قَيْسٍ أنَّهُ قالَ : حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَأزاخُوهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ ، أيْ نَحَّوْهُمْ ؛ قالَ ويُرْوَى بَيْتُ لَبِيدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أوْ فَيَّالُهُ
زاخَ عَنْ مِثْلِ مَقامِي وَزَحَلْ

قالَ أبُو الْهَيْثَمِ : زاحَ ، بِالْحاءِ ، أيْ ذَهَبَ ، وزاحَتْ عِلَّتُهُ ، وأمَّا زاخَ ، بِالْخاءِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى جارَ لا غَيْرُ .

• **زيد** • الزِّيادَةُ : النُّمُوُّ ، وكَذٰلِكَ الزُّوادَةُ . وَالزِّيادَةُ : خِلافُ النُّقْصانِ .

زادَ الشَّيْءُ يَزِيدُ زَيْداً وزِيداً وزِيادَةً وزِياداً ومَزِيداً ومَزاداً أيِ ازْدادَ . وَالزَّيْدُ وَالزِّيدُ : الزِّيادَةُ . وهُمْ زِيدٌ عَلَى مِائَةٍ وزَيْدٌ ؛ قالَ ذُو الأُصْبُعِ الْعُدْوانِيُّ :

وَأنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فَأَجْمِعُوا أمْرَكُمْ طُرّاً فَكِيدُونِي

يُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .

وزِدْتُهُ أنا أزِيدُهُ زِيادَةً : جَعَلْتُ فِيهِ الزِّيادَةَ .

وَاسْتَزَدْتُهُ : طَلَبْتُ مِنْهُ الزِّيادَةَ . وَاسْتَزادَهُ أيِ اسْتَقْصَرَهُ . وَاسْتَزادَ فُلانٌ فُلاناً إذا عَتَبَ عَلَيْهِ فِي أمْرٍ لَمْ يَرْضَهُ ؛ وإذا أعْطَى رَجُلاً شَيْئاً فَطَلَبَ زِيادَةً عَلَى ما أعْطاهُ قِيلَ : قَدِ اسْتَزادَهُ . يُقالُ لِلرَّجُلِ . يُعْطَى شَيْئاً : هَلْ تَزْدادُ ؟ الْمَعْنَى هَلْ تَطْلُبُ زِيادَةً عَلَى ماأعْطَيْتُكَ ؟

وتَزايَدَ أهْلُ السُّوقِ عَلَى السِّلْعَةِ إذا بِيعَتْ فِيمَنْ يَزِيدُ ؛ وزادَهُ اللهُ خَيْراً وزادَ فِيما عِنْدَهُ .

وَالْمَزِيدُ : الزِّيادَةُ ؛ وتَقُولُ : افْعَلْ ذٰلِكَ زِيادَةً ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ : زائِدَةً .

وتَزَيَّدَ السِّعْرُ : غَلاَ .

وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : عَشْرُ أمْثالِها وَأزِيدُ ، هٰكَذا يُرْوَى بِكَسْرِ الزَّاي عَلَى أنَّهُ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ ، ولَوْ رُوِيَ بِسُكُونِ الزَّاي وفَتْحِ الْياءِ عَلَى أنَّهُ اسْمٌ بِمَعْنَى أكْثَرَ لَجازَ .

وتَزَيَّدَ فِي كَلامِهِ وفِعْلِهِ وتَزايَدَ : تَكَلَّفَ الزِّيادَةَ فِيهِ . و إنْسانٌ يَتَزَيَّدُ فِي حَدِيثِهِ وكَلامِهِ إذا تَكَلَّفَ مُجاوَزَةَ مايَنْبَغِي ؛ وأنْشَدَ :

إذا أنْتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فَلا تَلَعْ
وقُلْ مِثْلَ ماقالُوا ولاتَتَزَيَّدِ

ويُرْوَى : ولاتَتَزَنَّدِ ، بِالنُّونِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالتَّزَيُّدُ فِي الْحَدِيثِ : الْكَذِبُ .

وتَزَيَّدَتِ الإبِلُ فِي سَيْرِها : تَكَلَّفَتْ فَوْقَ طَوْقِها . وَالنَّاقَةُ تَتَزَيَّدُ فِي سَيْرِها إذا تَكَلَّفَتْ فَوْقَ قَدْرِها . وَالتَّزَيُّدُ فِي السَّيْرِ : فَوْقَ الْعَنَقِ . وَالتَّزَيُّدُ : أنْ يَرْتَفِعَ الْفَرَسُ أوِ الْبَعِيرُ عَنِ الْعَنَقِ قَلِيلاً ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . و إنَّها لَكَثِيرَةُ الزَّيايِدِ ، أيْ كَثِيرَةُ الزِّياداتِ ؛ قالَ :

بِهَجْمَةٍ تَمْلأُ عَيْنَ الْحاسِدِ
ذاتِ سُرُوحٍ جَمَّةِ الزَّيايِدِ

ومَنْ قالَ الزَّوائِد فَإنَّما هِيَ جَماعَةُ الزَّائِدَةِ ، وإنَّما قالُوا الزَّوائِدُ فِي قَوائِمِ الدَّابَّةِ .

وَالأسَدُ ذُو زَوائِدَ : يَعْنِي بِهِ أظْفارَهُ وأنْيابَهُ وزَئِيرَهُ وصَوْلَتَهُ .

وَالْمَزادَةُ : الرَّاوِيَةُ ، قالَ أبُو عُبَيْدٍ : لاتَكُونُ إلاَّ مِنْ جِلْدَيْنِ تُفْأَمُ بِجِلْدٍ ثالِثٍ بَيْنَهُما لِتَتَّسِعَ ، وَكَذٰلِكَ السَّطِيحَةُ وَالشَّعِيبُ ، وَالْجَمْعُ الْمَزادُ وَالْمَزايِدُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَزادَةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيها الْماءُ ، وهِيَ ما فُئِمَ بِجِلْدٍ ثالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتَتَّسِعَ ؛ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِمَكانِ الزِّيادَةِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْمَشْعُوبَةُ مِنْ جانِبٍ وَاحِدٍ ، فَإنْ خَرَجَتْ مِنْ

وَجْهَيْنِ فَهِيَ شَعِيبٌ ؛ وقالُوا : الْبَعِيرُ يَحْمِلُ الزَّادَ وَالْمَزادَ ، أَيِ الطَّعامَ وَالشَّرابَ .

وَالْمَزادَةُ : بِمَنْزِلَةِ راوِيَةٍ لا عَزْلاءَ لَها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَزادُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، هِيَ الْفَرْدَةُ الَّتِي يَحْتَقِبُها الرَّاكِبُ بِرَحْلِهِ ، ولا عَزْلاءَ لَها ؛ وَأَمَّا الرَّاوِيَةُ فَإِنَّها تَجْمَعُ الْمَزادَتَيْنِ تَعْكِمانِ عَلَى جَنْبَيِ الْبَعِيرِ ، ويُرَوَّى عَلَيْها بِالرِّواءِ ؛ وكُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُا مَزادَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَزايِدُ ، ورُبَّما حَذَفُوا الْهاءَ فَقالُوا مَزادٌ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ :

تَمِيمِيٌّ رَفِيقٌ بِالْمَزادِ

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّطِيحَةُ جِلْدانِ مُقابَلانِ . قالَ : وَالْمَزادَةُ تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ وَنِصْفٍ وثَلاثَةِ جُلُودٍ ، سُمِّيَتْ مَزادَةً لأَنَّها تَزِيدُ عَلَى السَّطِيحَتَيْنِ ، وهُما الْمَزادَتانِ ؛ وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَزادَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ فِي الْحَدِيثِ ، وهِيَ الظَّرْفُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْماءُ كَالرَّاوِيَةِ وَالْقِرْبَةِ وَالسَّطِيحَةِ ؛ قالَ : وَالْجَمْعُ الْمَزاوِدُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ؛ وَالْمَزادَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الزِّيادَةِ ، والْجَمْعُ الْمَزايِدُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَزادَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الزَّادِ يُتَزَوَّدُ فِيها الْماءُ .

ابْنُ سِيدَهْ : ويُقالُ لِلأَسَدِ إِنَّهُ ذُو زَوائِدَ ، لِتَزَيُّدِهِ فِي هَدِيرِهِ وزَئِيرِهِ وصَوْتِهِ ؛ قالَ :

أَوْ ذِي[1] زَوائِدَ لايُطافُ بِأَرْضِهِ
يَغْشَى الْمُهَجْهِجَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ

وَالزَّوائِدُ : الزَّمَعاتُ اللَّواتِي فِي مُؤَخَّرِ الرَّحْلِ لِزِيادَتِها .

وزِيادَةُ الْكَبِدِ : هَنَةٌ مُتَعَلِّقَةٌ مِنْها ، لأَنَّها تَزِيدُ عَلَى سَطْحِها ، وجَمْعُها زَيائِدُ ، وهِيَ الزَّائِدَةُ وجَمْعُها زَوائِدُ . فِي التَّهْذِيبِ : زائِدَةُ الْكَبِدِ جَمْعُها زَيائِدُ . غَيْرُهُ : وزائِدَةُ الْكَبِدِ هُنَيَّةٌ مِنْها صَغِيرَةٌ إِلَى جَنْبِها مُتَنَحِّيَةٌ عَنْها .

وزائِدَةُ السَّاقِ : شَظِيَّتُها .

(١) فى مادة «هجج» نسب البيت إلى لبيد ، وقال : «أو ذو» بالواو . [عبد الله]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُخْبِرُ عَنْ أَمْرٍ أَوْ يَسْتَفْهِمُ فَيُحَقِّقُ الْمُخْبِرُ خَبَرَهُ واسْتِفْهامَهُ قالَ لَهُ : وزادَ وزادَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : وزادَ الأَمْرُ عَلَى ما وَصَفْتَ وأَخْبَرْتَ .

وكانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ يُلَقَّبُ بِالزَّوائِدِيِّ ، لأَنَّهُ كانَ لَهُ ثَلاثُ بَيْضاتٍ ، زَعَمُوا .

وحُرُوفُ الزَّوائِدِ عَشَرَةٌ ، وهِيَ : الْهَمْزَةُ وَالأَلِفُ وَالْياءُ وَالْواوُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ وَالسِّينُ وَالْياءُ وَالتَّاءُ وَاللَّامُ وَالْهاءُ ، وَيَجْمَعُها قَوْلُكَ فِي اللَّفْظِ : «الْيَوْمَ تَنْساهُ» ، وإِنْ شِئْتَ «هَوِيتُ السِّمانَ» ، وَأَخْرَجَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْهاءَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيادَةِ ، وقالَ : إِنَّما تَأْتِي مُنْفَصِلَةً لِبَيانِ الْحَرَكَةِ وَالتَّأْنِيثِ ؛ وإِنْ أَخْرَجْتَ مِنْ هٰذِهِ الْحُرُوفِ السِّينَ وَاللَّامَ وضَمَمْتَ إِلَيْها الطَّاءَ وَالدَّالَ وَالْجِيمَ صارَتْ أَحَدَ عَشَرَ حَرْفاً ، تُسَمَّى حُرُوفَ الْبَدَلِ .

وزَيْدٌ ويَزِيدُ : اسْمانِ سَمَّوْهُ بِالْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ مُخَلًّى مِنَ الضَّمِيرِ ، كَيَشْكُرَ ويَعْصُرَ ؛ وأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ :

وجَدْنا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبارَكاً
شَدِيداً بِأَحْناءِ الْخِلافَةِ كاهِلُهْ

فَإِنَّهُ زادَ اللَّامَ فِي يَزِيدَ بَعْدَ خَلْعِ التَّعْرِيفِ عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ :

ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

أَرادَ عَنْ بَناتِ أَوْبَرَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومِمَّا يُؤَكِّدُ عِلْمَكَ بِجَوازِ خَلْعِ التَّعْرِيفِ عَنِ الاسْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلا زَيْدُنا يَوْمَ النَّقا رَأْسَ زَيْدِكُمْ
بِأَبْيَضَ مِنْ ماءِ الْحَدِيدِ يَمانِي

فَأَضافَهُ لِلاسْمِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كانَ خَلَعَ عَنْهُ ما كانَ فِيهِ مِنْ تَعَرُّفِهِ وكَساهُ التَّعْرِيفَ بِإِضافَتِهِ إِيَّاهُ إِلَى الضَّمِيرِ ، فَجَرَى تَعْرِيفُهُ مَجْرَى أَخِيكَ وصاحِبِكَ ، ولَيْسَ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ إِذا أَرَدْتَ الْعَلَمَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

نُبِّئْتُ أَخْوالِي بَنِي يَزِيدُ
بَغْياً عَلَيْنا لَهُمْ فَدِيدُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَعَلَى أَنَّهُ ضَمَّنَ الْفِعْلَ الضَّمِيرَ فَصارَ جُمْلَةً ، فَاسْتَوْجَبَتِ الْحِكايَةَ ، لأَنَّ الْجُمَلَ إِذا سُمِّيَ بِها فَحُكْمُها أَنْ تُحْكَى ، فَافْهَمْ ؛ ونَظَرَهُ ثَعْلَبٌ بِقَوْلِهِ :

بَنُو يَدُرُّ إِذا مَشَى
وبَنُو يَهِرُّ عَلَى الْعَشا

وقَوْلُهُ :

لا ذَعَرْتُ السَّوامَ فِي فَلَقِ الصُّبْـ
ـحِ مُغِيراً ولا دُعِيتُ : يَزِيدُ

أَيْ لا دُعِيتُ الْفاضِلَ ، الْمَعْنَى هٰذا يَزِيدُ ، ولَيْسَ يَتَمَدَّحُ بِأَنَّ اسْمَهُ يَزِيدُ ، لأَنَّ يَزِيدَ لَيْسَ مَوْضُوعاً بَعْدَ النَّقْلِ لَهُ عَنِ الْفِعْلِيَّةِ إِلاَّ لِلْعَلَمِيَّةِ .

وزَيْدَلٌ : اسْمٌ كَزَيْدٍ ، اللَّامُ فِيهِ زائِدَةٌ كَزِيادَتِها فِي عَبْدَلٍ لِلْفِعْلِيَّةِ ؛ قالَ الْفارِسِيُّ : وصَحَّحُوهُ لأَنَّ الْعَلَمَ يَجُوزُ فِيهِ ما لا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ ، أَلاتَرَى أَنَّهُمْ قالُوا : مَرْيَمُ ومَكْوَزَةُ . وقالُوا فِي الْحِكايَةِ : مَنْ زَيْداً ؟

وزَيْدَوَيْهِ : اسْمٌ مُرَكَّبٌ كَقَوْلِهِمْ عَمْرَوَيْهِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالزِّيادَةُ : فَرَسٌ لأَبِي ثَعْلَبَةَ .

وتَزِيدُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وهُوَ تَزِيدُ بْنُ حُلْوانَ ابْنِ عِمْرانَ بْنِ الْحافِ بْنِ قُضاعَةَ ، وإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُرُودُ التَّزِيدِيَّةُ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

رَدَّ الْقِيانُ جِمالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا
فَكُلُّها بِالتَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومُ

وهِيَ بُرُودٌ فِيها خُطُوطٌ تُشَبَّهُ بِها طَرائِقُ الدَّمِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَعْثُرْنَ فِي حَدِّ الظُّباتِ كَأَنَّما
كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الأَذْرُعُ

• زير • الزِّيرُ : الدَّنُّ ، وَالْجَمْعُ أَزْيارٌ . وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ : كُنْتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ وأُلْقِيهِ فِي زِيرٍ لَنا ؛ الزِّيرُ : الْحُبُّ الَّذِي يُجْعَلُ[2] فِيهِ الْماءُ .

وَالزِّيارُ : ما يُزَيِّرُ بِهِ الْبَيْطارُ الدَّابَّةَ ، وهُوَ

(٢) قوله : «يجعل» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «يعمل» وهو تحريف صوّبناه عن اللسان نفسه ، مادة «حب» . [عبد الله]

شِناقٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَيْطارُ جَحْفَلَةَ الدَّابَّةِ ، أَيْ يَلْوِي جَحْفَلَتَهُ ، وهُوَ أَيْضاً شناقٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى صُدْرَةِ الْبَعِيرِ ، كَاللَّبَبِ لِلدَّابَّةِ . وزَيَّرَ الدَّابَّةَ : جَعَلَ الزِّيارَ فِي حَنَكِها . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللهَ تَعالَى قالَ لأَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لا يَنْبَغِي أَنْ يُخاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزِّيارَ فِي فَمِ الأَسَدِ . الزِّيارُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ إِذا اسْتَصْعَبَتْ ، لِتَنْقادَ وتَذِلَّ . وكُلُّ شَيْءٍ كانَ صَلاحاً لِشَيْءٍ وعِصْمَةً فَهُوَ زِوارٌ وزِيارٌ ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

كانُوا زِواراً لأَهْلِ الشَّامِ قَدْ عَلِمُوا
لَمَّا رَأَوْا فِيهِم جَوْراً وطُغْيانَا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زِوارٌ وزِيارٌ أَيْ عِصْمَةٌ ، كَزِيارِ الدَّابَّةِ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَجْعَلُ بِهِ الْحَقَبُ وَالتَّصْدِيرُ كَيْلا يَدْنُوَ الْحَقَبُ مِنَ الثِّيلِ ، وَالْجَمْعُ أَزْوِرَةٌ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

بِأَرْحُلِنا يَحِدْنَ وقَدْ جَعَلْنا
لِكُلِّ نَجِيبَةٍ مِنْها زِيارَا

وفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : رَآه مُكَبَّلاً بِالْحَدِيدِ بِأَزْوِرَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ زِوارٍ وزِيارٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ جُمِعَتْ يَداهُ إِلَى صَدْرِهِ وشُدَّتْ ؛ ومَوْضِعُ بِأَزْوِرَةٍ : النَّصْبُ ، كَأَنَّهُ قالَ مُكَبَّلاً مُزَوَّراً .

وفِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : الضَّعِيفُ الَّذِي لا زِيرَ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ وفَسَّرَهُ أَنَّهُ الَّذِي لا رَأْيَ لَهُ قالَ : وَالْمَحْفُوظُ بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ وفَتْحِ الزَّايِ .

• زيز • الزِّيزاةُ وَالزِّيزاءَةُ بِوَزْنِ زِيزاعةٍ ، وَالزِّيزَى وَالزِّيزاءُ : الأَكَمَةُ الصَّغِيرَةُ ؛ وقِيلَ : الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وهِيَ الزَّازِيَةُ ؛ قالَ الزَّفَيانُ السَّعْدِيُّ :

يا إِبِلِي ! ما ذامُهُ فَتَأْبَيَهْ ؟
ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَهْ
هَذًّا بِأَفْواهِها حَتَّى تَأْبَيَهْ(١)

(١) قوله : «بأفواهها» هو باختلاس حركة هاء الضمير .

حَتَّى تَرُوحِي أُصُلاً تُبارِيَهْ
تَبارِيَ الْعانَةِ فَوْقَ الزَّازِيَهْ

قالَ ابْنُ جِنِّي : هٰكَذا رَوَيْناهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيَرْوُونَهُ خِلافَ هٰذا ، يَقُولُونَ : فَتَأْبِيْه ، ونَصِيٌّ حَوْلَيْه ، وحَتَّى تَأْبِيْه ، وفَوْقَ الزَّازِيْه ، فَيُنْشِدُونَهُ مِنَ السَّرِيعِ لا مِنَ الرَّجَزِ كَما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ ، قالَ : وهٰكَذا رَوَيْناهُ هٰذا .

وَالزِّيزاءُ ، بِالْمَدِّ : ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ ، وَالزِّيزاءَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وهِيَ الأَكَمَةُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْياءِ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ الزَّيازِي ؛ ومَنْ قالَ الزَّوازِي جَعَلَ الْياءَ الأُولَى مُبْدَلَةً مِنَ الْواوِ مِثْلُ الْقَواقِي جَمْعِ قِيقاءَةٍ . الْفَرَّاءُ : الزِّيزاءُ مِنَ الأَرْضِ مَمْدُودٌ مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ فَيَقُولُ : الزَّيْزاءُ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الزَّازاءُ ، وكُلُّهُ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الزِّيزاةُ مِنَ الأَرْضِ الْقُفُّ الْغَلِيظُ الْمُشْرِفُ الْخَشِنُ ، وجَمْعُها الزَّيازِي ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذا زَوْزَى الزَّيازِي هَزَّقَا
ولَفَّ سَدْرَ الْهَجَرِيِّ حَزَّقَا

وَالزِّيزاءُ : الرِّيشُ .

وزِيْ زِيْ : حِكايَةُ صَوْتِ الْجِنِّ ؛ قالَ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِيْ زِيْ زِيَا

وفِي النَّوادِرِ : يُقالُ زازَيْتُ مِنْ فُلانٍ أَمْراً شاقًّا وصاصَيْتُ ؛ وَالْمَرْأَةُ تُزازِي صَبِيَّها .

وزازَيْتُ الْمالَ وصاصَيْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ ؛ وصَعْصَعْتُهُ(٢) تَفْسِيرُهُ جَمَعْتُهُ .

والزِّيزاءُ : أَطْرافُ الرِّيشِ .

وقِدْرٌ زُوازِيَةٌ : عَظِيمَةٌ . ورَجُلٌ زُوازِيَةٌ أَيْ قَصِيرٌ غَلِيظٌ ، وقَوْمٌ زُوازِيَةٌ أَيْضاً .

ويُقالُ : رَجُلٌ زَوَنْزَى وزَوَزَّى لِلْمُتَحَذْلِقِ الْمُتَكايِسِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِمَنْظُورٍ الدُّبَيْرِيِّ :

وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى
يَفْرَقُ إِنْ فُزِّعَ بِالضَّبَغْطَى
أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْحَبَرْكَى
إِذا حَطَأْتَ رَأْسَهُ تَشَكَّى
وإِنْ نَقَرْتَ أَنْفَهُ تَبَكَّى

الزَّوَنْزَكُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ . وَالضَّبَغْطَى : شَيْءٌ يُفَزَّعُ بِهِ الصِّبْيانُ ، ويُقالُ : هِيَ فَزَّاعَةُ الزَّرْعِ . وَالْحَبَرْكَى : الْقَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

مَعاذَ اللهِ يَنْكِحُنِي حَبَرْكَى
قَصِيرُ الشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

وحطَأَ رَأْسَهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : زَوْزَيْتُ بِهِ زَوْزاةً إِذا اسْتَحْقَرْتَهُ وطَرَدْتَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : هٰذا وَهَمٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ ، وإِنَّما حَقُّ زَوْزَيْتُهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي الْمُعْتَلِّ لأَنَّ لامَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ ، ولَيْسَ لامُهُ زاياً ؛ وقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضاً فِي فَصْلِ زَوَى فِي بابِ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ فَقالَ : قِدْرٌ زُوَزِيَةٌ وَزُوازِيَةٌ مِثْلُ عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ لِلْعَظِيمَةِ الَّتِي تَضُمُّ الْجَزُورَ ، وقَوْلُهُ مِثْلُ عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ يَشْهَدُ بِأَنَّ الْياءَ مِنْ زُوَزِيَةٍ وزُوازِيَةٍ أَصْلٌ كَما كانَتِ الطَّاءُ فِي عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ أَصْلاً ، وهِيَ لامُ الْكَلِمَةِ ؛ قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ وَالأَصْلُ فِيهِ زُوَزِوَةٌ وزُوازِوَةٌ لأَنَّهُ مِنْ مُضاعَفِ الأَرْبَعَةِ ؛ وكَذٰلِكَ زَوْزَى الرَّجُلُ إِذا نَصَبَ ظَهْرَهُ وأَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ، وإِنَّما قُلِبَتِ الْواوُ ياءً فِي زُوَزِيَةٍ وزُوازِيَةٍ لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، وأَمَّا زَوْزَيْتُ فَإِنَّما قُلِبَتِ الْواوُ الأَخِيرَةُ ياءً لِكَوْنِها رابِعَةً ، كَما تُقْلَبُ الْواوُ فِي غَزَوْتُ ياءً إِذا صارَتْ رابِعَةً فِي نَحْوِ أَغْزَيْتُ ، فَبانَ لَكَ بِهٰذا وَهَمُ الْجَوْهَرِيِّ فِي جَعْلِ زُوَزِيَةٍ فِي فَصْلِ زَيَرَ ؛ قالَ : وقَدْ وَهَمَ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ زُوَزِيَةً عَيْنُها واوٌ وزَيَرَ عَيْنُهُ ياءٌ ؛ وَالثَّانِي أَنَّ زُوَزِيَةً لامُها عِلَّةٌ ولَيْسَ بِزايٍ . وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ : أَنَّهُ يُقالُ قِدْرٌ زُوَزِئَةٌ ، بِهَمْزَةٍ ، بَعْدَ الزَّايِ الأُولَى وهَمْزَةٍ أُخْرَى بَعْدَ الزَّايِ

(٢) قوله : «وصعصعته إلخ» كذا بالأصل . والذي في القاموس : صعصعته فرّقته .

الثانيةِ ، فيكونُ مِنْ بابِ ما جاء تارةً مهموزاً وتارةً مُعتلاً . يُقالُ زَأْزَأَ الظَّليمُ إِذا رَفَعَ قُطْرَيْهِ ومَشَى مُسْرِعاً . وقالُوا : زوْزَى الرَّجُلُ إِذا نَصَبَ ظَهْرَهُ وأَسْرَعَ عَدْوَهُ ، فالْمَهْمُوزُ وَالْمُعْتَلُّ فى هذا سَواءٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **زيط** • زاطَ يَزِيطُ زَيْطاً وزِياطاً : نازَعَ ، وهِيَ الْمُنازَعَةُ وَاخْتِلافُ الأَصْواتِ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْها
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى زِياطِ (١)

هكَذا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وقالَ : الزِّياطُ الصِّياحُ . وَرَجُلٌ زَيَّاطٌ : صَيَّاحٌ ، ورُوِىَ : ذَوِى هِياطِ . والزِّياطُ : الجُلْجُلُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْهُذَلِى أَيْضاً .

• **زيغ** • الزَّيْغُ : الْمَيْلُ ، زاغَ يَزِيغُ زَيْغاً وزَيَغاناً وزُيُوغاً وزَيْغُوغَةً وأَزَغْتُهُ أَنا إِزاغَةً ، وهُوَ زائِغٌ مِنْ قَوْمٍ زاغَةٍ : مالَ . وقَوْمٌ زاغَةٌ عَنِ الشَّىْءِ أَىْ زائِغُونَ . وقَوْلُهُ تعالَى : «رَبَّنا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا» ، أَىْ لا تُمِلْنا عَنِ الْهُدَى وَالْقَصْدِ ، ولاَ تُضِلَّنا ، وقِيلَ : لا تُزِغْ قُلُوبَنا ، لا تَتَعَبَّدْنا بِما يَكُونُ سَبَباً لِزَيْغِ قُلُوبِنا ، وَالواوُ لُغَةٌ .

وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ لا تُزِغْ قَلْبِى ، أَىْ لا تُمِلْهُ عَنِ الإِيمانِ . يُقالُ : زاغَ عَنِ الطَّرِيقِ يَزِيغُ إِذا عَدَلَ عَنْهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَخافُ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ ، أَىْ أَجُورَ وأَعْدِلَ عَنِ الْحَقِّ ، وحَدِيثِ عائِشَةَ [فى قَوْلِهِ تعالَى] : «وإِذْ زاغَتِ الأَبْصارُ» أَىْ مالَتْ عَنْ مَكانِها كَما يَعْرِضُ لِلإِنْسانِ عِنْدَ الْخَوْفِ .

وأَزاغَهُ عَنِ الطَّرِيقِ ، أَىْ أَمالَهُ .

وزاغَتِ الشَّمْسُ تَزِيغُ زُيُوغاً ، فَهِىَ زائِغَةٌ : مالَتْ وزاغَتْ وكَذلِكَ إِذا فاءَ الْفَىْءُ . قالَ اللهُ تَعالَى «فَلَمَّا زاغُوا أَزاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ» .

وزاغَ الْبَصَرُ أَىْ كَلَّ .

وَالتَّزايُغُ : التَّمايُلُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ التَّمايُلَ فى الأَسْنانِ .

أَبُو سَعِيدٍ : زَيَّغْتُ فُلاناً تَزْيِيغاً إِذا أَقَمْتَ زَيْغَهُ ، قالَ وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ تَظَلَّمَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ فَظَلَّمَهُ تَظْلِيماً .

والزَّاغُ : هٰذا الطَّائِرُ ، وجَمْعُهُ الزِّيغانُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ أَمْ مُعَرَّبٌ .

وفى حَدِيثِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ رَخَّصَ فى الزَّاغِ ، قالَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الغِرْبانِ صَغِيرٌ .

وتَزَيَّغَتِ الْمَرْأَةُ تَزَيُّغاً مِثْلُ تَزَيَّقَتْ تَزَيُّقاً إِذا تَزَيَّنَتْ ، وتَبَرَّجَتْ وتَلَبَّسَتْ كَتَزَيَّنَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

• **زيغم** • التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلْعَيْنِ الْعَذْبَةِ عَيْنٌ عَيْهَمٌ ، ولِلْعَيْنِ الْمالِحَةِ عَيْنٌ زَيْغَمٌ .

• **زيف** • الزَّيْفُ : مِنْ وَصْفِ الدَّراهِمِ ، يُقالُ : زافَتْ عَلَيْهِ دَراهِمُهُ ، أَىْ صارَتْ مَرْدُودَةً لِغِشٍّ فِيها ، وقَدْ زُيِّفَتْ إِذا رُدَّتْ .

ابْنُ سِيدَهْ : زافَ الدِّرْهَمُ يَزِيفُ زُيُوفاً وزُيُوفَةً : رَدُؤَ ، فَهُوَ زائِفٌ ، وَالْجَمْعُ زُيَّفٌ ، وكَذلِكَ زَيْفٌ ، وَالْجَمْعُ زُيُوفٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تُشِذُّهُ
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرا (٢)

وقالَ :

تَرَى الْقَوْمَ أَشْباهاً إِذا نَزَلُوا مَعاً
وَفِى الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّراهِمِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

لا تُعْطِهِ زَيْفاً ولا نَبَهْرَجا

وَاسْتَشْهَدَ عَلَى الزَّائِفِ بِقَوْلِ هُدْبَةَ :

تَرَى وَرِقَ الْفِتْيانِ فِيها كَأَنَّهُمْ
دَراهِمُ مِنْها زاكِياتٌ وزُيَّفُ (٣)

وأَنْشَدَ أَيْضاً لِمُزَرِّدٍ :

وما زَوَّدُونِى غَيْرَ سَحْقِ عِمامَةٍ
وخَمْسِمِىءٍ مِنْها قَسِىٌّ وزائِفُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ باعَ نُفايَةَ بَيْتِ الْمالِ ، وكانَتْ زُيُوفاً وقَسِيَّةً ، أَىْ رَدِيئَةً .

وزافَ الدَّراهِمَ وزَيَّفَها : جَعَلَها زُيُوفاً ؛ ودِرْهَمٌ زَيْفٌ وزائِفٌ ؛ وقَدْ زافَتْ عَلَيْهِ الدَّراهِمُ ، وزَيَّفْتُها أَنا .

وزَيَّفَ الرَّجُلَ : بَهْرَجَهُ ، وقِيلَ : صَغَّرَ بِهِ وحَقَّرَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الدِّرْهَمِ الزائِفِ ، وهُوَ الرَّدِىءُ .

ورُوِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ زافَتْ عَلَيْهِ دَراهِمُهُ فَلْيَأْتِ بِها السُّوقَ ، ولْيَشْتَرِ بِها سَحْقَ ثَوْبٍ ، ولا يُحالِفِ النَّاسَ عَلَيْها أَنَّها جِيادٌ .

وزافَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ وغَيْرُهُما يَزِيفُ فى مِشْيَتِهِ زَيْفاً وزُيُوفاً وزَيَفاناً ، فَهُوَ زائِفٌ وزَيْفٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى الصِّفَةِ بِالْمَصْدَرِ : أَسْرَعَ ، وقِيلَ : هُوَ سُرْعَةٌ فى تَمايُلٍ ؛ وأَنْشَدَ :

أَنْكَبُ زَيَّافٌ وما فِيهِ نَكَبْ

وقِيلَ زافَ الْبَعِيرُ يَزِيفُ تَبَخْتَرَ فى مِشْيَتِهِ . وَالزَّيَّافَةُ مِنَ النُّوقِ : الْمُخْتالَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْرَمِ

وكَذلِكَ الْحَمامُ عِنْدَ الْحَمامَةِ إِذا جَرَّ الذُّنابَى ، ودَفَعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ واسْتَدارَ عَلَيْها ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحَرْبَ :

---

(١) قوله : «بجانبيها إلخ» فى شرح القاموس : بجانبيه أى الماء ، وأولى زياط بدل ذوى زياط .

(٢) قوله : «تشذه» فى معجم ياقوت تطيره ، وفى ديوان امرئ القيس : تشذه أى تفرقه .

(٣) ورد البيت فى مادة «ورق» بهذا النص :

إذا وَرِقَ الفتيانُ صاروا كأنهم
دراهم منها جائزاتٌ وزُيَّفُ

والورق من القوم أحداثهم .

[عبد الله]

وزافَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمامَها
وقامَتْ عَلَى ساقٍ وآنَ التَّلاحُقُ

قِيلَ : الزَّيْفُ هُنا أَنْ تَدْفَعَ مُقَدَّمَها بِمُؤَخَّرِها .
وزافَتِ الْمَرْأَةُ فى مَشْيِها تَزِيفُ إِذا رَأَيْتَها كَأَنَّها تَسْتَدِيرُ . وَالْحَمامَةُ تَزِيفُ بَيْنَ يَدَى الْحَمامِ الذَّكَرِ ، أَىْ تَمْشِى مُدِلَّةً . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : بَعْدَ زَيَفانٍ وثَباتِهِ ؛ الزَّيَفانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّبَخْتُرُ فى الْمَشْىِ مِنْ ذٰلِكَ .
وزافَ الْجِدارَ وَالْحائِطَ زَيْفاً : قَفَزَهُ (عَنْ كُراعٍ) .
وزافَ الْبِناءُ وغَيْرُهُ زَيْفاً : طالَ وَارْتَفَعَ .
وَالزَّيْفُ : الإِفْرِيزُ الَّذِى فى أَعْلَى الدَّارِ ، وهُوَ الطَّنَفُ الْمُحِيطُ بِالْجِدارِ .
وَالزَّيْفُ : مِثْلُ الشُّرَفِ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَرَكُونِى لَدَى قُصُورٍ وأَعْرا
ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِهِنَّ مَراقِى (١)

الزَّيْفُ : شُرَفُ الْقُصُورِ ، واحِدَتُهُ زَيْفَةٌ ، وقِيلَ : إِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ الْحَمامَ يَزِيفُ عَلَيْها مِنْ شُرْفَةٍ إِلى شُرْفَةٍ .

• **زيق** • تَزَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ تَزَيُّقاً ، وَتَزَيَّغَتْ وتَزَيُّغاً ، إِذا تَزَيَّنَتْ وتَلَبَّسَتْ وَاكْتَحَلَتْ .
وزِيقُ الشَّيْطانِ : لُعابُ الشَّمْسِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ رِيقُ الشَّمْسِ ، بِالرَّاءِ ، ومَعْناهُ لُعابُ الشَّمْسِ ، قالَ : هٰكَذا حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وذابَ لِلشَّمْسِ لُعابٌ فَنَزَلْ

وَالزِّيقُ : زِيقُ الْجَيْبِ الْمَكْفُوفُ .
وَالزِّيقُ : ما كُفَّ مِنْ جانِبِ الْجَيْبِ . وزِيقُ الْقَمِيصِ : ما أَحاطَ بِالْعُنُقِ .
وزِيقٌ : ابْنُ بِسْطامَ بْنِ قَيْسٍ مِنْ شَيْبانَ .
وزِيقٌ : اسْمٌ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ :

يا زِيقُ وَيْحَكَ ! مَنْ أَنْكَحَكَ يا زِيقُ ؟

• **زيك** • زاكَ يَزِيكُ زَيْكاً : تَبَخْتَرَ وَاخْتالَ .

• **زيل** • زِلْتُ الشَّىْءَ مِنْ مَكانِهِ أَزِيلُهُ زَيْلاً : لُغَةٌ فى أَزَلْتُهُ ؛ قالَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ زِلْتُهُ زَيْلاً أَىْ أَزَلْتُهُ . وزِلْتُهُ زَيْلاً أَىْ مِزْتُهُ . ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : زالَ الشَّىْءَ زَيْلاً وأَزالَهُ إِزالَةً وإِزالاً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وزَيَّلَهُ فَتَزَيَّلَ ، كُلُّ ذٰلِكَ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَزَيَّلْنا بَيْنَهُمْ» ؛ وهُوَ فَعَّلْتُ ، لأَنَّكَ تَقُولُ فى مَصْدَرِهِ تَزْيِيلاً ، قالَ : ولَوْ كانَ فَيْعَلْتُ لَقُلْتَ زَيْلَةً . وقالَ مَرَّةً : أَزَلْتُ الضَّأْنَ مِنَ الْمَعَزِ وَالْبِيضَ مِنَ السُّودِ إِزالاً وإِزالَةً ، وكَذٰلِكَ زِلْتُها أَزِيلُها زَيْلاً ، أَىْ مَيَّزْتُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا زالَ يَزِيلُ فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قالَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فَزَيَّلْنا بَيْنَهُمْ» ، قالَ : لَيْسَتْ مِنْ زُلْتُ ، وإِنَّما هِىَ مِنْ زِلْتُ الشَّىْءَ فَأَنا أَزِيلُهُ إِذا فَرَّقْتَ ذا مِنْ ذا ، وأَبَنْتَ ذا مِنْ ذا ، وقالَ : فَزَيَّلْنا لِكَثْرَةِ الْفِعْلِ ، ولَوْ قَلَّ لَقُلْتَ زِلْ ذا مِنَ ذا كَقَوْلِكَ مِزْ ذا مِنْ ذا ، قالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «فَزايَلْنا بَيْنَهُمْ» ، وهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ لا تُصَعِّرْ ولا تُصاعِرْ ، وعاقَدَ وعَقَّدَ . وقالَ تَعالَى : «لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا» ، يَقُولُ لَوْ تَمَيَّزُوا ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْكُمَيْتِ :

أَرادُوا أَنْ تُزايِلَ خالِقاتٌ
أَدِيمَهُمُ يَقِسْنَ ويَفْتَرِينا

وَالزِّيالُ : الْفِراقُ . وَالتَّزايُلُ : التَّبايُنُ .
وقالَ الْقُتَيْبِىُّ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَزَيَّلْنا» أَىْ فَرَّقْنا ، وهُوَ مِنْ زالَ يَزُولُ وأَزَلْتُهُ أَنا ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا غَلَطٌ مِنَ الْقُتَيْبِىِّ ، ولَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ زالَ يَزُولُ وزالَ يَزِيلُ كَما فَعَلَ الفَرَّاءُ ، وكانَ الْقُتَيْبِىُّ ذا بَيانٍ عَذْبٍ ، وقَدْ نَحِسَ حَظُّهُ مِنَ النَّحْوِ ومَعْرِفَةِ مَقايِيسِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ زِلْ ضَأْنَكَ مِنْ مِعْزاكَ ، وزِلْتُهُ مِنْهُ فَلَمْ يَنْزَلْ ، ومِزْتُهُ فَلَمْ يَنْمَزْ .

وتَزَيَّلَ الْقَوْمُ تَزَيُّلاً وتَزْيِيلاً : تَفَرَّقُوا ؛ الأَخِيرَةُ حِجازِيَّةٌ (رَواها اللِّحْيانِىُّ) ، قالَ : ورَبِيعَةُ تَقُولُ تَزايَلَ الْقَوْمُ تَزايُلاً ؛ وأَنْشَدَ لِلْمُتَلَمِّسِ :

أَحارِثُ ! إِنَّا لَوْ تُساطُ دِماؤُنا
تَزَيَّلْنَ حَتَّى ما يَمَسَّ دَمٌ دَما

قالَ : ويُنْشَدُ تَزايَلْنَ . وَالتَّزايُلُ : التَّبايُنُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِلى ظُعُنٍ كَالدَّوْمِ فيها تَزايُلٌ
وهِزَّةُ أَحْمالٍ لَهُنَّ وَشِيجُ

وزايَلَهُ مُزايَلَةً وزِيالاً : بارَحَهُ .
وَالْمُزايَلَةُ : الْمُفارَقَةُ ، ومِنْهُ يُقالُ : زايَلَهُ مُزايَلَةً وزِيالاً إِذا فارَقَهُ . وَالْمُتَزايِلَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تُزايِلُكَ بِوَجْهِها تَسْتُرُهُ عَنْكَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَانْزالَ عَنْهُ : زايَلَهُ وفارَقَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَانْزالَ عَنْ ذائِدِها ونَصْرِهِ

أَىْ زايَلَ الذَّائِدَ وأَنْصارَهُ .
وَالزَّيَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : تَباعُدُ ما بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ كَالْفَحَجِ . ورَجُلٌ أَزْيَلُ الْفَخِذَيْنِ : مُنْفَرِجُهُما مُتَباعِدُهُما ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الْمُتَباعِدَ مُفارِقٌ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَهْدِىَّ ، وأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ أَجْلَى الْجَبِينِ ، أَقْنَى الأَنْفِ ، أَزْيَلَ الْفَخِذَيْنِ ، أَفْلَجَ الثَّنايا ، بِفَخِذِهِ الأَيْمَنِ شامَةٌ ؛ أَرادَ أَنَّهُ مُتَزايِلُ الْفَخِذَيْنِ ، وهُوَ الزَّيَلُ وَالتَّزَيُّلُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَيِلَ يَزْيَلُ . وأَزْيَلُ الْفَخِذَيْنِ أَىْ مُنْفَرِجُهُما .
التَّهْذِيبُ : يُقالُ ما زالَ يَفْعَلُ كَذا وكَذا ، ولا يَزالُ يَفْعَلُ كَذا وكَذا ، كَقَوْلِكَ ما انْفَكَّ وما بَرِحَ ، وما زِلْتُ أَفْعَلُ ذاكَ ، وَفى الْمُضارِعِ لا يَزالُ ؛ قالَ : وقَلَّما يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ بِحَرْفِ النَّفْىِ ، قالَ ابْنُ كَيْسانَ : لَيْسَ يُرادُ بما زالَ ولا يَزالُ الْفِعْلُ مِنْ زالَ يَزُولُ إِذا انْصَرَفَ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ وزالَ مِنْ مَكانِهِ ، ولٰكِنَّهُ يُرادُ بِها مُلازَمَةُ الشَّىْءِ وَالْحالُ الدَّائِمَةُ .

(١) قوله : «لدى قصور» كذا بالأصل . وفى شرح القاموس : لدى حديد .

وفى الْحَدِيثِ : خالِطُوا النّاسَ وزايِلُوهُمْ ، أَىْ فارِقُوهُمْ فى الأَفْعالِ الّتى لا تُرْضِى اللهَ ورَسُولَهُ .

ومازِلْتُ أَفْعَلُهُ أَىْ ما بَرِحْتُ ، ومازِلْتُ بِهِ حَتَّى فَعَلَ ذٰلِكَ ، زِيالاً ، ومازِلْتُ وزَيْداً حَتَّى فَعَلَ ، أَىْ بِزَيْدٍ ؛ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وحَكَى بَعْضُهُمْ زِلْتُ أَفْعَلُ بِمَعْنَى مازِلْتُ .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : زِلْتُ الشَّىْءَ فَلَمْ يَنْزَلْ ، لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ عَلَى هاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ ، يَعْنِى أَنَّهُمْ لا يَقُولُونَ زَيَّلْتُهُ فَلَمْ يَتَزَيَّلْ ، كَما أَنَّهُمْ لا يَقُولُونَ أَيْضاً مَيَّزْتُهُ فَلَمْ يَتَمَيَّزْ ، إِنَّما يَقُولُونَ مِزْتُهُ فَلَمْ يَنْمَزْ . الْجَوْهَرِىُّ : زِلْتُ الشَّىْءَ أَزِيلُهُ زَيْلاً أَىْ مِزْتُهُ وفَرَّقْتُهُ .

ويُقالُ : أَزالَ اللهُ زَوالَهُ ، إِذا دُعِىَ عَلَيْهِ بِالْهَلاكِ ، مَعْناهُ أَىْ أَذْهَبَ اللهُ حَرَكَتَهُ وتَصَرُّفَهُ ، كَما يُقالُ أَسْكَتَ اللهُ نامَّتَهُ . وزالَ زَوالُهُ أَىْ ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ ، ويُقالُ : زِيلَ زَوِيلُهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةَ النَّعامَةِ :

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنّا وأُمُّها
إِذا ما رَأَتْنا زِيلَ مِنّا زَوِيلُها

أَىْ زِيلَ قَلْبُها مِنَ الْفَزَعِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زِيلَ فى الْبَيْتِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ مِنْ زالَهُ اللهُ . والزَّوِيلُ بِمَعْنَى الزَّوالِ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زِيلَ لُغَةً فى زالَ ، كَما يُقالُ فى كادَ كِيدَ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

وكِيدَ ضِباعُ الْقُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِى
وكِيدَ خِراشٌ يَوْمَ ذٰلِكَ يَيْتَمُ !

قالَ : ويُدلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ أَنَّهُ يُرْوَى زِيلَ مِنّا زَوالُها ، وزالَ مِنّا زَوِيلُها ؛ قالَ : فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ زِيلَ بِمَعْنَى زالَ الْمَبْنِىّ لِلْفاعِلِ دُونَ الْمَبْنِىِّ لِلْمَفْعُولِ .

• **زيم** • الزِّيمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ أَقَلُّها الْبَعِيرانِ وَالثَّلاثَةُ ، وأَكْثَرُها الْخَمْسَةَ عَشَرَ ونَحْوُها .

وتَزَيَّمَتِ الإِبِلُ وَالدَّوابُّ : تَفَرَّقَتْ فَصارَتْ زِيَماً ؛ قالَ :

وأَصْبَحَتْ بِعاشِمٍ وأَعْشَما
تَمْنَعُها الْكَثْرَةُ أَنْ تَزَيَّما

ولَحْمٌ زِيَمٌ : مُتَعَضِّلٌ مُتَفَرِّقٌ لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ فى مَكانٍ فَيَبْدُنَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

قَدْ عُولِيَتْ فَهْىَ مَرْفُوعٌ جَواشِنُها
عَلَى قَوائِمَ عُوجٍ لَحْمُها زِيَمُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

عَرَكْرَكَةٌ ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ

قالَ : وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : زِيَمٌ ضَيِّقٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلنّابِغَةِ :

باتَتْ ثَلاثَ لَيالٍ ثُمَّ واحِدَةً
بِذِى الْمَجازِ تُراعِى مَنْزِلاً زِيَما

وتَزَيَّمَ : صارَ زِيَماً ؛ وقِيلَ فى قَوْلِ النّابِغَةِ : مَنْزِلاً زِيَما أَىْ مُتَفَرِّقَ النَّباتِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ تَتَفَرَّقُ عَنْهُ النّاسُ ، وأَرادَ بِثَلاثِ لَيالٍ أَيّامَ التَّشْرِيقِ ، ثُمَّ نَفَرَتْ واحِدَةً إِلَى ذِى الْمَجازِ ؛ قالَ السِّيرافِىُّ : أَصْلُهُ فى اللَّحْمِ فَاسْتَعارَهُ ؛ وفى خُطْبَةِ الْحَجّاجِ :

هٰذا أَوانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدِّى زِيَمْ

قالَ : هُوَ اسْمُ ناقَةٍ أَوْ فَرَسٍ ، وهُوَ يُخاطِبُها يَأْمُرُها بِالْعَدْوِ ، وحَرْفُ النِّداءِ مَحْذُوفٌ ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

سُمْرُ الْعُجاياتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيَماً
لَمْ يَقِهِنَّ رُءُوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ

الزِّيَمُ : الْمُتَفَرِّقُ ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِها أَنَّهُ يُفَرِّقُ الْحَصَى . وزِيَمُ : اسْمُ فَرَسِ جابِرِ ابْنِ حُنَيْنٍ(١) ؛ قالَ : وإِيّاها عَنَى الرّاجِزُ بِقَوْلِهِ :

هٰذا أَوانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّى زِيَمْ

الْجَوْهَرِىُّ : زِيَمُ اسْمُ فَرَسٍ لا يَنْصَرِفُ لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْنِيثِ . وزِيَمٌ : مُتَفَرِّقَةٌ . وَالزِّيَمُ : الْغارَةُ ، كَأَنَّهُ يُخاطِبُها . ومَرَرْتُ بِمَنازِلَ زِيَمٍ ، أَىْ مُتَفَرِّقَةٍ .

وبَعِيرٌ أَزْيَمُ : لا يَرْغُو . وَالأَزْيَمُ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ . الأَحْمَرُ : بَعِيرٌ أَزْيَمُ وأَسْجَمُ ، وهُوَ الَّذِى لا يَرْغُو . قالَ شَمِرٌ : الَّذِى سَمِعْتُ بَعِيرٌ أَزْجَمُ ، بِالزّاىِ وَالْجِيمِ ، قالَ : ولَيْسَ بَيْنَ الأَزْيَمِ وَالأَزْجَمِ إِلاَّ تَحْوِيلُ الْياءِ جِيماً ، وهِىَ لُغَةٌ فى تَمِيمٍ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ وأَنْشَدَنا أَبُو جَعْفَرٍ الْهُذَيْمِىُّ وكانَ عالِماً :

مِنْ كُلِّ أَزْيَمَ شائِكٍ أَنْيابُهُ
ومُقَصِّفٍ بِالْهَدْرِ كَيْفَ يَصُولُ

ويُرْوَى : مِنْ كُلِّ أَزْجَمَ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجِيمَ مَكانَ الْياءِ لأَنَّ مَخْرَجَيْهِما مِنْ شَجْرِ الْفَمِ ، وشَجْرُ الْفَمِ الْهَواءُ ، وخَرْقُ الْفَمِ الَّذِى بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزِّيزِيمُ صَوْتُ الْجِنِّ بِاللَّيْلِ . قالَ : ومِيمُ زِيزِيمٍ مِثْلُ دالِ زَيْدٍ يَجْرِى عَلَيْها الإِعْرابُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِها زِيزِيما

• **زين** • الزَّيْنُ : خِلافُ الشَّيْنِ ، وجَمْعُهُ أَزْيانٌ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَصِيدُ الْجَلِيسَ بِأَزْيانِها
ودَلٍّ أَجابَتْ عَلَيْهِ الرُّقَى

زانَهُ زَيْناً وأَزانَهُ وأَزْيَنَهُ ، عَلَى الأَصْلِ ، وتَزَيَّنَ هُوَ وَازْدانَ بِمَعْنًى ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الزِّينَةِ إِلاَّ أَنَّ التّاءَ لَمّا لانَ مَخْرَجُها ولَمْ تُوافِقِ الزّاىَ لِشِدَّتِها ، أَبْدَلُوا مِنْها دالاً ، فَهُوَ مُزْدانٌ ، وإِنْ أَدْغَمْتَ قُلْتَ مُزّانٌ ؛ وتَصْغِيرُ مُزْدانٍ مُزَيِّنٌ ، مِثْلُ مُخَيِّرٍ ، تَصْغِيرُ مُخْتارٍ ، ومُزَيِّينٌ إِنْ عَوَّضْتَ ، كَما تَقُولُ فى الْجَمْعِ مَزاينُ ومَزايِينُ . وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : ما مَنَعَنِى أَلاَّ أَكُونَ مُزْداناً بِإِعْلانِكَ ، أَىْ مُتَزَيِّناً بِإِعْلانِ أَمْرِكَ . وهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الزِّينَةِ فَأَبْدَلَ التّاءَ دالاً لأَجْلِ الزّاىِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ صَبِيًّا مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ يَقُولُ لآخَرَ : وَجْهِى زَيْنٌ ، وَوَجْهُكَ شَيْنٌ ؛ أَرادَ أَنَّهُ صَبِيحُ الْوَجْهِ وأَنَّ الآخَرَ قَبِيحُهُ ، قالَ : وَالتَّقْدِيرُ وَجْهِى ذُو زَيْنٍ وَوَجْهُكَ ذُو شَيْنٍ ، فَنَعَتَهُما بِالْمَصْدَرِ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ صَوْمٌ وعَدْلٌ أَىْ ذُو عَدْلٍ .

ويُقالُ : زانَهُ الْحُسْنُ يَزِينُهُ زَيْناً . قالَ مُحَمَّدٌ

(١) قوله : «ابن حنين» هكذا فى الأصل ، والذى فى القاموس : ابن حى .

ابْنُ حَبِيبٍ : قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ لابْنِ الأَعْرابِيِّ : إِنَّكَ تَزُونُنا إِذا طَلَعْتَ كَأَنَّكَ هِلالٌ فى غَيْرِ يمانٍ(١) ، قالَ : تَزُونُنا وتَزِينُنا واحِدٌ ، وزانَهُ وَزَيَّنَهُ بِمَعْنًى ؛ وقالَ الْمَجْنُونُ :

فيا رَبِّ إِذْ صَيَّرْتَ لَيْلَى لِيَ الْهَوَى
فَزِنِّى لِعَيْنَيْها كَمَا زِنْتَها لِيَا

وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ كانَ يُجِيزُ مِنَ الزِّينَةِ ، ويَرُدُّ مِنَ الْكَذِبِ ؛ يُرِيدُ تَزْيِينَ السِّلْعَةِ لِلْبيعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيسٍ ولا كَذِبٍ فى نِسْبَتِها أَوْ فى صِفَتِها .

ورَجُلٌ مُزَيَّنٌ أَىْ مُقَدَّدُ الشَّعْرِ ، وَالْحَجَّامُ مُزَيِّنٌ ؛ وقَوْلُ ابْنِ عَبْدَلٍ الشَّاعِرِ :

أَجِئْتَ عَلَى بَغْلٍ تَزُفُّكَ تِسْعَةٌ
كَأَنَّكَ دِيكٌ مائِلُ الزَّيْنِ أَعْوَرُ ؟

يَعْنى عُرْفَهُ .

وتَزَيَّنَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ وَازَّيَّنَتْ وازْدانَتِ ازْدِياناً وتَزَيَّنَتْ وازْيَنَّتْ وَازْيَانَّتْ وأَزْيَنَتْ ، أَىْ حَسُنَتْ وبَهُجَتْ ، وقَدْ قَرَأَ الأَعْرَجُ بِهٰذِهِ الأَخِيرَةِ .

وقالُوا : إِذا طَلَعَتِ الْجَبْهَةُ تَزَيَّنَتِ النَّخْلَةُ .

التَّهْذِيبُ : الزِّينَةُ اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ شَىْءٍ يُتَزَيَّنُ بِهِ . وَالزِّينَةُ : ما يُتَزَيَّنُ بِهِ . ويَوْمُ الزِّينَةِ : الْعِيدُ .

وتَقُولُ : أَزْيَنَتِ الأَرْضُ بِعُشْبِها وَازَّيَّنَتْ مِثْلُهُ ، وأَصْلُهُ تَزَيَّنَتْ ، فَسَكَنَتِ التَّاءُ وأُدْغِمَتْ فى الزَّاىِ وَاجْتُلِبَتِ الأَلِفُ لِيَصِحَّ الاِبْتِداءُ .

وفى حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ قالَ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنا فى أَرْضِنا زِينَتَها ، أَىْ نَباتَها الَّذِى يُزَيِّنُها .

وَفى الْحَدِيثِ : زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ ، أَىْ زَيِّنُوا أَصْواتَكُمْ بِالْقُرْآنِ ، وَالْمَعْنَى الْهَجُوا بِقِراءَتِهِ ، وتَزَيَّنُوا بِهِ ؛ ولَيْسَ ذٰلِكَ عَلَى تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ ، كَقَوْلِهِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ ، أَىْ يَلْهَجْ بِتِلاوَتِهِ كَمَا يَلْهَجُ سائِرُ النَّاسِ بِالْغِناءِ وَالطَّرَبِ ؛ قالَ : هَكَذا قالَ الْهَرَوِىُّ وَالْخَطَّابِىُّ ومَنْ تَقَدَّمَهُما ؛ وقالَ آخَرُونَ : لا حاجَةَ إِلى الْقَلْبِ ، وإِنَّما مَعْناهُ الْحَثُّ عَلَى التَّرْتِيلِ الَّذِى أَمَرَ بِهِ فى قَوْلِهِ تَعالى : «وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» ؛ فَكَأَنَّ الزِّينَةَ لِلْمُرَتِّلِ لا لِلْقُرْآنِ ، كَمَا يُقالُ : وَيْلٌ لِلشِّعْرِ مِنْ رِوايَةِ السَّوْءِ ، فَهُوَ راجِعٌ إِلَى الرَّاوِى لا لِلشِّعْرِ ، فَكَأَنَّهُ تَنْبِيهٌ لِلْمُقَصِّرِ فى الرِّوايَةِ عَلَى ما يُعابُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْنِ وَالتَّصْحِيفِ وسُوءِ الأَداءِ ، وحَثٌّ لِغَيْرِهِ عَلَى التَّوَقِّى مِنْ ذٰلِكَ ، فَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ ، يَدُلُّ عَلَى ما يُزَيِّنُ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّدَبُّرِ ومُراعاةِ الإِعْرابِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالْقُرْآنِ الْقِراءَةَ ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً وقُرْآناً ، أَىْ زَيِّنُوا قِراءَتَكُمُ الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ ؛ قالَ : ويَشْهَدُ لِصِحَّةِ هٰذا ، وأَنَّ الْقَلْبَ لا وَجْهَ لَهُ ، حَدِيثُ أَبِى مُوسَى : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، اسْتَمَعَ إِلى قِراءَتِهِ فَقالَ : لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْماراً مِنْ مَزامِيرِ آلِ داوُدَ ؛ فَقالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لَحَبَّرْتُهُ لَكَ تَحْبِيراً ، أَى حَسَّنْتُ قِراءَتَهُ وَزَيَّنْتُها ؛ ويُؤَيِّدُ ذٰلِكَ تَأْيِيداً لا شُبْهَةَ فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، قالَ : لِكُلِّ شَىْءٍ حِلْيَةٌ ، وحِلْيَةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ .

وَالزِّينَةُ وَالزُّونَةُ : اسْمٌ جامِعٌ لِما تُزُيِّنَ بِهِ ، قُلِبَتِ الْكَسْرَةُ ضَمَّةً فَانْقَلَبَتِ الْياءُ واواً .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ ما ظَهَرَ مِنْها» ، مَعْناهُ لا يُبْدِينَ الزِّينَةَ الْباطِنَةَ كَالْمِخْنَقَةِ وَالْخَلْخالِ وَالدُّمْلُجِ وَالسِّوارِ ، وَالَّذِى يَظْهَرُ هُوَ الثِّيابُ وَالْوَجْهُ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فى زِينَتِهِ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وأَصْحابُهُ وعَلَيْهِمْ وعَلَى الْخَيْلِ الأُرْجُوانُ ؛ وقِيلَ : كانَ عَلَيْهِمْ وعَلَى خَيْلِهِمُ الدِّيباجُ الأَحْمَرُ . وَامْرَأَةٌ زائِنٌ : مُتَزَيِّنَةٌ .

وَالزُّونُ : مَوْضِعٌ تُجْمَعُ فِيهِ الأَصْنامُ وتُنْصَبُ وتُزَيَّنُ . وَالزُّونُ : كُلُّ شَىْءٍ يُتَّخَذُ رَبًّا ويُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لأَنَّهُ يُزَيَّنُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ(٢) .

* **زيا** * الزِّىُّ : الْهَيْئَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ أَزْياءٌ ، وقَدْ تَزَيَّا الرَّجُلُ وزَيَّيْتُهُ تَزْيِيَةً ، وجَعَلَهُ ابْنُ جِنِّىّ مِنْ زَوى ، وأَصْلُهُ عِنْدَهُ تَزَوْياً فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِتَقَدُّمِها بِالسُّكُونِ وأُدْغِمَتْ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ قَبْلَها .

وَالزَّىُّ وَالزَّاىُ : حَرْفُ سُكُونٍ ، وهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلاً وبَدَلاً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ
وَالزَّىَّ وَالرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ زَىْ بِمَنْزِلَةِ كَىْ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَاى ، فَيَجْعَلُها بِزِنَةِ واوٍ ، فَهِىَ عَلَى هٰذا مِنْ زَوَى ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىّ : مَنْ قالَ زَىْ وأَجْراها مُجْرَى كَىْ فَإِنَّهُ لَوِ اشْتَقَّ مِنْها فَعَلْتُ كَمَّلَها اسْماً فَزادَ عَلَى الْياءِ ياءً أُخْرَى ، كَما أَنَّهُ إِذا سَمَّى رَجُلاً بِكَىْ ثَقَّلَ الْياءَ فَقالَ هٰذا كَىٌّ ، فَكَذٰلِكَ تَقُولُ أَيْضاً زَىٌّ ، ثُمَّ تَقُولُ زَيَّيْتُ ، كَما تَقُولُ مِنْ حَيْتَ(٣) حَيَّيْتُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ قُلْتَ إِذا كانَتِ الْياءُ مِنْ زَىْ فى مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَهَلاَّ زَعَمْتَ أَنَّ الأَلِفَ مِنْ زَاى ياءٌ لِوُجُودِكَ الْعَيْنَ مِنْ زَىْ ياءً ؟ فَالْجَوابُ أَنَّ ارْتِكابَ هٰذا خَطَأٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّكَ لَوْ ذَهَبْتَ إِلى هٰذا لَحَكَمْتَ بِأَنَّ زَىْ مَحْذُوفَةٌ مِنْ زاىٍ ، وَالْحَذْفُ ضَرْبٌ مِنَ التَّصَرُّفِ ، وهٰذِهِ الْحُرُوفُ جَوامِدُ لا تَصَرُّفَ فى شَىْءٍ مِنْها ، وأَيْضاً فَلَوْ كانَتِ الأَلِفُ مِنْ زاىٍ هِىَ الْياءُ فى زَىْ لَكانَتْ مُنْقَلِبَةً ، والاِنْقِلابُ فى الْحُرُوفِ مَفْقُودٌ غَيْرُ مَوْجُودٍ .

---

(١) سبق التعليق على هذا فى مادة زون وفى التهذيب : «كأنك هلال فى قتان» .

[عبد الله]

(٢) زاد الصاغانى : الزَّيان كغراب نعت من الزينة فر زيان : حسن . والزَّيان ككتاب ما يتزيَّن به . والعنز تسمى زينة ، وتدعى للحلب : زين زينة ، بكسر الزاى فى الثلاثة .

(٣) قوله «من حيت» هكذا فى الأصل .